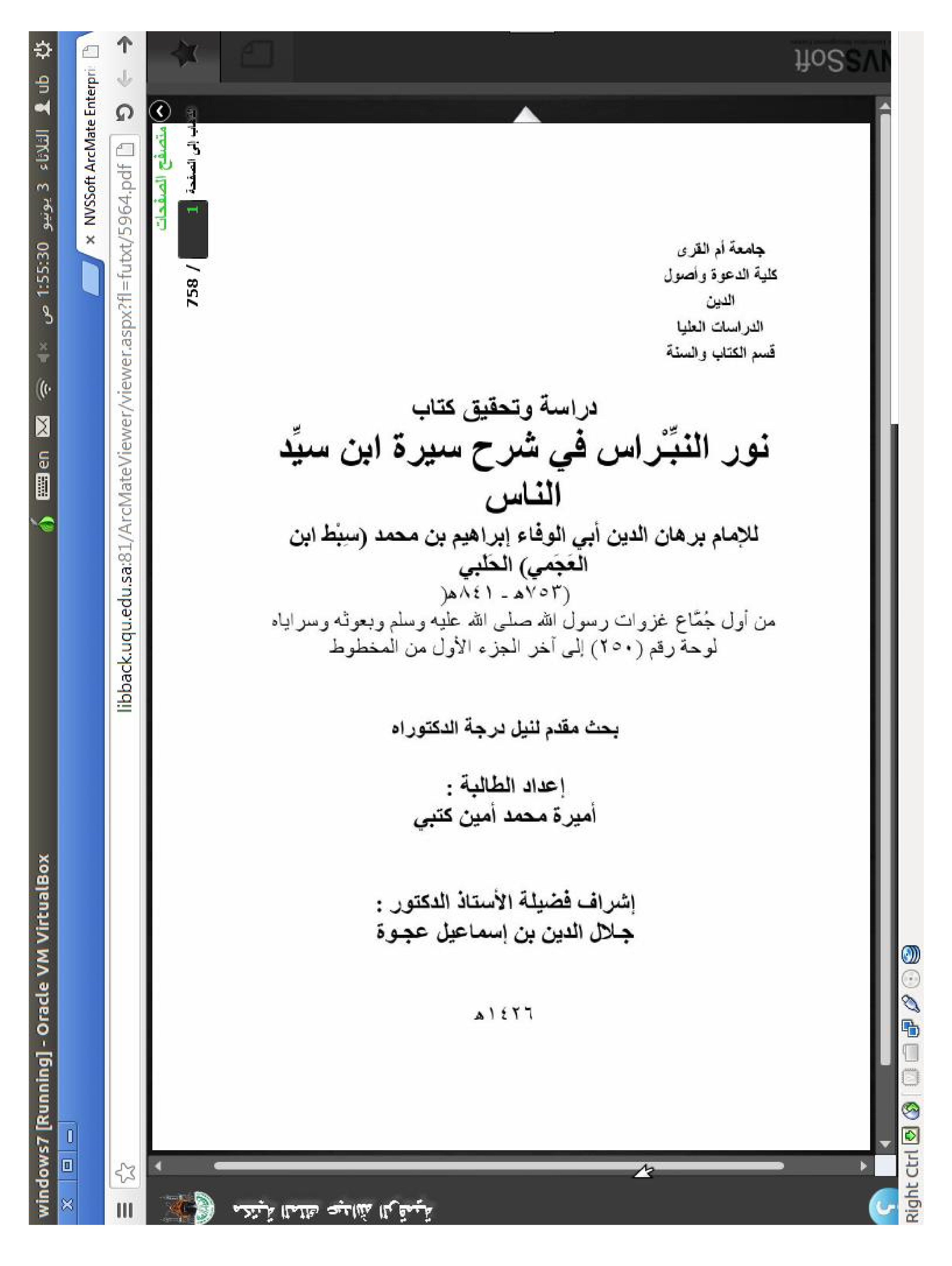


جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
الدراسات العليا
قسم الكتاب والسنة

دراسة وتحقيق كتاب

نور النِّبْـراس في شرح سيرة ابن سيِّد الناس

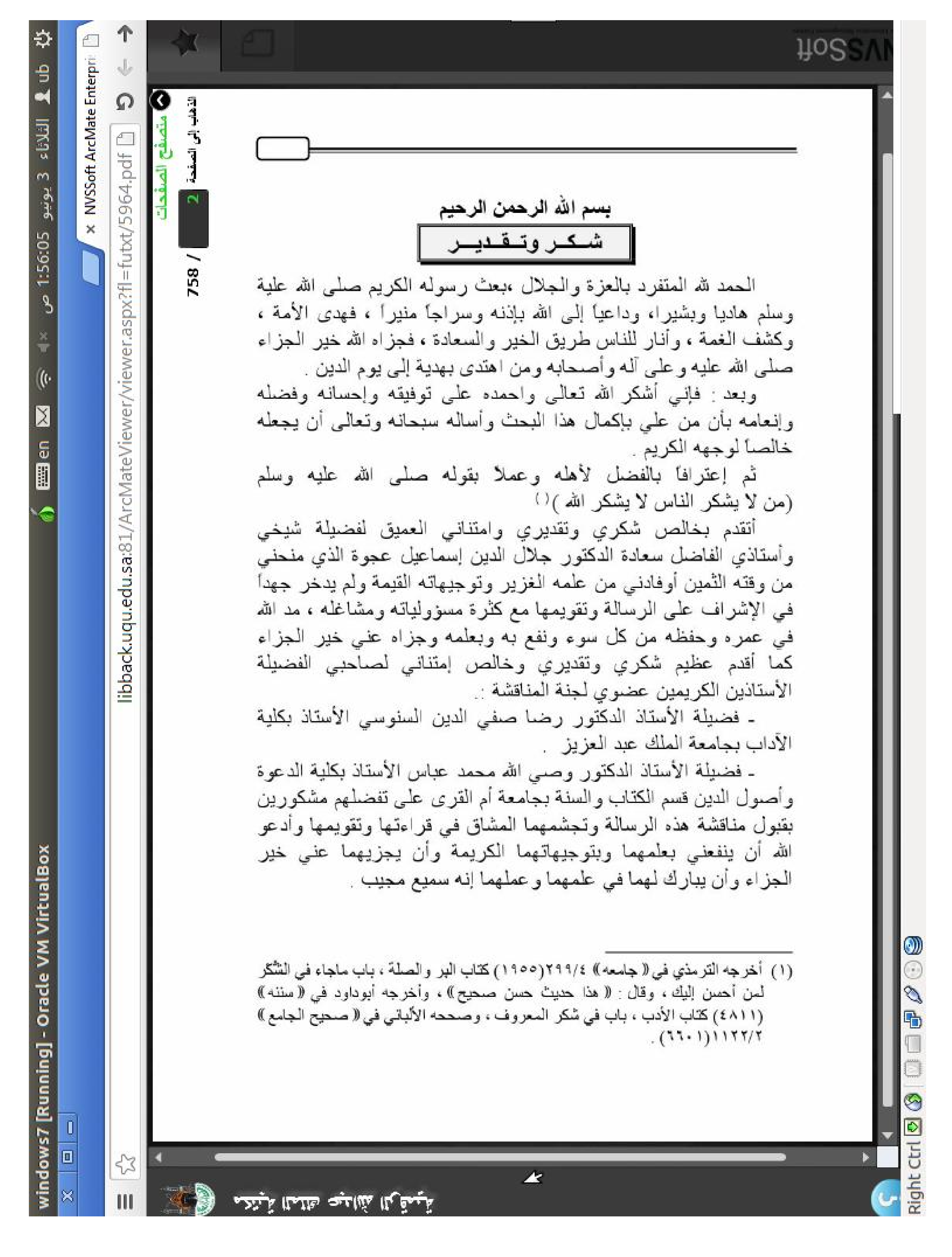
للإمام برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بن محمد (سِبْط ابن العَجَمي) الحَلَبي
(٧٥٣هـ - ٨٤١هـ)
من أول جُمّاع غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعوثه وسراياه
لوحة رقم (٢٥٠) إلى آخر الجزء الأول من المخطوط

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه

إعداد الطالبة :
أميرة محمد أمين كتبي

إشراف فضيلة الأستاذ الدكتور :
جلال الدين بن إسماعيل عجوة

١٤٢٦هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

شـكـر وتـقـديـر

الحمد لله المتفرد بالعزة والجلال ،بعث رسوله الكريم صلى الله علية وسلم هاديا وبشيرا، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ، فهدى الأمة ، وكشف الغمة ، وأنار للناس طريق الخير والسعادة ، فجزاه الله خير الجزاء صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهدية إلى يوم الدين .

وبعد : فإني أشكر الله تعالى واحمده على توفيقه وإحسانه وفضله وإنعامه بأن من علي بإكمال هذا البحث وأساله سبحانه وتعالى أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم .

ثم إعترافاً بالفضل لأهله وعملاً بقوله صلى الله عليه وسلم (من لا يشكر الناس لا يشكر الله)(١)

أتقدم بخالص شكري وتقديري وامتناني العميق لفضيلة شيخي وأستاذي الفاضل سعادة الدكتور جلال الدين إسماعيل عجوة الذي منحني من وقته الثمين أوفادني من علمه الغزير وتوجيهاته القيمة ولم يدخر جهداً في الإشراف على الرسالة وتقويمها مع كثرة مسؤولياته ومشاغله ، مد الله في عمره وحفظه من كل سوء ونفع به وبعلمه وجزاه عني خير الجزاء كما أقدم عظيم شكري وتقديري وخالص إمتناني لصاحبي الفضيلة الأستاذين الكريمين عضوي لجنة المناقشة :

- فضيلة الأستاذ الدكتور رضا صفي الدين السنوسي الأستاذ بكلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز .

- فضيلة الأستاذ الدكتور وصي الله محمد عباس الأستاذ بكلية الدعوة وأصول الدين قسم الكتاب والسنة بجامعة أم القرى على تفضلهم مشكورين بقبول مناقشة هذه الرسالة وتجشمهما المشاق في قراءتها وتقويمها وأدعو الله أن ينفعني بعلمهما وبتوجيهاتهما الكريمة وأن يجزيهما عني خير الجزاء وأن يبارك لهما في علمهما وعملهما إنه سميع مجيب .

---

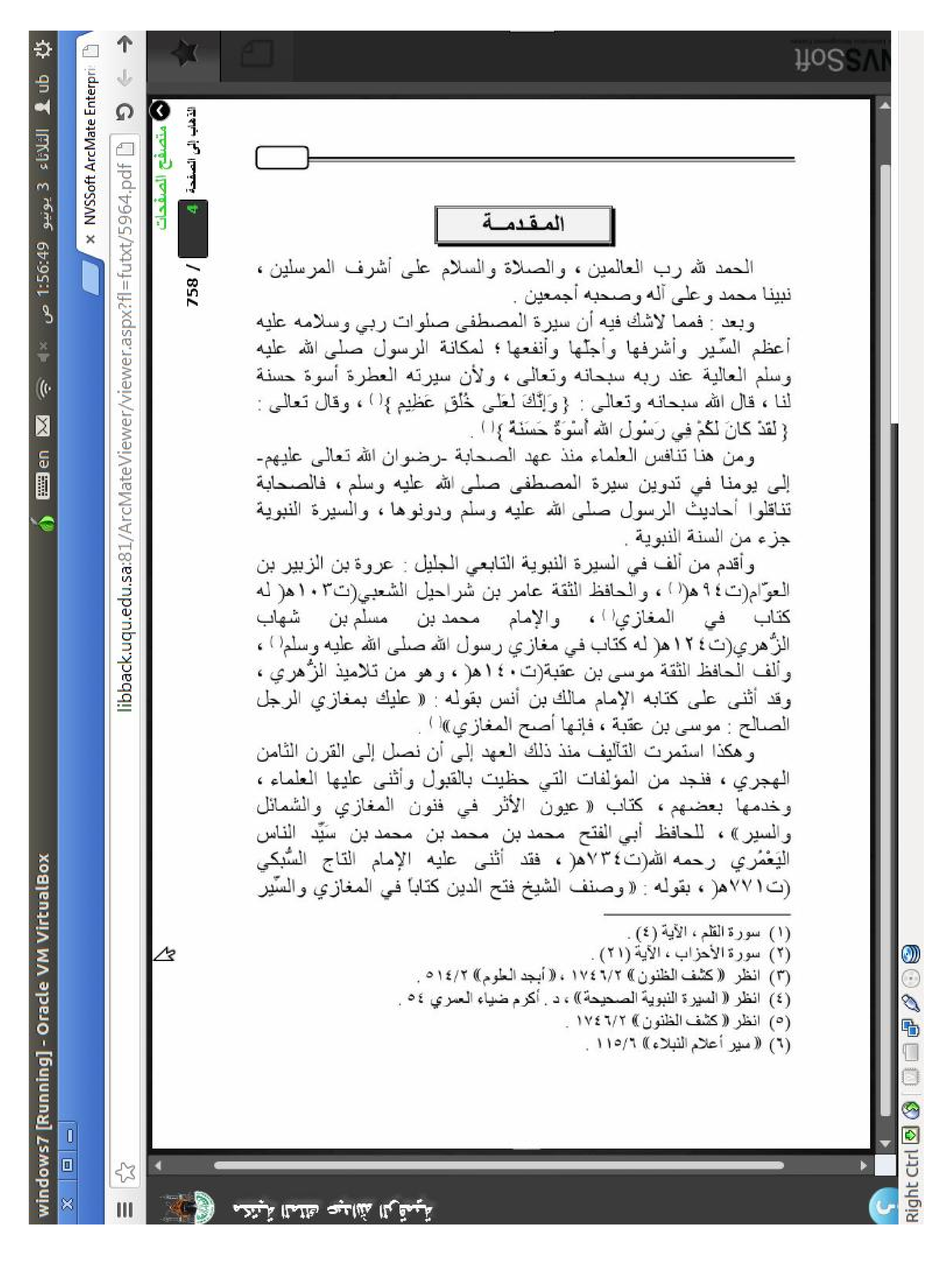
(١) أخرجه الترمذي في « جامعه » ٢٩٩/٤(١٩٥٥) كتاب البر والصلة ، باب ماجاء في الشكر لمن أحسن إليك ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح » ، وأخرجه أبوداود في « سننه » (٤٨١١) كتاب الأدب ، باب في شكر المعروف ، وصححه الألباني في « صحيح الجامع » ١١٢٢/٢(٦٦٠١) .



كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير للمسئولين في جامعة أم القرى وعلى رأسهم معالي مدير الجامعة سعادة الأستاذ الدكتور ناصر بن عبدالله الصالح وعميد كلية الدعوة وأصول الدين سعادة الأستاذ الدكتور عبدالله بن عمر الدميجي وسعادة رئيس قسم الكتاب والسنة السابق والحالي سعادة الدكتور مطر بن أحمد الزهراني وسعادة الدكتور إسماعيل بن عبدالستار الميمني على مابذلوه من جهود مباركة لخدمة العلم وطلابه .

كما أوجه شكري وتقديري لزوجي أبو ماذن ولأبنائي وبناتي وأزواجهم الذين قدموا لي الدعم والمساندة والى كل من مد لي يد المساعدة من أخواتي الفاضلات وزميلاتي العزيزات بكلية الدعوة وأصول الدين راجيه من المولى عز وجل أن يجزيهم جميعاً عني خير الجزاء وأن يوفقهم لما يحب ويرضى.

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين .



المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد : فمما لاشك فيه أن سيرة المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه أعظم السِّير وأشرفها وأجلّها وأنفعها ؛ لمكانة الرسول صلى الله عليه وسلم العالية عند ربه سبحانه وتعالى ، ولأن سيرته العطرة أسوة حسنة لنا ، قال الله سبحانه وتعالى : { وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ }() ، وقال تعالى : { لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ }() .

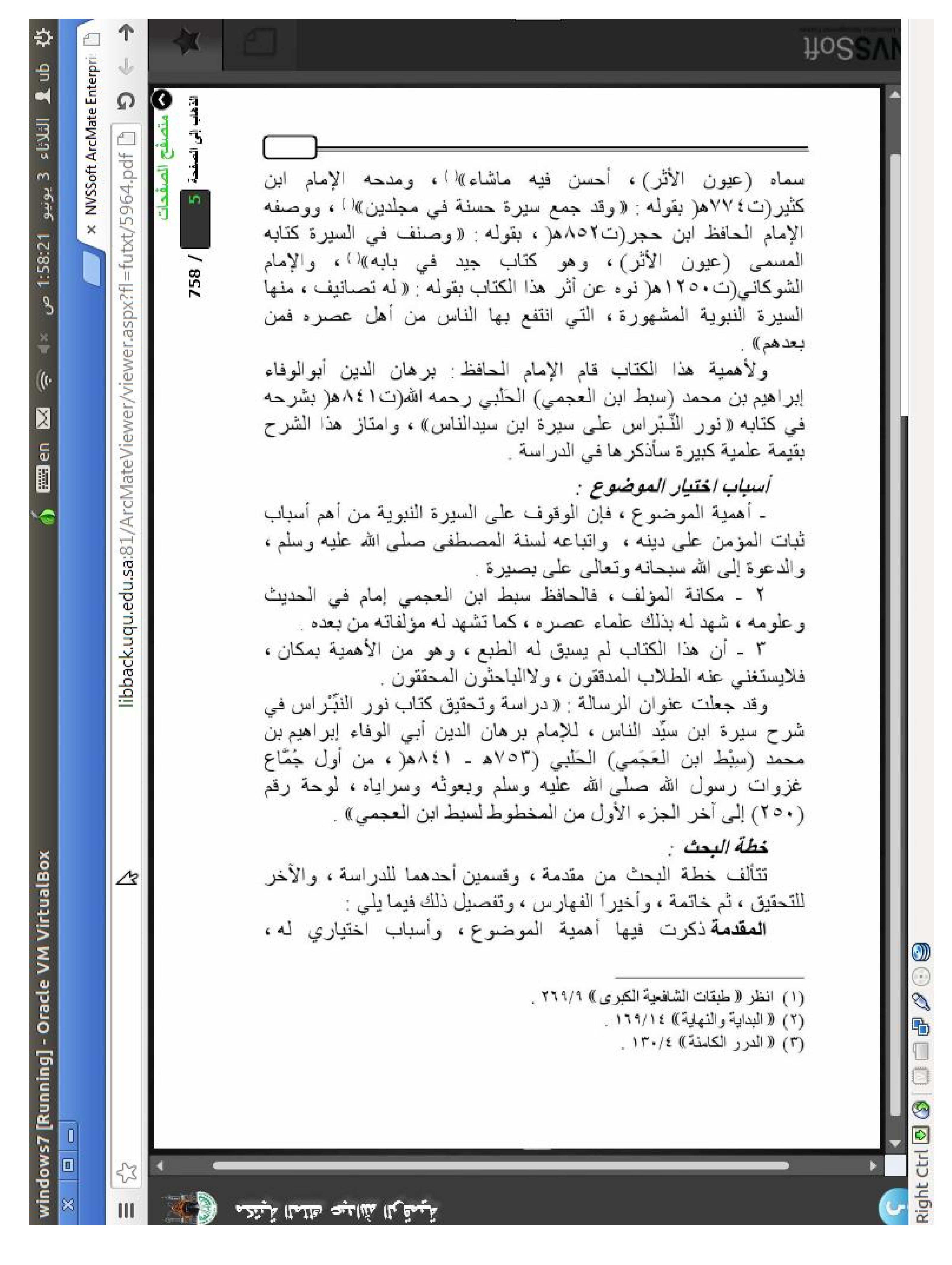
ومن هنا تنافس العلماء منذ عهد الصحابة -رضوان الله تعالى عليهم- إلى يومنا في تدوين سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ، فالصحابة تناقلوا أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ودونوها ، والسيرة النبوية جزء من السنة النبوية .

وأقدم من ألف في السيرة النبوية التابعي الجليل : عروة بن الزبير بن العوّام(ت٩٤هـ)() ، والحافظ الثقة عامر بن شراحيل الشعبي(ت١٠٣هـ) له كتاب في المغازي() ، والإمام محمد بن مسلم بن شهاب الزُّهري(ت١٢٤هـ) له كتاب في مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم() ، وألف الحافظ الثقة موسى بن عقبة(ت١٤٠هـ) ، وهو من تلاميذ الزُّهري ، وقد أثنى على كتابه الإمام مالك بن أنس بقوله : « عليك بمغازي الرجل الصالح : موسى بن عقبة ، فإنها أصح المغازي »() .

وهكذا استمرت التآليف منذ ذلك العهد إلى أن نصل إلى القرن الثامن الهجري ، فنجد من المؤلفات التي حظيت بالقبول وأثنى عليها العلماء ، وخدمها بعضهم ، كتاب « عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير » ، للحافظ أبي الفتح محمد بن محمد بن محمد بن سيِّد الناس اليَعْمُري رحمه الله(ت٧٣٤هـ) ، فقد أثنى عليه الإمام التاج السُّبكي (ت٧٧١هـ) ، بقوله : « وصنف الشيخ فتح الدين كتاباً في المغازي والسِّير

---

(١) سورة القلم ، الآية (٤) .
(٢) سورة الأحزاب ، الآية (٢١) .
(٣) انظر « كشف الظنون » ١٧٤٦/٢ ، « أبجد العلوم » ٥١٤/٢ .
(٤) انظر « السيرة النبوية الصحيحة » ، د . أكرم ضياء العمري ٥٤ .
(٥) انظر « كشف الظنون » ١٧٤٦/٢ .
(٦) « سير أعلام النبلاء » ١١٥/٦ .



سماه (عيون الأثر)، أحسن فيه ماشاء»[1]، ومدحه الإمام ابن كثير(ت٧٧٤هـ) بقوله: «وقد جمع سيرة حسنة في مجلدين»[2]، ووصفه الإمام الحافظ ابن حجر(ت٨٥٢هـ)، بقوله: «وصنف في السيرة كتابه المسمى (عيون الأثر)، وهو كتاب جيد في بابه»[3]، والإمام الشوكاني(ت١٢٥٠هـ) نوه عن أثر هذا الكتاب بقوله: «له تصانيف، منها السيرة النبوية المشهورة، التي انتفع بها الناس من أهل عصره فمن بعدهم».

ولأهمية هذا الكتاب قام الإمام الحافظ: برهان الدين أبوالوفاء إبراهيم بن محمد (سبط ابن العجمي) الحَلَبي رحمه الله(ت٨٤١هـ) بشرحه في كتابه «نور النِّبْراس على سيرة ابن سيدالناس»، وامتاز هذا الشرح بقيمة علمية كبيرة سأذكرها في الدراسة.

أسباب اختيار الموضوع:

- أهمية الموضوع، فإن الوقوف على السيرة النبوية من أهم أسباب ثبات المؤمن على دينه، واتباعه لسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم، والدعوة إلى الله سبحانه وتعالى على بصيرة.

٢ - مكانة المؤلف، فالحافظ سبط ابن العجمي إمام في الحديث وعلومه، شهد له بذلك علماء عصره، كما تشهد له مؤلفاته من بعده.

٣ - أن هذا الكتاب لم يسبق له الطبع، وهو من الأهمية بمكان، فلايستغني عنه الطلاب المدققون، ولاالباحثون المحققون.

وقد جعلت عنوان الرسالة: «دراسة وتحقيق كتاب نور النِّبْراس في شرح سيرة ابن سيِّد الناس، للإمام برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بن محمد (سِبْط ابن العَجَمي) الحَلَبي (٧٥٣هـ - ٨٤١هـ)، من أول جُمَّاع غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعوثه وسراياه، لوحة رقم (٢٥٠) إلى آخر الجزء الأول من المخطوط لسبط ابن العجمي».

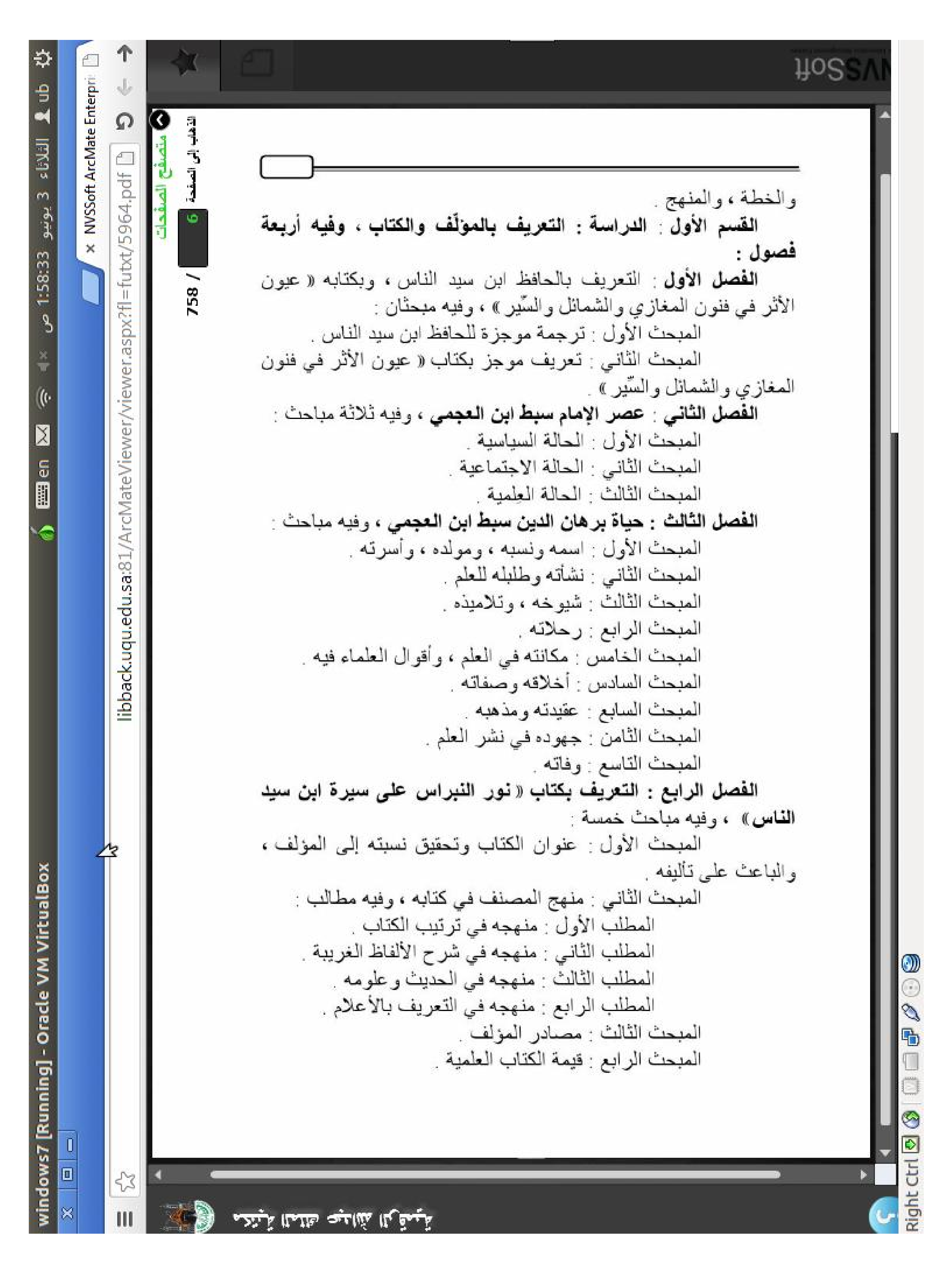
خطة البحث:

تتألف خطة البحث من مقدمة، وقسمين أحدهما للدراسة، والآخر للتحقيق، ثم خاتمة، وأخيراً الفهارس، وتفصيل ذلك فيما يلي:

المقدمة ذكرت فيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياري له،

---

(١) انظر «طبقات الشافعية الكبرى» ٢٦٩/٩.
(٢) «البداية والنهاية» ١٦٩/١٤.
(٣) «الدرر الكامنة» ١٣٠/٤.



والخطة ، والمنهج .

القسم الأول : **الدراسة : التعريف بالمؤلّف والكتاب ، وفيه أربعة فصول :**

الفصل الأول : التعريف بالحافظ ابن سيد الناس ، وبكتابه « عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسِّيَر » ، وفيه مبحثان :

المبحث الأول : ترجمة موجزة للحافظ ابن سيد الناس .

المبحث الثاني : تعريف موجز بكتاب « عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسِّيَر » .

الفصل الثاني : **عصر الإمام سبط ابن العجمي** ، وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : الحالة السياسية .

المبحث الثاني : الحالة الاجتماعية .

المبحث الثالث : الحالة العلمية .

الفصل الثالث : حياة برهان الدين سبط ابن العجمي ، وفيه مباحث :

المبحث الأول : اسمه ونسبه ، ومولده ، وأسرته .

المبحث الثاني : نشأته وطلبه للعلم .

المبحث الثالث : شيوخه ، وتلاميذه .

المبحث الرابع : رحلاته .

المبحث الخامس : مكانته في العلم ، وأقوال العلماء فيه .

المبحث السادس : أخلاقه وصفاته .

المبحث السابع : عقيدته ومذهبه .

المبحث الثامن : جهوده في نشر العلم .

المبحث التاسع : وفاته .

الفصل الرابع : التعريف بكتاب « نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس » ، وفيه مباحث خمسة :

المبحث الأول : عنوان الكتاب وتحقيق نسبته إلى المؤلف ، والباعث على تأليفه .

المبحث الثاني : منهج المصنف في كتابه ، وفيه مطالب :

المطلب الأول : منهجه في ترتيب الكتاب .

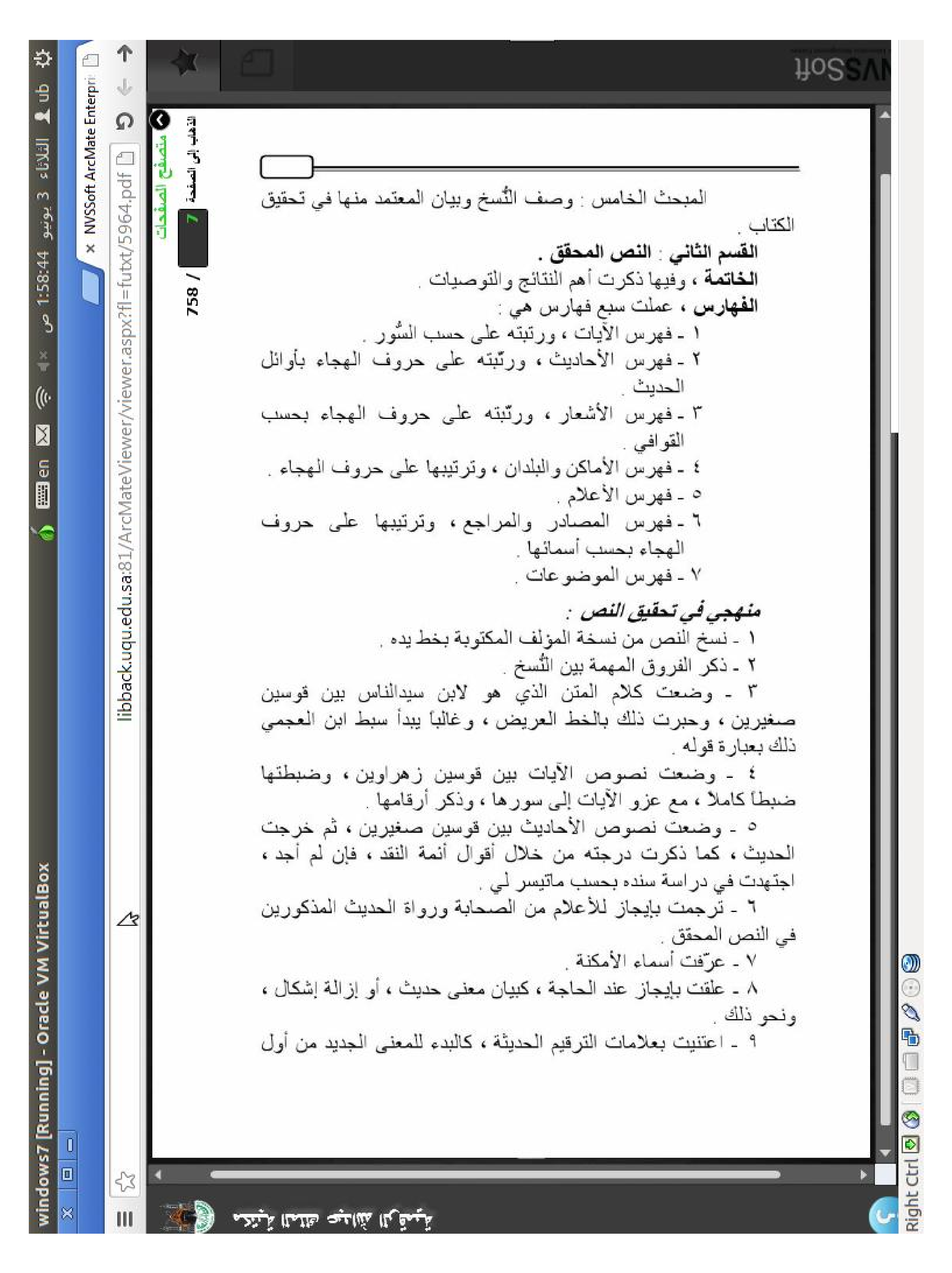
المطلب الثاني : منهجه في شرح الألفاظ الغريبة .

المطلب الثالث : منهجه في الحديث وعلومه .

المطلب الرابع : منهجه في التعريف بالأعلام .

المبحث الثالث : مصادر المؤلف .

المبحث الرابع : قيمة الكتاب العلمية .



المبحث الخامس : وصف النُّسخ وبيان المعتمد منها في تحقيق الكتاب .

القسم الثاني : **النص المحقق** .

الخاتمة ، وفيها ذكرت أهم النتائج والتوصيات .

الفهارس ، عملت سبع فهارس هي :

١ ـ فهرس الآيات ، ورتبته على حسب السُّور .

٢ ـ فهرس الأحاديث ، ورتّبته على حروف الهجاء بأوائل الحديث .

٣ ـ فهرس الأشعار ، ورتّبته على حروف الهجاء بحسب القوافي .

٤ ـ فهرس الأماكن والبلدان ، وترتيبها على حروف الهجاء .

٥ ـ فهرس الأعلام .

٦ ـ فهرس المصادر والمراجع ، وترتيبها على حروف الهجاء بحسب أسمائها .

٧ ـ فهرس الموضوعات .

منهجي في تحقيق النص :

١ ـ نسخ النص من نسخة المؤلف المكتوبة بخط يده .

٢ ـ ذكر الفروق المهمة بين النُّسخ .

٣ ـ وضعت كلام المتن الذي هو لابن سيدالناس بين قوسين صغيرين ، وحبرت ذلك بالخط العريض ، وغالباً يبدأ سبط ابن العجمي ذلك بعبارة قوله .

٤ ـ وضعت نصوص الآيات بين قوسين زهراوين ، وضبطتها ضبطاً كاملاً ، مع عزو الآيات إلى سورها ، وذكر أرقامها .

٥ ـ وضعت نصوص الأحاديث بين قوسين صغيرين ، ثم خرجت الحديث ، كما ذكرت درجته من خلال أقوال أئمة النقد ، فإن لم أجد ، اجتهدت في دراسة سنده بحسب ماتيسر لي .

٦ ـ ترجمت بإيجاز للأعلام من الصحابة ورواة الحديث المذكورين في النص المحقق .

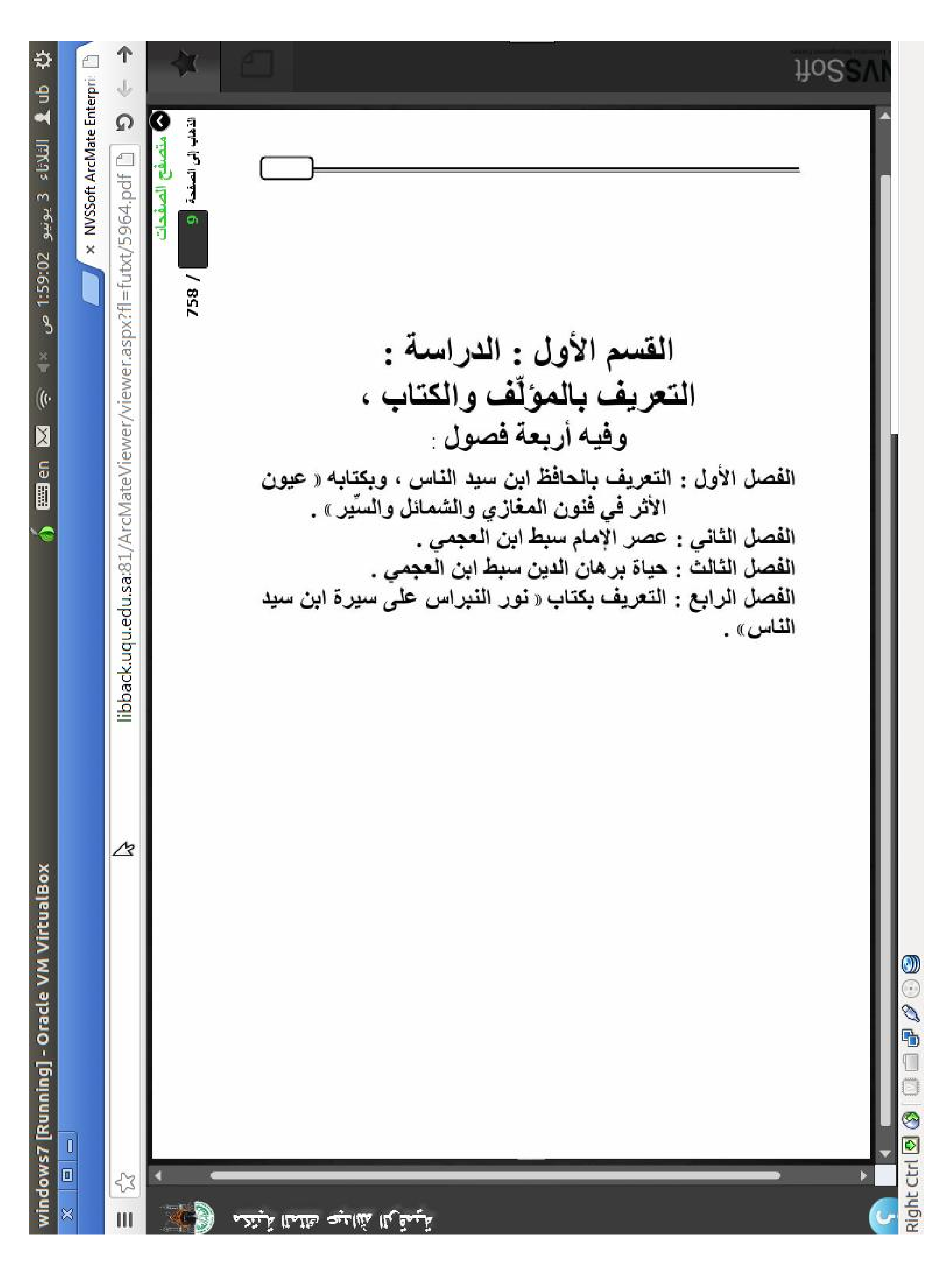
٧ ـ عرّفت أسماء الأمكنة .

٨ ـ علقت بإيجاز عند الحاجة ، كبيان معنى حديث ، أو إزالة إشكال ، ونحو ذلك .

٩ ـ اعتنيت بعلامات الترقيم الحديثة ، كالبدء للمعنى الجديد من أول



سطر جديد ، ووضع الفاصلة ، والنقطة ، ونحو ذلك بحيث يتضح المعنى للقارئ بسهولة .



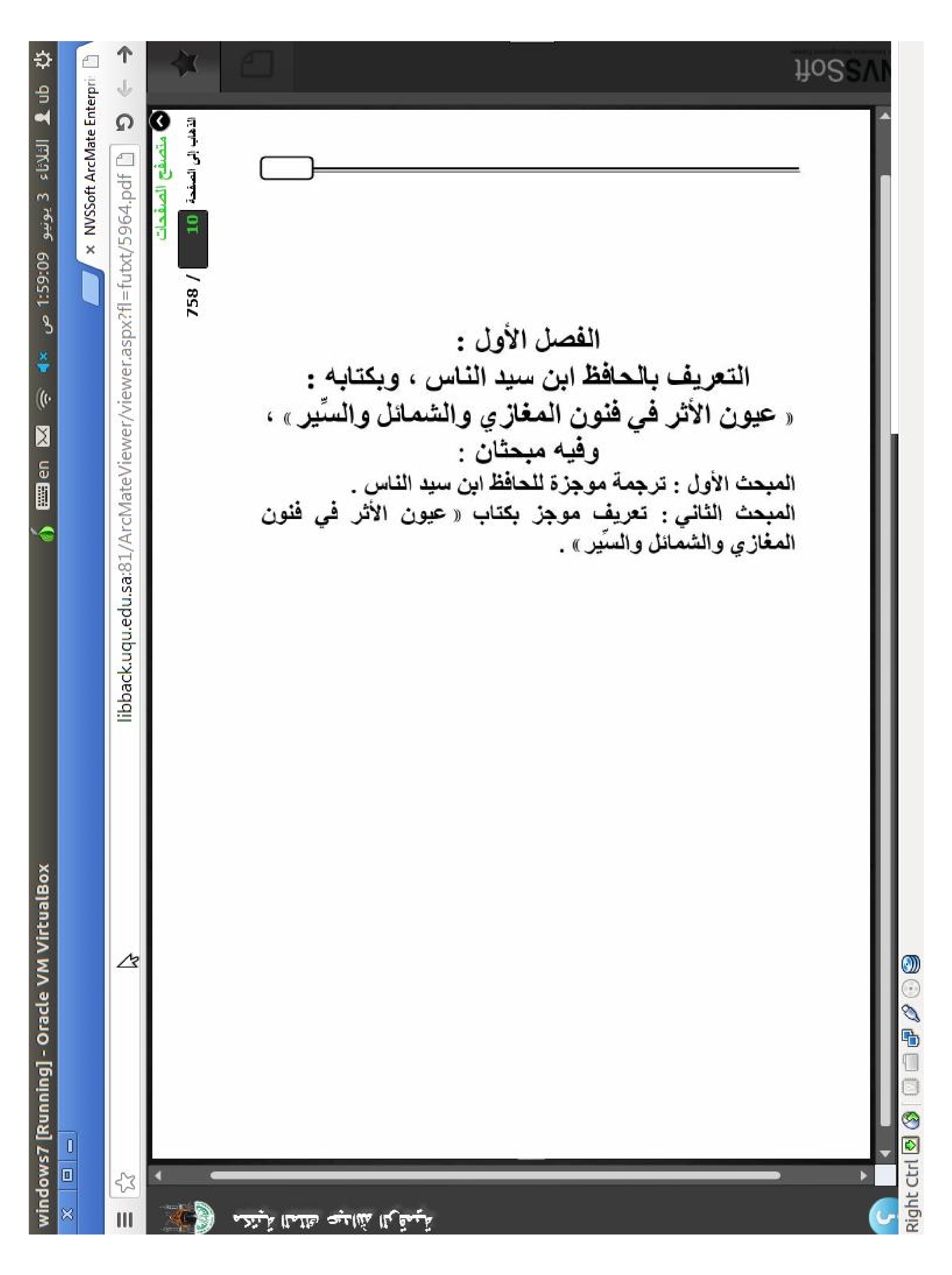
القسم الأول : الدراسة :
التعريف بالمؤلّف والكتاب ،
وفيه أربعة فصول :

الفصل الأول : التعريف بالحافظ ابن سيد الناس ، وبكتابه « عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسِّيَر » .

الفصل الثاني : عصر الإمام سبط ابن العجمي .

الفصل الثالث : حياة برهان الدين سبط ابن العجمي .

الفصل الرابع : التعريف بكتاب « نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس » .



الفصل الأول :

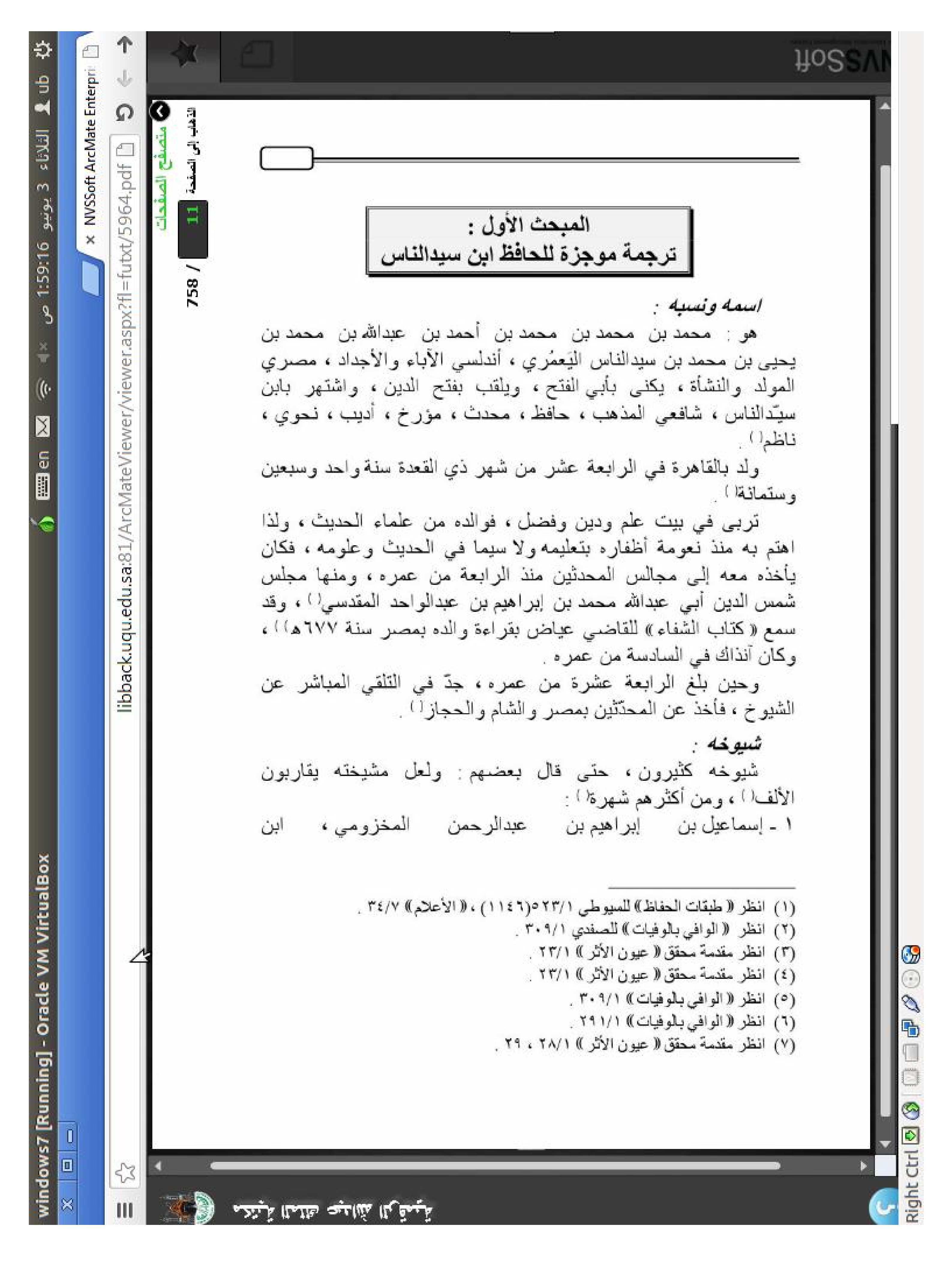
التعريف بالحافظ ابن سيد الناس ، وبكتابه :

« عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسِّير » ،

وفيه مبحثان :

المبحث الأول : ترجمة موجزة للحافظ ابن سيد الناس .

المبحث الثاني : تعريف موجز بكتاب « عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسِّير » .



المبحث الأول :
ترجمة موجزة للحافظ ابن سيدالناس

اسمه ونسبه :

هو : محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن يحيى بن محمد بن سيدالناس اليَعمُري ، أندلسي الآباء والأجداد ، مصري المولد والنشأة ، يكنى بأبي الفتح ، ويلقب بفتح الدين ، واشتهر بابن سيّدالناس ، شافعي المذهب ، حافظ ، محدث ، مؤرخ ، أديب ، نحوي ، ناظم() .

ولد بالقاهرة في الرابعة عشر من شهر ذي القعدة سنة واحد وسبعين وستمائة() .

تربى في بيت علم ودين وفضل ، فوالده من علماء الحديث ، ولذا اهتم به منذ نعومة أظفاره بتعليمه ولا سيما في الحديث وعلومه ، فكان يأخذه معه إلى مجالس المحدثين منذ الرابعة من عمره ، ومنها مجلس شمس الدين أبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن عبدالواحد المقدسي() ، وقد سمع « كتاب الشفاء » للقاضي عياض بقراءة والده بمصر سنة ٦٧٧هـ() ، وكان آنذاك في السادسة من عمره .

وحين بلغ الرابعة عشرة من عمره ، جدّ في التلقي المباشر عن الشيوخ ، فأخذ عن المحدّثين بمصر والشام والحجاز() .

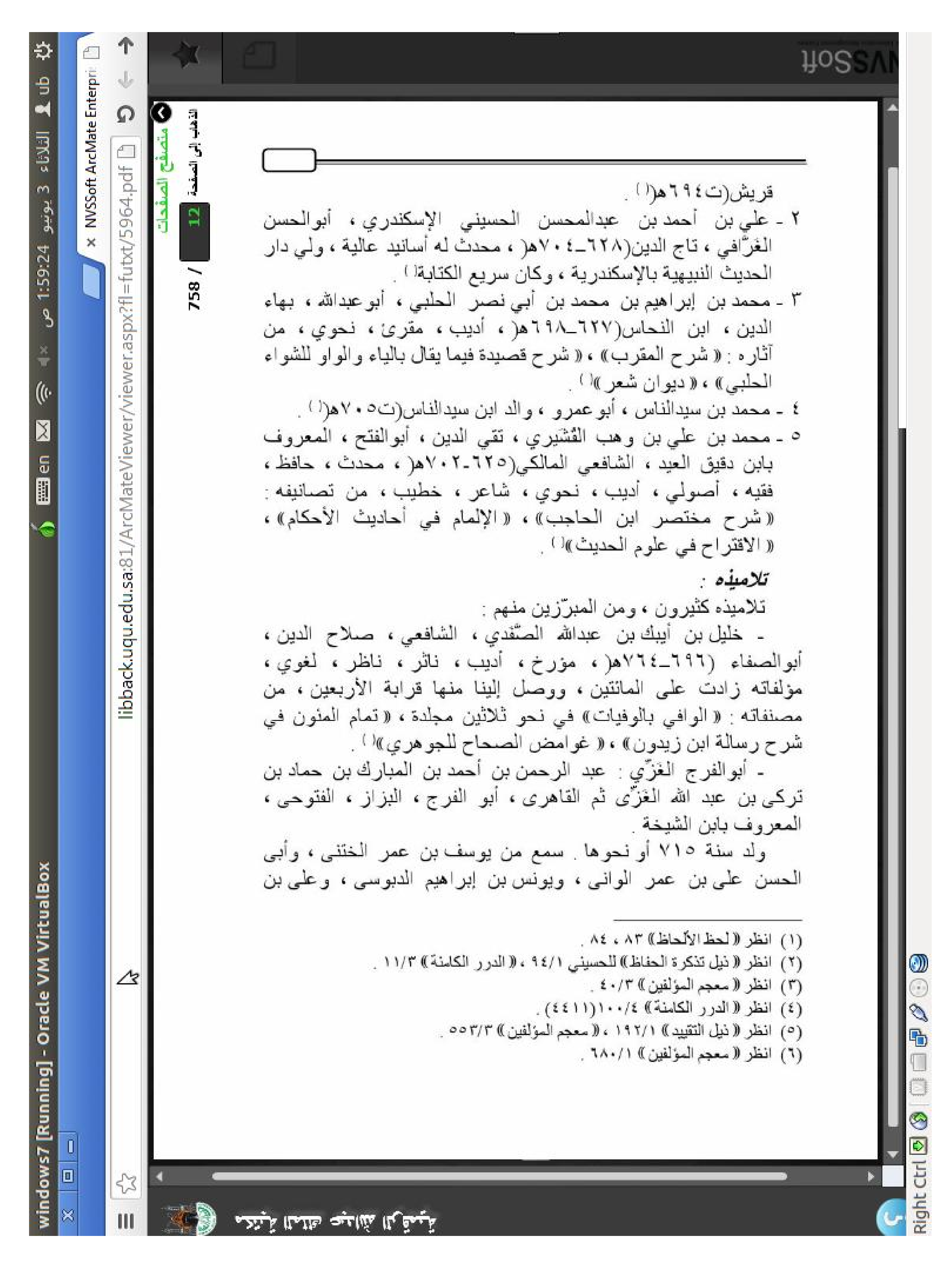
شيوخه :

شيوخه كثيرون ، حتى قال بعضهم : ولعل مشيخته يقاربون الألف() ، ومن أكثرهم شهرة() :

١ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن عبدالرحمن المخزومي ، ابن

---

(١) انظر « طبقات الحفاظ » للسيوطي ٥٢٣/١(١١٤٦) ، « الأعلام » ٣٤/٧ .
(٢) انظر « الوافي بالوفيات » للصفدي ٣٠٩/١ .
(٣) انظر مقدمة محقق « عيون الأثر » ٢٣/١ .
(٤) انظر مقدمة محقق « عيون الأثر » ٢٣/١ .
(٥) انظر « الوافي بالوفيات » ٣٠٩/١ .
(٦) انظر « الوافي بالوفيات » ٢٩١/١ .
(٧) انظر مقدمة محقق « عيون الأثر » ٢٨/١ ، ٢٩ .



قريش(ت٦٩٤هـ)[1] .

٢ ـ علي بن أحمد بن عبدالمحسن الحسيني الإسكندري ، أبوالحسن الغَرّافي ، تاج الدين(٦٢٨ـ٧٠٤هـ) ، محدث له أسانيد عالية ، ولي دار الحديث النبيهية بالإسكندرية ، وكان سريع الكتابة[2] .

٣ ـ محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي نصر الحلبي ، أبوعبدالله ، بهاء الدين ، ابن النحاس(٦٢٧ـ٦٩٨هـ) ، أديب ، مقرئ ، نحوي ، من آثاره : « شرح المقرب » ، « شرح قصيدة فيما يقال بالياء والواو للشواء الحلبي » ، « ديوان شعر »[3] .

٤ ـ محمد بن سيدالناس ، أبوعمرو ، والد ابن سيدالناس(ت٧٠٥هـ)[4] .

٥ ـ محمد بن علي بن وهب القُشيري ، تقي الدين ، أبوالفتح ، المعروف بابن دقيق العيد ، الشافعي المالكي(٦٢٥-٧٠٢هـ) ، محدث ، حافظ ، فقيه ، أصولي ، أديب ، نحوي ، شاعر ، خطيب ، من تصانيفه : « شرح مختصر ابن الحاجب » ، « الإلمام في أحاديث الأحكام » ، « الاقتراح في علوم الحديث »[5] .

تلاميذه :

تلاميذه كثيرون ، ومن المبرّزين منهم :

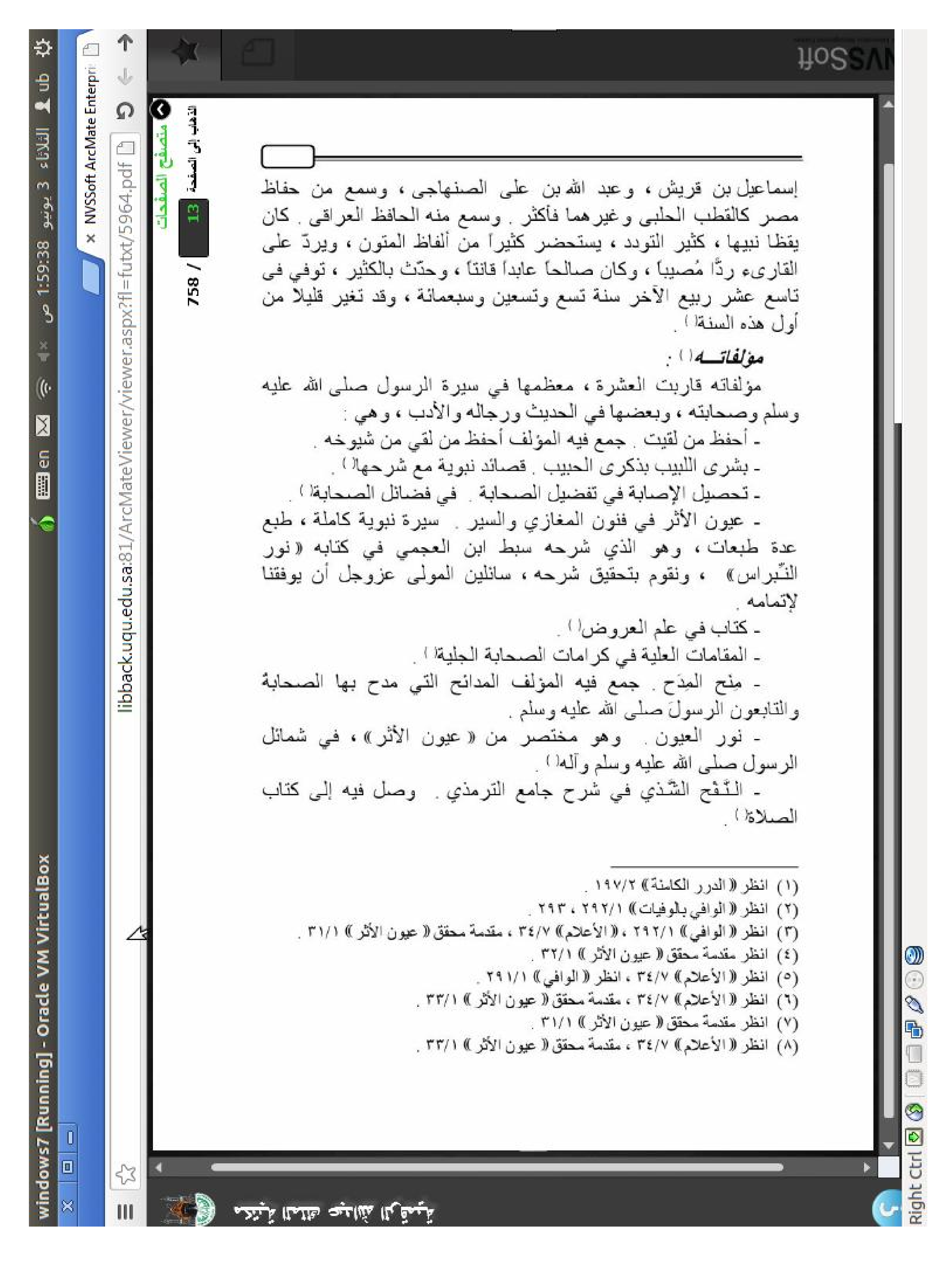
ـ خليل بن أيبك بن عبدالله الصَّفَدي ، الشافعي ، صلاح الدين ، أبوالصفاء (٦٩٦ـ٧٦٤هـ) ، مؤرخ ، أديب ، ناثر ، ناظر ، لغوي ، مؤلفاته زادت على المائتين ، ووصل إلينا منها قرابة الأربعين ، من مصنفاته : « الوافي بالوفيات » في نحو ثلاثين مجلدة ، « تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون » ، « غوامض الصحاح للجوهري »[6] .

ـ أبوالفرج الغَزّي : عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك بن حماد بن تركي بن عبد الله الغَزّي ثم القاهرى ، أبو الفرج ، البزاز ، الفتوحى ، المعروف بابن الشيخة .

ولد سنة ٧١٥ أو نحوها . سمع من يوسف بن عمر الختنى ، وأبى الحسن على بن عمر الوانى ، ويونس بن إبراهيم الدبوسى ، وعلى بن

---

(١) انظر « لحظ الألحاظ » ٨٣ ، ٨٤ .
(٢) انظر « ذيل تذكرة الحفاظ » للحسيني ٩٤/١ ، « الدرر الكامنة » ١١/٣ .
(٣) انظر « معجم المؤلفين » ٤٠/٣ .
(٤) انظر « الدرر الكامنة » ١٠٠/٤(٤٤١١) .
(٥) انظر « ذيل التقييد » ١٩٢/١ ، « معجم المؤلفين » ٥٥٣/٣ .
(٦) انظر « معجم المؤلفين » ٦٨٠/١ .



إسماعيل بن قريش ، وعبد الله بن على الصنهاجي ، وسمع من حفاظ مصر كالقطب الحلبي وغيرهما فأكثر . وسمع منه الحافظ العراقي . كان يقظا نبيها ، كثير التودد ، يستحضر كثيراً من ألفاظ المتون ، ويردّ على القارىء ردًّا مُصيباً ، وكان صالحاً عابداً قانتاً ، وحدّث بالكثير ، توفي في تاسع عشر ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وسبعمائة ، وقد تغير قليلا من أول هذه السنة( ) .

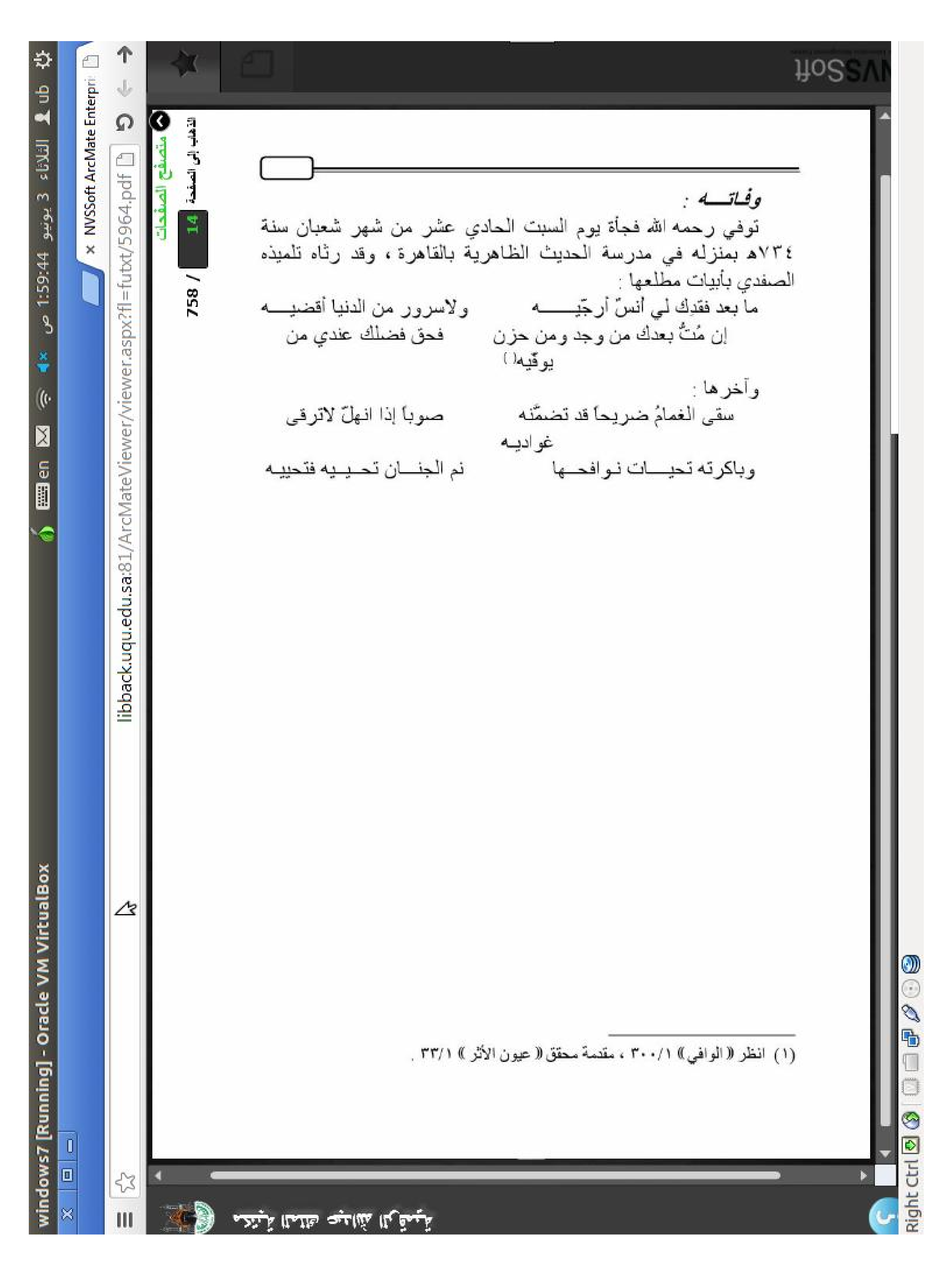
مؤلفاتــه( ) :

مؤلفاته قاربت العشرة ، معظمها في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته ، وبعضها في الحديث ورجاله والأدب ، وهي :

- أحفظ من لقيت . جمع فيه المؤلف أحفظ من لقي من شيوخه .
- بشرى اللبيب بذكرى الحبيب . قصائد نبوية مع شرحها( ) .
- تحصيل الإصابة في تفضيل الصحابة . في فضائل الصحابة( ) .
- عيون الأثر في فنون المغازي والسير . سيرة نبوية كاملة ، طبع عدة طبعات ، وهو الذي شرحه سبط ابن العجمي في كتابه « نور النّبراس » ، ونقوم بتحقيق شرحه ، سائلين المولى عزوجل أن يوفقنا لإتمامه .
- كتاب في علم العروض( ) .
- المقامات العلية في كرامات الصحابة الجلية( ) .
- منح المِدَح . جمع فيه المؤلف المدائح التي مدح بها الصحابة والتابعون الرسولَ صلى الله عليه وسلم .
- نور العيون . وهو مختصر من « عيون الأثر » ، في شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم وآله( ) .
- النّفْح الشّذي في شرح جامع الترمذي . وصل فيه إلى كتاب الصلاة( ) .

---

(١) انظر « الدرر الكامنة » ١٩٧/٢ .
(٢) انظر « الوافي بالوفيات » ٢٩٢/١ ، ٢٩٣ .
(٣) انظر « الوافي » ٢٩٢/١ ، « الأعلام » ٣٤/٧ ، مقدمة محقق « عيون الأثر » ٣١/١ .
(٤) انظر مقدمة محقق « عيون الأثر » ٣٢/١ .
(٥) انظر « الأعلام » ٣٤/٧ ، انظر « الوافي » ٢٩١/١ .
(٦) انظر « الأعلام » ٣٤/٧ ، مقدمة محقق « عيون الأثر » ٣٣/١ .
(٧) انظر مقدمة محقق « عيون الأثر » ٣١/١ .
(٨) انظر « الأعلام » ٣٤/٧ ، مقدمة محقق « عيون الأثر » ٣٣/١ .



وفـاتـــه :

توفي رحمه الله فجأة يوم السبت الحادي عشر من شهر شعبان سنة ٧٣٤هـ بمنزله في مدرسة الحديث الظاهرية بالقاهرة ، وقد رثاه تلميذه الصفدي بأبيات مطلعها :

ما بعد فقدِك لي أنسٌ أرجّيـــــه ولاسرور من الدنيا أقضيـــه

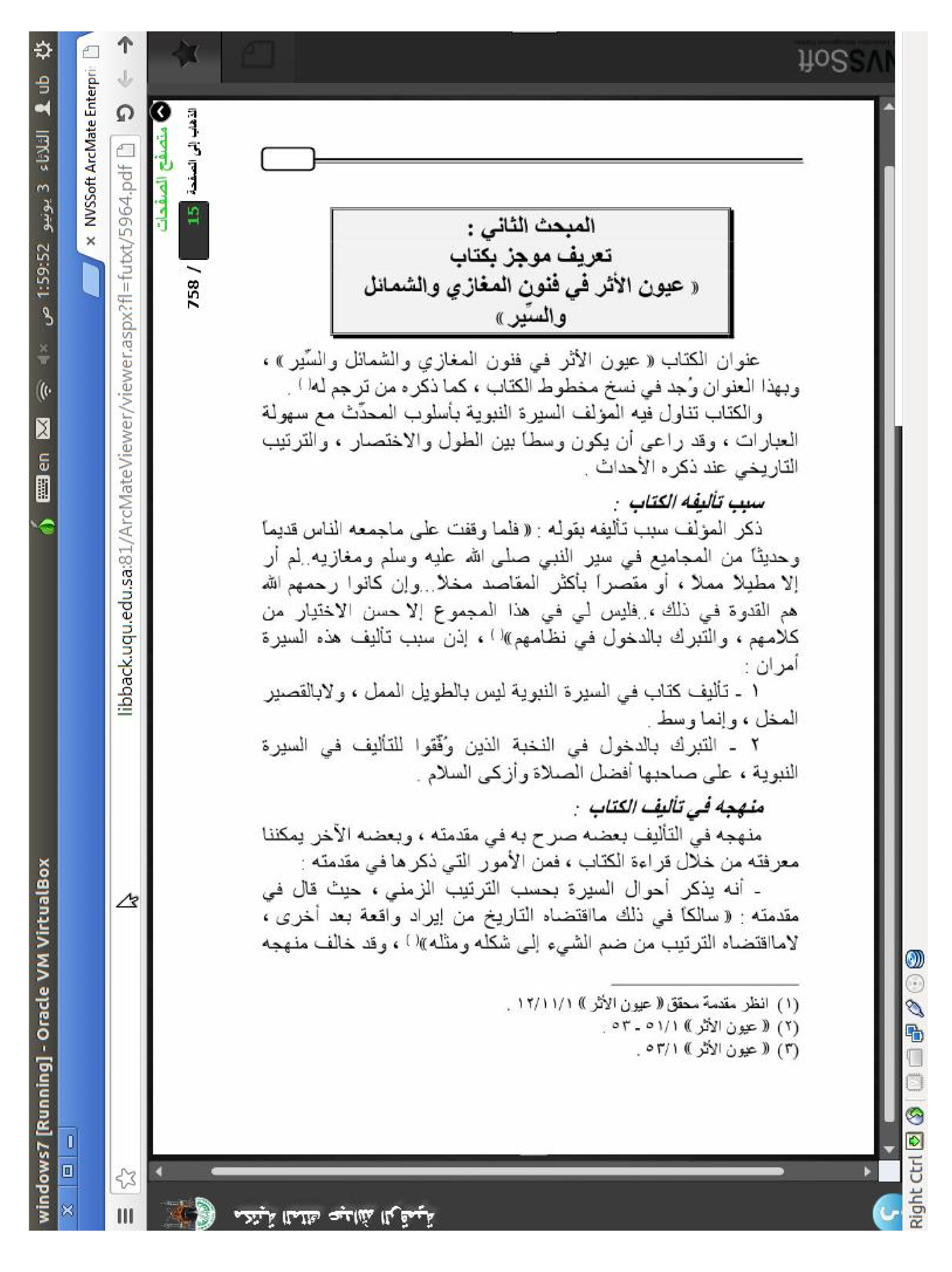
إن مُتُّ بعدك من وجد ومن حزن فحق فضلك عندي من يوفّيه(١)

وآخرها :

سقى الغمامُ ضريحاً قد تضمّنه صوباً إذا انهلّ لاترقى غواديـه

وباكرته تحيـــات نـوافحـها نم الجنـــان تحـيـيه فتحييه

(١) انظر « الوافي » ١/٣٠٠ ، مقدمة محقق « عيون الأثر » ٣٣/١ .



المبحث الثاني :
تعريف موجز بكتاب
« عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسِّير »

عنوان الكتاب « عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسِّير » ، وبهذا العنوان وُجِد في نسخ مخطوط الكتاب ، كما ذكره من ترجم له(١) .

والكتاب تناول فيه المؤلف السيرة النبوية بأسلوب المحدِّث مع سهولة العبارات ، وقد راعى أن يكون وسطاً بين الطول والاختصار ، والترتيب التاريخي عند ذكره الأحداث .

سبب تأليفه الكتاب :

ذكر المؤلف سبب تأليفه بقوله : « فلما وقفت على ماجمعه الناس قديماً وحديثاً من المجاميع في سير النبي صلى الله عليه وسلم ومغازيه..لم أر إلا مطيلاً مملاً ، أو مقصراً بأكثر المقاصد مخلاً..وإن كانوا رحمهم الله هم القدوة في ذلك ،.فليس لي في هذا المجموع إلا حسن الاختيار من كلامهم ، والتبرك بالدخول في نظامهم»(٢) ، إذن سبب تأليف هذه السيرة أمران :

١ ـ تأليف كتاب في السيرة النبوية ليس بالطويل الممل ، ولابالقصير المخل ، وإنما وسط .

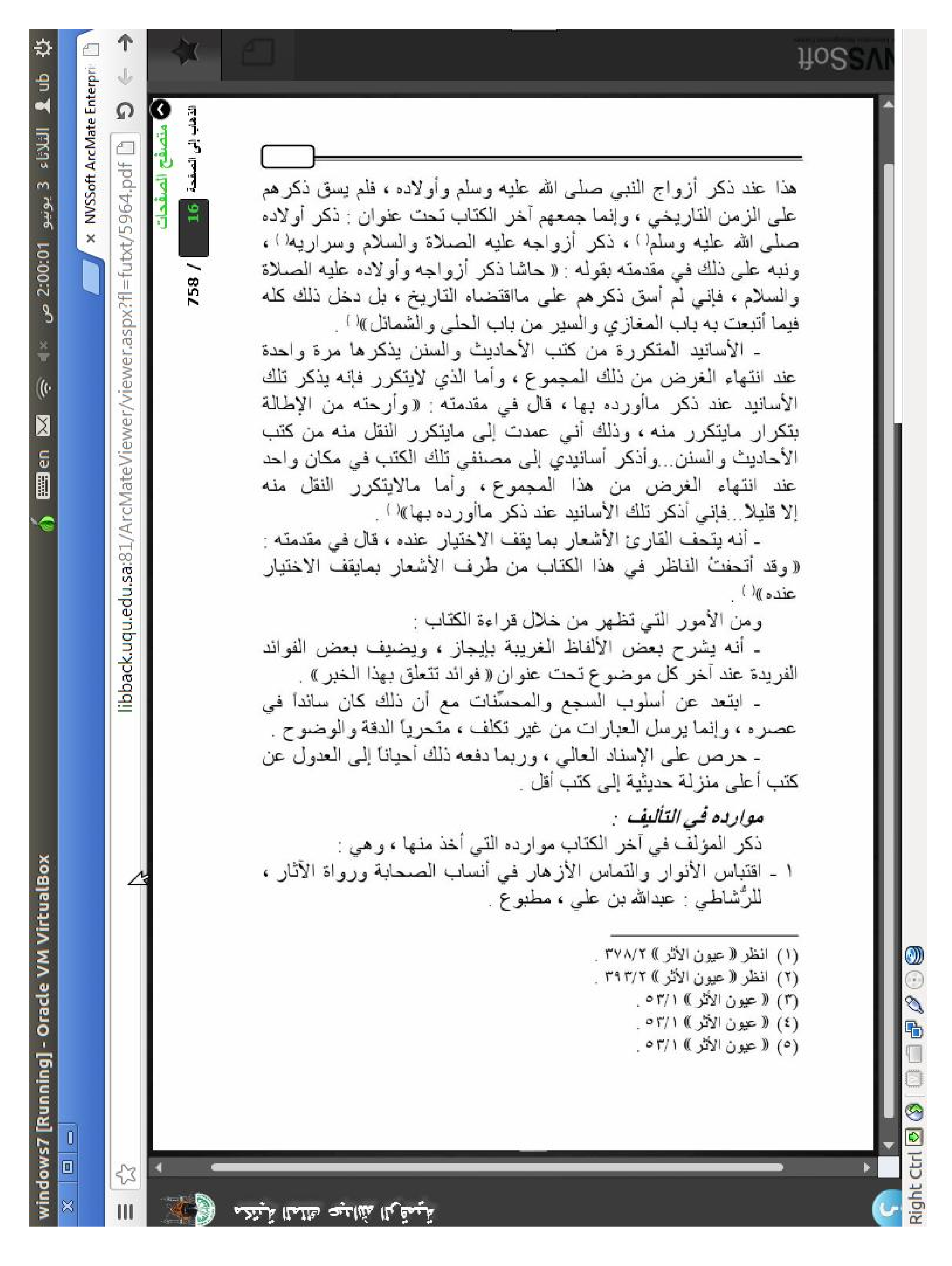
٢ ـ التبرك بالدخول في النخبة الذين وُفّقوا للتأليف في السيرة النبوية ، على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى السلام .

منهجه في تأليف الكتاب :

منهجه في التأليف بعضه صرح به في مقدمته ، وبعضه الآخر يمكننا معرفته من خلال قراءة الكتاب ، فمن الأمور التي ذكرها في مقدمته :

ـ أنه يذكر أحوال السيرة بحسب الترتيب الزمني ، حيث قال في مقدمته : « سالكاً في ذلك ماإقتضاه التاريخ من إيراد واقعة بعد أخرى ، لاماإقتضاه الترتيب من ضم الشيء إلى شكله ومثله»(٣) ، وقد خالف منهجه

(١) انظر مقدمة محقق « عيون الأثر » ١٢/١١/١ .
(٢) « عيون الأثر » ٥١/١ ـ ٥٣ .
(٣) « عيون الأثر » ٥٣/١ .



هذا عند ذكر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وأولاده ، فلم يسق ذكرهم على الزمن التاريخي ، وإنما جمعهم آخر الكتاب تحت عنوان : ذكر أولاده صلى الله عليه وسلم[1] ، ذكر أزواجه عليه الصلاة والسلام وسراريه[2] ، ونبه على ذلك في مقدمته بقوله : « حاشا ذكر أزواجه وأولاده عليه الصلاة والسلام ، فإني لم أسق ذكرهم على مااقتضاه التاريخ ، بل دخل ذلك كله فيما أتبعت به باب المغازي والسير من باب الحلى والشمائل »[3] .

- الأسانيد المتكررة من كتب الأحاديث والسنن يذكرها مرة واحدة عند انتهاء الغرض من ذلك المجموع ، وأما الذي لايتكرر فإنه يذكر تلك الأسانيد عند ذكر ماأورده بها ، قال في مقدمته : « وأرحته من الإطالة بتكرار مايتكرر منه ، وذلك أني عمدت إلى مايتكرر النقل منه من كتب الأحاديث والسنن...وأذكر أسانيدي إلى مصنفي تلك الكتب في مكان واحد عند انتهاء الغرض من هذا المجموع ، وأما مالايتكرر النقل منه إلا قليلاً...فإني أذكر تلك الأسانيد عند ذكر ماأورده بها »[4] .

- أنه يتحف القارئ بما يقف الأشعار عند الاختيار عنده ، قال في مقدمته : « وقد أتحفتُ الناظر في هذا الكتاب من طرف الأشعار بمايقف الاختيار عنده »[5] .

ومن الأمور التي تظهر من خلال قراءة الكتاب :

- أنه يشرح بعض الألفاظ الغريبة بإيجاز ، ويضيف بعض الفوائد الفريدة عند آخر كل موضوع تحت عنوان « فوائد تتعلق بهذا الخبر » .

- ابتعد عن أسلوب السجع والمحسّنات مع أن ذلك كان سائداً في عصره ، وإنما يرسل العبارات من غير تكلف ، متحرياً الدقة والوضوح .

- حرص على الإسناد العالي ، وربما دفعه ذلك أحياناً إلى العدول عن كتب أعلى منزلة حديثية إلى كتب أقل .

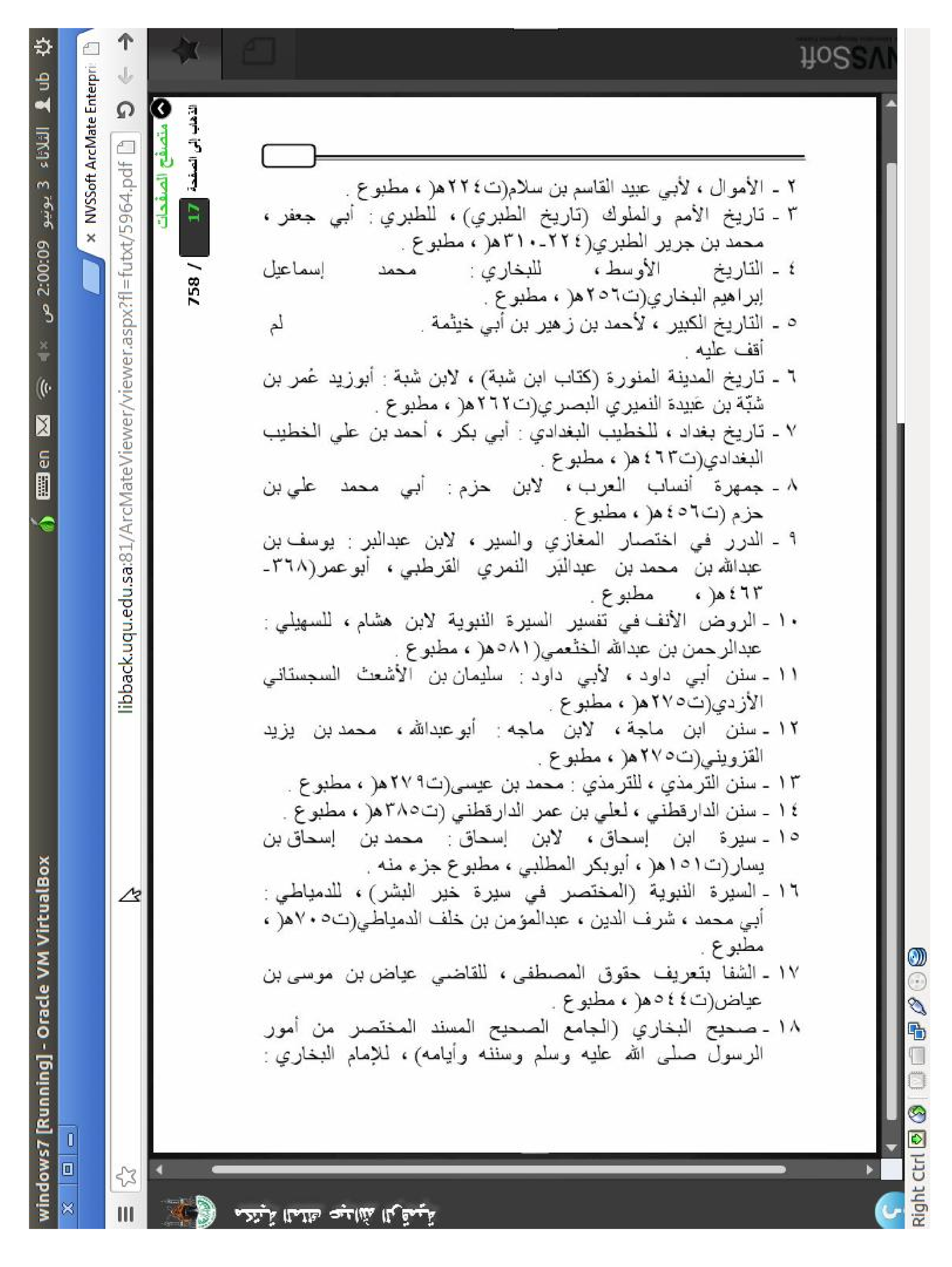
موارده في التأليف :

ذكر المؤلف في آخر الكتاب موارده التي أخذ منها ، وهي :

١ - اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار ، للرُّشاطي : عبدالله بن علي ، مطبوع .

---

(١) انظر « عيون الأثر » ٣٧٨/٢ .
(٢) انظر « عيون الأثر » ٣٩٣/٢ .
(٣) « عيون الأثر » ٥٣/١ .
(٤) « عيون الأثر » ٥٣/١ .
(٥) « عيون الأثر » ٥٣/١ .



٢ - الأموال ، لأبي عبيد القاسم بن سلام(ت٢٢٤هـ) ، مطبوع .

٣ - تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري) ، للطبري : أبي جعفر ، محمد بن جرير الطبري(٢٢٤-٣١٠هـ) ، مطبوع .

٤ - التاريخ الأوسط ، للبخاري : محمد إسماعيل إبراهيم البخاري(ت٢٥٦هـ) ، مطبوع .

٥ - التاريخ الكبير ، لأحمد بن زهير بن أبي خيثمة . لم أقف عليه .

٦ - تاريخ المدينة المنورة (كتاب ابن شبة) ، لابن شبة : أبوزيد عُمر بن شبّة بن عَبيدة النميري البصري(ت٢٦٢هـ) ، مطبوع .

٧ - تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي : أبي بكر ، أحمد بن علي الخطيب البغدادي(ت٤٦٣هـ) ، مطبوع .

٨ - جمهرة أنساب العرب ، لابن حزم : أبي محمد علي بن حزم (ت٤٥٦هـ) ، مطبوع .

٩ - الدرر في اختصار المغازي والسير ، لابن عبدالبر : يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبَر النمري القرطبي ، أبوعمر(٣٦٨-٤٦٣هـ) ، مطبوع .

١٠ - الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام ، للسهيلي : عبدالرحمن بن عبدالله الخثعمي(٥٨١هـ) ، مطبوع .

١١ - سنن أبي داود ، لأبي داود : سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي(ت٢٧٥هـ) ، مطبوع .

١٢ - سنن ابن ماجة ، لابن ماجه : أبوعبدالله ، محمد بن يزيد القزويني(ت٢٧٥هـ) ، مطبوع .

١٣ - سنن الترمذي ، للترمذي : محمد بن عيسى(ت٢٧٩هـ) ، مطبوع .

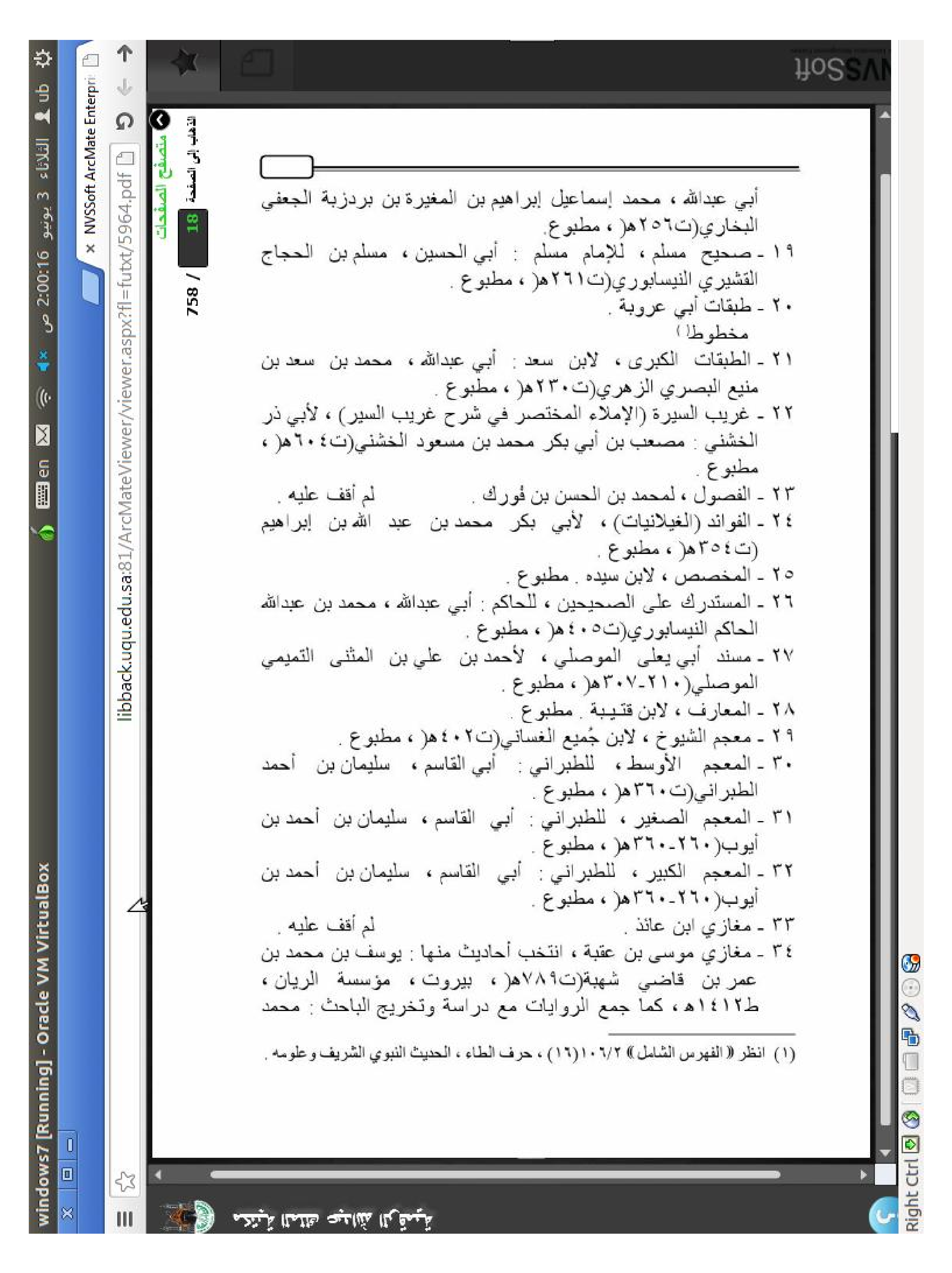
١٤ - سنن الدارقطني ، لعلي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ) ، مطبوع .

١٥ - سيرة ابن إسحاق ، لابن إسحاق : محمد بن إسحاق بن يسار(ت١٥١هـ) ، أبوبكر المطلبي ، مطبوع جزء منه .

١٦ - السيرة النبوية (المختصر في سيرة خير البشر) ، للدمياطي : أبي محمد ، شرف الدين ، عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي(ت٧٠٥هـ) ، مطبوع .

١٧ - الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، للقاضي عياض بن موسى بن عياض(ت٥٤٤هـ) ، مطبوع .

١٨ - صحيح البخاري (الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور الرسول صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه) ، للإمام البخاري :



أبي عبدالله ، محمد إسماعيل إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة الجعفي البخاري(ت٢٥٦هـ) ، مطبوع.

١٩ - صحيح مسلم ، للإمام مسلم : أبي الحسين ، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري(ت٢٦١هـ) ، مطبوع .

٢٠ - طبقات أبي عروبة .
مخطوط(١)

٢١ - الطبقات الكبرى ، لابن سعد : أبي عبدالله ، محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري(ت٢٣٠هـ) ، مطبوع .

٢٢ - غريب السيرة (الإملاء المختصر في شرح غريب السير) ، لأبي ذر الخشني : مصعب بن أبي بكر محمد بن مسعود الخشني(ت٦٠٤هـ) ، مطبوع .

٢٣ - الفصول ، لمحمد بن الحسن بن فورك .   لم أقف عليه .

٢٤ - الفوائد (الغيلانيات) ، لأبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم (ت٣٥٤هـ) ، مطبوع .

٢٥ - المخصص ، لابن سيده . مطبوع .

٢٦ - المستدرك على الصحيحين ، للحاكم : أبي عبدالله ، محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري(ت٤٠٥هـ) ، مطبوع .

٢٧ - مسند أبي يعلى الموصلي ، لأحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي(٢١٠-٣٠٧هـ) ، مطبوع .

٢٨ - المعارف ، لابن قتيبة . مطبوع .

٢٩ - معجم الشيوخ ، لابن جُميع الغساني(ت٤٠٢هـ) ، مطبوع .

٣٠ - المعجم الأوسط ، للطبراني : أبي القاسم ، سليمان بن أحمد الطبراني(ت٣٦٠هـ) ، مطبوع .

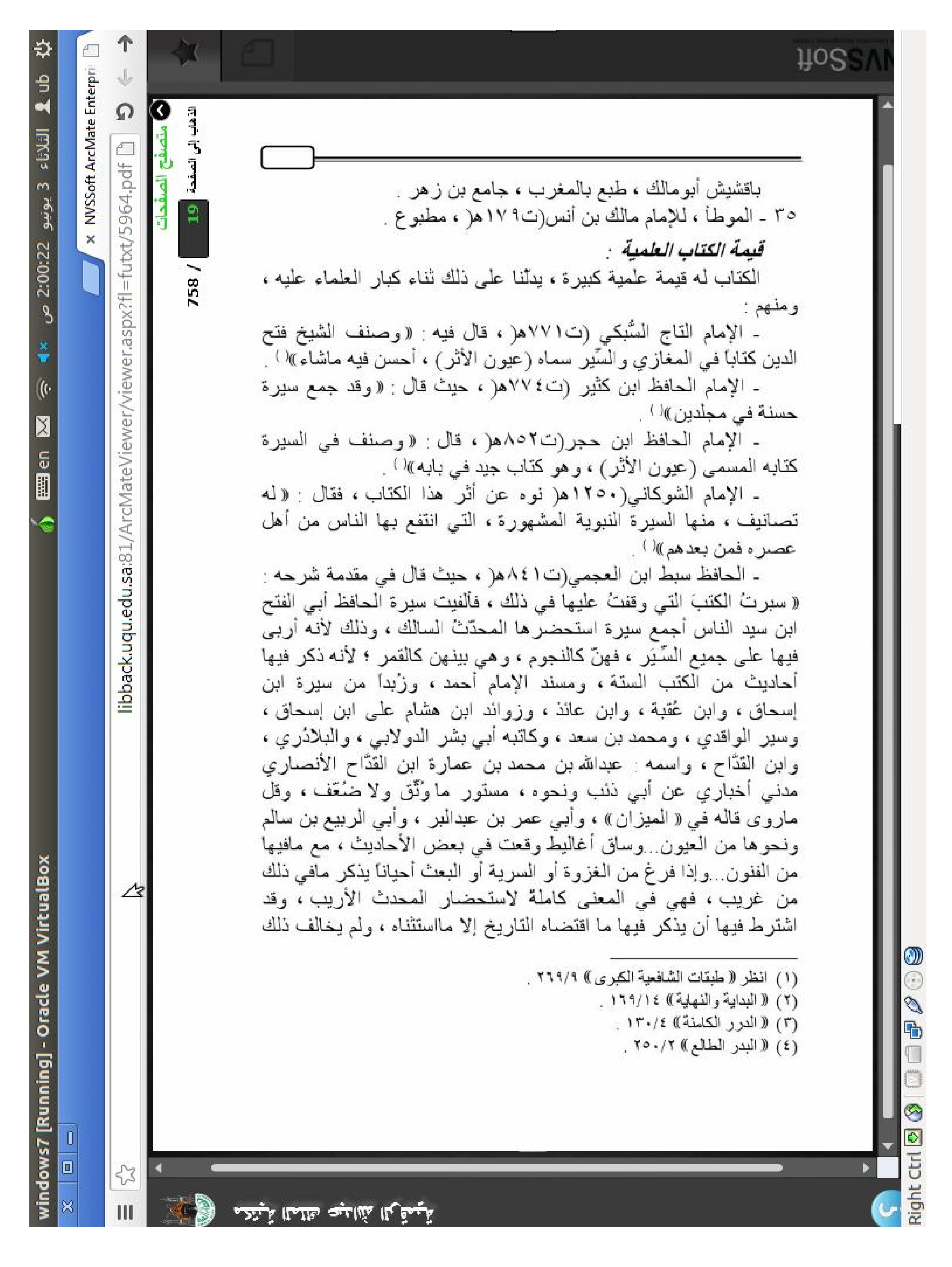
٣١ - المعجم الصغير ، للطبراني : أبي القاسم ، سليمان بن أحمد بن أيوب(٢٦٠-٣٦٠هـ) ، مطبوع .

٣٢ - المعجم الكبير ، للطبراني : أبي القاسم ، سليمان بن أحمد بن أيوب(٢٦٠-٣٦٠هـ) ، مطبوع .

٣٣ - مغازي ابن عائذ .   لم أقف عليه .

٣٤ - مغازي موسى بن عقبة ، انتخب أحاديث منها : يوسف بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة(ت٧٨٩هـ) ، بيروت ، مؤسسة الريان ، ط١٤١٢هـ ، كما جمع الروايات مع دراسة وتخريج الباحث : محمد

(١) انظر « الفهرس الشامل » ١٠٦/٢(١٦) ، حرف الطاء ، الحديث النبوي الشريف وعلومه .



باقشيش أبومالك ، طبع بالمغرب ، جامع بن زهر .

٣٥ - الموطأ ، للإمام مالك بن أنس(ت١٧٩هـ) ، مطبوع .

قيمة الكتاب العلمية :

الكتاب له قيمة علمية كبيرة ، يدلنا على ذلك ثناء كبار العلماء عليه ، ومنهم :

- الإمام التاج السُّبكي (ت٧٧١هـ) ، قال فيه : « وصنف الشيخ فتح الدين كتاباً في المغازي والسِّير سماه (عيون الأثر) ، أحسن فيه ماشاء »[1] .

- الإمام الحافظ ابن كثير (ت٧٧٤هـ) ، حيث قال : « وقد جمع سيرة حسنة في مجلدين »[2] .

- الإمام الحافظ ابن حجر(ت٨٥٢هـ) ، قال : « وصنف في السيرة كتابه المسمى (عيون الأثر) ، وهو كتاب جيد في بابه »[3] .

- الإمام الشوكاني(١٢٥٠هـ) نوه عن أثر هذا الكتاب ، فقال : « له تصانيف ، منها السيرة النبوية المشهورة ، التي انتفع بها الناس من أهل عصره فمن بعدهم »[4] .

- الحافظ سبط ابن العجمي(ت٨٤١هـ) ، حيث قال في مقدمة شرحه : « سبرتُ الكتبَ التي وقفتُ عليها في ذلك ، فألفيت سيرة الحافظ أبي الفتح ابن سيد الناس أجمع سيرة استحضرها المحدّث السالك ، وذلك لأنه أربى فيها على جميع السِّيَر ، فهنّ كالنجوم ، وهي بينهن كالقمر ؛ لأنه ذكر فيها أحاديث من الكتب الستة ، ومسند الإمام أحمد ، وزُبداً من سيرة ابن إسحاق ، وابن عُقبة ، وابن عائذ ، وزوائد ابن هشام على ابن إسحاق ، وسير الواقدي ، ومحمد بن سعد ، وكتابه أبي بشر الدولابي ، والبلاذُري ، وابن القدّاح ، واسمه : عبدالله بن محمد بن عمارة ابن القدّاح الأنصاري مدني أخباري عن أبي ذئب ونحوه ، مستور ما وُثّق ولا ضُعّف ، وقل ماروى قاله في « الميزان » ، وأبي عمر بن عبدالبر ، وأبي الربيع بن سالم ونحوها من العيون...وساق أغاليط وقعت في بعض الأحاديث ، مع مافيها من الفنون...وإذا فرغ من الغزوة أو السرية أو البعث أحياناً يذكر مافي ذلك من غريب ، فهي في المعنى كاملة لاستحضار المحدث الأريب ، وقد اشترط فيها أن يذكر فيها ما اقتضاه التاريخ إلا ماستثناه ، ولم يخالف ذلك

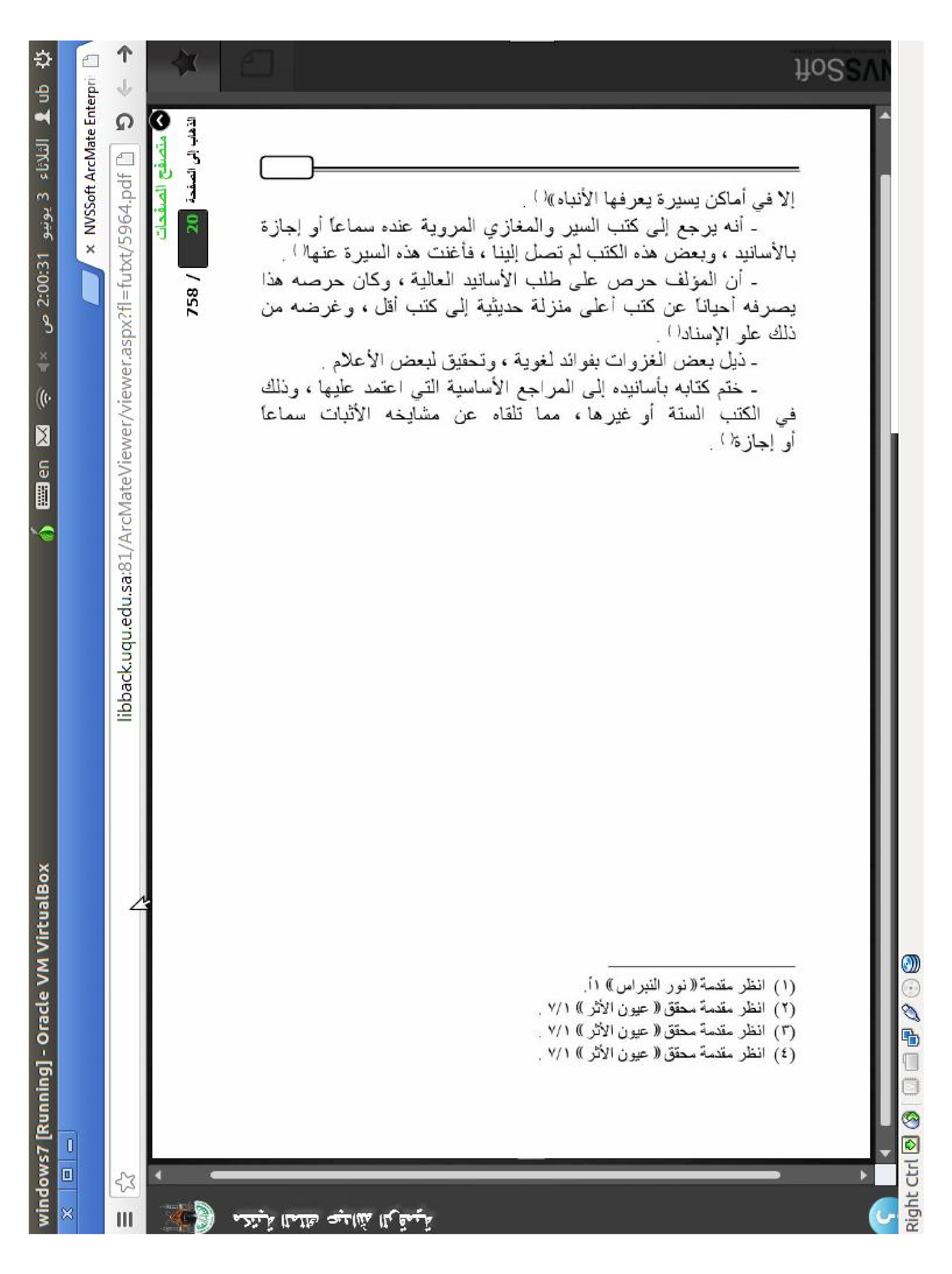
---

(١) انظر « طبقات الشافعية الكبرى » ٩/٢٦٩ .

(٢) « البداية والنهاية » ١٤/١٦٩ .

(٣) « الدرر الكامنة » ٤/١٣٠ .

(٤) « البدر الطالع » ٢/٢٥٠ .



إلا في أماكن يسيرة يعرفها الأنباء»( ) .

- أنه يرجع إلى كتب السير والمغازي المروية عنده سماعاً أو إجازة بالأسانيد ، وبعض هذه الكتب لم تصل إلينا ، فأغنت هذه السيرة عنها( ) .

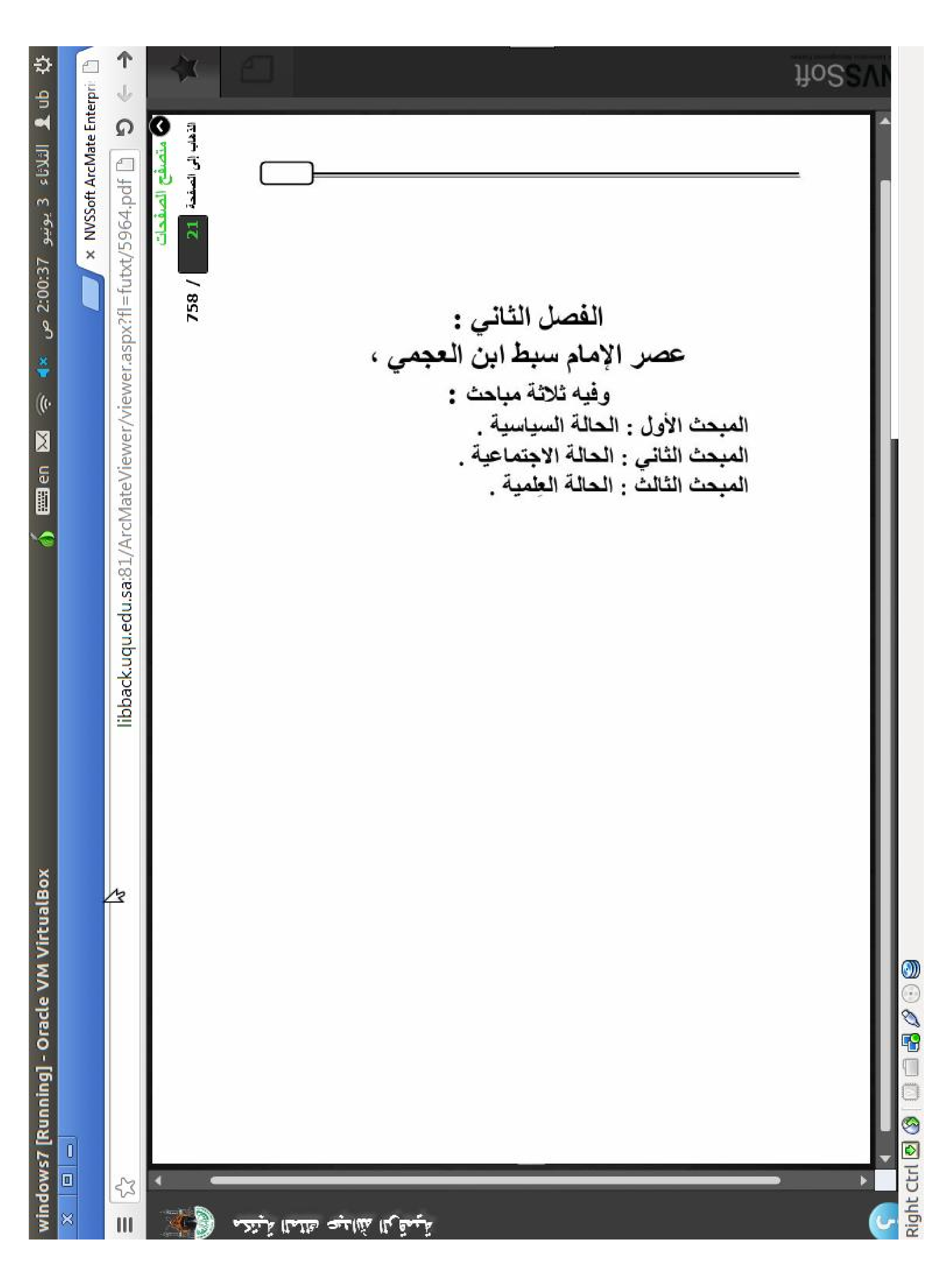
- أن المؤلف حرص على طلب الأسانيد العالية ، وكان حرصه هذا يصرفه أحياناً عن كتب أعلى منزلة حديثية إلى كتب أقل ، وغرضه من ذلك علو الإسناد( ) .

- ذيل بعض الغزوات بفوائد لغوية ، وتحقيق لبعض الأعلام .

- ختم كتابه بأسانيده إلى المراجع الأساسية التي اعتمد عليها ، وذلك في الكتب الستة أو غيرها ، مما تلقاه عن مشايخه الأثبات سماعاً أو إجازة( ) .

---

(١) انظر مقدمة « نور النبراس » ١/أ .
(٢) انظر مقدمة محقق « عيون الأثر » ١/٧ .
(٣) انظر مقدمة محقق « عيون الأثر » ١/٧ .
(٤) انظر مقدمة محقق « عيون الأثر » ١/٧ .



الفصل الثاني :

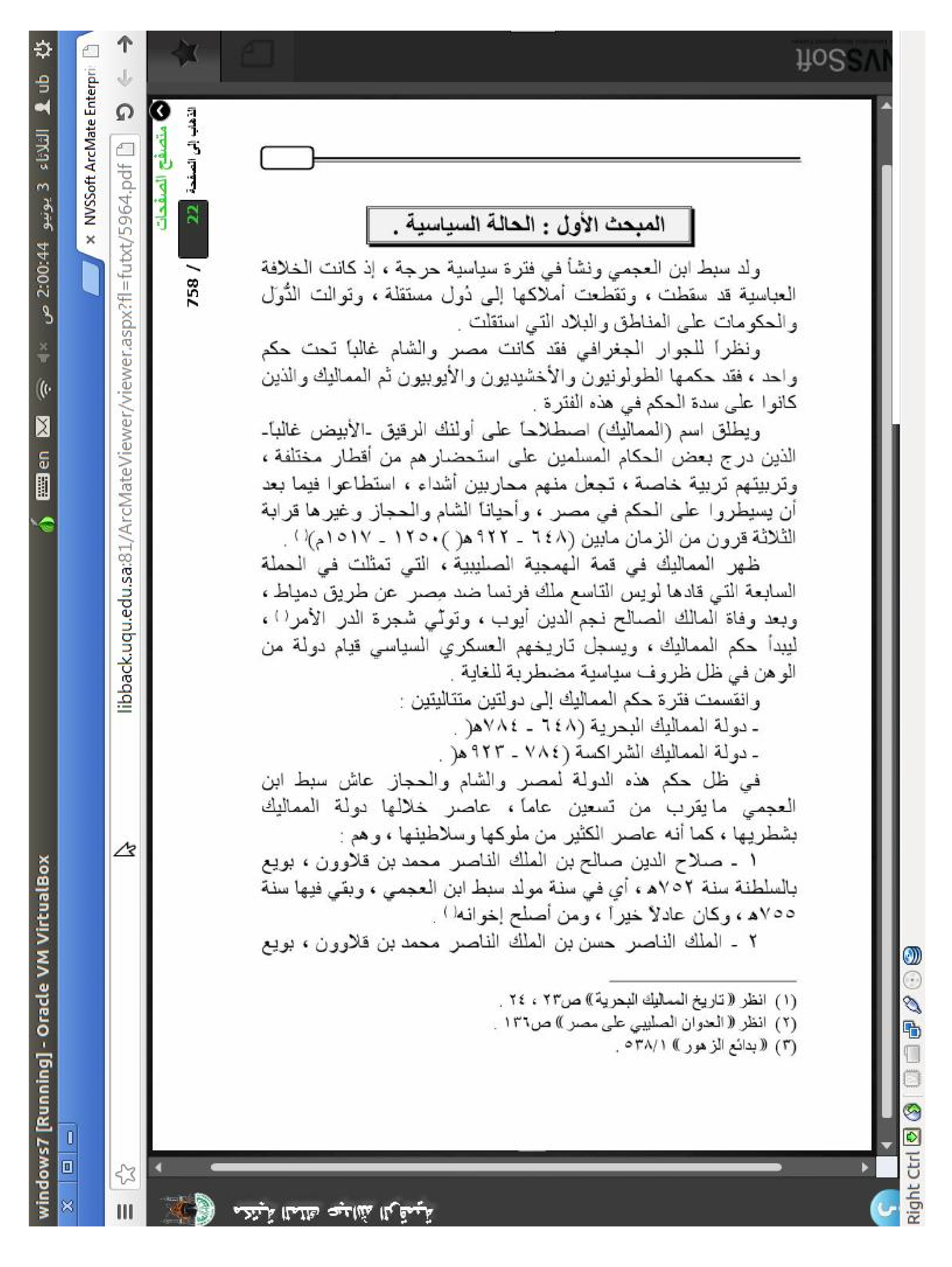
عصر الإمام سبط ابن العجمي ،

وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : الحالة السياسية .

المبحث الثاني : الحالة الاجتماعية .

المبحث الثالث : الحالة العِلمية .



المبحث الأول : الحالة السياسية .

ولد سبط ابن العجمي ونشأ في فترة سياسية حرجة ، إذ كانت الخلافة العباسية قد سقطت ، وتقطعت أملاكها إلى دُول مستقلة ، وتوالت الدُّوَل والحكومات على المناطق والبلاد التي استقلت .

ونظراً للجوار الجغرافي فقد كانت مصر والشام غالباً تحت حكم واحد ، فقد حكمها الطولونيون والأخشيديون والأيوبيون ثم المماليك والذين كانوا على سدة الحكم في هذه الفترة .

ويطلق اسم (المماليك) اصطلاحاً على أولئك الرقيق -الأبيض غالباً- الذين درج بعض الحكام المسلمين على استحضارهم من أقطار مختلفة ، وتربيتهم تربية خاصة ، تجعل منهم محاربين أشداء ، استطاعوا فيما بعد أن يسيطروا على الحكم في مصر ، وأحياناً الشام والحجاز وغيرها قرابة الثلاثة قرون من الزمان مابين (٦٤٨ - ٩٢٢هـ)(١٢٥٠ - ١٥١٧م)[١] .

ظهر المماليك في قمة الهمجية الصليبية ، التي تمثلت في الحملة السابعة التي قادها لويس التاسع ملك فرنسا ضد مصر عن طريق دمياط ، وبعد وفاة المالك الصالح نجم الدين أيوب ، وتولي شجرة الدر الأمر[٢] ، ليبدأ حكم المماليك ، ويسجل تاريخهم العسكري السياسي قيام دولة من الوهن في ظل ظروف سياسية مضطربة للغاية .

وانقسمت فترة حكم المماليك إلى دولتين متتاليتين :

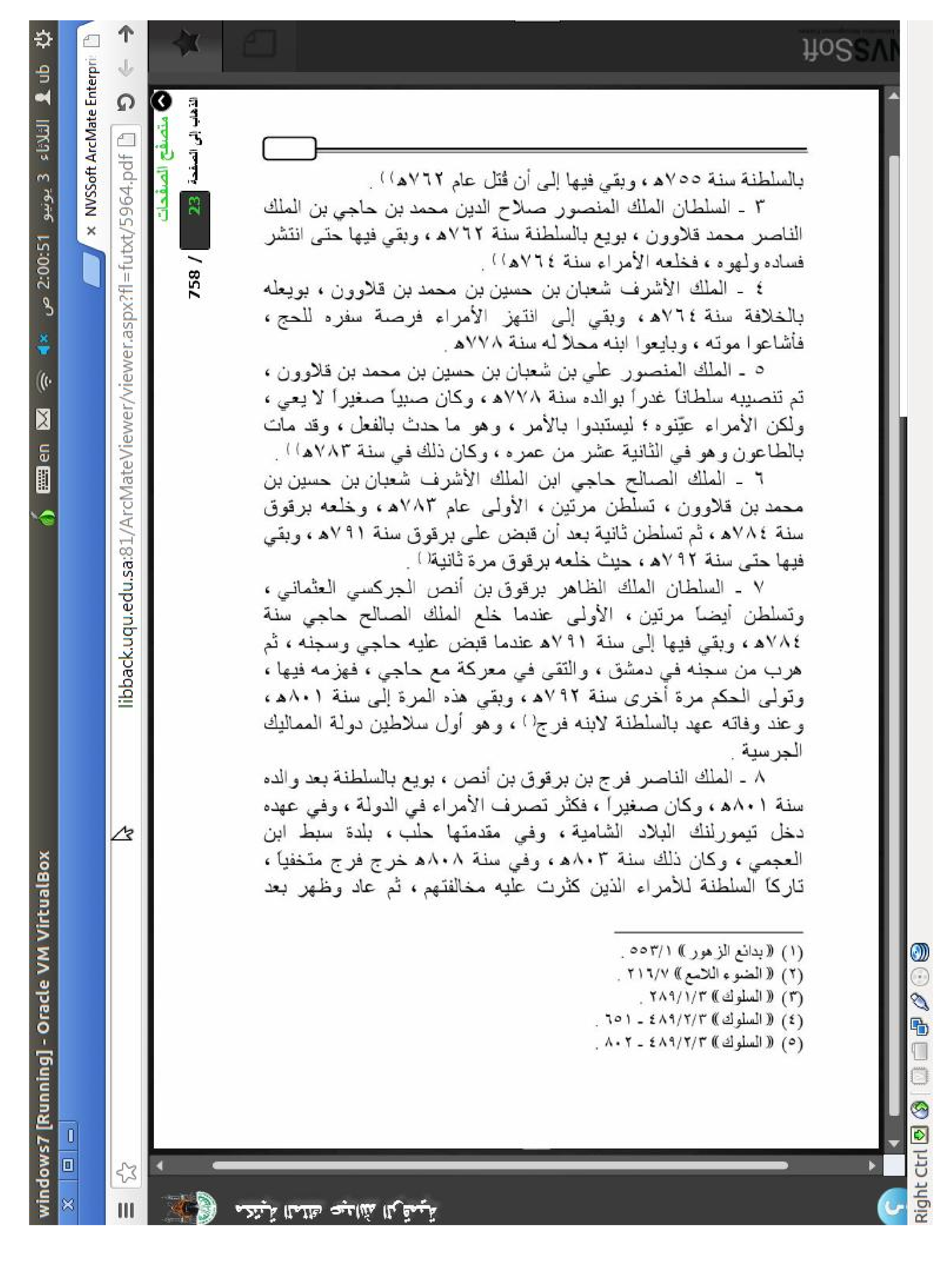
- دولة المماليك البحرية (٦٤٨ - ٧٨٤هـ) .
- دولة المماليك الشراكسة (٧٨٤ - ٩٢٣هـ) .

في ظل حكم هذه الدولة لمصر والشام والحجاز عاش سبط ابن العجمي ما يقرب من تسعين عاماً ، عاصر خلالها دولة المماليك بشطريها ، كما أنه عاصر الكثير من ملوكها وسلاطينها ، وهم :

١ - صلاح الدين صالح بن الملك الناصر محمد بن قلاوون ، بويع بالسلطنة سنة ٧٥٢هـ ، أي في سنة مولد سبط ابن العجمي ، وبقي فيها سنة ٧٥٥هـ ، وكان عادلاً خيراً ، ومن أصلح إخوانه[٣] .

٢ - الملك الناصر حسن بن الملك الناصر محمد بن قلاوون ، بويع

(١) انظر « تاريخ المماليك البحرية » ص٢٣ ، ٢٤ .
(٢) انظر « العدوان الصليبي على مصر » ص١٣٦ .
(٣) « بدائع الزهور » ١/٥٣٨ .



بالسلطنة سنة ٧٥٥هـ ، وبقي فيها إلى أن قُتل عام ٧٦٢هـ(١) .

٣ ـ السلطان الملك المنصور صلاح الدين محمد بن حاجي بن الملك الناصر محمد قلاوون ، بويع بالسلطنة سنة ٧٦٢هـ ، وبقي فيها حتى انتشر فساده ولهوه ، فخلعه الأمراء سنة ٧٦٤هـ(٢) .

٤ ـ الملك الأشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون ، بويعله بالخلافة سنة ٧٦٤هـ ، وبقي إلى انتهز الأمراء فرصة سفره للحج ، فأشاعوا موته ، وبايعوا ابنه محلاً له سنة ٧٧٨هـ .

٥ ـ الملك المنصور علي بن شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون ، تم تنصيبه سلطاناً غدراً بوالده سنة ٧٧٨هـ ، وكان صبياً صغيراً لا يعي ، ولكن الأمراء عيّنوه ؛ ليستبدوا بالأمر ، وهو ما حدث بالفعل ، وقد مات بالطاعون وهو في الثانية عشر من عمره ، وكان ذلك في سنة ٧٨٣هـ(٣) .

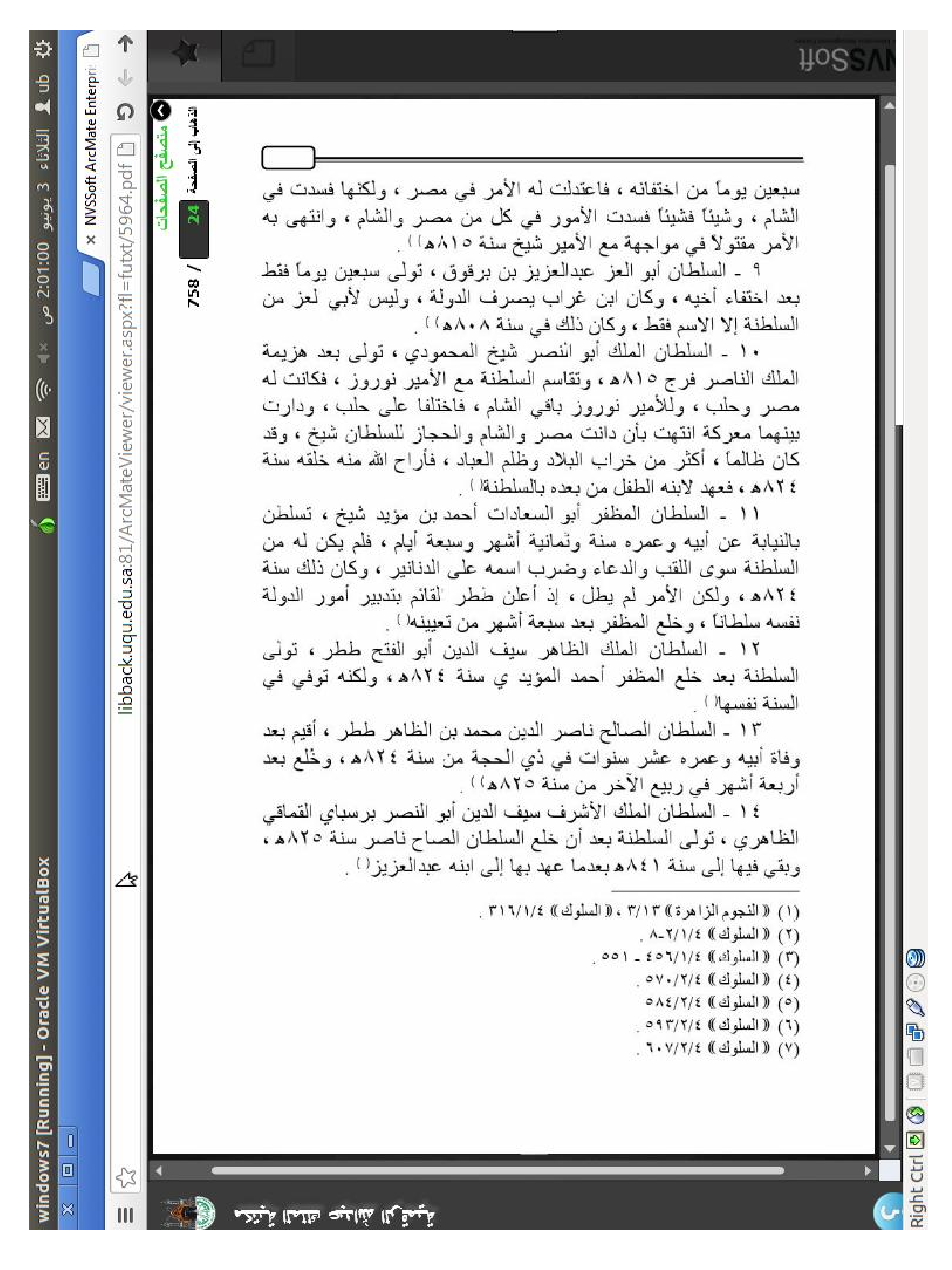
٦ ـ الملك الصالح حاجي ابن الملك الأشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون ، تسلطن مرتين ، الأولى عام ٧٨٣هـ ، وخلعه برقوق سنة ٧٨٤هـ ، ثم تسلطن ثانية بعد أن قبض على برقوق سنة ٧٩١هـ ، وبقي فيها حتى سنة ٧٩٢هـ ، حيث خلعه برقوق مرة ثانية(٤) .

٧ ـ السلطان الملك الظاهر برقوق بن أنص الجركسي العثماني ، وتسلطن أيضاً مرتين ، الأولى عندما خلع الملك الصالح حاجي سنة ٧٨٤هـ ، وبقي فيها إلى سنة ٧٩١هـ عندما قبض عليه حاجي وسجنه ، ثم هرب من سجنه في دمشق ، والتقى في معركة مع حاجي ، فهزمه فيها ، وتولى الحكم مرة أخرى سنة ٧٩٢هـ ، وبقي هذه المرة إلى سنة ٨٠١هـ ، وعند وفاته عهد بالسلطنة لابنه فرج(٥) ، وهو أول سلاطين دولة المماليك الجرسية .

٨ ـ الملك الناصر فرج بن برقوق بن أنص ، بويع بالسلطنة بعد والده سنة ٨٠١هـ ، وكان صغيراً ، فكثر تصرف الأمراء في الدولة ، وفي عهده دخل تيمورلنك البلاد الشامية ، وفي مقدمتها حلب ، بلدة سبط ابن العجمي ، وكان ذلك سنة ٨٠٣هـ ، وفي سنة ٨٠٨هـ خرج فرج متخفياً ، تاركاً السلطنة للأمراء الذين كثرت عليه مخالفتهم ، ثم عاد وظهر بعد

---

(١) « بدائع الزهور » ١/٥٥٣ .
(٢) « الضوء اللامع » ٧/٢١٦ .
(٣) « السلوك » ٣/١/٢٨٩ .
(٤) « السلوك » ٣/٢/٤٨٩ ـ ٦٥١ .
(٥) « السلوك » ٣/٢/٤٨٩ ـ ٨٠٢ .



سبعين يوماً من اختفائه ، فاعتدلت له الأمر في مصر ، ولكنها فسدت في الشام ، وشيئاً فشيئاً فسدت الأمور في كل من مصر والشام ، وانتهى به الأمر مقتولاً في مواجهة مع الأمير شيخ سنة ٨١٥هـ(١) .

٩ ـ السلطان أبو العز عبدالعزيز بن برقوق ، تولى سبعين يوماً فقط بعد اختفاء أخيه ، وكان ابن غراب يصرف الدولة ، وليس لأبي العز من السلطنة إلا الاسم فقط ، وكان ذلك في سنة ٨٠٨هـ(٢) .

١٠ ـ السلطان الملك أبو النصر شيخ المحمودي ، تولى بعد هزيمة الملك الناصر فرج ٨١٥هـ ، وتقاسم السلطنة مع الأمير نوروز ، فكانت له مصر وحلب ، وللأمير نوروز باقي الشام ، فاختلفا على حلب ، ودارت بينهما معركة انتهت بأن دانت مصر والشام والحجاز للسلطان شيخ ، وقد كان ظالماً ، أكثر من خراب البلاد وظلم العباد ، فأراح الله منه خلقه سنة ٨٢٤هـ ، فعهد لابنه الطفل من بعده بالسلطنة(٣) .

١١ ـ السلطان المظفر أبو السعادات أحمد بن مؤيد شيخ ، تسلطن بالنيابة عن أبيه وعمره سنة وثمانية أشهر وسبعة أيام ، فلم يكن له من السلطنة سوى اللقب والدعاء وضرب اسمه على الدنانير ، وكان ذلك سنة ٨٢٤هـ ، ولكن الأمر لم يطل ، إذ أعلن ططر القائم بتدبير أمور الدولة نفسه سلطاناً ، وخلع المظفر بعد سبعة أشهر من تعيينه(٤) .

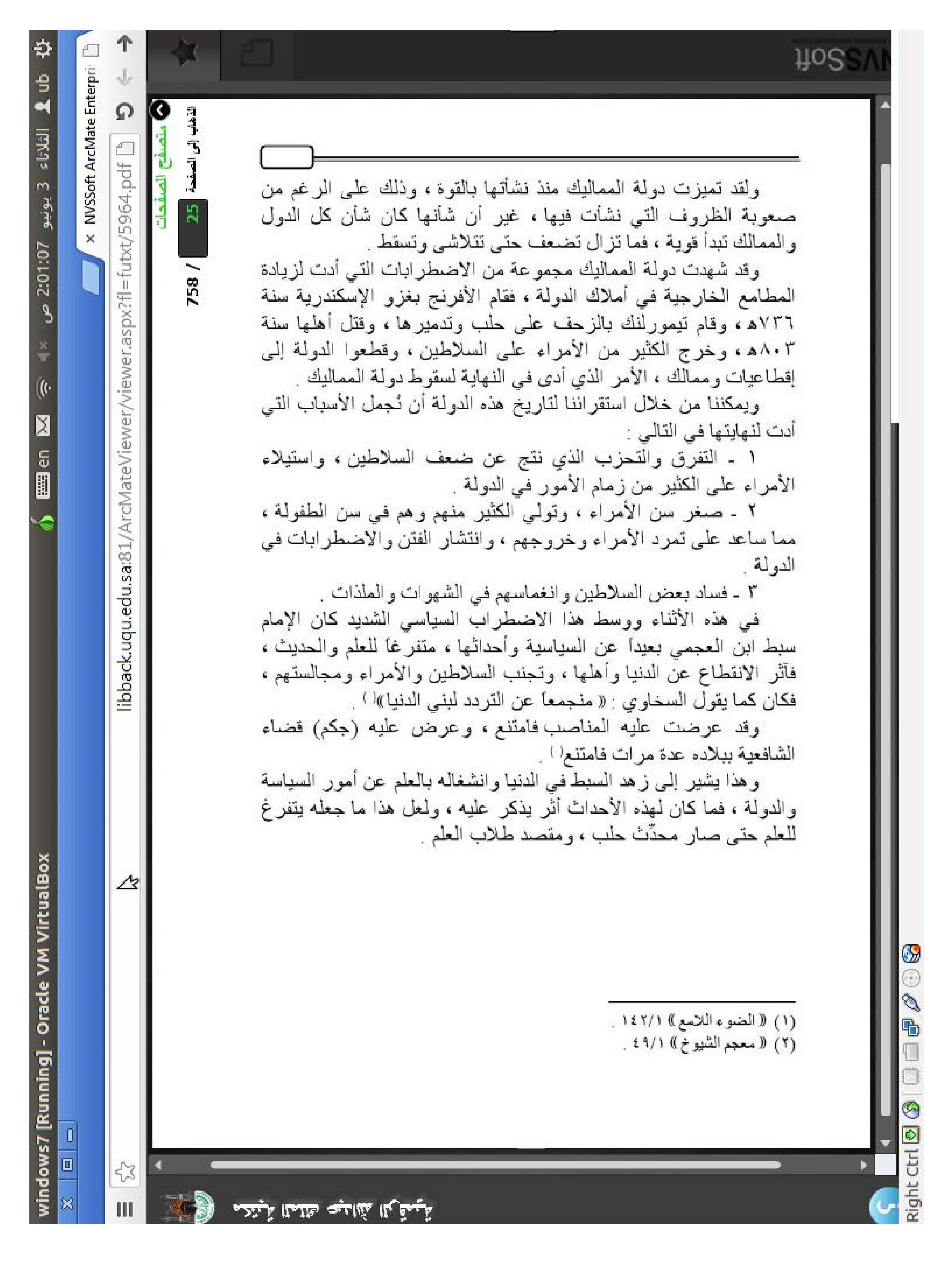
١٢ ـ السلطان الملك الظاهر سيف الدين أبو الفتح ططر ، تولى السلطنة بعد خلع المظفر أحمد المؤيد ي سنة ٨٢٤هـ ، ولكنه توفي في السنة نفسها(٥) .

١٣ ـ السلطان الصالح ناصر الدين محمد بن الظاهر ططر ، أقيم بعد وفاة أبيه وعمره عشر سنوات في ذي الحجة من سنة ٨٢٤هـ ، وخلع بعد أربعة أشهر في ربيع الآخر من سنة ٨٢٥هـ(٦) .

١٤ ـ السلطان الملك الأشرف سيف الدين أبو النصر برسباي القماقي الظاهري ، تولى السلطنة بعد أن خلع السلطان الصالح ناصر سنة ٨٢٥هـ ، وبقي فيها إلى سنة ٨٤١هـ بعدما عهد بها إلى ابنه عبدالعزيز(٧) .

---

(١) « النجوم الزاهرة » ٣/١٣ ، « السلوك » ٣١٦/١/٤ .
(٢) « السلوك » ٨-٢/١/٤ .
(٣) « السلوك » ٤٥٦/١/٤ ـ ٥٥١ .
(٤) « السلوك » ٥٧٠/٢/٤ .
(٥) « السلوك » ٥٨٤/٢/٤ .
(٦) « السلوك » ٥٩٣/٢/٤ .
(٧) « السلوك » ٦٠٧/٢/٤ .



ولقد تميزت دولة المماليك منذ نشأتها بالقوة ، وذلك على الرغم من صعوبة الظروف التي نشأت فيها ، غير أن شأنها كان شأن كل الدول والممالك تبدأ قوية ، فما تزال تضعف حتى تتلاشى وتسقط .

وقد شهدت دولة المماليك مجموعة من الاضطرابات التي أدت لزيادة المطامع الخارجية في أملاك الدولة ، فقام الأفرنج بغزو الإسكندرية سنة ٧٣٦هـ ، وقام تيمورلنك بالزحف على حلب وتدميرها ، وقتل أهلها سنة ٨٠٣هـ ، وخرج الكثير من الأمراء على السلاطين ، وقطعوا الدولة إلى إقطاعيات وممالك ، الأمر الذي أدى في النهاية لسقوط دولة المماليك .

ويمكننا من خلال استقرائنا لتاريخ هذه الدولة أن نُجمل الأسباب التي أدت لنهايتها في التالي :

١ - التفرق والتحزب الذي نتج عن ضعف السلاطين ، واستيلاء الأمراء على الكثير من زمام الأمور في الدولة .

٢ - صغر سن الأمراء ، وتولي الكثير منهم وهم في سن الطفولة ، مما ساعد على تمرد الأمراء وخروجهم ، وانتشار الفتن والاضطرابات في الدولة .

٣ - فساد بعض السلاطين وانغماسهم في الشهوات والملذات .

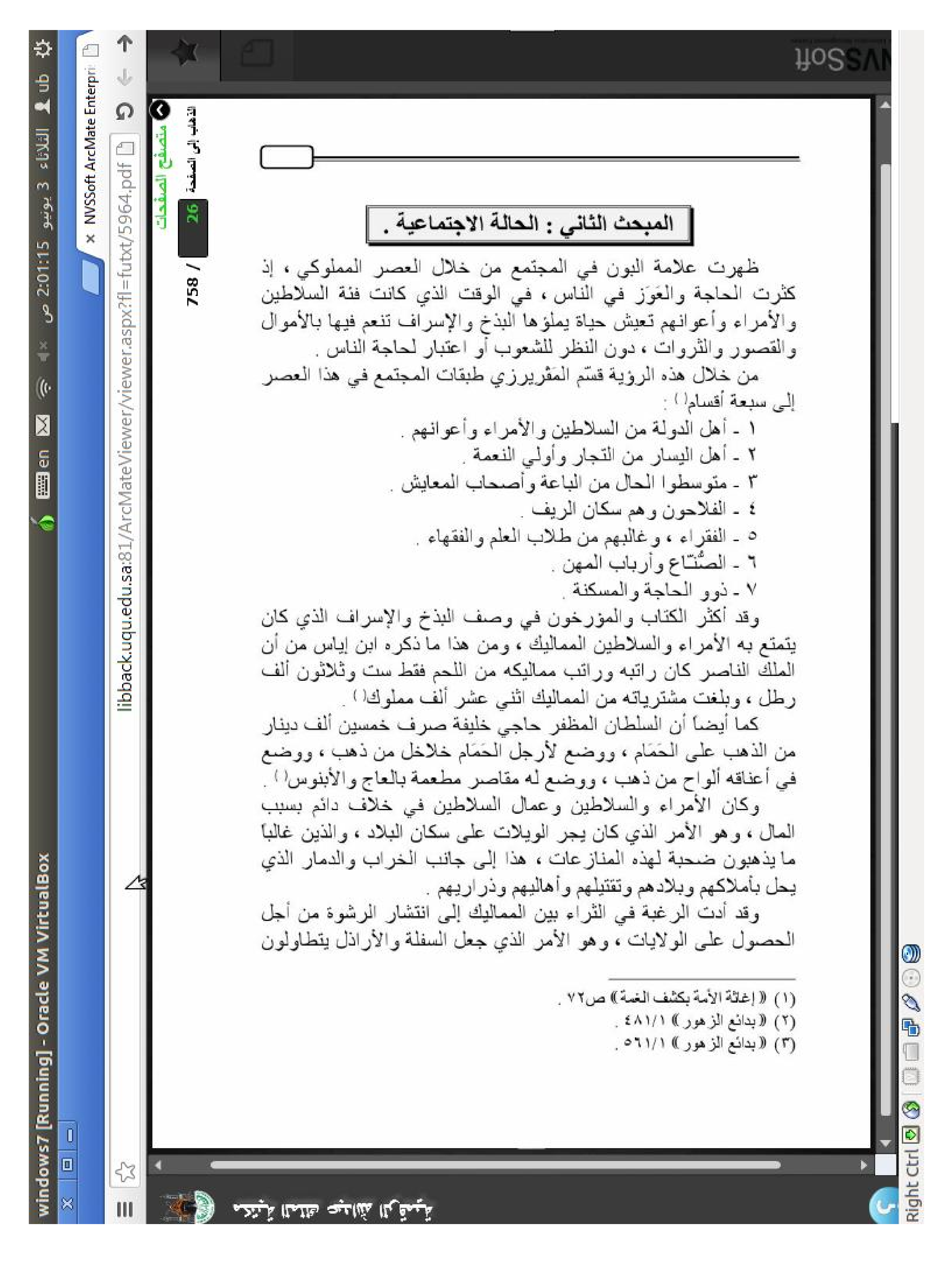
في هذه الأثناء ووسط هذا الاضطراب السياسي الشديد كان الإمام سبط ابن العجمي بعيداً عن السياسية وأحداثها ، متفرغاً للعلم والحديث ، فآثر الانقطاع عن الدنيا وأهلها ، وتجنب السلاطين والأمراء ومجالستهم ، فكان كما يقول السخاوي : « منجمعاً عن التردد لبني الدنيا »(١) .

وقد عرضت عليه المناصب فامتنع ، وعرض عليه (حكم) قضاء الشافعية ببلاده عدة مرات فامتنع(٢) .

وهذا يشير إلى زهد السبط في الدنيا وانشغاله بالعلم عن أمور السياسة والدولة ، فما كان لهذه الأحداث أثر يذكر عليه ، ولعل هذا ما جعله يتفرغ للعلم حتى صار محدّث حلب ، ومقصد طلاب العلم .

---

(١) « الضوء اللامع » ١/١٤٢ .
(٢) « معجم الشيوخ » ١/٤٩ .



المبحث الثاني : الحالة الاجتماعية .

ظهرت علامة البون في المجتمع من خلال العصر المملوكي ، إذ كثرت الحاجة والعَوَز في الناس ، في الوقت الذي كانت فئة السلاطين والأمراء وأعوانهم تعيش حياة يملؤها البذخ والإسراف تنعم فيها بالأموال والقصور والثروات ، دون النظر للشعوب أو اعتبار لحاجة الناس .

من خلال هذه الرؤية قسّم المَقْريزي طبقات المجتمع في هذا العصر إلى سبعة أقسام( ) :

١ - أهل الدولة من السلاطين والأمراء وأعوانهم .
٢ - أهل اليسار من التجار وأولي النعمة .
٣ - متوسطوا الحال من الباعة وأصحاب المعايش .
٤ - الفلاحون وهم سكان الريف .
٥ - الفقراء ، وغالبهم من طلاب العلم والفقهاء .
٦ - الصُّنّاع وأرباب المهن .
٧ - ذوو الحاجة والمسكنة .

وقد أكثر الكتاب والمؤرخون في وصف البذخ والإسراف الذي كان يتمتع به الأمراء والسلاطين المماليك ، ومن هذا ما ذكره ابن إياس من أن الملك الناصر كان راتبه وراتب مماليكه من اللحم فقط ست وثلاثون ألف رطل ، وبلغت مشترياته من المماليك اثني عشر ألف مملوك( ) .

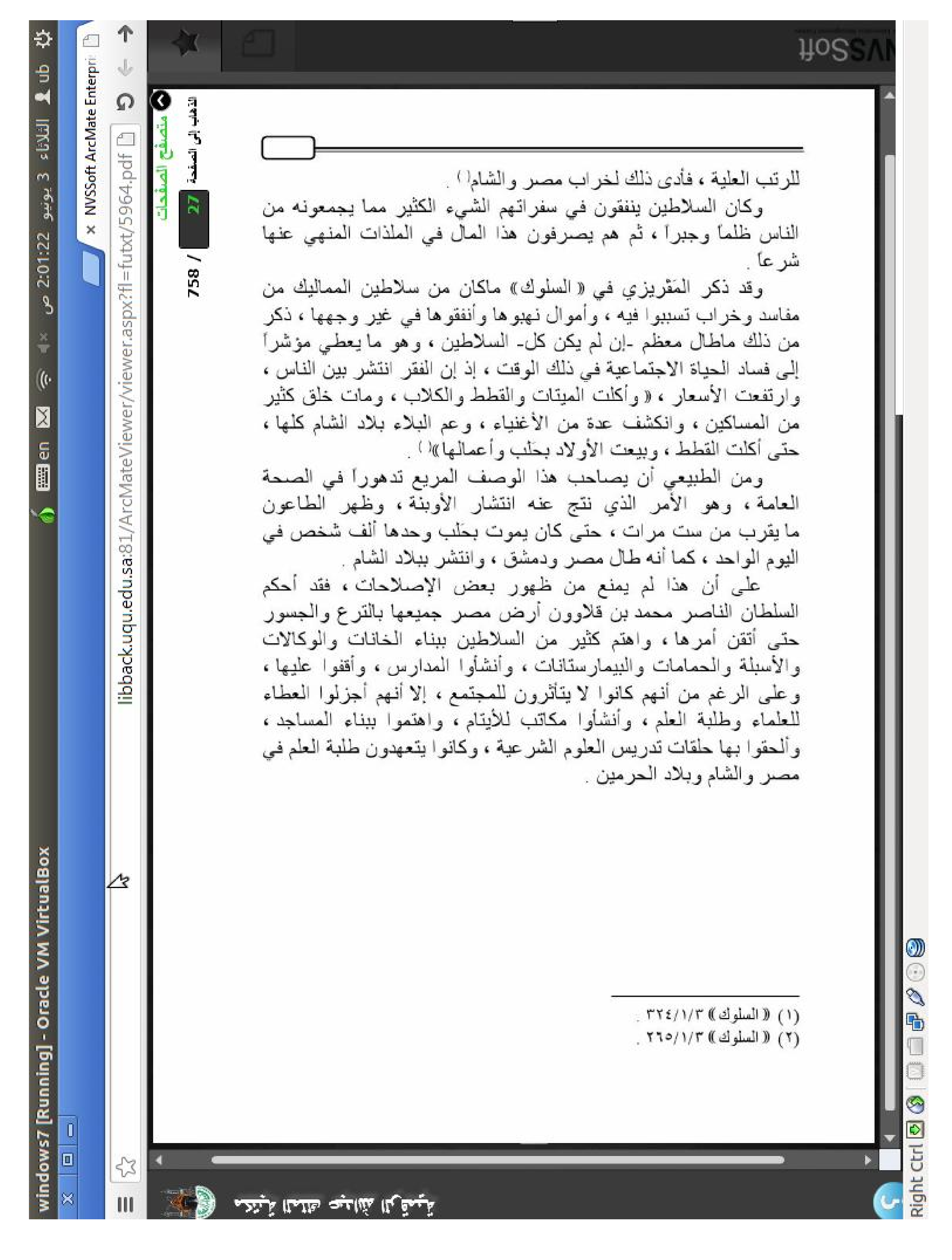
كما أيضاً أن السلطان المظفر حاجي خليفة صرف خمسين ألف دينار من الذهب على الحَمَام ، ووضع لأرجل الحَمَام خلاخل من ذهب ، ووضع في أعناقه ألواح من ذهب ، ووضع له مقاصر مطعمة بالعاج والأبنوس( ) .

وكان الأمراء والسلاطين وعمال السلاطين في خلاف دائم بسبب المال ، وهو الأمر الذي كان يجر الويلات على سكان البلاد ، والذين غالباً ما يذهبون ضحية لهذه المنازعات ، هذا إلى جانب الخراب والدمار الذي يحل بأملاكهم وبلادهم وتقتيلهم وأهاليهم وذراريهم .

وقد أدت الرغبة في الثراء بين المماليك إلى انتشار الرشوة من أجل الحصول على الولايات ، وهو الأمر الذي جعل السفلة والأراذل يتطاولون

---

(١) « إغاثة الأمة بكشف الغمة » ص٧٢ .
(٢) « بدائع الزهور » ٤٨١/١ .
(٣) « بدائع الزهور » ٥٦١/١ .



للرتب العلية ، فأدى ذلك لخراب مصر والشام( ) .

وكان السلاطين ينفقون في سفراتهم الشيء الكثير مما يجمعونه من الناس ظلماً وجبراً ، ثم هم يصرفون هذا المال في الملذات المنهي عنها شرعاً .

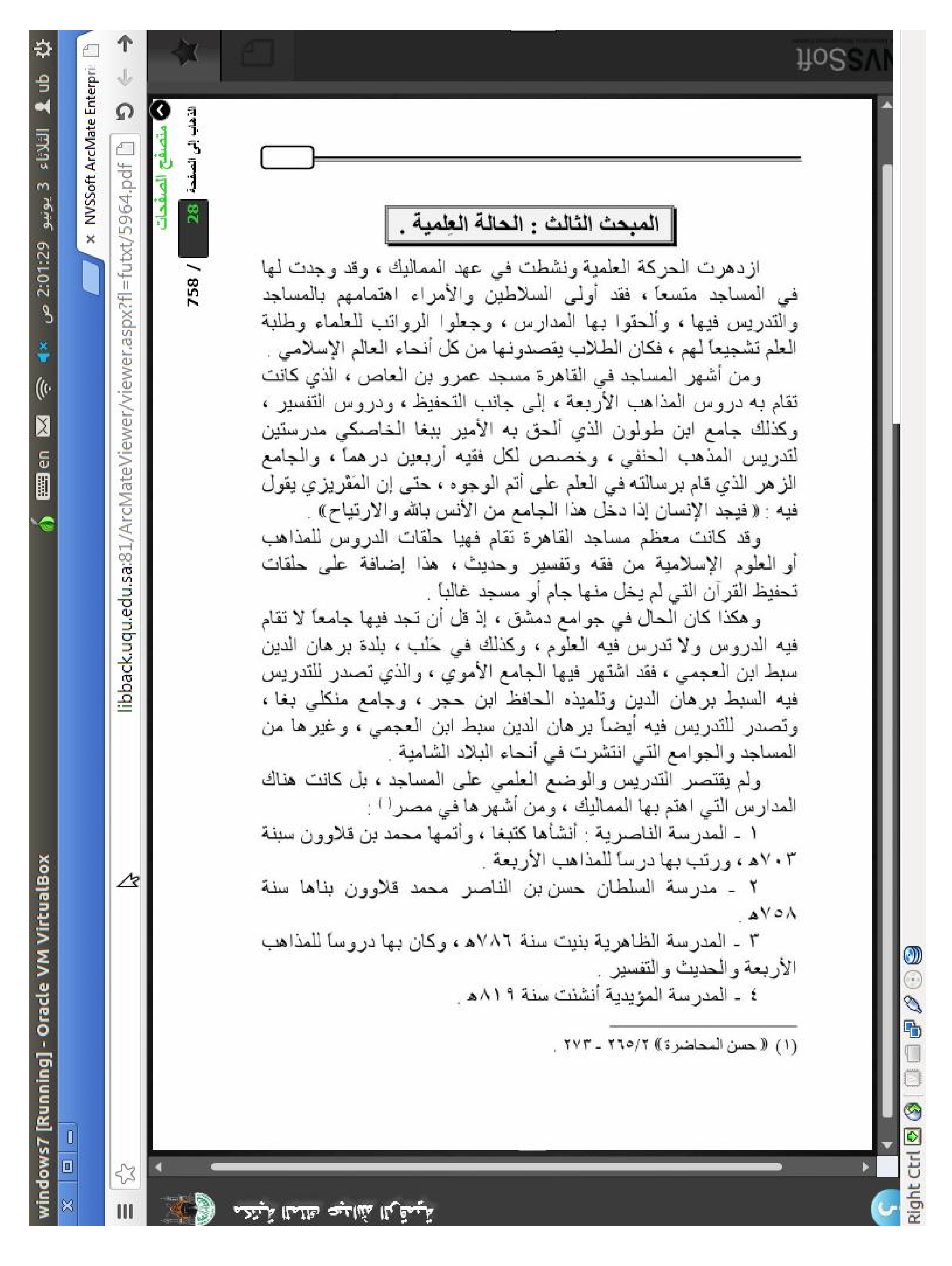
وقد ذكر المَقْريزي في « السلوك » ماكان من سلاطين المماليك من مفاسد وخراب تسببوا فيه ، وأموال نهبوها وأنفقوها في غير وجهها ، ذكر من ذلك ماطال معظم -إن لم يكن كل- السلاطين ، وهو ما يعطي مؤشراً إلى فساد الحياة الاجتماعية في ذلك الوقت ، إذ إن الفقر انتشر بين الناس ، وارتفعت الأسعار ، « وأكلت الميتات والقطط والكلاب ، ومات خلق كثير من المساكين ، وانكشف عدة من الأغنياء ، وعم البلاء بلاد الشام كلها ، حتى أكلت القطط ، وبيعت الأولاد بحلب وأعمالها »( ) .

ومن الطبيعي أن يصاحب هذا الوصف المريع تدهوراً في الصحة العامة ، وهو الأمر الذي نتج عنه انتشار الأوبئة ، وظهر الطاعون ما يقرب من ست مرات ، حتى كان يموت بحَلَب وحدها ألف شخص في اليوم الواحد ، كما أنه طال مصر ودمشق ، وانتشر ببلاد الشام .

على أن هذا لم يمنع من ظهور بعض الإصلاحات ، فقد أحكم السلطان الناصر محمد بن قلاوون أرض مصر جميعها بالترع والجسور حتى أتقن أمرها ، واهتم كثير من السلاطين ببناء الخانات والوكالات والأسبلة والحمامات والبيمارستانات ، وأنشأوا المدارس ، وأقفوا عليها ، وعلى الرغم من أنهم كانوا لا يتأثرون للمجتمع ، إلا أنهم أجزلوا العطاء للعلماء وطلبة العلم ، وأنشأوا مكاتب للأيتام ، واهتموا ببناء المساجد ، وألحقوا بها حلقات تدريس العلوم الشرعية ، وكانوا يتعهدون طلبة العلم في مصر والشام وبلاد الحرمين .

---

(١) « السلوك » ٣/١/٣٢٤ .
(٢) « السلوك » ٣/١/٢٦٥ .



المبحث الثالث : الحالة العِلمية .

ازدهرت الحركة العلمية ونشطت في عهد المماليك ، وقد وجدت لها في المساجد متسعاً ، فقد أولى السلاطين والأمراء اهتمامهم بالمساجد والتدريس فيها ، وألحقوا بها المدارس ، وجعلوا الرواتب للعلماء وطلبة العلم تشجيعاً لهم ، فكان الطلاب يقصدونها من كل أنحاء العالم الإسلامي .

ومن أشهر المساجد في القاهرة مسجد عمرو بن العاص ، الذي كانت تقام به دروس المذاهب الأربعة ، إلى جانب التحفيظ ، ودروس التفسير ، وكذلك جامع ابن طولون الذي ألحق به الأمير بيبغا الخاصكي مدرستين لتدريس المذهب الحنفي ، وخصص لكل فقيه أربعين درهماً ، والجامع الزهر الذي قام برسالته في العلم على أتم الوجوه ، حتى إن المَقريزي يقول فيه : « فيجد الإنسان إذا دخل هذا الجامع من الأنس بالله والارتياح » .

وقد كانت معظم مساجد القاهرة تقام فهيا حلقات الدروس للمذاهب أو العلوم الإسلامية من فقه وتفسير وحديث ، هذا إضافة على حلقات تحفيظ القرآن التي لم يخل منها جام أو مسجد غالباً .

وهكذا كان الحال في جوامع دمشق ، إذ قل أن تجد فيها جامعاً لا تقام فيه الدروس ولا تدرس فيه العلوم ، وكذلك في حَلَب ، بلدة برهان الدين سبط ابن العجمي ، فقد اشتهر فيها الجامع الأموي ، والذي تصدر للتدريس فيه السبط برهان الدين وتلميذه الحافظ ابن حجر ، وجامع منكلي بغا ، وتصدر للتدريس فيه أيضاً برهان الدين سبط ابن العجمي ، وغيرها من المساجد والجوامع التي انتشرت في أنحاء البلاد الشامية .

ولم يقتصر التدريس والوضع العلمي على المساجد ، بل كانت هناك المدارس التي اهتم بها المماليك ، ومن أشهرها في مصر(1) :

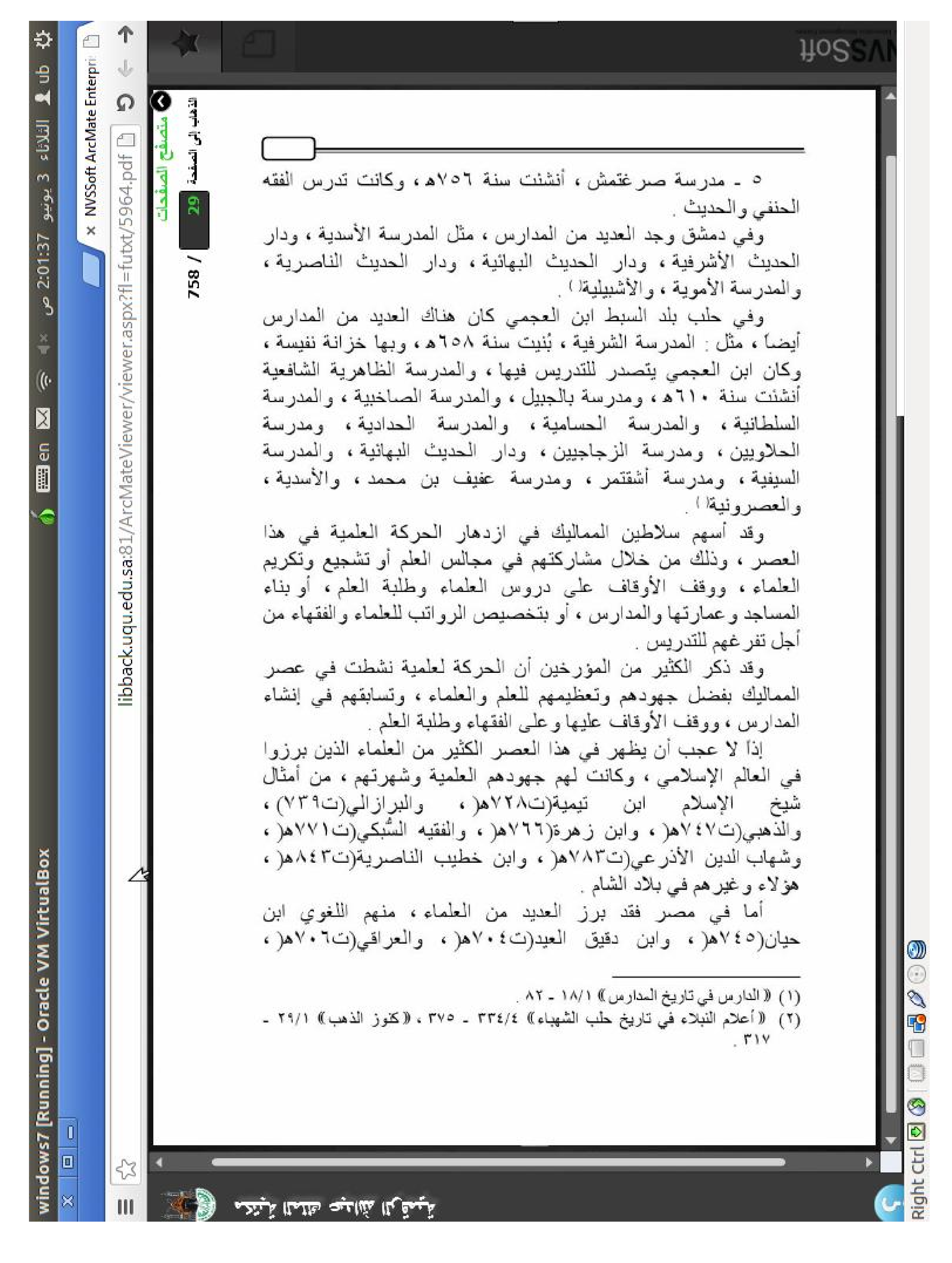
١ ـ المدرسة الناصرية : أنشأها كتبغا ، وأتمها محمد بن قلاوون سنة ٧٠٣هـ ، ورتب بها درساً للمذاهب الأربعة .

٢ ـ مدرسة السلطان حسن بن الناصر محمد قلاوون بناها سنة ٧٥٨هـ .

٣ ـ المدرسة الظاهرية بنيت سنة ٧٨٦هـ ، وكان بها دروساً للمذاهب الأربعة والحديث والتفسير .

٤ ـ المدرسة المؤيدية أنشئت سنة ٨١٩هـ .

(1) « حسن المحاضرة » ٢/٢٦٥ ـ ٢٧٣ .



٥ ـ مدرسة صرغتمش ، أنشئت سنة ٧٥٦هـ ، وكانت تدرس الفقه الحنفي والحديث .

وفي دمشق وجد العديد من المدارس ، مثل المدرسة الأسدية ، ودار الحديث الأشرفية ، ودار الحديث البهائية ، ودار الحديث الناصرية ، والمدرسة الأموية ، والأشبيلية(١) .

وفي حلب بلد السبط ابن العجمي كان هناك العديد من المدارس أيضاً ، مثل : المدرسة الشرفية ، بُنيت سنة ٦٥٨هـ ، وبها خزانة نفيسة ، وكان ابن العجمي يتصدر للتدريس فيها ، والمدرسة الظاهرية الشافعية أنشئت سنة ٦١٠هـ ، ومدرسة بالجبيل ، والمدرسة الصاخبية ، والمدرسة السلطانية ، والمدرسة الحسامية ، والمدرسة الحدادية ، ومدرسة الحلاويين ، ومدرسة الزجاجيين ، ودار الحديث البهائية ، والمدرسة السيفية ، ومدرسة أشقتمر ، ومدرسة عفيف بن محمد ، والأسدية ، والعصرونية(٢) .

وقد أسهم سلاطين المماليك في ازدهار الحركة العلمية في هذا العصر ، وذلك من خلال مشاركتهم في مجالس العلم أو تشجيع وتكريم العلماء ، ووقف الأوقاف على دروس العلماء وطلبة العلم ، أو بناء المساجد وعمارتها والمدارس ، أو بتخصيص الرواتب للعلماء والفقهاء من أجل تفرغهم للتدريس .

وقد ذكر الكثير من المؤرخين أن الحركة لعلمية نشطت في عصر المماليك بفضل جهودهم وتعظيمهم للعلم والعلماء ، وتسابقهم في إنشاء المدارس ، ووقف الأوقاف عليها وعلى الفقهاء وطلبة العلم .

إذاً لا عجب أن يظهر في هذا العصر الكثير من العلماء الذين برزوا في العالم الإسلامي ، وكانت لهم جهودهم العلمية وشهرتهم ، من أمثال شيخ الإسلام ابن تيمية(ت٧٢٨هـ) ، والبرزالي(ت٧٣٩هـ) ، والذهبي(ت٧٤٧هـ) ، وابن زهرة(٧٦٦هـ) ، والفقيه السُّبكي(ت٧٧١هـ) ، وشهاب الدين الأذرعي(ت٧٨٣هـ) ، وابن خطيب الناصرية(ت٨٤٣هـ) ، هؤلاء وغيرهم في بلاد الشام .

أما في مصر فقد برز العديد من العلماء ، منهم اللغوي ابن حيان(٧٤٥هـ) ، وابن دقيق العيد(ت٧٠٤هـ) ، والعراقي(ت٧٠٦هـ) ،

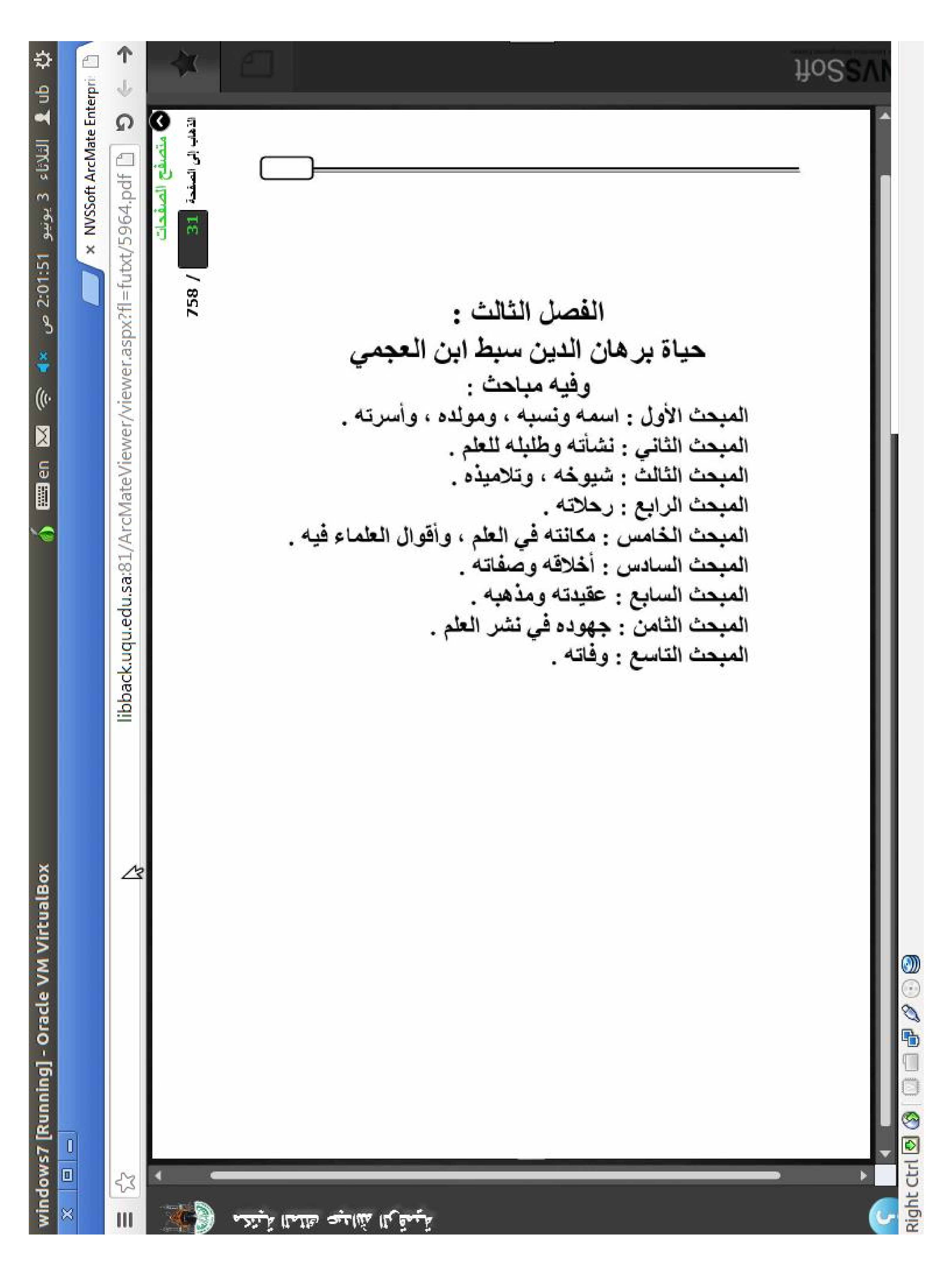
---

(١) « الدارس في تاريخ المدارس » ١/١٨ ـ ٨٢ .

(٢) « أعلام النبلاء في تاريخ حلب الشهباء » ٤/٣٣٤ ـ ٣٧٥ ، « كنوز الذهب » ١/٢٩ ـ ٣١٧ .



والهيثمي(ت٨٠٧هـ) ، وابن خلدون(ت٨٠٨هـ) ، والمقريزي(ت٨٤٥هـ) ، وابن حجر(ت٨٥٢هـ) ، وغيرهم كثير ممن ذاع صيتهم ، واشتهر خبرهم ، ودلت عليهم أعمالهم ومؤلفاتهم .



الفصل الثالث :

حياة برهان الدين سبط ابن العجمي

وفيه مباحث :

المبحث الأول : اسمه ونسبه ، ومولده ، وأسرته .

المبحث الثاني : نشأته وطلبه للعلم .

المبحث الثالث : شيوخه ، وتلاميذه .

المبحث الرابع : رحلاته .

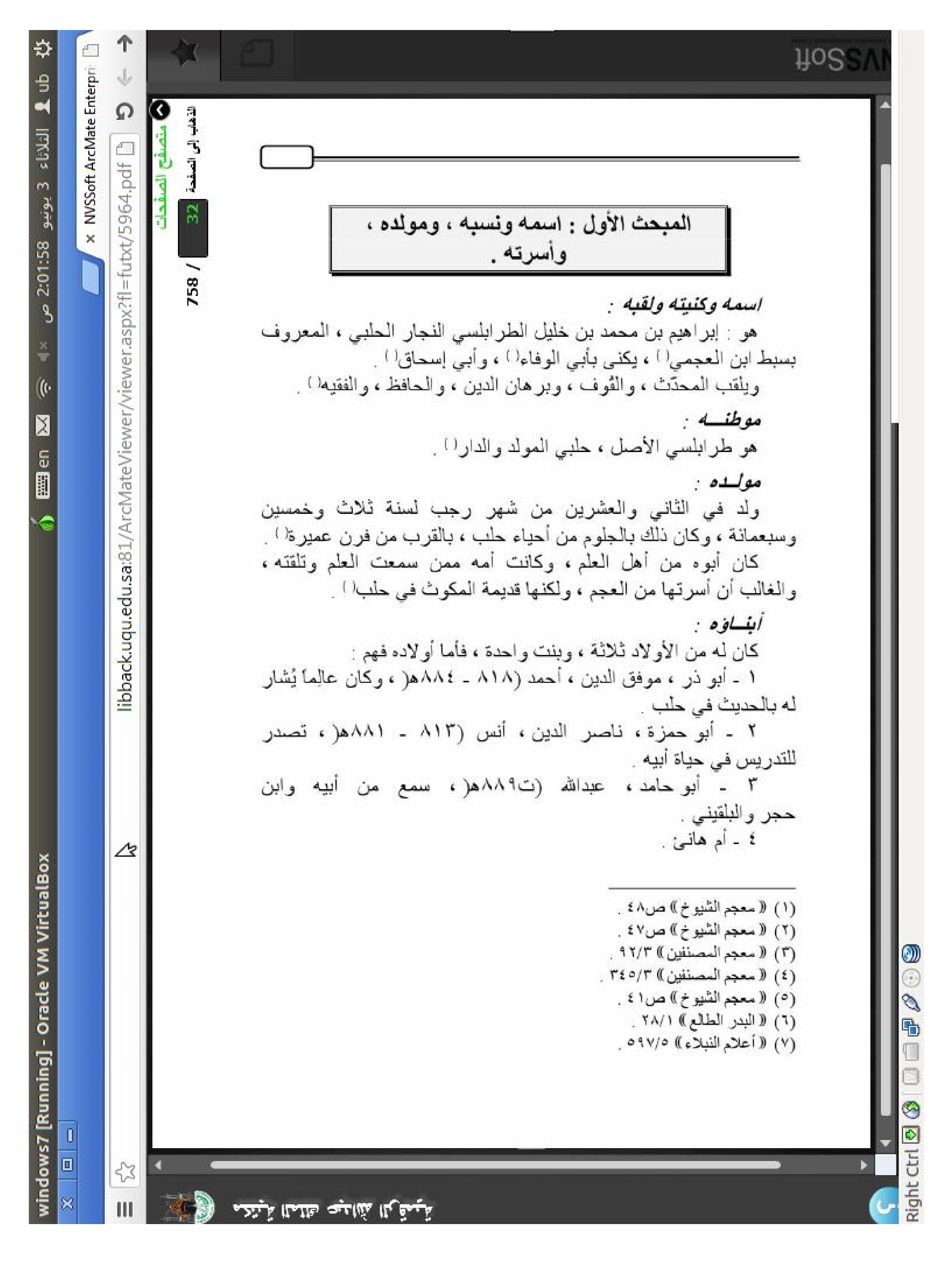
المبحث الخامس : مكانته في العلم ، وأقوال العلماء فيه .

المبحث السادس : أخلاقه وصفاته .

المبحث السابع : عقيدته ومذهبه .

المبحث الثامن : جهوده في نشر العلم .

المبحث التاسع : وفاته .



المبحث الأول : اسمه ونسبه ، ومولده ، وأسرته .

اسمه وكنيته ولقبه :

هو : إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي النجار الحلبي ، المعروف بسبط ابن العجمي() ، يكنى بأبي الوفاء() ، وأبي إسحاق() .
ويلقب المحدّث ، والقوف ، وبرهان الدين ، والحافظ ، والفقيه() .

موطنـــه :

هو طرابلسي الأصل ، حلبي المولد والدار() .

مولــده :

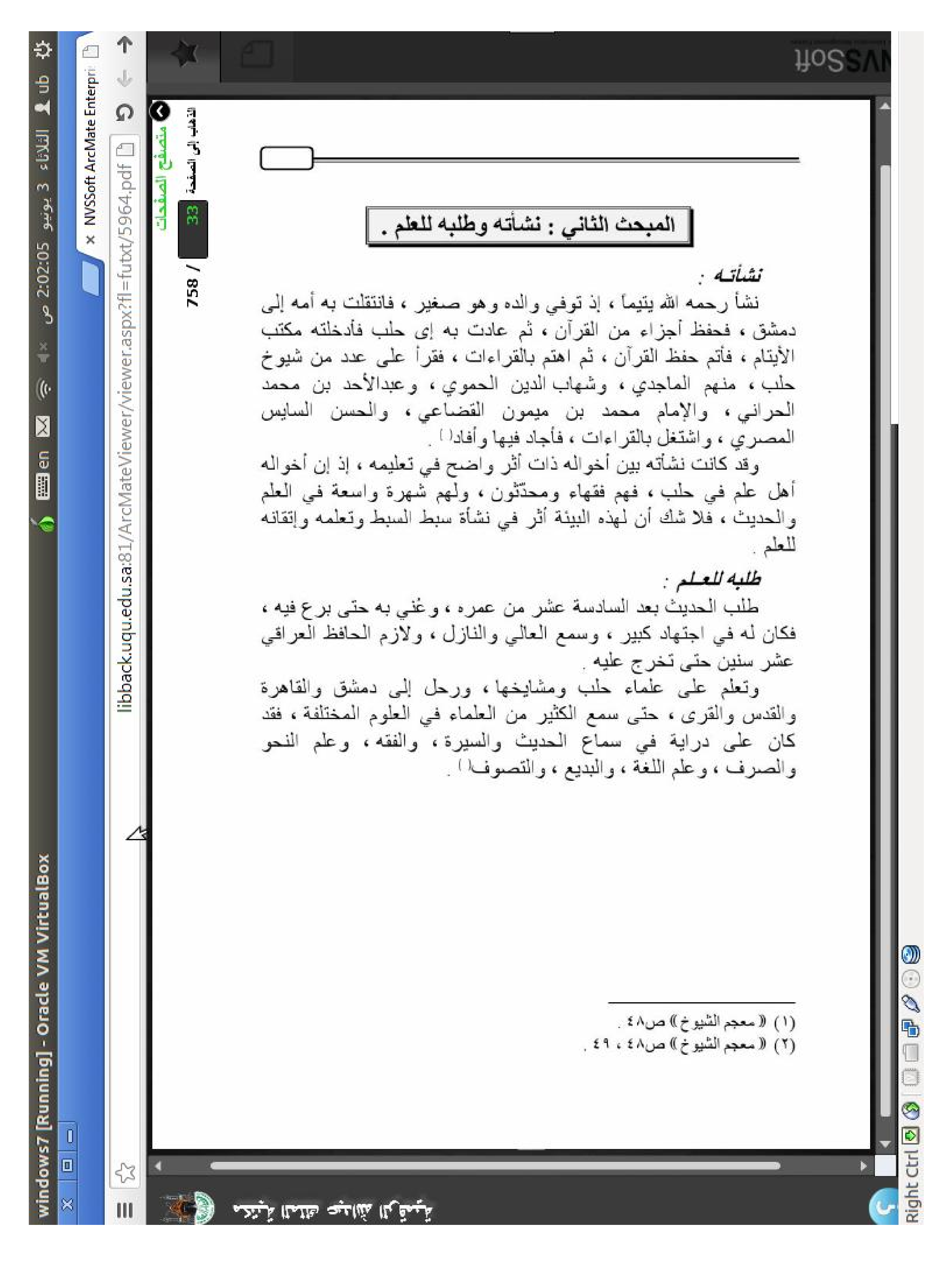
ولد في الثاني والعشرين من شهر رجب لسنة ثلاث وخمسين وسبعمائة ، وكان ذلك بالجلوم من أحياء حلب ، بالقرب من فرن عميرة() .
كان أبوه من أهل العلم ، وكانت أمه ممن سمعت العلم وتلقته ، والغالب أن أسرتها من العجم ، ولكنها قديمة المكوث في حلب() .

أبنــاؤه :

كان له من الأولاد ثلاثة ، وبنت واحدة ، فأما أولاده فهم :
١ - أبو ذر ، موفق الدين ، أحمد (٨١٨ - ٨٨٤هـ) ، وكان عالماً يُشار له بالحديث في حلب .
٢ - أبو حمزة ، ناصر الدين ، أنس (٨١٣ - ٨٨١هـ) ، تصدر للتدريس في حياة أبيه .
٣ - أبو حامد ، عبدالله (ت٨٨٩هـ) ، سمع من أبيه وابن حجر والبلقيني .
٤ - أم هانئ .

---

(١) « معجم الشيوخ » ص٤٨ .
(٢) « معجم الشيوخ » ص٤٧ .
(٣) « معجم المصنفين » ٩٢/٣ .
(٤) « معجم المصنفين » ٣٤٥/٣ .
(٥) « معجم الشيوخ » ص٤١ .
(٦) « البدر الطالع » ٢٨/١ .
(٧) « أعلام النبلاء » ٥٩٧/٥ .



المبحث الثاني : نشأته وطلبه للعلم .

نشأتـه :

نشأ رحمه الله يتيماً ، إذ توفي والده وهو صغير ، فانتقلت به أمه إلى دمشق ، فحفظ أجزاء من القرآن ، ثم عادت به إى حلب فأدخلته مكتب الأيتام ، فأتم حفظ القرآن ، ثم اهتم بالقراءات ، فقرأ على عدد من شيوخ حلب ، منهم الماجدي ، وشهاب الدين الحموي ، وعبدالأحد بن محمد الحراني ، والإمام محمد بن ميمون القضاعي ، والحسن السايس المصري ، واشتغل بالقراءات ، فأجاد فيها وأفاد(١) .

وقد كانت نشأته بين أخواله ذات أثر واضح في تعليمه ، إذ إن أخواله أهل علم في حلب ، فهم فقهاء ومحدّثون ، ولهم شهرة واسعة في العلم والحديث ، فلا شك أن لهذه البيئة أثر في نشأة سبط السبط وتعلمه وإتقانه للعلم .

طلبه للعـلم :

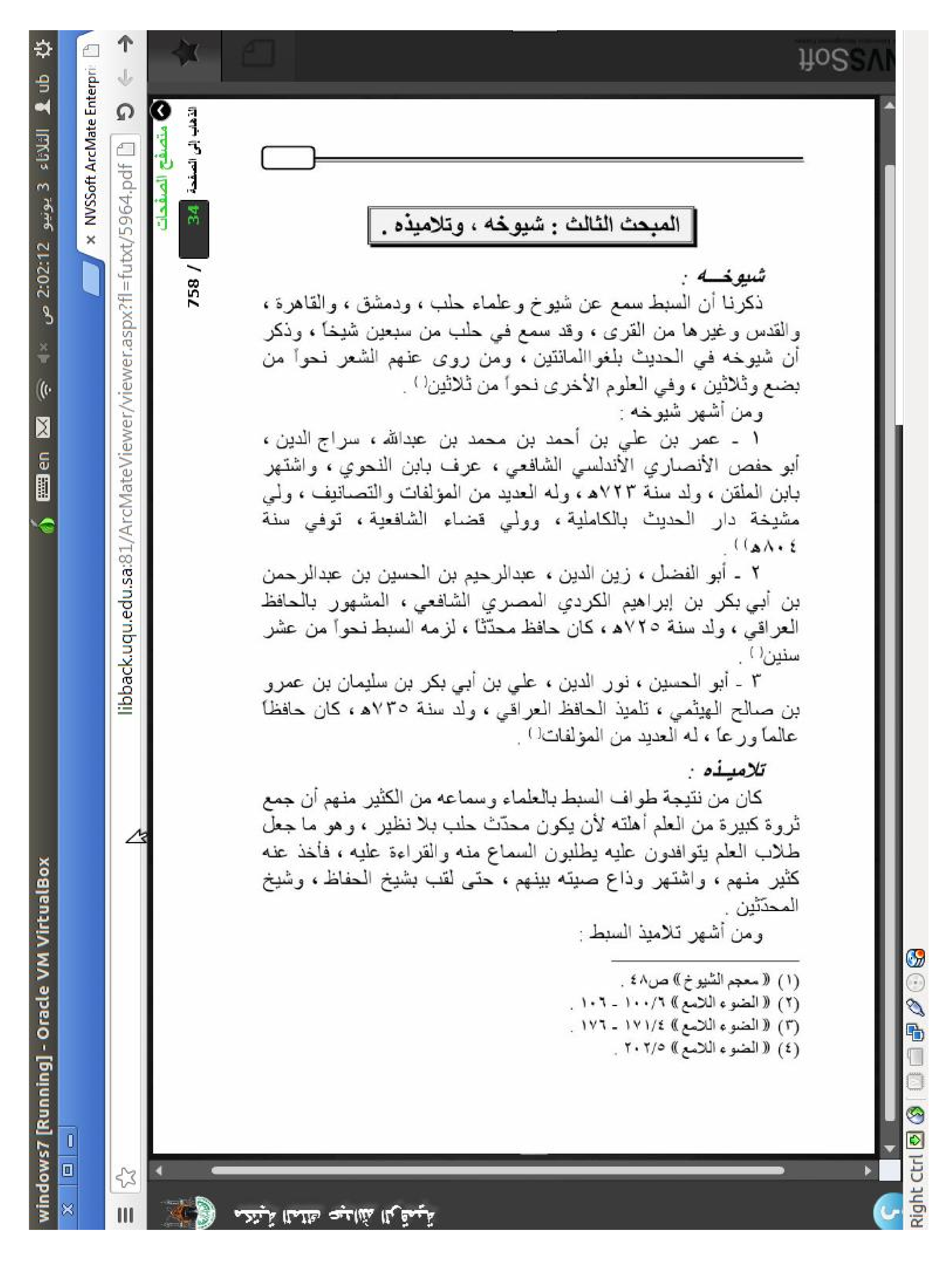
طلب الحديث بعد السادسة عشر من عمره ، وغُني به حتى برع فيه ، فكان له في اجتهاد كبير ، وسمع العالي والنازل ، ولازم الحافظ العراقي عشر سنين حتى تخرج عليه .

وتعلم على علماء حلب ومشايخها ، ورحل إلى دمشق والقاهرة والقدس والقرى ، حتى سمع الكثير من العلماء في العلوم المختلفة ، فقد كان على دراية في سماع الحديث والسيرة ، والفقه ، وعلم النحو والصرف ، وعلم اللغة ، والبديع ، والتصوف(٢) .

---

(١) « معجم الشيوخ » ص٤٨ .

(٢) « معجم الشيوخ » ص٤٨ ، ٤٩ .



المبحث الثالث : شيوخه ، وتلاميذه .

شيوخــه :

ذكرنا أن السبط سمع عن شيوخ وعلماء حلب ، ودمشق ، والقاهرة ، والقدس وغيرها من القرى ، وقد سمع في حلب من سبعين شيخاً ، وذكر أن شيوخه في الحديث بلغواالمائتين ، ومن روى عنهم الشعر نحواً من بضع وثلاثين ، وفي العلوم الأخرى نحواً من ثلاثين(١) .

ومن أشهر شيوخه :

١ - عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبدالله ، سراج الدين ، أبو حفص الأنصاري الأندلسي الشافعي ، عرف بابن النحوي ، واشتهر بابن الملقن ، ولد سنة ٧٢٣هـ ، وله العديد من المؤلفات والتصانيف ، ولي مشيخة دار الحديث بالكاملية ، وولي قضاء الشافعية ، توفي سنة ٨٠٤هـ(٢) .

٢ - أبو الفضل ، زين الدين ، عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم الكردي المصري الشافعي ، المشهور بالحافظ العراقي ، ولد سنة ٧٢٥هـ ، كان حافظ محدّثاً ، لزمه السبط نحواً من عشر سنين(٣) .

٣ - أبو الحسين ، نور الدين ، علي بن أبي بكر بن سليمان بن عمرو بن صالح الهيثمي ، تلميذ الحافظ العراقي ، ولد سنة ٧٣٥هـ ، كان حافظاً عالماً ورعاً ، له العديد من المؤلفات(٤) .

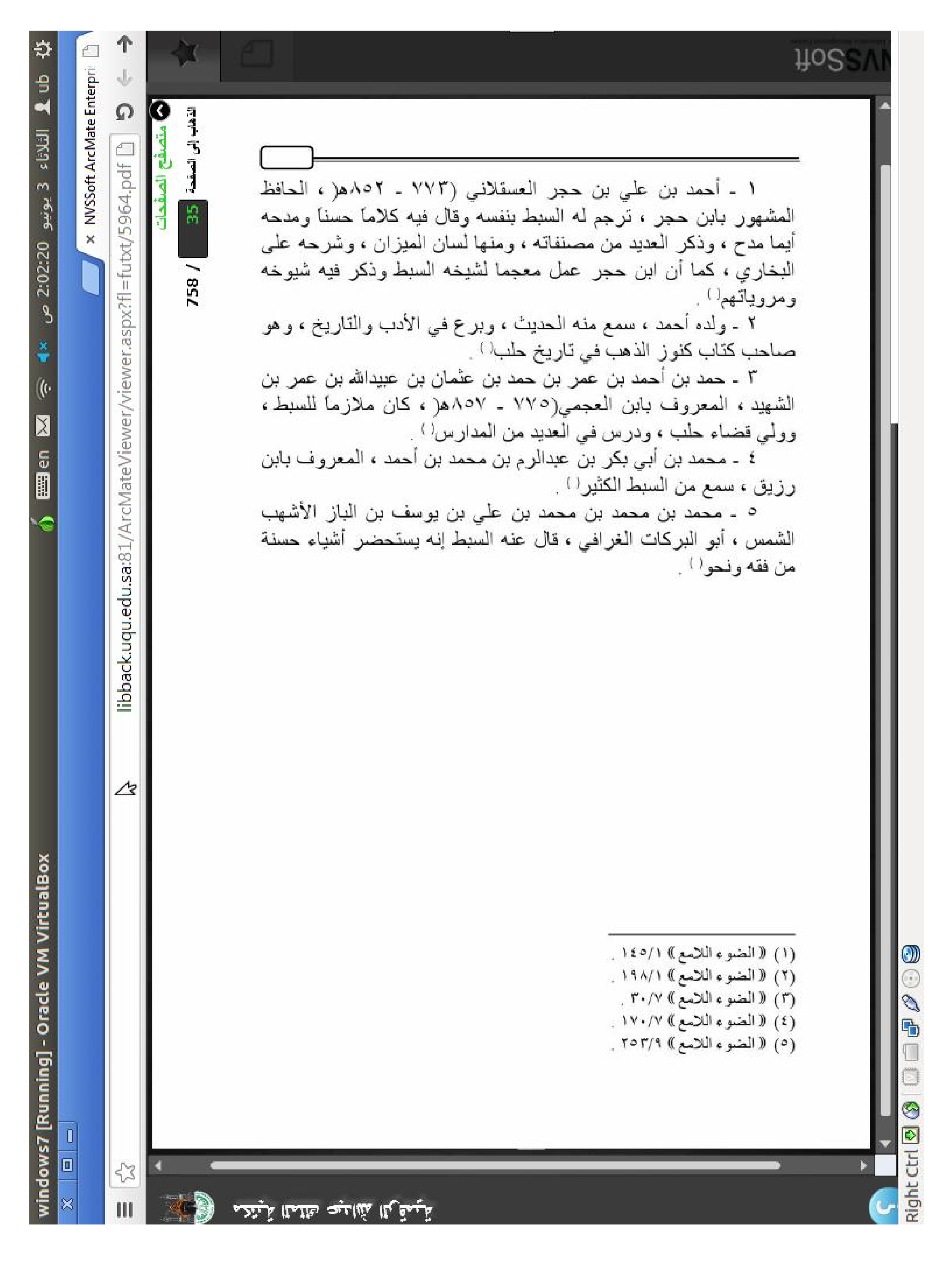
تلاميـذه :

كان من نتيجة طواف السبط بالعلماء وسماعه من الكثير منهم أن جمع ثروة كبيرة من العلم أهلته لأن يكون محدّث حلب بلا نظير ، وهو ما جعل طلاب العلم يتوافدون عليه يطلبون السماع منه والقراءة عليه ، فأخذ عنه كثير منهم ، واشتهر وذاع صيته بينهم ، حتى لقب بشيخ الحفاظ ، وشيخ المحدّثين .

ومن أشهر تلاميذ السبط :

---

(١) « معجم الشيوخ » ص٤٨ .
(٢) « الضوء اللامع » ٦/١٠٠ - ١٠٦ .
(٣) « الضوء اللامع » ٤/١٧١ - ١٧٦ .
(٤) « الضوء اللامع » ٥/٢٠٢ .



١ - أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢هـ) ، الحافظ المشهور بابن حجر ، ترجم له السبط بنفسه وقال فيه كلاماً حسناً ومدحه أيما مدح ، وذكر العديد من مصنفاته ، ومنها لسان الميزان ، وشرحه على البخاري ، كما أن ابن حجر عمل معجما لشيخه السبط وذكر فيه شيوخه ومروياتهم( ) .

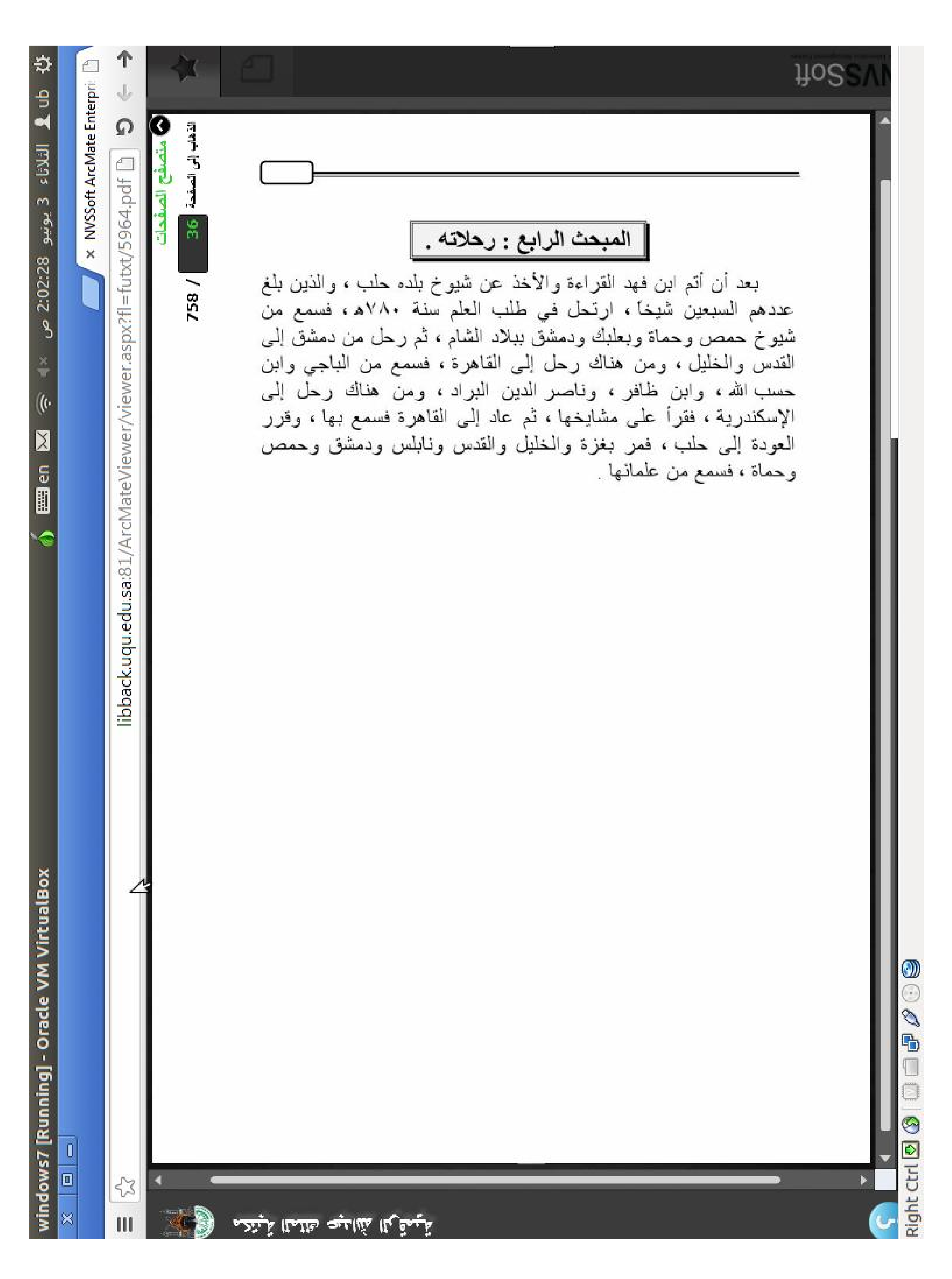
٢ - ولده أحمد ، سمع منه الحديث ، وبرع في الأدب والتاريخ ، وهو صاحب كتاب كنوز الذهب في تاريخ حلب( ) .

٣ - حمد بن أحمد بن عمر بن حمد بن عثمان بن عبيدالله بن عمر بن الشهيد ، المعروف بابن العجمي(٧٧٥ - ٨٥٧هـ) ، كان ملازماً للسبط ، وولي قضاء حلب ، ودرس في العديد من المدارس( ) .

٤ - محمد بن أبي بكر بن عبدالرم بن محمد بن أحمد ، المعروف بابن رزيق ، سمع من السبط الكثير( ) .

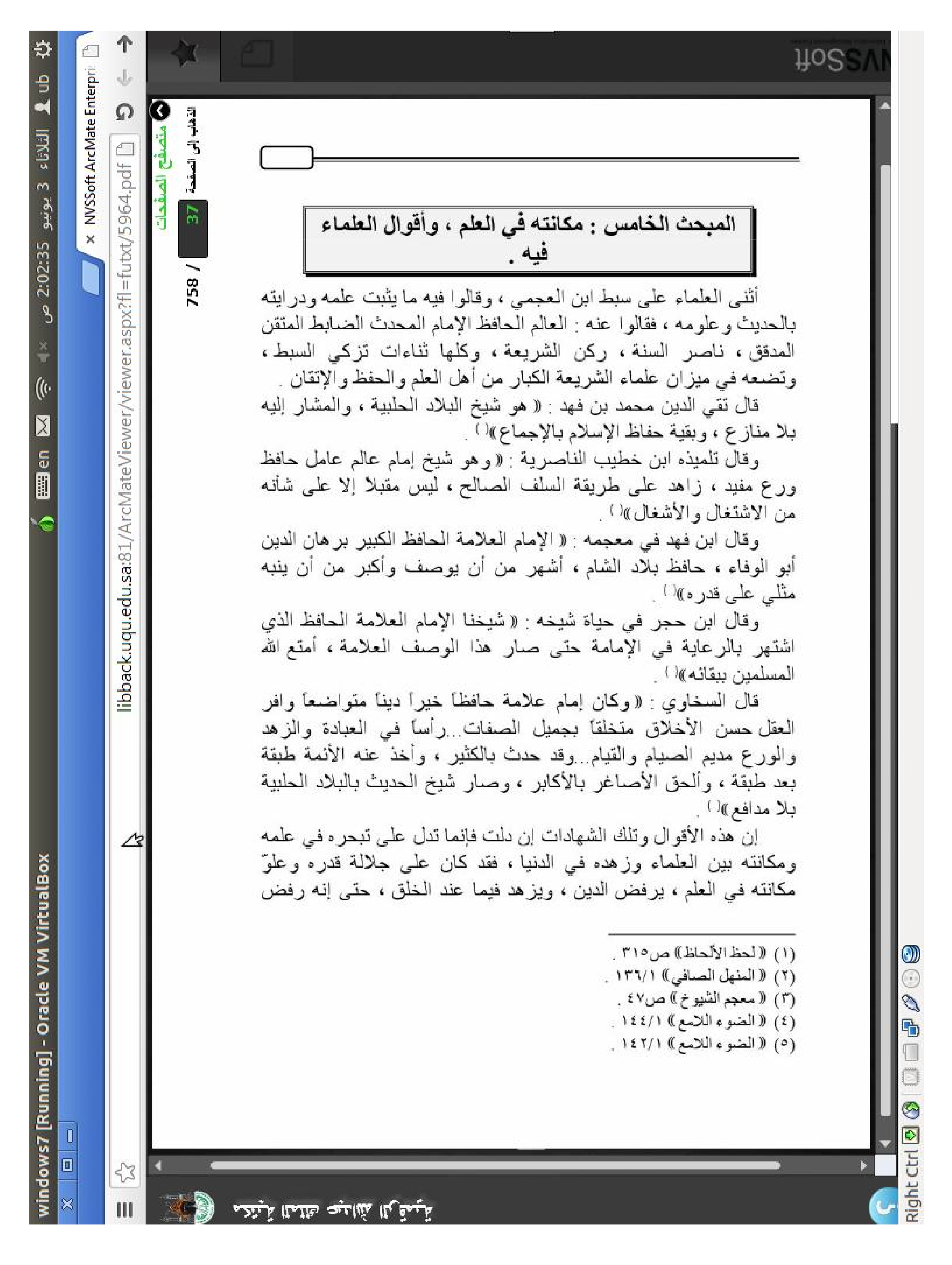
٥ - محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الباز الأشهب الشمس ، أبو البركات الغرافي ، قال عنه السبط إنه يستحضر أشياء حسنة من فقه ونحو( ) .

(١) « الضوء اللامع » ١/١٤٥ .
(٢) « الضوء اللامع » ١/١٩٨ .
(٣) « الضوء اللامع » ٧/٣٠ .
(٤) « الضوء اللامع » ٧/١٧٠ .
(٥) « الضوء اللامع » ٩/٢٥٣ .



المبحث الرابع : رحلاته .

بعد أن أتم ابن فهد القراءة والأخذ عن شيوخ بلده حلب ، والذين بلغ عددهم السبعين شيخاً ، ارتحل في طلب العلم سنة ٧٨٠هـ ، فسمع من شيوخ حمص وحماة وبعلبك ودمشق ببلاد الشام ، ثم رحل من دمشق إلى القدس والخليل ، ومن هناك رحل إلى القاهرة ، فسمع من الباجي وابن حسب الله ، وابن ظافر ، وناصر الدين البراد ، ومن هناك رحل إلى الإسكندرية ، فقرأ على مشايخها ، ثم عاد إلى القاهرة فسمع بها ، وقرر العودة إلى حلب ، فمر بغزة والخليل والقدس ونابلس ودمشق وحمص وحماة ، فسمع من علمائها .



المبحث الخامس : مكانته في العلم ، وأقوال العلماء فيه .

أثنى العلماء على سبط ابن العجمي ، وقالوا فيه ما يثبت علمه ودرايته بالحديث وعلومه ، فقالوا عنه : العالم الحافظ الإمام المحدث الضابط المتقن المدقق ، ناصر السنة ، ركن الشريعة ، وكلها ثناءات تزكي السبط ، وتضعه في ميزان علماء الشريعة الكبار من أهل العلم والحفظ والإتقان .

قال تقي الدين محمد بن فهد : « هو شيخ البلاد الحلبية ، والمشار إليه بلا منازع ، وبقية حفاظ الإسلام بالإجماع »( ) .

وقال تلميذه ابن خطيب الناصرية : « وهو شيخ إمام عالم عامل حافظ ورع مفيد ، زاهد على طريقة السلف الصالح ، ليس مقبلاً إلا على شأنه من الاشتغال والأشغال »( ) .

وقال ابن فهد في معجمه : « الإمام العلامة الحافظ الكبير برهان الدين أبو الوفاء ، حافظ بلاد الشام ، أشهر من أن يوصف وأكبر من أن ينبه مثلي على قدره »( ) .

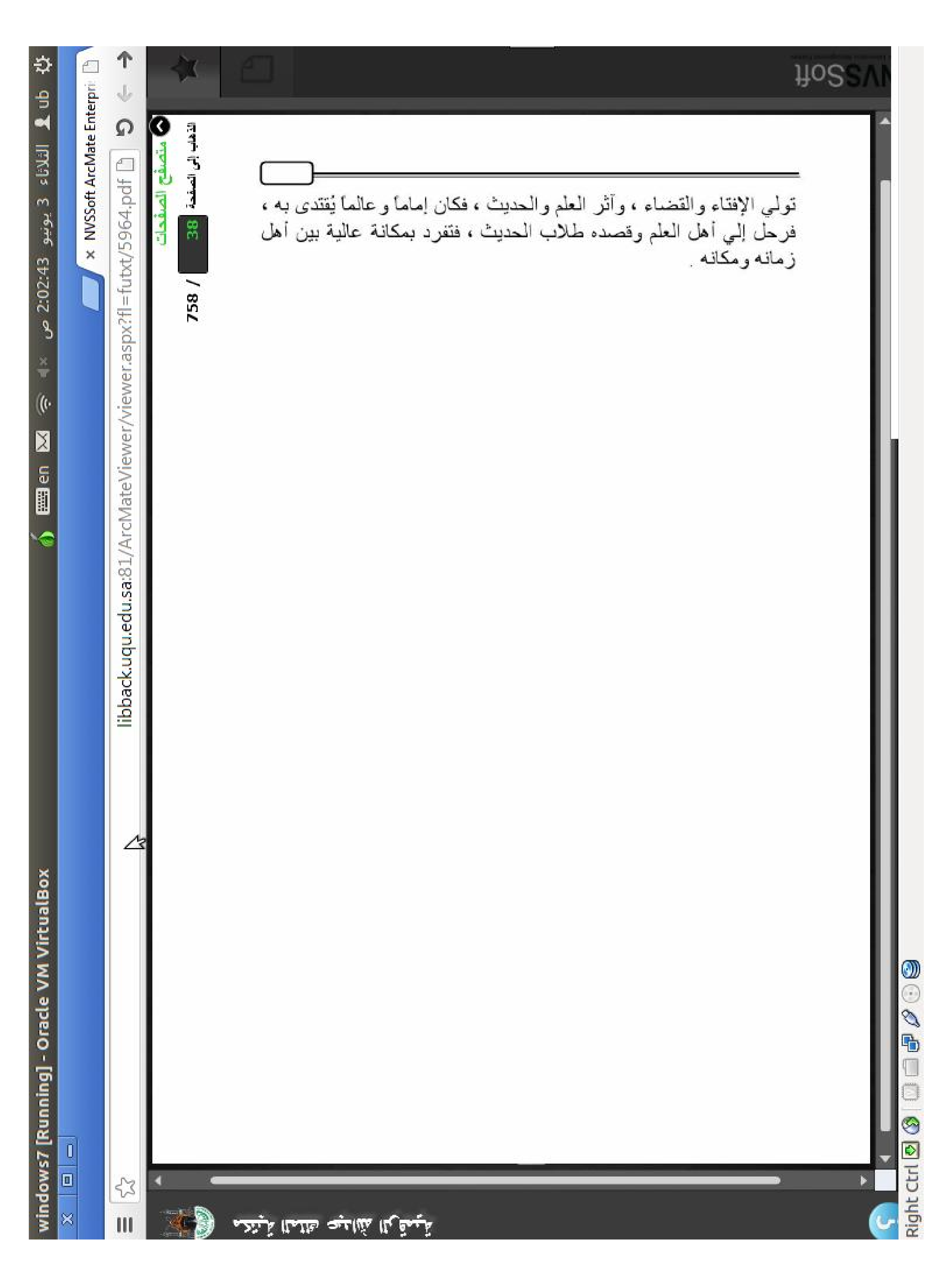
وقال ابن حجر في حياة شيخه : « شيخنا الإمام العلامة الحافظ الذي اشتهر بالرعاية في الإمامة حتى صار هذا الوصف العلامة ، أمتع الله المسلمين ببقائه »( ) .

قال السخاوي : « وكان إمام علامة حافظاً خيراً ديناً متواضعاً وافر العقل حسن الأخلاق متخلقاً بجميل الصفات...رأساً في العبادة والزهد والورع مديم الصيام والقيام...وقد حدث بالكثير ، وأخذ عنه الأئمة طبقة بعد طبقة ، وألحق الأصاغر بالأكابر ، وصار شيخ الحديث بالبلاد الحلبية بلا مدافع »( ) .

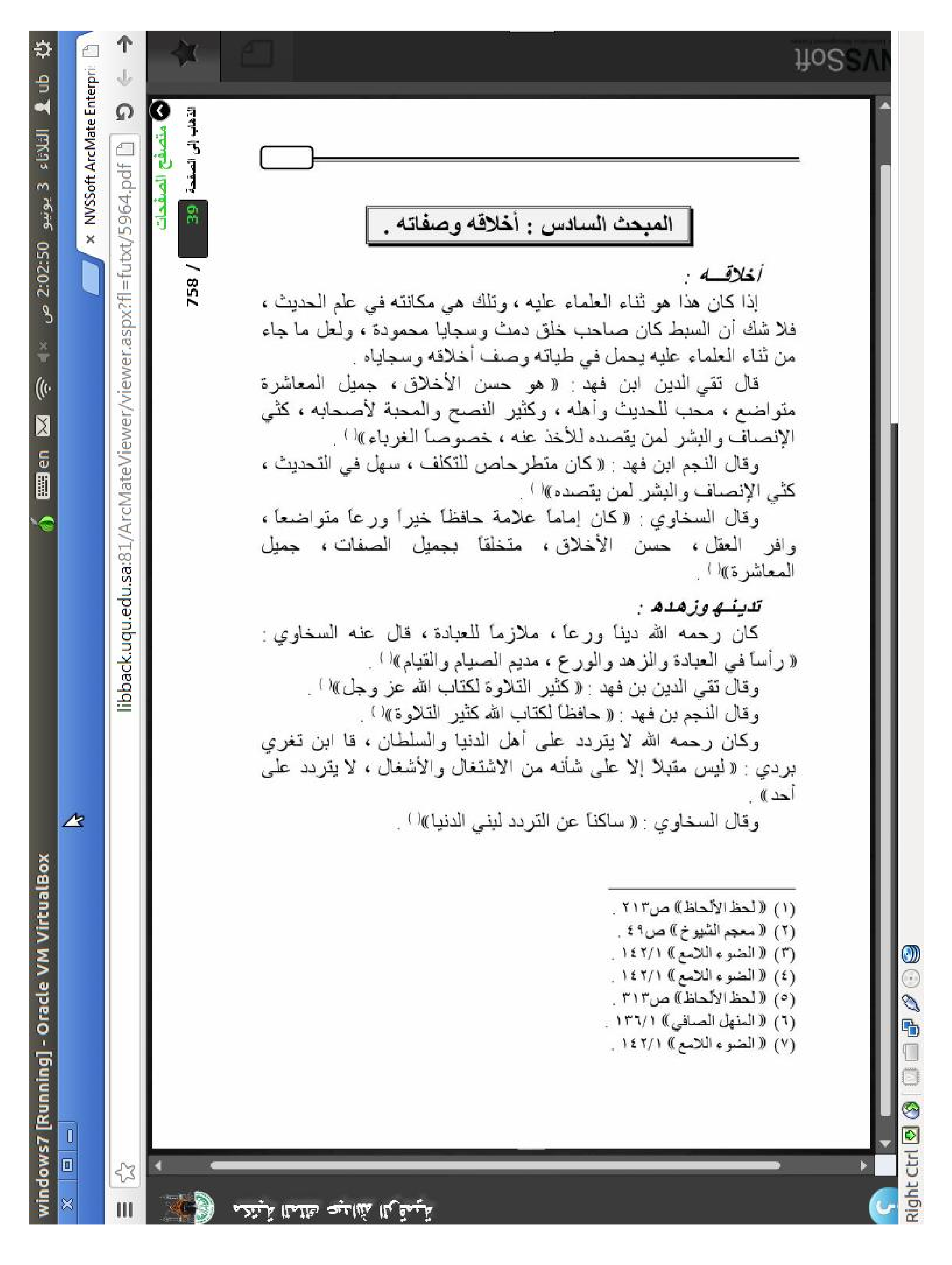
إن هذه الأقوال وتلك الشهادات إن دلت فإنما تدل على تبحره في علمه ومكانته بين العلماء وزهده في الدنيا ، فقد كان على جلالة قدره وعلوّ مكانته في العلم ، يرفض الدين ، ويزهد فيما عند الخلق ، حتى إنه رفض

---

(١) « لحظ الألحاظ » ص٣١٥ .
(٢) « المنهل الصافي » ١٣٦/١ .
(٣) « معجم الشيوخ » ص٤٧ .
(٤) « الضوء اللامع » ١٤٤/١ .
(٥) « الضوء اللامع » ١٤٢/١ .



تولي الإفتاء والقضاء ، وآثر العلم والحديث ، فكان إماماً وعالماً يُقتدى به ، فرحل إلي أهل العلم وقصده طلاب الحديث ، فتفرد بمكانة عالية بين أهل زمانه ومكانه .



المبحث السادس : أخلاقه وصفاته .

أخلاقه :

إذا كان هذا هو ثناء العلماء عليه ، وتلك هي مكانته في علم الحديث ، فلا شك أن السبط كان صاحب خلق دمث وسجايا محمودة ، ولعل ما جاء من ثناء العلماء عليه يحمل في طياته وصف أخلاقه وسجاياه .

قال تقي الدين ابن فهد : « هو حسن الأخلاق ، جميل المعاشرة متواضع ، محب للحديث وأهله ، وكثير النصح والمحبة لأصحابه ، كثي الإنصاف والبشر لمن يقصده للأخذ عنه ، خصوصاً الغرباء »(1) .

وقال النجم ابن فهد : « كان متطرحاص للتكلف ، سهل في التحديث ، كثي الإنصاف والبشر لمن يقصده »(2) .

وقال السخاوي : « كان إماماً علامة حافظاً خيراً ورعاً متواضعاً ، وافر العقل ، حسن الأخلاق ، متخلقاً بجميل الصفات ، جميل المعاشرة »(3) .

تدينه وزهده :

كان رحمه الله ديناً ورعاً ، ملازماً للعبادة ، قال عنه السخاوي : « رأساً في العبادة والزهد والورع ، مديم الصيام والقيام »(4) .

وقال تقي الدين بن فهد : « كثير التلاوة لكتاب الله عز وجل »(5) .

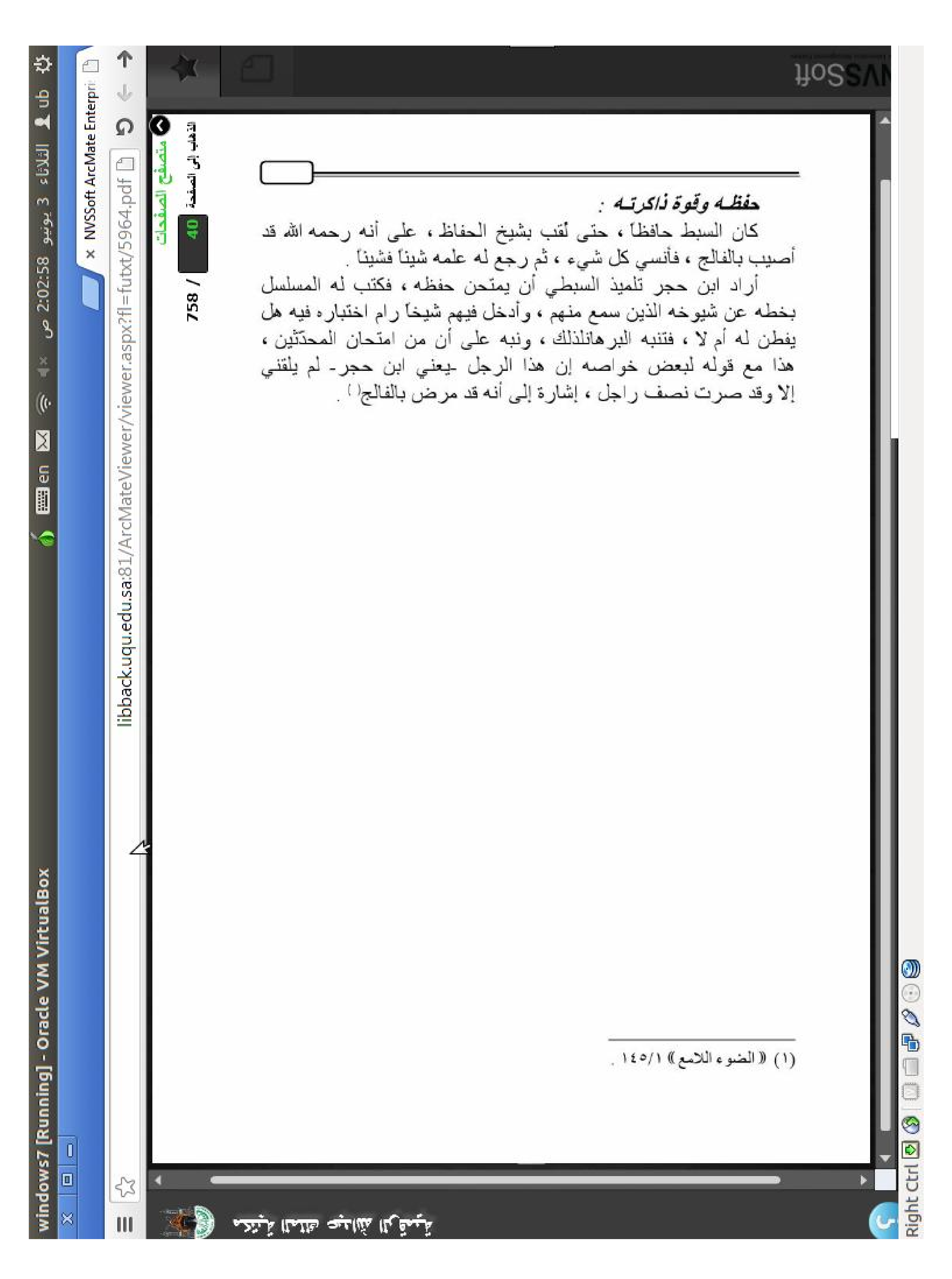
وقال النجم بن فهد : « حافظاً لكتاب الله كثير التلاوة »(6) .

وكان رحمه الله لا يتردد على أهل الدنيا والسلطان ، قا ابن تغري بردي : « ليس مقبلاً إلا على شأنه من الاشتغال والأشغال ، لا يتردد على أحد » .

وقال السخاوي : « ساكناً عن التردد لبني الدنيا »(7) .

---

(1) « لحظ الألحاظ » ص٢١٣ .
(2) « معجم الشيوخ » ص٤٩ .
(3) « الضوء اللامع » ١٤٢/١ .
(4) « الضوء اللامع » ١٤٢/١ .
(5) « لحظ الألحاظ » ص٣١٣ .
(6) « المنهل الصافي » ١٣٦/١ .
(7) « الضوء اللامع » ١٤٢/١ .

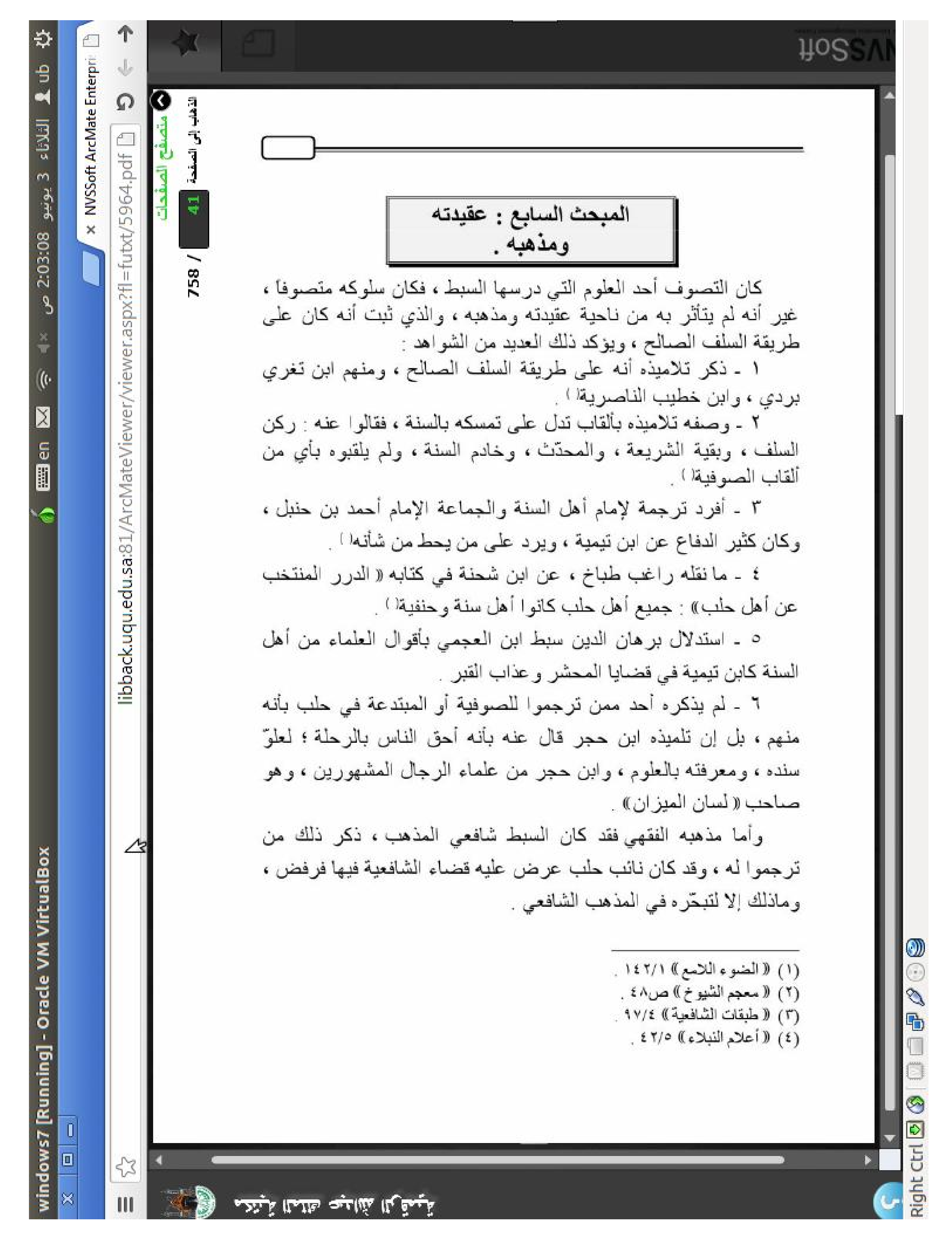


حفظه وقوة ذاكرته :

كان السبط حافظاً ، حتى لُقب بشيخ الحفاظ ، على أنه رحمه الله قد أصيب بالفالج ، فأنسي كل شيء ، ثم رجع له علمه شيئاً فشيئاً .

أراد ابن حجر تلميذ السبطي أن يمتحن حفظه ، فكتب له المسلسل بخطه عن شيوخه الذين سمع منهم ، وأدخل فيهم شيخاً رام اختباره فيه هل يفطن له أم لا ، فتنبه البرهانلذلك ، ونبه على أن من امتحان المحدّثين ، هذا مع قوله لبعض خواصه إن هذا الرجل -يعني ابن حجر- لم يلقني إلا وقد صرت نصف راجل ، إشارة إلى أنه قد مرض بالفالج(١) .

(١) « الضوء اللامع » ١/١٤٥ .



المبحث السابع : عقيدته ومذهبه .

كان التصوف أحد العلوم التي درسها السبط ، فكان سلوكه متصوفاً ، غير أنه لم يتأثر به من ناحية عقيدته ومذهبه ، والذي ثبت أنه كان على طريقة السلف الصالح ، ويؤكد ذلك العديد من الشواهد :

١ ـ ذكر تلاميذه أنه على طريقة السلف الصالح ، ومنهم ابن تغري بردي ، وابن خطيب الناصرية(١) .

٢ ـ وصفه تلاميذه بألقاب تدل على تمسكه بالسنة ، فقالوا عنه : ركن السلف ، وبقية الشريعة ، والمحدّث ، وخادم السنة ، ولم يلقبوه بأي من ألقاب الصوفية(٢) .

٣ ـ أفرد ترجمة لإمام أهل السنة والجماعة الإمام أحمد بن حنبل ، وكان كثير الدفاع عن ابن تيمية ، ويرد على من يحط من شأنه(٣) .

٤ ـ ما نقله راغب طباخ ، عن ابن شحنة في كتابه « الدرر المنتخب عن أهل حلب » : جميع أهل حلب كانوا أهل سنة وحنفية(٤) .

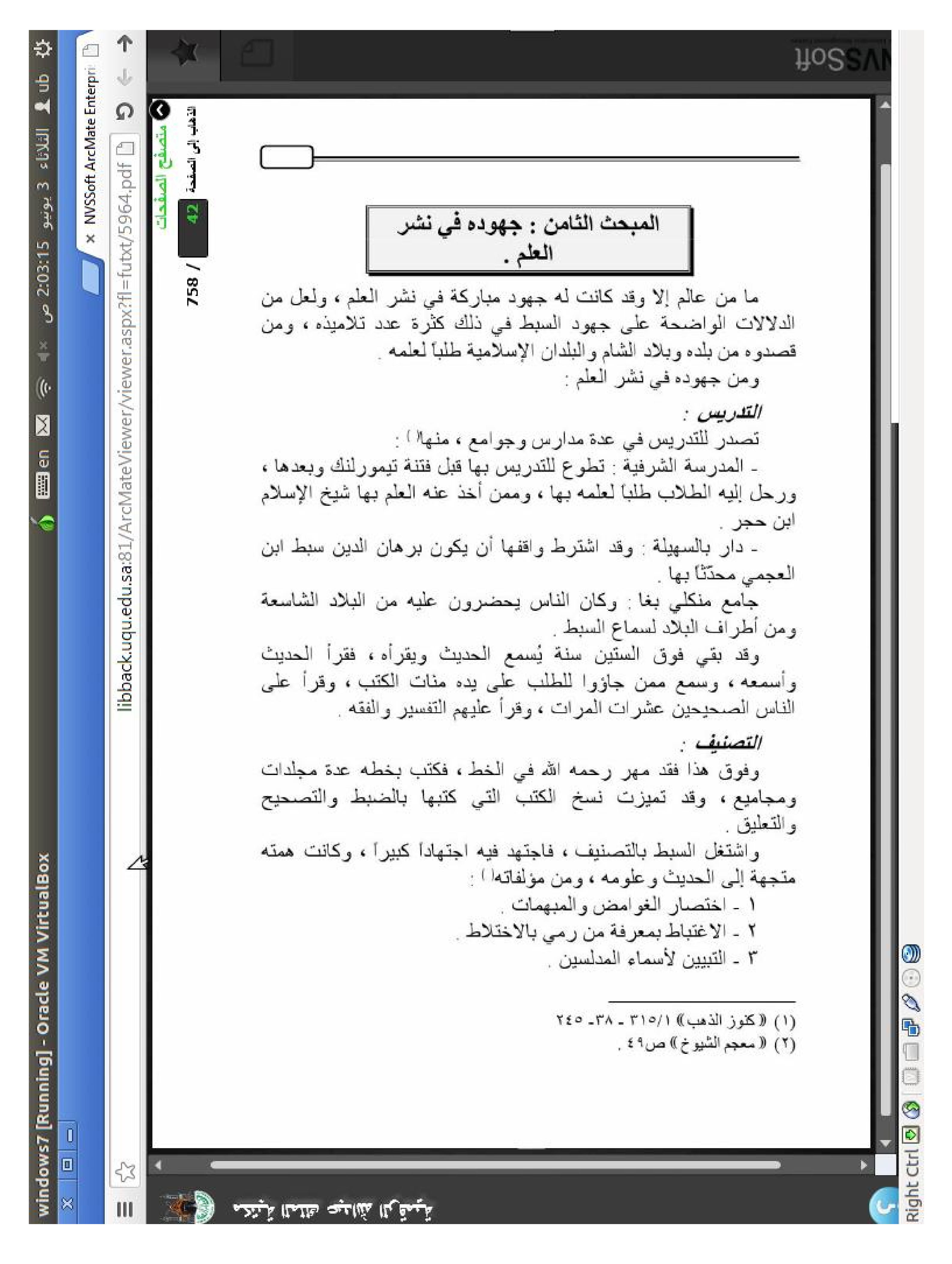
٥ ـ استدلال برهان الدين سبط ابن العجمي بأقوال العلماء من أهل السنة كابن تيمية في قضايا المحشر وعذاب القبر .

٦ ـ لم يذكره أحد ممن ترجموا للصوفية أو المبتدعة في حلب بأنه منهم ، بل إن تلميذه ابن حجر قال عنه بأنه أحق الناس بالرحلة ؛ لعلوّ سنده ، ومعرفته بالعلوم ، وابن حجر من علماء الرجال المشهورين ، وهو صاحب « لسان الميزان » .

وأما مذهبه الفقهي فقد كان السبط شافعي المذهب ، ذكر ذلك من ترجموا له ، وقد كان نائب حلب عرض عليه قضاء الشافعية فيها فرفض ، وماذلك إلا لتبحّره في المذهب الشافعي .

---

(١) « الضوء اللامع » ١٤٢/١ .
(٢) « معجم الشيوخ » ص٤٨ .
(٣) « طبقات الشافعية » ٩٧/٤ .
(٤) « أعلام النبلاء » ٤٢/٥ .



المبحث الثامن : جهوده في نشر العلم .

ما من عالم إلا وقد كانت له جهود مباركة في نشر العلم ، ولعل من الدلالات الواضحة على جهود السبط في ذلك كثرة عدد تلاميذه ، ومن قصدوه من بلده وبلاد الشام والبلدان الإسلامية طلباً لعلمه .

ومن جهوده في نشر العلم :

التدريس :

تصدر للتدريس في عدة مدارس وجوامع ، منها(١) :

- المدرسة الشرفية : تطوع للتدريس بها قبل فتنة تيمورلنك وبعدها ، ورحل إليه الطلاب طلباً لعلمه بها ، وممن أخذ عنه العلم بها شيخ الإسلام ابن حجر .
- دار بالسهيلة : وقد اشترط واقفها أن يكون برهان الدين سبط ابن العجمي محدّثاً بها .

جامع منكلي بغا : وكان الناس يحضرون عليه من البلاد الشاسعة ومن أطراف البلاد لسماع السبط .

وقد بقي فوق الستين سنة يُسمع الحديث ويقرأه ، فقرأ الحديث وأسمعه ، وسمع ممن جاؤوا للطلب على يده مئات الكتب ، وقرأ على الناس الصحيحين عشرات المرات ، وقرأ عليهم التفسير والفقه .

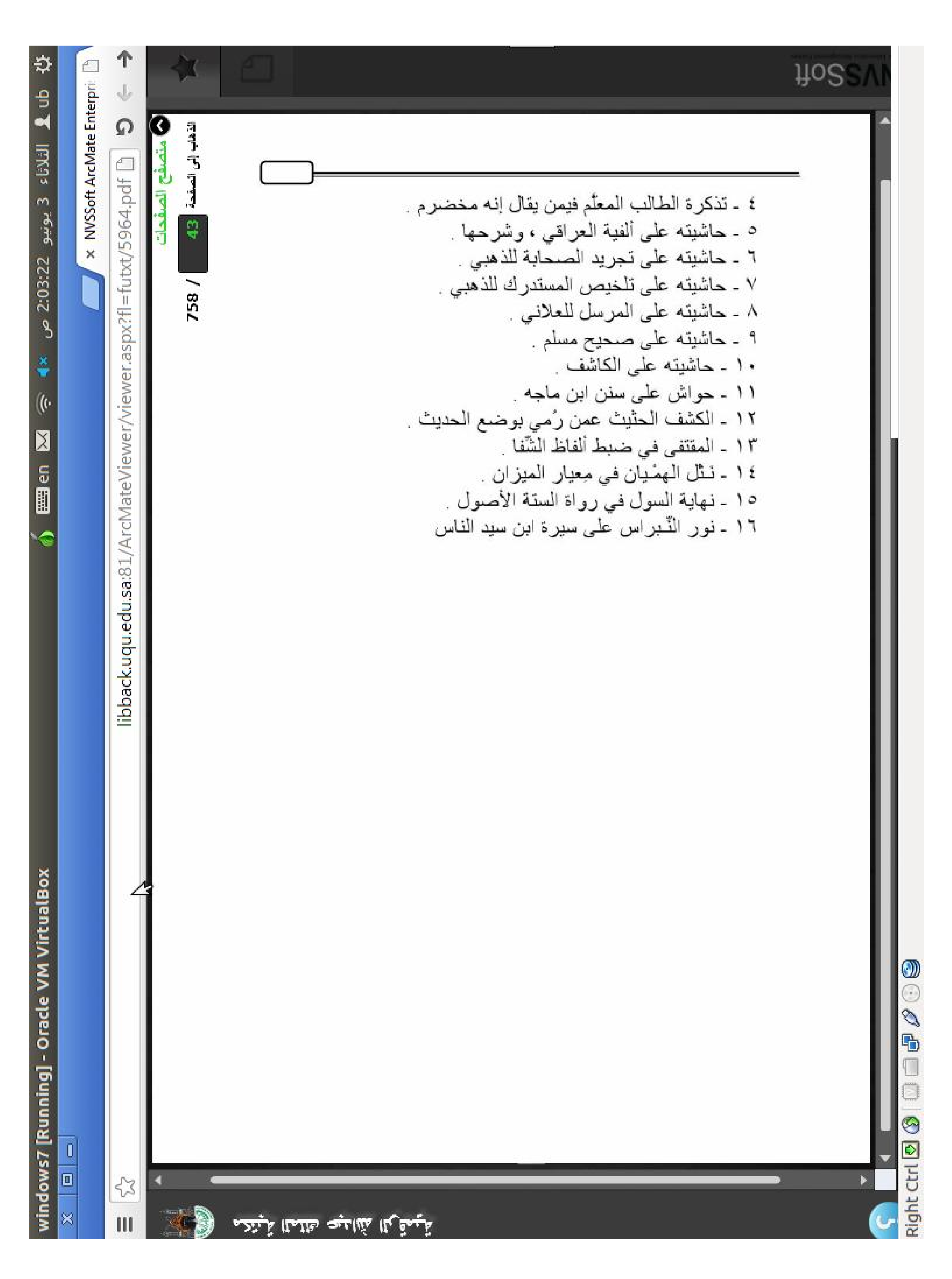
التصنيف :

وفوق هذا فقد مهر رحمه الله في الخط ، فكتب بخطه عدة مجلدات ومجاميع ، وقد تميزت نسخ الكتب التي كتبها بالضبط والتصحيح والتعليق .

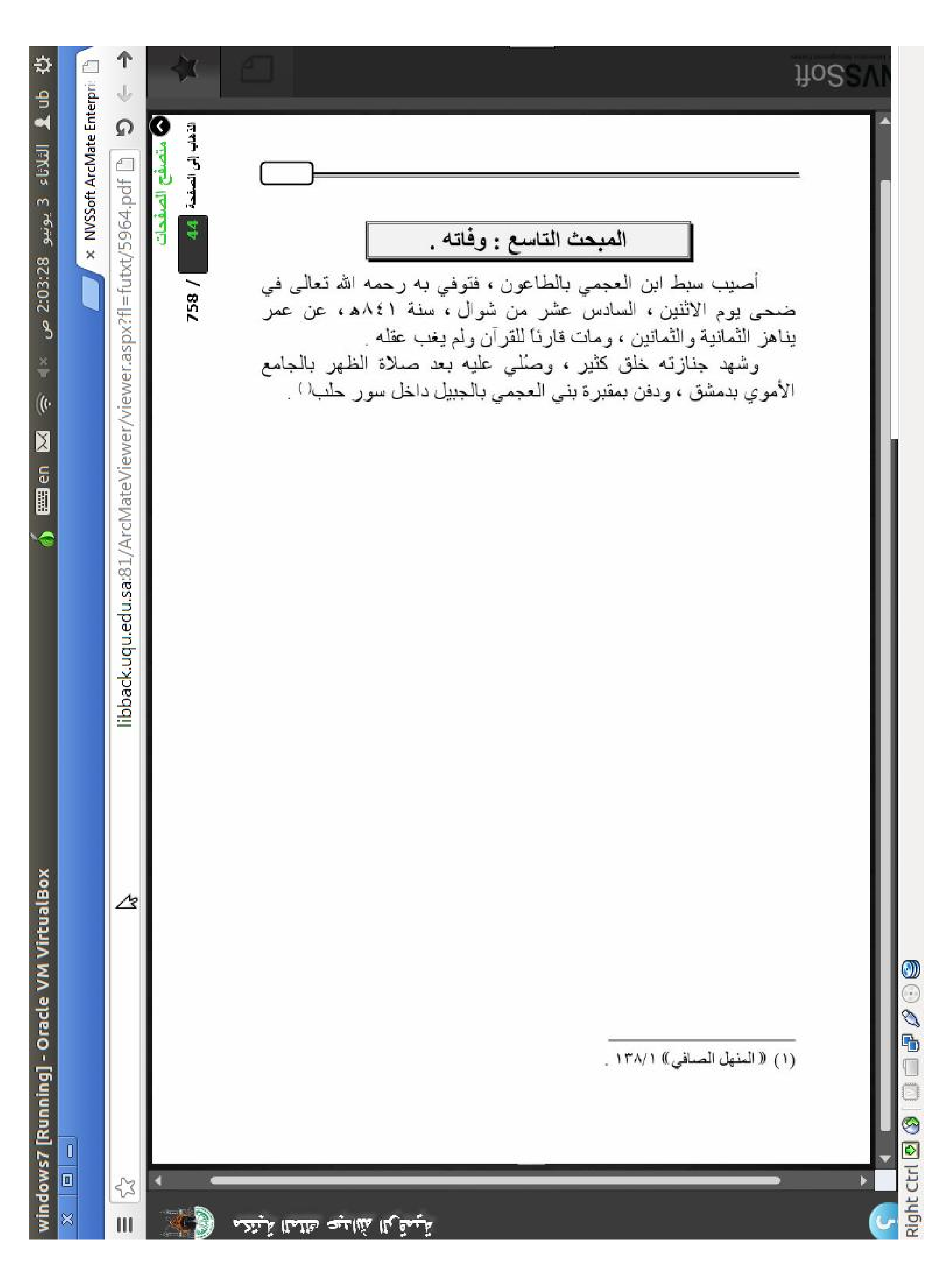
واشتغل السبط بالتصنيف ، فاجتهد فيه اجتهاداً كبيراً ، وكانت همته متجهة إلى الحديث وعلومه ، ومن مؤلفاته(٢) :

١ - اختصار الغوامض والمبهمات .
٢ - الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط .
٣ - التبيين لأسماء المدلسين .

(١) « كنوز الذهب » ١/٣١٥ - ٣٨ - ٢٤٥
(٢) « معجم الشيوخ » ص٤٩ .



٤ ـ تذكرة الطالب المعلّم فيمن يقال إنه مخضرم .
٥ ـ حاشيته على ألفية العراقي ، وشرحها .
٦ ـ حاشيته على تجريد الصحابة للذهبي .
٧ ـ حاشيته على تلخيص المستدرك للذهبي .
٨ ـ حاشيته على المرسل للعلائي .
٩ ـ حاشيته على صحيح مسلم .
١٠ ـ حاشيته على الكاشف .
١١ ـ حواش على سنن ابن ماجه .
١٢ ـ الكشف الحثيث عمن رُمي بوضع الحديث .
١٣ ـ المقتفى في ضبط ألفاظ الشّفا .
١٤ ـ نَثل الهِمْيان في مِعيار الميزان .
١٥ ـ نهاية السول في رواة الستة الأصول .
١٦ ـ نور النّبراس على سيرة ابن سيد الناس

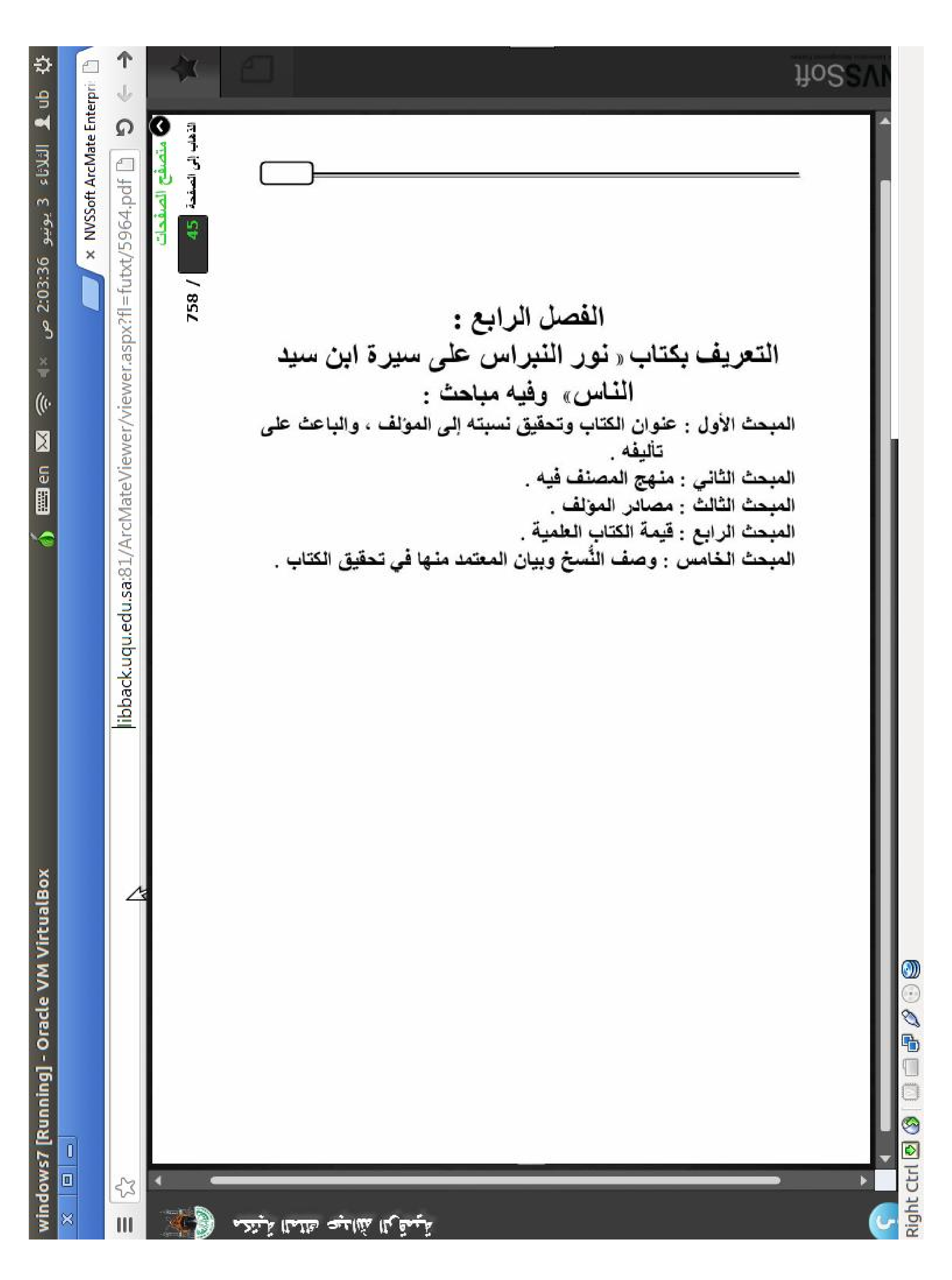


المبحث التاسع : وفاته .

أصيب سبط ابن العجمي بالطاعون ، فتوفي به رحمه الله تعالى في ضحى يوم الاثنين ، السادس عشر من شوال ، سنة ٨٤١هـ ، عن عمر يناهز الثمانية والثمانين ، ومات قارئاً للقرآن ولم يغب عقله .

وشهد جنازته خلق كثير ، وصلّي عليه بعد صلاة الظهر بالجامع الأموي بدمشق ، ودفن بمقبرة بني العجمي بالجبيل داخل سور حلب(١) .

(١) « المنهل الصافي » ١/١٣٨ .



الفصل الرابع :

التعريف بكتاب « نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس» وفيه مباحث :

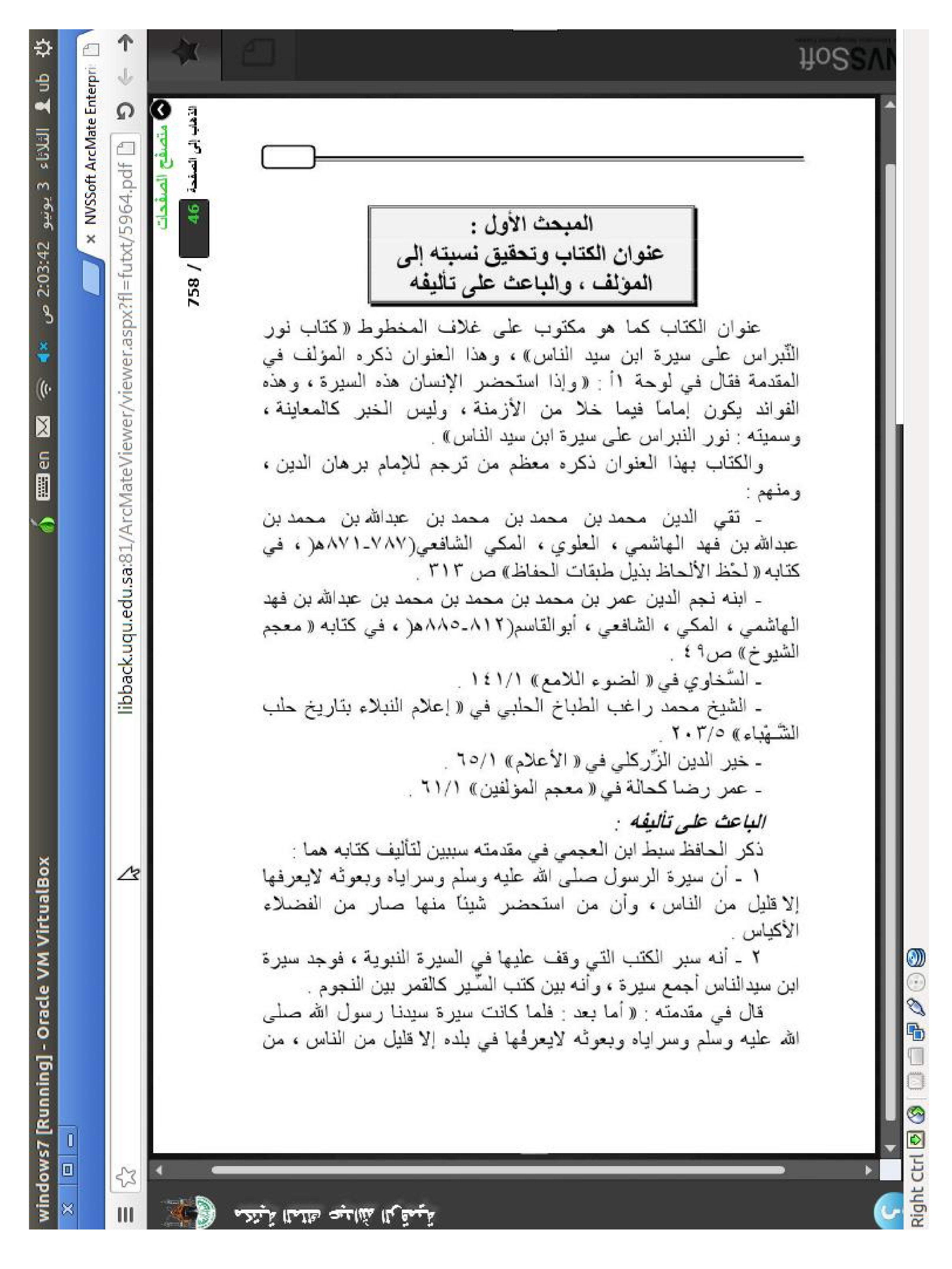
المبحث الأول : عنوان الكتاب وتحقيق نسبته إلى المؤلف ، والباعث على تأليفه .

المبحث الثاني : منهج المصنف فيه .

المبحث الثالث : مصادر المؤلف .

المبحث الرابع : قيمة الكتاب العلمية .

المبحث الخامس : وصف النُّسخ وبيان المعتمد منها في تحقيق الكتاب .



المبحث الأول :
عنوان الكتاب وتحقيق نسبته إلى المؤلف ، والباعث على تأليفه

عنوان الكتاب كما هو مكتوب على غلاف المخطوط « كتاب نور النّبراس على سيرة ابن سيد الناس» ، وهذا العنوان ذكره المؤلف في المقدمة فقال في لوحة ١أ : « وإذا استحضر الإنسان هذه السيرة ، وهذه الفوائد يكون إماماً فيما خلا من الأزمنة ، وليس الخبر كالمعاينة ، وسميته : نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس» .

والكتاب بهذا العنوان ذكره معظم من ترجم للإمام برهان الدين ، ومنهم :

- تقي الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن فهد الهاشمي ، العلوي ، المكي الشافعي(٧٨٧-٨٧١هـ) ، في كتابه « لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ» ص ٣١٣ .
- ابنه نجم الدين عمر بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن فهد الهاشمي ، المكي ، الشافعي ، أبوالقاسم(٨١٢-٨٨٥هـ) ، في كتابه « معجم الشيوخ» ص٤٩ .
- السّخاوي في « الضوء اللامع» ١٤١/١ .
- الشيخ محمد راغب الطباخ الحلبي في « إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشّهباء» ٢٠٣/٥ .
- خير الدين الزّركلي في « الأعلام» ٦٥/١ .
- عمر رضا كحالة في « معجم المؤلفين» ٦١/١ .

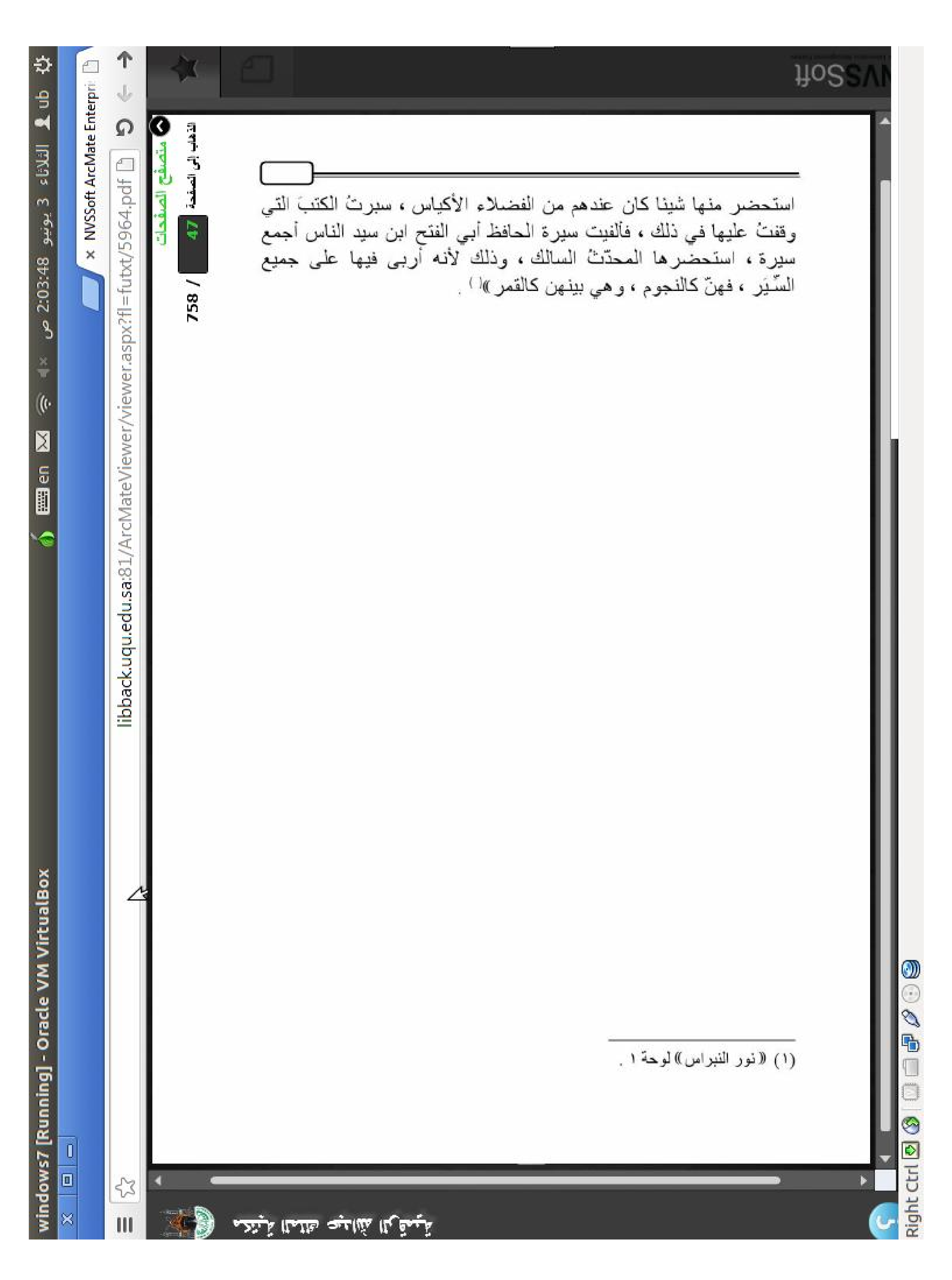
الباعث على تأليفه :

ذكر الحافظ سبط ابن العجمي في مقدمته سببين لتأليف كتابه هما :

١ - أن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وسراياه وبعوثه لايعرفها إلا قليل من الناس ، وأن من استحضر شيئاً منها صار من الفضلاء الأكياس .

٢ - أنه سبر الكتب التي وقف عليها في السيرة النبوية ، فوجد سيرة ابن سيدالناس أجمع سيرة ، وأنه بين كتب السّير كالقمر بين النجوم .

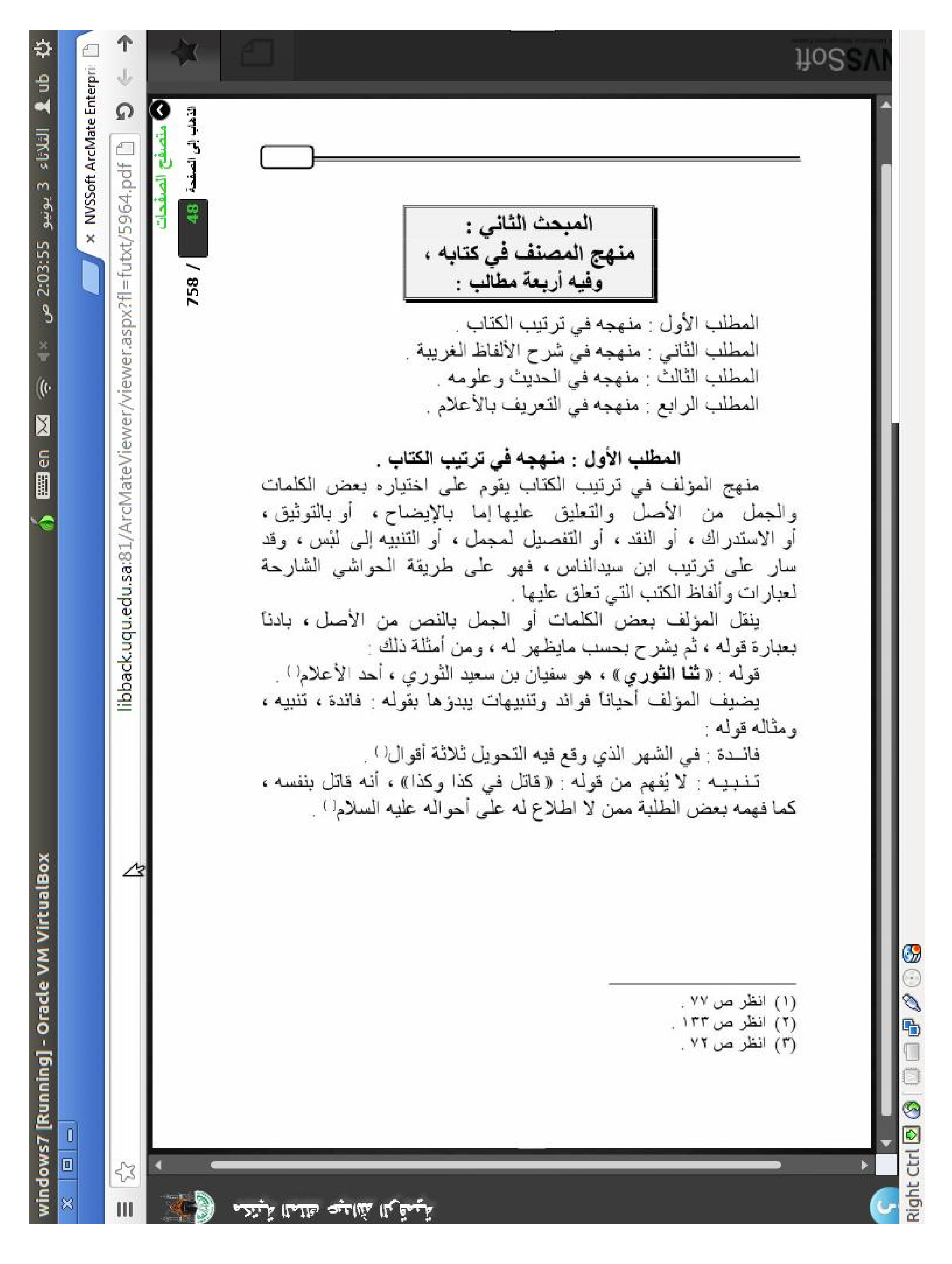
قال في مقدمته : « أما بعد : فلما كانت سيرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسراياه وبعوثه لايعرفها في بلده إلا قليل من الناس ، من



استحضر منها شيئا كان عندهم من الفضلاء الأكياس ، سيرتُ الكتبَ التي وقفتُ عليها في ذلك ، فألفيت سيرة الحافظ أبي الفتح ابن سيد الناس أجمع سيرة ، استحضرها المحدّث السالك ، وذلك لأنه أربى فيها على جميع السِّيَر ، فهنّ كالنجوم ، وهي بينهن كالقمر »[1] .

---

(١) « نور النبراس » لوحة ١ .



المبحث الثاني : منهج المصنف في كتابه ، وفيه أربعة مطالب :

المطلب الأول : منهجه في ترتيب الكتاب .
المطلب الثاني : منهجه في شرح الألفاظ الغريبة .
المطلب الثالث : منهجه في الحديث وعلومه .
المطلب الرابع : منهجه في التعريف بالأعلام .

المطلب الأول : منهجه في ترتيب الكتاب .

منهج المؤلف في ترتيب الكتاب يقوم على اختياره بعض الكلمات والجمل من الأصل والتعليق عليها إما بالإيضاح ، أو بالتوثيق ، أو الاستدراك ، أو النقد ، أو التفصيل لمجمل ، أو التنبيه إلى لَبْس ، وقد سار على ترتيب ابن سيدالناس ، فهو على طريقة الحواشي الشارحة لعبارات وألفاظ الكتب التي تعلق عليها .

ينقل المؤلف بعض الكلمات أو الجمل بالنص من الأصل ، بادئاً بعبارة قوله ، ثم يشرح بحسب مايظهر له ، ومن أمثلة ذلك :

قوله : « **ثنا الثوري** » ، هو سفيان بن سعيد الثوري ، أحد الأعلام(1) .

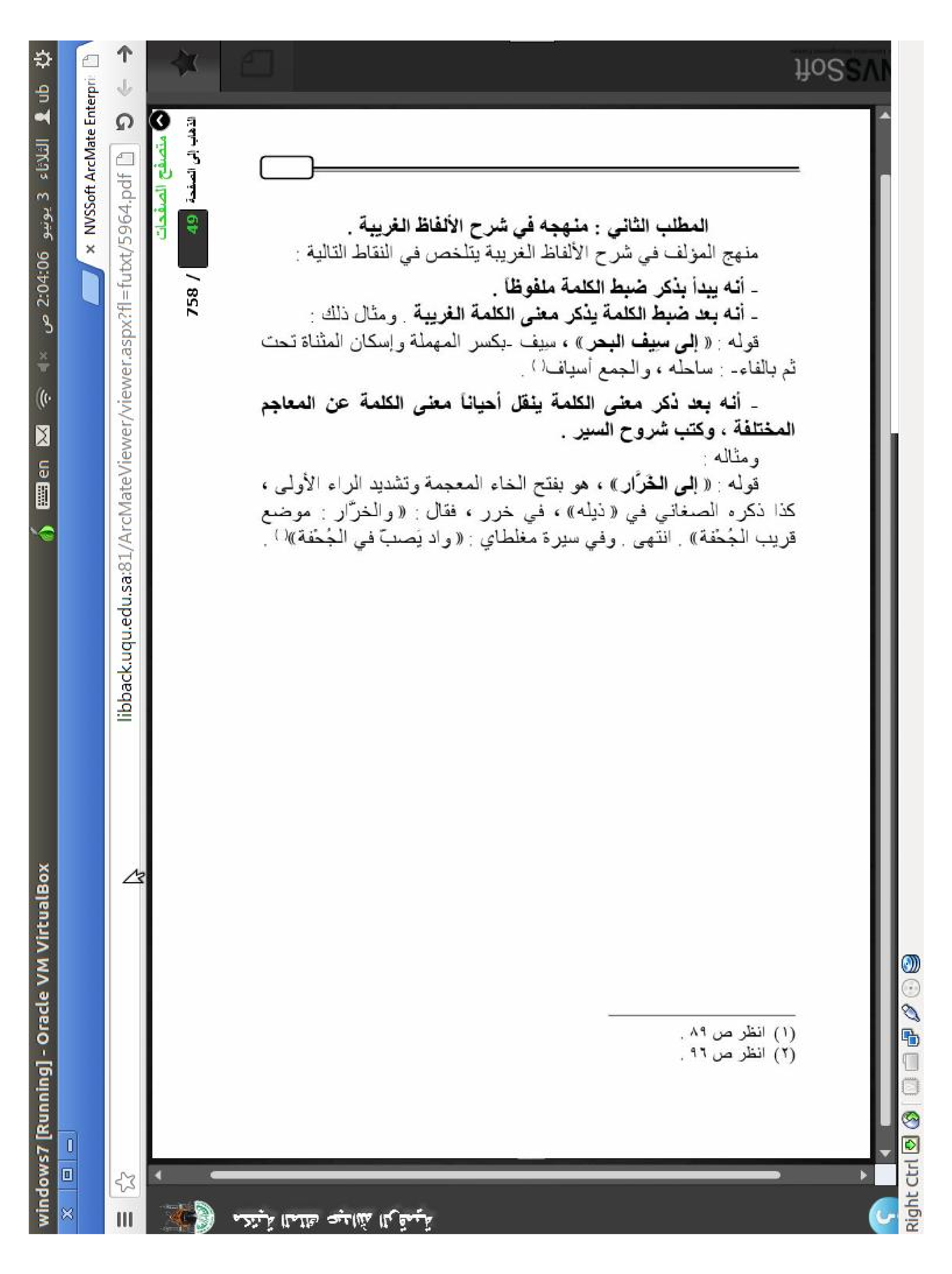
يضيف المؤلف أحياناً فوائد وتنبيهات يبدؤها بقوله : فائدة ، تنبيه ، ومثاله قوله :

فائـدة : في الشهر الذي وقع فيه التحويل ثلاثة أقوال(2) .

تـنـبـيـه : لا يُفهم من قوله : « قاتل في كذا وكذا » ، أنه قاتل بنفسه ، كما فهمه بعض الطلبة ممن لا اطلاع له على أحواله عليه السلام(3) .

---

(١) انظر ص ٧٧ .
(٢) انظر ص ١٣٣ .
(٣) انظر ص ٧٢ .



المطلب الثاني : منهجه في شرح الألفاظ الغريبة .

منهج المؤلف في شرح الألفاظ الغريبة يتلخص في النقاط التالية :

- **أنه يبدأ بذكر ضبط الكلمة ملفوظاً .**
- **أنه بعد ضبط الكلمة يذكر معنى الكلمة الغريبة** . ومثال ذلك :

قوله : « **إلى سيف البحر** » ، سِيف -بكسر المهملة وإسكان المثناة تحت ثم بالفاء- : ساحله ، والجمع أسياف(١) .

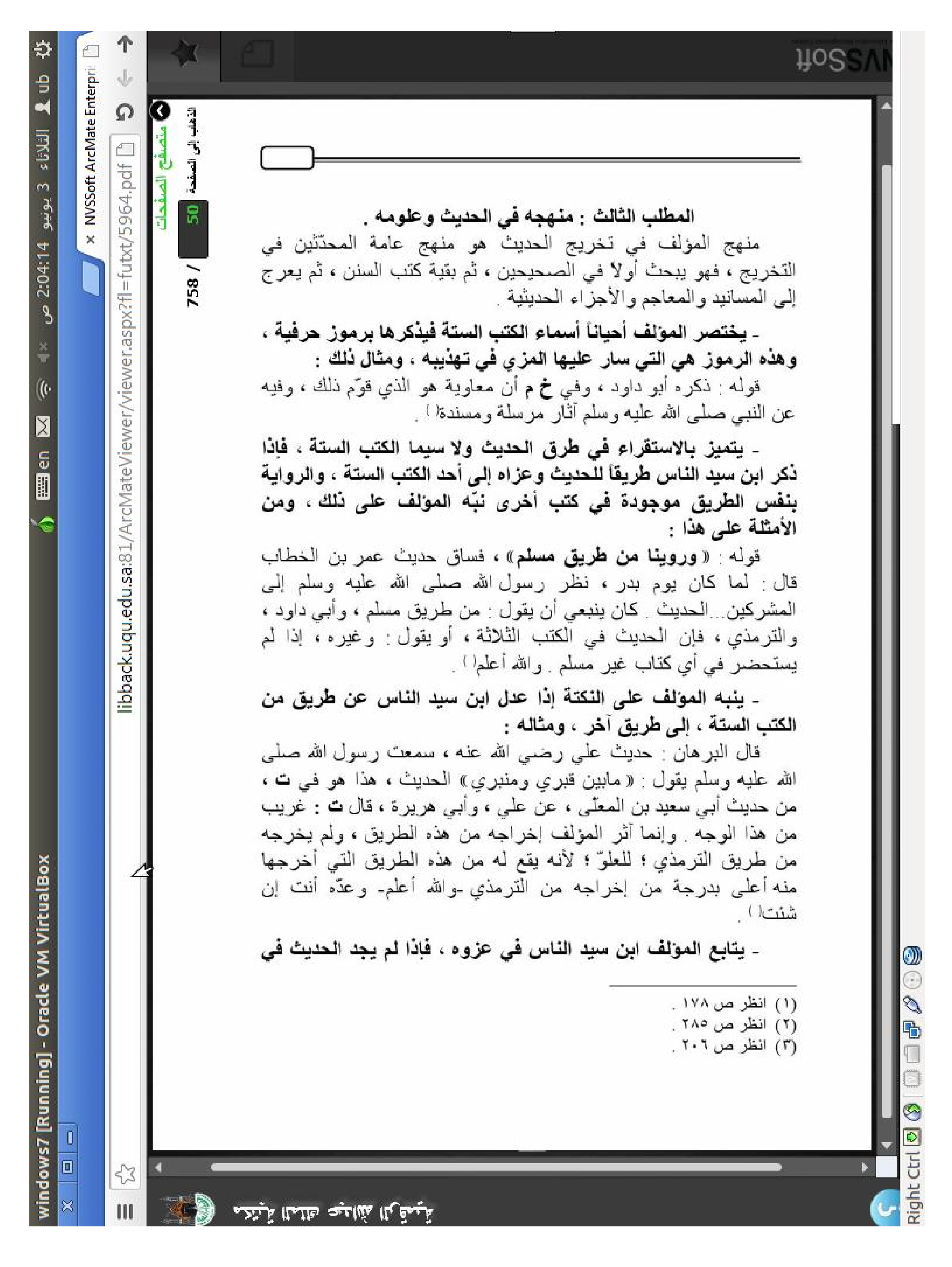
- **أنه بعد ذكر معنى الكلمة ينقل أحياناً معنى الكلمة عن المعاجم المختلفة ، وكتب شروح السير .**

ومثاله :

قوله : « **إلى الخَرَّار** » ، هو بفتح الخاء المعجمة وتشديد الراء الأولى ، كذا ذكره الصغاني في « ذيله » ، في خرر ، فقال : « والخرّار : موضع قريب الجُحْفة » . انتهى . وفي سيرة مغلطاي : « واد يَصبّ في الجُحْفة »(٢) .

---

(١) انظر ص ٨٩ .
(٢) انظر ص ٩٦ .



المطلب الثالث : منهجه في الحديث وعلومه .

منهج المؤلف في تخريج الحديث هو منهج عامة المحدّثين في التخريج ، فهو يبحث أولاً في الصحيحين ، ثم بقية كتب السنن ، ثم يعرج إلى المسانيد والمعاجم والأجزاء الحديثية .

- يختصر المؤلف أحياناً أسماء الكتب الستة فيذكرها برموز حرفية ، وهذه الرموز هي التي سار عليها المزي في تهذيبه ، ومثال ذلك :

قوله : ذكره أبو داود ، وفي **خ م** أن معاوية هو الذي قوّم ذلك ، وفيه عن النبي صلى الله عليه وسلم آثار مرسلة ومسندة[1] .

- يتميز بالاستقراء في طرق الحديث ولا سيما الكتب الستة ، فإذا ذكر ابن سيد الناس طريقاً للحديث وعزاه إلى أحد الكتب الستة ، والرواية بنفس الطريق موجودة في كتب أخرى نبّه المؤلف على ذلك ، ومن الأمثلة على هذا :

قوله : « **وروينا من طريق مسلم** » ، فساق حديث عمر بن الخطاب قال : لما كان يوم بدر ، نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المشركين...الحديث . كان ينبغي أن يقول : من طريق مسلم ، وأبي داود ، والترمذي ، فإن الحديث في الكتب الثلاثة ، أو يقول : وغيره ، إذا لم يستحضر في أي كتاب غير مسلم . والله أعلم[2] .

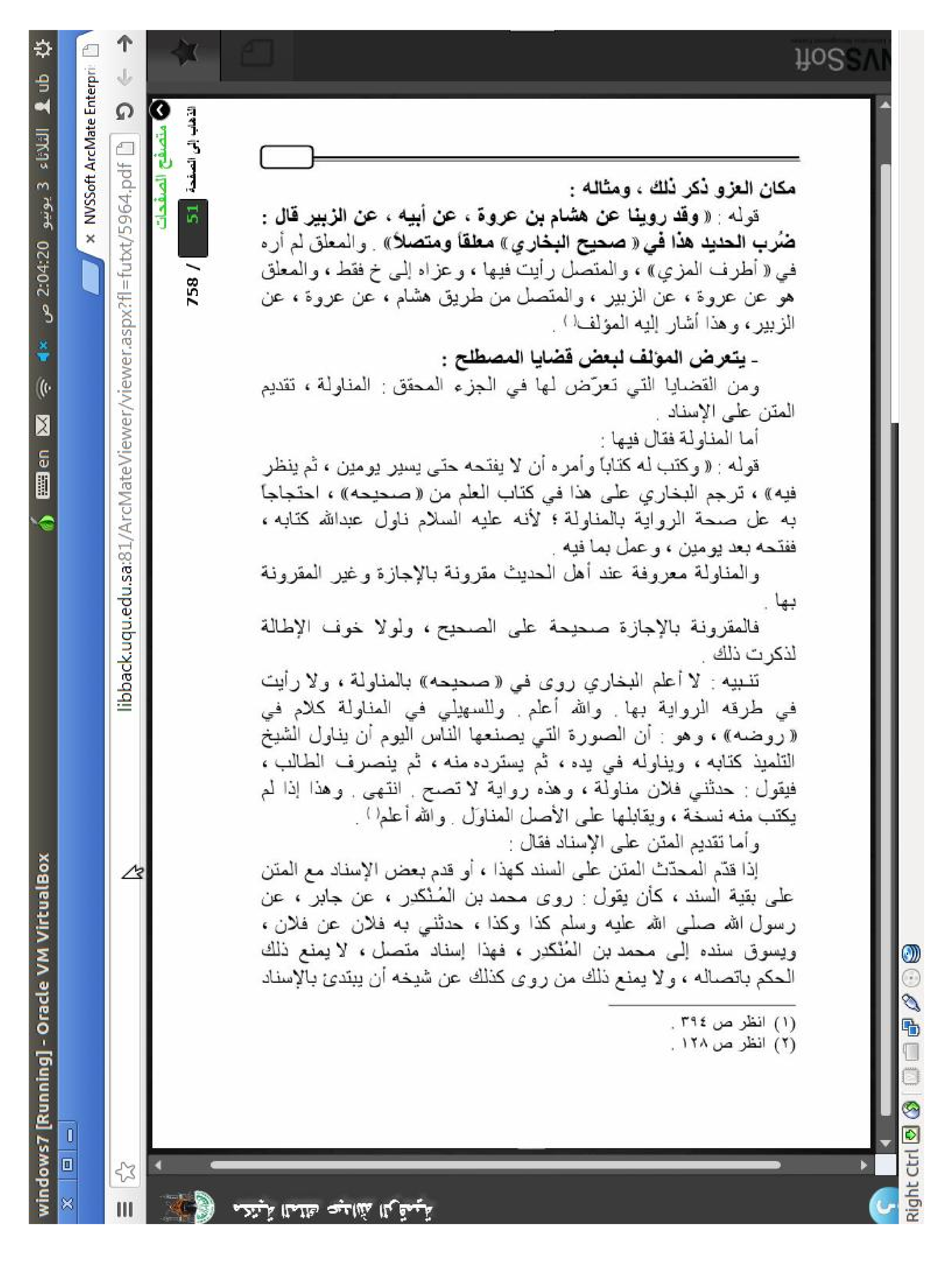
- ينبه المؤلف على النكتة إذا عدل ابن سيد الناس عن طريق من الكتب الستة ، إلى طريق آخر ، ومثاله :

قال البرهان : حديث علي رضي الله عنه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مابين قبري ومنبري » الحديث ، هذا هو في **ت** ، من حديث أبي سعيد بن المعلّى ، عن علي ، وأبي هريرة ، قال **ت** : غريب من هذا الوجه . وإنما آثر المؤلف إخراجه من هذه الطريق ، ولم يخرجه من طريق الترمذي ؛ للعلوّ ؛ لأنه يقع له من هذه الطريق التي أخرجها منه أعلى بدرجة من إخراجه من الترمذي -والله أعلم- وعدّه أنت إن شئت[3] .

- يتابع المؤلف ابن سيد الناس في عزوه ، فإذا لم يجد الحديث في

---

(١) انظر ص ١٧٨ .
(٢) انظر ص ٢٨٥ .
(٣) انظر ص ٢٠٦ .



مكان العزو ذكر ذلك ، ومثاله :

قوله : « **وقد روينا عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير قال : ضُرب الحديد هذا في « صحيح البخاري » معلقاً ومتصلاً** » . والمعلق لم أره في « أطرف المزي » ، والمتصل رأيت فيها ، وعزاه إلى خ فقط ، والمعلق هو عن عروة ، عن الزبير ، والمتصل من طريق هشام ، عن عروة ، عن الزبير ، وهذا أشار إليه المؤلف(١) .

- يتعرض المؤلف لبعض قضايا المصطلح :

ومن القضايا التي تعرّض لها في الجزء المحقق : المناولة ، تقديم المتن على الإسناد .

أما المناولة فقال فيها :

قوله : « وكتب له كتاباً وأمره أن لا يفتحه حتى يسير يومين ، ثم ينظر فيه » ، ترجم البخاري على هذا في كتاب العلم من « صحيحه » ، احتجاجاً به عل صحة الرواية بالمناولة ؛ لأنه عليه السلام ناول عبدالله كتابه ، ففتحه بعد يومين ، وعمل بما فيه .

والمناولة معروفة عند أهل الحديث مقرونة بالإجازة وغير المقرونة بها .

فالمقرونة بالإجازة صحيحة على الصحيح ، ولولا خوف الإطالة لذكرت ذلك .

تنبيه : لا أعلم البخاري روى في « صحيحه » بالمناولة ، ولا رأيت في طرقه الرواية بها . والله أعلم . وللسهيلي في المناولة كلام في « روضه » ، وهو : أن الصورة التي يصنعها الناس اليوم أن يناول الشيخ التلميذ كتابه ، ويناوله في يده ، ثم يسترده منه ، ثم ينصرف الطالب ، فيقول : حدثني فلان مناولة ، وهذه رواية لا تصح . انتهى . وهذا إذا لم يكتب منه نسخة ، ويقابلها على الأصل المناوَل . والله أعلم(٢) .

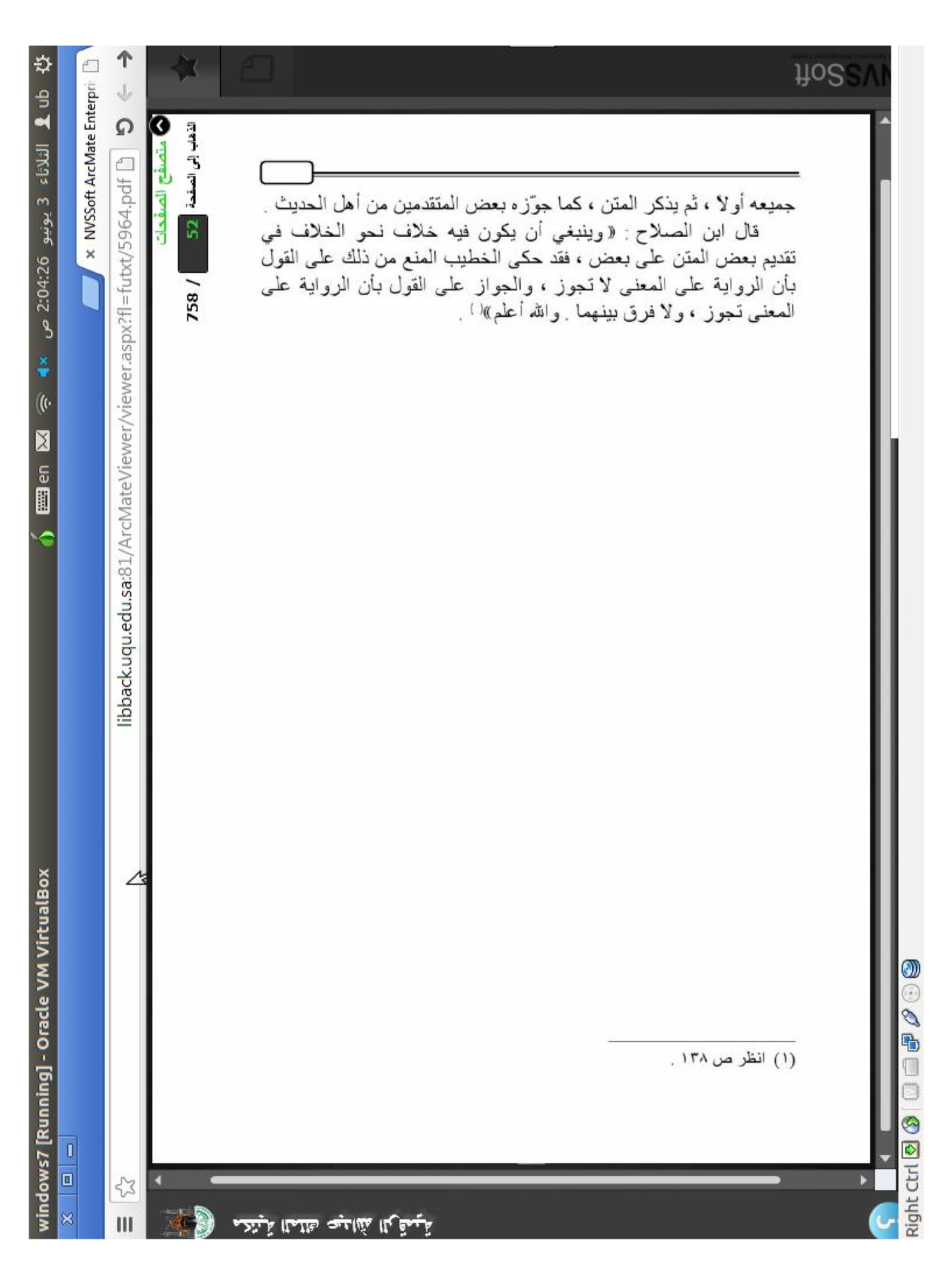
وأما تقديم المتن على الإسناد فقال :

إذا قدّم المحدّث المتن على السند كهذا ، أو قدم بعض الإسناد مع المتن على بقية السند ، كأن يقول : روى محمد بن المُنْكَدِر ، عن جابر ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا ، حدثني به فلان عن فلان ، ويسوق سنده إلى محمد بن المُنْكَدِر ، فهذا إسناد متصل ، لا يمنع ذلك الحكم باتصاله ، ولا يمنع ذلك من روى كذلك عن شيخه أن يبتدئ بالإسناد

---

(١) انظر ص ٣٩٤ .

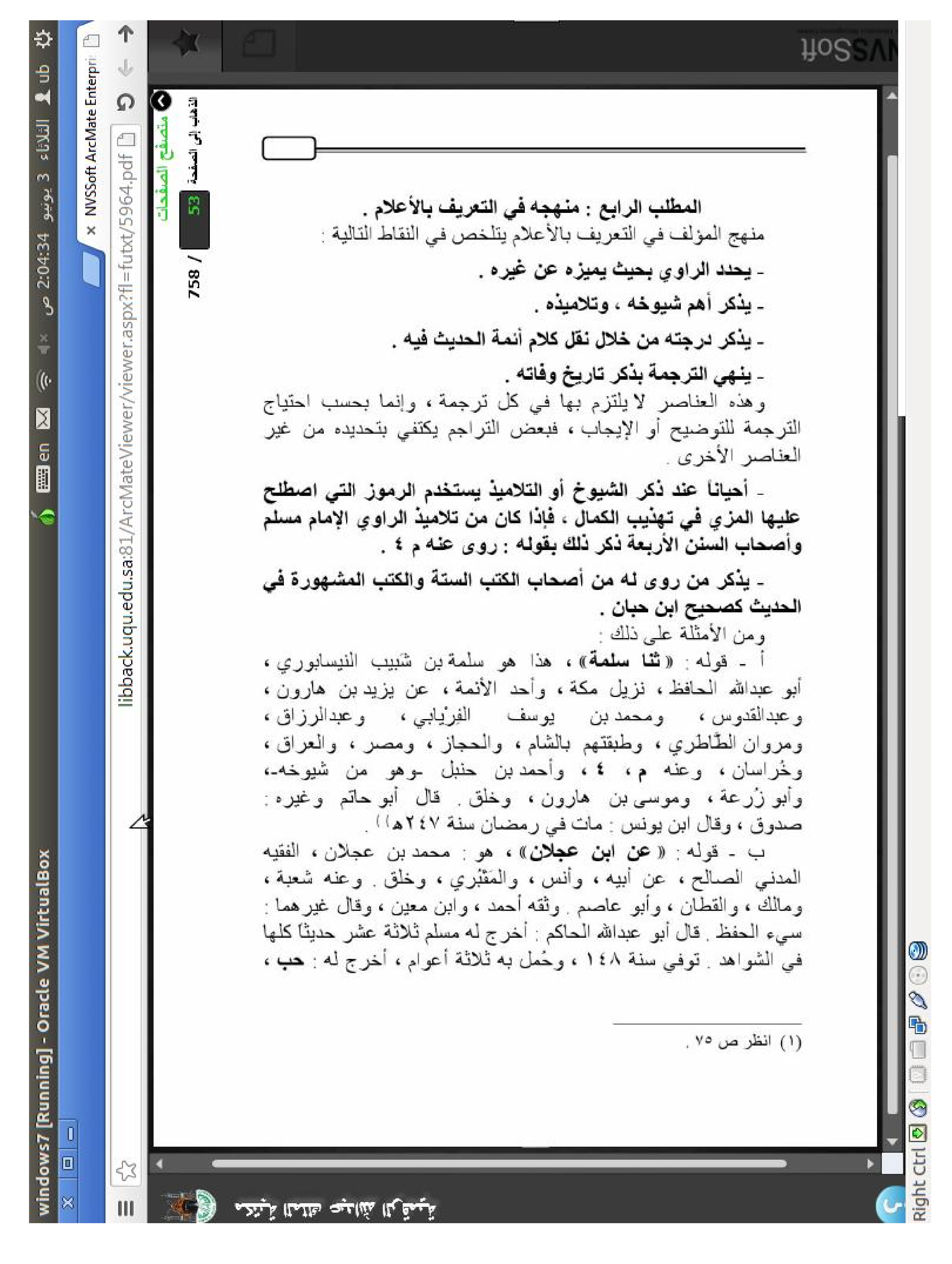
(٢) انظر ص ١٢٨ .



جميعه أولاً ، ثم يذكر المتن ، كما جوّزه بعض المتقدمين من أهل الحديث .

قال ابن الصلاح : « وينبغي أن يكون فيه خلاف نحو الخلاف في تقديم بعض المتن على بعض ، فقد حكى الخطيب المنع من ذلك على القول بأن الرواية على المعنى لا تجوز ، والجواز على القول بأن الرواية على المعنى تجوز ، ولا فرق بينهما . والله أعلم »[1] .

(١) انظر ص ١٣٨ .



المطلب الرابع : منهجه في التعريف بالأعلام .

منهج المؤلف في التعريف بالأعلام يتلخص في النقاط التالية :

- **يحدد الراوي بحيث يميزه عن غيره .**

- **يذكر أهم شيوخه ، وتلاميذه .**

- **يذكر درجته من خلال نقل كلام أئمة الحديث فيه .**

- **ينهي الترجمة بذكر تاريخ وفاته .**

وهذه العناصر لا يلتزم بها في كل ترجمة ، وإنما بحسب احتياج الترجمة للتوضيح أو الإيجاب ، فبعض التراجم يكتفي بتحديده من غير العناصر الأخرى .

- **أحياناً عند ذكر الشيوخ أو التلاميذ يستخدم الرموز التي اصطلح عليها المزي في تهذيب الكمال ، فإذا كان من تلاميذ الراوي الإمام مسلم وأصحاب السنن الأربعة ذكر ذلك بقوله : روى عنه م ٤ .**

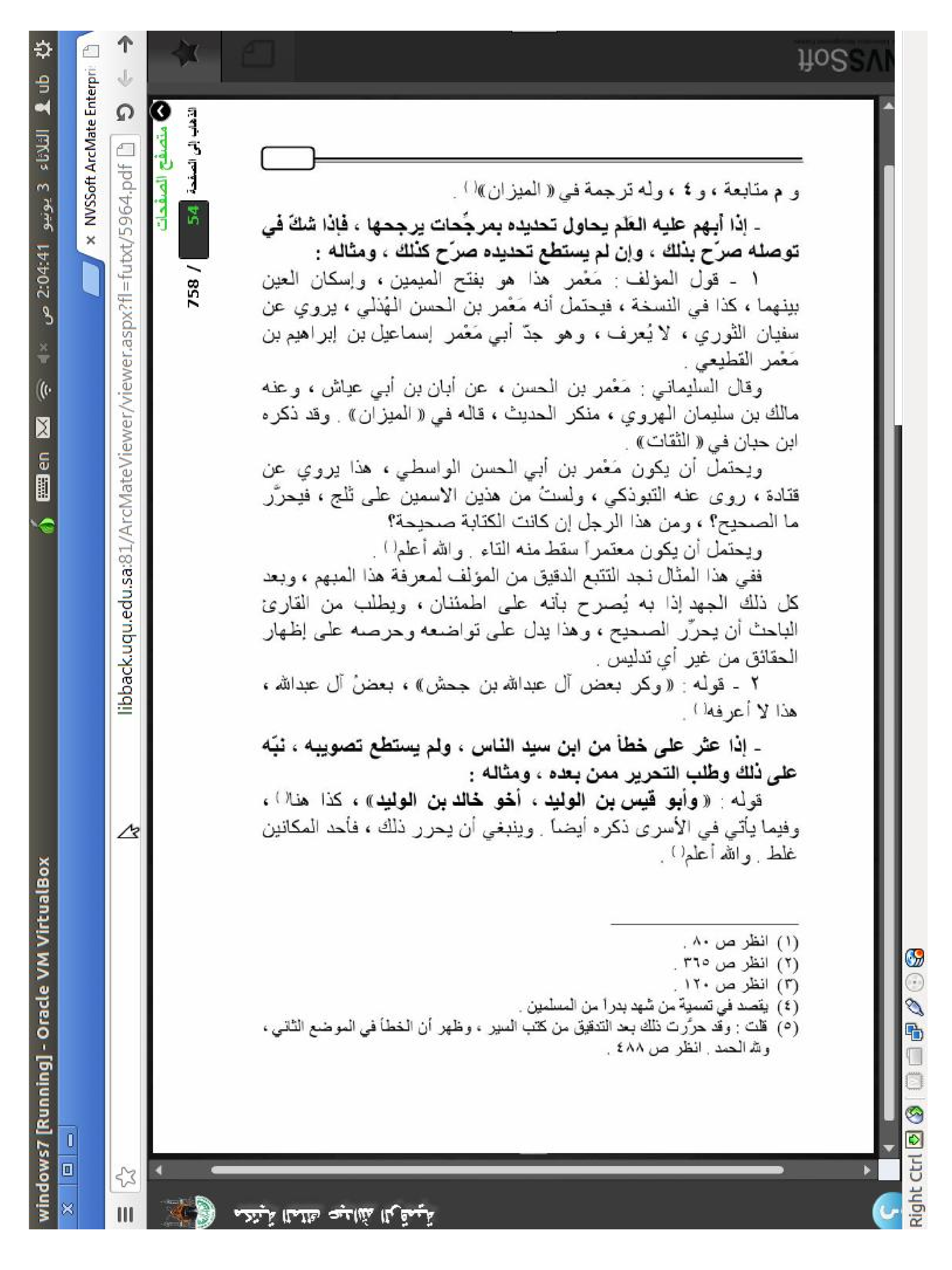
- **يذكر من روى له من أصحاب الكتب الستة والكتب المشهورة في الحديث كصحيح ابن حبان .**

ومن الأمثلة على ذلك :

أ - قوله : « **ثنا سلمة** » ، هذا هو سلمة بن شبيب النيسابوري ، أبو عبدالله الحافظ ، نزيل مكة ، وأحد الأئمة ، عن يزيد بن هارون ، وعبدالقدوس ، ومحمد بن يوسف الفِرْيابي ، وعبدالرزاق ، ومروان الطَّاطَري ، وطبقتهم بالشام ، والحجاز ، ومصر ، والعراق ، وخُراسان ، وعنه م ، ٤ ، وأحمد بن حنبل -وهو من شيوخه- وأبو زُرعة ، وموسى بن هارون ، وخلق . قال أبو حاتم وغيره : صدوق ، وقال ابن يونس : مات في رمضان سنة ٢٤٧هـ[(١)] .

ب - قوله : « **عن ابن عجلان** » ، هو : محمد بن عجلان ، الفقيه المدني الصالح ، عن أبيه ، وأنس ، والمَقْبُري ، وخلق . وعنه شعبة ، ومالك ، والقطان ، وأبو عاصم . وثقه أحمد ، وابن معين ، وقال غيرهما : سيء الحفظ . قال أبو عبدالله الحاكم : أخرج له مسلم ثلاثة عشر حديثاً كلها في الشواهد . توفي سنة ١٤٨ ، وحُمل به ثلاثة أعوام ، أخرج له : **حب** ،

(١) انظر ص ٧٥ .



و م متابعة ، و ٤ ، وله ترجمة في « الميزان »(١) .

- إذا أبهم عليه العَلَم يحاول تحديده بمرجِّحات يرجحها ، فإذا شكّ في توصله صرّح بذلك ، وإن لم يستطع تحديده صرّح كذلك ، ومثاله :

١ - قول المؤلف : مَعْمر هذا هو بفتح الميمين ، وإسكان العين بينهما ، كذا في النسخة ، فيحتمل أنه مَعْمر بن الحسن الهُذَلي ، يروي عن سفيان الثوري ، لا يُعرف ، وهو جدّ أبي مَعْمر إسماعيل بن إبراهيم بن مَعْمر القطيعي .

وقال السليماني : مَعْمر بن الحسن ، عن أبان بن أبي عياش ، وعنه مالك بن سليمان الهروي ، منكر الحديث ، قاله في « الميزان » . وقد ذكره ابن حبان في « الثقات » .

ويحتمل أن يكون مَعْمر بن أبي الحسن الواسطي ، هذا يروي عن قتادة ، روى عنه التبوذكي ، ولستُ من هذين الاسمين على ثلج ، فيحرَّر ما الصحيح؟ ، ومن هذا الرجل إن كانت الكتابة صحيحة؟

ويحتمل أن يكون معتمراً سقط منه التاء . والله أعلم(٢) .

ففي هذا المثال نجد التتبع الدقيق من المؤلف لمعرفة هذا المبهم ، وبعد كل ذلك الجهد إذا به يُصرح بأنه على اطمئنان ، ويطلب من القارئ الباحث أن يحرِّر الصحيح ، وهذا يدل على تواضعه وحرصه على إظهار الحقائق من غير أي تدليس .

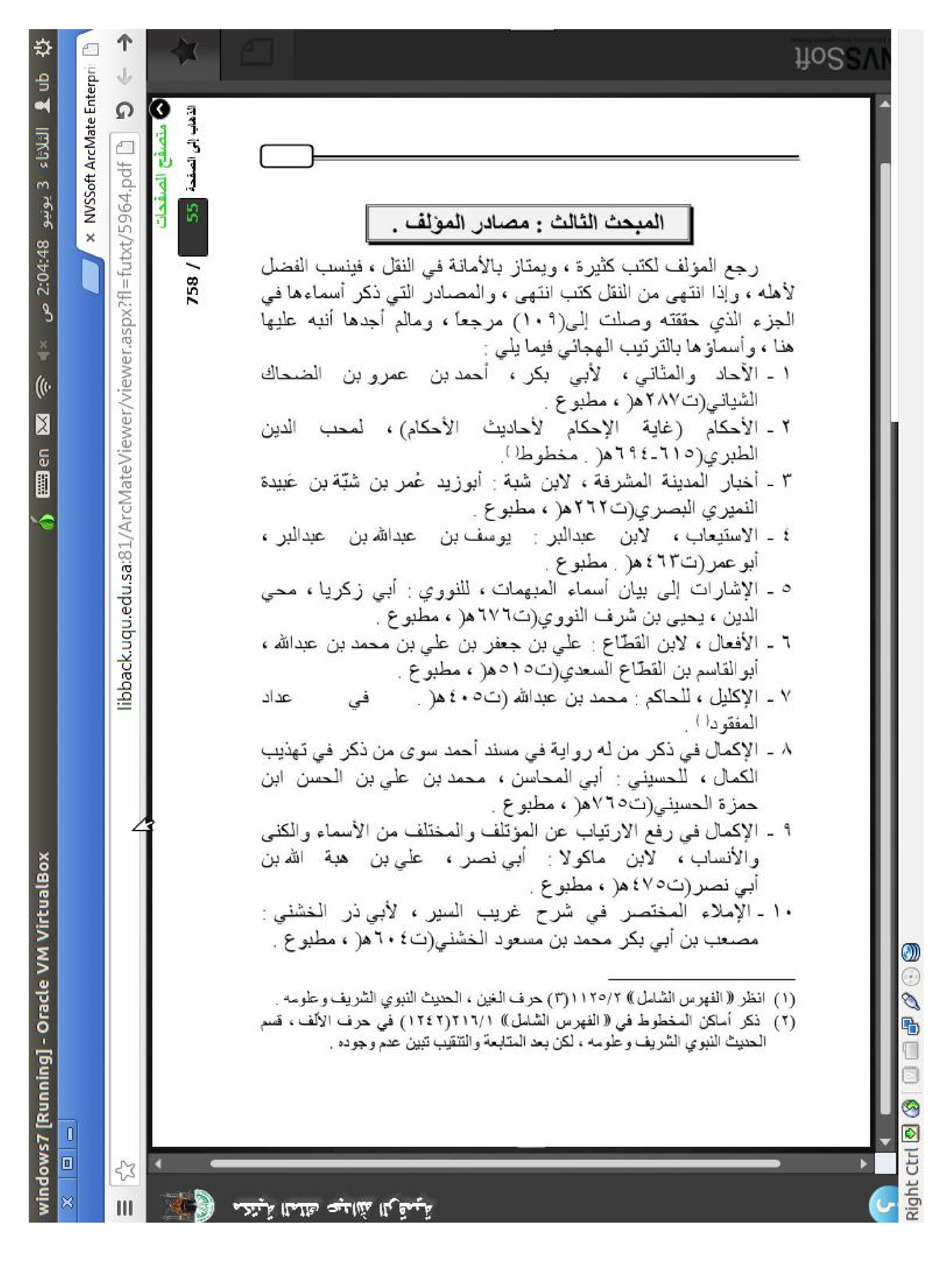
٢ - قوله : « وكر بعض آل عبدالله بن جحش » ، بعضُ آل عبدالله ، هذا لا أعرفه(٣) .

- إذا عثر على خطأ من ابن سيد الناس ، ولم يستطع تصويبه ، نبّه على ذلك وطلب التحرير ممن بعده ، ومثاله :

قوله : « **وأبو قيس بن الوليد ، أخو خالد بن الوليد** » ، كذا هنا(٤) ، وفيما يأتي في الأسرى ذكره أيضاً . وينبغي أن يحرر ذلك ، فأحد المكانين غلط . والله أعلم(٥) .

---

(١) انظر ص ٨٠ .
(٢) انظر ص ٣٦٥ .
(٣) انظر ص ١٢٠ .
(٤) يقصد في تسمية من شهد بدراً من المسلمين .
(٥) قلت : وقد حرَّرت ذلك بعد التدقيق من كتب السير ، وظهر أن الخطأ في الموضع الثاني ، ولله الحمد . انظر ص ٤٨٨ .



المبحث الثالث : مصادر المؤلف .

رجع المؤلف لكتب كثيرة ، ويمتاز بالأمانة في النقل ، فينسب الفضل لأهله ، وإذا انتهى من النقل كتب انتهى ، والمصادر التي ذكر أسماءها في الجزء الذي حققته وصلت إلى(١٠٩) مرجعاً ، ومالم أجدها أنبه عليها هنا ، وأسماؤها بالترتيب الهجائي فيما يلي :

١ ـ الآحاد والمثاني ، لأبي بكر ، أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني(ت٢٨٧هـ) ، مطبوع .

٢ ـ الأحكام (غاية الإحكام لأحاديث الأحكام) ، لمحب الدين الطبري(٦١٥-٦٩٤هـ) . مخطوط[١].

٣ ـ أخبار المدينة المشرفة ، لابن شبة : أبوزيد عُمر بن شبّة بن عَبيدة النميري البصري(ت٢٦٢هـ) ، مطبوع .

٤ ـ الاستيعاب ، لابن عبدالبر : يوسف بن عبدالله بن عبدالبر ، أبو عمر(ت٤٦٣هـ) . مطبوع .

٥ ـ الإشارات إلى بيان أسماء المبهمات ، للنووي : أبي زكريا ، محي الدين ، يحيى بن شرف النووي(ت٦٧٦هـ) ، مطبوع .

٦ ـ الأفعال ، لابن القطّاع : علي بن جعفر بن علي بن محمد بن عبدالله ، أبو القاسم بن القطّاع السعدي(ت٥١٥هـ) ، مطبوع .

٧ ـ الإكليل ، للحاكم : محمد بن عبدالله (ت٤٠٥هـ) . في عداد المفقود[٢] .

٨ ـ الإكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد سوى من ذكر في تهذيب الكمال ، للحسيني : أبي المحاسن ، محمد بن علي بن الحسن ابن حمزة الحسيني(ت٧٦٥هـ) ، مطبوع .

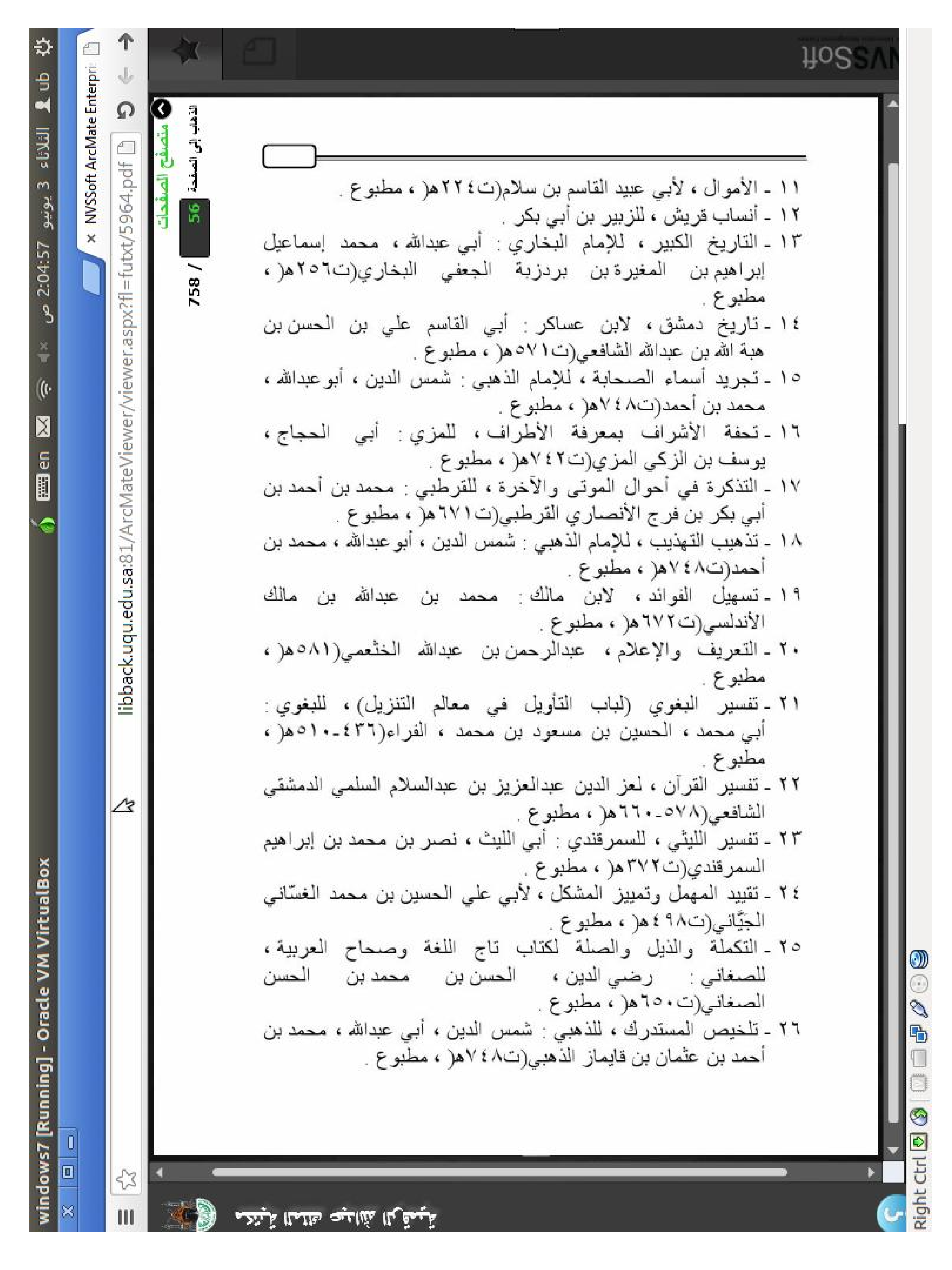
٩ ـ الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب ، لابن ماكولا : أبي نصر ، علي بن هبة الله بن أبي نصر(ت٤٧٥هـ) ، مطبوع .

١٠ ـ الإملاء المختصر في شرح غريب السير ، لأبي ذر الخشني : مصعب بن أبي بكر محمد بن مسعود الخشني(ت٦٠٤هـ) ، مطبوع .

---

(١) انظر « الفهرس الشامل » ١١٢٥/٢(٣) حرف الغين ، الحديث النبوي الشريف وعلومه .

(٢) ذكر أماكن المخطوط في « الفهرس الشامل » ٢١٦/١(١٢٤٢) في حرف الألف ، قسم الحديث النبوي الشريف وعلومه ، لكن بعد المتابعة والتنقيب تبين عدم وجوده .



١١ ـ الأموال ، لأبي عبيد القاسم بن سلام(ت٢٢٤هـ) ، مطبوع .

١٢ ـ أنساب قريش ، للزبير بن أبي بكر .

١٣ ـ التاريخ الكبير ، للإمام البخاري : أبي عبدالله ، محمد إسماعيل إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة الجعفي البخاري(ت٢٥٦هـ) ، مطبوع .

١٤ ـ تاريخ دمشق ، لابن عساكر : أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله الشافعي(ت٥٧١هـ) ، مطبوع .

١٥ ـ تجريد أسماء الصحابة ، للإمام الذهبي : شمس الدين ، أبو عبدالله ، محمد بن أحمد(ت٧٤٨هـ) ، مطبوع .

١٦ ـ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، للمزي : أبي الحجاج ، يوسف بن الزكي المزي(ت٧٤٢هـ) ، مطبوع .

١٧ ـ التذكرة في أحوال الموتى والآخرة ، للقرطبي : محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري القرطبي(ت٦٧١هـ) ، مطبوع .

١٨ ـ تذهيب التهذيب ، للإمام الذهبي : شمس الدين ، أبو عبدالله ، محمد بن أحمد(ت٧٤٨هـ) ، مطبوع .

١٩ ـ تسهيل الفوائد ، لابن مالك : محمد بن عبدالله بن مالك الأندلسي(ت٦٧٢هـ) ، مطبوع .

٢٠ ـ التعريف والإعلام ، عبدالرحمن بن عبدالله الخثعمي(٥٨١هـ) ، مطبوع .

٢١ ـ تفسير البغوي (لباب التأويل في معالم التنزيل) ، للبغوي : أبي محمد ، الحسين بن مسعود بن محمد ، الفراء(٤٣٦ـ٥١٠هـ) ، مطبوع .

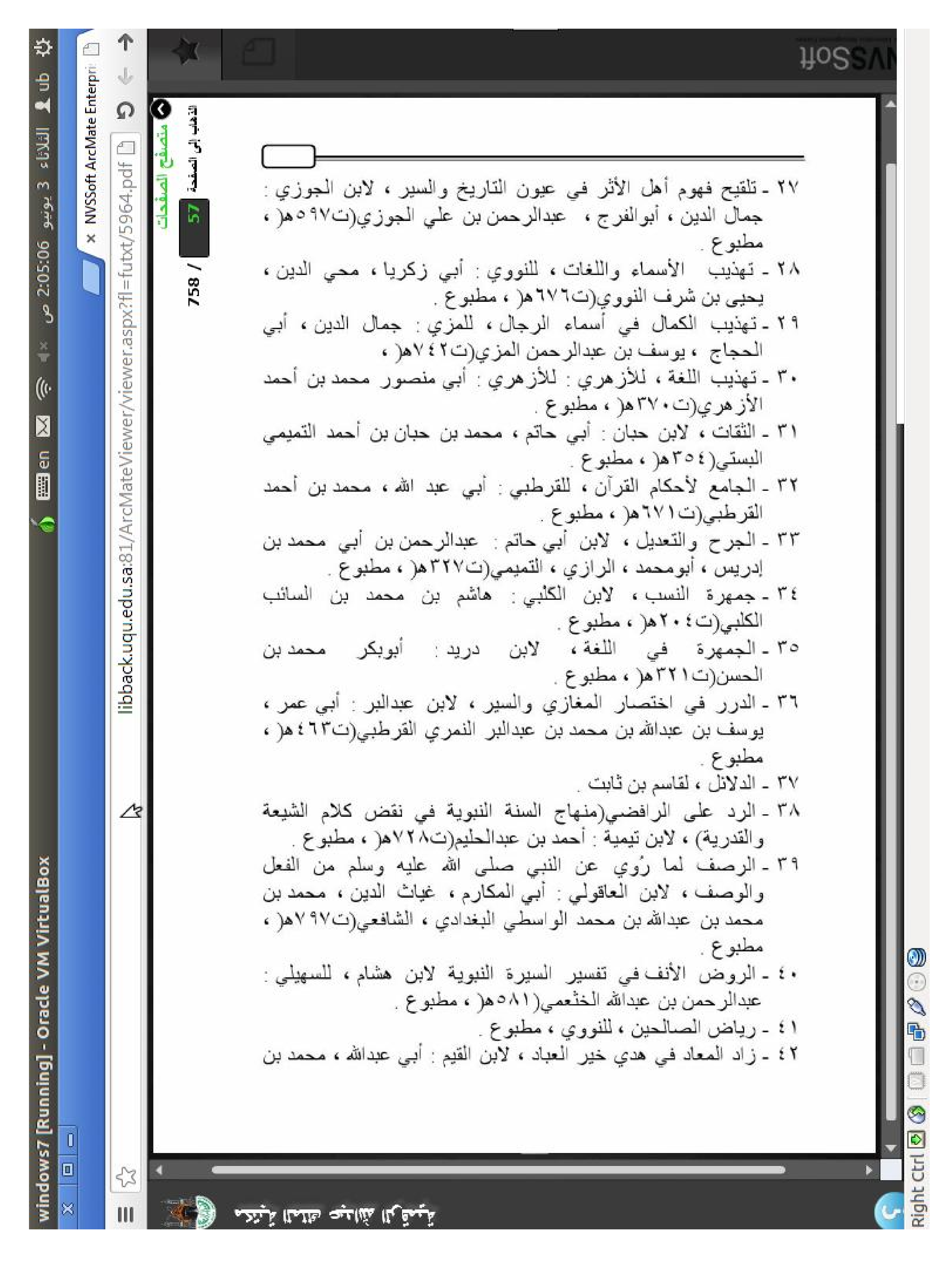
٢٢ ـ تفسير القرآن ، لعز الدين عبدالعزيز بن عبدالسلام السلمي الدمشقي الشافعي(٥٧٨ـ٦٦٠هـ) ، مطبوع .

٢٣ ـ تفسير الليثي ، للسمرقندي : أبي الليث ، نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي(ت٣٧٢هـ) ، مطبوع .

٢٤ ـ تقييد المهمل وتمييز المشكل ، لأبي علي الحسين بن محمد الغسّاني الجيّاني(ت٤٩٨هـ) ، مطبوع .

٢٥ ـ التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية ، للصغاني : رضي الدين ، الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني(ت٦٥٠هـ) ، مطبوع .

٢٦ ـ تلخيص المستدرك ، للذهبي : شمس الدين ، أبي عبدالله ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي(ت٧٤٨هـ) ، مطبوع .



٢٧ ـ تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير ، لابن الجوزي : جمال الدين ، أبوالفرج ، عبدالرحمن بن علي الجوزي(ت٥٩٧هـ) ، مطبوع .

٢٨ ـ تهذيب الأسماء واللغات ، للنووي : أبي زكريا ، محي الدين ، يحيى بن شرف النووي(ت٦٧٦هـ) ، مطبوع .

٢٩ ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، للمزي : جمال الدين ، أبي الحجاج ، يوسف بن عبدالرحمن المزي(ت٧٤٢هـ) ،

٣٠ ـ تهذيب اللغة ، للأزهري : أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري(ت٣٧٠هـ) ، مطبوع .

٣١ ـ الثقات ، لابن حبان : أبي حاتم ، محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي(٣٥٤هـ) ، مطبوع .

٣٢ ـ الجامع لأحكام القرآن ، للقرطبي : أبي عبد الله ، محمد بن أحمد القرطبي(ت٦٧١هـ) ، مطبوع .

٣٣ ـ الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم : عبدالرحمن بن أبي محمد بن إدريس ، أبومحمد ، الرازي ، التميمي(ت٣٢٧هـ) ، مطبوع .

٣٤ ـ جمهرة النسب ، لابن الكلبي : هاشم بن محمد بن السائب الكلبي(ت٢٠٤هـ) ، مطبوع .

٣٥ ـ الجمهرة في اللغة ، لابن دريد : أبوبكر محمد بن الحسن(ت٣٢١هـ) ، مطبوع .

٣٦ ـ الدرر في اختصار المغازي والسير ، لابن عبدالبر : أبي عمر ، يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري القرطبي(ت٤٦٣هـ) ، مطبوع .

٣٧ ـ الدلائل ، لقاسم بن ثابت .

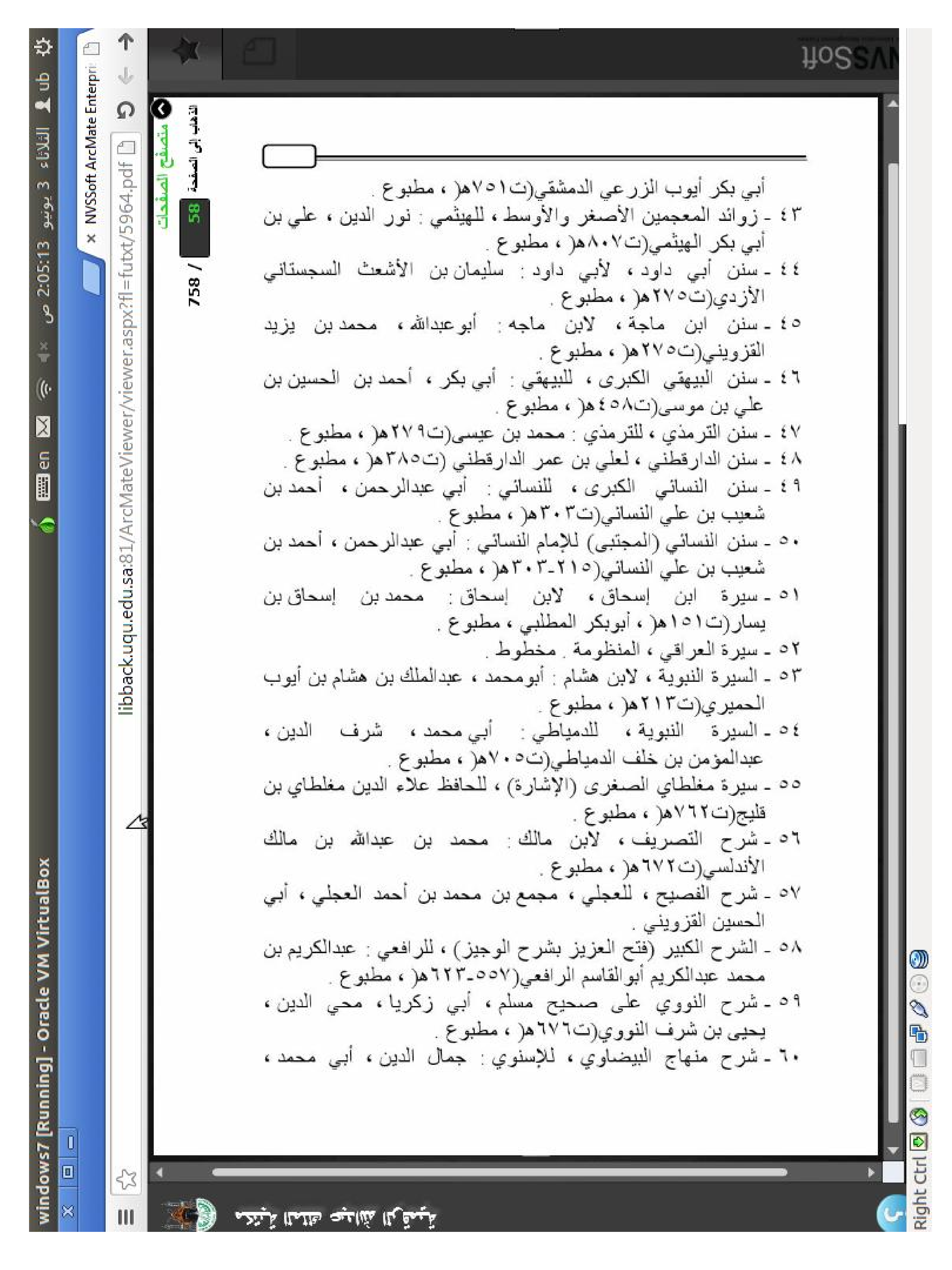
٣٨ ـ الرد على الرافضي(منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية) ، لابن تيمية : أحمد بن عبدالحليم(ت٧٢٨هـ) ، مطبوع .

٣٩ ـ الرصف لما رُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم من الفعل والوصف ، لابن العاقولي : أبي المكارم ، غياث الدين ، محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد الواسطي البغدادي ، الشافعي(ت٧٩٧هـ) ، مطبوع .

٤٠ ـ الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام ، للسهيلي : عبدالرحمن بن عبدالله الخثعمي(٥٨١هـ) ، مطبوع .

٤١ ـ رياض الصالحين ، للنووي ، مطبوع .

٤٢ ـ زاد المعاد في هدي خير العباد ، لابن القيم : أبي عبدالله ، محمد بن



أبي بكر أيوب الزرعي الدمشقي(ت٧٥١هـ) ، مطبوع .

٤٣ ـ زوائد المعجمين الأصغر والأوسط ، للهيثمي : نور الدين ، علي بن أبي بكر الهيثمي(ت٨٠٧هـ) ، مطبوع .

٤٤ ـ سنن أبي داود ، لأبي داود : سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي(ت٢٧٥هـ) ، مطبوع .

٤٥ ـ سنن ابن ماجة ، لابن ماجه : أبوعبدالله ، محمد بن يزيد القزويني(ت٢٧٥هـ) ، مطبوع .

٤٦ ـ سنن البيهقي الكبرى ، للبيهقي : أبي بكر ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى(ت٤٥٨هـ) ، مطبوع .

٤٧ ـ سنن الترمذي ، للترمذي : محمد بن عيسى(ت٢٧٩هـ) ، مطبوع .

٤٨ ـ سنن الدارقطني ، لعلي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ) ، مطبوع .

٤٩ ـ سنن النسائي الكبرى ، للنسائي : أبي عبدالرحمن ، أحمد بن شعيب بن علي النسائي(ت٣٠٣هـ) ، مطبوع .

٥٠ ـ سنن النسائي (المجتبى) للإمام النسائي : أبي عبدالرحمن ، أحمد بن شعيب بن علي النسائي(٢١٥-٣٠٣هـ) ، مطبوع .

٥١ ـ سيرة ابن إسحاق ، لابن إسحاق : محمد بن إسحاق بن يسار(ت١٥١هـ) ، أبوبكر المطلبي ، مطبوع .

٥٢ ـ سيرة العراقي ، المنظومة . مخطوط .

٥٣ ـ السيرة النبوية ، لابن هشام : أبومحمد ، عبدالملك بن هشام بن أيوب الحميري(ت٢١٣هـ) ، مطبوع .

٥٤ ـ السيرة النبوية ، للدمياطي : أبي محمد ، شرف الدين ، عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي(ت٧٠٥هـ) ، مطبوع .

٥٥ ـ سيرة مغلطاي الصغرى (الإشارة) ، للحافظ علاء الدين مغلطاي بن قليج(ت٧٦٢هـ) ، مطبوع .

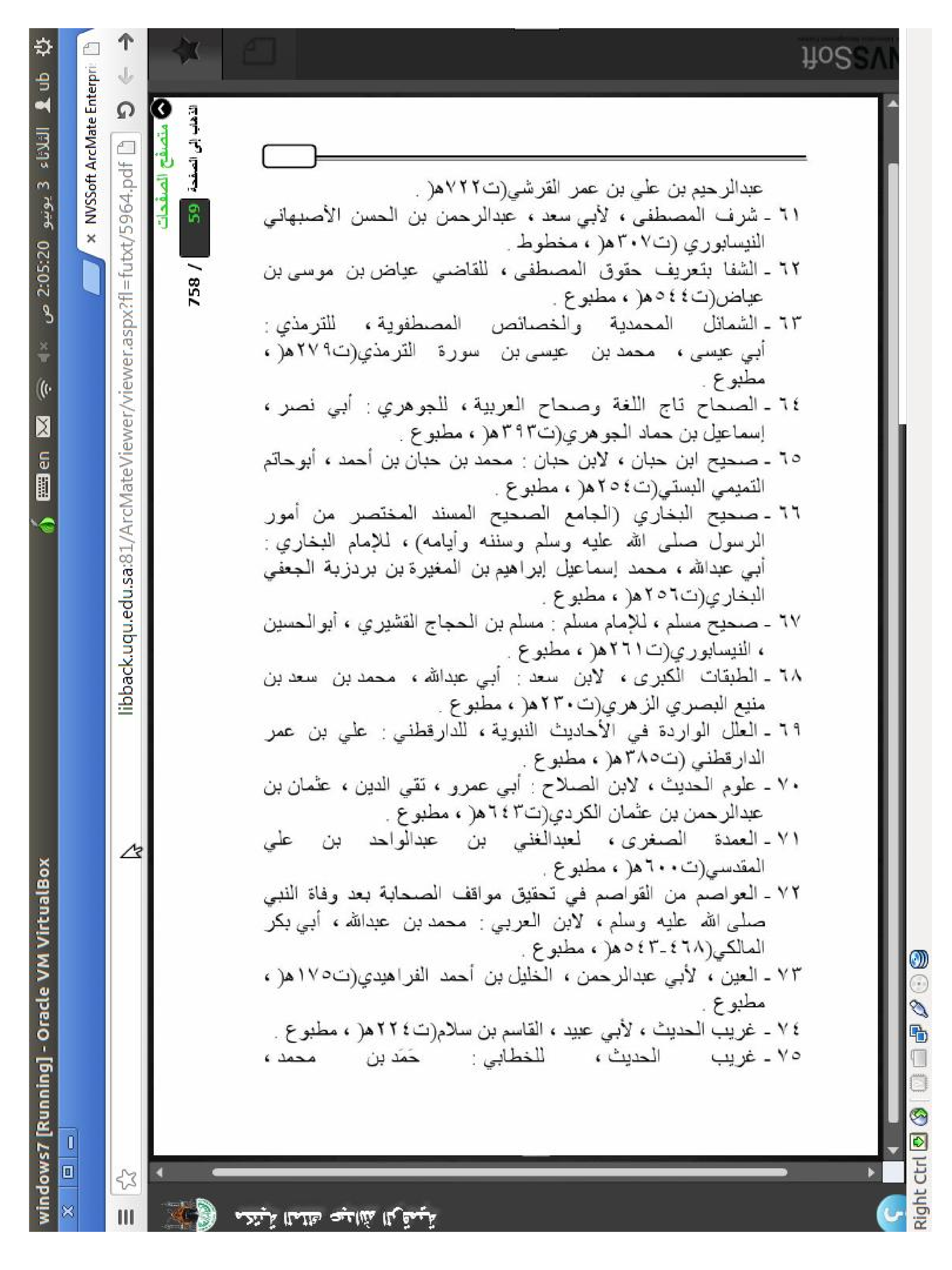
٥٦ ـ شرح التصريف ، لابن مالك : محمد بن عبدالله بن مالك الأندلسي(ت٦٧٢هـ) ، مطبوع .

٥٧ ـ شرح الفصيح ، للعجلي ، مجمع بن محمد بن أحمد العجلي ، أبي الحسين القزويني .

٥٨ ـ الشرح الكبير (فتح العزيز بشرح الوجيز) ، للرافعي : عبدالكريم بن محمد عبدالكريم أبوالقاسم الرافعي(٥٥٧-٦٢٣هـ) ، مطبوع .

٥٩ ـ شرح النووي على صحيح مسلم ، أبي زكريا ، محي الدين ، يحيى بن شرف النووي(ت٦٧٦هـ) ، مطبوع .

٦٠ ـ شرح منهاج البيضاوي ، للإسنوي : جمال الدين ، أبي محمد ،



عبدالرحيم بن علي بن عمر القرشي(ت٧٢٢هـ) .

٦١ ـ شرف المصطفى ، لأبي سعد ، عبدالرحمن بن الحسن الأصبهاني النيسابوري (ت٣٠٧هـ) ، مخطوط .

٦٢ ـ الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، للقاضي عياض بن موسى بن عياض(ت٥٤٤هـ) ، مطبوع .

٦٣ ـ الشمائل المحمدية والخصائص المصطفوية ، للترمذي : أبي عيسى ، محمد بن عيسى بن سورة الترمذي(ت٢٧٩هـ) ، مطبوع .

٦٤ ـ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، للجوهري : أبي نصر ، إسماعيل بن حماد الجوهري(ت٣٩٣هـ) ، مطبوع .

٦٥ ـ صحيح ابن حبان ، لابن حبان : محمد بن حبان بن أحمد ، أبوحاتم التميمي البستي(ت٣٥٤هـ) ، مطبوع .

٦٦ ـ صحيح البخاري (الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور الرسول صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه) ، للإمام البخاري : أبي عبدالله ، محمد إسماعيل إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة الجعفي البخاري(ت٢٥٦هـ) ، مطبوع .

٦٧ ـ صحيح مسلم ، للإمام مسلم : مسلم بن الحجاج القشيري ، أبوالحسين ، النيسابوري(ت٢٦١هـ) ، مطبوع .

٦٨ ـ الطبقات الكبرى ، لابن سعد : أبي عبدالله ، محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري(ت٢٣٠هـ) ، مطبوع .

٦٩ ـ العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، للدارقطني : علي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ) ، مطبوع .

٧٠ ـ علوم الحديث ، لابن الصلاح : أبي عمرو ، تقي الدين ، عثمان بن عبدالرحمن بن عثمان الكردي(ت٦٤٣هـ) ، مطبوع .

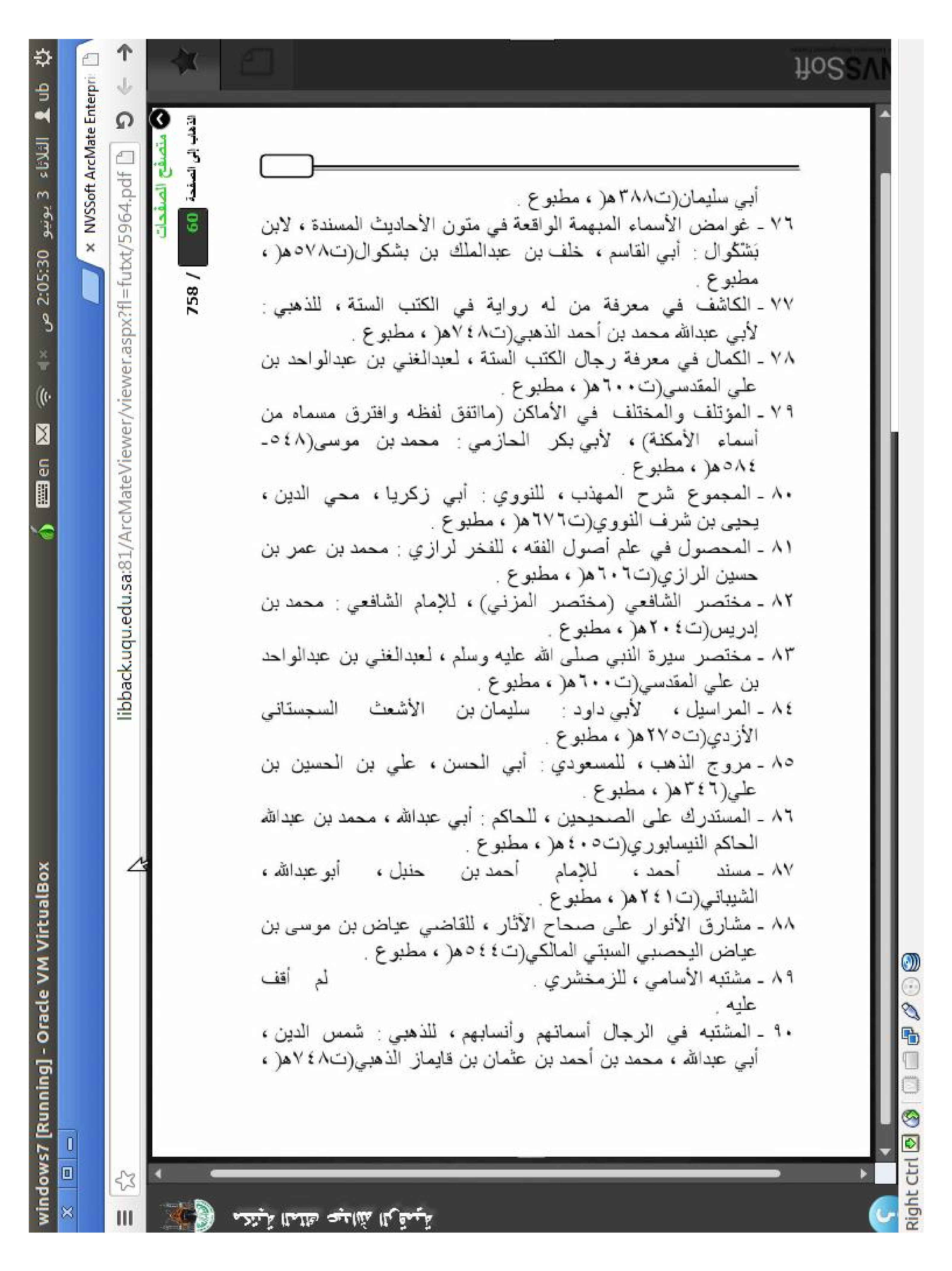
٧١ ـ العمدة الصغرى ، لعبدالغني بن عبدالواحد بن علي المقدسي(ت٦٠٠هـ) ، مطبوع .

٧٢ ـ العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، لابن العربي : محمد بن عبدالله ، أبي بكر المالكي(٤٦٨ـ٥٤٣هـ) ، مطبوع .

٧٣ ـ العين ، لأبي عبدالرحمن ، الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت١٧٥هـ) ، مطبوع .

٧٤ ـ غريب الحديث ، لأبي عبيد ، القاسم بن سلام(ت٢٢٤هـ) ، مطبوع .

٧٥ ـ غريب الحديث ، للخطابي : حَمَد بن محمد ،



أبي سليمان(ت٣٨٨هـ) ، مطبوع .

٧٦ ـ غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة ، لابن بَشْكوال : أبي القاسم ، خلف بن عبدالملك بن بشكوال(ت٥٧٨هـ) ، مطبوع .

٧٧ ـ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، للذهبي : لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي(ت٧٤٨هـ) ، مطبوع .

٧٨ ـ الكمال في معرفة رجال الكتب الستة ، لعبدالغني بن عبدالواحد بن علي المقدسي(ت٦٠٠هـ) ، مطبوع .

٧٩ ـ المؤتلف والمختلف في الأماكن (ماتفق لفظه وافترق مسماه من أسماء الأمكنة) ، لأبي بكر الحازمي : محمد بن موسى(٥٤٨-٥٨٤هـ) ، مطبوع .

٨٠ ـ المجموع شرح المهذب ، للنووي : أبي زكريا ، محي الدين ، يحيى بن شرف النووي(ت٦٧٦هـ) ، مطبوع .

٨١ ـ المحصول في علم أصول الفقه ، للفخر لرازي : محمد بن عمر بن حسين الرازي(ت٦٠٦هـ) ، مطبوع .

٨٢ ـ مختصر الشافعي (مختصر المزني) ، للإمام الشافعي : محمد بن إدريس(ت٢٠٤هـ) ، مطبوع .

٨٣ ـ مختصر سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ، لعبدالغني بن عبدالواحد بن علي المقدسي(ت٦٠٠هـ) ، مطبوع .

٨٤ ـ المراسيل ، لأبي داود : سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي(ت٢٧٥هـ) ، مطبوع .

٨٥ ـ مروج الذهب ، للمسعودي : أبي الحسن ، علي بن الحسين بن علي(٣٤٦هـ) ، مطبوع .

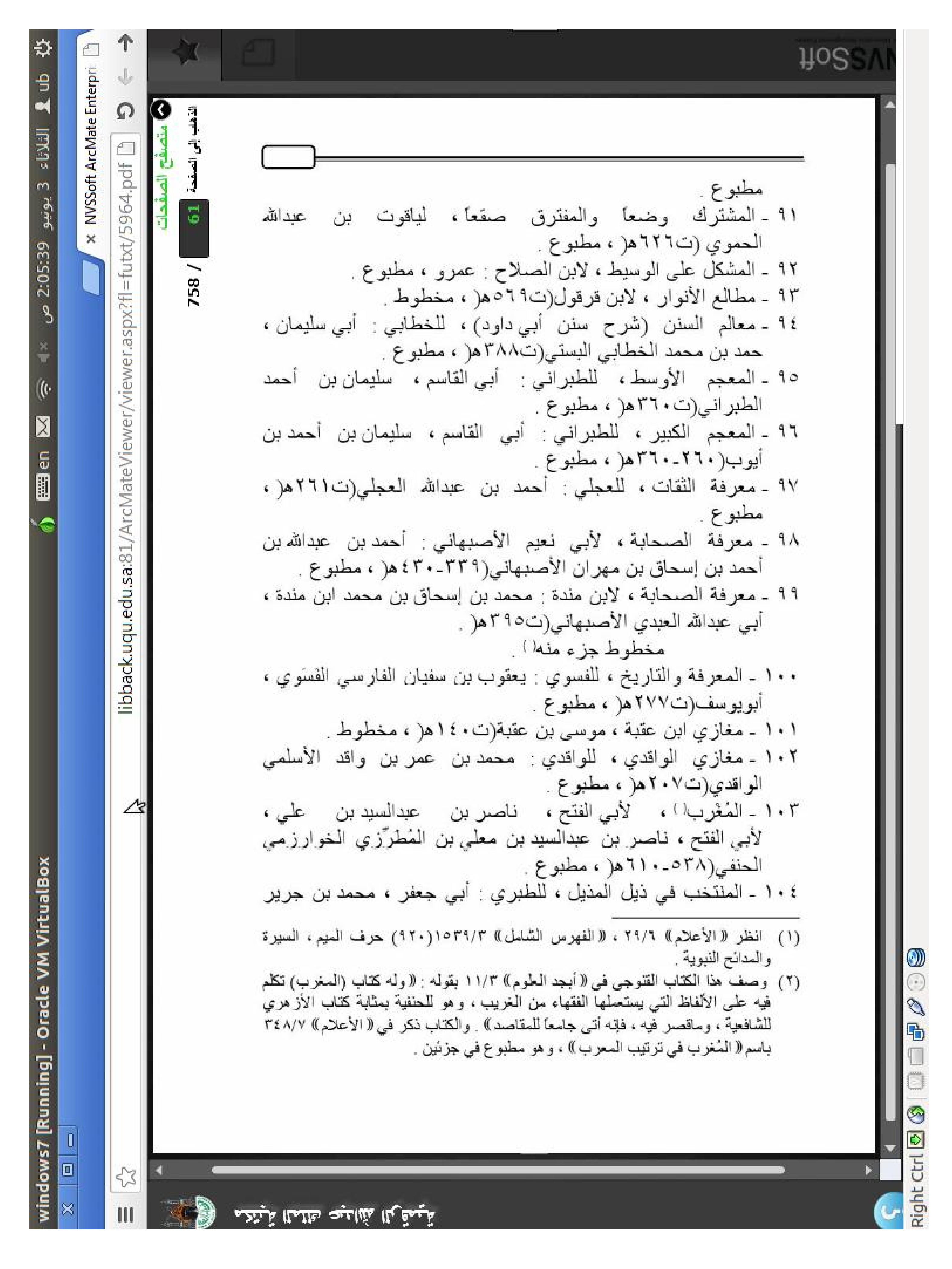
٨٦ ـ المستدرك على الصحيحين ، للحاكم : أبي عبدالله ، محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري(ت٤٠٥هـ) ، مطبوع .

٨٧ ـ مسند أحمد ، للإمام أحمد بن حنبل ، أبو عبدالله ، الشيباني(ت٢٤١هـ) ، مطبوع .

٨٨ ـ مشارق الأنوار على صحاح الآثار ، للقاضي عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي(ت٥٤٤هـ) ، مطبوع .

٨٩ ـ مشتبه الأسامي ، للزمخشري . لم أقف عليه .

٩٠ ـ المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم ، للذهبي : شمس الدين ، أبي عبدالله ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي(ت٧٤٨هـ) ،



مطبوع .

٩١ - المشترك وضعاً والمفترق صقعاً ، لياقوت بن عبدالله الحموي (ت٦٢٦هـ) ، مطبوع .

٩٢ - المشكل على الوسيط ، لابن الصلاح : عمرو ، مطبوع .

٩٣ - مطالع الأنوار ، لابن قرقول(ت٥٦٩هـ) ، مخطوط .

٩٤ - معالم السنن (شرح سنن أبي داود) ، للخطابي : أبي سليمان ، حمد بن محمد الخطابي البستي(ت٣٨٨هـ) ، مطبوع .

٩٥ - المعجم الأوسط ، للطبراني : أبي القاسم ، سليمان بن أحمد الطبراني(ت٣٦٠هـ) ، مطبوع .

٩٦ - المعجم الكبير ، للطبراني : أبي القاسم ، سليمان بن أحمد بن أيوب(٢٦٠-٣٦٠هـ) ، مطبوع .

٩٧ - معرفة الثقات ، للعجلي : أحمد بن عبدالله العجلي(ت٢٦١هـ) ، مطبوع .

٩٨ - معرفة الصحابة ، لأبي نعيم الأصبهاني : أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن مهران الأصبهاني(٣٣٩-٤٣٠هـ) ، مطبوع .

٩٩ - معرفة الصحابة ، لابن مندة : محمد بن إسحاق بن محمد ابن مندة ، أبي عبدالله العبدي الأصبهاني(ت٣٩٥هـ) .

مخطوط جزء منه[1] .

١٠٠ - المعرفة والتاريخ ، للفسوي : يعقوب بن سفيان الفارسي الفَسَوي ، أبويوسف(ت٢٧٧هـ) ، مطبوع .

١٠١ - مغازي ابن عقبة ، موسى بن عقبة(ت١٤٠هـ) ، مخطوط .

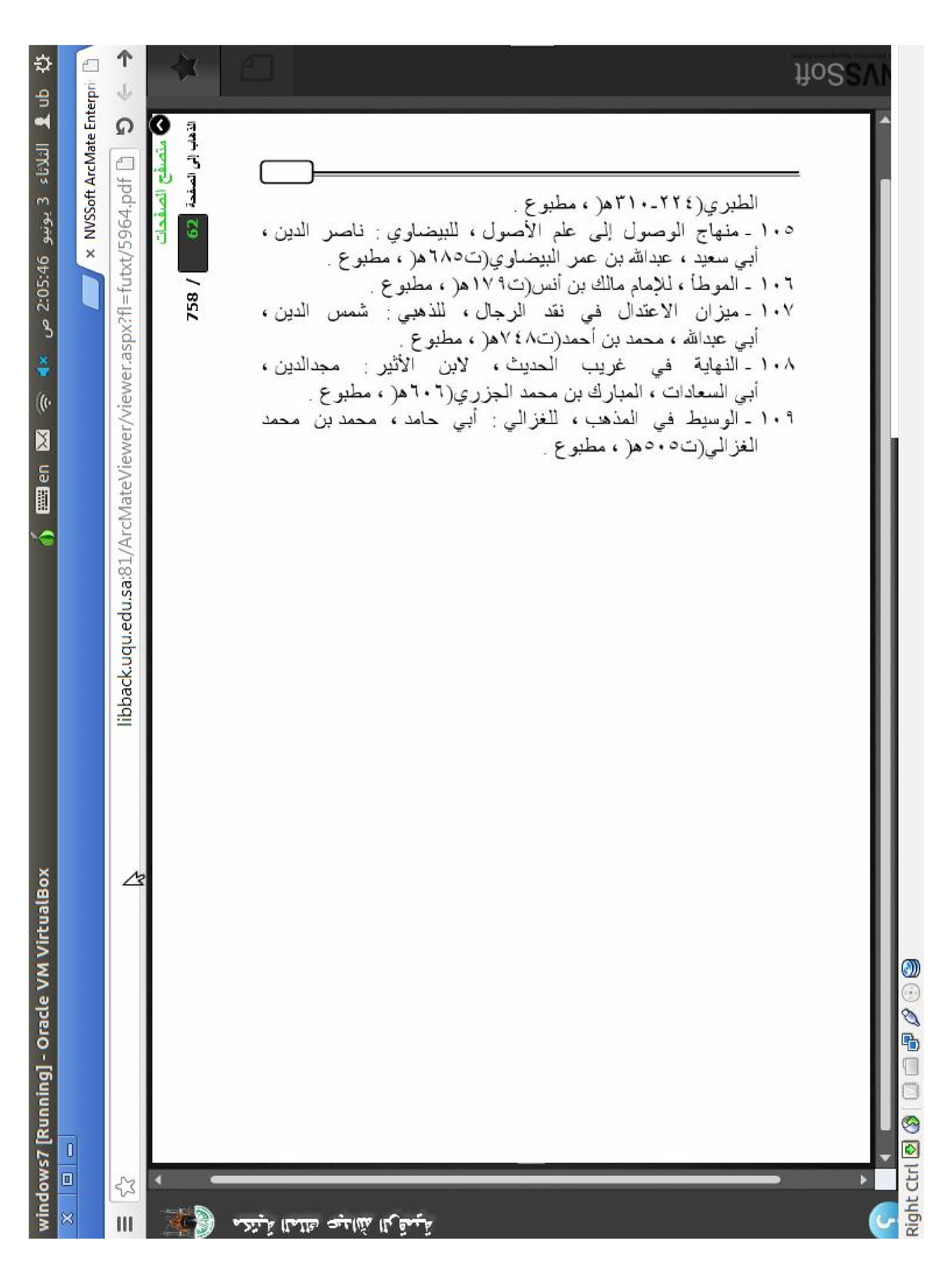
١٠٢ - مغازي الواقدي ، للواقدي : محمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقدي(ت٢٠٧هـ) ، مطبوع .

١٠٣ - المُغْرِب[2] ، لأبي الفتح ، ناصر بن عبدالسيد بن علي ، لأبي الفتح ، ناصر بن عبدالسيد بن معلي بن المُطَرِّزي الخوارزمي الحنفي(٥٣٨-٦١٠هـ) ، مطبوع .

١٠٤ - المنتخب في ذيل المذيل ، للطبري : أبي جعفر ، محمد بن جرير

(١) انظر « الأعلام » ٢٩/٦ ، « الفهرس الشامل » ١٥٣٩/٣(٩٢٠) حرف الميم ، السيرة والمدائح النبوية .

(٢) وصف هذا الكتاب القنوجي في « أبجد العلوم » ١١/٣ بقوله : « وله كتاب (المغرب) تكلم فيه على الألفاظ التي يستعملها الفقهاء من الغريب ، وهو للحنفية بمثابة كتاب الأزهري للشافعية ، وماقصر فيه ، فإنه أتى جامعاً للمقاصد » . والكتاب ذكر في « الأعلام » ٣٤٨/٧ باسم « المُغرب في ترتيب المعرب » ، وهو مطبوع في جزئين .



الطبري(٢٢٤-٣١٠هـ) ، مطبوع .

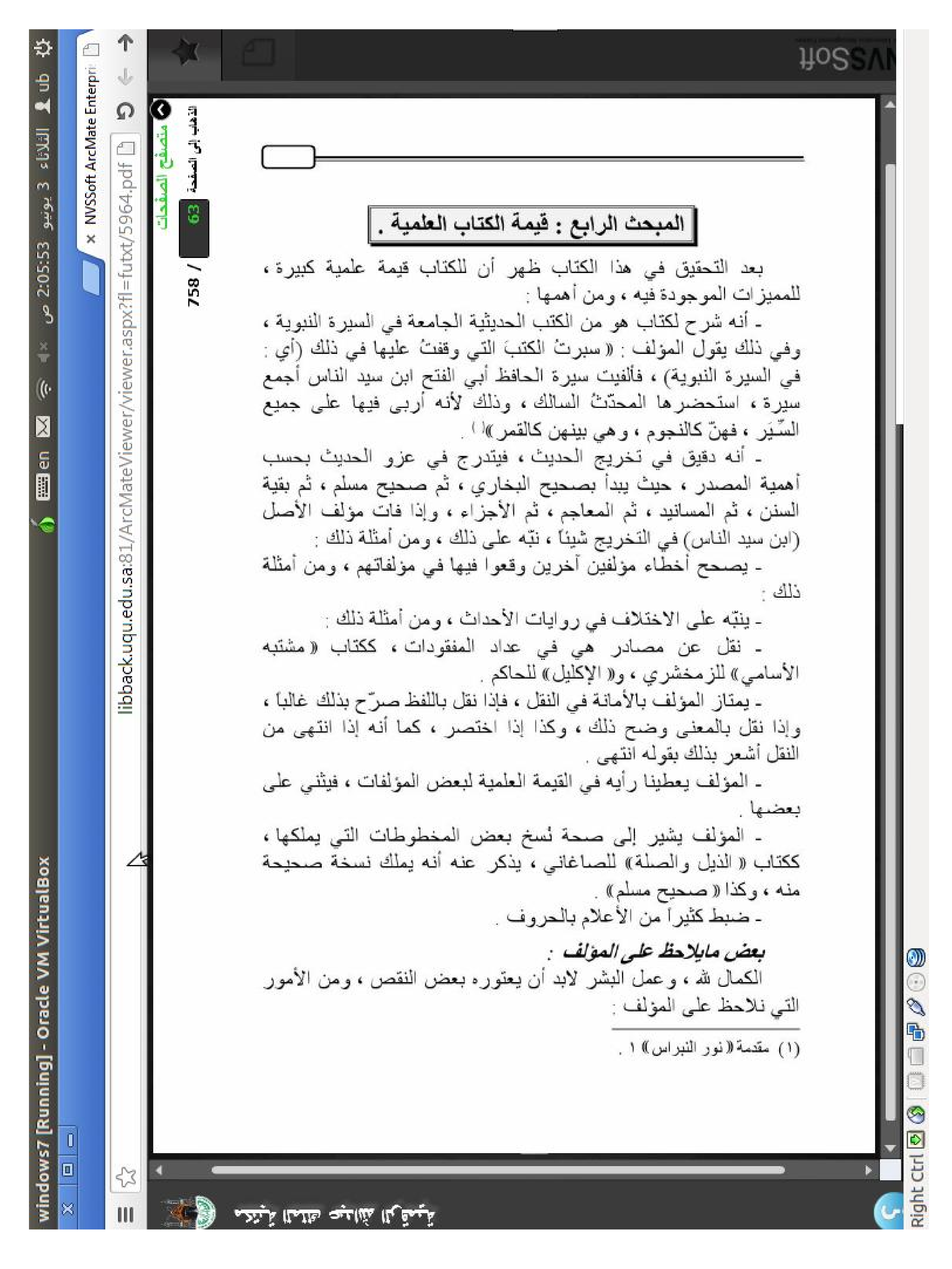
١٠٥ - منهاج الوصول إلى علم الأصول ، للبيضاوي : ناصر الدين ، أبي سعيد ، عبدالله بن عمر البيضاوي(ت٦٨٥هـ) ، مطبوع .

١٠٦ - الموطأ ، للإمام مالك بن أنس(ت١٧٩هـ) ، مطبوع .

١٠٧ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، للذهبي : شمس الدين ، أبي عبدالله ، محمد بن أحمد(ت٧٤٨هـ) ، مطبوع .

١٠٨ - النهاية في غريب الحديث ، لابن الأثير : مجدالدين ، أبي السعادات ، المبارك بن محمد الجزري(٦٠٦هـ) ، مطبوع .

١٠٩ - الوسيط في المذهب ، للغزالي : أبي حامد ، محمد بن محمد الغزالي(ت٥٠٥هـ) ، مطبوع .



المبحث الرابع : قيمة الكتاب العلمية .

بعد التحقيق في هذا الكتاب ظهر أن للكتاب قيمة علمية كبيرة ، للمميزات الموجودة فيه ، ومن أهمها :

- أنه شرح لكتاب هو من الكتب الحديثية الجامعة في السيرة النبوية ، وفي ذلك يقول المؤلف : « سبرتُ الكتبَ التي وقفتُ عليها في ذلك (أي : في السيرة النبوية) ، فألفيت سيرة الحافظ أبي الفتح ابن سيد الناس أجمع سيرة ، استحضرها المحدّثُ السالك ، وذلك لأنه أربى فيها على جميع السِّيَر ، فهنّ كالنجوم ، وهي بينهن كالقمر »(١) .

- أنه دقيق في تخريج الحديث ، فيتدرج في عزو الحديث بحسب أهمية المصدر ، حيث يبدأ بصحيح البخاري ، ثم صحيح مسلم ، ثم بقية السنن ، ثم المسانيد ، ثم المعاجم ، ثم الأجزاء ، وإذا فات مؤلف الأصل (ابن سيد الناس) في التخريج شيئاً ، نبّه على ذلك ، ومن أمثلة ذلك :

- يصحح أخطاء مؤلفين آخرين وقعوا فيها في مؤلفاتهم ، ومن أمثلة ذلك :

- ينبّه على الاختلاف في روايات الأحداث ، ومن أمثلة ذلك :

- نقل عن مصادر هي في عداد المفقودات ، ككتاب « مشتبه الأسامي » للزمخشري ، و« الإكليل » للحاكم .

- يمتاز المؤلف بالأمانة في النقل ، فإذا نقل باللفظ صرّح بذلك غالباً ، وإذا نقل بالمعنى وضح ذلك ، وكذا إذا اختصر ، كما أنه إذا انتهى من النقل أشعر بذلك بقوله انتهى .

- المؤلف يعطينا رأيه في القيمة العلمية لبعض المؤلفات ، فيثني على بعضها .

- المؤلف يشير إلى صحة نُسخ بعض المخطوطات التي يملكها ، ككتاب « الذيل والصلة » للصاغاني ، يذكر عنه أنه يملك نسخة صحيحة منه ، وكذا « صحيح مسلم » .

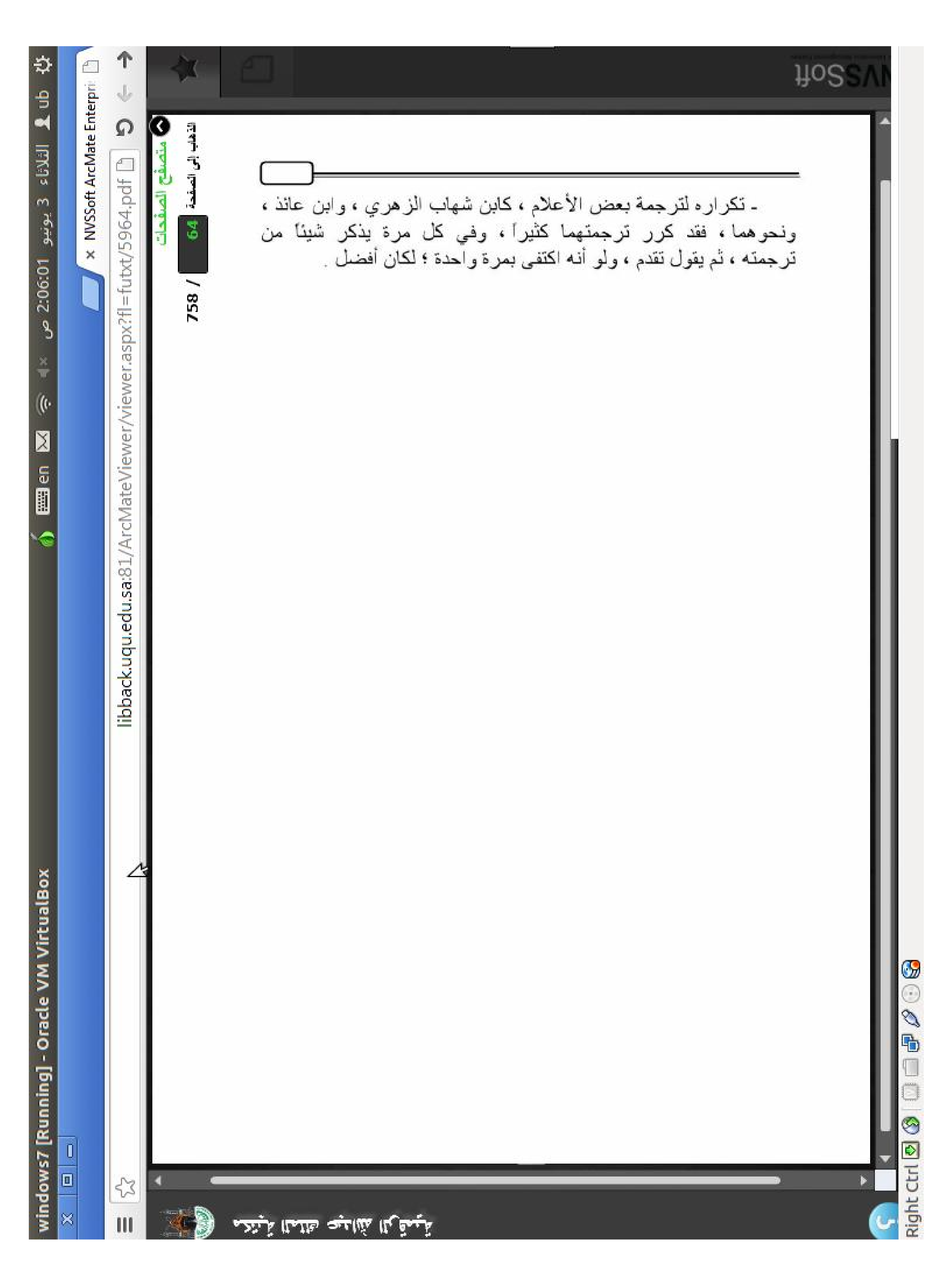
- ضبط كثيراً من الأعلام بالحروف .

بعض مايلاحظ على المؤلف :

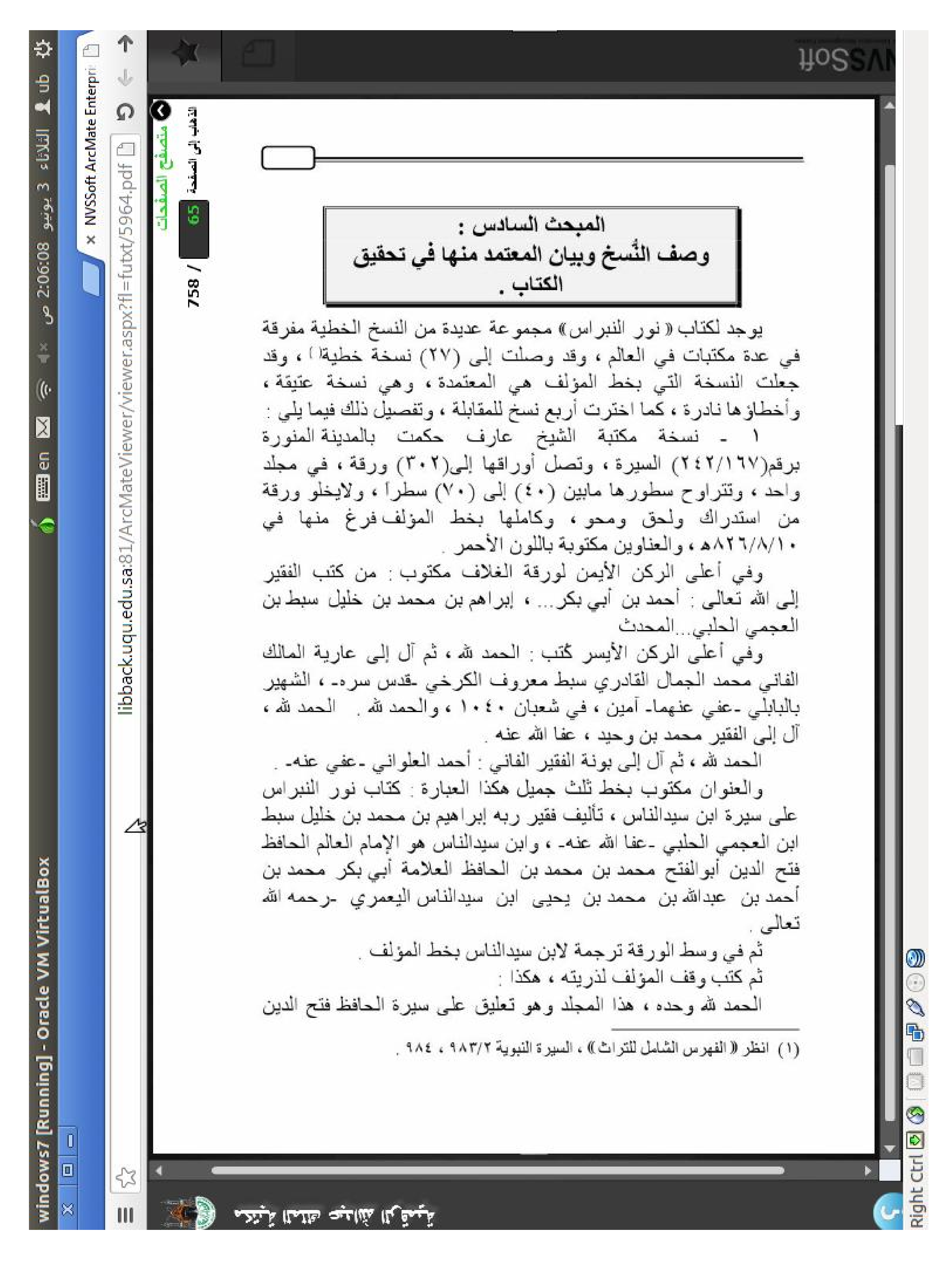
الكمال لله ، وعمل البشر لابد أن يعتوره بعض النقص ، ومن الأمور التي نلاحظ على المؤلف :

---

(١) مقدمة « نور النبراس » ١ .



ـ تكراره لترجمة بعض الأعلام ، كابن شهاب الزهري ، وابن عائذ ، ونحوهما ، فقد كرر ترجمتهما كثيراً ، وفي كل مرة يذكر شيئاً من ترجمته ، ثم يقول تقدم ، ولو أنه اكتفى بمرة واحدة ؛ لكان أفضل .



المبحث السادس : وصف النُّسخ وبيان المعتمد منها في تحقيق الكتاب .

يوجد لكتاب « نور النبراس » مجموعة عديدة من النسخ الخطية مفرقة في عدة مكتبات في العالم ، وقد وصلت إلى (٢٧) نسخة خطية[1] ، وقد جعلت النسخة التي بخط المؤلف هي المعتمدة ، وهي نسخة عتيقة ، وأخطاؤها نادرة ، كما اخترت أربع نسخ للمقابلة ، وتفصيل ذلك فيما يلي :

١ - نسخة مكتبة الشيخ عارف حكمت بالمدينة المنورة برقم(٢٤٢/١٦٧) السيرة ، وتصل أوراقها إلى(٣٠٢) ورقة ، في مجلد واحد ، وتتراوح سطورها مابين (٤٠) إلى (٧٠) سطراً ، ولايخلو ورقة من استدراك ولحق ومحو ، وكاملها بخط المؤلف فرغ منها في ٨٢٦/٨/١٠هـ ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر .

وفي أعلى الركن الأيمن لورقة الغلاف مكتوب : من كتب الفقير إلى الله تعالى : أحمد بن أبي بكر... ، إبراهم بن محمد بن خليل سبط بن العجمي الحلبي...المحدث

وفي أعلى الركن الأيسر كُتب : الحمد لله ، ثم آل إلى عارية المالك الفاني محمد الجمال القادري سبط معروف الكرخي -قدس سره- ، الشهير بالبابلي -عفي عنهما- آمين ، في شعبان ١٠٤٠ ، والحمد لله . الحمد لله ، آل إلى الفقير محمد بن وحيد ، عفا الله عنه .

الحمد لله ، ثم آل إلى بونة الفقير الفاني : أحمد العلواني -عفي عنه- .

والعنوان مكتوب بخط ثلث جميل هكذا العبارة : كتاب نور النبراس على سيرة ابن سيدالناس ، تأليف فقير ربه إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي الحلبي -عفا الله عنه- ، وابن سيدالناس هو الإمام العالم الحافظ فتح الدين أبوالفتح محمد بن محمد بن الحافظ العلامة أبي بكر محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن يحيى ابن سيدالناس اليعمري -رحمه الله تعالى .

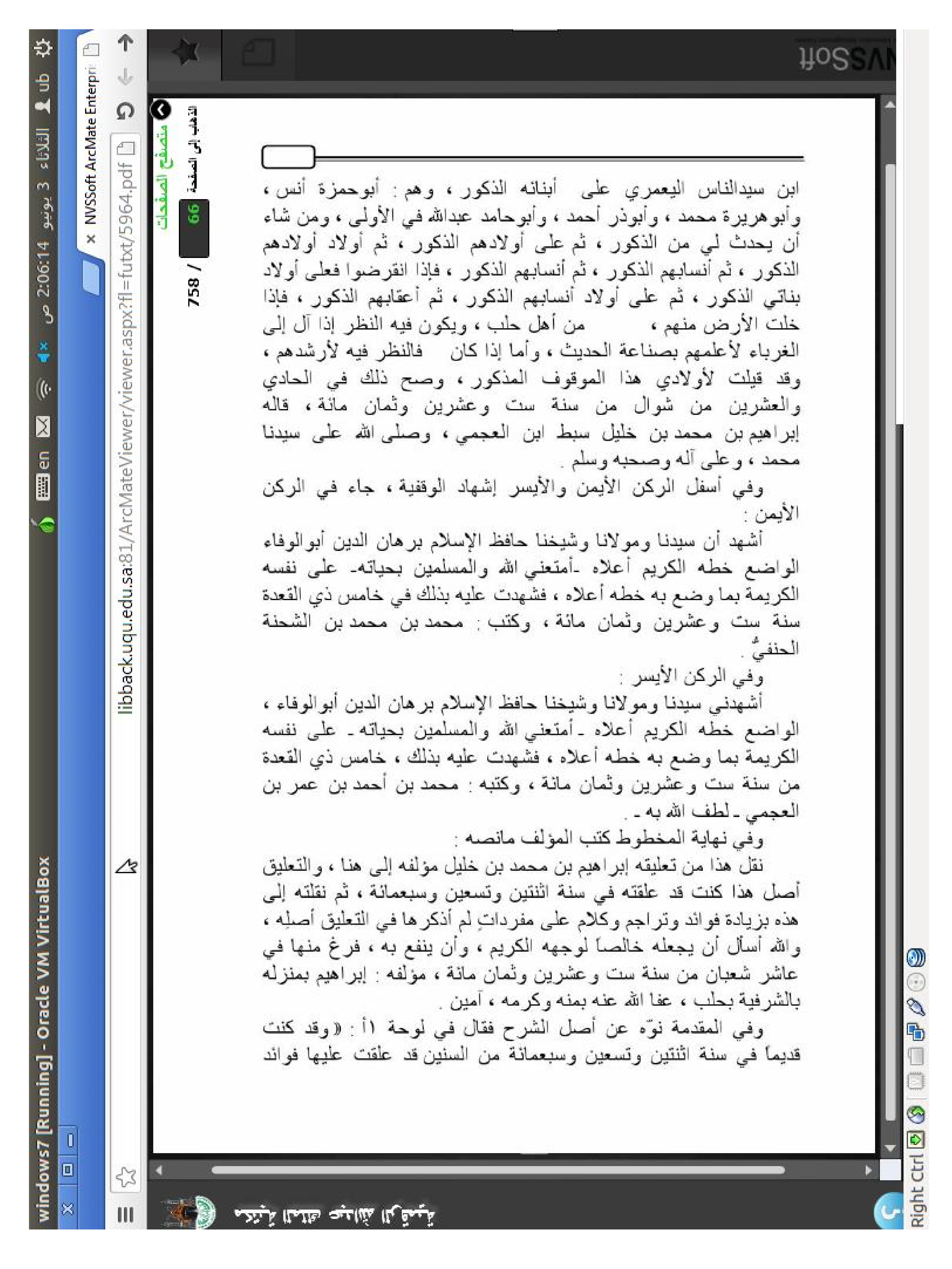
ثم في وسط الورقة ترجمة لابن سيدالناس بخط المؤلف .

ثم كتب وقف المؤلف لذريته ، هكذا :

الحمد لله وحده ، هذا المجلد وهو تعليق على سيرة الحافظ فتح الدين

---

(١) انظر « الفهرس الشامل للتراث » ، السيرة النبوية ٩٨٣/٢ ، ٩٨٤ .


ابن سيدالناس اليعمري على أبنائه الذكور ، وهم : أبوحمزة أنس ، وأبوهريرة محمد ، وأبوذر أحمد ، وأبوحامد عبدالله في الأولى ، ومن شاء أن يحدث لي من الذكور ، ثم على أولادهم الذكور ، ثم أولاد أولادهم الذكور ، ثم أنسابهم الذكور ، ثم أنسابهم الذكور ، فإذا انقرضوا فعلى أولاد بناتي الذكور ، ثم على أولاد أنسابهم الذكور ، ثم أعقابهم الذكور ، فإذا خلت الأرض منهم ، من أهل حلب ، ويكون فيه النظر إذا آل إلى الغرباء لأعلمهم بصناعة الحديث ، وأما إذا كان فالنظر فيه لأرشدهم ، وقد قيلت لأولادي هذا الموقوف المذكور ، وصح ذلك في الحادي والعشرين من شوال من سنة ست وعشرين وثمان مائة ، قاله إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي ، وصلى الله على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم .

وفي أسفل الركن الأيمن والأيسر إشهاد الوقفية ، جاء في الركن الأيمن :

أشهد أن سيدنا ومولانا وشيخنا حافظ الإسلام برهان الدين أبوالوفاء الواضع خطه الكريم أعلاه -أمتعني الله والمسلمين بحياته- على نفسه الكريمة بما وضع به خطه أعلاه ، فشهدت عليه بذلك في خامس ذي القعدة سنة ست وعشرين وثمان مائة ، وكتب : محمد بن محمد بن الشحنة الحنفيُّ .

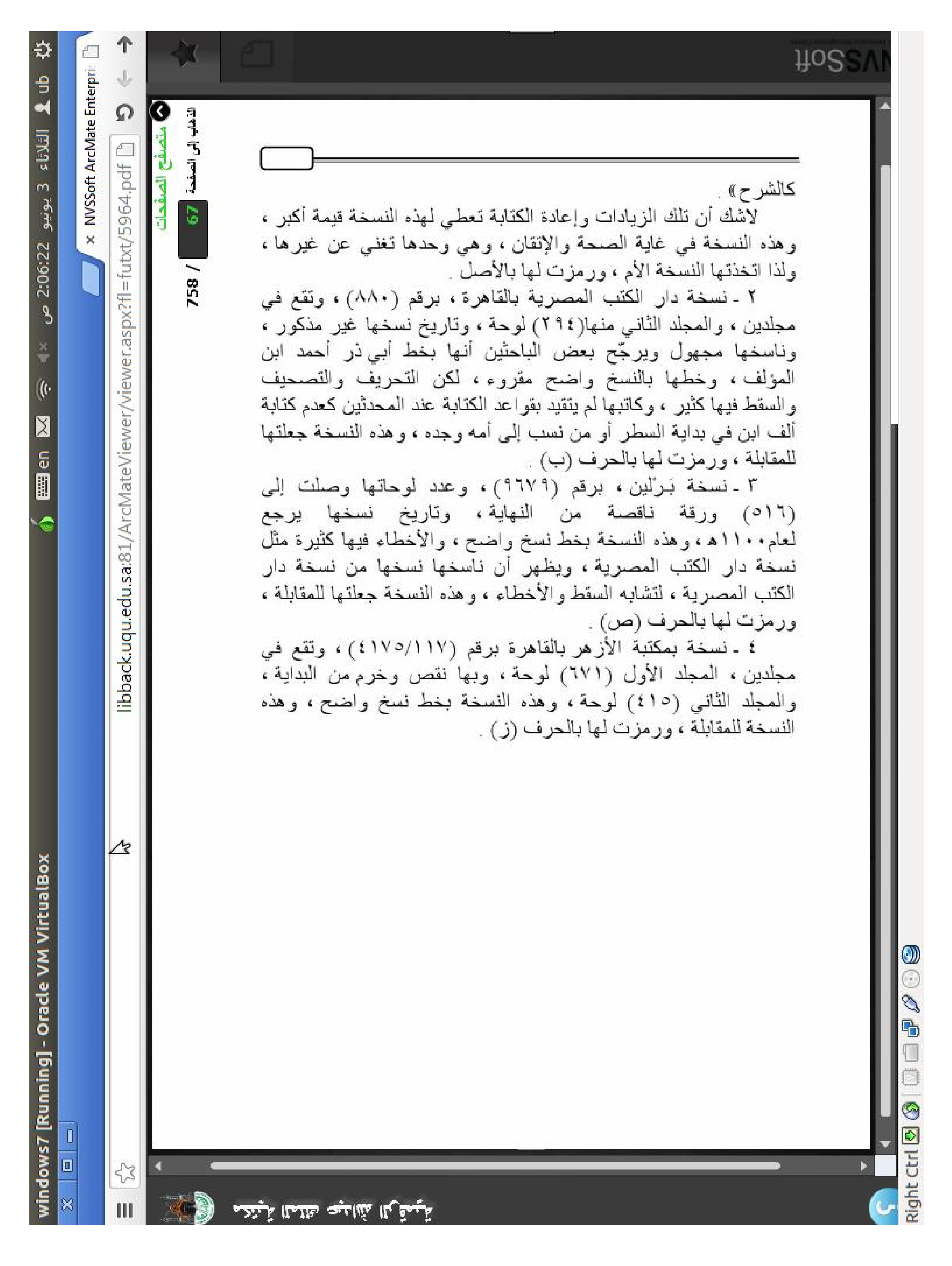
وفي الركن الأيسر :

أشهدني سيدنا ومولانا وشيخنا حافظ الإسلام برهان الدين أبوالوفاء ، الواضع خطه الكريم أعلاه - أمتعني الله والمسلمين بحياته - على نفسه الكريمة بما وضع به خطه أعلاه ، فشهدت عليه بذلك ، خامس ذي القعدة من سنة ست وعشرين وثمان مائة ، وكتبه : محمد بن أحمد بن عمر بن العجمي - لطف الله به - .

وفي نهاية المخطوط كتب المؤلف مانصه :

نقل هذا من تعليقه إبراهيم بن محمد بن خليل مؤلفه إلى هنا ، والتعليق أصل هذا كنت قد علقته في سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة ، ثم نقلته إلى هذه بزيادة فوائد وتراجم وكلام على مفرداتٍ لم أذكرها في التعليق أصلِه ، والله أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ، وأن ينفع به ، فرغ منها في عاشر شعبان من سنة ست وعشرين وثمان مائة ، مؤلفه : إبراهيم بمنزله بالشرفية بحلب ، عفا الله عنه بمنه وكرمه ، آمين .

وفي المقدمة نوّه عن أصل الشرح فقال في لوحة ١أ : « وقد كنت قديماً في سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة من السنين قد علقت عليها فوائد



كالشرح » .

لاشك أن تلك الزيادات وإعادة الكتابة تعطي لهذه النسخة قيمة أكبر ، وهذه النسخة في غاية الصحة والإتقان ، وهي وحدها تغني عن غيرها ، ولذا اتخذتها النسخة الأم ، ورمزت لها بالأصل .

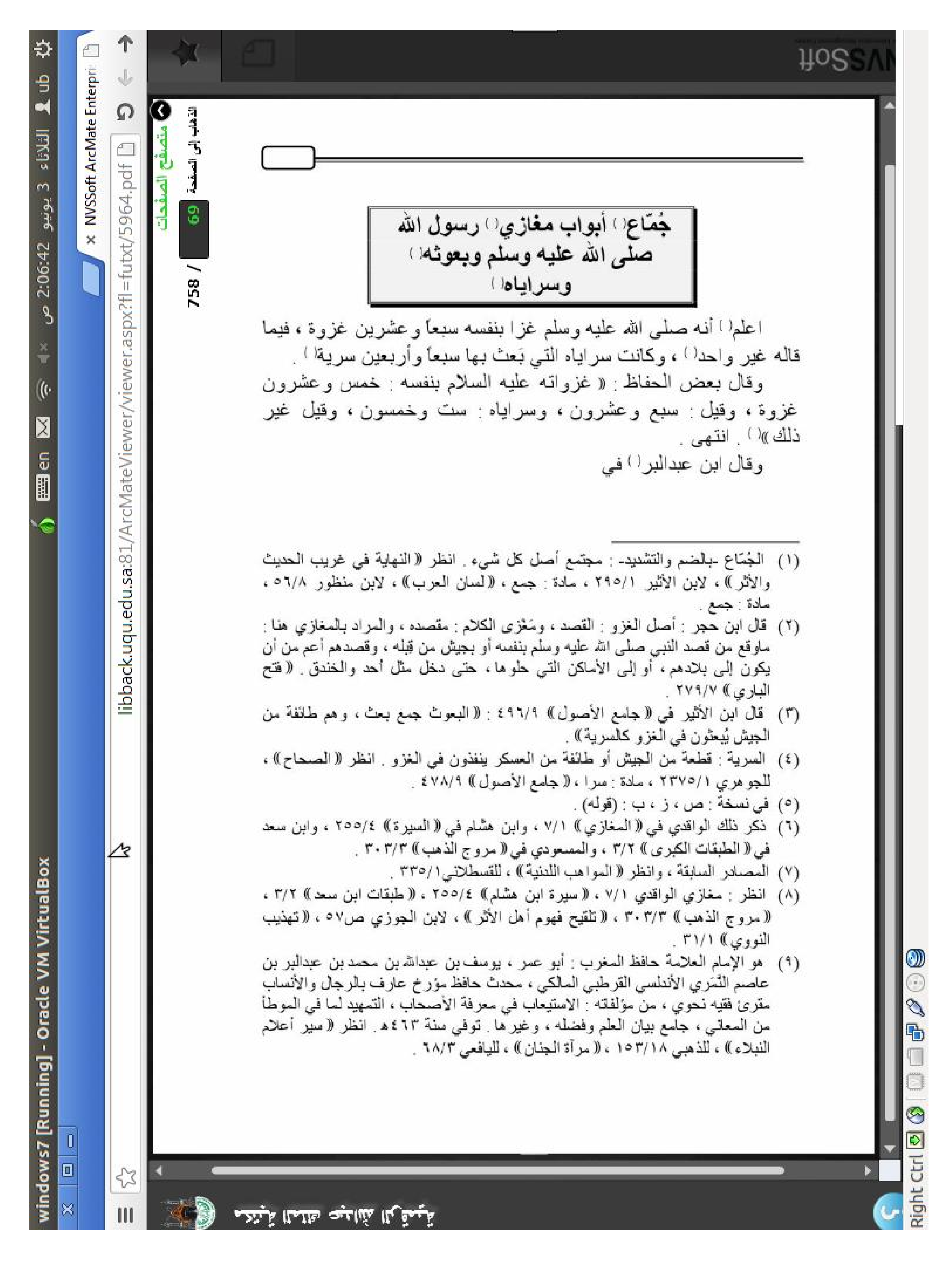
٢ ـ نسخة دار الكتب المصرية بالقاهرة ، برقم (٨٨٠) ، وتقع في مجلدين ، والمجلد الثاني منها(٢٩٤) لوحة ، وتاريخ نسخها غير مذكور ، وناسخها مجهول ويرجّح بعض الباحثين أنها بخط أبي ذر أحمد ابن المؤلف ، وخطها بالنسخ واضح مقروء ، لكن التحريف والتصحيف والسقط فيها كثير ، وكاتبها لم يتقيد بقواعد الكتابة عند المحدثين كعدم كتابة ألف ابن في بداية السطر أو من نسب إلى أمه وجده ، وهذه النسخة جعلتها للمقابلة ، ورمزت لها بالحرف (ب) .

٣ ـ نسخة بَرلين ، برقم (٩٦٧٩) ، وعدد لوحاتها وصلت إلى (٥١٦) ورقة ناقصة من النهاية ، وتاريخ نسخها يرجع لعام١١٠٠هـ ، وهذه النسخة بخط نسخ واضح ، والأخطاء فيها كثيرة مثل نسخة دار الكتب المصرية ، ويظهر أن ناسخها نسخها من نسخة دار الكتب المصرية ، لتشابه السقط والأخطاء ، وهذه النسخة جعلتها للمقابلة ، ورمزت لها بالحرف (ص) .

٤ ـ نسخة بمكتبة الأزهر بالقاهرة برقم (٤١٧٥/١١٧) ، وتقع في مجلدين ، المجلد الأول (٦٧١) لوحة ، وبها نقص وخرم من البداية ، والمجلد الثاني (٤١٥) لوحة ، وهذه النسخة بخط نسخ واضح ، وهذه النسخة للمقابلة ، ورمزت لها بالحرف (ز) .



القسم الثاني : النص المحقق

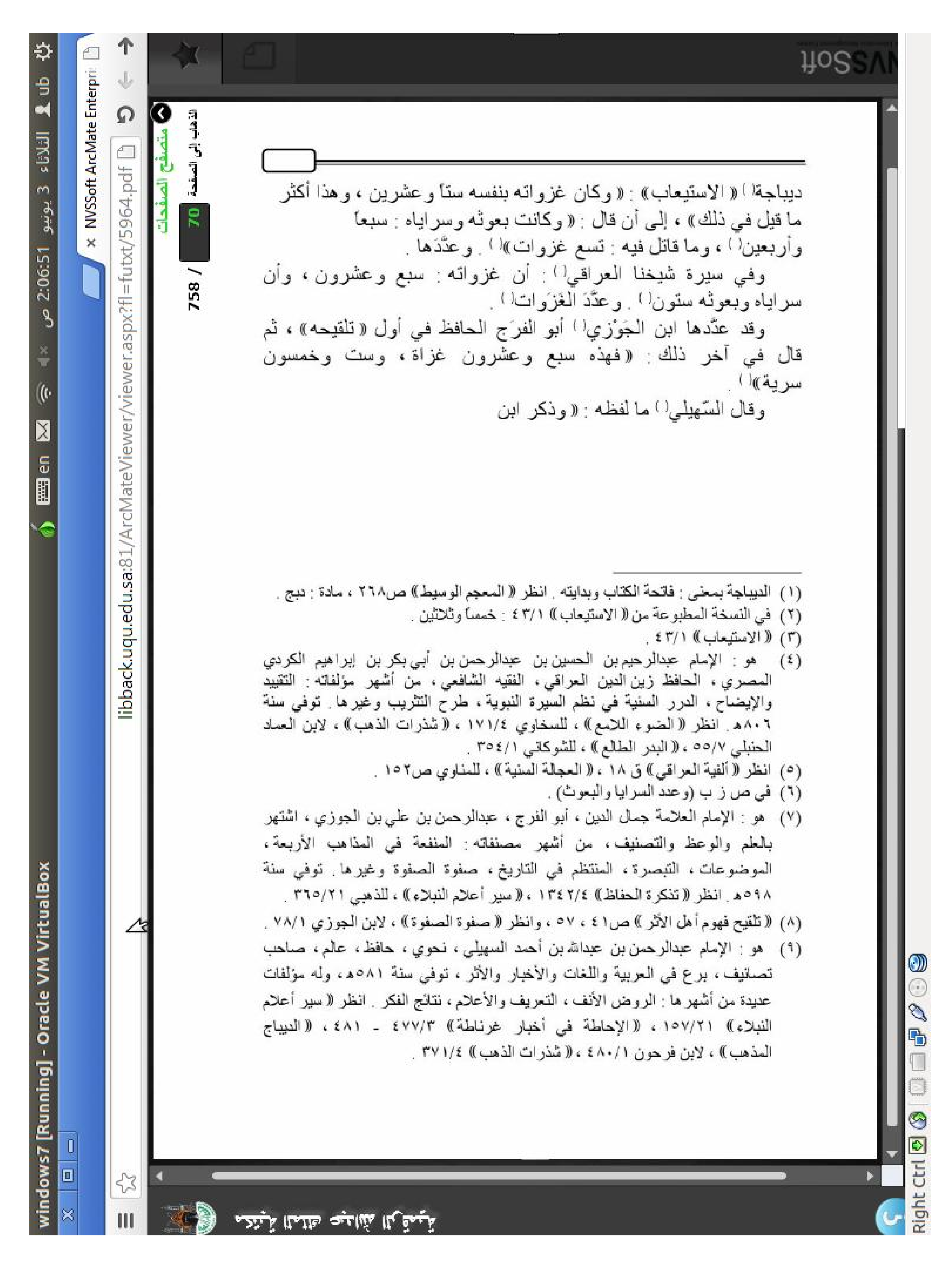


جُمّاع() أبواب مغازي() رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعوثه() وسراياه()

اعلم() أنه صلى الله عليه وسلم غزا بنفسه سبعاً وعشرين غزوة، فيما قاله غير واحد()، وكانت سراياه التي بَعث بها سبعاً وأربعين سرية() .
وقال بعض الحفاظ : « غزواته عليه السلام بنفسه : خمس وعشرون غزوة، وقيل : سبع وعشرون، وسراياه : ست وخمسون، وقيل غير ذلك »() . انتهى .
وقال ابن عبدالبر() في

---

(١) الجُمّاع -بالضم والتشديد- : مجتمع أصل كل شيء . انظر « النهاية في غريب الحديث والأثر »، لابن الأثير ٢٩٥/١، مادة : جمع، « لسان العرب »، لابن منظور ٥٦/٨، مادة : جمع .
(٢) قال ابن حجر : أصل الغزو : القصد، ومَغْزى الكلام : مقصده، والمراد بالمغازي هنا : ماوقع من قصد النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه أو بجيش من قبله، وقصدهم أعم من أن يكون إلى بلادهم، أو إلى الأماكن التي حلوها، حتى دخل مثل أحد والخندق . « فتح الباري » ٢٧٩/٧ .
(٣) قال ابن الأثير في « جامع الأصول » ٤٩٦/٩ : « البعوث جمع بعث، وهم طائفة من الجيش يُبعثون في الغزو كالسرية » .
(٤) السرية : قطعة من الجيش أو طائفة من العسكر ينفذون في الغزو . انظر « الصحاح »، للجوهري ٢٣٧٥/١، مادة : سرا، « جامع الأصول » ٤٧٨/٩ .
(٥) في نسخة : ص، ز، ب : (قوله) .
(٦) ذكر ذلك الواقدي في « المغازي » ٧/١، وابن هشام في « السيرة » ٢٥٥/٤، وابن سعد في « الطبقات الكبرى » ٣/٢، والمسعودي في « مروج الذهب » ٣٠٣/٣ .
(٧) المصادر السابقة، وانظر « المواهب اللدنية »، للقسطلاني ٣٣٥/١ .
(٨) انظر : مغازي الواقدي ٧/١، « سيرة ابن هشام » ٢٥٥/٤، « طبقات ابن سعد » ٣/٢، « مروج الذهب » ٣٠٣/٣، « تلقيح فهوم أهل الأثر »، لابن الجوزي ص٥٧، « تهذيب النووي » ٣١/١ .
(٩) هو الإمام العلامة حافظ المغرب : أبو عمر، يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر بن عاصم النَّمَري الأندلسي القرطبي المالكي، محدث حافظ مؤرخ عارف بالرجال والأنساب مقرئ فقيه نحوي، من مؤلفاته : الاستيعاب في معرفة الأصحاب، التمهيد لما في الموطأ من المعاني، جامع بيان العلم وفضله، وغيرها . توفي سنة ٤٦٣هـ . انظر « سير أعلام النبلاء »، للذهبي ١٥٣/١٨، « مرآة الجنان »، لليافعي ٦٨/٣ .



ديباجة() « الاستيعاب » : « وكان غزواته بنفسه ستاً وعشرين ، وهذا أكثر ما قيل في ذلك » ، إلى أن قال : « وكانت بعوثه وسراياه : سبعاً وأربعين() ، وما قاتل فيه : تسع غزوات »() . وعدَّدَها .

وفي سيرة شيخنا العراقي() : أن غزواته : سبع وعشرون ، وأن سراياه وبعوثه ستون() . وعدَّدَ الغَزَوات() .

وقد عدَّدها ابن الجَوْزي() أبو الفرَج الحافظ في أول « تلقيحه » ، ثم قال في آخر ذلك : « فهذه سبع وعشرون غزاة ، وست وخمسون سرية »() .

وقال السّهيلي() ما لفظه : « وذكر ابن

(١) الديباجة بمعنى : فاتحة الكتاب وبدايته . انظر « المعجم الوسيط » ص٢٦٨ ، مادة : دبج .

(٢) في النسخة المطبوعة من « الاستيعاب » ٤٣/١ : خمساً وثلاثين .

(٣) « الاستيعاب » ٤٣/١ .

(٤) هو : الإمام عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم الكردي المصري ، الحافظ زين الدين العراقي ، الفقيه الشافعي ، من أشهر مؤلفاته : التقييد والإيضاح ، الدرر السنية في نظم السيرة النبوية ، طرح التثريب وغيرها . توفي سنة ٨٠٦هـ . انظر « الضوء اللامع » ، للسخاوي ١٧١/٤ ، « شذرات الذهب » ، لابن العماد الحنبلي ٥٥/٧ ، « البدر الطالع » ، للشوكاني ٣٥٤/١ .

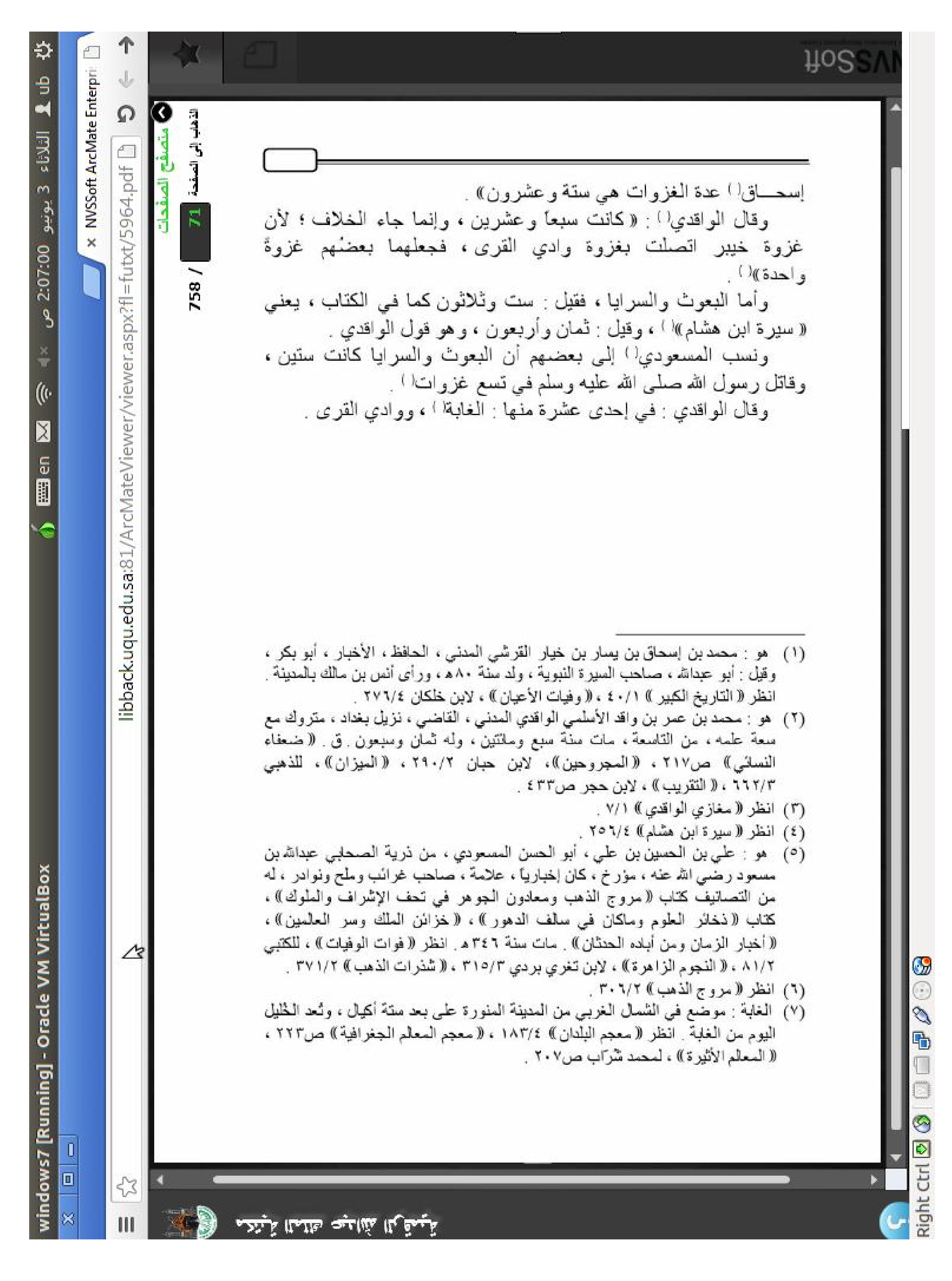
(٥) انظر « ألفية العراقي » ق ١٨ ، « العجالة السنية » ، للمناوي ص١٥٢ .

(٦) في ص ز ب (وعدد السرايا والبعوث) .

(٧) هو : الإمام العلامة جمال الدين ، أبو الفرج ، عبدالرحمن بن علي بن الجوزي ، اشتهر بالعلم والوعظ والتصنيف ، من أشهر مصنفاته : المنفعة في المذاهب الأربعة ، الموضوعات ، التبصرة ، المنتظم في التاريخ ، صفوة الصفوة وغيرها . توفي سنة ٥٩٨هـ . انظر « تذكرة الحفاظ » ١٣٤٢/٤ ، « سير أعلام النبلاء » ، للذهبي ٣٦٥/٢١ .

(٨) « تلقيح فهوم أهل الأثر » ص٤١ ، ٥٧ ، وانظر « صفوة الصفوة » ، لابن الجوزي ٧٨/١ .

(٩) هو : الإمام عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد السهيلي ، نحوي ، حافظ ، عالم ، صاحب تصانيف ، برع في العربية واللغات والأخبار والأثر ، توفي سنة ٥٨١هـ ، وله مؤلفات عديدة من أشهرها : الروض الأنف ، التعريف والأعلام ، نتائج الفكر . انظر « سير أعلام النبلاء » ١٥٧/٢١ ، « الإحاطة في أخبار غرناطة » ٤٧٧/٣ - ٤٨١ ، « الديباج المذهب » ، لابن فرحون ٤٨٠/١ ، « شذرات الذهب » ٣٧١/٤ .



إسحـــاق( ) عدة الغزوات هي ستة وعشرون» .

وقال الواقدي( ) : «كانت سبعاً وعشرين ، وإنما جاء الخلاف ؛ لأن غزوة خيبر اتصلت بغزوة وادي القرى ، فجعلهما بعضُهم غزوة واحدة»( ) .

وأما البعوث والسرايا ، فقيل : ست وثلاثون كما في الكتاب ، يعني « سيرة ابن هشام»( ) ، وقيل : ثمان وأربعون ، وهو قول الواقدي .

ونسب المسعودي( ) إلى بعضهم أن البعوث والسرايا كانت ستين ، وقاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم في تسع غزوات( ) .

وقال الواقدي : في إحدى عشرة منها : الغابة( ) ، ووادي القرى .

---

(١) هو : محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار القرشي المدني ، الحافظ ، الأخبار ، أبو بكر ، وقيل : أبو عبدالله ، صاحب السيرة النبوية ، ولد سنة ٨٠هـ ، ورأى أنس بن مالك بالمدينة . انظر «التاريخ الكبير» ١/٤٠ ، «وفيات الأعيان» ، لابن خلكان ٤/٢٧٦ .

(٢) هو : محمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقدي المدني ، القاضي ، نزيل بغداد ، متروك مع سعة علمه ، من التاسعة ، مات سنة سبع ومائتين ، وله ثمان وسبعون . ق . «ضعفاء النسائي» ص٢١٧ ، «المجروحين» ، لابن حبان ٢/٢٩٠ ، «الميزان» ، للذهبي ٣/٦٦٢ ، «التقريب» ، لابن حجر ص٤٣٣ .

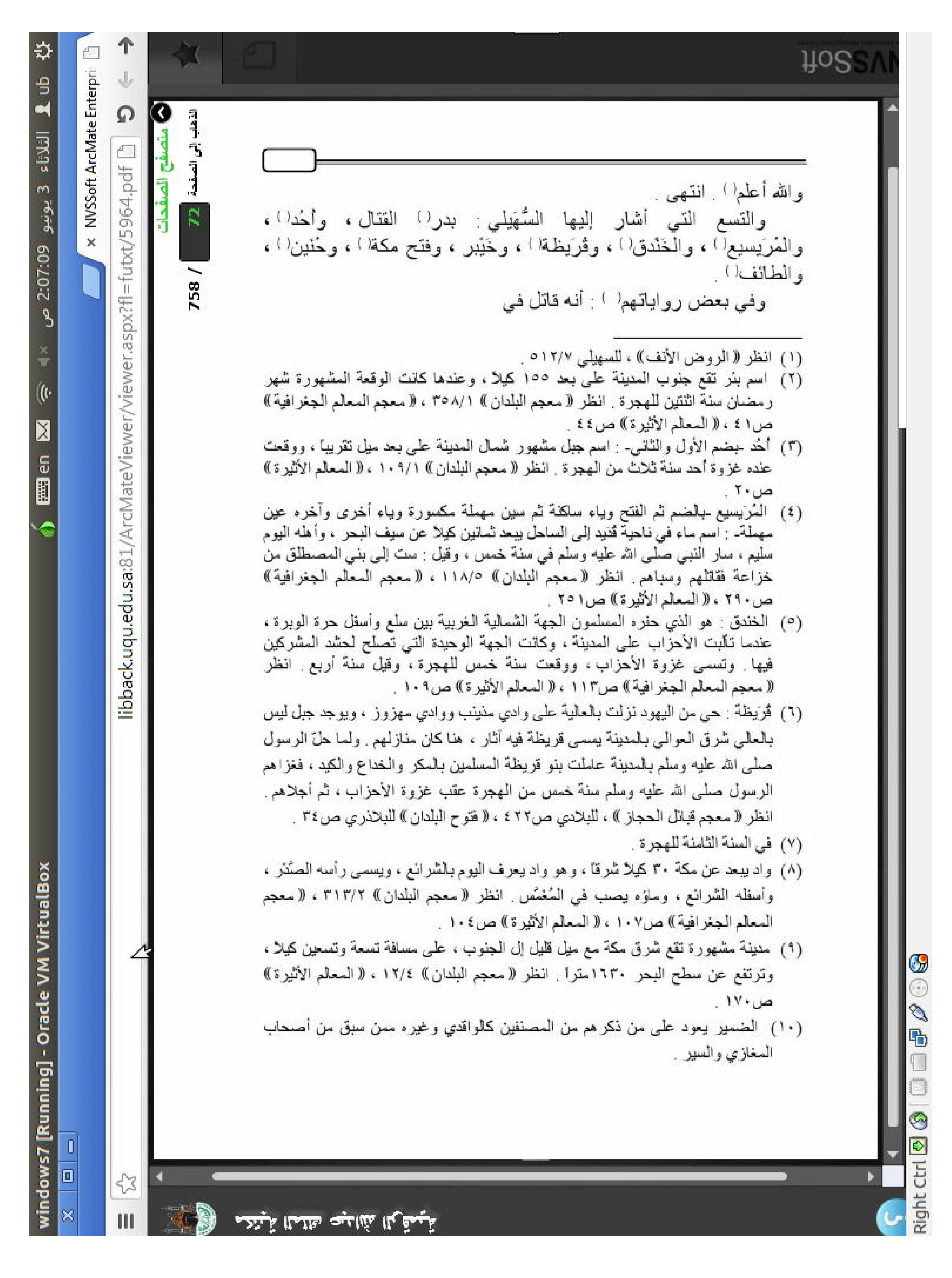
(٣) انظر «مغازي الواقدي» ١/٧ .

(٤) انظر «سيرة ابن هشام» ٤/٢٥٦ .

(٥) هو : علي بن الحسين بن علي ، أبو الحسن المسعودي ، من ذرية الصحابي عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ، مؤرخ ، كان إخبارياً ، علامة ، صاحب غرائب وملح ونوادر ، له من التصانيف كتاب «مروج الذهب ومعادن الجوهر في تحف الإشراف والملوك» ، كتاب «ذخائر العلوم وماكان في سالف الدهور» ، «خزائن الملك وسر العالمين» ، «أخبار الزمان ومن أباده الحدثان» . مات سنة ٣٤٦هـ . انظر «فوات الوفيات» ، للكتبي ٢/٨١ ، «النجوم الزاهرة» ، لابن تغري بردي ٣/٣١٥ ، «شذرات الذهب» ٢/٣٧١ .

(٦) انظر «مروج الذهب» ٢/٣٠٦ .

(٧) الغابة : موضع في الشمال الغربي من المدينة المنورة على بعد ستة أكيال ، وتُعد الخليل اليوم من الغابة . انظر «معجم البلدان» ٤/١٨٣ ، «معجم المعالم الجغرافية» ص٢٢٣ ، «المعالم الأثيرة» ، لمحمد شرّاب ص٢٠٧ .



والله أعلم( ) . انتهى .

والتسع التي أشار إليها السُّهَيلي : بدر( ) القتال ، وأُحُد( ) ، والمُرَيسيع( ) ، والخَنْدق( ) ، وقُرَيظة( ) ، وخَيْبر ، وفتح مكة( ) ، وحُنَين( ) ، والطائف( ) .

وفي بعض رواياتهم( ) : أنه قاتل في

---

(١) انظر « الروض الأنف » ، للسهيلي ٥١٢/٧ .

(٢) اسم بئر تقع جنوب المدينة على بعد ١٥٥ كيلاً ، وعندها كانت الوقعة المشهورة شهر رمضان سنة اثنتين للهجرة . انظر « معجم البلدان » ٣٥٨/١ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص٤١ ، « المعالم الأثيرة » ص٤٤ .

(٣) أُحُد -بضم الأول والثاني- : اسم جبل مشهور شمال المدينة على بعد ميل تقريباً ، ووقعت عنده غزوة أحد سنة ثلاث من الهجرة . انظر « معجم البلدان » ١٠٩/١ ، « المعالم الأثيرة » ص٢٠ .

(٤) المُرَيسيع -بالضم ثم الفتح وياء ساكنة ثم سين مهملة مكسورة وياء أخرى وآخره عين مهملة- : اسم ماء في ناحية قُديد إلى الساحل يبعد ثمانين كيلاً عن سيف البحر ، وأهله اليوم سليم ، سار النبي صلى الله عليه وسلم في سنة خمس ، وقيل : ست إلى بني المصطلق من خزاعة فقاتلهم وسباهم . انظر « معجم البلدان » ١١٨/٥ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص٢٩٠ ، « المعالم الأثيرة » ص٢٥١ .

(٥) الخندق : هو الذي حفره المسلمون الجهة الشمالية الغربية بين سلع وأسفل حرة الوبرة ، عندما تألبت الأحزاب على المدينة ، وكانت الجهة الوحيدة التي تصلح لحشد المشركين فيها . وتسمى غزوة الأحزاب ، ووقعت سنة خمس للهجرة ، وقيل سنة أربع . انظر « معجم المعالم الجغرافية » ص١١٣ ، « المعالم الأثيرة » ص١٠٩ .

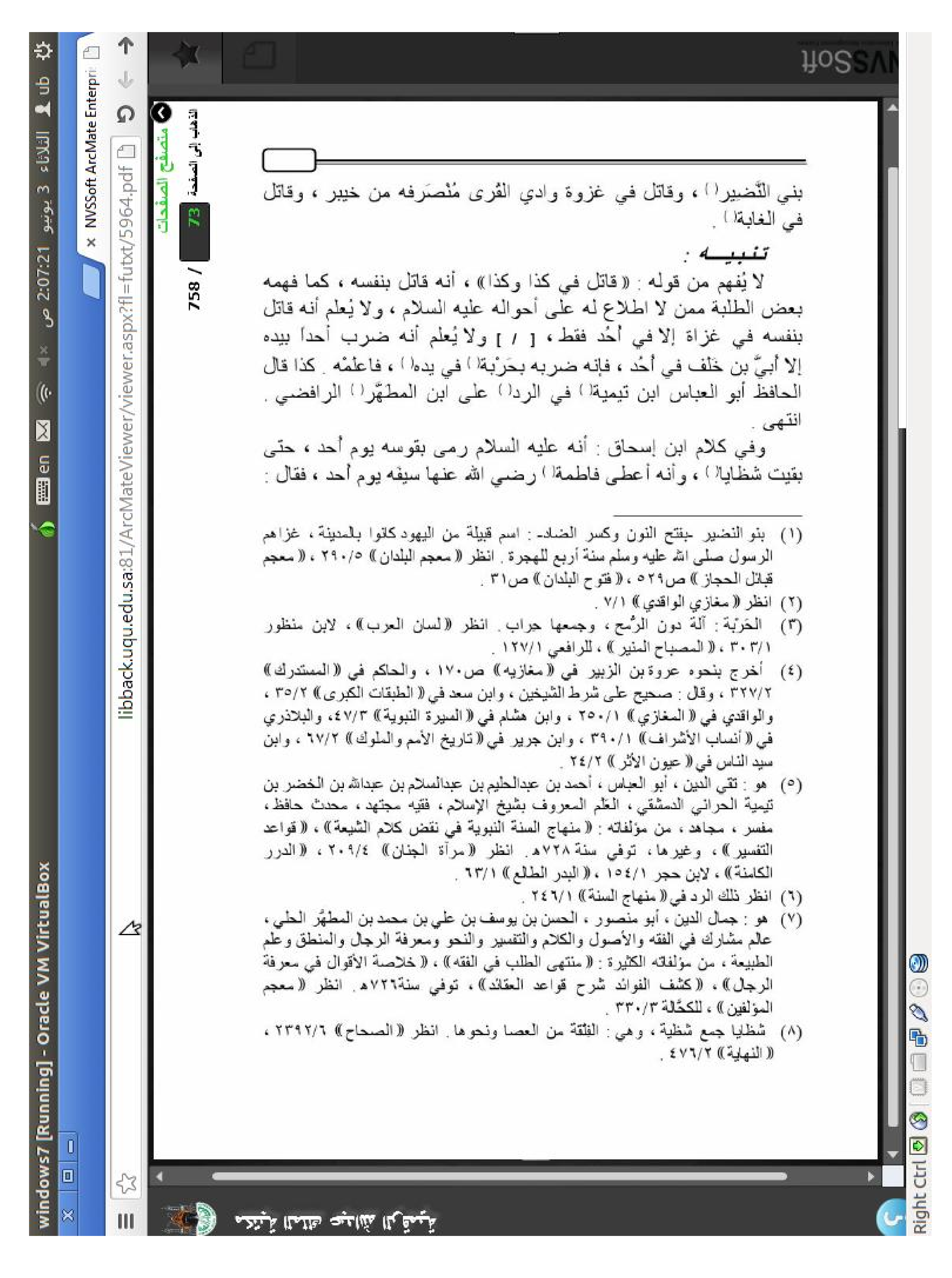
(٦) قُرَيظة : حي من اليهود نزلت بالعالية على وادي مذينب ووادي مهزوز ، ويوجد جبل ليس بالعالي شرق العوالي بالمدينة يسمى قريظة فيه آثار ، هنا كان منازلهم . ولما حلّ الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة عاملت بنو قريظة المسلمين بالمكر والخداع والكيد ، فغزاهم الرسول صلى الله عليه وسلم سنة خمس من الهجرة عقب غزوة الأحزاب ، ثم أجلاهم . انظر « معجم قبائل الحجاز » ، للبلادي ص٤٢٢ ، « فتوح البلدان » للبلاذري ص٣٤ .

(٧) في السنة الثامنة للهجرة .

(٨) واد يبعد عن مكة ٣٠ كيلاً شرقاً ، وهو واد يعرف اليوم بالشرائع ، ويسمى رأسه الصَّدْر ، وأسفله الشرائع ، وماؤه يصب في المُغمَّس . انظر « معجم البلدان » ٣١٣/٢ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص١٠٧ ، « المعالم الأثيرة » ص١٠٤ .

(٩) مدينة مشهورة تقع شرق مكة مع ميل قليل إل الجنوب ، على مسافة تسعة وتسعين كيلاً ، وترتفع عن سطح البحر ١٦٣٠متراً . انظر « معجم البلدان » ١٢/٤ ، « المعالم الأثيرة » ص١٧٠ .

(١٠) الضمير يعود على من ذكرهم من المصنفين كالواقدي وغيره ممن سبق من أصحاب المغازي والسير .



بني النَّضير[1] ، وقاتل في غزوة وادي القُرى مُنْصَرفه من خيبر ، وقاتل في الغابة[2] .

تنبيـــه :

لا يُفهم من قوله : « قاتل في كذا وكذا » ، أنه قاتل بنفسه ، كما فهمه بعض الطلبة ممن لا اطلاع له على أحواله عليه السلام ، ولا يُعلم أنه قاتل بنفسه في غزاة إلا في أُحُد فقط ، [/] ولا يُعلم أنه ضرب أحداً بيده إلا أُبيَّ بن خَلَف في أُحُد ، فإنه ضربه بحَرْبَة[3] في يده[4] ، فاعلَمْه . كذا قال الحافظ أبو العباس ابن تيمية[5] في الرد[6] على ابن المطهَّر[7] الرافضي . انتهى .

وفي كلام ابن إسحاق : أنه عليه السلام رمى بقوسه يوم أحد ، حتى بقيت شظايا[8] ، وأنه أعطى فاطمة رضي الله عنها سيفه يوم أحد ، فقال :

---

(١) بنو النضير -بفتح النون وكسر الضاد- : اسم قبيلة من اليهود كانوا بالمدينة ، غزاهم الرسول صلى الله عليه وسلم سنة أربع للهجرة . انظر « معجم البلدان » ٢٩٠/٥ ، « معجم قبائل الحجاز » ص٥٢٩ ، « فتوح البلدان » ص٣١ .

(٢) انظر « مغازي الواقدي » ٧/١ .

(٣) الحَرْبَة : آلة دون الرُّمح ، وجمعها حِراب . انظر « لسان العرب » ، لابن منظور ٣٠٣/١ ، « المصباح المنير » ، للرافعي ١٢٧/١ .

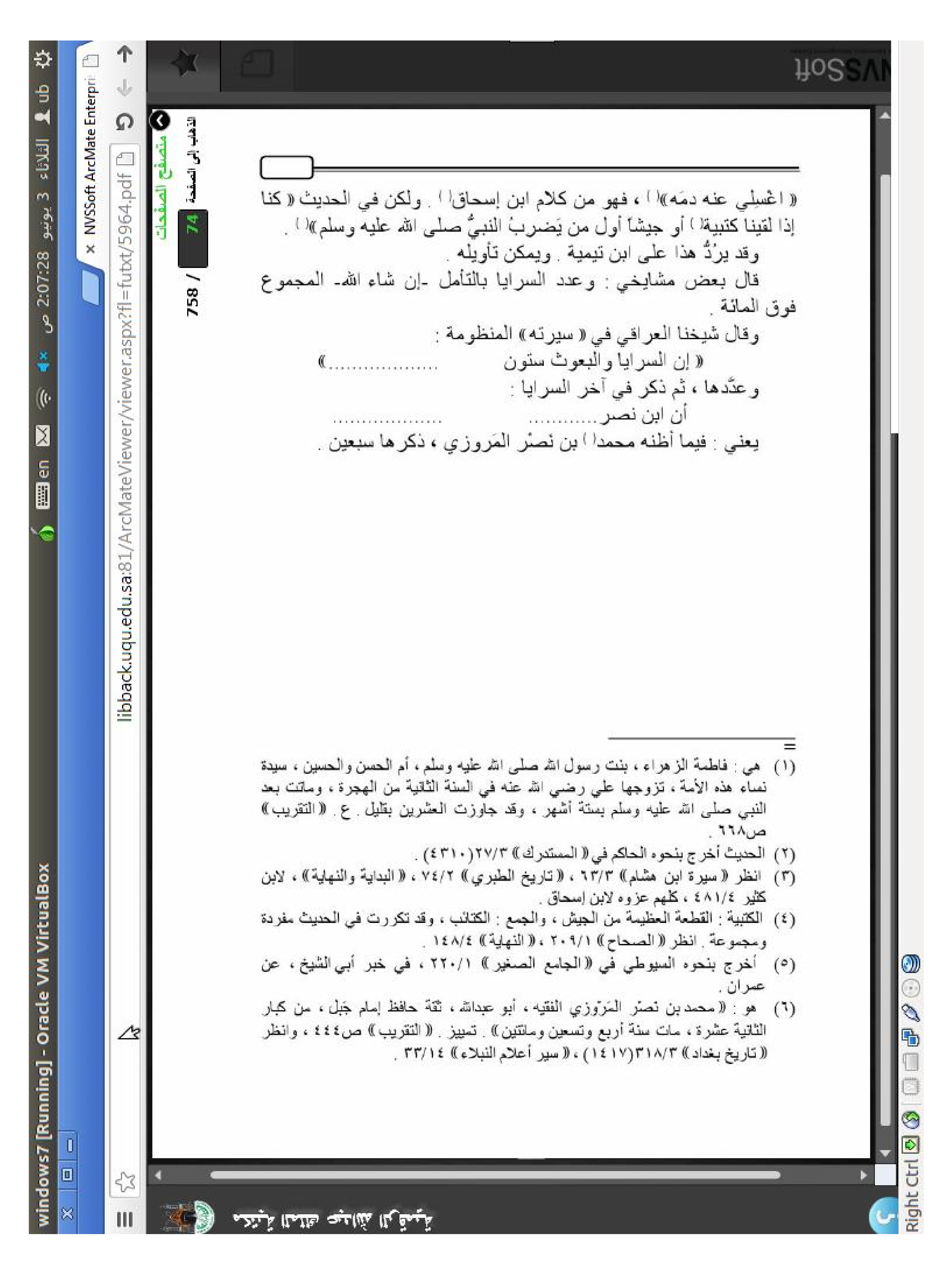
(٤) أخرج بنحوه عروة بن الزبير في « مغازيه » ص١٧٠ ، والحاكم في « المستدرك » ٣٢٧/٢ ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ، وابن سعد في « الطبقات الكبرى » ٣٥/٢ ، والواقدي في « المغازي » ٢٥٠/١ ، وابن هشام في « السيرة النبوية » ٤٧/٣ ، والبلاذري في « أنساب الأشراف » ٣٩٠/١ ، وابن جرير في « تاريخ الأمم والملوك » ٦٧/٢ ، وابن سيد الناس في « عيون الأثر » ٢٤/٢ .

(٥) هو : تقي الدين ، أبو العباس ، أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن عبدالله بن الخضر بن تيمية الحراني الدمشقي ، العَلَم المعروف بشيخ الإسلام ، فقيه مجتهد ، محدث حافظ ، مفسر ، مجاهد ، من مؤلفاته : « منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة » ، « قواعد التفسير » ، وغيرها ، توفي سنة ٧٢٨هـ . انظر « مرآة الجنان » ٢٠٩/٤ ، « الدرر الكامنة » ، لابن حجر ١٥٤/١ ، « البدر الطالع » ٦٣/١ .

(٦) انظر ذلك الرد في « منهاج السنة » ٢٤٦/١ .

(٧) هو : جمال الدين ، أبو منصور ، الحسن بن يوسف بن علي بن محمد بن المطهَّر الحلي ، عالم مشارك في الفقه والأصول والكلام والتفسير والنحو ومعرفة الرجال والمنطق وعلم الطبيعة ، من مؤلفاته الكثيرة : « منتهى الطلب في الفقه » ، « خلاصة الأقوال في معرفة الرجال » ، « كشف الفوائد شرح قواعد العقائد » ، توفي سنة٧٢٦هـ . انظر « معجم المؤلفين » ، لكحّالة ٣٣٠/٣ .

(٨) شظايا جمع شظية ، وهي : الفِلقة من العصا ونحوها . انظر « الصحاح » ٢٣٩٢/٦ ، « النهاية » ٤٧٦/٢ .



«اغسِلي عنه دمَه»(١)، فهو من كلام ابن إسحاق(٢). ولكن في الحديث «كنا إذا لقينا كتيبة(٤) أو جيشاً أول من يَضربُ النبيُّ صلى الله عليه وسلم»(٥).

وقد يرُدُّ هذا على ابن تيمية. ويمكن تأويله.

قال بعض مشايخي: وعدد السرايا بالتأمل -إن شاء الله- المجموع فوق المائة.

وقال شيخنا العراقي في «سيرته» المنظومة:

«إن السرايا والبعوث ستون ....»

وعدَّدها، ثم ذكر في آخر السرايا:

أن ابن نصر............ ....

يعني: فيما أظنه محمداً(٦) بن نصْر المَروزي، ذكرها سبعين.

=

(١) هي: فاطمة الزهراء، بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، أم الحسن والحسين، سيدة نساء هذه الأمة، تزوجها علي رضي الله عنه في السنة الثانية من الهجرة، وماتت بعد النبي صلى الله عليه وسلم بستة أشهر، وقد جاوزت العشرين بقليل. ع. «التقريب» ص٦٦٨.

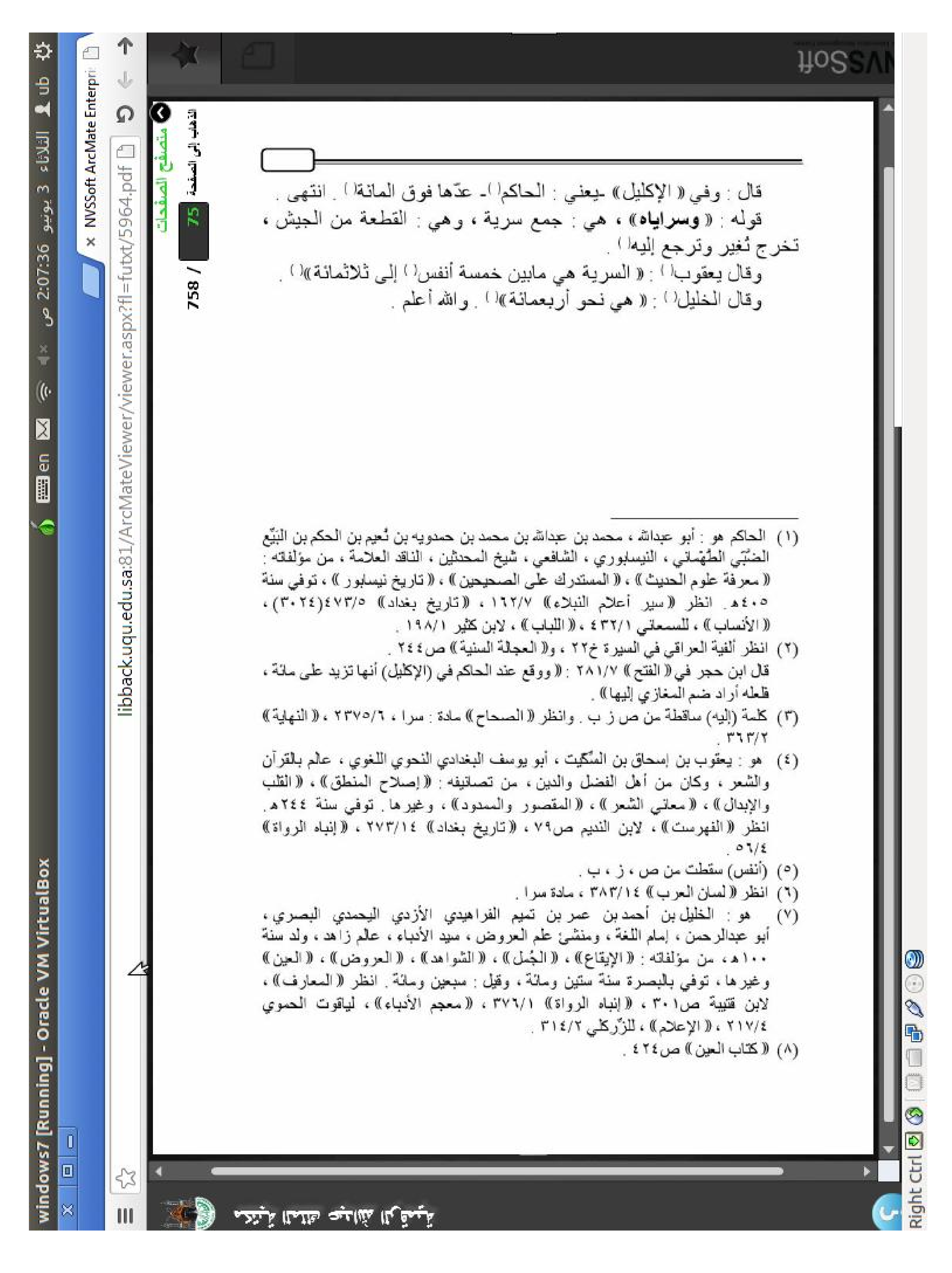
(٢) الحديث أخرج بنحوه الحاكم في «المستدرك» ٢٧/٣(٤٣١٠).

(٣) انظر «سيرة ابن هشام» ٦٣/٣، «تاريخ الطبري» ٧٤/٢، «البداية والنهاية»، لابن كثير ٤٨١/٤، كلهم عزوه لابن إسحاق.

(٤) الكتيبة: القطعة العظيمة من الجيش، والجمع: الكتائب، وقد تكررت في الحديث مفردة ومجموعة. انظر «الصحاح» ٢٠٩/١، «النهاية» ١٤٨/٤.

(٥) أخرج بنحوه السيوطي في «الجامع الصغير» ٢٢٠/١، في خبر أبي الشيخ، عن عمران.

(٦) هو: «محمد بن نصْر المَرْوزي الفقيه، أبو عبدالله، ثقة حافظ إمام جَبل، من كبار الثانية عشرة، مات سنة أربع وتسعين ومائتين». تمييز. «التقريب» ص٤٤٤، وانظر «تاريخ بغداد» ٣١٨/٣(١٤١٧)، «سير أعلام النبلاء» ٣٣/١٤.



قال : وفي « الإكليل » -يعني : الحاكم[1]- عدّها فوق المائة[2] . انتهى .

قوله : « **وسراياه** » ، هي : جمع سرية ، وهي : القطعة من الجيش ، تخرج تُغير وترجع إليه[3] .

وقال يعقوب[4] : « السرية هي مابين خمسة أنفس[5] إلى ثلاثمائة »[6] .

وقال الخليل[7] : « هي نحو أربعمائة »[8] . والله أعلم .

---

(١) الحاكم هو : أبو عبدالله ، محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم بن البَيِّع الضَّبِّي الطَّهماني ، النيسابوري ، الشافعي ، شيخ المحدثين ، الناقد العلامة ، من مؤلفاته : « معرفة علوم الحديث » ، « المستدرك على الصحيحين » ، « تاريخ نيسابور » ، توفي سنة ٤٠٥ هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ١٦٢/٧ ، « تاريخ بغداد » ٤٧٣/٥(٣٠٢٤) ، « الأنساب » ، للسمعاني ٤٣٢/١ ، « اللباب » ، لابن كثير ١٩٨/١ .

(٢) انظر ألفية العراقي في السيرة خ٢٢ ، و« العجالة السنية » ص٢٤٤ .
قال ابن حجر في « الفتح » ٢٨١/٧ : « ووقع عند الحاكم في (الإكليل) أنها تزيد على مائة ، فلعله أراد ضم المغازي إليها » .

(٣) كلمة (إليه) ساقطة من ص ز ب . وانظر « الصحاح » مادة : سرا ، ٢٣٧٥/٦ ، « النهاية » ٣٦٣/٢ .

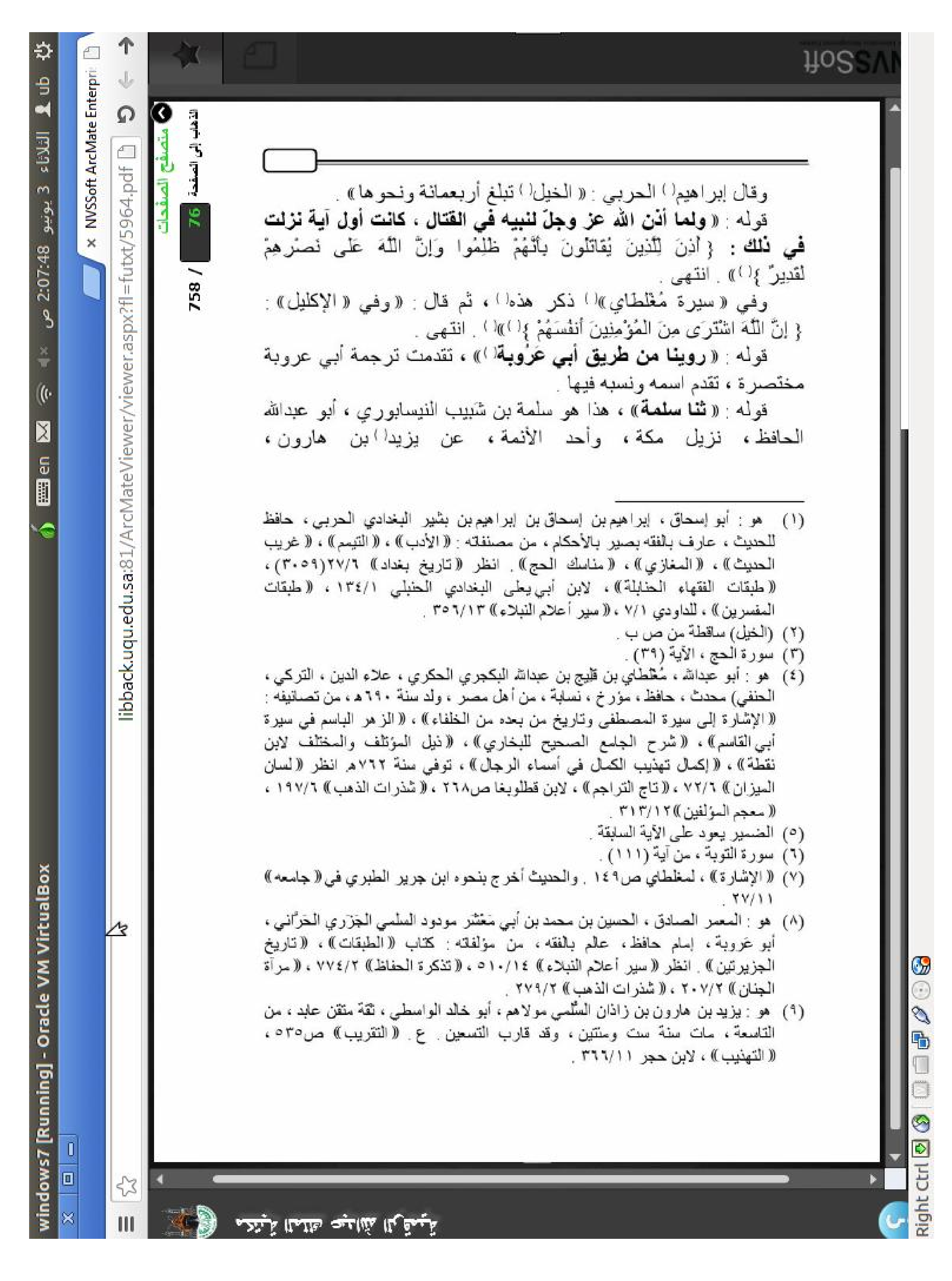
(٤) هو : يعقوب بن إسحاق بن السِّكِّيت ، أبو يوسف البغدادي النحوي اللغوي ، عالم بالقرآن والشعر ، وكان من أهل الفضل والدين ، من تصانيفه : « إصلاح المنطق » ، « القلب والإبدال » ، « معاني الشعر » ، « المقصور والممدود » ، وغيرها . توفي سنة ٢٤٤ هـ . انظر « الفهرست » ، لابن النديم ص٧٩ ، « تاريخ بغداد » ٢٧٣/١٤ ، « إنباه الرواة » ٥٦/٤ .

(٥) (أنفس) سقطت من ص ، ز ، ب .

(٦) انظر « لسان العرب » ٣٨٣/١٤ ، مادة سرا .

(٧) هو : الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي اليحمدي البصري ، أبو عبدالرحمن ، إمام اللغة ، ومنشئ علم العروض ، سيد الأدباء ، عالم زاهد ، ولد سنة ١٠٠ هـ ، من مؤلفاته : « الإيقاع » ، « الجُمل » ، « الشواهد » ، « العروض » ، « العين » وغيرها ، توفي بالبصرة سنة ستين ومائة ، وقيل : سبعين ومائة . انظر « المعارف » ، لابن قتيبة ص٣٠١ ، « إنباه الرواة » ٣٧٦/١ ، « معجم الأدباء » ، لياقوت الحموي ٢١٧/٤ ، « الإعلام » ، للزِّركلي ٣١٤/٢ .

(٨) « كتاب العين » ص٤٢٤ .



وقال إبراهيم(١) الحربي : « الخيل(٢) تبلغ أربعمائة ونحوها » .

قوله : « **ولما أذن الله عز وجلّ لنبيه في القتال ، كانت أول آية نزلت في ذلك** : ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴾(٣) » . انتهى .

وفي « سيرة مُغْلطاي »(٤) ذكر هذه(٥) ، ثم قال : « وفي « الإكليل » : ﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ ﴾(٦) »(٧) . انتهى .

قوله : « **روينا من طريق أبي عَرُوبة**(٨) » ، تقدمت ترجمة أبي عروبة مختصرة ، تقدم اسمه ونسبه فيها .

قوله : « **ثنا سلمة** » ، هذا هو سلمة بن شَبيب النيسابوري ، أبو عبدالله الحافظ ، نزيل مكة ، وأحد الأئمة ، عن يزيد(٩) بن هارون ،

---

(١) هو : أبو إسحاق ، إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير البغدادي الحربي ، حافظ للحديث ، عارف بالفقه بصير بالأحكام ، من مصنفاته : « الأدب » ، « التيمم » ، « غريب الحديث » ، « المغازي » ، « مناسك الحج » . انظر « تاريخ بغداد » ٢٧/٦(٣٠٥٩) ، « طبقات الفقهاء الحنابلة » ، لابن أبي يعلى البغدادي الحنبلي ١٣٤/١ ، « طبقات المفسرين » ، للداودي ٧/١ ، « سير أعلام النبلاء » ٣٥٦/١٣ .

(٢) (الخيل) ساقطة من ص ب .

(٣) سورة الحج ، الآية (٣٩) .

(٤) هو : أبو عبدالله ، مُغْلطاي بن قليج بن عبدالله البكجري الحكري ، علاء الدين ، التركي ، الحنفي محدث ، حافظ ، مؤرخ ، نسابة ، من أهل مصر ، ولد سنة ٦٩٠ هـ ، من تصانيفه : « الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفاء » ، « الزهر الباسم في سيرة أبي القاسم » ، « شرح الجامع الصحيح للبخاري » ، « ذيل المؤتلف والمختلف لابن نقطة » ، « إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال » ، توفي سنة ٧٦٢هـ انظر « لسان الميزان » ٧٢/٦ ، « تاج التراجم » ، لابن قطلوبغا ص٢٦٨ ، « شذرات الذهب » ١٩٧/٦ ، « معجم المؤلفين » ٣١٣/١٢ .

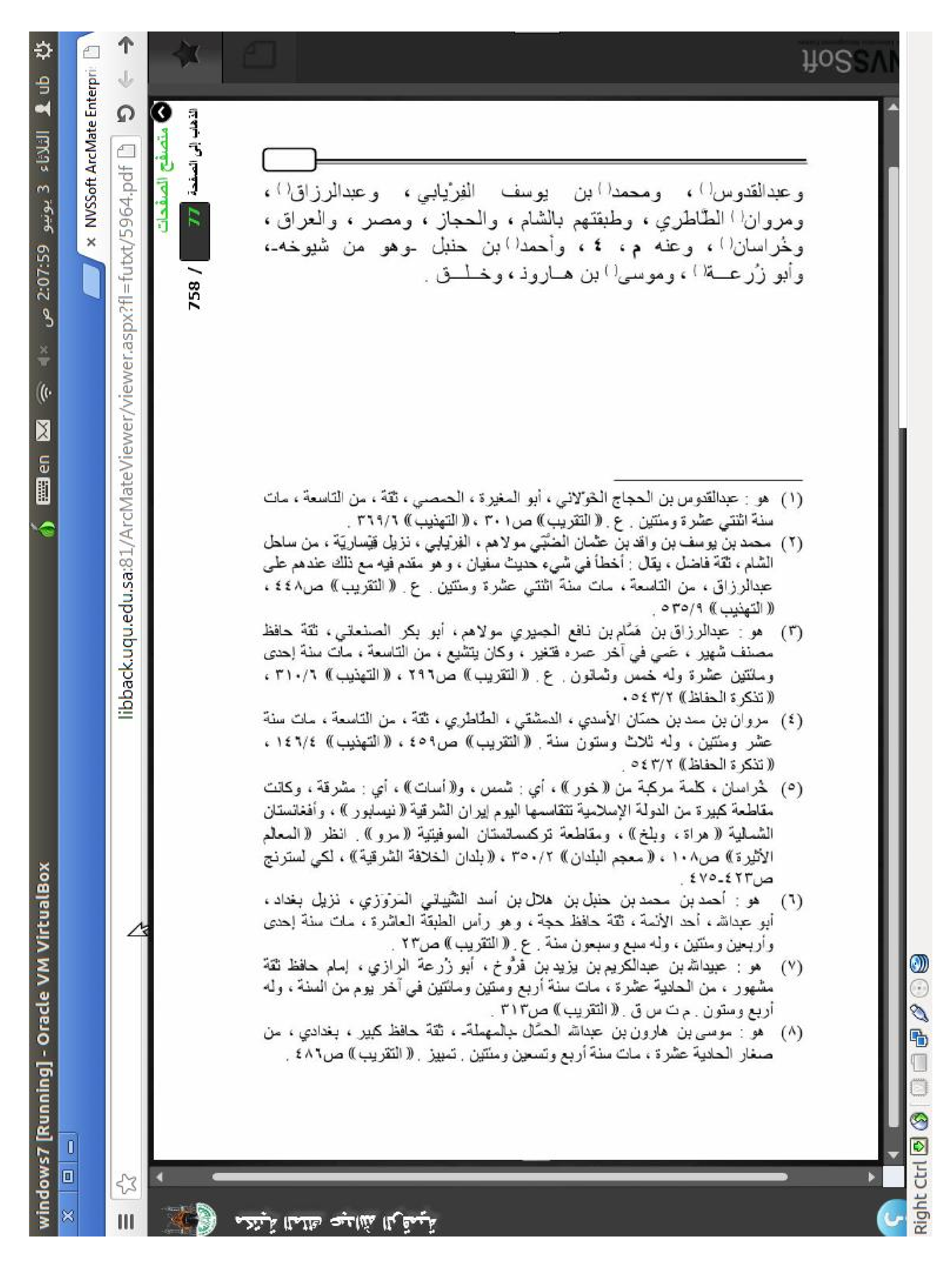
(٥) الضمير يعود على الآية السابقة .

(٦) سورة التوبة ، من آية (١١١) .

(٧) « الإشارة » ، لمغلطاي ص١٤٩ . والحديث أخرج بنحوه ابن جرير الطبري في « جامعه » ٢٧/١١ .

(٨) هو : المعمر الصادق ، الحسين بن محمد بن أبي مَعْشَر مودود السلمي الجَزَري الحَرَّاني ، أبو عَرُوبة ، إمام حافظ ، عالم بالفقه ، من مؤلفاته : كتاب « الطبقات » ، « تاريخ الجزيرتين » . انظر « سير أعلام النبلاء » ٥١٠/١٤ ، « تذكرة الحفاظ » ٧٧٤/٢ ، « مرآة الجنان » ٢٠٧/٢ ، « شذرات الذهب » ٢٧٩/٢ .

(٩) هو : يزيد بن هارون بن زاذان السُّلمي مولاهم ، أبو خالد الواسطي ، ثقة متقن عابد ، من التاسعة ، مات سنة ست ومئتين ، وقد قارب التسعين . ع . « التقريب » ص٥٣٥ ، « التهذيب » ، لابن حجر ٣٦٦/١١ .



وعبدالقدوس()، ومحمد() بن يوسف الفِرْيابي، وعبدالرزاق()،
ومروان() الطّاطَري، وطبقتهم بالشام، والحجاز، ومصر، والعراق،
وخُراسان()، وعنه م، ٤، وأحمد() بن حنبل -وهو من شيوخه-،
وأبو زُرعــة()، وموسى() بن هــارون، وخــلــق.

(١) هو: عبدالقدوس بن الحجاج الخَوْلاني، أبو المغيرة، الحمصي، ثقة، من التاسعة، مات سنة اثنتي عشرة ومئتين. ع. «التقريب» ص٣٠١، «التهذيب» ٣٦٩/٦.

(٢) محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضَّبّي مولاهم، الفِرْيابي، نزيل قَيْسارِيّة، من ساحل الشام، ثقة فاضل، يقال: أخطأ في شيء حديث سفيان، وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبدالرزاق، من التاسعة، مات سنة اثنتي عشرة ومئتين. ع. «التقريب» ص٤٤٨، «التهذيب» ٥٣٥/٩.

(٣) هو: عبدالرزاق بن همّام بن نافع الحِميري مولاهم، أبو بكر الصنعاني، ثقة حافظ مصنف شهير، عَمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع، من التاسعة، مات سنة إحدى ومائتين عشرة وله خمس وثمانون. ع. «التقريب» ص٢٩٦، «التهذيب» ٣١٠/٦، «تذكرة الحفاظ» ٥٤٣/٢.

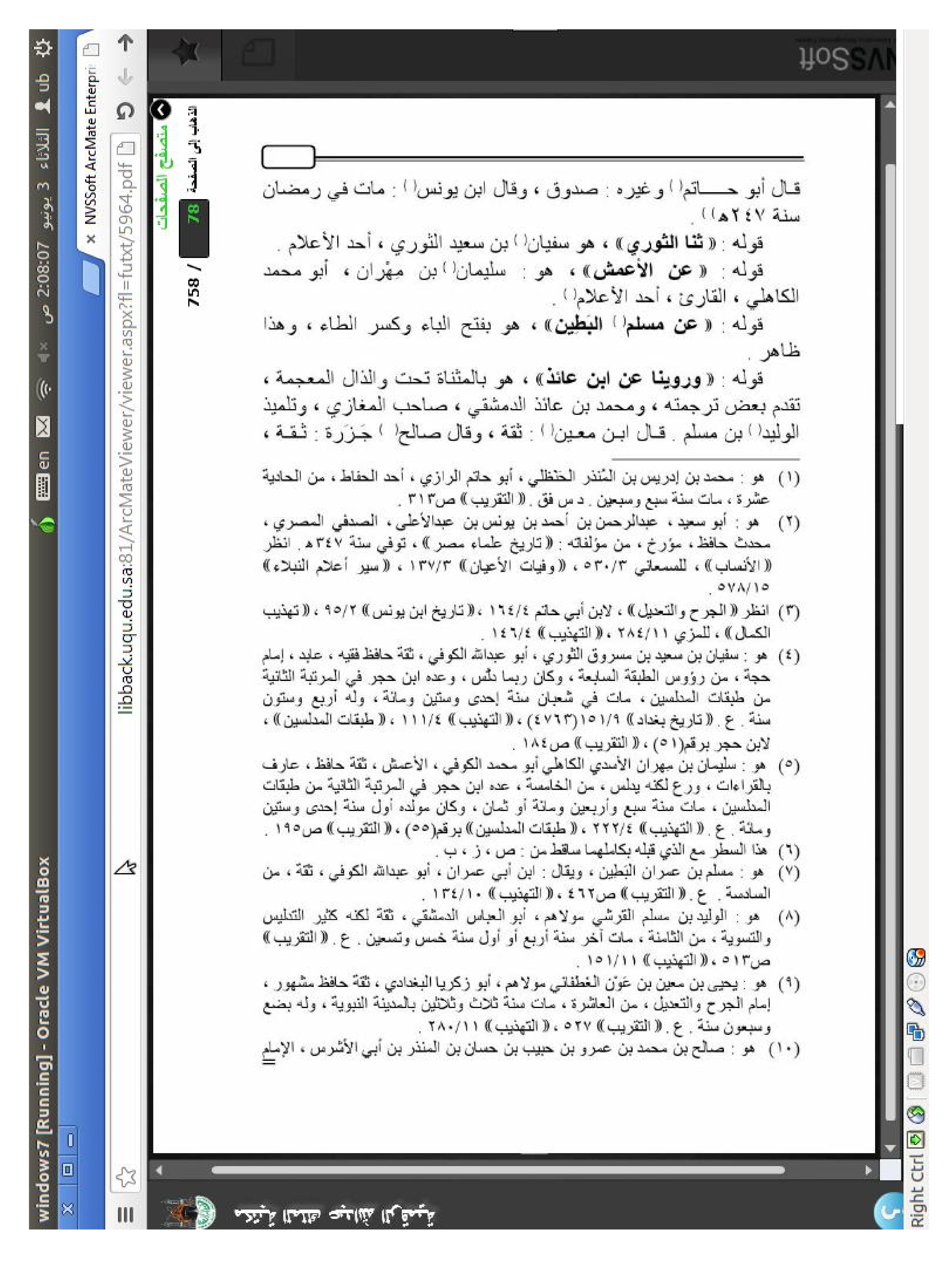
(٤) مروان بن محمد بن حسّان الأسدي، الدمشقي، الطّاطري، ثقة، من التاسعة، مات سنة عشر ومئتين، وله ثلاث وستون سنة. «التقريب» ص٤٥٩، «التهذيب» ١٤٦/٤، «تذكرة الحفاظ» ٥٤٣/٢.

(٥) خُراسان، كلمة مركبة من «خور»، أي: شمس، و«أسان»، أي: مشرقة، وكانت مقاطعة كبيرة من الدولة الإسلامية تتقاسمها اليوم إيران الشرقية «نيسابور»، وأفغانستان الشمالية «هراة، وبلخ»، ومقاطعة تركستان السوفيتية «مرو». انظر «المعالم الأثيرة» ص١٠٨، «معجم البلدان» ٣٥٠/٢، «بلدان الخلافة الشرقية»، لكي لسترنج ص٤٢٣-٤٧٥.

(٦) هو: أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشّيباني المَرْوَزي، نزيل بغداد، أبو عبدالله، أحد الأئمة، ثقة حافظ حجة، وهو رأس الطبقة العاشرة، مات سنة إحدى وأربعين ومئتين، وله سبع وسبعون سنة. ع. «التقريب» ص٢٣.

(٧) هو: عبيدالله بن عبدالكريم بن يزيد بن فرّوخ، أبو زُرعة الرازي، إمام حافظ ثقة مشهور، من الحادية عشرة، مات سنة أربع وستين ومائتين في آخر يوم من السنة، وله أربع وستون. م ت س ق. «التقريب» ص٣١٣.

(٨) هو: موسى بن هارون بن عبدالله الحمّال -بالمهملة-، ثقة حافظ كبير، بغدادي، من صغار الحادية عشرة، مات سنة أربع وتسعين ومئتين. تمييز. «التقريب» ص٤٨٦.



قـال أبو حـــــاتم( ) وغيره : صدوق ، وقال ابن يونس( ) : مات في رمضان سنة ٢٤٧هـ( ) .

قوله : « **ثنا الثوري** » ، هو سفيان( ) بن سعيد الثوري ، أحد الأعلام .

قوله : « **عن الأعمش** » ، هو : سليمان( ) بن مِهْران ، أبو محمد الكاهلي ، القارئ ، أحد الأعلام( ) .

قوله : « **عن مسلم( ) البَطِين** » ، هو بفتح الباء وكسر الطاء ، وهذا ظاهر .

قوله : « **وروينا عن ابن عائذ** » ، هو بالمثناة تحت والذال المعجمة ، تقدم بعض ترجمته ، ومحمد بن عائذ الدمشقي ، صاحب المغازي ، وتلميذ الوليد( ) بن مسلم . قـال ابـن معين( ) : ثقة ، وقال صـالح( ) جَـزَرَة : ثـقـة ،

---

(١) هو : محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي ، أبو حاتم الرازي ، أحد الحفاظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة سبع وسبعين . د س فق . « التقريب » ص٣١٣ .

(٢) هو : أبو سعيد ، عبدالرحمن بن أحمد بن يونس بن عبدالأعلى ، الصدفي المصري ، محدث حافظ ، مؤرخ ، من مؤلفاته : « تاريخ علماء مصر » ، توفي سنة ٣٤٧هـ . انظر « الأنساب » ، للسمعاني ٥٣٠/٣ ، « وفيات الأعيان » ١٣٧/٣ ، « سير أعلام النبلاء » ٥٧٨/١٥ .

(٣) انظر « الجرح والتعديل » ، لابن أبي حاتم ١٦٤/٤ ، « تاريخ ابن يونس » ٩٥/٢ ، « تهذيب الكمال » ، للمزي ٢٨٤/١١ ، « التهذيب » ١٤٦/٤ .

(٤) هو : سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبدالله الكوفي ، ثقة حافظ فقيه ، عابد ، إمام حجة ، من رؤوس الطبقة السابعة ، وكان ربما دلّس ، وعده ابن حجر في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين ، مات في شعبان سنة إحدى وستين ومائة ، وله أربع وستون سنة . ع . « تاريخ بغداد » ١٥١/٩(٤٧٦٣) ، « التهذيب » ١١١/٤ ، « طبقات المدلسين » لابن حجر برقم(٥١) ، « التقريب » ص١٨٤ .

(٥) هو : سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي ، الأعمش ، ثقة حافظ ، عارف بالقراءات ، ورع لكنه يدلس ، من الخامسة ، عده ابن حجر في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين ، مات سنة سبع وأربعين ومائة أو ثمان ، وكان مولده أول سنة إحدى وستين ومائة . ع . « التهذيب » ٢٢٢/٤ ، « طبقات المدلسين » برقم(٥٥) ، « التقريب » ص١٩٥ .

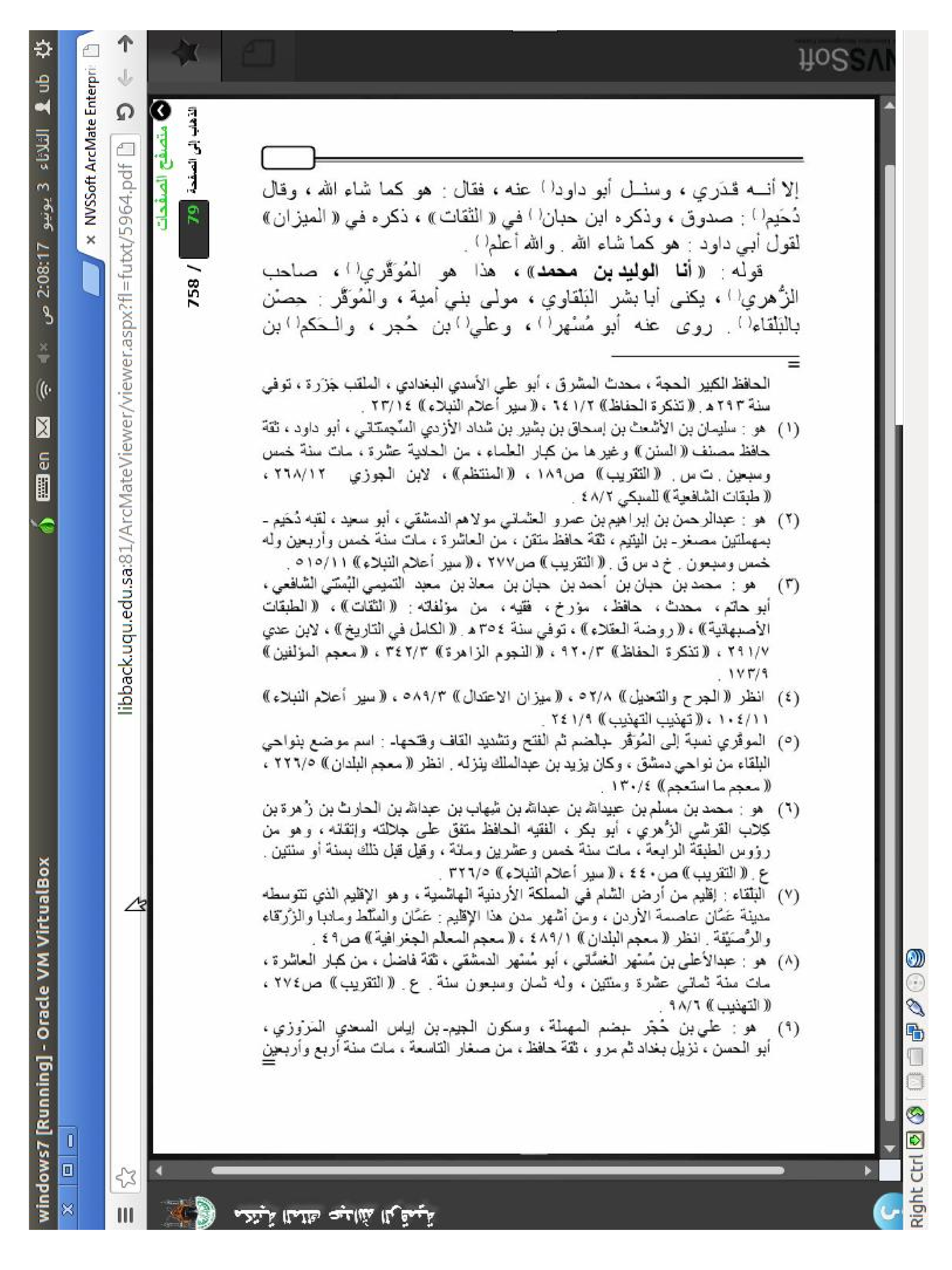
(٦) هذا السطر مع الذي قبله بكاملهما ساقط من : ص ، ز ، ب .

(٧) هو : مسلم بن عمران البَطين ، ويقال : ابن أبي عمران ، أبو عبدالله الكوفي ، ثقة ، من السادسة . ع . « التقريب » ص٤٦٢ ، « التهذيب » ١٣٤/١٠ .

(٨) هو : الوليد بن مسلم القرشي مولاهم ، أبو العباس الدمشقي ، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية ، من الثامنة ، مات آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين . ع . « التقريب » ص٥١٣ ، « التهذيب » ١٥١/١١ .

(٩) هو : يحيى بن معين بن عَوْن الغطفاني مولاهم ، أبو زكريا البغدادي ، ثقة حافظ مشهور ، إمام الجرح والتعديل ، من العاشرة ، مات سنة ثلاث وثلاثين بالمدينة النبوية ، وله بضع وسبعون سنة . ع . « التقريب » ٥٢٧ ، « التهذيب » ٢٨٠/١١ .

(١٠) هو : صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب بن حسان بن المنذر بن أبي الأشرس ، الإمام



إلا أنــه قَدَري ، وسئــل أبو داود() عنه ، فقال : هو كما شاء الله ، وقال دُحَيم() : صدوق ، وذكره ابن حبان() في « الثّقات » ، ذكره في « الميزان » لقول أبي داود : هو كما شاء الله . والله أعلم() .

قوله : « **أنا الوليد بن محمد** » ، هذا هو المُوَقَّري() ، صاحب الزُّهري() ، يكنى أبا بشر البَلْقاوي ، مولى بني أمية ، والمُوَقَّر : حصْن بالبَلْقاء() . روى عنه أبو مُسْهِر() ، وعلي() بن حُجر ، والحَكَم() بن

= الحافظ الكبير الحجة ، محدث المشرق ، أبو علي الأسدي البغدادي ، الملقب جَزَرة ، توفي سنة ٢٩٣ هـ . « تذكرة الحفاظ » ٦٤١/٢ ، « سير أعلام النبلاء » ٢٣/١٤ .

(١) هو : سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد الأزدي السِّجِستاني ، أبو داود ، ثقة حافظ مصنف « السنن » وغيرها من كبار العلماء ، من الحادية عشرة ، مات سنة خمس وسبعين . ت س . « التقريب » ص١٨٩ ، « المنتظم » ، لابن الجوزي ٢٦٨/١٢ ، « طبقات الشافعية » للسبكي ٤٨/٢ .

(٢) هو : عبدالرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثماني مولاهم الدمشقي ، أبو سعيد ، لقبه دُحَيم -بمهملتين مصغر- بن اليتيم ، ثقة حافظ متقن ، من العاشرة ، مات سنة خمس وأربعين وله خمس وسبعون . خ د س ق . « التقريب » ص٢٧٧ ، « سير أعلام النبلاء » ٥١٥/١١ .

(٣) هو : محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البُستي الشافعي ، أبو حاتم ، محدث ، حافظ ، مؤرخ ، فقيه ، من مؤلفاته : « الثقات » ، « الطبقات الأصبهانية » ، « روضة العقلاء » ، توفي سنة ٣٥٤ هـ . « الكامل في التاريخ » ، لابن عدي ٢٩١/٧ ، « تذكرة الحفاظ » ٩٢٠/٣ ، « النجوم الزاهرة » ٣٤٢/٣ ، « معجم المؤلفين » ١٧٣/٩ .

(٤) انظر « الجرح والتعديل » ٥٢/٨ ، « ميزان الاعتدال » ٥٨٩/٣ ، « سير أعلام النبلاء » ١٠٤/١١ ، « تهذيب التهذيب » ٢٤١/٩ .

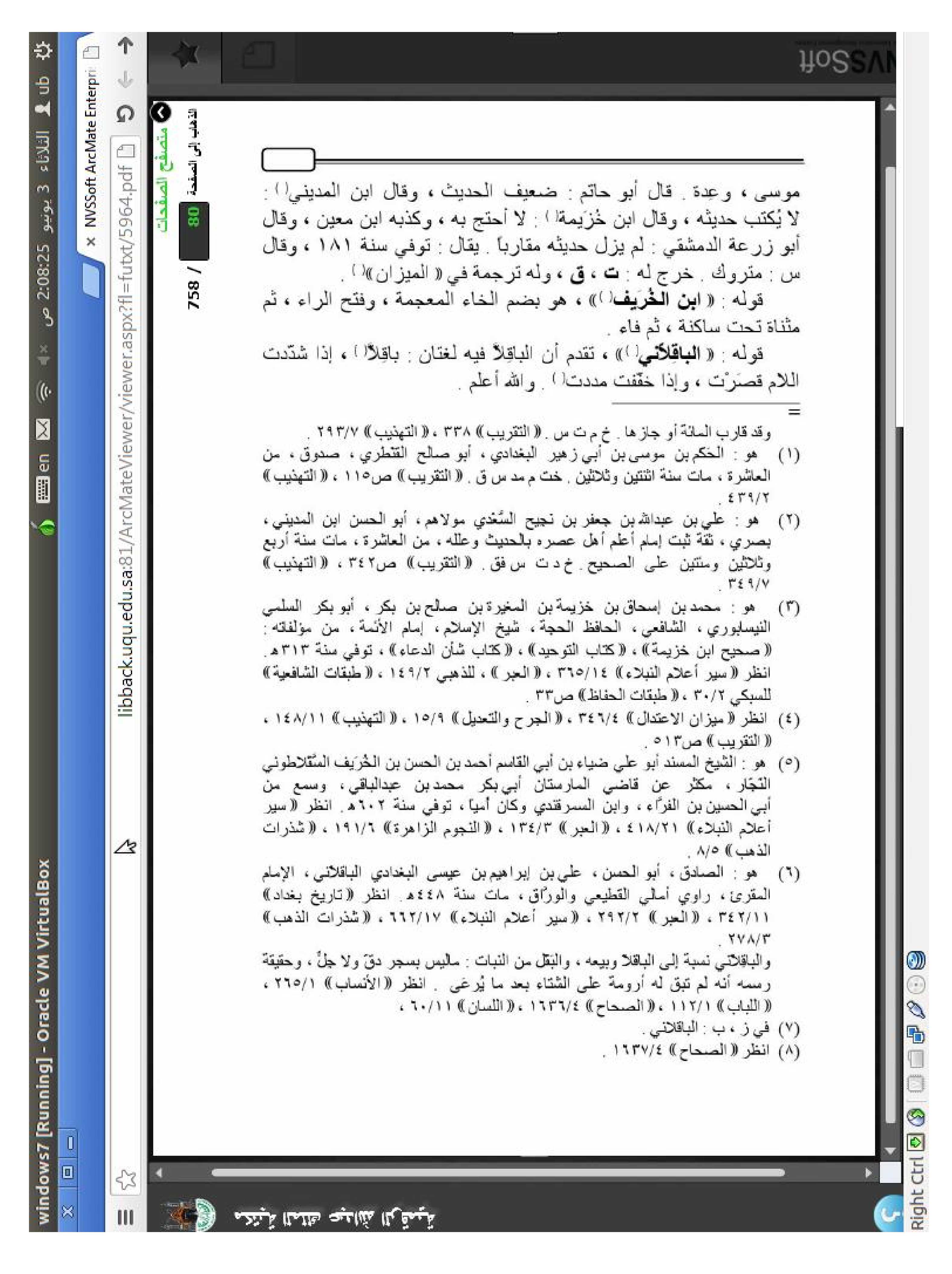
(٥) الموقّري نسبة إلى المُوَقَّر -بالضم ثم الفتح وتشديد القاف وفتحها- : اسم موضع بنواحي البلقاء من نواحي دمشق ، وكان يزيد بن عبدالملك ينزله . انظر « معجم البلدان » ٢٢٦/٥ ، « معجم ما استعجم » ١٣٠/٤ .

(٦) هو : محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب بن عبدالله بن الحارث بن زُهرة بن كِلاب القرشي الزُّهري ، أبو بكر ، الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه ، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة ، مات سنة خمس وعشرين ومائة ، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين . ع . « التقريب » ص٤٤٠ ، « سير أعلام النبلاء » ٣٢٦/٥ .

(٧) البَلقاء : إقليم من أرض الشام في المملكة الأردنية الهاشمية ، وهو الإقليم الذي تتوسطه مدينة عَمَّان عاصمة الأردن ، ومن أشهر مدن هذا الإقليم : عَمَّان والسَّلط ومادبا والزَّرقاء والرُّصَيْفة . انظر « معجم البلدان » ٤٨٩/١ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص٤٩ .

(٨) هو : عبدالأعلى بن مُسْهِر الغَسَّاني ، أبو مُسْهِر الدمشقي ، ثقة فاضل ، من كبار العاشرة ، مات سنة ثماني عشرة ومئتين ، وله ثمان وسبعون سنة . ع . « التقريب » ص٢٧٤ ، « التهذيب » ٩٨/٦ .

(٩) هو : علي بن حُجْر -بضم المهملة ، وسكون الجيم- بن إياس السعدي المَرْوَزي ، أبو الحسن ، نزيل بغداد ثم مرو ، ثقة حافظ ، من صغار التاسعة ، مات سنة أربع وأربعين =



موسى ، وعِدة . قال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، وقال ابن المديني( ) : لا يُكتب حديثه ، وقال ابن خُزَيمة( ) : لا أحتج به ، وكذبه ابن معين ، وقال أبو زرعة الدمشقي : لم يزل حديثه مقارباً . يقال : توفي سنة ١٨١ ، وقال س : متروك . خرج له : **ت** ، **ق** ، وله ترجمة في « الميزان »( ) .

قوله : « **ابن الخُرَيف**( ) » ، هو بضم الخاء المعجمة ، وفتح الراء ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم فاء .

قوله : « **الباقِلّاني**( ) » ، تقدم أن الباقِلا فيه لغتان : باقِلّا( ) ، إذا شدّدت اللام قصَرْت ، وإذا خفّفت مددت( ) . والله أعلم .

= وقد قارب المائة أو جازها . خ م ت س . « التقريب » ٣٣٨ ، « التهذيب » ٢٩٣/٧ .

(١) هو : الحكم بن موسى بن أبي زهير البغدادي ، أبو صالح القنطري ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وثلاثين . خت م مد س ق . « التقريب » ص١١٥ ، « التهذيب » ٤٣٩/٢ .

(٢) هو : علي بن عبدالله بن جعفر بن نجيح السَّعْدي مولاهم ، أبو الحسن ابن المديني ، بصري ، ثقة ثبت إمام أعلم أهل عصره بالحديث وعلله ، من العاشرة ، مات سنة أربع وثلاثين ومئتين على الصحيح . خ د ت س فق . « التقريب » ص٣٤٢ ، « التهذيب » ٣٤٩/٧ .

(٣) هو : محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر ، أبو بكر السلمي النيسابوري ، الشافعي ، الحافظ الحجة ، شيخ الإسلام ، إمام الأئمة ، من مؤلفاته : « صحيح ابن خزيمة » ، « كتاب التوحيد » ، « كتاب شأن الدعاء » ، توفي سنة ٣١٣هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ٣٦٥/١٤ ، « العبر » للذهبي ١٤٩/٢ ، « طبقات الشافعية » للسبكي ٣٠/٢ ، « طبقات الحفاظ » ص٣٣ .

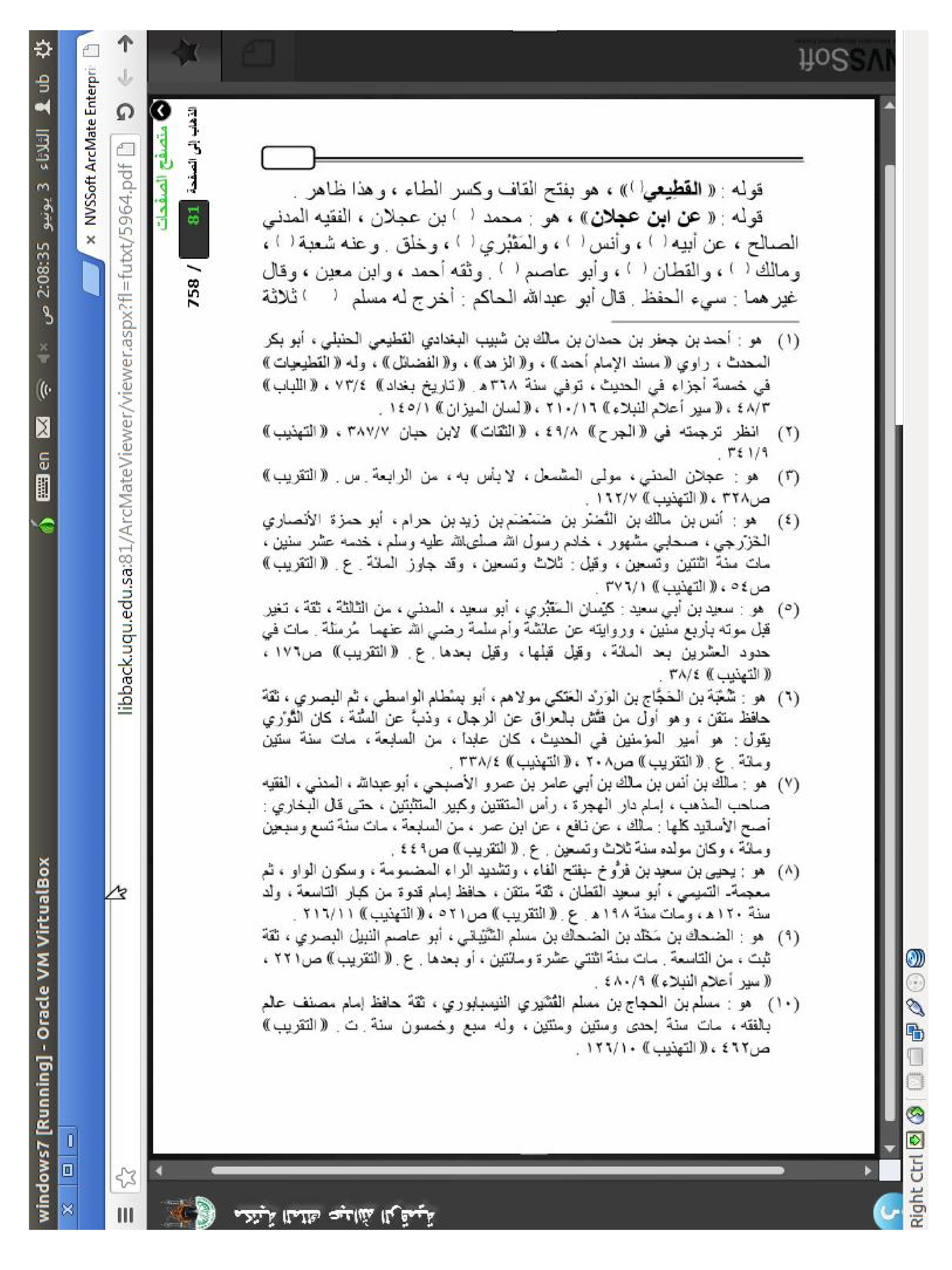
(٤) انظر « ميزان الاعتدال » ٣٤٦/٤ ، « الجرح والتعديل » ١٥/٩ ، « التهذيب » ١٤٨/١١ ، « التقريب » ص٥١٣ .

(٥) هو : الشيخ المسند أبو علي ضياء بن أبي القاسم أحمد بن الحسن بن الخُرَيف المقلاطوني التّجار ، مكثر عن قاضي المارستان أبي بكر محمد بن عبدالباقي ، وسمع من أبي الحسين بن الفرّاء ، وابن السمرقندي وكان أمياً ، توفي سنة ٦٠٢هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ٤١٨/٢١ ، « العبر » ١٣٤/٣ ، « النجوم الزاهرة » ١٩١/٦ ، « شذرات الذهب » ٨/٥ .

(٦) هو : الصادق ، أبو الحسن ، علي بن إبراهيم بن عيسى البغدادي الباقلاني ، الإمام المقرئ ، راوي أمالي القطيعي والورّاق ، مات سنة ٤٤٨هـ . انظر « تاريخ بغداد » ٣٤٢/١١ ، « العبر » ٢٩٢/٢ ، « سير أعلام النبلاء » ٦٦٢/١٧ ، « شذرات الذهب » ٢٧٨/٣ .
والباقلاني نسبة إلى الباقلا وبيعه ، والبقل من النبات : ماليس بسجر دقّ ولا جلَّ ، وحقيقة رسمه أنه لم تبق له أرومة على الشتاء بعد ما يُرعَى . انظر « الأنساب » ٢٦٥/١ ، « اللباب » ١١٢/١ ، « الصحاح » ١٦٣٦/٤ ، « اللسان » ٦٠/١١ ،

(٧) في ز ، ب : الباقلاني .

(٨) انظر « الصحاح » ١٦٣٧/٤ .



قوله : « **القطيعي**( ) » ، هو بفتح القاف وكسر الطاء ، وهذا ظاهر .

قوله : « **عن ابن عجلان** » ، هو : محمد ( ) بن عجلان ، الفقيه المدني الصالح ، عن أبيه ( ) ، وأنس ( ) ، والمَقْبُري ( ) ، وخلق . وعنه شعبة ( ) ، ومالك ( ) ، والقطان ( ) ، وأبو عاصم ( ) . وثقه أحمد ، وابن معين ، وقال غيرهما : سيء الحفظ . قال أبو عبدالله الحاكم : أخرج له مسلم ( ) ثلاثة

---

(١) هو : أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب البغدادي القطيعي الحنبلي ، أبو بكر المحدث ، راوي « مسند الإمام أحمد » ، و« الزهد » ، و« الفضائل » ، وله « القطيعيات » في خمسة أجزاء في الحديث ، توفي سنة ٣٦٨ هـ . « تاريخ بغداد » ٧٣/٤ ، « اللباب » ٤٨/٣ ، « سير أعلام النبلاء » ٢١٠/١٦ ، « لسان الميزان » ١٤٥/١ .

(٢) انظر ترجمته في « الجرح » ٤٩/٨ ، « الثقات » لابن حبان ٣٨٧/٧ ، « التهذيب » ٣٤١/٩ .

(٣) هو : عجلان المدني ، مولى المشعل ، لا بأس به ، من الرابعة . س . « التقريب » ص٣٢٨ ، « التهذيب » ١٦٢/٧ .

(٤) هو : أنس بن مالك بن النَّضْر بن ضَمْضَم بن زيد بن حرام ، أبو حمزة الأنصاري الخَزْرجي ، صحابي مشهور ، خادم رسول الله صلى‌الله عليه وسلم ، خدمه عشر سنين ، مات سنة اثنتين وتسعين ، وقيل : ثلاث وتسعين ، وقد جاوز المائة . ع . « التقريب » ص٥٤ ، « التهذيب » ٣٧٦/١ .

(٥) هو : سعيد بن أبي سعيد : كَيْسان المَقْبُري ، أبو سعيد ، المدني ، من الثالثة ، ثقة ، تغير قبل موته بأربع سنين ، وروايته عن عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما مُرسلة . مات في حدود العشرين بعد المائة ، وقيل قبلها ، وقيل بعدها . ع . « التقريب » ص١٧٦ ، « التهذيب » ٣٨/٤ .

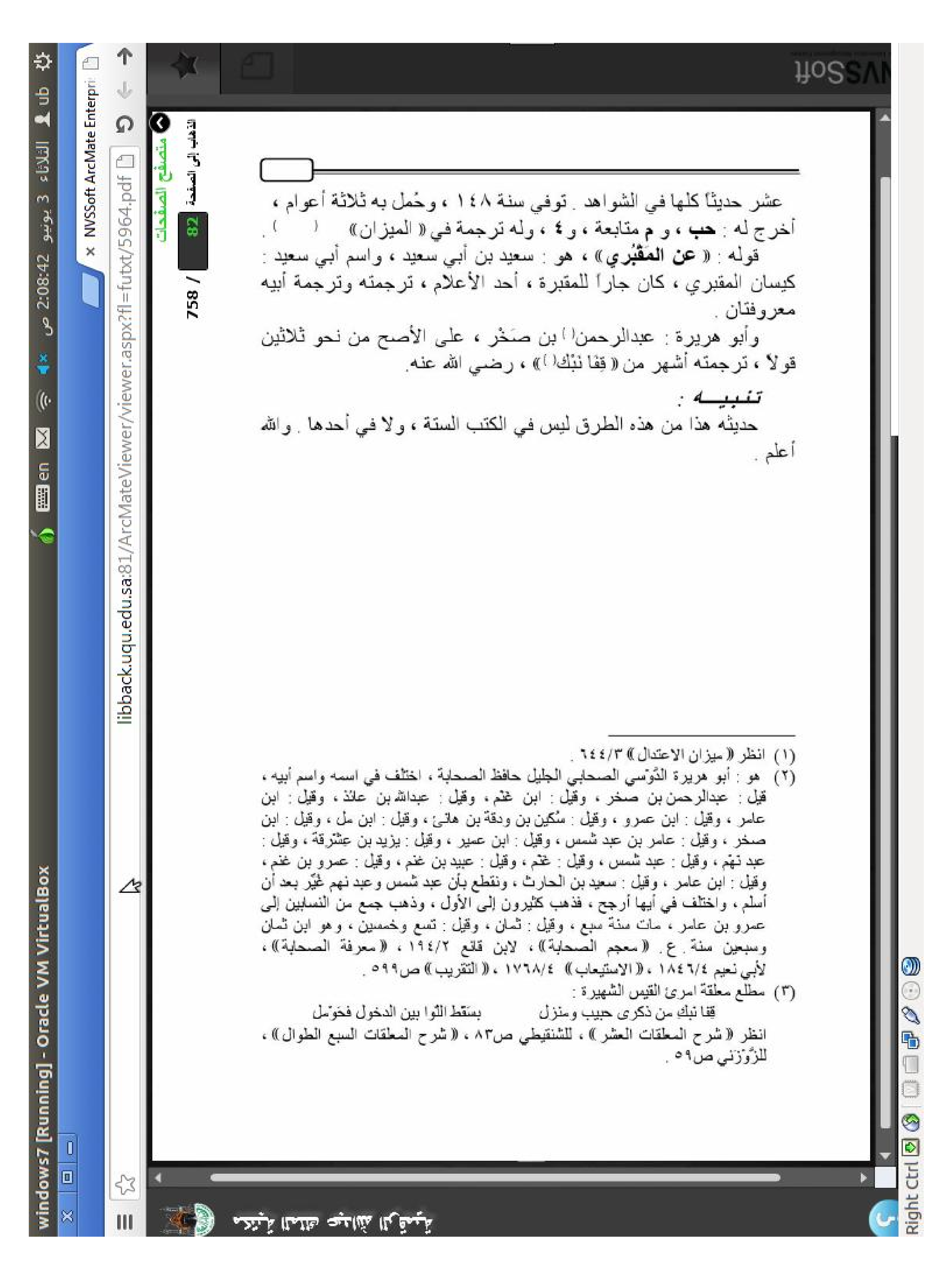
(٦) هو : شُعْبة بن الحَجّاج بن الوَرْد العَتَكي مولاهم ، أبو بِسْطام الواسطي ، ثم البصري ، ثقة حافظ متقن ، وهو أول من فتّش بالعراق عن الرجال ، وذبَّ عن السُّنة ، كان الثَّوْري يقول : هو أمير المؤمنين في الحديث ، كان عابداً ، من السابعة ، مات سنة ستين ومائة . ع . « التقريب » ص٢٠٨ ، « التهذيب » ٣٣٨/٤ .

(٧) هو : مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي ، أبو عبدالله ، المدني ، الفقيه صاحب المذهب ، إمام دار الهجرة ، رأس المتقنين وكبير المتثبتين ، حتى قال البخاري : أصح الأسانيد كلها : مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، من السابعة ، مات سنة تسع وسبعين ومائة ، وكان مولده سنة ثلاث وتسعين . ع . « التقريب » ص٤٤٩ .

(٨) هو : يحيى بن سعيد بن فَرُّوخ -بفتح الفاء ، وتشديد الراء المضمومة ، وسكون الواو ، ثم معجمة- التميمي ، أبو سعيد القطان ، ثقة متقن ، حافظ إمام قدوة من كبار التاسعة ، ولد سنة ١٢٠ هـ ، ومات سنة ١٩٨ هـ . ع . « التقريب » ص٥٢١ ، « التهذيب » ٢١٦/١١ .

(٩) هو : الضحاك بن مَخْلَد بن الضحاك بن مسلم الشَّيْباني ، أبو عاصم النبيل البصري ، ثقة ثبت ، من التاسعة . مات سنة اثنتي عشرة ومائتين ، أو بعدها . ع . « التقريب » ص٢٢١ ، « سير أعلام النبلاء » ٤٨٠/٩ .

(١٠) هو : مسلم بن الحجاج بن مسلم القُشَيْري النيسابوري ، ثقة حافظ إمام مصنف عالم بالفقه ، مات سنة إحدى وستين ومئتين ، وله سبع وخمسون سنة . ت . « التقريب » ص٤٦٢ ، « التهذيب » ١٢٦/١٠ .



عشر حديثاً كلها في الشواهد . توفي سنة ١٤٨ ، وحُمل به ثلاثة أعوام ، أخرج له : **حب** ، و **م** متابعة ، و **٤** ، وله ترجمة في « الميزان » ( ) .

قوله : « **عن المَقْبُري** » ، هو : سعيد بن أبي سعيد ، واسم أبي سعيد : كيسان المقبري ، كان جاراً للمقبرة ، أحد الأعلام ، ترجمته وترجمة أبيه معروفتان .

وأبو هريرة : عبدالرحمن(٢) بن صَخْر ، على الأصح من نحو ثلاثين قولاً ، ترجمته أشهر من « قِفَا نَبْكِ(٣) » ، رضي الله عنه .

تنبيـــه :

حديثه هذا من هذه الطرق ليس في الكتب الستة ، ولا في أحدها . والله أعلم .

---

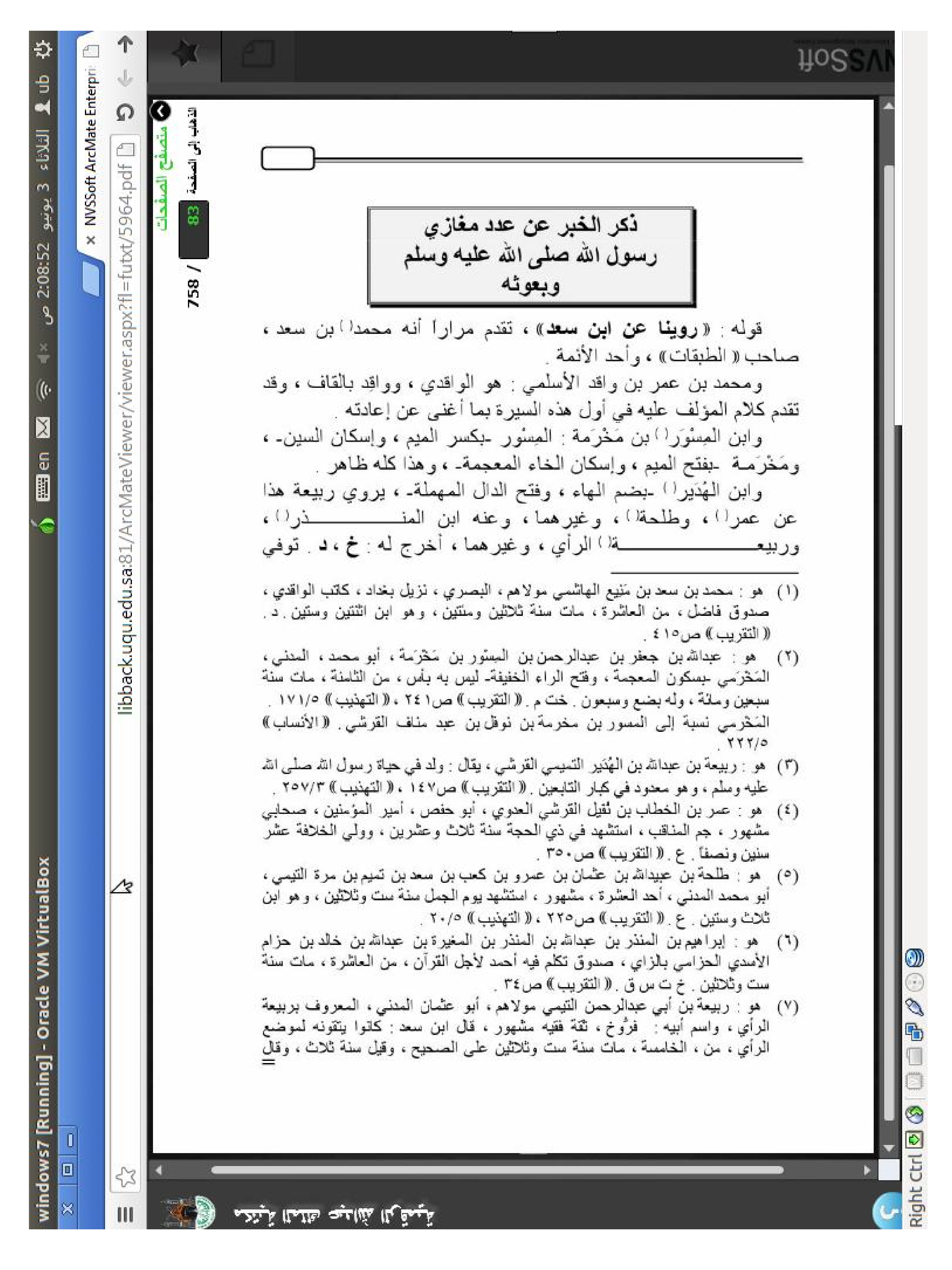
(١) انظر « ميزان الاعتدال » ٣/٦٤٤ .

(٢) هو : أبو هريرة الدَّوْسي الصحابي الجليل حافظ الصحابة ، اختلف في اسمه واسم أبيه ، قيل : عبدالرحمن بن صخر ، وقيل : ابن غنم ، وقيل : عبدالله بن عائذ ، وقيل : ابن عامر ، وقيل : ابن عمرو ، وقيل : سُكين بن ودقة بن هانئ ، وقيل : ابن مل ، وقيل : ابن صخر ، وقيل : عامر بن عبد شمس ، وقيل : ابن عمير ، وقيل : يزيد بن عِشْرِقة ، وقيل : عبد نهْم ، وقيل : عبد شمس ، وقيل : غنم ، وقيل : عبيد بن غنم ، وقيل : عمرو بن غنم ، وقيل : ابن عامر ، وقيل : سعيد بن الحارث ، ونقطع بأن عبد شمس وعبد نهم غُيّر بعد أن أسلم ، واختلف في أيها أرجح ، فذهب كثيرون إلى الأول ، وذهب جمع من النسابين إلى عمرو بن عامر ، مات سنة سبع ، وقيل : ثمان ، وقيل : تسع وخمسين ، وهو ابن ثمان وسبعين سنة . ع . « معجم الصحابة » ، لابن قانع ٢/١٩٤ ، « معرفة الصحابة » ، لأبي نعيم ٤/١٨٤٦ ، « الاستيعاب » ٤/١٧٦٨ ، « التقريب » ص٥٩٩ .

(٣) مطلع معلقة امرئ القيس الشهيرة :

قِفا نَبكِ من ذكرى حبيب ومنزل ... بِسَقْط اللِّوا بين الدخول فحَوْمل

انظر « شرح المعلقات العشر » ، للشنقيطي ص٨٣ ، « شرح المعلقات السبع الطوال » ، للزَّوْزَني ص٥٩ .



ذكر الخبر عن عدد مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعوثه

قوله : « **روينا عن ابن سعد** » ، تقدم مراراً أنه محمد(1) بن سعد ، صاحب « الطبقات » ، وأحد الأئمة .

ومحمد بن عمر بن واقد الأسلمي : هو الواقدي ، وواقِد بالقاف ، وقد تقدم كلام المؤلف عليه في أول هذه السيرة بما أغنى عن إعادته .

وابن المِسْوَر(2) بن مَخْرَمة : المِسْوَر -بكسر الميم ، وإسكان السين- ، ومَخْرَمة -بفتح الميم ، وإسكان الخاء المعجمة- ، وهذا كله ظاهر .

وابن الهُدَير(3) -بضم الهاء ، وفتح الدال المهملة- ، يروي ربيعة هذا عن عمر(4) ، وطلحة(5) ، وغيرهما ، وعنه ابن المنذر(6) ، وربيعة(7) الرأي ، وغيرهما ، أخرج له : **خ** ، **د** . توفي

(1) هو : محمد بن سعد بن مَنِيع الهاشمي مولاهم ، البصري ، نزيل بغداد ، كاتب الواقدي ، صدوق فاضل ، من العاشرة ، مات سنة ثلاثين ومئتين ، وهو ابن اثنتين وستين . د . « التقريب » ص٤١٥ .

(2) هو : عبدالله بن جعفر بن عبدالرحمن بن المِسْوَر بن مَخْرَمة ، أبو محمد ، المدني ، المَخْرَمي -بسكون المعجمة ، وفتح الراء الخفيفة- ليس به بأس ، من الثامنة ، مات سنة سبعين ومئة ، وله بضع وسبعون . خت م . « التقريب » ص٢٤١ ، « التهذيب » ١٧١/٥ . المَخْرَمي نسبة إلى المسور بن مخرمة بن نوفل بن عبد مناف القرشي . « الأنساب » ٢٢٢/٥ .

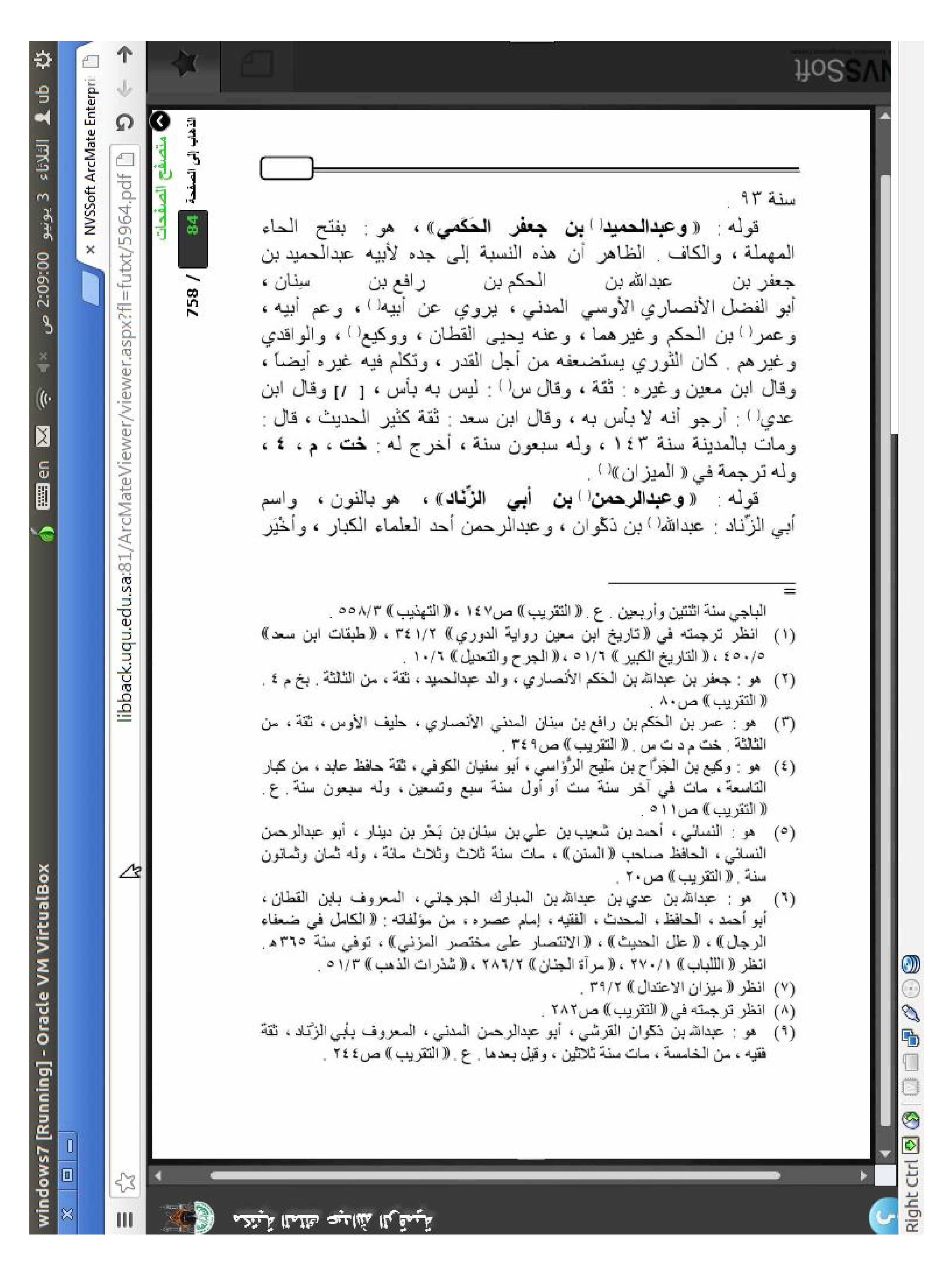
(3) هو : ربيعة بن عبدالله بن الهُدَير التيمي القرشي ، يقال : ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو معدود في كبار التابعين . « التقريب » ص١٤٧ ، « التهذيب » ٢٥٧/٣ .

(4) هو : عمر بن الخطاب بن نُفيل القرشي العدوي ، أبو حفص ، أمير المؤمنين ، صحابي مشهور ، جم المناقب ، استشهد في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين ، وولي الخلافة عشر سنين ونصفاً . ع . « التقريب » ص٣٥٠ .

(5) هو : طلحة بن عبيدالله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي ، أبو محمد المدني ، أحد العشرة ، مشهور ، استشهد يوم الجمل سنة ست وثلاثين ، وهو ابن ثلاث وستين . ع . « التقريب » ص٢٢٥ ، « التهذيب » ٢٠/٥ .

(6) هو : إبراهيم بن المنذر بن عبدالله بن المنذر بن المغيرة بن عبدالله بن خالد بن حزام الأسدي الحزامي بالزاي ، صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن ، من العاشرة ، مات سنة ست وثلاثين . خ ت س ق . « التقريب » ص٣٤ .

(7) هو : ربيعة بن أبي عبدالرحمن التيمي مولاهم ، أبو عثمان المدني ، المعروف بربيعة الرأي ، واسم أبيه : فرُّوخ ، ثقة فقيه مشهور ، قال ابن سعد : كانوا يتقونه لموضع الرأي ، من ، الخامسة ، مات سنة ست وثلاثين على الصحيح ، وقيل سنة ثلاث ، وقال =



سنة ٩٣ .

قوله : « وعبدالحميد() بن جعفر الحَكَمي » ، هو : بفتح الحاء المهملة ، والكاف . الظاهر أن هذه النسبة إلى جده لأبيه عبدالحميد بن جعفر بن عبدالله بن الحكم بن رافع بن سِنان ، أبو الفضل الأنصاري الأوسي المدني ، يروي عن أبيه() ، وعم أبيه وعمر() بن الحكم وغيرهما ، وعنه يحيى القطان ، ووكيع() ، والواقدي وغيرهم . كان الثوري يستضعفه من أجل القدر ، وتكلم فيه غيره أيضاً ، وقال ابن معين وغيره : ثقة ، وقال س() : ليس به بأس ، [/أ] وقال ابن عدي() : أرجو أنه لا بأس به ، وقال ابن سعد : ثقة كثير الحديث ، قال : ومات بالمدينة سنة ١٤٣ ، وله سبعون سنة ، أخرج له : **خت** ، م ، ٤ ، وله ترجمة في « الميزان »() .

قوله : « وعبدالرحمن() بن أبي الزّناد » ، هو بالنون ، واسم أبي الزّناد : عبدالله() بن ذكوان ، وعبدالرحمن أحد العلماء الكبار ، وأخَيَر

=

الباجي سنة اثنتين وأربعين . ع . « التقريب » ص١٤٧ ، « التهذيب » ٥٥٨/٣ .

(١) انظر ترجمته في « تاريخ ابن معين رواية الدوري » ٣٤١/٢ ، « طبقات ابن سعد » ٤٥٠/٥ ، « التاريخ الكبير » ٥١/٦ ، « الجرح والتعديل » ١٠/٦ .

(٢) هو : جعفر بن عبدالله بن الحكم الأنصاري ، والد عبدالحميد ، ثقة ، من الثالثة . بخ م ٤ . « التقريب » ص٨٠ .

(٣) هو : عمر بن الحكم بن رافع بن سنان المدني الأنصاري ، حليف الأوس ، ثقة ، من الثالثة . خت م د ت س . « التقريب » ص٣٤٩ .

(٤) هو : وكيع بن الجرّاح بن مَليح الرُّؤاسي ، أبو سفيان الكوفي ، ثقة حافظ عابد ، من كبار التاسعة ، مات في آخر سنة ست أو أول سنة سبع وتسعين ، وله سبعون سنة . ع . « التقريب » ص٥١١ .

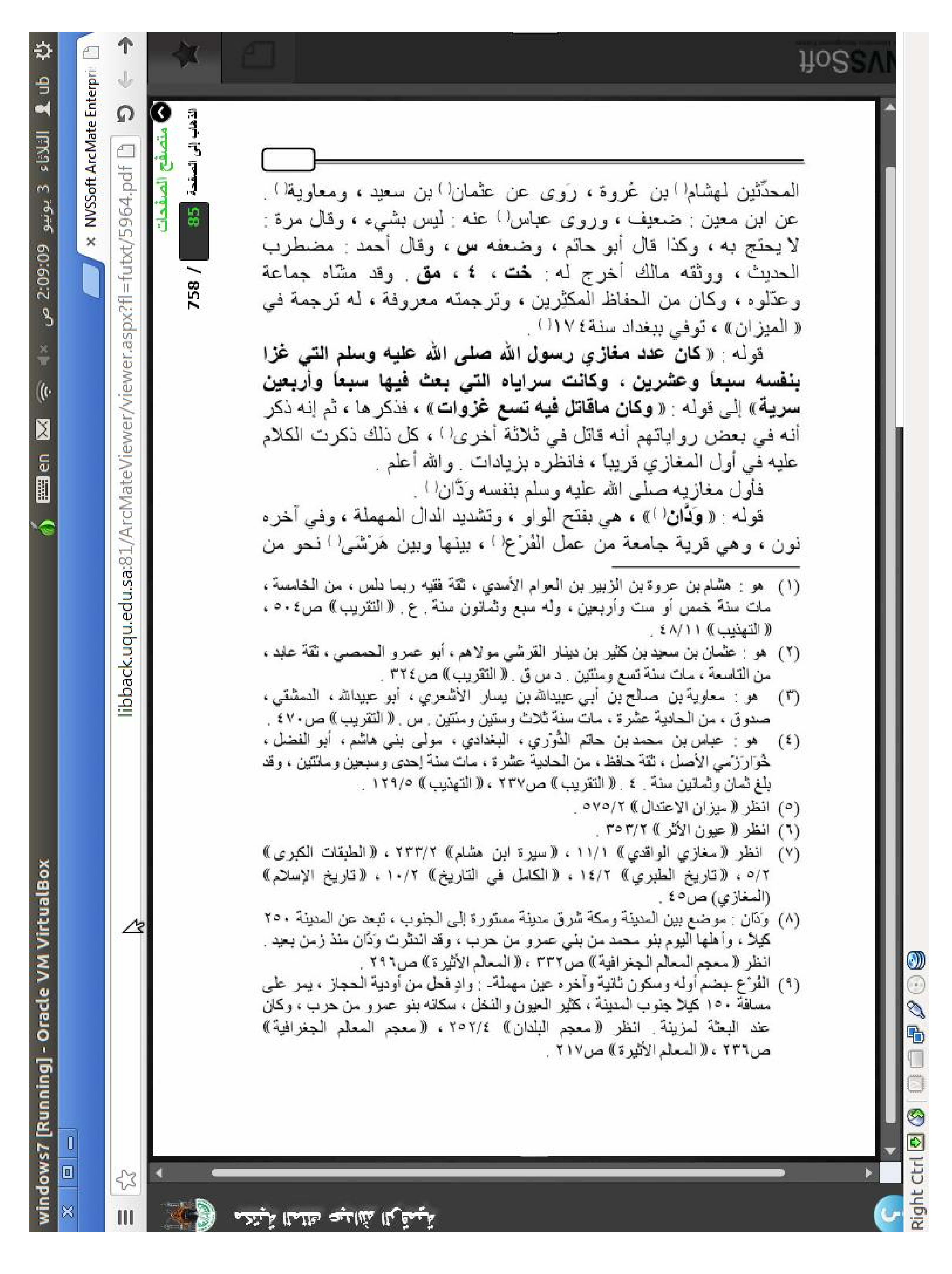
(٥) هو : النسائي ، أحمد بن شعيب بن علي بن سِنان بن بَحْر بن دينار ، أبو عبدالرحمن النسائي ، الحافظ صاحب « السنن » ، مات سنة ثلاث وثلاث مائة ، وله ثمان وثمانون سنة . « التقريب » ص٢٠ .

(٦) هو : عبدالله بن عدي بن عبدالله بن المبارك الجرجاني ، المعروف بابن القطان ، أبو أحمد ، الحافظ ، المحدث ، الفقيه ، إمام عصره ، من مؤلفاته : « الكامل في ضعفاء الرجال » ، « علل الحديث » ، « الانتصار على مختصر المزني » ، توفي سنة ٣٦٥ هـ . انظر « اللباب » ٢٧٠/١ ، « مرآة الجنان » ٣٨٦/٢ ، « شذرات الذهب » ٥١/٣ .

(٧) انظر « ميزان الاعتدال » ٣٩/٢ .

(٨) انظر ترجمته في « التقريب » ص٢٨٢ .

(٩) هو : عبدالله بن ذكوان القرشي ، أبو عبدالرحمن المدني ، المعروف بأبي الزّناد ، ثقة فقيه ، من الخامسة ، مات سنة ثلاثين ، وقيل بعدها . ع . « التقريب » ص٢٤٤ .



المحدِّثين لهشام(١) بن عُروة ، رَوى عن عثمان(٢) بن سعيد ، ومعاوية(٣) . عن ابن معين : ضعيف ، وروى عباس(٤) عنه : ليس بشيء ، وقال مرة : لا يحتج به ، وكذا قال أبو حاتم ، وضعفه **س** ، وقال أحمد : مضطرب الحديث ، ووثقه مالك أخرج له : **خت** ، **٤** ، **مق** . وقد مشّاه جماعة وعدّلوه ، وكان من الحفاظ المكثِرين ، وترجمته معروفة ، له ترجمة في « الميزان » ، توفي ببغداد سنة ١٧٤(٥) .

قوله : « **كان عدد مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم التي غزا بنفسه سبعاً وعشرين ، وكانت سراياه التي بعث فيها سبعاً وأربعين سرية** » إلى قوله : « **وكان ماقاتل فيه تسع غزوات** » ، فذكرها ، ثم إنه ذكر أنه في بعض رواياتهم أنه قاتل في ثلاثة أخرى(٦) ، كل ذلك ذكرت الكلام عليه في أول المغازي قريباً ، فانظره بزيادات . والله أعلم .

فأول مغازيه صلى الله عليه وسلم بنفسه وَدَّان(٧) .

قوله : « **وَدَّان(٨)** » ، هي بفتح الواو ، وتشديد الدال المهملة ، وفي آخره نون ، وهي قرية جامعة من عمل الفُرْع(٩) ، بينها وبين هَرْشَى(١٠) نحو من

---

(١) هو : هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ، ثقة فقيه ربما دلس ، من الخامسة ، مات سنة خمس أو ست وأربعين ، وله سبع وثمانون سنة . ع . « التقريب » ص٥٠٤ ، « التهذيب » ٤٨/١١ .

(٢) هو : عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي مولاهم ، أبو عمرو الحمصي ، ثقة عابد ، من التاسعة ، مات سنة تسع ومئتين . د س ق . « التقريب » ص٣٢٤ .

(٣) هو : معاوية بن صالح بن أبي عبيدالله بن يسار الأشعري ، أبو عبيدالله ، الدمشقي ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ثلاث وستين ومئتين . س . « التقريب » ص٤٧٠ .

(٤) هو : عباس بن محمد بن حاتم الدُّوري ، البغدادي ، مولى بني هاشم ، أبو الفضل ، خُوارَزْمي الأصل ، ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة إحدى وسبعين ومائتين ، وقد بلغ ثمان وثمانين سنة . ٤ . « التقريب » ص٢٣٧ ، « التهذيب » ١٢٩/٥ .

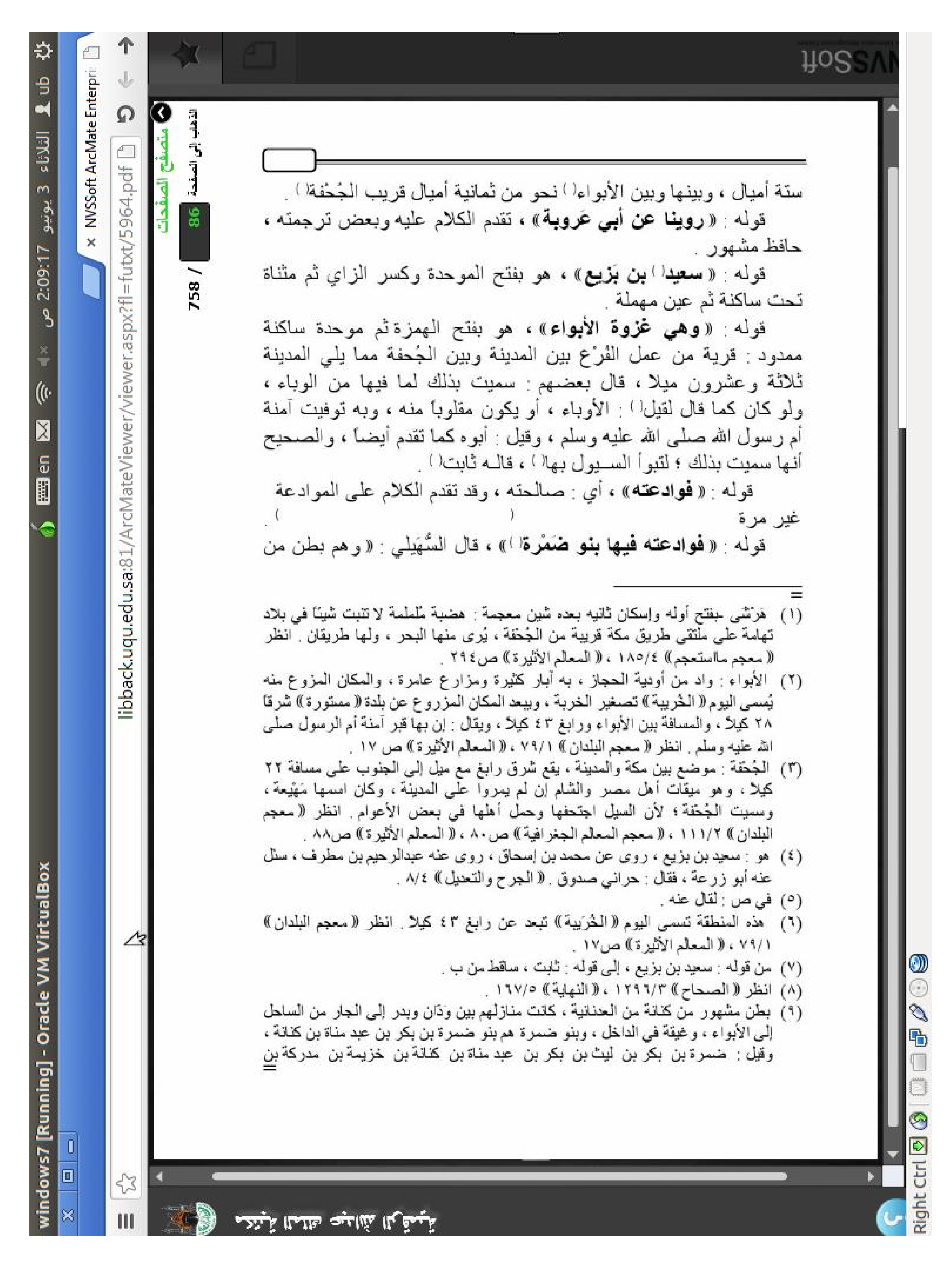
(٥) انظر « ميزان الاعتدال » ٥٧٥/٢ .

(٦) انظر « عيون الأثر » ٣٥٣/٢ .

(٧) انظر « مغازي الواقدي » ١١/١ ، « سيرة ابن هشام » ٢٣٣/٢ ، « الطبقات الكبرى » ٥/٢ ، « تاريخ الطبري » ١٤/٢ ، « الكامل في التاريخ » ١٠/٢ ، « تاريخ الإسلام (المغازي) ص٤٥ .

(٨) وَدَّان : موضع بين المدينة ومكة شرق مدينة مستورة إلى الجنوب ، تبعد عن المدينة ٢٥٠ كيلاً ، وأهلها اليوم بنو محمد من بني عمرو من حرب ، وقد اندثرت وَدَّان منذ زمن بعيد . انظر « معجم المعالم الجغرافية » ص٣٣٢ ، « المعالم الأثيرة » ص٢٩٦ .

(٩) الفُرْع -بضم أوله وسكون ثانية وآخره عين مهملة- : وادٍ فحل من أودية الحجاز ، يمر على مسافة ١٥٠ كيلاً جنوب المدينة ، كثير العيون والنخل ، سكانه بنو عمرو من حرب ، وكان عند البعثة لمزينة . انظر « معجم البلدان » ٢٥٢/٤ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص٢٣٦ ، « المعالم الأثيرة » ص٢١٧ .



ستة أميال ، وبينها وبين الأبواء(٢) نحو من ثمانية أميال قريب الجُحْفة(٣) .

قوله : « **روينا عن أبي عَروبة** » ، تقدم الكلام عليه وبعض ترجمته ، حافظ مشهور .

قوله : « **سعيد**(٤) **بن بَزيع** » ، هو بفتح الموحدة وكسر الزاي ثم مثناة تحت ساكنة ثم عين مهملة .

قوله : « **وهي غزوة الأبواء** » ، هو بفتح الهمزة ثم موحدة ساكنة ممدود : قرية من عمل الفُرْع بين المدينة وبين الجُحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلا ، قال بعضهم : سميت بذلك لما فيها من الوباء ، ولو كان كما قال لقيل(٥) : الأوباء ، أو يكون مقلوباً منه ، وبه توفيت آمنة أم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقيل : أبوه كما تقدم أيضاً ، والصحيح أنها سميت بذلك ؛ لتبوأ السيول بها(٦) ، قاله ثابت(٧) .

قوله : « **فوادعته** » ، أي : صالحته ، وقد تقدم الكلام على الموادعة غير مرة ( ) .

قوله : « **فوادعته فيها بنو ضَمْرة**(٨) » ، قال السُّهَيلي : « وهم بطن من

---

(١) هَرْشَى بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده شين معجمة : هضبة مُلَملمة لا تنبت شيئًا في بلاد تهامة على ملتقى طريق مكة قريبة من الجُحْفة ، يُرى منها البحر ، ولها طريقان . انظر « معجم ماستعجم » ٤/١٨٥ ، « المعالم الأثيرة » ص٢٩٤ .

(٢) الأبواء : واد من أودية الحجاز ، به آبار كثيرة ومزارع عامرة ، والمكان المزوع منه يُسمى اليوم « الخُريبة » تصغير الخربة ، ويبعد المكان المزروع عن بلدة « مستورة » شرقاً ٢٨ كيلاً ، والمسافة بين الأبواء ورابغ ٤٣ كيلاً ، ويقال : إن بها قبر آمنة أم الرسول صلى الله عليه وسلم . انظر « معجم البلدان » ١/٧٩ ، « المعالم الأثيرة » ص ١٧ .

(٣) الجُحْفة : موضع بين مكة والمدينة ، يقع شرق رابغ مع ميل إلى الجنوب على مسافة ٢٢ كيلاً ، وهو ميقات أهل مصر والشام إن لم يمروا على المدينة ، وكان اسمها مَهْيَعة ، وسميت الجُحْفة ؛ لأن السيل اجتحفها وحمل أهلها في بعض الأعوام . انظر « معجم البلدان » ٢/١١١ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص٨٠ ، « المعالم الأثيرة » ص٨٨ .

(٤) هو : سعيد بن بزيع ، روى عن محمد بن إسحاق ، روى عنه عبدالرحيم بن مطرف ، سئل عنه أبو زرعة ، فقال : حراني صدوق . « الجرح والتعديل » ٤/٨ .

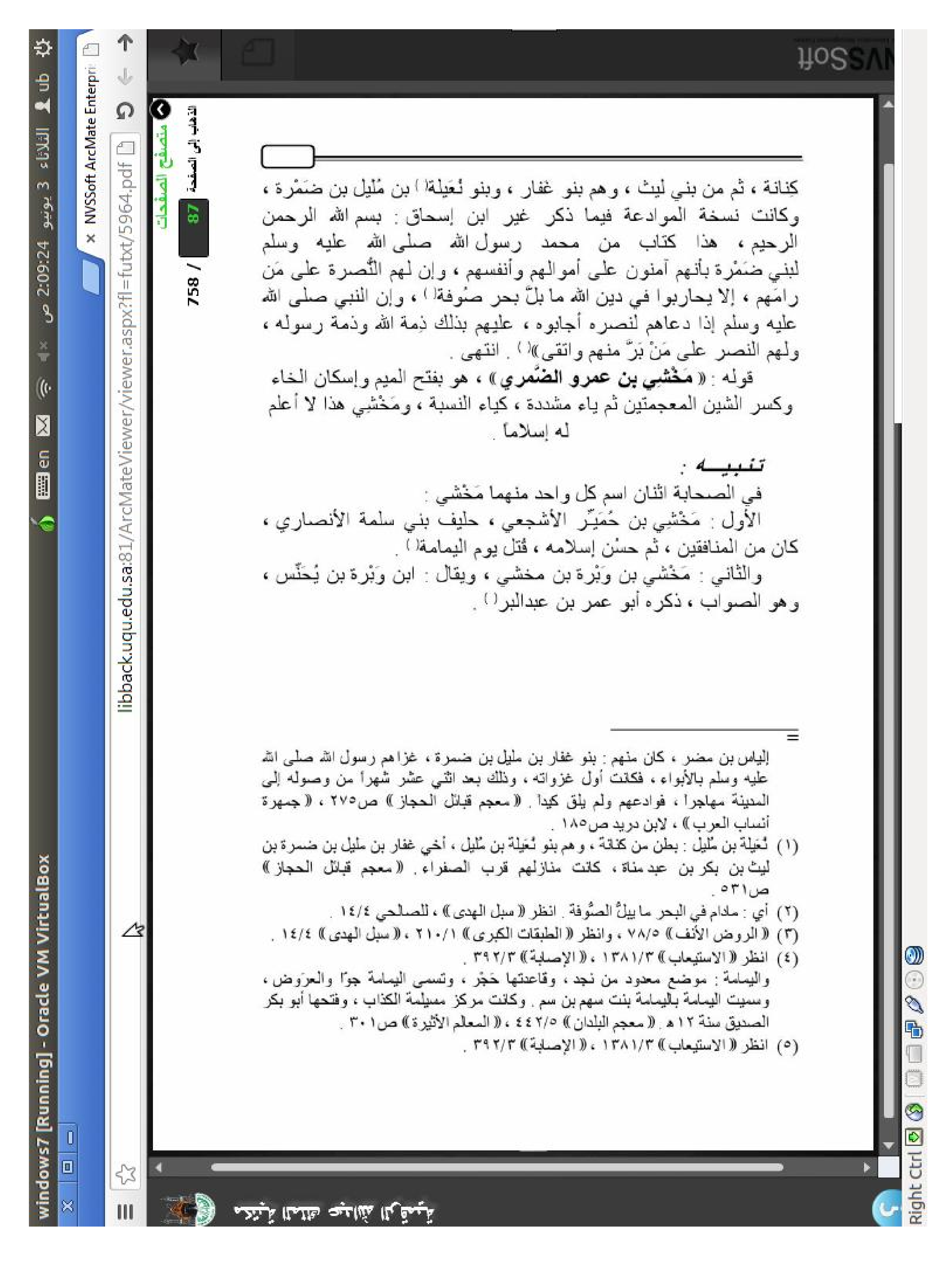
(٥) في ص : لقال عنه .

(٦) هذه المنطقة تسمى اليوم « الخُرَيبة » تبعد عن رابغ ٤٣ كيلاً . انظر « معجم البلدان » ١/٧٩ ، « المعالم الأثيرة » ص١٧ .

(٧) من قوله : سعيد بن بزيع ، إلى قوله : ثابت ، ساقط من ب .

(٨) انظر « الصحاح » ٣/١٢٩٦ ، « النهاية » ٥/١٦٧ .

(٩) بطن مشهور من كنانة من العدنانية ، كانت منازلهم بين وَدّان وبدر إلى الجار من الساحل إلى الأبواء ، وغيقة في الداخل ، وبنو ضمرة هم بنو ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، وقيل : ضمرة بن بكر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن



كِنانة ، ثم من بني ليث ، وهم بنو غفار ، وبنو نُعَيلة[1] بن مُليل بن ضَمْرة ، وكانت نسخة الموادعة فيما ذكر غير ابن إسحاق : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لبني ضَمْرة بأنهم آمنون على أموالهم وأنفسهم ، وإن لهم النُّصرة على مَن رامَهم ، إلا يحاربوا في دين الله ما بلّ بحر صُوفة[2] ، وإن النبي صلى الله عليه وسلم إذا دعاهم لنصره أجابوه ، عليهم بذلك ذِمة الله وذمة رسوله ، ولهم النصر على مَنْ بَرّ منهم واتقى »[3] . انتهى .

قوله : « **مَخْشِي بن عمرو الضُّمري** » ، هو بفتح الميم وإسكان الخاء وكسر الشين المعجمتين ثم ياء مشددة ، كياء النسبة ، ومَخْشِي هذا لا أعلم له إسلاماً .

تنبيــه :

في الصحابة اثنان اسم كل واحد منهما مَخْشي :

الأول : مَخْشِي بن حُمَيّر الأشجعي ، حليف بني سلمة الأنصاري ، كان من المنافقين ، ثم حسُن إسلامه ، قُتل يوم اليمامة[4] .

والثاني : مَخْشي بن وَبْرة بن مخشي ، ويقال : ابن وَبْرة بن يُحَنّس ، وهو الصواب ، ذكره أبو عمر بن عبدالبر[5] .

= إلياس بن مضر ، كان منهم : بنو غفار بن مليل بن ضمرة ، غزاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأبواء ، فكانت أول غزواته ، وذلك بعد اثني عشر شهراً من وصوله إلى المدينة مهاجراً ، فوادعهم ولم يلق كيداً . « معجم قبائل الحجاز » ص٢٧٥ ، « جمهرة أنساب العرب » ، لابن دريد ص١٨٥ .

(١) نُعَيلة بن مُليل : بطن من كنانة ، وهم بنو نُعَيلة بن مُليل ، أخي غفار بن مليل بن ضمرة بن ليث بن بكر بن عبد مناة ، كانت منازلهم قرب الصفراء . « معجم قبائل الحجاز » ص٥٣١ .

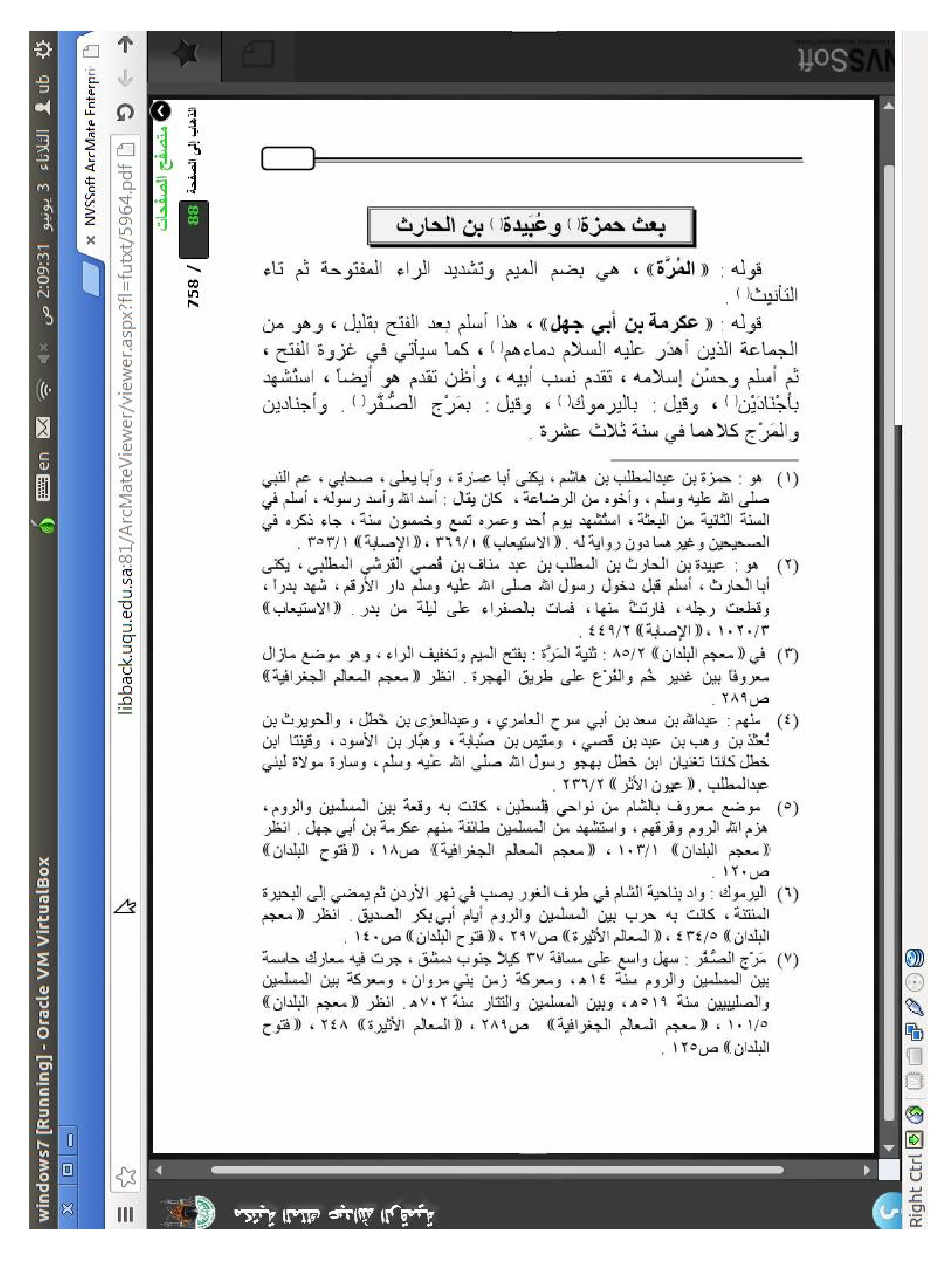
(٢) أي : مادام في البحر ما يبلُّ الصُّوفة . انظر « سبل الهدى » ، للصالحي ١٤/٤ .

(٣) « الروض الأنف » ٧٨/٥ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٢١٠/١ ، « سبل الهدى » ١٤/٤ .

(٤) انظر « الاستيعاب » ١٣٨١/٣ ، « الإصابة » ٣٩٢/٣ .

واليمامة : موضع معدود من نجد ، وقاعدتها حَجْر ، وتسمى اليمامة جوّاً والعرَوض ، وسميت اليمامة باليمامة بنت سهم بن سم . وكانت مركز مسيلمة الكذاب ، وفتحها أبو بكر الصديق سنة ١٢ هـ . « معجم البلدان » ٤٤٢/٥ ، « المعالم الأثيرة » ص٣٠١ .

(٥) انظر « الاستيعاب » ١٣٨١/٣ ، « الإصابة » ٣٩٢/٣ .



بعث حمزة(١) وعُبَيدة(٢) بن الحارث

قوله : « **المُرَّة** » ، هي بضم الميم وتشديد الراء المفتوحة ثم تاء التأنيث(٣) .

قوله : « **عكرمة بن أبي جهل** » ، هذا أسلم بعد الفتح بقليل ، وهو من الجماعة الذين أهدَر عليه السلام دماءهم(٤) ، كما سيأتي في غزوة الفتح ، ثم أسلم وحسُن إسلامه ، تقدم نسب أبيه ، وأظن تقدم هو أيضاً ، استشهد بأَجْنَادَيْن(٥) ، وقيل : باليرموك(٦) ، وقيل : بمَرْج الصُّفَّر(٧) . وأجنادين والمَرْج كلاهما في سنة ثلاث عشرة .

(١) هو : حمزة بن عبدالمطلب بن هاشم ، يكنى أبا عمارة ، وأبا يعلى ، صحابي ، عم النبي صلى الله عليه وسلم ، وأخوه من الرضاعة ، كان يقال : أسد الله وأسد رسوله ، أسلم في السنة الثانية من البعثة ، استشهد يوم أحد وعمره تسع وخمسون سنة ، جاء ذكره في الصحيحين وغيرهما دون رواية له . « الاستيعاب » ١/٣٦٩ ، « الإصابة » ١/٣٥٣ .

(٢) هو : عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قُصي القرشي المطلبي ، يكنى أبا الحارث ، أسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، شهد بدراً ، وقطعت رجله ، فارتثّ منها ، فمات بالصفراء على ليلة من بدر . « الاستيعاب » ٣/١٠٢٠ ، « الإصابة » ٢/٤٤٩ .

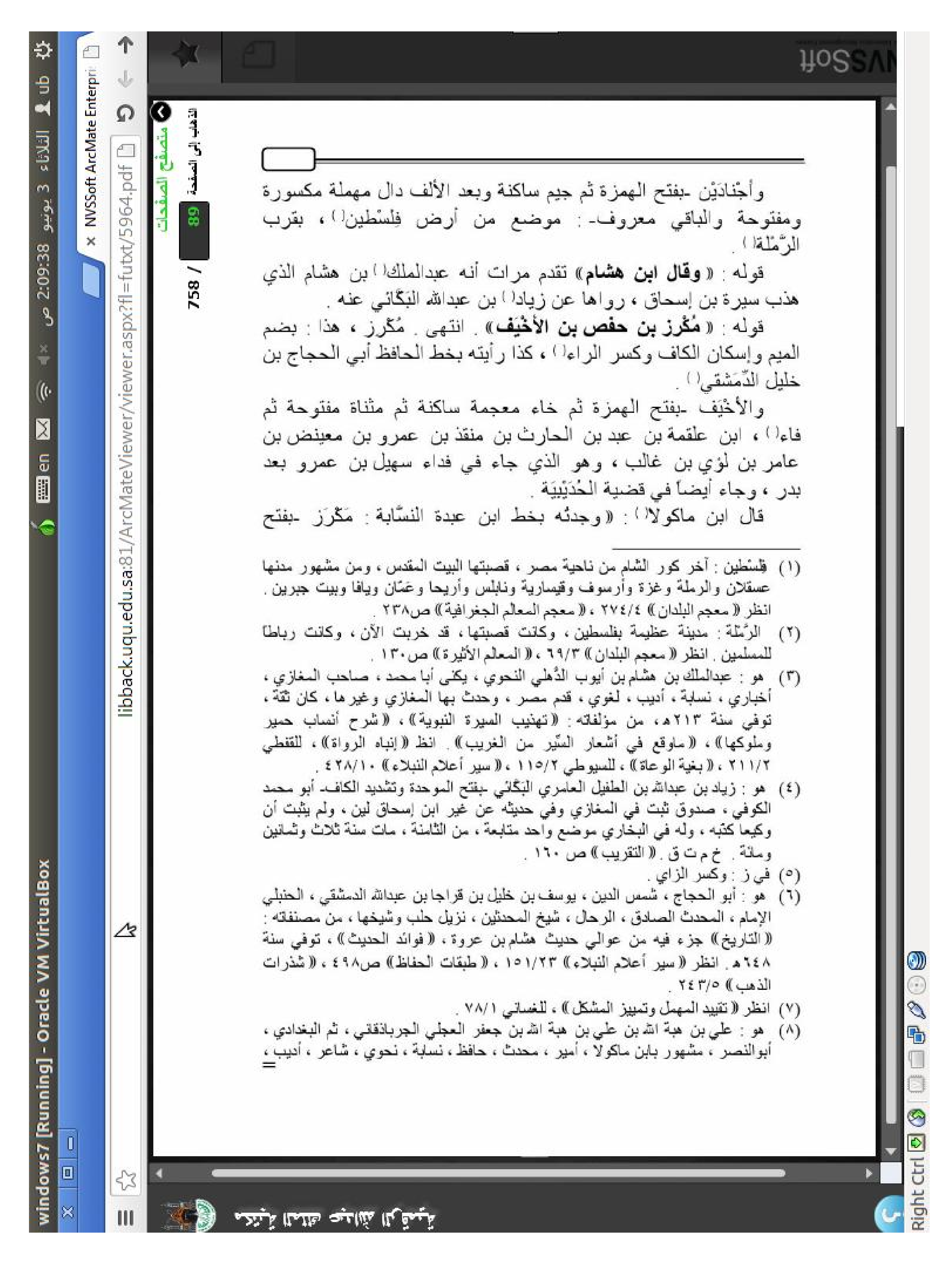
(٣) في « معجم البلدان » ٢/٨٥ : ثنية المُرَّة : بفتح الميم وتخفيف الراء ، وهو موضع مازال معروفاً بين غدير خُم والفُرْع على طريق الهجرة . انظر « معجم المعالم الجغرافية » ص٢٨٩ .

(٤) منهم : عبدالله بن سعد بن أبي سرح العامري ، وعبدالعزى بن خَطَل ، والحويرث بن نُقَيْذ بن وهب بن عبد بن قصي ، ومقيس بن صُبابة ، وهبَّار بن الأسود ، وقينتا ابن خطل كانتا تغنيان ابن خطل بهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسارة مولاة لبني عبدالمطلب . « عيون الأثر » ٢/٢٣٦ .

(٥) موضع معروف بالشام من نواحي فلسطين ، كانت به وقعة بين المسلمين والروم ، هزم الله الروم وفرقهم ، واستشهد من المسلمين طائفة منهم عكرمة بن أبي جهل . انظر « معجم البلدان » ١/١٠٣ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص١٨ ، « فتوح البلدان » ص١٢٠ .

(٦) اليرموك : واد بناحية الشام في طرف الغور يصب في نهر الأردن ثم يمضي إلى البحيرة المنتنة ، كانت به حرب بين المسلمين والروم أيام أبي بكر الصديق . انظر « معجم البلدان » ٥/٤٣٤ ، « المعالم الأثيرة » ص٢٩٧ ، « فتوح البلدان » ص١٤٠ .

(٧) مَرْج الصُّفَّر : سهل واسع على مسافة ٣٧ كيلاً جنوب دمشق ، جرت فيه معارك حاسمة بين المسلمين والروم سنة ١٤هـ ، ومعركة زمن بني مروان ، ومعركة بين المسلمين والصليبيين سنة ٥١٩هـ ، وبين المسلمين والتتار سنة ٧٠٢هـ . انظر « معجم البلدان » ٥/١٠١ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص٢٨٩ ، « المعالم الأثيرة » ٢٤٨ ، « فتوح البلدان » ص١٢٥ .



وأجْنادَيْن -بفتح الهمزة ثم جيم ساكنة وبعد الألف دال مهملة مكسورة ومفتوحة والباقي معروف- : موضع من أرض فِلسْطين() ، بقرب الرَّمْلة() .

قوله : « **وقال ابن هشام** » تقدم مرات أنه عبدالملك() بن هشام الذي هذب سيرة بن إسحاق ، رواها عن زياد() بن عبدالله البَكّائي عنه .

قوله : « **مُكْرز بن حفص بن الأخْيَف** » . انتهى . مُكْرِز ، هذا : بضم الميم وإسكان الكاف وكسر الراء() ، كذا رأيته بخط الحافظ أبي الحجاج بن خليل الدِّمَشقي() .

والأخْيَف -بفتح الهمزة ثم خاء معجمة ساكنة ثم مثناة مفتوحة ثم فاء() ، ابن علقمة بن عبد بن الحارث بن منقذ بن عمرو بن معينض بن عامر بن لؤي بن غالب ، وهو الذي جاء في فداء سهيل بن عمرو بعد بدر ، وجاء أيضاً في قضية الحُدَيْبِيَة .

قال ابن ماكولا() : « وجدتُه بخط ابن عبدة النسَّابة : مَكْرَز -بفتح

---

(١) فِلسْطين : آخر كور الشام من ناحية مصر ، قصبتها البيت المقدس ، ومن مشهور مدنها عسقلان والرملة وغزة وأرسوف وقيسارية ونابلس وأريحا وعمّان ويافا وبيت جبرين . انظر « معجم البلدان » ٢٧٤/٤ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص٢٣٨ .

(٢) الرَّمْلة : مدينة عظيمة بفلسطين ، وكانت قصبتها ، قد خربت الآن ، وكانت رباطاً للمسلمين . انظر « معجم البلدان » ٦٩/٣ ، « المعالم الأثيرة » ص١٣٠ .

(٣) هو : عبدالملك بن هشام بن أيوب الذُّهلي النحوي ، يكنى أبا محمد ، صاحب المغازي ، أخباري ، نسابة ، أديب ، لغوي ، قدم مصر ، وحدث بها المغازي وغيرها ، كان ثقة ، توفي سنة ٢١٣هـ ، من مؤلفاته : « تهذيب السيرة النبوية » ، « شرح أنساب حمير وملوكها » ، « ماوقع في أشعار السِّيَر من الغريب » . انظ « إنباه الرواة » ، للقفطي ٢١١/٢ ، « بغية الوعاة » ، للسيوطي ١١٥/٢ ، « سير أعلام النبلاء » ٤٢٨/١٠ .

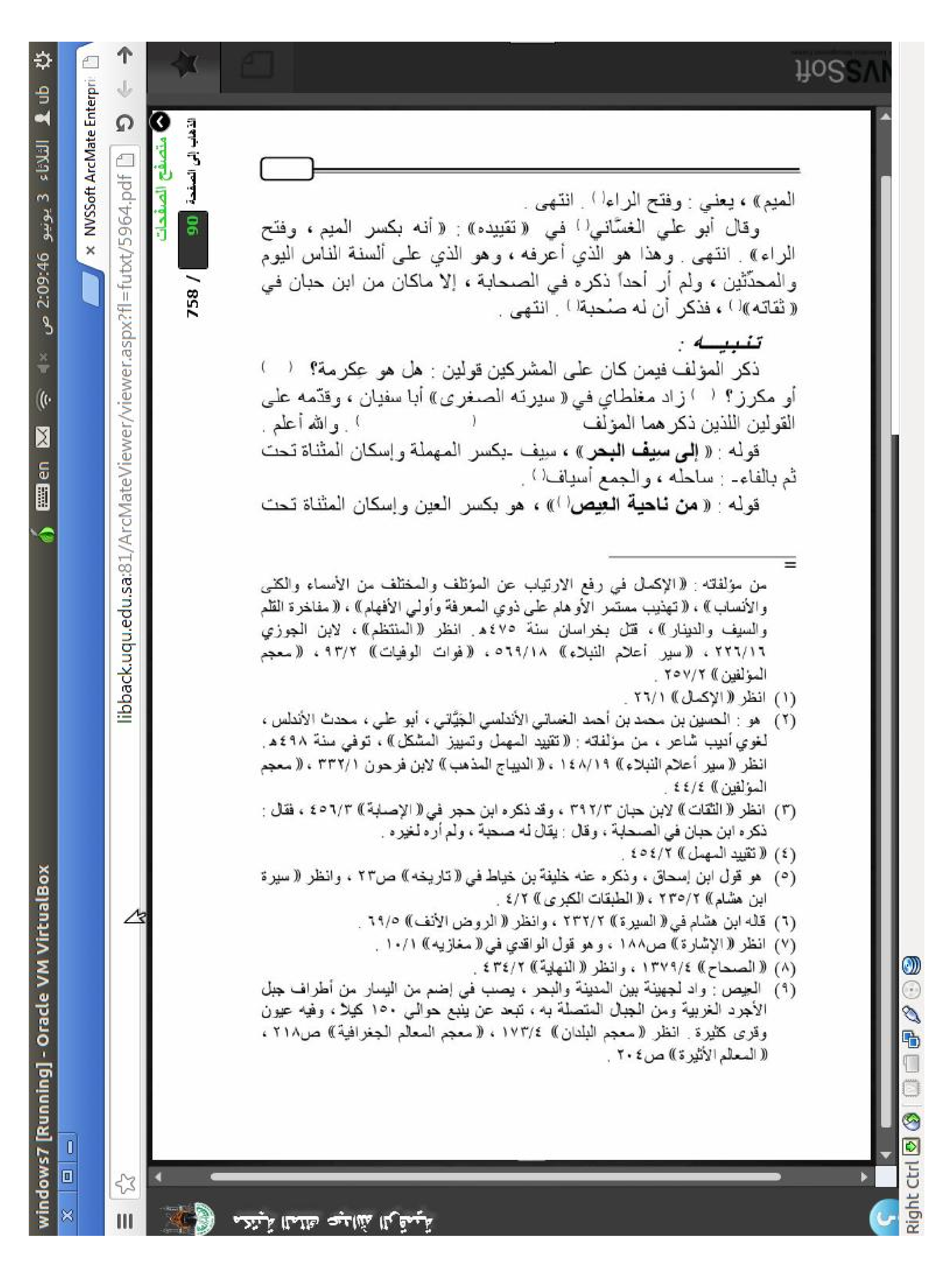
(٤) هو : زياد بن عبدالله بن الطفيل العامري البَكّائي -بفتح الموحدة وتشديد الكاف- أبو محمد الكوفي ، صدوق ثبت في المغازي وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين ، ولم يثبت أن وكيعا كذبه ، وله في البخاري موضع واحد متابعة ، من الثامنة ، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة . خ م ت ق . « التقريب » ص ١٦٠ .

(٥) في ز : وكسر الزاي .

(٦) هو : أبو الحجاج ، شمس الدين ، يوسف بن خليل بن قراجا بن عبدالله الدمشقي ، الحنبلي الإمام ، المحدث الصادق ، الرحال ، شيخ المحدثين ، نزيل حلب وشيخها ، من مصنفاته : « التاريخ » جزء فيه من عوالي حديث هشام بن عروة ، « فوائد الحديث » ، توفي سنة ٦٤٨هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ١٥١/٢٣ ، « طبقات الحفاظ » ص٤٩٨ ، « شذرات الذهب » ٢٤٣/٥ .

(٧) انظر « تقييد المهمل وتمييز المشكل » ، للغساني ٧٨/١ .

(٨) هو : علي بن هبة الله بن علي بن هبة الله بن جعفر العجلي الجرباذقاني ، ثم البغدادي ، أبوالنصر ، مشهور بابن ماكولا ، أمير ، محدث ، حافظ ، نسابة ، نحوي ، شاعر ، أديب ، =



الميم » ، يعني : وفتح الراء( ) . انتهى .

وقال أبو علي الغسّاني( ) في « تقييده » : « أنه بكسر الميم ، وفتح الراء » . انتهى . وهذا هو الذي أعرفه ، وهو الذي على ألسنة الناس اليوم والمحدّثين ، ولم أر أحداً ذكره في الصحابة ، إلا ماكان من ابن حبان في « ثقاته »( ) ، فذكر أن له صُحبة( ) . انتهى .

تنبيـــه :

ذكر المؤلف فيمن كان على المشركين قولين : هل هو عِكرمة؟ ( ) أو مكرز؟ ( ) زاد مغلطاي في « سيرته الصغرى » أبا سفيان ، وقدّمه على القولين اللذين ذكرهما المؤلف ( ) . والله أعلم .

قوله : « **إلى سِيف البحر** » ، سِيف -بكسر المهملة وإسكان المثناة تحت ثم بالفاء- : ساحله ، والجمع أسياف( ) .

قوله : « **من ناحية العِيص**( ) » ، هو بكسر العين وإسكان المثناة تحت

=

من مؤلفاته : « الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب » ، « تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام » ، « مفاخرة القلم والسيف والدينار » ، قتل بخراسان سنة ٤٧٥هـ . انظر « المنتظم » ، لابن الجوزي ٢٢٦/١٦ ، « سير أعلام النبلاء » ٥٦٩/١٨ ، « فوات الوفيات » ٩٣/٢ ، « معجم المؤلفين » ٢٥٧/٢ .

(١) انظر « الإكمال » ٢٦/١ .

(٢) هو : الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الأندلسي الجَيَّاني ، أبو علي ، محدث الأندلس ، لغوي أديب شاعر ، من مؤلفاته : « تقييد المهمل وتمييز المشكل » ، توفي سنة ٤٩٨هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ١٤٨/١٩ ، « الديباج المذهب » لابن فرحون ٣٣٢/١ ، « معجم المؤلفين » ٤٤/٤ .

(٣) انظر « الثقات » لابن حبان ٣٩٢/٣ ، وقد ذكره ابن حجر في « الإصابة » ٤٥٦/٣ ، فقال : ذكره ابن حبان في الصحابة ، وقال : يقال له صحبة ، ولم أره لغيره .

(٤) « تقييد المهمل » ٤٥٤/٢ .

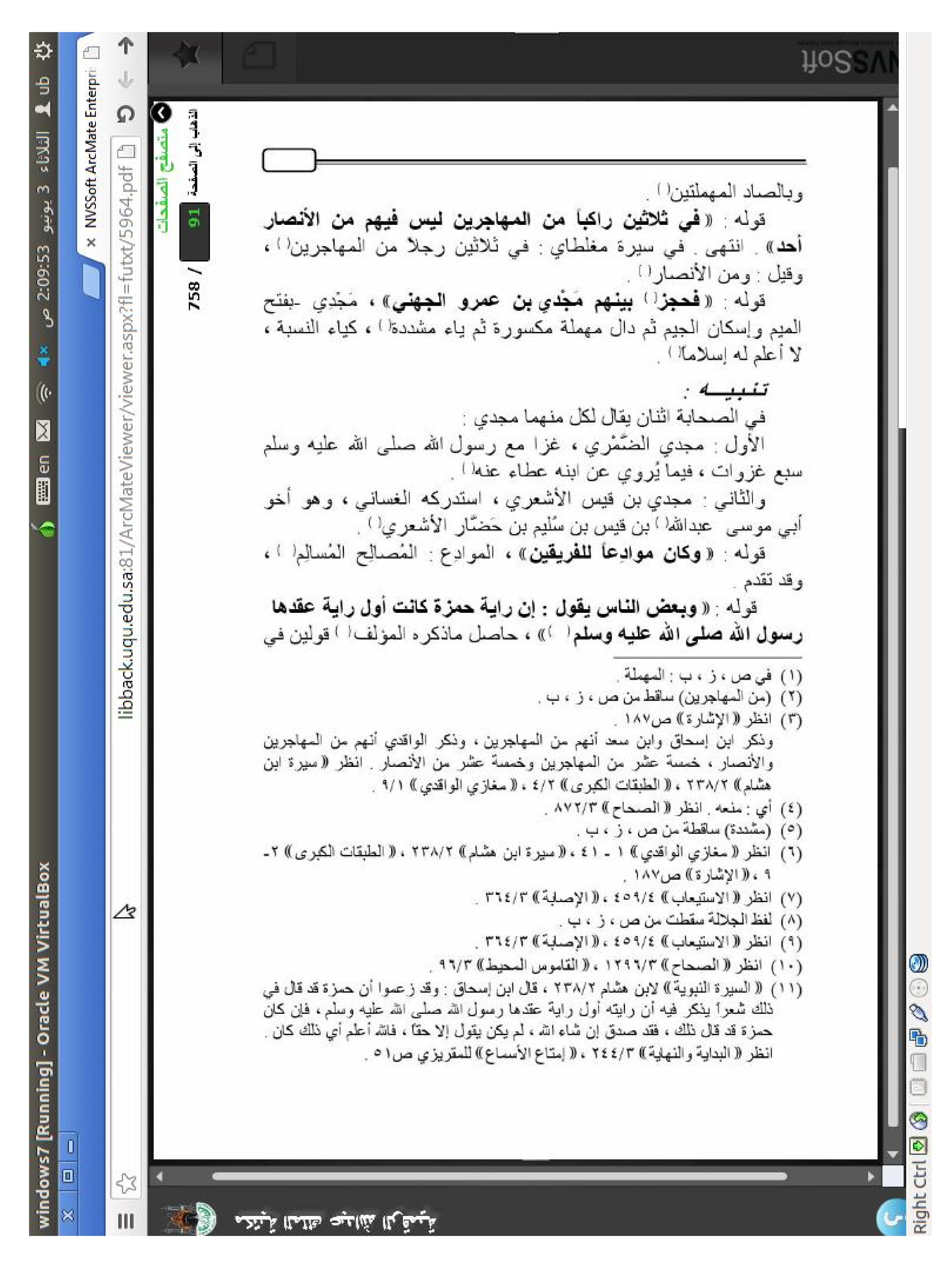
(٥) هو قول ابن إسحاق ، وذكره عنه خليفة بن خياط في « تاريخه » ص٢٣ ، وانظر « سيرة ابن هشام » ٢٣٥/٢ ، « الطبقات الكبرى » ٤/٢ .

(٦) قاله ابن هشام في « السيرة » ٢٣٢/٢ ، وانظر « الروض الأنف » ٦٩/٥ .

(٧) انظر « الإشارة » ص١٨٨ ، وهو قول الواقدي في « مغازيه » ١٠/١ .

(٨) « الصحاح » ١٣٧٩/٤ ، وانظر « النهاية » ٤٣٤/٢ .

(٩) العيص : واد لجهينة بين المدينة والبحر ، يصب في إضم من اليسار من أطراف جبل الأجرد الغربية ومن الجبال المتصلة به ، تبعد عن ينبع حوالي ١٥٠ كيلاً ، وفيه عيون وقرى كثيرة . انظر « معجم البلدان » ١٧٣/٤ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص٢١٨ ، « المعالم الأثيرة » ص٢٠٤ .



وبالصاد المهملتين( ) .

قوله : « **في ثلاثين راكباً من المهاجرين ليس فيهم من الأنصار أحد** » . انتهى . في سيرة مغلطاي : في ثلاثين رجلاً من المهاجرين( ) ، وقيل : ومن الأنصار( ) .

قوله : « **فحجز**( ) **بينهم مَجْدي بن عمرو الجهني** » ، مَجْدي -بفتح الميم وإسكان الجيم ثم دال مهملة مكسورة ثم ياء مشددة( ) ، كياء النسبة ، لا أعلم له إسلاماً( ) .

تنبيــــه :

في الصحابة اثنان يقال لكل منهما مجدي :

الأول : مجدي الضَّمْري ، غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات ، فيما يُروي عن ابنه عطاء عنه( ) .

والثاني : مجدي بن قيس الأشعري ، استدركه الغساني ، وهو أخو أبي موسى عبدالله( ) بن قيس بن سُليم بن حَضَّار الأشعري( ) .

قوله : « **وكان موادِعاً للفريقين** » ، الموادِع : المُصالِح المُسالِم( ) ، وقد تقدم .

قوله : « **وبعض الناس يقول : إن راية حمزة كانت أول راية عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم**( ) » ، حاصل ماذكره المؤلف( ) قولين في

---

(١) في ص ، ز ، ب : المهملة .

(٢) (من المهاجرين) ساقط من ص ، ز ، ب .

(٣) انظر « الإشارة » ص١٨٧ .
وذكر ابن إسحاق وابن سعد أنهم من المهاجرين ، وذكر الواقدي أنهم من المهاجرين والأنصار ، خمسة عشر من المهاجرين وخمسة عشر من الأنصار . انظر « سيرة ابن هشام » ٢٣٨/٢ ، « الطبقات الكبرى » ٤/٢ ، « مغازي الواقدي » ٩/١ .

(٤) أي : منعه . انظر « الصحاح » ٨٧٢/٣ .

(٥) (مشددة) ساقطة من ص ، ز ، ب .

(٦) انظر « مغازي الواقدي » ١ - ٤١ ، « سيرة ابن هشام » ٢٣٨/٢ ، « الطبقات الكبرى » ٢-٩ ، « الإشارة » ص١٨٧ .

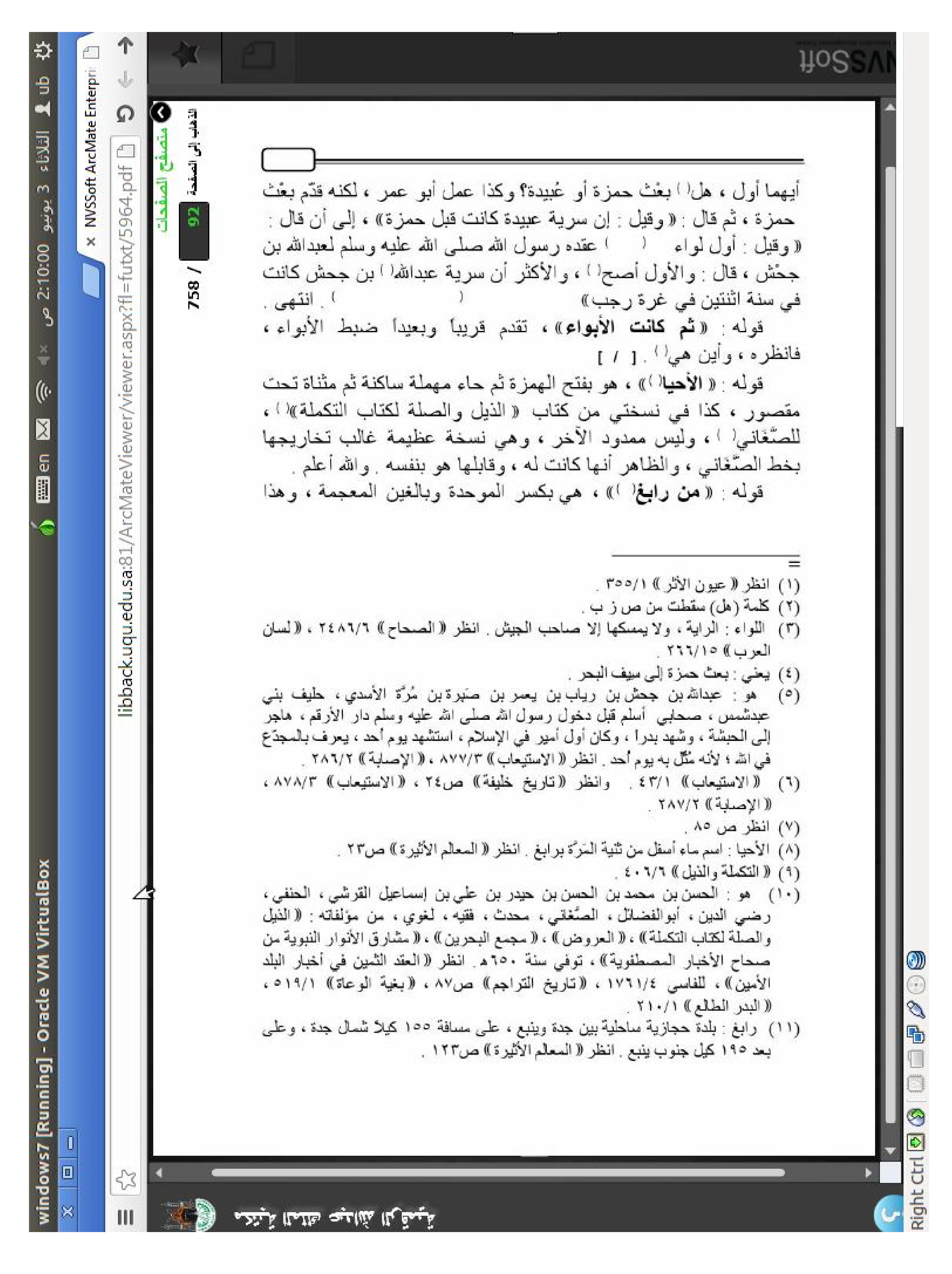
(٧) انظر « الاستيعاب » ٤٥٩/٤ ، « الإصابة » ٣٦٤/٣ .

(٨) لفظ الجلالة سقطت من ص ، ز ، ب .

(٩) انظر « الاستيعاب » ٤٥٩/٤ ، « الإصابة » ٣٦٤/٣ .

(١٠) انظر « الصحاح » ١٢٩٦/٣ ، « القاموس المحيط » ٩٦/٣ .

(١١) « السيرة النبوية » لابن هشام ٢٣٨/٢ ، قال ابن إسحاق : وقد زعموا أن حمزة قد قال في ذلك شعراً يذكر فيه أن رايته أول راية عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإن كان حمزة قد قال ذلك ، فقد صدق إن شاء الله ، لم يكن يقول إلا حقاً ، فالله أعلم أي ذلك كان . انظر « البداية والنهاية » ٢٤٤/٣ ، « إمتاع الأسماع » للمقريزي ص٥١ .



أيهما أول ، هل( ) بعْث حمزة أو عُبيدة؟ وكذا عمل أبو عمر ، لكنه قدّم بعْث حمزة ، ثم قال : « وقيل : إن سرية عبيدة كانت قبل حمزة » ، إلى أن قال : « وقيل : أول لواء ( ) عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبدالله بن جحْش ، قال : والأول أصح( ) ، والأكثر أن سرية عبدالله( ) بن جحش كانت في سنة اثنتين في غرة رجب» ( ) . انتهى .

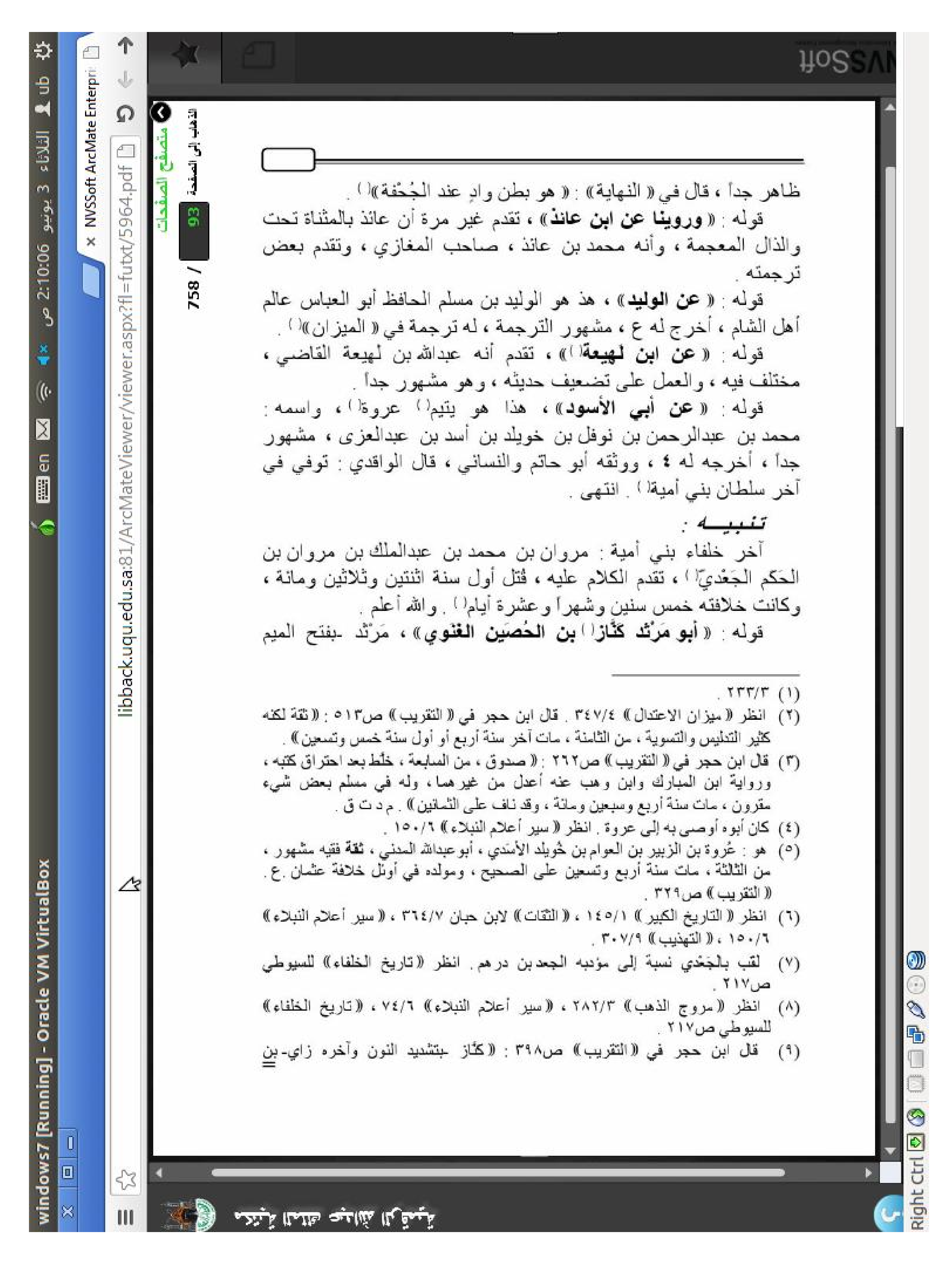
قوله : « **ثم كانت الأبواء** » ، تقدم قريباً وبعيداً ضبط الأبواء ، فانظره ، وأين هي( ) . [/]

قوله : « **الأحيا**( ) » ، هو بفتح الهمزة ثم حاء مهملة ساكنة ثم مثناة تحت مقصور ، كذا في نسختي من كتاب « الذيل والصلة لكتاب التكملة »( ) ، للصّغاني( ) ، وليس ممدود الآخر ، وهي نسخة عظيمة غالب تخاريجها بخط الصّغاني ، والظاهر أنها كانت له ، وقابلها هو بنفسه . والله أعلم .

قوله : « **من رابغ**( ) » ، هي بكسر الموحدة وبالغين المعجمة ، وهذا

=

(١) انظر « عيون الأثر » ٣٥٥/١ .
(٢) كلمة (هل) سقطت من ص ز ب .
(٣) اللواء : الراية ، ولا يمسكها إلا صاحب الجيش . انظر « الصحاح » ٢٤٨٦/٦ ، « لسان العرب » ٢٦٦/١٥ .
(٤) يعني : بعث حمزة إلى سيف البحر .
(٥) هو : عبدالله بن جحش بن رياب بن يعمر بن صَبِرة بن مُرّة الأسدي ، حليف بني عبدشمس ، صحابي أسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، هاجر إلى الحبشة ، وشهد بدراً ، وكان أول أمير في الإسلام ، استشهد يوم أحد ، يعرف بالمجدّع في الله ؛ لأنه مُثّل به يوم أحد . انظر « الاستيعاب » ٨٧٧/٣ ، « الإصابة » ٢٨٦/٢ .
(٦) « الاستيعاب » ٤٣/١ . وانظر « تاريخ خليفة » ص٢٤ ، « الاستيعاب » ٨٧٨/٣ ، « الإصابة » ٢٨٧/٢ .
(٧) انظر ص ٨٥ .
(٨) الأحيا : اسم ماء أسفل من ثنية المَرّة برابغ . انظر « المعالم الأثيرة » ص٢٣ .
(٩) « التكملة والذيل » ٤٠٦/٦ .
(١٠) هو : الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي بن إسماعيل القرشي ، الحنفي ، رضي الدين ، أبوالفضائل ، الصّغاني ، محدث ، فقيه ، لغوي ، من مؤلفاته : « الذيل والصلة لكتاب التكملة » ، « العروض » ، « مجمع البحرين » ، « مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية » ، توفي سنة ٦٥٠هـ . انظر « العقد الثمين في أخبار البلد الأمين » ، للفاسي ١٧٦١/٤ ، « تاريخ التراجم » ص٨٧ ، « بغية الوعاة » ٥١٩/١ ، « البدر الطالع » ٢١٠/١ .
(١١) رابغ : بلدة حجازية ساحلية بين جدة وينبع ، على مسافة ١٥٥ كيلاً شمال جدة ، وعلى بعد ١٩٥ كيل جنوب ينبع . انظر « المعالم الأثيرة » ص١٢٣ .



ظاهر جداً ، قال في ((النهاية)) : ((هو بطن وادٍ عند الجُحْفة))(١) .

قوله : ((**وروينا عن ابن عائذ**)) ، تقدم غير مرة أن عائذ بالمثناة تحت والذال المعجمة ، وأنه محمد بن عائذ ، صاحب المغازي ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : ((**عن الوليد**)) ، هذ هو الوليد بن مسلم الحافظ أبو العباس عالم أهل الشام ، أخرج له ع ، مشهور الترجمة ، له ترجمة في ((الميزان))(٢) .

قوله : ((**عن ابن لهيعة**(٣))) ، تقدم أنه عبدالله بن لهيعة القاضي ، مختلف فيه ، والعمل على تضعيف حديثه ، وهو مشهور جداً .

قوله : ((**عن أبي الأسود**)) ، هذا هو يتيم(٤) عروة(٥) ، واسمه : محمد بن عبدالرحمن بن نوفل بن خويلد بن أسد بن عبدالعزى ، مشهور جداً ، أخرجه له ٤ ، ووثقه أبو حاتم والنسائي ، قال الواقدي : توفي في آخر سلطان بني أمية(٦) . انتهى .

تنبيــه :

آخر خلفاء بني أمية : مروان بن محمد بن عبدالملك بن مروان بن الحَكَم الجَعْديّ(٧) ، تقدم الكلام عليه ، قُتل أول سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، وكانت خلافته خمس سنين وشهراً وعشرة أيام(٨) . والله أعلم .

قوله : ((**أبو مَرْثَد كَنَّاز**(٩) **بن الحُصَين الغَنوي**)) ، مَرْثَد -بفتح الميم

---

(١) ٢٣٣/٣ .

(٢) انظر ((ميزان الاعتدال)) ٣٤٧/٤ . قال ابن حجر في ((التقريب)) ص٥١٣ : ((ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية ، من الثامنة ، مات آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين)) .

(٣) قال ابن حجر في ((التقريب)) ص٢٦٢ : ((صدوق ، من السابعة ، خلّط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما ، وله في مسلم بعض شيء مقرون ، مات سنة أربع وسبعين ومائة ، وقد ناف على الثمانين)) . م د ت ق .

(٤) كان أبوه أوصى به إلى عروة . انظر ((سير أعلام النبلاء)) ١٥٠/٦ .

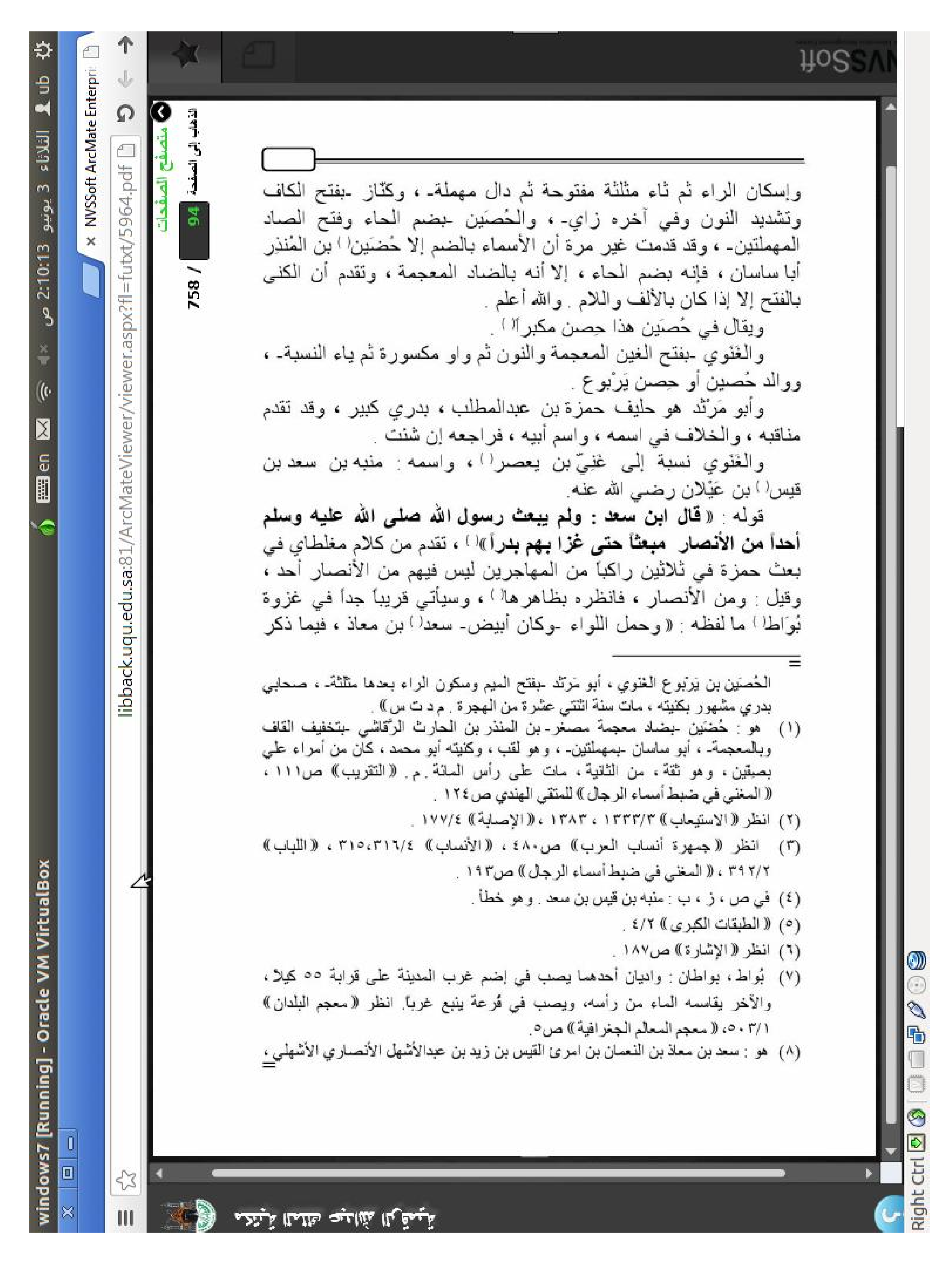
(٥) هو : عُروة بن الزبير بن العوام بن خُويلد الأسَدي ، أبو عبدالله المدني ، **ثقة** فقيه مشهور ، من الثالثة ، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح ، ومولده في أوائل خلافة عثمان . ع .
((التقريب)) ص٣٨٩ .

(٦) انظر ((التاريخ الكبير)) ١٤٥/١ ، ((الثقات)) لابن حبان ٣٦٤/٧ ، ((سير أعلام النبلاء)) ١٥٠/٦ ، ((التهذيب)) ٣٠٧/٩ .

(٧) لقب بالجَعْدي نسبة إلى مؤدبه الجعد بن درهم . انظر ((تاريخ الخلفاء)) للسيوطي ص٢١٧ .

(٨) انظر ((مروج الذهب)) ٢٨٢/٣ ، ((سير أعلام النبلاء)) ٧٤/٦ ، ((تاريخ الخلفاء)) للسيوطي ص٢١٧ .

(٩) قال ابن حجر في ((التقريب)) ص٣٩٨ : ((كنّاز -بتشديد النون وآخره زاي- بن



وإسكان الراء ثم ثاء مثلثة مفتوحة ثم دال مهملة- ، وكنّاز -بفتح الكاف وتشديد النون وفي آخره زاي- ، والحُصَين -بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين- ، وقد قدمت غير مرة أن الأسماء بالضم إلا حُضَين( ) بن المُنذِر أبا ساسان ، فإنه بضم الحاء ، إلا أنه بالضاد المعجمة ، وتقدم أن الكنى بالفتح إلا إذا كان بالألف واللام . والله أعلم .

ويقال في حُصَين هذا حِصن مكبراً( ) .

والغَنَوي -بفتح الغين المعجمة والنون ثم واو مكسورة ثم ياء النسبة- ، ووالد حُصين أو حِصن يَرْبوع .

وأبو مَرْثَد هو حليف حمزة بن عبدالمطلب ، بدري كبير ، وقد تقدم مناقبه ، والخلاف في اسمه ، واسم أبيه ، فراجعه إن شئت .

والغَنَوي نسبة إلى غَنِيّ بن يعصر( ) ، واسمه : منبه بن سعد بن قيس( ) بن عَيْلان رضي الله عنه .

قوله : « **قال ابن سعد : ولم يبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أحداً من الأنصار مبعثاً حتى غزا بهم بدراً**»( ) ، تقدم من كلام مغلطاي في بعث حمزة في ثلاثين راكباً من المهاجرين ليس فيهم من الأنصار أحد ، وقيل : ومن الأنصار ، فانظره بظاهرها( ) ، وسيأتي قريباً جداً في غزوة بُوَاط( ) ما لفظه : « وحمل اللواء -وكان أبيض- سعد( ) بن معاذ ، فيما ذكر

الحُصَين بن يَرْبوع الغنوي ، أبو مَرْثد -بفتح الميم وسكون الراء بعدها مثلثة- ، صحابي بدري مشهور بكنيته ، مات سنة اثنتي عشرة من الهجرة . م د ت س» .

(١) هو : حُضَين -بضاد معجمة مصغر- بن المنذر بن الحارث الرَّقاشي -بتخفيف القاف وبالمعجمة- ، أبو ساسان -بمهملتين- ، وهو لقب ، وكنيته أبو محمد ، كان من أمراء علي بصفين ، وهو ثقة ، من الثانية ، مات على رأس المائة . م . « التقريب » ص١١١ ، « المغني في ضبط أسماء الرجال » للمتقي الهندي ص١٢٤ .

(٢) انظر « الاستيعاب » ١٣٣٣/٣ ، ١٣٨٣ ، « الإصابة » ١٧٧/٤ .

(٣) انظر « جمهرة أنساب العرب » ص٤٨٠ ، « الأنساب » ٣١٦/٤،٣١٥ ، « اللباب » ٣٩٢/٢ ، « المغني في ضبط أسماء الرجال » ص١٩٣ .

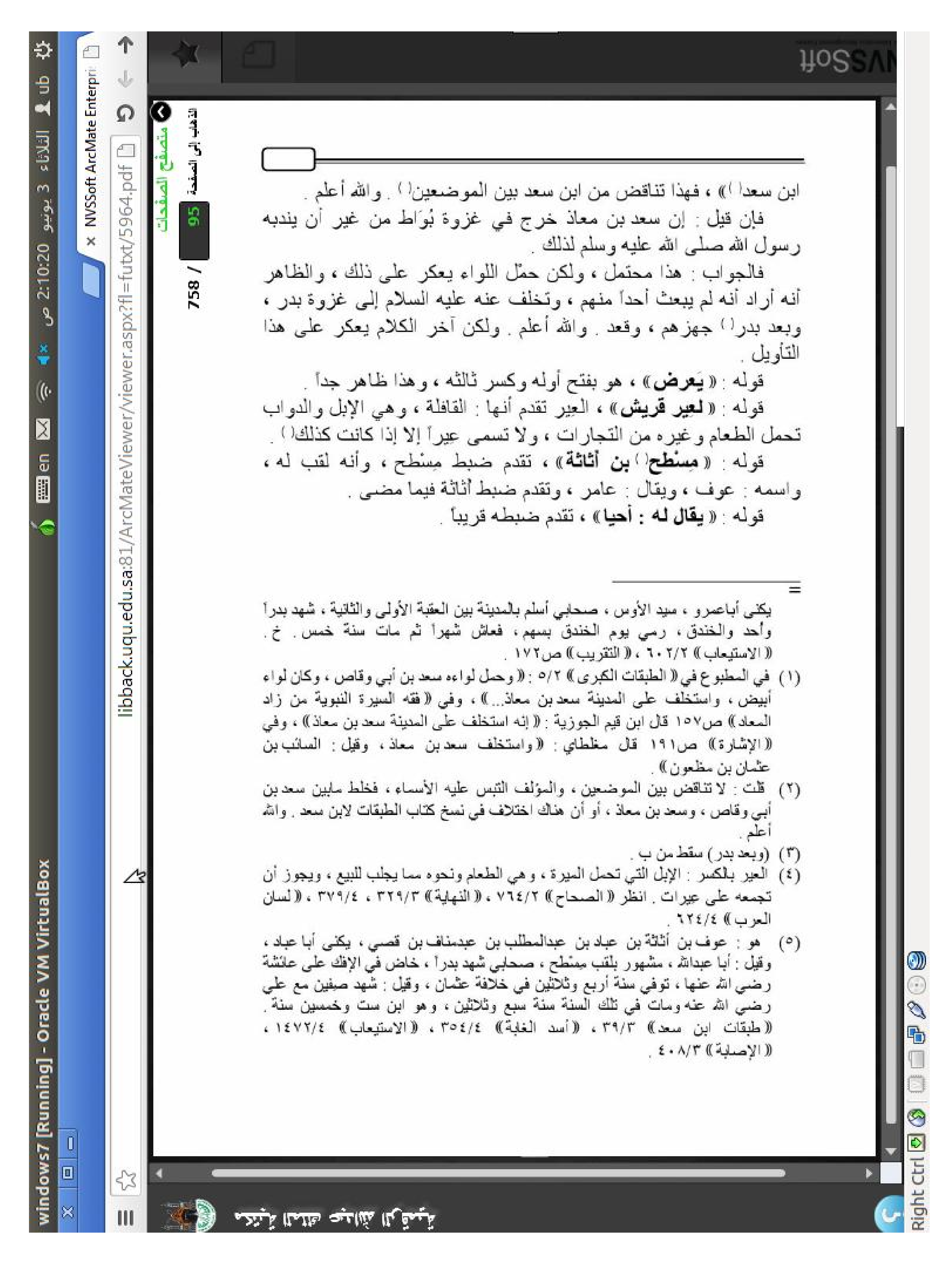
(٤) في ص ، ز ، ب : منبه بن قيس بن سعد . وهو خطأ .

(٥) « الطبقات الكبرى » ٤/٢ .

(٦) انظر « الإشارة » ص١٨٧ .

(٧) بُواط ، بواطان : واديان أحدهما يصب في إضم غرب المدينة على قرابة ٥٥ كيلاً ، والآخر يقاسمه الماء من رأسه، ويصب في فُرعة ينبع غرباً. انظر « معجم البلدان » ٥٠٠/١، « معجم المعالم الجغرافية » ص٥ .

(٨) هو : سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبدالأشهل الأنصاري الأشهلي ،



ابن سعد(١)» ، فهذا تناقض من ابن سعد بين الموضعين(٢) . والله أعلم .

فإن قيل : إن سعد بن معاذ خرج في غزوة بُواط من غير أن يندبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك .

فالجواب : هذا محتمل ، ولكن حمْل اللواء يعكر على ذلك ، والظاهر أنه أراد أنه لم يبعث أحداً منهم ، وتخلف عنه عليه السلام إلى غزوة بدر ، وبعد بدر(٣) جهزهم ، وقعد . والله أعلم . ولكن آخر الكلام يعكر على هذا التأويل .

قوله : « **يَعرض** » ، هو بفتح أوله وكسر ثالثه ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **لعير قريش** » ، العِير تقدم أنها : القافلة ، وهي الإبل والدواب تحمل الطعام وغيره من التجارات ، ولا تسمى عِيراً إلا إذا كانت كذلك(٤) .

قوله : « **مِسْطح**(٥) **بن أثاثة** » ، تقدم ضبط مِسْطح ، وأنه لقب له ، واسمه : عوف ، ويقال : عامر ، وتقدم ضبط أثاثة فيما مضى .

قوله : « **يقال له : أحيا** » ، تقدم ضبطه قريباً .

= يكنى أباعمرو ، سيد الأوس ، صحابي أسلم بالمدينة بين العقبة الأولى والثانية ، شهد بدراً وأحد والخندق ، رمي يوم الخندق بسهم ، فعاش شهراً ثم مات سنة خمس . خ . « الاستيعاب » ٦٠٢/٢ ، « التقريب » ص١٧٢ .

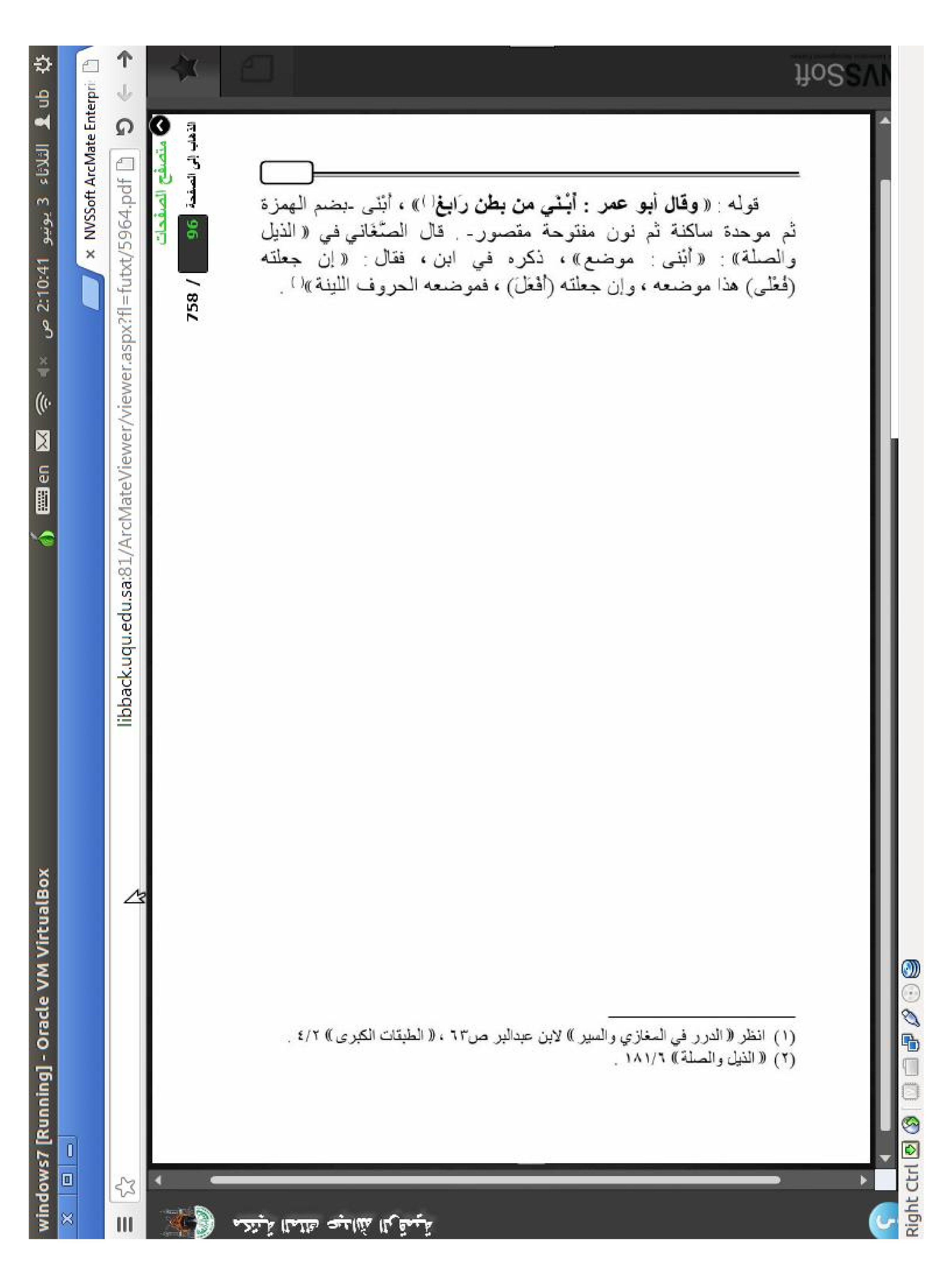
(١) في المطبوع في « الطبقات الكبرى » ٥/٢ : « وحمل لواءه سعد بن أبي وقاص ، وكان لواء أبيض ، واستخلف على المدينة سعد بن معاذ... » ، وفي « فقه السيرة النبوية من زاد المعاد » ص١٥٧ قال ابن قيم الجوزية : « إنه استخلف على المدينة سعد بن معاذ » ، وفي « الإشارة » ص١٩١ قال مغلطاي : « واستخلف سعد بن معاذ ، وقيل : السائب بن عثمان بن مظعون » .

(٢) قلت : لا تناقض بين الموضعين ، والمؤلف التبس عليه الأسماء ، فخلط مابين سعد بن أبي وقاص ، وسعد بن معاذ ، أو أن هناك اختلاف في نسخ كتاب الطبقات لابن سعد . والله أعلم .

(٣) (وبعد بدر) سقط من ب .

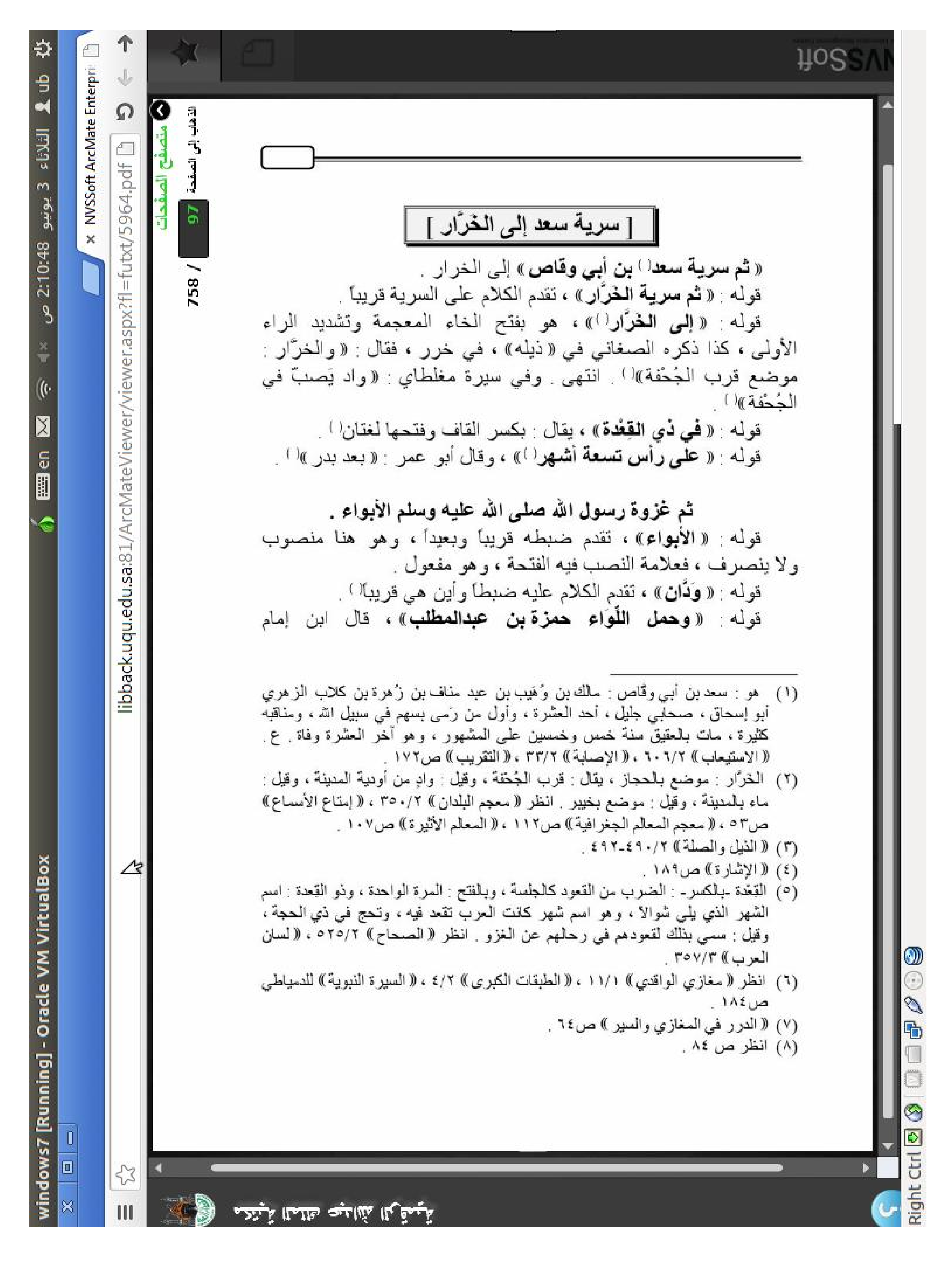
(٤) العير بالكسر : الإبل التي تحمل الميرة ، وهي الطعام ونحوه مما يجلب للبيع ، ويجوز أن تجمعه على عيرات . انظر « الصحاح » ٧٦٤/٢ ، « النهاية » ٣٢٩/٣ ، ٣٧٩/٤ ، « لسان العرب » ٦٢٤/٤ .

(٥) هو : عوف بن أثاثة بن عباد بن عبدالمطلب بن عبدمناف بن قصي ، يكنى أبا عباد ، وقيل : أبا عبدالله ، مشهور بلقب مسطح ، صحابي شهد بدراً ، خاض في الإفك على عائشة رضي الله عنها ، توفي سنة أربع وثلاثين في خلافة عثمان ، وقيل : شهد صفين مع علي رضي الله عنه ومات في تلك السنة سنة سبع وثلاثين ، وهو ابن ست وخمسين سنة . « طبقات ابن سعد » ٣٩/٣ ، « أسد الغابة » ٣٥٤/٤ ، « الاستيعاب » ١٤٧٢/٤ ، « الإصابة » ٤٠٨/٣ .



قوله : « **وقال أبو عمر : أَبْنَي من بطن رابغ**[1] » ، أُبْنَى -بضم الهمزة ثم موحدة ساكنة ثم نون مفتوحة مقصور- . قال الصّغاني في « الذيل والصلة » : « أُبْنَى : موضع » ، ذكره في ابن ، فقال : « إن جعلته (فُعْلى) هذا موضعه ، وإن جعلته (أفعَل) ، فموضعه الحروف اللينة »[2] .

(١) انظر « الدرر في المغازي والسير » لابن عبدالبر ص٦٣ ، « الطبقات الكبرى » ٤/٢ .
(٢) « الذيل والصلة » ١٨١/٦ .



[سرية سعد إلى الخَرَّار]

« **ثم سرية سعد**[1] **بن أبي وقاص** » إلى الخرار .

قوله : « **ثم سرية الخَرَّار** » ، تقدم الكلام على السرية قريباً .

قوله : « **إلى الخَرَّار**[2] » ، هو بفتح الخاء المعجمة وتشديد الراء الأولى ، كذا ذكره الصغاني في « ذيله » ، في خرر ، فقال : « والخَرّار : موضع قرب الجُحْفَة »[3] . انتهى . وفي سيرة مغلطاي : « واد يَصبّ في الجُحْفَة »[4] .

قوله : « **في ذي القِعْدَة** » ، يقال : بكسر القاف وفتحها لغتان[5] .

قوله : « **على رأس تسعة أشهر**[6] » ، وقال أبو عمر : « بعد بدر »[7] .

ثم غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الأبواء .

قوله : « **الأبواء** » ، تقدم ضبطه قريباً وبعيداً ، وهو هنا منصوب ولا ينصرف ، فعلامة النصب فيه الفتحة ، وهو مفعول .

قوله : « **وَدَّان** » ، تقدم الكلام عليه ضبطاً وأين هي قريباً[8] .

قوله : « **وحمل اللّواء حمزة بن عبدالمطلب** » ، قال ابن إمام

---

(١) هو : سعد بن أبي وقّاص : مالك بن وُهَيب بن عبد مناف بن زُهرة بن كلاب الزهري أبو إسحاق ، صحابي جليل ، أحد العشرة ، وأول من رَمى بسهم في سبيل الله ، ومناقبه كثيرة ، مات بالعقيق سنة خمس وخمسين على المشهور ، وهو آخر العشرة وفاة . ع . « الاستيعاب » ٦٠٦/٢ ، « الإصابة » ٣٣/٢ ، « التقريب » ص١٧٢ .

(٢) الخرَّار : موضع بالحجاز ، يقال : قرب الجُحْفة ، وقيل : وادٍ من أودية المدينة ، وقيل : ماء بالمدينة ، وقيل : موضع بخيبر . انظر « معجم البلدان » ٣٥٠/٢ ، « إمتاع الأسماع » ص٥٣ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص١١٢ ، « المعالم الأثيرة » ص١٠٧ .

(٣) « الذيل والصلة » ٤٩٠/٢-٤٩٢ .

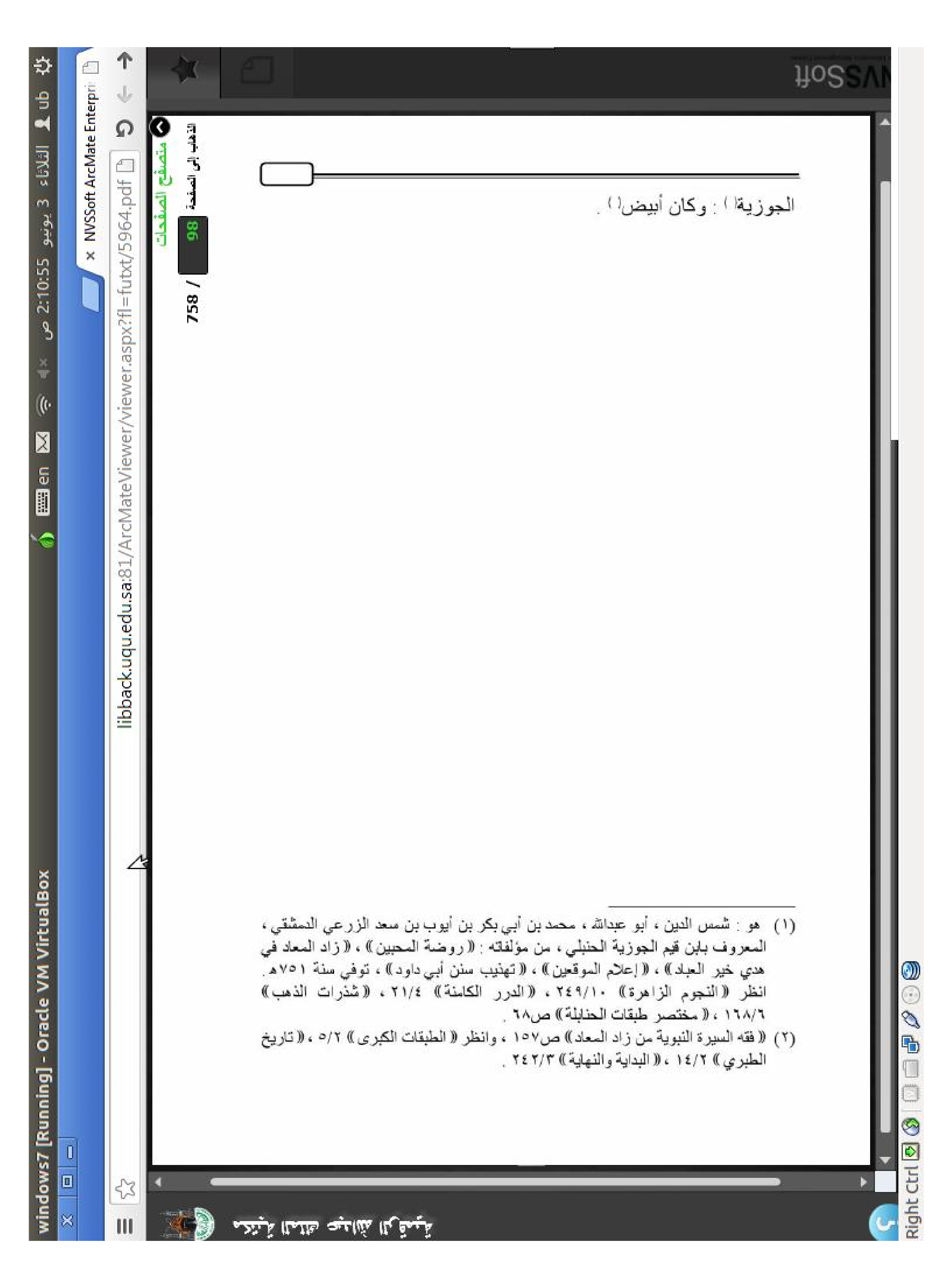
(٤) « الإشارة » ص١٨٩ .

(٥) القِعْدة -بالكسر- : الضرب من القعود كالجلسة ، وبالفتح : المرة الواحدة ، وذو القعدة : اسم الشهر الذي يلي شوالاً ، وهو اسم شهر كانت العرب تقعد فيه ، وتحج في ذي الحجة ، وقيل : سمي بذلك لقعودهم في رحلهم عن الغزو . انظر « الصحاح » ٥٢٥/٢ ، « لسان العرب » ٣٥٧/٣ .

(٦) انظر « مغازي الواقدي » ١١/١ ، « الطبقات الكبرى » ٤/٢ ، « السيرة النبوية » للدمياطي ص١٨٤ .

(٧) « الدرر في المغازي والسير » ص٦٤ .

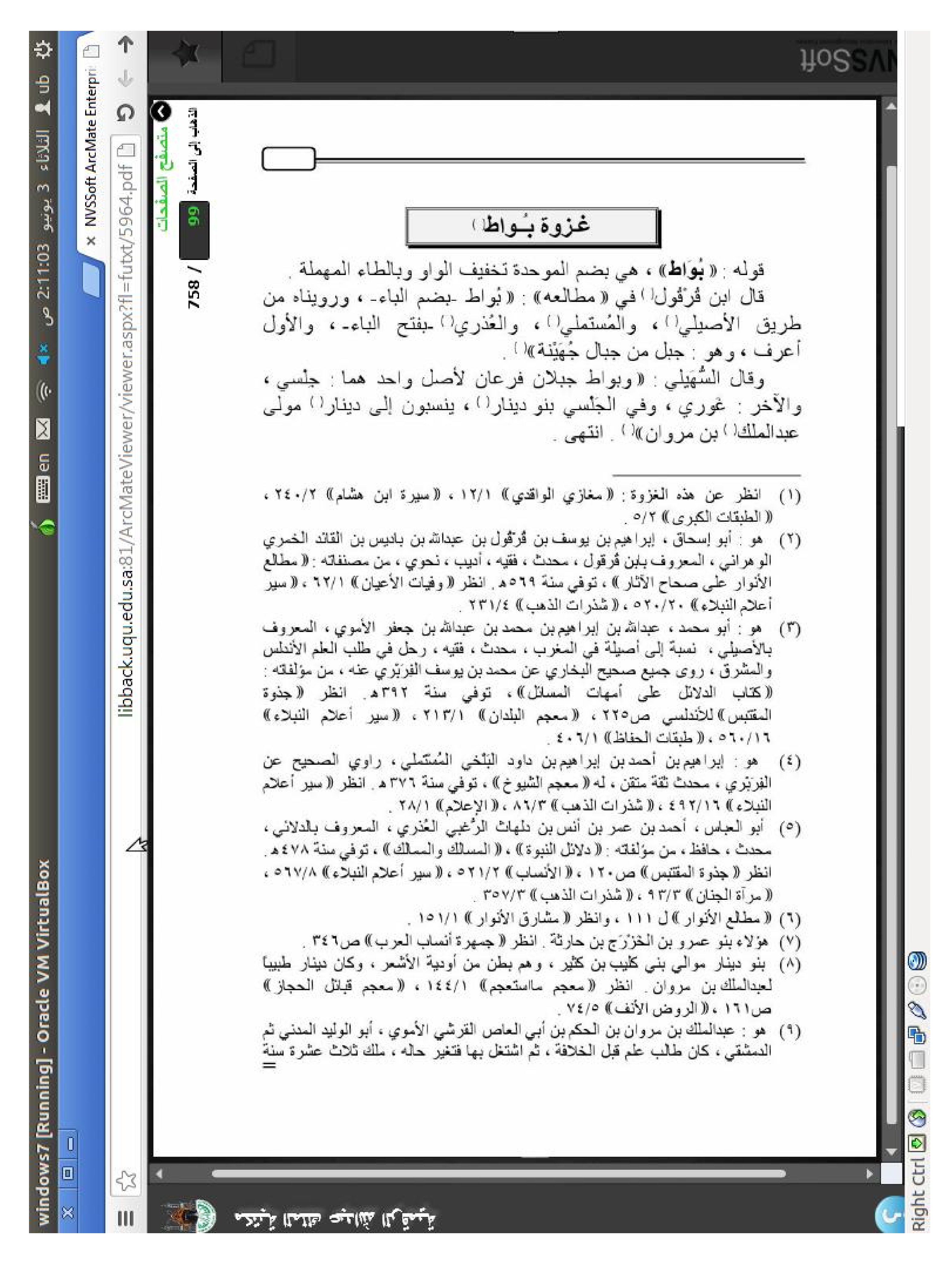
(٨) انظر ص ٨٤ .



الجوزية(١) : وكان أبيض(٢) .

(١) هو : شمس الدين ، أبو عبدالله ، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي ، المعروف بابن قيم الجوزية الحنبلي ، من مؤلفاته : « روضة المحبين » ، « زاد المعاد في هدي خير العباد » ، « إعلام الموقعين » ، « تهذيب سنن أبي داود » ، توفي سنة ٧٥١هـ . انظر « النجوم الزاهرة » ٢٤٩/١٠ ، « الدرر الكامنة » ٢١/٤ ، « شذرات الذهب » ١٦٨/٦ ، « مختصر طبقات الحنابلة » ص٦٨ .

(٢) « فقه السيرة النبوية من زاد المعاد » ص١٥٧ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٥/٢ ، « تاريخ الطبري » ١٤/٢ ، « البداية والنهاية » ٢٤٢/٣ .



غزوة بُـواط[1]

قوله : « **بُوَاط** » ، هي بضم الموحدة تخفيف الواو وبالطاء المهملة .

قال ابن قُرْقُول[2] في « مطالعه » : « بُواط -بضم الباء- ، ورويناه من طريق الأصيلي[3] ، والمُستملي[4] ، والعُذري[5] -بفتح الباء- ، والأول أعرف ، وهو : جبل من جبال جُهَيْنَة »[6] .

وقال السُّهَيلي : « وبواط جبلان فرعان لأصل واحد هما : جلسي ، والآخر : غوري ، وفي الجَلْسي بنو دينار[7] ، ينسبون إلى دينار[8] مولى عبدالملك[9] بن مروان »[10] . انتهى .

---

(١) انظر عن هذه الغزوة : « مغازي الواقدي » ١٢/١ ، « سيرة ابن هشام » ٢٤٠/٢ ، « الطبقات الكبرى » ٥/٢ .

(٢) هو : أبو إسحاق ، إبراهيم بن يوسف بن قُرقول بن عبدالله بن باديس بن القائد الخمري الوهراني ، المعروف بابن قُرقول ، محدث ، فقيه ، أديب ، نحوي ، من مصنفاته : « مطالع الأنوار على صحاح الآثار » ، توفي سنة ٥٦٩هـ . انظر « وفيات الأعيان » ٦٢/١ ، « سير أعلام النبلاء » ٥٢٠/٢٠ ، « شذرات الذهب » ٢٣١/٤ .

(٣) هو : أبو محمد ، عبدالله بن إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن جعفر الأموي ، المعروف بالأصيلي ، نسبة إلى أصيلة في المغرب ، محدث ، فقيه ، رحل في طلب العلم الأندلس والمشرق ، روى جميع صحيح البخاري عن محمد بن يوسف الفِرَبْري عنه ، من مؤلفاته : « كتاب الدلائل على أمهات المسائل » ، توفي سنة ٣٩٢هـ . انظر « جذوة المقتبس » للأندلسي ص٢٢٥ ، « معجم البلدان » ٢١٣/١ ، « سير أعلام النبلاء » ٥٦٠/١٦ ، « طبقات الحفاظ » ٤٠٦/١ .

(٤) هو : إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن داود البَلْخي المُستملي ، راوي الصحيح عن الفِرَبْري ، محدث ثقة متقن ، له « معجم الشيوخ » ، توفي سنة ٣٧٦هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ٤٩٢/١٦ ، « شذرات الذهب » ٨٦/٣ ، « الإعلام » ٢٨/١ .

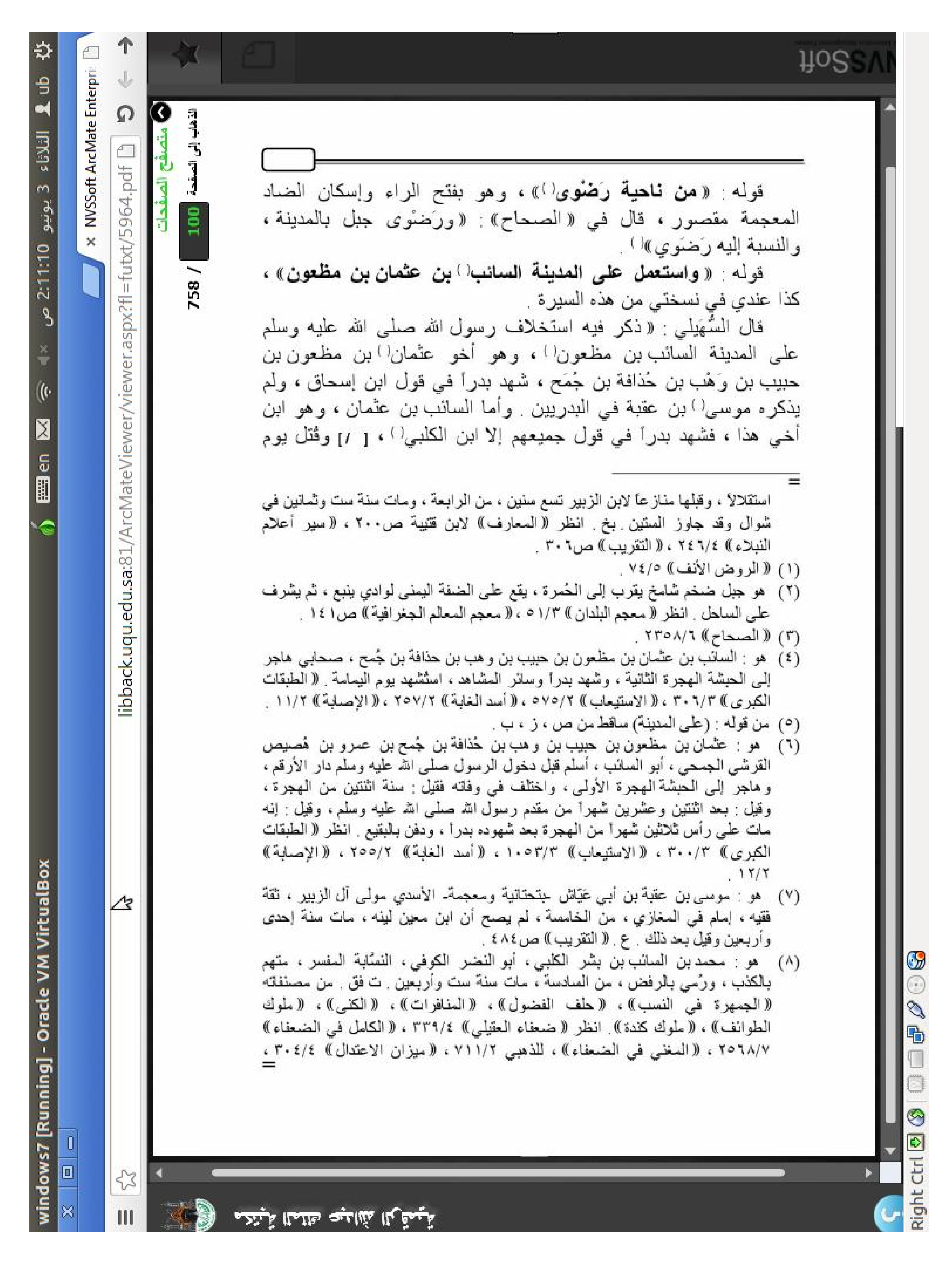
(٥) أبو العباس ، أحمد بن عمر بن أنس بن دلهاث الرُّعْبي العُذري ، المعروف بالدلائي ، محدث ، حافظ ، من مؤلفاته : « دلائل النبوة » ، « المسالك والممالك » ، توفي سنة ٤٧٨هـ . انظر « جذوة المقتبس » ص١٢٠ ، « الأنساب » ٥٢١/٢ ، « سير أعلام النبلاء » ٥٦٧/٨ ، « مرآة الجنان » ٩٣/٣ ، « شذرات الذهب » ٣٥٧/٣ .

(٦) « مطالع الأنوار » ل ١١١ ، وانظر « مشارق الأنوار » ١٥١/١ .

(٧) هؤلاء بنو عمرو بن الخَزْرَج بن حارثة . انظر « جمهرة أنساب العرب » ص٣٤٦ .

(٨) بنو دينار موالي بني كليب بن كثير ، وهم بطن من أودية الأشعر ، وكان دينار طبيباً لعبدالملك بن مروان . انظر « معجم ماستعجم » ١٤٤/١ ، « معجم قبائل الحجاز » ص١٦١ ، « الروض الأنف » ٧٤/٥ .

(٩) هو : عبدالملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص القرشي الأموي ، أبو الوليد المدني ثم الدمشقي ، كان طالب علم قبل الخلافة ، ثم اشتغل بها فتغير حاله ، ملك ثلاث عشرة سنة =



قوله : « **من ناحية رَضْوى**(1) » ، وهو بفتح الراء وإسكان الضاد المعجمة مقصور ، قال في « الصحاح » : « ورَضْوى جبل بالمدينة ، والنسبة إليه رَضَوي »(1) .

قوله : « **واستعمل على المدينة السائب**() **بن عثمان بن مظعون** » ، كذا عندي في نسختي من هذه السيرة .

قال السُّهَيلي : « ذكر فيه استخلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة السائب بن مظعون() ، وهو أخو عثمان() بن مظعون بن حبيب بن وَهْب بن حُذافة بن جُمَح ، شهد بدراً في قول ابن إسحاق ، ولم يذكره موسى() بن عقبة في البدريين . وأما السائب بن عثمان ، وهو ابن أخي هذا ، فشهد بدراً في قول جميعهم إلا ابن الكلبي() ، [/أ] وقُتل يوم

=

استقلالا ، وقبلها مناز عاً لابن الزبير تسع سنين ، من الرابعة ، ومات سنة ست وثمانين في شوال وقد جاوز المتين . بخ . انظر « المعارف » لابن قتيبة ص٢٠٠ ، « سير أعلام النبلاء » ٢٤٦/٤ ، « التقريب » ص٣٠٦ .

(١) « الروض الأنف » ٧٤/٥ .

(٢) هو جبل ضخم شامخ يقرب إلى الحُمرة ، يقع على الضفة اليمنى لوادي ينبع ، ثم يشرف على الساحل . انظر « معجم البلدان » ٥١/٣ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص١٤١ .

(٣) « الصحاح » ٢٣٥٨/٦ .

(٤) هو : السائب بن عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جُمح ، صحابي هاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية ، وشهد بدراً وسائر المشاهد ، استشهد يوم اليمامة . « الطبقات الكبرى » ٣٠٦/٣ ، « الاستيعاب » ٥٧٥/٢ ، « أسد الغابة » ٢٥٧/٢ ، « الإصابة » ١١/٢ .

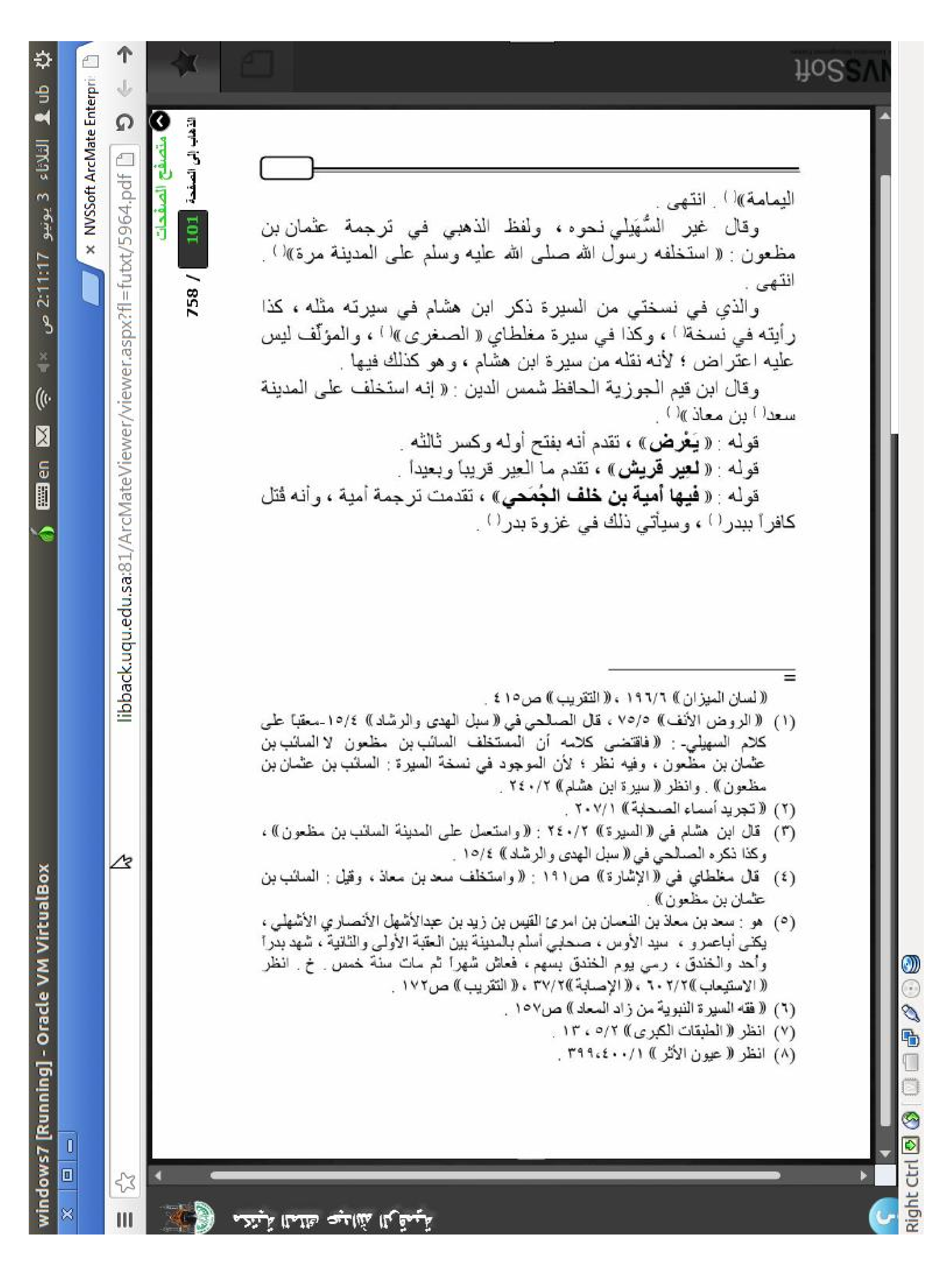
(٥) من قوله : (على المدينة) ساقط من ص ، ز ، ب .

(٦) هو : عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جُمح بن عمرو بن هُصيص القرشي الجمحي ، أبو السائب ، أسلم قبل دخول الرسول صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وهاجر إلى الحبشة الهجرة الأولى ، واختلف في وفاته فقيل : سنة اثنتين من الهجرة ، وقيل : بعد اثنتين وعشرين شهراً من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقيل : إنه مات على رأس ثلاثين شهراً من الهجرة بعد شهوده بدراً ، ودفن بالبقيع . انظر « الطبقات الكبرى » ٣٠٠/٣ ، « الاستيعاب » ١٠٥٣/٣ ، « أسد الغابة » ٢٥٥/٢ ، « الإصابة » ١٢/٢ .

(٧) هو : موسى بن عقبة بن أبي عَيّاش -بتحتانية ومعجمة- الأسدي مولى آل الزبير ، ثقة فقيه ، إمام في المغازي ، من الخامسة ، لم يصح أن ابن معين لينه ، مات سنة إحدى وأربعين وقيل بعد ذلك . ع . « التقريب » ص٤٨٤ .

(٨) هو : محمد بن السائب بن بشر الكلبي ، أبو النضر الكوفي ، النسّابة المفسر ، متهم بالكذب ، ورُمي بالرفض ، من السادسة ، مات سنة ست وأربعين . ت فق . من مصنفاته « الجمهرة في النسب » ، « حلف الفضول » ، « المنافرات » ، « الكنى » ، « ملوك الطوائف » ، « ملوك كندة » . انظر « ضعفاء العقيلي » ٣٣٩/٤ ، « الكامل في الضعفاء » ٢٥٦٨/٧ ، « المغني في الضعفاء » ، للذهبي ٧١١/٢ ، « ميزان الاعتدال » ٣٠٤/٤ ،

=



اليمامة»( ) . انتهى .

وقال غير السُّهَيلي نحوه ، ولفظ الذهبي في ترجمة عثمان بن مظعون : « استخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة مرة»( ) . انتهى .

والذي في نسختي من السيرة ذكر ابن هشام في سيرته مثله ، كذا رأيته في نسخة( ) ، وكذا في سيرة مغلطاي « الصغرى »( ) ، والمؤلّف ليس عليه اعتراض ؛ لأنه نقله من سيرة ابن هشام ، وهو كذلك فيها .

وقال ابن قيم الجوزية الحافظ شمس الدين : « إنه استخلف على المدينة سعد( ) بن معاذ »( ) .

قوله : « **يَعْرِض** » ، تقدم أنه بفتح أوله وكسر ثالثه .

قوله : « **لعِير قريش** » ، تقدم ما العِير قريباً وبعيداً .

قوله : « **فيها أمية بن خلف الجُمَحي** » ، تقدمت ترجمة أمية ، وأنه قُتل كافراً ببدر( ) ، وسيأتي ذلك في غزوة بدر( ) .

= « لسان الميزان » ١٩٦/٦ ، « التقريب » ص١٥ ٤ .

(١) « الروض الأنف » ٧٥/٥ ، قال الصالحي في « سبل الهدى والرشاد » ١٥/٤ -معقباً على كلام السهيلي- : « فاقتضى كلامه أن المستخلف السائب بن مظعون لا السائب بن عثمان بن مظعون ، وفيه نظر ؛ لأن الموجود في نسخة السيرة : السائب بن عثمان بن مظعون » . وانظر « سيرة ابن هشام » ٢٤٠/٢ .

(٢) « تجريد أسماء الصحابة » ٢٠٧/١ .

(٣) قال ابن هشام في « السيرة » ٢٤٠/٢ : « واستعمل على المدينة السائب بن مظعون » ، وكذا ذكره الصالحي في « سبل الهدى والرشاد » ١٥/٤ .

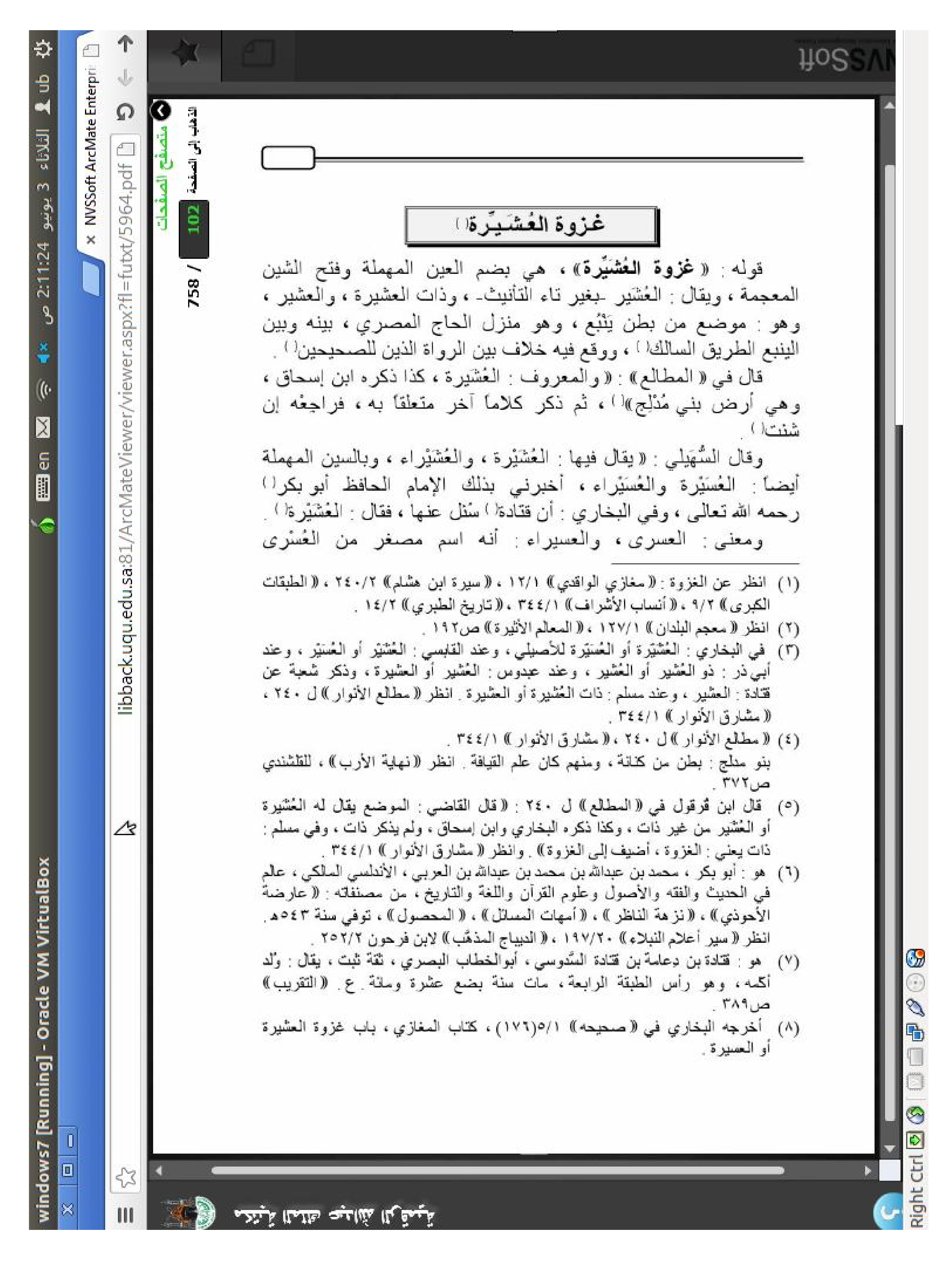
(٤) قال مغلطاي في « الإشارة » ص١٩١ : « واستخلف سعد بن معاذ ، وقيل : السائب بن عثمان بن مظعون » .

(٥) هو : سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبدالأشهل الأنصاري الأشهلي ، يكنى أباعمرو ، سيد الأوس ، صحابي أسلم بالمدينة بين العقبة الأولى والثانية ، شهد بدراً وأحد والخندق ، رمي يوم الخندق بسهم ، فعاش شهراً ثم مات سنة خمس . خ . انظر « الاستيعاب »٦٠٢/٢ ، « الإصابة »٣٧/٢ ، « التقريب » ص١٧٢ .

(٦) « فقه السيرة النبوية من زاد المعاد » ص١٥٧ .

(٧) انظر « الطبقات الكبرى » ٥/٢ ، ١٣ .

(٨) انظر « عيون الأثر » ٤٠٠/١، ٣٩٩ .



غزوة العُشَيرة()

قوله : « **غزوة العُشَيِّرة** » ، هي بضم العين المهملة وفتح الشين المعجمة ، ويقال : العُشَير -بغير تاء التأنيث- ، وذات العشيرة ، والعشير ، وهو : موضع من بطن يَنْبُع ، وهو منزل الحاج المصري ، بينه وبين الينبع الطريق السالك() ، ووقع فيه خلاف بين الرواة الذين للصحيحين() .

قال في « المطالع » : « والمعروف : العُشَيرة ، كذا ذكره ابن إسحاق ، وهي أرض بني مُدْلِج »() ، ثم ذكر كلاماً آخر متعلقاً به ، فراجِعْه إن شئت() .

وقال السُّهَيلي : « يقال فيها : العُشَيْرة ، والعُشَيْراء ، وبالسين المهملة أيضاً : العُسَيْرة والعُسَيْراء ، أخبرني بذلك الإمام الحافظ أبو بكر() رحمه الله تعالى ، وفي البخاري : أن قتادة() سُئل عنها ، فقال : العُشَيْرة() .

ومعنى : العسرى ، والعسيراء : أنه اسم مصغر من العُسْرَى

---

(١) انظر عن الغزوة : « مغازي الواقدي » ١٢/١ ، « سيرة ابن هشام » ٢٤٠/٢ ، « الطبقات الكبرى » ٩/٢ ، « أنساب الأشراف » ٣٤٤/١ ، « تاريخ الطبري » ١٤/٢ .

(٢) انظر « معجم البلدان » ١٢٧/١ ، « المعالم الأثيرة » ص١٩٢ .

(٣) في البخاري : العُشَيْرة أو العُسَيْرة للأصيلي ، وعند القابسي : العُشَيْر أو العُسَيْر ، وعند أبي ذر : ذو العُشَير أو العُشَير ، وعند عبدوس : العُشَير أو العشيرة ، وذكر شعبة عن قتادة : العشير ، وعند مسلم : ذات العُشَيرة أو العشيرة . انظر « مطالع الأنوار » ل ٢٤٠ ، « مشارق الأنوار » ٣٤٤/١ .

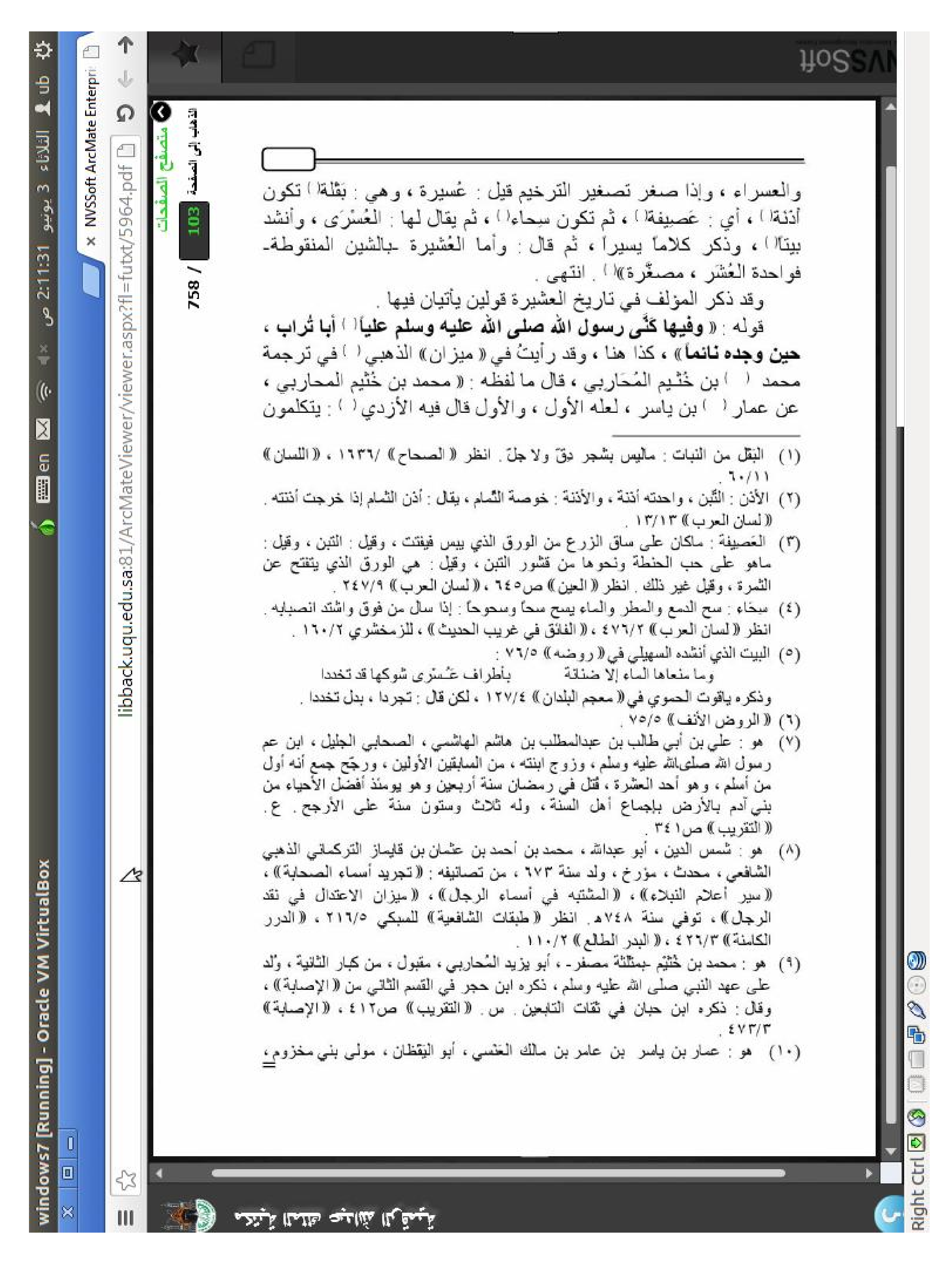
(٤) « مطالع الأنوار » ل ٢٤٠ ، « مشارق الأنوار » ٣٤٤/١ .
بنو مدلج : بطن من كنانة ، ومنهم كان علم القيافة . انظر « نهاية الأرب » ، للقلقشندي ص٣٧٢ .

(٥) قال ابن قرقول في « المطالع » ل ٢٤٠ : « قال القاضي : الموضع يقال له العُشَيرة أو العُشَير من غير ذات ، وكذا ذكره البخاري وابن إسحاق ، ولم يذكر ذات ، وفي مسلم : ذات يعني : الغزوة ، أضيف إلى الغزوة » . وانظر « مشارق الأنوار » ٣٤٤/١ .

(٦) هو : أبو بكر ، محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن العربي ، الأندلسي المالكي ، عالم في الحديث والفقه والأصول وعلوم القرآن واللغة والتاريخ ، من مصنفاته : « عارضة الأحوذي » ، « نزهة الناظر » ، « أمهات المسائل » ، « المحصول » ، توفي سنة ٥٤٣هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ١٩٧/٢٠ ، « الديباج المذهّب » لابن فرحون ٢٥٢/٢ .

(٧) هو : قتادة بن دِعامة بن قتادة السَّدوسي ، أبوالخطاب البصري ، ثقة ثبت ، يقال : وُلد أكمه ، وهو رأس الطبقة الرابعة ، مات سنة بضع عشرة ومائة . ع . « التقريب » ص٣٨٩ .

(٨) أخرجه البخاري في « صحيحه » ٥/١(١٧٦) ، كتاب المغازي ، باب غزوة العشيرة أو العسيرة .



والعسراء ، وإذا صغر تصغير الترخيم قيل : غُسيرة ، وهي : بَقْلة(1) تكون أذنة(2) ، أي : عَصيفة(3) ، ثم تكون سِحاء(4) ، ثم يقال لها : الغُسْرَى ، وأنشد بيتاً(5) ، وذكر كلاماً يسيراً ، ثم قال : وأما العُشيرة -بالشين المنقوطة- فواحدة العُشَر ، مصغّرة»(6) . انتهى .

وقد ذكر المؤلف في تاريخ العشيرة قولين يأتيان فيها .

قوله : « **وفيها كنّى رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً(7) أبا تُراب ، حين وجده نائماً** » ، كذا هنا ، وقد رأيتُ في « ميزان » الذهبي(8) في ترجمة محمد(9) بن خُثَيم المُحَاربي ، قال ما لفظه : « محمد بن خُثَيم المحاربي ، عن عمار(10) بن ياسر ، لعله الأول ، والأول قال فيه الأزدي(11) : يتكلمون

---

(1) البقل من النبات : ماليس بشجر دقّ ولا جلّ . انظر « الصحاح » 1636/ ، « اللسان » 60/11 .

(2) الأذن : التِّبن ، واحدته أذنة ، والأذنة : خوصة الثّمام ، يقال : أذن الثمام إذا خرجت أذنته . « لسان العرب » 13/13 .

(3) العَصيفة : ماكان على ساق الزرع من الورق الذي ييبس فيفتت ، وقيل : التبن ، وقيل : ماهو على حب الحنطة ونحوها من قشور التبن ، وقيل : هي الورق الذي يتفتح عن الثمرة ، وقيل غير ذلك . انظر « العين » ص645 ، « لسان العرب » 247/9 .

(4) سِحَاء : سح الدمع والمطر والماء يسح سحاً وسحوحاً : إذا سال من فوق واشتد انصبابه . انظر « لسان العرب » 476/2 ، « الفائق في غريب الحديث » ، للزمخشري 160/2 .

(5) البيت الذي أنشده السهيلي في « روضه » 76/5 :

وما منعاها الماء إلا ضنانة ... بأطراف غُسْرَى شوكها قد تخددا

وذكره ياقوت الحموي في « معجم البلدان » 127/4 ، لكن قال : تجردا ، بدل تخددا .

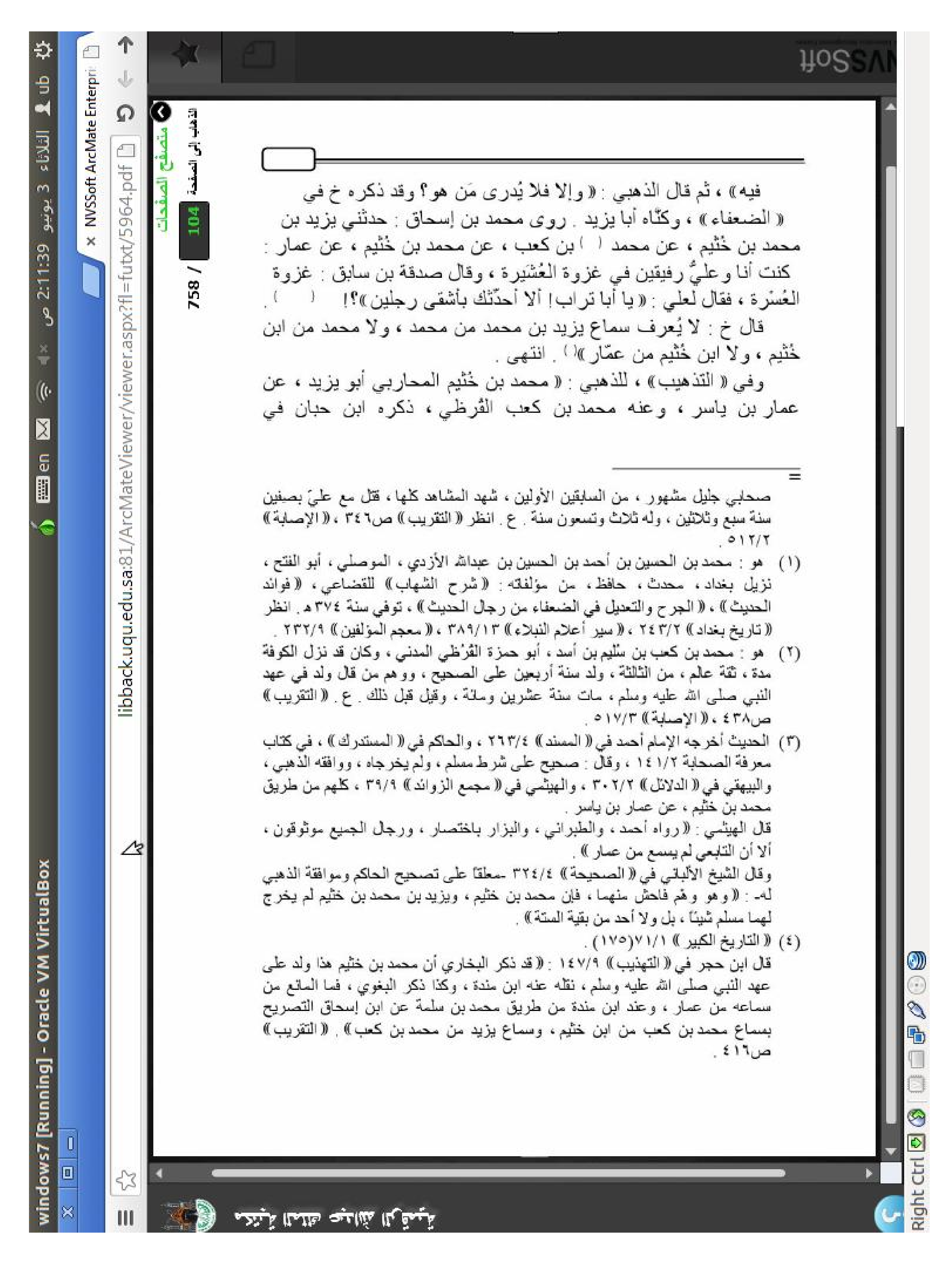
(6) « الروض الأنف » 75/5 .

(7) هو : علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم الهاشمي ، الصحابي الجليل ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وزوج ابنته ، من السابقين الأولين ، ورجّح جمع أنه أول من أسلم ، وهو أحد العشرة ، قُتل في رمضان سنة أربعين وهو يومئذ أفضل الأحياء من بني آدم بالأرض بإجماع أهل السنة ، وله ثلاث وستون سنة على الأرجح . ع . « التقريب » ص341 .

(8) هو : شمس الدين ، أبو عبدالله ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني الذهبي الشافعي ، محدث ، مؤرخ ، ولد سنة 673 ، من تصانيفه : « تجريد أسماء الصحابة » ، « سير أعلام النبلاء » ، « المشتبه في أسماء الرجال » ، « ميزان الاعتدال في نقد الرجال » ، توفي سنة 748هـ . انظر « طبقات الشافعية » للسبكي 216/5 ، « الدرر الكامنة » 426/3 ، « البدر الطالع » 110/2 .

(9) هو : محمد بن خُثَيم -بمثلثة مصغر- ، أبو يزيد المُحاربي ، مقبول ، من كبار الثانية ، وُلد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، ذكره ابن حجر في القسم الثاني من « الإصابة » ، وقال : ذكره ابن حبان في ثقات التابعين . س . « التقريب » ص412 ، « الإصابة » 473/3 .

(10) هو : عمار بن ياسر بن عامر بن مالك العَنسي ، أبو اليقظان ، مولى بني مخزوم ،



فيه» ، ثم قال الذهبي : « وإلا فلا يُدرى مَن هو؟ وقد ذكره خ في « الضعفاء » ، وكنّاه أبا يزيد . روى محمد بن إسحاق : حدثني يزيد بن محمد بن خُثيم ، عن محمد (١) بن كعب (٢) ، عن محمد بن خُثيم ، عن عمار : كنت أنا وعليٌّ رفيقين في غزوة العُشَيرة ، وقال صدقة بن سابق : غزوة العُسْرة ، فقال لعلي : « يا أبا تراب! ألا أحدّثك بأشقى رجلين »؟! (٣) .

قال خ : لا يُعرف سماع يزيد بن محمد من محمد ، ولا محمد من ابن خُثيم ، ولا ابن خُثيم من عمّار »(٤) . انتهى .

وفي « التذهيب » ، للذهبي : « محمد بن خُثيم المحاربي أبو يزيد ، عن عمار بن ياسر ، وعنه محمد بن كعب القُرظي ، ذكره ابن حبان في

= صحابي جليل مشهور ، من السابقين الأولين ، شهد المشاهد كلها ، قُتل مع عليّ بصفين سنة سبع وثلاثين ، وله ثلاث وتسعون سنة . ع . انظر « التقريب » ص٤٠٦ ، « الإصابة » ٥١٢/٢ .

(١) هو : محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن عبدالله الأزدي ، الموصلي ، أبو الفتح ، نزيل بغداد ، محدث ، حافظ ، من مؤلفاته : « شرح الشهاب » للقضاعي ، « فوائد الحديث » ، « الجرح والتعديل في الضعفاء من رجال الحديث » ، توفي سنة ٣٧٤ هـ . انظر « تاريخ بغداد » ٢٤٣/٢ ، « سير أعلام النبلاء » ٣٨٩/١٣ ، « معجم المؤلفين » ٢٣٢/٩ .

(٢) هو : محمد بن كعب بن سُليم بن أسد ، أبو حمزة القُرظي المدني ، وكان قد نزل الكوفة مدة ، ثقة عالم ، من الثالثة ، ولد سنة أربعين على الصحيح ، ووهم من قال ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، مات سنة عشرين ومائة ، وقيل قبل ذلك . ع . « التقريب » ص٤٣٨ ، « الإصابة » ٥١٧/٣ .

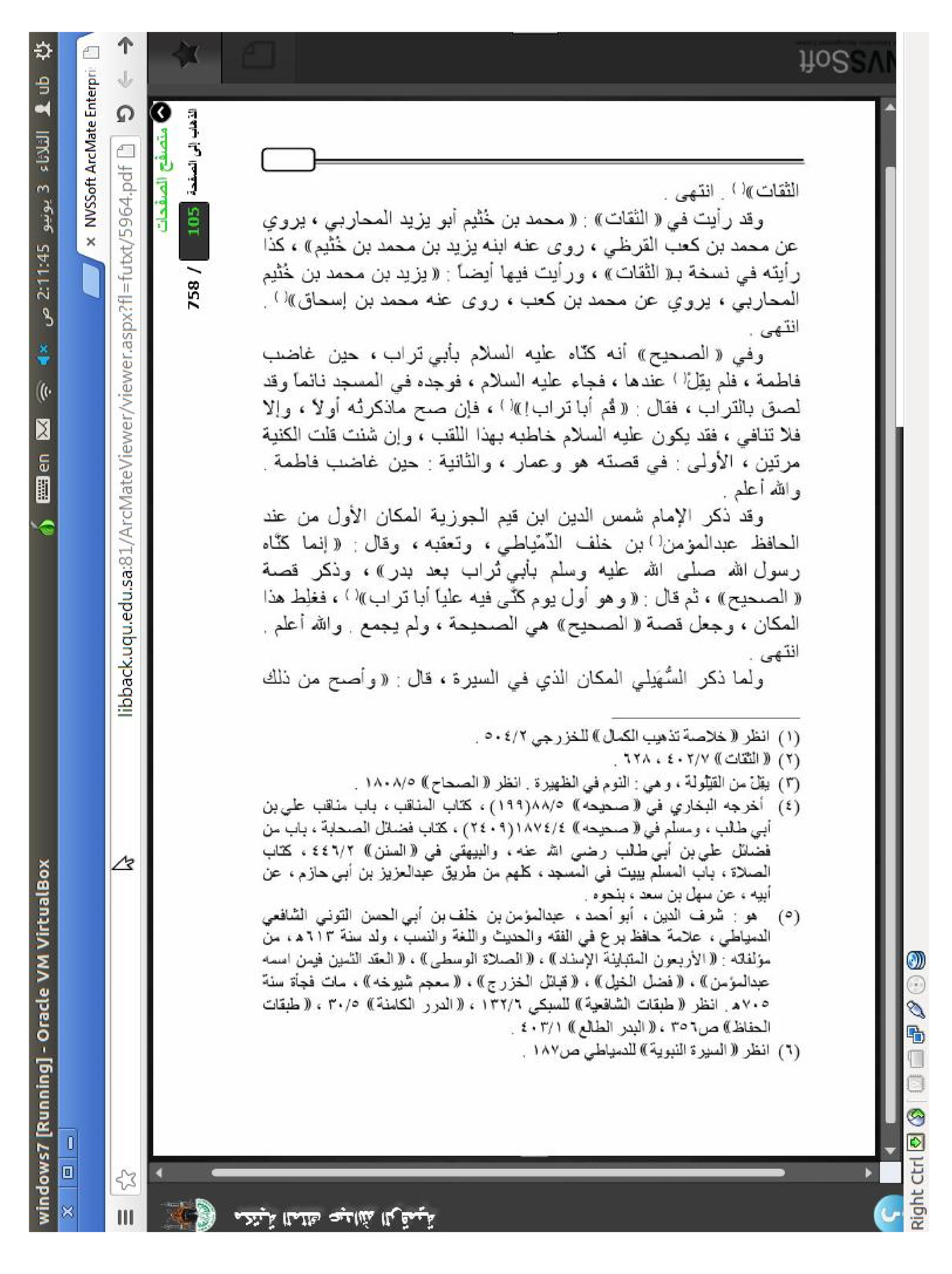
(٣) الحديث أخرجه الإمام أحمد في « المسند » ٢٦٣/٤ ، والحاكم في « المستدرك » ، في كتاب معرفة الصحابة ١٤١/٢ ، وقال : صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي ، والبيهقي في « الدلائل » ٣٠٢/٢ ، والهيثمي في « مجمع الزوائد » ٣٩/٩ ، كلهم من طريق محمد بن خثيم ، عن عمار بن ياسر .

قال الهيثمي : « رواه أحمد ، والطبراني ، والبزار باختصار ، ورجال الجميع موثوقون ، ألا أن التابعي لم يسمع من عمار » .

وقال الشيخ الألباني في « الصحيحة » ٣٢٤/٤ ـ معلقاً على تصحيح الحاكم وموافقة الذهبي له ـ : « وهو وهم فاحش منهما ، فإن محمد بن خثيم ، ويزيد بن محمد بن خثيم لم يخرج لهما مسلم شيئاً ، بل ولا أحد من بقية الستة » .

(٤) « التاريخ الكبير » ٧١/١(١٧٥) .

قال ابن حجر في « التهذيب » ١٤٧/٩ : « قد ذكر البخاري أن محمد بن خثيم هذا ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، نقله عنه ابن مندة ، وكذا ذكر البغوي ، فما المانع من سماعه من عمار ، وعند ابن مندة من طريق محمد بن سلمة عن ابن إسحاق التصريح بسماع محمد بن كعب من ابن خثيم ، وسماع يزيد من محمد بن كعب » . « التقريب » ص٤١٦ .



الثقات»( ) . انتهى .

وقد رأيت في «الثقات» : «محمد بن خُثيم أبو يزيد المحاربي ، يروي عن محمد بن كعب القرظي ، روى عنه ابنه يزيد بن محمد بن خثيم» ، كذا رأيته في نسخة بـ«الثقات» ، ورأيت فيها أيضاً : «يزيد بن محمد بن خثيم المحاربي ، يروي عن محمد بن كعب ، روى عنه محمد بن إسحاق»( ) . انتهى .

وفي «الصحيح» أنه كنّاه عليه السلام بأبي تراب ، حين غاضب فاطمة ، فلم يقِلْ( ) عندها ، فجاء عليه السلام ، فوجده في المسجد نائماً وقد لصق بالتراب ، فقال : «قُم أبا تراب!»( ) ، فإن صح ماذكرته أولاً ، وإلا فلا تنافي ، فقد يكون عليه السلام خاطبه بهذا اللقب ، وإن شئت قلت الكنية مرتين ، الأولى : في قصته هو وعمار ، والثانية : حين غاضب فاطمة . والله أعلم .

وقد ذكر الإمام شمس الدين ابن قيم الجوزية المكان الأول من عند الحافظ عبدالمؤمن( ) بن خلف الدّمْياطي ، وتعقبه ، وقال : «إنما كنّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي تُراب بعد بدر» ، وذكر قصة «الصحيح» ، ثم قال : «وهو أول يوم كنَّى فيه علياً أبا تراب»( ) ، فغلِط هذا المكان ، وجعل قصة «الصحيح» هي الصحيحة ، ولم يجمع . والله أعلم . انتهى .

ولما ذكر السُّهَيلي المكان الذي في السيرة ، قال : «وأصح من ذلك

---

(١) انظر «خلاصة تذهيب الكمال» للخزرجي ٥٠٤/٢ .

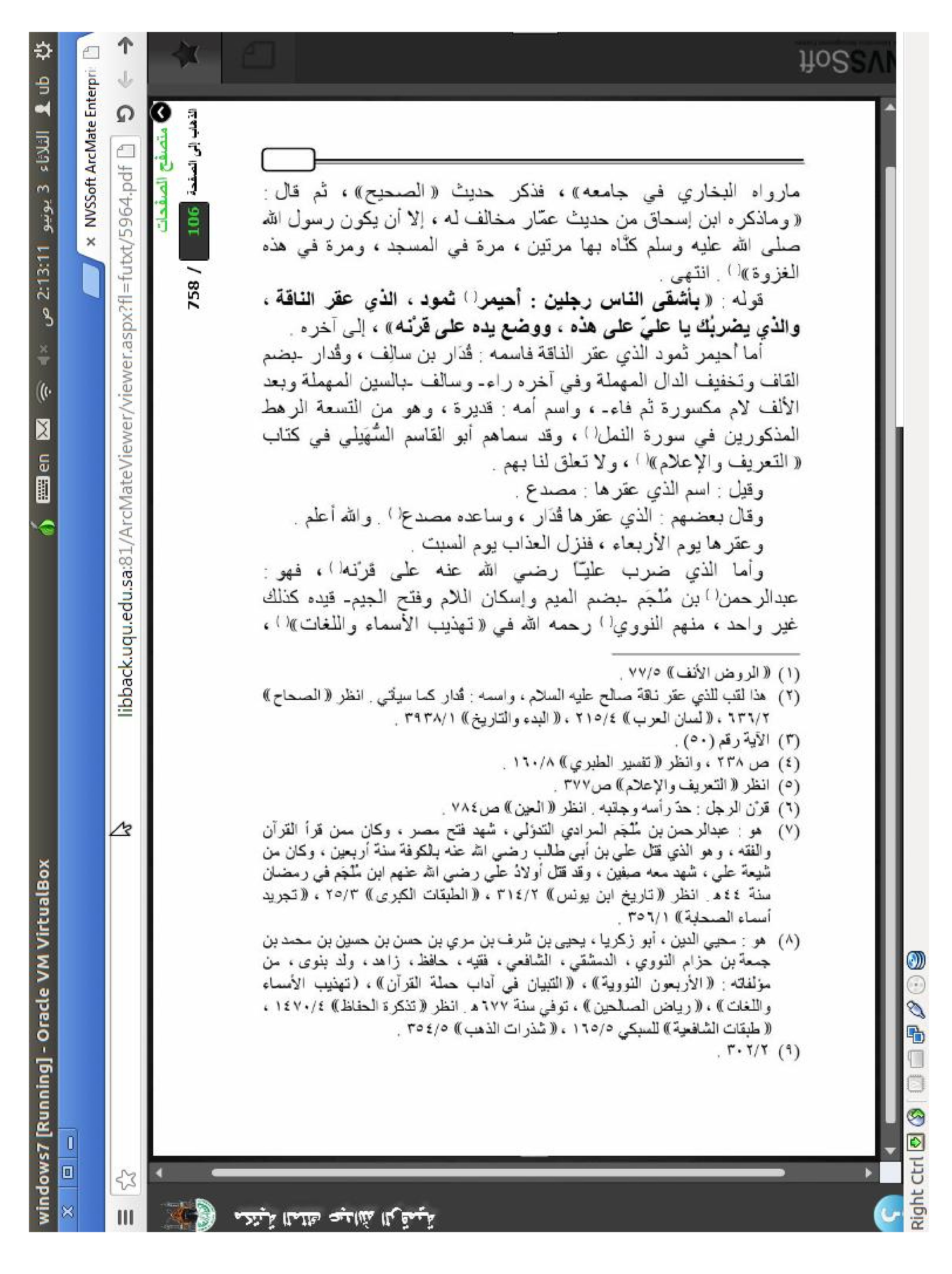
(٢) «الثقات» ٤٠٢/٧ ، ٦٢٨ .

(٣) يقِلْ من القيلولة ، وهي : النوم في الظهيرة . انظر «الصحاح» ١٨٠٨/٥ .

(٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» ٨٨/٥(١٩٩) ، كتاب المناقب ، باب مناقب علي بن أبي طالب ، ومسلم في «صحيحه» ١٨٧٤/٤(٢٤٠٩) ، كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، والبيهقي في «السنن» ٤٤٦/٢ ، كتاب الصلاة ، باب المسلم يبيت في المسجد ، كلهم من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن سهل بن سعد ، بنحوه .

(٥) هو : شرف الدين ، أبو أحمد ، عبدالمؤمن بن خلف بن أبي الحسن التوني الشافعي الدمياطي ، علامة حافظ برع في الفقه والحديث واللغة والنسب ، ولد سنة ٦١٣هـ ، من مؤلفاته : «الأربعون المتباينة الإسناد» ، «الصلاة الوسطى» ، «العقد الثمين فيمن اسمه عبدالمؤمن» ، «فضل الخيل» ، «قبائل الخزرج» ، «معجم شيوخه» ، مات فجأة سنة ٧٠٥هـ . انظر «طبقات الشافعية» للسبكي ١٣٢/٦ ، «الدرر الكامنة» ٣٠/٥ ، «طبقات الحفاظ» ص٣٥٦ ، «البدر الطالع» ٤٠٣/١ .

(٦) انظر «السيرة النبوية» للدمياطي ص١٨٧ .



مارواه البخاري في جامعه» ، فذكر حديث «الصحيح» ، ثم قال : «وماذكره ابن إسحاق من حديث عمّار مخالف له ، إلا أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم كنّاه بها مرتين ، مرة في المسجد ، ومرة في هذه الغزوة»[1] . انتهى .

قوله : «**بأشقى الناس رجلين : أحيمر**[2] **ثمود ، الذي عقر الناقة ، والذي يضربُك يا عليّ على هذه ، ووضع يده على قرْنه**» ، إلى آخره .

أما أحيمر ثمود الذي عقر الناقة فاسمه : قُدَار بن سالِف ، وقُدار -بضم القاف وتخفيف الدال المهملة وفي آخره راء- وسالف -بالسين المهملة وبعد الألف لام مكسورة ثم فاء- ، واسم أمه : قديرة ، وهو من التسعة الرهط المذكورين في سورة النمل[3] ، وقد سماهم أبو القاسم السُّهَيلي في كتاب «التعريف والإعلام»[4] ، ولا تعلق لنا بهم .

وقيل : اسم الذي عقرها : مصدع .

وقال بعضهم : الذي عقرها قُدَار ، وساعده مصدع[5] . والله أعلم .

وعقرها يوم الأربعاء ، فنزل العذاب يوم السبت .

وأما الذي ضرب عليّاً رضي الله عنه على قرْنه[6] ، فهو : عبدالرحمن[7] بن مُلْجَم -بضم الميم وإسكان اللام وفتح الجيم- قيده كذلك غير واحد ، منهم النووي[8] رحمه الله في «تهذيب الأسماء واللغات»[9] ،

---

(١) «الروض الأنف» ٧٧/٥ .

(٢) هذا لقب للذي عقر ناقة صالح عليه السلام ، واسمه : قُدار كما سيأتي . انظر «الصحاح» ٦٣٦/٢ ، «لسان العرب» ٢١٥/٤ ، «البدء والتاريخ» ٣٩٣٨/١ .

(٣) الآية رقم (٥٠) .

(٤) ص ٢٣٨ ، وانظر «تفسير الطبري» ١٦٠/٨ .

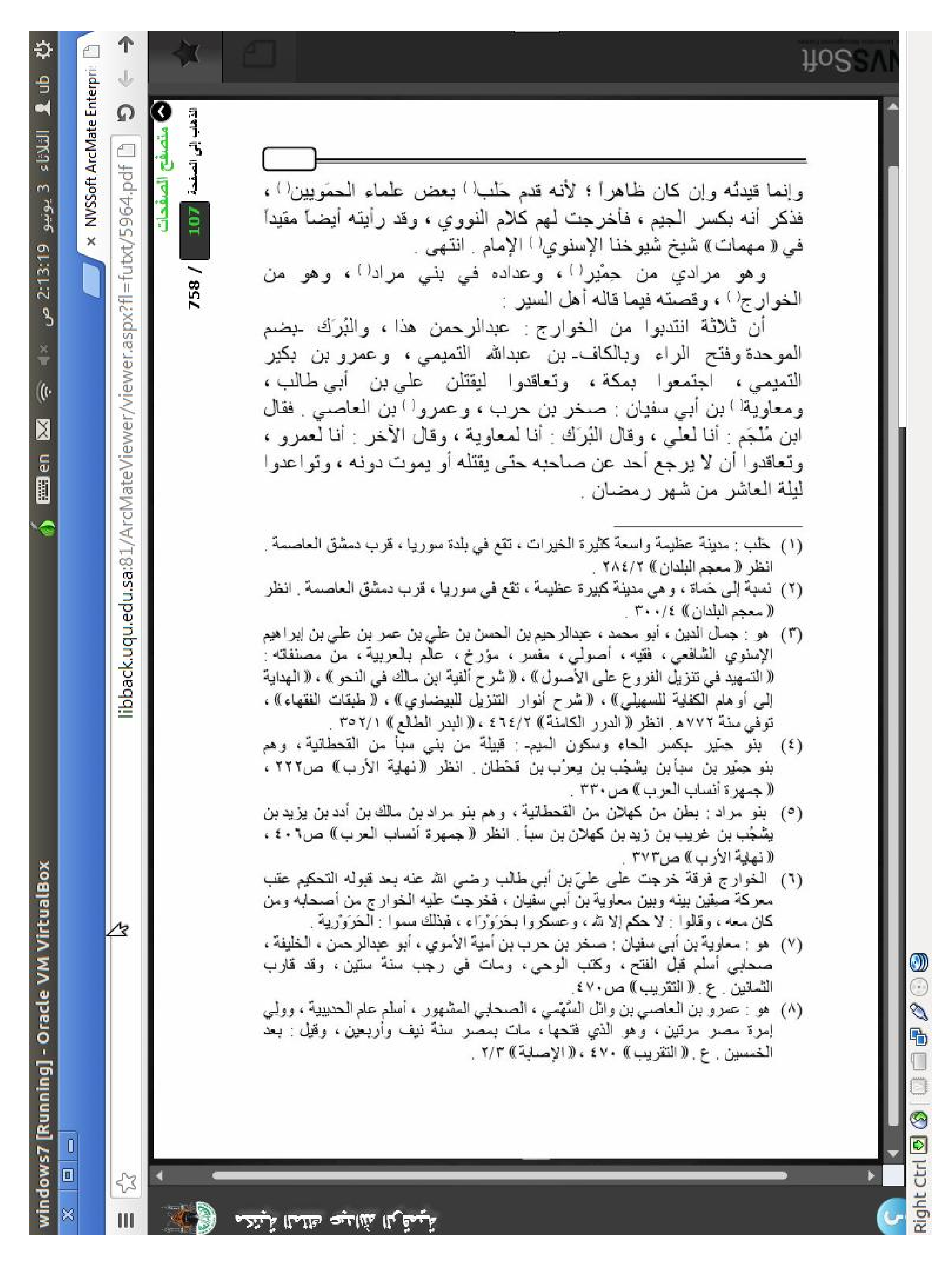
(٥) انظر «التعريف والإعلام» ص٣٧٧ .

(٦) قرْن الرجل : حدّ رأسه وجانبه . انظر «العين» ص٧٨٤ .

(٧) هو : عبدالرحمن بن مُلْجَم المرادي التدؤلي ، شهد فتح مصر ، وكان ممن قرأ القرآن والفقه ، وهو الذي قتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه بالكوفة سنة أربعين ، وكان من شيعة علي ، شهد معه صفين ، وقد قتل أولادُ علي رضي الله عنهم ابن مُلْجَم في رمضان سنة ٤٠ هـ . انظر «تاريخ ابن يونس» ٣١٤/٢ ، «الطبقات الكبرى» ٢٥/٣ ، «تجريد أسماء الصحابة» ٣٥٦/١ .

(٨) هو : محيي الدين ، أبو زكريا ، يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام النووي ، الدمشقي ، الشافعي ، فقيه ، حافظ ، زاهد ، ولد بنوى ، من مؤلفاته : «الأربعون النووية» ، «التبيان في آداب حملة القرآن» ، (تهذيب الأسماء واللغات» ، «رياض الصالحين» ، توفي سنة ٦٧٧ هـ . انظر «تذكرة الحفاظ» ١٤٧٠/٤ ، «طبقات الشافعية» للسبكي ١٦٥/٥ ، «شذرات الذهب» ٣٥٤/٥ .

(٩) ٣٠٢/٢ .



وإنما قيدته وإن كان ظاهراً ؛ لأنه قدم حَلَب() بعض علماء الحمَويين() ، فذكر أنه بكسر الجيم ، فأخرجت لهم كلام النووي ، وقد رأيته أيضاً مقيداً في « مهمات » شيخ شيوخنا الإسنوي() الإمام . انتهى .

وهو مرادي من حِمْير() ، وعداده في بني مراد() ، وهو من الخوارج() ، وقصته فيما قاله أهل السير :

أن ثلاثة انتدبوا من الخوارج : عبدالرحمن هذا ، والبُرَك -بضم الموحدة وفتح الراء وبالكاف- بن عبدالله التميمي ، وعمرو بن بكير التميمي ، اجتمعوا بمكة ، وتعاقدوا ليقتلن علي بن أبي طالب ، ومعاوية() بن أبي سفيان : صخر بن حرب ، وعمرو() بن العاصي . فقال ابن مُلْجَم : أنا لعلي ، وقال البُرَك : أنا لمعاوية ، وقال الآخر : أنا لعمرو ، وتعاقدوا أن لا يرجع أحد عن صاحبه حتى يقتله أو يموت دونه ، وتواعدوا ليلة العاشر من شهر رمضان .

---

(١) حَلَب : مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات ، تقع في بلدة سوريا ، قرب دمشق العاصمة . انظر « معجم البلدان » ٢/٢٨٤ .

(٢) نسبة إلى حَماة ، وهي مدينة كبيرة عظيمة ، تقع في سوريا ، قرب دمشق العاصمة . انظر « معجم البلدان » ٤/٣٠٠ .

(٣) هو : جمال الدين ، أبو محمد ، عبدالرحيم بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن إبراهيم الإسنوي الشافعي ، فقيه ، أصولي ، مفسر ، مؤرخ ، عالم بالعربية ، من مصنفاته : « التمهيد في تنزيل الفروع على الأصول » ، « شرح ألفية ابن مالك في النحو » ، « الهداية إلى أوهام الكفاية للسهيلي » ، « شرح أنوار التنزيل للبيضاوي » ، « طبقات الفقهاء » ، توفي سنة ٧٧٢هـ . انظر « الدرر الكامنة » ٢/٤٦٤ ، « البدر الطالع » ١/٣٥٢ .

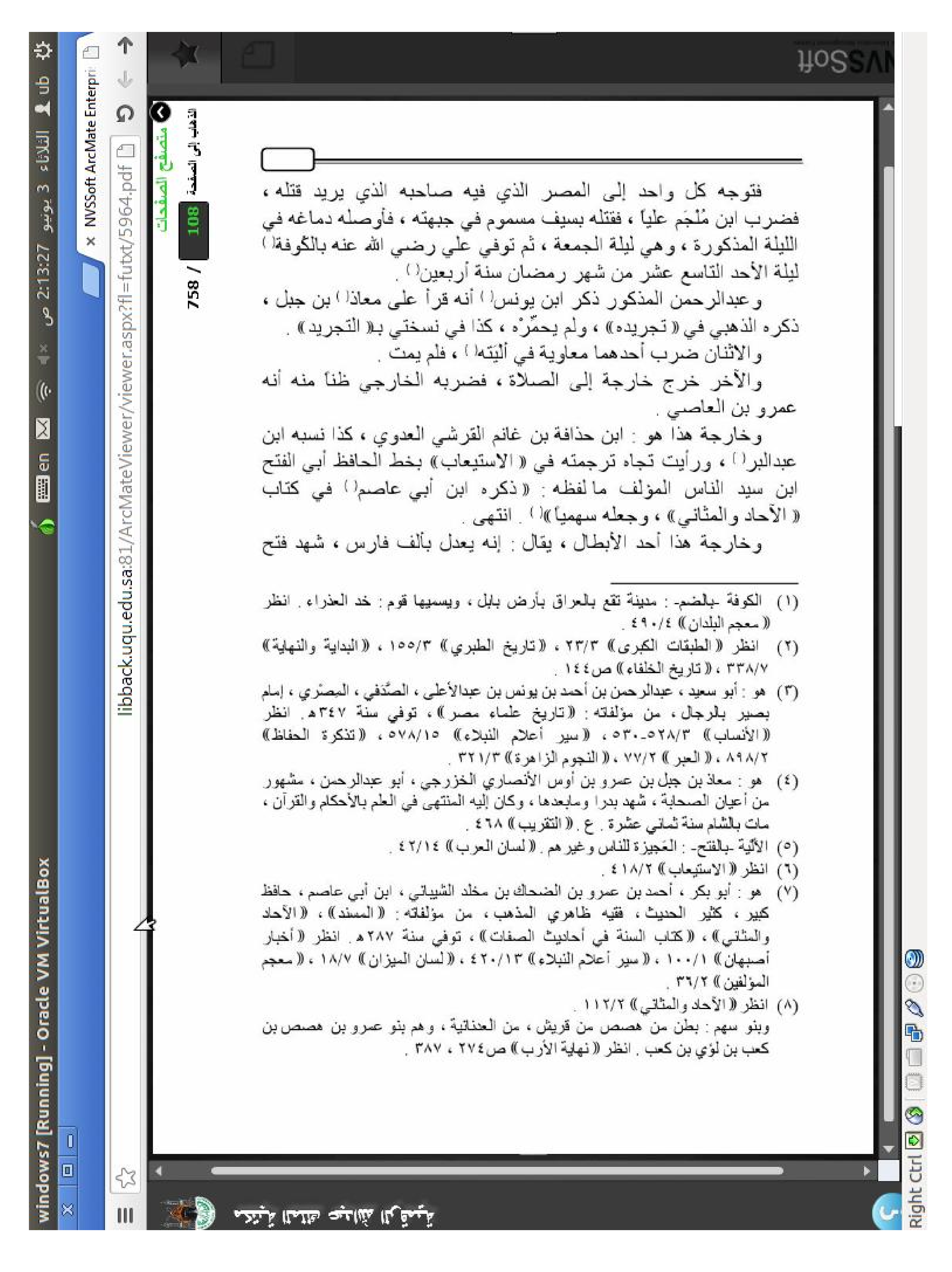
(٤) بنو حِمْير -بكسر الحاء وسكون الميم- : قبيلة من بني سبأ من القحطانية ، وهم بنو حِمْير بن سبأ بن يشجُب بن يعرُب بن قحْطان . انظر « نهاية الأرب » ص٢٢٢ ، « جمهرة أنساب العرب » ص٣٣٠ .

(٥) بنو مراد : بطن من كهلان من القحطانية ، وهم بنو مراد بن مالك بن أدد بن يزيد بن يشجُب بن غريب بن زيد بن كهلان بن سبأ . انظر « جمهرة أنساب العرب » ص٤٠٦ ، « نهاية الأرب » ص٣٧٣ .

(٦) الخوارج فرقة خرجت على عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه بعد قبوله التحكيم عقب معركة صِفّين بينه وبين معاوية بن أبي سفيان ، فخرجت عليه الخوارج من أصحابه ومن كان معه ، وقالوا : لا حكم إلا لله ، وعسكروا بحَرَوْرَاء ، فبذلك سموا : الحَرَوْرِية .

(٧) هو : معاوية بن أبي سفيان : صخر بن حرب بن أمية الأموي ، أبو عبدالرحمن ، الخليفة ، صحابي أسلم قبل الفتح ، وكتب الوحي ، ومات في رجب سنة ستين ، وقد قارب الثمانين . ع . « التقريب » ص٤٧٠ .

(٨) هو : عمرو بن العاصي بن وائل السَّهمي ، الصحابي المشهور ، أسلم عام الحديبية ، وولي إمرة مصر مرتين ، وهو الذي فتحها ، مات بمصر سنة نيف وأربعين ، وقيل : بعد الخمسين . ع . « التقريب » ٤٧٠ ، « الإصابة » ٣/٢ .



فتوجه كل واحد إلى المصر الذي فيه صاحبه الذي يريد قتله ، فضرب ابن مُلْجَم علياً ، فقتله بسيف مسموم في جبهته ، فأوصله دماغه في الليلة المذكورة ، وهي ليلة الجمعة ، ثم توفي علي رضي الله عنه بالكوفة( ) ليلة الأحد التاسع عشر من شهر رمضان سنة أربعين( ) .

وعبدالرحمن المذكور ذكر ابن يونس( ) أنه قرأ على معاذ( ) بن جبل ، ذكره الذهبي في « تجريده » ، ولم يحمِّرْه ، كذا في نسختي بـ« التجريد » .

والاثنان ضرب أحدهما معاوية في أليَته( ) ، فلم يمت .

والآخر خرج خارجة إلى الصلاة ، فضربه الخارجي ظناً منه أنه عمرو بن العاصي .

وخارجة هذا هو : ابن حذافة بن غانم القرشي العدوي ، كذا نسبه ابن عبدالبر( ) ، ورأيت تجاه ترجمته في « الاستيعاب » بخط الحافظ أبي الفتح ابن سيد الناس المؤلف ما لفظه : « ذكره ابن أبي عاصم( ) في كتاب « الآحاد والمثاني » ، وجعله سهمياً »( ) . انتهى .

وخارجة هذا أحد الأبطال ، يقال : إنه يعدل بألف فارس ، شهد فتح

---

(١) الكوفة -بالضم- : مدينة تقع بالعراق بأرض بابل ، ويسميها قوم : خد العذراء . انظر « معجم البلدان » ٤/٤٩٠ .

(٢) انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٢٣ ، « تاريخ الطبري » ٣/١٥٥ ، « البداية والنهاية » ٧/٣٣٨ ، « تاريخ الخلفاء » ص١٤٤ .

(٣) هو : أبو سعيد ، عبدالرحمن بن أحمد بن يونس بن عبدالأعلى ، الصَّدَفي ، المصْري ، إمام بصير بالرجال ، من مؤلفاته : « تاريخ علماء مصر » ، توفي سنة ٣٤٧هـ . انظر « الأنساب » ٣/٥٢٨-٥٣٠ ، « سير أعلام النبلاء » ١٥/٥٧٨ ، « تذكرة الحفاظ » ٢/٨٩٨ ، « العبر » ٢/٧٧ ، « النجوم الزاهرة » ٣/٣٢١ .

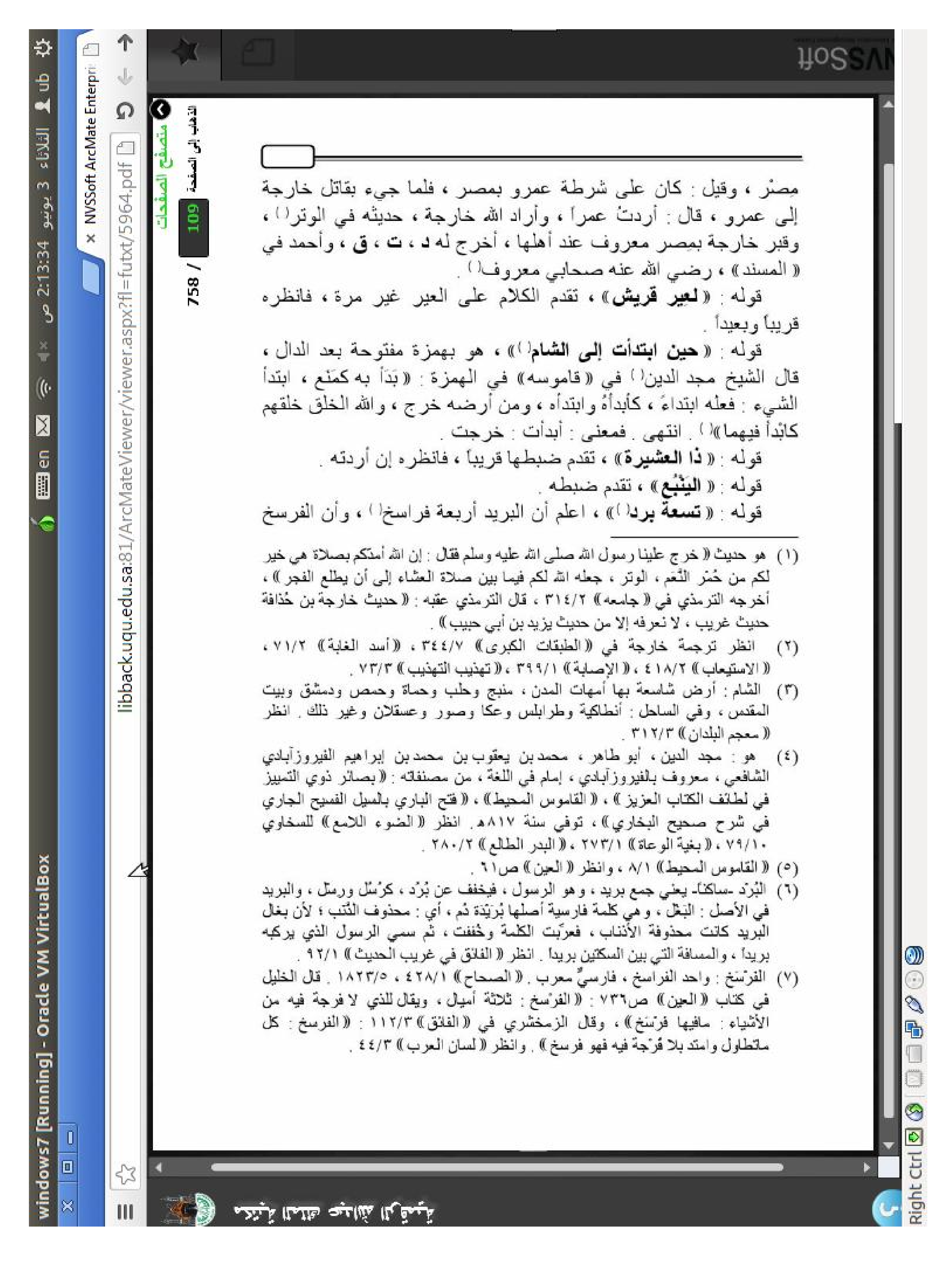
(٤) هو : معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي ، أبو عبدالرحمن ، مشهور من أعيان الصحابة ، شهد بدراً وما بعدها ، وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن ، مات بالشام سنة ثماني عشرة . ع . « التقريب » ٤٦٨ .

(٥) الألية -بالفتح- : العَجيزة للناس وغيرهم . « لسان العرب » ١٤/٤٢ .

(٦) انظر « الاستيعاب » ٢/٤١٨ .

(٧) هو : أبو بكر ، أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني ، ابن أبي عاصم ، حافظ كبير ، كثير الحديث ، فقيه ظاهري المذهب ، من مؤلفاته : « المسند » ، « الآحاد والمثاني » ، « كتاب السنة في أحاديث الصفات » ، توفي سنة ٢٨٧هـ . انظر « أخبار أصبهان » ١/١٠٠ ، « سير أعلام النبلاء » ١٣/٤٣٠ ، « لسان الميزان » ٧/١٨ ، « معجم المؤلفين » ٢/٣٦ .

(٨) انظر « الآحاد والمثاني » ٢/١١٢ .
وبنو سهم : بطن من هصص من قريش ، من العدنانية ، وهم بنو عمرو بن هصص بن كعب بن لؤي بن كعب . انظر « نهاية الأرب » ص٢٧٤ ، ٣٨٧ .



مِصرَ ، وقيل : كان على شرطة عمرو بمصر ، فلما جيء بقاتل خارجة إلى عمرو ، قال : أردتُ عمراً ، وأراد الله خارجة ، حديثه في الوتر(١) ، وقبر خارجة بمصر معروف عند أهلها ، أخرج له **د** ، **ت** ، **ق** ، وأحمد في « المسند » ، رضي الله عنه صحابي معروف(٢) .

قوله : « **لعير قريش** » ، تقدم الكلام على العير غير مرة ، فانظره قريباً وبعيداً .

قوله : « **حين ابتدأت إلى الشام**(٣) » ، هو بهمزة مفتوحة بعد الدال ، قال الشيخ مجد الدين(٤) في « قاموسه » في الهمزة : « بَدَأَ به كمَنَع ، ابتدأ الشيء : فعله ابتداءً ، كأبدأهُ وابتدأه ، ومن أرضه خرج ، والله الخلق خلقهم كأبْدأ فيهما »(٥) . انتهى . فمعنى : أبدأت : خرجت .

قوله : « **ذا العشيرة** » ، تقدم ضبطها قريباً ، فانظره إن أردته .

قوله : « **اليَنْبُع** » ، تقدم ضبطه .

قوله : « **تسعة بردٍ**(٦) » ، اعلم أن البريد أربعة فراسخ(٧) ، وأن الفرسخ

---

(١) هو حديث « خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إن الله أمدكم بصلاة هي خير لكم من حُمْر النَّعَم ، الوتر ، جعله الله لكم فيما بين صلاة العشاء إلى أن يطلع الفجر » ، أخرجه الترمذي في « جامعه » ٣١٤/٢ ، قال الترمذي عقبه : « حديث خارجة بن حُذافة حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث يزيد بن أبي حبيب » .

(٢) انظر ترجمة خارجة في « الطبقات الكبرى » ٣٤٤/٧ ، « أسد الغابة » ٧١/٢ ، « الاستيعاب » ٤١٨/٢ ، « الإصابة » ٣٩٩/١ ، « تهذيب التهذيب » ٧٣/٣ .

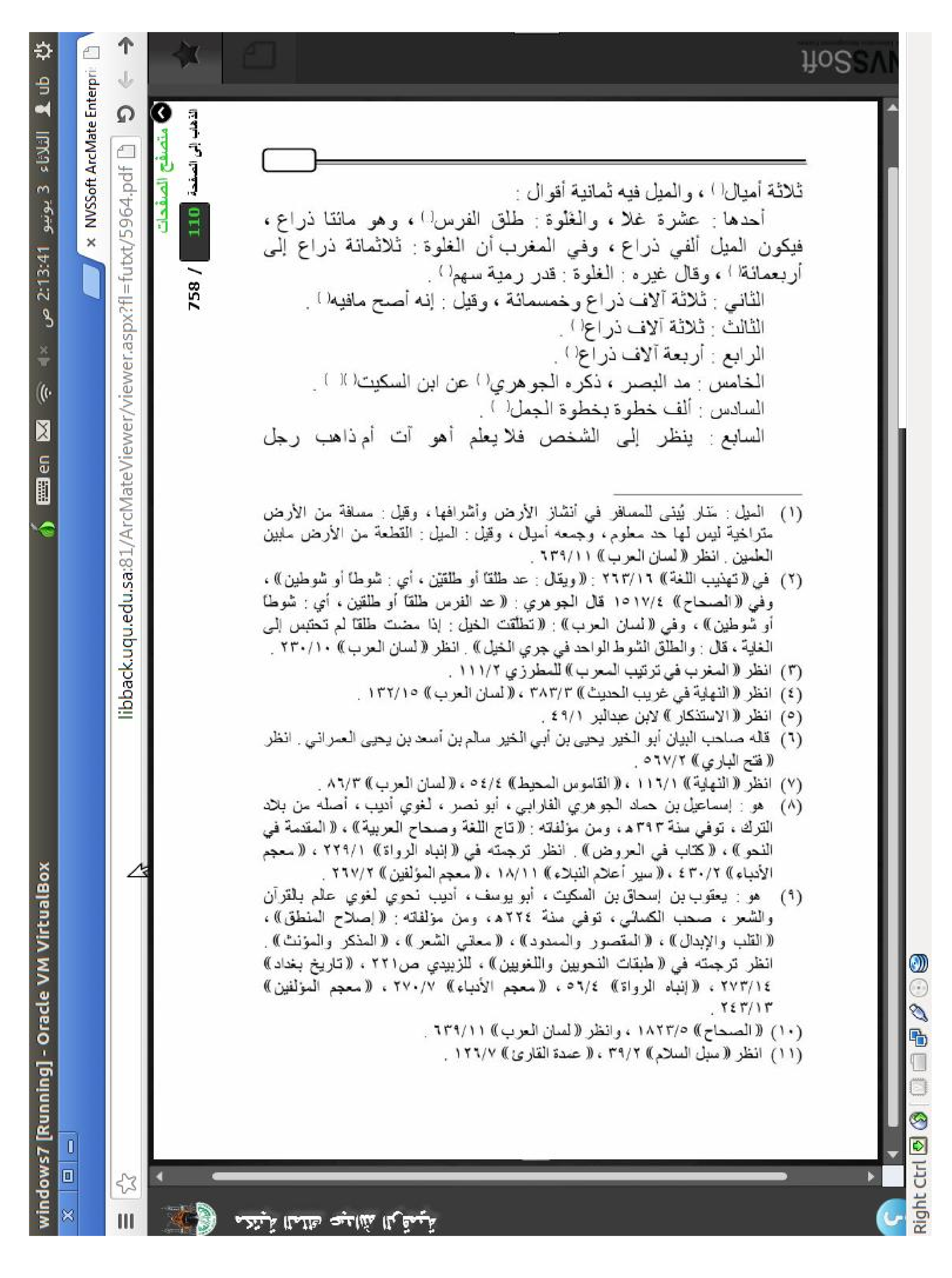
(٣) الشام : أرض شاسعة بها أمهات المدن ، منبج وحلب وحماة وحمص ودمشق وبيت المقدس ، وفي الساحل : أنطاكية وطرابلس وعكا وصور وعسقلان وغير ذلك . انظر « معجم البلدان » ٣١٢/٣ .

(٤) هو : مجد الدين ، أبو طاهر ، محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الفيروزآبادي الشافعي ، معروف بالفيروزآبادي ، إمام في اللغة ، من مصنفاته : « بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز » ، « القاموس المحيط » ، « فتح الباري بالسيل الفسيح الجاري في شرح صحيح البخاري » ، توفي سنة ٨١٧هـ . انظر « الضوء اللامع » للسخاوي ٧٩/١٠ ، « بغية الوعاة » ٢٧٣/١ ، « البدر الطالع » ٢٨٠/٢ .

(٥) « القاموس المحيط » ٨/١ ، وانظر « العين » ص٦١ .

(٦) البُرْد -ساكنًا- يعني جمع بريد ، وهو الرسول ، فيخفف عن بُرُد ، كرُسُل ورسل ، والبريد في الأصل : البَغل ، وهي كلمة فارسية أصلها بُرِيْدَة دُم ، أي : محذوف الذَّنب ؛ لأن بغال البريد كانت محذوفة الأذناب ، فعربت الكلمة وخففت ، ثم سمي الرسول الذي يركبه بريداً ، والمسافة التي بين السكتين بريداً . انظر « الفائق في غريب الحديث » ٩٢/١ .

(٧) الفرْسَخ : واحد الفراسخ ، فارسيٌّ معرب . « الصحاح » ٤٢٨/١ ، ١٨٢٣/٥ . قال الخليل في كتاب « العين » ص٧٣٦ : « الفرْسخ : ثلاثة أميال ، ويقال للذي لا فرجة فيه من الأشياء : مافيها فرْسَخ » ، وقال الزمخشري في « الفائق » ١١٢/٣ : « الفرسخ : كل متطاول وامتد بلا فُرْجة فيه فهو فرسخ » . وانظر « لسان العرب » ٤٤/٣ .



ثلاثة أميال(١) ، والميل فيه ثمانية أقوال :

أحدها : عشرة غلا ، والغلوة : طلق الفرس(٢) ، وهو مائتا ذراع ، فيكون الميل ألفي ذراع ، وفي المغرب أن الغلوة : ثلاثمائة ذراع إلى أربعمائة(٣) ، وقال غيره : الغلوة : قدر رمية سهم(٤) .

الثاني : ثلاثة آلاف ذراع وخمسمائة ، وقيل : إنه أصح مافيه(٥) .

الثالث : ثلاثة آلاف ذراع(٦) .

الرابع : أربعة آلاف ذراع(٧) .

الخامس : مد البصر ، ذكره الجوهري(٨) عن ابن السكيت(٩)(١٠) .

السادس : ألف خطوة بخطوة الجمل(١١) .

السابع : ينظر إلى الشخص فلا يعلم أهو آت أم ذاهب رجل

---

(١) الميل : منار يُبنى للمسافر في أنشاز الأرض وأشرافها ، وقيل : مسافة من الأرض متراخية ليس لها حد معلوم ، وجمعه أميال ، وقيل : الميل : القطعة من الأرض مابين العلمين . انظر « لسان العرب » ١١/٦٣٩ .

(٢) في « تهذيب اللغة » ١٦/٢٦٣ : « ويقال : عد طلقًا أو طلقيْن ، أي : شوطًا أو شوطين » ، وفي « الصحاح » ٤/١٥١٧ قال الجوهري : « عد الفرس طلقًا أو طلقين ، أي : شوطًا أو شوطين » ، وفي « لسان العرب » : « تطلّقت الخيل : إذا مضت طلقًا لم تحتبس إلى الغاية ، قال : والطلق الشوط الواحد في جري الخيل » . انظر « لسان العرب » ١٠/٢٣٠ .

(٣) انظر « المغرب في ترتيب المعرب » للمطرزي ٢/١١١ .

(٤) انظر « النهاية في غريب الحديث » ٣/٣٨٣ ، « لسان العرب » ١٥/١٣٢ .

(٥) انظر « الاستذكار » لابن عبدالبر ١/٤٩ .

(٦) قاله صاحب البيان أبو الخير يحيى بن أبي الخير سالم بن أسعد بن يحيى العمراني . انظر « فتح الباري » ٢/٥٦٧ .

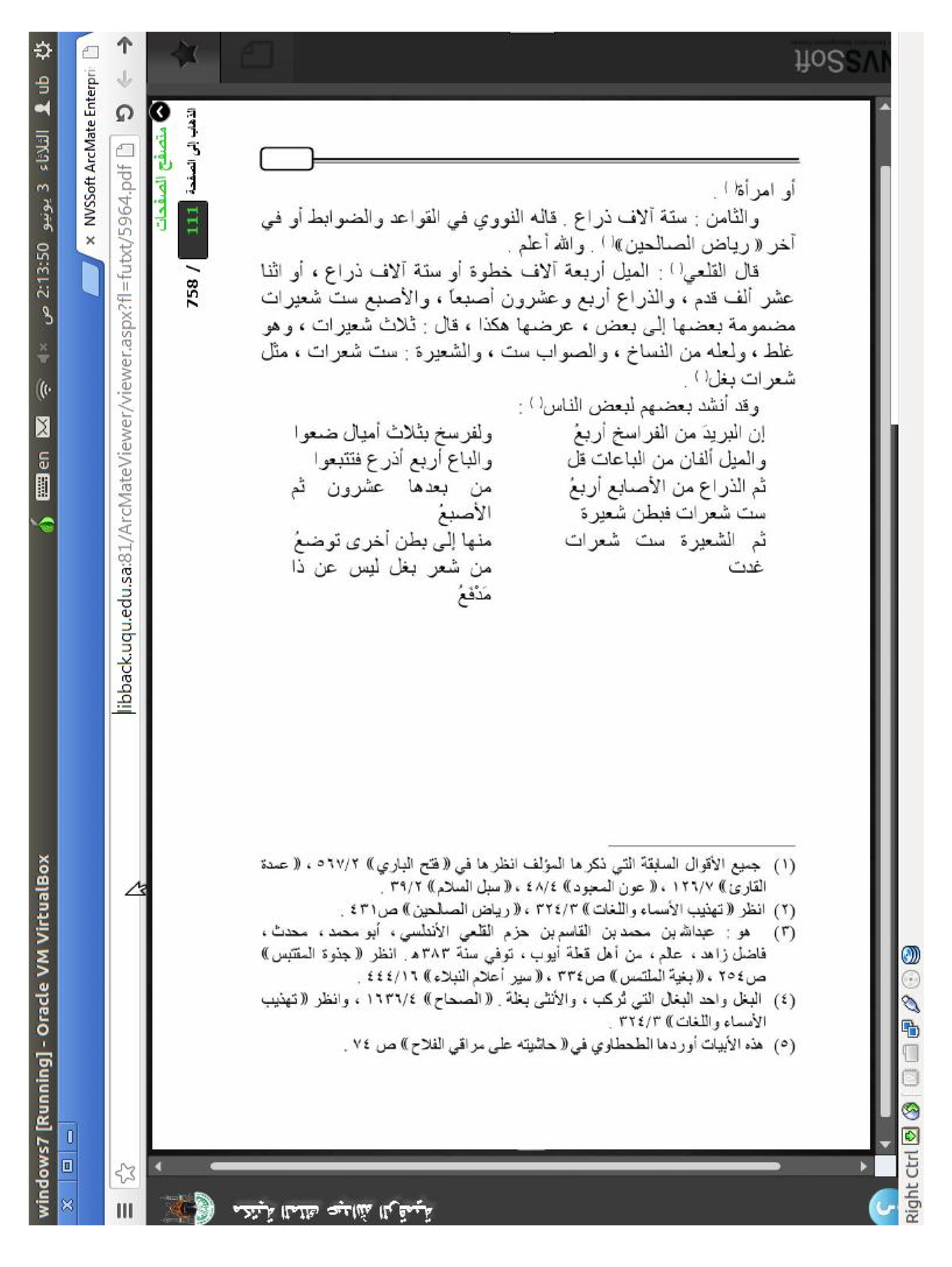
(٧) انظر « النهاية » ١/١١٦ ، « القاموس المحيط » ٤/٥٤ ، « لسان العرب » ٣/٨٦ .

(٨) هو : إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ، أبو نصر ، لغوي أديب ، أصله من بلاد الترك ، توفي سنة ٣٩٣هـ ، ومن مؤلفاته : « تاج اللغة وصحاح العربية » ، « المقدمة في النحو » ، « كتاب في العروض » . انظر ترجمته في « إنباه الرواة » ١/٢٢٩ ، « معجم الأدباء » ٢/٤٣٠ ، « سير أعلام النبلاء » ١١/١٨ ، « معجم المؤلفين » ٢/٢٦٧ .

(٩) هو : يعقوب بن إسحاق بن السكيت ، أبو يوسف ، أديب نحوي لغوي علم بالقرآن والشعر ، صحب الكسائي ، توفي سنة ٢٢٤هـ ، ومن مؤلفاته : « إصلاح المنطق » ، « القلب والإبدال » ، « المقصور والممدود » ، « معاني الشعر » ، « المذكر والمؤنث » . انظر ترجمته في « طبقات النحويين واللغويين » ، للزبيدي ص٢٢١ ، « تاريخ بغداد » ١٤/٢٧٣ ، « إنباه الرواة » ٤/٥٦ ، « معجم الأدباء » ٧/٢٧٠ ، « معجم المؤلفين » ١٣/٢٤٣ .

(١٠) « الصحاح » ٥/١٨٢٣ ، وانظر « لسان العرب » ١١/٦٣٩ .

(١١) انظر « سبل السلام » ٢/٣٩ ، « عمدة القارئ » ٧/١٢٦ .



أو امرأة( ) .

والثامن : ستة آلاف ذراع . قاله النووي في القواعد والضوابط أو في آخر « رياض الصالحين »( ) . والله أعلم .

قال القلعي( ) : الميل أربعة آلاف خطوة أو ستة آلاف ذراع ، أو اثنا عشر ألف قدم ، والذراع أربع وعشرون أصبعاً ، والأصبع ست شعيرات مضمومة بعضها إلى بعض ، عرضها هكذا ، قال : ثلاث شعيرات ، وهو غلط ، ولعله من النساخ ، والصواب ست ، والشعيرة : ست شعرات ، مثل شعرات بغل( ) .

وقد أنشد بعضهم لبعض الناس( ) :

إن البريدَ من الفراسخ أربعُ ... ولفرسخ بثلاث أميال ضعوا

والميل ألفان من الباعات قل ... والباع أربع أذرع فتتبعوا

ثم الذراع من الأصابع أربعُ ... من بعدها عشرون ثم الأصبعُ

ست شعيرات فبطن شعيرة ... منها إلى بطن أخرى توضعُ

ثم الشعيرة ست شعرات غدت ... من شعر بغل ليس عن ذا مَدْفَعُ

---

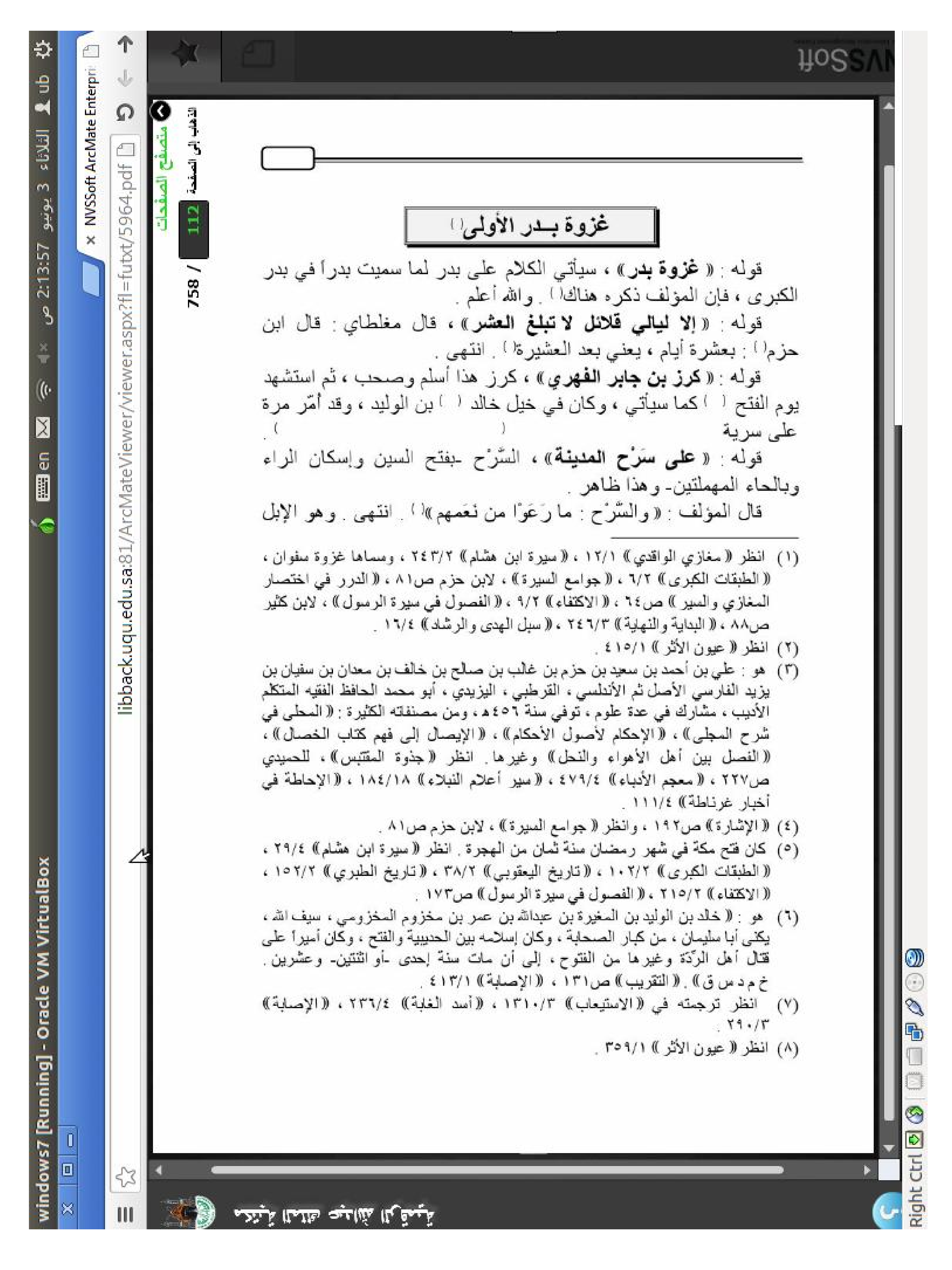
(١) جميع الأقوال السابقة التي ذكرها المؤلف انظرها في « فتح الباري » ٥٦٧/٢ ، « عمدة القارئ » ١٢٦/٧ ، « عون المعبود » ٤٨/٤ ، « سبل السلام » ٣٩/٢ .

(٢) انظر « تهذيب الأسماء واللغات » ٣٢٤/٣ ، « رياض الصالحين » ص٤٣١ .

(٣) هو : عبدالله بن محمد بن القاسم بن حزم القلعي الأندلسي ، أبو محمد ، محدث ، فاضل زاهد ، عالم ، من أهل قلعة أيوب ، توفي سنة ٣٨٣هـ . انظر « جذوة المقتبس » ص٢٥٤ ، « بغية الملتمس » ص٣٣٤ ، « سير أعلام النبلاء » ٤٤٤/١٦ .

(٤) البغل واحد البغال التي تُركب ، والأنثى بغلة . « الصحاح » ١٦٣٦/٤ ، وانظر « تهذيب الأسماء واللغات » ٣٢٤/٣ .

(٥) هذه الأبيات أوردها الطحطاوي في « حاشيته على مراقي الفلاح » ص ٧٤ .



غزوة بــدر الأولى[1]

قوله : « **غزوة بدر** » ، سيأتي الكلام على بدر لما سميت بدراً في بدر الكبرى ، فإن المؤلف ذكره هناك[2] . والله أعلم .

قوله : « **إلا ليالي قلائل لا تبلغ العشر** » ، قال مغلطاي : قال ابن حزم[3] : بعشرة أيام ، يعني بعد العشيرة[4] . انتهى .

قوله : « **كرز بن جابر الفهري** » ، كرز هذا أسلم وصحب ، ثم استشهد يوم الفتح [5] كما سيأتي ، وكان في خيل خالد [6] بن الوليد ، وقد أُمّر مرة على سرية ( ) .

قوله : « **على سَرْح المدينة** » ، السَّرْح -بفتح السين وإسكان الراء وبالحاء المهملتين- وهذا ظاهر .

قال المؤلف : « والسَّرْح : ما رَعَوْا من نَعَمهم »[8] . انتهى . وهو الإبل

---

(١) انظر « مغازي الواقدي » ١٢/١ ، « سيرة ابن هشام » ٢٤٣/٢ ، وسماها غزوة سفوان ، « الطبقات الكبرى » ٦/٢ ، « جوامع السيرة » ، لابن حزم ص٨١ ، « الدرر في اختصار المغازي والسير » ص٦٤ ، « الاكتفاء » ٩/٢ ، « الفصول في سيرة الرسول » ، لابن كثير ص٨٨ ، « البداية والنهاية » ٢٤٦/٣ ، « سبل الهدى والرشاد » ١٦/٤ .

(٢) انظر « عيون الأثر » ٤١٥/١ .

(٣) هو : علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خالف بن معدان بن سفيان بن يزيد الفارسي الأصل ثم الأندلسي ، القرطبي ، اليزيدي ، أبو محمد الحافظ الفقيه المتكلم الأديب ، مشارك في عدة علوم ، توفي سنة ٤٥٦هـ ، ومن مصنفاته الكثيرة : « المحلى في شرح المجلى » ، « الإحكام لأصول الأحكام » ، « الإيصال إلى فهم كتاب الخصال » ، « الفصل بين أهل الأهواء والنحل » وغيرها . انظر « جذوة المقتبس » ، للحميدي ص٢٢٧ ، « معجم الأدباء » ٤٧٩/٤ ، « سير أعلام النبلاء » ١٨٤/١٨ ، « الإحاطة في أخبار غرناطة » ١١١/٤ .

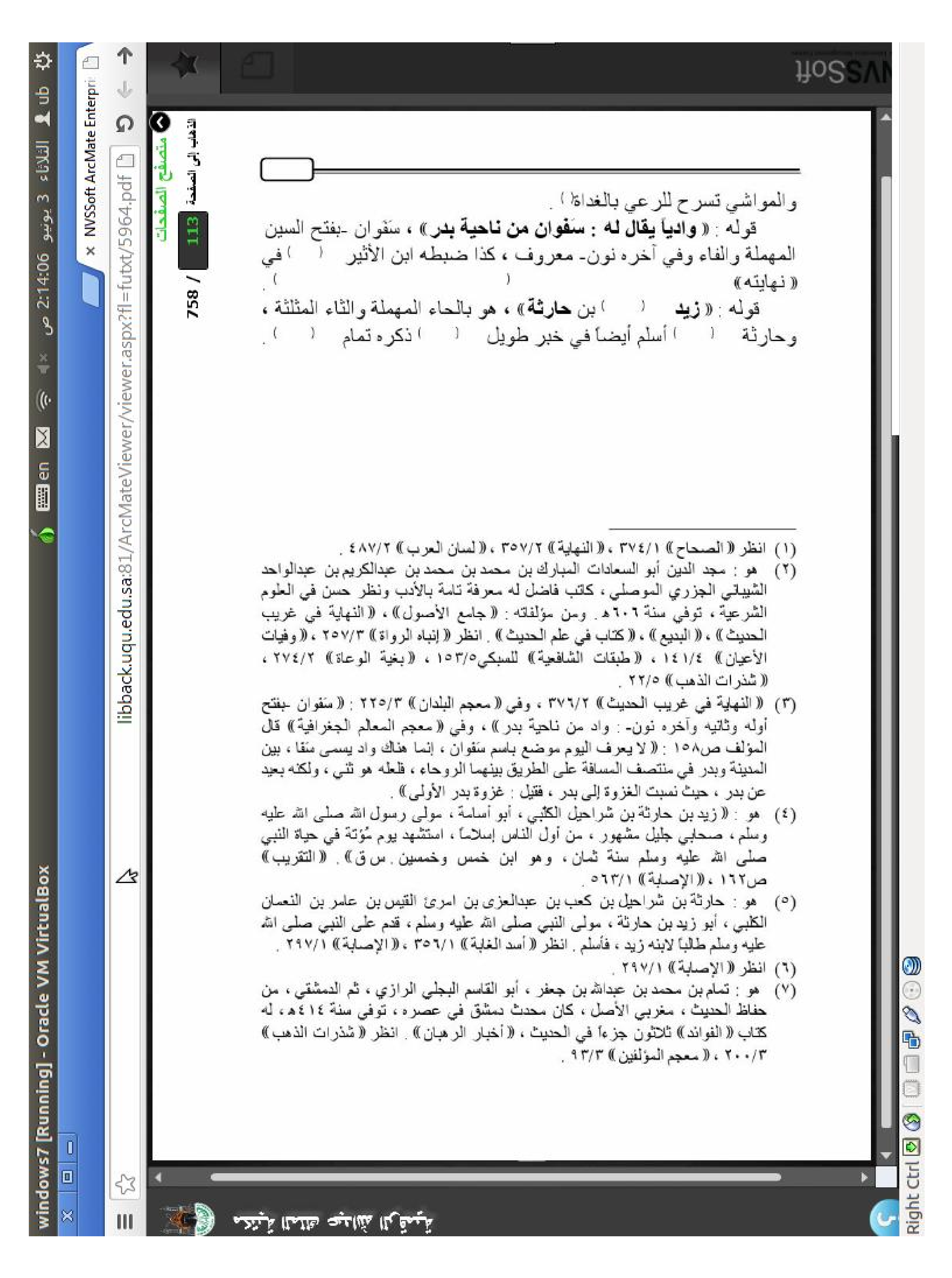
(٤) « الإشارة » ص١٩٢ ، وانظر « جوامع السيرة » ، لابن حزم ص٨١ .

(٥) كان فتح مكة في شهر رمضان سنة ثمان من الهجرة . انظر « سيرة ابن هشام » ٢٩/٤ ، « الطبقات الكبرى » ١٠٢/٢ ، « تاريخ اليعقوبي » ٣٨/٢ ، « تاريخ الطبري » ١٥٢/٢ ، « الاكتفاء » ٢١٥/٢ ، « الفصول في سيرة الرسول » ص١٧٣ .

(٦) هو : « خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم المخزومي ، سيف الله ، يكنى أبا سليمان ، من كبار الصحابة ، وكان إسلامه بين الحديبية والفتح ، وكان أميراً على قتال أهل الرِّدّة وغيرها من الفتوح ، إلى أن مات سنة إحدى -أو اثنتين- وعشرين . خ م د س ق » . « التقريب » ص١٣١ ، « الإصابة » ٤١٣/١ .

(٧) انظر ترجمته في « الاستيعاب » ١٣١٠/٣ ، « أسد الغابة » ٢٣٦/٤ ، « الإصابة » ٢٩٠/٣ .

(٨) انظر « عيون الأثر » ٣٥٩/١ .



والمواشي تسرح للرعي بالغداة( ) .

قوله : « **وادياً يقال له : سفوان من ناحية بدر** » ، سَفَوان -بفتح السين المهملة والفاء وفي آخره نون- معروف ، كذا ضبطه ابن الأثير( ) في « نهايته»( ) .

قوله : « **زيد** ( ) **بن حارثة** » ، هو بالحاء المهملة والثاء المثلثة ، وحارثة ( ) أسلم أيضاً في خبر طويل ( ) ذكره تمام ( ) .

---

(١) انظر « الصحاح » ٣٧٤/١ ، « النهاية » ٣٥٧/٢ ، « لسان العرب » ٤٨٧/٢ .

(٢) هو : مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني الجزري الموصلي ، كاتب فاضل له معرفة تامة بالأدب ونظر حسن في العلوم الشرعية ، توفي سنة ٦٠٦هـ . ومن مؤلفاته : « جامع الأصول » ، « النهاية في غريب الحديث » ، « البديع » ، « كتاب في علم الحديث » . انظر « إنباه الرواة » ٢٥٧/٣ ، « وفيات الأعيان » ١٤١/٤ ، « طبقات الشافعية » للسبكي ١٥٣/٥ ، « بغية الوعاة » ٢٧٤/٢ ، « شذرات الذهب » ٢٢/٥ .

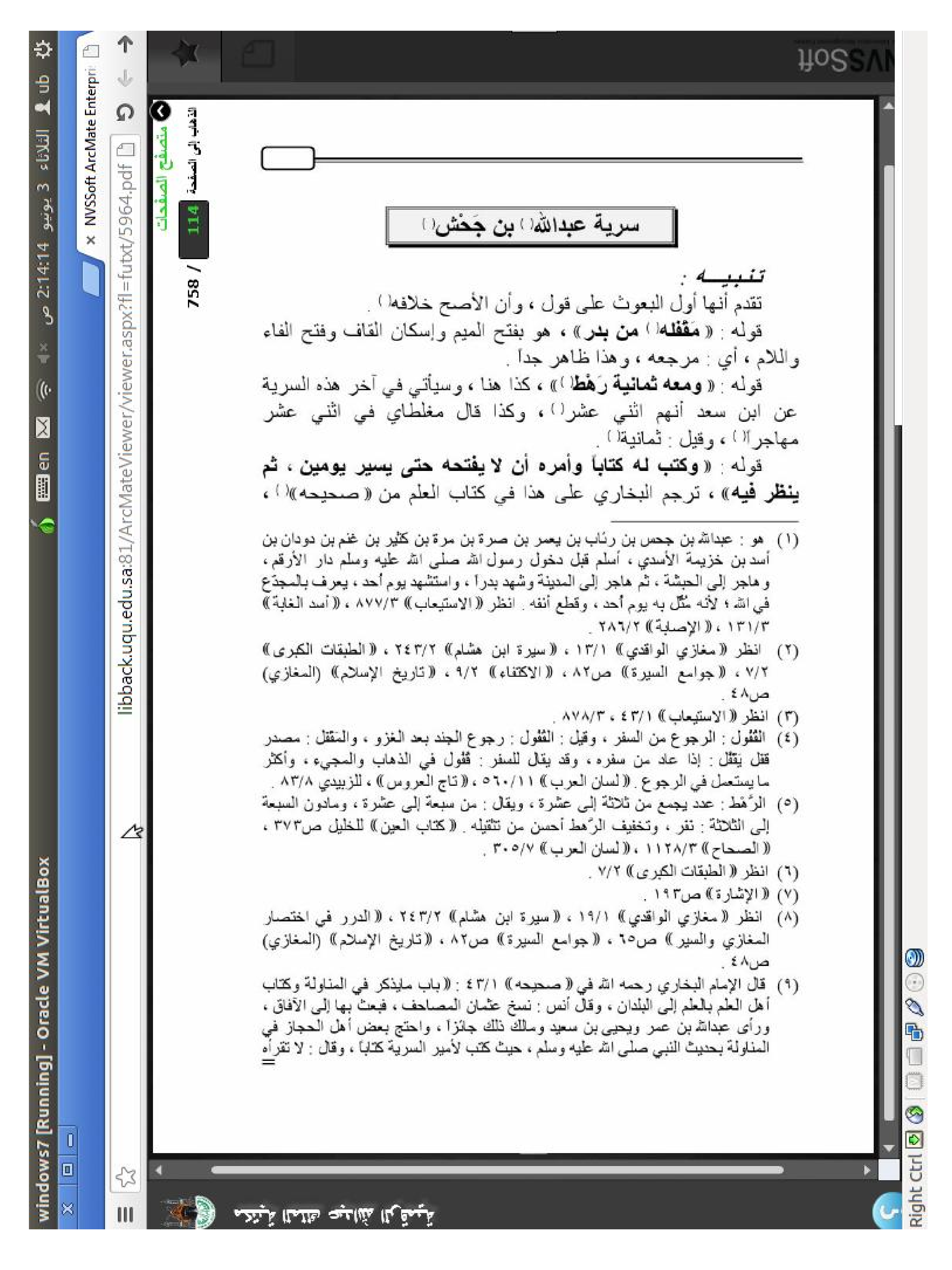
(٣) « النهاية في غريب الحديث » ٣٧٦/٢ ، وفي « معجم البلدان » ٢٢٥/٣ : « سَفوان -بفتح أوله وثانيه وآخره نون- : واد من ناحية بدر » ، وفي « معجم المعالم الجغرافية » قال المؤلف ص١٥٨ : « لا يعرف اليوم موضع باسم سَفوان ، إنما هناك واد يسمى سَفَا ، بين المدينة وبدر في منتصف المسافة على الطريق بينهما الروحاء ، فلعله هو ثني ، ولكنه بعيد عن بدر ، حيث نسبت الغزوة إلى بدر ، فقيل : غزوة بدر الأولى » .

(٤) هو : « زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي ، أبو أسامة ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، صحابي جليل مشهور ، من أول الناس إسلاماً ، استشهد يوم مُؤتة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم سنة ثمان ، وهو ابن خمس وخمسين . س ق » . « التقريب » ص١٦٢ ، « الإصابة » ٥٦٣/١ .

(٥) هو : حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبدالعزى بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان الكلبي ، أبو زيد بن حارثة ، مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم طالباً لابنه زيد ، فأسلم . انظر « أسد الغابة » ٣٥٦/١ ، « الإصابة » ٢٩٧/١ .

(٦) انظر « الإصابة » ٢٩٧/١ .

(٧) هو : تمام بن محمد بن عبدالله بن جعفر ، أبو القاسم البجلي الرازي ، ثم الدمشقي ، من حفاظ الحديث ، مغربي الأصل ، كان محدث دمشق في عصره ، توفي سنة ٤١٤هـ ، له كتاب « الفوائد » ثلاثون جزءاً في الحديث ، « أخبار الرهبان » . انظر « شذرات الذهب » ٢٠٠/٣ ، « معجم المؤلفين » ٩٣/٣ .



سرية عبدالله[1] بن جَحْش[2]

تنبيــه :

تقدم أنها أول البعوث على قول ، وأن الأصح خلافه[3] .

قوله : « **مَقْفَله**[4] **من بدر** » ، هو بفتح الميم وإسكان القاف وفتح الفاء واللام ، أي : مرجعه ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **ومعه ثمانية رَهْط**[5] » ، كذا هنا ، وسيأتي في آخر هذه السرية عن ابن سعد أنهم اثني عشر[6] ، وكذا قال مغلطاي في اثني عشر مهاجراً[7] ، وقيل : ثمانية[8] .

قوله : « **وكتب له كتاباً وأمره أن لا يفتحه حتى يسير يومين ، ثم ينظر فيه** » ، ترجم البخاري على هذا في كتاب العلم من « صحيحه »[9] ،

---

(١) هو : عبدالله بن جحش بن رئاب بن يعمر بن صرة بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة الأسدي ، أسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وهاجر إلى الحبشة ، ثم هاجر إلى المدينة وشهد بدراً ، واستشهد يوم أحد ، يعرف بالمجدّع في الله ؛ لأنه مُثّل به يوم أحد ، وقطع أنفه . انظر « الاستيعاب » ٨٧٧/٣ ، « أسد الغابة » ١٣١/٣ ، « الإصابة » ٢٨٦/٢ .

(٢) انظر « مغازي الواقدي » ١٣/١ ، « سيرة ابن هشام » ٢٤٣/٢ ، « الطبقات الكبرى » ٧/٢ ، « جوامع السيرة » ص٨٢ ، « الاكتفاء » ٩/٢ ، « تاريخ الإسلام » (المغازي) ص٤٨ .

(٣) انظر « الاستيعاب » ٤٣/١ ، ٨٧٨/٣ .

(٤) القُفول : الرجوع من السفر ، وقيل : القُفول : رجوع الجند بعد الغزو ، والمَقفل : مصدر قفل يَقفُل : إذا عاد من سفره ، وقد يقال للسفر : قُفول في الذهاب والمجيء ، وأكثر ما يستعمل في الرجوع . « لسان العرب » ٥٦٠/١١ ، « تاج العروس » ، للزبيدي ٨٣/٨ .

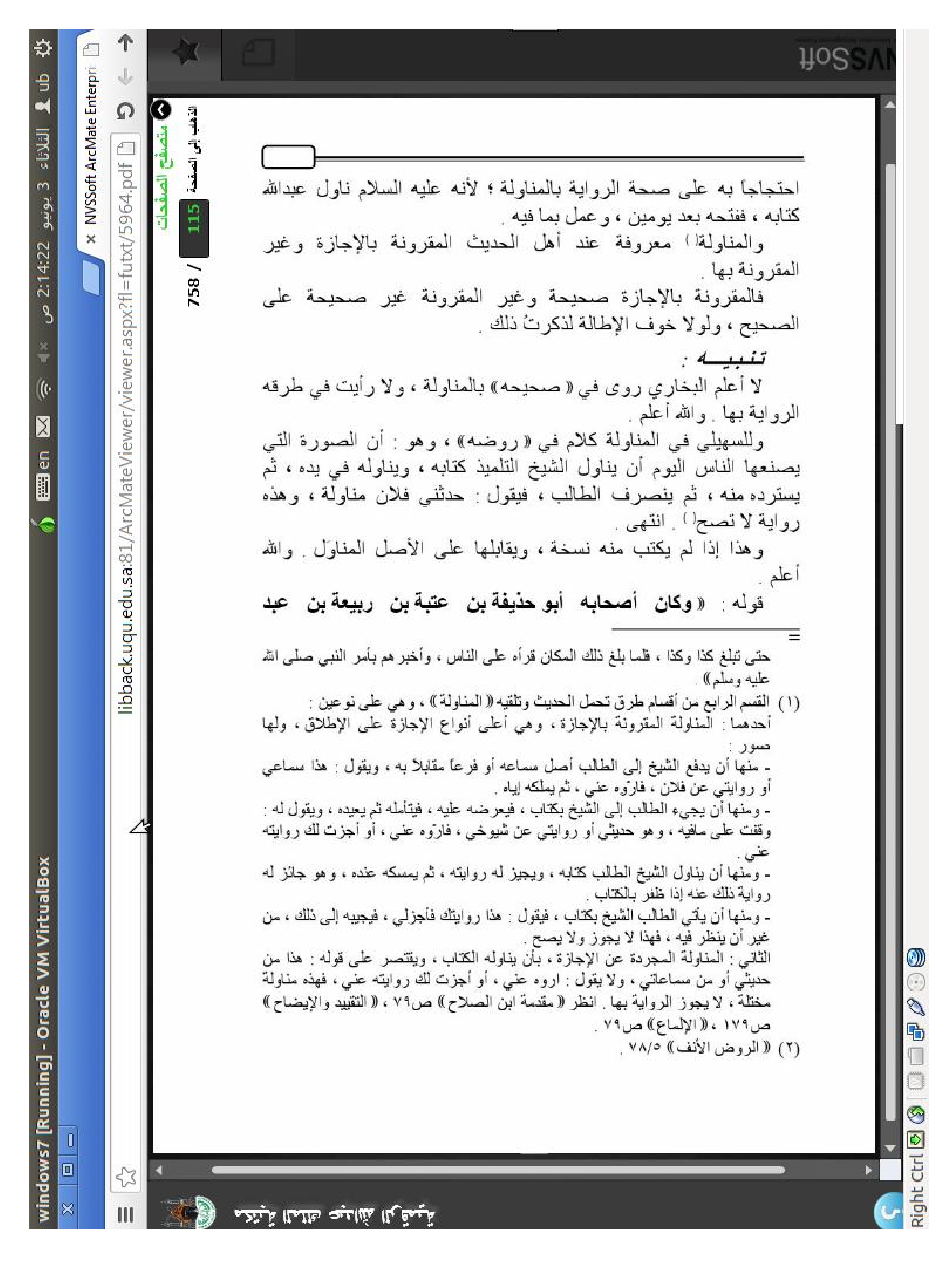
(٥) الرَّهْط : عدد يجمع من ثلاثة إلى عشرة ، ويقال : من سبعة إلى عشرة ، وما دون السبعة إلى الثلاثة : نفر ، وتخفيف الرّهط أحسن من تثقيله . « كتاب العين » للخليل ص٣٧٣ ، « الصحاح » ١١٢٨/٣ ، « لسان العرب » ٣٠٥/٧ .

(٦) انظر « الطبقات الكبرى » ٧/٢ .

(٧) « الإشارة » ص١٩٣ .

(٨) انظر « مغازي الواقدي » ١٩/١ ، « سيرة ابن هشام » ٢٤٣/٢ ، « الدرر في اختصار المغازي والسير » ص٦٥ ، « جوامع السيرة » ص٨٢ ، « تاريخ الإسلام » (المغازي) ص٤٨ .

(٩) قال الإمام البخاري رحمه الله في « صحيحه » ٤٣/١ : « باب مايذكر في المناولة وكتاب أهل العلم بالعلم إلى البلدان ، وقال أنس : نسخ عثمان المصاحف ، فبعث بها إلى الآفاق ، ورأى عبدالله بن عمر ويحيى بن سعيد ومالك ذلك جائزاً ، واحتج بعض أهل الحجاز في المناولة بحديث النبي صلى الله عليه وسلم ، حيث كتب لأمير السرية كتاباً ، وقال : لا تقرأه =



احتجاجاً به على صحة الرواية بالمناولة ؛ لأنه عليه السلام ناول عبدالله كتابه ، ففتحه بعد يومين ، وعمل بما فيه .

والمناولة[1] معروفة عند أهل الحديث المقرونة بالإجازة وغير المقرونة بها .

فالمقرونة بالإجازة صحيحة وغير المقرونة غير صحيحة على الصحيح ، ولولا خوف الإطالة لذكرتُ ذلك .

تنبيـــه :

لا أعلم البخاري روى في « صحيحه » بالمناولة ، ولا رأيت في طرقه الرواية بها . والله أعلم .

وللسهيلي في المناولة كلام في « روضه » ، وهو : أن الصورة التي يصنعها الناس اليوم أن يناول الشيخ التلميذ كتابه ، ويناوله في يده ، ثم يسترده منه ، ثم ينصرف الطالب ، فيقول : حدثني فلان مناولة ، وهذه رواية لا تصح[2] . انتهى .

وهذا إذا لم يكتب منه نسخة ، ويقابلها على الأصل المناول . والله أعلم

قوله : « **وكان أصحابه أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد**

=

حتى تبلغ كذا وكذا ، فلما بلغ ذلك المكان قرأه على الناس ، وأخبر هم بأمر النبي صلى الله عليه وسلم » .

(١) القسم الرابع من أقسام طرق تحمل الحديث وتلقيه « المناولة » ، وهي على نوعين :

أحدهما : المناولة المقرونة بالإجازة ، وهي أعلى أنواع الإجازة على الإطلاق ، ولها صور :

- منها أن يدفع الشيخ إلى الطالب أصل سماعه أو فرعاً مقابلاً به ، ويقول : هذا سماعي أو روايتي عن فلان ، فاروه عني ، ثم يملكه إياه .

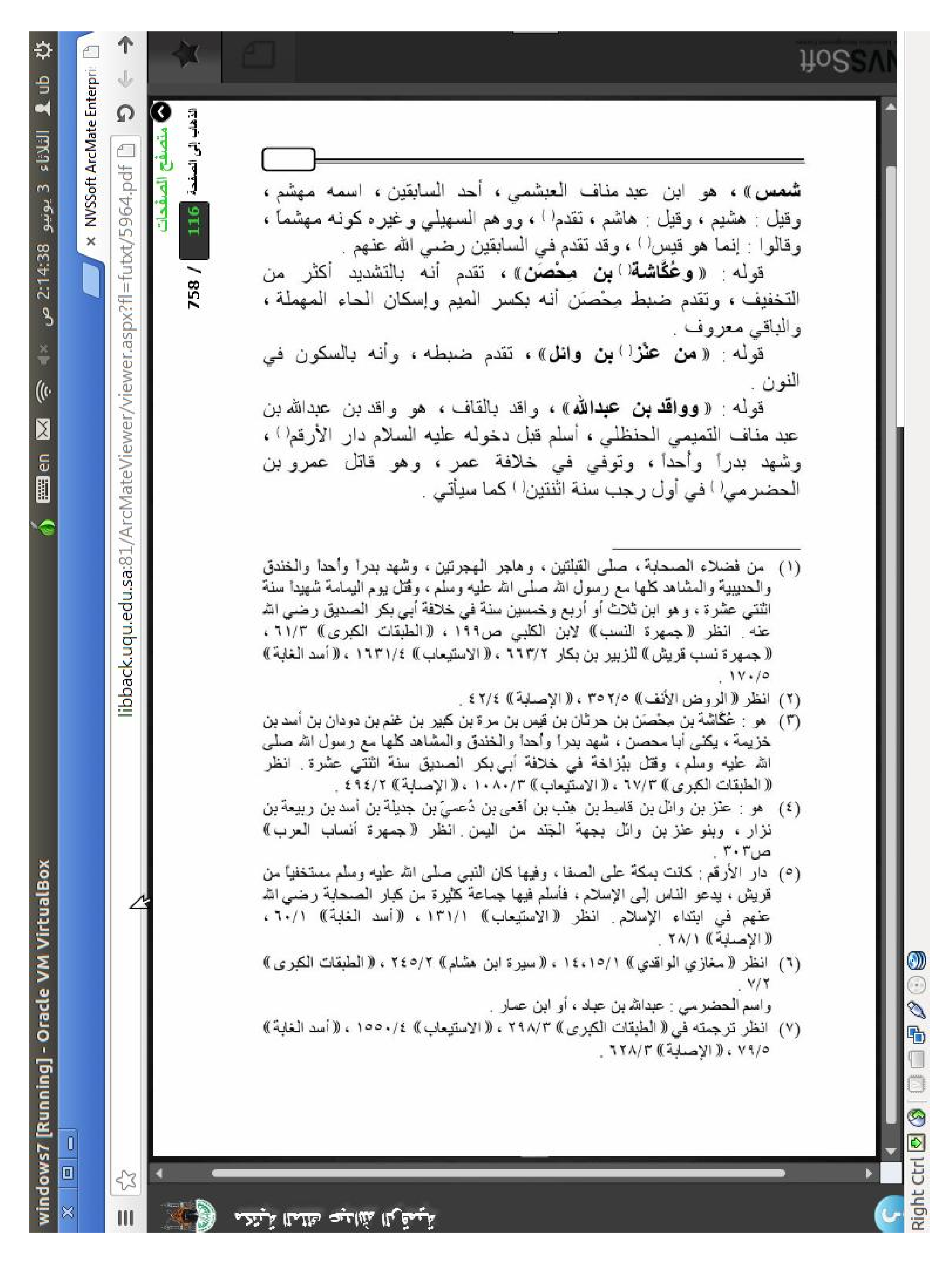
- ومنها أن يجيء الطالب إلى الشيخ بكتاب ، فيعرضه عليه ، فيتأمله ثم يعيده ، ويقول له : وقفت على مافيه ، وهو حديثي أو روايتي عن شيوخي ، فاروه عني ، أو أجزت لك روايته عني .

- ومنها أن يناول الشيخ الطالب كتابه ، ويجيز له روايته ، ثم يمسكه عنده ، وهو جائز له رواية ذلك عنه إذا ظفر بالكتاب .

- ومنها أن يأتي الطالب الشيخ بكتاب ، فيقول : هذا روايتك فأجزلي ، فيجيبه إلى ذلك ، من غير أن ينظر فيه ، فهذا لا يجوز ولا يصح .

الثاني : المناولة المجردة عن الإجازة ، بأن يناوله الكتاب ، ويقتصر على قوله : هذا من حديثي أو من سماعاتي ، ولا يقول : اروه عني ، أو أجزت لك روايته عني ، فهذه مناولة مختلة ، لا يجوز الرواية بها . انظر « مقدمة ابن الصلاح » ص٧٩ ، « التقييد والإيضاح » ص١٧٩ ، « الإلماع » ص٧٩ .

(٢) « الروض الأنف » ٥/٧٨ .



شمس» ، هو ابن عبد مناف العبشمي ، أحد السابقين ، اسمه مهشم ، وقيل : هشيم ، وقيل : هاشم ، تقدم(١) ، ووهم السهيلي وغيره كونه مهشماً ، وقالوا : إنما هو قيس(٢) ، وقد تقدم في السابقين رضي الله عنهم .

قوله : « **وعُكَّاشة**(٣) **بن محْصَن** » ، تقدم أنه بالتشديد أكثر من التخفيف ، وتقدم ضبط مِحْصَن أنه بكسر الميم وإسكان الحاء المهملة ، والباقي معروف .

قوله : « **من عنْز**(٤) **بن وائل** » ، تقدم ضبطه ، وأنه بالسكون في النون .

قوله : « **وواقد بن عبدالله** » ، واقد بالقاف ، هو واقد بن عبدالله بن عبد مناف التميمي الحنظلي ، أسلم قبل دخوله عليه السلام دار الأرقم(٥) ، وشهد بدراً وأحداً ، وتوفي في خلافة عمر ، وهو قاتل عمرو بن الحضرمي(٦) في أول رجب سنة اثنتين(٧) كما سيأتي .

---

(١) من فضلاء الصحابة ، صلى القبلتين ، وهاجر الهجرتين ، وشهد بدراً وأحداً والخندق والحديبية والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقتل يوم اليمامة شهيداً سنة اثنتي عشرة ، وهو ابن ثلاث أو أربع وخمسين سنة في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه . انظر « جمهرة النسب » لابن الكلبي ص١٩٩ ، « الطبقات الكبرى » ٦١/٣ ، « جمهرة نسب قريش » للزبير بن بكار ٦٦٣/٢ ، « الاستيعاب » ١٦٣١/٤ ، « أسد الغابة » ١٧٠/٥ .

(٢) انظر « الروض الأنف » ٣٥٢/٥ ، « الإصابة » ٤٢/٤ .

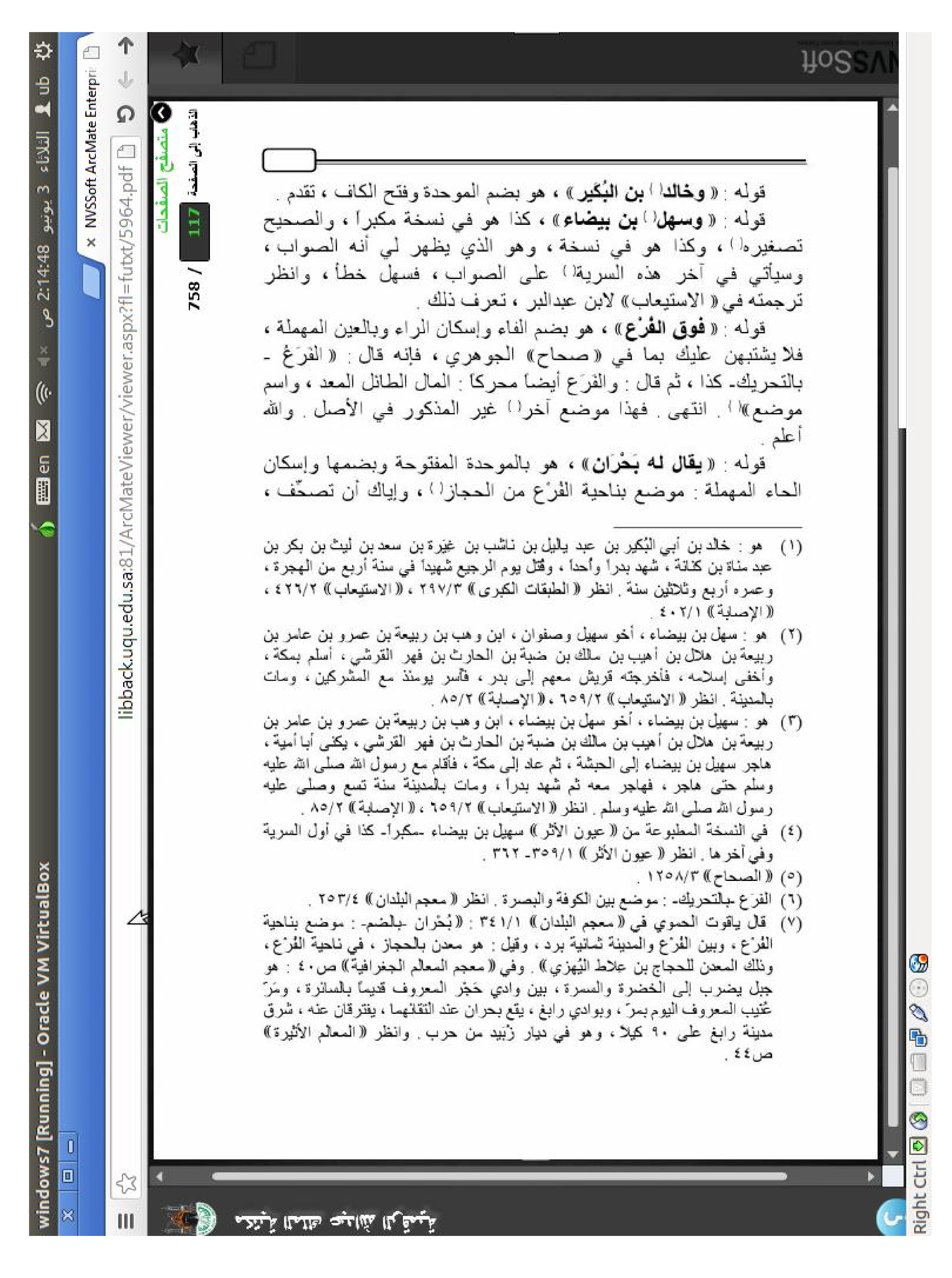
(٣) هو : عُكَّاشة بن محْصَن بن حرثان بن قيس بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة ، يكنى أبا محصن ، شهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقتل ببُزاخة في خلافة أبي بكر الصديق سنة اثنتي عشرة . انظر « الطبقات الكبرى » ٦٧/٣ ، « الاستيعاب » ١٠٨٠/٣ ، « الإصابة » ٤٩٤/٢ .

(٤) هو : عنْز بن وائل بن قاسط بن هِنْب بن أفصى بن دُعميّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار ، وبنو عنز بن وائل بجهة الجَنَد من اليمن . انظر « جمهرة أنساب العرب » ص٣٠٣ .

(٥) دار الأرقم : كانت بمكة على الصفا ، وفيها كان النبي صلى الله عليه وسلم مستخفياً من قريش ، يدعو الناس إلى الإسلام ، فأسلم فيها جماعة كثيرة من كبار الصحابة رضي الله عنهم في ابتداء الإسلام . انظر « الاستيعاب » ١٣١/١ ، « أسد الغابة » ٦٠/١ ، « الإصابة » ٢٨/١ .

(٦) انظر « مغازي الواقدي » ١٤،١٥/١ ، « سيرة ابن هشام » ٢٤٥/٢ ، « الطبقات الكبرى » ٧/٢ .
واسم الحضرمي : عبدالله بن عباد ، أو ابن عمار .

(٧) انظر ترجمته في « الطبقات الكبرى » ٢٩٨/٣ ، « الاستيعاب » ١٥٥٠/٤ ، « أسد الغابة » ٧٩/٥ ، « الإصابة » ٦٢٨/٣ .



قوله : « **وخالد**( ) **بن البُكَير** » ، هو بضم الموحدة وفتح الكاف ، تقدم .

قوله : « **وسهل**( ) **بن بيضاء** » ، كذا هو في نسخة مكبراً ، والصحيح تصغيره( ) ، وكذا هو في نسخة ، وهو الذي يظهر لي أنه الصواب ، وسيأتي في آخر هذه السرية( ) على الصواب ، فسهل خطأ ، وانظر ترجمته في « الاستيعاب » لابن عبدالبر ، تعرف ذلك .

قوله : « **فوق الفُرْع** » ، هو بضم الفاء وإسكان الراء وبالعين المهملة ، فلا يشتبهن عليك بما في « صحاح » الجوهري ، فإنه قال : « الفَرَعُ - بالتحريك- كذا ، ثم قال : والفَرَع أيضاً محركاً : المال الطائل المعد ، واسم موضع »( ) . انتهى . فهذا موضع آخر( ) غير المذكور في الأصل . والله أعلم .

قوله : « **يقال له بَحْرَان** » ، هو بالموحدة المفتوحة وبضمها وإسكان الحاء المهملة : موضع بناحية الفُرْع من الحجاز( ) ، وإياك أن تصحّف ،

---

(١) هو : خالد بن أبي البُكير بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، شهد بدراً وأحداً ، وقتل يوم الرجيع شهيداً في سنة أربع من الهجرة ، وعمره أربع وثلاثين سنة . انظر « الطبقات الكبرى » ٢٩٧/٣ ، « الاستيعاب » ٤٢٦/٢ ، « الإصابة » ٤٠٢/١ .

(٢) هو : سهل بن بيضاء ، أخو سهيل وصفوان ، ابن وهب بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن مالك بن ضبة بن الحارث بن فهر القرشي ، أسلم بمكة ، وأخفى إسلامه ، فأخرجته قريش معهم إلى بدر ، فأسر يومئذ مع المشركين ، ومات بالمدينة . انظر « الاستيعاب » ٦٥٩/٢ ، « الإصابة » ٨٥/٢ .

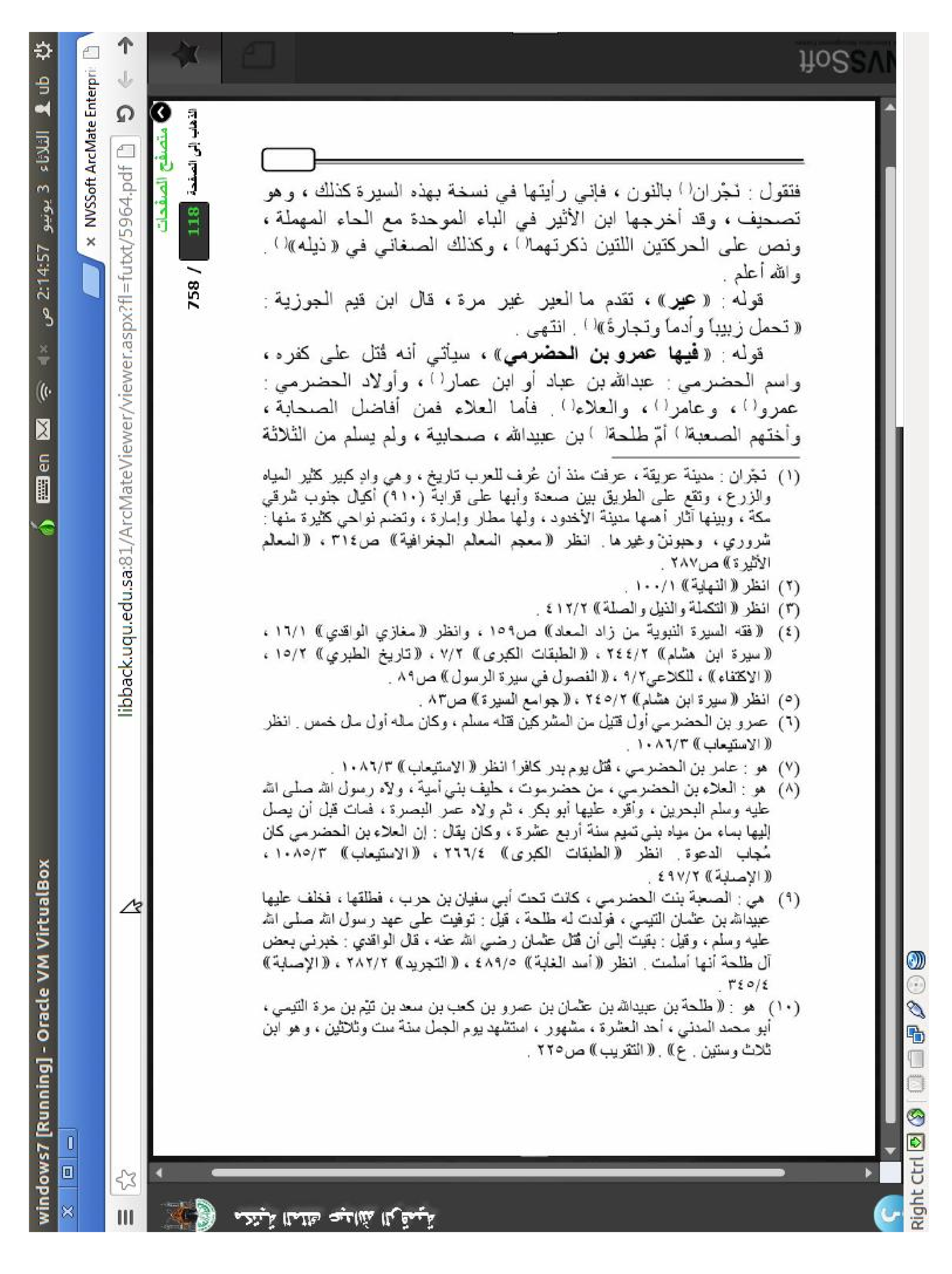
(٣) هو : سهيل بن بيضاء ، أخو سهل بن بيضاء ، ابن وهب بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن مالك بن ضبة بن الحارث بن فهر القرشي ، يكنى أبا أمية ، هاجر سهيل بن بيضاء إلى الحبشة ، ثم عاد إلى مكة ، فأقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى هاجر ، فهاجر معه ثم شهد بدراً ، ومات بالمدينة سنة تسع وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم . انظر « الاستيعاب » ٦٥٩/٢ ، « الإصابة » ٨٥/٢ .

(٤) في النسخة المطبوعة من « عيون الأثر » سهيل بن بيضاء -مكبراً- كذا في أول السرية وفي آخرها . انظر « عيون الأثر » ٣٥٩/١ -٣٦٢ .

(٥) « الصحاح » ١٢٥٨/٣ .

(٦) الفرَع -بالتحريك- : موضع بين الكوفة والبصرة . انظر « معجم البلدان » ٢٥٣/٤ .

(٧) قال ياقوت الحموي في « معجم البلدان » ٣٤١/١ : « بُحْران -بالضم- : موضع بناحية الفُرْع ، وبين الفُرْع والمدينة ثمانية برد ، وقيل : هو معدن بالحجاز ، في ناحية الفُرْع ، وذلك المعدن للحجاج بن علاط البَهْزي » . وفي « معجم المعالم الجغرافية » ص٤٠ : هو جبل يضرب إلى الخضرة والسمرة ، بين وادي حَجْر المعروف قديماً بالسائرة ، ومَرّ عُتيب المعروف اليوم بمرّ ، وبوادي رابغ ، يقع بحران عند التقائهما ، يفترقان عنه ، شرق مدينة رابغ على ٩٠ كيلاً ، وهو في ديار زُبيد من حرب . وانظر « المعالم الأثيرة » ص٤٤ .



فتقول : نَجْران[1] بالنون ، فإني رأيتها في نسخة بهذه السيرة كذلك ، وهو تصحيف ، وقد أخرجها ابن الأثير في الباء الموحدة مع الحاء المهملة ، ونص على الحركتين اللتين ذكرتهما[2] ، وكذلك الصغاني في « ذيله »[3] . والله أعلم .

قوله : « **عير** » ، تقدم ما العير غير مرة ، قال ابن قيم الجوزية : « تحمل زبيباً وأدماً وتجارة »[4] . انتهى .

قوله : « **فيها عمرو بن الحضرمي** » ، سيأتي أنه قُتل على كفره ، واسم الحضرمي : عبدالله بن عباد أو ابن عمار[5] ، وأولاد الحضرمي : عمرو[6] ، وعامر[7] ، والعلاء[8] . فأما العلاء فمن أفاضل الصحابة ، وأختهم الصعبة[9] أمّ طلحة[10] بن عبيدالله ، صحابية ، ولم يسلم من الثلاثة

(١) نَجْران : مدينة عريقة ، عرفت منذ أن عُرف للعرب تاريخ ، وهي وادٍ كبير كثير المياه والزرع ، وتقع على الطريق بين صعدة وأبها على قرابة (٩١٠) أكيال جنوب شرقي مكة ، وبينها آثار أهمها مدينة الأخدود ، ولها مطار وإمارة ، وتضم نواحي كثيرة منها : شروري ، وحبونن وغيرها . انظر « معجم المعالم الجغرافية » ص٣١٤ ، « المعالم الأثيرة » ص٢٨٧ .

(٢) انظر « النهاية » ١/١٠٠ .

(٣) انظر « التكملة والذيل والصلة » ٤١٢/٢ .

(٤) « فقه السيرة النبوية من زاد المعاد » ص١٥٩ ، وانظر « مغازي الواقدي » ١٦/١ ، « سيرة ابن هشام » ٢٤٤/٢ ، « الطبقات الكبرى » ٧/٢ ، « تاريخ الطبري » ١٥/٢ ، « الاكتفاء » ، للكلاعي ٩/٢ ، « الفصول في سيرة الرسول » ص٨٩ .

(٥) انظر « سيرة ابن هشام » ٢٤٥/٢ ، « جوامع السيرة » ص٨٣ .

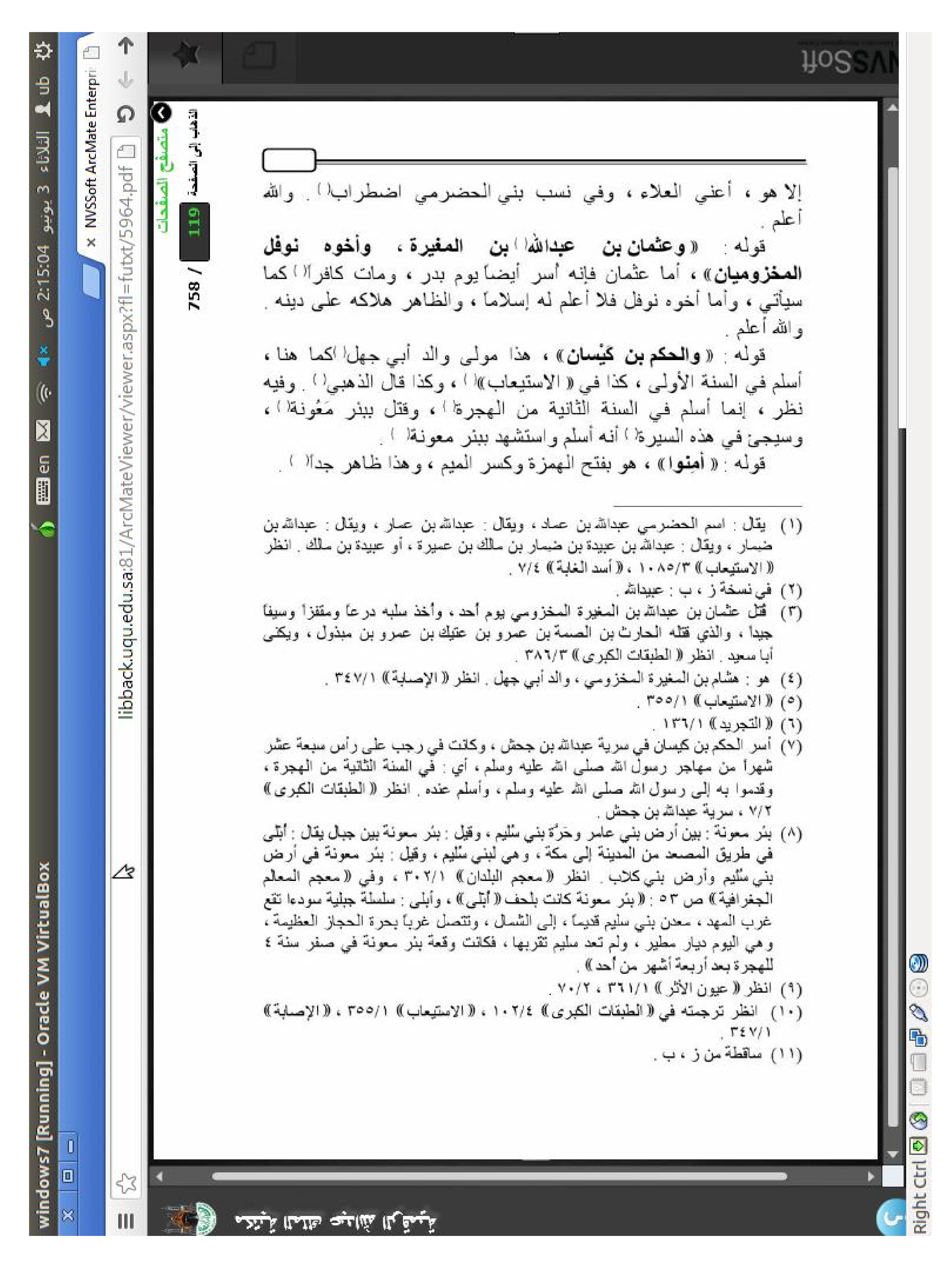
(٦) عمرو بن الحضرمي أول قتيل من المشركين قتله مسلم ، وكان ماله أول مال خمس . انظر « الاستيعاب » ١٠٨٦/٣ .

(٧) هو : عامر بن الحضرمي ، قُتل يوم بدر كافراً انظر « الاستيعاب » ١٠٨٦/٣ .

(٨) هو : العلاء بن الحضرمي ، من حضرموت ، حليف بني أمية ، ولاّه رسول الله صلى الله عليه وسلم البحرين ، وأقره عليها أبو بكر ، ثم ولاه عمر البصرة ، فمات قبل أن يصل إليها بماء من مياه بني تميم سنة أربع عشرة ، وكان يقال : إن العلاء بن الحضرمي كان مُجاب الدعوة . انظر « الطبقات الكبرى » ٢٦٦/٤ ، « الاستيعاب » ١٠٨٥/٣ ، « الإصابة » ٤٩٧/٢ .

(٩) هي : الصعبة بنت الحضرمي ، كانت تحت أبي سفيان بن حرب ، فطلقها ، فخلف عليها عبيدالله بن عثمان التيمي ، فولدت له طلحة ، قيل : توفيت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقيل : بقيت إلى أن قُتل عثمان رضي الله عنه ، قال الواقدي : خبرني بعض آل طلحة أنها أسلمت . انظر « أسد الغابة » ٤٨٩/٥ ، « التجريد » ٢٨٢/٢ ، « الإصابة » ٣٤٥/٤ .

(١٠) هو : « طلحة بن عبيدالله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيْم بن مرة التيمي ، أبو محمد المدني ، أحد العشرة ، مشهور ، استشهد يوم الجمل سنة ست وثلاثين ، وهو ابن ثلاث وستين . ع » . « التقريب » ص٢٢٥ .



إلا هو ، أعني العلاء ، وفي نسب بني الحضرمي اضطراب( ) . والله أعلم .

قوله : « **وعثمان بن عبدالله( ) بن المغيرة ، وأخوه نوفل المخزوميان** » ، أما عثمان فإنه أسر أيضاً يوم بدر ، ومات كافراً( ) كما سيأتي ، وأما أخوه نوفل فلا أعلم له إسلاماً ، والظاهر هلاكه على دينه . والله أعلم .

قوله : « **والحكم بن كَيْسان** » ، هذا مولى والد أبي جهل( ) كما هنا ، أسلم في السنة الأولى ، كذا في « الاستيعاب »( ) ، وكذا قال الذهبي( ) . وفيه نظر ، إنما أسلم في السنة الثانية من الهجرة( ) ، وقتل ببئر مَعُونة( ) ، وسيجئ في هذه السيرة( ) أنه أسلم واستشهد ببئر معونة( ) .

قوله : « **أمِنوا** » ، هو بفتح الهمزة وكسر الميم ، وهذا ظاهر جداً( ) .

---

(١) يقال : اسم الحضرمي عبدالله بن عماد ، ويقال : عبدالله بن عمار ، ويقال : عبدالله بن ضمار ، ويقال : عبدالله بن عبيدة بن ضمار بن مالك بن عميرة ، أو عبيدة بن مالك . انظر « الاستيعاب » ١٠٨٥/٣ ، « أسد الغابة » ٧/٤ .

(٢) في نسخة ز ، ب : عبيدالله .

(٣) قُتل عثمان بن عبدالله بن المغيرة المخزومي يوم أحد ، وأخذ سلبه درعاً ومغفراً وسيفاً جيداً ، والذي قتله الحارث بن الصمة بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبذول ، ويكنى أبا سعيد . انظر « الطبقات الكبرى » ٣٨٦/٣ .

(٤) هو : هشام بن المغيرة المخزومي ، والد أبي جهل . انظر « الإصابة » ٣٤٧/١ .

(٥) « الاستيعاب » ٣٥٥/١ .

(٦) « التجريد » ١٣٦/١ .

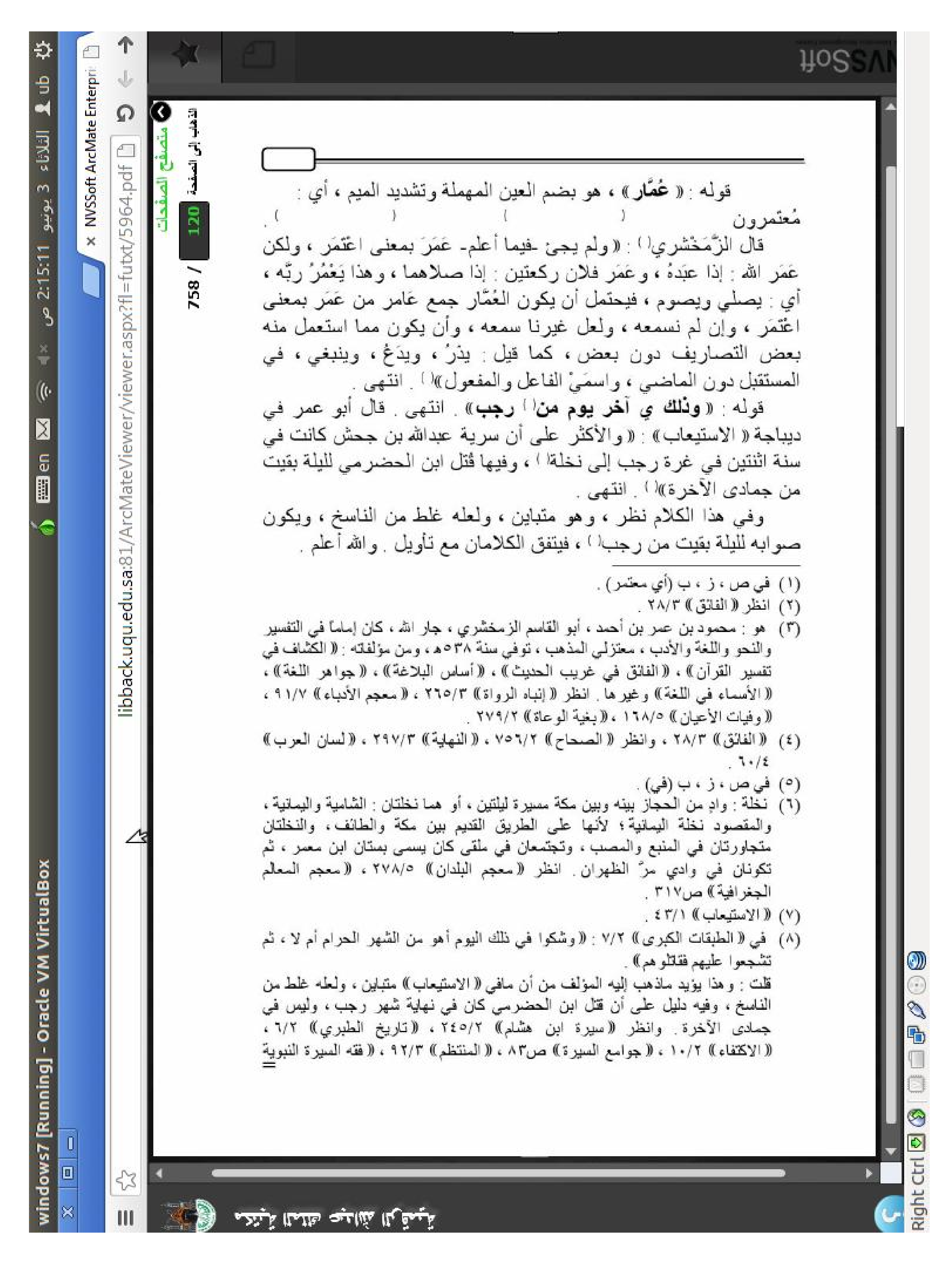
(٧) أسر الحكم بن كيسان في سرية عبدالله بن جحش ، وكانت في رجب على رأس سبعة عشر شهراً من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أي : في السنة الثانية من الهجرة ، وقدموا به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأسلم عنده . انظر « الطبقات الكبرى » ٧/٢ ، سرية عبدالله بن جحش .

(٨) بئر معونة : بين أرض بني عامر وحَرَّة بني سُليم ، وقيل : بئر معونة بين جبل يقال : أُبْلَى في طريق المصعد من المدينة إلى مكة ، وهي لبني سُليم ، وقيل : بئر معونة في أرض بني سُليم وأرض بني كلاب . انظر « معجم البلدان » ٣٠٢/١ ، وفي « معجم المعالم الجغرافية » ص ٥٣ : « بئر معونة كانت بلحف « أُبْلَى » ، وأبلى : سلسلة جبلية سوداء تقع غرب المهد ، معدن بني سليم قديماً ، إلى الشمال ، وتتصل غرباً بحرة الحجاز العظيمة ، وهي اليوم ديار مطير ، ولم تعد سليم تقربها ، فكانت وقعة بئر معونة في صفر سنة ٤ للهجرة بعد أربعة أشهر من أحد » .

(٩) انظر « عيون الأثر » ٣٦١/١ ، ٧٠/٢ .

(١٠) انظر ترجمته في « الطبقات الكبرى » ١٠٢/٤ ، « الاستيعاب » ٣٥٥/١ ، « الإصابة » ٣٤٧/١ .

(١١) ساقطة من ز ، ب .



قوله : « **عُمَّار** » ، هو بضم العين المهملة وتشديد الميم ، أي : مُعتمرون (   ) (   ) .

قال الزَّمَخشري( ) : « ولم يجئ -فيما أعلم- عَمَرَ بمعنى اعْتَمَر ، ولكن عَمَر الله : إذا عبَدَهُ ، وعَمَر فلان ركعتين : إذا صلاهما ، وهذا يَعْمُرُ ربَّه ، أي : يصلي ويصوم ، فيحتمل أن يكون العُمَّار جمع عَامر من عَمَر بمعنى اعْتَمَر ، وإن لم نسمعه ، ولعل غيرنا سمعه ، وأن يكون مما استعمل منه بعض التصاريف دون بعض ، كما قيل : يذَرُ ، ويدَعُ ، وينبغي ، في المستقبل دون الماضي ، واسمَيْ الفاعل والمفعول»( ) . انتهى .

قوله : « **وذلك ي آخر يوم من( ) رجب** » . انتهى . قال أبو عمر في ديباجة « الاستيعاب » : « والأكثر على أن سرية عبدالله بن جحش كانت في سنة اثنتين في غرة رجب إلى نخلة( ) ، وفيها قُتل ابن الحضرمي لليلة بقيت من جمادى الآخرة»( ) . انتهى .

وفي هذا الكلام نظر ، وهو متباين ، ولعله غلط من الناسخ ، ويكون صوابه لليلة بقيت من رجب( ) ، فيتفق الكلامان مع تأويل . والله أعلم .

---

(١) في ص ، ز ، ب (أي معتمر) .

(٢) انظر « الفائق » ٢٨/٣ .

(٣) هو : محمود بن عمر بن أحمد ، أبو القاسم الزمخشري ، جار الله ، كان إماماً في التفسير والنحو واللغة والأدب ، معتزلي المذهب ، توفي سنة ٥٣٨هـ ، ومن مؤلفاته : « الكشاف في تفسير القرآن » ، « الفائق في غريب الحديث » ، « أساس البلاغة » ، « جواهر اللغة » ، « الأسماء في اللغة » وغيرها . انظر « إنباه الرواة » ٢٦٥/٣ ، « معجم الأدباء » ٩١/٧ ، « وفيات الأعيان » ١٦٨/٥ ، « بغية الوعاة » ٢٧٩/٢ .

(٤) « الفائق » ٢٨/٣ ، وانظر « الصحاح » ٧٥٦/٢ ، « النهاية » ٢٩٧/٣ ، « لسان العرب » ٦٠/٤ .

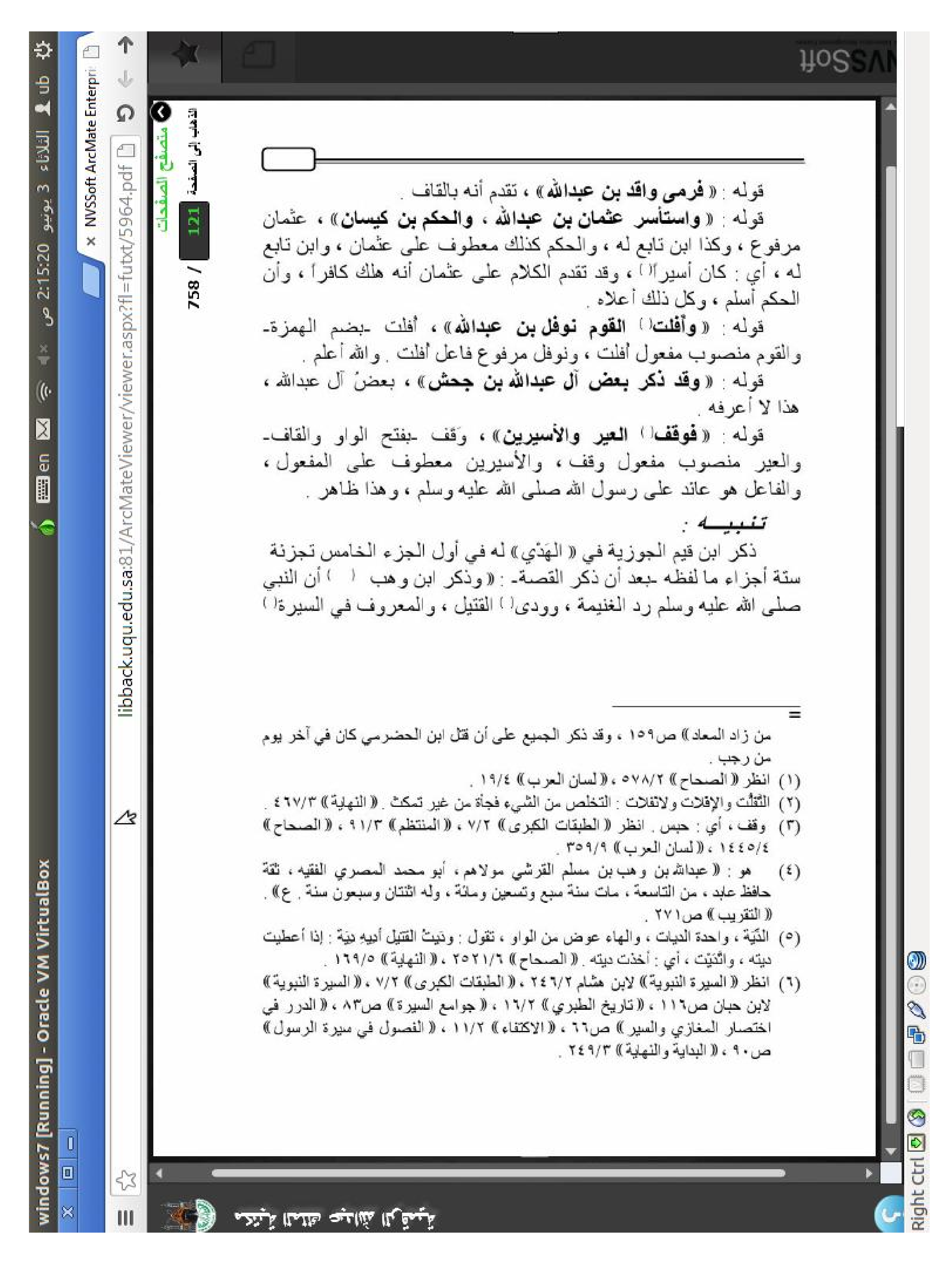
(٥) في ص ، ز ، ب (في) .

(٦) نخلة : وادٍ من الحجاز بينه وبين مكة مسيرة ليلتين ، أو هما نخلتان : الشامية واليمانية ، والمقصود نخلة اليمانية ؛ لأنها على الطريق القديم بين مكة والطائف ، والنخلتان متجاورتان في المنبع والمصب ، وتجتمعان في ملتقى كان يسمى بستان ابن معمر ، ثم تكونان في وادي مرّ الظهران . انظر « معجم البلدان » ٢٧٨/٥ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص٣١٧ .

(٧) « الاستيعاب » ٤٣/١ .

(٨) في « الطبقات الكبرى » ٧/٢ : « وشكوا في ذلك اليوم أهو من الشهر الحرام أم لا ، ثم تشجعوا عليهم فقاتلوهم » .

قلت : وهذا يؤيد ماذهب إليه المؤلف من أن مافي « الاستيعاب » متباين ، ولعله غلط من الناسخ ، وفيه دليل على أن قتل ابن الحضرمي كان في نهاية شهر رجب ، وليس في جمادى الآخرة . وانظر « سيرة ابن هشام » ٢٤٥/٢ ، « تاريخ الطبري » ٦/٢ ، « الاكتفاء » ١٠/٢ ، « جوامع السيرة » ص٨٣ ، « المنتظم » ٩٢/٣ ، « فقه السيرة النبوية



قوله : « **فرمى واقد بن عبدالله** » ، تقدم أنه بالقاف .

قوله : « **واستأسر عثمان بن عبدالله ، والحكم بن كيسان** » ، عثمان مرفوع ، وكذا ابن تابع له ، والحكم كذلك معطوف على عثمان ، وابن تابع له ، أي : كان أسيراً(١) ، وقد تقدم الكلام على عثمان أنه هلك كافراً ، وأن الحكم أسلم ، وكل ذلك أعلاه .

قوله : « **وأفلت(٢) القوم نوفل بن عبدالله** » ، أُفلت -بضم الهمزة- والقوم منصوب مفعول أُفلت ، ونوفل مرفوع فاعل أُفلت . والله أعلم .

قوله : « **وقد ذكر بعض آل عبدالله بن جحش** » ، بعضُ آل عبدالله ، هذا لا أعرفه .

قوله : « **فوقف(٣) العير والأسيرين** » ، وَقَف -بفتح الواو والقاف- والعير منصوب مفعول وقف ، والأسيرين معطوف على المفعول ، والفاعل هو عائد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهذا ظاهر .

تنبيـــه :

ذكر ابن قيم الجوزية في « الهَدْي » له في أول الجزء الخامس تجزئة ستة أجزاء ما لفظه -بعد أن ذكر القصة- : « وذكر ابن وهب(٤) أن النبي صلى الله عليه وسلم رد الغنيمة ، ووَدى(٥) القتيل ، والمعروف في السيرة(٦)

= من زاد المعاد » ص١٥٩ ، وقد ذكر الجميع على أن قتل ابن الحضرمي كان في آخر يوم من رجب .

(١) انظر « الصحاح » ٥٧٨/٢ ، « لسان العرب » ١٩/٤ .

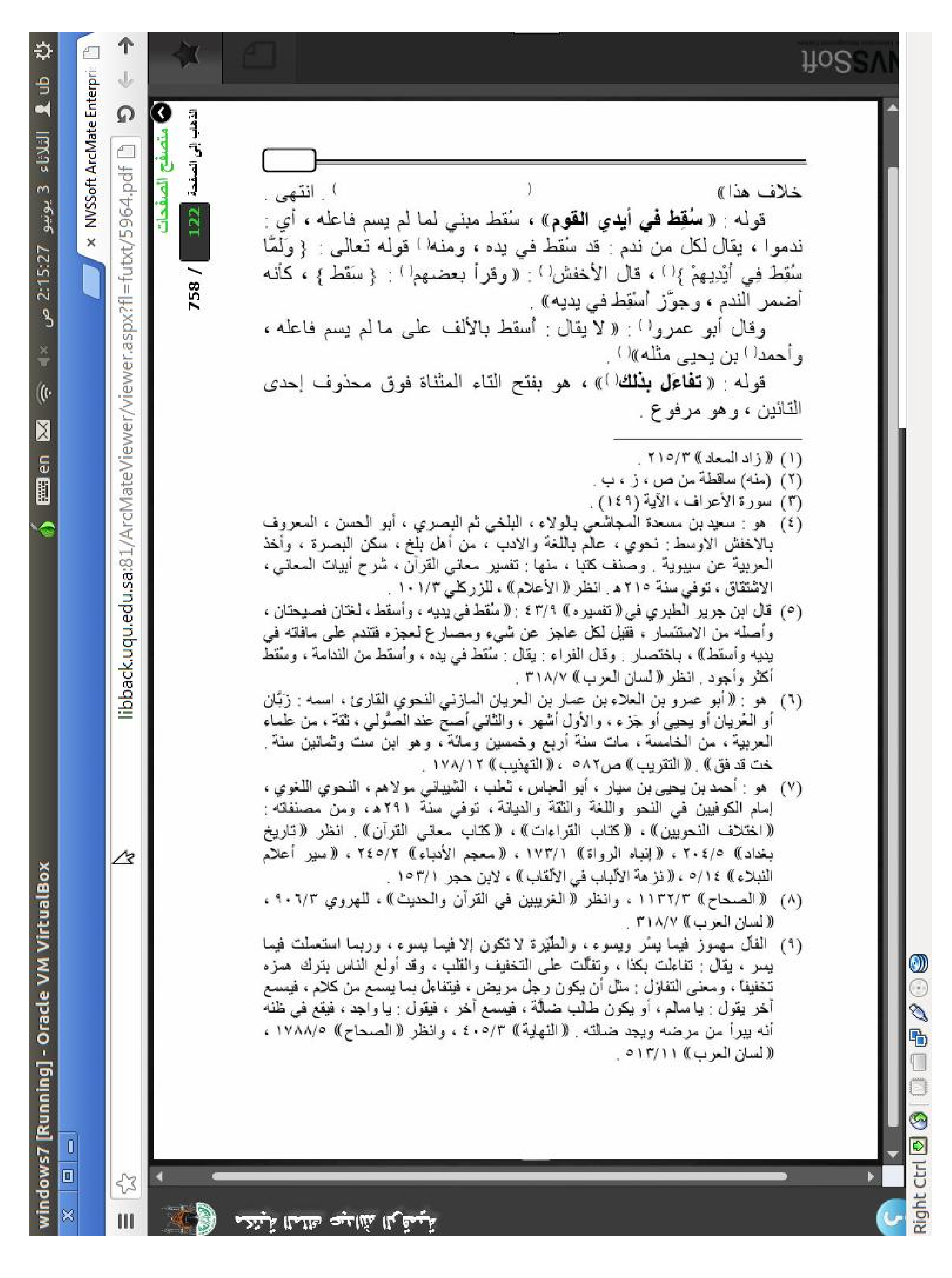
(٢) التّفلّت والإفلات والانفلات : التخلص من الشيء فجأة من غير تمكث . « النهاية » ٤٦٧/٣ .

(٣) وقف ، أي : حبس . انظر « الطبقات الكبرى » ٧/٢ ، « المنتظم » ٩١/٣ ، « الصحاح » ١٤٤٥/٤ ، « لسان العرب » ٣٥٩/٩ .

(٤) هو : « عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم ، أبو محمد المصري الفقيه ، ثقة حافظ عابد ، من التاسعة ، مات سنة سبع وتسعين ومائة ، وله اثنتان وسبعون سنة . ع » . « التقريب » ص٢٧١ .

(٥) الدِّيَة ، واحدة الديات ، والهاء عوض من الواو ، تقول : ودَيتُ القتيل أديه دية : إذا أعطيت ديته ، واتَّدَيْت ، أي : أخذت ديته . « الصحاح » ٢٥٢١/٦ ، « النهاية » ١٦٩/٥ .

(٦) انظر « السيرة النبوية » لابن هشام ٢٤٦/٢ ، « الطبقات الكبرى » ٧/٢ ، « السيرة النبوية » لابن حبان ص١١٦ ، « تاريخ الطبري » ١٦/٢ ، « جوامع السيرة » ص٨٣ ، « الدرر في اختصار المغازي والسير » ص٦٦ ، « الاكتفاء » ١١/٢ ، « الفصول في سيرة الرسول » ص٩٠ ، « البداية والنهاية » ٢٤٩/٣ .



خلاف هذا »( ) . انتهى .

قوله : « **سُقِطَ في أيدِي القوم** » ، سُقط مبني لما لم يسم فاعله ، أي : ندموا ، يقال لكل من ندم : قد سُقط في يده ، ومنه( ) قوله تعالى : { وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ }( ) ، قال الأخفش( ) : « وقرأ بعضهم( ) : { سَقَط } ، كأنه أضمر الندم ، وجوّز أسقِط في يديه » .

وقال أبو عمرو( ) : « لا يقال : أسقط بالألف على ما لم يسم فاعله ، وأحمد( ) بن يحيى مثله »( ) .

قوله : « **تفاءَل بذلك**( ) » ، هو بفتح التاء المثناة فوق محذوف إحدى التائين ، وهو مرفوع .

---

(١) « زاد المعاد » ٢١٥/٣ .

(٢) (منه) ساقطة من ص ، ز ، ب .

(٣) سورة الأعراف ، الآية (١٤٩) .

(٤) هو : سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء ، البلخي ثم البصري ، أبو الحسن ، المعروف بالاخفش الاوسط : نحوي ، عالم باللغة والادب ، من أهل بلخ ، سكن البصرة ، وأخذ العربية عن سيبوية . وصنف كتبا ، منها : تفسير معاني القرآن ، شرح أبيات المعاني ، الاشتقاق ، توفي سنة ٢١٥ هـ . انظر « الأعلام » ، للزركلي ١٠١/٣ .

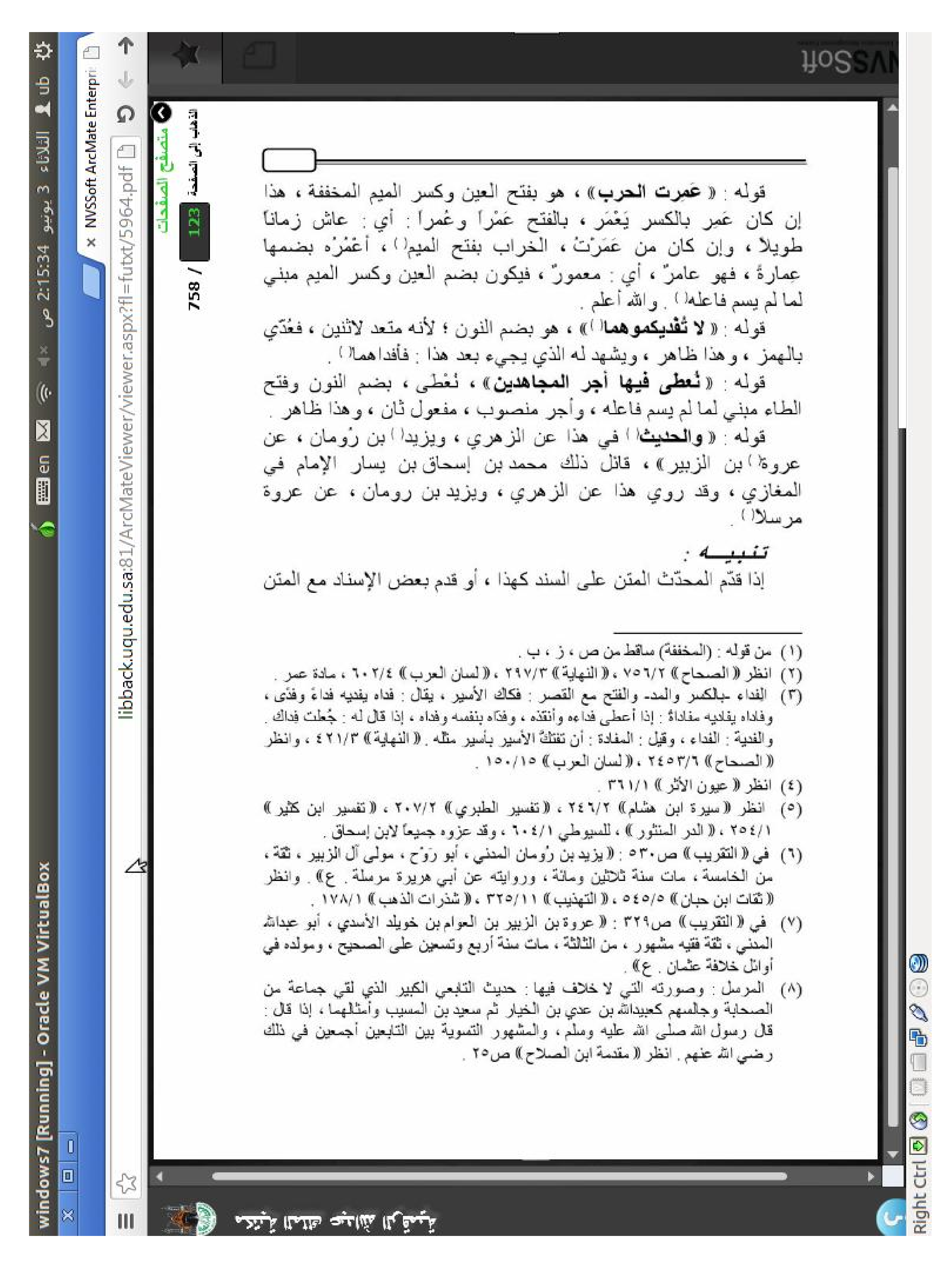
(٥) قال ابن جرير الطبري في « تفسيره » ٤٣/٩ : « سُقط في يديه ، وأسقط ، لغتان فصيحتان ، وأصله من الاستئسار ، فقيل لكل عاجز عن شيء ومصارع لعجزه فتندم على مافاته في يديه وأسقط » ، باختصار . وقال الفراء : يقال : سُقط في يده ، وأسقط من الندامة ، وسُقط أكثر وأجود . انظر « لسان العرب » ٣١٨/٧ .

(٦) هو : « أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان المازني النحوي القارئ ، اسمه : زَبَّان أو العُريان أو يحيى أو جَزء ، والأول أشهر ، والثاني أصح عند الصُّولي ، ثقة ، من علماء العربية ، من الخامسة ، مات سنة أربع وخمسين ومائة ، وهو ابن ست وثمانين سنة . خت قد فق » . « التقريب » ص٥٨٢ ، « التهذيب » ١٧٨/١٢ .

(٧) هو : أحمد بن يحيى بن سيار ، أبو العباس ، ثعلب ، الشيباني مولاهم ، النحوي اللغوي ، إمام الكوفيين في النحو واللغة والثقة والديانة ، توفي سنة ٢٩١ هـ ، ومن مصنفاته : « اختلاف النحويين » ، « كتاب القراءات » ، « كتاب معاني القرآن » . انظر « تاريخ بغداد » ٢٠٤/٥ ، « إنباه الرواة » ١٧٣/١ ، « معجم الأدباء » ٢٤٥/٢ ، « سير أعلام النبلاء » ٥/١٤ ، « نزهة الألباب في الألقاب » ، لابن حجر ١٥٣/١ .

(٨) « الصحاح » ١١٣٢/٣ ، وانظر « الغريبين في القرآن والحديث » ، للهروي ٩٠٦/٣ ، « لسان العرب » ٣١٨/٧ .

(٩) الفأل مهموز فيما يسُر ويسوء ، والطِّيَرة لا تكون إلا فيما يسوء ، وربما استعملت فيما يسر ، يقال : تفاءلت بكذا ، وتفألت على التخفيف والقلب ، وقد أولع الناس بترك همزه تخفيفا ، ومعنى التفاؤل : مثل أن يكون رجل مريض ، فيتفاءل بما يسمع من كلام ، فيسمع آخر يقول : يا سالم ، أو يكون طالب ضالّة ، فيسمع آخر ، فيقول : يا واجد ، فيقع في ظنه أنه يبرأ من مرضه ويجد ضالته . « النهاية » ٤٠٥/٣ ، وانظر « الصحاح » ١٧٨٨/٥ ، « لسان العرب » ٥١٣/١١ .



قوله : « **عَمِرت الحرب** » ، هو بفتح العين وكسر الميم المخففة ، هذا إن كان عَمِر بالكسر يَعْمَر ، بالفتح عَمْرًا وعُمرًا : أي : عاش زمانًا طويلا ، وإن كان من عَمَرْتُ ، الخراب بفتح الميم(١) ، أَعْمُره بضمها عِمارةً ، فهو عامرٌ ، أي : معمورٌ ، فيكون بضم العين وكسر الميم مبني لما لم يسم فاعله(٢) . والله أعلم .

قوله : « **لا تُفْديكموها**(٣) » ، هو بضم النون ؛ لأنه متعد لاثنين ، فعُدّي بالهمز ، وهذا ظاهر ، ويشهد له الذي يجيء بعد هذا : فأفداهما(٤) .

قوله : « **نُعطى فيها أجر المجاهدين** » ، نُعطى ، بضم النون وفتح الطاء مبني لما لم يسم فاعله ، وأجر منصوب ، مفعول ثان ، وهذا ظاهر .

قوله : « **والحديث**(٥) في هذا عن الزهري ، ويزيد(٦) بن رُومان ، عن عروة(٧) بن الزبير » ، قائل ذلك محمد بن إسحاق بن يسار الإمام في المغازي ، وقد روي هذا عن الزهري ، ويزيد بن رومان ، عن عروة مرسلا(٨) .

تنبيـــه :

إذا قدّم المحدّث المتن على السند كهذا ، أو قدم بعض الإسناد مع المتن

---

(١) من قوله : (المخففة) ساقط من ص ، ز ، ب .

(٢) انظر « الصحاح » ٧٥٦/٢ ، « النهاية » ٢٩٧/٣ ، « لسان العرب » ٦٠٢/٤ ، مادة عمر .

(٣) الفداء -بالكسر والمد- والفتح مع القصر : فكاك الأسير ، يقال : فداه يفديه فداءً وفدًى ، وفاداه يفاديه مفاداةً : إذا أعطى فداءه وأنقذه ، وفدّاه بنفسه وفداه ، إذا قال له : جُعلت فِداك . والفدية : الفداء ، وقيل : المفاداة : أن تفتكّ الأسير بأسير مثله . « النهاية » ٤٢١/٣ ، وانظر « الصحاح » ٢٤٥٣/٦ ، « لسان العرب » ١٥٠/١٥ .

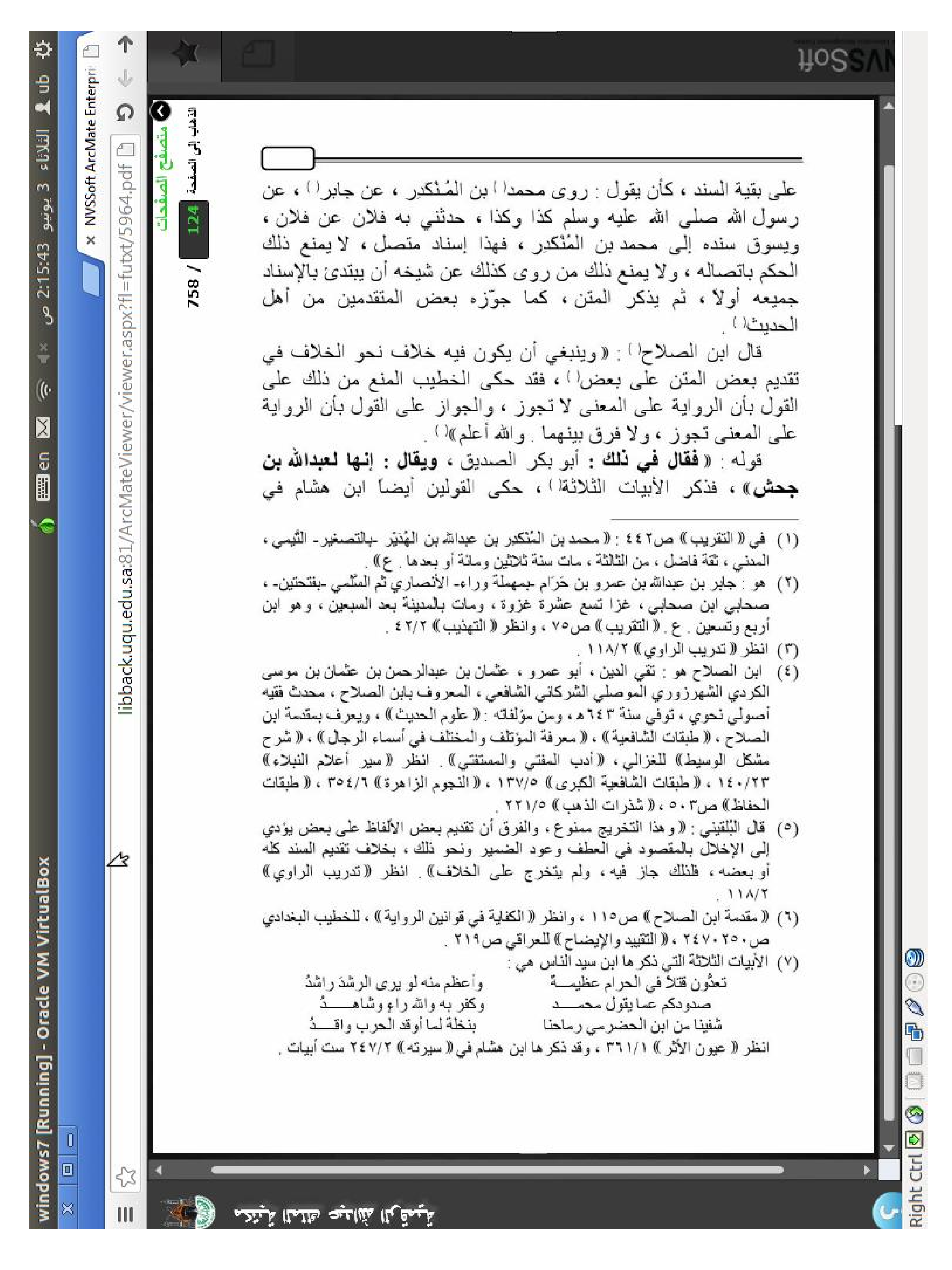
(٤) انظر « عيون الأثر » ٣٦١/١ .

(٥) انظر « سيرة ابن هشام » ٢٤٦/٢ ، « تفسير الطبري » ٢٠٧/٢ ، « تفسير ابن كثير » ٢٥٤/١ ، « الدر المنثور » ، للسيوطي ٦٠٤/١ ، وقد عزوه جميعاً لابن إسحاق .

(٦) في « التقريب » ص٥٣٠ : « يزيد بن رُومان المدني ، أبو رَوْح ، مولى آل الزبير ، ثقة ، من الخامسة ، مات سنة ثلاثين ومائة ، وروايته عن أبي هريرة مرسلة . ع » . وانظر « ثقات ابن حبان » ٥٤٥/٥ ، « التهذيب » ٣٢٥/١١ ، « شذرات الذهب » ١٧٨/١ .

(٧) في « التقريب » ص٣٢٩ : « عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي ، أبو عبدالله المدني ، ثقة فقيه مشهور ، من الثالثة ، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح ، ومولده في أوائل خلافة عثمان . ع » .

(٨) المرسل : وصورته التي لا خلاف فيها : حديث التابعي الكبير الذي لقي جماعة من الصحابة وجالسهم كعبيدالله بن عدي بن الخيار ثم سعيد بن المسيب وأمثالهما ، إذا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمشهور التسوية بين التابعين أجمعين في ذلك رضي الله عنهم . انظر « مقدمة ابن الصلاح » ص٢٥ .



على بقية السند ، كأن يقول : روى محمد() بن المُنْكدر ، عن جابر() ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا ، حدثني به فلان عن فلان ، ويسوق سنده إلى محمد بن المُنْكدِر ، فهذا إسناد متصل ، لا يمنع ذلك الحكم باتصاله ، ولا يمنع ذلك من روى كذلك عن شيخه أن يبتدئ بالإسناد جميعه أولاً ، ثم يذكر المتن ، كما جوّزه بعض المتقدمين من أهل الحديث() .

قال ابن الصلاح() : « وينبغي أن يكون فيه خلاف نحو الخلاف في تقديم بعض المتن على بعض() ، فقد حكى الخطيب المنع من ذلك على القول بأن الرواية على المعنى لا تجوز ، والجواز على القول بأن الرواية على المعنى تجوز ، ولا فرق بينهما . والله أعلم »() .

قوله : « **فقال في ذلك :** أبو بكر الصديق ، **ويقال : إنها لعبدالله بن جحش** » ، فذكر الأبيات الثلاثة() ، حكى القولين أيضاً ابن هشام في

(١) في « التقريب » ص٤٤٢ : « محمد بن المُنْكدر بن عبدالله بن الهُدَيْر -بالتصغير- التيمي ، المدني ، ثقة فاضل ، من الثالثة ، مات سنة ثلاثين ومائة أو بعدها . ع » .

(٢) هو : جابر بن عبدالله بن عمرو بن حَرَام -بمهملة وراء- الأنصاري ثم السَّلَمي -بفتحتين- ، صحابي ابن صحابي ، غزا تسع عشرة غزوة ، ومات بالمدينة بعد السبعين ، وهو ابن أربع وتسعين . ع . « التقريب » ص٧٥ ، وانظر « التهذيب » ٤٢/٢ .

(٣) انظر « تدريب الراوي » ١١٨/٢ .

(٤) ابن الصلاح هو : تقي الدين ، أبو عمرو ، عثمان بن عبدالرحمن بن عثمان بن موسى الكردي الشهرزوري الموصلي الشركاني الشافعي ، المعروف بابن الصلاح ، محدث فقيه أصولي نحوي ، توفي سنة ٦٤٣هـ ، ومن مؤلفاته : « علوم الحديث » ، ويعرف بمقدمة ابن الصلاح ، « طبقات الشافعية » ، « معرفة المؤتلف والمختلف في أسماء الرجال » ، « شرح مشكل الوسيط » للغزالي ، « أدب المفتي والمستفتي » . انظر « سير أعلام النبلاء » ١٤٠/٢٣ ، « طبقات الشافعية الكبرى » ١٣٧/٥ ، « النجوم الزاهرة » ٣٥٤/٦ ، « طبقات الحفاظ » ص٥٠٣ ، « شذرات الذهب » ٢٢١/٥ .

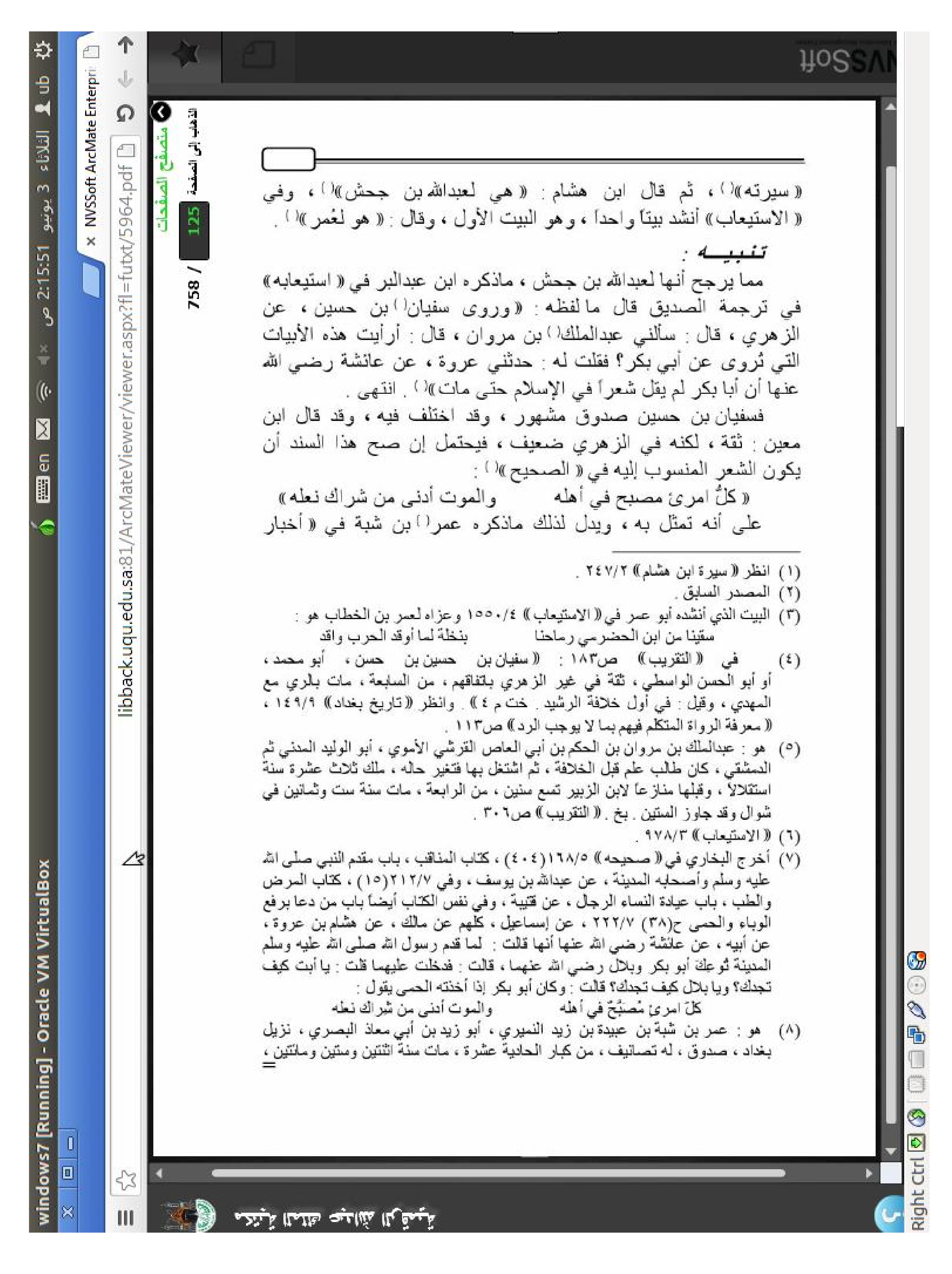
(٥) قال البُلْقيني : « وهذا التخريج ممنوع ، والفرق أن تقديم بعض الألفاظ على بعض يؤدي إلى الإخلال بالمقصود في العطف وعود الضمير ونحو ذلك ، بخلاف تقديم السند كله أو بعضه ، فلذلك جاز فيه ، ولم يتخرج على الخلاف » . انظر « تدريب الراوي » ١١٨/٢ .

(٦) « مقدمة ابن الصلاح » ص١١٥ ، وانظر « الكفاية في قوانين الرواية » ، للخطيب البغدادي ص٢٤٧-٢٥٠ ، « التقييد والإيضاح » للعراقي ص٢١٩ .

(٧) الأبيات الثلاثة التي ذكرها ابن سيد الناس هي :

تعدُّون قتلاً في الحرام عظيمة ... وأعظم منه لو يرى الرشدَ راشدُ
صدودكم عما يقول محمد ... وكفر به والله راءٍ وشاهدُ
شفينا من ابن الحضرمي رماحنا ... بنخلة لما أوقد الحرب واقدُ

انظر « عيون الأثر » ٣٦١/١ ، وقد ذكرها ابن هشام في « سيرته » ٢٤٧/٢ ست أبيات .



« سيرته »( ) ، ثم قال ابن هشام : « هي لعبدالله بن جحش »( ) ، وفي « الاستيعاب » أنشد بيتاً واحداً ، وهو البيت الأول ، وقال : « هو لعُمر »( ) .

تنبيـــه :

مما يرجح أنها لعبدالله بن جحش ، ماذكره ابن عبدالبر في « استيعابه » في ترجمة الصديق قال ما لفظه : « وروى سفيان( ) بن حسين ، عن الزهري ، قال : سألني عبدالملك( ) بن مروان ، قال : أرأيت هذه الأبيات التي تُروى عن أبي بكر؟ فقلت له : حدثني عروة ، عن عائشة رضي الله عنها أن أبا بكر لم يقل شعراً في الإسلام حتى مات »( ) . انتهى .

فسفيان بن حسين صدوق مشهور ، وقد اختلف فيه ، وقد قال ابن معين : ثقة ، لكنه في الزهري ضعيف ، فيحتمل إن صح هذا السند أن يكون الشعر المنسوب إليه في « الصحيح »( ) :

« كلُّ امرئ مصبح في أهله والموت أدنى من شراك نعله »

على أنه تمثل به ، ويدل لذلك ماذكره عمر( ) بن شبة في « أخبار

---

(١) انظر « سيرة ابن هشام » ٢٤٧/٢ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) البيت الذي أنشده أبو عمر في « الاستيعاب » ١٥٥٠/٤ وعزاه لعمر بن الخطاب هو :

سقينا من ابن الحضرمي رماحنا بنخلة لما أوقد الحرب واقد

(٤) في « التقريب » ص١٨٣ : « سفيان بن حسين بن حسن ، أبو محمد ، أو أبو الحسن الواسطي ، ثقة في غير الزهري باتفاقهم ، من السابعة ، مات بالري مع المهدي ، وقيل : في أول خلافة الرشيد . خت م ٤ » . وانظر « تاريخ بغداد » ١٤٩/٩ ، « معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد » ص١١٣ .

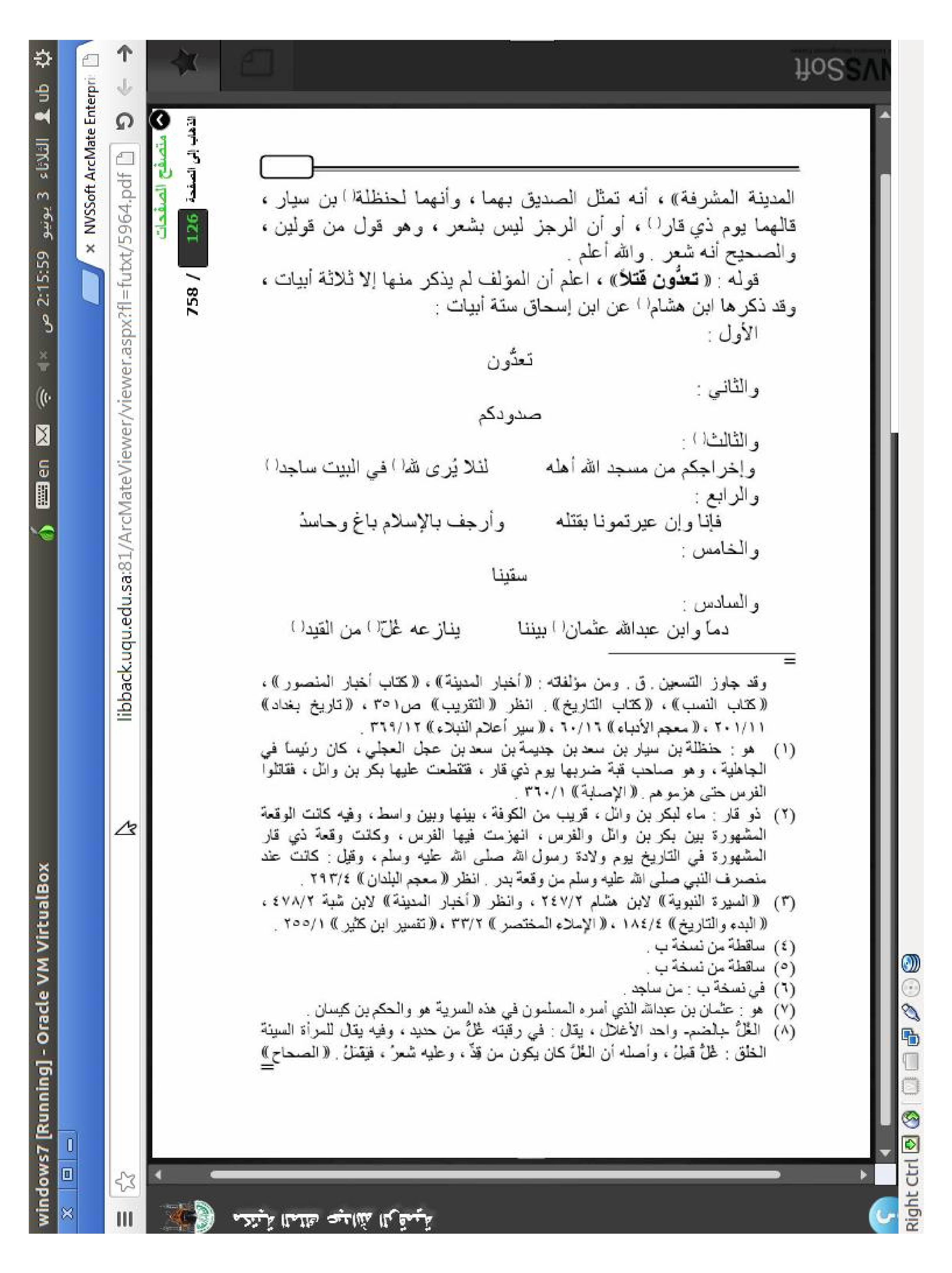
(٥) هو : عبدالملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص القرشي الأموي ، أبو الوليد المدني ثم الدمشقي ، كان طالب علم قبل الخلافة ، ثم اشتغل بها فتغير حاله ، ملك ثلاث عشرة سنة استقلالاً ، وقبلها منازعاً لابن الزبير تسع سنين ، من الرابعة ، مات سنة ست وثمانين في شوال وقد جاوز الستين . بخ . « التقريب » ص٣٠٦ .

(٦) « الاستيعاب » ٩٧٨/٣ .

(٧) أخرج البخاري في « صحيحه » ١٦٨/٥(٤٠٤) ، كتاب المناقب ، باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة ، عن عبدالله بن يوسف ، وفي ٢١٢/٧(١٥) ، كتاب المرض والطب ، باب عيادة النساء الرجال ، عن قتيبة ، وفي نفس الكتاب أيضاً باب من دعا برفع الوباء والحمى ح(٣٨) ٢٢٢/٧ ، عن إسماعيل ، كلهم عن مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وُعِكَ أبو بكر وبلال رضي الله عنهما ، قالت : فدخلت عليهما قلت : يا أبت كيف تجدك؟ ويا بلال كيف تجدك؟ قالت : وكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول :

كلّ امرئ مُصَبَّحٌ في أهله والموت أدنى من شراك نعله

(٨) هو : عمر بن شبة بن عبيدة بن زيد النميري ، أبو زيد بن أبي معاذ البصري ، نزيل بغداد ، صدوق ، له تصانيف ، من كبار الحادية عشرة ، مات سنة اثنتين وستين ومائتين ، =



المدينة المشرفة» ، أنه تمثل الصديق بهما ، وأنهما لحنظلة() بن سيار ، قالهما يوم ذي قار() ، أو أن الرجز ليس بشعر ، وهو قول من قولين ، والصحيح أنه شعر . والله أعلم .

قوله : « **تعدُّون قتلاً** » ، اعلم أن المؤلف لم يذكر منها إلا ثلاثة أبيات ، وقد ذكرها ابن هشام() عن ابن إسحاق ستة أبيات :

الأول :

تعدُّون

والثاني :

صدودكم

والثالث() :

وإخراجكم من مسجد الله أهله   لئلا يُرى لله() في البيت ساجد()

والرابع :

فإنا وإن عيرتمونا بقتله   وأرجف بالإسلام باغ وحاسدُ

والخامس :

سقينا

والسادس :

دماً وابن عبدالله عثمان() بيننا   ينازعه غُلٌ() من القِيد()

=
وقد جاوز التسعين . ق . ومن مؤلفاته : « أخبار المدينة » ، « كتاب أخبار المنصور » ، « كتاب النسب » ، « كتاب التاريخ » . انظر « التقريب » ص٣٥١ ، « تاريخ بغداد » ٢٠١/١١ ، « معجم الأدباء » ٦٠/١٦ ، « سير أعلام النبلاء » ٣٦٩/١٢ .

(١) هو : حنظلة بن سيار بن سعد بن جديمة بن سعد بن عجل العجلي ، كان رئيساً في الجاهلية ، وهو صاحب قبة ضربها يوم ذي قار ، فتقطعت عليها بكر بن وائل ، فقاتلوا الفرس حتى هزموهم . « الإصابة » ٣٦٠/١ .

(٢) ذو قار : ماء لبكر بن وائل ، قريب من الكوفة ، بينها وبين واسط ، وفيه كانت الوقعة المشهورة بين بكر بن وائل والفرس ، انهزمت فيها الفرس ، وكانت وقعة ذي قار المشهورة في التاريخ يوم ولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقيل : كانت عند منصرف النبي صلى الله عليه وسلم من وقعة بدر . انظر « معجم البلدان » ٢٩٣/٤ .

(٣) « السيرة النبوية » لابن هشام ٢٤٧/٢ ، وانظر « أخبار المدينة » لابن شبة ٤٧٨/٢ ، « البدء والتاريخ » ١٨٤/٤ ، « الإملاء المختصر » ٣٣/٢ ، « تفسير ابن كثير » ٢٥٥/١ .

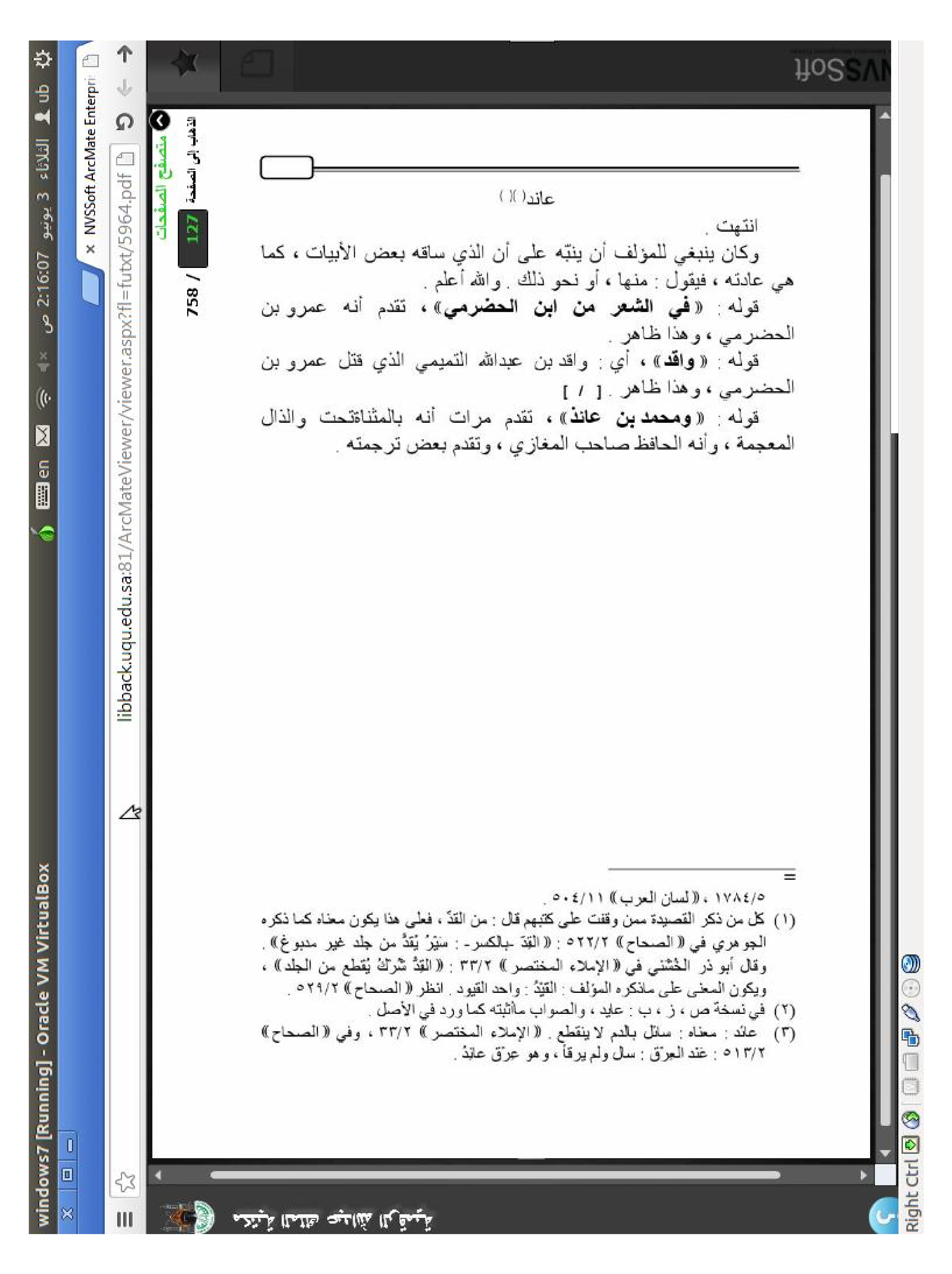
(٤) ساقطة من نسخة ب .

(٥) ساقطة من نسخة ب .

(٦) في نسخة ب : من ساجد .

(٧) هو : عثمان بن عبدالله الذي أسره المسلمون في هذه السرية هو والحكم بن كيسان .

(٨) الغُلُّ -بالضم- واحد الأغلال ، يقال : في رقبته غُلٌّ من حديد ، وفيه يقال للمرأة السيئة الخلق : غُلٌّ قَمِلٌ ، وأصله أن الغُلَّ كان يكون من قِدٍّ ، وعليه شعرٌ ، فيقمَلُ . « الصحاح »
=



عائد( )( )

انتهت .

وكان ينبغي للمؤلف أن ينبّه على أن الذي ساقه بعض الأبيات ، كما هي عادته ، فيقول : منها ، أو نحو ذلك . والله أعلم .

قوله : « **في الشعر من ابن الحضرمي** » ، تقدم أنه عمرو بن الحضرمي ، وهذا ظاهر .

قوله : « **واقد** » ، أي : واقد بن عبدالله التميمي الذي قتل عمرو بن الحضرمي ، وهذا ظاهر . [/]

قوله : « **ومحمد بن عائذ** » ، تقدم مرات أنه بالمثناةتحت والذال المعجمة ، وأنه الحافظ صاحب المغازي ، وتقدم بعض ترجمته .

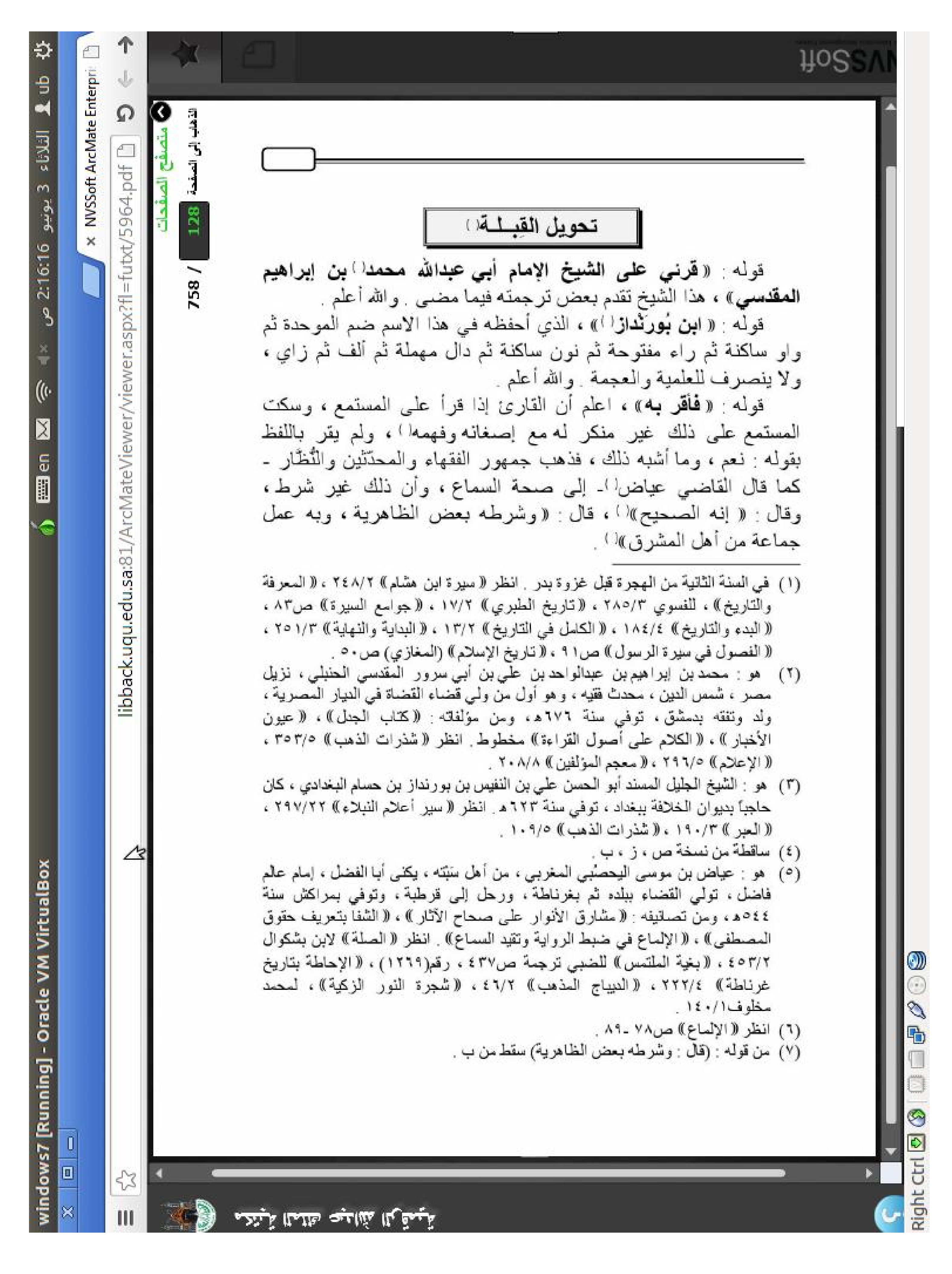
=

١٧٨٤/٥ ، « لسان العرب » ٥٠٤/١١ .

(١) كل من ذكر القصيدة ممن وقفت على كتبهم قال : من القدّ ، فعلى هذا يكون معناه كما ذكره الجوهري في « الصحاح » ٥٢٢/٢ : « القِدّ -بالكسر- : سَيْرٌ يُقَدُّ من جلد غير مدبوغ » . وقال أبو ذر الخُشَني في « الإملاء المختصر » ٣٣/٢ : « القِدُّ شِرَاكٌ يُقطع من الجلد » ، ويكون المعنى على ماذكره المؤلف : القَيْدُ : واحد القيود . انظر « الصحاح » ٥٢٩/٢ .

(٢) في نسخة ص ، ز ، ب : عايد ، والصواب ماأثبته كما ورد في الأصل .

(٣) عائد : معناه : سائل بالدم لا ينقطع . « الإملاء المختصر » ٣٣/٢ ، وفي « الصحاح » ٥١٣/٢ : عَنَدَ العِرْق : سال ولم يرقأ ، وهو عِرْق عانِدٌ .



تحويل القِبـلـة[1]

قوله : « **قرني على الشيخ الإمام أبي عبدالله محمد**[2] **بن إبراهيم المقدسي** » ، هذا الشيخ تقدم بعض ترجمته فيما مضى . والله أعلم .

قوله : « **ابن بُورَنْداز**[3] » ، الذي أحفظه في هذا الاسم ضم الموحدة ثم واو ساكنة ثم راء مفتوحة ثم نون ساكنة ثم دال مهملة ثم ألف ثم زاي ، ولا ينصرف للعلمية والعجمة . والله أعلم .

قوله : « **فأقرّ به** » ، اعلم أن القارئ إذا قرأ على المستمع ، وسكت المستمع على ذلك غير منكر له مع إصغائه وفهمه[4] ، ولم يقر باللفظ بقوله : نعم ، وما أشبه ذلك ، فذهب جمهور الفقهاء والمحدّثين والنُّظَّار - كما قال القاضي عياض[5]- إلى صحة السماع ، وأن ذلك غير شرط ، وقال : « إنه الصحيح »[6] ، قال : « وشرطه بعض الظاهرية ، وبه عمل جماعة من أهل المشرق »[7] .

---

(١) في السنة الثانية من الهجرة قبل غزوة بدر . انظر « سيرة ابن هشام » ٢٤٨/٢ ، « المعرفة والتاريخ » ، للفسوي ٢٨٥/٣ ، « تاريخ الطبري » ١٧/٢ ، « جوامع السيرة » ص٨٣ ، « البدء والتاريخ » ١٨٤/٤ ، « الكامل في التاريخ » ١٣/٢ ، « البداية والنهاية » ٢٥١/٣ ، « الفصول في سيرة الرسول » ص٩١ ، « تاريخ الإسلام » (المغازي) ص٥٠ .

(٢) هو : محمد بن إبراهيم بن عبدالواحد بن علي بن أبي سرور المقدسي الحنبلي ، نزيل مصر ، شمس الدين ، محدث فقيه ، وهو أول من ولي قضاء القضاة في الديار المصرية ، ولد وتفقه بدمشق ، توفي سنة ٦٧٦هـ ، ومن مؤلفاته : « كتاب الجدل » ، « عيون الأخبار » ، « الكلام على أصول القراءة » مخطوط . انظر « شذرات الذهب » ٣٥٣/٥ ، « الإعلام » ٢٩٦/٥ ، « معجم المؤلفين » ٢٠٨/٨ .

(٣) هو : الشيخ الجليل المسند أبو الحسن علي بن النفيس بن بورنداز بن حسام البغدادي ، كان حاجباً بديوان الخلافة ببغداد ، توفي سنة ٦٢٣هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ٢٩٧/٢٢ ، « العبر » ١٩٠/٣ ، « شذرات الذهب » ١٠٩/٥ .

(٤) ساقطة من نسخة ص ، ز ، ب .

(٥) هو : عياض بن موسى اليحصُبي المغربي ، من أهل سَبْتَه ، يكنى أبا الفضل ، إمام عالم فاضل ، تولي القضاء ببلده ثم بغرناطة ، ورحل إلى قرطبة ، وتوفي بمراكش سنة ٥٤٤هـ ، ومن تصانيفه : « مشارق الأنوار على صحاح الآثار » ، « الشفا بتعريف حقوق المصطفى » ، « الإلماع في ضبط الرواية وتقيد السماع » . انظر « الصلة » لابن بشكوال ٤٥٣/٢ ، « بغية الملتمس » للضبي ترجمة ص٤٣٧ ، رقم(١٢٦٩) ، « الإحاطة بتاريخ غرناطة » ٢٢٢/٤ ، « الديباج المذهب » ٤٦/٢ ، « شجرة النور الزكية » ، لمحمد مخلوف١/١٤٠ .

(٦) انظر « الإلماع » ص٧٨ - ٨٩ .

(٧) من قوله : (قال : وشرطه بعض الظاهرية) سقط من ب .



وقال أبو عمرو بن الصلاح : « وقطع به أبو الفتح سُليم( ) الرازي ، والشيخ أبو إسحاق الشيرازي( ) ، وأبو نصر بن الصباغ( ) من الشافعيين ، والمسألة ذاتُ فروع ، ويكفي هذا منها . والله أعلم »( ) .

منها : إن أشار المستمع برأسه وأصبعه للإقرار به ، ولم يتلفظ ، فجزم صاحب « المحصول » ( ) بأنه لا يقول في الأداء : حدثني ، ولا أخبرني ، ولا سمعت( ) . قال شيخنا العراقي : فيما قرأته عليه( ) ، وفيه نظر . والله أعلم .

قوله : « **ثنا أبو العباس( ) محمد بن محمد بن الحسن الفريزني** » ، هو

---

(١) هو : سُليم بن أيوب الرازي ، أبو الفتح ، الفقيه الإمام الشافعي المفسر المحدث الأديب ، غرق في بحر القُلْزُم عند ساحل جُدة بعد أن حج في سنة ٤٤٧هـ ، ومن مصنفاته الكثيرة : « المجرد » ، « البسملة » ، « الإشارة في الفروع » ، « التقريب » ، « الكافي » ، « ضياء القلوب » ، « غرائب الحديث » . انظر « إنباه الرواة » ٢/٦٩ ، « سير أعلام النبلاء » ١٧/٦٤٥ ، « مرآة الجنان » ٣/٥٠ ، « طبقات الشافعية » ، للسبكي ٣/١٦٨ ، « معجم المؤلفين » ٤/٢٤٣ .

(٢) هو : إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي ، أبو إسحاق ، جمال الدين ، فقيه صوفي ، توفي سنة ٤٧٦هـ ، ومن مؤلفاته : « المهذب في الفقه » ، « النكت في الخلاف » ، « اللمع وشرحه » ، « التبصرة في أصول الفقه » ، « المعونة في الجدل » ، « طبقات الفقهاء » . انظر « إنباه الرواة » ٢/٢٨٧ ، « تهذيب الأسماء والصفات » ٢/١٧٢ ، « طبقات الشافعية » للسبكي ٣/٨٨ ، « معجم المؤلفين » ١/٦٨ .

(٣) عبدالسيد بن محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن جعفر البغدادي الشافعي ، الفقيه القاضي أبو نصر ، المعروف بابن الصباغ ، توفي سنة ٤٤٧هـ ، ومن مؤلفاته : « الشامل في الفروع » ، « الكامل في الخلاف بين الشافعية والحنفية » ، « كفاية السائل » ، « كتاب المسائل » ، « الإشعار بمعرفة اختلاف علماء الأمصار » . انظر « سير أعلام النبلاء » ١٨/٤٦٤ ، « العبر » ٢/٣٣٧ ، « طبقات الشافعية » للسبكي٣/٢٣٠ ، « النجوم الزاهرة » ٥/١١٩ ، « معجم المؤلفين » ٥/٢٣٢ .

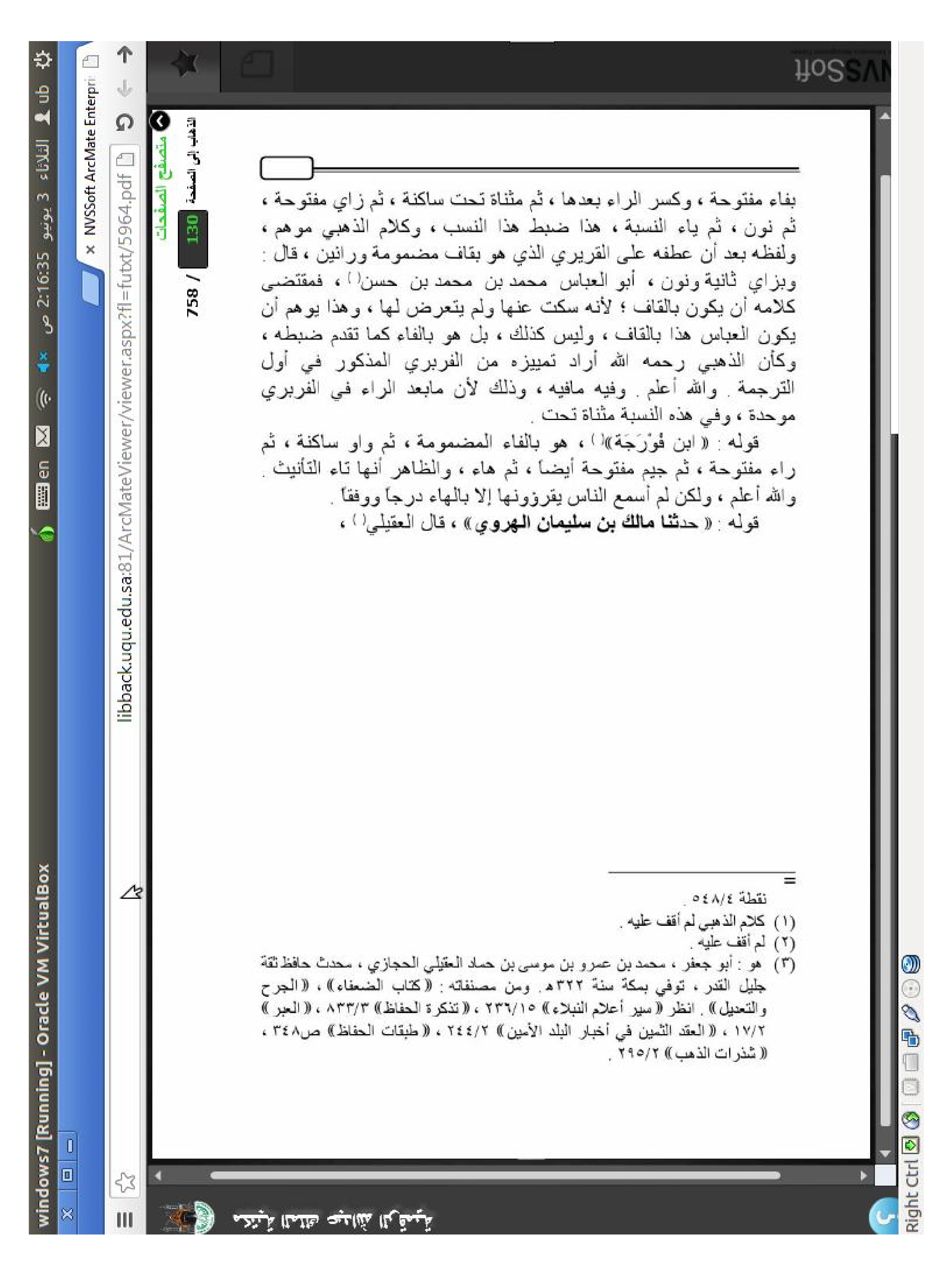
(٤) « مقدمة ابن الصلاح » ص٦٧ .

(٥) هو : محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي البكري الطبرستاني ، الإمام أبو عبدالله ، فخر الدين الرازي ، ابن خطيب الري ، إمام المتكلمين ، فقيه ، أصولي ، مفسر ، أديب ، توفي سنة ٦٠٦هـ . ومن مؤلفاته : « التفسير الكبير مفاتيح الغيب » ، « الدلائل في عيون المسائل » ، « شرح الوجيز » للغزالي ، « المباحث المشرقية في الحكمة الإلهية » ، « السر المكتوم في مخاطبة النجوم » ، « المحصول في أصول الفقه » . انظر « مرآة الجنان » ٤/٦ ، « طبقات الشافعية » ٥/٣٣ ، « لسان الميزان » ٤/٤٢٦ ، « معجم المؤلفين » ١١/٧٩ .

(٦) « المحصول في علم أصول الفقه » ٤/٤٥١ .

(٧) انظر « التقييد والإيضاح » ص١٦٤ .

(٨) هو : محمد بن محمد بن الحسن الفريزني ، أبو العباس ، حدث عنه ابن فورجة ، والدارمي ، وعنه أبو محمد حاتم بن محمد المحمودي . انظر « تكملة الإكمال » ، لابن



بفاء مفتوحة ، وكسر الراء بعدها ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم زاي مفتوحة ، ثم نون ، ثم ياء النسبة ، هذا ضبط هذا النسب ، وكلام الذهبي موهم ، ولفظه بعد أن عطفه على القريري الذي هو بقاف مضمومة ورائين ، قال : وبزاي ثانية ونون ، أبو العباس محمد بن محمد بن حسن( ) ، فمقتضى كلامه أن يكون بالقاف ؛ لأنه سكت عنها ولم يتعرض لها ، وهذا يوهم أن يكون العباس هذا بالقاف ، وليس كذلك ، بل هو بالفاء كما تقدم ضبطه ، وكأن الذهبي رحمه الله أراد تمييزه من الفربري المذكور في أول الترجمة . والله أعلم . وفيه مافيه ، وذلك لأن مابعد الراء في الفربري موحدة ، وفي هذه النسبة مثناة تحت .

قوله : « ابن فُوْرَجَة »( ) ، هو بالفاء المضمومة ، ثم واو ساكنة ، ثم راء مفتوحة ، ثم جيم مفتوحة أيضاً ، ثم هاء ، والظاهر أنها تاء التأنيث . والله أعلم ، ولكن لم أسمع الناس يقرؤونها إلا بالهاء درجاً ووقفاً .

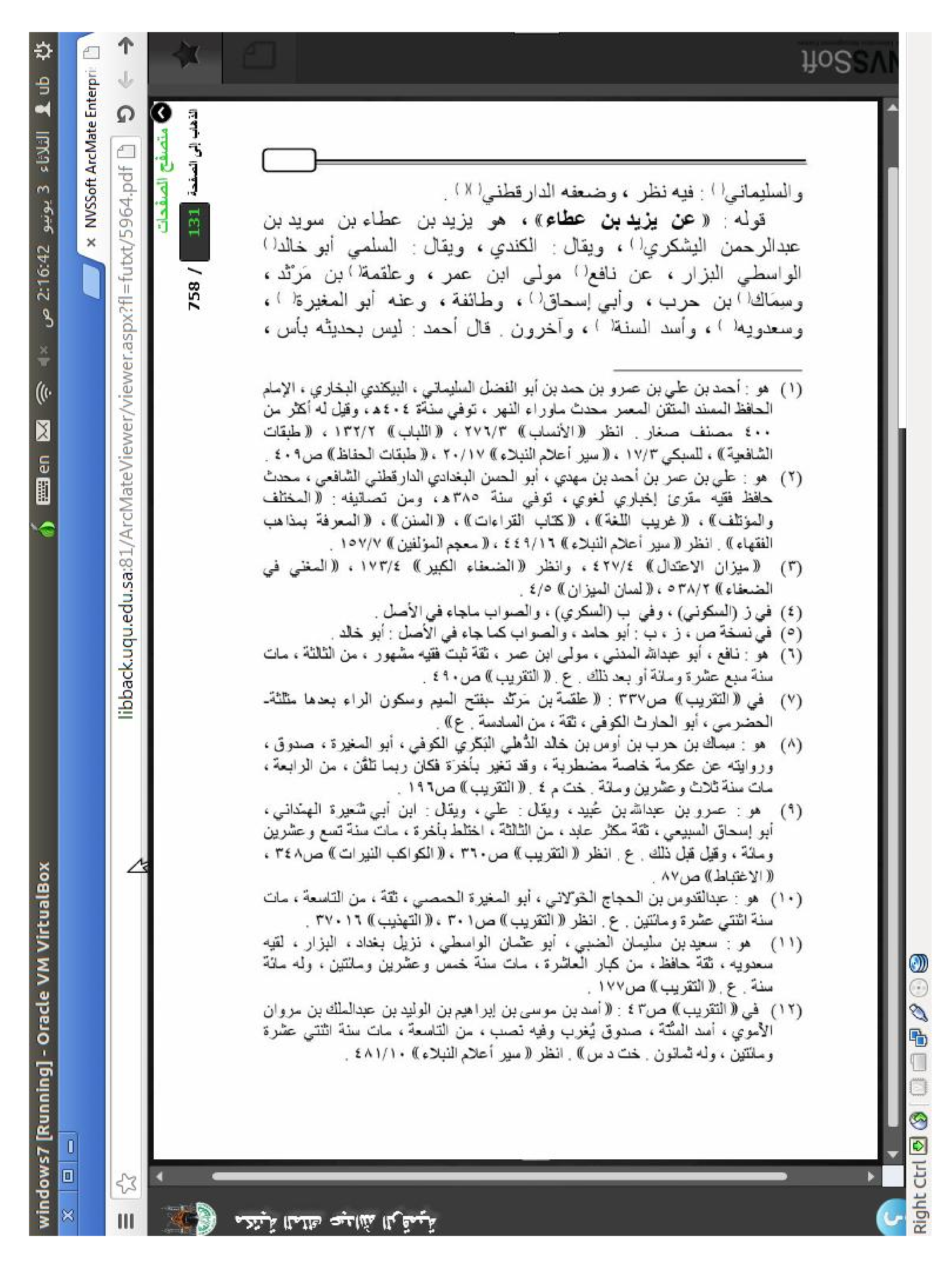
قوله : « **حدثنا مالك بن سليمان الهروي** » ، قال العقيلي( ) ،

نقطة ٤/٥٤٨ .

(١) كلام الذهبي لم أقف عليه .

(٢) لم أقف عليه .

(٣) هو : أبو جعفر ، محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي الحجازي ، محدث حافظ ثقة جليل القدر ، توفي بمكة سنة ٣٢٢ هـ . ومن مصنفاته : « كتاب الضعفاء » ، « الجرح والتعديل » . انظر « سير أعلام النبلاء » ١٥/٢٣٦ ، « تذكرة الحفاظ » ٣/٨٣٣ ، « العبر » ٢/١٧ ، « العقد الثمين في أخبار البلد الأمين » ٢/٢٤٤ ، « طبقات الحفاظ » ص٣٤٨ ، « شذرات الذهب » ٢/٢٩٥ .



والسليماني( ) : فيه نظر ، وضعفه الدارقطني(٢) .

قوله : « **عن يزيد بن عطاء** » ، هو يزيد بن عطاء بن سويد بن عبدالرحمن اليشكري( ) ، ويقال : الكندي ، ويقال : السلمي أبو خالد( ) الواسطي البزار ، عن نافع( ) مولى ابن عمر ، وعلقمة( ) بن مَرْثَد ، وسِمَاك( ) بن حرب ، وأبي إسحاق( ) ، وطائفة ، وعنه أبو المغيرة( ) ، وسعدويه( ) ، وأسد السنة( ) ، وآخرون . قال أحمد : ليس بحديثه بأس ،

---

(١) هو : أحمد بن علي بن عمرو بن حمد بن أبو الفضل السليماني ، البيكندي البخاري ، الإمام الحافظ المسند المتقن المعمر محدث ماوراء النهر ، توفي سنة ٤٠٤هـ ، وقيل له أكثر من ٤٠٠ مصنف صغار . انظر « الأنساب » ٢٧٦/٣ ، « اللباب » ١٣٢/٢ ، « طبقات الشافعية » ، للسبكي ١٧/٣ ، « سير أعلام النبلاء » ٢٠/١٧ ، « طبقات الحفاظ » ص٤٠٩ .

(٢) هو : علي بن عمر بن أحمد بن مهدي ، أبو الحسن البغدادي الدارقطني الشافعي ، محدث حافظ فقيه مقرئ إخباري لغوي ، توفي سنة ٣٨٥هـ ، ومن تصانيفه : « المختلف والمؤتلف » ، « غريب اللغة » ، « كتاب القراءات » ، « السنن » ، « المعرفة بمذاهب الفقهاء » . انظر « سير أعلام النبلاء » ٤٤٩/١٦ ، « معجم المؤلفين » ١٥٧/٧ .

(٣) « ميزان الاعتدال » ٤٢٧/٤ ، وانظر « الضعفاء الكبير » ١٧٣/٤ ، « المغني في الضعفاء » ٥٣٨/٢ ، « لسان الميزان » ٤/٥ .

(٤) في ز (السكوني) ، وفي ب (السكري) ، والصواب ماجاء في الأصل .

(٥) في نسخة ص ، ز ، ب : أبو حامد ، والصواب كما جاء في الأصل : أبو خالد .

(٦) هو : نافع ، أبو عبدالله المدني ، مولى ابن عمر ، ثقة ثبت فقيه مشهور ، من الثالثة ، مات سنة سبع عشرة ومائة أو بعد ذلك . ع . « التقريب » ص٤٩٠ .

(٧) في « التقريب » ص٣٣٧ : « علقمة بن مَرْثَد -بفتح الميم وسكون الراء بعدها مثلثة- الحضرمي ، أبو الحارث الكوفي ، ثقة ، من السادسة . ع » .

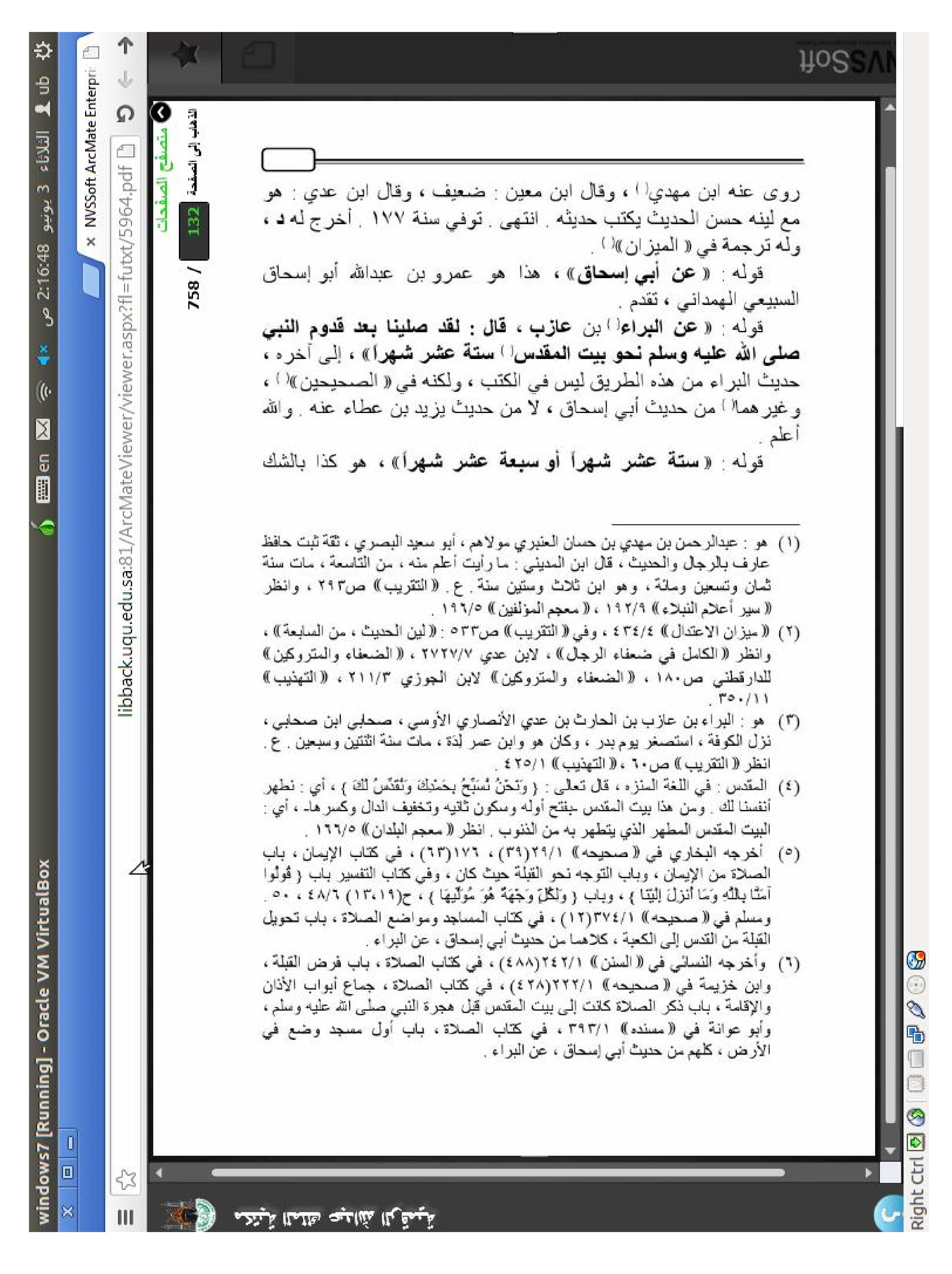
(٨) هو : سماك بن حرب بن أوس بن خالد الذُهلي البَكري الكوفي ، أبو المغيرة ، صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقّن ، من الرابعة ، مات سنة ثلاث وعشرين ومائة . خت م ٤ . « التقريب » ص١٩٦ .

(٩) هو : عمرو بن عبدالله بن عُبيد ، ويقال : علي ، ويقال : ابن أبي شَعيرة الهمْداني ، أبو إسحاق السبيعي ، ثقة مكثر عابد ، من الثالثة ، اختلط بأخرة ، مات سنة تسع وعشرين ومائة ، وقيل قبل ذلك . ع . انظر « التقريب » ص٣٦٠ ، « الكواكب النيرات » ص٣٤٨ ، « الاغتباط » ص٨٧ .

(١٠) هو : عبدالقدوس بن الحجاج الخَوْلاني ، أبو المغيرة الحمصي ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين . ع . انظر « التقريب » ص٣٠١ ، « التهذيب » ٣٧٠١٦ .

(١١) هو : سعيد بن سليمان الضبي ، أبو عثمان الواسطي ، نزيل بغداد ، البزار ، لقبه سعدويه ، ثقة حافظ ، من كبار العاشرة ، مات سنة خمس وعشرين ومائتين ، وله مائة سنة . ع . « التقريب » ص١٧٧ .

(١٢) في « التقريب » ص٤٣ : « أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبدالملك بن مروان الأموي ، أسد السُّنَّة ، صدوق يُغرب وفيه نصب ، من التاسعة ، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين ، وله ثمانون . خت د س » . انظر « سير أعلام النبلاء » ٤٨١/١٠ .



روى عنه ابن مهدي[1] ، وقال ابن معين : ضعيف ، وقال ابن عدي : هو مع لينه حسن الحديث يكتب حديثه . انتهى . توفي سنة ١٧٧ . أخرج له **د** ، وله ترجمة في « الميزان »[2] .

قوله : « **عن أبي إسحاق** » ، هذا هو عمرو بن عبدالله أبو إسحاق السبيعي الهمداني ، تقدم .

قوله : « **عن البراء**[3] بن **عازب ، قال : لقد صلينا بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس**[4] **ستة عشر شهراً** » ، إلى آخره ، حديث البراء من هذه الطريق ليس في الكتب ، ولكنه في « الصحيحين »[5] ، وغيرهما[6] من حديث أبي إسحاق ، لا من حديث يزيد بن عطاء عنه . والله أعلم .

قوله : « **ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً** » ، هو كذا بالشك

---

(١) هو : عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم ، أبو سعيد البصري ، ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث ، قال ابن المديني : ما رأيت أعلم منه ، من التاسعة ، مات سنة ثمان وتسعين ومائة ، وهو ابن ثلاث وستين سنة . ع . « التقريب » ص٢٩٣ ، وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٩٢/٩ ، « معجم المؤلفين » ١٩٦/٥ .

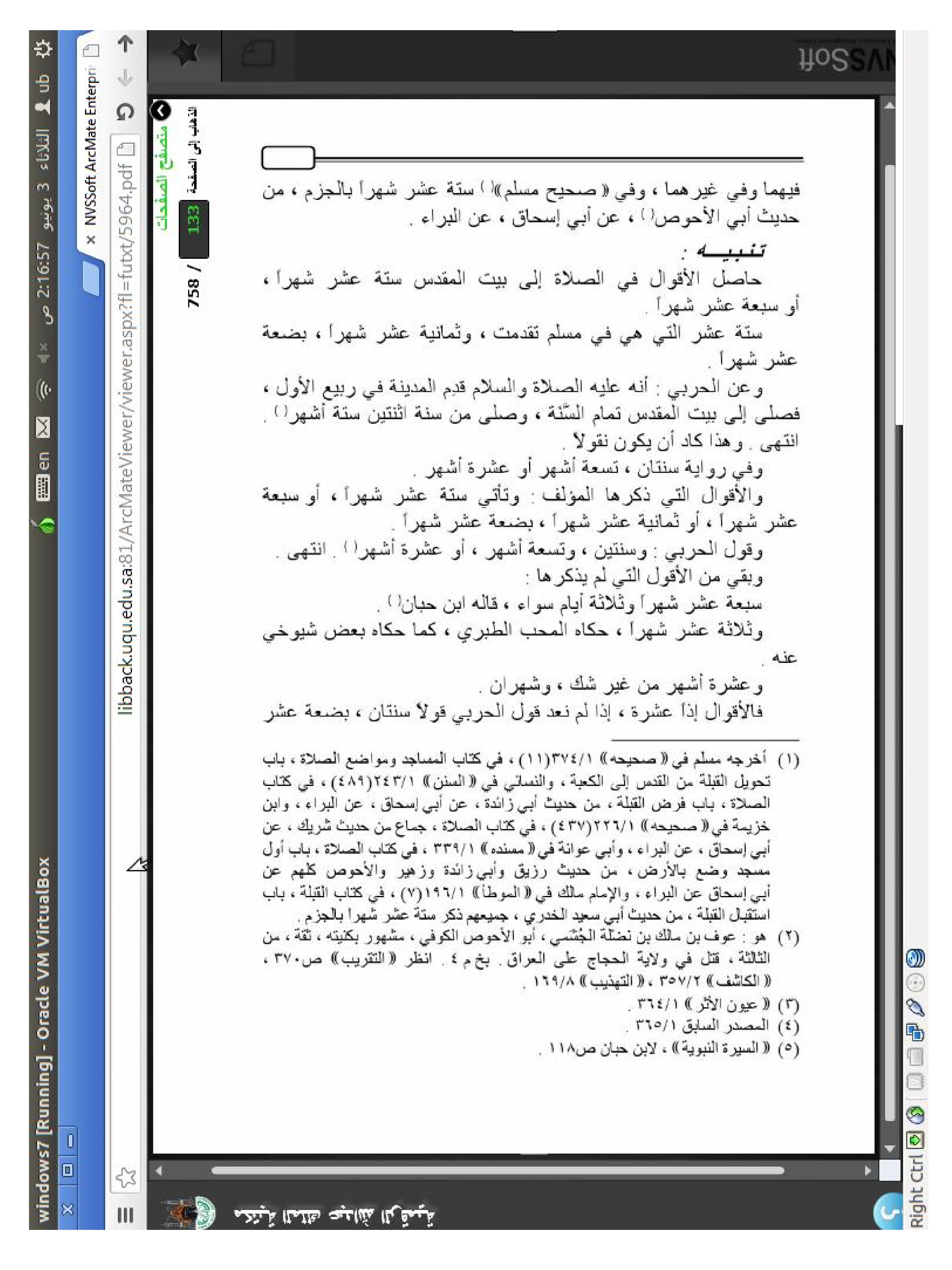
(٢) « ميزان الاعتدال » ٤٣٤/٤ ، وفي « التقريب » ص٥٣٣ : « لين الحديث ، من السابعة » ، وانظر « الكامل في ضعفاء الرجال » ، لابن عدي ٢٧٢٧/٧ ، « الضعفاء والمتروكين » للدارقطني ص١٨٠ ، « الضعفاء والمتروكين » لابن الجوزي ٢١١/٣ ، « التهذيب » ٣٥٠/١١ .

(٣) هو : البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري الأوسي ، صحابي ابن صحابي ، نزل الكوفة ، استصغر يوم بدر ، وكان هو وابن عمر لِدَة ، مات سنة اثنتين وسبعين . ع . انظر « التقريب » ص٦٠ ، « التهذيب » ٤٢٥/١ .

(٤) المقدس : في اللغة المنزه ، قال تعالى : { وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ } ، أي : نطهر أنفسنا لك . ومن هذا بيت المقدس -بفتح أوله وسكون ثانيه وتخفيف الدال وكسر ها- ، أي : البيت المقدس المطهر الذي يتطهر به من الذنوب . انظر « معجم البلدان » ١٦٦/٥ .

(٥) أخرجه البخاري في « صحيحه » ٢٩/١(٣٩) ، ١٧٦(٦٣) ، في كتاب الإيمان ، باب الصلاة من الإيمان ، وباب التوجه نحو القبلة حيث كان ، وفي كتاب التفسير باب { قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا } ، وباب { وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا } ، ح(١٣،١٩) ٤٨/٦ ، ٥٠ . ومسلم في « صحيحه » ٣٧٤/١(١٢) ، في كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة ، كلاهما من حديث أبي إسحاق ، عن البراء .

(٦) وأخرجه النسائي في « السنن » ٢٤٢/١(٤٨٨) ، في كتاب الصلاة ، باب فرض القبلة ، وابن خزيمة في « صحيحه » ٢٢٢/١(٤٢٨) ، في كتاب الصلاة ، جماع أبواب الأذان والإقامة ، باب ذكر الصلاة كانت إلى بيت المقدس قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ، وأبو عوانة في « مسنده » ٣٩٣/١ ، في كتاب الصلاة ، باب أول مسجد وضع في الأرض ، كلهم من حديث أبي إسحاق ، عن البراء .



فيهما وفي غيرهما ، وفي « صحيح مسلم »() ستة عشر شهراً بالجزم ، من حديث أبي الأحوص() ، عن أبي إسحاق ، عن البراء .

تنبيـــه :

حاصل الأقوال في الصلاة إلى بيت المقدس ستة عشر شهراً ، أو سبعة عشر شهراً .

ستة عشر التي هي في مسلم تقدمت ، وثمانية عشر شهراً ، بضعة عشر شهراً .

وعن الحربي : أنه عليه الصلاة والسلام قدم المدينة في ربيع الأول ، فصلى إلى بيت المقدس تمام السَّنة ، وصلى من سنة اثنتين ستة أشهر() . انتهى . وهذا كاد أن يكون نقولا .

وفي رواية سنتان ، تسعة أشهر أو عشرة أشهر .

والأقوال التي ذكرها المؤلف : وتأتي ستة عشر شهراً ، أو سبعة عشر شهراً ، أو ثمانية عشر شهراً ، بضعة عشر شهراً .

وقول الحربي : وسنتين ، وتسعة أشهر ، أو عشرة أشهر() . انتهى .

وبقي من الأقول التي لم يذكرها :

سبعة عشر شهراً وثلاثة أيام سواء ، قاله ابن حبان() .

وثلاثة عشر شهراً ، حكاه المحب الطبري ، كما حكاه بعض شيوخي عنه .

وعشرة أشهر من غير شك ، وشهران .

فالأقوال إذاً عشرة ، إذا لم نعد قول الحربي قولاً سنتان ، بضعة عشر

---

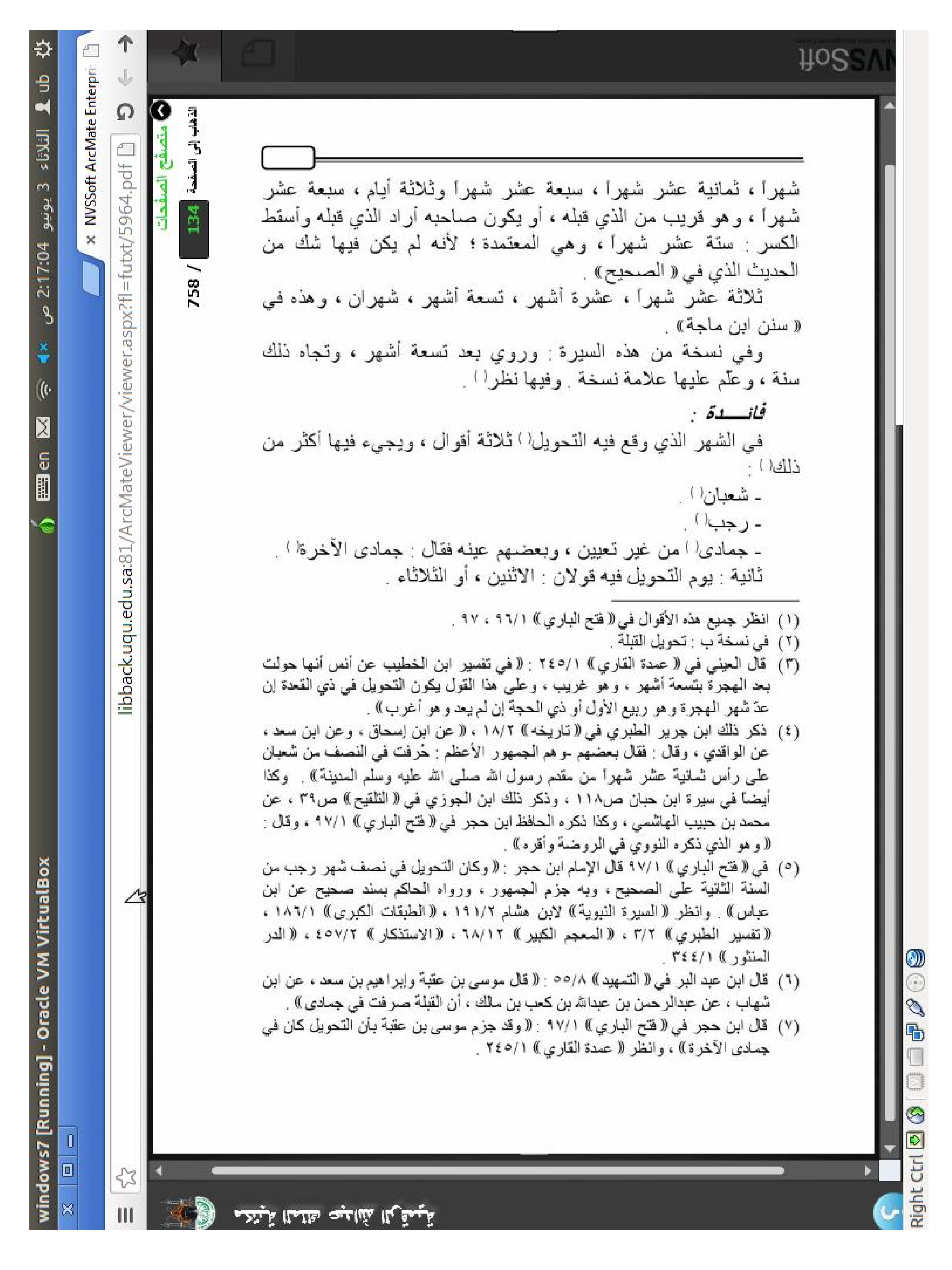
(١) أخرجه مسلم في « صحيحه » ٣٧٤/١(١١) ، في كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة ، والنسائي في « السنن » ٢٤٣/١(٤٨٩) ، في كتاب الصلاة ، باب فرض القبلة ، من حديث أبي زائدة ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، وابن خزيمة في « صحيحه » ٢٢٦/١(٤٣٧) ، في كتاب الصلاة ، جماع من حديث شريك ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، وأبي عوانة في « مسنده » ٣٣٩/١ ، في كتاب الصلاة ، باب أول مسجد وضع بالأرض ، من حديث رزيق وأبي زائدة وزهير والأحوص كلهم عن أبي إسحاق عن البراء ، والإمام مالك في « الموطأ » ١٩٦/١(٧) ، في كتاب القبلة ، باب استقبال القبلة ، من حديث أبي سعيد الخدري ، جميعهم ذكر ستة عشر شهراً بالجزم .

(٢) هو : عوف بن مالك بن نضلة الجُشَمي ، أبو الأحوص الكوفي ، مشهور بكنيته ، ثقة ، من الثالثة ، قتل في ولاية الحجاج على العراق . بخ م ٤ . انظر « التقريب » ص٣٧٠ ، « الكاشف » ٣٥٧/٢ ، « التهذيب » ١٦٩/٨ .

(٣) « عيون الأثر » ٣٦٤/١ .

(٤) المصدر السابق ٣٦٥/١ .

(٥) « السيرة النبوية » ، لابن حبان ص١١٨ .



شهراً ، ثمانية عشر شهراً ، سبعة عشر شهراً وثلاثة أيام ، سبعة عشر شهراً ، وهو قريب من الذي قبله ، أو يكون صاحبه أراد الذي قبله وأسقط الكسر : ستة عشر شهراً ، وهي المعتمدة ؛ لأنه لم يكن فيها شك من الحديث الذي في « الصحيح » .

ثلاثة عشر شهراً ، عشرة أشهر ، تسعة أشهر ، شهران ، وهذه في « سنن ابن ماجة » .

وفي نسخة من هذه السيرة : وروي بعد تسعة أشهر ، وتجاه ذلك سنة ، وعلّم عليها علامة نسخة . وفيها نظر( ) .

فائـــدة :

في الشهر الذي وقع فيه التحويل( ) ثلاثة أقوال ، ويجيء فيها أكثر من ذلك( ) :

- شعبان( ) .
- رجب( ) .
- جمادى( ) من غير تعيين ، وبعضهم عينه فقال : جمادى الآخرة( ) .

ثانية : يوم التحويل فيه قولان : الاثنين ، أو الثلاثاء .

---

(١) انظر جميع هذه الأقوال في « فتح الباري » ١/٩٦ ، ٩٧ .

(٢) في نسخة ب : تحويل القبلة .

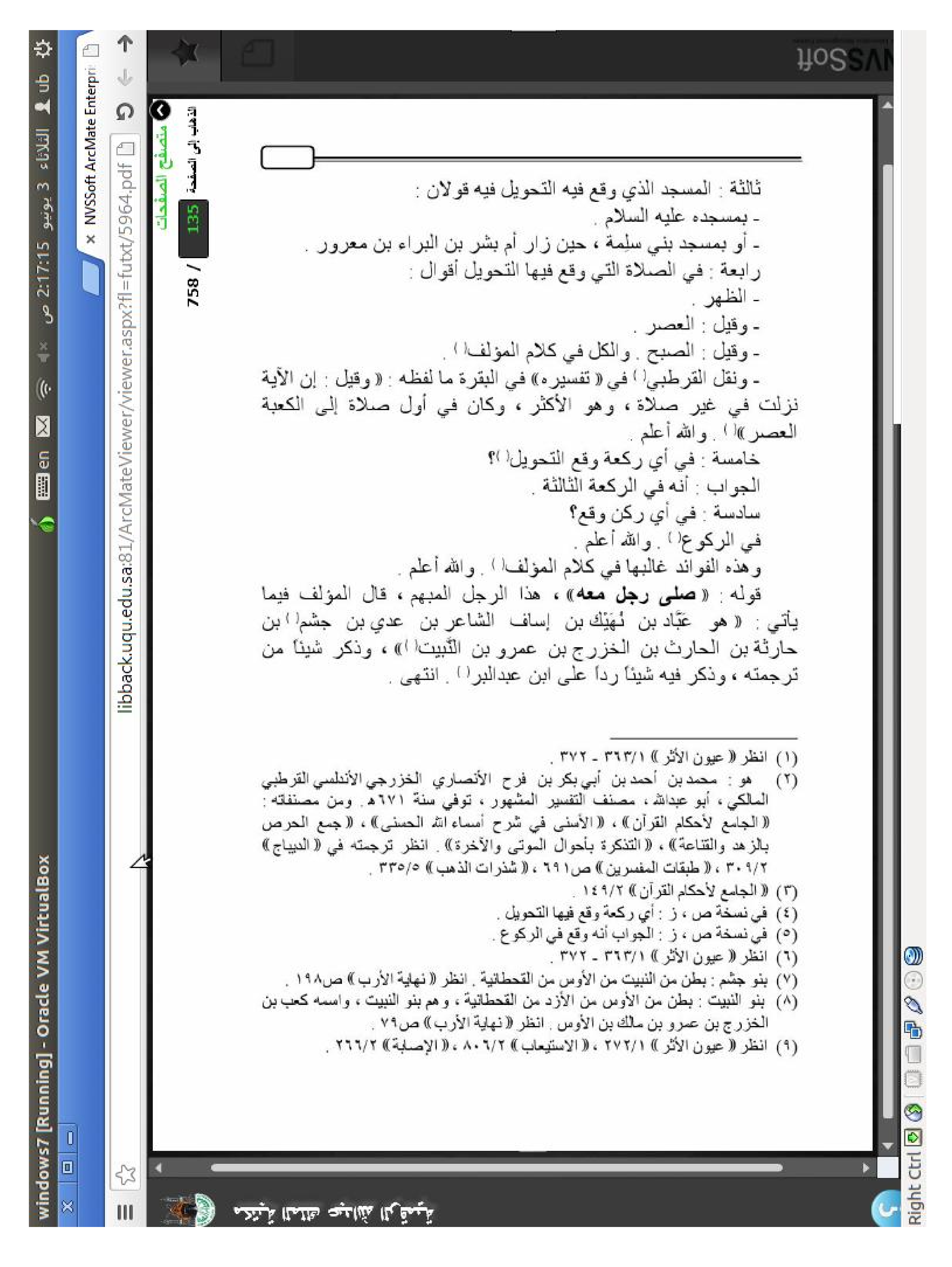
(٣) قال العيني في « عمدة القاري » ١/٢٤٥ : « في تفسير ابن الخطيب عن أنس أنها حولت بعد الهجرة بتسعة أشهر ، وهو غريب ، وعلى هذا القول يكون التحويل في ذي القعدة إن عدّ شهر الهجرة وهو ربيع الأول أو ذي الحجة إن لم يعد وهو أغرب » .

(٤) ذكر ذلك ابن جرير الطبري في « تاريخه » ٢/١٨ ، « عن ابن إسحاق ، وعن ابن سعد ، عن الواقدي ، وقال : فقال بعضهم ـ وهم الجمهور الأعظم : خرفت في النصف من شعبان على رأس ثمانية عشر شهراً من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة » . وكذا أيضاً في سيرة ابن حبان ص١١٨ ، وذكر ذلك ابن الجوزي في « التلقيح » ص٣٩ ، عن محمد بن حبيب الهاشمي ، وكذا ذكره الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » ١/٩٧ ، وقال : « وهو الذي ذكره النووي في الروضة وأقره » .

(٥) في « فتح الباري » ١/٩٧ قال الإمام ابن حجر : « وكان التحويل في نصف شهر رجب من السنة الثانية على الصحيح ، وبه جزم الجمهور ، ورواه الحاكم بسند صحيح عن ابن عباس » . وانظر « السيرة النبوية » لابن هشام ٢/١٩١ ، « الطبقات الكبرى » ١/١٨٦ ، « تفسير الطبري » ٢/٣ ، « المعجم الكبير » ١٢/٦٨ ، « الاستذكار » ٢/٤٥٧ ، « الدر المنثور » ١/٣٤٤ .

(٦) قال ابن عبد البر في « التمهيد » ٨/٥٥ : « قال موسى بن عقبة وإبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك ، أن القبلة صرفت في جمادى » .

(٧) قال ابن حجر في « فتح الباري » ١/٩٧ : « وقد جزم موسى بن عقبة بأن التحويل كان في جمادى الآخرة » ، وانظر « عمدة القاري » ١/٢٤٥ .



ثالثة : المسجد الذي وقع فيه التحويل فيه قولان :

- بمسجده عليه السلام .

- أو بمسجد بني سلِمة ، حين زار أم بشر بن البراء بن معرور .

رابعة : في الصلاة التي وقع فيها التحويل أقوال :

- الظهر .

- وقيل : العصر .

- وقيل : الصبح . والكل في كلام المؤلف( ) .

- ونقل القرطبي( ) في « تفسيره » في البقرة ما لفظه : « وقيل : إن الآية نزلت في غير صلاة ، وهو الأكثر ، وكان في أول صلاة إلى الكعبة العصر »( ) . والله أعلم .

خامسة : في أي ركعة وقع التحويل( )؟

الجواب : أنه في الركعة الثالثة .

سادسة : في أي ركن وقع؟

في الركوع( ) . والله أعلم .

وهذه الفوائد غالبها في كلام المؤلف( ) . والله أعلم .

قوله : « **صلى رجل معه** » ، هذا الرجل المبهم ، قال المؤلف فيما يأتي : « هو عَبّاد بن نُهَيْك بن إساف الشاعر بن عدي بن جشم( ) بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن النَّبيت( ) » ، وذكر شيئاً من ترجمته ، وذكر فيه شيئاً رداً على ابن عبدالبر( ) . انتهى .

---

(١) انظر « عيون الأثر » ١/٣٦٣ - ٣٧٢ .

(٢) هو : محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي الأندلسي القرطبي المالكي ، أبو عبدالله ، مصنف التفسير المشهور ، توفي سنة ٦٧١هـ . ومن مصنفاته : « الجامع لأحكام القرآن » ، « الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى » ، « جمع الحرص بالزهد والقناعة » ، « التذكرة بأحوال الموتى والآخرة » . انظر ترجمته في « الديباج » ٢/٣٠٩ ، « طبقات المفسرين » ص٩١ ، « شذرات الذهب » ٥/٣٣٥ .

(٣) « الجامع لأحكام القرآن » ٢/١٤٩ .

(٤) في نسخة ص ، ز : أي ركعة وقع فيها التحويل .

(٥) في نسخة ص ، ز : الجواب أنه وقع في الركوع .

(٦) انظر « عيون الأثر » ١/٣٦٣ - ٣٧٢ .

(٧) بنو جشم : بطن من النبيت من الأوس من القحطانية . انظر « نهاية الأرب » ص١٩٨ .

(٨) بنو النبيت : بطن من الأوس من الأزد من القحطانية ، وهم بنو النبيت ، واسمه كعب بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس . انظر « نهاية الأرب » ص٧٩ .

(٩) انظر « عيون الأثر » ١/٢٧٢ ، « الاستيعاب » ٢/٨٠٦ ، « الإصابة » ٢/٢٦٦ .



وقيل : اسمه عبّاد( ) بن بشر الأشهلي .

وقيل : عبّاد( ) بن وهب ، حكاه بعض مشايخي مع القولين قبله ، ولا أعرف هذا الأخير في الصحابة ، إلا أن يكون أحداً منهم نُسب إلى جده أو جد له أعلى إلى خلاف الظاهر . والله أعلم .

قوله : « **فاستداروا وهم ركوع فاستقبلوها** » ، هذه بفتح الموحدة بلا شك ، وأما التي وقعت في « الصحيحين » : « وقد أمر أن يستقبل القِبلة( ) ، فاستقبلوها ، وكانت وجوههم إلى الشام »( ) ، هذه فيها روايتان : الكسر ، والفتح في الباء . قال ابن قُرقول : « بفتح الباء لغير يحيى( ) » ، وكذا أصلحه ابن وضّاح( ) ، وكذلك رواه غير الأصيلي في البخاري من سائر رواته .

وكذلك قيدناه عن أبي بحر( ) ، عن العذري في مسلم ، وبالكسر على

---

(١) هو : عبّاد بن بشر بن قيظي الأنصاري الأوسي ، من بني حارثة بن الحارث بن الخزرج ، شهد بدراً ، وقتل يوم اليمامة . انظر « أسد الغابة » ٣/٩٩ ، « الإصابة » ٢/٢٦٣ ، قال ابن حجر في « فتح الباري » ١/٥٠٠ : « قال ابن عبدالبر : اسم الرجل عباد بن نُهَيك ، وقيل : عبّاد بن بشر بن قيظي الأشهلي ، وهذا أرجح » .

(٢) ذكره ابن حجر في « الإصابة » ٢/٢٦٧ ، وقال : « عبّاد بن وهب الأنصاري ، يقال : إنه الذي أخبر قومه بأن القبلة قد تحولت ، والمحفوظ في ذلك عبّاد بن بشر بن قيظي » .

(٣) في « الصحيحين » : « وقد أمر أن يستقبل الكعبة » .

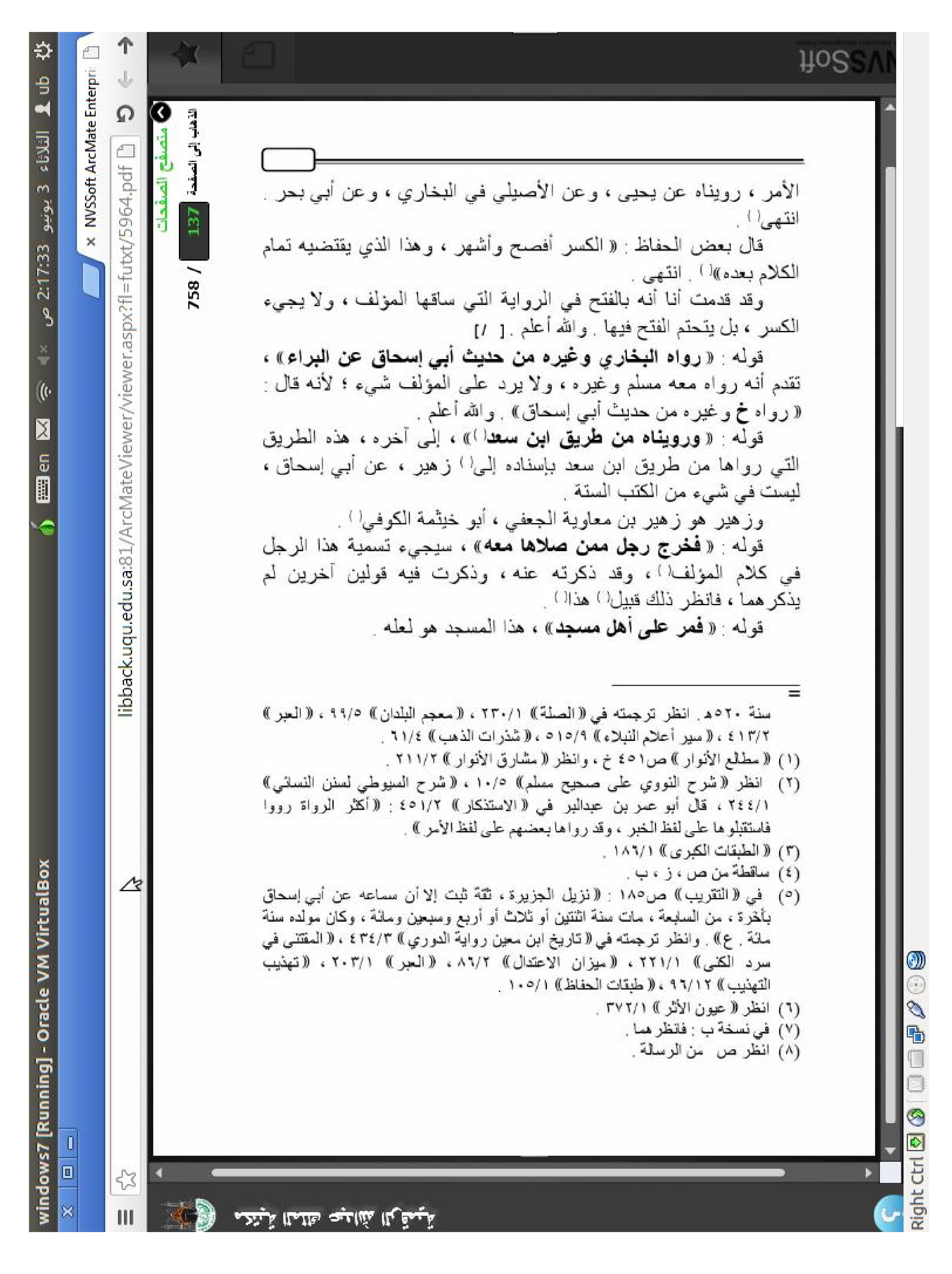
(٤) أخرجه البخاري في « صحيحه » ١/١٧٨(٦٧) ، في كتاب الصلاة ، باب ماجاء في القبلة ومن لا يرى الإعادة على من سها فصلى إلى غير القبلة ، وفي ٦/٥٠(١٨) ، كتاب التفسير ، باب { الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ } ، إلى قوله : { فَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ } ، وفي ٦/٥١،٥٠(٢١،٢٠) ، كتاب التفسير أيضاً ، باب { وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ } ، وفي ٩/١٥٧(٢٦) كتاب التمني ، باب ماجاء في إجازة خبر الواحد الصدوق .

وأخرجه مسلم في « صحيحه » ١/٣٧٥(٥٢٦) في كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة ، كلاهما من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما .

(٥) هو : يحيى بن يحيى بن بكر بن عبدالرحمن التميمي ، أبو زكريا النيسابوري ، ثقة ثبت إمام ، من العاشرة ، مات سنة ست وعشرين ومائتين على الصحيح . خ م ت س . انظر « التقريب » ص٥٢٨ ، « التهذيب » ٦/٢٠٥ ، « سير أعلام النبلاء » ١٠/٥١٢ .

(٦) هو : الإمام الحافظ محدث الأندلس أبو عبدالله ، محمد بن وضاح بن بذيع المرواني القرطبي مولى صاحب الأندلس عبدالرحمن بن معاوية الداخل ، كان عالماً بالحديث بصيراً بطرقه وعلله ، ورعاً زاهداً صبوراً على نشر العلم ، متعففاً ، توفي سنة ٢٨٧هـ . انظر ترجمته « تاريخ مدينة دمشق » ٥٦/١٧٩ ، « تذكرة الحفاظ » ٢/٦٤٦ ، « سير أعلام النبلاء » ١٣/٤٤٥ ، « طبقات الحفاظ » ١/٢٨٧ .

(٧) هو : الإمام المتقن النحوي أبو بحر ، سفيان بن العاص بن أحمد بن العاص بن سفيان بن عيسى الأسدي المُرَبَّيْطِرِيّ ، نزيل قرطبة ، كان من جلة العلماء ، وكبار الأدباء ، توفي



الأمر ، رويناه عن يحيى ، وعن الأصيلي في البخاري ، وعن أبي بحر . انتهى( ) .

قال بعض الحفاظ : « الكسر أفصح وأشهر ، وهذا الذي يقتضيه تمام الكلام بعده »( ) . انتهى .

وقد قدمت أنا أنه بالفتح في الرواية التي ساقها المؤلف ، ولا يجيء الكسر ، بل يتحتم الفتح فيها . والله أعلم . [/ا]

قوله : « **رواه البخاري وغيره من حديث أبي إسحاق عن البراء** » ، تقدم أنه رواه معه مسلم وغيره ، ولا يرد على المؤلف شيء ؛ لأنه قال : « رواه **خ** وغيره من حديث أبي إسحاق » . والله أعلم .

قوله : « **ورويناه من طريق ابن سعد**( ) » ، إلى آخره ، هذه الطريق التي رواها من طريق ابن سعد بإسناده إلى( ) زهير ، عن أبي إسحاق ، ليست في شيء من الكتب الستة .

وزهير هو زهير بن معاوية الجعفي ، أبو خيثمة الكوفي( ) .

قوله : « **فخرج رجل ممن صلاها معه** » ، سيجيء تسمية هذا الرجل في كلام المؤلف( ) ، وقد ذكرته عنه ، وذكرت فيه قولين آخرين لم يذكرهما ، فانظر ذلك قبيل( ) هذا( ) .

قوله : « **فمر على أهل مسجد** » ، هذا المسجد هو لعله .

= سنة ٥٢٠ هـ . انظر ترجمته في « الصلة » ٢٣٠/١ ، « معجم البلدان » ٩٩/٥ ، « العبر » ٤١٣/٢ ، « سير أعلام النبلاء » ٥١٥/٩ ، « شذرات الذهب » ٦١/٤ .

(١) « مطالع الأنوار » ص٤٥١ خ ، وانظر « مشارق الأنوار » ٢١١/٢ .

(٢) انظر « شرح النووي على صحيح مسلم » ١٠/٥ ، « شرح السيوطي لسنن النسائي » ٢٤٤/١ ، قال أبو عمر بن عبدالبر في « الاستذكار » ٤٥١/٢ : « أكثر الرواة رووا فاستقبلوها على لفظ الخبر ، وقد رواها بعضهم على لفظ الأمر » .

(٣) « الطبقات الكبرى » ١٨٦/١ .

(٤) ساقطة من ص ، ز ، ب .

(٥) في « التقريب » ص١٨٥ : « نزيل الجزيرة ، ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة ، من السابعة ، مات سنة اثنتين أو ثلاث أو أربع وسبعين ومائة ، وكان مولده سنة مائة . ع » . وانظر ترجمته في « تاريخ ابن معين رواية الدوري » ٤٣٤/٣ ، « المقتنى في سرد الكنى » ٢٢١/١ ، « ميزان الاعتدال » ٨٦/٢ ، « العبر » ٢٠٣/١ ، « تهذيب التهذيب » ٩٦/١٢ ، « طبقات الحفاظ » ١٠٥/١ .

(٦) انظر « عيون الأثر » ٣٧٢/١ .

(٧) في نسخة ب : فانظرها .

(٨) انظر ص من الرسالة .



قوله : « **وفيه أنه مات على القِبلة قبل أن تحول قِبل البيت رجال**[1] ، **وقتلوا** » ، الحديث .

هذا الكلام كذا وقع في « الصحيح »[2] ، وفيه نظر إذا قلنا بالصحيح أن التحويل كان بعد ستة عشر شهراً .

وأما إذا قلنا أن التحويل وقع بعد سنتين من المَقْدِم ، فلا إشكال ، لكن هذا ليس عليه تفريع وإيضاح لما ذكرته من النظر أن تحويل القبلة كان قبل بدر ، ولم يُقتل أحد قبل بدر ، وإنما مات قبل تحويلها البراء[3] بن مَعْرور في صفر قبل المَقْدِم بشهر ، وأبو أمامة أسعد[4] بن زُرَارة ، والمسجد يُبنى بعد المقدِم بستة أشهر ، وكلثوم[5] بن الهدم أيضاً قبل بدر توفي ، قاله

---

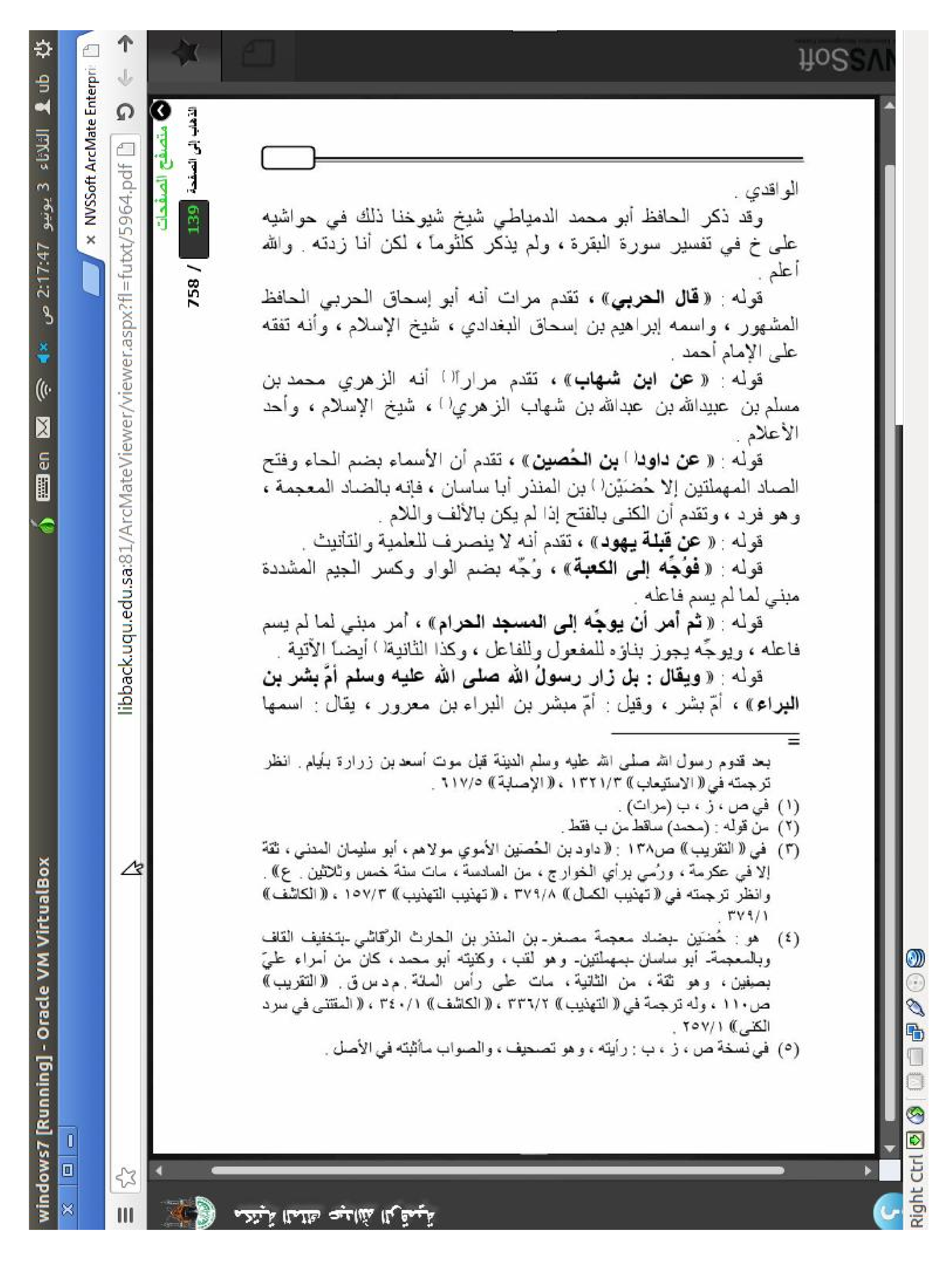
(١) في نسخة ص ، ز ، ب : رجل ، والصواب مافي الأصل .

(٢) أخرجه البخاري في « صحيحه » ٢٣/١(٤٠) ، كتاب الإيمان ، باب الصلاة من الإيمان ، من طريق زهير ، عن أبي إسحاق ، عن البراء . قال ابن حجر في « فتح الباري » ٩٨/١ : « ذكر القتل لم أره إلا في رواية زهير ، وباقي الروايات إنما فيها ذكر الموت فقط ، وكذلك روى أبو داود والترمذي وابن حبان والحاكم صحيحاً عن ابن عباس ، والذين ماتوا بعد فرض الصلاة وقبل تحويل القبلة من المسلمين عشرة أنفس ، فبمكة من قريش : عبدالله بن شهاب ، والمطلب بن أزهر ، الزهريان ، والسكران بن عمرو العامري ، وبأرض الحبشة منهم حطاب بن الحارث الجمحي ، وعمرو بن أمية الأسدي ، وعبدالله بن الحارث السهمي ، وعروة بن عبدالعزى ، وعدي بن نضلة ، العدويان ، ومن الأنصار بالمدينة : البراء بن معرور ، وأسعد بن زرارة ، فهؤلاء العشرة متفق عليهم ، ومات في المدة أيضاً إياس بن معاذ الأشهلي ، لكنه مختلف في إسلامه ، وقال أيضاً : ولم أجد في شيء من الأخبار أن أحداً من المسلمين قتل قبل تحويل القبلة ، لكن لا يلزم من عدم الذكر عدم الوقوع ، فإن كانت هذه اللفظة محفوظة ، فتحمل على أن بعض المسلمين ممن لم يشتهر قتل في تلك المدة في غير الجهاد ، ولم يضبط اسمه لقلة الاعتناء بالتاريخ إذ ذاك... » .

(٣) هو : البراء بن مَعْرُور بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي الخزرجي ، أبو بشر ، أحد النقباء ليلة العقبة الأولى ، سيد الأنصار وكبيرهم ، وهو أول من استقبل الكعبة للصلاة إليها ، مات قبل قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، وقيل : مات في صفر قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم بشهر . انظر ترجمته في « الاستيعاب » ١٦٧/١ ، « أسد الغابة » ١٧٣/١ ، « الإصابة » ٣٨٣/١ .

(٤) هو : أسعد بن زُرارة بن عُدَس بن عُبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري الخزرجي النجاري ، أبو أمامة ، كان عقبياً نقيباً ، شهد العقبة الأولى والثانية ، ومات قبل بدر والمسجد يبنى سنة إحدى وكانت بدر سنة اثنتين من الهجرة ، ودفن بالبقيع . انظر ترجمته في « أسد الغابة » ٧١/١ ، « الاستيعاب » ٨٠/١ ، « الإصابة » ٥٤/١ .

(٥) هو : كلثوم بن الهدم الأنصاري ، من عمرو بن عوف ، وينسبونه كلثوم بن الهدم بن امرئ القيس بن الحارث بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف ، صاحب رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أسلم قبل نزول رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، وكان شيخاً كبيراً ، توفي قبل بدر بيسير ، وقيل : هو أول من مات من الأنصار =



الواقدي .

وقد ذكر الحافظ أبو محمد الدمياطي شيخ شيوخنا ذلك في حواشيه على خ في تفسير سورة البقرة ، ولم يذكر كلثوماً ، لكن أنا زدته . والله أعلم .

قوله : « **قال الحربي** » ، تقدم مرات أنه أبو إسحاق الحربي الحافظ المشهور ، واسمه إبراهيم بن إسحاق البغدادي ، شيخ الإسلام ، وأنه تفقه على الإمام أحمد .

قوله : « **عن ابن شهاب** » ، تقدم مراراً[1] أنه الزهري محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري[2] ، شيخ الإسلام ، وأحد الأعلام .

قوله : « **عن داود[3] بن الحُصين** » ، تقدم أن الأسماء بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين إلا حُضَيْن[4] بن المنذر أبا ساسان ، فإنه بالضاد المعجمة ، وهو فرد ، وتقدم أن الكنى بالفتح إذا لم يكن بالألف واللام .

قوله : « **عن قبلة يهود** » ، تقدم أنه لا ينصرف للعلمية والتأنيث .

قوله : « **فوُجِّه إلى الكعبة** » ، وُجِّه بضم الواو وكسر الجيم المشددة مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **ثم أمر أن يوجِّه إلى المسجد الحرام** » ، أمر مبني لما لم يسم فاعله ، ويوجِّه يجوز بناؤه للمفعول وللفاعل ، وكذا الثانية[5] أيضاً الآتية .

قوله : « **ويقال : بل زار رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أمَّ بشر بن البراء** » ، أمّ بشر ، وقيل : أمّ مبشر بن البراء بن معرور ، يقال : اسمها

=

بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم الدينة قبل موت أسعد بن زرارة بأيام . انظر ترجمته في « الاستيعاب » ١٣٢١/٣ ، « الإصابة » ٦١٧/٥ .

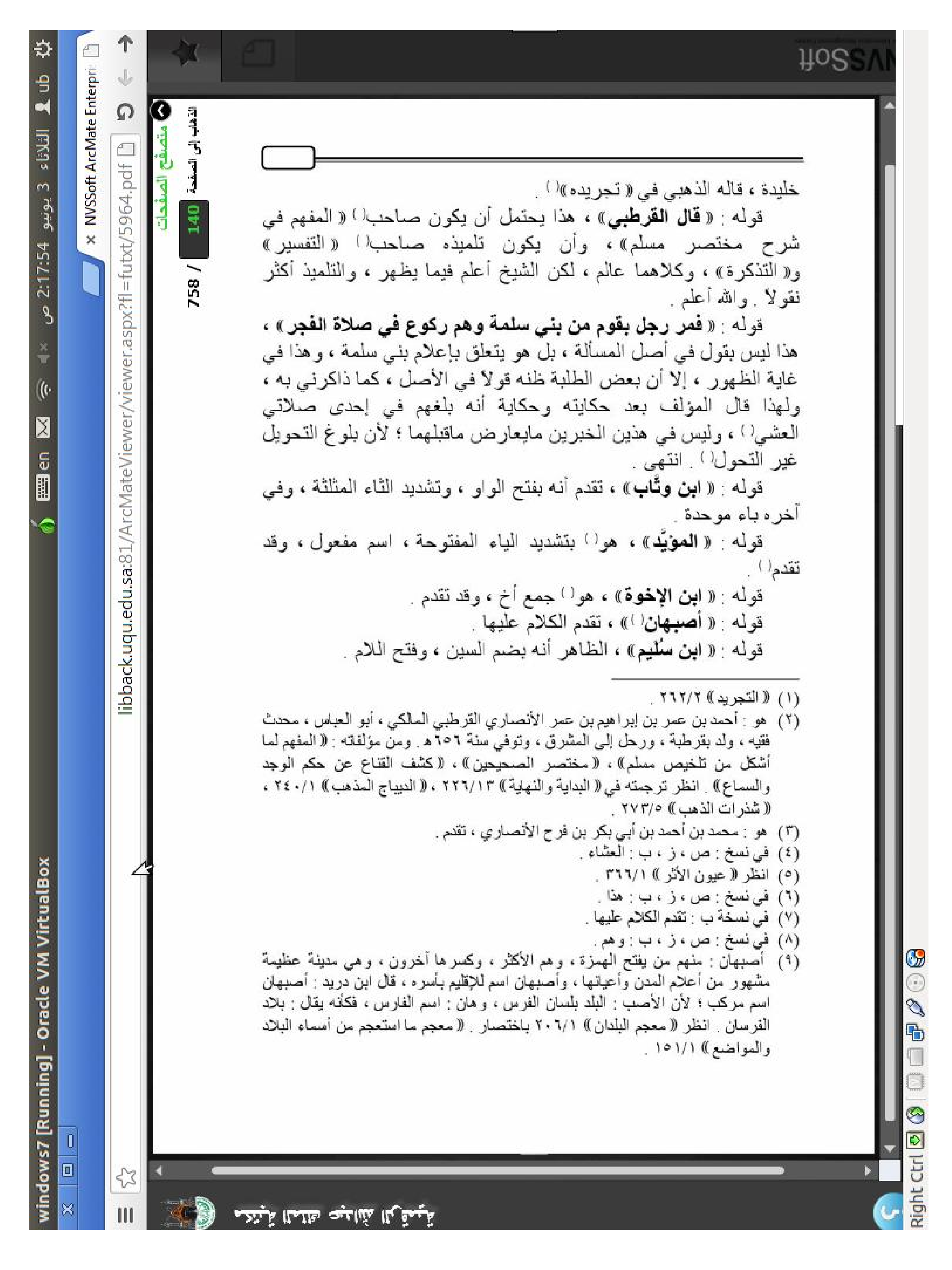
(١) في ص ، ز ، ب (مرات) .

(٢) من قوله : (محمد) ساقط من ب فقط .

(٣) في « التقريب » ص١٣٨ : « داود بن الحُصَين الأموي مولاهم ، أبو سليمان المدني ، ثقة إلا في عكرمة ، ورُمي برأي الخوارج ، من السادسة ، مات سنة خمس وثلاثين . ع » . وانظر ترجمته في « تهذيب الكمال » ٣٧٩/٨ ، « تهذيب التهذيب » ١٥٧/٣ ، « الكاشف » ٣٧٩/١ .

(٤) هو : حُضَين -بضاد معجمة مصغر- بن المنذر بن الحارث الرَّقاشي -بتخفيف القاف وبالمعجمة- أبو ساسان -بمهملتين- وهو لقب ، وكنيته أبو محمد ، كان من أمراء عليّ بصفين ، وهو ثقة ، من الثانية ، مات على رأس المائة . م د س ق . « التقريب » ص١١٠ ، وله ترجمة في « التهذيب » ٣٣٦/٢ ، « الكاشف » ٣٤٠/١ ، « المقتنى في سرد الكنى » ٢٥٧/١ .

(٥) في نسخة ص ، ز ، ب : رأيته ، وهو تصحيف ، والصواب مأثبته في الأصل .



خليدة ، قاله الذهبي في « تجريده »(١) .

قوله : « **قال القرطبي** » ، هذا يحتمل أن يكون صاحب(٢) « المفهم في شرح مختصر مسلم » ، وأن يكون تلميذه صاحب(٣) « التفسير » و« التذكرة » ، وكلاهما عالم ، لكن الشيخ أعلم فيما يظهر ، والتلميذ أكثر نقولاً . والله أعلم .

قوله : « **فمر رجل بقوم من بني سلمة وهم ركوع في صلاة الفجر** » ، هذا ليس بقول في أصل المسألة ، بل هو يتعلق بإعلام بني سلمة ، وهذا في غاية الظهور ، إلا أن بعض الطلبة ظنه قولاً في الأصل ، كما ذاكرني به ، ولهذا قال المؤلف بعد حكايته وحكاية أنه بلغهم في إحدى صلاتي العشي(٤) ، وليس في هذين الخبرين مايعارض ماقبلهما ؛ لأن بلوغ التحويل غير التحول(٥) . انتهى .

قوله : « **ابن وثّاب** » ، تقدم أنه بفتح الواو ، وتشديد الثاء المثلثة ، وفي آخره باء موحدة .

قوله : « **المؤيَّد** » ، هو(٦) بتشديد الياء المفتوحة ، اسم مفعول ، وقد تقدم(٧) .

قوله : « **ابن الإخوة** » ، هو(٨) جمع أخ ، وقد تقدم .

قوله : « **أصبهان**(٩) » ، تقدم الكلام عليها .

قوله : « **ابن سُلَيم** » ، الظاهر أنه بضم السين ، وفتح اللام .

---

(١) « التجريد » ٢٦٢/٢ .

(٢) هو : أحمد بن عمر بن إبراهيم بن عمر الأنصاري القرطبي المالكي ، أبو العباس ، محدث فقيه ، ولد بقرطبة ، ورحل إلى المشرق ، وتوفي سنة ٦٥٦ هـ . ومن مؤلفاته : « المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم » ، « مختصر الصحيحين » ، « كشف القناع عن حكم الوجد والسماع » . انظر ترجمته في « البداية والنهاية » ٢٢٦/١٣ ، « الديباج المذهب » ٢٤٠/١ ، « شذرات الذهب » ٢٧٣/٥ .

(٣) هو : محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري ، تقدم .

(٤) في نسخ : ص ، ز ، ب : العشاء .

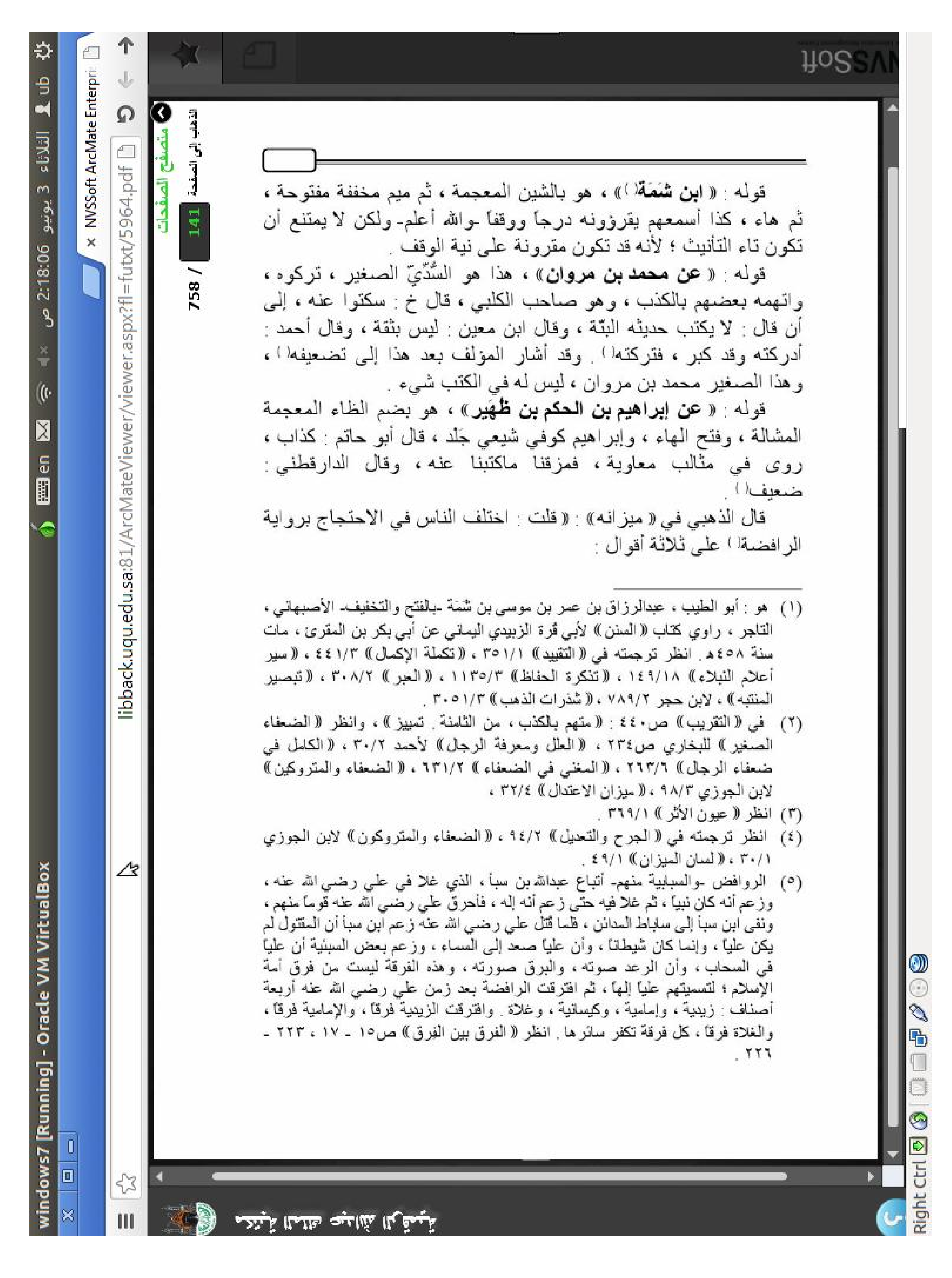
(٥) انظر « عيون الأثر » ٣٦٦/١ .

(٦) في نسخ : ص ، ز ، ب : هذا .

(٧) في نسخة ب : تقدم الكلام عليها .

(٨) في نسخ : ص ، ز ، ب : وهم .

(٩) أصبهان : منهم من يفتح الهمزة ، وهم الأكثر ، وكسرها آخرون ، وهي مدينة عظيمة مشهور من أعلام المدن وأعيانها ، وأصبهان اسم للإقليم بأسره ، قال ابن دريد : أصبهان اسم مركب ؛ لأن الأصب : البلد بلسان الفرس ، وهان : اسم الفارس ، فكأنه يقال : بلاد الفرسان . انظر « معجم البلدان » ٢٠٦/١ باختصار . « معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع » ١٥١/١ .



قوله : « ابن شَمَة(١) » ، هو بالشين المعجمة ، ثم ميم مخففة مفتوحة ، ثم هاء ، كذا أسمعهم يقرؤونه درجاً ووقفاً -والله أعلم- ولكن لا يمتنع أن تكون تاء التأنيث ؛ لأنه قد تكون مقرونة على نية الوقف .

قوله : « **عن محمد بن مروان** » ، هذا هو السُّدّيّ الصغير ، تركوه ، واتهمه بعضهم بالكذب ، وهو صاحب الكلبي ، قال خ : سكتوا عنه ، إلى أن قال : لا يكتب حديثه البتّة ، وقال ابن معين : ليس بثقة ، وقال أحمد : أدركته وقد كبر ، فتركته(٢) . وقد أشار المؤلف بعد هذا إلى تضعيفه(٣) ، وهذا الصغير محمد بن مروان ، ليس له في الكتب شيء .

قوله : « **عن إبراهيم بن الحكم بن ظُهَير** » ، هو بضم الظاء المعجمة المشالة ، وفتح الهاء ، وإبراهيم كوفي شيعي جَلْد ، قال أبو حاتم : كذاب ، روى في مثالب معاوية ، فمزقنا ماكتبنا عنه ، وقال الدارقطني : ضعيف(٤) .

قال الذهبي في « ميزانه » : « قلت : اختلف الناس في الاحتجاج برواية الرافضة(٥) على ثلاثة أقوال :

---

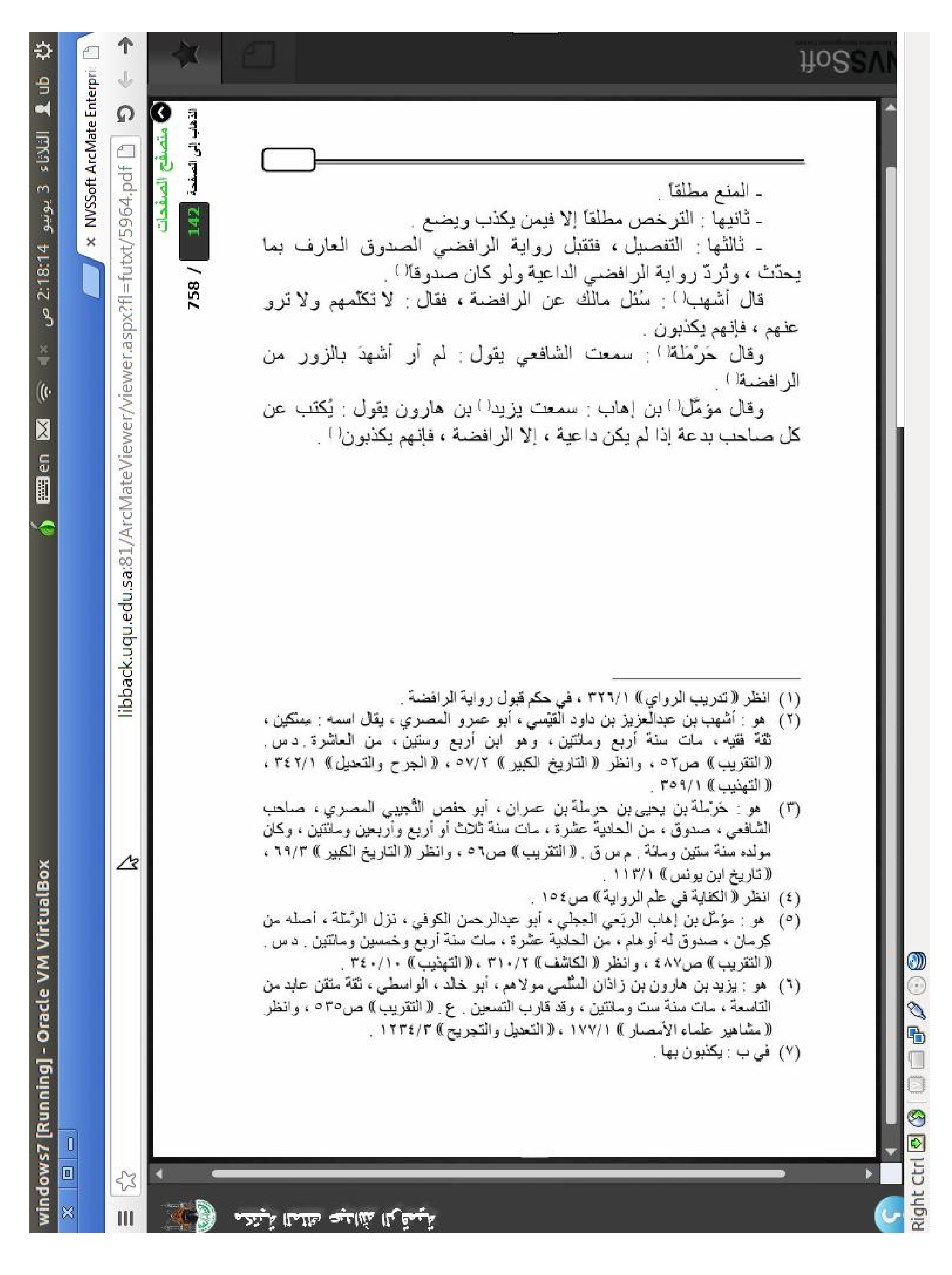
(١) هو : أبو الطيب ، عبدالرزاق بن عمر بن موسى بن شَمَة -بالفتح والتخفيف- الأصبهاني ، التاجر ، راوي كتاب « السنن » لأبي قُرة الزبيدي اليماني عن أبي بكر بن المقرئ ، مات سنة ٤٥٨هـ . انظر ترجمته في « التقييد » ٣٥١/١ ، « تكملة الإكمال » ٤٤١/٣ ، « سير أعلام النبلاء » ١٤٩/١٨ ، « تذكرة الحفاظ » ١١٣٥/٣ ، « العبر » ٣٠٨/٢ ، « تبصير المنتبه » ، لابن حجر ٧٨٩/٢ ، « شذرات الذهب » ٣٠٥١/٣ .

(٢) في « التقريب » ص٤٤٠ : « متهم بالكذب ، من الثامنة . تمييز » ، وانظر « الضعفاء الصغير » للبخاري ص٢٣٤ ، « العلل ومعرفة الرجال » لأحمد ٣٠/٢ ، « الكامل في ضعفاء الرجال » ٢٦٣/٦ ، « المغني في الضعفاء » ٦٣١/٢ ، « الضعفاء والمتروكين » لابن الجوزي ٩٨/٣ ، « ميزان الاعتدال » ٣٢/٤ ،

(٣) انظر « عيون الأثر » ٣٦٩/١ .

(٤) انظر ترجمته في « الجرح والتعديل » ٩٤/٢ ، « الضعفاء والمتروكون » لابن الجوزي ٣٠/١ ، « لسان الميزان » ٤٩/١ .

(٥) الروافض -والسبابية منهم- أتباع عبدالله بن سبأ ، الذي غلا في علي رضي الله عنه ، وزعم أنه كان نبياً ، ثم غلا فيه حتى زعم أنه إله ، فأحرق علي رضي الله عنه قوماً منهم ، ونفى ابن سبأ إلى ساباط المدائن ، فلما قتل علي رضي الله عنه زعم ابن سبأ أن المقتول لم يكن علياً ، وإنما كان شيطاناً ، وأن علياً صعد إلى السماء ، وزعم بعض السبئية أن علياً في السحاب ، وأن الرعد صوته ، والبرق صورته ، وهذه الفرقة ليست من فرق أمة الإسلام ؛ لتسميتهم علياً إلهاً ، ثم افترقت الرافضة بعد زمن علي رضي الله عنه أربعة أصناف : زيدية ، وإمامية ، وكيسانية ، وغلاة . وافترقت الزيدية فرقاً ، والإمامية فرقاً ، والغلاة فرقاً ، كل فرقة تكفر سائرها . انظر « الفرق بين الفرق » ص١٥ - ١٧ ، ٢٢٣ - ٢٢٦ .



ـ المنع مطلقاً .

ـ ثانيها : الترخص مطلقاً إلا فيمن يكذب ويضع .

ـ ثالثها : التفصيل ، فتقبل رواية الرافضي الصدوق العارف بما يحدّث ، وتُرد رواية الرافضي الداعية ولو كان صدوقاً( ) .

قال أشهب( ) : سُئل مالك عن الرافضة ، فقال : لا تكلّمهم ولا ترو عنهم ، فإنهم يكذبون .

وقال حَرْمَلَة( ) : سمعت الشافعي يقول : لم أر أشهدَ بالزور من الرافضة( ) .

وقال مؤمّل( ) بن إهاب : سمعت يزيد( ) بن هارون يقول : يُكتب عن كل صاحب بدعة إذا لم يكن داعية ، إلا الرافضة ، فإنهم يكذبون( ) .

---

(١) انظر « تدريب الراوي » ٣٢٦/١ ، في حكم قبول رواية الرافضة .

(٢) هو : أشهب بن عبدالعزيز بن داود القَيْسي ، أبو عمرو المصري ، يقال اسمه : مسكين ، ثقة فقيه ، مات سنة أربع ومائتين ، وهو ابن أربع وستين ، من العاشرة . د س . « التقريب » ص٥٢ ، وانظر « التاريخ الكبير » ٥٧/٢ ، « الجرح والتعديل » ٣٤٢/١ ، « التهذيب » ٣٥٩/١ .

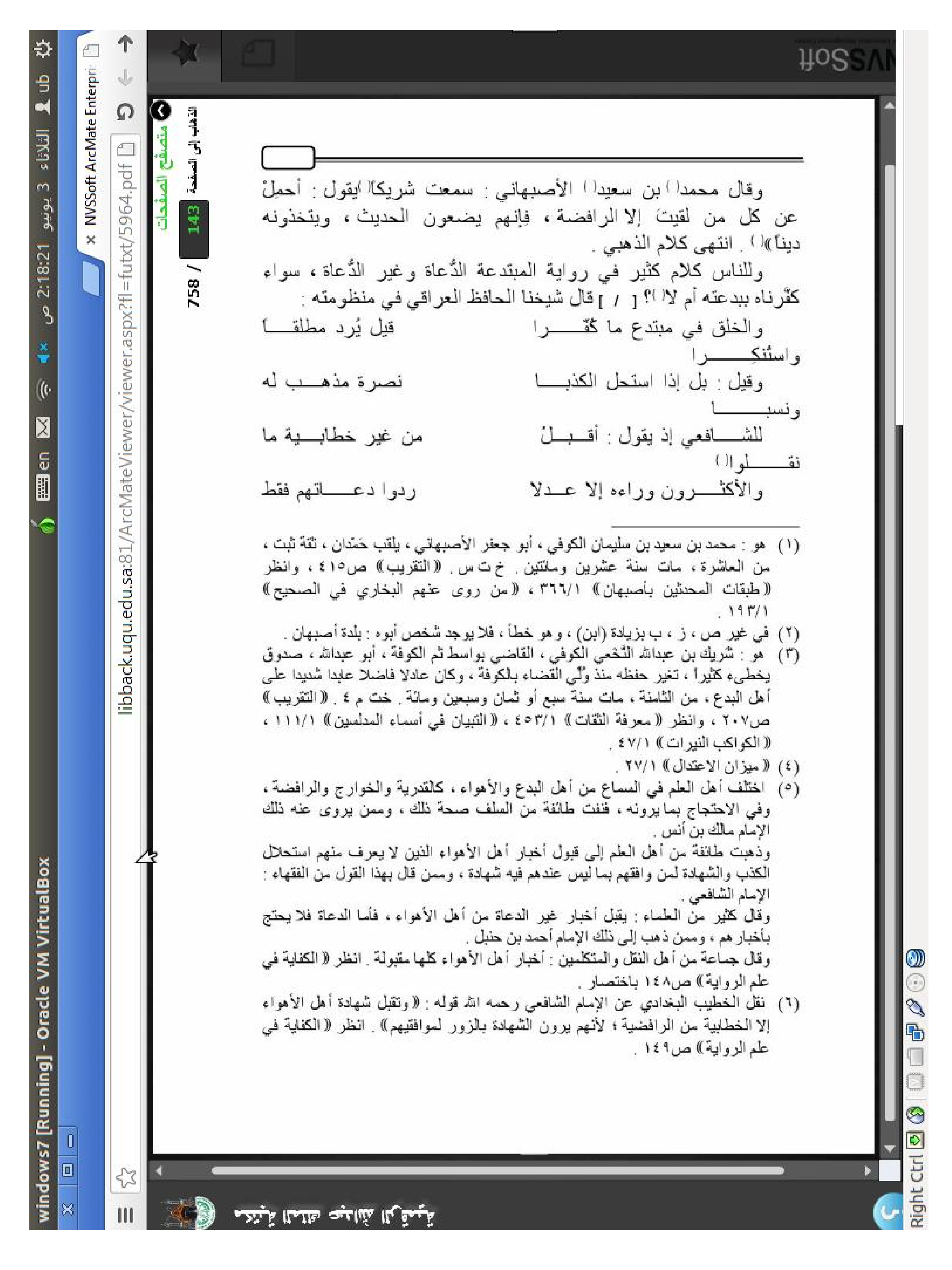
(٣) هو : حَرْمَلة بن يحيى بن حرملة بن عمران ، أبو حفص التُّجيبي المصري ، صاحب الشافعي ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ثلاث أو أربع وأربعين ومائتين ، وكان مولده سنة ستين ومائة . م س ق . « التقريب » ص٦٥ ، وانظر « التاريخ الكبير » ٦٩/٣ ، « تاريخ ابن يونس » ١١٣/١ .

(٤) انظر « الكفاية في علم الرواية » ص١٥٤ .

(٥) هو : مؤمّل بن إهاب الربَعي العِجلي ، أبو عبدالرحمن الكوفي ، نزل الرَّملة ، أصله من كرمان ، صدوق له أوهام ، من الحادية عشرة ، مات سنة أربع وخمسين ومائتين . د س . « التقريب » ص٤٨٧ ، وانظر « الكاشف » ٣١٠/٢ ، « التهذيب » ٣٤٠/١٠ .

(٦) هو : يزيد بن هارون بن زاذان السُّلمي مولاهم ، أبو خالد ، الواسطي ، ثقة متقن عابد من التاسعة ، مات سنة ست ومائتين ، وقد قارب التسعين . ع . « التقريب » ص٥٣٥ ، وانظر « مشاهير علماء الأمصار » ١٧٧/١ ، « التعديل والتجريح » ١٢٣٤/٣ .

(٧) في ب : يكذبون بها .



وقال محمد(١) بن سعيد(٢) الأصبهاني : سمعت شريكاً(٣) يقول : أحمِلْ عن كل من لقيت إلا الرافضة ، فإنهم يضعون الحديث ، ويتخذونه ديناً »(٤) . انتهى كلام الذهبي .

وللناس كلام كثير في رواية المبتدعة الدُّعاة وغير الدُّعاة ، سواء كفّرناه ببدعته أم لا(٥)؟ [/] قال شيخنا الحافظ العراقي في منظومته :

والخلق في مبتدع ما كفّــرا   قيل يُرد مطلقــاً واستُنكِــرا

وقيل : بل إذا استحل الكذبـــا   نصرة مذهــب له ونسبـــا

للشـــافعي إذ يقول : أقبــلُ   من غير خطابيـــة ما نقـــلوا(٦)

والأكثـــرون وراءه إلا عــدلا   ردوا دعـــاتهم فقط

---

(١) هو : محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي ، أبو جعفر الأصبهاني ، يلقب حَمْدان ، ثقة ثبت ، من العاشرة ، مات سنة عشرين ومائتين . خ ت س . « التقريب » ص٤١٥ ، وانظر « طبقات المحدثين بأصبهان » ١/٣٦٦ ، « من روى عنهم البخاري في الصحيح » ١/١٩٣ .

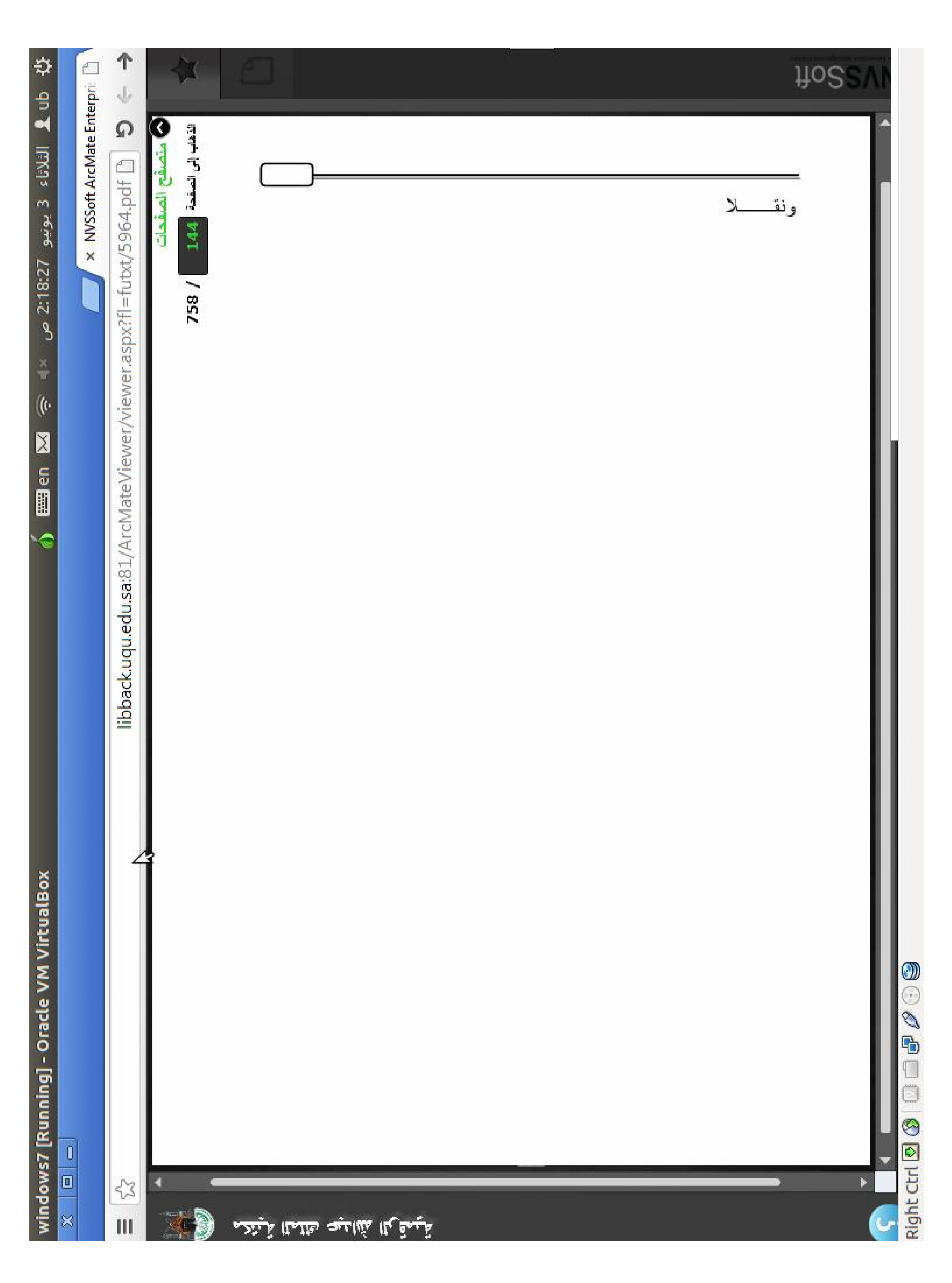
(٢) في غير ص ، ز ، ب بزيادة (ابن) ، وهو خطأ ، فلا يوجد شخص أبوه : بلدة أصبهان .

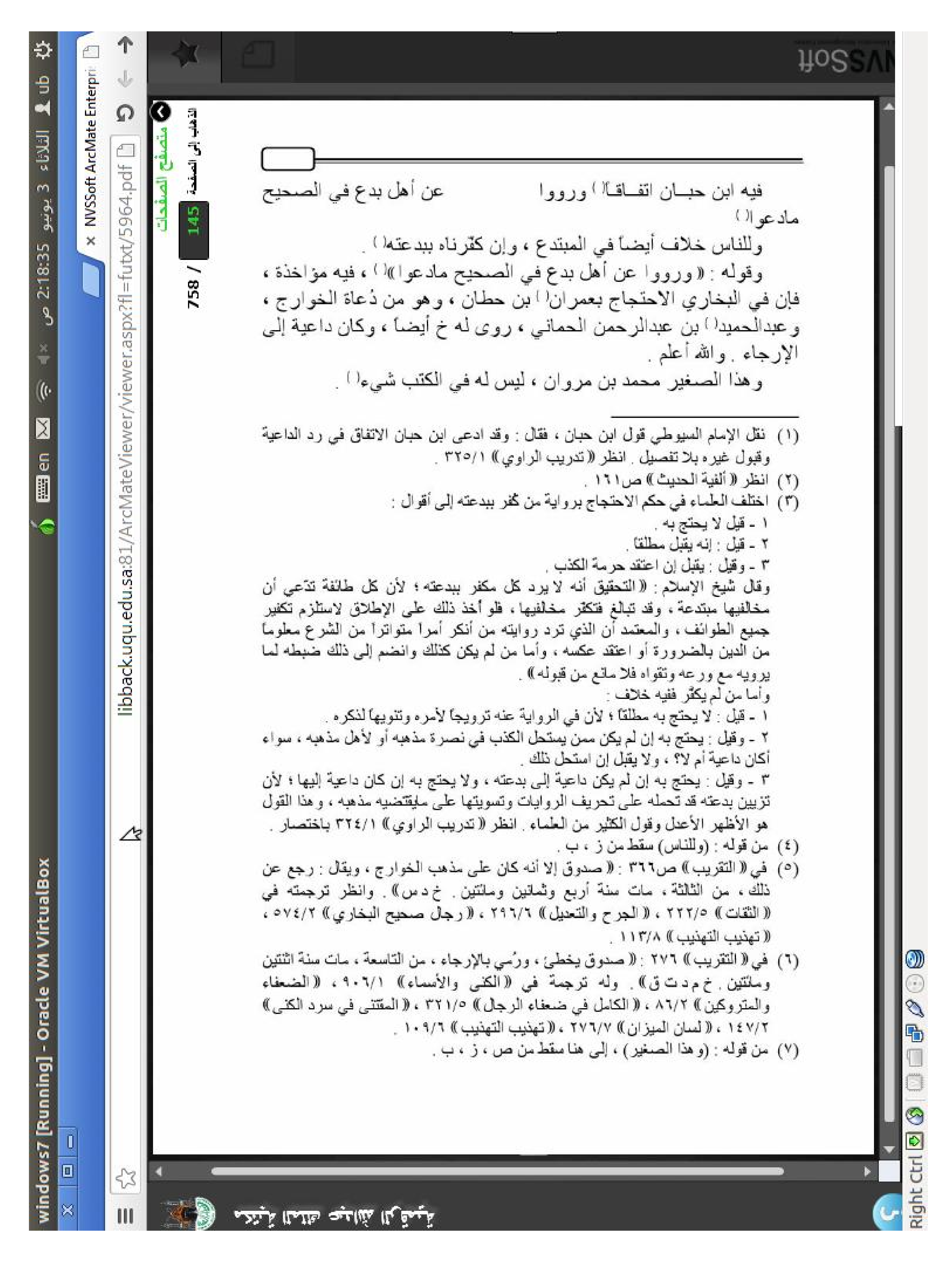
(٣) هو : شريك بن عبدالله النَّخعي الكوفي ، القاضي بواسط ثم الكوفة ، أبو عبدالله ، صدوق يخطيء كثيراً ، تغير حفظه منذ وُلّي القضاء بالكوفة ، وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع ، من الثامنة ، مات سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائة . خت م ٤ . « التقريب » ص٢٠٧ ، وانظر « معرفة الثقات » ١/٤٥٣ ، « التبيان في أسماء المدلسين » ١/١١١ ، « الكواكب النيرات » ١/٤٧ .

(٤) « ميزان الاعتدال » ١/٢٧ .

(٥) اختلف أهل العلم في السماع من أهل البدع والأهواء ، كالقدرية والخوارج والرافضة ، وفي الاحتجاج بما يرونه ، فنفت طائفة من السلف صحة ذلك ، وممن يروى عنه ذلك الإمام مالك بن أنس .
وذهبت طائفة من أهل العلم إلى قبول أخبار أهل الأهواء الذين لا يعرف منهم استحلال الكذب والشهادة لمن وافقهم بما ليس عندهم فيه شهادة ، وممن قال بهذا القول من الفقهاء : الإمام الشافعي .
وقال كثير من العلماء : يقبل أخبار غير الدعاة من أهل الأهواء ، فأما الدعاة فلا يحتج بأخبارهم ، وممن ذهب إلى ذلك الإمام أحمد بن حنبل .
وقال جماعة من أهل النقل والمتكلمين : أخبار أهل الأهواء كلها مقبولة . انظر « الكفاية في علم الرواية » ص١٤٨ باختصار .

(٦) نقل الخطيب البغدادي عن الإمام الشافعي رحمه الله قوله : « وتقبل شهادة أهل الأهواء إلا الخطابية من الرافضة ؛ لأنهم يرون الشهادة بالزور لموافقيهم » . انظر « الكفاية في علم الرواية » ص١٤٩ .


windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterprise
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/5964.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة
144
/ 758
ونقـــــلا
Right Ctrl



فيه ابن حبـان اتفـاقـاً( ) ورووا عن أهل بدع في الصحيح مادعوا( )

وللناس خلاف أيضاً في المبتدع ، وإن كفّرناه ببدعته( )

وقوله : « ورووا عن أهل بدع في الصحيح مادعوا »( ) ، فيه مؤاخذة ، فإن في البخاري الاحتجاج بعمران( ) بن حطان ، وهو من دُعاة الخوارج ، وعبدالحميد( ) بن عبدالرحمن الحماني ، روى له خ أيضاً ، وكان داعية إلى الإرجاء . والله أعلم .

وهذا الصغير محمد بن مروان ، ليس له في الكتب شيء( ) .

---

(١) نقل الإمام السيوطي قول ابن حبان ، فقال : وقد ادعى ابن حبان الاتفاق في رد الداعية وقبول غيره بلا تفصيل . انظر « تدريب الراوي » ١/٣٢٥ .

(٢) انظر « ألفية الحديث » ص١٦١ .

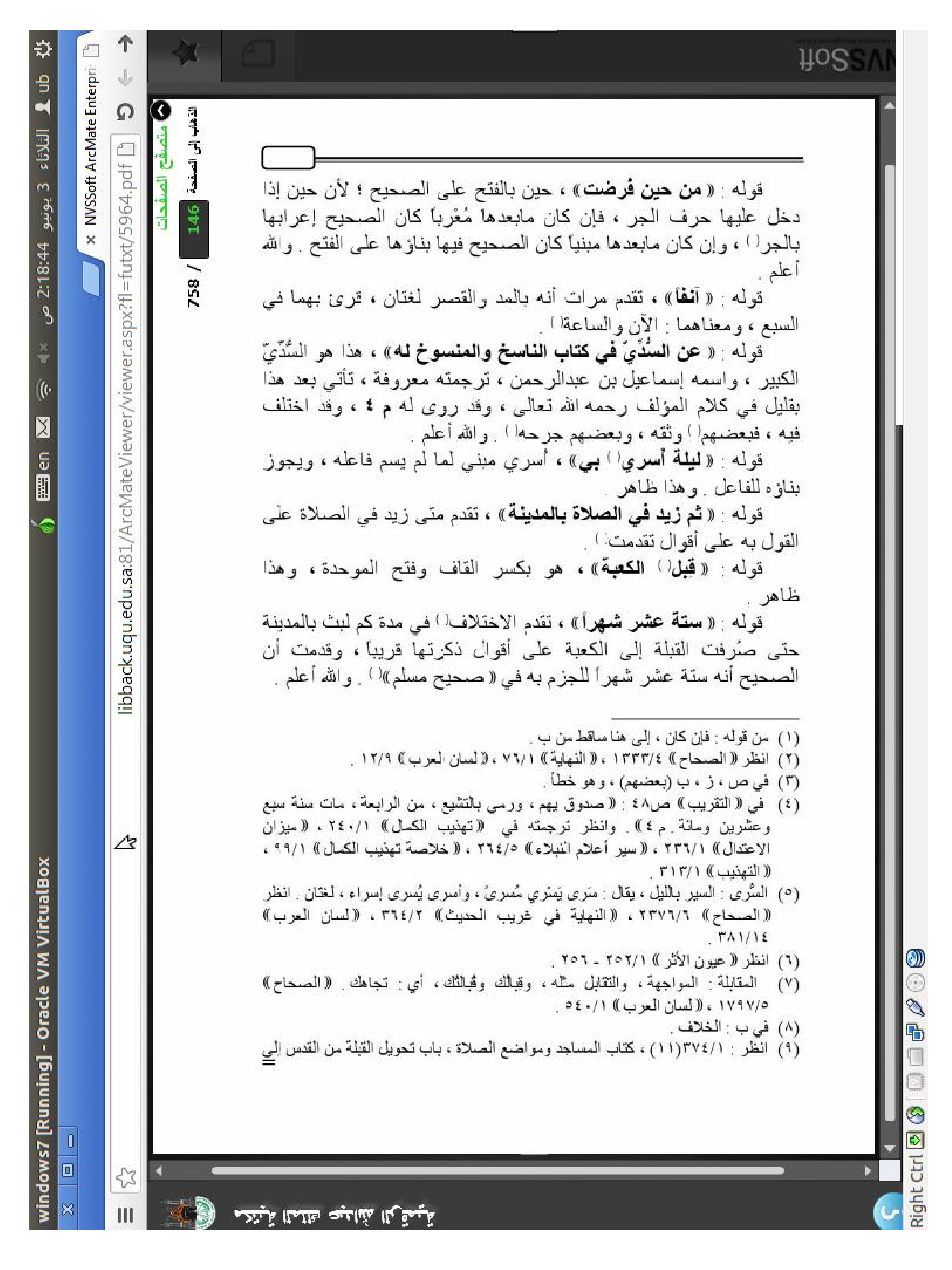
(٣) اختلف العلماء في حكم الاحتجاج برواية من كَفر ببدعته إلى أقوال :
١ - قيل لا يحتج به .
٢ - قيل : إنه يقبل مطلقاً .
٣ - وقيل : يقبل إن اعتقد حرمة الكذب .
وقال شيخ الإسلام : « التحقيق أنه لا يرد كل مكفر ببدعته ؛ لأن كل طائفة تدّعي أن مخالفيها مبتدعة ، وقد تبالغ فتكفّر مخالفيها ، فلو أخذ ذلك على الإطلاق لاستلزم تكفير جميع الطوائف ، والمعتمد أن الذي ترد روايته من أنكر أمراً متواتراً من الشرع معلوماً من الدين بالضرورة أو اعتقد عكسه ، وأما من لم يكن كذلك وانضم إلى ذلك ضبطه لما يرويه مع ورعه وتقواه فلا مانع من قبوله » .
وأما من لم يكفّر ففيه خلاف :
١ - قيل : لا يحتج به مطلقاً ؛ لأن في الرواية عنه ترويجاً لأمره وتنويهاً لذكره .
٢ - وقيل : يحتج به إن لم يكن ممن يستحل الكذب في نصرة مذهبه أو لأهل مذهبه ، سواء أكان داعية أم لا؟ ، ولا يقبل إن استحل ذلك .
٣ - وقيل : يحتج به إن لم يكن داعية إلى بدعته ، ولا يحتج به إن كان داعية إليها ؛ لأن تزيين بدعته قد تحمله على تحريف الروايات وتسويتها على مايقتضيه مذهبه ، وهذا القول هو الأظهر الأعدل وقول الكثير من العلماء . انظر « تدريب الراوي » ١/٣٢٤ باختصار .

(٤) من قوله : (وللناس) سقط من ز ، ب .

(٥) في « التقريب » ص٣٦٦ : « صدوق إلا أنه كان على مذهب الخوارج ، ويقال : رجع عن ذلك ، من الثالثة ، مات سنة أربع وثمانين ومائتين . خ د س » . وانظر ترجمته في « الثقات » ٥/٢٢٢ ، « الجرح والتعديل » ٦/٢٩٦ ، « رجال صحيح البخاري » ٢/٥٧٤ ، « تهذيب التهذيب » ٨/١١٣ .

(٦) في « التقريب » ٢٧٦ : « صدوق يخطئ ، ورُمي بالإرجاء ، من التاسعة ، مات سنة اثنتين ومائتين . خ م د ت ق » . وله ترجمة في « الكنى والأسماء » ١/٩٠٦ ، « الضعفاء والمتروكين » ٢/٨٦ ، « الكامل في ضعفاء الرجال » ٥/٣٢١ ، « المقتنى في سرد الكنى » ٢/١٤٧ ، « لسان الميزان » ٧/٢٧٦ ، « تهذيب التهذيب » ٦/١٠٩ .

(٧) من قوله : (وهذا الصغير) ، إلى هنا سقط من ص ، ز ، ب .



قوله : « **من حين فُرضت** » ، حين بالفتح على الصحيح ؛ لأن حين إذا دخل عليها حرف الجر ، فإن كان مابعدها مُعْرباً كان الصحيح إعرابها بالجر( ) ، وإن كان مابعدها مبنياً كان الصحيح فيها بناؤها على الفتح . والله أعلم .

قوله : « **آنفاً** » ، تقدم مرات أنه بالمد والقصر لغتان ، قرئ بهما في السبع ، ومعناهما : الآن والساعة( ) .

قوله : « **عن السُّدِّيّ في كتاب الناسخ والمنسوخ له** » ، هذا هو السُّدِّيّ الكبير ، واسمه إسماعيل بن عبدالرحمن ، ترجمته معروفة ، تأتي بعد هذا بقليل في كلام المؤلف رحمه الله تعالى ، وقد روى له **م ٤** ، وقد اختلف فيه ، فبعضهم( ) وثقه ، وبعضهم جرحه( ) . والله أعلم .

قوله : « **ليلة أسري( ) بي** » ، أسري مبني لما لم يسم فاعله ، ويجوز بناؤه للفاعل . وهذا ظاهر .

قوله : « **ثم زيد في الصلاة بالمدينة** » ، تقدم متى زيد في الصلاة على القول به على أقوال تقدمت( ) .

قوله : « **قِبَل( ) الكعبة** » ، هو بكسر القاف وفتح الموحدة ، وهذا ظاهر .

قوله : « **ستة عشر شهراً** » ، تقدم الاختلاف( ) في مدة كم لبث بالمدينة حتى صُرفت القبلة إلى الكعبة على أقوال ذكرتها قريباً ، وقدمت أن الصحيح أنه ستة عشر شهراً للجزم به في « صحيح مسلم »( ) . والله أعلم .

---

(١) من قوله : فإن كان ، إلى هنا ساقط من ب .

(٢) انظر « الصحاح » ١٣٣٣/٤ ، « النهاية » ٧٦/١ ، « لسان العرب » ١٢/٩ .

(٣) في ص ، ز ، ب (بعضهم) ، وهو خطأ .

(٤) في « التقريب » ص٤٨ : « صدوق يهم ، ورمي بالتشيع ، من الرابعة ، مات سنة سبع وعشرين ومائة . م ٤ » . وانظر ترجمته في « تهذيب الكمال » ٢٤٠/١ ، « ميزان الاعتدال » ٢٣٦/١ ، « سير أعلام النبلاء » ٢٦٤/٥ ، « خلاصة تهذيب الكمال » ٩٩/١ ، « التهذيب » ٣١٣/١ .

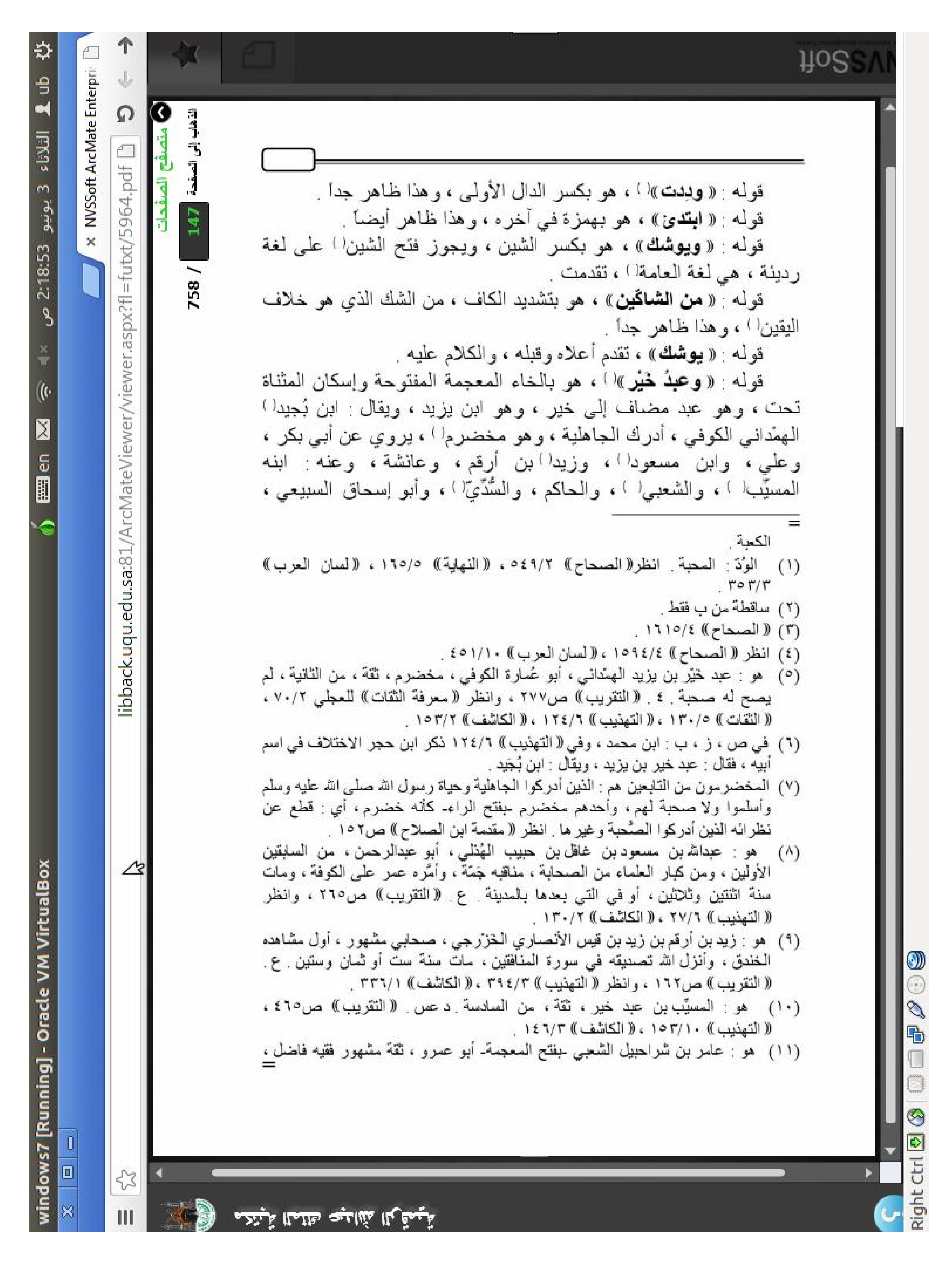
(٥) السُّرى : السير بالليل ، يقال : سَرى يَسْري سُرىً ، وأسرى يُسري إسراء ، لغتان . انظر « الصحاح » ٢٣٧٦/٦ ، « النهاية في غريب الحديث » ٣٦٤/٢ ، « لسان العرب » ٣٨١/١٤ .

(٦) انظر « عيون الأثر » ٢٥٢/١ - ٢٥٦ .

(٧) المقابلة : المواجهة ، والتقابل مثله ، وقِبالك وقُبالك ، أي : تجاهك . « الصحاح » ١٧٩٧/٥ ، « لسان العرب » ٥٤٠/١ .

(٨) في ب : الخلاف .

(٩) انظر : ٣٧٤/١(١١) ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب تحويل القبلة من القدس إلى



قوله : « ودِدت »( ) ، هو بكسر الدال الأولى ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « ابتدئ » ، هو بهمزة في آخره ، وهذا ظاهر أيضاً .

قوله : « ويوشك » ، هو بكسر الشين ، ويجوز فتح الشين( ) على لغة رديئة ، هي لغة العامة( ) ، تقدمت .

قوله : « من الشاكِّين » ، هو بتشديد الكاف ، من الشك الذي هو خلاف اليقين( ) ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « يوشك » ، تقدم أعلاه وقبله ، والكلام عليه .

قوله : « وعبدُ خيْر »( ) ، هو بالخاء المعجمة المفتوحة وإسكان المثناة تحت ، وهو عبد مضاف إلى خير ، وهو ابن يزيد ، ويقال : ابن بُجيد( ) الهمْداني الكوفي ، أدرك الجاهلية ، وهو مخضرم( ) ، يروي عن أبي بكر ، وعليٍ ، وابن مسعود( ) ، وزيد( ) بن أرقم ، وعائشة ، وعنه : ابنه المسيِّب( ) ، والشعبي( ) ، والحاكم ، والسُّدِّي( ) ، وأبو إسحاق السبيعي ،

=

الكعبة .

(١) الوُدّ : المحبة . انظر « الصحاح » ٥٤٩/٢ ، « النهاية » ١٦٥/٥ ، « لسان العرب » ٣٥٣/٣ .

(٢) ساقطة من ب فقط .

(٣) « الصحاح » ١٦١٥/٤ .

(٤) انظر « الصحاح » ١٥٩٤/٤ ، « لسان العرب » ٤٥١/١٠ .

(٥) هو : عبد خيْر بن يزيد الهمْداني ، أبو عُمارة الكوفي ، مخضرم ، ثقة ، من الثانية ، لم يصح له صحبة . ٤ . « التقريب » ص٢٧٧ ، وانظر « معرفة الثقات » للعجلي ٧٠/٢ ، « الثقات » ١٣٠/٥ ، « التهذيب » ١٢٤/٦ ، « الكاشف » ١٥٣/٢ .

(٦) في ص ، ز ، ب : ابن محمد ، وفي « التهذيب » ١٢٤/٦ ذكر ابن حجر الاختلاف في اسم أبيه ، فقال : عبد خير بن يزيد ، ويقال : ابن بُجَيد .

(٧) المخضرمون من التابعين هم : الذين أدركوا الجاهلية وحياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسلموا ولا صحبة لهم ، وأحدهم مخضرم -بفتح الراء- كأنه خضرم ، أي : قطع عن نظرائه الذين أدركوا الصُّحبة وغيرها . انظر « مقدمة ابن الصلاح » ص١٥٢ .

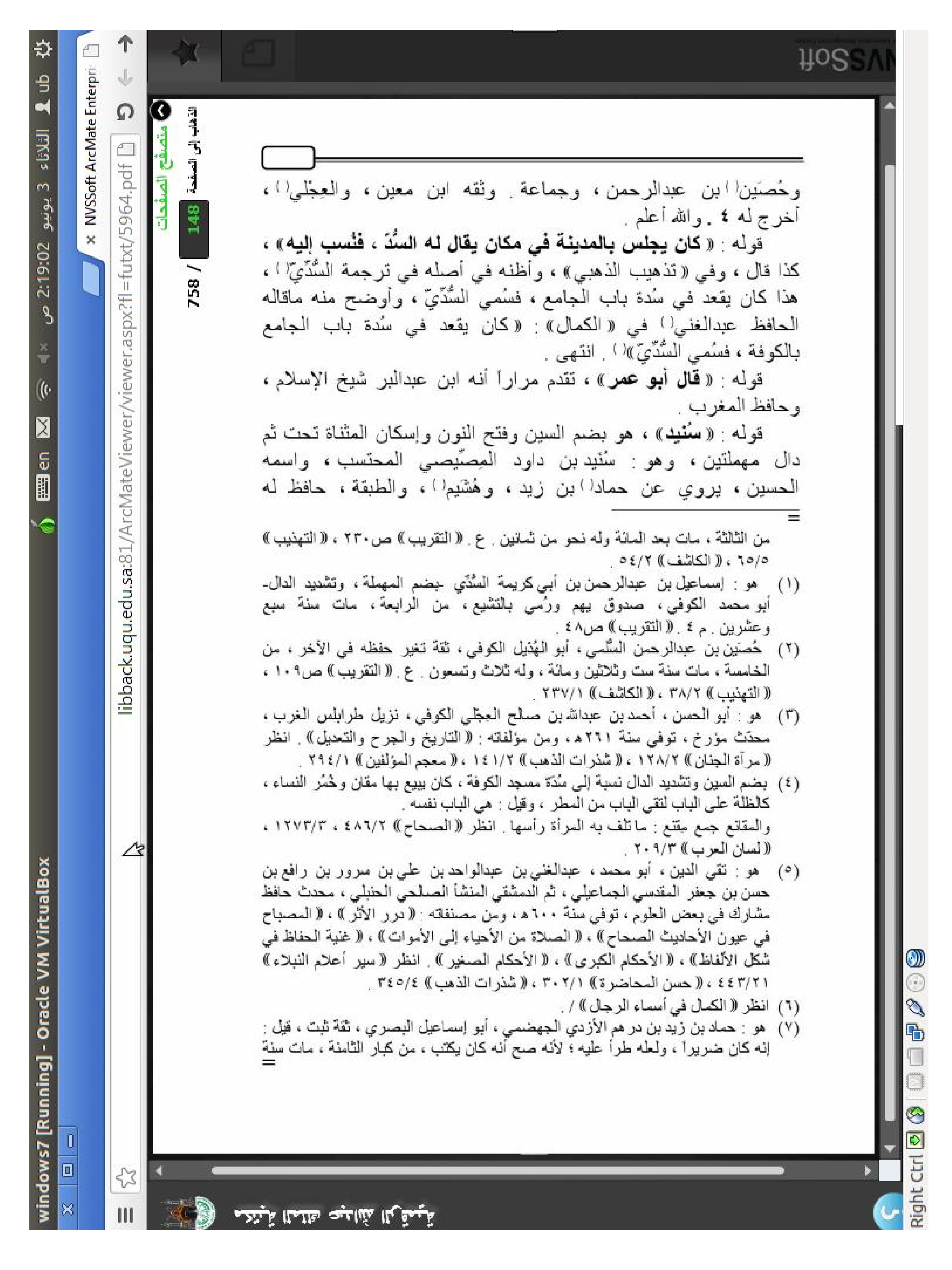
(٨) هو : عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهُذلي ، أبو عبدالرحمن ، من السابقين الأولين ، ومن كبار العلماء من الصحابة ، مناقبه جَمّة ، وأمَّره عمر على الكوفة ، ومات سنة اثنتين وثلاثين ، أو في التي بعدها بالمدينة . ع . « التقريب » ص٢٦٥ ، وانظر « التهذيب » ٢٧/٦ ، « الكاشف » ١٣٠/٢ .

(٩) هو : زيد بن أرقم بن زيد بن قيس الأنصاري الخَزْرجي ، صحابي مشهور ، أول مشاهده الخندق ، وأنزل الله تصديقه في سورة المنافقين ، مات سنة ست أو ثمان وستين . ع . « التقريب » ص١٦٢ ، وانظر « التهذيب » ٣٩٤/٣ ، « الكاشف » ٣٣٦/١ .

(١٠) هو : المسيِّب بن عبد خير ، ثقة ، من السادسة . د عس . « التقريب » ص٤٦٥ ، « التهذيب » ١٥٣/١٠ ، « الكاشف » ١٤٦/٣ .

(١١) هو : عامر بن شراحيل الشعبي -بفتح المعجمة- أبو عمرو ، ثقة مشهور فقيه فاضل ،

=



وحُصَين() بن عبدالرحمن ، وجماعة . وثقه ابن معين ، والعِجْلي() ، أخرج له ٤ . والله أعلم .

قوله : « **كان يجلس بالمدينة في مكان يقال له السُّدّ ، فنُسب إليه** » ، كذا قال ، وفي « تذهيب الذهبي » ، وأظنه في أصله في ترجمة السُّدّيّ() ، هذا كان يقعد في سُدة باب الجامع ، فسمي السُّدّيّ ، وأوضح منه ماقاله الحافظ عبدالغني() في « الكمال » : « كان يقعد في سُدة باب الجامع بالكوفة ، فسُمي السُّدّيّ »() . انتهى .

قوله : « **قال أبو عمر** » ، تقدم مراراً أنه ابن عبدالبر شيخ الإسلام ، وحافظ المغرب .

قوله : « **سُنَيد** » ، هو بضم السين وفتح النون وإسكان المثناة تحت ثم دال مهملتين ، وهو : سُنَيد بن داود المِصِّيصي المحتسب ، واسمه الحسين ، يروي عن حماد() بن زيد ، وهُشَيم() ، والطبقة ، حافظ له

= من الثالثة ، مات بعد المائة وله نحو من ثمانين . ع . « التقريب » ص٢٣٠ ، « التهذيب » ٦٥/٥ ، « الكاشف » ٥٤/٢ .

(١) هو : إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة السُّدّي -بضم المهملة ، وتشديد الدال- أبو محمد الكوفي ، صدوق يهم ورُمي بالتشيع ، من الرابعة ، مات سنة سبع وعشرين . م ٤ . « التقريب » ص٤٨ .

(٢) حُصَين بن عبدالرحمن السُّلمي ، أبو الهُذَيل الكوفي ، ثقة تغير حفظه في الآخر ، من الخامسة ، مات سنة ست وثلاثين ومائة ، وله ثلاث وتسعون . ع . « التقريب » ص١٠٩ ، « التهذيب » ٣٨/٢ ، « الكاشف » ٢٣٧/١ .

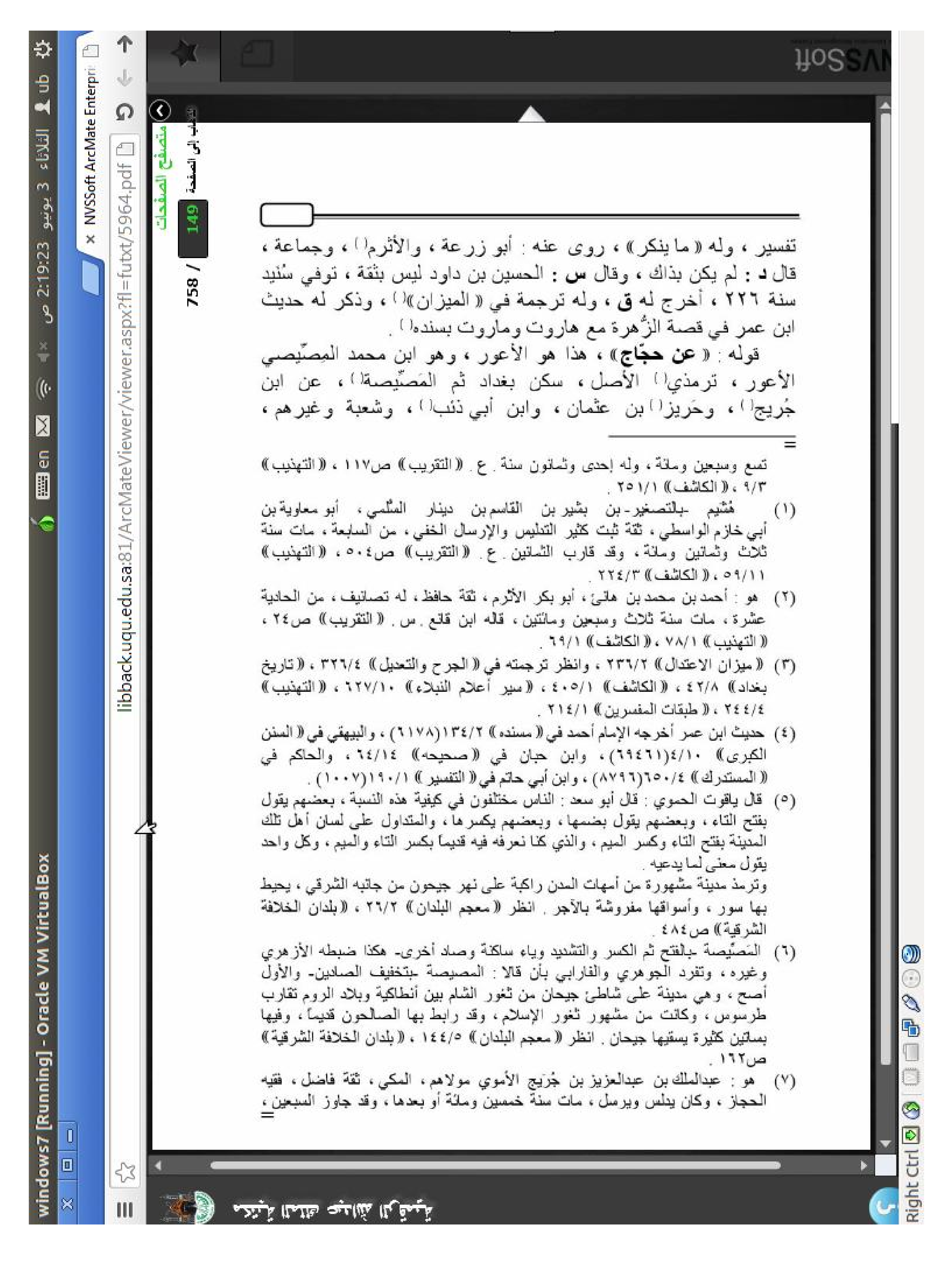
(٣) هو : أبو الحسن ، أحمد بن عبدالله بن صالح العِجْلي الكوفي ، نزيل طرابلس الغرب ، محدّث مؤرخ ، توفي سنة ٢٦١ هـ ، ومن مؤلفاته : « التاريخ والجرح والتعديل » . انظر « مرآة الجنان » ١٢٨/٢ ، « شذرات الذهب » ١٤١/٢ ، « معجم المؤلفين » ٢٩٤/١ .

(٤) بضم السين وتشديد الدال نسبة إلى سُدّة مسجد الكوفة ، كان يبيع بها مقان وخُمُر النساء ، كلظلة على الباب لتقي الباب من المطر ، وقيل : هي الباب نفسه .
والمقانع جمع مِقنع : ما تلف به المرأة رأسها . انظر « الصحاح » ٤٨٦/٢ ، ١٢٧٣/٣ ، « لسان العرب » ٢٠٩/٣ .

(٥) هو : تقي الدين ، أبو محمد ، عبدالغني بن عبدالواحد بن علي بن مرور بن رافع بن حسن بن جعفر المقدسي الجماعيلي ، ثم الدمشقي المنشأ الصالحي الحنبلي ، محدث حافظ مشارك في بعض العلوم ، توفي سنة ٦٠٠ هـ ، ومن مصنفاته : « درر الأثر » ، « المصباح في عيون الأحاديث الصحاح » ، « الصلاة من الأحياء إلى الأموات » ، « غنية الحفاظ في شكل الألفاظ » ، « الأحكام الكبرى » ، « الأحكام الصغير » . انظر « سير أعلام النبلاء » ٤٤٣/٢١ ، « حسن المحاضرة » ٣٠٢/١ ، « شذرات الذهب » ٣٤٥/٤ .

(٦) انظر « الكمال في أسماء الرجال » / .

(٧) هو : حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي ، أبو إسماعيل البصري ، ثقة ثبت ، قيل : إنه كان ضريراً ، ولعله طرأ عليه ؛ لأنه صح أنه كان يكتب ، من كبار الثامنة ، مات سنة =



تفسير ، وله « ما ينكر » ، روى عنه : أبو زرعة ، والأثرم⁽¹⁾ ، وجماعة ، قال **د** : لم يكن بذاك ، وقال **س** : الحسين بن داود ليس بثقة ، توفي سُنَيد سنة ٢٢٦ ، أخرج له **ق** ، وله ترجمة في « الميزان »⁽²⁾ ، وذكر له حديث ابن عمر في قصة الزُّهرة مع هاروت وماروت بسنده⁽³⁾ .

قوله : « **عن حجّاج** » ، هذا هو الأعور ، وهو ابن محمد المِصِّيصي الأعور ، ترمذي⁽⁴⁾ الأصل ، سكن بغداد ثم المَصِّيصة⁽⁵⁾ ، عن ابن جُريج⁽⁶⁾ ، وحَريز⁽⁷⁾ بن عثمان ، وابن أبي ذئب⁽⁸⁾ ، وشعبة وغيرهم ،

= تسع وسبعين ومائة ، وله إحدى وثمانون سنة . ع . « التقريب » ص١١٧ ، « التهذيب » ٩/٣ ، « الكاشف » ٢٥١/١ .

(١) هُشَيم -بالتصغير- بن بشير بن القاسم بن دينار السُّلمي ، أبو معاوية بن أبي خازم الواسطي ، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي ، من السابعة ، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة ، وقد قارب الثمانين . ع . « التقريب » ص٥٠٤ ، « التهذيب » ٥٩/١١ ، « الكاشف » ٢٢٤/٣ .

(٢) هو : أحمد بن محمد بن هانئ ، أبو بكر الأثرم ، ثقة حافظ ، له تصانيف ، من الحادية عشرة ، مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين ، قاله ابن قانع . س . « التقريب » ص٢٤ ، « التهذيب » ٧٨/١ ، « الكاشف » ٦٩/١ .

(٣) « ميزان الاعتدال » ٢٣٦/٢ ، وانظر ترجمته في « الجرح والتعديل » ٣٢٦/٤ ، « تاريخ بغداد » ٤٢/٨ ، « الكاشف » ٤٠٥/١ ، « سير أعلام النبلاء » ٦٢٧/١٠ ، « التهذيب » ٢٤٤/٤ ، « طبقات المفسرين » ٢١٤/١ .

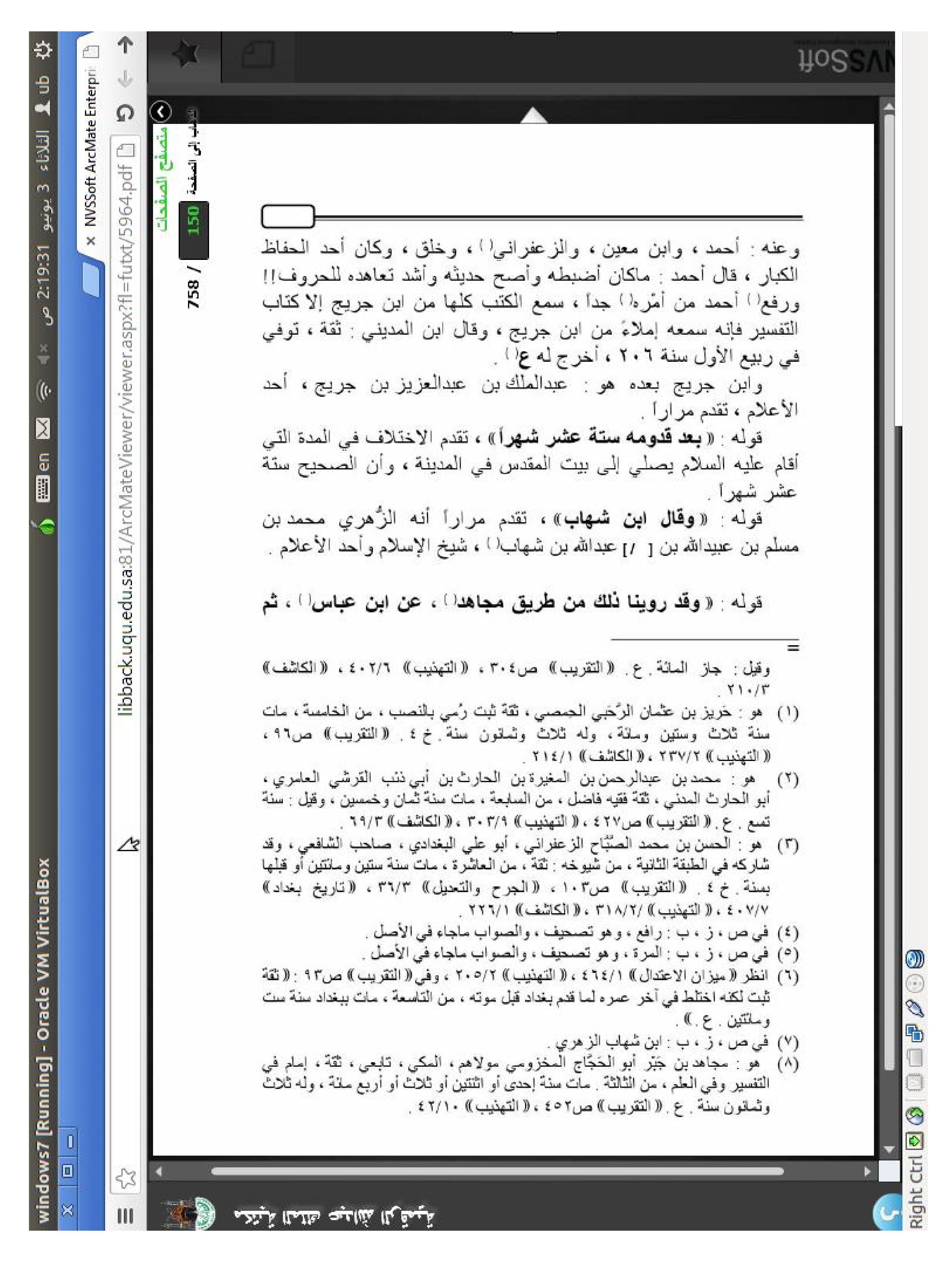
(٤) حديث ابن عمر أخرجه الإمام أحمد في « مسنده » ١٣٤/٢(٦١٧٨) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » ٤/١٠(٦٩٤٦١) ، وابن حبان في « صحيحه » ٦٤/١٤ ، والحاكم في « المستدرك » ٦٥٠/٤(٨٧٩٦) ، وابن أبي حاتم في « التفسير » ١٩٠/١(١٠٠٧) .

(٥) قال ياقوت الحموي : قال أبو سعد : الناس مختلفون في كيفية هذه النسبة ، بعضهم يقول بفتح التاء ، وبعضهم يقول بضمها ، وبعضهم يكسرها ، والمتداول على لسان أهل تلك المدينة بفتح التاء وكسر الميم ، والذي كنا نعرفه فيه قديماً بكسر التاء والميم ، وكل واحد يقول معنى لما يدعيه .

وترمذ مدينة مشهورة من أمهات المدن راكبة على نهر جيحون من جانبه الشرقي ، يحيط بها سور ، وأسواقها مفروشة بالآجر . انظر « معجم البلدان » ٢٦/٢ ، « بلدان الخلافة الشرقية » ص٤٨٤ .

(٦) المَصِّيصة -بالفتح ثم الكسر والتشديد وياء ساكنة وصاد أخرى- هكذا ضبطه الأزهري وغيره ، وتفرد الجوهري والفارابي بأن قالا : المصيصة -بتخفيف الصادين- والأول أصح ، وهي مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس ، وكانت من مشهور ثغور الإسلام ، وقد رابط بها الصالحون قديماً ، وفيها بساتين كثيرة يسقيها جيحان . انظر « معجم البلدان » ١٤٤/٥ ، « بلدان الخلافة الشرقية » ص١٦٢ .

(٧) هو : عبدالملك بن عبدالعزيز بن جُرَيج الأموي مولاهم ، المكي ، ثقة فاضل ، فقيه الحجاز ، وكان يدلس ويرسل ، مات سنة خمسين ومائة أو بعدها ، وقد جاوز السبعين ، =



وعنه : أحمد ، وابن معين ، والزعفراني() ، وخلق ، وكان أحد الحفاظ الكبار ، قال أحمد : ماكان أضبطه وأصح حديثه وأشد تعاهده للحروف!! ورفع() أحمد من أمْره() جداً ، سمع الكتب كلها من ابن جريج إلا كتاب التفسير فإنه سمعه إملاءً من ابن جريج ، وقال ابن المديني : ثقة ، توفي في ربيع الأول سنة ٢٠٦ ، أخرج له ع() .

وابن جريج بعده هو : عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج ، أحد الأعلام ، تقدم مراراً .

قوله : « **بعد قدومه ستة عشر شهراً** » ، تقدم الاختلاف في المدة التي أقام عليه السلام يصلي إلى بيت المقدس في المدينة ، وأن الصحيح ستة عشر شهراً .

قوله : « **وقال ابن شهاب** » ، تقدم مراراً أنه الزُّهري محمد بن مسلم بن عبيدالله بن [/] عبدالله بن شهاب() ، شيخ الإسلام وأحد الأعلام .

قوله : « **وقد روينا ذلك من طريق مجاهد**() ، **عن ابن عباس**() ، **ثم**

وقيل : جاز المائة . ع . « التقريب » ص٣٠٤ ، « التهذيب » ٤٠٢/٦ ، « الكاشف » ٢١٠/٣ .

(١) هو : حَريز بن عثمان الرَّحَبي الحِمصي ، ثقة ثبت رُمي بالنصب ، من الخامسة ، مات سنة ثلاث وستين ومائة ، وله ثلاث وثمانون سنة . خ ٤ . « التقريب » ص٩٦ ، « التهذيب » ٢٣٧/٢ ، « الكاشف » ٢١٤/١ .

(٢) هو : محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري ، أبو الحارث المدني ، ثقة فقيه فاضل ، من السابعة ، مات سنة ثمان وخمسين ، وقيل : سنة تسع . ع . « التقريب » ص٤٢٧ ، « التهذيب » ٣٠٣/٩ ، « الكاشف » ٦٩/٣ .

(٣) هو : الحسن بن محمد الصبَّاح الزعفراني ، أبو علي البغدادي ، صاحب الشافعي ، وقد شاركه في الطبقة الثانية ، من شيوخه : ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ستين ومائتين أو قبلها بسنة . خ ٤ . « التقريب » ص١٠٣ ، « الجرح والتعديل » ٣٦/٣ ، « تاريخ بغداد » ٤٠٧/٧ ، « التهذيب » ٣١٨/٢/ ، « الكاشف » ٢٢٦/١ .

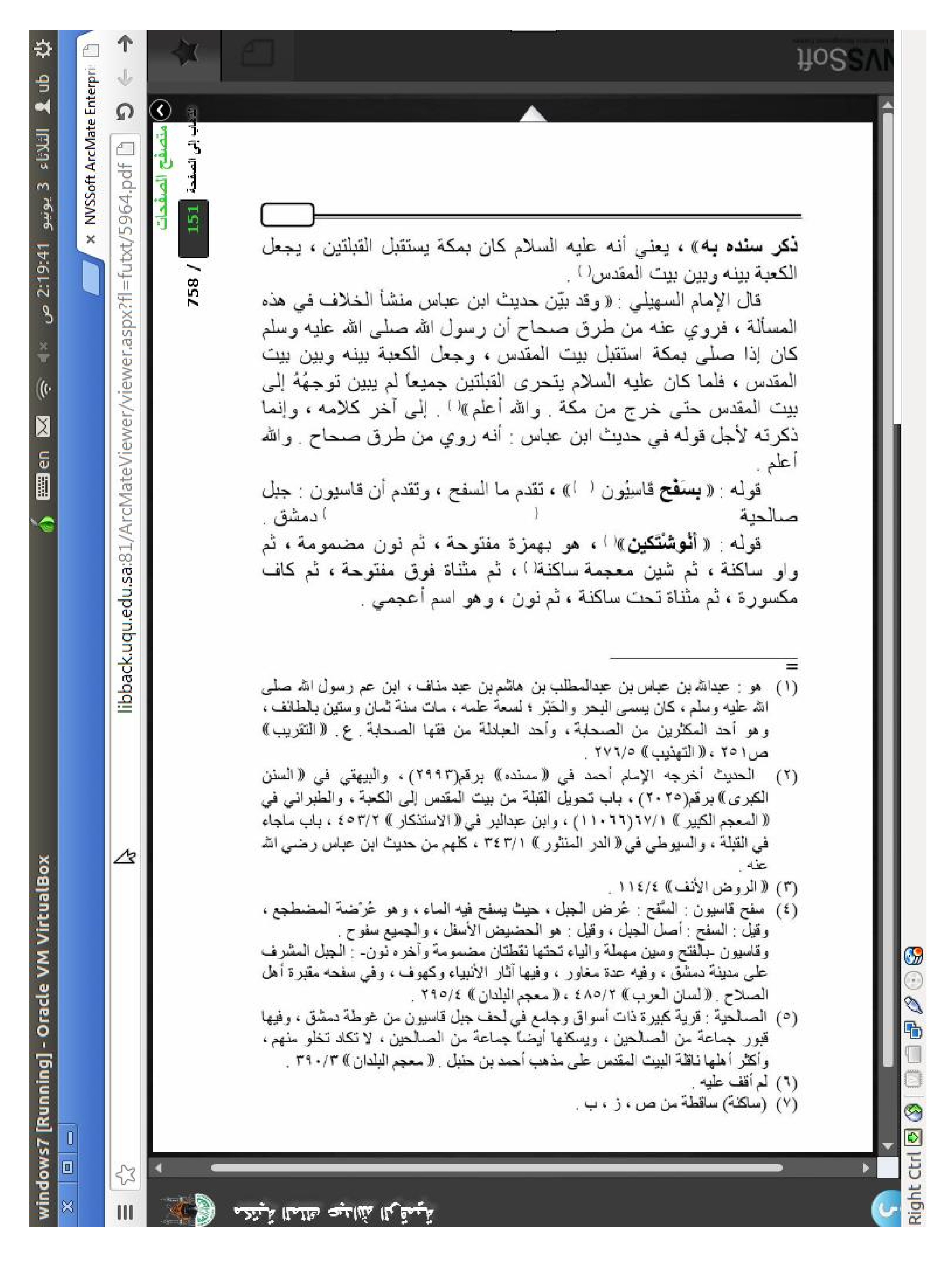
(٤) في ص ، ز ، ب : رافع ، وهو تصحيف ، والصواب ماجاء في الأصل .

(٥) في ص ، ز ، ب : المرة ، وهو تصحيف ، والصواب ماجاء في الأصل .

(٦) انظر « ميزان الاعتدال » ٤٦٤/١ ، « التهذيب » ٢٠٥/٢ ، وفي « التقريب » ص٩٣ : « ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته ، من التاسعة ، مات ببغداد سنة ست ومائتين . ع . » .

(٧) في ص ، ز ، ب : ابن شهاب الزهري .

(٨) هو : مجاهد بن جَبْر أبو الحَجَّاج المخزومي مولاهم ، المكي ، تابعي ، ثقة ، إمام في التفسير وفي العلم ، من الثالثة . مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع مائة ، وله ثلاث وثمانون سنة . ع . « التقريب » ص٥٢٠ ، « التهذيب » ٤٢/١٠ .



ذكر سنده به» ، يعني أنه عليه السلام كان بمكة يستقبل القبلتين ، يجعل الكعبة بينه وبين بيت المقدس( ) .

قال الإمام السهيلي : « وقد بيّن حديث ابن عباس منشأ الخلاف في هذه المسألة ، فروي عنه من طرق صحاح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى بمكة استقبل بيت المقدس ، وجعل الكعبة بينه وبين بيت المقدس ، فلما كان عليه السلام يتحرى القبلتين جميعاً لم يبين توجهُهُ إلى بيت المقدس حتى خرج من مكة . والله أعلم »( ) . إلى آخر كلامه ، وإنما ذكرته لأجل قوله في حديث ابن عباس : أنه روي من طرق صحاح . والله أعلم .

قوله : « **بسفح** قاسيُون ( ) » ، تقدم ما السفح ، وتقدم أن قاسيون : جبل صالحية ( ) دمشق .

قوله : « **أنُوشْتَكين** »( ) ، هو بهمزة مفتوحة ، ثم نون مضمومة ، ثم واو ساكنة ، ثم شين معجمة ساكنة( ) ، ثم مثناة فوق مفتوحة ، ثم كاف مكسورة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم نون ، وهو اسم أعجمي .

=

(١) هو : عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان يسمى البحر والحَبْر ؛ لسعة علمه ، مات سنة ثمان وستين بالطائف ، وهو أحد المكثرين من الصحابة ، وأحد العبادلة من فقها الصحابة . ع . « التقريب » ص٢٥١ ، « التهذيب » ٢٧٦/٥ .

(٢) الحديث أخرجه الإمام أحمد في « مسنده » برقم(٢٩٩٣) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » برقم(٢٠٢٥) ، باب تحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة ، والطبراني في « المعجم الكبير » ٦٧/١١٠٦٦)١١) ، وابن عبدالبر في « الاستذكار » ٤٥٣/٢ ، باب ماجاء في القبلة ، والسيوطي في « الدر المنثور » ٣٤٣/١ ، كلهم من حديث ابن عباس رضي الله عنه .

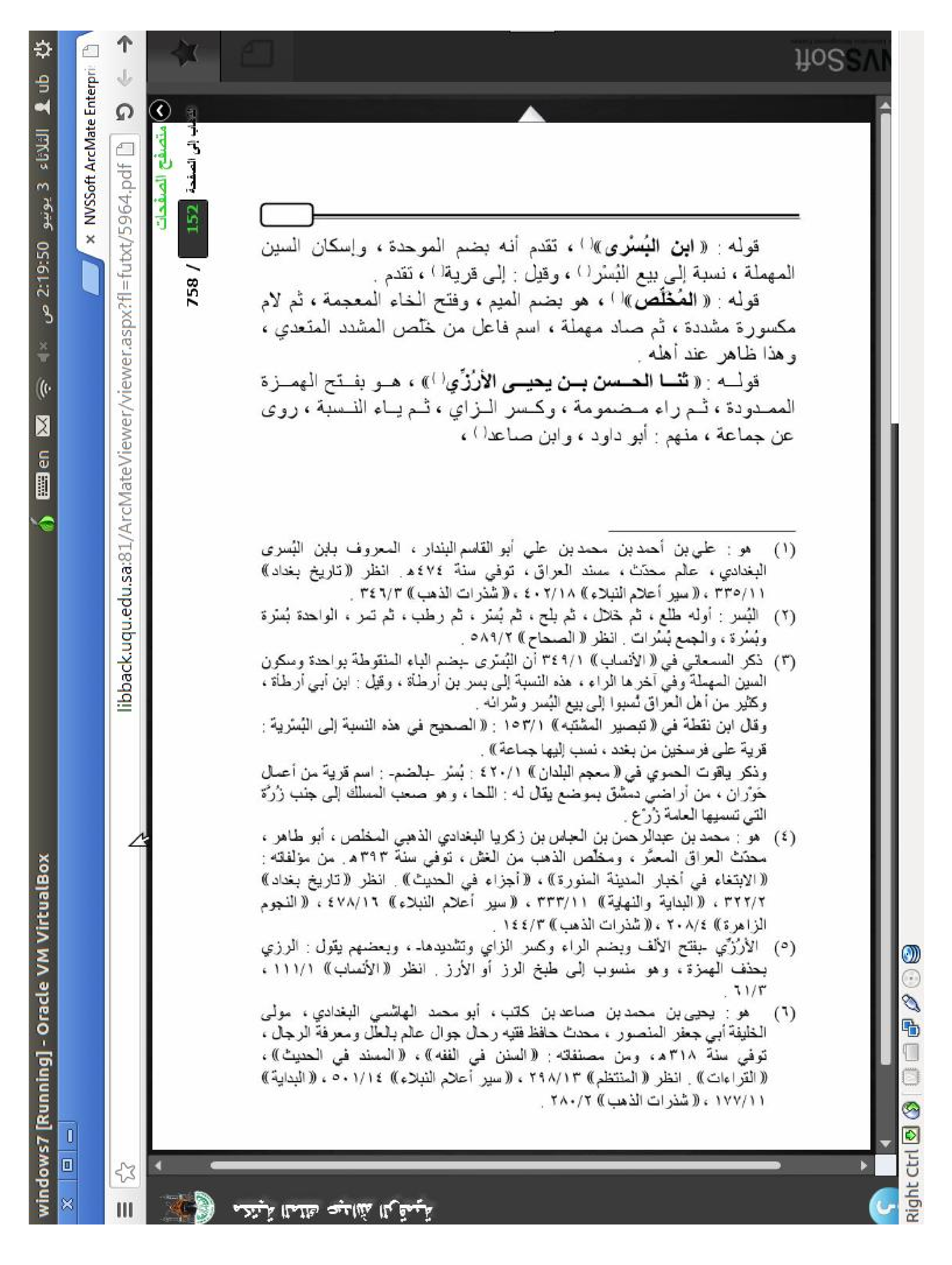
(٣) « الروض الأنف » ١١٤/٤ .

(٤) سفح قاسيون : السَّفح : عُرض الجبل ، حيث يسفح فيه الماء ، وهو عُرْضة المضطجع ، وقيل : السفح : أصل الجبل ، وقيل : هو الحضيض الأسفل ، والجميع سفوح .
وقاسيون -بالفتح وسين مهملة والياء تحتها نقطتان مضمومة وآخره نون- : الجبل المشرف على مدينة دمشق ، وفيه عدة مغاور ، وفيها آثار الأنبياء وكهوف ، وفي سفحه مقبرة أهل الصلاح . « لسان العرب » ٤٨٥/٢ ، « معجم البلدان » ٢٩٥/٤ .

(٥) الصالحية : قرية كبيرة ذات أسواق وجامع في لحف جبل قاسيون من غوطة دمشق ، وفيها قبور جماعة من الصالحين ، ويسكنها أيضاً جماعة من الصالحين ، لا تكاد تخلو منهم ، وأكثر أهلها ناقلة البيت المقدس على مذهب أحمد بن حنبل . « معجم البلدان » ٣٩٠/٣ .

(٦) لم أقف عليه .

(٧) (ساكنة) ساقطة من ص ، ز ، ب .



قوله : « **ابن البُسْرى** »( ) ، تقدم أنه بضم الموحدة ، وإسكان السين المهملة ، نسبة إلى بيع البُسْر( ) ، وقيل : إلى قرية( ) ، تقدم .

قوله : « **المُخَلِّص** »( ) ، هو بضم الميم ، وفتح الخاء المعجمة ، ثم لام مكسورة مشددة ، ثم صاد مهملة ، اسم فاعل من خلّص المشدد المتعدي ، وهذا ظاهر عند أهله .

قوله : « **ثنا الحسن بن يحيى الأَرُزِّي**( ) » ، هو بفتح الهمزة الممدودة ، ثم راء مضمومة ، وكسر الزاي ، ثم ياء النسبة ، روى عن جماعة ، منهم : أبو داود ، وابن صاعد( ) ،

---

(١) هو : علي بن أحمد بن محمد بن علي أبو القاسم البندار ، المعروف بابن البُسرى البغدادي ، عالم محدّث ، مسند العراق ، توفي سنة ٤٧٤هـ . انظر « تاريخ بغداد » ٣٣٥/١١ ، « سير أعلام النبلاء » ٤٠٢/١٨ ، « شذرات الذهب » ٣٤٦/٣ .

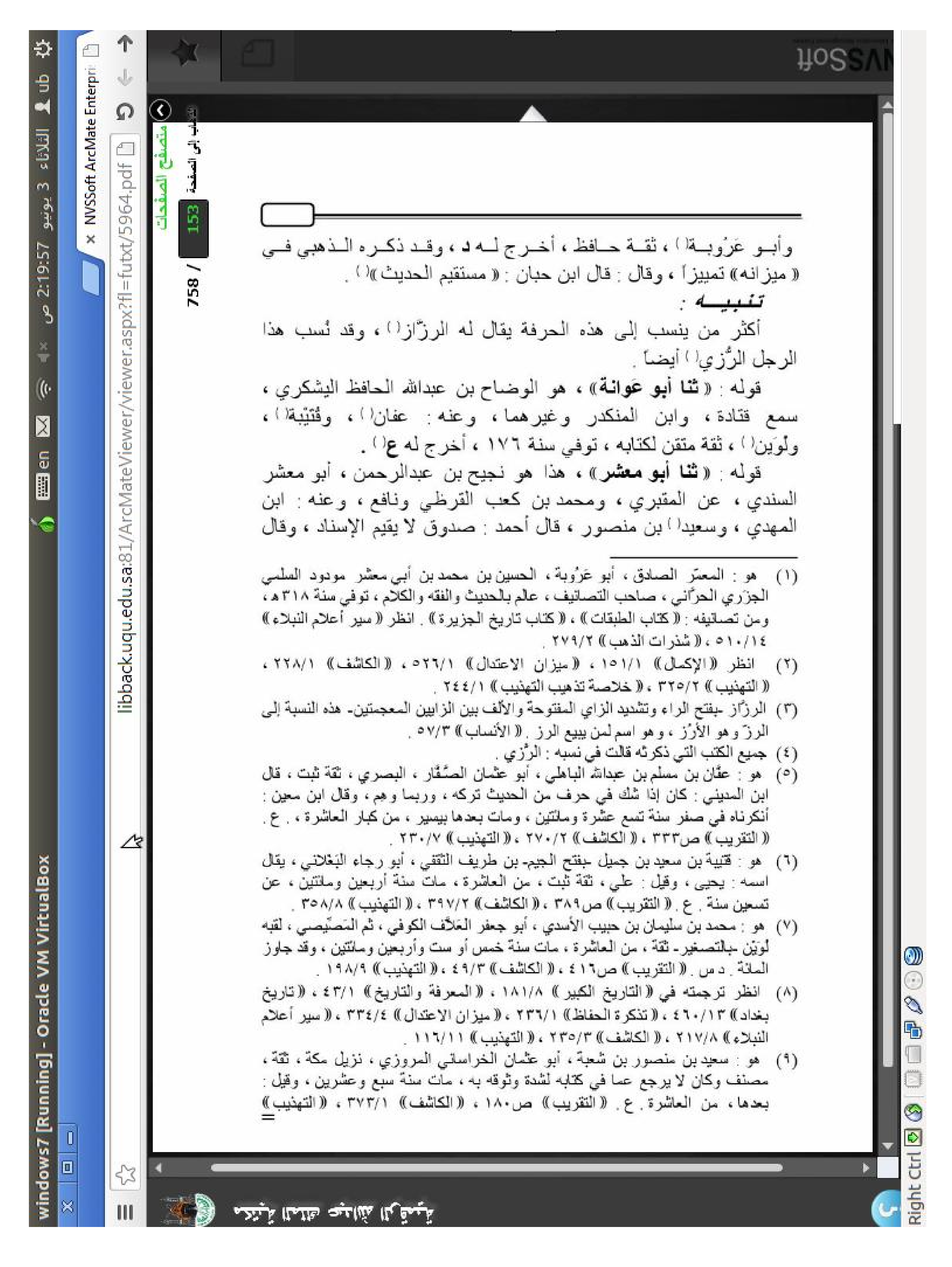
(٢) البُسر : أوله طلع ، ثم خلال ، ثم بلح ، ثم بُسْر ، ثم رطب ، ثم تمر ، الواحدة بُسْرة وبُسُرة ، والجمع بُسُرات . انظر « الصحاح » ٥٨٩/٢ .

(٣) ذكر السمعاني في « الأنساب » ٣٤٩/١ أن البُسْرى -بضم الباء المنقوطة بواحدة وسكون السين المهملة وفي آخرها الراء ، هذه النسبة إلى بسر بن أرطاة ، وقيل : ابن أبي أرطاة ، وكثير من أهل العراق نُسبوا إلى بيع البُسر وشرائه .
وقال ابن نقطة في « تبصير المشتبه » ١٥٣/١ : « الصحيح في هذه النسبة إلى البُسْرية : قرية على فرسخين من بغدد ، نسب إليها جماعة » .
وذكر ياقوت الحموي في « معجم البلدان » ٤٢٠/١ : بُسْر -بالضم- : اسم قرية من أعمال حَوْران ، من أراضي دمشق بموضع يقال له : اللحا ، وهو صعب المسلك إلى جنب زُرَّة التي تسميها العامة زُرّع .

(٤) هو : محمد بن عبدالرحمن بن العباس بن زكريا البغدادي الذهبي المخلص ، أبو طاهر ، محدّث العراق المعمَّر ، ومخلِّص الذهب من الغش ، توفي سنة ٣٩٣هـ . من مؤلفاته : « الابتغاء في أخبار المدينة المنورة » ، « أجزاء في الحديث » . انظر « تاريخ بغداد » ٣٢٢/٢ ، « البداية والنهاية » ٣٣٣/١١ ، « سير أعلام النبلاء » ٤٧٨/١٦ ، « النجوم الزاهرة » ٢٠٨/٤ ، « شذرات الذهب » ١٤٤/٣ .

(٥) الأَرُزِّي -بفتح الألف وبضم الراء وكسر الزاي وتشديدها- ، وبعضهم يقول : الرزي بحذف الهمزة ، وهو منسوب إلى طبخ الرز أو الأرز . انظر « الأنساب » ١١١/١ ، ٦١/٣ .

(٦) هو : يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب ، أبو محمد الهاشمي البغدادي ، مولى الخليفة أبي جعفر المنصور ، محدث حافظ فقيه رحال جوال عالم بالعلل ومعرفة الرجال ، توفي سنة ٣١٨هـ ، ومن مصنفاته : « السنن في الفقه » ، « المسند في الحديث » ، « القراءات » . انظر « المنتظم » ٢٩٨/١٣ ، « سير أعلام النبلاء » ٥٠١/١٤ ، « البداية » ١٧٧/١١ ، « شذرات الذهب » ٢٨٠/٢ .



وأبو عَرُوبة(١) ، ثقة حافظ ، أخرج له **د** ، وقد ذكره الذهبي في «ميزانه» تمييزاً ، وقال : قال ابن حبان : «مستقيم الحديث»(٢) .

تنبيـــه :

أكثر من ينسب إلى هذه الحرفة يقال له الرزّاز(٣) ، وقد نُسب هذا الرجل الرُّزي(٤) أيضاً .

قوله : «**ثنا أبو عَوانة**» ، هو الوضاح بن عبدالله الحافظ اليشكري ، سمع قتادة ، وابن المنكدر وغيرهما ، وعنه : عفان(٥) ، وقُتيبة(٦) ، ولُوَين(٧) ، ثقة متقن لكتابه ، توفي سنة ١٧٦ ، أخرج له **ع**(٨) .

قوله : «**ثنا أبو معشر**» ، هذا هو نجيح بن عبدالرحمن ، أبو معشر السندي ، عن المقبري ، ومحمد بن كعب القرظي ونافع ، وعنه : ابن المهدي ، وسعيد(٩) بن منصور ، قال أحمد : صدوق لا يقيم الإسناد ، وقال

---

(١) هو : المعمّر الصادق ، أبو عَرُوبة ، الحسين بن محمد بن أبي معشر مودود السلمي الجزري الحرّاني ، صاحب التصانيف ، عالم بالحديث والفقه والكلام ، توفي سنة ٣١٨هـ ، ومن تصانيفه : «كتاب الطبقات» ، «كتاب تاريخ الجزيرة» . انظر «سير أعلام النبلاء» ٥١٠/١٤ ، «شذرات الذهب» ٢٧٩/٢ .

(٢) انظر «الإكمال» ١٥١/١ ، «ميزان الاعتدال» ٥٢٦/١ ، «الكاشف» ٢٢٨/١ ، «التهذيب» ٣٢٥/٢ ، «خلاصة تذهيب التهذيب» ٢٤٤/١ .

(٣) الرزّاز -بفتح الراء وتشديد الزاي المفتوحة والألف بين الزايين المعجمتين- هذه النسبة إلى الرزّ وهو الأرُز ، وهو اسم لمن يبيع الرز . «الأنساب» ٥٧/٣ .

(٤) جميع الكتب التي ذكرته قالت في نسبه : الرُّزي .

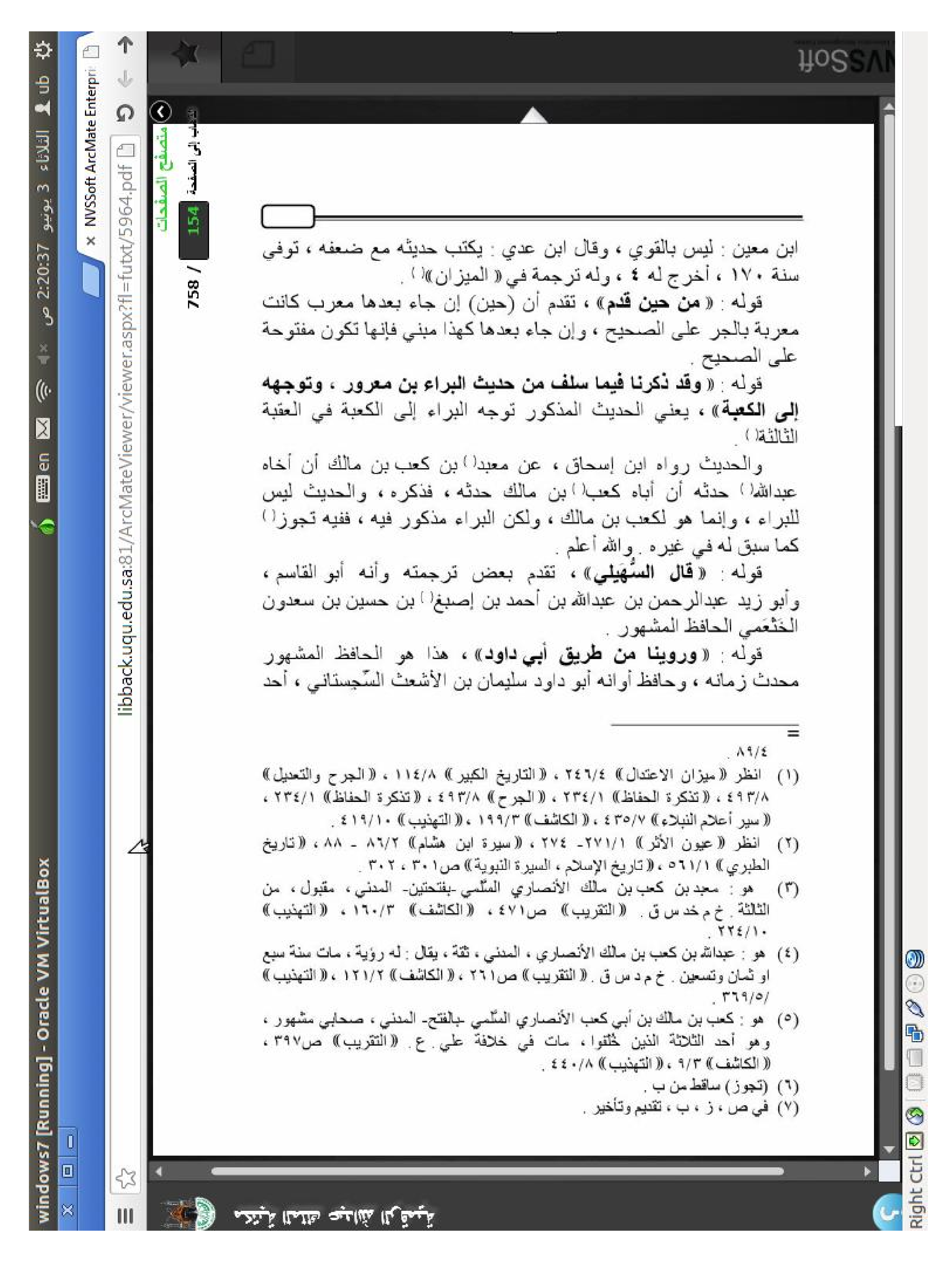
(٥) هو : عفّان بن مسلم بن عبدالله الباهلي ، أبو عثمان الصفّار ، البصري ، ثقة ثبت ، قال ابن المديني : كان إذا شك في حرف من الحديث تركه ، وربما وهم ، وقال ابن معين : أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة ومائتين ، ومات بعدها بيسير ، من كبار العاشرة ، . ع . «التقريب» ص٣٣٣ ، «الكاشف» ٢٧٠/٢ ، «التهذيب» ٢٣٠/٧ .

(٦) هو : قتيبة بن سعيد بن جميل -بفتح الجيم- بن طريف الثقفي ، أبو رجاء البَغلاني ، يقال اسمه : يحيى ، وقيل : علي ، ثقة ثبت ، من العاشرة ، مات سنة أربعين ومائتين ، عن تسعين سنة . ع . «التقريب» ص٣٨٩ ، «الكاشف» ٣٩٧/٢ ، «التهذيب» ٣٥٨/٨ .

(٧) هو : محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي ، أبو جعفر العلّاف الكوفي ، ثم المَصّيصي ، لقبه لُوَيْن -بالتصغير- ثقة ، من العاشرة ، مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائتين ، وقد جاوز المائة . د س . «التقريب» ص٤١٦ ، «الكاشف» ٤٩/٣ ، «التهذيب» ١٩٨/٩ .

(٨) انظر ترجمته في «التاريخ الكبير» ١٨١/٨ ، «المعرفة والتاريخ» ٤٣/١ ، «تاريخ بغداد» ٤٦٠/١٣ ، «تذكرة الحفاظ» ٢٣٦/١ ، «ميزان الاعتدال» ٣٣٤/٤ ، «سير أعلام النبلاء» ٢١٧/٨ ، «الكاشف» ٢٣٥/٣ ، «التهذيب» ١١٦/١١ .

(٩) هو : سعيد بن منصور بن شعبة ، أبو عثمان الخراساني المروزي ، نزيل مكة ، ثقة ، مصنف وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به ، مات سنة سبع وعشرين ، وقيل : بعدها ، من العاشرة . ع . «التقريب» ص١٨٠ ، «الكاشف» ٣٧٣/١ ، «التهذيب» =



ابن معين : ليس بالقوي ، وقال ابن عدي : يكتب حديثه مع ضعفه ، توفي سنة ١٧٠ ، أخرج له ٤ ، وله ترجمة في « الميزان »() .

قوله : « **من حين قدم** » ، تقدم أن (حين) إن جاء بعدها معرب كانت معربة بالجر على الصحيح ، وإن جاء بعدها كهذا مبني فإنها تكون مفتوحة على الصحيح .

قوله : « **وقد ذكرنا فيما سلف من حديث البراء بن معرور ، وتوجهه إلى الكعبة** » ، يعني الحديث المذكور توجه البراء إلى الكعبة في العقبة الثالثة() .

والحديث رواه ابن إسحاق ، عن معبد() بن كعب بن مالك أن أخاه عبدالله() حدثه أن أباه كعب() بن مالك حدثه ، فذكره ، والحديث ليس للبراء ، وإنما هو لكعب بن مالك ، ولكن البراء مذكور فيه ، ففيه تجوز() كما سبق له في غيره . والله أعلم .

قوله : « **قال السُّهَيلي** » ، تقدم بعض ترجمته وأنه أبو القاسم ، وأبو زيد عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد بن إصبغ() بن حسين بن سعدون الخَثْعَمي الحافظ المشهور .

قوله : « **وروينا من طريق أبي داود** » ، هذا هو الحافظ المشهور محدث زمانه ، وحافظ أوانه أبو داود سليمان بن الأشعث السِّجستاني ، أحد

=

٨٩/٤ .

(١) انظر « ميزان الاعتدال » ٢٤٦/٤ ، « التاريخ الكبير » ١١٤/٨ ، « الجرح والتعديل » ٤٩٣/٨ ، « تذكرة الحفاظ » ٢٣٤/١ ، « الجرح » ٤٩٣/٨ ، « تذكرة الحفاظ » ٢٣٤/١ ، « سير أعلام النبلاء » ٤٣٥/٧ ، « الكاشف » ١٩٩/٣ ، « التهذيب » ٤١٩/١٠ .

(٢) انظر « عيون الأثر » ٢٧١/١- ٢٧٤ ، « سيرة ابن هشام » ٨٦/٢ - ٨٨ ، « تاريخ الطبري » ٥٦١/١ ، « تاريخ الإسلام ، السيرة النبوية » ص٣٠١ ، ٣٠٢ .

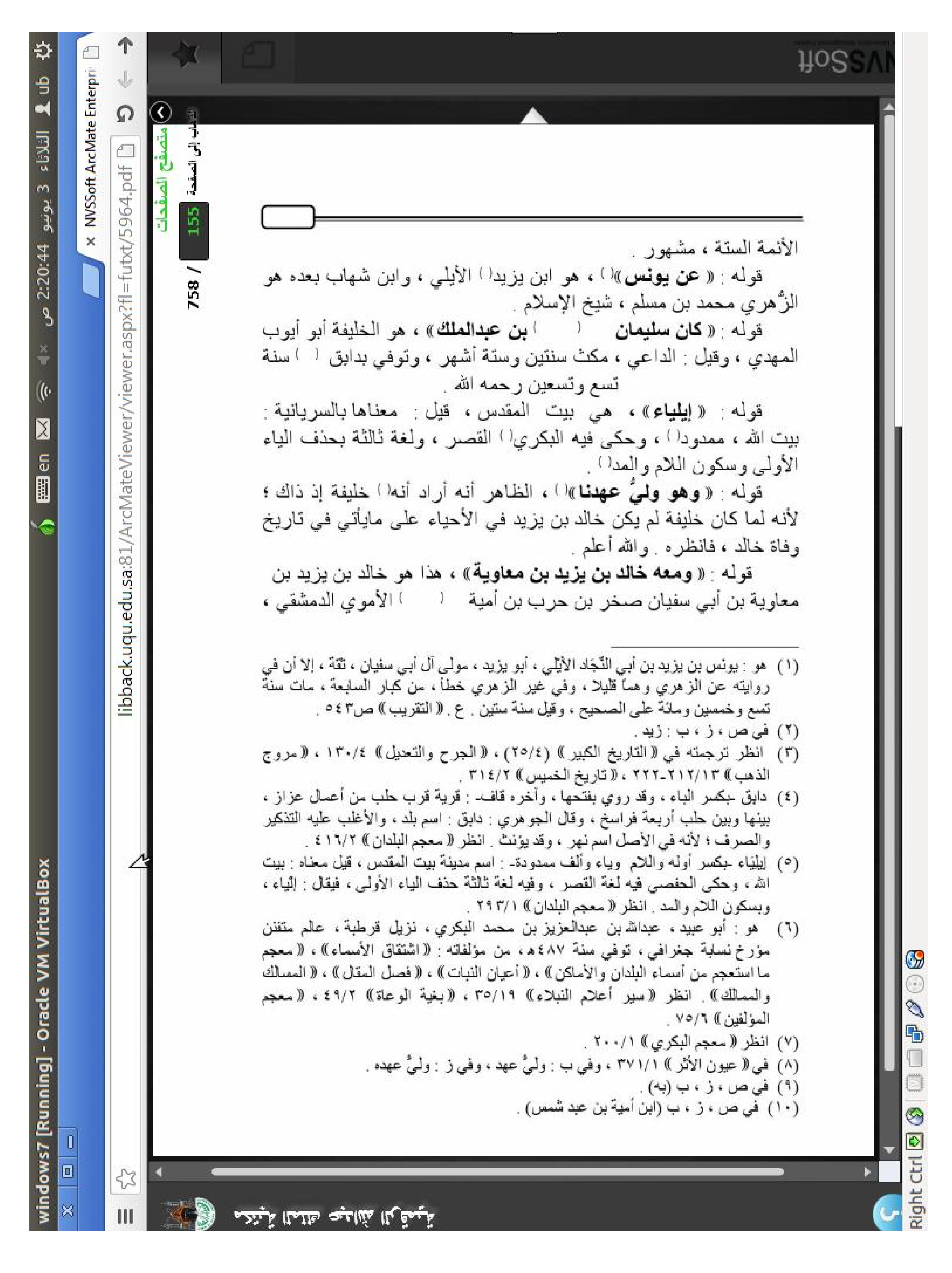
(٣) هو : معبد بن كعب بن مالك الأنصاري السَّلمي -بفتحتين- المدني ، مقبول ، من الثالثة . خ م خد س ق . « التقريب » ص٤٧١ ، « الكاشف » ١٦٠/٣ ، « التهذيب » ٢٢٤/١٠ .

(٤) هو : عبدالله بن كعب بن مالك الأنصاري ، المدني ، ثقة ، يقال : له رؤية ، مات سنة سبع او ثمان وتسعين . خ م د س ق . « التقريب » ص٢٦١ ، « الكاشف » ١٢١/٢ ، « التهذيب » ٣٦٩/٥ .

(٥) هو : كعب بن مالك بن أبي كعب الأنصاري السَّلمي -بالفتح- المدني ، صحابي مشهور ، وهو أحد الثلاثة الذين خُلّفوا ، مات في خلافة علي . ع . « التقريب » ص٣٩٧ ، « الكاشف » ٩/٣ ، « التهذيب » ٤٤٠/٨ .

(٦) (تجوز) ساقط من ب .

(٧) في ص ، ز ، ب ، تقديم وتأخير .



الأئمة الستة ، مشهور .

قوله : « **عن يونس** »( ) ، هو ابن يزيد( ) الأيلي ، وابن شهاب بعده هو الزُّهري محمد بن مسلم ، شيخ الإسلام .

قوله : « **كان سليمان** ( ) **بن عبدالملك** » ، هو الخليفة أبو أيوب المهدي ، وقيل : الداعي ، مكث سنتين وستة أشهر ، وتوفي بدابق ( ) سنة تسع وتسعين رحمه الله .

قوله : « **إيلياء** » ، هي بيت المقدس ، قيل : معناها بالسريانية : بيت الله ، ممدود( ) ، وحكى فيه البكري( ) القصر ، ولغة ثالثة بحذف الياء الأولى وسكون اللام والمد( ) .

قوله : « **وهو وليُّ عهدنا** »( ) ، الظاهر أنه أراد أنه( ) خليفة إذ ذاك ؛ لأنه لما كان خليفة لم يكن خالد بن يزيد في الأحياء على مايأتي في تاريخ وفاة خالد ، فانظره . والله أعلم .

قوله : « **ومعه خالد بن يزيد بن معاوية** » ، هذا هو خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية ( ) الأموي الدمشقي ،

---

(١) هو : يونس بن يزيد بن أبي النّجاد الأيلي ، أبو يزيد ، مولى آل أبي سفيان ، ثقة ، إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلا ، وفي غير الزهري خطأ ، من كبار السابعة ، مات سنة تسع وخمسين ومائة على الصحيح ، وقيل سنة ستين . ع . « التقريب » ص٥٤٣ .

(٢) في ص ، ز ، ب : زيد .

(٣) انظر ترجمته في « التاريخ الكبير » (٢٥/٤) ، « الجرح والتعديل » ١٣٠/٤ ، « مروج الذهب » ٢١٢/١٣-٢٢٢ ، « تاريخ الخميس » ٣١٤/٢ .

(٤) دابق بكسر الباء ، وقد روي بفتحها ، وآخره قاف : قرية قرب حلب من أعمال عزاز ، بينها وبين حلب أربعة فراسخ ، وقال الجوهري : دابق : اسم بلد ، والأغلب عليه التذكير والصرف ؛ لأنه في الأصل اسم نهر ، وقد يؤنث . انظر « معجم البلدان » ٤١٦/٢ .

(٥) إيلياء بكسر أوله واللام وياء وألف ممدودة : اسم مدينة بيت المقدس ، قيل معناه : بيت الله ، وحكى الحفصي فيه لغة القصر ، وفيه لغة ثالثة حذف الياء الأولى ، فيقال : إلياء ، وبسكون اللام والمد . انظر « معجم البلدان » ٢٩٣/١ .

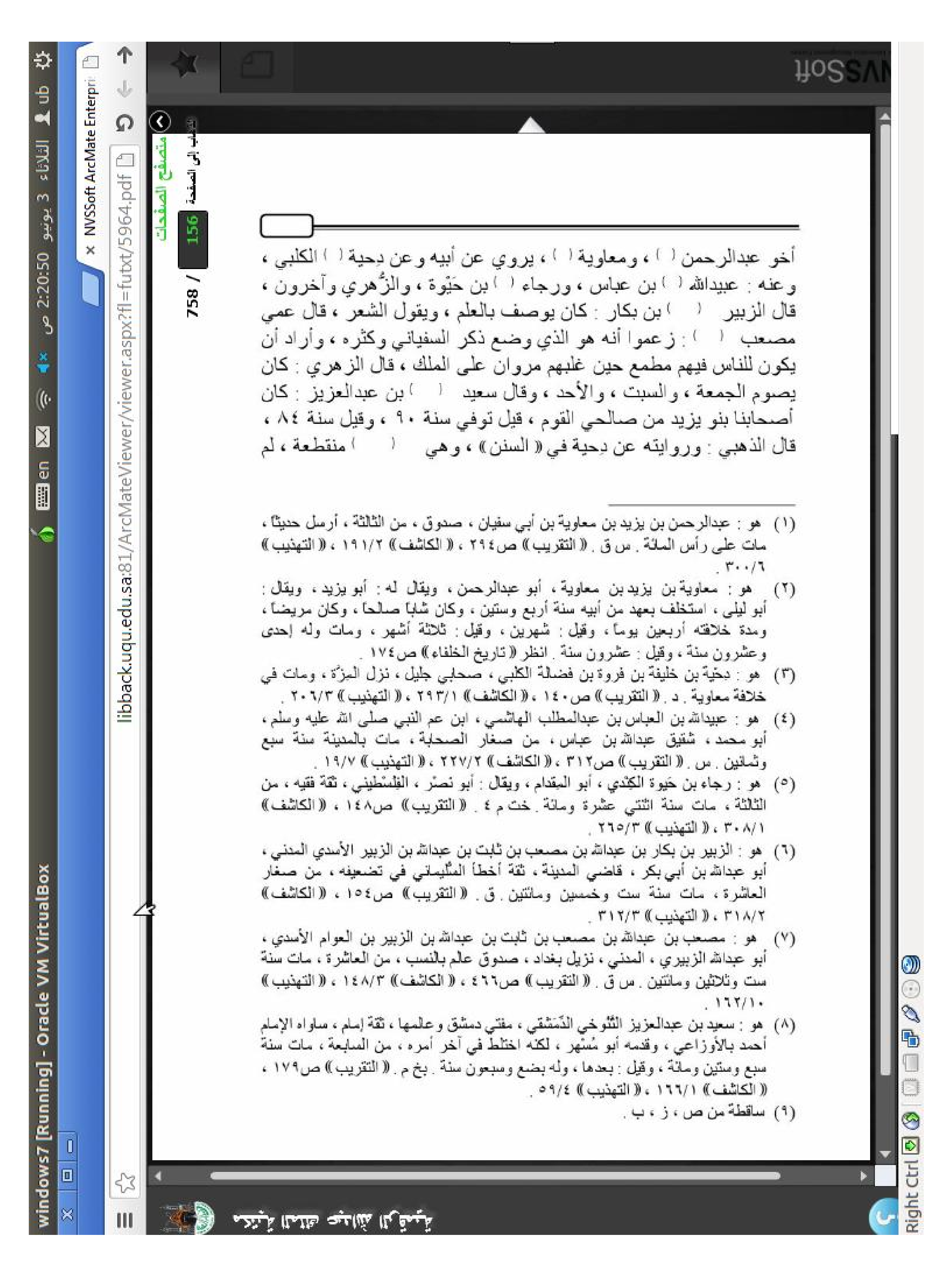
(٦) هو : أبو عبيد ، عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد البكري ، نزيل قرطبة ، عالم متفنن مؤرخ نسابة جغرافي ، توفي سنة ٤٨٧هـ ، من مؤلفاته : « اشتقاق الأسماء » ، « معجم ما استعجم من أسماء البلدان والأماكن » ، « أعيان النبات » ، « فصل المقال » ، « المسالك والممالك » . انظر « سير أعلام النبلاء » ٣٥/١٩ ، « بغية الوعاة » ٤٩/٢ ، « معجم المؤلفين » ٧٥/٦ .

(٧) انظر « معجم البكري » ٢٠٠/١ .

(٨) في « عيون الأثر » ٣٧١/١ ، وفي ب : وليُّ عهد ، وفي ز : وليُّ عهده .

(٩) في ص ، ز ، ب (به) .

(١٠) في ص ، ز ، ب (ابن أمية بن عبد شمس) .



أخو عبدالرحمن (١) ، ومعاوية (٢) ، يروي عن أبيه وعن دِحية (٣) الكلبي ، وعنه : عبيدالله (٤) بن عباس ، ورجاء (٥) بن حَيْوة ، والزُّهري وآخرون ، قال الزبير (٦) بن بكار : كان يوصف بالعلم ، ويقول الشعر ، قال عمي مصعب (٧) : زعموا أنه هو الذي وضع ذكر السفياني وكثره ، وأراد أن يكون للناس فيهم مطمع حين غلبهم مروان على الملك ، قال الزهري : كان يصوم الجمعة ، والسبت ، والأحد ، وقال سعيد (٨) بن عبدالعزيز : كان أصحابنا بنو يزيد من صالحي القوم ، قيل توفي سنة ٩٠ ، وقيل سنة ٨٤ ، قال الذهبي : وروايته عن دِحية في « السنن » ، وهي (٩) منقطعة ، لم

---

(١) هو : عبدالرحمن بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ، صدوق ، من الثالثة ، أرسل حديثاً ، مات على رأس المائة . س ق . « التقريب » ص٢٩٤ ، « الكاشف » ١٩١/٢ ، « التهذيب » ٣٠٠/٦ .

(٢) هو : معاوية بن يزيد بن معاوية ، أبو عبدالرحمن ، ويقال له : أبو يزيد ، ويقال : أبو ليلى ، استخلف بعهد من أبيه سنة أربع وستين ، وكان شاباً صالحاً ، وكان مريضاً ، ومدة خلافته أربعين يوماً ، وقيل : شهرين ، وقيل : ثلاثة أشهر ، ومات وله إحدى وعشرون سنة ، وقيل : عشرون سنة . انظر « تاريخ الخلفاء » ص١٧٤ .

(٣) هو : دِحْيَة بن خليفة بن فروة بن فضالة الكلبي ، صحابي جليل ، نزل المِزَّة ، ومات في خلافة معاوية . د . « التقريب » ص١٤٠ ، « الكاشف » ٢٩٣/١ ، « التهذيب » ٢٠٦/٣ .

(٤) هو : عبيدالله بن العباس بن عبدالمطلب الهاشمي ، ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ، أبو محمد ، شقيق عبدالله بن عباس ، من صغار الصحابة ، مات بالمدينة سنة سبع وثمانين . س . « التقريب » ص٣١٢ ، « الكاشف » ٢٢٧/٢ ، « التهذيب » ١٩/٧ .

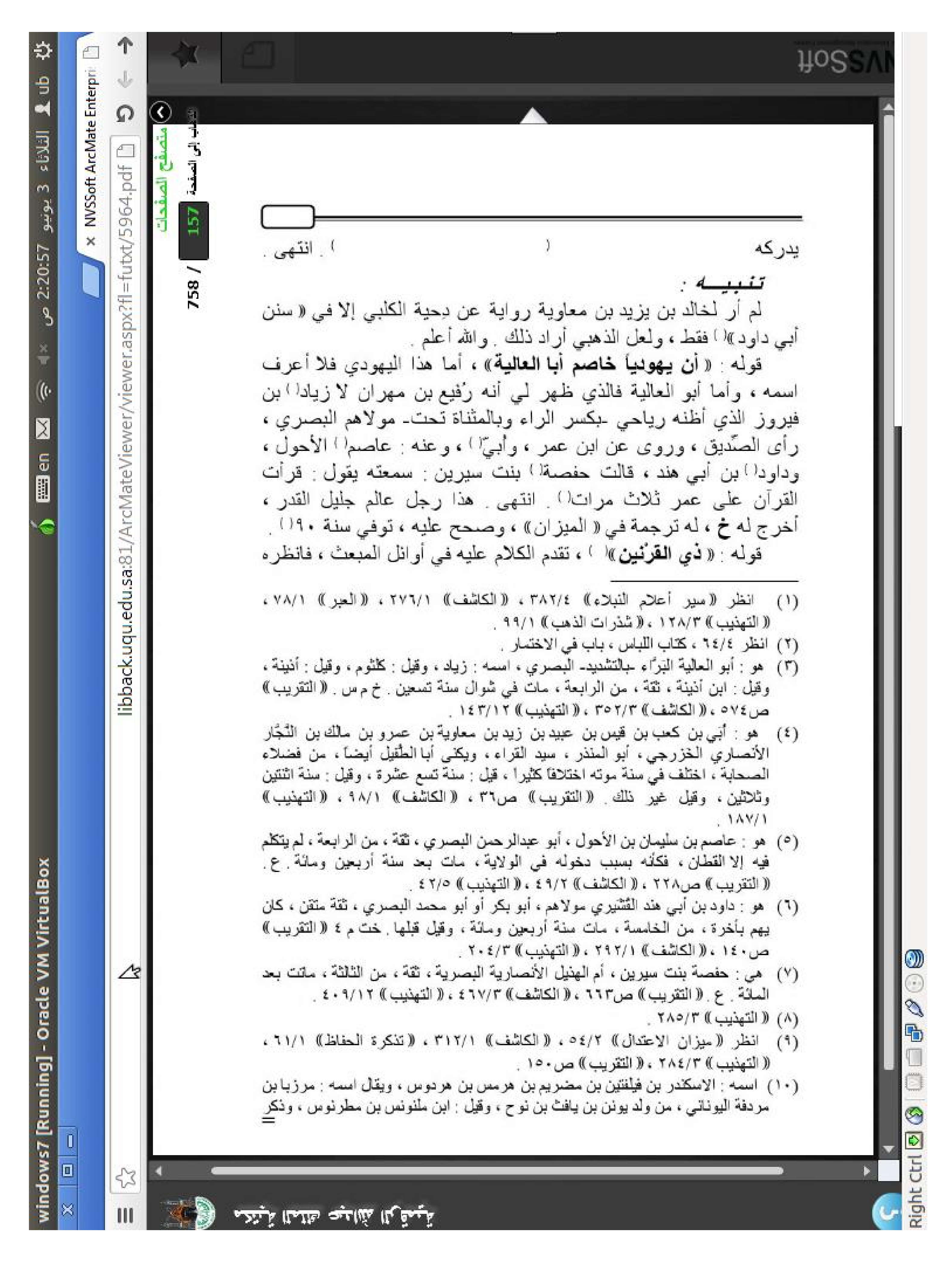
(٥) هو : رجاء بن حَيْوة الكِنْدي ، أبو المِقدام ، ويقال : أبو نصْر ، الفِلَسْطيني ، ثقة فقيه ، من الثالثة ، مات سنة اثنتي عشرة ومائة . خت م ٤ . « التقريب » ص١٤٨ ، « الكاشف » ٣٠٨/١ ، « التهذيب » ٢٦٥/٣ .

(٦) هو : الزبير بن بكار بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير الأسدي المدني ، أبو عبدالله بن أبي بكر ، قاضي المدينة ، ثقة أخطأ السُّليماني في تضعيفه ، من صغار العاشرة ، مات سنة ست وخمسين ومائتين . ق . « التقريب » ص١٥٤ ، « الكاشف » ٣١٨/٢ ، « التهذيب » ٣١٢/٣ .

(٧) هو : مصعب بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام الأسدي ، أبو عبدالله الزبيري ، المدني ، نزيل بغداد ، صدوق عالم بالنسب ، من العاشرة ، مات سنة ست وثلاثين ومائتين . س ق . « التقريب » ص٤٦٦ ، « الكاشف » ١٤٨/٣ ، « التهذيب » ١٦٢/١٠ .

(٨) هو : سعيد بن عبدالعزيز التَّنُوخي الدِّمَشْقي ، مفتي دمشق وعالمها ، ثقة إمام ، ساواه الإمام أحمد بالأوزاعي ، وقدمه أبو مُسْهِر ، لكنه اختلط في آخر أمره ، من السابعة ، مات سنة سبع وستين ومائة ، وقيل : بعدها ، وله بضع وسبعون سنة . بخ م . « التقريب » ص١٧٩ ، « الكاشف » ١٦٦/١ ، « التهذيب » ٥٩/٤ .

(٩) ساقطة من ص ، ز ، ب .



يدركه ( ) . انتهى .

تنبيـــه :

لم أر لخالد بن يزيد بن معاوية رواية عن دِحية الكلبي إلا في « سنن أبي داود »(1) فقط ، ولعل الذهبي أراد ذلك . والله أعلم .

قوله : « **أن يهودياً خاصم أبا العالية** » ، أما هذا اليهودي فلا أعرف اسمه ، وأما أبو العالية فالذي ظهر لي أنه رُفيع بن مهران لا زياد(2) بن فيروز الذي أظنه رياحي -بكسر الراء وبالمثناة تحت- مولاهم البصري ، رأى الصّدّيق ، وروى عن ابن عمر ، وأُبيّ(3) ، وعنه : عاصم(4) الأحول ، وداود(5) بن أبي هند ، قالت حفصة(6) بنت سيرين : سمعته يقول : قرأت القرآن على عمر ثلاث مرات(7) . انتهى . هذا رجل عالم جليل القدر ، أخرج له **خ** ، له ترجمة في « الميزان » ، وصحح عليه ، توفي سنة ٩٠(8) .

قوله : « **ذي القَرْنين** »(9) ، تقدم الكلام عليه في أوائل المبعث ، فانظره

---

(1) انظر « سير أعلام النبلاء » ٣٨٢/٤ ، « الكاشف » ٢٧٦/١ ، « العبر » ٧٨/١ ، « التهذيب » ١٢٨/٣ ، « شذرات الذهب » ٩٩/١ .

(2) انظر ٦٤/٤ ، كتاب اللباس ، باب في الاختمار .

(3) هو : أبو العالية البَرّاء -بالتشديد- البصري ، اسمه : زياد ، وقيل : كلثوم ، وقيل : أذينة ، وقيل : ابن أذينة ، ثقة ، من الرابعة ، مات في شوال سنة تسعين . خ م س . « التقريب » ص٥٧٤ ، « الكاشف » ٣٥٢/٣ ، « التهذيب » ١٤٣/١٢ .

(4) هو : أُبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النّجّار الأنصاري الخزرجي ، أبو المنذر ، سيد القراء ، ويكنى أبا الطُّفيل أيضاً ، من فضلاء الصحابة ، اختلف في سنة موته اختلافاً كثيراً ، قيل : سنة تسع عشرة ، وقيل : سنة اثنتين وثلاثين ، وقيل غير ذلك . « التقريب » ص٣٦ ، « الكاشف » ٩٨/١ ، « التهذيب » ١٨٧/١ .

(5) هو : عاصم بن سليمان بن الأحول ، أبو عبدالرحمن البصري ، ثقة ، من الرابعة ، لم يتكلم فيه إلا القطان ، فكأنه بسبب دخوله في الولاية ، مات بعد سنة أربعين ومائة . ع . « التقريب » ص٢٢٨ ، « الكاشف » ٤٩/٢ ، « التهذيب » ٤٢/٥ .

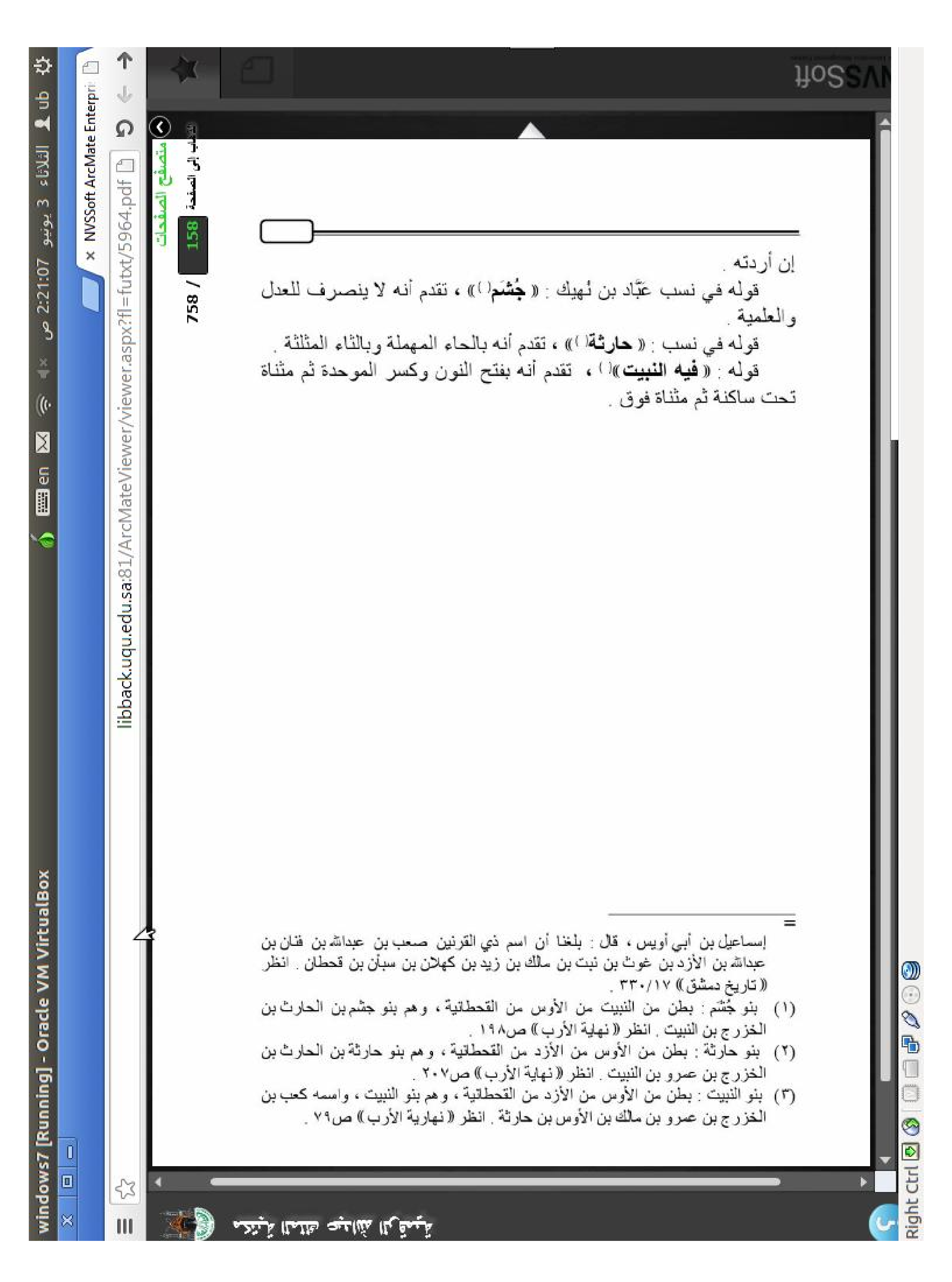
(6) هو : داود بن أبي هند القُشيري مولاهم ، أبو بكر أو أبو محمد البصري ، ثقة متقن ، كان يهم بأخرة ، من الخامسة ، مات سنة أربعين ومائة ، وقيل قبلها . خت م ٤ « التقريب » ص١٤٠ ، « الكاشف » ٢٩٢/١ ، « التهذيب » ٢٠٤/٣ .

(7) هي : حفصة بنت سيرين ، أم الهذيل الأنصارية البصرية ، ثقة ، من الثالثة ، ماتت بعد المائة . ع . « التقريب » ص٦٦٣ ، « الكاشف » ٤٦٧/٣ ، « التهذيب » ٤٠٩/١٢ .

(8) « التهذيب » ٢٨٥/٣ .

(9) انظر « ميزان الاعتدال » ٥٤/٢ ، « الكاشف » ٣١٢/١ ، « تذكرة الحفاظ » ٦١/١ ، « التهذيب » ٢٨٤/٣ ، « التقريب » ص١٥٠ .

(10) اسمه : الاسكندر بن فيلفتين بن مضريم بن هرمس بن هردوس ، ويقال اسمه : مرزبا بن مردفة اليوناني ، من ولد يونن بن يافث بن نوح ، وقيل : ابن ملنونس بن مطرنوس ، وذكر =



إن أردته .

قوله في نسب عبّاد بن نُهيك : « جُشَم(١) » ، تقدم أنه لا ينصرف للعدل والعلمية .

قوله في نسب : « حارثة(٢) » ، تقدم أنه بالحاء المهملة وبالثاء المثلثة .

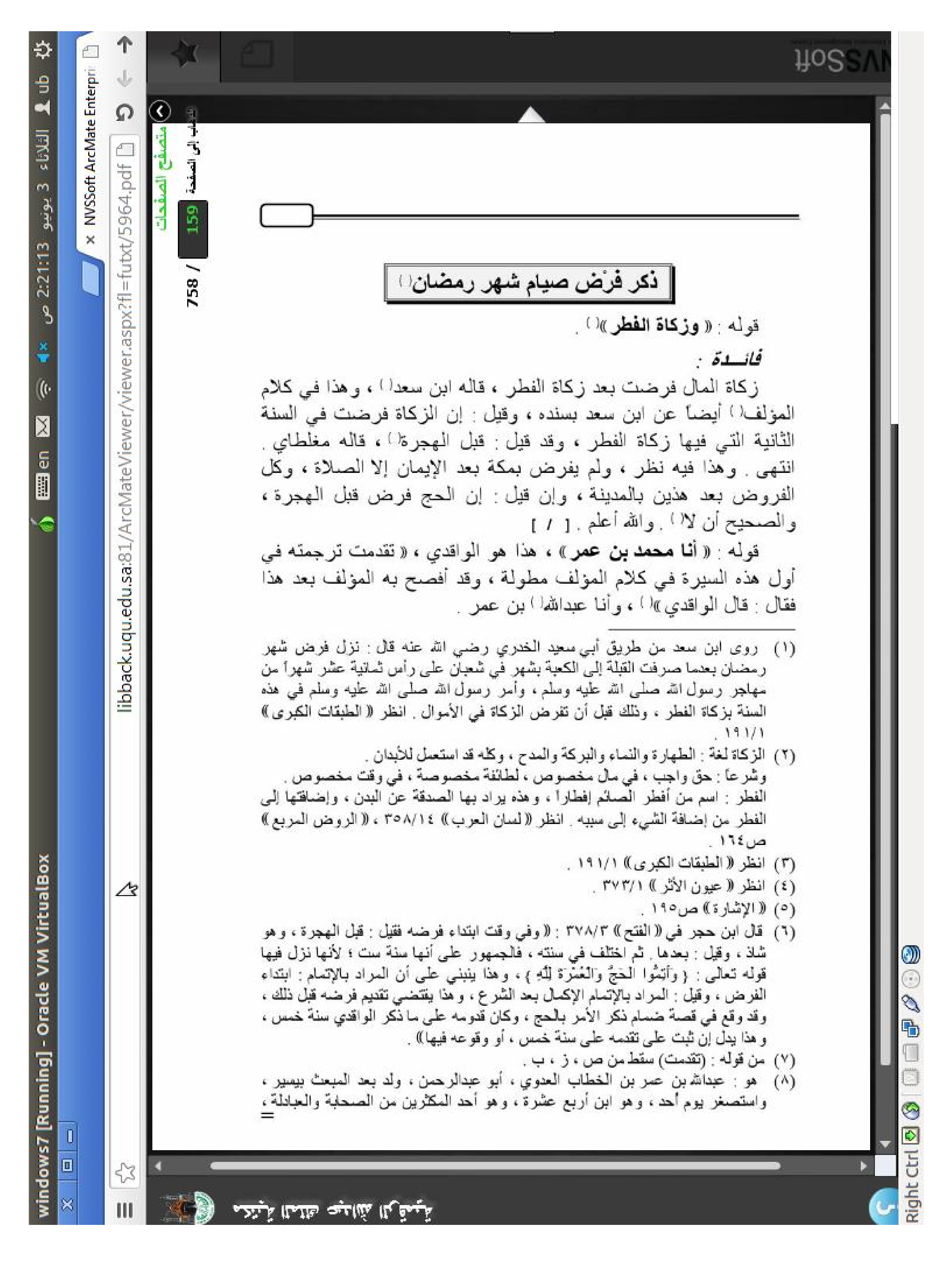
قوله : « فيه النبيت »(٣) ، تقدم أنه بفتح النون وكسر الموحدة ثم مثناة تحت ساكنة ثم مثناة فوق .

= إسماعيل بن أبي أويس ، قال : بلغنا أن اسم ذي القرنين صعب بن عبدالله بن قنان بن عبدالله بن الأزد بن غوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأن بن قحطان . انظر « تاريخ دمشق » ١٧/٣٣٠ .

(١) بنو جُشَم : بطن من النبيت من الأوس من القحطانية ، وهم بنو جشم بن الحارث بن الخزرج بن النبيت . انظر « نهاية الأرب » ص١٩٨ .

(٢) بنو حارثة : بطن من الأوس من الأزد من القحطانية ، وهم بنو حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن النبيت . انظر « نهاية الأرب » ص٢٠٧ .

(٣) بنو النبيت : بطن من الأوس من الأزد من القحطانية ، وهم بنو النبيت ، واسمه كعب بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس بن حارثة . انظر « نهارية الأرب » ص٧٩ .



ذكر فرْض صيام شهر رمضان(١)

قوله : « **وزكاة الفطر** »(٢) .

فائـــدة :

زكاة المال فرضت بعد زكاة الفطر ، قاله ابن سعد(٣) ، وهذا في كلام المؤلف(٤) أيضاً عن ابن سعد بسنده ، وقيل : إن الزكاة فرضت في السنة الثانية التي فيها زكاة الفطر ، وقد قيل : قبل الهجرة(٥) ، قاله مغلطاي . انتهى . وهذا فيه نظر ، ولم يفرض بمكة بعد الإيمان إلا الصلاة ، وكل الفروض بعد هذين بالمدينة ، وإن قيل : إن الحج فرض قبل الهجرة ، والصحيح أن لا(٦) . والله أعلم . [/]

قوله : « **أنا محمد بن عمر** » ، هذا هو الواقدي ، « تقدمت ترجمته في أول هذه السيرة في كلام المؤلف مطولة ، وقد أفصح به المؤلف بعد هذا فقال : قال الواقدي »(٧) ، وأنا عبدالله(٨) بن عمر .

---

(١) روى ابن سعد من طريق أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : نزل فرض شهر رمضان بعدما صرفت القبلة إلى الكعبة بشهر في شعبان على رأس ثمانية عشر شهراً من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه السنة بزكاة الفطر ، وذلك قبل أن تفرض الزكاة في الأموال . انظر « الطبقات الكبرى » ١٩١/١ .

(٢) الزكاة لغة : الطهارة والنماء والبركة والمدح ، وكله قد استعمل للأبدان .
وشرعاً : حق واجب ، في مال مخصوص ، لطائفة مخصوصة ، في وقت مخصوص .
الفطر : اسم من أفطر الصائم إفطاراً ، وهذه يراد بها الصدقة عن البدن ، وإضافتها إلى الفطر من إضافة الشيء إلى سببه . انظر « لسان العرب » ٣٥٨/١٤ ، « الروض المربع » ص١٦٤ .

(٣) انظر « الطبقات الكبرى » ١٩١/١ .

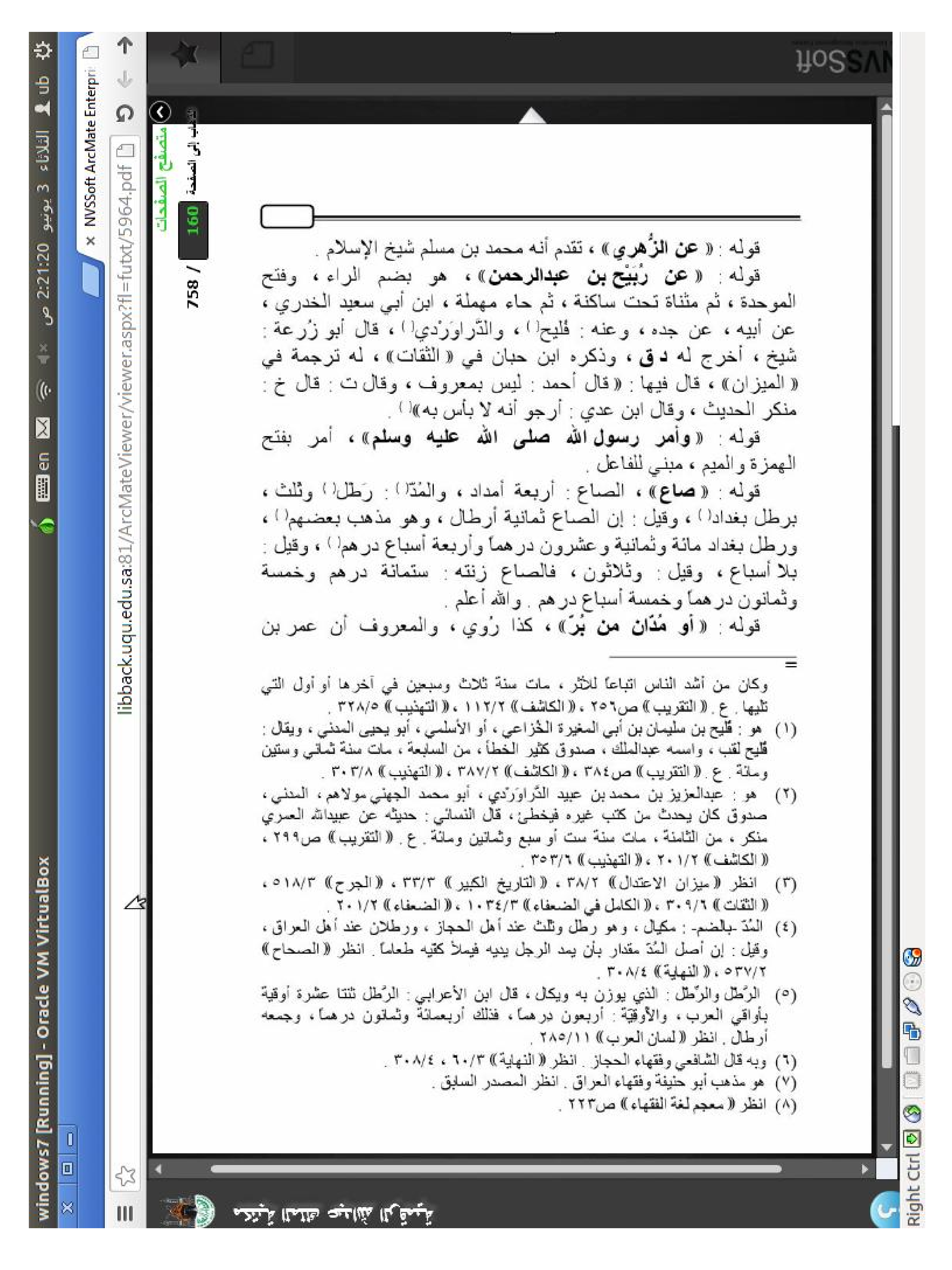
(٤) انظر « عيون الأثر » ٣٧٣/١ .

(٥) « الإشارة » ص١٩٥ .

(٦) قال ابن حجر في « الفتح » ٣٧٨/٣ : « وفي وقت ابتداء فرضه فقيل : قبل الهجرة ، وهو شاذ ، وقيل : بعدها . ثم اختلف في سنته ، فالجمهور على أنها سنة ست ؛ لأنها نزل فيها قوله تعالى : { وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ } ، وهذا ينبني على أن المراد بالإتمام : ابتداء الفرض ، وقيل : المراد بالإتمام الإكمال بعد الشرع ، وهذا يقتضي تقديم فرضه قبل ذلك ، وقد وقع في قصة ضمام ذكر الأمر بالحج ، وكان قدومه على ما ذكر الواقدي سنة خمس ، وهذا يدل إن ثبت على تقدمه على سنة خمس ، أو وقوعه فيها » .

(٧) من قوله : (تقدمت) سقط من ص ، ز ، ب .

(٨) هو : عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي ، أبو عبدالرحمن ، ولد بعد المبعث بيسير ، واستصغر يوم أحد ، وهو ابن أربع عشرة ، وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادلة ، =



قوله : « عن الزُّهري » ، تقدم أنه محمد بن مسلم شيخ الإسلام .

قوله : « عن رُبَيْح بن عبدالرحمن » ، هو بضم الراء ، وفتح الموحدة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم حاء مهملة ، ابن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه ، عن جده ، وعنه : فُليح( ) ، والدّراوَرْدي( ) ، قال أبو زُرعة : شيخ ، أخرج له د ق ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، له ترجمة في « الميزان » ، قال فيها : « قال أحمد : ليس بمعروف ، وقال ت : قال خ : منكر الحديث ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به »( ) .

قوله : « وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم » ، أمر بفتح الهمزة والميم ، مبني للفاعل .

قوله : « صاع » ، الصاع : أربعة أمداد ، والمُدّ( ) : رَطل( ) وثلث ، برطل بغداد( ) ، وقيل : إن الصاع ثمانية أرطال ، وهو مذهب بعضهم( ) ، ورطل بغداد مائة وثمانية وعشرون درهماً وأربعة أسباع درهم( ) ، وقيل : بلا أسباع ، وقيل : وثلاثون ، فالصاع زنته : ستمائة درهم وخمسة وثمانون درهماً وخمسة أسباع درهم . والله أعلم .

قوله : « أو مُدّان من بُرّ » ، كذا رُوي ، والمعروف أن عمر بن

=

وكان من أشد الناس اتباعاً للأثر ، مات سنة ثلاث وسبعين في آخرها أو أول التي تليها . ع . « التقريب » ص٢٥٦ ، « الكاشف » ١١٢/٢ ، « التهذيب » ٣٢٨/٥ .

(١) هو : فُليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخُزاعي ، أو الأسلمي ، أبو يحيى المدني ، ويقال : فُليح لقب ، واسمه عبدالملك ، صدوق كثير الخطأ ، من السابعة ، مات سنة ثماني وستين ومائة . ع . « التقريب » ص٣٨٤ ، « الكاشف » ٣٨٧/٢ ، « التهذيب » ٣٠٣/٨ .

(٢) هو : عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدَّراوَرْدي ، أبو محمد الجهني مولاهم ، المدني ، صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ ، قال النسائي : حديثه عن عبيدالله العمري منكر ، من الثامنة ، مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة . ع . « التقريب » ص٢٩٩ ، « الكاشف » ٢٠١/٢ ، « التهذيب » ٣٥٣/٦ .

(٣) انظر « ميزان الاعتدال » ٣٨/٢ ، « التاريخ الكبير » ٣٣/٣ ، « الجرح » ٥١٨/٣ ، « الثقات » ٣٠٩/٦ ، « الكامل في الضعفاء » ١٠٣٤/٣ ، « الضعفاء » ٢٠١/٢ .

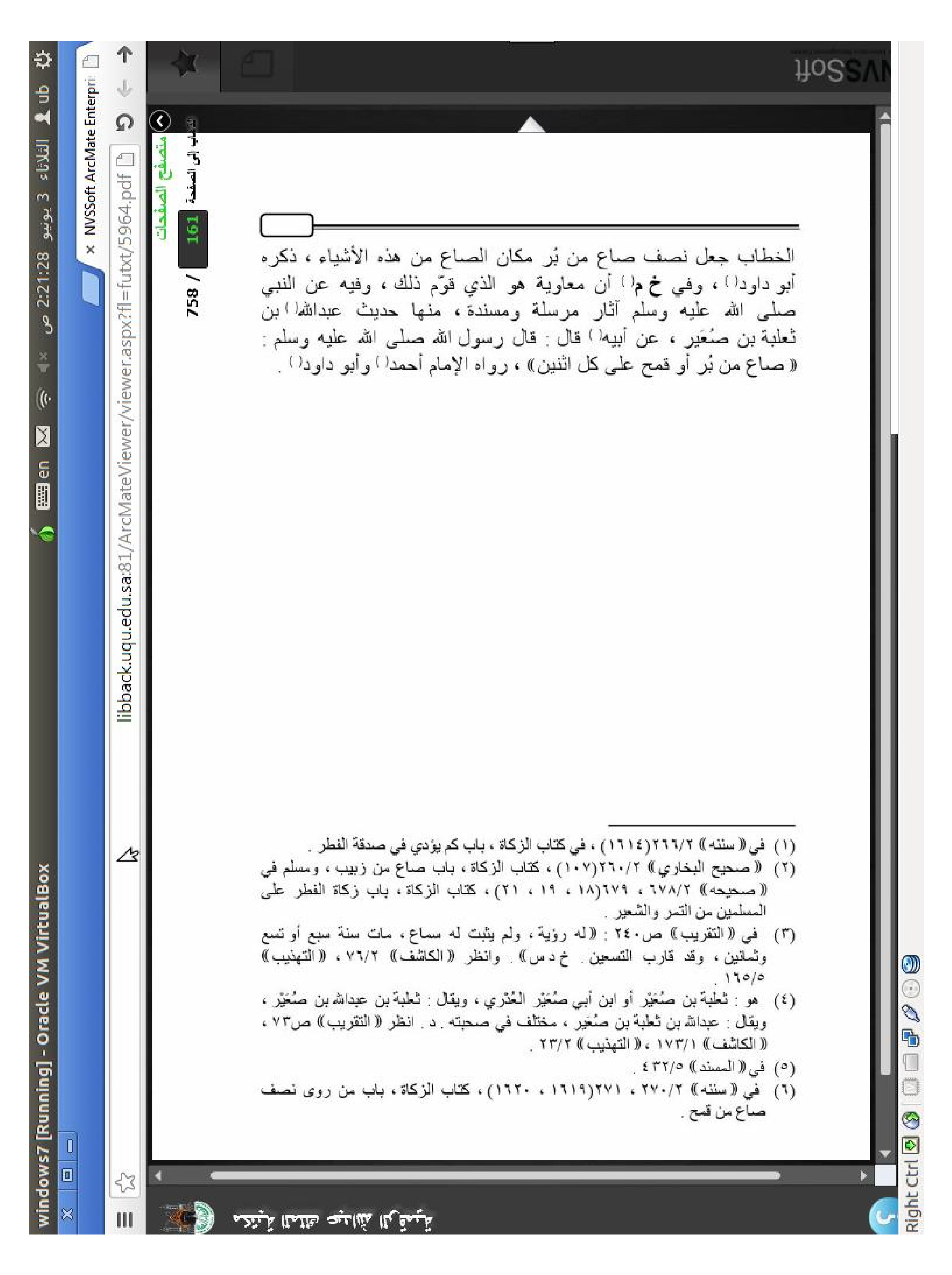
(٤) المُدّ -بالضم- : مكيال ، وهو رطل وثلث عند أهل الحجاز ، ورطلان عند أهل العراق ، وقيل : إن أصل المُدّ مقدار بأن يمد الرجل يديه فيملأ كفّيه طعاماً . انظر « الصحاح » ٥٣٧/٢ ، « النهاية » ٣٠٨/٤ .

(٥) الرَّطل والرِّطل : الذي يوزن به ويكال ، قال ابن الأعرابي : الرَّطل ثنتا عشرة أوقية بأواقي العرب ، والأوقيّة : أربعون درهماً ، فذلك أربعمائة وثمانون درهماً ، وجمعه أرطال . انظر « لسان العرب » ٢٨٥/١١ .

(٦) وبه قال الشافعي وفقهاء الحجاز . انظر « النهاية » ٦٠/٣ ، ٣٠٨/٤ .

(٧) هو مذهب أبو حنيفة وفقهاء العراق . انظر المصدر السابق .

(٨) انظر « معجم لغة الفقهاء » ص٢٢٣ .



الخطاب جعل نصف صاع من بُر مكان الصاع من هذه الأشياء ، ذكره أبو داود(1) ، وفي خ م(2) أن معاوية هو الذي قوّم ذلك ، وفيه عن النبي صلى الله عليه وسلم آثار مرسلة ومسندة ، منها حديث عبدالله(3) بن ثعلبة بن صُعَير ، عن أبيه(4) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صاع من بُر أو قمح على كل اثنين » ، رواه الإمام أحمد(5) وأبو داود(6) .

---

(1) في « سننه » ٢٦٦/٢(١٦١٤) ، في كتاب الزكاة ، باب كم يؤدي في صدقة الفطر .

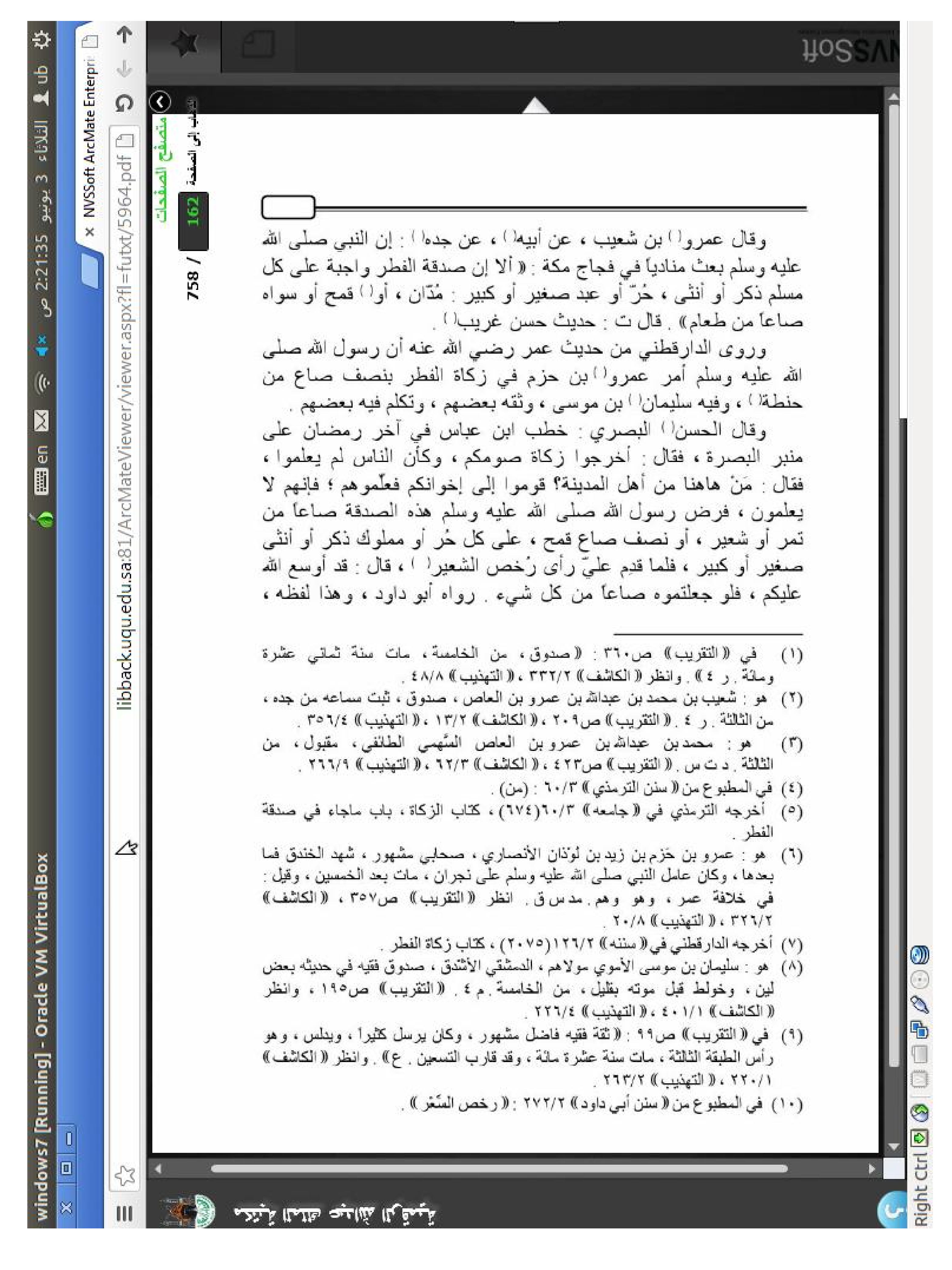
(2) « صحيح البخاري » ٢٦٠/٢(١٠٧) ، كتاب الزكاة ، باب صاع من زبيب ، ومسلم في « صحيحه » ٦٧٨/٢ ، ٦٧٩(١٨ ، ١٩ ، ٢١) ، كتاب الزكاة ، باب زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير .

(3) في « التقريب » ص٢٤٠ : « له رؤية ، ولم يثبت له سماع ، مات سنة سبع أو تسع وثمانين ، وقد قارب التسعين . خ د س » . وانظر « الكاشف » ٧٦/٢ ، « التهذيب » ١٦٥/٥ .

(4) هو : ثعلبة بن صُعَيْر أو ابن أبي صُعَيْر العُذْري ، ويقال : ثعلبة بن عبدالله بن صُعَيْر ، ويقال : عبدالله بن ثعلبة بن صُعَير ، مختلف في صحبته . د . انظر « التقريب » ص٧٣ ، « الكاشف » ١٧٣/١ ، « التهذيب » ٢٣/٢ .

(5) في « المسند » ٤٣٢/٥ .

(6) في « سننه » ٢٧٠/٢ ، ٢٧١(١٦١٩ ، ١٦٢٠) ، كتاب الزكاة ، باب من روى نصف صاع من قمح .



وقال عمرو[1] بن شعيب، عن أبيه[2]، عن جده[3]: إن النبي صلى الله عليه وسلم بعث منادياً في فجاج مكة: « ألا إن صدقة الفطر واجبة على كل مسلم ذكر أو أنثى، حُرّ أو عبد صغير أو كبير: مُدّان، أو[4] قمح أو سواه صاعاً من طعام». قال ت: حديث حسن غريب[5].

وروى الدارقطني من حديث عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر عمرو[6] بن حزم في زكاة الفطر بنصف صاع من حنطة[7]، وفيه سليمان[8] بن موسى، وثقه بعضهم، وتكلم فيه بعضهم.

وقال الحسن[9] البصري: خطب ابن عباس في آخر رمضان على منبر البصرة، فقال: أخرجوا زكاة صومكم، وكأن الناس لم يعلموا، فقال: مَنْ هاهنا من أهل المدينة؟ قوموا إلى إخوانكم فعلّموهم؛ فإنهم لا يعلمون، فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الصدقة صاعاً من تمر أو شعير، أو نصف صاع قمح، على كل حُر أو مملوك ذكر أو أنثى صغير أو كبير، فلما قدم عليّ رأى رُخص الشعير[10]، قال: قد أوسع الله عليكم، فلو جعلتموه صاعاً من كل شيء. رواه أبو داود، وهذا لفظه،

---

(١) في « التقريب » ص٣٦٠: « صدوق، من الخامسة، مات سنة ثماني عشرة ومائة. ر ٤ ». وانظر « الكاشف » ٣٣٢/٢، « التهذيب » ٤٨/٨.

(٢) هو: شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص، صدوق، ثبت سماعه من جده، من الثالثة. ر ٤. « التقريب » ص٢٠٩، « الكاشف » ١٣/٢، « التهذيب » ٣٥٦/٤.

(٣) هو: محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص السَّهمي الطائفي، مقبول، من الثالثة. د ت س. « التقريب » ص٤٢٣، « الكاشف » ٦٢/٣، « التهذيب » ٢٦٦/٩.

(٤) في المطبوع من « سنن الترمذي » ٦٠/٣: (من).

(٥) أخرجه الترمذي في « جامعه » ٦٠/٣(٦٧٤)، كتاب الزكاة، باب ماجاء في صدقة الفطر.

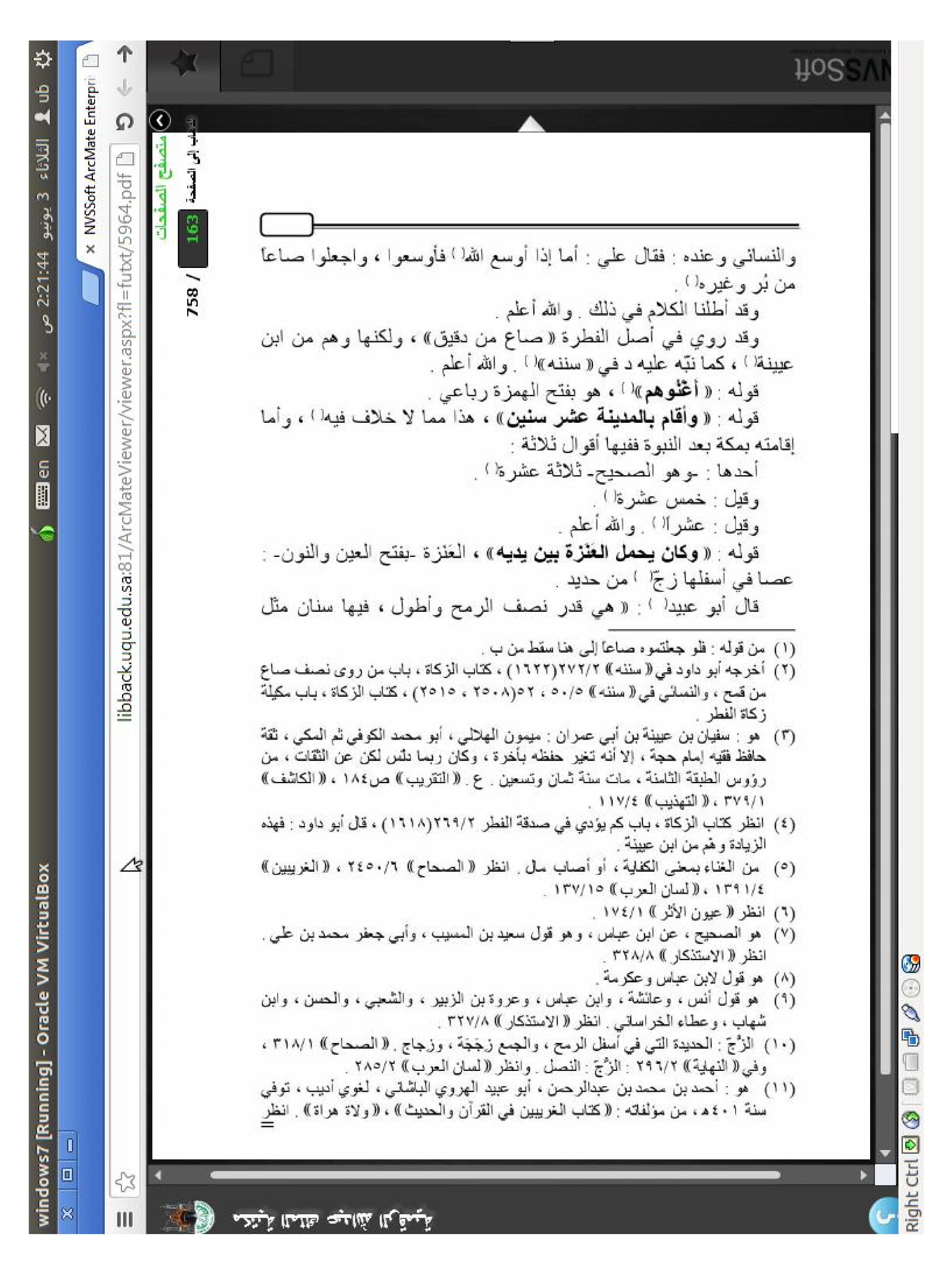
(٦) هو: عمرو بن حَزم بن زيد بن لَوْذان الأنصاري، صحابي مشهور، شهد الخندق فما بعدها، وكان عامل النبي صلى الله عليه وسلم على نجران، مات بعد الخمسين، وقيل: في خلافة عمر، وهو وهم. مد س ق. انظر « التقريب » ص٣٥٧، « الكاشف » ٣٢٦/٢، « التهذيب » ٢٠/٨.

(٧) أخرجه الدارقطني في « سننه » ١٢٦/٢(٢٠٧٥)، كتاب زكاة الفطر.

(٨) هو: سليمان بن موسى الأموي مولاهم، الدمشقي الأشدق، صدوق فقيه في حديثه بعض لين، وخولط قبل موته بقليل، من الخامسة. م ٤. « التقريب » ص١٩٥، وانظر « الكاشف » ٤٠١/١، « التهذيب » ٢٢٦/٤.

(٩) في « التقريب » ص٩٩: « ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً، ويدلس، وهو رأس الطبقة الثالثة، مات سنة عشرة مائة، وقد قارب التسعين. ع ». وانظر « الكاشف » ٢٢٠/١، « التهذيب » ٢٦٣/٢.

(١٠) في المطبوع من « سنن أبي داود » ٢٧٢/٢: « رخص السِّعْر ».



والنسائي وعنده : فقال علي : أما إذا أوسع الله( ) فأوسعوا ، واجعلوا صاعاً من بُر وغيره( ) .

وقد أطلنا الكلام في ذلك . والله أعلم .

وقد روي في أصل الفطرة « صاع من دقيق » ، ولكنها وهم من ابن عيينة( ) ، كما نبَّه عليه د في « سننه »( ) . والله أعلم .

قوله : « **أغْنُوهم** »( ) ، هو بفتح الهمزة رباعي .

قوله : « **وأقام بالمدينة عشر سنين** » ، هذا مما لا خلاف فيه( ) ، وأما إقامته بمكة بعد النبوة ففيها أقوال ثلاثة :

أحدها : ـ وهو الصحيح ـ ثلاثة عشرة( ) .

وقيل : خمس عشرة( ) .

وقيل : عشراً( ) . والله أعلم .

قوله : « **وكان يحمل العَنَزة بين يديه** » ، العَنَزة ـبفتح العين والنون ـ : عصا في أسفلها زجّ( ) من حديد .

قال أبو عبيد( ) : « هي قدر نصف الرمح وأطول ، فيها سنان مثل

---

(١) من قوله : فلو جعلتموه صاعاً إلى هنا سقط من ب .

(٢) أخرجه أبو داود في « سننه » ٢/٢٧٢(١٦٢٢) ، كتاب الزكاة ، باب من روى نصف صاع من قمح ، والنسائي في « سننه » ٥/٥٠ ، ٥٢(٢٥٠٨ ، ٢٥١٥) ، كتاب الزكاة ، باب مكيلة زكاة الفطر .

(٣) هو : سفيان بن عيينة بن أبي عمران : ميمون الهلالي ، أبو محمد الكوفي ثم المكي ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة ، إلا أنه تغير حفظه بأخرة ، وكان ربما دلّس لكن عن الثقات ، من رؤوس الطبقة الثامنة ، مات سنة ثمان وتسعين . ع . « التقريب » ص١٨٤ ، « الكاشف » ٣٧٩/١ ، « التهذيب » ١١٧/٤ .

(٤) انظر كتاب الزكاة ، باب كم يؤدي في صدقة الفطر ٢/٢٦٩(١٦١٨) ، قال أبو داود : فهذه الزيادة وهم من ابن عيينة .

(٥) من الغناء بمعنى الكفاية ، أو أصاب مال . انظر « الصحاح » ٢٤٥٠/٦ ، « الغريبين » ١٣٩١/٤ ، « لسان العرب » ١٣٧/١٥ .

(٦) انظر « عيون الأثر » ١٧٤/١ .

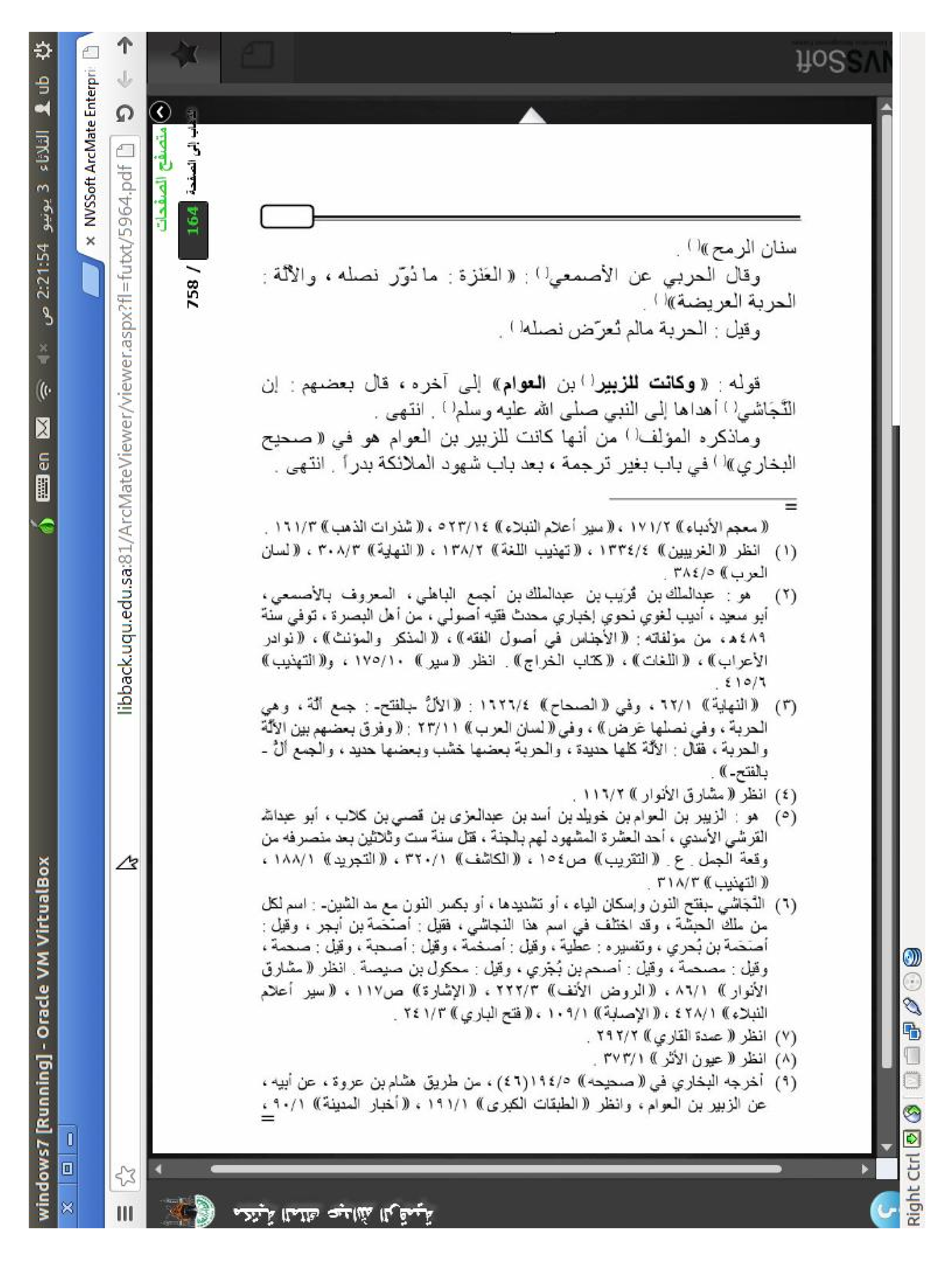
(٧) هو الصحيح ، عن ابن عباس ، وهو قول سعيد بن المسيب ، وأبي جعفر محمد بن علي . انظر « الاستذكار » ٣٢٨/٨ .

(٨) هو قول لابن عباس وعكرمة .

(٩) هو قول أنس ، وعائشة ، وابن عباس ، وعروة بن الزبير ، والشعبي ، والحسن ، وابن شهاب ، وعطاء الخراساني . انظر « الاستذكار » ٣٢٧/٨ .

(١٠) الزُّجّ : الحديدة التي في أسفل الرمح ، والجمع زجَجَة ، وزجاج . « الصحاح » ٣١٨/١ ، وفي « النهاية » ٢٩٦/٢ : الزُّجّ : النصل . وانظر « لسان العرب » ٢٨٥/٢ .

(١١) هو : أحمد بن محمد بن عبدالرحمن ، أبو عبيد الهروي الباشاني ، لغوي أديب ، توفي سنة ٤٠١هـ ، من مؤلفاته : « كتاب الغريبين في القرآن والحديث » ، « ولاة هراة » . انظر =



سنان الرمح»(١) .

وقال الحربي عن الأصمعي(٢) : « العَنَزة : ما دُوِّر نصله ، والألّة : الحربة العريضة»(٣) .

وقيل : الحربة مالم تُعرّض نصلها(٤) .

قوله : « **وكانت للزبير**(٥) **بن العوام**» إلى آخره ، قال بعضهم : إن النَّجَاشي(٦) أهداها إلى النبي صلى الله عليه وسلم(٧) . انتهى .

وماذكره المؤلف(٨) من أنها كانت للزبير بن العوام هو في « صحيح البخاري»(٩) في باب بغير ترجمة ، بعد باب شهود الملائكة بدراً . انتهى .

= « معجم الأدباء » ١٧١/٢ ، « سير أعلام النبلاء » ٥٢٣/١٤ ، « شذرات الذهب » ١٦١/٣ .

(١) انظر « الغريبين » ١٣٣٤/٤ ، « تهذيب اللغة » ١٣٨/٢ ، « النهاية » ٣٠٨/٣ ، « لسان العرب » ٣٨٤/٥ .

(٢) هو : عبدالملك بن قُرَيب بن عبدالملك بن أجمع الباهلي ، المعروف بالأصمعي ، أبو سعيد ، أديب لغوي نحوي إخباري محدث فقيه أصولي ، من أهل البصرة ، توفي سنة ٤٨٩هـ ، من مؤلفاته : « الأجناس في أصول الفقه » ، « المذكر والمؤنث » ، « نوادر الأعراب » ، « اللغات » ، « كتاب الخراج » . انظر « سير » ١٧٥/١٠ ، و« التهذيب » ٤١٥/٦ .

(٣) « النهاية » ٦٢/١ ، وفي « الصحاح » ١٦٢٦/٤ : « الألّ -بالفتح- : جمع ألّة ، وهي الحربة ، وفي نصلها عَرض » ، وفي « لسان العرب » ٢٣/١١ : « وفرق بعضهم بين الألّة والحربة ، فقال : الألّة كلها حديدة ، والحربة بعضها خشب وبعضها حديد ، والجمع ألّ -بالفتح- » .

(٤) انظر « مشارق الأنوار » ١١٦/٢ .

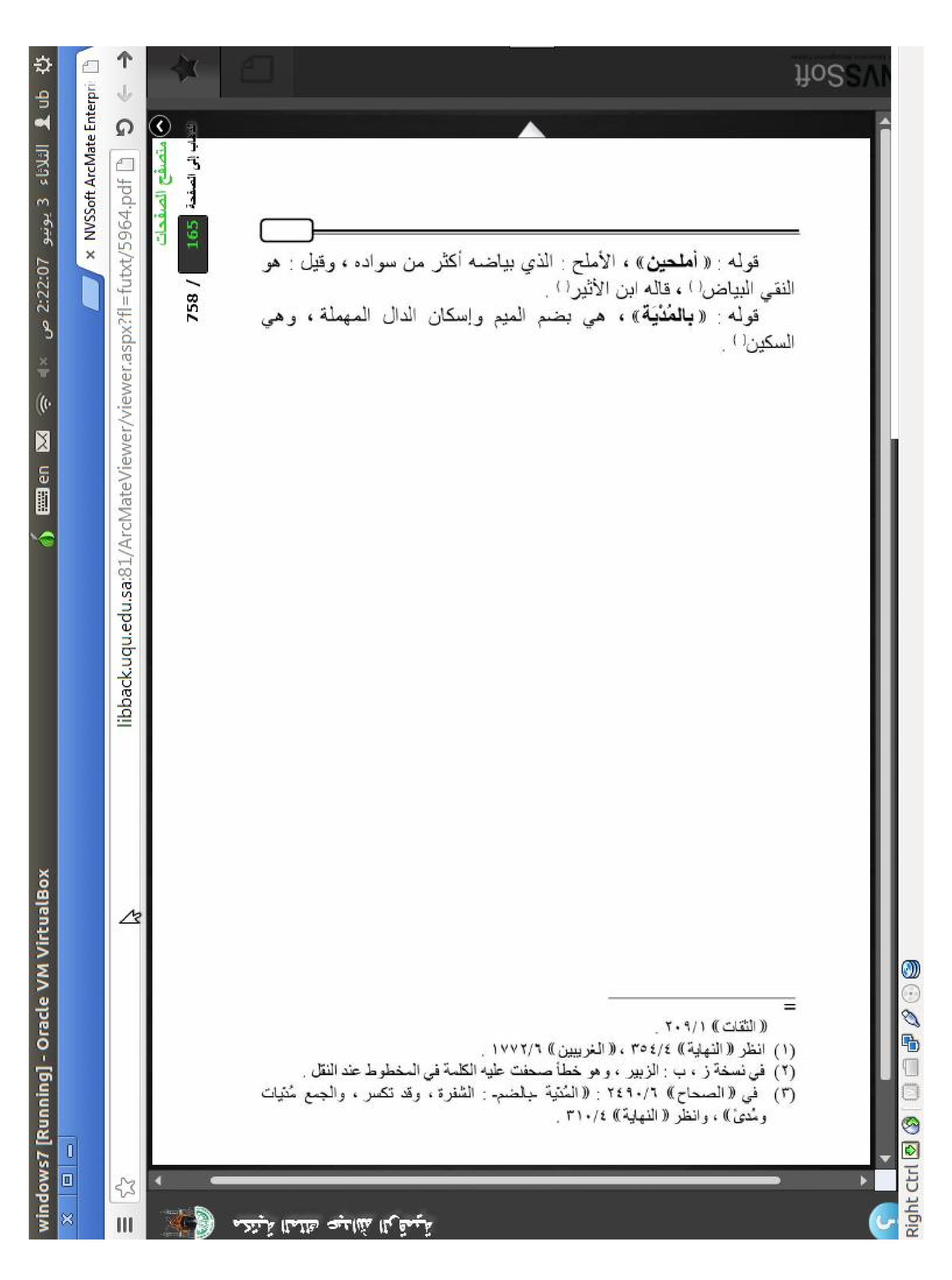
(٥) هو : الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبدالعزى بن قصي بن كلاب ، أبو عبدالله القرشي الأسدي ، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، قتل سنة ست وثلاثين بعد منصرفه من وقعة الجمل ـ ع ـ . « التقريب » ص١٥٤ ، « الكاشف » ٣٢٠/١ ، « التجريد » ١٨٨/١ ، « التهذيب » ٣١٨/٣ .

(٦) النَّجَاشي -بفتح النون وإسكان الياء ، أو تشديدها ، أو بكسر النون مع مد الشين- : اسم لكل من ملك الحبشة ، وقد اختلف في اسم هذا النجاشي ، فقيل : أَصْحَمَة بن أبجر ، وقيل : أَصْحَمة بن بُحري ، وتفسيره : عطية ، وقيل : أصخمة ، وقيل : أصحبة ، وقيل : صحمة ، وقيل : مصحمة ، وقيل : أصحم بن بُجْري ، وقيل : محكول بن صيصمة . انظر « مشارق الأنوار » ٨٦/١ ، « الروض الأنف » ٢٢٢/٣ ، « الإشارة » ص١١٧ ، « سير أعلام النبلاء » ٤٢٨/١ ، « الإصابة » ١٠٩/١ ، « فتح الباري » ٢٤١/٣ .

(٧) انظر « عمدة القاري » ٢٩٢/٢ .

(٨) انظر « عيون الأثر » ٣٧٣/١ .

(٩) أخرجه البخاري في « صحيحه » ١٩٤/٥(٤٦) ، من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير بن العوام ، وانظر « الطبقات الكبرى » ١٩١/١ ، « أخبار المدينة » ٩٠/١ ، =



قوله : « **أملحين** » ، الأملح : الذي بياضه أكثر من سواده ، وقيل : هو النقي البياض( ) ، قاله ابن الأثير( ) .

قوله : « **بالمُدْيَة** » ، هي بضم الميم وإسكان الدال المهملة ، وهي السكين( ) .

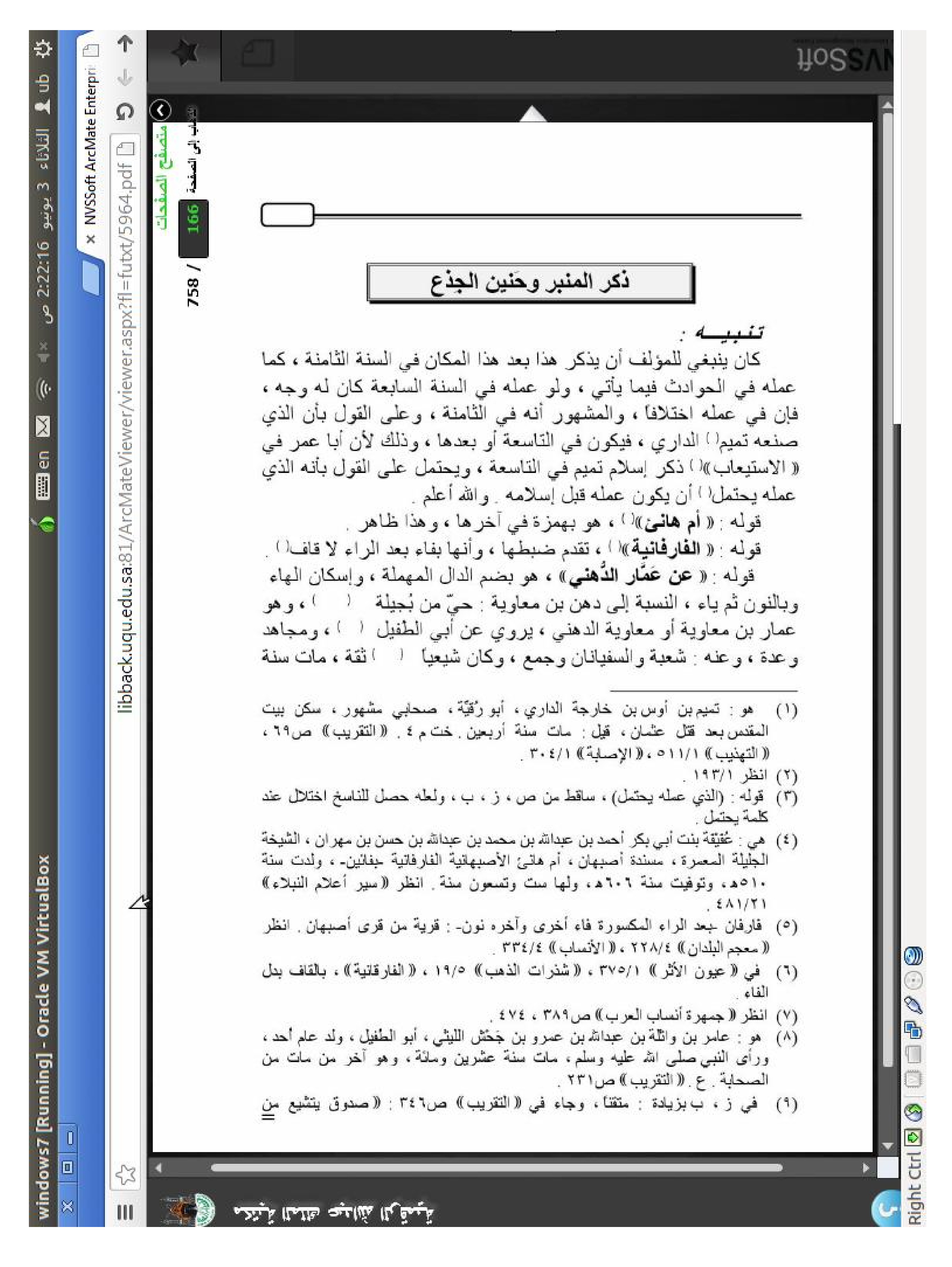
=

« الثقات » ١/٢٠٩ .

(١) انظر « النهاية » ٤/٣٥٤ ، « الغريبين » ٦/١٧٧٢ .

(٢) في نسخة ز ، ب : الزبير ، وهو خطأ صحفت عليه الكلمة في المخطوط عند النقل .

(٣) في « الصحاح » ٦/٢٤٩٠ : « المُدْية ـ بالضم ـ : الشفرة ، وقد تكسر ، والجمع مُدْيات ومُدًى » ، وانظر « النهاية » ٤/٣١٠ .



ذكر المنبر وحنين الجذع

تنبيـــه :

كان ينبغي للمؤلف أن يذكر هذا بعد هذا المكان في السنة الثامنة ، كما عمله في الحوادث فيما يأتي ، ولو عمله في السنة السابعة كان له وجه ، فإن في عمله اختلافاً ، والمشهور أنه في الثامنة ، وعلى القول بأن الذي صنعه تميم( ) الداري ، فيكون في التاسعة أو بعدها ، وذلك لأن أبا عمر في « الاستيعاب »( ) ذكر إسلام تميم في التاسعة ، ويحتمل على القول بأنه الذي عمله يحتمل( ) أن يكون عمله قبل إسلامه . والله أعلم .

قوله : « **أم هانئ** »( ) ، هو بهمزة في آخرها ، وهذا ظاهر .

قوله : « **الفارفانية** »( ) ، تقدم ضبطها ، وأنها بفاء بعد الراء لا قاف( ) .

قوله : « **عن عَمَّار الدُّهني** » ، هو بضم الدال المهملة ، وإسكان الهاء وبالنون ثم ياء ، النسبة إلى دهن بن معاوية : حيّ من بُجيلة ( ) ، وهو عمار بن معاوية أو معاوية الدهني ، يروي عن أبي الطفيل ( ) ، ومجاهد وعدة ، وعنه : شعبة والسفيانان وجمع ، وكان شيعياً ( ) ثقة ، مات سنة

---

(١) هو : تميم بن أوس بن خارجة الداري ، أبو رُقيّة ، صحابي مشهور ، سكن بيت المقدس بعد قتل عثمان ، قيل : مات سنة أربعين . خت م ٤ . « التقريب » ص٦٩ ، « التهذيب » ١/٥١١ ، « الإصابة » ١/٣٠٤ .

(٢) انظر ١/١٩٣ .

(٣) قوله : (الذي عمله يحتمل) ، ساقط من ص ، ز ، ب ، ولعله حصل للناسخ اختلال عند كلمة يحتمل .

(٤) هي : عُفَيْقة بنت أبي بكر أحمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن حسن بن مهران ، الشيخة الجليلة المعمرة ، مسندة أصبهان ، أم هانئ الأصبهانية الفارفانية -بفائين- ، ولدت سنة ٥١٠هـ ، وتوفيت سنة ٦٠٦هـ ، ولها ست وتسعون سنة . انظر « سير أعلام النبلاء » ٢١/٤٨١ .

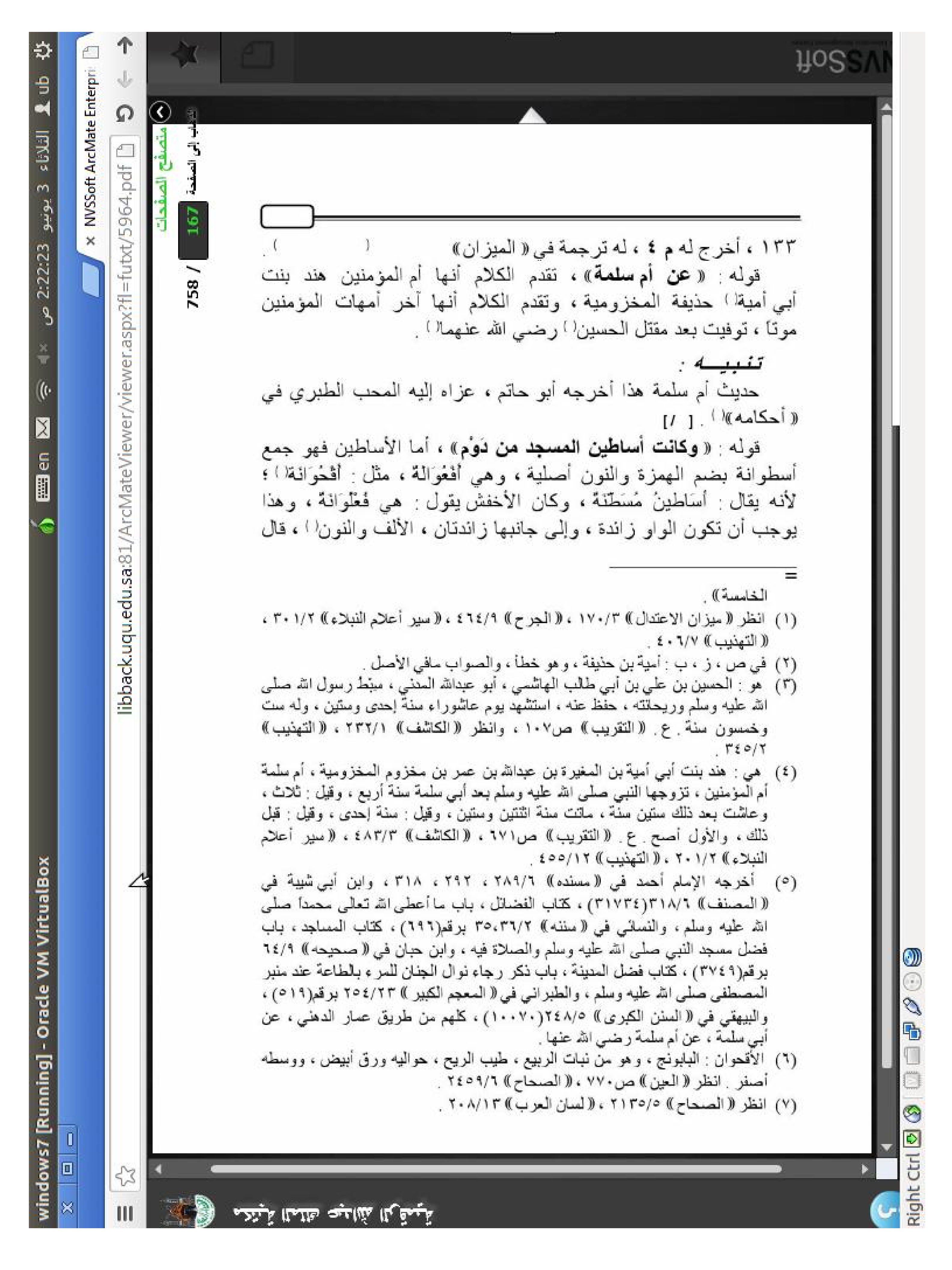
(٥) فارفان -بعد الراء المكسورة فاء أخرى وآخره نون- : قرية من قرى أصبهان . انظر « معجم البلدان » ٤/٢٢٨ ، « الأنساب » ٤/٣٣٤ .

(٦) في « عيون الأثر » ١/٣٧٥ ، « شذرات الذهب » ٥/١٩ ، « الفارقانية » ، بالقاف بدل الفاء .

(٧) انظر « جمهرة أنساب العرب » ص٣٨٩ ، ٤٧٤ .

(٨) هو : عامر بن واثلة بن عبدالله بن عمرو بن جَحْش الليثي ، أبو الطفيل ، ولد عام أُحد ، ورأى النبي صلى الله عليه وسلم ، مات سنة عشرين ومائة ، وهو آخر من مات من الصحابة . ع . « التقريب » ص٢٣١ .

(٩) في ز ، ب بزيادة : متقناً ، وجاء في « التقريب » ص٣٤٦ : « صدوق يتشيع من



١٣٣ ، أخرج له م ٤ ، له ترجمة في « الميزان » ( ) .

قوله : « **عن أم سلمة** » ، تقدم الكلام أنها أم المؤمنين هند بنت أبي أمية( ) حذيفة المخزومية ، وتقدم الكلام أنها آخر أمهات المؤمنين موتاً ، توفيت بعد مقتل الحسين( ) رضي الله عنهما( ) .

تنبيـــه :

حديث أم سلمة هذا أخرجه أبو حاتم ، عزاه إليه المحب الطبري في « أحكامه »( ) . [/]

قوله : « **وكانت أساطين المسجد من دَوْم** » ، أما الأساطين فهو جمع أسطوانة بضم الهمزة والنون أصلية ، وهي أُفْعُوَالَة ، مثل : أُقْحُوَانَة( ) ؛ لأنه يقال : أَسَاطِينُ مُسَطَّنَة ، وكان الأخفش يقول : هي فُعْلُوَانَة ، وهذا يوجب أن تكون الواو زائدة ، وإلى جانبها زائدتان ، الألف والنون( ) ، قال

= الخامسة » .

(١) انظر « ميزان الاعتدال » ١٧٠/٣ ، « الجرح » ٤٦٤/٩ ، « سير أعلام النبلاء » ٣٠١/٢ ، « التهذيب » ٤٠٦/٧ .

(٢) في ص ، ز ، ب : أمية بن حذيفة ، وهو خطأ ، والصواب مافي الأصل .

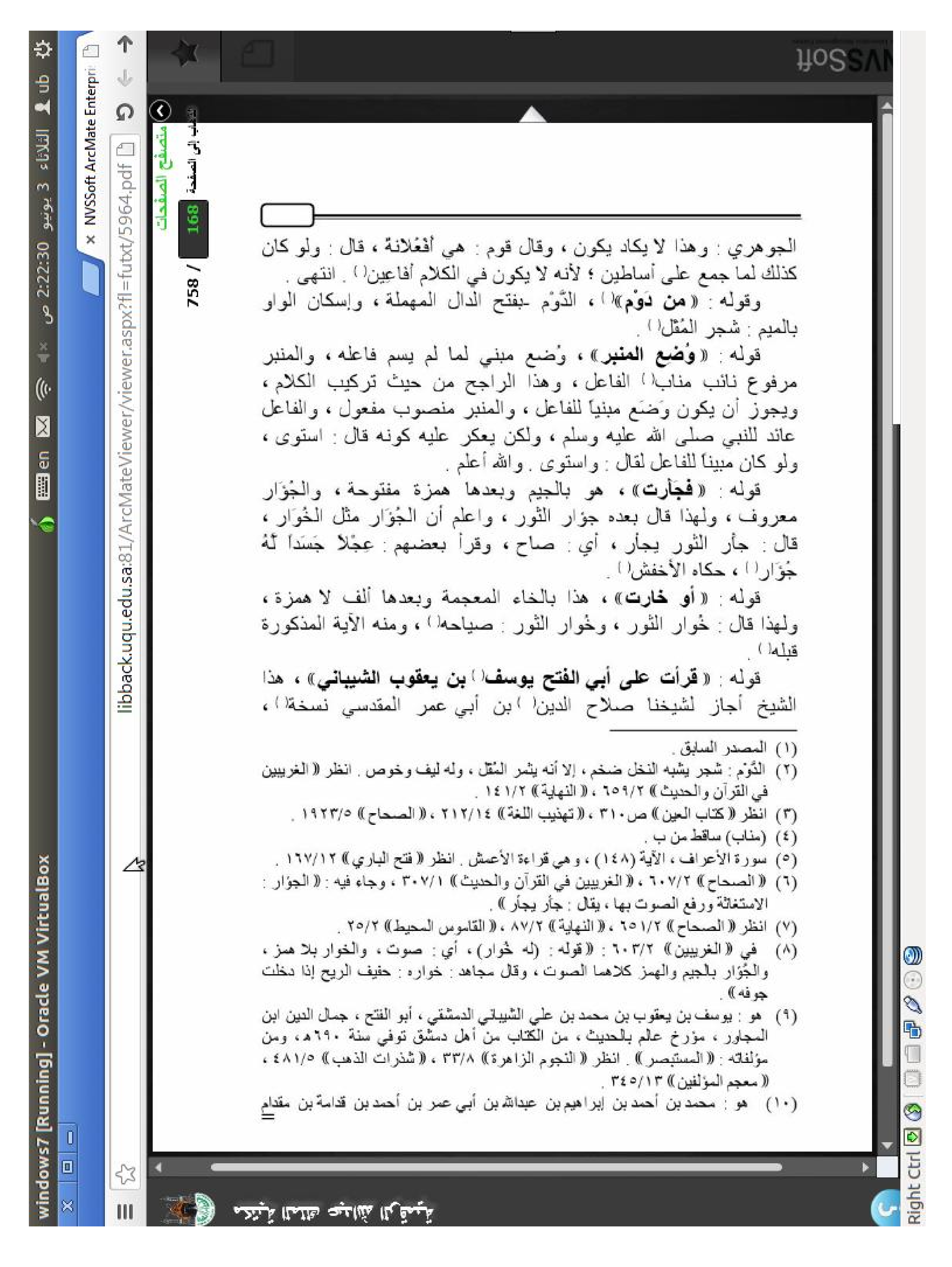
(٣) هو : الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو عبدالله المدني ، سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته ، حفظ عنه ، استشهد يوم عاشوراء سنة إحدى وستين ، وله ست وخمسون سنة . ع . « التقريب » ص١٠٧ ، وانظر « الكاشف » ٢٣٢/١ ، « التهذيب » ٣٤٥/٢ .

(٤) هي : هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم المخزومية ، أم سلمة أم المؤمنين ، تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد أبي سلمة سنة أربع ، وقيل : ثلاث ، وعاشت بعد ذلك ستين سنة ، ماتت سنة اثنتين وستين ، وقيل : سنة إحدى ، وقيل : قبل ذلك ، والأول أصح . ع . « التقريب » ص٦٧١ ، « الكاشف » ٤٨٣/٣ ، « سير أعلام النبلاء » ٢٠١/٢ ، « التهذيب » ٤٥٥/١٢ .

(٥) أخرجه الإمام أحمد في « مسنده » ٢٨٩/٦ ، ٢٩٢ ، ٣١٨ ، وابن أبي شيبة في « المصنف » ٣١٨/٦(٣١٧٣٤) ، كتاب الفضائل ، باب ما أعطى الله تعالى محمداً صلى الله عليه وسلم ، والنسائي في « سننه » ٣٥،٣٦/٢ برقم(٦٩٦) ، كتاب المساجد ، باب فضل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم والصلاة فيه ، وابن حبان في « صحيحه » ٦٤/٩ برقم(٣٧٤٩) ، كتاب فضل المدينة ، باب ذكر رجاء نوال الجنان للمرء بالطاعة عند منبر المصطفى صلى الله عليه وسلم ، والطبراني في « المعجم الكبير » ٢٥٤/٢٣ برقم(٥١٩) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » ٢٤٨/٥(١٠٠٧٠) ، كلهم من طريق عمار الدهني ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة رضي الله عنها .

(٦) الأقحوان : البابونج ، وهو من نبات الربيع ، طيب الريح ، حواليه ورق أبيض ، ووسطه أصفر . انظر « العين » ص٧٧٠ ، « الصحاح » ٢٤٥٩/٦ .

(٧) انظر « الصحاح » ٢١٣٥/٥ ، « لسان العرب » ٢٠٨/١٣ .



الجوهري : وهذا لا يكاد يكون ، وقال قوم : هي أَفْعُلانة ، قال : ولو كان كذلك لما جمع على أساطين ؛ لأنه لا يكون في الكلام أفاعين[1] . انتهى .

وقوله : « **من دَوْم** »[2] ، الدَّوْم -بفتح الدال المهملة ، وإسكان الواو بالميم : شجر المُقْل[3] .

قوله : « **وُضع المنبر** » ، وُضع مبني لما لم يسم فاعله ، والمنبر مرفوع نائب مناب[4] الفاعل ، وهذا الراجح من حيث تركيب الكلام ، ويجوز أن يكون وَضَع مبنياً للفاعل ، والمنبر منصوب مفعول ، والفاعل عائد للنبي صلى الله عليه وسلم ، ولكن يعكر عليه كونه قال : استوى ، ولو كان مبنياً للفاعل لقال : واستوى . والله أعلم .

قوله : « **فجَأرت** » ، هو بالجيم وبعدها همزة مفتوحة ، والجُؤَار معروف ، ولهذا قال بعده جؤار الثور ، واعلم أن الجُوَار مثل الخُوَار ، قال : جأر الثور يجأر ، أي : صاح ، وقرأ بعضهم : عِجْلاً جَسَدَاً لَهُ جُؤَار[5] ، حكاه الأخفش[6] .

قوله : « **أو خارت** » ، هذا بالخاء المعجمة وبعدها ألف لا همزة ، ولهذا قال : خُوار الثور ، وخُوار الثور : صياحه[7] ، ومنه الآية المذكورة قبلها[8] .

قوله : « **قرأت على أبي الفتح يوسف**[9] **بن يعقوب الشيباني** » ، هذا الشيخ أجاز لشيخنا صلاح الدين[10] بن أبي عمر المقدسي نسخة[11] ،

---

(١) المصدر السابق .

(٢) الدَّوْم : شجر يشبه النخل ضخم ، إلا أنه يثمر المُقْل ، وله ليف وخوص . انظر « الغريبين في القرآن والحديث » ٦٥٩/٢ ، « النهاية » ١٤١/٢ .

(٣) انظر « كتاب العين » ص٣١٠ ، « تهذيب اللغة » ٢١٢/١٤ ، « الصحاح » ١٩٢٣/٥ .

(٤) (مناب) ساقط من ب .

(٥) سورة الأعراف ، الآية (١٤٨) ، وهي قراءة الأعمش . انظر « فتح الباري » ١٦٧/١٢ .

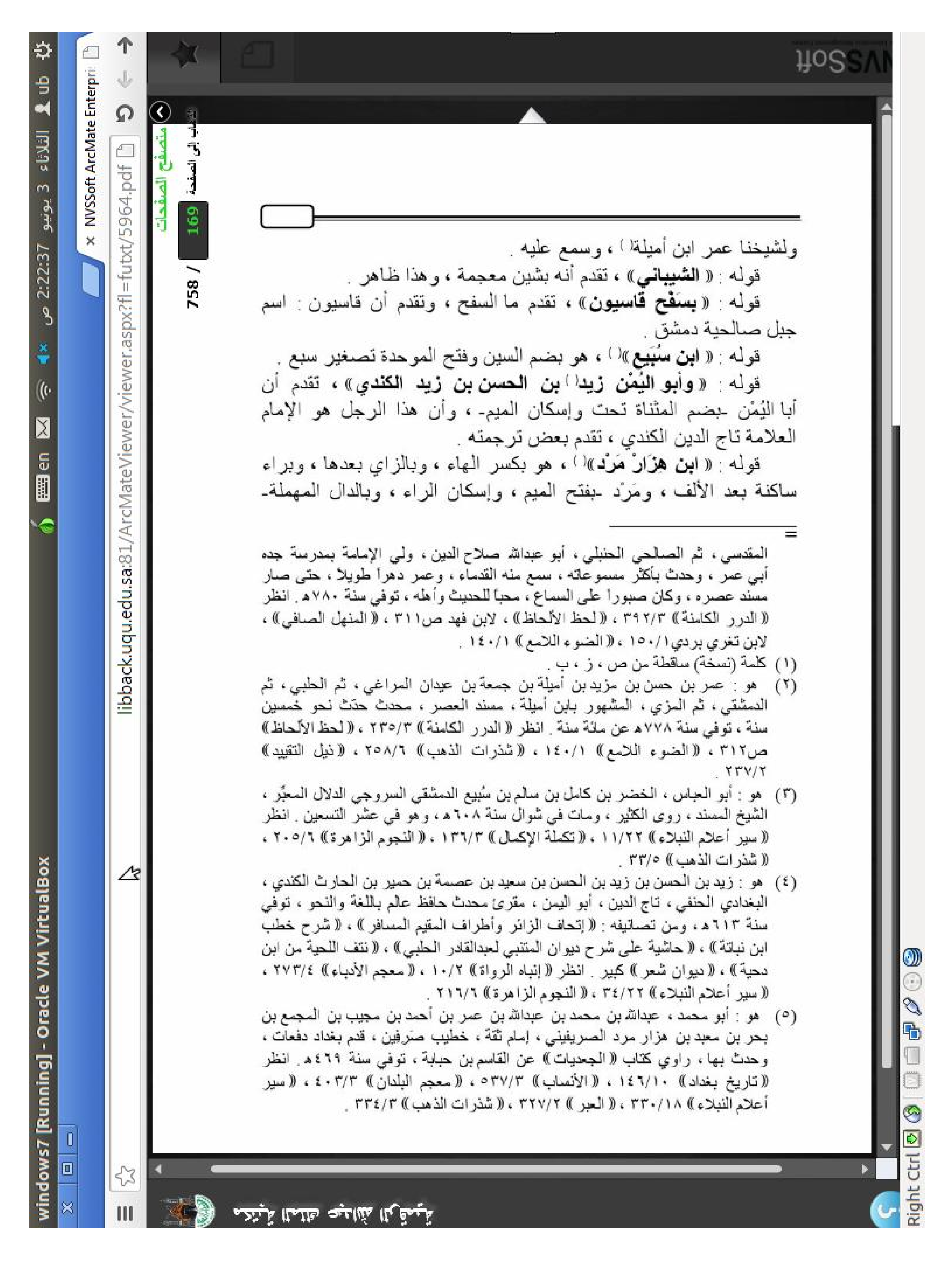
(٦) « الصحاح » ٦٠٧/٢ ، « الغريبين في القرآن والحديث » ٣٠٧/١ ، وجاء فيه : « الجؤار : الاستغاثة ورفع الصوت بها ، يقال : جأر يجأر » .

(٧) انظر « الصحاح » ٦٥١/٢ ، « النهاية » ٨٧/٢ ، « القاموس المحيط » ٢٥/٢ .

(٨) في « الغريبين » ٦٠٣/٢ : « قوله : (له خُوار) ، أي : صوت ، والخوار بلا همز ، والجُؤَار بالجيم والهمز كلاهما الصوت ، وقال مجاهد : خواره : حفيف الريح إذا دخلت جوفه » .

(٩) هو : يوسف بن يعقوب بن محمد بن علي الشيباني الدمشقي ، أبو الفتح ، جمال الدين ابن المجاور ، مؤرخ عالم بالحديث ، من الكتاب من أهل دمشق توفي سنة ٦٩٠هـ ، ومن مؤلفاته : « المستبصر » . انظر « النجوم الزاهرة » ٣٣/٨ ، « شذرات الذهب » ٤٨١/٥ ، « معجم المؤلفين » ٣٤٥/١٣ .

(١٠) هو : محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبدالله بن أبي عمر بن أحمد بن قدامة بن مقدام =



ولشيخنا عمر ابن أميلة(١) ، وسمع عليه .

قوله : « **الشيباني** » ، تقدم أنه بشين معجمة ، وهذا ظاهر .

قوله : « **بسَفْح قاسيون** » ، تقدم ما السفح ، وتقدم أن قاسيون : اسم جبل صالحية دمشق .

قوله : « **ابن سُبَيع** »(٢) ، هو بضم السين وفتح الموحدة تصغير سبع .

قوله : « **وأبو اليُمْن زيد**(٣) **بن الحسن بن زيد الكندي** » ، تقدم أن أبا اليُمْن -بضم المثناة تحت وإسكان الميم- ، وأن هذا الرجل هو الإمام العلامة تاج الدين الكندي ، تقدم بعض ترجمته .

قوله : « **ابن هِزَارْ مَرْد** »(٤) ، هو بكسر الهاء ، وبالزاي بعدها ، وبراء ساكنة بعد الألف ، ومَرْد -بفتح الميم ، وإسكان الراء ، وبالدال المهملة-

---

= المقدسي ، ثم الصالحي الحنبلي ، أبو عبدالله صلاح الدين ، ولي الإمامة بمدرسة جده أبي عمر ، وحدث بأكثر مسموعاته ، سمع منه القدماء ، وعمر دهراً طويلاً ، حتى صار مسند عصره ، وكان صبوراً على السماع ، محباً للحديث وأهله ، توفي سنة ٧٨٠هـ . انظر « الدرر الكامنة » ٣٩٢/٣ ، « لحظ الألحاظ » ، لابن فهد ص٣١١ ، « المنهل الصافي » ، لابن تغري بردي ١٥٠/١ ، « الضوء اللامع » ١٤٠/١ .

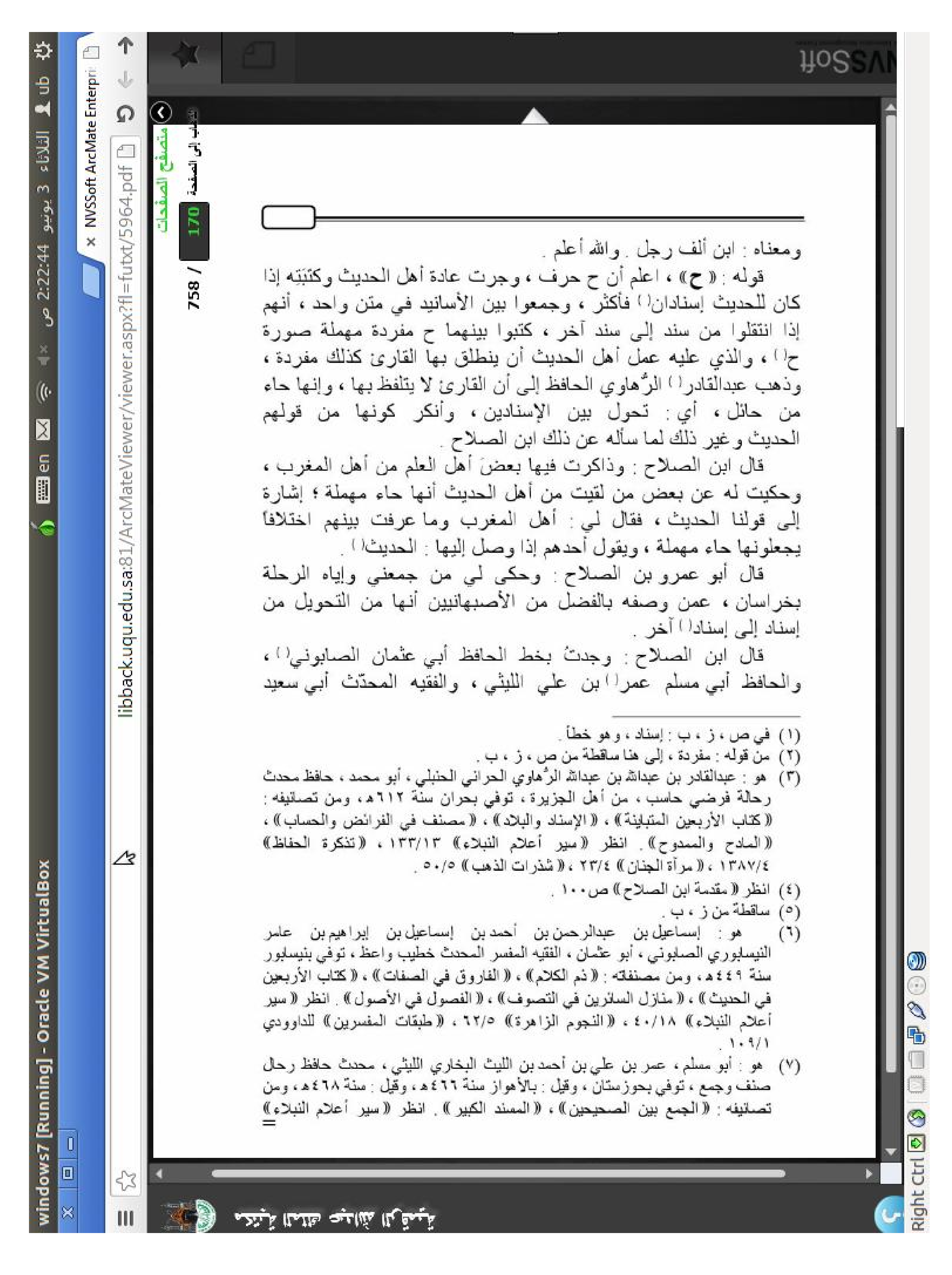
(١) كلمة (نسخة) ساقطة من ص ، ز ، ب .

(٢) هو : عمر بن حسن بن مزيد بن أميلة بن جمعة بن عيدان المراغي ، ثم الحلبي ، ثم الدمشقي ، ثم المزي ، المشهور بابن أميلة ، مسند العصر ، محدث حدث نحو خمسين سنة ، توفي سنة ٧٧٨هـ عن مائة سنة . انظر « الدرر الكامنة » ٢٣٥/٣ ، « لحظ الألحاظ » ص٣١٢ ، « الضوء اللامع » ١٤٠/١ ، « شذرات الذهب » ٢٥٨/٦ ، « ذيل التقييد » ٢٣٧/٢ .

(٣) هو : أبو العباس ، الخضر بن كامل بن سالم بن سُبيع الدمشقي السروجي الدلال المعبِّر ، الشيخ المسند ، روى الكثير ، ومات في شوال سنة ٦٠٨هـ ، وهو في عشر التسعين . انظر « سير أعلام النبلاء » ١١/٢٢ ، « تكملة الإكمال » ١٣٦/٣ ، « النجوم الزاهرة » ٢٠٥/٦ ، « شذرات الذهب » ٣٣/٥ .

(٤) هو : زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد بن عصمة بن حمير بن الحارث الكندي ، البغدادي الحنفي ، تاج الدين ، أبو اليمن ، مقرئ محدث حافظ عالم باللغة والنحو ، توفي سنة ٦١٣هـ ، ومن تصانيفه : « إتحاف الزائر وأطراف المقيم المسافر » ، « شرح خطب ابن نباتة » ، « حاشية على شرح ديوان المتنبي لعبدالقادر الحلبي » ، « نتف اللحية من ابن دحية » ، « ديوان شعر » كبير . انظر « إنباه الرواة » ١٠/٢ ، « معجم الأدباء » ٢٧٣/٤ ، « سير أعلام النبلاء » ٣٤/٢٢ ، « النجوم الزاهرة » ٢١٦/٦ .

(٥) هو : أبو محمد ، عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عمر بن أحمد بن مجيب بن المجمع بن بحر بن معبد بن هزار مرد الصريفيني ، إمام ثقة ، خطيب صَرِيفين ، قدم بغداد دفعات ، وحدث بها ، راوي كتاب « الجعديات » عن القاسم بن حبابة ، توفي سنة ٤٦٩هـ . انظر « تاريخ بغداد » ١٤٦/١٠ ، « الأنساب » ٥٣٧/٣ ، « معجم البلدان » ٤٠٣/٣ ، « سير أعلام النبلاء » ٣٣٠/١٨ ، « العبر » ٣٢٧/٢ ، « شذرات الذهب » ٣٣٤/٣ .



ومعناه : ابن ألف رجل . والله أعلم .

قوله : « ح » ، اعلم أن ح حرف ، وجرت عادة أهل الحديث وكتبته إذا كان للحديث إسنادان[1] فأكثر ، وجمعوا بين الأسانيد في متن واحد ، أنهم إذا انتقلوا من سند إلى سند آخر ، كتبوا بينهما ح مفردة مهملة صورة ح[2] ، والذي عليه عمل أهل الحديث أن ينطلق بها القارئ كذلك مفردة ، وذهب عبدالقادر[3] الرُّهاوي الحافظ إلى أن القارئ لا يتلفظ بها ، وإنها حاء من حائل ، أي : تحول بين الإسنادين ، وأنكر كونها من قولهم الحديث وغير ذلك لما سأله عن ذلك ابن الصلاح .

قال ابن الصلاح : وذاكرت فيها بعضَ أهل العلم من أهل المغرب ، وحكيت له عن بعض من لقيت من أهل الحديث أنها حاء مهملة ؛ إشارة إلى قولنا الحديث ، فقال لي : أهل المغرب وما عرفت بينهم اختلافاً يجعلونها حاء مهملة ، ويقول أحدهم إذا وصل إليها : الحديث[4] .

قال أبو عمرو بن الصلاح : وحكى لي من جمعني وإياه الرحلة بخراسان ، عمن وصفه بالفضل من الأصبهانيين أنها من التحويل من إسناد إلى إسناد[5] آخر .

قال ابن الصلاح : وجدتُ بخط الحافظ أبي عثمان الصابوني[6] ، والحافظ أبي مسلم عمر[7] بن علي الليثي ، والفقيه المحدّث أبي سعيد

---

(١) في ص ، ز ، ب : إسناد ، وهو خطأ .

(٢) من قوله : مفردة ، إلى هنا ساقطة من ص ، ز ، ب .

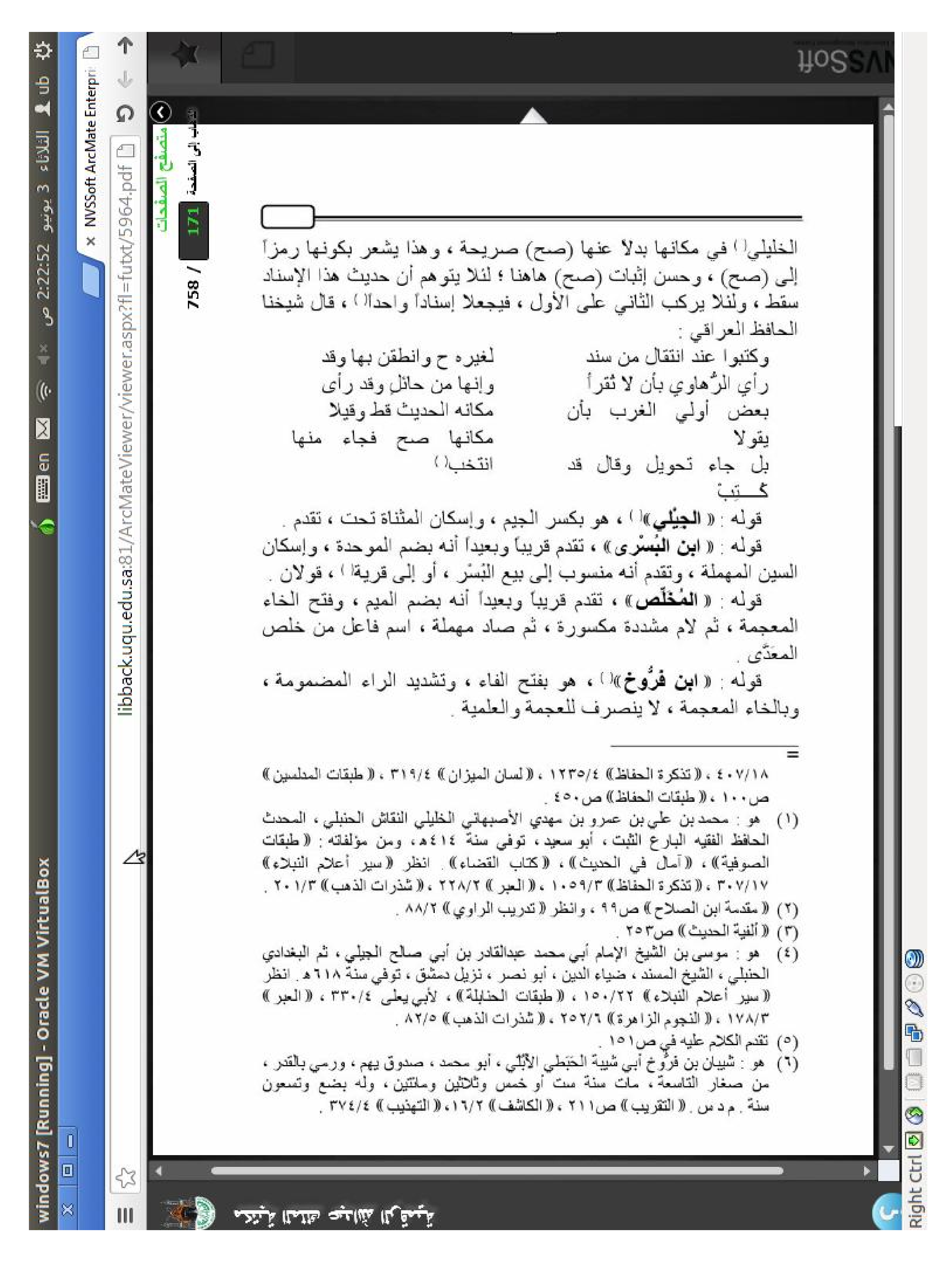
(٣) هو : عبدالقادر بن عبدالله بن عبدالله الرُّهاوي الحراني الحنبلي ، أبو محمد ، حافظ محدث رحالة فرضي حاسب ، من أهل الجزيرة ، توفي بحران سنة ٦١٢هـ ، ومن تصانيفه : « كتاب الأربعين المتباينة » ، « الإسناد والبلاد » ، « مصنف في الفرائض والحساب » ، « المادح والممدوح » . انظر « سير أعلام النبلاء » ١٣٣/١٣ ، « تذكرة الحفاظ » ١٣٨٧/٤ ، « مرآة الجنان » ٢٣/٤ ، « شذرات الذهب » ٥٠/٥ .

(٤) انظر « مقدمة ابن الصلاح » ص١٠٠ .

(٥) ساقطة من ز ، ب .

(٦) هو : إسماعيل بن عبدالرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عامر النيسابوري الصابوني ، أبو عثمان ، الفقيه المفسر المحدث خطيب واعظ ، توفي بنيسابور سنة ٤٤٩هـ ، ومن مصنفاته : « ذم الكلام » ، « الفاروق في الصفات » ، « كتاب الأربعين في الحديث » ، « منازل السائرين في التصوف » ، « الفصول في الأصول » . انظر « سير أعلام النبلاء » ٤٠/١٨ ، « النجوم الزاهرة » ٦٢/٥ ، « طبقات المفسرين » للداوودي ١٠٩/١ .

(٧) هو : أبو مسلم ، عمر بن علي بن أحمد بن الليث البخاري الليثي ، محدث حافظ رحال صنف وجمع ، توفي بحوزستان ، وقيل : بالأهواز سنة ٤٦٦هـ ، وقيل : سنة ٤٦٨هـ ، ومن تصانيفه : « الجمع بين الصحيحين » ، « المسند الكبير » . انظر « سير أعلام النبلاء » =



الخليلي( ) في مكانها بدلاً عنها (صح) صريحة ، وهذا يشعر بكونها رمزاً إلى (صح) ، وحسن إثبات (صح) هاهنا ؛ لئلا يتوهم أن حديث هذا الإسناد سقط ، ولئلا يركب الثاني على الأول ، فيجعلا إسناداً واحداً( ) ، قال شيخنا الحافظ العراقي :

وكتبوا عند انتقال من سند ... لغيره ح وانطقن بها وقد
رأي الرُّهاوي بأن لا تُقرأ ... وإنها من حائلٍ وقد رأى
بعض أولي الغرب بأن يقولا ... مكانه الحديث قط وقيلا
بل جاء تحويل وقال قد كُـتِبْ ... مكانها صح فجاء منها انتخب( )

قوله : « **الجِيْلي** »( ) ، هو بكسر الجيم ، وإسكان المثناة تحت ، تقدم .

قوله : « **ابن البُسْري** » ، تقدم قريباً وبعيداً أنه بضم الموحدة ، وإسكان السين المهملة ، وتقدم أنه منسوب إلى بيع البُسْر ، أو إلى قرية( ) ، قولان .

قوله : « **المُخَلِّص** » ، تقدم قريباً وبعيداً أنه بضم الميم ، وفتح الخاء المعجمة ، ثم لام مشددة مكسورة ، ثم صاد مهملة ، اسم فاعل من خلص المعدَّى .

قوله : « **ابن فَرُّوخ** »( ) ، هو بفتح الفاء ، وتشديد الراء المضمومة ، وبالخاء المعجمة ، لا ينصرف للعجمة والعلمية .

= ٤٠٧/١٨ ، « تذكرة الحفاظ » ١٢٣٥/٤ ، « لسان الميزان » ٣١٩/٤ ، « طبقات المدلسين » ص١٠٠ ، « طبقات الحفاظ » ص٤٥٠ .

(١) هو : محمد بن علي بن عمرو بن مهدي الأصبهاني الخليلي النقاش الحنبلي ، المحدث الحافظ الفقيه البارع الثبت ، أبو سعيد ، توفي سنة ٤١٤هـ ، ومن مؤلفاته : « طبقات الصوفية » ، « آمال في الحديث » ، « كتاب القضاء » . انظر « سير أعلام النبلاء » ٣٠٧/١٧ ، « تذكرة الحفاظ » ١٠٥٩/٣ ، « العبر » ٢٢٨/٢ ، « شذرات الذهب » ٢٠١/٣ .

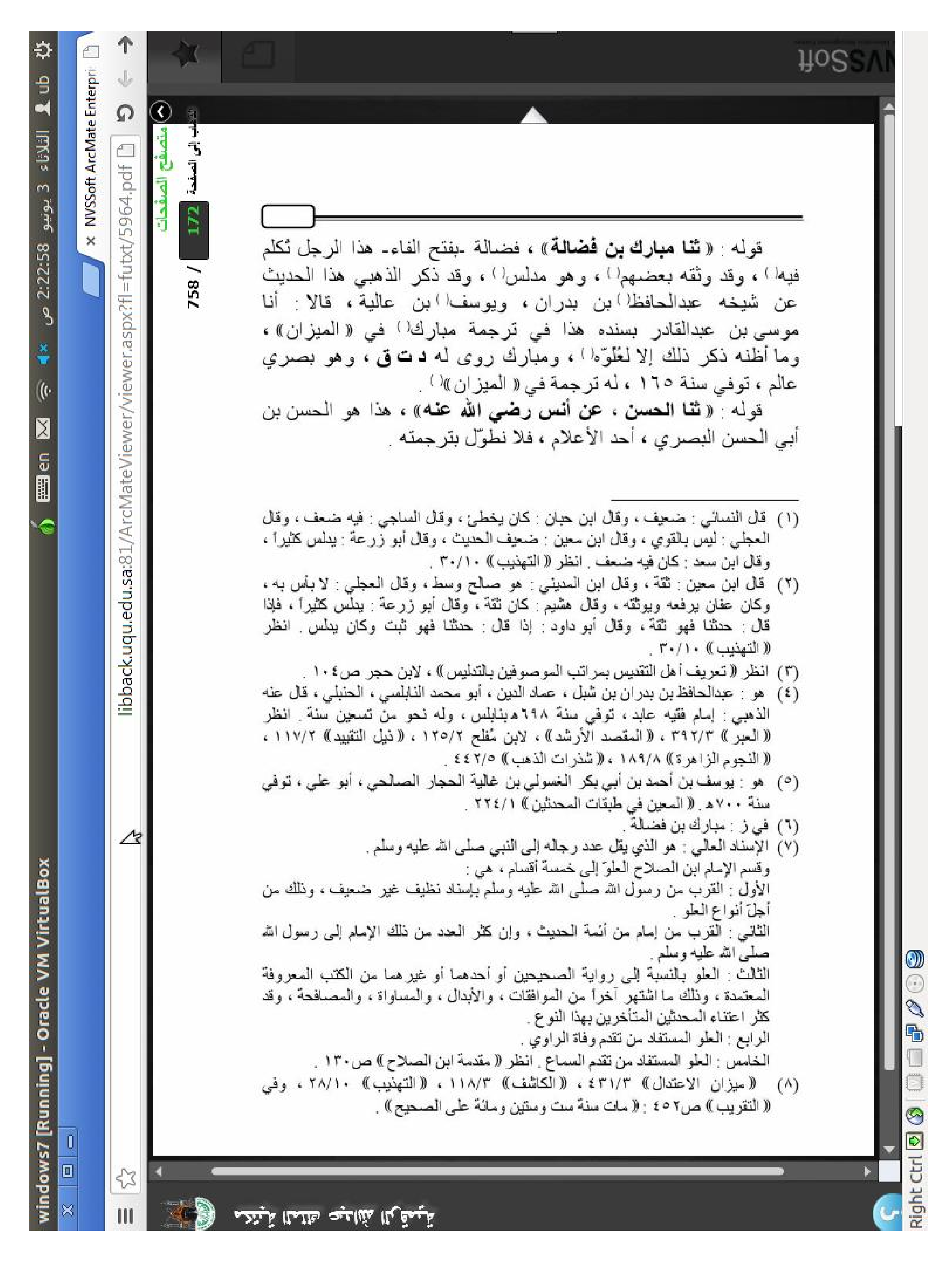
(٢) « مقدمة ابن الصلاح » ص٩٩ ، وانظر « تدريب الراوي » ٨٨/٢ .

(٣) « ألفية الحديث » ص٢٥٣ .

(٤) هو : موسى بن الشيخ الإمام أبي محمد عبدالقادر بن أبي صالح الجيلي ، ثم البغدادي الحنبلي ، الشيخ المسند ، ضياء الدين ، أبو نصر ، نزيل دمشق ، توفي سنة ٦١٨هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ١٥٠/٢٢ ، « طبقات الحنابلة » ، لأبي يعلى ٣٣٠/٤ ، « العبر » ١٧٨/٣ ، « النجوم الزاهرة » ٢٥٢/٦ ، « شذرات الذهب » ٨٢/٥ .

(٥) تقدم الكلام عليه في ص١٥١ .

(٦) هو : شيبان بن فَرُّوخ أبي شيبة الحَبَطي الأبُلي ، أبو محمد ، صدوق يهم ، ورمي بالقدر ، من صغار التاسعة ، مات سنة ست أو خمس وثلاثين ومائتين ، وله بضع وتسعون سنة . م د س . « التقريب » ص٢١١ ، « الكاشف » ١٦/٢ ، « التهذيب » ٣٧٤/٤ .



قوله : « **ثنا مبارك بن فضالة** » ، فضالة -بفتح الفاء- هذا الرجل تُكلم فيه[1] ، وقد وثقه بعضهم[2] ، وهو مدلس[3] ، وقد ذكر الذهبي هذا الحديث عن شيخه عبدالحافظ[4] بن بدران ، ويوسف[5] بن عالية ، قالا : أنا موسى بن عبدالقادر بسنده هذا في ترجمة مبارك[6] في « الميزان » ، وما أظنه ذكر ذلك إلا لعُلوّه[7] ، ومبارك روى له **د ت ق** ، وهو بصري عالم ، توفي سنة ١٦٥ ، له ترجمة في « الميزان »[8] .

قوله : « **ثنا الحسن ، عن أنس رضي الله عنه** » ، هذا هو الحسن بن أبي الحسن البصري ، أحد الأعلام ، فلا نطوّل بترجمته .

---

(١) قال النسائي : ضعيف ، وقال ابن حبان : كان يخطئ ، وقال الساجي : فيه ضعف ، وقال العجلي : ليس بالقوي ، وقال ابن معين : ضعيف الحديث ، وقال أبو زرعة : يدلس كثيراً ، وقال ابن سعد : كان فيه ضعف . انظر « التهذيب » ٣٠/١٠ .

(٢) قال ابن معين : ثقة ، وقال ابن المديني : هو صالح وسط ، وقال العجلي : لا بأس به ، وكان عفان يرفعه ويوثقه ، وقال هشيم : كان ثقة ، وقال أبو زرعة : يدلس كثيراً ، فإذا قال : حدثنا فهو ثقة ، وقال أبو داود : إذا قال : حدثنا فهو ثبت وكان يدلس . انظر « التهذيب » ٣٠/١٠ .

(٣) انظر « تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس » ، لابن حجر ص١٠٤ .

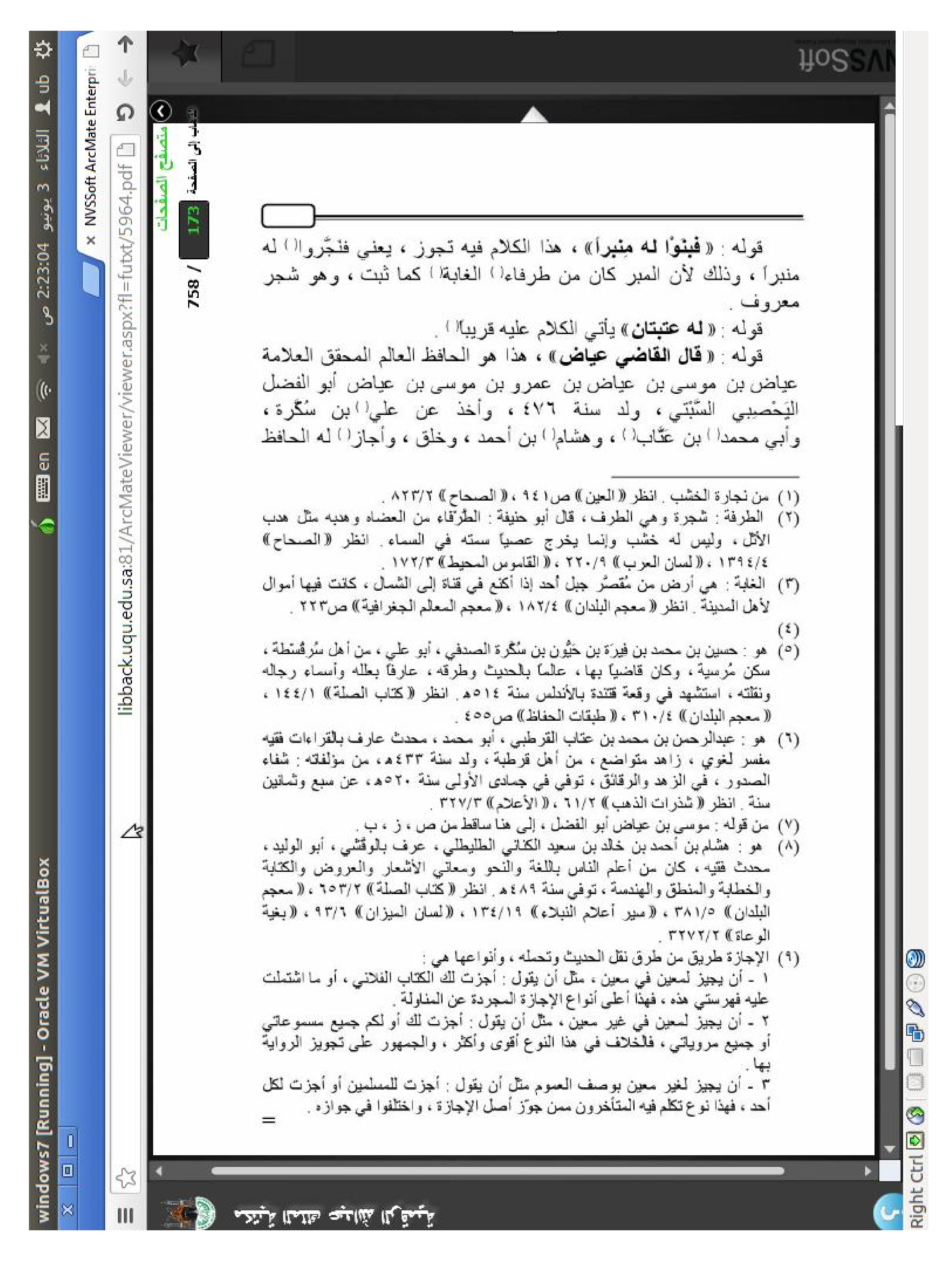
(٤) هو : عبدالحافظ بن بدران بن شبل ، عماد الدين ، أبو محمد النابلسي ، الحنبلي ، قال عنه الذهبي : إمام فقيه عابد ، توفي سنة ٦٩٨هـ بنابلس ، وله نحو من تسعين سنة . انظر « العبر » ٣٩٢/٣ ، « المقصد الأرشد » ، لابن مُفلح ١٢٥/٢ ، « ذيل التقييد » ١١٧/٢ ، « النجوم الزاهرة » ١٨٩/٨ ، « شذرات الذهب » ٤٤٢/٥ .

(٥) هو : يوسف بن أحمد بن أبي بكر الغسولي بن غالية الحجار الصالحي ، أبو علي ، توفي سنة ٧٠٠هـ . « المعين في طبقات المحدثين » ٢٢٤/١ .

(٦) في ز : مبارك بن فضالة .

(٧) الإسناد العالي : هو الذي يقل عدد رجاله إلى النبي صلى الله عليه وسلم .
وقسم الإمام ابن الصلاح العلوّ إلى خمسة أقسام ، هي :
الأول : القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسناد نظيف غير ضعيف ، وذلك من أجلّ أنواع العلو .
الثاني : القرب من إمام من أئمة الحديث ، وإن كثر العدد من ذلك الإمام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .
الثالث : العلو بالنسبة إلى رواية الصحيحين أو أحدهما أو غيرهما من الكتب المعروفة المعتمدة ، وذلك ما اشتهر آخراً من الموافقات ، والأبدال ، والمساواة ، والمصافحة ، وقد كثر اعتناء المحدثين المتأخرين بهذا النوع .
الرابع : العلو المستفاد من تقدم وفاة الراوي .
الخامس : العلو المستفاد من تقدم السماع . انظر « مقدمة ابن الصلاح » ص١٣٠ .

(٨) « ميزان الاعتدال » ٤٣١/٣ ، « الكاشف » ١١٨/٣ ، « التهذيب » ٢٨/١٠ ، وفي « التقريب » ص٤٥٢ : « مات سنة ست وستين ومائة على الصحيح » .



قوله : « **فبنوْا له منبراً** » ، هذا الكلام فيه تجوز ، يعني فنجّروا(1) له منبراً ، وذلك لأن المبر كان من طرفاء(2) الغابة(3) كما ثبت ، وهو شجر معروف .

قوله : « **له عتبتان** » يأتي الكلام عليه قريباً(4) .

قوله : « **قال القاضي عياض** » ، هذا هو الحافظ العالم المحقق العلامة عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض أبو الفضل اليَحْصبي السَّبْتي ، ولد سنة ٤٧٦ ، وأخذ عن علي(5) بن سُكَّرة ، وأبي محمد(6) بن عتَّاب(7) ، وهشام(8) بن أحمد ، وخلق ، وأجاز(9) له الحافظ

---

(١) من نجارة الخشب . انظر « العين » ص٩٤١ ، « الصحاح » ٢/٨٢٣ .

(٢) الطرفة : شجرة وهي الطرف ، قال أبو حنيفة : الطّرْفاء من العضاه وهدبه مثل هدب الأثل ، وليس له خشب وإنما يخرج عصياً سمته في السماء . انظر « الصحاح » ٤/١٣٩٤ ، « لسان العرب » ٩/٢٢٠ ، « القاموس المحيط » ٣/١٧٢ .

(٣) الغابة : هي أرض من مُقصَّر جبل أحد إذا أكنع في قناة إلى الشمال ، كانت فيها أموال لأهل المدينة . انظر « معجم البلدان » ٤/١٨٢ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص٢٢٣ .

(٤)

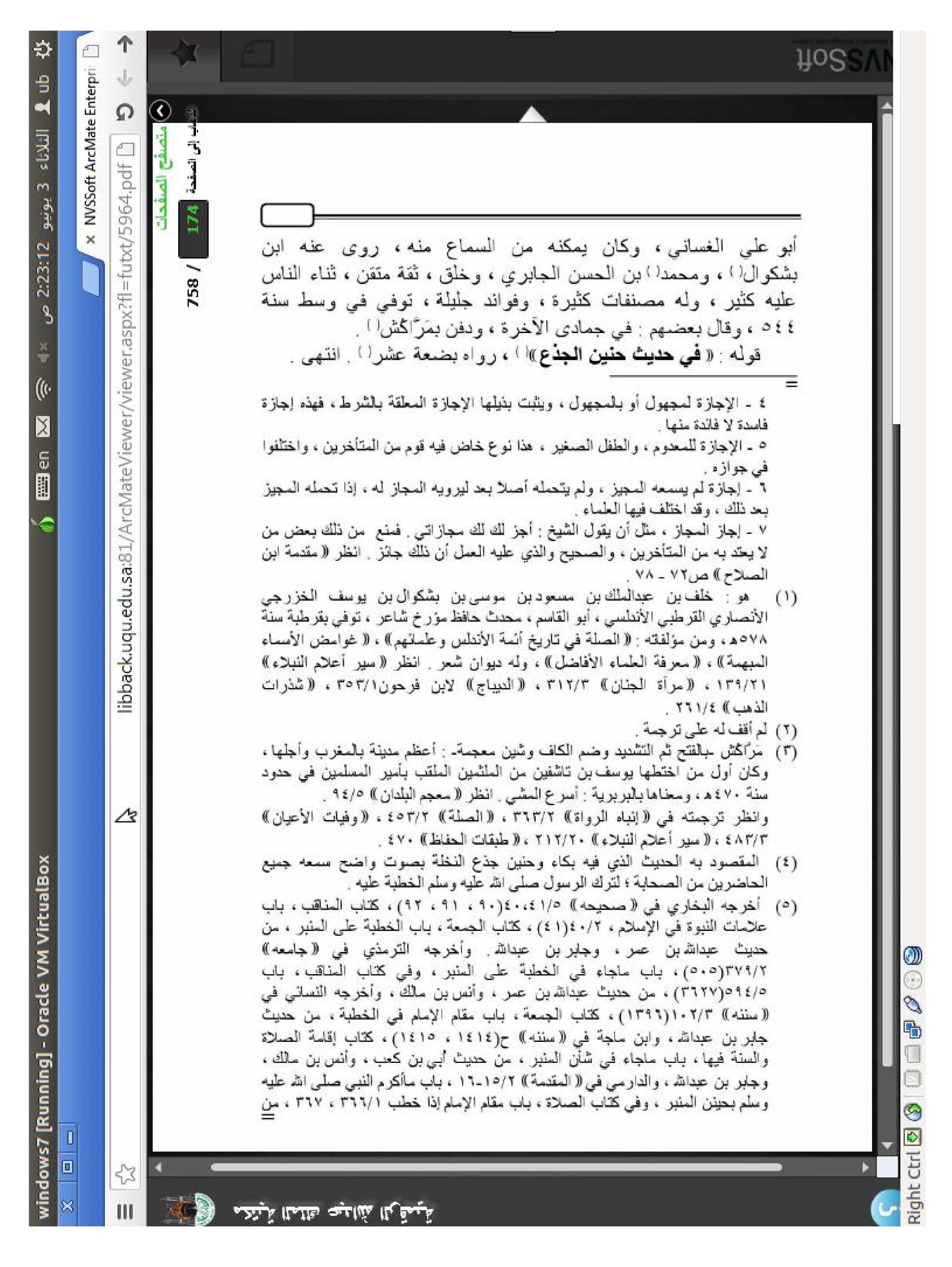
(٥) هو : حسين بن محمد بن فيرّة بن حَيُّون بن سُكّرة الصدفي ، أبو علي ، من أهل سرقسطة ، سكن مُرسية ، وكان قاضياً بها ، علماً بالحديث وطرقه ، عارفاً بعلله وأسماء رجاله ونقلته ، استشهد في وقعة قتندة بالأندلس سنة ٥١٤هـ . انظر « كتاب الصلة » ١/١٤٤ ، « معجم البلدان » ٤/٣١٠ ، « طبقات الحفاظ » ص٤٥٥ .

(٦) هو : عبدالرحمن بن محمد بن عتاب القرطبي ، أبو محمد ، محدث عارف بالقراءات فقيه مفسر لغوي ، زاهد متواضع ، من أهل قرطبة ، ولد سنة ٤٣٣هـ ، من مؤلفاته : شفاء الصدور ، في الزهد والرقائق ، توفي في جمادى الأولى سنة ٥٢٠هـ ، عن سبع وثمانين سنة . انظر « شذرات الذهب » ٢/٦١ ، « الأعلام » ٣/٣٢٧ .

(٧) من قوله : موسى بن عياض أبو الفضل ، إلى هنا ساقط من ص ، ز ، ب .

(٨) هو : هشام بن أحمد بن خالد بن سعيد الكناني الطليطلي ، عرف بالوقشي ، أبو الوليد ، محدث فقيه ، كان من أعلم الناس باللغة والنحو ومعاني الأشعار والعروض والكتابة والخطابة والمنطق والهندسة ، توفي سنة ٤٨٩هـ . انظر « كتاب الصلة » ٢/٦٥٣ ، « معجم البلدان » ٥/٣٨١ ، « سير أعلام النبلاء » ١٩/١٣٤ ، « لسان الميزان » ٦/٩٣ ، « بغية الوعاة » ٢/٣٢٧ .

(٩) الإجازة طريق من طرق نقل الحديث وتحمله ، وأنواعها هي :
١ - أن يجيز لمعين في معين ، مثل أن يقول : أجزت لك الكتاب الفلاني ، أو ما اشتملت عليه فهرستي هذه ، فهذا أعلى أنواع الإجازة المجردة عن المناولة .
٢ - أن يجيز لمعين في غير معين ، مثل أن يقول : أجزت لك أو لكم جميع مسموعاتي أو جميع مروياتي ، فالخلاف في هذا النوع أقوى وأكثر ، والجمهور على تجويز الرواية بها .
٣ - أن يجيز لغير معين بوصف العموم مثل أن يقول : أجزت للمسلمين أو أجزت لكل أحد ، فهذا نوع تكلم فيه المتأخرون ممن جوّز أصل الإجازة ، واختلفوا في جوازه .
=



أبو علي الغساني ، وكان يمكنه من السماع منه ، روى عنه ابن بشكوال(١) ، ومحمد(٢) بن الحسن الجابري ، وخلق ، ثقة متقن ، ثناء الناس عليه كثير ، وله مصنفات كثيرة ، وفوائد جليلة ، توفي في وسط سنة ٥٤٤ ، وقال بعضهم : في جمادى الآخرة ، ودفن بمَرَّاكُش(٣) .

قوله : « **في حديث حنين الجذع** »(٤) ، رواه بضعة عشر(٥) . انتهى .

= ٤ - الإجازة لمجهول أو بالمجهول ، ويشبه بذيلها الإجازة المعلقة بالشرط ، فهذه إجازة فاسدة لا فائدة منها .

٥ - الإجازة للمعدوم ، والطفل الصغير ، هذا نوع خاض فيه قوم من المتأخرين ، واختلفوا في جوازه .

٦ - إجازة لم يسمعه المجيز ، ولم يتحمله أصلاً بعد ليرويه المجاز له ، إذا تحمله المجيز بعد ذلك ، وقد اختلف فيها العلماء .

٧ - إجاز المجاز ، مثل أن يقول الشيخ : أجز لك مجازاتي . فمنع من ذلك بعض من لا يعتد به من المتأخرين ، والصحيح والذي عليه العمل أن ذلك جائز . انظر « مقدمة ابن الصلاح » ص٧٢ - ٧٨ .

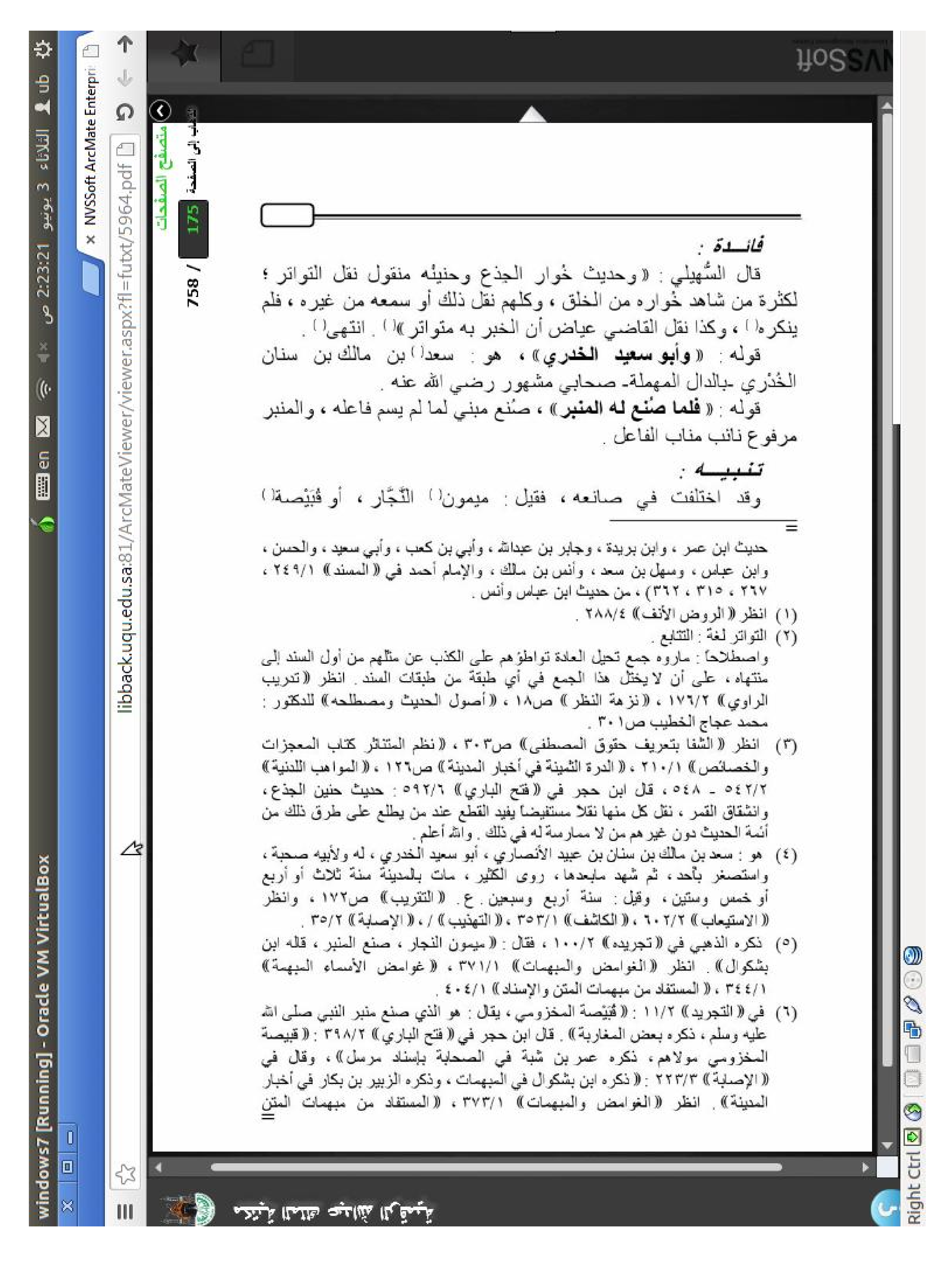
(١) هو : خلف بن عبدالملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال بن يوسف الخزرجي الأنصاري القرطبي الأندلسي ، أبو القاسم ، محدث حافظ مؤرخ شاعر ، توفي بقرطبة سنة ٥٧٨هـ ، ومن مؤلفاته : « الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم » ، « غوامض الأسماء المبهمة » ، « معرفة العلماء الأفاضل » ، وله ديوان شعر . انظر « سير أعلام النبلاء » ١٣٩/٢١ ، « مرآة الجنان » ٣١٢/٣ ، « الديباج » لابن فرحون ٣٥٣/١ ، « شذرات الذهب » ٢٦١/٤ .

(٢) لم أقف له على ترجمة .

(٣) مَرَّاكُش -بالفتح ثم التشديد وضم الكاف وشين معجمة- : أعظم مدينة بالمغرب وأجلها ، وكان أول من اختطها يوسف بن تاشفين من الملثمين الملقب بأمير المسلمين في حدود سنة ٤٧٠هـ ، ومعناها بالبربرية : أسرع المشي . انظر « معجم البلدان » ٩٤/٥ .
وانظر ترجمته في « إنباه الرواة » ٣٦٣/٢ ، « الصلة » ٤٥٣/٢ ، « وفيات الأعيان » ٤٨٣/٣ ، « سير أعلام النبلاء » ٢١٢/٢٠ ، « طبقات الحفاظ » ٤٧٠ .

(٤) المقصود به الحديث الذي فيه بكاء وحنين جذع النخلة بصوت واضح سمعه جميع الحاضرين من الصحابة ؛ لترك الرسول صلى الله عليه وسلم الخطبة عليه .

(٥) أخرجه البخاري في « صحيحه » ٥/١ ٤٠،٤١(٩٠ ، ٩١ ، ٩٢) ، كتاب المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام ، ٤٠/٢(٤١) ، كتاب الجمعة ، باب الخطبة على المنبر ، من حديث عبدالله بن عمر ، وجابر بن عبدالله . وأخرجه الترمذي في « جامعه » ٣٧٩/٢(٥٠٥) ، باب ماجاء في الخطبة على المنبر ، وفي كتاب المناقب ، باب ٥٩٤/٥(٣٦٢٧) ، من حديث عبدالله بن عمر ، وأنس بن مالك ، وأخرجه النسائي في « سننه » ١٠٢/٣(١٣٩٦) ، كتاب الجمعة ، باب مقام الإمام في الخطبة ، من حديث جابر بن عبدالله ، وابن ماجة في « سننه » ح(١٤١٤ ، ١٤١٥) ، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ماجاء في شأن المنبر ، من حديث أُبي بن كعب ، وأنس بن مالك ، وجابر بن عبدالله ، والدارمي في « المقدمة » ١٥/٢-١٦ ، باب ماأكرم النبي صلى الله عليه وسلم بحنين المنبر ، وفي كتاب الصلاة ، باب مقام الإمام إذا خطب ٣٦٦/١ ، ٣٦٧ ، من =



فائــدة :

قال السُّهيلي : « وحديث خُوار الجذع وحنينُه منقول نقل التواتر ؛ لكثرة من شاهد خُواره من الخلق ، وكلهم نقل ذلك أو سمعه من غيره ، فلم ينكره(١) ، وكذا نقل القاضي عياض أن الخبر به متواتر »(٢) . انتهى(٣) .

قوله : « **وأبو سعيد الخدري** » ، هو : سعد(٤) بن مالك بن سنان الخُدْري -بالدال المهملة- صحابي مشهور رضي الله عنه .

قوله : « **فلما صُنع له المنبر** » ، صُنع مبني لما لم يسم فاعله ، والمنبر مرفوع نائب مناب الفاعل .

تنبيــه :

وقد اختلفت في صانعه ، فقيل : ميمون(٥) النَّجَّار ، أو قُبَيْصة(٦)

=

حديث ابن عمر ، وابن بريدة ، وجابر بن عبدالله ، وأبي بن كعب ، وأبي سعيد ، والحسن ، وابن عباس ، وسهل بن سعد ، وأنس بن مالك ، والإمام أحمد في « المسند » ٢٤٩/١ ، ٢٦٧ ، ٣١٥ ، ٣٦٢) ، من حديث ابن عباس وأنس .

(١) انظر « الروض الأنف » ٢٨٨/٤ .

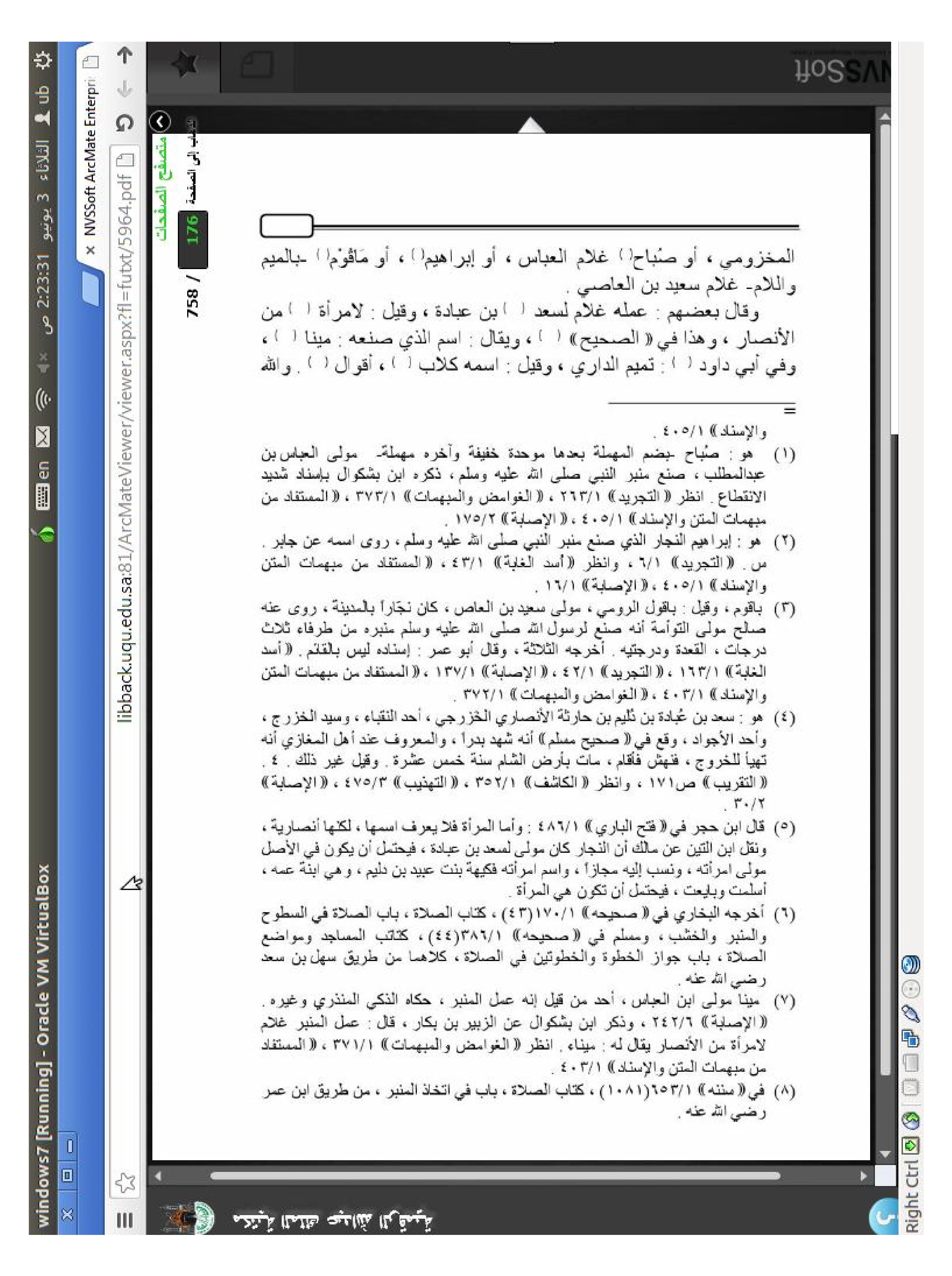
(٢) التواتر لغة : التتابع .
واصطلاحاً : ماروه جمع تحيل العادة تواطؤهم على الكذب عن مثلهم من أول السند إلى منتهاه ، على أن لا يختل هذا الجمع في أي طبقة من طبقات السند . انظر « تدريب الراوي » ١٧٦/٢ ، « نزهة النظر » ص١٨ ، « أصول الحديث ومصطلحه » للدكتور : محمد عجاج الخطيب ص٣٠١ .

(٣) انظر « الشفا بتعريف حقوق المصطفى » ص٣٠٣ ، « نظم المتناثر كتاب المعجزات والخصائص » ٢١٠/١ ، « الدرة الثمينة في أخبار المدينة » ص١٢٦ ، « المواهب اللدنية » ٥٤٢/٢ - ٥٤٨ ، قال ابن حجر في « فتح الباري » ٥٩٢/٦ : حديث حنين الجذع ، وانشقاق القمر ، نقل كل منها نقلاً مستفيضاً يفيد القطع عند من يطلع على طرق ذلك من أئمة الحديث دون غيرهم من لا ممارسة له في ذلك . والله أعلم .

(٤) هو : سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري ، أبو سعيد الخدري ، له ولأبيه صحبة ، واستصغر بأحد ، ثم شهد مابعدها ، روى الكثير ، مات بالمدينة سنة ثلاث أو أربع أو خمس وستين ، وقيل : سنة أربع وسبعين . ع . « التقريب » ص١٧٢ ، وانظر « الاستيعاب » ٦٠٢/٢ ، « الكاشف » ٣٥٣/١ ، « التهذيب » / ، « الإصابة » ٣٥/٢ .

(٥) ذكره الذهبي في « تجريده » ١٠٠/٢ ، فقال : « ميمون النجار ، صنع المنبر ، قاله ابن بشكوال » . انظر « الغوامض والمبهمات » ٣٧١/١ ، « غوامض الأسماء المبهمة » ٣٤٤/١ ، « المستفاد من مبهمات المتن والإسناد » ٤٠٤/١ .

(٦) في « التجريد » ١١/٢ : « قُبَيْصة المخزومي ، يقال : هو الذي صنع منبر النبي صلى الله عليه وسلم ، ذكره بعض المغاربة » . قال ابن حجر في « فتح الباري » ٣٩٨/٢ : « قبيصة المخزومي مولاهم ، ذكره عمر بن شبة في الصحابة بإسناد مرسل » ، وقال في « الإصابة » ٢٢٣/٣ : « ذكره ابن بشكوال في المبهمات ، وذكره الزبير بن بكار في أخبار المدينة » . انظر « الغوامض والمبهمات » ٣٧٣/١ ، « المستفاد من مبهمات المتن
=



المخزومي ، أو صُبَاح( ) غلام العباس ، أو إبراهيم( ) ، أو مَاقُوْم( ) -بالميم واللام- غلام سعيد بن العاصي .

وقال بعضهم : عمله غلام لسعد ( ) بن عبادة ، وقيل : لامرأة ( ) من الأنصار ، وهذا في « الصحيح » ( ) ، ويقال : اسم الذي صنعه : مينا ( ) ، وفي أبي داود ( ) : تميم الداري ، وقيل : اسمه كلاب ( ) ، أقوال ( ) . والله

= والإسناد » ٤٠٥/١ .

(١) هو : صُبَاح -بضم المهملة بعدها موحدة خفيفة وآخره مهملة- مولى العباس بن عبدالمطلب ، صنع منبر النبي صلى الله عليه وسلم ، ذكره ابن بشكوال بإسناد شديد الانقطاع . انظر « التجريد » ٢٦٣/١ ، « الغوامض والمبهمات » ٣٧٣/١ ، « المستفاد من مبهمات المتن والإسناد » ٤٠٥/١ ، « الإصابة » ١٧٥/٢ .

(٢) هو : إبراهيم النجار الذي صنع منبر النبي صلى الله عليه وسلم ، روى اسمه عن جابر . من . « التجريد » ٦/١ ، وانظر « أسد الغابة » ٤٣/١ ، « المستفاد من مبهمات المتن والإسناد » ٤٠٥/١ ، « الإصابة » ١٦/١ .

(٣) باقوم ، وقيل : باقول الرومي ، مولى سعيد بن العاص ، كان نجّاراً بالمدينة ، روى عنه صالح مولى التوأمة أنه صنع لرسول الله صلى الله عليه وسلم منبره من طرفاء ثلاث درجات ، القعدة ودرجتيه . أخرجه الثلاثة ، وقال أبو عمر : إسناده ليس بالقائم . « أسد الغابة » ١٦٣/١ ، « التجريد » ٤٢/١ ، « الإصابة » ١٣٧/١ ، « المستفاد من مبهمات المتن والإسناد » ٤٠٣/١ ، « الغوامض والمبهمات » ٣٧٢/١ .

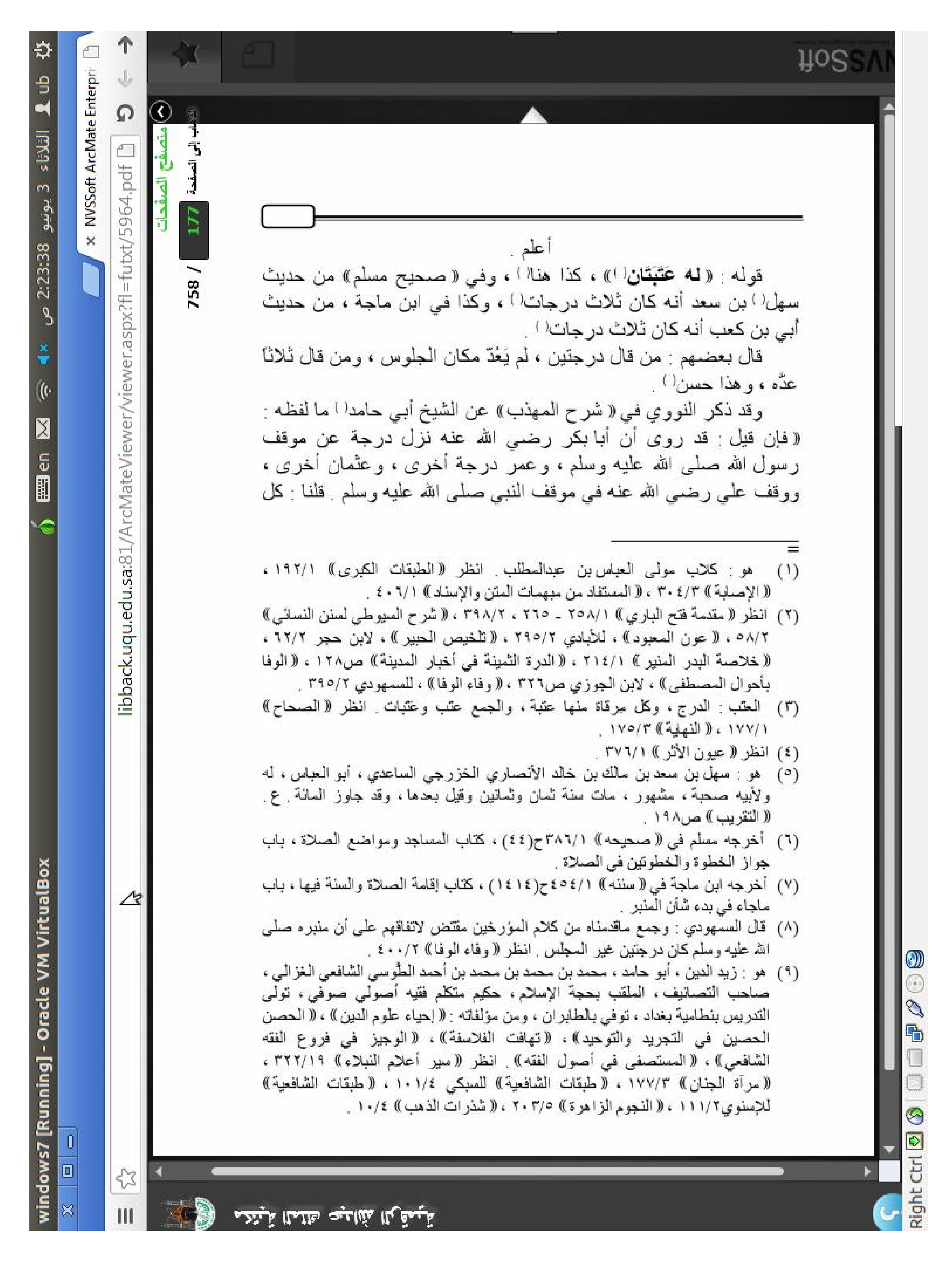
(٤) هو : سعد بن عُبادة بن دُليم بن حارثة الأنصاري الخزرجي ، أحد النقباء ، وسيد الخزرج ، وأحد الأجواد ، وقع في « صحيح مسلم » أنه شهد بدراً ، والمعروف عند أهل المغازي أنه تهيأ للخروج ، فنهش فأقام ، مات بأرض الشام سنة خمس عشرة . وقيل غير ذلك . ٤ . « التقريب » ص١٧١ ، وانظر « الكاشف » ٣٥٢/١ ، « التهذيب » ٤٧٥/٣ ، « الإصابة » ٣٠/٢ .

(٥) قال ابن حجر في « فتح الباري » ٤٨٦/١ : وأما المرأة فلا يعرف اسمها ، لكنها أنصارية ، ونقل ابن التين عن مالك أن النجار كان مولى لسعد بن عبادة ، فيحتمل أن يكون في الأصل مولى امرأته ، ونسب إليه مجازاً ، واسم امرأته فكيهة بنت عبيد بن دليم ، وهي ابنة عمه ، أسلمت وبايعت ، فيحتمل أن تكون هي المرأة .

(٦) أخرجه البخاري في « صحيحه » ١٧٠/١(٤٣) ، كتاب الصلاة ، باب الصلاة في السطوح والمنبر والخشب ، ومسلم في « صحيحه » ٣٨٦/١(٤٤) ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب جواز الخطوة والخطوتين في الصلاة ، كلاهما من طريق سهل بن سعد رضي الله عنه .

(٧) مينا مولى ابن العباس ، أحد من قيل إنه عمل المنبر ، حكاه الذكي المنذري وغيره . « الإصابة » ٢٤٢/٦ ، وذكر ابن بشكوال عن الزبير بن بكار ، قال : عمل المنبر غلام لامرأة من الأنصار يقال له : ميناء . انظر « الغوامض والمبهمات » ٣٧١/١ ، « المستفاد من مبهمات المتن والإسناد » ٤٠٣/١ .

(٨) في « سننه » ٦٥٣/١(١٠٨١) ، كتاب الصلاة ، باب في اتخاذ المنبر ، من طريق ابن عمر رضي الله عنه .



أعلم .

قوله : « **له عَتَبَتَان**() » ، كذا هنا() ، وفي « صحيح مسلم » من حديث سهل() بن سعد أنه كان ثلاث درجات() ، وكذا في ابن ماجة ، من حديث أبي بن كعب أنه كان ثلاث درجات() .

قال بعضهم : من قال درجتين ، لم يَعُدّ مكان الجلوس ، ومن قال ثلاثاً عدّه ، وهذا حسن() .

وقد ذكر النووي في « شرح المهذب » عن الشيخ أبي حامد() ما لفظه : « فإن قيل : قد روى أن أبا بكر رضي الله عنه نزل درجة عن موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعمر درجة أخرى ، وعثمان أخرى ، ووقف علي رضي الله عنه في موقف النبي صلى الله عليه وسلم . قلنا : كل

=

(١) هو : كلاب مولى العباس بن عبدالمطلب . انظر « الطبقات الكبرى » ١/١٩٢ ، « الإصابة » ٣/٣٠٤ ، « المستفاد من مبهمات المتن والإسناد » ١/٤٠٦ .

(٢) انظر « مقدمة فتح الباري » ١/٢٥٨ ـ ٢٦٥ ، ٢/٣٩٨ ، « شرح السيوطي لسنن النسائي » ٢/٥٨ ، « عون المعبود » ، للأبادي ٢/٢٩٥ ، « تلخيص الحبير » ، لابن حجر ٢/٦٢ ، « خلاصة البدر المنير » ١/٢١٤ ، « الدرة الثمينة في أخبار المدينة » ص١٢٨ ، « الوفا بأحوال المصطفى » ، لابن الجوزي ص٣٢٦ ، « وفاء الوفا » ، للسمهودي ٢/٣٩٥ .

(٣) العتب : الدرج ، وكل مرقاة منها عتبة ، والجمع عتب وعتبات . انظر « الصحاح » ١/١٧٧ ، « النهاية » ٣/١٧٥ .

(٤) انظر « عيون الأثر » ١/٣٧٦ .

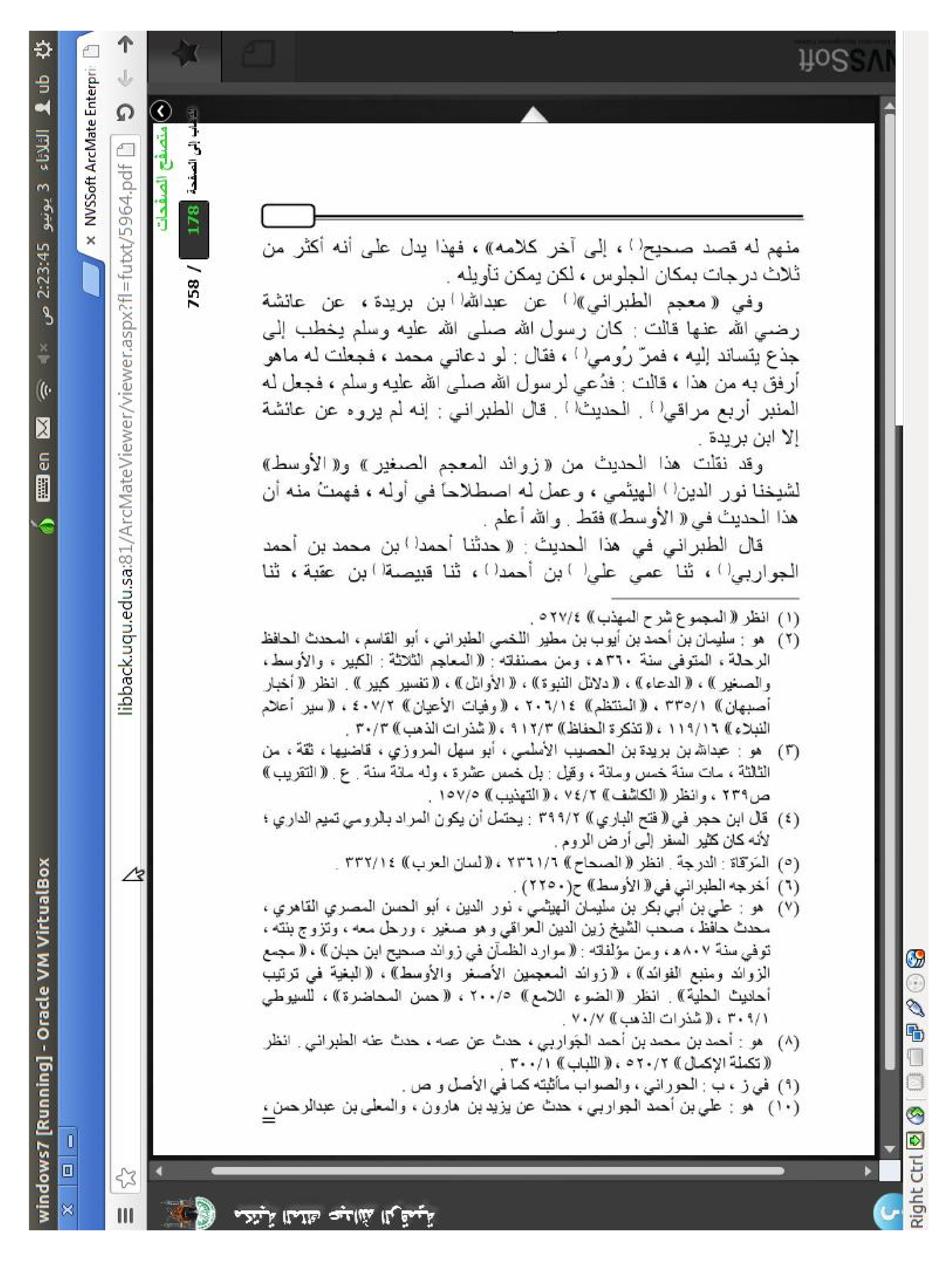
(٥) هو : سهل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري الخزرجي الساعدي ، أبو العباس ، له ولأبيه صحبة ، مشهور ، مات سنة ثمان وثمانين وقيل بعدها ، وقد جاوز المائة . ع . « التقريب » ص١٩٨ .

(٦) أخرجه مسلم في « صحيحه » ١/٣٨٦ح(٤٤) ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب جواز الخطوة والخطوتين في الصلاة .

(٧) أخرجه ابن ماجة في « سننه » ١/٤٥٤ح(١٤١٤) ، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ماجاء في بدء شأن المنبر .

(٨) قال السمهودي : وجمع ماقدمناه من كلام المؤرخين مقتض لاتفاقهم على أن منبره صلى الله عليه وسلم كان درجتين غير المجلس . انظر « وفاء الوفا » ٢/٤٠٠ .

(٩) هو : زيد الدين ، أبو حامد ، محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطُوسي الشافعي الغزالي ، صاحب التصانيف ، الملقب بحجة الإسلام ، حكيم متكلم فقيه أصولي صوفي ، تولى التدريس بنظامية بغداد ، توفي بالطابران ، ومن مؤلفاته : « إحياء علوم الدين » ، « الحصن الحصين في التجريد والتوحيد » ، « تهافت الفلاسفة » ، « الوجيز في فروع الفقه الشافعي » ، « المستصفى في أصول الفقه » . انظر « سير أعلام النبلاء » ١٩/٣٢٢ ، « مرآة الجنان » ٣/١٧٧ ، « طبقات الشافعية » للسبكي ٤/١٠١ ، « طبقات الشافعية » للإسنوي ٢/١١١ ، « النجوم الزاهرة » ٥/٢٠٣ ، « شذرات الذهب » ٤/١٠ .



منهم له قصد صحيح( ) ، إلى آخر كلامه» ، فهذا يدل على أنه أكثر من ثلاث درجات بمكان الجلوس ، لكن يمكن تأويله .

وفي « معجم الطبراني»( ) عن عبدالله( ) بن بريدة ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب إلى جذع يتساند إليه ، فمرّ رُومي( ) ، فقال : لو دعاني محمد ، فجعلت له ماهو أرفق به من هذا ، قالت : فدُعي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعل له المنبر أربع مراقي( ) . الحديث( ) . قال الطبراني : إنه لم يروه عن عائشة إلا ابن بريدة .

وقد نقلت هذا الحديث من « زوائد المعجم الصغير » و« الأوسط» لشيخنا نور الدين( ) الهيثمي ، وعمل له اصطلاحاً في أوله ، فهمتُ منه أن هذا الحديث في « الأوسط» فقط . والله أعلم .

قال الطبراني في هذا الحديث : « حدثنا أحمد( ) بن محمد بن أحمد الجواربي( ) ، ثنا عمي علي( ) بن أحمد( ) ، ثنا قبيصة( ) بن عقبة ، ثنا

---

(١) انظر « المجموع شرح المهذب» ٥٢٧/٤ .

(٢) هو : سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الطبراني ، أبو القاسم ، المحدث الحافظ الرحلة ، المتوفى سنة ٣٦٠هـ ، ومن مصنفاته : « المعاجم الثلاثة : الكبير ، والأوسط ، والصغير » ، « الدعاء» ، « دلائل النبوة» ، « الأوائل» ، « تفسير كبير » . انظر « أخبار أصبهان» ٣٣٥/١ ، « المنتظم» ٢٠٦/١٤ ، « وفيات الأعيان» ٤٠٧/٢ ، « سير أعلام النبلاء» ١١٩/١٦ ، « تذكرة الحفاظ» ٩١٢/٣ ، « شذرات الذهب» ٣٠/٣ .

(٣) هو : عبدالله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي ، أبو سهل المروزي ، قاضيها ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة خمس ومائة ، وقيل : بل خمس عشرة ، وله مائة سنة . ع . « التقريب» ص٢٣٩ ، وانظر « الكاشف» ٧٤/٢ ، « التهذيب» ١٥٧/٥ .

(٤) قال ابن حجر في « فتح الباري» ٣٩٩/٢ : يحتمل أن يكون المراد بالرومي تميم الداري ؛ لأنه كان كثير السفر إلى أرض الروم .

(٥) المَرْقاة : الدرجة . انظر « الصحاح» ٢٣٦١/٦ ، « لسان العرب» ٣٣٢/١٤ .

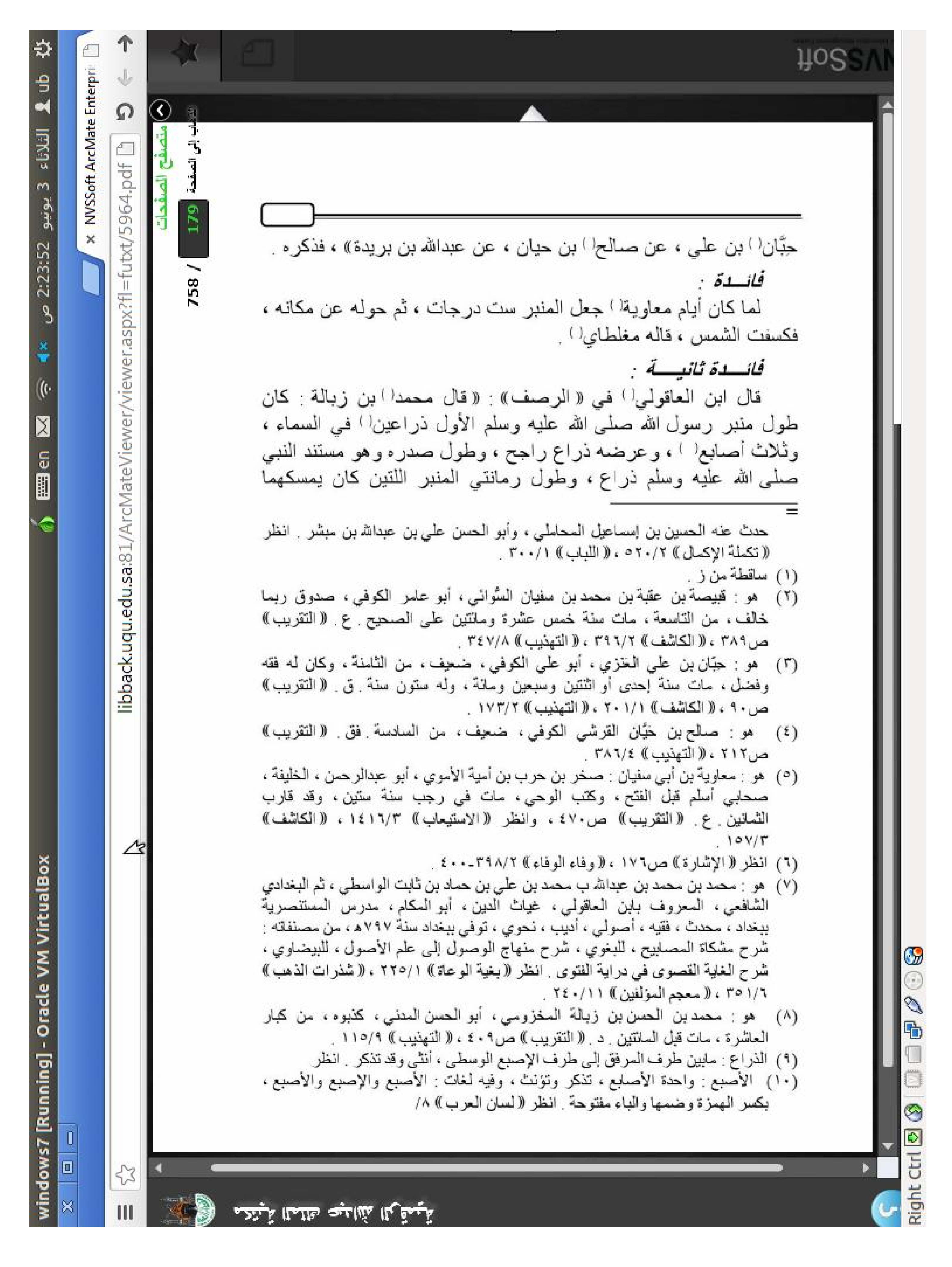
(٦) أخرجه الطبراني في « الأوسط» ح(٢٢٥٠) .

(٧) هو : علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ، نور الدين ، أبو الحسن المصري القاهري ، محدث حافظ ، صحب الشيخ زين الدين العراقي وهو صغير ، ورحل معه ، وتزوج بنته ، توفي سنة ٨٠٧هـ ، ومن مؤلفاته : « موارد الظمآن في زوائد صحيح ابن حبان » ، « مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» ، « زوائد المعجمين الأصغر والأوسط» ، « البغية في ترتيب أحاديث الحلية» . انظر « الضوء اللامع» ٢٠٠/٥ ، « حسن المحاضرة» ، للسيوطي ٣٠٩/١ ، « شذرات الذهب» ٧٠/٧ .

(٨) هو : أحمد بن محمد بن أحمد الجَوَاربي ، حدث عن عمه ، حدث عنه الطبراني . انظر « تكملة الإكمال» ٥٢٠/٢ ، « اللباب» ٣٠٠/١ .

(٩) في ز ، ب : الحوراني ، والصواب ماأثبته كما في الأصل و ص .

(١٠) هو : علي بن أحمد الجواربي ، حدث عن يزيد بن هارون ، والمعلى بن عبدالرحمن ، =



حبَّان( ) بن علي ، عن صالح( ) بن حيان ، عن عبدالله بن بريدة » ، فذكره .

فائــدة :

لما كان أيام معاوية( ) جعل المنبر ست درجات ، ثم حوله عن مكانه ، فكسفت الشمس ، قاله مغلطاي( ) .

فائــدة ثانيـــة :

قال ابن العاقولي( ) في « الرصف » : « قال محمد( ) بن زبالة : كان طول منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الأول ذراعين( ) في السماء ، وثلاث أصابع( ) ، وعرضه ذراع راجح ، وطول صدره وهو مستند النبي صلى الله عليه وسلم ذراع ، وطول رمانتي المنبر اللتين كان يمسكهما

= حدث عنه الحسين بن إسماعيل المحاملي ، وأبو الحسن علي بن عبدالله بن مبشر . انظر « تكملة الإكمال » ٢/٥٢٠ ، « اللباب » ١/٣٠٠ .

(١) ساقطة من ز .

(٢) هو : قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السُّوائي ، أبو عامر الكوفي ، صدوق ربما خالف ، من التاسعة ، مات سنة خمس عشرة ومائتين على الصحيح . ع . « التقريب » ص٣٨٩ ، « الكاشف » ٢/٣٩٦ ، « التهذيب » ٨/٣٤٧ .

(٣) هو : حبّان بن علي العنزي ، أبو علي الكوفي ، ضعيف ، من الثامنة ، وكان له فقه وفضل ، مات سنة إحدى أو اثنتين وسبعين ومائة ، وله ستون سنة . ق . « التقريب » ص٩٠ ، « الكاشف » ١/٢٠١ ، « التهذيب » ٢/١٧٣ .

(٤) هو : صالح بن حَيَّان القرشي الكوفي ، ضعيف ، من السادسة . فق . « التقريب » ص٢١٢ ، « التهذيب » ٤/٣٨٦ .

(٥) هو : معاوية بن أبي سفيان : صخر بن حرب بن أمية الأموي ، أبو عبدالرحمن ، الخليفة ، صحابي أسلم قبل الفتح ، وكتب الوحي ، مات في رجب سنة ستين ، وقد قارب الثمانين . ع . « التقريب » ص٤٧٠ ، وانظر « الاستيعاب » ٣/١٤١٦ ، « الكاشف » ٣/١٥٧ .

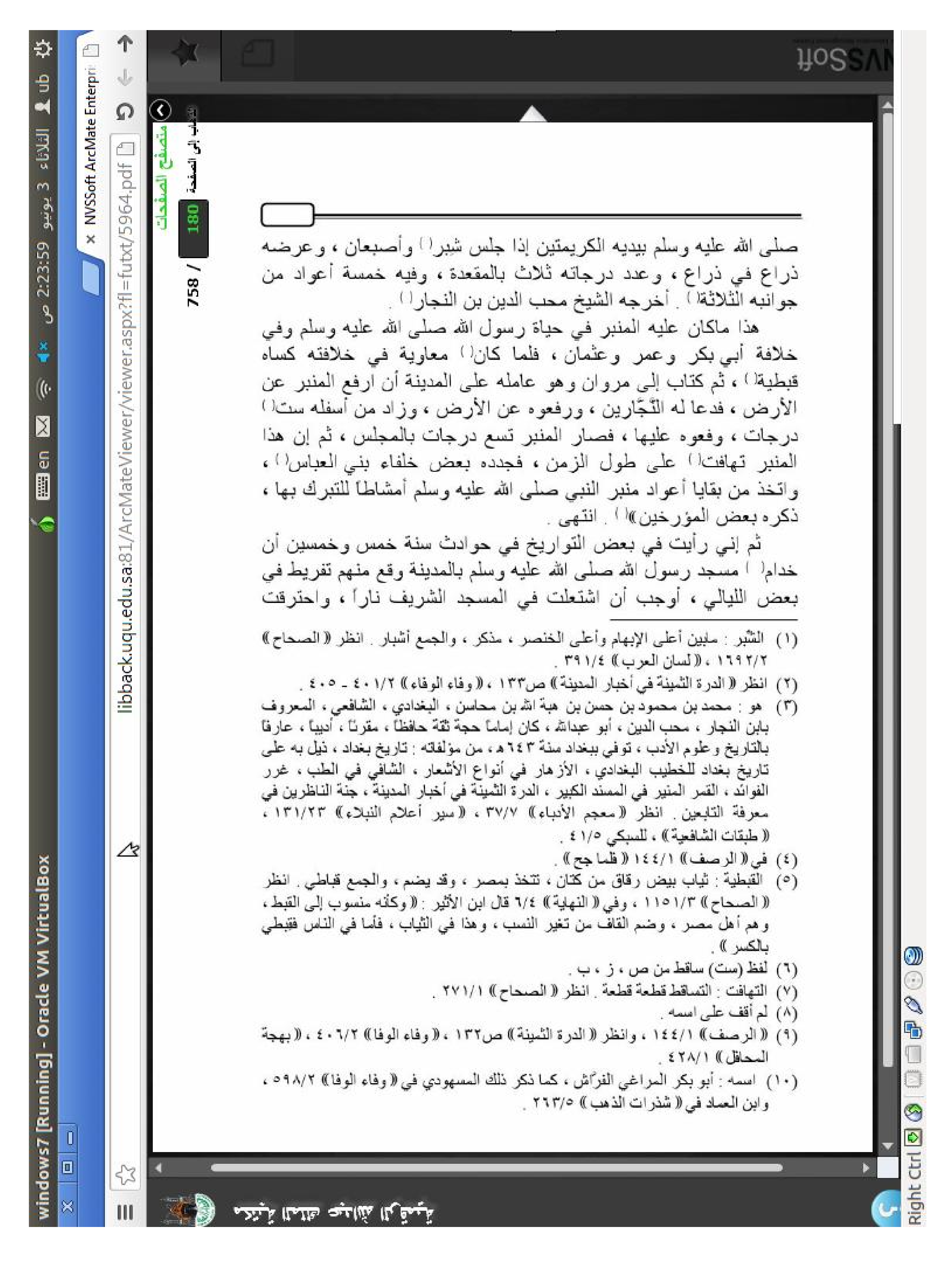
(٦) انظر « الإشارة » ص١٧٦ ، « وفاء الوفاء » ٢/٣٩٨-٤٠٠ .

(٧) هو : محمد بن محمد بن عبدالله ب محمد بن علي بن حماد بن ثابت الواسطي ، ثم البغدادي الشافعي ، المعروف بابن العاقولي ، غياث الدين ، أبو المكارم ، مدرس المستنصرية ببغداد ، محدث ، فقيه ، أصولي ، أديب ، نحوي ، توفي ببغداد سنة ٧٩٧هـ ، من مصنفاته : شرح مشكاة المصابيح ، للبغوي ، شرح منهاج الوصول إلى علم الأصول ، للبيضاوي ، شرح الغاية القصوى في دراية الفتوى . انظر « بغية الوعاة » ١/٢٢٥ ، « شذرات الذهب » ٦/٣٥١ ، « معجم المؤلفين » ١١/٢٤٠ .

(٨) هو : محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي ، أبو الحسن المدني ، كذبوه ، من كبار العاشرة ، مات قبل المائتين . د . « التقريب » ص٤٠٩ ، « التهذيب » ٩/١١٥ .

(٩) الذراع : مابين طرف المرفق إلى طرف الإصبع الوسطى ، أنثى وقد تذكر . انظر

(١٠) الأصبع : واحدة الأصابع ، تذكر وتؤنث ، وفيه لغات : الأصبع والإصبع والأصبع ، بكسر الهمزة وضمها والباء مفتوحة . انظر « لسان العرب » ٨/



صلى الله عليه وسلم بيديه الكريمتين إذا جلس شبر( ) وأصبعان ، وعرضه ذراع في ذراع ، وعدد درجاته ثلاث بالمقعدة ، وفيه خمسة أعواد من جوانبه الثلاثة( ) . أخرجه الشيخ محب الدين بن النجار( ) .

هذا ماكان عليه المنبر في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي خلافة أبي بكر وعمر وعثمان ، فلما كان( ) معاوية في خلافته كساه قبطية( ) ، ثم كتاب إلى مروان وهو عامله على المدينة أن ارفع المنبر عن الأرض ، فدعا له النّجّارين ، ورفعوه عن الأرض ، وزاد من أسفله ست( ) درجات ، وفعوه عليها ، فصار المنبر تسع درجات بالمجلس ، ثم إن هذا المنبر تهافت( ) على طول الزمن ، فجدده بعض خلفاء بني العباس( ) ، واتخذ من بقايا أعواد منبر النبي صلى الله عليه وسلم أمشاطاً للتبرك بها ، ذكره بعض المؤرخين»( ) . انتهى .

ثم إني رأيت في بعض التواريخ في حوادث سنة خمس وخمسين أن خدام( ) مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وقع منهم تفريط في بعض الليالي ، أوجب أن اشتعلت في المسجد الشريف ناراً ، واحترقت

---

(١) الشبر : مابين أعلى الإبهام وأعلى الخنصر ، مذكر ، والجمع أشبار . انظر « الصحاح » ١٦٩٢/٢ ، « لسان العرب » ٣٩١/٤ .

(٢) انظر « الدرة الثمينة في أخبار المدينة » ص١٣٣ ، « وفاء الوفاء » ٤٠١/٢ ـ ٤٠٥ .

(٣) هو : محمد بن محمود بن حسن بن هبة الله بن محاسن ، البغدادي ، الشافعي ، المعروف بابن النجار ، محب الدين ، أبو عبدالله ، كان إماماً حجة ثقة حافظاً ، مقرئاً ، أديباً ، عارفاً بالتاريخ وعلوم الأدب ، توفي ببغداد سنة ٦٤٣ هـ ، من مؤلفاته : تاريخ بغداد ، ذيل به على تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، الأزهار في أنواع الأشعار ، الشافي في الطب ، غرر الفوائد ، القمر المنير في المسند الكبير ، الدرة الثمينة في أخبار المدينة ، جنة الناظرين في معرفة التابعين . انظر « معجم الأدباء » ٣٧/٧ ، « سير أعلام النبلاء » ١٣١/٢٣ ، « طبقات الشافعية » ، للسبكي ٤١/٥ .

(٤) في « الرصف » ١٤٤/١ « فلما جح » .

(٥) القبطية : ثياب بيض رقاق من كتان ، تتخذ بمصر ، وقد يضم ، والجمع قباطي . انظر « الصحاح » ١١٥١/٣ ، وفي « النهاية » ٦/٤ قال ابن الأثير : « وكأنه منسوب إلى القبط ، وهم أهل مصر ، وضم القاف من تغير النسب ، وهذا في الثياب ، فأما في الناس فقبطي بالكسر » .

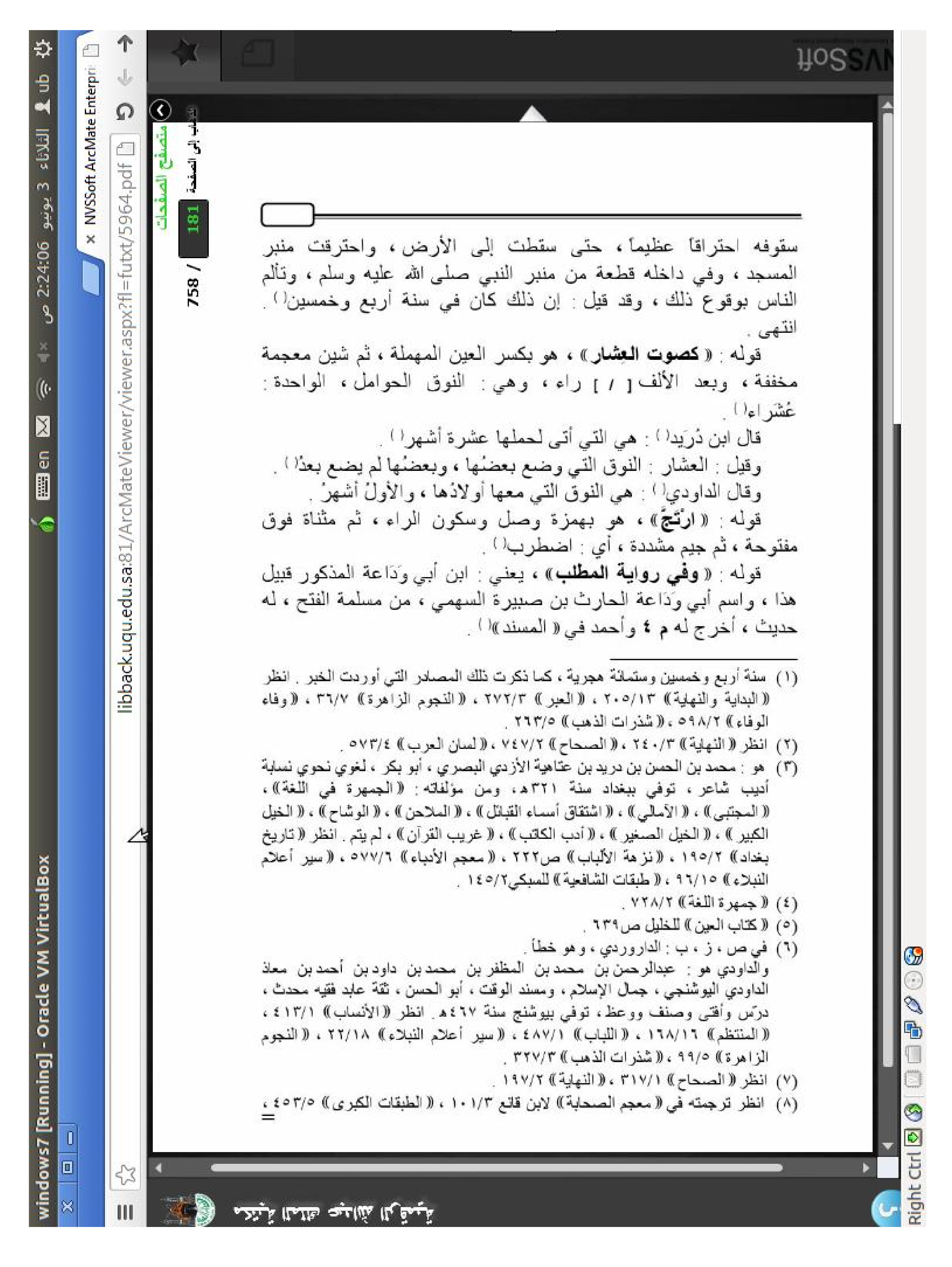
(٦) لفظ (ست) ساقط من ص ، ز ، ب .

(٧) التهافت : التساقط قطعة قطعة . انظر « الصحاح » ٢٧١/١ .

(٨) لم أقف على اسمه .

(٩) « الرصف » ١٤٤/١ ، وانظر « الدرة الثمينة » ص١٣٢ ، « وفاء الوفا » ٤٠٦/٢ ، « بهجة المحافل » ٤٢٨/١ .

(١٠) اسمه : أبو بكر المراغي الفرّاش ، كما ذكر ذلك المسهودي في « وفاء الوفا » ٥٩٨/٢ ، وابن العماد في « شذرات الذهب » ٢٦٣/٥ .



سقوفه احتراقاً عظيماً ، حتى سقطت إلى الأرض ، واحترقت منبر المسجد ، وفي داخله قطعة من منبر النبي صلى الله عليه وسلم ، وتألم الناس بوقوع ذلك ، وقد قيل : إن ذلك كان في سنة أربع وخمسين() . انتهى .

قوله : « **كصوت العِشار** » ، هو بكسر العين المهملة ، ثم شين معجمة مخففة ، وبعد الألف [/] راء ، وهي : النوق الحوامل ، الواحدة : عُشَراء() .

قال ابن دُرَيد() : هي التي أتى لحملها عشرة أشهر() .

وقيل : العشار : النوق التي وضع بعضُها ، وبعضُها لم يضع بعدُ() .

وقال الداودي() : هي النوق التي معها أولادُها ، والأولُ أشهرُ .

قوله : « **ارْتَجَّ** » ، هو بهمزة وصل وسكون الراء ، ثم مثناة فوق مفتوحة ، ثم جيم مشددة ، أي : اضطرب() .

قوله : « **وفي رواية المطلب** » ، يعني : ابن أبي وَدَاعة المذكور قبيل هذا ، واسم أبي وَدَاعة الحارث بن صبيرة السهمي ، من مسلمة الفتح ، له حديث ، أخرج له م ٤ وأحمد في « المسند »() .

---

(١) سنة أربع وخمسين وستمائة هجرية ، كما ذكرت ذلك المصادر التي أوردت الخبر . انظر « البداية والنهاية » ٢٠٥/١٣ ، « العبر » ٢٧٢/٣ ، « النجوم الزاهرة » ٣٦/٧ ، « وفاء الوفاء » ٥٩٨/٢ ، « شذرات الذهب » ٢٦٣/٥ .

(٢) انظر « النهاية » ٢٤٠/٣ ، « الصحاح » ٧٤٧/٢ ، « لسان العرب » ٥٧٣/٤ .

(٣) هو : محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية الأزدي البصري ، أبو بكر ، لغوي نحوي نسابة أديب شاعر ، توفي ببغداد سنة ٣٢١هـ ، ومن مؤلفاته : « الجمهرة في اللغة » ، « المجتبى » ، « الأمالي » ، « اشتقاق أسماء القبائل » ، « الملاحن » ، « الوشاح » ، « الخيل الكبير » ، « الخيل الصغير » ، « أدب الكاتب » ، « غريب القرآن » ، لم يتم . انظر « تاريخ بغداد » ١٩٥/٢ ، « نزهة الألباب » ص٢٢٢ ، « معجم الأدباء » ٥٧٧/٦ ، « سير أعلام النبلاء » ٩٦/١٥ ، « طبقات الشافعية » للسبكي ١٤٥/٢ .

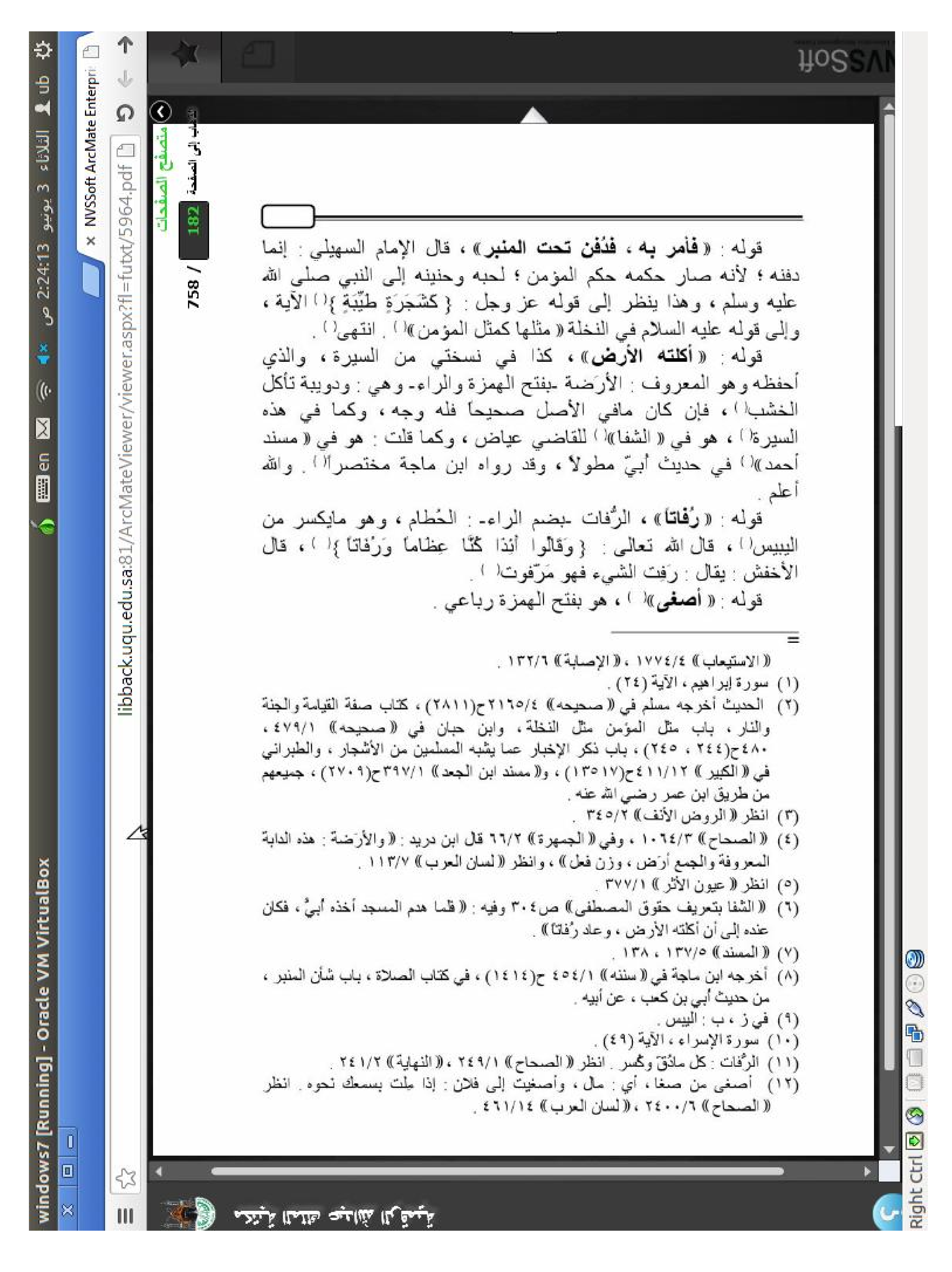
(٤) « جمهرة اللغة » ٧٢٨/٢ .

(٥) « كتاب العين » للخليل ص٦٣٩ .

(٦) في ص ، ز ، ب : الداروردي ، وهو خطأ .
والداودي هو : عبدالرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود بن أحمد بن معاذ الداودي اليوشنجي ، جمال الإسلام ، ومسند الوقت ، أبو الحسن ، ثقة عابد فقيه محدث ، درّس وأفتى وصنف ووعظ ، توفي ببوشنج سنة ٤٦٧هـ . انظر « الأنساب » ٤١٣/١ ، « المنتظم » ١٦٨/١٦ ، « اللباب » ٤٨٧/١ ، « سير أعلام النبلاء » ٢٢/١٨ ، « النجوم الزاهرة » ٩٩/٥ ، « شذرات الذهب » ٣٢٧/٣ .

(٧) انظر « الصحاح » ٣١٧/١ ، « النهاية » ١٩٧/٢ .

(٨) انظر ترجمته في « معجم الصحابة » لابن قانع ١٠١/٣ ، « الطبقات الكبرى » ٤٥٣/٥ ، =



قوله : « **فأمر به ، فدُفن تحت المنبر** » ، قال الإمام السهيلي : إنما دفنه ؛ لأنه صار حكمه حكم المؤمن ؛ لحبه وحنينه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وهذا ينظر إلى قوله عز وجل : { كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ }( ) الآية ، وإلى قوله عليه السلام في النخلة « مثلها كمثل المؤمن »( ) . انتهى( ) .

قوله : « **أكلته الأرض** » ، كذا في نسختي من السيرة ، والذي أحفظه وهو المعروف : الأرَضة -بفتح الهمزة والراء- وهي : دويبة تأكل الخشب( ) ، فإن كان مافي الأصل صحيحاً فله وجه ، وكما في هذه السيرة( ) ، هو في « الشفا »( ) للقاضي عياض ، وكما قلت : هو في « مسند أحمد »( ) في حديث أبيّ مطولاً ، وقد رواه ابن ماجة مختصراً( ) . والله أعلم .

قوله : « **رُفاتاً** » ، الرُّفات -بضم الراء- : الحُطام ، وهو مايكسر من اليبيس( ) ، قال الله تعالى : { وَقَالُوا أئِذَا كُنَّا عِظَاماً وَرُفَاتاً }( ) ، قال الأخفش : يقال : رَفِت الشيء فهو مَرْفوت( ) .

قوله : « **أصغى** »( ) ، هو بفتح الهمزة رباعي .

=

« الاستيعاب » ١٧٧٤/٤ ، « الإصابة » ١٣٢/٦ .

(١) سورة إبراهيم ، الآية (٢٤) .

(٢) الحديث أخرجه مسلم في « صحيحه » ٢١٦٥/٤ ح(٢٨١١) ، كتاب صفة القيامة والجنة والنار ، باب مثل المؤمن مثل النخلة ، وابن حبان في « صحيحه » ٤٧٩/١ ، ٤٨٠ ح(٢٤٤ ، ٢٤٥) ، باب ذكر الإخبار عما يشبه المسلمين من الأشجار ، والطبراني في « الكبير » ٤١١/١٢ ح(١٣٥١٧) ، و« مسند ابن الجعد » ٣٩٧/١ ح(٢٧٠٩) ، جميعهم من طريق ابن عمر رضي الله عنه .

(٣) انظر « الروض الأنف » ٣٤٥/٢ .

(٤) « الصحاح » ١٠٦٤/٣ ، وفي « الجمهرة » ٦٦/٢ قال ابن دريد : « والأرَضة : هذه الدابة المعروفة والجمع أرَض ، وزن فعل » ، وانظر « لسان العرب » ١١٣/٧ .

(٥) انظر « عيون الأثر » ٣٧٧/١ .

(٦) « الشفا بتعريف حقوق المصطفى » ص٣٠٤ وفيه : « فلما هدم المسجد أخذه أُبيٌّ ، فكان عنده إلى أن أكلته الأرض ، وعاد رُفاتاً » .

(٧) « المسند » ١٣٧/٥ ، ١٣٨ .

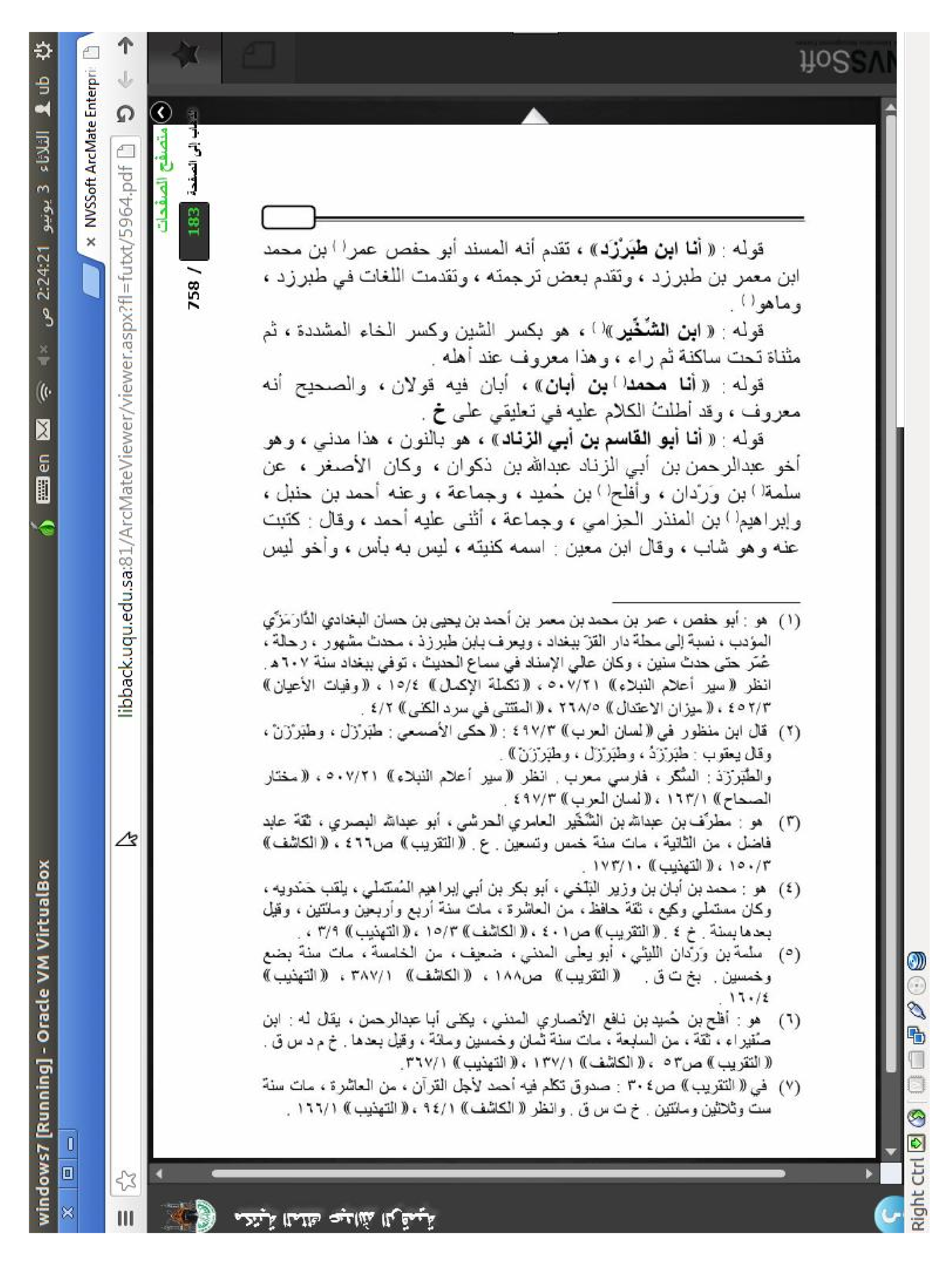
(٨) أخرجه ابن ماجة في « سننه » ٤٥٤/١ ح(١٤١٤) ، في كتاب الصلاة ، باب شأن المنبر ، من حديث أبي بن كعب ، عن أبيه .

(٩) في ز ، ب : اليبس .

(١٠) سورة الإسراء ، الآية (٤٩) .

(١١) الرُّفات : كل مادُقّ وكُسر . انظر « الصحاح » ٢٤٩/١ ، « النهاية » ٢٤١/٢ .

(١٢) أصغى من صغا ، أي : مال ، وأصغيت إلى فلان : إذا ملت بسمعك نحوه . انظر « الصحاح » ٢٤٠٠/٦ ، « لسان العرب » ٤٦١/١٤ .



قوله : « **أنا ابن طبَرْزَد** » ، تقدم أنه المسند أبو حفص عمر[1] بن محمد ابن معمر بن طبرزد ، وتقدم بعض ترجمته ، وتقدمت اللغات في طبرزد ، وماهو[2] .

قوله : « **ابن الشِّخِّير** »[3] ، هو بكسر الشين وكسر الخاء المشددة ، ثم مثناة تحت ساكنة ثم راء ، وهذا معروف عند أهله .

قوله : « **أنا محمد**[4] **بن أبان** » ، أبان فيه قولان ، والصحيح أنه معروف ، وقد أطلتُ الكلام عليه في تعليقي على **خ** .

قوله : « **أنا أبو القاسم بن أبي الزِّناد** » ، هو بالنون ، هذا مدني ، وهو أخو عبدالرحمن بن أبي الزناد عبدالله بن ذكوان ، وكان الأصغر ، عن سلمة[5] بن ورْدان ، وأفلح[6] بن حُميد ، وجماعة ، وعنه أحمد بن حنبل ، وإبراهيم[7] بن المنذر الحِزامي ، وجماعة ، أثنى عليه أحمد ، وقال : كتبت عنه وهو شاب ، وقال ابن معين : اسمه كنيته ، ليس به بأس ، وأخو ليس

---

(١) هو : أبو حفص ، عمر بن محمد بن معمر بن أحمد بن يحيى بن حسان البغدادي الدَّارَقَزِّي المؤدب ، نسبة إلى محلة دار القزّ ببغداد ، ويعرف بابن طبرزذ ، محدث مشهور ، رحالة ، عُمّر حتى حدث سنين ، وكان عالي الإسناد في سماع الحديث ، توفي ببغداد سنة ٦٠٧هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ٥٠٧/٢١ ، « تكملة الإكمال » ١٥/٤ ، « وفيات الأعيان » ٤٥٢/٣ ، « ميزان الاعتدال » ٢٦٨/٥ ، « المقتنى في سرد الكنى » ٤/٢ .

(٢) قال ابن منظور في « لسان العرب » ٤٩٧/٣ : « حكى الأصمعي : طبَرْزَل ، وطبَرْزَن ، وقال يعقوب : طَبَرْزَذٌ ، وطبَرْزَل ، وطبَرْزَن » .
والطَّبَرْزَذ : السُّكر ، فارسي معرب . انظر « سير أعلام النبلاء » ٥٠٧/٢١ ، « مختار الصحاح » ١٦٣/١ ، « لسان العرب » ٤٩٧/٣ .

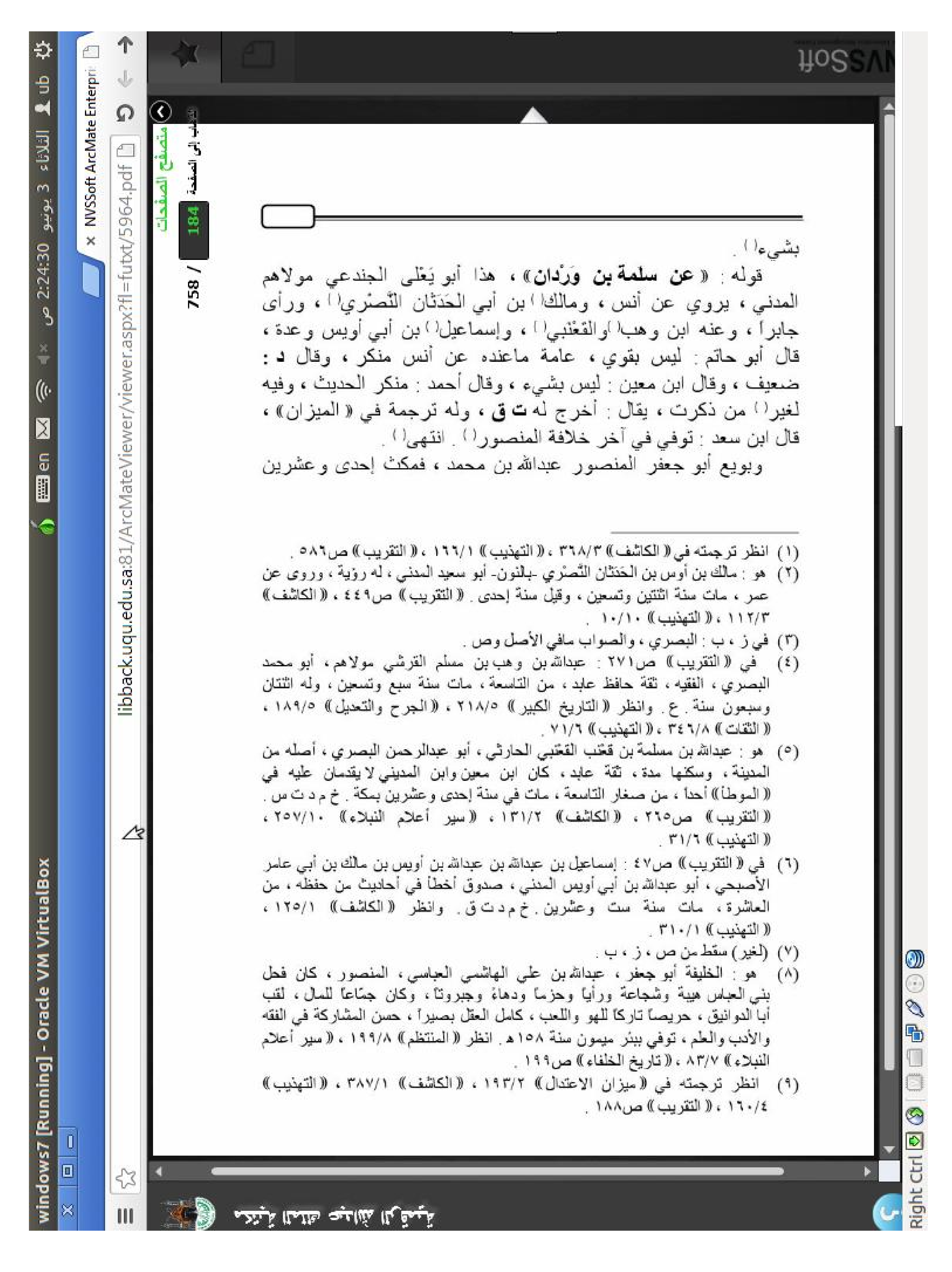
(٣) هو : مطرِّف بن عبدالله بن الشِّخِّير العامري الحرشي ، أبو عبدالله البصري ، ثقة عابد فاضل ، من الثانية ، مات سنة خمس وتسعين . ع . « التقريب » ص٤٦٦ ، « الكاشف » ١٥٠/٣ ، « التهذيب » ١٧٣/١٠ .

(٤) هو : محمد بن أبان بن وزير البَلْخي ، أبو بكر بن أبي إبراهيم المُستَملي ، يلقب حَمْدويه ، وكان مستملي وكيع ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة أربع وأربعين ومائتين ، وقيل بعدها بسنة . خ ٤ . « التقريب » ص٤٠١ ، « الكاشف » ١٥/٣ ، « التهذيب » ٣/٩ ، .

(٥) سلمة بن ورْدان الليثي ، أبو يعلى المدني ، ضعيف ، من الخامسة ، مات سنة بضع وخمسين . بخ ت ق . « التقريب » ص١٨٨ ، « الكاشف » ٣٨٧/١ ، « التهذيب » ١٦٠/٤ .

(٦) هو : أفلح بن حُميد بن نافع الأنصاري المدني ، يكنى أبا عبدالرحمن ، يقال له : ابن صُفيراء ، ثقة ، من السابعة ، مات سنة ثمان وخمسين ومائة ، وقيل بعدها . خ م د س ق . « التقريب » ص٥٣ ، « الكاشف » ١٣٧/١ ، « التهذيب » ٣٦٧/١ .

(٧) في « التقريب » ص٣٠٤ : صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن ، من العاشرة ، مات سنة ست وثلاثين ومائتين . خ ت س ق . وانظر « الكاشف » ٩٤/١ ، « التهذيب » ١٦٦/١ .



بشيء() .

قوله : « **عن سلمة بن وَرْدان** » ، هذا أبو يَعْلَى الجندعي مولاهم المدني ، يروي عن أنس ، ومالك() بن أبي الحَدَثان النَّصْري() ، ورأى جابراً ، وعنه ابن وهب() والقَعْنَبي() ، وإسماعيل() بن أبي أويس وعدة ، قال أبو حاتم : ليس بقوي ، عامة ماعنده عن أنس منكر ، وقال **د** : ضعيف ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال أحمد : منكر الحديث ، وفيه لغير() من ذكرت ، يقال : أخرج له **ت ق** ، وله ترجمة في « الميزان » ، قال ابن سعد : توفي في آخر خلافة المنصور() . انتهى() .

وبويع أبو جعفر المنصور عبدالله بن محمد ، فمكث إحدى وعشرين

---

(١) انظر ترجمته في « الكاشف » ٣٦٨/٣ ، « التهذيب » ١٦٦/١ ، « التقريب » ص٥٨٦ .

(٢) هو : مالك بن أوس بن الحَدَثان النَّصْري -بالنون- أبو سعيد المدني ، له رؤية ، وروى عن عمر ، مات سنة اثنتين وتسعين ، وقيل سنة إحدى . « التقريب » ص٤٤٩ ، « الكاشف » ١١٢/٣ ، « التهذيب » ١٠/١٠ .

(٣) في ز ، ب : البصري ، والصواب مافي الأصل وص .

(٤) في « التقريب » ص٢٧١ : عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم ، أبو محمد البصري ، الفقيه ، ثقة حافظ عابد ، من التاسعة ، مات سنة سبع وتسعين ، وله اثنتان وسبعون سنة . ع . وانظر « التاريخ الكبير » ٢١٨/٥ ، « الجرح والتعديل » ١٨٩/٥ ، « الثقات » ٣٤٦/٨ ، « التهذيب » ٧١/٦ .

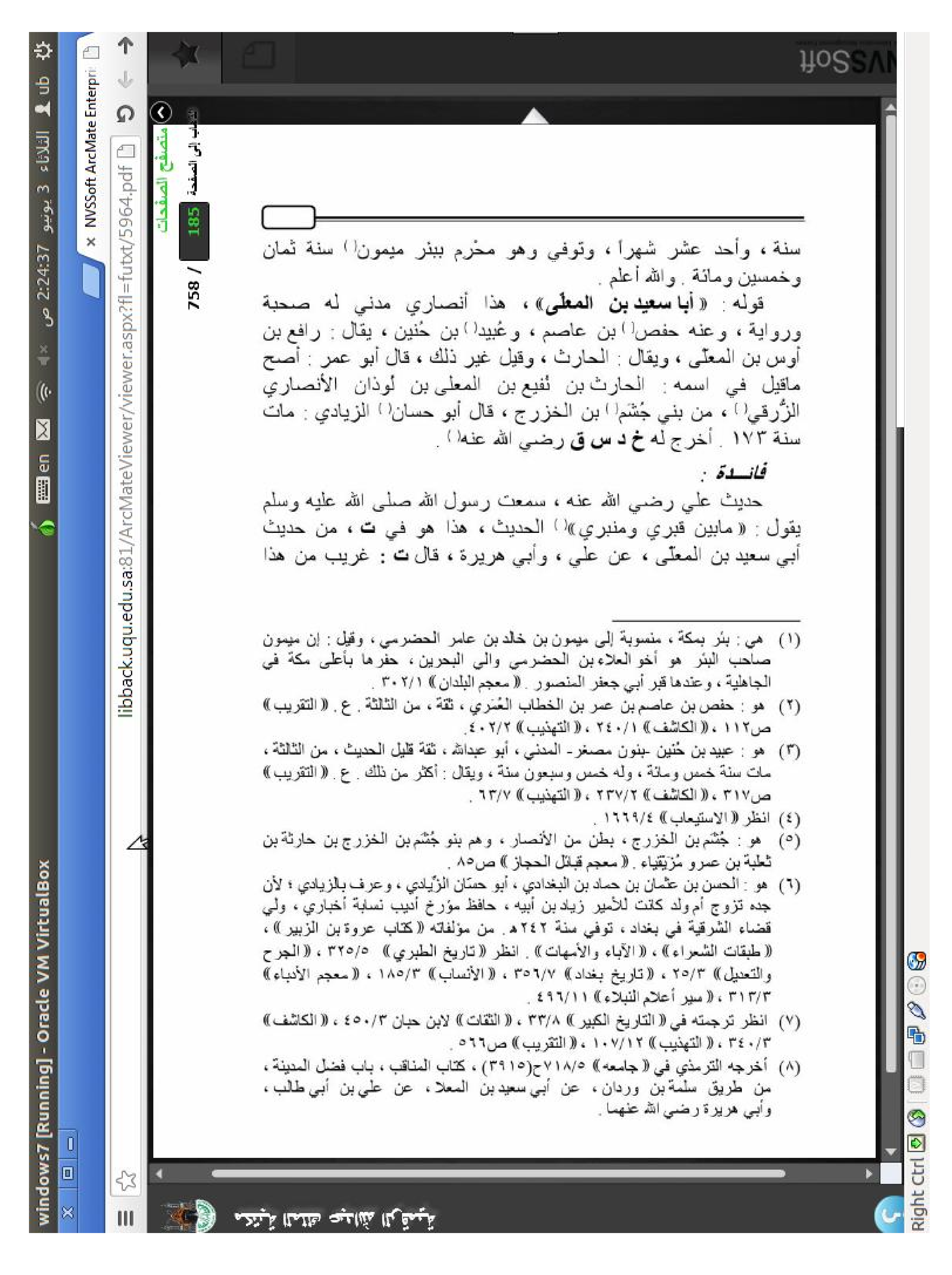
(٥) هو : عبدالله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي ، أبو عبدالرحمن البصري ، أصله من المدينة ، وسكنها مدة ، ثقة عابد ، كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في « الموطأ » أحداً ، من صغار التاسعة ، مات في سنة إحدى وعشرين بمكة . خ م د ت س . « التقريب » ص٢٦٥ ، « الكاشف » ١٣١/٢ ، « سير أعلام النبلاء » ٢٥٧/١٠ ، « التهذيب » ٣١/٦ .

(٦) في « التقريب » ص٤٧ : إسماعيل بن عبدالله بن عبدالله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي ، أبو عبدالله بن أبي أويس المدني ، صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه ، من العاشرة ، مات سنة ست وعشرين . خ م د ت ق . وانظر « الكاشف » ١٢٥/١ ، « التهذيب » ٣١٠/١ .

(٧) (لغير) سقط من ص ، ز ، ب .

(٨) هو : الخليفة أبو جعفر ، عبدالله بن علي الهاشمي العباسي ، المنصور ، كان فحل بني العباس هيبة وشجاعة ورأياً وحزماً ودهاءً وجبروتاً ، وكان جمّاعاً للمال ، لقب أبا الدوانيق ، حريصاً تاركاً للهو واللعب ، كامل العقل بصيراً ، حسن المشاركة في الفقه والأدب والعلم ، توفي ببئر ميمون سنة ١٥٨ هـ . انظر « المنتظم » ١٩٩/٨ ، « سير أعلام النبلاء » ٨٣/٧ ، « تاريخ الخلفاء » ص١٩٩ .

(٩) انظر ترجمته في « ميزان الاعتدال » ١٩٣/٢ ، « الكاشف » ٣٨٧/١ ، « التهذيب » ١٦٠/٤ ، « التقريب » ص١٨٨ .



سنة ، وأحد عشر شهراً ، وتوفي وهو محرم ببئر ميمون() سنة ثمان وخمسين ومائة . والله أعلم .

قوله : « **أبا سعيد بن المعلّى** » ، هذا أنصاري مدني له صحبة ورواية ، وعنه حفص() بن عاصم ، وعُبيد() بن حُنين ، يقال : رافع بن أوس بن المعلّى ، ويقال : الحارث ، وقيل غير ذلك ، قال أبو عمر : أصح ماقيل في اسمه : الحارث بن نُفيع بن المعلى بن لُوذان الأنصاري الزُّرقي() ، من بني جُشَم() بن الخزرج ، قال أبو حسان() الزيادي : مات سنة ١٧٣ . أخرج له **خ د س ق** رضي الله عنه() .

فائـــدة :

حديث علي رضي الله عنه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مابين قبري ومنبري »() الحديث ، هذا هو في **ت** ، من حديث أبي سعيد بن المعلّى ، عن علي ، وأبي هريرة ، قال **ت** : غريب من هذا

---

(١) هي : بئر بمكة ، منسوبة إلى ميمون بن خالد بن عامر الحضرمي ، وقيل : إن ميمون صاحب البئر هو أخو العلاء بن الحضرمي والي البحرين ، حفرها بأعلى مكة في الجاهلية ، وعندها قبر أبي جعفر المنصور . « معجم البلدان » ٣٠٢/١ .

(٢) هو : حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العُمَري ، ثقة ، من الثالثة . ع . « التقريب » ص١١٢ ، « الكاشف » ٢٤٠/١ ، « التهذيب » ٤٠٢/٢ .

(٣) هو : عبيد بن حُنين -بنون مصغر- المدني ، أبو عبدالله ، ثقة قليل الحديث ، من الثالثة ، مات سنة خمس ومائة ، وله خمس وسبعون سنة ، ويقال : أكثر من ذلك . ع . « التقريب » ص٣١٧ ، « الكاشف » ٢٣٧/٢ ، « التهذيب » ٦٣/٧ .

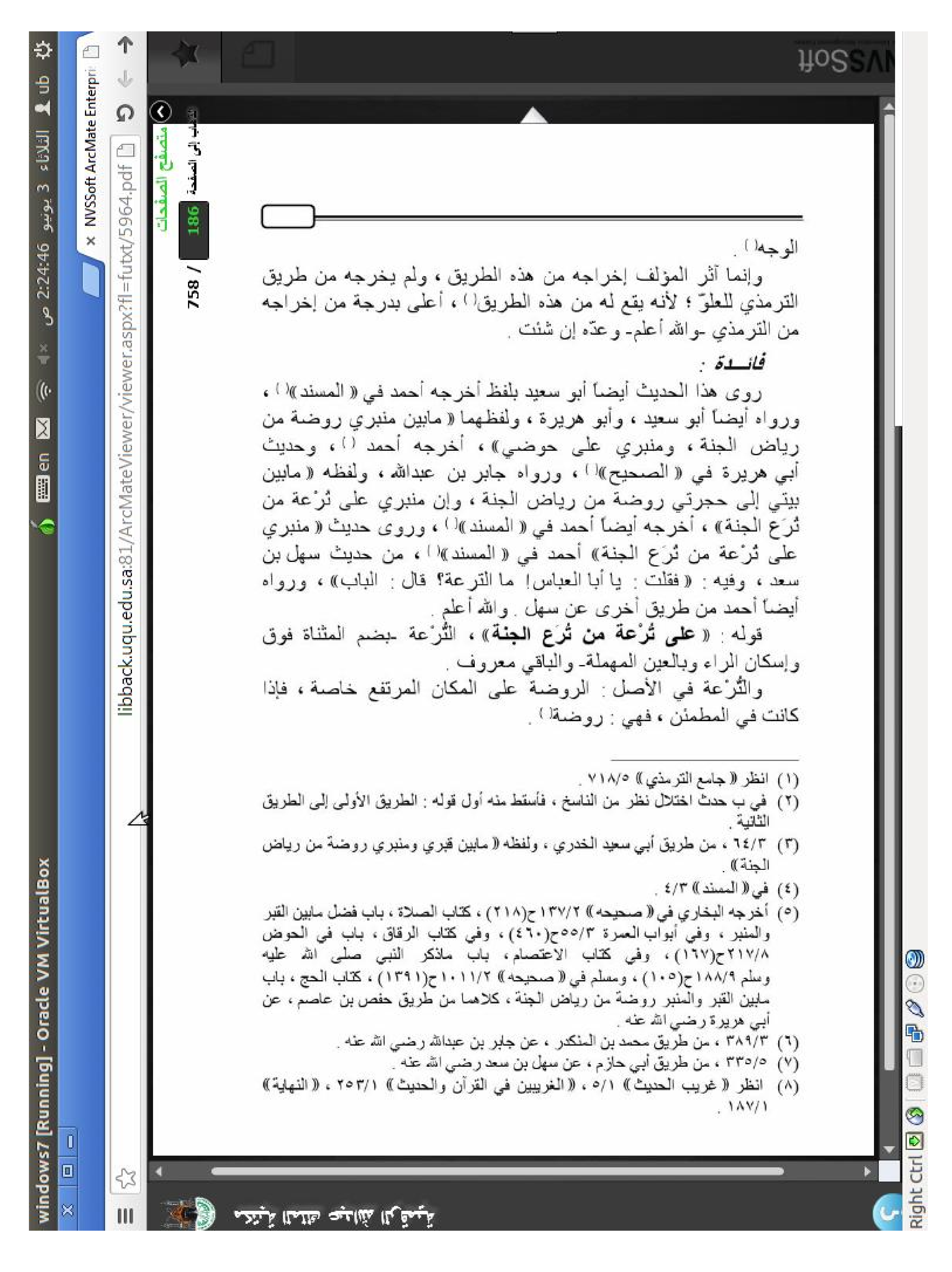
(٤) انظر « الاستيعاب » ١٦٦٩/٤ .

(٥) هو : جُشَم بن الخزرج ، بطن من الأنصار ، وهم بنو جُشَم بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مُزَيقياء . « معجم قبائل الحجاز » ص٨٥ .

(٦) هو : الحسن بن عثمان بن حماد بن البغدادي ، أبو حسّان الزِّيادي ، وعرف بالزيادي ؛ لأن جده تزوج أم ولد كانت للأمير زياد بن أبيه ، حافظ مؤرخ أديب نسابة أخباري ، ولي قضاء الشرقية في بغداد ، توفي سنة ٢٤٢هـ . من مؤلفاته « كتاب عروة بن الزبير » ، « طبقات الشعراء » ، « الآباء والأمهات » . انظر « تاريخ الطبري » ٣٢٥/٥ ، « الجرح والتعديل » ٢٥/٣ ، « تاريخ بغداد » ٣٥٦/٧ ، « الأنساب » ١٨٥/٣ ، « معجم الأدباء » ٣١٣/٣ ، « سير أعلام النبلاء » ٤٩٦/١١ .

(٧) انظر ترجمته في « التاريخ الكبير » ٣٣/٨ ، « الثقات » لابن حبان ٤٥٠/٣ ، « الكاشف » ٣٤٠/٣ ، « التهذيب » ١٠٧/١٢ ، « التقريب » ص٥٦٦ .

(٨) أخرجه الترمذي في « جامعه » ٧١٨/٥ح(٣٩١٥) ، كتاب المناقب ، باب فضل المدينة ، من طريق سلمة بن وردان ، عن أبي سعيد بن المعلا ، عن علي بن أبي طالب ، وأبي هريرة رضي الله عنهما .



الوجه[1] .

وإنما آثر المؤلف إخراجه من هذه الطريق ، ولم يخرجه من طريق الترمذي للعلوّ ؛ لأنه يقع له من هذه الطريق[2] ، أعلى بدرجة من إخراجه من الترمذي -والله أعلم- وعدّه إن شئت .

فائـــدة :

روى هذا الحديث أيضاً أبو سعيد بلفظ أخرجه أحمد في « المسند »[3] ، ورواه أيضاً أبو سعيد ، وأبو هريرة ، ولفظهما « مابين منبري روضة من رياض الجنة ، ومنبري على حوضي » ، أخرجه أحمد[4] ، وحديث أبي هريرة في « الصحيح »[5] ، ورواه جابر بن عبدالله ، ولفظه « مابين بيتي إلى حجرتي روضة من رياض الجنة ، وإن منبري على تُرْعة من تُرَع الجنة » ، أخرجه أيضاً أحمد في « المسند »[6] ، وروى حديث « منبري على تُرْعة من تُرَع الجنة » أحمد في « المسند »[7] ، من حديث سهل بن سعد ، وفيه : « فقلت : يا أبا العباس! ما الترعة؟ قال : الباب » ، ورواه أيضاً أحمد من طريق أخرى عن سهل . والله أعلم .

قوله : « **على تُرْعة من تُرَع الجنة** » ، التُّرْعة -بضم المثناة فوق وإسكان الراء وبالعين المهملة- والباقي معروف .

والتُّرْعة في الأصل : الروضة على المكان المرتفع خاصة ، فإذا كانت في المطمئن ، فهي : روضة[8] .

---

(١) انظر « جامع الترمذي » ٧١٨/٥ .

(٢) في ب حدث اختلال نظر من الناسخ ، فأسقط منه أول قوله : الطريق الأولى إلى الطريق الثانية .

(٣) ٦٤/٣ ، من طريق أبي سعيد الخدري ، ولفظه « مابين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة » .

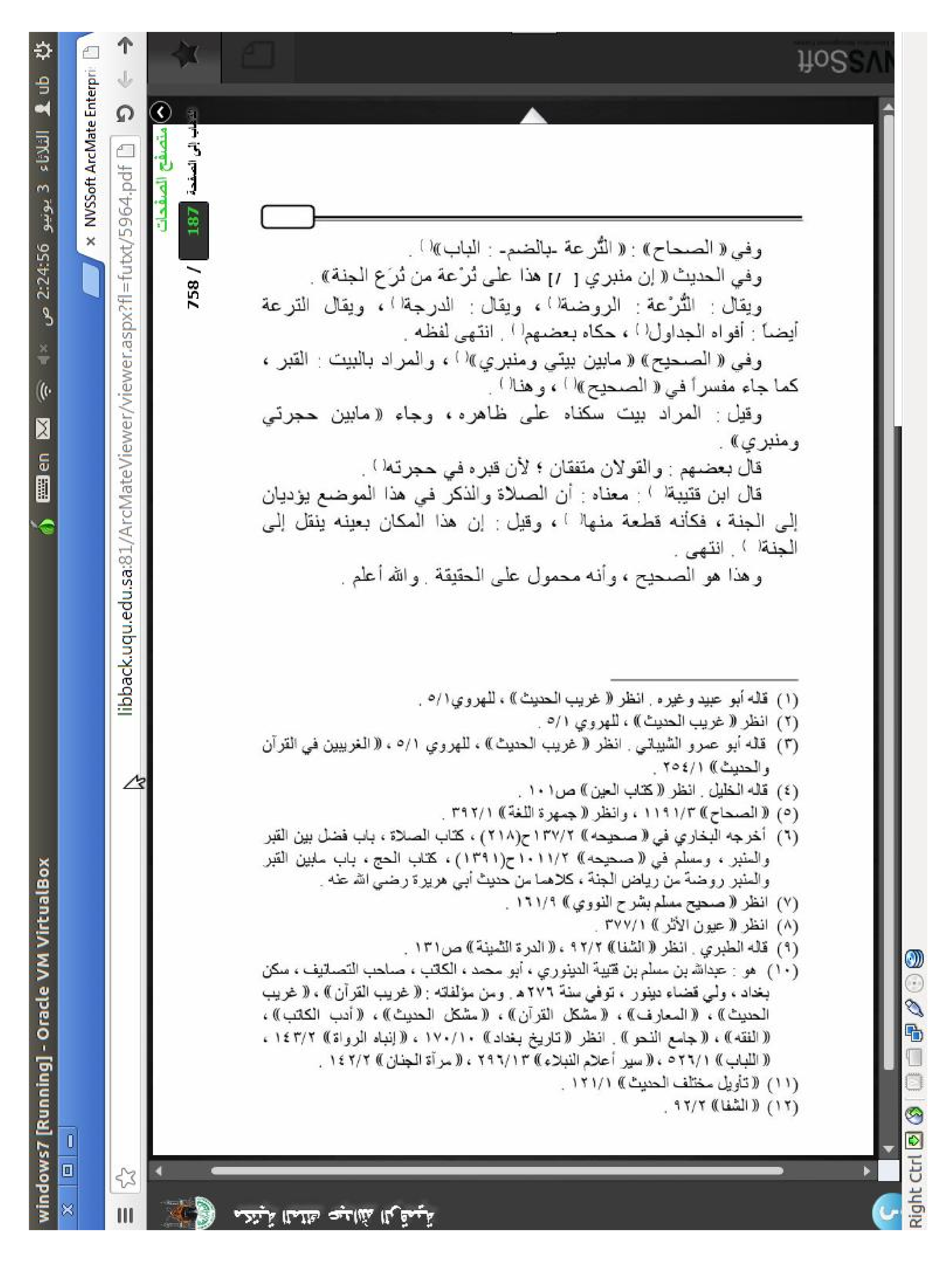
(٤) في « المسند » ٤/٣ .

(٥) أخرجه البخاري في « صحيحه » ١٣٧/٢ ح(٢١٨) ، كتاب الصلاة ، باب فضل مابين القبر والمنبر ، وفي أبواب العمرة ٥٥/٣ح(٤٦٠) ، وفي كتاب الرقاق ، باب في الحوض ٢١٧/٨ح(١٦٧) ، وفي كتاب الاعتصام ، باب ماذكر النبي صلى الله عليه وسلم ١٨٨/٩ح(١٠٥) ، ومسلم في « صحيحه » ١٠١١/٢ح(١٣٩١) ، كتاب الحج ، باب مابين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة ، كلاهما من طريق حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

(٦) ٣٨٩/٣ ، من طريق محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه .

(٧) ٣٣٥/٥ ، من طريق أبي حازم ، عن سهل بن سعد رضي الله عنه .

(٨) انظر « غريب الحديث » ٥/١ ، « الغريبين في القرآن والحديث » ٢٥٣/١ ، « النهاية » ١٨٧/١ .



وفي « الصحاح » : « التُّرعة -بالضم- : الباب »( ) .

وفي الحديث « إن منبري [١/] هذا على تُرْعة من تُرَع الجنة » .

ويقال : التُّرْعة : الروضة( ) ، ويقال : الدرجة( ) ، ويقال الترعة أيضاً : أفواه الجداول( ) ، حكاه بعضهم( ) . انتهى لفظه .

وفي « الصحيح » « مابين بيتي ومنبري »( ) ، والمراد بالبيت : القبر ، كما جاء مفسراً في « الصحيح »( ) ، وهنا( ) .

وقيل : المراد بيت سكناه على ظاهره ، وجاء « مابين حجرتي ومنبري » .

قال بعضهم : والقولان متفقان ؛ لأن قبره في حجرته( ) .

قال ابن قتيبة( ) : معناه : أن الصلاة والذكر في هذا الموضع يؤديان إلى الجنة ، فكأنه قطعة منها( ) ، وقيل : إن هذا المكان بعينه ينقل إلى الجنة( ) . انتهى .

وهذا هو الصحيح ، وأنه محمول على الحقيقة . والله أعلم .

---

(١) قاله أبو عبيد وغيره . انظر « غريب الحديث » ، للهروي ٥/١ .

(٢) انظر « غريب الحديث » ، للهروي ٥/١ .

(٣) قاله أبو عمرو الشيباني . انظر « غريب الحديث » ، للهروي ٥/١ ، « الغريبين في القرآن والحديث » ٢٥٤/١ .

(٤) قاله الخليل . انظر « كتاب العين » ص١٠١ .

(٥) « الصحاح » ١١٩١/٣ ، وانظر « جمهرة اللغة » ٣٩٢/١ .

(٦) أخرجه البخاري في « صحيحه » ١٣٧/٢ ح(٢١٨) ، كتاب الصلاة ، باب فضل بين القبر والمنبر ، ومسلم في « صحيحه » ١٠١١/٢ ح(١٣٩١) ، كتاب الحج ، باب مابين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة ، كلاهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

(٧) انظر « صحيح مسلم بشرح النووي » ١٦١/٩ .

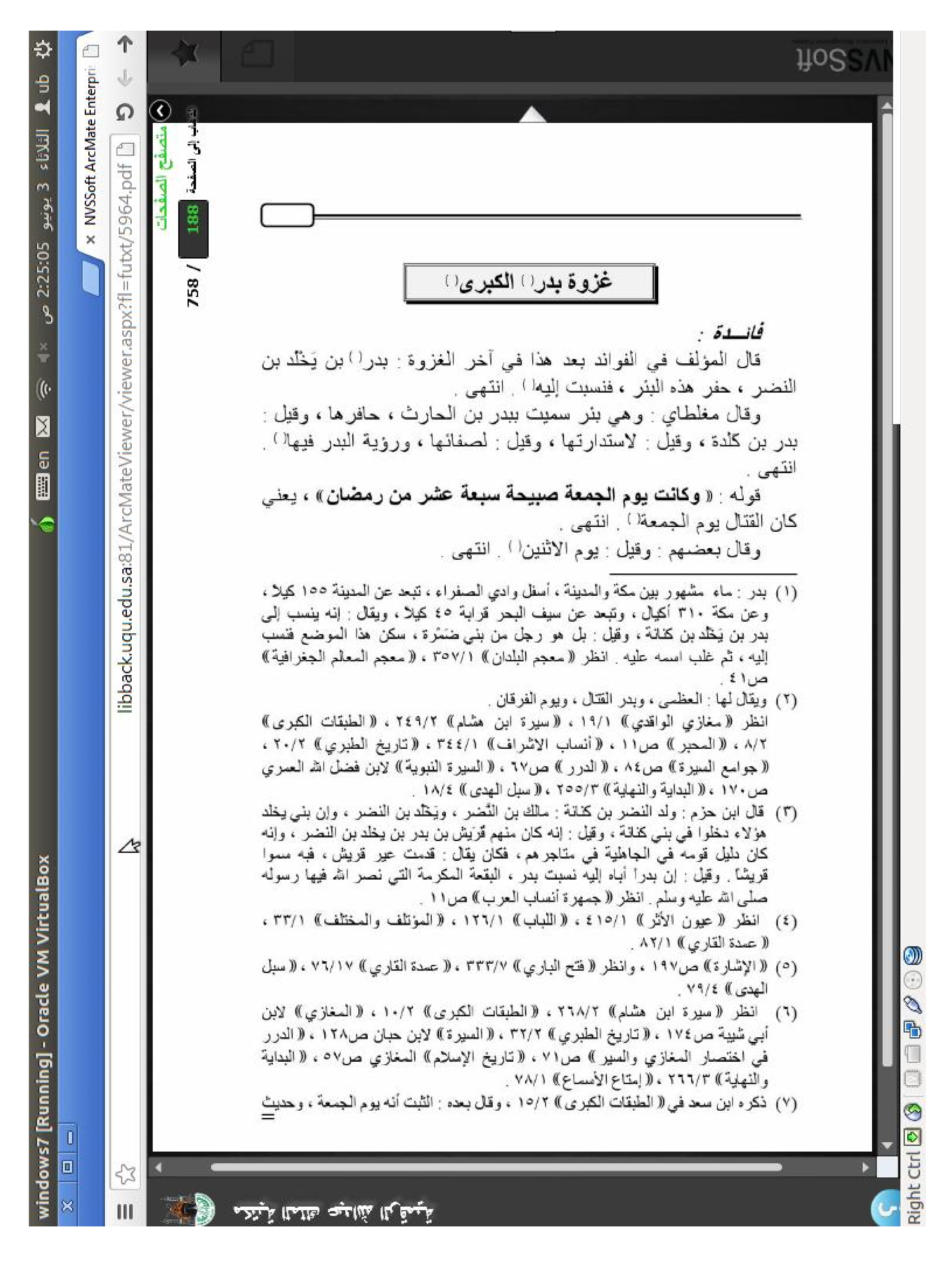
(٨) انظر « عيون الأثر » ٣٧٧/١ .

(٩) قاله الطبري . انظر « الشفا » ٩٢/٢ ، « الدرة الثمينة » ص١٣١ .

(١٠) هو : عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، أبو محمد ، الكاتب ، صاحب التصانيف ، سكن بغداد ، ولي قضاء دينور ، توفي سنة ٢٧٦ هـ . ومن مؤلفاته : « غريب القرآن » ، « غريب الحديث » ، « المعارف » ، « مشكل القرآن » ، « مشكل الحديث » ، « أدب الكاتب » ، « الفقه » ، « جامع النحو » . انظر « تاريخ بغداد » ١٧٠/١٠ ، « إنباه الرواة » ١٤٣/٢ ، « اللباب » ٥٢٦/١ ، « سير أعلام النبلاء » ٢٩٦/١٣ ، « مرآة الجنان » ١٤٢/٢ .

(١١) « تأويل مختلف الحديث » ١٢١/١ .

(١٢) « الشفا » ٩٢/٢ .



غزوة بدر(١) الكبرى(٢)

فائـــدة :

قال المؤلف في الفوائد بعد هذا في آخر الغزوة : بدر(٣) بن يَخْلُد بن النضر ، حفر هذه البئر ، فنسبت إليه(٤) . انتهى .

وقال مغلطاي : وهي بئر سميت ببدر بن الحارث ، حافرها ، وقيل : بدر بن كلدة ، وقيل : لاستدارتها ، وقيل : لصفائها ، ورؤية البدر فيها(٥) . انتهى .

قوله : « **وكانت يوم الجمعة صبيحة سبعة عشر من رمضان** » ، يعني كان القتال يوم الجمعة(٦) . انتهى .

وقال بعضهم : وقيل : يوم الاثنين(٧) . انتهى .

---

(١) بدر : ماء مشهور بين مكة والمدينة ، أسفل وادي الصفراء ، تبعد عن المدينة ١٥٥ كيلا ، وعن مكة ٣١٠ أكيال ، وتبعد عن سيف البحر قرابة ٤٥ كيلا ، ويقال : إنه ينسب إلى بدر بن يَخْلُد بن كنانة ، وقيل : بل هو رجل من بني ضَمْرة ، سكن هذا الموضع فنسب إليه ، ثم غلب اسمه عليه . انظر « معجم البلدان » ٣٥٧/١ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص٤١ .

(٢) ويقال لها : العظمى ، وبدر القتال ، ويوم الفرقان .
انظر « مغازي الواقدي » ١٩/١ ، « سيرة ابن هشام » ٢٤٩/٢ ، « الطبقات الكبرى » ٨/٢ ، « المحبر » ص١١ ، « أنساب الأشراف » ٣٤٤/١ ، « تاريخ الطبري » ٢٠/٢ ، « جوامع السيرة » ص٨٤ ، « الدرر » ص٦٧ ، « السيرة النبوية » لابن فضل الله العمري ص١٧٠ ، « البداية والنهاية » ٢٥٥/٣ ، « سبل الهدى » ١٨/٤ .

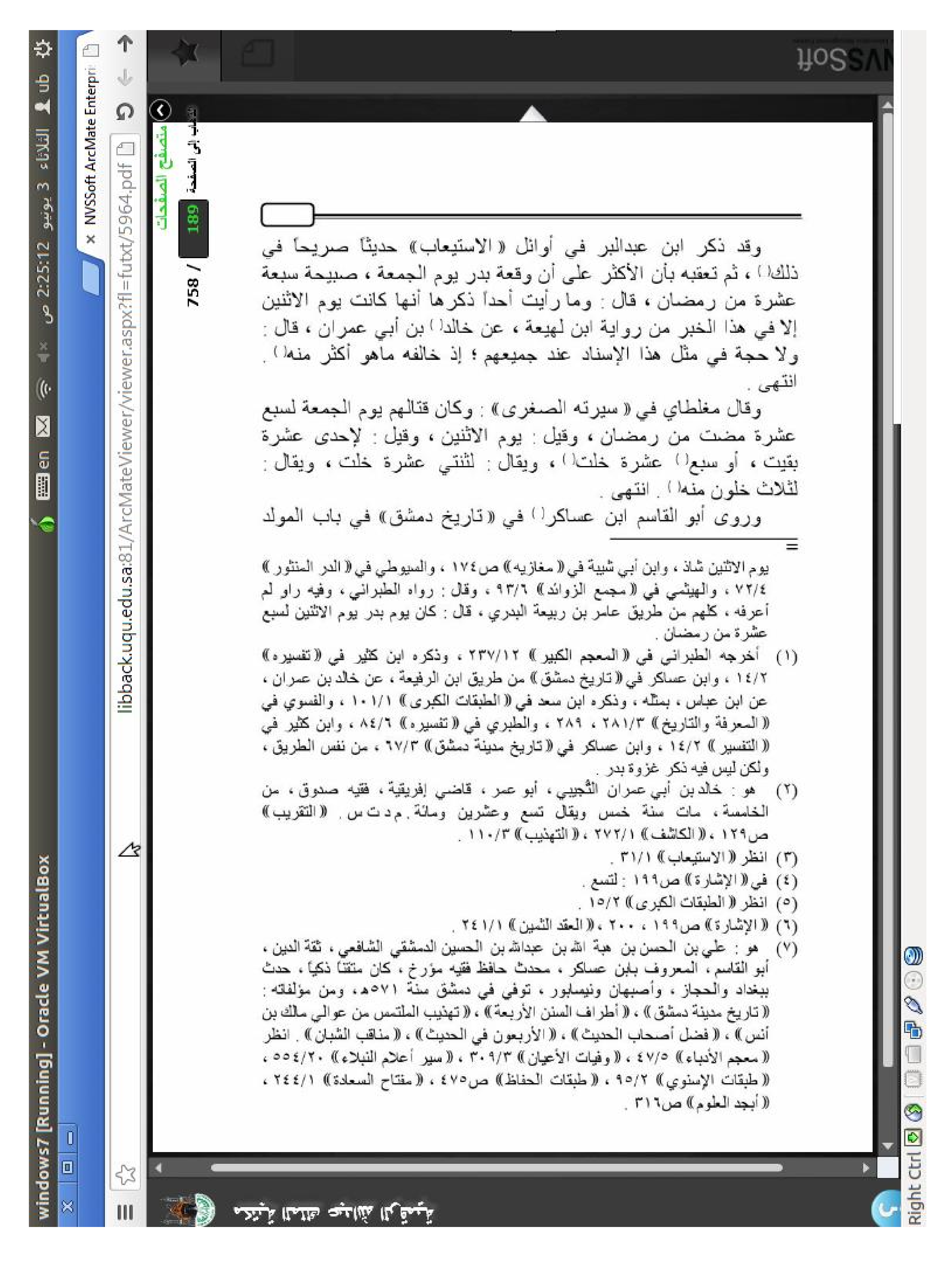
(٣) قال ابن حزم : ولد النضر بن كنانة : مالك بن النَّضر ، ويَخْلُد بن النضر ، وإن بني يخلد هؤلاء دخلوا في بني كنانة ، وقيل : إنه كان منهم قُرَيش بن بدر بن يخلد بن النضر ، وإنه كان دليل قومه في الجاهلية في متاجرهم ، فكان يقال : قدمت عير قريش ، فبه سموا قريشاً . وقيل : إن بدراً أباه إليه نسبت بدر ، البقعة المكرمة التي نصر الله فيها رسوله صلى الله عليه وسلم . انظر « جمهرة أنساب العرب » ص١١ .

(٤) انظر « عيون الأثر » ٤١٥/١ ، « اللباب » ١٢٦/١ ، « المؤتلف والمختلف » ٣٣/١ ، « عمدة القاري » ٨٢/١ .

(٥) « الإشارة » ص١٩٧ ، وانظر « فتح الباري » ٣٣٣/٧ ، « عمدة القاري » ٧٦/١٧ ، « سبل الهدى » ٧٩/٤ .

(٦) انظر « سيرة ابن هشام » ٢٦٨/٢ ، « الطبقات الكبرى » ١٠/٢ ، « المغازي » لابن أبي شيبة ص١٧٤ ، « تاريخ الطبري » ٣٢/٢ ، « السيرة » لابن حبان ص١٢٨ ، « الدرر في اختصار المغازي والسير » ص٧١ ، « تاريخ الإسلام » المغازي ص٥٧ ، « البداية والنهاية » ٢٦٦/٣ ، « إمتاع الأسماع » ٧٨/١ .

(٧) ذكره ابن سعد في « الطبقات الكبرى » ١٥/٢ ، وقال بعده : الثبت أنه يوم الجمعة ، وحديث =



وقد ذكر ابن عبدالبر في أوائل « الاستيعاب » حديثاً صريحاً في ذلك[1] ، ثم تعقبه بأن الأكثر على أن وقعة بدر يوم الجمعة ، صبيحة سبعة عشرة من رمضان ، قال : وما رأيت أحداً ذكرها أنها كانت يوم الاثنين إلا في هذا الخبر من رواية ابن لهيعة ، عن خالد[2] بن أبي عمران ، قال : ولا حجة في مثل هذا الإسناد عند جميعهم ؛ إذ خالفه ماهو أكثر منه[3] . انتهى .

وقال مغلطاي في « سيرته الصغرى » : وكان قتالهم يوم الجمعة لسبع عشرة مضت من رمضان ، وقيل : يوم الاثنين ، وقيل : لإحدى عشرة بقيت ، أو سبع[4] عشرة خلت[5] ، ويقال : لثنتي عشرة خلت ، ويقال : لثلاث خلون منه[6] . انتهى .

وروى أبو القاسم ابن عساكر[7] في « تاريخ دمشق » في باب المولد

=

يوم الاثنين شاذ ، وابن أبي شيبة في « مغازيه » ص١٧٤ ، والسيوطي في « الدر المنثور » ٧٢/٤ ، والهيثمي في « مجمع الزوائد » ٩٣/٦ ، وقال : رواه الطبراني ، وفيه راو لم أعرفه ، كلهم من طريق عامر بن ربيعة البدري ، قال : كان يوم بدر يوم الاثنين لسبع عشرة من رمضان .

(١) أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » ٢٣٧/١٢ ، وذكره ابن كثير في « تفسيره » ١٤/٢ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » من طريق ابن الرفيعة ، عن خالد بن عمران ، عن ابن عباس ، بمثله ، وذكره ابن سعد في « الطبقات الكبرى » ١٠١/١ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢٨١/٣ ، ٢٨٩ ، والطبري في « تفسيره » ٨٤/٦ ، وابن كثير في « التفسير » ١٤/٢ ، وابن عساكر في « تاريخ مدينة دمشق » ٦٧/٣ ، من نفس الطريق ، ولكن ليس فيه ذكر غزوة بدر .

(٢) هو : خالد بن أبي عمران التُّجيبي ، أبو عمر ، قاضي إفريقية ، فقيه صدوق ، من الخامسة ، مات سنة خمس ويقال تسع وعشرين ومائة . م د ت س . « التقريب » ص١٢٩ ، « الكاشف » ٢٧٢/١ ، « التهذيب » ١١٠/٣ .

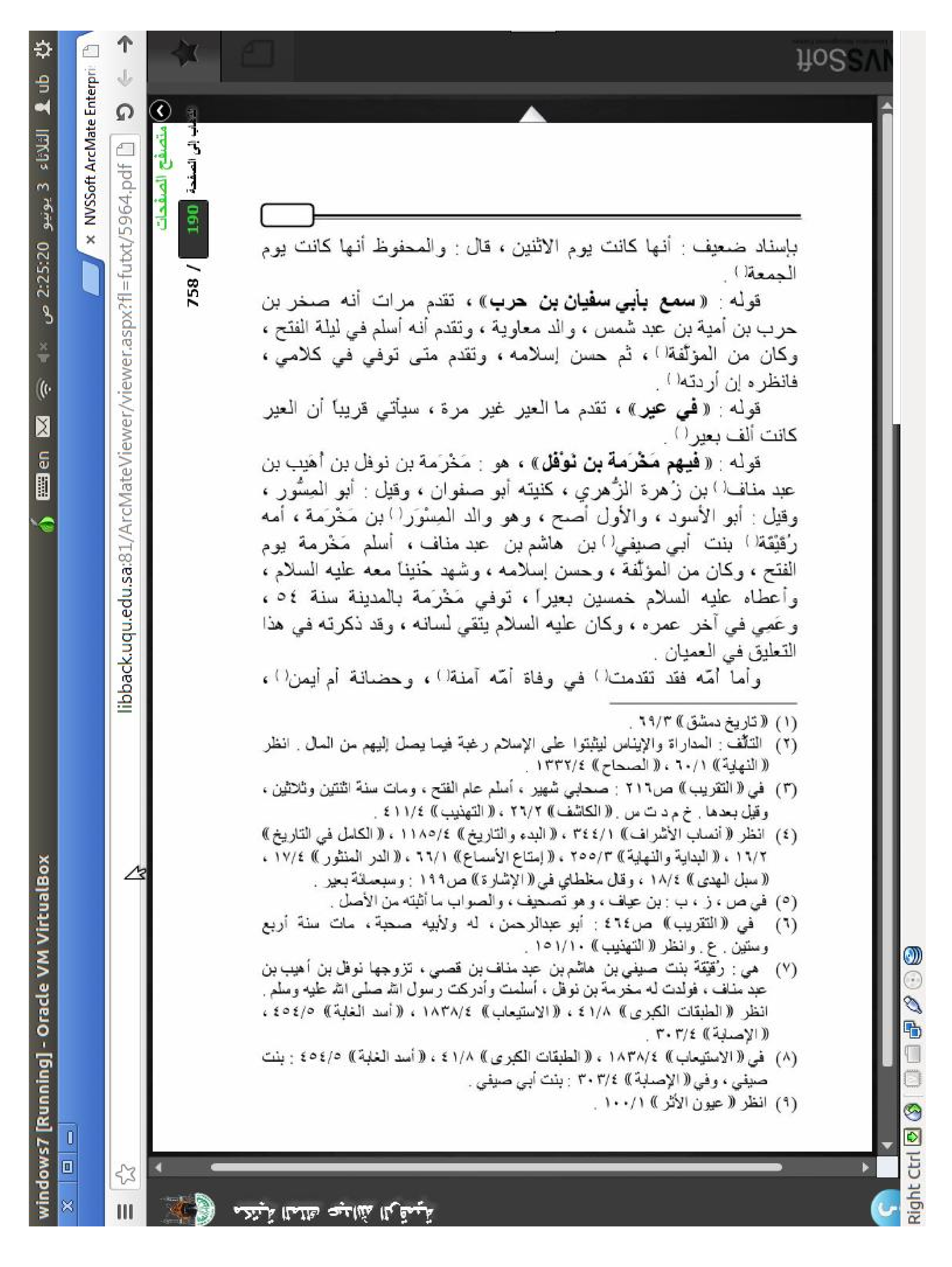
(٣) انظر « الاستيعاب » ٣١/١ .

(٤) في « الإشارة » ص١٩٩ : لتسع .

(٥) انظر « الطبقات الكبرى » ١٥/٢ .

(٦) « الإشارة » ص١٩٩ ، ٢٠٠ ، « العقد الثمين » ٢٤١/١ .

(٧) هو : علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن الحسين الدمشقي الشافعي ، ثقة الدين ، أبو القاسم ، المعروف بابن عساكر ، محدث حافظ فقيه مؤرخ ، كان متقناً ذكياً ، حدث ببغداد والحجاز ، وأصبهان ونيسابور ، توفي في دمشق سنة ٥٧١هـ ، ومن مؤلفاته : « تاريخ مدينة دمشق » ، « أطراف السنن الأربعة » ، « تهذيب الملتمس من عوالي مالك بن أنس » ، « فضل أصحاب الحديث » ، « الأربعون في الحديث » ، « مناقب الشبان » . انظر « معجم الأدباء » ٤٧/٥ ، « وفيات الأعيان » ٣٠٩/٣ ، « سير أعلام النبلاء » ٥٥٤/٢٠ ، « طبقات الإسنوي » ٩٥/٢ ، « طبقات الحفاظ » ص٤٧٥ ، « مفتاح السعادة » ٢٤٤/١ ، « أبجد العلوم » ص٣١٦ .



بإسناد ضعيف : أنها كانت يوم الاثنين ، قال : والمحفوظ أنها كانت يوم الجمعة( ) .

قوله : « **سمع بأبي سفيان بن حرب** » ، تقدم مرات أنه صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس ، والد معاوية ، وتقدم أنه أسلم في ليلة الفتح ، وكان من المؤلَّفة( ) ، ثم حسن إسلامه ، وتقدم متى توفي في كلامي ، فانظره إن أردته( ) .

قوله : « **في عير** » ، تقدم ما العير غير مرة ، سيأتي قريباً أن العير كانت ألف بعير( ) .

قوله : « **فيهم مَخْرَمة بن نَوْفل** » ، هو : مَخْرَمة بن نوفل بن أُهَيب بن عبد مناف( ) بن زُهرة الزُّهري ، كنيته أبو صفوان ، وقيل : أبو المِسْوَر ، وقيل : أبو الأسود ، والأول أصح ، وهو والد المِسْوَر( ) بن مَخْرَمة ، أمه رُقَيْقة( ) بنت أبي صيفي( ) بن هاشم بن عبد مناف ، أسلم مَخْرمة يوم الفتح ، وكان من المؤلَّفة ، وحسن إسلامه ، وشهد حُنيناً معه عليه السلام ، وأعطاه عليه السلام خمسين بعيراً ، توفي مَخْرَمة بالمدينة سنة ٥٤ ، وعَمِي في آخر عمره ، وكان عليه السلام يتقي لسانه ، وقد ذكرته في هذا التعليق في العميان .

وأما أمّه فقد تقدمت( ) في وفاة أمّه آمنة( ) ، وحضانة أم أيمن( ) ،

---

(١) « تاريخ دمشق » ٦٩/٣ .

(٢) التألّف : المداراة والإيناس ليثبتوا على الإسلام رغبة فيما يصل إليهم من المال . انظر « النهاية » ٦٠/١ ، « الصحاح » ١٣٣٢/٤ .

(٣) في « التقريب » ص٢١٦ : صحابي شهير ، أسلم عام الفتح ، ومات سنة اثنتين وثلاثين ، وقيل بعدها . خ م د ت س . « الكاشف » ٢٦/٢ ، « التهذيب » ٤١١/٤ .

(٤) انظر « أنساب الأشراف » ٣٤٤/١ ، « البدء والتاريخ » ١١٨٥/٤ ، « الكامل في التاريخ » ١٦/٢ ، « البداية والنهاية » ٢٥٥/٣ ، « إمتاع الأسماع » ٦٦/١ ، « الدر المنثور » ١٧/٤ ، « سبل الهدى » ١٨/٤ ، وقال مغلطاي في « الإشارة » ص١٩٩ : وسبعمائة بعير .

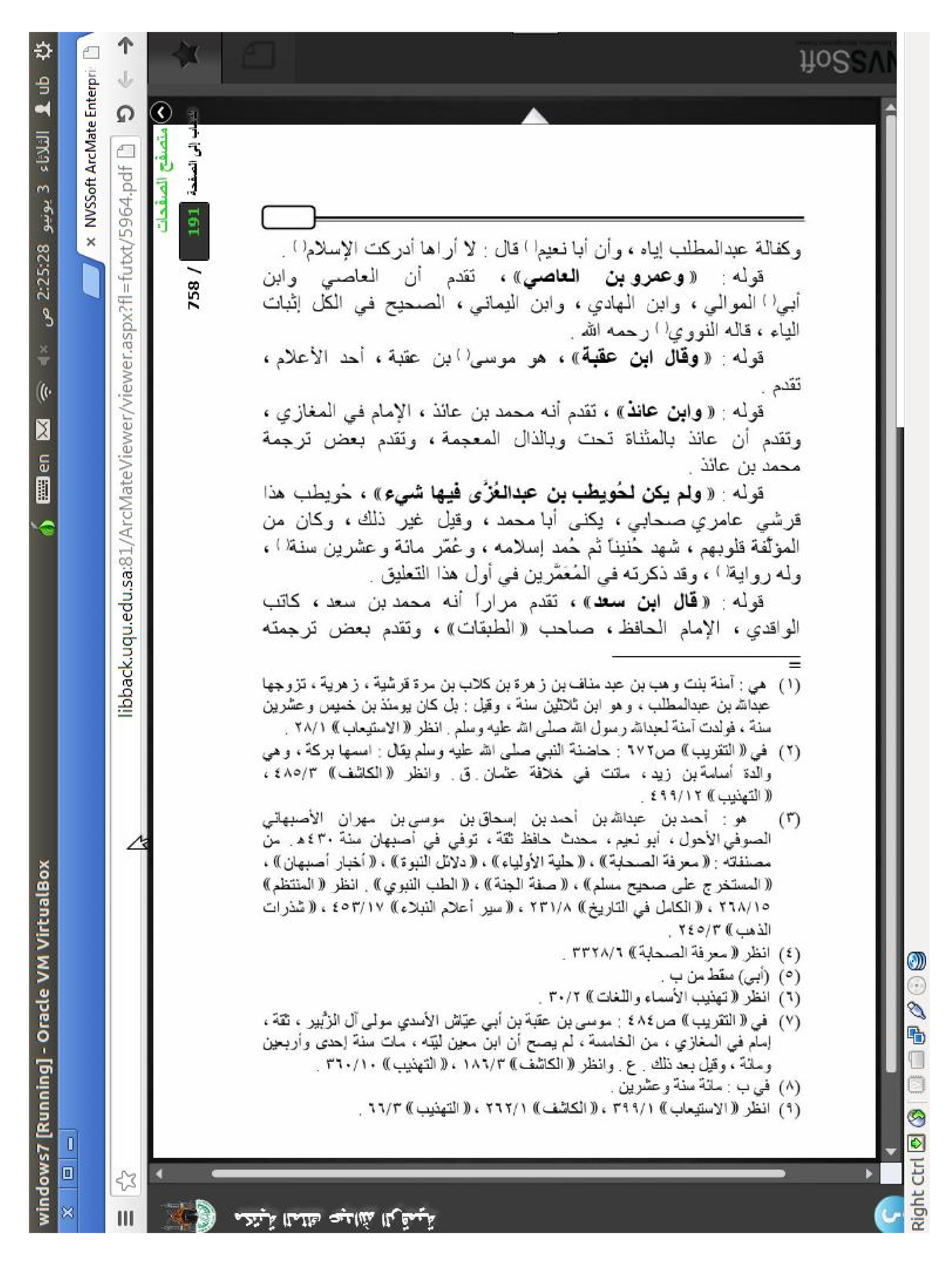
(٥) في ص ، ز ، ب : بن عياف ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبته من الأصل .

(٦) في « التقريب » ص٤٦٤ : أبو عبدالرحمن ، له ولأبيه صحبة ، مات سنة أربع وستين . ع . وانظر « التهذيب » ١٥١/١٠ .

(٧) هي : رُقَيْقة بنت صيفي بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، تزوجها نوفل بن أهيب بن عبد مناف ، فولدت له مخرمة بن نوفل ، أسلمت وأدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم . انظر « الطبقات الكبرى » ٤١/٨ ، « الاستيعاب » ١٨٣٨/٤ ، « أسد الغابة » ٤٥٤/٥ ، « الإصابة » ٣٠٣/٤ .

(٨) في « الاستيعاب » ١٨٣٨/٤ ، « الطبقات الكبرى » ٤١/٨ ، « أسد الغابة » ٤٥٤/٥ : بنت صيفي ، وفي « الإصابة » ٣٠٣/٤ : بنت أبي صيفي .

(٩) انظر « عيون الأثر » ١٠٠/١ .



وكفالة عبدالمطلب إياه ، وأن أبا نعيم[3] قال : لا أراها أدركت الإسلام[4] .

قوله : « **وعمرو بن العاصي** » ، تقدم أن العاصي وابن أبي[5] الموالي ، وابن الهادي ، وابن اليماني ، الصحيح في الكل إثبات الياء ، قاله النووي[6] رحمه الله .

قوله : « **وقال ابن عقبة** » ، هو موسى[7] بن عقبة ، أحد الأعلام ، تقدم .

قوله : « **وابن عائذ** » ، تقدم أنه محمد بن عائذ ، الإمام في المغازي ، وتقدم أن عائذ بالمثناة تحت وبالذال المعجمة ، وتقدم بعض ترجمة محمد بن عائذ .

قوله : « **ولم يكن لحُويطب بن عبدالعُزَّى فيها شيء** » ، حُويطب هذا قرشي عامري صحابي ، يكنى أبا محمد ، وقيل غير ذلك ، وكان من المؤلَّفة قلوبهم ، شهد حُنيناً ثم حَمُد إسلامه ، وعُمِّر مائة وعشرين سنة[8] ، وله رواية[9] ، وقد ذكرته في المُعَمَّرين في أول هذا التعليق .

قوله : « **قال ابن سعد** » ، تقدم مراراً أنه محمد بن سعد ، كاتب الواقدي ، الإمام الحافظ ، صاحب « الطبقات » ، وتقدم بعض ترجمته

=

(١) هي : آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة قرشية ، زهرية ، تزوجها عبدالله بن عبدالمطلب ، وهو ابن ثلاثين سنة ، وقيل : بل كان يومئذ بن خميس وعشرين سنة ، فولدت آمنة لعبدالله رسول الله صلى الله عليه وسلم . انظر « الاستيعاب » ٢٨/١ .

(٢) في « التقريب » ص٦٧٢ : حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم يقال : اسمها بركة ، وهي والدة أسامة بن زيد ، ماتت في خلافة عثمان . ق . وانظر « الكاشف » ٤٨٥/٣ ، « التهذيب » ٤٩٩/١٢ .

(٣) هو : أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني الصوفي الأحول ، أبو نعيم ، محدث حافظ ثقة ، توفي في أصبهان سنة ٤٣٠هـ . من مصنفاته : « معرفة الصحابة » ، « حلية الأولياء » ، « دلائل النبوة » ، « أخبار أصبهان » ، « المستخرج على صحيح مسلم » ، « صفة الجنة » ، « الطب النبوي » . انظر « المنتظم » ٢٦٨/١٥ ، « الكامل في التاريخ » ٢٣١/٨ ، « سير أعلام النبلاء » ٤٥٣/١٧ ، « شذرات الذهب » ٢٤٥/٣ .

(٤) انظر « معرفة الصحابة » ٣٣٢٨/٦ .

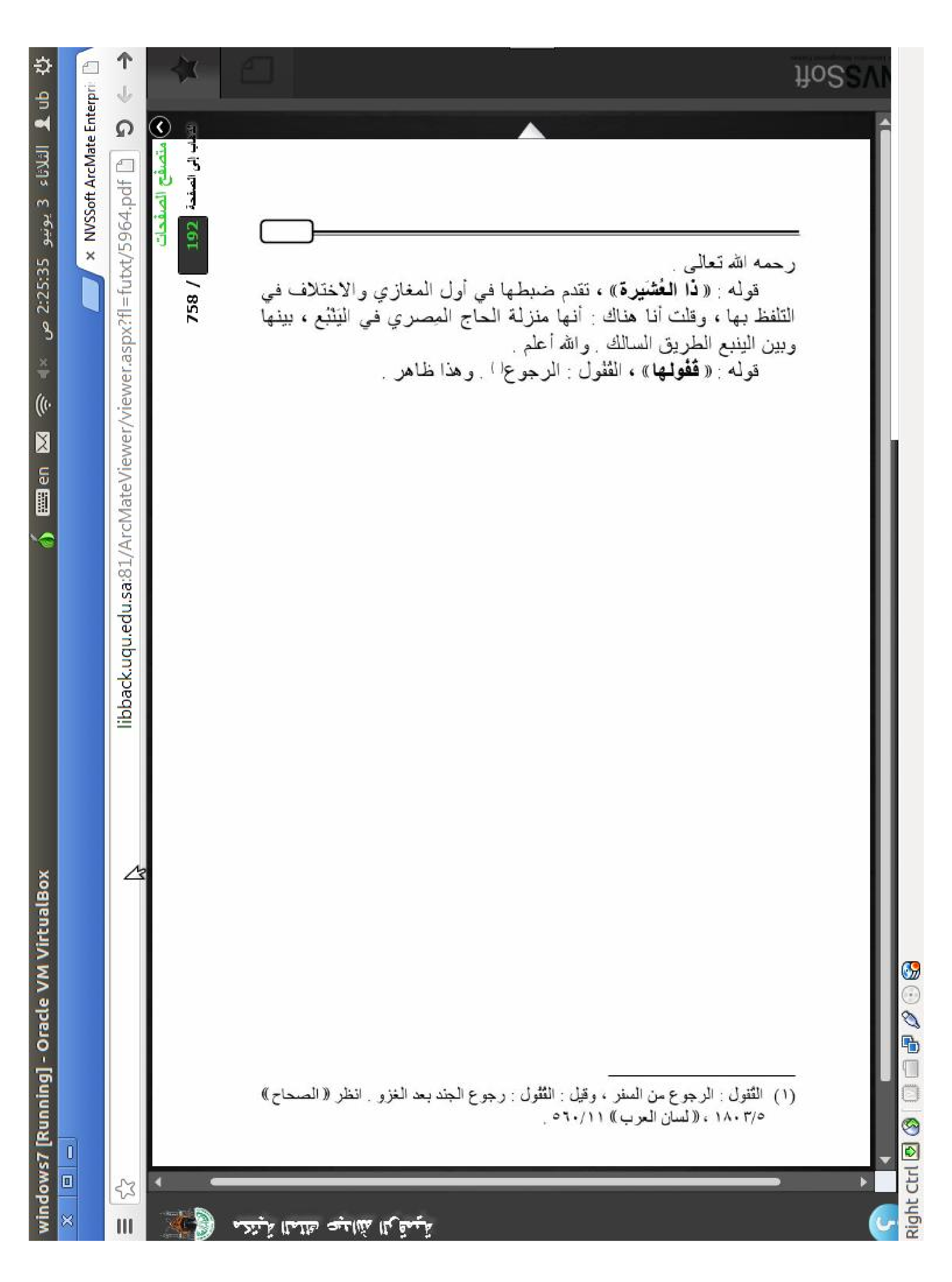
(٥) (أبي) سقط من ب .

(٦) انظر « تهذيب الأسماء واللغات » ٣٠/٢ .

(٧) في « التقريب » ص٤٨٤ : موسى بن عقبة بن أبي عيّاش الأسدي مولى آل الزُّبير ، ثقة ، إمام في المغازي ، من الخامسة ، لم يصح أن ابن معين ليّنه ، مات سنة إحدى وأربعين ومائة ، وقيل بعد ذلك . ع . وانظر « الكاشف » ١٨٦/٣ ، « التهذيب » ٣٦٠/١٠ .

(٨) في ب : مائة سنة وعشرين .

(٩) انظر « الاستيعاب » ٣٩٩/١ ، « الكاشف » ٢٦٢/١ ، « التهذيب » ٦٦/٣ .

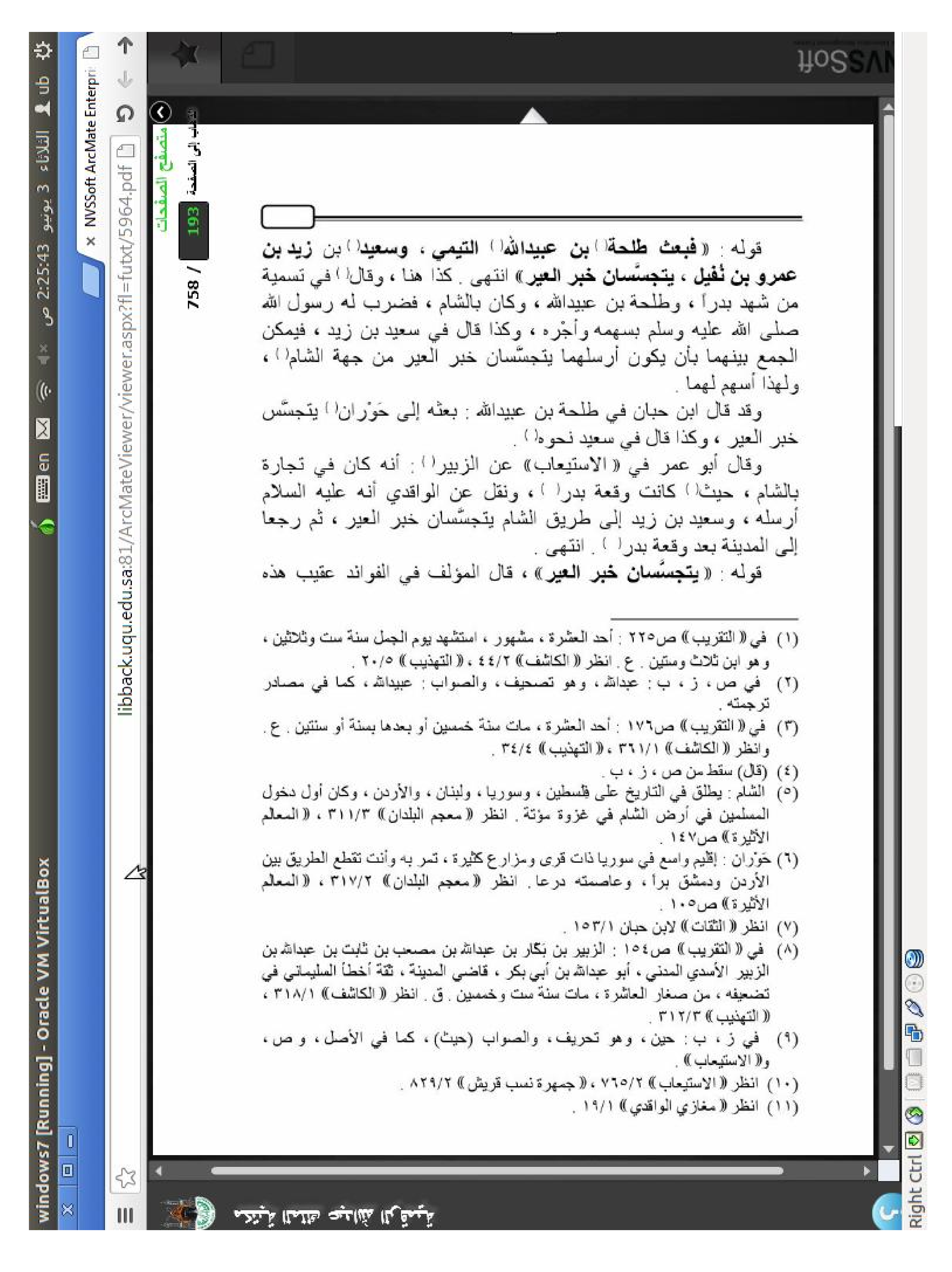


رحمه الله تعالى .

قوله : « **ذا العُشَيرة** » ، تقدم ضبطها في أول المغازي والاختلاف في التلفظ بها ، وقلت أنا هناك : أنها منزلة الحاج المصري في اليَنْبُع ، بينها وبين الينبع الطريق السالك . والله أعلم .

قوله : « **قفولها** » ، القفول : الرجوع[1] . وهذا ظاهر .

(١) القفول : الرجوع من السفر ، وقيل : القُفول : رجوع الجند بعد الغزو . انظر « الصحاح » ١٨٠٣/٥ ، « لسان العرب » ٥٦٠/١١ .



قوله : « **فبعث طلحة**( ) **بن عبيدالله**( ) **التيمي ، وسعيد**( ) **بن زيد بن عمرو بن نُفيل ، يتجسَّسان خبر العير** » انتهى . كذا هنا ، وقال( ) في تسمية من شهد بدراً ، وطلحة بن عبيدالله ، وكان بالشام ، فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه وأجْره ، وكذا قال في سعيد بن زيد ، فيمكن الجمع بينهما بأن يكون أرسلهما يتجسَّسان خبر العير من جهة الشام( ) ، ولهذا أسهم لهما .

وقد قال ابن حبان في طلحة بن عبيدالله : بعثه إلى حَوْران( ) يتجسّس خبر العير ، وكذا قال في سعيد نحوه( ) .

وقال أبو عمر في « الاستيعاب » عن الزبير( ) : أنه كان في تجارة بالشام ، حيث( ) كانت وقعة بدر( ) ، ونقل عن الواقدي أنه عليه السلام أرسله ، وسعيد بن زيد إلى طريق الشام يتجسّسان خبر العير ، ثم رجعا إلى المدينة بعد وقعة بدر( ) . انتهى .

قوله : « **يتجسَّسان خبر العير** » ، قال المؤلف في الفوائد عقيب هذه

---

(١) في « التقريب » ص٢٢٥ : أحد العشرة ، مشهور ، استشهد يوم الجمل سنة ست وثلاثين ، وهو ابن ثلاث وستين . ع . انظر « الكاشف » ٤٤/٢ ، « التهذيب » ٢٠/٥ .

(٢) في ص ، ز ، ب : عبدالله ، وهو تصحيف ، والصواب : عبيدالله ، كما في مصادر ترجمته .

(٣) في « التقريب » ص١٧٦ : أحد العشرة ، مات سنة خمسين أو بعدها بسنة أو سنتين . ع . وانظر « الكاشف » ٣٦١/١ ، « التهذيب » ٣٤/٤ .

(٤) (قال) سقط من ص ، ز ، ب .

(٥) الشام : يطلق في التاريخ على فلسطين ، وسوريا ، ولبنان ، والأردن ، وكان أول دخول المسلمين في أرض الشام في غزوة مؤتة . انظر « معجم البلدان » ٣١١/٣ ، « المعالم الأثيرة » ص١٤٧ .

(٦) حَوْران : إقليم واسع في سوريا ذات قرى ومزارع كثيرة ، تمر به وأنت تقطع الطريق بين الأردن ودمشق براً ، وعاصمته درعا . انظر « معجم البلدان » ٣١٧/٢ ، « المعالم الأثيرة » ص١٠٥ .

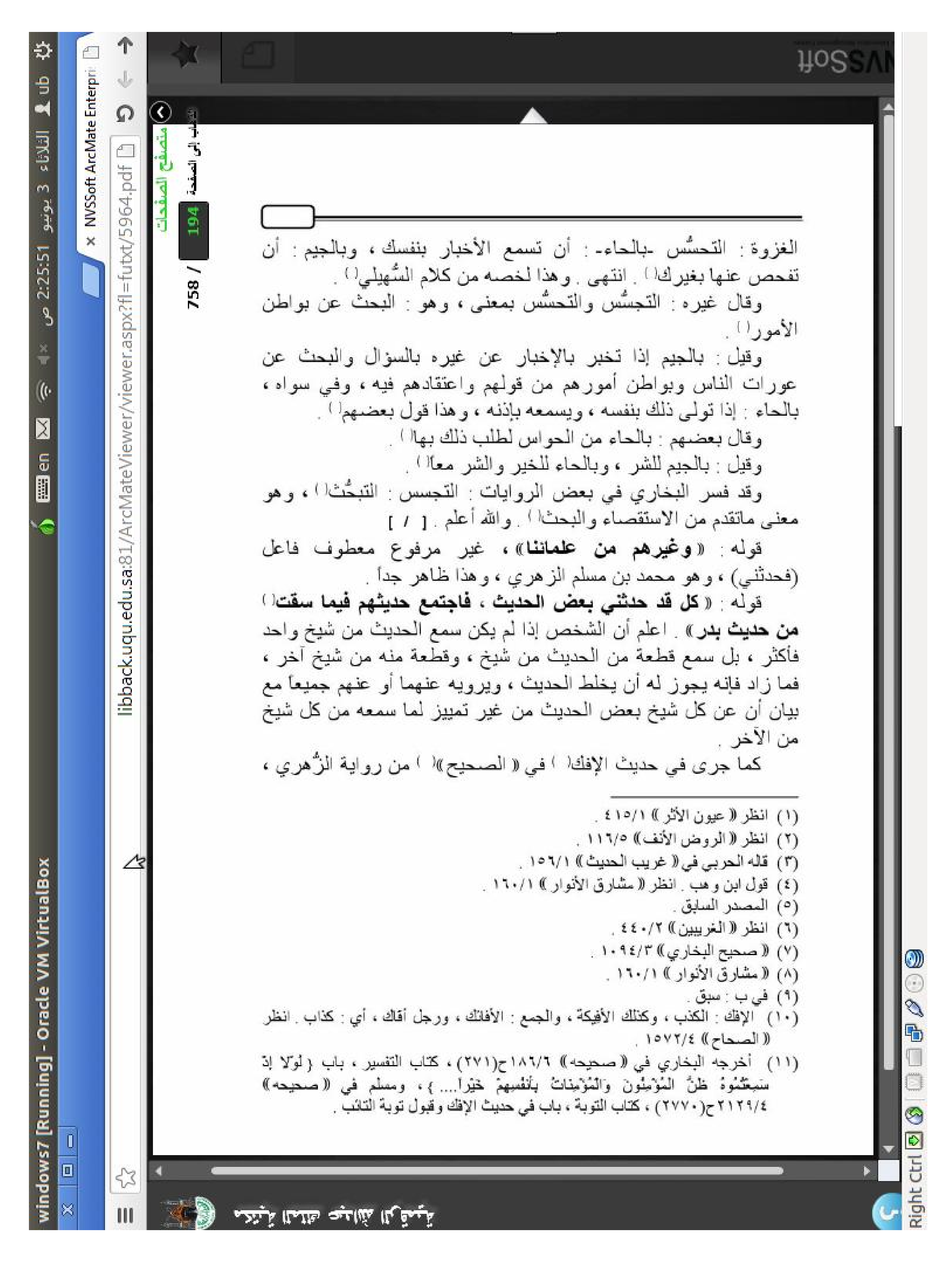
(٧) انظر « الثقات » لابن حبان ١٥٣/١ .

(٨) في « التقريب » ص١٥٤ : الزبير بن بكّار بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير الأسدي المدني ، أبو عبدالله بن أبي بكر ، قاضي المدينة ، ثقة أخطأ السليماني في تضعيفه ، من صغار العاشرة ، مات سنة ست وخمسين . ق . انظر « الكاشف » ٣١٨/١ ، « التهذيب » ٣١٢/٣ .

(٩) في ز ، ب : حين ، وهو تحريف ، والصواب (حيث) ، كما في الأصل ، و ص ، و« الاستيعاب » .

(١٠) انظر « الاستيعاب » ٧٦٥/٢ ، « جمهرة نسب قريش » ٨٢٩/٢ .

(١١) انظر « مغازي الواقدي » ١٩/١ .



الغزوة : التحسُّس -بالحاء- : أن تسمع الأخبار بنفسك ، وبالجيم : أن تفحص عنها بغيرك[1] . انتهى . وهذا لخصه من كلام السُّهيلي[2] .

وقال غيره : التجسُّس والتحسُّس بمعنى ، وهو : البحث عن بواطن الأمور[3] .

وقيل : بالجيم إذا تخبر بالإخبار عن غيره بالسؤال والبحث عن عورات الناس وبواطن أمورهم من قولهم واعتقادهم فيه ، وفي سواه ، بالحاء : إذا تولى ذلك بنفسه ، ويسمعه بإذنه ، وهذا قول بعضهم[4] .

وقال بعضهم : بالحاء من الحواس لطلب ذلك بها[5] .

وقيل : بالجيم للشر ، وبالحاء للخير والشر معاً[6] .

وقد فسر البخاري في بعض الروايات : التجسس : التبحُّث[7] ، وهو معنى ماتقدم من الاستقصاء والبحث[8] . والله أعلم . [/]

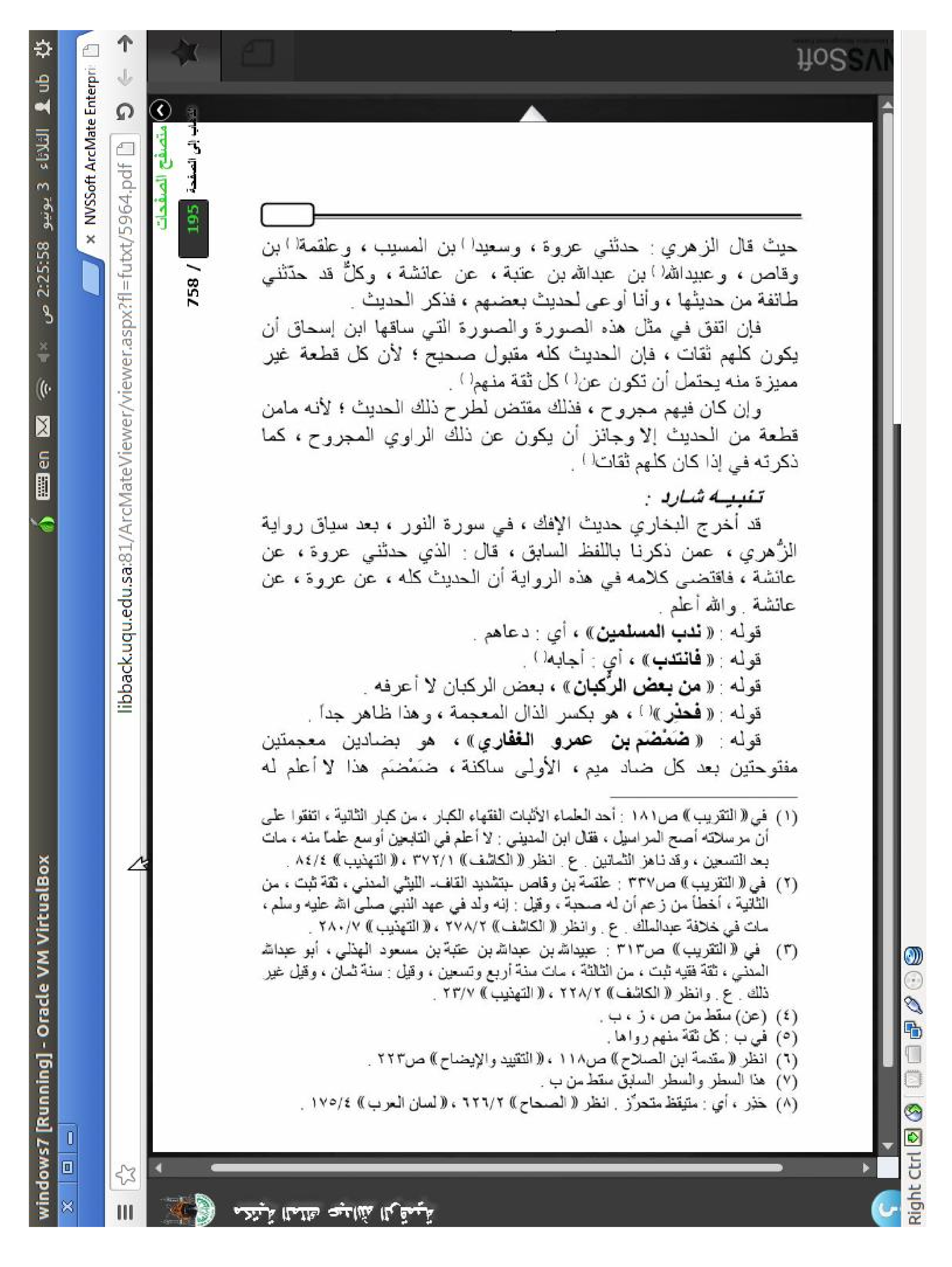
قوله : « **وغيرهم من علمائنا** » ، غير مرفوع معطوف فاعل (فحدثني) ، وهو محمد بن مسلم الزهري ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **كل قد حدثني بعض الحديث ، فاجتمع حديثهم فيما سقت[9] من حديث بدر** » . اعلم أن الشخص إذا لم يكن سمع الحديث من شيخ واحد فأكثر ، بل سمع قطعة من الحديث من شيخ ، وقطعة منه من شيخ آخر ، فما زاد فإنه يجوز له أن يخلط الحديث ، ويرويه عنهما أو عنهم جميعاً مع بيان أن عن كل شيخ بعض الحديث من غير تمييز لما سمعه من كل شيخ من الآخر .

كما جرى في حديث الإفك[10] في « الصحيح »[11] من رواية الزُّهري ،

---

(١) انظر « عيون الأثر » ٤١٥/١ .
(٢) انظر « الروض الأنف » ١١٦/٥ .
(٣) قاله الحربي في « غريب الحديث » ١٥٦/١ .
(٤) قول ابن وهب . انظر « مشارق الأنوار » ١٦٠/١ .
(٥) المصدر السابق .
(٦) انظر « الغريبين » ٤٤٠/٢ .
(٧) « صحيح البخاري » ١٠٩٤/٣ .
(٨) « مشارق الأنوار » ١٦٠/١ .
(٩) في ب : سبق .
(١٠) الإفك : الكذب ، وكذلك الأفيكة ، والجمع : الأفائك ، ورجل أفاك ، أي : كذاب . انظر « الصحاح » ١٥٧٢/٤ .
(١١) أخرجه البخاري في « صحيحه » ١٨٦/٦ح(٢٧١) ، كتاب التفسير ، باب { لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا.... } ، ومسلم في « صحيحه » ٢١٢٩/٤ح(٢٧٧٠) ، كتاب التوبة ، باب في حديث الإفك وقبول توبة التائب .



حيث قال الزهري : حدثني عروة ، وسعيد( ) بن المسيب ، وعلقمة( ) بن وقاص ، وعبيدالله( ) بن عبدالله بن عتبة ، عن عائشة ، وكلٌّ قد حدّثني طائفة من حديثها ، وأنا أوعى لحديث بعضهم ، فذكر الحديث .

فإن اتفق في مثل هذه الصورة والصورة التي ساقها ابن إسحاق أن يكون كلهم ثقات ، فإن الحديث كله مقبول صحيح ؛ لأن كل قطعة غير مميزة منه يحتمل أن تكون عن( ) كل ثقة منهم( ) .

وإن كان فيهم مجروح ، فذلك مقتض لطرح ذلك الحديث ؛ لأنه مامن قطعة من الحديث إلا وجائز أن يكون عن ذلك الراوي المجروح ، كما ذكرته في إذا كان كلهم ثقات( ) .

تنبيـه شارد :

قد أخرج البخاري حديث الإفك ، في سورة النور ، بعد سياق رواية الزُّهري ، عمن ذكرنا باللفظ السابق ، قال : الذي حدثني عروة ، عن عائشة ، فاقتضى كلامه في هذه الرواية أن الحديث كله ، عن عروة ، عن عائشة . والله أعلم .

قوله : « **ندب المسلمين** » ، أي : دعاهم .

قوله : « **فانتدب** » ، أي : أجابه( ) .

قوله : « **من بعض الرُّكبان** » ، بعض الركبان لا أعرفه .

قوله : « **فحذِر** »( ) ، هو بكسر الذال المعجمة ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **ضَمْضَم بن عمرو الغفاري** » ، هو بضادين معجمتين مفتوحتين بعد كل ضاد ميم ، الأولى ساكنة ، ضَمْضَم هذا لا أعلم له

---

(١) في « التقريب » ص١٨١ : أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار ، من كبار الثانية ، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل ، فقال ابن المديني : لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه ، مات بعد التسعين ، وقد ناهز الثمانين . ع . انظر « الكاشف » ٣٧٢/١ ، « التهذيب » ٨٤/٤ .

(٢) في « التقريب » ص٣٣٧ : علقمة بن وقاص -بتشديد القاف- الليثي المدني ، ثقة ثبت ، من الثانية ، أخطأ من زعم أن له صحبة ، وقيل : إنه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، مات في خلافة عبدالملك . ع . وانظر « الكاشف » ٢٧٨/٢ ، « التهذيب » ٢٨٠/٧ .

(٣) في « التقريب » ص٣١٣ : عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، أبو عبدالله المدني ، ثقة فقيه ثبت ، من الثالثة ، مات سنة أربع وتسعين ، وقيل : سنة ثمان ، وقيل غير ذلك . ع . وانظر « الكاشف » ٢٢٨/٢ ، « التهذيب » ٢٣/٧ .

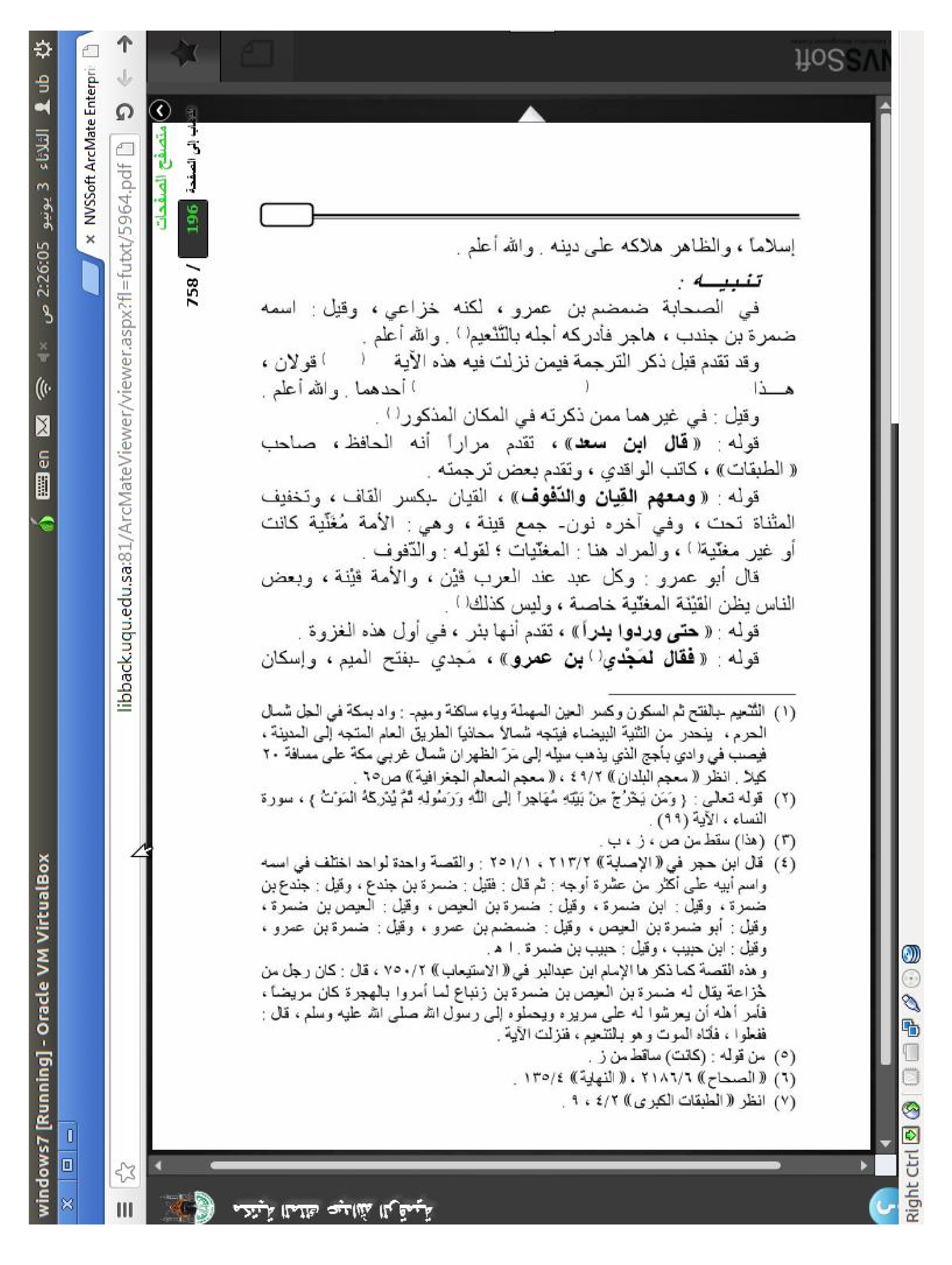
(٤) (عن) سقط من ص ، ز ، ب .

(٥) في ب : كل ثقة منهم رواها .

(٦) انظر « مقدمة ابن الصلاح » ص١١٨ ، « التقييد والإيضاح » ص٢٢٣ .

(٧) هذا السطر والسطر السابق سقط من ب .

(٨) حَذِر ، أي : متيقظ متحرِّز . انظر « الصحاح » ٦٢٦/٢ ، « لسان العرب » ١٧٥/٤ .



إسلاماً ، والظاهر هلاكه على دينه . والله أعلم .

تنبيـــه :

في الصحابة ضمضم بن عمرو ، لكنه خزاعي ، وقيل : اسمه ضمرة بن جندب ، هاجر فأدركه أجله بالتّنعيم[1] . والله أعلم .

وقد تقدم قبل ذكر الترجمة فيمن نزلت فيه هذه الآية [2] قولان ، هـــذا [3] أحدهما . والله أعلم .

وقيل : في غيرهما ممن ذكرته في المكان المذكور[4] .

قوله : « **قال ابن سعد** » ، تقدم مراراً أنه الحافظ ، صاحب « الطبقات » ، كاتب الواقدي ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **ومعهم القِيان والدّفوف** » ، القيان -بكسر القاف ، وتخفيف المثناة تحت ، وفي آخره نون- جمع قينة ، وهي : الأمة مُغَنّية كانت أو غير مغنّية[5] ، والمراد هنا : المغنّيات ؛ لقوله : والدّفوف .

قال أبو عمرو : وكل عبد عند العرب قيْن ، والأمة قيْنة ، وبعض الناس يظن القيْنة المغنّية خاصة ، وليس كذلك[6] .

قوله : « **حتى وردوا بدراً** » ، تقدم أنها بئر ، في أول هذه الغزوة .

قوله : « **فقال لمَجْدي[7] بن عمرو** » ، مَجدي -بفتح الميم ، وإسكان

---

(١) التّنعيم -بالفتح ثم السكون وكسر العين المهملة وياء ساكنة وميم- : واد بمكة في الحل شمال الحرم ، ينحدر من الثنية البيضاء فيتجه شمالاً محاذياً الطريق العام المتجه إلى المدينة ، فيصب في وادي يأجج الذي يذهب سيله إلى مَرّ الظهران شمال غربي مكة على مسافة ٢٠ كيلاً . انظر « معجم البلدان » ٤٩/٢ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص٦٥ .

(٢) قوله تعالى : { وَمَن يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ } ، سورة النساء ، الآية (٩٩) .

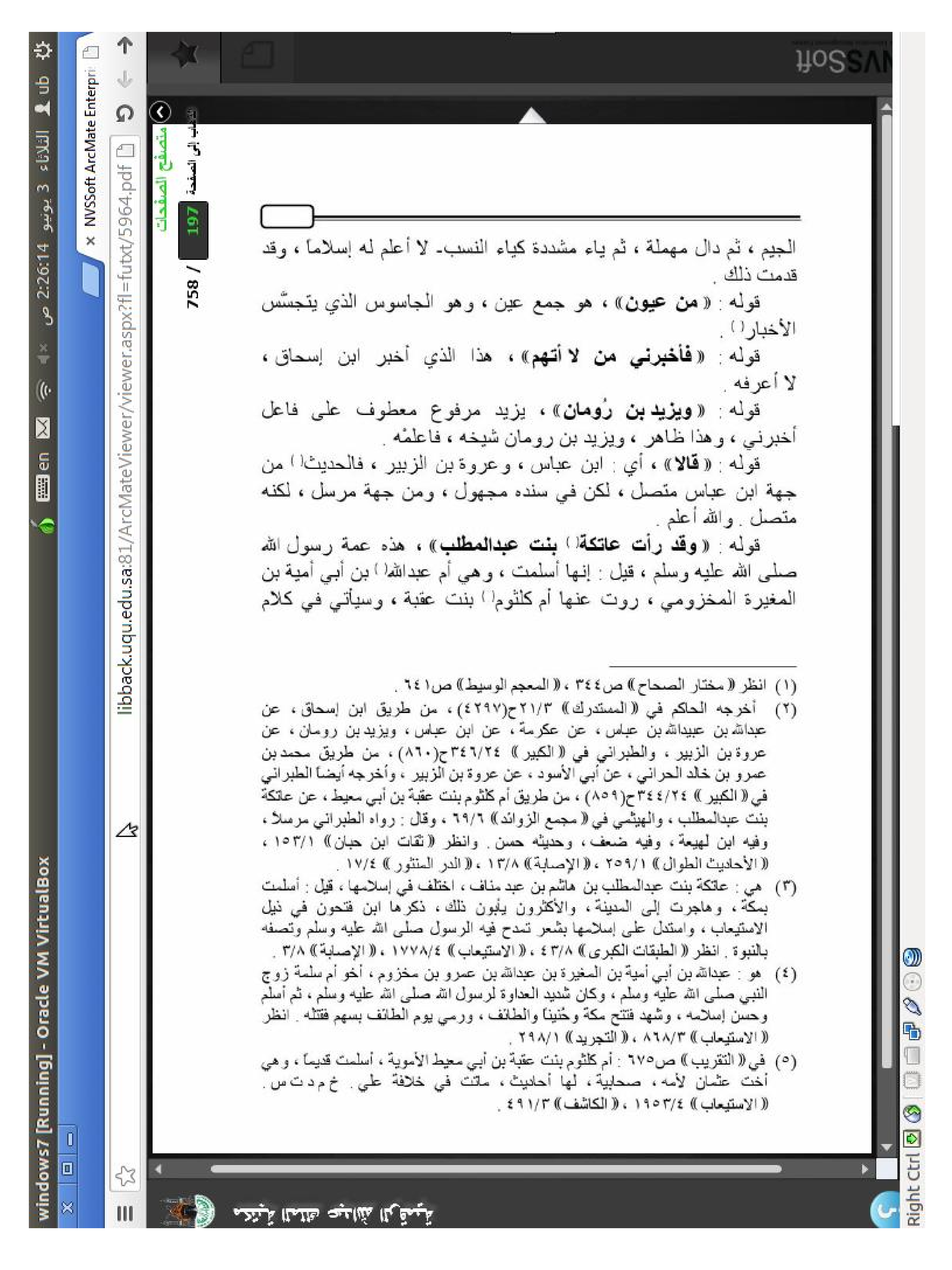
(٣) (هذا) سقط من ص ، ز ، ب .

(٤) قال ابن حجر في « الإصابة » ٢١٣/٢ ، ٢٥١/١ : والقصة واحدة لواحد اختلف في اسمه واسم أبيه على أكثر من عشرة أوجه : ثم قال : فقيل : ضمرة بن جندع ، وقيل : جندع بن ضمرة ، وقيل : ابن ضمرة ، وقيل : ضمرة بن العيص ، وقيل : العيص بن ضمرة ، وقيل : أبو ضمرة بن العيص ، وقيل : ضمضم بن عمرو ، وقيل : ضمرة بن عمرو ، وقيل : ابن حبيب ، وقيل : حبيب بن ضمرة . ا هـ .
وهذه القصة كما ذكرها الإمام ابن عبدالبر في « الاستيعاب » ٧٥٠/٢ ، قال : كان رجل من خزاعة يقال له ضمرة بن العيص بن ضمرة بن زنباع لما أمروا بالهجرة كان مريضاً ، فأمر أهله أن يعرشوا له على سريره ويحملوه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : ففعلوا ، فأتاه الموت وهو بالتنعيم ، فنزلت الآية .

(٥) من قوله : (كانت) ساقط من ز .

(٦) « الصحاح » ٢١٨٦/٦ ، « النهاية » ١٣٥/٤ .

(٧) انظر « الطبقات الكبرى » ٤/٢ ، ٩ .



الجيم ، ثم دال مهملة ، ثم ياء مشددة كياء النسب- لا أعلم له إسلاماً ، وقد قدمت ذلك .

قوله : « **من عيون** » ، هو جمع عين ، وهو الجاسوس الذي يتجسّس الأخبار[1] .

قوله : « **فأخبرني من لا أتهم** » ، هذا الذي أخبر ابن إسحاق ، لا أعرفه .

قوله : « **ويزيد بن رُومان** » ، يزيد مرفوع معطوف على فاعل أخبرني ، وهذا ظاهر ، ويزيد بن رومان شيخه ، فاعلمْه .

قوله : « **قالا** » ، أي : ابن عباس ، وعروة بن الزبير ، فالحديث[2] من جهة ابن عباس متصل ، لكن في سنده مجهول ، ومن جهة مرسل ، لكنه متصل . والله أعلم .

قوله : « **وقد رأت عاتكة**[3] **بنت عبدالمطلب** » ، هذه عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قيل : إنها أسلمت ، وهي أم عبدالله[4] بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي ، روت عنها أم كلثوم[5] بنت عقبة ، وسيأتي في كلام

---

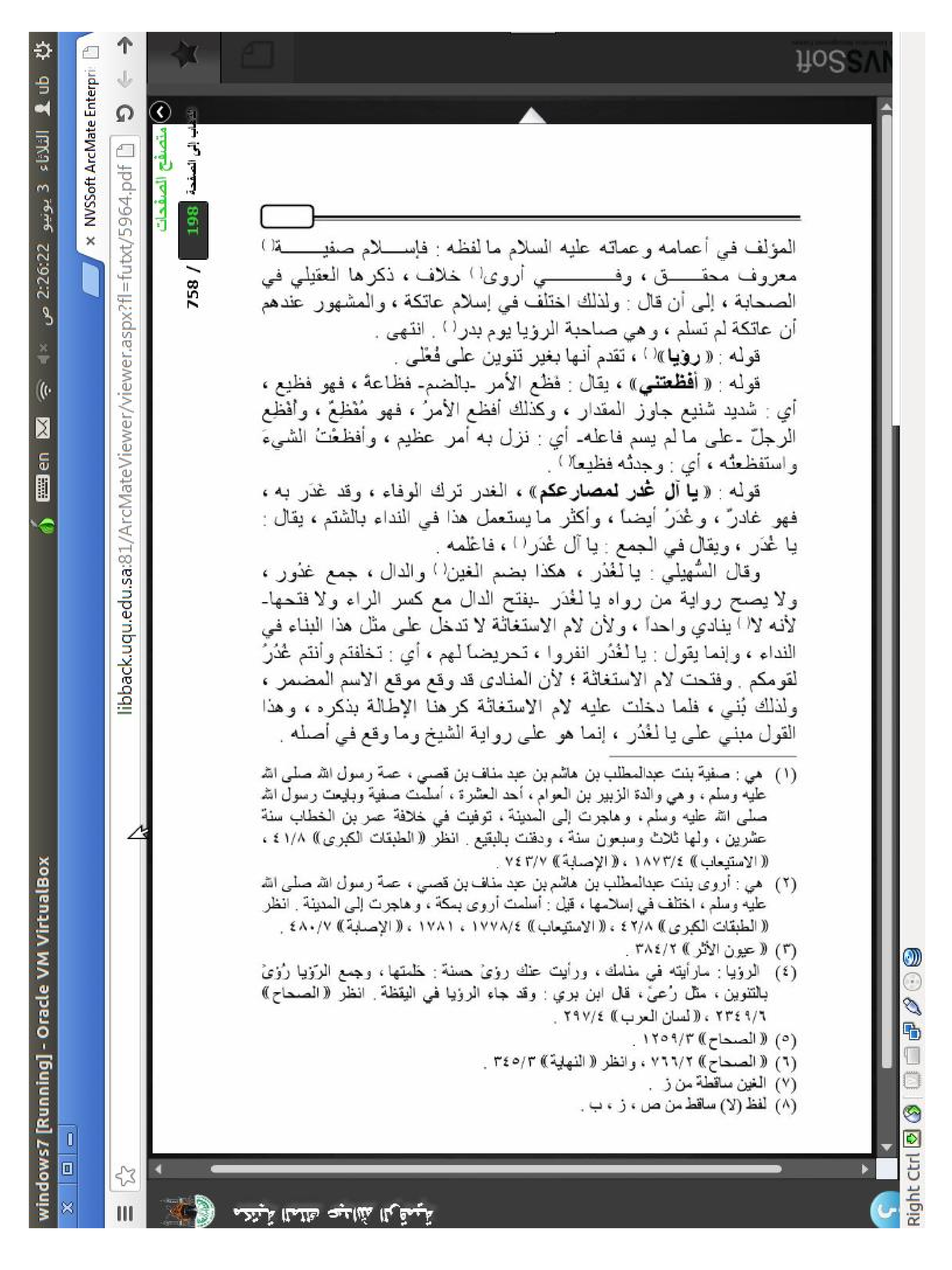
(١) انظر « مختار الصحاح » ص٣٤٤ ، « المعجم الوسيط » ص٦٤١ .

(٢) أخرجه الحاكم في « المستدرك » ٢١/٣ ح(٤٢٩٧) ، من طريق ابن إسحاق ، عن عبدالله بن عبيدالله بن عباس ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، ويزيد بن رومان ، عن عروة بن الزبير ، والطبراني في « الكبير » ٣٤٦/٢٤ ح(٨٦٠) ، من طريق محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، عن أبي الأسود ، عن عروة بن الزبير ، وأخرجه أيضاً الطبراني في « الكبير » ٣٤٤/٢٤ ح(٨٥٩) ، من طريق أم كلثوم بنت عقبة بن أبي سعيط ، عن عاتكة بنت عبدالمطلب ، والهيثمي في « مجمع الزوائد » ٦٩/٦ ، وقال : رواه الطبراني مرسلاً ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وحديثه حسن . وانظر « ثقات ابن حبان » ١٥٣/١ ، « الأحاديث الطوال » ٢٥٩/١ ، « الإصابة » ١٣/٨ ، « الدر المنثور » ١٧/٤ .

(٣) هي : عاتكة بنت عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف ، اختلف في إسلامها ، قيل : أسلمت بمكة ، وهاجرت إلى المدينة ، والأكثرون يأبون ذلك ، ذكرها ابن فتحون في ذيل الاستيعاب ، واستدل على إسلامها بشعر تمدح فيه الرسول صلى الله عليه وسلم وتصفه بالنبوة . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٣/٨ ، « الاستيعاب » ١٧٧٨/٤ ، « الإصابة » ٣/٨ .

(٤) هو : عبدالله بن أبي أمية بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم ، أخو أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان شديد العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أسلم وحسن إسلامه ، وشهد فتح مكة وحُنيناً والطائف ، ورمي يوم الطائف بسهم فقتله . انظر « الاستيعاب » ٨٦٨/٣ ، « التجريد » ٢٩٨/١ .

(٥) في « التقريب » ص٦٧٥ : أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط الأموية ، أسلمت قديماً ، وهي أخت عثمان لأمه ، صحابية ، لها أحاديث ، ماتت في خلافة علي . خ م د ت س .
« الاستيعاب » ١٩٥٣/٤ ، « الكاشف » ٤٩١/٣ .



المؤلف في أعمامه وعماته عليه السلام ما لفظه : فإسـلام صفيـة[1] معروف محقق ، وفي أروى[2] خلاف ، ذكرها العقيلي في الصحابة ، إلى أن قال : ولذلك اختلف في إسلام عاتكة ، والمشهور عندهم أن عاتكة لم تسلم ، وهي صاحبة الرؤيا يوم بدر[3] . انتهى .

قوله : « **رؤيا** »[4] ، تقدم أنها بغير تنوين على فُعْلى .

قوله : « **أفظعتني** » ، يقال : فَظُع الأمر -بالضم- فظاعة ، فهو فظيع ، أي : شديد شنيع جاوز المقدار ، وكذلك أفظع الأمرُ ، فهو مُفْظِعٌ ، وأُفْظِع الرجلُ -على ما لم يسم فاعله- أي : نزل به أمر عظيم ، وأفظعْتُ الشيءَ واستفظعته ، أي : وجدته فظيعاً[5] .

قوله : « **يا آل غُدر لمصارعكم** » ، الغدر ترك الوفاء ، وقد غَدَر به ، فهو غادرٌ ، وغُدَرٌ أيضاً ، وأكثر ما يستعمل هذا في النداء بالشتم ، يقال : يا غُدَر ، ويقال في الجمع : يا آل غُدَر[6] ، فاعلمه .

وقال السُّهيلي : يا لَغُدُر ، هكذا بضم الغين[7] والدال ، جمع غدُور ، ولا يصح رواية من رواه يا لَغُدَر -بفتح الدال مع كسر الراء ولا فتحها- لأنه لا[8] ينادي واحداً ، ولأن لام الاستغاثة لا تدخل على مثل هذا البناء في النداء ، وإنما يقول : يا لَغُدُر انفروا ، تحريضاً لهم ، أي : تخلفتم وأنتم غُدُرٌ لقومكم . وفتحت لام الاستغاثة ؛ لأن المنادى قد وقع موقع الاسم المضمر ، ولذلك بُني ، فلما دخلت عليه لام الاستغاثة كرهنا الإطالة بذكره ، وهذا القول مبني على يا لَغُدُر ، إنما هو على رواية الشيخ وما وقع في أصله .

---

(١) هي : صفية بنت عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي والدة الزبير بن العوام ، أحد العشرة ، أسلمت صفية وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهاجرت إلى المدينة ، توفيت في خلافة عمر بن الخطاب سنة عشرين ، ولها ثلاث وسبعون سنة ، ودفنت بالبقيع . انظر « الطبقات الكبرى » ٤١/٨ ، « الاستيعاب » ١٨٧٣/٤ ، « الإصابة » ٧٤٣/٧ .

(٢) هي : أروى بنت عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اختلف في إسلامها ، قيل : أسلمت أروى بمكة ، وهاجرت إلى المدينة . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٢/٨ ، « الاستيعاب » ١٧٧٨/٤ ، ١٧٨١ ، « الإصابة » ٤٨٠/٧ .

(٣) « عيون الأثر » ٣٨٤/٢ .

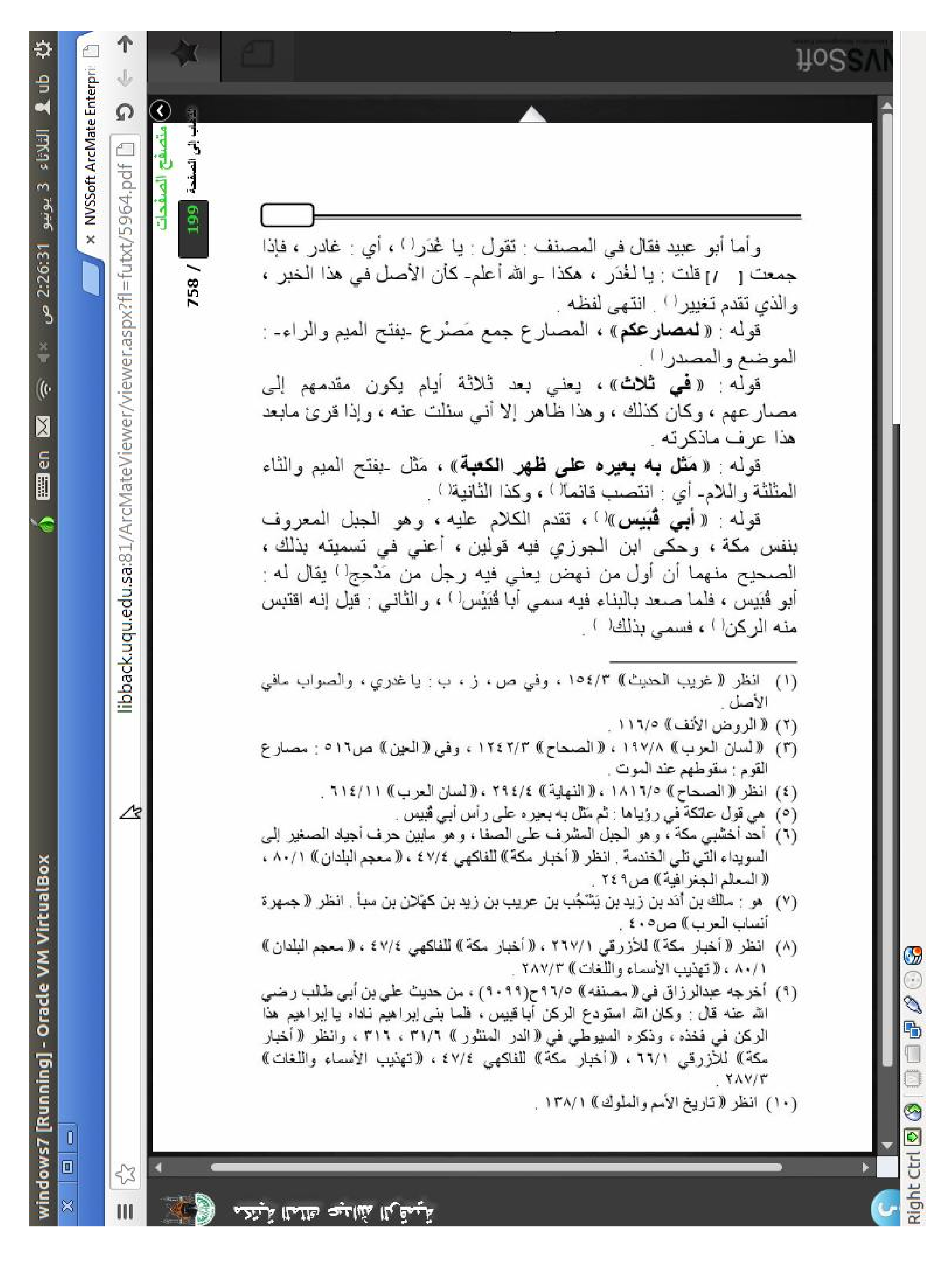
(٤) الرؤيا : ما رأيته في منامك ، ورأيت عنك رؤىً حسنة : حلمتها ، وجمع الرّؤيا رُؤىً بالتنوين ، مثل رُعىً ، قال ابن بري : وقد جاء الرؤيا في اليقظة . انظر « الصحاح » ٢٣٤٩/٦ ، « لسان العرب » ٢٩٧/٤ .

(٥) « الصحاح » ١٢٥٩/٣ .

(٦) « الصحاح » ٧٦٦/٢ ، وانظر « النهاية » ٣٤٥/٣ .

(٧) الغين ساقطة من ز .

(٨) لفظ (لا) ساقط من ص ، ز ، ب .



وأما أبو عبيد فقال في المصنف : تقول : يا غُدَر(١) ، أي : غادر ، فإذا جمعت [/ا] قلت : يا لغُدَر ، هكذا -والله أعلم- كأن الأصل في هذا الخبر ، والذي تقدم تغيير(٢) . انتهى لفظه .

قوله : «**لمصارعكم**» ، المصارع جمع مَصْرَع -بفتح الميم والراء- : الموضع والمصدر(٣) .

قوله : «**في ثلاث**» ، يعني بعد ثلاثة أيام يكون مقدمهم إلى مصارعهم ، وكان كذلك ، وهذا ظاهر إلا أني سئلت عنه ، وإذا قرئ مابعد هذا عرف ماذكرته .

قوله : «**مثل به بعيره على ظهر الكعبة**» ، مَثَل -بفتح الميم والثاء المثلثة واللام- أي : انتصب قائماً(٤) ، وكذا الثانية(٥) .

قوله : «**أبي قُبَيس**»(٦) ، تقدم الكلام عليه ، وهو الجبل المعروف بنفس مكة ، وحكى ابن الجوزي فيه قولين ، أعني في تسميته بذلك ، الصحيح منهما أن أول من نهض يعني فيه رجل من مَذْحِج(٧) يقال له : أبو قُبَيس ، فلما صعد بالبناء فيه سمي أبا قُبَيس(٨) ، والثاني : قيل إنه اقتبس منه الركن(٩) ، فسمي بذلك(١٠) .

---

(١) انظر «غريب الحديث» ١٥٤/٣ ، وفي ص ، ز ، ب : يا غدري ، والصواب مافي الأصل .

(٢) «الروض الأنف» ١١٦/٥ .

(٣) «لسان العرب» ١٩٧/٨ ، «الصحاح» ١٢٤٢/٣ ، وفي «العين» ص٥١٦ : مصارع القوم : سقوطهم عند الموت .

(٤) انظر «الصحاح» ١٨١٦/٥ ، «النهاية» ٢٩٤/٤ ، «لسان العرب» ٦١٤/١١ .

(٥) هي قول عاتكة في رؤياها : ثم مثَل به بعيره على رأس أبي قُبيس .

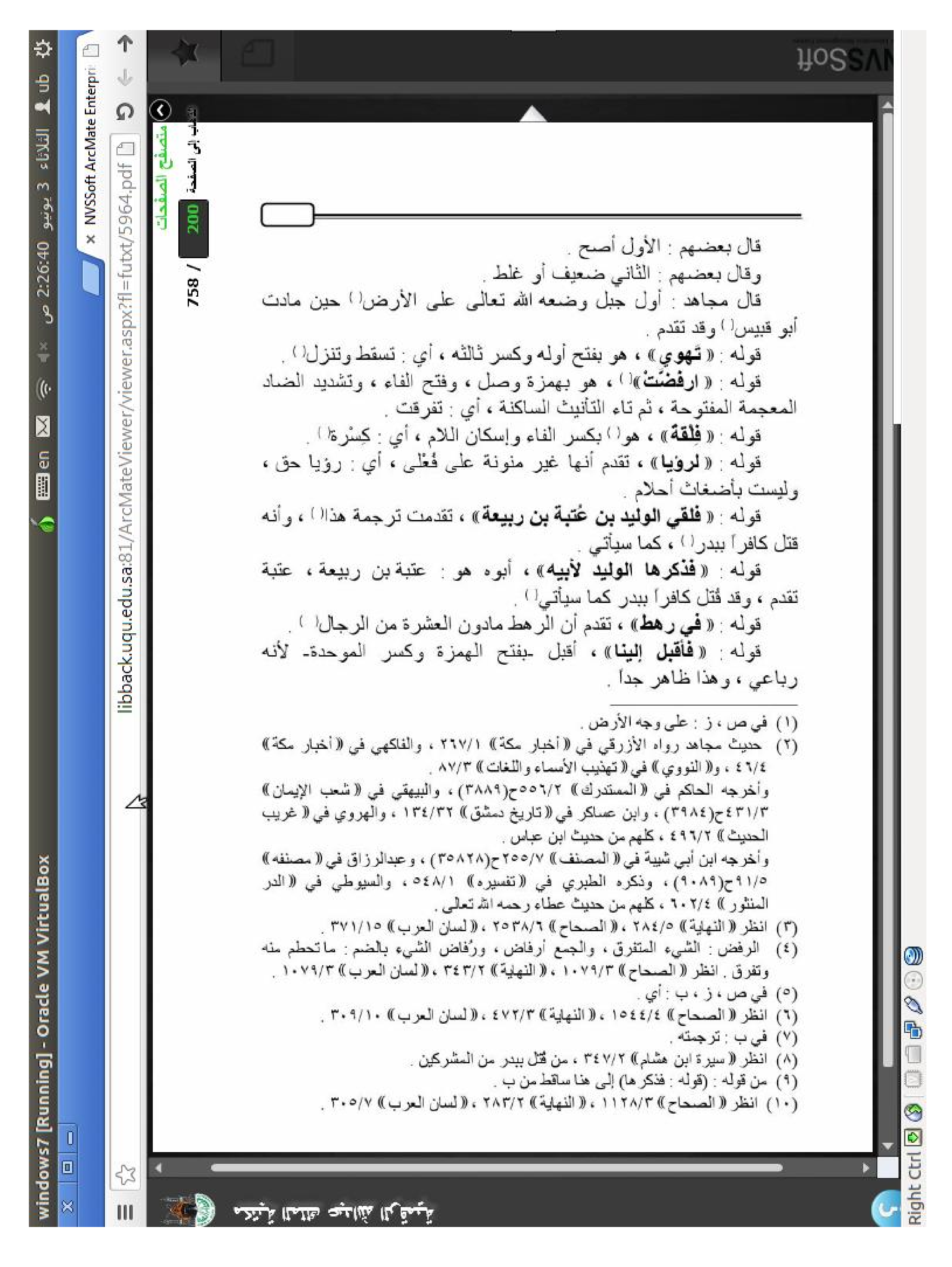
(٦) أحد أخشبي مكة ، وهو الجبل المشرف على الصفا ، وهو مابين حرف أجياد الصغير إلى السويداء التي تلي الخندمة . انظر «أخبار مكة» للفاكهي ٤٧/٤ ، «معجم البلدان» ٨٠/١ ، «المعالم الجغرافية» ص٢٤٩ .

(٧) هو : مالك بن أدد بن زيد بن يَشْجُب بن عريب بن زيد بن كهْلان بن سبأ . انظر «جمهرة أنساب العرب» ص٤٠٥ .

(٨) انظر «أخبار مكة» للأزرقي ٢٦٧/١ ، «أخبار مكة» للفاكهي ٤٧/٤ ، «معجم البلدان» ٨٠/١ ، «تهذيب الأسماء واللغات» ٢٨٧/٣ .

(٩) أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» ٩٦/٥ح(٩٠٩٩) ، من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : وكان الله استودع الركن أبا قبيس ، فلما بنى إبراهيم ناداه يا إبراهيم هذا الركن في فخذه ، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ٣١/٦ ، ٣١٦ ، وانظر «أخبار مكة» للأزرقي ٦٦/١ ، «أخبار مكة» للفاكهي ٤٧/٤ ، «تهذيب الأسماء واللغات» ٢٨٧/٣ .

(١٠) انظر «تاريخ الأمم والملوك» ١٣٨/١ .



قال بعضهم : الأول أصح .

وقال بعضهم : الثاني ضعيف أو غلط .

قال مجاهد : أول جبل وضعه الله تعالى على الأرض[1] حين مادت أبو قبيس[2] وقد تقدم .

قوله : « **تَهوِي** » ، هو بفتح أوله وكسر ثالثه ، أي : تسقط وتنزل[3] .

قوله : « **ارفضَّتْ** »[4] ، هو بهمزة وصل ، وفتح الفاء ، وتشديد الضاد المعجمة المفتوحة ، ثم تاء التأنيث الساكنة ، أي : تفرقت .

قوله : « **فِلْقة** » ، هو[5] بكسر الفاء وإسكان اللام ، أي : كِسْرة[6] .

قوله : « **لرؤيا** » ، تقدم أنها غير منونة على فُعْلى ، أي : رؤيا حق ، وليست بأضغاث أحلام .

قوله : « **فلقي الوليد بن عُتبة بن ربيعة** » ، تقدمت ترجمة هذا[7] ، وأنه قتل كافراً ببدر[8] ، كما سيأتي .

قوله : « **فذكرها الوليد لأبيه** » ، أبوه هو : عتبة بن ربيعة ، عتبة تقدم ، وقد قُتل كافراً ببدر كما سيأتي[9] .

قوله : « **في رهط** » ، تقدم أن الرهط مادون العشرة من الرجال[10] .

قوله : « **فأقبل إلينا** » ، أقبل -بفتح الهمزة وكسر الموحدة- لأنه رباعي ، وهذا ظاهر جداً .

---

(١) في ص ، ز : على وجه الأرض .

(٢) حديث مجاهد رواه الأزرقي في « أخبار مكة » ٢٦٧/١ ، والفاكهي في « أخبار مكة » ٤٦/٤ ، و« النووي » في « تهذيب الأسماء واللغات » ٨٧/٣ .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » ٥٥٦/٢ح(٣٨٨٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٤٣١/٣ح(٣٩٨٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣٤/٣٢ ، والهروي في « غريب الحديث » ٤٩٦/٢ ، كلهم من حديث ابن عباس .
وأخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » ٢٥٥/٧ح(٣٥٨٢٨) ، وعبدالرزاق في « مصنفه » ٩١/٥ح(٩٠٨٩) ، وذكره الطبري في « تفسيره » ٥٤٨/١ ، والسيوطي في « الدر المنثور » ٦٠٢/٤ ، كلهم من حديث عطاء رحمه الله تعالى .

(٣) انظر « النهاية » ٢٨٤/٥ ، « الصحاح » ٢٥٣٨/٦ ، « لسان العرب » ٣٧١/١٥ .

(٤) الرفض : الشيء المتفرق ، والجمع أرفاض ، ورُفاض الشيء بالضم : ما تحطم منه وتفرق . انظر « الصحاح » ١٠٧٩/٣ ، « النهاية » ٣٤٣/٢ ، « لسان العرب » ١٠٧٩/٣ .

(٥) في ص ، ز ، ب : أي .

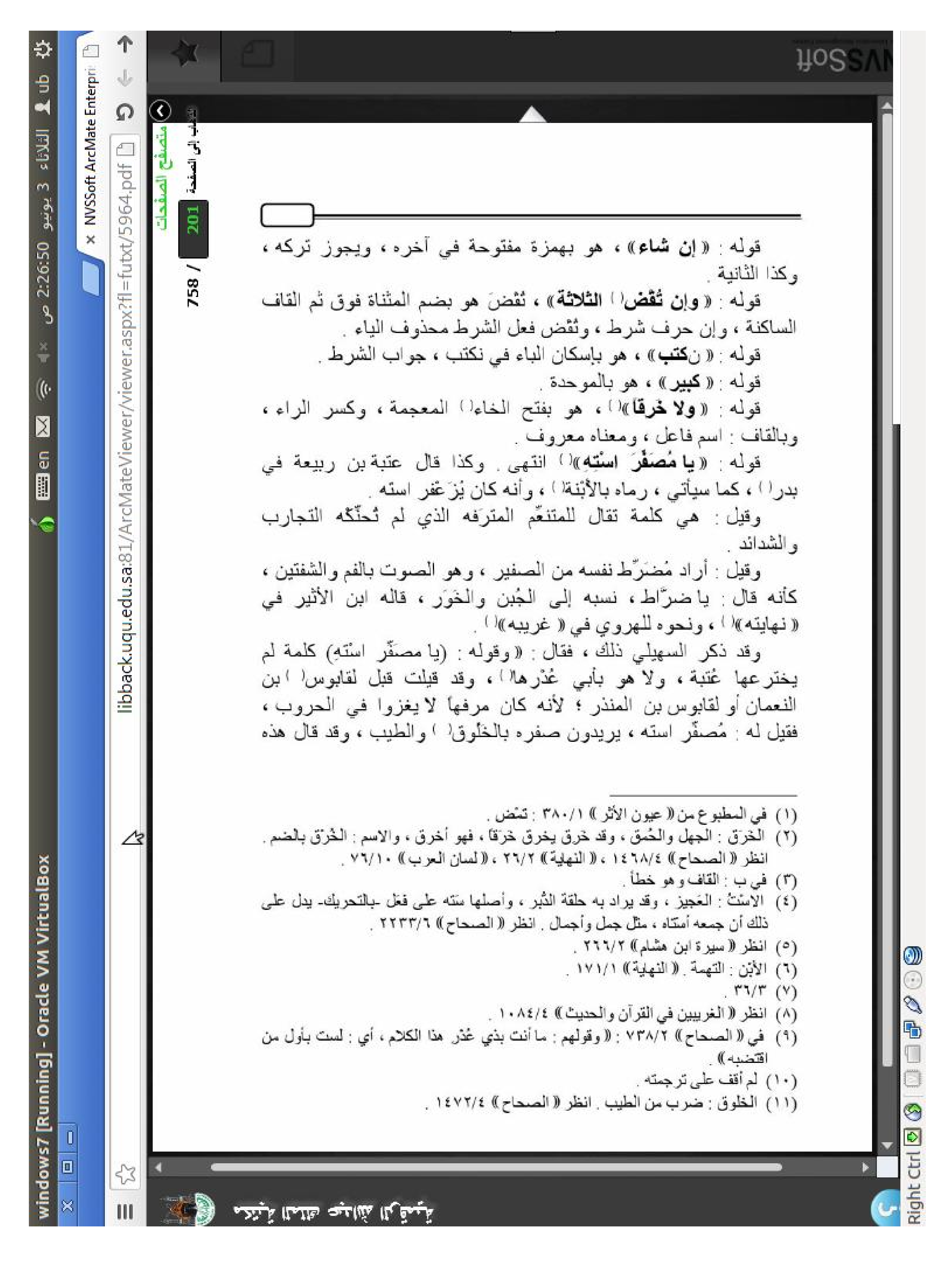
(٦) انظر « الصحاح » ١٥٤٤/٤ ، « النهاية » ٤٧٢/٣ ، « لسان العرب » ٣٠٩/١٠ .

(٧) في ب : ترجمته .

(٨) انظر « سيرة ابن هشام » ٣٤٧/٢ ، من قُتل ببدر من المشركين .

(٩) من قوله : (قوله : فذكرها) إلى هنا ساقط من ب .

(١٠) انظر « الصحاح » ١١٢٨/٣ ، « النهاية » ٢٨٣/٢ ، « لسان العرب » ٣٠٥/٧ .



قوله : « **إن شاء** » ، هو بهمزة مفتوحة في آخره ، ويجوز تركه ، وكذا الثانية .

قوله : « **وإن تُقْضَ**[1] **الثلاثة** » ، تُقضَ هو بضم المثناة فوق ثم القاف الساكنة ، وإن حرف شرط ، وتُقْض فعل الشرط محذوف الياء .

قوله : « **نكتب** » ، هو بإسكان الباء في نكتب ، جواب الشرط .

قوله : « **كبير** » ، هو بالموحدة .

قوله : « **ولا خَرِقًا** »[2] ، هو بفتح الخاء[3] المعجمة ، وكسر الراء ، وبالقاف : اسم فاعل ، ومعناه معروف .

قوله : « **يا مُصَفِّرَ اسْتِه** »[4] انتهى . وكذا قال عتبة بن ربيعة في بدر[5] ، كما سيأتي ، رماه بالأُبْنَة[6] ، وأنه كان يُزَعْفِر استه .

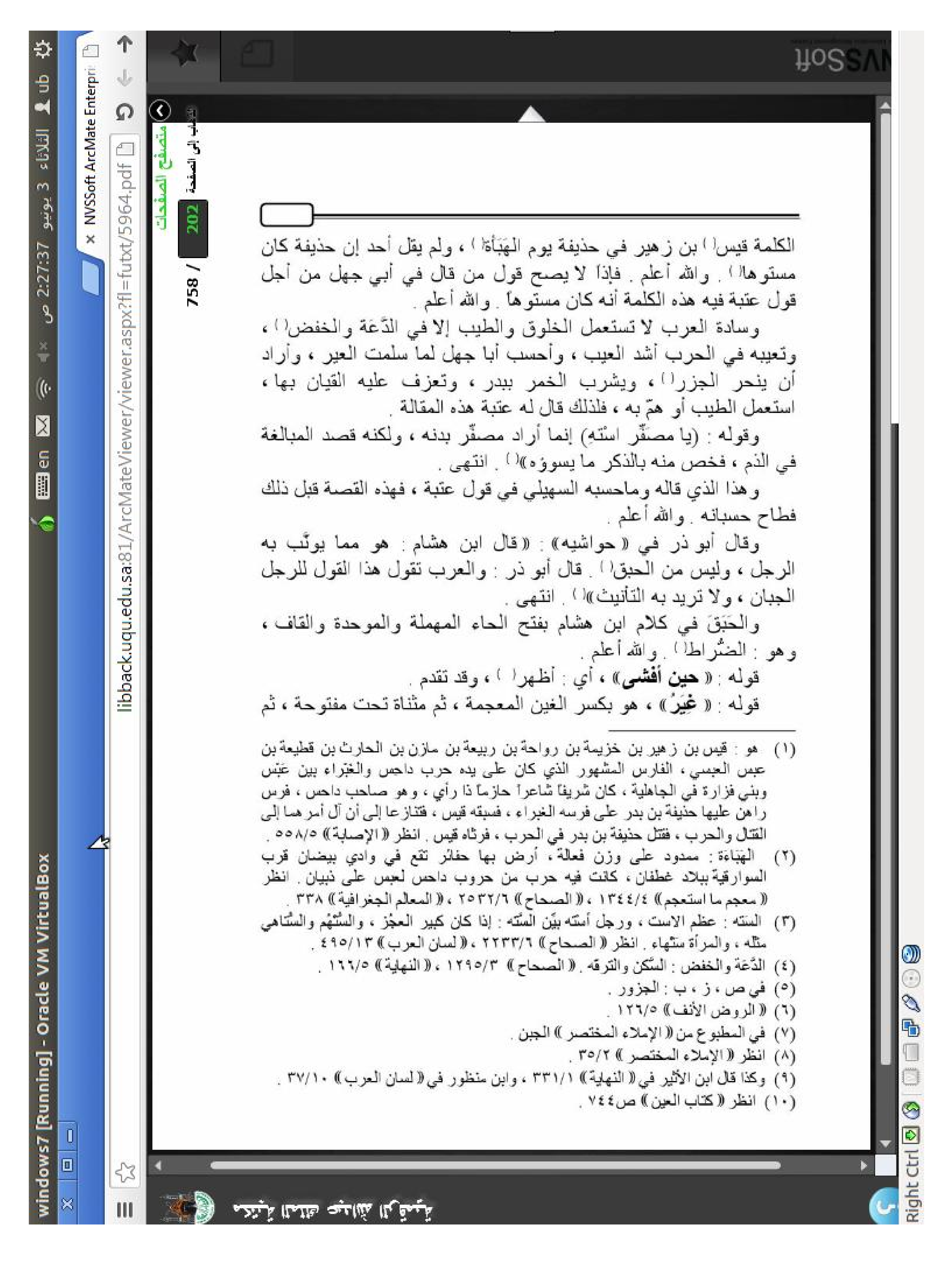
وقيل : هي كلمة تقال للمتنعِّم المترَفه الذي لم تُحنِّكه التجارب والشدائد .

وقيل : أراد مُضَرِّط نفسه من الصفير ، وهو الصوت بالفم والشفتين ، كأنه قال : يا ضرَّاط ، نسبه إلى الجُبن والخَوَر ، قاله ابن الأثير في « نهايته »[7] ، ونحوه للهروي في « غريبه »[8] .

وقد ذكر السهيلي ذلك ، فقال : « وقوله : (يا مصفِّر اسْتِه) كلمة لم يخترعها عُتبة ، ولا هو بأبي عُذْرها[9] ، وقد قيلت قبل لقابوس[10] بن النعمان أو لقابوس بن المنذر ؛ لأنه كان مرفهاً لا يغزوا في الحروب ، فقيل له : مُصفِّر استه ، يريدون صفره بالخَلُوق[11] والطيب ، وقد قال هذه

---

(١) في المطبوع من « عيون الأثر » ١/٣٨٠ : تمْض .
(٢) الخرَق : الجهل والحُمق ، وقد خرق يخرق خرَقًا ، فهو أخرق ، والاسم : الخُرْق بالضم . انظر « الصحاح » ٤/١٤٦٨ ، « النهاية » ٢/٢٦ ، « لسان العرب » ١٠/٧٦ .
(٣) في ب : القاف وهو خطأ .
(٤) الاستُ : العَجيز ، وقد يراد به حلقة الدُبر ، وأصلها سَته على فعَل -بالتحريك- يدل على ذلك أن جمعه أستاه ، مثل جمل وأجمال . انظر « الصحاح » ٦/٢٢٣٣ .
(٥) انظر « سيرة ابن هشام » ٢/٢٦٦ .
(٦) الأبْن : التهمة . « النهاية » ١/١٧١ .
(٧) ٣/٣٦ .
(٨) انظر « الغريبين في القرآن والحديث » ٤/١٠٨٤ .
(٩) في « الصحاح » ٢/٧٣٨ : « وقولهم : ما أنت بذي عُذر هذا الكلام ، أي : لست بأول من اقتضبه » .
(١٠) لم أقف على ترجمته .
(١١) الخلوق : ضرب من الطيب . انظر « الصحاح » ٤/١٤٧٢ .



الكلمة قيس( ) بن زهير في حذيفة يوم الهَبَاءَة( ) ، ولم يقل أحد إن حذيفة كان مستوهاً( ) . والله أعلم . فإذاً لا يصح قول من قال في أبي جهل من أجل قول عتبة فيه هذه الكلمة أنه كان مستوهاً . والله أعلم .

وسادة العرب لا تستعمل الخلوق والطيب إلا في الدَّعة والخفض( ) ، وتعيبه في الحرب أشد العيب ، وأحسب أبا جهل لما سلمت العير ، وأراد أن ينحر الجزر( ) ، ويشرب الخمر ببدر ، وتعزف عليه القيان بها ، استعمل الطيب أو همّ به ، فلذلك قال له عتبة هذه المقالة .

وقوله : (يا مصفّر استِهِ) إنما أراد مصفّر بدنه ، ولكنه قصد المبالغة في الذم ، فخص منه بالذكر ما يسوؤه»( ) . انتهى .

وهذا الذي قاله وماحسبه السهيلي في قول عتبة ، فهذه القصة قبل ذلك فطاح حسبانه . والله أعلم .

وقال أبو ذر في « حواشيه » : « قال ابن هشام : هو مما يؤنّب به الرجل ، وليس من الحبق( ) . قال أبو ذر : والعرب تقول هذا القول للرجل الجبان ، ولا تريد به التأنيث»( ) . انتهى .

والحَبَقَ في كلام ابن هشام بفتح الحاء المهملة والموحدة والقاف ، وهو : الضُّراط( ) . والله أعلم .

قوله : « **حين أفشى** » ، أي : أظهر( ) ، وقد تقدم .

قوله : « **غَيَرٌ** » ، هو بكسر الغين المعجمة ، ثم مثناة تحت مفتوحة ، ثم

---

(١) هو : قيس بن زهير بن خزيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عبس العبسي ، الفارس المشهور الذي كان على يده حرب داحس والغبراء بين عَبْس وبني فزارة في الجاهلية ، كان شريفاً شاعراً حازماً ذا رأي ، وهو صاحب داحس ، فرس راهن عليها حذيفة بن بدر على فرسه الغبراء ، فسبقه قيس ، فتنازعا إلى أن آل أمرهما إلى القتال والحرب ، فقتل حذيفة بن بدر في الحرب ، فرثاه قيس . انظر « الإصابة » ٥٥٨/٥ .

(٢) الهَبَاءَة : ممدود على وزن فعالة ، أرض بها حفائر تقع في وادي بيضان قرب السوارقية ببلاد غطفان ، كانت فيه حرب من حروب داحس لعبس على ذبيان . انظر « معجم ما استعجم » ١٣٤٤/٤ ، « الصحاح » ٢٥٣٢/٦ ، « المعالم الجغرافية » ٣٣٨ .

(٣) السّته : عظم الاست ، ورجل أستَه بيِّن السَّته : إذا كان كبير العجُز ، والسُّتْهُم والسُّتاهي مثله ، والمرأة ستْهاء . انظر « الصحاح » ٢٢٣٣/٦ ، « لسان العرب » ٤٩٥/١٣ .

(٤) الدَّعَة والخفض : السّكن والترفه . « الصحاح » ١٢٩٥/٣ ، « النهاية » ١٦٦/٥ .

(٥) في ص ، ز ، ب : الجزور .

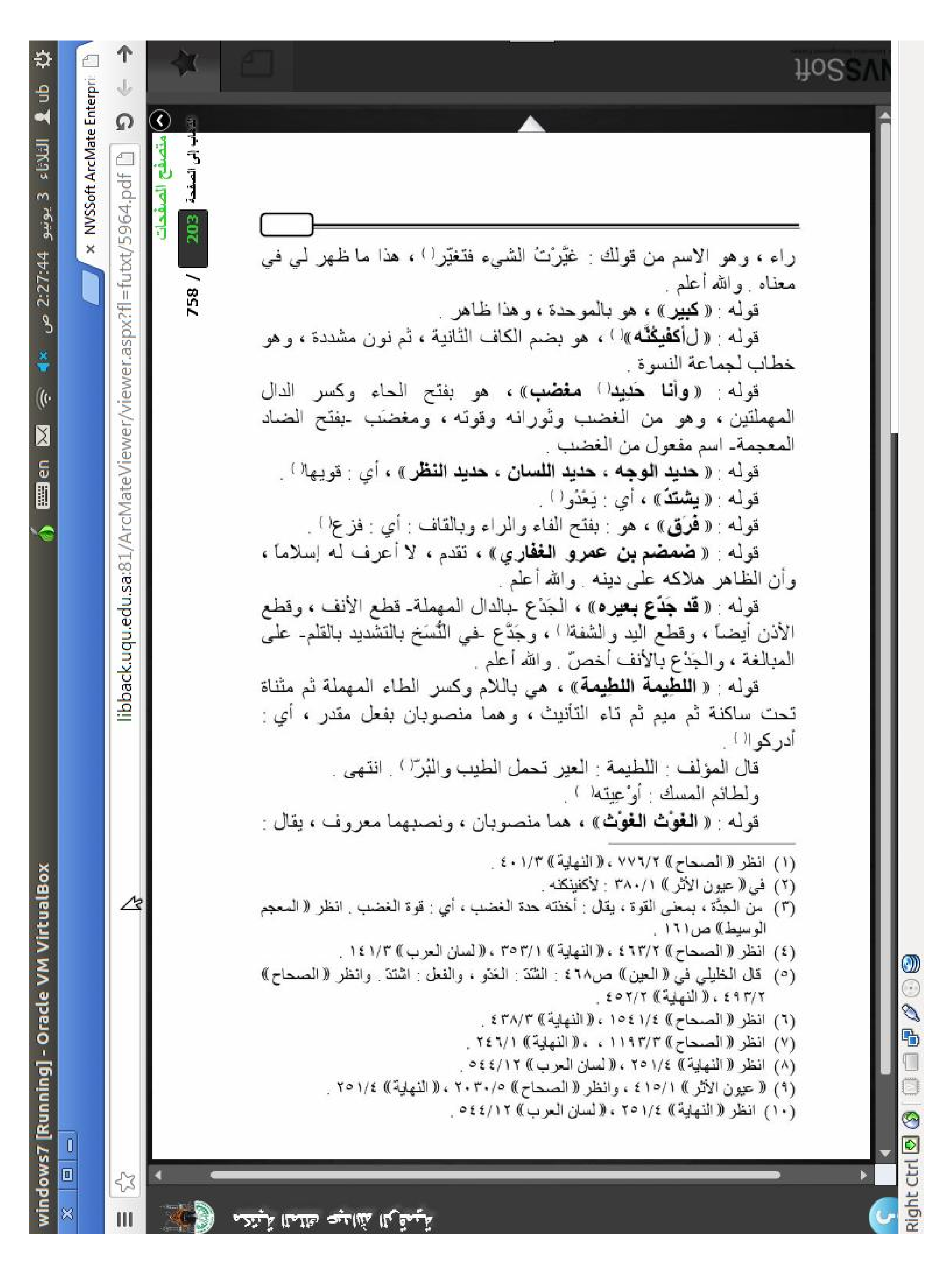
(٦) « الروض الأنف » ١٢٦/٥ .

(٧) في المطبوع من « الإملاء المختصر » الجبن .

(٨) انظر « الإملاء المختصر » ٣٥/٢ .

(٩) وكذا قال ابن الأثير في « النهاية » ٣٣١/١ ، وابن منظور في « لسان العرب » ٣٧/١٠ .

(١٠) انظر « كتاب العين » ص٧٤٤ .



راء ، وهو الاسم من قولك : غيّرْتُ الشيء فتغيّر() ، هذا ما ظهر لي في معناه . والله أعلم .

قوله : « **كبير** » ، هو بالموحدة ، وهذا ظاهر .

قوله : « **لأكفيكُنّه** »() ، هو بضم الكاف الثانية ، ثم نون مشددة ، وهو خطاب لجماعة النسوة .

قوله : « **وأنا حَدِيد() مغضب** » ، هو بفتح الحاء وكسر الدال المهملتين ، وهو من الغضب وثورانه وقوته ، ومغضَب -بفتح الضاد المعجمة- اسم مفعول من الغضب .

قوله : « **حديد الوجه ، حديد اللسان ، حديد النظر** » ، أي : قويها() .

قوله : « **يشتدّ** » ، أي : يَعْدُو() .

قوله : « **فَرَق** » ، هو : بفتح الفاء والراء وبالقاف : أي : فزع() .

قوله : « **ضمضم بن عمرو الغفاري** » ، تقدم ، لا أعرف له إسلاماً ، وأن الظاهر هلاكه على دينه . والله أعلم .

قوله : « **قد جَدَع بعيره** » ، الجَدْع -بالدال المهملة- قطع الأنف ، وقطع الأذن أيضاً ، وقطع اليد والشفة() ، وجَدَّع -في النُّسَخ بالتشديد بالقلم- على المبالغة ، والجَدْع بالأنف أخصّ . والله أعلم .

قوله : « **اللطيمة اللطيمة** » ، هي باللام وكسر الطاء المهملة ثم مثناة تحت ساكنة ثم ميم ثم تاء التأنيث ، وهما منصوبان بفعل مقدر ، أي : أدركوا() .

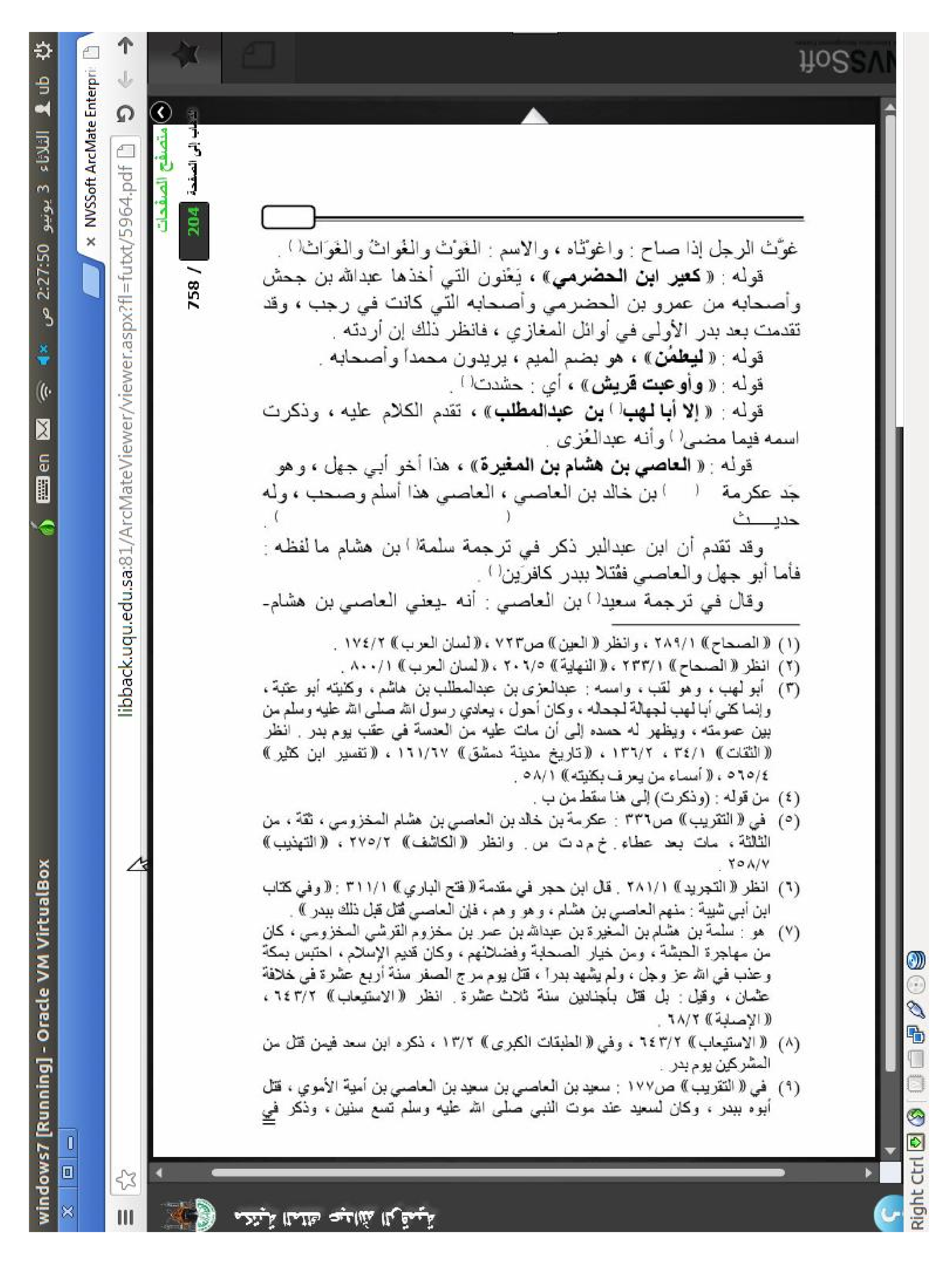
قال المؤلف : اللطيمة : العير تحمل الطيب والبُزّ() . انتهى .

ولطائم المسك : أوْعِيَته() .

قوله : « **الغَوْث الغَوْث** » ، هما منصوبان ، ونصبهما معروف ، يقال :

---

(١) انظر « الصحاح » ٧٧٦/٢ ، « النهاية » ٤٠١/٣ .
(٢) في « عيون الأثر » ٣٨٠/١ : لأكفينكه .
(٣) من الحِدَّة ، بمعنى القوة ، يقال : أخذته حدة الغضب ، أي : قوة الغضب . انظر « المعجم الوسيط» ص١٦١ .
(٤) انظر « الصحاح » ٤٦٣/٢ ، « النهاية » ٣٥٣/١ ، « لسان العرب » ١٤١/٣ .
(٥) قال الخليلي في « العين » ص٤٦٨ : الشّدّ : العَدْو ، والفعل : اشتدّ . وانظر « الصحاح » ٤٩٣/٢ ، « النهاية » ٤٥٢/٢ .
(٦) انظر « الصحاح » ١٥٤١/٤ ، « النهاية » ٤٣٨/٣ .
(٧) انظر « الصحاح » ١١٩٣/٣ ، « النهاية» ٢٤٦/١ .
(٨) انظر « النهاية » ٢٥١/٤ ، « لسان العرب » ٥٤٤/١٢ .
(٩) « عيون الأثر » ٤١٥/١ ، وانظر « الصحاح » ٢٠٣٠/٥ ، « النهاية» ٢٥١/٤ .
(١٠) انظر « النهاية » ٢٥١/٤ ، « لسان العرب » ٥٤٤/١٢ .



غوّث الرجل إذا صاح : واغوثاه ، والاسم : الغَوْث والغُواث والغَوَاث( ) .

قوله : « **كعير ابن الحضرمي** » ، يَعْنون التي أخذها عبدالله بن جحش وأصحابه من عمرو بن الحضرمي وأصحابه التي كانت في رجب ، وقد تقدمت بعد بدر الأولى في أوائل المغازي ، فانظر ذلك إن أردته .

قوله : « **ليعلمُن** » ، هو بضم الميم ، يريدون محمداً وأصحابه .

قوله : « **وأوعبت قريش** » ، أي : حشدت( ) .

قوله : « **إلا أبا لهب**( ) **بن عبدالمطلب** » ، تقدم الكلام عليه ، وذكرت اسمه فيما مضى( ) وأنه عبدالعُزى .

قوله : « **العاصي بن هشام بن المغيرة** » ، هذا أخو أبي جهل ، وهو جَد عكرمة ( ) بن خالد بن العاصي ، العاصي هذا أسلم وصحب ، وله حديـــث ( ) .

وقد تقدم أن ابن عبدالبر ذكر في ترجمة سلمة( ) بن هشام ما لفظه : فأما أبو جهل والعاصي فقتلا ببدر كافرَين( ) .

وقال في ترجمة سعيد( ) بن العاصي : أنه -يعني العاصي بن هشام-

---

(١) « الصحاح » ٢٨٩/١ ، وانظر « العين » ص٧٢٣ ، « لسان العرب » ١٧٤/٢ .

(٢) انظر « الصحاح » ٢٣٣/١ ، « النهاية » ٢٠٦/٥ ، « لسان العرب » ٨٠٠/١ .

(٣) أبو لهب ، وهو لقب ، واسمه : عبدالعزى بن عبدالمطلب بن هاشم ، وكنيته أبو عتبة ، وإنما كني أبا لهب لجهالة لجحاله ، وكان أحول ، يعادي رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين عمومته ، ويظهر له حسده إلى أن مات عليه من العدسة في عقب يوم بدر . انظر « الثقات » ٣٤/١ ، ١٣٦/٢ ، « تاريخ مدينة دمشق » ١٦١/٦٧ ، « تفسير ابن كثير » ٥٦٥/٤ ، « أسماء من يعرف بكنيته » ٥٨/١ .

(٤) من قوله : (وذكرت) إلى هنا سقط من ب .

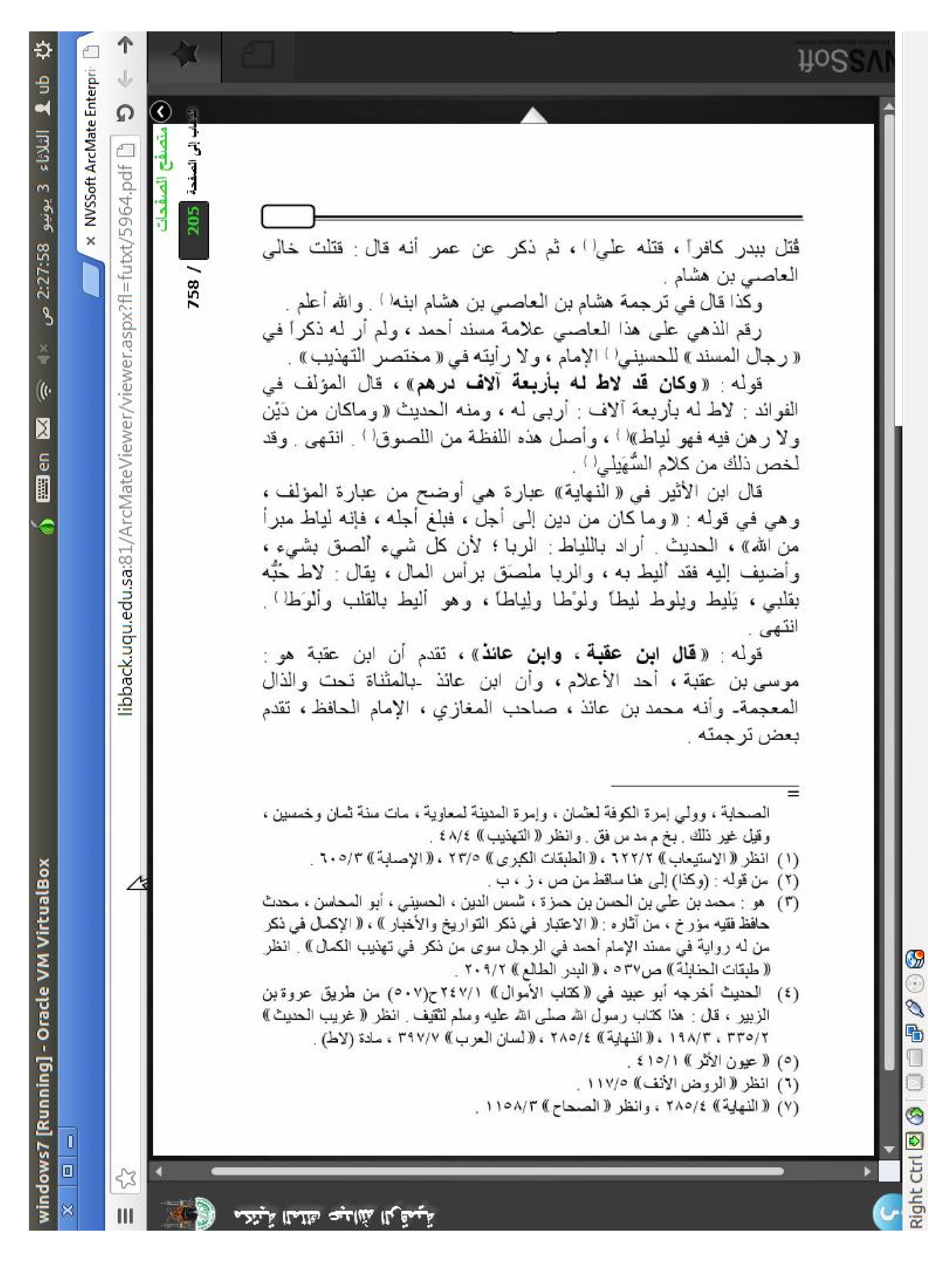
(٥) في « التقريب » ص٣٣٦ : عكرمة بن خالد بن العاصي بن هشام المخزومي ، ثقة ، من الثالثة ، مات بعد عطاء . خ م د ت س . وانظر « الكاشف » ٢٧٥/٢ ، « التهذيب » ٢٥٨/٧ .

(٦) انظر « التجريد » ٢٨١/١ . قال ابن حجر في مقدمة « فتح الباري » ٣١١/١ : « وفي كتاب ابن أبي شيبة : منهم العاصي بن هشام ، وهو وهم ، فإن العاصي قتل قبل ذلك ببدر » .

(٧) هو : سلمة بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي ، كان من مهاجرة الحبشة ، ومن خيار الصحابة وفضلائهم ، وكان قديم الإسلام ، احتبس بمكة وعذب في الله عز وجل ، ولم يشهد بدراً ، قتل يوم مرج الصفر سنة أربع عشرة في خلافة عثمان ، وقيل : بل قتل بأجنادين سنة ثلاث عشرة . انظر « الاستيعاب » ٦٤٣/٢ ، « الإصابة » ٦٨/٢ .

(٨) « الاستيعاب » ٦٤٣/٢ ، وفي « الطبقات الكبرى » ١٣/٢ ، ذكره ابن سعد فيمن قتل من المشركين يوم بدر .

(٩) في « التقريب » ص١٧٧ : سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي بن أمية الأموي ، قتل أبوه ببدر ، وكان لسعيد عند موت النبي صلى الله عليه وسلم تسع سنين ، وذكر في



قُتل ببدر كافراً ، قتله علي(١) ، ثم ذكر عن عمر أنه قال : قتلت خالي العاصي بن هشام .

وكذا قال في ترجمة هشام بن العاصي بن هشام ابنه(٢) . والله أعلم . رقم الذهبي على هذا العاصي علامة مسند أحمد ، ولم أر له ذكراً في « رجال المسند » للحسيني(٣) الإمام ، ولا رأيته في « مختصر التهذيب » .

قوله : « **وكان قد لاط له بأربعة آلاف درهم** » ، قال المؤلف في الفوائد : لاط له بأربعة آلاف : أربى له ، ومنه الحديث « وماكان من دَيْن ولا رهن فيه فهو لياط »(٤) ، وأصل هذه اللفظة من اللصوق(٥) . انتهى . وقد لخص ذلك من كلام السُّهيلي(٦) .

قال ابن الأثير في « النهاية » عبارة هي أوضح من عبارة المؤلف ، وهي في قوله : « وما كان من دين إلى أجل ، فبلغ أجله ، فإنه لياط مبرأ من الله » ، الحديث . أراد باللياط : الربا ؛ لأن كل شيء ألصق بشيء ، وأضيف إليه فقد أُليط به ، والربا ملصَق برأس المال ، يقال : لاط حُبُّه بقلبي ، يَليط ويلوط ليطاً ولوْطاً ولياطاً ، وهو أليط بالقلب وألْوَط(٧) . انتهى .

قوله : « **قال ابن عقبة ، وابن عائذ** » ، تقدم أن ابن عقبة هو : موسى بن عقبة ، أحد الأعلام ، وأن ابن عائذ -بالمثناة تحت والذال المعجمة- وأنه محمد بن عائذ ، صاحب المغازي ، الإمام الحافظ ، تقدم بعض ترجمته .

=

الصحابة ، وولي إمرة الكوفة لعثمان ، وإمرة المدينة لمعاوية ، مات سنة ثمان وخمسين ، وقيل غير ذلك . بخ م مد س فق . وانظر « التهذيب » ٤٨/٤ .

(١) انظر « الاستيعاب » ٦٢٢/٢ ، « الطبقات الكبرى » ٢٣/٥ ، « الإصابة » ٦٠٥/٣ .

(٢) من قوله : (وكذا) إلى هنا ساقط من ص ، ز ، ب .

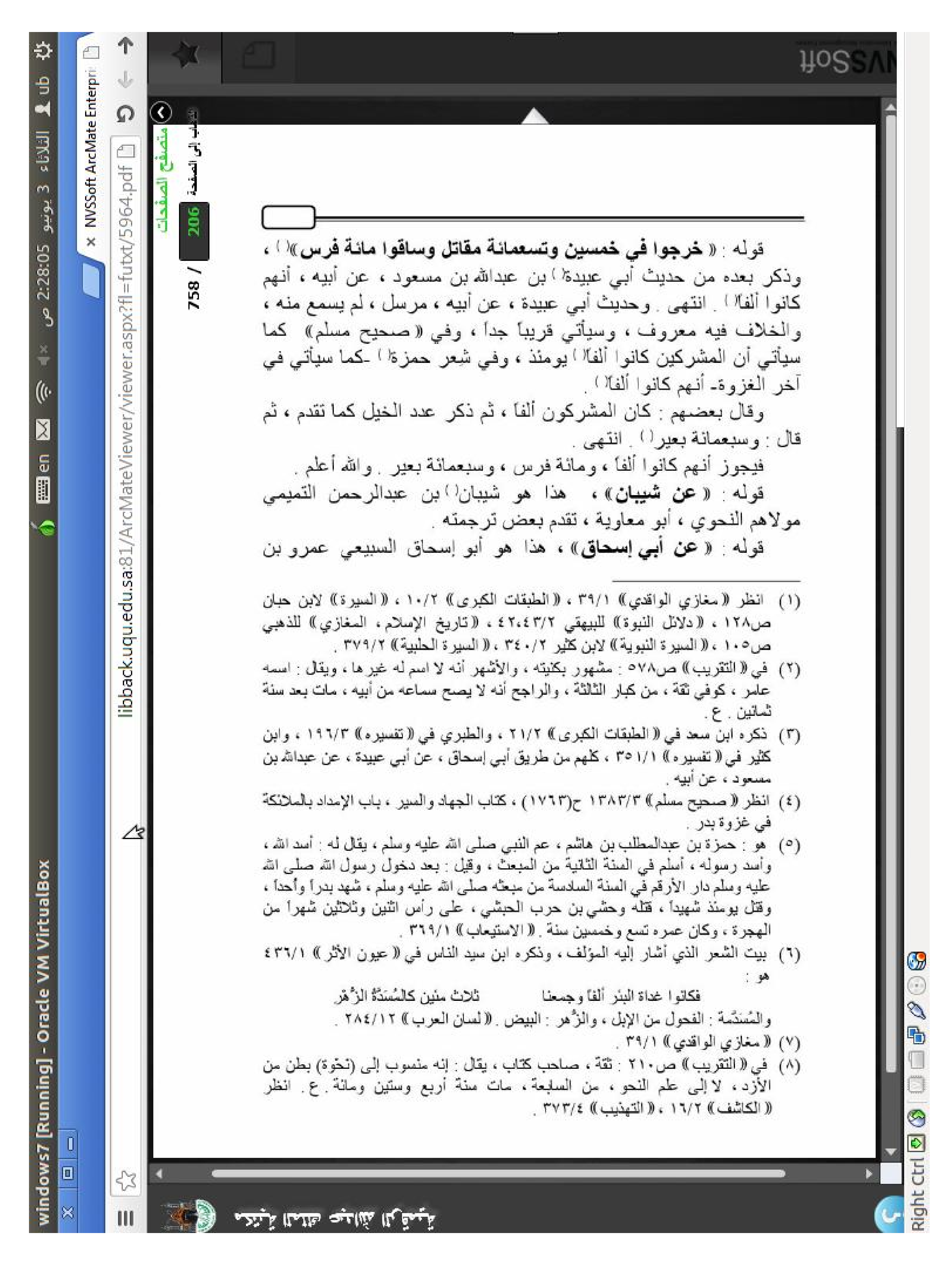
(٣) هو : محمد بن علي بن الحسن بن حمزة ، شمس الدين ، الحسيني ، أبو المحاسن ، محدث حافظ فقيه مؤرخ ، من آثاره : « الاعتبار في ذكر التواريخ والأخبار » ، « الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد في الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال » . انظر « طبقات الحنابلة » ص٥٣٧ ، « البدر الطالع » ٢٠٩/٢ .

(٤) الحديث أخرجه أبو عبيد في « كتاب الأموال » ٢٤٧/١ح(٥٠٧) من طريق عروة بن الزبير ، قال : هذا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لثقيف . انظر « غريب الحديث » ٣٣٥/٢ ، ١٩٨/٣ ، « النهاية » ٢٨٥/٤ ، « لسان العرب » ٣٩٧/٧ ، مادة (لاط) .

(٥) « عيون الأثر » ٤١٥/١ .

(٦) انظر « الروض الأنف » ١١٧/٥ .

(٧) « النهاية » ٢٨٥/٤ ، وانظر « الصحاح » ١١٥٨/٣ .



قوله : « **خرجوا في خمسين وتسعمائة مقاتل وساقوا مائة فرس** »(١) ، وذكر بعده من حديث أبي عبيدة(٢) بن عبدالله بن مسعود ، عن أبيه ، أنهم كانوا ألفاً(٣) . انتهى . وحديث أبي عبيدة ، عن أبيه ، مرسل ، لم يسمع منه ، والخلاف فيه معروف ، وسيأتي قريباً جداً ، وفي « صحيح مسلم » كما سيأتي أن المشركين كانوا ألفاً(٤) يومئذ ، وفي شعر حمزة(٥) -كما سيأتي في آخر الغزوة- أنهم كانوا ألفاً(٦) .

وقال بعضهم : كان المشركون ألفاً ، ثم ذكر عدد الخيل كما تقدم ، ثم قال : وسبعمائة بعير(٧) . انتهى .

فيجوز أنهم كانوا ألفاً ، ومائة فرس ، وسبعمائة بعير . والله أعلم .

قوله : « **عن شيبان** » ، هذا هو شيبان(٨) بن عبدالرحمن التميمي مولاهم النحوي ، أبو معاوية ، تقدم بعض ترجمته .

قوله : « **عن أبي إسحاق** » ، هذا هو أبو إسحاق السبيعي عمرو بن

---

(١) انظر « مغازي الواقدي » ٣٩/١ ، « الطبقات الكبرى » ١٠/٢ ، « السيرة » لابن حبان ص١٢٨ ، « دلائل النبوة » للبيهقي ٤٢،٤٣/٢ ، « تاريخ الإسلام ، المغازي » للذهبي ص١٠٥ ، « السيرة النبوية » لابن كثير ٣٤٠/٢ ، « السيرة الحلبية » ٣٧٩/٢ .

(٢) في « التقريب » ص٥٧٨ : مشهور بكنيته ، والأشهر أنه لا اسم له غيرها ، ويقال : اسمه عامر ، كوفي ثقة ، من كبار الثالثة ، والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه ، مات بعد سنة ثمانين . ع .

(٣) ذكره ابن سعد في « الطبقات الكبرى » ٢١/٢ ، والطبري في « تفسيره » ١٩٦/٣ ، وابن كثير في « تفسيره » ٣٥١/١ ، كلهم من طريق أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبدالله بن مسعود ، عن أبيه .

(٤) انظر « صحيح مسلم » ١٣٨٣/٣ ح(١٧٦٣) ، كتاب الجهاد والسير ، باب الإمداد بالملائكة في غزوة بدر .

(٥) هو : حمزة بن عبدالمطلب بن هاشم ، عم النبي صلى الله عليه وسلم ، يقال له : أسد الله ، وأسد رسوله ، أسلم في السنة الثانية من المبعث ، وقيل : بعد دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم في السنة السادسة من مبعثه صلى الله عليه وسلم ، شهد بدراً وأحداً ، وقتل يومئذ شهيداً ، قتله وحشي بن حرب الحبشي ، على رأس اثنين وثلاثين شهراً من الهجرة ، وكان عمره تسع وخمسين سنة . « الاستيعاب » ٣٦٩/١ .

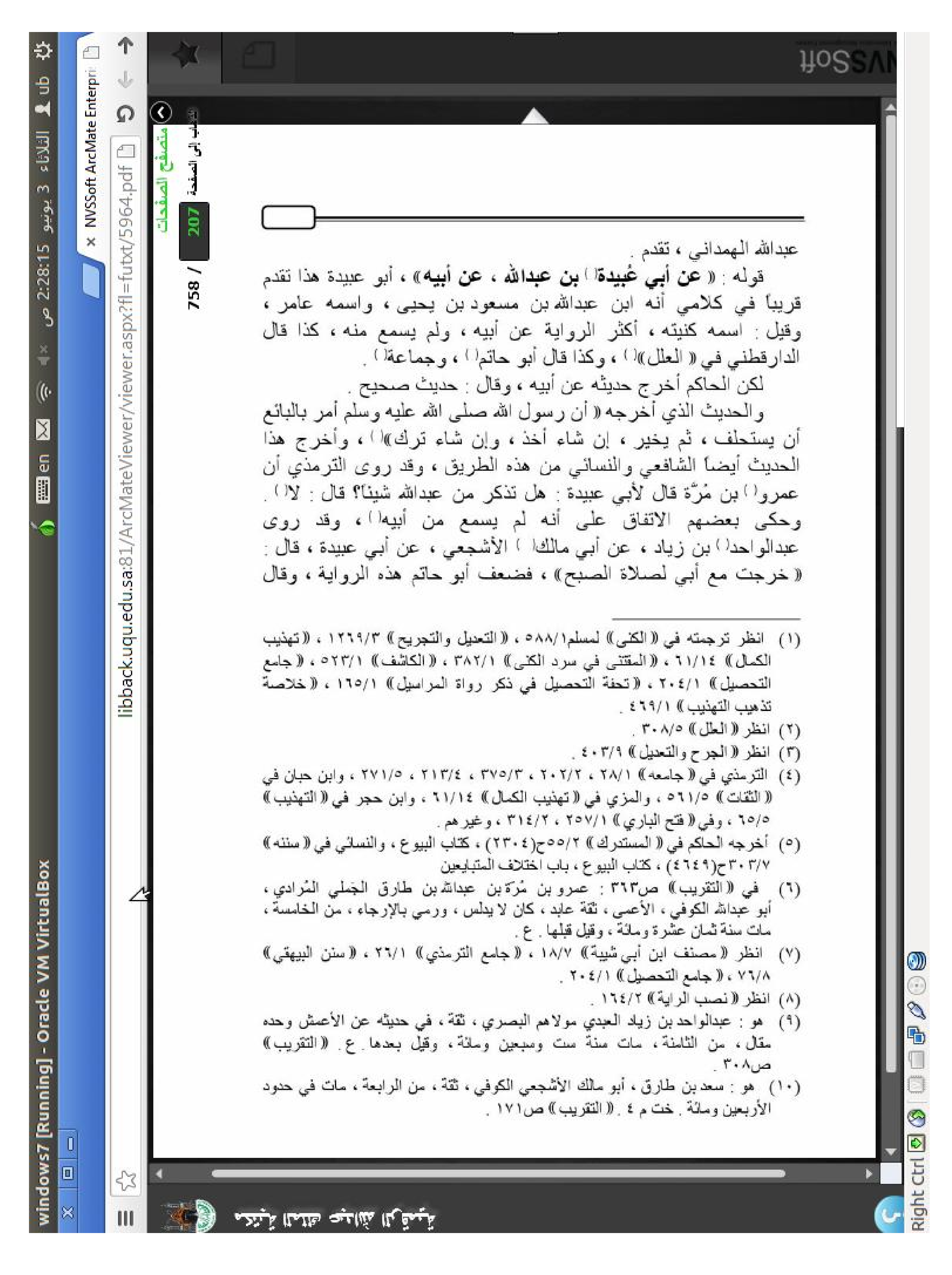
(٦) بيت الشعر الذي أشار إليه المؤلف ، وذكره ابن سيد الناس في « عيون الأثر » ٤٣٦/١ هو :

فكانوا غداة البئر ألفاً وجمعنا ... ثلاث مئين كالمُسَدَّةِ الزُّهْرِ

والمُسَدَّمة : الفحول من الإبل ، والزُّهر : البيض . « لسان العرب » ٢٨٤/١٢ .

(٧) « مغازي الواقدي » ٣٩/١ .

(٨) في « التقريب » ص٢١٠ : ثقة ، صاحب كتاب ، يقال : إنه منسوب إلى (نَحْوة) بطن من الأزد ، لا إلى علم النحو ، من السابعة ، مات سنة أربع وستين ومائة . ع . انظر « الكاشف » ١٦/٢ ، « التهذيب » ٣٧٣/٤ .



عبدالله الهمداني ، تقدم .

قوله : « **عن أبي عُبيدة**( ) **بن عبدالله ، عن أبيه** » ، أبو عبيدة هذا تقدم قريباً في كلامي أنه ابن عبدالله بن مسعود بن يحيى ، واسمه عامر ، وقيل : اسمه كنيته ، أكثر الرواية عن أبيه ، ولم يسمع منه ، كذا قال الدارقطني في « العلل »( ) ، وكذا قال أبو حاتم( ) ، وجماعة( ) .

لكن الحاكم أخرج حديثه عن أبيه ، وقال : حديث صحيح .

والحديث الذي أخرجه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالبائع أن يستحلف ، ثم يخير ، إن شاء أخذ ، وإن شاء ترك »( ) ، وأخرج هذا الحديث أيضاً الشافعي والنسائي من هذه الطريق ، وقد روى الترمذي أن عمرو( ) بن مُرَّة قال لأبي عبيدة : هل تذكر من عبدالله شيئاً؟ قال : لا( ) .

وحكى بعضهم الاتفاق على أنه لم يسمع من أبيه( ) ، وقد روى عبدالواحد( ) بن زياد ، عن أبي مالك( ) الأشجعي ، عن أبي عبيدة ، قال : « خرجت مع أبي لصلاة الصبح » ، فضعف أبو حاتم هذه الرواية ، وقال

---

(١) انظر ترجمته في « الكنى » لمسلم ٥٨٨/١ ، « التعديل والتجريح » ١٢٦٩/٣ ، « تهذيب الكمال » ٦١/١٤ ، « المقتنى في سرد الكنى » ٣٨٢/١ ، « الكاشف » ٥٢٣/١ ، « جامع التحصيل » ٢٠٤/١ ، « تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل » ١٦٥/١ ، « خلاصة تذهيب التهذيب » ٤٦٩/١ .

(٢) انظر « العلل » ٣٠٨/٥ .

(٣) انظر « الجرح والتعديل » ٤٠٣/٩ .

(٤) الترمذي في « جامعه » ٢٨/١ ، ٢٠٢/٢ ، ٣٧٥/٣ ، ٢١٣/٤ ، ٢٧١/٥ ، وابن حبان في « الثقات » ٥٦١/٥ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٦١/١٤ ، وابن حجر في « التهذيب » ٦٥/٥ ، وفي « فتح الباري » ٢٥٧/١ ، ٣١٤/٢ ، وغيرهم .

(٥) أخرجه الحاكم في « المستدرك » ٥٥/٢ح(٢٣٠٤) ، كتاب البيوع ، والنسائي في « سننه » ٣٠٣/٧ح(٤٦٤٩) ، كتاب البيوع ، باب اختلاف المتبايعين

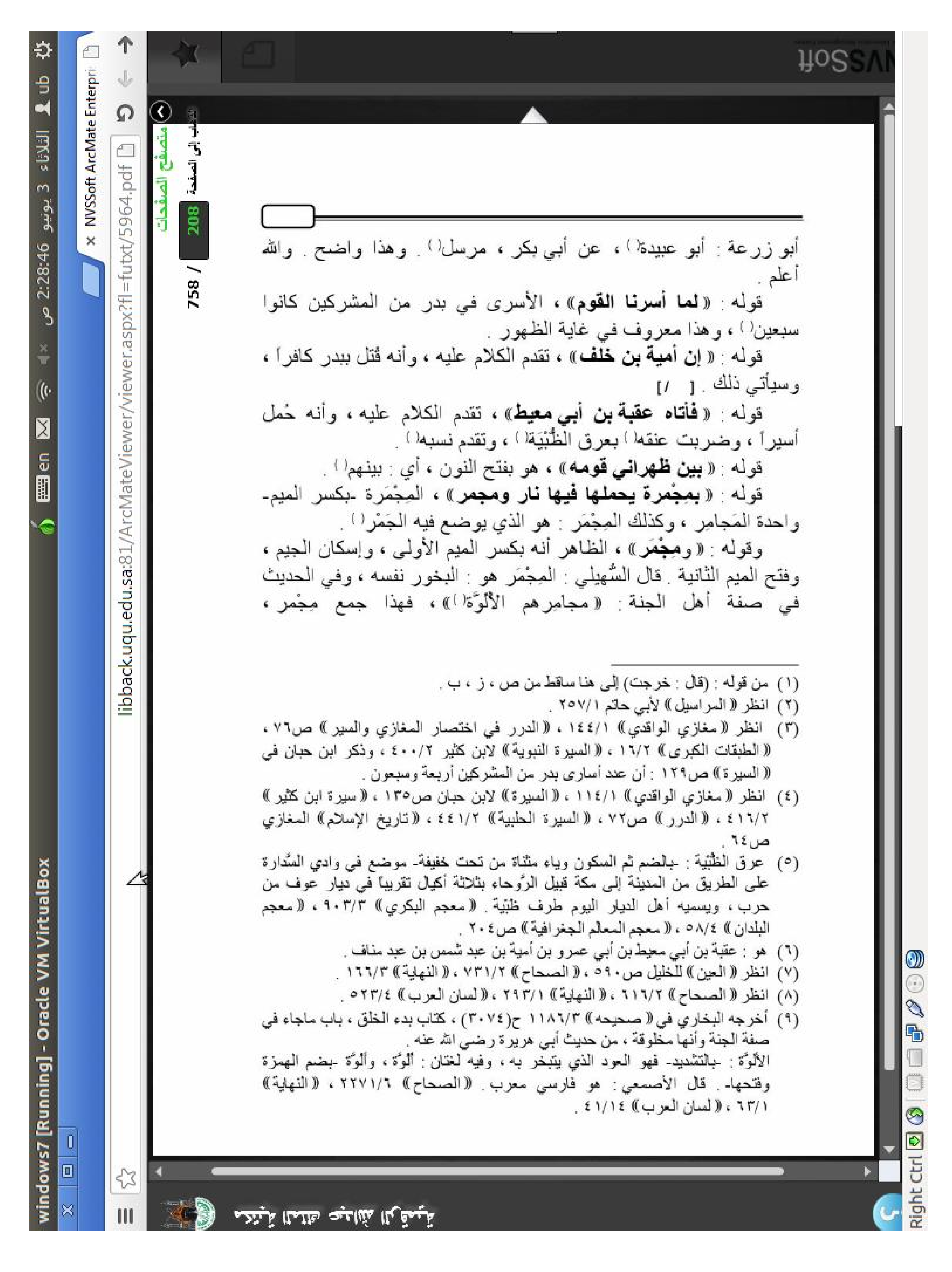
(٦) في « التقريب » ص٣٦٣ : عمرو بن مُرَّة بن عبدالله بن طارق الجَملي المُرادي ، أبو عبدالله الكوفي ، الأعمى ، ثقة عابد ، كان لا يدلس ، ورمي بالإرجاء ، من الخامسة ، مات سنة ثمان عشرة ومائة ، وقيل قبلها . ع .

(٧) انظر « مصنف ابن أبي شيبة » ١٨/٧ ، « جامع الترمذي » ٢٦/١ ، « سنن البيهقي » ٧٦/٨ ، « جامع التحصيل » ٢٠٤/١ .

(٨) انظر « نصب الراية » ١٦٤/٢ .

(٩) هو : عبدالواحد بن زياد العبدي مولاهم البصري ، ثقة ، في حديثه عن الأعمش وحده مقال ، من الثامنة ، مات سنة ست وسبعين ومائة ، وقيل بعدها . ع . « التقريب » ص٣٠٨ .

(١٠) هو : سعد بن طارق ، أبو مالك الأشجعي الكوفي ، ثقة ، من الرابعة ، مات في حدود الأربعين ومائة . خت م ٤ . « التقريب » ص١٧١ .



أبو زرعة : أبو عبيدة( ) ، عن أبي بكر ، مرسل( ) . وهذا واضح . والله أعلم .

قوله : « **لما أسرنا القوم** » ، الأسرى في بدر من المشركين كانوا سبعين( ) ، وهذا معروف في غاية الظهور .

قوله : « **إن أمية بن خلف** » ، تقدم الكلام عليه ، وأنه قُتل ببدر كافراً ، وسيأتي ذلك . [/]

قوله : « **فأتاه عقبة بن أبي معيط** » ، تقدم الكلام عليه ، وأنه حُمل أسيراً ، وضربت عنقه( ) بعرق الظُّبْيَة( ) ، وتقدم نسبه( ) .

قوله : « **بين ظهراني قومه** » ، هو بفتح النون ، أي : بينهم( ) .

قوله : « **بمِجْمرة يحملها فيها نار ومجمر** » ، المِجْمَرة -بكسر الميم- واحدة المَجامِر ، وكذلك المِجْمَر : هو الذي يوضع فيه الجَمْر( ) .

وقوله : « **ومِجْمَر** » ، الظاهر أنه بكسر الميم الأولى ، وإسكان الجيم ، وفتح الميم الثانية . قال السُّهيلي : المِجْمَر هو : البخور نفسه ، وفي الحديث في صفة أهل الجنة : « مجامِرهم الألُوَّة( ) » ، فهذا جمع مِجْمَر ،

---

(١) من قوله : (قال : خرجت) إلى هنا ساقط من ص ، ز ، ب .

(٢) انظر « المراسيل » لأبي حاتم ٢٥٧/١ .

(٣) انظر « مغازي الواقدي » ١٤٤/١ ، « الدرر في اختصار المغازي والسير » ص٧٦ ، « الطبقات الكبرى » ١٦/٢ ، « السيرة النبوية » لابن كثير ٤٠٠/٢ ، وذكر ابن حبان في « السيرة » ص١٢٩ : أن عدد أسارى بدر من المشركين أربعة وسبعون .

(٤) انظر « مغازي الواقدي » ١١٤/١ ، « السيرة » لابن حبان ص١٣٥ ، « سيرة ابن كثير » ٤١٦/٢ ، « الدرر » ص٧٢ ، « السيرة الحلبية » ٤٤١/٢ ، « تاريخ الإسلام » المغازي ص٦٤ .

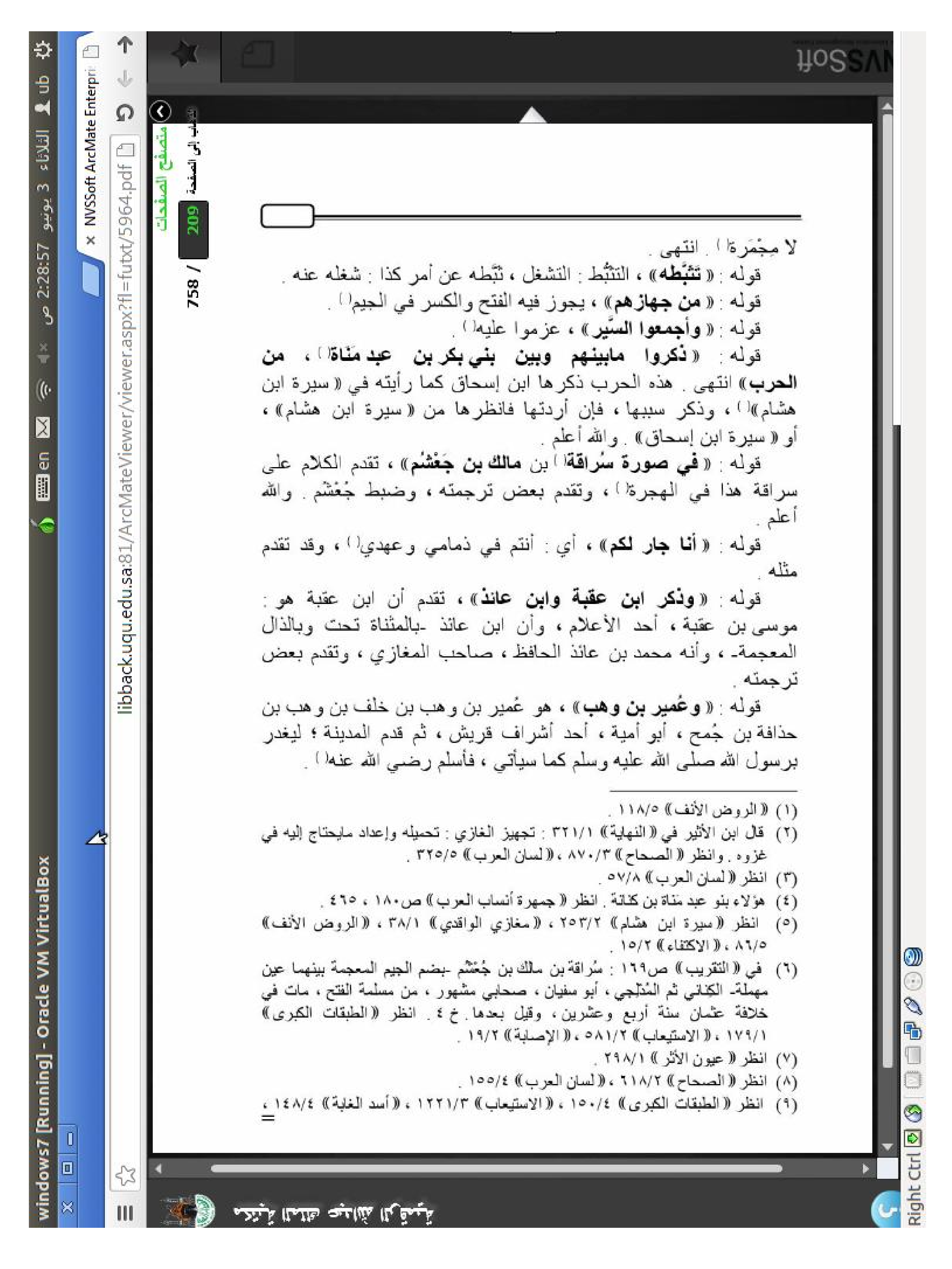
(٥) عرق الظُّبْيَة : -بالضم ثم السكون وياء مثناة من تحت خفيفة- موضع في وادي السُّدارة على الطريق من المدينة إلى مكة قبيل الرُّوحاء بثلاثة أكيال تقريبا في ديار عوف من حرب ، ويسميه أهل الديار اليوم طرف ظبية . « معجم البكري » ٩٠٣/٣ ، « معجم البلدان » ٥٨/٤ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص٢٠٤ .

(٦) هو : عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف .

(٧) انظر « العين » للخليل ص٥٩٠ ، « الصحاح » ٧٣١/٢ ، « النهاية » ١٦٦/٣ .

(٨) انظر « الصحاح » ٦١٦/٢ ، « النهاية » ٢٩٣/١ ، « لسان العرب » ٥٢٣/٤ .

(٩) أخرجه البخاري في « صحيحه » ١١٨٦/٣ ح(٣٠٧٤) ، كتاب بدء الخلق ، باب ماجاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة ، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .
الألُوَّة : -بالتشديد- فهو العود الذي يتبخر به ، وفيه لغتان : ألُوَّة ، وألْوَّة -بضم الهمزة وفتحها- . قال الأصمعي : هو فارسي معرب . « الصحاح » ٢٢٧١/٦ ، « النهاية » ٦٣/١ ، « لسان العرب » ٤١/١٤ .



لا مِجْمَرة( ) . انتهى .

قوله : « **تثبَّطه** » ، التثبُّط : التشغل ، ثبَّطه عن أمر كذا : شغله عنه .

قوله : « **من جهازهم** » ، يجوز فيه الفتح والكسر في الجيم( ) .

قوله : « **وأجمعوا السَّير** » ، عزموا عليه( ) .

قوله : « **ذكروا مابينهم وبين بني بكر بن عبد مَنَاة**( ) ، **من الحرب** » انتهى . هذه الحرب ذكرها ابن إسحاق كما رأيته في « سيرة ابن هشام »( ) ، وذكر سببها ، فإن أردتها فانظرها من « سيرة ابن هشام » ، أو « سيرة ابن إسحاق » . والله أعلم .

قوله : « **في صورة سُراقة**( ) **بن مالك بن جَعْشُم** » ، تقدم الكلام على سراقة هذا في الهجرة( ) ، وتقدم بعض ترجمته ، وضبط جُعْشُم . والله أعلم .

قوله : « **أنا جار لكم** » ، أي : أنتم في ذمامي وعهدي( ) ، وقد تقدم مثله .

قوله : « **وذكر ابن عقبة وابن عائذ** » ، تقدم أن ابن عقبة هو : موسى بن عقبة ، أحد الأعلام ، وأن ابن عائذ -بالمثناة تحت وبالذال المعجمة- ، وأنه محمد بن عائذ الحافظ ، صاحب المغازي ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **وعُمير بن وهب** » ، هو عُمير بن وهب بن خلف بن وهب بن حذافة بن جُمح ، أبو أمية ، أحد أشراف قريش ، ثم قدم المدينة ؛ ليغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم كما سيأتي ، فأسلم رضي الله عنه( ) .

---

(١) « الروض الأنف » ١١٨/٥ .

(٢) قال ابن الأثير في « النهاية » ٣٢١/١ : تجهيز الغازي : تحميله وإعداد مايحتاج إليه في غزوه . وانظر « الصحاح » ٨٧٠/٣ ، « لسان العرب » ٣٢٥/٥ .

(٣) انظر « لسان العرب » ٥٧/٨ .

(٤) هؤلاء بنو عبد مناة بن كنانة . انظر « جمهرة أنساب العرب » ص١٨٠ ، ٤٦٥ .

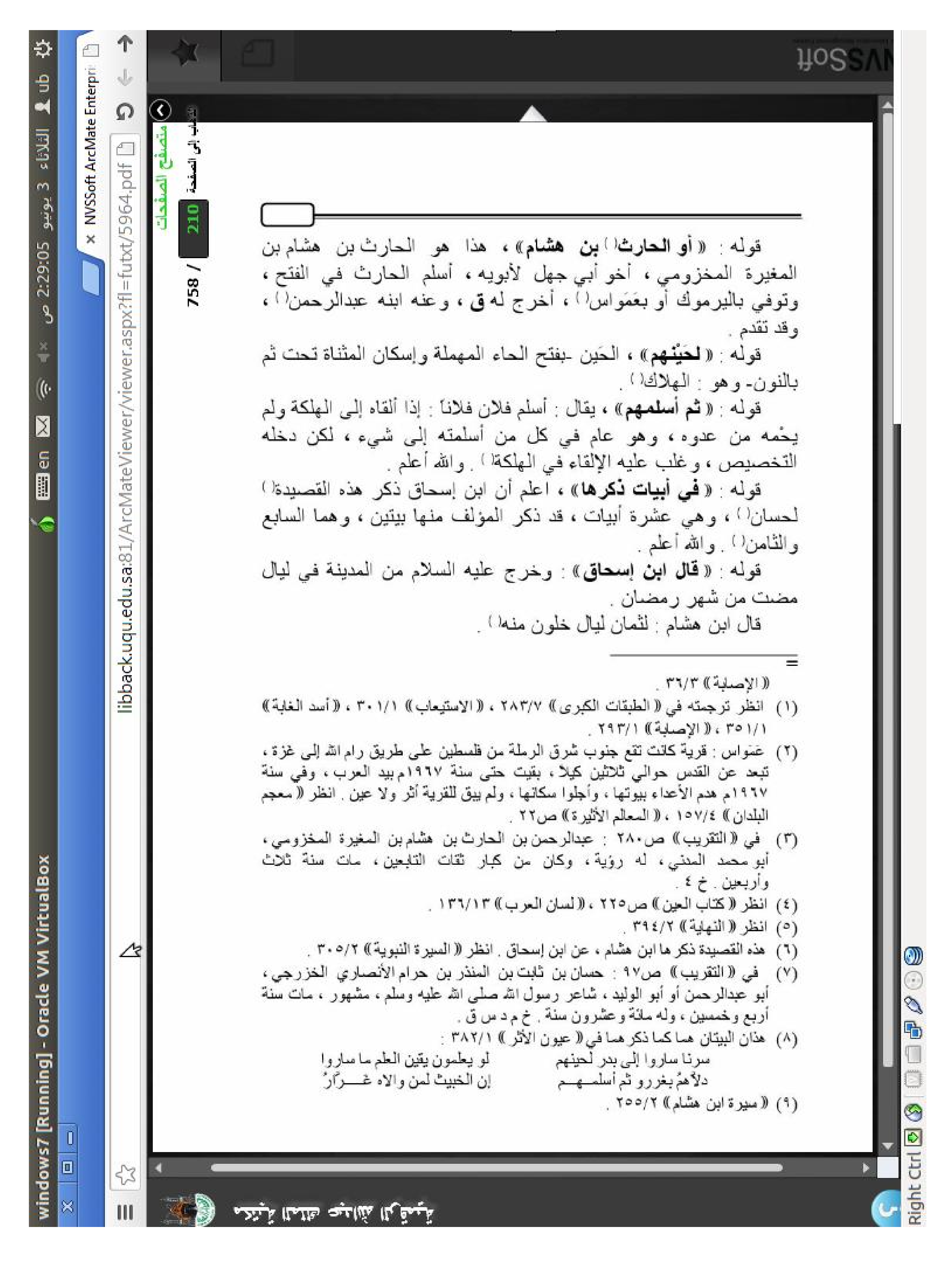
(٥) انظر « سيرة ابن هشام » ٢٥٣/٢ ، « مغازي الواقدي » ٣٨/١ ، « الروض الأنف » ٨٦/٥ ، « الاكتفاء » ١٥/٢ .

(٦) في « التقريب » ص١٦٩ : سُراقة بن مالك بن جُعْشُم -بضم الجيم المعجمة بينهما عين مهملة- الكناني ثم المُدْلجي ، أبو سفيان ، صحابي مشهور ، من مسلمة الفتح ، مات في خلافة عثمان سنة أربع وعشرين ، وقيل بعدها . خ ٤ . انظر « الطبقات الكبرى » ١٧٩/١ ، « الاستيعاب » ٥٨١/٢ ، « الإصابة » ١٩/٢ .

(٧) انظر « عيون الأثر » ٢٩٨/١ .

(٨) انظر « الصحاح » ٦١٨/٢ ، « لسان العرب » ١٥٥/٤ .

(٩) انظر « الطبقات الكبرى » ١٥٠/٤ ، « الاستيعاب » ١٢٢١/٣ ، « أسد الغابة » ١٤٨/٤ ،



قوله : « **أو الحارث**() **بن هشام** » ، هذا هو الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي ، أخو أبي جهل لأبويه ، أسلم الحارث في الفتح ، وتوفي باليرموك أو بعَمَواس() ، أخرج له **ق** ، وعنه ابنه عبدالرحمن() ، وقد تقدم .

قوله : « **لحَيْنهم** » ، الحَين ـبفتح الحاء المهملة وإسكان المثناة تحت ثم بالنون- وهو : الهلاك() .

قوله : « **ثم أسلمهم** » ، يقال : أسلم فلان فلاناً : إذا ألقاه إلى الهلكة ولم يحْمه من عدوه ، وهو عام في كل من أسلمته إلى شيء ، لكن دخله التخصيص ، وغلب عليه الإلقاء في الهلكة() . والله أعلم .

قوله : « **في أبيات ذكرها** » ، اعلم أن ابن إسحاق ذكر هذه القصيدة() لحسان() ، وهي عشرة أبيات ، قد ذكر المؤلف منها بيتين ، وهما السابع والثامن() . والله أعلم .

قوله : « **قال ابن إسحاق** » : وخرج عليه السلام من المدينة في ليال مضت من شهر رمضان .

قال ابن هشام : لثمان ليال خلون منه() .

= « الإصابة » ٣٦/٣ .

(١) انظر ترجمته في « الطبقات الكبرى » ٢٨٣/٧ ، « الاستيعاب » ٣٠١/١ ، « أسد الغابة » ٣٥١/١ ، « الإصابة » ٢٩٣/١ .

(٢) عَمَواس : قرية كانت تقع جنوب شرق الرملة من فلسطين على طريق رام الله إلى غزة ، تبعد عن القدس حوالي ثلاثين كيلاً ، بقيت حتى سنة ١٩٦٧م بيد العرب ، وفي سنة ١٩٦٧م هدم الأعداء بيوتها ، وأجلوا سكانها ، ولم يبق للقرية أثر ولا عين . انظر « معجم البلدان » ١٥٧/٤ ، « المعالم الأثيرة » ص٢٢ .

(٣) في « التقريب » ص٢٨٠ : عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي ، أبو محمد المدني ، له رؤية ، وكان من كبار ثقات التابعين ، مات سنة ثلاث وأربعين . خ ٤ .

(٤) انظر « كتاب العين » ص٢٢٥ ، « لسان العرب » ١٣٦/١٣ .

(٥) انظر « النهاية » ٣٩٤/٢ .

(٦) هذه القصيدة ذكرها ابن هشام ، عن ابن إسحاق . انظر « السيرة النبوية » ٣٠٥/٢ .

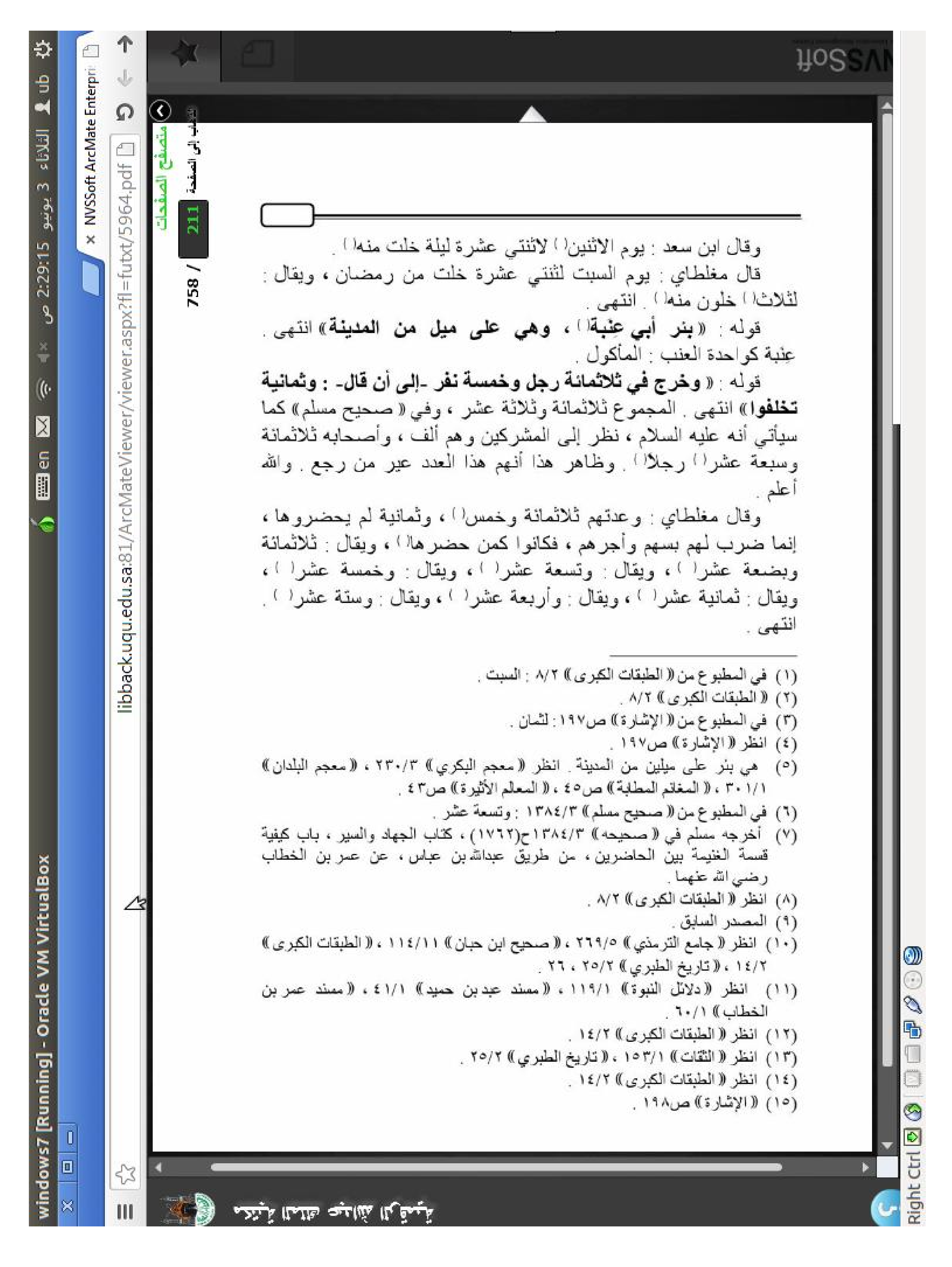
(٧) في « التقريب » ص٩٧ : حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الأنصاري الخزرجي ، أبو عبدالرحمن أو أبو الوليد ، شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مشهور ، مات سنة أربع وخمسين ، وله مائة وعشرون سنة . خ م د س ق .

(٨) هذان البيتان هما كما ذكرهما في « عيون الأثر » ٣٨٢/١ :

سرنا ساروا إلى بدر لحينهم ... لو يعلمون يقين العلم ما ساروا

دلاّهمُ بغرور ثم أسلمهم ... إن الخبيث لمن والاه غـــرّارُ

(٩) « سيرة ابن هشام » ٢٥٥/٢ .



وقال ابن سعد : يوم الاثنين( ) لاثنتي عشرة ليلة خلت منها( ) .

قال مغلطاي : يوم السبت لثنتي عشرة خلت من رمضان ، ويقال : لثلاث( ) خلون منه( ) . انتهى .

قوله : « **بئر أبي عِنَبة**( ) ، **وهي على ميل من المدينة** » انتهى .

عِنَبة كواحدة العنب : المأكول .

قوله : « **وخرج في ثلاثمائة رجل وخمسة نفر -إلى أن قال- : وثمانية تخلفوا** » انتهى . المجموع ثلاثمائة وثلاثة عشر ، وفي « صحيح مسلم » كما سيأتي أنه عليه السلام ، نظر إلى المشركين وهم ألف ، وأصحابه ثلاثمائة وسبعة عشر( ) رجلاً( ) . وظاهر هذا أنهم هذا العدد غير من رجع . والله أعلم .

وقال مغلطاي : وعدتهم ثلاثمائة وخمس( ) ، وثمانية لم يحضروها ، إنما ضرب لهم بسهم وأجرهم ، فكانوا كمن حضرها( ) ، ويقال : ثلاثمائة وبضعة عشر( ) ، ويقال : وتسعة عشر( ) ، ويقال : وخمسة عشر( ) ، ويقال : ثمانية عشر( ) ، ويقال : وأربعة عشر( ) ، ويقال : وستة عشر( ) . انتهى .

---

(١) في المطبوع من « الطبقات الكبرى » ٢/٨ : السبت .

(٢) « الطبقات الكبرى » ٢/٨ .

(٣) في المطبوع من « الإشارة » ص١٩٧ : لثمان .

(٤) انظر « الإشارة » ص١٩٧ .

(٥) هي بئر على ميلين من المدينة . انظر « معجم البكري » ٣/٢٣٠ ، « معجم البلدان » ١/٣٠١ ، « المغانم المطابة » ص٤٥ ، « المعالم الأثيرة » ص٤٣ .

(٦) في المطبوع من « صحيح مسلم » ٣/١٣٨٤ : وتسعة عشر .

(٧) أخرجه مسلم في « صحيحه » ٣/١٣٨٤ح(١٧٦٣) ، كتاب الجهاد والسير ، باب كيفية قسمة الغنيمة بين الحاضرين ، من طريق عبدالله بن عباس ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما .

(٨) انظر « الطبقات الكبرى » ٢/٨ .

(٩) المصدر السابق .

(١٠) انظر « جامع الترمذي » ٥/٢٦٩ ، « صحيح ابن حبان » ١١/١١٤ ، « الطبقات الكبرى » ٢/١٤ ، « تاريخ الطبري » ٢/٢٥ ، ٢٦ .

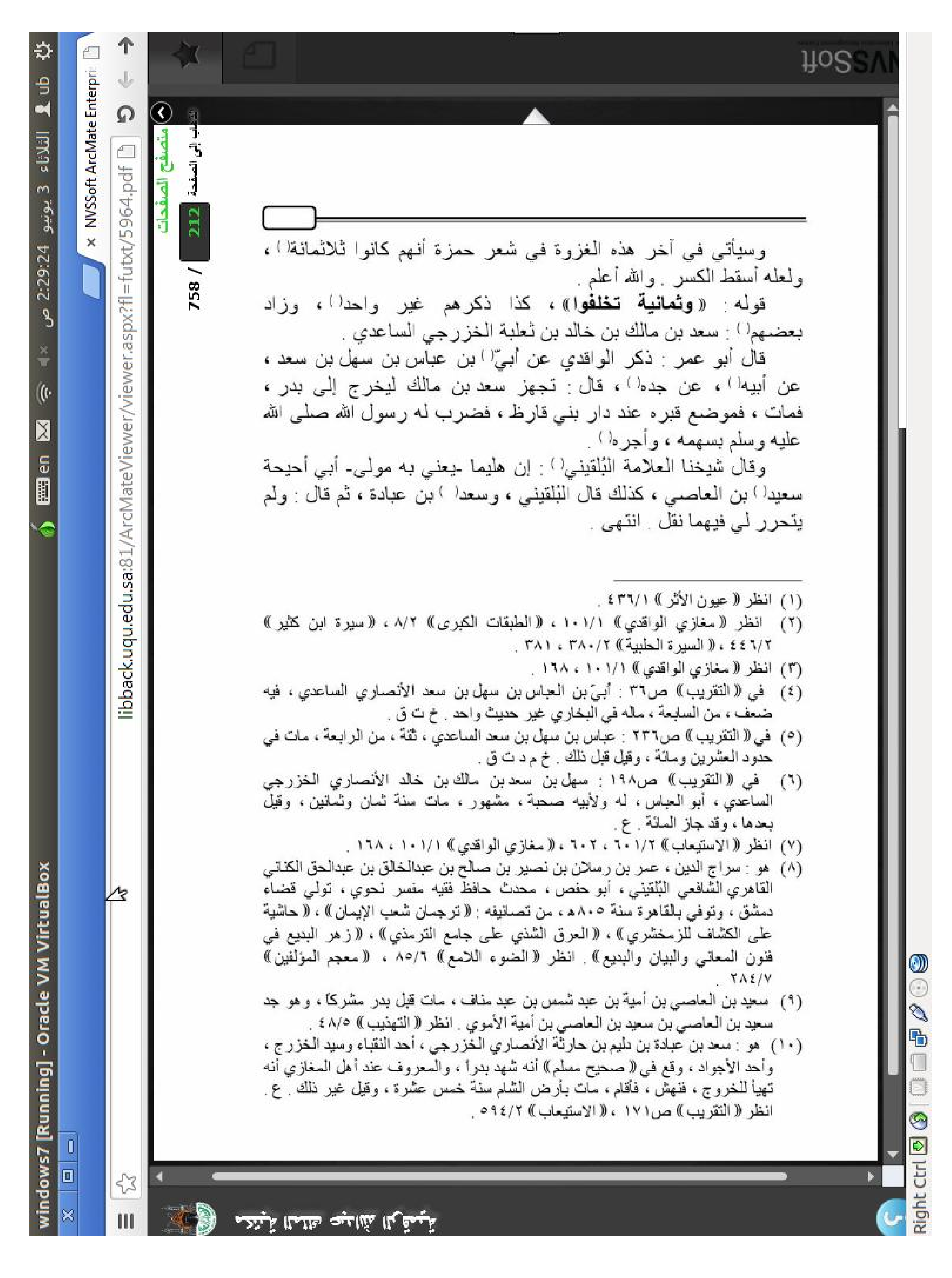
(١١) انظر « دلائل النبوة » ١/١١٩ ، « مسند عبد بن حميد » ١/٤١ ، « مسند عمر بن الخطاب » ١/٦٠ .

(١٢) انظر « الطبقات الكبرى » ٢/١٤ .

(١٣) انظر « الثقات » ١/١٥٣ ، « تاريخ الطبري » ٢/٢٥ .

(١٤) انظر « الطبقات الكبرى » ٢/١٤ .

(١٥) « الإشارة » ص١٩٨ .



وسيأتي في آخر هذه الغزوة في شعر حمزة أنهم كانوا ثلاثمائة( ) ، ولعله أسقط الكسر . والله أعلم .

قوله : « **وثمانية تخلفوا** » ، كذا ذكرهم غير واحد( ) ، وزاد بعضهم( ) : سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة الخزرجي الساعدي .

قال أبو عمر : ذكر الواقدي عن أُبيّ( ) بن عباس بن سهل بن سعد ، عن أبيه( ) ، عن جده( ) ، قال : تجهز سعد بن مالك ليخرج إلى بدر ، فمات ، فموضع قبره عند دار بني قارظ ، فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه ، وأجره( ) .

وقال شيخنا العلامة البُلقيني( ) : إن هليما -يعني به مولى- أبي أحيحة سعيد( ) بن العاصي ، كذلك قال البُلقيني ، وسعد( ) بن عبادة ، ثم قال : ولم يتحرر لي فيهما نقل . انتهى .

---

(١) انظر « عيون الأثر » ٤٣٦/١ .

(٢) انظر « مغازي الواقدي » ١٠١/١ ، « الطبقات الكبرى » ٨/٢ ، « سيرة ابن كثير » ٤٤٦/٢ ، « السيرة الحلبية » ٣٨٠/٢ ، ٣٨١ .

(٣) انظر « مغازي الواقدي » ١٠١/١ ، ١٦٨ .

(٤) في « التقريب » ص٣٦ : أُبيّ بن العباس بن سهل بن سعد الأنصاري الساعدي ، فيه ضعف ، من السابعة ، ماله في البخاري غير حديث واحد . خ ت ق .

(٥) في « التقريب » ص٢٣٦ : عباس بن سهل بن سعد الساعدي ، ثقة ، من الرابعة ، مات في حدود العشرين ومائة ، وقيل قبل ذلك . خ م د ت ق .

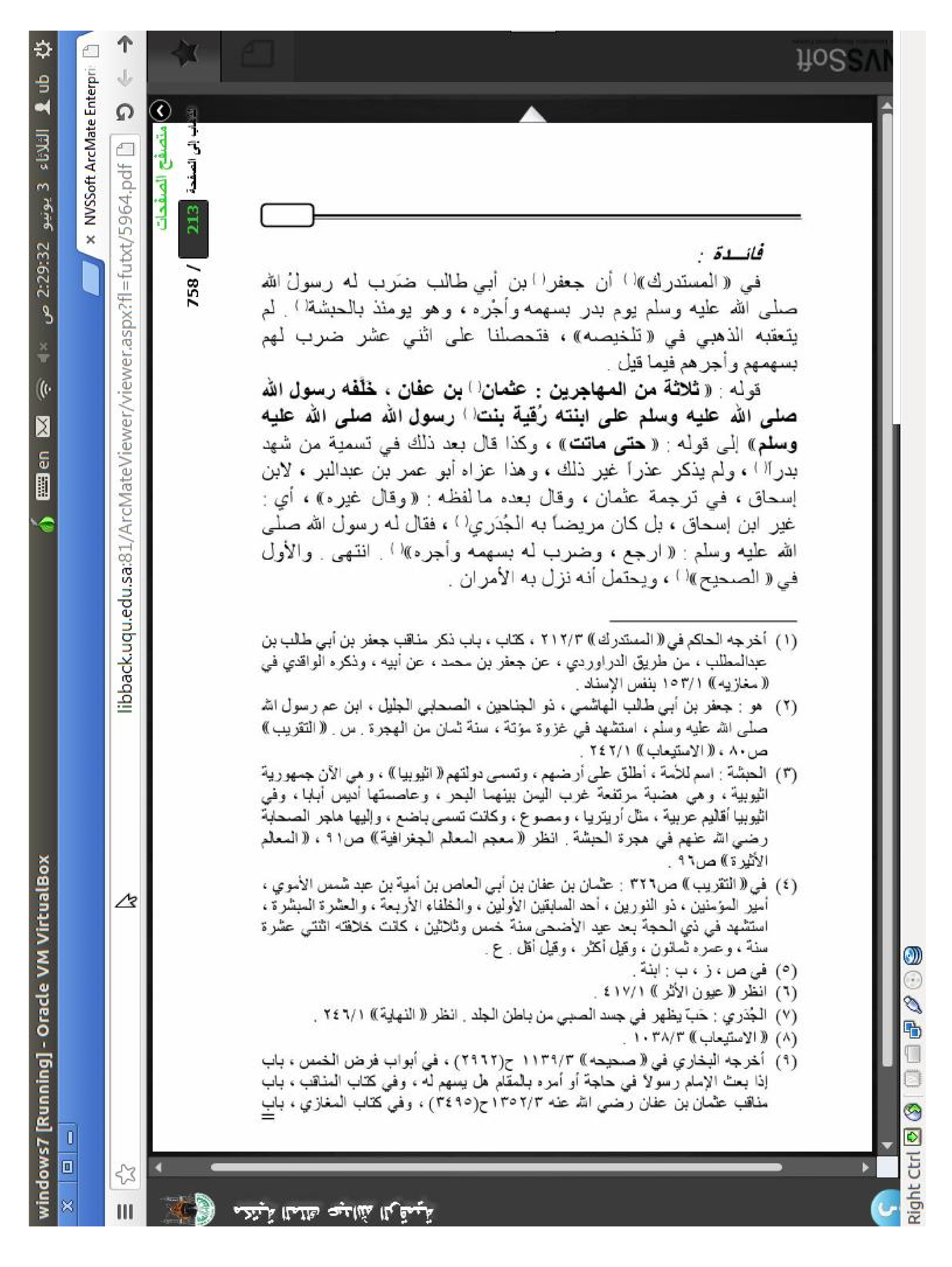
(٦) في « التقريب » ص١٩٨ : سهل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري الخزرجي الساعدي ، أبو العباس ، له ولأبيه صحبة ، مشهور ، مات سنة ثمان وثمانين ، وقيل بعدها ، وقد جاز المائة . ع .

(٧) انظر « الاستيعاب » ٦٠١/٢ ، ٦٠٢ ، « مغازي الواقدي » ١٠١/١ ، ١٦٨ .

(٨) هو : سراج الدين ، عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن عبدالخالق بن عبدالحق الكناني القاهري الشافعي البُلقيني ، أبو حفص ، محدث حافظ فقيه مفسر نحوي ، تولى قضاء دمشق ، وتوفي بالقاهرة سنة ٨٠٥هـ ، من تصانيفه : « ترجمان شعب الإيمان » ، « حاشية على الكشاف للزمخشري » ، « العرف الشذي على جامع الترمذي » ، « زهر البديع في فنون المعاني والبيان والبديع » . انظر « الضوء اللامع » ٨٥/٦ ، « معجم المؤلفين » ٢٨٤/٧ .

(٩) سعيد بن العاصي بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، مات قبل بدر مشركا ، وهو جد سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي بن أمية الأموي . انظر « التهذيب » ٤٨/٥ .

(١٠) هو : سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة الأنصاري الخزرجي ، أحد النقباء وسيد الخزرج ، وأحد الأجواد ، وقع في « صحيح مسلم » أنه شهد بدراً ، والمعروف عند أهل المغازي أنه تهيأ للخروج ، فنهش ، فأقام ، مات بأرض الشام سنة خمس عشرة ، وقيل غير ذلك . ع . انظر « التقريب » ص١٧١ ، « الاستيعاب » ٥٩٤/٢ .



فائــدة :

في « المستدرك »[1] أن جعفر[2] بن أبي طالب ضَرب له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر بسهمه وأجْره ، وهو يومئذ بالحبشة[3] . لم يتعقبه الذهبي في « تلخيصه » ، فتحصلنا على اثني عشر ضرب لهم بسهمهم وأجرهم فيما قيل .

قوله : « **ثلاثة من المهاجرين : عثمان[4] بن عفان ، خلَّفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنته رُقية بنت[5] رسول الله صلى الله عليه وسلم** » إلى قوله : « **حتى ماتت** » ، وكذا قال بعد ذلك في تسمية من شهد بدراً[6] ، ولم يذكر عذراً غير ذلك ، وهذا عزاه أبو عمر بن عبدالبر ، لابن إسحاق ، في ترجمة عثمان ، وقال بعده ما لفظه : « وقال غيره » ، أي : غير ابن إسحاق ، بل كان مريضاً به الجُدَري[7] ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ارجع ، وضرب له بسهمه وأجره »[8] . انتهى . والأول في « الصحيح »[9] ، ويحتمل أنه نزل به الأمران .

---

(١) أخرجه الحاكم في « المستدرك » ٢١٢/٣ ، كتاب ، باب ذكر مناقب جعفر بن أبي طالب بن عبدالمطلب ، من طريق الدراوردي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، وذكره الواقدي في « مغازيه » ١٥٣/١ بنفس الإسناد .

(٢) هو : جعفر بن أبي طالب الهاشمي ، ذو الجناحين ، الصحابي الجليل ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، استشهد في غزوة مؤتة ، سنة ثمان من الهجرة . س . « التقريب » ص٨٠ ، « الاستيعاب » ٢٤٢/١ .

(٣) الحبشة : اسم للأمة ، أطلق على أرضهم ، وتسمى دولتهم « اثيوبيا » ، وهي الآن جمهورية اثيوبية ، وهي هضبة مرتفعة غرب اليمن بينهما البحر ، وعاصمتها أديس أبابا ، وفي اثيوبيا أقاليم عربية ، مثل أريتريا ، ومصوع ، وكانت تسمى باضع ، وإليها هاجر الصحابة رضي الله عنهم في هجرة الحبشة . انظر « معجم المعالم الجغرافية » ص٩١ ، « المعالم الأثيرة » ص٩٦ .

(٤) في « التقريب » ص٣٢٦ : عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي ، أمير المؤمنين ، ذو النورين ، أحد السابقين الأولين ، والخلفاء الأربعة ، والعشرة المبشرة ، استشهد في ذي الحجة بعد عيد الأضحى سنة خمس وثلاثين ، كانت خلافته اثنتي عشرة سنة ، وعمره ثمانون ، وقيل أكثر ، وقيل أقل . ع .

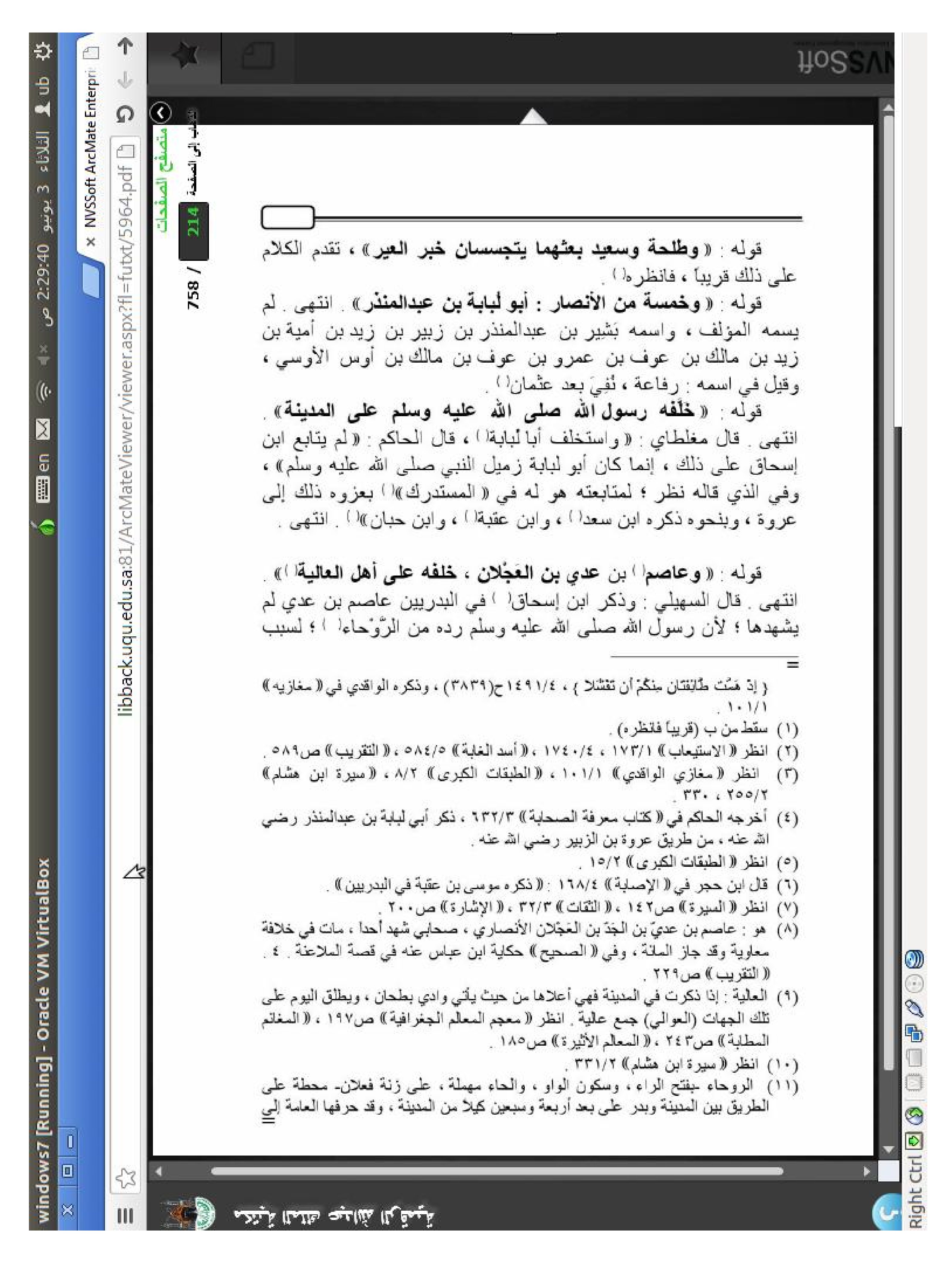
(٥) في ص ، ز ، ب : ابنة .

(٦) انظر « عيون الأثر » ٤١٧/١ .

(٧) الجُدَري : حَبّ يظهر في جسد الصبي من باطن الجلد . انظر « النهاية » ٢٤٦/١ .

(٨) « الاستيعاب » ١٠٣٨/٣ .

(٩) أخرجه البخاري في « صحيحه » ١١٣٩/٣ ح(٢٩٦٢) ، في أبواب فرض الخمس ، باب إذا بعث الإمام رسولاً في حاجة أو أمره بالمقام هل يسهم له ، وفي كتاب المناقب ، باب مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه ١٣٥٢/٣ ح(٣٤٩٥) ، وفي كتاب المغازي ، باب =



قوله : « **وطلحة وسعيد بعثهما يتجسسان خبر العير** » ، تقدم الكلام على ذلك قريباً ، فانظره( ) .

قوله : « **وخمسة من الأنصار : أبو لُبابة بن عبدالمنذر** » . انتهى . لم يسمه المؤلف ، واسمه بَشير بن عبدالمنذر بن زبير بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن أوس الأوسي ، وقيل في اسمه : رفاعة ، نُفِيَ بعد عثمان( ) .

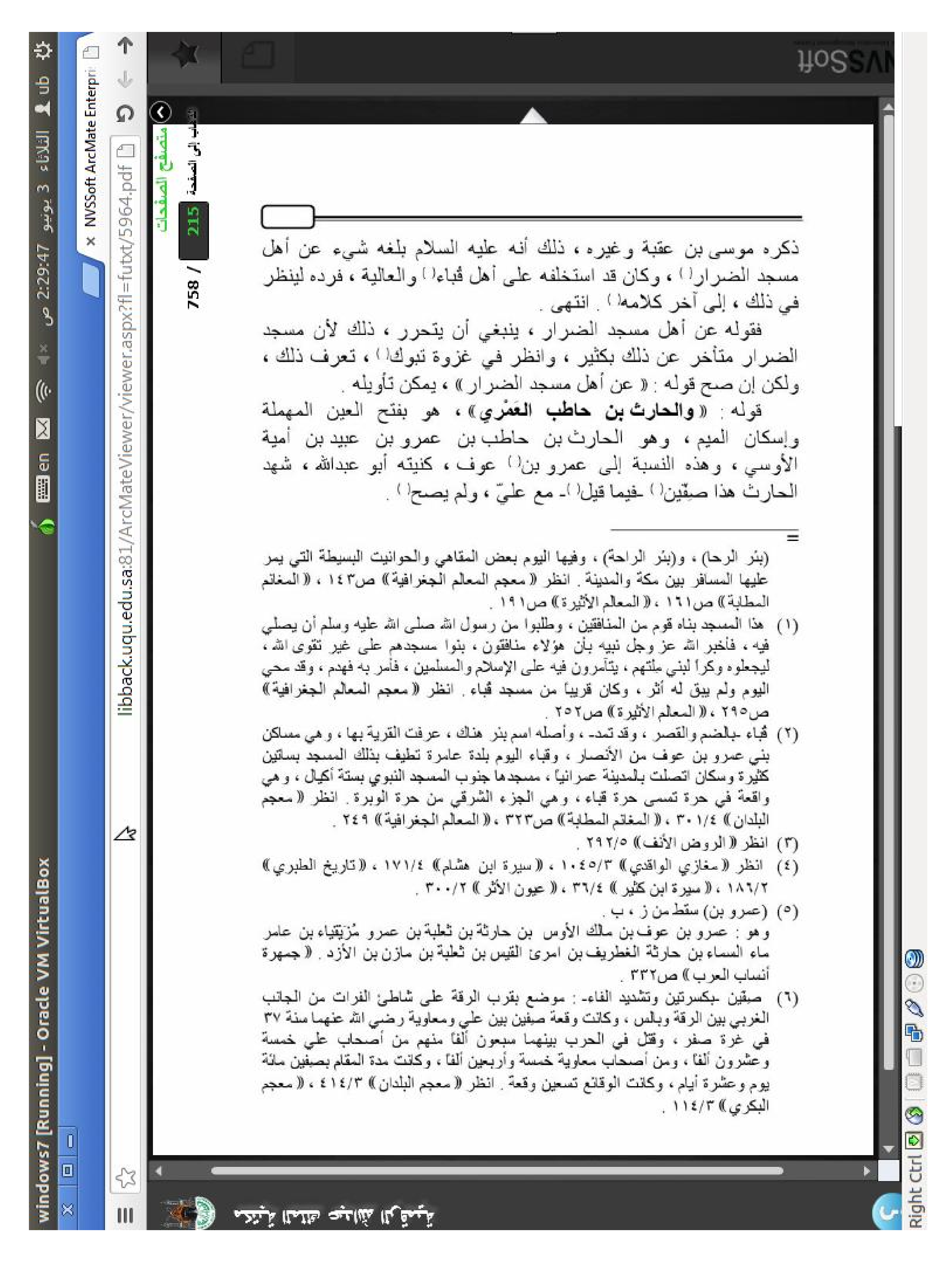
قوله : « **خَلَّفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة** » . انتهى . قال مغلطاي : « واستخلف أبا لُبابة( ) ، قال الحاكم : « لم يتابع ابن إسحاق على ذلك ، إنما كان أبو لبابة زميل النبي صلى الله عليه وسلم » ، وفي الذي قاله نظر ؛ لمتابعته هو له في « المستدرك »( ) بعزوه ذلك إلى عروة ، وبنحوه ذكره ابن سعد( ) ، وابن عقبة( ) ، وابن حبان »( ) . انتهى .

قوله : « **وعاصم( ) بن عدي بن العَجْلان ، خلفه على أهل العالية( )** » . انتهى . قال السهيلي : وذكر ابن إسحاق( ) في البدريين عاصم بن عدي لم يشهدها ؛ لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم رده من الرَّوْحاء( ) ؛ لسبب

=

{ إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا } ، ١٤٩١/٤ح(٣٨٣٩) ، وذكره الواقدي في « مغازيه » ١٠١/١ .

(١) سقط من ب (قريباً فانظره) .
(٢) انظر « الاستيعاب » ١٧٣/١ ، ١٧٤٠/٤ ، « أسد الغابة » ٥٨٤/٥ ، « التقريب » ص٥٨٩ .
(٣) انظر « مغازي الواقدي » ١٠١/١ ، « الطبقات الكبرى » ٨/٢ ، « سيرة ابن هشام » ٢٥٥/٢ ، ٣٣٠ .
(٤) أخرجه الحاكم في « كتاب معرفة الصحابة » ٦٣٢/٣ ، ذكر أبي لبابة بن عبدالمنذر رضي الله عنه ، من طريق عروة بن الزبير رضي الله عنه .
(٥) انظر « الطبقات الكبرى » ١٥/٢ .
(٦) قال ابن حجر في « الإصابة » ١٦٨/٤ : « ذكره موسى بن عقبة في البدريين » .
(٧) انظر « السيرة » ص١٤٢ ، « الثقات » ٣٢/٣ ، « الإشارة » ص٢٠٠ .
(٨) هو : عاصم بن عديّ بن الجدّ بن العَجْلان الأنصاري ، صحابي شهد أحدا ، مات في خلافة معاوية وقد جاز المائة ، وفي « الصحيح » حكاية ابن عباس عنه في قصة الملاعنة . ٤ « التقريب » ص٢٢٩ .
(٩) العالية : إذا ذكرت في المدينة فهي أعلاها من حيث يأتي وادي بطحان ، ويطلق اليوم على تلك الجهات (العوالي) جمع عالية . انظر « معجم المعالم الجغرافية » ص١٩٧ ، « المغانم المطابة » ص٢٤٣ ، « المعالم الأثيرة » ص١٨٥ .
(١٠) انظر « سيرة ابن هشام » ٣٣١/٢ .
(١١) الروحاء -بفتح الراء ، وسكون الواو ، والحاء مهملة ، على زنة فعلان- محطة على الطريق بين المدينة وبدر على بعد أربعة وسبعين كيلاً من المدينة ، وقد حرفها العامة إلى
=



ذكره موسى بن عقبة وغيره ، ذلك أنه عليه السلام بلغه شيء عن أهل مسجد الضرار( ) ، وكان قد استخلفه على أهل قُباء( ) والعالية ، فرده لينظر في ذلك ، إلى آخر كلامه( ) . انتهى .

فقوله عن أهل مسجد الضرار ، ينبغي أن يتحرر ، ذلك لأن مسجد الضرار متأخر عن ذلك بكثير ، وانظر في غزوة تبوك( ) ، تعرف ذلك ، ولكن إن صح قوله : « عن أهل مسجد الضرار » ، يمكن تأويله .

قوله : « **والحارث بن حاطب العَمْري** » ، هو بفتح العين المهملة وإسكان الميم ، وهو الحارث بن حاطب بن عمرو بن عبيد بن أمية الأوسي ، وهذه النسبة إلى عمرو بن( ) عوف ، كنيته أبو عبدالله ، شهد الحارث هذا صِفّين( ) ـفيما قيل( )ـ مع عليّ ، ولم يصح( ) .

=

(بئر الرحا) ، و(بئر الراحة) ، وفيها اليوم بعض المقاهي والحوانيت البسيطة التي يمر عليها المسافر بين مكة والمدينة . انظر « معجم المعالم الجغرافية » ص١٤٣ ، « المغانم المطابة » ص١٦١ ، « المعالم الأثيرة » ص١٩١ .

(١) هذا المسجد بناه قوم من المنافقين ، وطلبوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصلي فيه ، فأخبر الله عز وجل نبيه بأن هؤلاء منافقون ، بنوا مسجدهم على غير تقوى الله ، ليجعلوه وكراً لبني ملتهم ، يتآمرون فيه على الإسلام والمسلمين ، فأمر به فهدم ، وقد محي اليوم ولم يبق له أثر ، وكان قريباً من مسجد قُباء . انظر « معجم المعالم الجغرافية » ص٢٩٥ ، « المعالم الأثيرة » ص٢٥٢ .

(٢) قُباء ـبالضم والقصر ، وقد تمدـ ، وأصله اسم بئر هناك ، عرفت القرية بها ، وهي مساكن بني عمرو بن عوف من الأنصار ، وقباء اليوم بلدة عامرة تطيف بذلك المسجد بساتين كثيرة وسكان اتصلت بالمدينة عمرانيا ، مسجدها جنوب المسجد النبوي بستة أكيال ، وهي واقعة في حرة تسمى حرة قباء ، وهي الجزء الشرقي من حرة الوبرة . انظر « معجم البلدان » ٣٠١/٤ ، « المغانم المطابة » ص٣٢٣ ، « المعالم الجغرافية » ٢٤٩ .

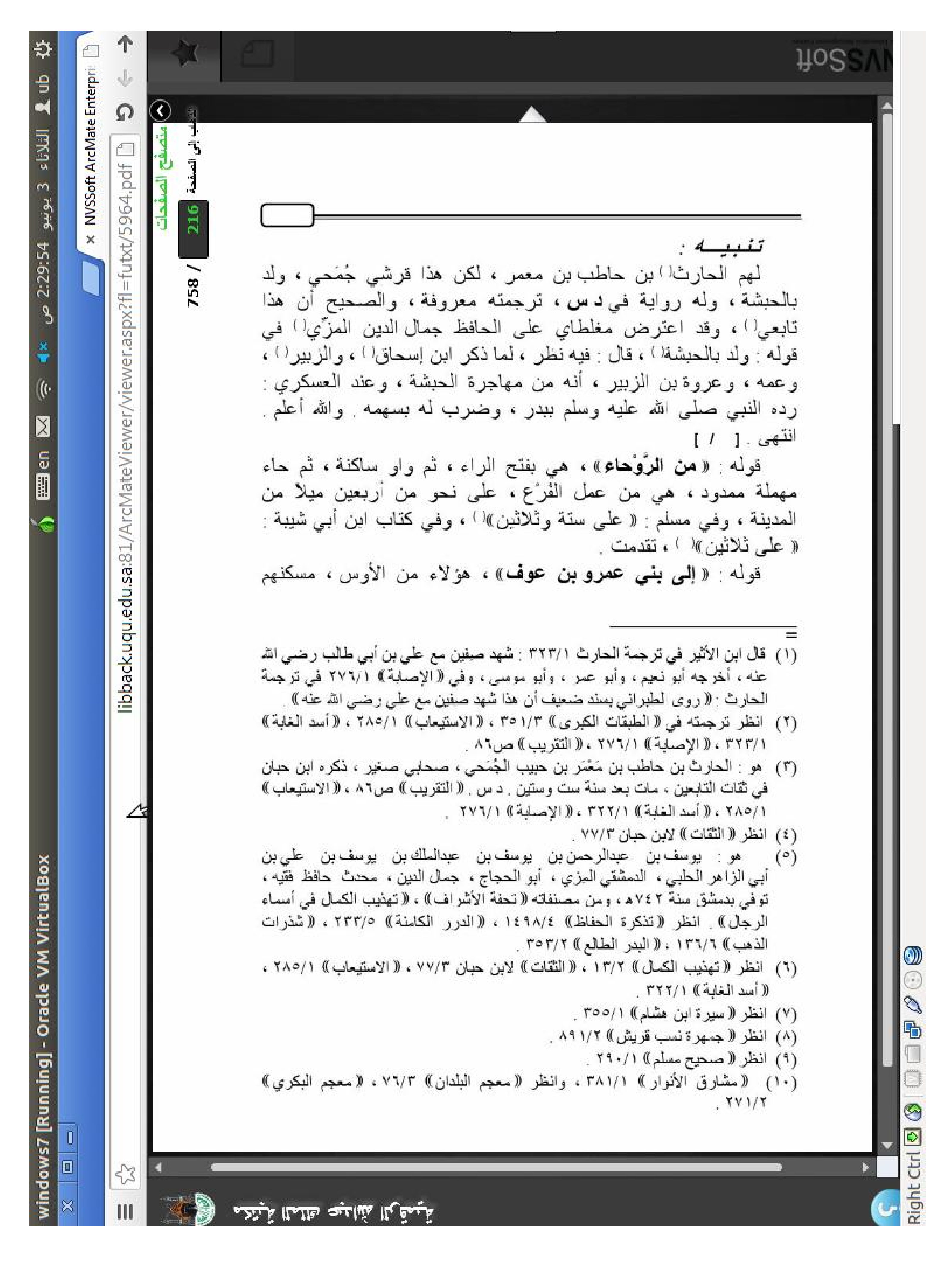
(٣) انظر « الروض الأنف » ٢٩٢/٥ .

(٤) انظر « مغازي الواقدي » ١٠٤٥/٣ ، « سيرة ابن هشام » ١٧١/٤ ، « تاريخ الطبري » ١٨٦/٢ ، « سيرة ابن كثير » ٣٦/٤ ، « عيون الأثر » ٣٠٠/٢ .

(٥) (عمرو بن) سقط من ز ، ب .

وهو : عمرو بن عوف بن مالك الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مُزَيْقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد . « جمهرة أنساب العرب » ص٣٣٢ .

(٦) صِفّين ـبكسرتين وتشديد الفاءـ : موضع بقرب الرقة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي بين الرقة وبالس ، وكانت وقعة صفين بين علي ومعاوية رضي الله عنهما سنة ٣٧ في غرة صفر ، وقتل في الحرب بينهما سبعون ألفاً منهم من أصحاب علي خمسة وعشرون ألفاً ، ومن أصحاب معاوية خمسة وأربعين ألفاً ، وكانت مدة المقام بصفين مائة يوم وعشرة أيام ، وكانت الوقائع تسعين وقعة . انظر « معجم البلدان » ٤١٤/٣ ، « معجم البكري » ١١٤/٣ .



تنبيــه :

لهم الحارث( ) بن حاطب بن معمر ، لكن هذا قرشي جُمَحي ، ولد بالحبشة ، وله رواية في **د س** ، ترجمته معروفة ، والصحيح أن هذا تابعي( ) ، وقد اعترض مغلطاي على الحافظ جمال الدين المزّي( ) في قوله : ولد بالحبشة( ) ، قال : فيه نظر ، لما ذكر ابن إسحاق( ) ، والزبير( ) ، وعمه ، وعروة بن الزبير ، أنه من مهاجرة الحبشة ، وعند العسكري : رده النبي صلى الله عليه وسلم ببدر ، وضرب له بسهمه . والله أعلم . انتهى . [/]

قوله : « **من الرَّوْحاء** » ، هي بفتح الراء ، ثم واو ساكنة ، ثم حاء مهملة ممدود ، هي من عمل الفُرْع ، على نحو من أربعين ميلاً من المدينة ، وفي مسلم : « على ستة وثلاثين »( ) ، وفي كتاب ابن أبي شيبة : « على ثلاثين »( ) ، تقدمت .

قوله : « **إلى بني عمرو بن عوف** » ، هؤلاء من الأوس ، مسكنهم

=

(١) قال ابن الأثير في ترجمة الحارث ٣٢٣/١ : شهد صفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، أخرجه أبو نعيم ، وأبو عمر ، وأبو موسى ، وفي « الإصابة » ٢٧٦/١ في ترجمة الحارث : « روى الطبراني بسند ضعيف أن هذا شهد صفين مع علي رضي الله عنه » .

(٢) انظر ترجمته في « الطبقات الكبرى » ٣٥١/٣ ، « الاستيعاب » ٢٨٥/١ ، « أسد الغابة » ٣٢٣/١ ، « الإصابة » ٢٧٦/١ ، « التقريب » ص٨٦ .

(٣) هو : الحارث بن حاطب بن مَعْمَر بن حبيب الجُمَحي ، صحابي صغير ، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، مات بعد سنة ست وستين . د س . « التقريب » ص٨٦ ، « الاستيعاب » ٢٨٥/١ ، « أسد الغابة » ٣٢٢/١ ، « الإصابة » ٢٧٦/١ .

(٤) انظر « الثقات » لابن حبان ٧٧/٣ .

(٥) هو : يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف بن عبدالملك بن يوسف بن علي بن أبي الزاهر الحلبي ، الدمشقي المزي ، أبو الحجاج ، جمال الدين ، محدث حافظ فقيه ، توفي بدمشق سنة ٧٤٢هـ ، ومن مصنفاته « تحفة الأشراف » ، « تهذيب الكمال في أسماء الرجال » . انظر « تذكرة الحفاظ » ١٤٩٨/٤ ، « الدرر الكامنة » ٢٣٣/٥ ، « شذرات الذهب » ١٣٦/٦ ، « البدر الطالع » ٣٥٣/٢ .

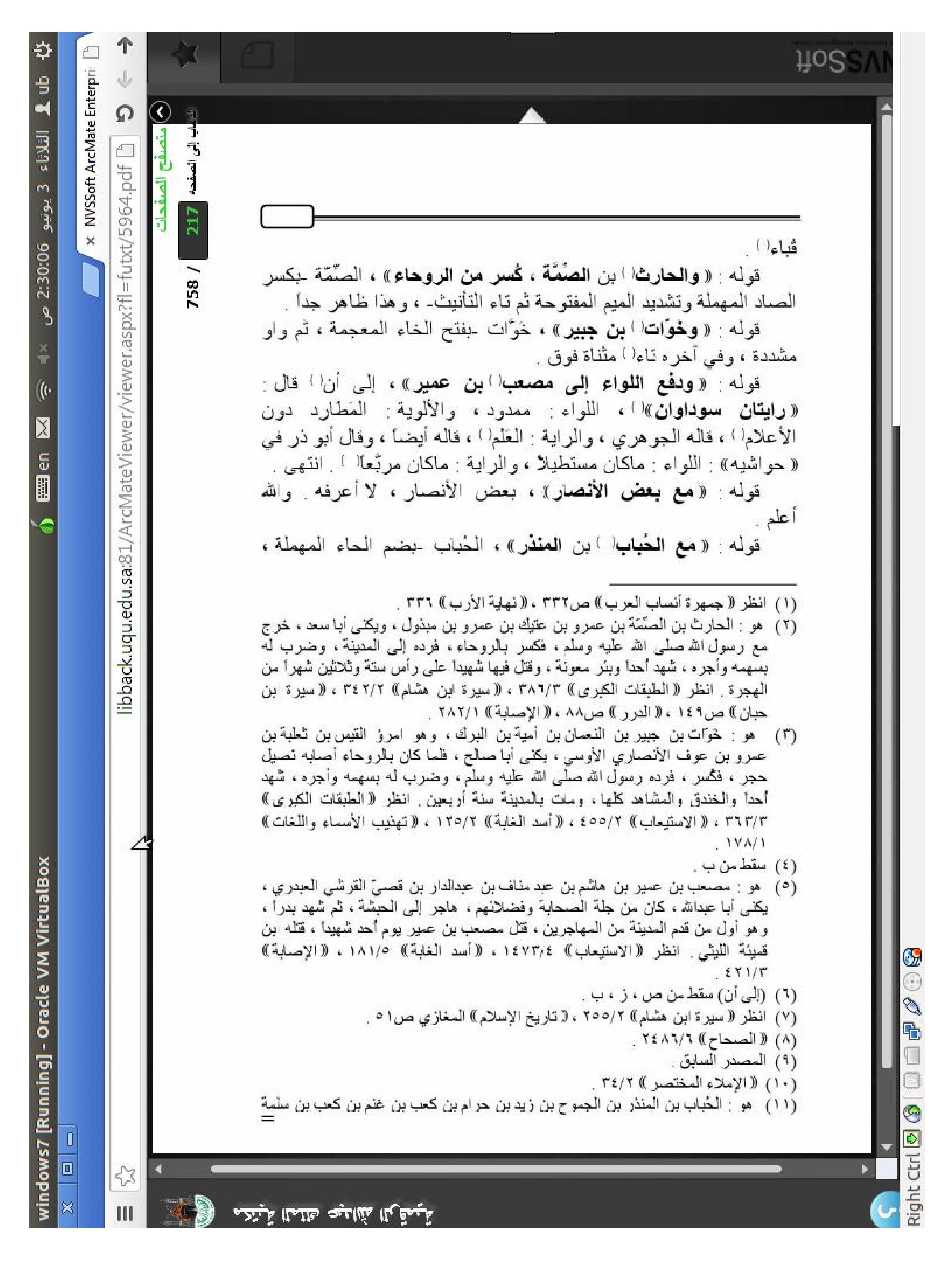
(٦) انظر « تهذيب الكمال » ١٣/٢ ، « الثقات » لابن حبان ٧٧/٣ ، « الاستيعاب » ٢٨٥/١ ، « أسد الغابة » ٣٢٢/١ .

(٧) انظر « سيرة ابن هشام » ٣٥٥/١ .

(٨) انظر « جمهرة نسب قريش » ٨٩١/٢ .

(٩) انظر « صحيح مسلم » ٢٩٠/١ .

(١٠) « مشارق الأنوار » ٣٨١/١ ، وانظر « معجم البلدان » ٧٦/٣ ، « معجم البكري » ٢٧١/٢ .



قُباء( ) .

قوله : « **والحارث**( ) بن **الصِّمَّة ، كُسر من الروحاء** » ، الصِّمَّة -بكسر الصاد المهملة وتشديد الميم المفتوحة ثم تاء التأنيث- ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **وخَوّات**( ) **بن جبير** » ، خَوّات -بفتح الخاء المعجمة ، ثم واو مشددة ، وفي آخره تاء( ) مثناة فوق .

قوله : « **ودفع اللواء إلى مصعب**( ) **بن عمير** » ، إلى أن( ) قال : « **رايتان سوداوان** »( ) ، اللواء : ممدود ، والألوية : المَطارد دون الأعلام( ) ، قاله الجوهري ، والراية : العَلَم( ) ، قاله أيضاً ، وقال أبو ذر في « حواشيه » : اللواء : ماكان مستطيلاً ، والراية : ماكان مربَّعاً( ) . انتهى .

قوله : « **مع بعض الأنصار** » ، بعض الأنصار ، لا أعرفه . والله أعلم .

قوله : « **مع الحُباب**( ) **بن المنذر** » ، الحُباب -بضم الحاء المهملة ،

---

(١) انظر « جمهرة أنساب العرب » ص٣٣٢ ، « نهاية الأرب » ٣٣٦ .

(٢) هو : الحارث بن الصِّمَّة بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبذول ، ويكنى أبا سعد ، خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكسر بالروحاء ، فرده إلى المدينة ، وضرب له بسهمه وأجره ، شهد أحداً وبئر معونة ، وقتل فيها شهيداً على رأس ستة وثلاثين شهراً من الهجرة . انظر « الطبقات الكبرى » ٣٨٦/٣ ، « سيرة ابن هشام » ٣٤٢/٢ ، « سيرة ابن حبان » ص١٤٩ ، « الدرر » ص٨٨ ، « الإصابة » ٢٨٢/١ .

(٣) هو : خَوّات بن جبير بن النعمان بن أمية بن البرك ، وهو امرؤ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف الأنصاري الأوسي ، يكنى أبا صالح ، فلما كان بالروحاء أصابه تصيل حجر ، فكسر ، فرده رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وضرب له بسهمه وأجره ، شهد أحداً والخندق والمشاهد كلها ، ومات بالمدينة سنة أربعين . انظر « الطبقات الكبرى » ٣٦٣/٣ ، « الاستيعاب » ٤٥٥/٢ ، « أسد الغابة » ١٢٥/٢ ، « تهذيب الأسماء واللغات » ١٧٨/١ .

(٤) سقط من ب .

(٥) هو : مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبدالدار بن قصيّ القرشي العبدري ، يكنى أبا عبدالله ، كان من جلة الصحابة وفضلائهم ، هاجر إلى الحبشة ، ثم شهد بدراً ، وهو أول من قدم المدينة من المهاجرين ، قتل مصعب بن عمير يوم أحد شهيداً ، قتله ابن قميئة الليثي . انظر « الاستيعاب » ١٤٧٣/٤ ، « أسد الغابة » ١٨١/٥ ، « الإصابة » ٤٢١/٣ .

(٦) (إلى أن) سقط من ص ، ز ، ب .

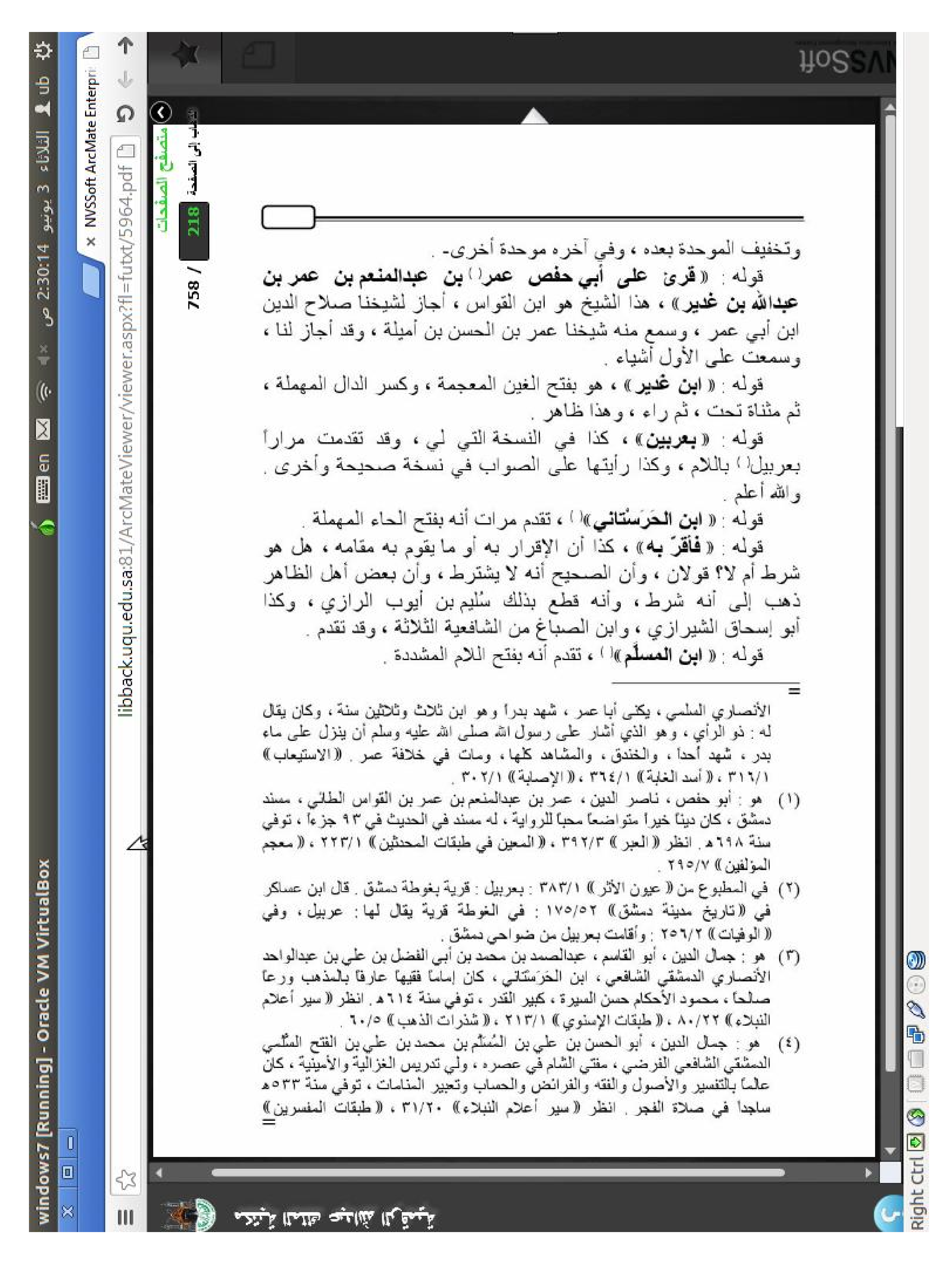
(٧) انظر « سيرة ابن هشام » ٢٥٥/٢ ، « تاريخ الإسلام » المغازي ص٥١ .

(٨) « الصحاح » ٢٤٨٦/٦ .

(٩) المصدر السابق .

(١٠) « الإملاء المختصر » ٣٤/٢ .

(١١) هو : الحُباب بن المنذر بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة =



وتخفيف الموحدة بعده ، وفي آخره موحدة أخرى- .

قوله : « **قرئ على أبي حفص عمر**[1] **بن عبدالمنعم بن عمر بن عبدالله بن غدير** » ، هذا الشيخ هو ابن القواس ، أجاز لشيخنا صلاح الدين ابن أبي عمر ، وسمع منه شيخنا عمر بن الحسن بن أميلة ، وقد أجاز لنا ، وسمعت على الأول أشياء .

قوله : « **ابن غدير** » ، هو بفتح الغين المعجمة ، وكسر الدال المهملة ، ثم مثناة تحت ، ثم راء ، وهذا ظاهر .

قوله : « **بعربين** » ، كذا في النسخة التي لي ، وقد تقدمت مراراً بعربيل[2] باللام ، وكذا رأيتها على الصواب في نسخة صحيحة وأخرى . والله أعلم .

قوله : « **ابن الحَرَسْتاني** »[3] ، تقدم مرات أنه بفتح الحاء المهملة .

قوله : « **فأقرّ به** » ، كذا أن الإقرار به أو ما يقوم به مقامه ، هل هو شرط أم لا؟ قولان ، وأن الصحيح أنه لا يشترط ، وأن بعض أهل الظاهر ذهب إلى أنه شرط ، وأنه قطع بذلك سُليم بن أيوب الرازي ، وكذا أبو إسحاق الشيرازي ، وابن الصباغ من الشافعية الثلاثة ، وقد تقدم .

قوله : « **ابن المسلّم** »[4] ، تقدم أنه بفتح اللام المشددة .

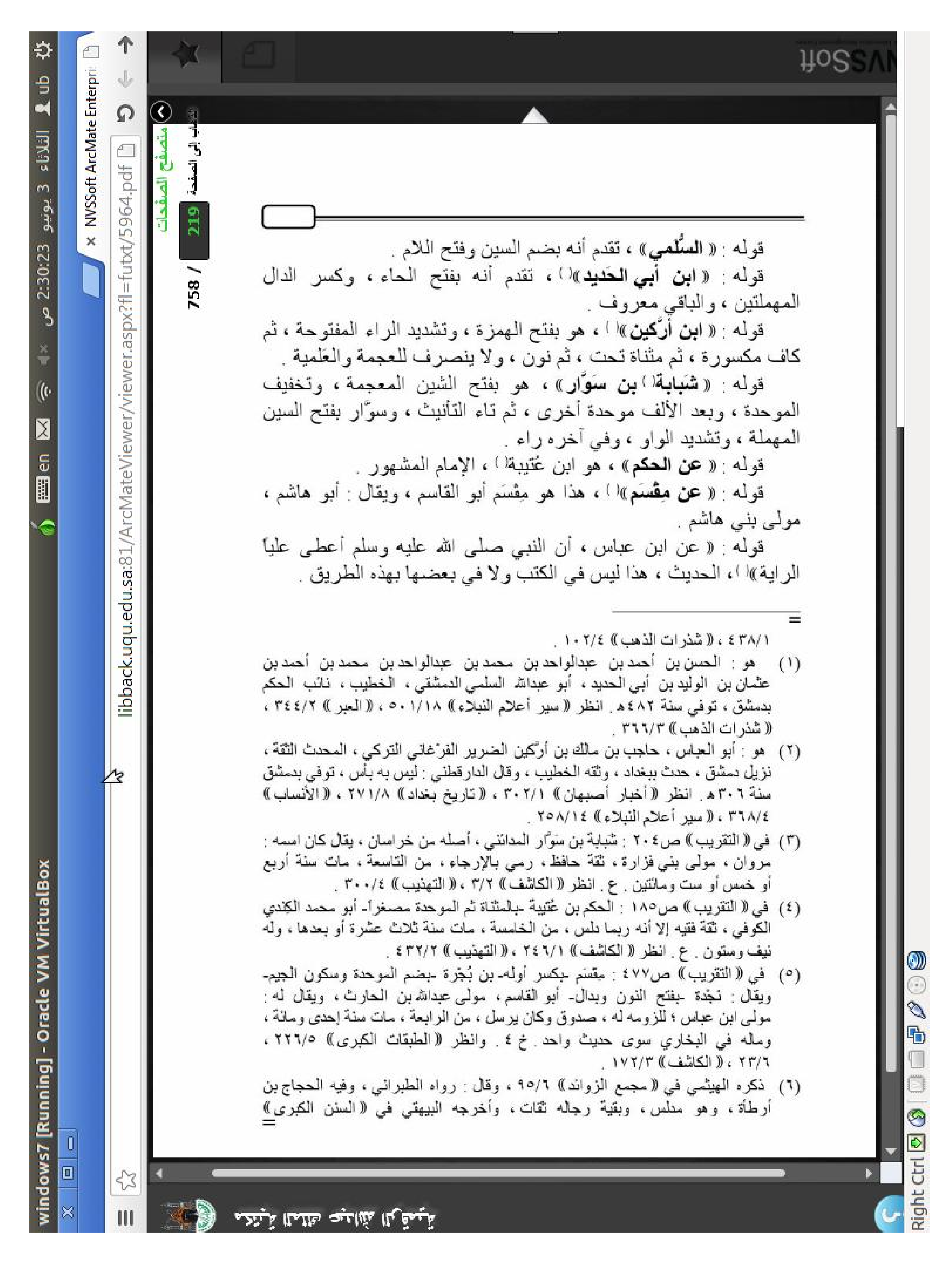
= الأنصاري السلمي ، يكنى أبا عمر ، شهد بدراً وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة ، وكان يقال له : ذو الرأي ، وهو الذي أشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينزل على ماء بدر ، شهد أحداً ، والخندق ، والمشاهد كلها ، ومات في خلافة عمر . « الاستيعاب » ٣١٦/١ ، « أسد الغابة » ٣٦٤/١ ، « الإصابة » ٣٠٢/١ .

(١) هو : أبو حفص ، ناصر الدين ، عمر بن عبدالمنعم بن عمر بن القواس الطائي ، مسند دمشق ، كان ديناً خيراً متواضعاً محباً للرواية ، له مسند في الحديث في ٩٣ جزءاً ، توفي سنة ٦٩٨هـ . انظر « العبر » ٣٩٢/٣ ، « المعين في طبقات المحدثين » ٢٢٣/١ ، « معجم المؤلفين » ٢٩٥/٧ .

(٢) في المطبوع من « عيون الأثر » ٣٨٣/١ : بعربيل : قرية بغوطة دمشق . قال ابن عساكر في « تاريخ مدينة دمشق » ١٧٥/٥٢ : في الغوطة قرية يقال لها : عربيل ، وفي « الوفيات » ٢٥٦/٢ : وأقامت بعربيل من ضواحي دمشق .

(٣) هو : جمال الدين ، أبو القاسم ، عبدالصمد بن محمد بن أبي الفضل بن علي بن عبدالواحد الأنصاري الدمشقي الشافعي ، ابن الحَرَسْتاني ، كان إماماً فقيهاً عارفاً بالمذهب ورعاً صالحاً ، محمود الأحكام حسن السيرة ، كبير القدر ، توفي سنة ٦١٤هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ٨٠/٢٢ ، « طبقات الإسنوي » ٢١٣/١ ، « شذرات الذهب » ٦٠/٥ .

(٤) هو : جمال الدين ، أبو الحسن بن علي بن المُسَلَّم بن محمد بن علي بن الفتح المسلّمي الدمشقي الشافعي الفرضي ، مفتي الشام في عصره ، ولي تدريس الغزالية والأمينية ، كان عالماً بالتفسير والأصول والفقه والفرائض والحساب وتعبير المنامات ، توفي سنة ٥٣٣هـ ساجداً في صلاة الفجر . انظر « سير أعلام النبلاء » ٣١/٢٠ ، « طبقات المفسرين » =



قوله : « **السُّلَمي** » ، تقدم أنه بضم السين وفتح اللام .

قوله : « **ابن أبي الحَدِيد** »(1) ، تقدم أنه بفتح الحاء ، وكسر الدال المهملتين ، والباقي معروف .

قوله : « **ابن أرْكِين** »(2) ، هو بفتح الهمزة ، وتشديد الراء المفتوحة ، ثم كاف مكسورة ، ثم مثناة تحت ، ثم نون ، ولا ينصرف للعجمة والعَلَمية .

قوله : « **شَبَابَة**(3) **بن سَوَّار** » ، هو بفتح الشين المعجمة ، وتخفيف الموحدة ، وبعد الألف موحدة أخرى ، ثم تاء التأنيث ، وسوّار بفتح السين المهملة ، وتشديد الواو ، وفي آخره راء .

قوله : « **عن الحكم** » ، هو ابن عُتَيبة(4) ، الإمام المشهور .

قوله : « **عن مِقْسَم** »(5) ، هذا هو مِقْسَم أبو القاسم ، ويقال : أبو هاشم ، مولى بني هاشم .

قوله : « عن ابن عباس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى علياً الراية »(6) ، الحديث ، هذا ليس في الكتب ولا في بعضها بهذه الطريق .

=

٤٣٨/١ ، « شذرات الذهب » ١٠٢/٤ .

(1) هو : الحسن بن أحمد بن عبدالواحد بن محمد بن عبدالواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن أبي الحديد ، أبو عبدالله السلمي الدمشقي ، الخطيب ، نائب الحكم بدمشق ، توفي سنة ٤٨٢هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ٥٠١/١٨ ، « العبر » ٣٤٤/٢ ، « شذرات الذهب » ٣٦٦/٣ .

(2) هو : أبو العباس ، حاجب بن مالك بن أرّكين الضرير الفرْغاني التركي ، المحدث الثقة ، نزيل دمشق ، حدث ببغداد ، وثقه الخطيب ، وقال الدارقطني : ليس به بأس ، توفي بدمشق سنة ٣٠٦هـ . انظر « أخبار أصبهان » ٣٠٢/١ ، « تاريخ بغداد » ٢٧١/٨ ، « الأنساب » ٣٦٨/٤ ، « سير أعلام النبلاء » ٢٥٨/١٤ .

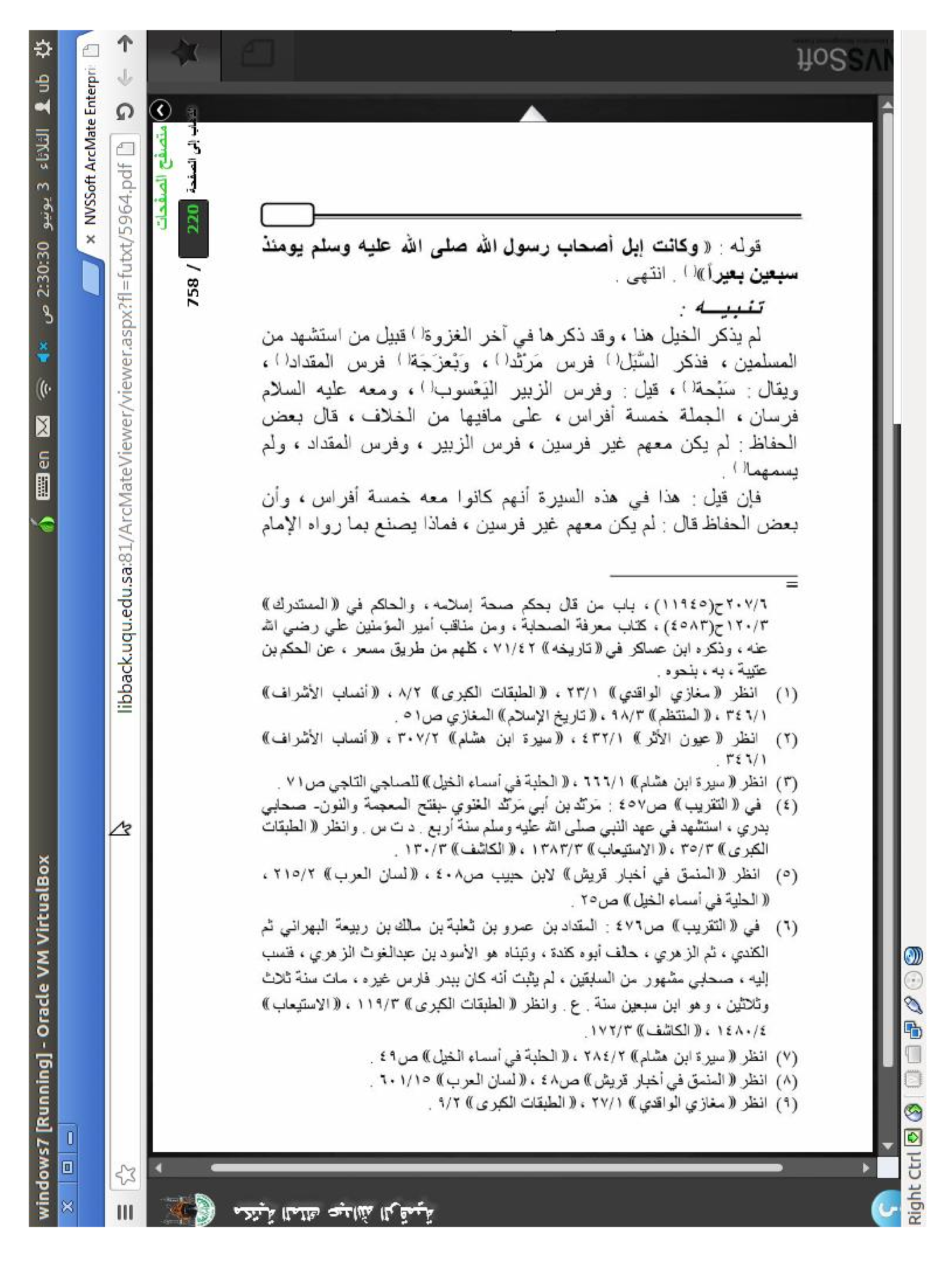
(3) في « التقريب » ص٢٠٤ : شبابة بن سوّار المدائني ، أصله من خراسان ، يقال كان اسمه : مروان ، مولى بني فزارة ، ثقة حافظ ، رمي بالإرجاء ، من التاسعة ، مات سنة أربع أو خمس أو ست ومائتين . ع . انظر « الكاشف » ٣/٢ ، « التهذيب » ٣٠٠/٤ .

(4) في « التقريب » ص١٨٥ : الحكم بن عُتَيبة -بالمثناة ثم الموحدة مصغراً- أبو محمد الكِندي الكوفي ، ثقة فقيه إلا أنه ربما دلس ، من الخامسة ، مات سنة ثلاث عشرة أو بعدها ، وله نيف وستون . ع . انظر « الكاشف » ٢٤٦/١ ، « التهذيب » ٤٣٢/٢ .

(5) في « التقريب » ص٤٧٧ : مِقسَم -بكسر أوله- بن بُجْرة -بضم الموحدة وسكون الجيم- ويقال : نَجْدة -بفتح النون وبدال- أبو القاسم ، مولى عبدالله بن الحارث ، ويقال له : مولى ابن عباس ؛ للزومه له ، صدوق وكان يرسل ، من الرابعة ، مات سنة إحدى ومائة ، وماله في البخاري سوى حديث واحد . خ ٤ . وانظر « الطبقات الكبرى » ٢٢٦/٥ ، ٢٣/٦ ، « الكاشف » ١٧٢/٣ .

(6) ذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٩٥/٦ ، وقال : رواه الطبراني ، وفيه الحجاج بن أرطأة ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات ، وأخرجه البيهقي في « السنن الكبرى »

=



قوله : « **وكانت إبل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ سبعين بعيراً**»(١) . انتهى .

تنبيـــه :

لم يذكر الخيل هنا ، وقد ذكرها في آخر الغزوة(٢) قبيل من استشهد من المسلمين ، فذكر السَّبَل(٣) فرس مَرْثَد(٤) ، وبَعْزَجَة(٥) فرس المقداد(٦) ، ويقال : سَبْحة(٧) ، قيل : وفرس الزبير اليَعْسوب(٨) ، ومعه عليه السلام فرسان ، الجملة خمسة أفراس ، على مافيها من الخلاف ، قال بعض الحفاظ : لم يكن معهم غير فرسين ، فرس الزبير ، وفرس المقداد ، ولم يسمهما(٩) .

فإن قيل : هذا في هذه السيرة أنهم كانوا معه خمسة أفراس ، وأن بعض الحفاظ قال : لم يكن معهم غير فرسين ، فماذا يصنع بما رواه الإمام

= ٢٠٧/٦ ح(١١٩٤٥) ، باب من قال بحكم صحة إسلامه ، والحاكم في « المستدرك » ١٢٠/٣ ح(٤٥٨٣) ، كتاب معرفة الصحابة ، ومن مناقب أمير المؤمنين علي رضي الله عنه ، وذكره ابن عساكر في « تاريخه » ٧١/٤٢ ، كلهم من طريق مسعر ، عن الحكم بن عتيبة ، به ، بنحوه .

(١) انظر « مغازي الواقدي » ٢٣/١ ، « الطبقات الكبرى » ٨/٢ ، « أنساب الأشراف » ٣٤٦/١ ، « المنتظم » ٩٨/٣ ، « تاريخ الإسلام » المغازي ص٥١ .

(٢) انظر « عيون الأثر » ٤٣٢/١ ، « سيرة ابن هشام » ٣٠٧/٢ ، « أنساب الأشراف » ٣٤٦/١ .

(٣) انظر « سيرة ابن هشام » ٦٦٦/١ ، « الحلية في أسماء الخيل » للصاجي التاجي ص٧١ .

(٤) في « التقريب » ص٤٥٧ : مَرْثَد بن أبي مَرْثَد الغنوي -بفتح المعجمة والنون- صحابي بدري ، استشهد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم سنة أربع . د ت س . وانظر « الطبقات الكبرى » ٣٥/٣ ، « الاستيعاب » ١٣٨٣/٣ ، « الكاشف » ١٣٠/٣ .

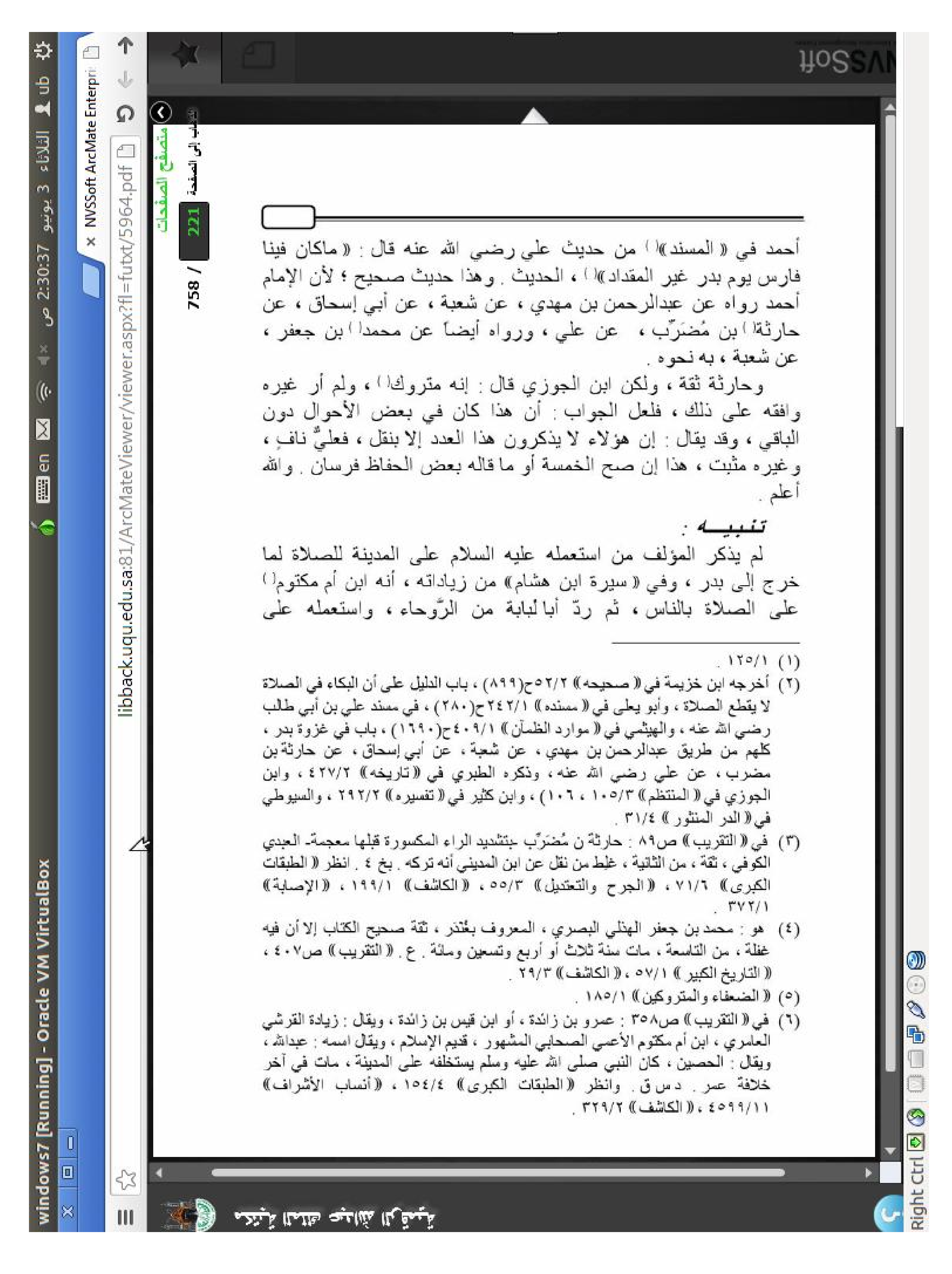
(٥) انظر « المنمق في أخبار قريش » لابن حبيب ص٤٠٨ ، « لسان العرب » ٢١٥/٢ ، « الحلية في أسماء الخيل » ص٢٥ .

(٦) في « التقريب » ص٤٧٦ : المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة البهراني ثم الكندي ، ثم الزهري ، حالف أبوه كندة ، وتبناه هو الأسود بن عبدالغوث الزهري ، فنسب إليه ، صحابي مشهور من السابقين ، لم يثبت أنه كان ببدر فارس غيره ، مات سنة ثلاث وثلاثين ، وهو ابن سبعين سنة . ع . وانظر « الطبقات الكبرى » ١١٩/٣ ، « الاستيعاب » ١٤٨٠/٤ ، « الكاشف » ١٧٢/٣ .

(٧) انظر « سيرة ابن هشام » ٢٨٤/٢ ، « الحلية في أسماء الخيل » ص٤٩ .

(٨) انظر « المنمق في أخبار قريش » ص٤٨ ، « لسان العرب » ٦٠١/١٥ .

(٩) انظر « مغازي الواقدي » ٢٧/١ ، « الطبقات الكبرى » ٩/٢ .



أحمد في « المسند »(١) من حديث علي رضي الله عنه قال : « ماكان فينا فارس يوم بدر غير المقداد »(٢) ، الحديث . وهذا حديث صحيح ؛ لأن الإمام أحمد رواه عن عبدالرحمن بن مهدي ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة(٣) بن مُضَرِّب ، عن علي ، ورواه أيضاً عن محمد(٤) بن جعفر ، عن شعبة ، به نحوه .

وحارثة ثقة ، ولكن ابن الجوزي قال : إنه متروك(٥) ، ولم أر غيره وافقه على ذلك ، فلعل الجواب : أن هذا كان في بعض الأحوال دون الباقي ، وقد يقال : إن هؤلاء لا يذكرون هذا العدد إلا بنقل ، فعليٌّ نافٍ ، وغيره مثبت ، هذا إن صح الخمسة أو ما قاله بعض الحفاظ فرسان . والله أعلم .

تنبيـــه :

لم يذكر المؤلف من استعمله عليه السلام على المدينة للصلاة لما خرج إلى بدر ، وفي « سيرة ابن هشام » من زياداته ، أنه ابن أم مكتوم(٦) على الصلاة بالناس ، ثم ردّ أبا لُبابة من الرَّوحاء ، واستعمله على

---

(١) ١/١٢٥ .

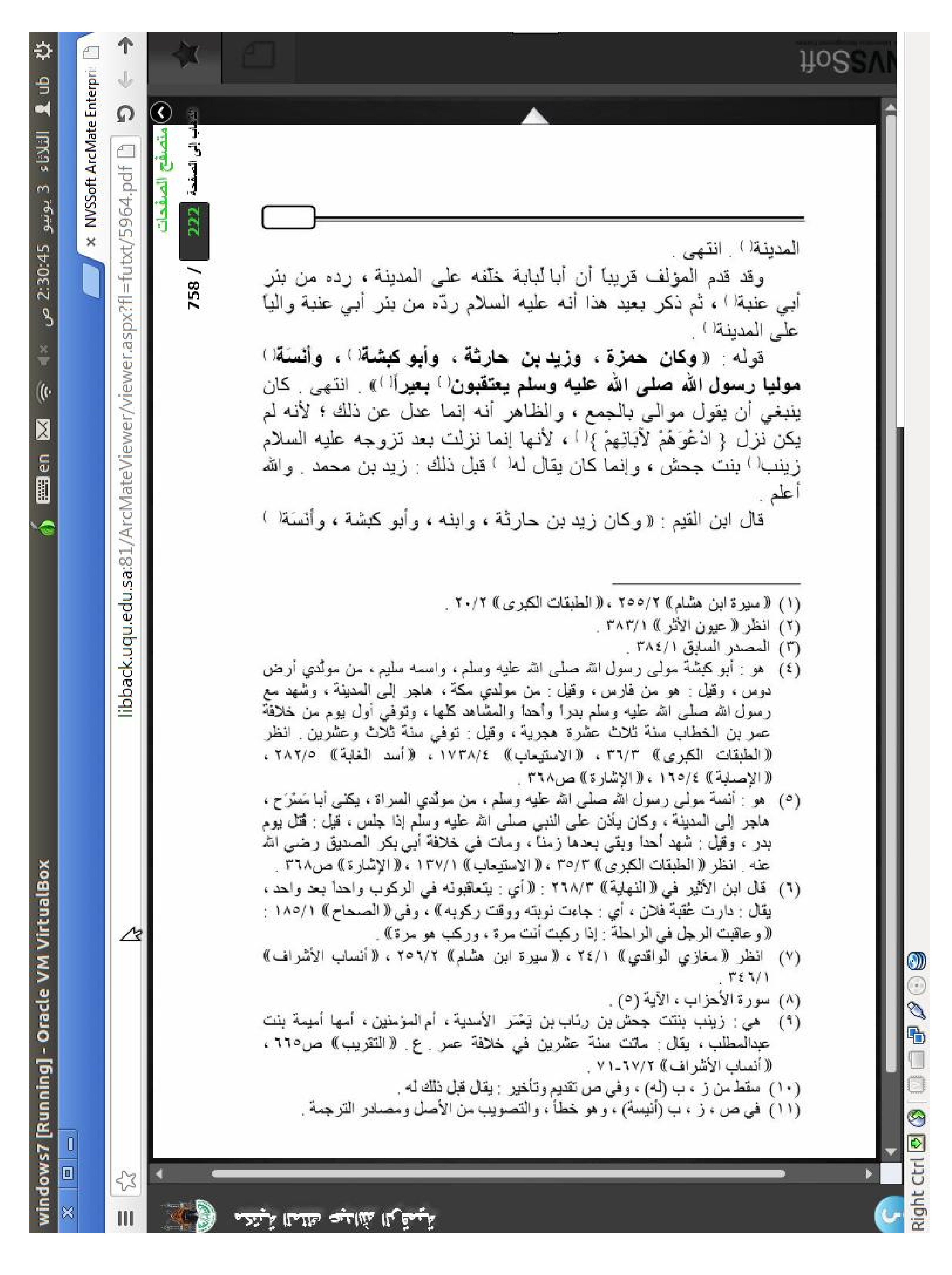
(٢) أخرجه ابن خزيمة في « صحيحه » ٢/٥٢ح(٨٩٩) ، باب الدليل على أن البكاء في الصلاة لا يقطع الصلاة ، وأبو يعلى في « مسنده » ١/٢٤٢ح(٢٨٠) ، في مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، والهيثمي في « موارد الظمآن » ١/٤٠٩ح(١٦٩٠) ، باب في غزوة بدر ، كلهم من طريق عبدالرحمن بن مهدي ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب ، عن علي رضي الله عنه ، وذكره الطبري في « تاريخه » ٢/٤٢٧ ، وابن الجوزي في « المنتظم » ٣/١٠٥ ، ١٠٦) ، وابن كثير في « تفسيره » ٢/٢٩٢ ، والسيوطي في « الدر المنثور » ٤/٣١ .

(٣) في « التقريب » ص٨٩ : حارثة بن مُضَرِّب ـ بتشديد الراء المكسورة قبلها معجمة ـ العبدي الكوفي ، ثقة ، من الثانية ، غلط من نقل عن ابن المديني أنه تركه . بخ ٤ . انظر « الطبقات الكبرى » ٦/٧١ ، « الجرح والتعديل » ٣/٥٥ ، « الكاشف » ١/١٩٩ ، « الإصابة » ١/٣٧٢ .

(٤) هو : محمد بن جعفر الهذلي البصري ، المعروف بغُنْدَر ، ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائة . ع . « التقريب » ص٤٠٧ ، « التاريخ الكبير » ١/٥٧ ، « الكاشف » ٣/٢٩ .

(٥) « الضعفاء والمتروكين » ١/١٨٥ .

(٦) في « التقريب » ص٣٥٨ : عمرو بن زائدة ، أو ابن قيس بن زائدة ، ويقال : زيادة القرشي العامري ، ابن أم مكتوم الأعمى الصحابي المشهور ، قديم الإسلام ، ويقال اسمه : عبدالله ، ويقال : الحصين ، كان النبي صلى الله عليه وسلم يستخلفه على المدينة ، مات في آخر خلافة عمر . د س ق . وانظر « الطبقات الكبرى » ٤/١٥٤ ، « أنساب الأشراف » ١١/٤٥٩٩ ، « الكاشف » ٢/٣٢٩ .



المدينة[1] . انتهى .

وقد قدم المؤلف قريباً أن أبا لُبابة خلّفه على المدينة ، ردّه من بئر أبي عنبة[2] ، ثم ذكر بعيد هذا أنه عليه السلام ردّه من بئر أبي عنبة والياً على المدينة[3] .

قوله : « **وكان حمزة ، وزيد بن حارثة ، وأبو كبشة**[4] **، وأنسة**[5] **موليا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتقبون**[6] **بعيراً**[7] » . انتهى . كان ينبغي أن يقول موالي بالجمع ، والظاهر أنه إنما عدل عن ذلك ؛ لأنه لم يكن نزل { ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ }[8] ، لأنها إنما نزلت بعد تزوجه عليه السلام زينب[9] بنت جحش ، وإنما كان يقال له[10] قبل ذلك : زيد بن محمد . والله أعلم .

قال ابن القيم : « وكان زيد بن حارثة ، وابنه ، وأبو كبشة ، وأنسة[11]

---

(١) « سيرة ابن هشام » ٢٥٥/٢ ، « الطبقات الكبرى » ٢٠/٢ .

(٢) انظر « عيون الأثر » ٣٨٣/١ .

(٣) المصدر السابق ٣٨٤/١ .

(٤) هو : أبو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واسمه سليم ، من مولّدي أرض دوس ، وقيل : هو من فارس ، وقيل : من مولدي مكة ، هاجر إلى المدينة ، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا وأحدا والمشاهد كلها ، وتوفي أول يوم من خلافة عمر بن الخطاب سنة ثلاث عشرة هجرية ، وقيل : توفي سنة ثلاث وعشرين . انظر « الطبقات الكبرى » ٣٦/٣ ، « الاستيعاب » ١٧٣٨/٤ ، « أسد الغابة » ٢٨٢/٥ ، « الإصابة » ١٦٥/٤ ، « الإشارة » ص٣٦٨ .

(٥) هو : أنسة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من مولّدي السراة ، يكنى أبا مَسْرَح ، هاجر إلى المدينة ، وكان يأذن على النبي صلى الله عليه وسلم إذا جلس ، قيل : قُتل يوم بدر ، وقيل : شهد أحداً وبقي بعدها زمناً ، ومات في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه . انظر « الطبقات الكبرى » ٣٥/٣ ، « الاستيعاب » ١٣٧/١ ، « الإشارة » ص٣٦٨ .

(٦) قال ابن الأثير في « النهاية » ٢٦٨/٣ : « أي : يتعاقبونه في الركوب واحداً بعد واحد ، يقال : دارت عُقبة فلان ، أي : جاءت نوبته ووقت ركوبه » ، وفي « الصحاح » ١٨٥/١ : « وعاقبت الرجل في الراحلة : إذا ركبت أنت مرة ، وركب هو مرة » .

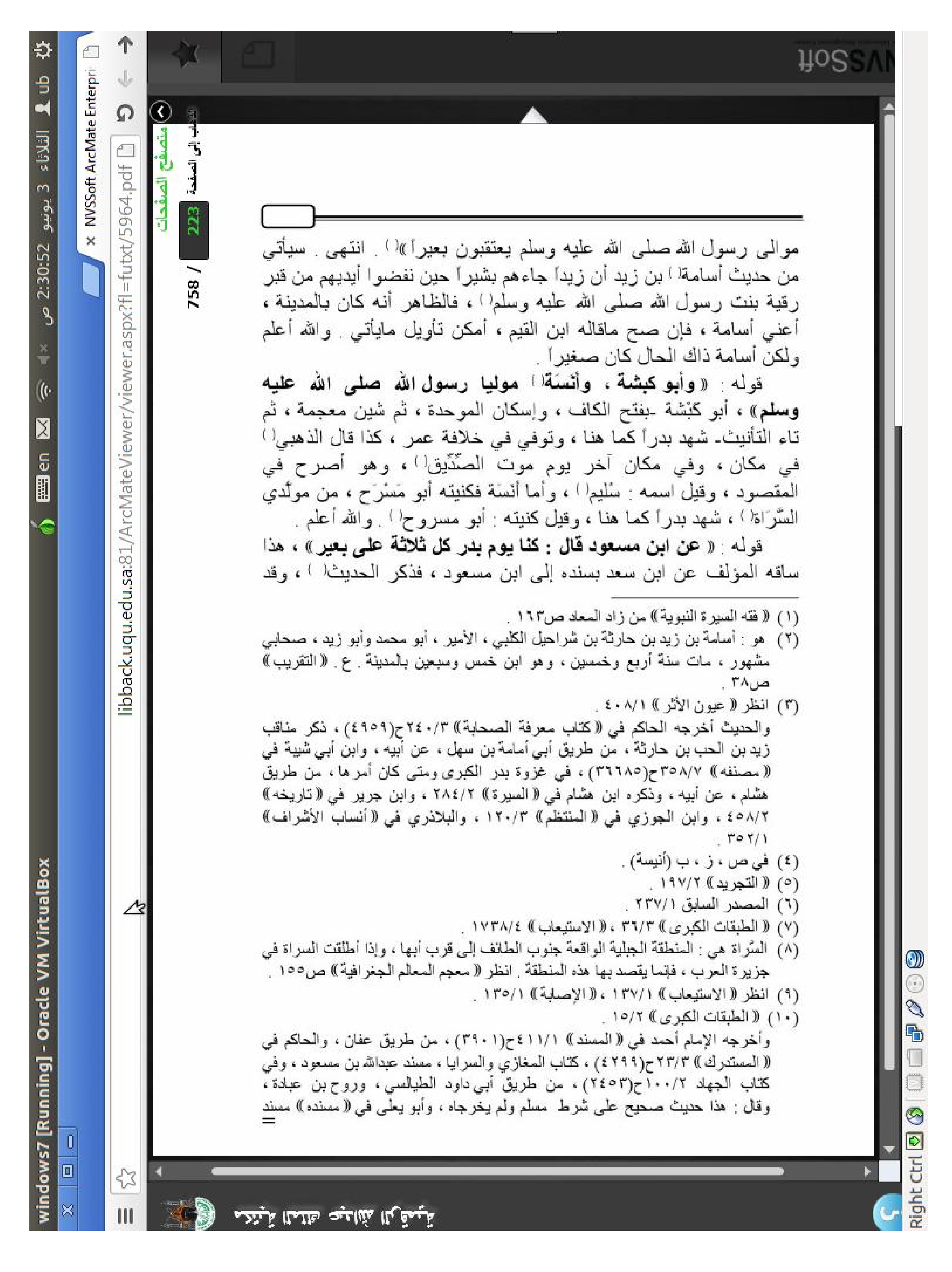
(٧) انظر « مغازي الواقدي » ٢٤/١ ، « سيرة ابن هشام » ٢٥٦/٢ ، « أنساب الأشراف » ٣٤٦/١ .

(٨) سورة الأحزاب ، الآية (٥) .

(٩) هي : زينب بنتت جحش بن رئاب بن يَعْمَر الأسدية ، أم المؤمنين ، أمها أميمة بنت عبدالمطلب ، يقال : ماتت سنة عشرين في خلافة عمر . ع . « التقريب » ص٦٦٥ ، « أنساب الأشراف » ٦٧/٢-٧١ .

(١٠) سقط من ز ، ب (له) ، وفي ص تقديم وتأخير : يقال قبل ذلك له .

(١١) في ص ، ز ، ب (أنيسة) ، وهو خطأ ، والتصويب من الأصل ومصادر الترجمة .



موالي رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتقبون بعيراً»(١) . انتهى . سيأتي من حديث أسامة(٢) بن زيد أن زيداً جاءهم بشيراً حين نفضوا أيديهم من قبر رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم(٣) ، فالظاهر أنه كان بالمدينة ، أعني أسامة ، فإن صح ماقاله ابن القيم ، أمكن تأويل مايأتي . والله أعلم ولكن أسامة ذاك الحال كان صغيراً .

قوله : « **وأبو كبشة ، وأنَسَة(٤) موليا رسول الله صلى الله عليه وسلم** » ، أبو كَبْشَة -بفتح الكاف ، وإسكان الموحدة ، ثم شين معجمة ، ثم تاء التأنيث- شهد بدراً كما هنا ، وتوفي في خلافة عمر ، كذا قال الذهبي(٥) في مكان ، وفي مكان آخر يوم موت الصِّدِّيق(٦) ، وهو أصرح في المقصود ، وقيل اسمه : سُلَيم(٧) ، وأما أنَسَة فكنيته أبو مَسْرَح ، من مولَّدي السَّرَاة(٨) ، شهد بدراً كما هنا ، وقيل كنيته : أبو مسروح(٩) . والله أعلم .

قوله : « **عن ابن مسعود قال : كنا يوم بدر كل ثلاثة على بعير** » ، هذا ساقه المؤلف عن ابن سعد بسنده إلى ابن مسعود ، فذكر الحديث(١٠) ، وقد

---

(١) « فقه السيرة النبوية » من زاد المعاد ص١٦٣ .

(٢) هو : أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي ، الأمير ، أبو محمد وأبو زيد ، صحابي مشهور ، مات سنة أربع وخمسين ، وهو ابن خمس وسبعين بالمدينة . ع . « التقريب » ص٣٨ .

(٣) انظر « عيون الأثر » ٤٠٨/١ .
والحديث أخرجه الحاكم في « كتاب معرفة الصحابة » ٢٤٠/٣ح(٤٩٥٩) ، ذكر مناقب زيد بن الحب بن حارثة ، من طريق أبي أمامة بن سهل ، عن أبيه ، وابن أبي شيبة في « مصنفه » ٣٥٨/٧ح(٣٦٦٨٥) ، في غزوة بدر الكبرى ومتى كان أمرها ، من طريق هشام ، عن أبيه ، وذكره ابن هشام في « السيرة » ٢٨٤/٢ ، وابن جرير في « تاريخه » ٤٥٨/٢ ، وابن الجوزي في « المنتظم » ١٢٠/٣ ، والبلاذري في « أنساب الأشراف » ٣٥٢/١ .

(٤) في ص ، ز ، ب (أنيسة) .

(٥) « التجريد » ١٩٧/٢ .

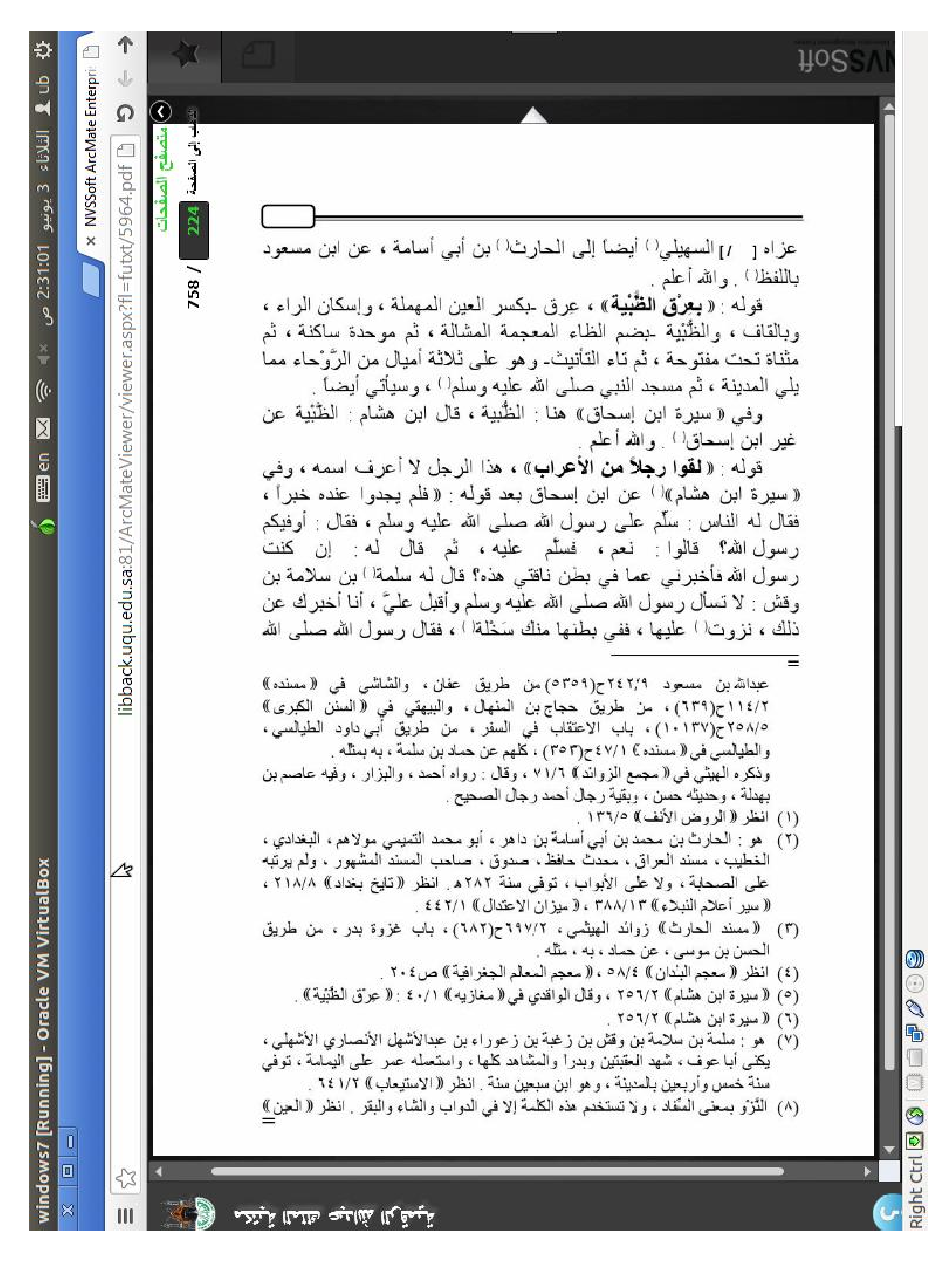
(٦) المصدر السابق ٢٣٧/١ .

(٧) « الطبقات الكبرى » ٣٦/٣ ، « الاستيعاب » ١٧٣٨/٤ .

(٨) السَّرَاة هي : المنطقة الجبلية الواقعة جنوب الطائف إلى قرب أبها ، وإذا أطلقت السراة في جزيرة العرب ، فإنما يقصد بها هذه المنطقة . انظر « معجم المعالم الجغرافية » ص١٥٥ .

(٩) انظر « الاستيعاب » ١٣٧/١ ، « الإصابة » ١٣٥/١ .

(١٠) « الطبقات الكبرى » ١٥/٢ .
وأخرجه الإمام أحمد في « المسند » ٤١١/١ح(٣٩٠١) ، من طريق عفان ، والحاكم في « المستدرك » ٢٣/٣ح(٤٢٩٩) ، كتاب المغازي والسرايا ، مسند عبدالله بن مسعود ، وفي كتاب الجهاد ١٠٠/٢ح(٢٤٥٣) ، من طريق أبي داود الطيالسي ، وروح بن عبادة ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وأبو يعلى في « مسنده » مسند =



عزاه [/ب] السهيلي(1) أيضاً إلى الحارث(2) بن أبي أسامة ، عن ابن مسعود باللفظ(3) . والله أعلم .

قوله : « **بعِرْق الظُّبْيَة** » ، عِرق -بكسر العين المهملة ، وإسكان الراء ، وبالقاف ، والظُّبْيَة -بضم الظاء المعجمة المشالة ، ثم موحدة ساكنة ، ثم مثناة تحت مفتوحة ، ثم تاء التأنيث- وهو على ثلاثة أميال من الرَّوْحاء مما يلي المدينة ، ثم مسجد النبي صلى الله عليه وسلم(4) ، وسيأتي أيضاً .

وفي « سيرة ابن إسحاق » هنا : الظُّبية ، قال ابن هشام : الظَّبْيَة عن غير ابن إسحاق(5) . والله أعلم .

قوله : « **لقوا رجلاً من الأعراب** » ، هذا الرجل لا أعرف اسمه ، وفي « سيرة ابن هشام »(6) عن ابن إسحاق بعد قوله : « فلم يجدوا عنده خبراً ، فقال له الناس : سلّم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أوفيكم رسول الله؟ قالوا : نعم ، فسلّم عليه ، ثم قال له : إن كنت رسول الله فأخبرني عما في بطن ناقتي هذه؟ قال له سلمة(7) بن سلامة بن وقش : لا تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبل عليَّ ، أنا أخبرك عن ذلك ، نزوت(8) عليها ، ففي بطنها منك سَخْلَة(9) ، فقال رسول الله صلى الله

=

عبدالله بن مسعود ٢٤٢/٩ح(٥٣٥٩) من طريق عفان ، والشاشي في « مسنده » ١١٤/٢ح(٦٣٩) ، من طريق حجاج بن المنهال ، والبيهقي في « السنن الكبرى » ٢٥٨/٥ح(١٠١٣٧) ، باب الاعتقاب في السفر ، من طريق أبي داود الطيالسي ، والطيالسي في « مسنده » ٤٧/١ح(٣٥٣) ، كلهم عن حماد بن سلمة ، به بمثله .

وذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٧١/٦ ، وقال : رواه أحمد ، والبزار ، وفيه عاصم بن بهدلة ، وحديثه حسن ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

(١) انظر « الروض الأنف » ١٣٦/٥ .

(٢) هو : الحارث بن محمد بن أبي أسامة بن داهر ، أبو محمد التميمي مولاهم ، البغدادي ، الخطيب ، مسند العراق ، محدث حافظ ، صدوق ، صاحب المسند المشهور ، ولم يرتبه على الصحابة ، ولا على الأبواب ، توفي سنة ٢٨٢هـ . انظر « تايخ بغداد » ٢١٨/٨ ، « سير أعلام النبلاء » ٣٨٨/١٣ ، « ميزان الاعتدال » ٤٤٢/١ .

(٣) « مسند الحارث » زوائد الهيثمي ، ٦٩٧/٢ح(٦٨٢) ، باب غزوة بدر ، من طريق الحسن بن موسى ، عن حماد ، به ، مثله .

(٤) انظر « معجم البلدان » ٥٨/٤ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص٢٠٤ .

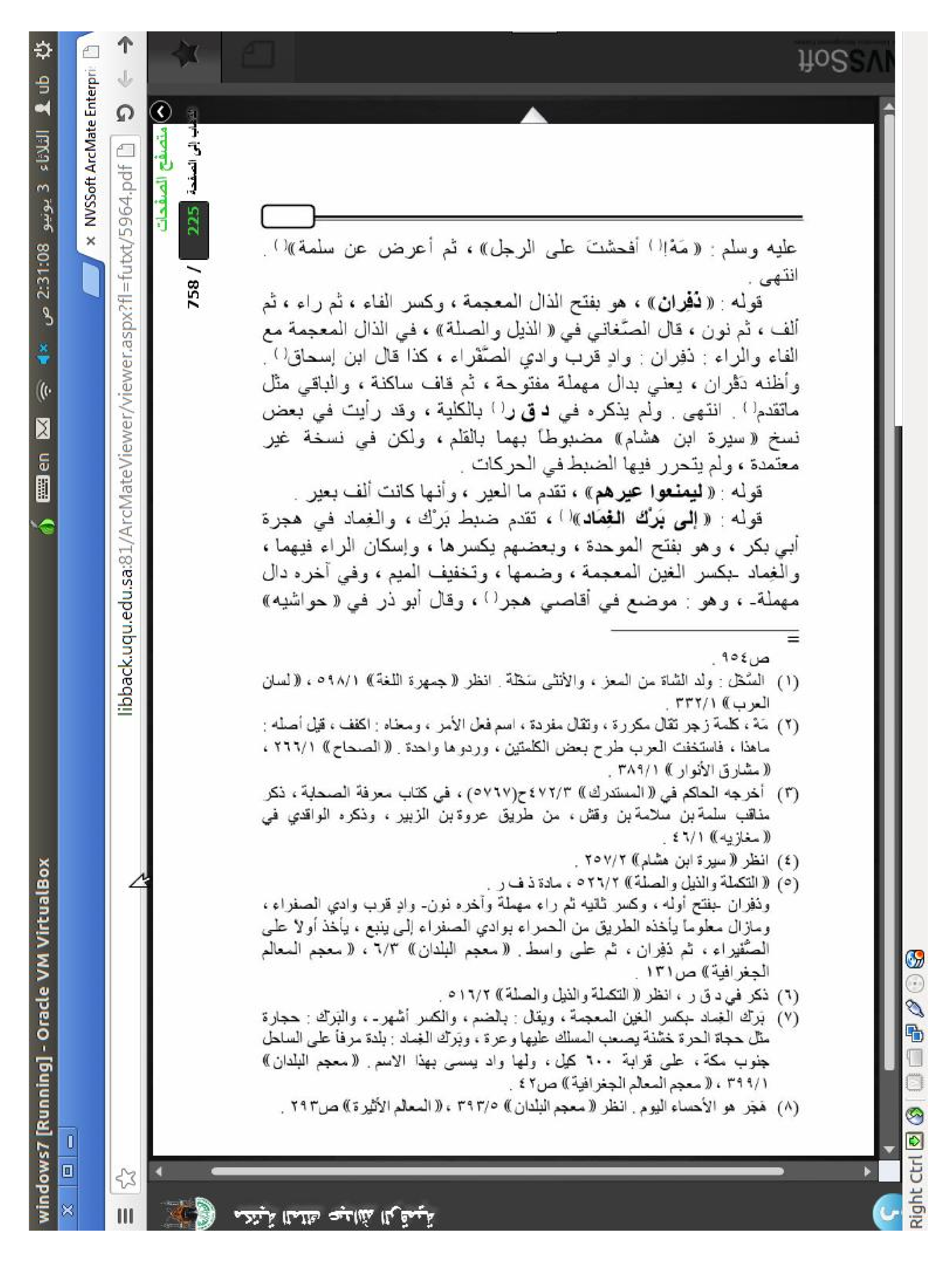
(٥) « سيرة ابن هشام » ٢٥٦/٢ ، وقال الواقدي في « مغازيه » ٤٠/١ : « عرق الظُّبَية » .

(٦) « سيرة ابن هشام » ٢٥٦/٢ .

(٧) هو : سلمة بن سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبدالأشهل الأنصاري الأشهلي ، يكنى أبا عوف ، شهد العقبتين وبدراً والمشاهد كلها ، واستعمله عمر على اليمامة ، توفي سنة خمس وأربعين بالمدينة ، وهو ابن سبعين سنة . انظر « الاستيعاب » ٦٤١/٢ .

(٨) النَّزْو بمعنى السِّفاد ، ولا تستخدم هذه الكلمة إلا في الدواب والشاء والبقر . انظر « العين »

=



عليه وسلم : « مَهْ! ( ) أفحشتَ على الرجل » ، ثم أعرض عن سلمة » ( ) .
انتهى .

قوله : « **ذَفِران** » ، هو بفتح الذال المعجمة ، وكسر الفاء ، ثم راء ، ثم ألف ، ثم نون ، قال الصَّغاني في « الذيل والصلة » ، في الذال المعجمة مع الفاء والراء : ذَفِران : وادٍ قرب وادي الصَّفْراء ، كذا قال ابن إسحاق ( ) .
وأظنه دَقْران ، يعني بدال مهملة مفتوحة ، ثم قاف ساكنة ، والباقي مثل ماتقدم ( ) . انتهى . ولم يذكره في **د ق ر** ( ) بالكلية ، وقد رأيت في بعض نسخ « سيرة ابن هشام » مضبوطاً بهما بالقلم ، ولكن في نسخة غير معتمدة ، ولم يتحرر فيها الضبط في الحركات .

قوله : « **ليمنعوا عيرهم** » ، تقدم ما العير ، وأنها كانت ألف بعير .

قوله : « **إلى بَرْك الغِمَاد** » ( ) ، تقدم ضبط بَرْك ، والغِماد في هجرة أبي بكر ، وهو بفتح الموحدة ، وبعضهم يكسرها ، وإسكان الراء فيهما ، والغِماد -بكسر الغين المعجمة ، وضمها ، وتخفيف الميم ، وفي آخره دال مهملة- ، وهو : موضع في أقاصي هجر ( ) ، وقال أبو ذر في « حواشيه »

=

ص٩٥٤ .

(١) السَّخْل : ولد الشاة من المعز ، والأنثى سَخْلة . انظر « جمهرة اللغة » ٥٩٨/١ ، « لسان العرب » ٣٣٢/١ .

(٢) مَهْ ، كلمة زجر تقال مكررة ، وتقال مفردة ، اسم فعل الأمر ، ومعناه : اكفف ، قيل أصله : ماهذا ، فاستخفت العرب طرح بعض الكلمتين ، وردوها واحدة . « الصحاح » ٢٦٦/١ ، « مشارق الأنوار » ٣٨٩/١ .

(٣) أخرجه الحاكم في « المستدرك » ٤٧٢/٣ح(٥٧٦٧) ، في كتاب معرفة الصحابة ، ذكر مناقب سلمة بن سلامة بن وقش ، من طريق عروة بن الزبير ، وذكره الواقدي في « مغازيه » ٤٦/١ .

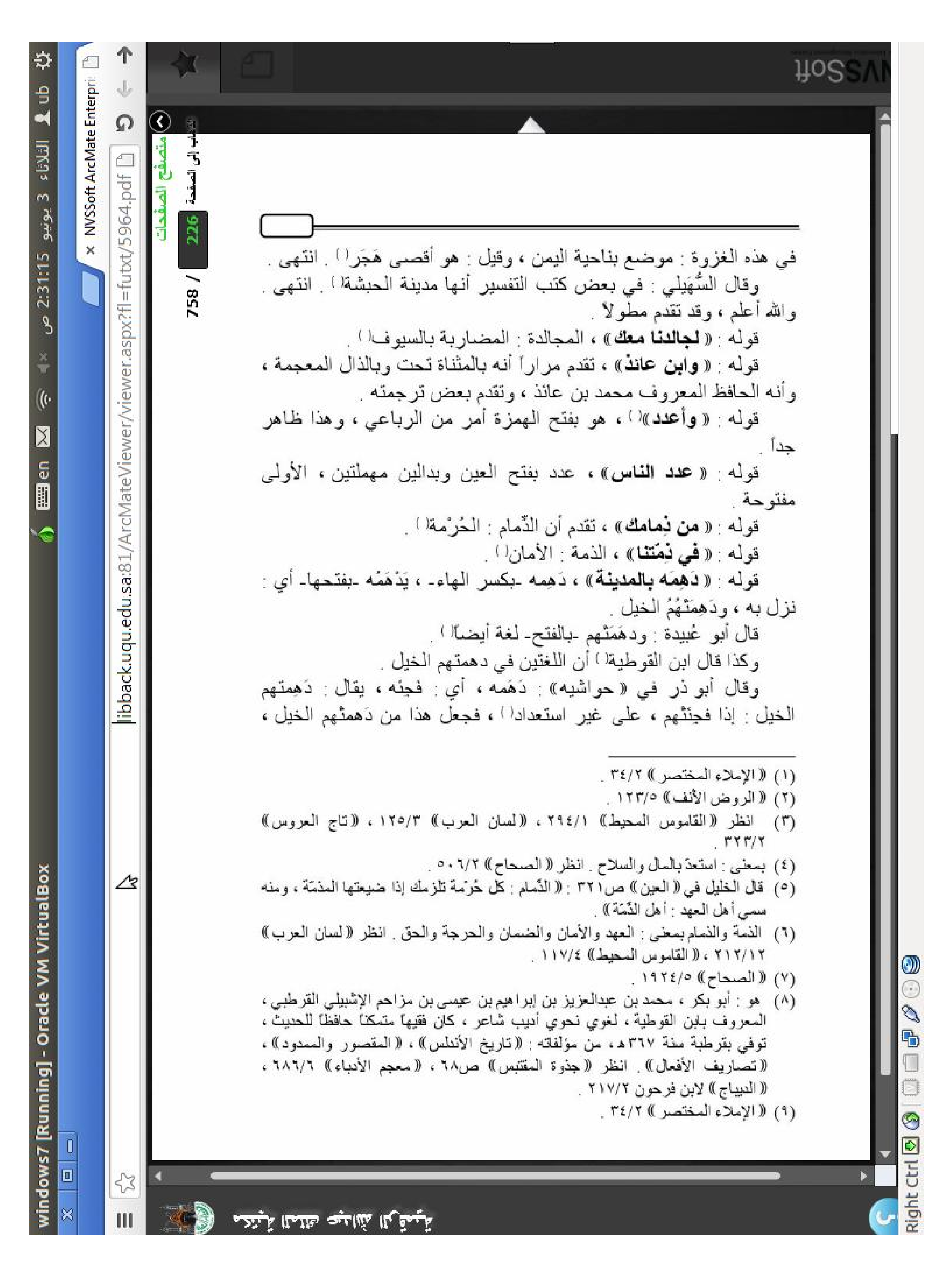
(٤) انظر « سيرة ابن هشام » ٢٥٧/٢ .

(٥) « التكملة والذيل والصلة » ٥٢٦/٢ ، مادة ذ ف ر .
وذفران -بفتح أوله ، وكسر ثانيه ثم راء مهملة وآخره نون- وادٍ قرب وادي الصفراء ، ومازال معلوماً يأخذه الطريق من الحمراء بوادي الصفراء إلى ينبع ، يأخذ أولاً على الصُّفَيراء ، ثم ذفِران ، ثم على واسط . « معجم البلدان » ٦/٣ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص١٣١ .

(٦) ذكر في د ق ر ، انظر « التكملة والذيل والصلة » ٥١٦/٢ .

(٧) بَرْك الغِماد -بكسر الغين المعجمة ، ويقال : بالضم ، والكسر أشهر- ، والبَرْك : حجارة مثل حجاة الحرة خشنة يصعب المسلك عليها وعرة ، وبَرْك الغِماد : بلدة مرفأ على الساحل جنوب مكة ، على قرابة ٦٠٠ كيل ، ولها واد يسمى بهذا الاسم . « معجم البلدان » ٣٩٩/١ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص٤٢ .

(٨) هَجَر هو الأحساء اليوم . انظر « معجم البلدان » ٣٩٣/٥ ، « المعالم الأثيرة » ص٢٩٣ .



في هذه الغزوة : موضع بناحية اليمن ، وقيل : هو أقصى هَجَر() . انتهى .
وقال السُّهَيلي : في بعض كتب التفسير أنها مدينة الحبشة() . انتهى .
والله أعلم ، وقد تقدم مطولاً .

قوله : « **لجالدنا معك** » ، المجالدة : المضاربة بالسيوف() .

قوله : « **وابن عائذ** » ، تقدم مراراً أنه بالمثناة تحت وبالذال المعجمة ، وأنه الحافظ المعروف محمد بن عائذ ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **وأعدد** »() ، هو بفتح الهمزة أمر من الرباعي ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **عدد الناس** » ، عدد بفتح العين وبدالين مهملتين ، الأولى مفتوحة .

قوله : « **من ذِمامك** » ، تقدم أن الذِّمام : الحُرْمة() .

قوله : « **في ذِمّتنا** » ، الذمة : الأمان() .

قوله : « **دَهِمَه بالمدينة** » ، دَهِمه -بكسر الهاء- ، يَدْهَمُه -بفتحها- أي : نزل به ، ودَهِمَتْهُمُ الخيل .

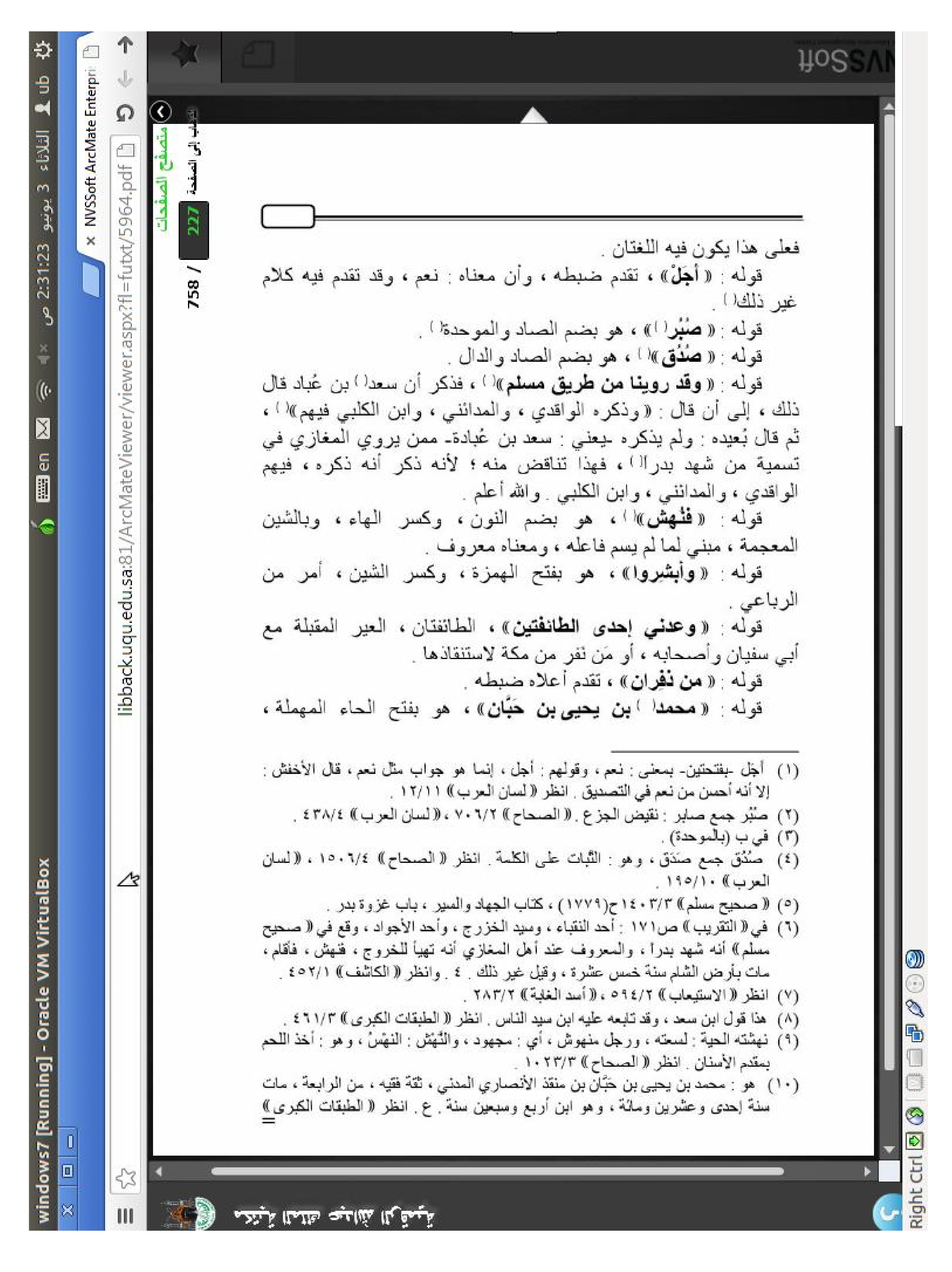
قال أبو عُبيدة : ودهَمَتْهم -بالفتح- لغة أيضاً() .

وكذا قال ابن القوطية() أن اللغتين في دهمتهم الخيل .

وقال أبو ذر في « حواشيه » : دَهَمَه ، أي : فجئه ، يقال : دَهمتهم الخيل : إذا فجِئتْهم ، على غير استعداد() ، فجعل هذا من دَهمتْهم الخيل ،

---

(١) « الإملاء المختصر » ٣٤/٢ .
(٢) « الروض الأنف » ١٢٣/٥ .
(٣) انظر « القاموس المحيط » ٢٩٤/١ ، « لسان العرب » ١٢٥/٣ ، « تاج العروس » ٣٢٣/٢ .
(٤) بمعنى : استعدّ بالمال والسلاح . انظر « الصحاح » ٥٠٦/٢ .
(٥) قال الخليل في « العين » ص٣٢١ : « الذّمام : كل حُرْمة تلزمك إذا ضيعتها المذمّة ، ومنه سمي أهل العهد : أهل الذّمّة » .
(٦) الذمة والذمام بمعنى : العهد والأمان والضمان والحرجة والحق . انظر « لسان العرب » ٢١٢/١٢ ، « القاموس المحيط » ١١٧/٤ .
(٧) « الصحاح » ١٩٢٤/٥ .
(٨) هو : أبو بكر ، محمد بن عبدالعزيز بن إبراهيم بن عيسى بن مزاحم الإشبيلي القرطبي ، المعروف بابن القوطية ، لغوي نحوي أديب شاعر ، كان فقيهاً متمكناً حافظاً للحديث ، توفي بقرطبة سنة ٣٦٧هـ ، من مؤلفاته : « تاريخ الأندلس » ، « المقصور والممدود » ، « تصاريف الأفعال » . انظر « جذوة المقتبس » ص٦٨ ، « معجم الأدباء » ٢٦٨٦/٦ ، « الديباج » لابن فرحون ٢١٧/٢ .
(٩) « الإملاء المختصر » ٣٤/٢ .



فعلى هذا يكون فيه اللغتان .

قوله : « **أجَلْ** » ، تقدم ضبطه ، وأن معناه : نعم ، وقد تقدم فيه كلام غير ذلك() .

قوله : « **صُبُر**() » ، هو بضم الصاد والموحدة() .

قوله : « **صُدُق** »() ، هو بضم الصاد والدال .

قوله : « **وقد روينا من طريق مسلم** »() ، فذكر أن سعد() بن عُبادة قال ذلك ، إلى أن قال : « وذكره الواقدي ، والمدائني ، وابن الكلبي فيهم »() ، ثم قال بُعيده : ولم يذكره -يعني : سعد بن عُبادة- ممن يروي المغازي في تسمية من شهد بدراً() ، فهذا تناقض منه ؛ لأنه ذكر أنه ذكره ، فيهم الواقدي ، والمدائني ، وابن الكلبي . والله أعلم .

قوله : « **فنُهِش** »() ، هو بضم النون ، وكسر الهاء ، وبالشين المعجمة ، مبني لما لم يسم فاعله ، ومعناه معروف .

قوله : « **وأبشِروا** » ، هو بفتح الهمزة ، وكسر الشين ، أمر من الرباعي .

قوله : « **وعدني إحدى الطائفتين** » ، الطائفتان ، العير المقبلة مع أبي سفيان وأصحابه ، أو مَن نفر من مكة لاستنقاذها .

قوله : « **من ذِفران** » ، تقدم أعلاه ضبطه .

قوله : « **محمد**() **بن يحيى بن حَبَّان** » ، هو بفتح الحاء المهملة ،

---

(١) أجَل -بفتحتين- بمعنى : نعم ، وقولهم : أجل ، إنما هو جواب مثل نعم ، قال الأخفش : إلا أنه أحسن من نعم في التصديق . انظر « لسان العرب » ١٢/١١ .

(٢) صُبُر جمع صابر : نقيض الجزع . « الصحاح » ٧٠٦/٢ ، « لسان العرب » ٤٣٨/٤ .

(٣) في ب (بالموحدة) .

(٤) صُدُق جمع صَدَق ، وهو : الثبات على الكلمة . انظر « الصحاح » ١٥٠٦/٤ ، « لسان العرب » ١٩٥/١٠ .

(٥) « صحيح مسلم » ١٤٠٣/٣ ح(١٧٧٩) ، كتاب الجهاد والسير ، باب غزوة بدر .

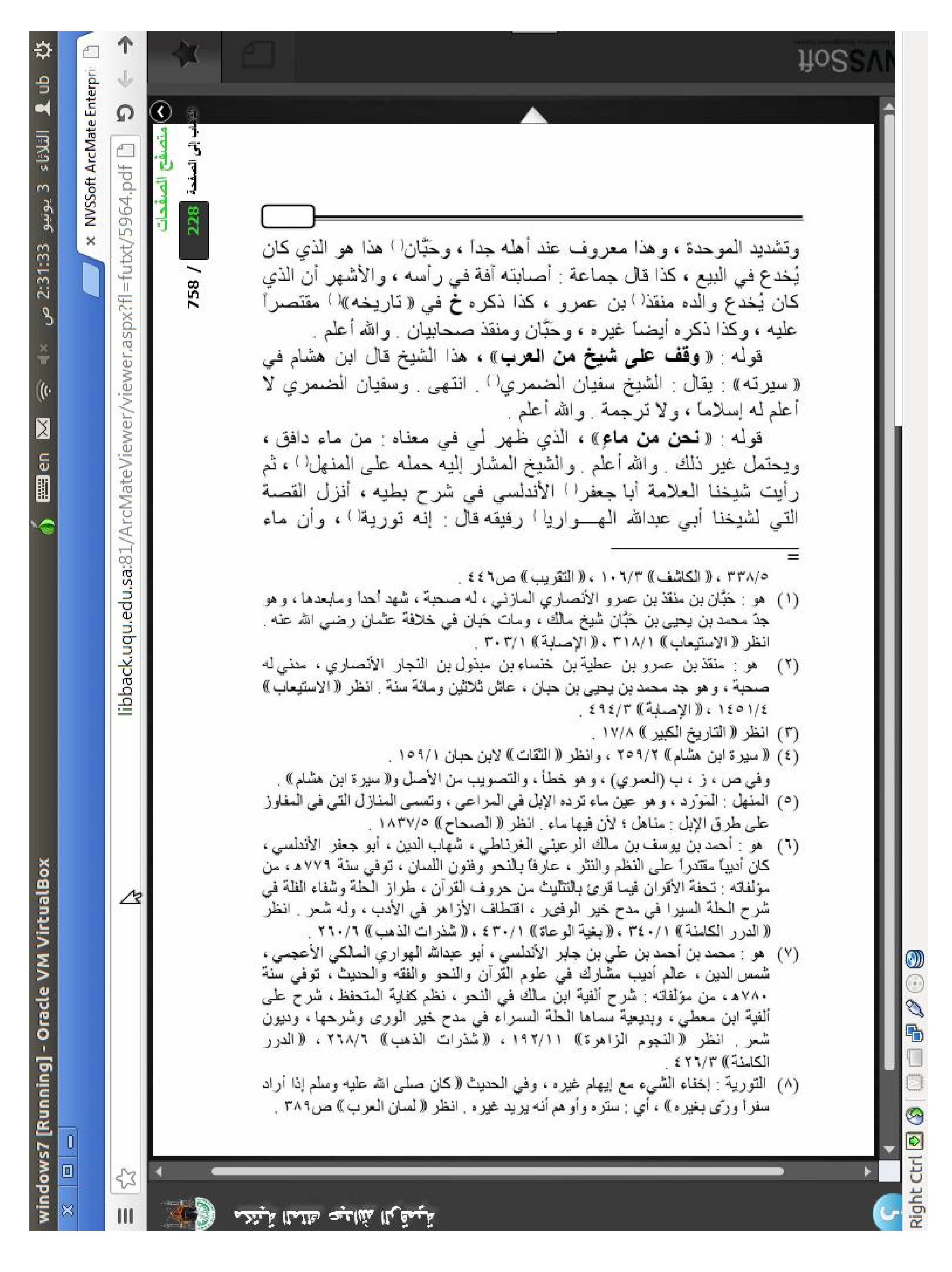
(٦) في « التقريب » ص١٧١ : أحد النقباء ، وسيد الخزرج ، وأحد الأجواد ، وقع في « صحيح مسلم » أنه شهد بدراً ، والمعروف عند أهل المغازي أنه تهيأ للخروج ، فنهش ، فأقام ، مات بأرض الشام سنة خمس عشرة ، وقيل غير ذلك . ٤ . وانظر « الكاشف » ٤٥٢/١ .

(٧) انظر « الاستيعاب » ٥٩٤/٢ ، « أسد الغابة » ٢٨٣/٢ .

(٨) هذا قول ابن سعد ، وقد تابعه عليه ابن سيد الناس . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٦١/٣ .

(٩) نهشته الحية : لسعته ، ورجل منهوش ، أي : مجهود ، والنَّهْش : النهسُ ، وهو : أخذ اللحم بمقدم الأسنان . انظر « الصحاح » ١٠٢٣/٣ .

(١٠) هو : محمد بن يحيى بن حَبَّان بن منقذ الأنصاري المدني ، ثقة فقيه ، من الرابعة ، مات سنة إحدى وعشرين ومائة ، وهو ابن أربع وسبعين سنة . ع . انظر « الطبقات الكبرى »



وتشديد الموحدة ، وهذا معروف عند أهله جداً ، وحَبّان[1] هذا هو الذي كان يُخدع في البيع ، كذا قال جماعة : أصابته آفة في رأسه ، والأشهر أن الذي كان يُخدع والده منقذ[2] بن عمرو ، كذا ذكره **خ** في « تاريخه »[3] مقتصراً عليه ، وكذا ذكره أيضاً غيره ، وحَبّان ومنقذ صحابيان . والله أعلم .

قوله : « **وقف على شيخ من العرب** » ، هذا الشيخ قال ابن هشام في « سيرته » : يقال : الشيخ سفيان الضمري[4] . انتهى . وسفيان الضمري لا أعلم له إسلاماً ، ولا ترجمة . والله أعلم .

قوله : « **نحن من ماء** » ، الذي ظهر لي في معناه : من ماء دافق ، ويحتمل غير ذلك . والله أعلم . والشيخ المشار إليه حمله على المنهل[5] ، ثم رأيت شيخنا العلامة أبا جعفر[6] الأندلسي في شرح بطيه ، أنزل القصة التي لشيخنا أبي عبدالله الهـــواري[7] رفيقه قال : إنه تورية[8] ، وأن ماء

=

٣٣٨/٥ ، « الكاشف » ١٠٦/٣ ، « التقريب » ص٤٤٦ .

(١) هو : حَبّان بن منقذ بن عمرو الأنصاري المازني ، له صحبة ، شهد أحداً ومابعدها ، وهو جدّ محمد بن يحيى بن حَبّان شيخ مالك ، ومات حَبان في خلافة عثمان رضي الله عنه . انظر « الاستيعاب » ٣١٨/١ ، « الإصابة » ٣٠٣/١ .

(٢) هو : منقذ بن عمرو بن عطية بن خنساء بن مبذول بن النجار الأنصاري ، مدني له صحبة ، وهو جد محمد بن يحيى بن حبان ، عاش ثلاثين ومائة سنة . انظر « الاستيعاب » ١٤٥١/٤ ، « الإصابة » ٤٩٤/٣ .

(٣) انظر « التاريخ الكبير » ١٧/٨ .

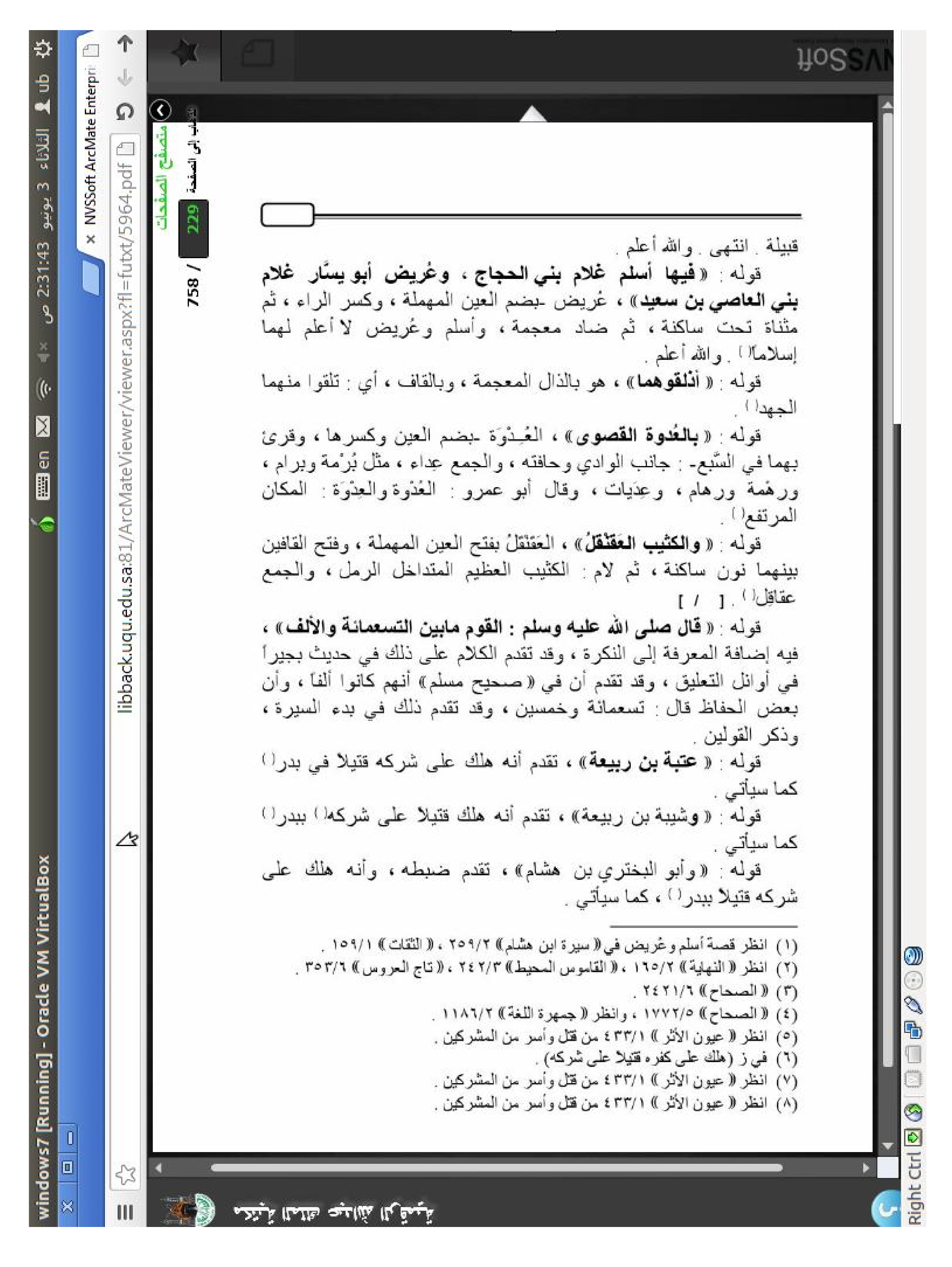
(٤) « سيرة ابن هشام » ٢٥٩/٢ ، وانظر « الثقات » لابن حبان ١٥٩/١ .
وفي ص ، ز ، ب (العمري) ، وهو خطأ ، والتصويب من الأصل و« سيرة ابن هشام » .

(٥) المنهل : المَوْرد ، وهو عين ماء ترده الإبل في المراعي ، وتسمى المنازل التي في المفاوز على طرق الإبل : مناهل ؛ لأن فيها ماء . انظر « الصحاح » ١٨٣٧/٥ .

(٦) هو : أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الغرناطي ، شهاب الدين ، أبو جعفر الأندلسي ، كان أديباً مقتدراً على النظم والنثر ، عارفاً بالنحو وفنون اللسان ، توفي سنة ٧٧٩هـ ، من مؤلفاته : تحفة الأقران فيما قرئ بالتثليث من حروف القرآن ، طراز الحلة وشفاء الغلة في شرح الحلة السيرا في مدح خير الورى ، اقتطاف الأزاهر في الأدب ، وله شعر . انظر « الدرر الكامنة » ٣٤٠/١ ، « بغية الوعاة » ٤٣٠/١ ، « شذرات الذهب » ٢٦٠/٦ .

(٧) هو : محمد بن أحمد بن علي بن جابر الأندلسي ، أبو عبدالله الهواري المالكي الأعجمي ، شمس الدين ، عالم أديب مشارك في علوم القرآن والنحو والفقه والحديث ، توفي سنة ٧٨٠هـ ، من مؤلفاته : شرح ألفية ابن مالك في النحو ، نظم كفاية المتحفظ ، شرح على ألفية ابن معطي ، وبديعية سماها الحلة السيراء في مدح خير الورى وشرحها ، وديوان شعر . انظر « النجوم الزاهرة » ١٩٢/١١ ، « شذرات الذهب » ٢٦٨/٦ ، « الدرر الكامنة » ٤٢٦/٣ .

(٨) التورية : إخفاء الشيء مع إيهام غيره ، وفي الحديث « كان صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفراً ورّى بغيره » ، أي : ستره وأوهم أنه يريد غيره . انظر « لسان العرب » ص٣٨٩ .



قبيلة . انتهى . والله أعلم .

قوله : « **فيها أسلم غلام بني الحجاج ، وعُريض أبو يسَّار غلام بني العاصي بن سعيد** » ، عُريض -بضم العين المهملة ، وكسر الراء ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم ضاد معجمة ، وأسلم وعُريض لا أعلم لهما إسلاماً( ) . والله أعلم .

قوله : « **أذلقوهما** » ، هو بالذال المعجمة ، وبالقاف ، أي : تلقوا منهما الجهد( ) .

قوله : « **بالعُدوة القصوى** » ، العُـدْوَة -بضم العين وكسرها ، وقرئ بهما في السَّبع- : جانب الوادي وحافته ، والجمع عِداء ، مثل بُرْمة وبِرام ، ورهْمة ورهام ، وعِدَيات ، وقال أبو عمرو : العُدْوة والعِدْوَة : المكان المرتفع( ) .

قوله : « **والكثيب العَقَنْقَلُ** » ، العَقَنْقَلُ بفتح العين المهملة ، وفتح القافين بينهما نون ساكنة ، ثم لام : الكثيب العظيم المتداخل الرمل ، والجمع عقاقِل( ) . [/]

قوله : « **قال صلى الله عليه وسلم : القوم مابين التسعمائة والألف** » ، فيه إضافة المعرفة إلى النكرة ، وقد تقدم الكلام على ذلك في حديث بجير في أوائل التعليق ، وقد تقدم أن في « صحيح مسلم » أنهم كانوا ألفاً ، وأن بعض الحفاظ قال : تسعمائة وخمسين ، وقد تقدم ذلك في بدء السيرة ، وذكر القولين .

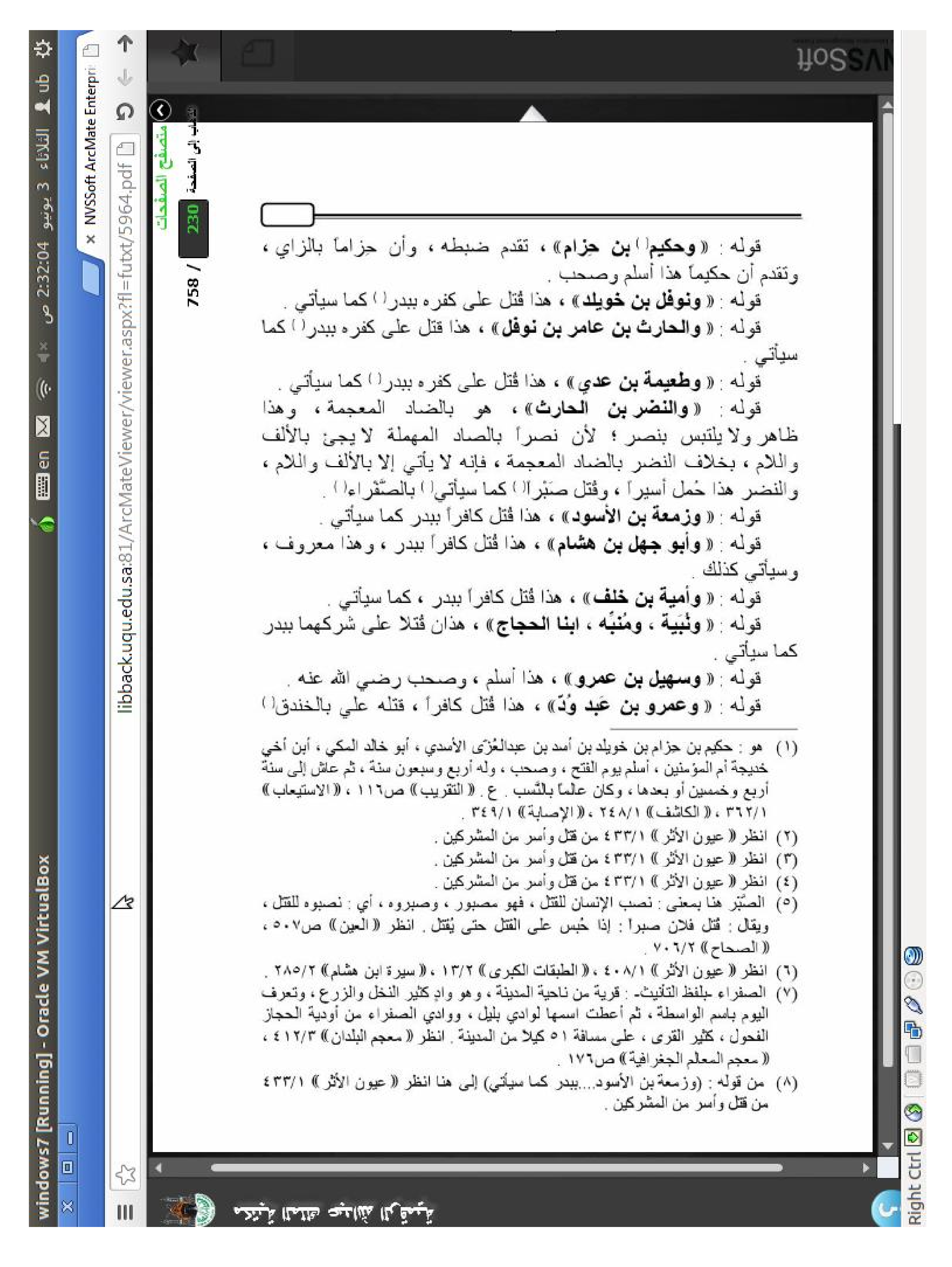
قوله : « **عتبة بن ربيعة** » ، تقدم أنه هلك على شركه قتيلا في بدر( ) كما سيأتي .

قوله : « **وشيبة بن ربيعة** » ، تقدم أنه هلك قتيلا على شركه( ) ببدر( ) كما سيأتي .

قوله : « وأبو البختري بن هشام » ، تقدم ضبطه ، وأنه هلك على شركه قتيلاً ببدر( ) ، كما سيأتي .

---

(١) انظر قصة أسلم وعُريض في « سيرة ابن هشام » ٢/٢٥٩ ، « الثقات » ١/١٥٩ .
(٢) انظر « النهاية » ٢/١٦٥ ، « القاموس المحيط » ٣/٢٤٢ ، « تاج العروس » ٦/٣٥٣ .
(٣) « الصحاح » ٦/٢٤٢١ .
(٤) « الصحاح » ٥/١٧٧٢ ، وانظر « جمهرة اللغة » ٢/١١٨٦ .
(٥) انظر « عيون الأثر » ١/٤٣٣ من قتل وأسر من المشركين .
(٦) في ز (هلك على كفره قتيلا على شركه) .
(٧) انظر « عيون الأثر » ١/٤٣٣ من قتل وأسر من المشركين .
(٨) انظر « عيون الأثر » ١/٤٣٣ من قتل وأسر من المشركين .



قوله : « **وحكيم**[1] **بن حزام** » ، تقدم ضبطه ، وأن حزاماً بالزاي ، وتقدم أن حكيماً هذا أسلم وصحب .

قوله : « **ونوفل بن خويلد** » ، هذا قُتل على كفره ببدر[2] كما سيأتي .

قوله : « **والحارث بن عامر بن نوفل** » ، هذا قتل على كفره ببدر[3] كما سيأتي .

قوله : « **وطعيمة بن عدي** » ، هذا قُتل على كفره ببدر[4] كما سيأتي .

قوله : « **والنضر بن الحارث** » ، هو بالضاد المعجمة ، وهذا ظاهر ولا يلتبس بنصر ؛ لأن نصراً بالصاد المهملة لا يجئ بالألف واللام ، بخلاف النضر بالضاد المعجمة ، فإنه لا يأتي إلا بالألف واللام ، والنضر هذا حُمل أسيراً ، وقُتل صَبْراً[5] كما سيأتي[6] بالصَّفْراء[7] .

قوله : « **وزمعة بن الأسود** » ، هذا قُتل كافراً ببدر كما سيأتي .

قوله : « **وأبو جهل بن هشام** » ، هذا قُتل كافراً ببدر ، وهذا معروف ، وسيأتي كذلك .

قوله : « **وأمية بن خلف** » ، هذا قُتل كافراً ببدر ، كما سيأتي .

قوله : « **ونُبَيه ، ومُنَبِّه ، ابنا الحجاج** » ، هذان قُتلا على شركهما ببدر كما سيأتي .

قوله : « **وسهيل بن عمرو** » ، هذا أسلم ، وصحب رضي الله عنه .

قوله : « **وعمرو بن عَبد وُدّ** » ، هذا قُتل كافراً ، قتله علي بالخندق[8]

---

(١) هو : حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبدالعُزّى الأسدي ، أبو خالد المكي ، ابن أخي خديجة أم المؤمنين ، أسلم يوم الفتح ، وصحب ، وله أربع وسبعون سنة ، ثم عاش إلى سنة أربع وخمسين أو بعدها ، وكان عالماً بالنَّسب . ع . « التقريب » ص١١٦ ، « الاستيعاب » ٣٦٢/١ ، « الكاشف » ٢٤٨/١ ، « الإصابة » ٣٤٩/١ .

(٢) انظر « عيون الأثر » ٤٣٣/١ من قتل وأسر من المشركين .

(٣) انظر « عيون الأثر » ٤٣٣/١ من قتل وأسر من المشركين .

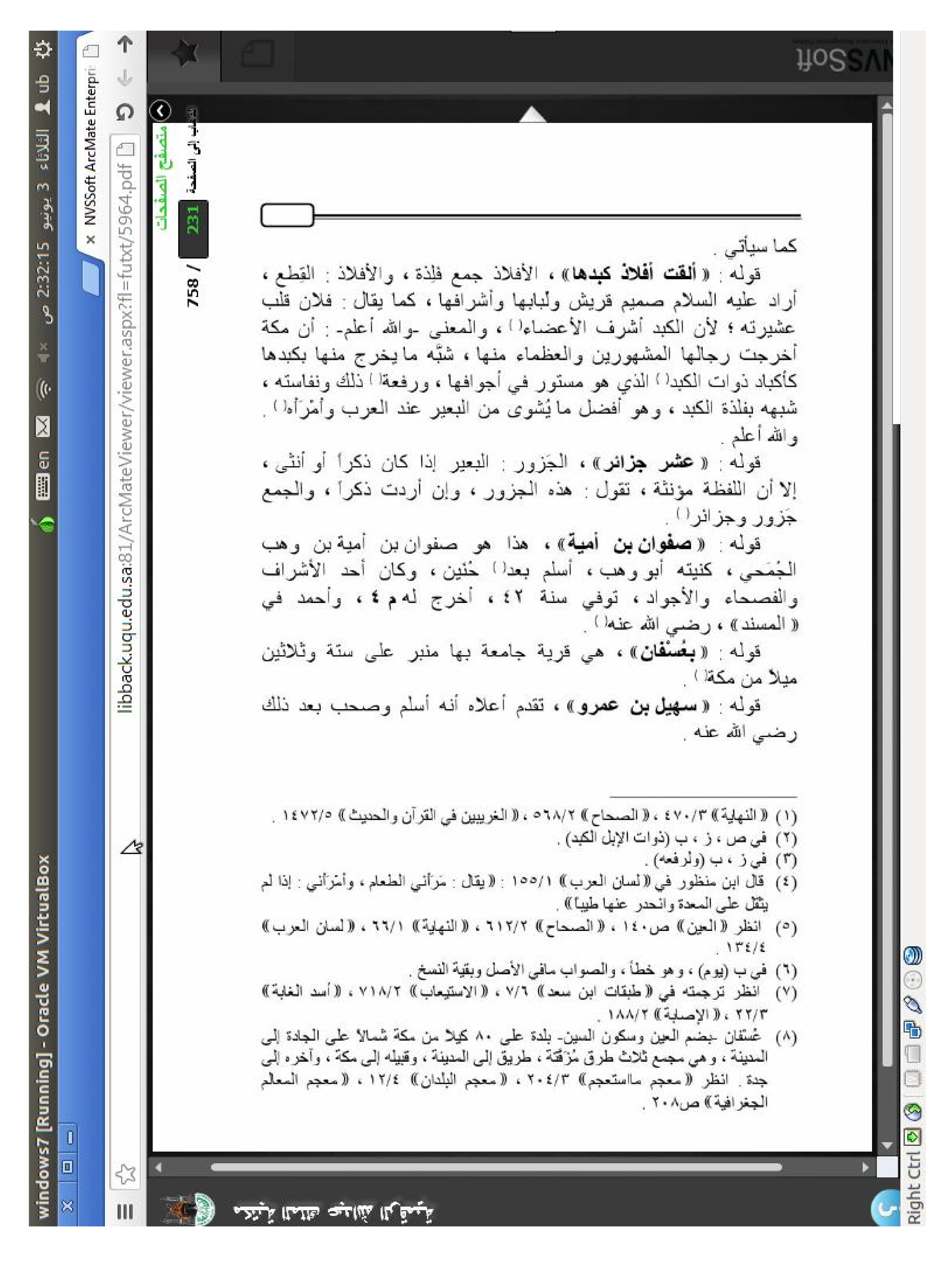
(٤) انظر « عيون الأثر » ٤٣٣/١ من قتل وأسر من المشركين .

(٥) الصَّبْر هنا بمعنى : نصب الإنسان للقتل ، فهو مصبور ، وصبروه ، أي : نصبوه للقتل ، ويقال : قُتل فلان صبراً : إذا حُبس على القتل حتى يُقتل . انظر « العين » ص٥٠٧ ، « الصحاح » ٧٠٦/٢ .

(٦) انظر « عيون الأثر » ٤٠٨/١ ، « الطبقات الكبرى » ١٣/٢ ، « سيرة ابن هشام » ٢٨٥/٢ .

(٧) الصفراء بلفظ التأنيث : قرية من ناحية المدينة ، وهو وادٍ كثير النخل والزرع ، وتعرف اليوم باسم الواسطة ، ثم أعطت اسمها لوادي بليل ، ووادي الصفراء من أودية الحجاز الفحول ، كثير القرى ، على مسافة ٥١ كيلاً من المدينة . انظر « معجم البلدان » ٤١٢/٣ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص١٧٦ .

(٨) من قوله : (وزمعة بن الأسود...ببدر كما سيأتي) إلى هنا انظر « عيون الأثر » ٤٣٣/١ من قتل وأسر من المشركين .



كما سيأتي .

قوله : « **ألقت أفلاذ كبدها** » ، الأفلاذ جمع فِلذة ، والأفلاذ : القِطع ، أراد عليه السلام صميم قريش ولُبابها وأشرافها ، كما يقال : فلان قلب عشيرته ؛ لأن الكبد أشرف الأعضاء[1] ، والمعنى -والله أعلم- : أن مكة أخرجت رجالها المشهورين والعظماء منها ، شبَّه ما يخرج منها بكبدها كأكباد ذوات الكبد[2] الذي هو مستور في أجوافها ، ورفعة[3] ذلك ونفاسته ، شبهه بفلذة الكبد ، وهو أفضل ما يُشوى من البعير عند العرب وأمْرَأه[4] . والله أعلم .

قوله : « **عشر جزائر** » ، الجَزور : البعير إذا كان ذكراً أو أنثى ، إلا أن اللفظة مؤنثة ، تقول : هذه الجزور ، وإن أردت ذكراً ، والجمع جَزور وجزائر[5] .

قوله : « **صفوان بن أمية** » ، هذا هو صفوان بن أمية بن وهب الجُمَحي ، كنيته أبو وهب ، أسلم بعد[6] حُنين ، وكان أحد الأشراف والفصحاء والأجواد ، توفي سنة ٤٢ ، أخرج له م ٤ ، وأحمد في « المسند » ، رضي الله عنه[7] .

قوله : « **بعُسْفان** » ، هي قرية جامعة بها منبر على ستة وثلاثين ميلاً من مكة[8] .

قوله : « **سهيل بن عمرو** » ، تقدم أعلاه أنه أسلم وصحب بعد ذلك رضي الله عنه .

---

(١) « النهاية » ٤٧٠/٣ ، « الصحاح » ٥٦٨/٢ ، « الغريبين في القرآن والحديث » ١٤٧٢/٥ .

(٢) في ص ، ز ، ب (ذوات الإبل الكبد) .

(٣) في ز ، ب (ولرفعه) .

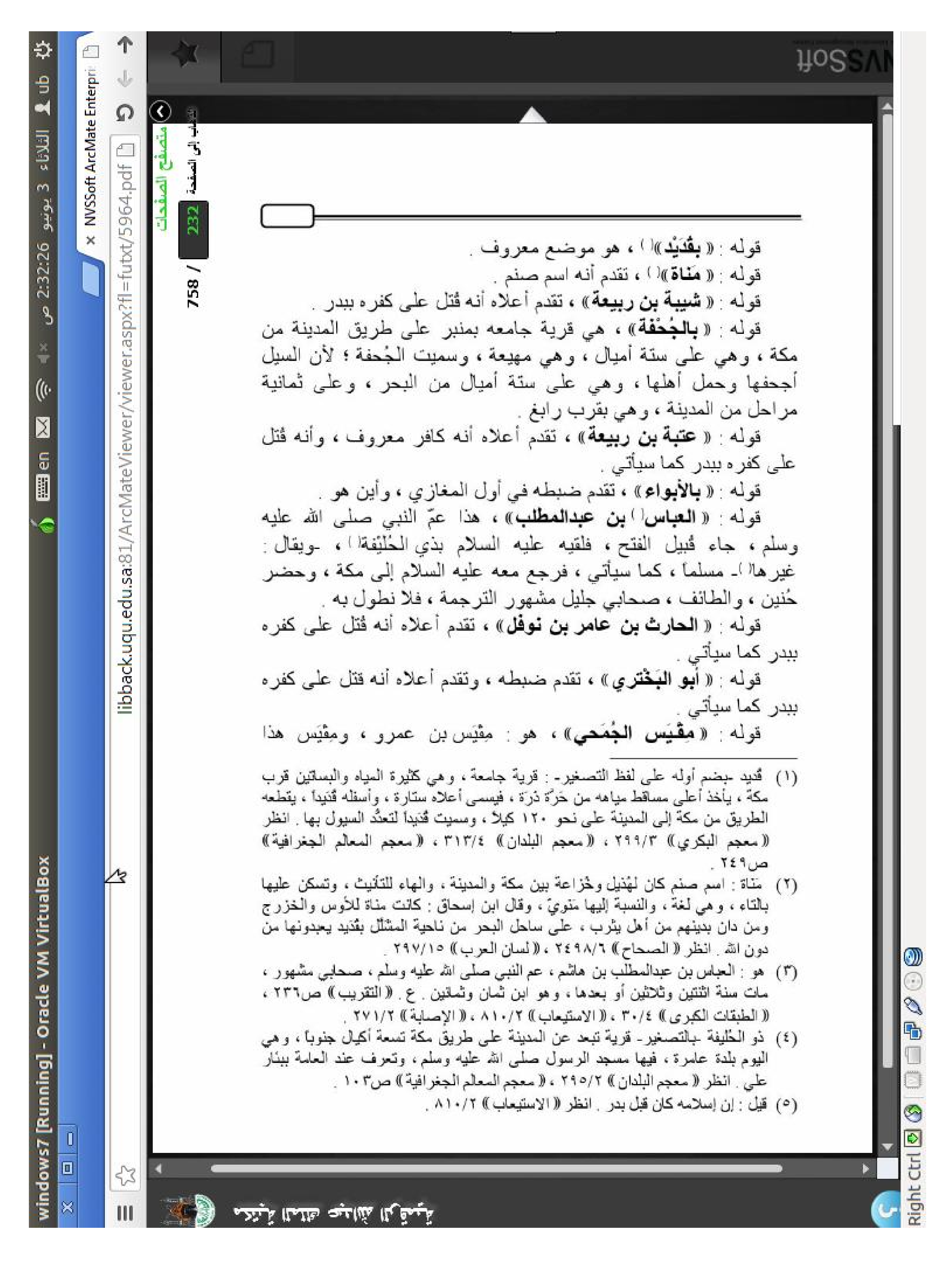
(٤) قال ابن منظور في « لسان العرب » ١٥٥/١ : « يقال : مَرَأني الطعام ، وأمْرَأني : إذا لم يثقل على المعدة وانحدر عنها طيباً » .

(٥) انظر « العين » ص١٤٠ ، « الصحاح » ٦١٢/٢ ، « النهاية » ٦٦/١ ، « لسان العرب » ١٣٤/٤ .

(٦) في ب (يوم) ، وهو خطأ ، والصواب مافي الأصل وبقية النسخ .

(٧) انظر ترجمته في « طبقات ابن سعد » ٧/٦ ، « الاستيعاب » ٧١٨/٢ ، « أسد الغابة » ٢٢/٣ ، « الإصابة » ١٨٨/٢ .

(٨) عُسْفان -بضم العين وسكون السين- بلدة على ٨٠ كيلا من مكة شمالاً على الجادة إلى المدينة ، وهي مجمع ثلاث طرق مُزَفَّتة ، طريق إلى المدينة ، وقبيله إلى مكة ، وآخره إلى جدة . انظر « معجم ماستعجم » ٢٠٤/٣ ، « معجم البلدان » ١٢/٤ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص٢٠٨ .



قوله : « **بقُدَيْد** »[1] ، هو موضع معروف .

قوله : « **مَناة** »[2] ، تقدم أنه اسم صنم .

قوله : « **شيبة بن ربيعة** » ، تقدم أعلاه أنه قُتل على كفره ببدر .

قوله : « **بالجُحْفَة** » ، هي قرية جامعة بمنبر على طريق المدينة من مكة ، وهي على ستة أميال ، وهي مهيعة ، وسميت الجُحفة ؛ لأن السيل أجحفها وحمل أهلها ، وهي على ستة أميال من البحر ، وعلى ثمانية مراحل من المدينة ، وهي بقرب رابغ .

قوله : « **عتبة بن ربيعة** » ، تقدم أعلاه أنه كافر معروف ، وأنه قُتل على كفره ببدر كما سيأتي .

قوله : « **بالأبواء** » ، تقدم ضبطه في أول المغازي ، وأين هو .

قوله : « **العباس**[3] **بن عبدالمطلب** » ، هذا عمّ النبي صلى الله عليه وسلم ، جاء قُبيل الفتح ، فلقيه عليه السلام بذي الحُلَيْفة[4] ، -ويقال : غيرها[5]- مسلماً ، كما سيأتي ، فرجع معه عليه السلام إلى مكة ، وحضر حُنين ، والطائف ، صحابي جليل مشهور الترجمة ، فلا نطول به .

قوله : « **الحارث بن عامر بن نوفل** » ، تقدم أعلاه أنه قُتل على كفره ببدر كما سيأتي .

قوله : « **أبو البَخْتري** » ، تقدم ضبطه ، وتقدم أعلاه أنه قتل على كفره ببدر كما سيأتي .

قوله : « **مِقْيَس الجُمَحي** » ، هو : مِقْيَس بن عمرو ، ومِقْيَس هذا

---

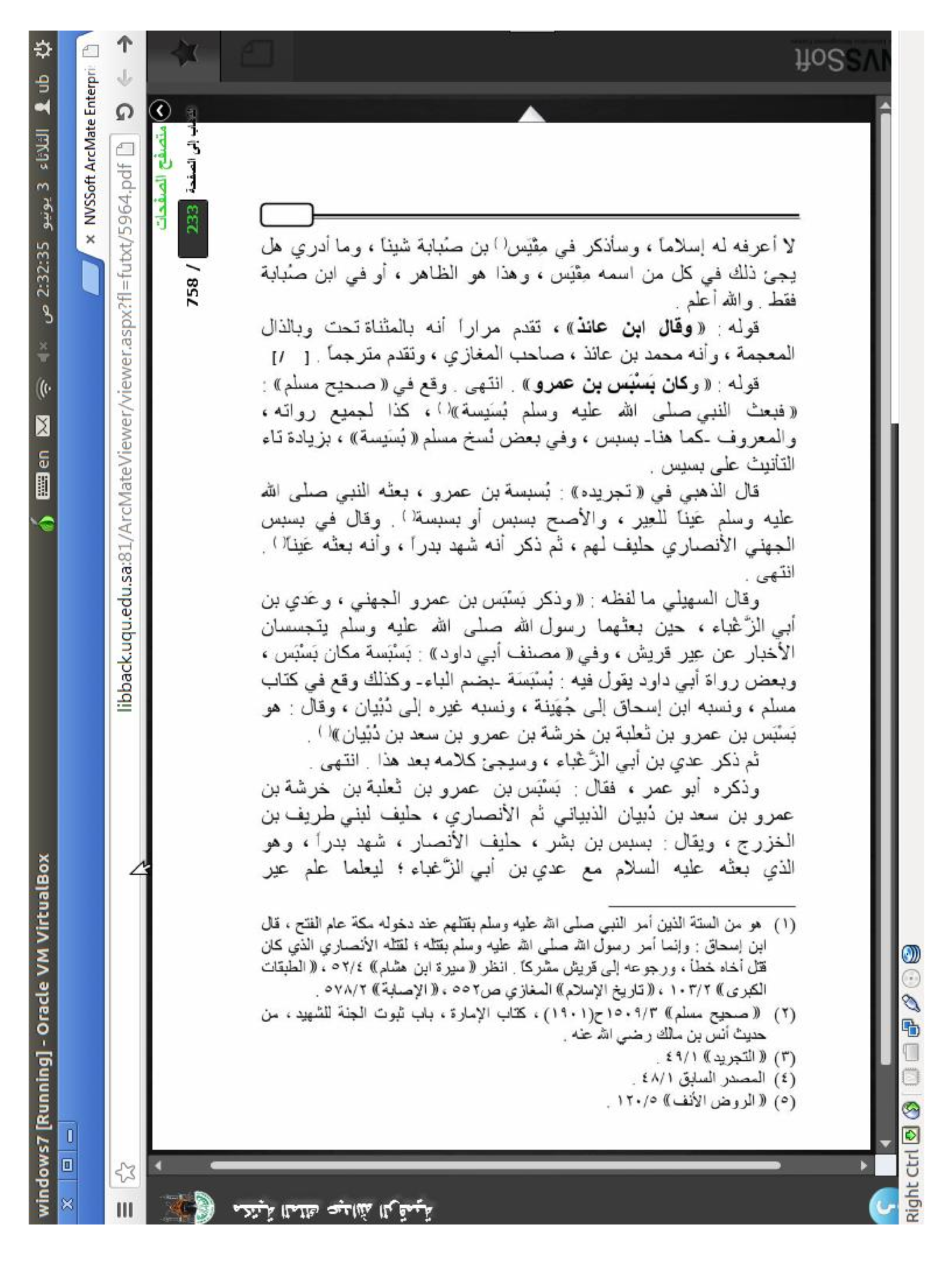
(١) قُديد -بضم أوله على لفظ التصغير- : قرية جامعة ، وهي كثيرة المياه والبساتين قرب مكة ، يأخذ أعلى مساقط مياهه من حَرّة ذرَة ، فيسمى أعلاه ستارة ، وأسفله قُدَيداً ، يقطعه الطريق من مكة إلى المدينة على نحو ١٢٠ كيلاً ، وسميت قُديداً لتعدُّد السيول بها . انظر « معجم البكري » ٢٩٩/٣ ، « معجم البلدان » ٣١٣/٤ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص٢٤٩ .

(٢) مَناة : اسم صنم كان لهُذيل وخُزاعة بين مكة والمدينة ، والهاء للتأنيث ، وتسكن عليها بالتاء ، وهي لغة ، والنسبة إليها مَنَويّ ، وقال ابن إسحاق : كانت مناة للأوس والخزرج ومن دان بدينهم من أهل يثرب ، على ساحل البحر من ناحية المشلّل بقُدَيد يعبدونها من دون الله . انظر « الصحاح » ٢٤٩٨/٦ ، « لسان العرب » ٢٩٧/١٥ .

(٣) هو : العباس بن عبدالمطلب بن هاشم ، عم النبي صلى الله عليه وسلم ، صحابي مشهور ، مات سنة اثنتين وثلاثين أو بعدها ، وهو ابن ثمان وثمانين . ع . « التقريب » ص٢٣٦ ، « الطبقات الكبرى » ٣٠/٤ ، « الاستيعاب » ٨١٠/٢ ، « الإصابة » ٢٧١/٢ .

(٤) ذو الحُليفة -بالتصغير- قرية تبعد عن المدينة على طريق مكة تسعة أكيال جنوباً ، وهي اليوم بلدة عامرة ، فيها مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ، وتعرف عند العامة ببئار علي . انظر « معجم البلدان » ٢٩٥/٢ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص١٠٣ .

(٥) قيل : إن إسلامه كان قبل بدر . انظر « الاستيعاب » ٨١٠/٢ .



لا أعرفه له إسلاماً ، وسأذكر في مِقْيَس(١) بن صُبابة شيئاً ، وما أدري هل يجئ ذلك في كل من اسمه مِقْيَس ، وهذا هو الظاهر ، أو في ابن صُبابة فقط . والله أعلم .

قوله : « **وقال ابن عائذ** » ، تقدم مراراً أنه بالمثناة تحت وبالذال المعجمة ، وأنه محمد بن عائذ ، صاحب المغازي ، وتقدم مترجماً . [/ا]

قوله : « **وكان بَسْبَس بن عمرو** » . انتهى . وقع في « صحيح مسلم » : « فبعث النبي صلى الله عليه وسلم بُسَيسة »(٢) ، كذا لجميع رواته ، والمعروف -كما هنا- بسبس ، وفي بعض نُسخ مسلم « بُسَيسة » ، بزيادة تاء التأنيث على بسيس .

قال الذهبي في « تجريده » : بُسبسة بن عمرو ، بعثه النبي صلى الله عليه وسلم عَيناً للعير ، والأصح بسبس أو بسبسة(٣) . وقال في بسبس الجهني الأنصاري حليف لهم ، ثم ذكر أنه شهد بدراً ، وأنه بعثه عَيناً(٤) . انتهى .

وقال السهيلي ما لفظه : « وذكر بَسْبَس بن عمرو الجهني ، وعَدي بن أبي الزَّغْباء ، حين بعثهما رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجسسان الأخبار عن عير قريش ، وفي « مصنف أبي داود » : بَسْبَسة مكان بَسْبَس ، وبعض رواة أبي داود يقول فيه : بُسْبَسَة -بضم الباء- وكذلك وقع في كتاب مسلم ، ونسبه ابن إسحاق إلى جُهَينة ، ونسبه غيره إلى ذُبْيان ، وقال : هو بَسْبَس بن عمرو بن ثعلبة بن خرشة بن عمرو بن سعد بن ذُبيان »(٥) .

ثم ذكر عدي بن أبي الزَّغْباء ، وسيجئ كلامه بعد هذا . انتهى .

وذكره أبو عمر ، فقال : بَسْبَس بن عمرو بن ثعلبة بن خرشة بن عمرو بن سعد بن ذُبيان الذبياني ثم الأنصاري ، حليف لبني طريف بن الخزرج ، ويقال : بسبس بن بشر ، حليف الأنصار ، شهد بدراً ، وهو الذي بعثه عليه السلام مع عدي بن أبي الزَّغْباء ؛ ليعلما علم عير

---

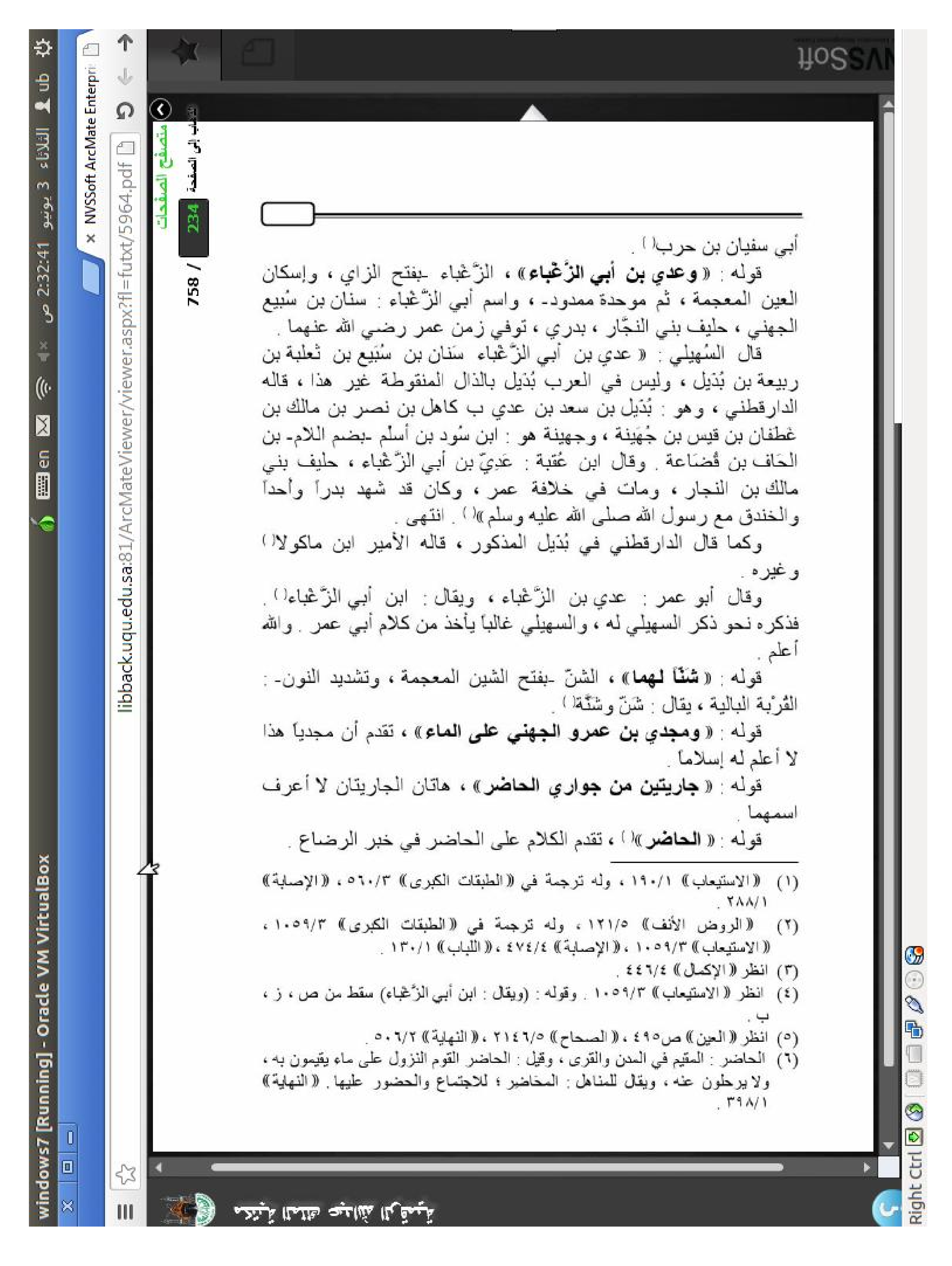
(١) هو من الستة الذين أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلهم عند دخوله مكة عام الفتح ، قال ابن إسحاق : وإنما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله ؛ لقتله الأنصاري الذي كان قتل أخاه خطأً ، ورجوعه إلى قريش مشركاً . انظر « سيرة ابن هشام » ٥٢/٤ ، « الطبقات الكبرى » ١٠٣/٢ ، « تاريخ الإسلام » المغازي ص٥٥٢ ، « الإصابة » ٥٧٨/٢ .

(٢) « صحيح مسلم » ١٥٠٩/٣ح(١٩٠١) ، كتاب الإمارة ، باب ثبوت الجنة للشهيد ، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه .

(٣) « التجريد » ٤٩/١ .

(٤) المصدر السابق ٤٨/١ .

(٥) « الروض الأنف » ١٢٠/٥ .



أبي سفيان بن حرب( ) .

قوله : « **وعدي بن أبي الزَّغْباء** » ، الزَّغْباء -بفتح الزاي ، وإسكان العين المعجمة ، ثم موحدة ممدود- ، واسم أبي الزَّغْباء : سنان بن سُبيع الجهني ، حليف بني النجّار ، بدري ، توفي زمن عمر رضي الله عنهما .

قال السُهيلي : « عدي بن أبي الزَّغْباء سَنان بن سُبَيع بن ثعلبة بن ربيعة بن بُدَيل ، وليس في العرب بُدَيل بالذال المنقوطة غير هذا ، قاله الدارقطني ، وهو : بُدَيل بن سعد بن عدي ب كاهل بن نصر بن مالك بن غطفان بن قيس بن جُهَينة ، وجهينة هو : ابن سُود بن أسلُم -بضم اللام- بن الحَاف بن قُضَاعة . وقال ابن عُقبة : عَدِيّ بن أبي الزَّغْباء ، حليف بني مالك بن النجار ، ومات في خلافة عمر ، وكان قد شهد بدراً وأحداً والخندق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم »( ) . انتهى .

وكما قال الدارقطني في بُديل المذكور ، قاله الأمير ابن ماكولا( ) وغيره .

وقال أبو عمر : عدي بن الزَّغْباء ، ويقال : ابن أبي الزَّغْباء( ) . فذكره نحو ذكر السهيلي له ، والسهيلي غالباً يأخذ من كلام أبي عمر . والله أعلم .

قوله : « **شنّاً لهما** » ، الشنّ -بفتح الشين المعجمة ، وتشديد النون- : القُرْبة البالية ، يقال : شَنّ وشَنَّة( ) .

قوله : « **ومجدي بن عمرو الجهني على الماء** » ، تقدم أن مجدياً هذا لا أعلم له إسلاماً .

قوله : « **جاريتين من جواري الحاضر** » ، هاتان الجاريتان لا أعرف اسمهما .

قوله : « **الحاضر**»( ) ، تقدم الكلام على الحاضر في خبر الرضاع .

---

(١) « الاستيعاب » ١٩٠/١ ، وله ترجمة في « الطبقات الكبرى » ٥٦٠/٣ ، « الإصابة » ٢٨٨/١ .

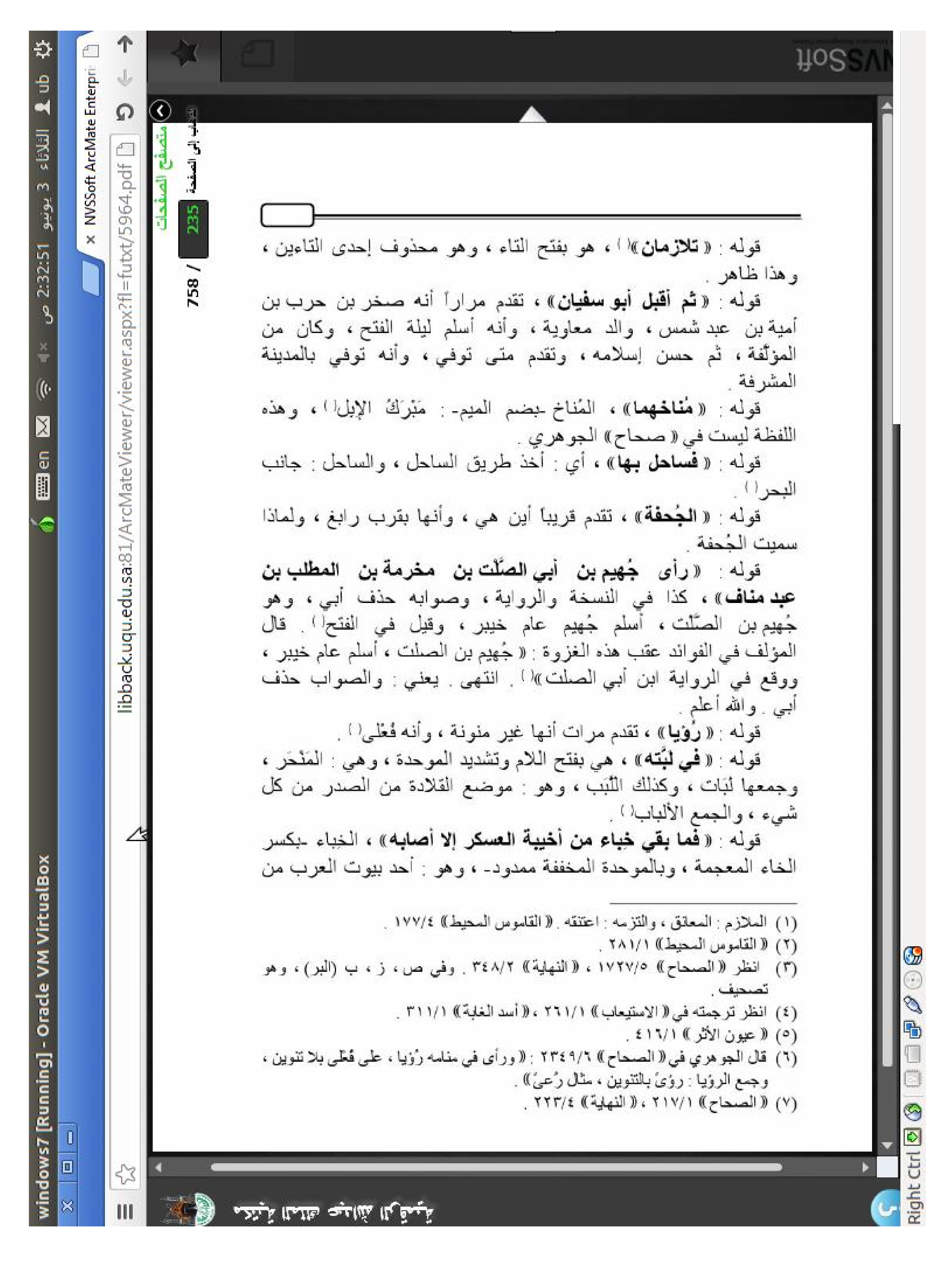
(٢) « الروض الأنف » ١٢١/٥ ، وله ترجمة في « الطبقات الكبرى » ١٠٥٩/٣ ، « الاستيعاب » ١٠٥٩/٣ ، « الإصابة » ٤٧٤/٤ ، « اللباب » ١٣٠/١ .

(٣) انظر « الإكمال » ٤٤٦/٤ .

(٤) انظر « الاستيعاب » ١٠٥٩/٣ . وقوله : (ويقال : ابن أبي الزَّغْباء) سقط من ص ، ز ، ب .

(٥) انظر « العين » ص٤٩٥ ، « الصحاح » ٢١٤٦/٥ ، « النهاية » ٥٠٦/٢ .

(٦) الحاضر : المقيم في المدن والقرى ، وقيل : الحاضر القوم النزول على ماء يقيمون به ، ولا يرحلون عنه ، ويقال للمناهل : المحاضر ؛ للاجتماع والحضور عليها . « النهاية » ٣٩٨/١ .



قوله : « **تلازمان** »(١) ، هو بفتح التاء ، وهو محذوف إحدى التاءين ، وهذا ظاهر .

قوله : « **ثم أقبل أبو سفيان** » ، تقدم مراراً أنه صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس ، والد معاوية ، وأنه أسلم ليلة الفتح ، وكان من المؤلّفة ، ثم حسن إسلامه ، وتقدم متى توفي ، وأنه توفي بالمدينة المشرفة .

قوله : « **مُناخهما** » ، المُناخ -بضم الميم- : مَبْرَكُ الإبل(٢) ، وهذه اللفظة ليست في « صحاح » الجوهري .

قوله : « **فساحل بها** » ، أي : أخذ طريق الساحل ، والساحل : جانب البحر(٣) .

قوله : « **الجُحفة** » ، تقدم قريباً أين هي ، وأنها بقرب رابغ ، ولماذا سميت الجُحفة .

قوله : « **رأى جُهيم بن أبي الصلْت بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف** » ، كذا في النسخة والرواية ، وصوابه حذف أبي ، وهو جُهيم بن الصلْت ، أسلم جُهيم عام خيبر ، وقيل في الفتح(٤) . قال المؤلف في الفوائد عقب هذه الغزوة : « جُهيم بن الصلت ، أسلم عام خيبر ، ووقع في الرواية ابن أبي الصلت »(٥) . انتهى . يعني : والصواب حذف أبي . والله أعلم .

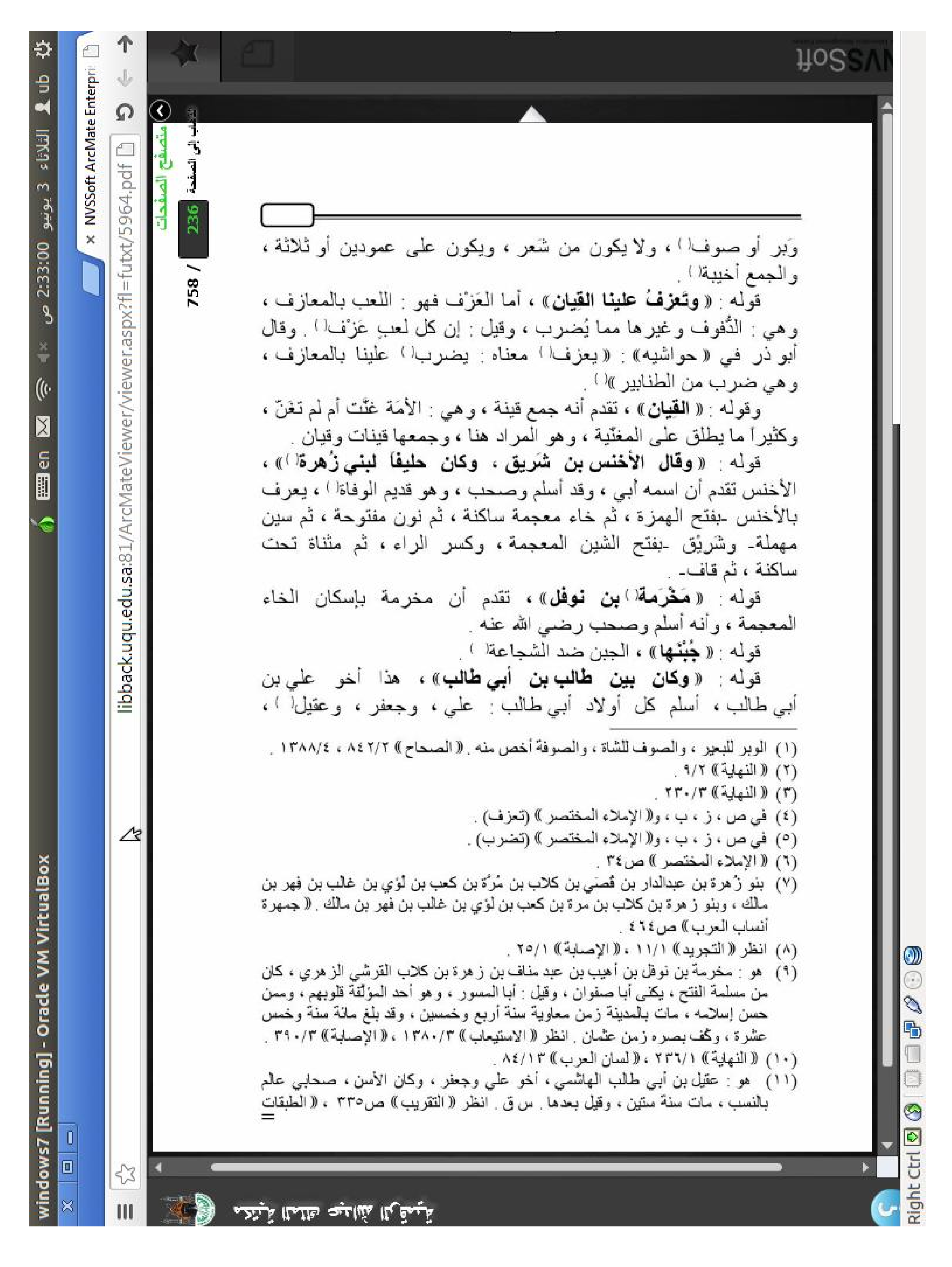
قوله : « **رُؤيا** » ، تقدم مرات أنها غير منونة ، وأنه فُعْلى(٦) .

قوله : « **في لَبَّته** » ، هي بفتح اللام وتشديد الموحدة ، وهي : المَنْحَر ، وجمعها لَبات ، وكذلك اللَّبَب ، وهو : موضع القلادة من الصدر من كل شيء ، والجمع الألباب(٧) .

قوله : « **فما بقي خباء من أخبية العسكر إلا أصابه** » ، الخِباء -بكسر الخاء المعجمة ، وبالموحدة المخففة ممدود- ، وهو : أحد بيوت العرب من

---

(١) الملازم : المعانق ، والتزمه : اعتنقه . « القاموس المحيط » ١٧٧/٤ .
(٢) « القاموس المحيط » ٢٨١/١ .
(٣) انظر « الصحاح » ١٧٢٧/٥ ، « النهاية » ٣٤٨/٢ . وفي ص ، ز ، ب (البر) ، وهو تصحيف .
(٤) انظر ترجمته في « الاستيعاب » ٢٦١/١ ، « أسد الغابة » ٣١١/١ .
(٥) « عيون الأثر » ٤١٦/١ .
(٦) قال الجوهري في « الصحاح » ٢٣٤٩/٦ : « ورأى في منامه رُؤيا ، على فُعْلى بلا تنوين ، وجمع الرؤيا : رُؤىً بالتنوين ، مثل رُعىً » .
(٧) « الصحاح » ٢١٧/١ ، « النهاية » ٢٢٣/٤ .



وَبَر أو صوف( ) ، ولا يكون من شَعر ، ويكون على عمودين أو ثلاثة ، والجمع أخبية( ) .

قوله : « **وتعزفُ علينا القِيان** » ، أما العَزْف فهو : اللعب بالمعازف ، وهي : الدُّفوف وغيرها مما يُضرب ، وقيل : إن كل لعبٍ عَزْف( ) . وقال أبو ذر في « حواشيه » : « يعزف( ) » معناه : يضرب( ) علينا بالمعازف ، وهي ضرب من الطنابير »( ) .

وقوله : « **القيان** » ، تقدم أنه جمع قينة ، وهي : الأمَة غنّت أم لم تغنّ ، وكثيراً ما يطلق على المغنّية ، وهو المراد هنا ، وجمعها قينات وقيان .

قوله : « **وقال الأخنس بن شَرِيق ، وكان حليفاً لبني زُهرة**( ) » ، الأخنس تقدم أن اسمه أبي ، وقد أسلم وصحب ، وهو قديم الوفاة( ) ، يعرف بالأخنس -بفتح الهمزة ، ثم خاء معجمة ساكنة ، ثم نون مفتوحة ، ثم سين مهملة- وشَرِيْق -بفتح الشين المعجمة ، وكسر الراء ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم قاف- .

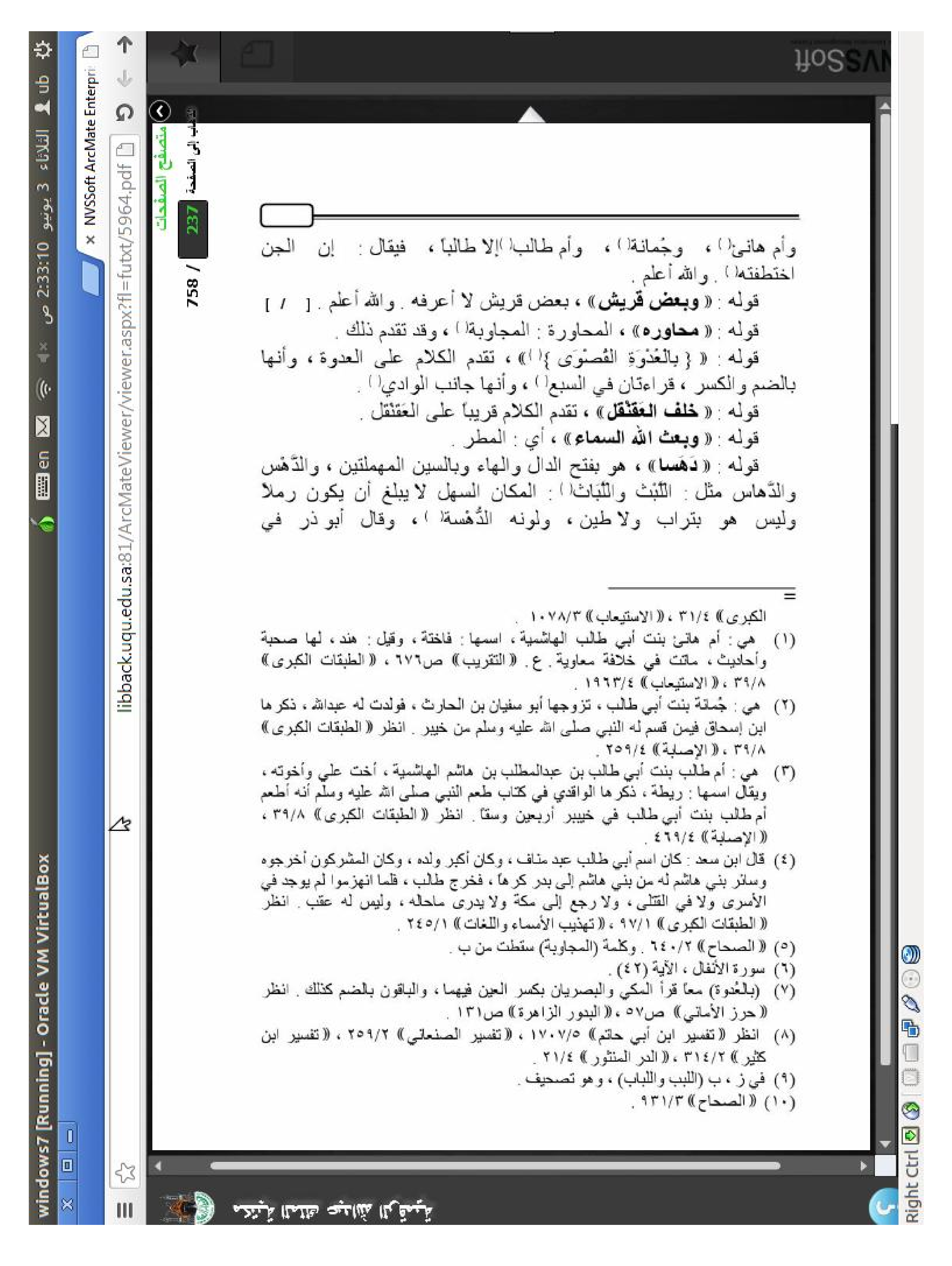
قوله : « **مَخْرَمة**( ) **بن نوفل** » ، تقدم أن مخرمة بإسكان الخاء المعجمة ، وأنه أسلم وصحب رضي الله عنه .

قوله : « **جُبْنَها** » ، الجبن ضد الشجاعة( ) .

قوله : « **وكان بين طالب بن أبي طالب** » ، هذا أخو علي بن أبي طالب ، أسلم كل أولاد أبي طالب : علي ، وجعفر ، وعقيل( ) ،

---

(١) الوبر للبعير ، والصوف للشاة ، والصوفة أخص منه . « الصحاح » ٨٤٢/٢ ، ١٣٨٨/٤ .
(٢) « النهاية » ٩/٢ .
(٣) « النهاية » ٢٣٠/٣ .
(٤) في ص ، ز ، ب ، و« الإملاء المختصر » (تعزف) .
(٥) في ص ، ز ، ب ، و« الإملاء المختصر » (تضرب) .
(٦) « الإملاء المختصر » ص٣٤ .
(٧) بنو زُهرة بن عبدالدار بن قُصَي بن كلاب بن مُرَّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك ، وبنو زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك . « جمهرة أنساب العرب » ص٤٦٤ .
(٨) انظر « التجريد » ١١/١ ، « الإصابة » ٢٥/١ .
(٩) هو : مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري ، كان من مسلمة الفتح ، يكنى أبا صفوان ، وقيل : أبا المسور ، وهو أحد المؤلّفة قلوبهم ، وممن حسن إسلامه ، مات بالمدينة زمن معاوية سنة أربع وخمسين ، وقد بلغ مائة سنة وخمس عشرة ، وكُف بصره زمن عثمان . انظر « الاستيعاب » ١٣٨٠/٣ ، « الإصابة » ٣٩٠/٣ .
(١٠) « النهاية » ٢٣٦/١ ، « لسان العرب » ٨٤/١٣ .
(١١) هو : عقيل بن أبي طالب الهاشمي ، أخو علي وجعفر ، وكان الأسن ، صحابي عالم بالنسب ، مات سنة ستين ، وقيل بعدها . س ق . انظر « التقريب » ص٣٣٥ ، « الطبقات =



وأم هانئ(١) ، وجُمانة(٢) ، وأم طالب(٣) إلا طالباً ، فيقال : إن الجن اختطفته(٤) . والله أعلم .

قوله : « **وبعض قريش** » ، بعض قريش لا أعرفه . والله أعلم . [/]

قوله : « **محاوره** » ، المحاورة : المجاوبة(٥) ، وقد تقدم ذلك .

قوله : « { بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى }(٦) » ، تقدم الكلام على العدوة ، وأنها بالضم والكسر ، قراءتان في السبع(٧) ، وأنها جانب الوادي(٨) .

قوله : « **خلف العَقَنْقَل** » ، تقدم الكلام قريباً على العَقَنْقَل .

قوله : « **وبعث الله السماء** » ، أي : المطر .

قوله : « **دَهَسا** » ، هو بفتح الدال والهاء وبالسين المهملتين ، والدَّهْس والدَّهاس مثل : اللَّبْث واللَّبَاث(٩) : المكان السهل لا يبلغ أن يكون رملاً وليس هو بتراب ولا طين ، ولونه الدُّهْسة(١٠) ، وقال أبو ذر في

=

الكبرى » ٣١/٤ ، « الاستيعاب » ١٠٧٨/٣ .

(١) هي : أم هانئ بنت أبي طالب الهاشمية ، اسمها : فاختة ، وقيل : هند ، لها صحبة وأحاديث ، ماتت في خلافة معاوية . ع . « التقريب » ص٦٧٦ ، « الطبقات الكبرى » ٣٩/٨ ، « الاستيعاب » ١٩٦٣/٤ .

(٢) هي : جُمانة بنت أبي طالب ، تزوجها أبو سفيان بن الحارث ، فولدت له عبدالله ، ذكرها ابن إسحاق فيمن قسم له النبي صلى الله عليه وسلم من خيبر . انظر « الطبقات الكبرى » ٣٩/٨ ، « الإصابة » ٢٥٩/٤ .

(٣) هي : أم طالب بنت أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم الهاشمية ، أخت علي وأخوته ، ويقال اسمها : ريطة ، ذكرها الواقدي في كتاب طعم النبي صلى الله عليه وسلم أنه أطعم أم طالب بنت أبي طالب في خيبر أربعين وسقاً . انظر « الطبقات الكبرى » ٣٩/٨ ، « الإصابة » ٤٦٩/٤ .

(٤) قال ابن سعد : كان اسم أبي طالب عبد مناف ، وكان أكبر ولده ، وكان المشركون أخرجوه وسائر بني هاشم له من بني هاشم إلى بدر كرهاً ، فخرج طالب ، فلما انهزموا لم يوجد في الأسرى ولا في القتلى ، ولا رجع إلى مكة ولا يدرى ماحاله ، وليس له عقب . انظر « الطبقات الكبرى » ٩٧/١ ، « تهذيب الأسماء واللغات » ٢٤٥/١ .

(٥) « الصحاح » ٦٤٠/٢ . وكلمة (المجاوبة) سقطت من ب .

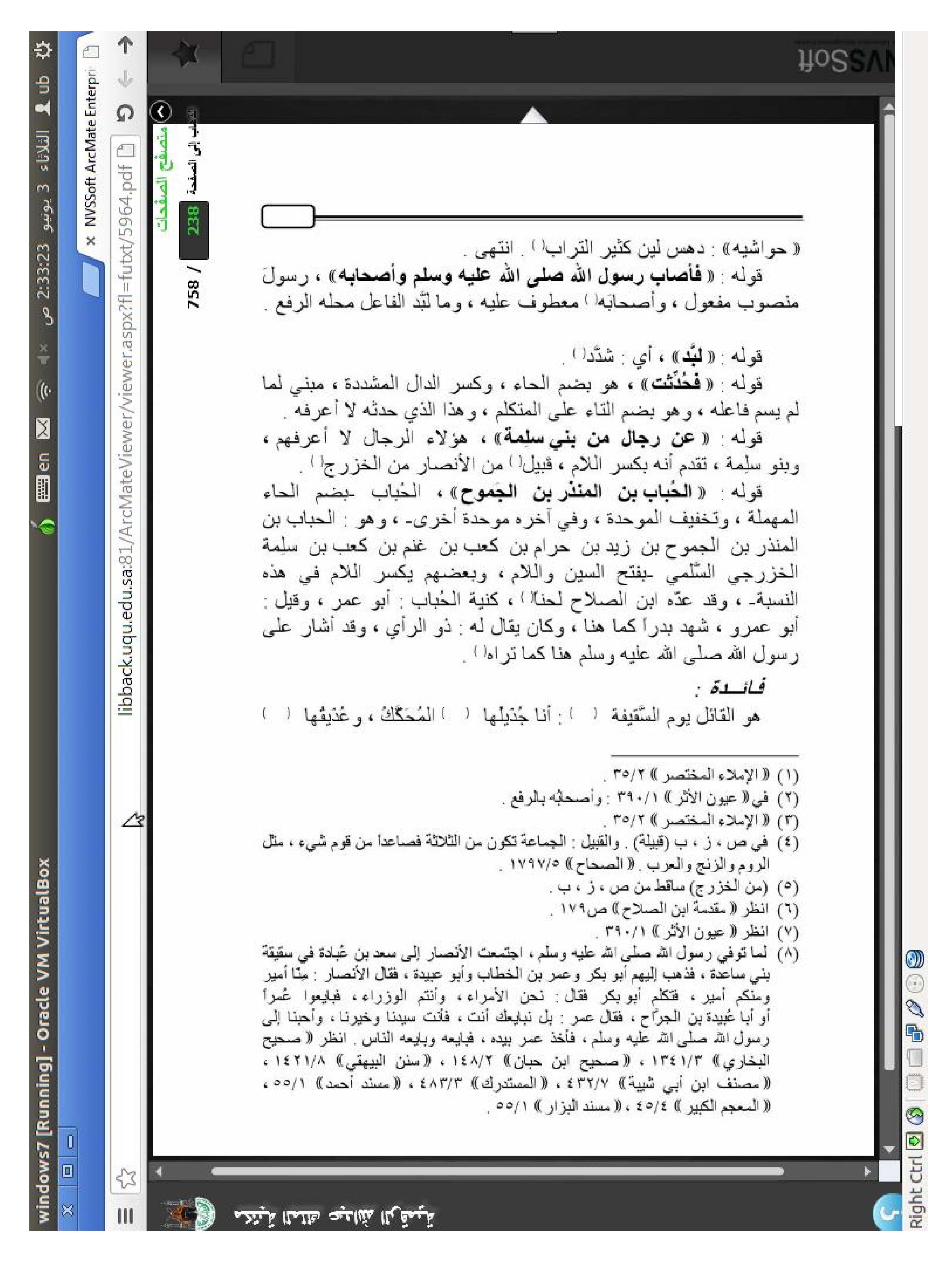
(٦) سورة الأنفال ، الآية (٤٢) .

(٧) (بالعُدوة) معاً قرأ المكي والبصريان بكسر العين فيهما ، والباقون بالضم كذلك . انظر « حرز الأماني » ص٥٧ ، « البدور الزاهرة » ص١٣١ .

(٨) انظر « تفسير ابن أبي حاتم » ١٧٠٧/٥ ، « تفسير الصنعاني » ٢٥٩/٢ ، « تفسير ابن كثير » ٣١٤/٢ ، « الدر المنثور » ٢١/٤ .

(٩) في ز ، ب (اللبب واللباب) ، وهو تصحيف .

(١٠) « الصحاح » ٩٣١/٣ .



﴿ حواشيه ﴾ : دهس لين كثير التراب( ) . انتهى .

قوله : ﴿ **فأصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه** ﴾ ، رسولَ منصوب مفعول ، وأصحابَه( ) معطوف عليه ، وما لبَّد الفاعل محله الرفع .

قوله : ﴿ **لبَّد** ﴾ ، أي : شدَّد( ) .

قوله : ﴿ **فحُدِّثت** ﴾ ، هو بضم الحاء ، وكسر الدال المشددة ، مبني لما لم يسم فاعله ، وهو بضم التاء على المتكلم ، وهذا الذي حدثه لا أعرفه .

قوله : ﴿ **عن رجال من بني سلِمة** ﴾ ، هؤلاء الرجال لا أعرفهم ، وبنو سلِمة ، تقدم أنه بكسر اللام ، قبيل( ) من الأنصار من الخزرج( ) .

قوله : ﴿ **الحُباب بن المنذر بن الجَموح** ﴾ ، الحُباب -بضم الحاء المهملة ، وتخفيف الموحدة ، وفي آخره موحدة أخرى- ، وهو : الحباب بن المنذر بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلِمة الخزرجي السَّلَمي -بفتح السين واللام ، وبعضهم يكسر اللام في هذه النسبة- ، وقد عدّه ابن الصلاح لحنا( ) ، كنية الحُباب : أبو عمر ، وقيل : أبو عمرو ، شهد بدراً كما هنا ، وكان يقال له : ذو الرأي ، وقد أشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم هنا كما تراه( ) .

فـائـدة :

هو القائل يوم السَّقيفة ( ) : أنا جُذيلها ( ) المُحَكَّكُ ، وعُذيقها ( )

---

(١) ﴿ الإملاء المختصر ﴾ ٣٥/٢ .

(٢) في ﴿ عيون الأثر ﴾ ٣٩٠/١ : وأصحابُه بالرفع .

(٣) ﴿ الإملاء المختصر ﴾ ٣٥/٢ .

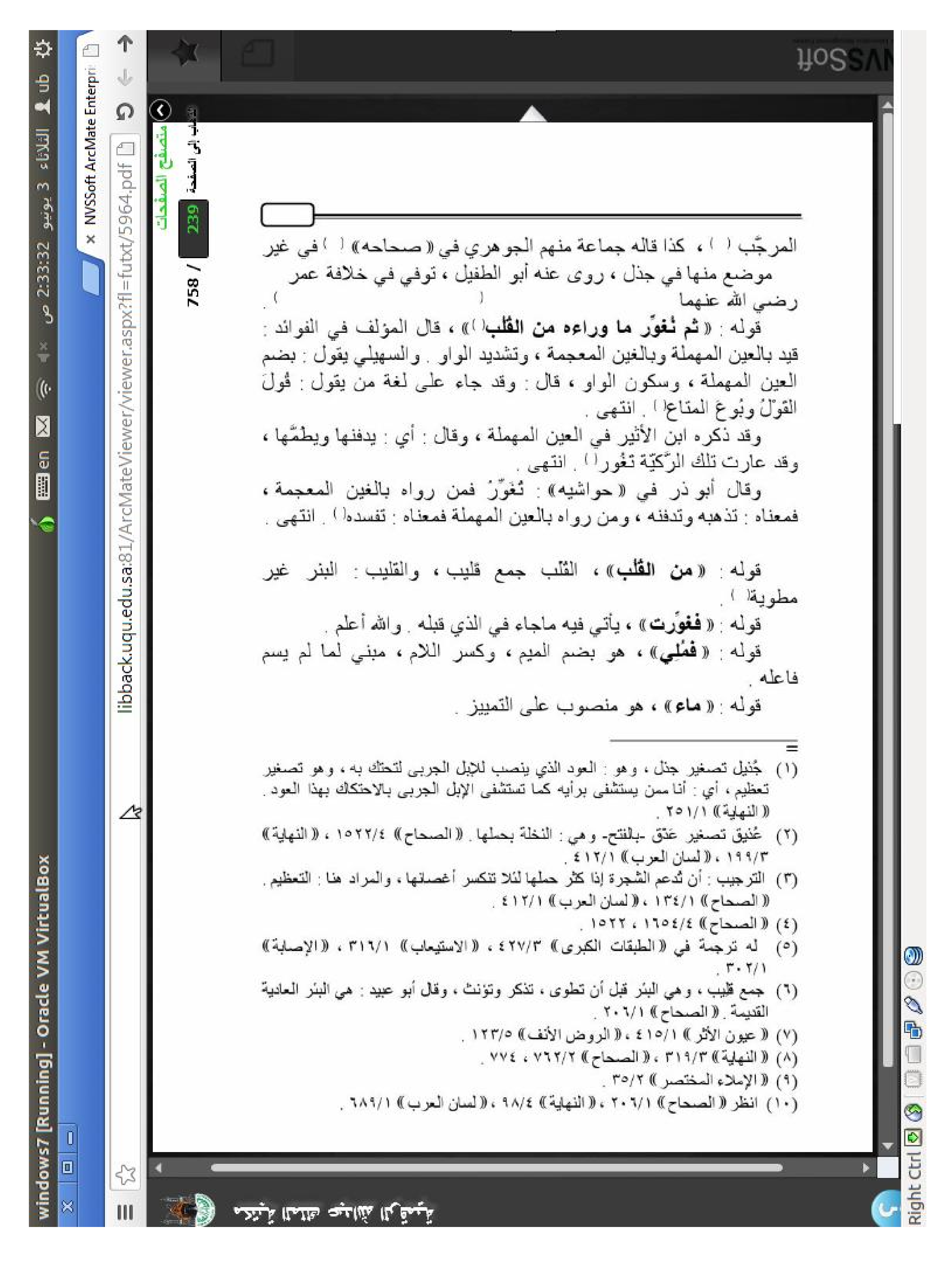
(٤) في ص ، ز ، ب (قبيلة) . والقبيل : الجماعة تكون من الثلاثة فصاعداً من قوم شيء ، مثل الروم والزنج والعرب . ﴿ الصحاح ﴾ ١٧٩٧/٥ .

(٥) (من الخزرج) ساقط من ص ، ز ، ب .

(٦) انظر ﴿ مقدمة ابن الصلاح ﴾ ص١٧٩ .

(٧) انظر ﴿ عيون الأثر ﴾ ٣٩٠/١ .

(٨) لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اجتمعت الأنصار إلى سعد بن عُبادة في سقيفة بني ساعدة ، فذهب إليهم أبو بكر وعمر بن الخطاب وأبو عبيدة ، فقال الأنصار : منّا أمير ومنكم أمير ، فتكلم أبو بكر فقال : نحن الأمراء ، وأنتم الوزراء ، فبايعوا عُمراً أو أبا عُبيدة بن الجرّاح ، فقال عمر : بل نبايعك أنت ، فأنت سيدنا وخيرنا ، وأحبنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخذ عمر بيده ، فبايعه وبايعه الناس . انظر ﴿ صحيح البخاري ﴾ ١٣٤١/٣ ، ﴿ صحيح ابن حبان ﴾ ١٤٨/٢ ، ﴿ سنن البيهقي ﴾ ١٤٢١/٨ ، ﴿ مصنف ابن أبي شيبة ﴾ ٤٣٢/٧ ، ﴿ المستدرك ﴾ ٤٨٣/٣ ، ﴿ مسند أحمد ﴾ ٥٥/١ ، ﴿ المعجم الكبير ﴾ ٤٥/٤ ، ﴿ مسند البزار ﴾ ٥٥/١ .



المرجَّب ( ) ، كذا قاله جماعة منهم الجوهري في « صحاحه » ( ) في غير موضع منها في جذل ، روى عنه أبو الطفيل ، توفي في خلافة عمر رضي الله عنهما ( ) .

قوله : « **ثم تُغوِّر ما وراءه من القُلُب**( ) » ، قال المؤلف في الفوائد : قيد بالعين المهملة وبالغين المعجمة ، وتشديد الواو . والسهيلي يقول : بضم العين المهملة ، وسكون الواو ، قال : وقد جاء على لغة من يقول : قُولَ القَوْلُ وبُوعَ المتاعُ( ) . انتهى .

وقد ذكره ابن الأثير في العين المهملة ، وقال : أي : يدفنها ويطمّها ، وقد عارت تلك الرَّكيّة تغور( ) . انتهى .

وقال أبو ذر في « حواشيه » : تُغَوِّرُ فمن رواه بالغين المعجمة ، فمعناه : تذهبه وتدفنه ، ومن رواه بالعين المهملة فمعناه : تفسده( ) . انتهى .

قوله : « **من القُلُب** » ، القُلُب جمع قليب ، والقليب : البئر غير مطوية( ) .

قوله : « **فغوِّرت** » ، يأتي فيه ماجاء في الذي قبله . والله أعلم .

قوله : « **فمُلِئ** » ، هو بضم الميم ، وكسر اللام ، مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **ماء** » ، هو منصوب على التمييز .

---

(١) جُنَيل تصغير جذل ، وهو : العود الذي ينصب للإبل الجربى لتحتك به ، وهو تصغير تعظيم ، أي : أنا ممن يستشفى برأيه كما تستشفى الإبل الجربى بالاحتكاك بهذا العود . « النهاية » ٢٥١/١ .

(٢) عُذيق تصغير عَذق -بالفتح- وهي : النخلة بحملها . « الصحاح » ١٥٢٢/٤ ، « النهاية » ١٩٩/٣ ، « لسان العرب » ٤١٢/١ .

(٣) الترجيب : أن تُدعم الشجرة إذا كثر حملها لئلا تتكسر أغصانها ، والمراد هنا : التعظيم . « الصحاح » ١٣٤/١ ، « لسان العرب » ٤١٢/١ .

(٤) « الصحاح » ١٦٥٤/٤ ، ١٥٢٢ .

(٥) له ترجمة في « الطبقات الكبرى » ٤٢٧/٣ ، « الاستيعاب » ٣١٦/١ ، « الإصابة » ٣٠٢/١ .

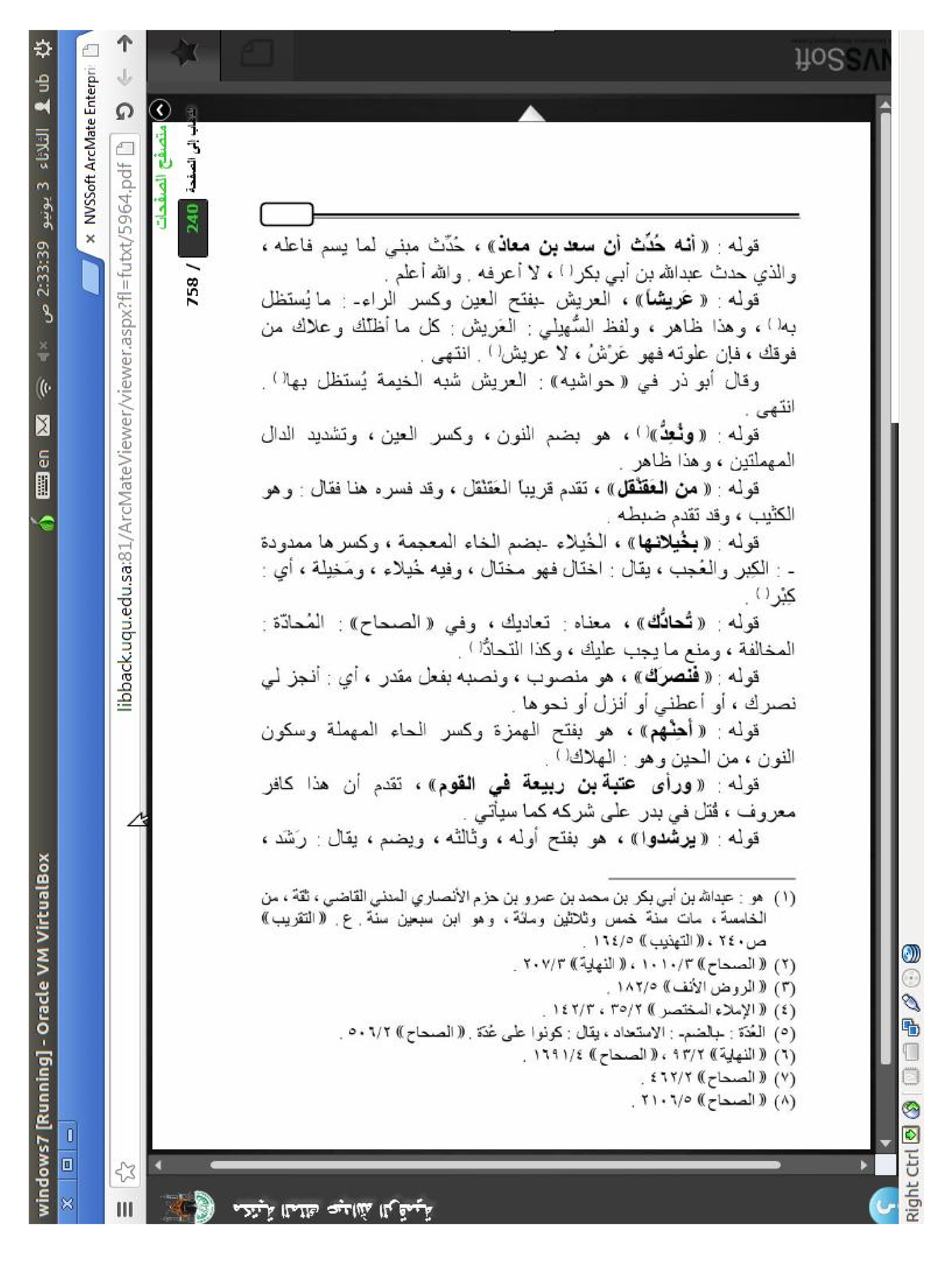
(٦) جمع قليب ، وهي البئر قبل أن تطوى ، تذكر وتؤنث ، وقال أبو عبيد : هي البئر العادية القديمة . « الصحاح » ٢٠٦/١ .

(٧) « عيون الأثر » ٤١٥/١ ، « الروض الأنف » ١٢٣/٥ .

(٨) « النهاية » ٣١٩/٣ ، « الصحاح » ٧٦٢/٢ ، ٧٧٤ .

(٩) « الإملاء المختصر » ٣٥/٢ .

(١٠) انظر « الصحاح » ٢٠٦/١ ، « النهاية » ٩٨/٤ ، « لسان العرب » ٦٨٩/١ .



قوله : « **أنه حُدِّث أن سعد بن معاذ** » ، حُدِّث مبني لما يسم فاعله ، والذي حدث عبدالله بن أبي بكر( ) ، لا أعرفه . والله أعلم .

قوله : « **عَرِيشاً** » ، العريش -بفتح العين وكسر الراء- : ما يُستظل به( ) ، وهذا ظاهر ، ولفظ السُّهيلي : العَرِيش : كل ما أظلّك وعلاك من فوقك ، فإن علوته فهو عَرْشٌ ، لا عريش( ) . انتهى .

وقال أبو ذر في « حواشيه » : العريش شبه الخيمة يُستظل بها( ) . انتهى .

قوله : « **وتُعِدُّ**( ) » ، هو بضم النون ، وكسر العين ، وتشديد الدال المهملتين ، وهذا ظاهر .

قوله : « **من العَقَنْقَل** » ، تقدم قريباً العَقَنْقَل ، وقد فسره هنا فقال : وهو الكثيب ، وقد تقدم ضبطه .

قوله : « **بخُيَلائها** » ، الخُيَلاء -بضم الخاء المعجمة ، وكسرها ممدودة- : الكِبر والعُجب ، يقال : اختال فهو مختال ، وفيه خُيلاء ، ومَخِيلة ، أي : كِبْر( ) .

قوله : « **تُحادُّك** » ، معناه : تعاديك ، وفي « الصحاح » : المُحادّة : المخالفة ، ومنع ما يجب عليك ، وكذا التحادُّ( ) .

قوله : « **فنصرَك** » ، هو منصوب ، ونصبه بفعل مقدر ، أي : أنجز لي نصرك ، أو أعطني أو أنزل أو نحوها .

قوله : « **أحِنْهم** » ، هو بفتح الهمزة وكسر الحاء المهملة وسكون النون ، من الحين وهو : الهلاك( ) .

قوله : « **ورأى عتبة بن ربيعة في القوم** » ، تقدم أن هذا كافر معروف ، قُتل في بدر على شركه كما سيأتي .

قوله : « **يرشدوا** » ، هو بفتح أوله ، وثالثه ، ويضم ، يقال : رَشَد ،

---

(١) هو : عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني القاضي ، ثقة ، من الخامسة ، مات سنة خمس وثلاثين ومائة ، وهو ابن سبعين سنة . ع . « التقريب » ص ٢٤٠ ، « التهذيب » ١٦٤/٥ .

(٢) « الصحاح » ١٠١٠/٣ ، « النهاية » ٢٠٧/٣ .

(٣) « الروض الأنف » ١٨٢/٥ .

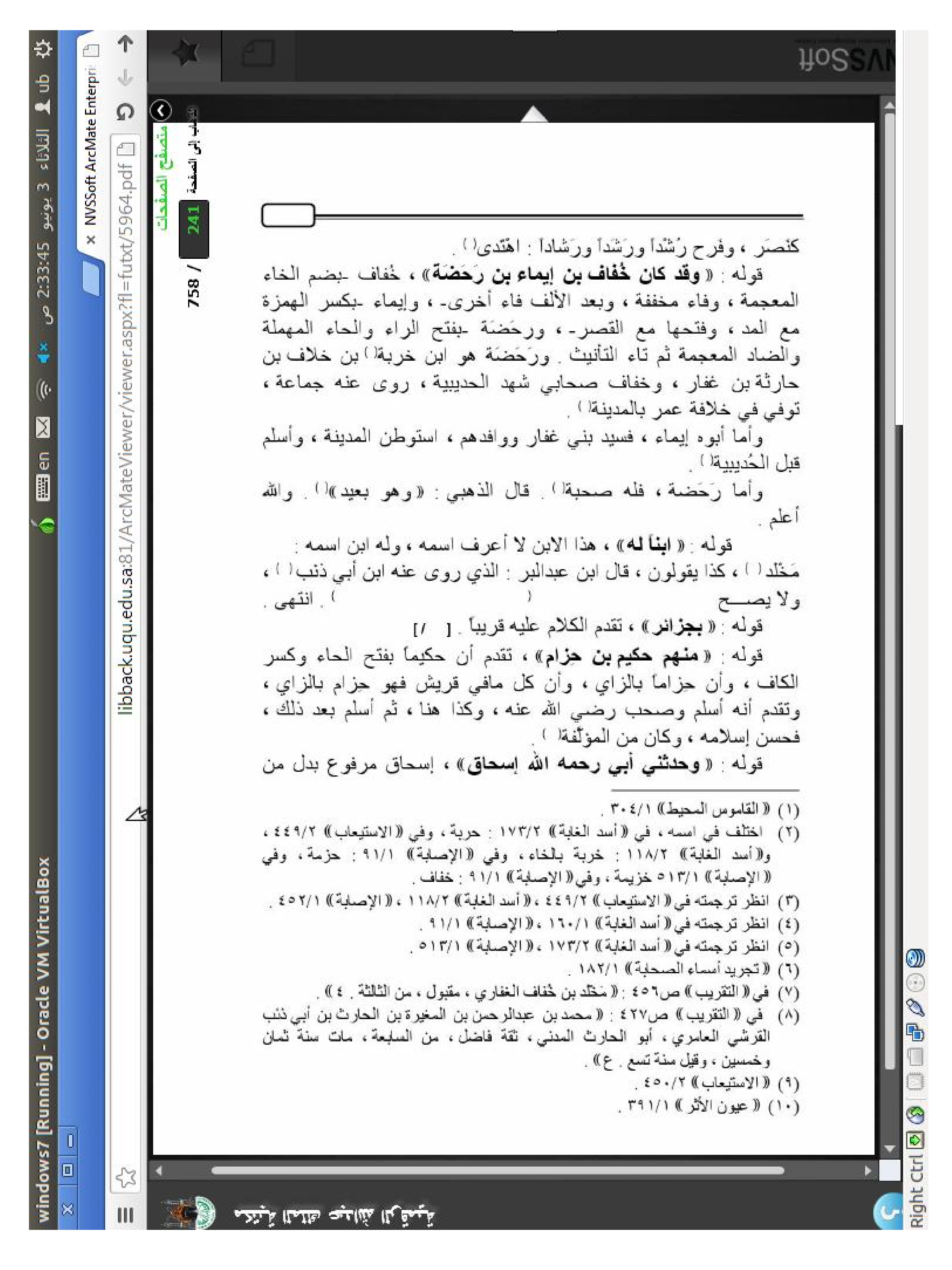
(٤) « الإملاء المختصر » ٣٥/٢ ، ١٤٢/٣ .

(٥) العُدّة : -بالضم- : الاستعداد ، يقال : كونوا على عُدّة . « الصحاح » ٥٠٦/٢ .

(٦) « النهاية » ٩٣/٢ ، « الصحاح » ١٦٩١/٤ .

(٧) « الصحاح » ٤٦٢/٢ .

(٨) « الصحاح » ٢١٠٦/٥ .



كنَصَر ، وفرح رُشْداً ورَشَداً ورَشاداً : اهْتدى( ) .

قوله : « **وقد كان خُفاف بن إيماء بن رَحَضَة** » ، خُفاف -بضم الخاء المعجمة ، وفاء مخففة ، وبعد الألف فاء أخرى- ، وإيماء -بكسر الهمزة مع المد ، وفتحها مع القصر- ، ورَحَضَة -بفتح الراء والحاء المهملة والضاد المعجمة ثم تاء التأنيث . ورَحَضَة هو ابن خربة( ) بن خلاف بن حارثة بن غفار ، وخفاف صحابي شهد الحديبية ، روى عنه جماعة ، توفي في خلافة عمر بالمدينة( ) .

وأما أبوه إيماء ، فسيد بني غفار ووافدهم ، استوطن المدينة ، وأسلم قبل الحُديبية( ) .

وأما رَحَضة ، فله صحبة( ) . قال الذهبي : « وهو بعيد »( ) . والله أعلم .

قوله : « **ابناً له** » ، هذا الابن لا أعرف اسمه ، وله ابن اسمه : مَخْلَد( ) ، كذا يقولون ، قال ابن عبدالبر : الذي روى عنه ابن أبي ذئب( ) ، ولا يصح ( ) . انتهى .

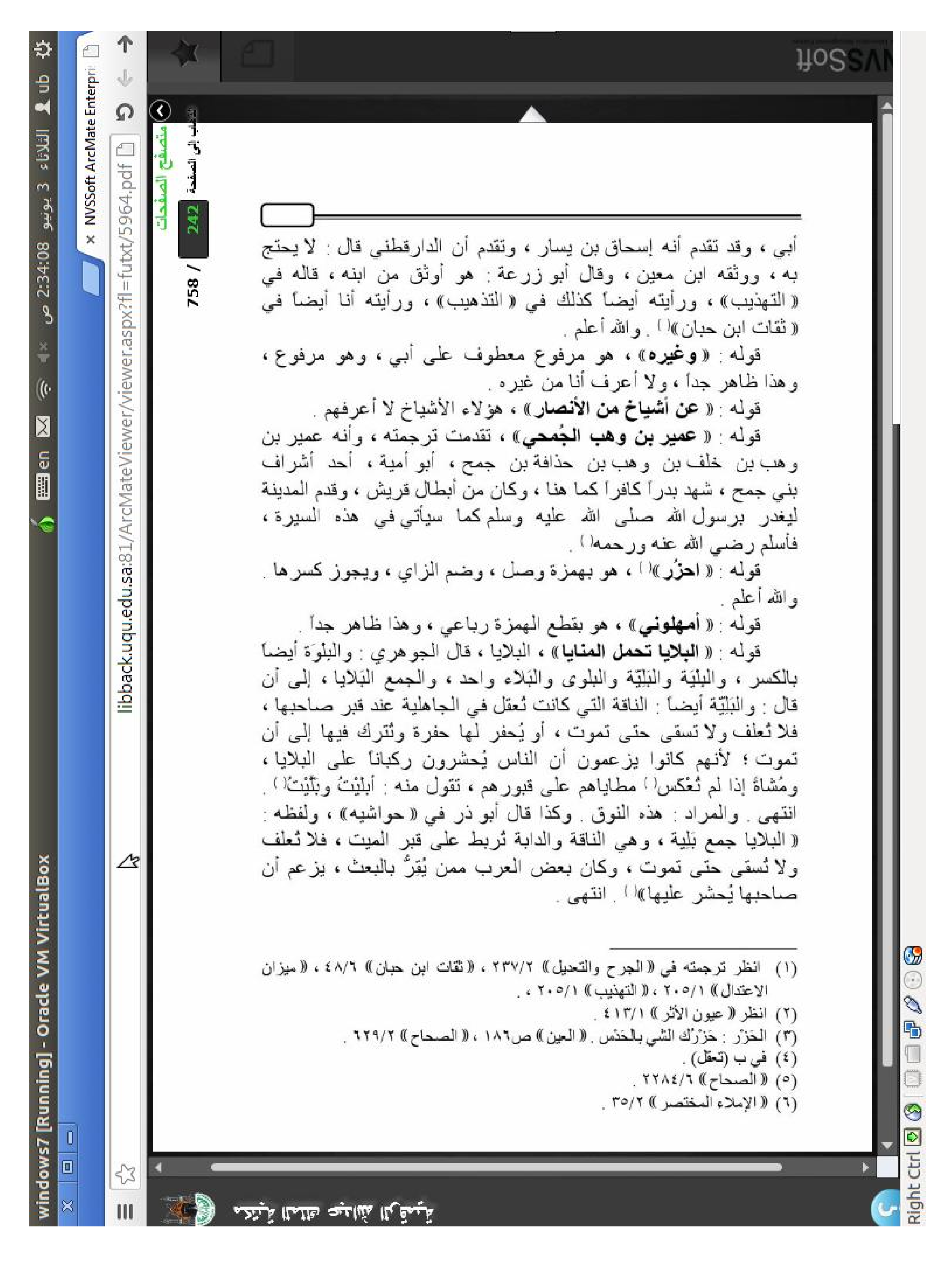
قوله : « **بجزائر** » ، تقدم الكلام عليه قريباً . [/]

قوله : « **منهم حكيم بن حزام** » ، تقدم أن حكيماً بفتح الحاء وكسر الكاف ، وأن حزاماً بالزاي ، وأن كل مافي قريش فهو حِزام بالزاي ، وتقدم أنه أسلم وصحب رضي الله عنه ، وكذا هنا ، ثم أسلم بعد ذلك ، فحسن إسلامه ، وكان من المؤلَّفة( ) .

قوله : « **وحدثني أبي رحمه الله إسحاق** » ، إسحاق مرفوع بدل من

---

(١) « القاموس المحيط » ٣٠٤/١ .
(٢) اختلف في اسمه ، في « أسد الغابة » ١٧٣/٢ : حربة ، وفي « الاستيعاب » ٤٤٩/٢ ، و« أسد الغابة » ١١٨/٢ : خربة بلخاء ، وفي « الإصابة » ٩١/١ : حزمة ، وفي « الإصابة » ٥١٣/١ خزيمة ، وفي « الإصابة » ٩١/١ : خفاف .
(٣) انظر ترجمته في « الاستيعاب » ٤٤٩/٢ ، « أسد الغابة » ١١٨/٢ ، « الإصابة » ٤٥٢/١ .
(٤) انظر ترجمته في « أسد الغابة » ١٦٠/١ ، « الإصابة » ٩١/١ .
(٥) انظر ترجمته في « أسد الغابة » ١٧٣/٢ ، « الإصابة » ٥١٣/١ .
(٦) « تجريد أسماء الصحابة » ١٨٢/١ .
(٧) في « التقريب » ص٤٥٦ : « مخلد بن خفاف الغفاري ، مقبول ، من الثالثة . ٤ » .
(٨) في « التقريب » ص٤٢٧ : « محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري ، أبو الحارث المدني ، ثقة فاضل ، من السابعة ، مات سنة ثمان وخمسين ، وقيل سنة تسع . ع » .
(٩) « الاستيعاب » ٤٥٠/٢ .
(١٠) « عيون الأثر » ٣٩١/١ .



أبي ، وقد تقدم أنه إسحاق بن يسار ، وتقدم أن الدارقطني قال : لا يحتج به ، ووثقه ابن معين ، وقال أبو زرعة : هو أوثق من ابنه ، قاله في « التهذيب » ، ورأيته أيضاً كذلك في « التذهيب » ، ورأيته أنا أيضاً في « ثقات ابن حبان »(١) . والله أعلم .

قوله : « **وغيره** » ، هو مرفوع معطوف على أبي ، وهو مرفوع ، وهذا ظاهر جداً ، ولا أعرف أنا من غيره .

قوله : « **عن أشياخ من الأنصار** » ، هؤلاء الأشياخ لا أعرفهم .

قوله : « **عمير بن وهب الجُمحي** » ، تقدمت ترجمته ، وأنه عمير بن وهب بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح ، أبو أمية ، أحد أشراف بني جمح ، شهد بدراً كافراً كما هنا ، وكان من أبطال قريش ، وقدم المدينة ليغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم كما سيأتي في هذه السيرة ، فأسلم رضي الله عنه ورحمه(٢) .

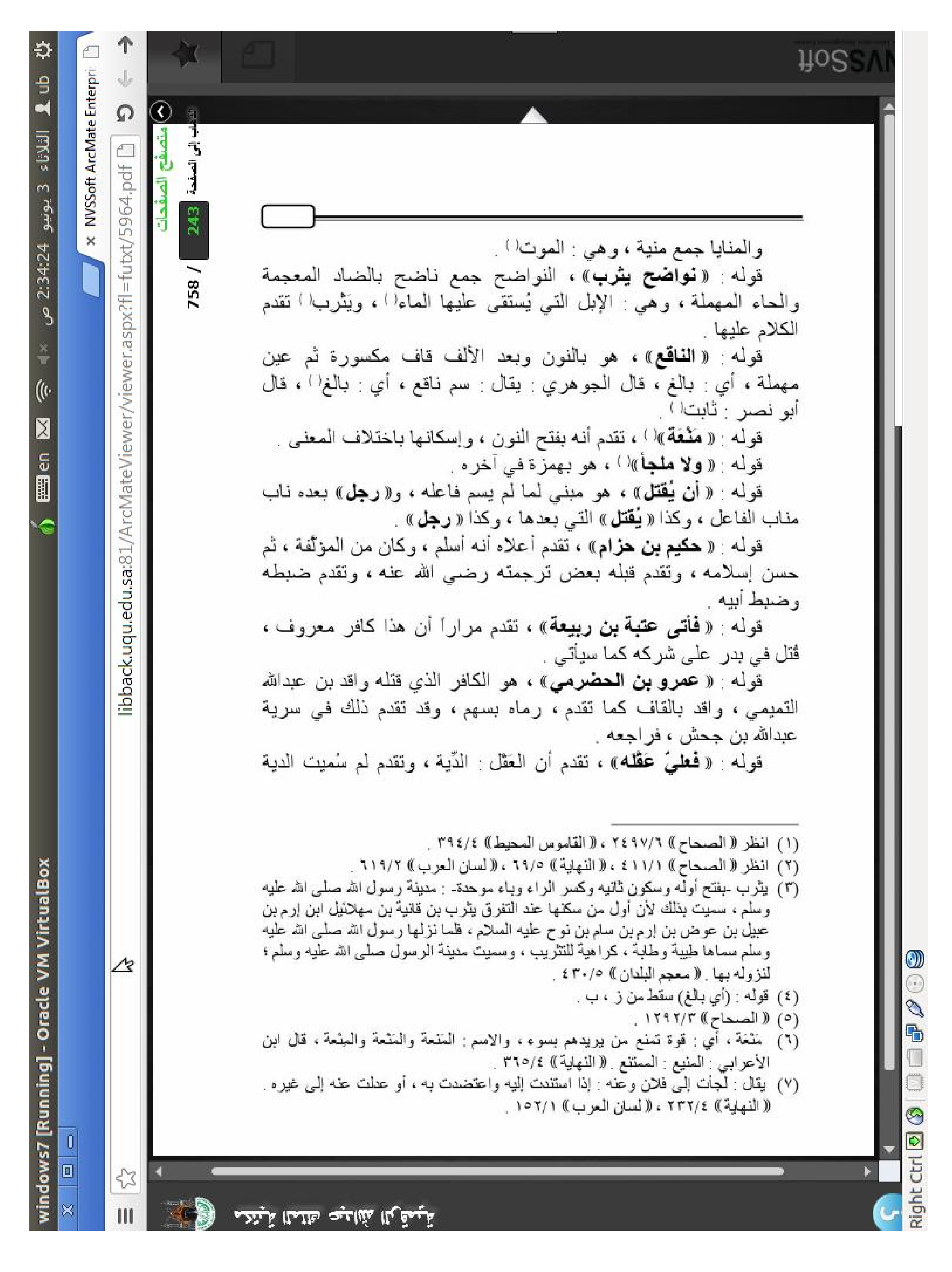
قوله : « **احزُر** »(٣) ، هو بهمزة وصل ، وضم الزاي ، ويجوز كسرها والله أعلم .

قوله : « **أمهلوني** » ، هو بقطع الهمزة رباعي ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **البلايا تحمل المنايا** » ، البلايا ، قال الجوهري : والبلْوَة أيضاً بالكسر ، والبليَة والبَلِيّة والبلوى والبَلاء واحد ، والجمع البَلايا ، إلى أن قال : والبَلِيّة أيضاً : الناقة التي كانت تُعقل في الجاهلية عند قبر صاحبها ، فلا تُعلف ولا تسقى حتى تموت ، أو يُحفر لها حفرة وتُترك فيها إلى أن تموت ؛ لأنهم كانوا يزعمون أن الناس يُحشرون ركباناً على البلايا ، ومُشاةً إذا لم تُعكس(٤) مطاياهم على قبورهم ، تقول منه : أبليْتُ وبَلّيْتُ(٥) . انتهى . والمراد : هذه النوق . وكذا قال أبو ذر في « حواشيه » ، ولفظه : « البلايا جمع بَلِية ، وهي الناقة والدابة تُربط على قبر الميت ، فلا تُعلف ولا تُسقى حتى تموت ، وكان بعض العرب ممن يُقِرُّ بالبعث ، يزعم أن صاحبها يُحشر عليها »(٦) . انتهى .

---

(١) انظر ترجمته في « الجرح والتعديل » ٢/٢٣٧ ، « ثقات ابن حبان » ٦/٤٨ ، « ميزان الاعتدال » ١/٢٠٥ ، « التهذيب » ١/٢٠٥ .
(٢) انظر « عيون الأثر » ١/٤١٣ .
(٣) الحَزْر : حَزْرُك الشي بالحَدْس . « العين » ص١٨٦ ، « الصحاح » ٢/٦٢٩ .
(٤) في ب (تعقل) .
(٥) « الصحاح » ٦/٢٢٨٤ .
(٦) « الإملاء المختصر » ٢/٣٥ .



والمنايا جمع منية ، وهي : الموت( ) .

قوله : « **نواضح يثرب** » ، النواضح جمع ناضح بالضاد المعجمة والحاء المهملة ، وهي : الإبل التي يُستقى عليها الماء( ) ، ويَثرب( ) تقدم الكلام عليها .

قوله : « **الناقع** » ، هو بالنون وبعد الألف قاف مكسورة ثم عين مهملة ، أي : بالغ ، قال الجوهري : يقال : سم ناقع ، أي : بالغ( ) ، قال أبو نصر : ثابت( ) .

قوله : « **مَنْعَة** »( ) ، تقدم أنه بفتح النون ، وإسكانها باختلاف المعنى .

قوله : « **ولا ملجأ** »( ) ، هو بهمزة في آخره .

قوله : « **أن يُقتل** » ، هو مبني لما لم يسم فاعله ، و« **رجل** » بعده ناب مناب الفاعل ، وكذا « **يُقتل** » التي بعدها ، وكذا « **رجل** » .

قوله : « **حكيم بن حزام** » ، تقدم أعلاه أنه أسلم ، وكان من المؤلَّفة ، ثم حسن إسلامه ، وتقدم قبله بعض ترجمته رضي الله عنه ، وتقدم ضبطه وضبط أبيه .

قوله : « **فأتى عتبة بن ربيعة** » ، تقدم مراراً أن هذا كافر معروف ، قُتل في بدر على شركه كما سيأتي .

قوله : « **عمرو بن الحضرمي** » ، هو الكافر الذي قتله واقد بن عبدالله التميمي ، واقد بالقاف كما تقدم ، رماه بسهم ، وقد تقدم ذلك في سرية عبدالله بن جحش ، فراجعه .

قوله : « **فعليَّ عَقْلُه** » ، تقدم أن العَقْل : الدِّية ، وتقدم لم سُميت الدية

---

(١) انظر « الصحاح » ٢٤٩٧/٦ ، « القاموس المحيط » ٣٩٤/٤ .

(٢) انظر « الصحاح » ٤١١/١ ، « النهاية » ٦٩/٥ ، « لسان العرب » ٦١٩/٢ .

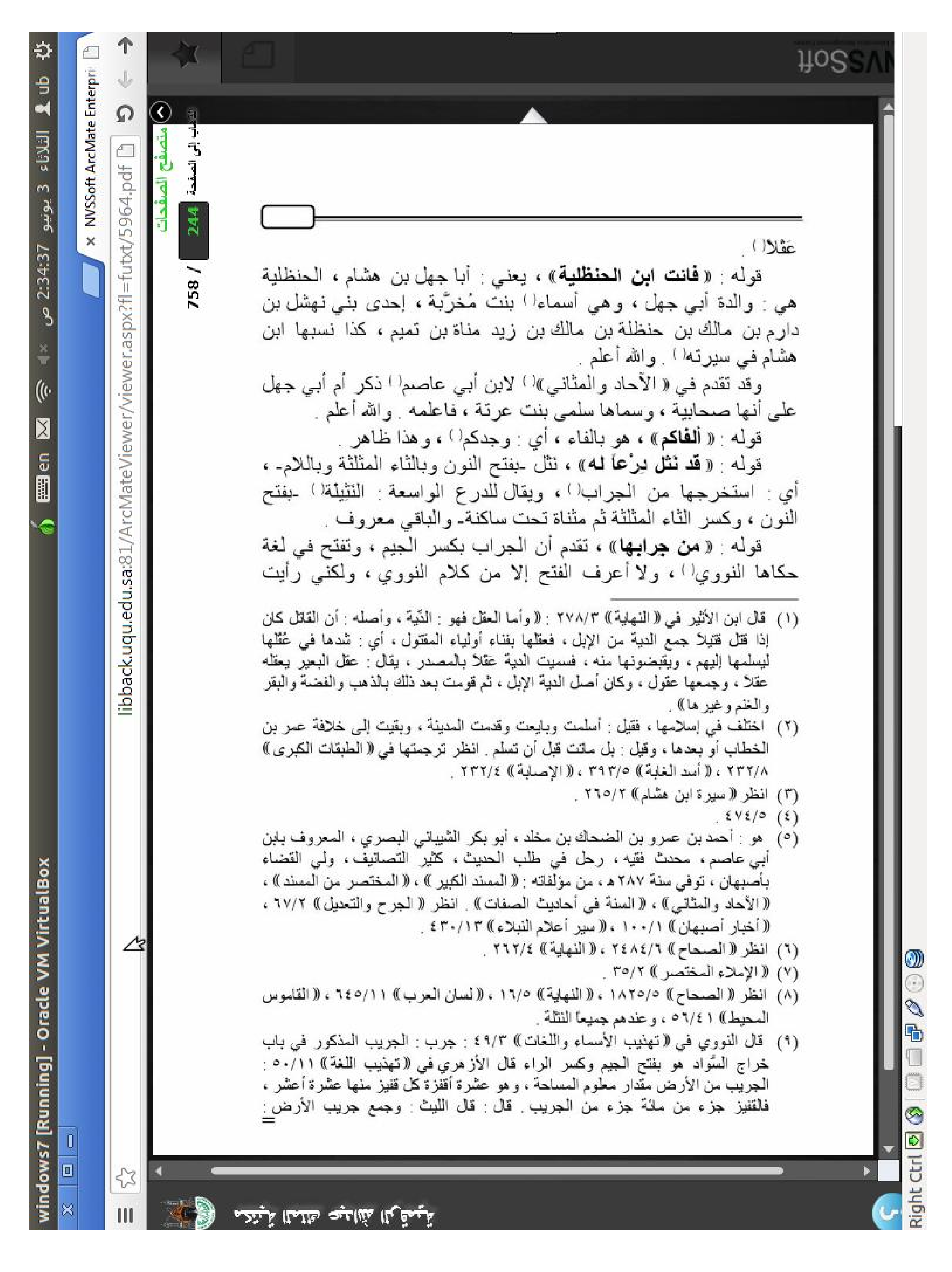
(٣) يثرب -بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الراء وباء موحدة- : مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سميت بذلك لأن أول من سكنها عند التفرق يثرب بن قانية بن مهلائيل ابن إرم بن عبيل بن عوض بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام ، فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم سماها طيبة وطابة ، كراهية للتثريب ، وسميت مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ؛ لنزوله بها . « معجم البلدان » ٤٣٠/٥ .

(٤) قوله : (أي بالغ) سقط من ز ، ب .

(٥) « الصحاح » ١٢٩٢/٣ .

(٦) مَنْعَة ، أي : قوة تمنع من يريدهم بسوء ، والاسم : المَنعة والمَنْعة والمِنْعة ، قال ابن الأعرابي : المنيع : الممتنع . « النهاية » ٣٦٥/٤ .

(٧) يقال : لجأت إلى فلان وعنه : إذا استندت إليه واعتضدت به ، أو عدلت عنه إلى غيره « النهاية » ٢٣٢/٤ ، « لسان العرب » ١٥٢/١ .



عقلاً() .

قوله : « **فانت ابن الحنظلية** » ، يعني : أبا جهل بن هشام ، الحنظلية هي : والدة أبي جهل ، وهي أسماء() بنت مُخرِّبة ، إحدى بني نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، كذا نسبها ابن هشام في سيرته() . والله أعلم .

وقد تقدم في « الآحاد والمثاني »() لابن أبي عاصم() ذكر أم أبي جهل على أنها صحابية ، وسماها سلمى بنت عرتة ، فاعلمه . والله أعلم .

قوله : « **ألفاكم** » ، هو بالفاء ، أي : وجدكم() ، وهذا ظاهر .

قوله : « **قد نثل درْعاً له** » ، نثل -بفتح النون وبالثاء المثلثة وباللام- ، أي : استخرجها من الجراب() ، ويقال للدرع الواسعة : النَّثِيلَة() -بفتح النون ، وكسر الثاء المثلثة ثم مثناة تحت ساكنة- والباقي معروف .

قوله : « **من جرابها** » ، تقدم أن الجراب بكسر الجيم ، وتفتح في لغة حكاها النووي() ، ولا أعرف الفتح إلا من كلام النووي ، ولكني رأيت

---

(١) قال ابن الأثير في « النهاية » ٢٧٨/٣ : « وأما العقل فهو : الدِّية ، وأصله : أن القاتل كان إذا قتل قتيلاً جمع الدية من الإبل ، فعقلها بفناء أولياء المقتول ، أي : شدها في عُقُلها ليسلمها إليهم ، ويقبضونها منه ، فسميت الدية عقلاً بالمصدر ، يقال : عقل البعير يعقله عقلاً ، وجمعها عقول ، وكان أصل الدية الإبل ، ثم قومت بعد ذلك بالذهب والفضة والبقر والغنم وغيرها » .

(٢) اختلف في إسلامها ، فقيل : أسلمت وبايعت وقدمت المدينة ، وبقيت إلى خلافة عمر بن الخطاب أو بعدها ، وقيل : بل ماتت قبل أن تسلم . انظر ترجمتها في « الطبقات الكبرى » ٢٣٢/٨ ، « أسد الغابة » ٣٩٣/٥ ، « الإصابة » ٢٣٢/٤ .

(٣) انظر « سيرة ابن هشام » ٢٦٥/٢ .

(٤) ٤٧٤/٥ .

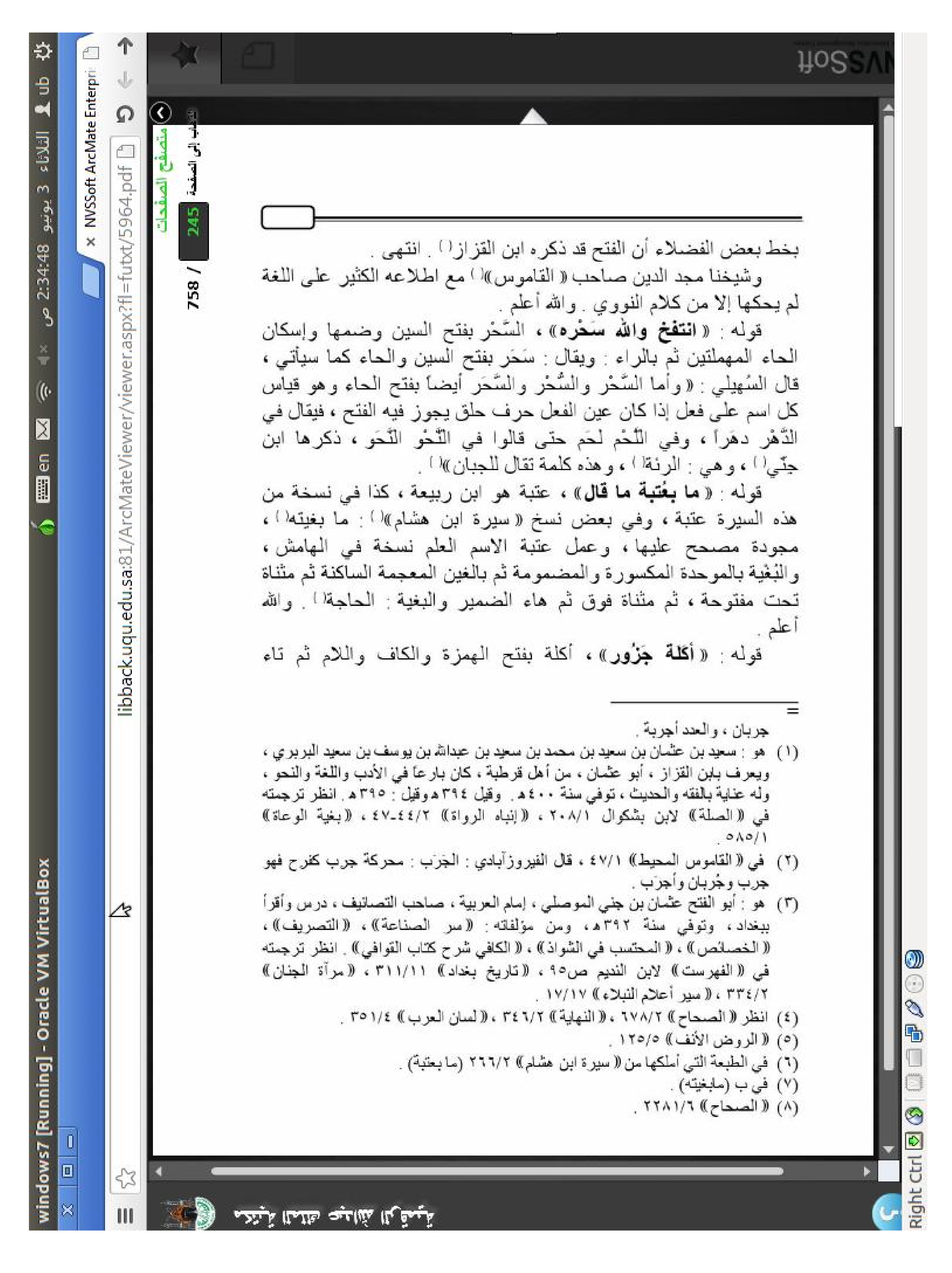
(٥) هو : أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد ، أبو بكر الشيباني البصري ، المعروف بابن أبي عاصم ، محدث فقيه ، رحل في طلب الحديث ، كثير التصانيف ، ولي القضاء بأصبهان ، توفي سنة ٢٨٧ هـ ، من مؤلفاته : « المسند الكبير » ، « المختصر من المسند » ، « الآحاد والمثاني » ، « السنة في أحاديث الصفات » . انظر « الجرح والتعديل » ٦٧/٢ ، « أخبار أصبهان » ١٠٠/١ ، « سير أعلام النبلاء » ٤٣٠/١٣ .

(٦) انظر « الصحاح » ٢٤٨٤/٦ ، « النهاية » ٢٦٢/٤ .

(٧) « الإملاء المختصر » ٣٥/٢ .

(٨) انظر « الصحاح » ١٨٢٥/٥ ، « النهاية » ١٦/٥ ، « لسان العرب » ٦٤٥/١١ ، « القاموس المحيط » ٥٦/٤١ ، وعندهم جميعاً النثلة .

(٩) قال النووي في « تهذيب الأسماء واللغات » ٤٩/٣ : جرب : الجريب المذكور في باب خراج السَّواد هو بفتح الجيم وكسر الراء قال الأزهري في « تهذيب اللغة » ٥٠/١١ : الجريب من الأرض مقدار معلوم المساحة ، وهو عشرة أقفزة كل قفيز منها عشرة أعشر ، فالقفيز جزء من مائة جزء من الجريب . قال : قال الليث : وجمع جريب الأرض : =



بخط بعض الفضلاء أن الفتح قد ذكره ابن القزاز[1] . انتهى .

وشيخنا مجد الدين صاحب « القاموس »[2] مع اطلاعه الكثير على اللغة لم يحكها إلا من كلام النووي . والله أعلم .

قوله : « **انتفخ والله سَحْرُه** » ، السَّحْر بفتح السين وضمها وإسكان الحاء المهملتين ثم بالراء : ويقال : سَحَر بفتح السين والحاء كما سيأتي ، قال السُهيلي : « وأما السَّحْر والسُّحْر والسَّحَر أيضاً بفتح الحاء وهو قياس كل اسم على فعل إذا كان عين الفعل حرف حلق يجوز فيه الفتح ، فيقال في الدَّهْر دهَراً ، وفي اللَّحْم لحَم حتى قالوا في النَّحْو النَّحَو ، ذكرها ابن جنّي[3] ، وهي : الرئة[4] ، وهذه كلمة تقال للجبان »[5] .

قوله : « **ما بعُتْبة ما قال** » ، عتبة هو ابن ربيعة ، كذا في نسخة من هذه السيرة عتبة ، وفي بعض نسخ « سيرة ابن هشام »[6] : ما بغيته[7] ، مجودة مصحح عليها ، وعمل عتبة الاسم العلم نسخة في الهامش ، والبُغْية بالموحدة المكسورة والمضمومة ثم بالغين المعجمة الساكنة ثم مثناة تحت مفتوحة ، ثم مثناة فوق ثم هاء الضمير والبغية : الحاجة[8] . والله أعلم .

قوله : « **أكلَة جَزُور** » ، أكلة بفتح الهمزة والكاف واللام ثم تاء

= جربان ، والعدد أجربة .

(1) هو : سعيد بن عثمان بن سعيد بن محمد بن سعيد بن عبدالله بن يوسف بن سعيد البربري ، ويعرف بابن القزاز ، أبو عثمان ، من أهل قرطبة ، كان بارعاً في الأدب واللغة والنحو ، وله عناية بالفقه والحديث ، توفي سنة ٤٠٠ هـ . وقيل ٣٩٤ هـ وقيل : ٣٩٥ هـ . انظر ترجمته في « الصلة » لابن بشكوال ٢٠٨/١ ، « إنباه الرواة » ٤٢/٢-٤٧ ، « بغية الوعاة » ٥٨٥/١ .

(2) في « القاموس المحيط » ٤٧/١ ، قال الفيروزآبادي : الجَرَب : محركة جرب كفرح فهو جرب وجُربان وأجرَب .

(3) هو : أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي ، إمام العربية ، صاحب التصانيف ، درس وأقرأ ببغداد ، وتوفي سنة ٣٩٢ هـ ، ومن مؤلفاته : « سر الصناعة » ، « التصريف » ، « الخصائص » ، « المحتسب في الشواذ » ، « الكافي شرح كتاب القوافي » . انظر ترجمته في « الفهرست » لابن النديم ص٩٥ ، « تاريخ بغداد » ٣١١/١١ ، « مرآة الجنان » ٣٣٤/٢ ، « سير أعلام النبلاء » ١٧/١٧ .

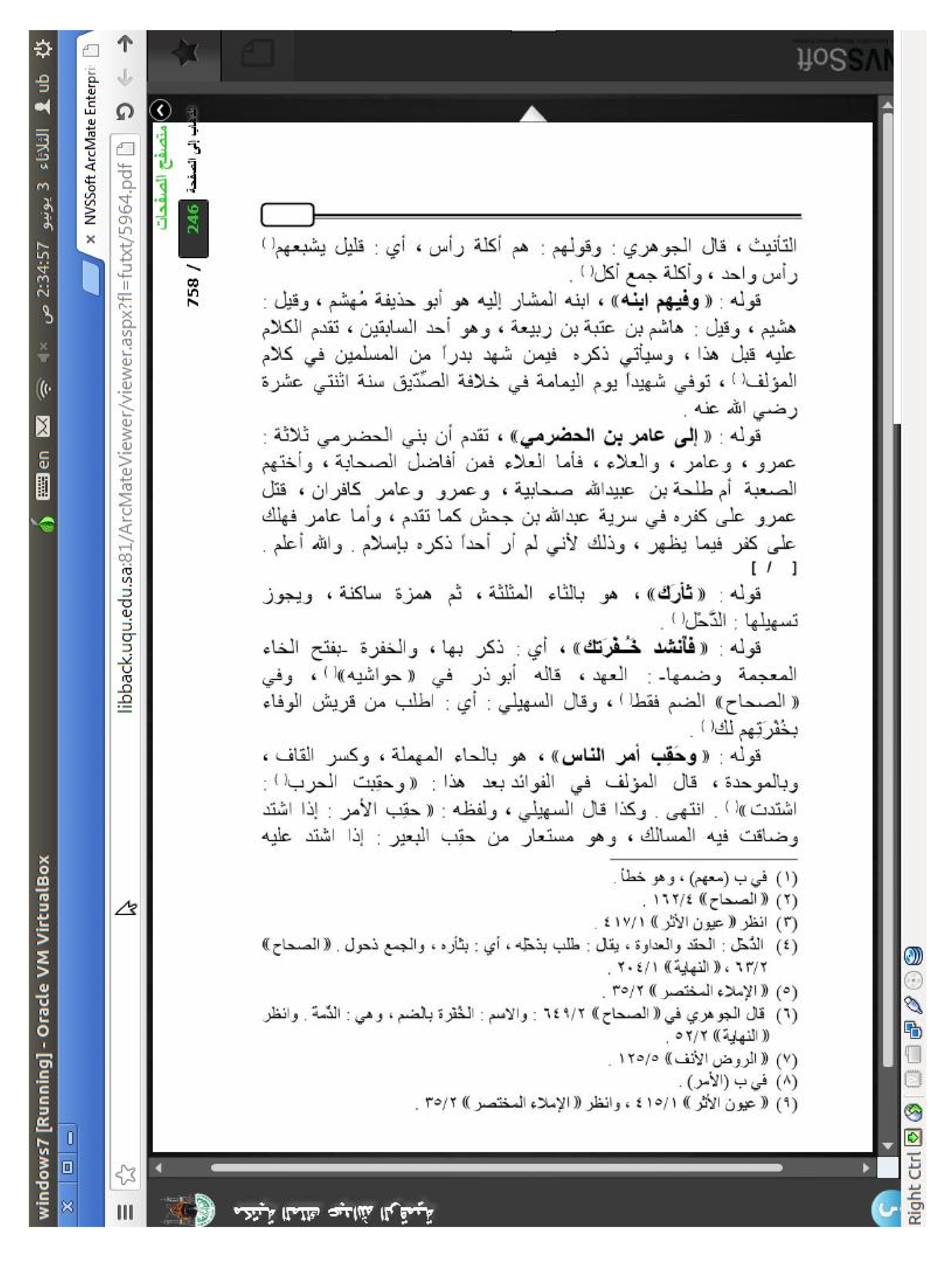
(4) انظر « الصحاح » ٦٧٨/٢ ، « النهاية » ٣٤٦/٢ ، « لسان العرب » ٣٥١/٤ .

(5) « الروض الأنف » ١٢٥/٥ .

(6) في الطبعة التي أملكها من « سيرة ابن هشام » ٢٦٦/٢ (ما بعتبة) .

(7) في ب (مابغيته) .

(8) « الصحاح » ٢٢٨١/٦ .



التأنيث ، قال الجوهري : وقولهم : هم أكلة رأس ، أي : قليل يشبعهم() رأس واحد ، وأكلة جمع أكل() .

قوله : « **وفيهم ابنه** » ، ابنه المشار إليه هو أبو حذيفة مُهشم ، وقيل : هشيم ، وقيل : هاشم بن عتبة بن ربيعة ، وهو أحد السابقين ، تقدم الكلام عليه قبل هذا ، وسيأتي ذكره فيمن شهد بدراً من المسلمين في كلام المؤلف() ، توفي شهيداً يوم اليمامة في خلافة الصِّدِّيق سنة اثنتي عشرة رضي الله عنه .

قوله : « **إلى عامر بن الحضرمي** » ، تقدم أن بني الحضرمي ثلاثة : عمرو ، وعامر ، والعلاء ، فأما العلاء فمن أفاضل الصحابة ، وأختهم الصعبة أم طلحة بن عبيدالله صحابية ، وعمرو وعامر كافران ، قتل عمرو على كفره في سرية عبدالله بن جحش كما تقدم ، وأما عامر فهلك على كفر فيما يظهر ، وذلك لأني لم أر أحداً ذكره بإسلام . والله أعلم .

[/]

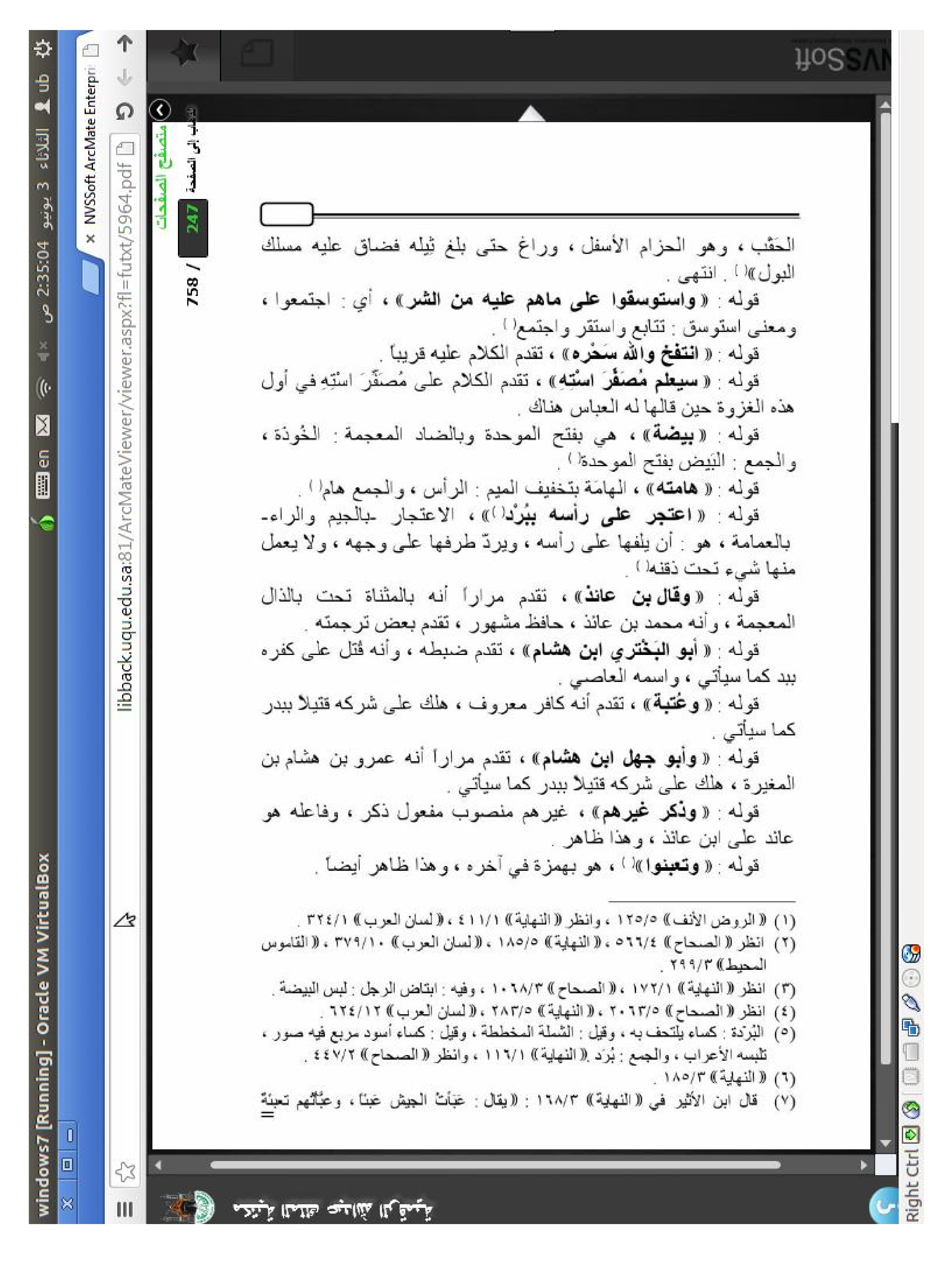
قوله : « **ثأرك** » ، هو بالثاء المثلثة ، ثم همزة ساكنة ، ويجوز تسهيلها : الذَّحْل() .

قوله : « **فأنشد خُفرتك** » ، أي : ذكر بها ، والخفرة -بفتح الخاء المعجمة وضمها- : العهد ، قاله أبو ذر في « حواشيه »() ، وفي « الصحاح » الضم فقط() ، وقال السهيلي : أي : اطلب من قريش الوفاء بخفْرَتِهم لك() .

قوله : « **وحَقِب أمر الناس** » ، هو بالحاء المهملة ، وكسر القاف ، وبالموحدة ، قال المؤلف في الفوائد بعد هذا : « وحقِبت الحرب() : اشتدت »() . انتهى . وكذا قال السهيلي ، ولفظه : « حقِب الأمر : إذا اشتد وضاقت فيه المسالك ، وهو مستعار من حقِب البعير : إذا اشتد عليه

---

(١) في ب (معهم) ، وهو خطأ .
(٢) « الصحاح » ١٦٢/٤ .
(٣) انظر « عيون الأثر » ٤١٧/١ .
(٤) الذَّحل : الحقد والعداوة ، يقال : طلب بذحْله ، أي : بثأره ، والجمع ذحول . « الصحاح » ٦٣/٢ ، « النهاية » ٢٠٤/١ .
(٥) « الإملاء المختصر » ٣٥/٢ .
(٦) قال الجوهري في « الصحاح » ٦٤٩/٢ : والاسم : الخُفرة بالضم ، وهي : الذمّة . وانظر « النهاية » ٥٢/٢ .
(٧) « الروض الأنف » ١٢٥/٥ .
(٨) في ب (الأمر) .
(٩) « عيون الأثر » ٤١٥/١ ، وانظر « الإملاء المختصر » ٣٥/٢ .



الحَقَب ، وهو الحزام الأسفل ، وراغ حتى بلغ ثِيله فضاق عليه مسلك البول»[1] . انتهى .

قوله : « **واستوسقوا على ماهم عليه من الشر** » ، أي : اجتمعوا ، ومعنى استوسق : تتابع واستقر واجتمع[2] .

قوله : « **انتفخ والله سَحْره** » ، تقدم الكلام عليه قريباً .

قوله : « **سيعلم مُصَفِّر اسْتِهِ** » ، تقدم الكلام على مُصَفِّرَ اسْتِهِ في أول هذه الغزوة حين قالها له العباس هناك .

قوله : « **بيضة** » ، هي بفتح الموحدة وبالضاد المعجمة : الخُوذة ، والجمع : البَيض بفتح الموحدة[3] .

قوله : « **هامته** » ، الهامَة بتخفيف الميم : الرأس ، والجمع هام[4] .

قوله : « **اعتجر على رأسه بِبُرْد**[5] » ، الاعتجار -بالجيم والراء- بالعمامة ، هو : أن يلفها على رأسه ، ويردّ طرفها على وجهه ، ولا يعمل منها شيء تحت ذقنه[6] .

قوله : « **وقال بن عائذ** » ، تقدم مراراً أنه بالمثناة تحت بالذال المعجمة ، وأنه محمد بن عائذ ، حافظ مشهور ، تقدم بعض ترجمته .

قوله : « **أبو البَخْتري ابن هشام** » ، تقدم ضبطه ، وأنه قُتل على كفره ببد كما سيأتي ، واسمه العاصي .

قوله : « **وعُتبة** » ، تقدم أنه كافر معروف ، هلك على شركه قتيلاً ببدر كما سيأتي .

قوله : « **وأبو جهل ابن هشام** » ، تقدم مراراً أنه عمرو بن هشام بن المغيرة ، هلك على شركه قتيلاً ببدر كما سيأتي .

قوله : « **وذكر غيرهم** » ، غيرهم منصوب مفعول ذكر ، وفاعله هو عائد على ابن عائذ ، وهذا ظاهر .

قوله : « **وتعبئوا** »[7] ، هو بهمزة في آخره ، وهذا ظاهر أيضاً .

---

(١) « الروض الأنف » ١٢٥/٥ ، وانظر « النهاية » ٤١١/١ ، « لسان العرب » ٣٢٤/١ .

(٢) انظر « الصحاح » ٥٦٦/٤ ، « النهاية » ١٨٥/٥ ، « لسان العرب » ٣٧٩/١٠ ، « القاموس المحيط » ٢٩٩/٣ .

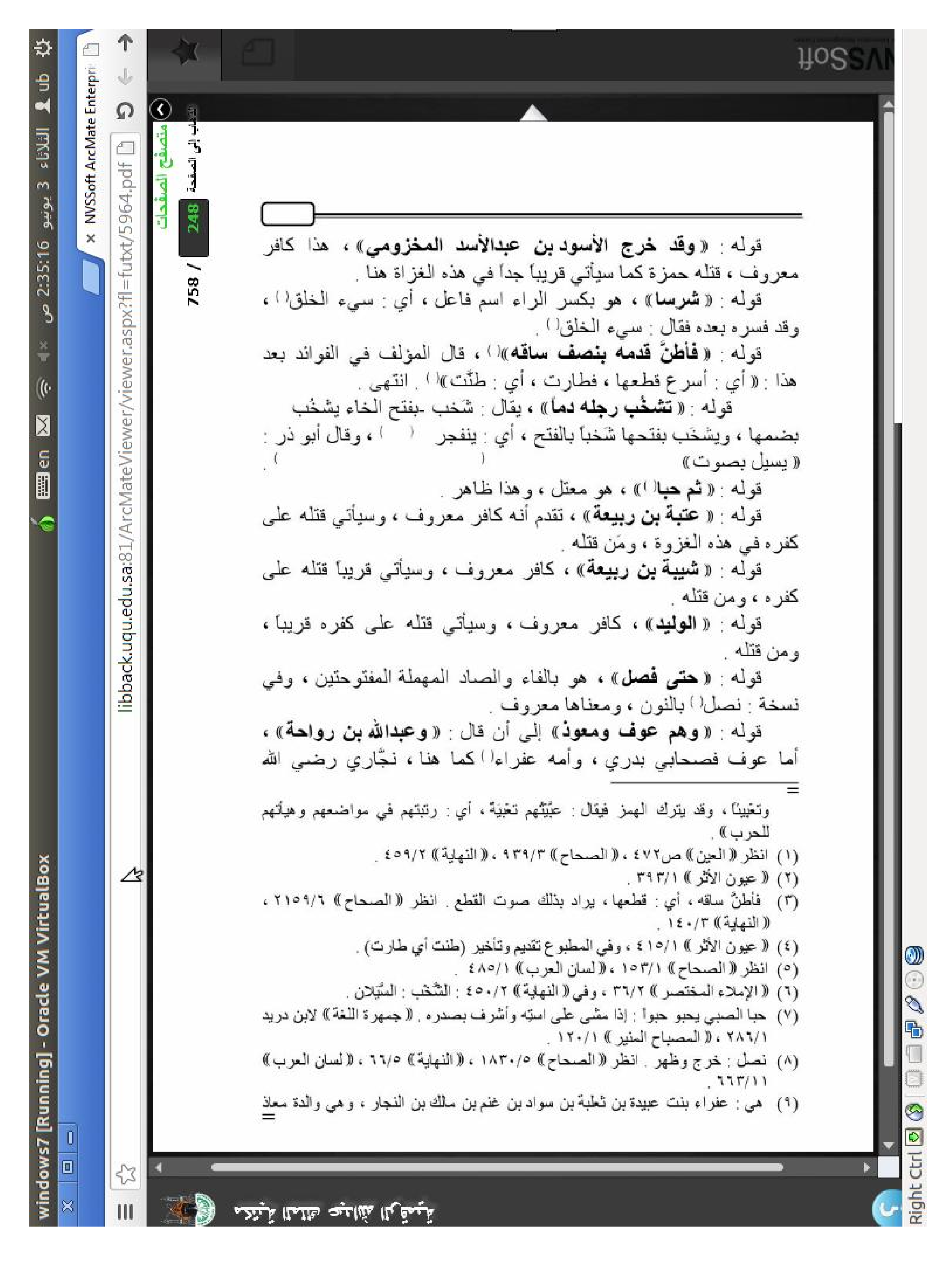
(٣) انظر « النهاية » ١٧٢/١ ، « الصحاح » ١٠٦٨/٣ ، وفيه : ابتاض الرجل : لبس البيضة .

(٤) انظر « الصحاح » ٢٠٦٣/٥ ، « النهاية » ٢٨٣/٥ ، « لسان العرب » ٦٢٤/١٢ .

(٥) البُرْدَة : كساء يلتحف به ، وقيل : الشملة المخططة ، وقيل : كساء أسود مربع فيه صور ، تلبسه الأعراب ، والجمع : بُرَد . « النهاية » ١١٦/١ ، وانظر « الصحاح » ٤٤٧/٢ .

(٦) « النهاية » ١٨٥/٣ .

(٧) قال ابن الأثير في « النهاية » ١٦٨/٣ : « يقال : عَبَأْتُ الجيش عبئاً ، وعبَّأتهم تعبئة =



قوله : « **وقد خرج الأسود بن عبدالأسد المخزومي** » ، هذا كافر معروف ، قتله حمزة كما سيأتي قريباً جداً في هذه الغزاة هنا .

قوله : « **شرسا** » ، هو بكسر الراء اسم فاعل ، أي : سيء الخلق[1] ، وقد فسره بعده فقال : سيء الخلق[2] .

قوله : « **فأطنَّ قدمه بنصف ساقه** »[3] ، قال المؤلف في الفوائد بعد هذا : « أي : أسرع قطعها ، فطارت ، أي : طنّت »[4] . انتهى .

قوله : « **تشخُب رجله دماً** » ، يقال : شَخب -بفتح الخاء يشخُب بضمها ، ويشخَب بفتحها شَخباً بالفتح ، أي : ينفجر [5] ، وقال أبو ذر : « يسيل بصوت » [6] .

قوله : « **ثم حبا**[7] » ، هو معتل ، وهذا ظاهر .

قوله : « **عتبة بن ربيعة** » ، تقدم أنه كافر معروف ، وسيأتي قتله على كفره في هذه الغزوة ، ومَن قتله .

قوله : « **شيبة بن ربيعة** » ، كافر معروف ، وسيأتي قريباً قتله على كفره ، ومن قتله .

قوله : « **الوليد** » ، كافر معروف ، وسيأتي قتله على كفره قريباً ، ومن قتله .

قوله : « **حتى فصل** » ، هو بالفاء والصاد المهملة المفتوحتين ، وفي نسخة : نصل[8] بالنون ، ومعناها معروف .

قوله : « **وهم عوف ومعوذ** » إلى أن قال : « **وعبدالله بن رواحة** » ، أما عوف فصحابي بدري ، وأمه عفراء[9] كما هنا ، نجّاري رضي الله

= وتعبيئا ، وقد يترك الهمز فيقال : عبَّيتهم تعبيَة ، أي : رتبتهم في مواضعهم وهيأتهم للحرب » .

(1) انظر « العين » ص٤٧٢ ، « الصحاح » ٣/٩٣٩ ، « النهاية » ٢/٤٥٩ .

(2) « عيون الأثر » ١/٣٩٣ .

(3) فأطنَّ ساقه ، أي : قطعها ، يراد بذلك صوت القطع . انظر « الصحاح » ٦/٢١٥٩ ، « النهاية » ٣/١٤٠ .

(4) « عيون الأثر » ١/٤١٥ ، وفي المطبوع تقديم وتأخير (طنت أي طارت) .

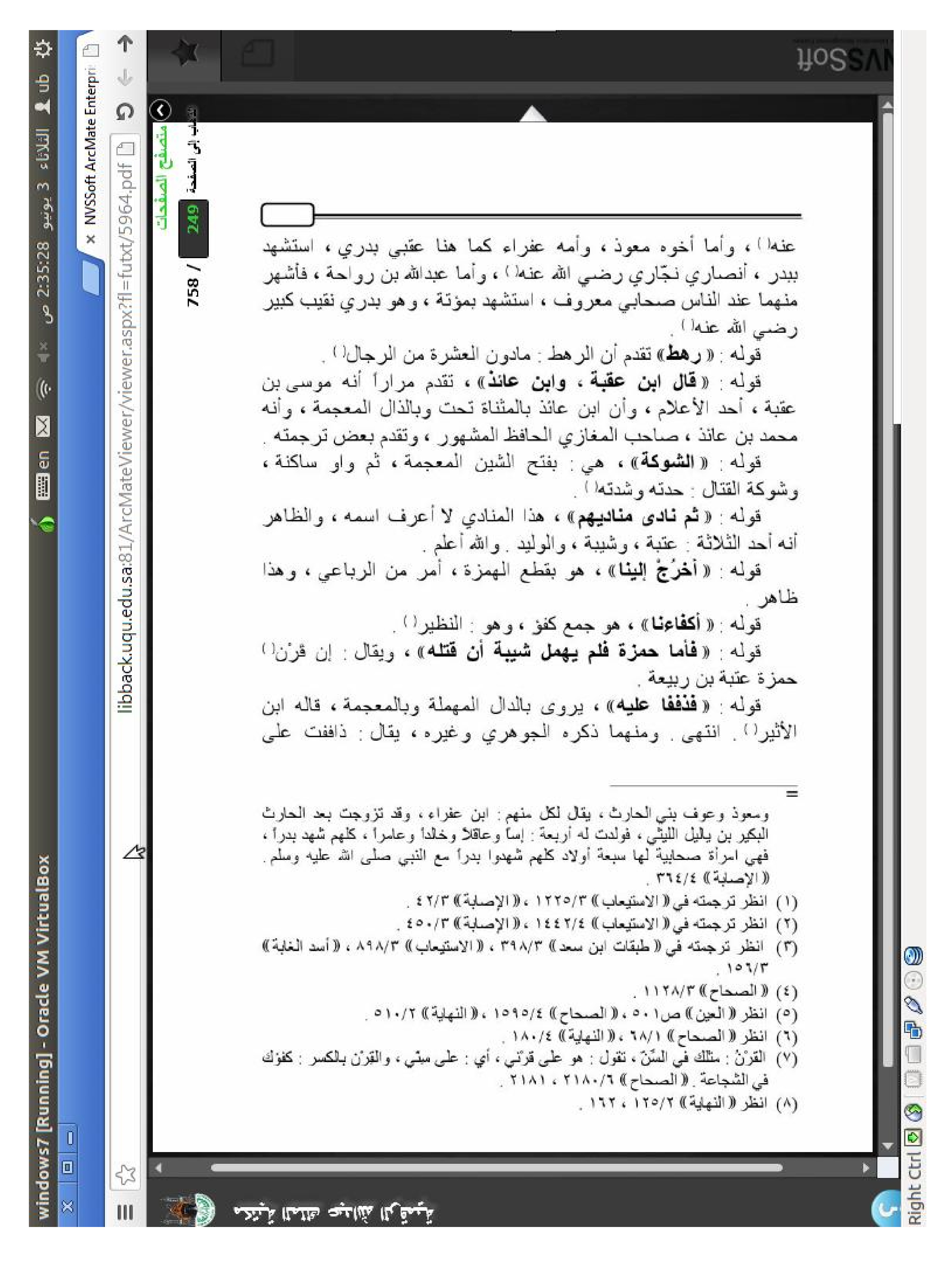
(5) انظر « الصحاح » ١/١٥٣ ، « لسان العرب » ١/٤٨٥ .

(6) « الإملاء المختصر » ٢/٣٦ ، وفي « النهاية » ٢/٤٥٠ : الشَّخب : السَّيلان .

(7) حبا الصبي يحبو حبواً : إذا مشى على استه وأشرف بصدره . « جمهرة اللغة » لابن دريد ١/٢٨٦ ، « المصباح المنير » ١/١٢٠ .

(8) نصل : خرج وظهر . انظر « الصحاح » ٥/١٨٣٠ ، « النهاية » ٥/٦٦ ، « لسان العرب » ١١/٦٦٣ .

(9) هي : عفراء بنت عبيدة بن ثعلبة بن سواد بن غنم بن مالك بن النجار ، وهي والدة معاذ =



عنه( ) ، وأما أخوه معوذ ، وأمه عفراء كما هنا عقبي بدري ، استشهد ببدر ، أنصاري نجّاري رضي الله عنه( ) ، وأما عبدالله بن رواحة ، فأشهر منهما عند الناس صحابي معروف ، استشهد بمؤتة ، وهو بدري نقيب كبير رضي الله عنه( ) .

قوله : « **رهط** » تقدم أن الرهط : مادون العشرة من الرجال( ) .

قوله : « **قال ابن عقبة ، وابن عائذ** » ، تقدم مراراً أنه موسى بن عقبة ، أحد الأعلام ، وأن ابن عائذ بالمثناة تحت وبالذال المعجمة ، وأنه محمد بن عائذ ، صاحب المغازي الحافظ المشهور ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **الشوكة** » ، هي : بفتح الشين المعجمة ، ثم واو ساكنة ، وشوكة القتال : حدته وشدته( ) .

قوله : « **ثم نادى مناديهم** » ، هذا المنادي لا أعرف اسمه ، والظاهر أنه أحد الثلاثة : عتبة ، وشيبة ، والوليد . والله أعلم .

قوله : « **أخرِجْ إلينا** » ، هو بقطع الهمزة ، أمر من الرباعي ، وهذا ظاهر .

قوله : « **أكفاءنا** » ، هو جمع كفؤ ، وهو : النظير( ) .

قوله : « **فأما حمزة فلم يهمل شيبة أن قتله** » ، ويقال : إن قِرْن( ) حمزة عتبة بن ربيعة .

قوله : « **فذففا عليه** » ، يروى بالدال المهملة وبالمعجمة ، قاله ابن الأثير( ) . انتهى . ومنهما ذكره الجوهري وغيره ، يقال : ذاففت على

= ومعوذ وعوف بني الحارث ، يقال لكل منهم : ابن عفراء ، وقد تزوجت بعد الحارث البكير بن ياليل الليثي ، فولدت له أربعة : إساً وعاقلاً وخالداً وعامراً ، كلهم شهد بدراً ، فهي امرأة صحابية لها سبعة أولاد كلهم شهدوا بدراً مع النبي صلى الله عليه وسلم . « الإصابة » ٣٦٤/٤ .

(١) انظر ترجمته في « الاستيعاب » ١٢٢٥/٣ ، « الإصابة » ٤٢/٣ .

(٢) انظر ترجمته في « الاستيعاب » ١٤٤٢/٤ ، « الإصابة » ٤٥٠/٣ .

(٣) انظر ترجمته في « طبقات ابن سعد » ٣٩٨/٣ ، « الاستيعاب » ٨٩٨/٣ ، « أسد الغابة » ١٥٦/٣ .

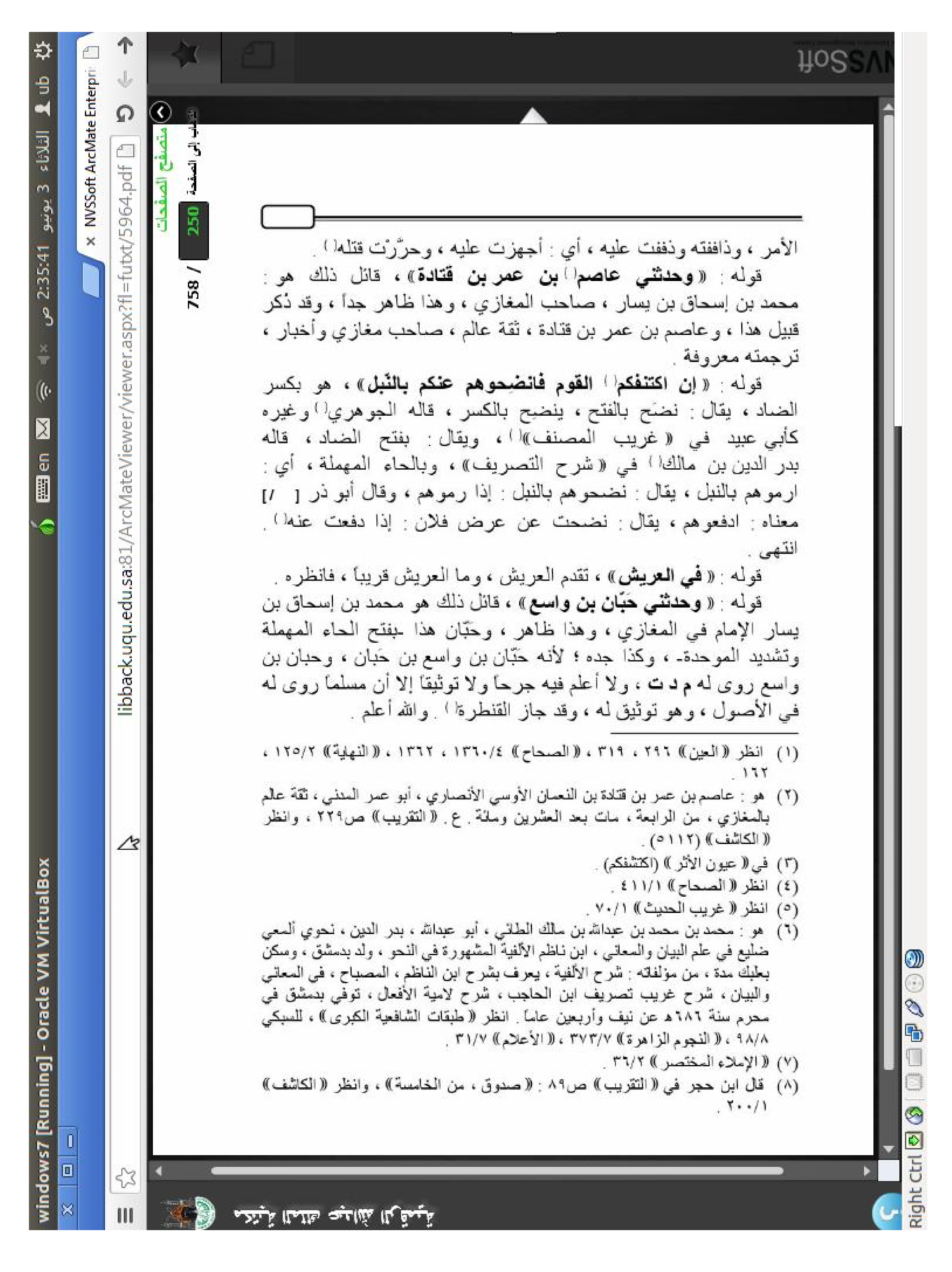
(٤) « الصحاح » ١١٢٨/٣ .

(٥) انظر « العين » ص٥٠١ ، « الصحاح » ١٥٩٥/٤ ، « النهاية » ٥١٠/٢ .

(٦) انظر « الصحاح » ٦٨/١ ، « النهاية » ١٨٠/٤ .

(٧) القِرْنُ : مثلك في السِّنّ ، تقول : هو على قرني ، أي : على سِنّي ، والقِرْن بالكسر : كفؤك في الشجاعة . « الصحاح » ٢١٨٠/٦ ، ٢١٨١ .

(٨) انظر « النهاية » ١٢٥/٢ ، ١٦٢ .



الأمر ، وذافقته وذففت عليه ، أي : أجهزت عليه ، وحرّرْت قتله(١) .

قوله : « **وحدثني عاصم**(٢) **بن عمر بن قتادة** » ، قائل ذلك هو : محمد بن إسحاق بن يسار ، صاحب المغازي ، وهذا ظاهر جداً ، وقد ذُكر قبيل هذا ، وعاصم بن عمر بن قتادة ، ثقة عالم ، صاحب مغازي وأخبار ، ترجمته معروفة .

قوله : « **إن اكتنفكم**(٣) **القوم فانضِحوهم عنكم بالنّبل** » ، هو بكسر الضاد ، يقال : نضَح بالفتح ، ينضِح بالكسر ، قاله الجوهري(٤) وغيره كأبي عبيد في « غريب المصنف »(٥) ، ويقال : بفتح الضاد ، قاله بدر الدين بن مالك(٦) في « شرح التصريف » ، وبالحاء المهملة ، أي : ارموهم بالنبل ، يقال : نضحوهم بالنبل : إذا رموهم ، وقال أبو ذر [/] معناه : ادفعوهم ، يقال : نضحت عن عرض فلان : إذا دفعت عنه(٧) . انتهى .

قوله : « **في العريش** » ، تقدم العريش ، وما العريش قريباً ، فانظره .

قوله : « **وحدثني حَبّان بن واسع** » ، قائل ذلك هو محمد بن إسحاق بن يسار الإمام في المغازي ، وهذا ظاهر ، وحَبّان هذا -بفتح الحاء المهملة وتشديد الموحدة- ، وكذا جده ؛ لأنه حَبّان بن واسع بن حَبان ، وحبان بن واسع روى له **م د ت** ، ولا أعلم فيه جرحاً ولا توثيقاً إلا أن مسلماً روى له في الأصول ، وهو توثيق له ، وقد جاز القنطرة(٨) . والله أعلم .

---

(١) انظر « العين » ٢٩٦ ، ٣١٩ ، « الصحاح » ١٣٦٠/٤ ، ١٣٦٢ ، « النهاية » ١٢٥/٢ ، ١٦٢ .

(٢) هو : عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأوسي الأنصاري ، أبو عمر المدني ، ثقة عالم بالمغازي ، من الرابعة ، مات بعد العشرين ومائة . ع . « التقريب » ص٢٢٩ ، وانظر « الكاشف » (٢١١٥) .

(٣) في « عيون الأثر » (اكتنفكم) .

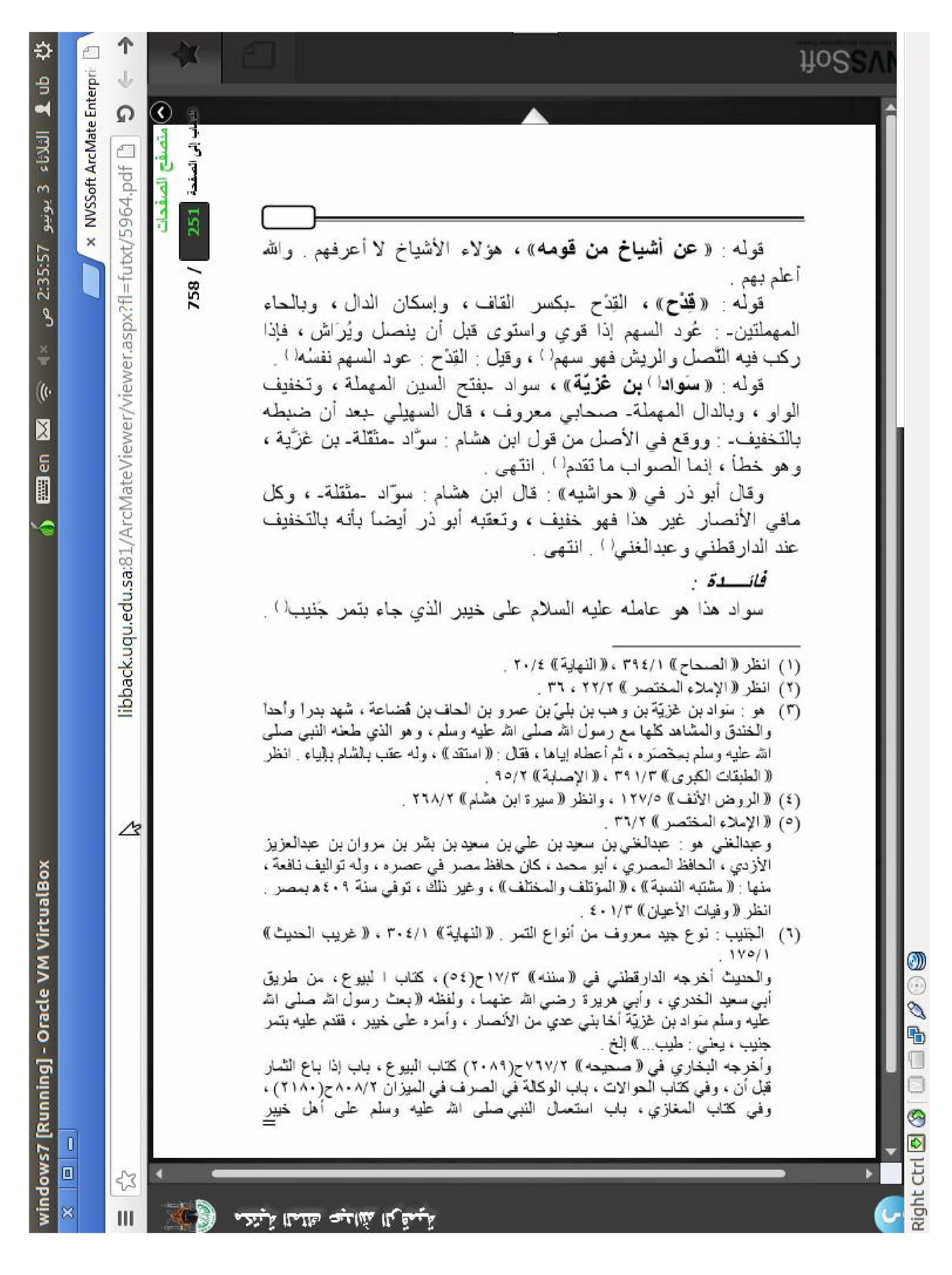
(٤) انظر « الصحاح » ٤١١/١ .

(٥) انظر « غريب الحديث » ٧٠/١ .

(٦) هو : محمد بن محمد بن عبدالله بن مالك الطائي ، أبو عبدالله ، بدر الدين ، نحوي ألمعي ضليع في علم البيان والمعاني ، ابن ناظم الألفية المشهورة في النحو ، ولد بدمشق ، وسكن بعلبك مدة ، من مؤلفاته : شرح الألفية ، يعرف بشرح ابن الناظم ، المصباح ، في المعاني والبيان ، شرح غريب تصريف ابن الحاجب ، شرح لامية الأفعال ، توفي بدمشق في محرم سنة ٦٨٦ هـ عن نيف وأربعين عاماً . انظر « طبقات الشافعية الكبرى » ، للسبكي ٩٨/٨ ، « النجوم الزاهرة » ٣٧٣/٧ ، « الأعلام » ٣١/٧ .

(٧) « الإملاء المختصر » ٣٦/٢ .

(٨) قال ابن حجر في « التقريب » ص٨٩ : « صدوق ، من الخامسة » ، وانظر « الكاشف » ٣٠٠/١ .



قوله : « **عن أشياخ من قومه** » ، هؤلاء الأشياخ لا أعرفهم . والله أعلم بهم .

قوله : « **قِدْح** » ، القِدْح -بكسر القاف ، وإسكان الدال ، وبالحاء المهملتين- : عُود السهم إذا قوي واستوى قبل أن ينصل ويُرَاش ، فإذا ركب فيه النّصل والريش فهو سهم(1) ، وقيل : القِدْح : عود السهم نفسُه(2) .

قوله : « **سَواد(3) بن غزيّة** » ، سواد -بفتح السين المهملة ، وتخفيف الواو ، وبالدال المهملة- صحابي معروف ، قال السهيلي -بعد أن ضبطه بالتخفيف- : ووقع في الأصل من قول ابن هشام : سوّاد -مثقلة- بن غزّيّة ، وهو خطأ ، إنما الصواب ما تقدم(4) . انتهى .

وقال أبو ذر في « حواشيه » : قال ابن هشام : سوّاد -مثقلة- ، وكل مافي الأنصار غير هذا فهو خفيف ، وتعقبه أبو ذر أيضاً بأنه بالتخفيف عند الدارقطني وعبدالغني(5) . انتهى .

فائـــدة :

سواد هذا هو عامله عليه السلام على خيبر الذي جاء بتمر جَنيب(6) .

---

(١) انظر « الصحاح » ٣٩٤/١ ، « النهاية » ٢٠/٤ .

(٢) انظر « الإملاء المختصر » ٢٢/٢ ، ٣٦ .

(٣) هو : سَواد بن غزيّة بن وهب بن بليّ بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة ، شهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو الذي طعنه النبي صلى الله عليه وسلم بمِخصَره ، ثم أعطاه إياها ، فقال : « استقد » ، وله عقب بالشام بإلياء . انظر « الطبقات الكبرى » ٣٩١/٣ ، « الإصابة » ٩٥/٢ .

(٤) « الروض الأنف » ١٢٧/٥ ، وانظر « سيرة ابن هشام » ٢٦٨/٢ .

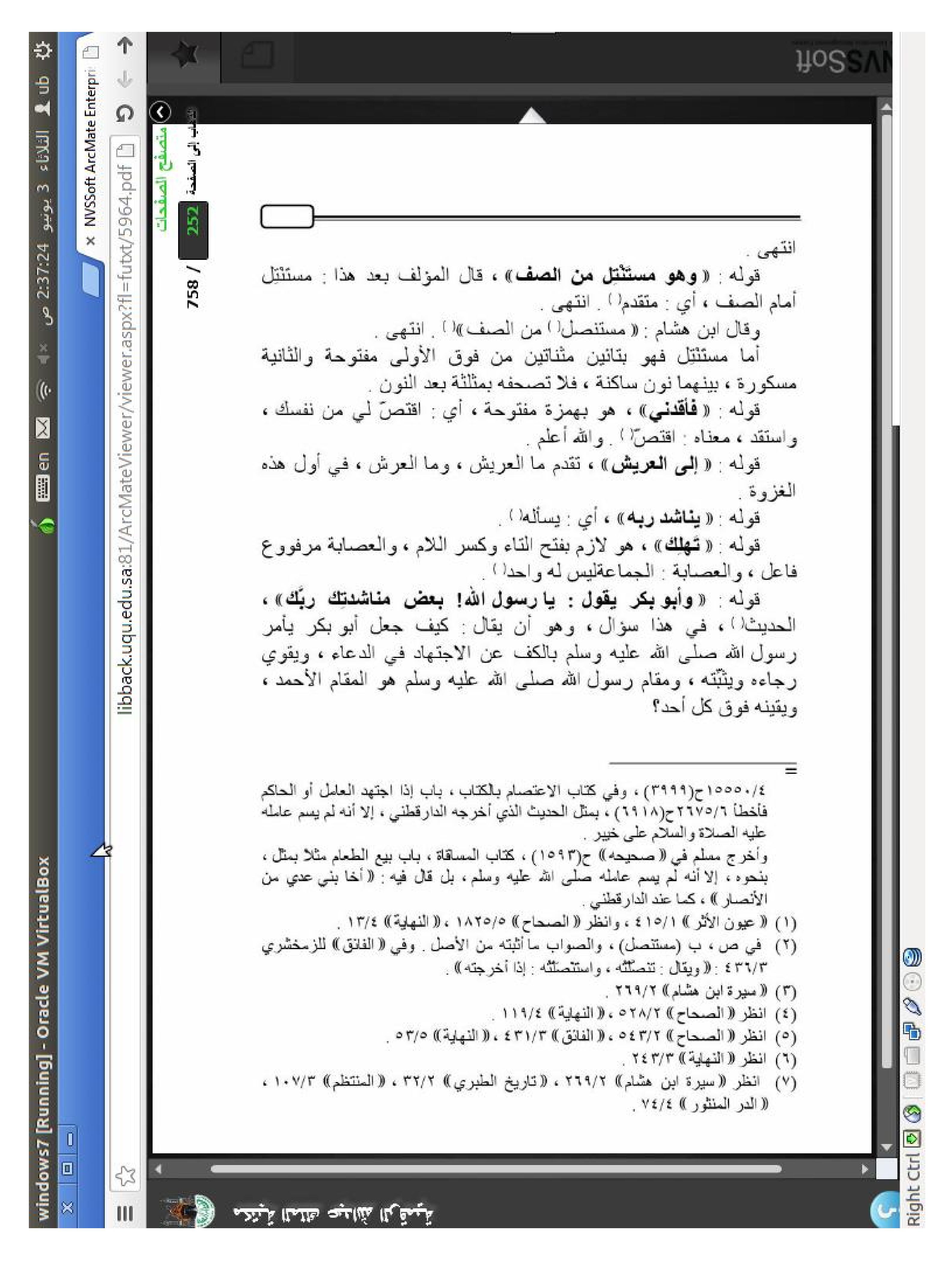
(٥) « الإملاء المختصر » ٣٦/٢ .

وعبدالغني هو : عبدالغني بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن مروان بن عبدالعزيز الأزدي ، الحافظ المصري ، أبو محمد ، كان حافظ مصر في عصره ، وله تواليف نافعة ، منها : « مشتبه النسبة » ، « المؤتلف والمختلف » ، وغير ذلك ، توفي سنة ٤٠٩ هـ بمصر . انظر « وفيات الأعيان » ٤٠١/٣ .

(٦) الجَنيب : نوع جيد معروف من أنواع التمر . « النهاية » ٣٠٤/١ ، « غريب الحديث » ١٧٥/١ .

والحديث أخرجه الدارقطني في « سننه » ١٧/٣ح(٥٤) ، كتاب ا لبيوع ، من طريق أبي سعيد الخدري ، وأبي هريرة رضي الله عنهما ، ولفظه « بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سَواد بن غزيّة أخا بني عدي من الأنصار ، وأمره على خيبر ، فقدم عليه بتمر جنيب ، يعني : طيب... » إلخ .

وأخرجه البخاري في « صحيحه » ٧٦٧/٢ح(٢٠٨٩) كتاب البيوع ، باب إذا باع الثمار قبل أن ، وفي كتاب الحوالات ، باب الوكالة في الصرف في الميزان ٨٠٨/٢ح(٢١٨٠) ، وفي كتاب المغازي ، باب استعمال النبي صلى الله عليه وسلم على أهل خيبر



انتهى .

قوله : « **وهو مستَنْتِل من الصف** » ، قال المؤلف بعد هذا : مستنتِل أمام الصف ، أي : متقدم() . انتهى .

وقال ابن هشام : « مستنصل() من الصف »() . انتهى .

أما مستنتِل فهو بتائين مثناتين من فوق الأولى مفتوحة والثانية مسكورة ، بينهما نون ساكنة ، فلا تصحفه بمثلثة بعد النون .

قوله : « **فأقدني** » ، هو بهمزة مفتوحة ، أي : اقتصّ لي من نفسك ، واستقد ، معناه : اقتصّ() . والله أعلم .

قوله : « **إلى العريش** » ، تقدم ما العريش ، وما العرش ، في أول هذه الغزوة .

قوله : « **يناشد ربه** » ، أي : يسأله() .

قوله : « **تَهلِك** » ، هو لازم بفتح التاء وكسر اللام ، والعصابة مرفووع فاعل ، والعصابة : الجماعةليس له واحد() .

قوله : « **وأبو بكر يقول : يا رسول الله! بعض مناشدتِك ربَّك** » ، الحديث() ، في هذا سؤال ، وهو أن يقال : كيف جعل أبو بكر يأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكف عن الاجتهاد في الدعاء ، ويقوي رجاءه ويثبّته ، ومقام رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المقام الأحمد ، ويقينه فوق كل أحد؟

=

١٠٥٥٠/٤ ح(٣٩٩٩) ، وفي كتاب الاعتصام بالكتاب ، باب إذا اجتهد العامل أو الحاكم فأخطأ ٢٦٧٥/٦ ح(٦٩١٨) ، بمثل الحديث الذي أخرجه الدارقطني ، إلا أنه لم يسم عامله عليه الصلاة والسلام على خيبر .

وأخرج مسلم في « صحيحه » ح(١٥٩٣) ، كتاب المساقاة ، باب بيع الطعام مثلا بمثل ، بنحوه ، إلا أنه لم يسم عامله صلى الله عليه وسلم ، بل قال فيه : « أخا بني عدي من الأنصار » ، كما عند الدارقطني .

(١) « عيون الأثر » ٤١٥/١ ، وانظر « الصحاح » ١٨٢٥/٥ ، « النهاية » ١٣/٤ .

(٢) في ص ، ب (مستنصل) ، والصواب ما أثبته من الأصل . وفي « الفائق » للزمخشري ٤٣٦/٣ : « ويقال : تنصّلته ، واستنصلته : إذا أخرجته » .

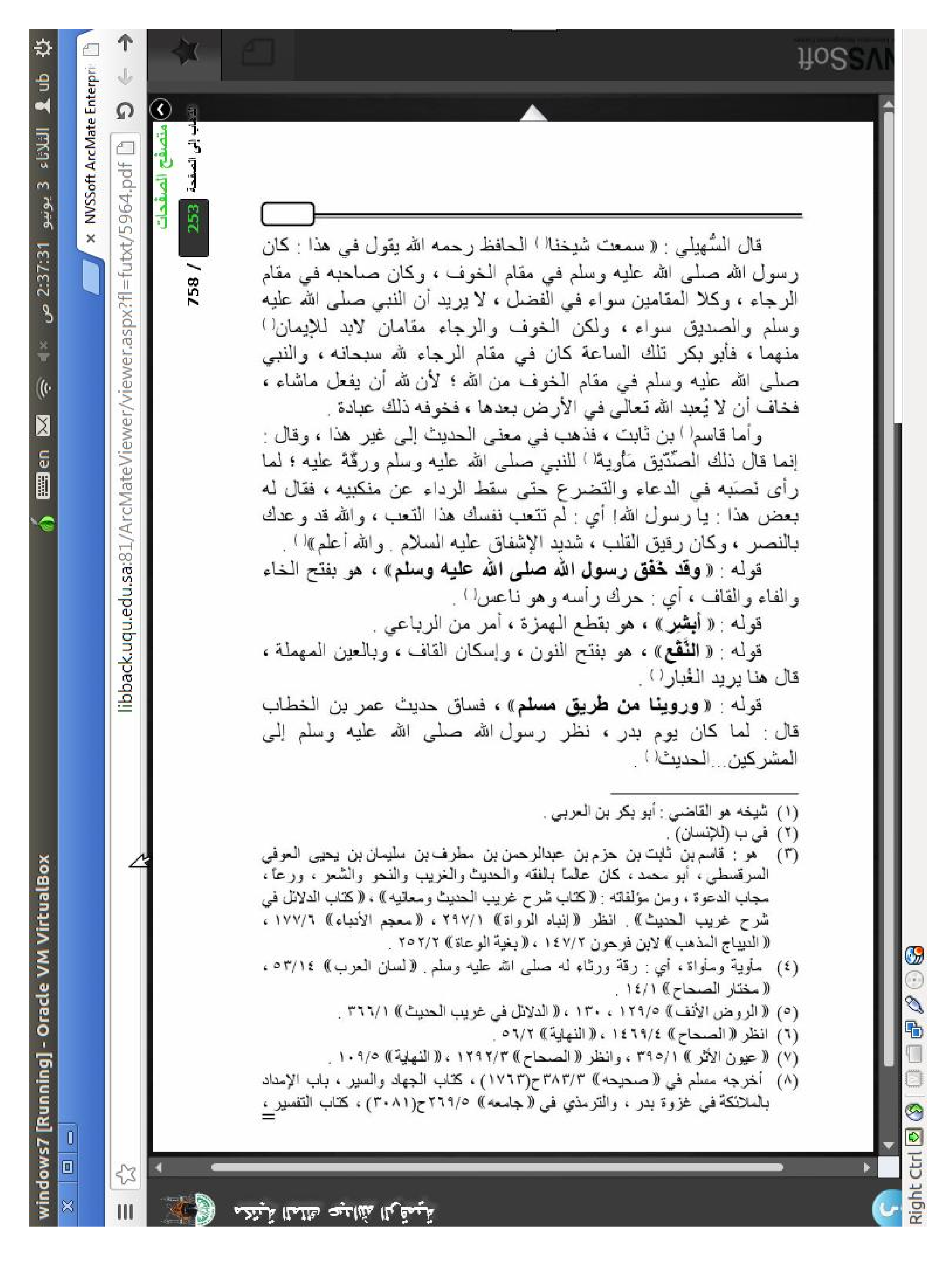
(٣) « سيرة ابن هشام » ٢٦٩/٢ .

(٤) انظر « الصحاح » ٥٢٨/٢ ، « النهاية » ١١٩/٤ .

(٥) انظر « الصحاح » ٥٤٣/٢ ، « الفائق » ٤٣١/٣ ، « النهاية » ٥٣/٥ .

(٦) انظر « النهاية » ٢٤٣/٣ .

(٧) انظر « سيرة ابن هشام » ٢٦٩/٢ ، « تاريخ الطبري » ٣٢/٢ ، « المنتظم » ١٠٧/٣ ، « الدر المنثور » ٧٤/٤ .



قال السُّهيلي : « سمعت شيخنا⁽¹⁾ الحافظ رحمه الله يقول في هذا : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مقام الخوف ، وكان صاحبه في مقام الرجاء ، وكلا المقامين سواء في الفضل ، لا يريد أن النبي صلى الله عليه وسلم والصديق سواء ، ولكن الخوف والرجاء مقامان لابد للإيمان⁽²⁾ منهما ، فأبو بكر تلك الساعة كان في مقام الرجاء لله سبحانه ، والنبي صلى الله عليه وسلم في مقام الخوف من الله ؛ لأن لله أن يفعل ماشاء ، فخاف أن لا يُعبد الله تعالى في الأرض بعدها ، فخوفه ذلك عبادة .

وأما قاسم⁽³⁾ بن ثابت ، فذهب في معنى الحديث إلى غير هذا ، وقال : إنما قال ذلك الصِّدِّيق مَأْوِيةً⁽⁴⁾ للنبي صلى الله عليه وسلم ورقَّةً عليه ؛ لما رأى نَصَبَه في الدعاء والتضرع حتى سقط الرداء عن منكبيه ، فقال له بعض هذا : يا رسول الله! أي : لم تتعب نفسك هذا التعب ، والله قد وعدك بالنصر ، وكان رقيق القلب ، شديد الإشفاق عليه السلام . والله أعلم»⁽⁵⁾ .

قوله : « **وقد خفق رسول الله صلى الله عليه وسلم** » ، هو بفتح الخاء والفاء والقاف ، أي : حرك رأسه وهو ناعس⁽⁶⁾ .

قوله : « **أبشِر** » ، هو بقطع الهمزة ، أمر من الرباعي .

قوله : « **النَّقْع** » ، هو بفتح النون ، وإسكان القاف ، وبالعين المهملة ، قال هنا يريد الغُبار⁽⁷⁾ .

قوله : « **وروينا من طريق مسلم** » ، فساق حديث عمر بن الخطاب قال : لما كان يوم بدر ، نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المشركين...الحديث⁽⁸⁾ .

---

(١) شيخه هو القاضي : أبو بكر بن العربي .

(٢) في ب (للإنسان) .

(٣) هو : قاسم بن ثابت بن حزم بن عبدالرحمن بن مطرف بن سليمان بن يحيى العوفي السرقسطي ، أبو محمد ، كان عالماً بالفقه والحديث والغريب والنحو والشعر ، ورعاً ، مجاب الدعوة ، ومن مؤلفاته : « كتاب شرح غريب الحديث ومعانيه » ، « كتاب الدلائل في شرح غريب الحديث » . انظر « إنباه الرواة » ٢٩٧/١ ، « معجم الأدباء » ١٧٧/٦ ، « الديباج المذهب » لابن فرحون ١٤٧/٢ ، « بغية الوعاة » ٢٥٢/٢ .

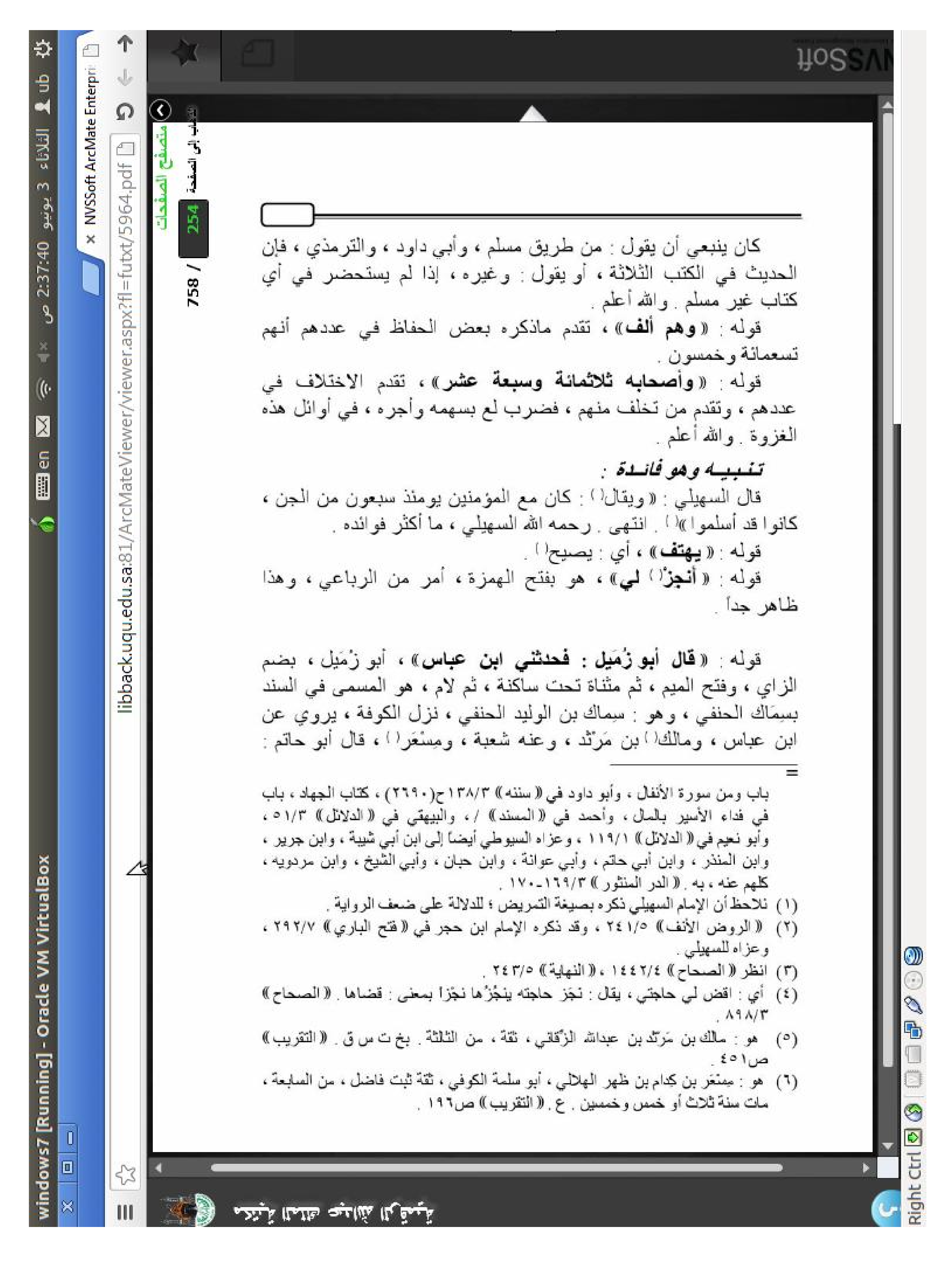
(٤) مأوية ومأواة ، أي : رقة ورثاء له صلى الله عليه وسلم . « لسان العرب » ٥٣/١٤ ، « مختار الصحاح » ١٤/١ .

(٥) « الروض الأنف » ١٢٩/٥ ، ١٣٠ ، « الدلائل في غريب الحديث » ٣٦٦/١ .

(٦) انظر « الصحاح » ١٤٦٩/٤ ، « النهاية » ٥٦/٢ .

(٧) « عيون الأثر » ٣٩٥/١ ، وانظر « الصحاح » ١٢٩٢/٣ ، « النهاية » ١٠٩/٥ .

(٨) أخرجه مسلم في « صحيحه » ٣٨٣/٣ ح(١٧٦٣) ، كتاب الجهاد والسير ، باب الإمداد بالملائكة في غزوة بدر ، والترمذي في « جامعه » ٢٦٩/٥ ح(٣٠٨١) ، كتاب التفسير ، =



كان ينبغي أن يقول : من طريق مسلم ، وأبي داود ، والترمذي ، فإن الحديث في الكتب الثلاثة ، أو يقول : وغيره ، إذا لم يستحضر في أي كتاب غير مسلم . والله أعلم .

قوله : « **وهم ألف** » ، تقدم ماذكره بعض الحفاظ في عددهم أنهم تسعمائة وخمسون .

قوله : « **وأصحابه ثلاثمائة وسبعة عشر** » ، تقدم الاختلاف في عددهم ، وتقدم من تخلف منهم ، فضرب لع بسهمه وأجره ، في أوائل هذه الغزوة . والله أعلم .

تنبيه وهو فائدة :

قال السهيلي : « ويقال[١] : كان مع المؤمنين يومئذ سبعون من الجن ، كانوا قد أسلموا »[٢] . انتهى . رحمه الله السهيلي ، ما أكثر فوائده .

قوله : « **يهتف** » ، أي : يصيح[٣] .

قوله : « **أنجزْ[٤] لي** » ، هو بفتح الهمزة ، أمر من الرباعي ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **قال أبو زُمَيل : فحدثني ابن عباس** » ، أبو زُمَيل ، بضم الزاي ، وفتح الميم ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم لام ، هو المسمى في السند بسِمَاك الحنفي ، وهو : سِماك بن الوليد الحنفي ، نزل الكوفة ، يروي عن ابن عباس ، ومالك[٥] بن مَرْثد ، وعنه شعبة ، ومِسْعَر[٦] ، قال أبو حاتم :

= باب ومن سورة الأنفال ، وأبو داود في « سننه » ٣/١٣٨ ح(٢٦٩٠) ، كتاب الجهاد ، باب في فداء الأسير بالمال ، وأحمد في « المسند » / ، والبيهقي في « الدلائل » ٣/٥١ ، وأبو نعيم في « الدلائل » ١/١١٩ ، وعزاه السيوطي أيضاً إلى ابن أبي شيبة ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي عوانة ، وابن حبان ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه ، كلهم عنه ، به . « الدر المنثور » ٣/١٦٩-١٧٠ .

(١) نلاحظ أن الإمام السهيلي ذكره بصيغة التمريض ؛ للدلالة على ضعف الرواية .

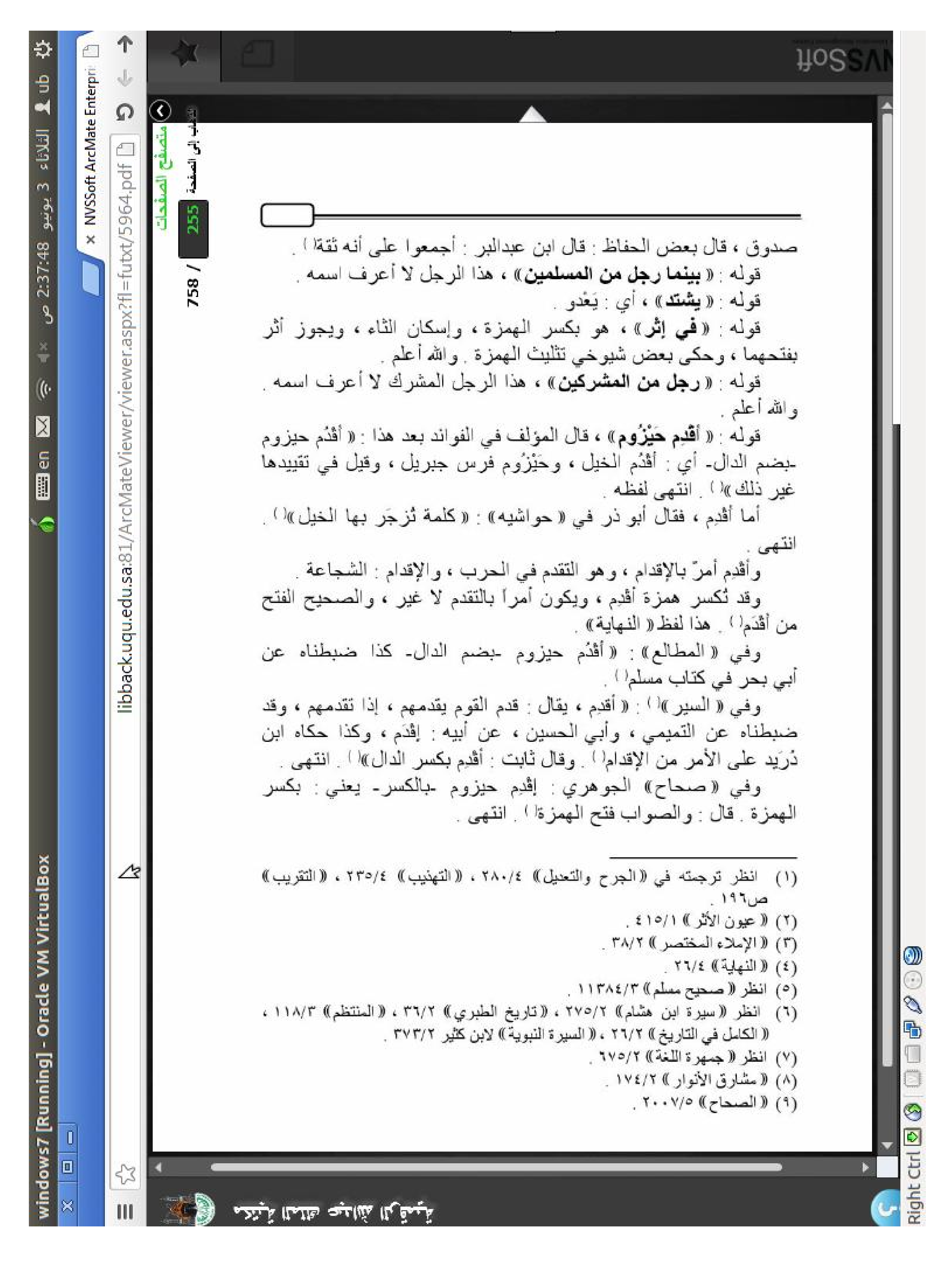
(٢) « الروض الأنف » ٥/٢٤١ ، وقد ذكره الإمام ابن حجر في « فتح الباري » ٧/٢٩٢ ، وعزاه للسهيلي .

(٣) انظر « الصحاح » ٤/١٤٤٢ ، « النهاية » ٥/٢٤٣ .

(٤) أي : اقض لي حاجتي ، يقال : نجَز حاجته ينجُزُها نجْزاً بمعنى : قضاها . « الصحاح » ٣/٨٩٨ .

(٥) هو : مالك بن مَرْثد بن عبدالله الزّقاني ، ثقة ، من الثالثة . بخ ت س ق . « التقريب » ص٤٥١ .

(٦) هو : مِسْعَر بن كِدام بن ظهير الهلالي ، أبو سلمة الكوفي ، ثقة ثبت فاضل ، من السابعة ، مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين . ع . « التقريب » ص١٩٦ .



صدوق ، قال بعض الحفاظ : قال ابن عبدالبر : أجمعوا على أنه ثقة( ) .

قوله : « **بينما رجل من المسلمين** » ، هذا الرجل لا أعرف اسمه .

قوله : « **يشتد** » ، أي : يَعْدو .

قوله : « **في إثر** » ، هو بكسر الهمزة ، وإسكان الثاء ، ويجوز أثر بفتحهما ، وحكى بعض شيوخي تثليث الهمزة . والله أعلم .

قوله : « **رجل من المشركين** » ، هذا الرجل المشرك لا أعرف اسمه . والله أعلم .

قوله : « **أقدِم حَيْزُوم** » ، قال المؤلف في الفوائد بعد هذا : « أقْدُم حيزوم -بضم الدال- أي : أقْدُم الخيل ، وحَيْزُوم فرس جبريل ، وقيل في تقييدها غير ذلك »( ) . انتهى لفظه .

أما أقْدِم ، فقال أبو ذر في « حواشيه » : « كلمة تُزجَر بها الخيل »( ) . انتهى .

وأقْدِم أمرٌ بالإقدام ، وهو التقدم في الحرب ، والإقدام : الشجاعة .

وقد تُكسر همزة أقْدِم ، ويكون أمراً بالتقدم لا غير ، والصحيح الفتح من أقْدَم( ) . هذا لفظ « النهاية » .

وفي « المطالع » : « أقْدُم حيزوم -بضم الدال- كذا ضبطناه عن أبي بحر في كتاب مسلم( ) .

وفي « السير »( ) : « أقدِم ، يقال : قدم القوم يقدمهم ، إذا تقدمهم ، وقد ضبطناه عن التميمي ، وأبي الحسين ، عن أبيه : إقْدَم ، وكذا حكاه ابن دُرَيد على الأمر من الإقدام( ) . وقال ثابت : أقْدِم بكسر الدال »( ) . انتهى .

وفي « صحاح » الجوهري : إقْدِم حيزوم -بالكسر- يعني : بكسر الهمزة . قال : والصواب فتح الهمزة( ) . انتهى .

---

(١) انظر ترجمته في « الجرح والتعديل » ٢٨٠/٤ ، « التهذيب » ٢٣٥/٤ ، « التقريب » ص١٩٦ .

(٢) « عيون الأثر » ٤١٥/١ .

(٣) « الإملاء المختصر » ٣٨/٢ .

(٤) « النهاية » ٢٦/٤ .

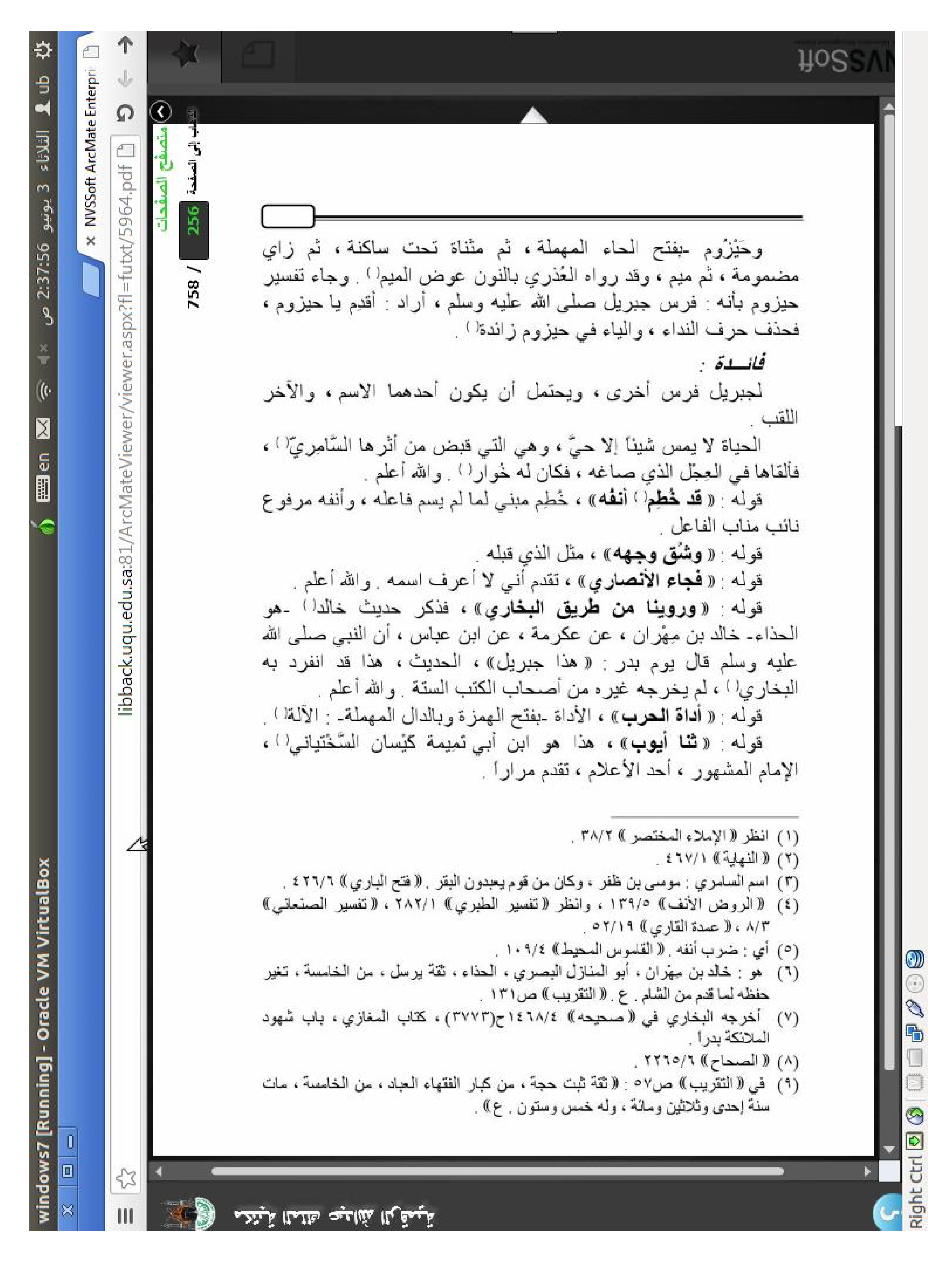
(٥) انظر « صحيح مسلم » ١١٣٨٤/٣ .

(٦) انظر « سيرة ابن هشام » ٢٧٥/٢ ، « تاريخ الطبري » ٣٦/٢ ، « المنتظم » ١١٨/٣ ، « الكامل في التاريخ » ٢٦/٢ ، « السيرة النبوية » لابن كثير ٣٧٣/٢ .

(٧) انظر « جمهرة اللغة » ٦٧٥/٢ .

(٨) « مشارق الأنوار » ١٧٤/٢ .

(٩) « الصحاح » ٢٠٠٧/٥ .



وحَيْزُوم -بفتح الحاء المهملة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم زاي مضمومة ، ثم ميم ، وقد رواه العُذري بالنون عوض الميم( ) . وجاء تفسير حيزوم بأنه : فرس جبريل صلى الله عليه وسلم ، أراد : أقدِم يا حيزوم ، فحذف حرف النداء ، والياء في حيزوم زائدة( ) .

فائــدة :

لجبريل فرس أخرى ، ويحتمل أن يكون أحدهما الاسم ، والآخر اللقب .

الحياة لا يمس شيئاً إلا حيَّ ، وهي التي قبض من أثرها السَّامِريّ( ) ، فألقاها في العِجْل الذي صاغه ، فكان له خُوار( ) . والله أعلم .

قوله : « **قد خُطِم**( ) **أنفُه** » ، خُطِم مبني لما لم يسم فاعله ، وأنفه مرفوع نائب مناب الفاعل .

قوله : « **وشُق وجهه** » ، مثل الذي قبله .

قوله : « **فجاء الأنصاري** » ، تقدم أني لا أعرف اسمه . والله أعلم .

قوله : « **وروينا من طريق البخاري** » ، فذكر حديث خالد( ) -هو الحذاء- خالد بن مِهْران ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر : « هذا جبريل » ، الحديث ، هذا قد انفرد به البخاري( ) ، لم يخرجه غيره من أصحاب الكتب الستة . والله أعلم .

قوله : « **أداة الحرب** » ، الأداة -بفتح الهمزة وبالدال المهملة- : الآلة( ) .

قوله : « **ثنا أيوب** » ، هذا هو ابن أبي تميمة كَيْسان السَّخْتِياني( ) ، الإمام المشهور ، أحد الأعلام ، تقدم مراراً .

---

(١) انظر « الإملاء المختصر » ٣٨/٢ .

(٢) « النهاية » ٤٦٧/١ .

(٣) اسم السامري : موسى بن ظفر ، وكان من قوم يعبدون البقر . « فتح الباري » ٤٢٦/٦ .

(٤) « الروض الأنف » ١٣٩/٥ ، وانظر « تفسير الطبري » ٢٨٢/١ ، « تفسير الصنعاني » ٨/٣ ، « عمدة القاري » ٥٢/١٩ .

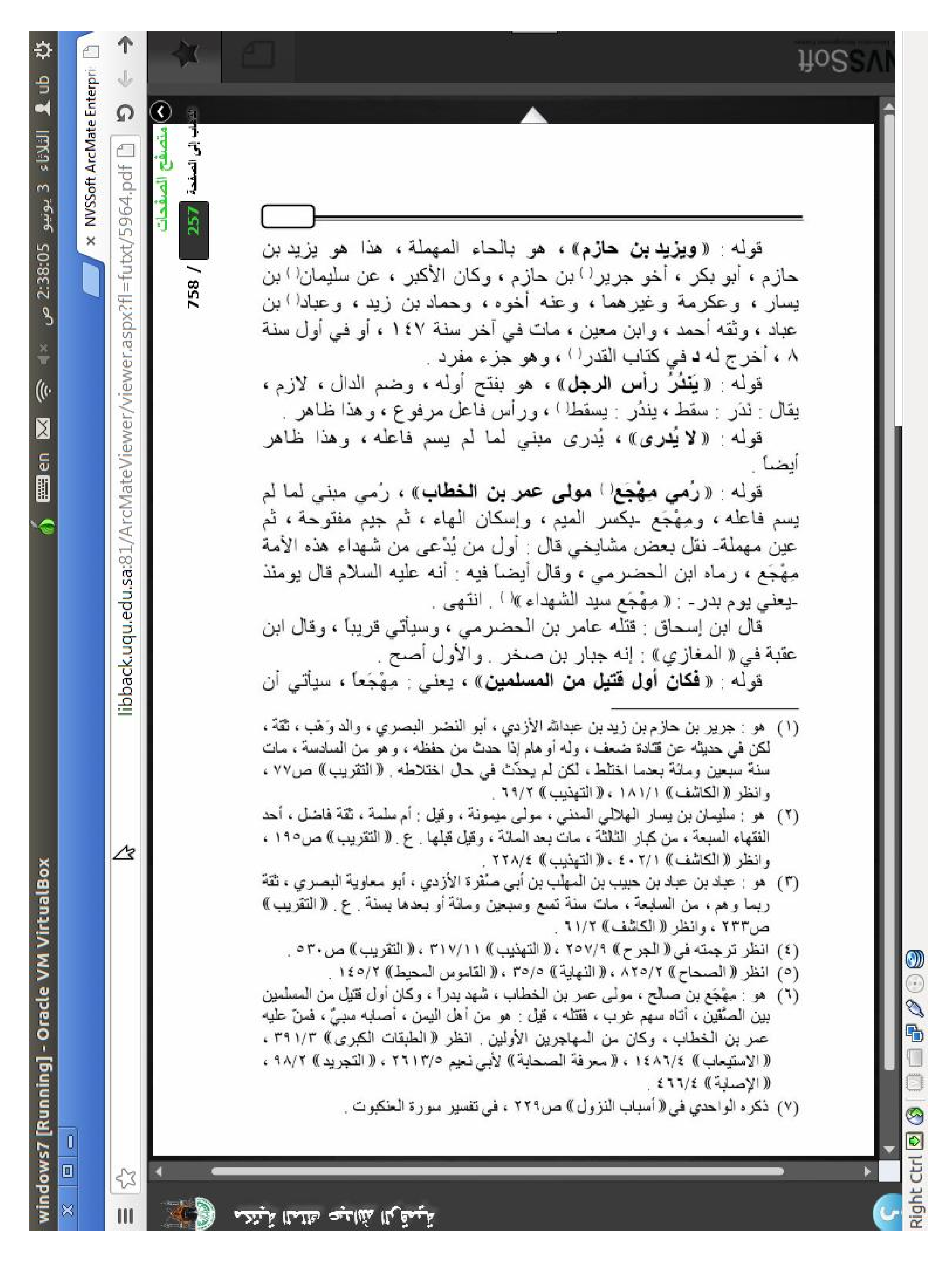
(٥) أي : ضرب أنفه . « القاموس المحيط » ١٠٩/٤ .

(٦) هو : خالد بن مهران ، أبو المنازل البصري ، الحذاء ، ثقة يرسل ، من الخامسة ، تغير حفظه لما قدم من الشام . ع . « التقريب » ص١٣١ .

(٧) أخرجه البخاري في « صحيحه » ١٤٦٨/٤ ح(٣٧٧٣) ، كتاب المغازي ، باب شهود الملائكة بدراً .

(٨) « الصحاح » ٢٢٦٥/٦ .

(٩) في « التقريب » ص٥٧ : « ثقة ثبت حجة ، من كبار الفقهاء العباد ، من الخامسة ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة ، وله خمس وستون . ع » .



قوله : « **ويزيد بن حازم** » ، هو بالحاء المهملة ، هذا هو يزيد بن حازم ، أبو بكر ، أخو جرير[1] بن حازم ، وكان الأكبر ، عن سليمان[2] بن يسار ، وعكرمة وغيرهما ، وعنه أخوه ، وحماد بن زيد ، وعباد[3] بن عباد ، وثقه أحمد ، وابن معين ، مات في آخر سنة ١٤٧ ، أو في أول سنة ٨ ، أخرج له **د** في كتاب القدر[4] ، وهو جزء مفرد .

قوله : « **يَنْدُرُ رأس الرجل** » ، هو بفتح أوله ، وضم الدال ، لازم ، يقال : نَدَر : سقط ، ينْدُر : يسقط[5] ، ورأس فاعل مرفوع ، وهذا ظاهر .

قوله : « **لا يُدرى** » ، يُدرى مبني لما لم يسم فاعله ، وهذا ظاهر أيضاً .

قوله : « **رُمي مِهْجَع**[6] **مولى عمر بن الخطاب** » ، رُمي مبني لما لم يسم فاعله ، ومِهْجَع -بكسر الميم ، وإسكان الهاء ، ثم جيم مفتوحة ، ثم عين مهملة- نقل بعض مشايخي قال : أول من يُدْعى من شهداء هذه الأمة مِهْجَع ، رماه ابن الحضرمي ، وقال أيضاً فيه : أنه عليه السلام قال يومئذ -يعني يوم بدر- : « مِهْجَع سيد الشهداء »[7] . انتهى .

قال ابن إسحاق : قتله عامر بن الحضرمي ، وسيأتي قريباً ، وقال ابن عقبة في « المغازي » : إنه جبار بن صخر . والأول أصح .

قوله : « **فكان أول قتيل من المسلمين** » ، يعني : مِهْجَعاً ، سيأتي أن

---

(١) هو : جرير بن حازم بن زيد بن عبدالله الأزدي ، أبو النضر البصري ، والد وَهْب ، ثقة ، لكن في حديثه عن قتادة ضعف ، وله أوهام إذا حدث من حفظه ، وهو من السادسة ، مات سنة سبعين ومائة بعدما اختلط ، لكن لم يحدِّث في حال اختلاطه . « التقريب » ص٧٧ ، وانظر « الكاشف » ١٨١/١ ، « التهذيب » ٦٩/٢ .

(٢) هو : سليمان بن يسار الهلالي المدني ، مولى ميمونة ، وقيل : أم سلمة ، ثقة فاضل ، أحد الفقهاء السبعة ، من كبار الثالثة ، مات بعد المائة ، وقيل قبلها . ع . « التقريب » ص١٩٥ ، وانظر « الكاشف » ٤٠٢/١ ، « التهذيب » ٢٢٨/٤ .

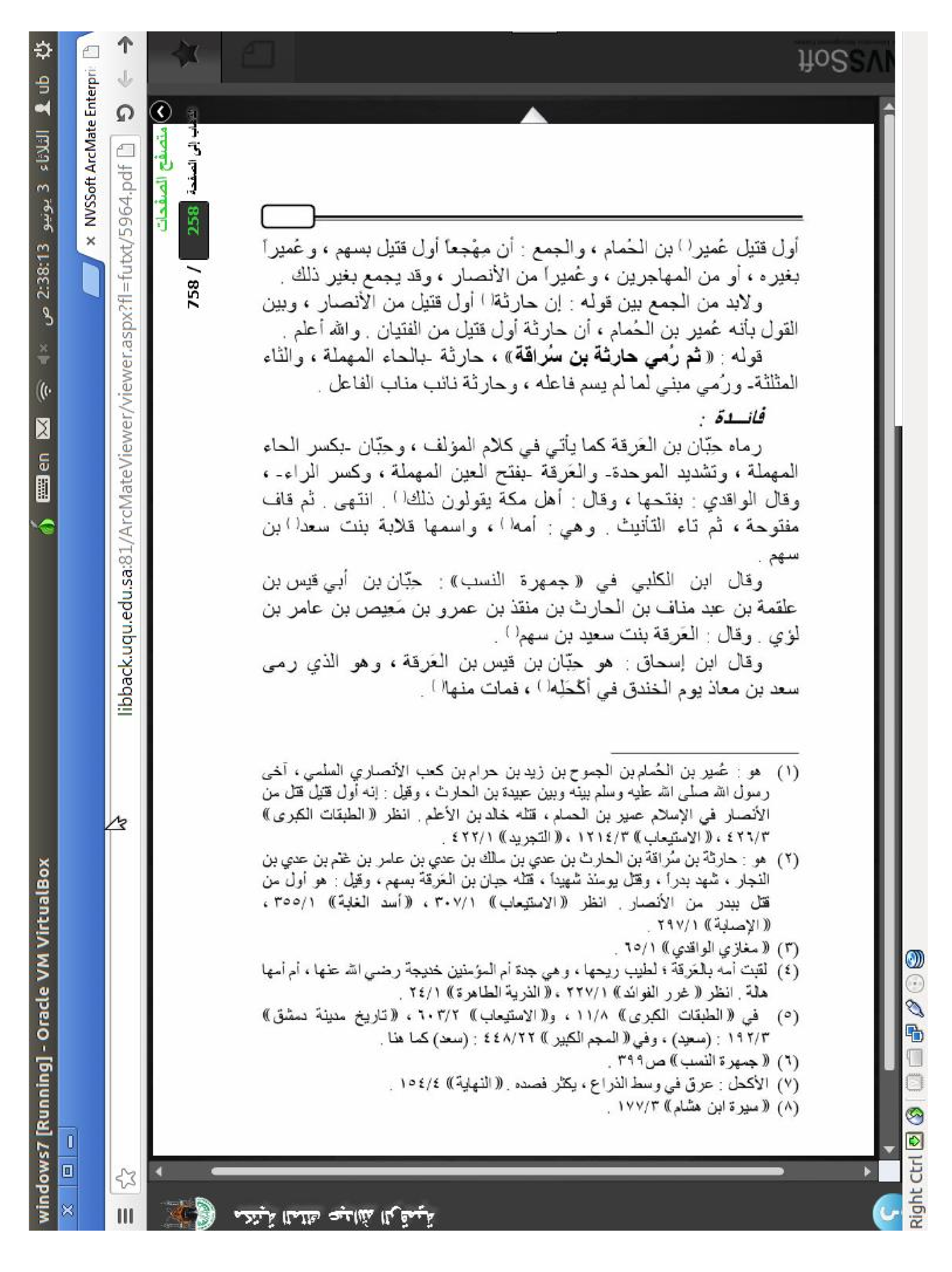
(٣) هو : عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صُفْرة الأزدي ، أبو معاوية البصري ، ثقة ربما وهم ، من السابعة ، مات سنة تسع وسبعين ومائة أو بعدها بسنة . ع . « التقريب » ص٢٣٣ ، وانظر « الكاشف » ٦١/٢ .

(٤) انظر ترجمته في « الجرح » ٢٥٧/٩ ، « التهذيب » ٣١٧/١١ ، « التقريب » ص٥٣٠ .

(٥) انظر « الصحاح » ٨٢٥/٢ ، « النهاية » ٣٥/٥ ، « القاموس المحيط » ١٤٥/٢ .

(٦) هو : مِهْجَع بن صالح ، مولى عمر بن الخطاب ، شهد بدراً ، وكان أول قتيل من المسلمين بين الصَّفّين ، أتاه سهم غرب ، فقتله ، قيل : هو من أهل اليمن ، أصابه سبيٌ ، فمنّ عليه عمر بن الخطاب ، وكان من المهاجرين الأولين . انظر « الطبقات الكبرى » ٣٩١/٣ ، « الاستيعاب » ١٤٨٦/٤ ، « معرفة الصحابة » لأبي نعيم ٢٦١٣/٥ ، « التجريد » ٩٨/٢ ، « الإصابة » ٤٦٦/٤ .

(٧) ذكره الواحدي في « أسباب النزول » ص٢٢٩ ، في تفسير سورة العنكبوت .



أول قتيل عُمير() بن الحُمام ، والجمع : أن مِهْجعاً أول قتيل بسهم ، وعُميراً بغيره ، أو من المهاجرين ، وعُميراً من الأنصار ، وقد يجمع بغير ذلك .

ولابد من الجمع بين قوله : إن حارثة() أول قتيل من الأنصار ، وبين القول بأنه عُمير بن الحُمام ، أن حارثة أول قتيل من الفتيان . والله أعلم .

قوله : « **ثم رُمي حارثة بن سُراقة** » ، حارثة -بالحاء المهملة ، والثاء المثلثة- ورُمي مبني لما لم يسم فاعله ، وحارثة نائب مناب الفاعل .

فائــدة :

رماه حِبّان بن العَرِقة كما يأتي في كلام المؤلف ، وحِبّان -بكسر الحاء المهملة ، وتشديد الموحدة- والعَرِقة -بفتح العين المهملة ، وكسر الراء- ، وقال الواقدي : بفتحها ، وقال : أهل مكة يقولون ذلك() . انتهى . ثم قاف مفتوحة ، ثم تاء التأنيث . وهي : أمه() ، واسمها قلابة بنت سعد() بن سهم .

وقال ابن الكلبي في « جمهرة النسب » : حِبّان بن أبي قيس بن علقمة بن عبد مناف بن الحارث بن منقذ بن عمرو بن مَعِيص بن عامر بن لؤي . وقال : العَرِقة بنت سعيد بن سهم() .

وقال ابن إسحاق : هو حِبّان بن قيس بن العَرِقة ، وهو الذي رمى سعد بن معاذ يوم الخندق في أكْحَلِه() ، فمات منها() .

---

(١) هو : عُمير بن الحُمام بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب الأنصاري السلمي ، آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبيدة بن الحارث ، وقيل : إنه أول قتيل قتل من الأنصار في الإسلام عمير بن الحمام ، قتله خالد بن الأعلم . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٢٦/٣ ، « الاستيعاب » ١٢١٤/٣ ، « التجريد » ٤٢٢/١ .

(٢) هو : حارثة بن سُراقة بن الحارث بن عدي بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار ، شهد بدراً ، وقتل يومئذ شهيداً ، قتله حبان بن العَرِقة بسهم ، وقيل : هو أول من قتل ببدر من الأنصار . انظر « الاستيعاب » ٣٠٧/١ ، « أسد الغابة » ٣٥٥/١ ، « الإصابة » ٢٩٧/١ .

(٣) « مغازي الواقدي » ٦٥/١ .

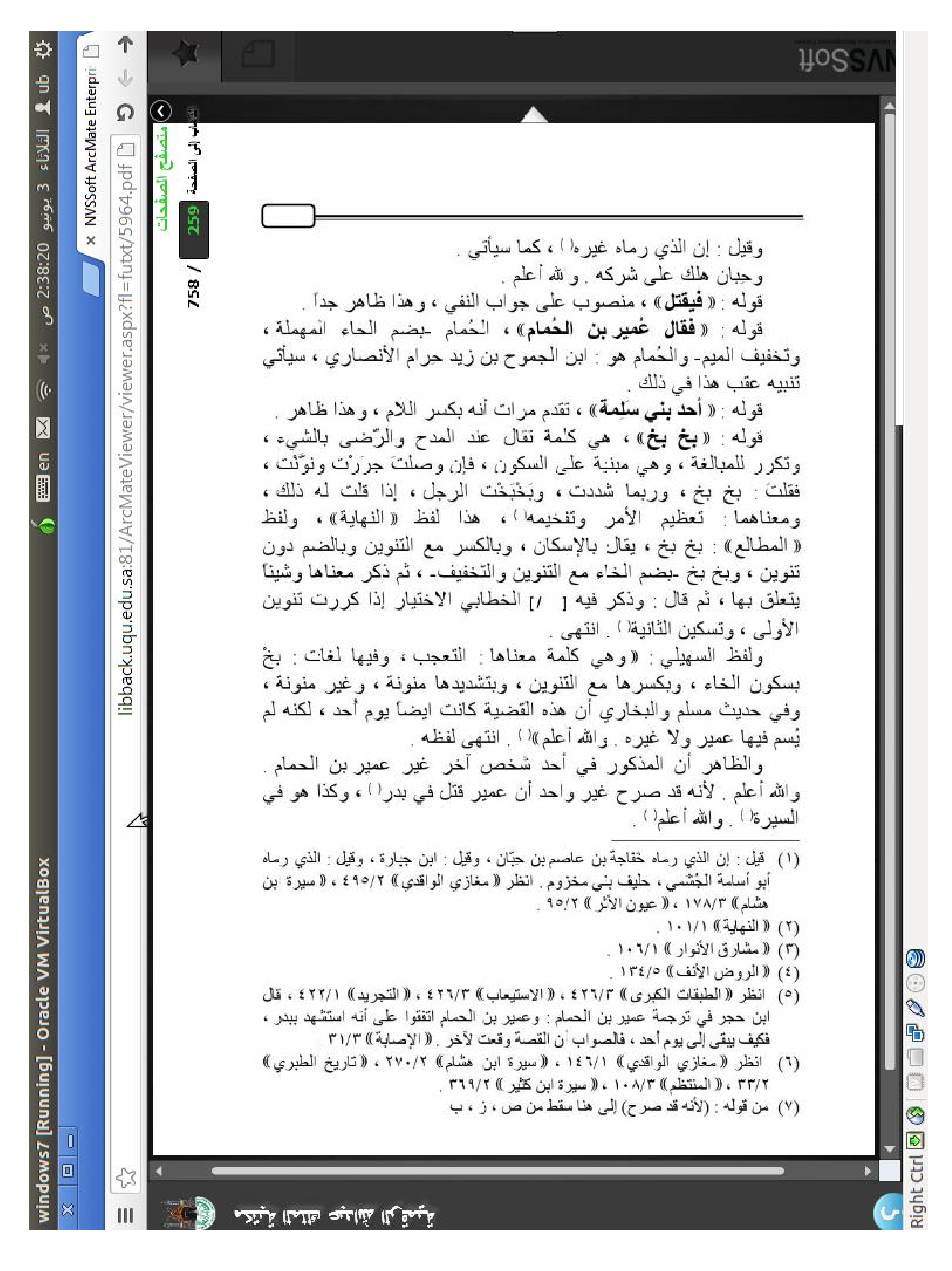
(٤) لقبت أمه بالعَرِقة ؛ لطيب ريحها ، وهي جدة أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها ، أم أمها هالة . انظر « غرر الفوائد » ٢٢٧/١ ، « الذرية الطاهرة » ٢٤/١ .

(٥) في « الطبقات الكبرى » ١١/٨ ، و« الاستيعاب » ٦٠٣/٢ ، « تاريخ مدينة دمشق » ١٩٢/٣ : (سعيد) ، وفي « المجم الكبير » ٤٤٨/٢٢ : (سعد) كما هنا .

(٦) « جمهرة النسب » ص٣٩٩ .

(٧) الأكحل : عرق في وسط الذراع ، يكثر فصده . « النهاية » ١٥٤/٤ .

(٨) « سيرة ابن هشام » ١٧٧/٣ .



وقيل : إن الذي رماه غيره[1] ، كما سيأتي .

وحبان هلك على شركه . والله أعلم .

قوله : « **فيقتل** » ، منصوب على جواب النفي ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **فقال عُمير بن الحُمام** » ، الحُمام -بضم الحاء المهملة ، وتخفيف الميم- والحُمام هو : ابن الجموح بن زيد حرام الأنصاري ، سيأتي تنبيه عقب هذا في ذلك .

قوله : « **أحد بني سَلِمة** » ، تقدم مرات أنه بكسر اللام ، وهذا ظاهر .

قوله : « **بخ بخ** » ، هي كلمة تقال عند المدح والرّضى بالشيء ، وتكرر للمبالغة ، وهي مبنية على السكون ، فإن وصلتَ جررْتَ ونوّنت ، فقلتَ : بخ بخ ، وربما شددت ، وبَخْبَخْتَ الرجل ، إذا قلت له ذلك ، ومعناهما : تعظيم الأمر وتفخيمه[2] ، هذا لفظ « النهاية » ، ولفظ « المطالع » : بخ بخ ، يقال بالإسكان ، وبالكسر مع التنوين وبالضم دون تنوين ، وبخ بخ -بضم الخاء مع التنوين والتخفيف- ، ثم ذكر معناها وشيئاً يتعلق بها ، ثم قال : وذكر فيه [/ب] الخطابي الاختيار إذا كررت تنوين الأولى ، وتسكين الثانية[3] . انتهى .

ولفظ السهيلي : « وهي كلمة معناها : التعجب ، وفيها لغات : بخْ بسكون الخاء ، وبكسرها مع التنوين ، وبتشديدها منونة ، وغير منونة ، وفي حديث مسلم والبخاري أن هذه القضية كانت أيضاً يوم أحد ، لكنه لم يُسم فيها عمير ولا غيره . والله أعلم »[4] . انتهى لفظه .

والظاهر أن المذكور في أحد شخص آخر غير عمير بن الحمام . والله أعلم . لأنه قد صرح غير واحد أن عمير قتل في بدر[5] ، وكذا هو في السيرة[6] . والله أعلم[7] .

---

(١) قيل : إن الذي رماه خفاجة بن عاصم بن حبّان ، وقيل : ابن جبارة ، وقيل : الذي رماه أبو أسامة الجُشمي ، حليف بني مخزوم . انظر « مغازي الواقدي » ٤٩٥/٢ ، « سيرة ابن هشام » ١٧٨/٣ ، « عيون الأثر » ٩٥/٢ .

(٢) « النهاية » ١٠١/١ .

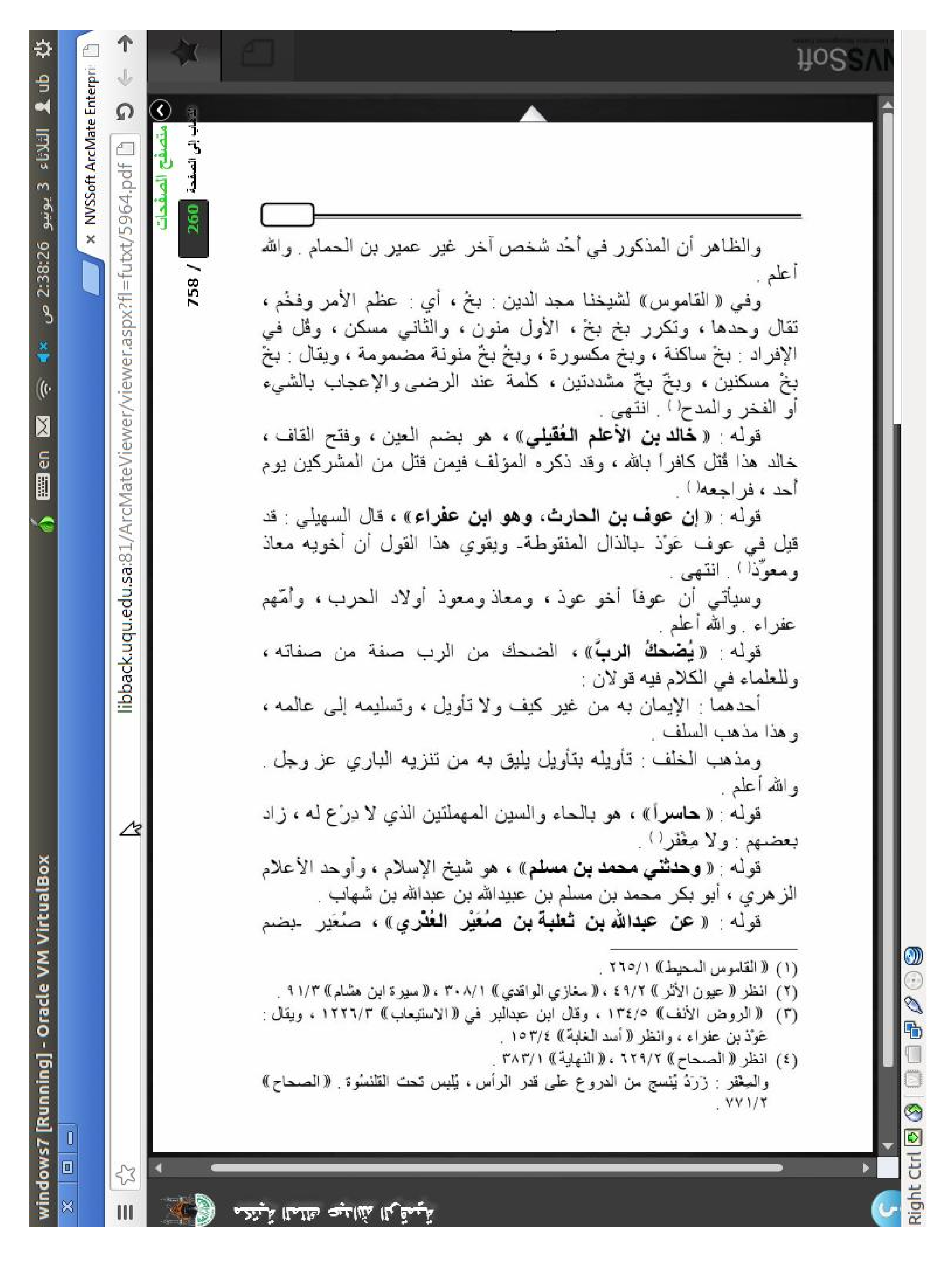
(٣) « مشارق الأنوار » ١٠٦/١ .

(٤) « الروض الأنف » ١٣٤/٥ .

(٥) انظر « الطبقات الكبرى » ٤٢٦/٣ ، « الاستيعاب » ٤٢٦/٣ ، « التجريد » ٤٢٢/١ ، قال ابن حجر في ترجمة عمير بن الحمام : وعمير بن الحمام اتفقوا على أنه استشهد ببدر ، فكيف يبقى إلى يوم أحد ، فالصواب أن القصة وقعت لآخر . « الإصابة » ٣١/٣ .

(٦) انظر « مغازي الواقدي » ١٤٦/١ ، « سيرة ابن هشام » ٢٧٠/٢ ، « تاريخ الطبري » ٣٣/٢ ، « المنتظم » ١٠٨/٣ ، « سيرة ابن كثير » ٣٦٩/٢ .

(٧) من قوله : (لأنه قد صرح) إلى هنا سقط من ص ، ز ، ب .



والظاهر أن المذكور في أحُد شخص آخر غير عمير بن الحمام . والله أعلم .

وفي « القاموس » لشيخنا مجد الدين : بخْ ، أي : عظم الأمر وفخم ، تقال وحدها ، وتكرر بخ بخ ، الأول منون ، والثاني مسكن ، وقُل في الإفراد : بخْ ساكنة ، وبخ مكسورة ، وبخٍ بخٍ منونة مضمومة ، ويقال : بخْ بخْ مسكنين ، وبخّ بخّ مشددتين ، كلمة عند الرضى والإعجاب بالشيء أو الفخر والمدح(١) . انتهى .

قوله : « **خالد بن الأعلم العُقيلي** » ، هو بضم العين ، وفتح القاف ، خالد هذا قُتل كافراً بالله ، وقد ذكره المؤلف فيمن قتل من المشركين يوم أحد ، فراجعه(٢) .

قوله : « **إن عوف بن الحارث، وهو ابن عفراء** » ، قال السهيلي : قد قيل في عوف عَوْذ -بالذال المنقوطة- ويقوي هذا القول أن أخويه معاذ ومعوِّذ(٣) . انتهى .

وسيأتي أن عوفاً أخو عوذ ، ومعاذ ومعوذ أولاد الحرب ، وأمّهم عفراء . والله أعلم .

قوله : « **يُضحكُ الربَّ** » ، الضحك من الرب صفة من صفاته ، وللعلماء في الكلام فيه قولان :

أحدهما : الإيمان به من غير كيف ولا تأويل ، وتسليمه إلى عالمه ، وهذا مذهب السلف .

ومذهب الخلف : تأويله بتأويل يليق به من تنزيه الباري عز وجل . والله أعلم .

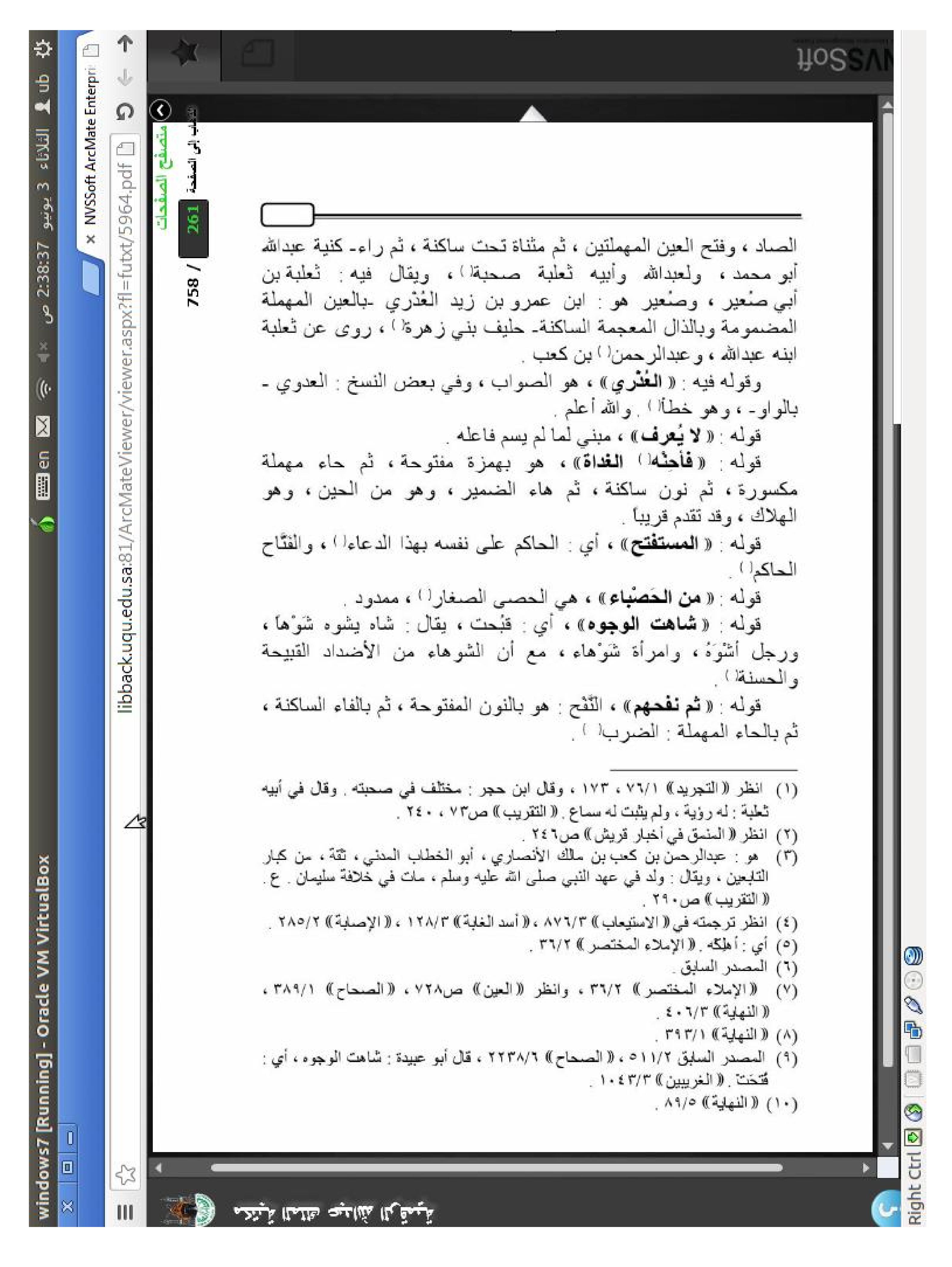
قوله : « **حاسراً** » ، هو بالحاء والسين المهملتين الذي لا دِرْع له ، زاد بعضهم : ولا مِغْفر(٤) .

قوله : « **وحدثني محمد بن مسلم** » ، هو شيخ الإسلام ، وأوحد الأعلام الزهري ، أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب .

قوله : « **عن عبدالله بن ثعلبة بن صُعَيْر العُذْري** » ، صُعَير -بضم

---

(١) « القاموس المحيط » ١/٢٦٥ .
(٢) انظر « عيون الأثر » ٢/٤٩ ، « مغازي الواقدي » ١/٣٠٨ ، « سيرة ابن هشام » ٣/٩١ .
(٣) « الروض الأنف » ٥/١٣٤ ، وقال ابن عبدالبر في « الاستيعاب » ٣/١٢٢٦ ، ويقال : عَوْذ بن عفراء ، وانظر « أسد الغابة » ٤/١٥٣ .
(٤) انظر « الصحاح » ٢/٦٢٩ ، « النهاية » ١/٣٨٣ .
والمغفر : زَرَدٌ يُنسج من الدروع على قدر الرأس ، يُلبس تحت القلنسوة . « الصحاح » ٢/٧٧١ .



الصاد ، وفتح العين المهملتين ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم راء- كنية عبدالله أبو محمد ، ولعبدالله وأبيه ثعلبة صحبة( ) ، ويقال فيه : ثعلبة بن أبي صُعير ، وصُعير هو : ابن عمرو بن زيد العُذْري -بالعين المهملة المضمومة وبالذال المعجمة الساكنة- حليف بني زهرة( ) ، روى عن ثعلبة ابنه عبدالله ، وعبدالرحمن( ) بن كعب .

وقوله فيه : « **العُذْري** » ، هو الصواب ، وفي بعض النسخ : العدوي -بالواو- ، وهو خطأ( ) . والله أعلم .

قوله : « **لا يُعرف** » ، مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **فأحِنْه**( ) **الغداة** » ، هو بهمزة مفتوحة ، ثم حاء مهملة مكسورة ، ثم نون ساكنة ، ثم هاء الضمير ، وهو من الحين ، وهو الهلاك ، وقد تقدم قريباً .

قوله : « **المستفتح** » ، أي : الحاكم على نفسه بهذا الدعاء( ) ، والفتّاح الحاكم( ) .

قوله : « **من الحَصْباء** » ، هي الحصى الصغار( ) ، ممدود .

قوله : « **شاهت الوجوه** » ، أي : قُبحت ، يقال : شاه يشوه شَوْهاً ، ورجل أشْوَهُ ، وامرأة شَوْهاء ، مع أن الشوهاء من الأضداد القبيحة والحسنة( ) .

قوله : « **ثم نفحهم** » ، النَّفْح : هو بالنون المفتوحة ، ثم بالفاء الساكنة ، ثم بالحاء المهملة : الضرب( ) .

---

(١) انظر « التجريد » ٧٦/١ ، ١٧٣ ، وقال ابن حجر : مختلف في صحبته . وقال في أبيه ثعلبة : له رؤية ، ولم يثبت له سماع . « التقريب » ص٧٣ ، ٢٤٠ .

(٢) انظر « المنمق في أخبار قريش » ص٤٦ .

(٣) هو : عبدالرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري ، أبو الخطاب المدني ، ثقة ، من كبار التابعين ، ويقال : ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، مات في خلافة سليمان . ع . « التقريب » ص٢٩٠ .

(٤) انظر ترجمته في « الاستيعاب » ٨٧٦/٣ ، « أسد الغابة » ١٢٨/٣ ، « الإصابة » ٢٨٥/٢ .

(٥) أي : أهلكه . « الإملاء المختصر » ٣٦/٢ .

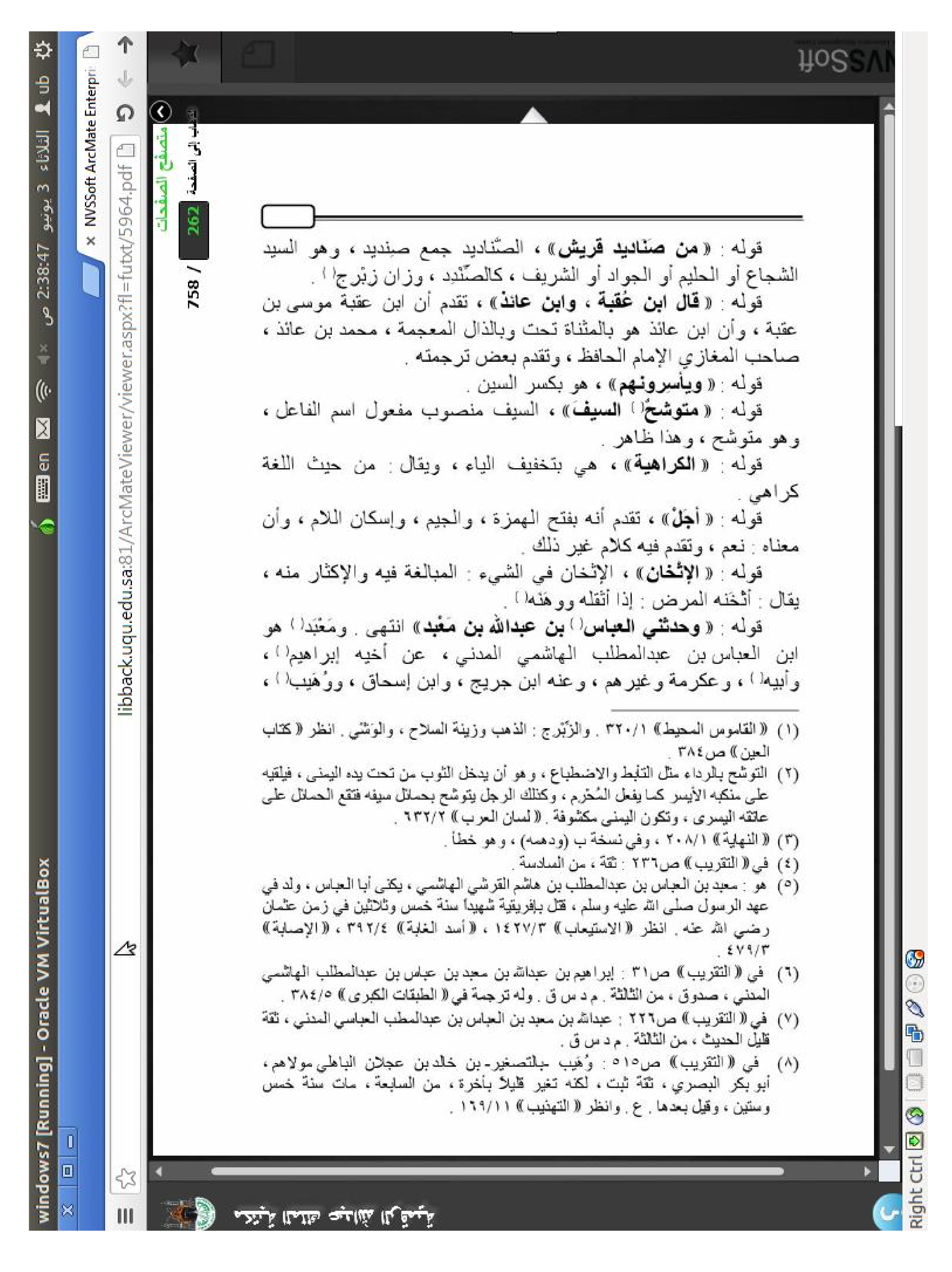
(٦) المصدر السابق .

(٧) « الإملاء المختصر » ٣٦/٢ ، وانظر « العين » ص٧٢٨ ، « الصحاح » ٣٨٩/١ ، « النهاية » ٤٠٦/٣ .

(٨) « النهاية » ٣٩٣/١ .

(٩) المصدر السابق ٥١١/٢ ، « الصحاح » ٢٢٣٨/٦ ، قال أبو عبيدة : شاهت الوجوه ، أي : قَبُحَت . « الغريبين » ١٠٤٣/٣ .

(١٠) « النهاية » ٨٩/٥ .



قوله : « **من صَنادِيد قريش** » ، الصَّناديد جمع صِنديد ، وهو السيد الشجاع أو الحليم أو الجواد أو الشريف ، كالصِّنْديد ، وزان زِبْرِج[1] .

قوله : « **قال ابن عُقبة ، وابن عائذ** » ، تقدم أن ابن عقبة موسى بن عقبة ، وأن ابن عائذ هو بالمثناة تحت وبالذال المعجمة ، محمد بن عائذ ، صاحب المغازي الإمام الحافظ ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **ويأسِرونهم** » ، هو بكسر السين .

قوله : « **متوشحُ[2] السيفَ** » ، السيف منصوب مفعول اسم الفاعل ، وهو متوشح ، وهذا ظاهر .

قوله : « **الكراهية** » ، هي بتخفيف الياء ، ويقال : من حيث اللغة كراهي .

قوله : « **أجَلْ** » ، تقدم أنه بفتح الهمزة ، والجيم ، وإسكان اللام ، وأن معناه : نعم ، وتقدم فيه كلام غير ذلك .

قوله : « **الإثْخان** » ، الإثخان في الشيء : المبالغة فيه والإكثار منه ، يقال : أثخنه المرض : إذا أثقله ووهَنَه[3] .

قوله : « **وحدثني العباس[4] بن عبدالله بن مَعْبد** » انتهى . ومَعْبَد[5] هو ابن العباس بن عبدالمطلب الهاشمي المدني ، عن أخيه إبراهيم[6] ، وأبيه[7] ، وعكرمة وغيرهم ، وعنه ابن جريج ، وابن إسحاق ، ووُهَيب[8] ،

---

(١) « القاموس المحيط » ١/٣٢٠ . والزِّبْرِج : الذهب وزينة السلاح ، والوَشْي . انظر « كتاب العين » ص٣٨٤ .

(٢) التوشح بالرداء مثل التأبط والاضطباع ، وهو أن يدخل الثوب من تحت يده اليمنى ، فيلقيه على منكبه الأيسر كما يفعل المُحْرِم ، وكذلك الرجل يتوشح بحمائل سيفه فتقع الحمائل على عاتقه اليسرى ، وتكون اليمنى مكشوفة . « لسان العرب » ٢/٦٣٢ .

(٣) « النهاية » ١/٢٠٨ ، وفي نسخة ب (ودهمه) ، وهو خطأ .

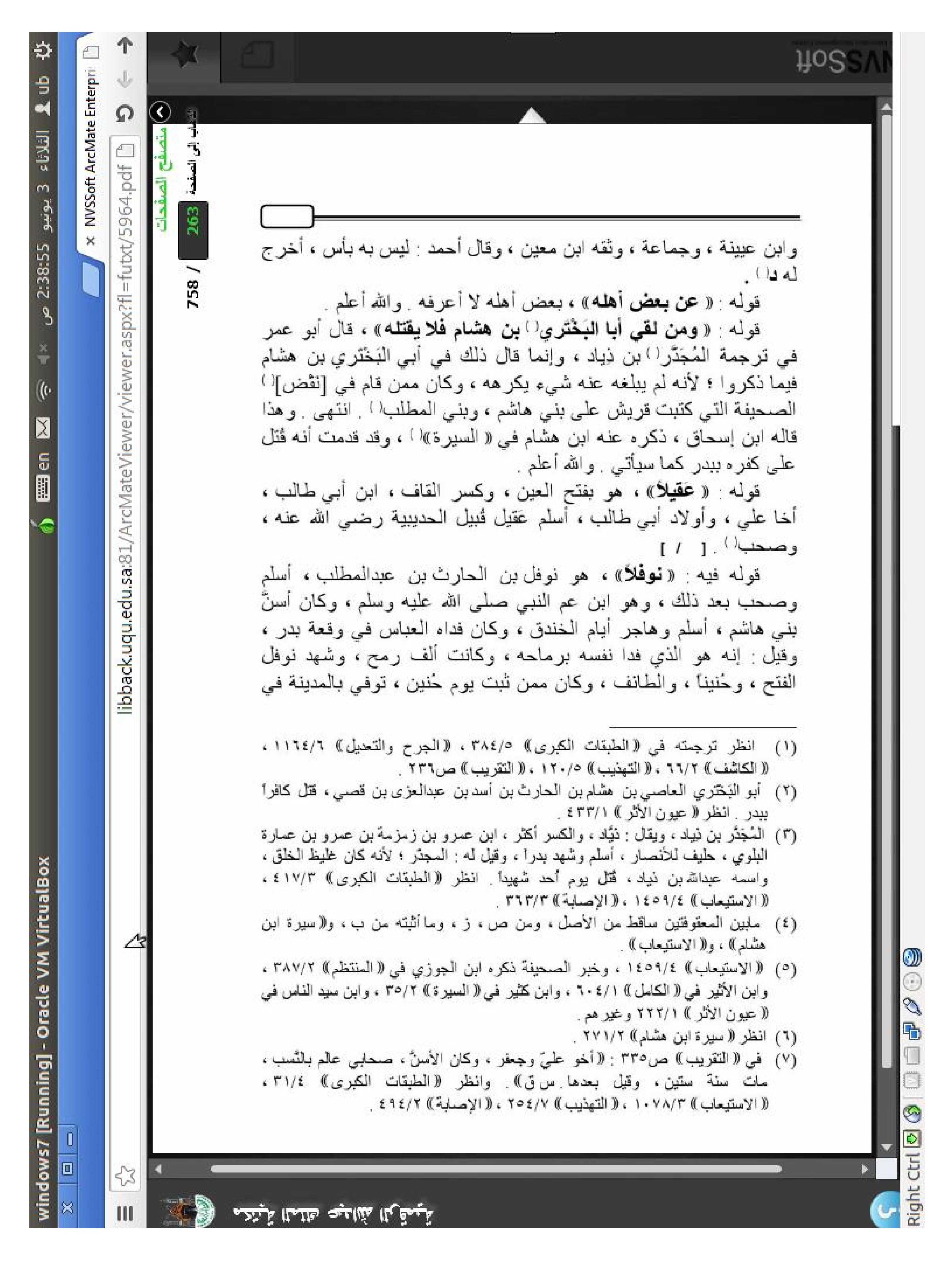
(٤) في « التقريب » ص٢٣٦ : ثقة ، من السادسة .

(٥) هو : معبد بن العباس بن عبدالمطلب بن هاشم القرشي الهاشمي ، يكنى أبا العباس ، ولد في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ، قتل بإفريقية شهيداً سنة خمس وثلاثين في زمن عثمان رضي الله عنه . انظر « الاستيعاب » ١٤٢٧/٣ ، « أسد الغابة » ٣٩٢/٤ ، « الإصابة » ٤٧٩/٣ .

(٦) في « التقريب » ص٣١ : إبراهيم بن عبدالله بن معبد بن عباس بن عبدالمطلب الهاشمي المدني ، صدوق ، من الثالثة . م د س ق . وله ترجمة في « الطبقات الكبرى » ٣٨٤/٥ .

(٧) في « التقريب » ص٢٢٦ : عبدالله بن معبد بن العباس بن عبدالمطلب العباسي المدني ، ثقة قليل الحديث ، من الثالثة . م د س ق .

(٨) في « التقريب » ص٥١٥ : وُهَيب -بالتصغير- بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم ، أبو بكر البصري ، ثقة ثبت ، لكنه تغير قليلاً بأخرة ، من السابعة ، مات سنة خمس وستين ، وقيل بعدها . ع . وانظر « التهذيب » ١٦٩/١١ .



وابن عيينة ، وجماعة ، وثقه ابن معين ، وقال أحمد : ليس به بأس ، أخرج له د( ) .

قوله : « **عن بعض أهله** » ، بعض أهله لا أعرفه . والله أعلم .

قوله : « **ومن لقي أبا البَخْتَري**( ) **بن هشام فلا يقتله** » ، قال أبو عمر في ترجمة المُجَذَّر( ) بن ذياد ، وإنما قال ذلك في أبي البَخْتري بن هشام فيما ذكروا ؛ لأنه لم يبلغه عنه شيء يكرهه ، وكان ممن قام في [نقض]( ) الصحيفة التي كتبت قريش على بني هاشم ، وبني المطلب( ) . انتهى . وهذا قاله ابن إسحاق ، ذكره عنه ابن هشام في « السيرة »( ) ، وقد قدمت أنه قُتل على كفره ببدر كما سيأتي . والله أعلم .

قوله : « **عقيلاً** » ، هو بفتح العين ، وكسر القاف ، ابن أبي طالب ، أخا علي ، وأولاد أبي طالب ، أسلم عَقيل قُبيل الحديبية رضي الله عنه ، وصحب( ) . [/]

قوله فيه : « **نوفلاً** » ، هو نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب ، أسلم وصحب بعد ذلك ، وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان أسنَّ بني هاشم ، أسلم وهاجر أيام الخندق ، وكان فداه العباس في وقعة بدر ، وقيل : إنه هو الذي فدا نفسه برماحه ، وكانت ألف رمح ، وشهد نوفل الفتح ، وحُنيناً ، والطائف ، وكان ممن ثبت يوم حُنين ، توفي بالمدينة في

---

(١) انظر ترجمته في « الطبقات الكبرى » ٣٨٤/٥ ، « الجرح والتعديل » ١١٦٤/٦ ، « الكاشف » ٦٦/٢ ، « التهذيب » ١٢٠/٥ ، « التقريب » ص٢٣٦ .

(٢) أبو البَخْتري العاصي بن هشام بن الحارث بن أسد بن عبدالعزى بن قصي ، قتل كافراً ببدر . انظر « عيون الأثر » ٤٣٣/١ .

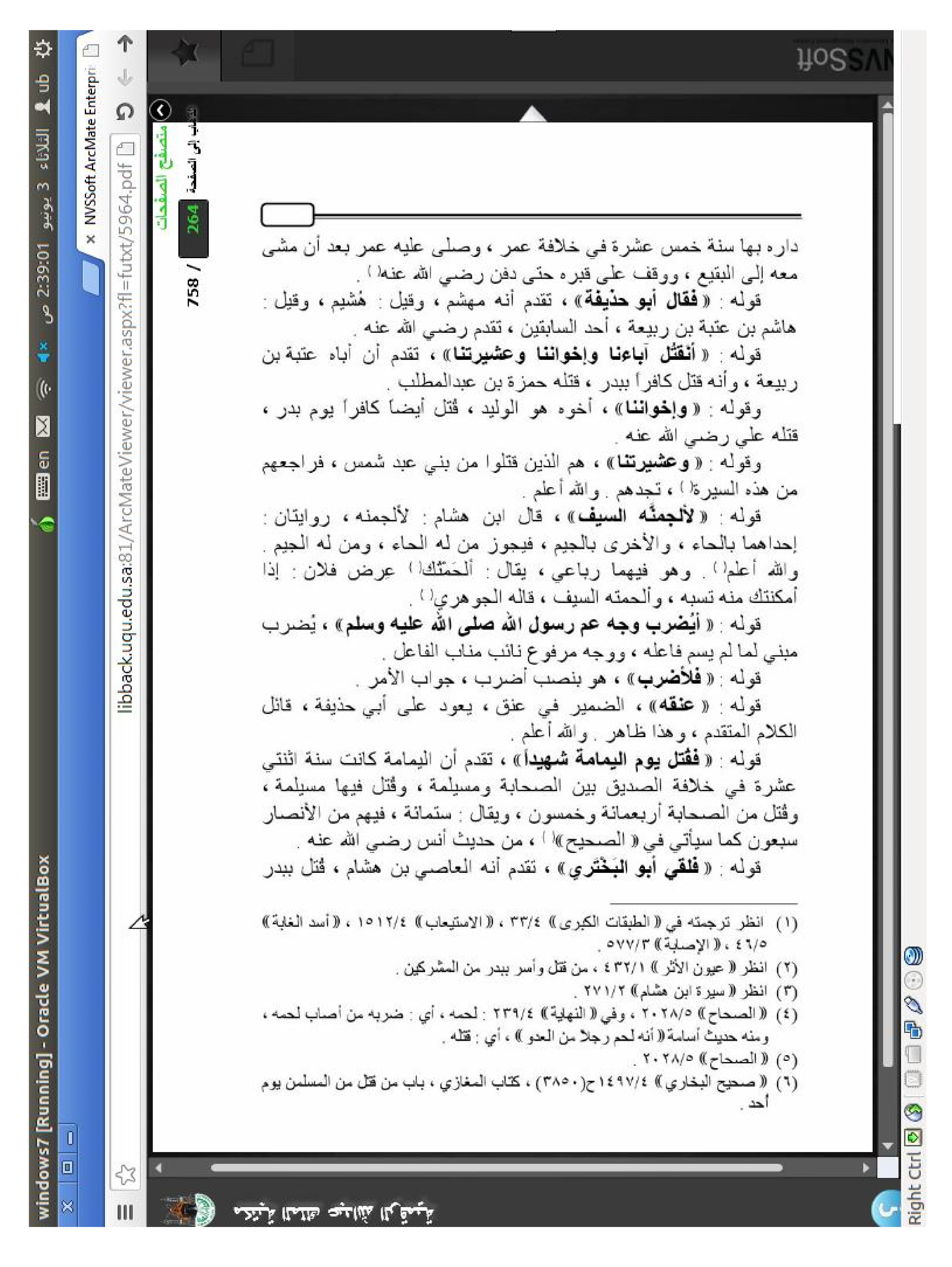
(٣) المُجَذَّر بن ذياد ، ويقال : ذيَّاد ، والكسر أكثر ، ابن عمرو بن زمزمة بن عمرو بن عمارة البلوي ، حليف للأنصار ، أسلم وشهد بدراً ، وقيل له : المجذّر ؛ لأنه كان غليظ الخلق ، واسمه عبدالله بن ذياد ، قُتل يوم أحد شهيداً . انظر « الطبقات الكبرى » ٤١٧/٣ ، « الاستيعاب » ١٤٥٩/٤ ، « الإصابة » ٣٦٣/٣ .

(٤) مابين المعقوفتين ساقط من الأصل ، ومن ص ، ز ، وما أثبته من ب ، و« سيرة ابن هشام » ، و« الاستيعاب » .

(٥) « الاستيعاب » ١٤٥٩/٤ ، وخبر الصحيفة ذكره ابن الجوزي في « المنتظم » ٣٨٧/٢ ، وابن الأثير في « الكامل » ٦٠٤/١ ، وابن كثير في « السيرة » ٣٥/٢ ، وابن سيد الناس في « عيون الأثر » ٢٢٢/١ وغيرهم .

(٦) انظر « سيرة ابن هشام » ٢٧١/٢ .

(٧) في « التقريب » ص٣٣٥ : « أخو عليّ وجعفر ، وكان الأسنّ ، صحابي عالم بالنّسب ، مات سنة ستين ، وقيل بعدها . س ق » . وانظر « الطبقات الكبرى » ٣١/٤ ، « الاستيعاب » ١٠٧٨/٣ ، « التهذيب » ٢٥٤/٧ ، « الإصابة » ٤٩٤/٢ .



داره بها سنة خمس عشرة في خلافة عمر ، وصلى عليه عمر بعد أن مشى معه إلى البقيع ، ووقف على قبره حتى دفن رضي الله عنه(١) .

قوله : « **فقال أبو حذيفة** » ، تقدم أنه مهشم ، وقيل : هُشيم ، وقيل : هاشم بن عتبة بن ربيعة ، أحد السابقين ، تقدم رضي الله عنه .

قوله : « **أنقتُل آباءنا وإخواننا وعشيرتنا** » ، تقدم أن أباه عتبة بن ربيعة ، وأنه قتل كافراً ببدر ، قتله حمزة بن عبدالمطلب .

وقوله : « **وإخواننا** » ، أخوه هو الوليد ، قُتل أيضاً كافراً يوم بدر ، قتله علي رضي الله عنه .

وقوله : « **وعشيرتنا** » ، هم الذين قتلوا من بني عبد شمس ، فراجعهم من هذه السيرة(٢) ، تجدهم . والله أعلم .

قوله : « **لألجمنّه السيف** » ، قال ابن هشام : لألحمنه ، روايتان : إحداهما بالحاء ، والأخرى بالجيم ، فيجوز من له الحاء ، ومن له الجيم . والله أعلم(٣) . وهو فيهما رباعي ، يقال : ألحَمْتُك(٤) عرض فلان : إذا أمكنتك منه تسبه ، وألحمته السيف ، قاله الجوهري(٥) .

قوله : « **أيُضرب وجه عم رسول الله صلى الله عليه وسلم** » ، يُضرب مبني لما لم يسم فاعله ، ووجه مرفوع نائب مناب الفاعل .

قوله : « **فلأضرب** » ، هو بنصب أضرب ، جواب الأمر .

قوله : « **عنقه** » ، الضمير في عنق ، يعود على أبي حذيفة ، قائل الكلام المتقدم ، وهذا ظاهر . والله أعلم .

قوله : « **فقُتل يوم اليمامة شهيداً** » ، تقدم أن اليمامة كانت سنة اثنتي عشرة في خلافة الصديق بين الصحابة ومسيلمة ، وقُتل فيها مسيلمة ، وقُتل من الصحابة أربعمائة وخمسون ، ويقال : ستمائة ، فيهم من الأنصار سبعون كما سيأتي في « الصحيح »(٦) ، من حديث أنس رضي الله عنه .

قوله : « **فلقي أبو البَخْتَري** » ، تقدم أنه العاصي بن هشام ، قُتل ببدر

---

(١) انظر ترجمته في « الطبقات الكبرى » ٣٣/٤ ، « الاستيعاب » ١٥١٢/٤ ، « أسد الغابة » ٤٦/٥ ، « الإصابة » ٥٧٧/٣ .

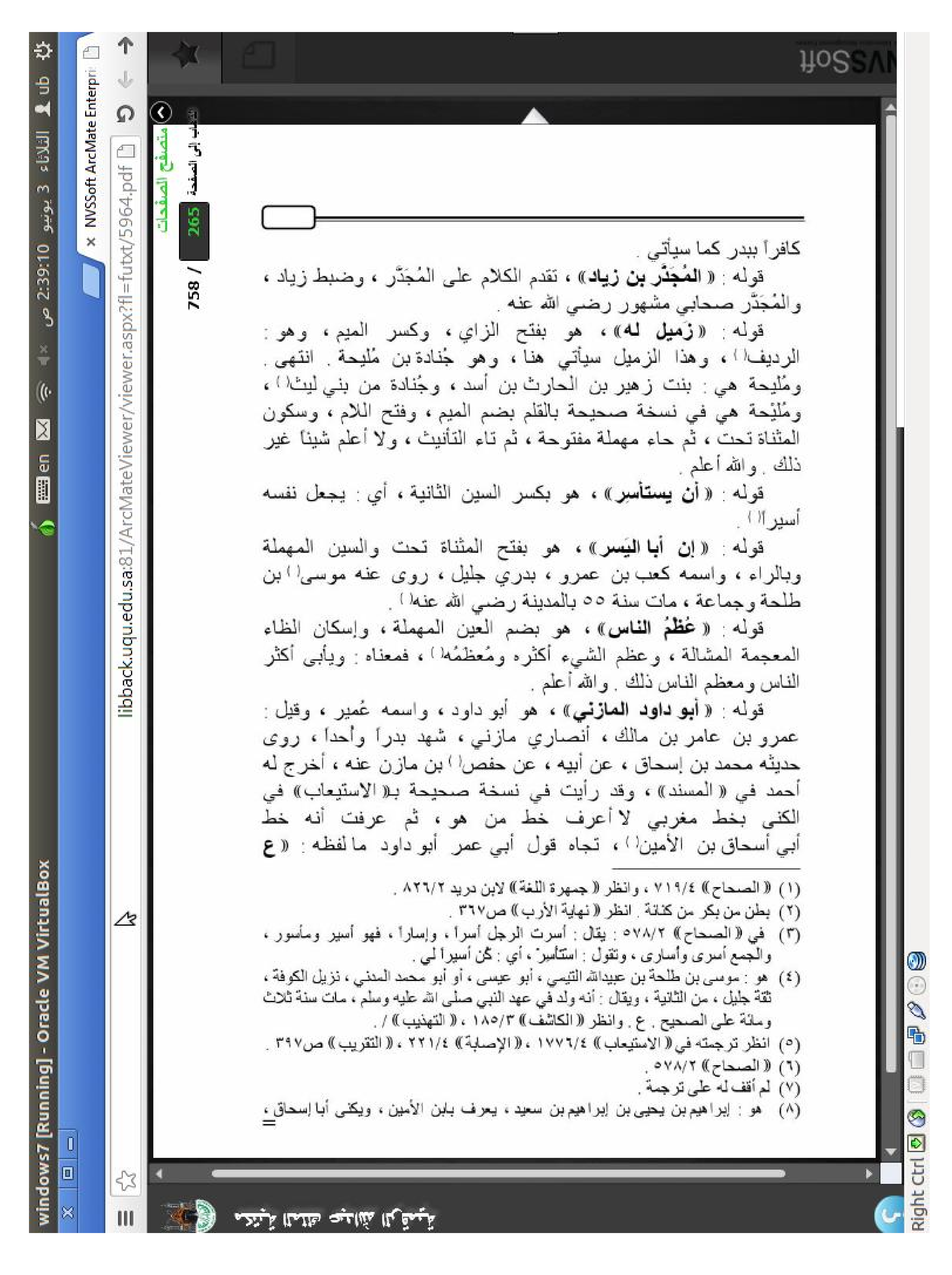
(٢) انظر « عيون الأثر » ٤٣٢/١ ، من قتل وأسر ببدر من المشركين .

(٣) انظر « سيرة ابن هشام » ٢٧١/٢ .

(٤) « الصحاح » ٢٠٢٨/٥ ، وفي « النهاية » ٢٣٩/٤ : لحمه ، أي : ضربه من أصاب لحمه ، ومنه حديث أسامة « أنه لحم رجلا من العدو » ، أي : قتله .

(٥) « الصحاح » ٢٠٢٨/٥ .

(٦) « صحيح البخاري » ١٤٩٧/٤ ح(٣٨٥٠) ، كتاب المغازي ، باب من قتل من المسلمين يوم أحد .



كافراً ببدر كما سيأتي .

قوله : « **المُجَذَّر بن زياد** » ، تقدم الكلام على المُجَذَّر ، وضبط زياد ، والمُجَذَّر صحابي مشهور رضي الله عنه .

قوله : « **زَميل له** » ، هو بفتح الزاي ، وكسر الميم ، وهو : الرديف( ) ، وهذا الزميل سيأتي هنا ، وهو جُنادة بن مُليحة . انتهى ومُليحة هي : بنت زهير بن الحارث بن أسد ، وجُنادة من بني ليث( ) ، ومُلَيْحة هي في نسخة صحيحة بالقلم بضم الميم ، وفتح اللام ، وسكون المثناة تحت ، ثم حاء مهملة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، ولا أعلم شيئاً غير ذلك . والله أعلم .

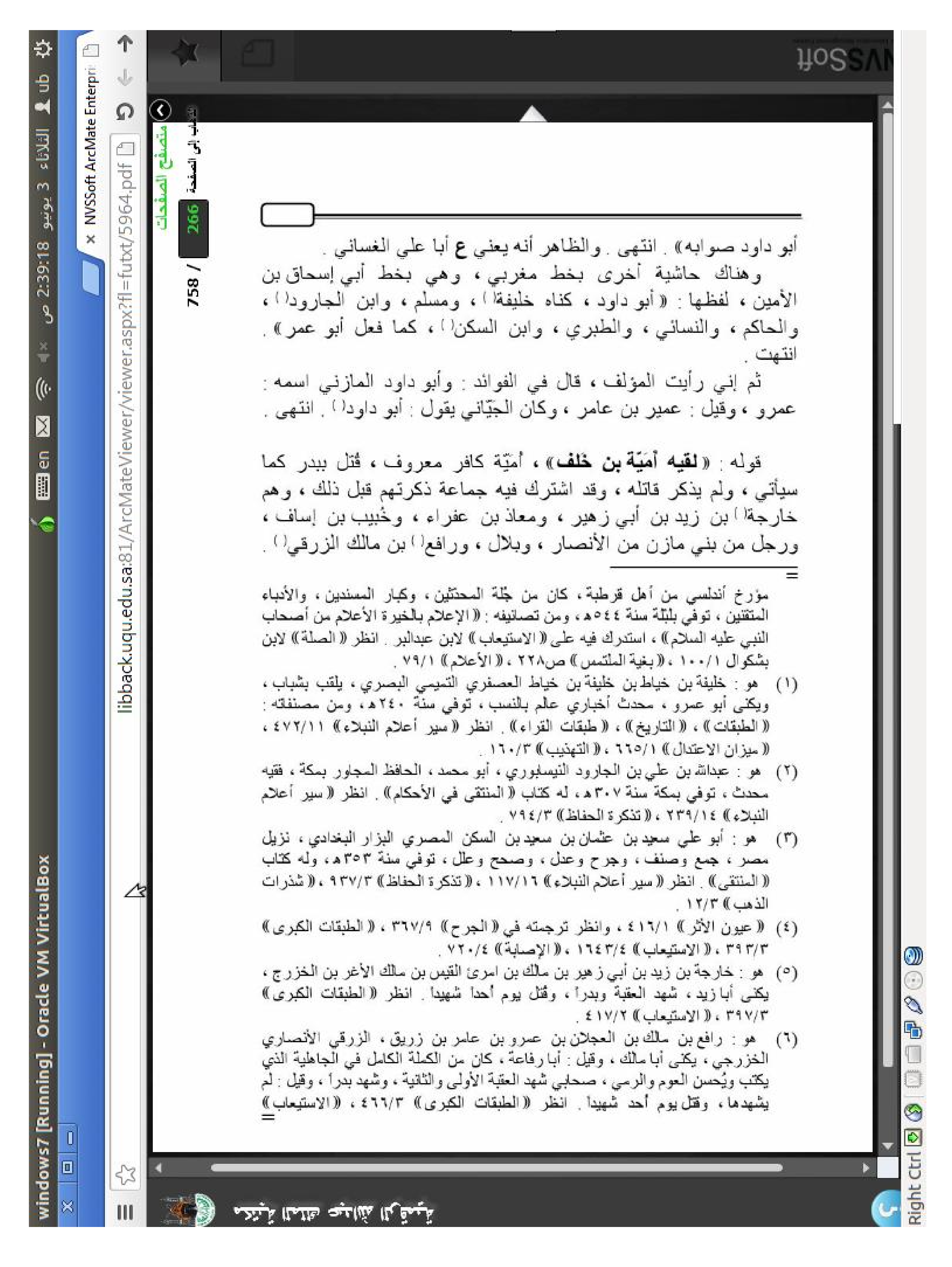
قوله : « **أن يستأسر** » ، هو بكسر السين الثانية ، أي : يجعل نفسه أسيراً( ) .

قوله : « **إن أبا اليَسر** » ، هو بفتح المثناة تحت والسين المهملة وبالراء ، واسمه كعب بن عمرو ، بدري جليل ، روى عنه موسى( ) بن طلحة وجماعة ، مات سنة ٥٥ بالمدينة رضي الله عنه( ) .

قوله : « **عُظْمُ الناس** » ، هو بضم العين المهملة ، وإسكان الظاء المعجمة المشالة ، وعظم الشيء أكثره ومُعظَمُه( ) ، فمعناه : ويأبى أكثر الناس ومعظم الناس ذلك . والله أعلم .

قوله : « **أبو داود المازني** » ، هو أبو داود ، واسمه عُمير ، وقيل : عمرو بن عامر بن مالك ، أنصاري مازني ، شهد بدراً وأحداً ، روى حديثه محمد بن إسحاق ، عن أبيه ، عن حفص( ) بن مازن عنه ، أخرج له أحمد في « المسند » ، وقد رأيت في نسخة صحيحة بـ« الاستيعاب » في الكنى بخط مغربي لا أعرف خط من هو ، ثم عرفت أنه خط أبي أسحاق بن الأمين( ) ، تجاه قول أبي عمر أبو داود ما لفظه : « ع

(١) « الصحاح » ٧١٩/٤ ، وانظر « جمهرة اللغة » لابن دريد ٨٢٦/٢ .
(٢) بطن من بكر من كنانة . انظر « نهاية الأرب » ص٣٦٧ .
(٣) في « الصحاح » ٥٧٨/٢ : يقال : أسرت الرجل أسراً ، وإساراً ، فهو أسير ومأسور ، والجمع أسرى وأسارى ، وتقول : استأسِرْ ، أي : كُن أسيراً لي .
(٤) هو : موسى بن طلحة بن عبيدالله التيمي ، أبو عيسى ، أو أبو محمد المدني ، نزيل الكوفة ، ثقة جليل ، من الثانية ، ويقال : أنه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، مات سنة ثلاث ومائة على الصحيح . ع . وانظر « الكاشف » ١٨٥/٣ ، « التهذيب » / .
(٥) انظر ترجمته في « الاستيعاب » ١٧٧٦/٤ ، « الإصابة » ٢٢١/٤ ، « التقريب » ص٣٩٧ .
(٦) « الصحاح » ٥٧٨/٢ .
(٧) لم أقف له على ترجمة .
(٨) هو : إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم بن سعيد ، يعرف بابن الأمين ، ويكنى أبا إسحاق ، =



أبو داود صوابه» . انتهى . والظاهر أنه يعني ع أبا علي الغساني .

وهناك حاشية أخرى بخط مغربي ، وهي بخط أبي إسحاق بن الأمين ، لفظها : « أبو داود ، كناه خليفة(١) ، ومسلم ، وابن الجارود(٢) ، والحاكم ، والنسائي ، والطبري ، وابن السكن(٣) ، كما فعل أبو عمر » . انتهت .

ثم إني رأيت المؤلف ، قال في الفوائد : وأبو داود المازني اسمه : عمرو ، وقيل : عمير بن عامر ، وكان الجيّاني يقول : أبو داود(٤) . انتهى .

قوله : « **لقيه أميّة بن خلف** » ، أميّة كافر معروف ، قُتل ببدر كما سيأتي ، ولم يذكر قاتله ، وقد اشترك فيه جماعة ذكرتهم قبل ذلك ، وهم خارجة(٥) بن زيد بن أبي زهير ، ومعاذ بن عفراء ، وخُبيب بن إساف ، ورجل من بني مازن من الأنصار ، وبلال ، ورافع(٦) بن مالك الزرقي(٦) .

= مؤرخ أندلسي من أهل قرطبة ، كان من جِلّة المحدثين ، وكبار المسندين ، والأدباء المتقنين ، توفي بلبلة سنة ٥٤٤هـ ، ومن تصانيفه : « الإعلام بالخيرة الأعلام من أصحاب النبي عليه السلام » ، استدرك فيه على « الاستيعاب » لابن عبدالبر . انظر « الصلة » لابن بشكوال ١/١٠٠ ، « بغية الملتمس » ص٢٢٨ ، « الأعلام » ١/٧٩ .

(١) هو : خليفة بن خياط بن خليفة بن خياط العصفري التيمي البصري ، يلقب بشباب ، ويكنى أبو عمرو ، محدث أخباري عالم بالنسب ، توفي سنة ٢٤٠هـ ، ومن مصنفاته : « الطبقات » ، « التاريخ » ، « طبقات القراء » . انظر « سير أعلام النبلاء » ١١/٤٧٢ ، « ميزان الاعتدال » ١/٦٦٥ ، « التهذيب » ٣/١٦٠ .

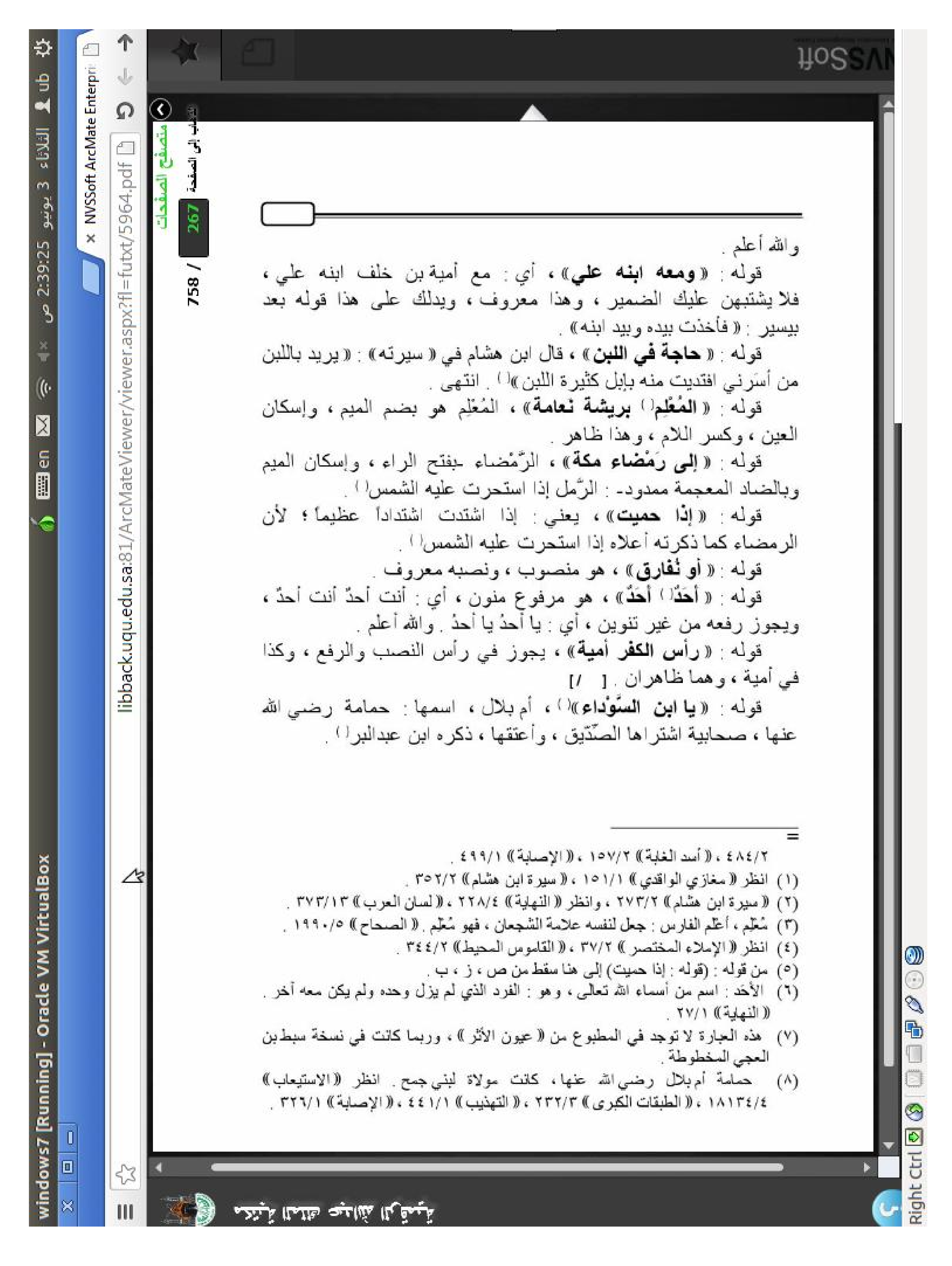
(٢) هو : عبدالله بن علي بن الجارود النيسابوري ، أبو محمد ، الحافظ المجاور بمكة ، فقيه محدث ، توفي بمكة سنة ٣٠٧هـ ، له كتاب « المنتقى في الأحكام » . انظر « سير أعلام النبلاء » ١٤/٢٣٩ ، « تذكرة الحفاظ » ٣/٧٩٤ .

(٣) هو : أبو علي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن المصري البزار البغدادي ، نزيل مصر ، جمع وصنف ، وجرح وعدل ، وصحح وعلل ، توفي سنة ٣٥٣هـ ، وله كتاب « المنتقى » . انظر « سير أعلام النبلاء » ١٦/١١٧ ، « تذكرة الحفاظ » ٣/٩٣٧ ، « شذرات الذهب » ٣/١٢ .

(٤) « عيون الأثر » ١/٤١٦ ، وانظر ترجمته في « الجرح » ٩/٣٦٧ ، « الطبقات الكبرى » ٣/٣٩٣ ، « الاستيعاب » ٤/١٦٤٣ ، « الإصابة » ٤/٧٢٠ .

(٥) هو : خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغر بن الخزرج ، يكنى أبا زيد ، شهد العقبة وبدراً ، وقتل يوم أحد شهيداً . انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٣٩٧ ، « الاستيعاب » ٢/٤١٧ .

(٦) هو : رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق ، الزرقي الأنصاري الخزرجي ، يكنى أبا مالك ، وقيل : أبا رفاعة ، كان من الكملة الكامل في الجاهلية الذي يكتب ويُحسن العوم والرمي ، صحابي شهد العقبة الأولى والثانية ، وشهد بدراً ، وقيل : لم يشهدها ، وقتل يوم أحد شهيداً . انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٤٦٦ ، « الاستيعاب » =



والله أعلم .

قوله : « **ومعه ابنه علي** » ، أي : مع أمية بن خلف ابنه علي ، فلا يشتبهن عليك الضمير ، وهذا معروف ، ويدلك على هذا قوله بعد بيسير : « فأخذت بيده وبيد ابنه » .

قوله : « **حاجة في اللبن** » ، قال ابن هشام في « سيرته » : « يريد باللبن من أسَرني افتديت منه بإبل كثيرة اللبن »( ) . انتهى .

قوله : « **المُعْلِم**( ) **بريشة نعامة** » ، المُعْلِم هو بضم الميم ، وإسكان العين ، وكسر اللام ، وهذا ظاهر .

قوله : « **إلى رَمْضاء مكة** » ، الرَّمْضاء -بفتح الراء ، وإسكان الميم وبالضاد المعجمة ممدود- : الرَّمل إذا استحرت عليه الشمس( ) .

قوله : « **إذا حميت** » ، يعني : إذا اشتدت اشتداداً عظيماً ؛ لأن الرمضاء كما ذكرته أعلاه إذا استحرت عليه الشمس( ) .

قوله : « **أو نُفارق** » ، هو منصوب ، ونصبه معروف .

قوله : « **أحَدٌ**( ) **أحَدٌ** » ، هو مرفوع منون ، أي : أنت أحدٌ أنت أحدٌ ، ويجوز رفعه من غير تنوين ، أي : يا أحدُ يا أحدُ . والله أعلم .

قوله : « **رأس الكفر أمية** » ، يجوز في رأس النصب والرفع ، وكذا في أمية ، وهما ظاهران . [/]

قوله : « **يا ابن السَّوْداء** »( ) ، أم بلال ، اسمها : حمامة رضي الله عنها ، صحابية اشتراها الصِّدّيق ، وأعتقها ، ذكره ابن عبدالبر( ) .

= ٤٨٤/٢ ، « أسد الغابة » ١٥٧/٢ ، « الإصابة » ٤٩٩/١ .

(١) انظر « مغازي الواقدي » ١٥١/١ ، « سيرة ابن هشام » ٣٥٢/٢ .

(٢) « سيرة ابن هشام » ٢٧٣/٢ ، وانظر « النهاية » ٢٢٨/٤ ، « لسان العرب » ٣٧٣/١٣ .

(٣) مُعلِم ، أعلَم الفارس : جعل لنفسه علامة الشجعان ، فهو مُعْلِم . « الصحاح » ١٩٩٠/٥ .

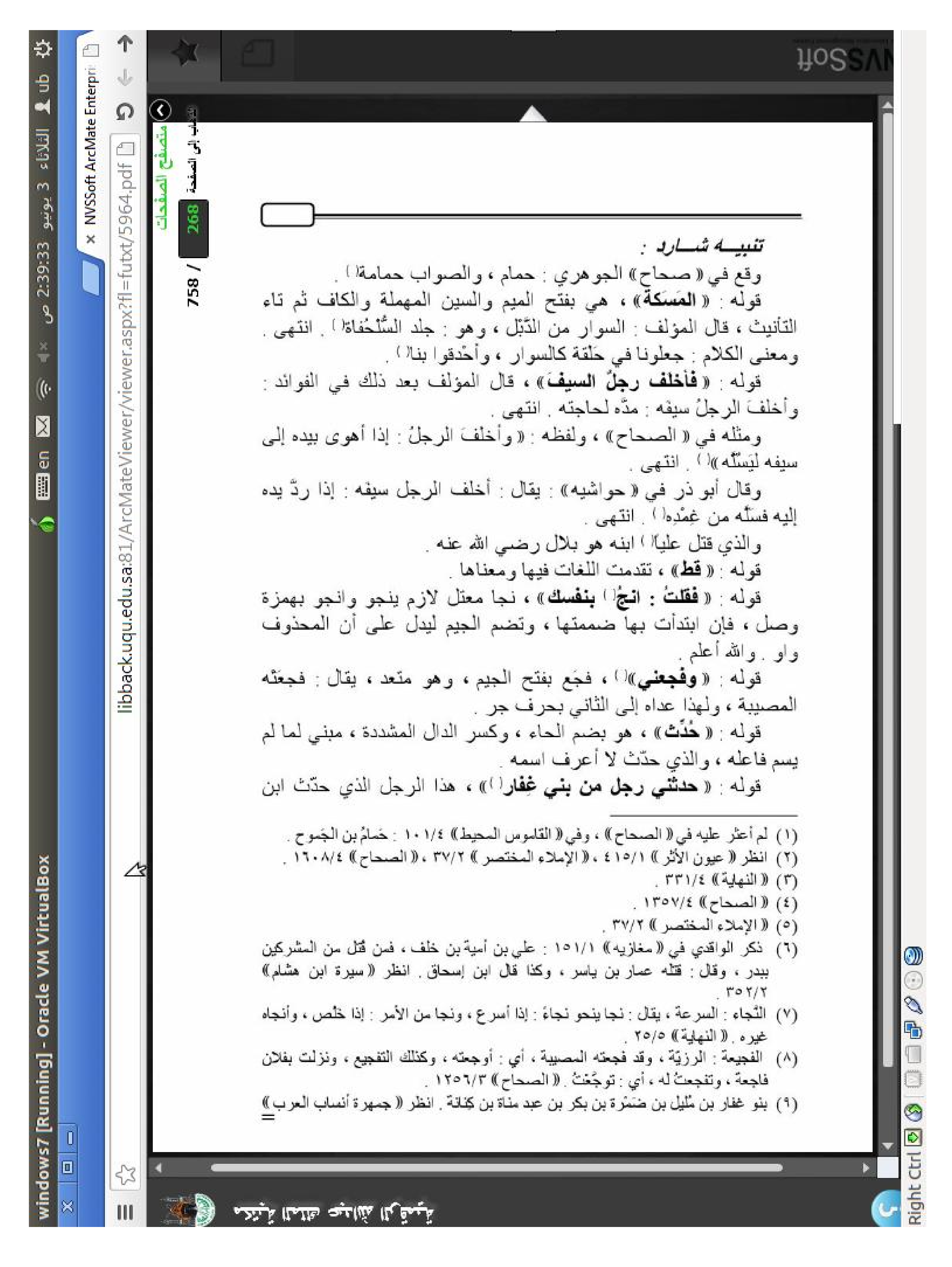
(٤) انظر « الإملاء المختصر » ٣٧/٢ ، « القاموس المحيط » ٣٤٤/٢ .

(٥) من قوله : (قوله : إذا حميت) إلى هنا سقط من ص ، ز ، ب .

(٦) الأحَد : اسم من أسماء الله تعالى ، وهو : الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر . « النهاية » ٢٧/١ .

(٧) هذه العبارة لا توجد في المطبوع من « عيون الأثر » ، وربما كانت في نسخة سبط بن العجمي المخطوطة .

(٨) حمامة أم بلال رضي الله عنها ، كانت مولاة لبني جمح . انظر « الاستيعاب » ١٨١٣/٤ ، « الطبقات الكبرى » ٢٣٢/٣ ، « التهذيب » ٤٤١/١ ، « الإصابة » ٣٢٦/١ .



تنبيـه شـارد :

وقع في « صحاح » الجوهري : حمام ، والصواب حمامة[1] .

قوله : « **المَسَكة** » ، هي بفتح الميم والسين المهملة والكاف ثم تاء التأنيث ، قال المؤلف : السوار من الذَّبْل ، وهو : جلد السُّلَحْفاة[2] . انتهى .

ومعنى الكلام : جعلونا في حَلَقة كالسوار ، وأحْدَقوا بنا[3] .

قوله : « **فأخلف رجلٌ السيفَ** » ، قال المؤلف بعد ذلك في الفوائد : وأخلفَ الرجلُ سيفه : مدَّه لحاجته . انتهى .

ومثله في « الصحاح » ، ولفظه : « وأخلفَ الرجلُ : إذا أهوى بيده إلى سيفه ليَسُلَّه »[4] . انتهى .

وقال أبو ذر في « حواشيه » : يقال : أخلف الرجل سيفه : إذا ردَّ يده إليه فسلَّه من غِمْدِه[5] . انتهى .

والذي قتل عليًا[6] ابنه هو بلال رضي الله عنه .

قوله : « **قط** » ، تقدمت اللغات فيها ومعناها .

قوله : « **فقلتُ : انجُ[7] بنفسك** » ، نجا معتل لازم ينجو وانجو بهمزة وصل ، فإن ابتدأت بها ضممتها ، وتضم الجيم ليدل على أن المحذوف واو . والله أعلم .

قوله : « **وفجعني**[8] » ، فجَع بفتح الجيم ، وهو متعد ، يقال : فجعَتْه المصيبة ، ولهذا عداه إلى الثاني بحرف جر .

قوله : « **حُدِّث** » ، هو بضم الحاء ، وكسر الدال المشددة ، مبني لما لم يسم فاعله ، والذي حدّث لا أعرف اسمه .

قوله : « **حدثني رجل من بني غِفار**[9] » ، هذا الرجل الذي حدّث ابن

---

(١) لم أعثر عليه في « الصحاح » ، وفي « القاموس المحيط » ١٠١/٤ : حَمامُ بن الجَموح .

(٢) انظر « عيون الأثر » ٤١٥/١ ، « الإملاء المختصر » ٣٧/٢ ، « الصحاح » ١٦٠٨/٤ .

(٣) « النهاية » ٣٣١/٤ .

(٤) « الصحاح » ١٣٥٧/٤ .

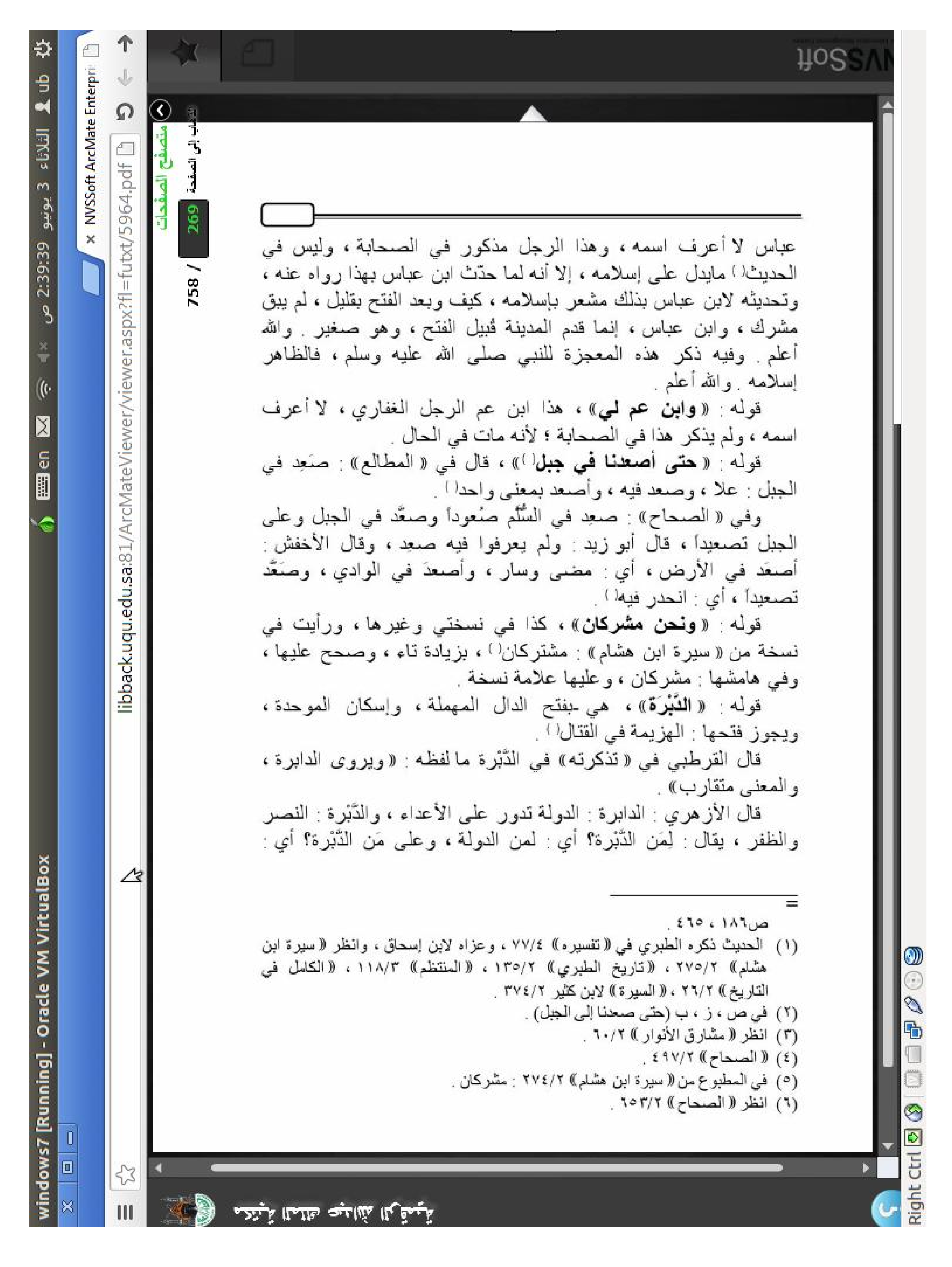
(٥) « الإملاء المختصر » ٣٧/٢ .

(٦) ذكر الواقدي في « مغازيه » ١٥١/١ : علي بن أمية بن خلف ، فمن قُتل من المشركين ببدر ، وقال : قتله عمار بن ياسر ، وكذا قال ابن إسحاق . انظر « سيرة ابن هشام » ٣٥٢/٢ .

(٧) النَّجاء : السرعة ، يقال : نجا ينجو نجاءً : إذا أسرع ، ونجا من الأمر : إذا خلَص ، وأنجاه غيره . « النهاية » ٢٥/٥ .

(٨) الفجيعة : الرزيَّة ، وقد فجعته المصيبة ، أي : أوجعته ، وكذلك التفجيع ، ونزلت بفلان فاجعة ، وتفجعتُ له ، أي : توجَّعْتُ . « الصحاح » ١٢٥٦/٣ .

(٩) بنو غفار بن مُليل بن ضَمْرة بن بكر بن عبد مناة بن كِنانة . انظر « جمهرة أنساب العرب » =



عباس لا أعرف اسمه ، وهذا الرجل مذكور في الصحابة ، وليس في الحديث() مايدل على إسلامه ، إلا أنه لما حدّث ابن عباس بهذا رواه عنه ، وتحديثه لابن عباس بذلك مشعر بإسلامه ، كيف وبعد الفتح بقليل ، لم يبق مشرك ، وابن عباس ، إنما قدم المدينة قُبيل الفتح ، وهو صغير . والله أعلم . وفيه ذكر هذه المعجزة للنبي صلى الله عليه وسلم ، فالظاهر إسلامه . والله أعلم .

قوله : « **وابن عم لي** » ، هذا ابن عم الرجل الغفاري ، لا أعرف اسمه ، ولم يذكر هذا في الصحابة ؛ لأنه مات في الحال .

قوله : « **حتى أصعدنا في جبل**() » ، قال في « المطالع » : صَعِد في الجبل : علا ، وصعد فيه ، وأصعد بمعنى واحد() .

وفي « الصحاح » : صعِد في السُّلَّم صُعوداً وصعَّد في الجبل وعلى الجبل تصعيداً ، قال أبو زيد : ولم يعرفوا فيه صعِد ، وقال الأخفش : أصعَد في الأرض ، أي : مضى وسار ، وأصعدَ في الوادي ، وصَعَّد تصعيداً ، أي : انحدر فيه() .

قوله : « **ونحن مشركان** » ، كذا في نسختي وغيرها ، ورأيت في نسخة من « سيرة ابن هشام » : مشتركان() ، بزيادة تاء ، وصحح عليها ، وفي هامشها : مشركان ، وعليها علامة نسخة .

قوله : « **الدَّبْرَة** » ، هي ـ بفتح الدال المهملة ، وإسكان الموحدة ، ويجوز فتحها : الهزيمة في القتال() .

قال القرطبي في « تذكرته » في الدَّبْرة ما لفظه : « ويروى الدابرة ، والمعنى متقارب » .

قال الأزهري : الدابرة : الدولة تدور على الأعداء ، والدَّبْرة : النصر والظفر ، يقال : لِمَن الدَّبْرة؟ أي : لمن الدولة ، وعلى مَن الدَّبْرة؟ أي :

= ص١٨٦ ، ٤٦٥ .

(١) الحديث ذكره الطبري في « تفسيره » ٧٧/٤ ، وعزاه لابن إسحاق ، وانظر « سيرة ابن هشام » ٢٧٥/٢ ، « تاريخ الطبري » ١٣٥/٢ ، « المنتظم » ١١٨/٣ ، « الكامل في التاريخ » ٢٦/٢ ، « السيرة » لابن كثير ٣٧٤/٢ .

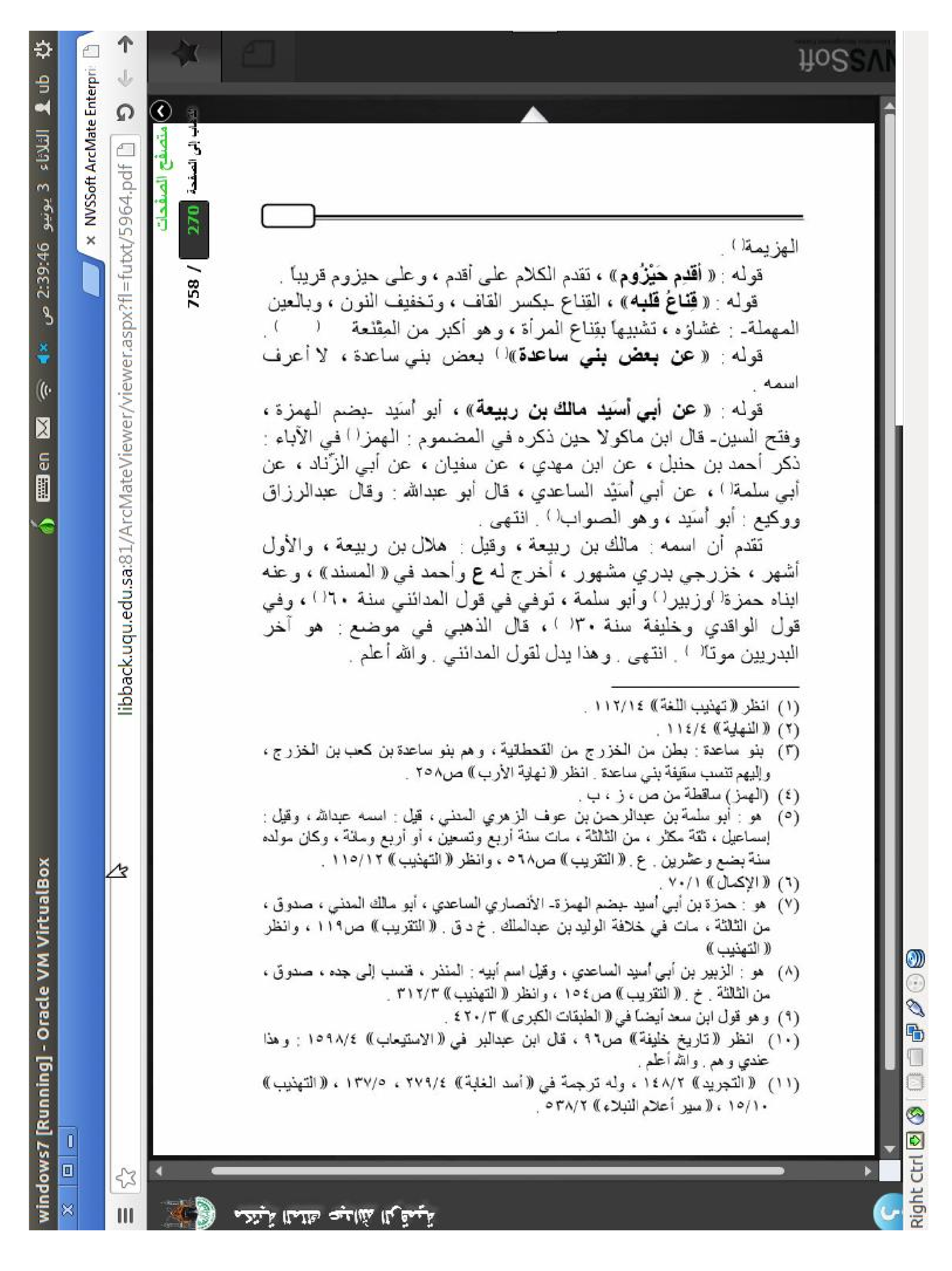
(٢) في ص ، ز ، ب (حتى صعدنا إلى الجبل) .

(٣) انظر « مشارق الأنوار » ٦٠/٢ .

(٤) « الصحاح » ٤٩٧/٢ .

(٥) في المطبوع من « سيرة ابن هشام » ٢٧٤/٢ : مشركان .

(٦) انظر « الصحاح » ٦٥٣/٢ .



الهزيمة() .

قوله : « **أقدِم حَيْزُوم** » ، تقدم الكلام على أقدم ، وعلى حيزوم قريباً .

قوله : « **قِناعُ قلبه** » ، القِناع -بكسر القاف ، وتخفيف النون ، وبالعين المهملة- : غشاؤه ، تشبيهاً بقِناع المرأة ، وهو أكبر من المِقْنعة ( ) .

قوله : « **عن بعض بني ساعدة** »() بعض بني ساعدة ، لا أعرف اسمه .

قوله : « **عن أبي أسَيد مالك بن ربيعة** » ، أبو أسَيد -بضم الهمزة ، وفتح السين- قال ابن ماكولا حين ذكره في المضموم : الهمز() في الآباء : ذكر أحمد بن حنبل ، عن ابن مهدي ، عن سفيان ، عن أبي الزّناد ، عن أبي سلمة() ، عن أبي أسَيْد الساعدي ، قال أبو عبدالله : وقال عبدالرزاق ووكيع : أبو أسَيد ، وهو الصواب() . انتهى .

تقدم أن اسمه : مالك بن ربيعة ، وقيل : هلال بن ربيعة ، والأول أشهر ، خزرجي بدري مشهور ، أخرج له ع وأحمد في « المسند » ، وعنه ابناه حمزة()وزبير() وأبو سلمة ، توفي في قول المدائني سنة ٦٠() ، وفي قول الواقدي وخليفة سنة ٣٠() ، قال الذهبي في موضع : هو آخر البدريين موتاً() . انتهى . وهذا يدل لقول المدائني . والله أعلم .

---

(١) انظر « تهذيب اللغة » ١١٢/١٤ .

(٢) « النهاية » ١١٤/٤ .

(٣) بنو ساعدة : بطن من الخزرج من القحطانية ، وهم بنو ساعدة بن كعب بن الخزرج ، وإليهم تنسب سقيفة بني ساعدة . انظر « نهاية الأرب » ص٢٥٨ .

(٤) (الهمز) ساقطة من ص ، ز ، ب .

(٥) هو : أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني ، قيل : اسمه عبدالله ، وقيل : إسماعيل ، ثقة مكثر ، من الثالثة ، مات سنة أربع وتسعين ، أو أربع ومائة ، وكان مولده سنة بضع وعشرين . ع . « التقريب » ص٥٦٨ ، وانظر « التهذيب » ١١٥/١٢ .

(٦) « الإكمال » ٧٠/١ .

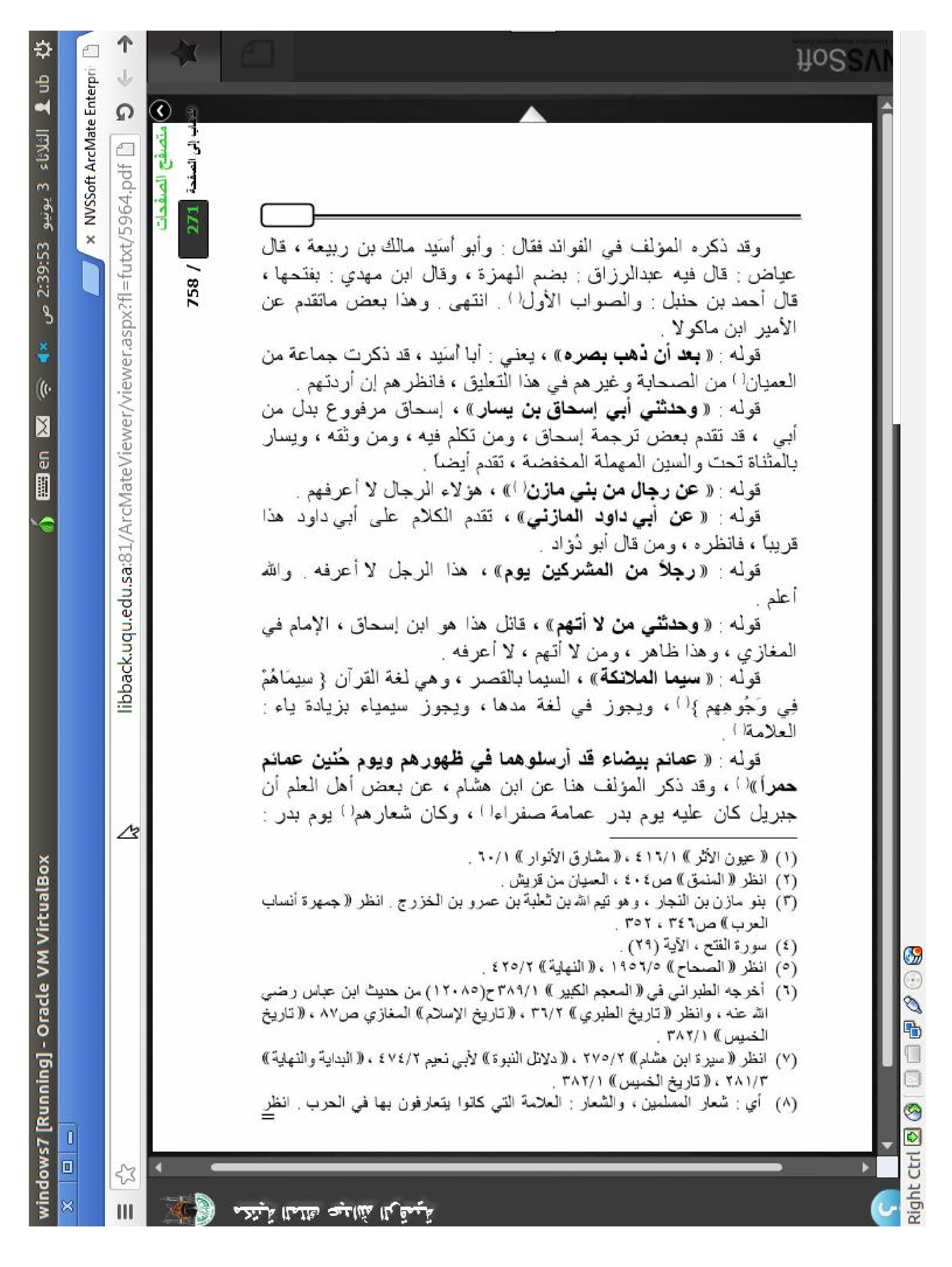
(٧) هو : حمزة بن أبي أسيد -بضم الهمزة- الأنصاري الساعدي ، أبو مالك المدني ، صدوق ، من الثالثة ، مات في خلافة الوليد بن عبدالملك . خ د ق . « التقريب » ص١١٩ ، وانظر « التهذيب » .

(٨) هو : الزبير بن أبي أسيد الساعدي ، وقيل اسم أبيه : المنذر ، فنسب إلى جده ، صدوق ، من الثالثة . خ . « التقريب » ص١٥٤ ، وانظر « التهذيب » ٣١٢/٣ .

(٩) وهو قول ابن سعد أيضاً في « الطبقات الكبرى » ٤٢٠/٣ .

(١٠) انظر « تاريخ خليفة » ص٩٦ ، قال ابن عبدالبر في « الاستيعاب » ١٥٩٨/٤ : وهذا عندي وهم . والله أعلم .

(١١) « التجريد » ١٤٨/٢ ، وله ترجمة في « أسد الغابة » ٢٧٩/٤ ، ١٣٧/٥ ، « التهذيب » ١٥/١٠ ، « سير أعلام النبلاء » ٥٣٨/٢ .



وقد ذكره المؤلف في الفوائد فقال : وأبو أسَيد مالك بن ربيعة ، قال عياض : قال فيه عبدالرزاق : بضم الهمزة ، وقال ابن مهدي : بفتحها ، قال أحمد بن حنبل : والصواب الأول() . انتهى . وهذا بعض ماتقدم عن الأمير ابن ماكولا .

قوله : « **بعد أن ذهب بصره** » ، يعني : أبا أسَيد ، قد ذكرت جماعة من العميان() من الصحابة وغيرهم في هذا التعليق ، فانظرهم إن أردتهم .

قوله : « **وحدثني أبي إسحاق بن يسار** » ، إسحاق مرفوع بدل من أبي ، قد تقدم بعض ترجمة إسحاق ، ومن تكلم فيه ، ومن وثقه ، ويسار بالمثناة تحت والسين المهملة المخفضة ، تقدم أيضاً .

قوله : « **عن رجال من بني مازن**() » ، هؤلاء الرجال لا أعرفهم .

قوله : « **عن أبي داود المازني** » ، تقدم الكلام على أبي داود هذا قريباً ، فانظره ، ومن قال أبو دُؤاد .

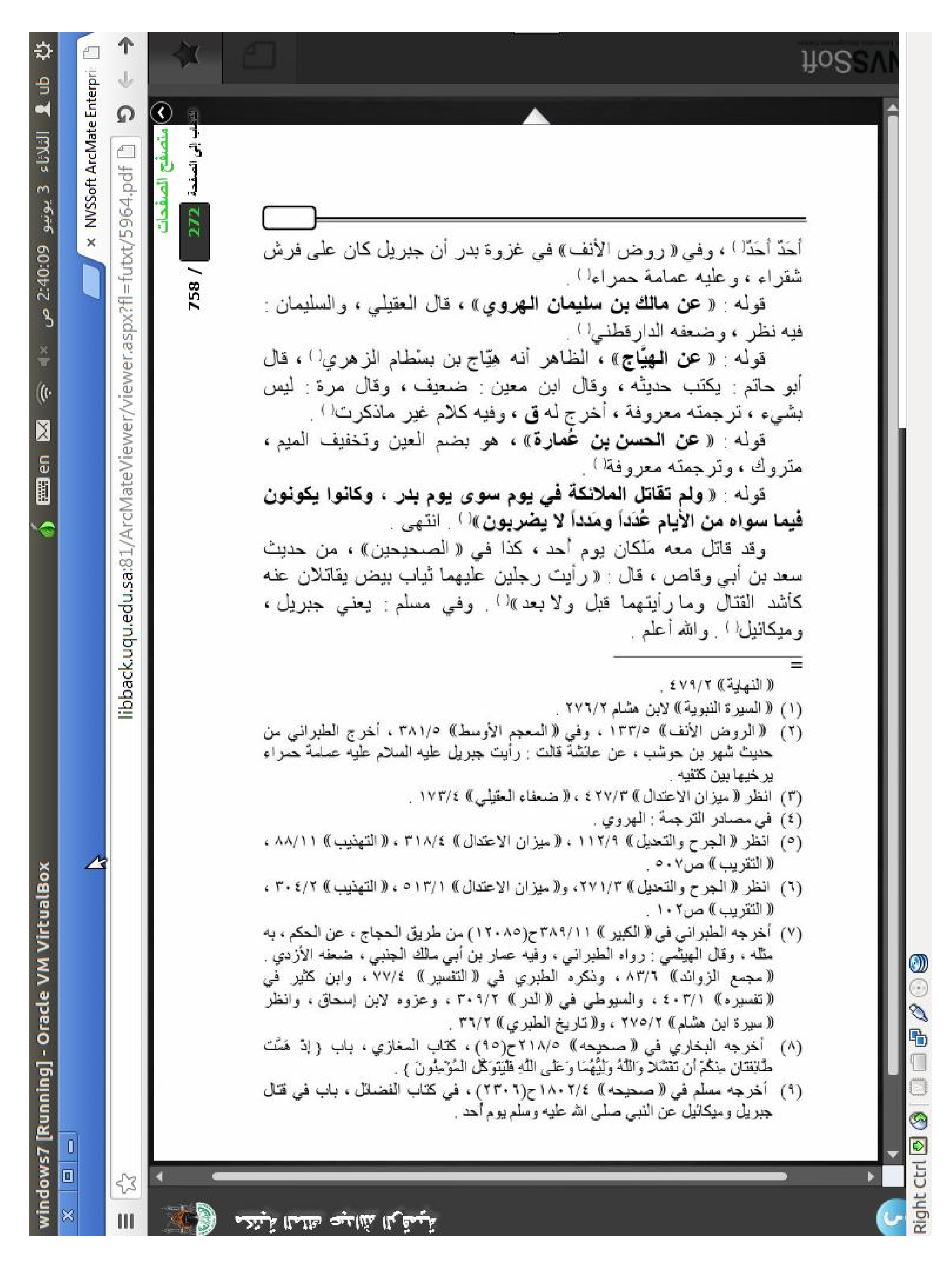
قوله : « **رجلاً من المشركين يوم** » ، هذا الرجل لا أعرفه . والله أعلم .

قوله : « **وحدثني من لا أتهم** » ، قائل هذا هو ابن إسحاق ، الإمام في المغازي ، وهذا ظاهر ، ومن لا أتهم ، لا أعرفه .

قوله : « **سيما الملائكة** » ، السيما بالقصر ، وهي لغة القرآن { سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم }() ، ويجوز في لغة مدها ، ويجوز سيمياء بزيادة ياء : العلامة() .

قوله : « **عمائم بيضاء قد أرسلوها في ظهورهم ويوم حُنين عمائم حمراً** »() ، وقد ذكر المؤلف هنا عن ابن هشام ، عن بعض أهل العلم أن جبريل كان عليه يوم بدر عمامة صفراء() ، وكان شعارهم() يوم بدر :

(١) « عيون الأثر » ٤١٦/١ ، « مشارق الأنوار » ٦٠/١ .
(٢) انظر « المنمق » ص٤٠٤ ، العميان من قريش .
(٣) بنو مازن بن النجار ، وهو تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج . انظر « جمهرة أنساب العرب » ص٣٤٦ ، ٣٥٢ .
(٤) سورة الفتح ، الآية (٢٩) .
(٥) انظر « الصحاح » ١٩٥٦/٥ ، « النهاية » ٤٢٥/٢ .
(٦) أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » ٣٨٩/١ ح(١٢٠٨٥) من حديث ابن عباس رضي الله عنه ، وانظر « تاريخ الطبري » ٣٦/٢ ، « تاريخ الإسلام » المغازي ص٨٧ ، « تاريخ الخميس » ٣٨٢/١ .
(٧) انظر « سيرة ابن هشام » ٢٧٥/٢ ، « دلائل النبوة » لأبي نعيم ٤٧٤/٢ ، « البداية والنهاية » ٢٨١/٣ ، « تاريخ الخميس » ٣٨٢/١ .
(٨) أي : شعار المسلمين ، والشعار : العلامة التي كانوا يتعارفون بها في الحرب . انظر =



أحَدٌ أحَدٌ() ، وفي « روض الأنف » في غزوة بدر أن جبريل كان على فرش شقراء ، وعليه عمامة حمراء() .

قوله : « **عن مالك بن سليمان الهروي** » ، قال العقيلي ، والسليمان : فيه نظر ، وضعفه الدارقطني() .

قوله : « **عن الهيَّاج** » ، الظاهر أنه هيّاج بن بسْطام الزهري() ، قال أبو حاتم : يكتب حديثه ، وقال ابن معين : ضعيف ، وقال مرة : ليس بشيء ، ترجمته معروفة ، أخرج له **ق** ، وفيه كلام غير ماذكرت() .

قوله : « **عن الحسن بن عُمارة** » ، هو بضم العين وتخفيف الميم ، متروك ، وترجمته معروفة() .

قوله : « **ولم تقاتل الملائكة في يوم سوى يوم بدر ، وكانوا يكونون فيما سواه من الأيام عُدَداً ومَدداً لا يضربون** »() . انتهى .

وقد قاتل معه مَلَكان يوم أحد ، كذا في « الصحيحين » ، من حديث سعد بن أبي وقاص ، قال : « رأيت رجلين عليهما ثياب بيض يقاتلان عنه كأشد القتال وما رأيتهما قبل ولا بعد »() . وفي مسلم : يعني جبريل ، وميكائيل() . والله أعلم .

= « النهاية » ٤٧٩/٢ .

(١) « السيرة النبوية » لابن هشام ٢٧٦/٢ .

(٢) « الروض الأنف » ١٣٣/٥ ، وفي « المعجم الأوسط » ٣٨١/٥ ، أخرج الطبراني من حديث شهر بن حوشب ، عن عائشة قالت : رأيت جبريل عليه السلام عليه عمامة حمراء يرخيها بين كتفيه .

(٣) انظر « ميزان الاعتدال » ٤٢٧/٣ ، « ضعفاء العقيلي » ١٧٣/٤ .

(٤) في مصادر الترجمة : الهروي .

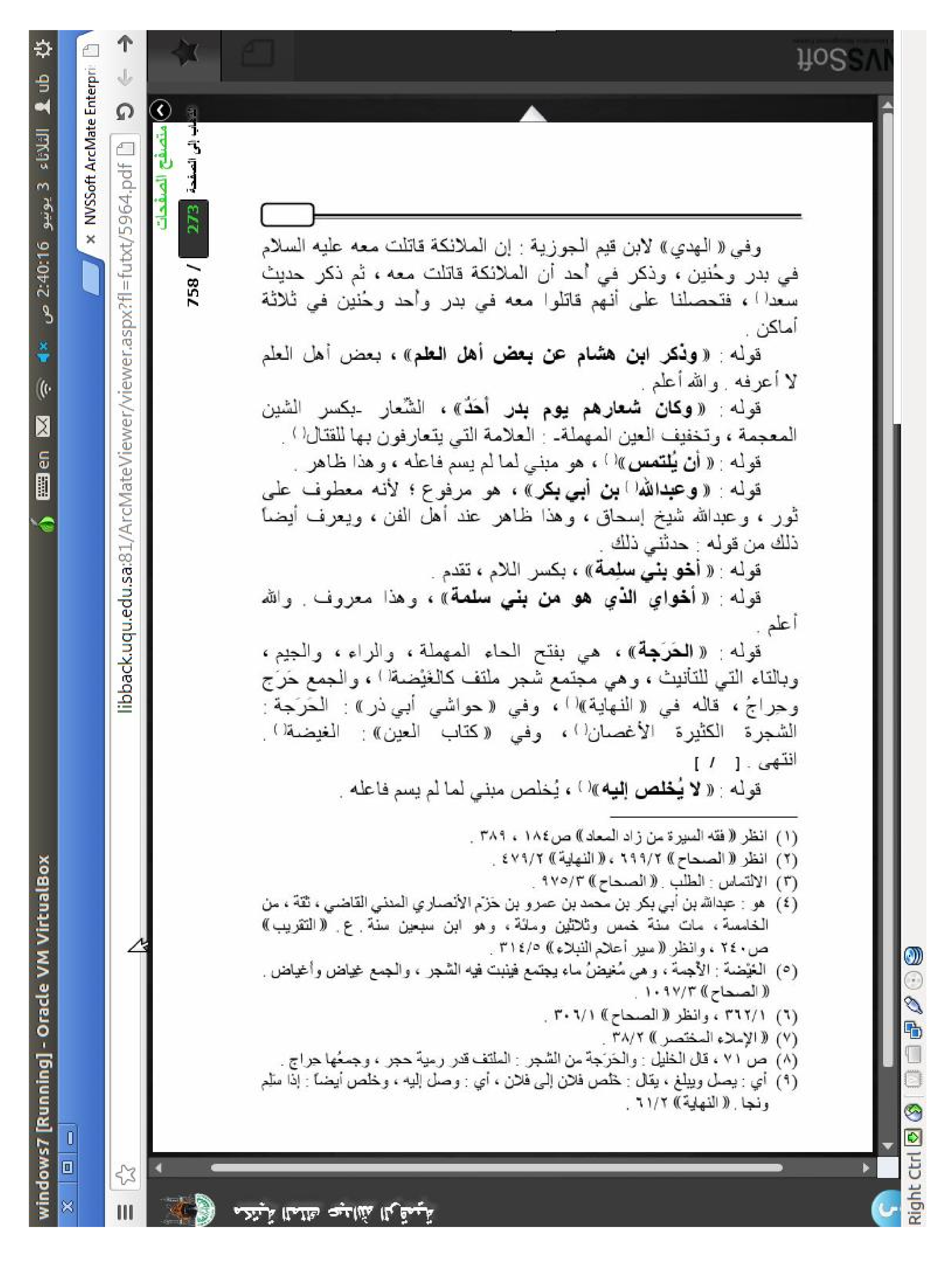
(٥) انظر « الجرح والتعديل » ١١٢/٩ ، « ميزان الاعتدال » ٣١٨/٤ ، « التهذيب » ٨٨/١١ ، « التقريب » ص٥٠٧ .

(٦) انظر « الجرح والتعديل » ٢٧١/٣، و« ميزان الاعتدال » ٥١٣/١ ، « التهذيب » ٣٠٤/٢ ، « التقريب » ص١٠٢ .

(٧) أخرجه الطبراني في « الكبير » ٣٨٩/١١ح(١٢٠٨٥) من طريق الحجاج ، عن الحكم ، به مثله ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني ، وفيه عمار بن أبي مالك الجنبي ، ضعفه الأزدي . « مجمع الزوائد » ٨٣/٦ ، وذكره الطبري في « التفسير » ٧٧/٤ ، وابن كثير في « تفسيره » ٤٠٣/١ ، والسيوطي في « الدر » ٣٠٩/٢ ، وعزوه لابن إسحاق ، وانظر « سيرة ابن هشام » ٢٧٥/٢ ، و« تاريخ الطبري » ٣٦/٢ .

(٨) أخرجه البخاري في « صحيحه » ٢١٨/٥ح(٩٥) ، كتاب المغازي ، باب ﴿ إِذْ هَمَّت طَّائِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ .

(٩) أخرجه مسلم في « صحيحه » ١٨٠٢/٤ح(٢٣٠٦) ، في كتاب الفضائل ، باب في قتال جبريل وميكائيل عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد .



وفي « الهدي » لابن قيم الجوزية : إن الملائكة قاتلت معه عليه السلام في بدر وحُنين ، وذكر في أحد أن الملائكة قاتلت معه ، ثم ذكر حديث سعد[1] ، فتحصلنا على أنهم قاتلوا معه في بدر وأحد وحُنين في ثلاثة أماكن .

قوله : « **وذكر ابن هشام عن بعض أهل العلم** » ، بعض أهل العلم لا أعرفه . والله أعلم .

قوله : « **وكان شعارهم يوم بدر أَحَدٌ** » ، الشّعار -بكسر الشين المعجمة ، وتخفيف العين المهملة- : العلامة التي يتعارفون بها للقتال[2] .

قوله : « **أن يُلتمس** »[3] ، هو مبني لما لم يسم فاعله ، وهذا ظاهر .

قوله : « **وعبدالله**[4] **بن أبي بكر** » ، هو مرفوع ؛ لأنه معطوف على ثور ، وعبدالله شيخ إسحاق ، وهذا ظاهر عند أهل الفن ، ويعرف أيضاً ذلك من قوله : حدثني ذلك .

قوله : « **أخو بني سلِمة** » ، بكسر اللام ، تقدم .

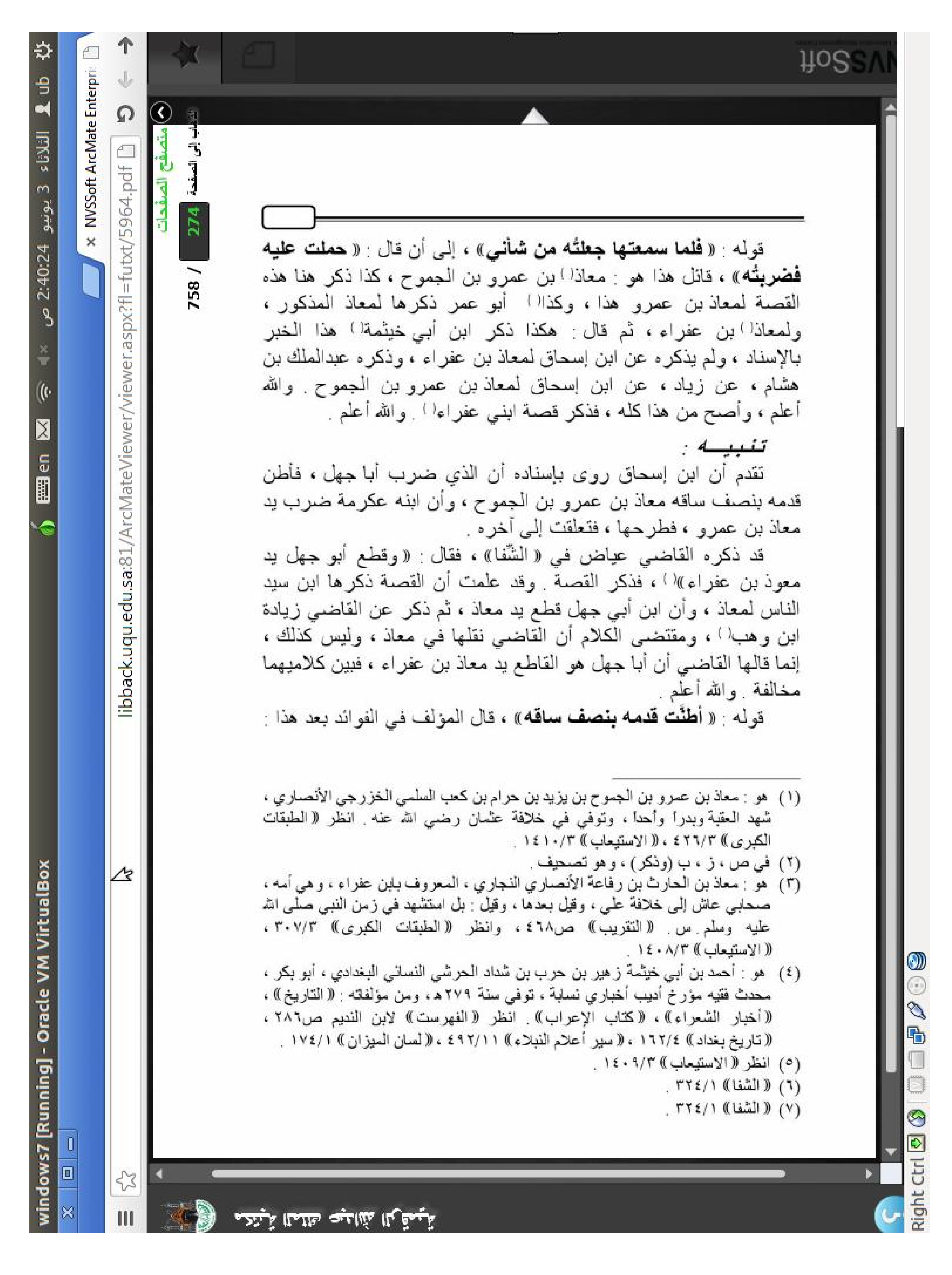
قوله : « **أخواي الذي هو من بني سلمة** » ، وهذا معروف . والله أعلم .

قوله : « **الحَرَجة** » ، هي بفتح الحاء المهملة ، والراء ، والجيم ، وبالتاء التي للتأنيث ، وهي مجتمع شجر ملتف كالغَيْضة[5] ، والجمع حَرَج وحِراجٌ ، قاله في « النهاية »[6] ، وفي « حواشي أبي ذر » : الحَرَجة : الشجرة الكثيرة الأغصان[7] ، وفي « كتاب العين » : الغيضة[8] . انتهى . [/]

قوله : « **لا يُخلص إليه** »[9] ، يُخلص مبني لما لم يسم فاعله .

---

(١) انظر « فقه السيرة من زاد المعاد » ص١٨٤ ، ٣٨٩ .
(٢) انظر « الصحاح » ٦٩٩/٢ ، « النهاية » ٤٧٩/٢ .
(٣) الالتماس : الطلب . « الصحاح » ٩٧٥/٣ .
(٤) هو : عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم الأنصاري المدني القاضي ، ثقة ، من الخامسة ، مات سنة خمس وثلاثين ومائة ، وهو ابن سبعين سنة . ع . « التقريب » ص٢٤٠ ، وانظر « سير أعلام النبلاء » ٣١٤/٥ .
(٥) الغَيْضة : الأجمة ، وهي مُغيضُ ماء يجتمع فينبت فيه الشجر ، والجمع غِياض وأغياض . « الصحاح » ١٠٩٧/٣ .
(٦) ٣٦٢/١ ، وانظر « الصحاح » ٣٠٦/١ .
(٧) « الإملاء المختصر » ٣٨/٢ .
(٨) ص ٧١ ، قال الخليل : والحَرَجة من الشجر : الملتف قدر رمية حجر ، وجمعها حِراج .
(٩) أي : يصل ويبلغ ، يقال : خَلَص فلان إلى فلان ، أي : وصل إليه ، وخلص أيضاً : إذا سَلِم ونجا . « النهاية » ٦١/٢ .



قوله : « **فلما سمعتها جعلته من شأني** » ، إلى أن قال : « **حملت عليه فضربته** » ، قائل هذا هو : معاذ[1] بن عمرو بن الجموح ، كذا ذكر هنا هذه القصة لمعاذ بن عمرو هذا ، وكذا[2] أبو عمر ذكرها لمعاذ المذكور ، ولمعاذ[3] بن عفراء ، ثم قال : هكذا ذكر ابن أبي خيثمة[4] هذا الخبر بالإسناد ، ولم يذكره عن ابن إسحاق لمعاذ بن عفراء ، وذكره عبدالملك بن هشام ، عن زياد ، عن ابن إسحاق لمعاذ بن عمرو بن الجموح . والله أعلم ، وأصح من هذا كله ، فذكر قصة ابني عفراء[5] . والله أعلم .

تنبيـــه :

تقدم أن ابن إسحاق روى بإسناده أن الذي ضرب أبا جهل ، فأطن قدمه بنصف ساقه معاذ بن عمرو بن الجموح ، وأن ابنه عكرمة ضرب يد معاذ بن عمرو ، فطرحها ، فتعلقت إلى آخره .

قد ذكره القاضي عياض في « الشّفا » ، فقال : « وقطع أبو جهل يد معوذ بن عفراء »[6] ، فذكر القصة . وقد علمت أن القصة ذكرها ابن سيد الناس لمعاذ ، وأن ابن أبي جهل قطع يد معاذ ، ثم ذكر عن القاضي زيادة ابن وهب[7] ، ومقتضى الكلام أن القاضي نقلها في معاذ ، وليس كذلك ، إنما قالها القاضي أن أبا جهل هو القاطع يد معاذ بن عفراء ، فبين كلاميهما مخالفة . والله أعلم .

قوله : « **أطنّت قدمه بنصف ساقه** » ، قال المؤلف في الفوائد بعد هذا :

---

(١) هو : معاذ بن عمرو بن الجموح بن يزيد بن حرام بن كعب السلمي الخزرجي الأنصاري ، شهد العقبة وبدراً وأحداً ، وتوفي في خلافة عثمان رضي الله عنه . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٢٦/٣ ، « الاستيعاب » ١٤١٠/٣ .

(٢) في ص ، ز ، ب (ونكر) ، وهو تصحيف .

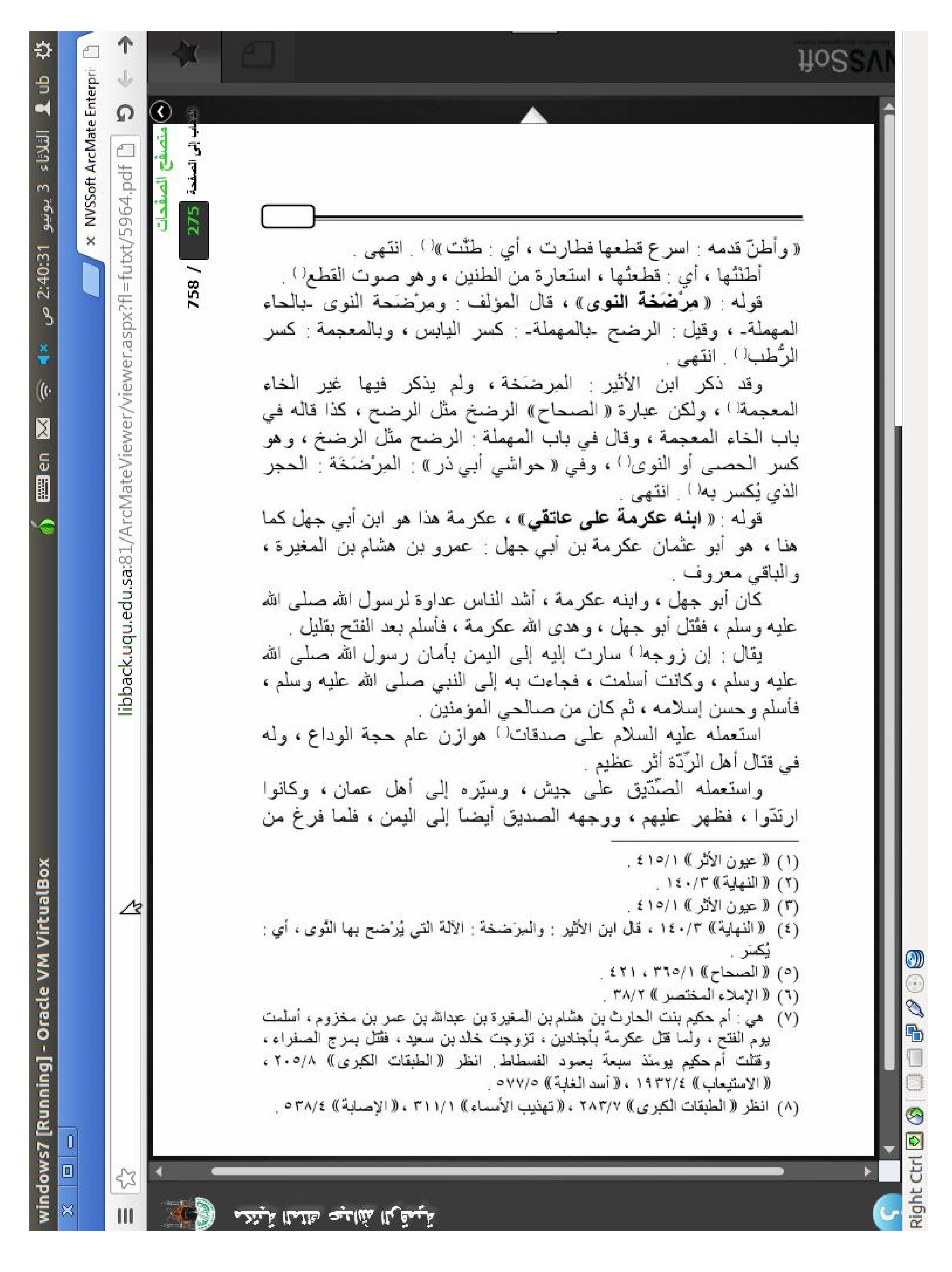
(٣) هو : معاذ بن الحارث بن رفاعة الأنصاري النجاري ، المعروف بابن عفراء ، وهي أمه ، صحابي عاش إلى خلافة علي ، وقيل بعدها ، وقيل : بل استشهد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم . س . « التقريب » ص٤٦٨ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٣٠٧/٣ ، « الاستيعاب » ١٤٠٨/٣ .

(٤) هو : أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب بن شداد الحرشي النسائي البغدادي ، أبو بكر ، محدث فقيه مؤرخ أديب أخباري نسابة ، توفي سنة ٢٧٩هـ ، ومن مؤلفاته : « التاريخ » ، « أخبار الشعراء » ، « كتاب الإعراب » . انظر « الفهرست » لابن النديم ص٢٨٦ ، « تاريخ بغداد » ١٦٢/٤ ، « سير أعلام النبلاء » ٤٩٢/١١ ، « لسان الميزان » ١٧٤/١ .

(٥) انظر « الاستيعاب » ١٤٠٩/٣ .

(٦) « الشفا » ٣٢٤/١ .

(٧) « الشفا » ٣٢٤/١ .



« وأطنّ قدمه : اسرع قطعها فطارت ، أي : طنّت »() . انتهى .

أطننْها ، أي : قطعتُها ، استعارة من الطنين ، وهو صوت القطع() .

قوله : « **مِرْضَخَة النوى** » ، قال المؤلف : ومِرْضَخة النوى -بالحاء المهملة- ، وقيل : الرضح -بالمهملة- : كسر اليابس ، وبالمعجمة : كسر الرُّطب() . انتهى .

وقد ذكر ابن الأثير : المِرضَخة ، ولم يذكر فيها غير الخاء المعجمة() ، ولكن عبارة « الصحاح » الرضخ مثل الرضح ، كذا قاله في باب الخاء المعجمة ، وقال في باب المهملة : الرضح مثل الرضخ ، وهو كسر الحصى أو النوى() ، وفي « حواشي أبي ذر » : المِرْضَخَة : الحجر الذي يُكسر به() . انتهى .

قوله : « **ابنه عكرمة على عاتقي** » ، عكرمة هذا هو ابن أبي جهل كما هنا ، هو أبو عثمان عكرمة بن أبي جهل : عمرو بن هشام بن المغيرة ، والباقي معروف .

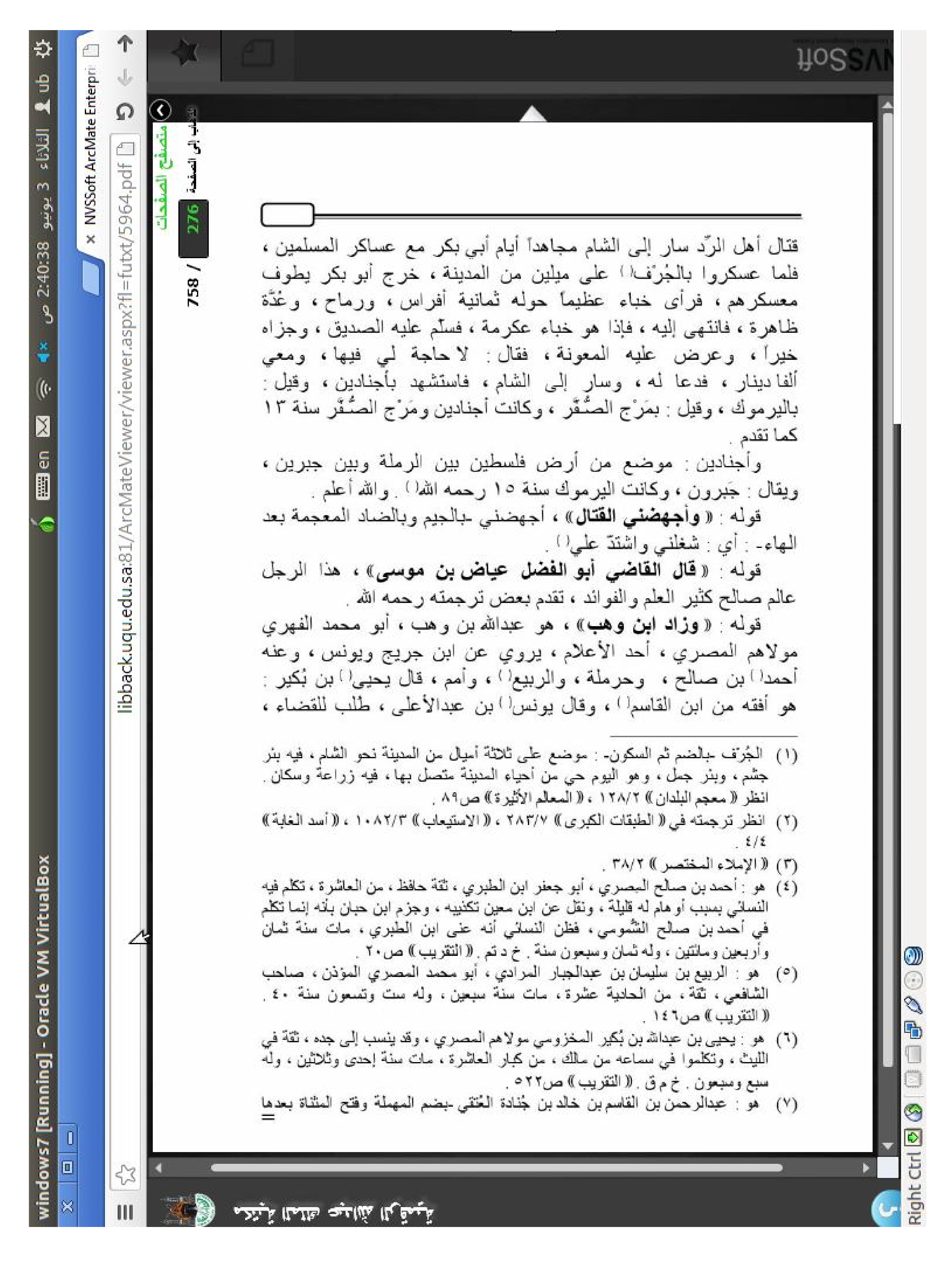
كان أبو جهل ، وابنه عكرمة ، أشد الناس عداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقُتل أبو جهل ، وهدى الله عكرمة ، فأسلم بعد الفتح بقليل .

يقال : إن زوجه() سارت إليه إلى اليمن بأمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت أسلمت ، فجاءت به إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأسلم وحسن إسلامه ، ثم كان من صالحي المؤمنين .

استعمله عليه السلام على صدقات() هوازن عام حجة الوداع ، وله في قتال أهل الرِّدّة أثر عظيم .

واستعمله الصِّدِّيق على جيش ، وسيّره إلى أهل عمان ، وكانوا ارتدّوا ، فظهر عليهم ، ووجهه الصديق أيضاً إلى اليمن ، فلما فرغ من

(١) « عيون الأثر » ٤١٥/١ .
(٢) « النهاية » ١٤٠/٣ .
(٣) « عيون الأثر » ٤١٥/١ .
(٤) « النهاية » ١٤٠/٣ ، قال ابن الأثير : والمِرضخة : الآلة التي يُرْضح بها النَّوى ، أي : يُكسر .
(٥) « الصحاح » ٣٦٥/١ ، ٤٢١ .
(٦) « الإملاء المختصر » ٣٨/٢ .
(٧) هي : أم حكيم بنت الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم ، أسلمت يوم الفتح ، ولما قتل عكرمة بأجنادين ، تزوجت خالد بن سعيد ، فقتل بمرج الصفراء ، وقتلت أم حكيم يومئذ سبعة بعمود الفسطاط . انظر « الطبقات الكبرى » ٢٠٥/٨ ، « الاستيعاب » ١٩٣٢/٤ ، « أسد الغابة » ٥٧٧/٥ .
(٨) انظر « الطبقات الكبرى » ٢٨٣/٧ ، « تهذيب الأسماء » ٣١١/١ ، « الإصابة » ٥٣٨/٤ .



قتال أهل الرِّدِّ سار إلى الشام مجاهداً أيام أبي بكر مع عساكر المسلمين ، فلما عسكروا بالجُرْف(1) على ميلين من المدينة ، خرج أبو بكر يطوف معسكرهم ، فرأى خباء عظيماً حوله ثمانية أفراس ، ورماح ، وعُدَّة ظاهرة ، فانتهى إليه ، فإذا هو خباء عكرمة ، فسلّم عليه الصديق ، وجزاه خيراً ، وعرض عليه المعونة ، فقال : لا حاجة لي فيها ، ومعي ألفا دينار ، فدعا له ، وسار إلى الشام ، فاستشهد بأجنادين ، وقيل : باليرموك ، وقيل : بمَرْج الصُّفَّر ، وكانت أجنادين ومَرْج الصُّفَّر سنة ١٣ كما تقدم .

وأجنادين : موضع من أرض فلسطين بين الرملة وبين جبرين ، ويقال : جَبرون ، وكانت اليرموك سنة ١٥ رحمه الله(2) . والله أعلم .

قوله : « **وأجهضني القتال** » ، أجهضني -بالجيم وبالضاد المعجمة بعد الهاء- : أي : شغلني واشتدّ علي(3) .

قوله : « **قال القاضي أبو الفضل عياض بن موسى** » ، هذا الرجل عالم صالح كثير العلم والفوائد ، تقدم بعض ترجمته رحمه الله .

قوله : « **وزاد ابن وهب** » ، هو عبدالله بن وهب ، أبو محمد الفهري مولاهم المصري ، أحد الأعلام ، يروي عن ابن جريج ويونس ، وعنه أحمد(4) بن صالح ، وحرملة ، والربيع(5) ، وأمم ، قال يحيى(6) بن بُكير : هو أفقه من ابن القاسم(7) ، وقال يونس() بن عبدالأعلى ، طُلب للقضاء ،

---

(1) الجُرْف -بالضم ثم السكون- : موضع على ثلاثة أميال من المدينة نحو الشام ، فيه بئر جشم ، وبئر جمل ، وهو اليوم حي من أحياء المدينة متصل بها ، فيه زراعة وسكان . انظر « معجم البلدان » ١٢٨/٢ ، « المعالم الأثيرة » ص٨٩ .

(2) انظر ترجمته في « الطبقات الكبرى » ٢٨٣/٧ ، « الاستيعاب » ١٠٨٢/٣ ، « أسد الغابة » ٤/٤ .

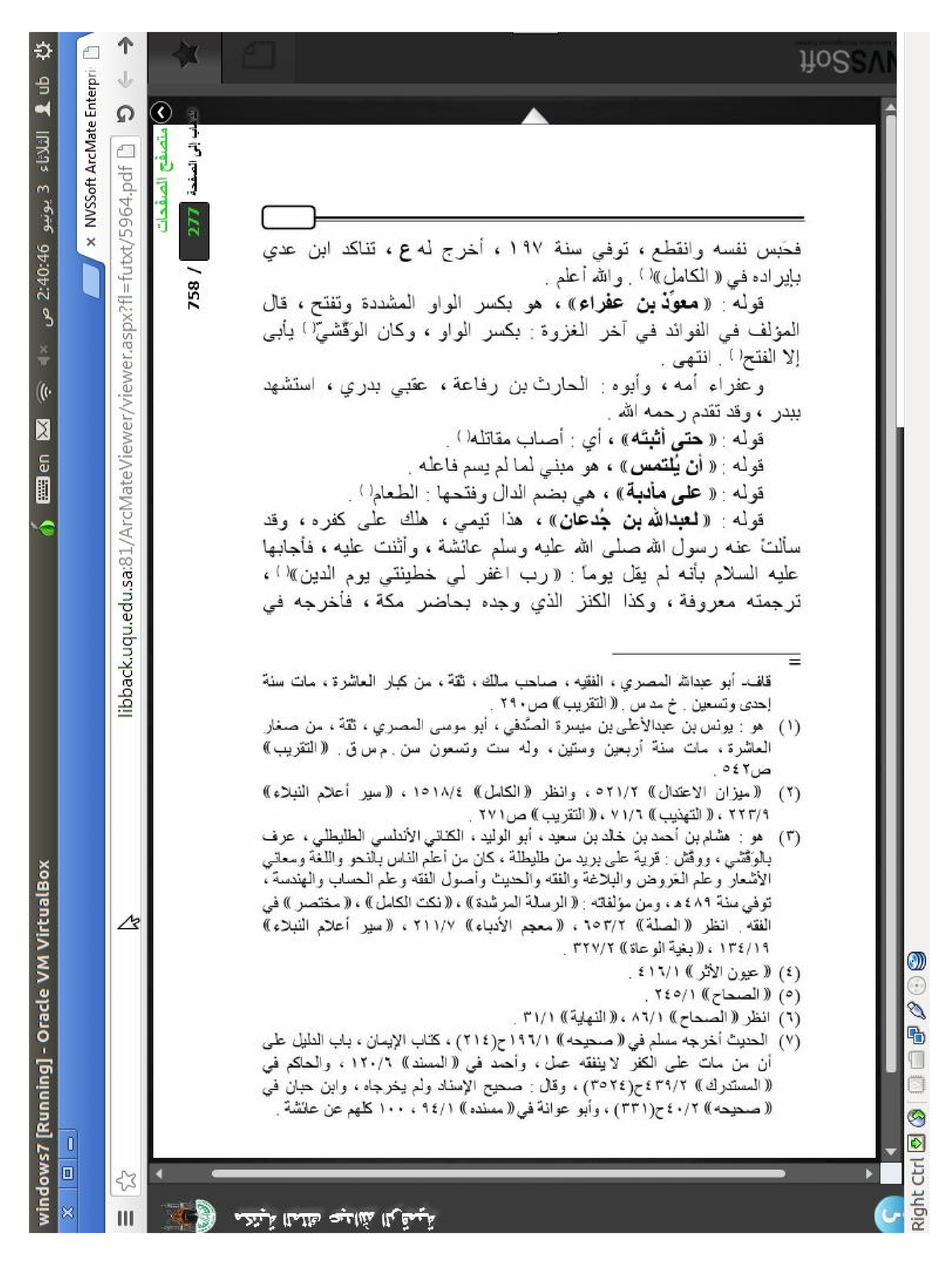
(3) « الإملاء المختصر » ٣٨/٢ .

(4) هو : أحمد بن صالح المصري ، أبو جعفر ابن الطبري ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة ، ونقل عن ابن معين تكذيبه ، وجزم ابن حبان بأنه إنما تكلم في أحمد بن صالح الشّمومي ، فظن النسائي أنه عنى ابن الطبري ، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين ، وله ثمان وسبعون سنة . خ د تم . « التقريب » ص٢٠ .

(5) هو : الربيع بن سليمان بن عبدالجبار المرادي ، أبو محمد المصري المؤذن ، صاحب الشافعي ، ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة سبعين ، وله ست وتسعون سنة ٤٠ . « التقريب » ص١٤٦ .

(6) هو : يحيى بن عبدالله بن بُكير المخزومي مولاهم المصري ، وقد ينسب إلى جده ، ثقة في الليث ، وتكلموا في سماعه من مالك ، من كبار العاشرة ، مات سنة إحدى وثلاثين ، وله سبع وسبعون . خ م ق . « التقريب » ص٥٢٢ .

(7) هو : عبدالرحمن بن القاسم بن خالد بن جُنادة العُتَقي -بضم المهملة وفتح المثناة بعدها =



فحَبس نفسه وانقطع ، توفي سنة ١٩٧ ، أخرج له ع ، تناكد ابن عدي بإيراده في « الكامل »[1] . والله أعلم .

قوله : « **معوِّذ بن عفراء** » ، هو بكسر الواو المشددة وتفتح ، قال المؤلف في الفوائد في آخر الغزوة : بكسر الواو ، وكان الوَقَّشيّ[2] يأبى إلا الفتح[3] . انتهى .

وعفراء أمه ، وأبوه : الحارث بن رفاعة ، عقبي بدري ، استشهد ببدر ، وقد تقدم رحمه الله .

قوله : « **حتى أثبته** » ، أي : أصاب مقاتله[4] .

قوله : « **أن يُلتمس** » ، هو مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **على مأدبة** » ، هي بضم الدال وفتحها : الطعام[5] .

قوله : « **لعبدالله بن جُدعان** » ، هذا تيمي ، هلك على كفره ، وقد سألتْ عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة ، وأثنت عليه ، فأجابها عليه السلام بأنه لم يقل يوماً : « رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين »[6] ، ترجمته معروفة ، وكذا الكنز الذي وجده بحاضر مكة ، فأخرجه في

= قافـد أبو عبدالله المصري ، الفقيه ، صاحب مالك ، ثقة ، من كبار العاشرة ، مات سنة إحدى وتسعين . خ مد س . « التقريب » ص٢٩٠ .

(١) هو : يونس بن عبدالأعلى بن ميسرة الصَّدفي ، أبو موسى المصري ، ثقة ، من صغار العاشرة ، مات سنة أربعين وستين ، وله ست وتسعون سن . م س ق . « التقريب » ص٥٤٢ .

(٢) « ميزان الاعتدال » ٥٢١/٢ ، وانظر « الكامل » ١٥١٨/٤ ، « سير أعلام النبلاء » ٢٢٣/٩ ، « التهذيب » ٧١/٦ ، « التقريب » ص٢٧١ .

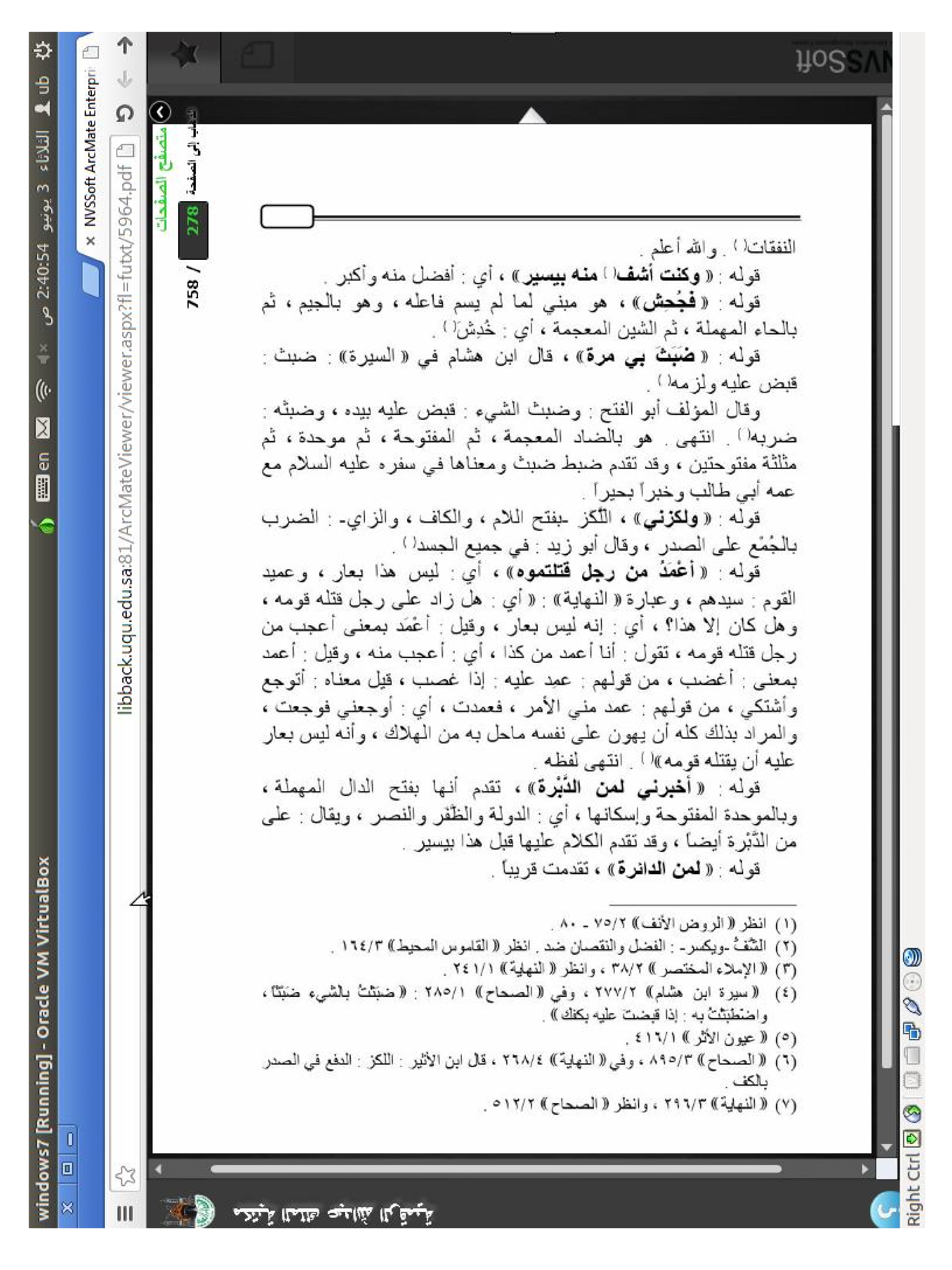
(٣) هو : هشام بن أحمد بن خالد بن سعيد ، أبو الوليد ، الكناني الأندلسي الطليطلي ، عرف بالوَقَّشي ، ووقش : قرية على بريد من طليطلة ، كان من أعلم الناس بالنحو واللغة ومعاني الأشعار وعلم العَروض والبلاغة والفقه والحديث وأصول الفقه وعلم الحساب والهندسة ، توفي سنة ٤٨٩هـ ، ومن مؤلفاته : « الرسالة المرشدة » ، « نكت الكامل » ، « مختصر » في الفقه . انظر « الصلة » ٦٥٣/٢ ، « معجم الأدباء » ٢١١/٧ ، « سير أعلام النبلاء » ١٣٤/١٩ ، « بغية الوعاة » ٣٢٧/٢ .

(٤) « عيون الأثر » ٤١٦/١ .

(٥) « الصحاح » ٢٤٥/١ .

(٦) انظر « الصحاح » ٨٦/١ ، « النهاية » ٣١/١ .

(٧) الحديث أخرجه مسلم في « صحيحه » ١٩٦/١ح(٢١٤) ، كتاب الإيمان ، باب الدليل على أن من مات على الكفر لا ينفعه عمل ، وأحمد في « المسند » ١٢٠/٦ ، والحاكم في « المستدرك » ٤٣٩/٢ح(٣٥٢٤) ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وابن حبان في « صحيحه » ٤٠/٢ح(٣٣١) ، وأبو عوانة في « مسنده » ٩٤/١ ، ١٠٠ كلهم عن عائشة .



النفقات[1] . والله أعلم .

قوله : « **وكنت أشف**[2] **منه بيسير** » ، أي : أفضل منه وأكبر .

قوله : « **فجُحِش** » ، هو مبني لما لم يسم فاعله ، وهو بالجيم ، ثم بالحاء المهملة ، ثم الشين المعجمة ، أي : خُدِش[3] .

قوله : « **ضَبَثَ بي مرة** » ، قال ابن هشام في « السيرة » : ضبث : قبض عليه ولزمه[4] .

وقال المؤلف أبو الفتح : وضبث الشيء : قبض عليه بيده ، وضبثه : ضربه[5] . انتهى . هو بالضاد المعجمة ، ثم المفتوحة ، ثم موحدة ، ثم مثلثة مفتوحتين ، وقد تقدم ضبط ضبث ومعناها في سفره عليه السلام مع عمه أبي طالب وخبراً بحيراً .

قوله : « **ولكزني** » ، اللَّكز -بفتح اللام ، والكاف ، والزاي- : الضرب بالجُمْع على الصدر ، وقال أبو زيد : في جميع الجسد[6] .

قوله : « **أعْمَدُ من رجل قتلتموه** » ، أي : ليس هذا بعار ، وعميد القوم : سيدهم ، وعبارة « النهاية » : « أي : هل زاد على رجل قتله قومه ، وهل كان إلا هذا؟ ، أي : إنه ليس بعار ، وقيل : أعْمَد بمعنى أعجب من رجل قتله قومه ، تقول : أنا أعمد من كذا ، أي : أعجب منه ، وقيل : أعمد بمعنى : أغضب ، من قولهم : عمِد عليه : إذا غضب ، قيل معناه : أتوجع وأشتكي ، من قولهم : عمد مني الأمر ، فعمدت ، أي : أوجعني فوجعت ، والمراد بذلك كله أن يهون على نفسه ماحل به من الهلاك ، وأنه ليس بعار عليه أن يقتله قومه »[7] . انتهى لفظه .

قوله : « **أخبرني لمن الدَّبْرة** » ، تقدم أنها بفتح الدال المهملة ، وبالموحدة المفتوحة وإسكانها ، أي : الدولة والظَّفَر والنصر ، ويقال : على من الدَّبْرة أيضاً ، وقد تقدم الكلام عليها قبل هذا بيسير .

قوله : « **لمن الدائرة** » ، تقدمت قريباً .

---

(١) انظر « الروض الأنف » ٧٥/٢ ـ ٨٠ .

(٢) الشَّفُّ -ويكسر- : الفضل والنقصان ضد . انظر « القاموس المحيط » ١٦٤/٣ .

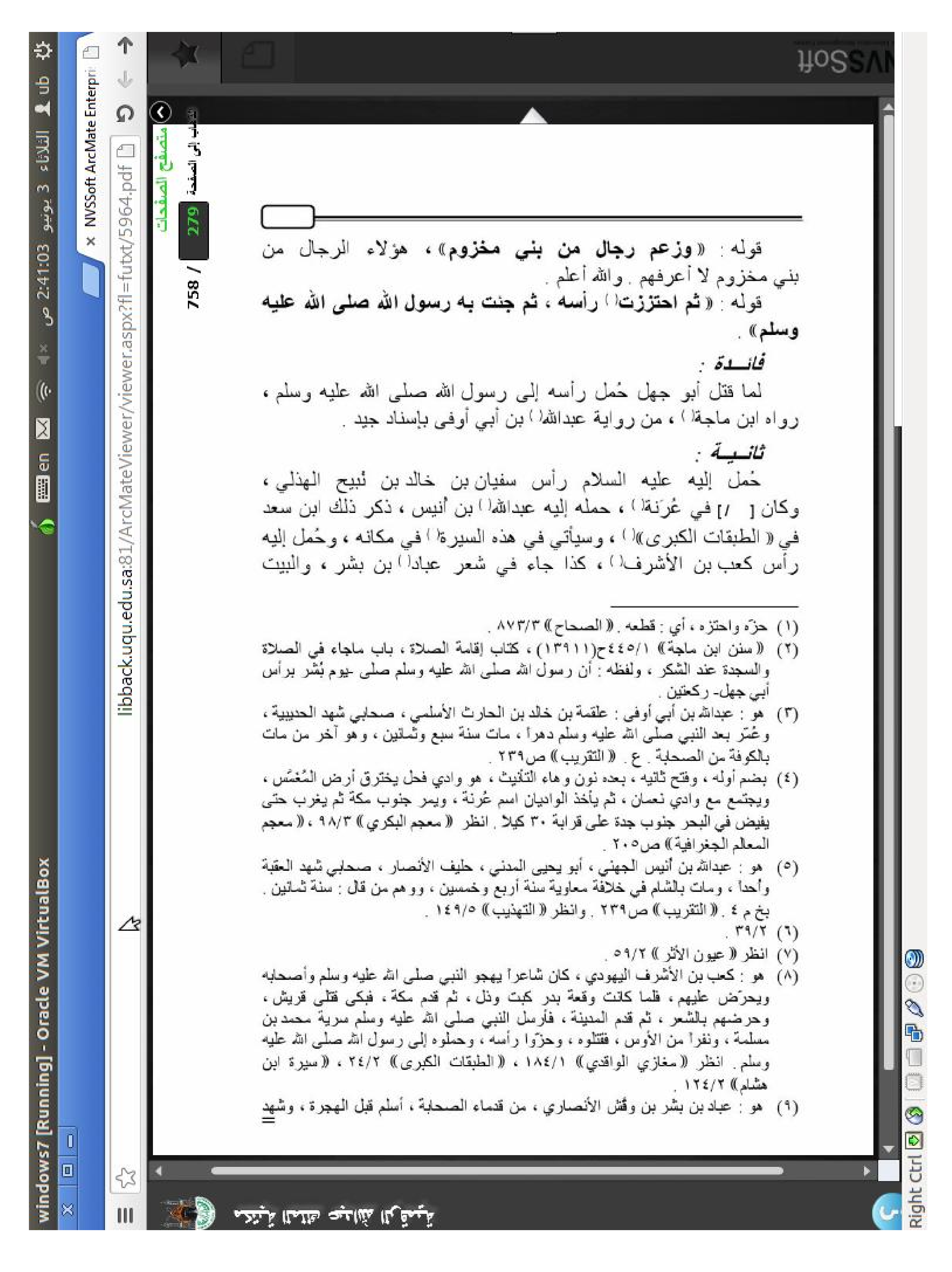
(٣) « الإملاء المختصر » ٣٨/٢ ، وانظر « النهاية » ٢٤١/١ .

(٤) « سيرة ابن هشام » ٢٧٧/٢ ، وفي « الصحاح » ٢٨٥/١ : « ضَبَثْتُ بالشيء ضَبْثاً ، واضْطَبَثْتُ به : إذا قبضت عليه بكفك » .

(٥) « عيون الأثر » ٤١٦/١ .

(٦) « الصحاح » ٨٩٥/٣ ، وفي « النهاية » ٢٦٨/٤ ، قال ابن الأثير : اللكز : الدفع في الصدر بالكف .

(٧) « النهاية » ٢٩٦/٣ ، وانظر « الصحاح » ٥١٢/٢ .



قوله : « وزعم رجال من بني مخزوم » ، هؤلاء الرجال من بني مخزوم لا أعرفهم . والله أعلم .

قوله : « **ثم احتززت(١) رأسه ، ثم جئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم** » .

فائـــدة :

لما قتل أبو جهل حُمل رأسه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، رواه ابن ماجة(٢) ، من رواية عبدالله(٣) بن أبي أوفى بإسناد جيد .

ثانيـــة :

حُمل إليه عليه السلام رأس سفيان بن خالد بن نُبيح الهذلي ، وكان [/ب] في عُرَنة(٤) ، حمله إليه عبدالله(٥) بن أنيس ، ذكر ذلك ابن سعد في « الطبقات الكبرى »(٦) ، وسيأتي في هذه السيرة(٧) في مكانه ، وحُمل إليه رأس كعب بن الأشرف(٨) ، كذا جاء في شعر عباد(٩) بن بشر ، والبيت

---

(١) حزّه واحتزه ، أي : قطعه . « الصحاح » ٨٧٣/٣ .

(٢) « سنن ابن ماجة » ٤٤٥/١ح(١٣٩١) ، كتاب إقامة الصلاة ، باب ماجاء في الصلاة والسجدة عند الشكر ، ولفظه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى -يوم بُشّر برأس أبي جهل- ركعتين .

(٣) هو : عبدالله بن أبي أوفى : علقمة بن خالد بن الحارث الأسلمي ، صحابي شهد الحديبية ، وعُمّر بعد النبي صلى الله عليه وسلم دهراً ، مات سنة سبع وثمانين ، وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة . ع . « التقريب » ص٢٣٩ .

(٤) بضم أوله ، وفتح ثانيه ، بعده نون وهاء التأنيث ، هو وادي فحل يخترق أرض المُغمّس ، ويجتمع مع وادي نعمان ، ثم يأخذ الواديان اسم عُرنة ، ويمر جنوب مكة ثم يغرب حتى يفيض في البحر جنوب جدة على قرابة ٣٠ كيلاً . انظر « معجم البكري » ٩٨/٣ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص٢٠٥ .

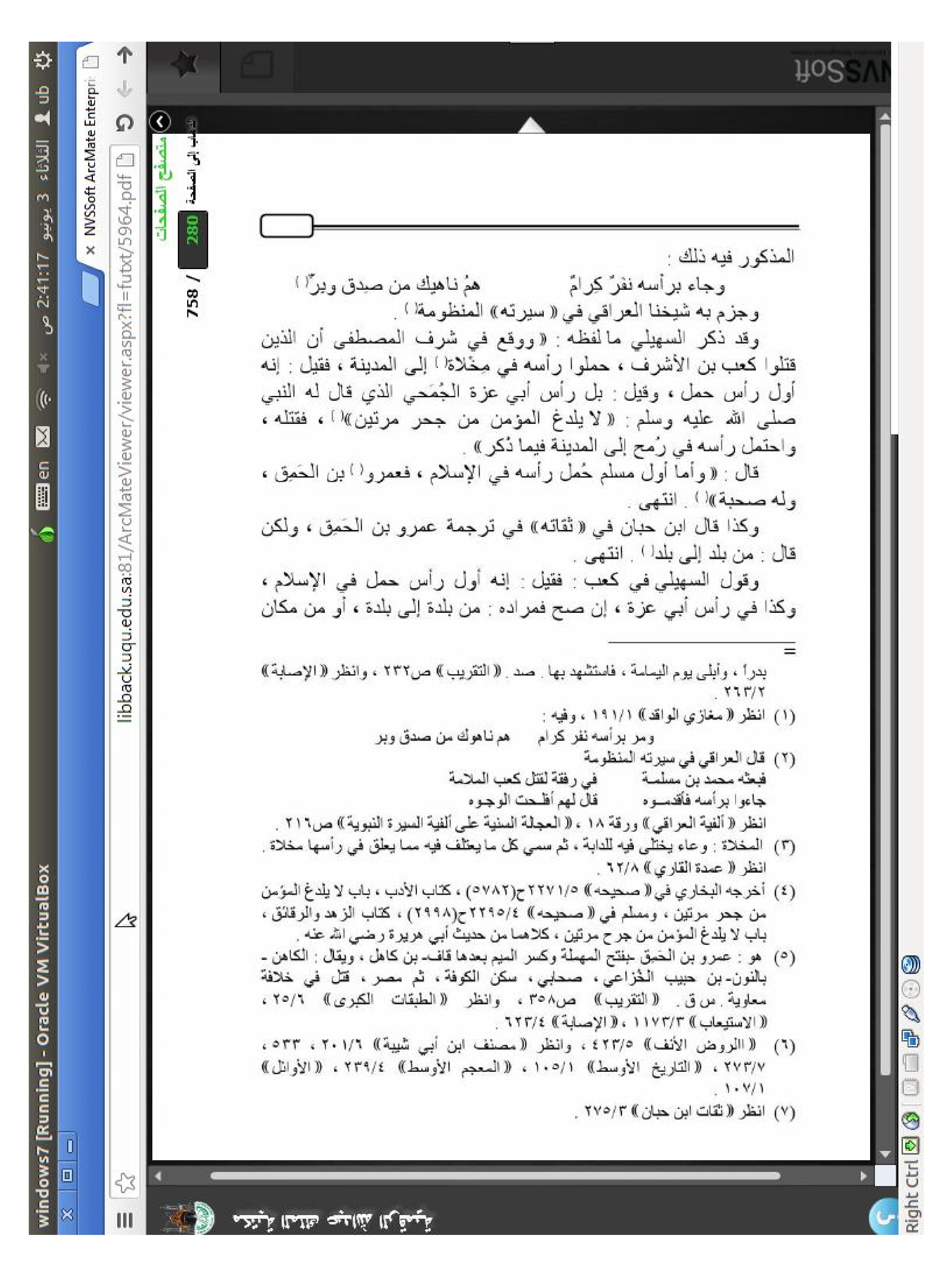
(٥) هو : عبدالله بن أنيس الجهني ، أبو يحيى المدني ، حليف الأنصار ، صحابي شهد العقبة وأحداً ، ومات بالشام في خلافة معاوية سنة أربع وخمسين ، ووهم من قال : سنة ثمانين . بخ م ٤ . « التقريب » ص٢٣٩ . وانظر « التهذيب » ١٤٩/٥ .

(٦) ٣٩/٢ .

(٧) انظر « عيون الأثر » ٥٩/٢ .

(٨) هو : كعب بن الأشرف اليهودي ، كان شاعراً يهجو النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ويحرّض عليهم ، فلما كانت وقعة بدر كبت وذل ، ثم قدم مكة ، فبكى قتلى قريش ، وحرضهم بالشعر ، ثم قدم المدينة ، فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم سرية محمد بن مسلمة ، ونفراً من الأوس ، فقتلوه ، وحزّوا رأسه ، وحملوه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . انظر « مغازي الواقدي » ١٨٤/١ ، « الطبقات الكبرى » ٢٤/٢ ، « سيرة ابن هشام » ١٢٤/٢ .

(٩) هو : عباد بن بشر بن وقش الأنصاري ، من قدماء الصحابة ، أسلم قبل الهجرة ، وشهد


المذكور فيه ذلك :

وجاء برأسه نفرٌ كِرامٌ   هُمْ ناهيك من صِدق وبِرّ(١)

وجزم به شيخنا العراقي في « سيرته » المنظومة(٢) .

وقد ذكر السهيلي ما لفظه : « ووقع في شرف المصطفى أن الذين قتلوا كعب بن الأشرف ، حملوا رأسه في مِخْلاة(٣) إلى المدينة ، فقيل : إنه أول رأس حمل ، وقيل : بل رأس أبي عزة الجُمَحي الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم : « لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين »(٤) ، فقتله ، واحتمل رأسه في رُمح إلى المدينة فيما ذكر » .

قال : « وأما أول مسلم حُمل رأسه في الإسلام ، فعمرو(٥) بن الحَمِق ، وله صحبة »(٦) . انتهى .

وكذا قال ابن حبان في « ثقاته » في ترجمة عمرو بن الحَمِق ، ولكن قال : من بلد إلى بلد(٧) . انتهى .

وقول السهيلي في كعب : فقيل : إنه أول رأس حمل في الإسلام ، وكذا في رأس أبي عزة ، إن صح فمراده : من بلدة إلى بلدة ، أو من مكان

= بدراً ، وأبلى يوم اليمامة ، فاستشهد بها . صد . « التقريب » ص٢٣٢ ، وانظر « الإصابة » ٢٦٣/٢ .

(١) انظر « مغازي الواقدي » ١٩١/١ ، وفيه :

ومر برأسه نفر كرام   هم ناهوك من صدق وبر

(٢) قال العراقي في سيرته المنظومة

فبعثه محمد بن مسلمة   في رفقة لقتل كعب الملامة

جاءوا برأسه فأقدموه   قال لهم أفلحت الوجوه

انظر « ألفية العراقي » ورقة ١٨ ، « العجالة السنية على ألفية السيرة النبوية » ص٢١٦ .

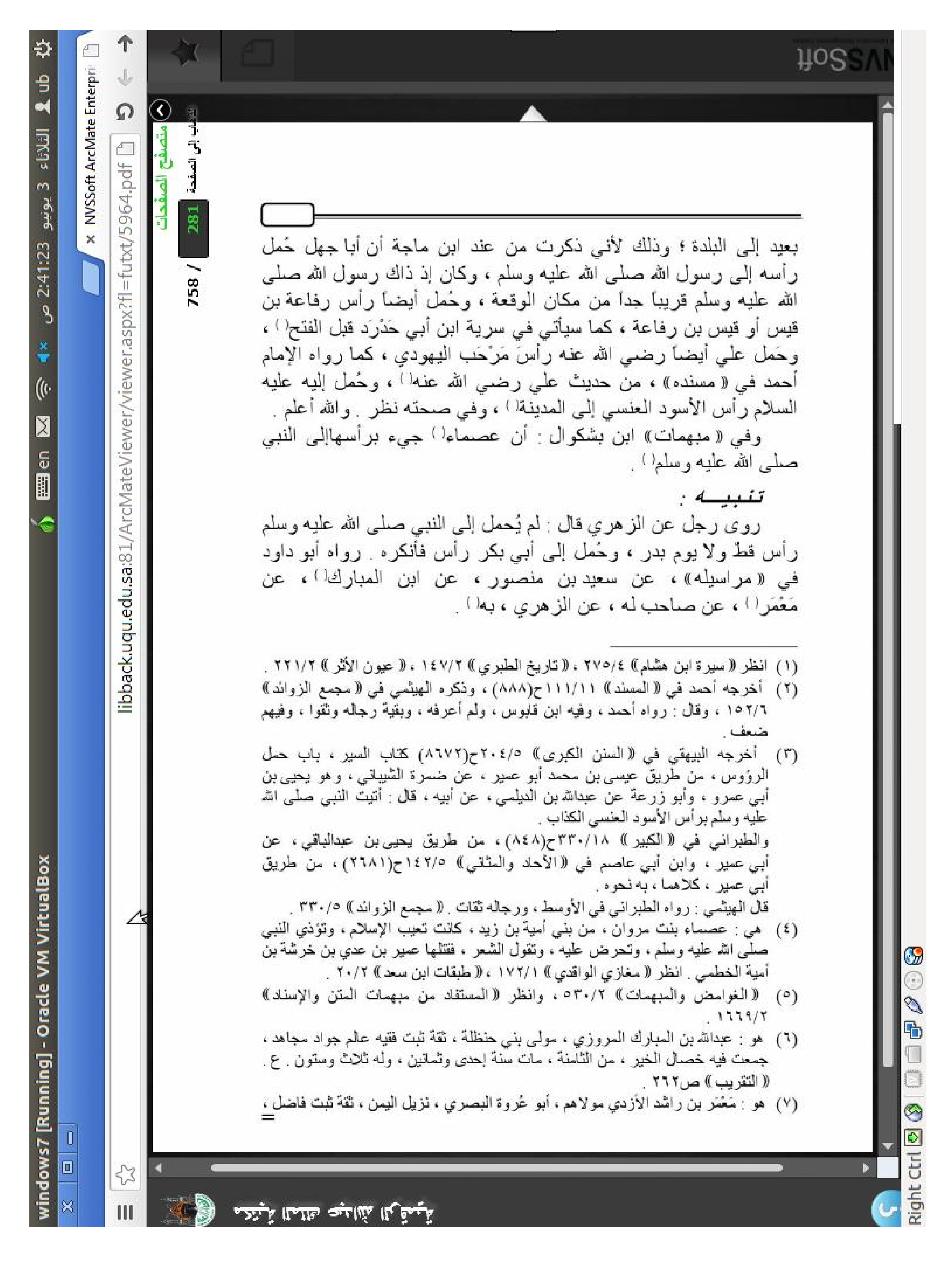
(٣) المخلاة : وعاء يختلى فيه للدابة ، ثم سمي كل ما يعتلف فيه مما يعلق في رأسها مخلاة . انظر « عمدة القاري » ٦٢/٨ .

(٤) أخرجه البخاري في « صحيحه » ٢٢٧١/٥ ح(٥٧٨٢) ، كتاب الأدب ، باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ، ومسلم في « صحيحه » ٢٢٩٥/٤ ح(٢٩٩٨) ، كتاب الزهد والرقائق ، باب لا يلدغ المؤمن من جرح مرتين ، كلاهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

(٥) هو : عمرو بن الحَمِق بفتح المهملة وكسر الميم بعدها قاف بن كاهل ، ويقال : الكاهن بالنون بن حبيب الخزاعي ، صحابي ، سكن الكوفة ، ثم مصر ، قتل في خلافة معاوية . س ق . « التقريب » ص٣٥٨ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٢٥/٦ ، « الاستيعاب » ١١٧٣/٣ ، « الإصابة » ٦٢٣/٤ .

(٦) « الروض الأنف » ٤٢٣/٥ ، وانظر « مصنف ابن أبي شيبة » ٢٠١/٦ ، ٥٣٣ ، ٢٧٣/٧ ، « التاريخ الأوسط » ١٠٥/١ ، « المعجم الأوسط » ٢٣٩/٤ ، « الأوائل » ١٠٧/١ .

(٧) انظر « ثقات ابن حبان » ٢٧٥/٣ .



بعيد إلى البلدة ؛ وذلك لأني ذكرت من عند ابن ماجة أن أبا جهل حُمل رأسه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان إذ ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم قريباً جداً من مكان الوقعة ، وحُمل أيضاً رأس رفاعة بن قيس أو قيس بن رفاعة ، كما سيأتي في سرية ابن أبي حَدْرَد قبل الفتح() ، وحَمل علي أيضاً رضي الله عنه رأسَ مَرْحَب اليهودي ، كما رواه الإمام أحمد في « مسنده » ، من حديث علي رضي الله عنه() ، وحُمل إليه عليه السلام رأس الأسود العنسي إلى المدينة() ، وفي صحته نظر . والله أعلم .

وفي « مبهمات » ابن بشكوال : أن عصماء() جيء برأسهاإلى النبي صلى الله عليه وسلم() .

تنبيـــه :

روى رجل عن الزهري قال : لم يُحمل إلى النبي صلى الله عليه وسلم رأس قطّ ولا يوم بدر ، وحُمل إلى أبي بكر رأس فأنكره . رواه أبو داود في « مراسيله » ، عن سعيد بن منصور ، عن ابن المبارك() ، عن مَعْمَر() ، عن صاحب له ، عن الزهري ، به() .

---

(١) انظر « سيرة ابن هشام » ٢٧٥/٤ ، « تاريخ الطبري » ١٤٧/٢ ، « عيون الأثر » ٢٢١/٢ .

(٢) أخرجه أحمد في « المسند » ١١١/١١ح(٨٨٨) ، وذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » ١٥٢/٦ ، وقال : رواه أحمد ، وفيه ابن قابوس ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا ، وفيهم ضعف .

(٣) أخرجه البيهقي في « السنن الكبرى » ٢٠٤/٥ح(٨٦٧٢) كتاب السير ، باب حمل الرؤوس ، من طريق عيسى بن محمد أبو عمير ، عن ضمرة الشيباني ، وهو يحيى بن أبي عمرو ، وأبو زرعة عن عبدالله بن الديلمي ، عن أبيه ، قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم برأس الأسود العنسي الكذاب .

والطبراني في « الكبير » ٣٣٠/١٨ح(٨٤٨) ، من طريق يحيى بن عبدالباقي ، عن أبي عمير ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » ١٤٢/٥ح(٢٦٨١) ، من طريق أبي عمير ، كلاهما ، به نحوه .

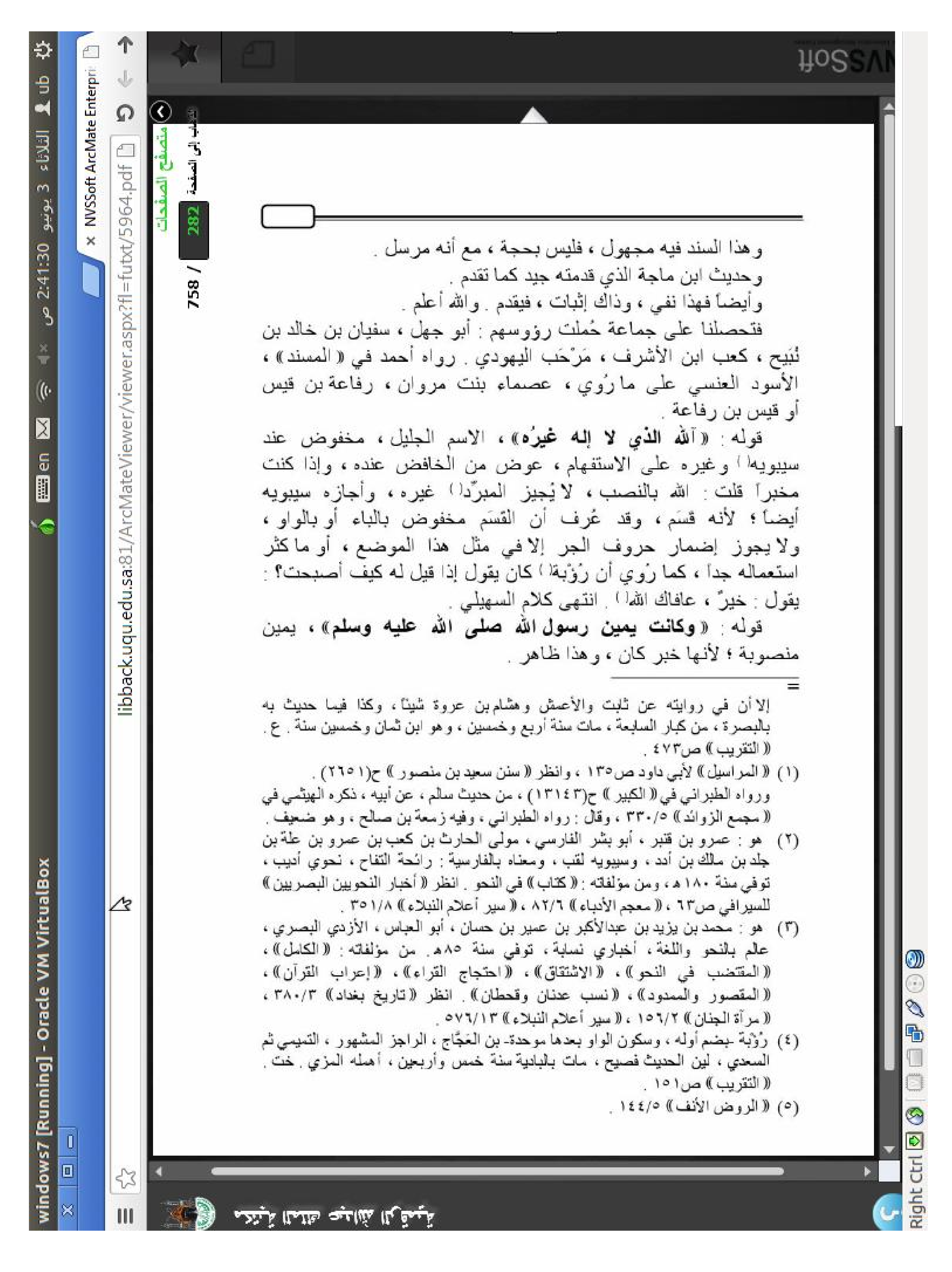
قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله ثقات . « مجمع الزوائد » ٣٣٠/٥ .

(٤) هي : عصماء بنت مروان ، من بني أمية بن زيد ، كانت تعيب الإسلام ، وتؤذي النبي صلى الله عليه وسلم ، وتحرض عليه ، وتقول الشعر ، فقتلها عمير بن عدي بن خرشة بن أمية الخطمي . انظر « مغازي الواقدي » ١٧٢/١ ، « طبقات ابن سعد » ٢٠/٢ .

(٥) « الغوامض والمبهمات » ٥٣٠/٢ ، وانظر « المستفاد من مبهمات المتن والإسناد » ١٦٦٩/٢ .

(٦) هو : عبدالله بن المبارك المروزي ، مولى بني حنظلة ، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد ، جمعت فيه خصال الخير ، من الثامنة ، مات سنة إحدى وثمانين ، وله ثلاث وستون . ع . « التقريب » ص٢٦٢ .

(٧) هو : مَعْمَر بن راشد الأزدي مولاهم ، أبو عُروة البصري ، نزيل اليمن ، ثقة ثبت فاضل ،=



وهذا السند فيه مجهول ، فليس بحجة ، مع أنه مرسل .

وحديث ابن ماجة الذي قدمته جيد كما تقدم .

وأيضاً فهذا نفي ، وذاك إثبات ، فيقدم . والله أعلم .

فتحصلنا على جماعة حُملت رؤوسهم : أبو جهل ، سفيان بن خالد بن نُبَيح ، كعب ابن الأشرف ، مَرْحَب اليهودي . رواه أحمد في « المسند » ، الأسود العنسي على ما رُوي ، عصماء بنت مروان ، رفاعة بن قيس أو قيس بن رفاعة .

قوله : « **آلله الذي لا إله غيرُه** » ، الاسم الجليل ، مخفوض عند سيبويه[2] وغيره على الاستفهام ، عوض من الخافض عنده ، وإذا كنت مخبراً قلت : الله بالنصب ، لا يُجيز المبرِّد[3] غيره ، وأجازه سيبويه أيضاً ؛ لأنه قسَم ، وقد عُرف أن القسَم مخفوض بالباء أو بالواو ، ولا يجوز إضمار حروف الجر إلا في مثل هذا الموضع ، أو ما كثر استعماله جداً ، كما رُوي أن رُؤْبة[4] كان يقول إذا قيل له كيف أصبحت؟ : يقول : خيرٌ ، عافاك الله[5] . انتهى كلام السهيلي .

قوله : « **وكانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم** » ، يمين منصوبة ؛ لأنها خبر كان ، وهذا ظاهر .

= إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً ، وكذا فيما حديث به بالبصرة ، من كبار السابعة ، مات سنة أربع وخمسين ، وهو ابن ثمان وخمسين سنة . ع . « التقريب » ص٤٧٣ .

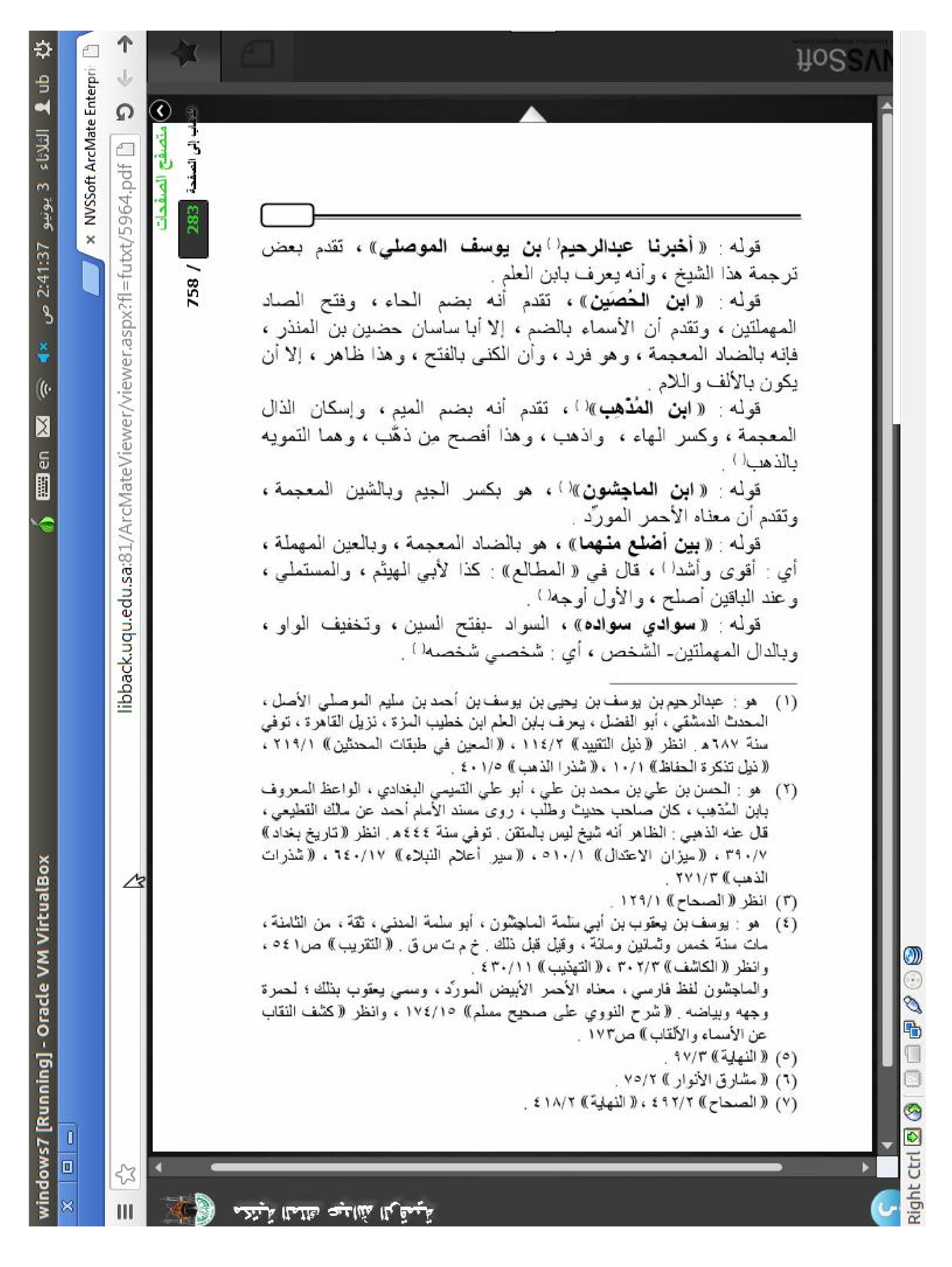
(١) « المراسيل » لأبي داود ص١٣٥ ، وانظر « سنن سعيد بن منصور » ح(٢٦٥١) .
ورواه الطبراني في « الكبير » ح(١٣١٤٣) ، من حديث سالم ، عن أبيه ، ذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٣٣٠/٥ ، وقال : رواه الطبراني ، وفيه زمعة بن صالح ، وهو ضعيف .

(٢) هو : عمرو بن قنبر ، أبو بشر الفارسي ، مولى الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد ، وسيبويه لقب ، ومعناه بالفارسية : رائحة التفاح ، نحوي أديب ، توفي سنة ١٨٠ هـ ، ومن مؤلفاته : « كتاب » في النحو . انظر « أخبار النحويين البصريين » للسيرافي ص٦٣ ، « معجم الأدباء » ٨٢/٦ ، « سير أعلام النبلاء » ٣٥١/٨ .

(٣) هو : محمد بن يزيد بن عبدالأكبر بن عمير بن حسان ، أبو العباس ، الأزدي البصري ، عالم بالنحو واللغة ، أخباري نسابة ، توفي سنة ٨٥هـ . من مؤلفاته : « الكامل » ، « المقتضب في النحو » ، « الاشتقاق » ، « احتجاج القراء » ، « إعراب القرآن » ، « المقصور والممدود » ، « نسب عدنان وقحطان » . انظر « تاريخ بغداد » ٣٨٠/٣ ، « مرآة الجنان » ١٥٦/٢ ، « سير أعلام النبلاء » ٥٧٦/١٣ .

(٤) رُؤْبة -بضم أوله ، وسكون الواو بعدها موحدة- بن العَجّاج ، الراجز المشهور ، التميمي ثم السعدي ، لين الحديث فصيح ، مات بالبادية سنة خمس وأربعين ، أمسله المزي . خت . « التقريب » ص١٥١ .

(٥) « الروض الأنف » ١٤٤/٥ .



قوله : « **أخبرنا عبدالرحيم**[1] **بن يوسف الموصلي** » ، تقدم بعض ترجمة هذا الشيخ ، وأنه يعرف بابن العلم .

قوله : « **ابن الحُصَين** » ، تقدم أنه بضم الحاء ، وفتح الصاد المهملتين ، وتقدم أن الأسماء بالضم ، إلا أبا ساسان حضين بن المنذر ، فإنه بالضاد المعجمة ، وهو فرد ، وأن الكنى بالفتح ، وهذا ظاهر ، إلا أن يكون بالألف واللام .

قوله : « **ابن المُذْهِب** »[2] ، تقدم أنه بضم الميم ، وإسكان الذال المعجمة ، وكسر الهاء ، وإذهب ، وهذا أفصح من ذهَّب ، وهما التمويه بالذهب[3] .

قوله : « **ابن الماجشون** »[4] ، هو بكسر الجيم وبالشين المعجمة ، وتقدم أن معناه الأحمر المورّد .

قوله : « **بين أضلع منهما** » ، هو بالضاد المعجمة ، وبالعين المهملة ، أي : أقوى وأشد[5] ، قال في « المطالع » : كذا لأبي الهيثم ، والمستملي ، وعند الباقين أصلح ، والأول أوجه[6] .

قوله : « **سوادي سواده** » ، السواد -بفتح السين ، وتخفيف الواو ، وبالدال المهملتين- الشخص ، أي : شخصي شخصه[7] .

---

(١) هو : عبدالرحيم بن يوسف بن يحيى بن يوسف بن أحمد بن مليم الموصلي الأصل ، المحدث الدمشقي ، أبو الفضل ، يعرف بابن العلم ابن خطيب المزة ، نزيل القاهرة ، توفي سنة ٦٨٧هـ . انظر « ذيل التقييد » ١١٤/٢ ، « المعين في طبقات المحدثين » ٢١٩/١ ، « ذيل تذكرة الحفاظ » ١٠/١ ، « شذرات الذهب » ٤٠١/٥ .

(٢) هو : الحسن بن علي بن محمد بن علي ، أبو علي التميمي البغدادي ، الواعظ المعروف بابن المُذهب ، كان صاحب حديث وطلب ، روى مسند الأمام أحمد عن مالك القطيعي ، قال عنه الذهبي : الظاهر أنه شيخ ليس بالمتقن . توفي سنة ٤٤٤هـ . انظر « تاريخ بغداد » ٣٩٠/٧ ، « ميزان الاعتدال » ٥١٠/١ ، « سير أعلام النبلاء » ٦٤٠/١٧ ، « شذرات الذهب » ٢٧١/٣ .

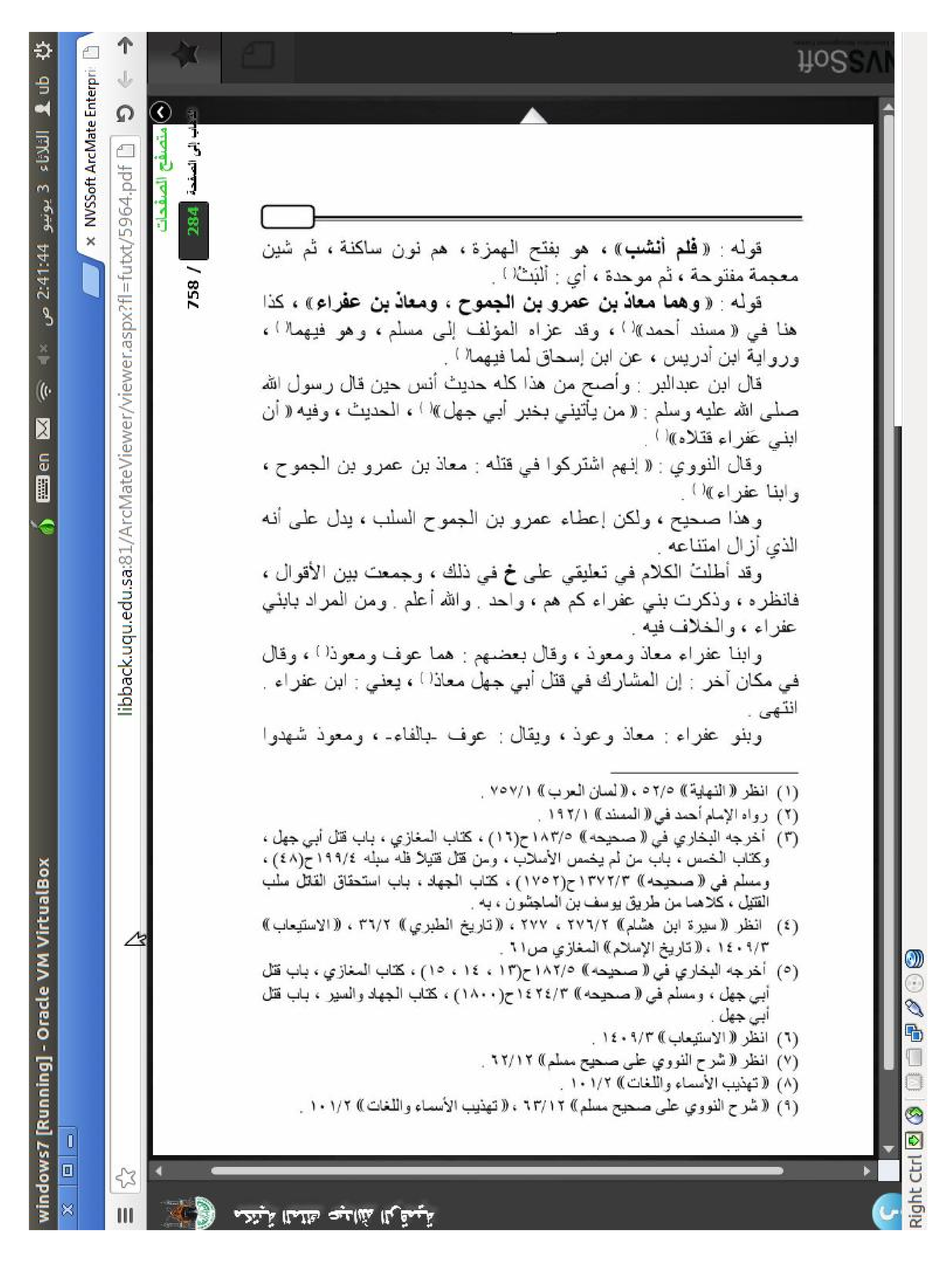
(٣) انظر « الصحاح » ١٢٩/١ .

(٤) هو : يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون ، أبو سلمة المدني ، ثقة ، من الثامنة ، مات سنة خمس وثمانين ومائة ، وقيل قبل ذلك . خ م ت س ق . « التقريب » ص٥٤١ ، وانظر « الكاشف » ٣٠٢/٣ ، « التهذيب » ٤٣٠/١١ .
والماجشون لفظ فارسي ، معناه الأحمر الأبيض المورّد ، وسمي يعقوب بذلك ؛ لحمرة وجهه وبياضه . « شرح النووي على صحيح مسلم » ١٧٤/١٥ ، وانظر « كشف النقاب عن الأسماء والألقاب » ص١٧٣ .

(٥) « النهاية » ٩٧/٣ .

(٦) « مشارق الأنوار » ٧٥/٢ .

(٧) « الصحاح » ٤٩٢/٢ ، « النهاية » ٤١٨/٢ .



قوله : « **فلم أنشب** » ، هو بفتح الهمزة ، هم نون ساكنة ، ثم شين معجمة مفتوحة ، ثم موحدة ، أي : ألبث( ) .

قوله : « **وهما معاذ بن عمرو بن الجموح ، ومعاذ بن عفراء** » ، كذا هنا في « مسند أحمد »( ) ، وقد عزاه المؤلف إلى مسلم ، وهو فيهما( ) ، ورواية ابن أدريس ، عن ابن إسحاق لما فيهما( ) .

قال ابن عبدالبر : وأصح من هذا كله حديث أنس حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من يأتيني بخبر أبي جهل »( ) ، الحديث ، وفيه « أن ابني عَفراء قتلاه »( ) .

وقال النووي : « إنهم اشتركوا في قتله : معاذ بن عمرو بن الجموح ، وابنا عفراء »( ) .

وهذا صحيح ، ولكن إعطاء عمرو بن الجموح السلب ، يدل على أنه الذي أزال امتناعه .

وقد أطلْتُ الكلام في تعليقي على **خ** في ذلك ، وجمعت بين الأقوال ، فانظره ، وذكرت بني عفراء كم هم ، واحد . والله أعلم . ومن المراد بابني عفراء ، والخلاف فيه .

وابنا عفراء معاذ ومعوذ ، وقال بعضهم : هما عوف ومعوذ( ) ، وقال في مكان آخر : إن المشارك في قتل أبي جهل معاذ( ) ، يعني : ابن عفراء . انتهى .

وبنو عفراء : معاذ وعوذ ، ويقال : عوف -بالفاء- ، ومعوذ شهدوا

---

(١) انظر « النهاية » ٥/٥٢ ، « لسان العرب » ١/٧٥٧ .

(٢) رواه الإمام أحمد في « المسند » ١/١٩٢ .

(٣) أخرجه البخاري في « صحيحه » ٥/١٨٣ح(١٦) ، كتاب المغازي ، باب قتل أبي جهل ، وكتاب الخمس ، باب من لم يخمس الأسلاب ، ومن قتل قتيلاً فله سلبه ٤/١٩٩ح(٤٨) ، ومسلم في « صحيحه » ٣/١٣٧٢ح(١٧٥٢) ، كتاب الجهاد ، باب استحقاق القاتل سلب القتيل ، كلاهما من طريق يوسف بن الماجشون ، به .

(٤) انظر « سيرة ابن هشام » ٢/٢٧٦ ، ٢٧٧ ، « تاريخ الطبري » ٢/٣٦ ، « الاستيعاب » ٣/١٤٠٩ ، « تاريخ الإسلام » المغازي ص٦١ .

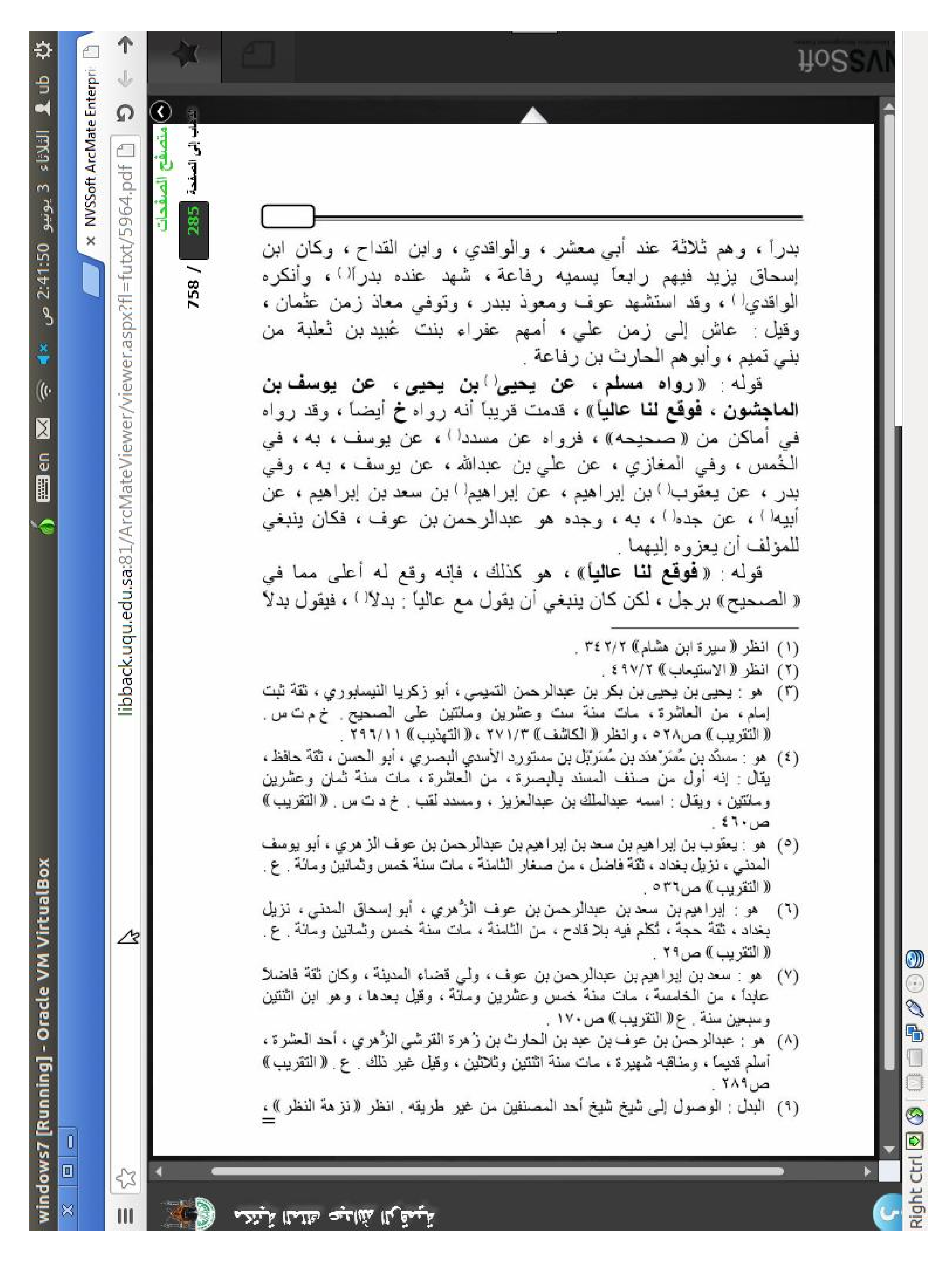
(٥) أخرجه البخاري في « صحيحه » ٥/١٨٢ح(١٣ ، ١٤ ، ١٥) ، كتاب المغازي ، باب قتل أبي جهل ، ومسلم في « صحيحه » ٣/١٤٢٤ح(١٨٠٠) ، كتاب الجهاد والسير ، باب قتل أبي جهل .

(٦) انظر « الاستيعاب » ٣/١٤٠٩ .

(٧) انظر « شرح النووي على صحيح مسلم » ١٢/٦٢ .

(٨) « تهذيب الأسماء واللغات » ٢/١٠١ .

(٩) « شرح النووي على صحيح مسلم » ١٢/٦٣ ، « تهذيب الأسماء واللغات » ٢/١٠١ .



بدراً ، وهم ثلاثة عند أبي معشر ، والواقدي ، وابن القداح ، وكان ابن إسحاق يزيد فيهم رابعاً يسميه رفاعة ، شهد عنده بدراً(١) ، وأنكره الواقدي(٢) ، وقد استشهد عوف ومعوذ ببدر ، وتوفي معاذ زمن عثمان ، وقيل : عاش إلى زمن علي ، أمهم عفراء بنت عُبيد بن ثعلبة من بني تميم ، وأبوهم الحارث بن رفاعة .

قوله : « **رواه مسلم ، عن يحيى(٣) بن يحيى ، عن يوسف بن الماجشون ، فوقع لنا عالياً** » ، قدمت قريباً أنه رواه **خ** أيضاً ، وقد رواه في أماكن من « صحيحه » ، فرواه عن مسدد(٤) ، عن يوسف ، به ، في الخُمس ، وفي المغازي ، عن علي بن عبدالله ، عن يوسف ، به ، وفي بدر ، عن يعقوب(٥) بن إبراهيم ، عن إبراهيم(٦) بن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه(٧) ، عن جده(٨) ، به ، وجده هو عبدالرحمن بن عوف ، فكان ينبغي للمؤلف أن يعزوه إليهما .

قوله : « **فوقع لنا عالياً** » ، هو كذلك ، فإنه وقع له أعلى مما في « الصحيح » برجل ، لكن كان ينبغي أن يقول مع عالياً : بدلاً(٩) ، فيقول بدلاً

---

(١) انظر « سيرة ابن هشام » ٣٤٢/٢ .

(٢) انظر « الاستيعاب » ٤٩٧/٢ .

(٣) هو : يحيى بن يحيى بن بكر بن عبدالرحمن التميمي ، أبو زكريا النيسابوري ، ثقة ثبت إمام ، من العاشرة ، مات سنة ست وعشرين ومائتين على الصحيح . خ م ت س . « التقريب » ص٥٢٨ ، وانظر « الكاشف » ٢٧١/٣ ، « التهذيب » ٢٩٦/١١ .

(٤) هو : مسدَّد بن مُسَرْهَد بن مُسَرْبَل بن مستورد الأسدي البصري ، أبو الحسن ، ثقة حافظ ، يقال : إنه أول من صنف المسند بالبصرة ، من العاشرة ، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين ، ويقال : اسمه عبدالملك بن عبدالعزيز ، ومسدد لقب . خ د ت س . « التقريب » ص٤٦٠ .

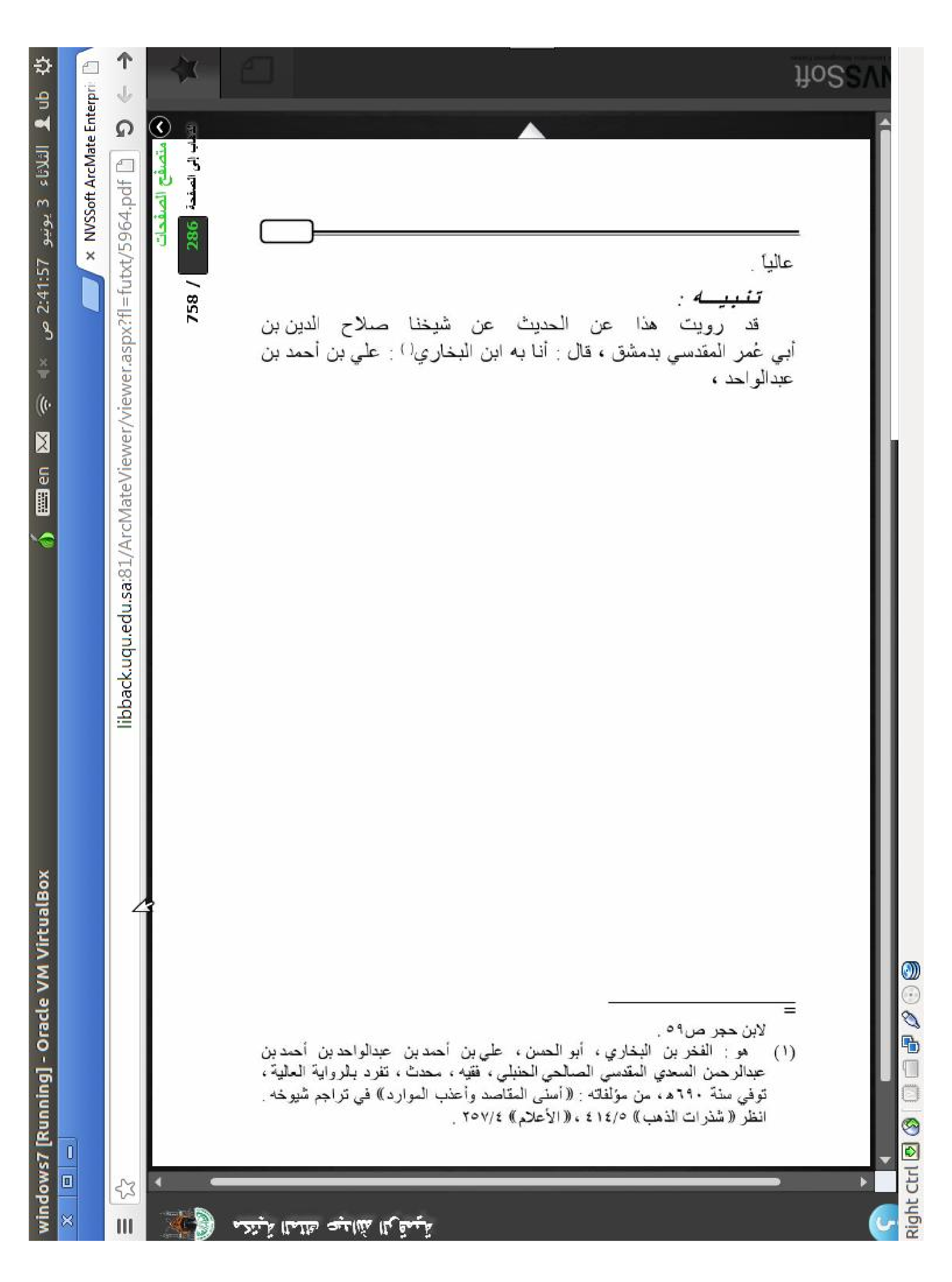
(٥) هو : يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري ، أبو يوسف المدني ، نزيل بغداد ، ثقة فاضل ، من صغار الثامنة ، مات سنة خمس وثمانين ومائة . ع . « التقريب » ص٥٣٦ .

(٦) هو : إبراهيم بن سعد بن عبدالرحمن بن عوف الزُّهري ، أبو إسحاق المدني ، نزيل بغداد ، ثقة حجة ، تُكلم فيه بلا قادح ، من الثامنة ، مات سنة خمس وثمانين ومائة . ع . « التقريب » ص٨٩ .

(٧) هو : سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف ، ولي قضاء المدينة ، وكان ثقة فاضلاً عابداً ، من الخامسة ، مات سنة خمس وعشرين ومائة ، وقيل بعدها ، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة . ع « التقريب » ص١٧٠ .

(٨) هو : عبدالرحمن بن عوف بن عبد بن الحارث بن زُهرة القرشي الزُّهري ، أحد العشرة ، أسلم قديماً ، ومناقبه شهيرة ، مات سنة اثنتين وثلاثين ، وقيل غير ذلك . ع . « التقريب » ص٣٤٩ .

(٩) البدل : الوصول إلى شيخ شيخ أحد المصنفين من غير طريقه . انظر « نزهة النظر » ،



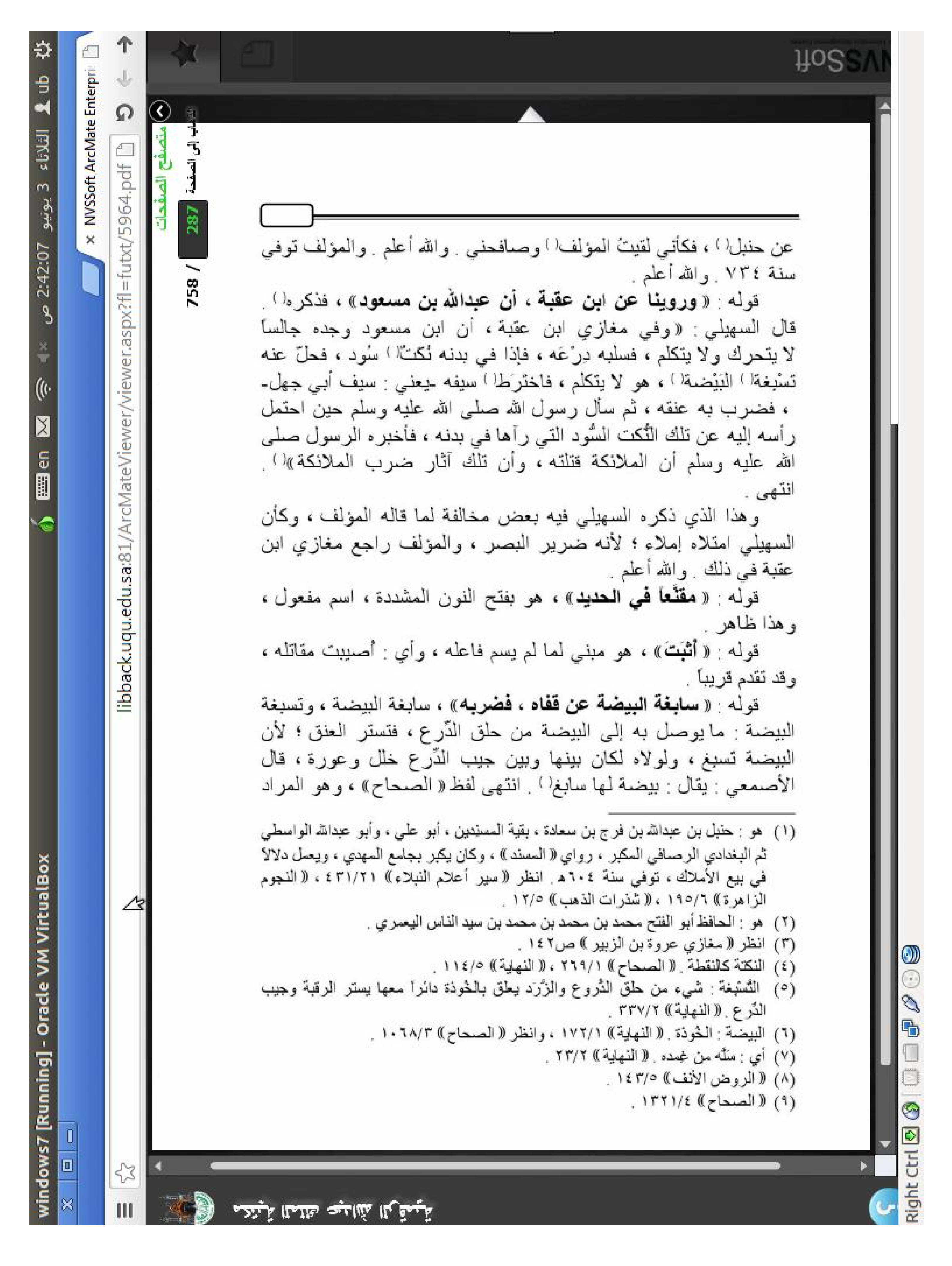
عالياً .

تنبيــه :

قد رويت هذا عن الحديث عن شيخنا صلاح الدين بن أبي عُمر المقدسي بدمشق ، قال : أنا به ابن البخاري(١) : علي بن أحمد بن عبدالواحد ،

= لابن حجر ص٥٩ .

(١) هو : الفخر بن البخاري ، أبو الحسن ، علي بن أحمد بن عبدالواحد بن أحمد بن عبدالرحمن السعدي المقدسي الصالحي الحنبلي ، فقيه ، محدث ، تفرد بالرواية العالية ، توفي سنة ٦٩٠هـ ، من مؤلفاته : « أسنى المقاصد وأعذب الموارد » في تراجم شيوخه . انظر « شذرات الذهب » ٥/٤١٤ ، « الأعلام » ٤/٢٥٧ .



عن حنبل(1) ، فكأني لقيتُ المؤلف(2) وصافحني . والله أعلم . والمؤلف توفي سنة ٧٣٤ . والله أعلم .

قوله : « **وروينا عن ابن عقبة ، أن عبدالله بن مسعود** » ، فذكره(3) .

قال السهيلي : « وفي مغازي ابن عقبة ، أن ابن مسعود وجده جالساً لا يتحرك ولا يتكلم ، فسلبه دِرْعَه ، فإذا في بدنه نُكتٌ(4) سُود ، فحلّ عنه تسْبغة(5) البَيْضة(6) ، هو لا يتكلم ، فاخترَطَ(7) سيفه -يعني : سيف أبي جهل- ، فضرب به عنقه ، ثم سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين احتمل رأسه إليه عن تلك النُّكت السُّود التي رآها في بدنه ، فأخبره الرسول صلى الله عليه وسلم أن الملائكة قتلته ، وأن تلك آثار ضرب الملائكة »(8) . انتهى .

وهذا الذي ذكره السهيلي فيه بعض مخالفة لما قاله المؤلف ، وكأن السهيلي امتلاه إملاء ؛ لأنه ضرير البصر ، والمؤلف راجع مغازي ابن عقبة في ذلك . والله أعلم .

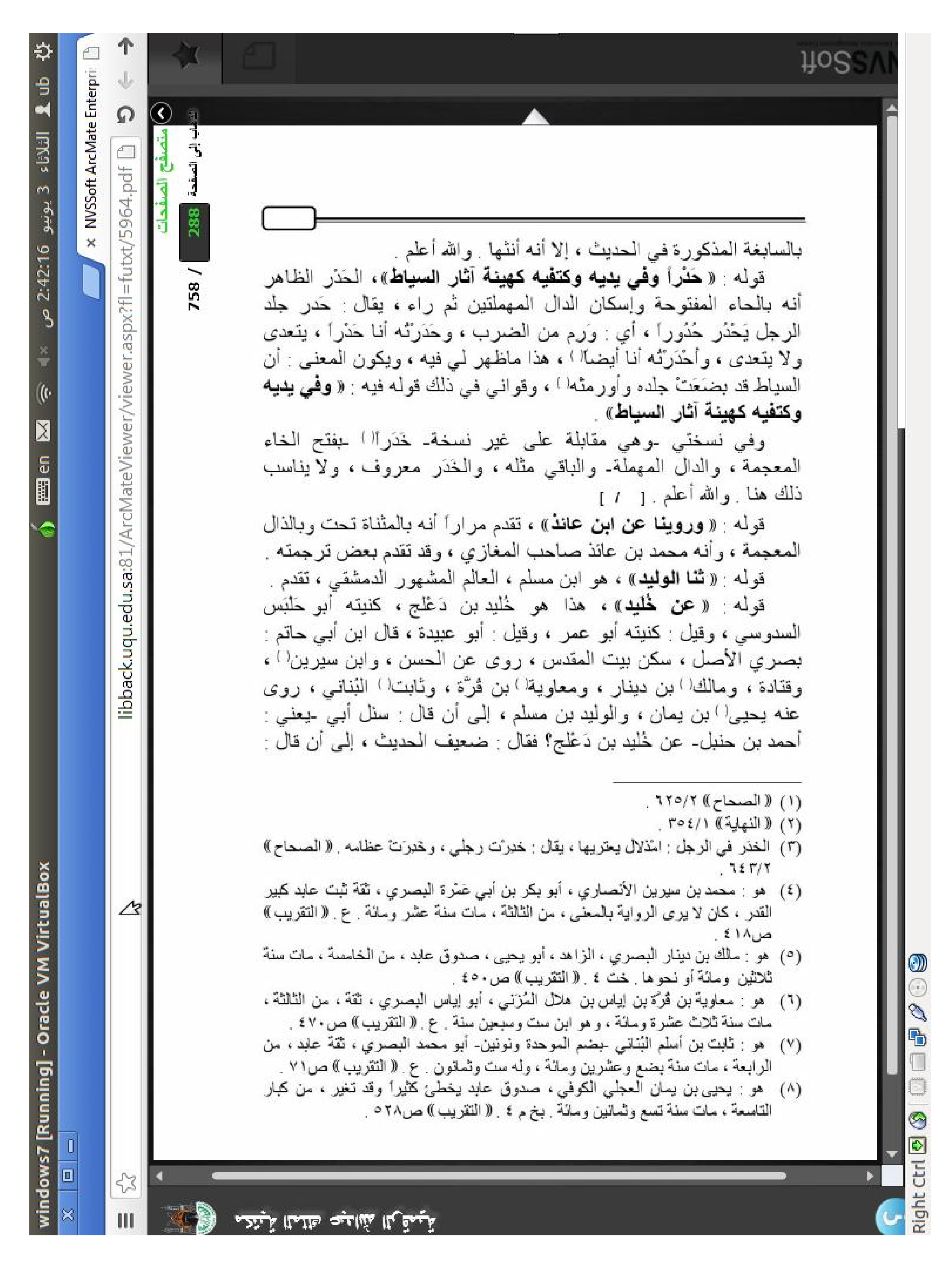
قوله : « **مقنّعاً في الحديد** » ، هو بفتح النون المشددة ، اسم مفعول ، وهذا ظاهر .

قوله : « **أثبتَ** » ، هو مبني لما لم يسم فاعله ، وأي : أُصيبت مقاتله ، وقد تقدم قريباً .

قوله : « **سابغة البيضة عن قفاه ، فضربه** » ، سابغة البيضة ، وتسبغة البيضة : ما يوصل به إلى البيضة من حلق الدِّرع ، فتستر العنق ؛ لأن البيضة تسبغ ، ولولاه لكان بينها وبين جيب الدِّرع خلل وعورة ، قال الأصمعي : يقال : بيضة لها سابغ(9) . انتهى لفظ « الصحاح » ، وهو المراد

---

(1) هو : حنبل بن عبدالله بن فرج بن سعادة ، بقيّة المسندين ، أبو علي ، وأبو عبدالله الواسطي ثم البغدادي الرصافي المكبر ، رواي « المسند » ، وكان يكبر بجامع المهدي ، ويعمل دلالاً في بيع الأملاك ، توفي سنة ٦٠٤هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ٤٣١/٢١ ، « النجوم الزاهرة » ١٩٥/٦ ، « شذرات الذهب » ١٢/٥ .
(2) هو : الحافظ أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري .
(3) انظر « مغازي عروة بن الزبير » ص١٤٢ .
(4) النكتة كالنقطة . « الصحاح » ٢٦٩/١ ، « النهاية » ١١٤/٥ .
(5) التَّسْبغة : شيء من حلق الدُّروع والزَّرَد يعلق بالخُوذة دائراً معها يستر الرقبة وجيب الدِّرع . « النهاية » ٣٣٧/٢ .
(6) البيضة : الخُوذة . « النهاية » ١٧٢/١ ، وانظر « الصحاح » ١٠٦٨/٣ .
(7) أي : سلّه من غمده . « النهاية » ٢٣/٢ .
(8) « الروض الأنف » ١٤٣/٥ .
(9) « الصحاح » ١٣٢١/٤ .



بالسابغة المذكورة في الحديث ، إلا أنه أنثها . والله أعلم .

قوله : « **حَدْراً وفي يديه وكتفيه كهينة آثار السياط** »، الحَدْر الظاهر أنه بالحاء المفتوحة وإسكان الدال المهملتين ثم راء ، يقال : حَدر جلد الرجل يَحْدُر حُدُوراً ، أي : وَرِم من الضرب ، وحَدَرْتُه أنا حَدْراً ، يتعدى ولا يتعدى ، وأحْدَرْتُه أنا أيضا[1] ، هذا ماظهر لي فيه ، ويكون المعنى : أن السياط قد بضَعَتْ جلده وأورمته[2] ، وقواني في ذلك قوله فيه : « **وفي يديه وكتفيه كهينة آثار السياط** » .

وفي نسختي -وهي مقابلة على غير نسخة- خَدَراً[3] -بفتح الخاء المعجمة ، والدال المهملة- والباقي مثله ، والخَدَر معروف ، ولا يناسب ذلك هنا . والله أعلم . [/]

قوله : « **وروينا عن ابن عائذ** » ، تقدم مراراً أنه بالمثناة تحت وبالذال المعجمة ، وأنه محمد بن عائذ صاحب المغازي ، وقد تقدم بعض ترجمته .

قوله : « **ثنا الوليد** » ، هو ابن مسلم ، العالم المشهور الدمشقي ، تقدم .

قوله : « **عن خُليد** » ، هذا هو خُليد بن دَعْلج ، كنيته أبو حَلبَس السدوسي ، وقيل : كنيته أبو عمر ، وقيل : أبو عبيدة ، قال ابن أبي حاتم : بصري الأصل ، سكن بيت المقدس ، روى عن الحسن ، وابن سيرين[4] ، وقتادة ، ومالك[5] بن دينار ، ومعاوية[6] بن قُرّة ، وثابت[7] البُناني ، روى عنه يحيى[8] بن يمان ، والوليد بن مسلم ، إلى أن قال : سئل أبي -يعني : أحمد بن حنبل- عن خُليد بن دَعْلج؟ فقال : ضعيف الحديث ، إلى أن قال :

---

(١) « الصحاح » ٦٢٥/٢ .

(٢) « النهاية » ٣٥٤/١ .

(٣) الخدر في الرجل : امذلال يعتريها ، يقال : خدِرَت رجلي ، وخدِرَتْ عظامه . « الصحاح » ٦٤٣/٢ .

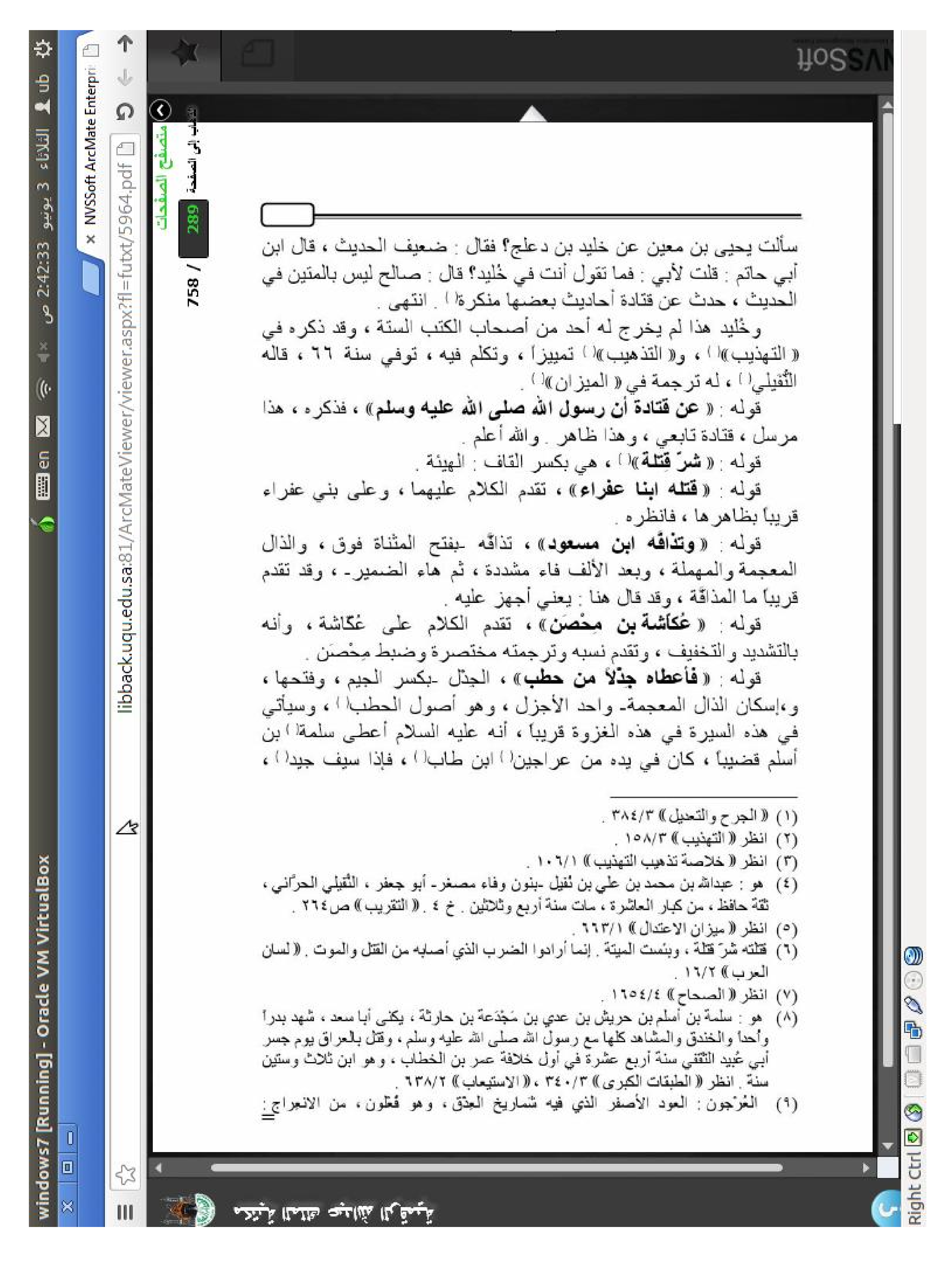
(٤) هو : محمد بن سيرين الأنصاري ، أبو بكر بن أبي عَمْرة البصري ، ثقة ثبت عابد كبير القدر ، كان لا يرى الرواية بالمعنى ، من الثالثة ، مات سنة عشر ومائة . ع . « التقريب » ص٤١٨ .

(٥) هو : مالك بن دينار البصري ، الزاهد ، أبو يحيى ، صدوق عابد ، من الخامسة ، مات سنة ثلاثين ومائة أو نحوها . خت ٤ . « التقريب » ص٤٥٠ .

(٦) هو : معاوية بن قُرّة بن إياس بن هلال المُزَني ، أبو إياس البصري ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ثلاث عشرة ومائة ، وهو ابن ست وسبعين سنة . ع . « التقريب » ص٤٧٠ .

(٧) هو : ثابت بن أسلم البُناني -بضم الموحدة ونونين- أبو محمد البصري ، ثقة عابد ، من الرابعة ، مات سنة بضع وعشرين ومائة ، وله ست وثمانون . ع . « التقريب » ص٧١ .

(٨) هو : يحيى بن يمان العجلي الكوفي ، صدوق عابد يخطئ كثيرا وقد تغير ، من كبار التاسعة ، مات سنة تسع وثمانين ومائة . بخ م ٤ . « التقريب » ص٥٢٨ .



سألت يحيى بن معين عن خليد بن دعلج؟ فقال : ضعيف الحديث ، قال ابن أبي حاتم : قلت لأبي : فما تقول أنت في خُليد؟ قال : صالح ليس بالمتين في الحديث ، حدث عن قتادة أحاديث بعضها منكرة( ) . انتهى .

وخُليد هذا لم يخرج له أحد من أصحاب الكتب الستة ، وقد ذكره في « التهذيب »( ) ، و« التذهيب »( ) تمييزاً ، وتكلم فيه ، توفي سنة ٦٦ ، قاله النُّفيلي( ) ، له ترجمة في « الميزان »( ) .

قوله : « **عن قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم** » ، فذكره ، هذا مرسل ، قتادة تابعي ، وهذا ظاهر . والله أعلم .

قوله : « **شرّ قِتلة** »( ) ، هي بكسر القاف : الهيئة .

قوله : « **قتله ابنا عفراء** » ، تقدم الكلام عليهما ، وعلى بني عفراء قريباً بظاهرها ، فانظره .

قوله : « **وتذافَّه ابن مسعود** » ، تذافَّه -بفتح المثناة فوق ، والذال المعجمة والمهملة ، وبعد الألف فاء مشددة ، ثم هاء الضمير- ، وقد تقدم قريباً ما المذافّة ، وقد قال هنا : يعني أجهز عليه .

قوله : « **عُكاشة بن مِحْصَن** » ، تقدم الكلام على عُكاشة ، وأنه بالتشديد والتخفيف ، وتقدم نسبه وترجمته مختصرة وضبط مِحْصَن .

قوله : « **فأعطاه جِذْلاً من حطب** » ، الجِذْل -بكسر الجيم ، وفتحها ، وإسكان الذال المعجمة- واحد الأجزل ، وهو أصول الحطب( ) ، وسيأتي في هذه السيرة في هذه الغزوة قريباً ، أنه عليه السلام أعطى سلمة( ) بن أسلم قضيباً ، كان في يده من عراجين( ) ابن طاب( ) ، فإذا سيف جيد( ) ،

---

(١) « الجرح والتعديل » ٣/٣٨٤ .

(٢) انظر « التهذيب » ٣/١٥٨ .

(٣) انظر « خلاصة تذهيب التهذيب » ١/١٠٦ .

(٤) هو : عبدالله بن محمد بن علي بن نُفيل -بنون وفاء مصغر- أبو جعفر ، النُّفيلي الحرّاني ، ثقة حافظ ، من كبار العاشرة ، مات سنة أربع وثلاثين . خ ٤ . « التقريب » ص ٢٦٤ .

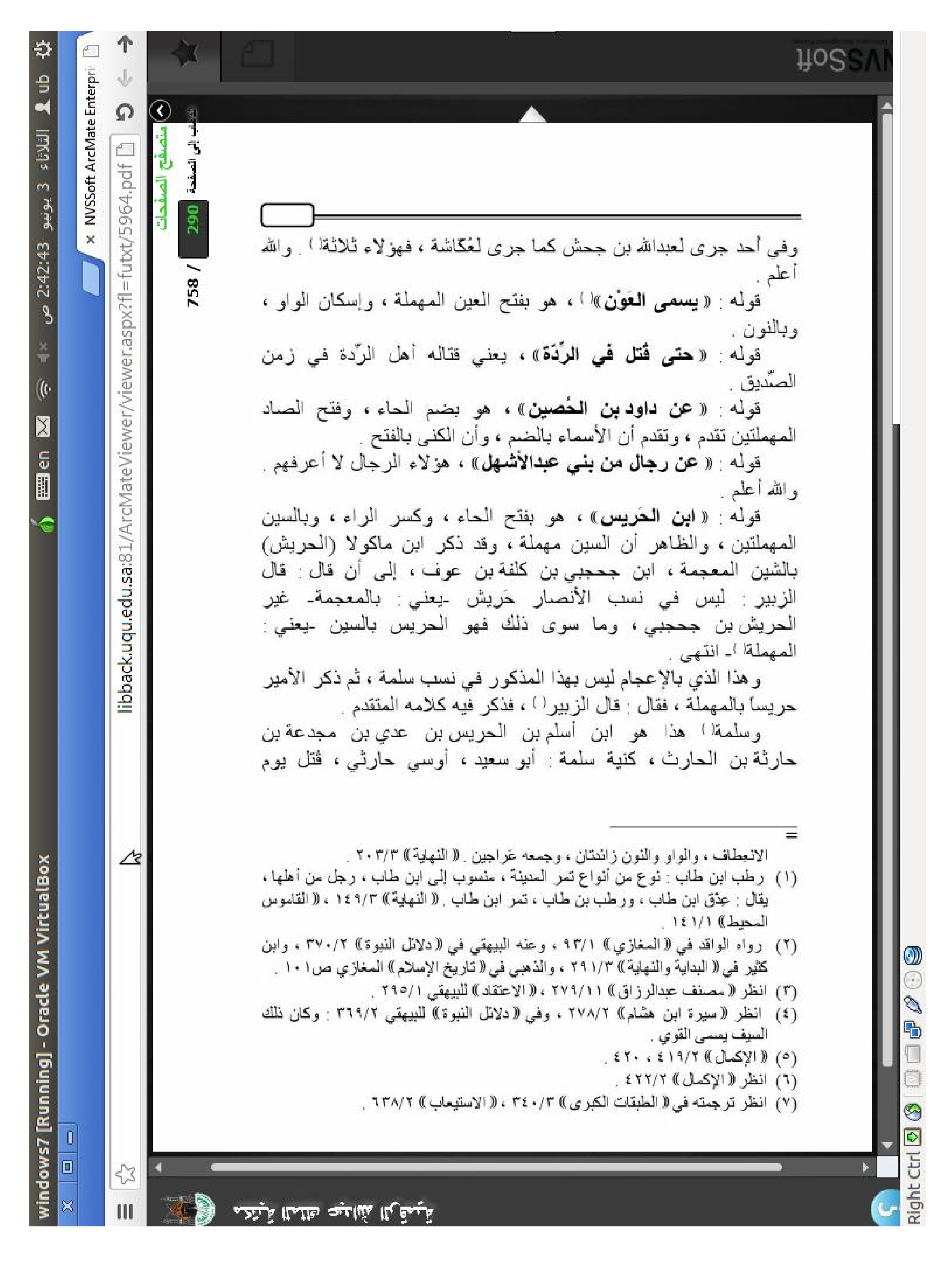
(٥) انظر « ميزان الاعتدال » ١/٦٦٣ .

(٦) قتلته شرّ قتلة ، وبئست الميتة . إنما أرادوا الضرب الذي أصابه من القتل والموت . « لسان العرب » ٢/١٦ .

(٧) انظر « الصحاح » ٤/١٦٥٤ .

(٨) هو : سلمة بن أسلم بن حريش بن عدي بن مَجْدَعة بن حارثة ، يكنى أبا سعد ، شهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقتل بالعراق يوم جسر أبي عُبيد الثقفي سنة أربع عشرة في أول خلافة عمر بن الخطاب ، وهو ابن ثلاث وستين سنة . انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٣٤٠ ، « الاستيعاب » ٢/٦٣٨ .

(٩) العُرْجون : العود الأصفر الذي فيه شماريخ العِذْق ، وهو فُعلون ، من الانعراج :



وفي أحد جرى لعبدالله بن جحش كما جرى لعُكّاشة ، فهؤلاء ثلاثة[1] . والله أعلم .

قوله : « **يسمى العَوْن**»[2] ، هو بفتح العين المهملة ، وإسكان الواو ، وبالنون .

قوله : « **حتى قُتل في الرِّدَّة** » ، يعني قتاله أهل الرِّدة في زمن الصِّدّيق .

قوله : « **عن داود بن الحُصين** » ، هو بضم الحاء ، وفتح الصاد المهملتين تقدم ، وتقدم أن الأسماء بالضم ، وأن الكنى بالفتح .

قوله : « **عن رجال من بني عبدالأشهل** » ، هؤلاء الرجال لا أعرفهم . والله أعلم .

قوله : « **ابن الحَريس** » ، هو بفتح الحاء ، وكسر الراء ، وبالسين المهملتين ، والظاهر أن السين مهملة ، وقد ذكر ابن ماكولا (الحريش) بالشين المعجمة ، ابن جحجبي بن كلفة بن عوف ، إلى أن قال : قال الزبير : ليس في نسب الأنصار حَريش -يعني : بالمعجمة- غير الحريش بن جحجبي ، وما سوى ذلك فهو الحريس بالسين -يعني : المهملة[5]- انتهى .

وهذا الذي بالإعجام ليس بهذا المذكور في نسب سلمة ، ثم ذكر الأمير حريساً بالمهملة ، فقال : قال الزبير[6] ، فذكر فيه كلامه المتقدم .

وسلمة[7] هذا هو ابن أسلم بن الحريس بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث ، كنية سلمة : أبو سعيد ، أوسي حارثي ، قُتل يوم

=

الانعطاف ، والواو والنون زائدتان ، وجمعه عَراجين . « النهاية » ٢٠٣/٣ .

(١) رطب ابن طاب : نوع من أنواع تمر المدينة ، منسوب إلى ابن طاب ، رجل من أهلها ، يقال : عِذق ابن طاب ، ورطب بن طاب ، تمر ابن طاب . « النهاية » ١٤٩/٣ ، « القاموس المحيط» ١٤١/١ .

(٢) رواه الواقد في « المغازي » ٩٣/١ ، وعنه البيهقي في « دلائل النبوة » ٣٧٠/٢ ، وابن كثير في « البداية والنهاية » ٢٩١/٣ ، والذهبي في « تاريخ الإسلام » المغازي ص١٠١ .

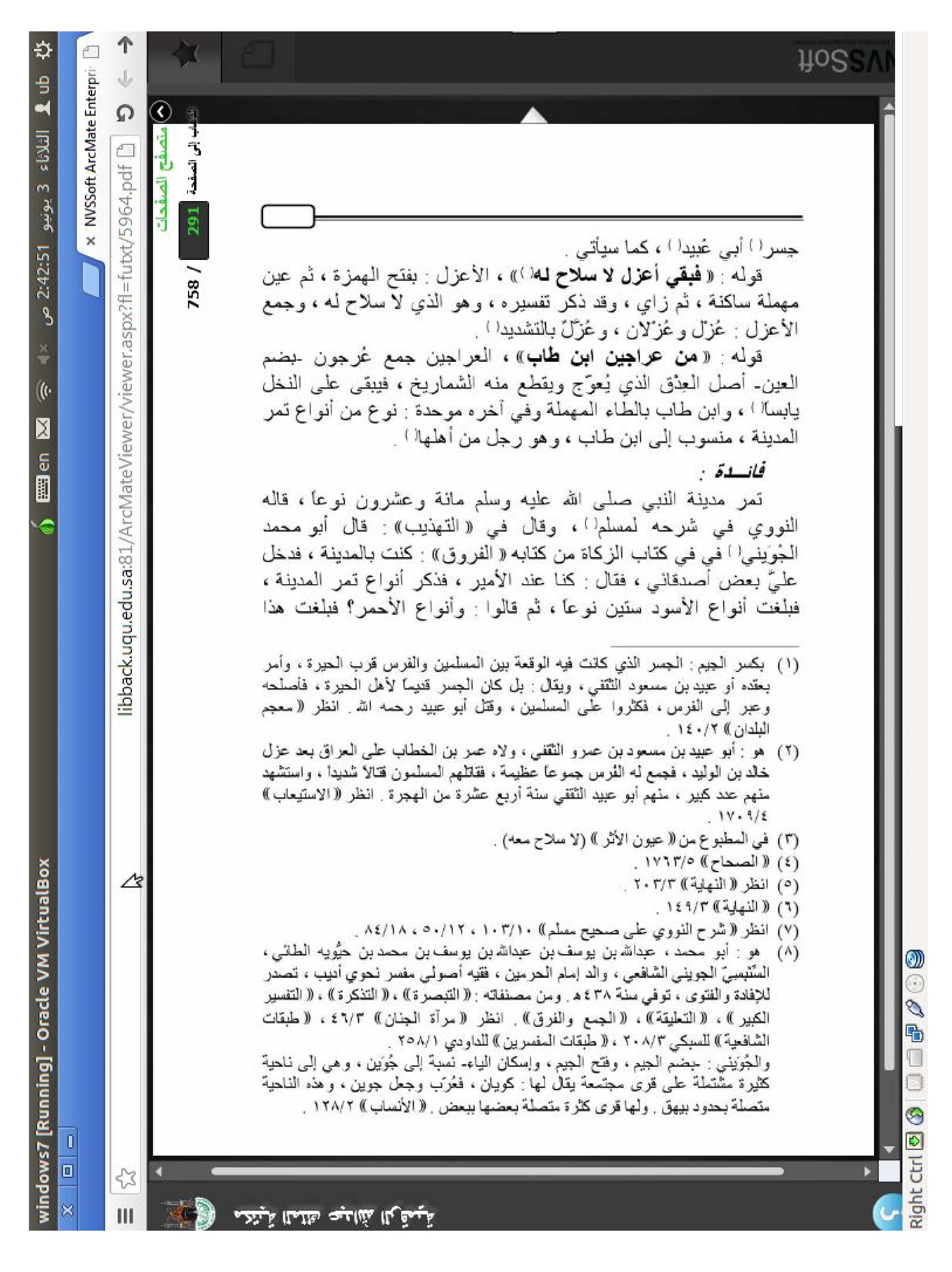
(٣) انظر « مصنف عبدالرزاق » ٢٧٩/١١ ، « الاعتقاد » للبيهقي ٢٩٥/١ .

(٤) انظر « سيرة ابن هشام» ٢٧٨/٢ ، وفي « دلائل النبوة» للبيهقي ٣٦٩/٢ : وكان ذلك السيف يسمى القوي .

(٥) « الإكمال » ٤١٩/٢ ، ٤٢٠ .

(٦) انظر « الإكمال » ٤٢٢/٢ .

(٧) انظر ترجمته في « الطبقات الكبرى » ٣٤٠/٣ ، « الاستيعاب » ٦٣٨/٢ .



جسر( ) أبي عُبيد( ) ، كما سيأتي .

قوله : « **فبقي أعزل لا سلاح له**( ) » ، الأعزل : بفتح الهمزة ، ثم عين مهملة ساكنة ، ثم زاي ، وقد ذكر تفسيره ، وهو الذي لا سلاح له ، وجمع الأعزل : عُزل وعُزْلان ، وعُزّلٌ بالتشديد( ) .

قوله : « **من عراجين ابن طاب** » ، العراجين جمع عُرجون -بضم العين- أصل العِذْق الذي يُعوّج ويقطع منه الشماريخ ، فيبقى على النخل يابساً( ) ، وابن طاب بالطاء المهملة وفي آخره موحدة : نوع من أنواع تمر المدينة ، منسوب إلى ابن طاب ، وهو رجل من أهلها( ) .

فائــدة :

تمر مدينة النبي صلى الله عليه وسلم مائة وعشرون نوعاً ، قاله النووي في شرحه لمسلم( ) ، وقال في « التهذيب » : قال أبو محمد الجُوَيني( ) في في كتاب الزكاة من كتابه « الفروق » : كنت بالمدينة ، فدخل عليّ بعض أصدقائي ، فقال : كنا عند الأمير ، فذكر أنواع تمر المدينة ، فبلغت أنواع الأسود ستين نوعاً ، ثم قالوا : وأنواع الأحمر؟ فبلغت هذا

---

(١) بكسر الجيم : الجسر الذي كانت فيه الوقعة بين المسلمين والفرس قرب الحيرة ، وأمر بعقده أو عبيد بن مسعود الثقفي ، ويقال : بل كان الجسر قديماً لأهل الحيرة ، فأصلحه وعبر إلى الفرس ، فكثروا على المسلمين ، وقتل أبو عبيد رحمه الله . انظر « معجم البلدان » ١٤٠/٢ .

(٢) هو : أبو عبيد بن مسعود بن عمرو الثقفي ، ولاه عمر بن الخطاب على العراق بعد عزل خالد بن الوليد ، فجمع له الفرس جموعاً عظيمة ، فقاتلهم المسلمون قتالاً شديداً ، واستشهد منهم عدد كبير ، منهم أبو عبيد الثقفي سنة أربع عشرة من الهجرة . انظر « الاستيعاب » ١٧٠٩/٤ .

(٣) في المطبوع من « عيون الأثر » (لا سلاح معه) .

(٤) « الصحاح » ١٧٦٣/٥ .

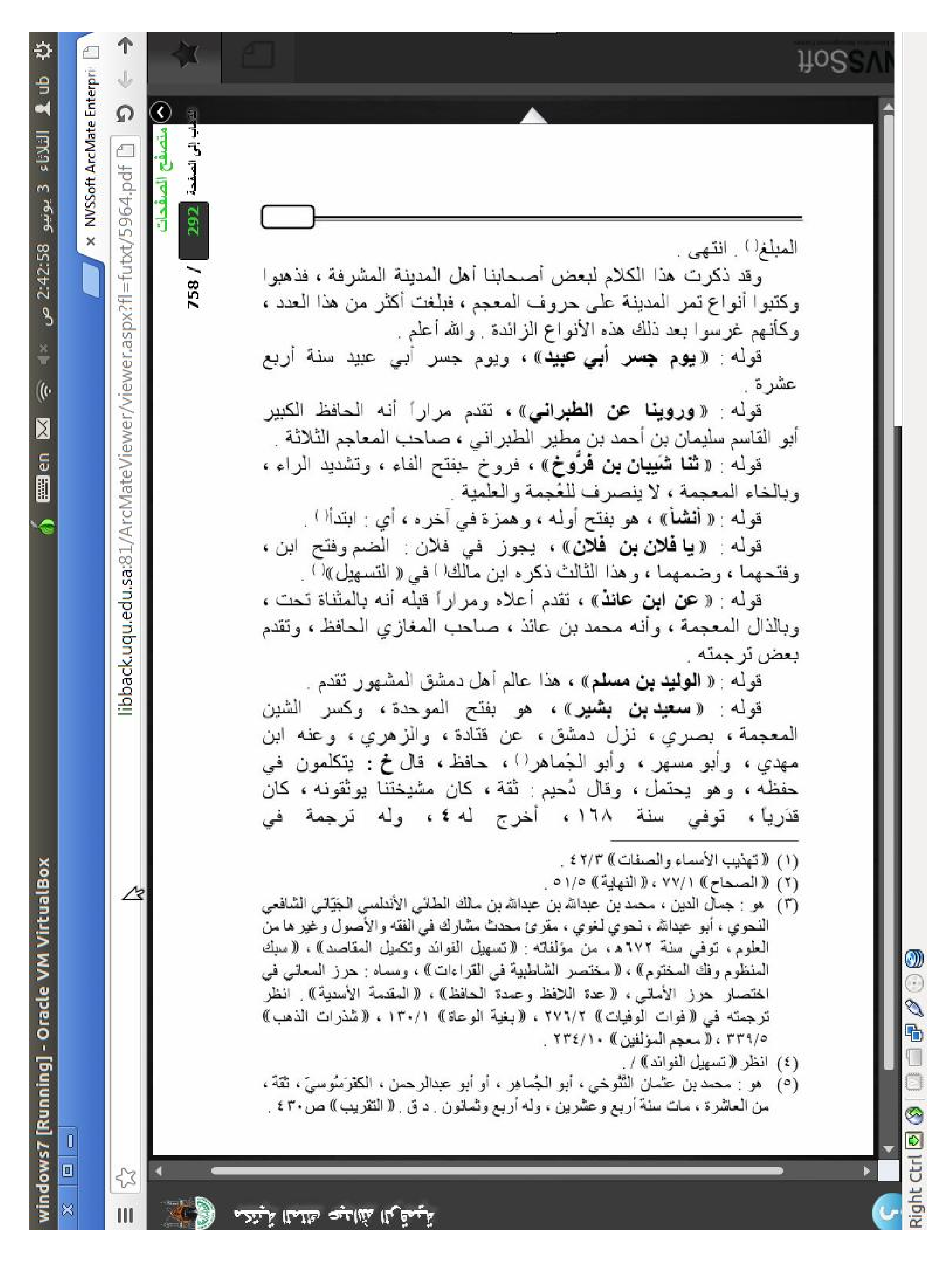
(٥) انظر « النهاية » ٢٠٣/٣ .

(٦) « النهاية » ١٤٩/٣ .

(٧) انظر « شرح النووي على صحيح مسلم » ١٠٣/١٠ ، ٥٠/١٢ ، ٨٤/١٨ .

(٨) هو : أبو محمد ، عبدالله بن يوسف بن عبدالله بن يوسف بن محمد بن حيُّويه الطائي ، السِّنْبِسيّ الجويني الشافعي ، والد إمام الحرمين ، فقيه أصولي مفسر نحوي أديب ، تصدر للإفادة والفتوى ، توفي سنة ٤٣٨هـ . ومن مصنفاته : « التبصرة » ، « التذكرة » ، « التفسير الكبير » ، « التعليقة » ، « الجمع والفرق » . انظر « مرآة الجنان » ٤٦/٣ ، « طبقات الشافعية » للسبكي ٢٠٨/٣ ، « طبقات المفسرين » للداودي ٢٥٨/١ .

والجُوَيني : -بضم الجيم ، وفتح الجيم ، وإسكان الياء- نسبة إلى جُوَين ، وهي إلى ناحية كثيرة مشتملة على قرى مجتمعة يقال لها : كويان ، فعُرّب وجعل جوين ، وهذه الناحية متصلة بحدود بيهق . ولها قرى كثرة متصلة بعضها ببعض . « الأنساب » ١٢٨/٢ .



المبلغ[1] . انتهى .

وقد ذكرت هذا الكلام لبعض أصحابنا أهل المدينة المشرفة ، فذهبوا وكتبوا أنواع تمر المدينة على حروف المعجم ، فبلغت أكثر من هذا العدد ، وكأنهم غرسوا بعد ذلك هذه الأنواع الزائدة . والله أعلم .

قوله : « **يوم جسر أبي عبيد** » ، ويوم جسر أبي عبيد سنة أربع عشرة .

قوله : « **وروينا عن الطبراني** » ، تقدم مراراً أنه الحافظ الكبير أبو القاسم سليمان بن أحمد بن مطير الطبراني ، صاحب المعاجم الثلاثة .

قوله : « **ثنا شَيبان بن فرُّوخ** » ، فروخ -بفتح الفاء ، وتشديد الراء ، وبالخاء المعجمة ، لا ينصرف للعُجمة والعلمية .

قوله : « **أنشأ** » ، هو بفتح أوله ، وهمزة في آخره ، أي : ابتدأ[2] .

قوله : « **يا فلان بن فلان** » ، يجوز في فلان : الضم وفتح ابن وفتحهما ، وضمهما ، وهذا الثالث ذكره ابن مالك[3] في « التسهيل »[4] .

قوله : « **عن ابن عائذ** » ، تقدم أعلاه ومراراً قبله أنه بالمثناة تحت ، وبالذال المعجمة ، وأنه محمد بن عائذ ، صاحب المغازي الحافظ ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **الوليد بن مسلم** » ، هذا عالم أهل دمشق المشهور تقدم .

قوله : « **سعيد بن بشير** » ، هو بفتح الموحدة ، وكسر الشين المعجمة ، بصري ، نزل دمشق ، عن قتادة ، والزهري ، وعنه ابن مهدي ، وأبو مسهر ، وأبو الجُماهر[5] ، حافظ ، قال خ : يتكلمون في حفظه ، وهو يحتمل ، وقال دُحيم : ثقة ، كان مشيختنا يوثقونه ، كان قدَرياً ، توفي سنة ١٦٨ ، أخرج له ٤ ، وله ترجمة في

---

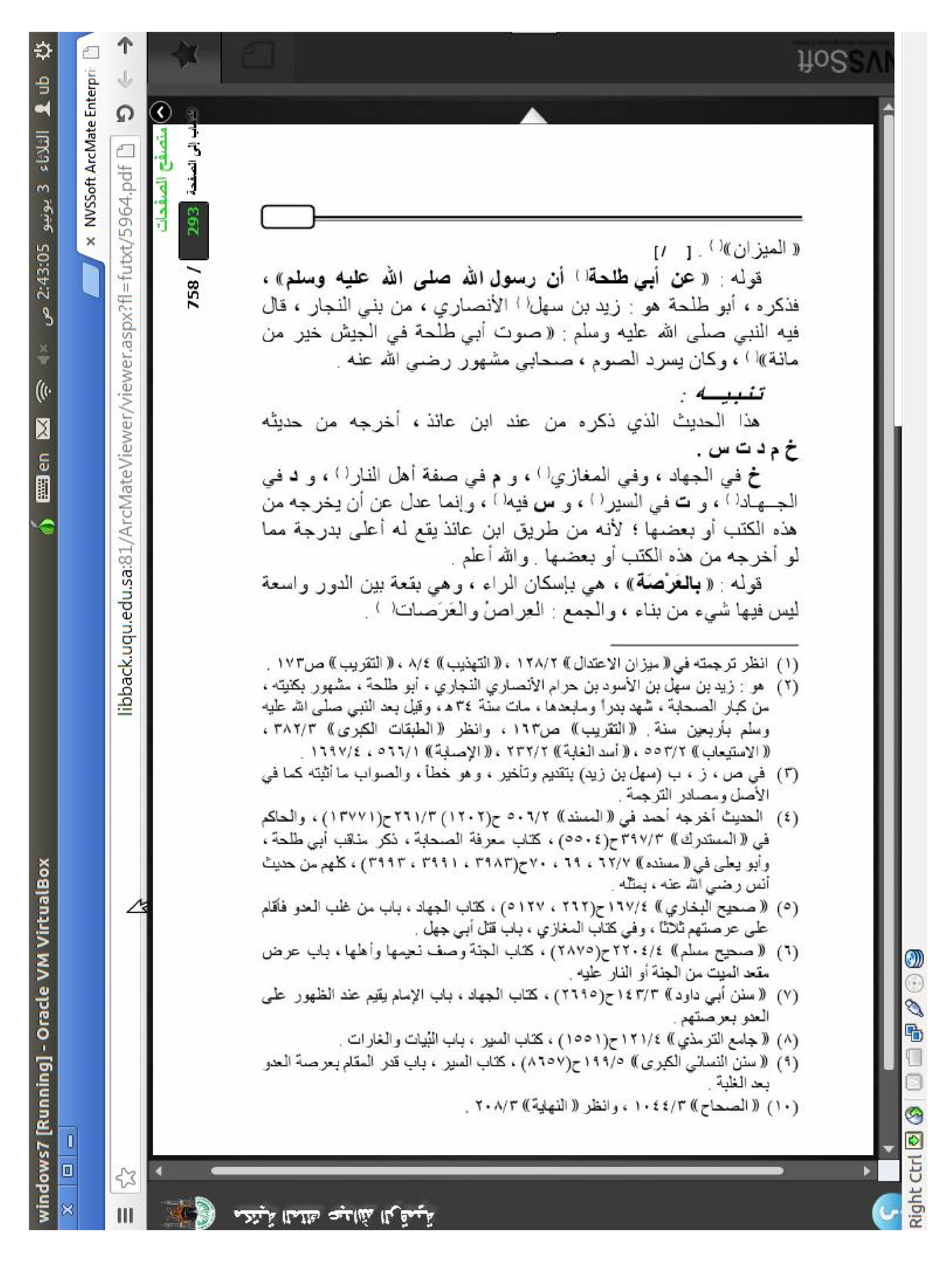
(١) « تهذيب الأسماء والصفات » ٤٢/٣ .

(٢) « الصحاح » ٧٧/١ ، « النهاية » ٥١/٥ .

(٣) هو : جمال الدين ، محمد بن عبدالله بن عبدالله بن مالك الطائي الأندلسي الجَيّاني الشافعي النحوي ، أبو عبدالله ، نحوي لغوي ، مقرئ محدث مشارك في الفقه والأصول وغيرها من العلوم ، توفي سنة ٦٧٢هـ ، من مؤلفاته : « تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد » ، « سبك المنظوم وفك المختوم » ، « مختصر الشاطبية في القراءات » ، وسماه : حرز المعاني في اختصار حرز الأماني ، « عدة اللافظ وعمدة الحافظ » ، « المقدمة الأسدية » . انظر ترجمته في « فوات الوفيات » ٢٧٦/٢ ، « بغية الوعاة » ١٣٠/١ ، « شذرات الذهب » ٣٣٩/٥ ، « معجم المؤلفين » ٢٣٤/١٠ .

(٤) انظر « تسهيل الفوائد » / .

(٥) هو : محمد بن عثمان التنوخي ، أبو الجُماهر ، أو أبو عبدالرحمن ، الكفرَسُوسيّ ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة أربع وعشرين ، وله أربع وثمانون . د ق . « التقريب » ص٤٣٠ .



﴿ الميزان﴾( ) . [/]

قوله : ﴿ **عن أبي طلحة**( ) **أن رسول الله صلى الله عليه وسلم** ﴾ ، فذكره ، أبو طلحة هو : زيد بن سهل( ) الأنصاري ، من بني النجار ، قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم : ﴿ صوت أبي طلحة في الجيش خير من مائة﴾( ) ، وكان يسرد الصوم ، صحابي مشهور رضي الله عنه .

تنبيـــه :

هذا الحديث الذي ذكره من عند ابن عائذ ، أخرجه من حديثه **خ م د ت س** .

خ في الجهاد ، وفي المغازي( ) ، و **م** في صفة أهل النار( ) ، و **د** في الجـــهاد( ) ، و **ت** في السير( ) ، و **س** فيه( ) ، وإنما عدل عن أن يخرجه من هذه الكتب أو بعضها ؛ لأنه من طريق ابن عائذ يقع له أعلى بدرجة مما لو أخرجه من هذه الكتب أو بعضها . والله أعلم .

قوله : ﴿ **بالعَرْصَة** ﴾ ، هي بإسكان الراء ، وهي بقعة بين الدور واسعة ليس فيها شيء من بناء ، والجمع : العِراصُ والعَرَصات( ) .

---

(١) انظر ترجمته في ﴿ ميزان الاعتدال ﴾ ١٢٨/٢ ، ﴿ التهذيب ﴾ ٨/٤ ، ﴿ التقريب ﴾ ص١٧٣ .

(٢) هو : زيد بن سهل بن الأسود بن حرام الأنصاري النجاري ، أبو طلحة ، مشهور بكنيته ، من كبار الصحابة ، شهد بدراً وما بعدها ، مات سنة ٣٤ هـ ، وقيل بعد النبي صلى الله عليه وسلم بأربعين سنة . ﴿ التقريب ﴾ ص١٦٣ ، وانظر ﴿ الطبقات الكبرى ﴾ ٣٨٢/٣ ، ﴿ الاستيعاب ﴾ ٥٥٣/٢ ، ﴿ أسد الغابة ﴾ ٢٣٢/٢ ، ﴿ الإصابة ﴾ ٥٦٦/١ ، ١٦٩٧/٤ .

(٣) في ص ، ز ، ب (سهل بن زيد) بتقديم وتأخير ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبته كما في الأصل ومصادر الترجمة .

(٤) الحديث أخرجه أحمد في ﴿ المسند ﴾ ٥٠٦/٢ ح(١٢٠٢) ٢٦١/٣ ح(١٣٧٧١) ، والحاكم في ﴿ المستدرك ﴾ ٣٩٧/٣ ح(٥٠٠٤) ، كتاب معرفة الصحابة ، ذكر مناقب أبي طلحة ، وأبو يعلى في ﴿ مسنده ﴾ ٦٢/٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ح(٣٩٨٣ ، ٣٩٩١ ، ٣٩٩٣) ، كلهم من حديث أنس رضي الله عنه ، بمثله .

(٥) ﴿ صحيح البخاري ﴾ ١٦٧/٤ ح(٢٦٢ ، ٥١٢٧) ، كتاب الجهاد ، باب من غلب العدو فأقام على عرصتهم ثلاثاً ، وفي كتاب المغازي ، باب قتل أبي جهل .

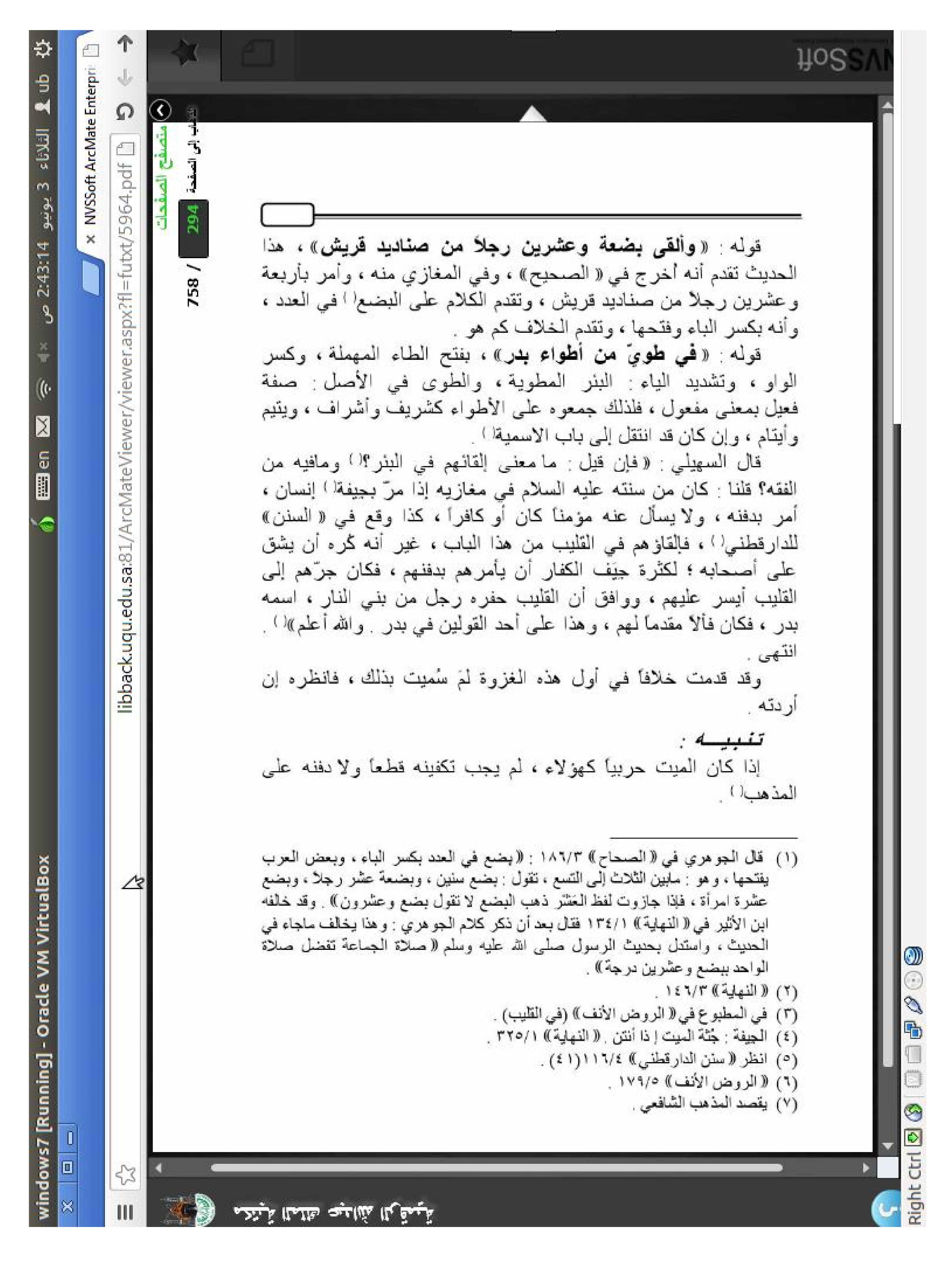
(٦) ﴿ صحيح مسلم ﴾ ٢٢٠٤/٤ ح(٢٨٧٥) ، كتاب الجنة وصف نعيمها وأهلها ، باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه .

(٧) ﴿ سنن أبي داود ﴾ ١٤٣/٣ ح(٢٦٩٥) ، كتاب الجهاد ، باب الإمام يقيم عند الظهور على العدو بعرصتهم .

(٨) ﴿ جامع الترمذي ﴾ ١٢١/٤ ح(١٥٥١) ، كتاب السير ، باب البَيات والغارات .

(٩) ﴿ سنن النسائي الكبرى ﴾ ١٩٩/٥ ح(٨٦٥٧) ، كتاب السير ، باب قدر المقام بعرصة العدو بعد الغلبة .

(١٠) ﴿ الصحاح ﴾ ١٠٤٤/٣ ، وانظر ﴿ النهاية ﴾ ٢٠٨/٣ .



قوله : « **وألقى بضعة وعشرين رجلاً من صناديد قريش** » ، هذا الحديث تقدم أنه أخرج في « الصحيح » ، وفي المغازي منه ، وأمر بأربعة وعشرين رجلاً من صناديد قريش ، وتقدم الكلام على البضع( ) في العدد ، وأنه بكسر الباء وفتحها ، وتقدم الخلاف كم هو .

قوله : « **في طويّ من أطواء بدر** » ، بفتح الطاء المهملة ، وكسر الواو ، وتشديد الياء : البئر المطوية ، والطوى في الأصل : صفة فعيل بمعنى مفعول ، فلذلك جمعوه على الأطواء كشريف وأشراف ، ويتيم وأيتام ، وإن كان قد انتقل إلى باب الاسمية( ) .

قال السهيلي : « فإن قيل : ما معنى إلقائهم في البئر؟( ) ومافيه من الفقه؟ قلنا : كان من سنته عليه السلام في مغازيه إذا مرّ بجيفة( ) إنسان ، أمر بدفنه ، ولا يسأل عنه مؤمناً كان أو كافراً ، كذا وقع في « السنن » للدارقطني( ) ، فإلقاؤهم في القليب من هذا الباب ، غير أنه كره أن يشق على أصحابه ؛ لكثرة جيَف الكفار أن يأمرهم بدفنهم ، فكان جرّهم إلى القليب أيسر عليهم ، ووافق أن القليب حفره رجل من بني النار ، اسمه بدر ، فكان فألاً مقدماً لهم ، وهذا على أحد القولين في بدر . والله أعلم »( ) . انتهى .

وقد قدمت خلافاً في أول هذه الغزوة لمَ سُميت بذلك ، فانظره إن أردته .

تنبيـــه :

إذا كان الميت حربياً كهؤلاء ، لم يجب تكفينه قطعاً ولا دفنه على المذهب( ) .

---

(١) قال الجوهري في « الصحاح » ١٨٦/٣ : « بضع في العدد بكسر الباء ، وبعض العرب يفتحها ، وهو : مابين الثلاث إلى التسع ، تقول : بضع سنين ، وبضعة عشر رجلاً ، وبضع عشرة امرأة ، فإذا جاوزت لفظ العَشْر ذهب البضع لا تقول بضع وعشرون » . وقد خالفه ابن الأثير في « النهاية » ١٣٤/١ فقال بعد أن ذكر كلام الجوهري : وهذا يخالف ماجاء في الحديث ، واستدل بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم « صلاة الجماعة تفضل صلاة الواحد ببضع وعشرين درجة » .

(٢) « النهاية » ١٤٦/٣ .

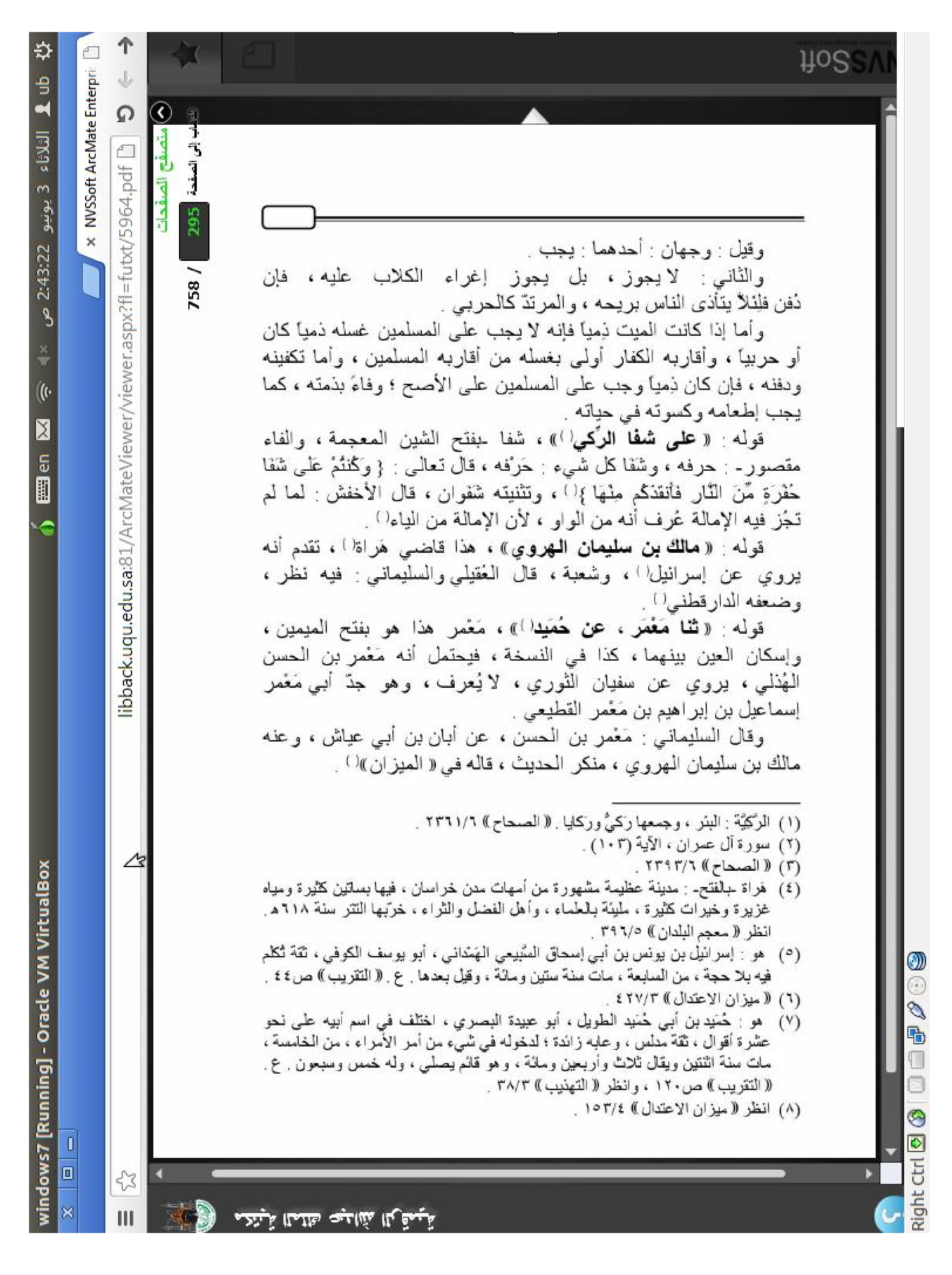
(٣) في المطبوع في « الروض الأنف » (في القليب) .

(٤) الجيفة : جثة الميت إذا أنتن . « النهاية » ٣٢٥/١ .

(٥) انظر « سنن الدارقطني » ١١٦/٤ (٤١) .

(٦) « الروض الأنف » ١٧٩/٥ .

(٧) يقصد المذهب الشافعي .



وقيل : وجهان : أحدهما : يجب .

والثاني : لا يجوز ، بل يجوز إغراء الكلاب عليه ، فإن دُفن فلئلاً يتأذى الناس بريحه ، والمرتدّ كالحربي .

وأما إذا كانت الميت ذِمياً فإنه لا يجب على المسلمين غسله ذمياً كان أو حربياً ، وأقاربه الكفار أولى بغسله من أقاربه المسلمين ، وأما تكفينه ودفنه ، فإن كان ذِمياً وجب على المسلمين على الأصح ؛ وفاءً بذمته ، كما يجب إطعامه وكسوته في حياته .

قوله : « **على شفا الرَّكِي**(1) » ، شفا -بفتح الشين المعجمة ، والفاء مقصور- : حرفه ، وشَفَا كل شيء : حَرْفه ، قال تعالى : { وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأنقَذَكُم مِنْهَا }(2) ، وتثنيته شَفَوان ، قال الأخفش : لما لم تجُز فيه الإمالة عُرف أنه من الواو ، لأن الإمالة من الياء(3) .

قوله : « **مالك بن سليمان الهروي** » ، هذا قاضي هَراة(4) ، تقدم أنه يروي عن إسرائيل(5) ، وشعبة ، قال العُقيلي والسليماني : فيه نظر ، وضعفه الدارقطني(6) .

قوله : « **ثنا مَعْمَر ، عن حُمَيد**(7) » ، مَعْمر هذا هو بفتح الميمين ، وإسكان العين بينهما ، كذا في النسخة ، فيحتمل أنه مَعْمر بن الحسن الهُذلي ، يروي عن سفيان الثوري ، لا يُعرف ، وهو جدّ أبي مَعْمر إسماعيل بن إبراهيم بن مَعْمر القطيعي .

وقال السليماني : مَعْمر بن الحسن ، عن أبان بن أبي عياش ، وعنه مالك بن سليمان الهروي ، منكر الحديث ، قاله في « الميزان »(8) .

---

(1) الرَّكِيَّة : البئر ، وجمعها رَكِيٌّ وركايا . « الصحاح » ٢٣٦١/٦ .

(2) سورة آل عمران ، الآية (١٠٣) .

(3) « الصحاح » ٢٣٩٣/٦ .

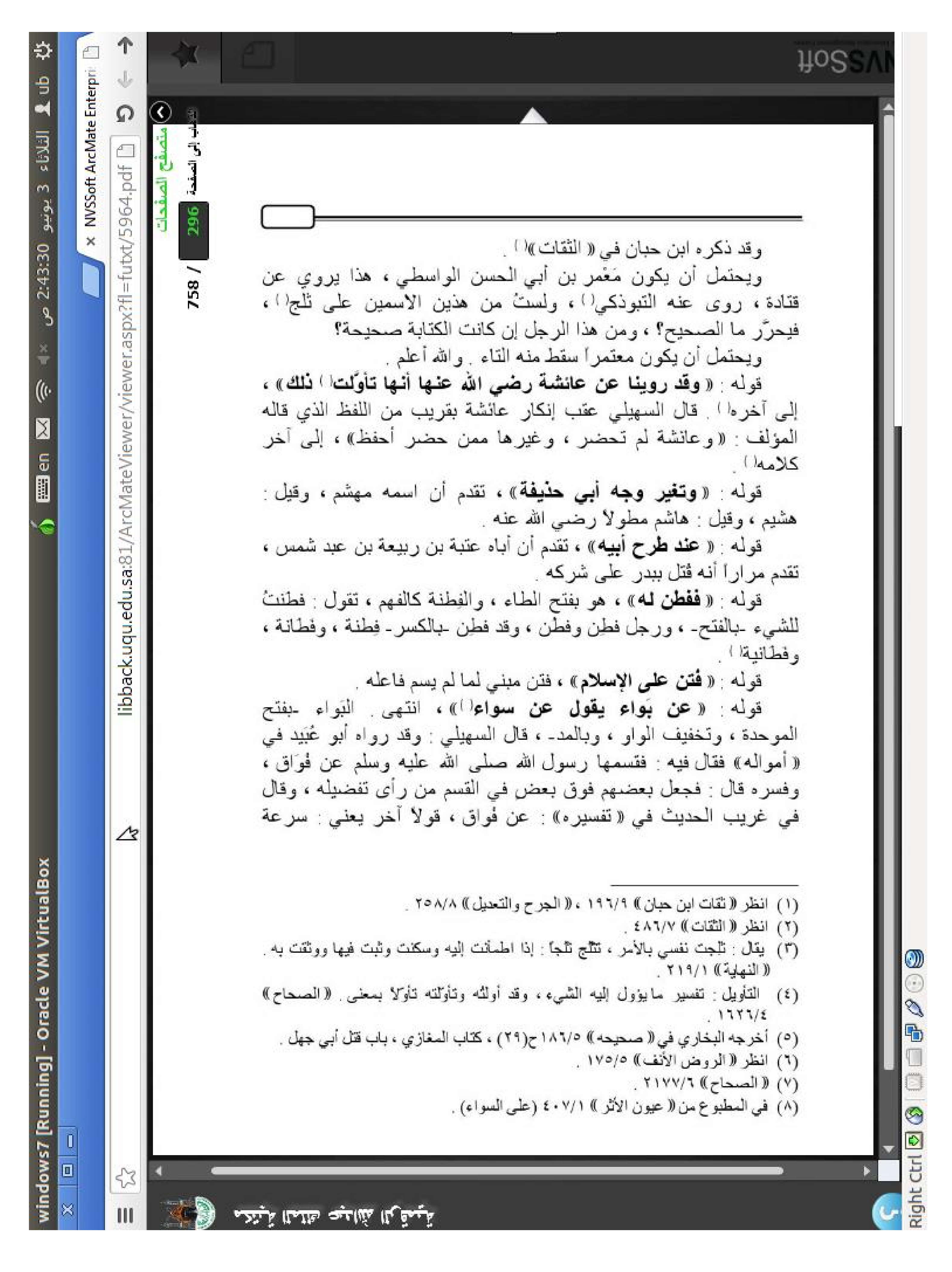
(4) هَراة -بالفتح- : مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان ، فيها بساتين كثيرة ومياه غزيرة وخيرات كثيرة ، مليئة بالعلماء ، وأهل الفضل والثراء ، خرّبها التتر سنة ٦١٨هـ . انظر « معجم البلدان » ٣٩٦/٥ .

(5) هو : إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي الهَمْداني ، أبو يوسف الكوفي ، ثقة تُكلم فيه بلا حجة ، من السابعة ، مات سنة ستين ومائة ، وقيل بعدها . ع . « التقريب » ص٤٤ .

(6) « ميزان الاعتدال » ٤٢٧/٣ .

(7) هو : حُمَيد بن أبي حُمَيد الطويل ، أبو عبيدة البصري ، اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال ، ثقة مدلس ، وعابه زائدة ؛ لدخوله في شيء من أمر الأمراء ، من الخامسة ، مات سنة اثنتين ويقال ثلاث وأربعين ومائة ، وهو قائم يصلي ، وله خمس وسبعون . ع . « التقريب » ص١٢٠ ، وانظر « التهذيب » ٣٨/٣ .

(8) انظر « ميزان الاعتدال » ١٥٣/٤ .



وقد ذكره ابن حبان في « الثقات »(1) .

ويحتمل أن يكون مَعْمر بن أبي الحسن الواسطي ، هذا يروي عن قتادة ، روى عنه التبوذكي(2) ، ولستُ من هذين الاسمين على ثلج(3) ، فيحرَّر ما الصحيح؟ ، ومن هذا الرجل إن كانت الكتابة صحيحة؟

ويحتمل أن يكون معتمراً سقط منه التاء . والله أعلم .

قوله : « **وقد روينا عن عائشة رضي الله عنها أنها تأوّلت(4) ذلك** » ، إلى آخره(5) . قال السهيلي عقب إنكار عائشة بقريب من اللفظ الذي قاله المؤلف : « وعائشة لم تحضر ، وغيرها ممن حضر أحفظ » ، إلى آخر كلامه(6) .

قوله : « **وتغير وجه أبي حذيفة** » ، تقدم أن اسمه مهشم ، وقيل : هشيم ، وقيل : هاشم مطولاً رضي الله عنه .

قوله : « **عند طرح أبيه** » ، تقدم أن أباه عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ، تقدم مراراً أنه قُتل ببدر على شركه .

قوله : « **ففطن له** » ، هو بفتح الطاء ، والفِطنة كالفهم ، تقول : فطنتُ للشيء -بالفتح- ، ورجل فطِن وفطُن ، وقد فطِن -بالكسر- فِطنة ، وفطانة ، وفطَانية(7) .

قوله : « **فُتن على الإسلام** » ، فتن مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **عن بَواء يقول عن سواء(8)** » ، انتهى . البَواء -بفتح الموحدة ، وتخفيف الواو ، وبالمد- ، قال السهيلي : وقد رواه أبو عُبَيد في « أمواله » فقال فيه : فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فُوَاق ، وفسره قال : فجعل بعضهم فوق بعض في القسم من رأى تفضيله ، وقال في غريب الحديث في « تفسيره » : عن فُواق ، قولاً آخر يعني : سرعة

---

(1) انظر « ثقات ابن حبان » 196/9 ، « الجرح والتعديل » 258/8 .

(2) انظر « الثقات » 486/7 .

(3) يقال : ثلجت نفسي بالأمر ، تثلج ثلجاً : إذا اطمأنت إليه وسكنت وثبت فيها ووثقت به . « النهاية » 219/1 .

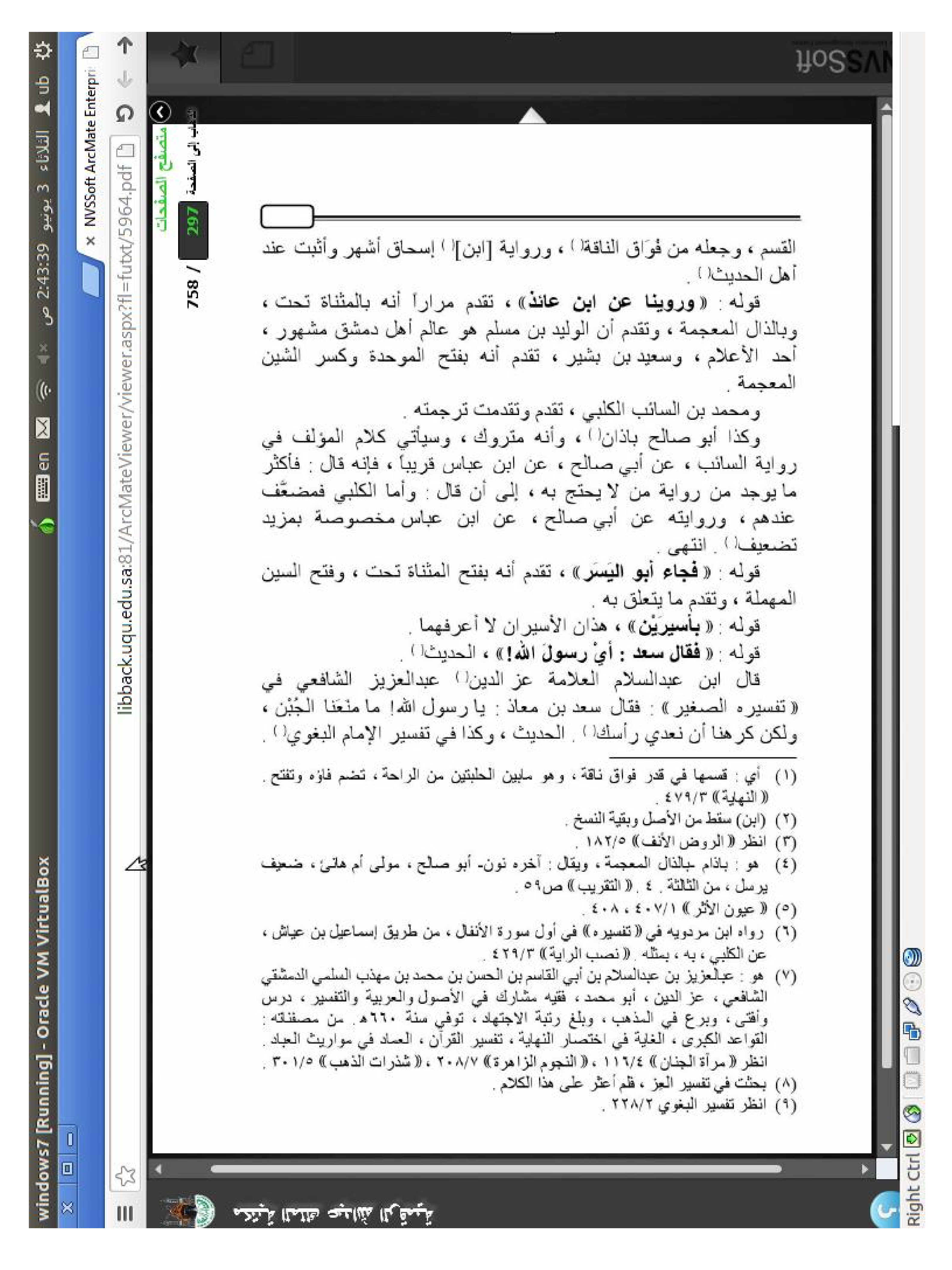
(4) التأويل : تفسير ما يؤول إليه الشيء ، وقد أولته وتأولته تأولاً بمعنى . « الصحاح » 1626/4 .

(5) أخرجه البخاري في « صحيحه » 186/5 ح(29) ، كتاب المغازي ، باب قتل أبي جهل .

(6) انظر « الروض الأنف » 175/5 .

(7) « الصحاح » 2177/6 .

(8) في المطبوع من « عيون الأثر » 407/1 (على السواء) .



القسم ، وجعله من فُوَاق الناقة(1) ، ورواية [ابن](2) إسحاق أشهر وأثبت عند أهل الحديث(3) .

قوله : « **وروينا عن ابن عائذ** » ، تقدم مراراً أنه بالمثناة تحت ، وبالذال المعجمة ، وتقدم أن الوليد بن مسلم هو عالم أهل دمشق مشهور ، أحد الأعلام ، وسعيد بن بشير ، تقدم أنه بفتح الموحدة وكسر الشين المعجمة .

ومحمد بن السائب الكلبي ، تقدم وتقدمت ترجمته .

وكذا أبو صالح باذان(4) ، وأنه متروك ، وسيأتي كلام المؤلف في رواية السائب ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قريباً ، فإنه قال : فأكثر ما يوجد من رواية من لا يحتج به ، إلى أن قال : وأما الكلبي فمضعَّف عندهم ، وروايته عن أبي صالح ، عن ابن عباس مخصوصة بمزيد تضعيف(5) . انتهى .

قوله : « **فجاء أبو اليَسَر** » ، تقدم أنه بفتح المثناة تحت ، وفتح السين المهملة ، وتقدم ما يتعلق به .

قوله : « **بأسيرَيْن** » ، هذان الأسيران لا أعرفهما .

قوله : « **فقال سعد : أيْ رسولَ الله!** » ، الحديث(6) .

قال ابن عبدالسلام العلامة عز الدين(7) عبدالعزيز الشافعي في « تفسيره الصغير » : فقال سعد بن معاذ : يا رسول الله! ما منعَنا الجُبْن ، ولكن كرهنا أن نعدي رأسك(8) . الحديث ، وكذا في تفسير الإمام البغوي(9) .

---

(1) أي : قسمها في قدر فواق ناقة ، وهو مابين الحلبتين من الراحة ، تضم فاؤه وتفتح « النهاية » ٤٧٩/٣ .

(2) (ابن) سقط من الأصل وبقية النسخ .

(3) انظر « الروض الأنف » ١٨٢/٥ .

(4) هو : باذام بالذال المعجمة ، ويقال : آخره نون- أبو صالح ، مولى أم هانئ ، ضعيف يرسل ، من الثالثة . ٤ . « التقريب » ص٥٩ .

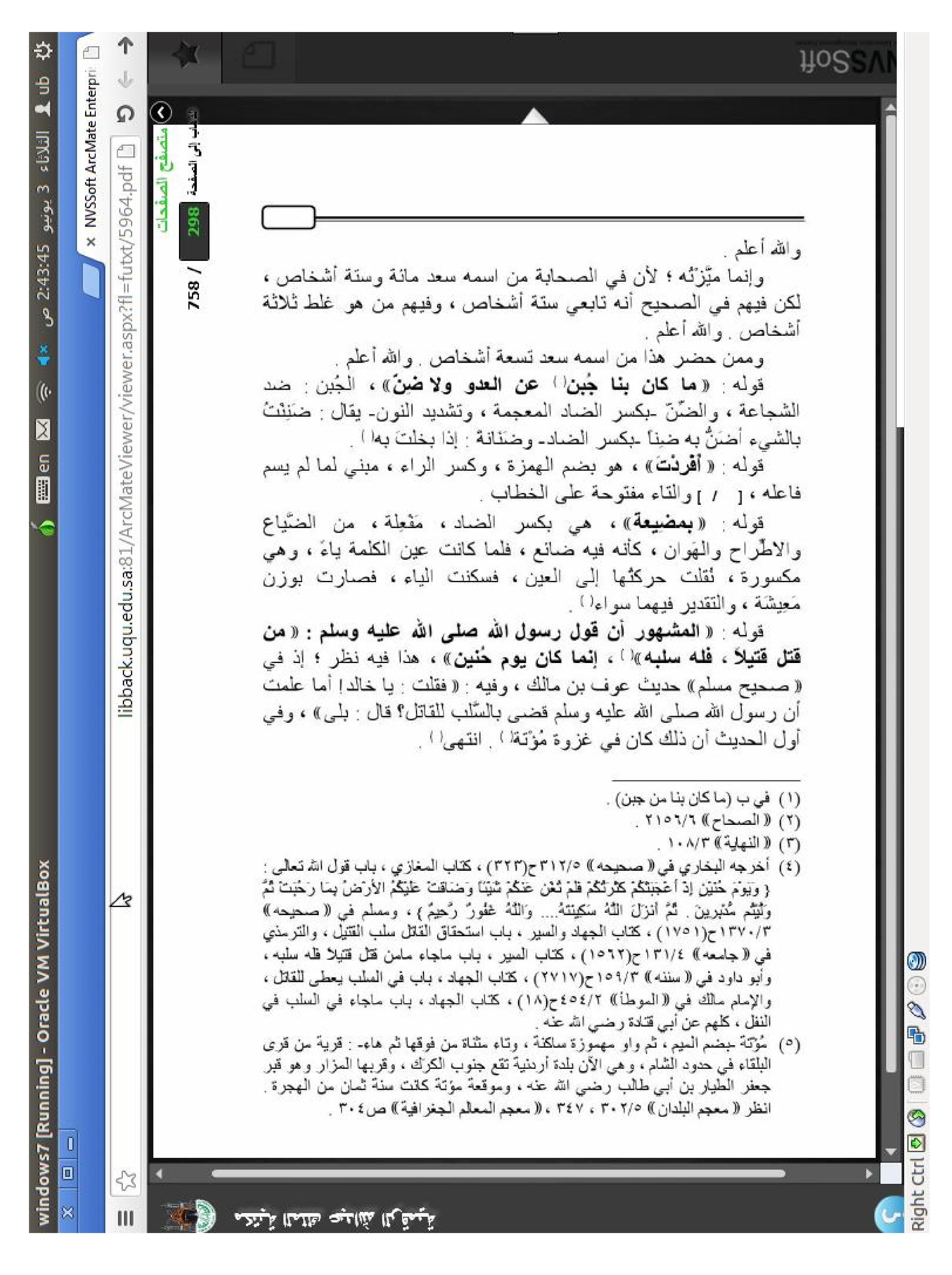
(5) « عيون الأثر » ٤٠٧/١ ، ٤٠٨ .

(6) رواه ابن مردويه في « تفسيره » في أول سورة الأنفال ، من طريق إسماعيل بن عياش ، عن الكلبي ، به ، بمثله . « نصب الراية » ٤٢٩/٣ .

(7) هو : عبدالعزيز بن عبدالسلام بن أبي القاسم بن الحسن بن محمد بن مهذب السلمي الدمشقي الشافعي ، عز الدين ، أبو محمد ، فقيه مشارك في الأصول والعربية والتفسير ، درس وأفتى ، وبرع في المذهب ، وبلغ رتبة الاجتهاد ، توفي سنة ٦٦٠هـ . من مصنفاته : القواعد الكبرى ، الغاية في اختصار النهاية ، تفسير القرآن ، العماد في مواريث العباد . انظر « مرآة الجنان » ١٦٦/٤ ، « النجوم الزاهرة » ٢٠٨/٧ ، « شذرات الذهب » ٣٠١/٥ .

(8) بحثت في تفسير العز ، فلم أعثر على هذا الكلام .

(9) انظر تفسير البغوي ٢٢٨/٢ .



والله أعلم .

وإنما ميَّزته ؛ لأن في الصحابة من اسمه سعد مائة وستة أشخاص ، لكن فيهم في الصحيح أنه تابعي ستة أشخاص ، وفيهم من هو غلط ثلاثة أشخاص . والله أعلم .

وممن حضر هذا من اسمه سعد تسعة أشخاص . والله أعلم .

قوله : « **ما كان بنا جُبن**[1] **عن العدو ولا ضِنّ** » ، الْجُبن : ضد الشجاعة ، والضِّنّ -بكسر الضاد المعجمة ، وتشديد النون- يقال : ضَنِنْتُ بالشيء أضَنُّ به ضِناً -بكسر الضاد- وضَنَانة : إذا بخلت به[2] .

قوله : « **أفردْتَ** » ، هو بضم الهمزة ، وكسر الراء ، مبني لما لم يسم فاعله ، [/] والتاء مفتوحة على الخطاب .

قوله : « **بمضيعة** » ، هي بكسر الضاد ، مَفْعِلة ، من الضَّياع والاطّراح والهَوان ، كأنه فيه ضائع ، فلما كانت عين الكلمة ياءً ، وهي مكسورة ، نُقلت حركتُها إلى العين ، فسكنت الياء ، فصارت بوزن مَعِيشة ، والتقدير فيهما سواء[3] .

قوله : « **المشهور أن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قتل قتيلاً ، فله سلبه »**[4] **، إنما كان يوم حُنين** » ، هذا فيه نظر ؛ إذ في « صحيح مسلم » حديث عوف بن مالك ، وفيه : « فقلت : يا خالد ! أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالسَّلَب للقاتل؟ قال : بلى » ، وفي أول الحديث أن ذلك كان في غزوة مُؤْتة[5] . انتهى[ ] .

---

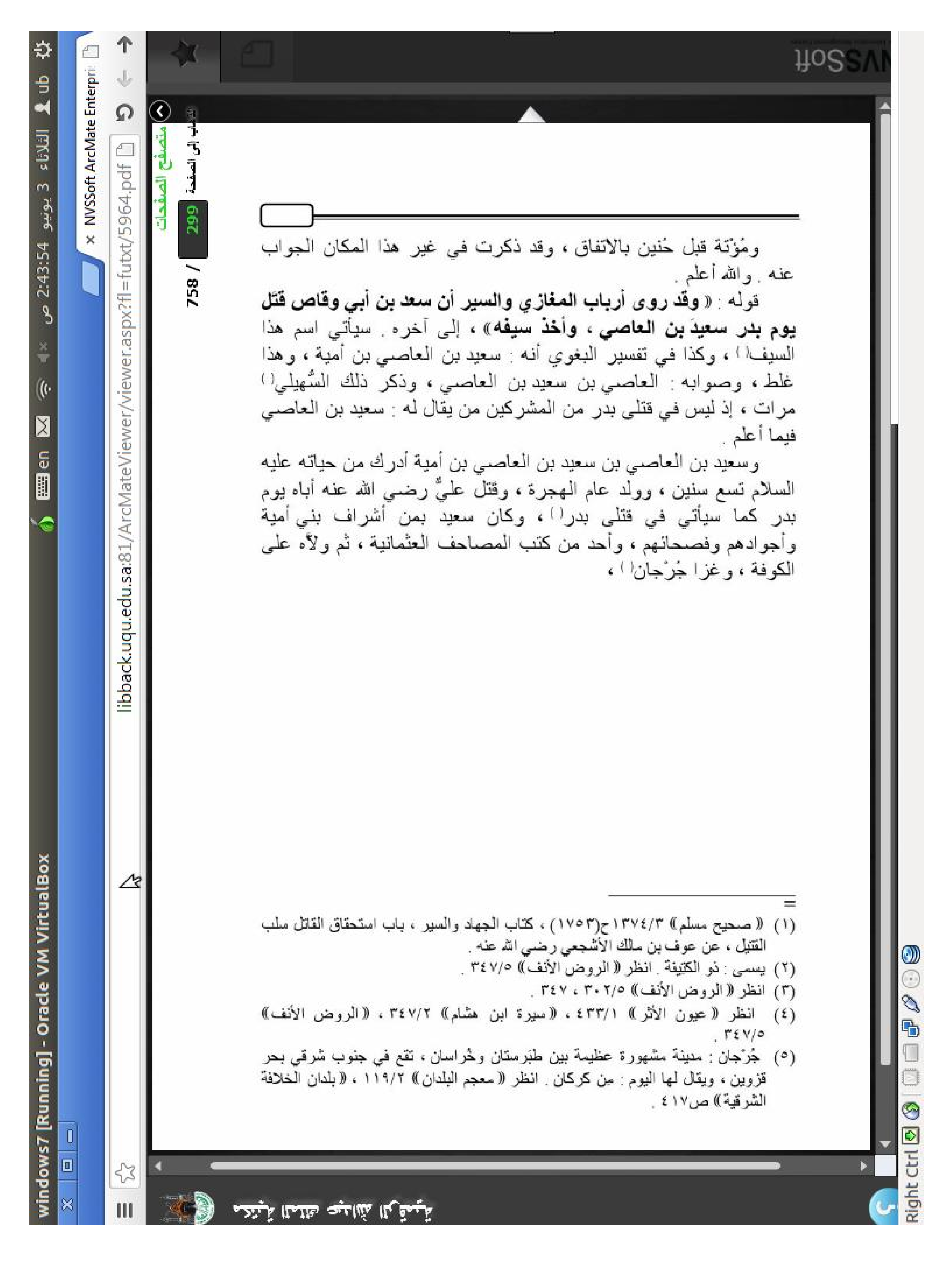
(١) في ب (ما كان بنا من جبن) .

(٢) « الصحاح » ٢١٥٦/٦ .

(٣) « النهاية » ١٠٨/٣ .

(٤) أخرجه البخاري في « صحيحه » ٣١٢/٥ ح(٣٢٣) ، كتاب المغازي ، باب قول الله تعالى : { وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ . ثُمَّ أَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ.... وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ } ، ومسلم في « صحيحه » ١٣٧٠/٣ ح(١٧٥١) ، كتاب الجهاد والسير ، باب استحقاق القاتل سلب القتيل ، والترمذي في « جامعه » ١٣١/٤ ح(١٥٦٢) ، كتاب السير ، باب ماجاء مامن قتل قتيلاً فله سلبه ، وأبو داود في « سننه » ١٥٩/٣ ح(٢٧١٧) ، كتاب الجهاد ، باب في السلب يعطى للقاتل ، والإمام مالك في « الموطأ » ٤٥٤/٢ ح(١٨) ، كتاب الجهاد ، باب ماجاء في السلب في النفل ، كلهم عن أبي قتادة رضي الله عنه .

(٥) مُؤْتَة -بضم الميم ، ثم واو مهموزة ساكنة ، وتاء مثناة من فوقها ثم هاء- : قرية من قرى البلقاء في حدود الشام ، وهي الآن بلدة أردنية تقع جنوب الكرك ، وقربها المزار وهو قبر جعفر الطيار بن أبي طالب رضي الله عنه ، وموقعة مؤتة كانت سنة ثمان من الهجرة . انظر « معجم البلدان » ٣٠٢/٥ ، ٣٤٧ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص٣٠٤ .



ومُؤْتة قبل حُنين بالاتفاق ، وقد ذكرت في غير هذا المكان الجواب عنه . والله أعلم .

قوله : « **وقد روى أرباب المغازي والسير أن سعد بن أبي وقاص قتل يوم بدر سعيدَ بن العاصي ، وأخذَ سيفه** » ، إلى آخره . سيأتي اسم هذا السيف[1] ، وكذا في تفسير البغوي أنه : سعيد بن العاصي بن أمية ، وهذا غلط ، وصوابه : العاصي بن سعيد بن العاصي ، وذكر ذلك السُّهيلي[2] مرات ، إذ ليس في قتلى بدر من المشركين من يقال له : سعيد بن العاصي فيما أعلم .

وسعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي بن أمية أدرك من حياته عليه السلام تسع سنين ، وولد عام الهجرة ، وقتل عليٌّ رضي الله عنه أباه يوم بدر كما سيأتي في قتلى بدر[3] ، وكان سعيد بمن من أشراف بني أمية وأجوادهم وفصحائهم ، وأحد من كتب المصاحف العثمانية ، ثم ولاّه على الكوفة ، وغزا جُرْجان[5] ،

=

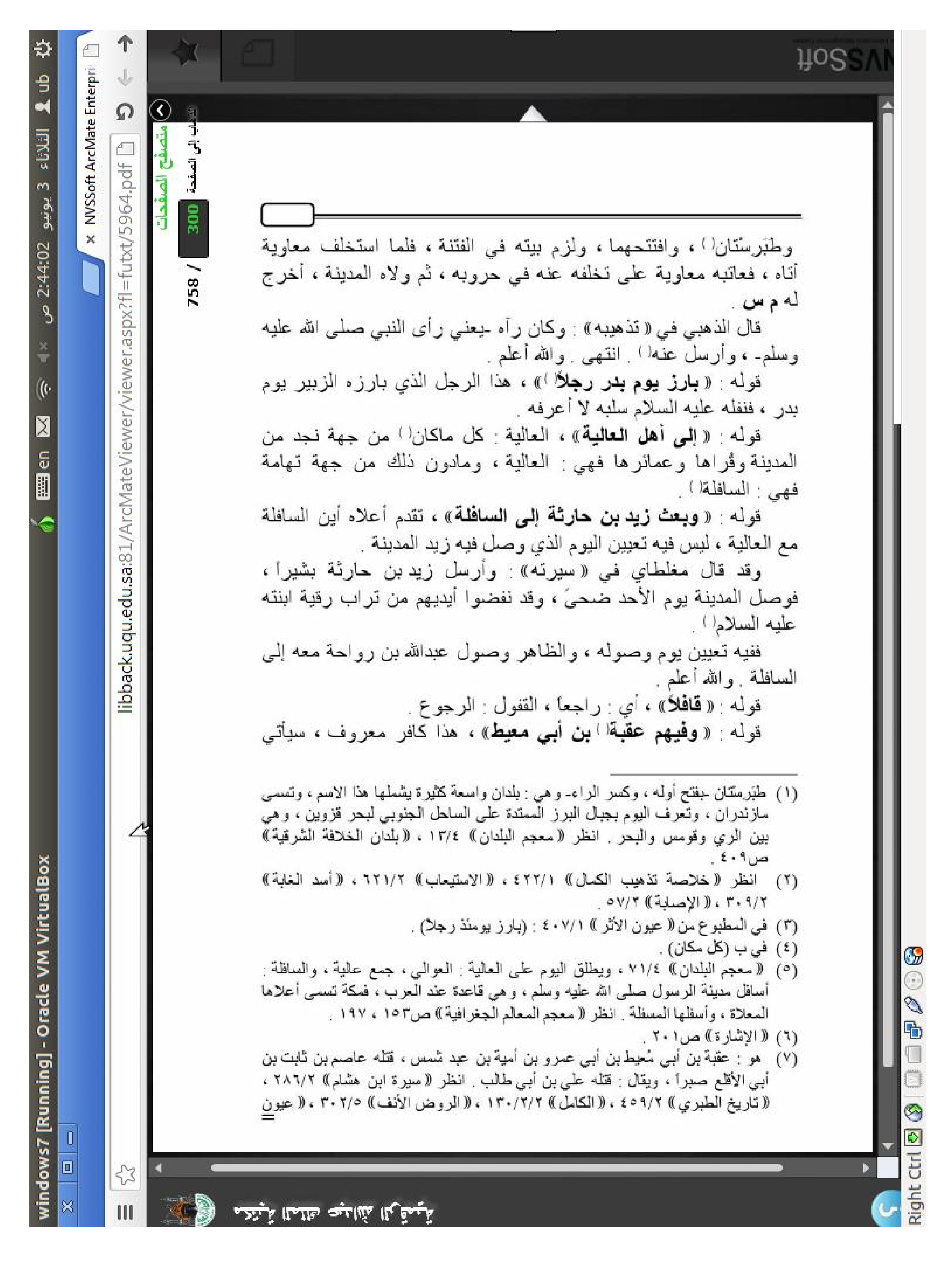
(١) « صحيح مسلم » ١٣٧٤/٣ح(١٧٥٣) ، كتاب الجهاد والسير ، باب استحقاق القاتل سلب القتيل ، عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه .

(٢) يسمى : ذو الكثيفة . انظر « الروض الأنف » ٣٤٧/٥ .

(٣) انظر « الروض الأنف » ٣٠٢/٥ ، ٣٤٧ .

(٤) انظر « عيون الأثر » ٤٣٣/١ ، « سيرة ابن هشام » ٣٤٧/٢ ، « الروض الأنف » ٣٤٧/٥ .

(٥) جُرْجان : مدينة مشهورة عظيمة بين طَبَرستان وخُراسان ، تقع في جنوب شرقي بحر قزوين ، ويقال لها اليوم : مِن كركان . انظر « معجم البلدان » ١١٩/٢ ، « بلدان الخلافة الشرقية » ص٤١٧ .



وطَبَرِسْتَان(١) ، وافتتحهما ، ولزم بيته في الفتنة ، فلما استخلف معاوية أتاه ، فعاتبه معاوية على تخلفه عنه في حروبه ، ثم ولاه المدينة ، أخرج له م س .

قال الذهبي في « تذهيبه » : وكان رآه -يعني رأى النبي صلى الله عليه وسلم- ، وأرسل عنه(٢) . انتهى . والله أعلم .

قوله : « **بارز يوم بدر رجلاً**(٣) » ، هذا الرجل الذي بارزه الزبير يوم بدر ، فنفله عليه السلام سلبه لا أعرفه .

قوله : « **إلى أهل العالية** » ، العالية : كل ماكان(٤) من جهة نجد من المدينة وقُراها وعمائرها فهي : العالية ، ومادون ذلك من جهة تهامة فهي : السافلة(٥) .

قوله : « **وبعث زيد بن حارثة إلى السافلة** » ، تقدم أعلاه أين السافلة مع العالية ، ليس فيه تعيين اليوم الذي وصل فيه زيد المدينة .

وقد قال مغلطاي في « سيرته » : وأرسل زيد بن حارثة بشيراً ، فوصل المدينة يوم الأحد ضحىً ، وقد نفضوا أيديهم من تراب رقية ابنته عليه السلام(٦) .

ففيه تعيين يوم وصوله ، والظاهر وصول عبدالله بن رواحة معه إلى السافلة . والله أعلم .

قوله : « **قافلاً** » ، أي : راجعاً ، القفول : الرجوع .

قوله : « **وفيهم عقبة**(٧) **بن أبي معيط** » ، هذا كافر معروف ، سيأتي

---

(١) طَبَرِسْتَان -بفتح أوله ، وكسر الراء- وهي : بلدان واسعة كثيرة يشملها هذا الاسم ، وتسمى سازندران ، وتعرف اليوم بجبال البرز الممتدة على الساحل الجنوبي لبحر قزوين ، وهي بين الري وقومس والبحر . انظر « معجم البلدان » ١٣/٤ ، « بلدان الخلافة الشرقية » ص٤٠٩ .

(٢) انظر « خلاصة تذهيب الكمال » ٤٢٢/١ ، « الاستيعاب » ٦٢١/٢ ، « أسد الغابة » ٣٠٩/٢ ، « الإصابة » ٥٧/٢ .

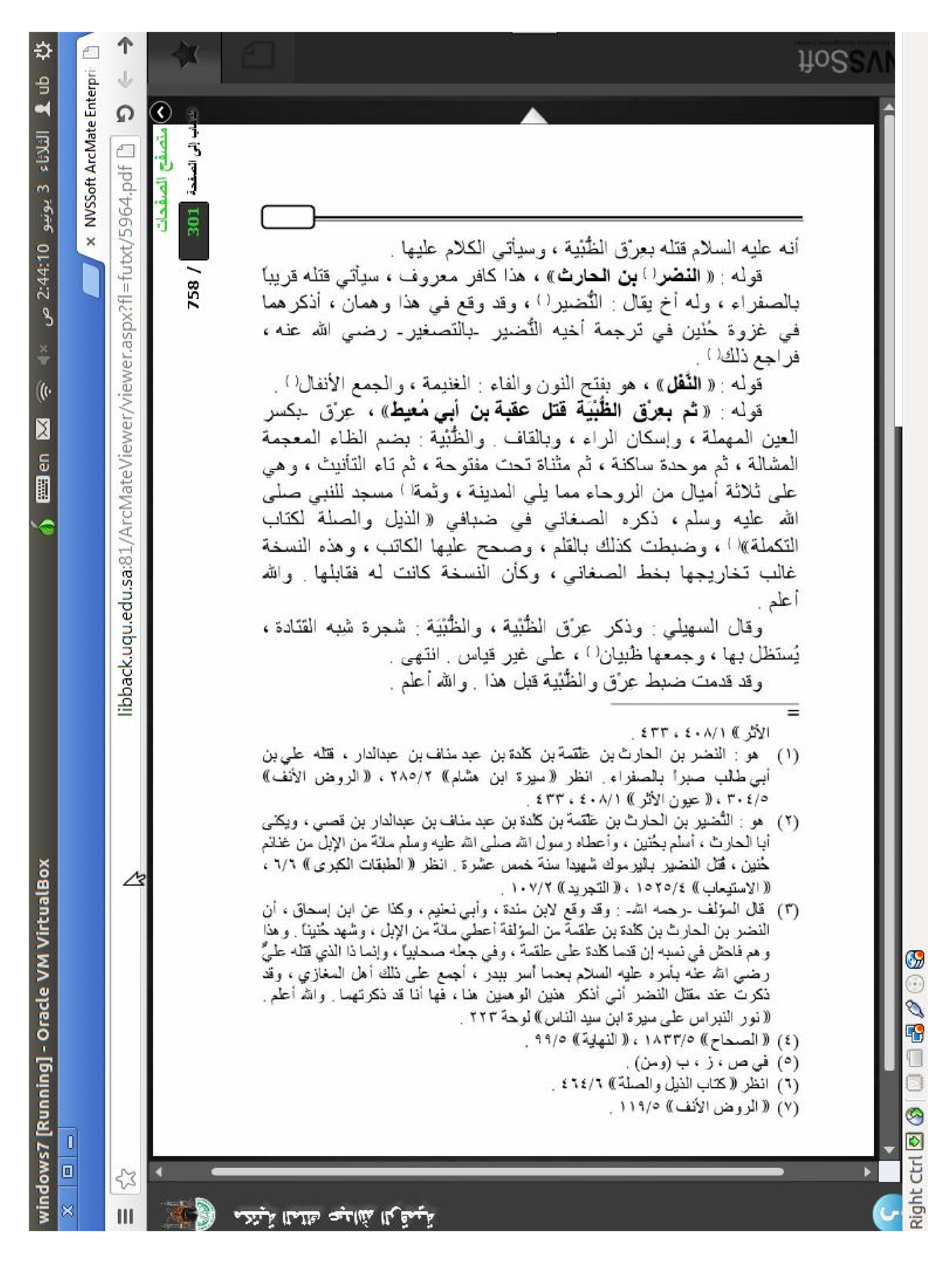
(٣) في المطبوع من « عيون الأثر » ٤٠٧/١ : (بارز يومئذ رجلا) .

(٤) في ب (كل مكان) .

(٥) « معجم البلدان » ٧١/٤ ، ويطلق اليوم على العالية : العوالي ، جمع علية ، والسافلة : أسافل مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهي قاعدة عند العرب ، فمكة تسمى أعلاها المعلاة ، وأسفلها المسفلة . انظر « معجم المعالم الجغرافية » ص١٥٣ ، ١٩٧ .

(٦) « الإشارة » ص٢٠١ .

(٧) هو : عقبة بن أبي مُعيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس ، قتله عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح صبراً ، ويقال : قتله علي بن أبي طالب . انظر « سيرة ابن هشام » ٢٨٦/٢ ، « تاريخ الطبري » ٤٥٩/٢ ، « الكامل » ١٣٠/٢/٢ ، « الروض الأنف » ٣٠٢/٥ ، « عيون



أنه عليه السلام قتله بعِرْق الظُّبْيَة ، وسيأتي الكلام عليها .

قوله : « **النضر**(١) **بن الحارث** » ، هذا كافر معروف ، سيأتي قتله قريباً بالصفراء ، وله أخ يقال : النُّضير(٢) ، وقد وقع في هذا وهمان ، أذكرهما في غزوة حُنَين في ترجمة أخيه النُّضير -بالتصغير- رضي الله عنه ، فراجع ذلك(٣) .

قوله : « **النَّفل** » ، هو بفتح النون والفاء : الغنيمة ، والجمع الأنفال(٤) .

قوله : « **ثم بعِرْق الظُّبْيَة قتل عقبة بن أبي مُعيط** » ، عِرْق -بكسر العين المهملة ، وإسكان الراء ، وبالقاف . والظُّبْيَة : بضم الظاء المعجمة المشالة ، ثم موحدة ساكنة ، ثم مثناة تحت مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، وهي على ثلاثة أميال من الروحاء مما يلي المدينة ، وثمة(٥) مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم ، ذكره الصغاني في ضبافي « الذيل والصلة لكتاب التكملة »(٦) ، وضبطت كذلك بالقلم ، وصحح عليها الكاتب ، وهذه النسخة غالب تخاريجها بخط الصغاني ، وكأن النسخة كانت له فقابلها . والله أعلم .

وقال السهيلي : وذكر عِرْق الظُّبْيَة ، والظُّبْيَة : شجرة شِبه القتادة ، يُستظل بها ، وجمعها ظُبيان(٧) ، على غير قياس . انتهى .

وقد قدمت ضبط عِرْق والظُّبْيَة قبل هذا . والله أعلم .

=

الأثر » ٤٠٨/١ ، ٤٣٣ .

(١) هو : النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبدالدار ، قتله علي بن أبي طالب صبراً بالصفراء . انظر « سيرة ابن هشام » ٢٨٥/٢ ، « الروض الأنف » ٣٠٤/٥ ، « عيون الأثر » ٤٠٨/١ ، ٤٣٣ .

(٢) هو : النُّضير بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبدالدار بن قصي ، ويكنى أبا الحارث ، أسلم بحُنين ، وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة من الإبل من غنائم حُنين ، قتل النضير باليرموك شهيداً سنة خمس عشرة . انظر « الطبقات الكبرى » ٦/٦ ، « الاستيعاب » ١٥٢٥/٤ ، « التجريد » ١٠٧/٢ .

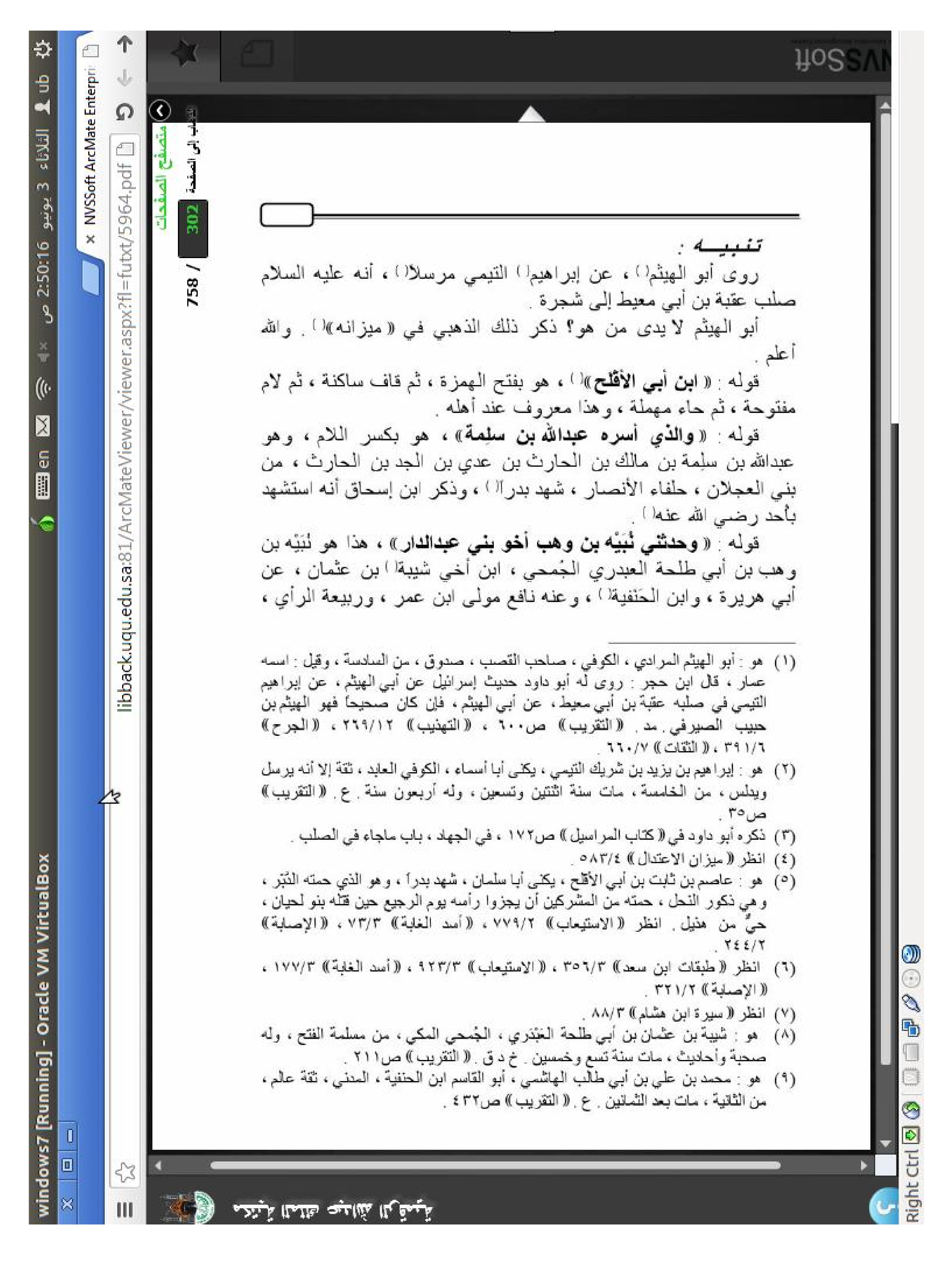
(٣) قال المؤلف -رحمه الله- : وقد وقع لابن مندة ، وأبي نعيم ، وكذا عن ابن إسحاق ، أن النضر بن الحارث بن كلدة بن علقمة من المؤلفة أعطي مائة من الإبل ، وشهد حُنيناً . وهذا وهم فاحش في نسبه إن قدما كلدة على علقمة ، وفي جعله صحابياً ، وإنما ذا الذي قتله عليٌّ رضي الله عنه بأمره عليه السلام بعدما أسر ببدر ، أجمع على ذلك أهل المغازي ، وقد ذكرت عند مقتل النضر أني أذكر هذين الوهمين هنا ، فها أنا قد ذكرتهما . والله أعلم . « نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس » لوحة ٢٢٣ .

(٤) « الصحاح » ١٨٣٣/٥ ، « النهاية » ٩٩/٥ .

(٥) في ص ، ز ، ب (ومن) .

(٦) انظر « كتاب الذيل والصلة » ٤٦٤/٦ .

(٧) « الروض الأنف » ١١٩/٥ .



تنبيـــه :

روى أبو الهيثم(١) ، عن إبراهيم(٢) التيمي مرسلاً(٣) ، أنه عليه السلام صلب عقبة بن أبي معيط إلى شجرة .

أبو الهيثم لا يدى من هو؟ ذكر ذلك الذهبي في « ميزانه »(٤) . والله أعلم .

قوله : « **ابن أبي الأقلح** »(٥) ، هو بفتح الهمزة ، ثم قاف ساكنة ، ثم لام مفتوحة ، ثم حاء مهملة ، وهذا معروف عند أهله .

قوله : « **والذي أسره عبدالله بن سلِمة** » ، هو بكسر اللام ، وهو عبدالله بن سلِمة بن مالك بن الحارث بن عدي بن الجد بن الحارث ، من بني العجلان ، حلفاء الأنصار ، شهد بدراً(٦) ، وذكر ابن إسحاق أنه استشهد بأحد رضي الله عنه(٧) .

قوله : « **وحدثني نُبَيْه بن وهب أخو بني عبدالدار** » ، هذا هو نُبَيْه بن وهب بن أبي طلحة العبدري الجُمحي ، ابن أخي شيبة(٨) بن عثمان ، عن أبي هريرة ، وابن الحَنَفية(٩) ، وعنه نافع مولى ابن عمر ، وربيعة الرأي ،

---

(١) هو : أبو الهيثم المرادي ، الكوفي ، صاحب القصب ، صدوق ، من السادسة ، وقيل : اسمه عمار ، قال ابن حجر : روى له أبو داود حديث إسرائيل عن أبي الهيثم ، عن إبراهيم التيمي في صلبه عقبة بن أبي معيط ، عن أبي الهيثم ، فإن كان صحيحاً فهو الهيثم بن حبيب الصيرفي . مد . « التقريب » ص٦٠٠ ، « التهذيب » ٢٦٩/١٢ ، « الجرح » ٣٩١/٦ ، « الثقات » ٦٦٠/٧ .

(٢) هو : إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي ، يكنى أبا أسماء ، الكوفي العابد ، ثقة إلا أنه يرسل ويدلس ، من الخامسة ، مات سنة اثنتين وتسعين ، وله أربعون سنة . ع . « التقريب » ص٣٥ .

(٣) ذكره أبو داود في « كتاب المراسيل » ص١٧٢ ، في الجهاد ، باب ماجاء في الصلب .

(٤) انظر « ميزان الاعتدال » ٥٨٣/٤ .

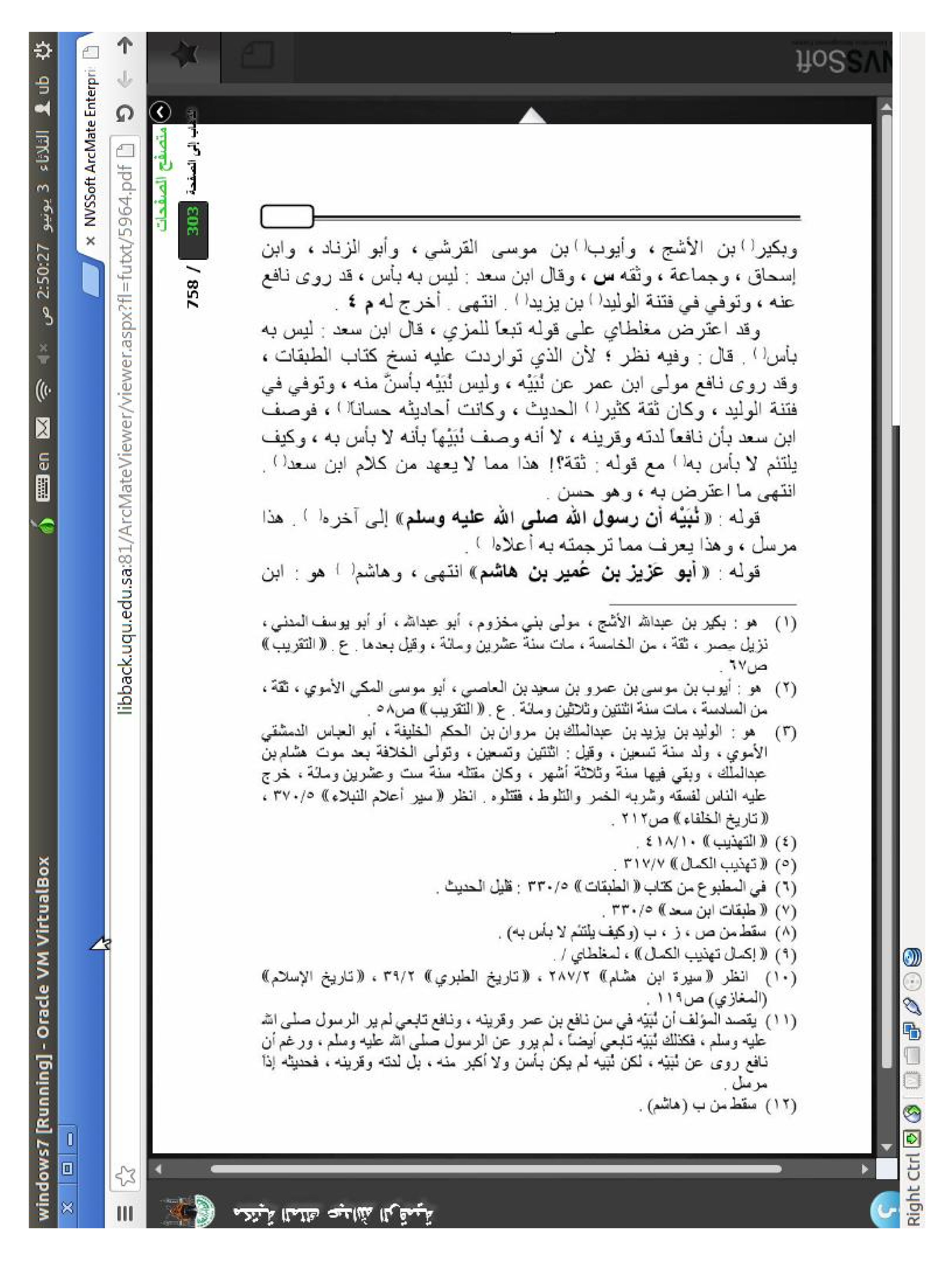
(٥) هو : عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح ، يكنى أبا سلمان ، شهد بدراً ، وهو الذي حمته الدَّبْر ، وهي ذكور النحل ، حمته من المشركين أن يجزوا رأسه يوم الرجيع حين قتله بنو لحيان ، حيٌّ من هذيل . انظر « الاستيعاب » ٧٧٩/٢ ، « أسد الغابة » ٧٣/٣ ، « الإصابة » ٢٤٤/٢ .

(٦) انظر « طبقات ابن سعد » ٣٥٦/٣ ، « الاستيعاب » ٩٢٣/٣ ، « أسد الغابة » ١٧٧/٣ ، « الإصابة » ٣٢١/٢ .

(٧) انظر « سيرة ابن هشام » ٨٨/٣ .

(٨) هو : شيبة بن عثمان بن أبي طلحة العَبْدَري ، الجُمحي المكي ، من مسلمة الفتح ، وله صحبة وأحاديث ، مات سنة تسع وخمسين . خ د ق . « التقريب » ص٢١١ .

(٩) هو : محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو القاسم ابن الحنفية ، المدني ، ثقة عالم ، من الثانية ، مات بعد الثمانين . ع . « التقريب » ص٤٣٢ .



وبكير[1] بن الأشج ، وأيوب[2] بن موسى القرشي ، وأبو الزناد ، وابن إسحاق ، وجماعة ، وثقه **س** ، وقال ابن سعد : ليس به بأس ، قد روى نافع عنه ، وتوفي في فتنة الوليد[3] بن يزيد[4] . انتهى . أخرج له **م ٤** .

وقد اعترض مغلطاي على قوله تبعاً للمزي ، قال ابن سعد : ليس به بأس[5] . قال : وفيه نظر ؛ لأن الذي تواردت عليه نسخ كتاب الطبقات ، وقد روى نافع مولى ابن عمر عن نُبَيْه ، وليس نُبَيْه بأسنّ منه ، وتوفي في فتنة الوليد ، وكان ثقة كثير[6] الحديث ، وكانت أحاديثه حساناً[7] ، فوصف ابن سعد بأن نافعاً لدته وقرينه ، لا أنه وصف نُبَيْهاً بأنه لا بأس به ، وكيف يلتئم لا بأس به[8] مع قوله : ثقة؟! هذا مما لا يعهد من كلام ابن سعد[9] . انتهى ما اعترض به ، وهو حسن .

قوله : « **نُبَيْه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم** » إلى آخره[10] . هذا مرسل ، وهذا يعرف مما ترجمته به أعلاه[11] .

قوله : « **أبو عَزِيز بن عُمير بن هاشم** » انتهى ، وهاشم[12] هو : ابن

---

(١) هو : بكير بن عبدالله الأشج ، مولى بني مخزوم ، أبو عبدالله ، أو أبو يوسف المدني ، نزيل مصر ، ثقة ، من الخامسة ، مات سنة عشرين ومائة ، وقيل بعدها . ع . « التقريب » ص٦٧ .

(٢) هو : أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاصي ، أبو موسى المكي الأموي ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة . ع . « التقريب » ص٥٨ .

(٣) هو : الوليد بن يزيد بن عبدالملك بن مروان بن الحكم الخليفة ، أبو العباس الدمشقي الأموي ، ولد سنة تسعين ، وقيل : اثنتين وتسعين ، وتولى الخلافة بعد موت هشام بن عبدالملك ، وبقي فيها سنة وثلاثة أشهر ، وكان مقتله سنة ست وعشرين ومائة ، خرج عليه الناس لفسقه وشربه الخمر والتلوط ، فقتلوه . انظر « سير أعلام النبلاء » ٣٧٠/٥ ، « تاريخ الخلفاء » ص٢١٢ .

(٤) « التهذيب » ٤١٨/١٠ .

(٥) « تهذيب الكمال » ٣١٧/٧ .

(٦) في المطبوع من كتاب « الطبقات » ٣٣٠/٥ : قليل الحديث .

(٧) « طبقات ابن سعد » ٣٣٠/٥ .

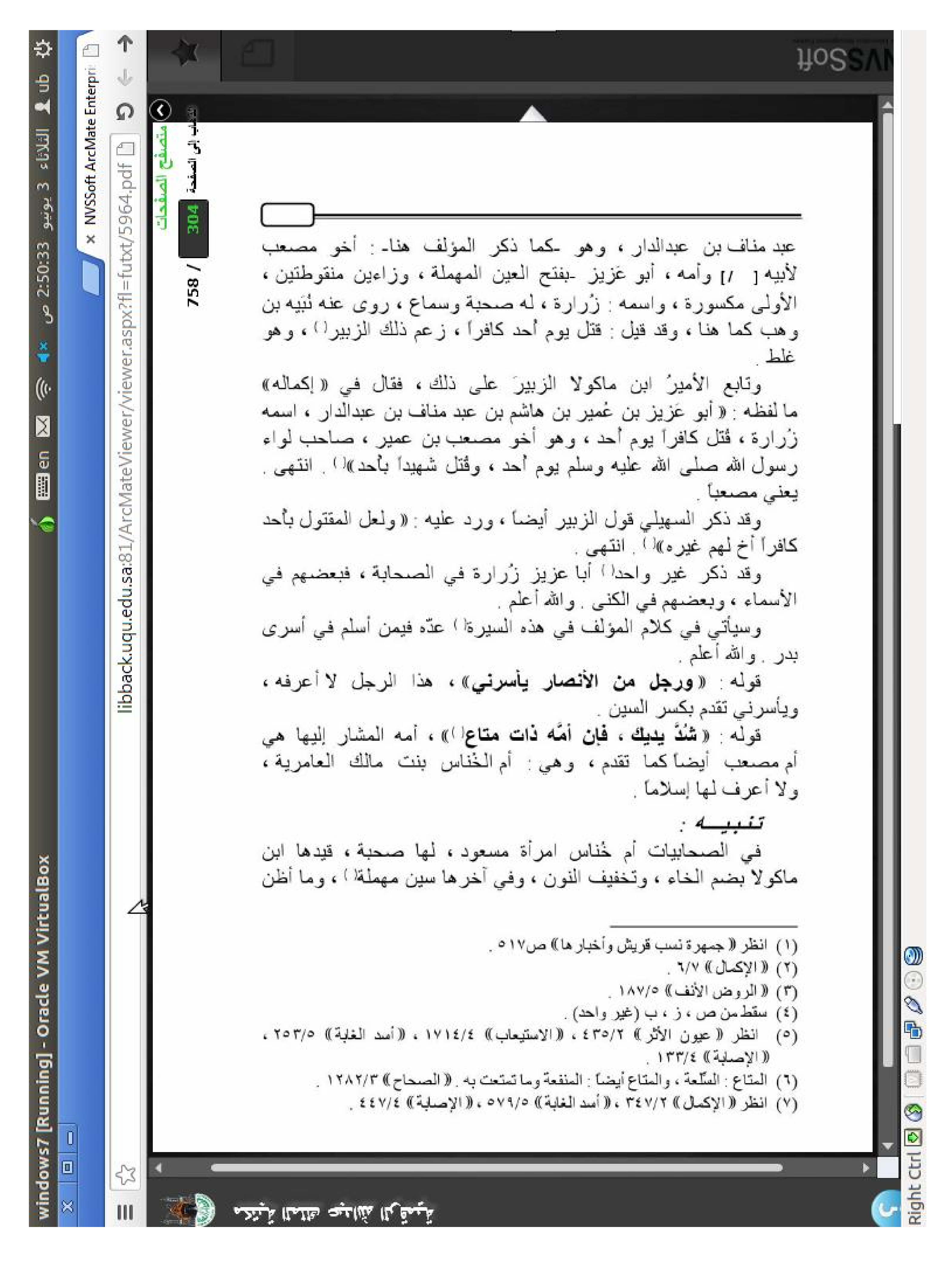
(٨) سقط من ص ، ز ، ب (وكيف يلتئم لا بأس به) .

(٩) « إكمال تهذيب الكمال » ، لمغلطاي / .

(١٠) انظر « سيرة ابن هشام » ٢٨٧/٢ ، « تاريخ الطبري » ٣٩/٢ ، « تاريخ الإسلام » (المغازي) ص١١٩ .

(١١) يقصد المؤلف أن نُبَيْه في سن نافع بن عمر وقرينه ، ونافع تابعي لم ير الرسول صلى الله عليه وسلم ، فكذلك نُبَيْه تابعي أيضاً ، لم يرو عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، ورغم أن نافع روى عن نُبَيْه ، لكن نُبَيْه لم يكن بأسن ولا أكبر منه ، بل لدته وقرينه ، فحديثه إذاً مرسل .

(١٢) سقط من ب (هاشم) .



عبد مناف بن عبدالدار ، وهو -كما ذكر المؤلف هنا- : أخو مصعب لأبيه [/أ] وأمه ، أبو عَزيز -بفتح العين المهملة ، وزاءين منقوطتين ، الأولى مكسورة ، واسمه : زُرارة ، له صحبة وسماع ، روى عنه نُبَيه بن وهب كما هنا ، وقد قيل : قتل يوم أحد كافراً ، زعم ذلك الزبير(١) ، وهو غلط .

وتابع الأميرُ ابن ماكولا الزبيرَ على ذلك ، فقال في « إكماله » ما لفظه : « أبو عَزيز بن عُمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبدالدار ، اسمه زُرارة ، قُتل كافراً يوم أحد ، وهو أخو مصعب بن عمير ، صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ، وقُتل شهيداً بأحد »(٢) . انتهى . يعني مصعباً .

وقد ذكر السهيلي قول الزبير أيضاً ، ورد عليه : « ولعل المقتول بأحد كافراً أخ لهم غيره »(٣) . انتهى .

وقد ذكر غير واحد(٤) أبا عزيز زُرارة في الصحابة ، فبعضهم في الأسماء ، وبعضهم في الكنى . والله أعلم .

وسيأتي في كلام المؤلف في هذه السيرة(٥) عدّه فيمن أسلم في أسرى بدر . والله أعلم .

قوله : « **ورجل من الأنصار يأسرني** » ، هذا الرجل لا أعرفه ، ويأسرني تقدم بكسر السين .

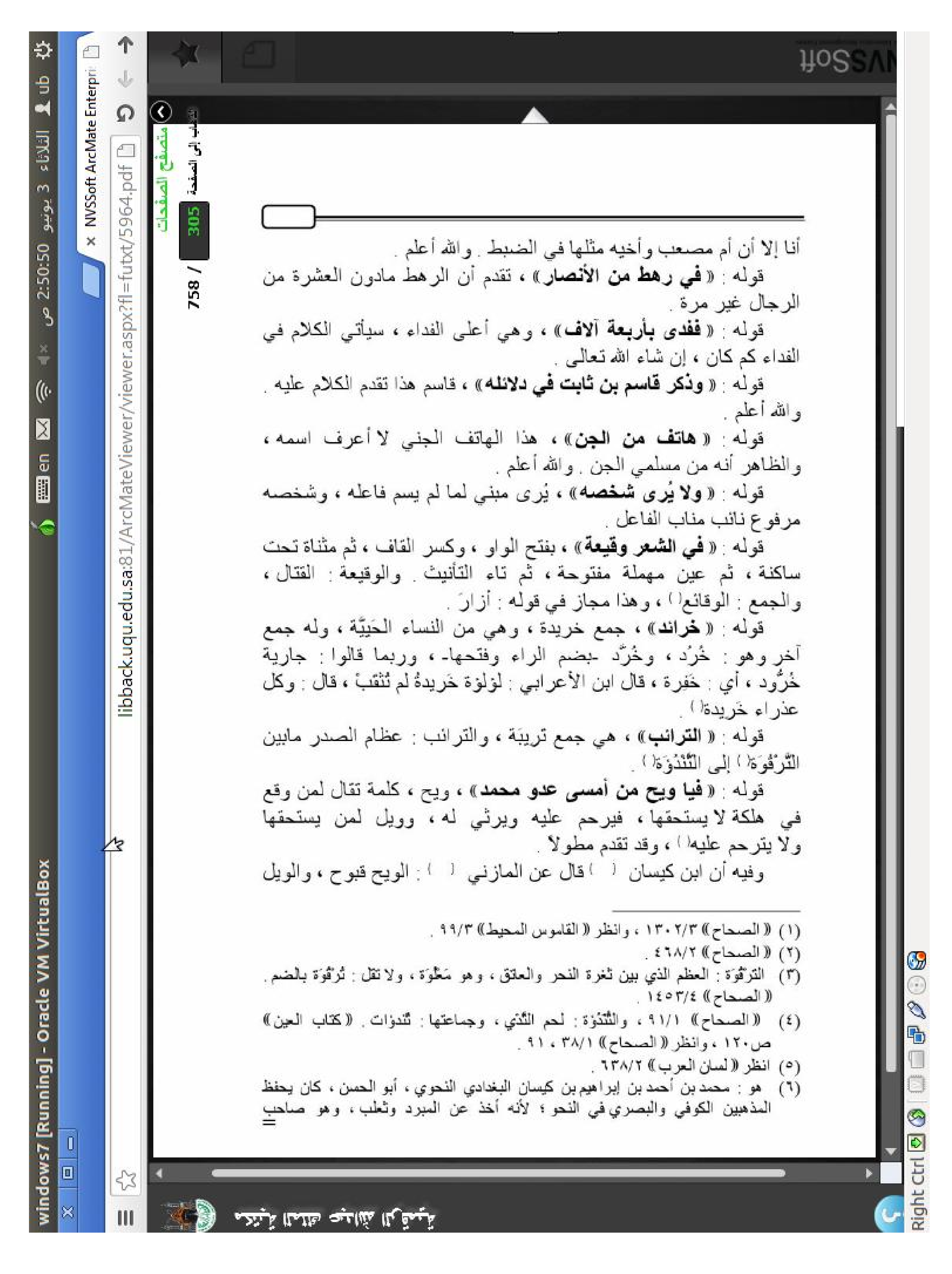
قوله : « **شُدَّ يديك ، فإن أمّه ذات متاع(٦)** » ، أمه المشار إليها هي أم مصعب أيضاً كما تقدم ، وهي : أم الخُناس بنت مالك العامرية ، ولا أعرف لها إسلاماً .

تنبيـــه :

في الصحابيات أم خُناس امرأة مسعود ، لها صحبة ، قيدها ابن ماكولا بضم الخاء ، وتخفيف النون ، وفي آخرها سين مهملة(٧) ، وما أظن

---

(١) انظر « جمهرة نسب قريش وأخبارها » ص٥١٧ .
(٢) « الإكمال » ٦/٧ .
(٣) « الروض الأنف » ١٨٧/٥ .
(٤) سقط من ص ، ز ، ب (غير واحد) .
(٥) انظر « عيون الأثر » ٤٣٥/٢ ، « الاستيعاب » ١٧١٤/٤ ، « أسد الغابة » ٢٥٣/٥ ، « الإصابة » ١٣٣/٤ .
(٦) المتاع : السِّلعة ، والمتاع أيضاً : المنفعة وما تمتعت به . « الصحاح » ١٢٨٢/٣ .
(٧) انظر « الإكمال » ٣٤٧/٢ ، « أسد الغابة » ٥٧٩/٥ ، « الإصابة » ٤٤٧/٤ .



أنا إلا أن أم مصعب وأخيه مثلها في الضبط . والله أعلم .

قوله : « **في رهط من الأنصار** » ، تقدم أن الرهط مادون العشرة من الرجال غير مرة .

قوله : « **ففدى بأربعة آلاف** » ، وهي أعلى الفداء ، سيأتي الكلام في الفداء كم كان ، إن شاء الله تعالى .

قوله : « **وذكر قاسم بن ثابت في دلائله** » ، قاسم هذا تقدم الكلام عليه . والله أعلم .

قوله : « **هاتف من الجن** » ، هذا الهاتف الجني لا أعرف اسمه ، والظاهر أنه من مسلمي الجن . والله أعلم .

قوله : « **ولا يُرى شخصه** » ، يُرى مبني لما لم يسم فاعله ، وشخصه مرفوع نائب مناب الفاعل .

قوله : « **في الشعر وقيعة** » ، بفتح الواو ، وكسر القاف ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم عين مهملة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث . والوقيعة : القتال ، والجمع : الوقائع(1) ، وهذا مجاز في قوله : أزارَ .

قوله : « **خرائد** » ، جمع خريدة ، وهي من النساء الحَيِيَّة ، وله جمع آخر وهو : خُرُد ، وخُرَّد -بضم الراء وفتحها- ، وربما قالوا : جارية خُرُود ، أي : خَفِرة ، قال ابن الأعرابي : لؤلؤة خَريدةُ لم تُثقب ، قال : وكل عذراء خَريدة(2) .

قوله : « **الترائب** » ، هي جمع تريبَة ، والترائب : عظام الصدر مابين التَّرْقُوَة(3) إلى الثَّنْدُوَة(4) .

قوله : « **فيا ويح من أمسى عدو محمد** » ، ويح ، كلمة تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها ، فيرحم عليه ويرثى له ، وويل لمن يستحقها ولا يترحم عليه(5) ، وقد تقدم مطولاً .

وفيه أن ابن كيسان (6) قال عن المازني ( ) : الويح قبوح ، والويل

---

(1) « الصحاح » ١٣٠٢/٣ ، وانظر « القاموس المحيط » ٩٩/٣ .

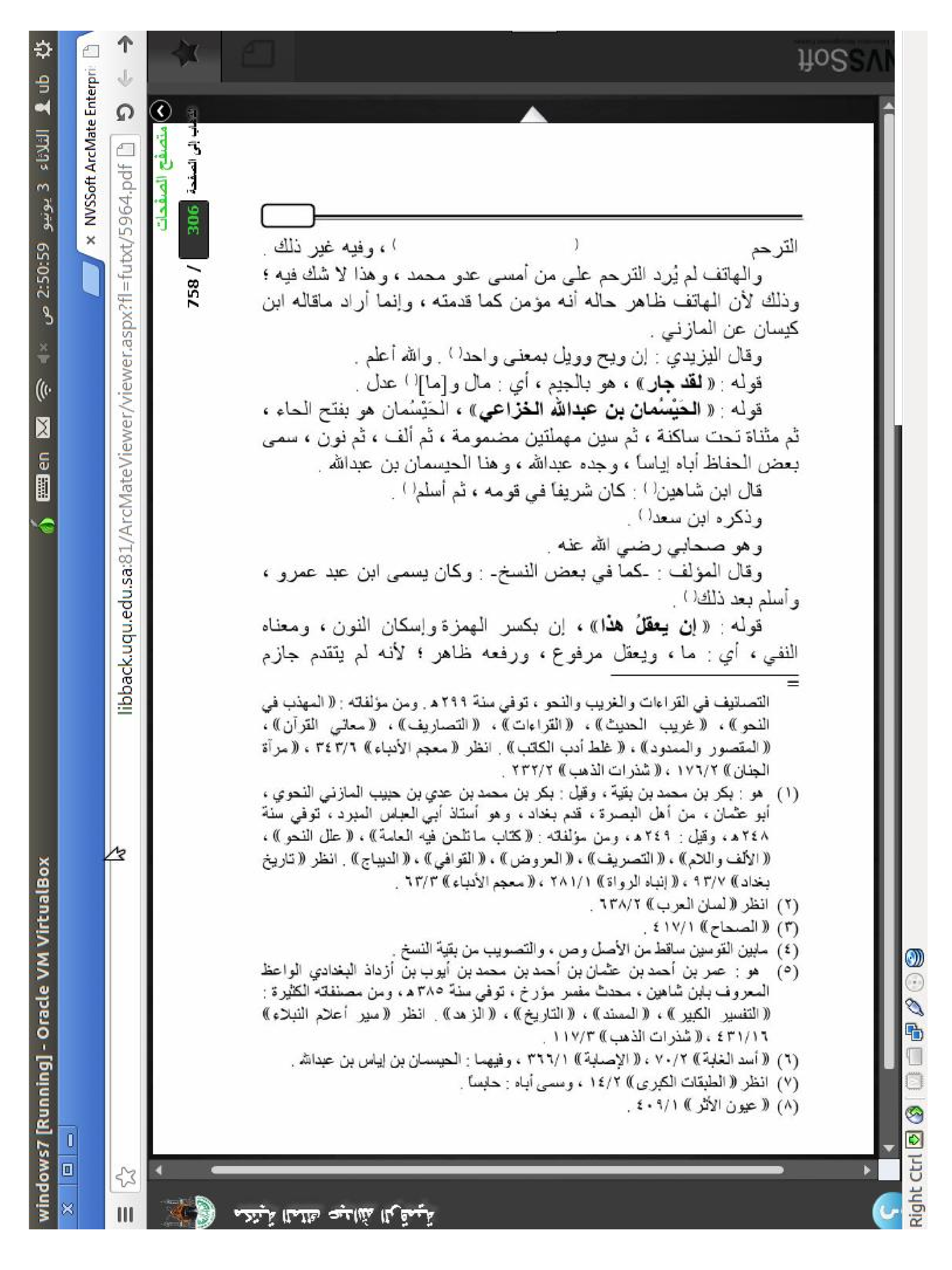
(2) « الصحاح » ٤٦٨/٢ .

(3) التَّرْقُوَة : العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق ، وهو مَفْعُلَة ، ولا تقل : تُرقُوة بالضم . « الصحاح » ١٤٥٣/٤ .

(4) « الصحاح » ٩١/١ ، والثَّنْدُوَة : لحم الثَّدي ، وجماعتها : ثَنَدُوات . « كتاب العين » ص١٢٠ ، وانظر « الصحاح » ٣٨/١ ، ٩١ .

(5) انظر « لسان العرب » ٦٣٨/٢ .

(6) هو : محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كيسان البغدادي النحوي ، أبو الحسن ، كان يحفظ المذهبين الكوفي والبصري في النحو ؛ لأنه أخذ عن المبرد وثعلب ، وهو صاحب =



الترحم   (   )، وفيه غير ذلك
والهاتف لم يُرد الترحم على من أمسى عدو محمد، وهذا لا شك فيه؛ وذلك لأن الهاتف ظاهر حاله أنه مؤمن كما قدمته، وإنما أراد ماقاله ابن كيسان عن المازني.

وقال اليزيدي: إن ويح وويل بمعنى واحد( ). والله أعلم.

قوله: « **لقد جار** »، هو بالجيم، أي: مال و[ما]( ) عدل.

قوله: « **الحَيْسُمان بن عبدالله الخزاعي** »، الحَيْسُمان هو بفتح الحاء، ثم مثناة تحت ساكنة، ثم سين مهملتين مضمومة، ثم ألف، ثم نون، سمى بعض الحفاظ أباه إياساً، وجده عبدالله، وهنا الحيسمان بن عبدالله.

قال ابن شاهين( ): كان شريفاً في قومه، ثم أسلم( ).

وذكره ابن سعد( ).

وهو صحابي رضي الله عنه.

وقال المؤلف: -كما في بعض النسخ-: وكان يسمى ابن عبد عمرو، وأسلم بعد ذلك( ).

قوله: « **إن يعقِلُ هذا** »، إن بكسر الهمزة وإسكان النون، ومعناه النفي، أي: ما، ويعقل مرفوع، ورفعه ظاهر؛ لأنه لم يتقدم جازم

=

التصانيف في القراءات والغريب والنحو، توفي سنة ٢٩٩هـ. ومن مؤلفاته: « المهذب في النحو »، « غريب الحديث »، « القراءات »، « التصاريف »، « معاني القرآن »، « المقصور والممدود »، « غلط أدب الكاتب ». انظر « معجم الأدباء » ٣٤٣/٦، « مرآة الجنان » ١٧٦/٢، « شذرات الذهب » ٢٣٢/٢.

(١) هو: بكر بن محمد بن بقية، وقيل: بكر بن محمد بن عدي بن حبيب المازني النحوي، أبو عثمان، من أهل البصرة، قدم بغداد، وهو أستاذ أبي العباس المبرد، توفي سنة ٢٤٨هـ، وقيل: ٢٤٩هـ، ومن مؤلفاته: « كتاب ما تلحن فيه العامة »، « علل النحو »، « الألف واللام »، « التصريف »، « العروض »، « القوافي »، « الديباج ». انظر « تاريخ بغداد » ٩٣/٧، « إنباه الرواة » ٢٨١/١، « معجم الأدباء » ٦٣/٣.

(٢) انظر « لسان العرب » ٦٣٨/٢.

(٣) « الصحاح » ٤١٧/١.

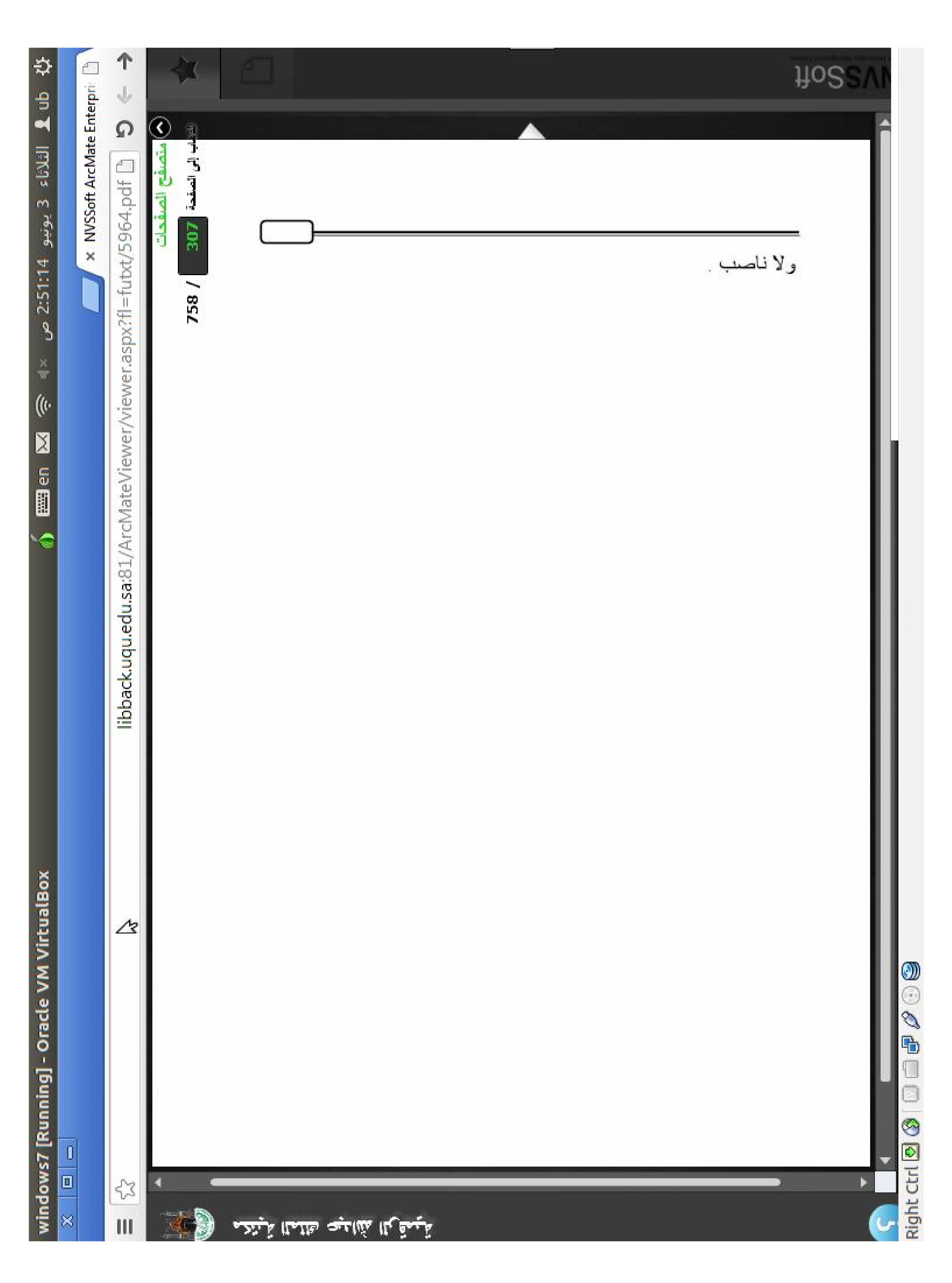
(٤) مابين القوسين ساقط من الأصل وص، والتصويب من بقية النسخ.

(٥) هو: عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي الواعظ المعروف بابن شاهين، محدث مفسر مؤرخ، توفي سنة ٣٨٥هـ، ومن مصنفاته الكثيرة: « التفسير الكبير »، « المسند »، « التاريخ »، « الزهد ». انظر « سير أعلام النبلاء » ٤٣١/١٦، « شذرات الذهب » ١١٧/٣.

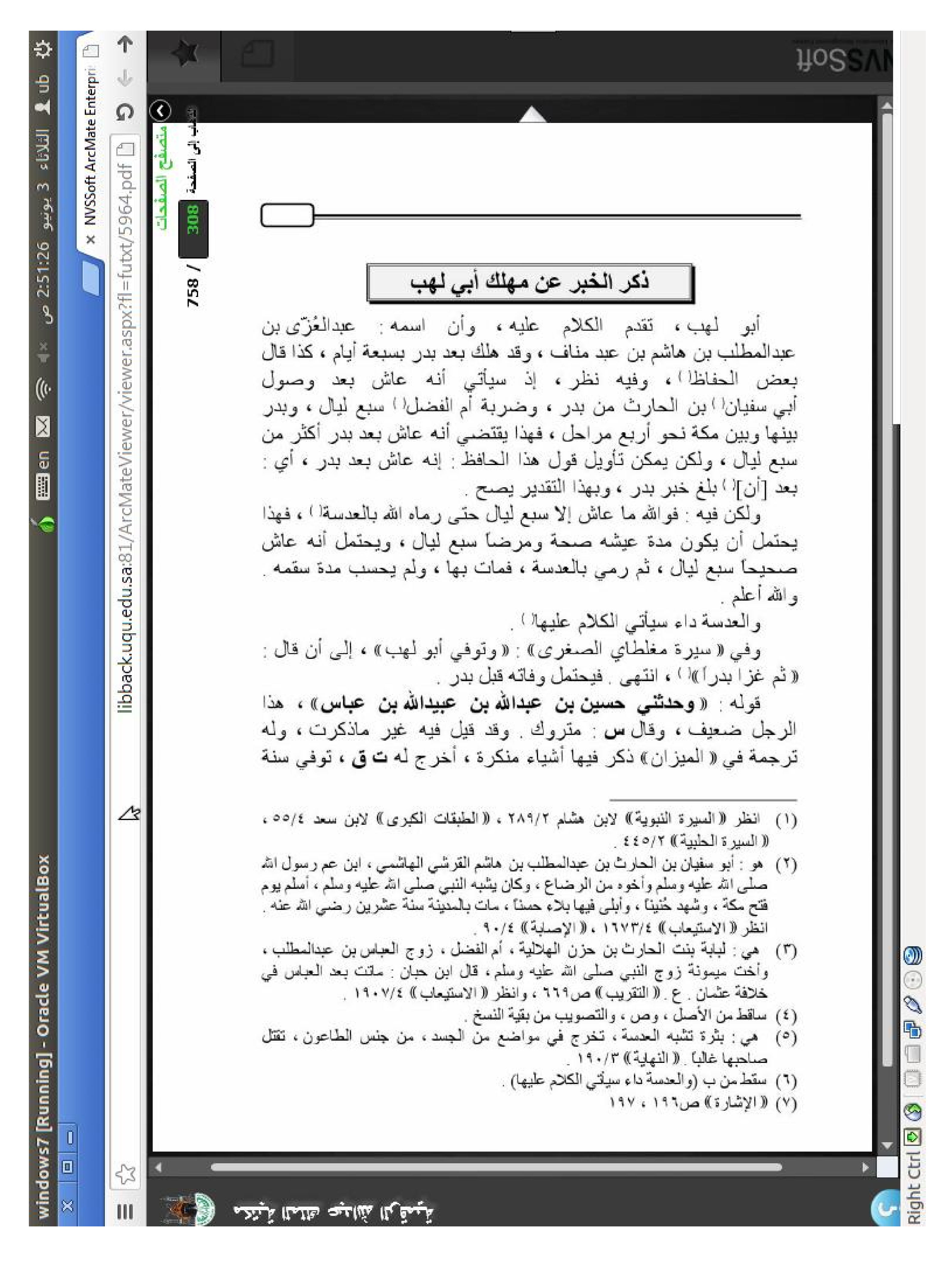
(٦) « أسد الغابة » ٧٠/٢، « الإصابة » ٣٦٦/١، وفيهما: الحيسمان بن إياس بن عبدالله.

(٧) انظر « الطبقات الكبرى » ١٤/٢، وسمى أباه: حابساً.

(٨) « عيون الأثر » ٤٠٩/١.



ولا ناصب .



ذكر الخبر عن مهلك أبي لهب

أبو لهب ، تقدم الكلام عليه ، وأن اسمه : عبدالعُزّى بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف ، وقد هلك بعد بدر بسبعة أيام ، كذا قال بعض الحفاظ(١) ، وفيه نظر ، إذ سيأتي أنه عاش بعد وصول أبي سفيان(٢) بن الحارث من بدر ، وضربة أم الفضل(٣) سبع ليال ، وبدر بينها وبين مكة نحو أربع مراحل ، فهذا يقتضي أنه عاش بعد بدر أكثر من سبع ليال ، ولكن يمكن تأويل قول هذا الحافظ : إنه عاش بعد بدر ، أي : بعد [أن](٤) بلغ خبر بدر ، وبهذا التقدير يصح .

ولكن فيه : فوالله ما عاش إلا سبع ليال حتى رماه الله بالعدسة(٥) ، فهذا يحتمل أن يكون مدة عيشه صحة ومرضاً سبع ليال ، ويحتمل أنه عاش صحيحاً سبع ليال ، ثم رمي بالعدسة ، فمات بها ، ولم يحسب مدة سقمه . والله أعلم .

والعدسة داء سيأتي الكلام عليها(٦) .

وفي « سيرة مغلطاي الصغرى » : « وتوفي أبو لهب » ، إلى أن قال : « ثم غزا بدراً »(٧) ، انتهى . فيحتمل وفاته قبل بدر .

قوله : « **وحدثني حسين بن عبدالله بن عبيدالله بن عباس** » ، هذا الرجل ضعيف ، وقال **س** : متروك . وقد قيل فيه غير ماذكرت ، وله ترجمة في « الميزان » ذكر فيها أشياء منكرة ، أخرج له **ت ق** ، توفي سنة

---

(١) انظر « السيرة النبوية » لابن هشام ٢/٢٨٩ ، « الطبقات الكبرى » لابن سعد ٤/٥٥ ، « السيرة الحلبية » ٢/٤٤٥ .

(٢) هو : أبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم القرشي الهاشمي ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخوه من الرضاع ، وكان يشبه النبي صلى الله عليه وسلم ، أسلم يوم فتح مكة ، وشهد حُنيناً ، وأبلى فيها بلاء حسناً ، مات بالمدينة سنة عشرين رضي الله عنه . انظر « الاستيعاب » ٤/١٦٧٣ ، « الإصابة » ٤/٩٠ .

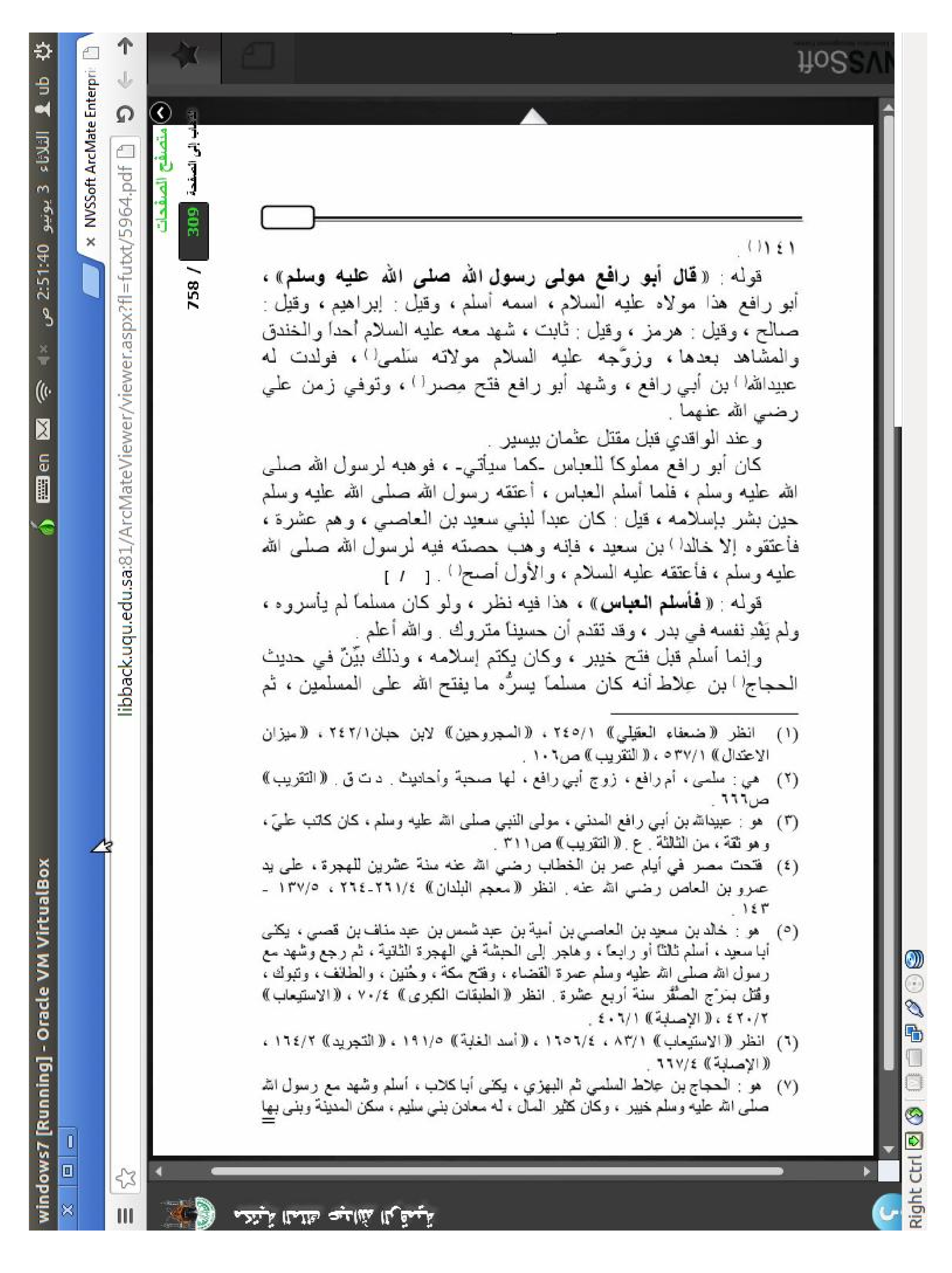
(٣) هي : لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية ، أم الفضل ، زوج العباس بن عبدالمطلب ، وأخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، قال ابن حبان : ماتت بعد العباس في خلافة عثمان . ع . « التقريب » ص٦٦٩ ، وانظر « الاستيعاب » ٤/١٩٠٧ .

(٤) ساقط من الأصل ، وص ، والتصويب من بقية النسخ .

(٥) هي : بثرة تشبه العدسة ، تخرج في مواضع من الجسد ، من جنس الطاعون ، تقتل صاحبها غالباً . « النهاية » ٣/١٩٠ .

(٦) سقط من ب (والعدسة داء سيأتي الكلام عليها) .

(٧) « الإشارة » ص١٩٦ ، ١٩٧



١٤١ ( ).

قوله : « **قال أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم** » ، أبو رافع هذا مولاه عليه السلام ، اسمه أسلم ، وقيل : إبراهيم ، وقيل : صالح ، وقيل : هرمز ، وقيل : ثابت ، شهد معه عليه السلام أحداً والخندق والمشاهد بعدها ، وزوّجه عليه السلام مولاته سَلمى( ) ، فولدت له عبيدالله( ) بن أبي رافع ، وشهد أبو رافع فتح مِصر( ) ، وتوفي زمن علي رضي الله عنهما .

وعند الواقدي قبل مقتل عثمان بيسير .

كان أبو رافع مملوكاً للعباس -كما سيأتي- ، فوهبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما أسلم العباس ، أعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بشر بإسلامه ، قيل : كان عبداً لبني سعيد بن العاصي ، وهم عشرة ، فأعتقوه إلا خالد( ) بن سعيد ، فإنه وهب حصته فيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأعتقه عليه السلام ، والأول أصح( ) . [/]

قوله : « **فأسلم العباس** » ، هذا فيه نظر ، ولو كان مسلماً لم يأسروه ، ولم يَفْدِ نفسه في بدر ، وقد تقدم أن حسيناً متروك . والله أعلم .

وإنما أسلم قبل فتح خيبر ، وكان يكتم إسلامه ، وذلك بيّنٌ في حديث الحجاج( ) بن عِلاط أنه كان مسلماً يسرُّه ما يفتح الله على المسلمين ، ثم

---

(١) انظر « ضعفاء العقيلي » ٢٤٥/١ ، « المجروحين » لابن حبان٢٤٢/١ ، « ميزان الاعتدال » ٥٣٧/١ ، « التقريب » ص١٠٦ .

(٢) هي : سلمى ، أم رافع ، زوج أبي رافع ، لها صحبة وأحاديث . د ت ق . « التقريب » ص٦٦٦ .

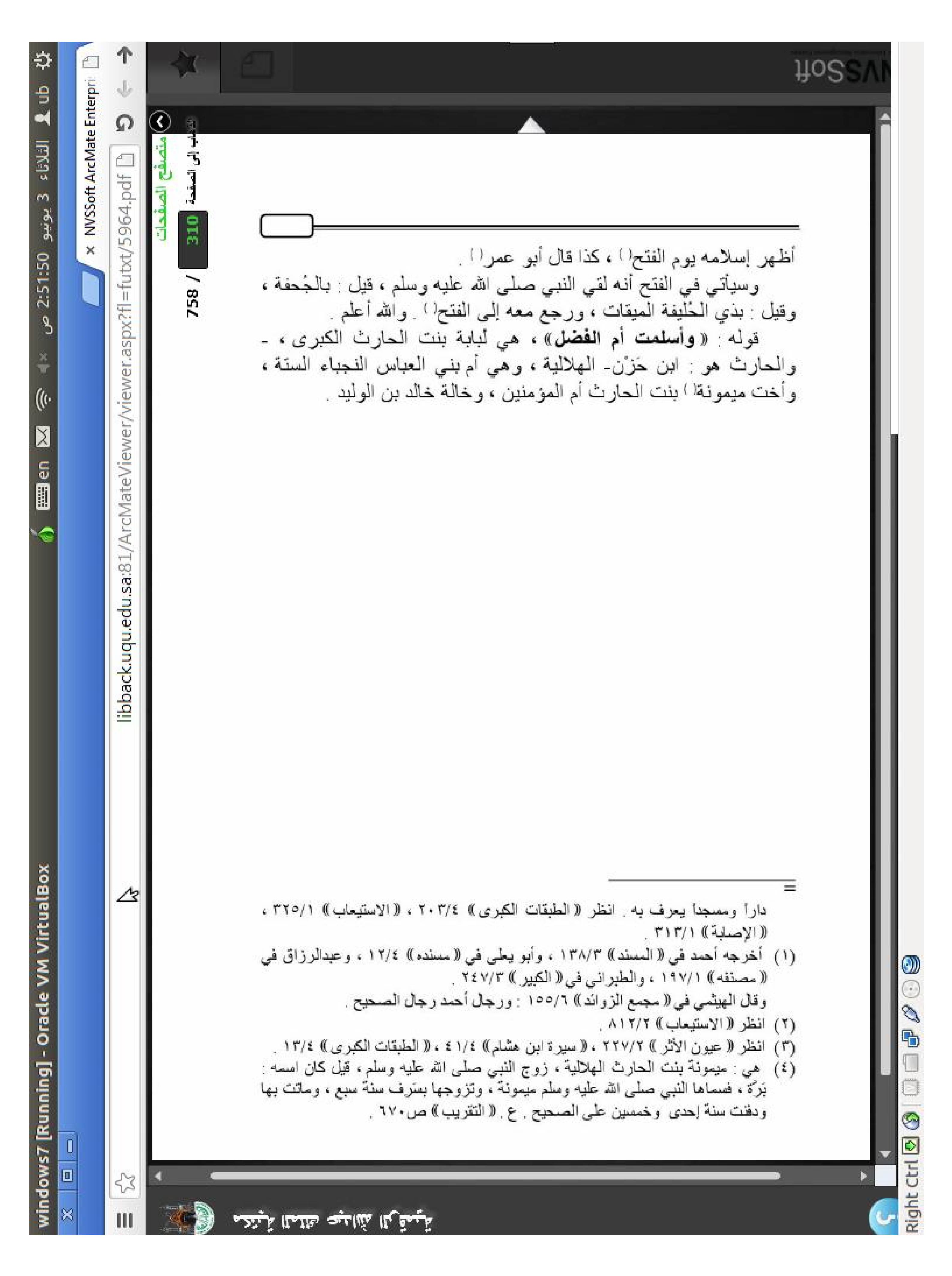
(٣) هو : عبيدالله بن أبي رافع المدني ، مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، كان كاتب عليّ ، وهو ثقة ، من الثالثة . ع . « التقريب » ص٣١١ .

(٤) فتحت مصر في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة عشرين للهجرة ، على يد عمرو بن العاص رضي الله عنه . انظر « معجم البلدان » ٢٦١/٤-٢٦٤ ، ١٣٧/٥ - ١٤٣ .

(٥) هو : خالد بن سعيد بن العاصي بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، يكنى أبا سعيد ، أسلم ثالثاً أو رابعاً ، وهاجر إلى الحبشة في الهجرة الثانية ، ثم رجع وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة القضاء ، وفتح مكة ، وحُنين ، والطائف ، وتبوك ، وقُتل بمرْج الصُّفَّر سنة أربع عشرة . انظر « الطبقات الكبرى » ٧٠/٤ ، « الاستيعاب » ٤٢٠/٢ ، « الإصابة » ٤٠٦/١ .

(٦) انظر « الاستيعاب » ٨٣/١ ، ١٦٥٦/٤ ، « أسد الغابة » ١٩١/٥ ، « التجريد » ١٦٤/٢ ، « الإصابة » ٦٦٧/٤ .

(٧) هو : الحجاج بن عِلاط السلمي ثم البهزي ، يكنى أبا كلاب ، أسلم وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر ، وكان كثير المال ، له معادن بني سليم ، سكن المدينة وبنى بها =



أظهر إسلامه يوم الفتح(1) ، كذا قال أبو عمر(2) .

وسيأتي في الفتح أنه لقي النبي صلى الله عليه وسلم ، قيل : بالجُحفة ، وقيل : بذي الحُلَيفة الميقات ، ورجع معه إلى الفتح(3) . والله أعلم .

قوله : « **وأسلمت أم الفضل** » ، هي لُبابة بنت الحارث الكبرى ، - والحارث هو : ابن حَزْن- الهلالية ، وهي أم بني العباس النجباء الستة ، وأخت ميمونة(4) بنت الحارث أم المؤمنين ، وخالة خالد بن الوليد .

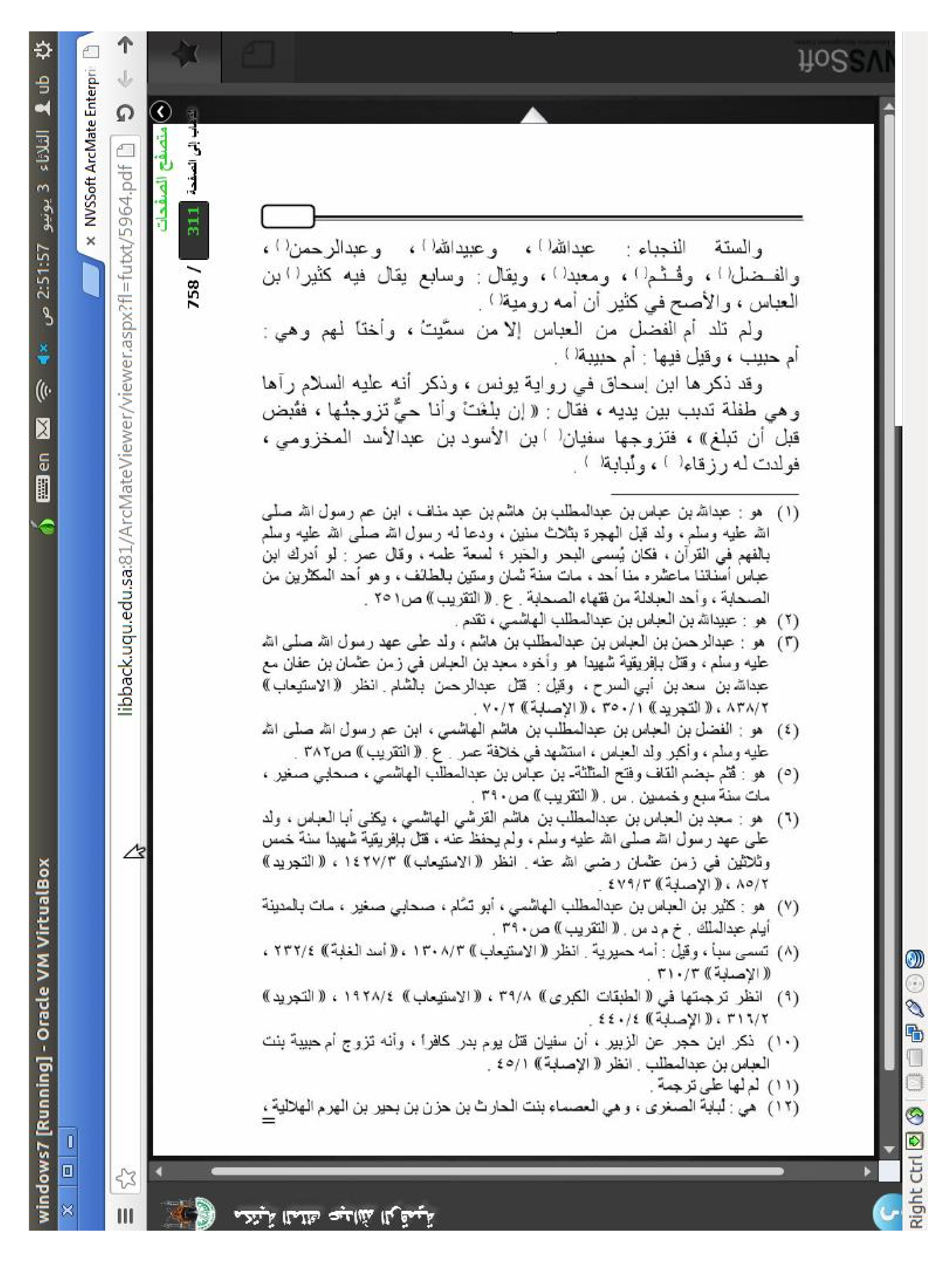
= داراً ومسجداً يعرف به . انظر « الطبقات الكبرى » ٢٠٣/٤ ، « الاستيعاب » ٣٢٥/١ ، « الإصابة » ٣١٣/١ .

(١) أخرجه أحمد في « المسند » ١٣٨/٣ ، وأبو يعلى في « مسنده » ١٢/٤ ، وعبدالرزاق في « مصنفه » ١٩٧/١ ، والطبراني في « الكبير » ٢٤٧/٣ .
وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ١٥٥/٦ : ورجال أحمد رجال الصحيح .

(٢) انظر « الاستيعاب » ٨١٢/٢ .

(٣) انظر « عيون الأثر » ٢٢٧/٢ ، « سيرة ابن هشام » ٤١/٤ ، « الطبقات الكبرى » ١٣/٤ .

(٤) هي : ميمونة بنت الحارث الهلالية ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، قيل كان اسمه : بَرّة ، فسماها النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة ، وتزوجها بسَرف سنة سبع ، وماتت بها ودفنت سنة إحدى وخمسين على الصحيح . ع . « التقريب » ص٦٧٠ .



والستة النجباء : عبدالله( ) ، وعبيدالله( ) ، وعبدالرحمن( ) ، والفضل( ) ، وقُثم( ) ، ومعبد( ) ، ويقال : وسابع يقال فيه كثير( ) بن العباس ، والأصح في كثير أن أمه رومية( ) .

ولم تلد أم الفضل من العباس إلا من سمَّيتُ ، وأختاً لهم وهي : أم حبيب ، وقيل فيها : أم حبيبة( ) .

وقد ذكرها ابن إسحاق في رواية يونس ، وذكر أنه عليه السلام رآها وهي طفلة تدبب بين يديه ، فقال : « إن بلغَتْ وأنا حيٌّ تزوجتُها » ، فقُبض قبل أن تبلغ » ، فتزوجها سفيان( ) بن الأسود بن عبدالأسد المخزومي ، فولدت له رزقاء( ) ، ولُبابة( ) .

---

(١) هو : عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ، ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفهم في القرآن ، فكان يُسمى البحر والحَبر ؛ لسعة علمه ، وقال عمر : لو أدرك ابن عباس أسناننا ماعشره منا أحد ، مات سنة ثمان وستين بالطائف ، وهو أحد المكثرين من الصحابة ، وأحد العبادلة من فقهاء الصحابة . ع . « التقريب » ص٢٥١ .

(٢) هو : عبيدالله بن العباس بن عبدالمطلب الهاشمي ، تقدم .

(٣) هو : عبدالرحمن بن العباس بن عبدالمطلب بن هاشم ، ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقتل بإفريقية شهيداً هو وأخوه معبد بن العباس في زمن عثمان بن عفان مع عبدالله بن سعد بن أبي السرح ، وقيل : قتل عبدالرحمن بالشام . انظر « الاستيعاب » ٨٣٨/٢ ، « التجريد » ٣٥٠/١ ، « الإصابة » ٧٠/٢ .

(٤) هو : الفضل بن العباس بن عبدالمطلب بن هاشم الهاشمي ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأكبر ولد العباس ، استشهد في خلافة عمر . ع . « التقريب » ص٣٨٢ .

(٥) هو : قثم -بضم القاف وفتح المثلثة- بن عباس بن عبدالمطلب الهاشمي ، صحابي صغير ، مات سنة سبع وخمسين . س . « التقريب » ص٣٩٠ .

(٦) هو : معبد بن العباس بن عبدالمطلب بن هاشم القرشي الهاشمي ، يكنى أبا العباس ، ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يحفظ عنه ، قتل بإفريقية شهيداً سنة خمس وثلاثين في زمن عثمان رضي الله عنه . انظر « الاستيعاب » ١٤٢٧/٣ ، « التجريد » ٨٥/٢ ، « الإصابة » ٤٧٩/٣ .

(٧) هو : كثير بن العباس بن عبدالمطلب الهاشمي ، أبو تمّام ، صحابي صغير ، مات بالمدينة أيام عبدالملك . خ م د س . « التقريب » ص٣٩٠ .

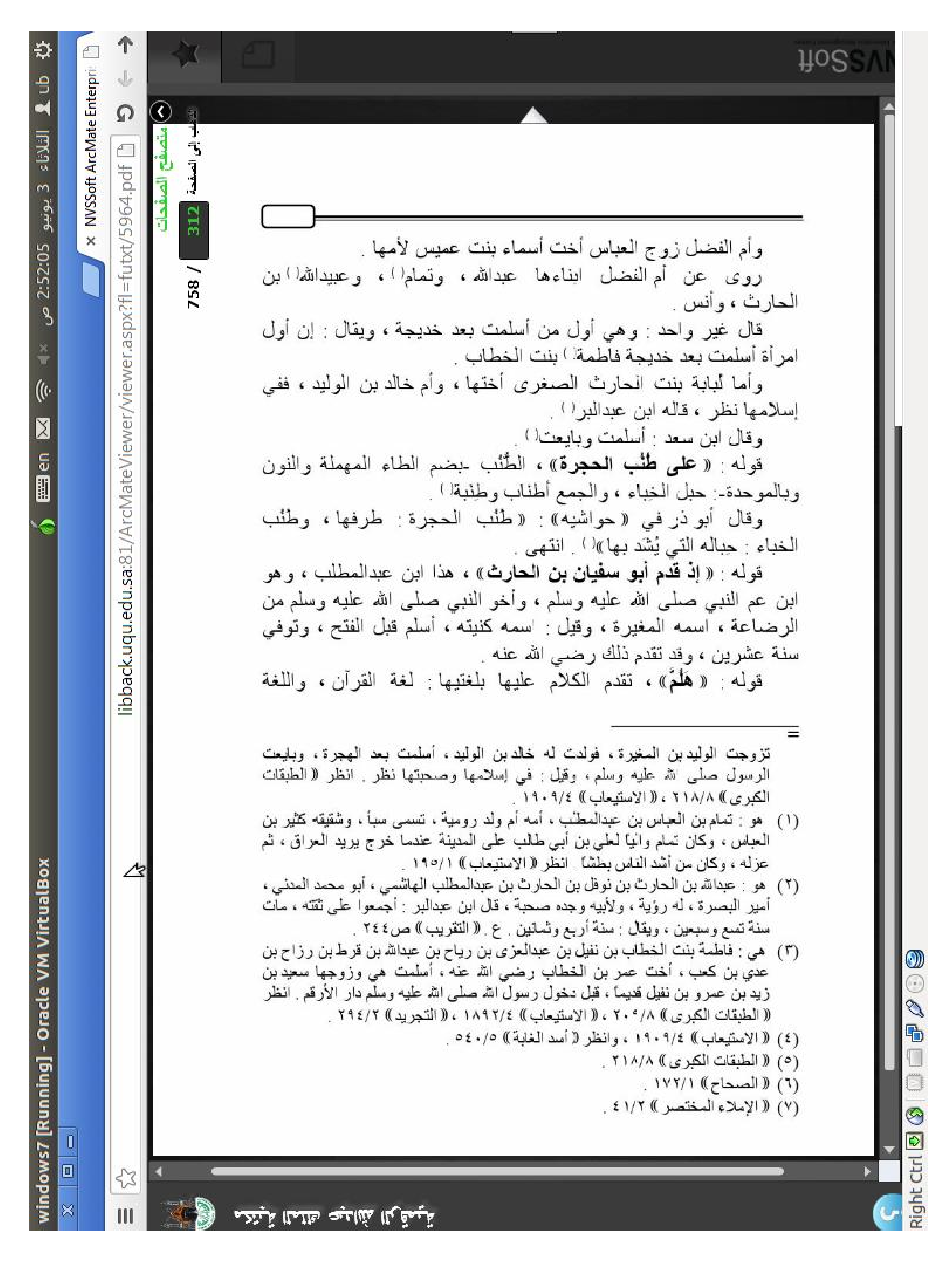
(٨) تسمى سبأ ، وقيل : أمه حميرية . انظر « الاستيعاب » ١٣٠٨/٣ ، « أسد الغابة » ٢٣٢/٤ ، « الإصابة » ٣١٠/٣ .

(٩) انظر ترجمتها في « الطبقات الكبرى » ٣٩/٨ ، « الاستيعاب » ١٩٢٨/٤ ، « التجريد » ٣١٦/٢ ، « الإصابة » ٤٤٠/٤ .

(١٠) ذكر ابن حجر عن الزبير ، أن سفيان قتل يوم بدر كافراً ، وأنه تزوج أم حبيبة بنت العباس بن عبدالمطلب . انظر « الإصابة » ٤٥/١ .

(١١) لم لها على ترجمة .

(١٢) هي : لُبابة الصغرى ، وهي العصماء بنت الحارث بن حزن بن بحير بن الهرم الهلالية ،



وأم الفضل زوج العباس أخت أسماء بنت عميس لأمها .

روى عن أم الفضل ابناءها عبدالله ، وتمام( ) ، وعبيدالله( ) بن الحارث ، وأنس .

قال غير واحد : وهي أول من أسلمت بعد خديجة ، ويقال : إن أول امرأة أسلمت بعد خديجة فاطمة( ) بنت الخطاب .

وأما لُبابة بنت الحارث الصغرى أختها ، وأم خالد بن الوليد ، ففي إسلامها نظر ، قاله ابن عبدالبر( ) .

وقال ابن سعد : أسلمت وبايعت( ) .

قوله : « **على طُنُب الحجرة** » ، الطُّنُب -بضم الطاء المهملة والنون وبالموحدة- : حبل الخِباء ، والجمع أطناب وطِنَبة( ) .

وقال أبو ذر في « حواشيه » : « طُنُب الحجرة : طرفها ، وطُنُب الخباء : حِباله التي يُشد بها »( ) . انتهى .

قوله : « **إذ قدم أبو سفيان بن الحارث** » ، هذا ابن عبدالمطلب ، وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ، وأخو النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ، اسمه المغيرة ، وقيل : اسمه كنيته ، أسلم قبل الفتح ، وتوفي سنة عشرين ، وقد تقدم ذلك رضي الله عنه .

قوله : « **هَلُمَّ** » ، تقدم الكلام عليها بلغتيها : لغة القرآن ، واللغة

= تزوجت الوليد بن المغيرة ، فولدت له خالد بن الوليد ، أسلمت بعد الهجرة ، وبايعت الرسول صلى الله عليه وسلم ، وقيل : في إسلامها وصحبتها نظر . انظر « الطبقات الكبرى » ٢١٨/٨ ، « الاستيعاب » ١٩٠٩/٤ .

(١) هو : تمام بن العباس بن عبدالمطلب ، أمه أم ولد رومية ، تسمى سبأ ، وشقيقه كثير بن العباس ، وكان تمام واليا لعلي بن أبي طالب على المدينة عندما خرج يريد العراق ، ثم عزله ، وكان من أشد الناس بطشًا . انظر « الاستيعاب » ١٩٥/١ .

(٢) هو : عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب الهاشمي ، أبو محمد المدني ، أمير البصرة ، له رؤية ، ولأبيه وجده صحبة ، قال ابن عبدالبر : أجمعوا على ثقته ، مات سنة تسع وسبعين ، ويقال : سنة أربع وثمانين . ع . « التقريب » ص٢٤٤ .

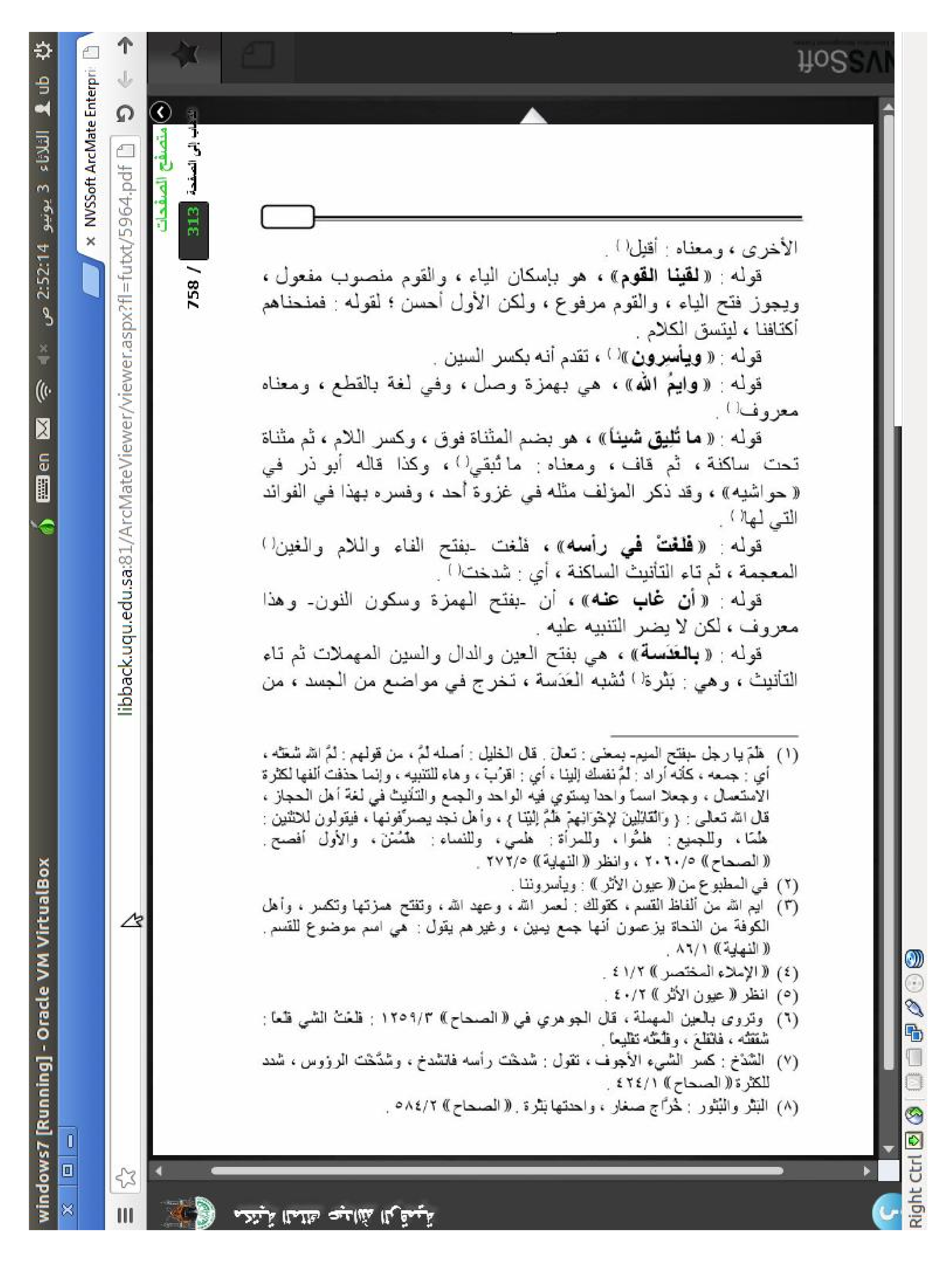
(٣) هي : فاطمة بنت الخطاب بن نفيل بن عبدالعزى بن رياح بن عبدالله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب ، أخت عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، أسلمت هي وزوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قديمًا ، قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم . انظر « الطبقات الكبرى » ٢٠٩/٨ ، « الاستيعاب » ١٨٩٢/٤ ، « التجريد » ٢٩٤/٢ .

(٤) « الاستيعاب » ١٩٠٩/٤ ، وانظر « أسد الغابة » ٥٤٠/٥ .

(٥) « الطبقات الكبرى » ٢١٨/٨ .

(٦) « الصحاح » ١٧٢/١ .

(٧) « الإملاء المختصر » ٤١/٢ .



الأخرى ، ومعناه : أقبل[1] .

قوله : « **لقينا القوم** » ، هو بإسكان الياء ، والقوم منصوب مفعول ، ويجوز فتح الياء ، والقوم مرفوع ، ولكن الأول أحسن ؛ لقوله : فمنحناهم أكتافنا ، ليتسق الكلام .

قوله : « **ويأسرون** »[2] ، تقدم أنه بكسر السين .

قوله : « **وايمُ الله** » ، هي بهمزة وصل ، وفي لغة بالقطع ، ومعناه معروف[3] .

قوله : « **ما تُلِيق شيئاً** » ، هو بضم المثناة فوق ، وكسر اللام ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم قاف ، ومعناه : ما تُبقي[4] ، وكذا قاله أبو ذر في « حواشيه » ، وقد ذكر المؤلف مثله في غزوة أحد ، وفسره بهذا في الفوائد التي لها[5] .

قوله : « **فلغتْ في رأسه** » ، فلغت -بفتح الفاء واللام والغين[6] المعجمة ، ثم تاء التأنيث الساكنة ، أي : شدخت[7] .

قوله : « **أن غاب عنه** » ، أن -بفتح الهمزة وسكون النون- وهذا معروف ، لكن لا يضر التنبيه عليه .

قوله : « **بالعَدَسة** » ، هي بفتح العين والدال والسين المهملات ثم تاء التأنيث ، وهي : بَثْرة[8] تُشبه العَدَسة ، تخرج في مواضع من الجسد ، من

---

(١) هَلُمَّ يا رجل -بفتح الميم- بمعنى : تعالَ . قال الخليل : أصله لَمَّ ، من قولهم : لَمَّ الله شعثَه ، أي : جمعه ، كأنّه أراد : لُمَّ نفسك إلينا ، أي : اقرُبْ ، وهاء للتنبيه ، وإنما حذفت ألفها لكثرة الاستعمال ، وجعلا اسماً واحداً يستوي فيه الواحد والجمع والتأنيث في لغة أهل الحجاز ، قال الله تعالى : { وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا } ، وأهل نجد يصرّفونها ، فيقولون للاثنين : هلمّا ، وللجميع : هلمُّوا ، وللمرأة : هلمي ، وللنساء : هلْمُمْنَ ، والأول أفصح . « الصحاح » ٢٠٦٠/٥ ، وانظر « النهاية » ٢٧٢/٥ .

(٢) في المطبوع من « عيون الأثر » : ويأسروننا .

(٣) ايم الله من ألفاظ القسم ، كقولك : لعمر الله ، وعهد الله ، وتفتح همزتها وتكسر ، وأهل الكوفة من النحاة يزعمون أنها جمع يمين ، وغيرهم يقول : هي اسم موضوع للقسم . « النهاية » ٨٦/١ .

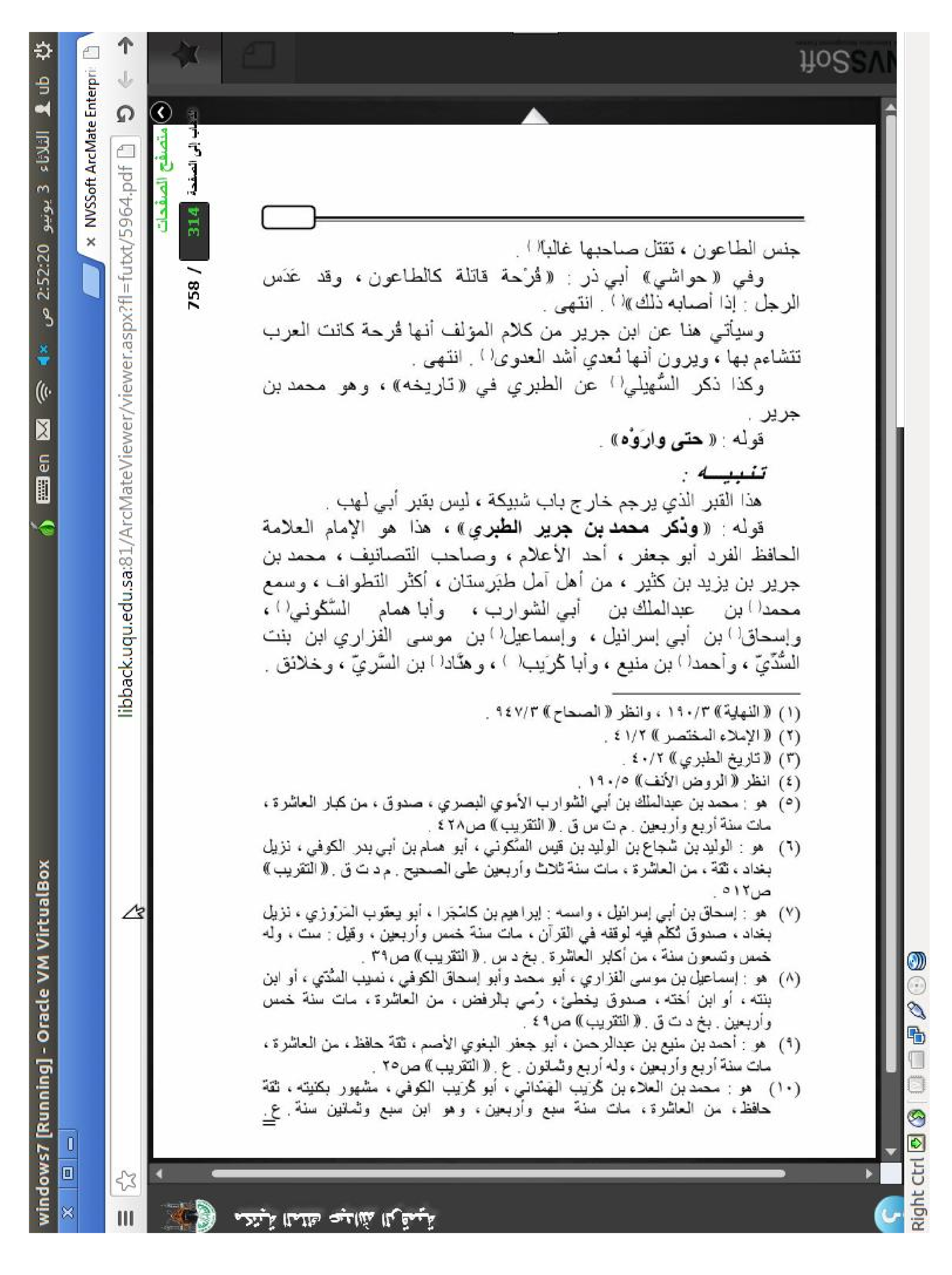
(٤) « الإملاء المختصر » ٤١/٢ .

(٥) انظر « عيون الأثر » ٤٠/٢ .

(٦) وتروى بالعين المهملة ، قال الجوهري في « الصحاح » ١٢٥٩/٣ : فلَعَتُ الشي فلْعا : شققته ، فانفلع ، وفلّعته تفليعا .

(٧) الشَّدْخ : كسر الشيء الأجوف ، تقول : شدخت رأسه فانشدخ ، وشدّخت الرؤوس ، شدد للكثرة « الصحاح » ٤٢٤/١ .

(٨) البثر والبُثور : خُرَّاج صغار ، واحدتها بثرة . « الصحاح » ٥٨٤/٢ .



جنس الطاعون ، تقتل صاحبها غالباً( ) .

وفي « حواشي » أبي ذر : « قُرْحة قاتلة كالطاعون ، وقد عَدَس الرجل : إذا أصابه ذلك »( ) . انتهى .

وسيأتي هنا عن ابن جرير من كلام المؤلف أنها قُرحة كانت العرب تتشاءم بها ، ويرون أنها تُعدي أشد العدوى( ) . انتهى .

وكذا ذكر السُّهيلي( ) عن الطبري في « تاريخه » ، وهو محمد بن جرير .

قوله : « **حتى وارَوْه** » .

تنبيـــه :

هذا القبر الذي يرجم خارج باب شبيكة ، ليس بقبر أبي لهب .

قوله : « **وذكر محمد بن جرير الطبري** » ، هذا هو الإمام العلامة الحافظ الفرد أبو جعفر ، أحد الأعلام ، وصاحب التصانيف ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير ، من أهل آمل طبَرستان ، أكثر التطواف ، وسمع محمد( ) بن عبدالملك بن أبي الشوارب ، وأبا همام السَّكوني( ) ، وإسحاق( ) بن أبي إسرائيل ، وإسماعيل( ) بن موسى الفزاري ابن بنت السُّدّيّ ، وأحمد( ) بن منيع ، وأبا كُرَيب( ) ، وهنّاد( ) بن السَّريّ ، وخلائق .

---

(١) « النهاية » ٣/١٩٠ ، وانظر « الصحاح » ٣/٩٤٧ .

(٢) « الإملاء المختصر » ٢/٤١ .

(٣) « تاريخ الطبري » ٢/٤٠ .

(٤) انظر « الروض الأنف » ٥/١٩٠ .

(٥) هو : محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب الأموي البصري ، صدوق ، من كبار العاشرة ، مات سنة أربع وأربعين . م ت س ق . « التقريب » ص٤٢٨ .

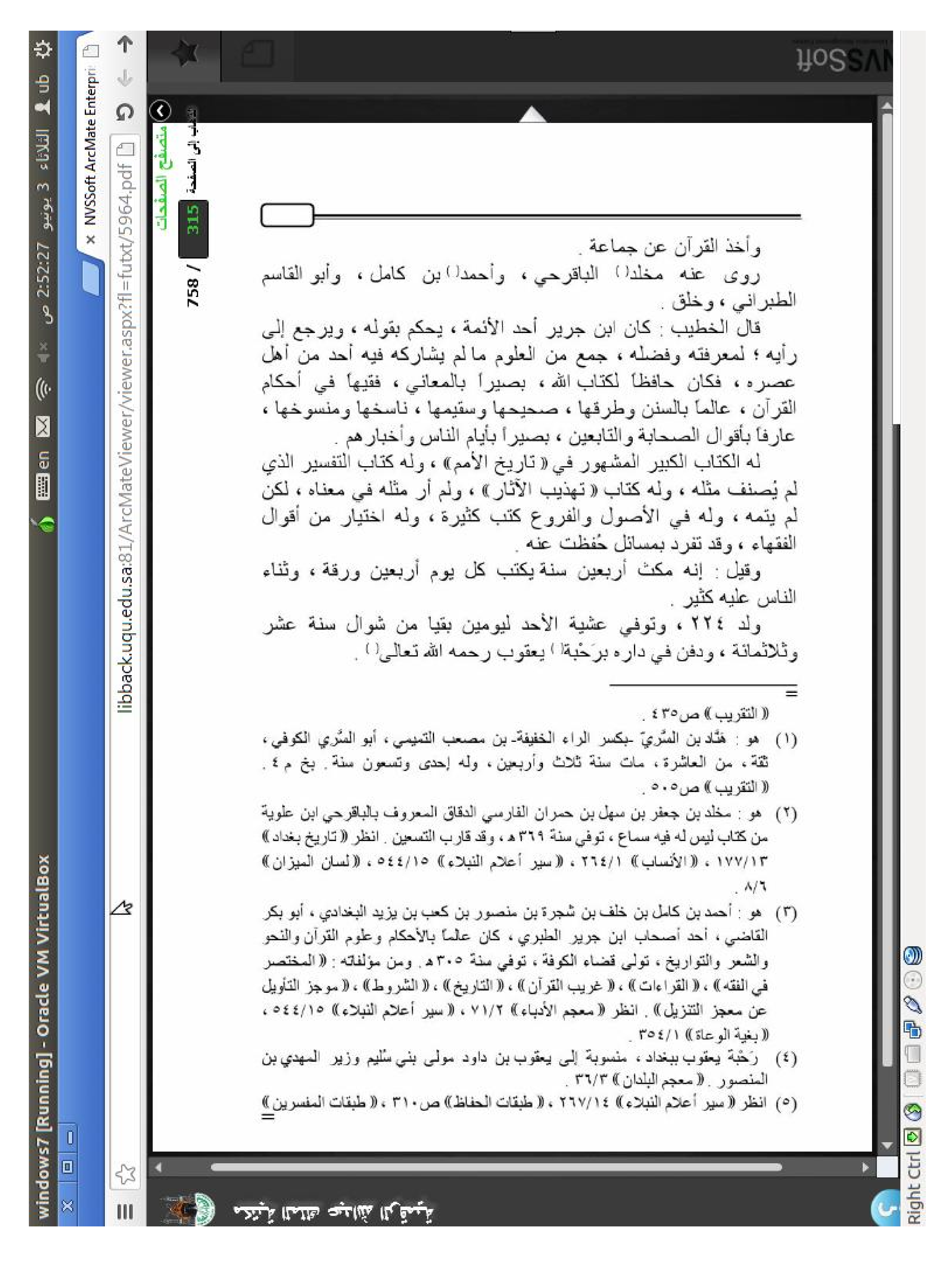
(٦) هو : الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السَّكوني ، أبو همام بن أبي بدر الكوفي ، نزيل بغداد ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ثلاث وأربعين على الصحيح . م د ت ق . « التقريب » ص٥١٢ .

(٧) هو : إسحاق بن أبي إسرائيل ، واسمه : إبراهيم بن كامَجَرا ، أبو يعقوب المَرْوزي ، نزيل بغداد ، صدوق تُكلم فيه لوقفه في القرآن ، مات سنة خمس وأربعين ، وقيل : ست ، وله خمس وتسعون سنة ، من أكابر العاشرة . بخ د س . « التقريب » ص٣٩ .

(٨) هو : إسماعيل بن موسى الفزاري ، أبو محمد وأبو إسحاق الكوفي ، نسيب السُّدّي ، أو ابن بنته ، أو ابن أخته ، صدوق يخطئ ، رُمي بالرفض ، من العاشرة ، مات سنة خمس وأربعين . بخ د ت ق . « التقريب » ص٤٩ .

(٩) هو : أحمد بن منيع بن عبدالرحمن ، أبو جعفر البغوي الأصم ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة أربع وأربعين ، وله أربع وثمانون . ع . « التقريب » ص٢٥ .

(١٠) هو : محمد بن العلاء بن كُرَيب الهَمْداني ، أبو كُرَيب الكوفي ، مشهور بكنيته ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة سبع وأربعين ، وهو ابن سبع وثمانين سنة . ع .



وأخذ القرآن عن جماعة .

روى عنه مخلد[1] الباقرحي ، وأحمد[2] بن كامل ، وأبو القاسم الطبراني ، وخلق .

قال الخطيب : كان ابن جرير أحد الأئمة ، يحكم بقوله ، ويرجع إلى رأيه ؛ لمعرفته وفضله ، جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره ، فكان حافظاً لكتاب الله ، بصيراً بالمعاني ، فقيهاً في أحكام القرآن ، عالماً بالسنن وطرقها ، صحيحها وسقيمها ، ناسخها ومنسوخها ، عارفاً بأقوال الصحابة والتابعين ، بصيراً بأيام الناس وأخبارهم .

له الكتاب الكبير المشهور في « تاريخ الأمم » ، وله كتاب التفسير الذي لم يُصنف مثله ، وله كتاب « تهذيب الآثار » ، ولم أر مثله في معناه ، لكن لم يتمه ، وله في الأصول والفروع كتب كثيرة ، وله اختيار من أقوال الفقهاء ، وقد تفرد بمسائل حُفظت عنه .

وقيل : إنه مكث أربعين سنة يكتب كل يوم أربعين ورقة ، وثناء الناس عليه كثير .

ولد ٢٢٤ ، وتوفي عشية الأحد ليومين بقيا من شوال سنة عشر وثلاثمائة ، ودفن في داره برَحْبَة[3] يعقوب رحمه الله تعالى[4] .

=

« التقريب » ص٤٣٥ .

(١) هو : هَنَّاد بن السَّرِيّ -بكسر الراء الخفيفة- بن مصعب التميمي ، أبو السَّرِي الكوفي ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ثلاث وأربعين ، وله إحدى وتسعون سنة . بخ م ٤ . « التقريب » ص٥٠٥ .

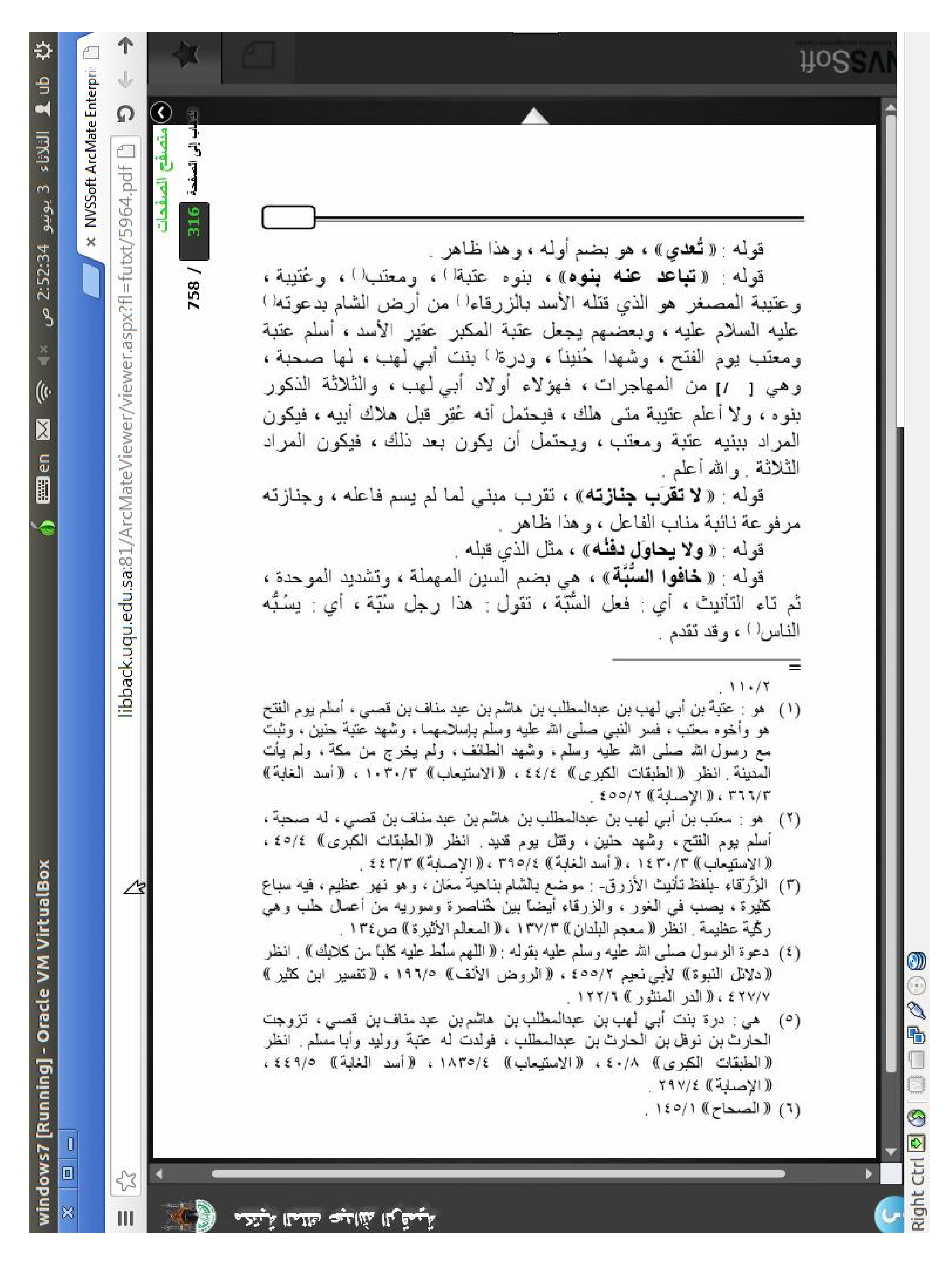
(٢) هو : مخلد بن جعفر بن سهل بن حمران الفارسي الدقاق المعروف بالباقرحي ابن علوية من كتاب ليس له فيه سماع ، توفي سنة ٣٦٩ هـ ، وقد قارب التسعين . انظر « تاريخ بغداد » ١٧٧/١٣ ، « الأنساب » ٢٦٤/١ ، « سير أعلام النبلاء » ٥٤٤/١٥ ، « لسان الميزان » ٨/٦ .

(٣) هو : أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة بن منصور بن كعب بن يزيد البغدادي ، أبو بكر القاضي ، أحد أصحاب ابن جرير الطبري ، كان عالماً بالأحكام وعلوم القرآن والنحو والشعر والتواريخ ، تولى قضاء الكوفة ، توفي سنة ٣٠٥ هـ . ومن مؤلفاته : « المختصر في الفقه » ، « القراءات » ، « غريب القرآن » ، « التاريخ » ، « الشروط » ، « موجز التأويل عن معجز التنزيل » . انظر « معجم الأدباء » ٧١/٢ ، « سير أعلام النبلاء » ٥٤٤/١٥ ، « بغية الوعاة » ٣٥٤/١ .

(٤) رَحْبَة يعقوب ببغداد ، منسوبة إلى يعقوب بن داود مولى بني سُليم وزير المهدي بن المنصور . « معجم البلدان » ٣٦/٣ .

(٥) انظر « سير أعلام النبلاء » ٢٦٧/١٤ ، « طبقات الحفاظ » ص٣١٠ ، « طبقات المفسرين »

=



قوله : « **تُعدي** » ، هو بضم أوله ، وهذا ظاهر .

قوله : « **تباعد عنه بنوه** » ، بنوه عتبة[1] ، ومعتب[2] ، وعُتيبة ، وعتيبة المصغر هو الذي قتله الأسد بالزرقاء[3] من أرض الشام بدعوته[4] عليه السلام عليه ، وبعضهم يجعل عتبة المكبر عقير الأسد ، أسلم عتبة ومعتب يوم الفتح ، وشهدا حُنيناً ، ودرة[5] بنت أبي لهب ، لها صحبة ، وهي [/أ] من المهاجرات ، فهؤلاء أولاد أبي لهب ، والثلاثة الذكور بنوه ، ولا أعلم عتيبة متى هلك ، فيحتمل أنه عُقِر قبل هلاك أبيه ، فيكون المراد ببنيه عتبة ومعتب ، ويحتمل أن يكون بعد ذلك ، فيكون المراد الثلاثة . والله أعلم .

قوله : « **لا تقرَب جنازته** » ، تقرب مبني لما لم يسم فاعله ، وجنازته مرفوعة نائبة مناب الفاعل ، وهذا ظاهر .

قوله : « **ولا يحاوَل دفنُه** » ، مثل الذي قبله .

قوله : « **خافوا السُّبَّة** » ، هي بضم السين المهملة ، وتشديد الموحدة ، ثم تاء التأنيث ، أي : فعل السُّبّة ، تقول : هذا رجل سُبّة ، أي : يسُبُّه الناس[6] ، وقد تقدم .

=

٢/١١٠ .

(١) هو : عتبة بن أبي لهب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، أسلم يوم الفتح هو وأخوه معتب ، فسر النبي صلى الله عليه وسلم بإسلامهما ، وشهد عتبة حنين ، وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وشهد الطائف ، ولم يخرج من مكة ، ولم يأت المدينة . انظر « الطبقات الكبرى » ٤/٤٤ ، « الاستيعاب » ٣/١٠٣٠ ، « أسد الغابة » ٣/٣٦٦ ، « الإصابة » ٢/٤٥٥ .

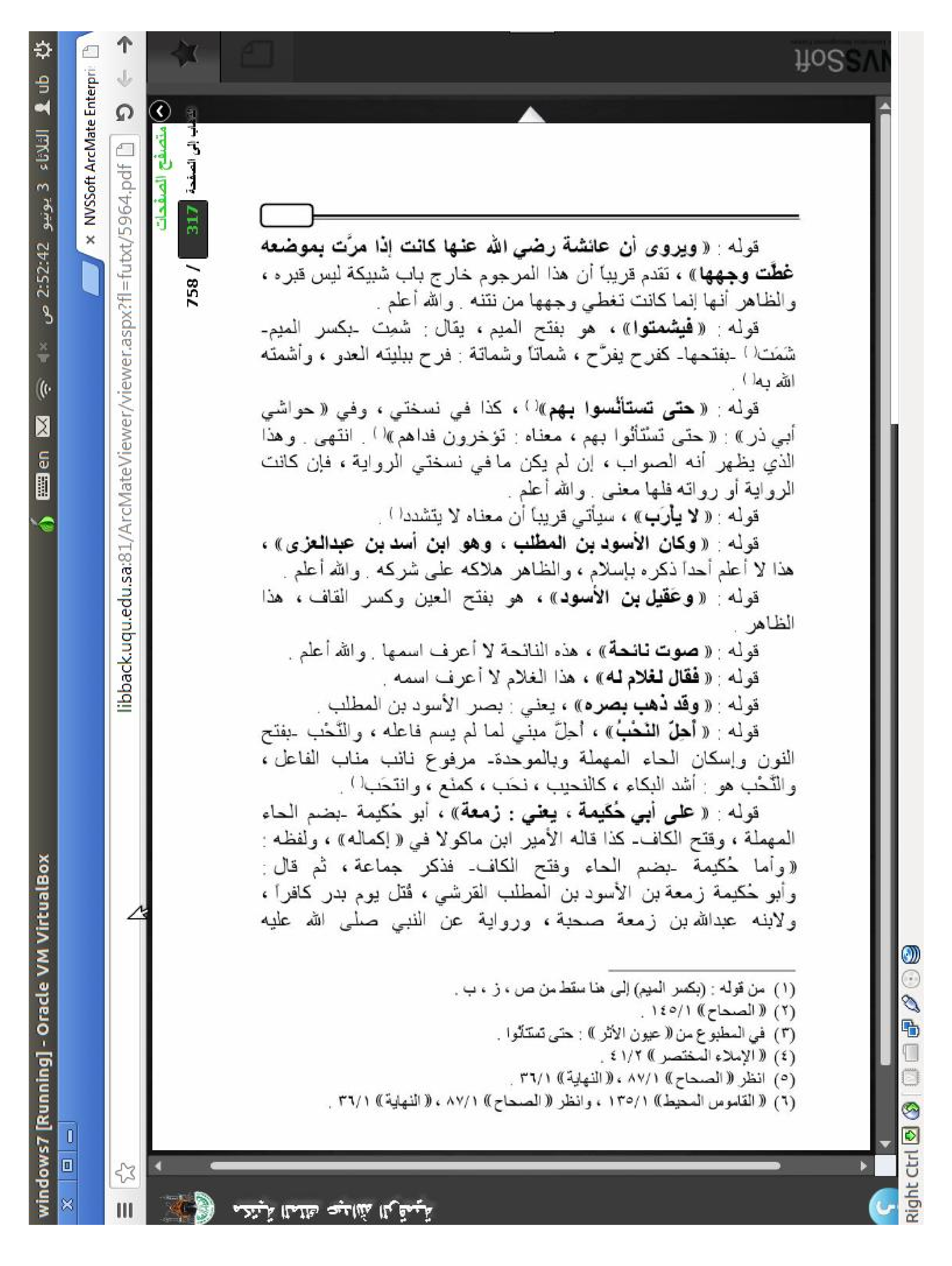
(٢) هو : معتب بن أبي لهب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، له صحبة ، أسلم يوم الفتح ، وشهد حنين ، وقتل يوم قديد . انظر « الطبقات الكبرى » ٤/٤٥ ، « الاستيعاب » ٣/١٤٣٠ ، « أسد الغابة » ٤/٣٩٥ ، « الإصابة » ٣/٤٤٣ .

(٣) الزَّرْقاء -بلفظ تأنيث الأزرق- : موضع بالشام بناحية معَان ، وهو نهر عظيم ، فيه سباع كثيرة ، يصب في الغور ، والزرقاء أيضاً بين خُناصرة وسوريه من أعمال حلب وهي ركيّة عظيمة . انظر « معجم البلدان » ٣/١٣٧ ، « المعالم الأثيرة » ص١٣٤ .

(٤) دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم عليه بقوله : « اللهم سلّط عليه كلباً من كلابك » . انظر « دلائل النبوة » لأبي نعيم ٢/٤٥٥ ، « الروض الأنف » ٥/١٩٦ ، « تفسير ابن كثير » ٧/٤٢٧ ، « الدر المنثور » ٦/١٢٢ .

(٥) هي : درة بنت أبي لهب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، تزوجت الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب ، فولدت له عتبة ووليد وأبا مسلم . انظر « الطبقات الكبرى » ٨/٤٠ ، « الاستيعاب » ٤/١٨٣٥ ، « أسد الغابة » ٥/٤٤٩ ، « الإصابة » ٤/٢٩٧ .

(٦) « الصحاح » ١/١٤٥ .



قوله : « **ويروى أن عائشة رضي الله عنها كانت إذا مرَّت بموضعه غطَّت وجهها** » ، تقدم قريباً أن هذا المرجوم خارج باب شبيكة ليس قبره ، والظاهر أنها إنما كانت تغطي وجهها من نتنه . والله أعلم .

قوله : « **فيشمتوا** » ، هو بفتح الميم ، يقال : شمِت -بكسر الميم- شمَت( ) -بفتحها- كفرح يفرَّح ، شماتاً وشماتة : فرح ببليته العدو ، وأشمته الله به( ) .

قوله : « **حتى تستأنسوا بهم** »( ) ، كذا في نسختي ، وفي « حواشي أبي ذر » : « حتى تستّأنُوا بهم ، معناه : تؤخرون فداهم »( ) . انتهى . وهذا الذي يظهر أنه الصواب ، إن لم يكن ما في نسختي الرواية ، فإن كانت الرواية أو رواته فلها معنى . والله أعلم .

قوله : « **لا يأرَب** » ، سيأتي قريباً أن معناه لا يتشدد( ) .

قوله : « **وكان الأسود بن المطلب ، وهو ابن أسد بن عبدالعزى** » ، هذا لا أعلم أحداً ذكره بإسلام ، والظاهر هلاكه على شركه . والله أعلم .

قوله : « **وعقيل بن الأسود** » ، هو بفتح العين وكسر القاف ، هذا الظاهر .

قوله : « **صوت نائحة** » ، هذه النائحة لا أعرف اسمها . والله أعلم .

قوله : « **فقال لغلام له** » ، هذا الغلام لا أعرف اسمه .

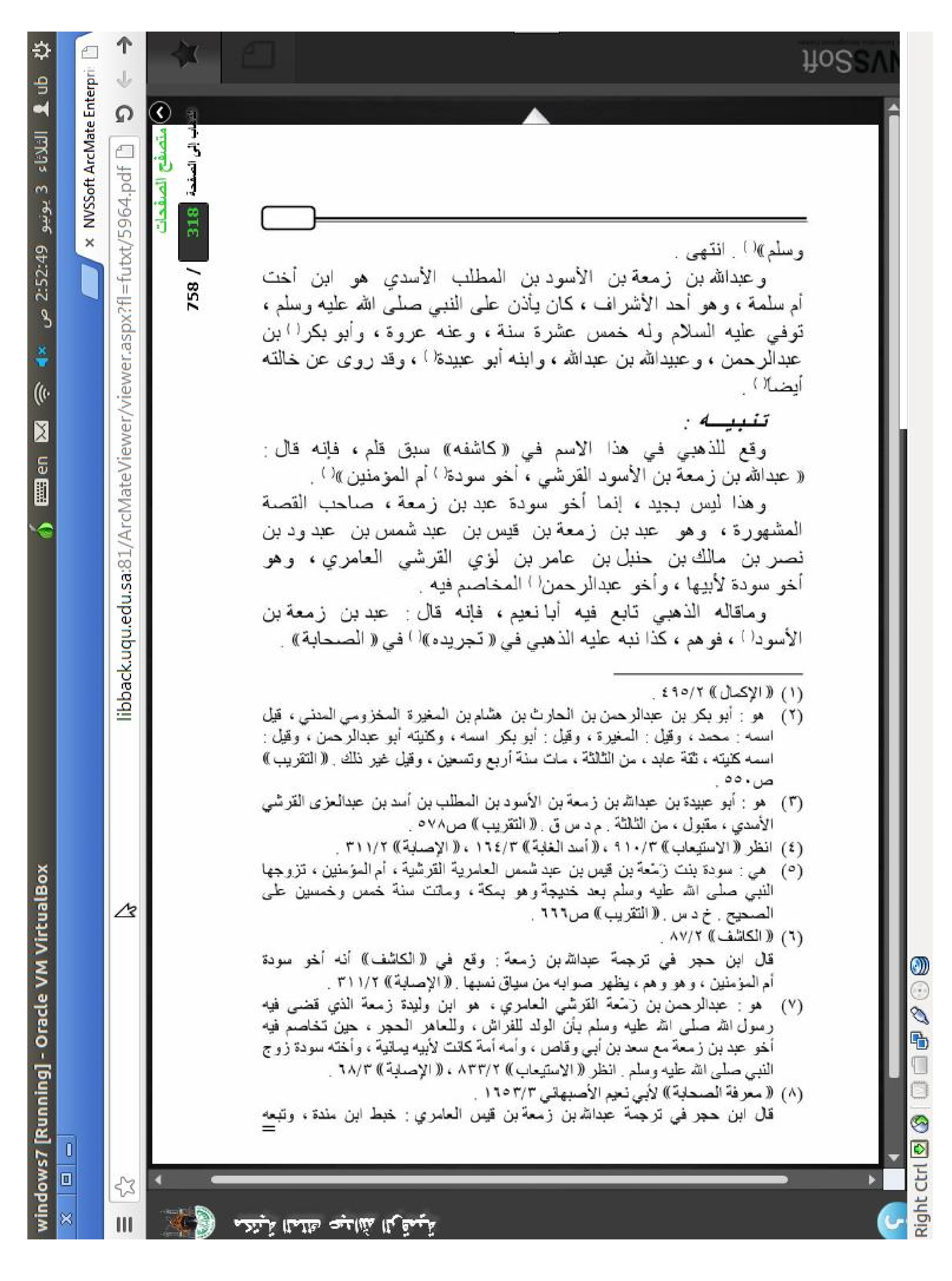
قوله : « **وقد ذهب بصره** » ، يعني : بصر الأسود بن المطلب .

قوله : « **أحِلَّ النَّحْبُ** » ، أحِلَّ مبني لما لم يسم فاعله ، والنَّحْب -بفتح النون وإسكان الحاء المهملة وبالموحدة- مرفوع نائب مناب الفاعل ، والنَّحْب هو : أشد البكاء ، كالنحيب ، نحَب ، كمنَع ، وانتحَب( ) .

قوله : « **على أبي حُكَيمة ، يعني : زمعة** » ، أبو حُكيمة -بضم الحاء المهملة ، وفتح الكاف- كذا قاله الأمير ابن ماكولا في « إكماله » ، ولفظه : « وأما حُكيمة -بضم الحاء وفتح الكاف- فذكر جماعة ، ثم قال : وأبو حُكيمة زمعة بن الأسود بن المطلب القرشي ، قُتل يوم بدر كافراً ، ولابنه عبدالله بن زمعة صحبة ، ورواية عن النبي صلى الله عليه

---

(١) من قوله : (بكسر الميم) إلى هنا سقط من ص ، ز ، ب .
(٢) « الصحاح » ١/١٤٥ .
(٣) في المطبوع من « عيون الأثر » : حتى تستّأنُوا .
(٤) « الإملاء المختصر » ٢/٤١ .
(٥) انظر « الصحاح » ١/٨٧ ، « النهاية » ١/٣٦ .
(٦) « القاموس المحيط » ١/١٣٥ ، وانظر « الصحاح » ١/٨٧ ، « النهاية » ١/٣٦ .



وسلم»( ) . انتهى .

وعبدالله بن زمعة بن الأسود بن المطلب الأسدي هو ابن أخت أم سلمة ، وهو أحد الأشراف ، كان يأذن على النبي صلى الله عليه وسلم ، توفي عليه السلام وله خمس عشرة سنة ، وعنه عروة ، وأبو بكر( ) بن عبدالرحمن ، وعبيدالله بن عبدالله ، وابنه أبو عبيدة( ) ، وقد روى عن خالته أيضاً( ) .

تنبيـــه :

وقع للذهبي في هذا الاسم في «كاشفه» سبق قلم ، فإنه قال : «عبدالله بن زمعة بن الأسود القرشي ، أخو سودة( ) أم المؤمنين»( ) .

وهذا ليس بجيد ، إنما أخو سودة عبد بن زمعة ، صاحب القصة المشهورة ، وهو عبد بن زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حنبل بن عامر بن لؤي القرشي العامري ، وهو أخو سودة لأبيها ، وأخو عبدالرحمن( ) المخاصم فيه .

وماقاله الذهبي تابع فيه أبا نعيم ، فإنه قال : عبد بن زمعة بن الأسود( ) ، فوهم ، كذا نبه عليه الذهبي في «تجريده»( ) في «الصحابة» .

---

(١) «الإكمال» ٤٩٥/٢ .

(٢) هو : أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي المدني ، قيل اسمه : محمد ، وقيل : المغيرة ، وقيل : أبو بكر اسمه ، وكنيته أبو عبدالرحمن ، وقيل : اسمه كنيته ، ثقة عابد ، من الثالثة ، مات سنة أربع وتسعين ، وقيل غير ذلك . «التقريب» ص٥٥٠ .

(٣) هو : أبو عبيدة بن عبدالله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبدالعزى القرشي الأسدي ، مقبول ، من الثالثة . م د س ق . «التقريب» ص٥٧٨ .

(٤) انظر «الاستيعاب» ٩١٠/٣ ، «أسد الغابة» ١٦٤/٣ ، «الإصابة» ٣١١/٢ .

(٥) هي : سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس العامرية القرشية ، أم المؤمنين ، تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد خديجة وهو بمكة ، وماتت سنة خمس وخمسين على الصحيح . خ د س . «التقريب» ص٦٦٦ .

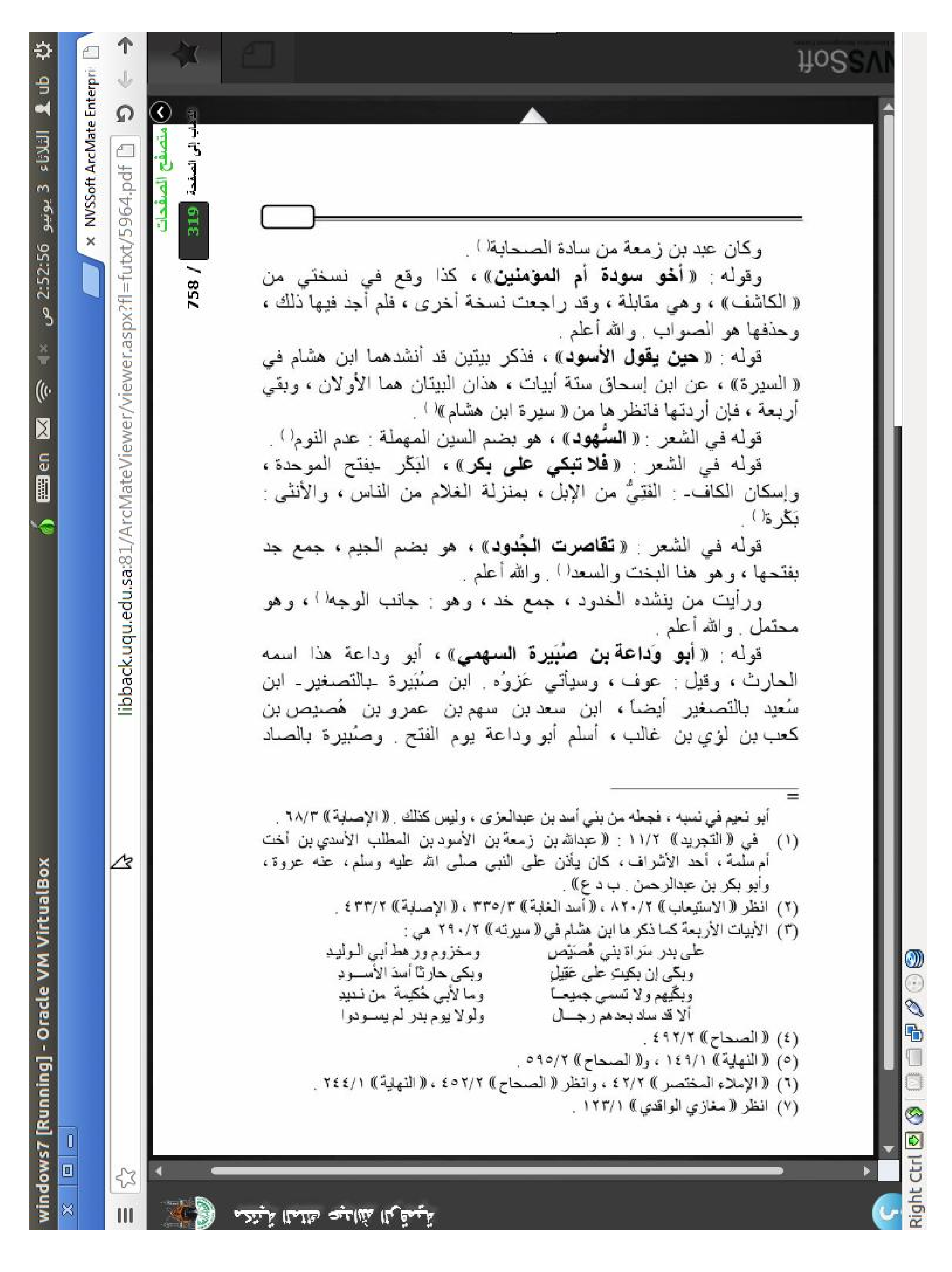
(٦) «الكاشف» ٨٧/٢ .

قال ابن حجر في ترجمة عبدالله بن زمعة : وقع في «الكاشف» أنه أخو سودة أم المؤمنين ، وهو وهم ، يظهر صوابه من سياق نسبها . «الإصابة» ٣١١/٢ .

(٧) هو : عبدالرحمن بن زمعة القرشي العامري ، هو ابن وليدة زمعة الذي قضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن الولد للفراش ، وللعاهر الحجر ، حين تخاصم فيه أخو عبد بن زمعة مع سعد بن أبي وقاص ، وأمه أمة كانت لأبيه يمانية ، وأخته سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم . انظر «الاستيعاب» ٨٣٣/٢ ، «الإصابة» ٦٨/٣ .

(٨) «معرفة الصحابة» لأبي نعيم الأصبهاني ١٦٥٣/٣ .

قال ابن حجر في ترجمة عبدالله بن زمعة بن قيس العامري : خبط ابن مندة ، وتبعه =



وكان عبد بن زمعة من سادة الصحابة( ) .

وقوله : « **أخو سودة أم المؤمنين** » ، كذا وقع في نسختي من « الكاشف » ، وهي مقابلة ، وقد راجعت نسخة أخرى ، فلم أجد فيها ذلك ، وحذفها هو الصواب . والله أعلم .

قوله : « **حين يقول الأسود** » ، فذكر بيتين قد أنشدهما ابن هشام في « السيرة » ، عن ابن إسحاق ستة أبيات ، هذان البيتان هما الأولان ، وبقي أربعة ، فإن أردتها فانظرها من « سيرة ابن هشام »( ) .

قوله في الشعر : « **السُّهود** » ، هو بضم السين المهملة : عدم النوم( ) .

قوله في الشعر : « **فلا تبكي على بكر** » ، البَكْر -بفتح الموحدة ، وإسكان الكاف- : الفتِيُّ من الإبل ، بمنزلة الغلام من الناس ، والأنثى : بَكْرة( ) .

قوله في الشعر : « **تقاصرت الجُدود** » ، هو بضم الجيم ، جمع جد بفتحها ، وهو هنا البخت والسعد( ) . والله أعلم .

ورأيت من ينشده الخدود ، جمع خد ، وهو : جانب الوجه( ) ، وهو محتمل . والله أعلم .

قوله : « **أبو وَداعة بن صُبيرة السهمي** » ، أبو وداعة هذا اسمه الحارث ، وقيل : عوف ، وسيأتي عَزوُه . ابن صُبَيرة -بالتصغير- ابن سُعيد بالتصغير أيضاً ، ابن سعد بن سهم بن عمرو بن هُصيص بن كعب بن لؤي بن غالب ، أسلم أبو وداعة يوم الفتح . وصُبيرة بالصاد

أبو نعيم في نسبه ، فجعله من بني أسد بن عبدالعزى ، وليس كذلك . « الإصابة » ٦٨/٣ .

(١) في « التجريد » ١١/٢ : « عبدالله بن زمعة بن الأسود بن المطلب الأسدي بن أخت أم سلمة ، أحد الأشراف ، كان يأذن على النبي صلى الله عليه وسلم ، عنه عروة ، وأبو بكر بن عبدالرحمن . ب د ع » .

(٢) انظر « الاستيعاب » ٨٢٠/٢ ، « أسد الغابة » ٣٣٥/٣ ، « الإصابة » ٤٣٣/٢ .

(٣) الأبيات الأربعة كما ذكرها ابن هشام في « سيرته » ٢٩٠/٢ هي :

على بدر سَراة بني هُصَيْص ... ومخزوم ورهط أبي الوليد

وبكى إن بكيت على عَقيل ... وبكى حارثاً أسدَ الأسـود

وبكّيهم ولا تسمي جميعـاً ... وما لأبي حُكيمة من نـديد

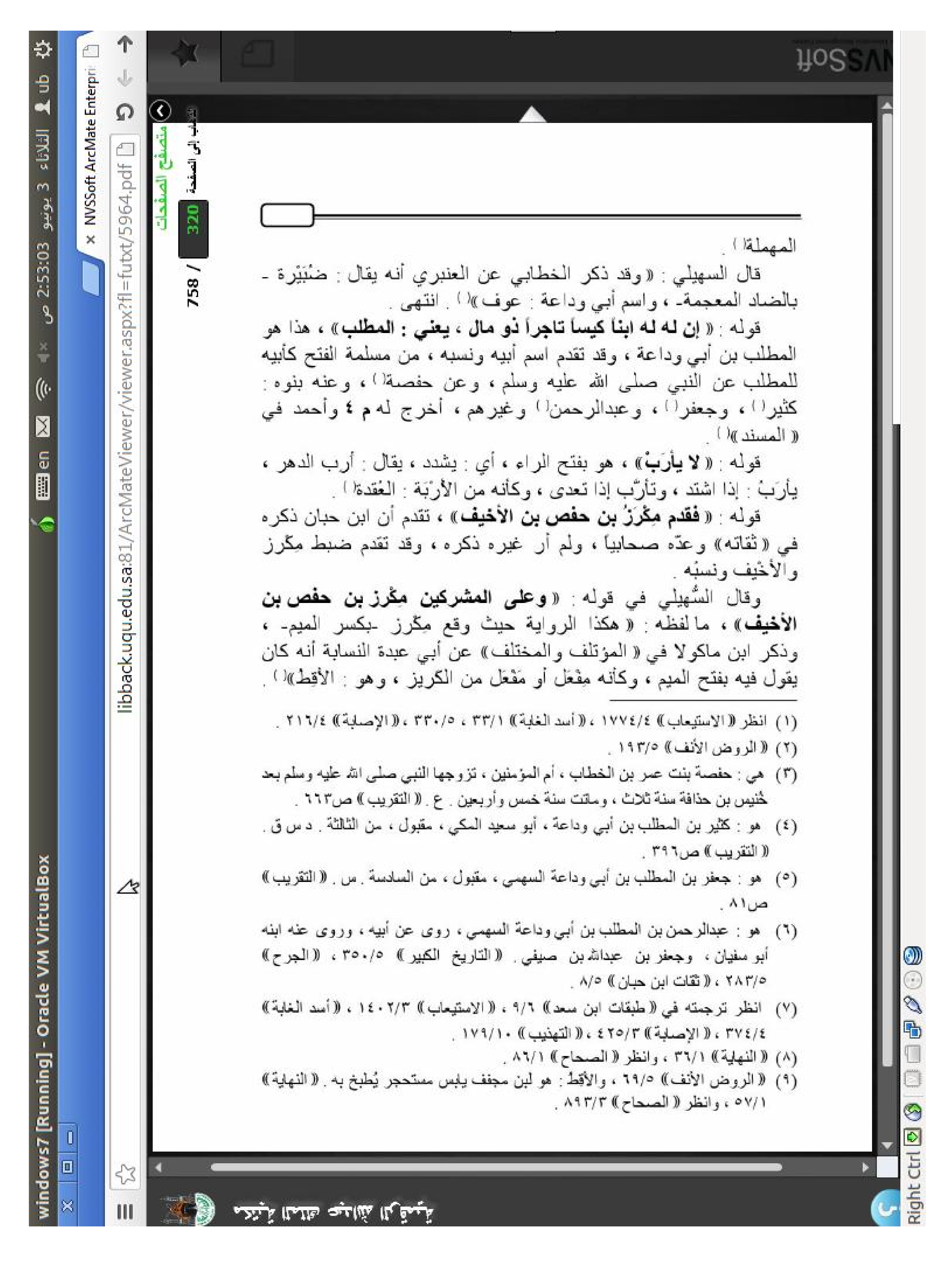
ألا قد ساد بعدهم رجــال ... ولولا يوم بدر لم يسـودوا

(٤) « الصحاح » ٤٩٢/٢ .

(٥) « النهاية » ١٤٩/١ ، و« الصحاح » ٥٩٥/٢ .

(٦) « الإملاء المختصر » ٤٢/٢ ، وانظر « الصحاح » ٤٥٢/٢ ، « النهاية » ٢٤٤/١ .

(٧) انظر « مغازي الواقدي » ١٢٣/١ .



المهملة( ) .

قال السهيلي : « وقد ذكر الخطابي عن العنبري أنه يقال : ضُبَيْرة -بالضاد المعجمة- ، واسم أبي وداعة : عوف »( ) . انتهى .

قوله : « **إن له له ابناً كيساً تاجراً ذو مال ، يعني : المطلب** » ، هذا هو المطلب بن أبي وداعة ، وقد تقدم اسم أبيه ونسبه ، من مسلمة الفتح كأبيه للمطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن حفصة( ) ، وعنه بنوه : كثير( ) ، وجعفر( ) ، وعبدالرحمن( ) وغيرهم ، أخرج له م ٤ وأحمد في « المسند »( ) .

قوله : « **لا يأرَبْ** » ، هو بفتح الراء ، أي : يشدد ، يقال : أرب الدهر ، يأرَبُ : إذا اشتد ، وتأرّب إذا تعدى ، وكأنه من الأرْبَة : العُقدة( ) .

قوله : « **فقدم مِكْرَزُ بن حفص بن الأخيف** » ، تقدم أن ابن حبان ذكره في « ثقاته » وعدّه صحابياً ، ولم أر غيره ذكره ، وقد تقدم ضبط مِكْرَز والأخْيَف ونسبُه .

وقال السُّهيلي في قوله : « **وعلى المشركين مِكْرز بن حفص بن الأخيف** » ، ما لفظه : « هكذا الرواية حيث وقع مِكْرَز -بكسر الميم- ، وذكر ابن ماكولا في « المؤتلف والمختلف » عن أبي عبدة النسابة أنه كان يقول فيه بفتح الميم ، وكأنه مِفْعَل أو مَفْعَل من الكريز ، وهو : الأقِطُ »( ) .

---

(١) انظر « الاستيعاب » ١٧٧٤/٤ ، « أسد الغابة » ٣٣/١ ، ٣٣٠/٥ ، « الإصابة » ٢١٦/٤ .

(٢) « الروض الأنف » ١٩٣/٥ .

(٣) هي : حفصة بنت عمر بن الخطاب ، أم المؤمنين ، تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد خُنيس بن حذافة سنة ثلاث ، وماتت سنة خمس وأربعين . ع . « التقريب » ص٦٦٣ .

(٤) هو : كثير بن المطلب بن أبي وداعة ، أبو سعيد المكي ، مقبول ، من الثالثة . د س ق . « التقريب » ص٣٩٦ .

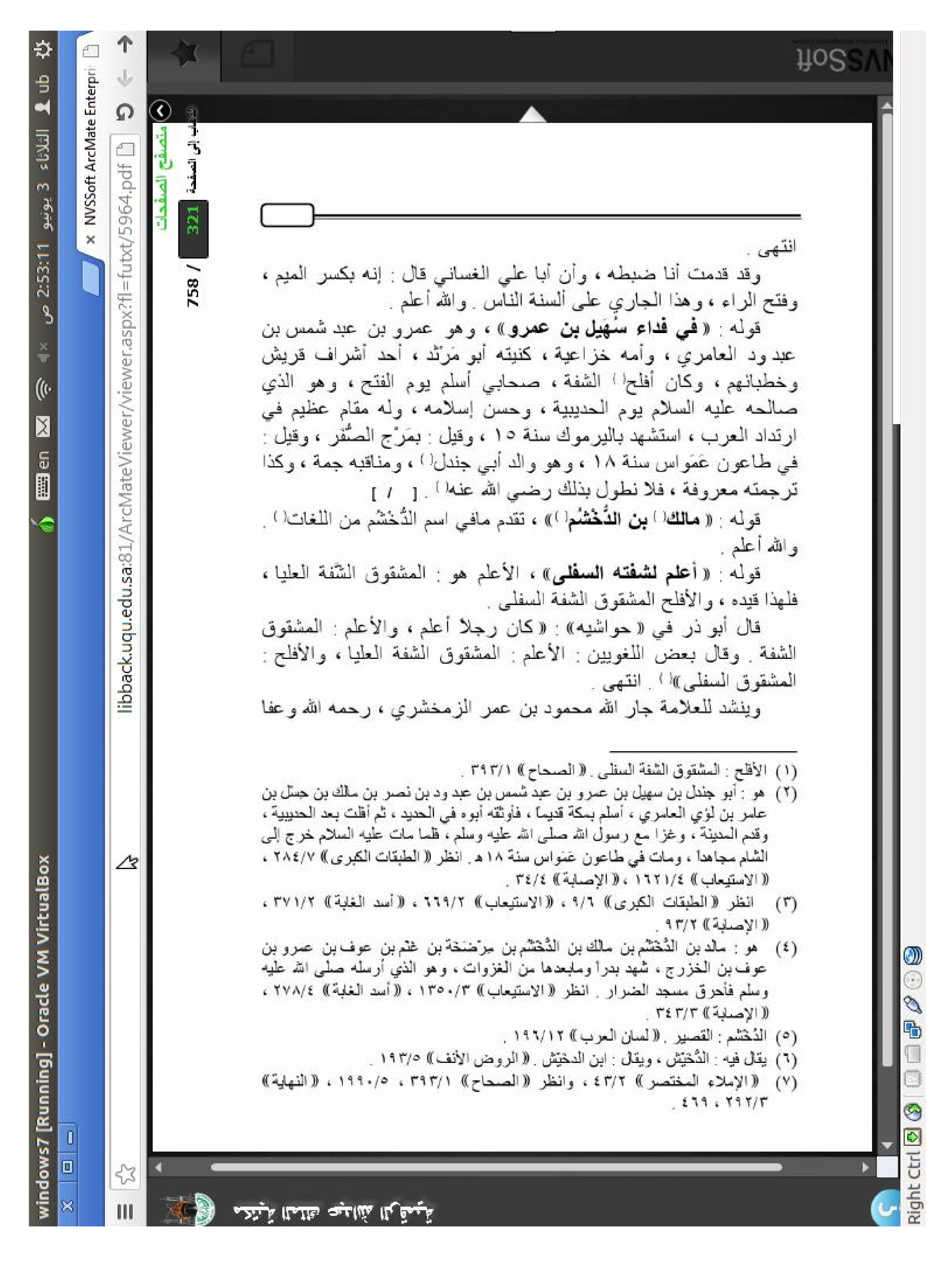
(٥) هو : جعفر بن المطلب بن أبي وداعة السهمي ، مقبول ، من السادسة . س . « التقريب » ص٨١ .

(٦) هو : عبدالرحمن بن المطلب بن أبي وداعة السهمي ، روى عن أبيه ، وروى عنه ابنه أبو سفيان ، وجعفر بن عبدالله بن صيفي . « التاريخ الكبير » ٣٥٠/٥ ، « الجرح » ٢٨٣/٥ ، « ثقات ابن حبان » ٨/٥ .

(٧) انظر ترجمته في « طبقات ابن سعد » ٩/٦ ، « الاستيعاب » ١٤٠٢/٣ ، « أسد الغابة » ٣٧٤/٤ ، « الإصابة » ٤٢٥/٣ ، « التهذيب » ١٧٩/١٠ .

(٨) « النهاية » ٣٦/١ ، وانظر « الصحاح » ٨٦/١ .

(٩) « الروض الأنف » ٦٩/٥ ، والأقِط : هو لبن مجفف يابس مستحجر يُطبخ به . « النهاية » ٥٧/١ ، وانظر « الصحاح » ٨٩٣/٣ .



انتهى .

وقد قدمت أنا ضبطه ، وأن أبا علي الغساني قال : إنه بكسر الميم ، وفتح الراء ، وهذا الجاري على ألسنة الناس . والله أعلم .

قوله : « **في فداء سُهَيل بن عمرو** » ، وهو عمرو بن عبد شمس بن عبد ود العامري ، وأمه خزاعية ، كنيته أبو مَرْثَد ، أحد أشراف قريش وخطبائهم ، وكان أفلح( ) الشفة ، صحابي أسلم يوم الفتح ، وهو الذي صالحه عليه السلام يوم الحديبية ، وحسن إسلامه ، وله مقام عظيم في ارتداد العرب ، استشهد باليرموك سنة ١٥ ، وقيل : بمَرْج الصُّفّر ، وقيل : في طاعون عَمَواس سنة ١٨ ، وهو والد أبي جندل( ) ، ومناقبه جمة ، وكذا ترجمته معروفة ، فلا نطول بذلك رضي الله عنه( ) . [/]

قوله : « **مالك**( ) **بن الدُّخْشُم**( ) » ، تقدم مافي اسم الدُّخْشُم من اللغات( ) . والله أعلم .

قوله : « **أعلم لشفته السفلى** » ، الأعلم هو : المشقوق الشّفة العليا ، فلهذا قيده ، والأفلح المشقوق الشفة السفلى .

قال أبو ذر في « حواشيه » : « كان رجلاً أعلم ، والأعلم : المشقوق الشفة . وقال بعض اللغويين : الأعلم : المشقوق الشفة العليا ، والأفلح : المشقوق السفلى »( ) . انتهى .

وينشد للعلامة جار الله محمود بن عمر الزمخشري ، رحمه الله وعفا

---

(١) الأفلح : المشقوق الشفة السفلى . « الصحاح » ٣٩٣/١ .

(٢) هو : أبو جندل بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي العامري ، أسلم بمكة قديماً ، فأوثقه أبوه في الحديد ، ثم أفلت بعد الحديبية ، وقدم المدينة ، وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما مات عليه السلام خرج إلى الشام مجاهداً ، ومات في طاعون عَمَواس سنة ١٨ هـ . انظر « الطبقات الكبرى » ٢٨٤/٧ ، « الاستيعاب » ١٦٢١/٤ ، « الإصابة » ٣٤/٤ .

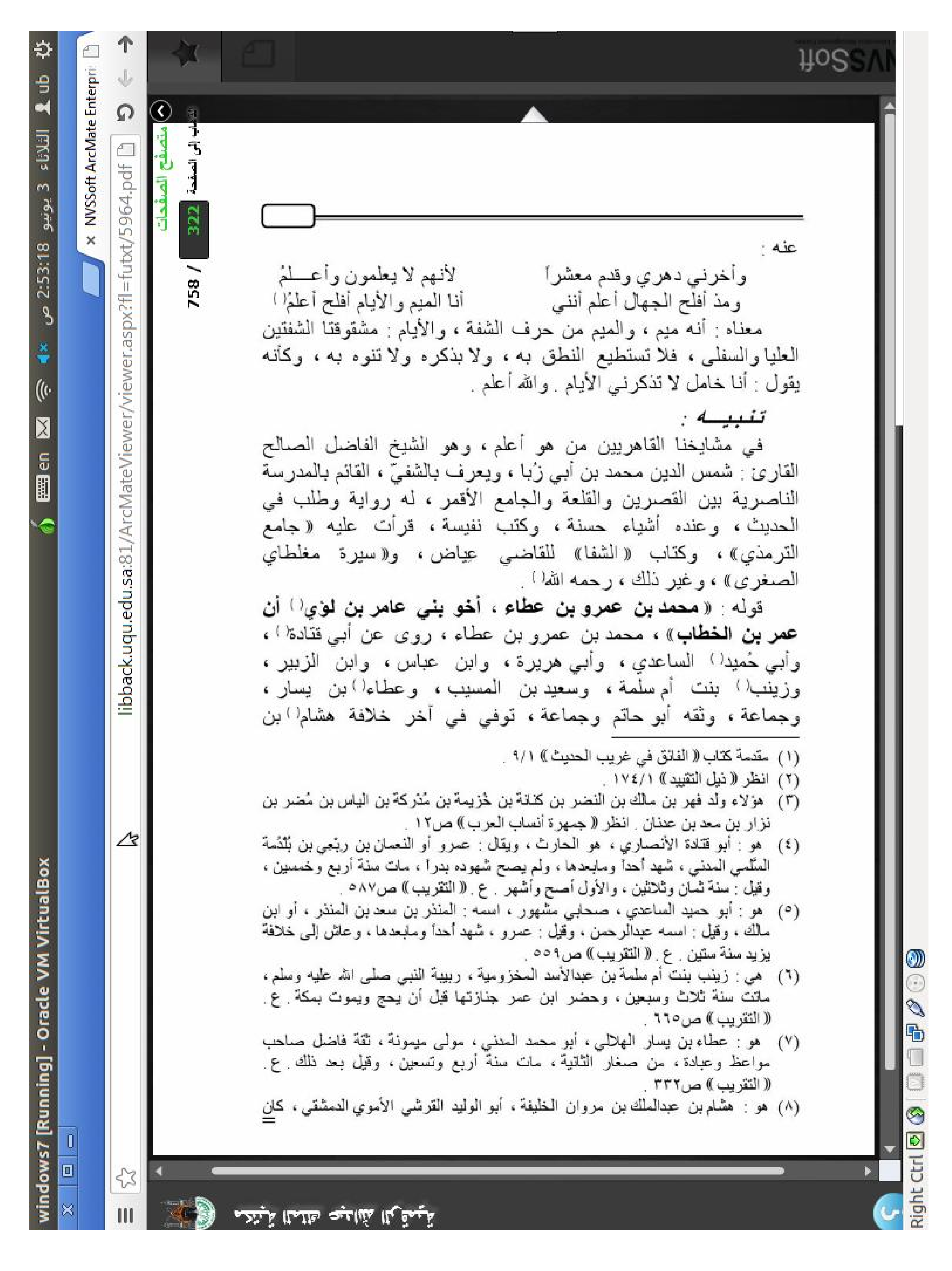
(٣) انظر « الطبقات الكبرى » ٩/٦ ، « الاستيعاب » ٦٦٩/٢ ، « أسد الغابة » ٣٧١/٢ ، « الإصابة » ٩٣/٢ .

(٤) هو : مالك بن الدُّخشم بن مالك بن الدُّخشم بن مِرْضَخَة بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج ، شهد بدراً ومابعدها من الغزوات ، وهو الذي أرسله صلى الله عليه وسلم فأحرق مسجد الضرار . انظر « الاستيعاب » ١٣٥٠/٣ ، « أسد الغابة » ٢٧٨/٤ ، « الإصابة » ٣٤٣/٣ .

(٥) الدُّخشم : القصير . « لسان العرب » ١٩٦/١٢ .

(٦) يقال فيه : الدُّخَيْش ، ويقال : ابن الدخيْش . « الروض الأنف » ١٩٣/٥ .

(٧) « الإملاء المختصر » ٤٣/٢ ، وانظر « الصحاح » ٣٩٣/١ ، ١٩٩٠/٥ ، « النهاية » ٢٩٢/٣ ، ٤٦٩ .



عنه :

وأخرني دهري وقدم معشراً ... لأنهم لا يعلمون وأعــلمُ

ومذ أفلح الجهال أعلم أنني ... أنا الميم والأيام أفلح أعلمُ( )

معناه : أنه ميم ، والميم من حرف الشفة ، والأيام : مشقوقتا الشفتين العليا والسفلى ، فلا تستطيع النطق به ، ولا بذكره ولا تنوه به ، وكأنه يقول : أنا خامل لا تذكرني الأيام . والله أعلم .

تنبيــه :

في مشايخنا القاهريين من هو أعلم ، وهو الشيخ الفاضل الصالح القارئ : شمس الدين محمد بن أبي زُبا ، ويعرف بالشفيّ ، القائم بالمدرسة الناصرية بين القصرين والقلعة والجامع الأقمر ، له رواية وطلب في الحديث ، وعنده أشياء حسنة ، وكتب نفيسة ، قرأت عليه « جامع الترمذي » ، وكتاب « الشفا » للقاضي عياض ، و« سيرة مغلطاي الصغرى » ، وغير ذلك ، رحمه الله( ) .

قوله : « **محمد بن عمرو بن عطاء ، أخو بني عامر بن لؤي**( ) **أن عمر بن الخطاب** » ، محمد بن عمرو بن عطاء ، روى عن أبي قتادة( ) ، وأبي حُميد( ) الساعدي ، وأبي هريرة ، وابن عباس ، وابن الزبير ، وزينب( ) بنت أم سلمة ، وسعيد بن المسيب ، وعطاء( ) بن يسار ، وجماعة ، وثقه أبو حاتم وجماعة ، توفي في آخر خلافة هشام( ) بن

(١) مقدمة كتاب « الفائق في غريب الحديث » ١/٩ .

(٢) انظر « ذيل التقييد » ١/١٧٤ .

(٣) هؤلاء ولد فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مُدركة بن الياس بن مُضر بن نزار بن معد بن عدنان . انظر « جمهرة أنساب العرب » ص١٢ .

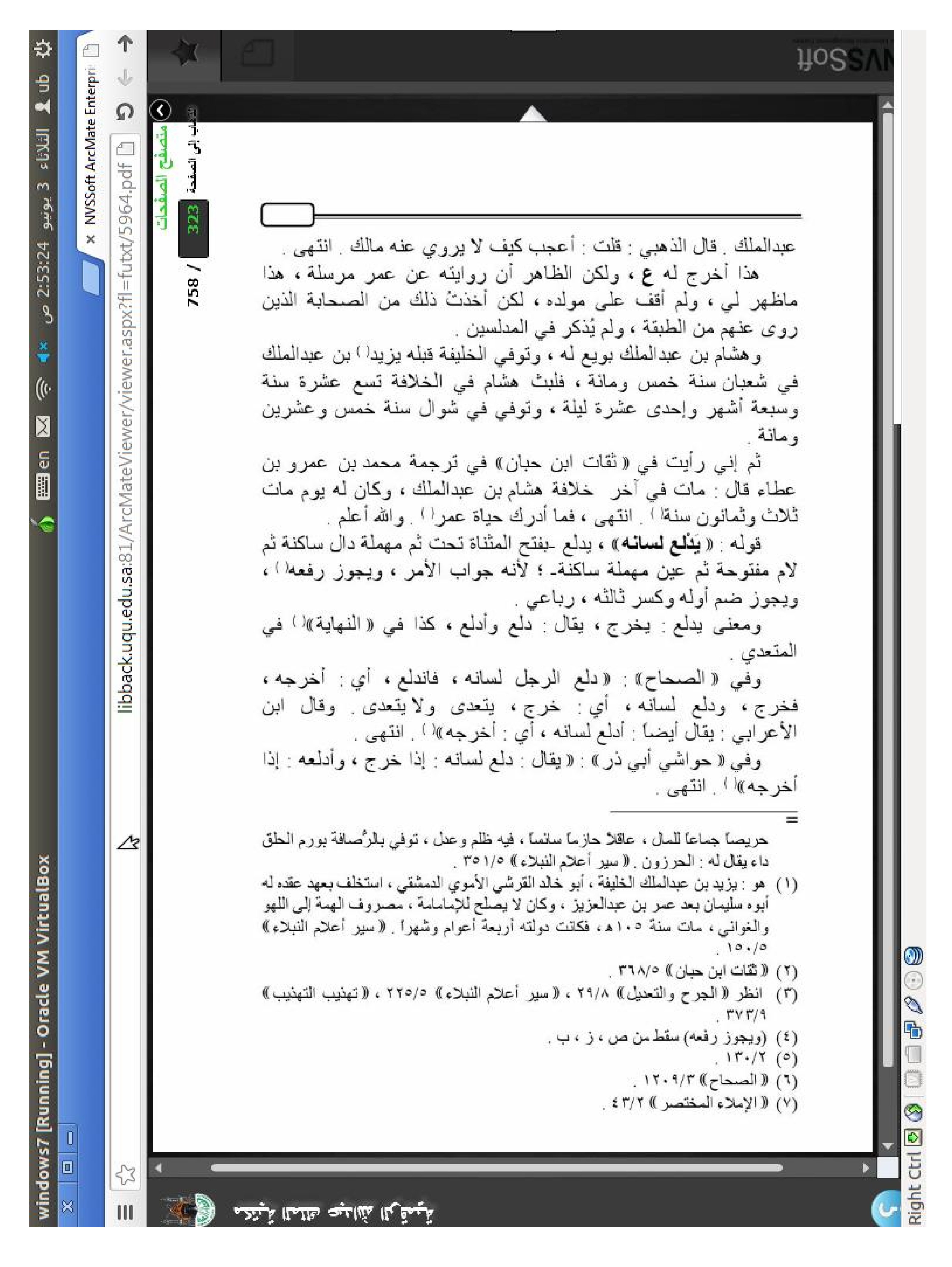
(٤) هو : أبو قتادة الأنصاري ، هو الحارث ، ويقال : عمرو أو النعمان بن ربْعي بن بَلْدُمة السَّلمي المدني ، شهد أحداً ومابعدها ، ولم يصح شهوده بدراً ، مات سنة أربع وخمسين ، وقيل : سنة ثمان وثلاثين ، والأول أصح وأشهر . ع . « التقريب » ص٥٨٧ .

(٥) هو : أبو حميد الساعدي ، صحابي مشهور ، اسمه : المنذر بن سعد بن المنذر ، أو ابن مالك ، وقيل : اسمه عبدالرحمن ، وقيل : عمرو ، شهد أحداً ومابعدها ، وعاش إلى خلافة يزيد سنة ستين . ع . « التقريب » ص٥٥٩ .

(٦) هي : زينب بنت أم سلمة بن عبدالأسد المخزومية ، ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم ، ماتت سنة ثلاث وسبعين ، وحضر ابن عمر جنازتها قبل أن يحج ويموت بمكة . ع . « التقريب » ص٦٦٥ .

(٧) هو : عطاء بن يسار الهلالي ، أبو محمد المدني ، مولى ميمونة ، ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة ، من صغار الثانية ، مات سنة أربع وتسعين ، وقيل بعد ذلك . ع . « التقريب » ص٣٩٢ .

(٨) هو : هشام بن عبدالملك بن مروان الخليفة ، أبو الوليد القرشي الأموي الدمشقي ، كان



عبدالملك . قال الذهبي : قلت : أعجب كيف لا يروي عنه مالك . انتهى .
هذا أخرج له ع ، ولكن الظاهر أن روايته عن عمر مرسلة ، هذا ماظهر لي ، ولم أقف على مولده ، لكن أخذتُ ذلك من الصحابة الذين روى عنهم من الطبقة ، ولم يُذكر في المدلسين .

وهشام بن عبدالملك بويع له ، وتوفي الخليفة قبله يزيد(١) بن عبدالملك في شعبان سنة خمس ومائة ، فلبث هشام في الخلافة تسع عشرة سنة وسبعة أشهر وإحدى عشرة ليلة ، وتوفي في شوال سنة خمس وعشرين ومائة .

ثم إني رأيت في « ثقات ابن حبان » في ترجمة محمد بن عمرو بن عطاء قال : مات في آخر خلافة هشام بن عبدالملك ، وكان له يوم مات ثلاث وثمانون سنة(٢) . انتهى ، فما أدرك حياة عمر(٣) . والله أعلم .

قوله : « **يَدْلَع لسانه** » ، يدلع -بفتح المثناة تحت ثم مهملة دال ساكنة ثم لام مفتوحة ثم عين مهملة ساكنة- ؛ لأنه جواب الأمر ، ويجوز رفعه(٤) ، ويجوز ضم أوله وكسر ثالثه ، رباعي .

ومعنى يدلع : يخرج ، يقال : دلع وأدلع ، كذا في « النهاية »(٥) في المتعدي .

وفي « الصحاح » : « دلع الرجل لسانه ، فاندلع ، أي : أخرجه ، فخرج ، ودلع لسانه ، أي : خرج ، يتعدى ولا يتعدى . وقال ابن الأعرابي : يقال أيضاً : أدلع لسانه ، أي : أخرجه »(٦) . انتهى .

وفي « حواشي أبي ذر » : « يقال : دلع لسانه : إذا خرج ، وأدلعه : إذا أخرجه »(٧) . انتهى .

= حريصاً جماعاً للمال ، عاقلاً حازماً سائساً ، فيه ظلم وعدل ، توفي بالرُّصافة بورم الحلق داء يقال له : الحرزون . « سير أعلام النبلاء » ٣٥١/٥ .

(١) هو : يزيد بن عبدالملك الخليفة ، أبو خالد القرشي الأموي الدمشقي ، استخلف بعهد عقده له أبوه سليمان بعد عمر بن عبدالعزيز ، وكان لا يصلح للإمامة ، مصروف الهمة إلى اللهو والغواني ، مات سنة ١٠٥هـ ، فكانت دولته أربعة أعوام وشهراً . « سير أعلام النبلاء » ١٥٠/٥ .

(٢) « ثقات ابن حبان » ٣٦٨/٥ .

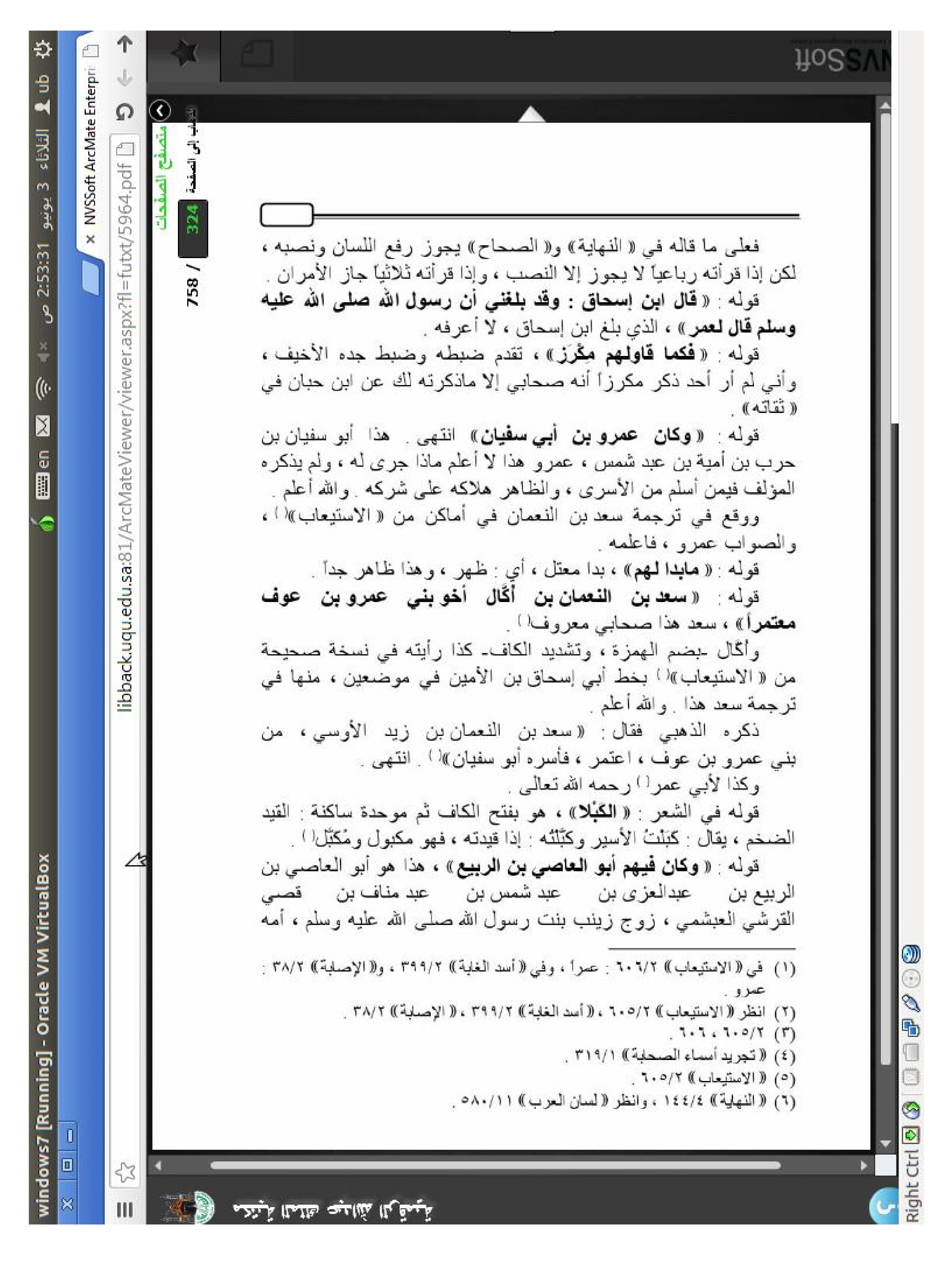
(٣) انظر « الجرح والتعديل » ٢٩/٨ ، « سير أعلام النبلاء » ٢٢٥/٥ ، « تهذيب التهذيب » ٣٧٣/٩ .

(٤) (ويجوز رفعه) سقط من ص ، ز ، ب .

(٥) ١٣٠/٢ .

(٦) « الصحاح » ١٢٠٩/٣ .

(٧) « الإملاء المختصر » ٤٣/٢ .



فعلى ما قاله في «النهاية» و«الصحاح» يجوز رفع اللسان ونصبه، لكن إذا قرأته رباعياً لا يجوز إلا النصب، وإذا قرأته ثلاثياً جاز الأمران.

قوله: «**قال ابن إسحاق: وقد بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر**»، الذي بلغ ابن إسحاق، لا أعرفه.

قوله: «**فكما قاولهم مِكْرَز**»، تقدم ضبطه وضبط جده الأخيف، وأني لم أر أحد ذكر مكرزاً أنه صحابي إلا ماذكرته لك عن ابن حبان في «ثقاته».

قوله: «**وكان عمرو بن أبي سفيان**» انتهى. هذا أبو سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس، عمرو هذا لا أعلم ماذا جرى له، ولم يذكره المؤلف فيمن أسلم من الأسرى، والظاهر هلاكه على شركه. والله أعلم.

ووقع في ترجمة سعد بن النعمان في أماكن من «الاستيعاب»[1]، والصواب عمرو، فاعلمه.

قوله: «**مابدا لهم**»، بدا معتل، أي: ظهر، وهذا ظاهر جداً.

قوله: «**سعد بن النعمان بن أكّال أخو بني عمرو بن عوف معتمراً**»، سعد هذا صحابي معروف[2].

وأكّال -بضم الهمزة، وتشديد الكاف- كذا رأيته في نسخة صحيحة من «الاستيعاب»[3] بخط أبي إسحاق بن الأمين في موضعين، منها في ترجمة سعد هذا. والله أعلم.

ذكره الذهبي فقال: «سعد بن النعمان بن زيد الأوسي، من بني عمرو بن عوف، اعتمر، فأسره أبو سفيان»[4]. انتهى.

وكذا لأبي عمر[5] رحمه الله تعالى.

قوله في الشعر: «**الكَبْلا**»، هو بفتح الكاف ثم موحدة ساكنة: القيد الضخم، يقال: كَبَلْتُ الأسير وكَبَّلْتُه: إذا قيدته، فهو مكبول ومُكَبَّل[6].

قوله: «**وكان فيهم أبو العاصي بن الربيع**»، هذا هو أبو العاصي بن الربيع بن عبدالعزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي العبشمي، زوج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، أمه

(١) في «الاستيعاب» ٦٠٦/٢: عمراً، وفي «أسد الغابة» ٣٩٩/٢، و«الإصابة» ٣٨/٢: عمرو.

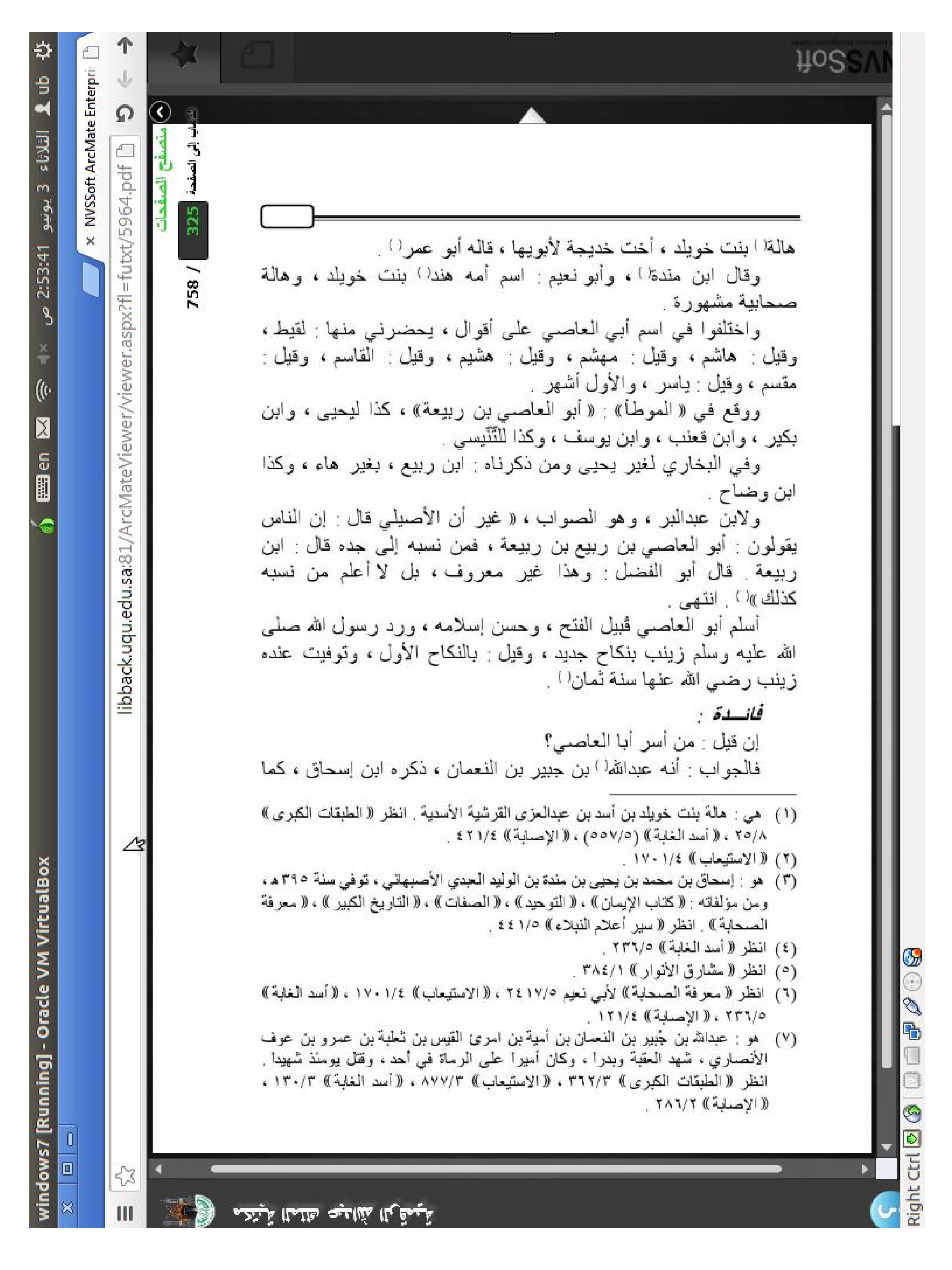
(٢) انظر «الاستيعاب» ٦٠٥/٢، «أسد الغابة» ٣٩٩/٢، «الإصابة» ٣٨/٢.

(٣) ٦٠٥/٢، ٦٠٦.

(٤) «تجريد أسماء الصحابة» ٣١٩/١.

(٥) «الاستيعاب» ٦٠٥/٢.

(٦) «النهاية» ١٤٤/٤، وانظر «لسان العرب» ٥٨٠/١١.



هالة(١) بنت خويلد ، أخت خديجة لأبويها ، قاله أبو عمر(٢) .

وقال ابن مندة(٣) ، وأبو نعيم : اسم أمه هند(٤) بنت خويلد ، وهالة صحابية مشهورة .

واختلفوا في اسم أبي العاصي على أقوال ، يحضرني منها : لقيط ، وقيل : هاشم ، وقيل : مهشم ، وقيل : هشيم ، وقيل : القاسم ، وقيل : مقسم ، وقيل : ياسر ، والأول أشهر .

ووقع في « الموطأ » : « أبو العاصي بن ربيعة » ، كذا ليحيى ، وابن بكير ، وابن قعنب ، وابن يوسف ، وكذا للتِّنّيسي .

وفي البخاري لغير يحيى ومن ذكرناه : ابن ربيع ، بغير هاء ، وكذا ابن وضاح .

ولابن عبدالبر ، وهو الصواب ، « غير أن الأصيلي قال : إن الناس يقولون : أبو العاصي بن ربيع بن ربيعة ، فمن نسبه إلى جده قال : ابن ربيعة . قال أبو الفضل : وهذا غير معروف ، بل لا أعلم من نسبه كذلك »(٥) . انتهى .

أسلم أبو العاصي قُبيل الفتح ، وحسن إسلامه ، ورد رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنكاح جديد ، وقيل : بالنكاح الأول ، وتوفيت عنده زينب رضي الله عنها سنة ثمان(٦) .

فائـــدة :

إن قيل : من أسر أبا العاصي؟

فالجواب : أنه عبدالله(٧) بن جبير بن النعمان ، ذكره ابن إسحاق ، كما

---

(١) هي : هالة بنت خويلد بن أسد بن عبدالعزى القرشية الأسدية . انظر « الطبقات الكبرى » ٢٥/٨ ، « أسد الغابة » (٥٥٧/٥) ، « الإصابة » ٤٢١/٤ .

(٢) « الاستيعاب » ١٧٠١/٤ .

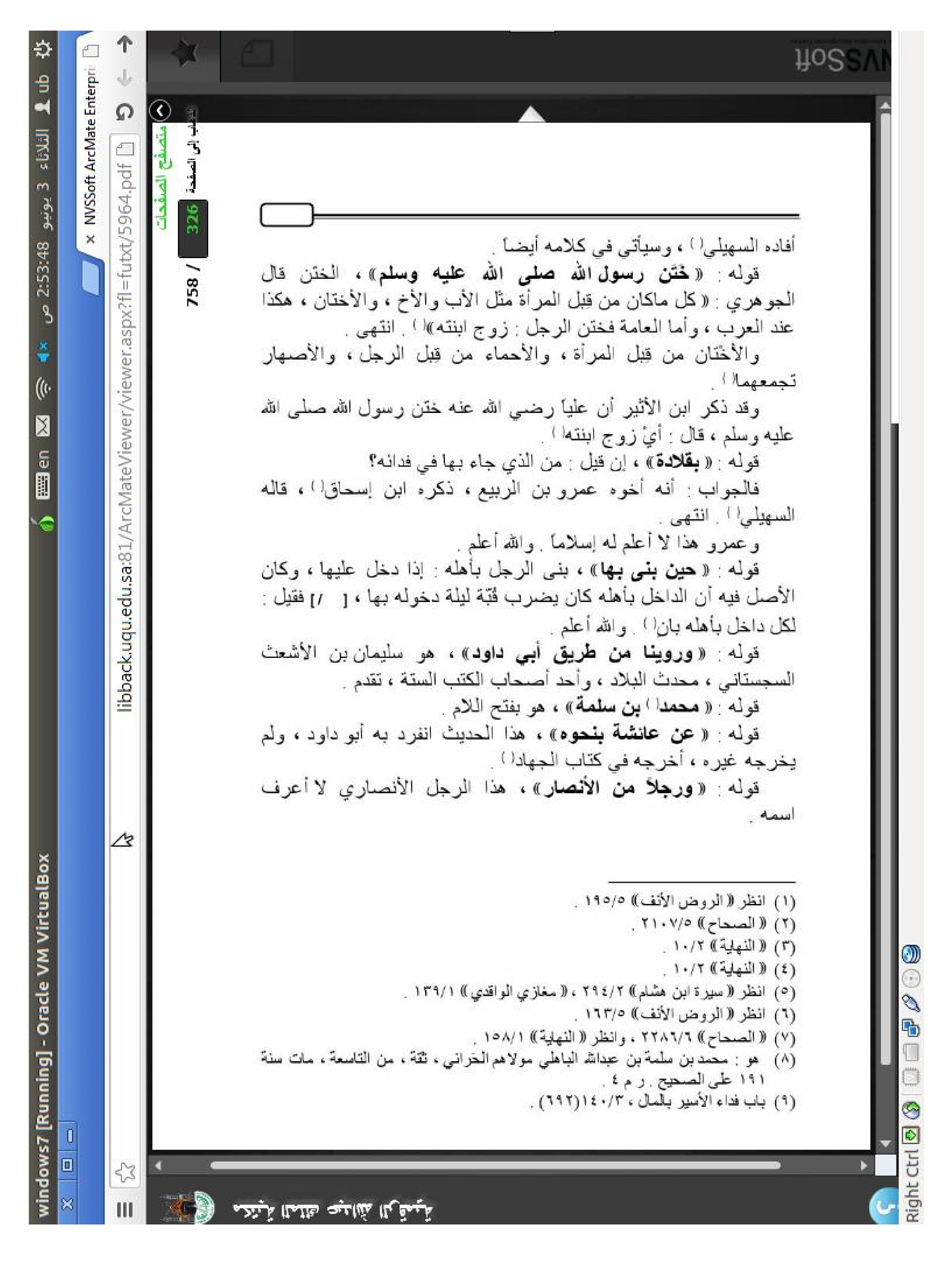
(٣) هو : إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة بن الوليد العبدي الأصبهاني ، توفي سنة ٣٩٥ هـ ، ومن مؤلفاته : « كتاب الإيمان » ، « التوحيد » ، « الصفات » ، « التاريخ الكبير » ، « معرفة الصحابة » . انظر « سير أعلام النبلاء » ٤٤١/٥ .

(٤) انظر « أسد الغابة » ٢٣٦/٥ .

(٥) انظر « مشارق الأنوار » ٣٨٤/١ .

(٦) انظر « معرفة الصحابة » لأبي نعيم ٢٤١٧/٥ ، « الاستيعاب » ١٧٠١/٤ ، « أسد الغابة » ٢٣٦/٥ ، « الإصابة » ١٢١/٤ .

(٧) هو : عبدالله بن جُبير بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف الأنصاري ، شهد العقبة وبدرا ، وكان أميرا على الرماة في أحد ، وقتل يومئذ شهيدا . انظر « الطبقات الكبرى » ٣٦٢/٣ ، « الاستيعاب » ٨٧٧/٣ ، « أسد الغابة » ١٣٠/٣ ، « الإصابة » ٢٨٦/٢ .



أفاده السهيلي( ) ، وسيأتي في كلامه أيضاً .

قوله : « **خَتَن رسول الله صلى الله عليه وسلم** » ، الختن قال الجوهري : « كل ماكان من قِبل المرأة مثل الأب والأخ ، والأختان ، هكذا عند العرب ، وأما العامة فختن الرجل : زوج ابنته »( ) . انتهى .

والأَختان من قِبل المرأة ، والأحماء من قِبل الرجل ، والأصهار تجمعهما( ) .

وقد ذكر ابن الأثير أن علياً رضي الله عنه ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : أيْ زوج ابنته( ) .

قوله : « **بقلادة** » ، إن قيل : من الذي جاء بها في فدائه؟

فالجواب : أنه أخوه عمرو بن الربيع ، ذكره ابن إسحاق( ) ، قاله السهيلي( ) . انتهى .

وعمرو هذا لا أعلم له إسلاماً . والله أعلم .

قوله : « **حين بنى بها** » ، بنى الرجل بأهله : إذا دخل عليها ، وكان الأصل فيه أن الداخل بأهله كان يضرب قبّة ليلة دخوله بها ، [/] فقيل : لكل داخل بأهله بانٍ( ) . والله أعلم .

قوله : « **وروينا من طريق أبي داود** » ، هو سليمان بن الأشعث السجستاني ، محدث البلاد ، وأحد أصحاب الكتب الستة ، تقدم .

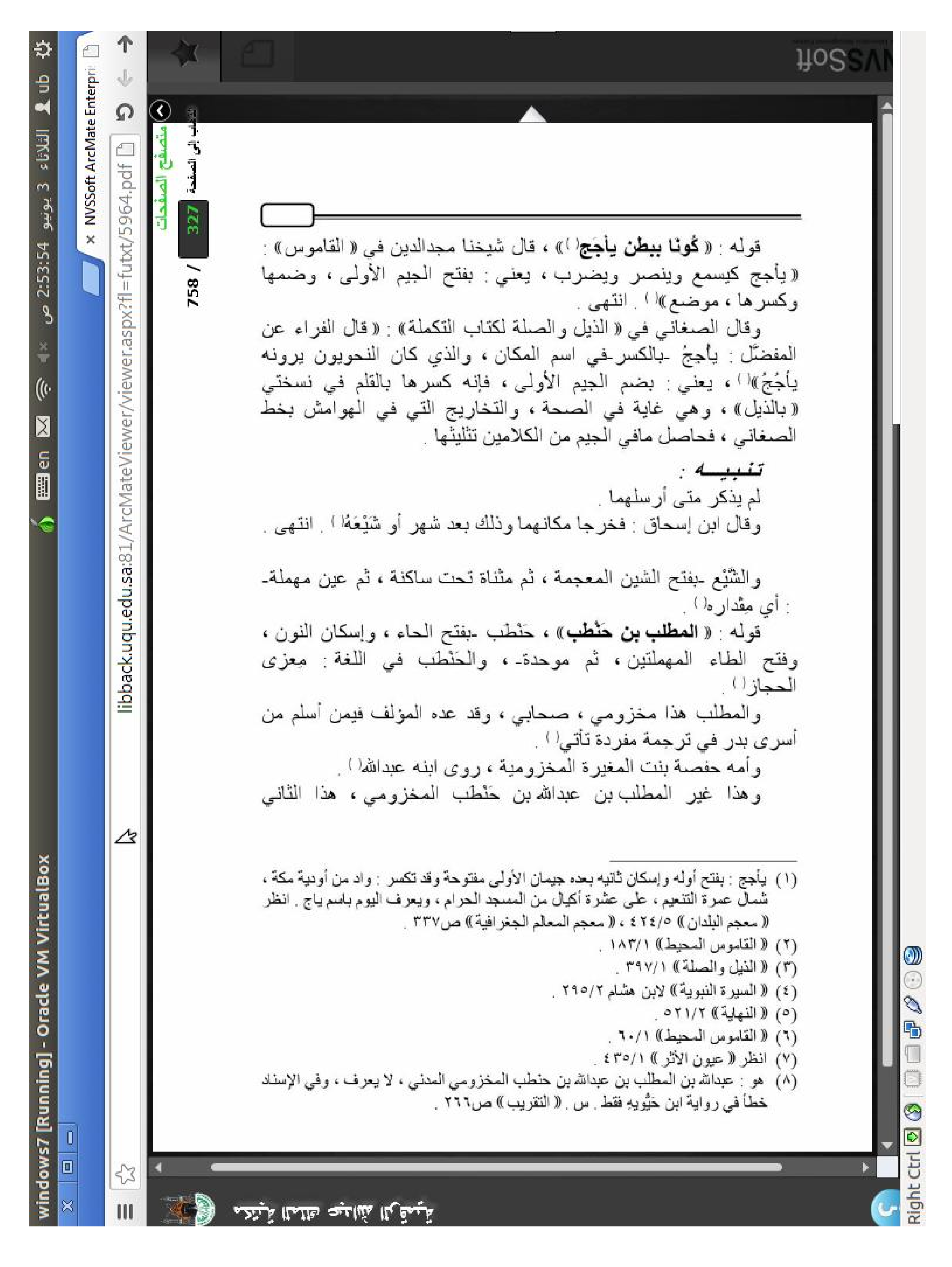
قوله : « **محمدا( ) بن سلمة** » ، هو بفتح اللام .

قوله : « **عن عائشة بنحوه** » ، هذا الحديث انفرد به أبو داود ، ولم يخرجه غيره ، أخرجه في كتاب الجهاد( ) .

قوله : « **ورجلاً من الأنصار** » ، هذا الرجل الأنصاري لا أعرف اسمه .

---

(١) انظر « الروض الأنف » ١٩٥/٥ .
(٢) « الصحاح » ٢١٠٧/٥ .
(٣) « النهاية » ١٠/٢ .
(٤) « النهاية » ١٠/٢ .
(٥) انظر « سيرة ابن هشام » ٢٩٤/٢ ، « مغازي الواقدي » ١٣٩/١ .
(٦) انظر « الروض الأنف » ١٦٣/٥ .
(٧) « الصحاح » ٢٢٨٦/٦ ، وانظر « النهاية » ١٥٨/١ .
(٨) هو : محمد بن سلمة بن عبدالله الباهلي مولاهم الحَراني ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ١٩١ على الصحيح . ر م ٤ .
(٩) باب فداء الأسير بالمال ، ١٤٠/٣(٢٦٩٢) .



قوله : « **كُونا ببطن يأجَج**( ) » ، قال شيخنا مجدالدين في « القاموس » : « يأجج كيسمع وينصر ويضرب ، يعني : بفتح الجيم الأولى ، وضمها وكسرها ، موضع »( ) . انتهى .

وقال الصغاني في « الذيل والصلة لكتاب التكملة » : « قال الفراء عن المفضَّل : يأجِج -بالكسر- في اسم المكان ، والذي كان النحويون يرونه يأجُجُ »( ) ، يعني : بضم الجيم الأولى ، فإنه كسرها بالقلم في نسختي « بالذيل » ، وهي غاية في الصحة ، والتخاريج التي في الهوامش بخط الصغاني ، فحاصل مافي الجيم من الكلامين تثليثها .

تنبيـــه :

لم يذكر متى أرسلهما .

وقال ابن إسحاق : فخرجا مكانهما وذلك بعد شهر أو شَيْعَهُ( ) . انتهى .

والشَّيْع -بفتح الشين المعجمة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم عين مهملة- : أي مِقْداره( ) .

قوله : « **المطلب بن حَنْطب** » ، حَنْطب -بفتح الحاء ، وإسكان النون ، وفتح الطاء المهملتين ، ثم موحدة- ، والحَنْطب في اللغة : معزى الحجاز( ) .

والمطلب هذا مخزومي ، صحابي ، وقد عده المؤلف فيمن أسلم من أسرى بدر في ترجمة مفردة تأتي( ) .

وأمه حفصة بنت المغيرة المخزومية ، روى ابنه عبدالله( ) .

وهذا غير المطلب بن عبدالله بن حَنْطب المخزومي ، هذا الثاني

---

(١) يأجج : بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده جيمان الأولى مفتوحة وقد تكسر : واد من أودية مكة ، شمال عمرة التنعيم ، على عشرة أكيال من المسجد الحرام ، ويعرف اليوم باسم ياج . انظر « معجم البلدان » ٤٢٤/٥ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص٣٣٧ .

(٢) « القاموس المحيط » ١٨٣/١ .

(٣) « الذيل والصلة » ٣٩٧/١ .

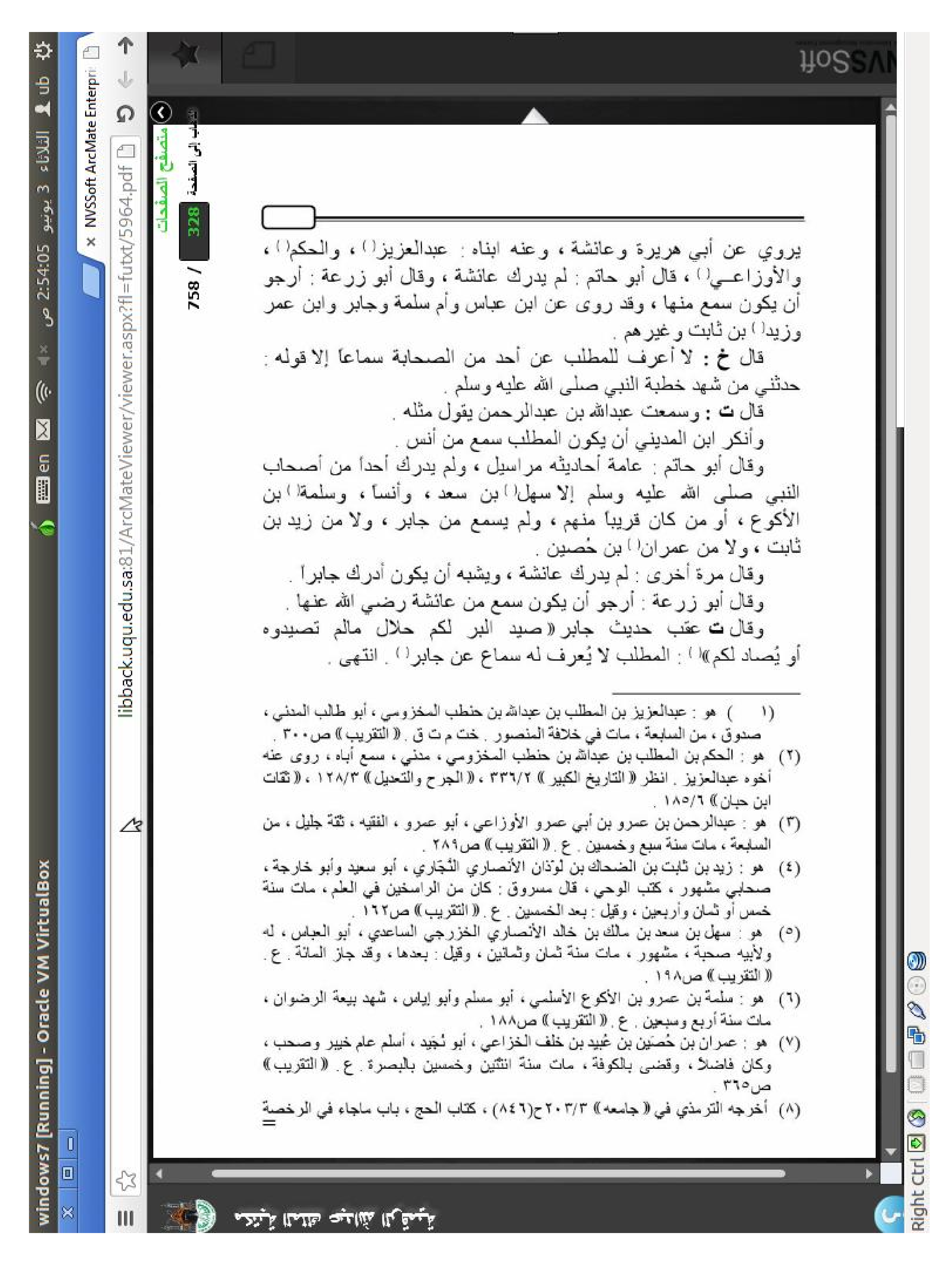
(٤) « السيرة النبوية » لابن هشام ٢٩٥/٢ .

(٥) « النهاية » ٥٢١/٢ .

(٦) « القاموس المحيط » ٦٠/١ .

(٧) انظر « عيون الأثر » ٤٣٥/١ .

(٨) هو : عبدالله بن المطلب بن عبدالله بن حنطب المخزومي المدني ، لا يعرف ، وفي الإسناد خطأ في رواية ابن حَيُّويه فقط . س . « التقريب » ص٢٦٦ .



يروي عن أبي هريرة وعائشة ، وعنه ابناه : عبدالعزيز[1] ، والحكم[2] ، والأوزاعي[3] ، قال أبو حاتم : لم يدرك عائشة ، وقال أبو زرعة : أرجو أن يكون سمع منها ، وقد روى عن ابن عباس وأم سلمة وجابر وابن عمر وزيد[4] بن ثابت وغيرهم .

قال **خ** : لا أعرف للمطلب عن أحد من الصحابة سماعاً إلا قوله : حدثني من شهد خطبة النبي صلى الله عليه وسلم .

قال **ت** : وسمعت عبدالله بن عبدالرحمن يقول مثله .

وأنكر ابن المديني أن يكون المطلب سمع من أنس .

وقال أبو حاتم : عامة أحاديثه مراسيل ، ولم يدرك أحداً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا سهل[5] بن سعد ، وأنساً ، وسلمة[6] بن الأكوع ، أو من كان قريباً منهم ، ولم يسمع من جابر ، ولا من زيد بن ثابت ، ولا من عمران[7] بن حُصين .

وقال مرة أخرى : لم يدرك عائشة ، ويشبه أن يكون أدرك جابراً .

وقال أبو زرعة : أرجو أن يكون سمع من عائشة رضي الله عنها .

وقال **ت** عقب حديث جابر « صيد البر لكم حلال مالم تصيدوه أو يُصاد لكم »[8] : المطلب لا يُعرف له سماع عن جابر . انتهى .

---

(١) هو : عبدالعزيز بن المطلب بن عبدالله بن حنطب المخزومي ، أبو طالب المدني ، صدوق ، من السابعة ، مات في خلافة المنصور . خت م ت ق . « التقريب » ص٣٠٠ .

(٢) هو : الحكم بن المطلب بن عبدالله بن حنطب المخزومي ، مدني ، سمع أباه ، روى عنه أخوه عبدالعزيز . انظر « التاريخ الكبير » ٣٣٦/٢ ، « الجرح والتعديل » ١٢٨/٣ ، « ثقات ابن حبان » ١٨٥/٦ .

(٣) هو : عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي ، أبو عمرو ، الفقيه ، ثقة جليل ، من السابعة ، مات سنة سبع وخمسين . ع . « التقريب » ص٢٨٩ .

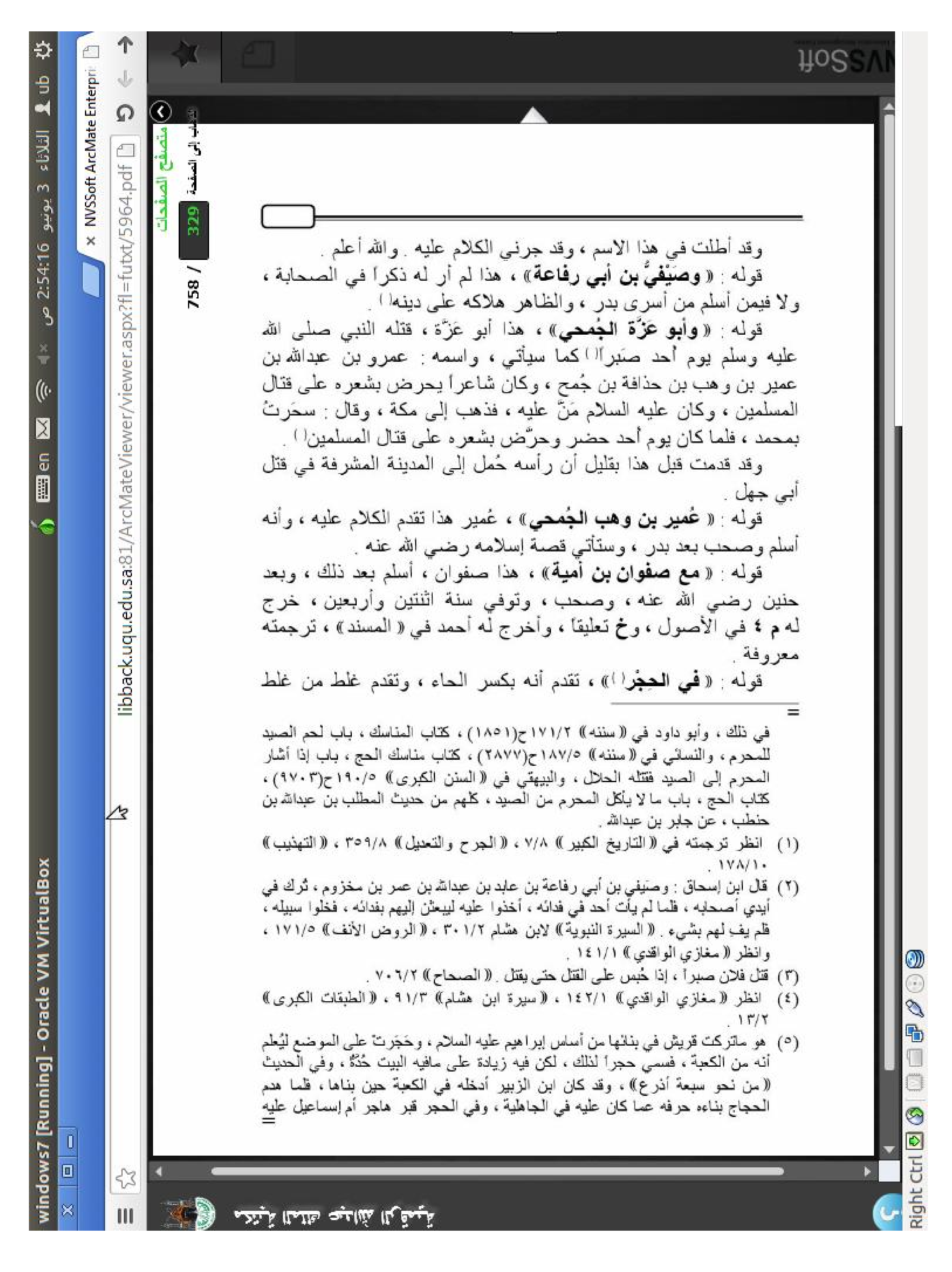
(٤) هو : زيد بن ثابت بن الضحاك بن لوذان الأنصاري النَّجَّاري ، أبو سعيد وأبو خارجة ، صحابي مشهور ، كتب الوحي ، قال مسروق : كان من الراسخين في العلم ، مات سنة خمس أو ثمان وأربعين ، وقيل : بعد الخمسين . ع . « التقريب » ص١٦٢ .

(٥) هو : سهل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري الخزرجي الساعدي ، أبو العباس ، له ولأبيه صحبة ، مشهور ، مات سنة ثمان وثمانين ، وقيل : بعدها ، وقد جاز المائة . ع . « التقريب » ص١٩٨ .

(٦) هو : سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي ، أبو مسلم وأبو إياس ، شهد بيعة الرضوان ، مات سنة أربع وسبعين . ع . « التقريب » ص١٨٨ .

(٧) هو : عمران بن حُصَين بن عُبيد بن خلف الخزاعي ، أبو نُجَيد ، أسلم عام خيبر وصحب ، وكان فاضلاً ، وقضى بالكوفة ، مات سنة اثنتين وخمسين بالبصرة . ع . « التقريب » ص٣٦٥ .

(٨) أخرجه الترمذي في « جامعه » ٢٠٣/٣ ح(٨٤٦) ، كتاب الحج ، باب ماجاء في الرخصة =



وقد أطلت في هذا الاسم ، وقد جرني الكلام عليه . والله أعلم .

قوله : « **وصَيْفيُّ بن أبي رفاعة** » ، هذا لم أر له ذكراً في الصحابة ، ولا فيمن أسلم من أسرى بدر ، والظاهر هلاكه على دينه(١) .

قوله : « **وأبو عَزَّة الجُمحي** » ، هذا أبو عَزَّة ، قتله النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد صَبراً(٢) كما سيأتي ، واسمه : عمرو بن عبدالله بن عمير بن وهب بن حذافة بن جُمح ، وكان شاعراً يحرض بشعره على قتال المسلمين ، وكان عليه السلام مَنَّ عليه ، فذهب إلى مكة ، وقال : سخرتُ بمحمد ، فلما كان يوم أحد حضر وحرَّض بشعره على قتال المسلمين(٣) .

وقد قدمت قبل هذا بقليل أن رأسه حُمل إلى المدينة المشرفة في قتل أبي جهل .

قوله : « **عُمير بن وهب الجُمحي** » ، عُمير هذا تقدم الكلام عليه ، وأنه أسلم وصحب بعد بدر ، وستأتي قصة إسلامه رضي الله عنه .

قوله : « **مع صفوان بن أمية** » ، هذا صفوان ، أسلم بعد ذلك ، وبعد حنين رضي الله عنه ، وصحب ، وتوفي سنة اثنتين وأربعين ، خرج له م ٤ في الأصول ، وخ تعليقاً ، وأخرج له أحمد في « المسند » ، ترجمته معروفة .

قوله : « **في الحِجْر**(٤) » ، تقدم أنه بكسر الحاء ، وتقدم غلط من غلط

= في ذلك ، وأبو داود في « سننه » ١٧١/٢ ح(١٨٥١) ، كتاب المناسك ، باب لحم الصيد للمحرم ، والنسائي في « سننه » ١٨٧/٥ ح(٢٨٧٧) ، كتاب مناسك الحج ، باب إذا أشار المحرم إلى الصيد فقتله الحلال ، والبيهقي في « السنن الكبرى » ١٩٠/٥ ح(٩٧٠٣) ، كتاب الحج ، باب ما لا يأكل المحرم من الصيد ، كلهم من حديث المطلب بن عبدالله بن حنطب ، عن جابر بن عبدالله .

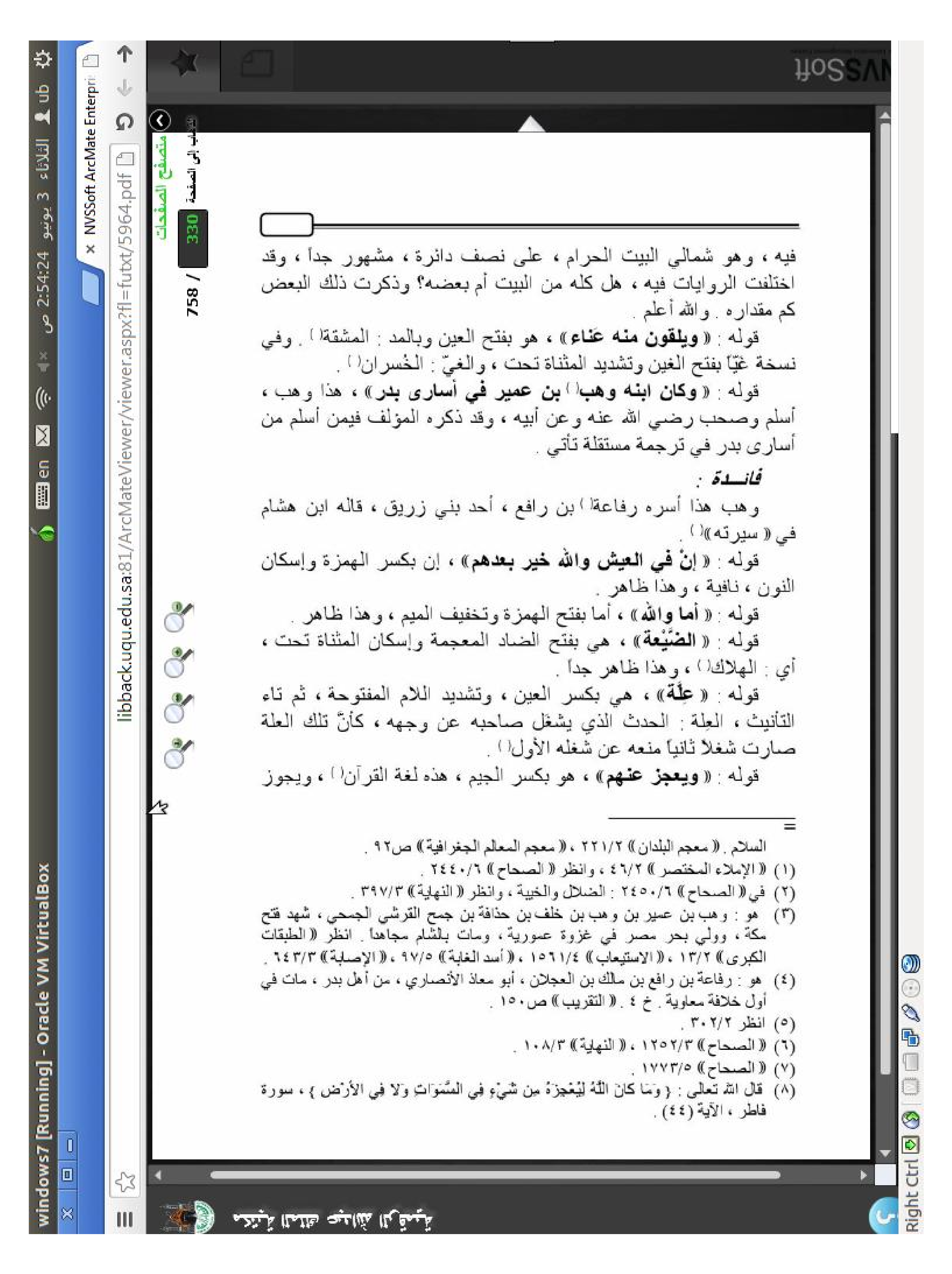
(١) انظر ترجمته في « التاريخ الكبير » ٧/٨ ، « الجرح والتعديل » ٣٥٩/٨ ، « التهذيب » ١٧٨/١٠ .

(٢) قال ابن إسحاق : وصَيفي بن أبي رفاعة بن عابد بن عبدالله بن عمر بن مخزوم ، تُرك في أيدي أصحابه ، فلما لم يأت أحد في فدائه ، أخذوا عليه ليبعثن إليهم بفدائه ، فخلوا سبيله ، فلم يفِ لهم بشيء . « السيرة النبوية » لابن هشام ٣٠١/٢ ، « الروض الأنف » ١٧١/٥ ، وانظر « مغازي الواقدي » ١٤١/١ .

(٣) قتل فلان صبراً ، إذا حُبس على القتل حتى يقتل . « الصحاح » ٧٠٦/٢ .

(٤) انظر « مغازي الواقدي » ١٤٢/١ ، « سيرة ابن هشام » ٩١/٣ ، « الطبقات الكبرى » ١٣/٢ .

(٥) هو ماتركت قريش في بنائها من أساس إبراهيم عليه السلام ، وحَجَرتْ على الموضع ليُعلم أنه من الكعبة ، فسمي حجراً لذلك ، لكن فيه زيادة على مافيه البيت حُدَّهُ ، وفي الحديث « من نحو سبعة أذرع » ، وقد كان ابن الزبير أدخله في الكعبة حين بناها ، فلما هدم الحجاج بناءه حرفه عما كان عليه في الجاهلية ، وفي الحجر قبر هاجر أم إسماعيل عليه =



فيه ، وهو شمالي البيت الحرام ، على نصف دائرة ، مشهور جداً ، وقد اختلفت الروايات فيه ، هل كله من البيت أم بعضه؟ وذكرت ذلك البعض كم مقداره . والله أعلم .

قوله : « **ويلقون منه عَناء** » ، هو بفتح العين وبالمد : المشقة( ) . وفي نسخة غيّاً بفتح الغين وتشديد المثناة تحت ، والغيّ : الخُسران( ) .

قوله : « **وكان ابنه وهب**( ) **بن عمير في أسارى بدر** » ، هذا وهب ، أسلم وصحب رضي الله عنه وعن أبيه ، وقد ذكره المؤلف فيمن أسلم من أسارى بدر في ترجمة مستقلة تأتي .

فائـــدة :

وهب هذا أسره رفاعة( ) بن رافع ، أحد بني زريق ، قاله ابن هشام في « سيرته »( ) .

قوله : « **إنْ في العيش والله خير بعدهم** » ، إن بكسر الهمزة وإسكان النون ، نافية ، وهذا ظاهر .

قوله : « **أما والله** » ، أما بفتح الهمزة وتخفيف الميم ، وهذا ظاهر .

قوله : « **الضَّيْعة** » ، هي بفتح الضاد المعجمة وإسكان المثناة تحت ، أي : الهلاك( ) ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **عِلَّة** » ، هي بكسر العين ، وتشديد اللام المفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، العِلة : الحدث الذي يشغَل صاحبه عن وجهه ، كأنّ تلك العلة صارت شغلاً ثانياً منعه عن شغله الأول( ) .

قوله : « **ويعجز عنهم** » ، هو بكسر الجيم ، هذه لغة القرآن( ) ، ويجوز

= السلام . « معجم البلدان » ٢٢١/٢ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص٩٢ .

(١) « الإملاء المختصر » ٤٦/٢ ، وانظر « الصحاح » ٢٤٤٠/٦ .

(٢) في « الصحاح » ٢٤٥٠/٦ : الضلال والخيبة ، وانظر « النهاية » ٣٩٧/٣ .

(٣) هو : وهب بن عمير بن وهب بن خلف بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي ، شهد فتح مكة ، وولي بحر مصر في غزوة عمورية ، ومات بالشام مجاهداً . انظر « الطبقات الكبرى » ١٣/٢ ، « الاستيعاب » ١٥٦١/٤ ، « أسد الغابة » ٩٧/٥ ، « الإصابة » ٦٤٣/٣ .

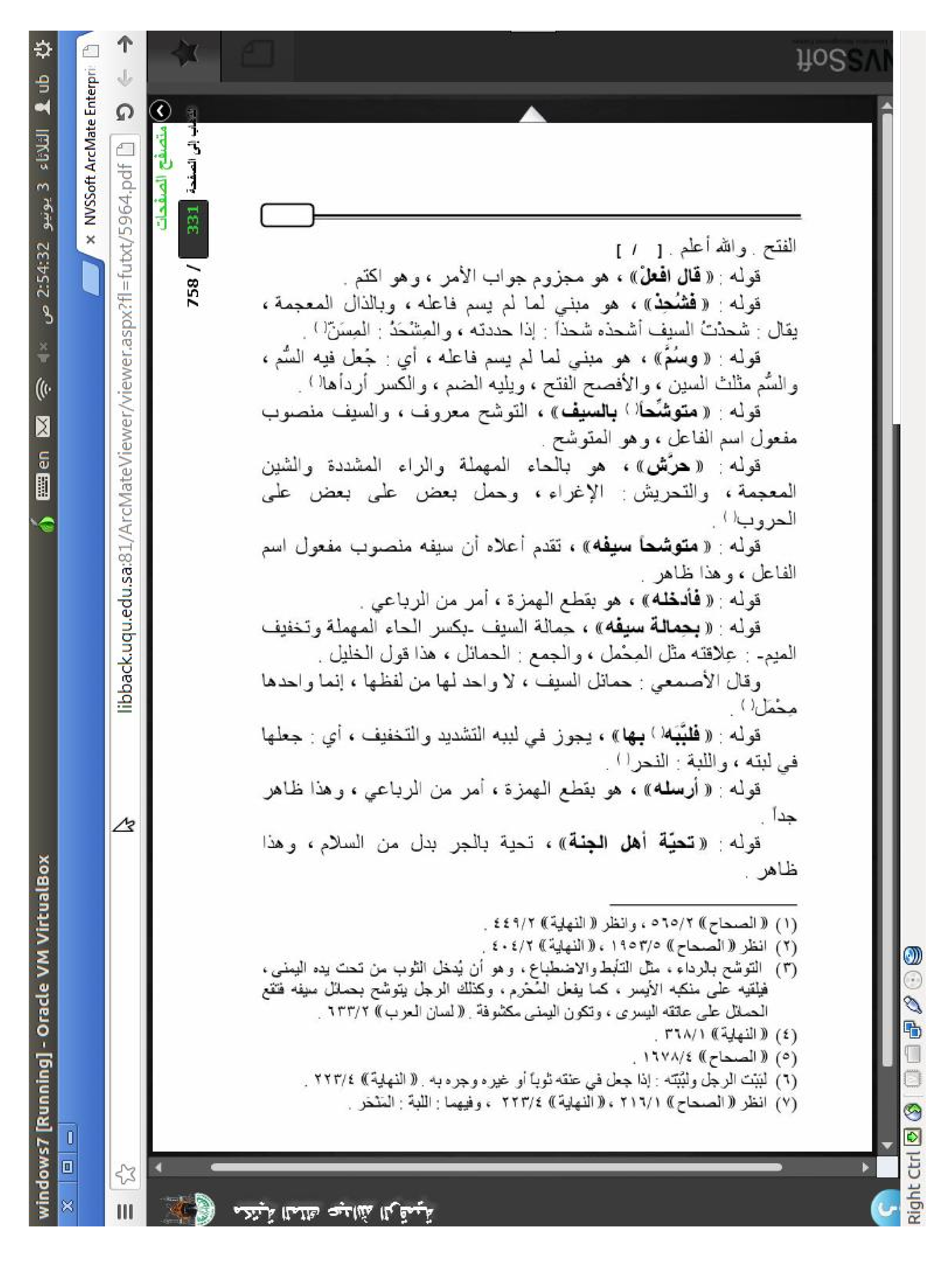
(٤) هو : رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان ، أبو معاذ الأنصاري ، من أهل بدر ، مات في أول خلافة معاوية . خ ٤ . « التقريب » ص١٥٠ .

(٥) انظر ٣٠٢/٢ .

(٦) « الصحاح » ١٢٥٢/٣ ، « النهاية » ١٠٨/٣ .

(٧) « الصحاح » ١٧٧٣/٥ .

(٨) قال الله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِن شَيْءٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ﴾ ، سورة فاطر ، الآية (٤٤) .



الفتح . والله أعلم . [/]

قوله : « **قال افعلْ** » ، هو مجزوم جواب الأمر ، وهو اكتم .

قوله : « **فشُحِذ** » ، هو مبني لما لم يسم فاعله ، وبالذال المعجمة ، يقال : شحذتُ السيف أشحذه شحذاً : إذا حددته ، والمِشْحَدُ : المِسَنّ() .

قوله : « **وسُمَّ** » ، هو مبني لما لم يسم فاعله ، أي : جُعل فيه السُّم ، والسُّم مثلث السين ، والأفصح الفتح ، ويليه الضم ، والكسر أردأها() .

قوله : « **متوشّحاً**() **بالسيف** » ، التوشح معروف ، والسيف منصوب مفعول اسم الفاعل ، وهو المتوشح .

قوله : « **حرَّش** » ، هو بالحاء المهملة والراء المشددة والشين المعجمة ، والتحريش : الإغراء ، وحمل بعض على بعض على الحروب() .

قوله : « **متوشحاً سيفه** » ، تقدم أعلاه أن سيفه منصوب مفعول اسم الفاعل ، وهذا ظاهر .

قوله : « **فأدخله** » ، هو بقطع الهمزة ، أمر من الرباعي .

قوله : « **بحِمالة سيفه** » ، حِمالة السيف -بكسر الحاء المهملة وتخفيف الميم- : عِلاقته مثل المِحْمَل ، والجمع : الحمائل ، هذا قول الخليل . وقال الأصمعي : حمائل السيف ، لا واحد لها من لفظها ، إنما واحدها مِحْمَل() .

قوله : « **فلبِّبه**() **بها** » ، يجوز في لببه التشديد والتخفيف ، أي : جعلها في لبته ، واللبة : النحر() .

قوله : « **أرسله** » ، هو بقطع الهمزة ، أمر من الرباعي ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **تحيّة أهل الجنة** » ، تحية بالجر بدل من السلام ، وهذا ظاهر .

---

(١) « الصحاح » ٥٦٥/٢ ، وانظر « النهاية » ٤٤٩/٢ .

(٢) انظر « الصحاح » ١٩٥٣/٥ ، « النهاية » ٤٠٤/٢ .

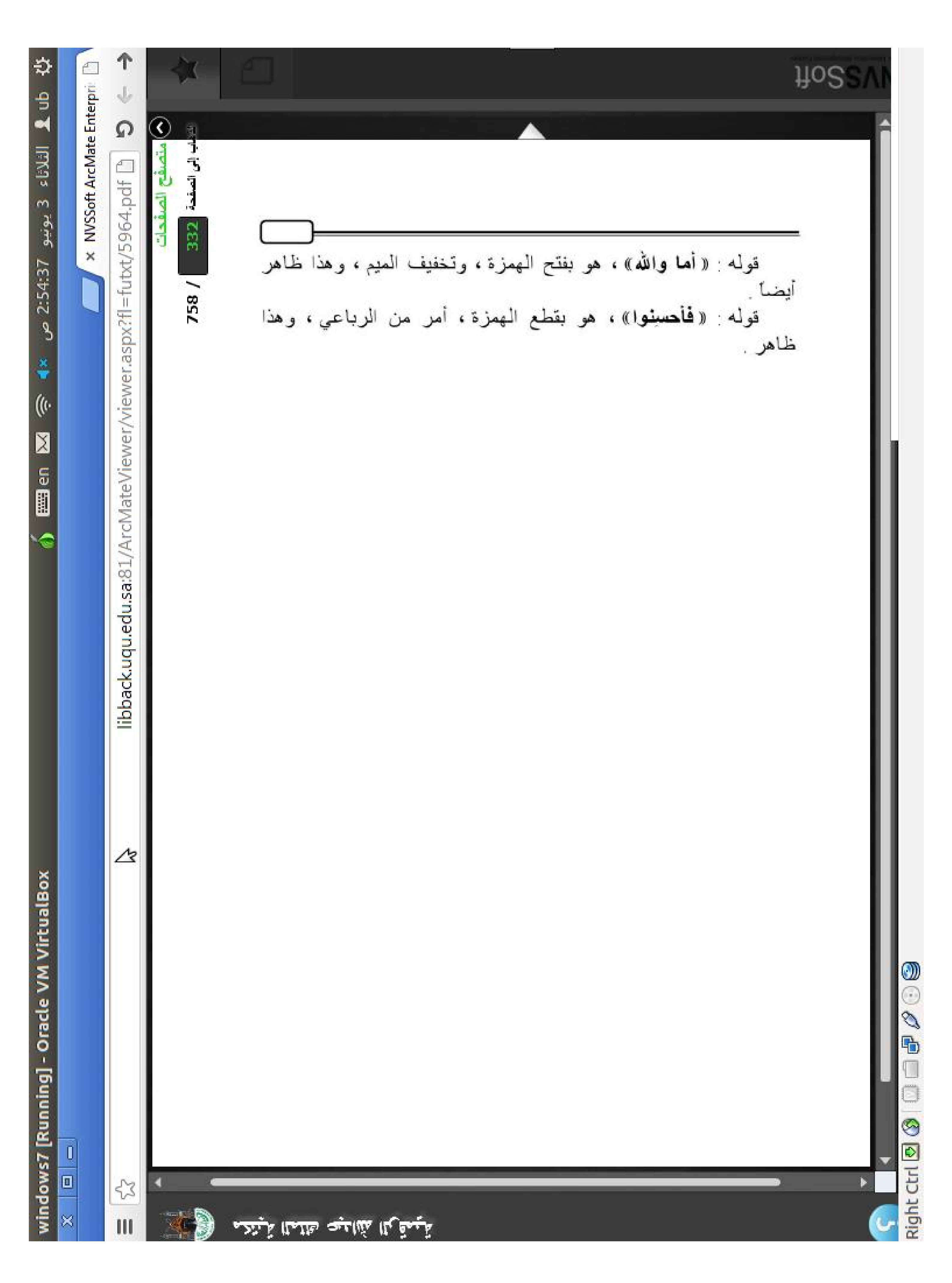
(٣) التوشح بالرداء ، مثل التأبط والاضطباع ، وهو أن يُدخل الثوب من تحت يده اليمنى ، فيلقيه على منكبه الأيسر ، كما يفعل المُحْرِم ، وكذلك الرجل يتوشح بحمائل سيفه فتقع الحمائل على عاتقه اليسرى ، وتكون اليمنى مكشوفة . « لسان العرب » ٦٣٣/٢ .

(٤) « النهاية » ٣٦٨/١ .

(٥) « الصحاح » ١٦٧٨/٤ .

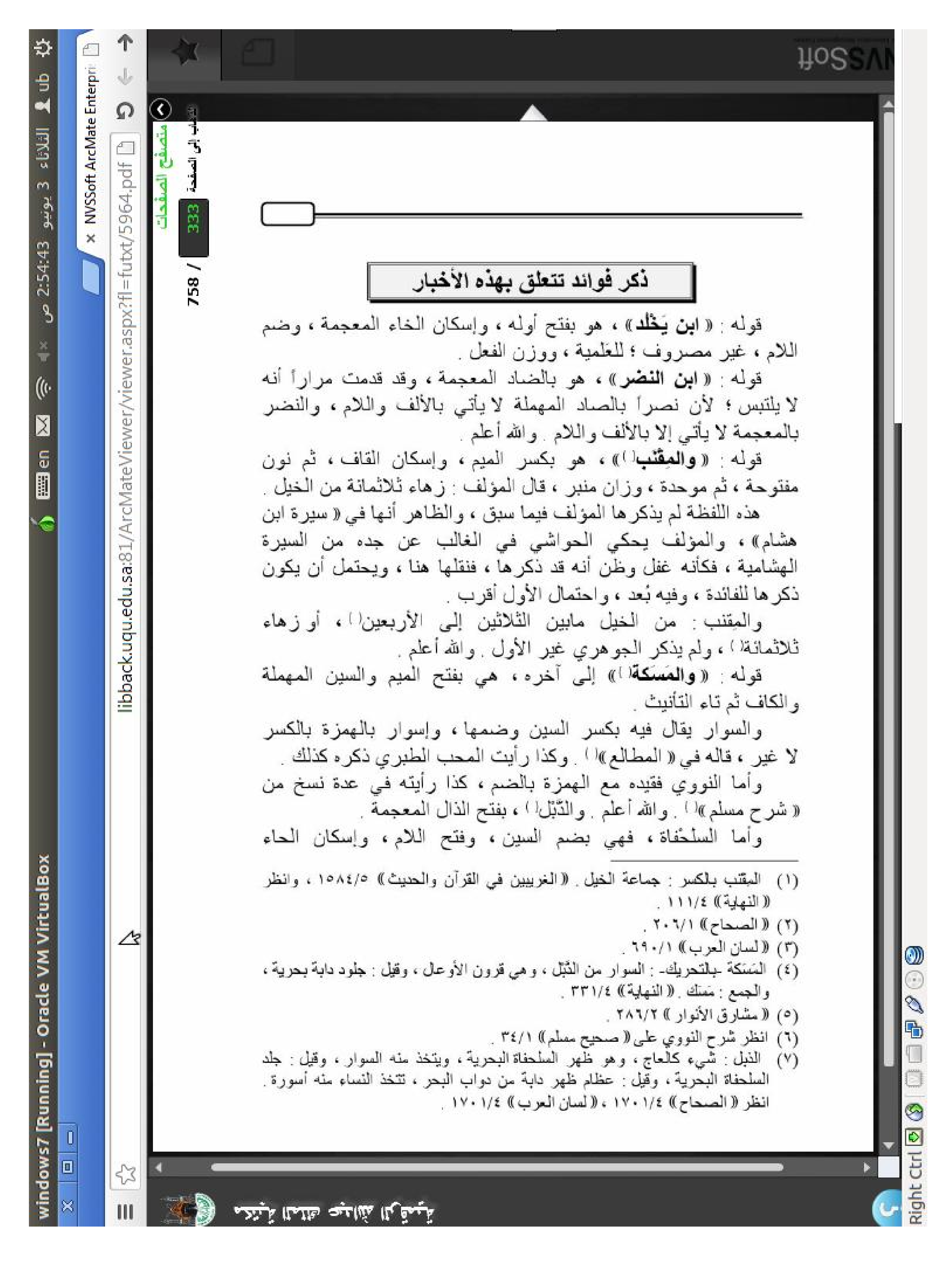
(٦) لبّبت الرجل ولبّبته : إذا جعل في عنقه ثوباً أو غيره وجره به . « النهاية » ٢٢٣/٤ .

(٧) انظر « الصحاح » ٢١٦/١ ، « النهاية » ٢٢٣/٤ ، وفيهما : اللبة : المنحر .



قوله : « **أما والله** » ، هو بفتح الهمزة ، وتخفيف الميم ، وهذا ظاهر أيضاً .

قوله : « **فأحسِنوا** » ، هو بقطع الهمزة ، أمر من الرباعي ، وهذا ظاهر .



ذكر فوائد تتعلق بهذه الأخبار

قوله : « **ابن يَخْلُد** » ، هو بفتح أوله ، وإسكان الخاء المعجمة ، وضم اللام ، غير مصروف ؛ للعَلمية ، ووزن الفعل .

قوله : « **ابن النضر** » ، هو بالضاد المعجمة ، وقد قدمت مراراً أنه لا يلتبس ؛ لأن نصراً بالصاد المهملة لا يأتي بالألف واللام ، والنضر بالمعجمة لا يأتي إلا بالألف واللام . والله أعلم .

قوله : « **والمِقْنَب**[1] » ، هو بكسر الميم ، وإسكان القاف ، ثم نون مفتوحة ، ثم موحدة ، وزان منبر ، قال المؤلف : زهاء ثلاثمائة من الخيل .

هذه اللفظة لم يذكرها المؤلف فيما سبق ، والظاهر أنها في « سيرة ابن هشام » ، والمؤلف يحكي الحواشي في الغالب عن جده من السيرة الهشامية ، فكأنه غفل وظن أنه قد ذكرها ، فنقلها هنا ، ويحتمل أن يكون ذكرها للفائدة ، وفيه بُعد ، واحتمال الأول أقرب .

والمِقنب : من الخيل مابين الثلاثين إلى الأربعين[2] ، أو زهاء ثلاثمائة[3] ، ولم يذكر الجوهري غير الأول . والله أعلم .

قوله : « **والمَسَكَة**[4] » إلى آخره ، هي بفتح الميم والسين المهملة والكاف ثم تاء التأنيث .

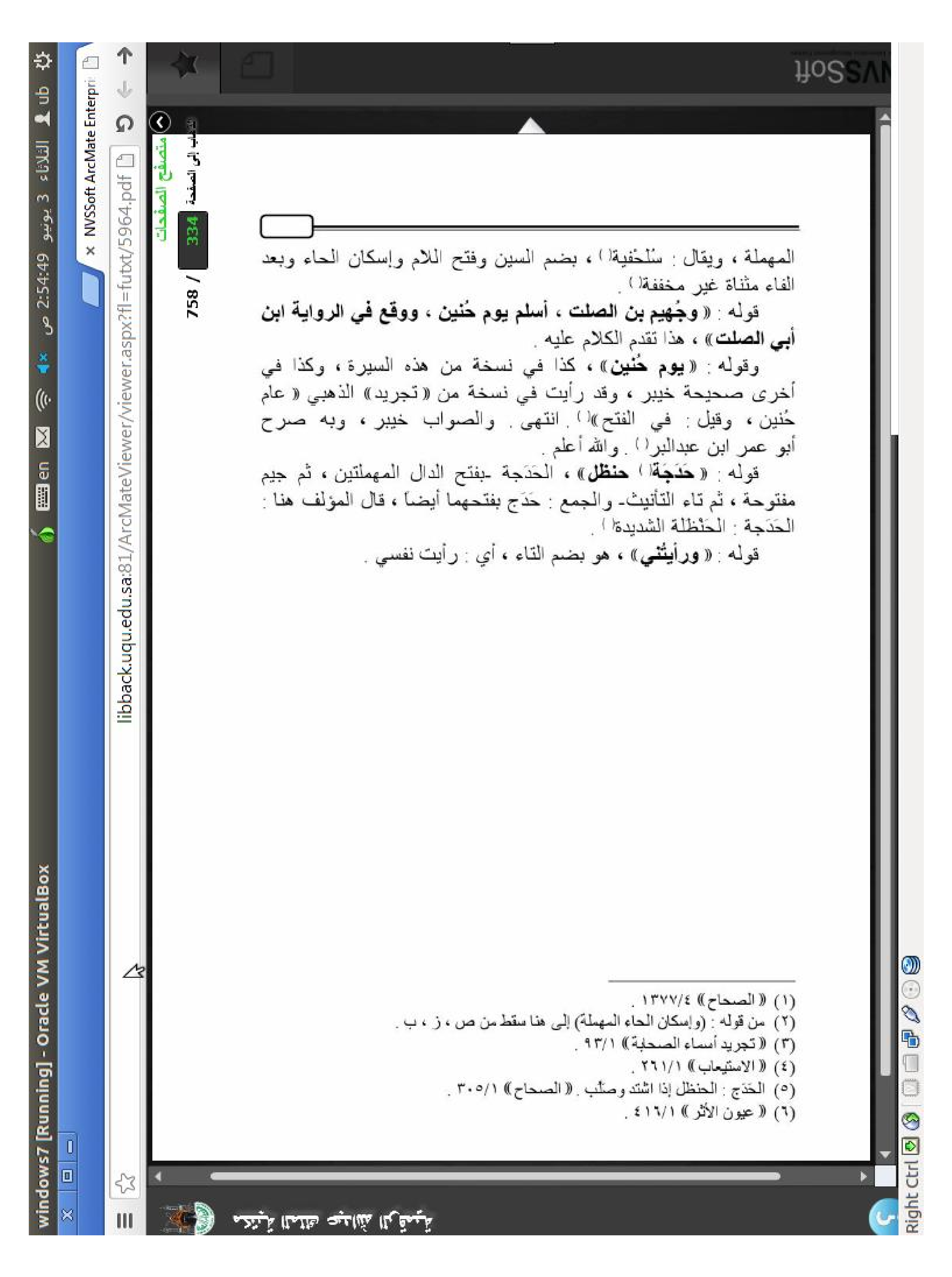
والسوار يقال فيه بكسر السين وضمها ، وإسوار بالهمزة بالكسر لا غير ، قاله في « المطالع »[5] . وكذا رأيت المحب الطبري ذكره كذلك .

وأما النووي فقيده مع الهمزة بالضم ، كذا رأيته في عدة نسخ من « شرح مسلم »[6] . والله أعلم . والذَّبْل[7] ، بفتح الذال المعجمة .

وأما السُلحْفاة ، فهي بضم السين ، وفتح اللام ، وإسكان الحاء

---

(١) المقنب بالكسر : جماعة الخيل . « الغريبين في القرآن والحديث » ١٥٨٤/٥ ، وانظر « النهاية » ١١١/٤ .
(٢) « الصحاح » ٢٠٦/١ .
(٣) « لسان العرب » ٦٩٠/١ .
(٤) المَسَكة -بالتحريك- : السوار من الذَّبْل ، وهي قرون الأوعال ، وقيل : جلود دابة بحرية ، والجمع : مَسَك . « النهاية » ٣٣١/٤ .
(٥) « مشارق الأنوار » ٢٨٦/٢ .
(٦) انظر شرح النووي على « صحيح مسلم » ٣٤/١ .
(٧) الذبل : شيء كالعاج ، وهو ظهر السلحفاة البحرية ، ويتخذ منه السوار ، وقيل : جلد السلحفاة البحرية ، وقيل : عظام ظهر دابة من دواب البحر ، تتخذ النساء منه أسورة . انظر « الصحاح » ١٧٠١/٤ ، « لسان العرب » ١٧٠١/٤ .



المهملة ، ويقال : سُلَحْفِية(١) ، بضم السين وفتح اللام وإسكان الحاء وبعد الفاء مثناة غير مخففة(٢) .

قوله : « **وجُهيم بن الصلت ، أسلم يوم حُنين ، ووقع في الرواية ابن أبي الصلت** » ، هذا تقدم الكلام عليه .

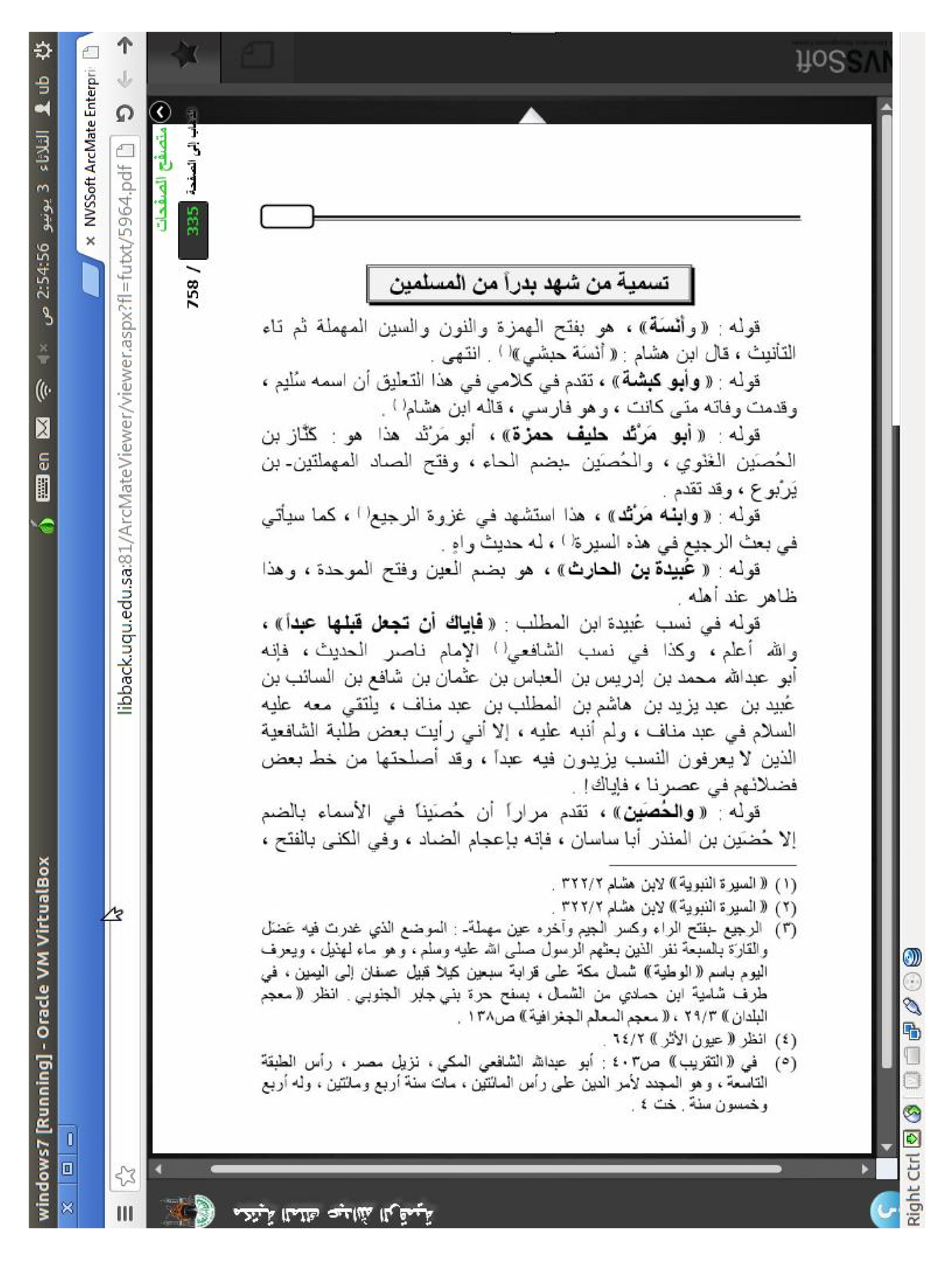
وقوله : « **يوم حُنين** » ، كذا في نسخة من هذه السيرة ، وكذا في أخرى صحيحة خيبر ، وقد رأيت في نسخة من « تجريد » الذهبي « عام حُنين ، وقيل : في الفتح »(٣) . انتهى . والصواب خيبر ، وبه صرح أبو عمر ابن عبدالبر(٤) . والله أعلم .

قوله : « **حَدَجَة(٥) حنظل** » ، الحَدَجة -بفتح الدال المهملتين ، ثم جيم مفتوحة ، ثم تاء التأنيث- والجمع : حَدَج بفتحهما أيضاً ، قال المؤلف هنا : الحَدَجة : الحَنْظلة الشديدة(٦) .

قوله : « **ورأيتني** » ، هو بضم التاء ، أي : رأيت نفسي .

---

(١) « الصحاح » ١٣٧٧/٤ .
(٢) من قوله : (وإسكان الحاء المهملة) إلى هنا سقط من ص ، ز ، ب .
(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ٩٣/١ .
(٤) « الاستيعاب » ٢٦١/١ .
(٥) الحَدَج : الحنظل إذا اشتد وصلُب . « الصحاح » ٣٠٥/١ .
(٦) « عيون الأثر » ٤١٦/١ .



تسمية من شهد بدراً من المسلمين

قوله : « **وأنسَة** » ، هو بفتح الهمزة والنون والسين المهملة ثم تاء التأنيث ، قال ابن هشام : « أنسَة حبشي »[1] . انتهى .

قوله : « **وأبو كبشة** » ، تقدم في كلامي في هذا التعليق أن اسمه سُليم ، وقدمت وفاته متى كانت ، وهو فارسي ، قاله ابن هشام[2] .

قوله : « **أبو مَرْثَد حليف حمزة** » ، أبو مَرْثَد هذا هو : كنَّاز بن الحُصَين الغَنَوي ، والحُصَين -بضم الحاء ، وفتح الصاد المهملتين- بن يَرْبوع ، وقد تقدم .

قوله : « **وابنه مَرْثَد** » ، هذا استشهد في غزوة الرجيع[3] ، كما سيأتي في بعث الرجيع في هذه السيرة[4] ، له حديث واهٍ .

قوله : « **عُبيدة بن الحارث** » ، هو بضم العين وفتح الموحدة ، وهذا ظاهر عند أهله .

قوله في نسب عُبيدة ابن المطلب : « **فإياك أن تجعل قبلها عبداً** » ، والله أعلم ، وكذا في نسب الشافعي[5] الإمام ناصر الحديث ، فإنه أبو عبدالله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عُبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف ، يلتقي معه عليه السلام في عبد مناف ، ولم أنبه عليه ، إلا أني رأيت بعض طلبة الشافعية الذين لا يعرفون النسب يزيدون فيه عبداً ، وقد أصلحتها من خط بعض فضلائهم في عصرنا ، فإياك ! .

قوله : « **والحُصَين** » ، تقدم مراراً أن حُصَيناً في الأسماء بالضم إلا حُضَين بن المنذر أبا ساسان ، فإنه بإعجام الضاد ، وفي الكنى بالفتح ،

---

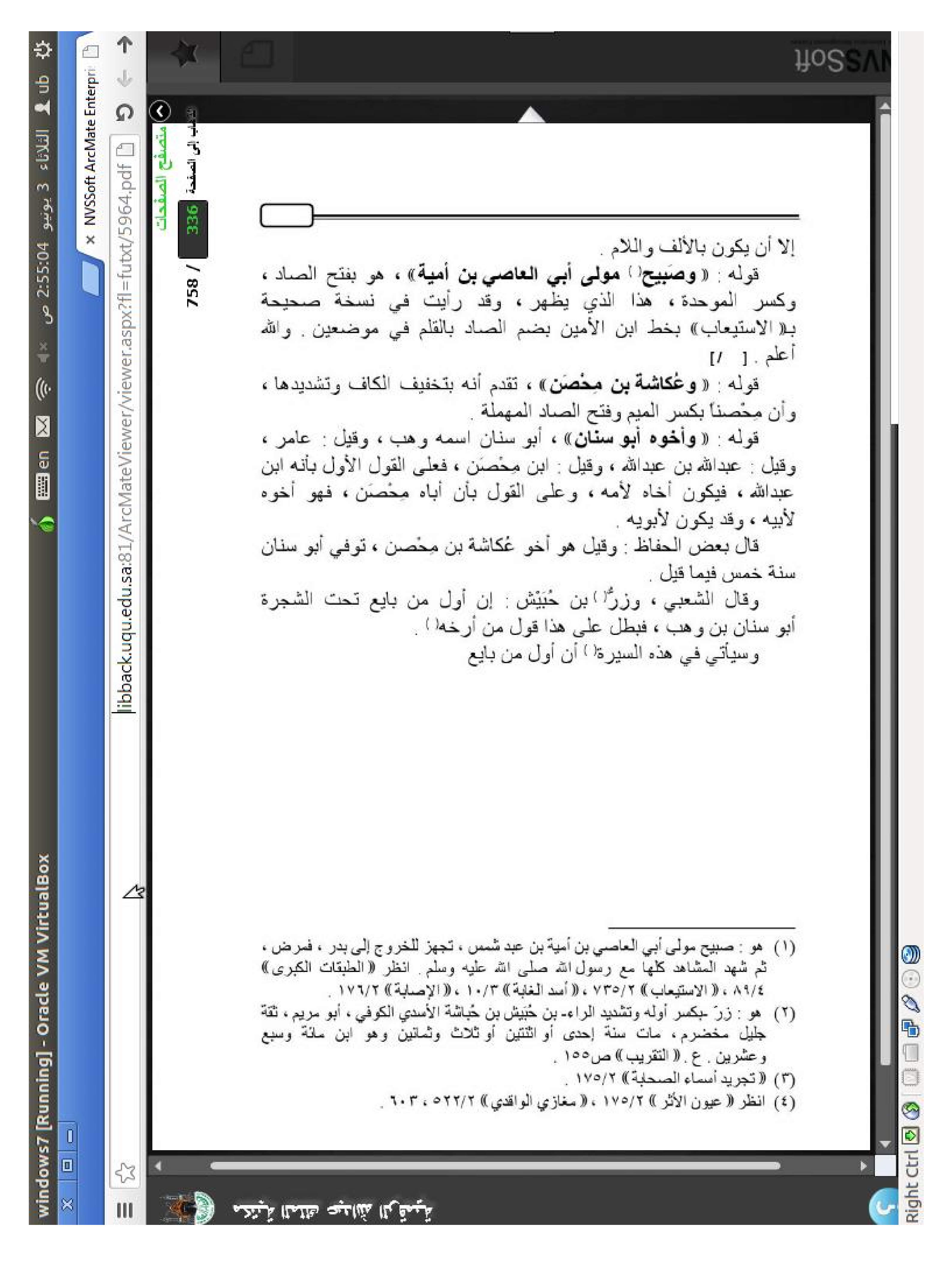
(١) « السيرة النبوية » لابن هشام ٣٢٢/٢ .

(٢) « السيرة النبوية » لابن هشام ٣٢٢/٢ .

(٣) الرجيع -بفتح الراء وكسر الجيم وآخره عين مهملة- : الموضع الذي غدرت فيه عَضَل والقارَة بالسبعة نفر الذين بعثهم الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهو ماء لهذيل ، ويعرف اليوم باسم « الوطية » شمال مكة على قرابة سبعين كيلاً قبيل عسفان إلى اليمين ، في طرف شامية ابن حمادي من الشمال ، بسفح حرة بني جابر الجنوبي . انظر « معجم البلدان » ٢٩/٣ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص١٣٨ .

(٤) انظر « عيون الأثر » ٦٤/٢ .

(٥) في « التقريب » ص٤٠٣ : أبو عبدالله الشافعي المكي ، نزيل مصر ، رأس الطبقة التاسعة ، وهو المجدد لأمر الدين على رأس المائتين ، مات سنة أربع ومائتين ، وله أربع وخمسون سنة . خت ٤ .



إلا أن يكون بالألف واللام .

قوله : « **وصَبيح**(١) **مولى أبي العاصي بن أمية** » ، هو بفتح الصاد ، وكسر الموحدة ، هذا الذي يظهر ، وقد رأيت في نسخة صحيحة بـ« الاستيعاب » بخط ابن الأمين بضم الصاد بالقلم في موضعين . والله أعلم . [/]

قوله : « **وعُكاشة بن مِحصَن** » ، تقدم أنه بتخفيف الكاف وتشديدها ، وأن مِحْصناً بكسر الميم وفتح الصاد المهملة .

قوله : « **وأخوه أبو سنان** » ، أبو سنان اسمه وهب ، وقيل : عامر ، وقيل : عبدالله بن عبدالله ، وقيل : ابن مِحْصَن ، فعلى القول الأول بأنه ابن عبدالله ، فيكون أخاه لأمه ، وعلى القول بأن أباه مِحصَن ، فهو أخوه لأبيه ، وقد يكون لأبويه .

قال بعض الحفاظ : وقيل هو أخو عُكاشة بن مِحْصن ، توفي أبو سنان سنة خمس فيما قيل .

وقال الشعبي ، وزرٌّ(٢) بن حُبَيْش : إن أول من بايع تحت الشجرة أبو سنان بن وهب ، فبطل على هذا قول من أرخه(٣) .

وسيأتي في هذه السيرة(٤) أن أول من بايع

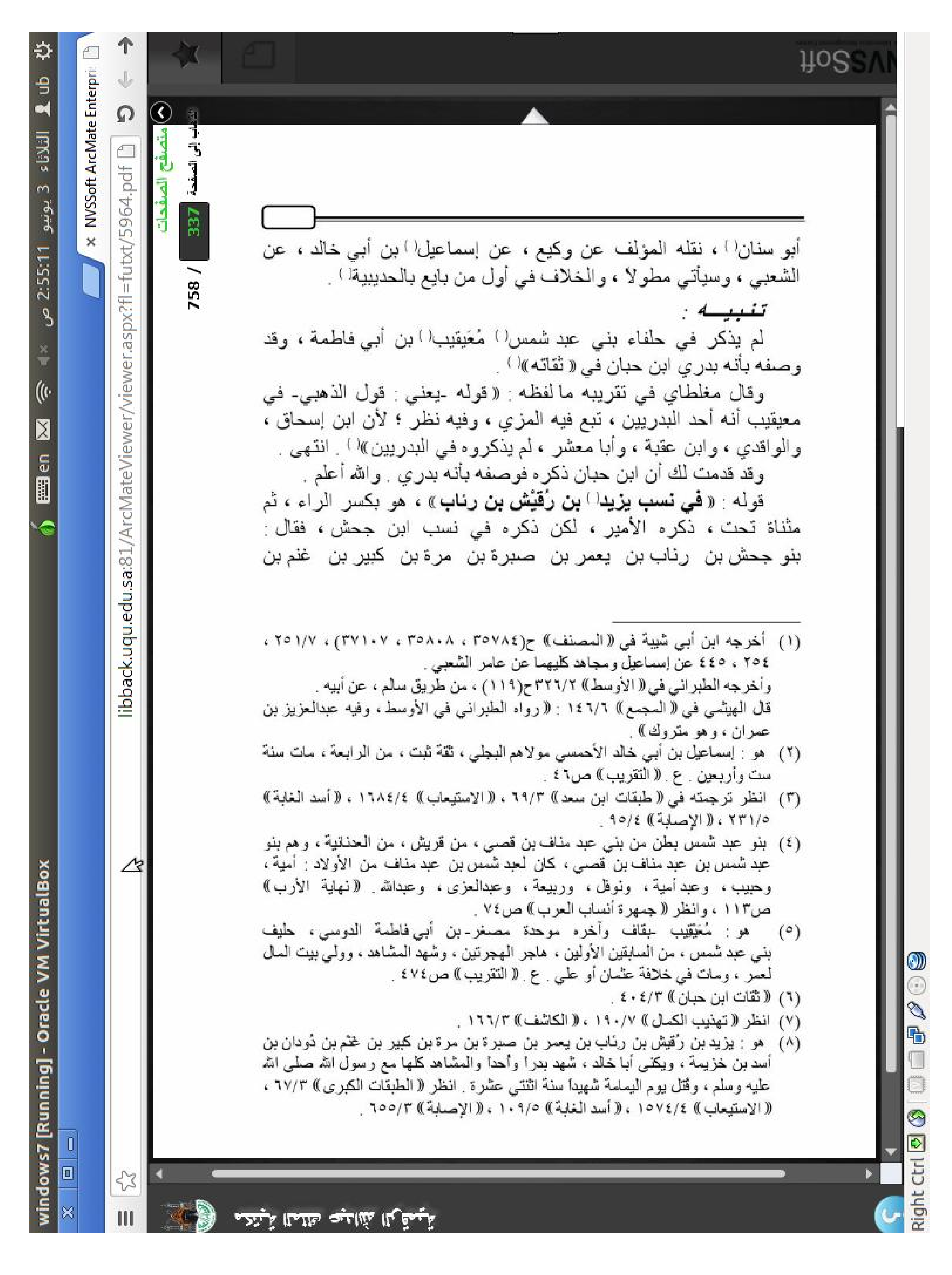
---

(١) هو : صبيح مولى أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس ، تجهز للخروج إلى بدر ، فمرض ، ثم شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . انظر « الطبقات الكبرى » ٨٩/٤ ، « الاستيعاب » ٧٣٥/٢ ، « أسد الغابة » ١٠/٣ ، « الإصابة » ١٧٦/٢ .

(٢) هو : زِرّ -بكسر أوله وتشديد الراء- بن حُبَيش بن حُباشة الأسدي الكوفي ، أبو مريم ، ثقة جليل مخضرم ، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وثمانين وهو ابن مائة وسبع وعشرين . ع . « التقريب » ص١٥٥ .

(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ١٧٥/٢ .

(٤) انظر « عيون الأثر » ١٧٥/٢ ، « مغازي الواقدي » ٥٢٢/٢ ، ٦٠٣ .



أبو سنان( ) ، نقله المؤلف عن وكيع ، عن إسماعيل( ) بن أبي خالد ، عن الشعبي ، وسيأتي مطولاً ، والخلاف في أول من بايع بالحديبية( ) .

تنبيـــه :

لم يذكر في حلفاء بني عبد شمس( ) مُعَيقيب( ) بن أبي فاطمة ، وقد وصفه بأنه بدري ابن حبان في « ثقاته »( ) .

وقال مغلطاي في تقريبه ما لفظه : « قوله -يعني : قول الذهبي- في معيقيب أنه أحد البدريين ، تبع فيه المزي ، وفيه نظر ؛ لأن ابن إسحاق ، والواقدي ، وابن عقبة ، وأبا معشر ، لم يذكروه في البدريين »( ) . انتهى .

وقد قدمت لك أن ابن حبان ذكره فوصفه بأنه بدري . والله أعلم .

قوله : « **في نسب يزيد( ) بن رُقَيْش بن رئاب** » ، هو بكسر الراء ، ثم مثناة تحت ، ذكره الأمير ، لكن ذكره في نسب ابن جحش ، فقال : بنو جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » ح(٣٥٧٨٤ ، ٣٥٨٠٨ ، ٣٧١٠٧) ، ٢٥١/٧ ، ٢٥٤ ، ٤٤٥ عن إسماعيل ومجاهد كليهما عن عامر الشعبي .
وأخرجه الطبراني في « الأوسط » ٣٢٦/٢ ح(١١٩) ، من طريق سلم ، عن أبيه .
قال الهيثمي في « المجمع » ١٤٦/٦ : « رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عبدالعزيز بن عمران ، وهو متروك » .

(٢) هو : إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم البجلي ، ثقة ثبت ، من الرابعة ، مات سنة ست وأربعين . ع . « التقريب » ص٤٦ .

(٣) انظر ترجمته في « طبقات ابن سعد » ٦٩/٣ ، « الاستيعاب » ١٦٨٤/٤ ، « أسد الغابة » ٢٣١/٥ ، « الإصابة » ٩٥/٤ .

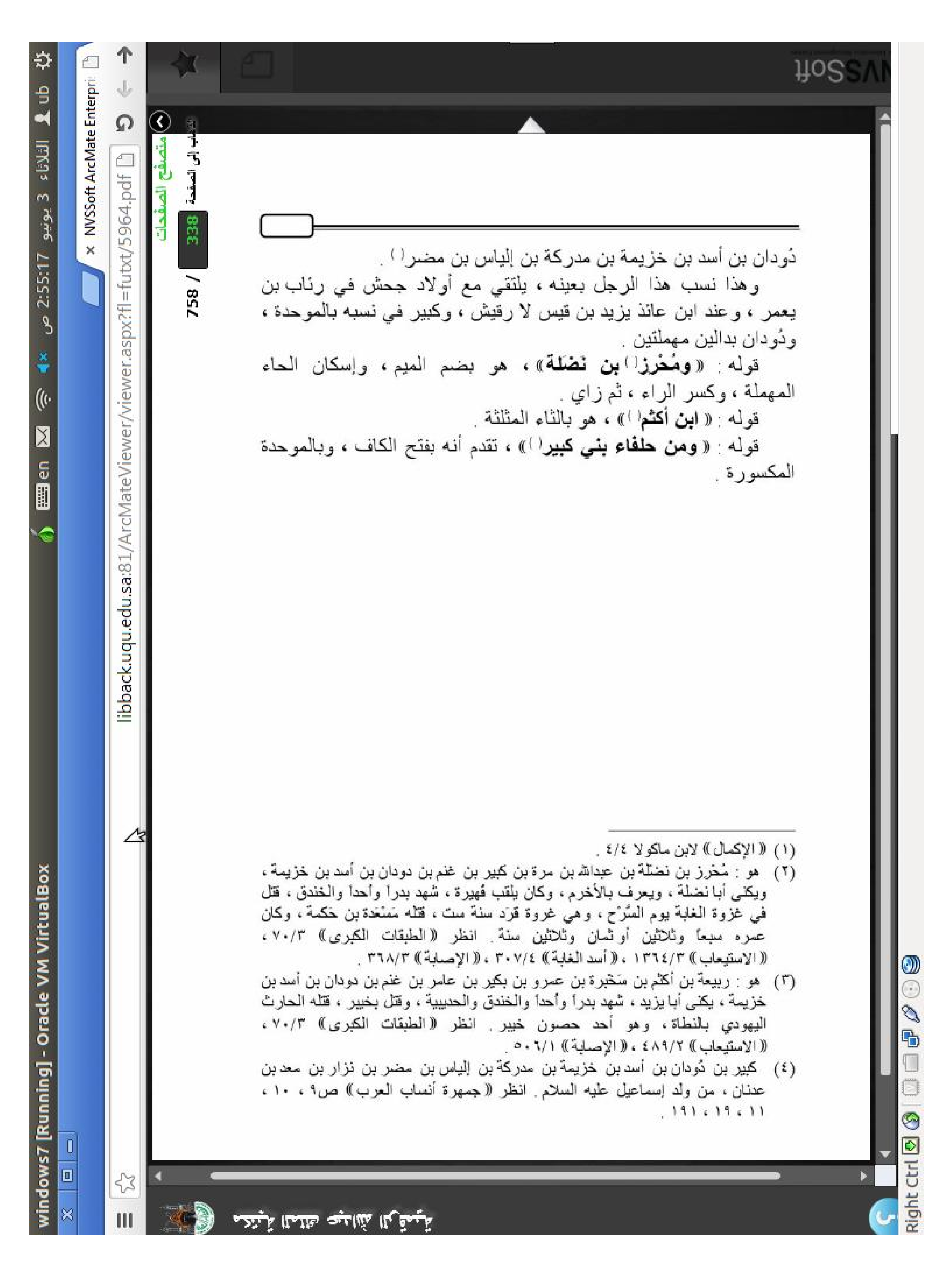
(٤) بنو عبد شمس بطن من بني عبد مناف بن قصي ، من قريش ، من العدنانية ، وهم بنو عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، كان لعبد شمس بن عبد مناف من الأولاد : أمية ، وحبيب ، وعبد أمية ، ونوفل ، وربيعة ، وعبدالعزى ، وعبدالله . « نهاية الأرب » ص١١٣ ، وانظر « جمهرة أنساب العرب » ص٧٤ .

(٥) هو : مُعَيْقِيب -بقاف وآخره موحدة مصغر- بن أبي فاطمة الدوسي ، حليف بني عبد شمس ، من السابقين الأولين ، هاجر الهجرتين ، وشهد المشاهد ، وولي بيت المال لعمر ، ومات في خلافة عثمان أو علي . ع . « التقريب » ص٤٧٤ .

(٦) « ثقات ابن حبان » ٤٠٤/٣ .

(٧) انظر « تهذيب الكمال » ١٩٠/٧ ، « الكاشف » ١٦٦/٣ .

(٨) هو : يزيد بن رُقَيش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دُودان بن أسد بن خزيمة ، ويكنى أبا خالد ، شهد بدراً وأحداً والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقتل يوم اليمامة شهيداً سنة اثنتي عشرة . انظر « الطبقات الكبرى » ٦٧/٣ ، « الاستيعاب » ١٥٧٤/٤ ، « أسد الغابة » ١٠٩/٥ ، « الإصابة » ٦٥٥/٣ .



دُودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر[1] .
وهذا نسب هذا الرجل بعينه ، يلتقي مع أولاد جحش في رئاب بن يعمر ، وعند ابن عائذ يزيد بن قيس لا رقيش ، وكبير في نسبه بالموحدة ، ودُودان بدالين مهملتين .

قوله : « **ومُحْرِز[2] بن نضلة** » ، هو بضم الميم ، وإسكان الحاء المهملة ، وكسر الراء ، ثم زاي .

قوله : « **ابن أكثم[3]** » ، هو بالثاء المثلثة .

قوله : « **ومن حلفاء بني كبير[4]** » ، تقدم أنه بفتح الكاف ، وبالموحدة المكسورة .

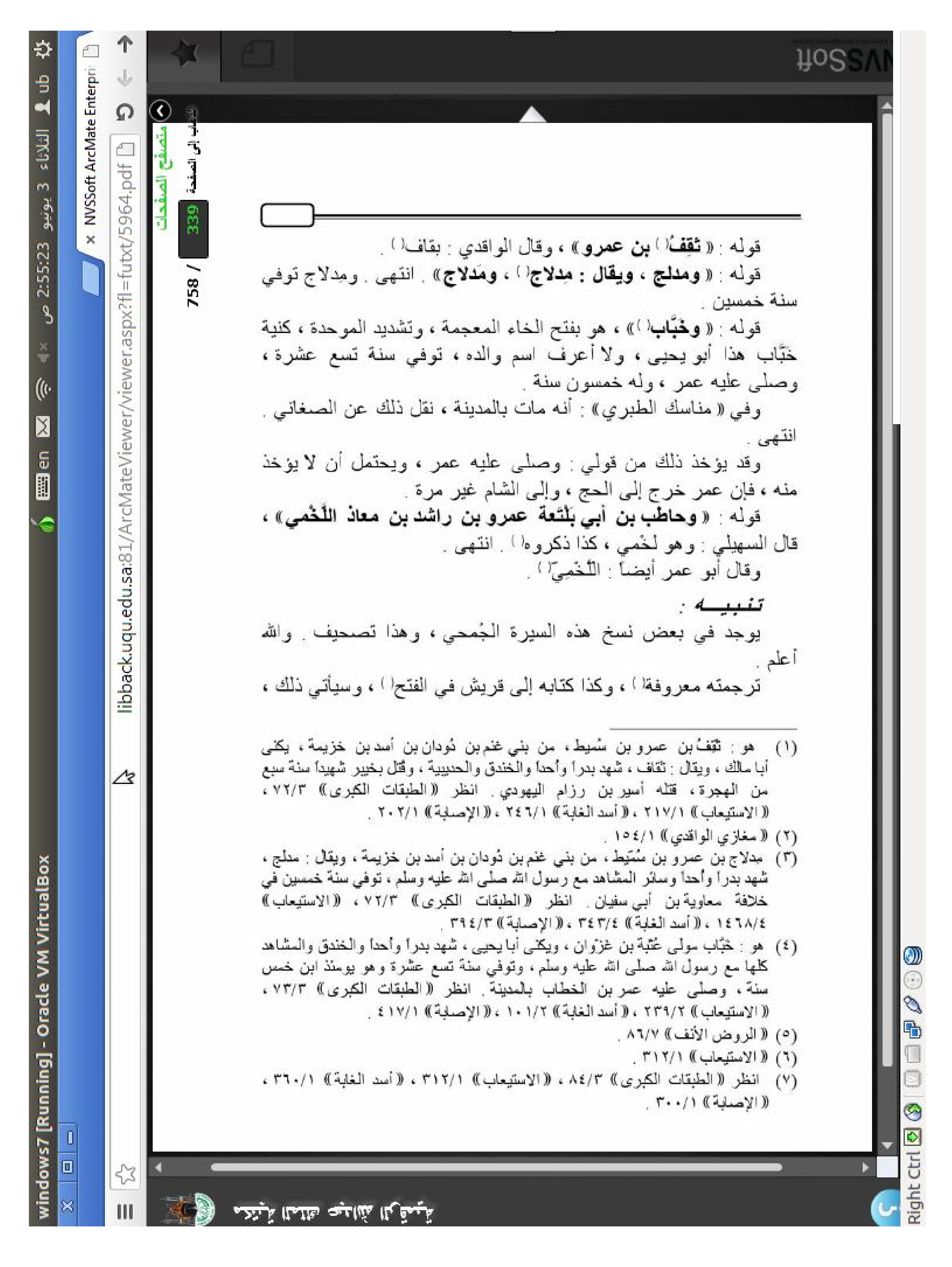
---

(١) « الإكمال » لابن ماكولا ٤/٤ .

(٢) هو : مُحْرز بن نضلة بن عبدالله بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة ، ويكنى أبا نضلة ، ويعرف بالأخرم ، وكان يلقب فُهيرة ، شهد بدراً وأحداً والخندق ، قتل في غزوة الغابة يوم السَّرْح ، وهي غزوة قَرَد سنة ست ، قتله مَسْعَدة بن حَكَمة ، وكان عمره سبعاً وثلاثين أو ثمان وثلاثين سنة . انظر « الطبقات الكبرى » ٧٠/٣ ، « الاستيعاب » ١٣٦٤/٣ ، « أسد الغابة » ٣٠٧/٤ ، « الإصابة » ٣٦٨/٣ .

(٣) هو : ربيعة بن أكثم بن سَخْبَرة بن عمرو بن بكير بن عامر بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة ، يكنى أبا يزيد ، شهد بدراً وأحداً والخندق والحديبية ، وقتل بخيبر ، قتله الحارث اليهودي بالنطاة ، وهو أحد حصون خيبر . انظر « الطبقات الكبرى » ٧٠/٣ ، « الاستيعاب » ٤٨٩/٢ ، « الإصابة » ٥٠٦/١ .

(٤) كبير بن دُودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، من ولد إسماعيل عليه السلام . انظر « جمهرة أنساب العرب » ص٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٩ ، ١٩١ .



قوله : « **ثَقْفُ**[1] **بن عمرو** » ، وقال الواقدي : بقاف[2] .

قوله : « **ومدلج ، ويقال : مِدلاج**[3] **، ومَدلاج** » . انتهى . ومِدلاج توفي سنة خمسين .

قوله : « **وخبَّاب**[4] » ، هو بفتح الخاء المعجمة ، وتشديد الموحدة ، كنية خبَّاب هذا أبو يحيى ، ولا أعرف اسم والده ، توفي سنة تسع عشرة ، وصلى عليه عمر ، وله خمسون سنة .

وفي « مناسك الطبري » : أنه مات بالمدينة ، نقل ذلك عن الصغاني . انتهى .

وقد يؤخذ ذلك من قولي : وصلى عليه عمر ، ويحتمل أن لا يؤخذ منه ، فإن عمر خرج إلى الحج ، وإلى الشام غير مرة .

قوله : « **وحاطب بن أبي بَلْتَعة عمرو بن راشد بن معاذ اللَّخْمي** » ، قال السهيلي : وهو لَخْمي ، كذا ذكروه[5] . انتهى .

وقال أبو عمر أيضاً : اللَّخْميّ[6] .

تنبيـــه :

يوجد في بعض نسخ هذه السيرة الجُمحي ، وهذا تصحيف . والله أعلم .

ترجمته معروفة[7] ، وكذا كتابه إلى قريش في الفتح( ) ، وسيأتي ذلك ،

---

(١) هو : ثَقْفُ بن عمرو بن سُمَيط ، من بني غنم بن دُودان بن أسد بن خزيمة ، يكنى أبا مالك ، ويقال : ثقاف ، شهد بدراً وأحداً والخندق والحديبية ، وقتل بخيبر شهيداً سنة سبع من الهجرة ، قتله أسير بن رزام اليهودي . انظر « الطبقات الكبرى » ٧٢/٣ ، « الاستيعاب » ٢١٧/١ ، « أسد الغابة » ٢٤٦/١ ، « الإصابة » ٢٠٢/١ .

(٢) « مغازي الواقدي » ١٥٤/١ .

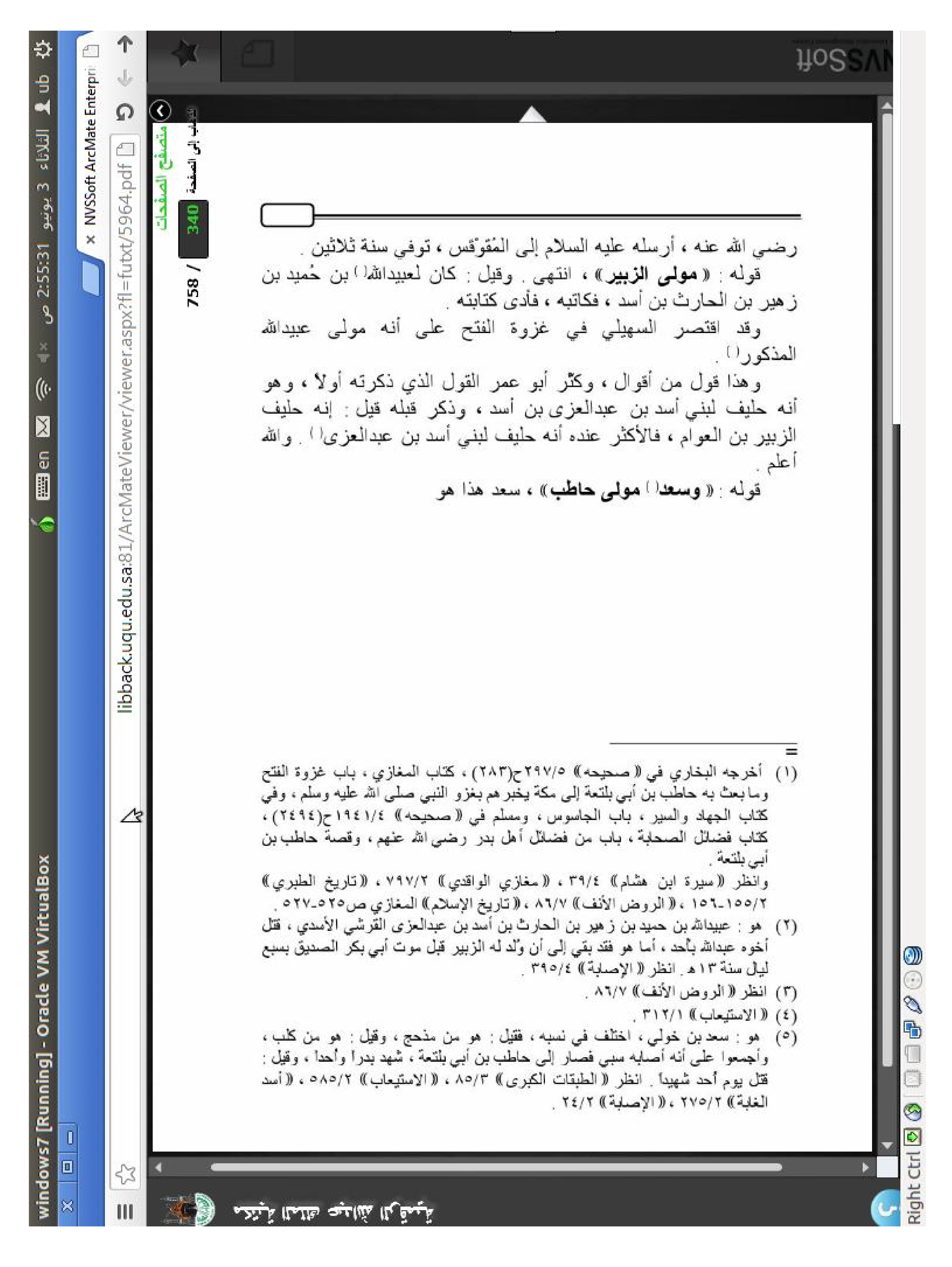
(٣) مِدلاج بن عمرو بن سُمَيط ، من بني غنم بن دُودان بن أسد بن خزيمة ، ويقال : مدلج ، شهد بدراً وأحداً وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، توفي سنة خمسين في خلافة معاوية بن أبي سفيان . انظر « الطبقات الكبرى » ٧٢/٣ ، « الاستيعاب » ١٤٦٨/٤ ، « أسد الغابة » ٣٤٣/٤ ، « الإصابة » ٣٩٤/٣ .

(٤) هو : خبّاب مولى عُتْبة بن غزْوان ، ويكنى أبا يحيى ، شهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتوفي سنة تسع عشرة وهو يومئذ ابن خمس سنة ، وصلى عليه عمر بن الخطاب بالمدينة . انظر « الطبقات الكبرى » ٧٣/٣ ، « الاستيعاب » ٢٣٩/٢ ، « أسد الغابة » ١٠١/٢ ، « الإصابة » ٤١٧/١ .

(٥) « الروض الأنف » ٨٦/٧ .

(٦) « الاستيعاب » ٣١٢/١ .

(٧) انظر « الطبقات الكبرى » ٨٤/٣ ، « الاستيعاب » ٣١٢/١ ، « أسد الغابة » ٣٦٠/١ ، « الإصابة » ٣٠٠/١ .



رضي الله عنه ، أرسله عليه السلام إلى المُقوْقس ، توفي سنة ثلاثين .

قوله : « **مولى الزبير** » ، انتهى . وقيل : كان لعبيدالله() بن حُميد بن زهير بن الحارث بن أسد ، فكاتبه ، فأدى كتابته .

وقد اقتصر السهيلي في غزوة الفتح على أنه مولى عبيدالله المذكور() .

وهذا قول من أقوال ، وكثّر أبو عمر القول الذي ذكرته أولاً ، وهو أنه حليف لبني أسد بن عبدالعزى بن أسد ، وذكر قبله قيل : إنه حليف الزبير بن العوام ، فالأكثر عنده أنه حليف لبني أسد بن عبدالعزى() . والله أعلم .

قوله : « **وسعد() مولى حاطب** » ، سعد هذا هو

---

(١) أخرجه البخاري في « صحيحه » ٢٩٧/٥ح(٢٨٣) ، كتاب المغازي ، باب غزوة الفتح وما بعث به حاطب بن أبي بلتعة إلى مكة يخبرهم بغزو النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي كتاب الجهاد والسير ، باب الجاسوس ، ومسلم في « صحيحه » ١٩٤١/٤ح(٢٤٩٤) ، كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل أهل بدر رضي الله عنهم ، وقصة حاطب بن أبي بلتعة .

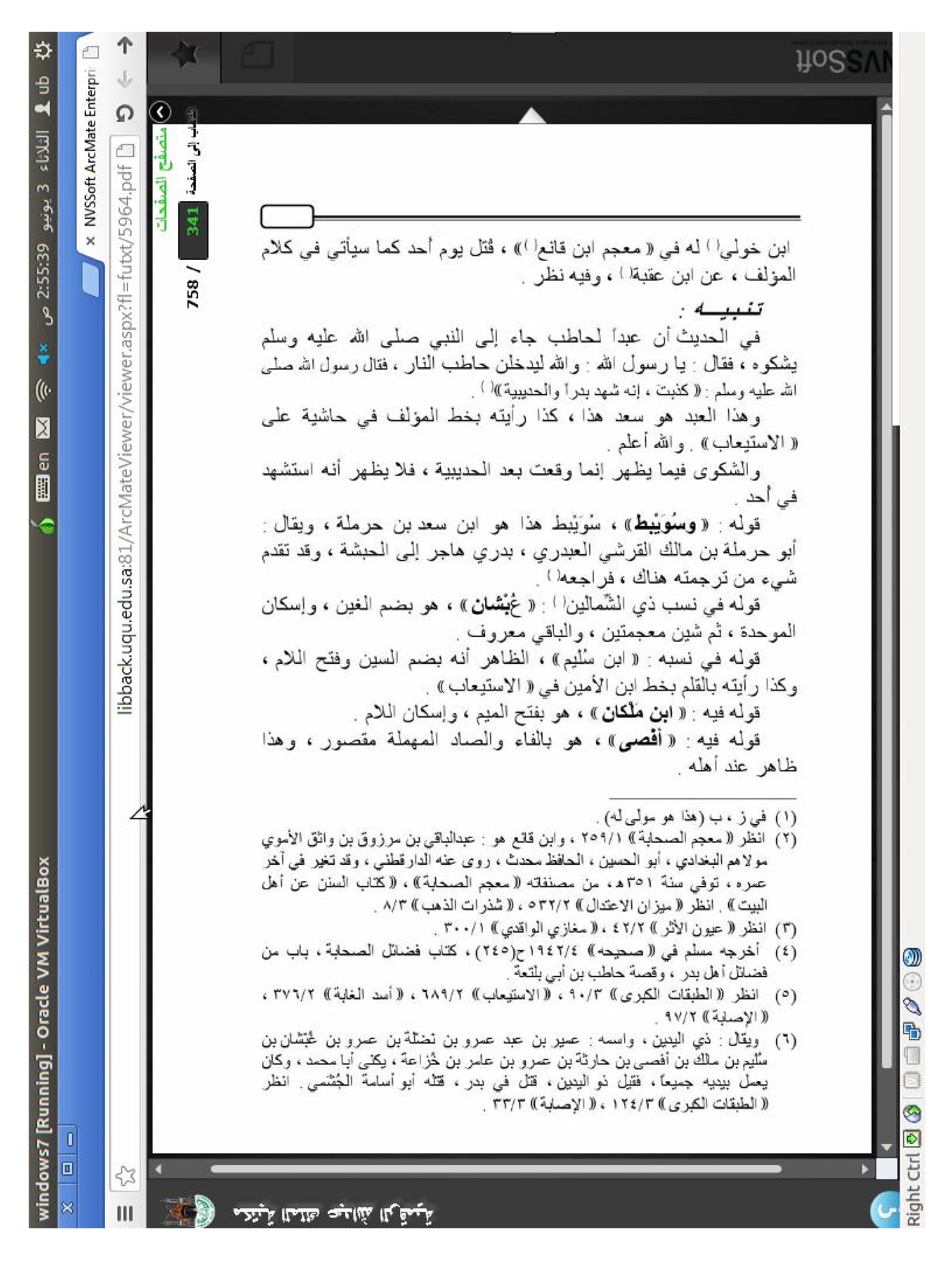
وانظر « سيرة ابن هشام » ٣٩/٤ ، « مغازي الواقدي » ٧٩٧/٢ ، « تاريخ الطبري » ١٥٥/٢-١٥٦ ، « الروض الأنف » ٨٦/٧ ، « تاريخ الإسلام » المغازي ص٥٢٥-٥٢٧ .

(٢) هو : عبيدالله بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبدالعزى القرشي الأسدي ، قتل أخوه عبدالله بأحد ، أما هو فقد بقي إلى أن وُلد له الزبير قبل موت أبي بكر الصديق بسبع ليال سنة ١٣هـ . انظر « الإصابة » ٣٩٥/٤ .

(٣) انظر « الروض الأنف » ٨٦/٧ .

(٤) « الاستيعاب » ٣١٢/١ .

(٥) هو : سعد بن خولي ، اختلف في نسبه ، فقيل : هو من مذحج ، وقيل : هو من كلب ، وأجمعوا على أنه أصابه سبي فصار إلى حاطب بن أبي بلتعة ، شهد بدراً وأحداً ، وقيل : قتل يوم أحد شهيداً . انظر « الطبقات الكبرى » ٨٥/٣ ، « الاستيعاب » ٥٨٥/٢ ، « أسد الغابة » ٢٧٥/٢ ، « الإصابة » ٢٤/٣ .



ابن خولي(١) له في « معجم ابن قانع(٢) » ، قُتل يوم أحد كما سيأتي في كلام المؤلف ، عن ابن عقبة(٣) ، وفيه نظر .

تنبيــه :

في الحديث أن عبداً لحاطب جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم يشكوه ، فقال : يا رسول الله : والله ليدخلن حاطب النار ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كذبت ، إنه شهد بدراً والحديبية »(٤) .

وهذا العبد هو سعد هذا ، كذا رأيته بخط المؤلف في حاشية على « الاستيعاب » . والله أعلم .

والشكوى فيما يظهر إنما وقعت بعد الحديبية ، فلا يظهر أنه استشهد في أحد .

قوله : « **وسُوَيْبِط** » ، سُوَيْبِط هذا هو ابن سعد بن حرملة ، ويقال : أبو حرملة بن مالك القرشي العبدري ، بدري هاجر إلى الحبشة ، وقد تقدم شيء من ترجمته هناك ، فراجعه(٥) .

قوله في نسب ذي الشِّمالين(٦) : « **غُبْشان** » ، هو بضم الغين ، وإسكان الموحدة ، ثم شين معجمتين ، والباقي معروف .

قوله في نسبه : « ابن سُلَيم » ، الظاهر أنه بضم السين وفتح اللام ، وكذا رأيته بالقلم بخط ابن الأمين في « الاستيعاب » .

قوله فيه : « **ابن مَلْكان** » ، هو بفتح الميم ، وإسكان اللام .

قوله فيه : « **أفْصى** » ، هو بالفاء والصاد المهملة مقصور ، وهذا ظاهر عند أهله .

---

(١) في ز ، ب (هذا هو مولى له) .

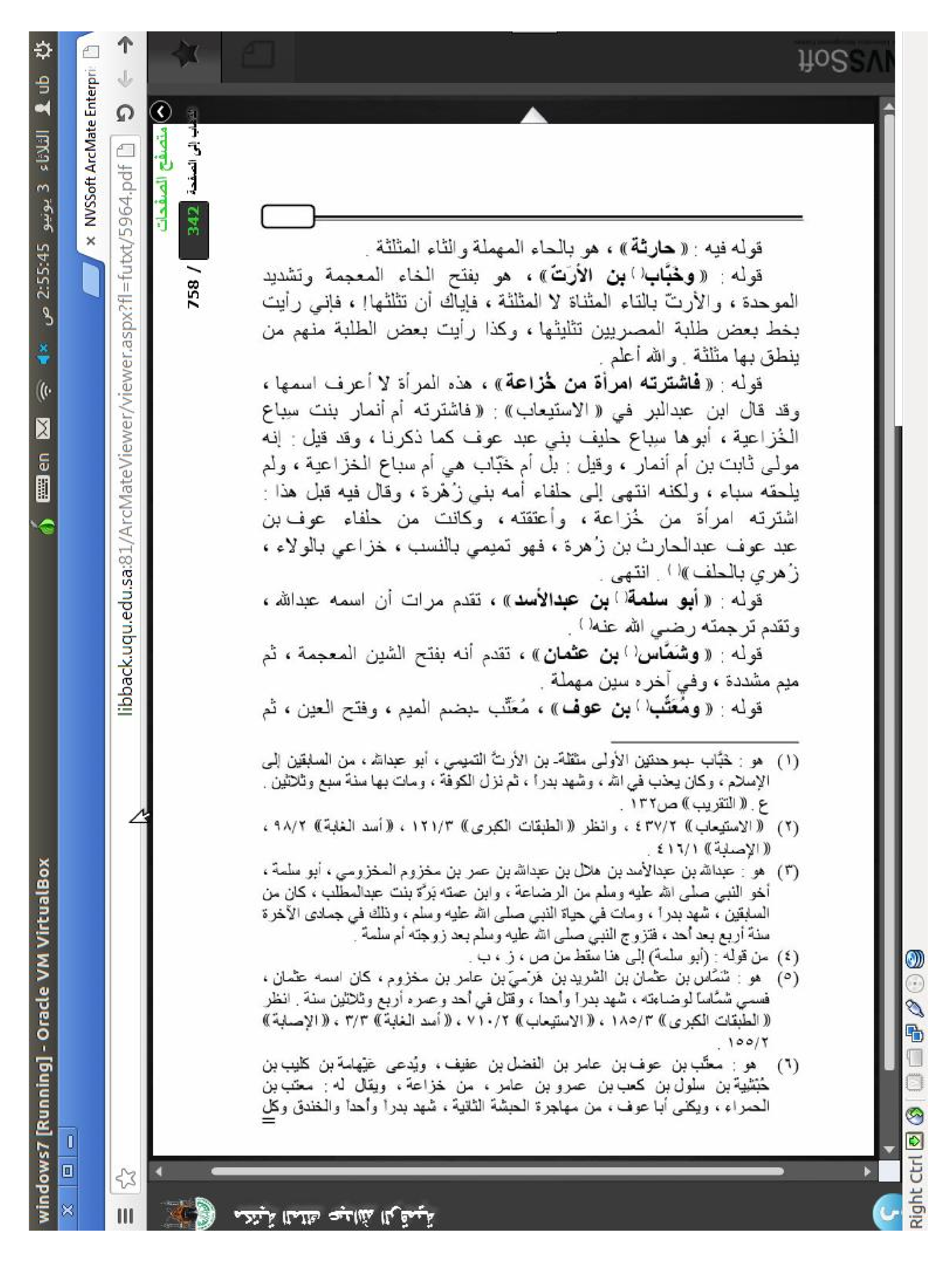
(٢) انظر « معجم الصحابة » ٢٥٩/١ ، وابن قانع هو : عبدالباقي بن مرزوق بن واثق الأموي مولاهم البغدادي ، أبو الحسين ، الحافظ محدث ، روى عنه الدارقطني ، وقد تغير في آخر عمره ، توفي سنة ٣٥١ هـ ، من مصنفاته « معجم الصحابة » ، « كتاب السنن عن أهل البيت » . انظر « ميزان الاعتدال » ٥٣٢/٢ ، « شذرات الذهب » ٨/٣ .

(٣) انظر « عيون الأثر » ٤٢/٢ ، « مغازي الواقدي » ٣٠٠/١ .

(٤) أخرجه مسلم في « صحيحه » ١٩٤٢/٤ ح(٢٤٥) ، كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل أهل بدر ، وقصة حاطب بن أبي بلتعة .

(٥) انظر « الطبقات الكبرى » ٩٠/٣ ، « الاستيعاب » ٦٨٩/٢ ، « أسد الغابة » ٣٧٦/٢ ، « الإصابة » ٩٧/٢ .

(٦) ويقال : ذي اليدين ، واسمه : عمير بن عبد عمرو بن نضلة بن عمرو بن غُبْشان بن سُليم بن ملك بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر بن خُزاعة ، يكنى أبا محمد ، وكان يعمل بيديه جميعاً ، فقيل ذو اليدين ، قتل في بدر ، قتله أبو أسامة الجُشَمي . انظر « الطبقات الكبرى » ١٢٤/٣ ، « الإصابة » ٣٣/٣ .



قوله فيه : «**حارثة**» ، هو بالحاء المهملة والثاء المثلثة .

قوله : «**وخبَّاب**[1] **بن الأرَتّ**» ، هو بفتح الخاء المعجمة وتشديد الموحدة ، والأرتّ بالتاء المثناة لا المثلثة ، فإياك أن تثلثها! ، فإني رأيت بخط بعض طلبة المصريين تثليثها ، وكذا رأيت بعض الطلبة منهم من ينطق بها مثلثة . والله أعلم .

قوله : «**فاشترته امرأة من خُزاعة**» ، هذه المرأة لا أعرف اسمها ، وقد قال ابن عبدالبر في «الاستيعاب» : «فاشترته أم أنمار بنت سباع الخُزاعية ، أبوها سباع حليف بني عبد عوف كما ذكرنا ، وقد قيل : إنه مولى ثابت بن أم أنمار ، وقيل : بل أم خبّاب هي أم سباع الخزاعية ، ولم يلحقه سباء ، ولكنه انتهى إلى حلفاء أمه بني زُهْرة ، وقال فيه قبل هذا : اشترته امرأة من خُزاعة ، وأعتقته ، وكانت من حلفاء عوف بن عبد عوف عبدالحارث بن زُهرة ، فهو تميمي بالنسب ، خزاعي بالولاء ، زهري بالحلف»[2] . انتهى .

قوله : «**أبو سلمة**[3] **بن عبدالأسد**» ، تقدم مرات أن اسمه عبدالله ، وتقدم ترجمته رضي الله عنه[4] .

قوله : «**وشَمَّاس**[5] **بن عثمان**» ، تقدم أنه بفتح الشين المعجمة ، ثم ميم مشددة ، وفي آخره سين مهملة .

قوله : «**ومُعَتِّب**[6] **بن عوف**» ، مُعَتِّب -بضم الميم ، وفتح العين ، ثم

---

(١) هو : خبَّاب -بموحدتين الأولى مثقلة- بن الأرتّ التميمي ، أبو عبدالله ، من السابقين إلى الإسلام ، وكان يعذب في الله ، وشهد بدراً ، ثم نزل الكوفة ، ومات بها سنة سبع وثلاثين . ع . «التقريب» ص١٣٢ .

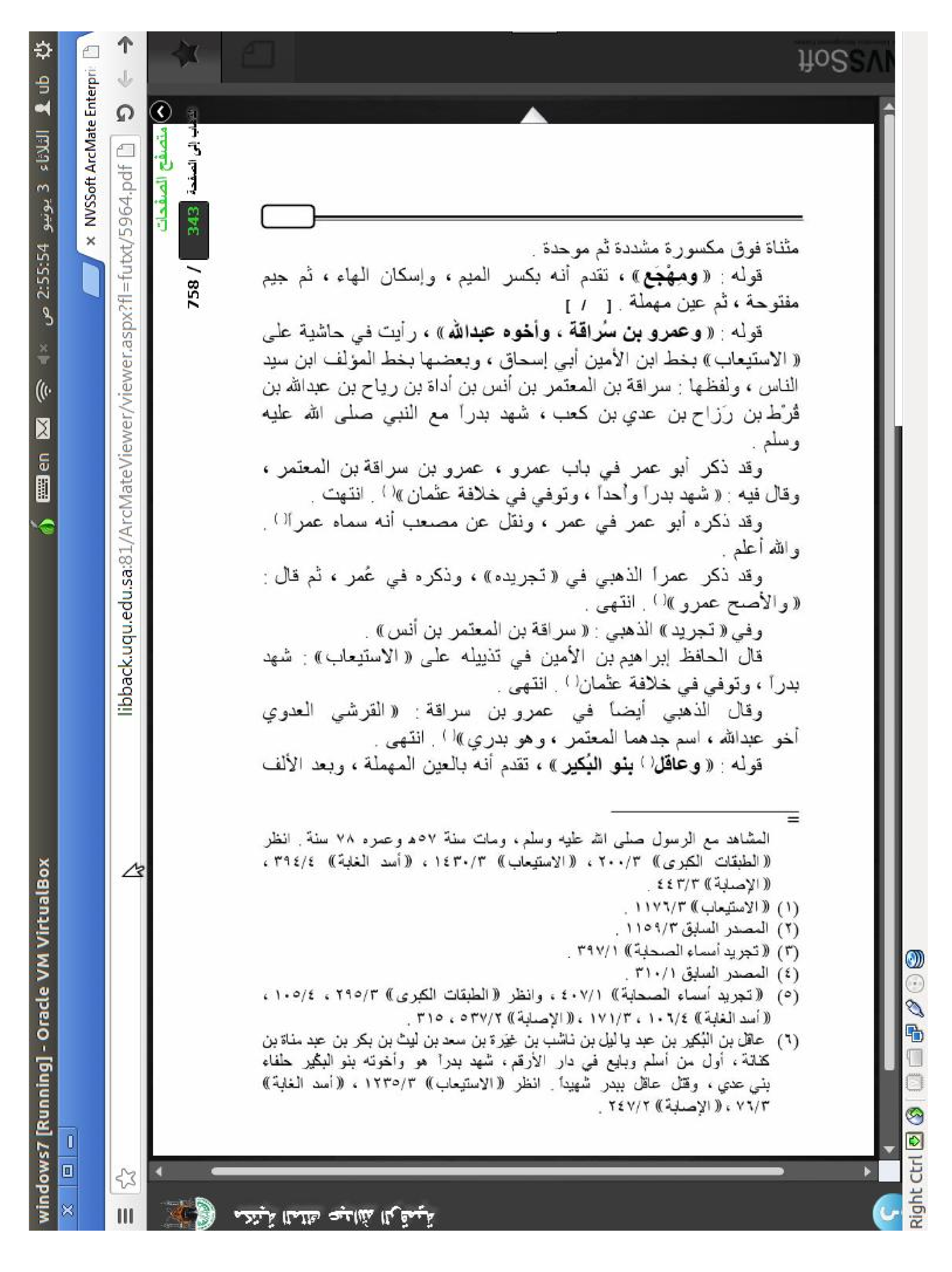
(٢) «الاستيعاب» ٤٣٧/٢ ، وانظر «الطبقات الكبرى» ١٢١/٣ ، «أسد الغابة» ٩٨/٢ ، «الإصابة» ٤١٦/١ .

(٣) هو : عبدالله بن عبدالأسد بن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم المخزومي ، أبو سلمة ، أخو النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ، وابن عمته بَرّة بنت عبدالمطلب ، كان من السابقين ، شهد بدراً ، ومات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، وذلك في جمادى الآخرة سنة أربع بعد أحد ، فتزوج النبي صلى الله عليه وسلم بعد زوجته أم سلمة .

(٤) من قوله : (أبو سلمة) إلى هنا سقط من ص ، ز ، ب .

(٥) هو : شَمَّاس بن عثمان بن الشريد بن هَرْميّ بن عامر بن مخزوم ، كان اسمه عثمان ، فسمي شمَّاساً لوضاءته ، شهد بدراً وأحداً ، وقتل في أحد وعمره أربع وثلاثين سنة . انظر «الطبقات الكبرى» ١٨٥/٣ ، «الاستيعاب» ٧١٠/٢ ، «أسد الغابة» ٣/٣ ، «الإصابة» ١٥٥/٢ .

(٦) هو : معتّب بن عوف بن عامر بن الفضل بن عفيف ، ويُدعى عَيْهامة بن كليب بن حُبْشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن عامر ، من خزاعة ، ويقال له : معتب بن الحمراء ، ويكنى أبا عوف ، من مهاجرة الحبشة الثانية ، شهد بدراً وأحداً والخندق وكل =



مثناة فوق مكسورة مشددة ثم موحدة .

قوله : « **ومِهْجَع** » ، تقدم أنه بكسر الميم ، وإسكان الهاء ، ثم جيم مفتوحة ، ثم عين مهملة . [/]

قوله : « **وعمرو بن سُراقة ، وأخوه عبدالله** » ، رأيت في حاشية على « الاستيعاب » بخط ابن الأمين أبي إسحاق ، وبعضها بخط المؤلف ابن سيد الناس ، ولفظها : سراقة بن المعتمر بن أنس بن أداة بن رياح بن عبدالله بن قُرْط بن رَزاح بن عدي بن كعب ، شهد بدراً مع النبي صلى الله عليه وسلم .

وقد ذكر أبو عمر في باب عمرو ، عمرو بن سراقة بن المعتمر ، وقال فيه : « شهد بدراً وأحداً ، وتوفي في خلافة عثمان »(1) . انتهت .

وقد ذكره أبو عمر في عمر ، ونقل عن مصعب أنه سماه عمراً(2) .

والله أعلم .

وقد ذكر عمراً الذهبي في « تجريده » ، وذكره في عُمر ، ثم قال : « والأصح عمرو »(3) . انتهى .

وفي « تجريد » الذهبي : « سراقة بن المعتمر بن أنس » .

قال الحافظ إبراهيم بن الأمين في تذييله على « الاستيعاب » : شهد بدراً ، وتوفي في خلافة عثمان(4) . انتهى .

وقال الذهبي أيضاً في عمرو بن سراقة : « القرشي العدوي أخو عبدالله ، اسم جدهما المعتمر ، وهو بدري »(5) . انتهى .

قوله : « **وعاقل**(6) **بنو البُكير** » ، تقدم أنه بالعين المهملة ، وبعد الألف

= المشاهد مع الرسول صلى الله عليه وسلم ، ومات سنة ٥٧هـ وعمره ٧٨ سنة . انظر « الطبقات الكبرى » ٢٠٠/٣ ، « الاستيعاب » ١٤٣٠/٣ ، « أسد الغابة » ٣٩٤/٤ ، « الإصابة » ٤٤٣/٣ .

(1) « الاستيعاب » ١١٧٦/٣ .

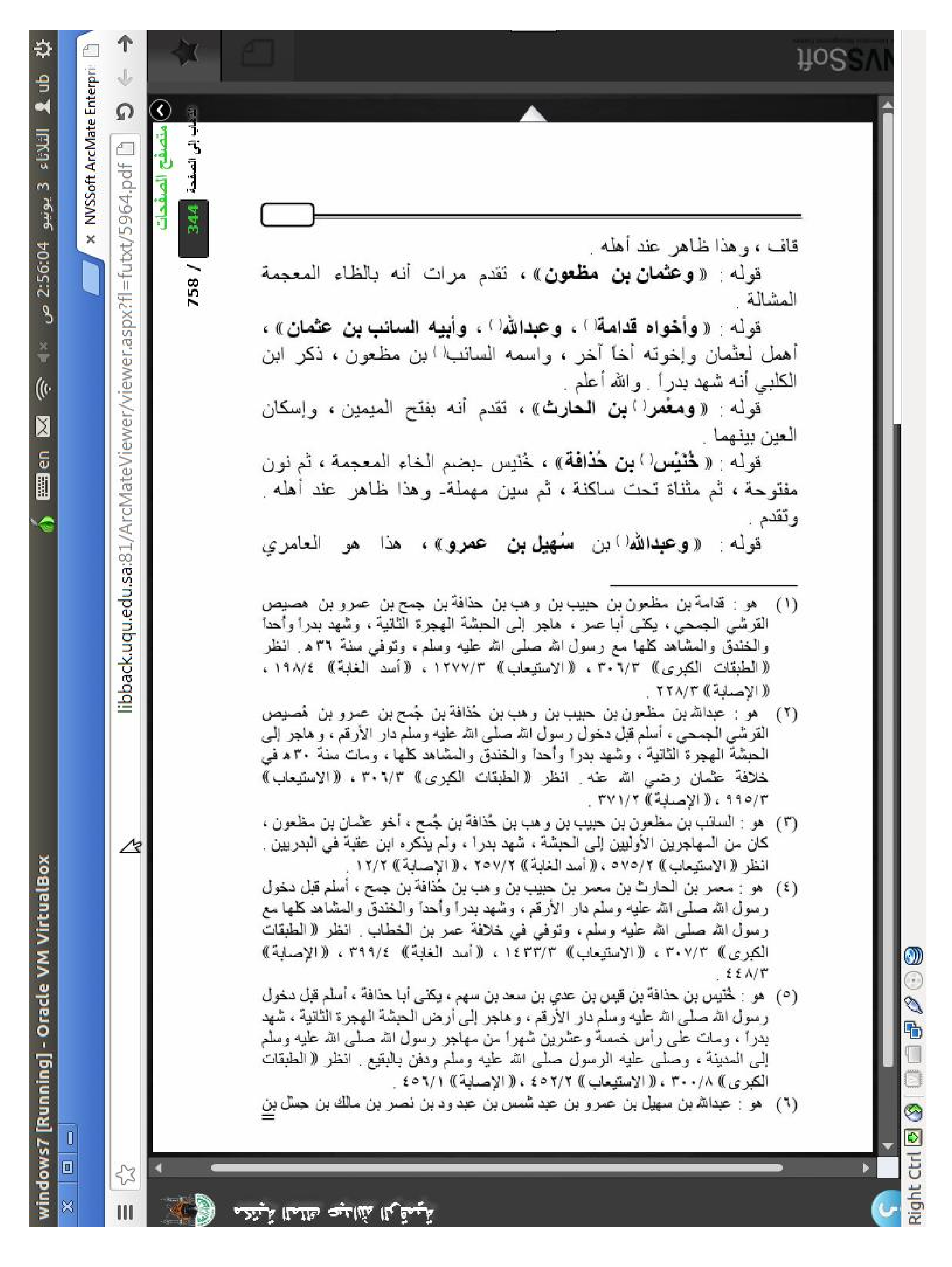
(2) المصدر السابق ١١٥٩/٣ .

(3) « تجريد أسماء الصحابة » ٣٩٧/١ .

(4) المصدر السابق ٣١٠/١ .

(5) « تجريد أسماء الصحابة » ٤٠٧/١ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٢٩٥/٣ ، ١٠٥/٤ ، « أسد الغابة » ١٠٦/٤ ، ١٧١/٣ ، « الإصابة » ٥٣٧/٢ ، ٣١٥ .

(6) عاقل بن البُكير بن عبد ياليل بن ناشب بن غِيَرة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، أول من أسلم وبايع في دار الأرقم ، شهد بدراً هو وأخوته بنو البكير حلفاء بني عدي ، وقتل عاقل ببدر شهيداً . انظر « الاستيعاب » ١٢٣٥/٣ ، « أسد الغابة » ٧٦/٣ ، « الإصابة » ٢٤٧/٢ .



قاف ، وهذا ظاهر عند أهله .

قوله : « **وعثمان بن مظعون** » ، تقدم مرات أنه بالظاء المعجمة المشالة .

قوله : « **وأخواه قدامة**(١) ، **وعبدالله**(٢) ، **وأبيه السائب بن عثمان** » ، أهمل لعثمان وإخوته أخاً آخر ، واسمه السائب(٣) بن مظعون ، ذكر ابن الكلبي أنه شهد بدراً . والله أعلم .

قوله : « **ومعمر**(٤) **بن الحارث** » ، تقدم أنه بفتح الميمين ، وإسكان العين بينهما .

قوله : « **خُنَيس**(٥) **بن حُذافة** » ، خُنَيس -بضم الخاء المعجمة ، ثم نون مفتوحة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم سين مهملة- وهذا ظاهر عند أهله وتقدم .

قوله : « **وعبدالله**(٦) بن **سُهيل بن عمرو** » ، هذا هو العامري

---

(١) هو : قدامة بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص القرشي الجمحي ، يكنى أبا عمر ، هاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية ، وشهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتوفي سنة ٣٦ هـ . انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٣٠٦ ، « الاستيعاب » ٣/١٢٧٧ ، « أسد الغابة » ٤/١٩٨ ، « الإصابة » ٣/٢٢٨ .

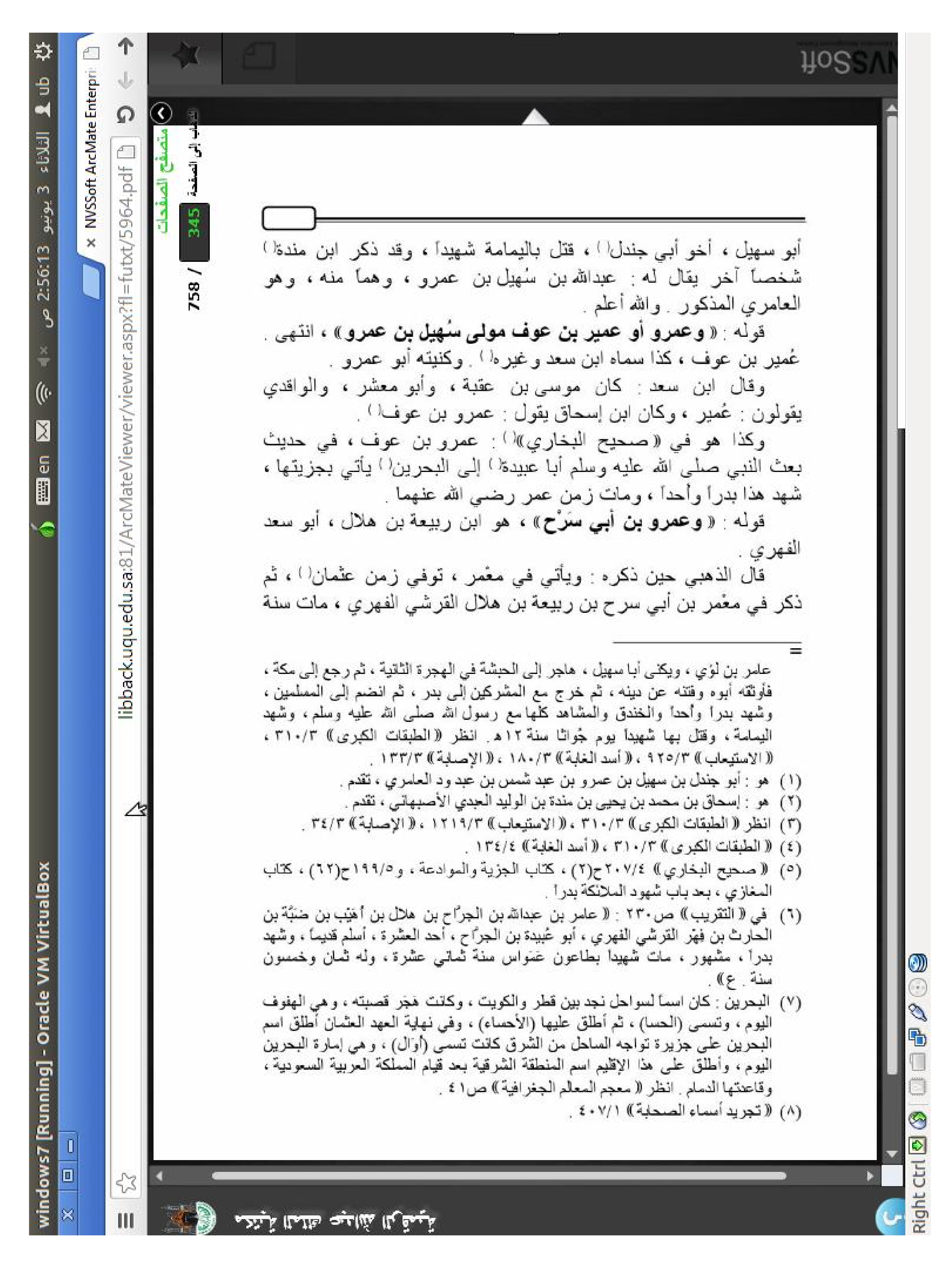
(٢) هو : عبدالله بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جُمح بن عمرو بن هُصيص القرشي الجمحي ، أسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وهاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية ، وشهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها ، ومات سنة ٣٠هـ في خلافة عثمان رضي الله عنه . انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٣٠٦ ، « الاستيعاب » ٣/٩٩٥ ، « الإصابة » ٢/٣٧١ .

(٣) هو : السائب بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جُمح ، أخو عثمان بن مظعون ، كان من المهاجرين الأولين إلى الحبشة ، شهد بدراً ، ولم يذكره ابن عقبة في البدريين . انظر « الاستيعاب » ٢/٥٧٥ ، « أسد الغابة » ٢/٢٥٧ ، « الإصابة » ٢/١٢ .

(٤) هو : معمر بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جمح ، أسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وشهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتوفي في خلافة عمر بن الخطاب . انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٣٠٧ ، « الاستيعاب » ٣/١٤٣٣ ، « أسد الغابة » ٤/٣٩٩ ، « الإصابة » ٣/٤٤٨ .

(٥) هو : خُنيس بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم ، يكنى أبا حذافة ، أسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية ، شهد بدراً ، ومات على رأس خمسة وعشرين شهراً من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، وصلى عليه الرسول صلى الله عليه وسلم ودفن بالبقيع . انظر « الطبقات الكبرى » ٨/٣٠٠ ، « الاستيعاب » ٢/٤٥٢ ، « الإصابة » ١/٤٥٦ .

(٦) هو : عبدالله بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن



أبو سهيل ، أخو أبي جندل[1] ، قتل باليمامة شهيداً ، وقد ذكر ابن مندة[2] شخصاً آخر يقال له : عبدالله بن سُهيل بن عمرو ، وهماً منه ، وهو العامري المذكور . والله أعلم .

قوله : « **وعمرو أو عمير بن عوف مولى سُهيل بن عمرو** » ، انتهى . عُمير بن عوف ، كذا سماه ابن سعد وغيره[3] . وكنيته أبو عمرو .

وقال ابن سعد : كان موسى بن عقبة ، وأبو معشر ، والواقدي يقولون : عُمير ، وكان ابن إسحاق يقول : عمرو بن عوف[4] .

وكذا هو في « صحيح البخاري »[5] : عمرو بن عوف ، في حديث بعث النبي صلى الله عليه وسلم أبا عبيدة[6] إلى البحرين[7] يأتي بجزيتها ، شهد هذا بدراً وأحداً ، ومات زمن عمر رضي الله عنهما .

قوله : « **وعمرو بن أبي سَرْح** » ، هو ابن ربيعة بن هلال ، أبو سعد الفهري .

قال الذهبي حين ذكره : ويأتي في معمر ، توفي زمن عثمان[8] ، ثم ذكر في معْمر بن أبي سرح بن ربيعة بن هلال القرشي الفهري ، مات سنة

= عامر بن لؤي ، ويكنى أبا سهيل ، هاجر إلى الحبشة في الهجرة الثانية ، ثم رجع إلى مكة ، فأوثقه أبوه وفتنه عن دينه ، ثم خرج مع المشركين إلى بدر ، ثم انضم إلى المسلمين ، وشهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وشهد اليمامة ، وقتل بها شهيداً يوم جُواثا سنة ١٢ هـ . انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٣١٠ ، « الاستيعاب » ٣/٩٢٥ ، « أسد الغابة » ٣/١٨٠ ، « الإصابة » ٣/١٣٣ .

(١) هو : أبو جندل بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود العامري ، تقدم .

(٢) هو : إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة بن الوليد العبدي الأصبهاني ، تقدم .

(٣) انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٣١٠ ، « الاستيعاب » ٣/١٢١٩ ، « الإصابة » ٣/٣٤ .

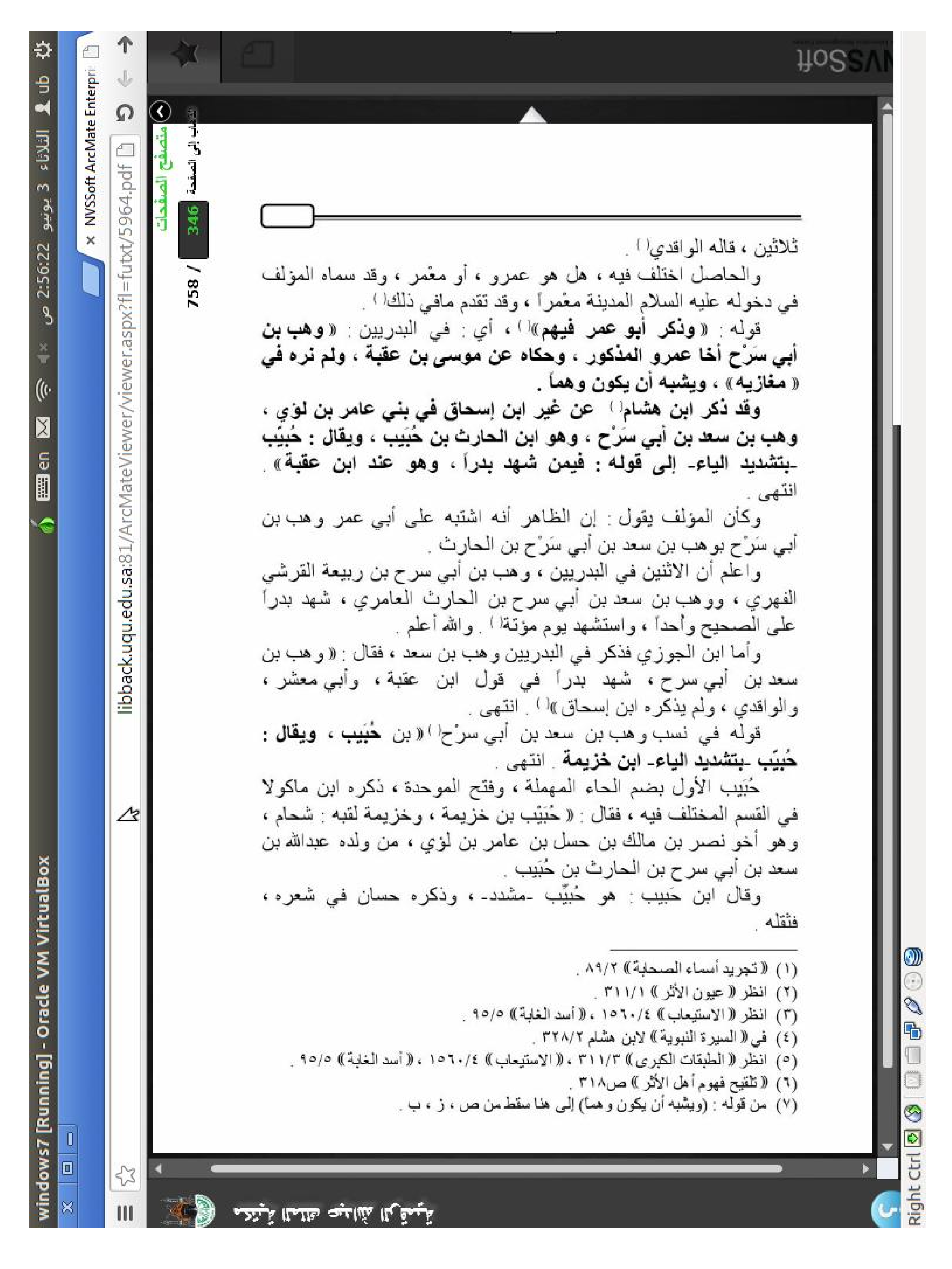
(٤) « الطبقات الكبرى » ٣/٣١٠ ، « أسد الغابة » ٤/١٣٤ .

(٥) « صحيح البخاري » ٤/٢٠٧ح(٢) ، كتاب الجزية والموادعة ، و٥/١٩٩ح(٦٢) ، كتاب المغازي ، بعد باب شهود الملائكة بدراً .

(٦) في « التقريب » ص٢٣٠ : « عامر بن عبدالله بن الجرّاح بن هلال بن أُهَيْب بن ضَبَّة بن الحارث بن فهْر القرشي الفهري ، أبو عُبيدة بن الجرّاح ، أحد العشرة ، أسلم قديماً ، وشهد بدراً ، مشهور ، مات شهيداً بطاعون عَمَواس سنة ثماني عشرة ، وله ثمان وخمسون سنة . ع » .

(٧) البحرين : كان اسماً لسواحل نجد بين قطر والكويت ، وكانت هَجَر قصبته ، وهي الهفوف اليوم ، وتسمى (الحسا) ، ثم أطلق عليها (الأحساء) ، وفي نهاية العهد العثماني أطلق اسم البحرين على جزيرة تواجه الساحل من الشرق كانت تسمى (أوال) ، وهي إمارة البحرين اليوم ، وأطلق على هذا الإقليم اسم المنطقة الشرقية بعد قيام المملكة العربية السعودية ، وقاعدتها الدمام . انظر « معجم المعالم الجغرافية » ص٤١ .

(٨) « تجريد أسماء الصحابة » ١/٤٠٧ .



ثلاثين ، قاله الواقدي(١) .

والحاصل اختلف فيه ، هل هو عمرو ، أو معْمر ، وقد سماه المؤلف في دخوله عليه السلام المدينة معْمراً ، وقد تقدم مافي ذلك(٢) .

قوله : « **وذكر أبو عمر فيهم**»(٣) ، أي : في البدريين : « **وهب بن أبي سَرْح أخا عمرو المذكور ، وحكاه عن موسى بن عقبة ، ولم نره في** « **مغازيه** » ، **ويشبه أن يكون وهماً** .

وقد ذكر ابن هشام(٤) عن غير ابن إسحاق في بني عامر بن لؤي ، وهب بن سعد بن أبي سَرْح ، وهو ابن الحارث بن حُبَيب ، ويقال : حُبَيِّب -بتشديد الياء- إلى قوله : فيمن شهد بدراً ، وهو عند ابن عقبة » . انتهى .

وكأن المؤلف يقول : إن الظاهر أنه اشتبه على أبي عمر وهب بن أبي سَرْح بوهب بن سعد بن أبي سَرْح بن الحارث .

واعلم أن الاثنين في البدريين ، وهب بن أبي سرح بن ربيعة القرشي الفهري ، ووهب بن سعد بن أبي سرح بن الحارث العامري ، شهد بدراً على الصحيح وأحداً ، واستشهد يوم مؤتة(٥) . والله أعلم .

وأما ابن الجوزي فذكر في البدريين وهب بن سعد ، فقال : « وهب بن سعد بن أبي سرح ، شهد بدراً في قول ابن عقبة ، وأبي معشر ، والواقدي ، ولم يذكره ابن إسحاق »(٦) . انتهى .

قوله في نسب وهب بن سعد بن أبي سرْح(٧) « ابن **حُبَيب** ، **ويقال : حُبَيِّب -بتشديد الياء- ابن خزيمة** . انتهى .

حُبَيب الأول بضم الحاء المهملة ، وفتح الموحدة ، ذكره ابن ماكولا في القسم المختلف فيه ، فقال : « حُبَيِّب بن خزيمة ، وخزيمة لقبه : شحام ، وهو أخو نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي ، من ولده عبدالله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حُبَيب .

وقال ابن حَبيب : هو حُبَيِّب -مشدد- ، وذكره حسان في شعره ، فثقله .

---

(١) « تجريد أسماء الصحابة » ٨٩/٢ .

(٢) انظر « عيون الأثر » ٣١١/١ .

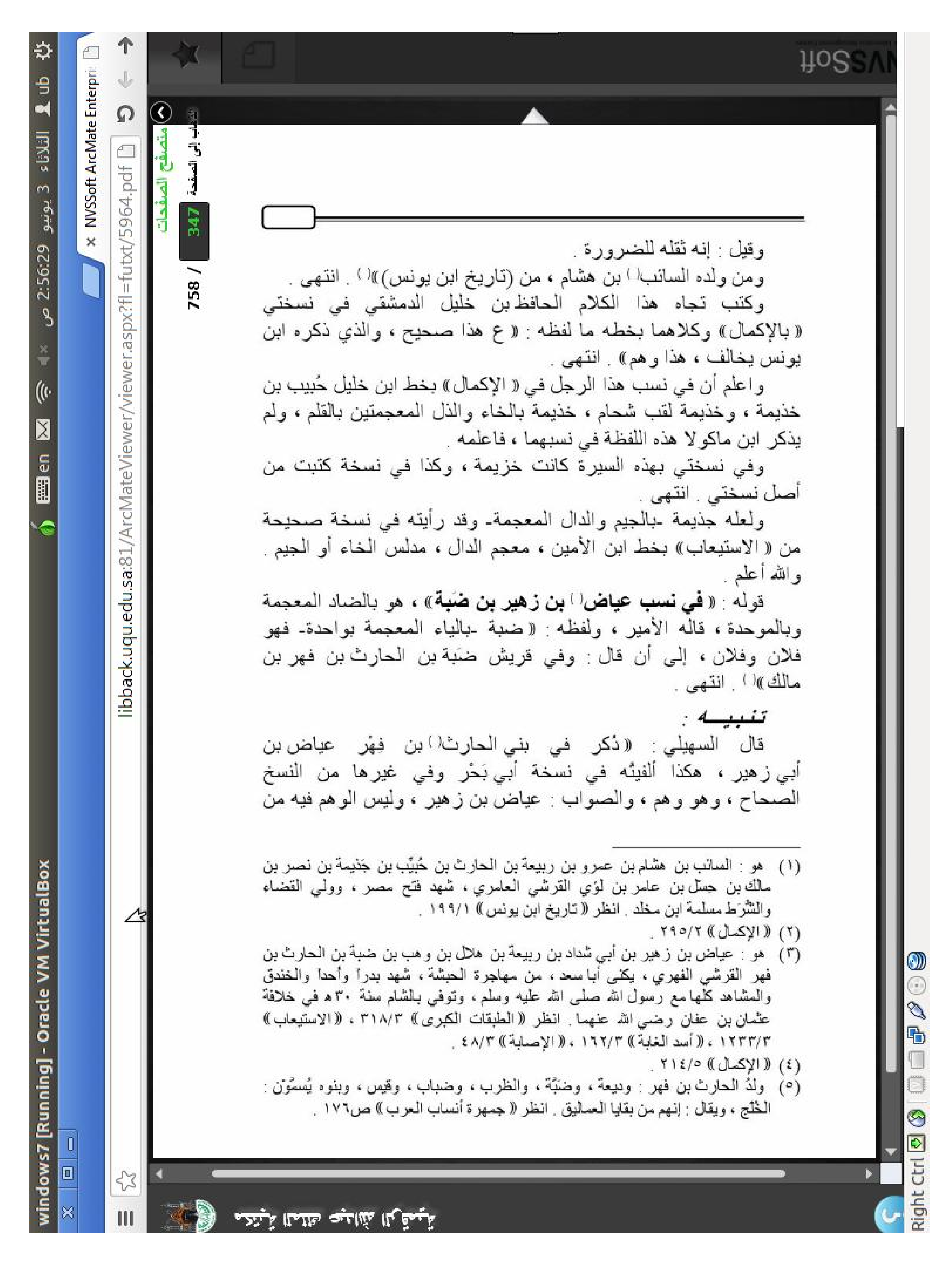
(٣) انظر « الاستيعاب » ١٥٦٠/٤ ، « أسد الغابة » ٩٥/٥ .

(٤) في « السيرة النبوية » لابن هشام ٣٢٨/٢ .

(٥) انظر « الطبقات الكبرى » ٣١١/٣ ، « الاستيعاب » ١٥٦٠/٤ ، « أسد الغابة » ٩٥/٥ .

(٦) « تلقيح فهوم أهل الأثر » ص٣١٨ .

(٧) من قوله : (ويشبه أن يكون وهماً) إلى هنا سقط من ص ، ز ، ب .



وقيل : إنه ثقله للضرورة .

ومن ولده السائب[1] بن هشام ، من (تاريخ ابن يونس)»[2] . انتهى .

وكتب تجاه هذا الكلام الحافظ بن خليل الدمشقي في نسختي « بالإكمال» وكلاهما بخطه ما لفظه : « ع هذا صحيح ، والذي ذكره ابن يونس يخالف ، هذا وهم» . انتهى .

واعلم أن في نسب هذا الرجل في « الإكمال» بخط ابن خليل حُبيب بن خذيمة ، وخذيمة لقب شحام ، خذيمة بالخاء والذل المعجمتين بالقلم ، ولم يذكر ابن ماكولا هذه اللفظة في نسبهما ، فاعلمه .

وفي نسختي بهذه السيرة كانت خزيمة ، وكذا في نسخة كتبت من أصل نسختي . انتهى .

ولعله جذيمة -بالجيم والدال المعجمة- وقد رأيته في نسخة صحيحة من « الاستيعاب» بخط ابن الأمين ، معجم الدال ، مدلس الخاء أو الجيم . والله أعلم .

قوله : « **في نسب عياض**[3] **بن زهير بن ضَبة**» ، هو بالضاد المعجمة وبالموحدة ، قاله الأمير ، ولفظه : « ضبة -بالياء المعجمة بواحدة- فهو فلان وفلان ، إلى أن قال : وفي قريش ضَبة بن الحارث بن فهر بن مالك»[4] . انتهى .

تنبيـــه :

قال السهيلي : «ذُكر في بني الحارث[5] بن فِهْر عياض بن أبي زهير ، هكذا ألفيتُه في نسخة أبي بَحْر وفي غيرها من النسخ الصحاح ، وهو وهم ، والصواب : عياض بن زهير ، وليس الوهم فيه من

---

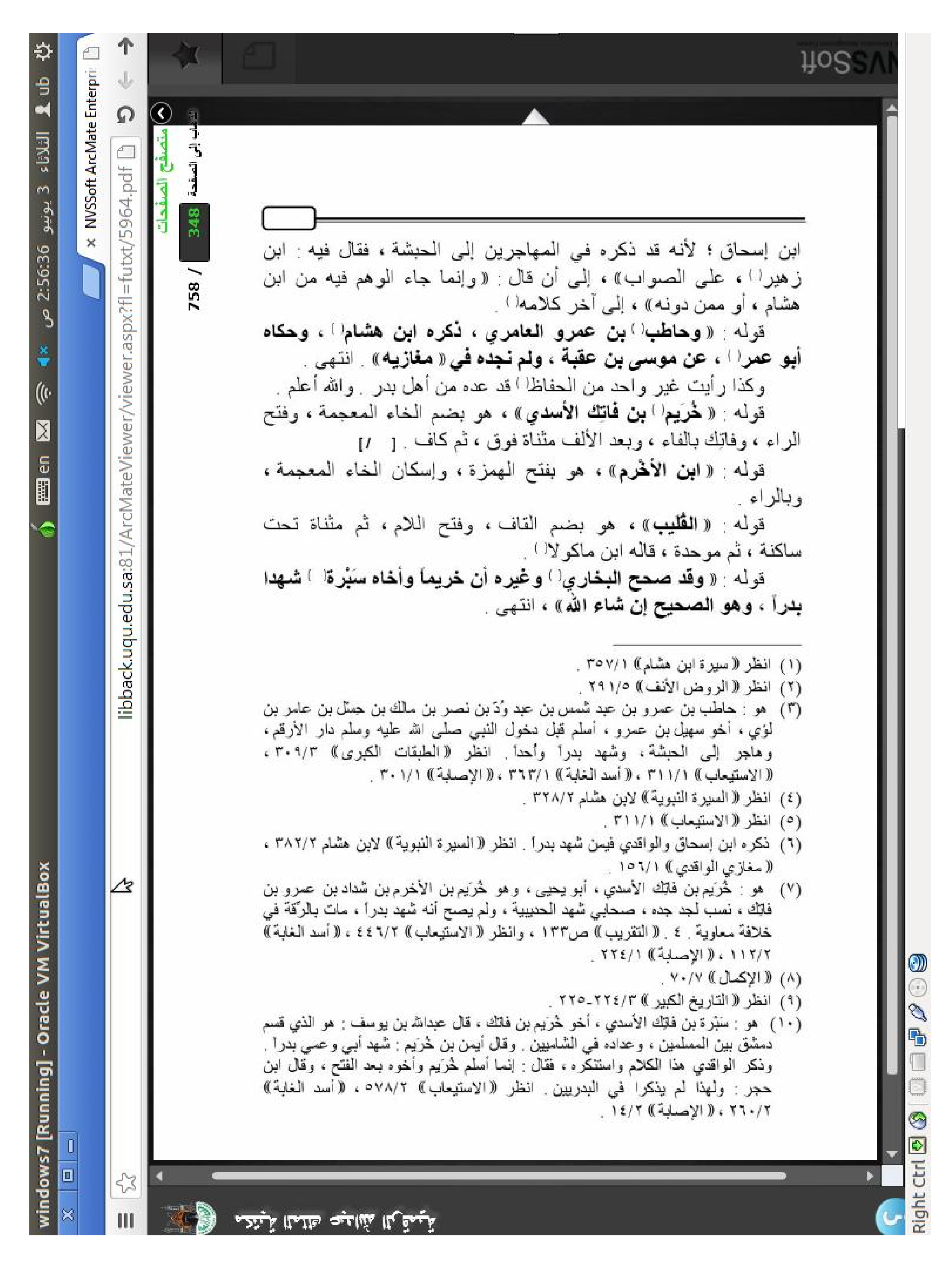
(١) هو : السائب بن هشام بن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن حُبيِّب بن جَنيمة بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري ، شهد فتح مصر ، وولي القضاء والشُرَط مسلمة ابن مخلد . انظر « تاريخ ابن يونس» ١٩٩/١ .

(٢) « الإكمال» ٢٩٥/٢ .

(٣) هو : عياض بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال بن وهب بن ضبة بن الحارث بن فهر القرشي الفهري ، يكنى أبا سعد ، من مهاجرة الحبشة ، شهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتوفي بالشام سنة ٣٠هـ في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنهما . انظر « الطبقات الكبرى» ٣١٨/٣ ، « الاستيعاب» ١٢٣٣/٣ ، « أسد الغابة» ١٦٢/٣ ، « الإصابة» ٤٨/٣ .

(٤) « الإكمال» ٢١٤/٥ .

(٥) ولدُ الحارث بن فهر : وديعة ، وضَبَّة ، والظرب ، وضباب ، وقيس ، وبنوه يُسمَّوْن : الخُلج ، ويقال : إنهم من بقايا العماليق . انظر « جمهرة أنساب العرب» ص١٧٦ .



ابن إسحاق ؛ لأنه قد ذكره في المهاجرين إلى الحبشة ، فقال فيه : ابن زهير() ، على الصواب» ، إلى أن قال : « وإنما جاء الوهم فيه من ابن هشام ، أو ممن دونه» ، إلى آخر كلامه() .

قوله : « **وحاطب() بن عمرو العامري ، ذكره ابن هشام() ، وحكاه أبو عمر() ، عن موسى بن عقبة ، ولم نجده في « مغازيه»** . انتهى .

وكذا رأيت غير واحد من الحفاظ() قد عده من أهل بدر . والله أعلم .

قوله : « **خُرَيم() بن فاتِك الأسدي** » ، هو بضم الخاء المعجمة ، وفتح الراء ، وفاتِك بالفاء ، وبعد الألف مثناة فوق ، ثم كاف . [/]

قوله : « **ابن الأخْرم** » ، هو بفتح الهمزة ، وإسكان الخاء المعجمة ، وبالراء .

قوله : « **القُلَيب** » ، هو بضم القاف ، وفتح اللام ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم موحدة ، قاله ابن ماكولا() .

قوله : « **وقد صحح البخاري() وغيره أن خريماً وأخاه سَبْرة() شهدا بدراً ، وهو الصحيح إن شاء الله** » ، انتهى .

---

(١) انظر « سيرة ابن هشام» ٣٥٧/١ .

(٢) انظر « الروض الأنف» ٢٩١/٥ .

(٣) هو : حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤي ، أخو سهيل بن عمرو ، أسلم قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وهاجر إلى الحبشة ، وشهد بدراً وأحداً . انظر « الطبقات الكبرى» ٣٠٩/٣ ، « الاستيعاب» ٣١١/١ ، « أسد الغابة» ٣٦٣/١ ، « الإصابة» ٣٠١/١ .

(٤) انظر « السيرة النبوية» لابن هشام ٣٢٨/٢ .

(٥) انظر « الاستيعاب» ٣١١/١ .

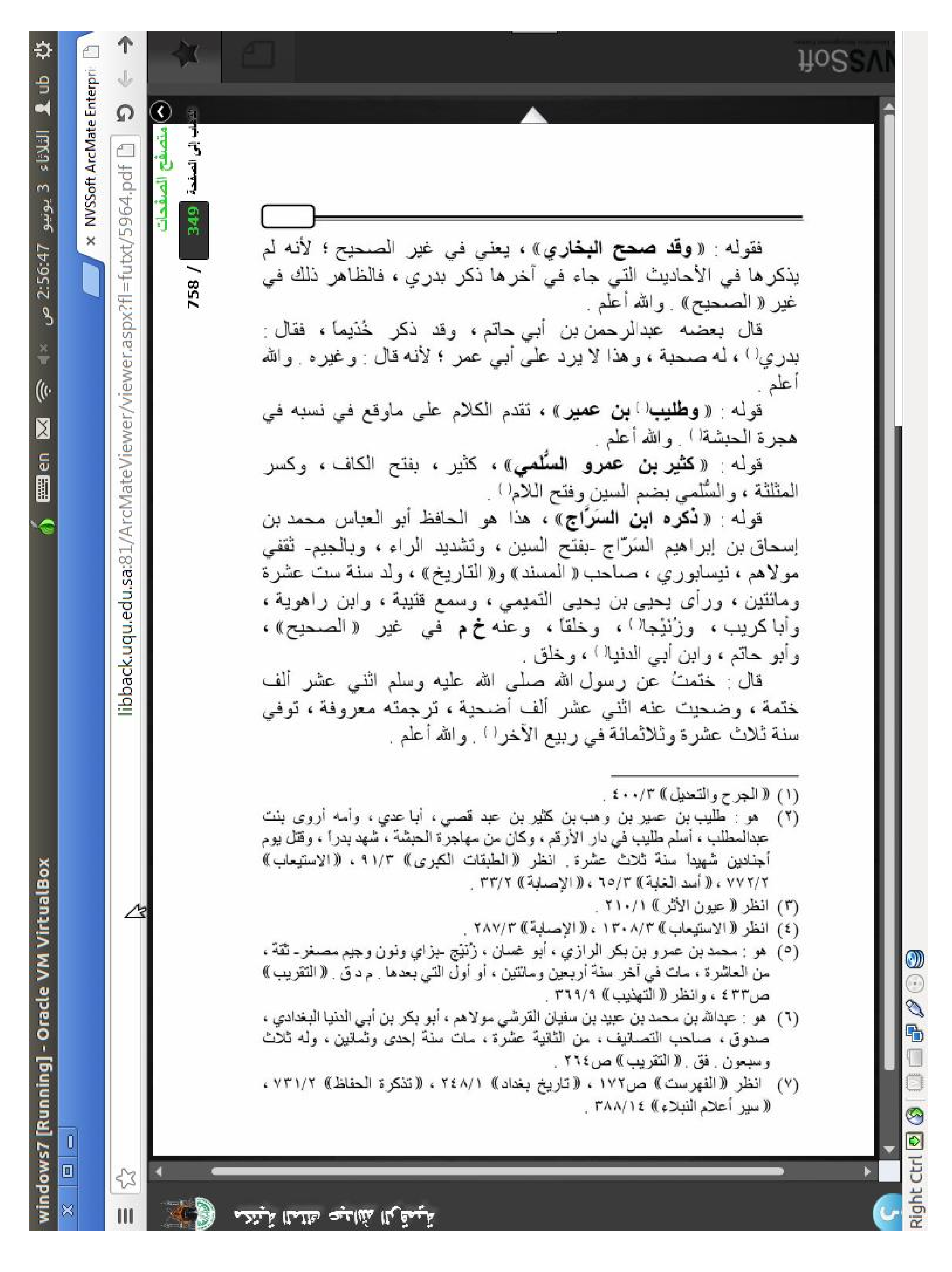
(٦) ذكره ابن إسحاق والواقدي فيمن شهد بدراً . انظر « السيرة النبوية» لابن هشام ٣٨٢/٢ ، « مغازي الواقدي» ١٥٦/١ .

(٧) هو : خُرَيم بن فاتك الأسدي ، أبو يحيى ، وهو خُرَيم بن الأخرم بن شداد بن عمرو بن فاتك ، نسب لجد جده ، صحابي شهد الحديبية ، ولم يصح أنه شهد بدراً ، مات بالرّقة في خلافة معاوية . ٤ . « التقريب» ص١٣٣ ، وانظر « الاستيعاب» ٤٤٦/٢ ، « أسد الغابة» ١١٢/٢ ، « الإصابة» ٢٢٤/١ .

(٨) « الإكمال» ٧٠/٧ .

(٩) انظر « التاريخ الكبير» ٢٢٤/٣-٢٢٥ .

(١٠) هو : سَبْرة بن فاتك الأسدي ، أخو خُرَيم بن فاتك ، قال عبدالله بن يوسف : هو الذي قسم دمشق بين المسلمين ، وعداده في الشاميين . وقال أيمن بن خُرَيم : شهد أبي وعمي بدراً . وذكر الواقدي هذا الكلام واستنكره ، فقال : إنما أسلم خُرَيم وأخوه بعد الفتح ، وقال ابن حجر : ولهذا لم يذكرا في البدريين . انظر « الاستيعاب» ٥٧٨/٢ ، « أسد الغابة» ٢٦٠/٢ ، « الإصابة» ١٤/٢ .



فقوله : « **وقد صحح البخاري** » ، يعني في غير الصحيح ؛ لأنه لم يذكرها في الأحاديث التي جاء في آخرها ذكر بدري ، فالظاهر ذلك في غير « الصحيح » . والله أعلم .

قال بعضه عبدالرحمن بن أبي حاتم ، وقد ذكر خُذيماً ، فقال : بدري(1) ، له صحبة ، وهذا لا يرد على أبي عمر ؛ لأنه قال : وغيره . والله أعلم .

قوله : « **وطليب(2) بن عمير** » ، تقدم الكلام على ماوقع في نسبه في هجرة الحبشة(3) . والله أعلم .

قوله : « **كثير بن عمرو السُلَمي** » ، كثير ، بفتح الكاف ، وكسر المثلثة ، والسُلَمي بضم السين وفتح اللام(4) .

قوله : « **ذكره ابن السرّاج** » ، هذا هو الحافظ أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم السرّاج -بفتح السين ، وتشديد الراء ، وبالجيم- ثقفي مولاهم ، نيسابوري ، صاحب « المسند » و« التاريخ » ، ولد سنة ست عشرة ومائتين ، ورأى يحيى بن يحيى التميمي ، وسمع قتيبة ، وابن راهوية ، وأبا كريب ، وزُنَيْجاً(5) ، وخلقاً ، وعنه **خ م** في غير « الصحيح » ، وأبو حاتم ، وابن أبي الدنيا(6) ، وخلق .

قال : ختمتُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر ألف ختمة ، وضحيت عنه اثني عشر ألف أضحية ، ترجمته معروفة ، توفي سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة في ربيع الآخر(7) . والله أعلم .

---

(1) « الجرح والتعديل » ٤٠٠/٣ .

(2) هو : طليب بن عمير بن وهب بن كثير بن عبد قصي ، أبا عدي ، وأمه أروى بنت عبدالمطلب ، أسلم طليب في دار الأرقم ، وكان من مهاجرة الحبشة ، شهد بدراً ، وقتل يوم أجنادين شهيداً سنة ثلاث عشرة . انظر « الطبقات الكبرى » ٩١/٣ ، « الاستيعاب » ٧٧٢/٢ ، « أسد الغابة » ٦٥/٣ ، « الإصابة » ٣٣/٢ .

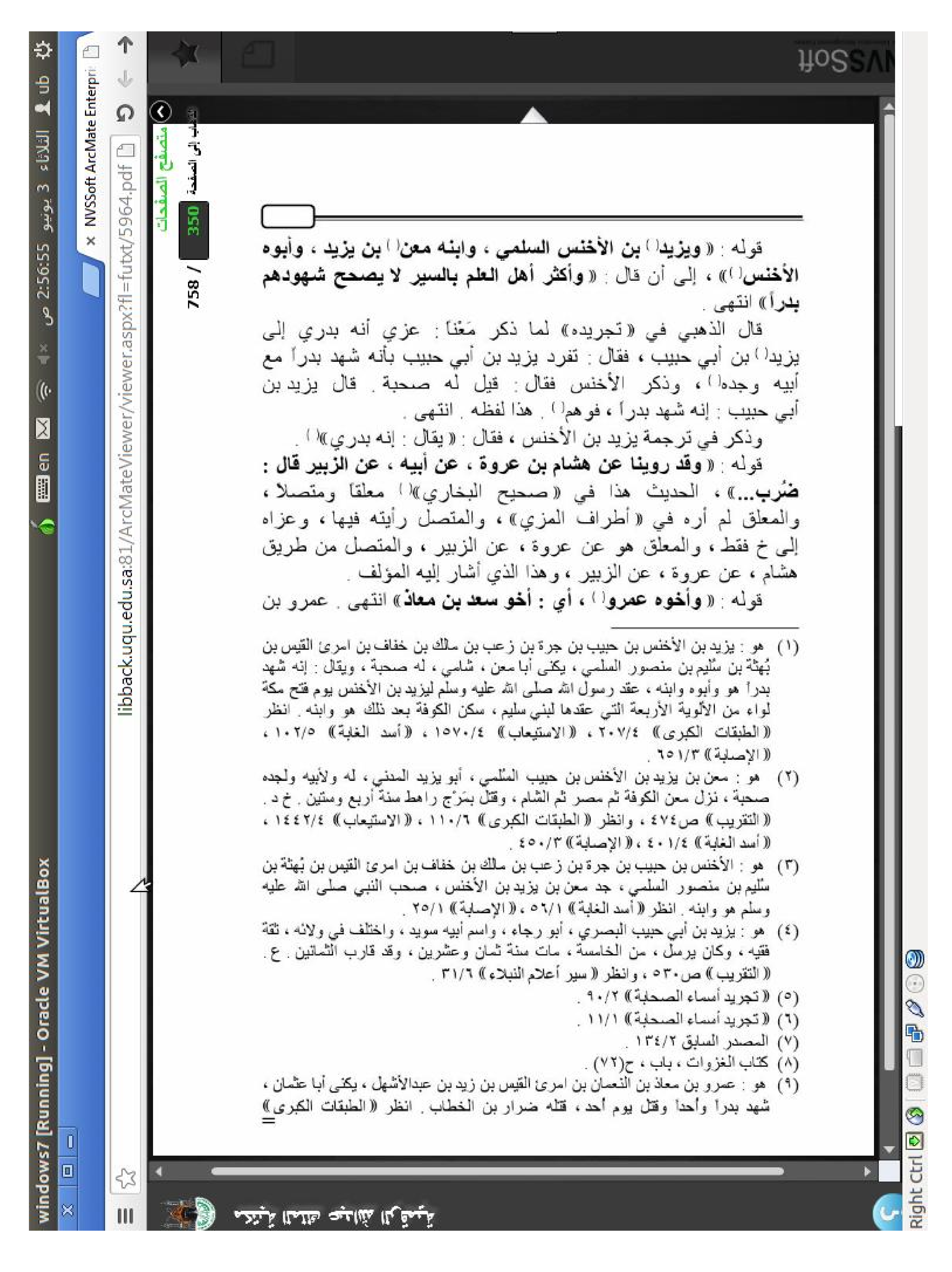
(3) انظر « عيون الأثر » ٢١٠/١ .

(4) انظر « الاستيعاب » ١٣٠٨/٣ ، « الإصابة » ٢٨٧/٣ .

(5) هو : محمد بن عمرو بن بكر الرازي ، أبو غسان ، زُنَيْج -بزاي ونون وجيم مصغر- ثقة ، من العاشرة ، مات في آخر سنة أربعين ومائتين ، أو أول التي بعدها . م د ق . « التقريب » ص٤٣٣ ، وانظر « التهذيب » ٣٦٩/٩ .

(6) هو : عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي مولاهم ، أبو بكر بن أبي الدنيا البغدادي ، صدوق ، صاحب التصانيف ، من الثانية عشرة ، مات سنة إحدى وثمانين ، وله ثلاث وسبعون . فق . « التقريب » ص٢٦٤ .

(7) انظر « الفهرست » ص١٧٢ ، « تاريخ بغداد » ٢٤٨/١ ، « تذكرة الحفاظ » ٧٣١/٢ ، « سير أعلام النبلاء » ٣٨٨/١٤ .



قوله : « **ويزيد**[1] **بن الأخنس السلمي ، وابنه معن**[2] **بن يزيد ، وأبوه الأخنس**[3] » ، إلى أن قال : « **وأكثر أهل العلم بالسير لا يصحح شهودهم بدراً** » انتهى .

قال الذهبي في « تجريده » لما ذكر مَعْناً : عزي أنه بدري إلى يزيد[4] بن أبي حبيب ، فقال : تفرد يزيد بن أبي حبيب بأنه شهد بدراً مع أبيه وجده[5] ، وذكر الأخنس فقال : قيل له صحبة . قال يزيد بن أبي حبيب : إنه شهد بدراً ، فوهم[6] . هذا لفظه . انتهى .

وذكر في ترجمة يزيد بن الأخنس ، فقال : « يقال : إنه بدري »[7] .

قوله : « **وقد روينا عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير قال : ضُرِب...** » ، الحديث هذا في « صحيح البخاري »[8] معلقاً ومتصلاً ، والمعلق لم أره في « أطراف المزي » ، والمتصل رأيته فيها ، وعزاه إلى خ فقط ، والمعلق هو عن عروة ، عن الزبير ، والمتصل من طريق هشام ، عن عروة ، عن الزبير ، وهذا الذي أشار إليه المؤلف .

قوله : « **وأخوه عمرو**[9] ، **أي : أخو سعد بن معاذ** » انتهى . عمرو بن

---

(١) هو : يزيد بن الأخنس بن حبيب بن جرة بن زعب بن مالك بن خفاف بن امرئ القيس بن بُهثة بن سُليم بن منصور السلمي ، يكنى أبا معن ، شامي ، له صحبة ، ويقال : إنه شهد بدراً هو وأبوه وابنه ، عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليزيد بن الأخنس يوم فتح مكة لواء من الألوية الأربعة التي عقدها لبني سليم ، سكن الكوفة بعد ذلك هو وابنه . انظر « الطبقات الكبرى » ٢٠٧/٤ ، « الاستيعاب » ١٥٧٠/٤ ، « أسد الغابة » ١٠٢/٥ ، « الإصابة » ٦٥١/٣ .

(٢) هو : معن بن يزيد بن الأخنس بن حبيب السُلمي ، أبو يزيد المدني ، له ولأبيه ولجده صحبة ، نزل معن الكوفة ثم مصر ثم الشام ، وقتل بمَرْج راهط سنة أربع وستين . خ د . « التقريب » ص٤٧٤ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ١١٠/٦ ، « الاستيعاب » ١٤٤٢/٤ ، « أسد الغابة » ٤٠١/٤ ، « الإصابة » ٤٥٠/٣ .

(٣) هو : الأخنس بن حبيب بن جرة بن زعب بن مالك بن خفاف بن امرئ القيس بن بُهثة بن سُليم بن منصور السلمي ، جد معن بن يزيد بن الأخنس ، صحب النبي صلى الله عليه وسلم هو وابنه . انظر « أسد الغابة » ٥٦/١ ، « الإصابة » ٢٥/١ .

(٤) هو : يزيد بن أبي حبيب البصري ، أبو رجاء ، واسم أبيه سويد ، واختلف في ولائه ، ثقة فقيه ، وكان يرسل ، من الخامسة ، مات سنة ثمان وعشرين ، وقد قارب الثمانين . ع . « التقريب » ص٥٣٠ ، وانظر « سير أعلام النبلاء » ٣١/٦ .

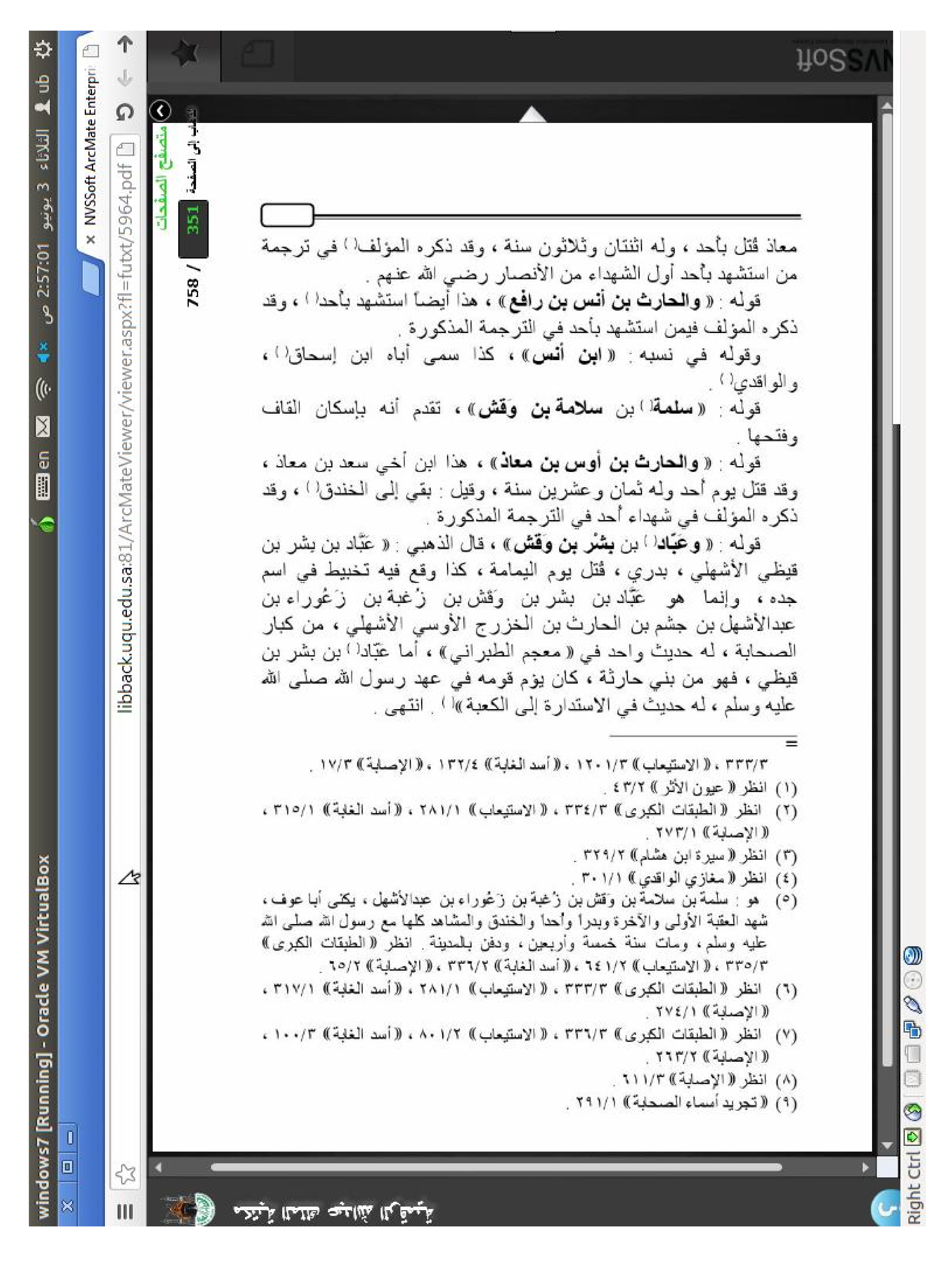
(٥) « تجريد أسماء الصحابة » ٩٠/٢ .

(٦) « تجريد أسماء الصحابة » ١١/١ .

(٧) المصدر السابق ١٣٤/٢ .

(٨) كتاب الغزوات ، باب ، ح(٧٢) .

(٩) هو : عمرو بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبدالأشهل ، يكنى أبا عثمان ، شهد بدراً وأحداً وقتل يوم أحد ، قتله ضرار بن الخطاب . انظر « الطبقات الكبرى » =



معاذ قتل بأحد ، وله اثنتان وثلاثون سنة ، وقد ذكره المؤلف() في ترجمة من استشهد بأحد أول الشهداء من الأنصار رضي الله عنهم .

قوله : « **والحارث بن أنس بن رافع** » ، هذا أيضاً استشهد بأحد() ، وقد ذكره المؤلف فيمن استشهد بأحد في الترجمة المذكورة .

وقوله في نسبه : « **ابن أنس** » ، كذا سمى أباه ابن إسحاق() ، والواقدي() .

قوله : « **سلمة**() بن **سلامة بن وَقش** » ، تقدم أنه بإسكان القاف وفتحها .

قوله : « **والحارث بن أوس بن معاذ** » ، هذا ابن أخي سعد بن معاذ ، وقد قتل يوم أحد وله ثمان وعشرين سنة ، وقيل : بقي إلى الخندق() ، وقد ذكره المؤلف في شهداء أحد في الترجمة المذكورة .

قوله : « **وعَبّاد**() بن **بِشْر بن وَقش** » ، قال الذهبي : « عَبّاد بن بشر بن قيظي الأشهلي ، بدري ، قُتل يوم اليمامة ، كذا وقع فيه تخبيط في اسم جده ، وإنما هو عَبّاد بن بشر بن وَقش بن زُغبة بن زَعُوراء بن عبدالأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج الأوسي الأشهلي ، من كبار الصحابة ، له حديث واحد في « معجم الطبراني » ، أما عبّاد() بن بشر بن قيظي ، فهو من بني حارثة ، كان يؤم قومه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، له حديث في الاستدارة إلى الكعبة »() . انتهى .

= ٣/٣٣٣ ، « الاستيعاب » ٣/١٢٠١ ، « أسد الغابة » ٤/١٣٢ ، « الإصابة » ٣/١٧ .

(١) انظر « عيون الأثر » ٢/٤٣ .

(٢) انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٣٣٤ ، « الاستيعاب » ١/٢٨١ ، « أسد الغبة » ١/٣١٥ ، « الإصابة » ١/٢٧٣ .

(٣) انظر « سيرة ابن هشام » ٢/٣٢٩ .

(٤) انظر « مغازي الواقدي » ١/٣٠١ .

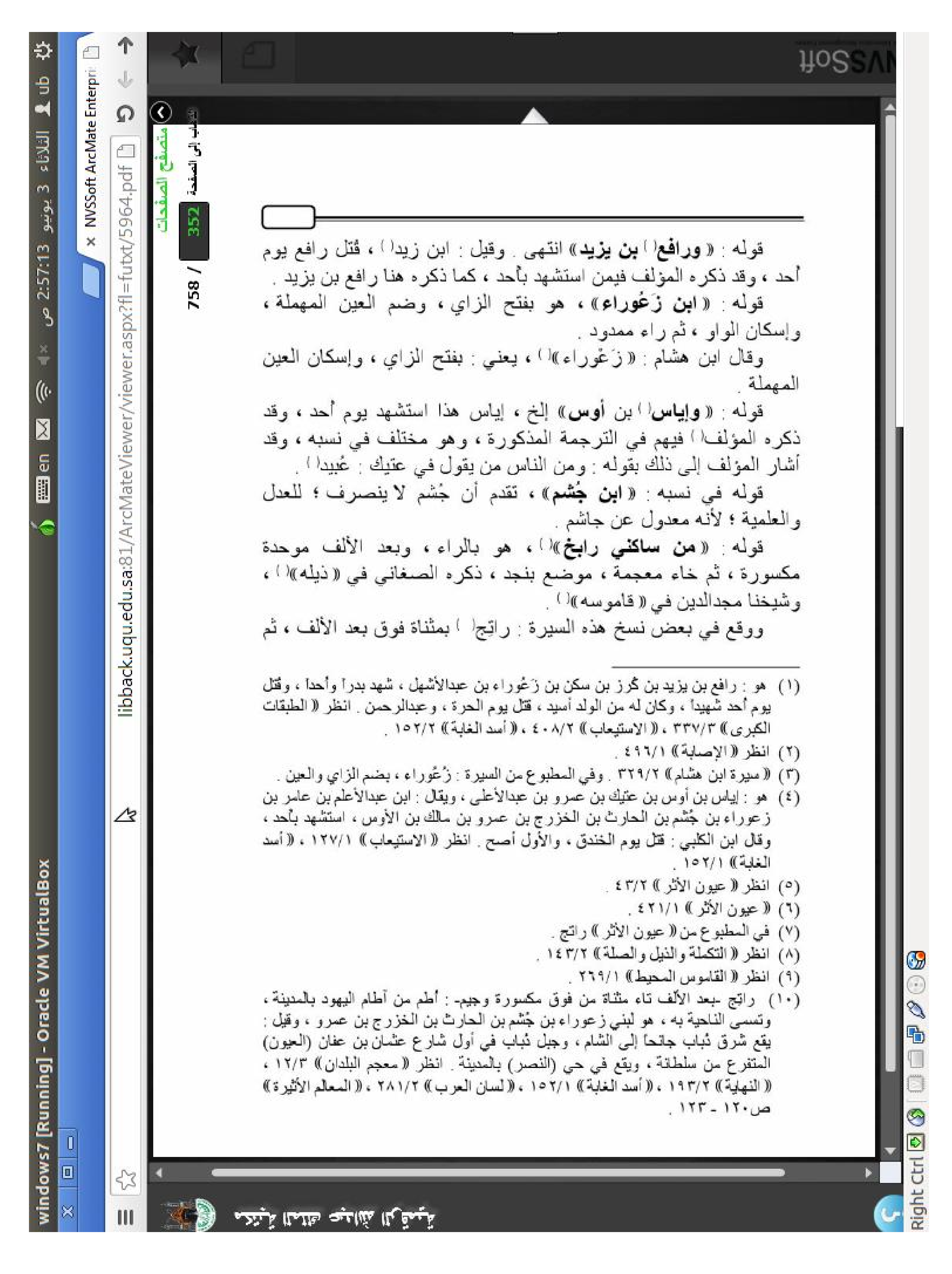
(٥) هو : سلمة بن سلامة بن وقش بن زُغبة بن زَعُوراء بن عبدالأشهل ، يكنى أبا عوف ، شهد العقبة الأولى والآخرة وبدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومات سنة خمسة وأربعين ، ودفن بالمدينة . انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٣٣٥ ، « الاستيعاب » ٢/٦٤١ ، « أسد الغابة » ٢/٣٣٦ ، « الإصابة » ٢/٦٥ .

(٦) انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٣٣٣ ، « الاستيعاب » ١/٢٨١ ، « أسد الغبة » ١/٣١٧ ، « الإصابة » ١/٢٧٤ .

(٧) انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٣٣٦ ، « الاستيعاب » ٢/٨٠١ ، « أسد الغبة » ٣/١٠٠ ، « الإصابة » ٢/٢٦٣ .

(٨) انظر « الإصابة » ٣/٦١١ .

(٩) « تجريد أسماء الصحابة » ١/٢٩١ .



قوله : « **ورافع**( ) **بن يزيد** » انتهى . وقيل : ابن زيد( ) ، قُتل رافع يوم أحد ، وقد ذكره المؤلف فيمن استشهد بأحد ، كما ذكره هنا رافع بن يزيد .

قوله : « **ابن زَعْوراء** » ، هو بفتح الزاي ، وضم العين المهملة ، وإسكان الواو ، ثم راء ممدود .

وقال ابن هشام : « زَعْوراء »( ) ، يعني : بفتح الزاي ، وإسكان العين المهملة .

قوله : « **وإياس**( ) بن **أوس** » إلخ ، إياس هذا استشهد يوم أحد ، وقد ذكره المؤلف( ) فيهم في الترجمة المذكورة ، وهو مختلف في نسبه ، وقد أشار المؤلف إلى ذلك بقوله : ومن الناس من يقول في عتيك : عُبيد( ) .

قوله في نسبه : « **ابن جُشَم** » ، تقدم أن جُشم لا ينصرف ؛ للعدل والعلمية ؛ لأنه معدول عن جاشم .

قوله : « **من ساكني رابخ** »( ) ، هو بالراء ، وبعد الألف موحدة مكسورة ، ثم خاء معجمة ، موضع بنجد ، ذكره الصغاني في « ذيله »( ) ، وشيخنا مجدالدين في « قاموسه »( ) .

ووقع في بعض نسخ هذه السيرة : راتِج( ) بمثناة فوق بعد الألف ، ثم

---

(١) هو : رافع بن يزيد بن كُرز بن سكن بن زَعْوراء بن عبدالأشهل ، شهد بدراً وأحداً ، وقُتل يوم أحد شهيداً ، وكان له من الولد أسيد ، قتل يوم الحرة ، وعبدالرحمن . انظر « الطبقات الكبرى » ٣٣٧/٣ ، « الاستيعاب » ٤٠٨/٢ ، « أسد الغابة » ١٥٢/٢ .

(٢) انظر « الإصابة » ٤٩٦/١ .

(٣) « سيرة ابن هشام » ٣٢٩/٢ . وفي المطبوع من السيرة : زُعُوراء ، بضم الزاي والعين .

(٤) هو : إياس بن أوس بن عتيك بن عمرو بن عبدالأعلى ، ويقال : ابن عبدالأعلم بن عامر بن زعوراء بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس ، استشهد بأحد ، وقال ابن الكلبي : قتل يوم الخندق ، والأول أصح . انظر « الاستيعاب » ١٢٧/١ ، « أسد الغابة » ١٥٢/١ .

(٥) انظر « عيون الأثر » ٤٣/٢ .

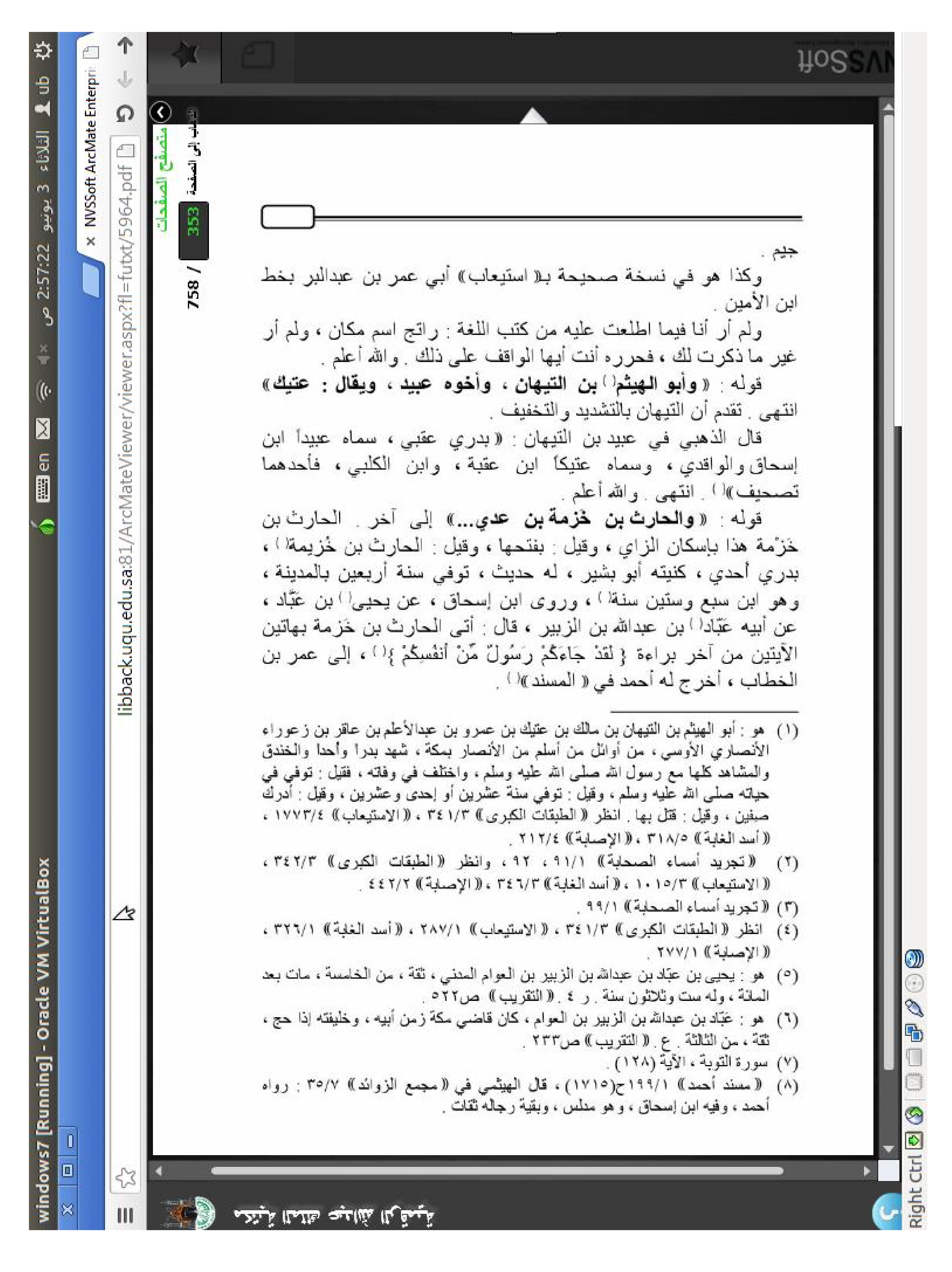
(٦) « عيون الأثر » ٤٢١/١ .

(٧) في المطبوع من « عيون الأثر » راتج .

(٨) انظر « التكملة والذيل والصلة » ١٤٣/٢ .

(٩) انظر « القاموس المحيط » ٢٦٩/١ .

(١٠) راتج -بعد الألف تاء مثناة من فوق مكسورة وجيم- : أطم من آطام اليهود بالمدينة ، وتسمى الناحية به ، هو لبني زعوراء بن جُشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو ، وقيل : يقع شرق ذُباب جانحاً إلى الشام ، وجبل ذُباب في أول شارع عثمان بن عفان (العيون) المتفرع من سلطانة ، ويقع في حي (النصر) بالمدينة . انظر « معجم البلدان » ١٢/٣ ، « النهاية » ١٩٣/٢ ، « أسد الغابة » ١٥٢/١ ، « لسان العرب » ٢٨١/٢ ، « المعالم الأثيرة » ص١٢٠ - ١٢٣ .



جيم .

وكذا هو في نسخة صحيحة بـ« استيعاب » أبي عمر بن عبدالبر بخط ابن الأمين .

ولم أر أنا فيما اطلعت عليه من كتب اللغة : راتج اسم مكان ، ولم أر غير ما ذكرت لك ، فحرره أنت أيها الواقف على ذلك . والله أعلم .

قوله : « **وأبو الهيثم**[1] **بن التيهان ، وأخوه عبيد ، ويقال : عتيك** » انتهى . تقدم أن التيهان بالتشديد والتخفيف .

قال الذهبي في عبيد بن التيهان : « بدري عقبي ، سماه عبيداً ابن إسحاق والواقدي ، وسماه عتيكاً ابن عقبة ، وابن الكلبي ، فأحدهما تصحيف »[2] . انتهى . والله أعلم .

قوله : « **والحارث بن خزمة بن عدي...** » إلى آخر . الحارث بن خَزْمة هذا بإسكان الزاي ، وقيل : بفتحها ، وقيل : الحارث بن خُزيمة[3] ، بدري أحدي ، كنيته أبو بشير ، له حديث ، توفي سنة أربعين بالمدينة ، وهو ابن سبع وستين سنة[4] ، وروى ابن إسحاق ، عن يحيى[5] بن عبّاد ، عن أبيه عَبّاد[6] بن عبدالله بن الزبير ، قال : أتى الحارث بن خَزمة بهاتين الآيتين من آخر براءة ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ ﴾[7] ، إلى عمر بن الخطاب ، أخرج له أحمد في « المسند »[8] .

---

(١) هو : أبو الهيثم بن التيهان بن مالك بن عتيك بن عمرو بن عبدالأعلم بن عاقر بن زعوراء الأنصاري الأوسي ، من أوائل من أسلم من الأنصار بمكة ، شهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واختلف في وفاته ، فقيل : توفي في حياته صلى الله عليه وسلم ، وقيل : توفي سنة عشرين أو إحدى وعشرين ، وقيل : أدرك صفين ، وقيل : قتل بها . انظر « الطبقات الكبرى » ٣٤١/٣ ، « الاستيعاب » ١٧٧٣/٤ ، « أسد الغابة » ٣١٨/٥ ، « الإصابة » ٢١٢/٤ .

(٢) « تجريد أسماء الصحابة » ٩١/١ ، ٩٢ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٣٤٢/٣ ، « الاستيعاب » ١٠١٥/٣ ، « أسد الغابة » ٣٤٦/٣ ، « الإصابة » ٤٤٢/٢ .

(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ٩٩/١ .

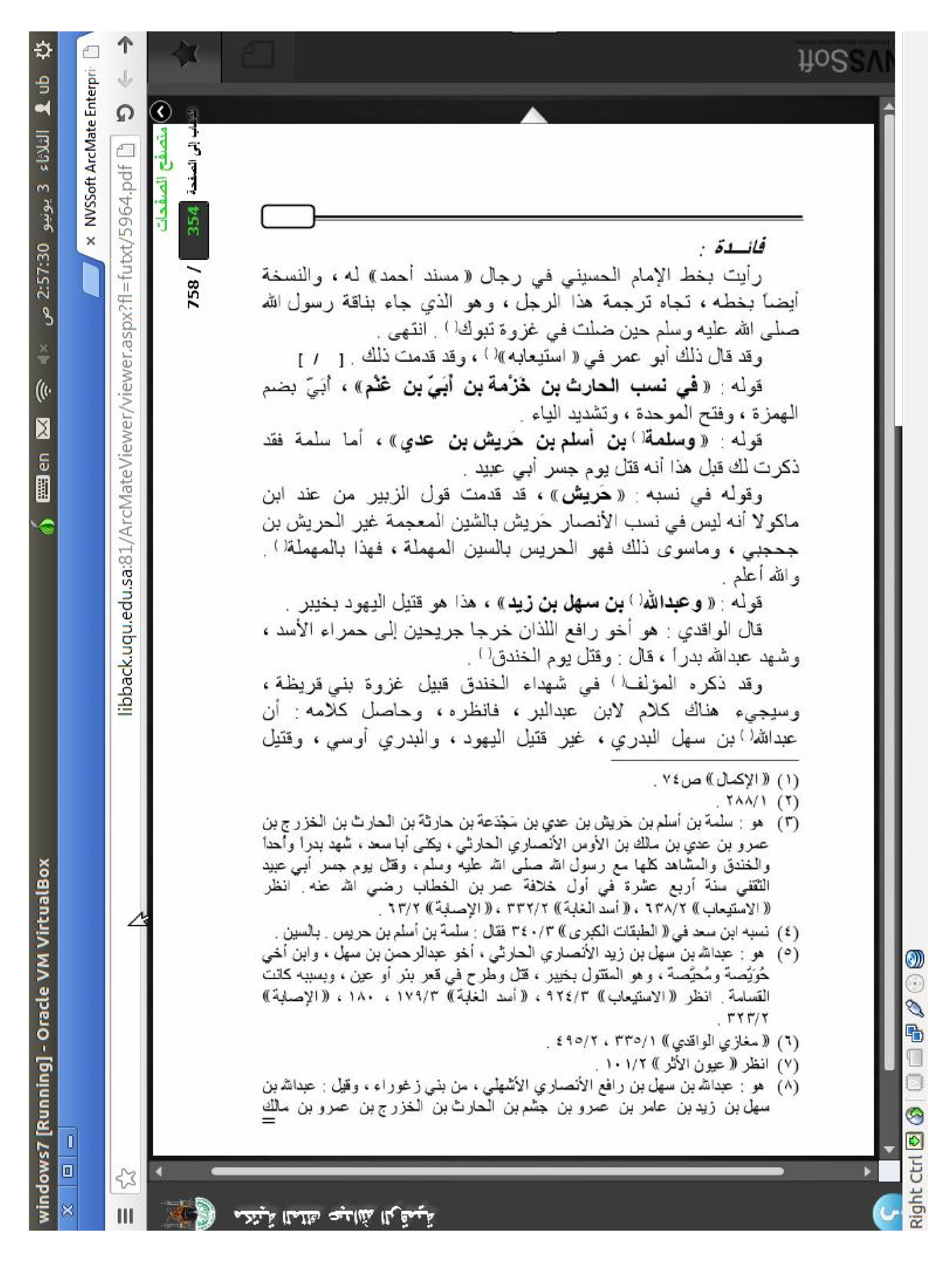
(٤) انظر « الطبقات الكبرى » ٣٤١/٣ ، « الاستيعاب » ٢٨٧/١ ، « أسد الغابة » ٣٢٦/١ ، « الإصابة » ٢٧٧/١ .

(٥) هو : يحيى بن عبّاد بن عبدالله بن الزبير بن العوام المدني ، ثقة ، من الخامسة ، مات بعد المائة ، وله ست وثلاثون سنة . ر ٤ . « التقريب » ص٥٢٢ .

(٦) هو : عَبّاد بن عبدالله بن الزبير بن العوام ، كان قاضي مكة زمن أبيه ، وخليفته إذا حج ، ثقة ، من الثالثة . ع . « التقريب » ص٢٣٣ .

(٧) سورة التوبة ، الآية (١٢٨) .

(٨) « مسند أحمد » ١٩٩/١ح(١٧١٥) ، قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٣٥/٧ : رواه أحمد ، وفيه ابن إسحاق ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .



فائـــدة :

رأيت بخط الإمام الحسيني في رجال « مسند أحمد » له ، والنسخة أيضاً بخطه ، تجاه ترجمة هذا الرجل ، وهو الذي جاء بناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ضلت في غزوة تبوك( ) . انتهى .

وقد قال ذلك أبو عمر في « استيعابه »( ) ، وقد قدمت ذلك . [/]

قوله : « **في نسب الحارث بن خَزْمة بن أُبَيّ بن غَنْم** » ، أُبَيّ بضم الهمزة ، وفتح الموحدة ، وتشديد الياء .

قوله : « **وسلمة**( ) **بن أسلم بن حَرِيش بن عدي** » ، أما سلمة فقد ذكرت لك قبل هذا أنه قتل يوم جسر أبي عبيد .

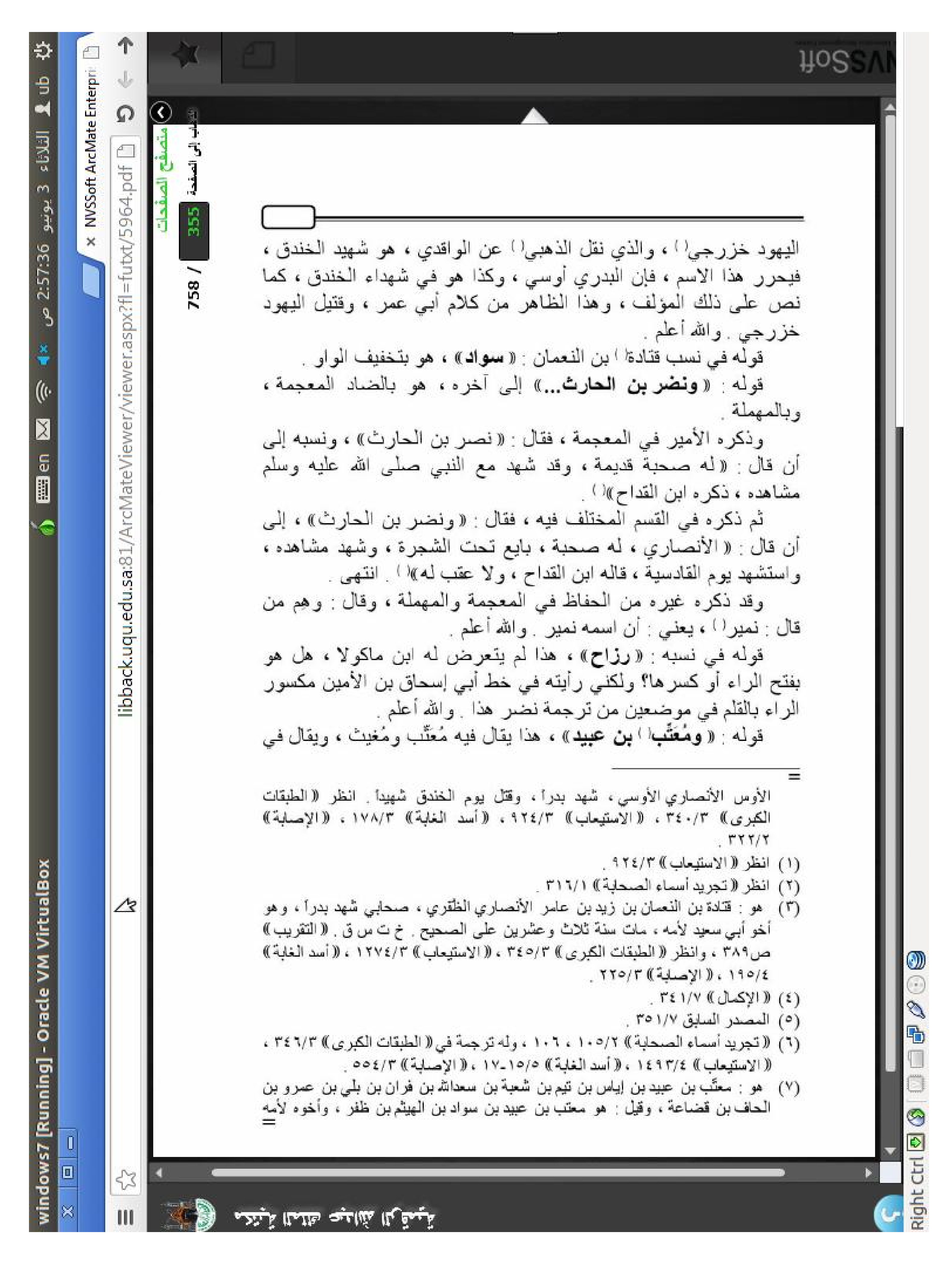
وقوله في نسبه : « **حَرِيش** » ، قد قدمت قول الزبير من عند ابن ماكولا أنه ليس في نسب الأنصار حَرِيش بالشين المعجمة غير الحريش بن جحجبي ، وماسوى ذلك فهو الحريس بالسين المهملة ، فهذا بالمهملة( ) . والله أعلم .

قوله : « **وعبدالله**( ) **بن سهل بن زيد** » ، هذا هو قتيل اليهود بخيبر .

قال الواقدي : هو أخو رافع اللذان خرجا جريحين إلى حمراء الأسد ، وشهد عبدالله بدراً ، قال : وقتل يوم الخندق( ) .

وقد ذكره المؤلف( ) في شهداء الخندق قبيل غزوة بني قريظة ، وسيجيء هناك كلام لابن عبدالبر ، فانظره ، وحاصل كلامه : أن عبدالله( ) بن سهل البدري ، غير قتيل اليهود ، والبدري أوسي ، وقتيل

(١) « الإكمال » ص٧٤ .
(٢) ٢٨٨/١ .
(٣) هو : سلمة بن أسلم بن حَرِيش بن عدي بن مَجْدَعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن عدي بن مالك بن الأوس الأنصاري الحارثي ، يكنى أبا سعد ، شهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقتل يوم جسر أبي عبيد الثقفي سنة أربع عشرة في أول خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه . انظر « الاستيعاب » ٦٣٨/٢ ، « أسد الغابة » ٣٣٢/٢ ، « الإصابة » ٦٣/٢ .
(٤) نسبه ابن سعد في « الطبقات الكبرى » ٣٤٠/٣ فقال : سلمة بن أسلم بن حريس . بالسين .
(٥) هو : عبدالله بن سهل بن زيد الأنصاري الحارثي ، أخو عبدالرحمن بن سهل ، وابن أخي حُوَيِّصة ومُحَيِّصة ، وهو المقتول بخيبر ، قتل وطرح في قعر بئر أو عين ، وبسببه كانت القسامة . انظر « الاستيعاب » ٩٢٤/٣ ، « أسد الغابة » ١٧٩/٣ ، ١٨٠ ، « الإصابة » ٣٢٣/٢ .
(٦) « مغازي الواقدي » ٣٣٥/١ ، ٤٩٥/٢ .
(٧) انظر « عيون الأثر » ١٠١/٢ .
(٨) هو : عبدالله بن سهل بن رافع الأنصاري الأشهلي ، من بني زغوراء ، وقيل : عبدالله بن سهل بن زيد بن عامر بن عمرو بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك
=



اليهود خزرجي(١)، والذي نقل الذهبي(٢) عن الواقدي، هو شهيد الخندق، فيحرر هذا الاسم، فإن البدري أوسي، وكذا هو في شهداء الخندق، كما نص على ذلك المؤلف، وهذا الظاهر من كلام أبي عمر، وقتيل اليهود خزرجي. والله أعلم.

قوله في نسب قتادة(٣) بن النعمان: «**سواد**»، هو بتخفيف الواو.

قوله: «**ونضر بن الحارث...**» إلى آخره، هو بالضاد المعجمة، وبالمهملة.

وذكره الأمير في المعجمة، فقال: «نصر بن الحارث»، ونسبه إلى أن قال: «له صحبة قديمة، وقد شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم مشاهده، ذكره ابن القداح»(٤).

ثم ذكره في القسم المختلف فيه، فقال: «ونضر بن الحارث»، إلى أن قال: «الأنصاري، له صحبة، بايع تحت الشجرة، وشهد مشاهده، واستشهد يوم القادسية، قاله ابن القداح، ولا عقب له»(٥). انتهى.

وقد ذكره غيره من الحفاظ في المعجمة والمهملة، وقال: وهِم من قال: نمير(٦)، يعني: أن اسمه نمير. والله أعلم.

قوله في نسبه: «**رزاح**»، هذا لم يتعرض له ابن ماكولا، هل هو بفتح الراء أو كسرها؟ ولكني رأيته في خط أبي إسحاق بن الأمين مكسور الراء بالقلم في موضعين من ترجمة نضر هذا. والله أعلم.

قوله: «**ومُعَتِّب(٧) بن عبيد**»، هذا يقال فيه مُعتِّب ومُغيث، ويقال في

= الأوس الأنصاري الأوسي، شهد بدراً، وقتل يوم الخندق شهيداً. انظر «الطبقات الكبرى» ٣٤٠/٣، «الاستيعاب» ٩٢٤/٣، «أسد الغابة» ١٧٨/٣، «الإصابة» ٣٢٢/٢.

(١) انظر «الاستيعاب» ٩٢٤/٣.

(٢) انظر «تجريد أسماء الصحابة» ٣١٦/١.

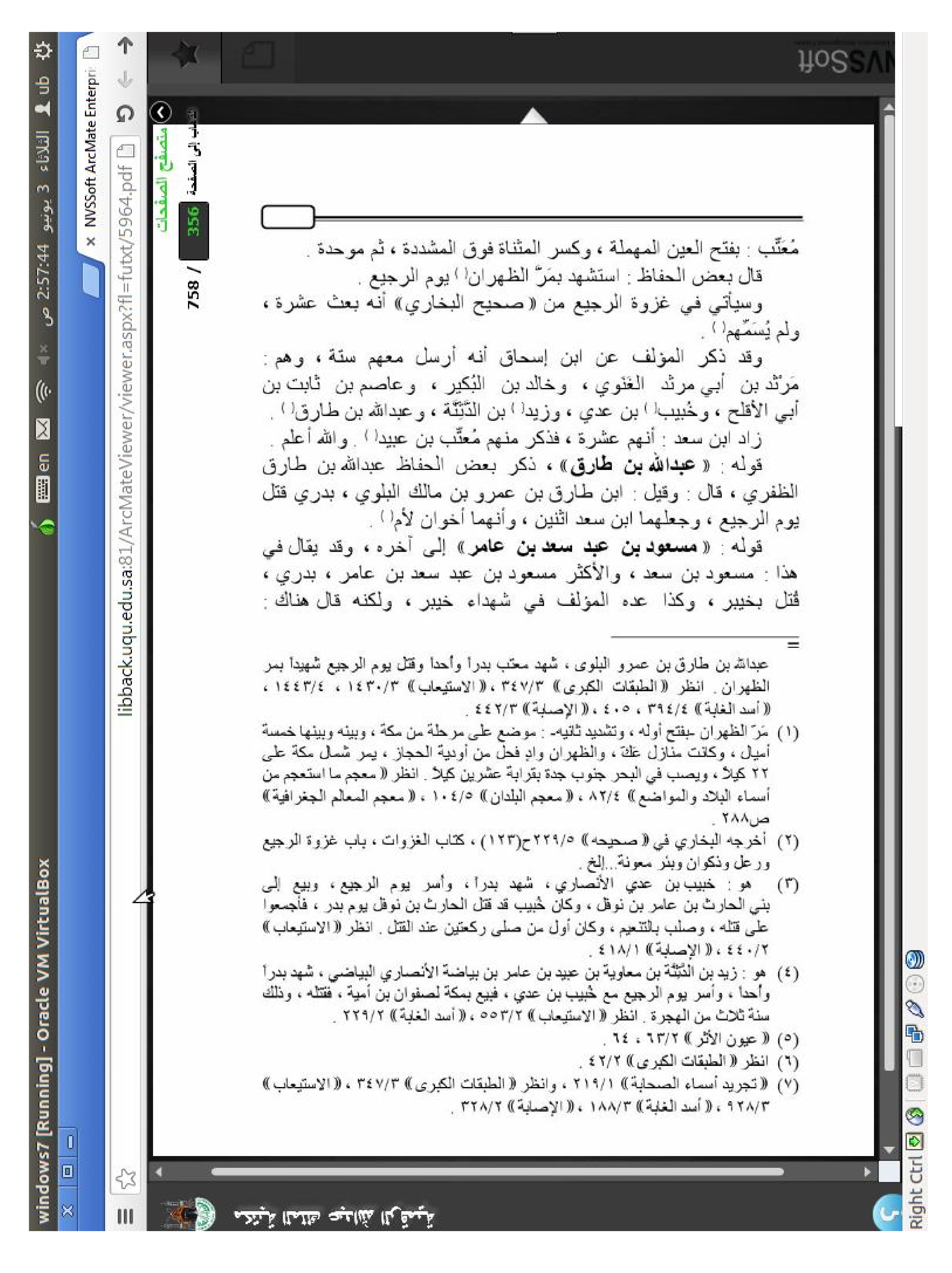
(٣) هو: قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر الأنصاري الظفري، صحابي شهد بدراً، وهو أخو أبي سعيد لأمه، مات سنة ثلاث وعشرين على الصحيح. خ ت س ق. «التقريب» ص٣٨٩، وانظر «الطبقات الكبرى» ٣٤٥/٣، «الاستيعاب» ١٢٧٤/٣، «أسد الغابة» ١٩٥/٤، «الإصابة» ٢٢٥/٣.

(٤) «الإكمال» ٣٤١/٧.

(٥) المصدر السابق ٣٥١/٧.

(٦) «تجريد أسماء الصحابة» ١٠٥/٢، ١٠٦، وله ترجمة في «الطبقات الكبرى» ٣٤٦/٣، «الاستيعاب» ١٤٩٣/٤، «أسد الغابة» ١٥/٥-١٧، «الإصابة» ٥٥٤/٣.

(٧) هو: معتّب بن عبيد بن إياس بن تيم بن شعبة بن سعدالله بن فران بن بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة، وقيل: هو معتب بن عبيد بن سواد بن الهيثم بن ظفر، وأخوه لأمه =



مُعتِّب : بفتح العين المهملة ، وكسر المثناة فوق المشددة ، ثم موحدة .

قال بعض الحفاظ : استشهد بمَرِّ الظهران(١) يوم الرجيع .

وسيأتي في غزوة الرجيع من « صحيح البخاري » أنه بعث عشرة ، ولم يُسمِّهم(٢) .

وقد ذكر المؤلف عن ابن إسحاق أنه أرسل معهم ستة ، وهم : مَرثَد بن أبي مرثد الغَنوي ، وخالد بن البُكير ، وعاصم بن ثابت بن أبي الأقلح ، وخُبيب(٣) بن عدي ، وزيد(٤) بن الدَّثِنَّة ، وعبدالله بن طارق(٥) .

زاد ابن سعد : أنهم عشرة ، فذكر منهم مُعتِّب بن عبيد(٦) . والله أعلم .

قوله : « **عبدالله بن طارق** » ، ذكر بعض الحفاظ عبدالله بن طارق الظفري ، قال : وقيل : ابن طارق بن عمرو بن مالك البلوي ، بدري قتل يوم الرجيع ، وجعلهما ابن سعد اثنين ، وأنهما أخوان لأم(٧) .

قوله : « **مسعود بن عبد سعد بن عامر** » إلى آخره ، وقد يقال في هذا : مسعود بن سعد ، والأكثر مسعود بن عبد سعد بن عامر ، بدري ، قُتل بخيبر ، وكذا عده المؤلف في شهداء خيبر ، ولكنه قال هناك :

= عبدالله بن طارق بن عمرو البلوى ، شهد معتب بدراً وأحداً وقتل يوم الرجيع شهيداً بمر الظهران . انظر « الطبقات الكبرى » ٣٤٧/٣ ، « الاستيعاب » ١٤٣٠/٣ ، ١٤٤٣/٤ ، « أسد الغابة » ٣٩٤/٤ ، ٤٠٥ ، « الإصابة » ٤٤٢/٣ .

(١) مَرّ الظهران -بفتح أوله ، وتشديد ثانيه- : موضع على مرحلة من مكة ، وبينه وبينها خمسة أميال ، وكانت منازل عَكّ ، والظهران وادٍ فحل من أودية الحجاز ، يمر شمال مكة على ٢٢ كيلاً ، ويصب في البحر جنوب جدة بقرابة عشرين كيلاً . انظر « معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع » ٨٢/٤ ، « معجم البلدان » ١٠٤/٥ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص٢٨٨ .

(٢) أخرجه البخاري في « صحيحه » ٢٢٩/٥ح(١٢٣) ، كتاب الغزوات ، باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة..إلخ .

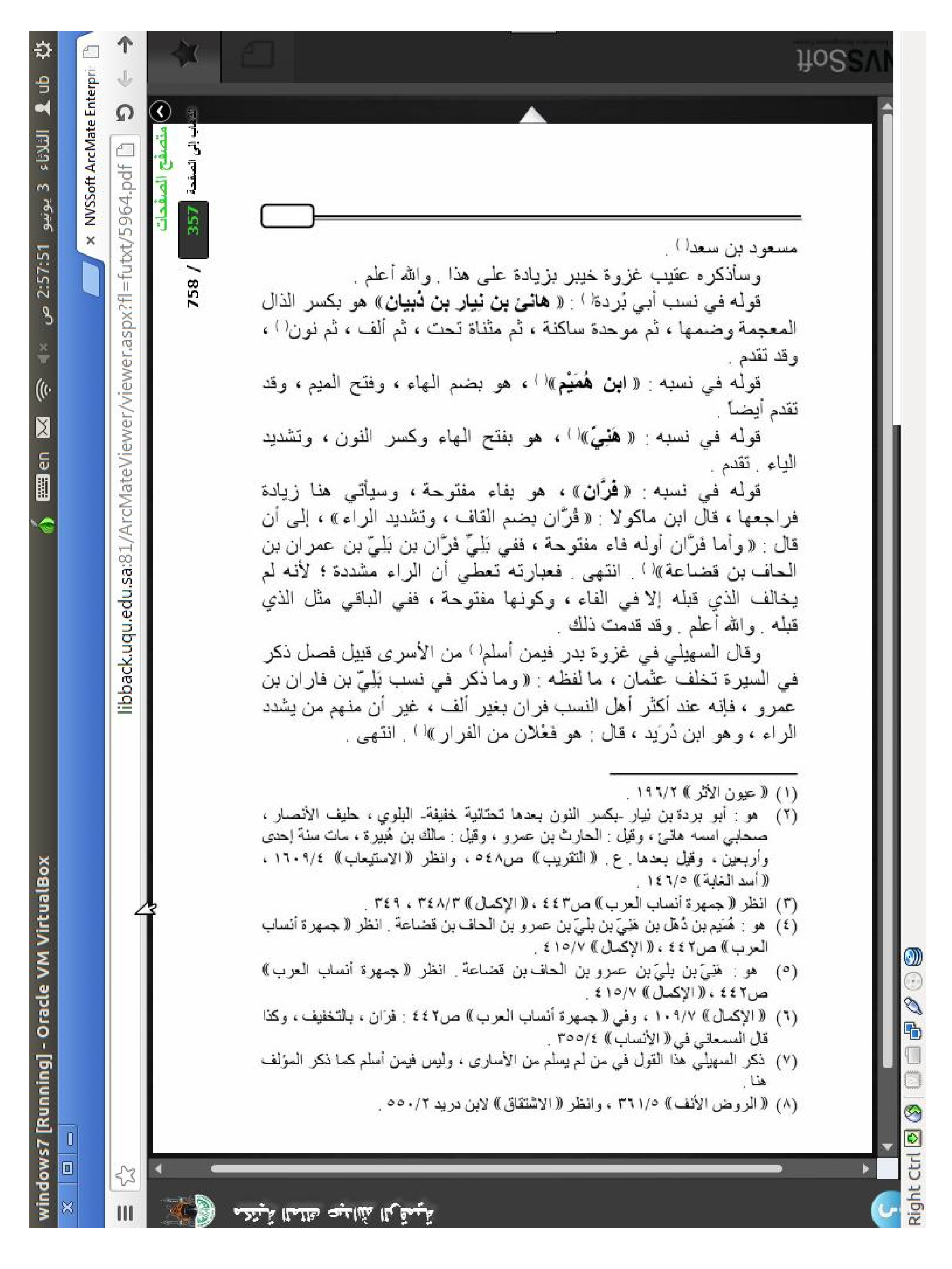
(٣) هو : خبيب بن عدي الأنصاري ، شهد بدراً ، وأسر يوم الرجيع ، وبيع إلى بني الحارث بن عامر بن نوفل ، وكان خُبيب قد قتل الحارث بن نوفل يوم بدر ، فأجمعوا على قتله ، وصلب بالتنعيم ، وكان أول من صلى ركعتين عند القتل . انظر « الاستيعاب » ٤٤٠/٢ ، « الإصابة » ٤١٨/١ .

(٤) هو : زيد بن الدَّثِنَّة بن معاوية بن عبيد بن عامر بن بياضة الأنصاري البياضي ، شهد بدراً وأحداً ، وأسر يوم الرجيع مع خُبيب بن عدي ، فبيع بمكة لصفوان بن أمية ، فقتله ، وذلك سنة ثلاث من الهجرة . انظر « الاستيعاب » ٥٥٣/٢ ، « أسد الغابة » ٢٢٩/٢ .

(٥) « عيون الأثر » ٦٣/٢ ، ٦٤ .

(٦) انظر « الطبقات الكبرى » ٤٢/٢ .

(٧) « تجريد أسماء الصحابة » ٢١٩/١ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٣٤٧/٣ ، « الاستيعاب » ٩٢٨/٣ ، « أسد الغابة » ١٨٨/٣ ، « الإصابة » ٣٢٨/٢ .



مسعود بن سعد( ) .

وسأذكره عقيب غزوة خيبر بزيادة على هذا . والله أعلم .

قوله في نسب أبي بُردة( ) : « **هانئ بن نِيار بن ذُبيان** » هو بكسر الذال المعجمة وضمها ، ثم موحدة ساكنة ، ثم مثناة تحت ، ثم ألف ، ثم نون( ) ، وقد تقدم .

قوله في نسبه : « **ابن هُمَيْم** »( ) ، هو بضم الهاء ، وفتح الميم ، وقد تقدم أيضاً .

قوله في نسبه : « **هَنِيّ** »( ) ، هو بفتح الهاء وكسر النون ، وتشديد الياء . تقدم .

قوله في نسبه : « **فَرَّان** » ، هو بفاء مفتوحة ، وسيأتي هنا زيادة فراجعها ، قال ابن ماكولا : « قُرّان بضم القاف ، وتشديد الراء » ، إلى أن قال : « وأما فَرّان أوله فاء مفتوحة ، ففي بَلِيّ فَرّان بن بَلِيّ بن عمران بن الحاف بن قضاعة »( ) . انتهى . فعبارته تعطي أن الراء مشددة ؛ لأنه لم يخالف الذي قبله إلا في الفاء ، وكونها مفتوحة ، ففي الباقي مثل الذي قبله . والله أعلم . وقد قدمت ذلك .

وقال السهيلي في غزوة بدر فيمن أسلم( ) من الأسرى قبيل فصل ذكر في السيرة تخلف عثمان ، ما لفظه : « وما ذكر في نسب بَلِيّ بن فاران بن عمرو ، فإنه عند أكثر أهل النسب فران بغير ألف ، غير أن منهم من يشدد الراء ، وهو ابن دُرَيد ، قال : هو فَعْلان من الفرار »( ) . انتهى .

---

(١) « عيون الأثر » ١٩٦/٢ .

(٢) هو : أبو بردة بن نيار -بكسر النون بعدها تحتانية خفيفة- البلوي ، حليف الأنصار ، صحابي اسمه هانئ ، وقيل : الحارث بن عمرو ، وقيل : مالك بن هُبيرة ، مات سنة إحدى وأربعين ، وقيل بعدها . ع . « التقريب » ص٥٤٨ ، وانظر « الاستيعاب » ١٦٠٩/٤ ، « أسد الغابة » ١٤٦/٥ .

(٣) انظر « جمهرة أنساب العرب » ص٤٤٣ ، « الإكمال » ٣٤٨/٣ ، ٣٤٩ .

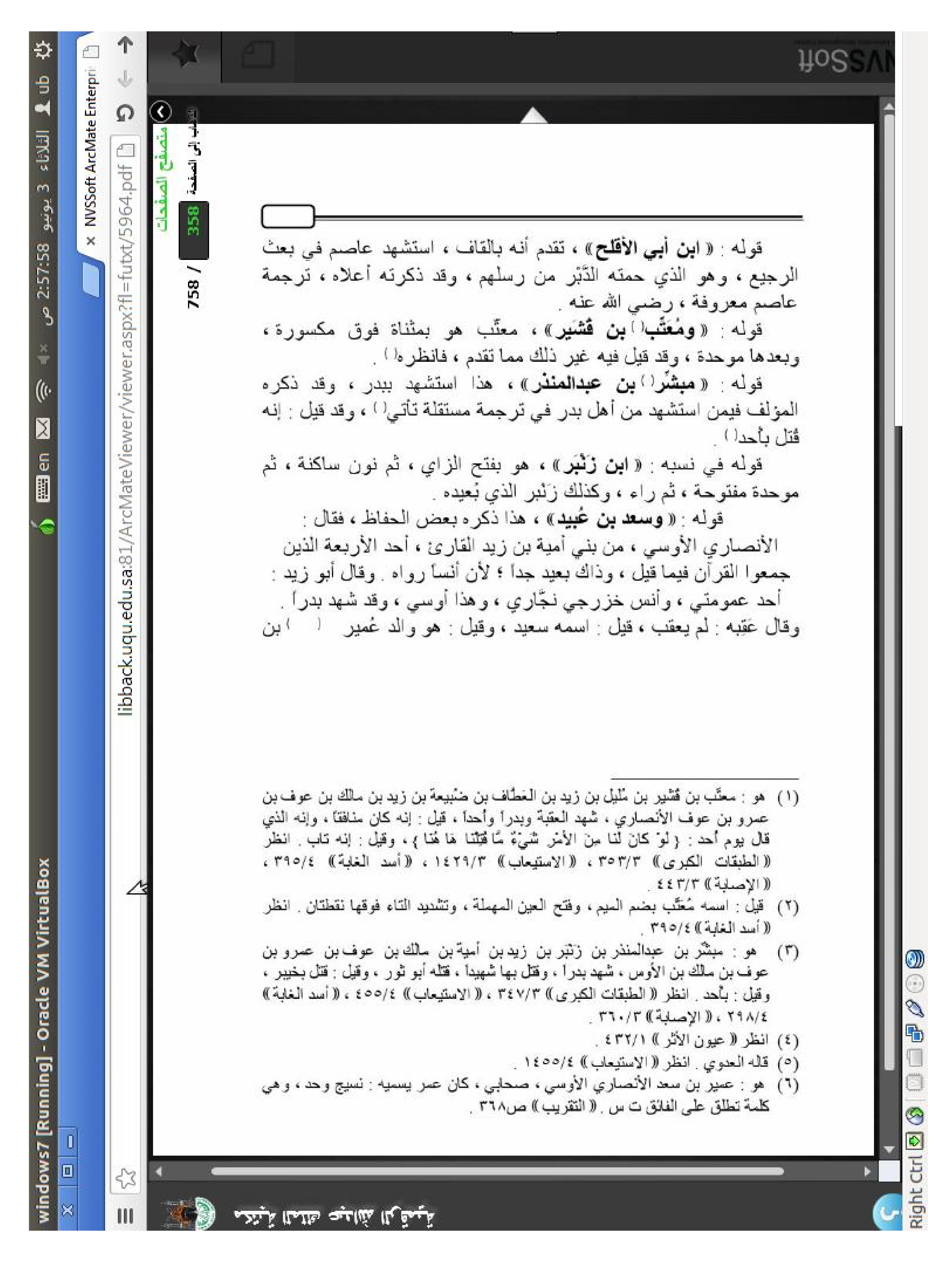
(٤) هو : هُمَيم بن ذُهل بن هَنِيّ بن بَلِيّ بن عمرو بن الحاف بن قضاعة . انظر « جمهرة أنساب العرب » ص٤٤٢ ، « الإكمال » ٤١٥/٧ .

(٥) هو : هَنِيّ بن بَلِيّ بن عمرو بن الحاف بن قضاعة . انظر « جمهرة أنساب العرب » ص٤٤٢ ، « الإكمال » ٤١٥/٧ .

(٦) « الإكمال » ١٠٩/٧ ، وفي « جمهرة أنساب العرب » ص٤٤٢ : فرَان ، بالتخفيف ، وكذا قال السمعاني في « الأنساب » ٣٥٥/٤ .

(٧) ذكر السهيلي هذا القول في من لم يسلم من الأسارى ، وليس فيمن أسلم كما ذكر المؤلف هنا .

(٨) « الروض الأنف » ٣٦١/٥ ، وانظر « الاشتقاق » لابن دريد ٥٥٠/٢ .



قوله : « **ابن أبي الأقلح** » ، تقدم أنه بالقاف ، استشهد عاصم في بعث الرجيع ، وهو الذي حمته الدَّبْر من رسلهم ، وقد ذكرته أعلاه ، ترجمة عاصم معروفة ، رضي الله عنه .

قوله : « **ومُعَتِّب**(١) **بن قُشَير** » ، معتّب هو بمثناة فوق مكسورة ، وبعدها موحدة ، وقد قيل فيه غير ذلك مما تقدم ، فانظره(٢) .

قوله : « **مبشِّر**(٣) **بن عبدالمنذر** » ، هذا استشهد ببدر ، وقد ذكره المؤلف فيمن استشهد من أهل بدر في ترجمة مستقلة تأتي(٤) ، وقد قيل : إنه قُتل بأُحد(٥) .

قوله في نسبه : « **ابن زَنْبَر** » ، هو بفتح الزاي ، ثم نون ساكنة ، ثم موحدة مفتوحة ، ثم راء ، وكذلك زَنْبَر الذي بُعيده .

قوله : « **وسعد بن عُبيد** » ، هذا ذكره بعض الحفاظ ، فقال :

الأنصاري الأوسي ، من بني أمية بن زيد القارئ ، أحد الأربعة الذين جمعوا القرآن فيما قيل ، وذاك بعيد جداً ؛ لأن أنساً رواه . وقال أبو زيد : أحد عمومتي ، وأنس خزرجي نجّاري ، وهذا أوسي ، وقد شهد بدراً .

وقال عَقِبه : لم يعقب ، قيل : اسمه سعيد ، وقيل : هو والد عُمير(٦) بن

---

(١) هو : معتّب بن قُشير بن مُليل بن زيد بن العَطّاف بن ضُبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف الأنصاري ، شهد العقبة وبدراً وأحداً ، قيل : إنه كان منافقاً ، وإنه الذي قال يوم أحد : { لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَا هُنَا } ، وقيل : إنه تاب . انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٣٥٣ ، « الاستيعاب » ٣/١٤٢٩ ، « أسد الغابة » ٤/٣٩٥ ، « الإصابة » ٣/٤٤٣ .

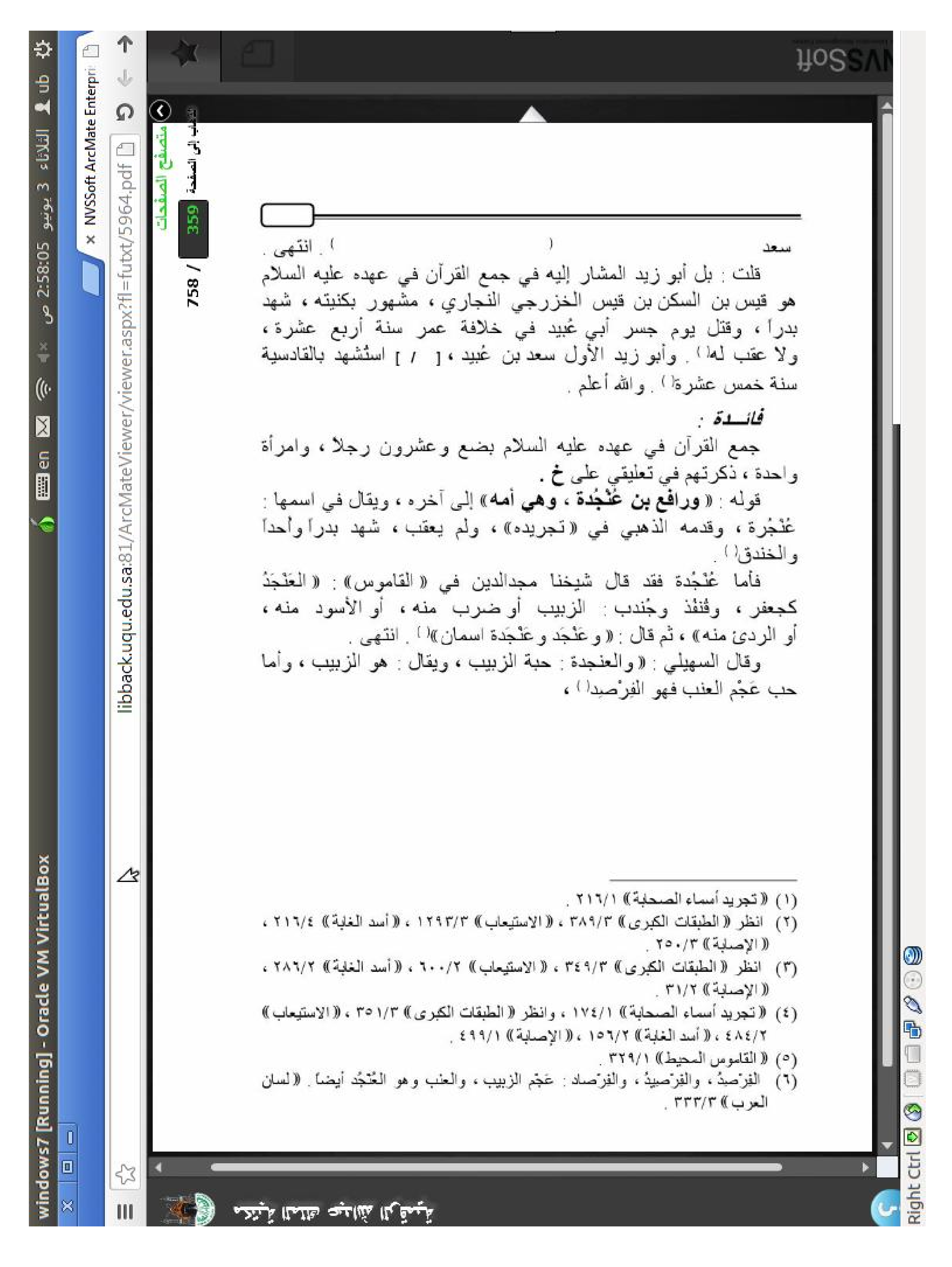
(٢) قيل : اسمه مُعَتِّب بضم الميم ، وفتح العين المهملة ، وتشديد التاء فوقها نقطتان . انظر « أسد الغابة » ٤/٣٩٥ .

(٣) هو : مبشّر بن عبدالمنذر بن زنبر بن زيد بن أمية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، شهد بدراً ، وقتل بها شهيداً ، قتله أبو ثور ، وقيل : قتل بخيبر ، وقيل : بأحد . انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٣٤٧ ، « الاستيعاب » ٤/٤٥٥ ، « أسد الغابة » ٤/٢٩٨ ، « الإصابة » ٣/٣٦٠ .

(٤) انظر « عيون الأثر » ١/٤٣٢ .

(٥) قاله العدوي . انظر « الاستيعاب » ٤/١٤٥٥ .

(٦) هو : عمير بن سعد الأنصاري الأوسي ، صحابي ، كان عمر يسميه : نسيج وحد ، وهي كلمة تطلق على الفائق ت س . « التقريب » ص٣٦٨ .



سعد ( ) . انتهى .

قلت : بل أبو زيد المشار إليه في جمع القرآن في عهده عليه السلام هو قيس بن السكن بن قيس الخزرجي النجاري ، مشهور بكنيته ، شهد بدراً ، وقتل يوم جسر أبي عُبيد في خلافة عمر سنة أربع عشرة ، ولا عقب له() . وأبو زيد الأول سعد بن عُبيد ، [/] استُشهد بالقادسية سنة خمس عشرة() . والله أعلم .

فائــدة :

جمع القرآن في عهده عليه السلام بضع وعشرون رجلاً ، وامرأة واحدة ، ذكرتهم في تعليقي على **خ** .

قوله : « **ورافع بن عُنْجُدة ، وهي أمه** » إلى آخره ، ويقال في اسمها : عُنْجُرة ، وقدمه الذهبي في « تجريده » ، ولم يعقب ، شهد بدراً وأحداً والخندق() .

فأما عُنْجُدة فقد قال شيخنا مجدالدين في « القاموس » : « العَنْجَدُ كجعفر ، وقُنفذ ، وجُندب : الزبيب أو ضرب منه ، أو الأسود منه ، أو الرديء منه » ، ثم قال : « وعَنْجَد وعَنْجَدة اسمان »() . انتهى .

وقال السهيلي : « والعنجدة : حبة الزبيب ، ويقال : هو الزبيب ، وأما حب عَجْم العنب فهو الفِرْصِد() ،

---

(١) « تجريد أسماء الصحابة » ٢١٦/١ .

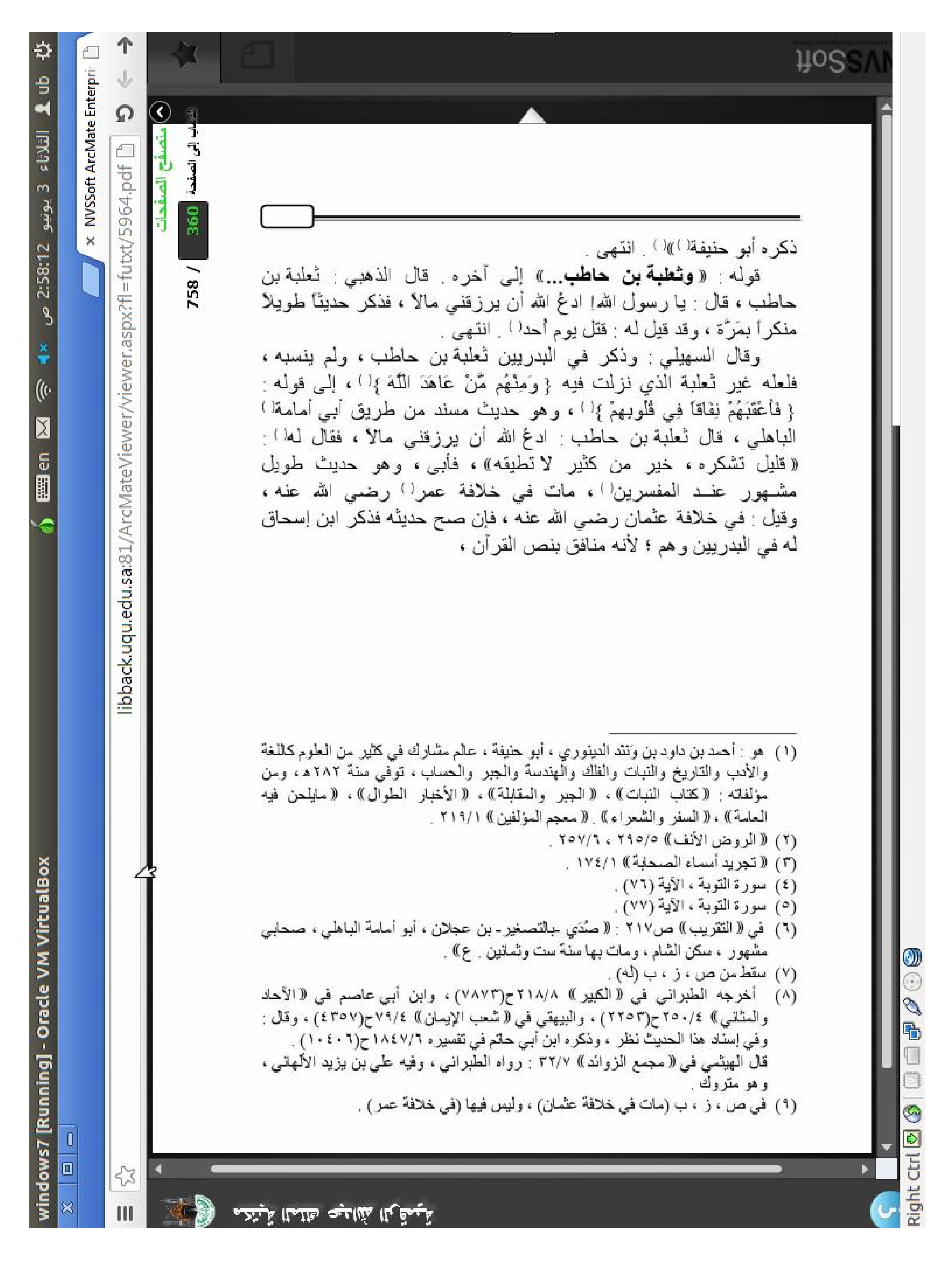
(٢) انظر « الطبقات الكبرى » ٣٨٩/٣ ، « الاستيعاب » ١٢٩٣/٣ ، « أسد الغابة » ٢١٦/٤ ، « الإصابة » ٢٥٠/٣ .

(٣) انظر « الطبقات الكبرى » ٣٤٩/٣ ، « الاستيعاب » ٦٠٠/٢ ، « أسد الغابة » ٢٨٦/٢ ، « الإصابة » ٣١/٢ .

(٤) « تجريد أسماء الصحابة » ١٧٤/١ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٣٥١/٣ ، « الاستيعاب » ٤٨٤/٢ ، « أسد الغابة » ١٥٦/٢ ، « الإصابة » ٤٩٩/١ .

(٥) « القاموس المحيط » ٣٢٩/١ .

(٦) الفِرْصِدُ ، والفِرْصِيدُ ، والفِرْصاد : عَجْم الزبيب ، والعنب وهو العُنْجُد أيضاً . « لسان العرب » ٣٣٣/٣ .



ذكره أبو حنيفة[1]»[2] . انتهى .

قوله : « **وثعلبة بن حاطب...** » إلى آخره . قال الذهبي : ثعلبة بن حاطب ، قال : يا رسول الله! ادعُ الله أن يرزقني مالاً ، فذكر حديثاً طويلاً منكراً بمرَّة ، وقد قيل له : قتل يوم أُحد[3] . انتهى .

وقال السهيلي : وذكر في البدريين ثعلبة بن حاطب ، ولم ينسبه ، فلعله غير ثعلبة الذي نزلت فيه { وَمِنْهُم مَّنْ عَاهَدَ اللَّهَ }[4] ، إلى قوله : { فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقاً فِي قُلُوبِهِمْ }[5] ، وهو حديث مسند من طريق أبي أمامة[6] الباهلي ، قال ثعلبة بن حاطب : ادعُ الله أن يرزقني مالاً ، فقال له[7] : « قليل تشكره ، خير من كثير لا تطيقه » ، فأبى ، وهو حديث طويل مشهور عند المفسرين[8] ، مات في خلافة عمر[9] رضي الله عنه ، وقيل : في خلافة عثمان رضي الله عنه ، فإن صح حديثه فذكر ابن إسحاق له في البدريين وهم ؛ لأنه منافق بنص القرآن ،

---

(١) هو : أحمد بن داود بن وَنَند الدينوري ، أبو حنيفة ، عالم مشارك في كثير من العلوم كاللغة والأدب والتاريخ والنبات والفلك والهندسة والجبر والحساب ، توفي سنة ٢٨٢هـ ، ومن مؤلفاته : « كتاب النبات » ، « الجبر والمقابلة » ، « الأخبار الطوال » ، « مايلحن فيه العامة » ، « السفر والشعراء » . « معجم المؤلفين » ٢١٩/١ .

(٢) « الروض الأنف » ٢٩٥/٥ ، ٢٥٧/٦ .

(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ١٧٤/١ .

(٤) سورة التوبة ، الآية (٧٦) .

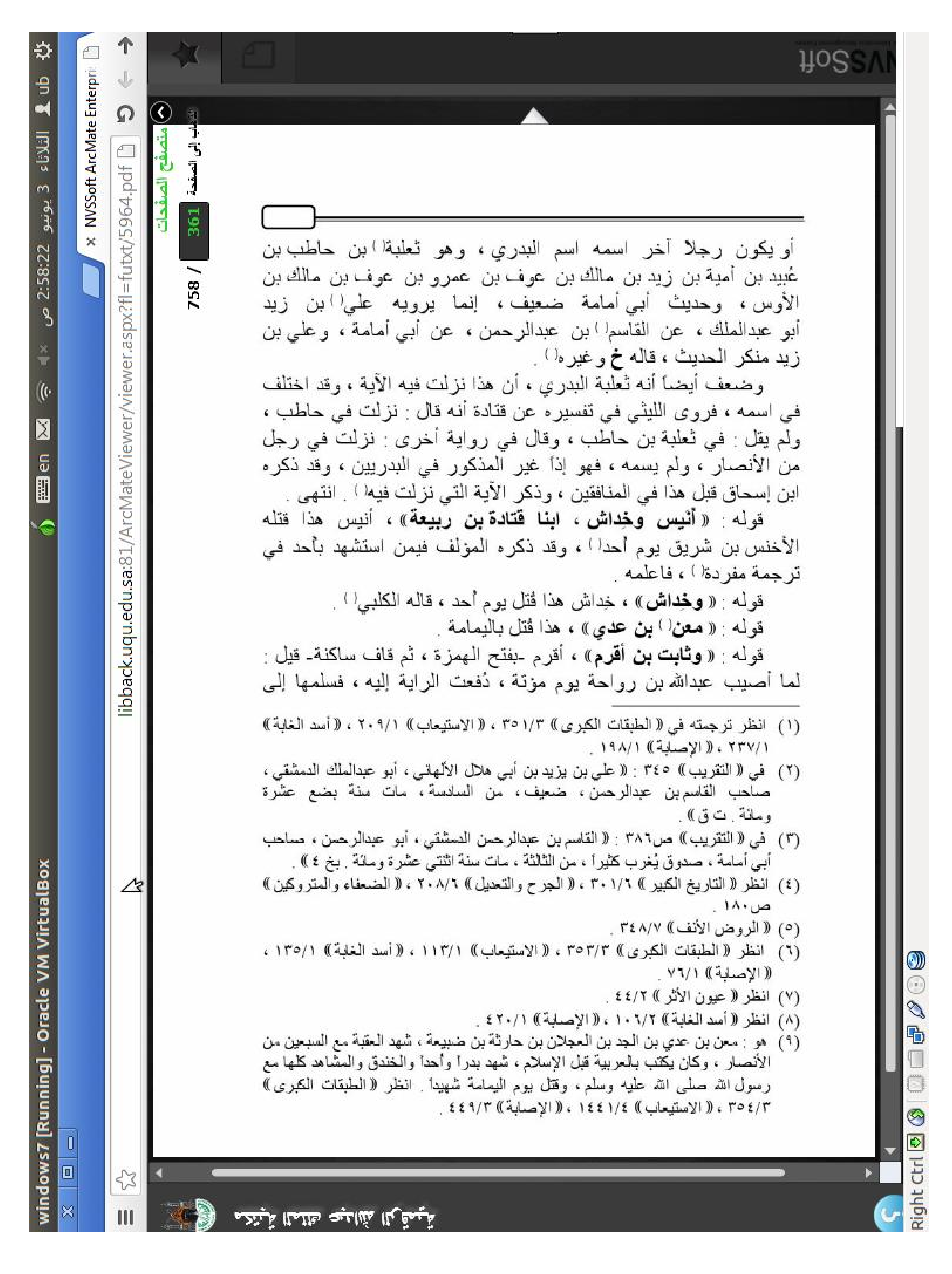
(٥) سورة التوبة ، الآية (٧٧) .

(٦) في « التقريب » ص٢١٧ : « صُدَي -بالتصغير- بن عجلان ، أبو أمامة الباهلي ، صحابي مشهور ، سكن الشام ، ومات بها سنة ست وثمانين . ع » .

(٧) سقط من ص ، ز ، ب (له) .

(٨) أخرجه الطبراني في « الكبير » ٢١٨/٨ح(٧٨٧٣) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٢٥٠/٤ح(٢٢٥٣) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٧٩/٤ح(٤٣٥٧) ، وقال : وفي إسناد هذا الحديث نظر ، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره ١٨٤٧/٦ح(١٠٤٠٦) .
قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٣٢/٧ : رواه الطبراني ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو متروك .

(٩) في ص ، ز ، ب (مات في خلافة عثمان) ، وليس فيها (في خلافة عمر) .



أو يكون رجلاً آخر اسمه اسم البدري ، وهو ثعلبة( ) بن حاطب بن عُبيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، وحديث أبي أمامة ضعيف ، إنما يرويه علي( ) بن زيد أبو عبدالملك ، عن القاسم( ) بن عبدالرحمن ، عن أبي أمامة ، وعلي بن زيد منكر الحديث ، قاله **خ** وغيره( ) .

وضعف أيضاً أنه ثعلبة البدري ، أن هذا نزلت فيه الآية ، وقد اختلف في اسمه ، فروى الليثي في تفسيره عن قتادة أنه قال : نزلت في حاطب ، ولم يقل : في ثعلبة بن حاطب ، وقال في رواية أخرى : نزلت في رجل من الأنصار ، ولم يسمه ، فهو إذاً غير المذكور في البدريين ، وقد ذكره ابن إسحاق قبل هذا في المنافقين ، وذكر الآية التي نزلت فيه( ) . انتهى .

قوله : ‹‹ **أنيس وخِداش ، ابنا قتادة بن ربيعة** ›› ، أنيس هذا قتله الأخنس بن شريق يوم أحد( ) ، وقد ذكره المؤلف فيمن استشهد بأحد في ترجمة مفردة( ) ، فاعلمه .

قوله : ‹‹ **وخِداش** ›› ، خِداش هذا قُتل يوم أُحد ، قاله الكلبي( ) .

قوله : ‹‹ **معن( ) بن عدي** ›› ، هذا قُتل باليمامة .

قوله : ‹‹ **وثابت بن أقرم** ›› ، أقرم -بفتح الهمزة ، ثم قاف ساكنة- قيل : لما أصيب عبدالله بن رواحة يوم مؤتة ، دُفعت الراية إليه ، فسلمها إلى

---

(١) انظر ترجمته في ‹‹ الطبقات الكبرى ›› ٣٥١/٣ ، ‹‹ الاستيعاب ›› ٢٠٩/١ ، ‹‹ أسد الغابة ›› ٢٣٧/١ ، ‹‹ الإصابة ›› ١٩٨/١ .

(٢) في ‹‹ التقريب ›› ٣٤٥ : ‹‹ علي بن يزيد بن أبي هلال الألهاني ، أبو عبدالملك الدمشقي ، صاحب القاسم بن عبدالرحمن ، ضعيف ، من السادسة ، مات سنة بضع عشرة ومائة . ت ق ›› .

(٣) في ‹‹ التقريب ›› ص٣٨٦ : ‹‹ القاسم بن عبدالرحمن الدمشقي ، أبو عبدالرحمن ، صاحب أبي أمامة ، صدوق يُغرب كثيراً ، من الثالثة ، مات سنة اثنتي عشرة ومائة . بخ ٤ ›› .

(٤) انظر ‹‹ التاريخ الكبير ›› ٣٠١/٦ ، ‹‹ الجرح والتعديل ›› ٢٠٨/٦ ، ‹‹ الضعفاء والمتروكين ›› ص١٨٠ .

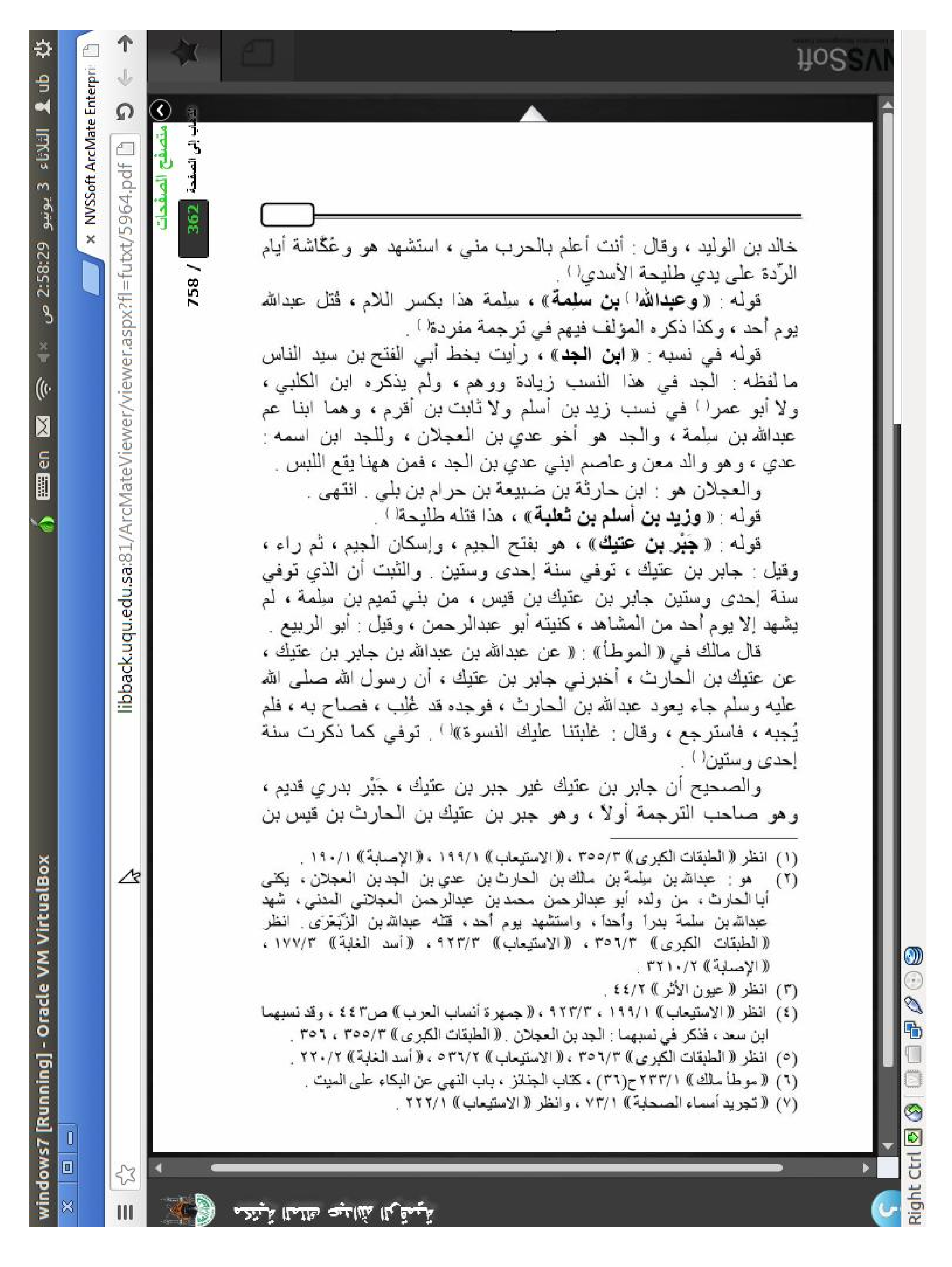
(٥) ‹‹ الروض الأنف ›› ٣٤٨/٧ .

(٦) انظر ‹‹ الطبقات الكبرى ›› ٣٥٣/٣ ، ‹‹ الاستيعاب ›› ١١٣/١ ، ‹‹ أسد الغابة ›› ١٣٥/١ ، ‹‹ الإصابة ›› ٧٦/١ .

(٧) انظر ‹‹ عيون الأثر ›› ٤٤/٢ .

(٨) انظر ‹‹ أسد الغابة ›› ١٠٦/٢ ، ‹‹ الإصابة ›› ٤٢٠/١ .

(٩) هو : معن بن عدي بن الجد بن العجلان بن حارثة بن ضبيعة ، شهد العقبة مع السبعين من الأنصار ، وكان يكتب بالعربية قبل الإسلام ، شهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقتل يوم اليمامة شهيداً . انظر ‹‹ الطبقات الكبرى ›› ٣٥٤/٣ ، ‹‹ الاستيعاب ›› ١٤٤١/٤ ، ‹‹ الإصابة ›› ٤٤٩/٣ .



خالد بن الوليد ، وقال : أنت أعلم بالحرب مني ، استشهد هو وعُكّاشة أيام الرِّدة على يدي طليحة الأسدي[1] .

قوله : « **وعبدالله[2] بن سلِمة** » ، سلِمة هذا بكسر اللام ، قُتل عبدالله يوم أُحد ، وكذا ذكره المؤلف فيهم في ترجمة مفردة[3] .

قوله في نسبه : « **ابن الجد** » ، رأيت بخط أبي الفتح بن سيد الناس ما لفظه : الجد في هذا النسب زيادة ووهم ، ولم يذكره ابن الكلبي ، ولا أبو عمر[4] في نسب زيد بن أسلم ولا ثابت بن أقرم ، وهما ابنا عم عبدالله بن سلِمة ، والجد هو أخو عدي بن العجلان ، وللجد ابن اسمه : عدي ، وهو والد معن وعاصم ابني عدي بن الجد ، فمن ههنا يقع اللبس . والعجلان هو : ابن حارثة بن ضبيعة بن حرام بن بلي . انتهى .

قوله : « **وزيد بن أسلم بن ثعلبة** » ، هذا قتله طليحة[5] .

قوله : « **جَبْر بن عتيك** » ، هو بفتح الجيم ، وإسكان الجيم ، ثم راء ، وقيل : جابر بن عتيك ، توفي سنة إحدى وستين . والثبت أن الذي توفي سنة إحدى وستين جابر بن عتيك بن قيس ، من بني تميم بن سِلمة ، لم يشهد إلا يوم أُحد من المشاهد ، كنيته أبو عبدالرحمن ، وقيل : أبو الربيع .

قال مالك في « الموطأ » : « عن عبدالله بن عبدالله بن جابر بن عتيك ، عن عتيك بن الحارث ، أخبرني جابر بن عتيك ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء يعود عبدالله بن الحارث ، فوجده قد غُلِب ، فصاح به ، فلم يُجبه ، فاسترجع ، وقال : غلبنا عليك النسوة »[6] . توفي كما ذكرت سنة إحدى وستين[7] .

والصحيح أن جابر بن عتيك غير جبر بن عتيك ، جَبْر بدري قديم ، وهو صاحب الترجمة أولاً ، وهو جبر بن عتيك بن الحارث بن قيس بن

---

(١) انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٣٥٥ ، « الاستيعاب » ١/١٩٩ ، « الإصابة » ١/١٩٠ .

(٢) هو : عبدالله بن سلِمة بن مالك بن الحارث بن عدي بن الجد بن العجلان ، يكنى أبا الحارث ، من ولده أبو عبدالرحمن محمد بن عبدالرحمن العجلاني المدني ، شهد عبدالله بن سلمة بدراً وأحداً ، واستشهد يوم أحد ، قتله عبدالله بن الزِّبَعْرَى . انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٣٥٦ ، « الاستيعاب » ٣/٩٢٣ ، « أسد الغابة » ٣/١٧٧ ، « الإصابة » ٢/٣٢١٠ .

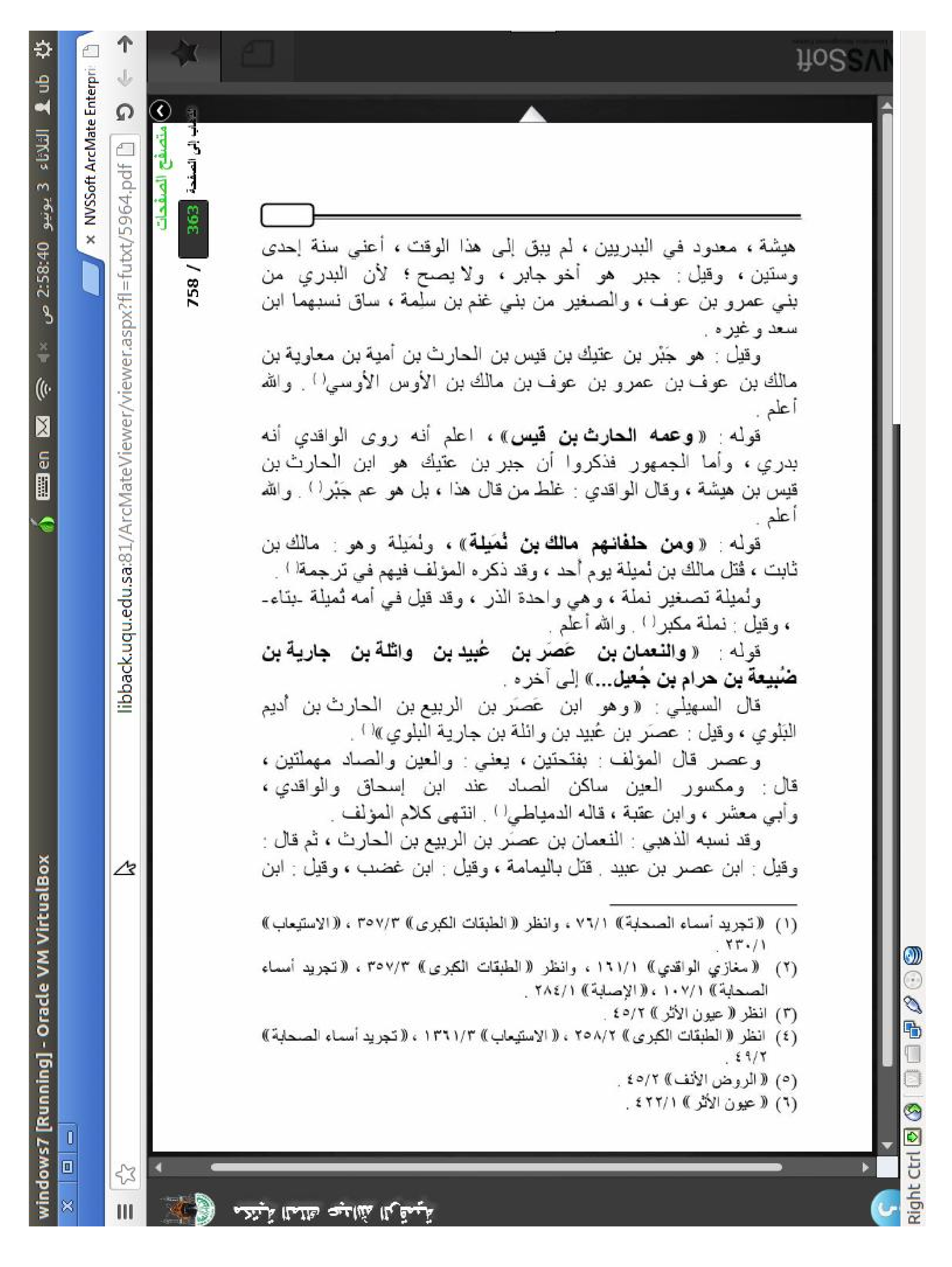
(٣) انظر « عيون الأثر » ٢/٤٤ .

(٤) انظر « الاستيعاب » ١/١٩٩ ، ٣/٩٢٣ ، « جمهرة أنساب العرب » ص٤٤٣ ، وقد نسبهما ابن سعد ، فذكر في نسبهما : الجد بن العجلان . « الطبقات الكبرى » ٣/٣٥٥ ، ٣٥٦ .

(٥) انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٣٥٦ ، « الاستيعاب » ٢/٥٣٦ ، « أسد الغابة » ٢/٢٢٠ .

(٦) « موطأ مالك » ١/٢٣٣ح(٣٦) ، كتاب الجنائز ، باب النهي عن البكاء على الميت .

(٧) « تجريد أسماء الصحابة » ١/٧٣ ، وانظر « الاستيعاب » ١/٢٢٢ .



هيشة ، معدود في البدريين ، لم يبق إلى هذا الوقت ، أعني سنة إحدى وستين ، وقيل : جبر هو أخو جابر ، ولا يصح ؛ لأن البدري من بني عمرو بن عوف ، والصغير من بني غنم بن سلِمة ، ساق نسبهما ابن سعد وغيره .

وقيل : هو جَبْر بن عتيك بن قيس بن الحارث بن أمية بن معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأوسي(1) . والله أعلم .

قوله : « **وعمه الحارث بن قيس** » ، اعلم أنه روى الواقدي أنه بدري ، وأما الجمهور فذكروا أن جبر بن عتيك هو ابن الحارث بن قيس بن هيشة ، وقال الواقدي : غلط من قال هذا ، بل هو عم جَبْر(2) . والله أعلم .

قوله : « **ومن حلفائهم مالك بن نُمَيلة** » ، ونُمَيلة وهو : مالك بن ثابت ، قُتل مالك بن نُميلة يوم أحد ، وقد ذكره المؤلف فيهم في ترجمة(3) .

ونُميلة تصغير نملة ، وهي واحدة الذر ، وقد قيل في أمه تُميلة -بتاء- ، وقيل : نملة مكبر(4) . والله أعلم .

قوله : « **والنعمان بن عَصَر بن عُبيد بن وائلة بن جارية بن ضُبيعة بن حرام بن جُعيل...** » إلى آخره .

قال السهيلي : « وهو ابن عَصَر بن الربيع بن الحارث بن أُديم البَلَوي ، وقيل : عصَر بن عُبيد بن وائلة بن جارية البلوي »(5) .

وعصر قال المؤلف : بفتحتين ، يعني : والعين والصاد مهملتين ، قال : ومكسور العين ساكن الصاد عند ابن إسحاق والواقدي ، وأبي معشر ، وابن عقبة ، قاله الدمياطي(6) . انتهى كلام المؤلف .

وقد نسبه الذهبي : النعمان بن عصَر بن الربيع بن الحارث ، ثم قال : وقيل : ابن عصر بن عبيد . قتل باليمامة ، وقيل : ابن غضب ، وقيل : ابن

---

(1) « تجريد أسماء الصحابة » ٧٦/١ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٣٥٧/٣ ، « الاستيعاب » ٢٣٠/١ .

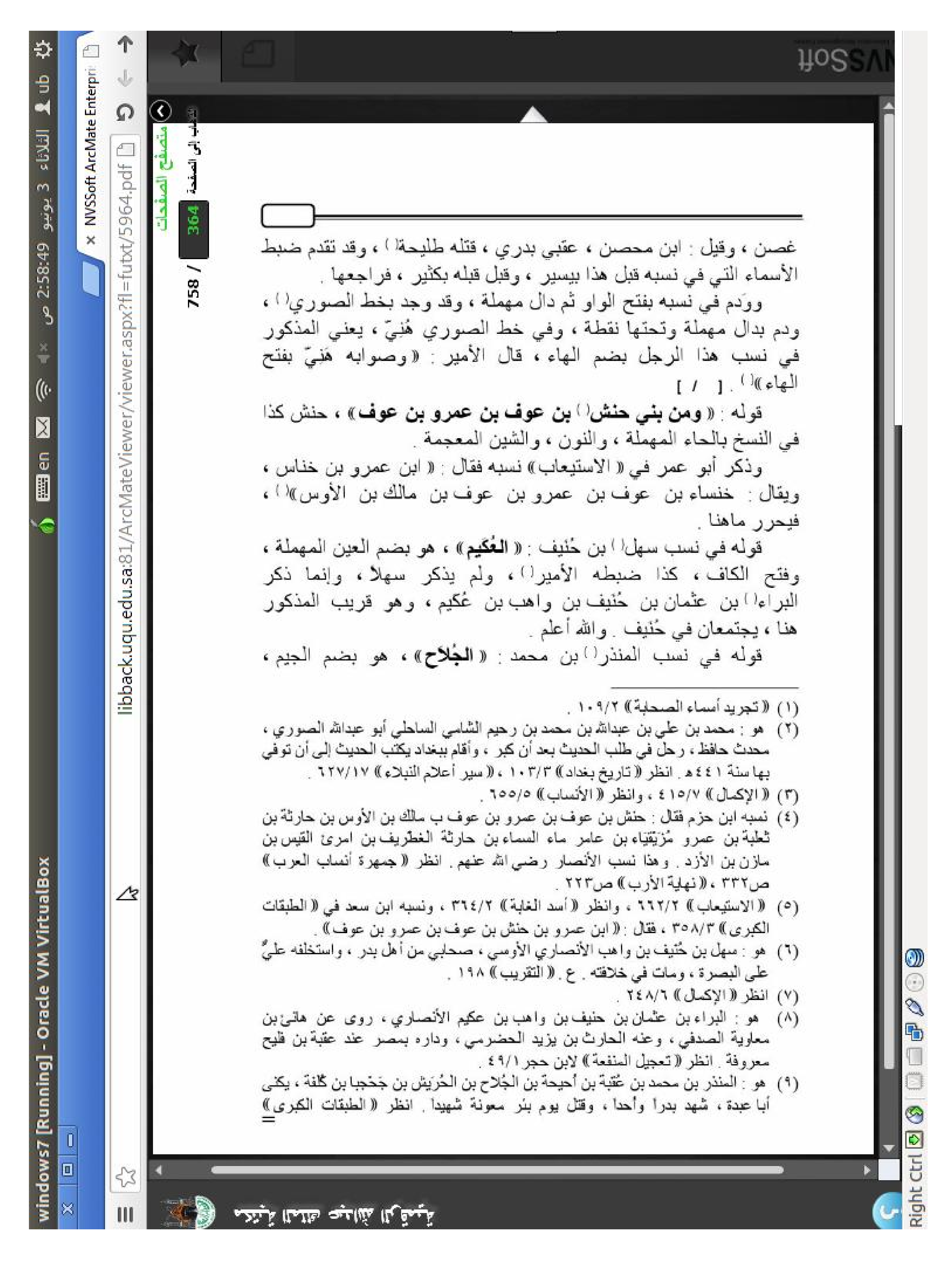
(2) « مغازي الواقدي » ١٦١/١ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٣٥٧/٣ ، « تجريد أسماء الصحابة » ١٠٧/١ ، « الإصابة » ٢٨٤/١ .

(3) انظر « عيون الأثر » ٤٥/٢ .

(4) انظر « الطبقات الكبرى » ٢٥٨/٢ ، « الاستيعاب » ١٣٦١/٣ ، « تجريد أسماء الصحابة » ٤٩/٢ .

(5) « الروض الأنف » ٤٥/٢ .

(6) « عيون الأثر » ٤٢٢/١ .



غصن ، وقيل : ابن محصن ، عقبي بدري ، قتله طليحة( ) ، وقد تقدم ضبط الأسماء التي في نسبه قبل هذا بيسير ، وقبل قبله بكثير ، فراجعها .

ووَدم في نسبه بفتح الواو ثم دال مهملة ، وقد وجد بخط الصوري( ) ، ودم بدال مهملة وتحتها نقطة ، وفي خط الصوري هُنِيّ ، يعني المذكور في نسب هذا الرجل بضم الهاء ، قال الأمير : « وصوابه هَنِيّ بفتح الهاء »( ) . [/]

قوله : « **ومن بني حنش**( ) **بن عوف بن عمرو بن عوف** » ، حنش كذا في النسخ بالحاء المهملة ، والنون ، والشين المعجمة .

وذكر أبو عمر في « الاستيعاب » نسبه فقال : « ابن عمرو بن خناس ، ويقال : خنساء بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس »( ) ، فيحرر ماهنا .

قوله في نسب سهل( ) بن حُنيف : « **العُكَيم** » ، هو بضم العين المهملة ، وفتح الكاف ، كذا ضبطه الأمير( ) ، ولم يذكر سهلاً ، وإنما ذكر البراء( ) بن عثمان بن حُنيف بن واهب بن عُكيم ، وهو قريب المذكور هنا ، يجتمعان في حُنيف . والله أعلم .

قوله في نسب المنذر( ) بن محمد : « **الجُلاح** » ، هو بضم الجيم ،

---

(١) « تجريد أسماء الصحابة » ٢/١٠٩ .

(٢) هو : محمد بن علي بن عبدالله بن محمد بن رحيم الشامي الساحلي أبو عبدالله الصوري ، محدث حافظ ، رحل في طلب الحديث بعد أن كبر ، وأقام ببغداد يكتب الحديث إلى أن توفي بها سنة ٤٤١ هـ . انظر « تاريخ بغداد » ٣/١٠٣ ، « سير أعلام النبلاء » ١٧/٦٢٧ .

(٣) « الإكمال » ٧/٤١٥ ، وانظر « الأنساب » ٥/٦٥٥ .

(٤) نسبه ابن حزم فقال : حنش بن عوف بن عمرو بن عوف بـ مالك بن الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مُزَيْقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس بن مازن بن الأزد . وهذا نسب الأنصار رضي الله عنهم . انظر « جمهرة أنساب العرب » ص٣٣٢ ، « نهاية الأرب » ص٢٢٣ .

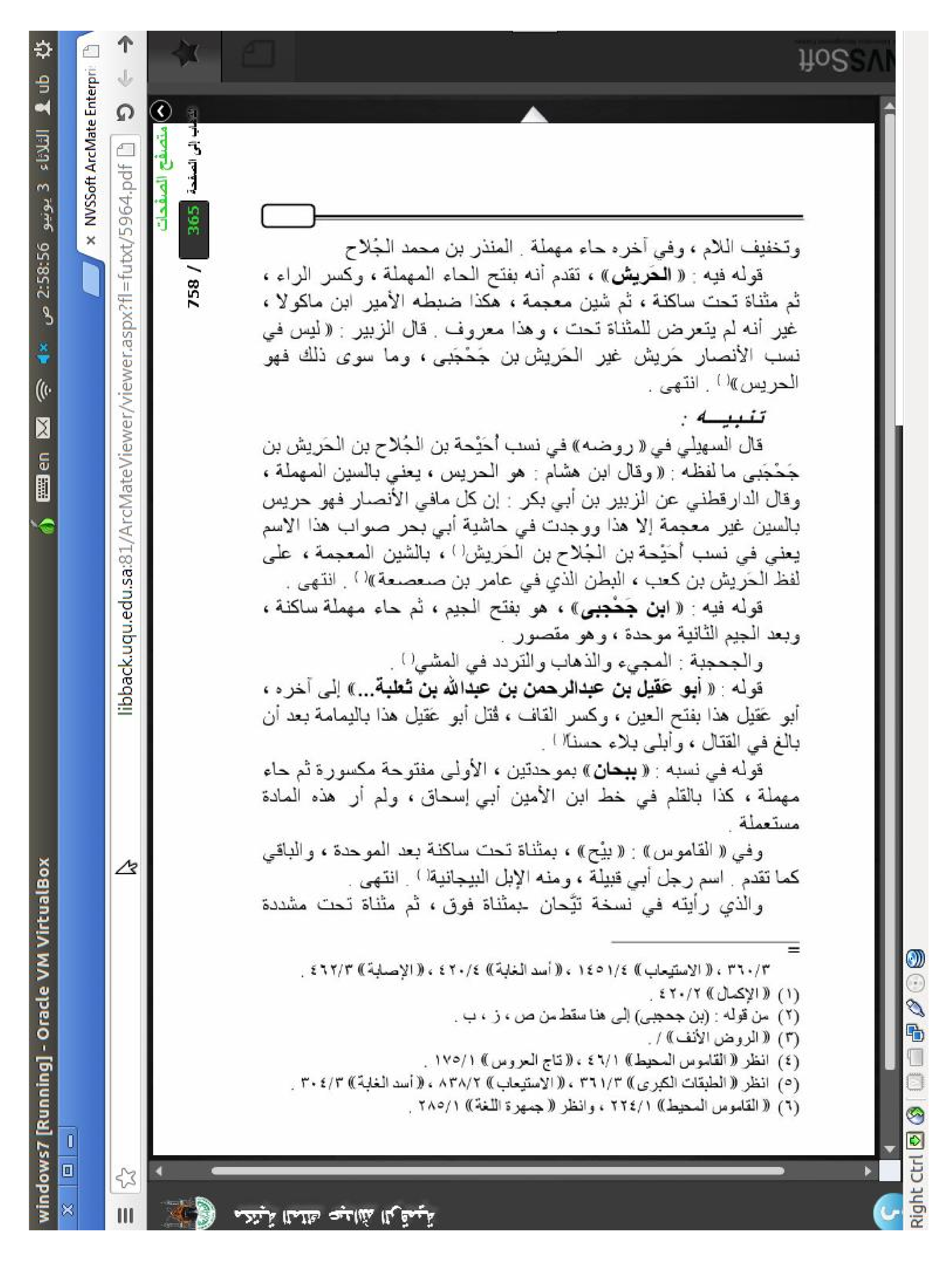
(٥) « الاستيعاب » ٢/٦٦٢ ، وانظر « أسد الغابة » ٢/٣٦٤ ، ونسبه ابن سعد في « الطبقات الكبرى » ٣/٣٥٨ ، فقال : « ابن عمرو بن حنش بن عوف بن عمرو بن عوف » .

(٦) هو : سهل بن حُنَيف بن واهب الأنصاري الأوسي ، صحابي من أهل بدر ، واستخلفه عليٌّ على البصرة ، ومات في خلافته . ع . « التقريب » ١٩٨ .

(٧) انظر « الإكمال » ٦/٢٤٨ .

(٨) هو : البراء بن عثمان بن حنيف بن واهب بن عكيم الأنصاري ، روى عن هانئ بن معاوية الصدفي ، وعنه الحارث بن يزيد الحضرمي ، وداره بمصر عند عقبة بن قليح معروفة . انظر « تعجيل المنفعة » لابن حجر ١/٤٩ .

(٩) هو : المنذر بن محمد بن عُقبة بن أحيحة بن الجُلاح بن الحُرَيش بن جَحْجبا بن كُلفة ، يكنى أبا عبدة ، شهد بدراً وأحداً ، وقتل يوم بئر معونة شهيداً . انظر « الطبقات الكبرى »



وتخفيف اللام ، وفي آخره حاء مهملة . المنذر بن محمد الجُلاح

قوله فيه : « **الحَريش** » ، تقدم أنه بفتح الحاء المهملة ، وكسر الراء ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم شين معجمة ، هكذا ضبطه الأمير ابن ماكولا ، غير أنه لم يتعرض للمثناة تحت ، وهذا معروف . قال الزبير : « ليس في نسب الأنصار حَريش غير الحَريش بن جَحْجَبى ، وما سوى ذلك فهو الحريس »(١) . انتهى .

تنبيــه :

قال السهيلي في « روضه » في نسب أُحَيْحة بن الجُلاح بن الحَريش بن جَحْجَبى ما لفظه : « وقال ابن هشام : هو الحريس ، يعني بالسين المهملة ، وقال الدارقطني عن الزبير بن أبي بكر : إن كل مافي الأنصار فهو حريس بالسين غير معجمة إلا هذا ووجدت في حاشية أبي بحر صواب هذا الاسم يعني في نسب أحَيْحة بن الجُلاح بن الحَريش(٢) ، بالشين المعجمة ، على لفظ الحَريش بن كعب ، البطن الذي في عامر بن صعصعة »(٣) . انتهى .

قوله فيه : « **ابن جَحْجبى** » ، هو بفتح الجيم ، ثم حاء مهملة ساكنة ، وبعد الجيم الثانية موحدة ، وهو مقصور .

والجحجبة : المجيء والذهاب والتردد في المشي(٤) .

قوله : « **أبو عَقيل بن عبدالرحمن بن عبدالله بن ثعلبة...** » إلى آخره ، أبو عَقيل هذا بفتح العين ، وكسر القاف ، قُتل أبو عَقيل هذا باليمامة بعد أن بالغ في القتال ، وأبلى بلاء حسناً(٥) .

قوله في نسبه : « **بيحان** » بموحدتين ، الأولى مفتوحة مكسورة ثم حاء مهملة ، كذا بالقلم في خط ابن الأمين أبي إسحاق ، ولم أر هذه المادة مستعملة .

وفي « القاموس » : « بيْح » ، بمثناة تحت ساكنة بعد الموحدة ، والباقي كما تقدم . اسم رجل أبي قبيلة ، ومنه الإبل البيجانية(٦) . انتهى .

والذي رأيته في نسخة تيَّحان -بمثناة فوق ، ثم مثناة تحت مشددة

= ٣٦٠/٣ ، « الاستيعاب » ١٤٥١/٤ ، « أسد الغابة » ٤٢٠/٤ ، « الإصابة » ٤٦٢/٣ .

(١) « الإكمال » ٤٢٠/٢ .

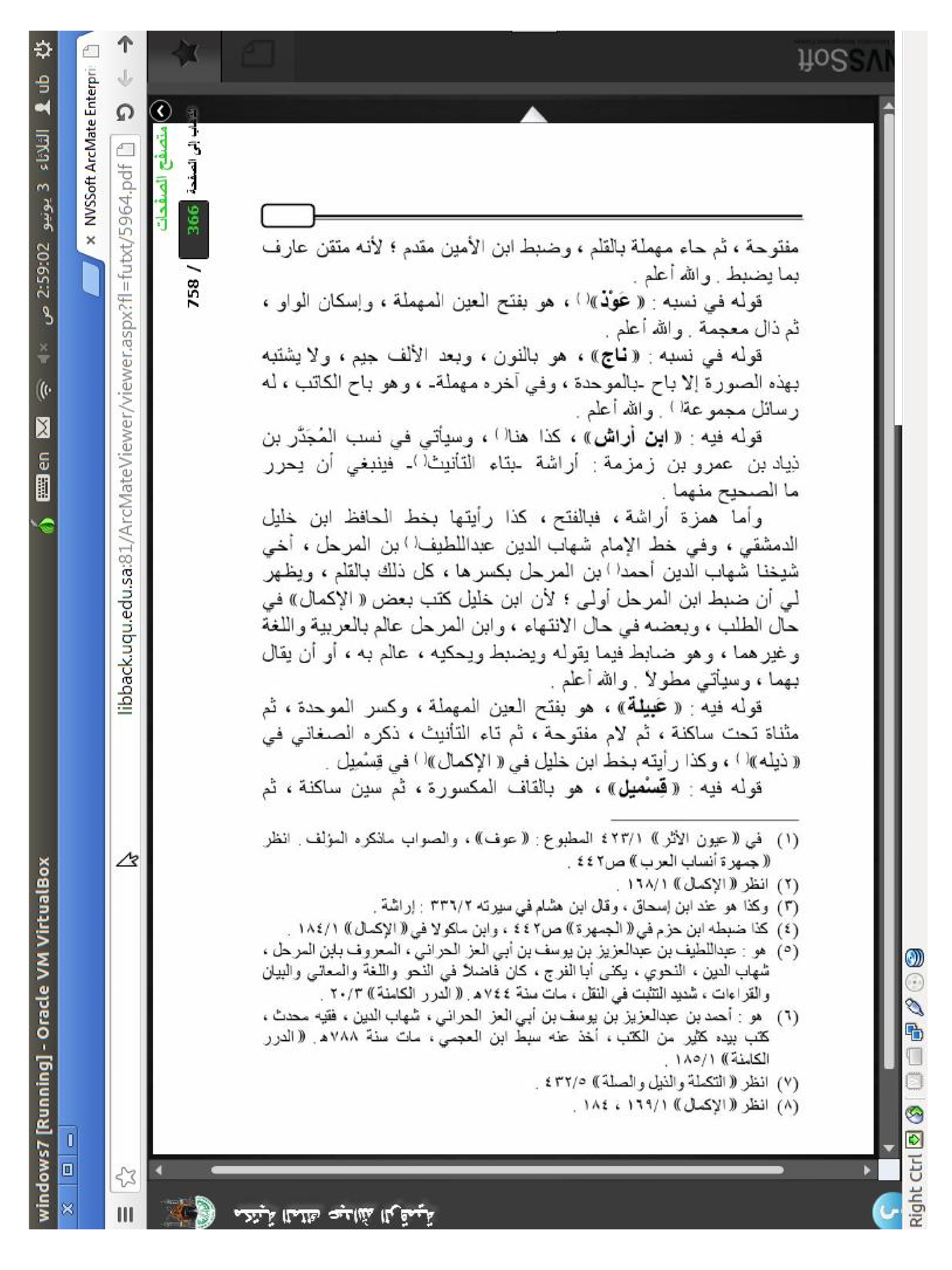
(٢) من قوله : (بن جحجبى) إلى هنا سقط من ص ، ز ، ب .

(٣) « الروض الأنف » / .

(٤) انظر « القاموس المحيط » ٤٦/١ ، « تاج العروس » ١٧٥/١ .

(٥) انظر « الطبقات الكبرى » ٣٦١/٣ ، « الاستيعاب » ٨٣٨/٢ ، « أسد الغابة » ٣٠٤/٣ .

(٦) « القاموس المحيط » ٢٢٤/١ ، وانظر « جمهرة اللغة » ٢٨٥/١ .



مفتوحة ، ثم حاء مهملة بالقلم ، وضبط ابن الأمين مقدم ؛ لأنه متقن عارف بما يضبط . والله أعلم .

قوله في نسبه : « **عَوْذ** »() ، هو بفتح العين المهملة ، وإسكان الواو ، ثم ذال معجمة . والله أعلم .

قوله في نسبه : « **ناج** » ، هو بالنون ، وبعد الألف جيم ، ولا يشتبه بهذه الصورة إلا باح -بالموحدة ، وفي آخره مهملة- ، وهو باح الكاتب ، له رسائل مجموعة() . والله أعلم .

قوله فيه : « **ابن أراش** » ، كذا هنا() ، وسيأتي في نسب المُجَذَّر بن ذِياد بن عمرو بن زمزمة : أراشة -بتاء التأنيث()- فينبغي أن يحرر ما الصحيح منهما .

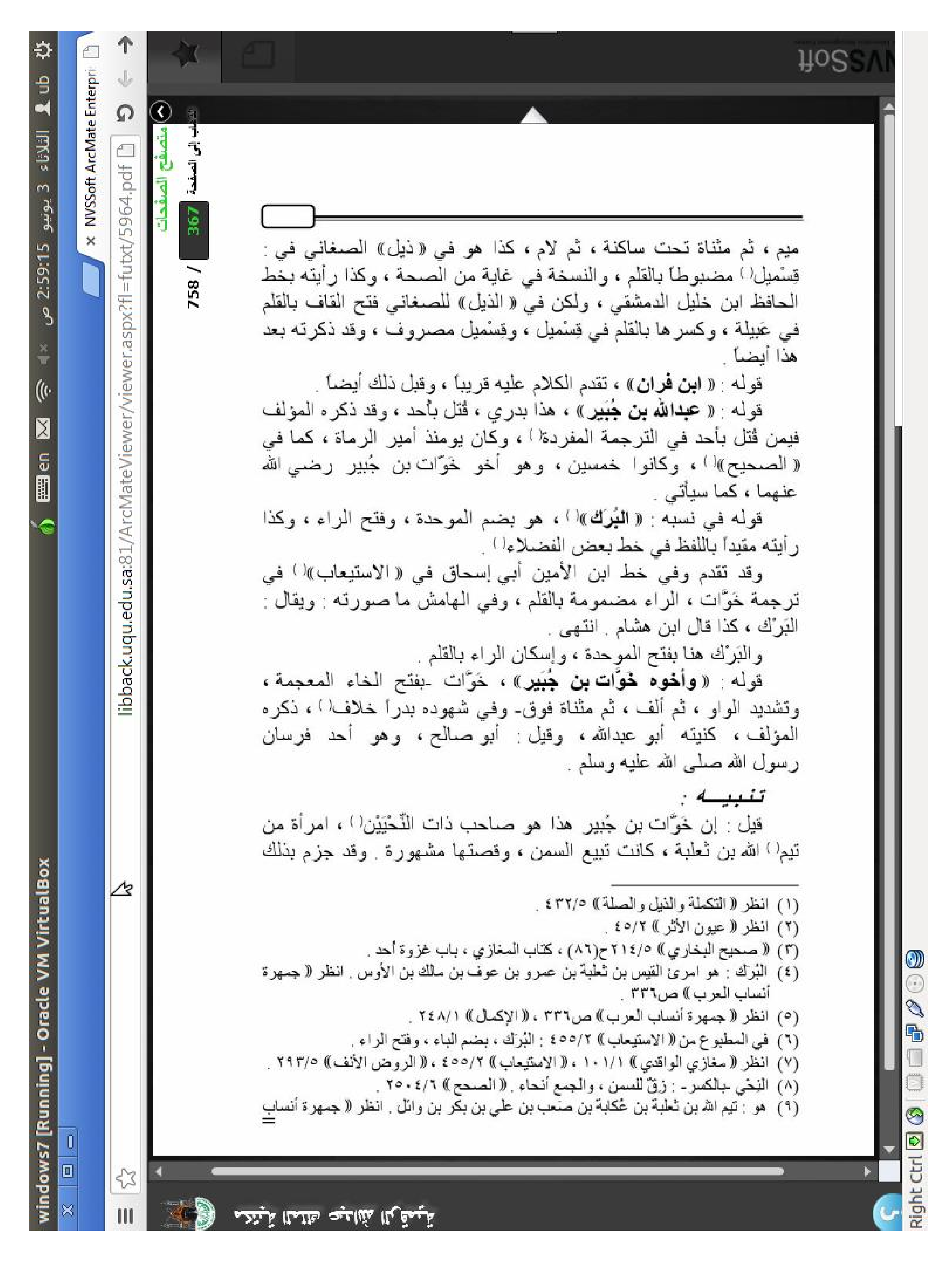
وأما همزة أراشة ، فبالفتح ، كذا رأيتها بخط الحافظ ابن خليل الدمشقي ، وفي خط الإمام شهاب الدين عبداللطيف() بن المرحل ، أخي شيخنا شهاب الدين أحمد() بن المرحل بكسرها ، كل ذلك بالقلم ، ويظهر لي أن ضبط ابن المرحل أولى ؛ لأن ابن خليل كتب بعض « الإكمال » في حال الطلب ، وبعضه في حال الانتهاء ، وابن المرحل عالم بالعربية واللغة وغيرهما ، وهو ضابط فيما يقوله ويضبط ويحكيه ، عالم به ، أو أن يقال بهما ، وسيأتي مطولاً . والله أعلم .

قوله فيه : « **عَبيلة** » ، هو بفتح العين المهملة ، وكسر الموحدة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم لام مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، ذكره الصغاني في « ذيله »() ، وكذا رأيته بخط ابن خليل في « الإكمال »() في قِسْميل .

قوله فيه : « **قِسْميل** » ، هو بالقاف المكسورة ، ثم سين ساكنة ، ثم

---

(١) في « عيون الأثر » ٤٢٣/١ المطبوع : « عوف » ، والصواب ماذكره المؤلف . انظر « جمهرة أنساب العرب » ص٤٤٢ .
(٢) انظر « الإكمال » ١٦٨/١ .
(٣) وكذا هو عند ابن إسحاق ، وقال ابن هشام في سيرته ٣٣٦/٢ : إراشة .
(٤) كذا ضبطه ابن حزم في « الجمهرة » ص٤٤٢ ، وابن ماكولا في « الإكمال » ١٨٤/١ .
(٥) هو : عبداللطيف بن عبدالعزيز بن يوسف بن أبي العز الحراني ، المعروف بابن المرحل ، شهاب الدين ، النحوي ، يكنى أبا الفرج ، كان فاضلاً في النحو واللغة والمعاني والبيان والقراءات ، شديد التثبت في النقل ، مات سنة ٧٤٤هـ . « الدرر الكامنة » ٢٠/٣ .
(٦) هو : أحمد بن عبدالعزيز بن يوسف بن أبي العز الحراني ، شهاب الدين ، فقيه محدث ، كتب بيده كثير من الكتب ، أخذ عنه سبط ابن العجمي ، مات سنة ٧٨٨هـ . « الدرر الكامنة » ١٨٥/١ .
(٧) انظر « التكملة والذيل والصلة » ٤٣٢/٥ .
(٨) انظر « الإكمال » ١٦٩/١ ، ١٨٤ .



ميم ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم لام ، كذا هو في « ذيل » الصغاني في : قِسْميل( ) مضبوطاً بالقلم ، والنسخة في غاية من الصحة ، وكذا رأيته بخط الحافظ ابن خليل الدمشقي ، ولكن في « الذيل » للصغاني فتح القاف بالقلم في عَبيلة ، وكسرها بالقلم في قِسْميل ، وقِسْميل مصروف ، وقد ذكرته بعد هذا أيضاً .

قوله : « **ابن فران** » ، تقدم الكلام عليه قريباً ، وقبل ذلك أيضاً .

قوله : « **عبدالله بن جُبَير** » ، هذا بدري ، قُتل بأحد ، وقد ذكره المؤلف فيمن قُتل بأحد في الترجمة المفردة( ) ، وكان يومئذ أمير الرماة ، كما في « الصحيح »( ) ، وكانوا خمسين ، وهو أخو خَوّات بن جُبير رضي الله عنهما ، كما سيأتي .

قوله في نسبه : « **البُرَك** »( ) ، هو بضم الموحدة ، وفتح الراء ، وكذا رأيته مقيداً باللفظ في خط بعض الفضلاء( ) .

وقد تقدم وفي خط ابن الأمين أبي إسحاق في « الاستيعاب »( ) في ترجمة خَوّات ، الراء مضمومة بالقلم ، وفي الهامش ما صورته : ويقال : البَرْك ، كذا قال ابن هشام . انتهى .

والبَرْك هنا بفتح الموحدة ، وإسكان الراء بالقلم .

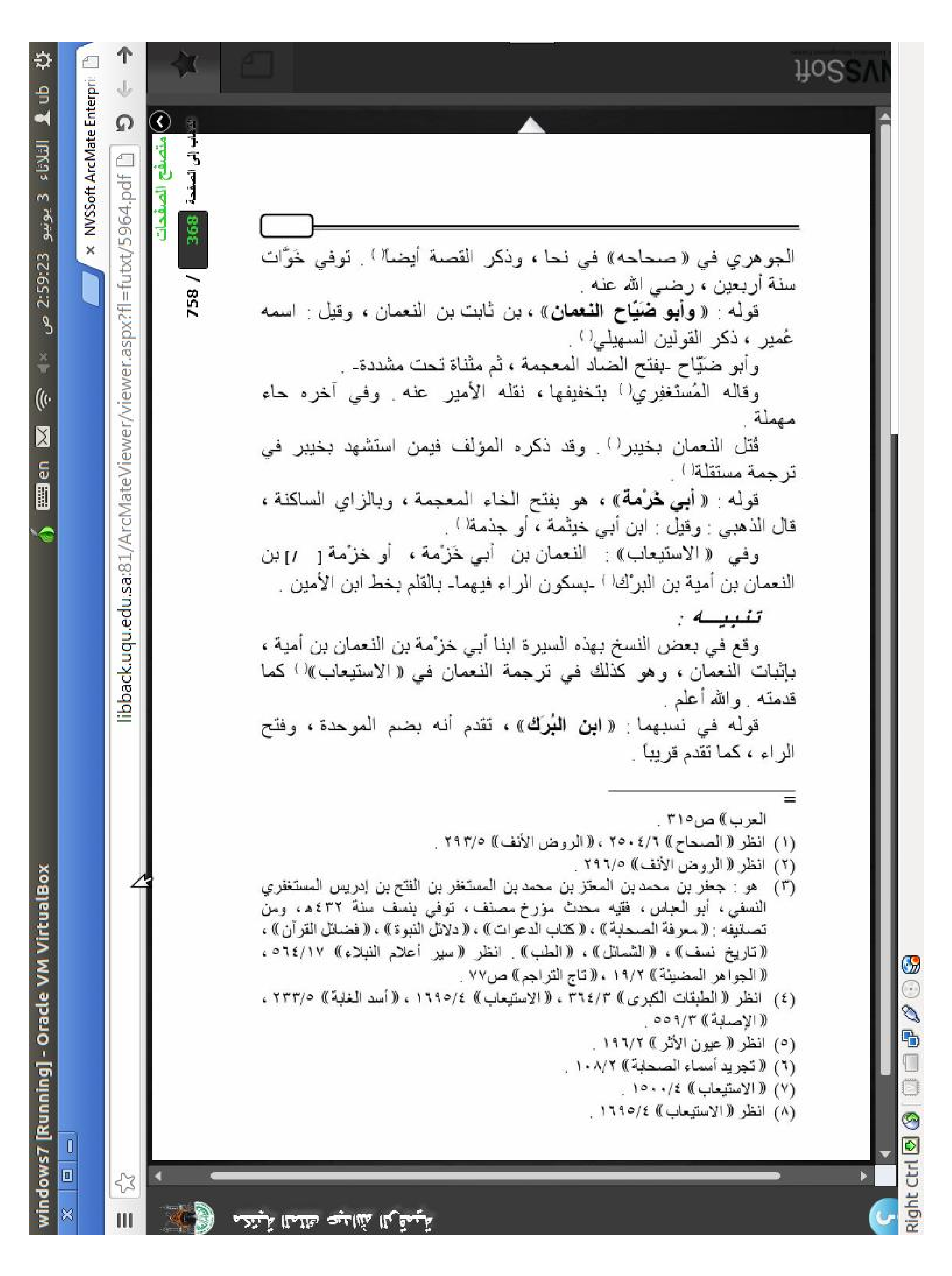
قوله : « **وأخوه خَوّات بن جُبَير** » ، خَوّات -بفتح الخاء المعجمة ، وتشديد الواو ، ثم ألف ، ثم مثناة فوق- وفي شهوده بدراً خلاف( ) ، ذكره المؤلف ، كنيته أبو عبدالله ، وقيل : أبو صالح ، وهو أحد فرسان رسول الله صلى الله عليه وسلم .

تنبيـــه :

قيل : إن خَوّات بن جُبير هذا هو صاحب ذات النِّحْيَيْن( ) ، امرأة من تيم( ) الله بن ثعلبة ، كانت تبيع السمن ، وقصتها مشهورة . وقد جزم بذلك

---

(١) انظر « التكملة والذيل والصلة » ٤٣٢/٥ .
(٢) انظر « عيون الأثر » ٤٥/٢ .
(٣) « صحيح البخاري » ٢١٤/٥ ح(٨٦) ، كتاب المغازي ، باب غزوة أحد .
(٤) البُرَك : هو امرئ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . انظر « جمهرة أنساب العرب » ص٣٣٦ .
(٥) انظر « جمهرة أنساب العرب » ص٣٣٦ ، « الإكمال » ٢٤٨/١ .
(٦) في المطبوع من « الاستيعاب » ٤٥٥/٢ : البُرَك ، بضم الباء ، وفتح الراء .
(٧) انظر « مغازي الواقدي » ١٠١/١ ، « الاستيعاب » ٤٥٥/٢ ، « الروض الأنف » ٢٩٣/٥ .
(٨) النِّحْي -بالكسر- : زقّ للسمن ، والجمع أنحاء . « الصحاح » ٢٥٠٤/٦ .
(٩) هو : تيم الله بن ثعلبة بن عُكابة بن صَعب بن علي بن بكر بن وائل . انظر « جمهرة أنساب



الجوهري في « صحاحه » في نحا ، وذكر القصة أيضاً( ) . توفي خَوّات سنة أربعين ، رضي الله عنه .

قوله : « **وأبو ضَيّاح النعمان** » ، بن ثابت بن النعمان ، وقيل : اسمه عُمير ، ذكر القولين السهيلي( ) .

وأبو ضيّاح -بفتح الضاد المعجمة ، ثم مثناة تحت مشددة- .

وقاله المُستغفري( ) بتخفيفها ، نقله الأمير عنه . وفي آخره حاء مهملة .

قُتل النعمان بخيبر( ) . وقد ذكره المؤلف فيمن استشهد بخيبر في ترجمة مستقلة( ) .

قوله : « **أبي خَزْمة** » ، هو بفتح الخاء المعجمة ، وبالزاي الساكنة ، قال الذهبي : وقيل : ابن أبي خيثمة ، أو جذمة( ) .

وفي « الاستيعاب » : النعمان بن أبي خَزْمة ، أو خزْمة [/] بن النعمان بن أمية بن البرْك( ) -بسكون الراء فيهما- بالقلم بخط ابن الأمين .

تنبيــه :

وقع في بعض النسخ بهذه السيرة ابنا أبي خزْمة بن النعمان بن أمية ، بإثبات النعمان ، وهو كذلك في ترجمة النعمان في « الاستيعاب »( ) كما قدمته . والله أعلم .

قوله في نسبهما : « **ابن البُرَك** » ، تقدم أنه بضم الموحدة ، وفتح الراء ، كما تقدم قريباً .

العرب » ص٣١٥ .

(١) انظر « الصحاح » ٢٥٠٤/٦ ، « الروض الأنف » ٢٩٣/٥ .

(٢) انظر « الروض الأنف » ٢٩٦/٥ .

(٣) هو : جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد بن المستغفر بن الفتح بن إدريس المستغفري النسفي ، أبو العباس ، فقيه محدث مؤرخ مصنف ، توفي بنسف سنة ٤٣٢هـ ، ومن تصانيفه : « معرفة الصحابة » ، « كتاب الدعوات » ، « دلائل النبوة » ، « فضائل القرآن » ، « تاريخ نسف » ، « الشمائل » ، « الطب » . انظر « سير أعلام النبلاء » ٥٦٤/١٧ ، « الجواهر المضية » ١٩/٢ ، « تاج التراجم » ص٧٧ .

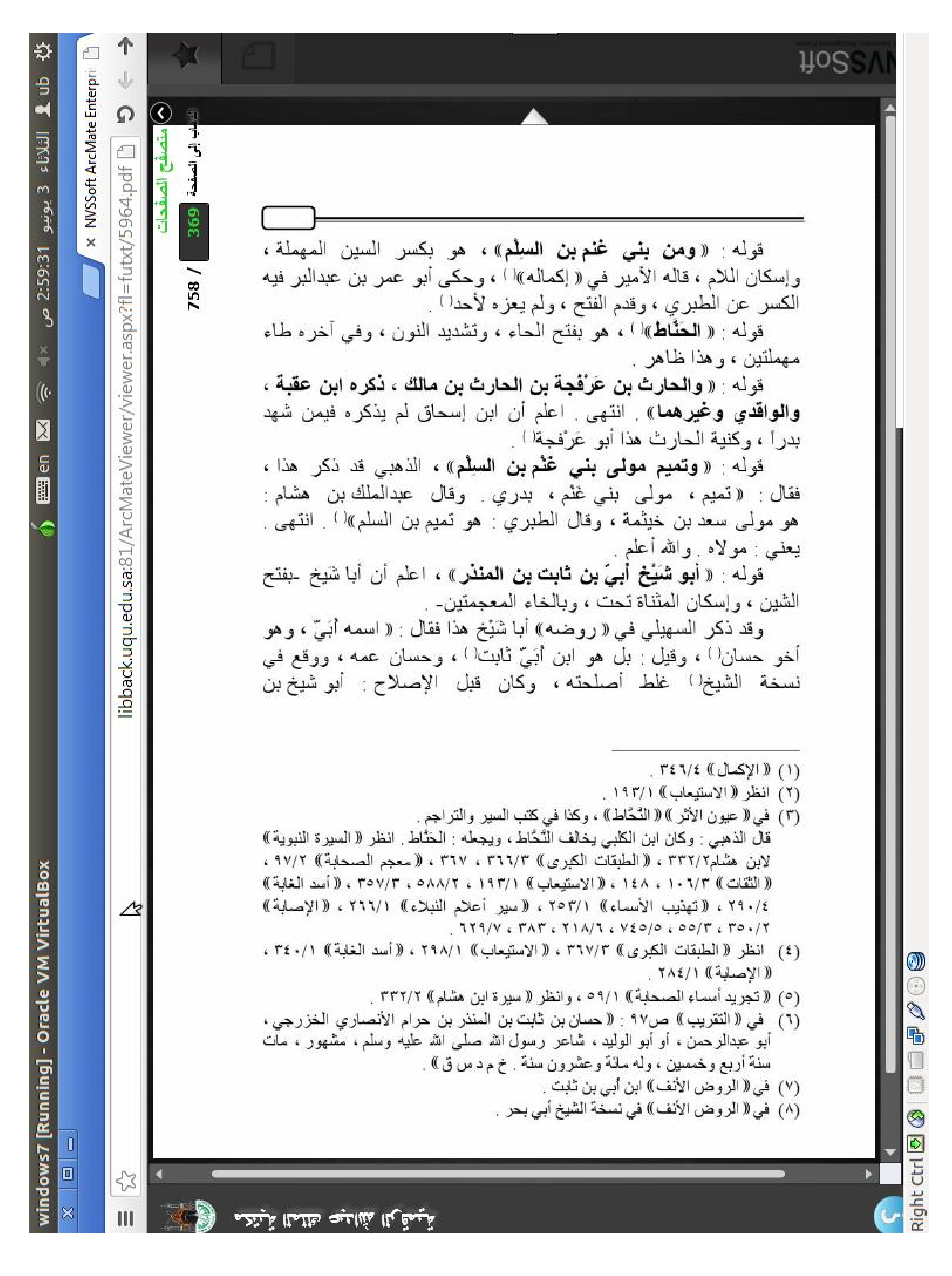
(٤) انظر « الطبقات الكبرى » ٣٦٤/٣ ، « الاستيعاب » ١٦٩٥/٤ ، « أسد الغابة » ٢٣٣/٥ ، « الإصابة » ٥٥٩/٣ .

(٥) انظر « عيون الأثر » ١٩٦/٢ .

(٦) « تجريد أسماء الصحابة » ١٠٨/٢ .

(٧) « الاستيعاب » ١٥٠٠/٤ .

(٨) انظر « الاستيعاب » ١٦٩٥/٤ .



قوله : « **ومن بني غنم بن السلِم** » ، هو بكسر السين المهملة ، وإسكان اللام ، قاله الأمير في « إكماله »() ، وحكى أبو عمر بن عبدالبر فيه الكسر عن الطبري ، وقدم الفتح ، ولم يعزه لأحد() .

قوله : « **الحَنَّاط** »() ، هو بفتح الحاء ، وتشديد النون ، وفي آخره طاء مهملتين ، وهذا ظاهر .

قوله : « **والحارث بن عَرْفجة بن الحارث بن مالك ، ذكره ابن عقبة ، والواقدي وغيرهما** » . انتهى . اعلم أن ابن إسحاق لم يذكره فيمن شهد بدراً ، وكنية الحارث هذا أبو عَرْفجة() .

قوله : « **وتميم مولى بني غَنْم بن السلِم** » ، الذهبي قد ذكر هذا ، فقال : « تميم ، مولى بني غَنْم ، بدري . وقال عبدالملك بن هشام : هو مولى سعد بن خيثمة ، وقال الطبري : هو تميم بن السلم »() . انتهى . يعني : مولاه . والله أعلم .

قوله : « **أبو شَيْخ أُبيّ بن ثابت بن المنذر** » ، اعلم أن أبا شَيخ -بفتح الشين ، وإسكان المثناة تحت ، وبالخاء المعجمتين- .

وقد ذكر السهيلي في « روضه » أبا شَيْخ هذا فقال : « اسمه أُبيّ ، وهو أخو حسان() ، وقيل : بل هو ابن أُبَيّ ثابت() ، وحسان عمه ، ووقع في نسخة الشيخ() غلط أصلحته ، وكان قبل الإصلاح : أبو شيخ بن

---

(١) « الإكمال » ٣٤٦/٤ .

(٢) انظر « الاستيعاب » ١٩٣/١ .

(٣) في « عيون الأثر » « النحّاط » ، وكذا في كتب السير والتراجم .
قال الذهبي : وكان ابن الكلبي يخالف النَّحّاط ، ويجعله : الحَنَّاط . انظر « السيرة النبوية » لابن هشام ٣٣٢/٢ ، « الطبقات الكبرى » ٣٦٦/٣ ، ٣٦٧ ، « معجم الصحابة » ٩٧/٢ ، « الثقات » ١٠٦/٣ ، ١٤٨ ، « الاستيعاب » ١٩٣/١ ، ٥٨٨/٢ ، ٣٥٧/٣ ، « أسد الغابة » ٢٩٠/٤ ، « تهذيب الأسماء » ٢٥٣/١ ، « سير أعلام النبلاء » ٢٦٦/١ ، « الإصابة » ٣٥٠/٢ ، ٥٥/٣ ، ٧٤٥/٥ ، ٢١٨/٦ ، ٣٨٣ ، ٦٢٩/٧ .

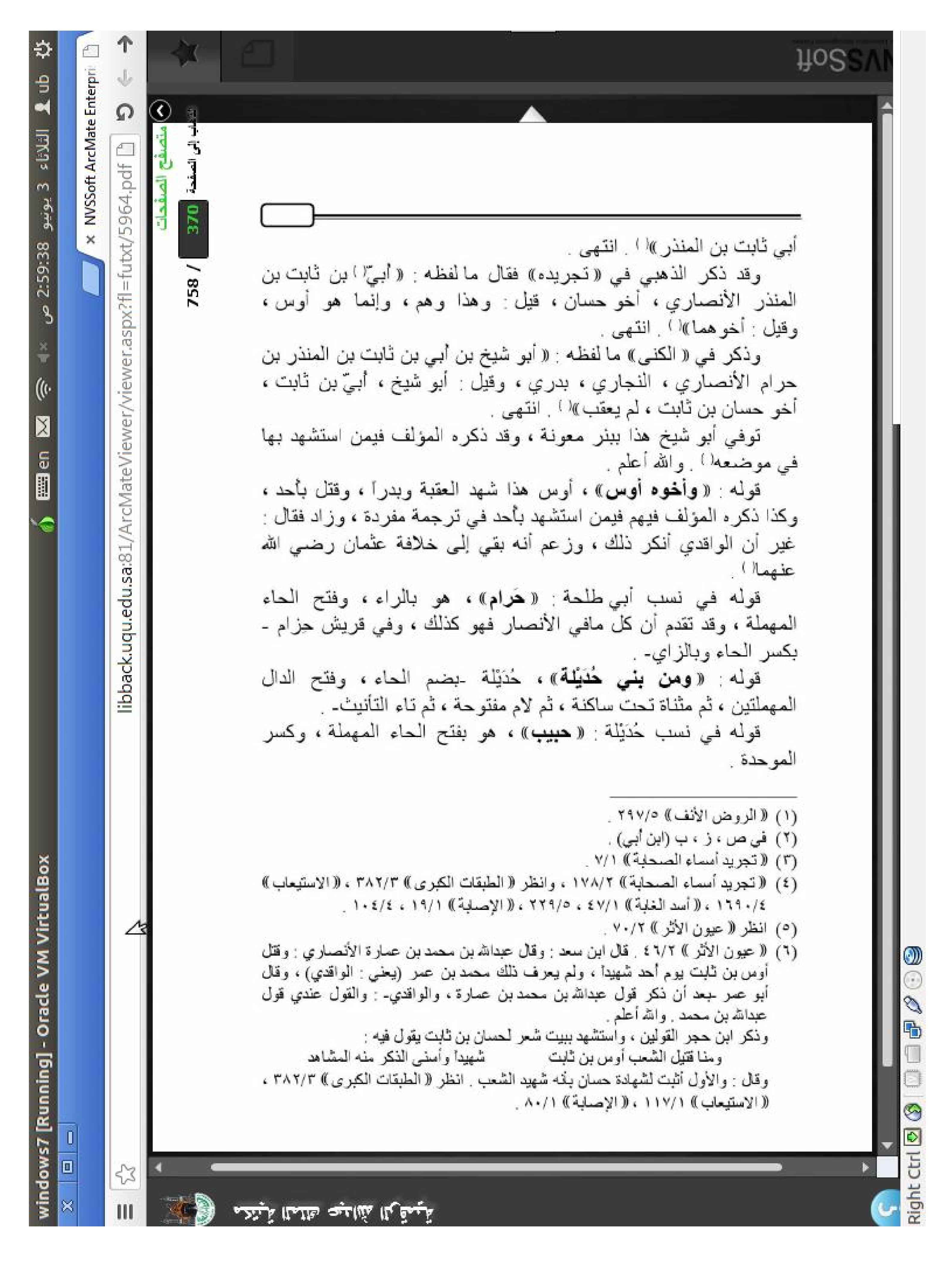
(٤) انظر « الطبقات الكبرى » ٣٦٧/٣ ، « الاستيعاب » ٢٩٨/١ ، « أسد الغابة » ٣٤٠/١ ، « الإصابة » ٢٨٤/١ .

(٥) « تجريد أسماء الصحابة » ٥٩/١ ، وانظر « سيرة ابن هشام » ٣٣٢/٢ .

(٦) في « التقريب » ص٩٧ : « حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الأنصاري الخزرجي ، أبو عبدالرحمن ، أو أبو الوليد ، شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مشهور ، مات سنة أربع وخمسين ، وله مائة وعشرون سنة . خ م د س ق » .

(٧) في « الروض الأنف » ابن أبي بن ثابت .

(٨) في « الروض الأنف » في نسخة الشيخ أبي بحر .



أبي ثابت بن المنذر»(١) . انتهى .

وقد ذكر الذهبي في «تجريده» فقال ما لفظه : «أبيّ(٢) بن ثابت بن المنذر الأنصاري ، أخو حسان ، قيل : وهذا وهم ، وإنما هو أوس ، وقيل : أخوهما»(٣) . انتهى .

وذكر في «الكنى» ما لفظه : «أبو شيخ بن أبي بن ثابت بن المنذر بن حرام الأنصاري ، النجاري ، بدري ، وقيل : أبو شيخ ، أبيّ بن ثابت ، أخو حسان بن ثابت ، لم يعقب»(٤) . انتهى .

توفي أبو شيخ هذا ببئر معونة ، وقد ذكره المؤلف فيمن استشهد بها في موضعه(٥) . والله أعلم .

قوله : «**وأخوه أوس**» ، أوس هذا شهد العقبة وبدراً ، وقتل بأحد ، وكذا ذكره المؤلف فيهم فيمن استشهد بأحد في ترجمة مفردة ، وزاد فقال : غير أن الواقدي أنكر ذلك ، وزعم أنه بقي إلى خلافة عثمان رضي الله عنهما(٦) .

قوله في نسب أبي طلحة : «**حَرام**» ، هو بالراء ، وفتح الحاء المهملة ، وقد تقدم أن كل مافي الأنصار فهو كذلك ، وفي قريش حِزام -بكسر الحاء وبالزاي- .

قوله : «**ومن بني حُدَيْلة**» ، حُدَيْلة -بضم الحاء ، وفتح الدال المهملتين ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم لام مفتوحة ، ثم تاء التأنيث- .

قوله في نسب حُدَيْلة : «**حبيب**» ، هو بفتح الحاء المهملة ، وكسر الموحدة .

---

(١) «الروض الأنف» ٢٩٧/٥ .

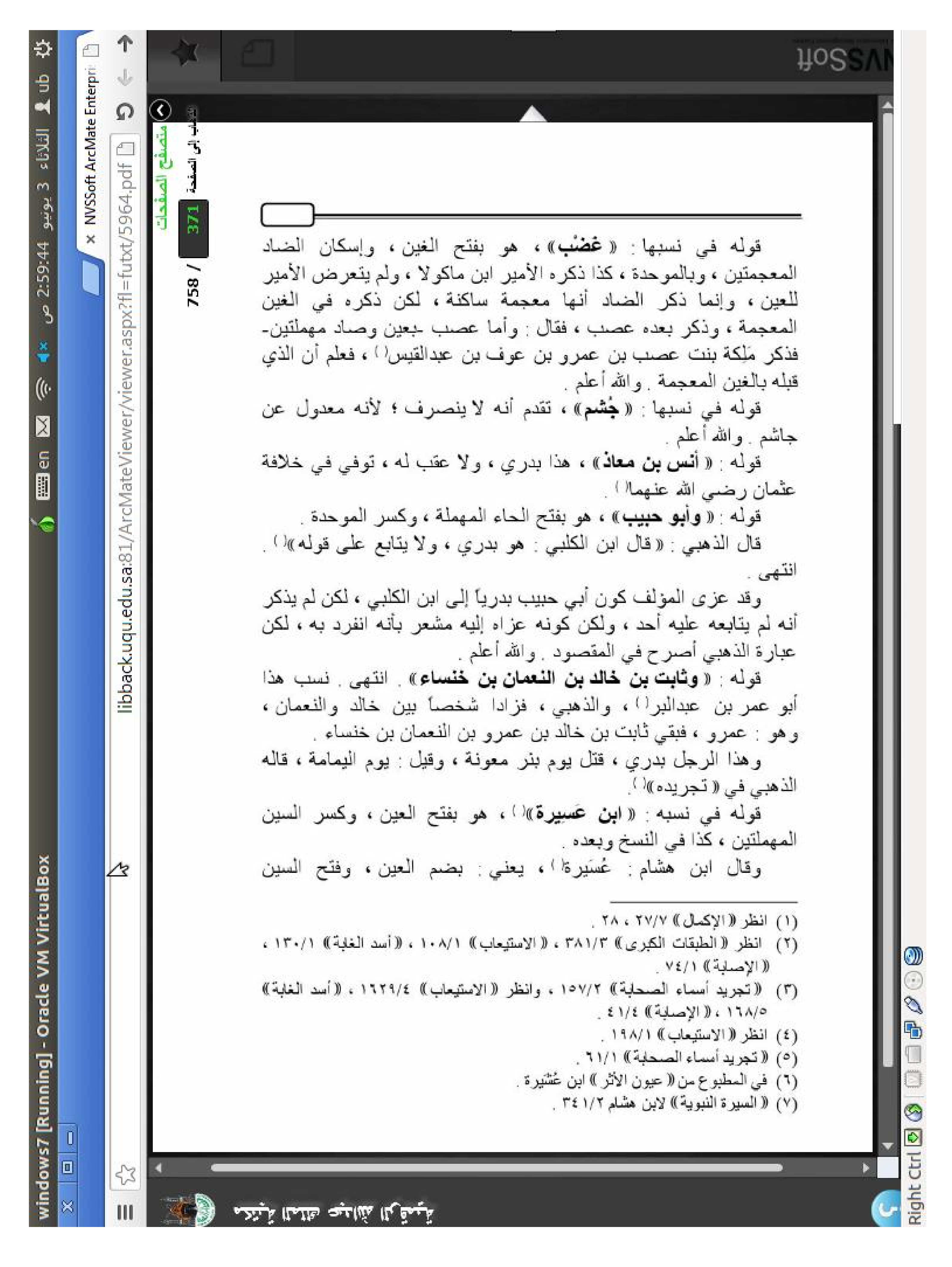
(٢) في ص ، ز ، ب (ابن أبي) .

(٣) «تجريد أسماء الصحابة» ٧/١ .

(٤) «تجريد أسماء الصحابة» ١٧٨/٢ ، وانظر «الطبقات الكبرى» ٣٨٢/٣ ، «الاستيعاب» ١٦٩٠/٤ ، «أسد الغابة» ٤٧/١ ، ٢٢٩/٥ ، «الإصابة» ١٩/١ ، ١٠٤/٤ .

(٥) انظر «عيون الأثر» ٧٠/٢ .

(٦) «عيون الأثر» ٤٦/٢ . قال ابن سعد : وقال عبدالله بن محمد بن عمارة الأنصاري : وقتل أوس بن ثابت يوم أحد شهيداً ، ولم يعرف ذلك محمد بن عمر (يعني : الواقدي) ، وقال أبو عمر -بعد أن ذكر قول عبدالله بن محمد بن عمارة ، والواقدي- : والقول عندي قول عبدالله بن محمد . والله أعلم .
وذكر ابن حجر القولين ، واستشهد ببيت شعر لحسان بن ثابت يقول فيه :
ومنا قتيل الشعب أوس بن ثابت   شهيداً وأسنى الذكر منه المشاهد
وقال : والأول أثبت لشهادة حسان بأنه شهيد الشعب . انظر «الطبقات الكبرى» ٣٨٢/٣ ، «الاستيعاب» ١١٧/١ ، «الإصابة» ٨٠/١ .



قوله في نسبها : « **غَضْب** » ، هو بفتح الغين ، وإسكان الضاد المعجمتين ، وبالموحدة ، كذا ذكره الأمير ابن ماكولا ، ولم يتعرض الأمير للعين ، وإنما ذكر الضاد أنها معجمة ساكنة ، لكن ذكره في الغين المعجمة ، وذكر بعده عصب ، فقال : وأما عصب -بعين وصاد مهملتين- فذكر مَلِكة بنت عصب بن عمرو بن عوف بن عبدالقيس( ) ، فعلم أن الذي قبله بالغين المعجمة . والله أعلم .

قوله في نسبها : « **جُشَم** » ، تقدم أنه لا ينصرف ؛ لأنه معدول عن جاشم . والله أعلم .

قوله : « **أنس بن معاذ** » ، هذا بدري ، ولا عقب له ، توفي في خلافة عثمان رضي الله عنهما( ) .

قوله : « **وأبو حبيب** » ، هو بفتح الحاء المهملة ، وكسر الموحدة .

قال الذهبي : « قال ابن الكلبي : هو بدري ، ولا يتابع على قوله »( ) . انتهى .

وقد عزى المؤلف كون أبي حبيب بدرياً إلى ابن الكلبي ، لكن لم يذكر أنه لم يتابعه عليه أحد ، ولكن كونه عزاه إليه مشعر بأنه انفرد به ، لكن عبارة الذهبي أصرح في المقصود . والله أعلم .

قوله : « **وثابت بن خالد بن النعمان بن خنساء** » . انتهى . نسب هذا أبو عمر بن عبدالبر( ) ، والذهبي ، فزادا شخصاً بين خالد والنعمان ، وهو : عمرو ، فبقي ثابت بن خالد بن عمرو بن النعمان بن خنساء .

وهذا الرجل بدري ، قتل يوم بئر معونة ، وقيل : يوم اليمامة ، قاله الذهبي في « تجريده »( ) .

قوله في نسبه : « **ابن عَسِيرة** »( ) ، هو بفتح العين ، وكسر السين المهملتين ، كذا في النسخ وبعده .

وقال ابن هشام : يعني : بضم العين ، وفتح السين عُسَيرة( ) ،

(١) انظر « الإكمال » ٧/٢٧ ، ٢٨ .

(٢) انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٣٨١ ، « الاستيعاب » ١/١٠٨ ، « أسد الغابة » ١/١٣٠ ، « الإصابة » ١/٧٤ .

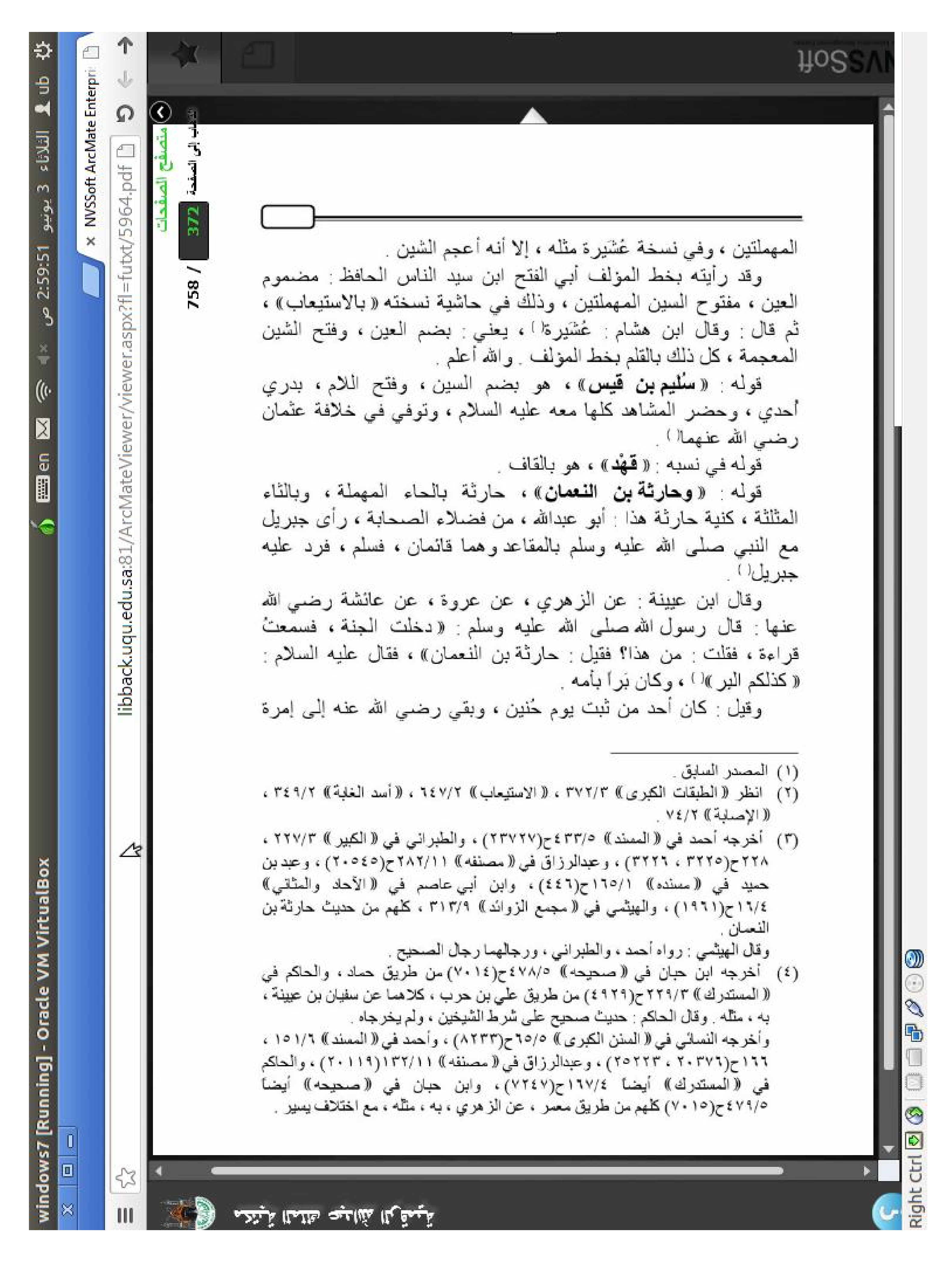
(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ٢/١٥٧ ، وانظر « الاستيعاب » ٤/١٦٢٩ ، « أسد الغابة » ٥/١٦٨ ، « الإصابة » ٤/٤١ .

(٤) انظر « الاستيعاب » ١/١٩٨ .

(٥) « تجريد أسماء الصحابة » ١/٦١ .

(٦) في المطبوع من « عيون الأثر » ابن عُشَيرة .

(٧) « السيرة النبوية » لابن هشام ١/٣٤١ .



المهملتين ، وفي نسخة عُشَيْرة مثله ، إلا أنه أعجم الشين .

وقد رأيته بخط المؤلف أبي الفتح ابن سيد الناس الحافظ : مضموم العين ، مفتوح السين المهملتين ، وذلك في حاشية نسخته « بالاستيعاب » ، ثم قال : وقال ابن هشام : عُشَيْرة[1] ، يعني : بضم العين ، وفتح الشين المعجمة ، كل ذلك بالقلم بخط المؤلف . والله أعلم .

قوله : « **سُلَيم بن قيس** » ، هو بضم السين ، وفتح اللام ، بدري أحدي ، وحضر المشاهد كلها معه عليه السلام ، وتوفي في خلافة عثمان رضي الله عنهما[2] .

قوله في نسبه : « **فَهْد** » ، هو بالقاف .

قوله : « **وحارثة بن النعمان** » ، حارثة بالحاء المهملة ، وبالثاء المثلثة ، كنية حارثة هذا : أبو عبدالله ، من فضلاء الصحابة ، رأى جبريل مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمقاعد وهما قائمان ، فسلم ، فرد عليه جبريل[3] .

وقال ابن عيينة : عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « دخلت الجنة ، فسمعتُ قراءة ، فقلت : من هذا؟ فقيل : حارثة بن النعمان » ، فقال عليه السلام : « كذلكم البر »[4] ، وكان بَراً بأمه .

وقيل : كان أحد من ثبت يوم حُنين ، وبقي رضي الله عنه إلى إمرة

---

(١) المصدر السابق .

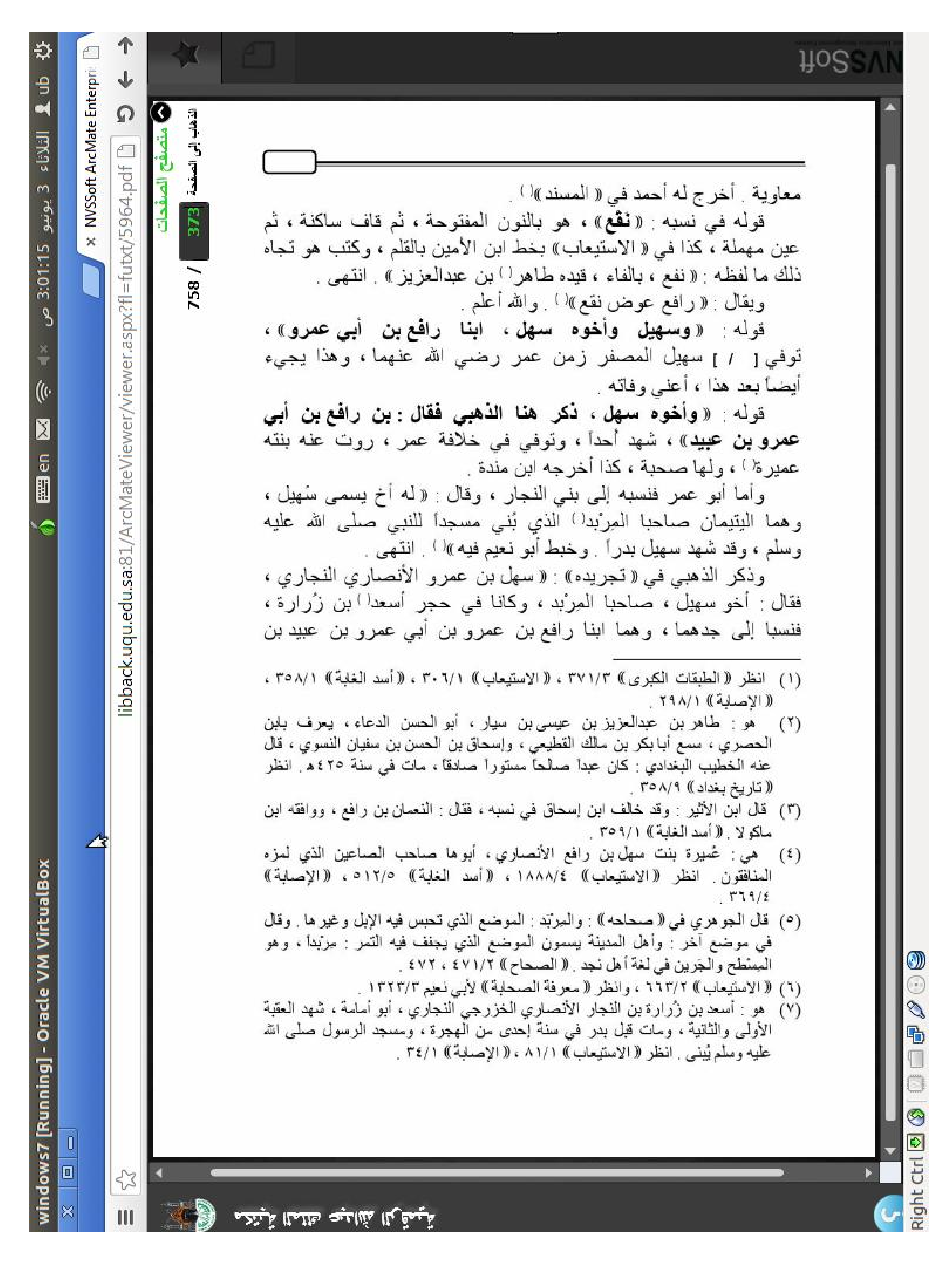
(٢) انظر « الطبقات الكبرى » ٣٧٢/٣ ، « الاستيعاب » ٦٤٧/٢ ، « أسد الغابة » ٣٤٩/٢ ، « الإصابة » ٧٤/٢ .

(٣) أخرجه أحمد في « المسند » ٤٣٣/٥ ح(٢٣٧٢٧) ، والطبراني في « الكبير » ٢٢٧/٣ ، ٢٢٨ ح(٣٢٢٥ ، ٣٢٢٦) ، وعبدالرزاق في « مصنفه » ٢٨٢/١١ ح(٢٠٥٤٥) ، وعبد بن حميد في « مسنده » ١٦٥/١ ح(٤٤٦) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ١٦/٤ ح(١٩٦١) ، والهيثمي في « مجمع الزوائد » ٣١٣/٩ ، كلهم من حديث حارثة بن النعمان .

وقال الهيثمي : رواه أحمد ، والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح .

(٤) أخرجه ابن حبان في « صحيحه » ٤٧٨/٥ ح(٧٠١٤) من طريق حماد ، والحاكم في « المستدرك » ٢٢٩/٣ ح(٤٩٢٩) من طريق علي بن حرب ، كلاهما عن سفيان بن عيينة ، به ، مثله . وقال الحاكم : حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه .

وأخرجه النسائي في « السنن الكبرى » ٦٥/٥ ح(٨٢٣٣) ، وأحمد في « المسند » ١٥١/٦ ، ١٦٦ ح(٢٠٣٧٦ ، ٢٥٢٢٣) ، وعبدالرزاق في « مصنفه » ١٣٢/١١ ح(٢٠١١٩) ، والحاكم في « المستدرك » أيضاً ١٦٧/٤ ح(٧٢٤٧) ، وابن حبان في « صحيحه » أيضاً ٤٧٩/٥ ح(٧٠١٥) كلهم من طريق معمر ، عن الزهري ، به ، مثله ، مع اختلاف يسير .



معاوية . أخرج له أحمد في « المسند »[1] .

قوله في نسبه : « **نقع** » ، هو بالنون المفتوحة ، ثم قاف ساكنة ، ثم عين مهملة ، كذا في « الاستيعاب » بخط ابن الأمين بالقلم ، وكتب هو تجاه ذلك ما لفظه : « نفع ، بالفاء ، قيده طاهر[2] بن عبدالعزيز » . انتهى .

ويقال : « رافع عوض نقع »[3] . والله أعلم .

قوله : « **وسهيل وأخوه سهل ، ابنا رافع بن أبي عمرو** » ، توفي [/] سهيل المصغر زمن عمر رضي الله عنهما ، وهذا يجيء أيضاً بعد هذا ، أعني وفاته .

قوله : « **وأخوه سهل ، ذكر هنا الذهبي فقال : بن رافع بن أبي عمرو بن عبيد** » ، شهد أحداً ، وتوفي في خلافة عمر ، روت عنه بنته عميرة[4] ، ولها صحبة ، كذا أخرجه ابن مندة .

وأما أبو عمر فنسبه إلى بني النجار ، وقال : « له أخ يسمى سُهيل ، وهما اليتيمان صاحبا المِرْبَد[5] الذي بُني مسجداً للنبي صلى الله عليه وسلم ، وقد شهد سهيل بدراً . وخبط أبو نعيم فيه »[6] . انتهى .

وذكر الذهبي في « تجريده » : « سهل بن عمرو الأنصاري النجاري ، فقال : أخو سهيل ، صاحبا المِرْبَد ، وكانا في حجر أسعد[7] بن زُرارة ، فنسبا إلى جدهما ، وهما ابنا رافع بن عمرو بن أبي عمرو بن عبيد بن

---

(١) انظر « الطبقات الكبرى » ٣٧١/٣ ، « الاستيعاب » ٣٠٦/١ ، « أسد الغابة » ٣٥٨/١ ، « الإصابة » ٢٩٨/١ .

(٢) هو : طاهر بن عبدالعزيز بن عيسى بن سيار ، أبو الحسن الدعاء ، يعرف بابن الحصري ، سمع أبا بكر بن سالك القطيعي ، وإسحاق بن الحسن بن سفيان النسوي ، قال عنه الخطيب البغدادي : كان عبداً صالحاً مستوراً صادقاً ، مات في سنة ٤٢٥هـ . انظر « تاريخ بغداد » ٣٥٨/٩ .

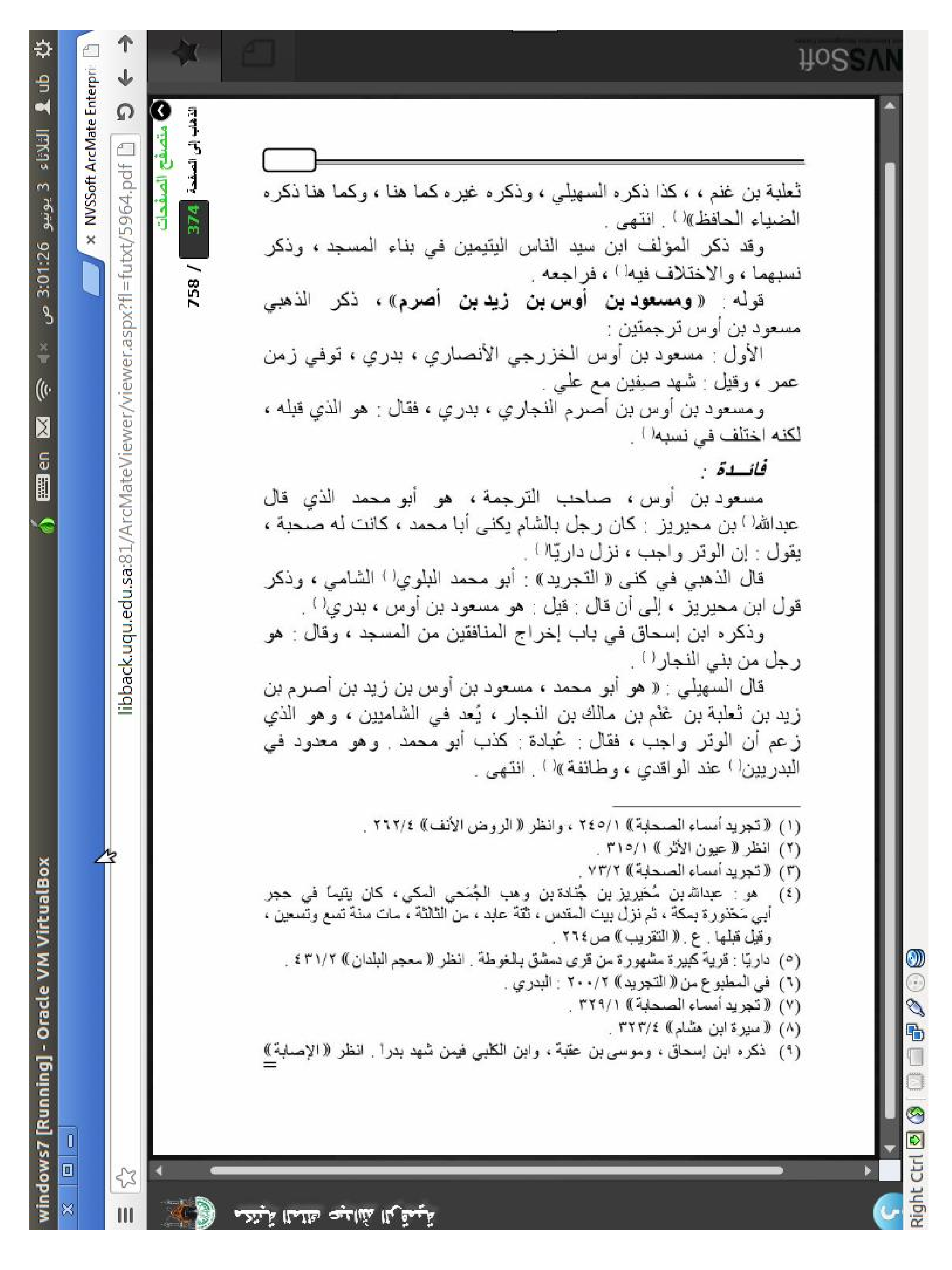
(٣) قال ابن الأثير : وقد خالف ابن إسحاق في نسبه ، فقال : النعمان بن رافع ، ووافقه ابن ماكولا . « أسد الغابة » ٣٥٩/١ .

(٤) هي : عُميرة بنت سهل بن رافع الأنصاري ، أبوها صاحب الصاعين الذي لمزه المنافقون . انظر « الاستيعاب » ١٨٨٨/٤ ، « أسد الغابة » ٥١٢/٥ ، « الإصابة » ٣٦٩/٤ .

(٥) قال الجوهري في « صحاحه » : والمِرْبَد : الموضع الذي تحبس فيه الإبل وغيرها . وقال في موضع آخر : وأهل المدينة يسمون الموضع الذي يجفف فيه التمر : مِرْبَداً ، وهو المِسْطَح والجَرِين في لغة أهل نجد . « الصحاح » ٤٧١/٢ ، ٤٧٢ .

(٦) « الاستيعاب » ٦٦٣/٢ ، وانظر « معرفة الصحابة » لأبي نعيم ١٣٢٣/٣ .

(٧) هو : أسعد بن زُرارة بن النجار الأنصاري الخزرجي النجاري ، أبو أمامة ، شهد العقبة الأولى والثانية ، ومات قبل بدر في سنة إحدى من الهجرة ، ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم يُبنى . انظر « الاستيعاب » ٨١/١ ، « الإصابة » ٣٤/١ .



ثعلبة بن غنم ، كذا ذكره السهيلي ، وذكره غيره كما هنا ، وكما هنا ذكره الضياء الحافظ»(1) . انتهى .

وقد ذكر المؤلف ابن سيد الناس اليتيمين في بناء المسجد ، وذكر نسبهما ، والاختلاف فيه(2) ، فراجعه .

قوله : « **ومسعود بن أوس بن زيد بن أصرم** » ، ذكر الذهبي مسعود بن أوس ترجمتين :

الأول : مسعود بن أوس الخزرجي الأنصاري ، بدري ، توفي زمن عمر ، وقيل : شهد صفين مع علي .

ومسعود بن أوس بن أصرم النجاري ، بدري ، فقال : هو الذي قبله ، لكنه اختلف في نسبه(3) .

فائـــدة :

مسعود بن أوس ، صاحب الترجمة ، هو أبو محمد الذي قال عبدالله(4) بن محيريز : كان رجل بالشام يكنى أبا محمد ، كانت له صحبة ، يقول : إن الوتر واجب ، نزل داريّا(5) .

قال الذهبي في كنى « التجريد » : أبو محمد البلوي(6) الشامي ، وذكر قول ابن محيريز ، إلى أن قال : قيل : هو مسعود بن أوس ، بدري(7) .

وذكره ابن إسحاق في باب إخراج المنافقين من المسجد ، وقال : هو رجل من بني النجار(8) .

قال السهيلي : « هو أبو محمد ، مسعود بن أوس بن زيد بن أصرم بن زيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النجار ، يُعد في الشاميين ، وهو الذي زعم أن الوتر واجب ، فقال : عُبادة : كذب أبو محمد . وهو معدود في البدريين(9) عند الواقدي ، وطائفة »(1) . انتهى .

---

(1) « تجريد أسماء الصحابة » 1/245 ، وانظر « الروض الأنف » 4/262 .

(2) انظر « عيون الأثر » 1/315 .

(3) « تجريد أسماء الصحابة » 2/73 .

(4) هو : عبدالله بن مُحَيريز بن جُنادة بن وهب الجُمَحي المكي ، كان يتيماً في حجر أبي مَحْذورة بمكة ، ثم نزل بيت المقدس ، ثقة عابد ، من الثالثة ، مات سنة تسع وتسعين ، وقيل قبلها . ع . « التقريب » ص 264 .

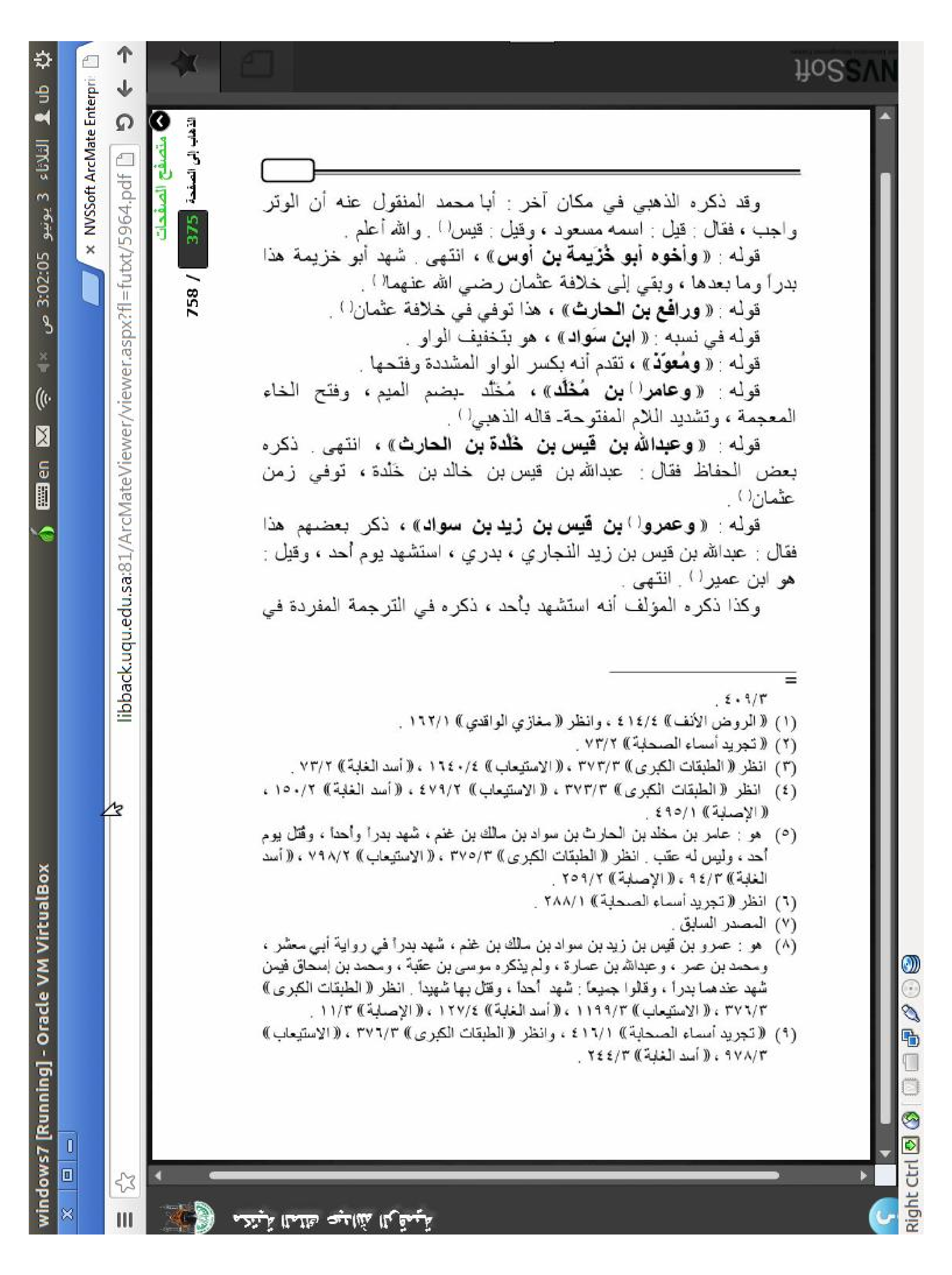
(5) داريّا : قرية كبيرة مشهورة من قرى دمشق بالغوطة . انظر « معجم البلدان » 2/431 .

(6) في المطبوع من « التجريد » 2/200 : البدري .

(7) « تجريد أسماء الصحابة » 1/329 .

(8) « سيرة ابن هشام » 4/323 .

(9) ذكره ابن إسحاق ، وموسى بن عقبة ، وابن الكلبي فيمن شهد بدراً . انظر « الإصابة » =



وقد ذكره الذهبي في مكان آخر : أبا محمد المنقول عنه أن الوتر واجب ، فقال : قيل : اسمه مسعود ، وقيل : قيس() . والله أعلم .

قوله : « **وأخوه أبو خُزَيمة بن أوس** » ، انتهى . شهد أبو خزيمة هذا بدراً وما بعدها ، وبقي إلى خلافة عثمان رضي الله عنهما() .

قوله : « **ورافع بن الحارث** » ، هذا توفي في خلافة عثمان() .

قوله في نسبه : « **ابن سَواد** » ، هو بتخفيف الواو .

قوله : « **ومُعوّذ** » ، تقدم أنه بكسر الواو المشددة وفتحها .

قوله : « **وعامر() بن مُخَلَّد** » ، مُخَلَّد -بضم الميم ، وفتح الخاء المعجمة ، وتشديد اللام المفتوحة- قاله الذهبي() .

قوله : « **وعبدالله بن قيس بن خلدة بن الحارث** » ، انتهى . ذكره بعض الحفاظ فقال : عبدالله بن قيس بن خالد بن خَلْدة ، توفي زمن عثمان() .

قوله : « **وعمرو() بن قيس بن زيد بن سواد** » ، ذكر بعضهم هذا فقال : عبدالله بن قيس بن زيد النجاري ، بدري ، استشهد يوم أحد ، وقيل : هو ابن عمير() . انتهى .

وكذا ذكره المؤلف أنه استشهد بأحد ، ذكره في الترجمة المفردة في

= ٤٠٩/٣ .

(١) « الروض الأنف » ٤١٤/٤ ، وانظر « مغازي الواقدي » ١٦٢/١ .

(٢) « تجريد أسماء الصحابة » ٧٣/٢ .

(٣) انظر « الطبقات الكبرى » ٣٧٣/٣ ، « الاستيعاب » ١٦٤٠/٤ ، « أسد الغابة » ٧٣/٢ .

(٤) انظر « الطبقات الكبرى » ٣٧٣/٣ ، « الاستيعاب » ٤٧٩/٢ ، « أسد الغابة » ١٥٠/٢ ، « الإصابة » ٤٩٥/١ .

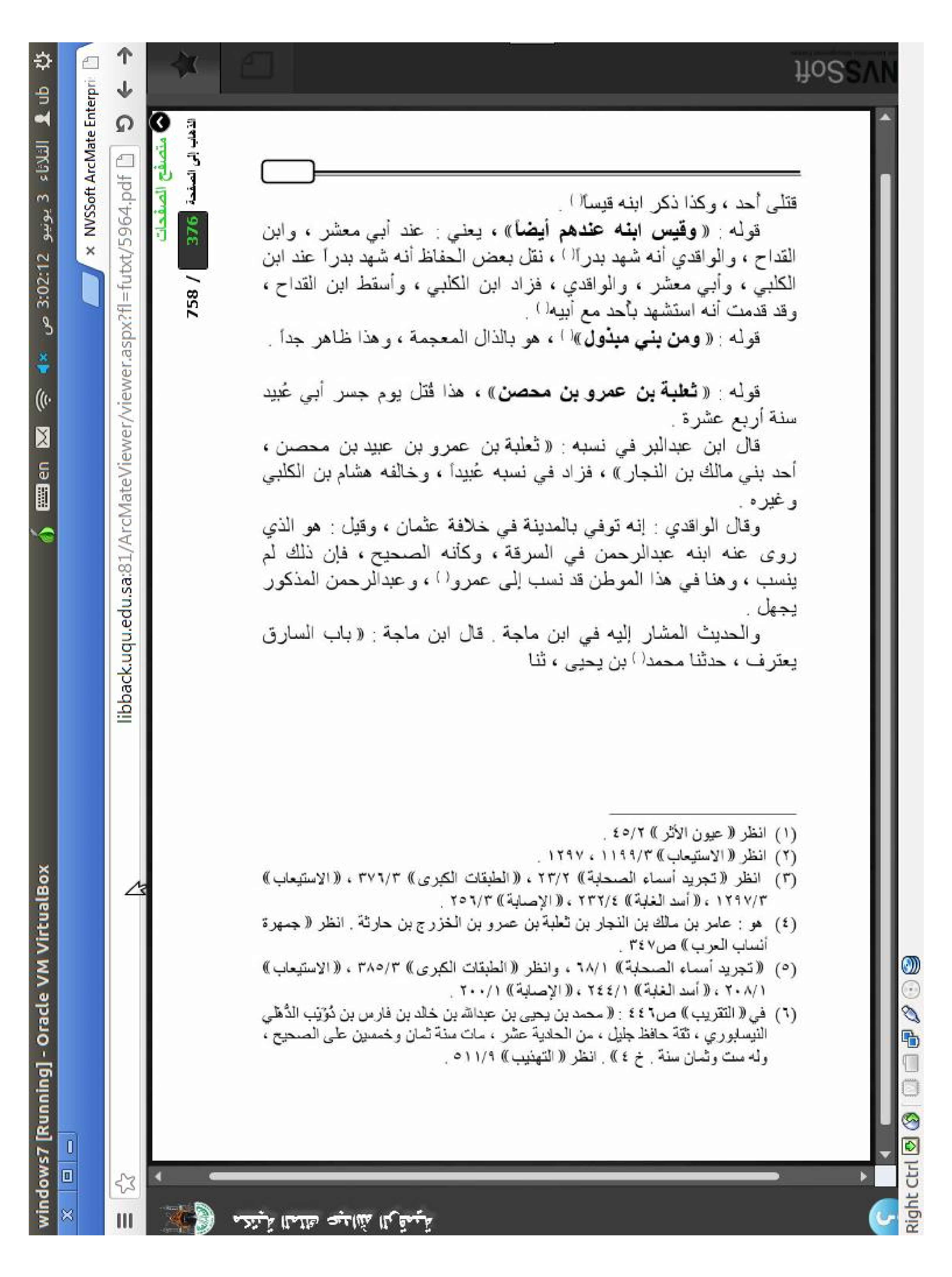
(٥) هو : عامر بن مخلد بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم ، شهد بدراً وأحداً ، وقتل يوم أحد ، وليس له عقب . انظر « الطبقات الكبرى » ٣٧٥/٣ ، « الاستيعاب » ٧٩٨/٢ ، « أسد الغابة » ٩٤/٣ ، « الإصابة » ٢٥٩/٢ .

(٦) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ٢٨٨/١ .

(٧) المصدر السابق .

(٨) هو : عمرو بن قيس بن زيد بن سواد بن مالك بن غنم ، شهد بدراً في رواية أبي معشر ، ومحمد بن عمر ، وعبدالله بن عمارة ، ولم يذكره موسى بن عقبة ، ومحمد بن إسحاق فيمن شهد عندهما بدراً ، وقالوا جميعاً : شهد أحداً ، وقتل بها شهيداً . انظر « الطبقات الكبرى » ٣٧٦/٣ ، « الاستيعاب » ١١٩٩/٣ ، « أسد الغابة » ١٢٧/٤ ، « الإصابة » ١١/٣ .

(٩) « تجريد أسماء الصحابة » ٤١٦/١ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٣٧٦/٣ ، « الاستيعاب » ٩٧٨/٣ ، « أسد الغابة » ٢٤٤/٣ .



قتلى أحد ، وكذا ذكر ابنه قيساً() .

قوله : « **وقيس ابنه عندهم أيضاً** » ، يعني : عند أبي معشر ، وابن القداح ، والواقدي أنه شهد بدراً() ، نقل بعض الحفاظ أنه شهد بدراً عند ابن الكلبي ، وأبي معشر ، والواقدي ، فزاد ابن الكلبي ، وأسقط ابن القداح ، وقد قدمت أنه استشهد بأحد مع أبيه() .

قوله : « **ومن بني مبذول** »() ، هو بالذال المعجمة ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **ثعلبة بن عمرو بن محصن** » ، هذا قُتل يوم جسر أبي عُبيد سنة أربع عشرة .

قال ابن عبدالبر في نسبه : « ثعلبة بن عمرو بن عبيد بن محصن ، أحد بني مالك بن النجار » ، فزاد في نسبه عُبيداً ، وخالفه هشام بن الكلبي وغيره .

وقال الواقدي : إنه توفي بالمدينة في خلافة عثمان ، وقيل : هو الذي روى عنه ابنه عبدالرحمن في السرقة ، وكأنه الصحيح ، فإن ذلك لم ينسب ، وهنا في هذا الموطن قد نسب إلى عمرو() ، وعبدالرحمن المذكور يجهل .

والحديث المشار إليه في ابن ماجة . قال ابن ماجة : « باب السارق يعترف ، حدثنا محمد() بن يحيى ، ثنا

---

(١) انظر « عيون الأثر » ٤٥/٢ .

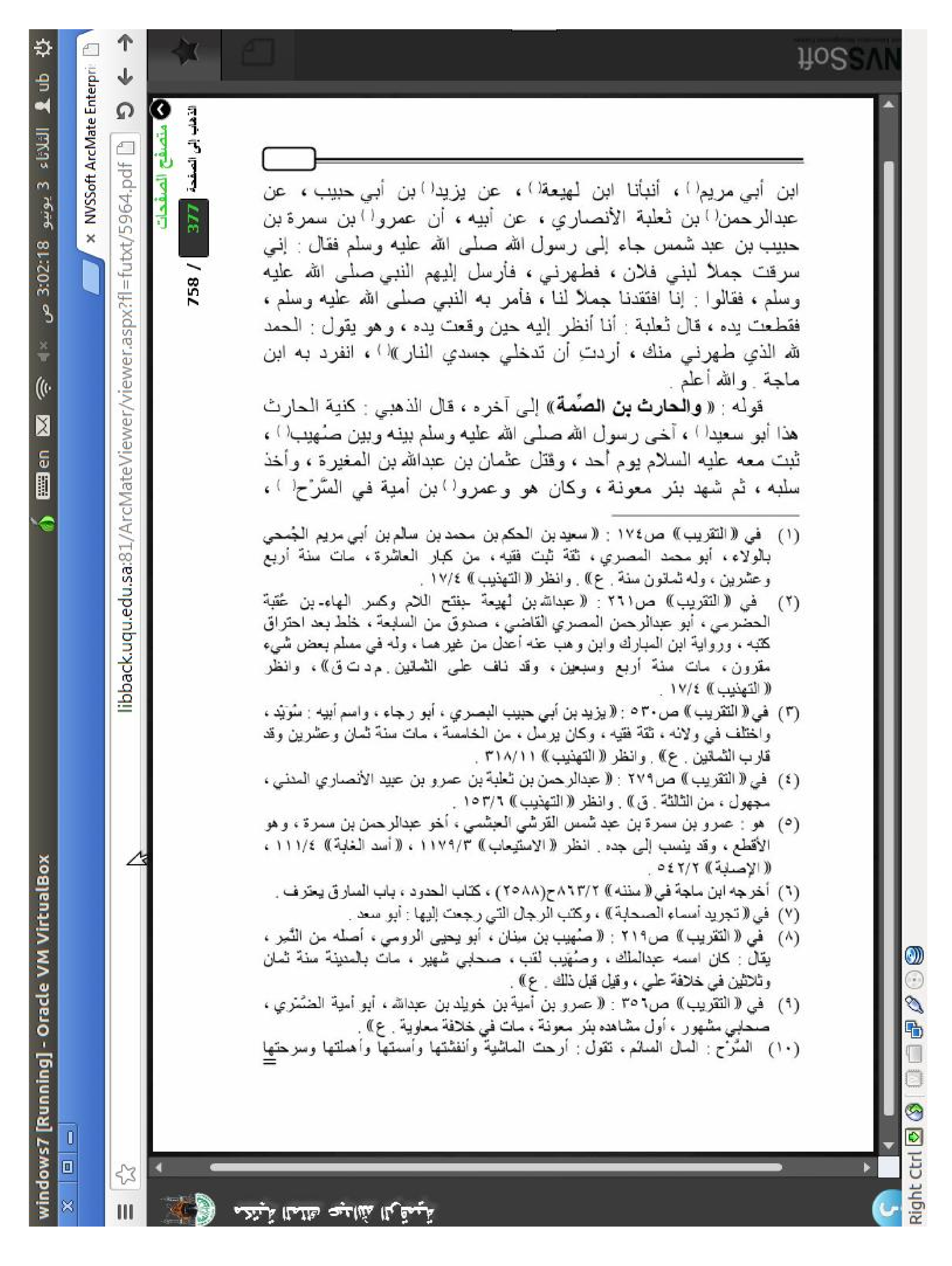
(٢) انظر « الاستيعاب » ١١٩٩/٣ ، ١٢٩٧ .

(٣) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ٢٣/٢ ، « الطبقات الكبرى » ٣٧٦/٣ ، « الاستيعاب » ١٢٩٧/٣ ، « أسد الغابة » ٢٣٢/٤ ، « الإصابة » ٢٥٦/٣ .

(٤) هو : عامر بن مالك بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة . انظر « جمهرة أنساب العرب » ص٣٤٧ .

(٥) « تجريد أسماء الصحابة » ٦٨/١ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٣٨٥/٣ ، « الاستيعاب » ٢٠٨/١ ، « أسد الغابة » ٢٤٤/١ ، « الإصابة » ٢٠٠/١ .

(٦) في « التقريب » ص٤٤٦ : « محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس بن ذُوَيْب الذُّهْلي النيسابوري ، ثقة حافظ جليل ، من الحادية عشر ، مات سنة ثمان وخمسين على الصحيح ، وله ست وثمان سنة . خ ٤ » . انظر « التهذيب » ٥١١/٩ .



ابن أبي مريم(١) ، أنبأنا ابن لهيعة(٢) ، عن يزيد(٣) بن أبي حبيب ، عن عبدالرحمن(٤) بن ثعلبة الأنصاري ، عن أبيه ، أن عمرو(٥) بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إني سرقت جملاً لبني فلان ، فطهرني ، فأرسل إليهم النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : إنا افتقدنا جملاً لنا ، فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم ، فقطعت يده ، قال ثعلبة : أنا أنظر إليه حين وقعت يده ، وهو يقول : الحمد لله الذي طهرني منك ، أردتِ أن تدخلي جسدي النار»(٦) ، انفرد به ابن ماجة . والله أعلم .

قوله : « **والحارث بن الصِّمة** » إلى آخره ، قال الذهبي : كنية الحارث هذا أبو سعيد(٧) ، آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين صُهيب(٨) ، ثبت معه عليه السلام يوم أحد ، وقتل عثمان بن عبدالله بن المغيرة ، وأخذ سلبه ، ثم شهد بئر معونة ، وكان هو وعمرو(٩) بن أمية في السَّرْح(١٠) ،

---

(١) في « التقريب » ص١٧٤ : « سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجُمحي بالولاء ، أبو محمد المصري ، ثقة ثبت فقيه ، من كبار العاشرة ، مات سنة أربع وعشرين ، وله ثمانون سنة . ع » . وانظر « التهذيب » ١٧/٤ .

(٢) في « التقريب » ص٢٦١ : « عبدالله بن لهيعة -بفتح اللام وكسر الهاء- بن عُقبة الحضرمي ، أبو عبدالرحمن المصري القاضي ، صدوق من السابعة ، خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما ، وله في مسلم بعض شيء مقرون ، مات سنة أربع وسبعين ، وقد ناف على الثمانين . م د ت ق » ، وانظر « التهذيب » ١٧/٤ .

(٣) في « التقريب » ص٥٣٠ : « يزيد بن أبي حبيب البصري ، أبو رجاء ، واسم أبيه : سُوَيْد ، واختلف في ولائه ، ثقة فقيه ، وكان يرسل ، من الخامسة ، مات سنة ثمان وعشرين وقد قارب الثمانين . ع » . وانظر « التهذيب » ٣١٨/١١ .

(٤) في « التقريب » ص٢٧٩ : « عبدالرحمن بن ثعلبة بن عمرو بن عبيد الأنصاري المدني ، مجهول ، من الثالثة . ق » . وانظر « التهذيب » ١٥٣/٦ .

(٥) هو : عمرو بن سمرة بن عبد شمس القرشي العبشمي ، أخو عبدالرحمن بن سمرة ، وهو الأقطع ، وقد ينسب إلى جده . انظر « الاستيعاب » ١١٧٩/٣ ، « أسد الغابة » ١١١/٤ ، « الإصابة » ٥٤٢/٢ .

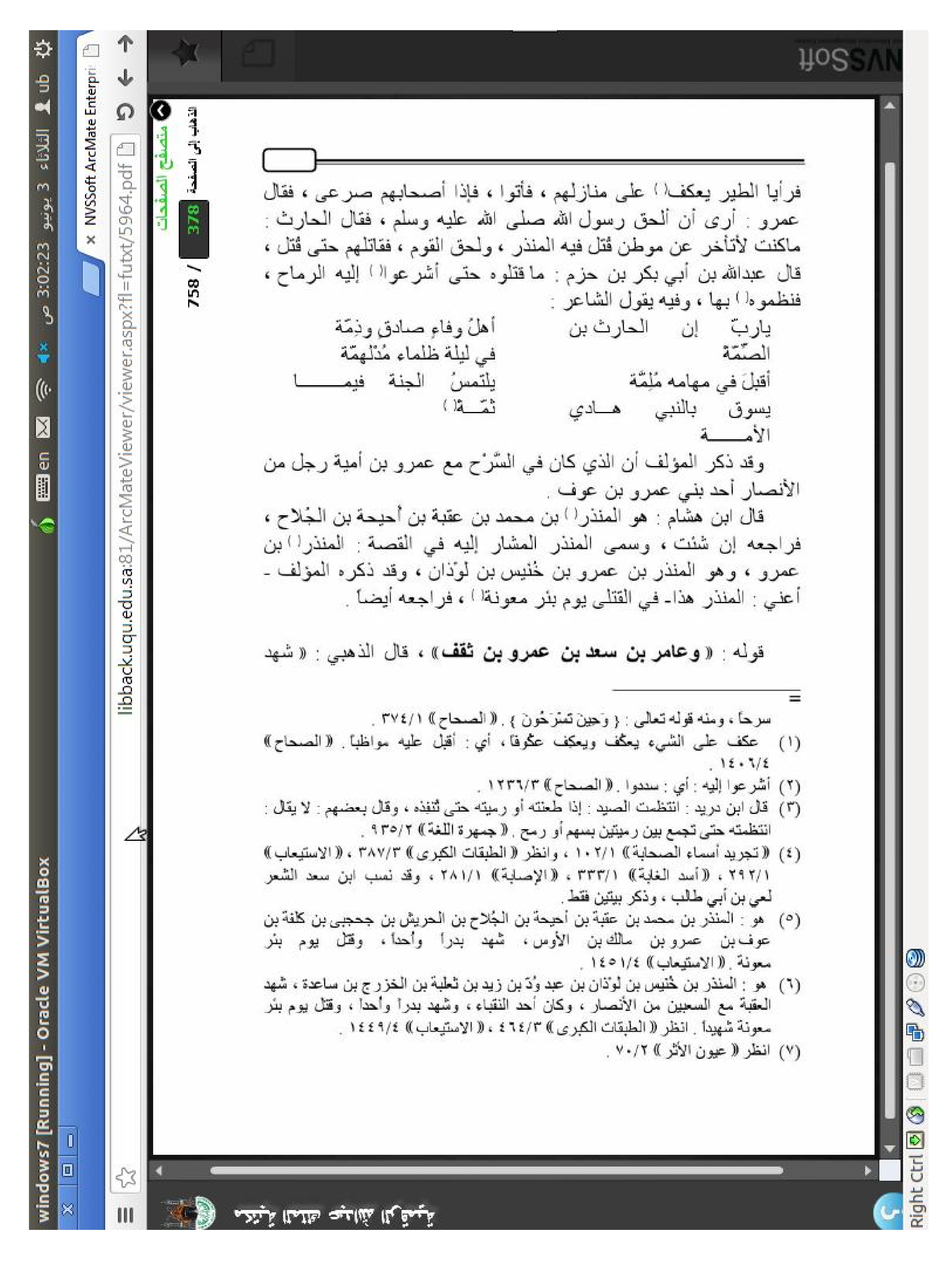
(٦) أخرجه ابن ماجة في « سننه » ٨٦٣/٢ح(٢٥٨٨) ، كتاب الحدود ، باب السارق يعترف .

(٧) في « تجريد أسماء الصحابة » ، وكتب الرجال التي رجعت إليها : أبو سعد .

(٨) في « التقريب » ص٢١٩ : « صُهيب بن سنان ، أبو يحيى الرومي ، أصله من النَّمِر ، يقال : كان اسمه عبدالملك ، وصُهَيب لقب ، صحابي شهير ، مات بالمدينة سنة ثمان وثلاثين في خلافة علي ، وقيل قبل ذلك . ع » .

(٩) في « التقريب » ص٣٥٦ : « عمرو بن أمية بن خويلد بن عبدالله ، أبو أمية الضَّمْري ، صحابي مشهور ، أول مشاهده بئر معونة ، مات في خلافة معاوية . ع » .

(١٠) السَّرْح : المال السائم ، تقول : أرحت الماشية وأنفشتها وأسمتها وأهملتها وسرحتها



فرأيا الطير يعكف[1] على منازلهم ، فأتوا ، فإذا أصحابهم صرعى ، فقال عمرو : أرى أن ألحق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال الحارث : ماكنت لأتأخر عن موطن قُتل فيه المنذر ، ولحق القوم ، فقاتلهم حتى قُتل ، قال عبدالله بن أبي بكر بن حزم : ما قتلوه حتى أشرعوا[2] إليه الرماح ، فنظموه[3] بها ، وفيه يقول الشاعر :

يارب إن الحارث بن الصِّمّة ... أهلُ وفاءٍ صادق وذِمّة

أقبلَ في مهامه مُلِمّة ... في ليلة ظلماء مُدْلهِمّة

يسوق بالنبي هادي الأمة ... يلتمسُ الجنة فيما ثَمّة[4]

وقد ذكر المؤلف أن الذي كان في السَّرْح مع عمرو بن أمية رجل من الأنصار أحد بني عمرو بن عوف .

قال ابن هشام : هو المنذر[5] بن محمد بن عقبة بن أحيحة بن الجُلاح ، فراجعه إن شئت ، وسمى المنذر المشار إليه في القصة : المنذر[6] بن عمرو ، وهو المنذر بن عمرو بن خُنيس بن لَوْذان ، وقد ذكره المؤلف - أعني : المنذر هذا - في القتلى يوم بئر معونة[7] ، فراجعه أيضاً .

قوله : « **وعامر بن سعد بن عمرو بن ثقف** » ، قال الذهبي : « شهد

=

سرحاً ، ومنه قوله تعالى : { وَحِينَ تَسْرَحُونَ } . « الصحاح » ١/٣٧٤ .

(١) عكف على الشيء يعكُف ويعكِف عكوفاً ، أي : أقبل عليه مواظباً . « الصحاح » ٤/١٤٠٦ .

(٢) أشرعوا إليه : أي : سددوا . « الصحاح » ٣/١٢٣٦ .

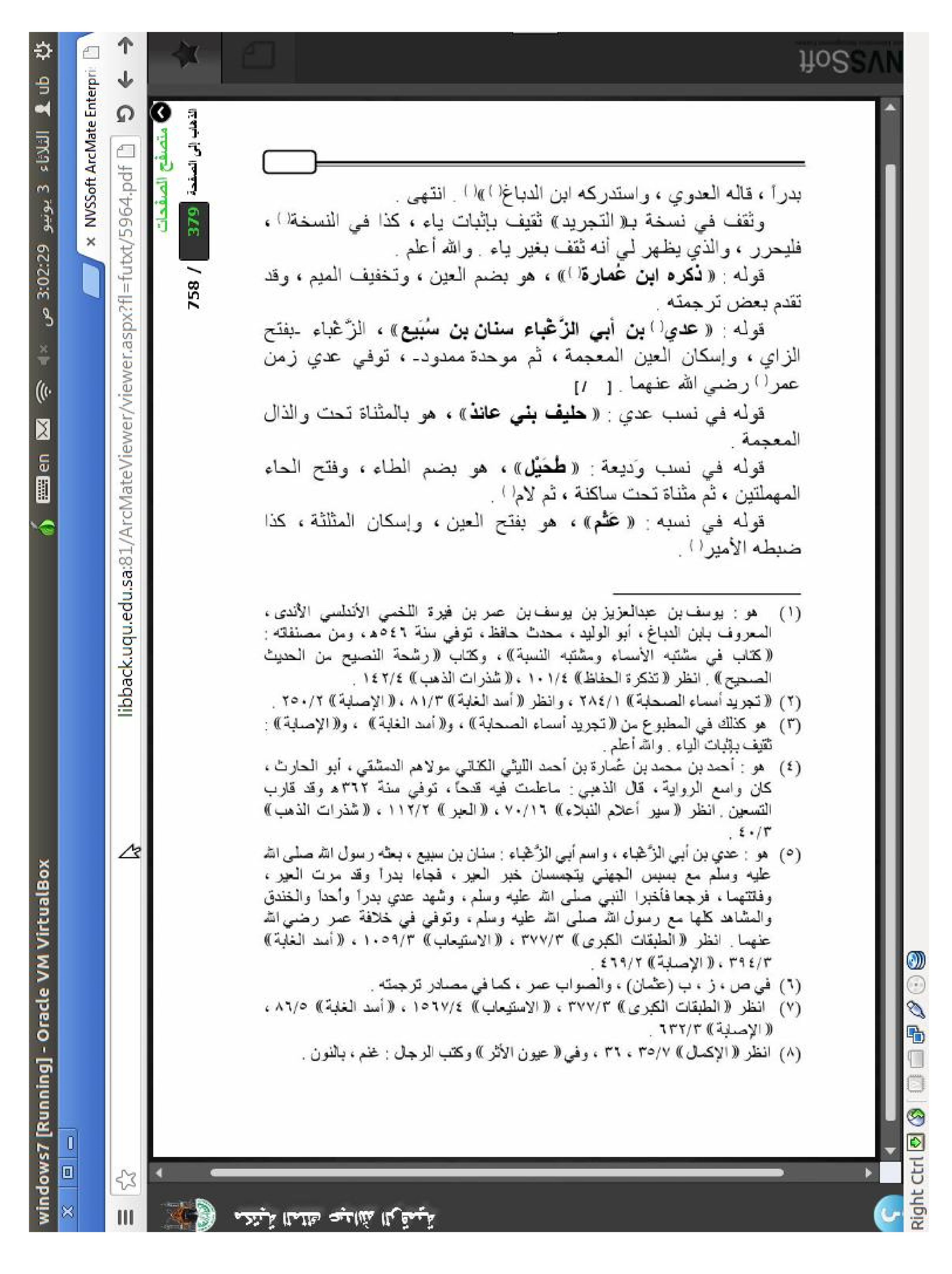
(٣) قال ابن دريد : انتظمت الصيد : إذا طعنته أو رميته حتى تنفذه ، وقال بعضهم : لا يقال انتظمته حتى تجمع بين رميتين بسهم أو رمح . « جمهرة اللغة » ٢/٩٣٥ .

(٤) « تجريد أسماء الصحابة » ١/١٠٢ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٣/٣٨٧ ، « الاستيعاب » ١/٢٩٢ ، « أسد الغابة » ١/٣٣٣ ، « الإصابة » ١/٢٨١ ، وقد نسب ابن سعد الشعر لعلي بن أبي طالب ، وذكر بيتين فقط .

(٥) هو : المنذر بن محمد بن عقبة بن أحيحة بن الجُلاح بن الحريش بن جحجبى بن كلفة بن عوف بن عمرو بن مالك بن الأوس ، شهد بدراً وأحداً ، وقتل يوم بئر معونة . « الاستيعاب » ٤/١٤٥١ .

(٦) هو : المنذر بن خُنيس بن لَوْذان بن عبد وُدّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة ، شهد العقبة مع السبعين من الأنصار ، وكان أحد النقباء ، وشهد بدراً وأحداً ، وقتل يوم بئر معونة شهيداً . انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٤٦٤ ، « الاستيعاب » ٤/١٤٤٩ .

(٧) انظر « عيون الأثر » ٢/٧٠ .



بدراً ، قاله العدوي ، واستدركه ابن الدباغ[1]»[2] . انتهى .

وثقف في نسخة بـ« التجريد » ثقيف بإثبات ياء ، كذا في النسخة[3] ، فليحرر ، والذي يظهر لي أنه ثقف بغير ياء . والله أعلم .

قوله : « **ذكره ابن عُمارة**[4] » ، هو بضم العين ، وتخفيف الميم ، وقد تقدم بعض ترجمته .

قوله : « **عدي**[5] **بن أبي الزَّغْباء سنان بن سُبَيع** » ، الزَّغْباء -بفتح الزاي ، وإسكان العين المعجمة ، ثم موحدة ممدود- ، توفي عدي زمن عمر[6] رضي الله عنهما . [/]

قوله في نسب عدي : « **حليف بني عائذ** » ، هو بالمثناة تحت والذال المعجمة .

قوله في نسب وَديعة : « **طُحَيْل** » ، هو بضم الطاء ، وفتح الحاء المهملتين ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم لام[7] .

قوله في نسبه : « **عَثْم** » ، هو بفتح العين ، وإسكان المثلثة ، كذا ضبطه الأمير[8] .

---

(١) هو : يوسف بن عبدالعزيز بن يوسف بن عمر بن فيرة اللخمي الأندلسي الأندى ، المعروف بابن الدباغ ، أبو الوليد ، محدث حافظ ، توفي سنة ٥٤٦هـ ، ومن مصنفاته : « كتاب في مشتبه الأسماء ومشتبه النسبة » ، وكتاب « رشحة النصيح من الحديث الصحيح » . انظر « تذكرة الحفاظ » ١٠١/٤ ، « شذرات الذهب » ١٤٢/٤ .

(٢) « تجريد أسماء الصحابة » ٢٨٤/١ ، وانظر « أسد الغابة » ٨١/٣ ، « الإصابة » ٢٥٠/٢ .

(٣) هو كذلك في المطبوع من « تجريد أسماء الصحابة » ، و« أسد الغابة » ، و« الإصابة » : ثقيف بإثبات الياء . والله أعلم .

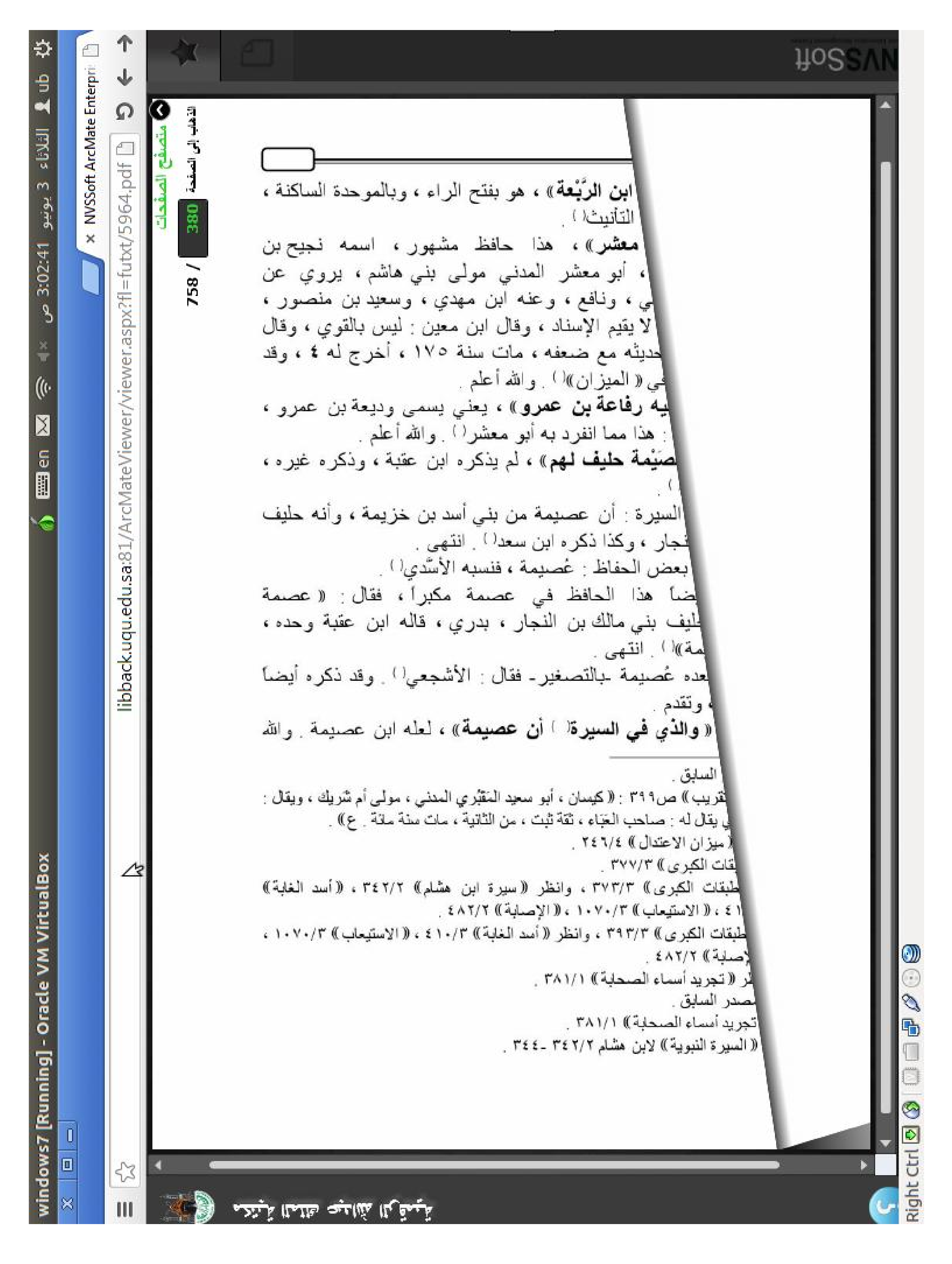
(٤) هو : أحمد بن محمد بن عُمارة بن أحمد الليثي الكناني مولاهم الدمشقي ، أبو الحارث ، كان واسع الرواية ، قال الذهبي : ماعلمت فيه قدحاً ، توفي سنة ٣٦٢هـ وقد قارب التسعين . انظر « سير أعلام النبلاء » ٧٠/١٦ ، « العبر » ١١٢/٢ ، « شذرات الذهب » ٤٠/٣ .

(٥) هو : عدي بن أبي الزَّغْباء ، واسم أبي الزَّغْباء : سنان بن سبيع ، بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع بسبس الجهني يتجسسان خبر العير ، فجاءا بدراً وقد مرت العير ، وفاتتهما ، فرجعا فأخبرا النبي صلى الله عليه وسلم ، وشهد عدي بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتوفي في خلافة عمر رضي الله عنهما . انظر « الطبقات الكبرى » ٣٧٧/٣ ، « الاستيعاب » ١٠٥٩/٣ ، « أسد الغابة » ٣٩٤/٣ ، « الإصابة » ٤٦٩/٢ .

(٦) في ص ، ز ، ب (عثمان) ، والصواب عمر ، كما في مصادر ترجمته .

(٧) انظر « الطبقات الكبرى » ٣٧٧/٣ ، « الاستيعاب » ١٥٦٧/٤ ، « أسد الغابة » ٨٦/٥ ، « الإصابة » ٦٣٢/٣ .

(٨) انظر « الإكمال » ٣٥/٧ ، ٣٦ ، وفي « عيون الأثر » وكتب الرجال : غنم ، بالنون .



ابن الرَّبْعة» ، هو بفتح الراء ، وبالموحدة الساكنة ،
التأنيث() .

معشر» ، هذا حافظ مشهور ، اسمه نجيح بن
، أبو معشر المدني مولى بني هاشم ، يروي عن
ي ، ونافع ، وعنه ابن مهدي ، وسعيد بن منصور ،
لا يقيم الإسناد ، وقال ابن معين : ليس بالقوي ، وقال
حديثه مع ضعفه ، مات سنة ١٧٥ ، أخرج له ٤ ، وقد
في «الميزان»() . والله أعلم .

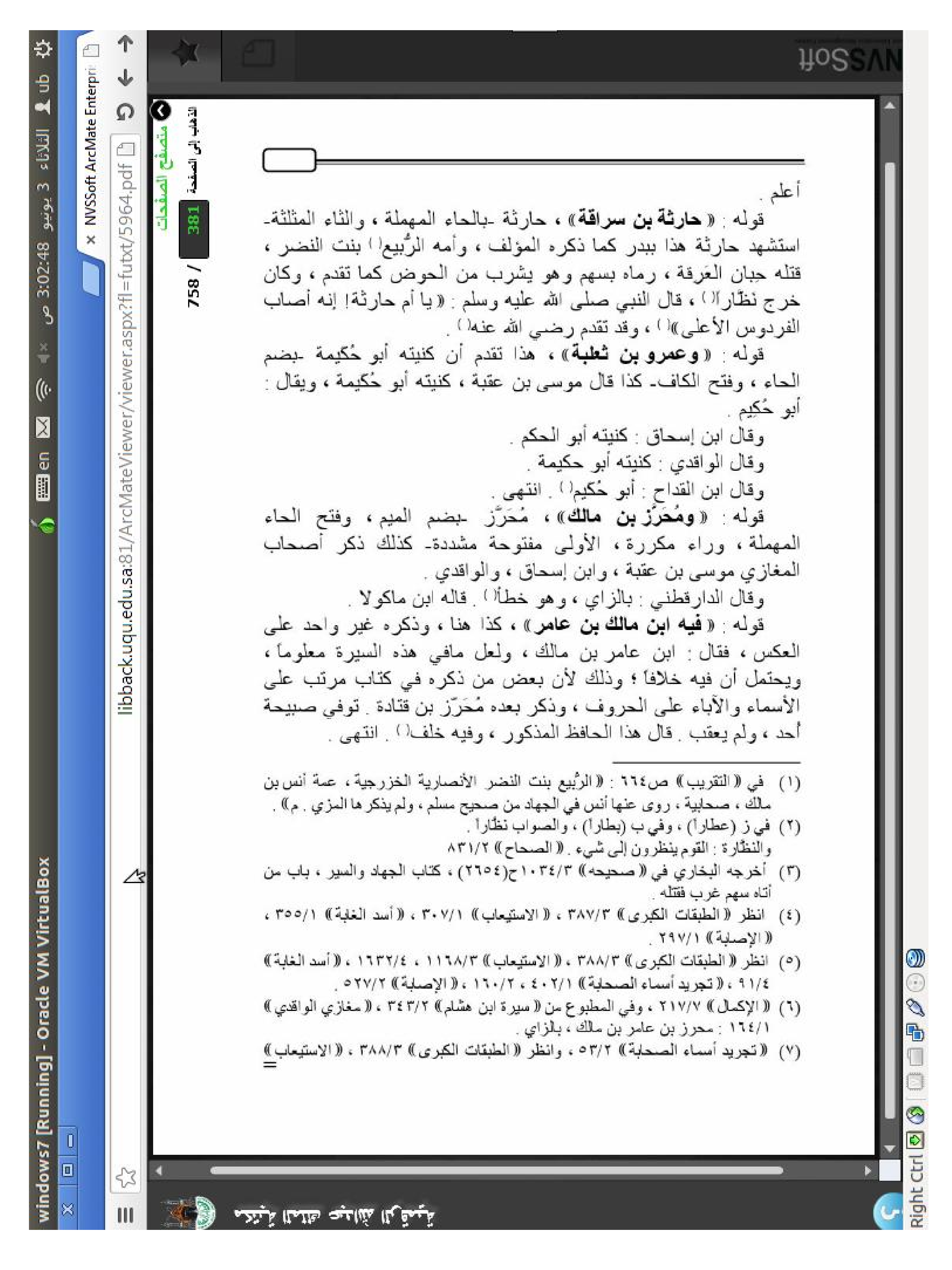
يه رفاعة بن عمرو» ، يعني يسمى وديعة بن عمرو ،
: هذا مما انفرد به أبو معشر() . والله أعلم .

صَيْمة حليف لهم» ، لم يذكره ابن عقبة ، وذكره غيره ،
() .

السيرة : أن عصيمة من بني أسد بن خزيمة ، وأنه حليف
نجار ، وكذا ذكره ابن سعد() . انتهى .
بعض الحفاظ : عُصيمة ، فنسبه الأسَدي() .
يضاً هذا الحافظ في عصمة مكبراً ، فقال : «عصمة
حليف بني مالك بن النجار ، بدري ، قاله ابن عقبة وحده ،
مة»() . انتهى .
بعده عُصيمة -بالتصغير- فقال : الأشجعي() . وقد ذكره أيضاً
، وتقدم .

«والذي في السيرة() أن عصيمة» ، لعله ابن عصيمة . والله

السابق .
تقريب» ص٣٩٩ : «كيسان ، أبو سعيد المَقْبُري المدني ، مولى أم شريك ، ويقال :
ي يقال له : صاحب العَبَاء ، ثقة ثبت ، من الثانية ، مات سنة مائة . ع» .
«ميزان الاعتدال» ٤/٢٤٦ .
قات الكبرى» ٣/٣٧٧ .
طبقات الكبرى» ٣/٣٧٣ ، وانظر «سيرة ابن هشام» ٢/٣٤٢ ، «أسد الغابة»
٤١ ، «الاستيعاب» ٣/١٠٧٠ ، «الإصابة» ٢/٤٨٢ .
طبقات الكبرى» ٣/٣٩٣ ، وانظر «أسد الغابة» ٣/٤١٠ ، «الاستيعاب» ٣/١٠٧٠ ،
لإصابة» ٢/٤٨٢ .
ظر «تجريد أسماء الصحابة» ١/٣٨١ .
مصدر السابق .
تجريد أسماء الصحابة» ١/٣٨١ .
«السيرة النبوية» لابن هشام ٢/٣٤٢-٣٤٤ .



أعلم .

قوله : « **حارثة بن سراقة** » ، حارثة -بالحاء المهملة ، والثاء المثلثة- استشهد حارثة هذا ببدر كما ذكره المؤلف ، وأمه الرُّبيع(١) بنت النضر ، قتله حِبان العَرِقة ، رماه بسهم وهو يشرب من الحوض كما تقدم ، وكان خرج نظّارًا(٢) ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : « يا أم حارثة! إنه أصاب الفردوس الأعلى »(٣) ، وقد تقدم رضي الله عنه(٤) .

قوله : « **وعمرو بن ثعلبة** » ، هذا تقدم أن كنيته أبو حُكيمة -بضم الحاء ، وفتح الكاف- كذا قال موسى بن عقبة ، كنيته أبو حُكيمة ، ويقال : أبو حُكيم .

وقال ابن إسحاق : كنيته أبو الحكم .

وقال الواقدي : كنيته أبو حكيمة .

وقال ابن القداح : أبو حُكيم(٥) . انتهى .

قوله : « **ومُحَرِّز بن مالك** » ، مُحَرَّز -بضم الميم ، وفتح الحاء المهملة ، وراء مكررة ، الأولى مفتوحة مشددة- كذلك ذكر أصحاب المغازي موسى بن عقبة ، وابن إسحاق ، والواقدي .

وقال الدارقطني : بالزاي ، وهو خطأ(٦) . قاله ابن ماكولا .

قوله : « **فيه ابن مالك بن عامر** » ، كذا هنا ، وذكره غير واحد على العكس ، فقال : ابن عامر بن مالك ، ولعل مافي هذه السيرة معلوماً ، ويحتمل أن فيه خلافاً ؛ وذلك لأن بعض من ذكره في كتاب مرتب على الأسماء والآباء على الحروف ، وذكر بعده مُحَرّز بن قتادة . توفي صبيحة أحد ، ولم يعقب . قال هذا الحافظ المذكور ، وفيه خلف(٧) . انتهى .

---

(١) في « التقريب » ص٦٦٤ : « الرُّبيع بنت النضر الأنصارية الخزرجية ، عمة أنس بن مالك ، صحابية ، روى عنها أنس في الجهاد من صحيح مسلم ، ولم يذكرها المزي . م » .

(٢) في ز (عطارا) ، وفي ب (بطارا) ، والصواب نظّارا .
والنظّارة : القوم ينظرون إلى شيء . « الصحاح » ٨٣١/٢

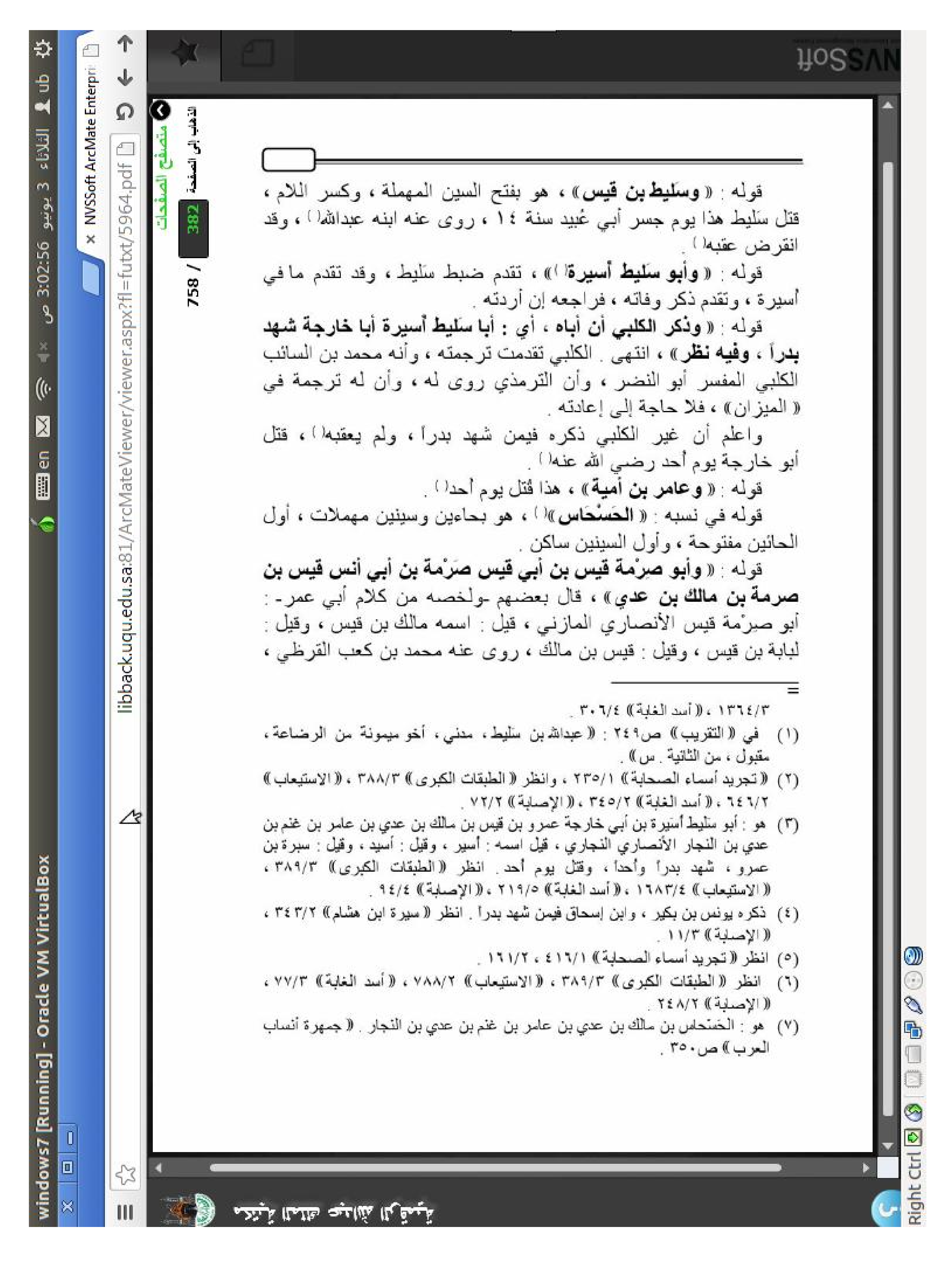
(٣) أخرجه البخاري في « صحيحه » ١٠٣٤/٣ح(٢٦٥٤) ، كتاب الجهاد والسير ، باب من أتاه سهم غرب فقتله .

(٤) انظر « الطبقات الكبرى » ٣٨٧/٣ ، « الاستيعاب » ٣٠٧/١ ، « أسد الغابة » ٣٥٥/١ ، « الإصابة » ٢٩٧/١ .

(٥) انظر « الطبقات الكبرى » ٣٨٨/٣ ، « الاستيعاب » ١١٦٨/٣ ، ١٦٣٢/٤ ، « أسد الغابة » ٩١/٤ ، « تجريد أسماء الصحابة » ٤٠٢/١ ، ١٦٠/٢ ، « الإصابة » ٥٢٧/٢ .

(٦) « الإكمال » ٢١٧/٧ ، وفي المطبوع من « سيرة ابن هشام » ٣٤٣/٢ ، « مغازي الواقدي » ١٦٤/١ : محرز بن عامر بن مالك ، بالزاي .

(٧) « تجريد أسماء الصحابة » ٥٣/٢ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٣٨٨/٣ ، « الاستيعاب » =



قوله : « **وسَلِيط بن قيس** » ، هو بفتح السين المهملة ، وكسر اللام ، قتل سَلِيط هذا يوم جسر أبي عُبيد سنة ١٤ ، روى عنه ابنه عبدالله(١) ، وقد انقرض عقبه(٢) .

قوله : « **وأبو سَلِيط أسيرة**(٣) » ، تقدم ضبط سَلِيط ، وقد تقدم ما في أسيرة ، وتقدم ذكر وفاته ، فراجعه إن أردته .

قوله : « **وذكر الكلبي أن أباه ، أي : أبا سَلِيط أسيرة أبا خارجة شهد بدراً ، وفيه نظر** » ، انتهى . الكلبي تقدمت ترجمته ، وأنه محمد بن السائب الكلبي المفسر أبو النضر ، وأن الترمذي روى له ، وأن له ترجمة في « الميزان » ، فلا حاجة إلى إعادته .

واعلم أن غير الكلبي ذكره فيمن شهد بدراً ، ولم يعقبه(٤) ، قتل أبو خارجة يوم أحد رضي الله عنه(٥) .

قوله : « **وعامر بن أمية** » ، هذا قُتل يوم أحد(٦) .

قوله في نسبه : « **الخَشْخَاس**(٧) » ، هو بخاءين وسينين مهملات ، أول الخائين مفتوحة ، وأول السينين ساكن .

قوله : « **وأبو صِرْمة قيس بن أبي قيس صَرْمة بن أبي أنس قيس بن صرمة بن مالك بن عدي** » ، قال بعضهم ـولخصه من كلام أبي عمر ـ : أبو صِرْمة قيس الأنصاري المازني ، قيل : اسمه مالك بن قيس ، وقيل : لبابة بن قيس ، وقيل : قيس بن مالك ، روى عنه محمد بن كعب القرظي ،

= ١٣٦٤/٣ ، « أسد الغابة » ٣٠٦/٤ .

(١) في « التقريب » ص٢٤٩ : « عبدالله بن سَلِيط ، مدني ، أخو ميمونة من الرضاعة ، مقبول ، من الثانية . س » .

(٢) « تجريد أسماء الصحابة » ٢٣٥/١ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٣٨٨/٣ ، « الاستيعاب » ٦٤٦/٢ ، « أسد الغابة » ٣٤٥/٢ ، « الإصابة » ٧٢/٢ .

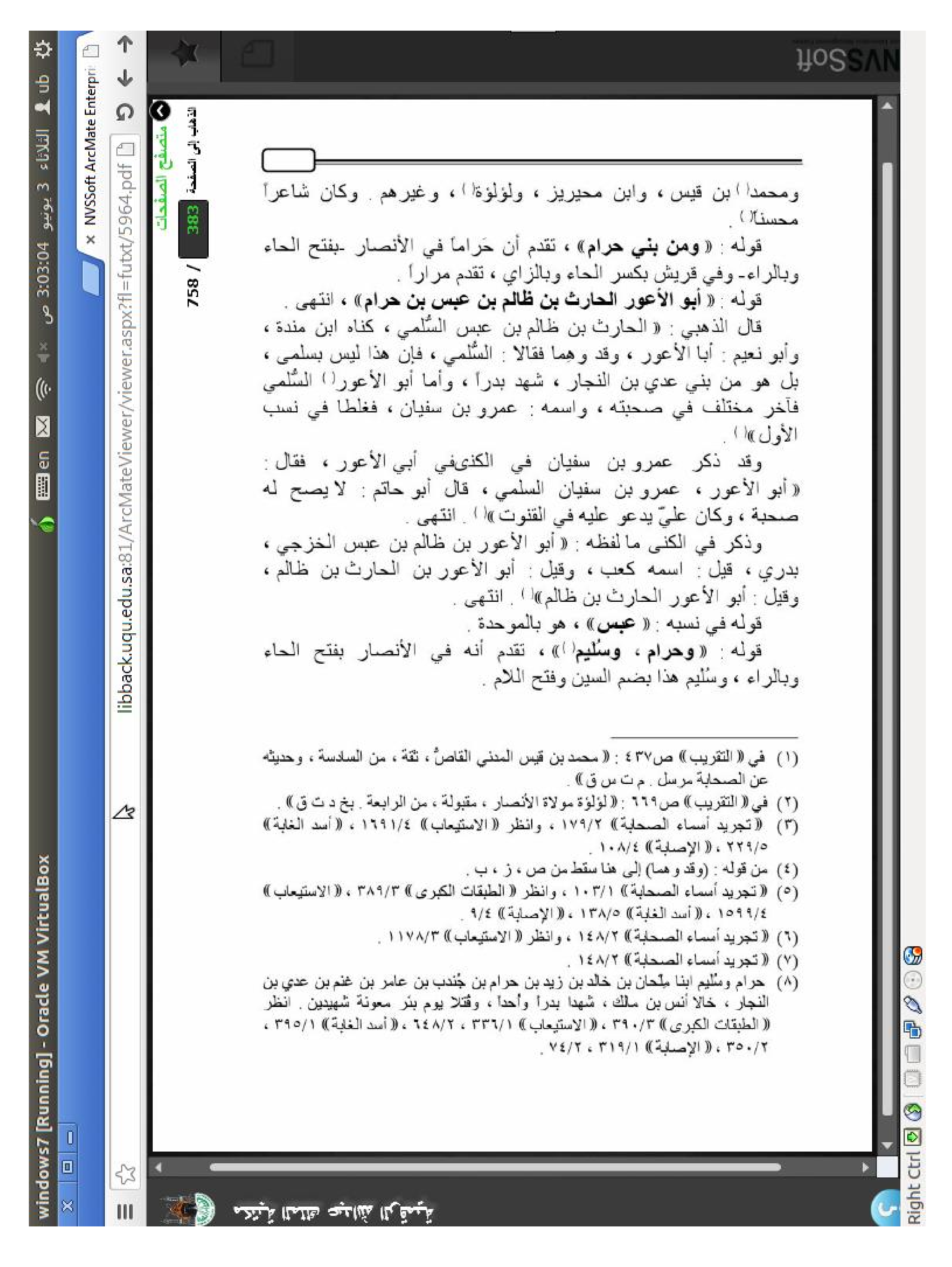
(٣) هو : أبو سَلِيط أسيرة بن أبي خارجة عمرو بن قيس بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الأنصاري النجاري ، قيل اسمه : أسير ، وقيل : أسيد ، وقيل : سبرة بن عمرو ، شهد بدراً وأحداً ، وقتل يوم أحد . انظر « الطبقات الكبرى » ٣٨٩/٣ ، « الاستيعاب » ١٦٨٣/٤ ، « أسد الغابة » ٢١٩/٥ ، « الإصابة » ٩٤/٤ .

(٤) ذكره يونس بن بكير ، وابن إسحاق فيمن شهد بدراً . انظر « سيرة ابن هشام » ٣٤٣/٢ ، « الإصابة » ١١/٣ .

(٥) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ٤١٦/١ ، ١٦١/٢ .

(٦) انظر « الطبقات الكبرى » ٣٨٩/٣ ، « الاستيعاب » ٧٨٨/٢ ، « أسد الغابة » ٧٧/٣ ، « الإصابة » ٢٤٨/٢ .

(٧) هو : الخشخاس بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار . « جمهرة أنساب العرب » ص٣٥٠ .



ومحمد[1] بن قيس ، وابن محيريز ، ولؤلؤة[2] ، وغيرهم . وكان شاعراً محسناً[3] .

قوله : « **ومن بني حرام** » ، تقدم أن حَراماً في الأنصار -بفتح الحاء وبالراء- وفي قريش بكسر الحاء وبالزاي ، تقدم مراراً .

قوله : « **أبو الأعور الحارث بن ظالم بن عبس بن حرام** » ، انتهى .

قال الذهبي : « الحارث بن ظالم بن عبس السُّلمي ، كناه ابن مندة ، وأبو نعيم : أبا الأعور ، وقد وهما فقالا : السُّلمي ، فإن هذا ليس بسلمي ، بل هو من بني عدي بن النجار ، شهد بدراً ، وأما أبو الأعور[4] السُّلمي فآخر مختلف في صحبته ، واسمه : عمرو بن سفيان ، فغلطا في نسب الأول»[5] .

وقد ذكر عمرو بن سفيان في الكنىفي أبي الأعور ، فقال : « أبو الأعور ، عمرو بن سفيان السلمي ، قال أبو حاتم : لا يصح له صحبة ، وكان عليّ يدعو عليه في القنوت »[6] . انتهى .

وذكر في الكنى ما لفظه : « أبو الأعور بن ظالم بن عبس الخزجي ، بدري ، قيل : اسمه كعب ، وقيل : أبو الأعور بن الحارث بن ظالم ، وقيل : أبو الأعور الحارث بن ظالم»[7] . انتهى .

قوله في نسبه : « **عبس** » ، هو بالموحدة .

قوله : « **وحرام ، وسُليم**[8] » ، تقدم أنه في الأنصار بفتح الحاء وبالراء ، وسُليم هذا بضم السين وفتح اللام .

---

(١) في « التقريب » ص٤٣٧ : « محمد بن قيس المدني القاصُّ ، ثقة ، من السادسة ، وحديثه عن الصحابة مرسل . م ت س ق » .

(٢) في « التقريب » ص٦٦٩ : « لؤلؤة مولاة الأنصار ، مقبولة ، من الرابعة . بخ د ت ق » .

(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ١٧٩/٢ ، وانظر « الاستيعاب » ١٦٩١/٤ ، « أسد الغابة » ٢٢٩/٥ ، « الإصابة » ١٠٨/٤ .

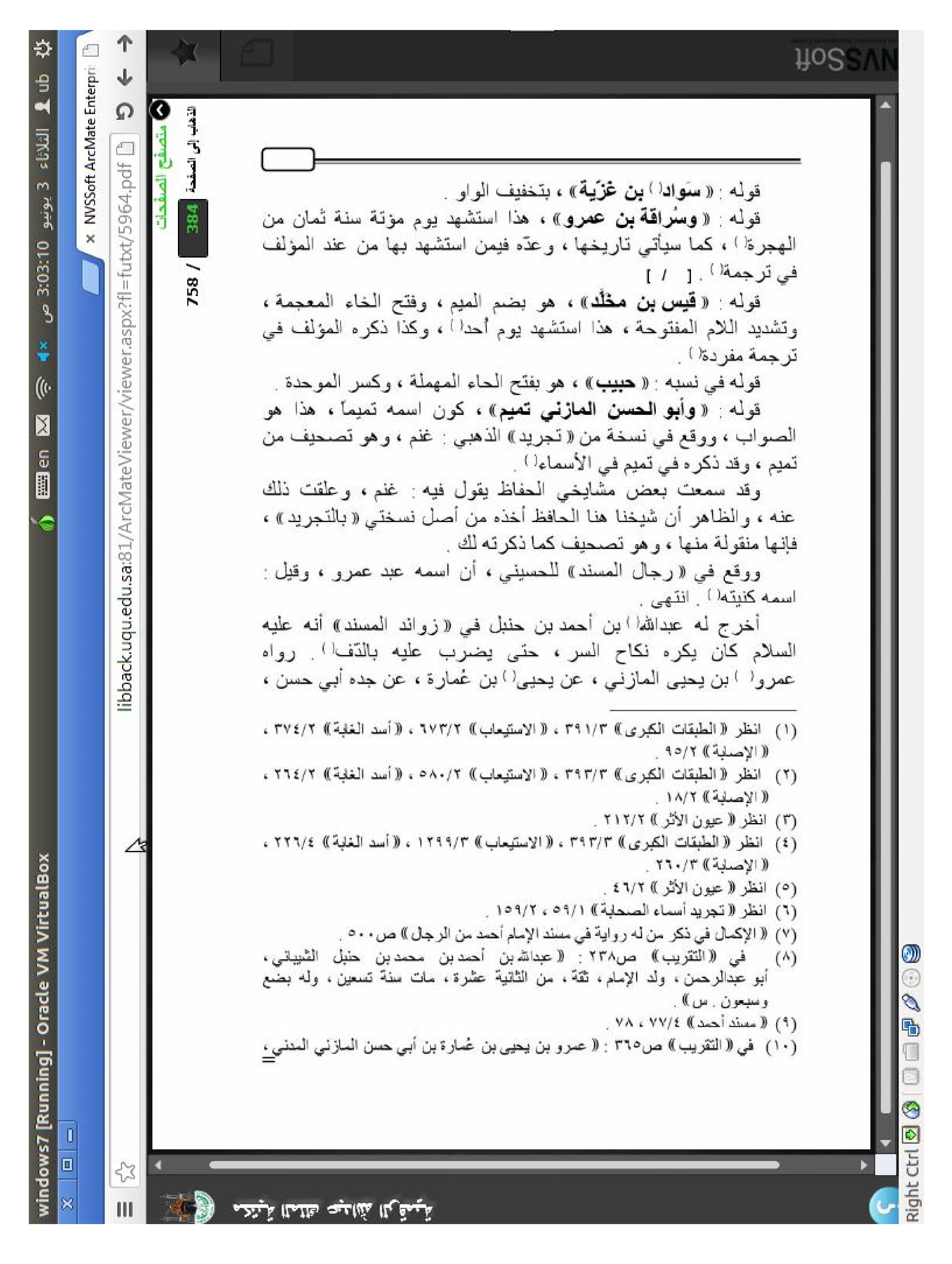
(٤) من قوله : (وقد وهما) إلى هنا سقط من ص ، ز ، ب .

(٥) « تجريد أسماء الصحابة » ١٠٣/١ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٣٨٩/٣ ، « الاستيعاب » ١٥٩٩/٤ ، « أسد الغابة » ١٣٨/٥ ، « الإصابة » ٩/٤ .

(٦) « تجريد أسماء الصحابة » ١٤٨/٢ ، وانظر « الاستيعاب » ١١٧٨/٣ .

(٧) « تجريد أسماء الصحابة » ١٤٨/٢ .

(٨) حرام وسُليم ابنا مِلْحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جُندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار ، خالا أنس بن مالك ، شهدا بدراً وأحداً ، وقُتلا يوم بئر معونة شهيدين . انظر « الطبقات الكبرى » ٣٩٠/٣ ، « الاستيعاب » ٣٣٦/١ ، ٦٤٨/٢ ، « أسد الغابة » ٣٩٥/١ ، ٣٥٠/٢ ، « الإصابة » ٣١٩/١ ، ٧٤/٢ .



قوله : « **سَواد**( ) **بن غزّية** » ، بتخفيف الواو .

قوله : « **وسُراقة بن عمرو** » ، هذا استشهد يوم مؤتة سنة ثمان من الهجرة( ) ، كما سيأتي تاريخها ، وعدّه فيمن استشهد بها من عند المؤلف في ترجمة( ) . [/]

قوله : « **قيس بن مخلّد** » ، هو بضم الميم ، وفتح الخاء المعجمة ، وتشديد اللام المفتوحة ، هذا استشهد يوم أُحد( ) ، وكذا ذكره المؤلف في ترجمة مفردة( ) .

قوله في نسبه : « **حبيب** » ، هو بفتح الحاء المهملة ، وكسر الموحدة .

قوله : « **وأبو الحسن المازني تميم** » ، كون اسمه تميماً ، هذا هو الصواب ، ووقع في نسخة من « تجريد » الذهبي : غنم ، وهو تصحيف من تميم ، وقد ذكره في تميم في الأسماء( ) .

وقد سمعت بعض مشايخي الحفاظ يقول فيه : غنم ، وعلقت ذلك عنه ، والظاهر أن شيخنا هنا الحافظ أخذه من أصل نسختي « بالتجريد » ، فإنها منقولة منها ، وهو تصحيف كما ذكرته لك .

ووقع في « رجال المسند » للحسيني ، أن اسمه عبد عمرو ، وقيل : اسمه كنيته( ) . انتهى .

أخرج له عبدالله( ) بن أحمد بن حنبل في « زوائد المسند » أنه عليه السلام كان يكره نكاح السر ، حتى يضرب عليه بالدّف( ) . رواه عمرو( ) بن يحيى المازني ، عن يحيى( ) بن عُمارة ، عن جده أبي حسن ،

(١) انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٣٩١ ، « الاستيعاب » ٢/٦٧٣ ، « أسد الغابة » ٢/٣٧٤ ، « الإصابة » ٢/٩٥ .

(٢) انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٣٩٣ ، « الاستيعاب » ٢/٥٨٠ ، « أسد الغابة » ٢/٢٦٤ ، « الإصابة » ٢/١٨ .

(٣) انظر « عيون الأثر » ٢/٢١٢ .

(٤) انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٣٩٣ ، « الاستيعاب » ٣/١٢٩٩ ، « أسد الغابة » ٤/٢٢٦ ، « الإصابة » ٣/٢٦٠ .

(٥) انظر « عيون الأثر » ٢/٤٦ .

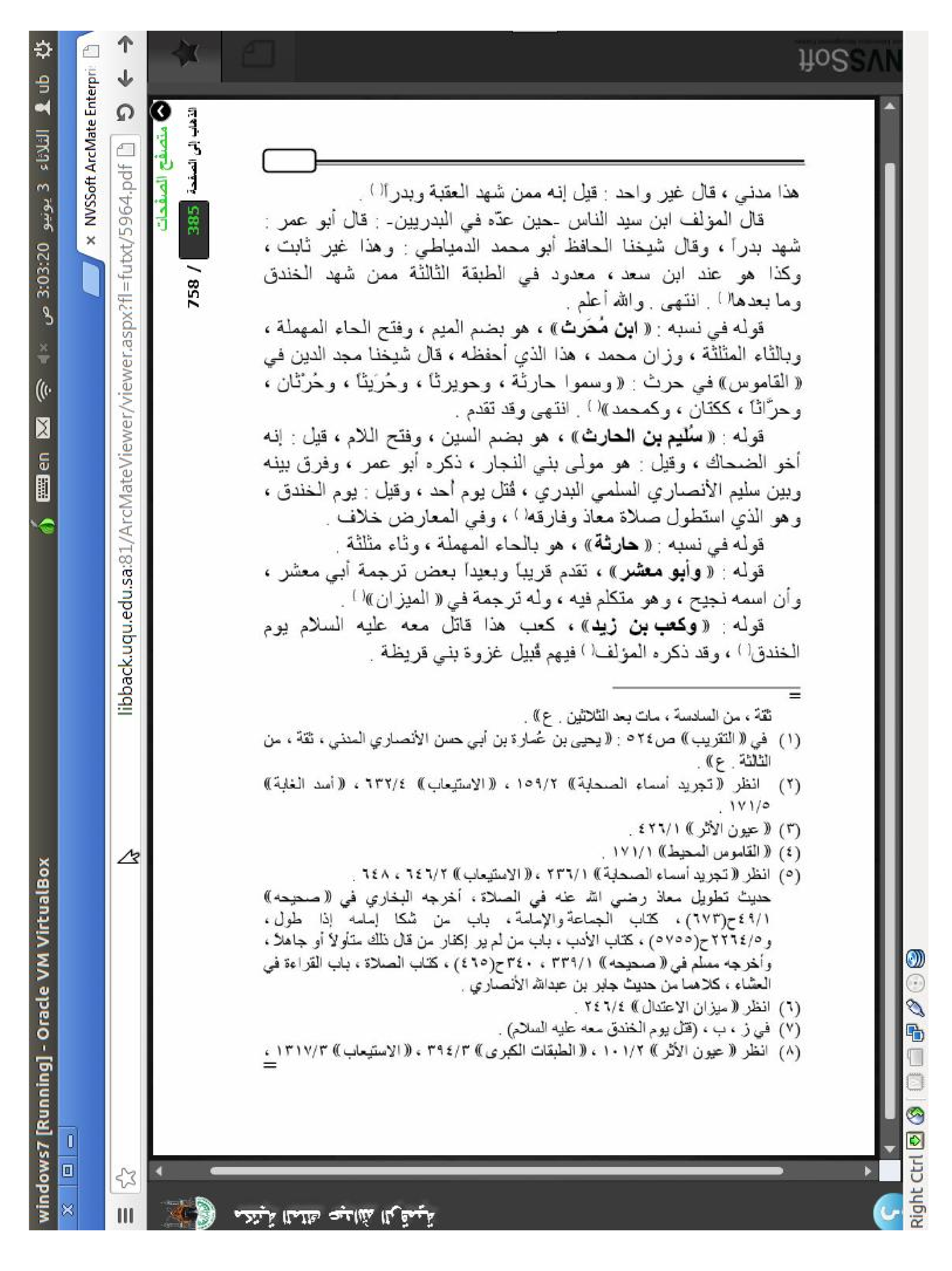
(٦) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ١/٥٩ ، ٢/١٥٩ .

(٧) « الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال » ص٥٠٠ .

(٨) في « التقريب » ص٢٣٨ : « عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، أبو عبدالرحمن ، ولد الإمام ، ثقة ، من الثانية عشرة ، مات سنة تسعين ، وله بضع وسبعون . س » .

(٩) « مسند أحمد » ٤/٧٧ ، ٧٨ .

(١٠) في « التقريب » ص٣٦٥ : « عمرو بن يحيى بن عُمارة بن أبي حسن المازني المدني ،



هذا مدني ، قال غير واحد : قيل إنه ممن شهد العقبة وبدراً( ) .

قال المؤلف ابن سيد الناس -حين عدّه في البدريين- : قال أبو عمر : شهد بدراً ، وقال شيخنا الحافظ أبو محمد الدمياطي : وهذا غير ثابت ، وكذا هو عند ابن سعد ، معدود في الطبقة الثالثة ممن شهد الخندق وما بعدها( ) . انتهى . والله أعلم .

قوله في نسبه : « **ابن مُحَرِّث** » ، هو بضم الميم ، وفتح الحاء المهملة ، وبالثاء المثلثة ، وزان محمد ، هذا الذي أحفظه ، قال شيخنا مجد الدين في « القاموس » في حرث : « وسموا حارثة ، وحويرثاً ، وحُرَيثاً ، وحُرْثان ، وحرّاثاً ، ككتان ، وكمحمد »( ) . انتهى وقد تقدم .

قوله : « **سُلَيم بن الحارث** » ، هو بضم السين ، وفتح اللام ، قيل : إنه أخو الضحاك ، وقيل : هو مولى بني النجار ، ذكره أبو عمر ، وفرق بينه وبين سليم الأنصاري السلمي البدري ، قُتل يوم أحد ، وقيل : يوم الخندق ، وهو الذي استطول صلاة معاذ وفارقه( ) ، وفي المعارض خلاف .

قوله في نسبه : « **حارثة** » ، هو بالحاء المهملة ، وثاء مثلثة .

قوله : « **وأبو معشر** » ، تقدم قريباً وبعيداً بعض ترجمة أبي معشر ، وأن اسمه نجيح ، وهو متكلم فيه ، وله ترجمة في « الميزان »( ) .

قوله : « **وكعب بن زيد** » ، كعب هذا قاتل معه عليه السلام يوم الخندق( ) ، وقد ذكره المؤلف( ) فيهم قُبيل غزوة بني قريظة .

=

ثقة ، من السادسة ، مات بعد الثلاثين . ع » .

(١) في « التقريب » ص٥٢٤ : « يحيى بن عُمارة بن أبي حسن الأنصاري المدني ، ثقة ، من الثالثة . ع » .

(٢) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ١٥٩/٢ ، « الاستيعاب » ٦٣٢/٤ ، « أسد الغابة » ١٧١/٥ .

(٣) « عيون الأثر » ٤٢٦/١ .

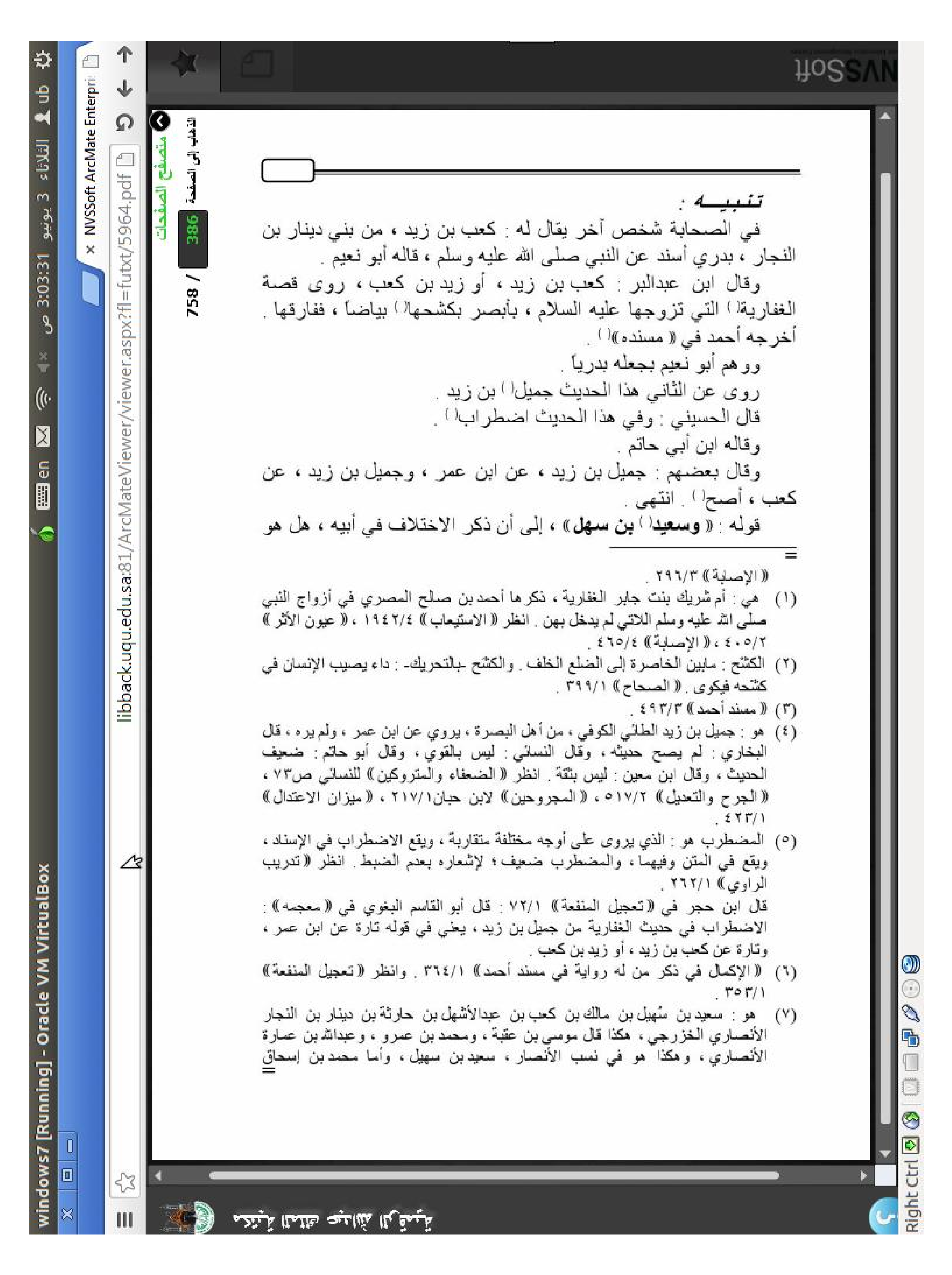
(٤) « القاموس المحيط » ١٧١/١ .

(٥) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ٢٣٦/١ ، « الاستيعاب » ٦٤٦/٢ ، ٦٤٨ .
حديث تطويل معاذ رضي الله عنه في الصلاة ، أخرجه البخاري في « صحيحه » ٤٩/١ح(٦٧٣) ، كتاب الجماعة والإمامة ، باب من شكا إمامه إذا طول ، و٢٢٦٤/٥ح(٥٧٥٥) ، كتاب الأدب ، باب من لم ير إكفار من قال ذلك متأولاً أو جاهلاً ، وأخرجه مسلم في « صحيحه » ٣٣٩/١ ، ٣٤٠ح(٤٦٥) ، كتاب الصلاة ، باب القراءة في العشاء ، كلاهما من حديث جابر بن عبدالله الأنصاري .

(٦) انظر « ميزان الاعتدال » ٢٤٦/٤ .

(٧) في ز ، ب ، (قتل يوم الخندق معه عليه السلام) .

(٨) انظر « عيون الأثر » ١٠١/٢ ، « الطبقات الكبرى » ٣٩٤/٣ ، « الاستيعاب » ١٣١٧/٣ ،
=



تنبيـــه :

في الصحابة شخص آخر يقال له : كعب بن زيد ، من بني دينار بن النجار ، بدري أسند عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قاله أبو نعيم .

وقال ابن عبدالبر : كعب بن زيد ، أو زيد بن كعب ، روى قصة الغفارية(١) التي تزوجها عليه السلام ، بأبصر بكشحها(٢) بياضاً ، ففارقها . أخرجه أحمد في « مسنده »(٣) .

ووهم أبو نعيم بجعله بدرياً .

روى عن الثاني هذا الحديث جميل(٤) بن زيد .

قال الحسيني : وفي هذا الحديث اضطراب(٥) .

وقاله ابن أبي حاتم .

وقال بعضهم : جميل بن زيد ، عن ابن عمر ، وجميل بن زيد ، عن كعب ، أصح(٦) . انتهى .

قوله : « **وسعيد**(٧) **بن سهل** » ، إلى أن ذكر الاختلاف في أبيه ، هل هو

=

« الإصابة » ٣/٢٩٦ .

(١) هي : أم شريك بنت جابر الغفارية ، ذكرها أحمد بن صالح المصري في أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللاتي لم يدخل بهن . انظر « الاستيعاب » ٤/١٩٤٢ ، « عيون الأثر » ٢/٤٠٥ ، « الإصابة » ٤/٤٦٥ .

(٢) الكشح : مابين الخاصرة إلى الضلع الخلف . والكشح -بالتحريك- : داء يصيب الإنسان في كشحه فيكوى . « الصحاح » ١/٣٩٩ .

(٣) « مسند أحمد » ٣/٤٩٣ .

(٤) هو : جميل بن زيد الطائي الكوفي ، من أهل البصرة ، يروي عن ابن عمر ، ولم يره ، قال البخاري : لم يصح حديثه ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، وقال ابن معين : ليس بثقة . انظر « الضعفاء والمتروكين » للنسائي ص٧٣ ، « الجرح والتعديل » ٢/٥١٧ ، « المجروحين » لابن حبان١/٢١٧ ، « ميزان الاعتدال » ١/٤٢٣ .

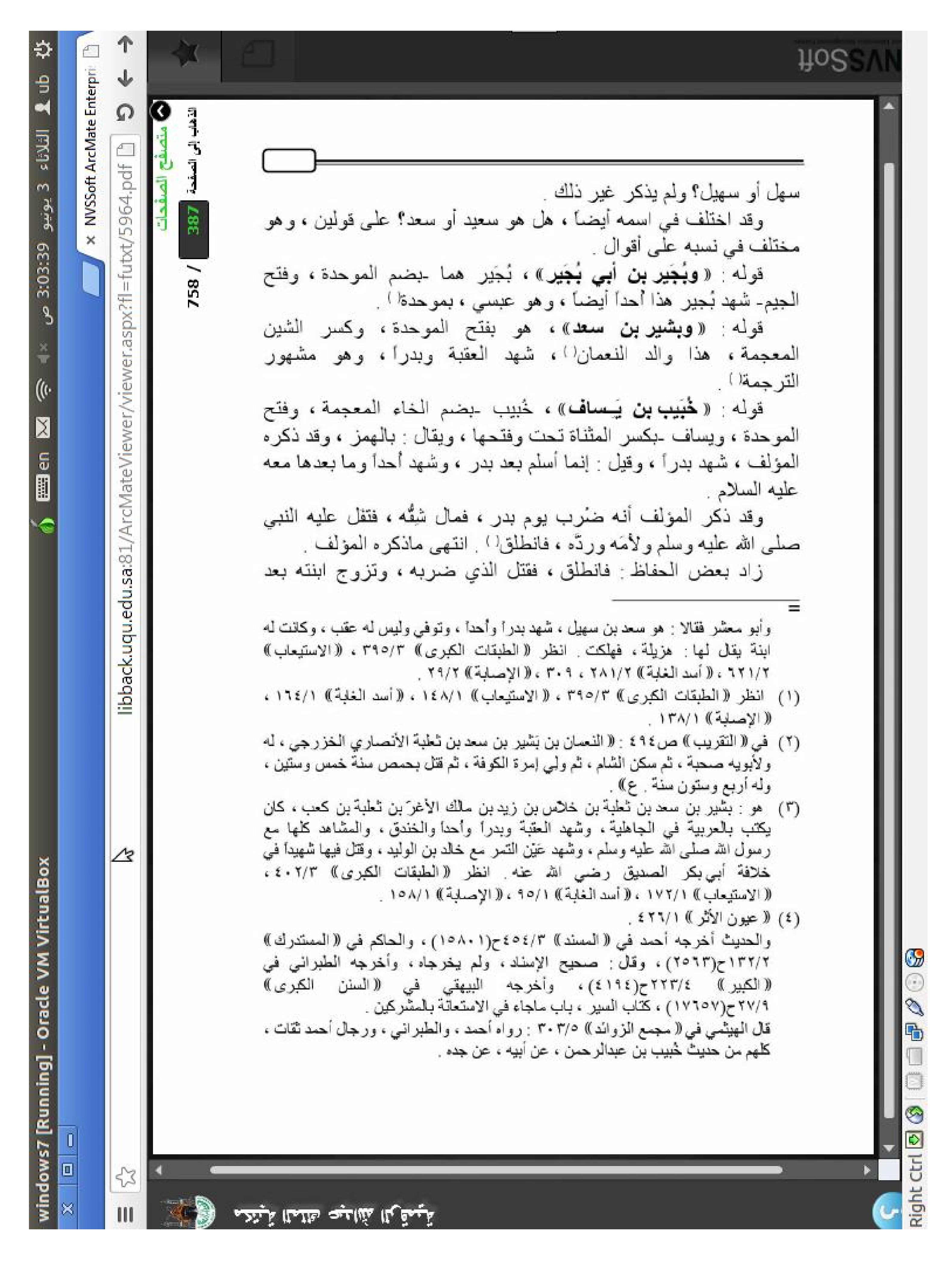
(٥) المضطرب هو : الذي يروى على أوجه مختلفة متقاربة ، ويقع الاضطراب في الإسناد ، ويقع في المتن وفيهما ، والمضطرب ضعيف ؛ لإشعاره بعدم الضبط . انظر « تدريب الراوي » ١/٢٦٢ .

قال ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ١/٧٢ : قال أبو القاسم البغوي في « معجمه » : الاضطراب في حديث الغفارية من جميل بن زيد ، يعني في قوله تارة عن ابن عمر ، وتارة عن كعب بن زيد ، أو زيد بن كعب .

(٦) « الإكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد » ١/٣٦٤ . وانظر « تعجيل المنفعة » ١/٣٥٣ .

(٧) هو : سعيد بن سُهيل بن مالك بن كعب بن عبدالأشهل بن حارثة بن دينار بن النجار الأنصاري الخزرجي ، هكذا قال موسى بن عقبة ، ومحمد بن عمرو ، وعبدالله بن عمارة الأنصاري ، وهكذا هو في نسب الأنصار ، سعيد بن سهيل ، وأما محمد بن إسحاق

=



سهل أو سهيل؟ ولم يذكر غير ذلك .

وقد اختلف في اسمه أيضاً ، هل هو سعيد أو سعد؟ على قولين ، وهو مختلف في نسبه على أقوال .

قوله : « **وبُجَير بن أبي بُجَير** » ، بُجَير هما -بضم الموحدة ، وفتح الجيم- شهد بُجير هذا أُحداً أيضاً ، وهو عبسي ، بموحدة[1] .

قوله : « **وبشير بن سعد** » ، هو بفتح الموحدة ، وكسر الشين المعجمة ، هذا والد النعمان[2] ، شهد العقبة وبدراً ، وهو مشهور الترجمة[3] .

قوله : « **خُبَيب بن يَساف** » ، خُبيب -بضم الخاء المعجمة ، وفتح الموحدة ، ويساف -بكسر المثناة تحت وفتحها ، ويقال : بالهمز ، وقد ذكره المؤلف ، شهد بدراً ، وقيل : إنما أسلم بعد بدر ، وشهد أحداً وما بعدها معه عليه السلام .

وقد ذكر المؤلف أنه ضُرِب يوم بدر ، فمال شِقُّه ، فتفل عليه النبي صلى الله عليه وسلم ولأمَه وردّه ، فانطلق[4] . انتهى ماذكره المؤلف .

زاد بعض الحفاظ : فانطلق ، فقتل الذي ضربه ، وتزوج ابنته بعد

=

وأبو معشر فقالا : هو سعد بن سهيل ، شهد بدراً وأحداً ، وتوفي وليس له عقب ، وكانت له ابنة يقال لها : هزيلة ، فهلكت . انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٣٩٥ ، « الاستيعاب » ٢/٦٢١ ، « أسد الغابة » ٢/٢٨١ ، ٣٠٩ ، « الإصابة » ٢/٢٩ .

(١) انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٣٩٥ ، « الاستيعاب » ١/١٤٨ ، « أسد الغابة » ١/١٦٤ ، « الإصابة » ١/١٣٨ .

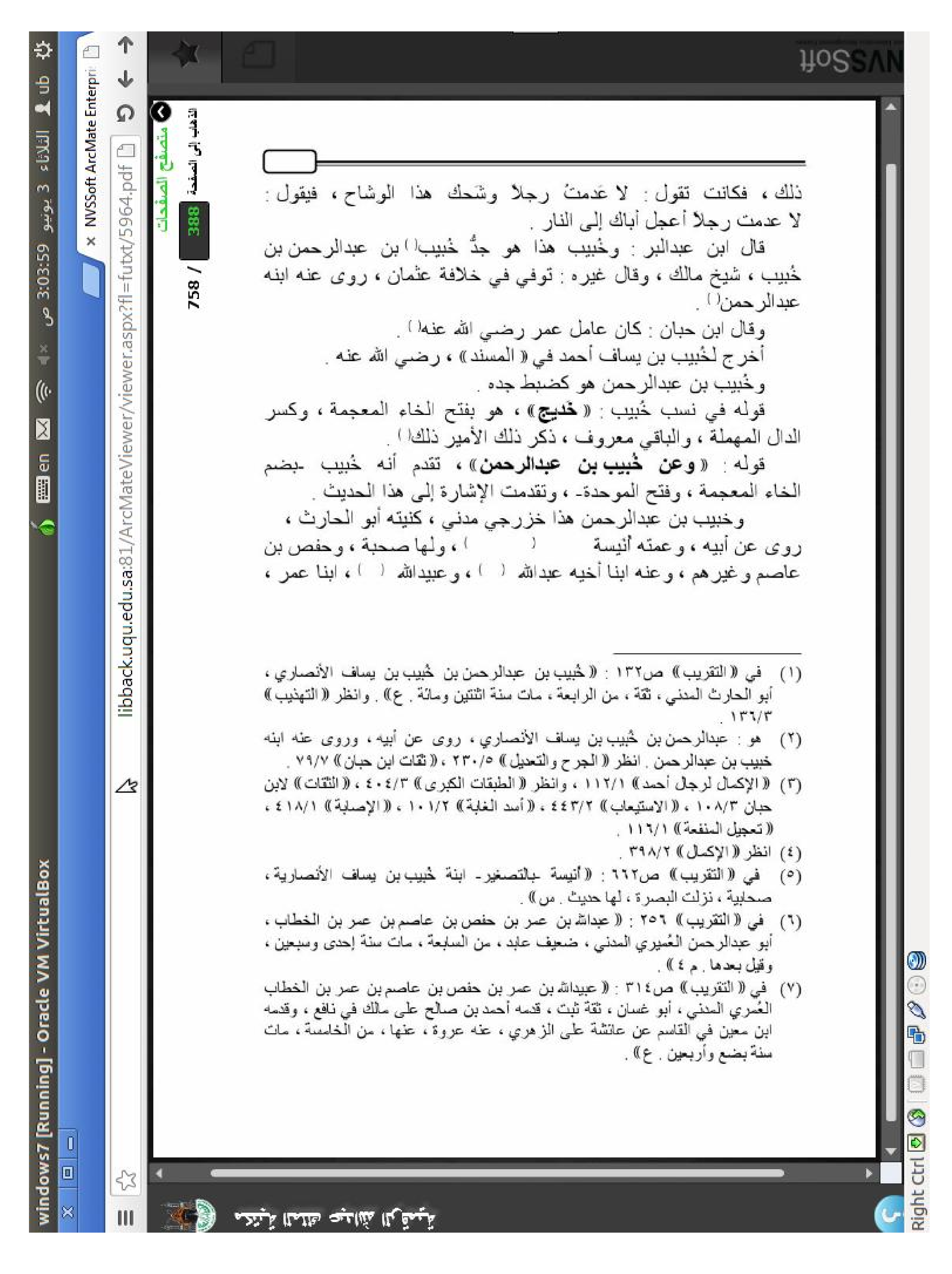
(٢) في « التقريب » ص٤٩٤ : « النعمان بن بَشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي ، له ولأبويه صحبة ، ثم سكن الشام ، ثم ولي إمرة الكوفة ، ثم قتل بحمص سنة خمس وستين ، وله أربع وستون سنة . ع » .

(٣) هو : بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاس بن زيد بن مالك الأغرّ بن ثعلبة بن كعب ، كان يكتب بالعربية في الجاهلية ، وشهد العقبة وبدراً وأحداً والخندق ، والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وشهد عَيْن التمر مع خالد بن الوليد ، وقتل فيها شهيداً في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه . انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٤٠٢ ، « الاستيعاب » ١/١٧٢ ، « أسد الغابة » ١/٩٥ ، « الإصابة » ١/١٥٨ .

(٤) « عيون الأثر » ١/٤٢٦ .

والحديث أخرجه أحمد في « المسند » ٣/٤٥٤ح(١٥٨٠١) ، والحاكم في « المستدرك » ٢/١٣٢ح(٢٥٦٣) ، وقال : صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وأخرجه الطبراني في « الكبير » ٤/٢٢٣ح(٤١٩٤) ، وأخرجه البيهقي في « السنن الكبرى » ٩/٢٧ح(١٧٦٥٧) ، كتاب السير ، باب ماجاء في الاستعانة بالمشركين .

قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٥/٣٠٣ : رواه أحمد ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات ، كلهم من حديث خُبيب بن عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن جده .



ذلك ، فكانت تقول : لا عَدمتُ رجلاً وشَحك هذا الوشاح ، فيقول : لا عدمت رجلاً أعجل أباك إلى النار .

قال ابن عبدالبر : وخُبيب هذا هو جدُّ خُبيب[1] بن عبدالرحمن بن خُبيب ، شيخ مالك ، وقال غيره : توفي في خلافة عثمان ، روى عنه ابنه عبدالرحمن[2] .

وقال ابن حبان : كان عامل عمر رضي الله عنه[3] .

أخرج لخُبيب بن يساف أحمد في « المسند » ، رضي الله عنه .

وخُبيب بن عبدالرحمن هو كضبط جده .

قوله في نسب خُبيب : « **خديج** » ، هو بفتح الخاء المعجمة ، وكسر الدال المهملة ، والباقي معروف ، ذكر ذلك الأمير ذلك[4] .

قوله : « **وعن خُبيب بن عبدالرحمن** » ، تقدم أنه خُبيب -بضم الخاء المعجمة ، وفتح الموحدة- ، وتقدمت الإشارة إلى هذا الحديث .

وخبيب بن عبدالرحمن هذا خزرجي مدني ، كنيته أبو الحارث ، روى عن أبيه ، وعمته أنيسة[5] ، ولها صحبة ، وحفص بن عاصم وغيرهم ، وعنه ابنا أخيه عبدالله[6] ، وعبيدالله[7] ، ابنا عمر ،

---

(١) في « التقريب » ص١٣٢ : « خُبيب بن عبدالرحمن بن خُبيب بن يساف الأنصاري ، أبو الحارث المدني ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة اثنتين ومائة . ع » . وانظر « التهذيب » ١٣٦/٣ .

(٢) هو : عبدالرحمن بن خُبيب بن يساف الأنصاري ، روى عن أبيه ، وروى عنه ابنه خبيب بن عبدالرحمن . انظر « الجرح والتعديل » ٢٣٠/٥ ، « ثقات ابن حبان » ٧٩/٧ .

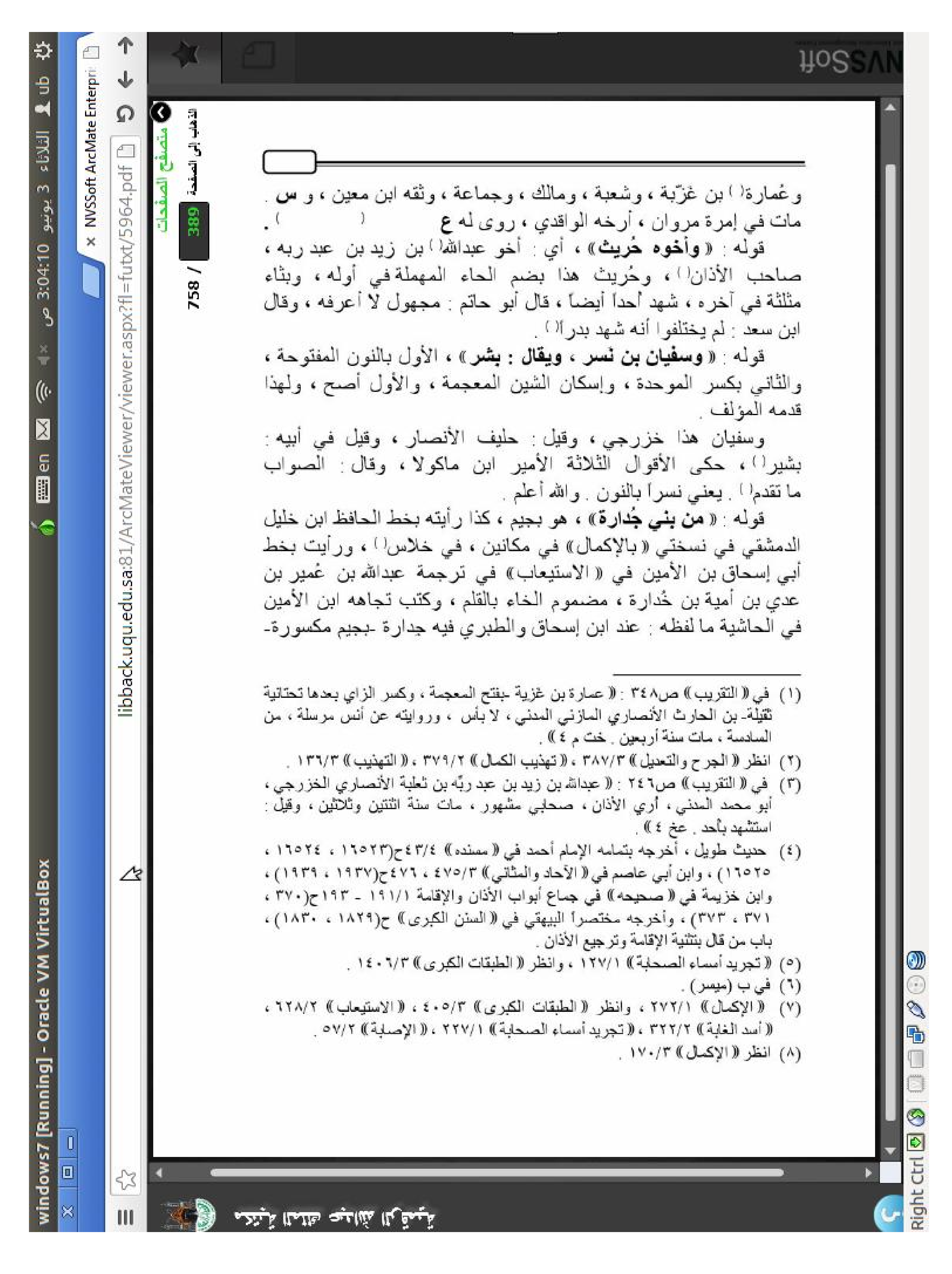
(٣) « الإكمال لرجال أحمد » ١١٢/١ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٤٠٤/٣ ، « الثقات » لابن حبان ١٠٨/٣ ، « الاستيعاب » ٤٤٣/٢ ، « أسد الغابة » ١٠١/٢ ، « الإصابة » ٤١٨/١ ، « تعجيل المنفعة » ١١٦/١ .

(٤) انظر « الإكمال » ٣٩٨/٢ .

(٥) في « التقريب » ص٦٦٢ : « أنيسة -بالتصغير- ابنة خُبيب بن يساف الأنصارية ، صحابية ، نزلت البصرة ، لها حديث . س » .

(٦) في « التقريب » ٢٥٦ : « عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، أبو عبدالرحمن العُميري المدني ، ضعيف عابد ، من السابعة ، مات سنة إحدى وسبعين ، وقيل بعدها . م ٤ » .

(٧) في « التقريب » ص٣١٤ : « عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العُمري المدني ، أبو غسان ، ثقة ثبت ، قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع ، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري ، عنه عروة ، عنها ، من الخامسة ، مات سنة بضع وأربعين . ع » .



وعُمارة( ) بن غزّية ، وشعبة ، ومالك ، وجماعة ، وثقه ابن معين ، و **س** .
مات في إمرة مروان ، أرخه الواقدي ، روى له **ع** ( ) .

قوله : « **وأخوه حُريث** » ، أي : أخو عبدالله( ) بن زيد بن عبد ربه ، صاحب الأذان( ) ، وحُريث هذا بضم الحاء المهملة في أوله ، وبثاء مثلثة في آخره ، شهد أحداً أيضاً ، قال أبو حاتم : مجهول لا أعرفه ، وقال ابن سعد : لم يختلفوا أنه شهد بدراً( ) .

قوله : « **وسفيان بن نسر ، ويقال : بشر** » ، الأول بالنون المفتوحة ، والثاني بكسر الموحدة ، وإسكان الشين المعجمة ، والأول أصح ، ولهذا قدمه المؤلف .

وسفيان هذا خزرجي ، وقيل : حليف الأنصار ، وقيل في أبيه : بشير( ) ، حكى الأقوال الثلاثة الأمير ابن ماكولا ، وقال : الصواب ما تقدم( ) . يعني نسراً بالنون . والله أعلم .

قوله : « **من بني جُدارة** » ، هو بجيم ، كذا رأيته بخط الحافظ ابن خليل الدمشقي في نسختي « بالإكمال » في مكانين ، في خلاس( ) ، ورأيت بخط أبي إسحاق بن الأمين في « الاستيعاب » في ترجمة عبدالله بن عُمير بن عدي بن أمية بن خُدارة ، مضموم الخاء بالقلم ، وكتب تجاهه ابن الأمين في الحاشية ما لفظه : عند ابن إسحاق والطبري فيه جدارة -بجيم مكسورة-

---

(١) في « التقريب » ص٣٤٨ : « عمارة بن غزية -بفتح المعجمة ، وكسر الزاي بعدها تحتانية ثقيلة- بن الحارث الأنصاري المازني المدني ، لا بأس ، وروايته عن أنس مرسلة ، من السادسة ، مات سنة أربعين . خت م ٤ » .

(٢) انظر « الجرح والتعديل » ٣٨٧/٣ ، « تهذيب الكمال » ٣٧٩/٢ ، « التهذيب » ١٣٦/٣ .

(٣) في « التقريب » ص٢٤٦ : « عبدالله بن زيد بن عبد ربّه بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي ، أبو محمد المدني ، أري الأذان ، صحابي مشهور ، مات سنة اثنتين وثلاثين ، وقيل : استشهد بأحد . عخ ٤ » .

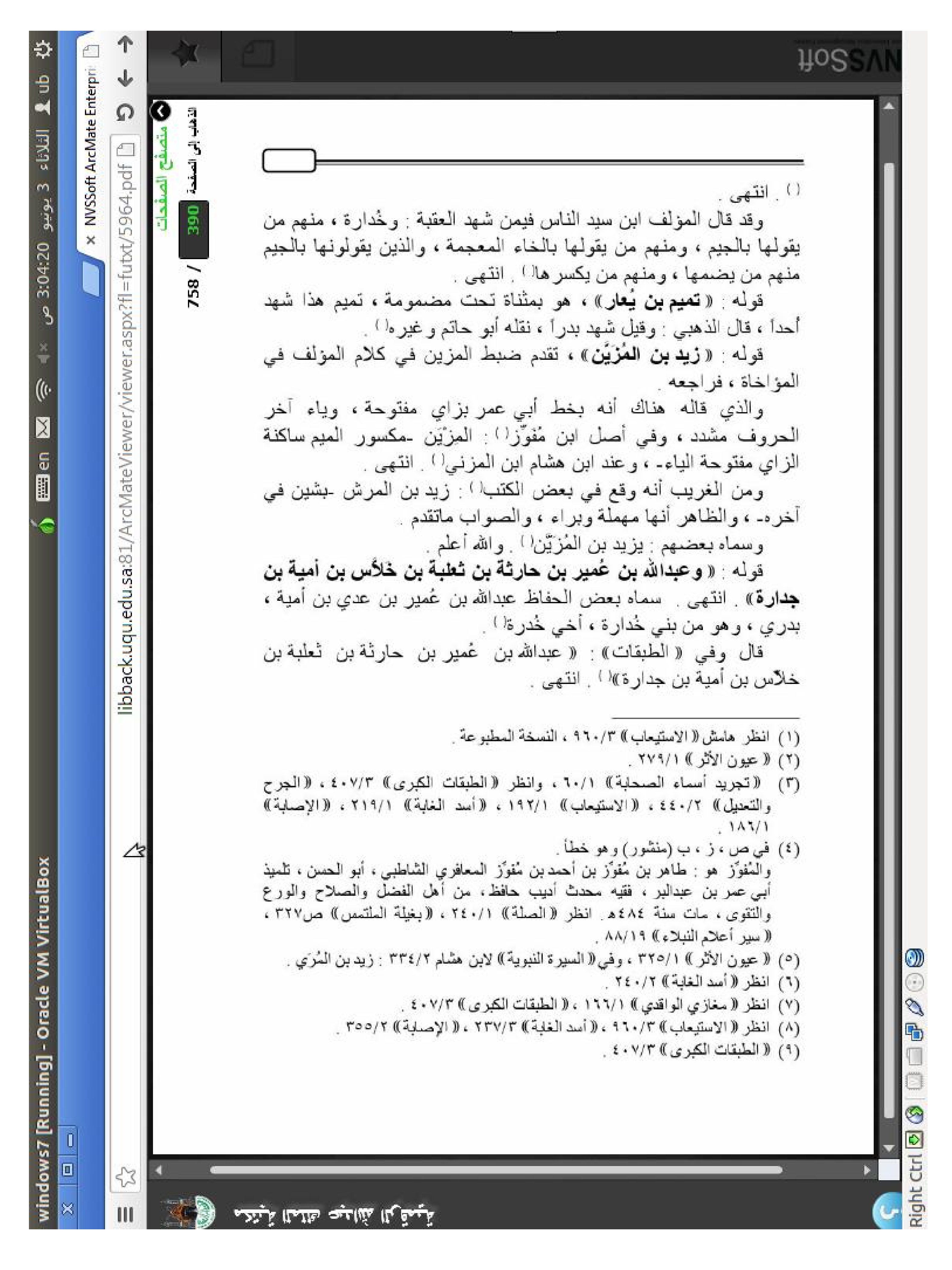
(٤) حديث طويل ، أخرجه بتمامه الإمام أحمد في « مسنده » ٤٣/٤ح(١٦٥٢٣ ، ١٦٥٢٤ ، ١٦٥٢٥) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٤٧٥/٣ ، ٤٧٦ح(١٩٣٧ ، ١٩٣٩) ، وابن خزيمة في « صحيحه » في جماع أبواب الأذان والإقامة ١٩١/١ - ١٩٣ح(٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٣) ، وأخرجه مختصراً البيهقي في « السنن الكبرى » ح(١٨٢٩ ، ١٨٣٠) ، باب من قال بتثنية الإقامة وترجيع الأذان .

(٥) « تجريد أسماء الصحابة » ١٢٧/١ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ١٤٠٦/٣ .

(٦) في ب (ميسر) .

(٧) « الإكمال » ٢٧٢/١ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٤٠٥/٣ ، « الاستيعاب » ٦٢٨/٢ ، « أسد الغابة » ٣٢٢/٢ ، « تجريد أسماء الصحابة » ٢٢٧/١ ، « الإصابة » ٥٧/٢ .

(٨) انظر « الإكمال » ١٧٠/٣ .



() . انتهى .

وقد قال المؤلف ابن سيد الناس فيمن شهد العقبة : وخُدارة ، منهم من يقولها بالجيم ، ومنهم من يقولها بالخاء المعجمة ، والذين يقولونها بالجيم منهم من يضمها ، ومنهم من يكسرها() . انتهى .

قوله : « **تميم بن يُعار** » ، هو بمثناة تحت مضمومة ، تميم هذا شهد أحداً ، قال الذهبي : وقيل شهد بدراً ، نقله أبو حاتم وغيره() .

قوله : « **زيد بن المُزَيِّن** » ، تقدم ضبط المزين في كلام المؤلف في المؤاخاة ، فراجعه .

والذي قاله هناك أنه بخط أبي عمر بزاي مفتوحة ، وياء آخر الحروف مشدد ، وفي أصل ابن مُفَوِّز() : المزْيَن -مكسور الميم ساكنة الزاي مفتوحة الياء- ، وعند ابن هشام ابن المزني() . انتهى .

ومن الغريب أنه وقع في بعض الكتب() : زيد بن المرش -بشين في آخره- ، والظاهر أنها مهملة وبراء ، والصواب ماتقدم .

وسماه بعضهم : يزيد بن المُزَيِّن() . والله أعلم .

قوله : « **وعبدالله بن عُمير بن حارثة بن ثعلبة بن خلاّس بن أمية بن جدارة** » . انتهى . سماه بعض الحفاظ عبدالله بن عُمير بن عدي بن أمية ، بدري ، وهو من بني خُدارة ، أخي خُدرة() .

قال وفي « الطبقات » : « عبدالله بن عُمير بن حارثة بن ثعلبة بن خلاّس بن أمية بن جدارة »() . انتهى .

---

(١) انظر هامش « الاستيعاب » ٩٦٠/٣ ، النسخة المطبوعة .

(٢) « عيون الأثر » ٢٧٩/١ .

(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ٦٠/١ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٤٠٧/٣ ، « الجرح والتعديل » ٤٤٠/٢ ، « الاستيعاب » ١٩٢/١ ، « أسد الغابة » ٢١٩/١ ، « الإصابة » ١٨٦/١ .

(٤) في ص ، ز ، ب (منثور) وهو خطأ .
والمُفَوِّز هو : طاهر بن مُفَوِّز بن أحمد بن مُفَوِّز المعافري الشاطبي ، أبو الحسن ، تلميذ أبي عمر بن عبدالبر ، فقيه محدث أديب حافظ ، من أهل الفضل والصلاح والورع والتقوى ، مات سنة ٤٨٤هـ . انظر « الصلة » ٢٤٠/١ ، « بغية الملتمس » ص٣٢٧ ، « سير أعلام النبلاء » ٨٨/١٩ .

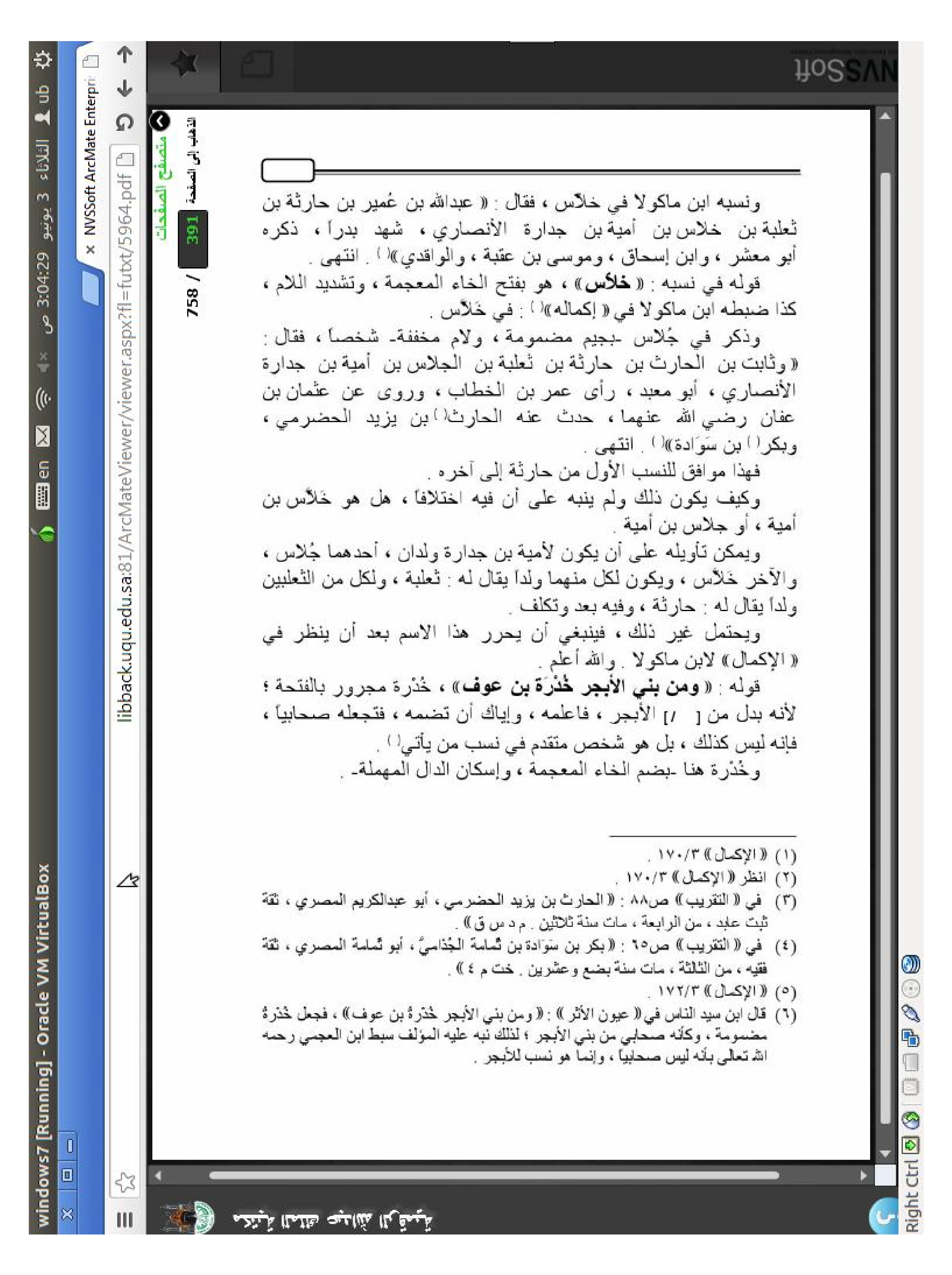
(٥) « عيون الأثر » ٣٢٥/١ ، وفي « السيرة النبوية » لابن هشام ٣٣٤/٢ : زيد بن المُزَيِّ .

(٦) انظر « أسد الغابة » ٢٤٠/٢ .

(٧) انظر « مغازي الواقدي » ١٦٦/١ ، « الطبقات الكبرى » ٤٠٧/٣ .

(٨) انظر « الاستيعاب » ٩٦٠/٣ ، « أسد الغابة » ٢٣٧/٣ ، « الإصابة » ٣٥٥/٢ .

(٩) « الطبقات الكبرى » ٤٠٧/٣ .



ونسبه ابن ماكولا في خلاّس ، فقال : « عبدالله بن عُمير بن حارثة بن ثعلبة بن خلاس بن أمية بن جدارة الأنصاري ، شهد بدراً ، ذكره أبو معشر ، وابن إسحاق ، وموسى بن عقبة ، والواقدي »( ) . انتهى .

قوله في نسبه : « **خلاّس** » ، هو بفتح الخاء المعجمة ، وتشديد اللام ، كذا ضبطه ابن ماكولا في « إكماله »( ) : في خَلاّس .

وذكر في جُلاس -بجيم مضمومة ، ولام مخففة- شخصاً ، فقال : « وثابت بن الحارث بن حارثة بن ثعلبة بن الجلاس بن أمية بن جدارة الأنصاري ، أبو معبد ، رأى عمر بن الخطاب ، وروى عن عثمان بن عفان رضي الله عنهما ، حدث عنه الحارث( ) بن يزيد الحضرمي ، وبكر( ) بن سَوَادة »( ) . انتهى .

فهذا موافق للنسب الأول من حارثة إلى آخره .

وكيف يكون ذلك ولم ينبه على أن فيه اختلافاً ، هل هو خَلاّس بن أمية ، أو جلاس بن أمية .

ويمكن تأويله على أن يكون لأمية بن جدارة ولدان ، أحدهما جُلاس ، والآخر خَلاّس ، ويكون لكل منهما ولداً يقال له : ثعلبة ، ولكل من الثعلبين ولداً يقال له : حارثة ، وفيه بعد وتكلف .

ويحتمل غير ذلك ، فينبغي أن يحرر هذا الاسم بعد أن ينظر في « الإكمال » لابن ماكولا . والله أعلم .

قوله : « **ومن بني الأبجر خُدْرَة بن عوف** » ، خُدْرة مجرور بالفتحة ؛ لأنه بدل من [/أ] الأبجر ، فاعلمه ، وإياك أن تضمه ، فتجعله صحابياً ، فإنه ليس كذلك ، بل هو شخص متقدم في نسب من يأتي( ) .

وخُدْرة هنا -بضم الخاء المعجمة ، وإسكان الدال المهملة- .

---

(١) « الإكمال » ١٧٠/٣ .

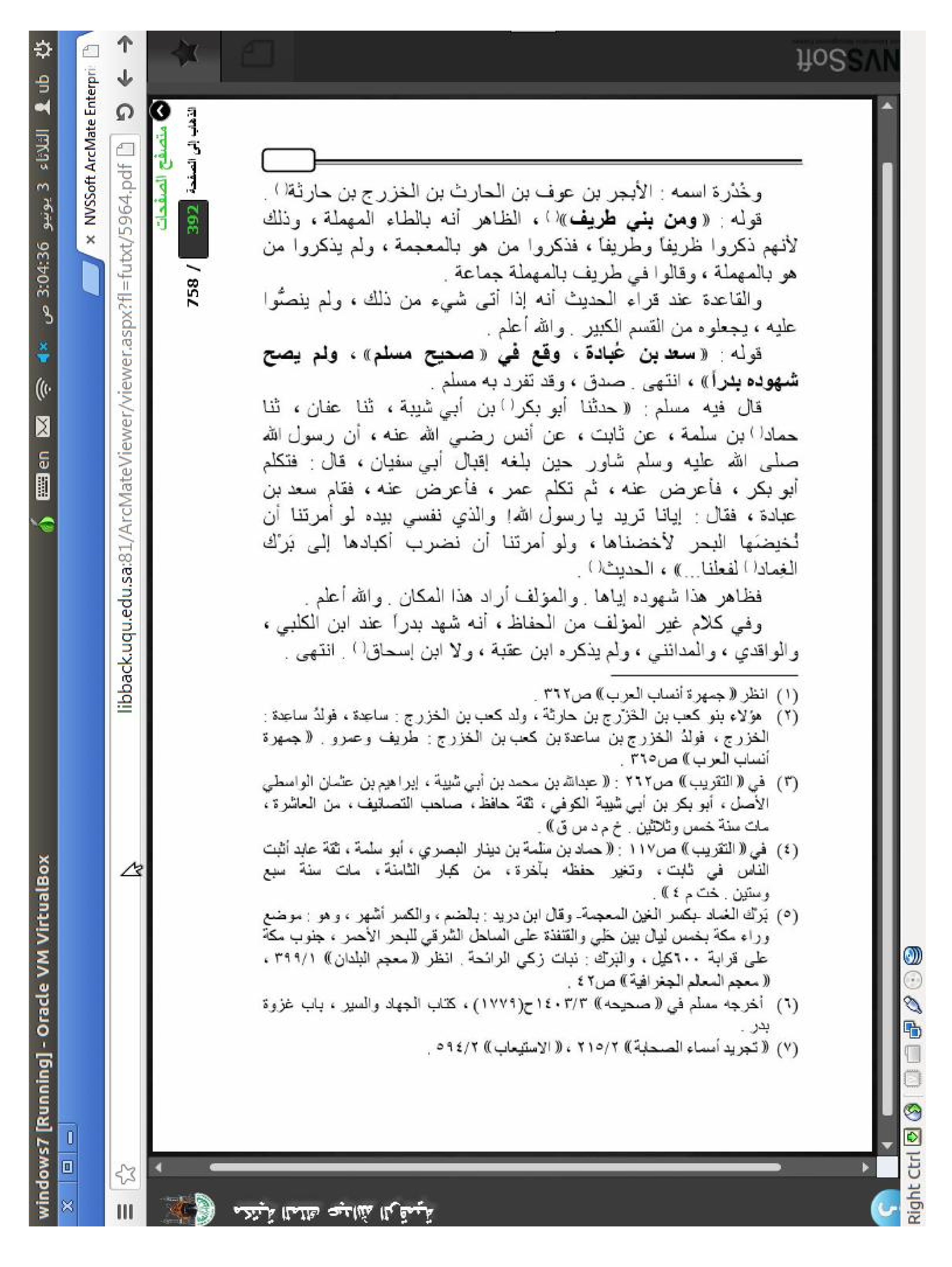
(٢) انظر « الإكمال » ١٧٠/٣ .

(٣) في « التقريب » ص٨٨ : « الحارث بن يزيد الحضرمي ، أبو عبدالكريم المصري ، ثقة ثبت عابد ، من الرابعة ، مات سنة ثلاثين . م د س ق » .

(٤) في « التقريب » ص٦٥ : « بكر بن سَوَادة بن ثُمامة الجُذاميُّ ، أبو ثُمامة المصري ، ثقة فقيه ، من الثالثة ، مات سنة بضع وعشرين . خت م ٤ » .

(٥) « الإكمال » ١٧٢/٣ .

(٦) قال ابن سيد الناس في « عيون الأثر » : « ومن بني الأبجر خُدْرةُ بن عوف » ، فجعل خُدْرةَ مضمومة ، وكأنه صحابي من بني الأبجر ؛ لذلك نبه عليه المؤلف سبط ابن العجمي رحمه الله تعالى بأنه ليس صحابياً ، وإنما هو نسب للأبجر .



وخُدْرة اسمه : الأبجر بن عوف بن الحارث بن الخزرج بن حارثة(١) .

قوله : « **ومن بني طريف**»(٢) ، الظاهر أنه بالطاء المهملة ، وذلك لأنهم ذكروا ظريفاً وطريفاً ، فذكروا من هو بالمعجمة ، ولم يذكروا من هو بالمهملة ، وقالوا في طريف بالمهملة جماعة .

والقاعدة عند قراء الحديث أنه إذا أتى شيء من ذلك ، ولم ينصُّوا عليه ، يجعلوه من القسم الكبير . والله أعلم .

قوله : « **سعد بن عُبادة ، وقع في « صحيح مسلم » ، ولم يصح شهوده بدراً** » ، انتهى . صدق ، وقد تفرد به مسلم .

قال فيه مسلم : « حدثنا أبو بكر(٣) بن أبي شيبة ، ثنا عفان ، ثنا حماد(٤) بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شاور حين بلغه إقبال أبي سفيان ، قال : فتكلم أبو بكر ، فأعرض عنه ، ثم تكلم عمر ، فأعرض عنه ، فقام سعد بن عبادة ، فقال : إيانا تريد يا رسول الله! والذي نفسي بيده لو أمرتنا أن نُخيضَها البحر لأخضناها ، ولو أمرتنا أن نضرب أكبادها إلى بَرْك الغِماد(٥) لفعلنا ... » ، الحديث(٦) .

فظاهر هذا شهوده إياها . والمؤلف أراد هذا المكان . والله أعلم .

وفي كلام غير المؤلف من الحفاظ ، أنه شهد بدراً عند ابن الكلبي ، والواقدي ، والمدائني ، ولم يذكره ابن عقبة ، ولا ابن إسحاق(٧) . انتهى .

---

(١) انظر « جمهرة أنساب العرب » ص٣٦٢ .

(٢) هؤلاء بنو كعب بن الخَزْرَج بن حارثة ، ولد كعب بن الخزرج : ساعدة ، فولدُ ساعدة : الخزرج ، فولدُ الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج : طريف وعمرو . « جمهرة أنساب العرب » ص٣٦٥ .

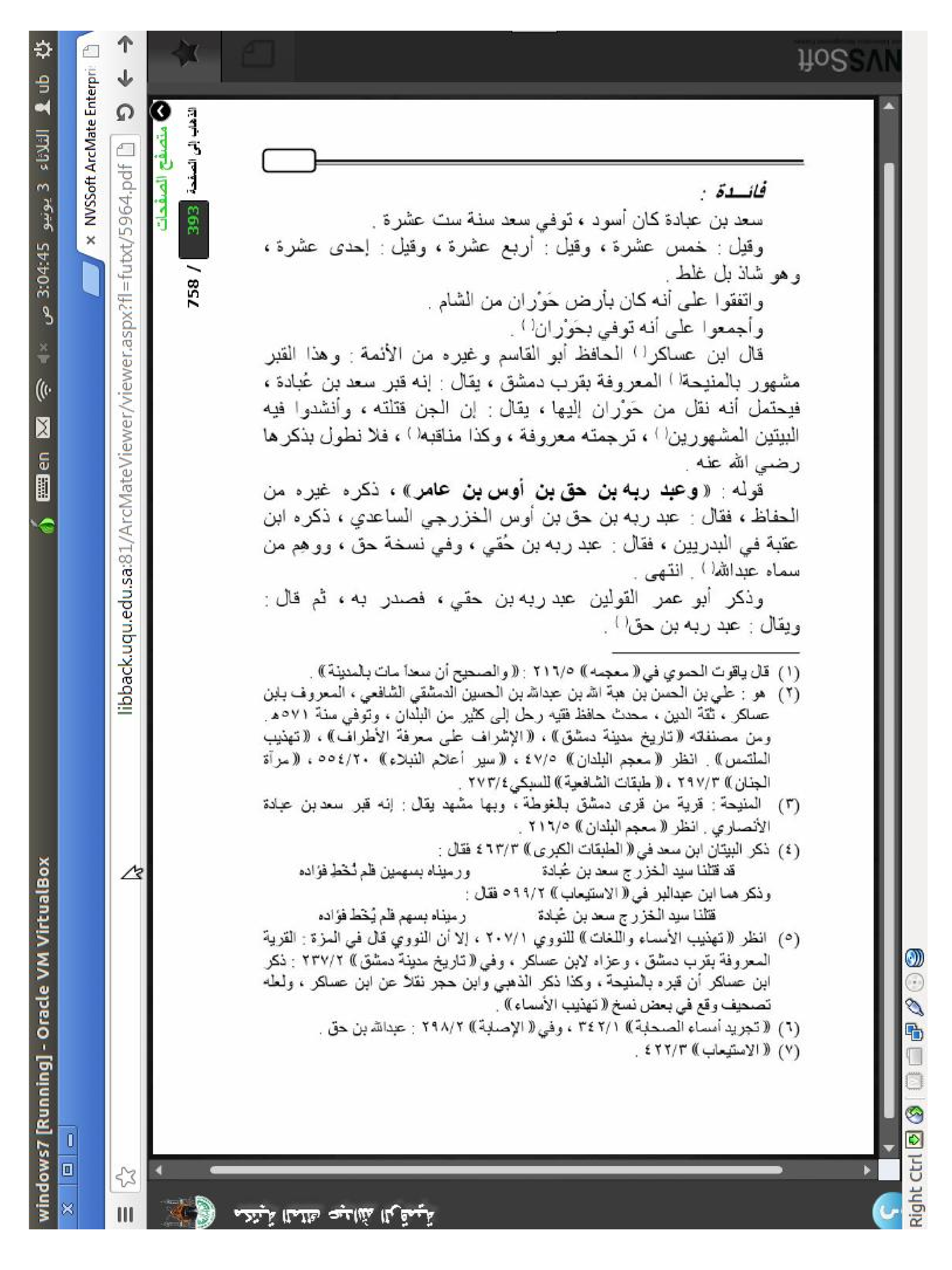
(٣) في « التقريب » ص٢٦٢ : « عبدالله بن محمد بن أبي شيبة ، إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل ، أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي ، ثقة حافظ ، صاحب التصانيف ، من العاشرة ، مات سنة خمس وثلاثين . خ م د س ق » .

(٤) في « التقريب » ص١١٧ : « حماد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة ، ثقة عابد أثبت الناس في ثابت ، وتغير حفظه بآخرة ، من كبار الثامنة ، مات سنة سبع وستين . خت م ٤ » .

(٥) بَرْك الغماد -بكسر الغين المعجمة- وقال ابن دريد : بالضم ، والكسر أشهر ، وهو : موضع وراء مكة بخمس ليال بين حَلي والقنفذة على الساحل الشرقي للبحر الأحمر ، جنوب مكة على قرابة ٦٠٠كيل ، والبَرك : نبات زكي الرائحة . انظر « معجم البلدان » ٣٩٩/١ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص٤٢ .

(٦) أخرجه مسلم في « صحيحه » ١٤٠٣/٣ ح(١٧٧٩) ، كتاب الجهاد والسير ، باب غزوة بدر .

(٧) « تجريد أسماء الصحابة » ٢١٥/٢ ، « الاستيعاب » ٥٩٤/٢ .



فائــدة :

سعد بن عبادة كان أسود ، توفي سعد سنة ست عشرة .

وقيل : خمس عشرة ، وقيل : أربع عشرة ، وقيل : إحدى عشرة ، وهو شاذ بل غلط .

واتفقوا على أنه كان بأرض حَوْران من الشام .

وأجمعوا على أنه توفي بحَوْران(١) .

قال ابن عساكر(٢) الحافظ أبو القاسم وغيره من الأئمة : وهذا القبر مشهور بالمنيحة(٣) المعروفة بقرب دمشق ، يقال : إنه قبر سعد بن عُبادة ، فيحتمل أنه نقل من حَوْران إليها ، يقال : إن الجن قتلته ، وأنشدوا فيه البيتين المشهورين(٤) ، ترجمته معروفة ، وكذا مناقبه(٥) ، فلا نطول بذكرها رضي الله عنه .

قوله : « **وعبد ربه بن حق بن أوس بن عامر** » ، ذكره غيره من الحفاظ ، فقال : عبد ربه بن حق بن أوس الخزرجي الساعدي ، ذكره ابن عقبة في البدريين ، فقال : عبد ربه بن حُقي ، وفي نسخة حق ، ووهِم من سماه عبدالله(٦) . انتهى .

وذكر أبو عمر القولين عبد ربه بن حقي ، فصدر به ، ثم قال : ويقال : عبد ربه بن حق(٧) .

---

(١) قال ياقوت الحموي في « معجمه » ٢١٦/٥ : « والصحيح أن سعداً مات بالمدينة » .

(٢) هو : علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن الحسين الدمشقي الشافعي ، المعروف بابن عساكر ، ثقة الدين ، محدث حافظ فقيه رحل إلى كثير من البلدان ، وتوفي سنة ٥٧١هـ . ومن مصنفاته « تاريخ مدينة دمشق » ، « الإشراف على معرفة الأطراف » ، « تهذيب الملتمس » . انظر « معجم البلدان » ٤٧/٥ ، « سير أعلام النبلاء » ٥٥٤/٢٠ ، « مرآة الجنان » ٢٩٧/٣ ، « طبقات الشافعية » للسبكي ٢٧٣/٤ .

(٣) المنيحة : قرية من قرى دمشق بالغوطة ، وبها مشهد يقال : إنه قبر سعد بن عبادة الأنصاري . انظر « معجم البلدان » ٢١٦/٥ .

(٤) ذكر البيتان ابن سعد في « الطبقات الكبرى » ٤٦٣/٣ فقال :

قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عُبادة ورميناه بسهمين فلم نُخطِ فؤاده

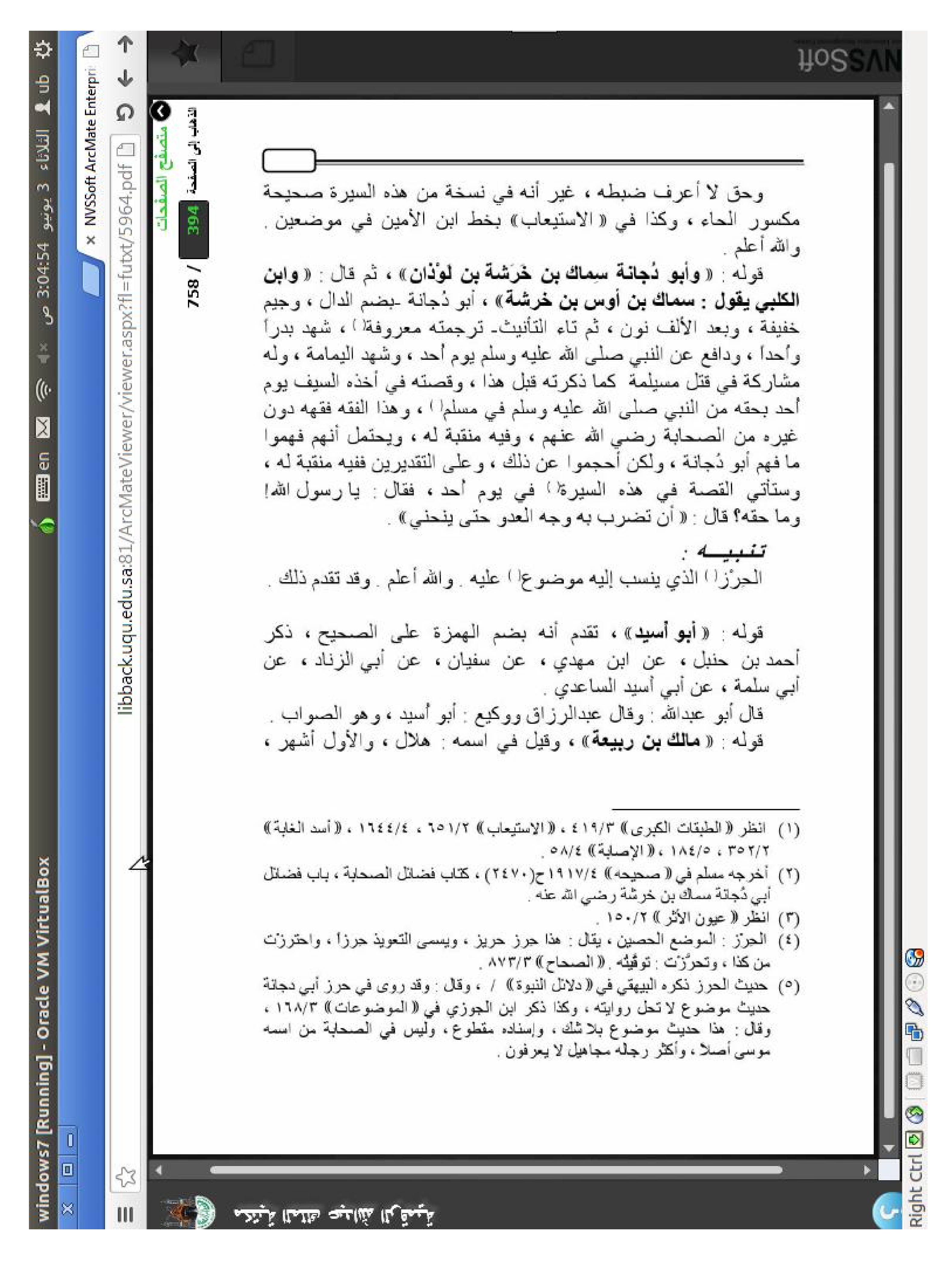
وذكر هما ابن عبدالبر في « الاستيعاب » ٥٩٩/٢ فقال :

قتلنا سيد الخزرج سعد بن عُبادة رميناه بسهم فلم يُخطِ فؤاده

(٥) انظر « تهذيب الأسماء واللغات » للنووي ٢٠٧/١ ، إلا أن النووي قال في المزة : القرية المعروفة بقرب دمشق ، وعزاه لابن عساكر ، وفي « تاريخ مدينة دمشق » ٢٣٧/٢ : ذكر ابن عساكر أن قبره بالمنيحة ، وكذا ذكر الذهبي وابن حجر نقلاً عن ابن عساكر ، ولعله تصحيف وقع في بعض نسخ « تهذيب الأسماء » .

(٦) « تجريد أسماء الصحابة » ٣٤٢/١ ، وفي « الإصابة » ٢٩٨/٢ : عبدالله بن حق .

(٧) « الاستيعاب » ٤٢٢/٣ .


وحق لا أعرف ضبطه ، غير أنه في نسخة من هذه السيرة صحيحة مكسور الحاء ، وكذا في « الاستيعاب » بخط ابن الأمين في موضعين . والله أعلم .

قوله : « **وأبو دُجانة سِماك بن خَرَشة بن لوْذان** » ، ثم قال : « **وابن الكلبي يقول : سماك بن أوس بن خرشة** » ، أبو دُجانة -بضم الدال ، وجيم خفيفة ، وبعد الألف نون ، ثم تاء التأنيث- ترجمته معروفة[1] ، شهد بدراً وأحداً ، ودافع عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد ، وشهد اليمامة ، وله مشاركة في قتل مسيلمة كما ذكرته قبل هذا ، وقصته في أخذه السيف يوم أحد بحقه من النبي صلى الله عليه وسلم في مسلم[2] ، وهذا الفقه فقهه دون غيره من الصحابة رضي الله عنهم ، وفيه منقبة له ، ويحتمل أنهم فهموا ما فهم أبو دُجانة ، ولكن أحجموا عن ذلك ، وعلى التقديرين ففيه منقبة له ، وستأتي القصة في هذه السيرة[3] في يوم أحد ، فقال : يا رسول الله! وما حقه؟ قال : « أن تضرب به وجه العدو حتى ينحني » .

تنبيـــه :

الحِرْز[4] الذي ينسب إليه موضوع[5] عليه . والله أعلم . وقد تقدم ذلك .

قوله : « **أبو أسيد** » ، تقدم أنه بضم الهمزة على الصحيح ، ذكر أحمد بن حنبل ، عن ابن مهدي ، عن سفيان ، عن أبي الزناد ، عن أبي سلمة ، عن أبي أسيد الساعدي .

قال أبو عبدالله : وقال عبدالرزاق ووكيع : أبو أُسيد ، وهو الصواب .

قوله : « **مالك بن ربيعة** » ، وقيل في اسمه : هلال ، والأول أشهر ،

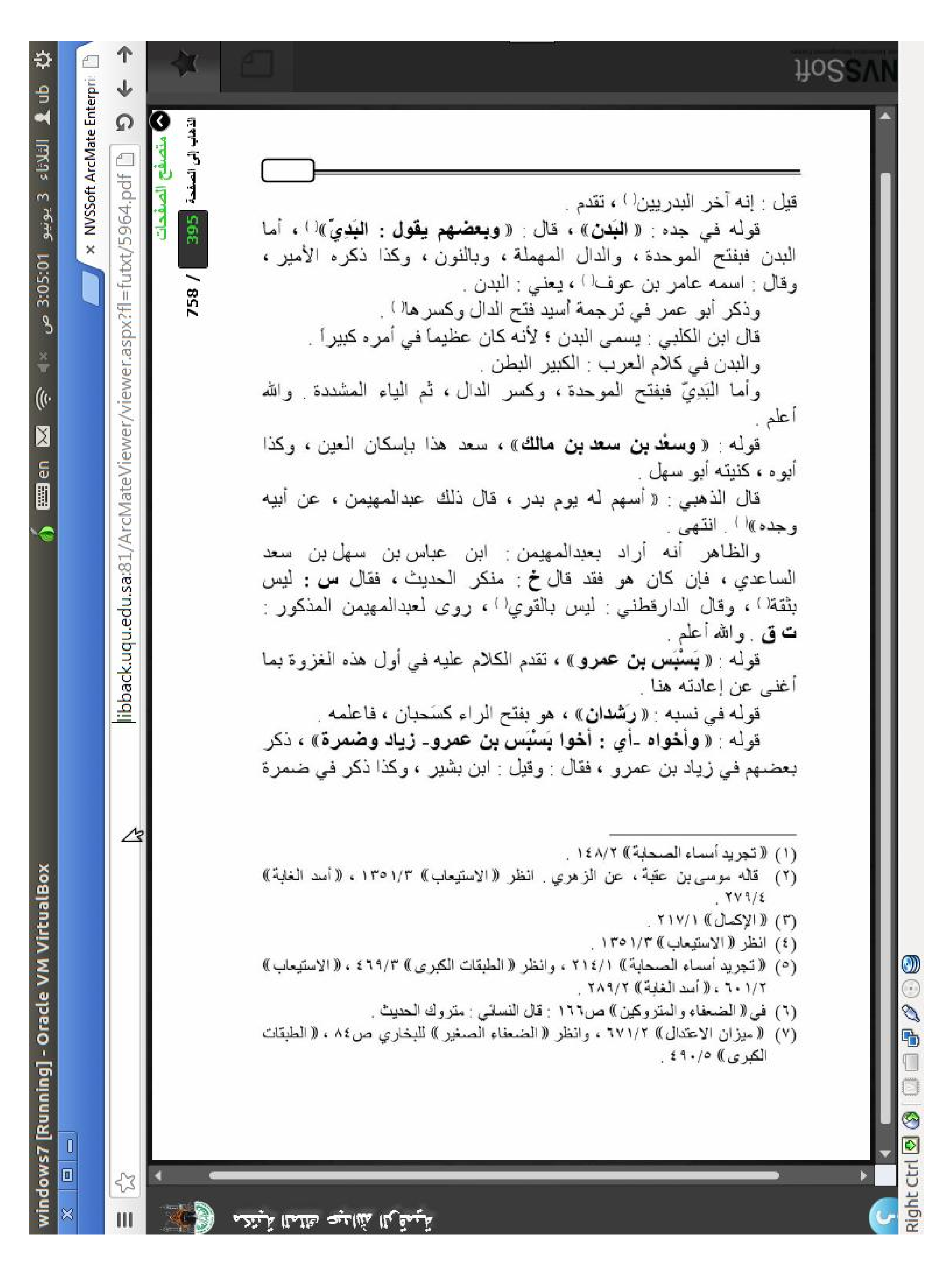
(١) انظر « الطبقات الكبرى » ٤١٩/٣ ، « الاستيعاب » ٦٥١/٢ ، ١٦٤٤/٤ ، « أسد الغابة » ٣٥٢/٢ ، ١٨٤/٥ ، « الإصابة » ٥٨/٤ .

(٢) أخرجه مسلم في « صحيحه » ١٩١٧/٤ ح(٢٤٧٠) ، كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل أبي دُجانة سماك بن خرشة رضي الله عنه .

(٣) انظر « عيون الأثر » ١٥٠/٢ .

(٤) الحِرْز : الموضع الحصين ، يقال : هذا حرز حريز ، ويسمى التعويذ حرزاً ، واحترزت من كذا ، وتحرَّزْت : توقَّيْته . « الصحاح » ٨٧٣/٣ .

(٥) حديث الحرز ذكره البيهقي في « دلائل النبوة » / ، وقال : وقد روى في حرز أبي دجانة حديث موضوع لا تحل روايته ، وكذا ذكر ابن الجوزي في « الموضوعات » ١٦٨/٣ ، وقال : هذا حديث موضوع بلا شك ، وإسناده مقطوع ، وليس في الصحابة من اسمه موسى أصلاً ، وأكثر رجاله مجاهيل لا يعرفون .



قيل : إنه آخر البدريين() ، تقدم .

قوله في جده : « **البَدن** » ، قال : « **وبعضهم يقول : البَدِيّ** »() ، أما البدن فبفتح الموحدة ، والدال المهملة ، وبالنون ، وكذا ذكره الأمير ، وقال : اسمه عامر بن عوف() ، يعني : البدن .

وذكر أبو عمر في ترجمة أسيد فتح الدال وكسرها() .

قال ابن الكلبي : يسمى البدن ؛ لأنه كان عظيماً في أمره كبيراً .

والبدن في كلام العرب : الكبير البطن .

وأما البَدِيّ فبفتح الموحدة ، وكسر الدال ، ثم الياء المشددة . والله أعلم .

قوله : « **وسعْد بن سعد بن مالك** » ، سعد هذا بإسكان العين ، وكذا أبوه ، كنيته أبو سهل .

قال الذهبي : « أسهم له يوم بدر ، قال ذلك عبدالمهيمن ، عن أبيه وجده »() . انتهى .

والظاهر أنه أراد بعبدالمهيمن : ابن عباس بن سهل بن سعد الساعدي ، فإن كان هو فقد قال **خ** : منكر الحديث ، فقال **س** : ليس بثقة() ، وقال الدارقطني : ليس بالقوي() ، روى لعبدالمهيمن المذكور : **ت ق** . والله أعلم .

قوله : « **بَسْبَس بن عمرو** » ، تقدم الكلام عليه في أول هذه الغزوة بما أغنى عن إعادته هنا .

قوله في نسبه : « **رَشْدان** » ، هو بفتح الراء كسَحبان ، فاعلمه .

قوله : « **وأخواه ـ أي : أخوا بَسْبَس بن عمرو ـ زياد وضمرة** » ، ذكر بعضهم في زياد بن عمرو ، فقال : وقيل : ابن بشير ، وكذا ذكر في ضمرة

---

(١) « تجريد أسماء الصحابة » ١٤٨/٢ .

(٢) قاله موسى بن عقبة ، عن الزهري . انظر « الاستيعاب » ١٣٥١/٣ ، « أسد الغابة » ٢٧٩/٤ .

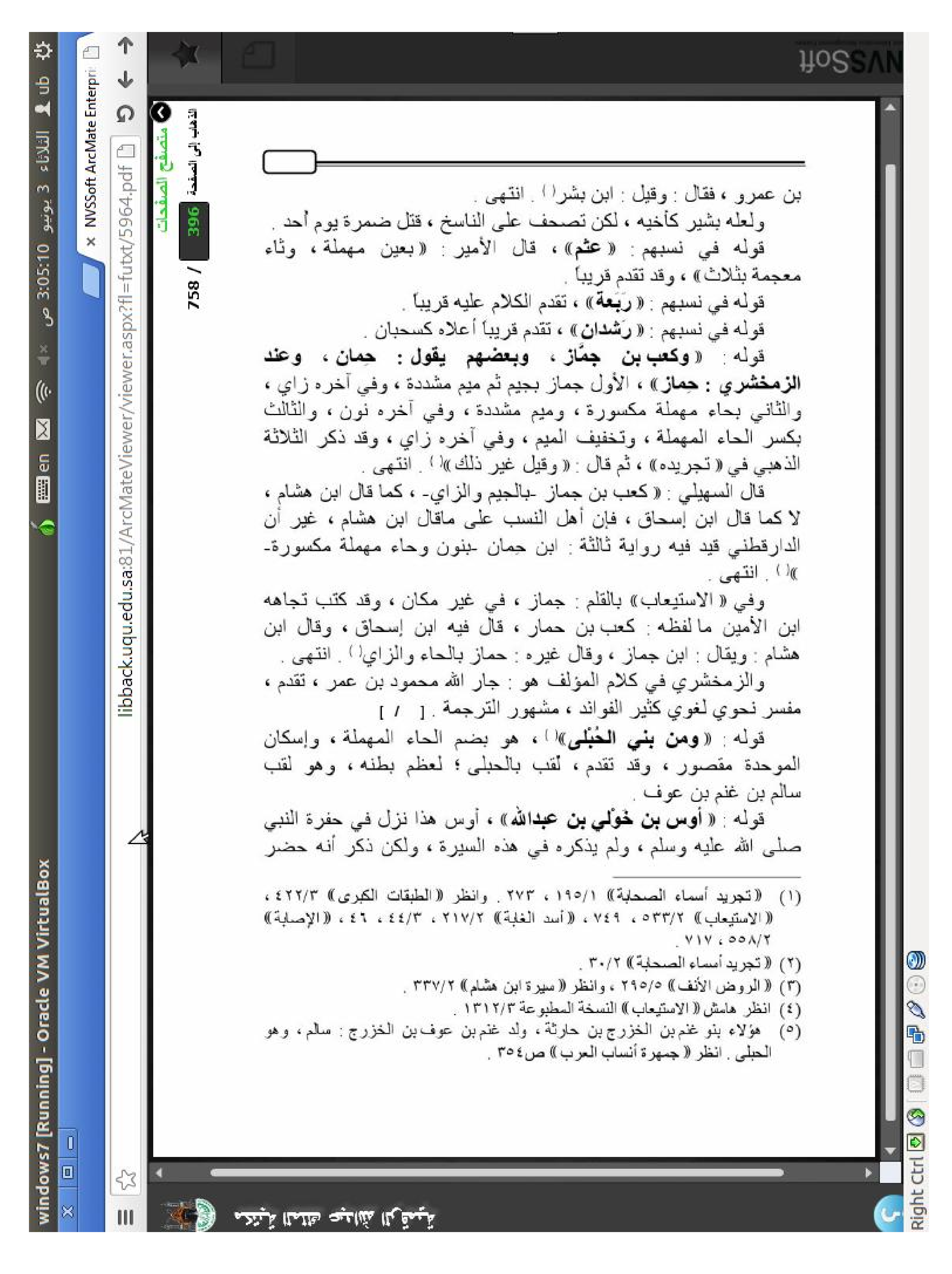
(٣) « الإكمال » ٢١٧/١ .

(٤) انظر « الاستيعاب » ١٣٥١/٣ .

(٥) « تجريد أسماء الصحابة » ٢١٤/١ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٤٦٩/٣ ، « الاستيعاب » ٦٠١/٢ ، « أسد الغابة » ٢٨٩/٢ .

(٦) في « الضعفاء والمتروكين » ص١٦٦ : قال النسائي : متروك الحديث .

(٧) « ميزان الاعتدال » ٦٧١/٢ ، وانظر « الضعفاء الصغير » للبخاري ص٨٤ ، « الطبقات الكبرى » ٤٩٠/٥ .



بن عمرو ، فقال : وقيل : ابن بشر( ) . انتهى .

ولعله بشير كأخيه ، لكن تصحف على الناسخ ، قتل ضمرة يوم أحد .

قوله في نسبهم : « **عثم** » ، قال الأمير : « بعين مهملة ، وثاء معجمة بثلاث » ، وقد تقدم قريباً .

قوله في نسبهم : « **ربعة** » ، تقدم الكلام عليه قريباً .

قوله في نسبهم : « **رَشدان** » ، تقدم قريباً أعلاه كسحبان .

قوله : « **وكعب بن جمّاز ، وبعضهم يقول : حِمان ، وعند الزمخشري : حِماز** » ، الأول جماز بجيم ثم ميم مشددة ، وفي آخره زاي ، والثاني بحاء مهملة مكسورة ، وميم مشددة ، وفي آخره نون ، والثالث بكسر الحاء المهملة ، وتخفيف الميم ، وفي آخره زاي ، وقد ذكر الثلاثة الذهبي في « تجريده » ، ثم قال : « وقيل غير ذلك »( ) . انتهى .

قال السهيلي : « كعب بن جماز -بالجيم والزاي- ، كما قال ابن هشام ، لا كما قال ابن إسحاق ، فإن أهل النسب على ماقال ابن هشام ، غير أن الدارقطني قيد فيه رواية ثالثة : ابن حِمان -بنون وحاء مهملة مكسورة- »( ) . انتهى .

وفي « الاستيعاب » بالقلم : جماز ، في غير مكان ، وقد كتب تجاهه ابن الأمين ما لفظه : كعب بن حمار ، قال فيه ابن إسحاق ، وقال ابن هشام : ويقال : ابن جماز ، وقال غيره : حماز بالحاء والزاي( ) . انتهى .

والزمخشري في كلام المؤلف هو : جار الله محمود بن عمر ، تقدم ، مفسر نحوي لغوي كثير الفوائد ، مشهور الترجمة . [/]

قوله : « **ومن بني الحُبْلى** »( ) ، هو بضم الحاء المهملة ، وإسكان الموحدة مقصور ، وقد تقدم ، لُقب بالحبلى ؛ لعظم بطنه ، وهو لقب سالم بن غنم بن عوف .

قوله : « **أوس بن خَوْلي بن عبدالله** » ، أوس هذا نزل في حفرة النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يذكره في هذه السيرة ، ولكن ذكر أنه حضر

---

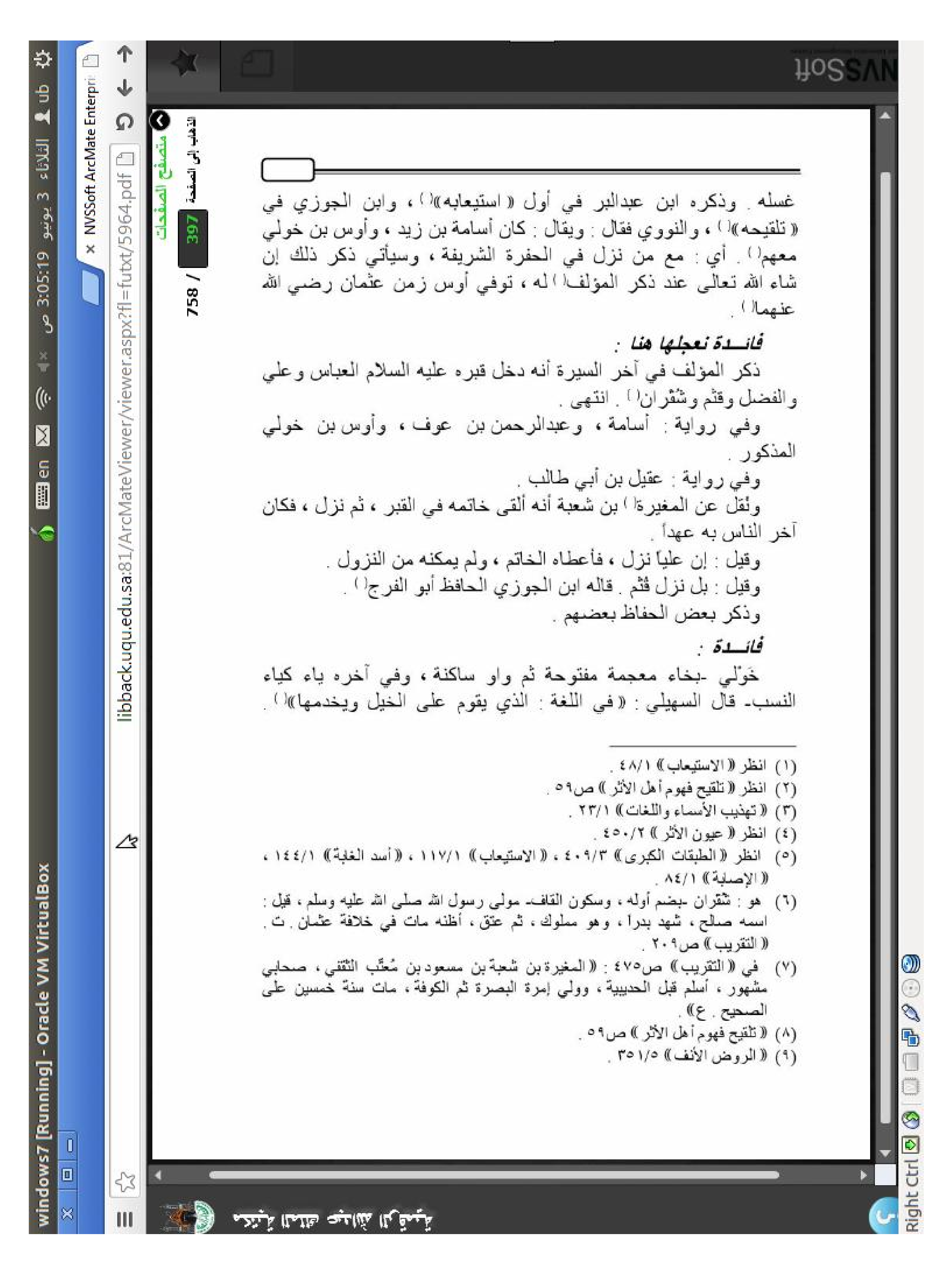
(١) « تجريد أسماء الصحابة » ١٩٥/١ ، ٢٧٣ . وانظر « الطبقات الكبرى » ٤٢٢/٣ ، « الاستيعاب » ٥٣٣/٢ ، ٧٤٩ ، « أسد الغابة » ٢١٧/٢ ، ٤٤/٣ ، ٤٦ ، « الإصابة » ٥٥٨/٢ ، ٧١٧ .

(٢) « تجريد أسماء الصحابة » ٣٠/٢ .

(٣) « الروض الأنف » ٢٩٥/٥ ، وانظر « سيرة ابن هشام » ٣٣٧/٢ .

(٤) انظر هامش « الاستيعاب » النسخة المطبوعة ١٣١٢/٣ .

(٥) هؤلاء بنو غنم بن الخزرج بن حارثة ، ولد غنم بن عوف بن الخزرج : سالم ، وهو الحبلى . انظر « جمهرة أنساب العرب » ص٣٥٤ .



غسله . وذكره ابن عبدالبر في أول « استيعابه »(١) ، وابن الجوزي في « تلقيحه »(٢) ، والنووي فقال : ويقال : كان أسامة بن زيد ، وأوس بن خولي معهم(٣) . أي : مع من نزل في الحفرة الشريفة ، وسيأتي ذكر ذلك إن شاء الله تعالى عند ذكر المؤلف(٤) له ، توفي أوس زمن عثمان رضي الله عنهما(٥) .

فائـــدة نعجلها هنا :

ذكر المؤلف في آخر السيرة أنه دخل قبره عليه السلام العباس وعلي والفضل وقثم وشُقْران(٦) . انتهى .

وفي رواية : أسامة ، وعبدالرحمن بن عوف ، وأوس بن خولي المذكور .

وفي رواية : عقيل بن أبي طالب .

ونُقل عن المغيرة(٧) بن شعبة أنه ألقى خاتمه في القبر ، ثم نزل ، فكان آخر الناس به عهداً .

وقيل : إن علياً نزل ، فأعطاه الخاتم ، ولم يمكنه من النزول .

وقيل : بل نزل قثم . قاله ابن الجوزي الحافظ أبو الفرج(٨) .

وذكر بعض الحفاظ بعضهم .

فائـــدة :

خَوْلي -بخاء معجمة مفتوحة ثم واو ساكنة ، وفي آخره ياء كياء النسب- قال السهيلي : « في اللغة : الذي يقوم على الخيل ويخدمها »(٩) .

---

(١) انظر « الاستيعاب » ١/٤٨ .

(٢) انظر « تلقيح فهوم أهل الأثر » ص٥٩ .

(٣) « تهذيب الأسماء واللغات » ١/٢٣ .

(٤) انظر « عيون الأثر » ٢/٤٥٠ .

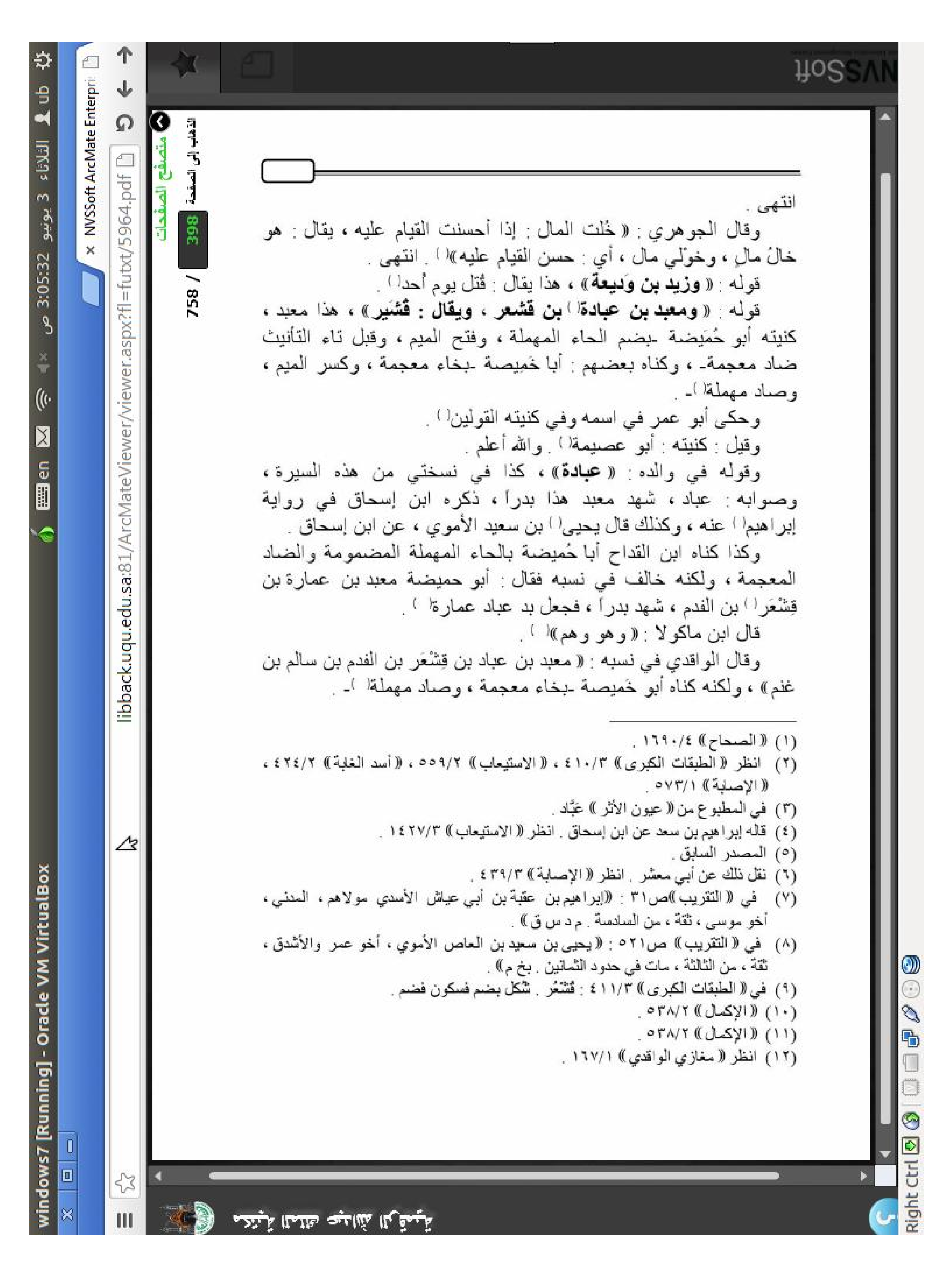
(٥) انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٤٠٩ ، « الاستيعاب » ١/١١٧ ، « أسد الغابة » ١/١٤٤ ، « الإصابة » ١/٨٤ .

(٦) هو : شُقران -بضم أوله ، وسكون القاف- مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قيل : اسمه صالح ، شهد بدراً ، وهو مملوك ، ثم عتق ، أظنه مات في خلافة عثمان . ت « التقريب » ص٢٠٩ .

(٧) في « التقريب » ص٤٧٥ : « المغيرة بن شعبة بن مسعود بن مُعتِّب الثقفي ، صحابي مشهور ، أسلم قبل الحديبية ، وولي إمرة البصرة ثم الكوفة ، مات سنة خمسين على الصحيح . ع » .

(٨) « تلقيح فهوم أهل الأثر » ص٥٩ .

(٩) « الروض الأنف » ٥/٣٥١ .



انتهى .

وقال الجوهري : « خُلتَ المال : إذا أحسنت القيام عليه ، يقال : هو خالُ مالٍ ، وخولّي مال ، أي : حسن القيام عليه »[1] . انتهى .

قوله : « **وزيد بن وَديعة** » ، هذا يقال : قُتل يوم أُحد[2] .

قوله : « **ومعبد بن عبادة**[3] **بن قشعر ، ويقال : قُشَير** » ، هذا معبد ، كنيته أبو حُمَيضة -بضم الحاء المهملة ، وفتح الميم ، وقبل تاء التأنيث ضاد معجمة- ، وكناه بعضهم : أبا خَميصة -بخاء معجمة ، وكسر الميم ، وصاد مهملة[4]- .

وحكى أبو عمر في اسمه وفي كنيته القولين[5] .

وقيل : كنيته : أبو عصيمة[6] . والله أعلم .

وقوله في والده : « **عبادة** » ، كذا في نسختي من هذه السيرة ، وصوابه : عباد ، شهد معبد هذا بدراً ، ذكره ابن إسحاق في رواية إبراهيم[7] عنه ، وكذلك قال يحيى[8] بن سعيد الأموي ، عن ابن إسحاق .

وكذا كناه ابن القداح أبا حُميضة بالحاء المهملة المضمومة والضاد المعجمة ، ولكنه خالف في نسبه فقال : أبو حميضة معبد بن عمارة بن قِشْعَر[9] بن الفدم ، شهد بدراً ، فجعل بد عباد عمارة[10] .

قال ابن ماكولا : « وهو وهم »[11] .

وقال الواقدي في نسبه : « معبد بن عباد بن قِشْعَر بن الفدم بن سالم بن غنم » ، ولكنه كناه أبو خَميصة -بخاء معجمة ، وصاد مهملة[12]- .

---

(١) « الصحاح » ١٦٩٠/٤ .

(٢) انظر « الطبقات الكبرى » ٤١٠/٣ ، « الاستيعاب » ٥٥٩/٢ ، « أسد الغابة » ٤٢٤/٢ ، « الإصابة » ٥٧٣/١ .

(٣) في المطبوع من « عيون الأثر » عبّاد .

(٤) قاله إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق . انظر « الاستيعاب » ١٤٢٧/٣ .

(٥) المصدر السابق .

(٦) نقل ذلك عن أبي معشر . انظر « الإصابة » ٤٣٩/٣ .

(٧) في « التقريب » ص٣١ : « إبراهيم بن عقبة بن أبي عياش الأسدي مولاهم ، المدني ، أخو موسى ، ثقة ، من السادسة . م د س ق » .

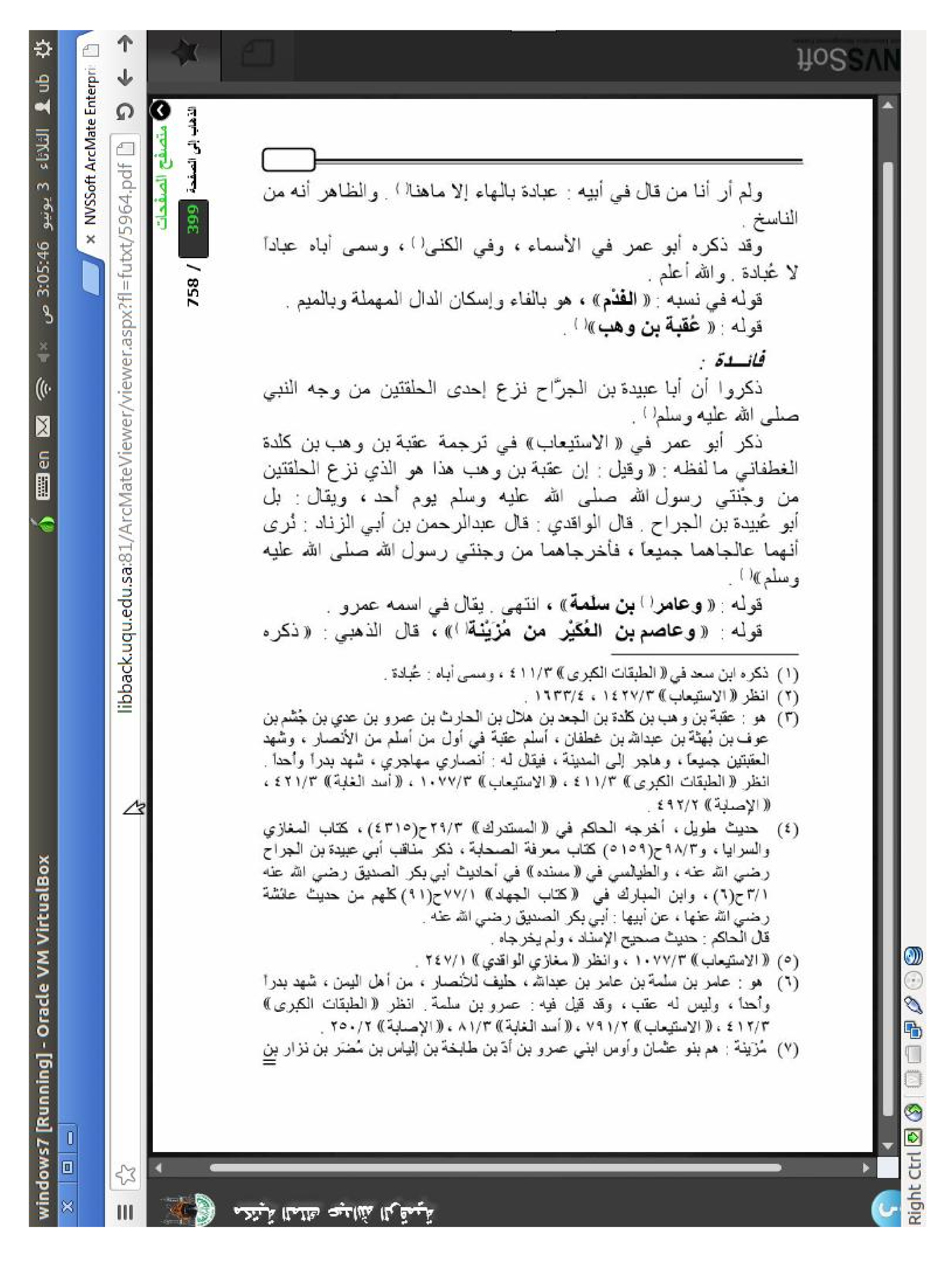
(٨) في « التقريب » ص٥٢١ : « يحيى بن سعيد بن العاص الأموي ، أخو عمر والأشدق ، ثقة ، من الثالثة ، مات في حدود الثمانين . بخ م » .

(٩) في « الطبقات الكبرى » ٤١١/٣ : قُشْعُر . شكل بضم فسكون فضم .

(١٠) « الإكمال » ٥٣٨/٢ .

(١١) « الإكمال » ٥٣٨/٢ .

(١٢) انظر « مغازي الواقدي » ١٦٧/١ .



ولم أر أنا من قال في أبيه : عبادة بالهاء إلا ماهنا(١) . والظاهر أنه من الناسخ .

وقد ذكره أبو عمر في الأسماء ، وفي الكنى(٢) ، وسمى أباه عباداً لا عُبادة . والله أعلم .

قوله في نسبه : « **الفَدْم** » ، هو بالفاء وإسكان الدال المهملة وبالميم .

قوله : « **عُقْبة بن وهب** »(٣) .

فائـــدة :

ذكروا أن أبا عبيدة بن الجرّاح نزع إحدى الحلقتين من وجه النبي صلى الله عليه وسلم(٤) .

ذكر أبو عمر في « الاستيعاب » في ترجمة عقبة بن وهب بن كلدة الغطفاني ما لفظه : « وقيل : إن عقبة بن وهب هذا هو الذي نزع الحلقتين من وجْنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ، ويقال : بل أبو عُبيدة بن الجراح . قال الواقدي : قال عبدالرحمن بن أبي الزناد : نُرى أنهما عالجاهما جميعاً ، فأخرجاهما من وجنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم »(٥) .

قوله : « **وعامر**(٦) **بن سلمة** » ، انتهى . يقال في اسمه عمرو .

قوله : « **وعاصم بن العُكَيْر من مُزَيْنَة**(٧) » ، قال الذهبي : « ذكره

(١) ذكره ابن سعد في « الطبقات الكبرى » ٤١١/٣ ، وسمى أباه : عُبادة .

(٢) انظر « الاستيعاب » ١٤٢٧/٣ ، ١٦٣٣/٤ .

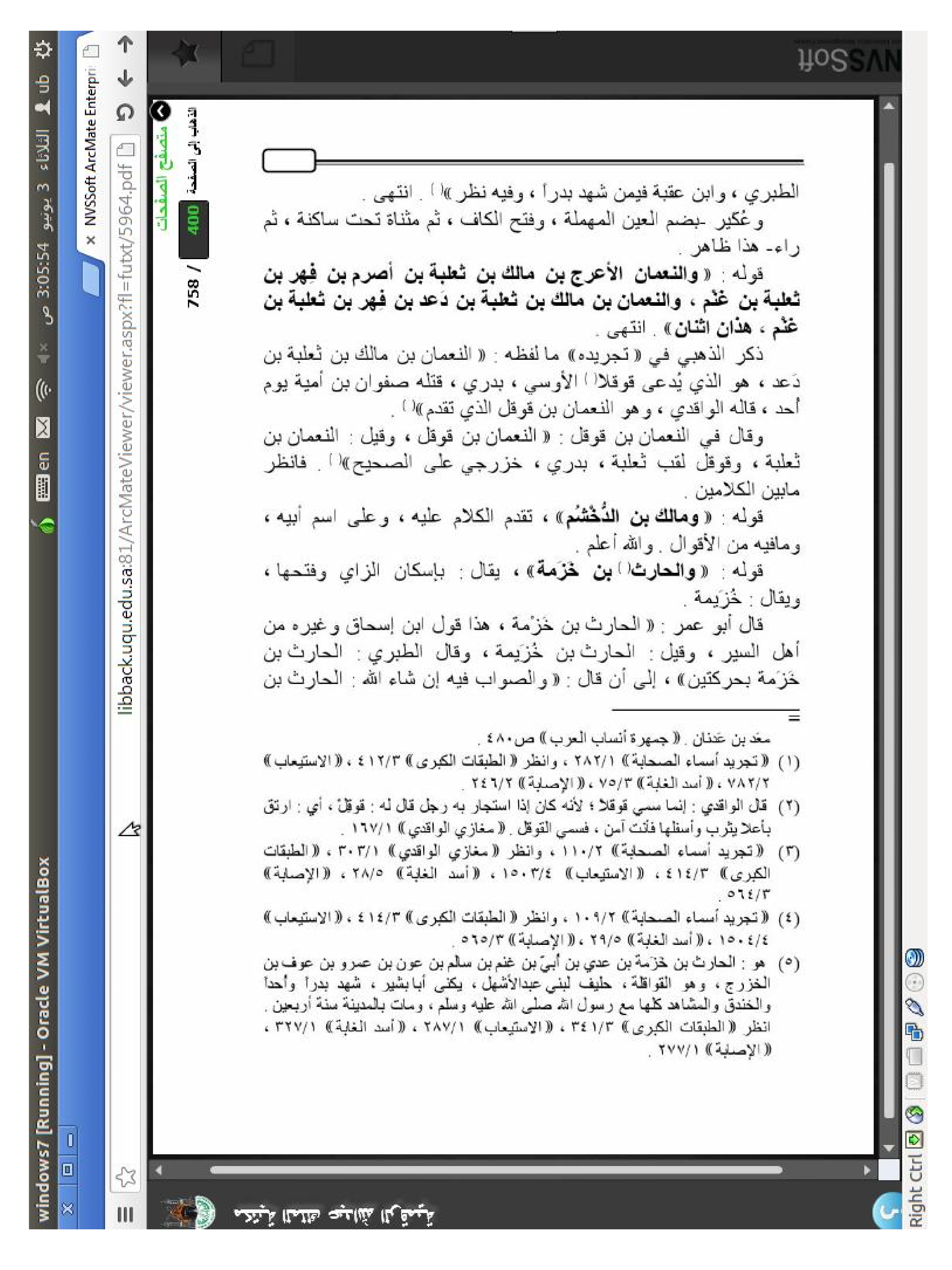
(٣) هو : عقبة بن وهب بن كلدة بن الجعد بن هلال بن الحارث بن عمرو بن عدي بن جُشم بن عوف بن بُهثة بن عبدالله بن غطفان ، أسلم عقبة في أول من أسلم من الأنصار ، وشهد العقبتين جميعاً ، وهاجر إلى المدينة ، فيقال له : أنصاري مهاجري ، شهد بدراً وأحداً . انظر « الطبقات الكبرى » ٤١١/٣ ، « الاستيعاب » ١٠٧٧/٣ ، « أسد الغابة » ٤٢١/٣ ، « الإصابة » ٤٩٢/٢ .

(٤) حديث طويل ، أخرجه الحاكم في « المستدرك » ٢٩/٣ح(٤٣١٥) ، كتاب المغازي والسرايا ، و٩٨/٣ح(٥١٥٩) كتاب معرفة الصحابة ، ذكر مناقب أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه ، والطيالسي في « مسنده » في أحاديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه ٣/١ح(٦) ، وابن المبارك في « كتاب الجهاد » ٧٧/١ح(٩١) كلهم من حديث عائشة رضي الله عنها ، عن أبيها : أبي بكر الصديق رضي الله عنه .
قال الحاكم : حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

(٥) « الاستيعاب » ١٠٧٧/٣ ، وانظر « مغازي الواقدي » ٢٤٧/١ .

(٦) هو : عامر بن سلمة بن عامر بن عبدالله ، حليف للأنصار ، من أهل اليمن ، شهد بدراً وأحداً ، وليس له عقب ، وقد قيل فيه : عمرو بن سلمة . انظر « الطبقات الكبرى » ٤١٢/٣ ، « الاستيعاب » ٧٩١/٢ ، « أسد الغابة » ٨١/٣ ، « الإصابة » ٢٥٠/٢ .

(٧) مُزَينة : هم بنو عثمان وأوس ابني عمرو بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مُضَر بن نزار بن



الطبري ، وابن عقبة فيمن شهد بدراً ، وفيه نظر»(١) . انتهى .

وعُكير -بضم العين المهملة ، وفتح الكاف ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم راء- هذا ظاهر .

قوله : « **والنعمان الأعرج بن مالك بن ثعلبة بن أصرم بن فِهر بن ثعلبة بن غنْم ، والنعمان بن مالك بن ثعلبة بن دَعد بن فِهر بن ثعلبة بن غنْم ، هذان اثنان** » . انتهى .

ذكر الذهبي في « تجريده » ما لفظه : « النعمان بن مالك بن ثعلبة بن دَعد ، هو الذي يُدعى قوقلاً(٢) الأوسي ، بدري ، قتله صفوان بن أمية يوم أحد ، قاله الواقدي ، وهو النعمان بن قوقل الذي تقدم »(٣) .

وقال في النعمان بن قوقل : « النعمان بن قوقل ، وقيل : النعمان بن ثعلبة ، وقوقل لقب ثعلبة ، بدري ، خزرجي على الصحيح »(٤) . فانظر مابين الكلامين .

قوله : « **ومالك بن الدُّخْشُم** » ، تقدم الكلام عليه ، وعلى اسم أبيه ، ومافيه من الأقوال . والله أعلم .

قوله : « **والحارث(٥) بن خَزَمة** » ، يقال : بإسكان الزاي وفتحها ، ويقال : خُزَيمة .

قال أبو عمر : « الحارث بن خَزْمة ، هذا قول ابن إسحاق وغيره من أهل السير ، وقيل : الحارث بن خُزَيمة ، وقال الطبري : الحارث بن خَزَمة بحركتين » ، إلى أن قال : « والصواب فيه إن شاء الله : الحارث بن

= معد بن عدنان . « جمهرة أنساب العرب » ص ٤٨٠ .

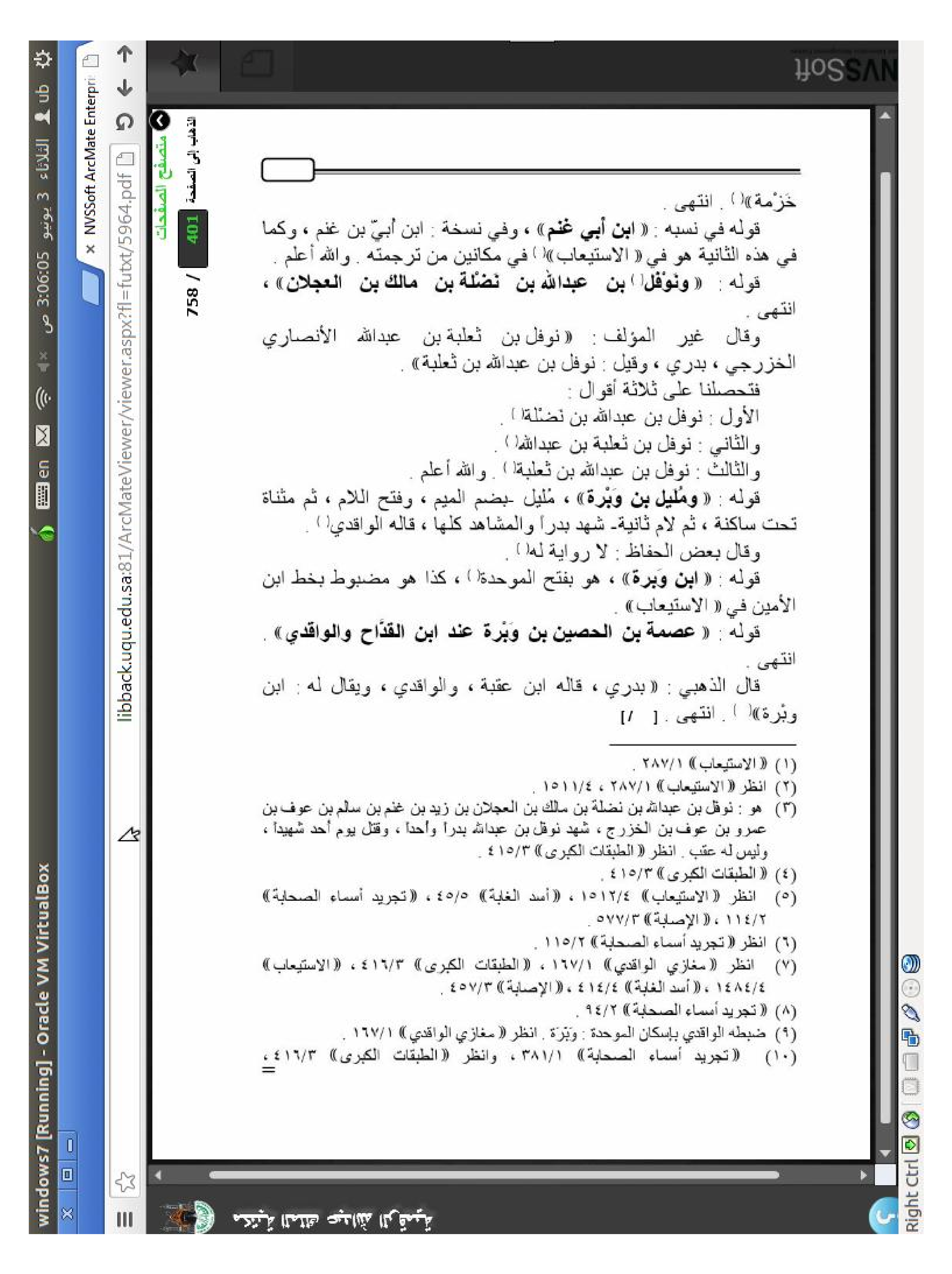
(١) « تجريد أسماء الصحابة » ٢٨٢/١ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٤١٢/٣ ، « الاستيعاب » ٧٨٢/٢ ، « أسد الغابة » ٧٥/٣ ، « الإصابة » ٢٤٦/٢ .

(٢) قال الواقدي : إنما سمي قوقلاً ؛ لأنه كان إذا استجار به رجل قال له : قوقِلْ ، أي : ارتق بأعلا يثرب وأسفلها فأنت آمن ، فسمي القوقل . « مغازي الواقدي » ١٦٧/١ .

(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ١١٠/٢ ، وانظر « مغازي الواقدي » ٣٠٣/١ ، « الطبقات الكبرى » ٤١٤/٣ ، « الاستيعاب » ١٥٠٣/٤ ، « أسد الغابة » ٢٨/٥ ، « الإصابة » ٥٦٤/٣ .

(٤) « تجريد أسماء الصحابة » ١٠٩/٢ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٤١٤/٣ ، « الاستيعاب » ١٥٠٤/٤ ، « أسد الغابة » ٢٩/٥ ، « الإصابة » ٥٦٥/٣ .

(٥) هو : الحارث بن خَزَمة بن عدي بن أُبيّ بن غنم بن سالم بن عون بن عمرو بن عوف بن الخزرج ، وهو القواقلة ، حليف لبني عبدالأشهل ، يكنى أبابشير ، شهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومات بالمدينة سنة أربعين . انظر « الطبقات الكبرى » ٣٤١/٣ ، « الاستيعاب » ٢٨٧/١ ، « أسد الغابة » ٣٢٧/١ ، « الإصابة » ٢٧٧/١ .



خَزْمة»( ) . انتهى .

قوله في نسبه : « **ابن أبي غنم** » ، وفي نسخة : ابن أبيّ بن غنم ، وكما في هذه الثانية هو في « الاستيعاب »( ) في مكانين من ترجمته . والله أعلم .

قوله : « **ونوفل( ) بن عبدالله بن نَضْلة بن مالك بن العجلان** » ، انتهى .

وقال غير المؤلف : « نوفل بن ثعلبة بن عبدالله الأنصاري الخزرجي ، بدري ، وقيل : نوفل بن عبدالله بن ثعلبة » .

فتحصلنا على ثلاثة أقوال :

الأول : نوفل بن عبدالله بن نَضْلة( ) .

والثاني : نوفل بن ثعلبة بن عبدالله( ) .

والثالث : نوفل بن عبدالله بن ثعلبة( ) . والله أعلم .

قوله : « **ومُليل بن وَبْرة** » ، مُليل -بضم الميم ، وفتح اللام ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم لام ثانية- شهد بدراً والمشاهد كلها ، قاله الواقدي( ) .

وقال بعض الحفاظ : لا رواية له( ) .

قوله : « **ابن وَبرة** » ، هو بفتح الموحدة( ) ، كذا هو مضبوط بخط ابن الأمين في « الاستيعاب » .

قوله : « **عصمة بن الحصين بن وَبْرة عند ابن القدّاح والواقدي** » . انتهى .

قال الذهبي : « بدري ، قاله ابن عقبة ، والواقدي ، ويقال له : ابن وبْرة »( ) . انتهى . [/]

---

(١) « الاستيعاب » ٢٨٧/١ .

(٢) انظر « الاستيعاب » ٢٨٧/١ ، ١٥١١/٤ .

(٣) هو : نوفل بن عبدالله بن نضلة بن مالك بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج ، شهد نوفل بن عبدالله بدراً وأحداً ، وقتل يوم أحد شهيداً ، وليس له عقب . انظر « الطبقات الكبرى » ٤١٥/٣ .

(٤) « الطبقات الكبرى » ٤١٥/٣ .

(٥) انظر « الاستيعاب » ١٥١٢/٤ ، « أسد الغابة » ٤٥/٥ ، « تجريد أسماء الصحابة » ١١٤/٢ ، « الإصابة » ٥٧٧/٣ .

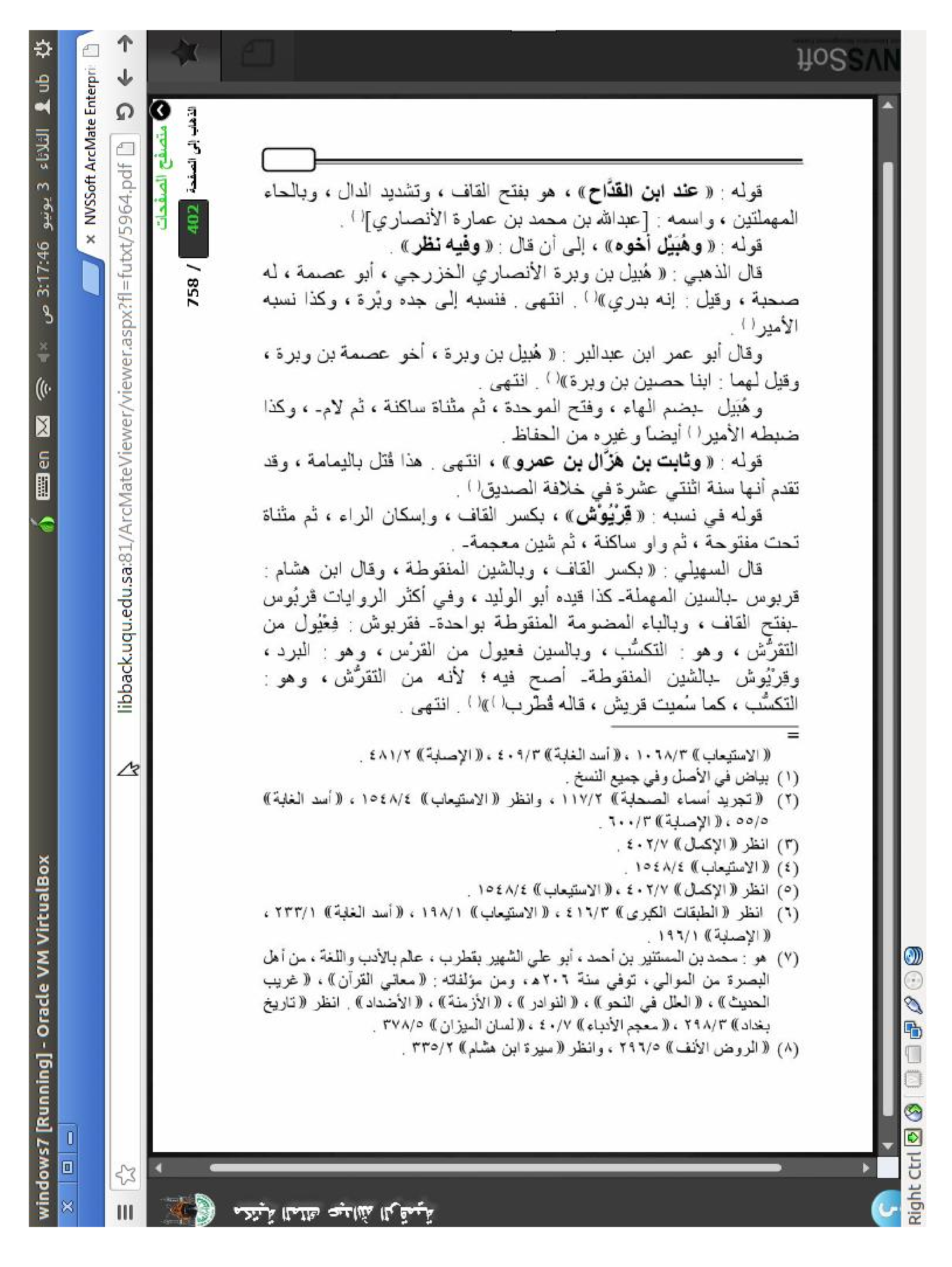
(٦) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ١١٥/٢ .

(٧) انظر « مغازي الواقدي » ١٦٧/١ ، « الطبقات الكبرى » ٤١٦/٣ ، « الاستيعاب » ١٤٨٤/٤ ، « أسد الغابة » ٤١٤/٤ ، « الإصابة » ٤٥٧/٣ .

(٨) « تجريد أسماء الصحابة » ٩٤/٢ .

(٩) ضبطه الواقدي بإسكان الموحدة : وَبْرَة . انظر « مغازي الواقدي » ١٦٧/١ .

(١٠) « تجريد أسماء الصحابة » ٣٨١/١ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٤١٦/٣ ، =



قوله : « **عند ابن القدَّاح** » ، هو بفتح القاف ، وتشديد الدال ، وبالحاء المهملتين ، واسمه : [عبدالله بن محمد بن عمارة الأنصاري](1) .

قوله : « **وهُبَيْل أخوه** » ، إلى أن قال : « **وفيه نظر** » .

قال الذهبي : « هُبيل بن وبرة الأنصاري الخزرجي ، أبو عصمة ، له صحبة ، وقيل : إنه بدري »(2) . انتهى . فنسبه إلى جده وبْرة ، وكذا نسبه الأمير(3) .

وقال أبو عمر ابن عبدالبر : « هُبيل بن وبرة ، أخو عصمة بن وبرة ، وقيل لهما : ابنا حصين بن وبرة »(4) . انتهى .

وهُبَيل -بضم الهاء ، وفتح الموحدة ، ثم مثناة ساكنة ، ثم لام- ، وكذا ضبطه الأمير(5) أيضاً وغيره من الحفاظ .

قوله : « **وثابت بن هَزَّال بن عمرو** » ، انتهى . هذا قُتل باليمامة ، وقد تقدم أنها سنة اثنتي عشرة في خلافة الصديق(6) .

قوله في نسبه : « **قِرْيَوْش** » ، بكسر القاف ، وإسكان الراء ، ثم مثناة تحت مفتوحة ، ثم واو ساكنة ، ثم شين معجمة- .

قال السهيلي : « بكسر القاف ، وبالشين المنقوطة ، وقال ابن هشام : قربوس -بالسين المهملة- كذا قيده أبو الوليد ، وفي أكثر الروايات قُربُوس -بفتح القاف ، وبالباء المضمومة المنقوطة بواحدة- فقربوش : فِعْيُول من التقرُّش ، وهو : التكسُّب ، وبالسين فعيول من القرْس ، وهو : البرد ، وقِرْيُوش -بالشين المنقوطة- أصح فيه ؛ لأنه من التقرُّش ، وهو : التكسُّب ، كما سُميت قريش ، قاله قُطرب(7) »(8) . انتهى .

=

« الاستيعاب » ١٠٦٨/٣ ، « أسد الغابة » ٤٠٩/٣ ، « الإصابة » ٤٨١/٢ .

(١) بياض في الأصل وفي جميع النسخ .

(٢) « تجريد أسماء الصحابة » ١١٧/٢ ، وانظر « الاستيعاب » ١٥٤٨/٤ ، « أسد الغابة » ٥٥/٥ ، « الإصابة » ٦٠٠/٣ .

(٣) انظر « الإكمال » ٤٠٢/٧ .

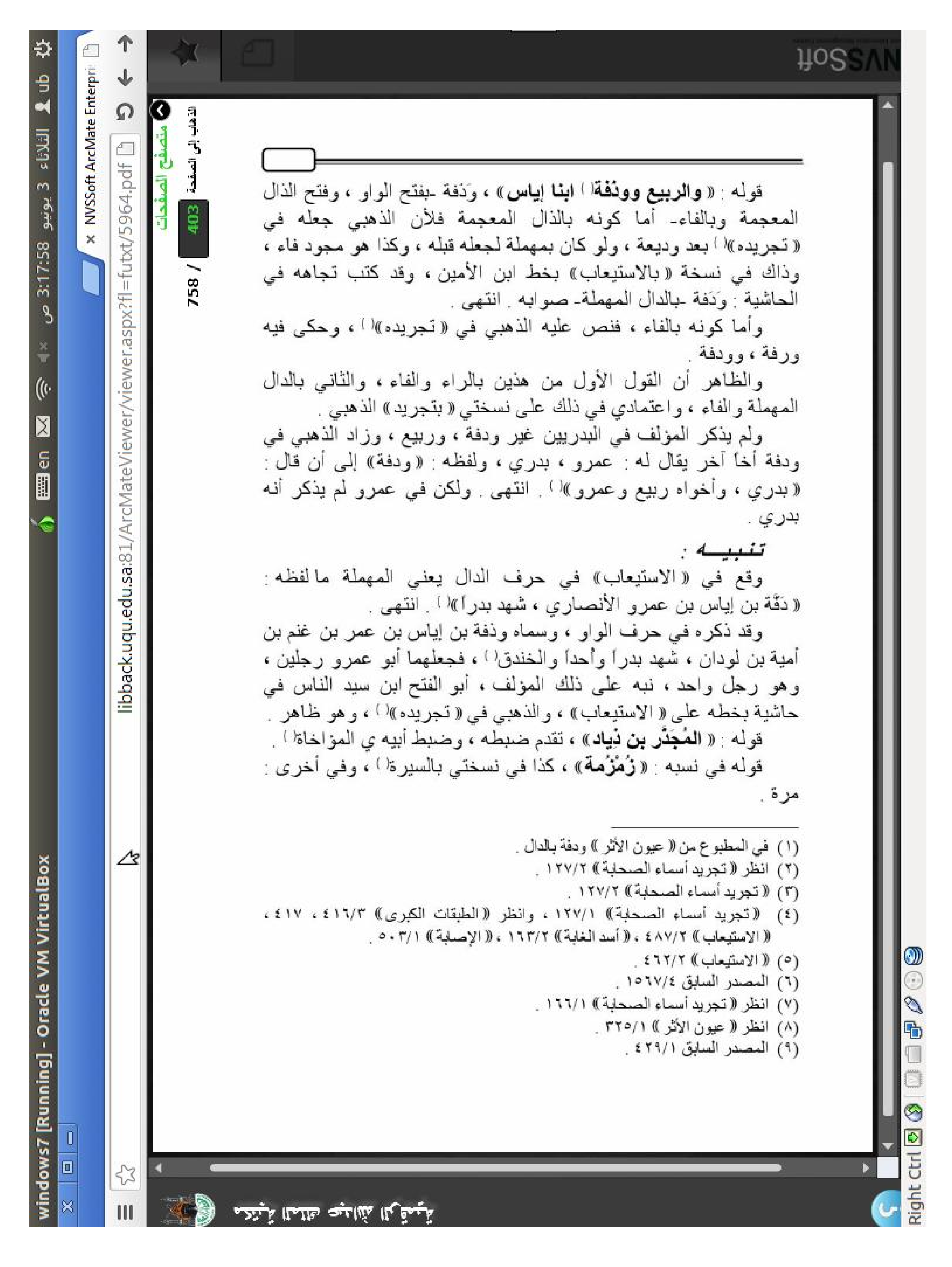
(٤) « الاستيعاب » ١٥٤٨/٤ .

(٥) انظر « الإكمال » ٤٠٢/٧ ، « الاستيعاب » ١٥٤٨/٤ .

(٦) انظر « الطبقات الكبرى » ٤١٦/٣ ، « الاستيعاب » ١٩٨/١ ، « أسد الغابة » ٢٣٣/١ ، « الإصابة » ١٩٦/١ .

(٧) هو : محمد بن المستنير بن أحمد ، أبو علي الشهير بقطرب ، عالم بالأدب واللغة ، من أهل البصرة من الموالي ، توفي سنة ٢٠٦هـ ، ومن مؤلفاته : « معاني القرآن » ، « غريب الحديث » ، « العلل في النحو » ، « النوادر » ، « الأزمنة » ، « الأضداد » . انظر « تاريخ بغداد » ٢٩٨/٣ ، « معجم الأدباء » ٤٠/٧ ، « لسان الميزان » ٣٧٨/٥ .

(٨) « الروض الأنف » ٢٩٦/٥ ، وانظر « سيرة ابن هشام » ٣٣٥/٢ .



قوله : « **والربيع وونْفة**[1] **ابنا إياس** » ، ووَذَفة -بفتح الواو ، وفتح الذال المعجمة وبالفاء- أما كونه بالذال المعجمة فلأن الذهبي جعله في « تجريده »[2] بعد وديعة ، ولو كان بمهملة لجعله قبله ، وكذا هو مجود فاء ، وذاك في نسخة « بالاستيعاب » بخط ابن الأمين ، وقد كتب تجاهه في الحاشية : وَدَفة -بالدال المهملة- صوابه . انتهى .

وأما كونه بالفاء ، فنص عليه الذهبي في « تجريده »[3] ، وحكى فيه ورفة ، وودفة .

والظاهر أن القول الأول من هذين بالراء والفاء ، والثاني بالدال المهملة والفاء ، واعتمادي في ذلك على نسختي « بتجريد » الذهبي .

ولم يذكر المؤلف في البدريين غير ودفة ، وربيع ، وزاد الذهبي في ودفة أخاً آخر يقال له : عمرو ، بدري ، ولفظه : « ودفة » إلى أن قال : « بدري ، وأخواه ربيع وعمرو »[4] . انتهى . ولكن في عمرو لم يذكر أنه بدري .

تنبيــه :

وقع في « الاستيعاب » في حرف الدال يعني المهملة ما لفظه : « دفّة بن إياس بن عمرو الأنصاري ، شهد بدراً »[5] . انتهى .

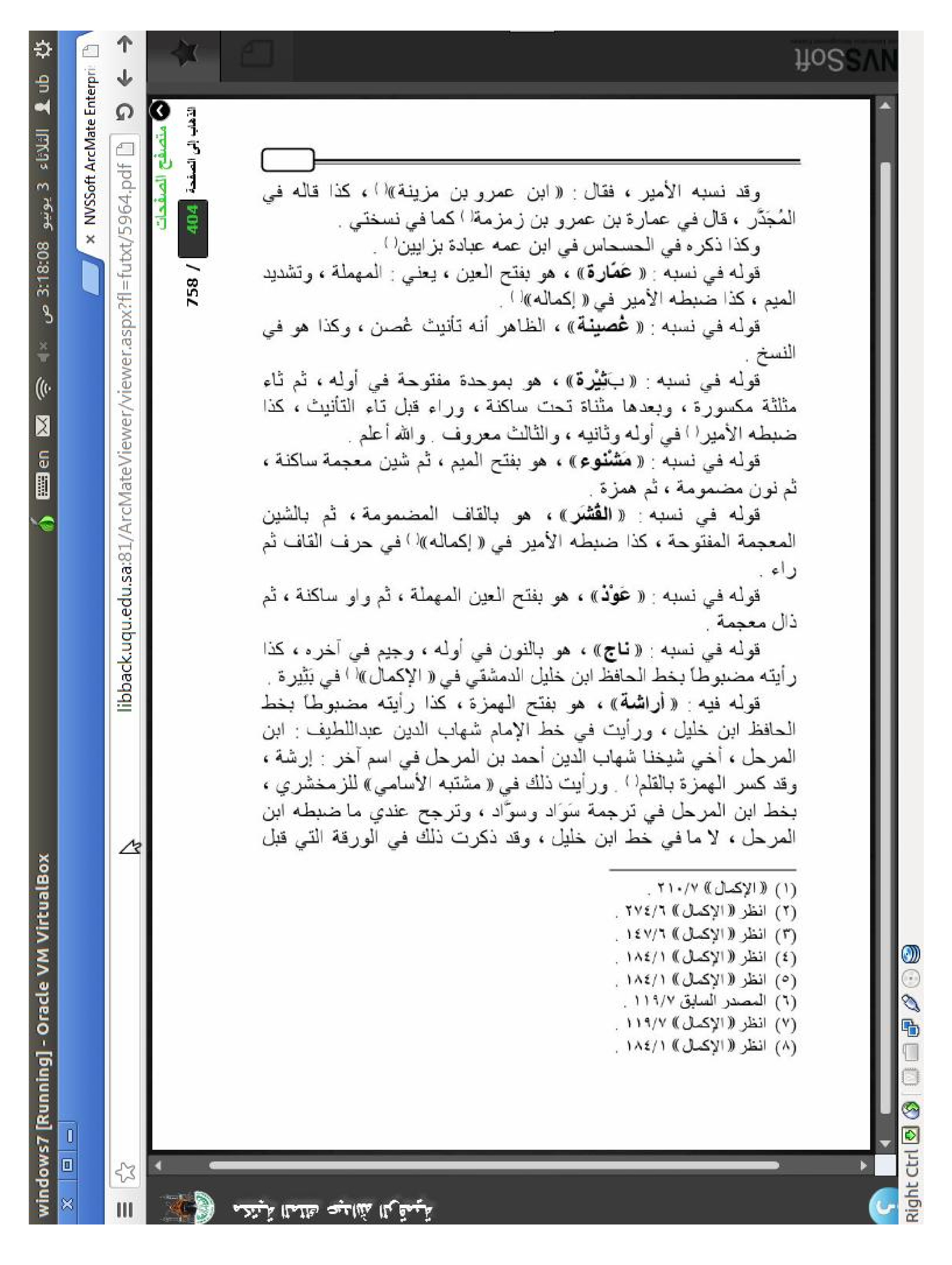
وقد ذكره في حرف الواو ، وسماه وذفة بن إياس بن عمر بن غنم بن أمية بن لودان ، شهد بدراً وأحداً والخندق[6] ، فجعلهما أبو عمرو رجلين ، وهو رجل واحد ، نبه على ذلك المؤلف ، أبو الفتح ابن سيد الناس في حاشية بخطه على « الاستيعاب » ، والذهبي في « تجريده »[7] ، وهو ظاهر .

قوله : « **المُجَذَّر بن ذِياد** » ، تقدم ضبطه ، وضبط أبيه ي المؤاخاة[8] .

قوله في نسبه : « **زُمْزُمة** » ، كذا في نسختي بالسيرة[9] ، وفي أخرى : مرة .

---

(١) في المطبوع من « عيون الأثر » ودفة بالدال .
(٢) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ١٢٧/٢ .
(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ١٢٧/٢ .
(٤) « تجريد أسماء الصحابة » ١٢٧/١ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٤١٦/٣ ، ٤١٧ ، « الاستيعاب » ٤٨٧/٢ ، « أسد الغابة » ١٦٣/٢ ، « الإصابة » ٥٠٣/١ .
(٥) « الاستيعاب » ٤٦٢/٢ .
(٦) المصدر السابق ١٥٦٧/٤ .
(٧) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ١٦٦/١ .
(٨) انظر « عيون الأثر » ٣٢٥/١ .
(٩) المصدر السابق ٤٢٩/١ .



وقد نسبه الأمير ، فقال : « ابن عمرو بن مزينة»( ) ، كذا قاله في المُجَدَّر ، قال في عمارة بن عمرو بن زمزمة( ) كما في نسختي .

وكذا ذكره في الحسحاس في ابن عمه عبادة بزايين( ) .

قوله في نسبه : « **عَمَّارة** » ، هو بفتح العين ، يعني : المهملة ، وتشديد الميم ، كذا ضبطه الأمير في « إكماله »( ) .

قوله في نسبه : « **غُصينة** » ، الظاهر أنه تأنيث غُصن ، وكذا هو في النسخ .

قوله في نسبه : « **بَـثِيْرة** » ، هو بموحدة مفتوحة في أوله ، ثم ثاء مثلثة مكسورة ، وبعدها مثناة تحت ساكنة ، وراء قبل تاء التأنيث ، كذا ضبطه الأمير( ) في أوله وثانيه ، والثالث معروف . والله أعلم .

قوله في نسبه : « **مَشْنُوء** » ، هو بفتح الميم ، ثم شين معجمة ساكنة ، ثم نون مضمومة ، ثم همزة .

قوله في نسبه : « **القُشَر** » ، هو بالقاف المضمومة ، ثم بالشين المعجمة المفتوحة ، كذا ضبطه الأمير في « إكماله »( ) في حرف القاف ثم راء .

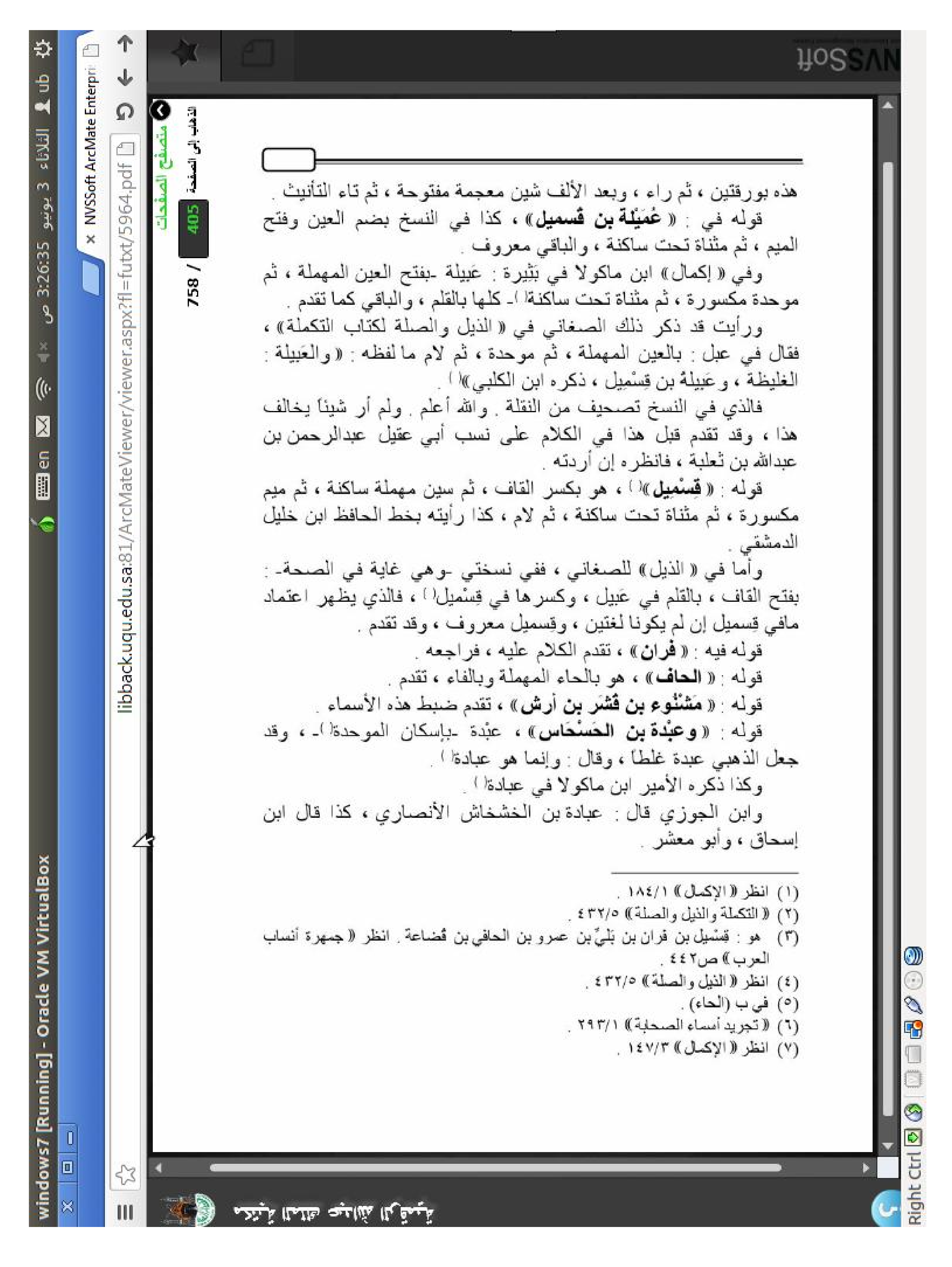
قوله في نسبه : « **عَوْذ** » ، هو بفتح العين المهملة ، ثم واو ساكنة ، ثم ذال معجمة .

قوله في نسبه : « **ناج** » ، هو بالنون في أوله ، وجيم في آخره ، كذا رأيته مضبوطاً بخط الحافظ ابن خليل الدمشقي في « الإكمال »( ) في بَثِيرة .

قوله فيه : « **أراشة** » ، هو بفتح الهمزة ، كذا رأيته مضبوطاً بخط الحافظ ابن خليل ، ورأيت في خط الإمام شهاب الدين عبداللطيف : ابن المرحل ، أخي شيخنا شهاب الدين أحمد بن المرحل في اسم آخر : إرشة ، وقد كسر الهمزة بالقلم( ) . ورأيت ذلك في « مشتبه الأسامي » للزمخشري ، بخط ابن المرحل في ترجمة سَوَاد وسوَّاد ، وترجح عندي ما ضبطه ابن المرحل ، لا ما في خط ابن خليل ، وقد ذكرت ذلك في الورقة التي قبل

---

(١) « الإكمال » ٧/٢١٠ .
(٢) انظر « الإكمال » ٦/٢٧٤ .
(٣) انظر « الإكمال » ٦/١٤٧ .
(٤) انظر « الإكمال » ١/١٨٤ .
(٥) انظر « الإكمال » ١/١٨٤ .
(٦) المصدر السابق ٧/١١٩ .
(٧) انظر « الإكمال » ٧/١١٩ .
(٨) انظر « الإكمال » ١/١٨٤ .



هذه بورقتين ، ثم راء ، وبعد الألف شين معجمة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث .

قوله في : « **عُمَيْلَة بن قسميل** » ، كذا في النسخ بضم العين وفتح الميم ، ثم مثناة تحت ساكنة ، والباقي معروف .

وفي « إكمال » ابن ماكولا في بَثِيرة : عَبيلة -بفتح العين المهملة ، ثم موحدة مكسورة ، ثم مثناة تحت ساكنة(١)- كلها بالقلم ، والباقي كما تقدم .

ورأيت قد ذكر ذلك الصغاني في « الذيل والصلة لكتاب التكملة » ، فقال في عبل : بالعين المهملة ، ثم موحدة ، ثم لام ما لفظه : « والعَبِيلة : الغليظة ، وعَبِيلة بن قِسْميل ، ذكره ابن الكلبي »(٢) .

فالذي في النسخ تصحيف من النقلة . والله أعلم . ولم أر شيئاً يخالف هذا ، وقد تقدم قبل هذا في الكلام على نسب أبي عقيل عبدالرحمن بن عبدالله بن ثعلبة ، فانظره إن أردته .

قوله : « **قِسْمِيل** »(٣) ، هو بكسر القاف ، ثم سين مهملة ساكنة ، ثم ميم مكسورة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم لام ، كذا رأيته بخط الحافظ ابن خليل الدمشقي .

وأما في « الذيل » للصغاني ، ففي نسختي -وهي غاية في الصحة- : بفتح القاف ، بالقلم في عَبِيل ، وكسرها في قِسْمِيل(٤) ، فالذي يظهر اعتماد مافي قِسميل إن لم يكونا لغتين ، وقِسميل معروف ، وقد تقدم .

قوله فيه : « **فران** » ، تقدم الكلام عليه ، فراجعه .

قوله : « **الحاف** » ، هو بالحاء المهملة وبالفاء ، تقدم .

قوله : « **مَشْنُوء بن قَسْر بن أرش** » ، تقدم ضبط هذه الأسماء .

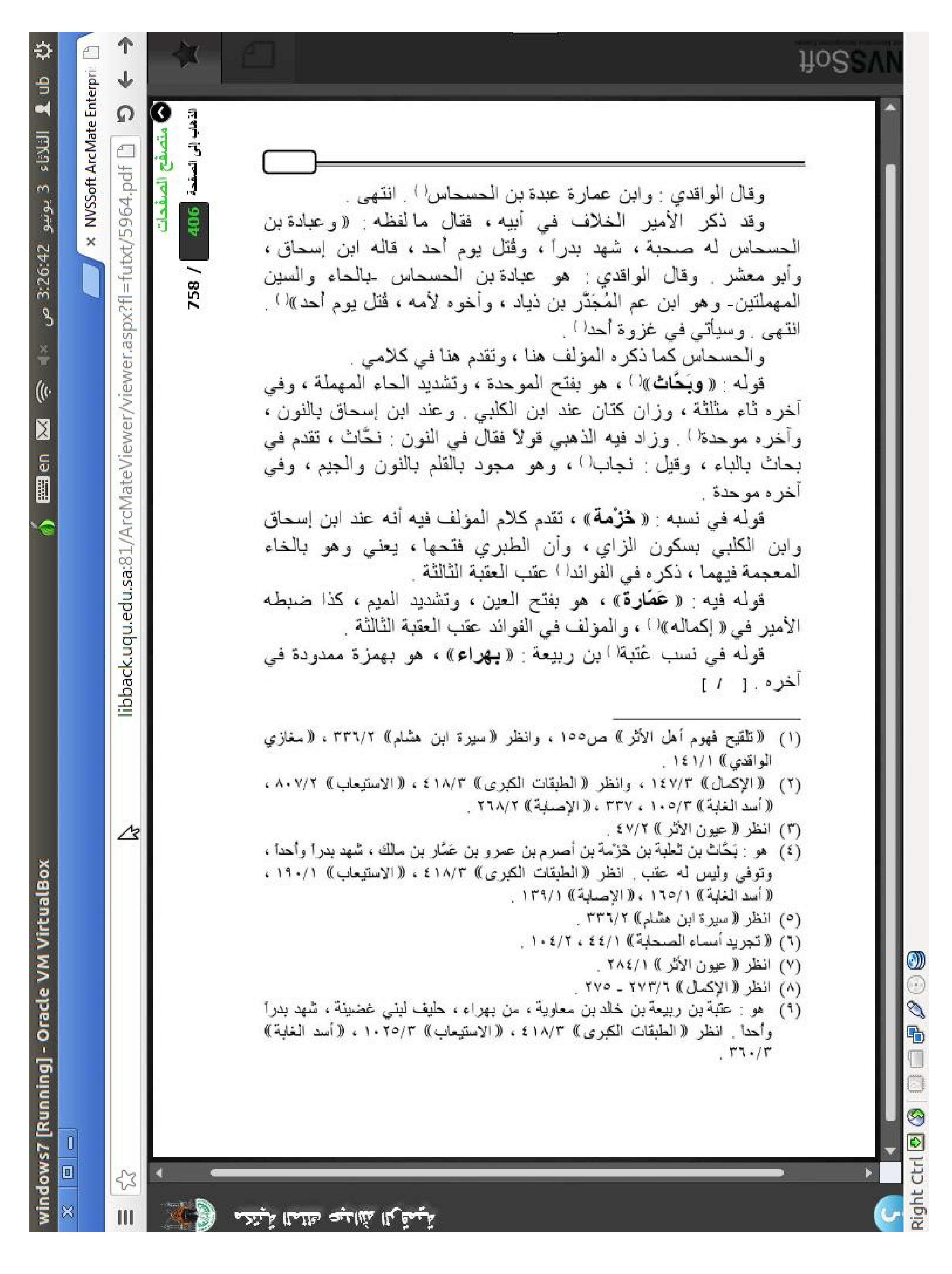
قوله : « **وعبْدَة بن الحَسْحَاس** » ، عبْدَة -بإسكان الموحدة(٥)- ، وقد جعل الذهبي عبدة غلطاً ، وقال : وإنما هو عبادة(٦) .

وكذا ذكره الأمير ابن ماكولا في عبادة(٧) .

وابن الجوزي قال : عبادة بن الخشخاش الأنصاري ، كذا قال ابن إسحاق ، وأبو معشر .

---

(١) انظر « الإكمال » ١/١٨٤ .
(٢) « التكملة والذيل والصلة » ٥/٤٣٢ .
(٣) هو : قِسْمِيل بن فران بن بَلِيِّ بن عمرو بن الحافي بن قُضاعة . انظر « جمهرة أنساب العرب » ص٤٤٢ .
(٤) انظر « الذيل والصلة » ٥/٤٣٢ .
(٥) في ب (الحاء) .
(٦) « تجريد أسماء الصحابة » ١/٢٩٣ .
(٧) انظر « الإكمال » ٣/١٤٧ .



وقال الواقدي : وابن عمارة عبدة بن الحسحاس() . انتهى .

وقد ذكر الأمير الخلاف في أبيه ، فقال ما لفظه : « وعبادة بن الحسحاس له صحبة ، شهد بدراً ، وقُتل يوم أحد ، قاله ابن إسحاق ، وأبو معشر . وقال الواقدي : هو عبادة بن الحسحاس -بالحاء والسين المهملتين- وهو ابن عم المُجَذَّر بن ذياد ، وأخوه لأمه ، قُتل يوم أحد»() . انتهى . وسيأتي في غزوة أحد() .

والحسحاس كما ذكره المؤلف هنا ، وتقدم هنا في كلامي .

قوله : « **وبَحَّاث**»() ، هو بفتح الموحدة ، وتشديد الحاء المهملة ، وفي آخره ثاء مثلثة ، وزان كتّان عند ابن الكلبي . وعند ابن إسحاق بالنون ، وآخره موحدة() . وزاد فيه الذهبي قولاً فقال في النون : نَحَّاث ، تقدم في بحاث بالباء ، وقيل : نجاب() ، وهو مجود بالقلم بالنون والجيم ، وفي آخره موحدة .

قوله في نسبه : « **خَزْمة** » ، تقدم كلام المؤلف فيه أنه عند ابن إسحاق وابن الكلبي بسكون الزاي ، وأن الطبري فتحها ، يعني وهو بالخاء المعجمة فيهما ، ذكره في الفوائد() عقب العقبة الثالثة .

قوله فيه : « **عَمَّارة** » ، هو بفتح العين ، وتشديد الميم ، كذا ضبطه الأمير في « إكماله»() ، والمؤلف في الفوائد عقب العقبة الثالثة .

قوله في نسب عُتبة() بن ربيعة : « **بهراء** » ، هو بهمزة ممدودة في آخره . [/]

---

(١) « تلقيح فهوم أهل الأثر » ص١٥٥ ، وانظر « سيرة ابن هشام » ٣٣٦/٢ ، « مغازي الواقدي » ١٤١/١ .

(٢) « الإكمال » ١٤٧/٣ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٤١٨/٣ ، « الاستيعاب » ٨٠٧/٢ ، « أسد الغابة » ١٠٥/٣ ، ٣٣٧ ، « الإصابة » ٢٦٨/٢ .

(٣) انظر « عيون الأثر » ٤٧/٢ .

(٤) هو : بَحَّاث بن ثعلبة بن خَزْمة بن أصرم بن عمرو بن عَمَّار بن مالك ، شهد بدراً وأحداً ، وتوفي وليس له عقب . انظر « الطبقات الكبرى » ٤١٨/٣ ، « الاستيعاب » ١٩٠/١ ، « أسد الغابة » ١٦٥/١ ، « الإصابة » ١٣٩/١ .

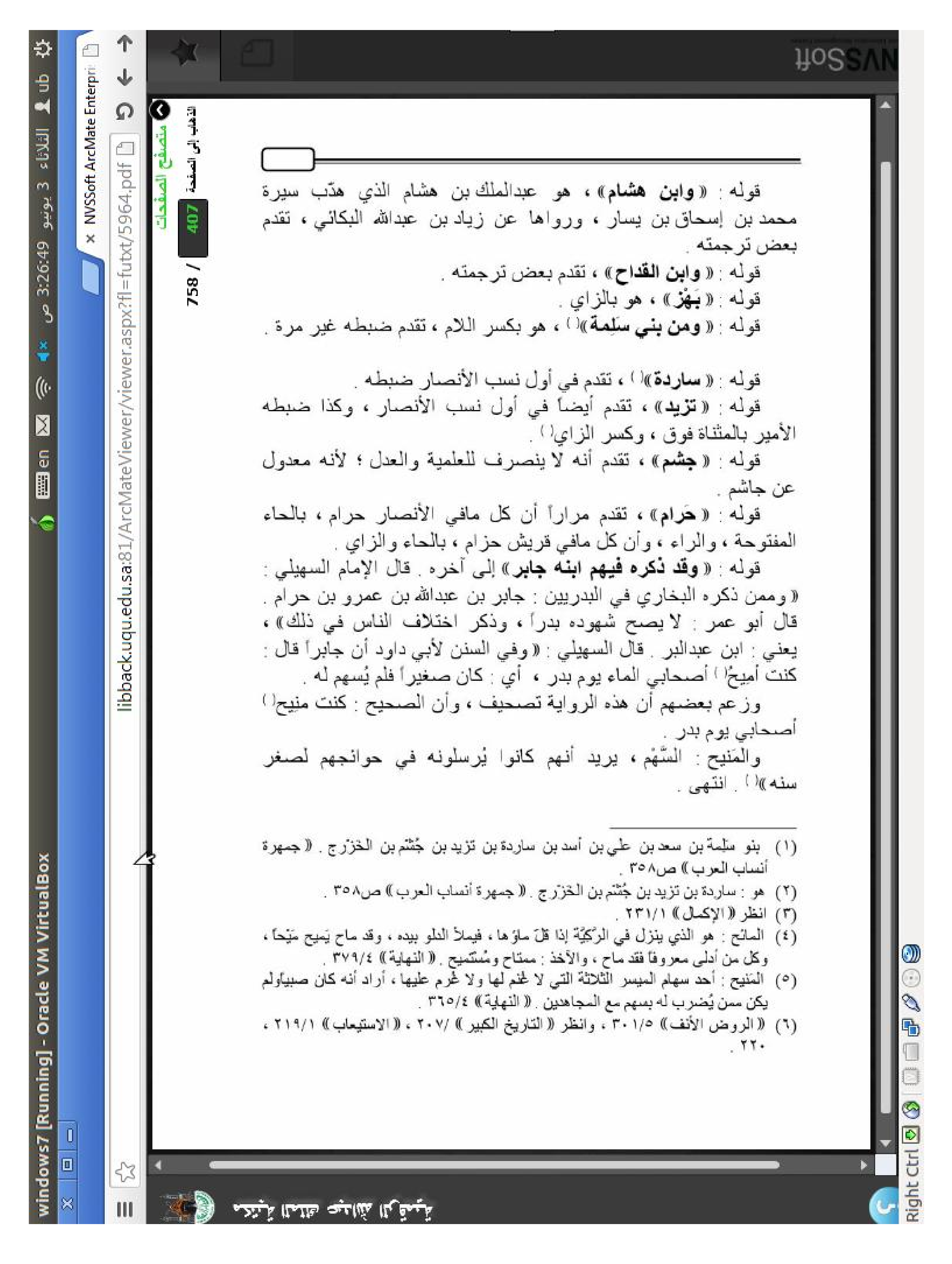
(٥) انظر « سيرة ابن هشام » ٣٣٦/٢ .

(٦) « تجريد أسماء الصحابة » ٤٤/١ ، ١٠٤/٢ .

(٧) انظر « عيون الأثر » ٢٨٤/١ .

(٨) انظر « الإكمال » ٢٧٣/٦ - ٢٧٥ .

(٩) هو : عتبة بن ربيعة بن خالد بن معاوية ، من بهراء ، حليف لبني غضينة ، شهد بدراً وأحداً . انظر « الطبقات الكبرى » ٤١٨/٣ ، « الاستيعاب » ١٠٢٥/٣ ، « أسد الغابة » ٣٦٠/٣ .



قوله : « **وابن هشام** » ، هو عبدالملك بن هشام الذي هذّب سيرة محمد بن إسحاق بن يسار ، ورواها عن زياد بن عبدالله البكائي ، تقدم بعض ترجمته .

قوله : « **وابن القداح** » ، تقدم بعض ترجمته .

قوله : « **بَهْز** » ، هو بالزاي .

قوله : « **ومن بني سَلِمة**»( ) ، هو بكسر اللام ، تقدم ضبطه غير مرة .

قوله : « **ساردة**»( ) ، تقدم في أول نسب الأنصار ضبطه .

قوله : « **تزيد** » ، تقدم أيضاً في أول نسب الأنصار ، وكذا ضبطه الأمير بالمثناة فوق ، وكسر الزاي( ) .

قوله : « **جشم** » ، تقدم أنه لا ينصرف للعلمية والعدل ؛ لأنه معدول عن جاشم .

قوله : « **حَرام** » ، تقدم مراراً أن كل مافي الأنصار حرام ، بالحاء المفتوحة ، والراء ، وأن كل مافي قريش حزام ، بالحاء والزاي .

قوله : « **وقد ذكره فيهم ابنه جابر** » إلى آخره . قال الإمام السهيلي : « وممن ذكره البخاري في البدريين : جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام . قال أبو عمر : لا يصح شهوده بدراً ، وذكر اختلاف الناس في ذلك » ، يعني : ابن عبدالبر . قال السهيلي : « وفي السنن لأبي داود أن جابراً قال : كنت أميحُ( ) أصحابي الماء يوم بدر ، أي : كان صغيراً فلم يُسهم له وزعم بعضهم أن هذه الرواية تصحيف ، وأن الصحيح : كنت منيح( ) أصحابي يوم بدر .

والمَنيح : السَّهْم ، يريد أنهم كانوا يُرسلونه في حوائجهم لصغر سنه »( ) . انتهى .

---

(١) بنو سلِمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جُشَم بن الخزرج . « جمهرة أنساب العرب » ص٣٥٨ .

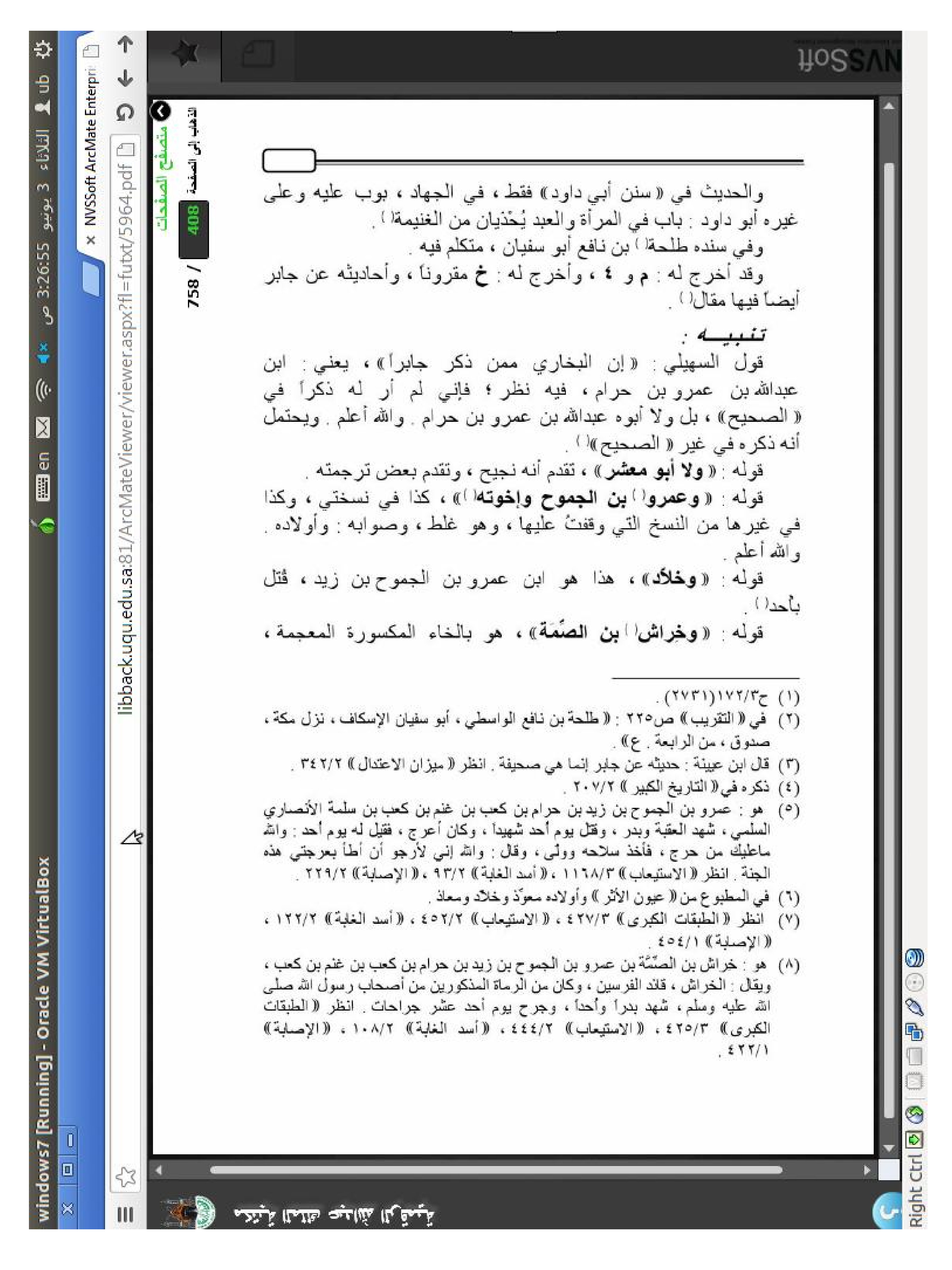
(٢) هو : ساردة بن تزيد بن جُشَم بن الخزرج . « جمهرة أنساب العرب » ص٣٥٨ .

(٣) انظر « الإكمال » ١/٢٣١ .

(٤) المائح : هو الذي ينزل في الرَّكِيَّة إذا قلّ ماؤها ، فيملأ الدلو بيده ، وقد ماح يَميح مَيْحاً ، وكل من أدلى معروفاً فقد ماح ، والآخذ : ممتاح ومُستَميح . « النهاية » ٤/٣٧٩ .

(٥) المَنيح : أحد سهام الميسر الثلاثة التي لا غُنم لها ولا غُرم عليها ، أراد أنه كان صبياً ولم يكن ممن يُضرب له بسهم مع المجاهدين . « النهاية » ٤/٣٦٥ .

(٦) « الروض الأنف » ٥/١٠٣ ، وانظر « التاريخ الكبير » ٢٠٧/ ، « الاستيعاب » ١/٢١٩ ، ٢٢٠ .



والحديث في « سنن أبي داود » فقط ، في الجهاد ، بوب عليه وعلى غيره أبو داود : باب في المرأة والعبد يُحْذيان من الغنيمة( ) .

وفي سنده طلحة( ) بن نافع أبو سفيان ، متكلم فيه .

وقد أخرج له : **م** و **٤** ، وأخرج له : **خ** مقروناً ، وأحاديثه عن جابر أيضاً فيها مقال( ) .

تنبيـــه :

قول السهيلي : « إن البخاري ممن ذكر جابراً » ، يعني : ابن عبدالله بن عمرو بن حرام ، فيه نظر ؛ فإني لم أر له ذكراً في « الصحيح » ، بل ولا أبوه عبدالله بن عمرو بن حرام . والله أعلم . ويحتمل أنه ذكره في غير « الصحيح »( ) .

قوله : « **ولا أبو معشر** » ، تقدم أنه نجيح ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **وعمرو( ) بن الجموح وإخوته( )** » ، كذا في نسختي ، وكذا في غيرها من النسخ التي وقفتُ عليها ، وهو غلط ، وصوابه : وأولاده . والله أعلم .

قوله : « **وخلاَّد** » ، هذا هو ابن عمرو بن الجموح بن زيد ، قُتل بأحد( ) .

قوله : « **وخِراش( ) بن الصِّمَّة** » ، هو بالخاء المكسورة المعجمة ،

---

(١) ج٣/١٧٢(٢٧٣١) .

(٢) في « التقريب » ص٢٢٥ : « طلحة بن نافع الواسطي ، أبو سفيان الإسكاف ، نزل مكة ، صدوق ، من الرابعة . ع » .

(٣) قال ابن عيينة : حديثه عن جابر إنما هي صحيفة . انظر « ميزان الاعتدال » ٢/٣٤٢ .

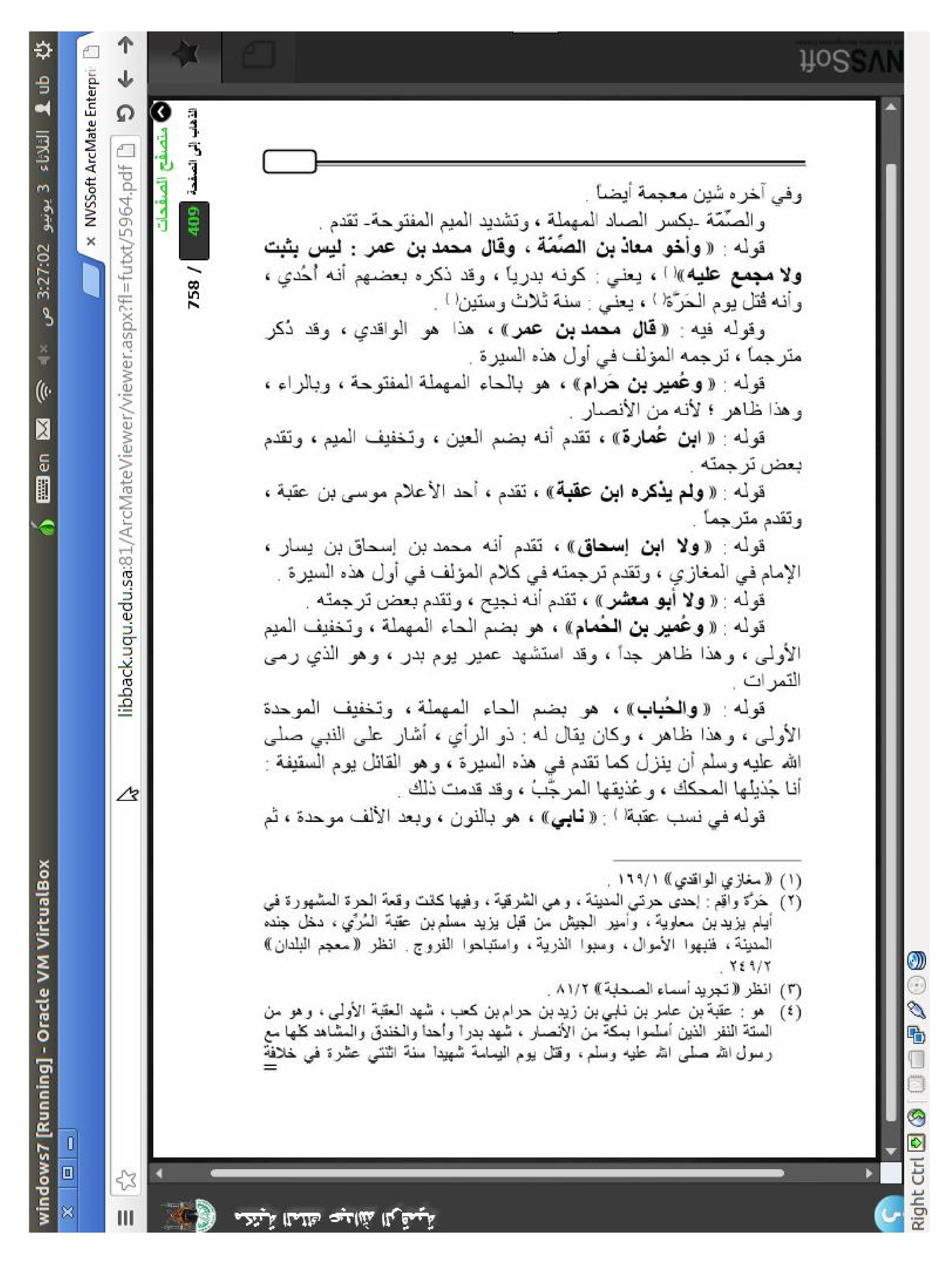
(٤) ذكره في « التاريخ الكبير » ٢/٢٠٧ .

(٥) هو : عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي ، شهد العقبة وبدر ، وقتل يوم أحد شهيداً ، وكان أعرج ، فقيل له يوم أحد : والله ماعليك من حرج ، فأخذ سلاحه وولى ، وقال : والله إني لأرجو أن أطأ بعرجتي هذه الجنة . انظر « الاستيعاب » ٣/١١٦٨ ، « أسد الغابة » ٢/٩٣ ، « الإصابة » ٢/٢٢٩ .

(٦) في المطبوع من « عيون الأثر » وأولاده معوِّذ وخلاَّد ومعاذ .

(٧) انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٤٢٧ ، « الاستيعاب » ٢/٤٥٢ ، « أسد الغابة » ٢/١٢٢ ، « الإصابة » ١/٤٥٤ .

(٨) هو : خراش بن الصِّمَّة بن عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب ، ويقال : الخراش ، قائد الفرسين ، وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، شهد بدراً وأحداً ، وجرح يوم أحد عشر جراحات . انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٤٢٥ ، « الاستيعاب » ٢/٤٤٤ ، « أسد الغابة » ٢/١٠٨ ، « الإصابة » ١/٤٢٢ .



وفي آخره شين معجمة أيضاً .

والصِّمَّة -بكسر الصاد المهملة ، وتشديد الميم المفتوحة- تقدم .

قوله : « **وأخو معاذ بن الصِّمَّة ، وقال محمد بن عمر : ليس بثبت ولا مجمع عليه**»[1] ، يعني : كونه بدرياً ، وقد ذكره بعضهم أنه أُحُدي ، وأنه قُتل يوم الحَرَّة[2] ، يعني : سنة ثلاث وستين[3] .

وقوله فيه : « **قال محمد بن عمر** » ، هذا هو الواقدي ، وقد ذُكر مترجماً ، ترجمه المؤلف في أول هذه السيرة .

قوله : « **وعُمير بن حَرام** » ، هو بالحاء المهملة المفتوحة ، وبالراء ، وهذا ظاهر ؛ لأنه من الأنصار .

قوله : « **ابن عُمارة** » ، تقدم أنه بضم العين ، وتخفيف الميم ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **ولم يذكره ابن عقبة** » ، تقدم ، أحد الأعلام موسى بن عقبة ، وتقدم مترجماً .

قوله : « **ولا ابن إسحاق** » ، تقدم أنه محمد بن إسحاق بن يسار ، الإمام في المغازي ، وتقدم ترجمته في كلام المؤلف في أول هذه السيرة .

قوله : « **ولا أبو معشر** » ، تقدم أنه نجيح ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **وعُمير بن الحُمام** » ، هو بضم الحاء المهملة ، وتخفيف الميم الأولى ، وهذا ظاهر جداً ، وقد استشهد عمير يوم بدر ، وهو الذي رمى التمرات .

قوله : « **والحُباب** » ، هو بضم الحاء المهملة ، وتخفيف الموحدة الأولى ، وهذا ظاهر ، وكان يقال له : ذو الرأي ، أشار على النبي صلى الله عليه وسلم أن ينزل كما تقدم في هذه السيرة ، وهو القائل يوم السقيفة : أنا جُذيلها المحكك ، وعُذيقها المرجَّبُ ، وقد قدمت ذلك .

قوله في نسب عقبة[4] : « **نابي** » ، هو بالنون ، وبعد الألف موحدة ، ثم

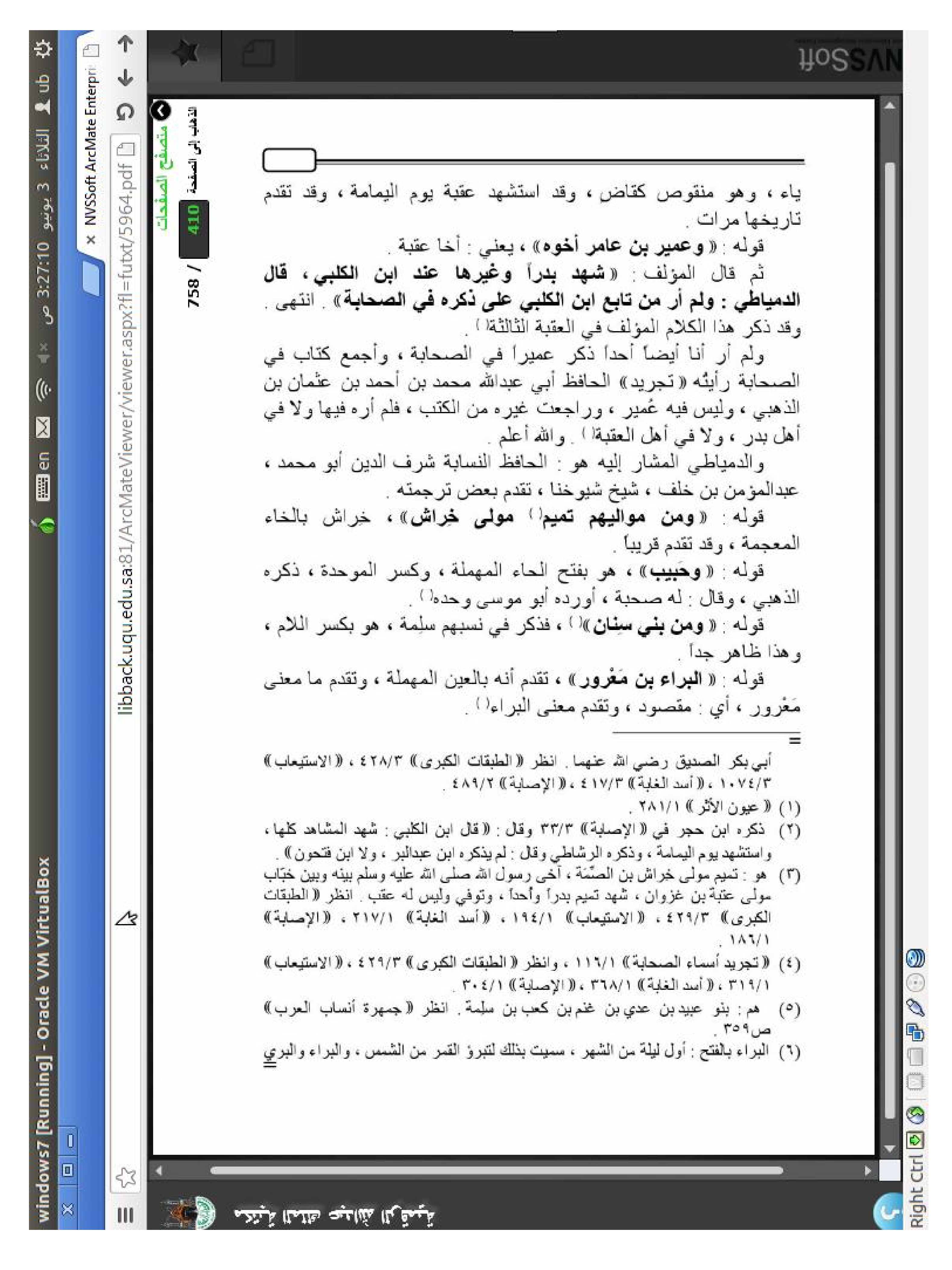
---

(١) « مغازي الواقدي » ١/١٦٩ .

(٢) حَرَّة واقم : إحدى حرتي المدينة ، وهي الشرقية ، وفيها كانت وقعة الحرة المشهورة في أيام يزيد بن معاوية ، وأمير الجيش من قبل يزيد مسلم بن عقبة المُرّي ، دخل جنده المدينة ، فنهبوا الأموال ، وسبوا الذرية ، واستباحوا الفروج . انظر « معجم البلدان » ٢/٢٤٩ .

(٣) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ٢/٨١ .

(٤) هو : عقبة بن عامر بن نابي بن زيد بن حرام بن كعب ، شهد العقبة الأولى ، وهو من الستة النفر الذين أسلموا بمكة من الأنصار ، شهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقتل يوم اليمامة شهيداً سنة اثنتي عشرة في خلافة



ياء ، وهو منقوص كقاضٍ ، وقد استشهد عقبة يوم اليمامة ، وقد تقدم تاريخها مرات .

قوله : « **وعمير بن عامر أخوه** » ، يعني : أخا عقبة .

ثم قال المؤلف : « **شهد بدراً وغيرها عند ابن الكلبي ، قال الدمياطي : ولم أر من تابع ابن الكلبي على ذكره في الصحابة** » . انتهى .

وقد ذكر هذا الكلام المؤلف في العقبة الثالثة( ) .

ولم أر أنا أيضاً أحداً ذكر عميراً في الصحابة ، وأجمع كتاب في الصحابة رأيتُه « تجريد » الحافظ أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن الذهبي ، وليس فيه عُمير ، وراجعت غيره من الكتب ، فلم أره فيها ولا في أهل بدر ، ولا في أهل العقبة( ) . والله أعلم .

والدمياطي المشار إليه هو : الحافظ النسابة شرف الدين أبو محمد عبدالمؤمن بن خلف ، شيخ شيوخنا ، تقدم بعض ترجمته .

قوله : « **ومن مواليهم تميم( ) مولى خِراش** » ، خراش بالخاء المعجمة ، وقد تقدم قريباً .

قوله : « **وحَبيب** » ، هو بفتح الحاء المهملة ، وكسر الموحدة ، ذكره الذهبي ، وقال : له صحبة ، أورده أبو موسى وحده( ) .

قوله : « **ومن بني سِنان** »( ) ، فذكر في نسبهم سلِمة ، هو بكسر اللام ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **البراء بن مَعْرور** » ، تقدم أنه بالعين المهملة ، وتقدم ما معنى مَعْرور ، أي : مقصود ، وتقدم معنى البراء( ) .

= أبي بكر الصديق رضي الله عنهما . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٢٨/٣ ، « الاستيعاب » ١٠٧٤/٣ ، « أسد الغابة » ٤١٧/٣ ، « الإصابة » ٤٨٩/٢ .

(١) « عيون الأثر » ٢٨١/١ .

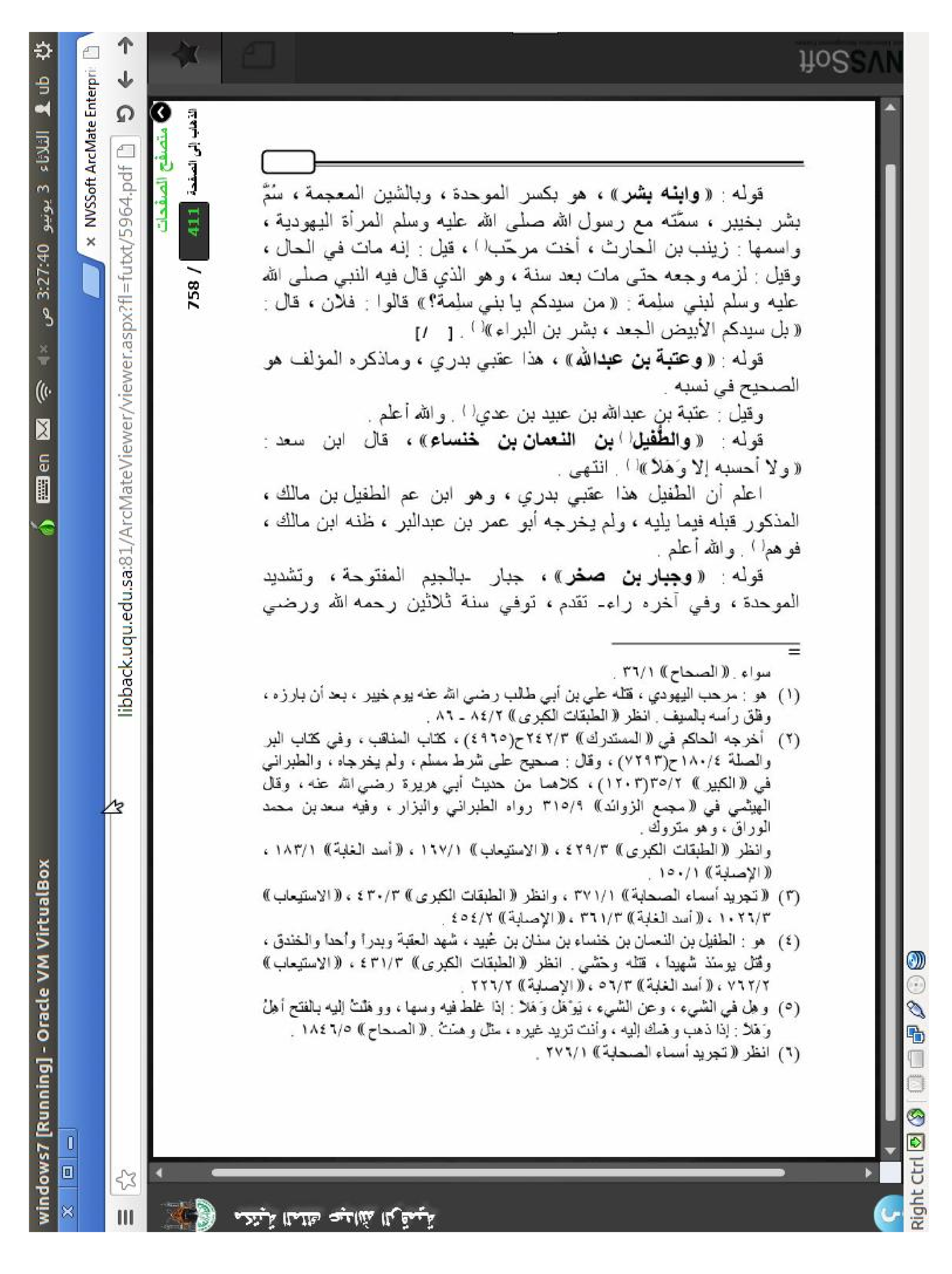
(٢) ذكره ابن حجر في « الإصابة » ٣٣/٣ وقال : « قال ابن الكلبي : شهد المشاهد كلها ، واستشهد يوم اليمامة ، وذكره الرشاطي وقال : لم يذكره ابن عبدالبر ، ولا ابن فتحون » .

(٣) هو : تميم مولى خراش بن الصِّمّة ، آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين خبّاب مولى عتبة بن غزوان ، شهد تميم بدراً وأحداً ، وتوفي وليس له عقب . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٢٩/٣ ، « الاستيعاب » ١٩٤/١ ، « أسد الغابة » ٢١٧/١ ، « الإصابة » ١٨٦/١ .

(٤) « تجريد أسماء الصحابة » ١١٦/١ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٤٢٩/٣ ، « الاستيعاب » ٣١٩/١ ، « أسد الغابة » ٣٦٨/١ ، « الإصابة » ٣٠٤/١ .

(٥) هم : بنو عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة . انظر « جمهرة أنساب العرب » ص٣٥٩ .

(٦) البراء بالفتح : أول ليلة من الشهر ، سميت بذلك لتبرؤ القمر من الشمس ، والبراء والبري =



قوله : « **وابنه بشر** » ، هو بكسر الموحدة ، وبالشين المعجمة ، سُمَّ بشر بخيبر ، سمّه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة اليهودية ، واسمها : زينب بن الحارث ، أخت مرحّب( ) ، قيل : إنه مات في الحال ، وقيل : لزمه وجعه حتى مات بعد سنة ، وهو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم لبني سلِمة : « من سيدكم يا بني سلِمة؟ » قالوا : فلان ، قال : « بل سيدكم الأبيض الجعد ، بشر بن البراء »( ) . [/]

قوله : « **وعتبة بن عبدالله** » ، هذا عقبي بدري ، وماذكره المؤلف هو الصحيح في نسبه .

وقيل : عتبة بن عبدالله بن عبيد بن عدي( ) . والله أعلم .

قوله : « **والطُّفيل**( ) **بن النعمان بن خنساء** » ، قال ابن سعد : « ولا أحسبه إلا وَهَلاً »( ) . انتهى .

اعلم أن الطفيل هذا عقبي بدري ، وهو ابن عم الطفيل بن مالك ، المذكور قبله فيما يليه ، ولم يخرجه أبو عمر بن عبدالبر ، ظنه ابن مالك ، فوهم( ) . والله أعلم .

قوله : « **وجبار بن صخر** » ، جبار -بالجيم المفتوحة ، وتشديد الموحدة ، وفي آخره راء- تقدم ، توفي سنة ثلاثين رحمه الله ورضي

=

سواء . « الصحاح » ٣٦/١ .

(١) هو : مرحب اليهودي ، قتله علي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم خيبر ، بعد أن بارزه ، وفلق رأسه بالسيف . انظر « الطبقات الكبرى » ٨٤/٢ ـ ٨٦ .

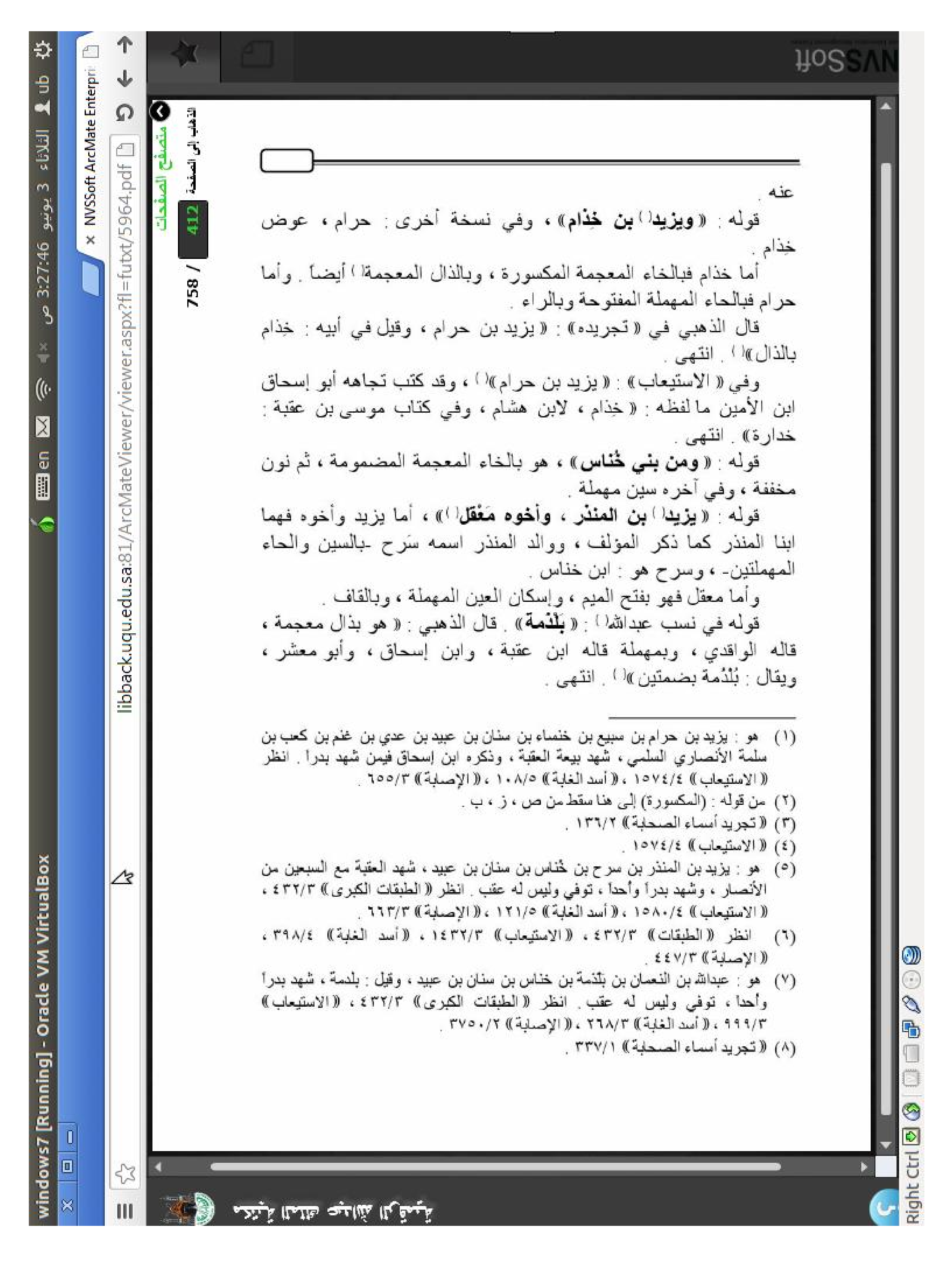
(٢) أخرجه الحاكم في « المستدرك » ٢٤٢/٣ح(٤٩٦٥) ، كتاب المناقب ، وفي كتاب البر والصلة ١٨٠/٤ح(٧٢٩٣) ، وقال : صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه ، والطبراني في « الكبير » ٣٥/٢(١٢٠٣) ، كلاهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٣١٥/٩ رواه الطبراني والبزار ، وفيه سعد بن محمد الوراق ، وهو متروك .
وانظر « الطبقات الكبرى » ٤٢٩/٣ ، « الاستيعاب » ١٦٧/١ ، « أسد الغابة » ١٨٣/١ ، « الإصابة » ١٥٠/١ .

(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ٣٧١/١ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٤٣٠/٣ ، « الاستيعاب » ١٠٢٦/٣ ، « أسد الغابة » ٣٦١/٣ ، « الإصابة » ٤٥٤/٢ .

(٤) هو : الطفيل بن النعمان بن خنساء بن سنان بن عُبيد ، شهد العقبة وبدراً وأحداً والخندق ، وقتل يومئذ شهيداً ، قتله وحشي . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٣١/٣ ، « الاستيعاب » ٧٦٢/٢ ، « أسد الغابة » ٥٦/٣ ، « الإصابة » ٢٢٦/٢ .

(٥) وهِل في الشيء ، وعن الشيء ، يَوْهَل وَهَلاً : إذا غلط فيه وسها ، ووهَلْتُ إليه بالفتح أهِلُ وَهْلاً : إذا ذهب وهمك إليه ، وأنت تريد غيره ، مثل وهمْتُ . « الصحاح » ١٨٤٦/٥ .

(٦) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ٢٧٦/١ .



عنه .

قوله : « **ويزيد**(١) **بن خِذام** » ، وفي نسخة أخرى : حرام ، عوض خِذام .

أما خذام فبالخاء المعجمة المكسورة ، وبالذال المعجمة(٢) أيضاً . وأما حرام فبالحاء المهملة المفتوحة وبالراء .

قال الذهبي في « تجريده » : « يزيد بن حرام ، وقيل في أبيه : خِذام بالذال »(٣) . انتهى .

وفي « الاستيعاب » : « يزيد بن حرام »(٤) ، وقد كتب تجاهه أبو إسحاق ابن الأمين ما لفظه : « خِذام ، لابن هشام ، وفي كتاب موسى بن عقبة : خدارة » . انتهى .

قوله : « **ومن بني خُناس** » ، هو بالخاء المعجمة المضمومة ، ثم نون مخففة ، وفي آخره سين مهملة .

قوله : « **يزيد**(٥) **بن المنذر ، وأخوه مَعْقِل**(٦) » ، أما يزيد وأخوه فهما ابنا المنذر كما ذكر المؤلف ، ووالد المنذر اسمه سَرح -بالسين والحاء المهملتين- ، وسرح هو : ابن خناس .

وأما معقل فهو بفتح الميم ، وإسكان العين المهملة ، وبالقاف .

قوله في نسب عبدالله(٧) : « **بَلْذَمة** » . قال الذهبي : « هو بذال معجمة ، قاله الواقدي ، وبمهملة قاله ابن عقبة ، وابن إسحاق ، وأبو معشر ، ويقال : بُلْدُمة بضمتين »(٨) . انتهى .

---

(١) هو : يزيد بن حرام بن سبيع بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي ، شهد بيعة العقبة ، وذكره ابن إسحاق فيمن شهد بدراً . انظر « الاستيعاب » ١٥٧٤/٤ ، « أسد الغابة » ١٠٨/٥ ، « الإصابة » ٦٥٥/٣ .

(٢) من قوله : (المكسورة) إلى هنا سقط من ص ، ز ، ب .

(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ١٣٦/٢ .

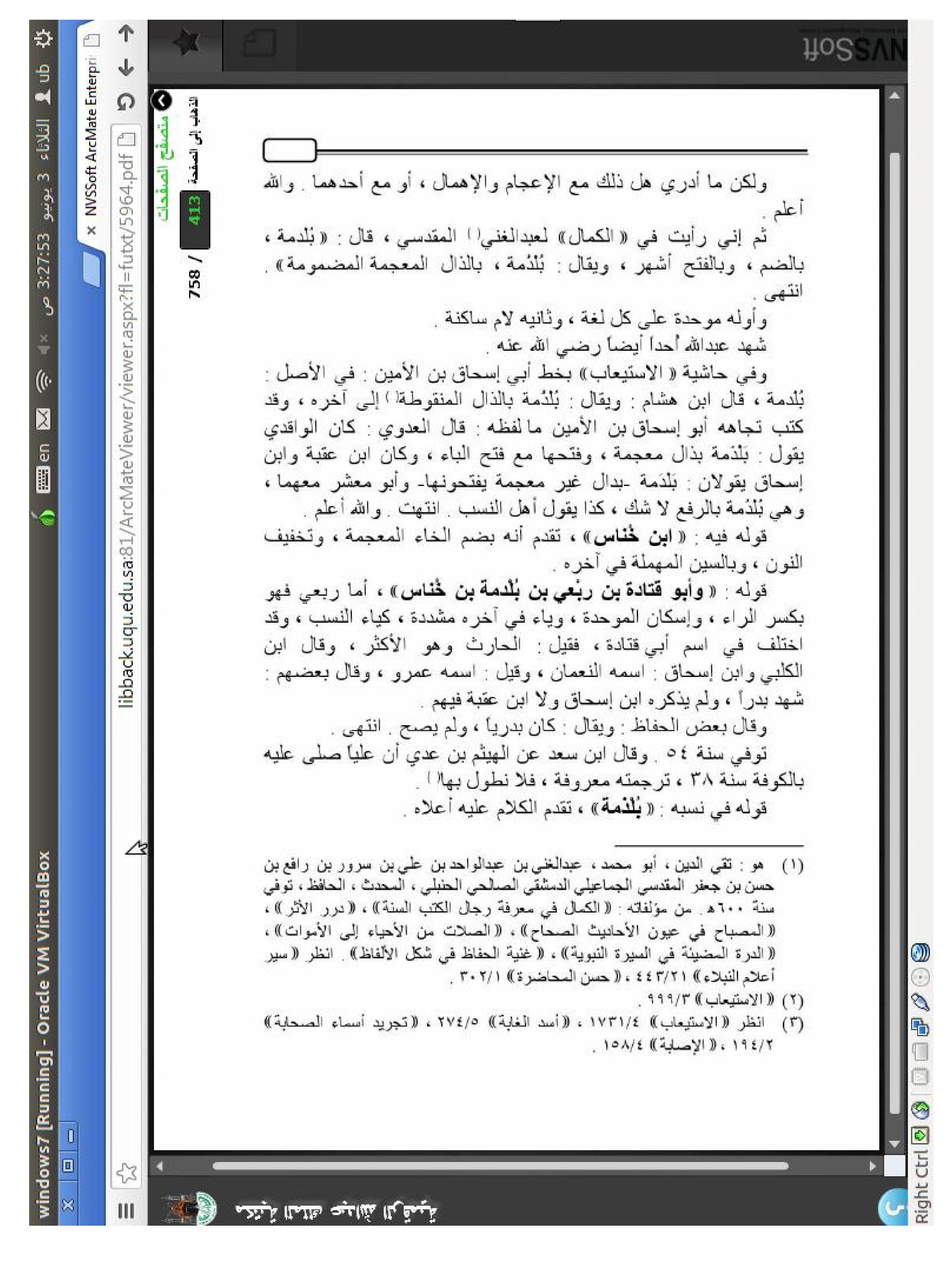
(٤) « الاستيعاب » ١٥٧٤/٤ .

(٥) هو : يزيد بن المنذر بن سرح بن خُناس بن سنان بن عبيد ، شهد العقبة مع السبعين من الأنصار ، وشهد بدراً وأحداً ، توفي وليس له عقب . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٣٢/٣ ، « الاستيعاب » ١٥٨٠/٤ ، « أسد الغابة » ١٢١/٥ ، « الإصابة » ٦٦٣/٣ .

(٦) انظر « الطبقات » ٤٣٢/٣ ، « الاستيعاب » ١٤٣٢/٣ ، « أسد الغابة » ٣٩٨/٤ ، « الإصابة » ٤٤٧/٣ .

(٧) هو : عبدالله بن النعمان بن بَلْذَمة بن خناس بن سنان بن عبيد ، وقيل : بلدمة ، شهد بدراً وأحداً ، توفي وليس له عقب . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٣٢/٣ ، « الاستيعاب » ٩٩٩/٣ ، « أسد الغابة » ٢٦٨/٣ ، « الإصابة » ٣٧٥٠/٢ .

(٨) « تجريد أسماء الصحابة » ٣٣٧/١ .


ولكن ما أدري هل ذلك مع الإعجام والإهمال ، أو مع أحدهما . والله أعلم .

ثم إني رأيت في « الكمال » لعبدالغني[1] المقدسي ، قال : « بُلدمة ، بالضم ، وبالفتح أشهر ، ويقال : بُلْذُمة ، بالذال المعجمة المضمومة » . انتهى .

وأوله موحدة على كل لغة ، وثانيه لام ساكنة .

شهد عبدالله أحداً أيضاً رضي الله عنه .

وفي حاشية « الاستيعاب » بخط أبي إسحاق بن الأمين : في الأصل : بُلدمة ، قال ابن هشام : ويقال : بُلْذُمة بالذال المنقوطة[2] إلى آخره ، وقد كتب تجاهه أبو إسحاق بن الأمين ما لفظه : قال العدوي : كان الواقدي يقول : بَلْذَمة بذال معجمة ، وفتحها مع فتح الباء ، وكان ابن عقبة وابن إسحاق يقولان : بَلْدَمة -بدال غير معجمة يفتحونها- وأبو معشر معهما ، وهي بُلْذُمة بالرفع لا شك ، كذا يقول أهل النسب . انتهت . والله أعلم .

قوله فيه : « **ابن خُنَاس** » ، تقدم أنه بضم الخاء المعجمة ، وتخفيف النون ، وبالسين المهملة في آخره .

قوله : « **وأبو قتادة بن ربْعي بن بُلدمة بن خُناس** » ، أما ربعي فهو بكسر الراء ، وإسكان الموحدة ، وياء في آخره مشددة ، كياء النسب ، وقد اختلف في اسم أبي قتادة ، فقيل : الحارث وهو الأكثر ، وقال ابن الكلبي وابن إسحاق : اسمه النعمان ، وقيل : اسمه عمرو ، وقال بعضهم : شهد بدراً ، ولم يذكره ابن إسحاق ولا ابن عقبة فيهم .

وقال بعض الحفاظ : ويقال : كان بدرياً ، ولم يصح . انتهى .

توفي سنة ٥٤ . وقال ابن سعد عن الهيثم بن عدي أن علياً صلى عليه بالكوفة سنة ٣٨ ، ترجمته معروفة ، فلا نطول بها[3] .

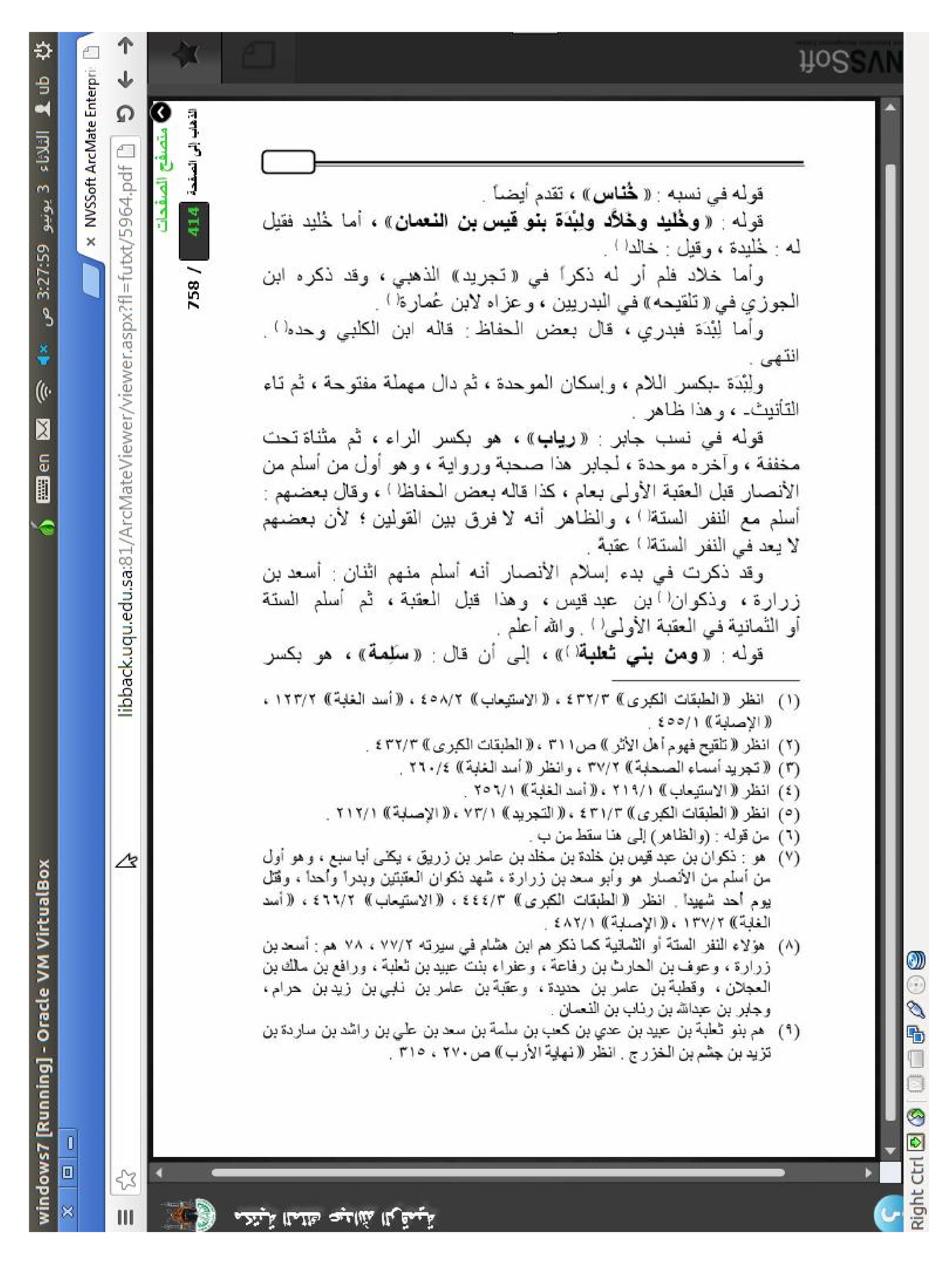
قوله في نسبه : « **بُلْذُمة** » ، تقدم الكلام عليه أعلاه .

---

(١) هو : تقي الدين ، أبو محمد ، عبدالغني بن عبدالواحد بن علي بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر المقدسي الجماعيلي الدمشقي الصالحي الحنبلي ، المحدث ، الحافظ ، توفي سنة ٦٠٠ هـ . من مؤلفاته : « الكمال في معرفة رجال الكتب الستة » ، « درر الأثر » ، « المصباح في عيون الأحاديث الصحاح » ، « الصلات من الأحياء إلى الأموات » ، « الدرة المضيئة في السيرة النبوية » ، « غنية الحفاظ في شكل الألفاظ » . انظر « سير أعلام النبلاء » ٤٤٣/٢١ ، « حسن المحاضرة » ٣٠٢/١ .

(٢) « الاستيعاب » ٩٩٩/٣ .

(٣) انظر « الاستيعاب » ١٧٣١/٤ ، « أسد الغابة » ٢٧٤/٥ ، « تجريد أسماء الصحابة » ١٩٤/٢ ، « الإصابة » ١٥٨/٤ .



قوله في نسبه : « **خُناس** » ، تقدم أيضاً .

قوله : « **وخُليد وخلاَّد ولِبْدَة بنو قيس بن النعمان** » ، أما خُليد فقيل له : خُليدة ، وقيل : خالد( ) .

وأما خلاد فلم أر له ذكراً في « تجريد » الذهبي ، وقد ذكره ابن الجوزي في « تلقيحه » في البدريين ، وعزاه لابن عُمارة( ) .

وأما لِبْدَة فبدري ، قال بعض الحفاظ : قاله ابن الكلبي وحده( ) . انتهى .

ولِبْدَة -بكسر اللام ، وإسكان الموحدة ، ثم دال مهملة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث- ، وهذا ظاهر .

قوله في نسب جابر : « **رياب** » ، هو بكسر الراء ، ثم مثناة تحت مخففة ، وآخره موحدة ، لجابر هذا صحبة ورواية ، وهو أول من أسلم من الأنصار قبل العقبة الأولى بعام ، كذا قاله بعض الحفاظ( ) ، وقال بعضهم : أسلم مع النفر الستة( ) ، والظاهر أنه لا فرق بين القولين ؛ لأن بعضهم لا يعد في النفر الستة( ) عقبة .

وقد ذكرت في بدء إسلام الأنصار أنه أسلم منهم اثنان : أسعد بن زرارة ، وذكوان( ) بن عبد قيس ، وهذا قبل العقبة ، ثم أسلم الستة أو الثمانية في العقبة الأولى( ) . والله أعلم .

قوله : « **ومن بني ثعلبة**( ) » ، إلى أن قال : « **سلِمة** » ، هو بكسر

---

(١) انظر « الطبقات الكبرى » ٤٣٢/٣ ، « الاستيعاب » ٤٥٨/٢ ، « أسد الغابة » ١٢٣/٢ ، « الإصابة » ٤٥٥/١ .

(٢) انظر « تلقيح فهوم أهل الأثر » ص٣١١ ، « الطبقات الكبرى » ٤٣٢/٣ .

(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ٣٧/٢ ، وانظر « أسد الغابة » ٢٦٠/٤ .

(٤) انظر « الاستيعاب » ٢١٩/١ ، « أسد الغابة » ٢٥٦/١ .

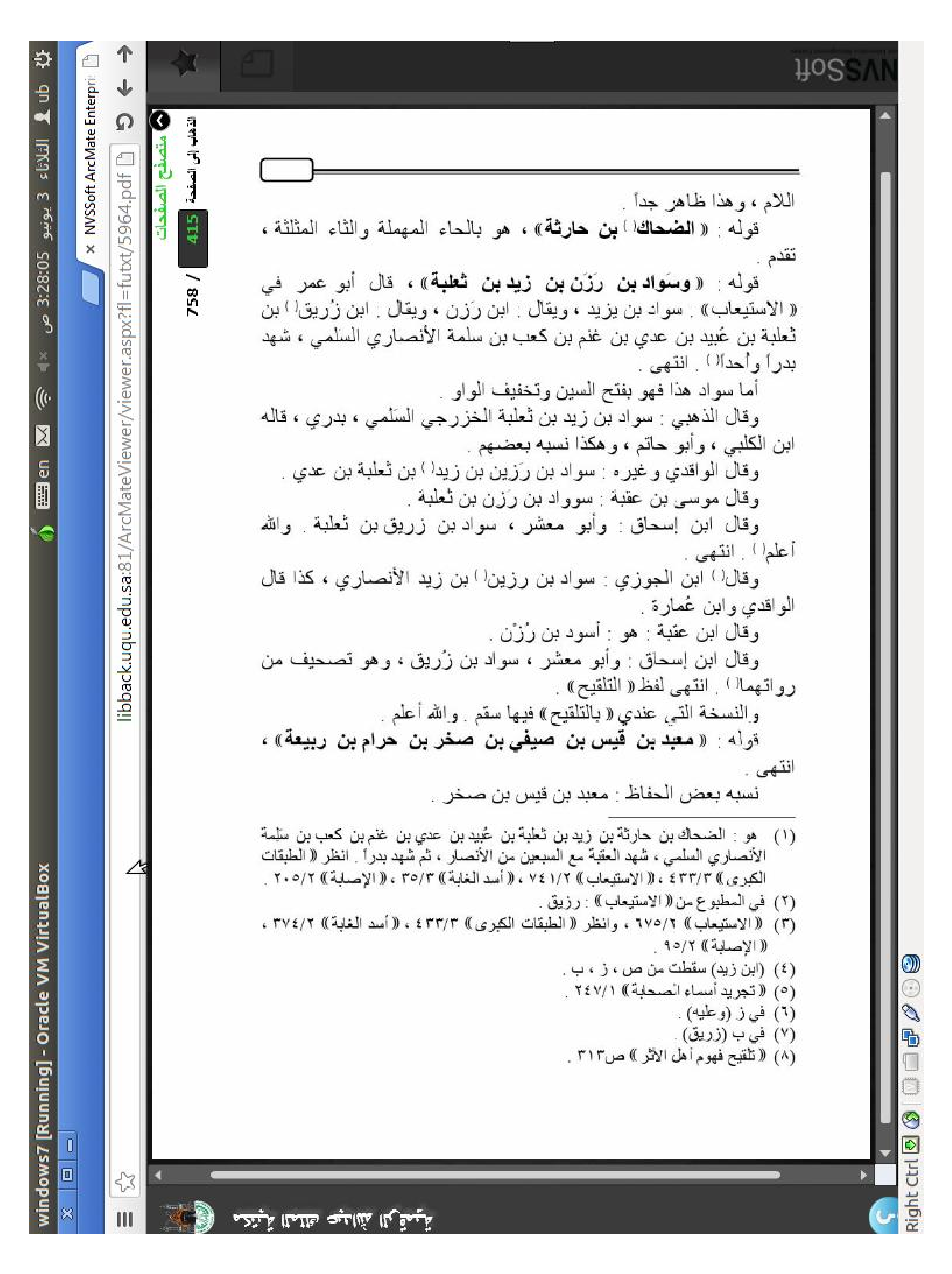
(٥) انظر « الطبقات الكبرى » ٤٣١/٣ ، « التجريد » ٧٣/١ ، « الإصابة » ٢١٢/١ .

(٦) من قوله : (والظاهر) إلى هنا سقط من ب .

(٧) هو : ذكوان بن عبد قيس بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق ، يكنى أبا سبع ، وهو أول من أسلم من الأنصار هو وأبو سعد بن زرارة ، شهد ذكوان العقبتين وبدراً وأحداً ، وقتل يوم أحد شهيداً . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٤٤/٣ ، « الاستيعاب » ٤٦٦/٢ ، « أسد الغابة » ١٣٧/٢ ، « الإصابة » ٤٨٢/١ .

(٨) هؤلاء النفر الستة أو الثمانية كما ذكرهم ابن هشام في سيرته ٧٧/٢ ، ٧٨ هم : أسعد بن زرارة ، وعوف بن الحارث بن رفاعة ، وعفراء بنت عبيد بن ثعلبة ، ورافع بن مالك بن العجلان ، وقطبة بن عامر بن حديدة ، وعقبة بن عامر بن نابي بن زيد بن حرام ، وجابر بن عبدالله بن رئاب بن النعمان .

(٩) هم بنو ثعلبة بن عبيد بن عدي بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن راشد بن ساردة بن تزيد بن جشم بن الخزرج . انظر « نهاية الأرب » ص٢٧٠ ، ٣١٥ .



اللام ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **الضحاك**( ) **بن حارثة** » ، هو بالحاء المهملة والثاء المثلثة ، تقدم .

قوله : « **وسَواد بن رَزَن بن زيد بن ثعلبة** » ، قال أبو عمر في « الاستيعاب » : سواد بن يزيد ، ويقال : ابن رَزَن ، ويقال : ابن زُريق( ) بن ثعلبة بن عُبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السَلَمي ، شهد بدراً وأحداً( ) . انتهى .

أما سواد هذا فهو بفتح السين وتخفيف الواو .

وقال الذهبي : سواد بن زيد بن ثعلبة الخزرجي السَلَمي ، بدري ، قاله ابن الكلبي ، وأبو حاتم ، وهكذا نسبه بعضهم .

وقال الواقدي وغيره : سواد بن رَزين بن زيد( ) بن ثعلبة بن عدي .

وقال موسى بن عقبة : سواد بن رَزن بن ثعلبة .

وقال ابن إسحاق : وأبو معشر ، سواد بن زريق بن ثعلبة . والله أعلم( ) . انتهى .

وقال( ) ابن الجوزي : سواد بن رزين( ) بن زيد الأنصاري ، كذا قال الواقدي وابن عُمارة .

وقال ابن عقبة : هو : أسود بن رُزَن .

وقال ابن إسحاق : وأبو معشر ، سواد بن زُريق ، وهو تصحيف من رواتهما( ) . انتهى لفظ « التلقيح » .

والنسخة التي عندي « بالتلقيح » فيها سقم . والله أعلم .

قوله : « **معبد بن قيس بن صيفي بن صخر بن حرام بن ربيعة** » ، انتهى .

نسبه بعض الحفاظ : معبد بن قيس بن صخر .

---

(١) هو : الضحاك بن حارثة بن زيد بن ثعلبة بن عُبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي ، شهد العقبة مع السبعين من الأنصار ، ثم شهد بدراً . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٣٣/٣ ، « الاستيعاب » ٧٤١/٢ ، « أسد الغابة » ٣٥/٣ ، « الإصابة » ٢٠٥/٢ .

(٢) في المطبوع من « الاستيعاب » : رزيق .

(٣) « الاستيعاب » ٦٧٥/٢ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٤٣٣/٣ ، « أسد الغابة » ٣٧٤/٢ ، « الإصابة » ٩٥/٢ .

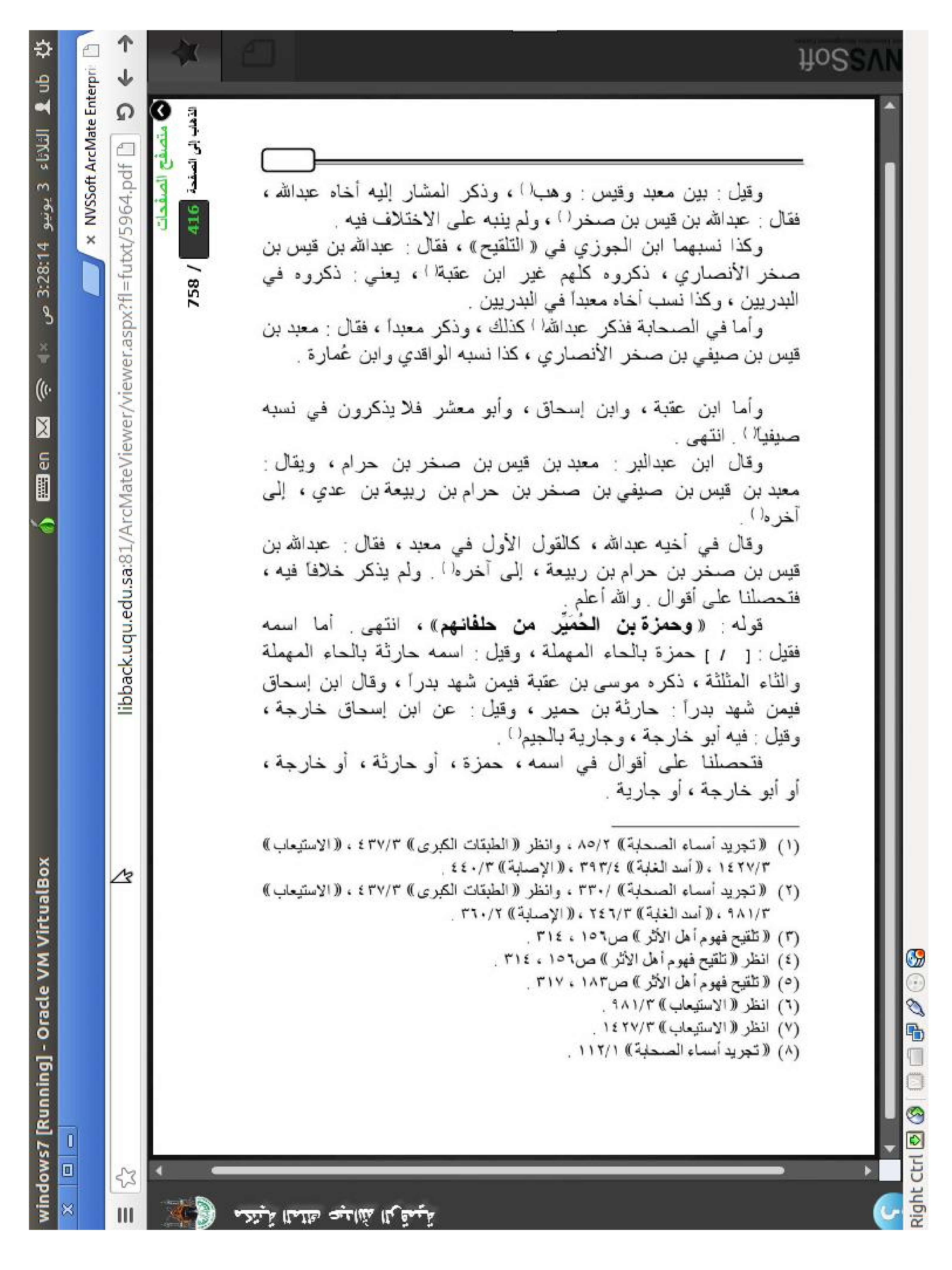
(٤) (ابن زيد) سقطت من ص ، ز ، ب .

(٥) « تجريد أسماء الصحابة » ٢٤٧/١ .

(٦) في ز (وعليه) .

(٧) في ب (زريق) .

(٨) « تلقيح فهوم أهل الأثر » ص٣١٣ .



وقيل : بين معبد وقيس : وهب( ) ، وذكر المشار إليه أخاه عبدالله ، فقال : عبدالله بن قيس بن صخر( ) ، ولم ينبه على الاختلاف فيه .

وكذا نسبهما ابن الجوزي في « التلقيح » ، فقال : عبدالله بن قيس بن صخر الأنصاري ، ذكروه كلهم غير ابن عقبة( ) ، يعني : ذكروه في البدريين ، وكذا نسب أخاه معبداً في البدريين .

وأما في الصحابة فذكر عبدالله( ) كذلك ، وذكر معبداً ، فقال : معبد بن قيس بن صيفي بن صخر الأنصاري ، كذا نسبه الواقدي وابن عُمارة .

وأما ابن عقبة ، وابن إسحاق ، وأبو معشر فلا يذكرون في نسبه صيفيا( ) . انتهى .

وقال ابن عبدالبر : معبد بن قيس بن صخر بن حرام ، ويقال : معبد بن قيس بن صيفي بن صخر بن حرام بن ربيعة بن عدي ، إلى آخره( ) .

وقال في أخيه عبدالله ، كالقول الأول في معبد ، فقال : عبدالله بن قيس بن صخر بن حرام بن ربيعة ، إلى آخره( ) . ولم يذكر خلافاً فيه ، فتحصلنا على أقوال . والله أعلم .

قوله : « **وحمزة بن الحُمَيِّر من حلفائهم** » ، انتهى . أما اسمه فقيل : [/] حمزة بالحاء المهملة ، وقيل : اسمه حارثة بالحاء المهملة والثاء المثلثة ، ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدراً ، وقال ابن إسحاق فيمن شهد بدراً : حارثة بن حمير ، وقيل : عن ابن إسحاق خارجة ، وقيل : فيه أبو خارجة ، وجارية بالجيم( ) .

فتحصلنا على أقوال في اسمه ، حمزة ، أو حارثة ، أو خارجة ، أو أبو خارجة ، أو جارية .

---

(١) « تجريد أسماء الصحابة » ٨٥/٢ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٤٣٧/٣ ، « الاستيعاب » ١٤٢٧/٣ ، « أسد الغابة » ٣٩٣/٤ ، « الإصابة » ٤٤٠/٣ .

(٢) « تجريد أسماء الصحابة » ٣٣٠/١ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٤٣٧/٣ ، « الاستيعاب » ٩٨١/٣ ، « أسد الغابة » ٢٤٦/٣ ، « الإصابة » ٣٦٠/٢ .

(٣) « تلقيح فهوم أهل الأثر » ص١٥٦ ، ٣١٤ .

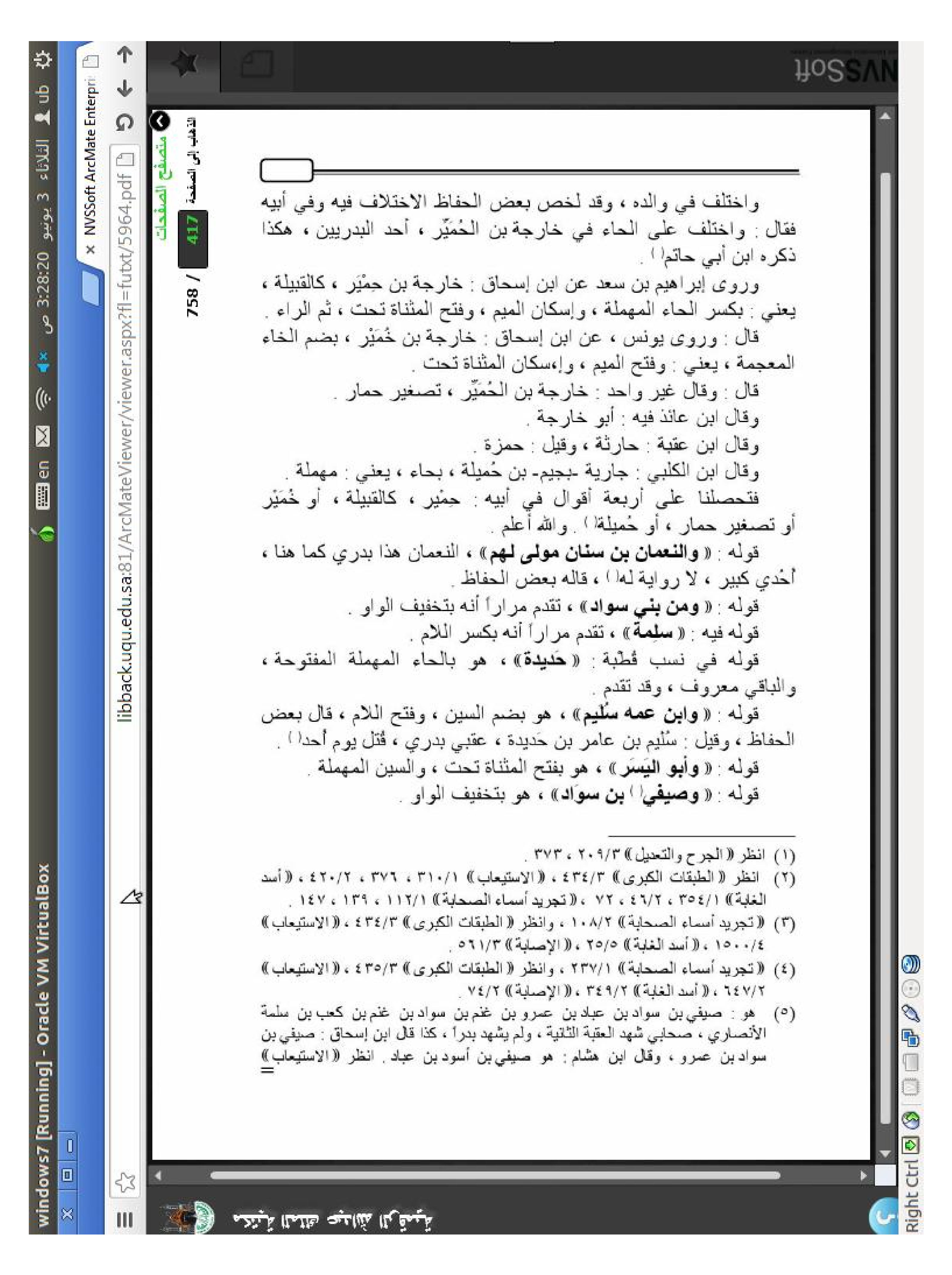
(٤) انظر « تلقيح فهوم أهل الأثر » ص١٥٦ ، ٣١٤ .

(٥) « تلقيح فهوم أهل الأثر » ص١٨٣ ، ٣١٧ .

(٦) انظر « الاستيعاب » ٩٨١/٣ .

(٧) انظر « الاستيعاب » ١٤٢٧/٣ .

(٨) « تجريد أسماء الصحابة » ١١٢/١ .



واختلف في والده ، وقد لخص بعض الحفاظ الاختلاف فيه وفي أبيه فقال : واختلف على الحاء في خارجة بن الحُمَيِّر ، أحد البدريين ، هكذا ذكره ابن أبي حاتم[1] .

وروى إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق : خارجة بن حِمْيَر ، كالقبيلة ، يعني : بكسر الحاء المهملة ، وإسكان الميم ، وفتح المثناة تحت ، ثم الراء . قال : وروى يونس ، عن ابن إسحاق : خارجة بن خُمَيْر ، بضم الخاء المعجمة ، يعني : وفتح الميم ، وإسكان المثناة تحت .

قال : وقال غير واحد : خارجة بن الحُمَيِّر ، تصغير حمار .

وقال ابن عائذ فيه : أبو خارجة .

وقال ابن عقبة : حارثة ، وقيل : حمزة .

وقال ابن الكلبي : جارية -بجيم- بن حُميلة ، بحاء ، يعني : مهملة . فتحصلنا على أربعة أقوال في أبيه : حِمْير ، كالقبيلة ، أو خُمَيْر أو تصغير حمار ، أو حُميلة[2] . والله أعلم .

قوله : « **والنعمان بن سنان مولى لهم** » ، النعمان هذا بدري كما هنا أحُدي كبير ، لا رواية له[3] ، قاله بعض الحفاظ .

قوله : « **ومن بني سواد** » ، تقدم مراراً أنه بتخفيف الواو .

قوله فيه : « **سلِمة** » ، تقدم مراراً أنه بكسر اللام .

قوله في نسب قُطْبَة : « **حَديدة** » ، هو بالحاء المهملة المفتوحة ، والباقي معروف ، وقد تقدم .

قوله : « **وابن عمه سُلَيم** » ، هو بضم السين ، وفتح اللام ، قال بعض الحفاظ ، وقيل : سُلَيم بن عامر بن حَديدة ، عقبي بدري ، قُتل يوم أحد[4] .

قوله : « **وأبو اليَسَر** » ، هو بفتح المثناة تحت ، والسين المهملة .

قوله : « **وصيفي[5] بن سوَاد** » ، هو بتخفيف الواو .

---

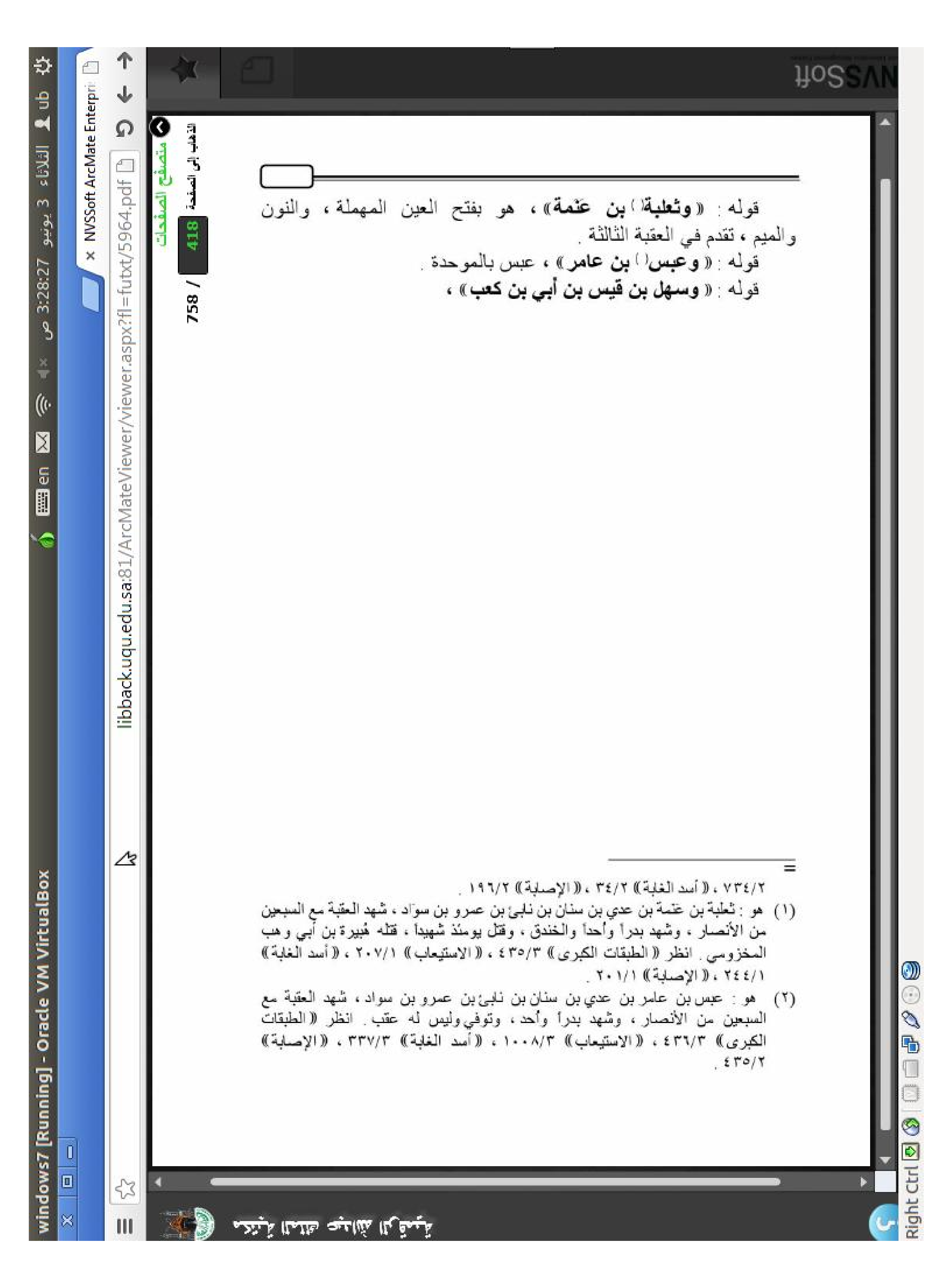
(١) انظر « الجرح والتعديل » ٢٠٩/٣ ، ٣٧٣ .

(٢) انظر « الطبقات الكبرى » ٤٣٤/٣ ، « الاستيعاب » ٣١٠/١ ، ٣٧٦ ، ٤٢٠/٢ ، « أسد الغابة » ٣٥٤/١ ، ٤٦/٢ ، ٧٢ ، « تجريد أسماء الصحابة » ١١٢/١ ، ١٣٩ ، ١٤٧ .

(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ١٠٨/٢ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٤٣٤/٣ ، « الاستيعاب » ١٥٠٠/٤ ، « أسد الغابة » ٢٥/٥ ، « الإصابة » ٥٦١/٣ .

(٤) « تجريد أسماء الصحابة » ٢٣٧/١ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٤٣٥/٣ ، « الاستيعاب » ٦٤٧/٢ ، « أسد الغابة » ٣٤٩/٢ ، « الإصابة » ٧٤/٢ .

(٥) هو : صيفي بن سواد بن عباد بن عمرو بن غنم بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري ، صحابي شهد العقبة الثانية ، ولم يشهد بدراً ، كذا قال ابن إسحاق : صيفي بن سواد بن عمرو ، وقال ابن هشام : هو صيفي بن أسود بن عباد . انظر « الاستيعاب » =



قوله : « **وثعلبة**(١) **بن عَنَمة** » ، هو بفتح العين المهملة ، والنون والميم ، تقدم في العقبة الثالثة .

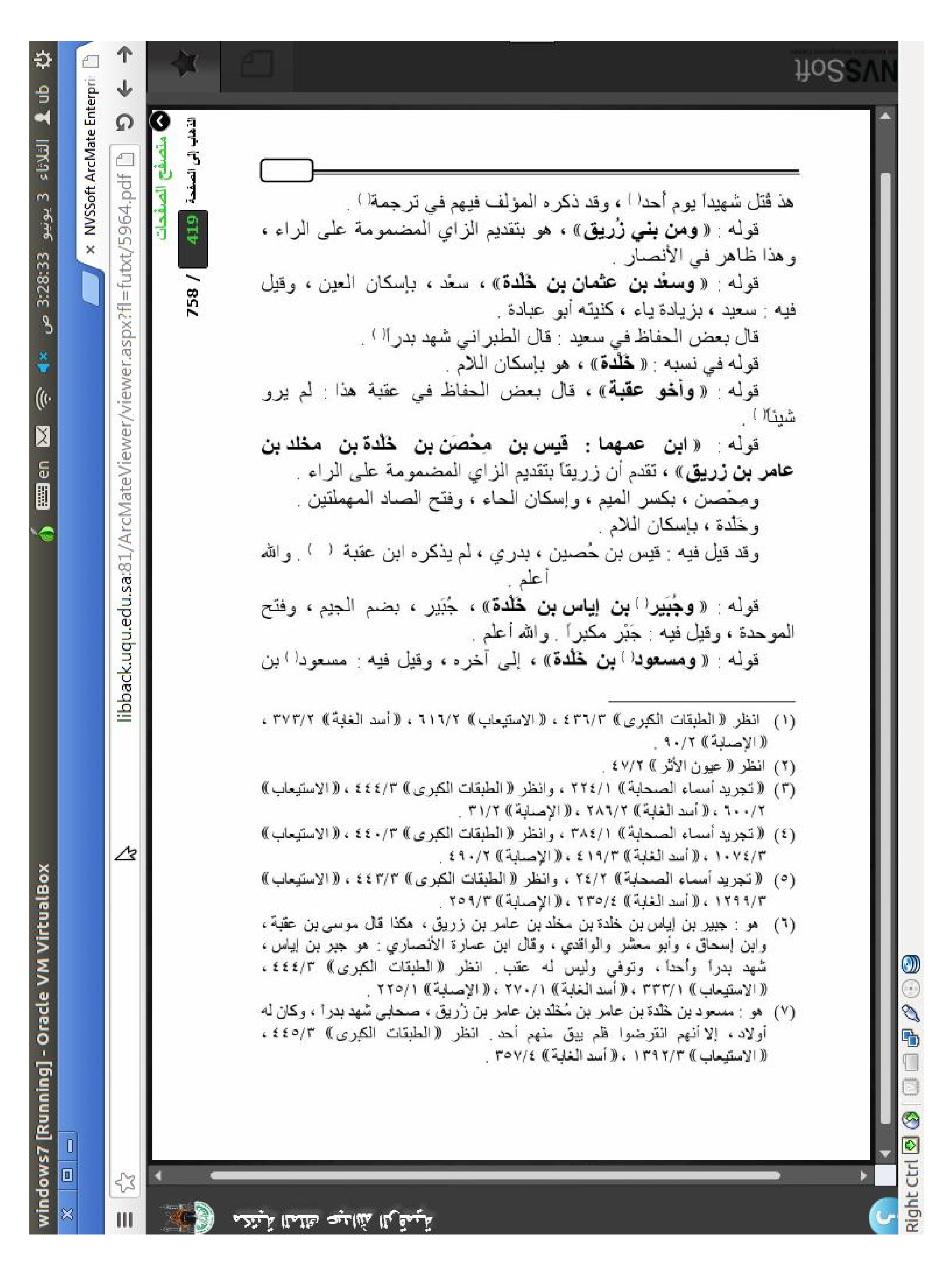
قوله : « **وعبس**(٢) **بن عامر** » ، عبس بالموحدة .

قوله : « **وسهل بن قيس بن أبي بن كعب** » ،

= ٢/٧٣٤ ، « أسد الغابة » ٢/٣٤ ، « الإصابة » ٢/١٩٦ .

(١) هو : ثعلبة بن عنمة بن عدي بن سنان بن نابئ بن عمرو بن سواد ، شهد العقبة مع السبعين من الأنصار ، وشهد بدراً وأحداً والخندق ، وقتل يومئذ شهيداً ، قتله هُبيرة بن أبي وهب المخزومي . انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٤٣٥ ، « الاستيعاب » ١/٢٠٧ ، « أسد الغابة » ١/٢٤٤ ، « الإصابة » ١/٢٠١ .

(٢) هو : عبس بن عامر بن عدي بن سنان بن نابئ بن عمرو بن سواد ، شهد العقبة مع السبعين من الأنصار ، وشهد بدراً وأحد ، وتوفي وليس له عقب . انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٤٣٦ ، « الاستيعاب » ٣/١٠٠٨ ، « أسد الغابة » ٣/٣٣٧ ، « الإصابة » ٢/٤٣٥ .



هذ قُتل شهيداً يوم أحد( ) ، وقد ذكره المؤلف فيهم في ترجمة( ) .

قوله : « **ومن بني زُريق** » ، هو بتقديم الزاي المضمومة على الراء ، وهذا ظاهر في الأنصار .

قوله : « **وسعْد بن عثمان بن خلْدة** » ، سعْد ، بإسكان العين ، وقيل فيه : سعيد ، بزيادة ياء ، كنيته أبو عبادة .

قال بعض الحفاظ في سعيد : قال الطبراني شهد بدراً( ) .

قوله في نسبه : « **خلْدة** » ، هو بإسكان اللام .

قوله : « **وأخو عقبة** » ، قال بعض الحفاظ في عقبة هذا : لم يرو شيئاً( ) .

قوله : « **ابن عمهما : قيس بن مِحْصَن بن خلْدة بن مخلد بن عامر بن زريق** » ، تقدم أن زريقاً بتقديم الزاي المضمومة على الراء .

ومِحْصن ، بكسر الميم ، وإسكان الحاء ، وفتح الصاد المهملتين .

وخلْدة ، بإسكان اللام .

وقد قيل فيه : قيس بن حُصين ، بدري ، لم يذكره ابن عقبة ( ) . والله أعلم .

قوله : « **وجُبَير( ) بن إياس بن خلْدة** » ، جُبَير ، بضم الجيم ، وفتح الموحدة ، وقيل فيه : جَبْر مكبراً . والله أعلم .

قوله : « **ومسعود( ) بن خلْدة** » ، إلى آخره ، وقيل فيه : مسعود( ) بن

---

(١) انظر « الطبقات الكبرى » ٤٣٦/٣ ، « الاستيعاب » ٦١٦/٢ ، « أسد الغابة » ٣٧٣/٢ ، « الإصابة » ٩٠/٢ .

(٢) انظر « عيون الأثر » ٤٧/٢ .

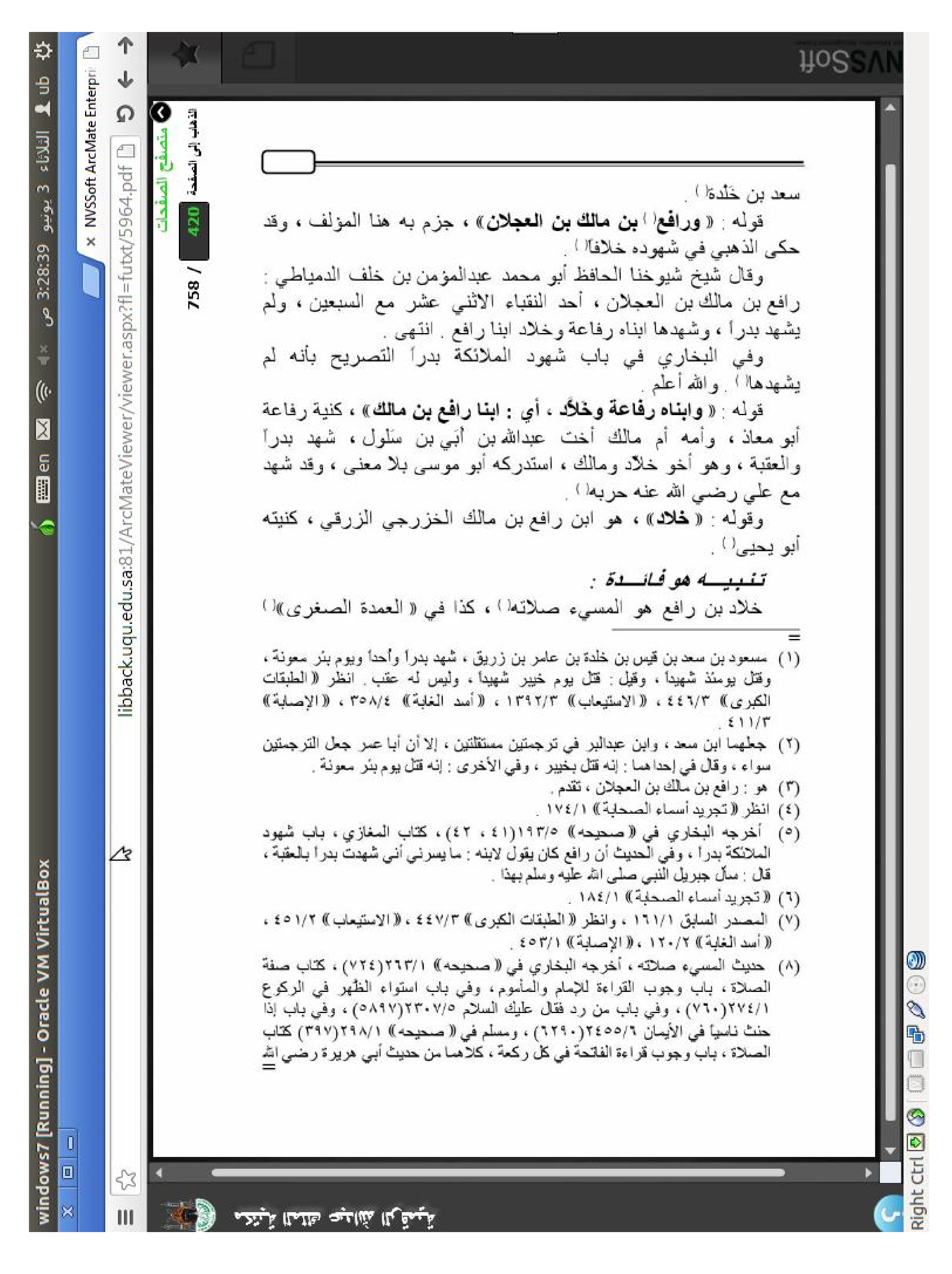
(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ٢٢٤/١ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٤٤٤/٣ ، « الاستيعاب » ٦٠٠/٢ ، « أسد الغابة » ٢٨٦/٢ ، « الإصابة » ٣١/٢ .

(٤) « تجريد أسماء الصحابة » ٣٨٤/١ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٤٤٠/٣ ، « الاستيعاب » ١٠٧٤/٣ ، « أسد الغابة » ٤١٩/٣ ، « الإصابة » ٤٩٠/٢ .

(٥) « تجريد أسماء الصحابة » ٢٤/٢ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٤٤٣/٣ ، « الاستيعاب » ١٢٩٩/٣ ، « أسد الغابة » ٢٣٥/٤ ، « الإصابة » ٢٥٩/٣ .

(٦) هو : جبير بن إياس بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق ، هكذا قال موسى بن عقبة ، وابن إسحاق ، وأبو معشر ، والواقدي ، وقال ابن عمارة الأنصاري : هو جبر بن إياس ، شهد بدراً وأحداً ، وتوفي وليس له عقب . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٤٤/٣ ، « الاستيعاب » ٢٣٣/١ ، « أسد الغابة » ٢٧٠/١ ، « الإصابة » ٢٢٥/١ .

(٧) هو : مسعود بن خلْدة بن عامر بن مُخلد بن عامر بن زُريق ، صحابي شهد بدراً ، وكان له أولاد ، إلا أنهم انقرضوا فلم يبق منهم أحد . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٤٥/٣ ، « الاستيعاب » ١٣٩٢/٣ ، « أسد الغابة » ٣٥٧/٤ .



سعد بن خَلْدة[1] .

قوله : « **ورافع**[2] **بن مالك بن العجلان** » ، جزم به هنا المؤلف ، وقد حكى الذهبي في شهوده خلافاً[3] .

وقال شيخ شيوخنا الحافظ أبو محمد عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي : رافع بن مالك بن العجلان ، أحد النقباء الاثني عشر مع السبعين ، ولم يشهد بدراً ، وشهدها ابناه رفاعة وخلاد ابنا رافع . انتهى .

وفي البخاري في باب شهود الملائكة بدراً التصريح بأنه لم يشهدها[5] . والله أعلم .

قوله : « **وابناه رفاعة وخلَّاد ، أي : ابنا رافع بن مالك** » ، كنية رفاعة أبو معاذ ، وأمه أم مالك أخت عبدالله بن أُبَي بن سَلول ، شهد بدراً والعقبة ، وهو أخو خلاد ومالك ، استدركه أبو موسى بلا معنى ، وقد شهد مع علي رضي الله عنه حربه[6] .

وقوله : « **خلاد** » ، هو ابن رافع بن مالك الخزرجي الزرقي ، كنيته أبو يحيى[7] .

تنبيــــه هو فائـــدة :

خلاد بن رافع هو المسيء صلاته[8] ، كذا في « العمدة الصغرى »[9]

---

(١) مسعود بن سعد بن قيس بن خلدة بن عامر بن زريق ، شهد بدراً وأحداً ويوم بئر معونة ، وقتل يومئذ شهيداً ، وقيل : قتل يوم خيبر شهيداً ، وليس له عقب . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٤٦/٣ ، « الاستيعاب » ١٣٩٢/٣ ، « أسد الغابة » ٣٥٨/٤ ، « الإصابة » ٤١١/٣ .

(٢) جعلهما ابن سعد ، وابن عبدالبر في ترجمتين مستقلتين ، إلا أن أبا عمر جعل الترجمتين سواء ، وقال في إحداهما : إنه قتل بخيبر ، وفي الأخرى : إنه قتل يوم بئر معونة .

(٣) هو : رافع بن مالك بن العجلان ، تقدم .

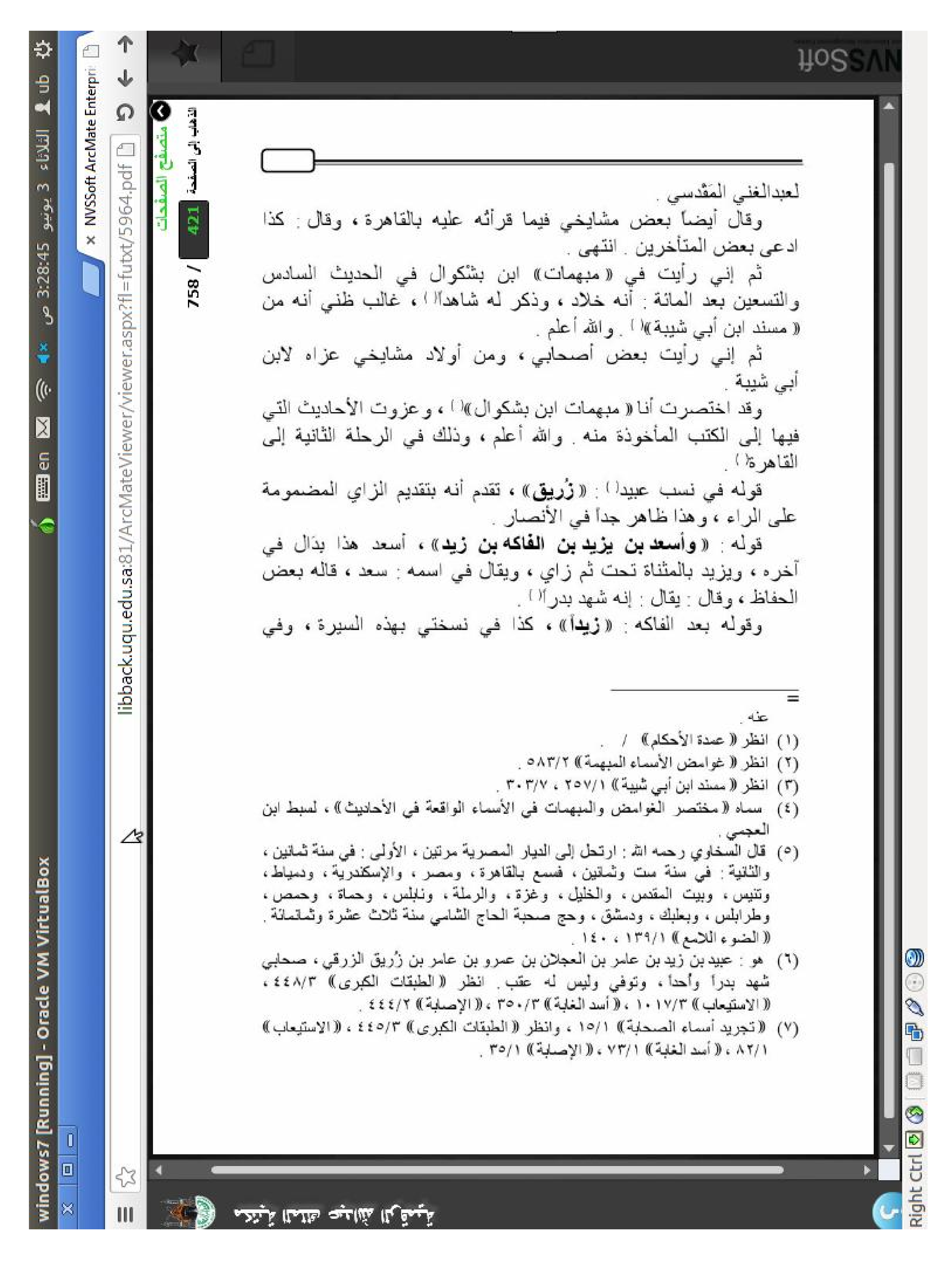
(٤) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ١٧٤/١ .

(٥) أخرجه البخاري في « صحيحه » ١٩٣/٥(٤١ ، ٤٢) ، كتاب المغازي ، باب شهود الملائكة بدرا ، وفي الحديث أن رافع كان يقول لابنه : ما يسرني أني شهدت بدرا بالعقبة ، قال : سأل جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بهذا .

(٦) « تجريد أسماء الصحابة » ١٨٤/١ .

(٧) المصدر السابق ١٦١/١ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٤٤٧/٣ ، « الاستيعاب » ٤٥١/٢ ، « أسد الغابة » ١٢٠/٢ ، « الإصابة » ٤٥٣/١ .

(٨) حديث المسيء صلاته ، أخرجه البخاري في « صحيحه » ٢٦٣/١(٧٢٤) ، كتاب صفة الصلاة ، باب وجوب القراءة للإمام والمأموم ، وفي باب استواء الظهر في الركوع ٢٧٤/١(٧٦٠) ، وفي باب من رد فقال عليك السلام ٢٣٠٧/٥(٥٨٩٧) ، وفي باب إذا حنث ناسياً في الأيمان ٢٤٥٥/٦(٦٢٩٠) ، ومسلم في « صحيحه » ٢٩٨/١(٣٩٧) كتاب الصلاة ، باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة ، كلاهما من حديث أبي هريرة رضي الله



لعبدالغني المَقْدسي .

وقال أيضاً بعض مشايخي فيما قرأته عليه بالقاهرة ، وقال : كذا ادعى بعض المتأخرين . انتهى .

ثم إني رأيت في « مبهمات » ابن بشكوال في الحديث السادس والتسعين بعد المائة : أنه خلاد ، وذكر له شاهداً() ، غالب ظني أنه من « مسند ابن أبي شيبة »() . والله أعلم .

ثم إني رأيت بعض أصحابي ، ومن أولاد مشايخي عزاه لابن أبي شيبة .

وقد اختصرت أنا « مبهمات ابن بشكوال »() ، وعزوت الأحاديث التي فيها إلى الكتب المأخوذة منه . والله أعلم ، وذلك في الرحلة الثانية إلى القاهرة() .

قوله في نسب عبيد() : « **زُريق** » ، تقدم أنه بتقديم الزاي المضمومة على الراء ، وهذا ظاهر جداً في الأنصار .

قوله : « **وأسعد بن يزيد بن الفاكه بن زيد** » ، أسعد هذا بدَال في آخره ، ويزيد بالمثناة تحت ثم زاي ، ويقال في اسمه : سعد ، قاله بعض الحفاظ ، وقال : يقال : إنه شهد بدراً() .

وقوله بعد الفاكه : « **زيداً** » ، كذا في نسختي بهذه السيرة ، وفي

= عنه .

(١) انظر « عمدة الأحكام » / .

(٢) انظر « غوامض الأسماء المبهمة » ٥٨٣/٢ .

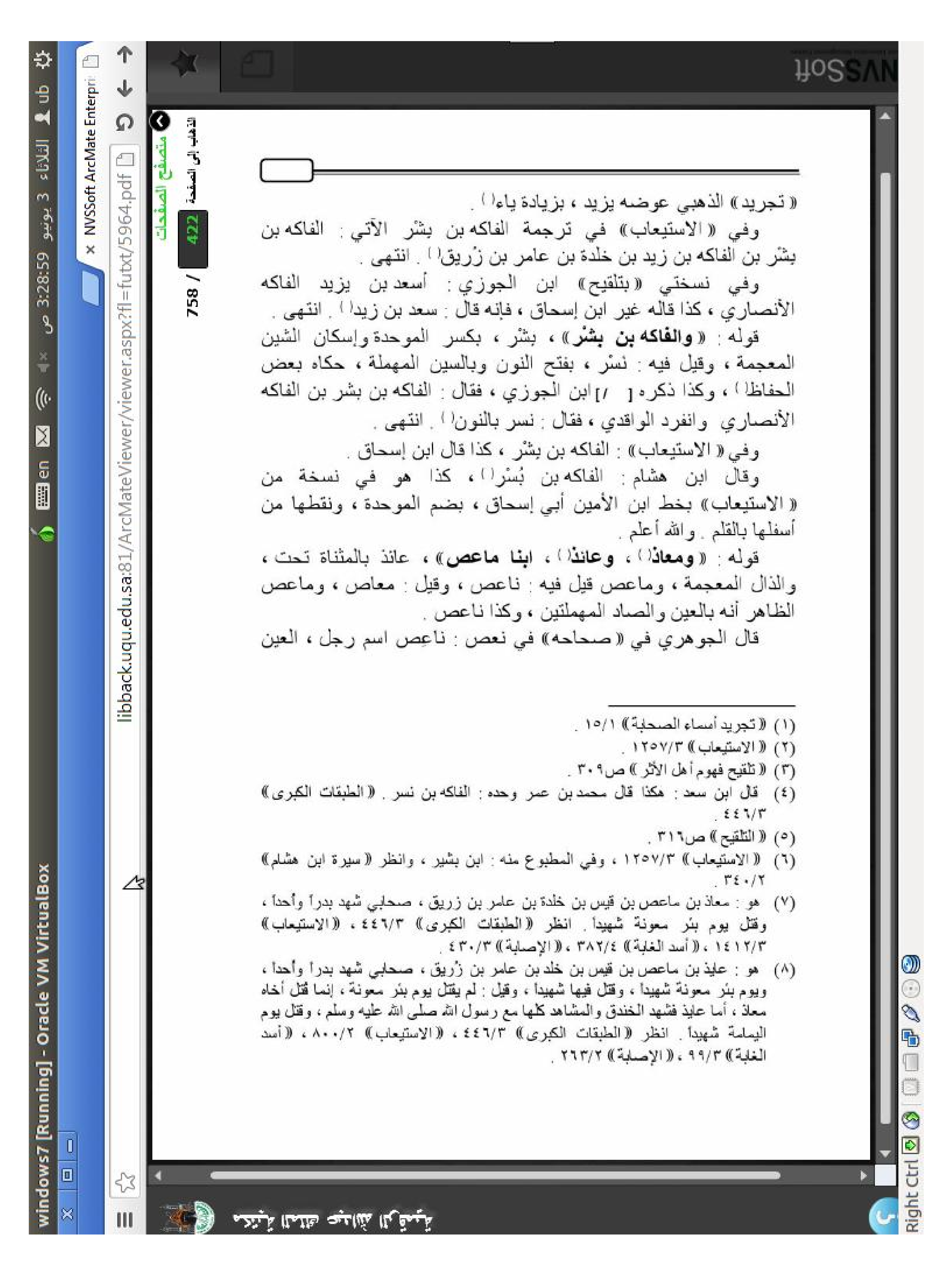
(٣) انظر « مسند ابن أبي شيبة » ٢٥٧/١ ، ٣٠٣/٧ .

(٤) سماه « مختصر الغوامض والمبهمات في الأسماء الواقعة في الأحاديث » ، لسبط ابن العجمي .

(٥) قال السخاوي رحمه الله : ارتحل إلى الديار المصرية مرتين ، الأولى : في سنة ثمانين ، والثانية : في سنة ست وثمانين ، فسمع بالقاهرة ، ومصر ، والإسكندرية ، ودمياط ، وتنيس ، وبيت المقدس ، والخليل ، وغزة ، والرملة ، ونابلس ، وحماة ، وحمص ، وطرابلس ، وبعلبك ، ودمشق ، وحج صحبة الحاج الشامي سنة ثلاث عشرة وثمانمائة . « الضوء اللامع » ١٣٩/١ ، ١٤٠ .

(٦) هو : عبيد بن زيد بن عامر بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زُريق الزرقي ، صحابي شهد بدراً وأحداً ، وتوفي وليس له عقب . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٤٨/٣ ، « الاستيعاب » ١٠١٧/٣ ، « أسد الغابة » ٣٥٠/٣ ، « الإصابة » ٤٤٤/٢ .

(٧) « تجريد أسماء الصحابة » ١٥/١ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٤٤٥/٣ ، « الاستيعاب » ٨٢/١ ، « أسد الغابة » ٧٣/١ ، « الإصابة » ٣٥/١ .



« تجريد » الذهبي عوضه يزيد ، بزيادة ياء( ) .

وفي « الاستيعاب » في ترجمة الفاكه بن بِشْر الآتي : الفاكه بن بِشْر بن الفاكه بن زيد بن خلدة بن عامر بن زُريق( ) . انتهى .

وفي نسختي « بتلقيح » ابن الجوزي : أسعد بن يزيد الفاكه الأنصاري ، كذا قاله غير ابن إسحاق ، فإنه قال : سعد بن زيد( ) . انتهى .

قوله : « **والفاكه بن بِشْر** » ، بِشْر ، بكسر الموحدة وإسكان الشين المعجمة ، وقيل فيه : نَسْر ، بفتح النون وبالسين المهملة ، حكاه بعض الحفاظ( ) ، وكذا ذكره [/أ] ابن الجوزي ، فقال : الفاكه بن بشر بن الفاكه الأنصاري وانفرد الواقدي ، فقال : نسر بالنون( ) . انتهى .

وفي « الاستيعاب » : الفاكه بن بِشْر ، كذا قال ابن إسحاق .

وقال ابن هشام : الفاكه بن بُسْر( ) ، كذا هو في نسخة من « الاستيعاب » بخط ابن الأمين أبي إسحاق ، بضم الموحدة ، ونقطها من أسفلها بالقلم . والله أعلم .

قوله : « **ومعاذ**( ) ، **وعائذ**( ) ، **ابنا ماعص** » ، عائذ بالمثناة تحت ، والذال المعجمة ، وماعص قيل فيه : ناعص ، وقيل : معاص ، وماعص الظاهر أنه بالعين والصاد المهملتين ، وكذا ناعص .

قال الجوهري في « صحاحه » في نعص : ناعِص اسم رجل ، العين

---

(١) « تجريد أسماء الصحابة » ١/١٥ .

(٢) « الاستيعاب » ٣/١٢٥٧ .

(٣) « تلقيح فهوم أهل الأثر » ص٣٠٩ .

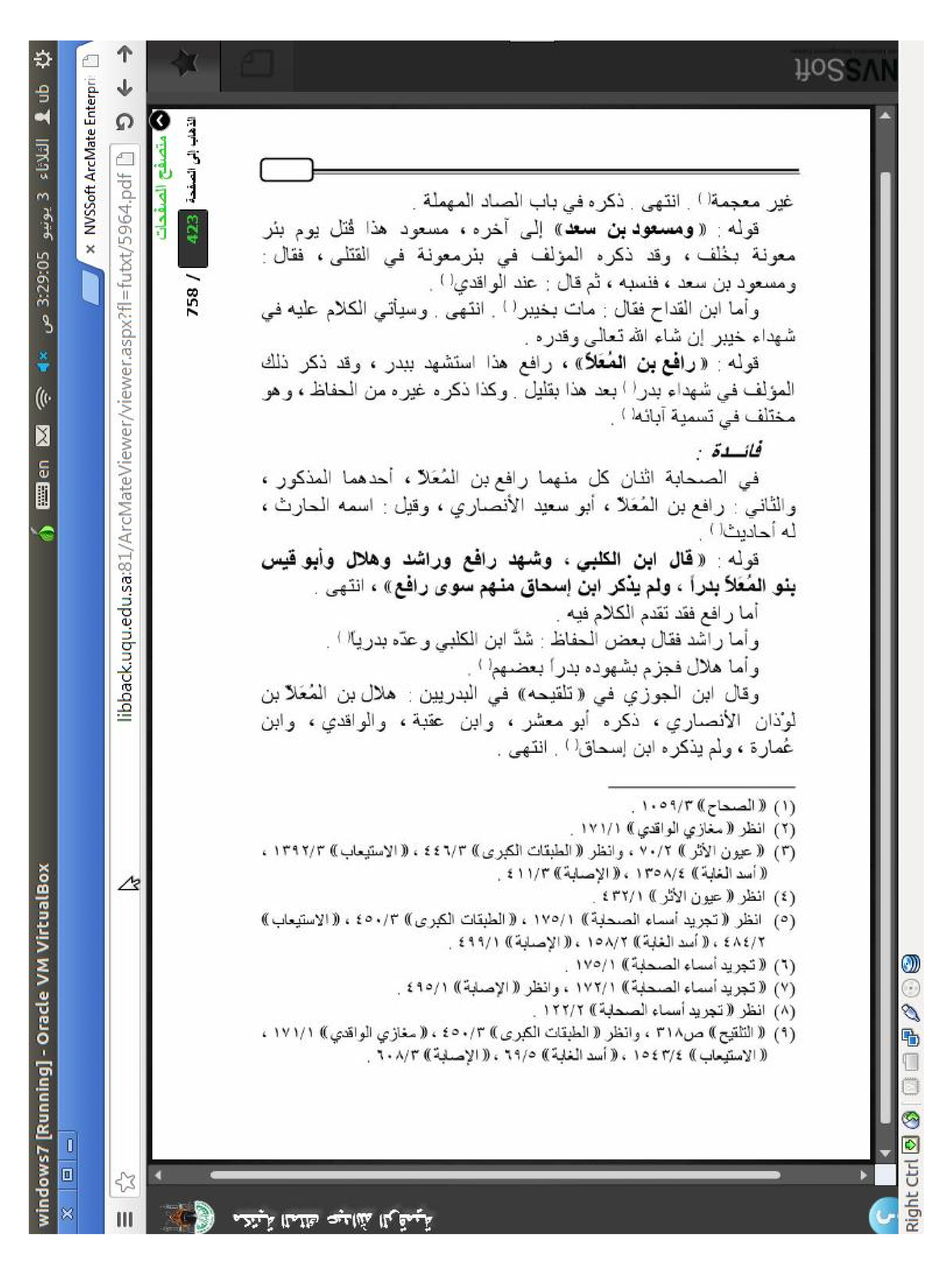
(٤) قال ابن سعد : هكذا قال محمد بن عمر وحده : الفاكه بن نسر . « الطبقات الكبرى » ٣/٤٤٦ .

(٥) « التلقيح » ص٣١٦ .

(٦) « الاستيعاب » ٣/١٢٥٧ ، وفي المطبوع منه : ابن بشير ، وانظر « سيرة ابن هشام » ٢/٣٤٠ .

(٧) هو : معاذ بن ماعص بن قيس بن خلدة بن عامر بن زريق ، صحابي شهد بدراً وأحداً ، وقتل يوم بئر معونة شهيداً . انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٤٤٦ ، « الاستيعاب » ٣/١٤١٢ ، « أسد الغابة » ٤/٣٨٢ ، « الإصابة » ٣/٤٣٠ .

(٨) هو : عائذ بن ماعص بن قيس بن خلد بن عامر بن زُريق ، صحابي شهد بدراً وأحداً ، ويوم بئر معونة شهيداً ، وقتل فيها شهيداً ، وقيل : لم يقتل يوم بئر معونة ، إنما قتل أخاه معاذ ، أما عائذ فشهد الخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقتل يوم اليمامة شهيداً . انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٤٤٦ ، « الاستيعاب » ٢/٨٠٠ ، « أسد الغابة » ٣/٩٩ ، « الإصابة » ٢/٢٦٣ .



غير معجمة( ) . انتهى . ذكره في باب الصاد المهملة .

قوله : « **ومسعود بن سعد** » إلى آخره ، مسعود هذا قُتل يوم بئر معونة بخلف ، وقد ذكره المؤلف في بئرمعونة في القتلى ، فقال : ومسعود بن سعد ، فنسبه ، ثم قال : عند الواقدي( ) .

وأما ابن القداح فقال : مات بخيبر( ) . انتهى . وسيأتي الكلام عليه في شهداء خيبر إن شاء الله تعالى وقدره .

قوله : « **رافع بن المُعَلاّ** » ، رافع هذا استشهد ببدر ، وقد ذكر ذلك المؤلف في شهداء بدر( ) بعد هذا بقليل . وكذا ذكره غيره من الحفاظ ، وهو مختلف في تسمية آبائه( ) .

فائـــدة :

في الصحابة اثنان كل منهما رافع بن المُعَلاّ ، أحدهما المذكور ، والثاني : رافع بن المُعَلاّ ، أبو سعيد الأنصاري ، وقيل : اسمه الحارث ، له أحاديث( ) .

قوله : « **قال ابن الكلبي ، وشهد رافع وراشد وهلال وأبو قيس بنو المُعَلاّ بدراً ، ولم يذكر ابن إسحاق منهم سوى رافع** » ، انتهى .

أما رافع فقد تقدم الكلام فيه .

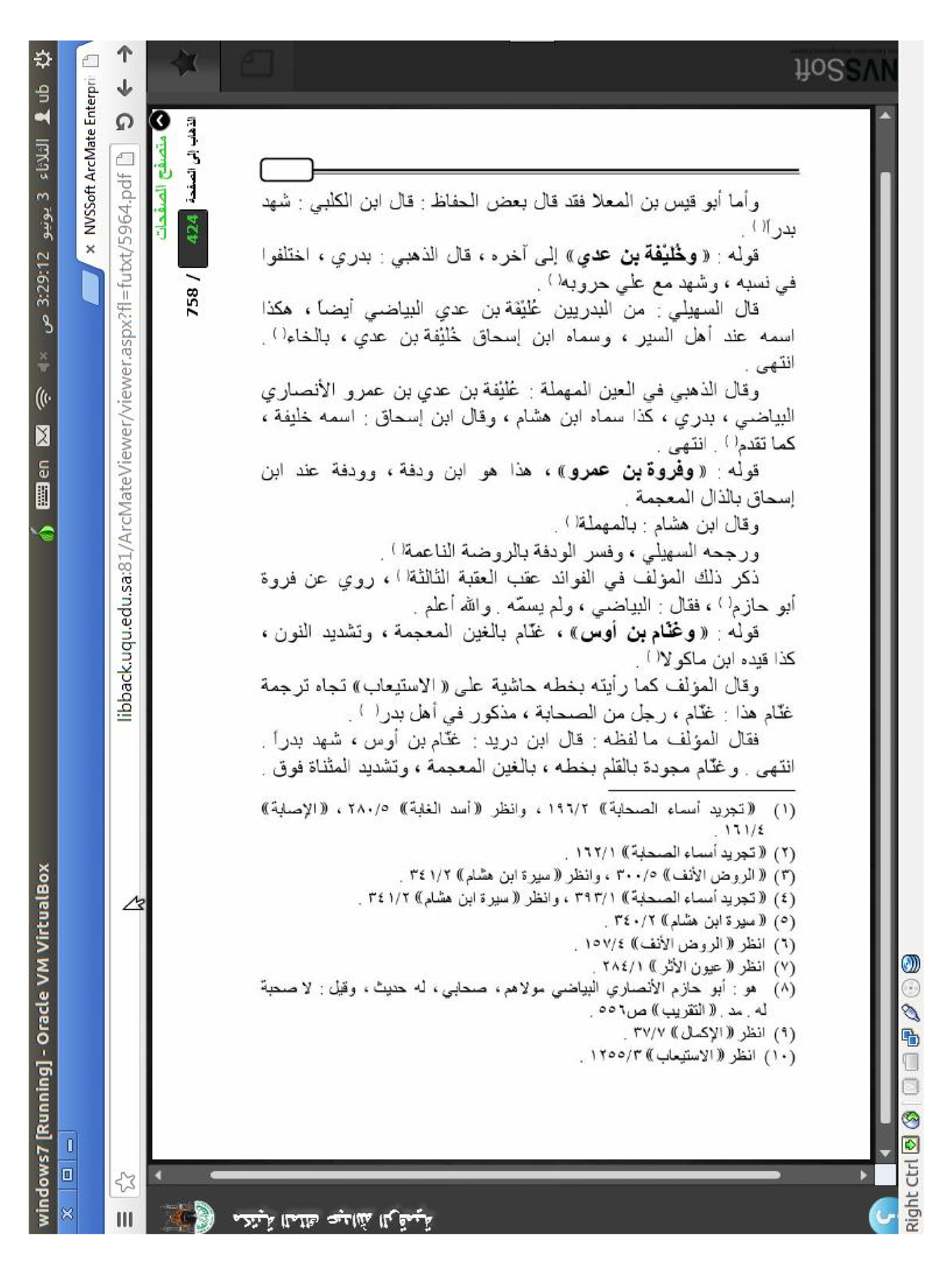
وأما راشد فقال بعض الحفاظ : شذّ ابن الكلبي وعدّه بدرياً( ) .

وأما هلال فجزم بشهوده بدراً بعضهم( ) .

وقال ابن الجوزي في « تلقيحه » في البدريين : هلال بن المُعَلاّ بن لوْذان الأنصاري ، ذكره أبو معشر ، وابن عقبة ، والواقدي ، وابن عُمارة ، ولم يذكره ابن إسحاق( ) . انتهى .

---

(١) « الصحاح » ١٠٥٩/٣ .
(٢) انظر « مغازي الواقدي » ١٧١/١ .
(٣) « عيون الأثر » ٧٠/٢ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٤٤٦/٣ ، « الاستيعاب » ١٣٩٢/٣ ، « أسد الغابة » ١٣٥٨/٤ ، « الإصابة » ٤١١/٣ .
(٤) انظر « عيون الأثر » ٤٣٢/١ .
(٥) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ١٧٥/١ ، « الطبقات الكبرى » ٤٥٠/٣ ، « الاستيعاب » ٤٨٤/٢ ، « أسد الغابة » ١٥٨/٢ ، « الإصابة » ٤٩٩/١ .
(٦) « تجريد أسماء الصحابة » ١٧٥/١ .
(٧) « تجريد أسماء الصحابة » ١٧٢/١ ، وانظر « الإصابة » ٤٩٥/١ .
(٨) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ١٢٢/٢ .
(٩) « التلقيح » ص٣١٨ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٤٥٠/٣ ، « مغازي الواقدي » ١٧١/١ ، « الاستيعاب » ١٥٤٣/٤ ، « أسد الغابة » ٦٩/٥ ، « الإصابة » ٦٠٨/٣ .



وأما أبو قيس بن المعلا فقد قال بعض الحفاظ : قال ابن الكلبي : شهد بدراً[1] .

قوله : « **وخُلَيْفَة بن عدي** » إلى آخره ، قال الذهبي : بدري ، اختلفوا في نسبه ، وشهد مع علي حروبه[2] .

قال السهيلي : من البدريين عُلَيْفَة بن عدي البياضي أيضاً ، هكذا اسمه عند أهل السير ، وسماه ابن إسحاق خُلَيْفَة بن عدي ، بالخاء[3] . انتهى .

وقال الذهبي في العين المهملة : عُلَيْفَة بن عدي بن عمرو الأنصاري البياضي ، بدري ، كذا سماه ابن هشام ، وقال ابن إسحاق : اسمه خليفة ، كما تقدم[4] . انتهى .

قوله : « **وفروة بن عمرو** » ، هذا هو ابن ودفة ، وودفة عند ابن إسحاق بالذال المعجمة .

وقال ابن هشام : بالمهملة[5] .

ورجحه السهيلي ، وفسر الودفة بالروضة الناعمة[6] .

ذكر ذلك المؤلف في الفوائد عقب العقبة الثالثة[7] ، روي عن فروة أبو حازم[8] ، فقال : البياضي ، ولم يسمّه . والله أعلم .

قوله : « **وغنّام بن أوس** » ، غنّام بالغين المعجمة ، وتشديد النون ، كذا قيده ابن ماكولا[9] .

وقال المؤلف كما رأيته بخطه حاشية على « الاستيعاب » تجاه ترجمة غنّام هذا : غنّام ، رجل من الصحابة ، مذكور في أهل بدر[10] .

فقال المؤلف ما لفظه : قال ابن دريد : غنّام بن أوس ، شهد بدراً . انتهى . وغنّام مجودة بالقلم بخطه ، بالغين المعجمة ، وتشديد المثناة فوق .

(١) « تجريد أسماء الصحابة » ١٩٦/٢ ، وانظر « أسد الغابة » ٢٨٠/٥ ، « الإصابة » ١٦١/٤ .

(٢) « تجريد أسماء الصحابة » ١٦٢/١ .

(٣) « الروض الأنف » ٣٠٠/٥ ، وانظر « سيرة ابن هشام » ٣٤١/٢ .

(٤) « تجريد أسماء الصحابة » ٣٩٣/١ ، وانظر « سيرة ابن هشام » ٣٤١/٢ .

(٥) « سيرة ابن هشام » ٣٤٠/٢ .

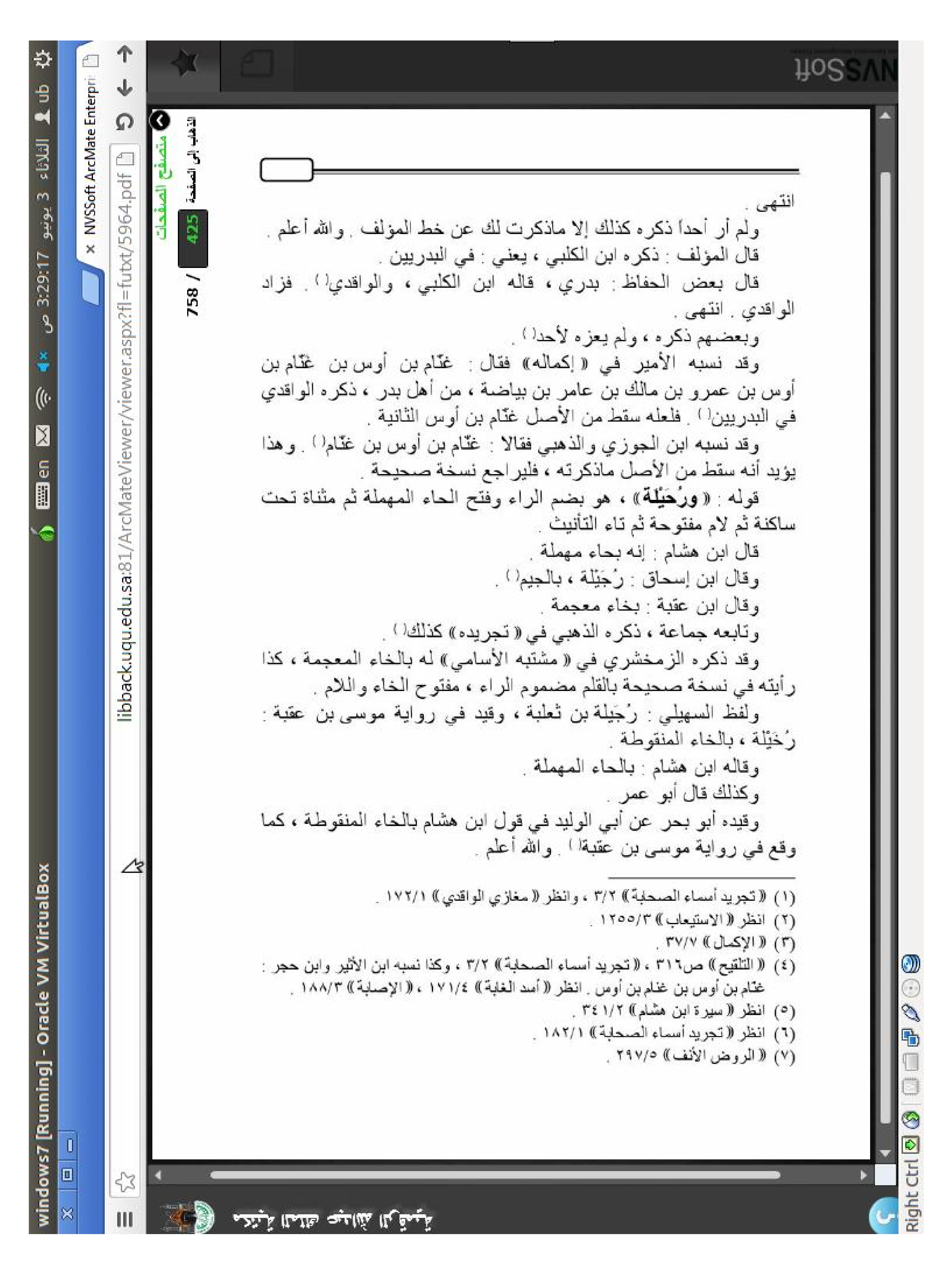
(٦) انظر « الروض الأنف » ١٥٧/٤ .

(٧) انظر « عيون الأثر » ٢٨٤/١ .

(٨) هو : أبو حازم الأنصاري البياضي مولاهم ، صحابي ، له حديث ، وقيل : لا صحبة له . مد . « التقريب » ص٥٥٦ .

(٩) انظر « الإكمال » ٣٧/٧ .

(١٠) انظر « الاستيعاب » ١٢٥٥/٣ .



انتهى .

ولم أر أحداً ذكره كذلك إلا ماذكرت لك عن خط المؤلف . والله أعلم .

قال المؤلف : ذكره ابن الكلبي ، يعني : في البدريين .

قال بعض الحفاظ : بدري ، قاله ابن الكلبي ، والواقدي( ) . فزاد الواقدي . انتهى .

وبعضهم ذكره ، ولم يعزه لأحد( ) .

وقد نسبه الأمير في « إكماله » فقال : غنّام بن أوس بن غنّام بن أوس بن عمرو بن مالك بن عامر بن بياضة ، من أهل بدر ، ذكره الواقدي في البدريين( ) . فلعله سقط من الأصل غنّام بن أوس الثانية .

وقد نسبه ابن الجوزي والذهبي فقالا : غنّام بن أوس بن غنّام( ) . وهذا يؤيد أنه سقط من الأصل ماذكرته ، فليراجع نسخة صحيحة .

قوله : « **ورُحَيْلَة** » ، هو بضم الراء وفتح الحاء المهملة ثم مثناة تحت ساكنة ثم لام مفتوحة ثم تاء التأنيث .

قال ابن هشام : إنه بحاء مهملة .

وقال ابن إسحاق : رُجَيْلة ، بالجيم( ) .

وقال ابن عقبة : بخاء معجمة .

وتابعه جماعة ، ذكره الذهبي في « تجريده » كذلك( ) .

وقد ذكره الزمخشري في « مشتبه الأسامي » له بالخاء المعجمة ، كذا رأيته في نسخة صحيحة بالقلم مضموم الراء ، مفتوح الخاء واللام .

ولفظ السهيلي : رُجَيلة بن ثعلبة ، وقيد في رواية موسى بن عقبة : رُخَيْلة ، بالخاء المنقوطة .

وقاله ابن هشام : بالحاء المهملة .

وكذلك قال أبو عمر .

وقيده أبو بحر عن أبي الوليد في قول ابن هشام بالخاء المنقوطة ، كما وقع في رواية موسى بن عقبة( ) . والله أعلم .

---

(١) « تجريد أسماء الصحابة » ٣/٢ ، وانظر « مغازي الواقدي » ١٧٢/١ .

(٢) انظر « الاستيعاب » ١٢٥٥/٣ .

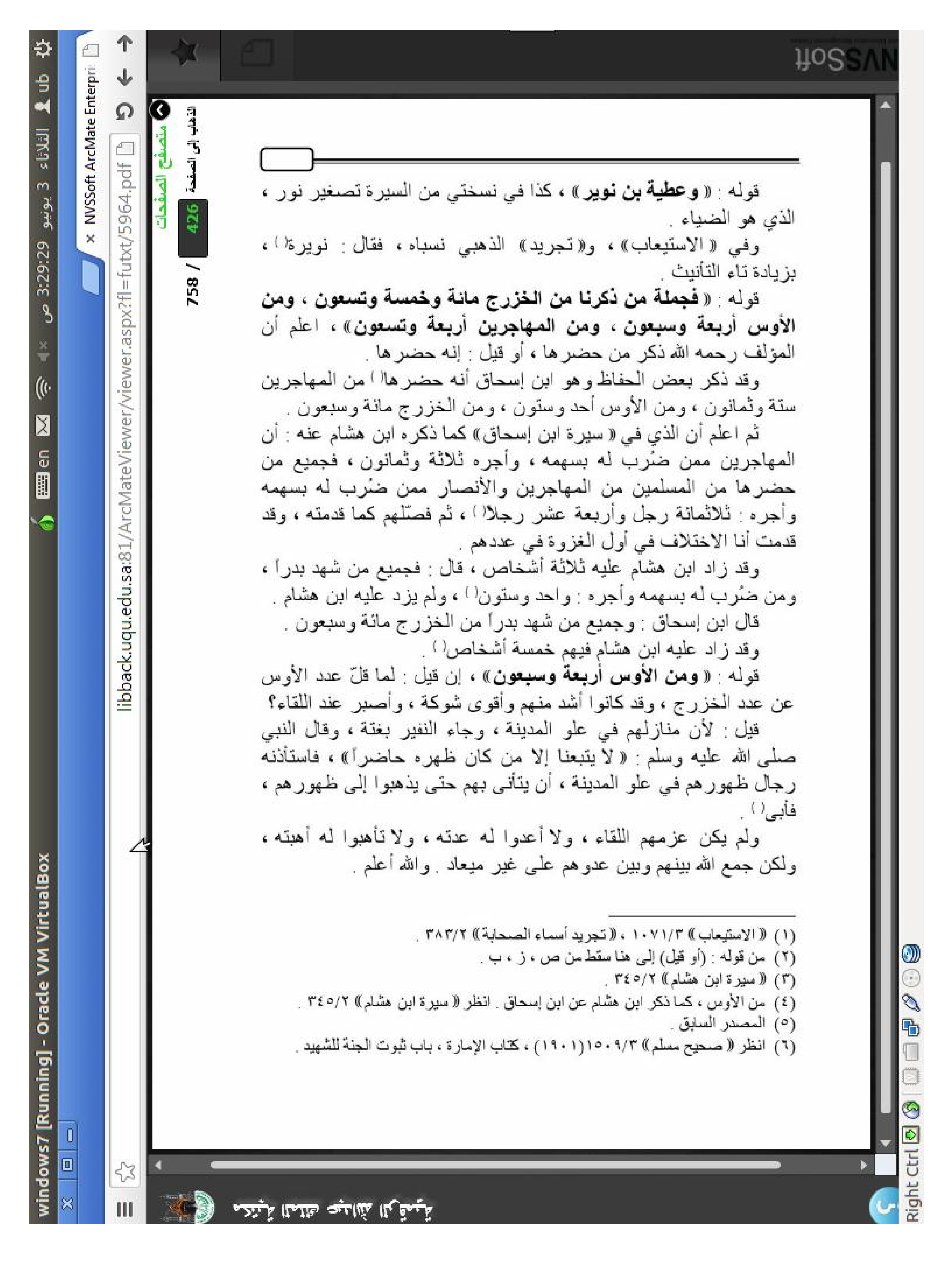
(٣) « الإكمال » ٣٧/٧ .

(٤) « التلقيح » ص٣١٦ ، « تجريد أسماء الصحابة » ٣/٢ ، وكذا نسبه ابن الأثير وابن حجر : غنام بن أوس بن غنام بن أوس . انظر « أسد الغابة » ١٧١/٤ ، « الإصابة » ١٨٨/٣ .

(٥) انظر « سيرة ابن هشام » ٣٤١/٢ .

(٦) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ١٨٢/١ .

(٧) « الروض الأنف » ٢٩٧/٥ .



قوله : « **وعطية بن نوير** » ، كذا في نسختي من السيرة تصغير نور ، الذي هو الضياء .

وفي « الاستيعاب » ، و« تجريد » الذهبي نسباه ، فقال : نويرة[1] ، بزيادة تاء التأنيث .

قوله : « **فجملة من ذكرنا من الخزرج مائة وخمسة وتسعون ، ومن الأوس أربعة وسبعون ، ومن المهاجرين أربعة وتسعون** » ، اعلم أن المؤلف رحمه الله ذكر من حضرها ، أو قيل : إنه حضرها .

وقد ذكر بعض الحفاظ وهو ابن إسحاق أنه حضرها[2] من المهاجرين ستة وثمانون ، ومن الأوس أحد وستون ، ومن الخزرج مائة وسبعون .

ثم اعلم أن الذي في « سيرة ابن إسحاق » كما ذكره ابن هشام عنه : أن المهاجرين ممن ضُرب له بسهمه ، وأجره ثلاثة وثمانون ، فجميع من حضرها من المسلمين من المهاجرين والأنصار ممن ضُرب له بسهمه وأجره : ثلاثمائة رجل وأربعة عشر رجلاً[3] ، ثم فصّلهم كما قدمته ، وقد قدمت أنا الاختلاف في أول الغزوة في عددهم .

وقد زاد ابن هشام عليه ثلاثة أشخاص ، قال : فجميع من شهد بدراً ، ومن ضُرب له بسهمه وأجره : واحد وستون[4] ، ولم يزد عليه ابن هشام .

قال ابن إسحاق : وجميع من شهد بدراً من الخزرج مائة وسبعون .

وقد زاد عليه ابن هشام فيهم خمسة أشخاص[5] .

قوله : « **ومن الأوس أربعة وسبعون** » ، إن قيل : لما قلّ عدد الأوس عن عدد الخزرج ، وقد كانوا أشد منهم وأقوى شوكة ، وأصبر عند اللقاء؟

قيل : لأن منازلهم في علو المدينة ، وجاء النفير بغتة ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لا يتبعنا إلا من كان ظهره حاضراً » ، فاستأذنه رجال ظهورهم في علو المدينة ، أن يتأنى بهم حتى يذهبوا إلى ظهورهم ، فأبى[6] .

ولم يكن عزمهم اللقاء ، ولا أعدوا له عدته ، ولا تأهبوا له أهبته ، ولكن جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد . والله أعلم .

---

(١) « الاستيعاب » ١٠٧١/٣ ، « تجريد أسماء الصحابة » ٣٨٣/٢ .

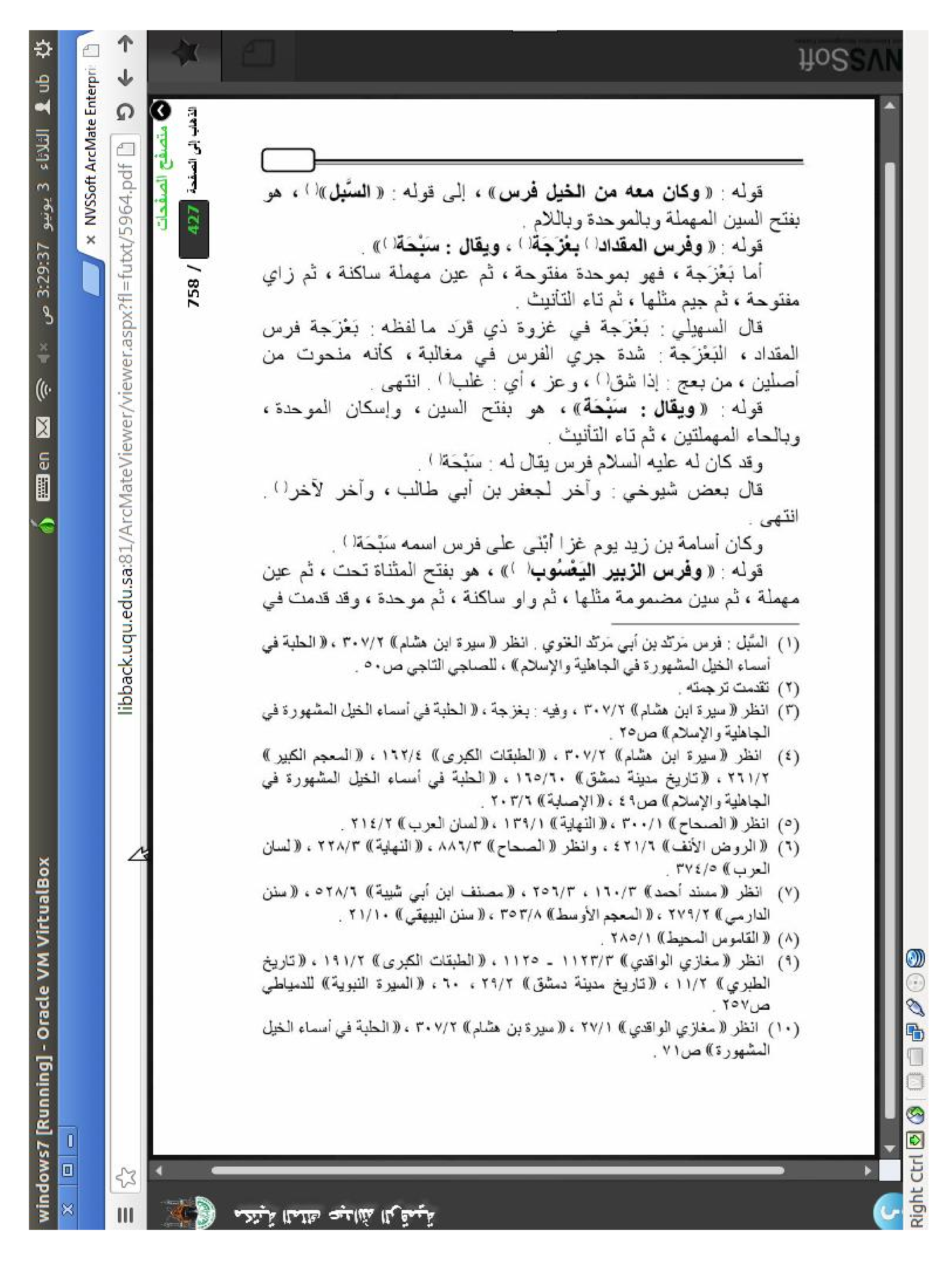
(٢) من قوله : (أو قيل) إلى هنا سقط من ص ، ز ، ب .

(٣) « سيرة ابن هشام » ٣٤٥/٢ .

(٤) من الأوس ، كما ذكر ابن هشام عن ابن إسحاق . انظر « سيرة ابن هشام » ٣٤٥/٢ .

(٥) المصدر السابق .

(٦) انظر « صحيح مسلم » ١٥٠٩/٣ (١٩٠١) ، كتاب الإمارة ، باب ثبوت الجنة للشهيد .



قوله : « **وكان معه من الخيل فرس** » ، إلى قوله : « **السَّبل**»[1] ، هو بفتح السين المهملة وبالموحدة وباللام .

قوله : « **وفرس المقداد**[2] **بعْزَجة**[3] ، **ويقال : سَبْحَة**[4] » .

أما بَعْزَجة ، فهو بموحدة مفتوحة ، ثم عين مهملة ساكنة ، ثم زاي مفتوحة ، ثم جيم مثلها ، ثم تاء التأنيث .

قال السهيلي : بَعْزَجة في غزوة ذي قَرَد ما لفظه : بَعْزَجة فرس المقداد ، البَعْزَجة : شدة جري الفرس في مغالبة ، كأنه منحوت من أصلين ، من بعج : إذا شق[5] ، وعز ، أي : غلب[6] . انتهى .

قوله : « **ويقال : سَبْحَة** » ، هو بفتح السين ، وإسكان الموحدة ، وبالحاء المهملتين ، ثم تاء التأنيث .

وقد كان له عليه السلام فرس يقال له : سَبْحَة[7] .

قال بعض شيوخي : وآخر لجعفر بن أبي طالب ، وآخر لآخر[8] . انتهى .

وكان أسامة بن زيد يوم غزا أبْنَى على فرس اسمه سَبْحَة[9] .

قوله : « **وفرس الزبير اليَعْسُوب**[10] » ، هو بفتح المثناة تحت ، ثم عين مهملة ، ثم سين مضمومة مثلها ، ثم واو ساكنة ، ثم موحدة ، وقد قدمت في

---

(١) السَّبل : فرس مَرثد بن أبي مَرثد الغنوي . انظر « سيرة ابن هشام » ٣٠٧/٢ ، « الحلبة في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام » ، للصاحبي التاجي ص٥٠ .

(٢) تقدمت ترجمته .

(٣) انظر « سيرة ابن هشام » ٣٠٧/٢ ، وفيه : بغزجة ، « الحلبة في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام » ص٢٥ .

(٤) انظر « سيرة ابن هشام » ٣٠٧/٢ ، « الطبقات الكبرى » ١٦٢/٤ ، « المعجم الكبير » ٢٦١/٢ ، « تاريخ مدينة دمشق » ١٦٥/٦٠ ، « الحلبة في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام » ص٤٩ ، « الإصابة » ٢٠٣/٦ .

(٥) انظر « الصحاح » ٣٠٠/١ ، « النهاية » ١٣٩/١ ، « لسان العرب » ٢١٤/٢ .

(٦) « الروض الأنف » ٤٢١/٦ ، وانظر « الصحاح » ٨٨٦/٣ ، « النهاية » ٢٢٨/٣ ، « لسان العرب » ٣٧٤/٥ .

(٧) انظر « مسند أحمد » ١٦٠/٣ ، ٢٥٦/٣ ، « مصنف ابن أبي شيبة » ٥٢٨/٦ ، « سنن الدارمي » ٢٧٩/٢ ، « المعجم الأوسط » ٣٥٣/٨ ، « سنن البيهقي » ٢١/١٠ .

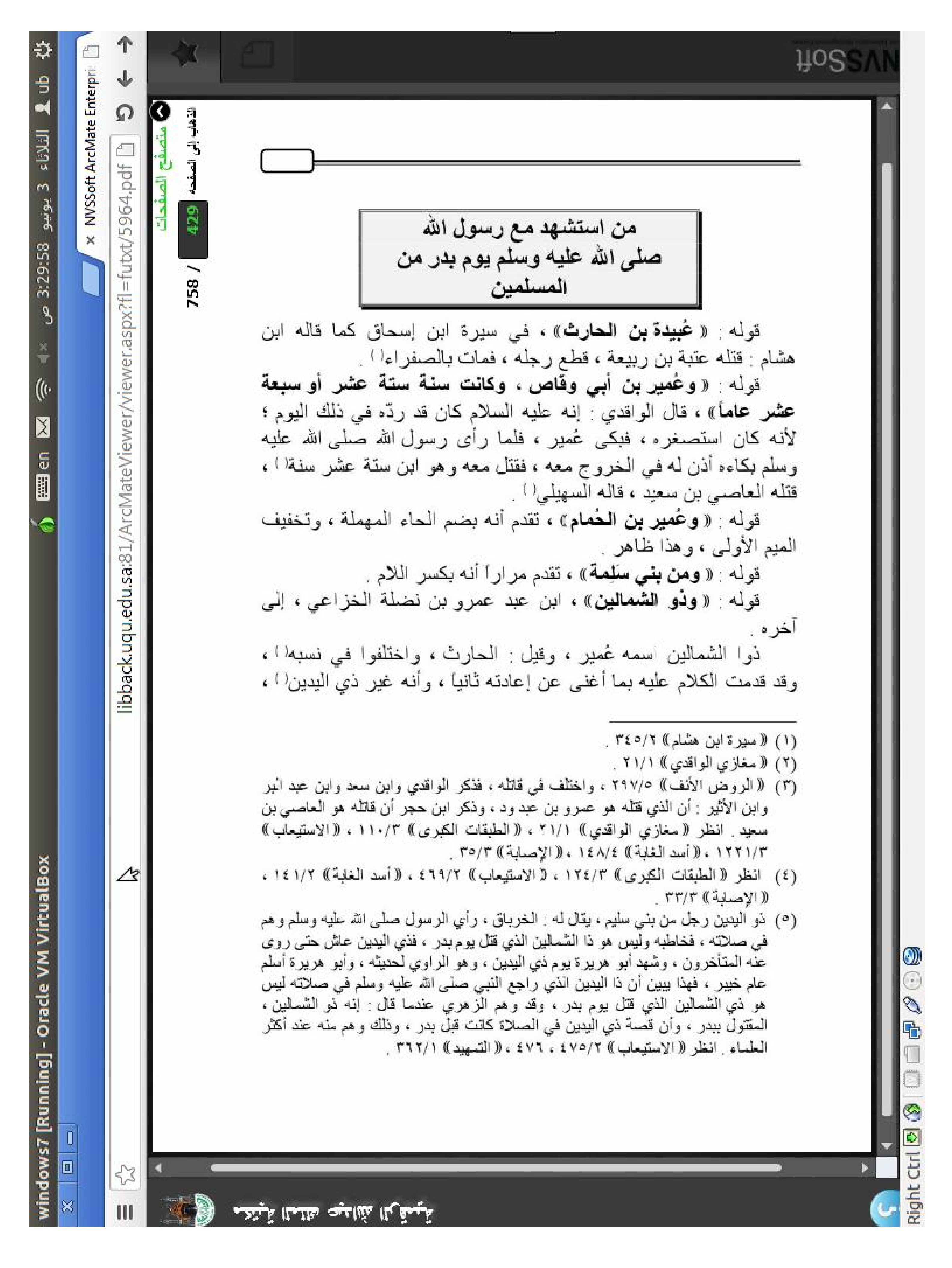
(٨) « القاموس المحيط » ٢٨٥/١ .

(٩) انظر « مغازي الواقدي » ١١٢٣/٣ ـ ١١٢٥ ، « الطبقات الكبرى » ١٩١/٢ ، « تاريخ الطبري » ١١/٢ ، « تاريخ مدينة دمشق » ٢٩/٢ ، ٦٠ ، « السيرة النبوية » للدمياطي ص٢٥٧ .

(١٠) انظر « مغازي الواقدي » ٢٧/١ ، « سيرة بن هشام » ٣٠٧/٢ ، « الحلبة في أسماء الخيل المشهورة » ص٧١ .



أول الغزوة كم خيلهم في بدر ، والاختلاف في ذلك ، فأغنى عن إعادته
هنا . [/]



من استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من المسلمين

قوله : « **عُبيدة بن الحارث** » ، في سيرة ابن إسحاق كما قاله ابن هشام : قتله عتبة بن ربيعة ، قطع رجله ، فمات بالصفراء(١) .

قوله : « **وعُمير بن أبي وقاص ، وكانت سنة ستة عشر أو سبعة عشر عاماً** » ، قال الواقدي : إنه عليه السلام كان قد ردّه في ذلك اليوم ؛ لأنه كان استصغره ، فبكى عُمير ، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاءه أذن له في الخروج معه ، فقتل معه وهو ابن ستة عشر سنة(٢) ، قتله العاصي بن سعيد ، قاله السهيلي(٣) .

قوله : « **وعُمير بن الحُمام** » ، تقدم أنه بضم الحاء المهملة ، وتخفيف الميم الأولى ، وهذا ظاهر .

قوله : « **ومن بني سَلِمة** » ، تقدم مراراً أنه بكسر اللام .

قوله : « **وذو الشمالين** » ، ابن عبد عمرو بن نضلة الخزاعي ، إلى آخره .

ذوا الشمالين اسمه عُمير ، وقيل : الحارث ، واختلفوا في نسبه(٤) ، وقد قدمت الكلام عليه بما أغنى عن إعادته ثانياً ، وأنه غير ذي اليدين(٥) ،

---

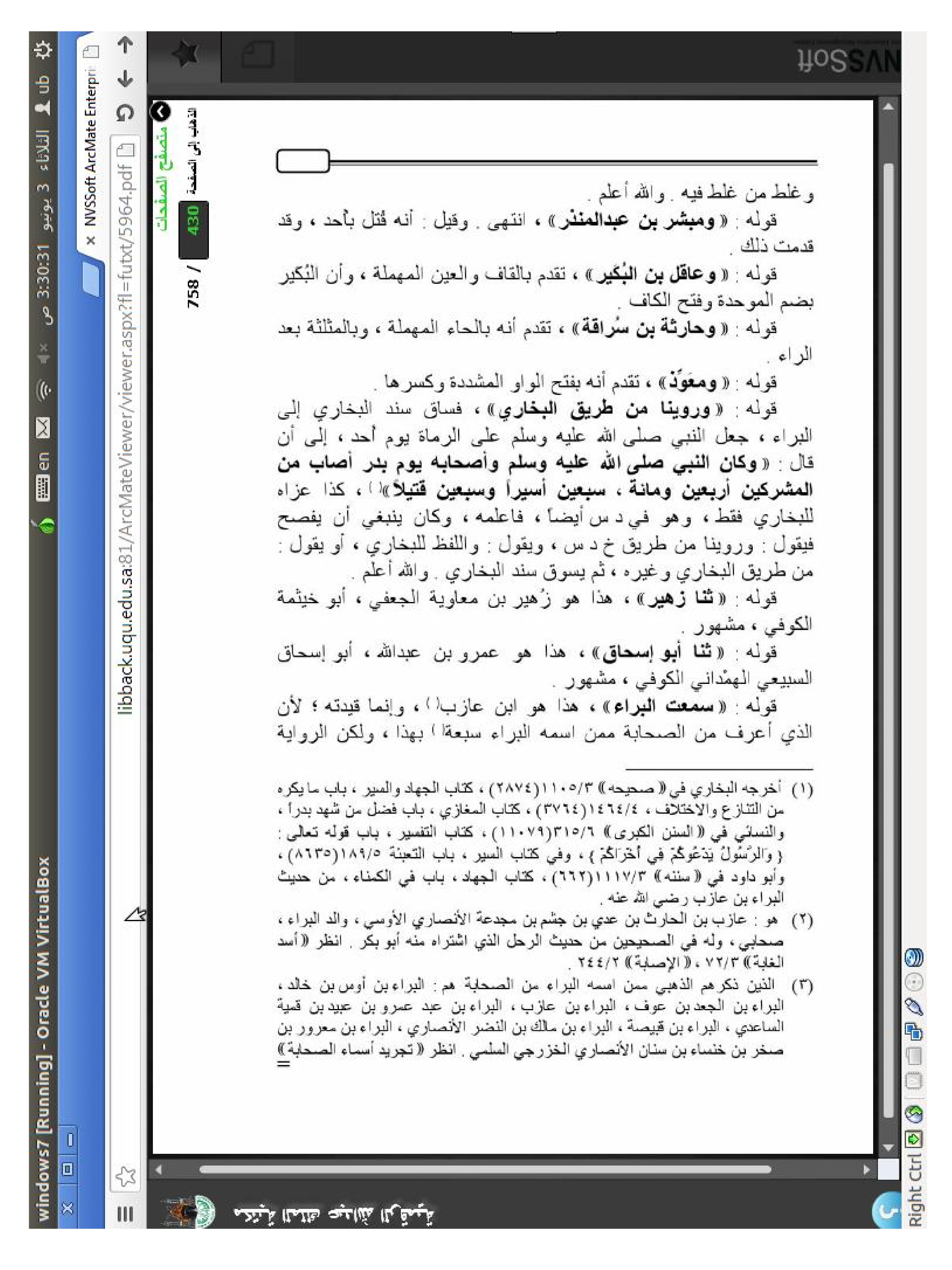
(١) « سيرة ابن هشام » ٣٤٥/٢ .

(٢) « مغازي الواقدي » ٢١/١ .

(٣) « الروض الأنف » ٢٩٧/٥ ، واختلف في قاتله ، فذكر الواقدي وابن سعد وابن عبد البر وابن الأثير : أن الذي قتله هو عمرو بن عبد ود ، وذكر ابن حجر أن قاتله هو العاصي بن سعيد . انظر « مغازي الواقدي » ٢١/١ ، « الطبقات الكبرى » ١١٠/٣ ، « الاستيعاب » ١٢٢١/٣ ، « أسد الغابة » ١٤٨/٤ ، « الإصابة » ٣٥/٣ .

(٤) انظر « الطبقات الكبرى » ١٢٤/٣ ، « الاستيعاب » ٤٦٩/٢ ، « أسد الغابة » ١٤١/٢ ، « الإصابة » ٣٣/٣ .

(٥) ذو اليدين رجل من بني سليم ، يقال له : الخرباق ، رأى الرسول صلى الله عليه وسلم وهم في صلاته ، فخاطبه وليس هو ذا الشمالين الذي قتل يوم بدر ، فذي اليدين عاش حتى روى عنه المتأخرون ، وشهد أبو هريرة يوم ذي اليدين ، وهو الراوي لحديثه ، وأبو هريرة أسلم عام خيبر ، فهذا يبين أن ذا اليدين الذي راجع النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته ليس هو ذي الشمالين الذي قتل يوم بدر ، وقد وهم الزهري عندما قال : إنه ذو الشمالين ، المقتول ببدر ، وأن قصة ذي اليدين في الصلاة كانت قبل بدر ، وذلك وهم منه عند أكثر العلماء . انظر « الاستيعاب » ٤٧٥/٢ ، ٤٧٦ ، « التمهيد » ٣٦٢/١ .



وغلط من غلط فيه . والله أعلم .

قوله : « **ومبشر بن عبدالمنذر** » ، انتهى . وقيل : أنه قُتل بأحد ، وقد قدمت ذلك .

قوله : « **وعاقل بن البُكَير** » ، تقدم بالقاف والعين المهملة ، وأن البُكير بضم الموحدة وفتح الكاف .

قوله : « **وحارثة بن سُراقة** » ، تقدم أنه بالحاء المهملة ، وبالمثلثة بعد الراء .

قوله : « **ومعَوِّذ** » ، تقدم أنه بفتح الواو المشددة وكسرها .

قوله : « **وروينا من طريق البخاري** » ، فساق سند البخاري إلى البراء ، جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم أحد ، إلى أن قال : « **وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يوم بدر أصاب من المشركين أربعين ومائة ، سبعين أسيراً وسبعين قتيلاً** »(1) ، كذا عزاه للبخاري فقط ، وهو في د س أيضاً ، فاعلمه ، وكان ينبغي أن يفصح فيقول : وروينا من طريق خ د س ، ويقول : واللفظ للبخاري ، أو يقول : من طريق البخاري وغيره ، ثم يسوق سند البخاري . والله أعلم .

قوله : « **ثنا زهير** » ، هذا هو زُهير بن معاوية الجعفي ، أبو خيثمة الكوفي ، مشهور .

قوله : « **ثنا أبو إسحاق** » ، هذا هو عمرو بن عبدالله ، أبو إسحاق السبيعي الهمْداني الكوفي ، مشهور .

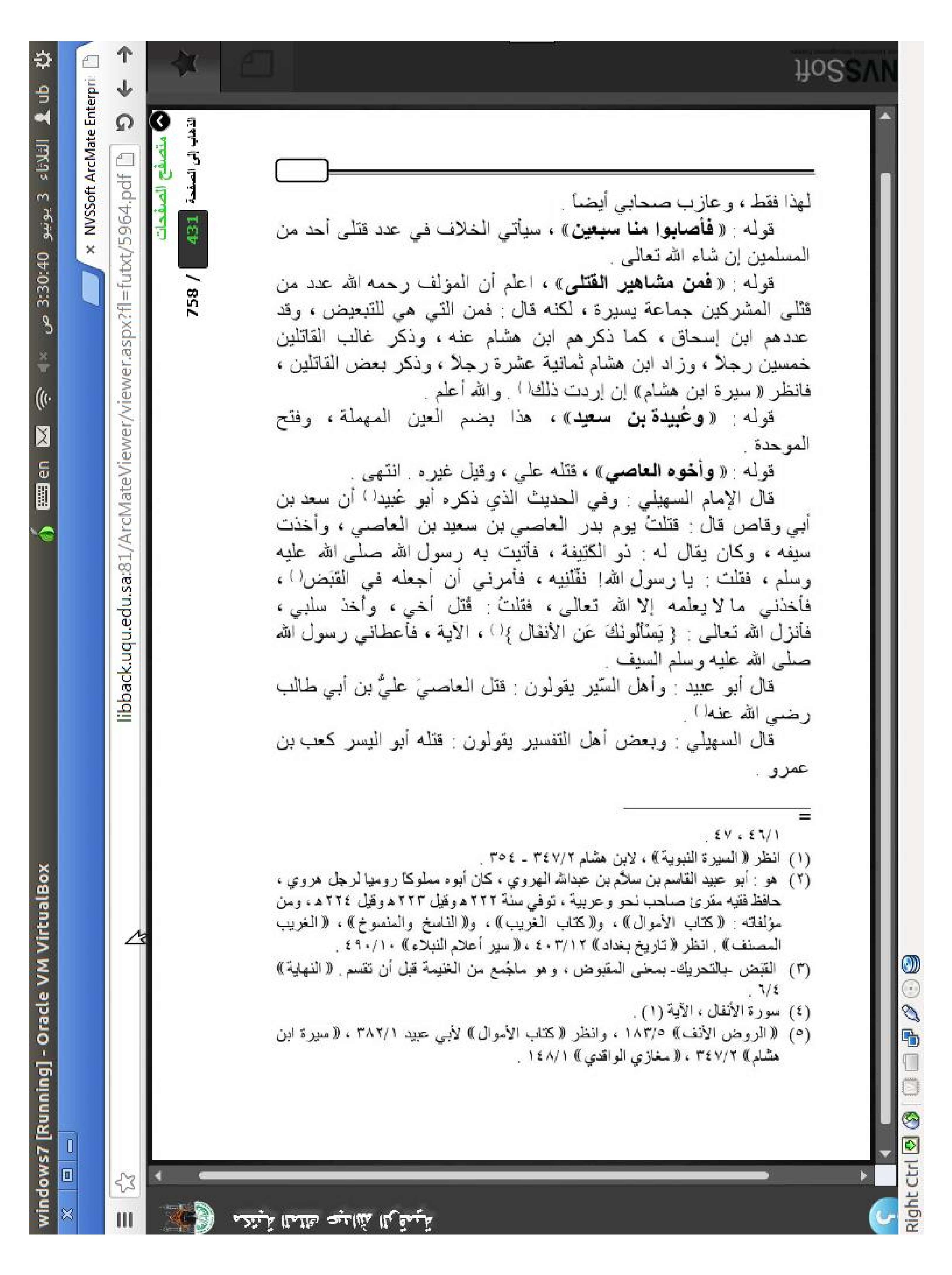
قوله : « **سمعت البراء** » ، هذا هو ابن عازب(2) ، وإنما قيدته ؛ لأن الذي أعرف من الصحابة ممن اسمه البراء سبعة(3) بهذا ، ولكن الرواية

---

(1) أخرجه البخاري في « صحيحه » 1105/3(2874) ، كتاب الجهاد والسير ، باب ما يكره من التنازع والاختلاف ، 1464/4(3764) ، كتاب المغازي ، باب فضل من شهد بدراً ، والنسائي في « السنن الكبرى » 315/6(11079) ، كتاب التفسير ، باب قوله تعالى : { وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ } ، وفي كتاب السير ، باب التعبئة 189/5(8635) ، وأبو داود في « سننه » 1117/3(662) ، كتاب الجهاد ، باب في الكمناء ، من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه .

(2) هو : عازب بن الحارث بن عدي بن جشم بن مجدعة الأنصاري الأوسي ، والد البراء ، صحابي ، وله في الصحيحين من حديث الرحل الذي اشتراه منه أبو بكر . انظر « أسد الغابة » 72/3 ، « الإصابة » 244/2 .

(3) الذين ذكرهم الذهبي ممن اسمه البراء من الصحابة هم : البراء بن أوس بن خالد ، البراء بن الجعد بن عوف ، البراء بن عازب ، البراء بن عبد عمرو بن عبيد بن قمية الساعدي ، البراء بن قبيصة ، البراء بن مالك بن النضر الأنصاري ، البراء بن معرور بن صخر بن خنساء بن سنان الأنصاري الخزرجي السلمي . انظر « تجريد أسماء الصحابة »
=



لهذا فقط ، وعازب صحابي أيضاً .

قوله : « **فأصابوا منا سبعين** » ، سيأتي الخلاف في عدد قتلى أحد من المسلمين إن شاء الله تعالى .

قوله : « **فمن مشاهير القتلى** » ، اعلم أن المؤلف رحمه الله عدد من قتلى المشركين جماعة يسيرة ، لكنه قال : فمن التي هي للتبعيض ، وقد عددهم ابن إسحاق ، كما ذكرهم ابن هشام عنه ، وذكر غالب القاتلين خمسين رجلاً ، وزاد ابن هشام ثمانية عشرة رجلاً ، وذكر بعض القاتلين ، فانظر « سيرة ابن هشام » إن إردت ذلك(١) . والله أعلم .

قوله : « **وعُبيدة بن سعيد** » ، هذا بضم العين المهملة ، وفتح الموحدة .

قوله : « **وأخوه العاصي** » ، قتله علي ، وقيل غيره . انتهى .

قال الإمام السهيلي : وفي الحديث الذي ذكره أبو عُبيد(٢) أن سعد بن أبي وقاص قال : قتلتُ يوم بدر العاصي بن سعيد بن العاصي ، وأخذت سيفه ، وكان يقال له : ذو الكتيفة ، فأتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله! نفّلنيه ، فأمرني أن أجعله في القبَض(٣) ، فأخذني ما لا يعلمه إلا الله تعالى ، فقلتُ : قُتل أخي ، وأُخذ سلبي ، فأنزل الله تعالى : { يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ }(٤) ، الآية ، فأعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف .

قال أبو عبيد : وأهل السِّير يقولون : قتل العاصيَ عليُّ بن أبي طالب رضي الله عنه(٥) .

قال السهيلي : وبعض أهل التفسير يقولون : قتله أبو اليسر كعب بن عمرو .

= ٤٦/١ ، ٤٧ .

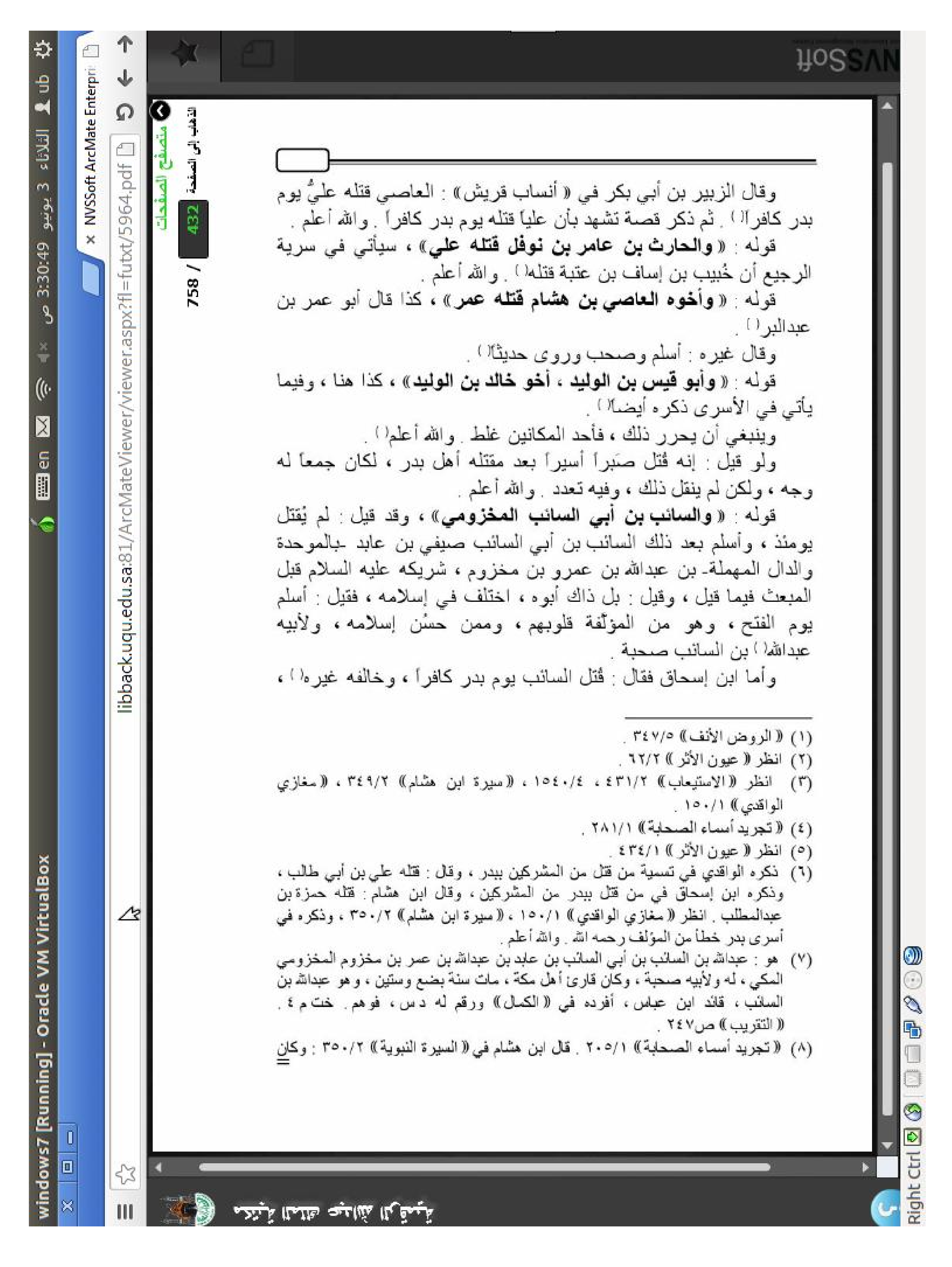
(١) انظر « السيرة النبوية » ، لابن هشام ٣٤٧/٢ - ٣٥٤ .

(٢) هو : أبو عبيد القاسم بن سلاّم بن عبدالله الهروي ، كان أبوه مملوكاً روميا لرجل هروي ، حافظ فقيه مقرئ صاحب نحو وعربية ، توفي سنة ٢٢٢ هـ وقيل ٢٢٣ هـ وقيل ٢٢٤ هـ ، ومن مؤلفاته : « كتاب الأموال » ، و« كتاب الغريب » ، و« الناسخ والمنسوخ » ، « الغريب المصنف » . انظر « تاريخ بغداد » ٤٠٣/١٢ ، « سير أعلام النبلاء » ٤٩٠/١٠ .

(٣) القبَض -بالتحريك- بمعنى المقبوض ، وهو ماجُمع من الغنيمة قبل أن تقسم . « النهاية » ٦/٤ .

(٤) سورة الأنفال ، الآية (١) .

(٥) « الروض الأنف » ١٨٣/٥ ، وانظر « كتاب الأموال » لأبي عبيد ٣٨٢/١ ، « سيرة ابن هشام » ٣٤٧/٢ ، « مغازي الواقدي » ١٤٨/١ .



وقال الزبير بن أبي بكر في «أنساب قريش» : العاصي قتله عليٌّ يوم بدر كافراً(١) . ثم ذكر قصة تشهد بأن علياً قتله يوم بدر كافراً . والله أعلم .

قوله : «**والحارث بن عامر بن نوفل قتله علي**» ، سيأتي في سرية الرجيع أن خُبيب بن إساف بن عتبة قتله(٢) . والله أعلم .

قوله : «**وأخوه العاصي بن هشام قتله عمر**» ، كذا قال أبو عمر بن عبدالبر(٣) .

وقال غيره : أسلم وصحب وروى حديثاً(٤) .

قوله : «**وأبو قيس بن الوليد ، أخو خالد بن الوليد**» ، كذا هنا ، وفيما يأتي في الأسرى ذكره أيضاً(٥) .

وينبغي أن يحرر ذلك ، فأحد المكانين غلط . والله أعلم(٦) .

ولو قيل : إنه قُتل صبْراً أسيراً بعد مقتله أهل بدر ، لكان جمعاً له وجه ، ولكن لم ينقل ذلك ، وفيه تعدد . والله أعلم .

قوله : «**والسائب بن أبي السائب المخزومي**» ، وقد قيل : لم يُقتل يومئذ ، وأسلم بعد ذلك السائب بن أبي السائب صيفي بن عابد -بالموحدة والدال المهملة- بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم ، شريكه عليه السلام قبل المبعث فيما قيل ، وقيل : بل ذاك أبوه ، اختلف في إسلامه ، فقيل : أسلم يوم الفتح ، وهو من المؤلفة قلوبهم ، وممن حسُن إسلامه ، ولأبيه عبدالله(٧) بن السائب صحبة .

وأما ابن إسحاق فقال : قُتل السائب يوم بدر كافراً ، وخالفه غيره(٨) ،

---

(١) «الروض الأنف» ٣٤٧/٥ .

(٢) انظر «عيون الأثر» ٦٢/٢ .

(٣) انظر «الاستيعاب» ٤٣١/٢ ، ١٥٤٠/٤ ، «سيرة ابن هشام» ٣٤٩/٢ ، «مغازي الواقدي» ١٥٠/١ .

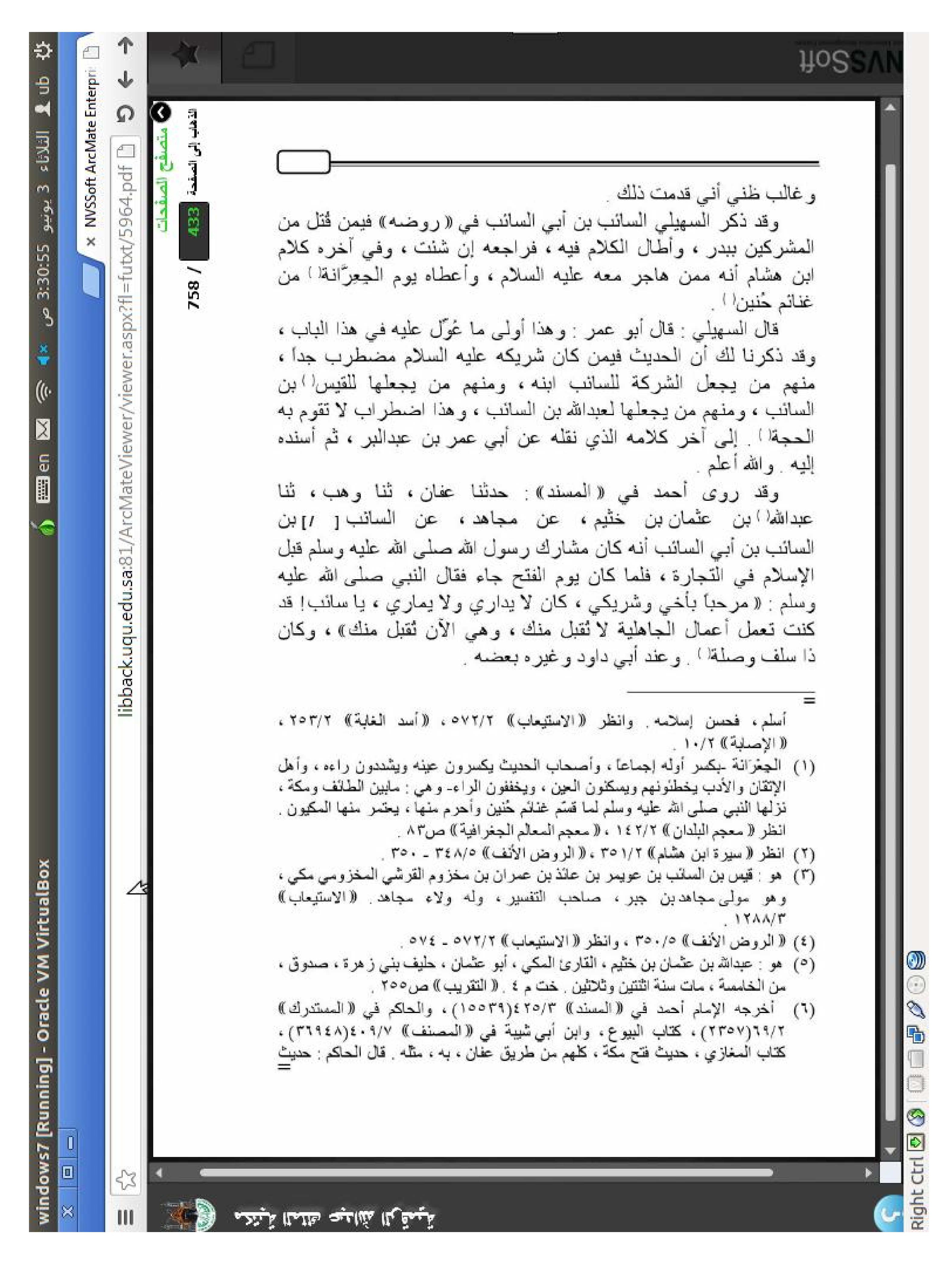
(٤) «تجريد أسماء الصحابة» ٢٨١/١ .

(٥) انظر «عيون الأثر» ٤٣٤/١ .

(٦) ذكره الواقدي في تسمية من قتل من المشركين ببدر ، وقال : قتله علي بن أبي طالب ، وذكره ابن إسحاق في من قتل ببدر من المشركين ، وقال ابن هشام : قتله حمزة بن عبدالمطلب . انظر «مغازي الواقدي» ١٥٠/١ ، «سيرة ابن هشام» ٣٥٠/٢ ، وذكره في أسرى بدر خطأ من المؤلف رحمه الله . والله أعلم .

(٧) هو : عبدالله بن السائب بن أبي السائب بن عابد بن عبدالله بن عمر بن مخزوم المخزومي المكي ، له ولأبيه صحبة ، وكان قارئ أهل مكة ، مات سنة بضع وستين ، وهو عبدالله بن السائب ، قائد ابن عباس ، أفرده في «الكمال» ورقم له د س ، فوهم . خت م ٤ . «التقريب» ص٢٤٧

(٨) «تجريد أسماء الصحابة» ٢٠٥/١ . قال ابن هشام في «السيرة النبوية» ٣٥٠/٢ : وكان



وغالب ظني أني قدمت ذلك .

وقد ذكر السهيلي السائب بن أبي السائب في « روضه » فيمن قُتل من المشركين ببدر ، وأطال الكلام فيه ، فراجعه إن شئت ، وفي آخره كلام ابن هشام أنه ممن هاجر معه عليه السلام ، وأعطاه يوم الجِعرّانة(١) من غنائم حُنين(٢) .

قال السهيلي : قال أبو عمر : وهذا أولى ما عُوّل عليه في هذا الباب ، وقد ذكرنا لك أن الحديث فيمن كان شريكه عليه السلام مضطرب جداً ، منهم من يجعل الشركة للسائب ابنه ، ومنهم من يجعلها للقيس(٣) بن السائب ، ومنهم من يجعلها لعبدالله بن السائب ، وهذا اضطراب لا تقوم به الحجة(٤) . إلى آخر كلامه الذي نقله عن أبي عمر بن عبدالبر ، ثم أسنده إليه . والله أعلم .

وقد روى أحمد في « المسند » : حدثنا عفان ، ثنا وهب ، ثنا عبدالله(٥) بن عثمان بن خثيم ، عن مجاهد ، عن السائب [/أ] بن السائب بن أبي السائب أنه كان مشارك رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الإسلام في التجارة ، فلما كان يوم الفتح جاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « مرحباً بأخي وشريكي ، كان لا يداري ولا يماري ، يا سائب! قد كنت تعمل أعمال الجاهلية لا تُقبل منك ، وهي الآن تُقبل منك » ، وكان ذا سلف وصلة(٦) . وعند أبي داود وغيره بعضه .

=

أسلم ، فحسن إسلامه . وانظر « الاستيعاب » ٥٧٢/٢ ، « أسد الغابة » ٢٥٣/٢ ، « الإصابة » ١٠/٢ .

(١) الجِعْرَانة -بكسر أوله إجماعاً ، وأصحاب الحديث يكسرون عينه ويشددون راءه ، وأهل الإتقان والأدب يخطئونهم ويسكنون العين ، ويخففون الراء- وهي : مابين الطائف ومكة ، نزلها النبي صلى الله عليه وسلم لما قسّم غنائم حُنين وأحرم منها ، يعتمر منها المكيون . انظر « معجم البلدان » ١٤٢/٢ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص٨٣ .

(٢) انظر « سيرة ابن هشام » ٣٥١/٢ ، « الروض الأنف » ٣٤٨/٥ - ٣٥٠ .

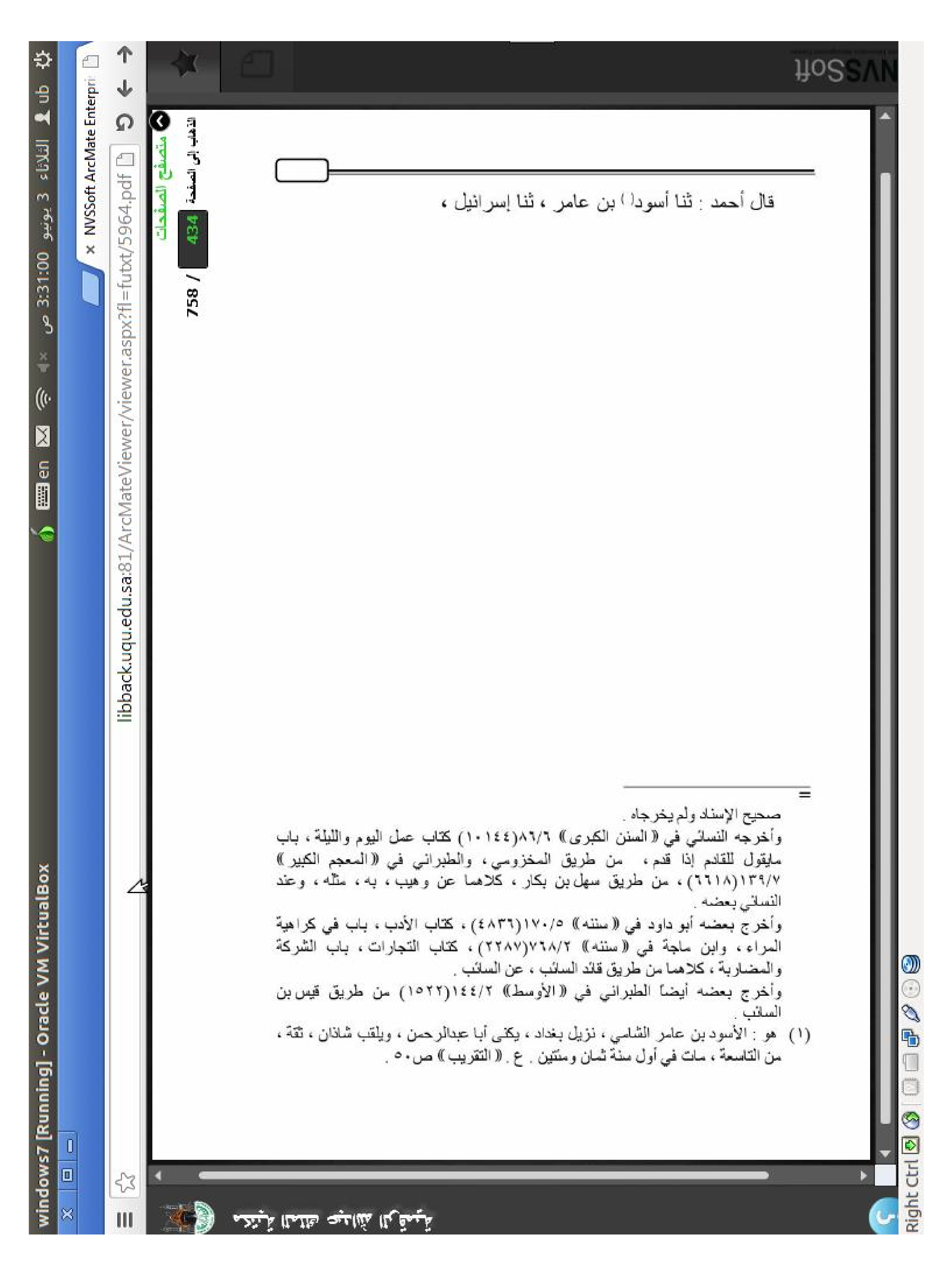
(٣) هو : قيس بن السائب بن عويمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي مكي ، وهو مولى مجاهد بن جبر ، صاحب التفسير ، وله ولاء مجاهد . « الاستيعاب » ١٢٨٨/٣ .

(٤) « الروض الأنف » ٣٥٠/٥ ، وانظر « الاستيعاب » ٥٧٢/٢ - ٥٧٤ .

(٥) هو : عبدالله بن عثمان بن خثيم ، القارئ المكي ، أبو عثمان ، حليف بني زهرة ، صدوق ، من الخامسة ، مات سنة اثنتين وثلاثين . خت م ٤ . « التقريب » ص٢٥٥ .

(٦) أخرجه الإمام أحمد في « المسند » ٤٢٥/٣(١٥٥٣٩) ، والحاكم في « المستدرك » ٦٩/٢(٢٣٥٧) ، كتاب البيوع ، وابن أبي شيبة في « المصنف » ٤٠٩/٧(٣٦٩٤٨) ، كتاب المغازي ، حديث فتح مكة ، كلهم من طريق عفان ، به ، مثله . قال الحاكم : حديث

=



قال أحمد : ثنا أسود(١) بن عامر ، ثنا إسرائيل ،

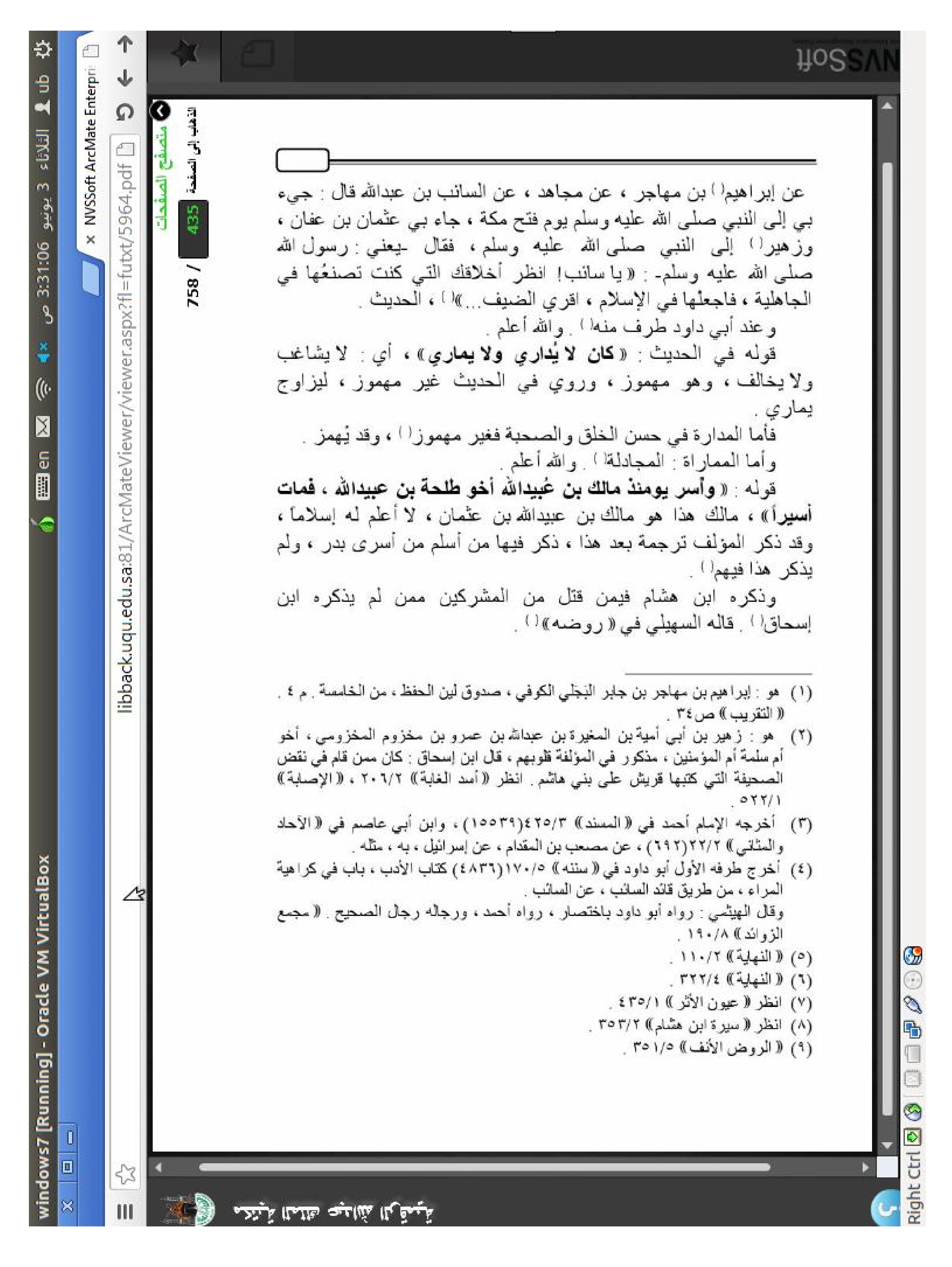
= صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وأخرجه النسائي في « السنن الكبرى » ٦/٨٦(١٠١٤٤) كتاب عمل اليوم والليلة ، باب مايقول للقادم إذا قدم ، من طريق المخزومي ، والطبراني في « المعجم الكبير » ١٣٩/٧(٦٦١٨) ، من طريق سهل بن بكار ، كلاهما عن وهيب ، به ، مثله ، وعند النسائي بعضه .

وأخرج بعضه أبو داود في « سننه » ١٧٠/٥(٤٨٣٦) ، كتاب الأدب ، باب في كراهية المراء ، وابن ماجة في « سننه » ٧٦٨/٢(٢٢٨٧) ، كتاب التجارات ، باب الشركة والمضاربة ، كلاهما من طريق قائد السائب ، عن السائب .

وأخرج بعضه أيضاً الطبراني في « الأوسط » ١٤٤/٢(١٥٢٢) من طريق قيس بن السائب .

(١) هو : الأسود بن عامر الشامي ، نزيل بغداد ، يكنى أبا عبدالرحمن ، ويلقب شاذان ، ثقة ، من التاسعة ، مات في أول سنة ثمان ومئتين . ع . « التقريب » ص٥٠ .



عن إبراهيم( ) بن مهاجر ، عن مجاهد ، عن السائب بن عبدالله قال : جيء بي إلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ، جاء بي عثمان بن عفان ، وزهير( ) إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال -يعني : رسول الله صلى الله عليه وسلم- : « يا سائب! انظر أخلاقك التي كنت تصنعُها في الجاهلية ، فاجعلها في الإسلام ، اقري الضيف... »( ) ، الحديث .

وعند أبي داود طرف منه( ) . والله أعلم .

قوله في الحديث : « **كان لا يُداري ولا يماري** » ، أي : لا يشاغب ولا يخالف ، وهو مهموز ، وروي في الحديث غير مهموز ، ليزاوج يماري .

فأما المدارة في حسن الخلق والصحبة فغير مهموز( ) ، وقد يُهمز .

وأما المماراة : المجادلة( ) . والله أعلم .

قوله : « **وأسر يومئذ مالك بن عُبيدالله أخو طلحة بن عبيدالله ، فمات أسيراً** » ، مالك هذا هو مالك بن عبيدالله بن عثمان ، لا أعلم له إسلاماً ، وقد ذكر المؤلف ترجمة بعد هذا ، ذكر فيها من أسلم من أسرى بدر ، ولم يذكر هذا فيهم( ) .

وذكره ابن هشام فيمن قتل من المشركين ممن لم يذكره ابن إسحاق( ) . قاله السهيلي في « روضه »( ) .

---

(١) هو : إبراهيم بن مهاجر بن جابر البَجَلي الكوفي ، صدوق لين الحفظ ، من الخامسة . م ٤ . « التقريب » ص٣٤ .

(٢) هو : زهير بن أبي أمية بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم المخزومي ، أخو أم سلمة أم المؤمنين ، مذكور في المؤلفة قلوبهم ، قال ابن إسحاق : كان ممن قام في نقض الصحيفة التي كتبها قريش على بني هاشم . انظر « أسد الغابة » ٢٠٦/٢ ، « الإصابة » ٥٢٢/١ .

(٣) أخرجه الإمام أحمد في « المسند » ٤٢٥/٣(١٥٥٣٩) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٢٢/٢(٦٩٢) ، عن مصعب بن المقدام ، عن إسرائيل ، به ، مثله .

(٤) أخرج طرفه الأول أبو داود في « سننه » ١٧٠/٥(٤٨٣٦) كتاب الأدب ، باب في كراهية المراء ، من طريق قائد السائب ، عن السائب .
وقال الهيثمي : رواه أبو داود باختصار ، رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح . « مجمع الزوائد » ١٩٠/٨ .

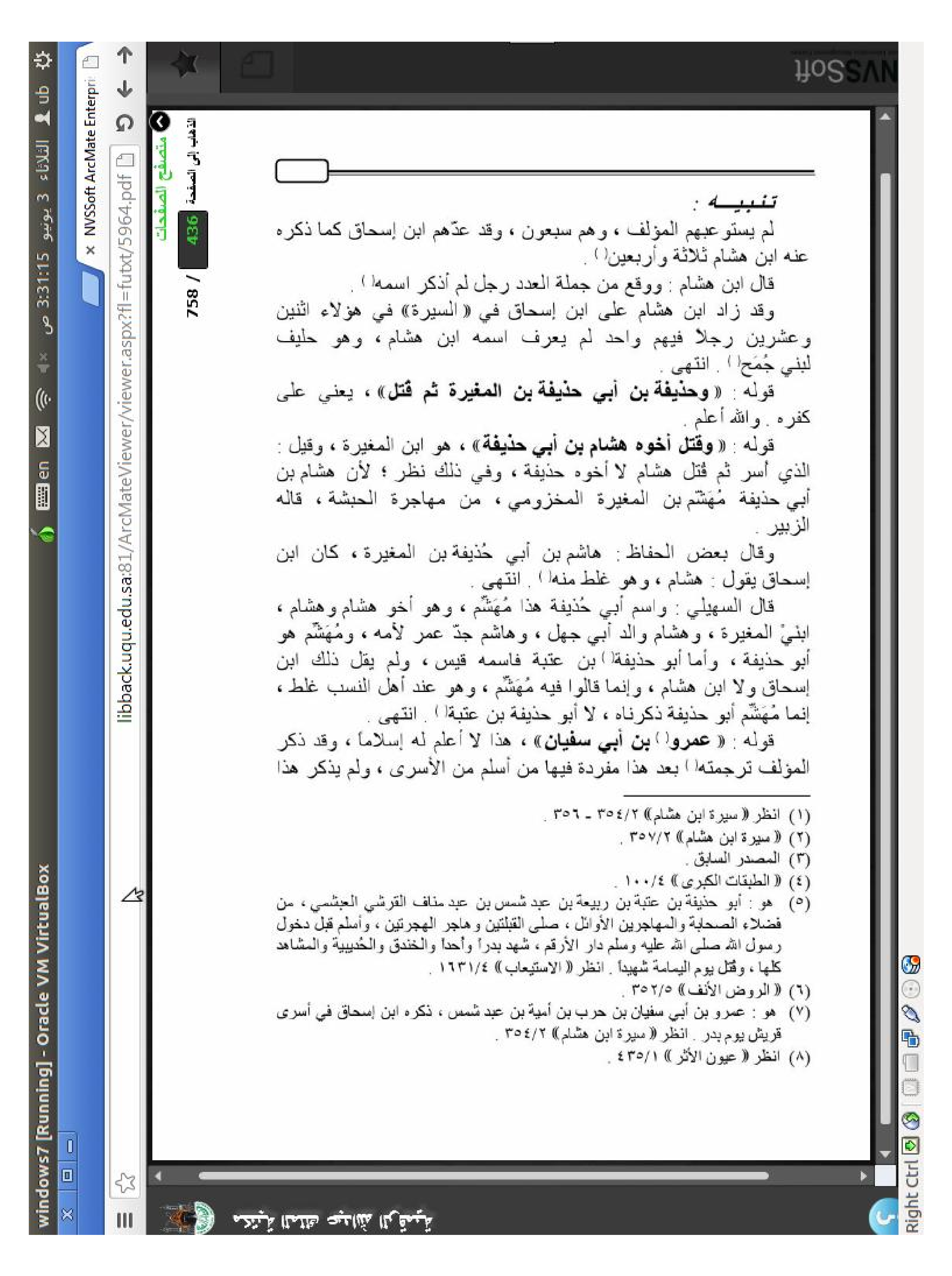
(٥) « النهاية » ١١٠/٢ .

(٦) « النهاية » ٣٢٢/٤ .

(٧) انظر « عيون الأثر » ٤٣٥/١ .

(٨) انظر « سيرة ابن هشام » ٣٥٣/٢ .

(٩) « الروض الأنف » ٣٥١/٥ .



تنبيـــه :

لم يستوعبهم المؤلف ، وهم سبعون ، وقد عدّهم ابن إسحاق كما ذكره عنه ابن هشام ثلاثة وأربعين[1] .

قال ابن هشام : ووقع من جملة العدد رجل لم أذكر اسمه[2] .

وقد زاد ابن هشام على ابن إسحاق في « السيرة » في هؤلاء اثنين وعشرين رجلاً فيهم واحد لم يعرف اسمه ابن هشام ، وهو حليف لبني جُمَح[3] . انتهى .

قوله : « **وحذيفة بن أبي حذيفة بن المغيرة ثم قُتل** » ، يعني على كفره . والله أعلم .

قوله : « **وقتل أخوه هشام بن أبي حذيفة** » ، هو ابن المغيرة ، وقيل : الذي أسر ثم قُتل هشام لا أخوه حذيفة ، وفي ذلك نظر ؛ لأن هشام بن أبي حذيفة مُهَشِّم بن المغيرة المخزومي ، من مهاجرة الحبشة ، قاله الزبير .

وقال بعض الحفاظ : هاشم بن أبي حُذيفة بن المغيرة ، كان ابن إسحاق يقول : هشام ، وهو غلط منه[4] . انتهى .

قال السهيلي : واسم أبي حُذيفة هذا مُهَشِّم ، وهو أخو هشام وهشام ، ابنَيْ المغيرة ، وهشام والد أبي جهل ، وهاشم جدّ عمر لأمه ، ومُهَشِّم هو أبو حذيفة ، وأما أبو حذيفة[5] بن عتبة فاسمه قيس ، ولم يقل ذلك ابن إسحاق ولا ابن هشام ، وإنما قالوا فيه مُهَشِّم ، وهو عند أهل النسب غلط ، إنما مُهَشِّم أبو حذيفة ذكرناه ، لا أبو حذيفة بن عتبة[6] . انتهى .

قوله : « **عمرو[7] بن أبي سفيان** » ، هذا لا أعلم له إسلاماً ، وقد ذكر المؤلف ترجمته[8] بعد هذا مفردة فيها من أسلم من الأسرى ، ولم يذكر هذا

---

(١) انظر « سيرة ابن هشام » ٢/٣٥٤ ـ ٣٥٦ .

(٢) « سيرة ابن هشام » ٢/٣٥٧ .

(٣) المصدر السابق .

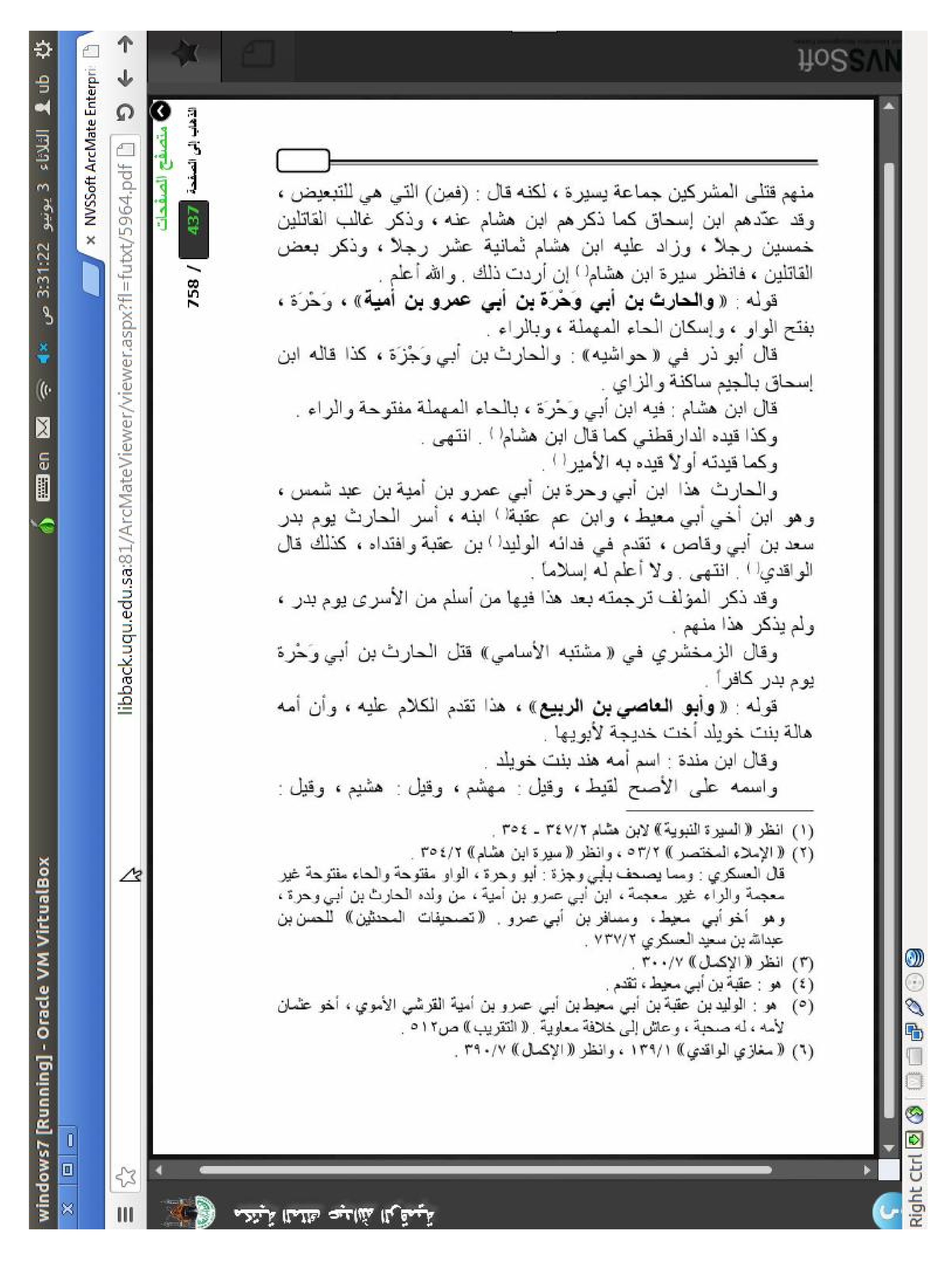
(٤) « الطبقات الكبرى » ٤/١٠٠ .

(٥) هو : أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العبشمي ، من فضلاء الصحابة والمهاجرين الأوائل ، صلى القبلتين وهاجر الهجرتين ، وأسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، شهد بدراً وأحداً والخندق والحُديبية والمشاهد كلها ، وقتل يوم اليمامة شهيداً . انظر « الاستيعاب » ٤/١٦٣١ .

(٦) « الروض الأنف » ٥/٣٥٢ .

(٧) هو : عمرو بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس ، ذكره ابن إسحاق في أسرى قريش يوم بدر . انظر « سيرة ابن هشام » ٢/٣٥٤ .

(٨) انظر « عيون الأثر » ١/٤٣٥ .



منهم قتلى المشركين جماعة يسيرة ، لكنه قال : (فمن) التي هي للتبعيض ، وقد عدّدهم ابن إسحاق كما ذكرهم ابن هشام عنه ، وذكر غالب القاتلين خمسين رجلاً ، وزاد عليه ابن هشام ثمانية عشر رجلاً ، وذكر بعض القاتلين ، فانظر سيرة ابن هشام[1] إن أردت ذلك . والله أعلم .

قوله : « **والحارث بن أبي وَحْرَة بن أبي عمرو بن أمية** » ، وَحْرَة ، بفتح الواو ، وإسكان الحاء المهملة ، وبالراء .

قال أبو ذر في « حواشيه » : والحارث بن أبي وَجْزَة ، كذا قاله ابن إسحاق بالجيم ساكنة والزاي .

قال ابن هشام : فيه ابن أبي وَحْرَة ، بالحاء المهملة مفتوحة والراء .

وكذا قيده الدارقطني كما قال ابن هشام[2] . انتهى .

وكما قيدته أولاً قيده به الأمير[3] .

والحارث هذا ابن أبي وحرة بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس ، وهو ابن أخي أبي معيط ، وابن عم عقبة[4] ابنه ، أسر الحارث يوم بدر سعد بن أبي وقاص ، تقدم في فدائه الوليد[5] بن عقبة وافتداه ، كذلك قال الواقدي[6] . انتهى . ولا أعلم له إسلاماً .

وقد ذكر المؤلف ترجمته بعد هذا فيها من أسلم من الأسرى يوم بدر ، ولم يذكر هذا منهم .

وقال الزمخشري في « مشتبه الأسامي » قتل الحارث بن أبي وَحْرَة يوم بدر كافراً .

قوله : « **وأبو العاصي بن الربيع** » ، هذا تقدم الكلام عليه ، وأن أمه هالة بنت خويلد أخت خديجة لأبويها .

وقال ابن مندة : اسم أمه هند بنت خويلد .

واسمه على الأصح لقيط ، وقيل : مهشم ، وقيل : هشيم ، وقيل :

---

(١) انظر « السيرة النبوية » لابن هشام ٣٤٧/٢ ـ ٣٥٤ .

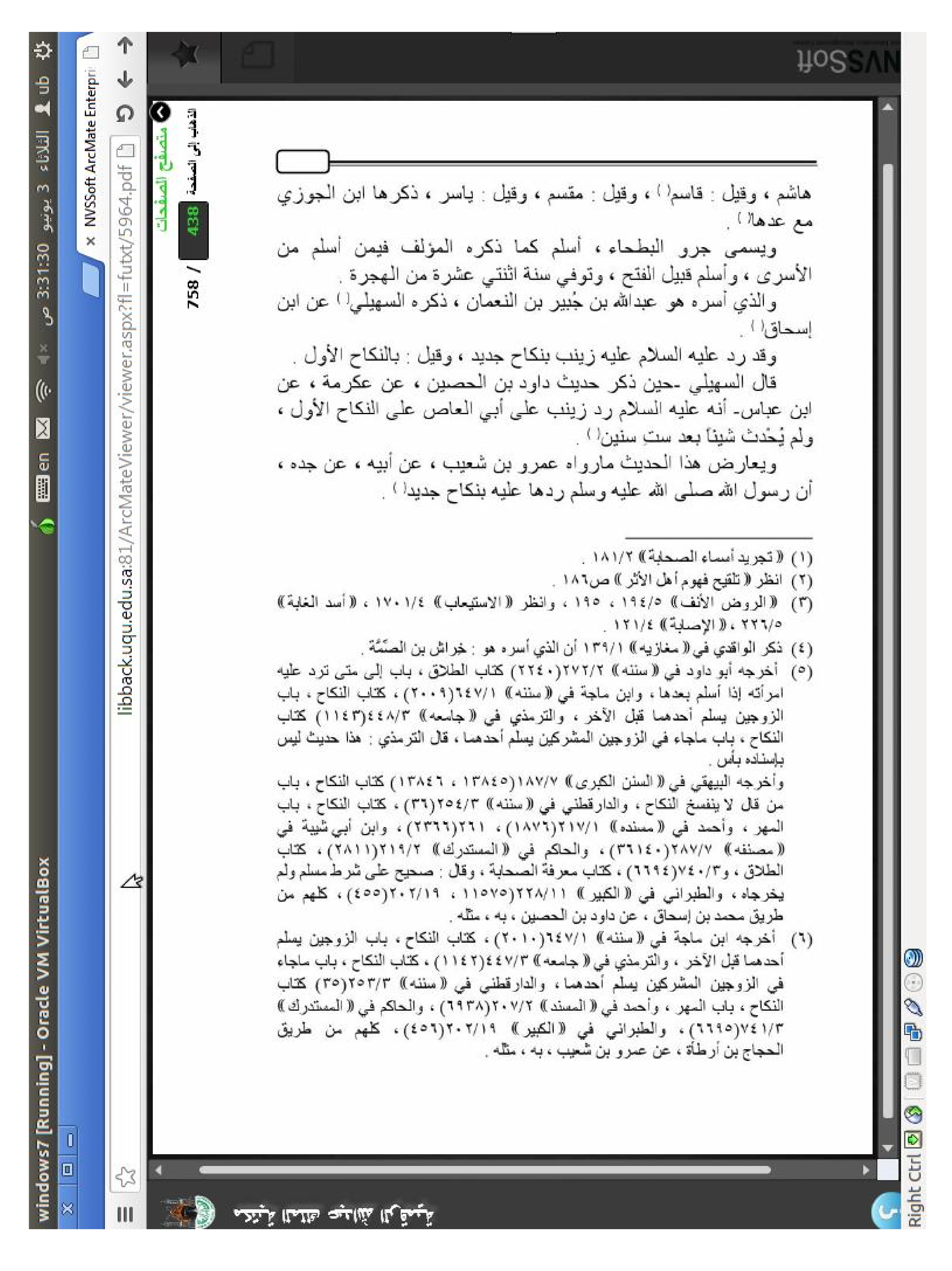
(٢) « الإملاء المختصر » ٥٣/٢ ، وانظر « سيرة ابن هشام » ٣٥٤/٢ .
قال العسكري : ومما يصحف بأبي وجزة : أبو وحرة ، الواو مفتوحة والحاء مفتوحة غير معجمة والراء غير معجمة ، ابن أبي عمرو بن أمية ، من ولده الحارث بن أبي وحرة ، وهو أخو أبي معيط ، ومسافر بن أبي عمرو . « تصحيفات المحدثين » للحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري ٧٣٧/٢ .

(٣) انظر « الإكمال » ٣٠٠/٧ .

(٤) هو : عقبة بن أبي معيط ، تقدم .

(٥) هو : الوليد بن عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية القرشي الأموي ، أخو عثمان لأمه ، له صحبة ، وعاش إلى خلافة معاوية . « التقريب » ص٥١٢ .

(٦) « مغازي الواقدي » ١٣٩/١ ، وانظر « الإكمال » ٣٩٠/٧ .



هاشم ، وقيل : قاسم[1] ، وقيل : مقسم ، وقيل : ياسر ، ذكرها ابن الجوزي مع عدها[2] .

ويسمى جرو البطحاء ، أسلم كما ذكره المؤلف فيمن أسلم من الأسرى ، وأسلم قبيل الفتح ، وتوفي سنة اثنتي عشرة من الهجرة .

والذي أسره هو عبدالله بن جُبير بن النعمان ، ذكره السهيلي[3] عن ابن إسحاق[4] .

وقد رد عليه السلام عليه زينب بنكاح جديد ، وقيل : بالنكاح الأول .

قال السهيلي -حين ذكر حديث داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس- أنه عليه السلام رد زينب على أبي العاص على النكاح الأول ، ولم يُحْدث شيئاً بعد ستِ سنين[5] .

ويعارض هذا الحديث ماروا ه عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ردها عليه بنكاح جديد[6] .

---

(١) « تجريد أسماء الصحابة » ١٨١/٢ .

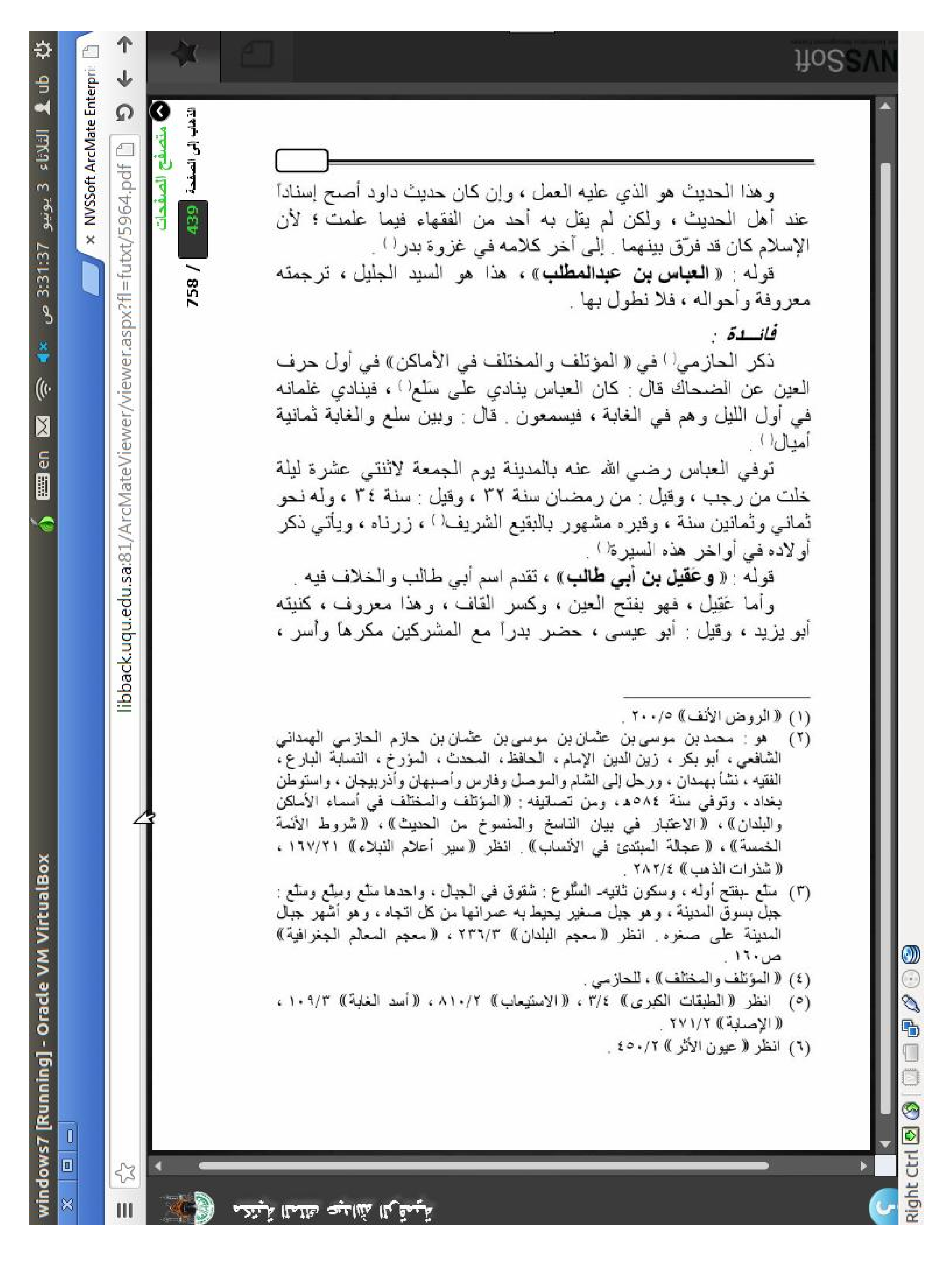
(٢) انظر « تلقيح فهوم أهل الأثر » ص١٨٦ .

(٣) « الروض الأنف » ١٩٤/٥ ، ١٩٥ ، وانظر « الاستيعاب » ١٧٠١/٤ ، « أسد الغابة » ٢٢٦/٥ ، « الإصابة » ١٢١/٤ .

(٤) ذكر الواقدي في « مغازيه » ١٣٩/١ أن الذي أسره هو : خراش بن الصِّمَّة .

(٥) أخرجه أبو داود في « سننه » ٢٧٢/٢(٢٢٤٠) كتاب الطلاق ، باب إلى متى ترد عليه امرأته إذا أسلم بعدها ، وابن ماجة في « سننه » ٦٤٧/١(٢٠٠٩) ، كتاب النكاح ، باب الزوجين يسلم أحدهما قبل الأخر ، والترمذي في « جامعه » ٤٤٨/٣(١١٤٣) كتاب النكاح ، باب ماجاء في الزوجين المشركين يسلم أحدهما ، قال الترمذي : هذا حديث ليس بإسناده بأس .
وأخرجه البيهقي في « السنن الكبرى » ١٨٧/٧(١٣٨٤٥ ، ١٣٨٤٦) كتاب النكاح ، باب من قال لا ينفسخ النكاح ، والدارقطني في « سننه » ٢٥٤/٣(٣٦) ، كتاب النكاح ، باب المهر ، وأحمد في « مسنده » ٢١٧/١(١٨٧٦) ، ٢٦١(٢٣٦٦) ، وابن أبي شيبة في « مصنفه » ٢٨٧/٧(٣٦١٤٠) ، والحاكم في « المستدرك » ٢١٩/٢(٢٨١١) ، كتاب الطلاق ، و٧٤٠/٣(٦٦٩٤) ، كتاب معرفة الصحابة ، وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، والطبراني في « الكبير » ٢٢٨/١١(١١٥٧٥ ، ٢٠٢/١٩(٤٥٥) ، كلهم من طريق محمد بن إسحاق ، عن داود بن الحصين ، به ، مثله .

(٦) أخرجه ابن ماجة في « سننه » ٦٤٧/١(٢٠١٠) ، كتاب النكاح ، باب الزوجين يسلم أحدهما قبل الآخر ، والترمذي في « جامعه » ٤٤٧/٣(١١٤٢) ، كتاب النكاح ، باب ماجاء في الزوجين المشركين يسلم أحدهما ، والدارقطني في « سننه » ٢٥٣/٣(٣٥) كتاب النكاح ، باب المهر ، وأحمد في « المسند » ٢٠٧/٢(٦٩٣٨) ، والحاكم في « المستدرك » ٧٤١/٣(٦٦٩٥) ، والطبراني في « الكبير » ٢٠٢/١٩(٤٥٦) ، كلهم من طريق الحجاج بن أرطأة ، عن عمرو بن شعيب ، به ، مثله .



وهذا الحديث هو الذي عليه العمل ، وإن كان حديث داود أصح إسناداً عند أهل الحديث ، ولكن لم يقل به أحد من الفقهاء فيما علمت ؛ لأن الإسلام كان قد فرّق بينهما . إلى آخر كلامه في غزوة بدر(١) .

قوله : « **العباس بن عبدالمطلب** » ، هذا هو السيد الجليل ، ترجمته معروفة وأحواله ، فلا نطول بها .

فائـــدة :

ذكر الحازمي(٢) في « المؤتلف والمختلف في الأماكن » في أول حرف العين عن الضحاك قال : كان العباس ينادي على سَلْع(٣) ، فينادي غلمانه في أول الليل وهم في الغابة ، فيسمعون . قال : وبين سلع والغابة ثمانية أميال(٤) .

توفي العباس رضي الله عنه بالمدينة يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب ، وقيل : من رمضان سنة ٣٢ ، وقيل : سنة ٣٤ ، وله نحو ثماني وثمانين سنة ، وقبره مشهور بالبقيع الشريف(٥) ، زرناه ، ويأتي ذكر أولاده في أواخر هذه السيرة(٦) .

قوله : « **وعَقيل بن أبي طالب** » ، تقدم اسم أبي طالب والخلاف فيه .

وأما عَقيل ، فهو بفتح العين ، وكسر القاف ، وهذا معروف ، كنيته أبو يزيد ، وقيل : أبو عيسى ، حضر بدراً مع المشركين مكرهاً وأسر ،

---

(١) « الروض الأنف » ٢٠٠/٥ .

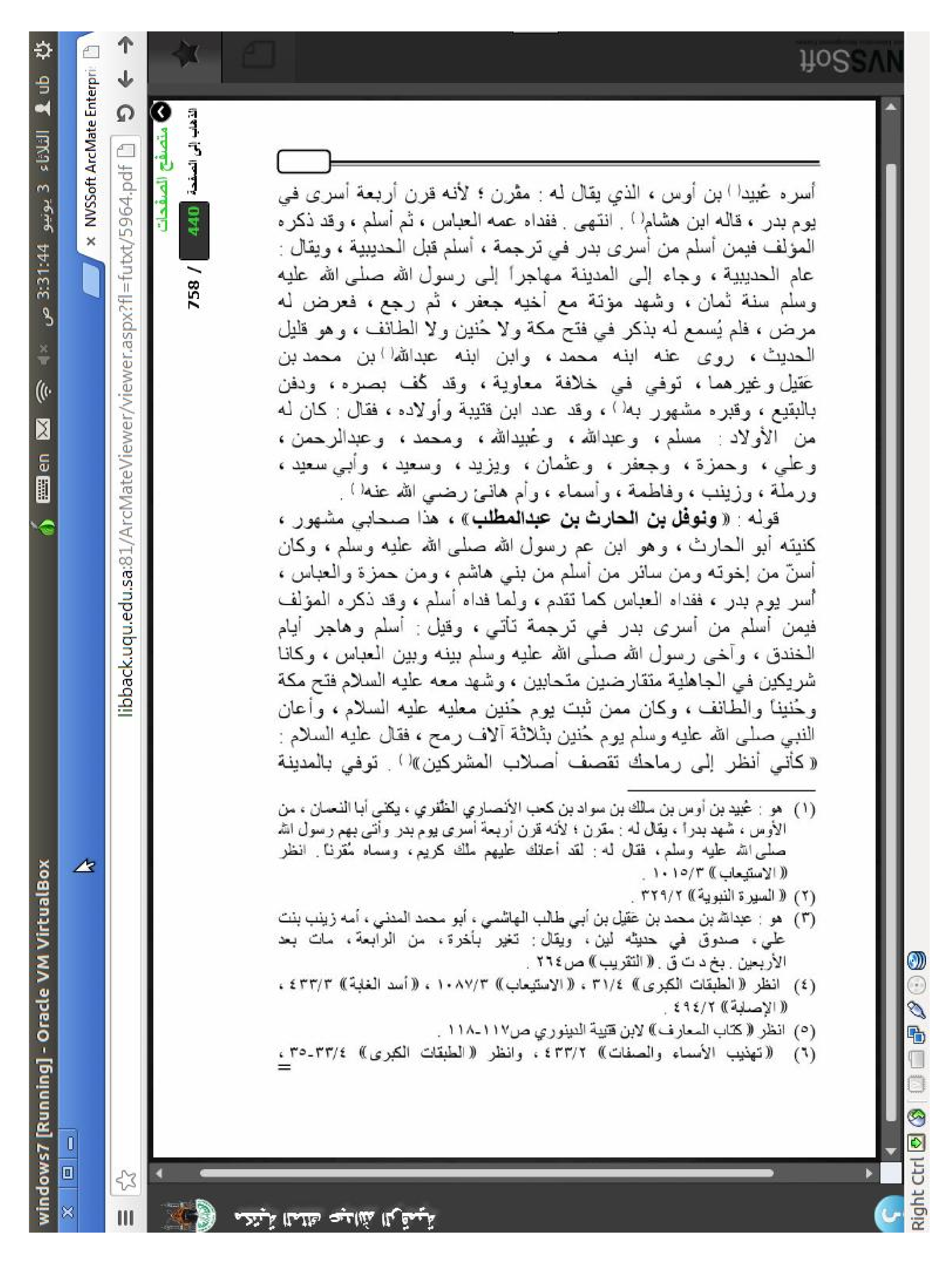
(٢) هو : محمد بن موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن حازم الحازمي الهمداني الشافعي ، أبو بكر ، زين الدين الإمام ، الحافظ ، المحدث ، المؤرخ ، النسابة البارع ، الفقيه ، نشأ بهمدان ، ورحل إلى الشام والموصل وفارس وأصبهان وأذربيجان ، واستوطن بغداد ، وتوفي سنة ٥٨٤هـ ، ومن تصانيفه : « المؤتلف والمختلف في أسماء الأماكن والبلدان » ، « الاعتبار في بيان الناسخ والمنسوخ من الحديث » ، « شروط الأئمة الخمسة » ، « عجالة المبتدئ في الأنساب » . انظر « سير أعلام النبلاء » ١٦٧/٢١ ، « شذرات الذهب » ٢٨٢/٤ .

(٣) سلع -بفتح أوله ، وسكون ثانيه- السُّلوع : شقوق في الجبال ، واحدها سَلْع وسِلْع وسَلَع : جبل بسوق المدينة ، وهو جبل صغير يحيط به عمرانها من كل اتجاه ، وهو أشهر جبال المدينة على صغره . انظر « معجم البلدان » ٢٣٦/٣ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص١٦٠ .

(٤) « المؤتلف والمختلف » ، للحازمي .

(٥) انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٤ ، « الاستيعاب » ٨١٠/٢ ، « أسد الغابة » ١٠٩/٣ ، « الإصابة » ٢٧١/٢ .

(٦) انظر « عيون الأثر » ٤٥٠/٢ .



أسره عُبيدا(١) بن أوس ، الذي يقال له : مقرن ؛ لأنه قرن أربعة أسرى في يوم بدر ، قاله ابن هشام(٢) . انتهى . ففداه عمه العباس ، ثم أسلم ، وقد ذكره المؤلف فيمن أسلم من أسرى بدر في ترجمة ، أسلم قبل الحديبية ، ويقال : عام الحديبية ، وجاء إلى المدينة مهاجراً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ثمان ، وشهد مؤتة مع أخيه جعفر ، ثم رجع ، فعرض له مرض ، فلم يُسمع له بذكر في فتح مكة ولا حُنين ولا الطائف ، وهو قليل الحديث ، روى عنه ابنه محمد ، وابن ابنه عبدالله(٣) بن محمد بن عَقيل وغيرهما ، توفي في خلافة معاوية ، وقد كُف بصره ، ودفن بالبقيع ، وقبره مشهور به(٤) ، وقد عدد ابن قتيبة وأولاده ، فقال : كان له من الأولاد : مسلم ، وعبدالله ، وعُبيدالله ، ومحمد ، وعبدالرحمن ، وعلي ، وحمزة ، وجعفر ، وعثمان ، ويزيد ، وسعيد ، وأبي سعيد ، ورملة ، وزينب ، وفاطمة ، وأسماء ، وأم هانئ رضي الله عنه(٥) .

قوله : « **ونوفل بن الحارث بن عبدالمطلب** » ، هذا صحابي مشهور ، كنيته أبو الحارث ، وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان أسنّ من إخوته ومن سائر من أسلم من بني هاشم ، ومن حمزة والعباس ، أُسر يوم بدر ، ففداه العباس كما تقدم ، ولما فداه أسلم ، وقد ذكره المؤلف فيمن أسلم من أسرى بدر في ترجمة تأتي ، وقيل : أسلم وهاجر أيام الخندق ، وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين العباس ، وكانا شريكين في الجاهلية متقارضين متحابين ، وشهد معه عليه السلام فتح مكة وحُنيناً والطائف ، وكان ممن ثبت يوم حُنين معليه عليه السلام ، وأعان النبي صلى الله عليه وسلم يوم حُنين بثلاثة آلاف رمح ، فقال عليه السلام : « كأني أنظر إلى رماحك تقصف أصلاب المشركين »(٦) . توفي بالمدينة

---

(١) هو : عُبيد بن أوس بن مالك بن سواد بن كعب الأنصاري الظَّفري ، يكنى أبا النعمان ، من الأوس ، شهد بدراً ، يقال له : مقرن ؛ لأنه قرن أربعة أسرى يوم بدر وأتى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له : لقد أعانك عليهم ملك كريم ، وسماه مُقرناً . انظر « الاستيعاب » ١٠١٥/٣ .

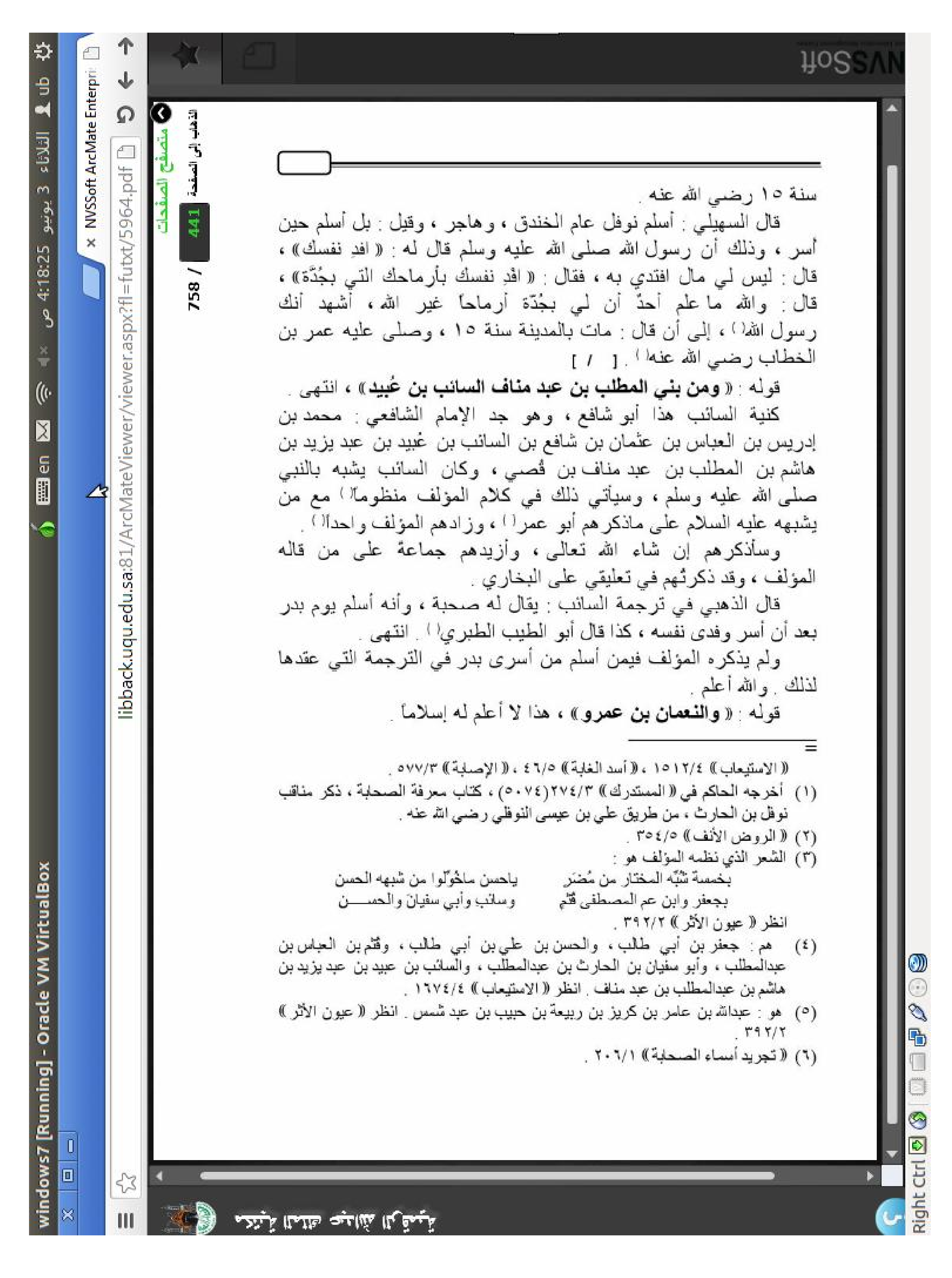
(٢) « السيرة النبوية » ٣٢٩/٢ .

(٣) هو : عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي ، أبو محمد المدني ، أمه زينب بنت علي ، صدوق في حديثه لين ، ويقال : تغير بأخرة ، من الرابعة ، مات بعد الأربعين . بخ د ت ق . « التقريب » ص٢٦٤ .

(٤) انظر « الطبقات الكبرى » ٣١/٤ ، « الاستيعاب » ١٠٨٧/٣ ، « أسد الغابة » ٤٣٣/٣ ، « الإصابة » ٤٩٤/٢ .

(٥) انظر « كتاب المعارف » لابن قتيبة الدينوري ص١١٧-١١٨ .

(٦) « تهذيب الأسماء والصفات » ٤٣٣/٢ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٣٣/٤-٣٥ ، =



سنة ١٥ رضي الله عنه .

قال السهيلي : أسلم نوفل عام الخندق ، وهاجر ، وقيل : بل أسلم حين أسر ، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : « افدِ نفسك » ، قال : ليس لي مال افتدي به ، فقال : « افدِ نفسك بأرماحك التي بجُدَّة » ، قال : والله ما علم أحدٌ أن لي بجُدّة أرماحاً غير الله ، أشهد أنك رسول الله(١) ، إلى أن قال : مات بالمدينة سنة ١٥ ، وصلى عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه(٢) . [/]

قوله : « **ومن بني المطلب بن عبد مناف السائب بن عُبيد** » ، انتهى .

كنية السائب هذا أبو شافع ، وهو جد الإمام الشافعي : محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عُبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قُصي ، وكان السائب يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم ، وسيأتي ذلك في كلام المؤلف منظوماً(٣) مع من يشبهه عليه السلام على ماذكرهم أبو عمر(٤) ، وزادهم المؤلف واحداً(٥) .

وسأذكرهم إن شاء الله تعالى ، وأزيدهم جماعة على من قاله المؤلف ، وقد ذكرتُهم في تعليقي على البخاري .

قال الذهبي في ترجمة السائب : يقال له صحبة ، وأنه أسلم يوم بدر بعد أن أسر وفدى نفسه ، كذا قال أبو الطيب الطبري(٦) . انتهى .

ولم يذكره المؤلف فيمن أسلم من أسرى بدر في الترجمة التي عقدها لذلك . والله أعلم .

قوله : « **والنعمان بن عمرو** » ، هذا لا أعلم له إسلاما .

= « الاستيعاب » ١٥١٢/٤ ، « أسد الغابة » ٤٦/٥ ، « الإصابة » ٥٧٧/٣ .

(١) أخرجه الحاكم في « المستدرك » ٢٧٤/٣(٥٠٧٤) ، كتاب معرفة الصحابة ، ذكر مناقب نوفل بن الحارث ، من طريق علي بن عيسى النوفلي رضي الله عنه .

(٢) « الروض الأنف » ٣٥٤/٥ .

(٣) الشعر الذي نظمه المؤلف هو :

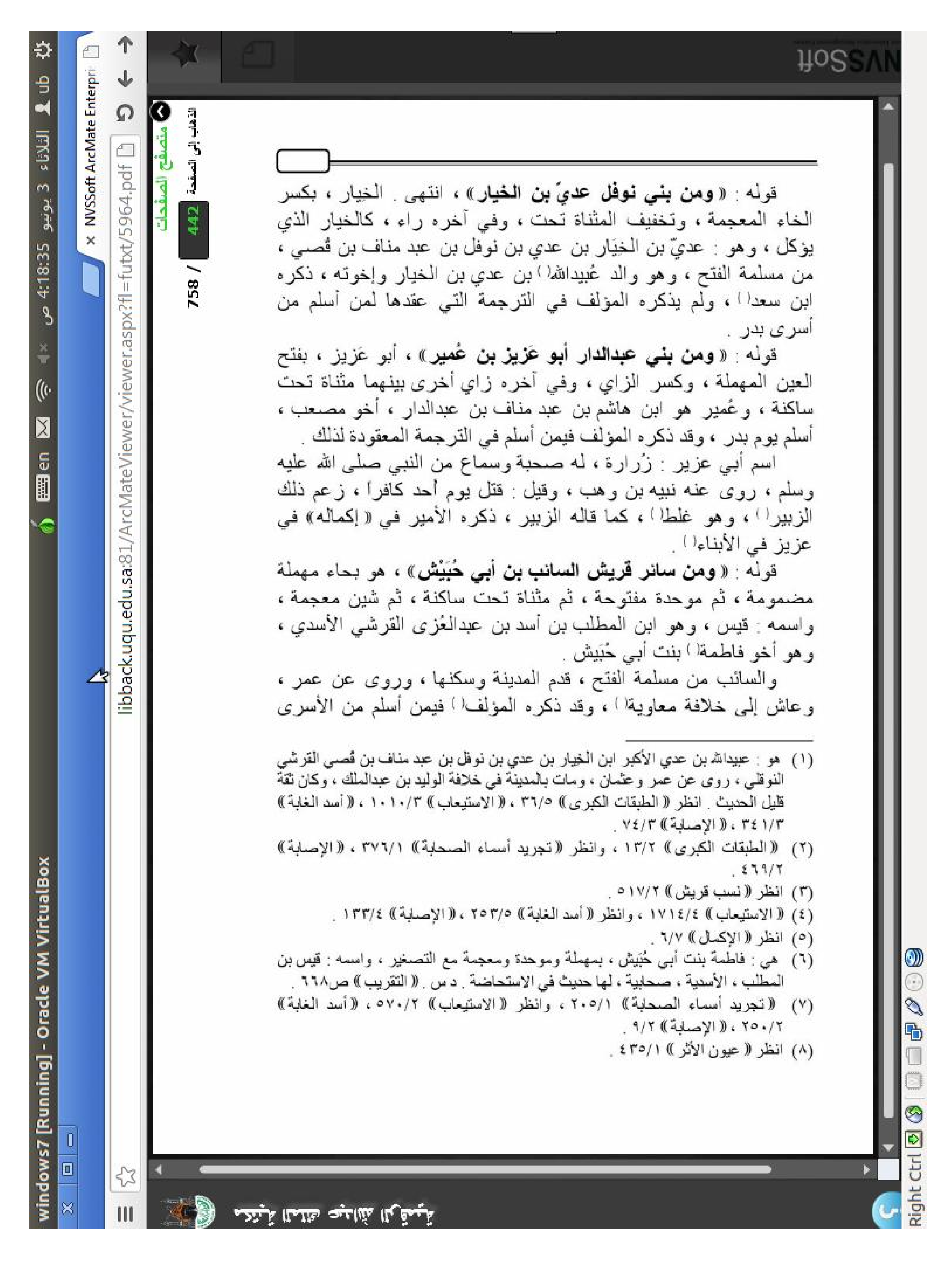
بخمسة شُبِّه المختار من مُضَر ... ياحسن ماخُوّلوا من شبهه الحسن
بجعفر وابن عم المصطفى قُثَم ... وسائبٍ وأبي سفيانَ والحســـن

انظر « عيون الأثر » ٣٩٢/٢ .

(٤) هم : جعفر بن أبي طالب ، والحسن بن علي بن أبي طالب ، وقثم بن العباس بن عبدالمطلب ، وأبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب ، والسائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبدالمطلب بن عبد مناف . انظر « الاستيعاب » ١٦٧٤/٤ .

(٥) هو : عبدالله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس . انظر « عيون الأثر » ٣٩٢/٢ .

(٦) « تجريد أسماء الصحابة » ٢٠٦/١ .



قوله : « **ومن بني نوفل عديّ بن الخيار** » ، انتهى . الخيار ، بكسر الخاء المعجمة ، وتخفيف المثناة تحت ، وفي آخره راء ، كالخيار الذي يؤكل ، وهو : عديّ بن الخيَار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قُصي ، من مسلمة الفتح ، وهو والد عُبيدالله( ) بن عدي بن الخيار وإخوته ، ذكره ابن سعد( ) ، ولم يذكره المؤلف في الترجمة التي عقدها لمن أسلم من أسرى بدر .

قوله : « **ومن بني عبدالدار أبو عَزيز بن عُمير** » ، أبو عَزيز ، بفتح العين المهملة ، وكسر الزاي ، وفي آخره زاي أخرى بينهما مثناة تحت ساكنة ، وعُمير هو ابن هاشم بن عبد مناف بن عبدالدار ، أخو مصعب ، أسلم يوم بدر ، وقد ذكره المؤلف فيمن أسلم في الترجمة المعقودة لذلك .

اسم أبي عزيز : زُرارة ، له صحبة وسماع من النبي صلى الله عليه وسلم ، روى عنه نبيه بن وهب ، وقيل : قتل يوم أحد كافراً ، زعم ذلك الزبير( ) ، وهو غلط( ) ، كما قاله الزبير ، ذكره الأمير في « إكماله » في عزيز في الأبناء( ) .

قوله : « **ومن سائر قريش السائب بن أبي حُبَيْش** » ، هو بحاء مهملة مضمومة ، ثم موحدة مفتوحة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم شين معجمة ، واسمه : قيس ، وهو ابن المطلب بن أسد بن عبدالعُزى القرشي الأسدي ، وهو أخو فاطمة( ) بنت أبي حُبَيش .

والسائب من مسلمة الفتح ، قدم المدينة وسكنها ، وروى عن عمر ، وعاش إلى خلافة معاوية( ) ، وقد ذكره المؤلف( ) فيمن أسلم من الأسرى

---

(١) هو : عبيدالله بن عدي الأكبر ابن الخيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قُصي القرشي النوفلي ، روى عن عمر وعثمان ، ومات بالمدينة في خلافة الوليد بن عبدالملك ، وكان ثقة قليل الحديث . انظر « الطبقات الكبرى » ٣٦/٥ ، « الاستيعاب » ١٠١٠/٣ ، « أسد الغابة » ٣٤١/٣ ، « الإصابة » ٧٤/٣ .

(٢) « الطبقات الكبرى » ١٣/٢ ، وانظر « تجريد أسماء الصحابة » ٣٧٦/١ ، « الإصابة » ٤٦٩/٢ .

(٣) انظر « نسب قريش » ٥١٧/٢ .

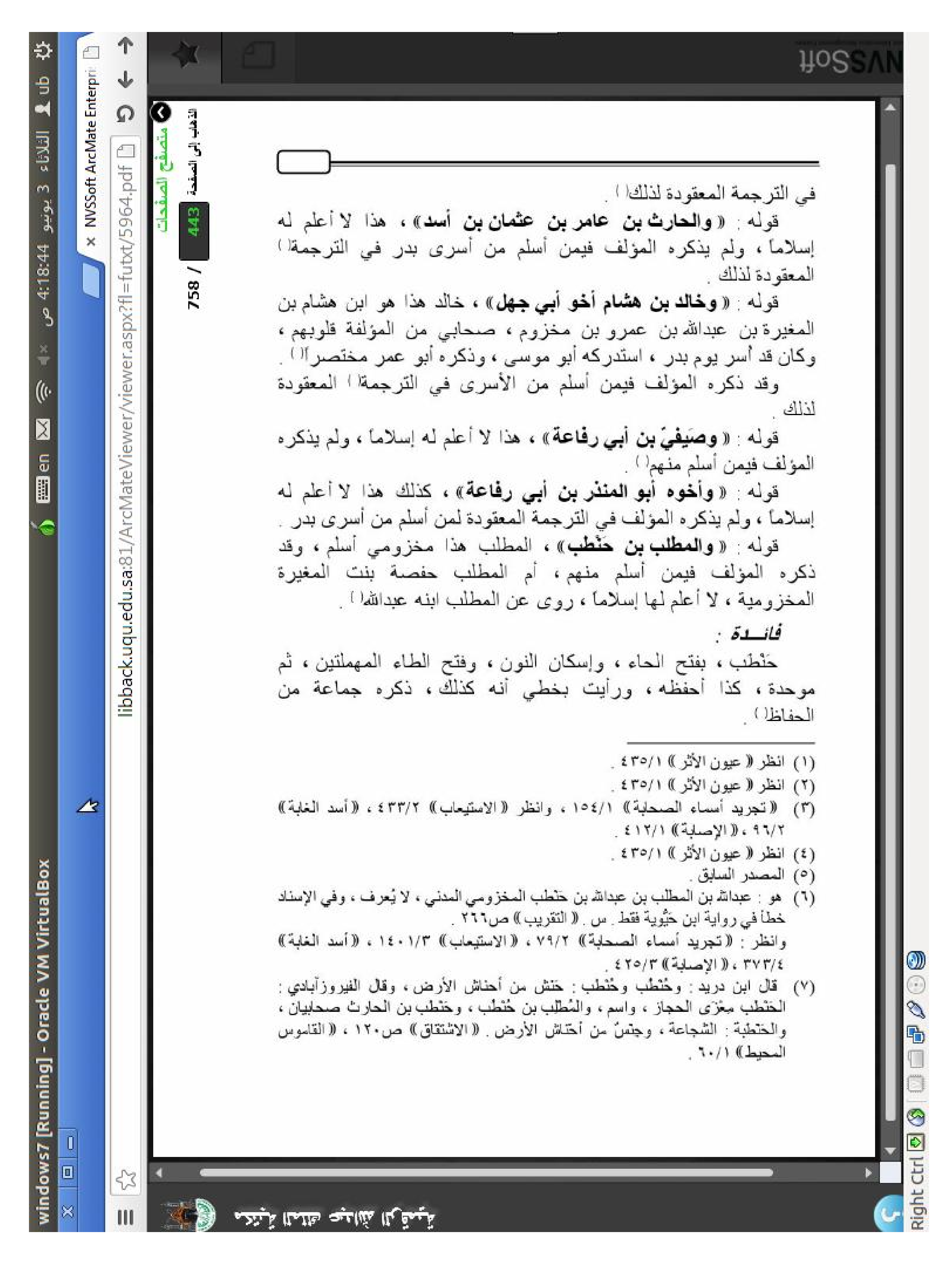
(٤) « الاستيعاب » ١٧١٤/٤ ، وانظر « أسد الغابة » ٢٥٣/٥ ، « الإصابة » ١٣٣/٤ .

(٥) انظر « الإكمال » ٦/٧ .

(٦) هي : فاطمة بنت أبي حُبَيش ، بمهملة وموحدة ومعجمة مع التصغير ، واسمه : قيس بن المطلب ، الأسدية ، صحابية ، لها حديث في الاستحاضة . د س . « التقريب » ص٦٦٨ .

(٧) « تجريد أسماء الصحابة » ٢٠٥/١ ، وانظر « الاستيعاب » ٥٧٠/٢ ، « أسد الغابة » ٢٥٠/٢ ، « الإصابة » ٩/٢ .

(٨) انظر « عيون الأثر » ٤٣٥/١ .


في الترجمة المعقودة لذلك( ) .

قوله : « **والحارث بن عامر بن عثمان بن أسد** » ، هذا لا أعلم له إسلاماً ، ولم يذكره المؤلف فيمن أسلم من أسرى بدر في الترجمة( ) المعقودة لذلك .

قوله : « **وخالد بن هشام أخو أبي جهل** » ، خالد هذا هو ابن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم ، صحابي من المؤلفة قلوبهم ، وكان قد أُسر يوم بدر ، استدركه أبو موسى ، وذكره أبو عمر مختصراً( ) . وقد ذكره المؤلف فيمن أسلم من الأسرى في الترجمة( ) المعقودة لذلك .

قوله : « **وصَيفيّ بن أبي رفاعة** » ، هذا لا أعلم له إسلاماً ، ولم يذكره المؤلف فيمن أسلم منهم( ) .

قوله : « **وأخوه أبو المنذر بن أبي رفاعة** » ، كذلك هذا لا أعلم له إسلاماً ، ولم يذكره المؤلف في الترجمة المعقودة لمن أسلم من أسرى بدر .

قوله : « **والمطلب بن حَنْطب** » ، المطلب هذا مخزومي أسلم ، وقد ذكره المؤلف فيمن أسلم منهم ، أم المطلب حفصة بنت المغيرة المخزومية ، لا أعلم لها إسلاماً ، روى عن المطلب ابنه عبدالله( ) .

فائــدة :

حَنْطَب ، بفتح الحاء ، وإسكان النون ، وفتح الطاء المهملتين ، ثم موحدة ، كذا أحفظه ، ورأيت بخطي أنه كذلك ، ذكره جماعة من الحفاظ( ) .

---

(١) انظر « عيون الأثر » ٤٣٥/١ .

(٢) انظر « عيون الأثر » ٤٣٥/١ .

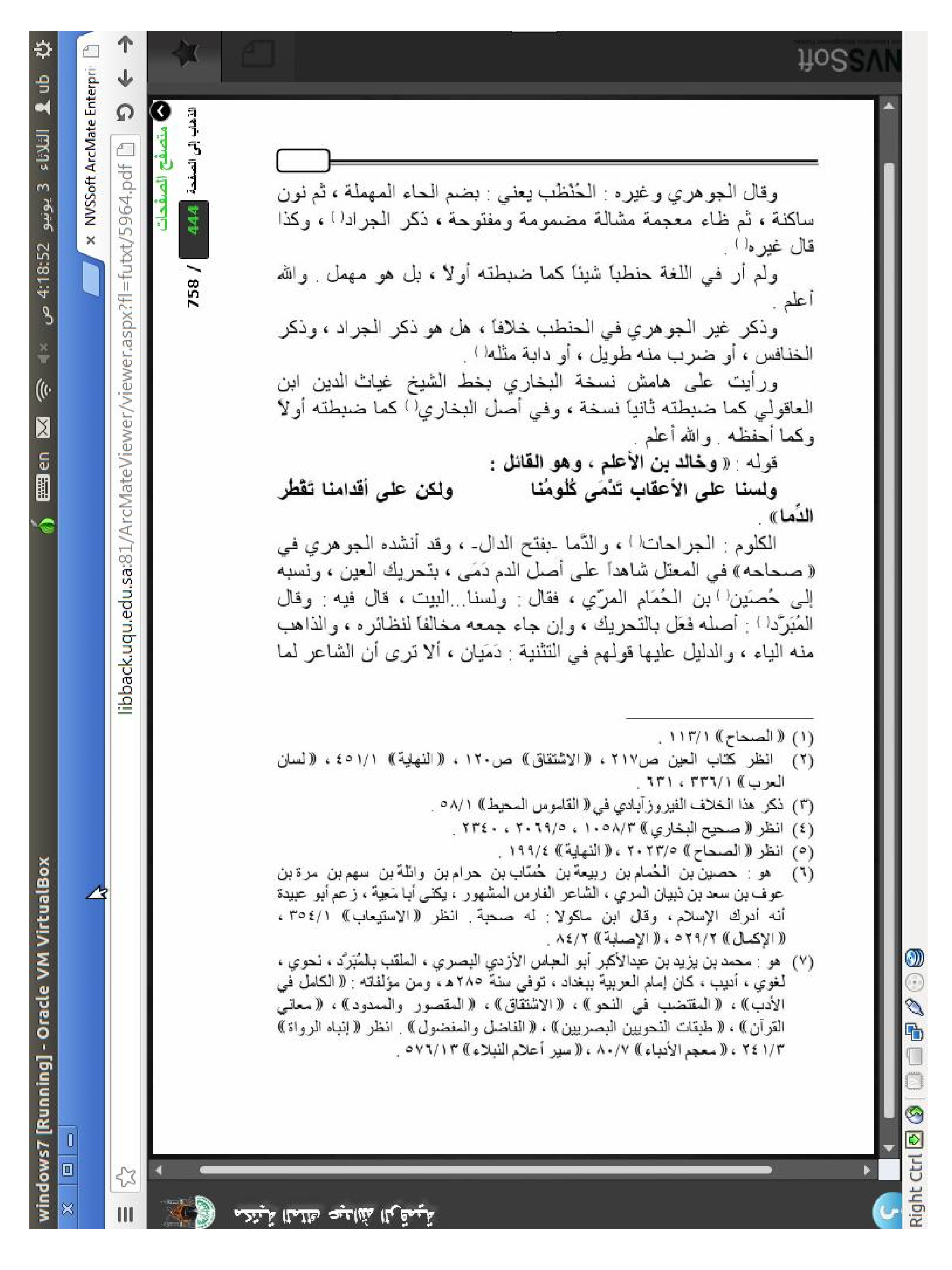
(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ١٥٤/١ ، وانظر « الاستيعاب » ٤٣٣/٢ ، « أسد الغابة » ٩٦/٢ ، « الإصابة » ٤١٢/١ .

(٤) انظر « عيون الأثر » ٤٣٥/١ .

(٥) المصدر السابق .

(٦) هو : عبدالله بن المطلب بن عبدالله بن حنطب المخزومي المدني ، لا يُعرف ، وفي الإسناد خطأ في رواية ابن حَيُّوية فقط . س . « التقريب » ص٢٦٦ .
وانظر : « تجريد أسماء الصحابة » ٧٩/٢ ، « الاستيعاب » ١٤٠١/٣ ، « أسد الغابة » ٣٧٣/٤ ، « الإصابة » ٤٢٥/٣ .

(٧) قال ابن دريد : وحُنْطُب وحُنْطَب : حَنش من أحناش الأرض ، وقال الفيروزآبادي : الحَنْطب مِعْزَى الحجاز ، واسم ، والمُطّلِب بن حَنْطَب ، وحَنْطب بن الحارث صحابيان ، والحَنْطبة : الشجاعة ، وحنش من أحناش الأرض . « الاشتقاق » ص١٢٠ ، « القاموس المحيط » ٦٠/١ .



وقال الجوهري وغيره : الحَنْظَب يعني : بضم الحاء المهملة ، ثم نون ساكنة ، ثم ظاء معجمة مشالة مضمومة ومفتوحة ، ذكر الجراد(١) ، وكذا قال غيره(٢) .

ولم أر في اللغة حنطباً شيئاً كما ضبطته أولاً ، بل هو مهمل . والله أعلم .

وذكر غير الجوهري في الحنطب خلافاً ، هل هو ذكر الجراد ، وذكر الخنافس ، أو ضرب منه طويل ، أو دابة مثله(٣) .

ورأيت على هامش نسخة البخاري بخط الشيخ غياث الدين ابن العاقولي كما ضبطته ثانياً نسخة ، وفي أصل البخاري(٤) كما ضبطته أولاً وكما أحفظه . والله أعلم .

قوله : « **وخالد بن الأعلم ، وهو القائل :**

ولسنا على الأعقاب تَدْمَى كُلُومُنا ولكن على أقدامنا تقطر الدِّما » .

الكلوم : الجراحات(٥) ، والدَّما -بفتح الدال- ، وقد أنشده الجوهري في « صحاحه » في المعتل شاهداً على أصل الدم دَمَى ، بتحريك العين ، ونسبه إلى حُصَيْن(٦) بن الحُمَام المرّي ، فقال : ولسنا...البيت ، قال فيه : وقال المُبَرِّد(٧) : أصله فَعَل بالتحريك ، وإن جاء جمعه مخالفاً لنظائره ، والذاهب منه الياء ، والدليل عليها قولهم في التثنية : دَمَيان ، ألا ترى أن الشاعر لما

---

(١) « الصحاح » ١١٣/١ .

(٢) انظر كتاب العين ص٢١٧ ، « الاشتقاق » ص١٢٠ ، « النهاية » ٤٥١/١ ، « لسان العرب » ٣٣٦/١ ، ٦٣١ .

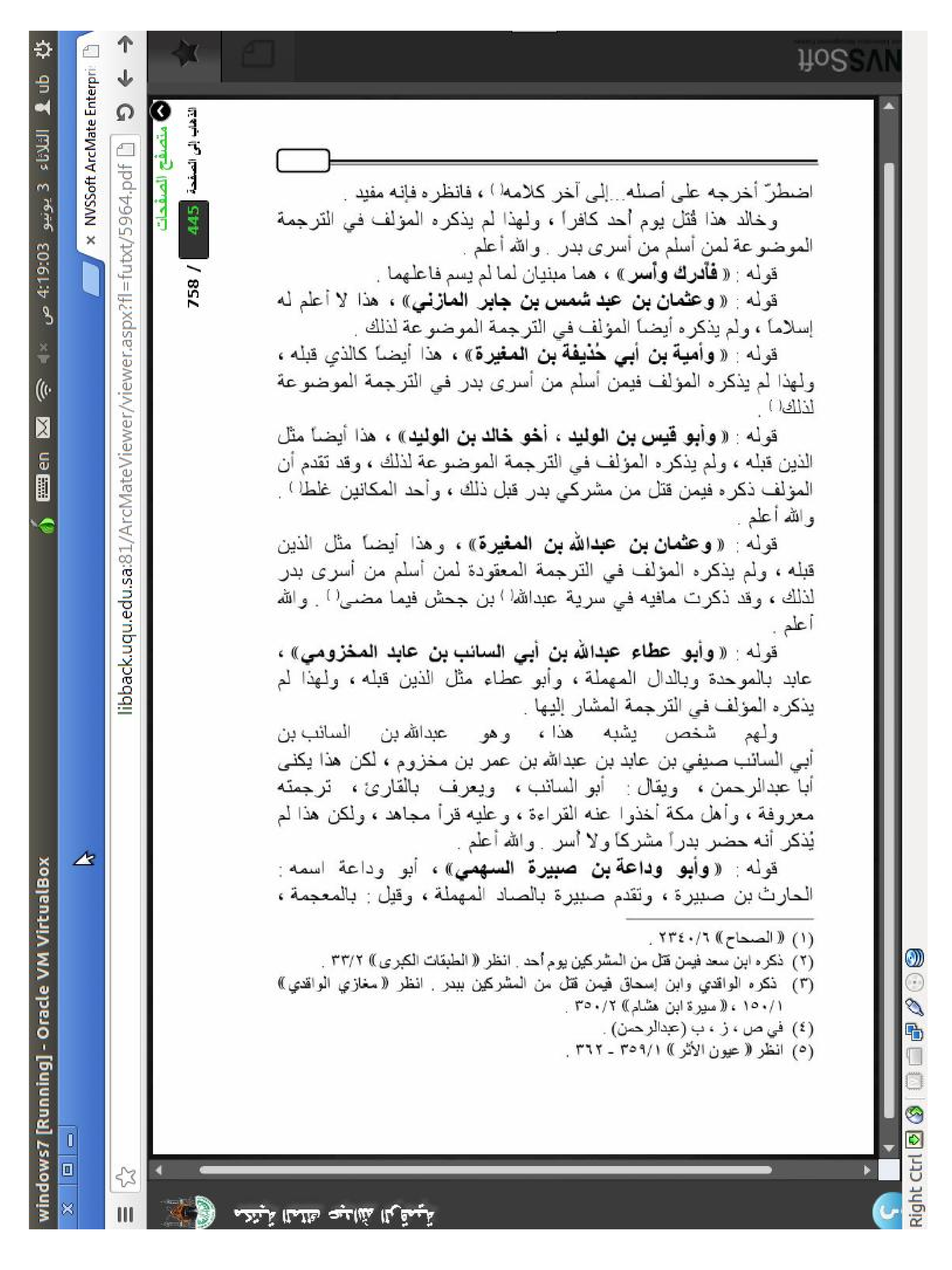
(٣) ذكر هذا الخلاف الفيروزآبادي في « القاموس المحيط » ٥٨/١ .

(٤) انظر « صحيح البخاري » ١٠٥٨/٣ ، ٢٠٦٩/٥ ، ٢٣٤٠ .

(٥) انظر « الصحاح » ٢٠٢٣/٥ ، « النهاية » ١٩٩/٤ .

(٦) هو : حصين بن الحُمام بن ربيعة بن حُسّاب بن حرام بن واثلة بن سهم بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان المري ، الشاعر الفارس المشهور ، يكنى أبا مَعية ، زعم أبو عبيدة أنه أدرك الإسلام ، وقال ابن ماكولا : له صحبة . انظر « الاستيعاب » ٣٥٤/١ ، « الإكمال » ٥٢٩/٢ ، « الإصابة » ٨٤/٢ .

(٧) هو : محمد بن يزيد بن عبدالأكبر أبو العباس الأزدي البصري ، الملقب بالمُبَرِّد ، نحوي ، لغوي ، أديب ، كان إمام العربية ببغداد ، توفي سنة ٢٨٥ هـ ، ومن مؤلفاته : « الكامل في الأدب » ، « المقتضب في النحو » ، « الاشتقاق » ، « المقصور والممدود » ، « معاني القرآن » ، « طبقات النحويين البصريين » ، « الفاضل والمفضول » . انظر « إنباه الرواة » ٢٤١/٣ ، « معجم الأدباء » ٨٠/٧ ، « سير أعلام النبلاء » ٥٧٦/١٣ .



اضطرّ أخرجه على أصله...إلى آخر كلامه( ) ، فانظره فإنه مفيد .

وخالد هذا قُتل يوم أُحد كافراً ، ولهذا لم يذكره المؤلف في الترجمة الموضوعة لمن أسلم من أسرى بدر . والله أعلم .

قوله : « **فأدرك وأسر** » ، هما مبنيان لما لم يسم فاعلهما .

قوله : « **وعثمان بن عبد شمس بن جابر المازني** » ، هذا لا أعلم له إسلاماً ، ولم يذكره أيضاً المؤلف في الترجمة الموضوعة لذلك .

قوله : « **وأمية بن أبي حُذيفة بن المغيرة** » ، هذا أيضاً كالذي قبله ، ولهذا لم يذكره المؤلف فيمن أسلم من أسرى بدر في الترجمة الموضوعة لذلك( ) .

قوله : « **وأبو قيس بن الوليد ، أخو خالد بن الوليد** » ، هذا أيضاً مثل الذين قبله ، ولم يذكره المؤلف في الترجمة الموضوعة لذلك ، وقد تقدم أن المؤلف ذكره فيمن قتل من مشركي بدر قبل ذلك ، وأحد المكانين غلط( ) . والله أعلم .

قوله : « **وعثمان بن عبدالله بن المغيرة** » ، وهذا أيضاً مثل الذين قبله ، ولم يذكره المؤلف في الترجمة المعقودة لمن أسلم من أسرى بدر لذلك ، وقد ذكرت مافيه في سرية عبدالله( ) بن جحش فيما مضى( ) . والله أعلم .

قوله : « **وأبو عطاء عبدالله بن أبي السائب بن عابد المخزومي** » ، عابد بالموحدة وبالدال المهملة ، وأبو عطاء مثل الذين قبله ، ولهذا لم يذكره المؤلف في الترجمة المشار إليها .

ولهم شخص يشبه هذا ، وهو عبدالله بن السائب بن أبي السائب صيفي بن عابد بن عبدالله بن عمر بن مخزوم ، لكن هذا يكنى أبا عبدالرحمن ، ويقال : أبو السائب ، ويعرف بالقارئ ، ترجمته معروفة ، وأهل مكة أخذوا عنه القراءة ، وعليه قرأ مجاهد ، ولكن هذا لم يُذكر أنه حضر بدراً مشركاً ولا أسر . والله أعلم .

قوله : « **وأبو وداعة بن صبيرة السهمي** » ، أبو وداعة اسمه : الحارث بن صبيرة ، وتقدم صبيرة بالصاد المهملة ، وقيل : بالمعجمة ،

---

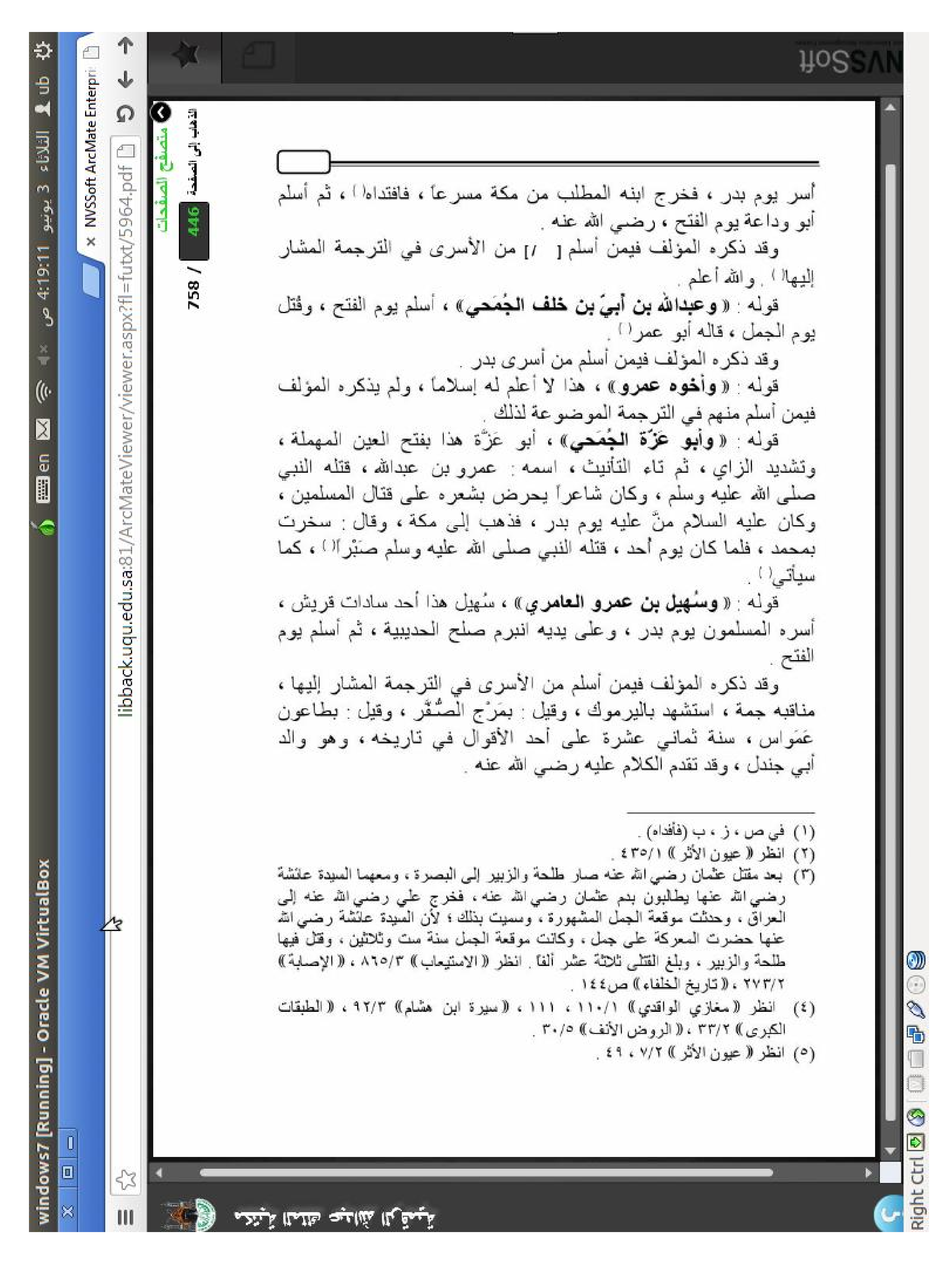
(١) « الصحاح » ٢٣٤٠/٦ .

(٢) ذكره ابن سعد فيمن قتل من المشركين يوم أحد . انظر « الطبقات الكبرى » ٣٣/٢ .

(٣) ذكره الواقدي وابن إسحاق فيمن قتل من المشركين ببدر . انظر « مغازي الواقدي » ١٥٠/١ ، « سيرة ابن هشام » ٣٥٠/٢ .

(٤) في ص ، ز ، ب (عبدالرحمن) .

(٥) انظر « عيون الأثر » ٣٥٩/١ - ٣٦٢ .



أسر يوم بدر ، فخرج ابنه المطلب من مكة مسرعاً ، فافتداه(1) ، ثم أسلم أبو وداعة يوم الفتح ، رضي الله عنه .

وقد ذكره المؤلف فيمن أسلم [/ا] من الأسرى في الترجمة المشار إليها(2) . والله أعلم .

قوله : « **وعبدالله بن أبيّ بن خلف الجُمَحي** » ، أسلم يوم الفتح ، وقُتل يوم الجمل ، قاله أبو عمر(3) .

وقد ذكره المؤلف فيمن أسلم من أسرى بدر .

قوله : « **وأخوه عمرو** » ، هذا لا أعلم له إسلاماً ، ولم يذكره المؤلف فيمن أسلم منهم في الترجمة الموضوعة لذلك .

قوله : « **وأبو عَزّة الجُمَحي** » ، أبو عَزّة هذا بفتح العين المهملة ، وتشديد الزاي ، ثم تاء التأنيث ، اسمه : عمرو بن عبدالله ، قتله النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان شاعراً يحرض بشعره على قتال المسلمين ، وكان عليه السلام منَّ عليه يوم بدر ، فذهب إلى مكة ، وقال : سخرت بمحمد ، فلما كان يوم أحد ، قتله النبي صلى الله عليه وسلم صَبْراً(4) ، كما سيأتي(5) .

قوله : « **وسُهيل بن عمرو العامري** » ، سُهيل هذا أحد سادات قريش ، أسره المسلمون يوم بدر ، وعلى يديه انبرم صلح الحديبية ، ثم أسلم يوم الفتح .

وقد ذكره المؤلف فيمن أسلم من الأسرى في الترجمة المشار إليها ، مناقبه جمة ، استشهد باليرموك ، وقيل : بمَرْج الصُّفّر ، وقيل : بطاعون عَمَواس ، سنة ثماني عشرة على أحد الأقوال في تاريخه ، وهو والد أبي جندل ، وقد تقدم الكلام عليه رضي الله عنه .

---

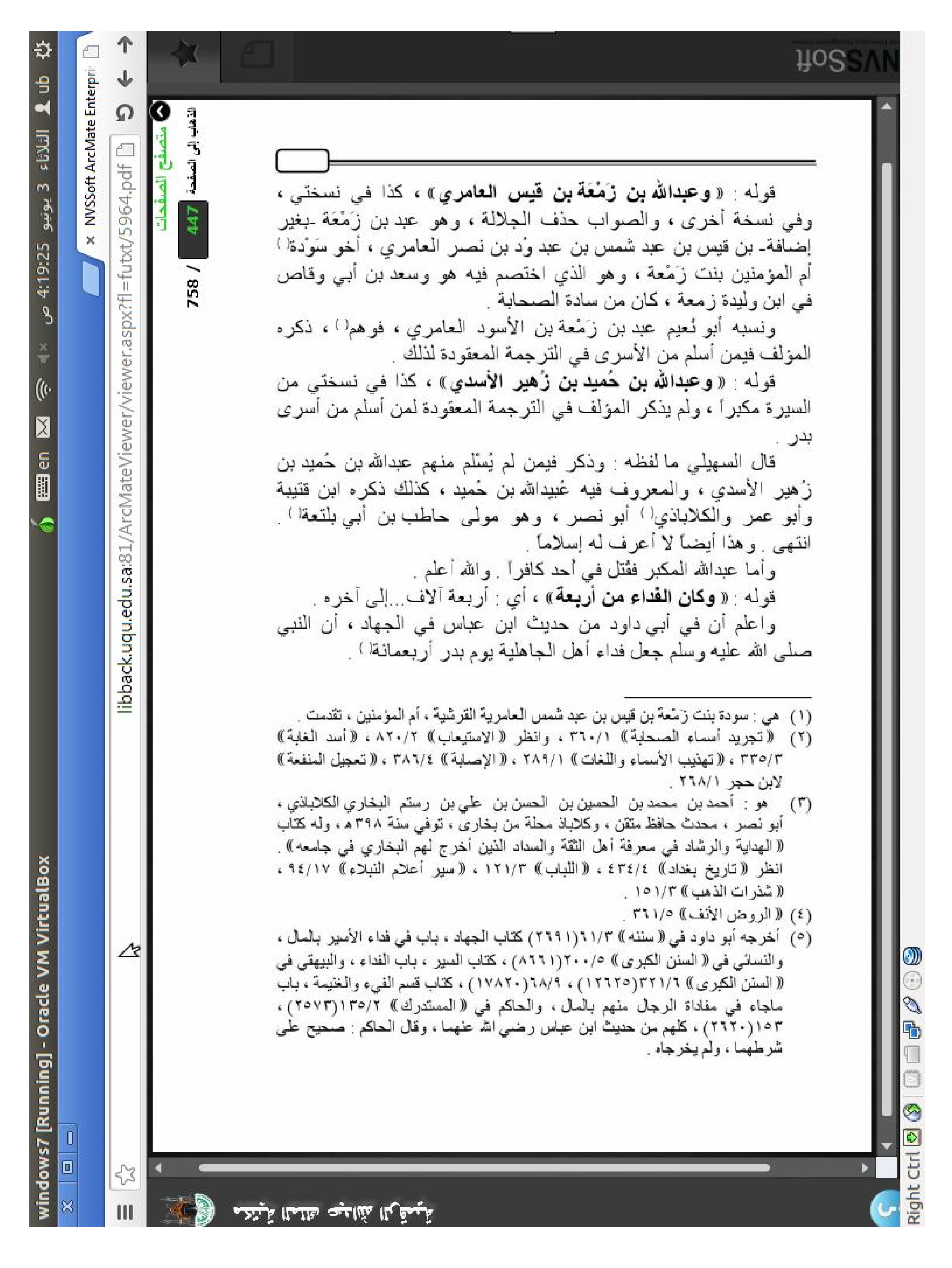
(1) في ص ، ز ، ب (فأفداه) .

(2) انظر « عيون الأثر » 1/435 .

(3) بعد مقتل عثمان رضي الله عنه صار طلحة والزبير إلى البصرة ، ومعهما السيدة عائشة رضي الله عنها يطالبون بدم عثمان رضي الله عنه ، فخرج علي رضي الله عنه إلى العراق ، وحدثت موقعة الجمل المشهورة ، وسميت بذلك ؛ لأن السيدة عائشة رضي الله عنها حضرت المعركة على جمل ، وكانت موقعة الجمل سنة ست وثلاثين ، وقتل فيها طلحة والزبير ، وبلغ القتلى ثلاثة عشر ألفاً . انظر « الاستيعاب » 3/865 ، « الإصابة » 2/273 ، « تاريخ الخلفاء » ص144 .

(4) انظر « مغازي الواقدي » 1/110 ، 111 ، « سيرة ابن هشام » 3/92 ، « الطبقات الكبرى » 2/33 ، « الروض الأنف » 5/30 .

(5) انظر « عيون الأثر » 2/7 ، 49 .



قوله : « **وعبدالله بن زَمْعَة بن قيس العامري** » ، كذا في نسختي ، وفي نسخة أخرى ، والصواب حذف الجلالة ، وهو عبد بن زَمْعَة -بغير إضافة- بن قيس بن عبد شمس بن عبد وُد بن نصر العامري ، أخو سَوْدة[1] أم المؤمنين بنت زَمْعة ، وهو الذي اختصم فيه هو وسعد بن أبي وقاص في ابن وليدة زمعة ، كان من سادة الصحابة .

ونسبه أبو نُعيم عبد بن زَمْعة بن الأسود العامري ، فوهم[2] ، ذكره المؤلف فيمن أسلم من الأسرى في الترجمة المعقودة لذلك .

قوله : « **وعبدالله بن حُميد بن زُهير الأسدي** » ، كذا في نسختي من السيرة مكبراً ، ولم يذكر المؤلف في الترجمة المعقودة لمن أسلم من أسرى بدر .

قال السهيلي ما لفظه : وذكر فيمن لم يُسْلم منهم عبدالله بن حُميد بن زُهير الأسدي ، والمعروف فيه عُبيدالله بن حُميد ، كذلك ذكره ابن قتيبة وأبو عمر والكلاباذي[3] أبو نصر ، وهو مولى حاطب بن أبي بلتعة[4] . انتهى . وهذا أيضاً لا أعرف له إسلاماً .

وأما عبدالله المكبر فقُتل في أحد كافراً . والله أعلم .

قوله : « **وكان الفداء من أربعة** » ، أي : أربعة آلاف...إلى آخره .

واعلم أن في أبي داود من حديث ابن عباس في الجهاد ، أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل فداء أهل الجاهلية يوم بدر أربعمائة[5] .

---

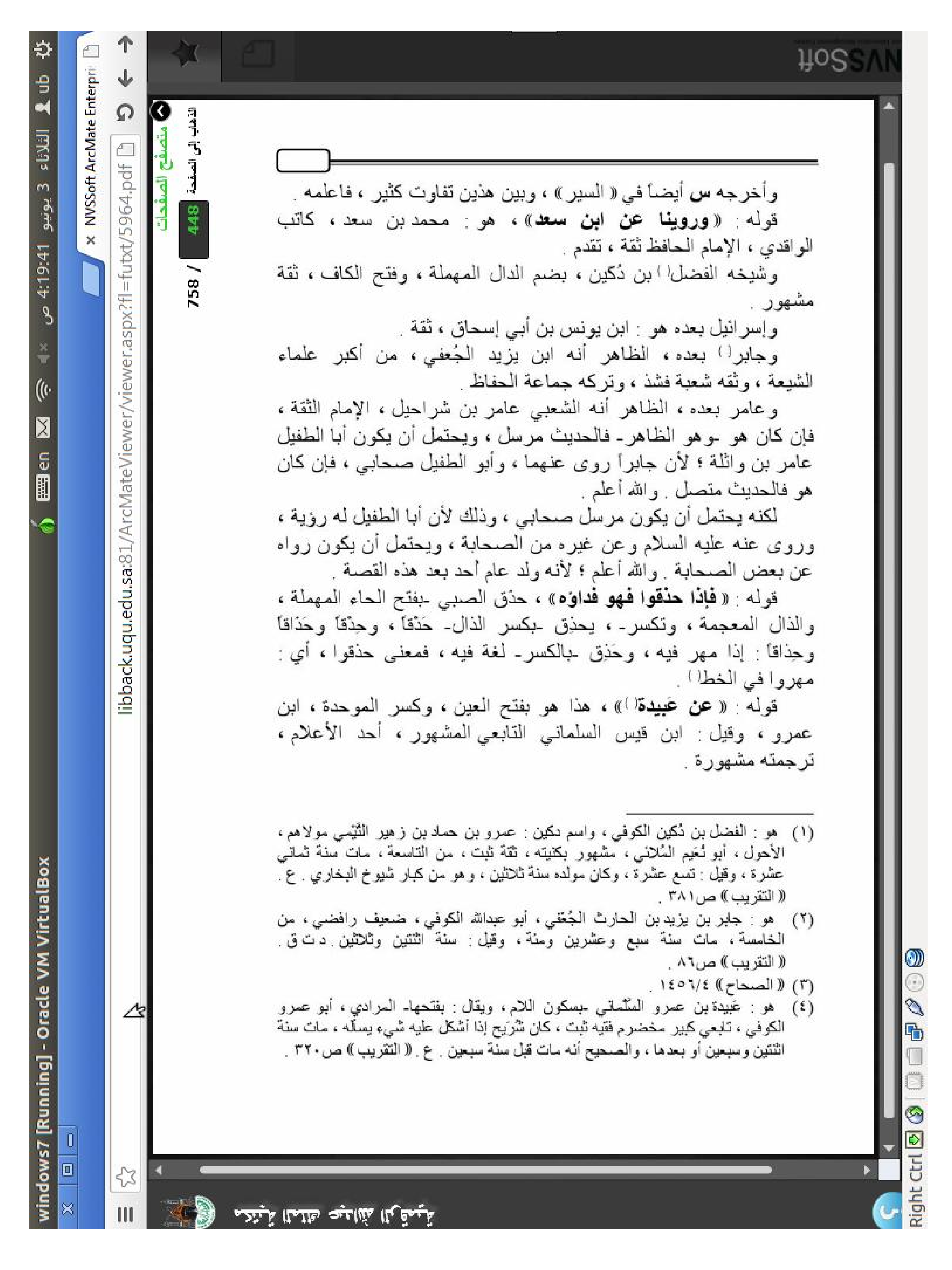
(١) هي : سودة بنت زَمْعة بن قيس بن عبد شمس العامرية القرشية ، أم المؤمنين ، تقدمت .

(٢) « تجريد أسماء الصحابة » ٣٦٠/١ ، وانظر « الاستيعاب » ٨٢٠/٢ ، « أسد الغابة » ٣٣٥/٣ ، « تهذيب الأسماء واللغات » ٢٨٩/١ ، « الإصابة » ٣٨٦/٤ ، « تعجيل المنفعة » لابن حجر ٢٦٨/١ .

(٣) هو : أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن علي بن رستم البخاري الكلاباذي ، أبو نصر ، محدث حافظ متقن ، وكلاباذ محلة من بخارى ، توفي سنة ٣٩٨ هـ ، وله كتاب « الهداية والرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد الذين أخرج لهم البخاري في جامعه » . انظر « تاريخ بغداد » ٤٣٤/٤ ، « اللباب » ١٢١/٣ ، « سير أعلام النبلاء » ٩٤/١٧ ، « شذرات الذهب » ١٥١/٣ .

(٤) « الروض الأنف » ٣٦١/٥ .

(٥) أخرجه أبو داود في « سننه » ٦١/٣(٢٦٩١) كتاب الجهاد ، باب في فداء الأسير بالمال ، والنسائي في « السنن الكبرى » ٢٠٠/٥(٨٦٦١) ، كتاب السير ، باب الفداء ، والبيهقي في « السنن الكبرى » ٣٢١/٦(١٢٦٢٥) ، ٦٨/٩(١٧٨٢٠) ، كتاب قسم الفيء والغنيمة ، باب ماجاء في مفاداة الرجال منهم بالمال ، والحاكم في « المستدرك » ١٣٥/٢(٢٥٧٣) ، ١٥٣(٢٦٢٠) ، كلهم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ، وقال الحاكم : صحيح على شرطهما ، ولم يخرجاه .



وأخرجه **س** أيضاً في « السير » ، وبين هذين تفاوت كثير ، فاعلمه .

قوله : « **وروينا عن ابن سعد** » ، هو : محمد بن سعد ، كاتب الواقدي ، الإمام الحافظ ثقة ، تقدم .

وشيخه الفضل[1] بن دُكين ، بضم الدال المهملة ، وفتح الكاف ، ثقة مشهور .

وإسرائيل بعده هو : ابن يونس بن أبي إسحاق ، ثقة .

وجابر[2] بعده ، الظاهر أنه ابن يزيد الجُعفي ، من أكبر علماء الشيعة ، وثقه شعبة فشذ ، وتركه جماعة الحفاظ .

وعامر بعده ، الظاهر أنه الشعبي عامر بن شراحيل ، الإمام الثقة ، فإن كان هو -وهو الظاهر- فالحديث مرسل ، ويحتمل أن يكون أبا الطفيل عامر بن واثلة ؛ لأن جابراً روى عنهما ، وأبو الطفيل صحابي ، فإن كان هو فالحديث متصل . والله أعلم .

لكنه يحتمل أن يكون مرسل صحابي ، وذلك لأن أبا الطفيل له رؤية ، وروى عنه عليه السلام وعن غيره من الصحابة ، ويحتمل أن يكون رواه عن بعض الصحابة . والله أعلم ؛ لأنه ولد عام أحد بعد هذه القصة .

قوله : « **فإذا حذقوا فهو فداؤه** » ، حذق الصبي -بفتح الحاء المهملة ، والذال المعجمة ، وتكسر- ، يحذِق -بكسر الذال- حَذْقاً ، وحِذْقاً وحَذَاقاً وحِذاقاً : إذا مهر فيه ، وحَذِق -بالكسر- لغة فيه ، فمعنى حذقوا ، أي : مهروا في الخط[3] .

قوله : « **عن عَبيدة**[4] » ، هذا هو بفتح العين ، وكسر الموحدة ، ابن عمرو ، وقيل : ابن قيس السلماني التابعي المشهور ، أحد الأعلام ، ترجمته مشهورة .

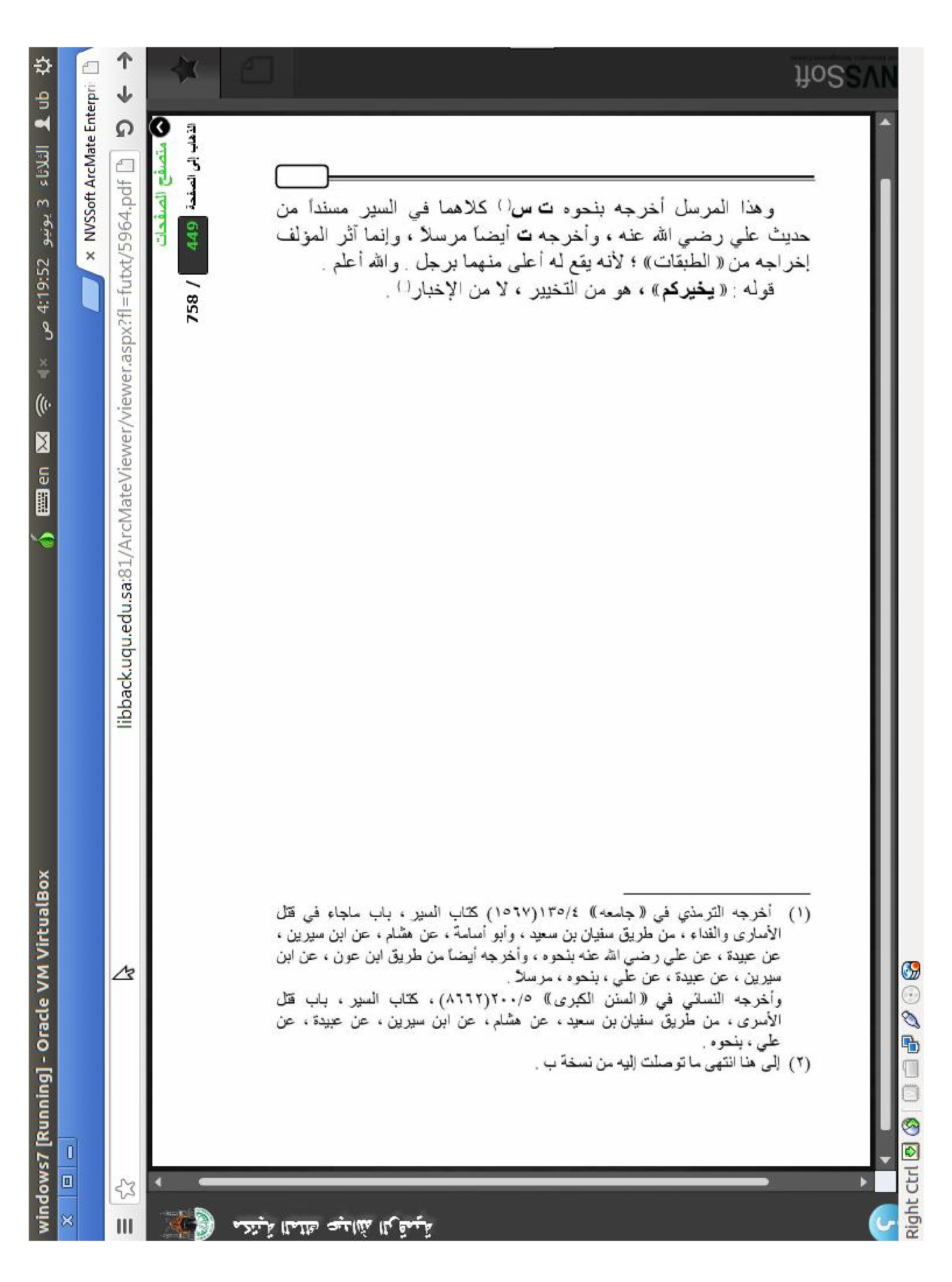
---

(١) هو : الفضل بن دُكين الكوفي ، واسم دكين : عمرو بن حماد بن زهير التَّيمي مولاهم ، الأحول ، أبو نُعَيم المُلائي ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات سنة ثماني عشرة ، وقيل : تسع عشرة ، وكان مولده سنة ثلاثين ، وهو من كبار شيوخ البخاري . ع . « التقريب » ص٣٨١ .

(٢) هو : جابر بن يزيد بن الحارث الجُعْفي ، أبو عبدالله الكوفي ، ضعيف رافضي ، من الخامسة ، مات سنة سبع وعشرين ومئة ، وقيل : سنة اثنتين وثلاثين . د ت ق . « التقريب » ص٨٦ .

(٣) « الصحاح » ١٤٥٦/٤ .

(٤) هو : عَبيدة بن عمرو السَّلْماني -بسكون اللام ، ويقال : بفتحها- المرادي ، أبو عمرو الكوفي ، تابعي كبير مخضرم فقيه ثبت ، كان شريح إذا أشكل عليه شيء يسأله ، مات سنة اثنتين وسبعين أو بعدها ، والصحيح أنه مات قبل سنة سبعين . ع . « التقريب » ص٣٢٠ .



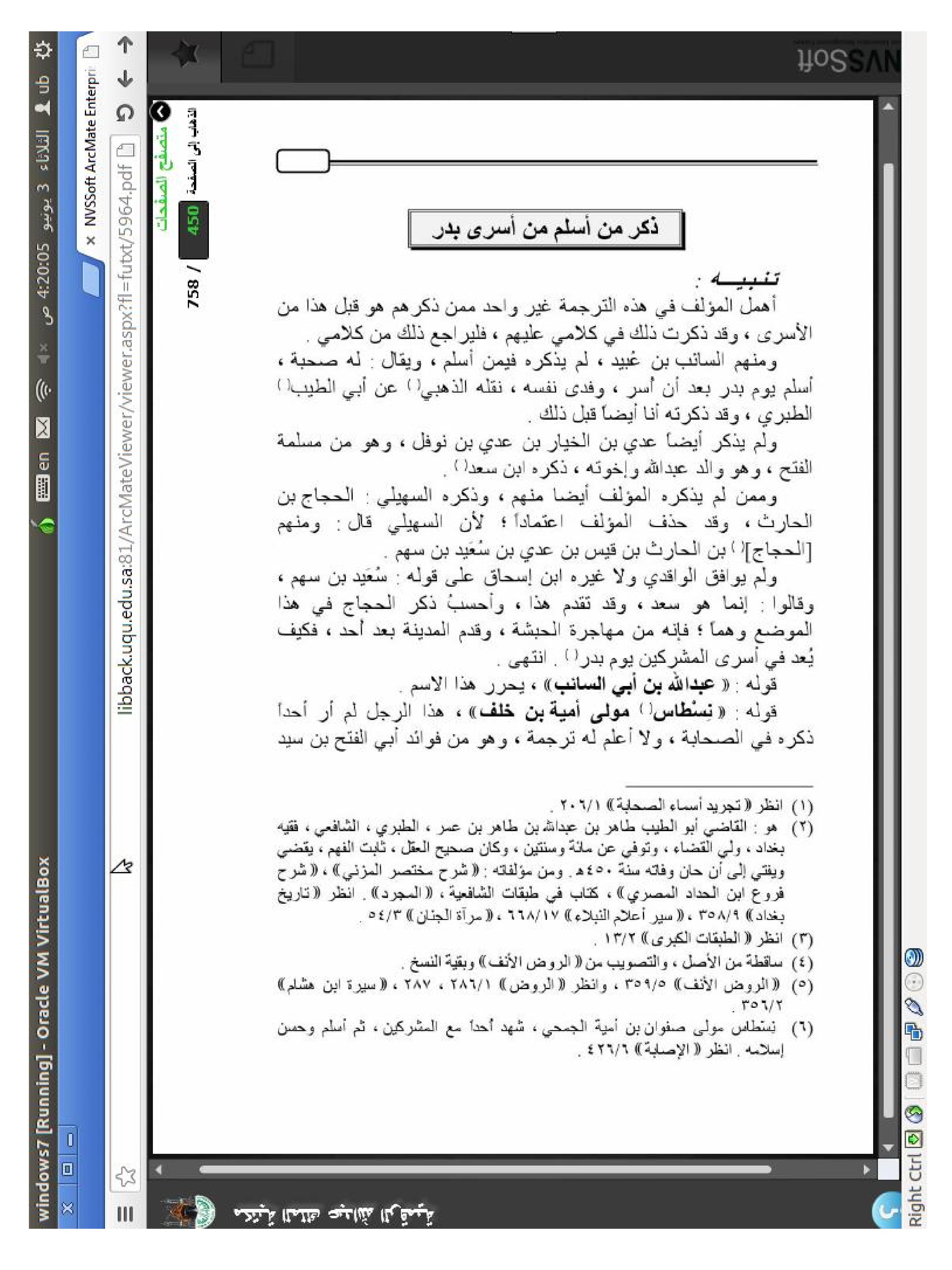
وهذا المرسل أخرجه بنحوه **ت س**(1) كلاهما في السير مسنداً من حديث علي رضي الله عنه ، وأخرجه **ت** أيضاً مرسلاً ، وإنما آثر المؤلف إخراجه من « الطبقات » ؛ لأنه يقع له أعلى منهما برجل . والله أعلم .

قوله : « **يخيركم** » ، هو من التخيير ، لا من الإخبار(2) .

---

(1) أخرجه الترمذي في « جامعه » ٤/١٣٥(١٥٦٧) كتاب السير ، باب ماجاء في قتل الأسارى والفداء ، من طريق سفيان بن سعيد ، وأبو أسامة ، عن هشام ، عن ابن سيرين ، عن عبيدة ، عن علي رضي الله عنه بنحوه ، وأخرجه أيضاً من طريق ابن عون ، عن ابن سيرين ، عن عبيدة ، عن علي ، بنحوه ، مرسلاً .
وأخرجه النسائي في « السنن الكبرى » ٥/٢٠٠(٨٦٦٢) ، كتاب السير ، باب قتل الأسرى ، من طريق سفيان بن سعيد ، عن هشام ، عن ابن سيرين ، عن عبيدة ، عن علي ، بنحوه .

(2) إلى هنا انتهى ما توصلت إليه من نسخة ب .



ذكر من أسلم من أسرى بدر

تنبيـــه :

أهمل المؤلف في هذه الترجمة غير واحد ممن ذكرهم هو قبل هذا من الأسرى ، وقد ذكرت ذلك في كلامي عليهم ، فليراجع ذلك من كلامي .

ومنهم السائب بن عُبيد ، لم يذكره فيمن أسلم ، ويقال : له صحبة ، أسلم يوم بدر بعد أن أسر ، وفدى نفسه ، نقله الذهبي( ) عن أبي الطيب( ) الطبري ، وقد ذكرته أنا أيضاً قبل ذلك .

ولم يذكر أيضاً عدي بن الخيار بن عدي بن نوفل ، وهو من مسلمة الفتح ، وهو والد عبدالله وإخوته ، ذكره ابن سعد( ) .

وممن لم يذكره المؤلف أيضا منهم ، وذكره السهيلي : الحجاج بن الحارث ، وقد حذف المؤلف اعتماداً ؛ لأن السهيلي قال : ومنهم [الحجاج]( ) بن الحارث بن قيس بن عدي بن سُعَيد بن سهم .

ولم يوافق الواقدي ولا غيره ابن إسحاق على قوله : سُعَيد بن سهم ، وقالوا : إنما هو سعد ، وقد تقدم هذا ، وأحسبُ ذكر الحجاج في هذا الموضع وهماً ؛ فإنه من مهاجرة الحبشة ، وقدم المدينة بعد أحد ، فكيف يُعد في أسرى المشركين يوم بدر( ) . انتهى .

قوله : « **عبدالله بن أبي السائب** » ، يحرر هذا الاسم .

قوله : « **نِسْطاس**( ) **مولى أمية بن خلف** » ، هذا الرجل لم أر أحداً ذكره في الصحابة ، ولا أعلم له ترجمة ، وهو من فوائد أبي الفتح بن سيد

---

(١) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ٢٠٦/١ .

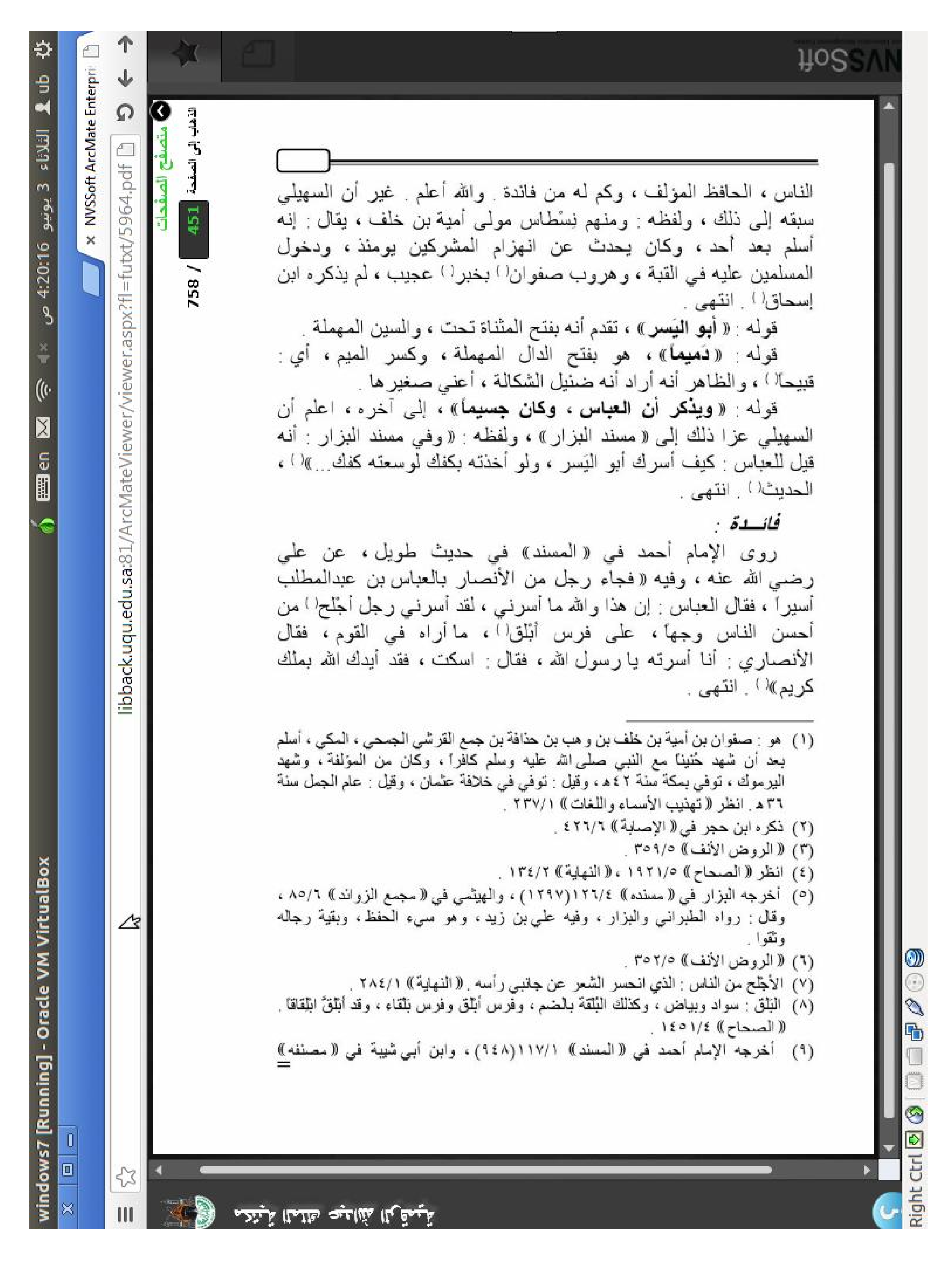
(٢) هو : القاضي أبو الطيب طاهر بن عبدالله بن طاهر بن عمر ، الطبري ، الشافعي ، فقيه بغداد ، ولي القضاء ، وتوفي عن مائة وسنتين ، وكان صحيح العقل ، ثابت الفهم ، يقضي ويفتي إلى أن حان وفاته سنة ٤٥٠ هـ . ومن مؤلفاته : « شرح مختصر المزني » ، « شرح فروع ابن الحداد المصري » ، كتاب في طبقات الشافعية ، « المجرد » . انظر « تاريخ بغداد » ٣٥٨/٩ ، « سير أعلام النبلاء » ٦٦٨/١٧ ، « مرآة الجنان » ٥٤/٣ .

(٣) انظر « الطبقات الكبرى » ١٣/٢ .

(٤) ساقطة من الأصل ، والتصويب من « الروض الأنف » وبقية النسخ .

(٥) « الروض الأنف » ٣٥٩/٥ ، وانظر « الروض » ٢٨٦/١ ، ٢٨٧ ، « سيرة ابن هشام » ٣٥٦/٢ .

(٦) نِسطاس مولى صفوان بن أمية الجمحي ، شهد أحداً مع المشركين ، ثم أسلم وحسن إسلامه . انظر « الإصابة » ٤٢٦/٦ .



الناس ، الحافظ المؤلف ، وكم له من فائدة . والله أعلم . غير أن السهيلي سبقه إلى ذلك ، ولفظه : ومنهم نِسْطَاس مولى أمية بن خلف ، يقال : إنه أسلم بعد أحد ، وكان يحدث عن انهزام المشركين يومئذ ، ودخول المسلمين عليه في القبة ، وهروب صفوان( ) بخبر( ) عجيب ، لم يذكره ابن إسحاق( ) . انتهى .

قوله : « **أبو اليَسر** » ، تقدم أنه بفتح المثناة تحت ، والسين المهملة .

قوله : « **دَميماً** » ، هو بفتح الدال المهملة ، وكسر الميم ، أي : قبيحاً( ) ، والظاهر أنه أراد أنه ضئيل الشكالة ، أعني صغيرها .

قوله : « **ويذكر أن العباس ، وكان جسيماً** » ، إلى آخره ، اعلم أن السهيلي عزا ذلك إلى « مسند البزار » ، ولفظه : « وفي مسند البزار : أنه قيل للعباس : كيف أسرك أبو اليسر ، ولو أخذته بكفك لوسعته كفك...»( ) ، الحديث( ) . انتهى .

فائـــدة :

روى الإمام أحمد في « المسند » في حديث طويل ، عن علي رضي الله عنه ، وفيه « فجاء رجل من الأنصار بالعباس بن عبدالمطلب أسيراً ، فقال العباس : إن هذا والله ما أسرني ، لقد أسرني رجل أجْلَح( ) من أحسن الناس وجهاً ، على فرس أبْلَق( ) ، ما أراه في القوم ، فقال الأنصاري : أنا أسرته يا رسول الله ، فقال : اسكت ، فقد أيدك الله بملك كريم »( ) . انتهى .

---

(١) هو : صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمع القرشي الجمحي ، المكي ، أسلم بعد أن شهد حُنيناً مع النبي صلى الله عليه وسلم كافراً ، وكان من المؤلفة ، وشهد اليرموك ، توفي بمكة سنة ٤٢ هـ ، وقيل : توفي في خلافة عثمان ، وقيل : عام الجمل سنة ٣٦ هـ . انظر « تهذيب الأسماء واللغات » ٢٣٧/١ .

(٢) ذكره ابن حجر في « الإصابة » ٤٢٦/٦ .

(٣) « الروض الأنف » ٣٥٩/٥ .

(٤) انظر « الصحاح » ١٩٢١/٥ ، « النهاية » ١٣٤/٢ .

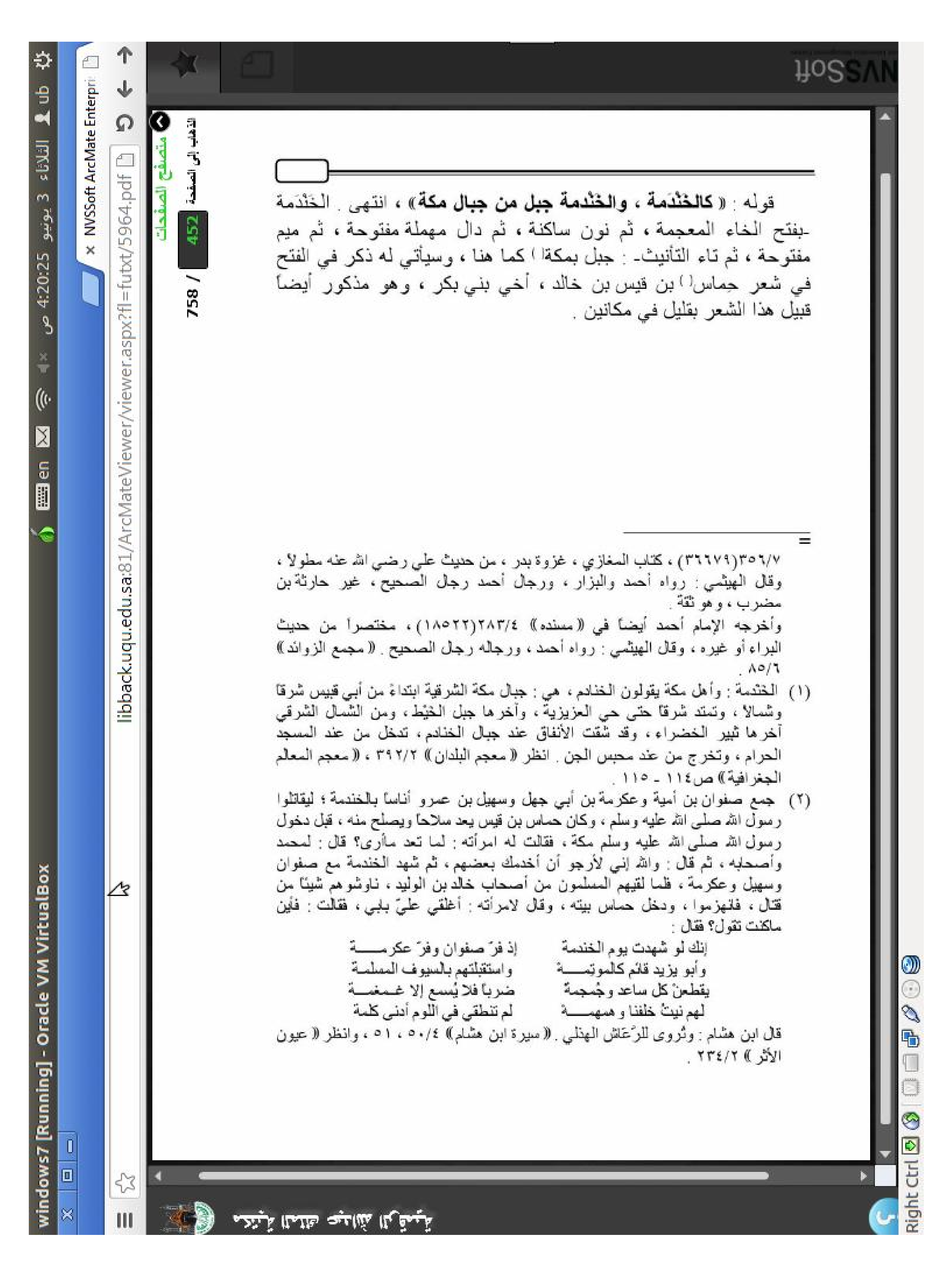
(٥) أخرجه البزار في « مسنده » ١٢٦/٤(١٢٩٧) ، والهيثمي في « مجمع الزوائد » ٨٥/٦ ، وقال : رواه الطبراني والبزار ، وفيه علي بن زيد ، وهو سيء الحفظ ، وبقية رجاله وثقوا .

(٦) « الروض الأنف » ٣٥٢/٥ .

(٧) الأجْلَح من الناس : الذي انحسر الشعر عن جانبي رأسه . « النهاية » ٢٨٤/١ .

(٨) البَلَق : سواد وبياض ، وكذلك البُلْقة بالضم ، وفرس أبلق وفرس بلقاء ، وقد أبْلَقّ ابلقاقاً . « الصحاح » ١٤٥١/٤ .

(٩) أخرجه الإمام أحمد في « المسند » ١١٧/١(٩٤٨) ، وابن أبي شيبة في « مصنفه »



قوله : « **كالخَنْدَمة ، والخَنْدمة جبل من جبال مكة** » ، انتهى . الخَنْدَمة -بفتح الخاء المعجمة ، ثم نون ساكنة ، ثم دال مهملة مفتوحة ، ثم ميم مفتوحة ، ثم تاء التأنيث- : جبل بمكة⁽¹⁾ كما هنا ، وسيأتي له ذكر في الفتح في شعر حِماس⁽²⁾ بن قيس بن خالد ، أخي بني بكر ، وهو مذكور أيضاً قبيل هذا الشعر بقليل في مكانين .

=

٣٥٦/٧(٣٦٦٧٩) ، كتاب المغازي ، غزوة بدر ، من حديث علي رضي الله عنه مطولاً ، وقال الهيثمي : رواه أحمد والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير حارثة بن مضرب ، وهو ثقة .

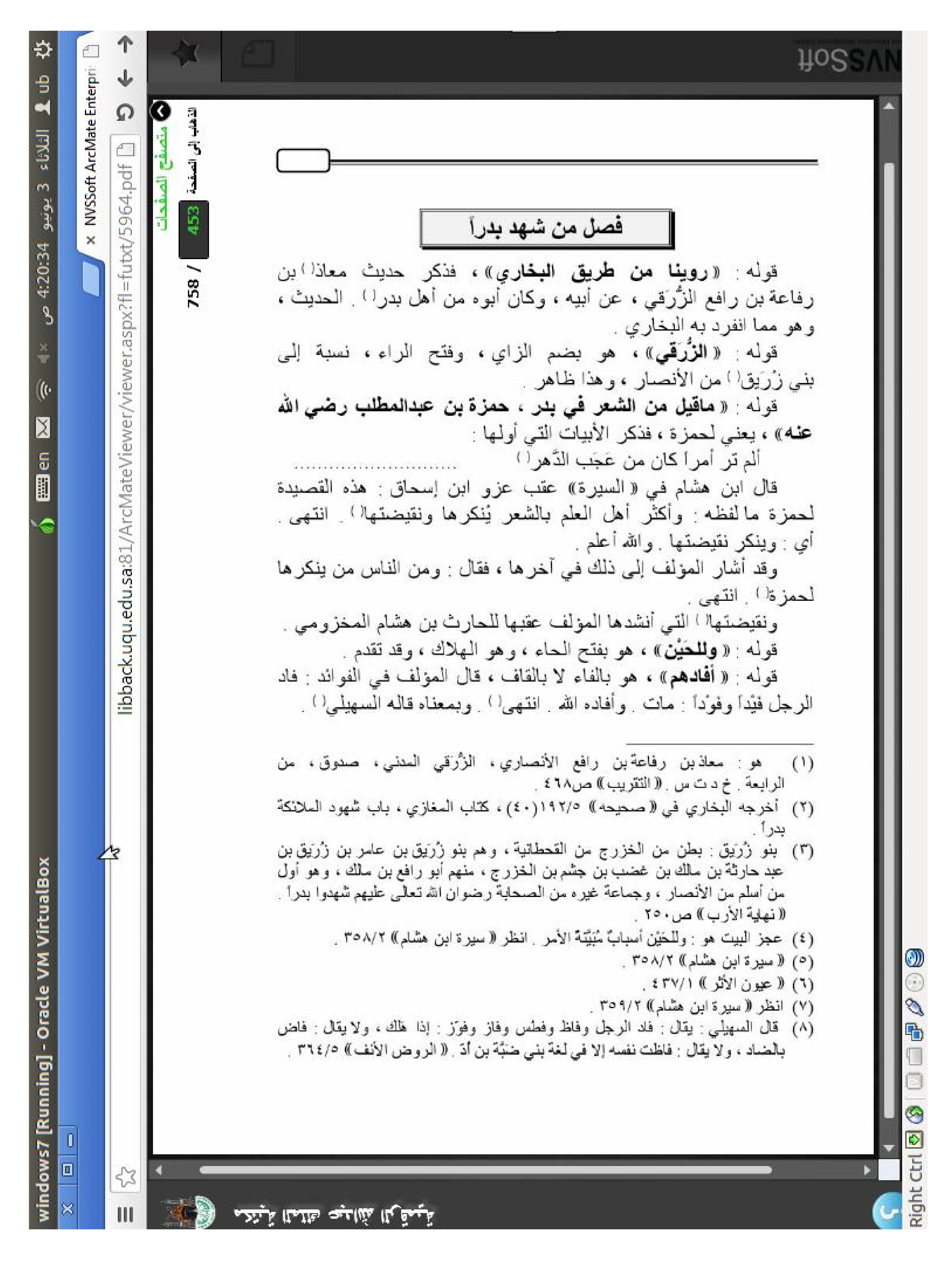
وأخرجه الإمام أحمد أيضاً في « مسنده » ٢٨٣/٤(١٨٥٢٢) ، مختصراً من حديث البراء أو غيره ، وقال الهيثمي : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح . « مجمع الزوائد » ٨٥/٦ .

(١) الخندمة : وأهل مكة يقولون الخنادم ، هي : جبال مكة الشرقية ابتداءً من أبي قبيس شرقاً وشمالاً ، وتمتد شرقاً حتى حي العزيزية ، وآخرها جبل الخَيْط ، ومن الشمال الشرقي آخرها ثبير الخضراء ، وقد شقت الأنفاق عند جبال الخنادم ، تدخل من عند المسجد الحرام ، وتخرج من عند محبس الجن . انظر « معجم البلدان » ٣٩٢/٢ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص١١٤ - ١١٥ .

(٢) جمع صفوان بن أمية وعكرمة بن أبي جهل وسهيل بن عمرو أناساً بالخندمة ؛ ليقاتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان حماس بن قيس يعد سلاحاً ويصلح منه ، قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ، فقالت له امرأته : لما تعد ما أرى؟ قال : لمحمد وأصحابه ، ثم قال : والله إني لأرجو أن أخدمك بعضهم ، ثم شهد الخندمة مع صفوان وسهيل وعكرمة ، فلما لقيهم المسلمون من أصحاب خالد بن الوليد ، ناوشوهم شيئاً من قتال ، فانهزموا ، ودخل حماس بيته ، وقال لامرأته : أغلقي عليّ بابي ، فقالت : فأين ما كنت تقول؟ فقال :

إنك لو شهدت يوم الخندمة ... إذ فرّ صفوان وفرّ عكرمة
وأبو يزيد قائم كالموتمة ... واستقبلتهم بالسيوف المسلمة
يقطعنْ كل ساعد وجُمجمة ... ضرباً فلا يُسمع إلا غمغمة
لهم نيتٌ خلفنا وهمهمة ... لم تنطقي في اللوم أدنى كلمة

قال ابن هشام : وتُروى للرّعّاش الهذلي . « سيرة ابن هشام » ٥٠/٤ ، ٥١ ، وانظر « عيون الأثر » ٢٣٤/٢ .



فصل من شهد بدراً

قوله : « روينا من طريق البخاري » ، فذكر حديث معاذ() بن رفاعة بن رافع الزُّرَقي ، عن أبيه ، وكان أبوه من أهل بدر() . الحديث ، وهو مما انفرد به البخاري .

قوله : « الزُّرَقي » ، هو بضم الزاي ، وفتح الراء ، نسبة إلى بني زُرَيق() من الأنصار ، وهذا ظاهر .

قوله : « ماقيل من الشعر في بدر ، حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه » ، يعني لحمزة ، فذكر الأبيات التي أولها :

ألم تر أمراً كان من عَجَب الدَّهر() ....

قال ابن هشام في « السيرة » عقب عزو ابن إسحاق : هذه القصيدة لحمزة ما لفظه : وأكثر أهل العلم بالشعر يُنكرها ونقيضتها() . انتهى . أي : وينكر نقيضتها . والله أعلم .

وقد أشار المؤلف إلى ذلك في آخرها ، فقال : ومن الناس من ينكرها لحمزة() . انتهى .

ونقيضتها() التي أنشدها المؤلف عقبها للحارث بن هشام المخزومي .

قوله : « وللحَيْن » ، هو بفتح الحاء ، وهو الهلاك ، وقد تقدم .

قوله : « أفادهم » ، هو بالفاء لا بالقاف ، قال المؤلف في الفوائد : فاد الرجل فَيْداً وفوْداً : مات . وأفاده الله . انتهى() . وبمعناه قاله السهيلي() .

---

(١) هو : معاذ بن رفاعة بن رافع الأنصاري ، الزُّرَقي المدني ، صدوق ، من الرابعة . خ د ت س . « التقريب » ص٤٦٨ .

(٢) أخرجه البخاري في « صحيحه » ١٩٢/٥(٤٠) ، كتاب المغازي ، باب شهود الملائكة بدراً .

(٣) بنو زُرَيق : بطن من الخزرج من القحطانية ، وهم بنو زُرَيق بن عامر بن زُرَيق بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج ، منهم أبو رافع بن مالك ، وهو أول من أسلم من الأنصار ، وجماعة غيره من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم شهدوا بدراً . « نهاية الأرب » ص٢٥٠ .

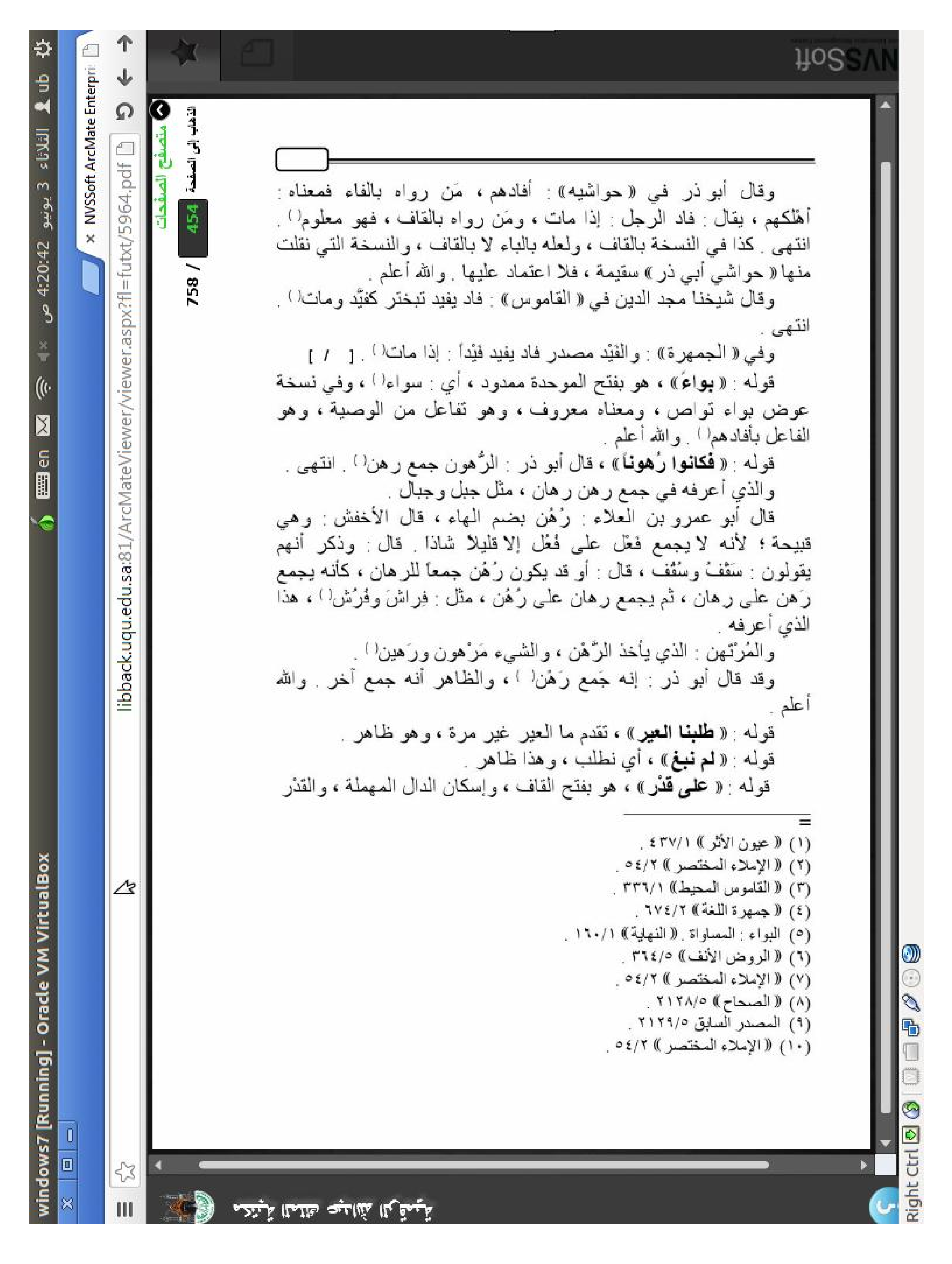
(٤) عجز البيت هو : وللحَيْن أسبابٌ مُبَيَّنة الأمر . انظر « سيرة ابن هشام » ٣٥٨/٢ .

(٥) « سيرة ابن هشام » ٣٥٨/٢ .

(٦) « عيون الأثر » ٤٣٧/١ .

(٧) انظر « سيرة ابن هشام » ٣٥٩/٢ .

(٨) قال السهيلي : يقال : فاد الرجل وفاظ وفطس وفاز وفوّز : إذا هلك ، ولا يقال : فاض بالضاد ، ولا يقال : فاظت نفسه إلا في لغة بني ضَبَّة بن أدّ . « الروض الأنف » ٣٦٤/٥ .



وقال أبو ذر في « حواشيه » : أفادهم ، مَن رواه بالفاء فمعناه : أهْلكهم ، يقال : فاد الرجل : إذا مات ، ومَن رواه بالقاف ، فهو معلوم( ) . انتهى . كذا في النسخة بالقاف ، ولعله بالباء لا بالقاف ، والنسخة التي نقلت منها « حواشي أبي ذر » سقيمة ، فلا اعتماد عليها . والله أعلم .

وقال شيخنا مجد الدين في « القاموس » : فاد يفيد تبختر كفيَّد ومات( ) . انتهى .

وفي « الجمهرة » : والفَيْد مصدر فاد يفيد فَيْداً : إذا مات( ) . [/]

قوله : « **بواءً** » ، هو بفتح الموحدة ممدود ، أي : سواء( ) ، وفي نسخة عوض بواء تواص ، ومعناه معروف ، وهو تفاعل من الوصية ، وهو الفاعل بأفادهم( ) . والله أعلم .

قوله : « **فكانوا رُهونا** » ، قال أبو ذر : الرُّهون جمع رهن( ) . انتهى .

والذي أعرفه في جمع رهن رهان ، مثل جبل وجبال .

قال أبو عمرو بن العلاء : رُهُن بضم الهاء ، قال الأخفش : وهي قبيحة ؛ لأنه لا يجمع فَعْل على فُعُل إلا قليلاً شاذا . قال : وذكر أنهم يقولون : سَقْفٌ وسُقُف ، قال : أو قد يكون رُهُن جمعاً للرهان ، كأنه يجمع رَهن على رهان ، ثم يجمع رهان على رُهُن ، مثل : فِراشَ وفُرُش( ) ، هذا الذي أعرفه .

والمُرْتَهن : الذي يأخذ الرَّهْن ، والشيء مَرْهون ورَهين( ) .

وقد قال أبو ذر : إنه جَمع رَهْن( ) ، والظاهر أنه جمع آخر . والله أعلم .

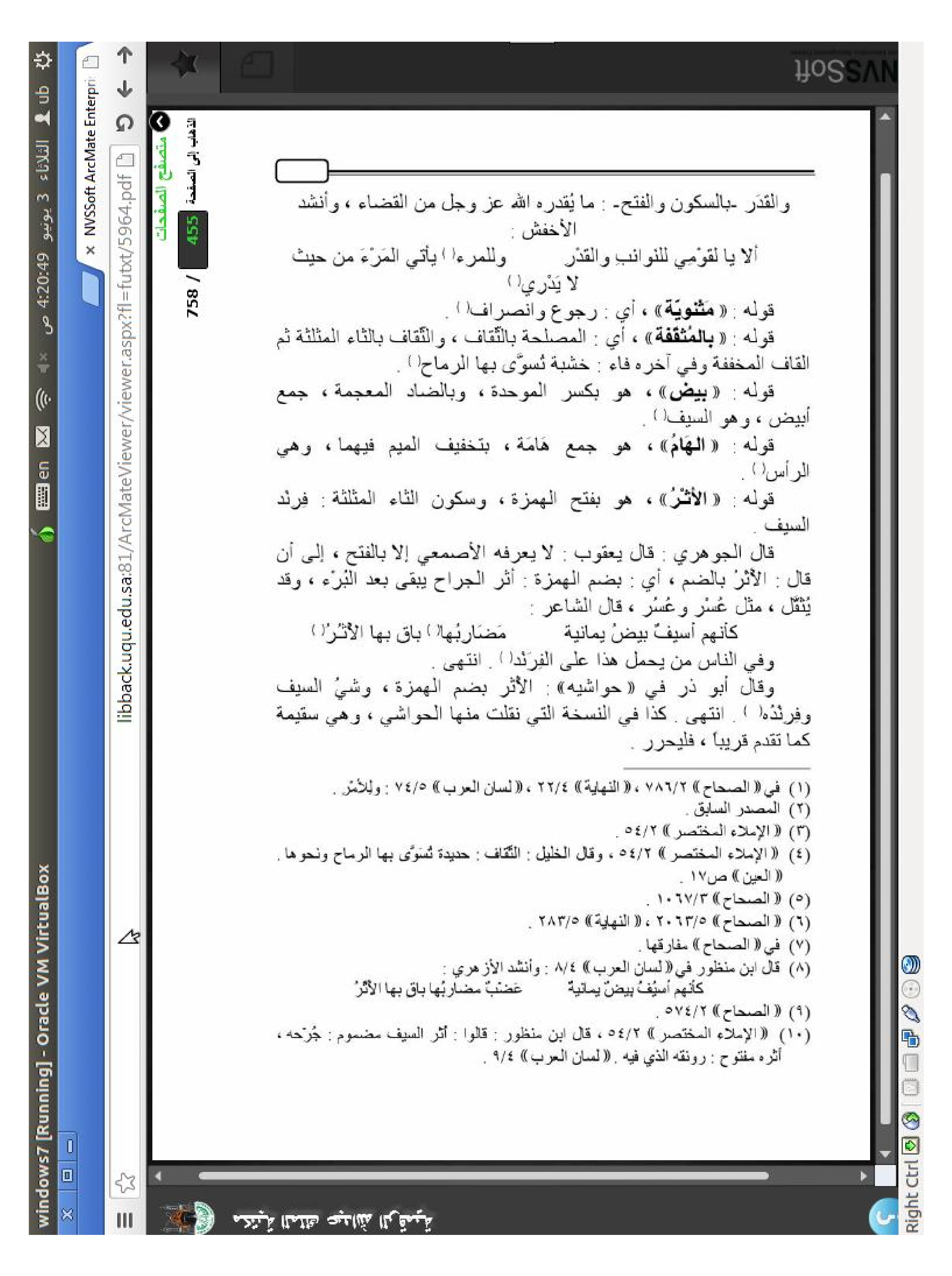
قوله : « **طلبنا العير** » ، تقدم ما العير غير مرة ، وهو ظاهر .

قوله : « **لم نبغ** » ، أي نطلب ، وهذا ظاهر .

قوله : « **على قَدْر** » ، هو بفتح القاف ، وإسكان الدال المهملة ، والقدْر

---

(١) « عيون الأثر » ١/٤٣٧ .
(٢) « الإملاء المختصر » ٢/٥٤ .
(٣) « القاموس المحيط » ١/٣٣٦ .
(٤) « جمهرة اللغة » ٢/٦٧٤ .
(٥) البواء : المساواة . « النهاية » ١/١٦٠ .
(٦) « الروض الأنف » ٥/٣٦٤ .
(٧) « الإملاء المختصر » ٢/٥٤ .
(٨) « الصحاح » ٥/٢١٢٨ .
(٩) المصدر السابق ٥/٢١٢٩ .
(١٠) « الإملاء المختصر » ٢/٥٤ .



والقدَر -بالسكون والفتح- : ما يُقدره الله عز وجل من القضاء ، وأنشد الأخفش :

ألا يا لقوْمي للنوائبِ والقدْر ... وللمرءِ(١) يأتي المرْءَ من حيث لا يَدْري(٢)

قوله : « **مثنويّة** » ، أي : رجوع وانصراف(٣) .

قوله : « **بالمُثقفة** » ، أي : المصلحة بالثّقاف ، والثّقاف بالثاء المثلثة ثم القاف المخففة وفي آخره فاء : خشبة تُسوّى بها الرماح(٤) .

قوله : « **بيض** » ، هو بكسر الموحدة ، وبالضاد المعجمة ، جمع أبيض ، وهو السيف(٥) .

قوله : « **الهَامُ** » ، هو جمع هَامَة ، بتخفيف الميم فيهما ، وهي الرأس(٦) .

قوله : « **الأثْرُ** » ، هو بفتح الهمزة ، وسكون الثاء المثلثة : فرِند السيف .

قال الجوهري : قال يعقوب : لا يعرفه الأصمعي إلا بالفتح ، إلى أن قال : الأثْرُ بالضم ، أي : بضم الهمزة : أثر الجراح يبقى بعد البُرْء ، وقد يُثقّل ، مثل عُسْر وعُسُر ، قال الشاعر :

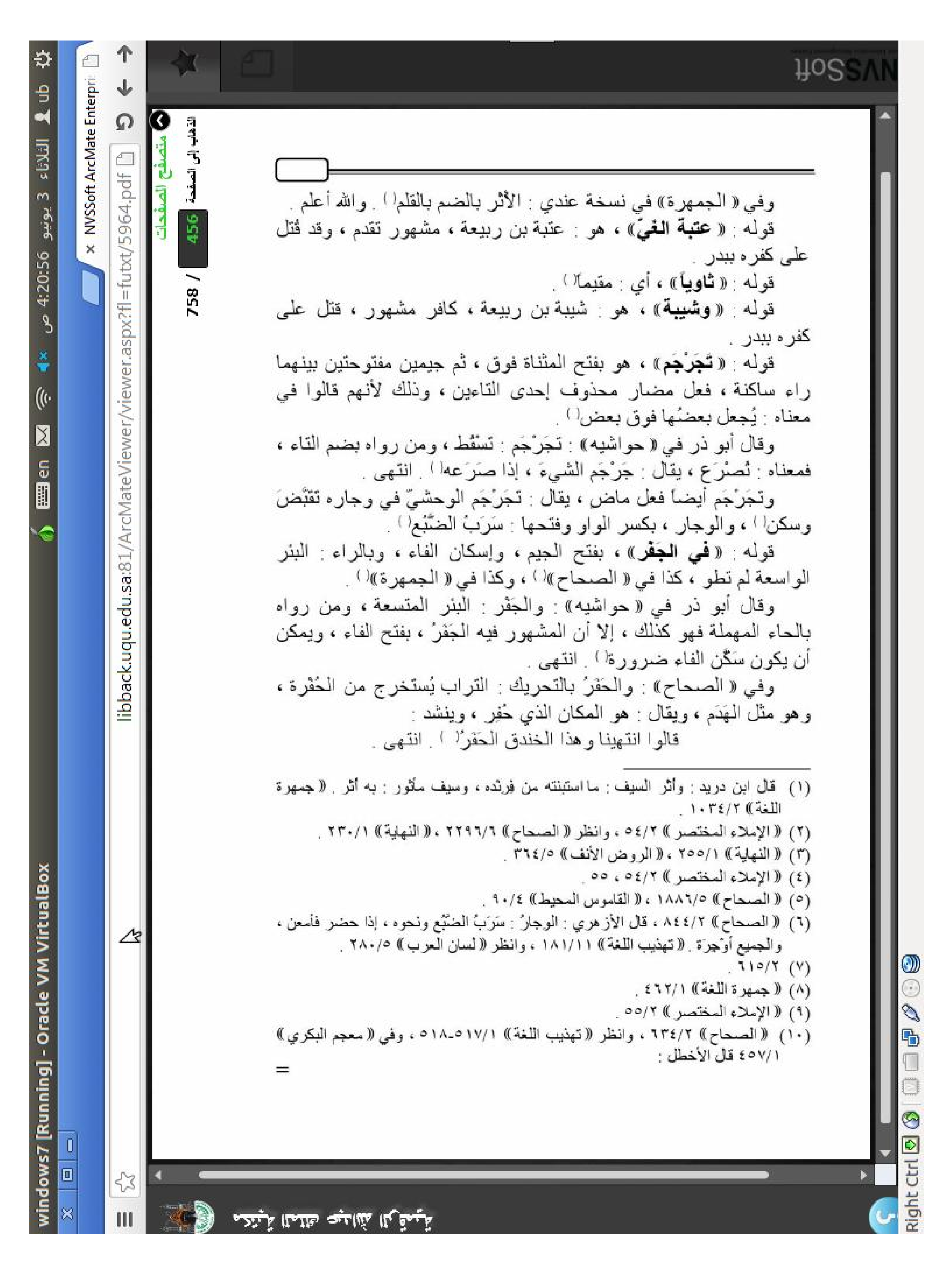
كأنهم أسيفٌ بيضٌ يمانية ... مَضَاربُها(٧) باقٍ بها الأثُرُ(٨)

وفي الناس من يحمل هذا على الفرنْد(٩) . انتهى .

وقال أبو ذر في « حواشيه » : الأثر بضم الهمزة ، وشيُ السيف وفرِنْدُه(١٠) . انتهى . كذا في النسخة التي نقلت منها الحواشي ، وهي سقيمة كما تقدم قريباً ، فليحرر .

---

(١) في « الصحاح » ٢/٧٨٦ ، « النهاية » ٤/٢٢ ، « لسان العرب » ٥/٧٤ : وللأمْر .
(٢) المصدر السابق .
(٣) « الإملاء المختصر » ٢/٥٤ .
(٤) « الإملاء المختصر » ٢/٥٤ ، وقال الخليل : الثّقاف : حديدة تُسوَّى بها الرماح ونحوها . « العين » ص١٧ .
(٥) « الصحاح » ٣/١٠٦٧ .
(٦) « الصحاح » ٥/٢٠٦٣ ، « النهاية » ٥/٢٨٣ .
(٧) في « الصحاح » مفارقها .
(٨) قال ابن منظور في « لسان العرب » ٤/٨ : وأنشد الأزهري :
كأنهم أسيُفٌ بيضٌ يمانية ... عَضْبٌ مضاربُها باقٍ بها الأثُرُ
(٩) « الصحاح » ٢/٥٧٤ .
(١٠) « الإملاء المختصر » ٢/٥٤ ، قال ابن منظور : قالوا : أثر السيف مضموم : جُرْحه ، أثره مفتوح : رونقه الذي فيه . « لسان العرب » ٤/٩ .



وفي « الجمهرة » في نسخة عندي : الأثر بالضم بالقلم( ) . والله أعلم .

قوله : « **عتبة الغيّ** » ، هو : عتبة بن ربيعة ، مشهور تقدم ، وقد قُتل على كفره ببدر .

قوله : « **ثاوياً** » ، أي : مقيماً( ) .

قوله : « **وشيبة** » ، هو : شيبة بن ربيعة ، كافر مشهور ، قتل على كفره ببدر .

قوله : « **تَجَرْجَم** » ، هو بفتح المثناة فوق ، ثم جيمين مفتوحتين بينهما راء ساكنة ، فعل مضارع محذوف إحدى التاءين ، وذلك لأنهم قالوا في معناه : يُجعل بعضُها فوق بعض( ) .

وقال أبو ذر في « حواشيه » : تجَرْجَم : تسقط ، ومن رواه بضم التاء ، فمعناه : تُصْرَع ، يقال : جَرْجَمَ الشيءَ ، إذا صَرَعه( ) . انتهى .

وتَجَرْجَم أيضاً فعل ماض ، يقال : تجَرْجَمَ الوحشيّ في وجاره تقبّض وسكن( ) ، والوجار ، بكسر الواو وفتحها : سَرَبُ الضَّبُع( ) .

قوله : « **في الجَفْر** » ، بفتح الجيم ، وإسكان الفاء ، وبالراء : البئر الواسعة لم تطو ، كذا في « الصحاح »( ) ، وكذا في « الجمهرة »( ) .

وقال أبو ذر في « حواشيه » : والجَفْر : البئر المتسعة ، ومن رواه بالحاء المهملة فهو كذلك ، إلا أن المشهور فيه الجَفْرُ ، بفتح الفاء ، ويمكن أن يكون سَكّن الفاء ضرورة( ) . انتهى .

وفي « الصحاح » : والحَفَرُ بالتحريك : التراب يُستخرج من الحُفْرة ، وهو مثل الهَدَم ، ويقال : هو المكان الذي حُفِر ، وينشد :

قالوا انتهينا وهذا الخندق الحَفَرُ( ) . انتهى .

---

(١) قال ابن دريد : وأثر السيف : ما استبنته من فرنده ، وسيف مأثور : به أثر . « جمهرة اللغة » ١٠٣٤/٢ .

(٢) « الإملاء المختصر » ٥٤/٢ ، وانظر « الصحاح » ٢٢٩٦/٦ ، « النهاية » ٢٣٠/١ .

(٣) « النهاية » ٢٥٥/١ ، « الروض الأنف » ٣٦٤/٥ .

(٤) « الإملاء المختصر » ٥٤/٢ ، ٥٥ .

(٥) « الصحاح » ١٨٨٦/٥ ، « القاموس المحيط » ٩٠/٤ .

(٦) « الصحاح » ٨٤٤/٢ ، قال الأزهري : الوجارُ : سَرَبُ الضَّبُع ونحوه ، إذا حضر فأمعن ، والجميع أَوْجِرَة . « تهذيب اللغة » ١٨١/١١ ، وانظر « لسان العرب » ٢٨٠/٥ .

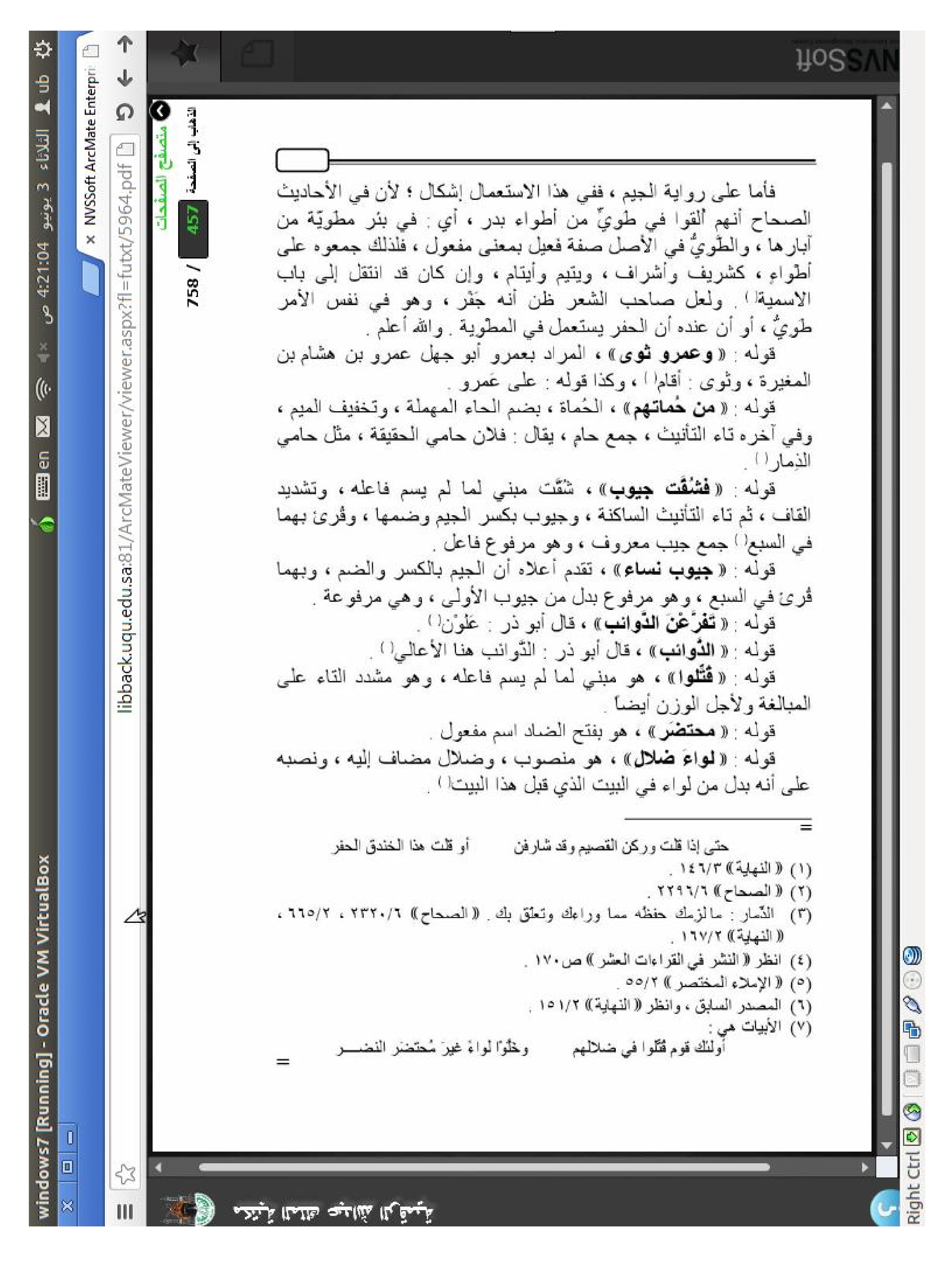
(٧) ٦١٥/٢ .

(٨) « جمهرة اللغة » ٤٦٢/١ .

(٩) « الإملاء المختصر » ٥٥/٢ .

(١٠) « الصحاح » ٦٣٤/٢ ، وانظر « تهذيب اللغة » ٥١٧/١-٥١٨ ، وفي « معجم البكري » ٤٥٧/١ قال الأخطل :

=



فأما على رواية الجيم ، ففي هذا الاستعمال إشكال ؛ لأن في الأحاديث الصحاح أنهم ألقوا في طويٍّ من أطواء بدر ، أي : في بئر مطويّة من آبارها ، والطّويُّ في الأصل صفة فعيل بمعنى مفعول ، فلذلك جمعوه على أطواءٍ ، كشريف وأشراف ، ويتيم وأيتام ، وإن كان قد انتقل إلى باب الاسمية(١) . ولعل صاحب الشعر ظن أنه جَفْر ، وهو في نفس الأمر طويٌّ ، أو أن عنده أن الحفر يستعمل في المطوية . والله أعلم .

قوله : « **وعمرو ثوى** » ، المراد بعمرو أبو جهل عمرو بن هشام بن المغيرة ، وثوى : أقام(٢) ، وكذا قوله : على عَمرو .

قوله : « **من حُماتهم** » ، الحُماة ، بضم الحاء المهملة ، وتخفيف الميم ، وفي آخره تاء التأنيث ، جمع حام ، يقال : فلان حامي الحقيقة ، مثل حامي الذِمار(٣) .

قوله : « **فشُقّت جيوب** » ، شُقّت مبني لما لم يسم فاعله ، وتشديد القاف ، ثم تاء التأنيث الساكنة ، وجيوب بكسر الجيم وضمها ، وقُرئ بهما في السبع(٤) جمع جيب معروف ، وهو مرفوع فاعل .

قوله : « **جيوب نساء** » ، تقدم أعلاه أن الجيم بالكسر والضم ، وبهما قُرئ في السبع ، وهو مرفوع بدل من جيوب الأولى ، وهي مرفوعة .

قوله : « **تفرّعْنَ الذّوائب** » ، قال أبو ذر : عَلَوْنَ(٥) .

قوله : « **الذّوائب** » ، قال أبو ذر : الذّوائب هنا الأعالي(٦) .

قوله : « **قُتّلوا** » ، هو مبني لما لم يسم فاعله ، وهو مشدد التاء على المبالغة ولأجل الوزن أيضاً .

قوله : « **محتضَر** » ، هو بفتح الضاد اسم مفعول .

قوله : « **لواءَ ضلال** » ، هو منصوب ، وضلال مضاف إليه ، ونصبه على أنه بدل من لواء في البيت الذي قبل هذا البيت(٧) .

=

حتى إذا قلت وركن القصيم وقد شارفن ... أو قلت هذا الخندق الحفر

(١) « النهاية » ١٤٦/٣ .

(٢) « الصحاح » ٢٢٩٦/٦ .

(٣) الذّمار : ما لزمك حفظه مما وراءك وتعلق بك . « الصحاح » ٢٣٢٠/٦ ، ٦٦٥/٢ ، « النهاية » ١٦٧/٢ .

(٤) انظر « النشر في القراءات العشر » ص١٧٠ .

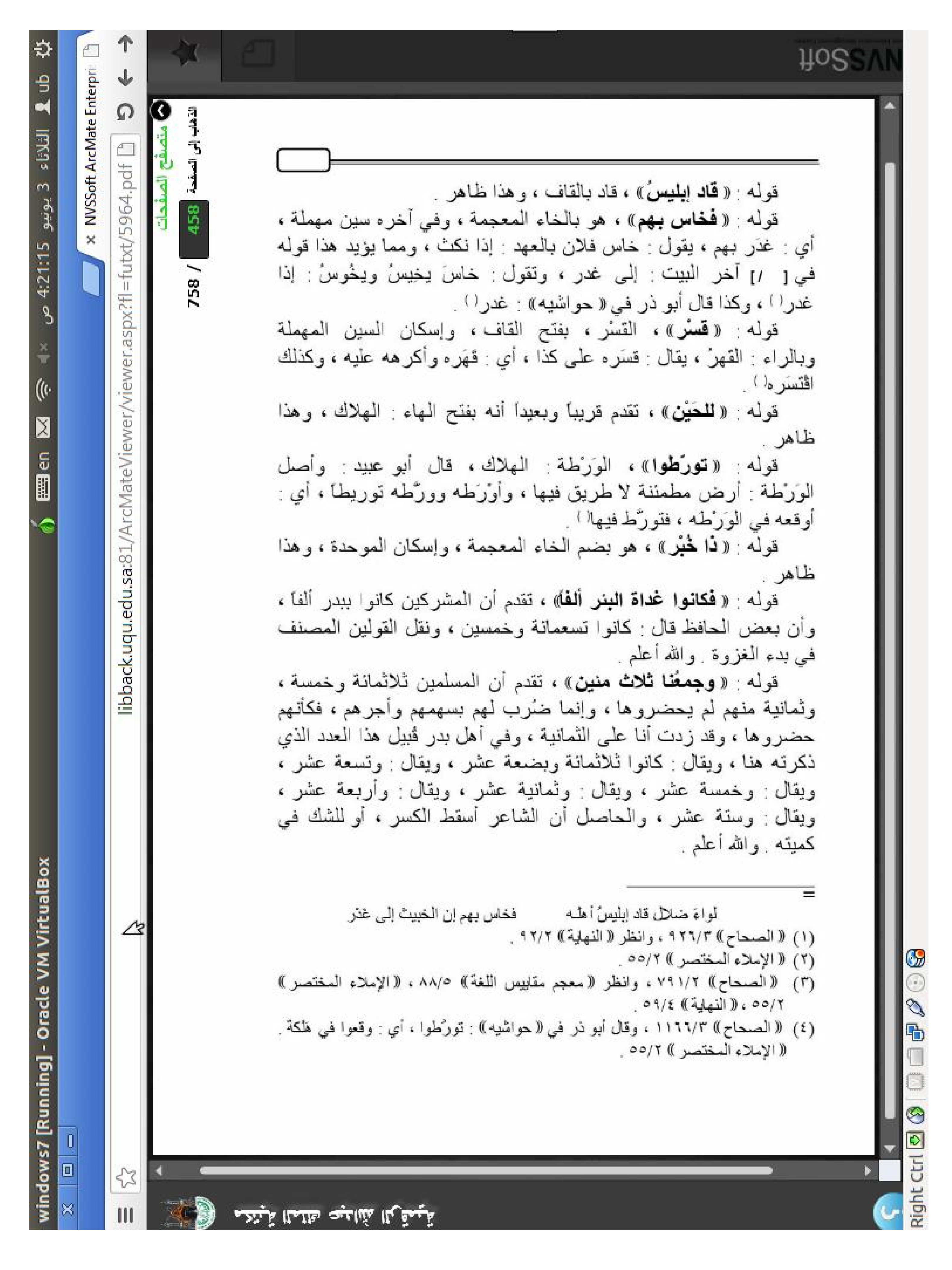
(٥) « الإملاء المختصر » ٥٥/٢ .

(٦) المصدر السابق ، وانظر « النهاية » ١٥١/٢ .

(٧) الأبيات هي :

أولئك قوم قُتّلوا في ضلالهم ... وخلّوا لواءً غيرَ مُحتضَر النصـــر

=



قوله : « **قاد إبليسُ** » ، قاد بالقاف ، وهذا ظاهر .

قوله : « **فخاس بهم** » ، هو بالخاء المعجمة ، وفي آخره سين مهملة ، أي : غدَر بهم ، يقول : خاس فلان بالعهد : إذا نكث ، ومما يؤيد هذا قوله في [/] آخر البيت : إلى غدر ، وتقول : خاسَ يخِيسُ ويخُوسُ : إذا غدر(١) ، وكذا قال أبو ذر في « حواشيه » : غدر(٢) .

قوله : « **قسْر** » ، القسْرُ ، بفتح القاف ، وإسكان السين المهملة وبالراء : القهرُ ، يقال : قسَره على كذا ، أي : قهَره وأكرهه عليه ، وكذلك اقتسَره(٣) .

قوله : « **للحَيْن** » ، تقدم قريباً وبعيداً أنه بفتح الهاء : الهلاك ، وهذا ظاهر .

قوله : « **تورّطوا** » ، الوَرْطة : الهلاك ، قال أبو عبيد : وأصل الوَرْطة : أرض مطمئنة لا طريق فيها ، وأوْرَطه وورّطه توريطاً ، أي : أوقعه في الوَرْطه ، فتورّط فيها(٤) .

قوله : « **ذا خُبْر** » ، هو بضم الخاء المعجمة ، وإسكان الموحدة ، وهذا ظاهر .

قوله : « **فكانوا غداة البئر ألفاً** » ، تقدم أن المشركين كانوا ببدر ألفاً ، وأن بعض الحافظ قال : كانوا تسعمائة وخمسين ، ونقل القولين المصنف في بدء الغزوة . والله أعلم .

قوله : « **وجمعُنا ثلاث مئين** » ، تقدم أن المسلمين ثلاثمائة وخمسة ، وثمانية منهم لم يحضروها ، وإنما ضُرب لهم بسهمهم وأجرهم ، فكأنهم حضروها ، وقد زدت أنا على الثمانية ، وفي أهل بدر قُبيل هذا العدد الذي ذكرته هنا ، ويقال : كانوا ثلاثمائة وبضعة عشر ، ويقال : وتسعة عشر ، ويقال : وخمسة عشر ، ويقال : وثمانية عشر ، ويقال : وأربعة عشر ، ويقال : وستة عشر ، والحاصل أن الشاعر أسقط الكسر ، أو للشك في كميته . والله أعلم .

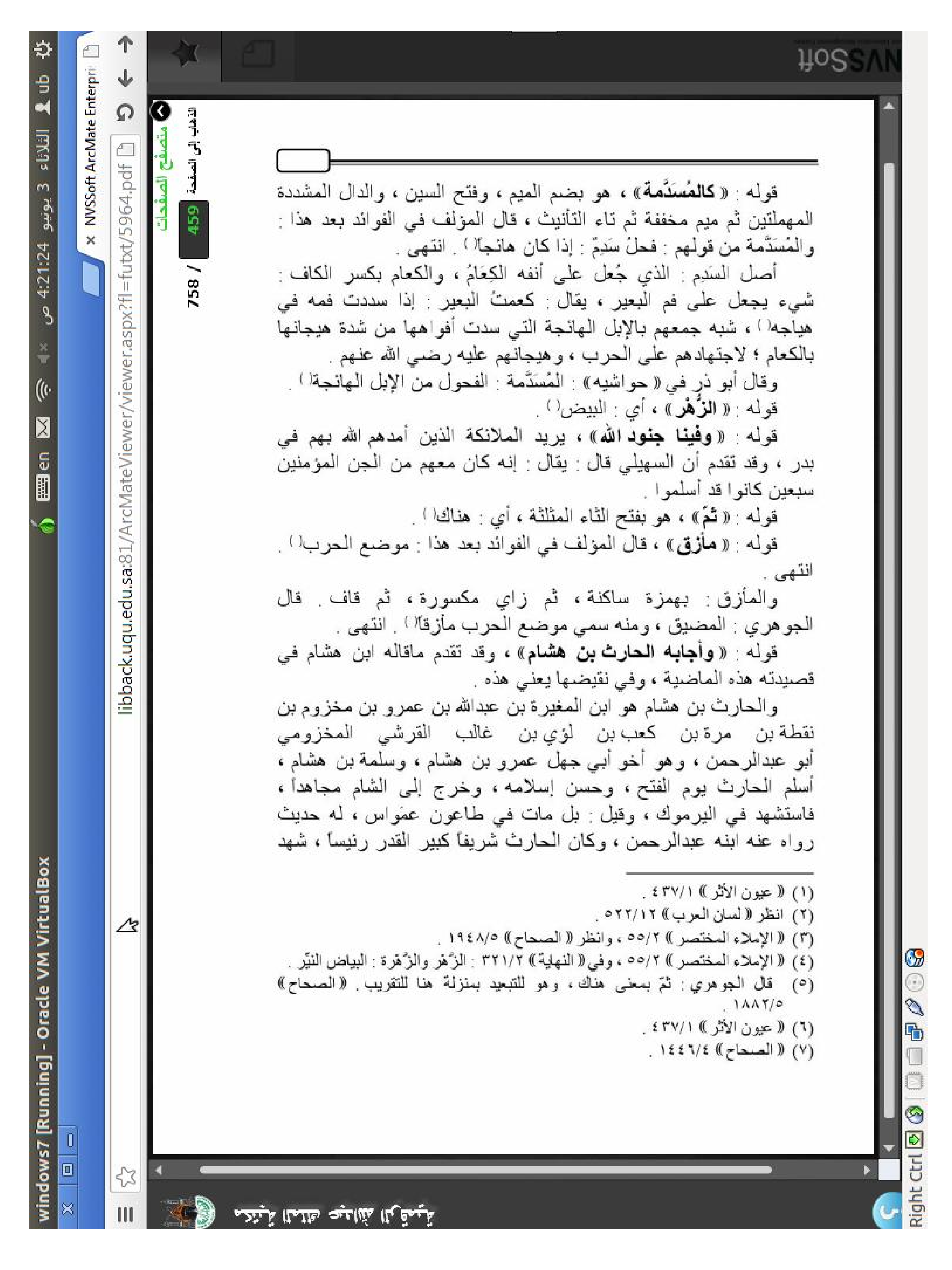
لواءَ ضلالٍ قاد إبليسُ أهلَه   فخاس بهم إن الخبيثَ إلى غدْرِ

(١) « الصحاح » ٣/٩٢٦ ، وانظر « النهاية » ٢/٩٢ .

(٢) « الإملاء المختصر » ٢/٥٥ .

(٣) « الصحاح » ٢/٧٩١ ، وانظر « معجم مقاييس اللغة » ٥/٨٨ ، « الإملاء المختصر » ٢/٥٥ ، « النهاية » ٤/٥٩ .

(٤) « الصحاح » ٣/١١٦٦ ، وقال أبو ذر في « حواشيه » : تورّطوا ، أي : وقعوا في هلكة . « الإملاء المختصر » ٢/٥٥ .



قوله : « **كالمُسَدَّمة** » ، هو بضم الميم ، وفتح السين ، والدال المشددة المهملتين ثم ميم مخففة ثم تاء التأنيث ، قال المؤلف في الفوائد بعد هذا : والمُسَدَّمة من قولهم : فحلٌ سَدِمٌ : إذا كان هائجاً( ) . انتهى .

أصل السَدِم : الذي جُعل على أنفه الكِعَامُ ، والكعام بكسر الكاف : شيء يجعل على فم البعير ، يقال : كعمتُ البعير : إذا سددت فمه في هياجه( ) ، شبه جمعهم بالإبل الهائجة التي سدت أفواهها من شدة هيجانها بالكعام ؛ لاجتهادهم على الحرب ، وهيجانهم عليه رضي الله عنهم .

وقال أبو ذر في « حواشيه » : المُسَدَّمة : الفحول من الإبل الهائجة( ) .

قوله : « **الزُّهْر** » ، أي : البيض( ) .

قوله : « **وفينا جنود الله** » ، يريد الملائكة الذين أمدهم الله بهم في بدر ، وقد تقدم أن السهيلي قال : يقال : إنه كان معهم من الجن المؤمنين سبعين كانوا قد أسلموا .

قوله : « **ثَمّ** » ، هو بفتح الثاء المثلثة ، أي : هناك( ) .

قوله : « **مأزق** » ، قال المؤلف في الفوائد بعد هذا : موضع الحرب( ) . انتهى .

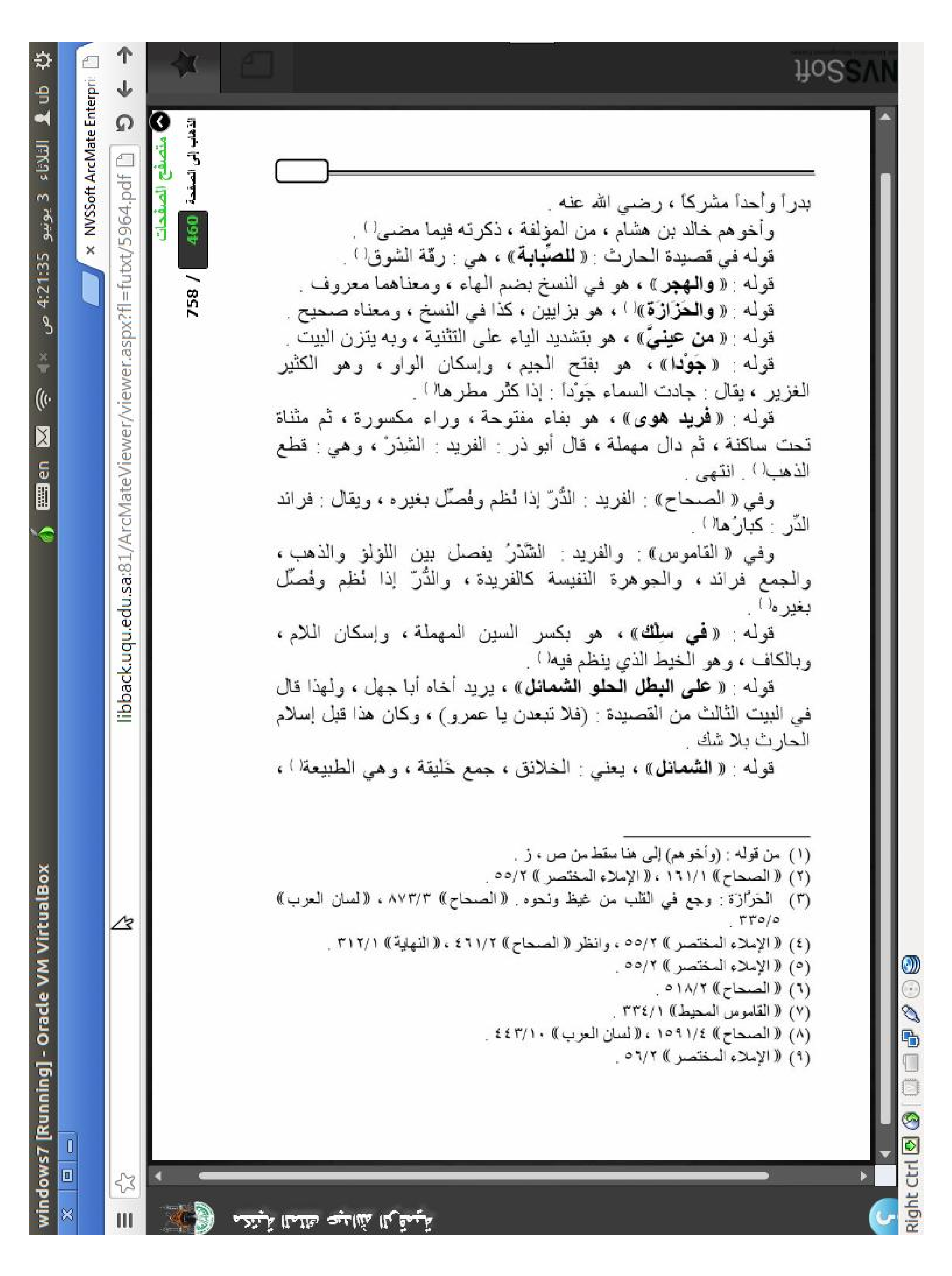
والمأزق : بهمزة ساكنة ، ثم زاي مكسورة ، ثم قاف . قال الجوهري : المضيق ، ومنه سمي موضع الحرب مأزقاً( ) . انتهى .

قوله : « **وأجابه الحارث بن هشام** » ، وقد تقدم ماقاله ابن هشام في قصيدته هذه الماضية ، وفي نقيضها يعني هذه .

والحارث بن هشام هو ابن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم بن نقطة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي المخزومي أبو عبدالرحمن ، وهو أخو أبي جهل عمرو بن هشام ، وسلمة بن هشام ، أسلم الحارث يوم الفتح ، وحسن إسلامه ، وخرج إلى الشام مجاهداً ، فاستشهد في اليرموك ، وقيل : بل مات في طاعون عمواس ، له حديث رواه عنه ابنه عبدالرحمن ، وكان الحارث شريفاً كبير القدر رئيساً ، شهد

---

(١) « عيون الأثر » ٤٣٧/١ .
(٢) انظر « لسان العرب » ٥٢٢/١٢ .
(٣) « الإملاء المختصر » ٥٥/٢ ، وانظر « الصحاح » ١٩٤٨/٥ .
(٤) « الإملاء المختصر » ٥٥/٢ ، وفي « النهاية » ٣٢١/٢ : الزُّهْر والزُّهْرة : البياض النيّر .
(٥) قال الجوهري : ثمّ بمعنى هناك ، وهو للتبعيد بمنزلة هنا للتقريب . « الصحاح » ١٨٨٢/٥ .
(٦) « عيون الأثر » ٤٣٧/١ .
(٧) « الصحاح » ١٤٤٦/٤ .



بدراً وأحداً مشركاً ، رضي الله عنه .

وأخوهم خالد بن هشام ، من المؤلفة ، ذكرته فيما مضى( ) .

قوله في قصيدة الحارث : ﴿ **للصّبابة** ﴾ ، هي : رقّة الشوق( ) .

قوله : ﴿ **والهجر** ﴾ ، هو في النسخ بضم الهاء ، ومعناهما معروف .

قوله : ﴿ **والحَزَازَة** ﴾( ) ، هو بزايين ، كذا في النسخ ، ومعناه صحيح .

قوله : ﴿ **من عينيَّ** ﴾ ، هو بتشديد الياء على التثنية ، وبه يتزن البيت .

قوله : ﴿ **جَوْدًا** ﴾ ، هو بفتح الجيم ، وإسكان الواو ، وهو الكثير الغزير ، يقال : جادت السماء جَوْداً : إذا كثر مطرها( ) .

قوله : ﴿ **فريد هوى** ﴾ ، هو بفاء مفتوحة ، وراء مكسورة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم دال مهملة ، قال أبو ذر : الفريد : الشِذرْ ، وهي : قطع الذهب( ) . انتهى .

وفي ﴿ الصحاح ﴾ : الفريد : الدُّرّ إذا نُظم وفُصّل بغيره ، ويقال : فرائد الدّر : كبارُها( ) .

وفي ﴿ القاموس ﴾ : والفريد : الشّذْرُ يفصل بين اللؤلؤ والذهب ، والجمع فرائد ، والجوهرة النفيسة كالفريدة ، والدُّرّ إذا نُظم وفُصّل بغيره( ) .

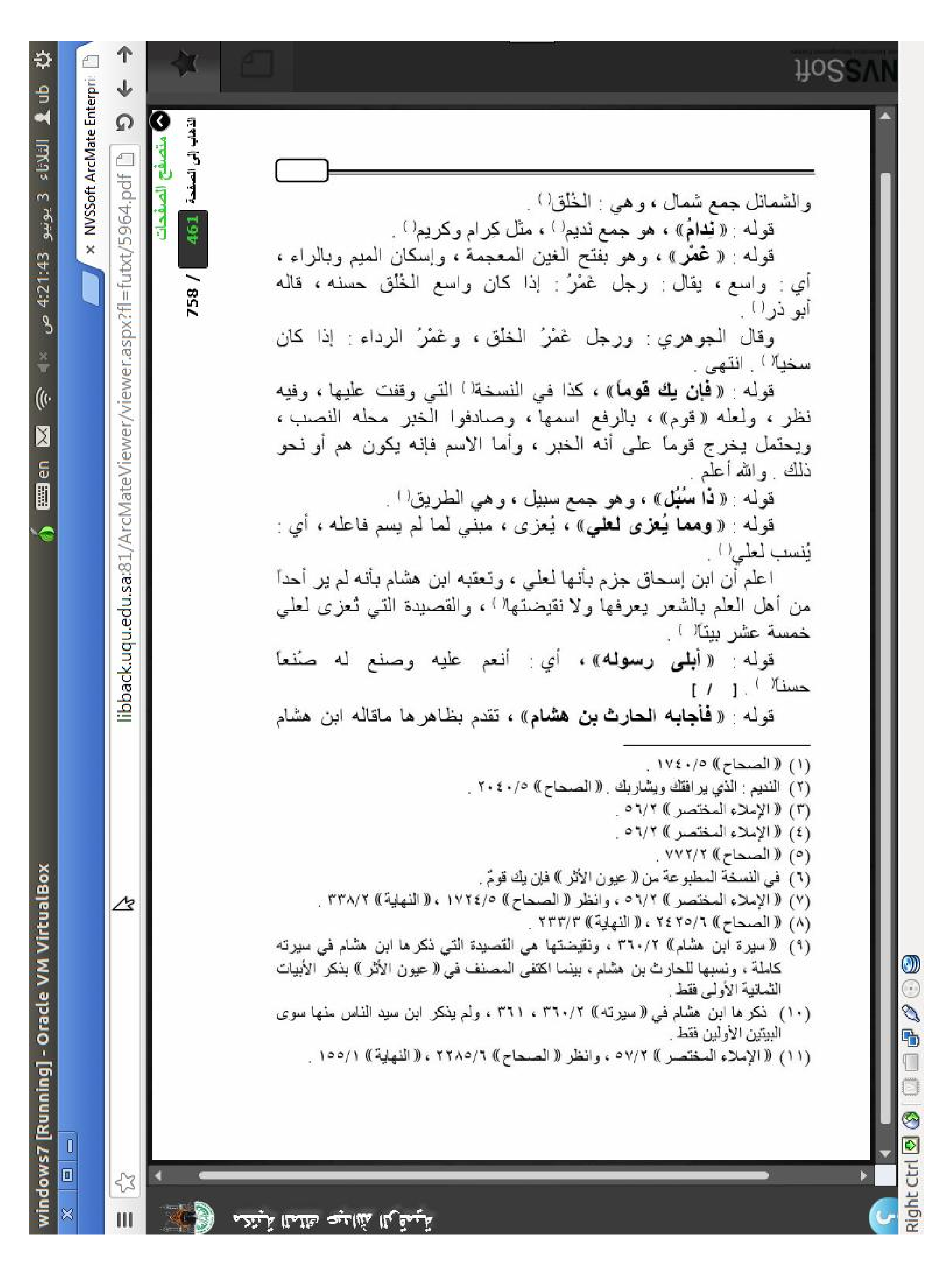
قوله : ﴿ **في سِلْك** ﴾ ، هو بكسر السين المهملة ، وإسكان اللام ، وبالكاف ، وهو الخيط الذي ينظم فيه( ) .

قوله : ﴿ **على البطل الحلو الشمائل** ﴾ ، يريد أخاه أبا جهل ، ولهذا قال في البيت الثالث من القصيدة : (فلا تبعدن يا عمرو) ، وكان هذا قبل إسلام الحارث بلا شك .

قوله : ﴿ **الشمائل** ﴾ ، يعني : الخلائق ، جمع خَليقة ، وهي الطبيعة( ) ،

---

(١) من قوله : (وأخوهم) إلى هنا سقط من ص ، ز .
(٢) ﴿ الصحاح ﴾ ١٦١/١ ، ﴿ الإملاء المختصر ﴾ ٥٥/٢ .
(٣) الحَزَازة : وجع في القلب من غيظ ونحوه . ﴿ الصحاح ﴾ ٨٧٣/٣ ، ﴿ لسان العرب ﴾ ٣٣٥/٥ .
(٤) ﴿ الإملاء المختصر ﴾ ٥٥/٢ ، وانظر ﴿ الصحاح ﴾ ٤٦١/٢ ، ﴿ النهاية ﴾ ٣١٢/١ .
(٥) ﴿ الإملاء المختصر ﴾ ٥٥/٢ .
(٦) ﴿ الصحاح ﴾ ٥١٨/٢ .
(٧) ﴿ القاموس المحيط ﴾ ٣٣٤/١ .
(٨) ﴿ الصحاح ﴾ ١٥٩١/٤ ، ﴿ لسان العرب ﴾ ٤٤٣/١٠ .
(٩) ﴿ الإملاء المختصر ﴾ ٥٦/٢ .



والشمائل جمع شمال ، وهي : الخُلُق( ) .

قوله : « نِدامٌ » ، هو جمع نديم( ) ، مثل كِرام وكريم( ) .

قوله : « غَمْر » ، وهو بفتح الغين المعجمة ، وإسكان الميم وبالراء ، أي : واسع ، يقال : رجل غَمْرٌ : إذا كان واسع الخُلُق حسنه ، قاله أبو ذر( ) .

وقال الجوهري : ورجل غَمْرُ الخلق ، وغَمْرُ الرداء : إذا كان سخياً( ) . انتهى .

قوله : « فإن يك قوماً » ، كذا في النسخة( ) التي وقفت عليها ، وفيه نظر ، ولعله « قوم » ، بالرفع اسمها ، وصادفوا الخبر محله النصب ، ويحتمل يخرج قوماً على أنه الخبر ، وأما الاسم فإنه يكون هم أو نحو ذلك . والله أعلم .

قوله : « ذا سُبُل » ، وهو جمع سبيل ، وهي الطريق( ) .

قوله : « ومما يُعزى لعلي » ، يُعزى ، مبني لما لم يسم فاعله ، أي : يُنسب لعلي( ) .

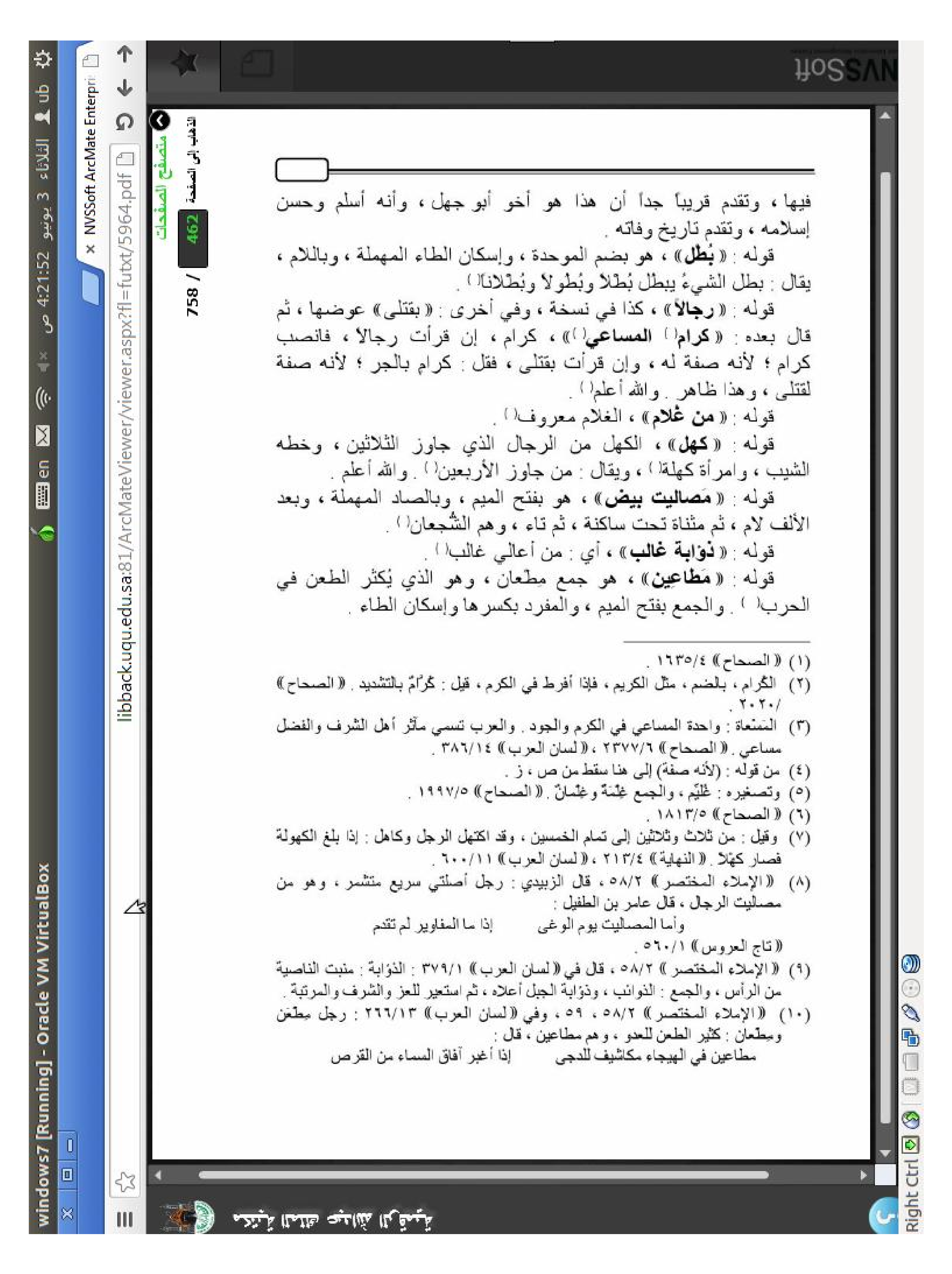
اعلم أن ابن إسحاق جزم بأنها لعلي ، وتعقبه ابن هشام بأنه لم ير أحداً من أهل العلم بالشعر يعرفها ولا نقيضتها( ) ، والقصيدة التي تُعزى لعلي خمسة عشر بيتاً( ) .

قوله : « أبلى رسوله » ، أي : أنعم عليه وصنع له صُنْعاً حسناً( ) . [/]

قوله : « فأجابه الحارث بن هشام » ، تقدم بظاهرها ماقاله ابن هشام

---

(١) « الصحاح » ٥/١٧٤٠ .
(٢) النديم : الذي يرافقك ويشاربك . « الصحاح » ٥/٢٠٤٠ .
(٣) « الإملاء المختصر » ٢/٥٦ .
(٤) « الإملاء المختصر » ٢/٥٦ .
(٥) « الصحاح » ٢/٧٧٢ .
(٦) في النسخة المطبوعة من « عيون الأثر » فإن يك قومٌ .
(٧) « الإملاء المختصر » ٢/٥٦ ، وانظر « الصحاح » ٥/١٧٢٤ ، « النهاية » ٢/٣٣٨ .
(٨) « الصحاح » ٦/٢٤٢٥ ، « النهاية » ٣/٢٣٣ .
(٩) « سيرة ابن هشام » ٢/٣٦٠ ، ونقيضتها هي القصيدة التي ذكرها ابن هشام في سيرته كاملة ، ونسبها للحارث بن هشام ، بينما اكتفى المصنف في « عيون الأثر » بذكر الأبيات الثمانية الأولى فقط .
(١٠) ذكرها ابن هشام في « سيرته » ٢/٣٦٠ ، ٣٦١ ، ولم يذكر ابن سيد الناس منها سوى البيتين الأولين فقط .
(١١) « الإملاء المختصر » ٢/٥٧ ، وانظر « الصحاح » ٦/٢٢٨٥ ، « النهاية » ١/١٥٥ .



فيها ، وتقدم قريباً جداً أن هذا هو أخو أبو جهل ، وأنه أسلم وحسن إسلامه ، وتقدم تاريخ وفاته .

قوله : « **بُطْل** » ، هو بضم الموحدة ، وإسكان الطاء المهملة ، وباللام ، يقال : بطل الشيءُ يبطل بُطلاً وبُطولاً وبُطْلاناً( ) .

قوله : « **رجالاً** » ، كذا في نسخة ، وفي أخرى : « بقتلى » عوضها ، ثم قال بعده : « **كرام**( ) **المساعي**( ) » ، كرام ، إن قرأت رجالاً ، فانصب كرام ؛ لأنه صفة له ، وإن قرأت بقتلى ، فقل : كرام بالجر ؛ لأنه صفة لقتلى ، وهذا ظاهر . والله أعلم( ) .

قوله : « **من غُلام** » ، الغلام معروف( ) .

قوله : « **كهل** » ، الكهل من الرجال الذي جاوز الثلاثين ، وخطه الشيب ، وامرأة كهلة( ) ، ويقال : من جاوز الأربعين( ) . والله أعلم .

قوله : « **مَصاليت بيض** » ، هو بفتح الميم ، وبالصاد المهملة ، وبعد الألف لام ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم تاء ، وهم الشُجعان( ) .

قوله : « **ذؤابة غالب** » ، أي : من أعالي غالب( ) .

قوله : « **مَطاعين** » ، هو جمع مِطعان ، وهو الذي يُكثر الطعن في الحرب( ) . والجمع بفتح الميم ، والمفرد بكسرها وإسكان الطاء .

---

(١) « الصحاح » ٤/١٦٣٥ .

(٢) الكُرام ، بالضم ، مثل الكريم ، فإذا أفرط في الكرم ، قيل : كُرّامٌ بالتشديد . « الصحاح » ٢٠٢٠/ .

(٣) المَسْعاة : واحدة المساعي في الكرم والجود . والعرب تسمي مآثر أهل الشرف والفضل مساعي . « الصحاح » ٦/٢٣٧٧ ، « لسان العرب » ١٤/٣٨٦ .

(٤) من قوله : (لأنه صفة) إلى هنا سقط من ص ، ز .

(٥) وتصغيره : غُلَيِّم ، والجمع غِلْمَة وغِلْمانٌ . « الصحاح » ٥/١٩٩٧ .

(٦) « الصحاح » ٥/١٨١٣ .

(٧) وقيل : من ثلاث وثلاثين إلى تمام الخمسين ، وقد اكتهل الرجل وكاهل : إذا بلغ الكهولة فصار كهْلاً . « النهاية » ٤/٢١٣ ، « لسان العرب » ١١/٦٠٠ .

(٨) « الإملاء المختصر » ٢/٥٨ ، قال الزبيدي : رجل أصلتي سريع متشمر ، وهو من مصاليت الرجال ، قال عامر بن الطفيل :

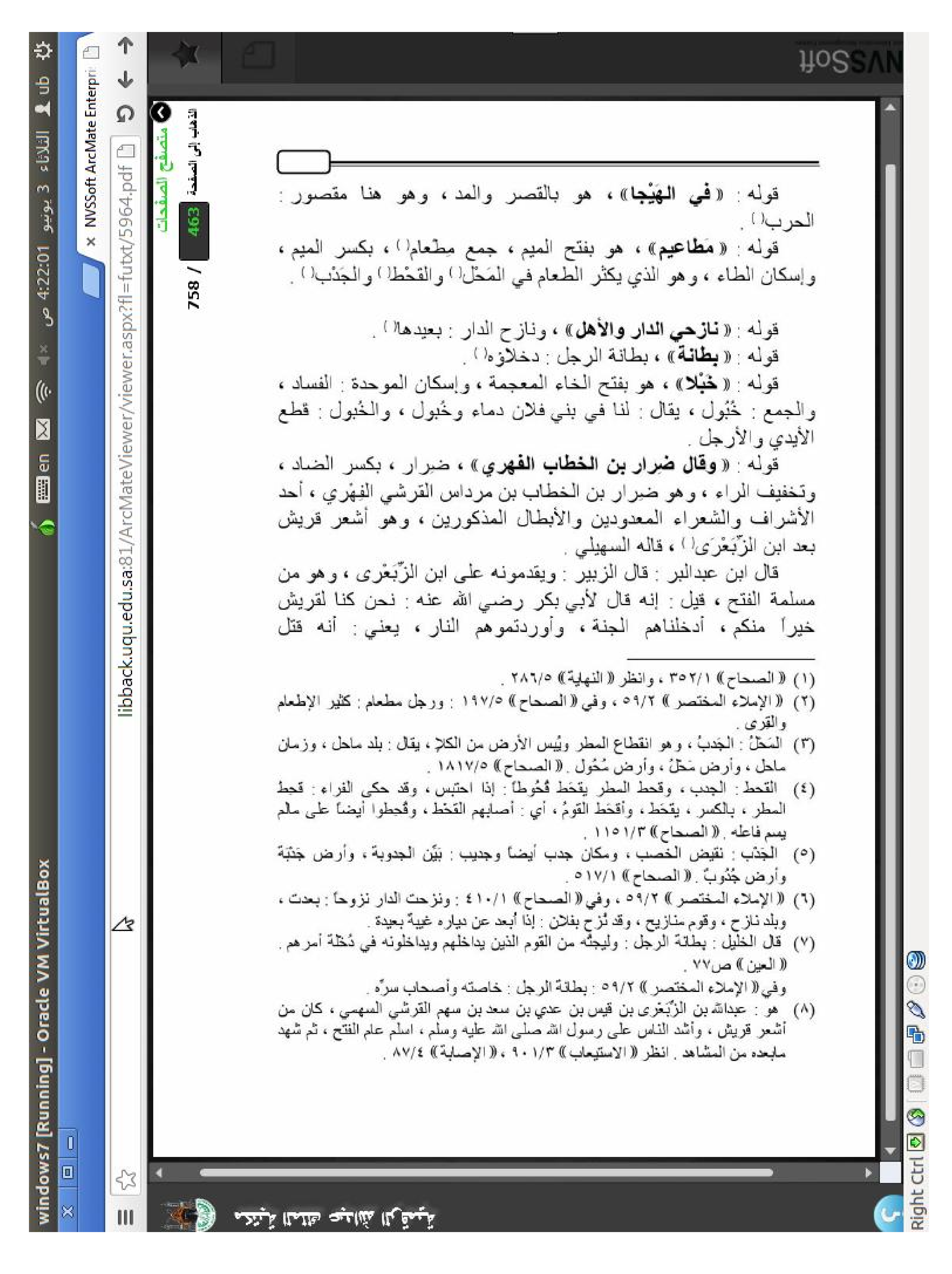
وأما المصاليت يوم الوغى إذا ما المغاوير لم تقدم

« تاج العروس » ١/٥٦٠ .

(٩) « الإملاء المختصر » ٢/٥٨ ، قال في « لسان العرب » ١/٣٧٩ : الذؤابة : منبت الناصية من الرأس ، والجمع : الذوائب ، وذؤابة الجبل أعلاه ، ثم استعير للعز والشرف والمرتبة .

(١٠) « الإملاء المختصر » ٢/٥٨ ، ٥٩ ، وفي « لسان العرب » ١٣/٢٦٦ : رجل مِطْعَن ومِطعان : كثير الطعن للعدو ، وهم مطاعين ، قال :

مطاعين في الهيجاء مكاشيف للدجى إذا أغبر آفاق السماء من القرص



قوله : « **في الهَيْجا** » ، هو بالقصر والمد ، وهو هنا مقصور : الحرب(١) .

قوله : « **مَطاعيم** » ، هو بفتح الميم ، جمع مِطْعام(٢) ، بكسر الميم ، وإسكان الطاء ، وهو الذي يكثر الطعام في المَحْل(٣) والقحْط(٤) والجَدْب(٥) .

قوله : « **نازحي الدار والأهل** » ، ونازح الدار : بعيدها(٦) .

قوله : « **بطانة** » ، بطانة الرجل : دخلاؤه(٧) .

قوله : « **خَبْلا** » ، هو بفتح الخاء المعجمة ، وإسكان الموحدة : الفساد ، والجمع : خُبُول ، يقال : لنا في بني فلان دماء وخُبول ، والخُبول : قطع الأيدي والأرجل .

قوله : « **وقال ضرار بن الخطاب الفهري** » ، ضِرار ، بكسر الضاد ، وتخفيف الراء ، وهو ضِرار بن الخطاب بن مرداس القرشي الفِهْري ، أحد الأشراف والشعراء المعدودين والأبطال المذكورين ، وهو أشعر قريش بعد ابن الزِّبَعْرَى(٨) ، قاله السهيلي .

قال ابن عبدالبر : قال الزبير : ويقدمونه على ابن الزِّبَعْرى ، وهو من مسلمة الفتح ، قيل : إنه قال لأبي بكر رضي الله عنه : نحن كنا لقريش خيراً منكم ، أدخلناهم الجنة ، وأوردتموهم النار ، يعني : أنه قتل

---

(١) « الصحاح » ٣٥٢/١ ، وانظر « النهاية » ٢٨٦/٥ .

(٢) « الإملاء المختصر » ٥٩/٢ ، وفي « الصحاح » ١٩٧/٥ : ورجل مطعام : كثير الإطعام والقِرى .

(٣) المَحْلُ : الجَدبُ ، وهو انقطاع المطر ويُبس الأرض من الكلإ ، يقال : بلد ماحل ، وزمان ماحل ، وأرض مَحْلٌ ، وأرض مُحُول . « الصحاح » ١٨١٧/٥ .

(٤) القحط : الجدب ، وقحط المطر يقحَط قُحُوطاً : إذا احتبس ، وقد حكى الفراء : قحِط المطر ، بالكسر ، يقحَط ، وأقحَط القومُ ، أي : أصابهم القحْط ، وقُحِطوا أيضاً على مالم يسم فاعله . « الصحاح » ١١٥١/٣ .

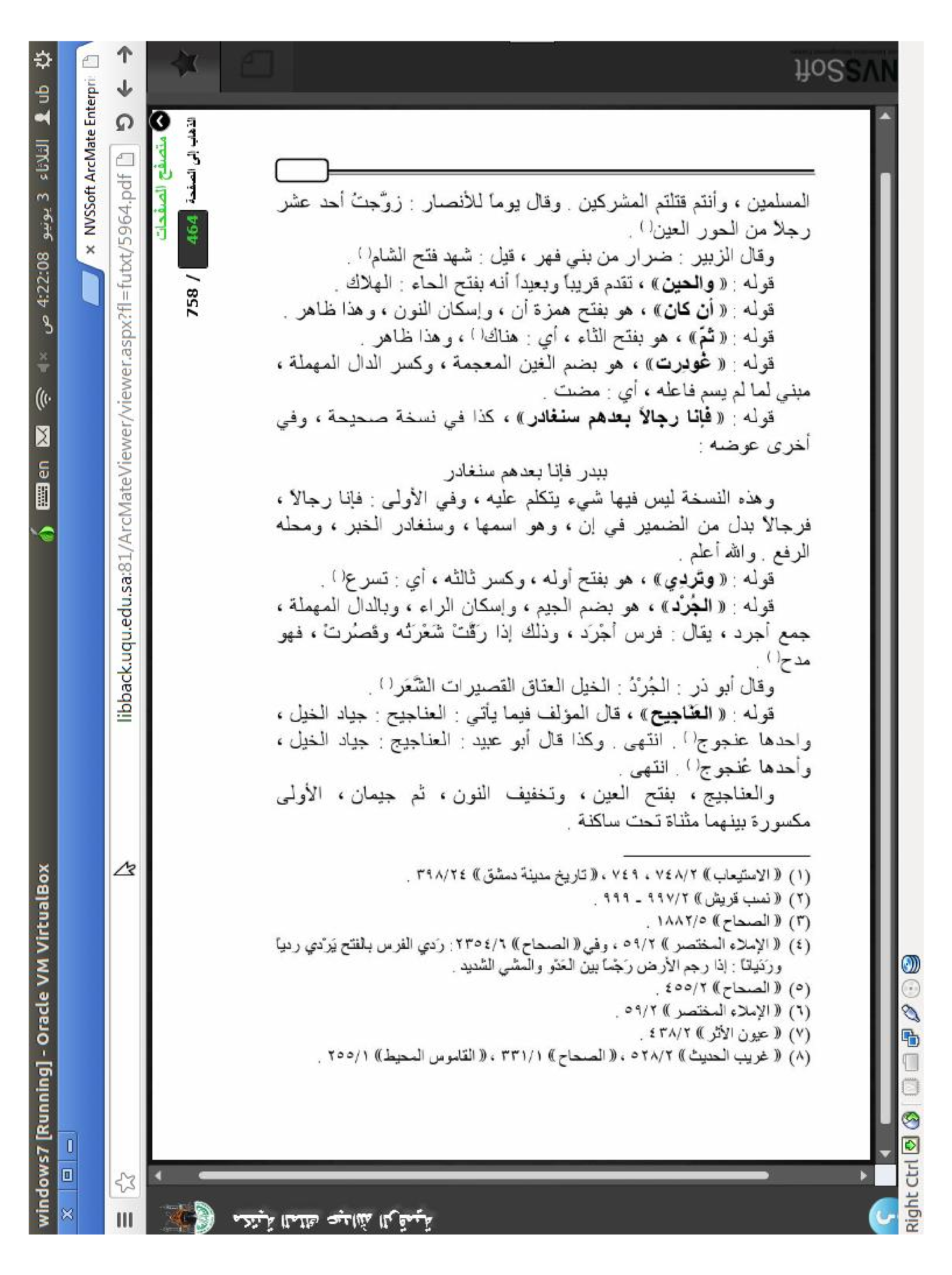
(٥) الجَدْب : نقيض الخصب ، ومكان جدب أيضاً وجديب : بيِّن الجدوبة ، وأرض جَدْبَة وأرض جُدُوبٌ . « الصحاح » ٥١٧/١ .

(٦) « الإملاء المختصر » ٥٩/٢ ، وفي « الصحاح » ٤١٠/١ : ونزحت الدار نزوحاً : بعدت ، وبلد نازح ، وقوم منازيح ، وقد نُزِح بفلان : إذا أبعد عن دياره غيبة بعيدة .

(٧) قال الخليل : بطانة الرجل : وليجته من القوم الذين يداخلهم ويداخلونه في دُخْلة أمرهم . « العين » ص٧٧ .

وفي « الإملاء المختصر » ٥٩/٢ : بطانة الرجل : خاصته وأصحاب سرّه .

(٨) هو : عبدالله بن الزِّبَعْرى بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي ، كان من أشعر قريش ، وأشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اسلم علم الفتح ، ثم شهد مابعده من المشاهد . انظر « الاستيعاب » ٩٠١/٣ ، « الإصابة » ٨٧/٤ .



المسلمين ، وأنتم قتلتم المشركين . وقال يوماً للأنصار : زوّجتُ أحد عشر رجلاً من الحور العين() .

وقال الزبير : ضرار من بني فهر ، قيل : شهد فتح الشام() .

قوله : « **والحين** » ، تقدم قريباً وبعيداً أنه بفتح الحاء : الهلاك .

قوله : « **أن كان** » ، هو بفتح همزة أن ، وإسكان النون ، وهذا ظاهر .

قوله : « **ثَمّ** » ، هو بفتح الثاء ، أي : هناك() ، وهذا ظاهر .

قوله : « **غُودِرت** » ، هو بضم الغين المعجمة ، وكسر الدال المهملة ، مبني لما لم يسم فاعله ، أي : مضت .

قوله : « **فإنا رجالاً بعدهم سنغادر** » ، كذا في نسخة صحيحة ، وفي أخرى عوضه :

ببدر فإنا بعدهم سنغادر

وهذه النسخة ليس فيها شيء يتكلم عليه ، وفي الأولى : فإنا رجالاً ، فرجالاً بدل من الضمير في إن ، وهو اسمها ، وسنغادر الخبر ، ومحله الرفع . والله أعلم .

قوله : « **وتَرْدِي** » ، هو بفتح أوله ، وكسر ثالثه ، أي : تسرع() .

قوله : « **الجُرْد** » ، هو بضم الجيم ، وإسكان الراء ، وبالدال المهملة ، جمع أجرد ، يقال : فرس أجْرَد ، وذلك إذا رَقّتْ شَعْرَتُه وقَصُرتْ ، فهو مدح() .

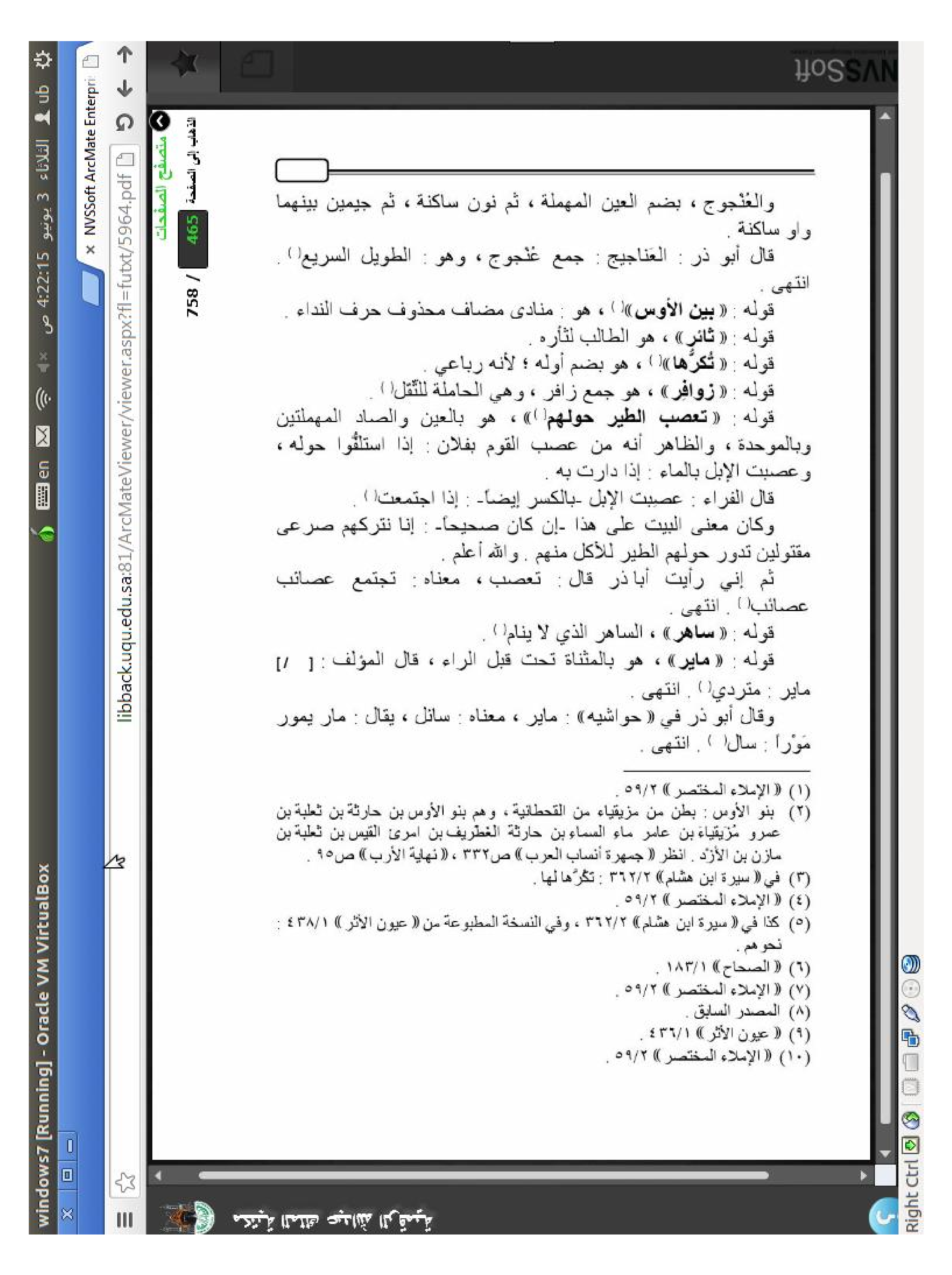
وقال أبو ذر : الجُرْدُ : الخيل العتاق القصيرات الشَّعَر() .

قوله : « **العَنَاجيج** » ، قال المؤلف فيما يأتي : العناجيج : جياد الخيل ، واحدها عنجوج() . انتهى . وكذا قال أبو عبيد : العناجيج : جياد الخيل ، وأحدها عُنجوج() . انتهى .

والعناجيج ، بفتح العين ، وتخفيف النون ، ثم جيمان ، الأولى مكسورة بينهما مثناة تحت ساكنة .

---

(١) « الاستيعاب » ٧٤٨/٢ ، ٧٤٩ ، « تاريخ مدينة دمشق » ٣٩٨/٢٤ .
(٢) « نسب قريش » ٩٩٧/٢ ـ ٩٩٩ .
(٣) « الصحاح » ١٨٨٢/٥ .
(٤) « الإملاء المختصر » ٥٩/٢ ، وفي « الصحاح » ٢٣٥٤/٦ : رَدي الفرس بالفتح يَرْدي ردياً ورَدَياناً : إذا رجم الأرض رَجْماً بين العَدْو والمشي الشديد .
(٥) « الصحاح » ٤٥٥/٢ .
(٦) « الإملاء المختصر » ٥٩/٢ .
(٧) « عيون الأثر » ٤٣٨/٢ .
(٨) « غريب الحديث » ٥٢٨/٢ ، « الصحاح » ٣٣١/١ ، « القاموس المحيط » ٢٥٥/١ .



والعُنْجوج ، بضم العين المهملة ، ثم نون ساكنة ، ثم جيمين بينهما واو ساكنة .

قال أبو ذر : العَناجيج : جمع عُنجوج ، وهو : الطويل السريع( ) . انتهى .

قوله : « **بين الأوس** »( ) ، هو : منادى مضاف محذوف حرف النداء .

قوله : « **ثائر** » ، هو الطالب لثأره .

قوله : « **تُكرُّها** »( ) ، هو بضم أوله ؛ لأنه رباعي .

قوله : « **زوافِر** » ، هو جمع زافر ، وهي الحاملة للثّقل( ) .

قوله : « **تعصب الطير حولهم** »( ) ، هو بالعين والصاد المهملتين وبالموحدة ، والظاهر أنه من عصب القوم بفلان : إذا استلفّوا حوله ، وعصبت الإبل بالماء : إذا دارت به .

قال الفراء : عصِبت الإبل -بالكسر إيضاً- : إذا اجتمعت( ) .

وكان معنى البيت على هذا -إن كان صحيحاً- : إنا نتركهم صرعى مقتولين تدور حولهم الطير للأكل منهم . والله أعلم .

ثم إني رأيت أبا ذر قال : تعصب ، معناه : تجتمع عصائب عصائب( ) . انتهى .

قوله : « **ساهر** » ، الساهر الذي لا ينام( ) .

قوله : « **مايِر** » ، هو بالمثناة تحت قبل الراء ، قال المؤلف : [/ا] مايِر : متردي( ) . انتهى .

وقال أبو ذر في « حواشيه » : مايِر ، معناه : سائل ، يقال : مار يمور مَوْراً : سال( ) . انتهى .

---

(١) « الإملاء المختصر » ٥٩/٢ .

(٢) بنو الأوس : بطن من مزيقياء من القحطانية ، وهم بنو الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مُزَيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزْد . انظر « جمهرة أنساب العرب » ص٣٣٢ ، « نهاية الأرب » ص٩٥ .

(٣) في « سيرة ابن هشام » ٣٦٢/٢ : تكرُّها لها .

(٤) « الإملاء المختصر » ٥٩/٢ .

(٥) كذا في « سيرة ابن هشام » ٣٦٢/٢ ، وفي النسخة المطبوعة من « عيون الأثر » ٤٣٨/١ : نحو هم .

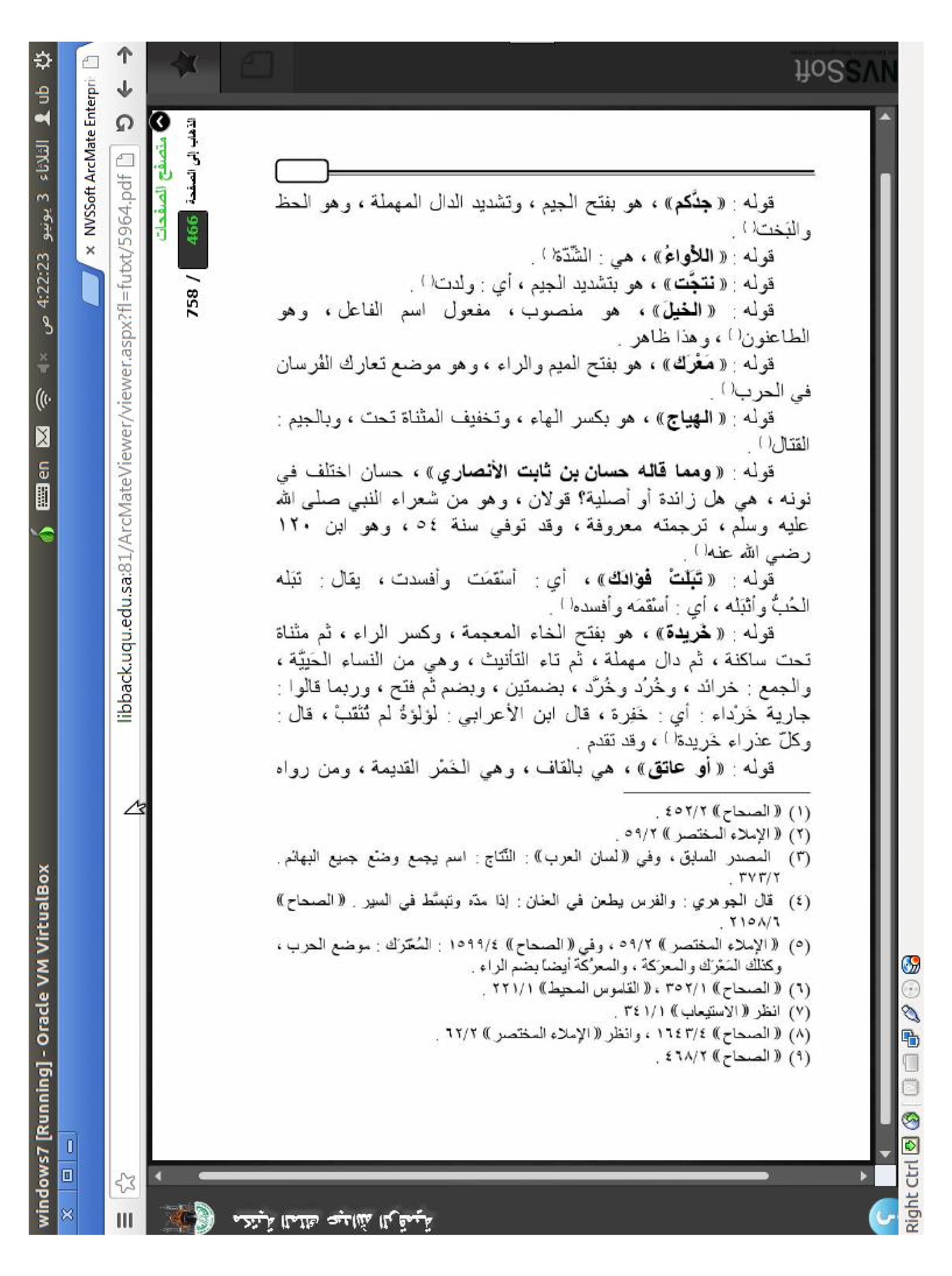
(٦) « الصحاح » ١٨٣/١ .

(٧) « الإملاء المختصر » ٥٩/٢ .

(٨) المصدر السابق .

(٩) « عيون الأثر » ٤٣٦/١ .

(١٠) « الإملاء المختصر » ٥٩/٢ .



قوله : « **جدَّكم** » ، هو بفتح الجيم ، وتشديد الدال المهملة ، وهو الحظ والبَخت( ) .

قوله : « **اللأواءُ** » ، هي : الشدَّة( ) .

قوله : « **نتجّت** » ، هو بتشديد الجيم ، أي : ولدت( ) .

قوله : « **الخيلَ** » ، هو منصوب ، مفعول اسم الفاعل ، وهو الطاعنون( ) ، وهذا ظاهر .

قوله : « **مَعْرَك** » ، هو بفتح الميم والراء ، وهو موضع تعارك الفُرسان في الحرب( ) .

قوله : « **الهياج** » ، هو بكسر الهاء ، وتخفيف المثناة تحت ، وبالجيم : القتال( ) .

قوله : « **ومما قاله حسان بن ثابت الأنصاري** » ، حسان اختلف في نونه ، هي هل زائدة أو أصلية؟ قولان ، وهو من شعراء النبي صلى الله عليه وسلم ، ترجمته معروفة ، وقد توفي سنة ٥٤ ، وهو ابن ١٢٠ رضي الله عنه( ) .

قوله : « **تَبلَتْ فؤادَك** » ، أي : أسقَمَت وأفسدت ، يقال : تبَلَه الحُبُّ وأتبَلَه ، أي : أسقَمَه وأفسده( ) .

قوله : « **خريدة** » ، هو بفتح الخاء المعجمة ، وكسر الراء ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم دال مهملة ، ثم تاء التأنيث ، وهي من النساء الحَيِيَّة ، والجمع : خرائد ، وخُرُد وخُرَّد ، بضمتين ، وبضم ثم فتح ، وربما قالوا : جارية خَرْداء : أي : خَفِرة ، قال ابن الأعرابي : لؤلؤةٌ لم تُثقَبْ ، قال : وكلّ عذراء خَريدة( ) ، وقد تقدم .

قوله : « **أو عاتق** » ، هي بالقاف ، وهي الخَمْر القديمة ، ومن رواه

---

(١) « الصحاح » ٢/٤٥٢ .

(٢) « الإملاء المختصر » ٢/٥٩ .

(٣) المصدر السابق ، وفي « لسان العرب » : النِّتاج : اسم يجمع وضع جميع البهائم . ٢/٣٧٣ .

(٤) قال الجوهري : والفرس يطعن في العنان : إذا مدّه وتبسَّط في السير . « الصحاح » ٦/٢١٥٨ .

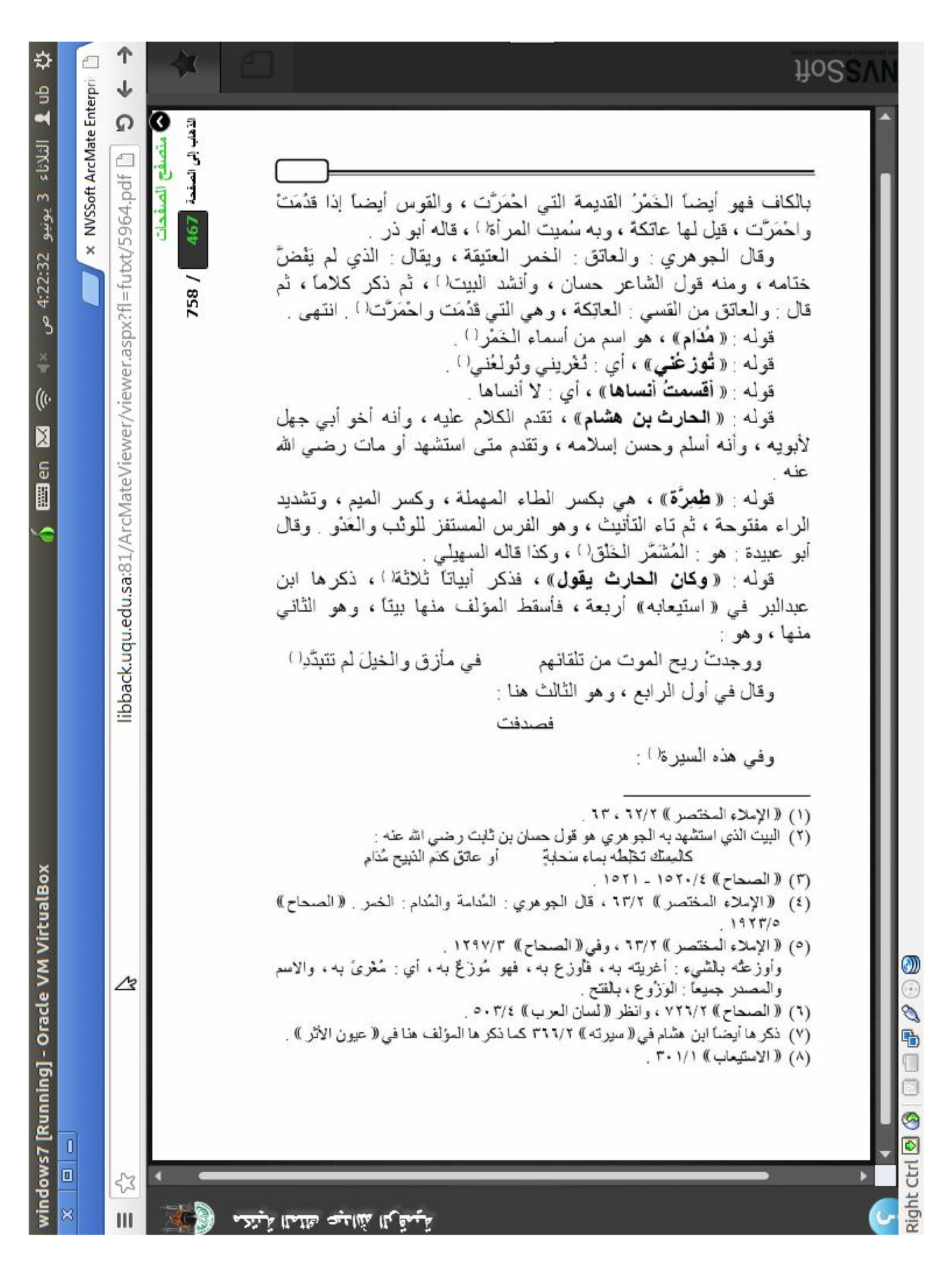
(٥) « الإملاء المختصر » ٢/٥٩ ، وفي « الصحاح » ٤/١٥٩٩ : المُعتَرَك : موضع الحرب ، وكذلك المَعْرَك والمعرَكة ، والمعرُكة أيضاً بضم الراء .

(٦) « الصحاح » ١/٣٥٢ ، « القاموس المحيط » ١/٢٢١ .

(٧) انظر « الاستيعاب » ١/٣٤١ .

(٨) « الصحاح » ٤/١٦٤٣ ، وانظر « الإملاء المختصر » ٢/٦٢ .

(٩) « الصحاح » ٢/٤٦٨ .



بالكاف فهو أيضاً الخَمْرُ القديمة التي احْمَرَّت ، والقوس أيضاً إذا قدُمَتْ واحْمَرَّت ، قيل لها عاتكة ، وبه سُميت المرأة( ) ، قاله أبو ذر .

وقال الجوهري : والعاتق : الخمر العتيقة ، ويقال : الذي لم يَفُضَّ ختامه ، ومنه قول الشاعر حسان ، وأنشد البيت( ) ، ثم ذكر كلاماً ، ثم قال : والعاتق من القسي : العاتِكة ، وهي التي قدُمَت واحْمَرَّت( ) . انتهى .

قوله : « **مُدَام** » ، هو اسم من أسماء الخَمْر( ) .

قوله : « **تُوزِعُني** » ، أي : تُغْريني وتُولِعُني( ) .

قوله : « **أقسمتُ أنساها** » ، أي : لا أنساها .

قوله : « **الحارث بن هشام** » ، تقدم الكلام عليه ، وأنه أخو أبي جهل لأبويه ، وأنه أسلم وحسن إسلامه ، وتقدم متى استشهد أو مات رضي الله عنه .

قوله : « **طِمِرَّة** » ، هي بكسر الطاء المهملة ، وكسر الميم ، وتشديد الراء مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، وهو الفرس المستفز للوثب والعَدْو . وقال أبو عبيدة : هو : المُشَمَّر الخَلْق( ) ، وكذا قاله السهيلي .

قوله : « **وكان الحارث يقول** » ، فذكر أبياتاً ثلاثة( ) ، ذكرها ابن عبدالبر في « استيعابه » أربعة ، فأسقط المؤلف منها بيتاً ، وهو الثاني منها ، وهو :

ووجدتُ ريح الموت من تلقائهم … في مأزق والخيلَ لم تتبدَّدِ( )

وقال في أول الرابع ، وهو الثالث هنا :

فصدفت

وفي هذه السيرة( ) :

---

(١) « الإملاء المختصر » ٦٢/٢ ، ٦٣ .

(٢) البيت الذي استشهد به الجوهري هو قول حسان بن ثابت رضي الله عنه :

كالمِسْك تَخْلِطُه بماء سَحابةٍ … أو عاتق كدَم الذبيح مُدَام

(٣) « الصحاح » ١٥٢٠/٤ - ١٥٢١ .

(٤) « الإملاء المختصر » ٦٣/٢ ، قال الجوهري : المُدامة والمُدام : الخمر . « الصحاح » ١٩٢٣/٥ .

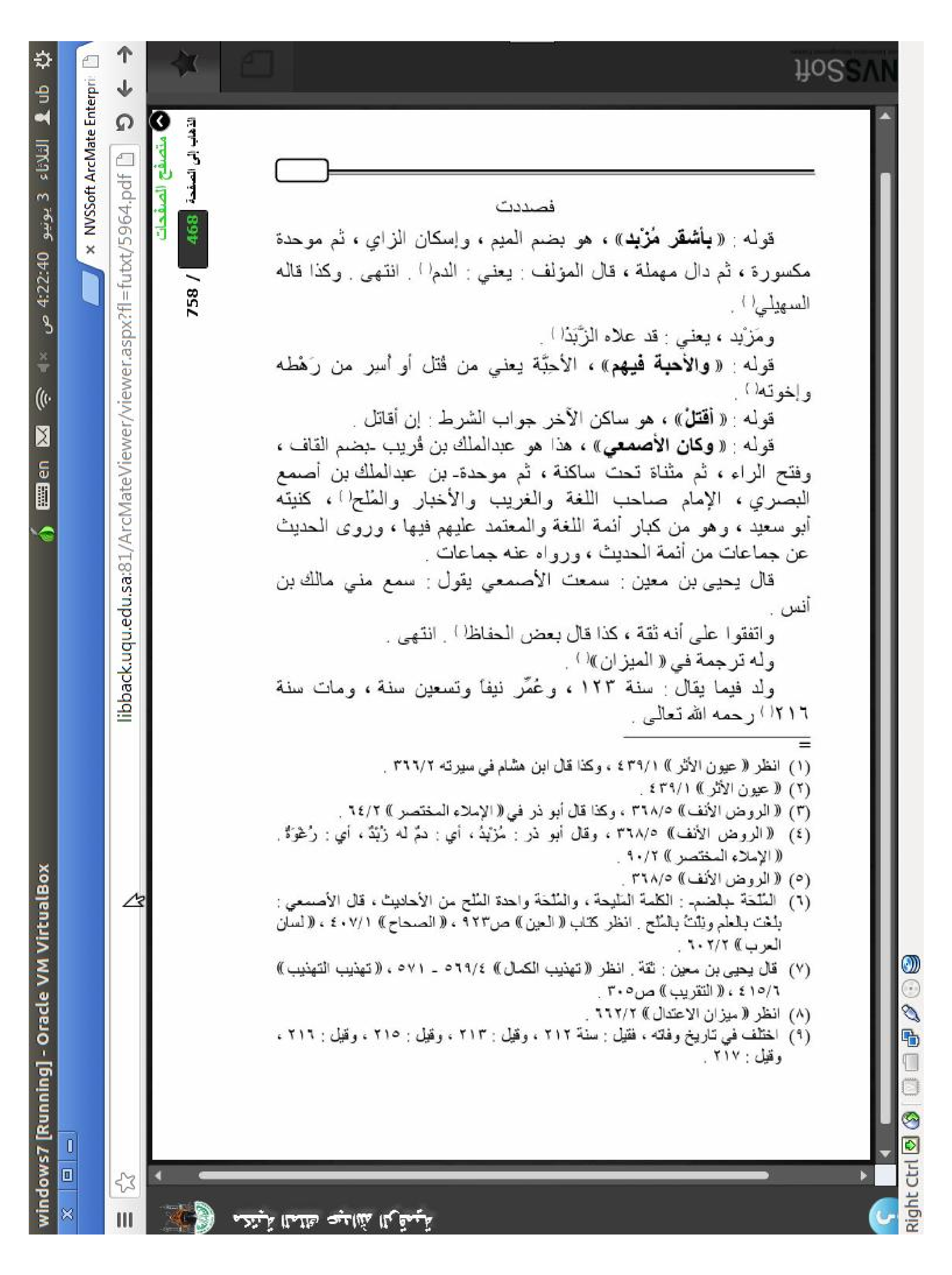
(٥) « الإملاء المختصر » ٦٣/٢ ، وفي « الصحاح » ١٢٩٧/٣ .

وأوزعْتُه بالشيء : أغريته به ، فأوزع به ، فهو مُوزَعٌ به ، أي : مُغْرىً به ، والاسم والمصدر جميعاً : الوَزُوع ، بالفتح .

(٦) « الصحاح » ٧٢٦/٢ ، وانظر « لسان العرب » ٥٠٣/٤ .

(٧) ذكرها أيضاً ابن هشام في « سيرته » ٣٦٦/٢ كما ذكرها المؤلف هنا في « عيون الأثر » .

(٨) « الاستيعاب » ٣٠١/١ .



فصددت

قوله : « **بأشقر مُزْبِد** » ، هو بضم الميم ، وإسكان الزاي ، ثم موحدة مكسورة ، ثم دال مهملة ، قال المؤلف : يعني : الدم( ) . انتهى . وكذا قاله السهيلي( ) .

ومَزْبِد ، يعني : قد علاه الزَّبَدُ( ) .

قوله : « **والأحبة فيهم** » ، الأحِبَّة يعني من قُتل أو أسر من رَهْطه وإخوته( ) .

قوله : « **أقتلْ** » ، هو ساكن الآخر جواب الشرط : إن أقاتل .

قوله : « **وكان الأصمعي** » ، هذا هو عبدالملك بن قُريب -بضم القاف ، وفتح الراء ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم موحدة- بن عبدالملك بن أصمع البصري ، الإمام صاحب اللغة والغريب والأخبار والمُلَح( ) ، كنيته أبو سعيد ، وهو من كبار أئمة اللغة والمعتمد عليهم فيها ، وروى الحديث عن جماعات من أئمة الحديث ، ورواه عنه جماعات .

قال يحيى بن معين : سمعت الأصمعي يقول : سمع مني مالك بن أنس .

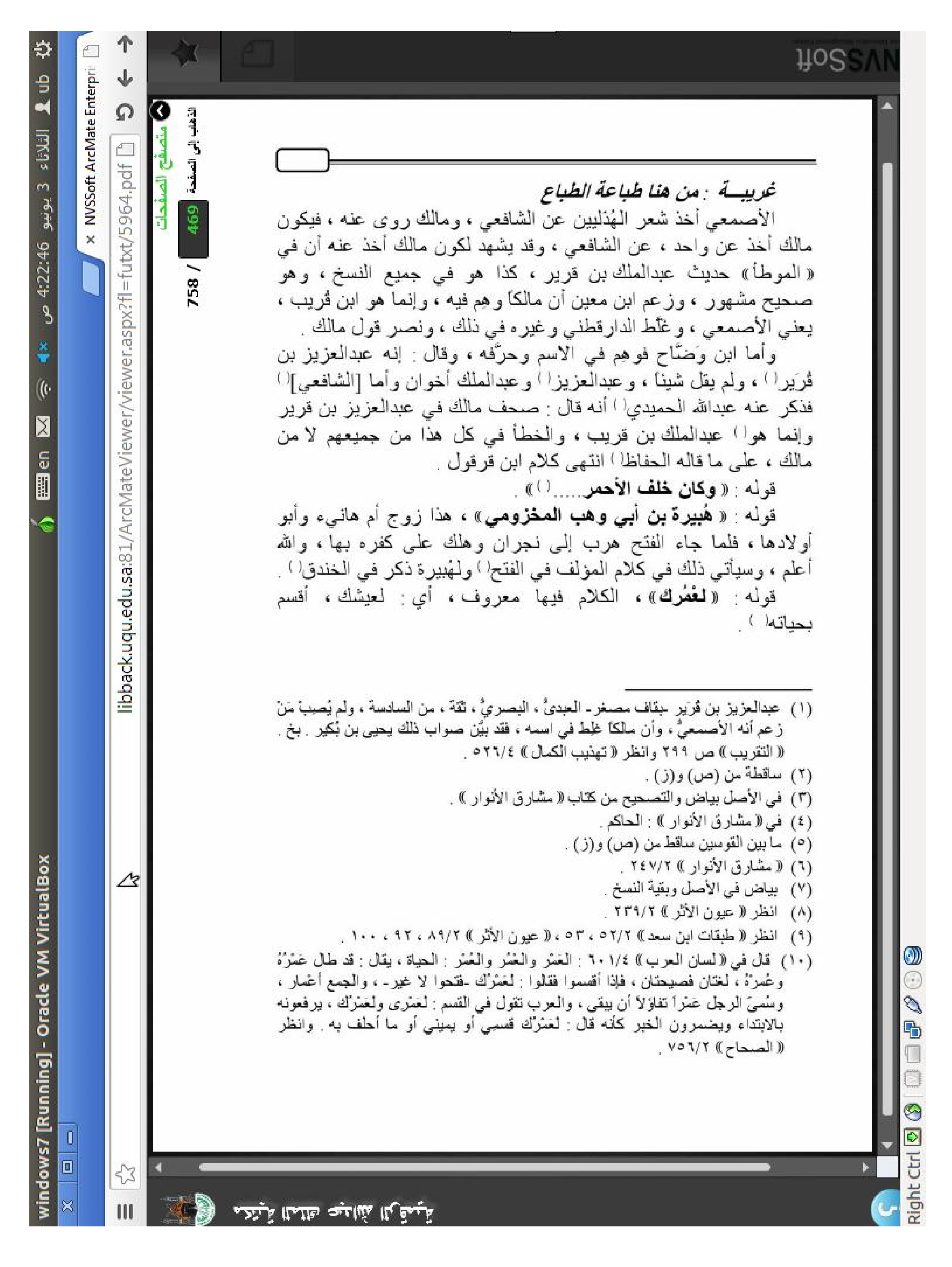
واتفقوا على أنه ثقة ، كذا قال بعض الحفاظ( ) . انتهى .

وله ترجمة في « الميزان »( ) .

ولد فيما يقال : سنة ١٢٣ ، وعُمِّر نيفاً وتسعين سنة ، ومات سنة ٢١٦( ) رحمه الله تعالى .

---

(١) انظر « عيون الأثر » ٤٣٩/١ ، وكذا قال ابن هشام في سيرته ٣٦٦/٢ .
(٢) « عيون الأثر » ٤٣٩/١ .
(٣) « الروض الأنف » ٣٦٨/٥ ، وكذا قال أبو ذر في « الإملاء المختصر » ٦٤/٢ .
(٤) « الروض الأنف » ٣٦٨/٥ ، وقال أبو ذر : مُزْبِدُ ، أي : دمٌ له زُبَدٌ ، أي : رُغْوةٌ . « الإملاء المختصر » ٩٠/٢ .
(٥) « الروض الأنف » ٣٦٨/٥ .
(٦) المُلْحَة -بالضم- : الكلمة المليحة ، والمُلْحَة واحدة المُلَح من الأحاديث ، قال الأصمعي : بلغْت بالعلم ونِلْتُ بالمُلَح . انظر كتاب « العين » ص٩٢٣ ، « الصحاح » ٤٠٧/١ ، « لسان العرب » ٦٠٢/٢ .
(٧) قال يحيى بن معين : ثقة . انظر « تهذيب الكمال » ٥٦٩/٤ - ٥٧١ ، « تهذيب التهذيب » ٤١٥/٦ ، « التقريب » ص٣٠٥ .
(٨) انظر « ميزان الاعتدال » ٦٦٢/٢ .
(٩) اختلف في تاريخ وفاته ، فقيل : سنة ٢١٢ ، وقيل : ٢١٣ ، وقيل : ٢١٥ ، وقيل : ٢١٦ ، وقيل : ٢١٧ .



غريبــة : من هنا طباعة الطباع

الأصمعي أخذ شعر الهُذَليين عن الشافعي ، ومالك روى عنه ، فيكون مالك أخذ عن واحد ، عن الشافعي ، وقد يشهد لكون مالك أخذ عنه أن في « الموطأ » حديث عبدالملك بن قرير ، كذا هو في جميع النسخ ، وهو صحيح مشهور ، وزعم ابن معين أن مالكاً وهِم فيه ، وإنما هو ابن قُريب ، يعني الأصمعي ، وغلّط الدارقطني وغيره في ذلك ، ونصر قول مالك .

وأما ابن وَضّاح فوهِم في الاسم وحرّفه ، وقال : إنه عبدالعزيز بن قُرَير( ) ، ولم يقل شيئاً ، وعبدالعزيز( ) وعبدالملك أخوان وأما [الشافعي]( ) فذكر عنه عبدالله الحميدي( ) أنه قال : صحف مالك في عبدالعزيز بن قرير وإنما هو( ) عبدالملك بن قريب ، والخطأ في كل هذا من جميعهم لا من مالك ، على ما قاله الحفاظ( ) انتهى كلام ابن قرقول .

قوله : « **وكان خلف الأحمر**.....( ) » .

قوله : « **هُبيرة بن أبي وهب المخزومي** » ، هذا زوج أم هانيء وأبو أولادها ، فلما جاء الفتح هرب إلى نجران وهلك على كفره بها ، والله أعلم ، وسيأتي ذلك في كلام المؤلف في الفتح( ) ولهُبيرة ذكر في الخندق( ) .

قوله : « **لعَمْرك** » ، الكلام فيها معروف ، أي : لعيشك ، أقسم بحياته( ) .

---

(١) عبدالعزيز بن قُرَير -بقاف مصغر- العبديُّ ، البصريُّ ، ثقة ، من السادسة ، ولم يُصِبْ مَنْ زعم أنه الأصمعيُّ ، وأن مالكاً غلط في اسمه ، فقد بيَّن صواب ذلك يحيى بن بُكير . بخ . « التقريب » ص ٢٩٩ وانظر « تهذيب الكمال » ٥٢٦/٤ .

(٢) ساقطة من (ص) و(ز) .

(٣) في الأصل بياض والتصحيح من كتاب « مشارق الأنوار » .

(٤) في « مشارق الأنوار » : الحاكم .

(٥) ما بين القوسين ساقط من (ص) و(ز) .

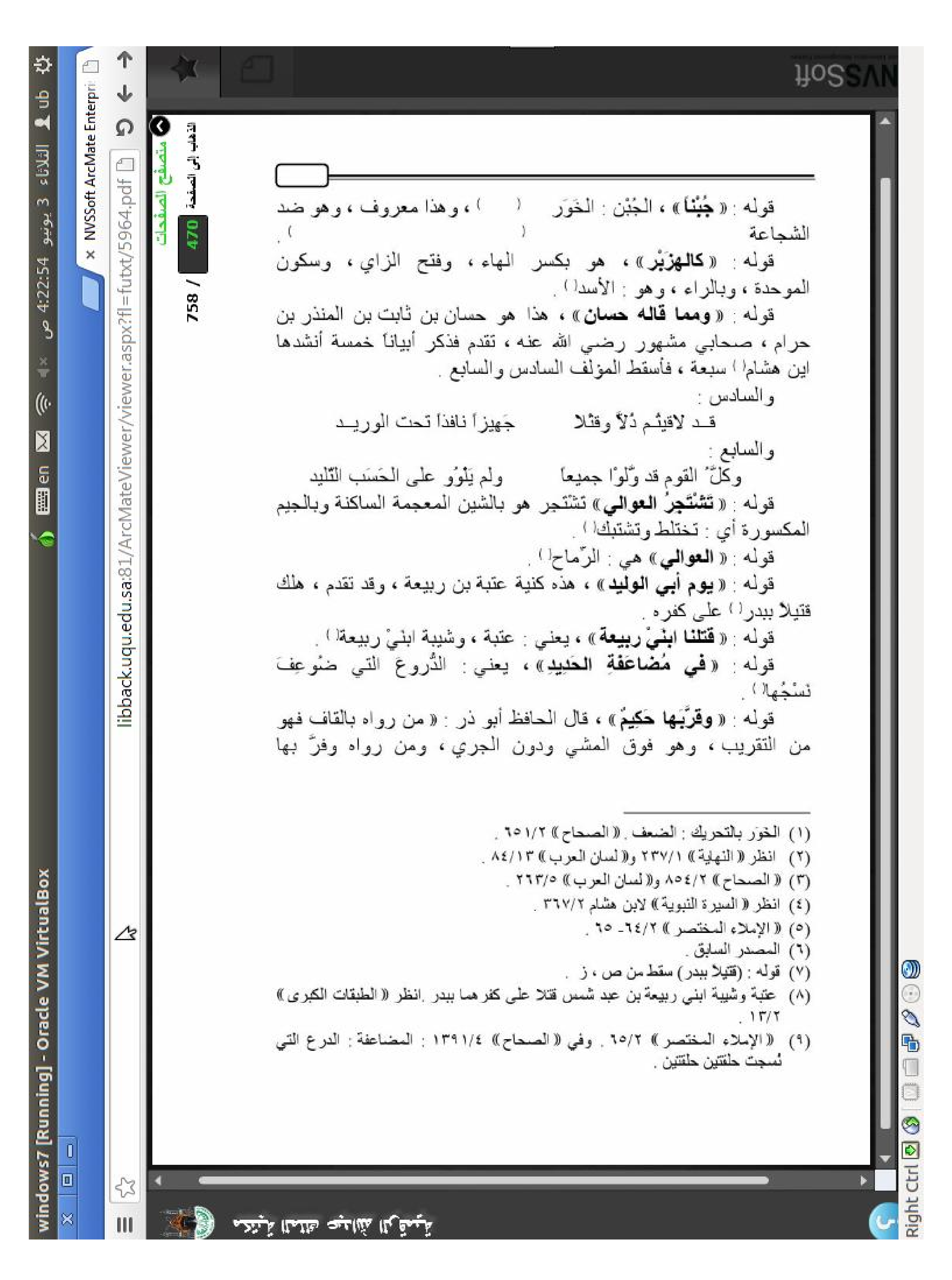
(٦) « مشارق الأنوار » ٢٤٧/٢ .

(٧) بياض في الأصل وبقية النسخ .

(٨) انظر « عيون الأثر » ٢٣٩/٢ .

(٩) انظر « طبقات ابن سعد » ٥٢/٢ ، ٥٣ ، « عيون الأثر » ٨٩/٢ ، ٩٢ ، ١٠٠ .

(١٠) قال في « لسان العرب » ٦٠١/٤ : العَمْر والعُمُر والعُمْر : الحياة ، يقال : قد طال عَمْرُهُ وعُمرُهُ ، لغتان فصيحتان ، فإذا أقسموا فقالوا : لعَمْرُك -فتحوا لا غير- ، والجمع أعمار ، وسُمِّيَ الرجل عَمْراً تفاؤلاً أن يبقى ، والعرب تقول في القسم : لعَمْرى ولعَمْرك ، يرفعونه بالابتداء ويضمرون الخبر كأنه قال : لعَمْرك قسمي أو يميني أو ما أحلف به . وانظر « الصحاح » ٧٥٦/٢ .



قوله : « جُبْنا » ، الجُبْن : الخَوَر (   ) ، وهذا معروف ، وهو ضد الشجاعة (   ) .

قوله : « كالهزَبْر » ، هو بكسر الهاء ، وفتح الزاي ، وسكون الموحدة ، وبالراء ، وهو : الأسد( ) .

قوله : « ومما قاله حسان » ، هذا هو حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام ، صحابي مشهور رضي الله عنه ، تقدم فذكر أبياتاً خمسة أنشدها ابن هشام( ) سبعة ، فأسقط المؤلف السادس والسابع .

والسادس :

قـد لاقيتُـم ذُلاً وقتلا   جَهيزاً نافذاً تحت الوريـد

والسابع :

وكلُّ القوم قد وَلُّوا جميعاً   ولم يَلْوُوا على الحَسَب التَّليد

قوله : « تَشْتَجِرُ العوالي » تشتجر هو بالشين المعجمة الساكنة وبالجيم المكسورة أي : تختلط وتشتبك( ) .

قوله : « العوالي » هي : الرِّماح( ) .

قوله : « يوم أبي الوليد » ، هذه كنية عتبة بن ربيعة ، وقد تقدم ، هلك قتيلاً ببدر( ) على كفره .

قوله : « قتلنا ابنَيْ ربيعة » ، يعني : عتبة ، وشيبة ابنَيْ ربيعة( ) .

قوله : « في مُضاعَفَةِ الحَدِيدِ » ، يعني : الدُّروع التي ضُوعِفَ نَسْجُها( ) .

قوله : « وقرَّبَها حكيمٌ » ، قال الحافظ أبو ذر : « من رواه بالقاف فهو من التقريب ، وهو فوق المشي ودون الجري ، ومن رواه وفرَّ بها

---

(١) الخَوَر بالتحريك : الضعف . « الصحاح » ٦٥١/٢ .

(٢) انظر « النهاية » ٢٣٧/١ و« لسان العرب » ٨٤/١٣ .

(٣) « الصحاح » ٨٥٤/٢ و« لسان العرب » ٢٦٣/٥ .

(٤) انظر « السيرة النبوية » لابن هشام ٣٦٧/٢ .

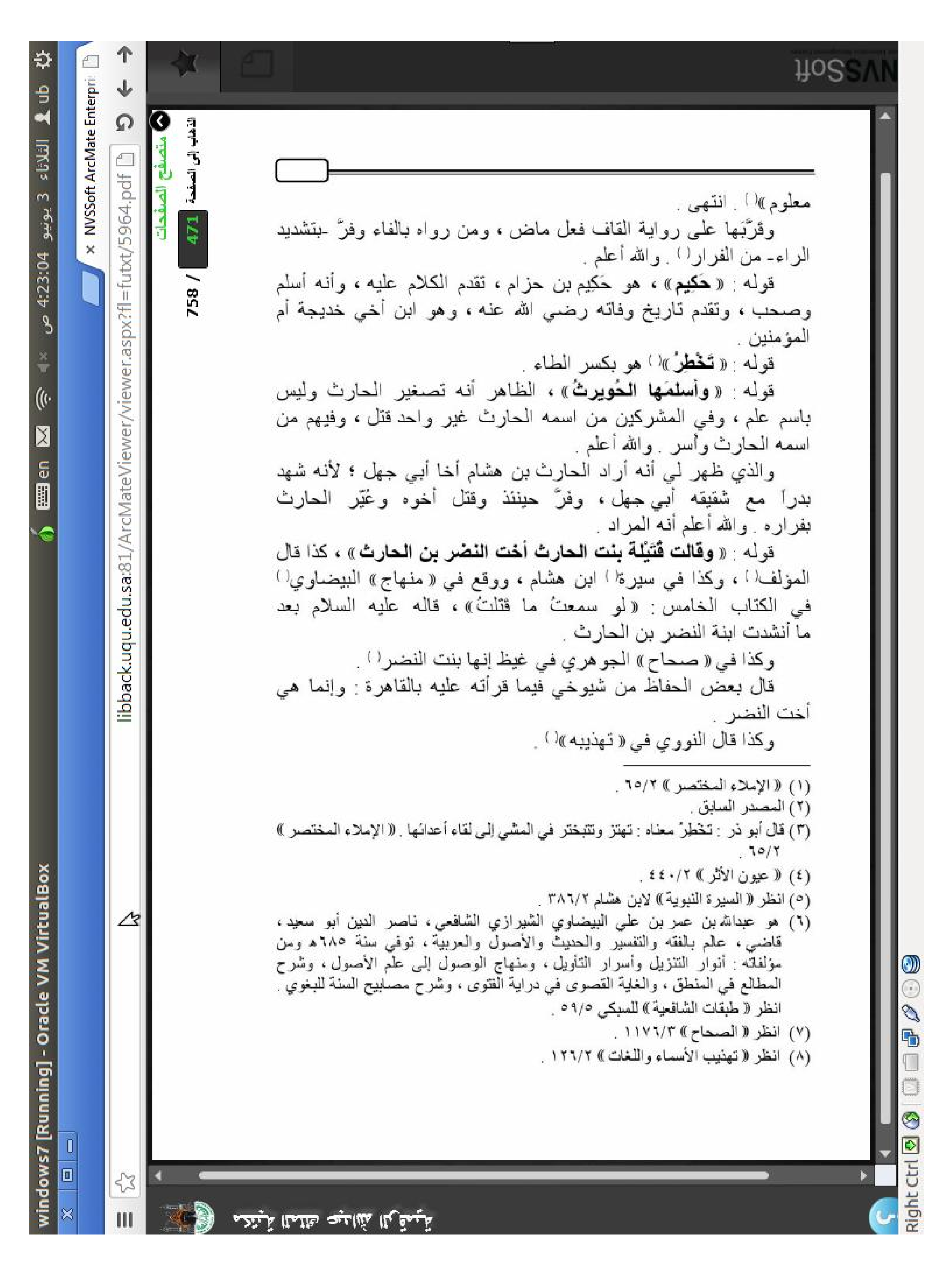
(٥) « الإملاء المختصر » ٦٤/٢- ٦٥ .

(٦) المصدر السابق .

(٧) قوله : (قتيلا ببدر) سقط من ص ، ز .

(٨) عتبة وشيبة ابني ربيعة بن عبد شمس قتلا على كفرهما ببدر. انظر « الطبقات الكبرى » ١٣/٢ .

(٩) « الإملاء المختصر » ٦٥/٢ . وفي « الصحاح » ١٣٩١/٤ : المضاعفة : الدرع التي نُسجت حلقتين حلقتين .



معلوم »() . انتهى .

وقرَّبَها على رواية القاف فعل ماض ، ومن رواه بالفاء وفرّ -بتشديد الراء- من الفرار() . والله أعلم .

قوله : « **حَكِيم** » ، هو حَكِيم بن حزام ، تقدم الكلام عليه ، وأنه أسلم وصحب ، وتقدم تاريخ وفاته رضي الله عنه ، وهو ابن أخي خديجة أم المؤمنين .

قوله : « **تَخْطِرُ** »() هو بكسر الطاء .

قوله : « **وأسلمَها الحُوَيرثُ** » ، الظاهر أنه تصغير الحارث وليس باسم علم ، وفي المشركين من اسمه الحارث غير واحد قتل ، وفيهم من اسمه الحارث وأسر . والله أعلم .

والذي ظهر لي أنه أراد الحارث بن هشام أخا أبي جهل ؛ لأنه شهد بدراً مع شقيقه أبي جهل ، وفرَّ حينئذ وقتل أخوه وعُيِّر الحارث بفراره . والله أعلم أنه المراد .

قوله : « **وقالت قُتَيْلَة بنت الحارث أخت النضر بن الحارث** » ، كذا قال المؤلف() ، وكذا في سيرة() ابن هشام ، ووقع في « منهاج » البيضاوي() في الكتاب الخامس : « لو سمعتُ ما قتلتُ » ، قاله عليه السلام بعد ما أنشدت ابنة النضر بن الحارث .

وكذا في « صحاح » الجوهري في غيظ إنها بنت النضر() .

قال بعض الحفاظ من شيوخي فيما قرأته عليه بالقاهرة : وإنما هي أخت النضر .

وكذا قال النووي في « تهذيبه »() .

---

(١) « الإملاء المختصر » ٦٥/٢ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) قال أبو ذر : تخطرُ معناه : تهتز وتتبختر في المشي إلى لقاء أعدائها . « الإملاء المختصر » ٦٥/٢ .

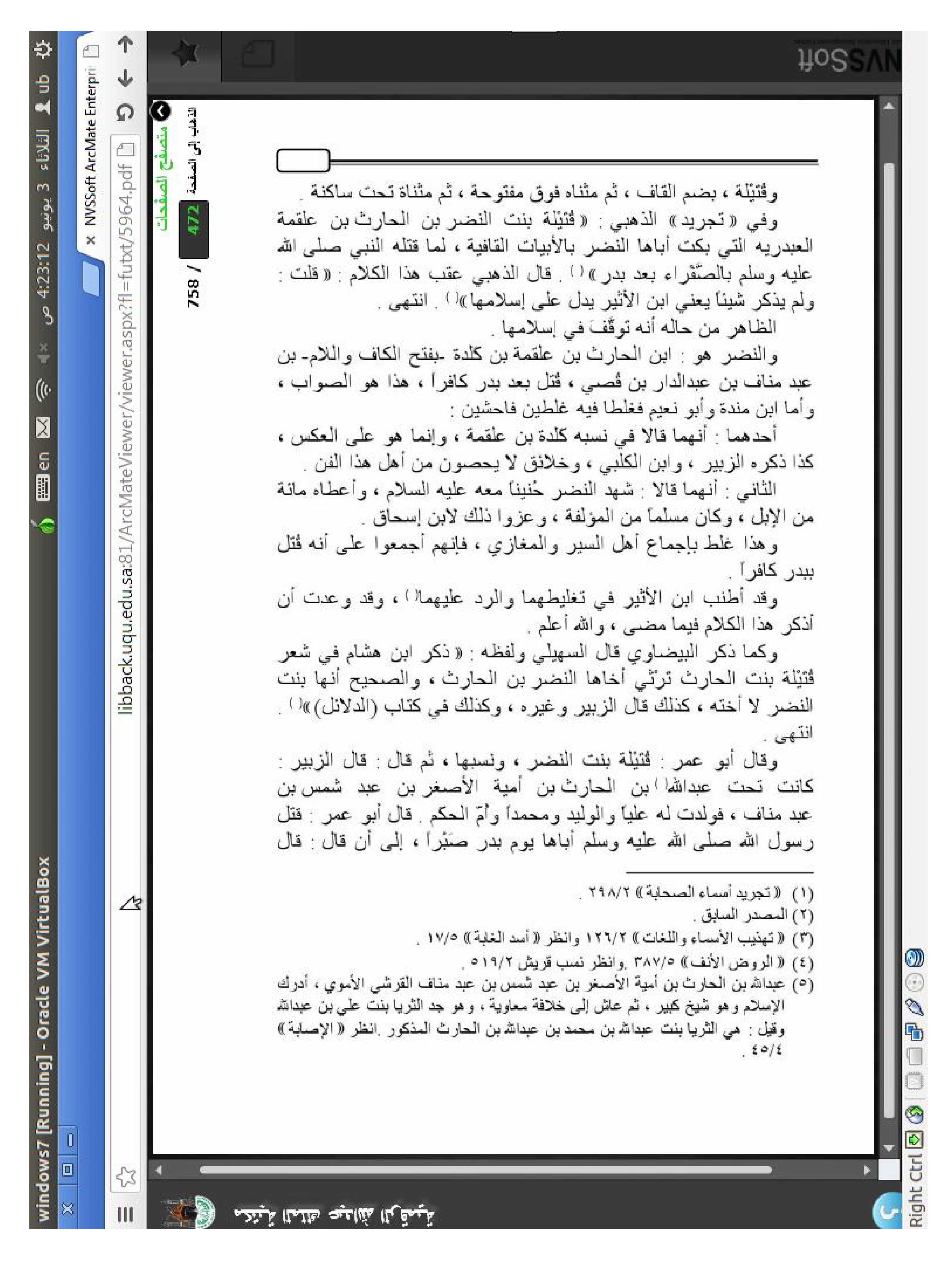
(٤) « عيون الأثر » ٤٤٠/٢ .

(٥) انظر « السيرة النبوية » لابن هشام ٣٨٦/٢ .

(٦) هو عبدالله بن عمر بن علي البيضاوي الشيرازي الشافعي ، ناصر الدين أبو سعيد ، قاضي ، عالم بالفقه والتفسير والحديث والأصول والعربية ، توفي سنة ٦٨٥هـ ومن مؤلفاته : أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ومنهاج الوصول إلى علم الأصول ، وشرح المطالع في المنطق ، والغاية القصوى في دراية الفتوى ، وشرح مصابيح السنة للبغوي . انظر « طبقات الشافعية » للسبكي ٥٩/٥ .

(٧) انظر « الصحاح » ١١٧٦/٣ .

(٨) انظر « تهذيب الأسماء واللغات » ١٢٦/٢ .



وقُتيْلة ، بضم القاف ، ثم مثناه فوق مفتوحة ، ثم مثناة تحت ساكنة .

وفي « تجريد » الذهبي : « قُتيْلة بنت النضر بن الحارث بن علقمة العبدريه التي بكت أباها النضر بالأبيات القافية ، لما قتله النبي صلى الله عليه وسلم بالصّفْراء بعد بدر »(1) . قال الذهبي عقب هذا الكلام : « قلت : ولم يذكر شيئاً يعني ابن الأثير يدل على إسلامها »(2) . انتهى .

الظاهر من حاله أنه توقّفَ في إسلامها .

والنضر هو : ابن الحارث بن علقمة بن كلدة -بفتح الكاف واللام- بن عبد مناف بن عبدالدار بن قُصي ، قُتل بعد بدر كافراً ، هذا هو الصواب ، وأما ابن مندة وأبو نعيم فغلطا فيه غلطين فاحشين :

أحدهما : أنهما قالا في نسبه كلدة بن علقمة ، وإنما هو على العكس ، كذا ذكره الزبير ، وابن الكلبي ، وخلائق لا يحصون من أهل هذا الفن .

الثاني : أنهما قالا : شهد النضر حُنيناً معه عليه السلام ، وأعطاه مائة من الإبل ، وكان مسلماً من المؤلفة ، وعزوا ذلك لابن إسحاق .

وهذا غلط بإجماع أهل السير والمغازي ، فإنهم أجمعوا على أنه قُتل ببدر كافراً .

وقد أطنب ابن الأثير في تغليطهما والرد عليهما(3) ، وقد وعدت أن أذكر هذا الكلام فيما مضى ، والله أعلم .

وكما ذكر البيضاوي قال السهيلي ولفظه : « ذكر ابن هشام في شعر قُتيْلة بنت الحارث ترثي أخاها النضر بن الحارث ، والصحيح أنها بنت النضر لا أخته ، كذلك قال الزبير وغيره ، وكذلك في كتاب (الدلائل) »(4) . انتهى .

وقال أبو عمر : قُتيْلة بنت النضر ، ونسبها ، ثم قال : قال الزبير : كانت تحت عبدالله(5) بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس بن عبد مناف ، فولدت له علياً والوليد ومحمداً وأمّ الحكم . قال أبو عمر : قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم أباها يوم بدر صَبْراً ، إلى أن قال : قال

---

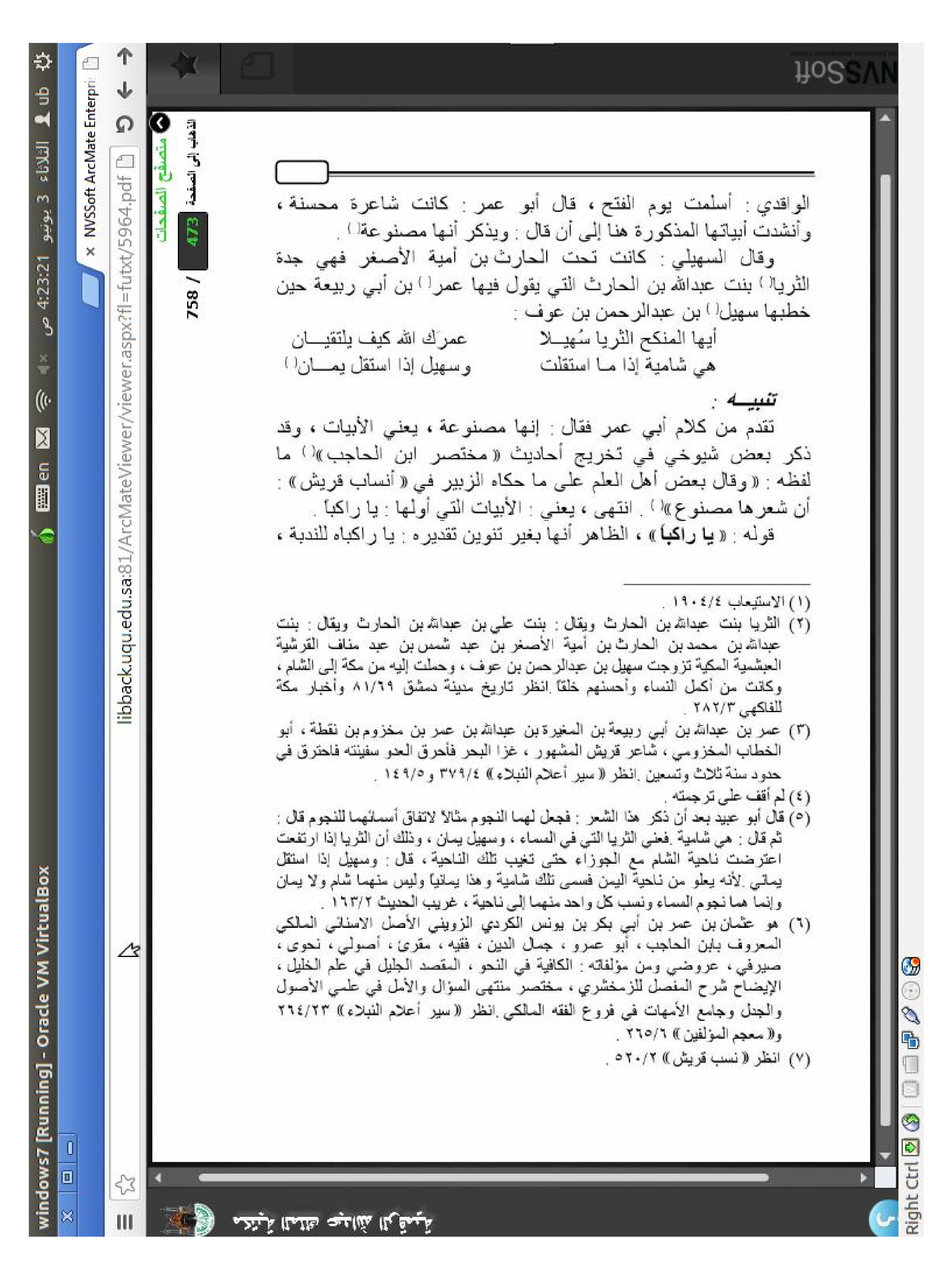
(1) « تجريد أسماء الصحابة » ٢/٢٩٨ .

(2) المصدر السابق .

(3) « تهذيب الأسماء واللغات » ٢/١٢٦ وانظر « أسد الغابة » ٥/١٧ .

(4) « الروض الأنف » ٥/٣٨٧ ,وانظر نسب قريش ٢/٥١٩ .

(5) عبدالله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي ، أدرك الإسلام وهو شيخ كبير ، ثم عاش إلى خلافة معاوية ، وهو جد الثريا بنت علي بن عبدالله وقيل : هي الثريا بنت عبدالله بن محمد بن عبدالله بن الحارث المذكور .انظر « الإصابة » ٤/٤٥ .



الواقدي : أسلمت يوم الفتح ، قال أبو عمر : كانت شاعرة محسنة ، وأنشدت أبياتها المذكورة هنا إلى أن قال : ويذكر أنها مصنوعة(1) .

وقال السهيلي : كانت تحت الحارث بن أمية الأصغر فهي جدة الثريا(2) بنت عبدالله بن الحارث التي يقول فيها عمر(3) بن أبي ربيعة حين خطبها سهيل(4) بن عبدالرحمن بن عوف :

أيها المنكح الثريا سُهيــلا ... عمرَك الله كيف يلتقيــان

هي شامية إذا مـا استقلت ... وسهيل إذا استقل يمــان(5)

تنبيــه :

تقدم من كلام أبي عمر فقال : إنها مصنوعة ، يعني الأبيات ، وقد ذكر بعض شيوخي في تخريج أحاديث « مختصر ابن الحاجب »(6) ما لفظه : « وقال بعض أهل العلم على ما حكاه الزبير في « أنساب قريش » : أن شعرها مصنوع »(7) . انتهى ، يعني : الأبيات التي أولها : يا راكباً .

قوله : « **يا راكباً** » ، الظاهر أنها بغير تنوين تقديره : يا راكباه للندبة ،

---

(١) الاستيعاب ١٩٠٤/٤ .

(٢) الثريا بنت عبدالله بن الحارث ويقال : بنت علي بن عبدالله بن الحارث ويقال : بنت عبدالله بن محمد بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس بن عبد مناف القرشية العبشمية المكية تزوجت سهيل بن عبدالرحمن بن عوف ، وحملت إليه من مكة إلى الشام ، وكانت من أكمل النساء وأحسنهم خلقاً .انظر تاريخ مدينة دمشق ٨١/٦٩ وأخبار مكة للفاكهي ٢٨٢/٣ .

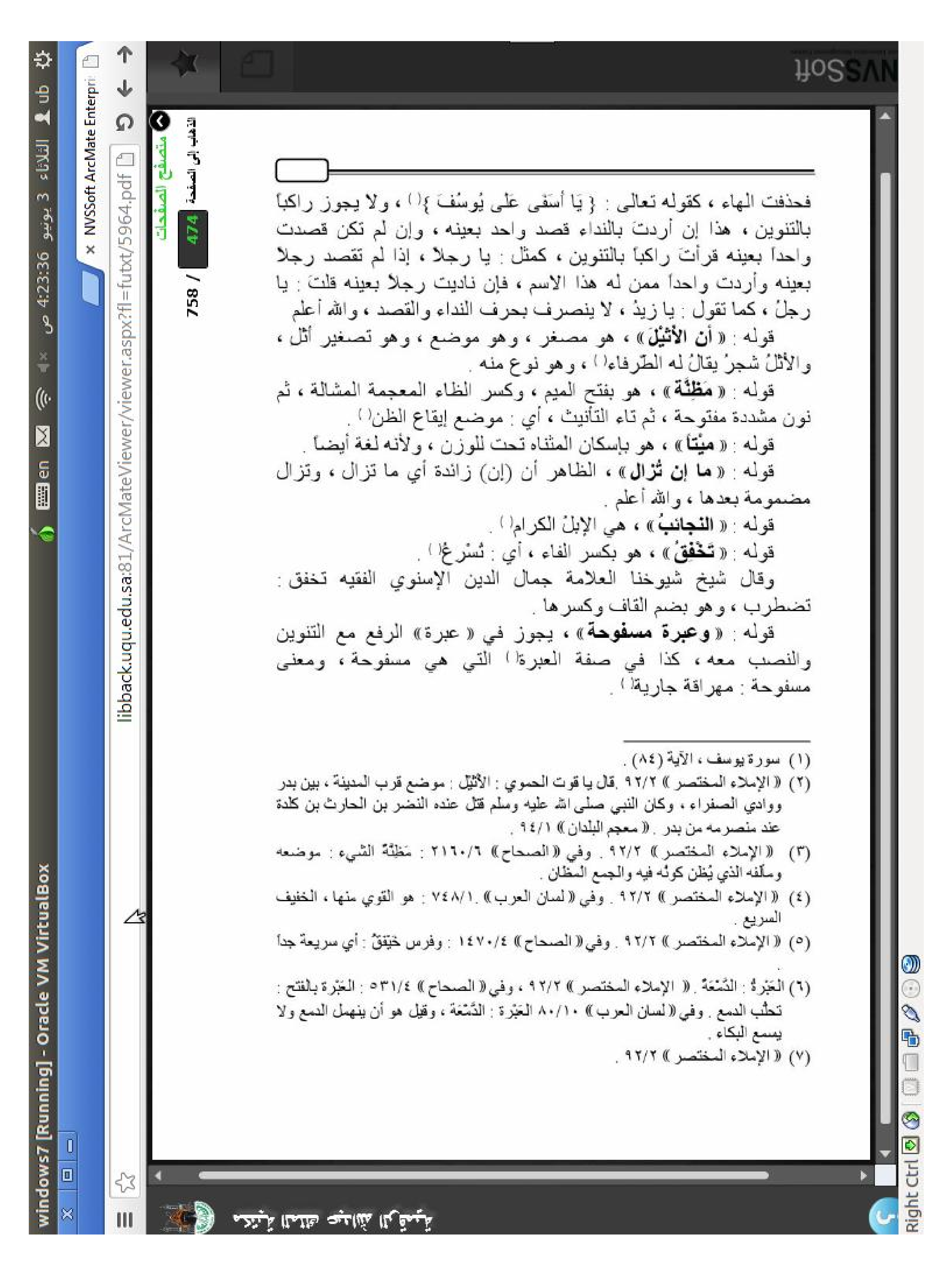
(٣) عمر بن عبدالله بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم بن نقطة ، أبو الخطاب المخزومي ، شاعر قريش المشهور ، غزا البحر فأحرق العدو سفينته فاحترق في حدود سنة ثلاث وتسعين .انظر « سير أعلام النبلاء » ٣٧٩/٤ و١٤٩/٥ .

(٤) لم أقف على ترجمته .

(٥) قال أبو عبيد بعد أن ذكر هذا الشعر : فجعل لهما النجوم مثالاً لاتفاق أسمائهما للنجوم قال : ثم قال : هي شامية .فعنى الثريا التي في السماء ، وسهيل يمان ، وذلك أن الثريا إذا ارتفعت اعترضت ناحية الشام مع الجوزاء حتى تغيب تلك الناحية ، قال : وسهيل إذا استقل يماني .لأنه يعلو من ناحية اليمن فسمى تلك شامية وهذا يمانياً وليس منهما شام ولا يمان وإنما هما نجوم السماء ونسب كل واحد منهما إلى ناحية ، غريب الحديث ١٦٣/٢ .

(٦) هو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس الكردي الزويني الأصل الاسنائي المالكي المعروف بابن الحاجب ، أبو عمرو ، جمال الدين ، فقيه ، مقرئ ، أصولي ، نحوي ، صيرفي ، عروضي ومن مؤلفاته : الكافية في النحو ، المقصد الجليل في علم الخليل ، الإيضاح شرح المفصل للزمخشري ، مختصر منتهى السؤال والأمل في علمي الأصول والجدل وجامع الأمهات في فروع الفقه المالكي .انظر « سير أعلام النبلاء » ٢٦٤/٢٣ و« معجم المؤلفين » ٢٦٥/٦ .

(٧) انظر « نسب قريش » ٥٢٠/٢ .



فحذفت الهاء ، كقوله تعالى : { يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ }(١) ، ولا يجوز راكباً بالتنوين ، هذا إن أردتَ بالنداء قصد واحد بعينه ، وإن لم تكن قصدت واحداً بعينه قرأتَ راكباً بالتنوين ، كمثل : يا رجلاً ، إذا لم تقصد رجلا بعينه وأردت واحداً ممن له هذا الاسم ، فإن ناديت رجلاً بعينه قلتَ : يا رجلُ ، كما تقول : يا زيدُ ، لا ينصرف بحرف النداء والقصد ، والله أعلم

قوله : « **أن الأُثَيْل** » ، هو مصغر ، وهو موضع ، وهو تصغير أثل ، والأثلُ شجرٌ يقالُ له الطّرفاء(٢) ، وهو نوع منه .

قوله : « **مَظِنَّة** » ، هو بفتح الميم ، وكسر الظاء المعجمة المشالة ، ثم نون مشددة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، أي : موضع إيقاع الظن(٣) .

قوله : « **مِيْتاً** » ، هو بإسكان المثناه تحت للوزن ، ولأنه لغة أيضاً .

قوله : « **ما إن تُزال** » ، الظاهر أن (إن) زائدة أي ما تزال ، وتزال مضمومة بعدها ، والله أعلم .

قوله : « **النجائبُ** » ، هي الإبلُ الكرام(٤) .

قوله : « **تَخْفِقُ** » ، هو بكسر الفاء ، أي : تُسْرِعُ(٥) .

وقال شيخ شيوخنا العلامة جمال الدين الإسنوي الفقيه تخفق : تضطرب ، وهو بضم القاف وكسرها .

قوله : « **وعبرة مسفوحة** » ، يجوز في « عبرة » الرفع مع التنوين والنصب معه ، كذا في صفة العبرة(٦) التي هي مسفوحة ، ومعنى مسفوحة : مهراقة جارية(٧) .

---

(١) سورة يوسف ، الآية (٨٤) .

(٢) « الإملاء المختصر » ٩٢/٢ .قال ياقوت الحموي : الأُثيْل : موضع قرب المدينة ، بين بدر ووادي الصفراء ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم قتل عنده النضر بن الحارث بن كلدة عند منصرمه من بدر . « معجم البلدان » ٩٤/١ .

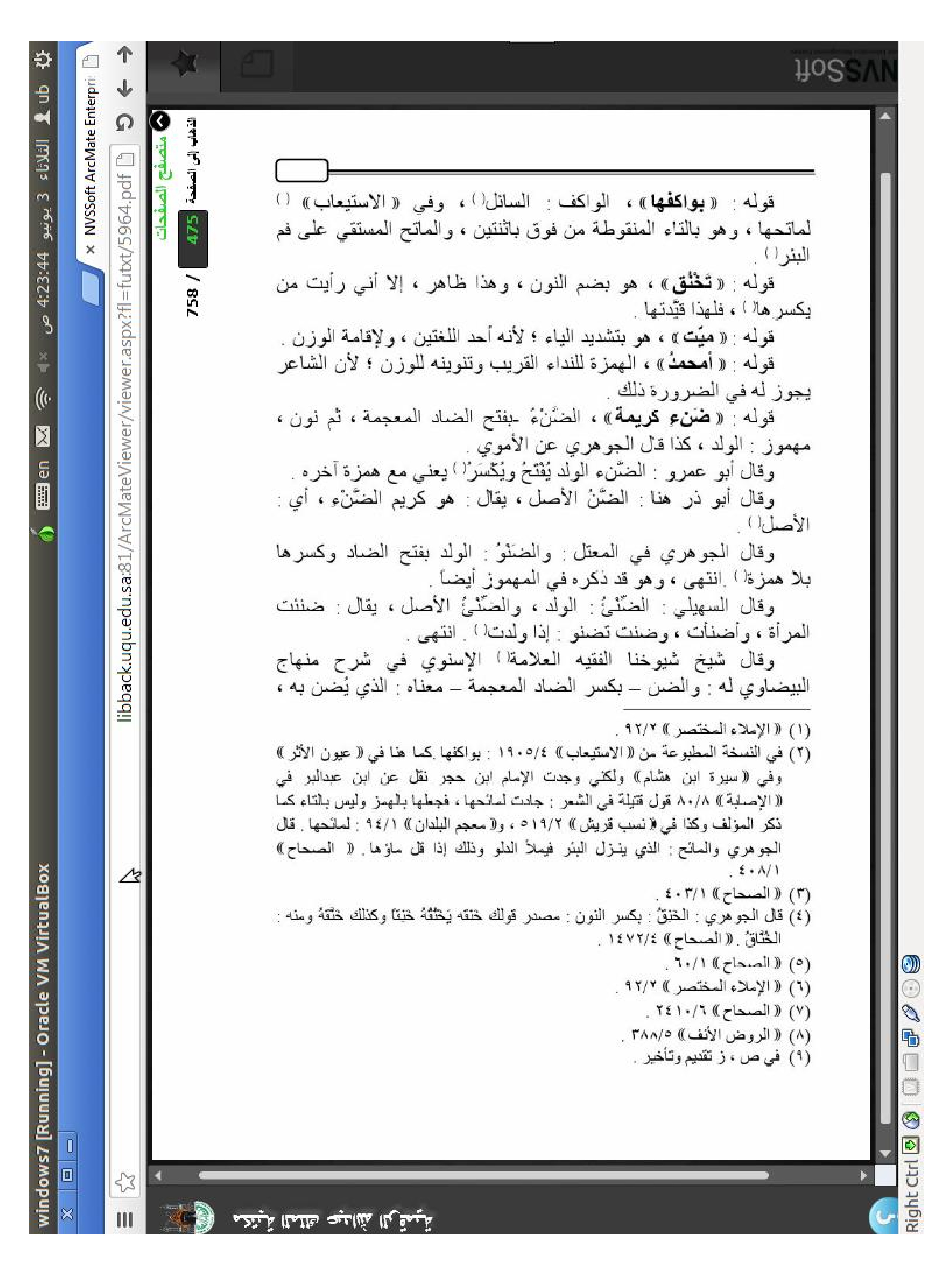
(٣) « الإملاء المختصر » ٩٢/٢ . وفي « الصحاح » ٢١٦٠/٦ : مَظِنَّة الشيء : موضعه ومألفه الذي يُظن كونه فيه والجمع المظان .

(٤) « الإملاء المختصر » ٩٢/٢ . وفي « لسان العرب » ٧٤٨/١. : هو القوي منها ، الخفيف السريع .

(٥) « الإملاء المختصر » ٩٢/٢ . وفي « الصحاح » ١٤٧٠/٤ : وفرس خَيْفَقٌ : أي سريعة جداً .

(٦) العَبْرةُ : الدَّمْعَة . « الإملاء المختصر » ٩٢/٢ ، وفي « الصحاح » ٥٣١/٤ : العَبْرة بالفتح : تحلُّب الدمع . وفي « لسان العرب » ٨٠/١٠ العَبْرة : الدَّمْعَة ، وقيل هو أن ينهمل الدمع ولا يسمع البكاء .

(٧) « الإملاء المختصر » ٩٢/٢ .



قوله : « **بواكفها** » ، الواكف : السائل() ، وفي « الاستيعاب » () لماتحها ، وهو بالتاء المنقوطة من فوق باثنتين ، والماتح المستقي على فم البئر() .

قوله : « **تَخْنُق** » ، هو بضم النون ، وهذا ظاهر ، إلا أني رأيت من يكسرها() ، فلهذا قيّدتها .

قوله : « **ميّت** » ، هو بتشديد الياء ؛ لأنه أحد اللغتين ، ولإقامة الوزن .

قوله : « **أمحمدُ** » ، الهمزة للنداء القريب وتنوينه للوزن ؛ لأن الشاعر يجوز له في الضرورة ذلك .

قوله : « **ضَنْءِ كريمة** » ، الضَّنْءُ -بفتح الضاد المعجمة ، ثم نون ، مهموز : الولد ، كذا قال الجوهري عن الأموي .

وقال أبو عمرو : الضّنء الولد يُفْتَحُ ويُكْسَرُ() يعني مع همزة آخره .

وقال أبو ذر هنا : الضَّنْ الأصل ، يقال : هو كريم الضَّنْءِ ، أي : الأصل() .

وقال الجوهري في المعتل : والضَنْوُ : الولد بفتح الضاد وكسرها بلا همزة() انتهى ، وهو قد ذكره في المهموز أيضاً .

وقال السهيلي : الضّنْءُ : الولد ، والضِّنْءُ الأصل ، يقال : ضنئت المرأة ، وأضنأت ، وضنت تضنو : إذا ولدت() . انتهى .

وقال شيخ شيوخنا الفقيه العلامة() الإسنوي في شرح منهاج البيضاوي له : والضن – بكسر الضاد المعجمة – معناه : الذي يُضن به ،

(١) « الإملاء المختصر » ٩٢/٢ .

(٢) في النسخة المطبوعة من « الاستيعاب » ١٩٠٥/٤ : بواكفها .كما هنا في « عيون الأثر » وفي « سيرة ابن هشام» ولكني وجدت الإمام ابن حجر نقل عن ابن عبدالبر في « الإصابة » ٨٠/٨ قول قتيلة في الشعر : جادت لمائحها ، فجعلها بالهمز وليس بالتاء كما ذكر المؤلف وكذا في « نسب قريش » ٥١٩/٢ ، و« معجم البلدان » ٩٤/١ : لمائحها . قال الجوهري والمائح : الذي ينزل البئر فيملأ الدلو وذلك إذا قل ماؤها . « الصحاح » ٤٠٨/١ .

(٣) « الصحاح » ٤٠٣/١ .

(٤) قال الجوهري : الخَنْقُ : بكسر النون : مصدر قولك خنقه يَخْنُقُهُ خنقاً وكذلك خَنَّقَهُ ومنه : الخُنَاق . « الصحاح » ١٤٧٢/٤ .

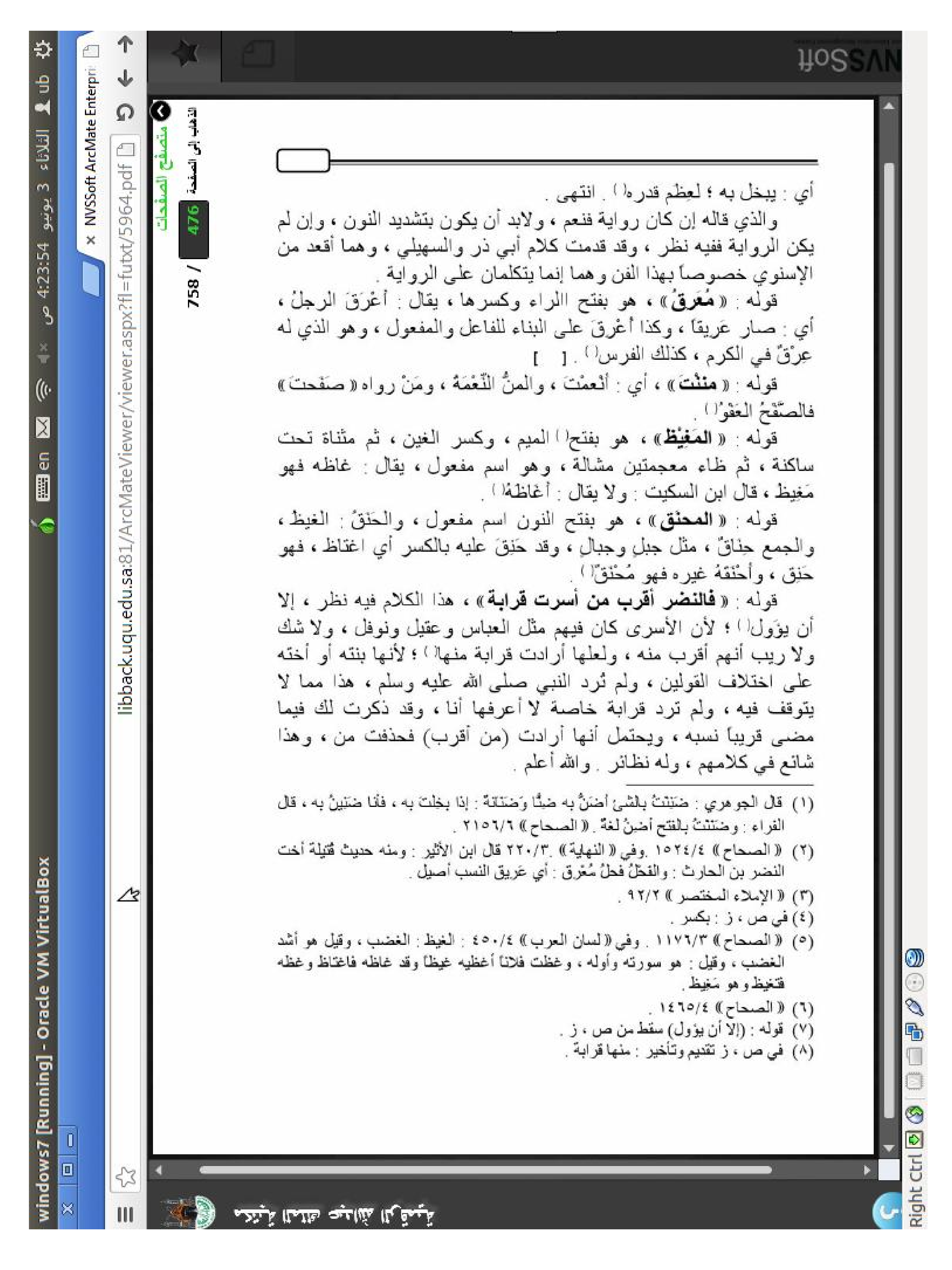
(٥) « الصحاح » ٦٠/١ .

(٦) « الإملاء المختصر » ٩٢/٢ .

(٧) « الصحاح » ٢٤١٠/٦ .

(٨) « الروض الأنف » ٣٨٨/٥ .

(٩) في ص ، ز تقديم وتأخير .



أي : يبخل به ؛ لعِظَم قدره(١) . انتهى .

والذي قاله إن كان رواية فنعم ، ولابد أن يكون بتشديد النون ، وإن لم يكن الرواية ففيه نظر ، وقد قدمت كلام أبي ذر والسهيلي ، وهما أقعد من الإسنوي خصوصاً بهذا الفن وهما إنما يتكلمان على الرواية .

قوله : « **مُعْرِقُ** » ، هو بفتح الراء وكسرها ، يقال : أَعْرَقَ الرجلُ ، أي : صار عَريقاً ، وكذا أُعْرِقَ على البناء للفاعل والمفعول ، وهو الذي له عِرْقٌ في الكرم ، كذلك الفرس(٢) . [ ]

قوله : « **منَنْتَ** » ، أي : أنعمْتَ ، والمنُّ النِّعْمَة ، ومَنْ رواه « صَفَحتَ » فالصَّفْحُ العَفْوُ(٣) .

قوله : « **المَغِيْظ** » ، هو بفتح(٤) الميم ، وكسر الغين ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم ظاء معجمتين مشالة ، وهو اسم مفعول ، يقال : غاظه فهو مَغِيظ ، قال ابن السكيت : ولا يقال : أغاظهُ(٥) .

قوله : « **المحنَق** » ، هو بفتح النون اسم مفعول ، والحَنَقُ : الغيظُ ، والجمع حِناقٌ ، مثل جبلٍ وجبالٍ ، وقد حَنِقَ عليه بالكسر أي اغتاظ ، فهو حَنِق ، وأحْنَقَهُ غيره فهو مُحْنَقٌ(٦) .

قوله : « **فالنضر أقرب من أسرت قرابة** » ، هذا الكلام فيه نظر ، إلا أن يؤول(٧) ؛ لأن الأسرى كان فيهم مثل العباس وعقيل ونوفل ، ولا شك ولا ريب أنهم أقرب منه ، ولعلها أرادت قرابة منها(٨) ؛ لأنها بنته أو أخته على اختلاف القولين ، ولم تُرد النبي صلى الله عليه وسلم ، هذا مما لا يتوقف فيه ، ولم ترد قرابة خاصة لا أعرفها أنا ، وقد ذكرت لك فيما مضى قريباً نسبه ، ويحتمل أنها أرادت (من أقرب) فحذفت من ، وهذا شائع في كلامهم ، وله نظائر . والله أعلم .

---

(١) قال الجوهري : ضَنِنْتُ بالشئ أضَنُّ به ضِنًّا وَضَنَانَةً : إذا بخِلتَ به ، فأنا ضَنِينٌ به ، قال الفراء : وضَنَنْتُ بالفتح أضِنُّ لغةٌ . « الصحاح » ٢١٥٦/٦ .

(٢) « الصحاح » ١٥٢٤/٤ .وفي « النهاية » ٢٢٠/٣ .قال ابن الأثير : ومنه حديث قُتيلة أخت النضر بن الحارث : والفَحْلُ فحلُ مُعْرِق : أي عَريق النسب أصيل .

(٣) « الإملاء المختصر » ٩٢/٢ .

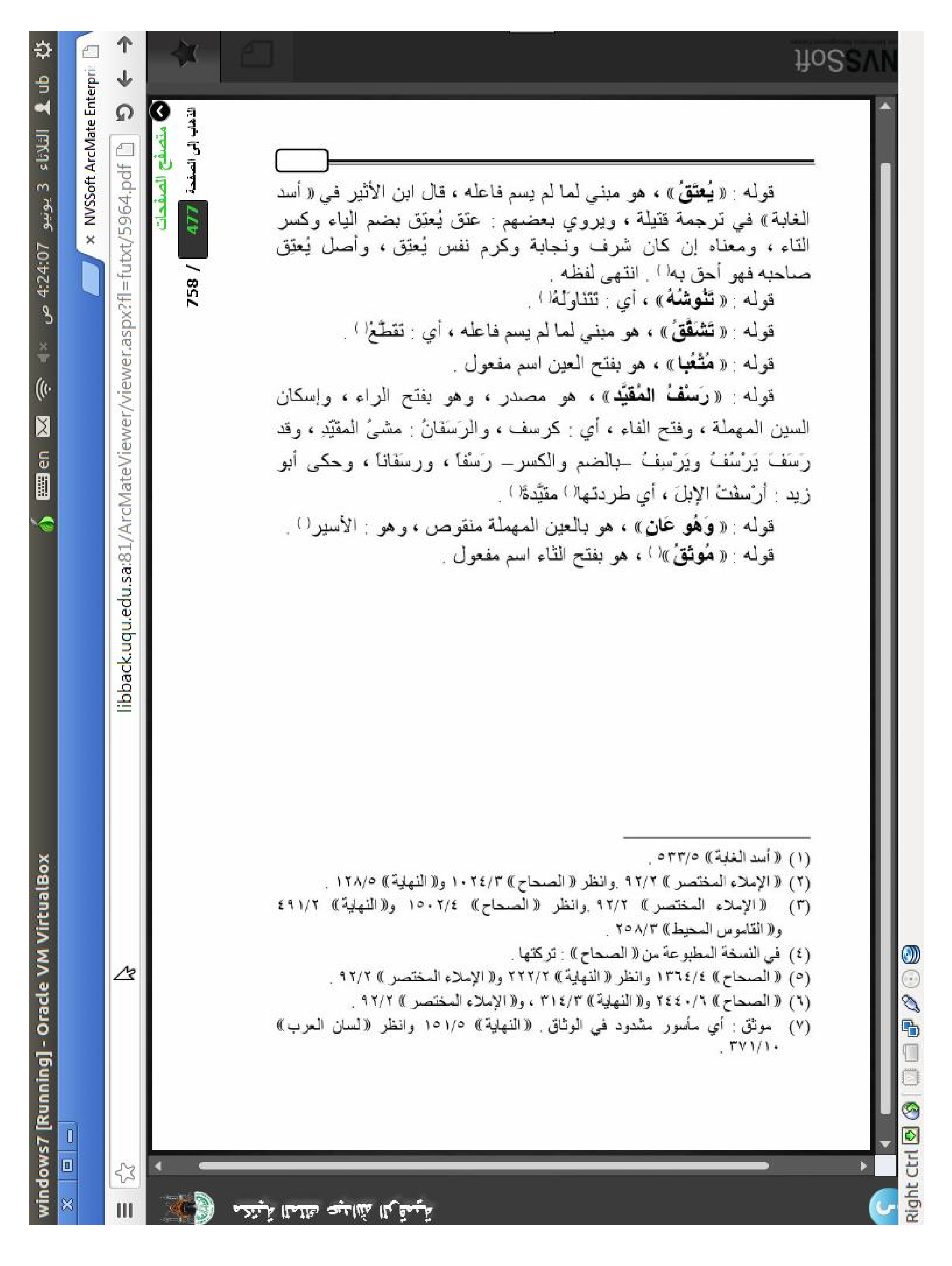
(٤) في ص ، ز : بكسر .

(٥) « الصحاح » ١١٧٦/٣ . وفي « لسان العرب » ٤٥٠/٤ : الغيظ : الغضب ، وقيل هو أشد الغضب ، وقيل : هو سورته وأوله ، وغظت فلاناً أغيظه غيظاً وقد غاظه فاغتاظ وغظه فتغيظ وهو مَغيظ .

(٦) « الصحاح » ١٤٦٥/٤ .

(٧) قوله : (إلا أن يؤول) سقط من ص ، ز .

(٨) في ص ، ز تقديم وتأخير : منها قرابة .



قوله : « يُعتَقُ » ، هو مبني لما لم يسم فاعله ، قال ابن الأثير في « أسد الغابة » في ترجمة قتيلة ، ويروي بعضهم : عتق يُعتِق بضم الياء وكسر التاء ، ومعناه إن كان شرف ونجابة وكرم نفس يُعتِق ، وأصل يُعتق صاحبه فهو أحق به(١) . انتهى لفظه .

قوله : « تَنوشُهُ » ، أي : تتناوَلُهُ(٢) .

قوله : « تَشقَّقُ » ، هو مبني لما لم يسم فاعله ، أي : تقطَّعُ(٣) .

قوله : « مُتْعَبا » ، هو بفتح العين اسم مفعول .

قوله : « رَسْفُ المُقيَّد » ، هو مصدر ، وهو بفتح الراء ، وإسكان السين المهملة ، وفتح الفاء ، أي : كرسف ، والرَسَفَانُ : مشيُ المقيِّدِ ، وقد رَسَفَ يَرْسُفُ ويَرْسِفُ –بالضم والكسر– رَسْفاً ، ورسَفَاناً ، وحكى أبو زيد : أرْسفْتُ الإبلَ ، أي طردتها(٤) مقيَّدةً(٥) .

قوله : « وَهُو عَانٍ » ، هو بالعين المهملة منقوص ، وهو : الأسير(٦) .

قوله : « مُوثَقُ »(٧) ، هو بفتح الثاء اسم مفعول .

---

(١) « أسد الغابة » ٥/٥٣٣ .

(٢) « الإملاء المختصر » ٢/٩٢ .وانظر « الصحاح » ٣/١٠٢٤ و« النهاية » ٥/١٢٨ .

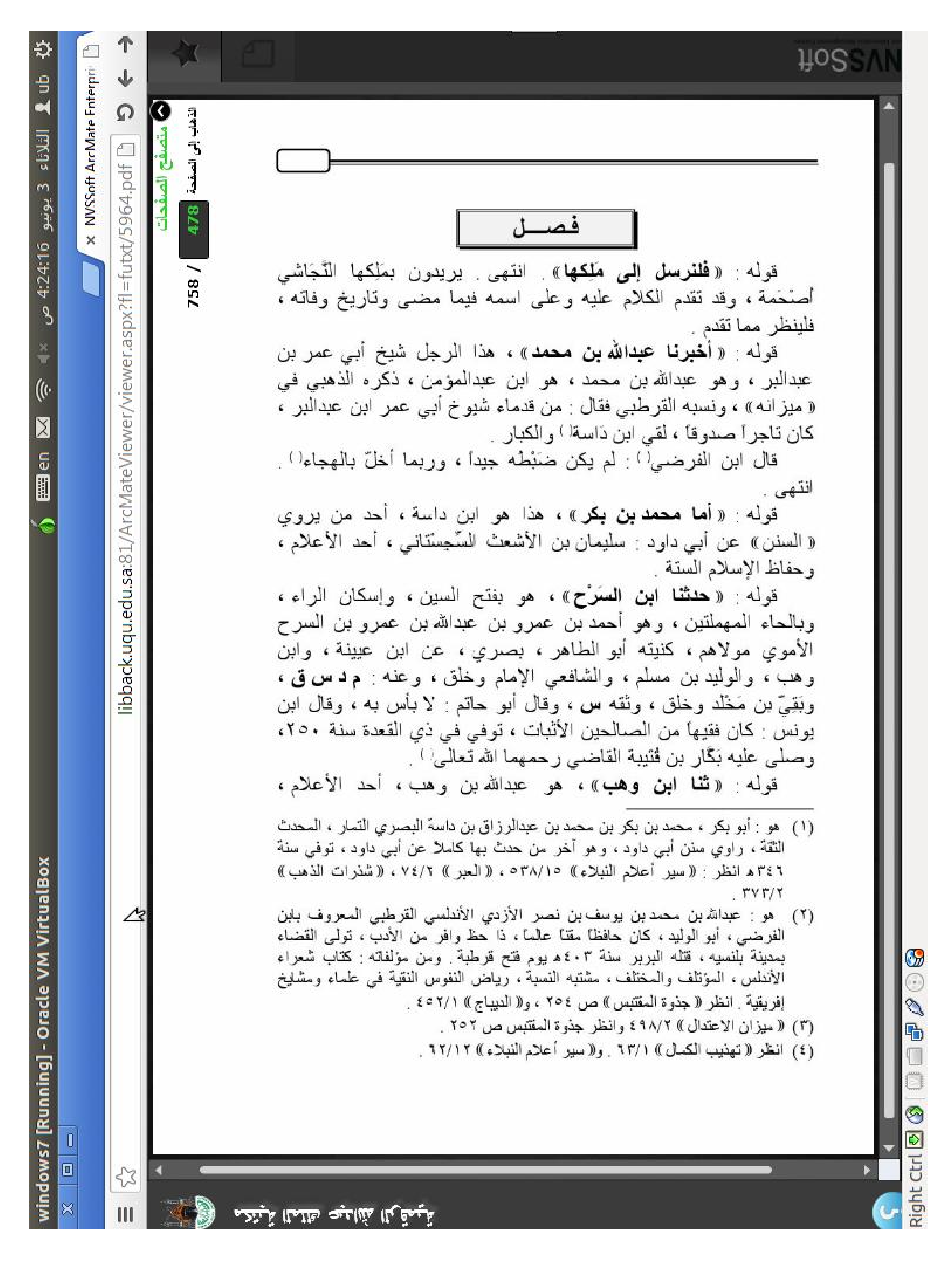
(٣) « الإملاء المختصر » ٢/٩٢ .وانظر « الصحاح » ٤/١٥٠٢ و« النهاية » ٢/٤٩١ و« القاموس المحيط » ٣/٢٥٨ .

(٤) في النسخة المطبوعة من « الصحاح » : تركتها .

(٥) « الصحاح » ٤/١٣٦٤ وانظر « النهاية » ٢/٢٢٢ و« الإملاء المختصر » ٢/٩٢ .

(٦) « الصحاح » ٦/٢٤٤٠ و« النهاية » ٣/٣١٤ ، و« الإملاء المختصر » ٢/٩٢ .

(٧) موثق : أي مأسور مشدود في الوثاق . « النهاية » ٥/١٥١ وانظر « لسان العرب » ١٠/٣٧١ .



فصــل

قوله : « **فلنرسل إلى ملكها** » . انتهى . يريدون بمَلِكها النَّجاشي أصْحَمة ، وقد تقدم الكلام عليه وعلى اسمه فيما مضى وتاريخ وفاته ، فلينظر مما تقدم .

قوله : « **أخبرنا عبدالله بن محمد** » ، هذا الرجل شيخ أبي عمر بن عبدالبر ، وهو عبدالله بن محمد ، هو ابن عبدالمؤمن ، ذكره الذهبي في « ميزانه » ، ونسبه القرطبي فقال : من قدماء شيوخ أبي عمر ابن عبدالبر ، كان تاجراً صدوقاً ، لقي ابن دَاسة(1) والكبار .

قال ابن الفرضي(2) : لم يكن ضَبْطه جيداً ، وربما أخلّ بالهجاء(3) . انتهى .

قوله : « **أما محمد بن بكر** » ، هذا هو ابن داسة ، أحد من يروي « السنن » عن أبي داود : سليمان بن الأشعث السِّجستاني ، أحد الأعلام ، وحفاظ الإسلام الستة .

قوله : « **حدثنا ابن السَرْح** » ، هو بفتح السين ، وإسكان الراء ، وبالحاء المهملتين ، وهو أحمد بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن السرح الأموي مولاهم ، كنيته أبو الطاهر ، بصري ، عن ابن عيينة ، وابن وهب ، والوليد بن مسلم ، والشافعي الإمام وخلق ، وعنه : **م د س ق** ، وبَقِيّ بن مَخْلَد وخلق ، وثقه **س** ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، وقال ابن يونس : كان فقيهاً من الصالحين الأثبات ، توفي في ذي القعدة سنة ٢٥٠، وصلى عليه بَكّار بن قُتيبة القاضي رحمهما الله تعالى(4) .

قوله : « **ثنا ابن وهب** » ، هو عبدالله بن وهب ، أحد الأعلام ،

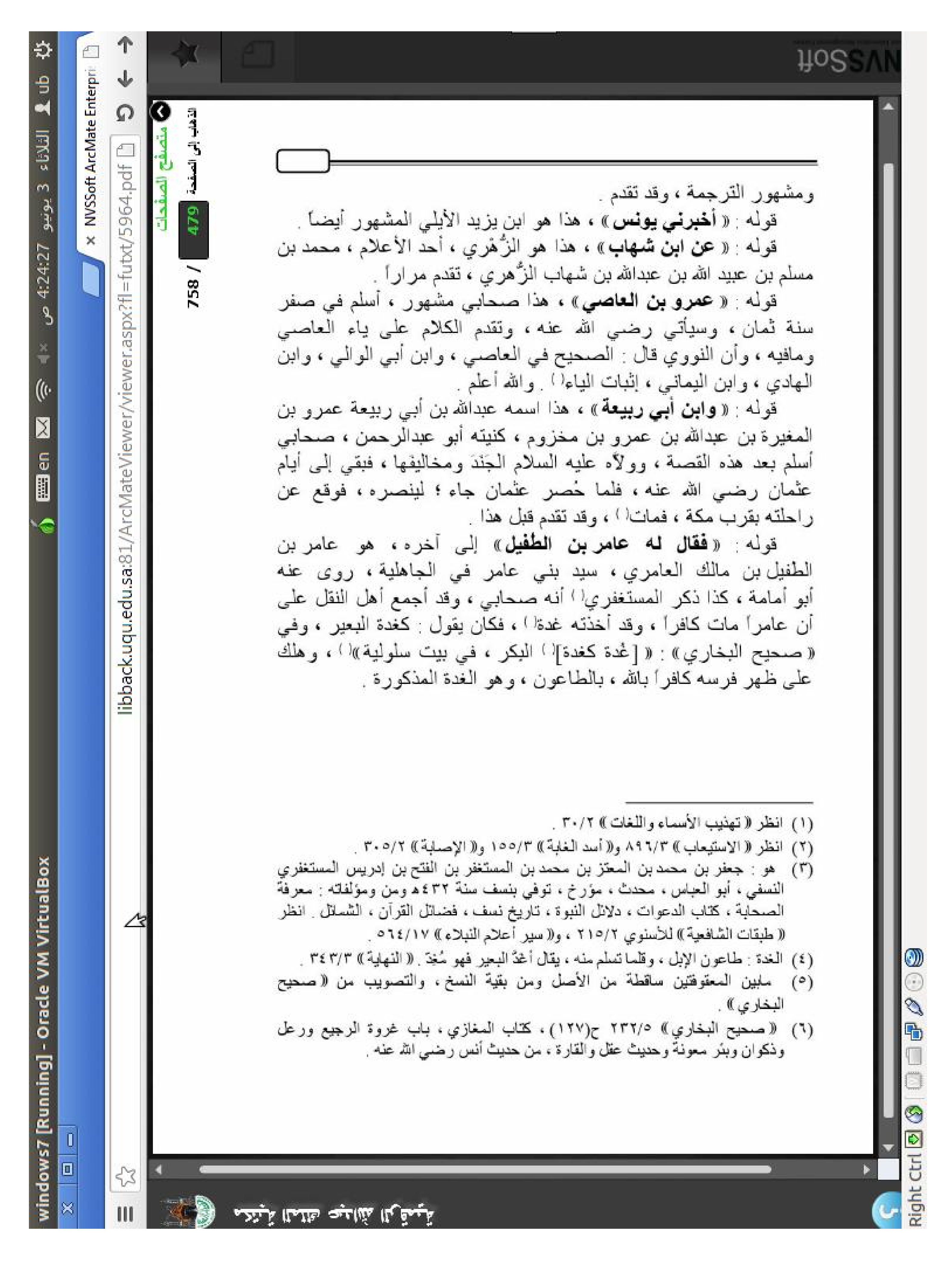
---

(١) هو : أبو بكر ، محمد بن بكر بن محمد بن عبدالرزاق بن داسة البصري التمار ، المحدث الثقة ، راوي سنن أبي داود ، وهو آخر من حدث بها كاملاً عن أبي داود ، توفي سنة ٣٤٦هـ انظر : « سير أعلام النبلاء » ٥٣٨/١٥ ، « العبر » ٧٤/٢ ، « شذرات الذهب » ٣٧٣/٢ .

(٢) هو : عبدالله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي الأندلسي القرطبي المعروف بابن الفرضي ، أبو الوليد ، كان حافظاً متقناً عالماً ، ذا حظ وافر من الأدب ، تولى القضاء بمدينة بلنسيه ، قتله البربر سنة ٤٠٣هـ يوم فتح قرطبة . ومن مؤلفاته : كتاب شعراء الأندلس ، المؤتلف والمختلف ، مشتبه النسبة ، رياض النفوس النقية في علماء ومشايخ إفريقية . انظر « جذوة المقتبس » ص ٢٥٤ ، و« الديباج » ٤٥٢/١ .

(٣) « ميزان الاعتدال » ٤٩٨/٢ وانظر جذوة المقتبس ص ٢٥٢ .

(٤) انظر « تهذيب الكمال » ٦٣/١ . و« سير أعلام النبلاء » ٦٢/١٢ .



ومشهور الترجمة ، وقد تقدم .

قوله : « **أخبرني يونس** » ، هذا هو ابن يزيد الأيلي المشهور أيضاً .

قوله : « **عن ابن شهاب** » ، هذا هو الزُّهْري ، أحد الأعلام ، محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبدالله بن شهاب الزُّهري ، تقدم مراراً .

قوله : « **عمرو بن العاصي** » ، هذا صحابي مشهور ، أسلم في صفر سنة ثمان ، وسيأتي رضي الله عنه ، وتقدم الكلام على ياء العاصي ومافيه ، وأن النووي قال : الصحيح في العاصي ، وابن أبي الوالي ، وابن الهادي ، وابن اليماني ، إثبات الياء( ) . والله أعلم .

قوله : « **وابن أبي ربيعة** » ، هذا اسمه عبدالله بن أبي ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم ، كنيته أبو عبدالرحمن ، صحابي أسلم بعد هذه القصة ، وولاّه عليه السلام الجَنَدَ ومخاليفها ، فبقي إلى أيام عثمان رضي الله عنه ، فلما حُصر عثمان جاء ؛ لينصره ، فوقع عن راحلته بقرب مكة ، فمات( ) ، وقد تقدم قبل هذا .

قوله : « **فقال له عامر بن الطفيل** » إلى آخره ، هو عامر بن الطفيل بن مالك العامري ، سيد بني عامر في الجاهلية ، روى عنه أبو أمامة ، كذا ذكر المستغفري( ) أنه صحابي ، وقد أجمع أهل النقل على أن عامراً مات كافراً ، وقد أخذته غدة( ) ، فكان يقول : كغدة البعير ، وفي « صحيح البخاري » : « [غُدة كغدة]( ) البكر ، في بيت سلولية »( ) ، وهلك على ظهر فرسه كافراً بالله ، بالطاعون ، وهو الغدة المذكورة .

---

(١) انظر « تهذيب الأسماء واللغات » ٣٠/٢ .

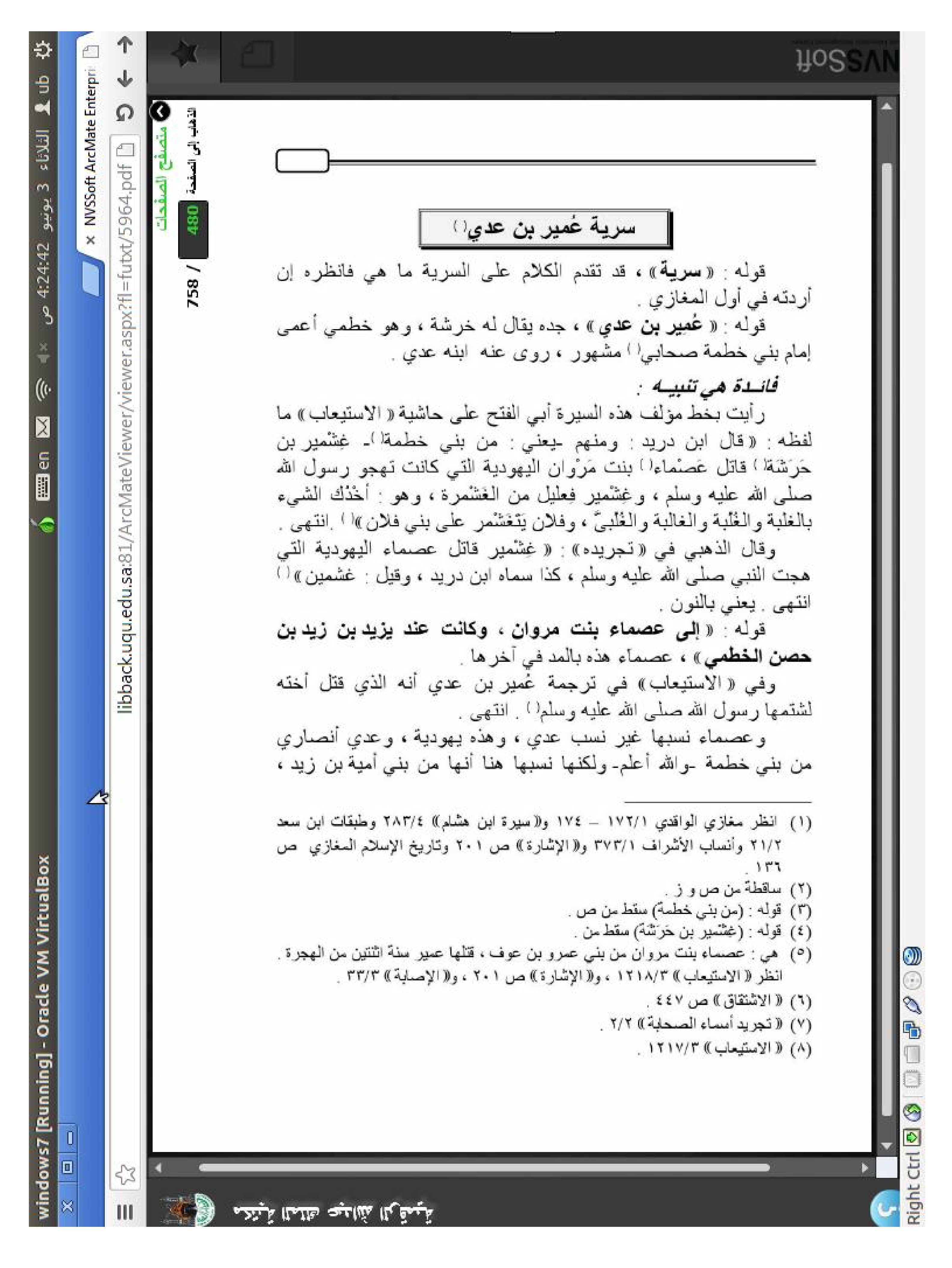
(٢) انظر « الاستيعاب » ٨٩٦/٣ و« أسد الغابة » ١٥٥/٣ و« الإصابة » ٣٠٥/٢ .

(٣) هو : جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد بن المستغفر بن الفتح بن إدريس المستغفري النسفي ، أبو العباس ، محدث ، مؤرخ ، توفي بنسف سنة ٤٣٢هـ ومن ومؤلفاته : معرفة الصحابة ، كتاب الدعوات ، دلائل النبوة ، تاريخ نسف ، فضائل القرآن ، الشمائل . انظر « طبقات الشافعية » للأسنوي ٢١٥/٢ ، و« سير أعلام النبلاء » ٥٦٤/١٧ .

(٤) الغدة : طاعون الإبل ، وقلما تسلم منه ، يقال أغدَّ البعير فهو مُغِدّ . « النهاية » ٣٤٣/٣ .

(٥) مابين المعقوفتين ساقطة من الأصل ومن بقية النسخ ، والتصويب من « صحيح البخاري » .

(٦) « صحيح البخاري » ٢٣٢/٥ ح(١٢٧) ، كتاب المغازي ، باب غروة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة وحديث عقل والقارة ، من حديث أنس رضي الله عنه .



سرية عُمير بن عدي()

قوله : « **سرية** » ، قد تقدم الكلام على السرية ما هي فانظره إن أردته في أول المغازي .

قوله : « **عُمير بن عدي** » ، جده يقال له خرشة ، وهو خطمي أعمى إمام بني خطمة صحابي() مشهور ، روى عنه ابنه عدي .

فائــدة هي تنبيــه :

رأيت بخط مؤلف هذه السيرة أبي الفتح على حاشية « الاستيعاب » ما لفظه : « قال ابن دريد : ومنهم -يعني : من بني خطمة()- غِشْمير بن حَرَشَة() قاتل عَصْماء() بنت مَرْوان اليهودية التي كانت تهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وغِشْمير فِعليل من الغَشْمرة ، وهو : أَخْذُك الشيء بالغلبة والغُلْبة والغالبة والغُلبيّ ، وفلان يَتغَشْمر على بني فلان »() انتهى .

وقال الذهبي في « تجريده » : « غِشْمير قاتل عصماء اليهودية التي هجت النبي صلى الله عليه وسلم ، كذا سماه ابن دريد ، وقيل : غشمين »() انتهى . يعني بالنون .

قوله : « **إلى عصماء بنت مروان ، وكانت عند يزيد بن زيد بن حصن الخطمي** » ، عصماء هذه بالمد في آخرها .

وفي « الاستيعاب » في ترجمة عُمير بن عدي أنه الذي قتل أخته لشتمها رسول الله صلى الله عليه وسلم() . انتهى .

وعصماء نسبها غير نسب عدي ، وهذه يهودية ، وعدي أنصاري من بني خطمة -والله أعلم- ولكنها نسبها هنا أنها من بني أمية بن زيد ،

---

(١) انظر مغازي الواقدي ١٧٢/١ – ١٧٤ و« سيرة ابن هشام » ٢٨٣/٤ وطبقات ابن سعد ٢١/٢ وأنساب الأشراف ٣٧٣/١ و« الإشارة » ص ٢٠١ وتاريخ الإسلام المغازي ص ١٣٦ .

(٢) ساقطة من ص و ز .

(٣) قوله : (من بني خطمة) سقط من ص .

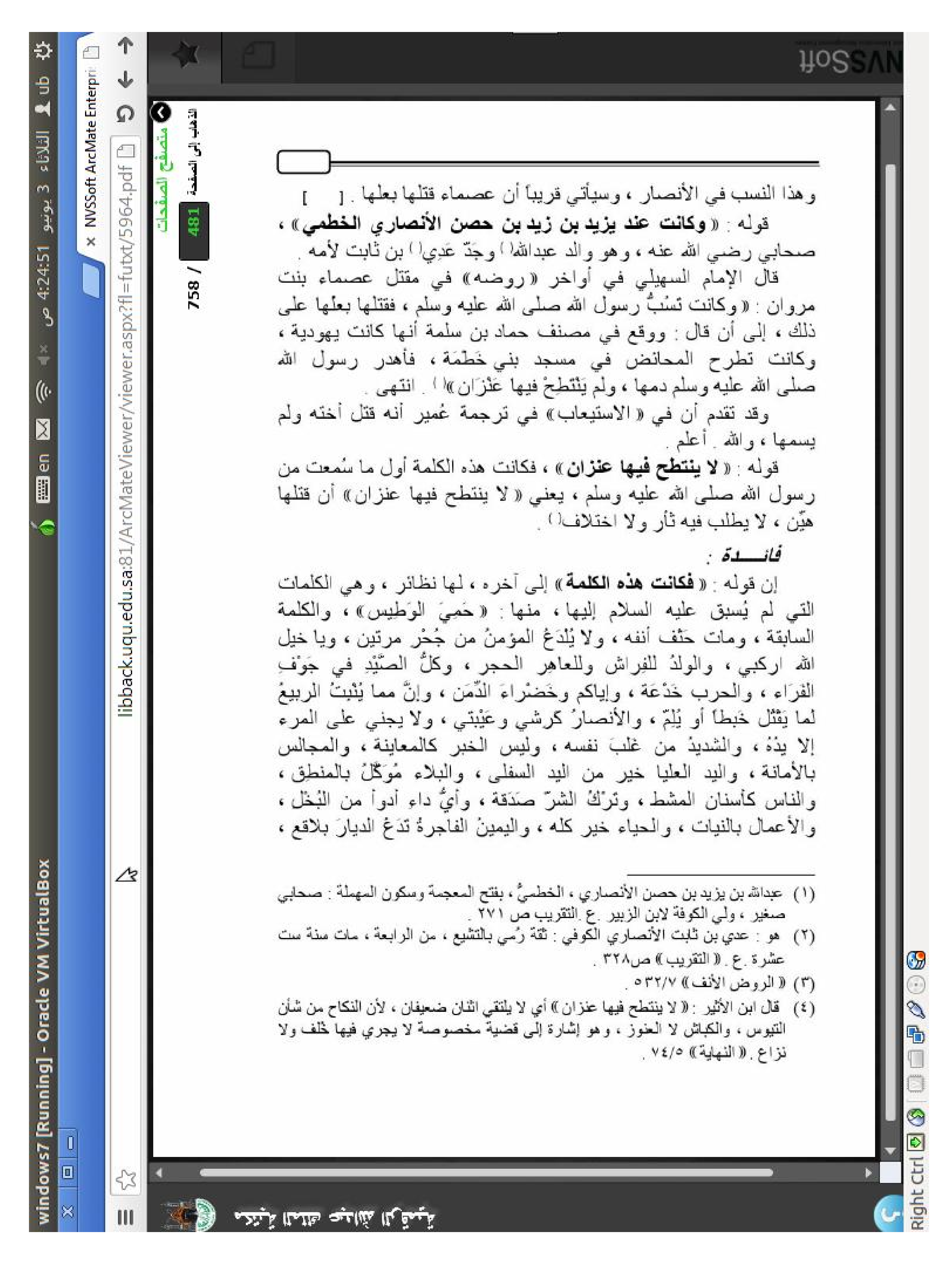
(٤) قوله : (غِشْمير بن حَرَشَة) سقط من ص .

(٥) هي : عصماء بنت مروان من بني عمرو بن عوف ، قتلها عمير سنة اثنتين من الهجرة . انظر « الاستيعاب » ١٢١٨/٣ ، و« الإشارة » ص ٢٠١ ، و« الإصابة » ٣٣/٣ .

(٦) « الاشتقاق » ص ٤٤٧ .

(٧) « تجريد أسماء الصحابة » ٢/٢ .

(٨) « الاستيعاب » ١٢١٧/٣ .



وهذا النسب في الأنصار ، وسيأتي قريباً أن عصماء قتلها بعلها . [ ]

قوله : « **وكانت عند يزيد بن زيد بن حصن الأنصاري الخطمي** » ، صحابي رضي الله عنه ، وهو والد عبدالله[1] وجدّ عَدِي[2] بن ثابت لأمه .

قال الإمام السهيلي في أواخر « روضه » في مقتل عصماء بنت مروان : « وكانت تَسُبُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقتلها بعلها على ذلك ، إلى أن قال : ووقع في مصنف حماد بن سلمة أنها كانت يهودية ، وكانت تطرح المحانض في مسجد بني خَطْمَة ، فأهدر رسول الله صلى الله عليه وسلم دمها ، ولم يَنْتَطِحْ فيها عَنْزَانِ »[3] . انتهى .

وقد تقدم أن في « الاستيعاب » في ترجمة عُمير أنه قتل أخته ولم يسمها ، والله ـ أعلم .

قوله : « **لا ينتطح فيها عنزان** » ، فكانت هذه الكلمة أول ما سُمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يعني « لا ينتطح فيها عنزان » أن قتلها هيّن ، لا يطلب فيه ثأر ولا اختلاف[4] .

فائــــدة :

إن قوله : « **فكانت هذه الكلمة** » إلى آخره ، لها نظائر ، وهي الكلمات التي لم يُسبق عليه السلام إليها ، منها : « حَمِيَ الوَطِيس » ، والكلمة السابقة ، ومات حَتْفَ أنفه ، ولا يُلدَغُ المؤمنُ من جُحْرٍ مرتين ، ويا خيل الله اركبي ، والولدُ للفراش وللعاهِرِ الحجر ، وكلُّ الصَّيْدِ في جَوْفِ الفَرَاء ، والحرب خَدْعَة ، وإياكم وخَضْرَاءَ الدِّمَن ، وإنَّ مما يُنْبِتُ الربيعُ لما يَقْتُل حَبَطاً أو يُلِمّ ، والأنصارُ كرشي وعَيْبَتي ، ولا يجني على المرء إلا يدُهُ ، والشديدُ من غَلَبَ نفسه ، وليس الخبر كالمعاينة ، والمجالس بالأمانة ، واليد العليا خير من اليد السفلى ، والبلاء مُوَكَّلٌ بالمنطِق ، والناس كأسنان المشط ، وتَرْكُ الشرّ صَدَقة ، وأيُّ داءٍ أدوأ من البُخل ، والأعمال بالنيات ، والحياء خير كله ، واليمينُ الفاجرةُ تَدَعُ الديارَ بلاقع ،

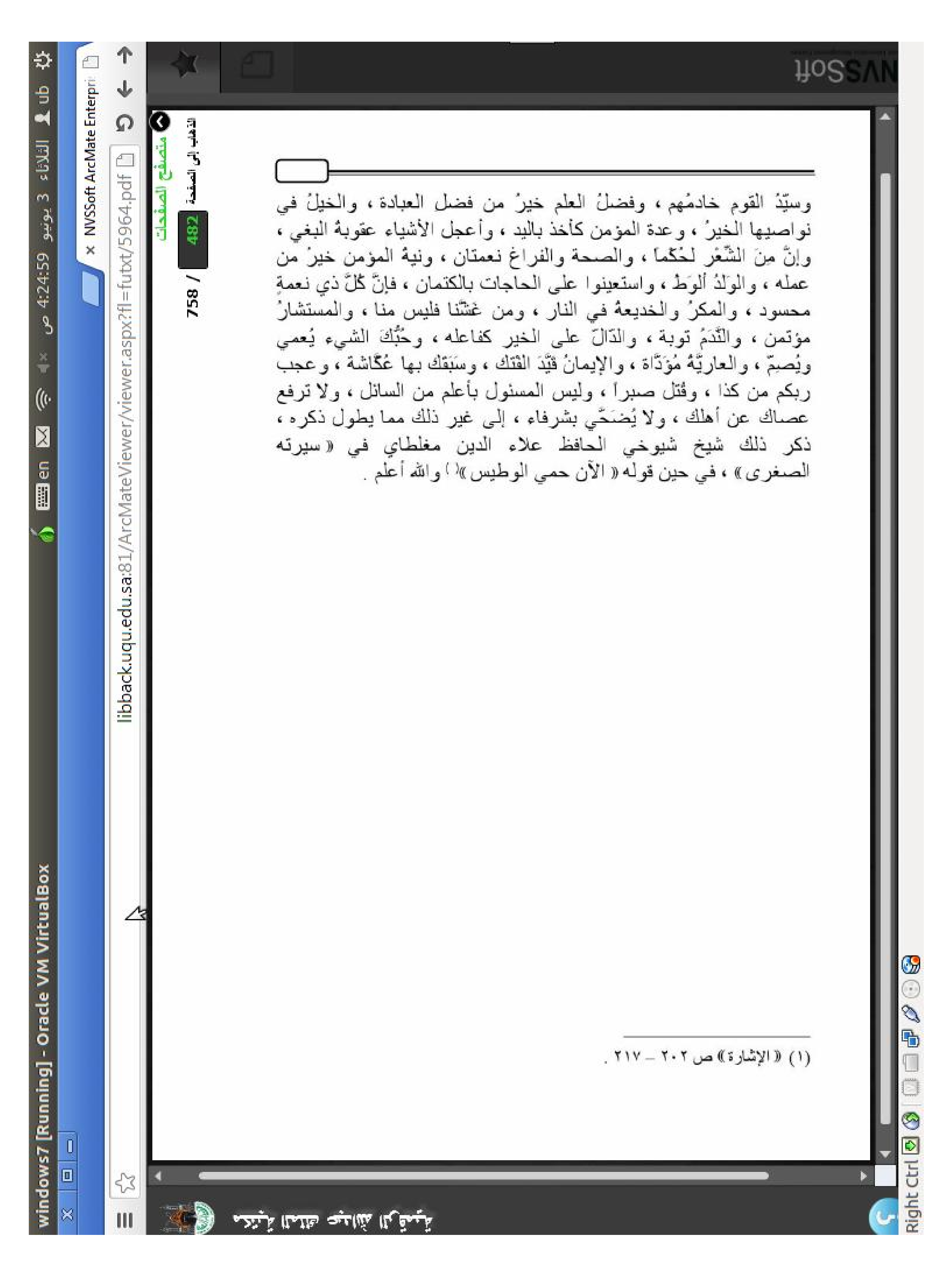
---

(١) عبدالله بن يزيد بن حصن الأنصاري ، الخطميُّ ، بفتح المعجمة وسكون المهملة : صحابي صغير ، ولي الكوفة لابن الزبير . ع . التقريب ص ٢٧١ .

(٢) هو : عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي : ثقة رُمي بالتشيع ، من الرابعة ، مات سنة ست عشرة . ع . « التقريب » ص٣٢٨ .

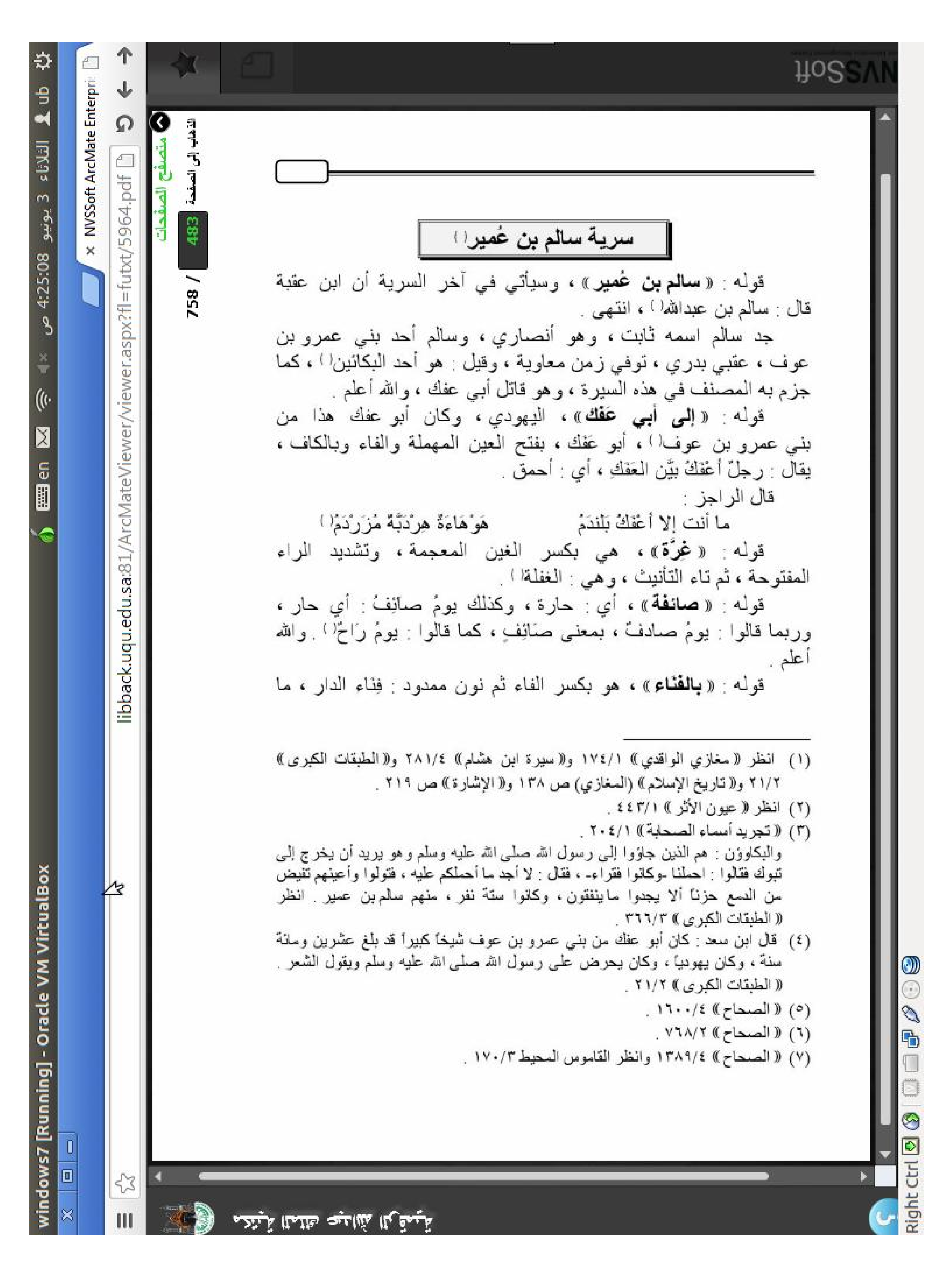
(٣) « الروض الأنف » ٥٣٢/٧ .

(٤) قال ابن الأثير : « لا ينتطح فيها عنزان » أي لا يلتقي اثنان ضعيفان ، لأن النكاح من شأن التيوس ، والكباش لا العنوز ، وهو إشارة إلى قضية مخصوصة لا يجري فيها خلف ولا نزاع . « النهاية » ٧٤/٥ .



وسيّدُ القوم خادمُهم ، وفضلُ العلم خيرٌ من فضل العبادة ، والخيلُ في نواصيها الخيرُ ، وعدة المؤمن كأخذ باليد ، وأعجل الأشياء عقوبةُ البغي ، وإنَّ مِنَ الشِّعْرِ لَحُكْماً ، والصحة والفراغ نعمتان ، ونية المؤمن خيرٌ من عمله ، والوَلَدُ ألوَطُ ، واستعينوا على الحاجات بالكتمان ، فإنَّ كُلَّ ذي نعمة محسود ، والمكرُ والخديعةُ في النار ، ومن غشّنا فليس منا ، والمستشارُ مؤتمن ، والنَّدَمُ توبة ، والدّالّ على الخير كفاعله ، وحُبُّك الشيء يُعمي ويُصِمّ ، والعاريَّةُ مُؤَدَّاة ، والإيمانُ قَيَّدَ الفتك ، وسَبَقَك بها عُكّاشة ، وعجب ربكم من كذا ، وقُتل صبراً ، وليس المسئول بأعلم من السائل ، ولا ترفع عصاك عن أهلك ، ولا يُضَحّي بشرفاء ، إلى غير ذلك مما يطول ذكره ، ذكر ذلك شيخ شيوخي الحافظ علاء الدين مغلطاي في « سيرته الصغرى » ، في حين قوله « الآن حمي الوطيس »(١) والله أعلم .

(١) « الإشارة » ص ٢٠٢ – ٢١٧ .



سرية سالم بن عُمير(١)

قوله : « **سالم بن عُمير** » ، وسيأتي في آخر السرية أن ابن عقبة قال : سالم بن عبدالله(٢) ، انتهى .

جد سالم اسمه ثابت ، وهو أنصاري ، وسالم أحد بني عمرو بن عوف ، عقبي بدري ، توفي زمن معاوية ، وقيل : هو أحد البكائين(٣) ، كما جزم به المصنف في هذه السيرة ، وهو قاتل أبي عفك ، والله أعلم .

قوله : « **إلى أبي عَفَك** » ، اليهودي ، وكان أبو عفك هذا من بني عمرو بن عوف(٤) ، أبو عَفَك ، بفتح العين المهملة والفاء وبالكاف ، يقال : رجلٌ أعْفَكُ بيِّن العَفَكِ ، أي : أحمق .

قال الراجز :

ما أنت إلا أعْفَكٌ بَلَندَمُ   هَوْهَاءَةٌ هِرْدَبَّةٌ مُزَرْدَمْ(٥)

قوله : « **غِرَّة** » ، هي بكسر الغين المعجمة ، وتشديد الراء المفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، وهي : الغفلة(٦) .

قوله : « **صائفة** » ، أي : حارة ، وكذلك يومٌ صائِفٌ : أي حار ، وربما قالوا : يومٌ صادفٌ ، بمعنى صَائِفٍ ، كما قالوا : يومٌ رَاحٌ(٧) . والله أعلم .

قوله : « **بالفِناء** » ، هو بكسر الفاء ثم نون ممدود : فِناء الدار ، ما

---

(١) انظر « مغازي الواقدي » ١٧٤/١ و« سيرة ابن هشام » ٢٨١/٤ و« الطبقات الكبرى » ٢١/٢ و« تاريخ الإسلام » (المغازي) ص ١٣٨ و« الإشارة » ص ٢١٩ .

(٢) انظر « عيون الأثر » ٤٤٣/١ .

(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ٢٠٤/١ .

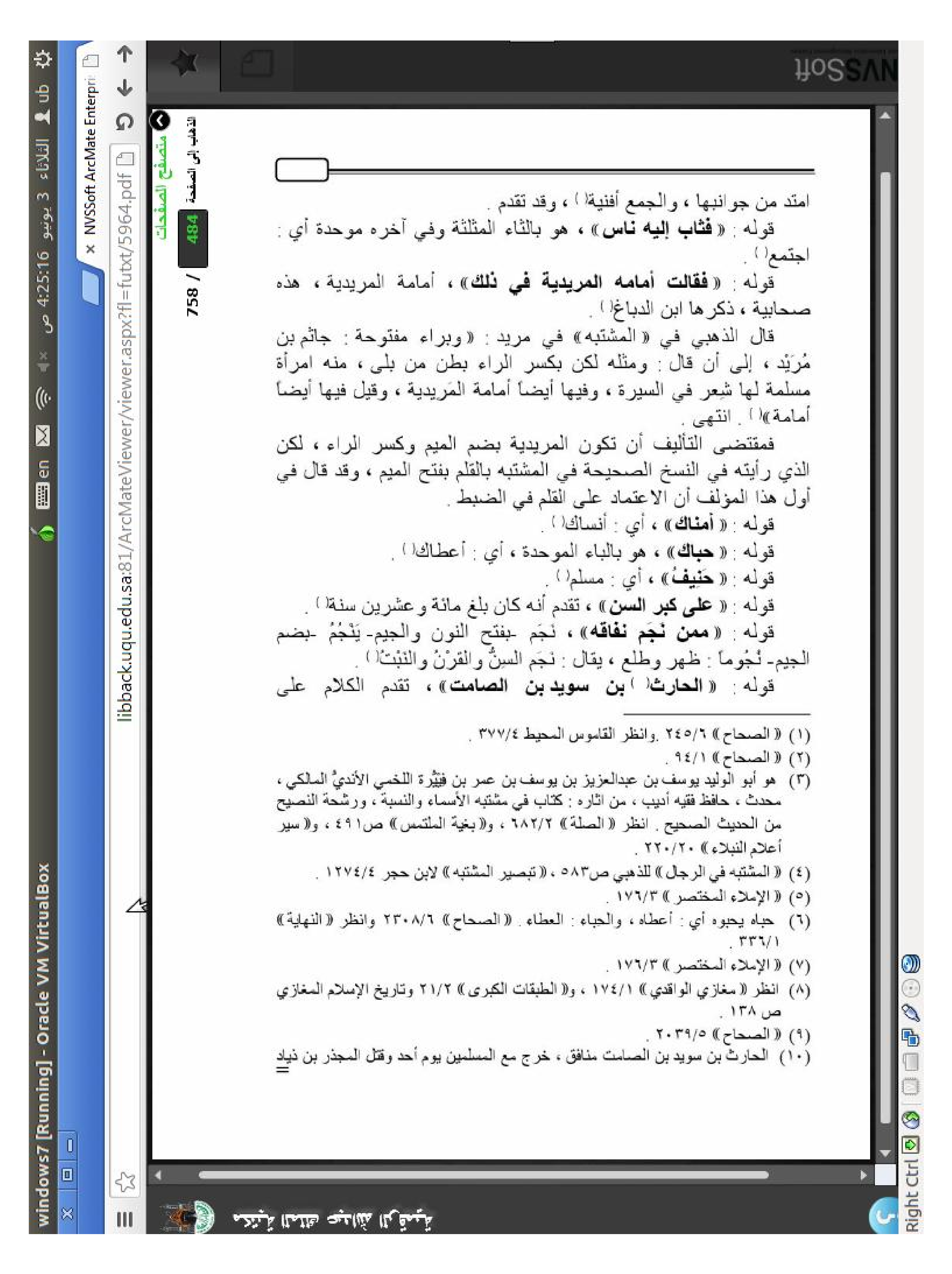
والبكاؤن : هم الذين جاؤوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد أن يخرج إلى تبوك فقالوا : احملنا ـ وكانوا فقراء ـ ، فقال : لا أجد ما أحملكم عليه ، فتولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً ألا يجدوا ما ينفقون ، وكانوا ستة نفر ، منهم سالم بن عمير . انظر « الطبقات الكبرى » ٣٦٦/٣ .

(٤) قال ابن سعد : كان أبو عفك من بني عمرو بن عوف شيخاً كبيراً قد بلغ عشرين ومائة سنة ، وكان يهودياً ، وكان يحرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول الشعر . « الطبقات الكبرى » ٢١/٢ .

(٥) « الصحاح » ١٦٠٠/٤ .

(٦) « الصحاح » ٧٦٨/٢ .

(٧) « الصحاح » ١٣٨٩/٤ وانظر القاموس المحيط ١٧٠/٣ .



امتد من جوانبها ، والجمع أفنية(١) ، وقد تقدم .

قوله : « **فثاب إليه ناس** » ، هو بالثاء المثلثة وفي آخره موحدة أي : اجتمع(٢) .

قوله : « **فقالت أمامه المريدية في ذلك** » ، أمامة المريدية ، هذه صحابية ، ذكرها ابن الدباغ(٣) .

قال الذهبي في « المشتبه » في مريد : « وبراء مفتوحة : جاثم بن مُرَيْد ، إلى أن قال : ومثله لكن بكسر الراء بطن من بلى ، منه امرأة مسلمة لها شعر في السيرة ، وفيها أيضاً أمامة المَريدية ، وقيل فيها أيضاً أمامة »(٤) . انتهى .

فمقتضى التأليف أن تكون المريدية بضم الميم وكسر الراء ، لكن الذي رأيته في النسخ الصحيحة في المشتبه بالقلم بفتح الميم ، وقد قال في أول هذا المؤلف أن الاعتماد على القلم في الضبط .

قوله : « **أمناك** » ، أي : أنساك(٥) .

قوله : « **حباك** » ، هو بالباء الموحدة ، أي : أعطاك(٦) .

قوله : « **حنَيفُ** » ، أي : مسلم(٧) .

قوله : « **على كبر السن** » ، تقدم أنه كان بلغ مائة وعشرين سنة(٨) .

قوله : « **ممن نَجَم نفاقه** » ، نَجَم -بفتح النون والجيم- يَنْجُمُ -بضم الجيم- نُجُوماً : ظهر وطلع ، يقال : نَجَم السِّنُّ والقَرْنُ والنَّبْتُ(٩) .

قوله : « **الحارث**(١٠) **بن سويد بن الصامت** » ، تقدم الكلام على

---

(١) « الصحاح » ٢٤٥/٦ .وانظر القاموس المحيط ٣٧٧/٤ .

(٢) « الصحاح » ٩٤/١ .

(٣) هو أبو الوليد يوسف بن عبدالعزيز بن يوسف بن عمر بن فيُّرة اللخمي الأنديُّ المالكي ، محدث ، حافظ فقيه أديب ، من اثاره : كتاب في مشتبه الأسماء والنسبة ، ورشحة النصيح من الحديث الصحيح . انظر « الصلة » ٦٨٢/٢ ، و« بغية الملتمس » ص٤٩١ ، و« سير أعلام النبلاء » ٢٢٠/٢٠ .

(٤) « المشتبه في الرجال » للذهبي ص٥٨٣ ، « تبصير المشتبه » لابن حجر ١٢٧٤/٤ .

(٥) « الإملاء المختصر » ١٧٦/٣ .

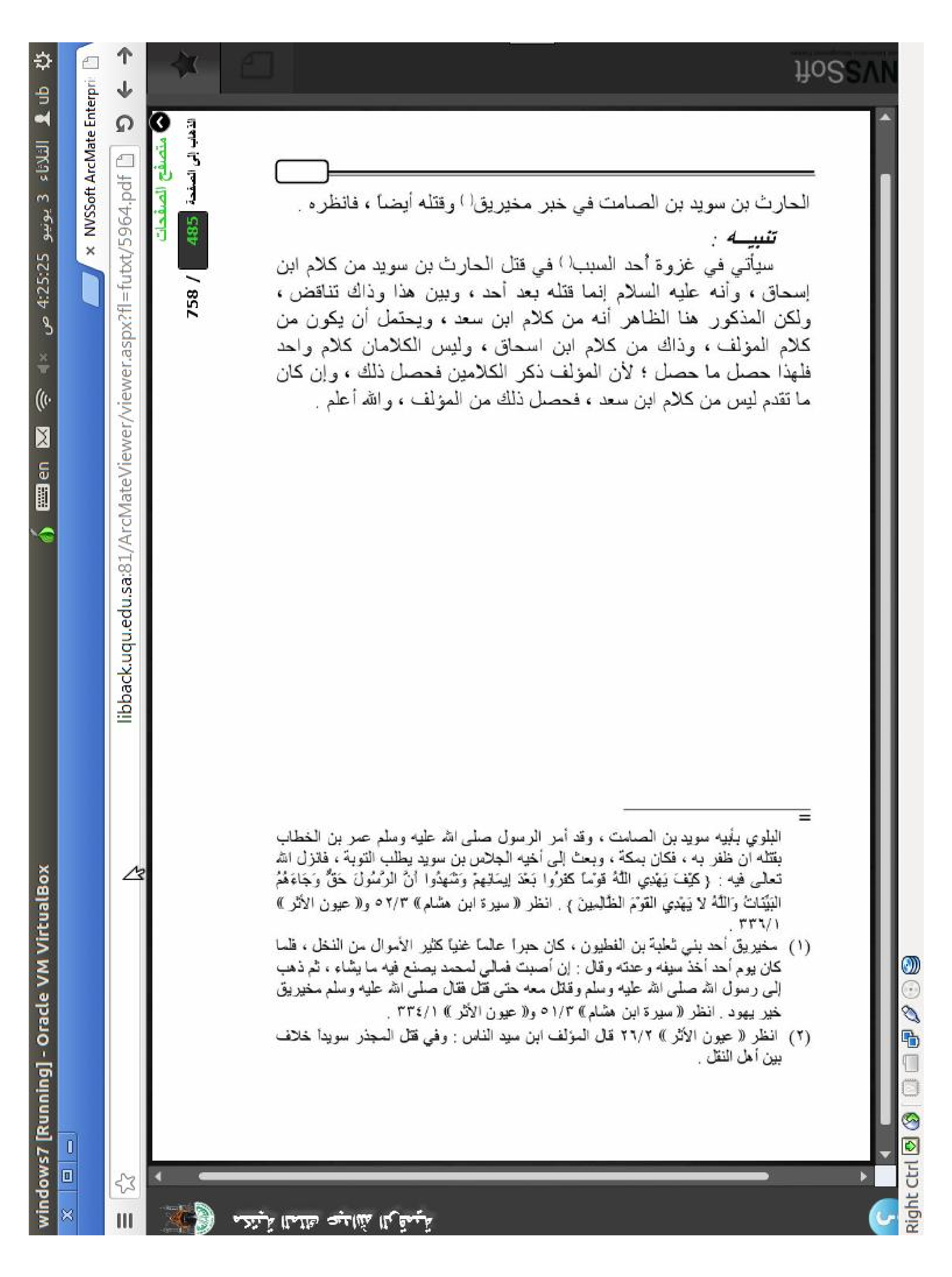
(٦) حباه يحبوه أي : أعطاه ، والحِباء : العطاء . « الصحاح » ٢٣٠٨/٦ وانظر « النهاية » ٣٣٦/١ .

(٧) « الإملاء المختصر » ١٧٦/٣ .

(٨) انظر « مغازي الواقدي » ١٧٤/١ ، و« الطبقات الكبرى » ٢١/٢ وتاريخ الإسلام المغازي ص ١٣٨ .

(٩) « الصحاح » ٢٠٣٩/٥ .

(١٠) الحارث بن سويد بن الصامت منافق ، خرج مع المسلمين يوم أحد وقتل المجذر بن ذياد



الحارث بن سويد بن الصامت في خبر مخيريق(١) وقتله أيضاً ، فانظره .

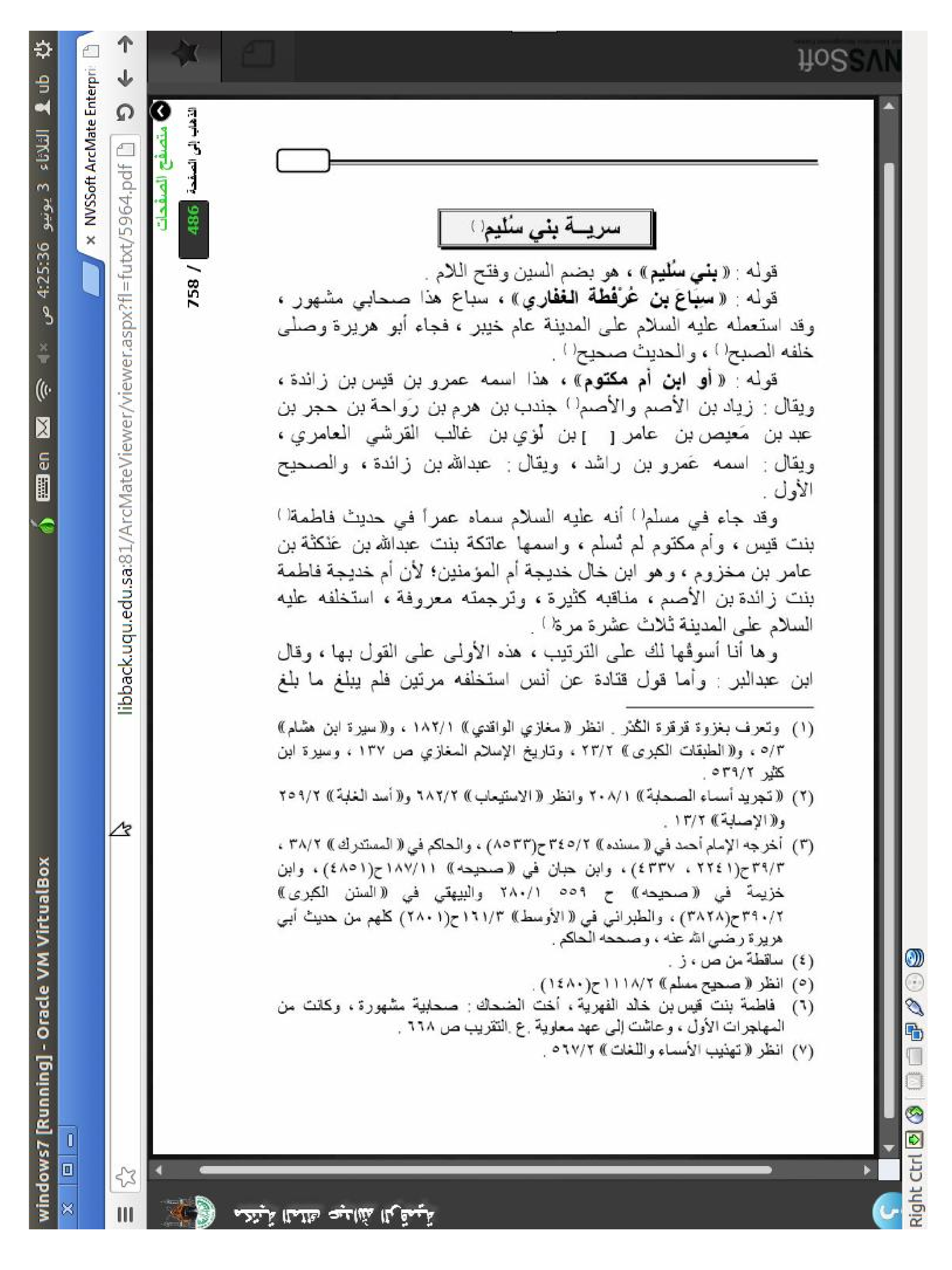
تنبيــه :

سيأتي في غزوة أحد السبب(٢) في قتل الحارث بن سويد من كلام ابن إسحاق ، وأنه عليه السلام إنما قتله بعد أحد ، وبين هذا وذاك تناقض ، ولكن المذكور هنا الظاهر أنه من كلام ابن سعد ، ويحتمل أن يكون من كلام المؤلف ، وذاك من كلام ابن اسحاق ، وليس الكلامان كلام واحد فلهذا حصل ما حصل ؛ لأن المؤلف ذكر الكلامين فحصل ذلك ، وإن كان ما تقدم ليس من كلام ابن سعد ، فحصل ذلك من المؤلف ، والله أعلم .

= البلوي بأبيه سويد بن الصامت ، وقد أمر الرسول صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب بقتله ان ظفر به ، فكان بمكة ، وبعث إلى أخيه الجلاس بن سويد يطلب التوبة ، فانزل الله تعالى فيه : { كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْماً كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ } . انظر « سيرة ابن هشام » ٥٢/٣ و« عيون الأثر » ٣٣٦/١ .

(١) مخيريق أحد بني ثعلبة بن الفطيون ، كان حبراً عالماً غنياً كثير الأموال من النخل ، فلما كان يوم أحد أخذ سيفه وعدته وقال : إن أصبت فمالي لمحمد يصنع فيه ما يشاء ، ثم ذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاتل معه حتى قتل قال صلى الله عليه وسلم مخيريق خير يهود . انظر « سيرة ابن هشام » ٥١/٣ و« عيون الأثر » ٣٣٤/١ .

(٢) انظر « عيون الأثر » ٢٦/٢ قال المؤلف ابن سيد الناس : وفي قتل المجذر سويداً خلاف بين أهل النقل .



سريــة بني سُلَيم( )

قوله : « **بني سُلَيم** » ، هو بضم السين وفتح اللام .

قوله : « **سِبَاعَ بن عُرْفُطة الغفاري** » ، سباع هذا صحابي مشهور ، وقد استعمله عليه السلام على المدينة عام خيبر ، فجاء أبو هريرة وصلى خلفه الصبح( ) ، والحديث صحيح( ) .

قوله : « **أو ابن أم مكتوم** » ، هذا اسمه عمرو بن قيس بن زائدة ، ويقال : زياد بن الأصم والأصم( ) جندب بن هرم بن رَواحة بن حجر بن عبد بن مَعيص بن عامر [ ] بن لُؤي بن غالب القرشي العامري ، ويقال : اسمه عَمرو بن راشد ، ويقال : عبدالله بن زائدة ، والصحيح الأول .

وقد جاء في مسلم( ) أنه عليه السلام سماه عمراً في حديث فاطمة( ) بنت قيس ، وأم مكتوم لم تُسلم ، واسمها عاتكة بنت عبدالله بن عَنكثة بن عامر بن مخزوم ، وهو ابن خال خديجة أم المؤمنين؛ لأن أم خديجة فاطمة بنت زائدة بن الأصم ، مناقبه كثيرة ، وترجمته معروفة ، استخلفه عليه السلام على المدينة ثلاث عشرة مرة( ) .

وها أنا أسوقها لك على الترتيب ، هذه الأولى على القول بها ، وقال ابن عبدالبر : وأما قول قتادة عن أنس استخلفه مرتين فلم يبلغ ما بلغ

---

(١) وتعرف بغزوة قرقرة الكُدْر . انظر « مغازي الواقدي » ١٨٢/١ ، و« سيرة ابن هشام » ٥/٣ ، و« الطبقات الكبرى » ٢٣/٢ ، وتاريخ الإسلام المغازي ص ١٣٧ ، وسيرة ابن كثير ٥٣٩/٢ .

(٢) « تجريد أسماء الصحابة » ٢٠٨/١ وانظر « الاستيعاب » ٦٨٢/٢ و« أسد الغابة » ٢٥٩/٢ و« الإصابة » ١٣/٢ .

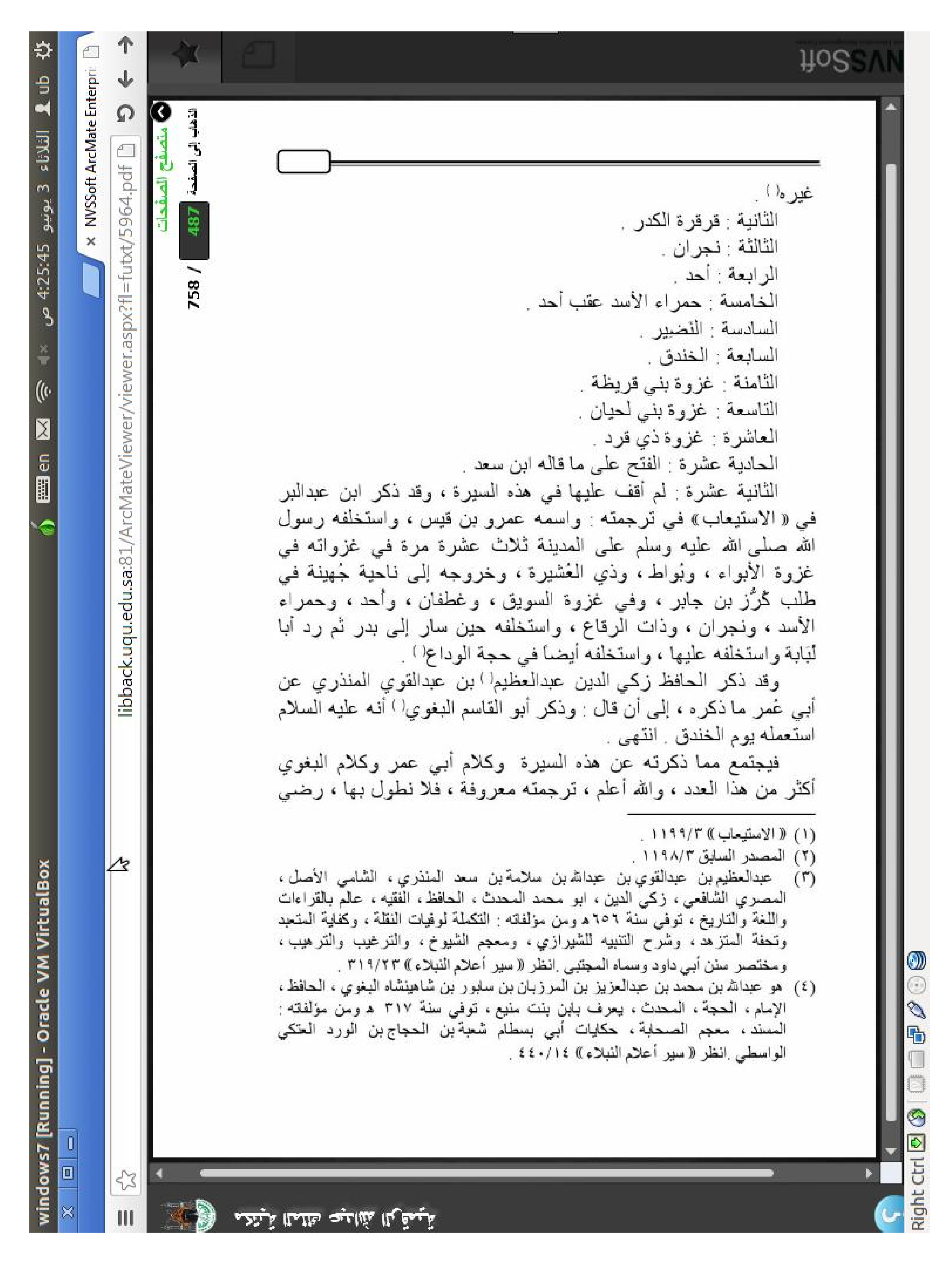
(٣) أخرجه الإمام أحمد في « مسنده » ٣٤٥/٢ح(٨٥٣٣) ، والحاكم في « المستدرك » ٣٨/٢ ، ٣٩/٣ح(٢٢٤١ ، ٤٣٣٧) ، وابن حبان في « صحيحه » ١٨٧/١١ح(٤٨٥١) ، وابن خزيمة في « صحيحه » ح ٥٥٩ ٢٨٠/١ والبيهقي في « السنن الكبرى » ٣٩٠/٢ح(٣٨٢٨) ، والطبراني في « الأوسط » ١٦١/٣ح(٢٨٠١) كلهم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، وصححه الحاكم .

(٤) ساقطة من ص ، ز .

(٥) انظر « صحيح مسلم » ١١١٨/٢ح(١٤٨٠) .

(٦) فاطمة بنت قيس بن خالد الفهرية ، أخت الضحاك : صحابية مشهورة ، وكانت من المهاجرات الأول ، وعاشت إلى عهد معاوية .ع .التقريب ص ٦٦٨ .

(٧) انظر « تهذيب الأسماء واللغات » ٥٦٧/٢ .



غيره⁽¹⁾ .

الثانية : قرقرة الكدر .

الثالثة : نجران .

الرابعة : أحد .

الخامسة : حمراء الأسد عقب أحد .

السادسة : النضير .

السابعة : الخندق .

الثامنة : غزوة بني قريظة .

التاسعة : غزوة بني لحيان .

العاشرة : غزوة ذي قرد .

الحادية عشرة : الفتح على ما قاله ابن سعد .

الثانية عشرة : لم أقف عليها في هذه السيرة ، وقد ذكر ابن عبدالبر في « الاستيعاب » في ترجمته : واسمه عمرو بن قيس ، واستخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة ثلاث عشرة مرة في غزواته في غزوة الأبواء ، وبُواط ، وذي العُشيرة ، وخروجه إلى ناحية جُهينة في طلب كُرْز بن جابر ، وفي غزوة السويق ، وغطفان ، وأُحد ، وحمراء الأسد ، ونجران ، وذات الرقاع ، واستخلفه حين سار إلى بدر ثم رد أبا لُبابة واستخلفه عليها ، واستخلفه أيضاً في حجة الوداع⁽²⁾ .

وقد ذكر الحافظ زكي الدين عبدالعظيم⁽³⁾ بن عبدالقوي المنذري عن أبي عُمر ما ذكره ، إلى أن قال : وذكر أبو القاسم البغوي⁽⁴⁾ أنه عليه السلام استعمله يوم الخندق . انتهى .

فيجتمع مما ذكرته عن هذه السيرة وكلام أبي عمر وكلام البغوي أكثر من هذا العدد ، والله أعلم ، ترجمته معروفة ، فلا نطول بها ، رضي

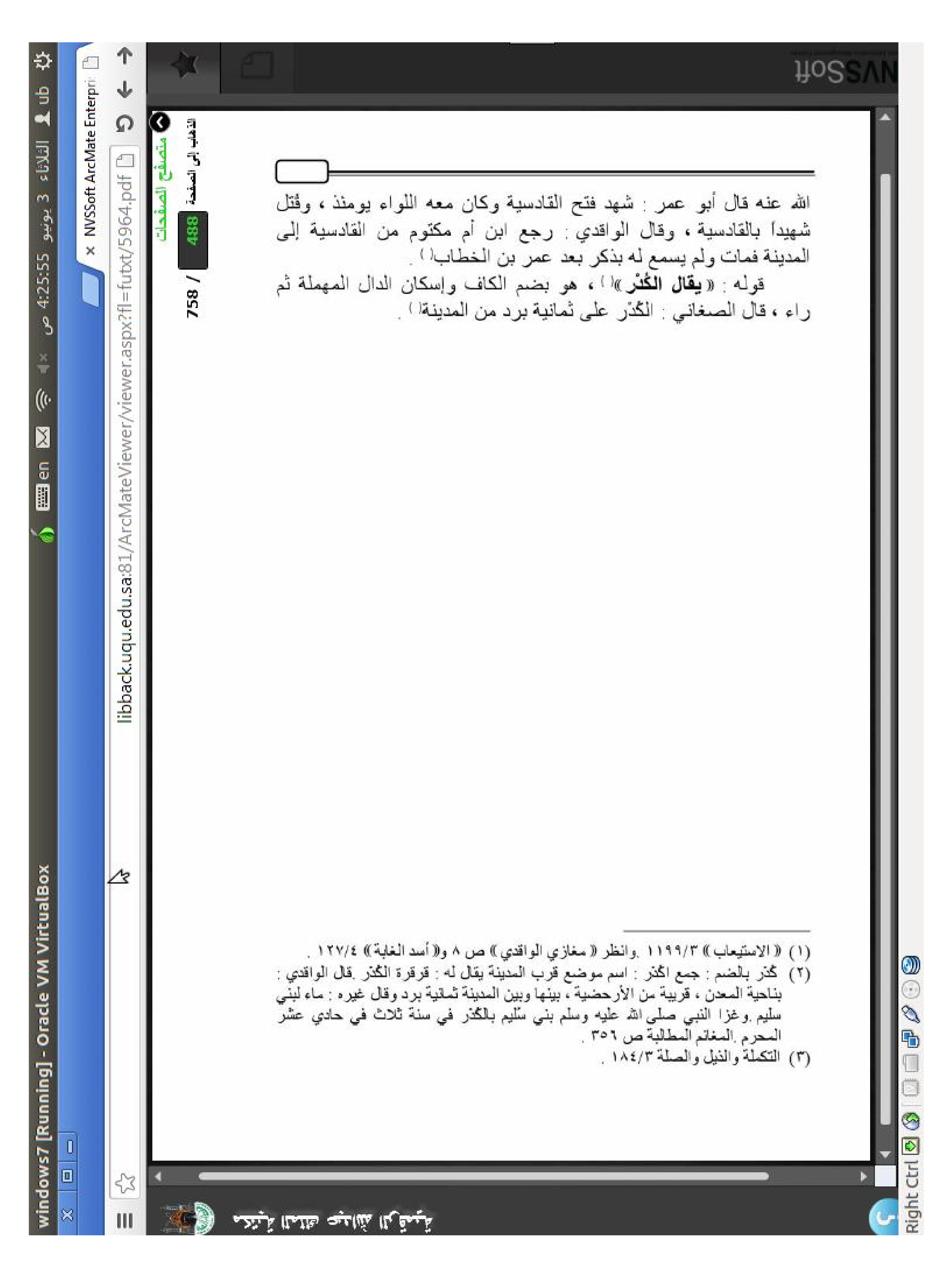
---

(١) « الاستيعاب » ٣/١١٩٩ .

(٢) المصدر السابق ٣/١١٩٨ .

(٣) عبدالعظيم بن عبدالقوي بن عبدالله بن سلامة بن سعد المنذري ، الشامي الأصل ، المصري الشافعي ، زكي الدين ، ابو محمد المحدث ، الحافظ ، الفقيه ، عالم بالقراءات واللغة والتاريخ ، توفي سنة ٦٥٦ هـ ومن مؤلفاته : التكملة لوفيات النقلة ، وكفاية المتعبد وتحفة المتزهد ، وشرح التنبيه للشيرازي ، ومعجم الشيوخ ، والترغيب والترهيب ، ومختصر سنن أبي داود وسماه المجتبى .انظر « سير أعلام النبلاء » ٢٣/٣١٩ .

(٤) هو عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهينشاه البغوي ، الحافظ ، الإمام ، الحجة ، المحدث ، يعرف بابن بنت منيع ، توفي سنة ٣١٧ هـ ومن مؤلفاته : المسند ، معجم الصحابة ، حكايات أبي بسطام شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الواسطي .انظر « سير أعلام النبلاء » ١٤/٤٤٠ .



الله عنه قال أبو عمر : شهد فتح القادسية وكان معه اللواء يومئذ ، وقُتل شهيداً بالقادسية ، وقال الواقدي : رجع ابن أم مكتوم من القادسية إلى المدينة فمات ولم يسمع له بذكر بعد عمر بن الخطاب[1] .

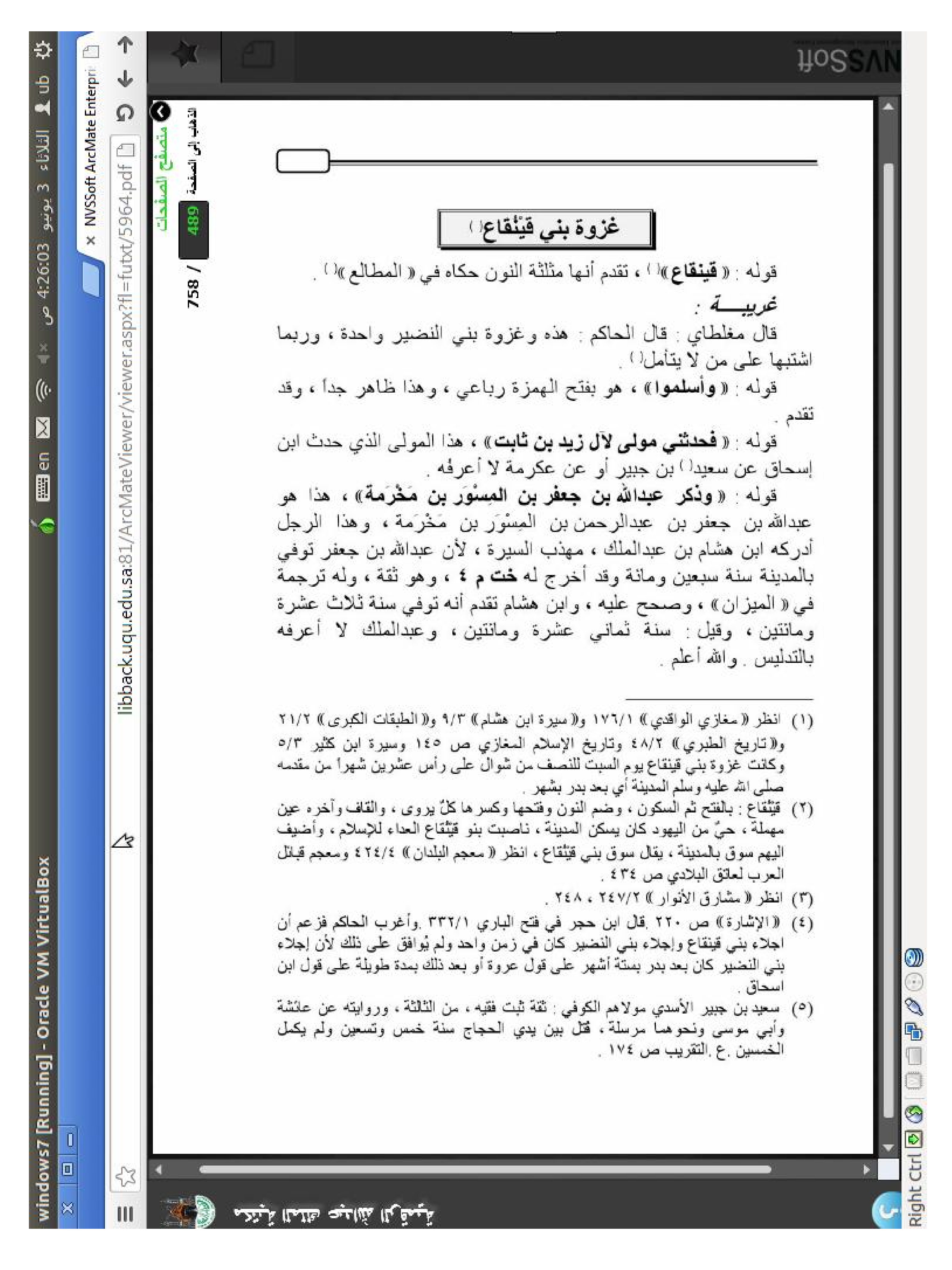
قوله : « **يقال الكُدْر** »[2] ، هو بضم الكاف وإسكان الدال المهملة ثم راء ، قال الصغاني : الكُدْر على ثمانية برد من المدينة[3] .

---

(١) « الاستيعاب » ١١٩٩/٣ .وانظر « مغازي الواقدي » ص ٨ و« أسد الغابة » ١٢٧/٤ .

(٢) كُدْر بالضم : جمع اكدر : اسم موضع قرب المدينة يقال له : قرقرة الكُدْر .قال الواقدي : بناحية المعدن ، قريبة من الأرحضية ، بينها وبين المدينة ثمانية برد وقال غيره : ماء لبني سليم .وغزا النبي صلى الله عليه وسلم بني سُليم بالكُدْر في سنة ثلاث في حادي عشر المحرم .المغانم المطابة ص ٣٥٦ .

(٣) التكملة والذيل والصلة ١٨٤/٣ .



غزوة بني قيْنُقاع[1]

قوله: « **قينقاع** »[2]، تقدم أنها مثلثة النون حكاه في « المطالع »[3].

***غريبـــة*:**

قال مغلطاي: قال الحاكم: هذه وغزوة بني النضير واحدة، وربما اشتبها على من لا يتأمل[4].

قوله: « **وأسلموا** »، هو بفتح الهمزة رباعي، وهذا ظاهر جداً، وقد تقدم.

قوله: « **فحدثني مولى لآل زيد بن ثابت** »، هذا المولى الذي حدث ابن إسحاق عن سعيد[5] بن جبير أو عن عكرمة لا أعرفه.

قوله: « **وذكر عبدالله بن جعفر بن المِسْوَر بن مَخْرَمة** »، هذا هو عبدالله بن جعفر بن عبدالرحمن بن المِسْوَر بن مَخْرَمة، وهذا الرجل أدركه ابن هشام بن عبدالملك، مهذب السيرة، لأن عبدالله بن جعفر توفي بالمدينة سنة سبعين ومائة وقد أخرج له **خت م ٤**، وهو ثقة، وله ترجمة في « الميزان »، وصحح عليه، وابن هشام تقدم أنه توفي سنة ثلاث عشرة ومائتين، وقيل: سنة ثماني عشرة ومائتين، وعبدالملك لا أعرفه بالتدليس. والله أعلم.

---

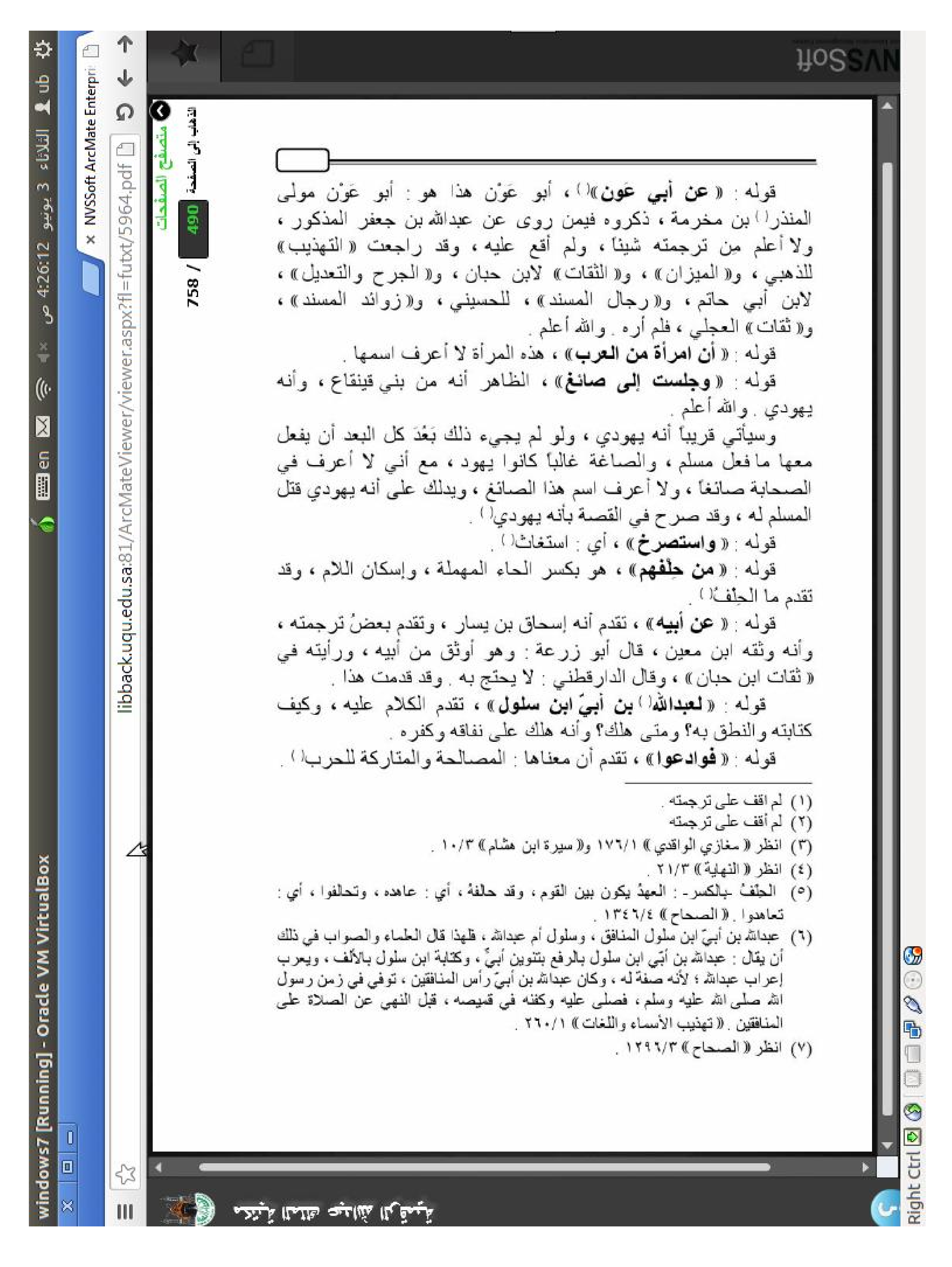
(١) انظر « مغازي الواقدي » ١/١٧٦ و« سيرة ابن هشام » ٣/٩ و« الطبقات الكبرى » ٢/٢١ و« تاريخ الطبري » ٢/٤٨ وتاريخ الإسلام المغازي ص ١٤٥ وسيرة ابن كثير ٣/٥ وكانت غزوة بني قينقاع يوم السبت للنصف من شوال على رأس عشرين شهراً من مقدمه صلى الله عليه وسلم المدينة أي بعد بدر بشهر.

(٢) قَيْنُقاع: بالفتح ثم السكون، وضم النون وفتحها وكسرها كلٌ يروى، والقاف وآخره عين مهملة، حيٌّ من اليهود كان يسكن المدينة، ناصبت بنو قَيْنُقاع العداء للإسلام، وأضيف اليهم سوق بالمدينة، يقال سوق بني قَيْنُقاع، انظر « معجم البلدان » ٤/٤٢٤ ومعجم قبائل العرب لعاتق البلادي ص ٤٣٤.

(٣) انظر « مشارق الأنوار » ٢/٢٤٧، ٢٤٨.

(٤) « الإشارة » ص ٢٢٠. قال ابن حجر في فتح الباري ١/٣٣٢. وأغرب الحاكم فزعم أن اجلاء بني قينقاع وإجلاء بني النضير كان في زمن واحد ولم يُوافق على ذلك لأن إجلاء بني النضير كان بعد بدر بستة أشهر على قول عروة أو بعد ذلك بمدة طويلة على قول ابن اسحاق.

(٥) سعيد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفي: ثقة ثبت فقيه، من الثالثة، وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة، قتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين ولم يكمل الخمسين. ع. التقريب ص ١٧٤.



قوله : « **عن أبي عَوْن** »() ، أبو عَوْن هذا هو : أبو عَوْن مولى المنذر() بن مخرمة ، ذكروه فيمن روى عن عبدالله بن جعفر المذكور ، ولا أعلم من ترجمته شيئاً ، ولم أقع عليه ، وقد راجعت « التهذيب » للذهبي ، و« الميزان » ، و« الثقات » لابن حبان ، و« الجرح والتعديل » ، لابن أبي حاتم ، و« رجال المسند » ، للحسيني ، و« زوائد المسند » ، و« ثقات » العجلي ، فلم أره . والله أعلم .

قوله : « **أن امرأة من العرب** » ، هذه المرأة لا أعرف اسمها .

قوله : « **وجلست إلى صائغ** » ، الظاهر أنه من بني قينقاع ، وأنه يهودي . والله أعلم .

وسيأتي قريباً أنه يهودي ، ولو لم يجيء ذلك بَعُدَ كل البعد أن يفعل معها ما فعل مسلم ، والصاغة غالباً كانوا يهود ، مع أني لا أعرف في الصحابة صائغاً ، ولا أعرف اسم هذا الصائغ ، ويدلك على أنه يهودي قتل المسلم له ، وقد صرح في القصة بأنه يهودي() .

قوله : « **واستصرخ** » ، أي : استغاث() .

قوله : « **من حِلْفهم** » ، هو بكسر الحاء المهملة ، وإسكان اللام ، وقد تقدم ما الحِلْفُ() .

قوله : « **عن أبيه** » ، تقدم أنه إسحاق بن يسار ، وتقدم بعضُ ترجمته ، وأنه وثقه ابن معين ، قال أبو زرعة : وهو أوثق من أبيه ، ورأيته في « ثقات ابن حبان » ، وقال الدارقطني : لا يحتج به . وقد قدمت هذا .

قوله : « **لعبدالله() بن أبيّ ابن سلول** » ، تقدم الكلام عليه ، وكيف كتابته والنطق به؟ ومتى هلك؟ وأنه هلك على نفاقه وكفره .

قوله : « **فوادعوا** » ، تقدم أن معناها : المصالحة والمتاركة للحرب() .

---

(١) لم اقف على ترجمته .

(٢) لم أقف على ترجمته .

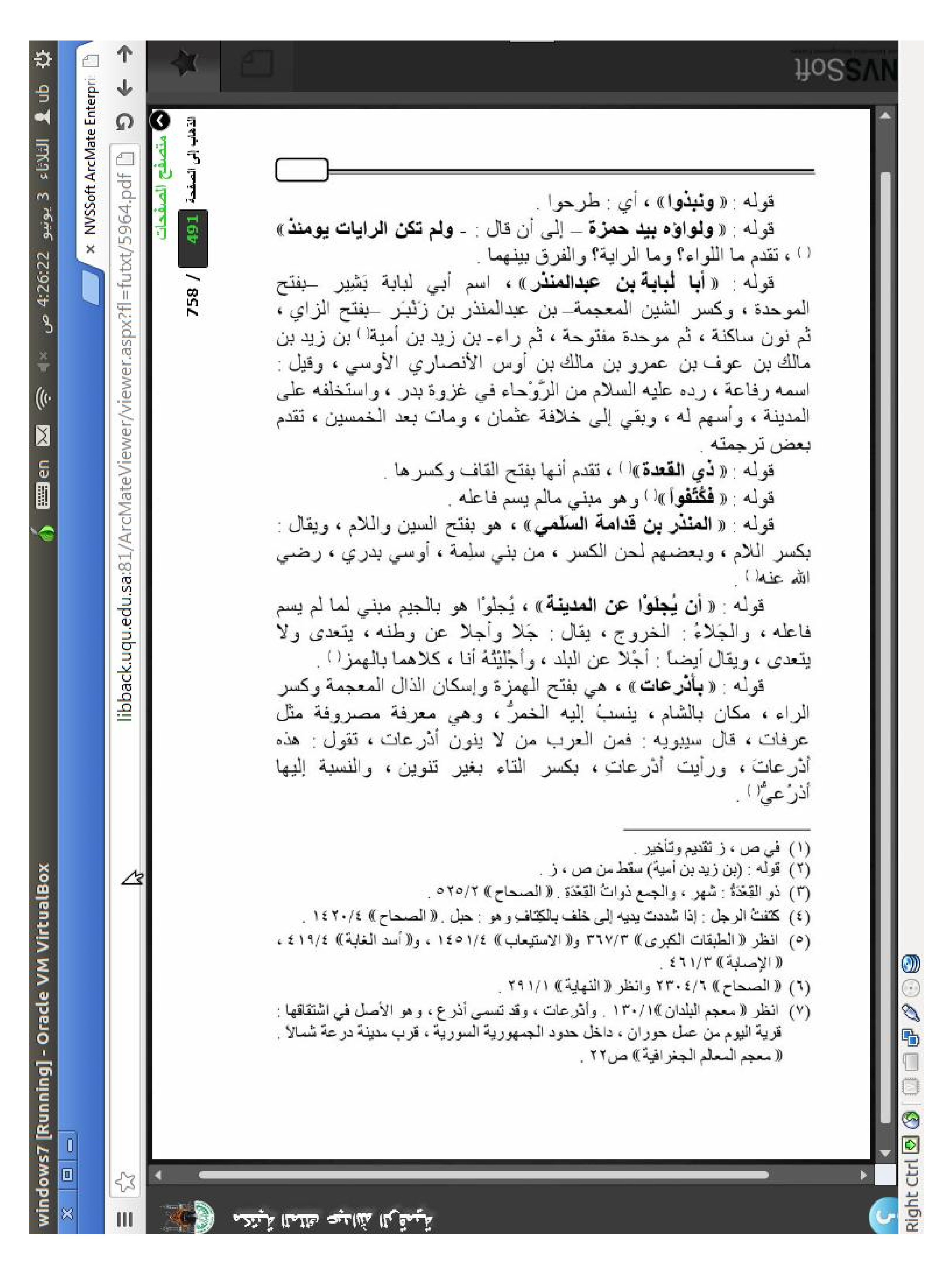
(٣) انظر « مغازي الواقدي » ١٧٦/١ و« سيرة ابن هشام » ١٠/٣ .

(٤) انظر « النهاية » ٢١/٣ .

(٥) الحِلْفُ ـ بالكسر ـ : العهدُ يكون بين القوم ، وقد حالفهُ ، أي : عاهده ، وتحالفوا ، أي : تعاهدوا . « الصحاح » ١٣٤٦/٤ .

(٦) عبدالله بن أبيّ ابن سلول المنافق ، وسلول أم عبدالله ، فلهذا قال العلماء والصواب في ذلك أن يقال : عبدالله بن أبّي ابن سلول بالرفع بتنوين أبيٌّ ، وكتابة ابن سلول بالألف ، ويعرب إعراب عبدالله ؛ لأنه صفة له ، وكان عبدالله بن أبيّ رأس المنافقين ، توفي في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصلى عليه وكفنه في قميصه ، قبل النهي عن الصلاة على المنافقين . « تهذيب الأسماء واللغات » ٢٦٠/١ .

(٧) انظر « الصحاح » ١٢٩٦/٣ .



قوله : « **ونبذوا** » ، أي : طرحوا .

قوله : « **ولواؤه بيد حمزة** – إلى أن قال : - **ولم تكن الرايات يومئذ** »[1] ، تقدم ما اللواء؟ وما الراية؟ والفرق بينهما .

قوله : « **أبا لُبابة بن عبدالمنذر** » ، اسم أبي لبابة بَشِير –بفتح الموحدة ، وكسر الشين المعجمة– بن عبدالمنذر بن زَنْبَر –بفتح الزاي ، ثم نون ساكنة ، ثم موحدة مفتوحة ، ثم راء- بن زيد بن أمية[2] بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن مالك بن أوس الأنصاري الأوسي ، وقيل : اسمه رفاعة ، رده عليه السلام من الرَّوْحاء في غزوة بدر ، واستخلفه على المدينة ، وأسهم له ، وبقي إلى خلافة عثمان ، ومات بعد الخمسين ، تقدم بعض ترجمته .

قوله : « **ذي القعدة** »[3] ، تقدم أنها بفتح القاف وكسرها .

قوله : « **فكُتِّفوا** »[4] وهو مبني مالم يسم فاعله .

قوله : « **المنذر بن قدامة السلَمي** » ، هو بفتح السين واللام ، ويقال : بكسر اللام ، وبعضهم لحن الكسر ، من بني سلِمة ، أوسي بدري ، رضي الله عنه[5] .

قوله : « **أن يُجلوْا عن المدينة** » ، يُجلوْا هو بالجيم مبني لما لم يسم فاعله ، والجَلاءُ : الخروج ، يقال : جَلا وأجلا عن وطنه ، يتعدى ولا يتعدى ، ويقال أيضاً : أجْلا عن البلد ، وأجْلَيْتُهُ أنا ، كلاهما بالهمز[6] .

قوله : « **بأذرعات** » ، هي بفتح الهمزة وإسكان الذال المعجمة وكسر الراء ، مكان بالشام ، ينسبُ إليه الخمرُ ، وهي معرفة مصروفة مثل عرفات ، قال سيبويه : فمن العرب من لا ينون أذْرعات ، تقول : هذه أذْرعاتُ ، ورأيت أذْرعاتِ ، بكسر التاء بغير تنوين ، والنسبة إليها أذْرَعيٌّ[7] .

---

(١) في ص ، ز تقديم وتأخير .

(٢) قوله : (بن زيد بن أمية) سقط من ص ، ز .

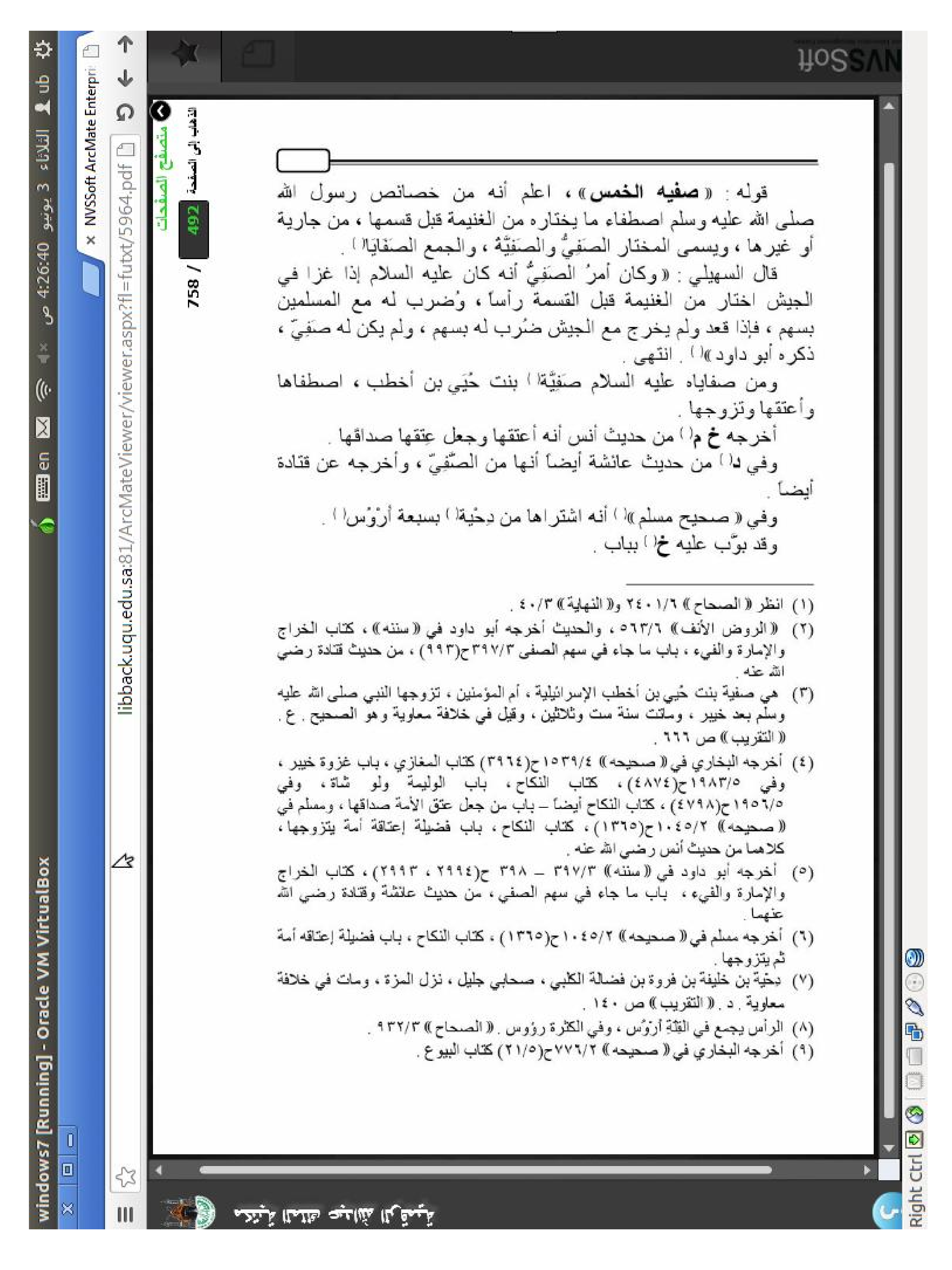
(٣) ذو القَعْدَةُ : شهر ، والجمع ذواتُ القَعْدَة . « الصحاح » ٥٢٥/٢ .

(٤) كَتَفتُ الرجل : إذا شددت يديه إلى خلف بالكِتافِ وهو : حبل . « الصحاح » ١٤٢٠/٤ .

(٥) انظر « الطبقات الكبرى » ٣٦٧/٣ و« الاستيعاب » ١٤٥١/٤ ، و« أسد الغابة » ٤١٩/٤ ، « الإصابة » ٤٦١/٣ .

(٦) « الصحاح » ٢٣٠٤/٦ وانظر « النهاية » ٢٩١/١ .

(٧) انظر « معجم البلدان »١٣٠/١ . وأذرعات ، وقد تسمى أذرع ، وهو الأصل في اشتقاقها : قرية اليوم من عمل حوران ، داخل حدود الجمهورية السورية ، قرب مدينة درعة شمالا . « معجم المعالم الجغرافية » ص٢٢ .



قوله : « **صفيه الخمس** » ، اعلم أنه من خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم اصطفاء ما يختاره من الغنيمة قبل قسمها ، من جارية أو غيرها ، ويسمى المختار الصَفِيُّ والصَفِيَّة ، والجمع الصَفَايَا( ) .

قال السهيلي : « وكان أمرُ الصَفِيُّ أنه كان عليه السلام إذا غزا في الجيش اختار من الغنيمة قبل القسمة رأساً ، وضُرب له مع المسلمين بسهم ، فإذا قعد ولم يخرج مع الجيش ضُرِب له بسهم ، ولم يكن له صَفِيّ ، ذكره أبو داود »( ) . انتهى .

ومن صفاياه عليه السلام صَفِيَّة( ) بنت حُيَي بن أخطب ، اصطفاها وأعتقها وتزوجها .

أخرجه **خ م**( ) من حديث أنس أنه أعتقها وجعل عِتقها صداقها .

وفي **د**( ) من حديث عائشة أيضاً أنها من الصَّفِيّ ، وأخرجه عن قتادة أيضاً .

وفي « صحيح مسلم »( ) أنه اشتراها من دِحْية( ) بسبعة أرْؤس( ) .

وقد بوّب عليه **خ**( ) بباب .

---

(١) انظر « الصحاح » ٢٤٠١/٦ و« النهاية » ٤٠/٣ .

(٢) « الروض الأنف » ٥٦٣/٦ ، والحديث أخرجه أبو داود في « سننه » ، كتاب الخراج والإمارة والفيء ، باب ما جاء في سهم الصفى ٣٩٧/٣ح(٢٩٩٣) ، من حديث قتادة رضي الله عنه .

(٣) هي صفية بنت حُيي بن أخطب الإسرائيلية ، أم المؤمنين ، تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد خيبر ، وماتت سنة ست وثلاثين ، وقيل في خلافة معاوية وهو الصحيح . ع . « التقريب » ص ٦٦٦ .

(٤) أخرجه البخاري في « صحيحه » ١٥٣٩/٤ح(٣٩٦٤) كتاب المغازي ، باب غزوة خيبر ، وفي ١٩٨٣/٥ح(٤٨٧٤) ، كتاب النكاح ، باب الوليمة ولو شاة ، وفي ١٩٥٦/٥ح(٤٧٩٨) ، كتاب النكاح أيضاً – باب من جعل عتق الأمة صداقها ، ومسلم في « صحيحه » ١٠٤٥/٢ح(١٣٦٥) ، كتاب النكاح ، باب فضيلة إعتاقة أمة يتزوجها ، كلاهما من حديث أنس رضي الله عنه .

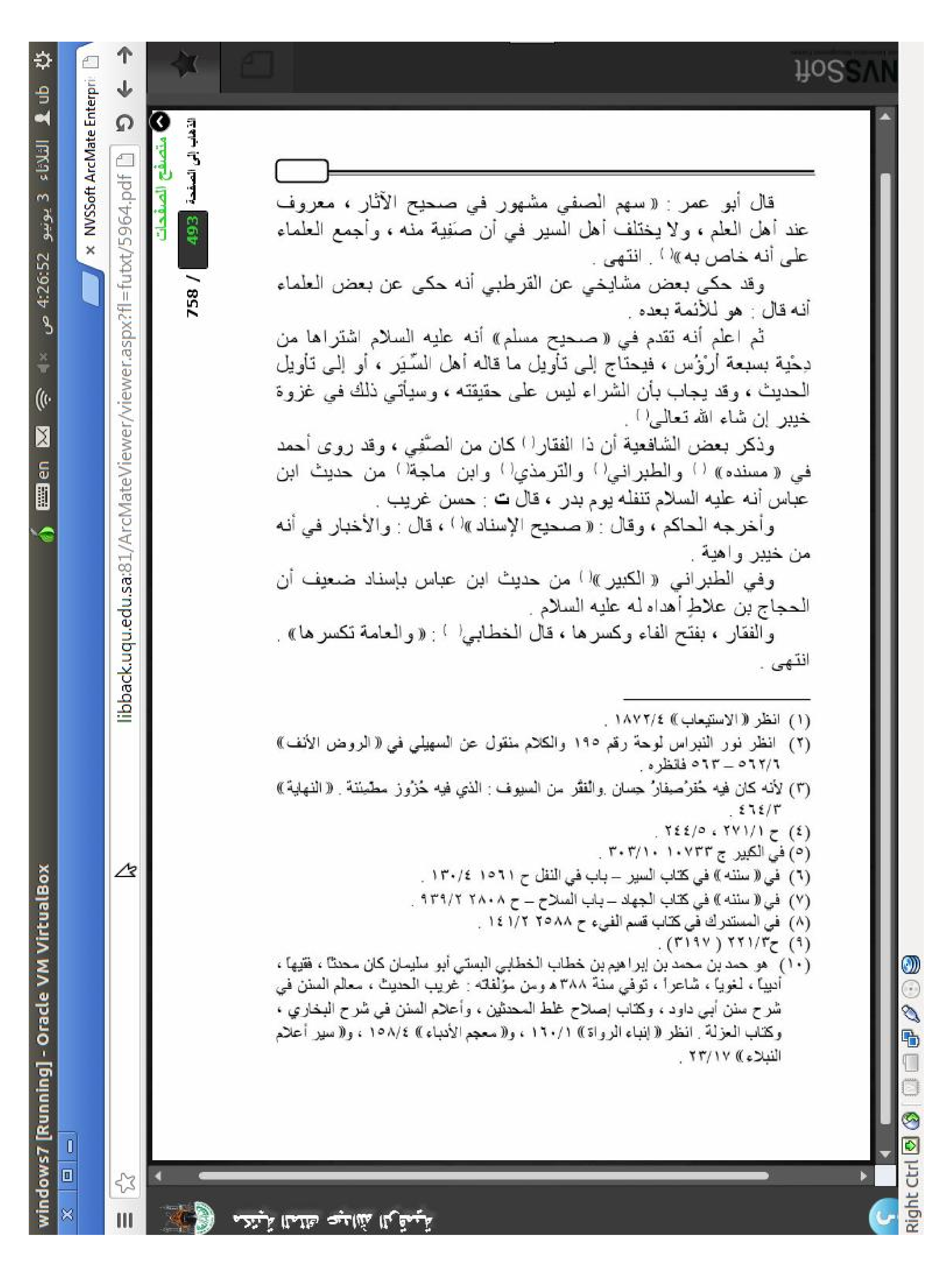
(٥) أخرجه أبو داود في « سننه » ٣٩٧/٣ – ٣٩٨ ح(٢٩٩٤ ، ٢٩٩٣) ، كتاب الخراج والإمارة والفيء ، باب ما جاء في سهم الصفي ، من حديث عائشة وقتادة رضي الله عنهما .

(٦) أخرجه مسلم في « صحيحه » ١٠٤٥/٢ح(١٣٦٥) ، كتاب النكاح ، باب فضيلة إعتاقة أمة ثم يتزوجها .

(٧) دِحْية بن خليفة بن فروة بن فضالة الكلبي ، صحابي جليل ، نزل المزة ، ومات في خلافة معاوية . د . « التقريب » ص ١٤٠ .

(٨) الرأس يجمع في القِلّة أرْؤُس ، وفي الكثرة رؤوس . « الصحاح » ٩٣٢/٣ .

(٩) أخرجه البخاري في « صحيحه » ٧٧٦/٢ح(٢١/٥) كتاب البيوع .



قال أبو عمر : « سهم الصفي مشهور في صحيح الآثار ، معروف عند أهل العلم ، ولا يختلف أهل السير في أن صَفِية منه ، وأجمع العلماء على أنه خاص به »( ) . انتهى .

وقد حكى بعض مشايخي عن القرطبي أنه حكى عن بعض العلماء أنه قال : هو للأئمة بعده .

ثم اعلم أنه تقدم في « صحيح مسلم » أنه عليه السلام اشتراها من دِحْية بسبعة أرْؤُس ، فيحتاج إلى تأويل ما قاله أهل السِّيَر ، أو إلى تأويل الحديث ، وقد يجاب بأن الشراء ليس على حقيقته ، وسيأتي ذلك في غزوة خيبر إن شاء الله تعالى( ) .

وذكر بعض الشافعية أن ذا الفقار( ) كان من الصَّفِي ، وقد روى أحمد في « مسنده » ( ) والطبراني( ) والترمذي( ) وابن ماجة( ) من حديث ابن عباس أنه عليه السلام تنفله يوم بدر ، قال ت : حسن غريب .

وأخرجه الحاكم ، وقال : « صحيح الإسناد »( ) ، قال : والأخبار في أنه من خيبر واهية .

وفي الطبراني « الكبير »( ) من حديث ابن عباس بإسناد ضعيف أن الحجاج بن علاطٍ أهداه له عليه السلام .

والفقار ، بفتح الفاء وكسرها ، قال الخطابي( ) : « والعامة تكسرها » . انتهى .

---

(١) انظر « الاستيعاب » ١٨٧٢/٤ .

(٢) انظر نور النبراس لوحة رقم ١٩٥ والكلام منقول عن السهيلي في « الروض الأنف » ٥٦٢/٦ – ٥٦٣ فانظره .

(٣) لأنه كان فيه حُفَرٌ صِغارٌ حِسان .والفَقَر من السيوف : الذي فيه حُزُوز مطْمئنة . « النهاية » ٤٦٤/٣ .

(٤) ح ٢٧١/١ ، ٢٤٤/٥ .

(٥) في الكبير ج ١٠٧٣٣ ٣٠٣/١٠ .

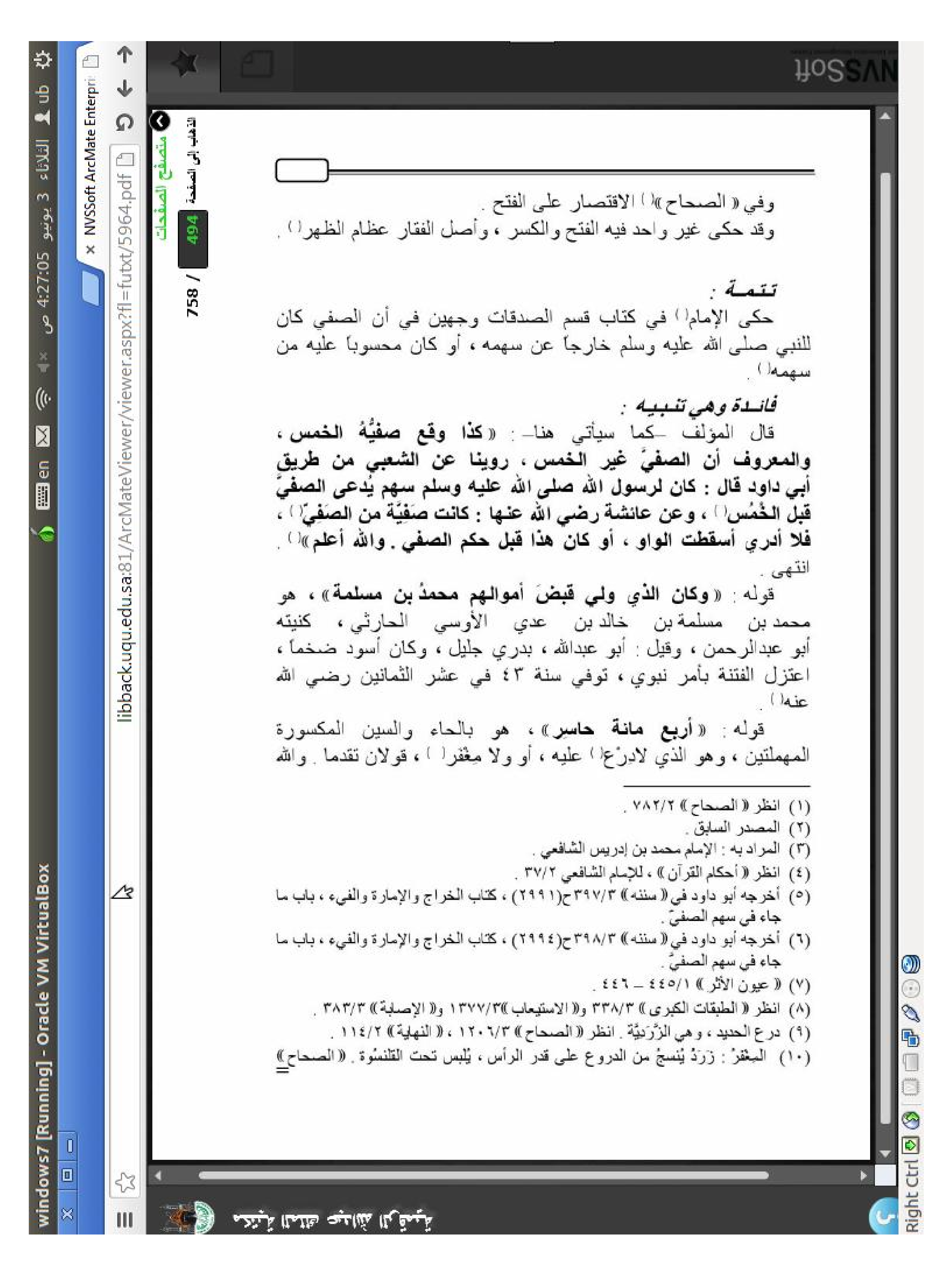
(٦) في « سننه » في كتاب السير – باب في النفل ح ١٥٦١ ١٣٠/٤ .

(٧) في « سننه » في كتاب الجهاد – باب السلاح – ح ٢٨٠٨ ٩٣٩/٢ .

(٨) في المستدرك في كتاب قسم الفيء ح ٢٥٨٨ ١٤١/٢ .

(٩) ح٢٢١/٣ (٣١٩٧) .

(١٠) هو حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب الخطابي البستي أبو سليمان كان محدثاً ، فقيهاً ، أديباً ، لغوياً ، شاعراً ، توفي سنة ٣٨٨ هـ ومن مؤلفاته : غريب الحديث ، معالم السنن في شرح سنن أبي داود ، وكتاب إصلاح غلط المحدثين ، وأعلام السنن في شرح البخاري ، وكتاب العزلة . انظر « إنباء الرواة » ١٦٠/١ ، و« معجم الأدباء » ١٥٨/٤ ، و« سير أعلام النبلاء » ٢٣/١٧ .



وفي « الصحاح »( ) الاقتصار على الفتح .
وقد حكى غير واحد فيه الفتح والكسر ، وأصل الفقار عظام الظهر( ) .

تتمة :
حكى الإمام( ) في كتاب قسم الصدقات وجهين في أن الصفي كان للنبي صلى الله عليه وسلم خارجاً عن سهمه ، أو كان محسوباً عليه من سهمه( ) .

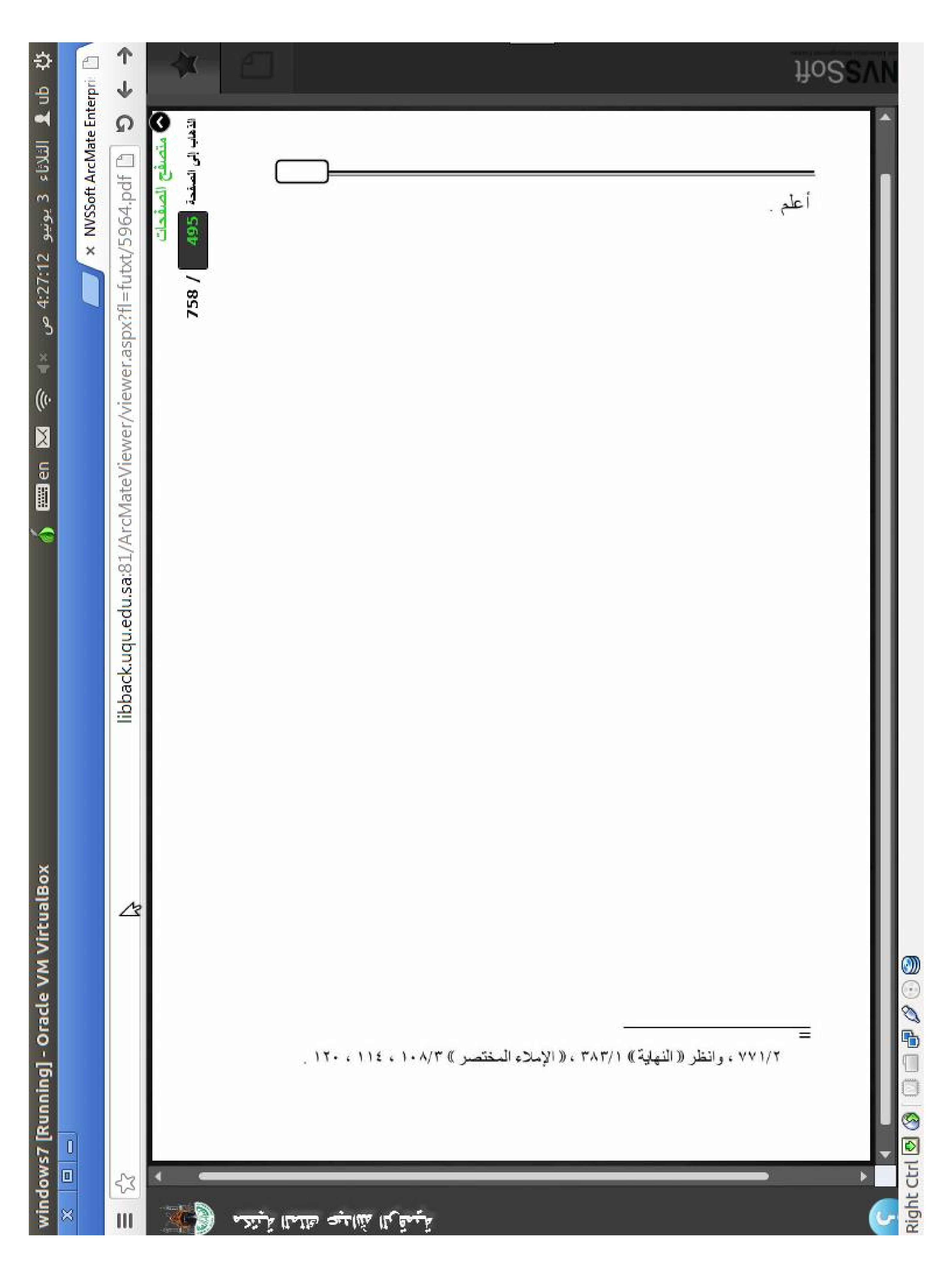
فائدة وهي تنبيه :
قال المؤلف ـكما سيأتي هنا ـ : « **كذا وقع صفيُّهُ الخمس ، والمعروف أن الصفيَّ غير الخمس ، روينا عن الشعبي من طريق أبي داود قال : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سهم يُدعى الصفيَّ قبل الخُمُس**( ) **، وعن عائشة رضي الله عنها : كانت صَفِيَّة من الصَفِيِّ**( ) **، فلا أدري أسقطت الواو ، أو كان هذا قبل حكم الصفي . والله أعلم** »( ) . انتهى .

قوله : « **وكان الذي ولي قبضَ أموالهم محمدُ بن مسلمة** » ، هو محمد بن مسلمة بن خالد بن عدي الأوسي الحارثي ، كنيته أبو عبدالرحمن ، وقيل : أبو عبدالله ، بدري جليل ، وكان أسود ضخماً ، اعتزل الفتنة بأمر نبوي ، توفي سنة ٤٣ في عشر الثمانين رضي الله عنه( ) .

قوله : « **أربع مائة حاسر** » ، هو بالحاء والسين المكسورة المهملتين ، وهو الذي لادِرْعَ( ) عليه ، أو ولا مِغْفر( ) ، قولان تقدما . والله

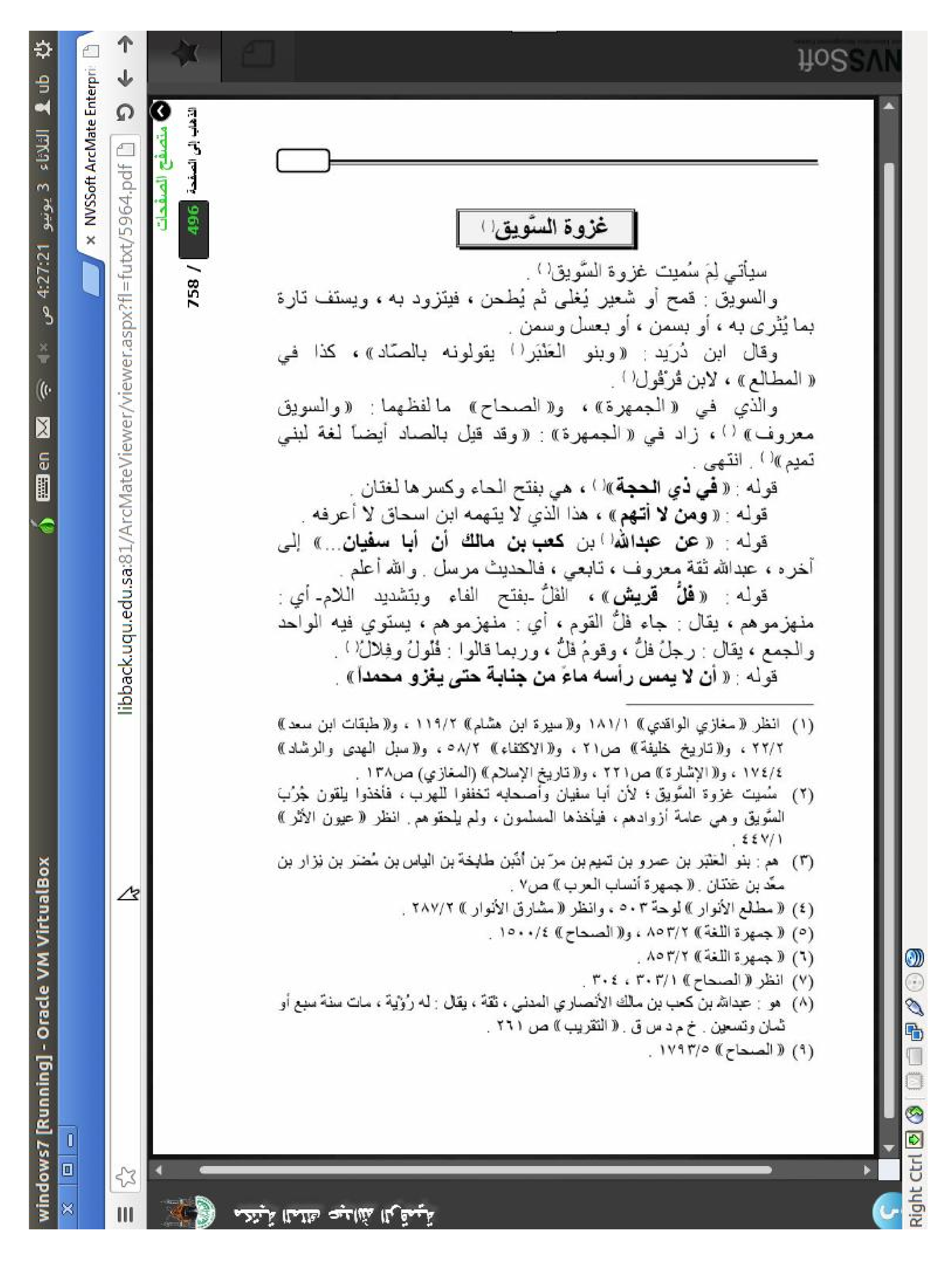
---

(١) انظر « الصحاح » ٧٨٢/٢ .
(٢) المصدر السابق .
(٣) المراد به : الإمام محمد بن إدريس الشافعي .
(٤) انظر « أحكام القرآن » ، للإمام الشافعي ٣٧/٢ .
(٥) أخرجه أبو داود في « سننه » ٣٩٧/٣ح(٢٩٩١) ، كتاب الخراج والإمارة والفيء ، باب ما جاء في سهم الصفيِّ .
(٦) أخرجه أبو داود في « سننه » ٣٩٨/٣ح(٢٩٩٤) ، كتاب الخراج والإمارة والفيء ، باب ما جاء في سهم الصفيِّ .
(٧) « عيون الأثر » ٤٤٥/١ ـ ٤٤٦ .
(٨) انظر « الطبقات الكبرى » ٣٣٨/٣ و« الاستيعاب »١٣٧٧/٣ و« الإصابة » ٣٨٣/٣ .
(٩) درع الحديد ، وهي الزَّرَدِيَّة . انظر « الصحاح » ١٢٠٦/٣ ، « النهاية » ١١٤/٢ .
(١٠) المِغْفَرُ : زَرَدٌ يُنسجُ من الدروع على قدر الرأس ، يُلبس تحت القلنسوة . « الصحاح »



أعلم .

= ٧٧١/٢ ، وانظر « النهاية » ٣٨٣/١ ، « الإملاء المختصر » ١٠٨/٣ ، ١١٤ ، ١٢٠ .



غزوة السَّويق(١)

سيأتي لِمَ سُميت غزوة السَّويق(٢) .

والسويق : قمح أو شعير يُغلى ثم يُطحن ، فيتزود به ، ويستف تارة بما يُثرى به ، أو بسمن ، أو بعسل وسمن .

وقال ابن دُرَيد : « وبنو العَنْبَر(٣) يقولونه بالصّاد » ، كذا في « المطالع » ، لابن قُرْقُول(٤) .

والذي في « الجمهرة » ، و« الصحاح » ما لفظهما : « والسويق معروف »(٥) ، زاد في « الجمهرة » : « وقد قيل بالصاد أيضاً لغة لبني تميم »(٦) . انتهى .

قوله : « **في ذي الحجة** »(٧) ، هي بفتح الحاء وكسرها لغتان .

قوله : « **ومن لا أتـهم** » ، هذا الذي لا يتهمه ابن اسحاق لا أعرفه .

قوله : « **عن عبدالله**(٨) بن **كعب بن مالك أن أبا سفيان**... » إلى آخره ، عبدالله ثقة معروف ، تابعي ، فالحديث مرسل . والله أعلم .

قوله : « **فَلُّ قريش** » ، الفَلُّ -بفتح الفاء وبتشديد اللام- أي : منهزموهم ، يقال : جاء فَلُّ القوم ، أي : منهزموهم ، يستوي فيه الواحد والجمع ، يقال : رجلٌ فلٌّ ، وقومٌ فلٌّ ، وربما قالوا : فُلولٌ وفِلالٌ(٩) .

قوله : « **أن لا يمس رأسه ماءٌ من جنابة حتى يغزو محمداً** » .

---

(١) انظر « مغازي الواقدي » ١٨١/١ و« سيرة ابن هشام » ١١٩/٢ ، و« طبقات ابن سعد » ٢٢/٢ ، و« تاريخ خليفة » ص٢١ ، و« الاكتفاء » ٥٨/٢ ، و« سبل الهدى والرشاد » ١٧٤/٤ ، و« الإشارة » ص٢٢١ ، و« تاريخ الإسلام » (المغازي) ص١٣٨ .

(٢) سُميت غزوة السَّويق ؛ لأن أبا سفيان وأصحابه تخففوا للهرب ، فأخذوا يلقون جُرُبَ السَّويق وهي عامة أزوادهم ، فيأخذها المسلمون ، ولم يلحقوهم . انظر « عيون الأثر » ٤٤٧/١ .

(٣) هم : بنو العَنْبَر بن عمرو بن تميم بن مرّ بن أُدّ بن طابخة بن الياس بن مُضَر بن نزار بن معَدّ بن عدنان . « جمهرة أنساب العرب » ص٧ .

(٤) « مطالع الأنوار » لوحة ٥٠٣ ، وانظر « مشارق الأنوار » ٢٨٧/٢ .

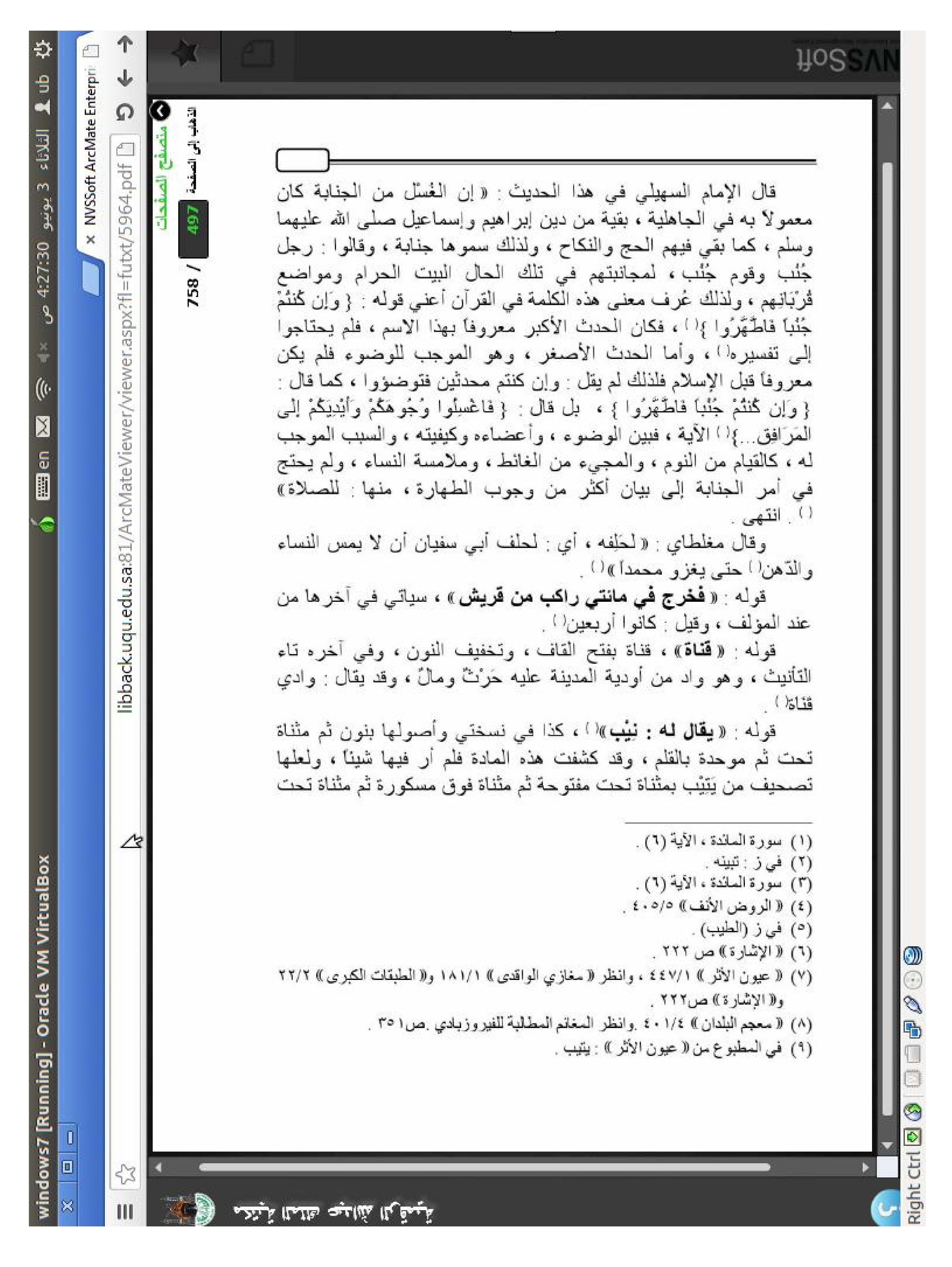
(٥) « جمهرة اللغة » ٨٥٣/٢ ، و« الصحاح » ١٥٠٠/٤ .

(٦) « جمهرة اللغة » ٨٥٣/٢ .

(٧) انظر « الصحاح » ٣٠٣/١ ، ٣٠٤ .

(٨) هو : عبدالله بن كعب بن مالك الأنصاري المدني ، ثقة ، يقال : له رُؤْية ، مات سنة سبع أو ثمان وتسعين . خ م د س ق . « التقريب » ص ٢٦١ .

(٩) « الصحاح » ١٧٩٣/٥ .



قال الإمام السهيلي في هذا الحديث : « إن الغُسْل من الجنابة كان معمولاً به في الجاهلية ، بقية من دين إبراهيم وإسماعيل صلى الله عليهما وسلم ، كما بقي فيهم الحج والنكاح ، ولذلك سموها جنابة ، وقالوا : رجل جُنُب وقوم جُنُب ، لمجانبتهم في تلك الحال البيت الحرام ومواضع قُرْبَانِهم ، ولذلك عُرف معنى هذه الكلمة في القرآن أعني قوله : { وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا }( ) ، فكان الحدث الأكبر معروفاً بهذا الاسم ، فلم يحتاجوا إلى تفسيره( ) ، وأما الحدث الأصغر ، وهو الموجب للوضوء فلم يكن معروفاً قبل الإسلام فلذلك لم يقل : وإن كنتم محدثين فتوضؤوا ، كما قال : { وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا } ، بل قال : { فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ...}( ) الآية ، فبين الوضوء ، وأعضاءه وكيفيته ، والسبب الموجب له ، كالقيام من النوم ، والمجيء من الغائط ، وملامسة النساء ، ولم يحتج في أمر الجنابة إلى بيان أكثر من وجوب الطهارة ، منها : للصلاة» ( ) . انتهى .

وقال مغلطاي : « لحَلِفه ، أي : لحلف أبي سفيان أن لا يمس النساء والدّهن( ) حتى يغزو محمداً »( ) .

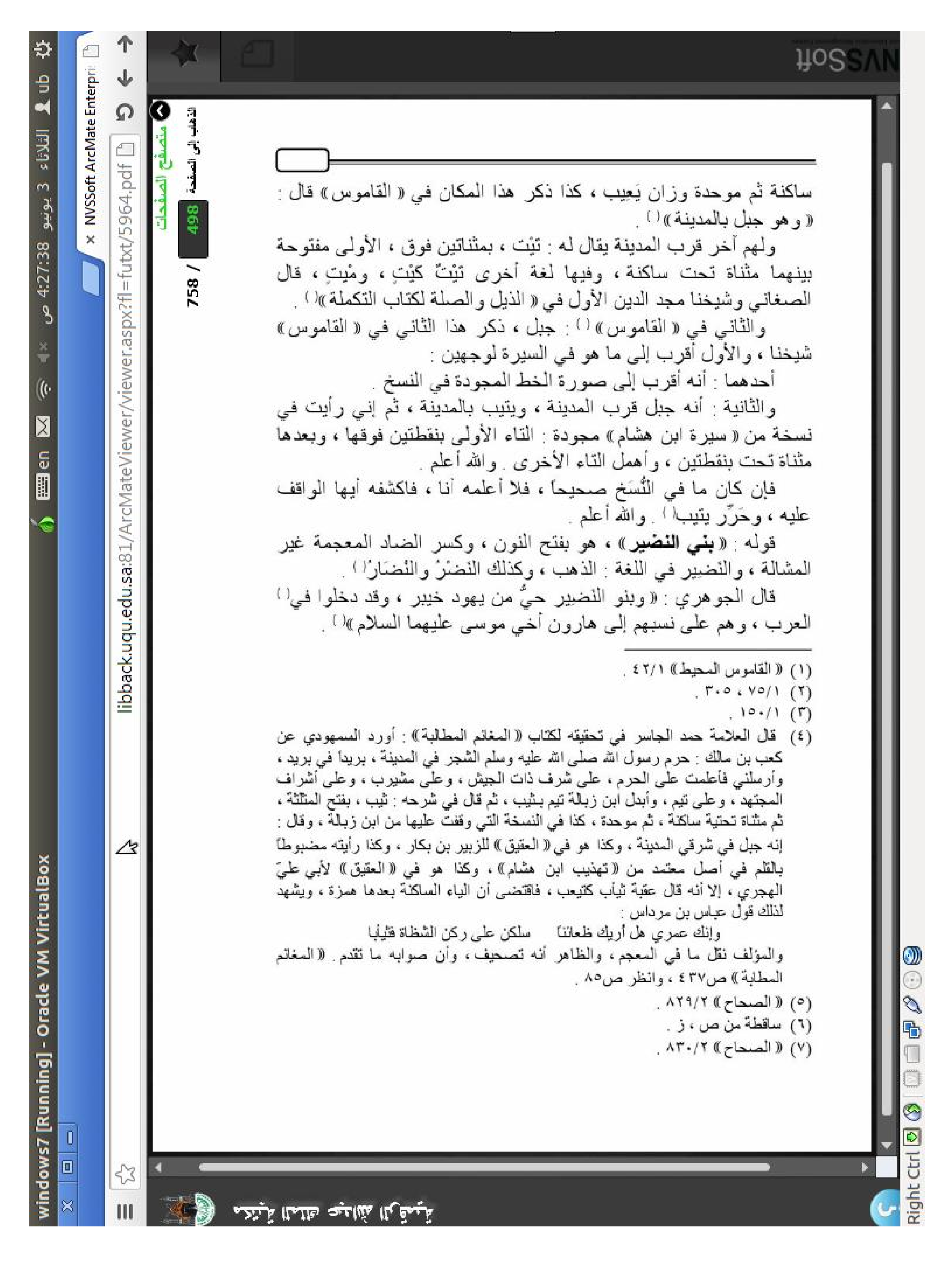
قوله : « **فخرج في مائتي راكب من قريش** » ، سيأتي في آخرها من عند المؤلف ، وقيل : كانوا أربعين( ) .

قوله : « **قناة** » ، قناة بفتح القاف ، وتخفيف النون ، وفي آخره تاء التأنيث ، وهو واد من أودية المدينة عليه حَرْثٌ ومالٌ ، وقد يقال : وادي قَنَاة( ) .

قوله : « **يقال له : نِيْب** »( ) ، كذا في نسختي وأصولها بنون ثم مثناة تحت ثم موحدة بالقلم ، وقد كشفت هذه المادة فلم أر فيها شيئاً ، ولعلها تصحيف من يَتِيْب بمثناة تحت مفتوحة ثم مثناة فوق مكسورة ثم مثناة تحت

---

(١) سورة المائدة ، الآية (٦) .
(٢) في ز : تبينه .
(٣) سورة المائدة ، الآية (٦) .
(٤) « الروض الأنف » ٤٠٥/٥ .
(٥) في ز (الطيب) .
(٦) « الإشارة » ص ٢٢٢ .
(٧) « عيون الأثر » ٤٤٧/١ ، وانظر « مغازي الواقدي » ١٨١/١ و« الطبقات الكبرى » ٢٢/٢ و« الإشارة » ص٢٢٢ .
(٨) « معجم البلدان » ٤٠١/٤ .وانظر المغانم المطابة للفيروزبادي .ص٣٥١ .
(٩) في المطبوع من « عيون الأثر » : يتيب .



ساكنة ثم موحدة وزان يَعِيب ، كذا ذكر هذا المكان في « القاموس » قال : « وهو جبل بالمدينة »[1] .

ولهم آخر قرب المدينة يقال له : تَيْت ، بمثناتين فوق ، الأولى مفتوحة بينهما مثناة تحت ساكنة ، وفيها لغة أخرى تَيْتٌ كَيْتٍ ، ومَيْتٍ ، قال الصغاني وشيخنا مجد الدين الأول في « الذيل والصلة لكتاب التكملة »[2] .

والثاني في « القاموس »[3] : جبل ، ذكر هذا الثاني في « القاموس » شيخنا ، والأول أقرب إلى ما هو في السيرة لوجهين :

أحدهما : أنه أقرب إلى صورة الخط المجودة في النسخ .

والثانية : أنه جبل قرب المدينة ، ويتيب بالمدينة ، ثم إني رأيت في نسخة من « سيرة ابن هشام » مجودة : التاء الأولى بنقطتين فوقها ، وبعدها مثناة تحت بنقطتين ، وأهمل التاء الأخرى . والله أعلم .

فإن كان ما في النُّسَخ صحيحاً ، فلا أعلمه أنا ، فاكشفه أيها الواقف عليه ، وحَرِّر يتيب[4] . والله أعلم .

قوله : « **بني النضير** » ، هو بفتح النون ، وكسر الضاد المعجمة غير المشالة ، والنضير في اللغة : الذهب ، وكذلك النضْرُ والنُّضَارُ[5] .

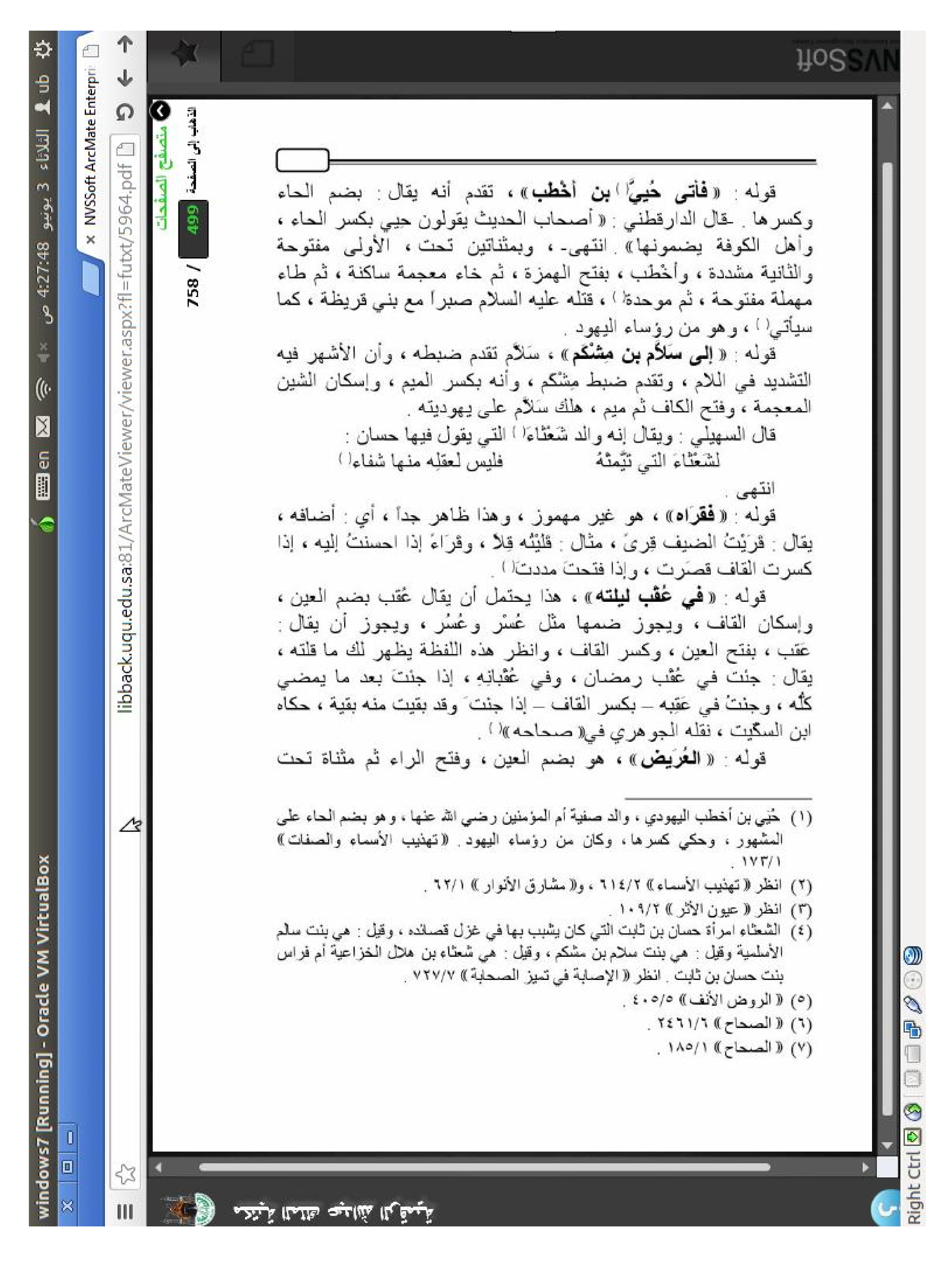
قال الجوهري : « وبنو النضير حيٌّ من يهود خيبر ، وقد دخلوا في[6] العرب ، وهم على نسبهم إلى هارون أخي موسى عليهما السلام »[7] .

---

(١) « القاموس المحيط » ٤٢/١ .
(٢) ٧٥/١ ، ٣٠٥ .
(٣) ١٥٠/١ .
(٤) قال العلامة حمد الجاسر في تحقيقه لكتاب « المغانم المطابة » : أورد السمهودي عن كعب بن مالك : حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم الشجر في المدينة ، بريدا في بريد ، وأرسلني فأعلمت على الحرم ، على شرف ذات الجيش ، وعلى مشيرب ، وعلى أشراف المجتهد ، وعلى تيم ، وأبدل ابن زبالة تيم بثيب ، ثم قال في شرحه : ثيب ، بفتح المثلثة ، ثم مثناة تحتية ساكنة ، ثم موحدة ، كذا في النسخة التي وقفت عليها من ابن زبالة ، وقال : إنه جبل في شرقي المدينة ، وكذا هو في « العقيق » للزبير بن بكار ، وكذا رأيته مضبوطاً بالقلم في أصل معتمد من « تهذيب ابن هشام » ، وكذا هو في « العقيق » لأبي عليّ الهجري ، إلا أنه قال عقبة ثيأب كثيعب ، فاقتضى أن الياء الساكنة بعدها همزة ، ويشهد لذلك قول عباس بن مرداس :

وإنك عمري هل أريك ظعائنا   سلكن على ركن الشظاة فثيأبا

والمؤلف نقل ما في المعجم ، والظاهر أنه تصحيف ، وأن صوابه ما تقدم . « المغانم المطابة » ص٤٣٧ ، وانظر ص٨٥ .
(٥) « الصحاح » ٨٢٩/٢ .
(٦) ساقطة من ص ، ز .
(٧) « الصحاح » ٨٣٠/٢ .



قوله : « **فأتى حُيِيًّا**(١) **بن أخْطب** » ، تقدم أنه يقال : بضم الحاء وكسرها . قال الدارقطني : « أصحاب الحديث يقولون حيي بكسر الحاء ، وأهل الكوفة يضمونها » . انتهى- ، وبمثناتين تحت ، الأولى مفتوحة والثانية مشددة ، وأخْطب ، بفتح الهمزة ، ثم خاء معجمة ساكنة ، ثم طاء مهملة مفتوحة ، ثم موحدة(٢) ، قتله عليه السلام صبراً مع بني قريظة ، كما سيأتي(٣) ، وهو من رؤساء اليهود .

قوله : « **إلى سَلاَّم بن مِشْكَم** » ، سَلاَّم تقدم ضبطه ، وأن الأشهر فيه التشديد في اللام ، وتقدم ضبط مِشْكَم ، وأنه بكسر الميم ، وإسكان الشين المعجمة ، وفتح الكاف ثم ميم ، هلك سَلاَّم على يهوديته .

قال السهيلي : ويقال إنه والد شَعْثَاءَ(٤) التي يقول فيها حسان :

لشَعْثَاءَ التي تَيَّمتْهُ ... فليس لعقلِه منها شفاء(٥)

انتهى .

قوله : « **فقرَاه** » ، هو غير مهموز ، وهذا ظاهر جداً ، أي : أضافه ، يقال : قَرَيْتُ الضيف قِرىً ، مثال : قَلَيْتُه قِلاً ، وقَرَاءً إذا احسنتُ إليه ، إذا كسرت القاف قصَرت ، وإذا فتحت مددتَ(٦) .

قوله : « **في عُقْب ليلته** » ، هذا يحتمل أن يقال عُقْب بضم العين ، وإسكان القاف ، ويجوز ضمها مثل عُسْر وعُسُر ، ويجوز أن يقال : عَقِب ، بفتح العين ، وكسر القاف ، وانظر هذه اللفظة يظهر لك ما قلته ، يقال : جئت في عُقْب رمضان ، وفي عُقْبانِهِ ، إذا جئتَ بعد ما يمضي كلُّه ، وجئتُ في عَقِبِه – بكسر القاف – إذا جئتَ وقد بقيت منه بقية ، حكاه ابن السكِّيت ، نقله الجوهري في « صحاحه »(٧) .

قوله : « **العُرَيض** » ، هو بضم العين ، وفتح الراء ثم مثناة تحت

---

(١) حُيَي بن أخطب اليهودي ، والد صفية أم المؤمنين رضي الله عنها ، وهو بضم الحاء على المشهور ، وحكي كسرها ، وكان من رؤساء اليهود . « تهذيب الأسماء والصفات » ١٧٣/١ .

(٢) انظر « تهذيب الأسماء » ٦١٤/٢ ، و« مشارق الأنوار » ٦٢/١ .

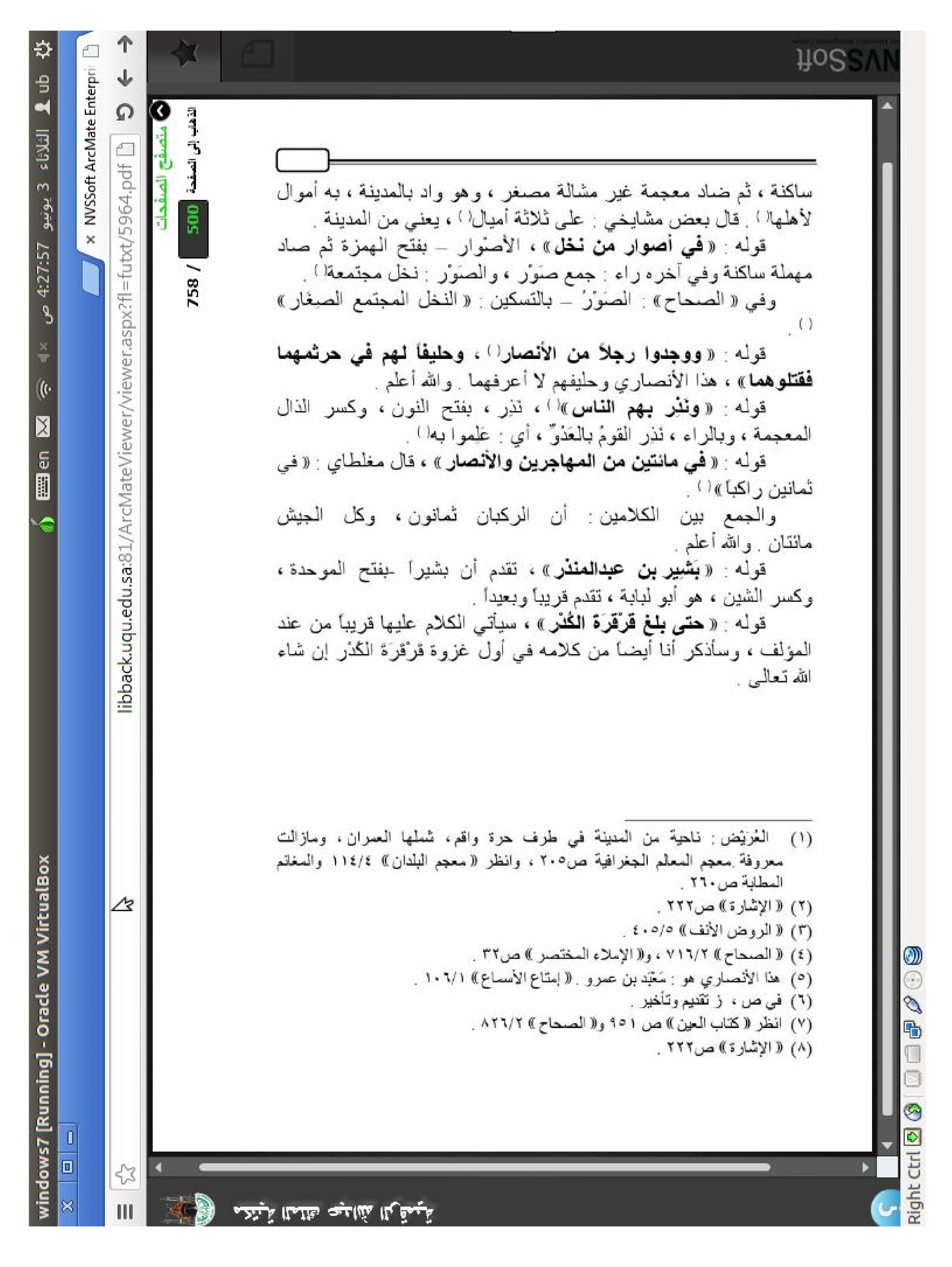
(٣) انظر « عيون الأثر » ١٠٩/٢ .

(٤) الشعثاء امرأة حسان بن ثابت التي كان يشبب بها في غزل قصائده ، وقيل : هي بنت سلام الأسلمية وقيل : هي بنت سلام بن مشكم ، وقيل : هي شعثاء بن هلال الخزاعية أم فراس بنت حسان بن ثابت . انظر « الإصابة في تميز الصحابة » ٧٢٧/٧ .

(٥) « الروض الأنف » ٤٠٥/٥ .

(٦) « الصحاح » ٢٤٦١/٦ .

(٧) « الصحاح » ١٨٥/١ .



ساكنة ، ثم ضاد معجمة غير مشالة مصغر ، وهو واد بالمدينة ، به أموال لأهلها() . قال بعض مشايخي : على ثلاثة أميال() ، يعني من المدينة .

قوله : « **في أصوار من نخل** » ، الأصْوار – بفتح الهمزة ثم صاد مهملة ساكنة وفي آخره راء : جمع صَوْر ، والصَوْر : نخل مجتمعة() .

وفي « الصحاح » : الصَوْرُ – بالتسكين : « النخل المجتمع الصِغار » () .

قوله : « **ووجدوا رجلاً من الأنصار**() ، **وحليفاً لهم في حرثهما فقتلوهما** » ، هذا الأنصاري وحليفهم لا أعرفهما . والله أعلم .

قوله : « **ونذِر بهم الناس** »() ، نذِر ، بفتح النون ، وكسر الذال المعجمة ، وبالراء ، نَذِر القومُ بالعَدُوِّ ، أي : عَلِموا به() .

قوله : « **في مائتين من المهاجرين والأنصار** » ، قال مغلطاي : « في ثمانين راكباً »() .

والجمع بين الكلامين : أن الركبان ثمانون ، وكل الجيش مائتان . والله أعلم .

قوله : « **بَشير بن عبدالمنذر** » ، تقدم أن بشيراً -بفتح الموحدة ، وكسر الشين ، هو أبو لُبابة ، تقدم قريباً وبعيداً .

قوله : « **حتى بلغ قَرْقَرَة الكُدْر** » ، سيأتي الكلام عليها قريباً من عند المؤلف ، وسأذكر أنا أيضاً من كلامه في أول غزوة قَرْقَرَة الكُدْر إن شاء الله تعالى .

---

(١) العُرَيْض : ناحية من المدينة في طرف حرة واقم ، شملها العمران ، ومازالت معروفة .معجم المعالم الجغرافية ص٢٠٥ ، وانظر « معجم البلدان » ١١٤/٤ والمغانم المطابة ص٢٦٠ .

(٢) « الإشارة » ص٢٢٢ .

(٣) « الروض الأنف » ٤٠٥/٥ .

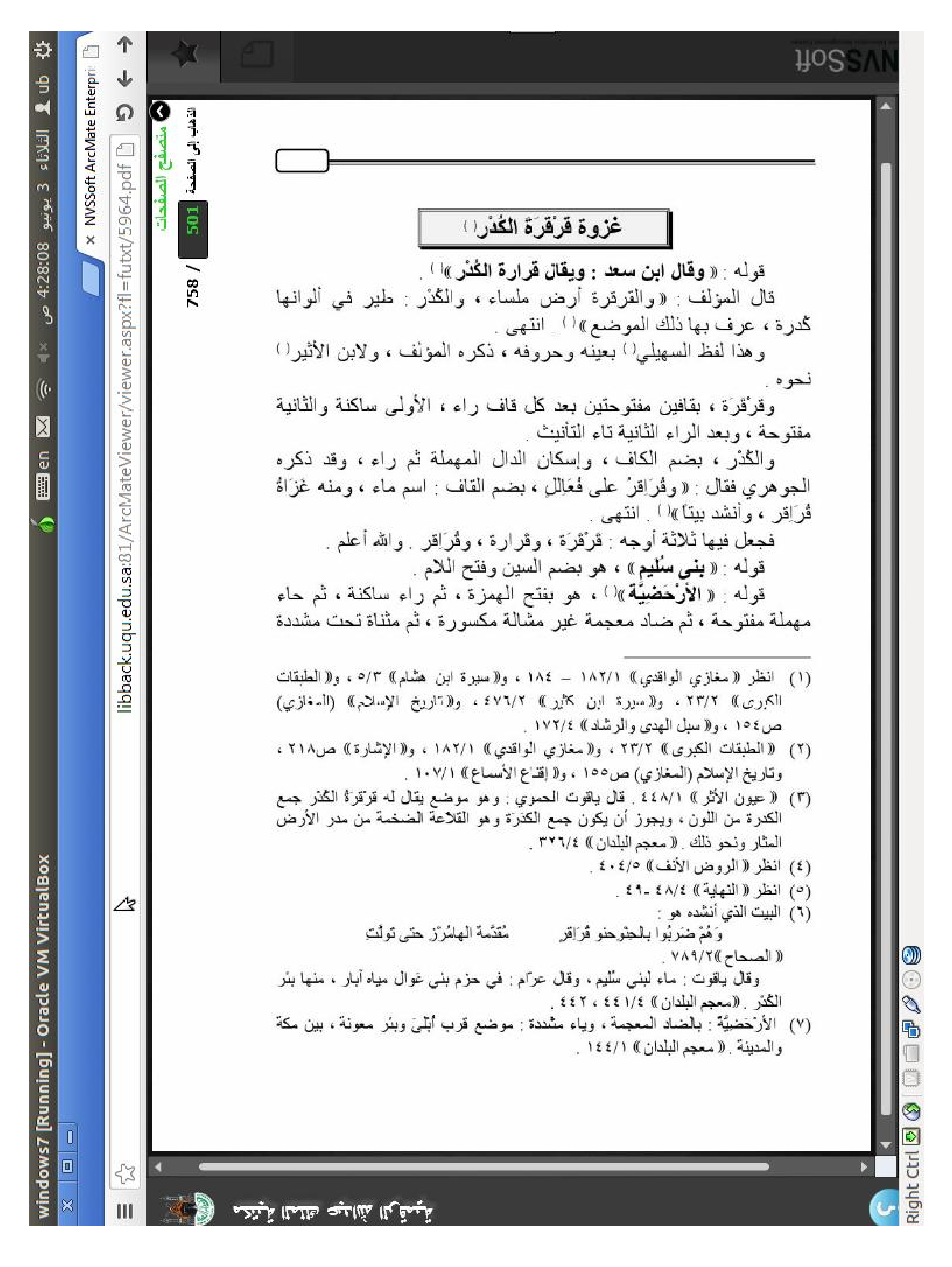
(٤) « الصحاح » ٧١٦/٢ ، و« الإملاء المختصر » ص٣٢ .

(٥) هذا الأنصاري هو : مَعْبَد بن عمرو . « إمتاع الأسماع » ١٠٦/١ .

(٦) في ص ، ز تقديم وتأخير .

(٧) انظر « كتاب العين » ص ٩٥١ و« الصحاح » ٨٢٦/٢ .

(٨) « الإشارة » ص٢٢٢ .



غزوة قَرْقَرَة الكُدْر(١)

قوله : « وقال ابن سعد : ويقال قرارة الكُدْر »(٢) .

قال المؤلف : « والقرقرة أرض ملساء ، والكُدْر : طير في ألوانها كُدرة ، عرف بها ذلك الموضع »(٣) . انتهى .

وهذا لفظ السهيلي(٤) بعينه وحروفه ، ذكره المؤلف ، ولابن الأثير(٥) نحوه .

وقَرْقَرَة ، بقافين مفتوحتين بعد كل قاف راء ، الأولى ساكنة والثانية مفتوحة ، وبعد الراء الثانية تاء التأنيث .

والكُدْر ، بضم الكاف ، وإسكان الدال المهملة ثم راء ، وقد ذكره الجوهري فقال : « وقُرَاقِرُ على فُعَالِل ، بضم القاف : اسم ماء ، ومنه غَزَاةُ قُرَاقِر ، وأنشد بيتاً »(٦) . انتهى .

فجعل فيها ثلاثة أوجه : قَرْقَرَة ، وقرارة ، وقُرَاقِر . والله أعلم .

قوله : « **بني سُلَيم** » ، هو بضم السين وفتح اللام .

قوله : « **الأرْحَضِيَّة** »(٧) ، هو بفتح الهمزة ، ثم راء ساكنة ، ثم حاء مهملة مفتوحة ، ثم ضاد معجمة غير مشالة مكسورة ، ثم مثناة تحت مشددة

---

(١) انظر « مغازي الواقدي » ١٨٢/١ – ١٨٤ ، و« سيرة ابن هشام » ٥/٣ ، و« الطبقات الكبرى » ٢٣/٢ ، و« سيرة ابن كثير » ٤٧٦/٢ ، و« تاريخ الإسلام » (المغازي) ص١٥٤ ، و« سبل الهدى والرشاد » ١٧٢/٤ .

(٢) « الطبقات الكبرى » ٢٣/٢ ، و« مغازي الواقدي » ١٨٢/١ ، و« الإشارة » ص٢١٨ ، وتاريخ الإسلام (المغازي) ص١٥٥ ، و« إقتاع الأسماع » ١٠٧/١ .

(٣) « عيون الأثر » ٤٤٨/١ . قال ياقوت الحموي : وهو موضع يقال له قرقرة الكُدْر جمع الكدرة من اللون ، ويجوز أن يكون جمع الكَدَرَة وهو القلاعة الضخمة من مدر الأرض المثار ونحو ذلك . « معجم البلدان » ٣٢٦/٤ .

(٤) انظر « الروض الأنف » ٤٠٤/٥ .

(٥) انظر « النهاية » ٤٨/٤ ـ ٤٩ .

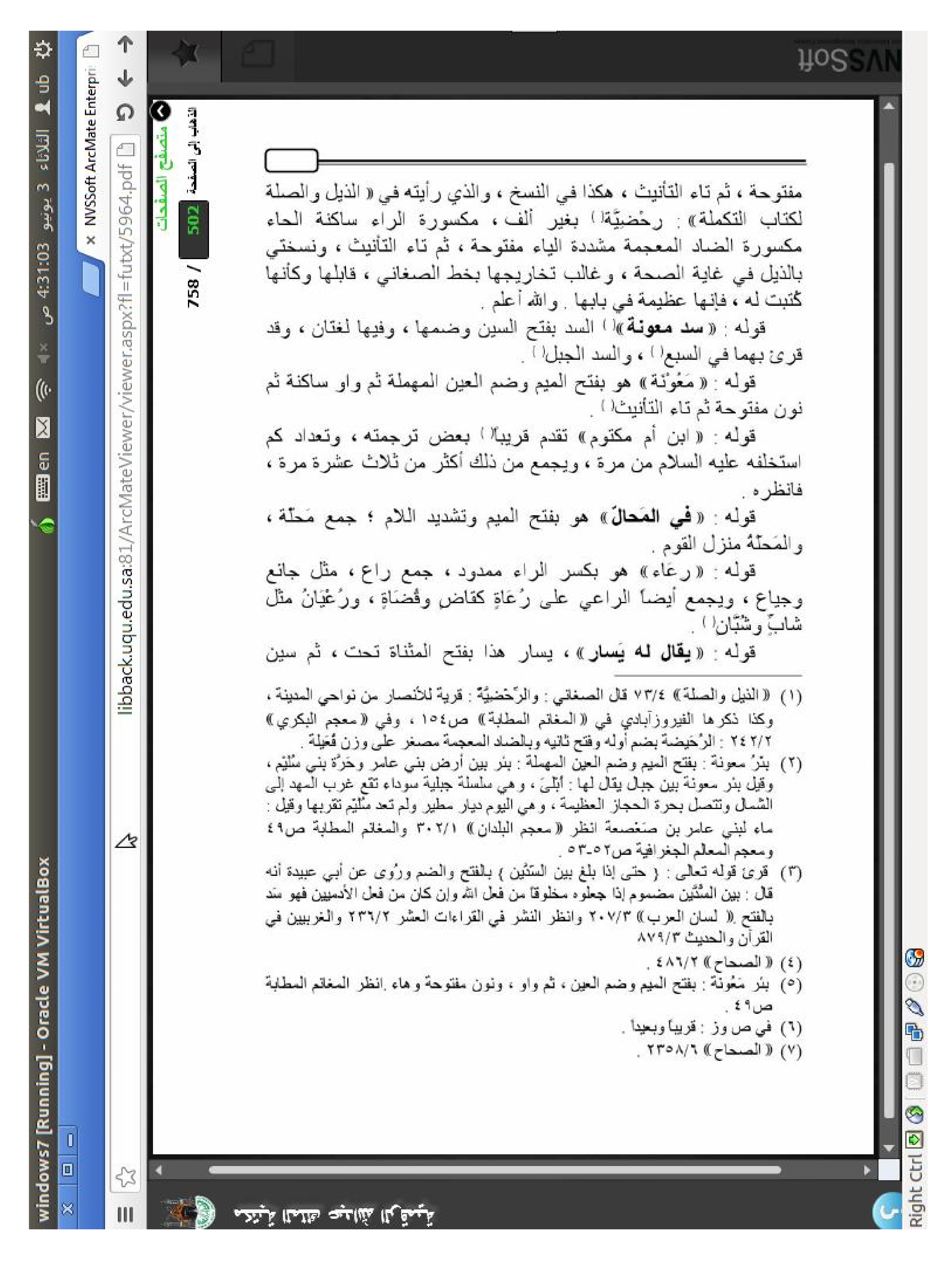
(٦) البيت الذي أنشده هو :

وَهُمْ ضَرَبُوا بِالحِنْوِحِنو قُرَاقِرٍ ... مُقَدِّمَةَ الهامُرْزِ حتى تولَّتِ

« الصحاح »٧٨٩/٢ .

وقال ياقوت : ماء لبني سُليم ، وقال عرّام : في حزم بني عَوال مياه آبار ، منها بئر الكُدْر . « معجم البلدان » ٤٤١/٤ ، ٤٤٢ .

(٧) الأرْحَضِيَّة : بالضاد المعجمة ، وياء مشددة : موضع قرب أُبْلِيَ وبئر معونة ، بين مكة والمدينة . « معجم البلدان » ١٤٤/١ .



مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، هكذا في النسخ ، والذي رأيته في « الذيل والصلة لكتاب التكملة » : رحْضيَّة( ) بغير ألف ، مكسورة الراء ساكنة الحاء مكسورة الضاد المعجمة مشددة الياء مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، ونسختي بالذيل في غاية الصحة ، وغالب تخاريجها بخط الصغاني ، قابلها وكأنها كُتبت له ، فإنها عظيمة في بابها . والله أعلم .

قوله : « **سد معونة** »( ) السد بفتح السين وضمها ، وفيها لغتان ، وقد قرئ بهما في السبع( ) ، والسد الجبل( ) .

قوله : « مَعُوْنَة » هو بفتح الميم وضم العين المهملة ثم واو ساكنة ثم نون مفتوحة ثم تاء التأنيث( ) .

قوله : « ابن أم مكتوم » تقدم قريباً( ) بعض ترجمته ، وتعداد كم استخلفه عليه السلام من مرة ، ويجمع من ذلك أكثر من ثلاث عشرة مرة ، فانظره .

قوله : « **في المَحَالّ** » هو بفتح الميم وتشديد اللام ؛ جمع مَحلّة ، والمَحلّة منزل القوم .

قوله : « رِعَاء » هو بكسر الراء ممدود ، جمع راع ، مثل جائع وجياع ، ويجمع أيضاً الراعي على رُعَاةٍ كقاضٍ وقُضَاةٍ ، ورُعْيَانُ مثل شابٍّ وشُبّان( ) .

قوله : « **يقال له يَسار** » ، يسار هذا بفتح المثناة تحت ، ثم سين

---

(١) « الذيل والصلة » ٧٣/٤ قال الصغاني : والرّحْضيَّةُ : قرية للأنصار من نواحي المدينة ، وكذا ذكرها الفيروزآبادي في « المغانم المطابة » ص١٥٤ ، وفي « معجم البكري » ٢٤٢/٢ : الرُّحَيضة بضم أوله وفتح ثانيه وبالضاد المعجمة مصغر على وزن فُعَيلة .

(٢) بئرُ معونة : بفتح الميم وضم العين المهملة : بئر بين أرض بني عامر وحَرَّة بني سُلَيْم ، وقيل بئر معونة بين جبل يقال لها : أُبْلَىَ ، وهي سلسلة جبلية سوداء تقع غرب المهد إلى الشمال وتتصل بحرة الحجاز العظيمة ، وهي اليوم ديار مطير ولم تعد سُلَيْم تقربها وقيل : ماء لبني عامر بن صَعْصعة انظر « معجم البلدان » ٣٠٢/١ والمغانم المطابة ص٤٩ ومعجم المعالم الجغرافية ص٥٢-٥٣ .

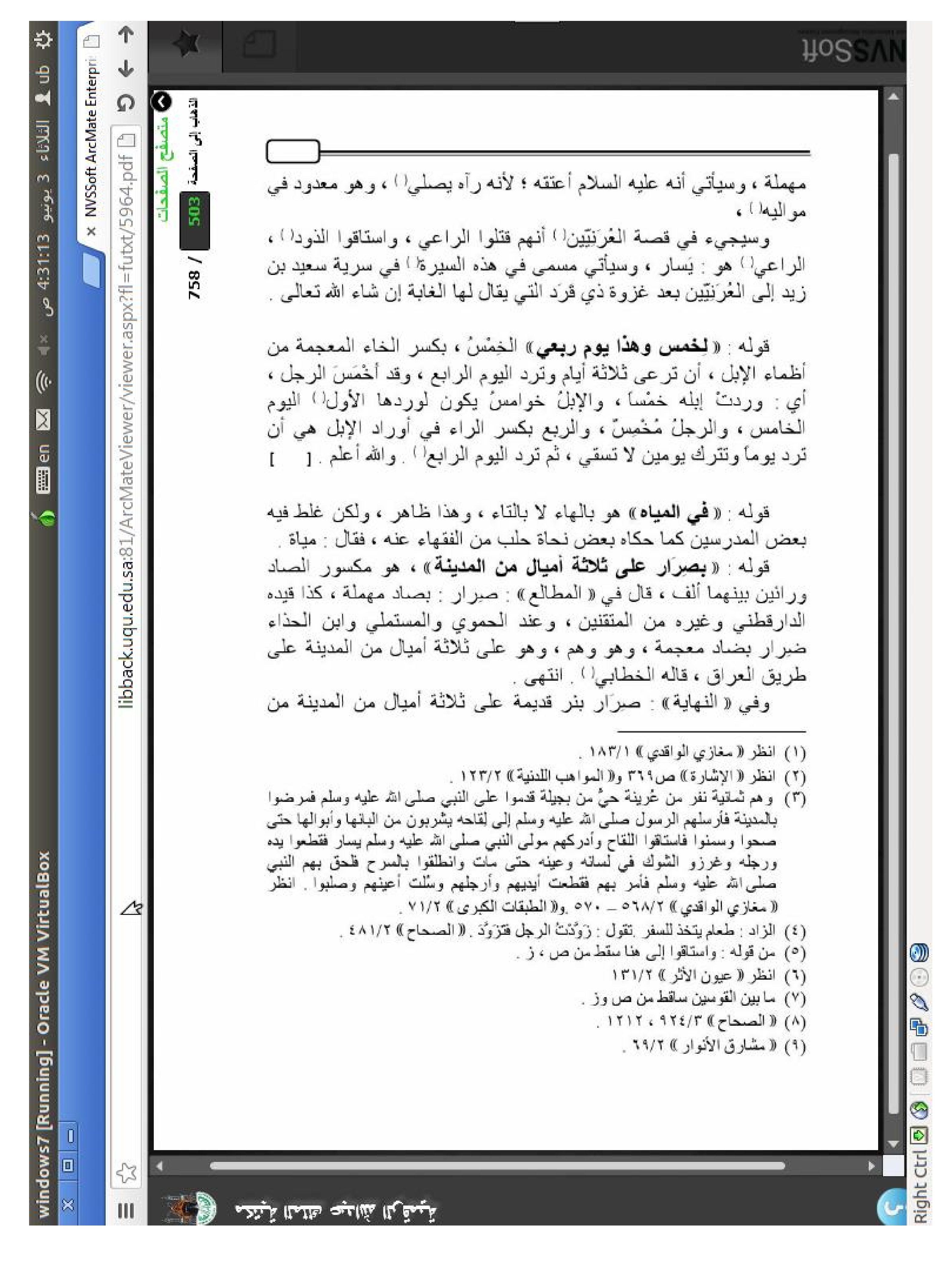
(٣) قرئ قوله تعالى : { حتى إذا بلغ بين السَّدَّين } بالفتح والضم ورُوي عن أبي عبيدة أنه قال : بين السُّدَّين مضموم إذا جعلوه مخلوقاً من فعل الله وإن كان من فعل الآدميين فهو سَد بالفتح . « لسان العرب » ٢٠٧/٣ وانظر النشر في القراءات العشر ٢٣٦/٢ والغريبين في القرآن والحديث ٨٧٩/٣

(٤) « الصحاح » ٤٨٦/٢ .

(٥) بئر مَعُونة : بفتح الميم وضم العين ، ثم واو ، ونون مفتوحة وهاء . انظر المغانم المطابة ص٤٩ .

(٦) في ص وز : قريباً وبعيداً .

(٧) « الصحاح » ٢٣٥٨/٦ .



مهملة ، وسيأتي أنه عليه السلام أعتقه ؛ لأنه رآه يصلي[1] ، وهو معدود في مواليه[2] .

وسيجيء في قصة العُرَنِيّين[3] أنهم قتلوا الراعي ، واستاقوا الذود[4] ، الراعي[5] هو : يَسار ، وسيأتي مسمى في هذه السيرة[6] في سرية سعيد بن زيد إلى العُرَنِيّين بعد غزوة ذي قَرَد التي يقال لها الغابة إن شاء الله تعالى .

قوله : « **لخمس وهذا يوم ربعي** » الخِمْسُ ، بكسر الخاء المعجمة من أظماء الإبل ، أن ترعى ثلاثة أيام وترد اليوم الرابع ، وقد أَخْمَسَ الرجل ، أي : وردتْ إبله خِمْساً ، والإبلُ خوامسُ يكون لوردها الأول[7] اليوم الخامس ، والرجلُ مُخْمِسٌ ، والربع بكسر الراء في أوراد الإبل هي أن ترد يوماً وتترك يومين لا تسقي ، ثم ترد اليوم الرابع[8] . والله أعلم . [ ]

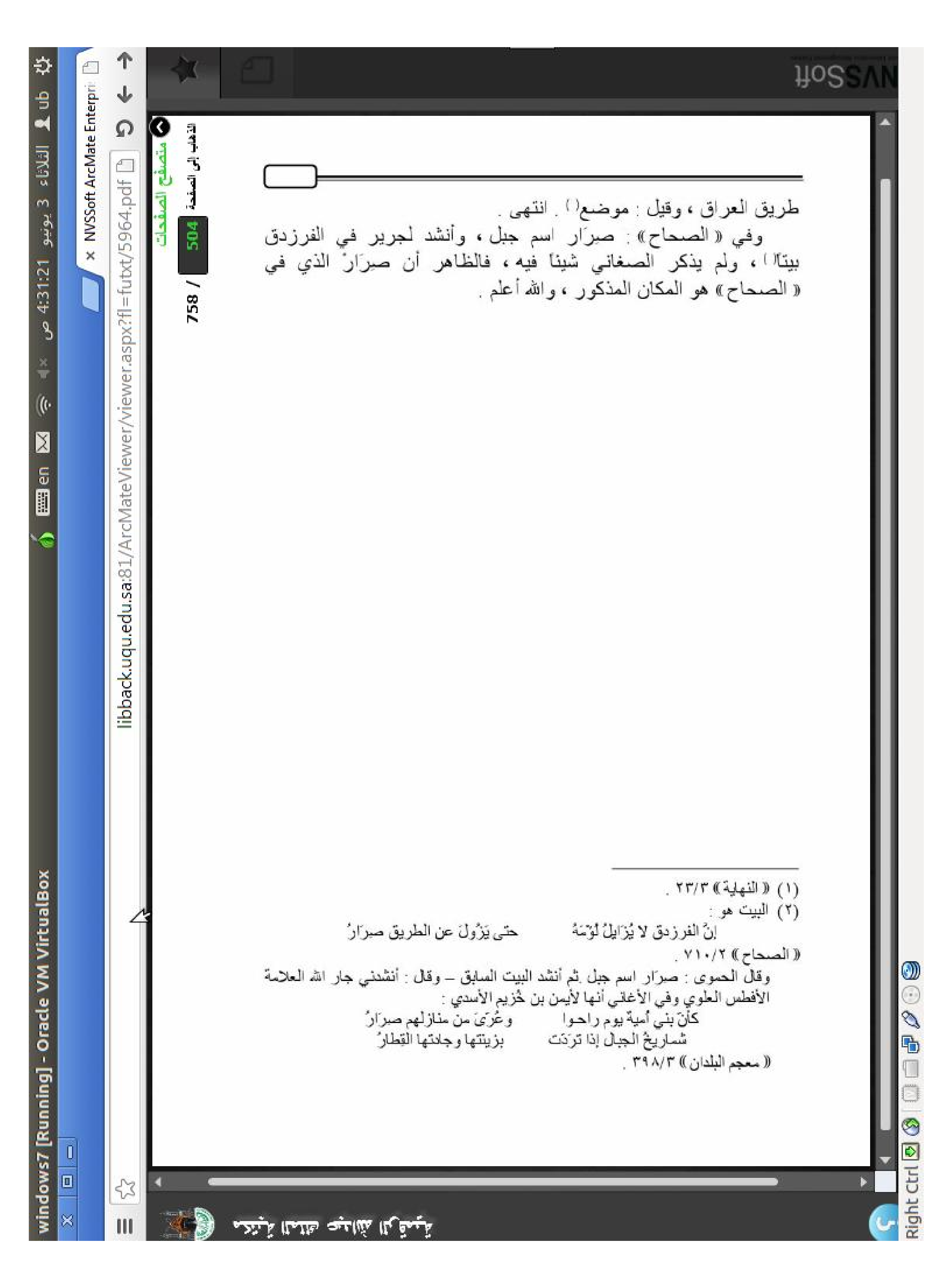
قوله : « **في المياه** » هو بالهاء لا بالتاء ، وهذا ظاهر ، ولكن غلط فيه بعض المدرسين كما حكاه بعض نحاة حلب من الفقهاء عنه ، فقال : مياة .

قوله : « **بصِرار على ثلاثة أميال من المدينة** » ، هو مكسور الصاد ورائين بينهما ألف ، قال في « المطالع » : صِرار : بصاد مهملة ، كذا قيده الدارقطني وغيره من المتقنين ، وعند الحموي والمستملي وابن الحذاء ضِرار بضاد معجمة ، وهو وهم ، وهو على ثلاثة أميال من المدينة على طريق العراق ، قاله الخطابي[9] . انتهى .

وفي « النهاية » : صِرار بئر قديمة على ثلاثة أميال من المدينة من

---

(١) انظر « مغازي الواقدي » ١٨٣/١ .
(٢) انظر « الإشارة » ص٣٦٩ و« المواهب اللدنية » ١٢٣/٢ .
(٣) وهم ثمانية نفر من عُرينة حيٌّ من بجيلة قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فمرضوا بالمدينة فأرسلهم الرسول صلى الله عليه وسلم إلى لقاحه يشربون من ألبانها وأبوالها حتى صحوا وسمنوا فاستاقوا اللقاح وأدركهم مولى النبي صلى الله عليه وسلم يسار فقطعوا يده ورجله وغرزو الشوك في لسانه وعينه حتى مات وانطلقوا بالسرح فلحق بهم النبي صلى الله عليه وسلم فأمر بهم فقطعت أيديهم وأرجلهم وسُلّت أعينهم وصلبوا . انظر « مغازي الواقدي » ٥٦٨/٢ ــ ٥٧٠ و« الطبقات الكبرى » ٧١/٢ .
(٤) الزاد : طعام يتخذ للسفر .تقول : زَوَّدْتُ الرجل فتزَوَّدَ . « الصحاح » ٤٨١/٢ .
(٥) من قوله : واستاقوا إلى هنا سقط من ص ، ز .
(٦) انظر « عيون الأثر » ١٣١/٢
(٧) ما بين القوسين ساقط من ص وز .
(٨) « الصحاح » ٩٢٤/٣ ، ١٢١٢ .
(٩) « مشارق الأنوار » ٦٩/٢ .



طريق العراق ، وقيل : موضع[1] . انتهى .

وفي « الصحاح » : صِرَار اسم جبل ، وأنشد لجرير في الفرزدق بيتًا[2] ، ولم يذكر الصغاني شيئًا فيه ، فالظاهر أن صِرَارٌ الذي في « الصحاح » هو المكان المذكور ، والله أعلم .

---

(١) « النهاية » ٣/٢٣ .

(٢) البيت هو :

إنَّ الفرزدق لا يُزَايِلُ لُؤْمَهُ ... حتى يَزُولَ عن الطريق صِرَارُ

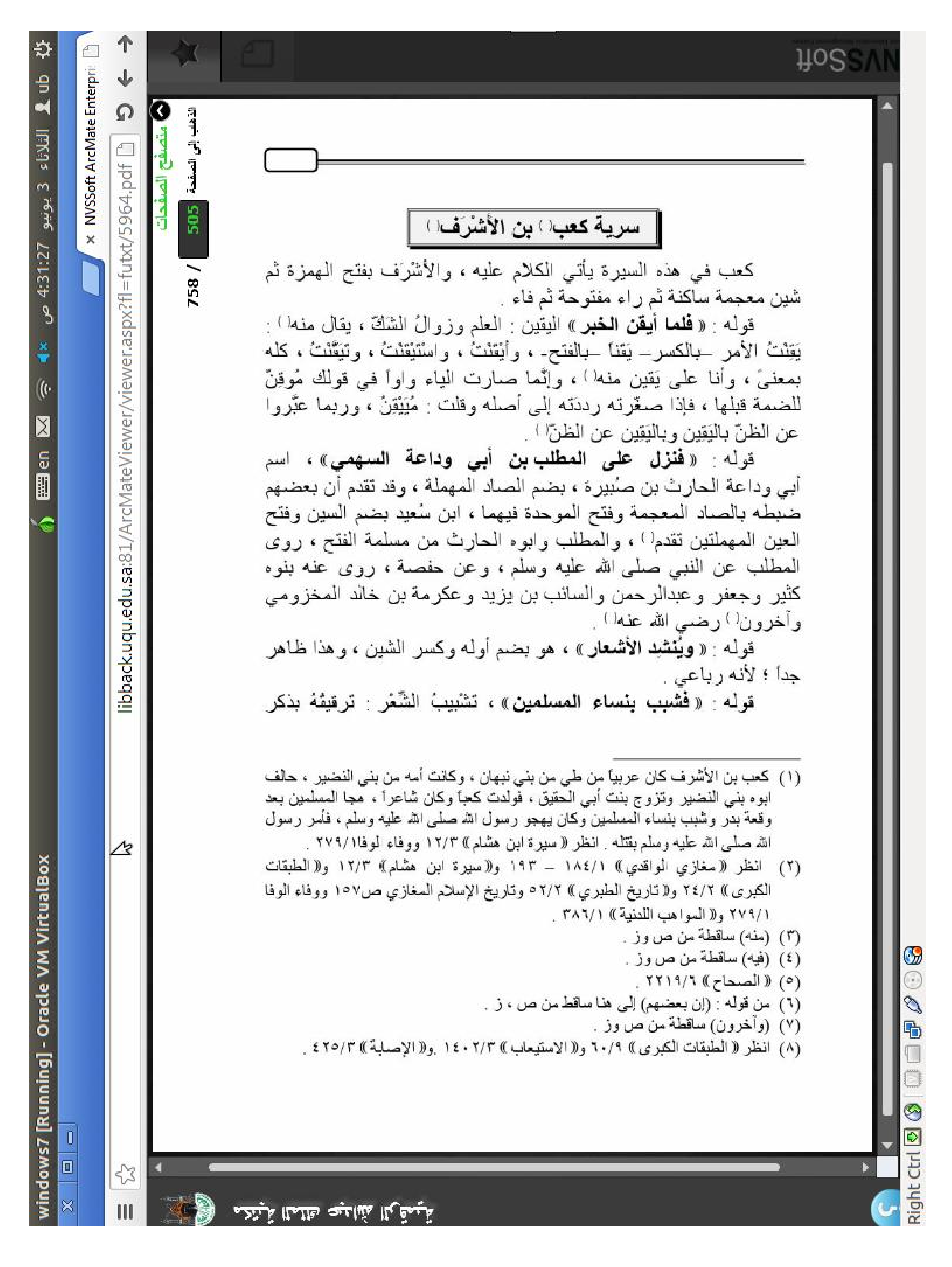
« الصحاح » ٢/٧١٠ .

وقال الحموي : صِرَار اسم جبل ثم أنشد البيت السابق – وقال : أنشدني جار الله العلامة الأفطس العلوي وفي الأغاني أنها لأيمن بن خُزيم الأسدي :

كأنَّ بني أُمية يوم راحوا ... وعُرِّيَ من منازلهم صِرَارُ

شماريخُ الجبال إذا تردّت ... بزينتها وجادتها القِطارُ

« معجم البلدان » ٣/٣٩٨ .



سرية كعب(١) بن الأشْرَف(٢)

كعب في هذه السيرة يأتي الكلام عليه ، والأشْرَف بفتح الهمزة ثم شين معجمة ساكنة ثم راء مفتوحة ثم فاء .

قوله : « **فلما أيقن الخبر** » اليقين : العلم وزوالُ الشكّ ، يقال منه(٣) : يَقِنْتُ الأمر –بالكسر– يَقناً –بالفتح- ، وأيْقَنْتُ ، واستَيْقَنْتُ ، وتيَقّنْتُ ، كله بمعنىً ، وأنا على يَقين منه(٤) ، وإنّما صارت الياء واواً في قولك مُوقِنٌ للضمة قبلها ، فإذا صغّرته رددتَه إلى أصله وقلت : مُيَيْقِنٌ ، وربما عبَّروا عن الظنّ باليَقِين وباليَقين عن الظنّ(٥) .

قوله : « **فنزل على المطلب بن أبي وداعة السهمي** » ، اسم أبي وداعة الحارث بن صُبيرة ، بضم الصاد المهملة ، وقد تقدم أن بعضهم ضبطه بالصاد المعجمة وفتح الموحدة فيهما ، ابن سُعيد بضم السين وفتح العين المهملتين تقدم(٦) ، والمطلب وابوه الحارث من مسلمة الفتح ، روى المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن حفصة ، روى عنه بنوه كثير وجعفر وعبدالرحمن والسائب بن يزيد وعكرمة بن خالد المخزومي وآخرون(٧) رضي الله عنه(٨) .

قوله : « **ويُنشِد الأشعار** » ، هو بضم أوله وكسر الشين ، وهذا ظاهر جداً ؛ لأنه رباعي .

قوله : « **فشبب بنساء المسلمين** » ، تشبيبُ الشّعْر : ترقيقُهُ بذكر

---

(١) كعب بن الأشرف كان عربياً من طي من بني نبهان ، وكانت أمه من بني النضير ، حالف ابوه بني النضير وتزوج بنت أبي الحقيق ، فولدت كعباً وكان شاعراً ، هجا المسلمين بعد وقعة بدر وشبب بنساء المسلمين وكان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله . انظر « سيرة ابن هشام » ١٢/٣ ووفاء الوفا ٢٧٩/١ .

(٢) انظر « مغازي الواقدي » ١٨٤/١ – ١٩٣ و« سيرة ابن هشام » ١٢/٣ و« الطبقات الكبرى » ٢٤/٢ و« تاريخ الطبري » ٥٢/٢ وتاريخ الإسلام المغازي ص١٥٧ ووفاء الوفا ٢٧٩/١ و« المواهب اللدنية » ٣٨٦/١ .

(٣) (منه) ساقطة من ص وز .

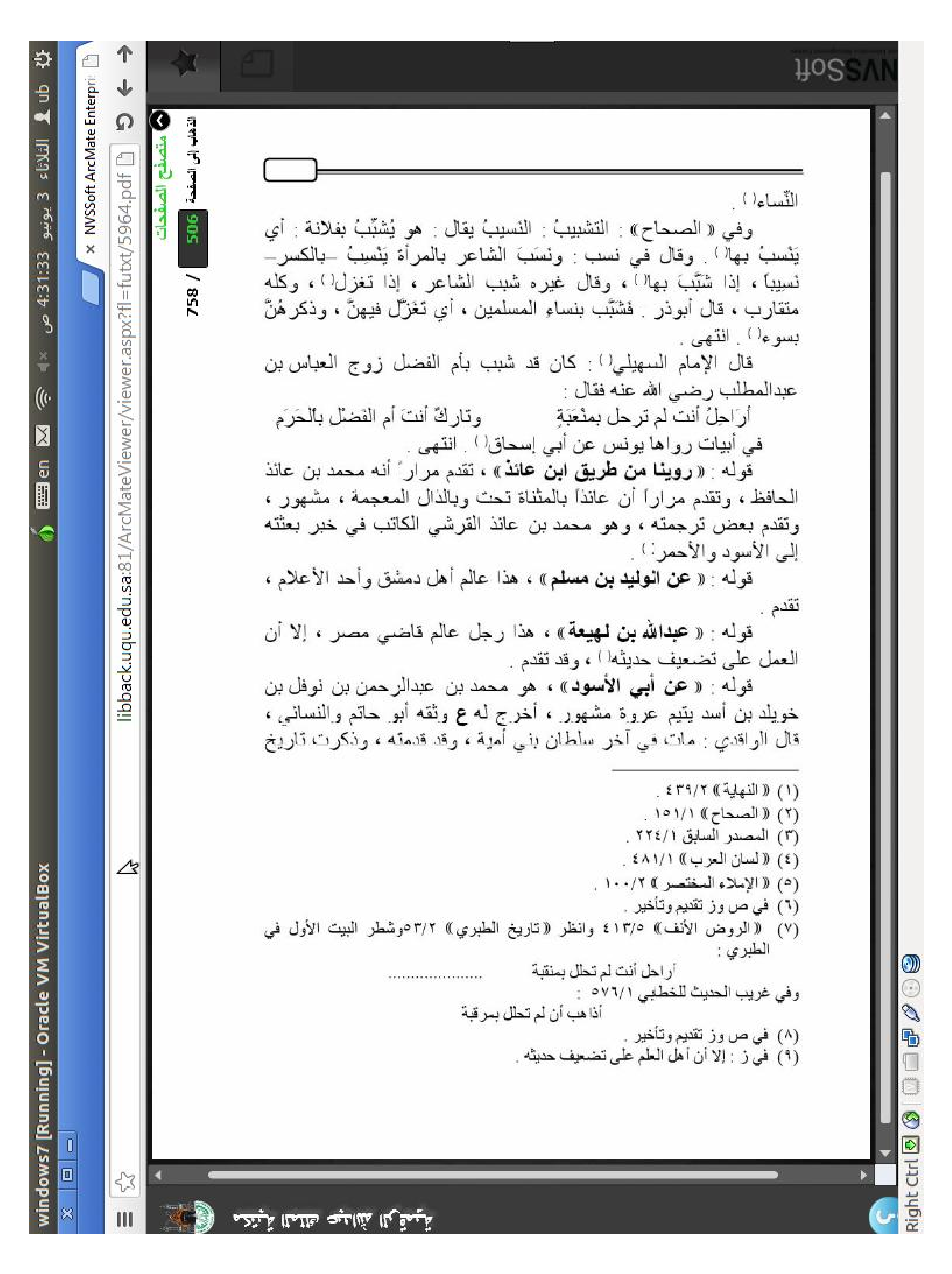
(٤) (فيه) ساقطة من ص وز .

(٥) « الصحاح » ٢٢١٩/٦ .

(٦) من قوله : (إن بعضهم) إلى هنا ساقط من ص ، ز .

(٧) (وآخرون) ساقطة من ص وز .

(٨) انظر « الطبقات الكبرى » ٦٠/٩ و« الاستيعاب » ١٤٠٢/٣ .و« الإصابة » ٤٢٥/٣ .



النِّساء() .

وفي « الصحاح » : التشبيبُ : النسيبُ يقال : هو يُشبِّبُ بفلانة : أي يَنْسبُ بها() . وقال في نسب : ونَسَبَ الشاعر بالمرأة يَنْسِبُ ـبالكسرـ نسيباً ، إذا شَبَّبَ بها() ، وقال غيره شبب الشاعر ، إذا تغزل() ، وكله متقارب ، قال أبوذر : فشَبَّب بنساءِ المسلمين ، أي تَغَزَّلَ فيهنَّ ، وذكرهُنَّ بسوء() . انتهى .

قال الإمام السهيلي() : كان قد شبب بأم الفضل زوج العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه فقال :

أَرَاحِلٌ أنتَ لم ترحل بِمَنْقَبَةٍ   وتاركٌ أنتَ أم الفَضْلِ بِالْحَرَمِ

في أبيات رواها يونس عن أبي إسحاق() . انتهى .

قوله : « **روينا من طريق ابن عائذ** » ، تقدم مراراً أنه محمد بن عائذ الحافظ ، وتقدم مراراً أن عائذاً بالمثناة تحت وبالذال المعجمة ، مشهور ، وتقدم بعض ترجمته ، وهو محمد بن عائذ القرشي الكاتب في خبر بعثته إلى الأسود والأحمر() .

قوله : « **عن الوليد بن مسلم** » ، هذا عالم أهل دمشق وأحد الأعلام ، تقدم .

قوله : « **عبدالله بن لهيعة** » ، هذا رجل عالم قاضي مصر ، إلا أن العمل على تضعيف حديثه() ، وقد تقدم .

قوله : « **عن أبي الأسود** » ، هو محمد بن عبدالرحمن بن نوفل بن خويلد بن أسد يتيم عروة مشهور ، أخرج له ع وثقه أبو حاتم والنسائي ، قال الواقدي : مات في آخر سلطان بني أمية ، وقد قدمته ، وذكرت تاريخ

---

(١) « النهاية » ٤٣٩/٢ .

(٢) « الصحاح » ١٥١/١ .

(٣) المصدر السابق ٢٢٤/١ .

(٤) « لسان العرب » ٤٨١/١ .

(٥) « الإملاء المختصر » ١٠٠/٢ .

(٦) في ص وز تقديم وتأخير .

(٧) « الروض الأنف » ٤١٣/٥ وانظر « تاريخ الطبري » ٥٣/٢ وشطر البيت الأول في الطبري :

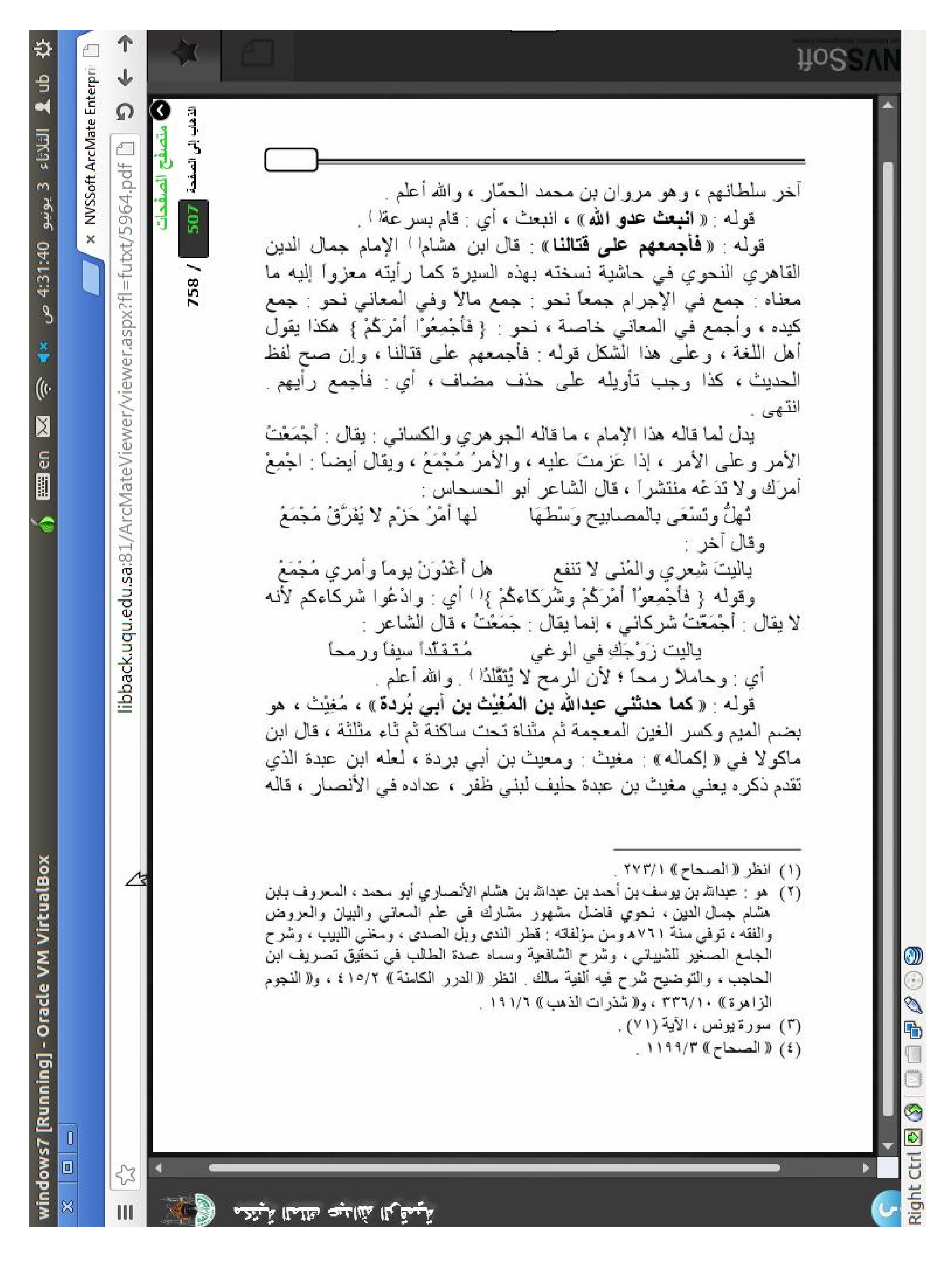
أراحل أنت لم تحلل بمنقبة   ....

وفي غريب الحديث للخطابي ٥٧٦/١ :

أذاهب أن لم تحلل بمرقبة

(٨) في ص وز تقديم وتأخير .

(٩) في ز : إلا أن أهل العلم على تضعيف حديثه .



آخر سلطانهم ، وهو مروان بن محمد الحمّار ، والله أعلم .

قوله : « **انبعث عدو الله** » ، انبعث ، أي : قام بسرعة[1] .

قوله : « **فأجمعهم على قتالنا** » : قال ابن هشام[2] الإمام جمال الدين القاهري النحوي في حاشية نسخته بهذه السيرة كما رأيته معزواً إليه ما معناه : جمع في الإجرام جمعاً نحو : جمع مالاً وفي المعاني نحو : جمع كيده ، وأجمع في المعاني خاصة ، نحو : { فَأَجْمِعُوٓا۟ أَمْرَكُمْ } هكذا يقول أهل اللغة ، وعلى هذا الشكل قوله : فأجمعهم على قتالنا ، وإن صح لفظ الحديث ، كذا وجب تأويله على حذف مضاف ، أي : فأجمع رأيهم . انتهى .

يدل لما قاله هذا الإمام ، ما قاله الجوهري والكسائي : يقال : أَجْمَعْتُ الأمر وعلى الأمر ، إذا عَزمتَ عليه ، والأمرُ مُجْمَعٌ ، ويقال أيضاً : اجْمِعْ أمرَك ولا تدَعْه منتشراً ، قال الشاعر أبو الحسحاس :

تُهِلُّ وتَسْعَى بالمصابيح وَسْطَهَا ... لها أمْرُ حَزْمٍ لا يُفرِّقُ مُجْمَعُ

وقال آخر :

ياليتَ شِعري والمُنَى لا تنفع ... هل أغْدُوَنْ يوماً وأمري مُجْمَعُ

وقوله { فَأَجْمِعوُا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ }[3] أي : وادْعُوا شركاءكم لأنه لا يقال : أجْمَعْتُ شركائي ، إنما يقال : جَمَعْتُ ، قال الشاعر :

ياليت زَوْجَكِ في الوغي ... مُتَقلّداً سيفاً ورمحاً

أي : وحاملاً رمحاً ؛ لأن الرمح لا يُتَقَلّدُ[4] . والله أعلم .

قوله : « **كما حدثني عبدالله بن المُغِيْث بن أبي بُردة** » ، مُغِيْث ، هو بضم الميم وكسر الغين المعجمة ثم مثناة تحت ساكنة ثم ثاء مثلثة ، قال ابن ماكولا في « إكماله » : مغيث : ومعيث بن أبي بردة ، لعله ابن عبدة الذي تقدم ذكره يعني مغيث بن عبدة حليف لبني ظفر ، عداده في الأنصار ، قاله

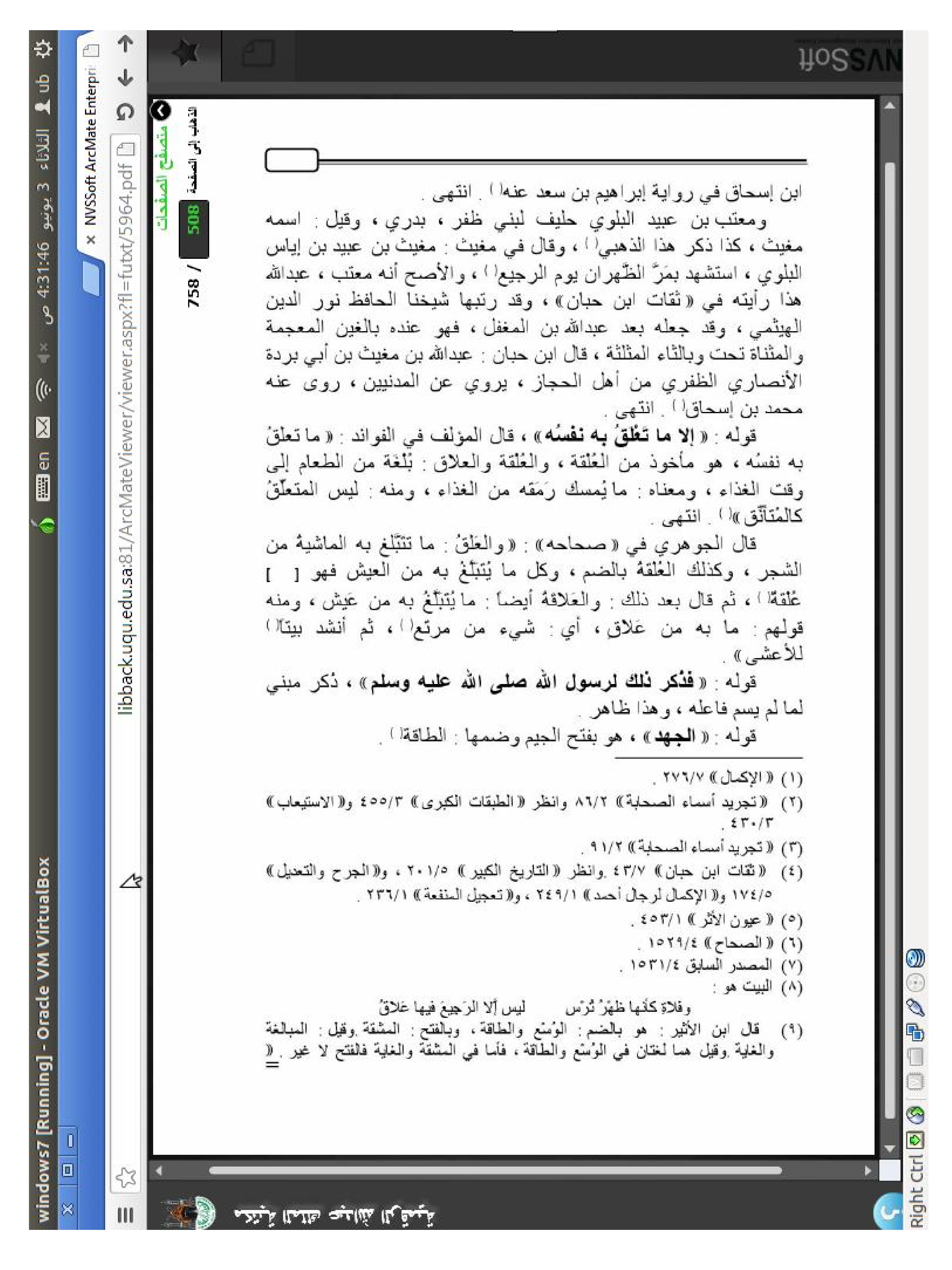
---

(١) انظر « الصحاح » ٢٧٣/١ .

(٢) هو : عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري أبو محمد ، المعروف بابن هشام جمال الدين ، نحوي فاضل مشهور مشارك في علم المعاني والبيان والعروض والفقه ، توفي سنة ٧٦١هـ ومن مؤلفاته : قطر الندى وبل الصدى ، ومغني اللبيب ، وشرح الجامع الصغير للشيباني ، وشرح الشافعية وسماه عدة الطالب في تحقيق تصريف ابن الحاجب ، والتوضيح شرح فيه ألفية مالك . انظر « الدرر الكامنة » ٤١٥/٢ ، و« النجوم الزاهرة » ٣٣٦/١٠ ، و« شذرات الذهب » ١٩١/٦ .

(٣) سورة يونس ، الآية (٧١) .

(٤) « الصحاح » ١١٩٩/٣ .



ابن إسحاق في رواية إبراهيم بن سعد عنه( ) . انتهى .

ومعتب بن عبيد البلوي حليف لبني ظفر ، بدري ، وقيل : اسمه مغيث ، كذا ذكر هذا الذهبي( ) ، وقال في مغيث : مغيث بن عبيد بن إياس البلوي ، استشهد بمَرِّ الظّهران يوم الرجيع( ) ، والأصح أنه معتب ، عبدالله هذا رأيته في « ثقات ابن حبان » ، وقد رتبها شيخنا الحافظ نور الدين الهيثمي ، وقد جعله بعد عبدالله بن المغفل ، فهو عنده بالغين المعجمة والمثناة تحت وبالثاء المثلثة ، قال ابن حبان : عبدالله بن مغيث بن أبي بردة الأنصاري الظفري من أهل الحجاز ، يروي عن المدنيين ، روى عنه محمد بن إسحاق( ) . انتهى .

قوله : « **إلا ما تَعْلَقُ به نفسُه** » ، قال المؤلف في الفوائد : « ما تعلقُ به نفسُه ، هو مأخوذ من العُلْقة ، والعُلْقة والعلاق : بُلْغة من الطعام إلى وقت الغذاء ، ومعناه : ما يُمسك رَمَقه من الغذاء ، ومنه : ليس المتعلّقُ كالمُتأنّق »( ) . انتهى .

قال الجوهري في « صحاحه » : « والعَلَقُ : ما تَتَبَلَّغ به الماشيةُ من الشجر ، وكذلك العُلْقةُ بالضم ، وكل ما يُتبَلّغ به من العيش فهو [ ] عُلْقةٌ( ) ، ثم قال بعد ذلك : والعَلاقةُ أيضاً : ما يُتبَلّغُ به من عَيش ، ومنه قولهم : ما به من عَلاق ، أي : شيء من مرتع( ) ، ثم أنشد بيتاً( ) للأعشى » .

قوله : « **فذُكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم** » ، ذُكر مبني لما لم يسم فاعله ، وهذا ظاهر .

قوله : « **الجهد** » ، هو بفتح الجيم وضمها : الطاقة( ) .

---

(١) « الإكمال » ٧/٢٧٦ .

(٢) « تجريد أسماء الصحابة » ٢/٨٦ وانظر « الطبقات الكبرى » ٣/٤٥٥ و« الاستيعاب » ٣/٤٣٠ .

(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ٢/٩١ .

(٤) « ثقات ابن حبان » ٧/٤٣ .وانظر « التاريخ الكبير » ٥/٢٠١ ، و« الجرح والتعديل » ٥/١٧٤ و« الإكمال لرجال أحمد » ١/٢٤٩ ، و« تعجيل المنفعة » ١/٢٣٦ .

(٥) « عيون الأثر » ١/٤٥٣ .

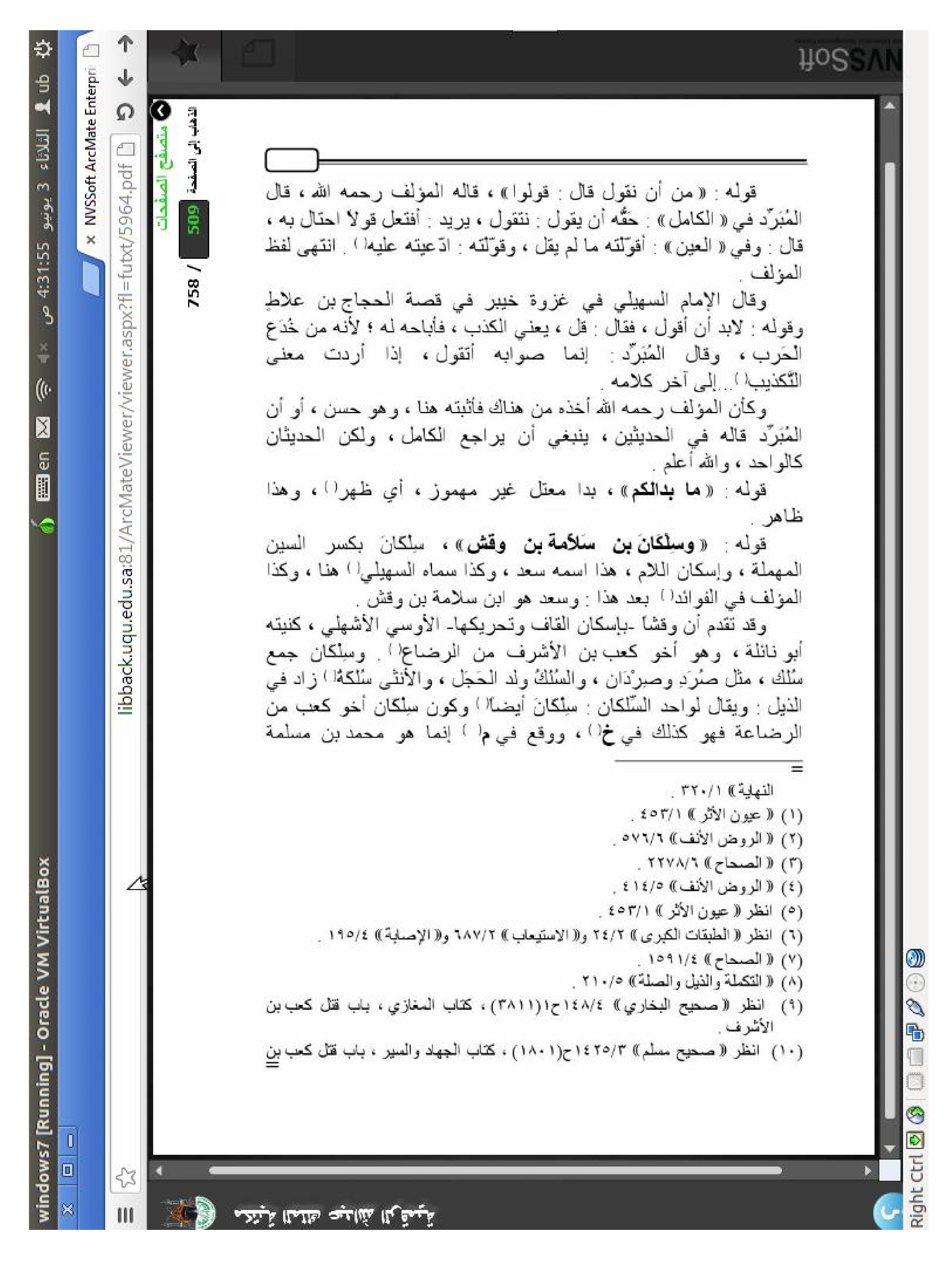
(٦) « الصحاح » ٤/١٥٢٩ .

(٧) المصدر السابق ٤/١٥٣١ .

(٨) البيت هو :

وفلاةٍ كأنها ظهرُ تُرْسٍ ليس إلا الرَّجيعَ فيها عَلاقُ

(٩) قال ابن الأثير : هو بالضم : الوُسْع والطاقة ، وبالفتح : المشقة .وقيل : المبالغة والغاية .وقيل هما لغتان في الوُسْع والطاقة ، فأما في المشقة والغاية فالفتح لا غير . =



قوله : « من أن نقول قال : قولوا » ، قاله المؤلف رحمه الله ، قال المُبَرِّد في « الكامل » : حقُّه أن يقول : نتقول ، يريد : أفتعل قولاً احتال به ، قال : وفي « العين » : أقوّلته ما لم يقل ، وقوّلته : ادّعيته عليه[1] . انتهى لفظ المؤلف .

وقال الإمام السهيلي في غزوة خيبر في قصة الحجاج بن علاط وقوله : لابد أن أقول ، فقال : قل ، يعني الكذب ، فأباحه له ؛ لأنه من خُدَع الحَرب ، وقال المُبَرِّد : إنما صوابه أتقول ، إذا أردت معنى التّكذيب[2]...إلى آخر كلامه .

وكأن المؤلف رحمه الله أخذه من هناك فأثبته هنا ، وهو حسن ، أو أن المُبَرِّد قاله في الحديثين ، ينبغي أن يراجع الكامل ، ولكن الحديثان كالواحد ، والله أعلم .

قوله : « **ما بدالكم** » ، بدا معتل غير مهموز ، أي ظهر[3] ، وهذا ظاهر .

قوله : « **وسِلْكَانَ بن سَلَامة بن وقش** » ، سِلْكَانَ بكسر السين المهملة ، وإسكان اللام ، هذا اسمه سعد ، وكذا سماه السهيلي[4] هنا ، وكذا المؤلف في الفوائد[5] بعد هذا : وسعد هو ابن سلامة بن وقش .

وقد تقدم أن وقشاً -بإسكان القاف وتحريكها- الأوسي الأشهلي ، كنيته أبو نائلة ، وهو أخو كعب بن الأشرف من الرضاع[6] . وسِلْكَان جمع سُلَك ، مثل صُرَدِ وصِرْدَان ، والسُّلَكُ ولد الحَجَل ، والأنثى سُلَكةٌ[7] زاد في الذيل : ويقال لواحد السِّلْكان : سِلْكَانَ أيضا[8] وكون سِلْكَان أخو كعب من الرضاعة فهو كذلك في خ[9] ، ووقع في م[10] إنما هو محمد بن مسلمة

النهاية » ٣٢٠/١ .

(١) « عيون الأثر » ٤٥٣/١ .

(٢) « الروض الأنف » ٥٧٦/٦ .

(٣) « الصحاح » ٢٢٧٨/٦ .

(٤) « الروض الأنف » ٤١٤/٥ .

(٥) انظر « عيون الأثر » ٤٥٣/١ .

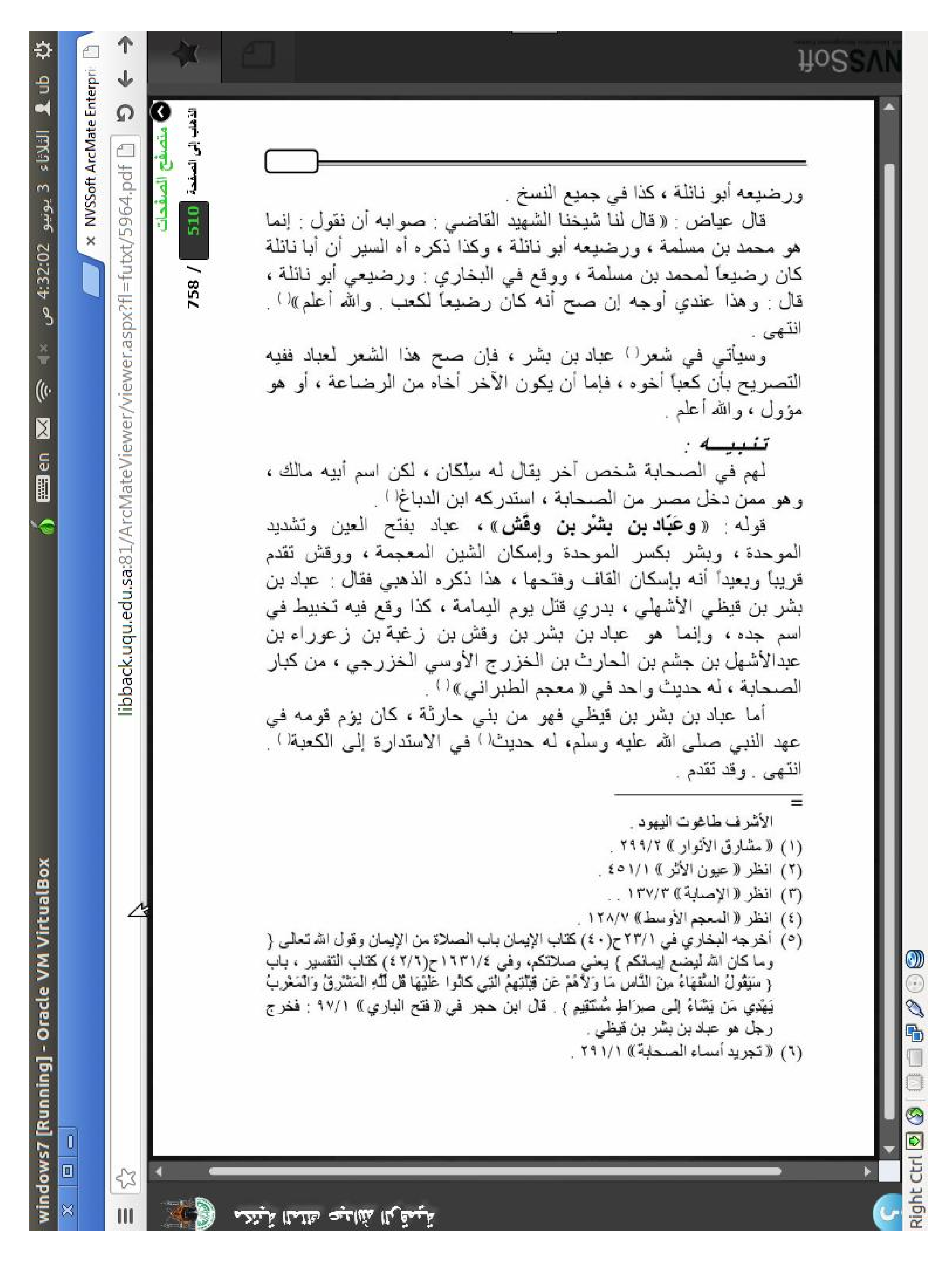
(٦) انظر « الطبقات الكبرى » ٢٤/٢ و« الاستيعاب » ٦٨٧/٢ و« الإصابة » ١٩٥/٤ .

(٧) « الصحاح » ١٥٩١/٤ .

(٨) « التكملة والذيل والصلة » ٢١٠/٥ .

(٩) انظر « صحيح البخاري » ١٤٨/٤ح١(٣٨١١) ، كتاب المغازي ، باب قتل كعب بن الأشرف .

(١٠) انظر « صحيح مسلم » ١٤٢٥/٣ح(١٨٠١) ، كتاب الجهاد والسير ، باب قتل كعب بن



ورضيعه أبو نائلة ، كذا في جميع النسخ .

قال عياض : « قال لنا شيخنا الشهيد القاضي : صوابه أن نقول : إنما هو محمد بن مسلمة ، ورضيعه أبو نائلة ، وكذا ذكره أه السير أن أبا نائلة كان رضيعاً لمحمد بن مسلمة ، ووقع في البخاري : ورضيعي أبو نائلة ، قال : وهذا عندي أوجه إن صح أنه كان رضيعاً لكعب . والله أعلم »() . انتهى .

وسيأتي في شعر() عباد بن بشر ، فإن صح هذا الشعر لعباد ففيه التصريح بأن كعباً أخوه ، فإما أن يكون الآخر أخاه من الرضاعة ، أو هو مؤول ، والله أعلم .

تنبيـــه :

لهم في الصحابة شخص آخر يقال له سِلكان ، لكن اسم أبيه مالك ، وهو ممن دخل مصر من الصحابة ، استدركه ابن الدباغ() .

قوله : « **وعَبَّاد بن بِشْر بن وقَش** » ، عباد بفتح العين وتشديد الموحدة ، وبشر بكسر الموحدة وإسكان الشين المعجمة ، ووقش تقدم قريباً وبعيداً أنه بإسكان القاف وفتحها ، هذا ذكره الذهبي فقال : عباد بن بشر بن قيظي الأشهلي ، بدري قتل يوم اليمامة ، كذا وقع فيه تخبيط في اسم جده ، وإنما هو عباد بن بشر بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبدالأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج الأوسي الخزرجي ، من كبار الصحابة ، له حديث واحد في « معجم الطبراني »() .

أما عباد بن بشر بن قيظي فهو من بني حارثة ، كان يؤم قومه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، له حديث() في الاستدارة إلى الكعبة() . انتهى . وقد تقدم .

=

الأشرف طاغوت اليهود .

(١) « مشارق الأنوار » ٢٩٩/٢ .

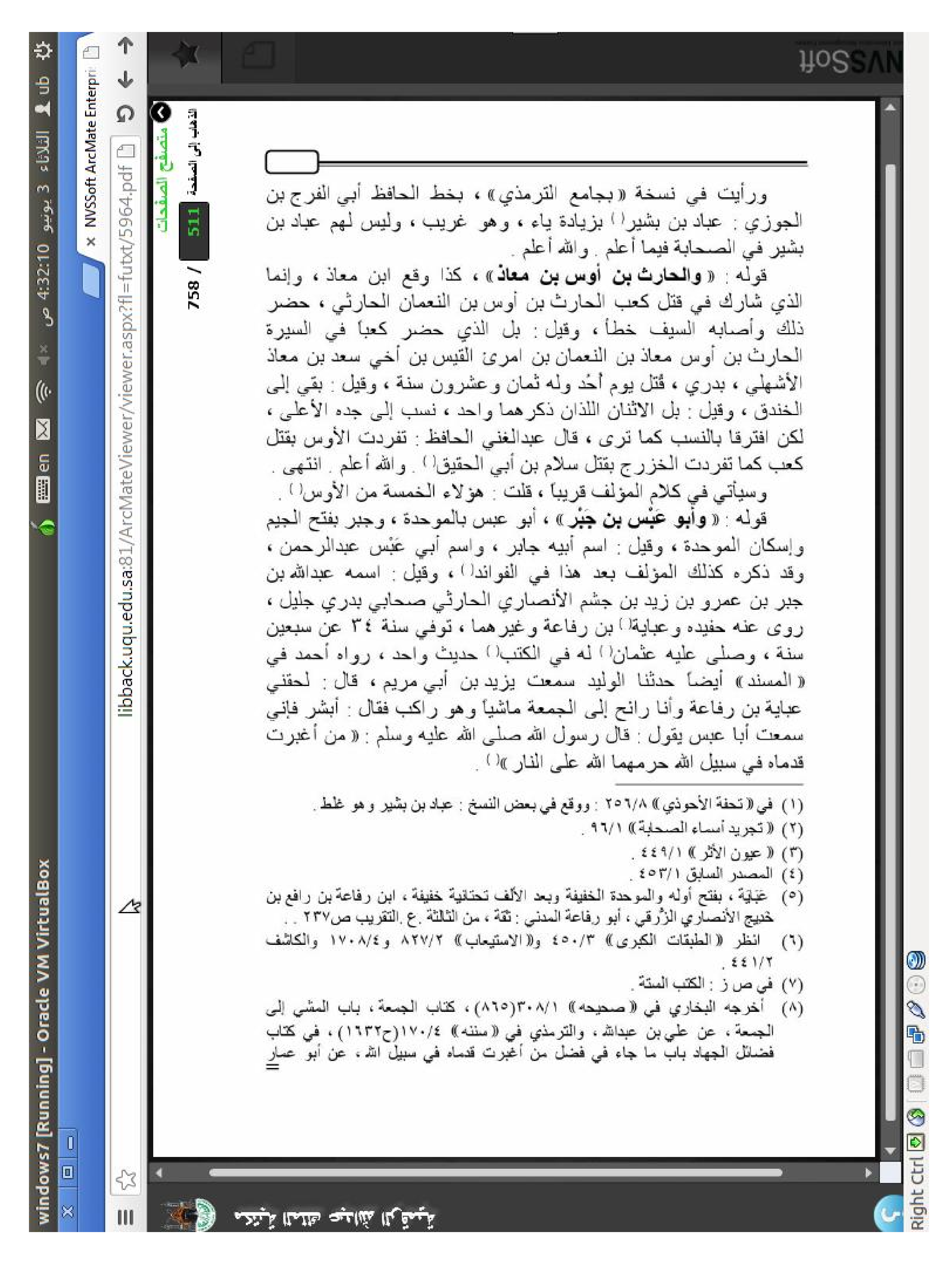
(٢) انظر « عيون الأثر » ٤٥١/١ .

(٣) انظر « الإصابة » ١٣٧/٣ . .

(٤) انظر « المعجم الأوسط » ١٢٨/٧ .

(٥) أخرجه البخاري في ٢٣/١ ح(٤٠) كتاب الإيمان باب الصلاة من الإيمان وقول الله تعالى { وما كان الله ليضيع إيمانكم } يعني صلاتكم، وفي ١٦٣١/٤ ح(٤٢/٦) كتاب التفسير ، باب { سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُل لِّلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ } . قال ابن حجر في « فتح الباري » ٩٧/١ : فخرج رجل هو عباد بن بشر بن قيظي .

(٦) « تجريد أسماء الصحابة » ٢٩١/١ .



ورأيت في نسخة «بجامع الترمذي» ، بخط الحافظ أبي الفرج بن الجوزي : عباد بن بشير() بزيادة ياء ، وهو غريب ، وليس لهم عباد بن بشير في الصحابة فيما أعلم . والله أعلم .

قوله : « **والحارث بن أوس بن معاذ** » ، كذا وقع ابن معاذ ، وإنما الذي شارك في قتل كعب الحارث بن أوس بن النعمان الحارثي ، حضر ذلك وأصابه السيف خطأ ، وقيل : بل الذي حضر كعباً في السيرة الحارث بن أوس معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن أخي سعد بن معاذ الأشهلي ، بدري ، قُتل يوم أحُد وله ثمان وعشرون سنة ، وقيل : بقي إلى الخندق ، وقيل : بل الاثنان اللذان ذكرهما واحد ، نسب إلى جده الأعلى ، لكن افترقا بالنسب كما ترى ، قال عبدالغني الحافظ : تفردت الأوس بقتل كعب كما تفردت الخزرج بقتل سلام بن أبي الحقيق() . والله أعلم . انتهى .

وسيأتي في كلام المؤلف قريباً ، قلت : هؤلاء الخمسة من الأوس() .

قوله : « **وأبو عَبْس بن جَبْر** » ، أبو عبس بالموحدة ، وجبر بفتح الجيم وإسكان الموحدة ، وقيل : اسم أبيه جابر ، واسم أبي عَبْس عبدالرحمن ، وقد ذكره كذلك المؤلف بعد هذا في الفوائد() ، وقيل : اسمه عبدالله بن جبر بن عمرو بن زيد بن جشم الأنصاري الحارثي صحابي بدري جليل ، روى عنه حفيده وعباية() بن رفاعة وغيرهما ، توفي سنة ٣٤ عن سبعين سنة ، وصلى عليه عثمان() له في الكتب() حديث واحد ، رواه أحمد في « المسند » أيضاً حدثنا الوليد سمعت يزيد بن أبي مريم ، قال : لحقني عباية بن رفاعة وأنا رائح إلى الجمعة ماشياً وهو راكب فقال : أبشر فإني سمعت أبا عبس يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أغبرت قدماه في سبيل الله حرمهما الله على النار »() .

---

(١) في « تحفة الأحوذي » ٢٥٦/٨ : ووقع في بعض النسخ : عباد بن بشير وهو غلط .

(٢) « تجريد أسماء الصحابة » ٩٦/١ .

(٣) « عيون الأثر » ٤٤٩/١ .

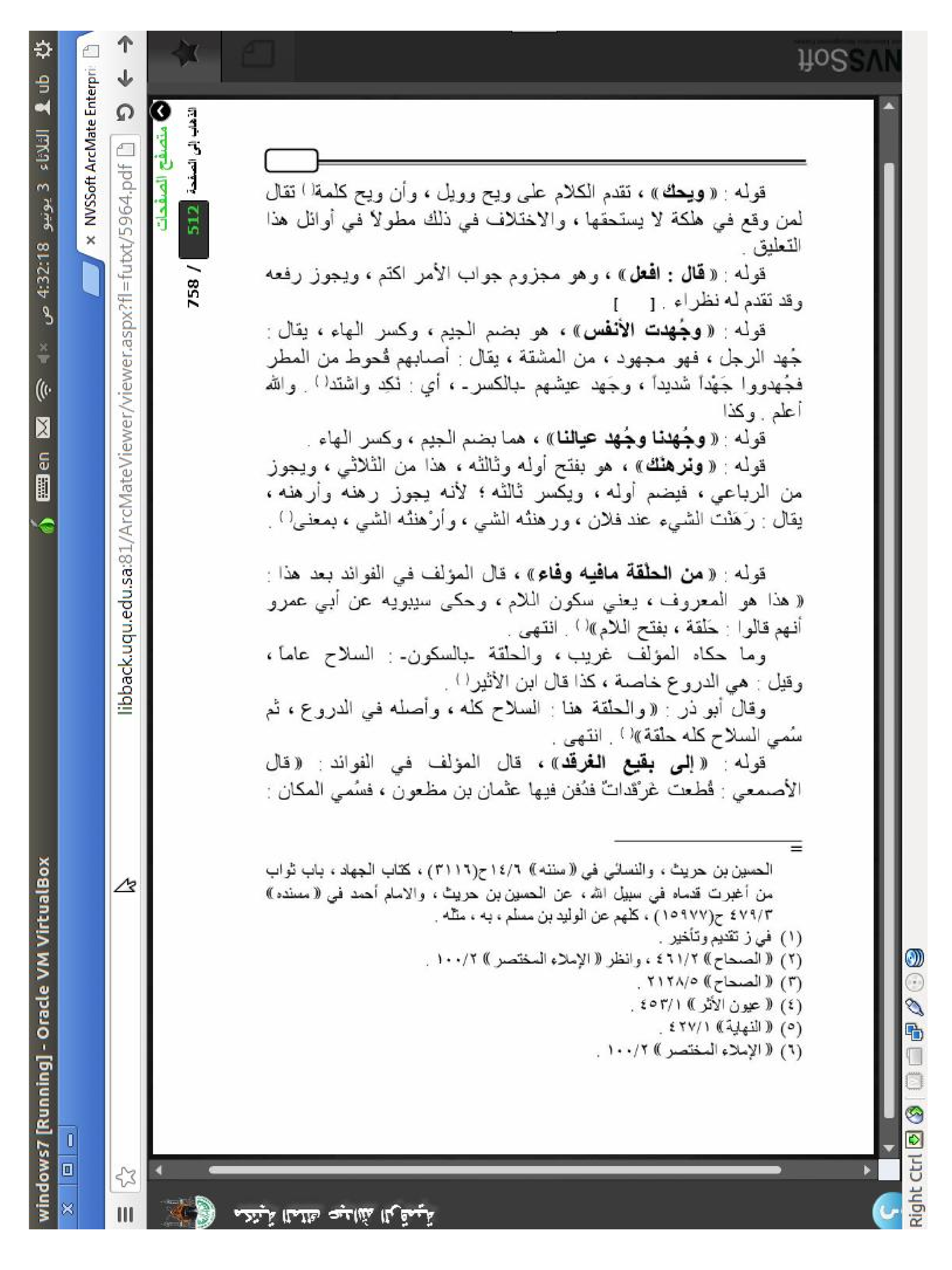
(٤) المصدر السابق ٤٥٣/١ .

(٥) عَبَايَة ، بفتح أوله والموحدة الخفيفة وبعد الألف تحتانية خفيفة ، ابن رفاعة بن رافع بن خديج الأنصاري الزُّرقي ، أبو رفاعة المدني : ثقة ، من الثالثة . ع . التقريب ص٢٣٧ . .

(٦) انظر « الطبقات الكبرى » ٤٥٠/٣ و« الاستيعاب » ٨٢٧/٢ و١٧٠٨/٤ والكاشف ٤٤١/٢ .

(٧) في ص ز : الكتب الستة .

(٨) أخرجه البخاري في « صحيحه » ٣٠٨/١(٨٦٥) ، كتاب الجمعة ، باب المشي إلى الجمعة ، عن علي بن عبدالله ، والترمذي في « سننه » ١٧٠/٤(ح١٦٣٢) ، في كتاب فضائل الجهاد باب ما جاء في فضل من أغبرت قدماه في سبيل الله ، عن أبو عمار =



قوله : « **ويحك** » ، تقدم الكلام على ويح وويل ، وأن ويح كلمة( ) تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها ، والاختلاف في ذلك مطولاً في أوائل هذا التعليق .

قوله : « **قال : افعل** » ، وهو مجزوم جواب الأمر اكتم ، ويجوز رفعه وقد تقدم له نظراء . [ ]

قوله : « **وجُهِدت الأنفس** » ، هو بضم الجيم ، وكسر الهاء ، يقال : جُهِد الرجل ، فهو مجهود ، من المشقة ، يقال : أصابهم قُحوط من المطر فجُهِدوا جَهْداً شديداً ، وجَهد عيشهم -بالكسر- ، أي : نَكِد واشتد( ) . والله أعلم . وكذا

قوله : « **وجُهِدنا وجُهِد عيالنا** » ، هما بضم الجيم ، وكسر الهاء .

قوله : « **ونرهنك** » ، هو بفتح أوله وثالثه ، هذا من الثلاثي ، ويجوز من الرباعي ، فيضم أوله ، ويكسر ثالثه ؛ لأنه يجوز رهنه وأرهنه ، يقال : رَهَنْت الشيء عند فلان ، ورهنته الشي ، وأرْهنته الشي ، بمعنى( ) .

قوله : « **من الحلْقة مافيه وفاء** » ، قال المؤلف في الفوائد بعد هذا : « هذا هو المعروف ، يعني سكون اللام ، وحكى سيبويه عن أبي عمرو أنهم قالوا : حَلَقة ، بفتح اللام »( ) . انتهى .

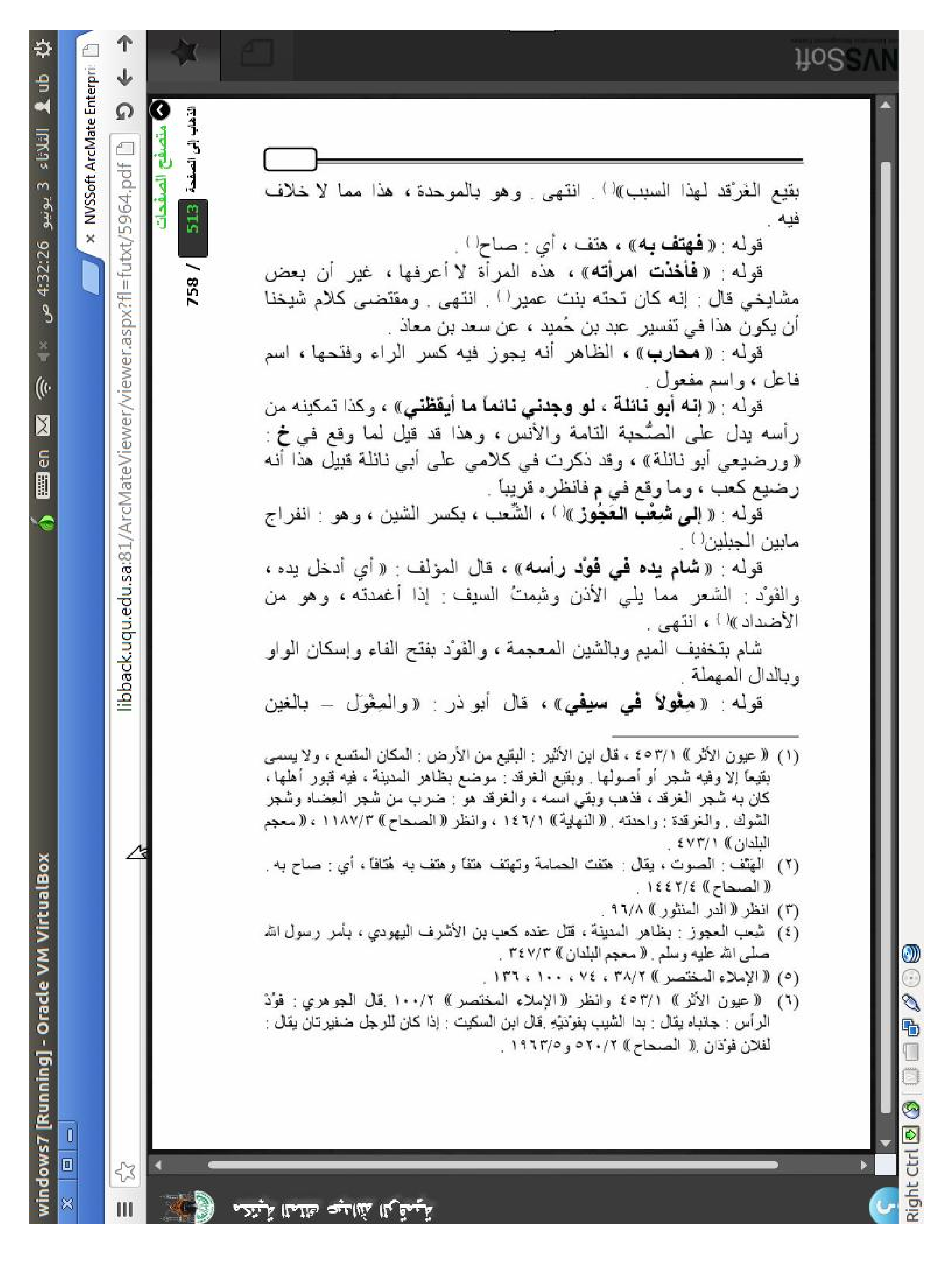
وما حكاه المؤلف غريب ، والحلقة -بالسكون- : السلاح عاماً ، وقيل : هي الدروع خاصة ، كذا قال ابن الأثير( ) .

وقال أبو ذر : « والحلْقة هنا : السلاح كله ، وأصله في الدروع ، ثم سُمي السلاح كله حلْقة »( ) . انتهى .

قوله : « **إلى بقيع الغرقد** » ، قال المؤلف في الفوائد : « قال الأصمعي : قُطعت غرْقدات فدُفن فيها عثمان بن مظعون ، فسمي المكان :

= الحسين بن حريث ، والنسائي في « سننه » ٦/١٤ ح(٣١١٦) ، كتاب الجهاد ، باب ثواب من أغبرت قدماه في سبيل الله ، عن الحسين بن حريث ، والامام أحمد في « مسنده » ٤٧٩/٣ ح(١٥٩٧٧) ، كلهم عن الوليد بن مسلم ، به ، مثله .

(١) في ز تقديم وتأخير .
(٢) « الصحاح » ٤٦١/٢ ، وانظر « الإملاء المختصر » ١٠٠/٢ .
(٣) « الصحاح » ٢١٢٨/٥ .
(٤) « عيون الأثر » ٤٥٣/١ .
(٥) « النهاية » ٤٢٧/١ .
(٦) « الإملاء المختصر » ١٠٠/٢ .



بقيع الغَرْقد لهذا السبب»(١) . انتهى . وهو بالموحدة ، هذا مما لا خلاف فيه .

قوله : « **فهتف به** » ، هتف ، أي : صاح(٢) .

قوله : « **فأخذت امرأته** » ، هذه المرأة لا أعرفها ، غير أن بعض مشايخي قال : إنه كان تحته بنت عمير(٣) . انتهى . ومقتضى كلام شيخنا أن يكون هذا في تفسير عبد بن حُميد ، عن سعد بن معاذ .

قوله : « **محارب** » ، الظاهر أنه يجوز فيه كسر الراء وفتحها ، اسم فاعل ، واسم مفعول .

قوله : « **إنه أبو نائلة ، لو وجدني نائماً ما أيقظني** » ، وكذا تمكينه من رأسه يدل على الصُّحبة التامة والأنس ، وهذا قد قيل لما وقع في **خ** : « ورضيعي أبو نائلة » ، وقد ذكرت في كلامي على أبي نائلة قبيل هذا أنه رضيع كعب ، وما وقع في **م** فانظره قريباً .

قوله : « **إلى شِعْب العَجُوز** »(٤) ، الشِّعب ، بكسر الشين ، وهو : انفراج مابين الجبلين(٥) .

قوله : « **شام يده في فوْد رأسه** » ، قال المؤلف : « أي أدخل يده ، والفوْد : الشعر مما يلي الأذن وشِمتُ السيف : إذا أغمدته ، وهو من الأضداد »(٦) ، انتهى .

شام بتخفيف الميم وبالشين المعجمة ، والفوْد بفتح الفاء وإسكان الواو وبالدال المهملة .

قوله : « **مِغْولاً في سيفي** » ، قال أبو ذر : « والمِغْوَل – بالغين

---

(١) « عيون الأثر » ٤٥٣/١ ، قال ابن الأثير : البقيع من الأرض : المكان المتسع ، ولا يسمى بقيعاً إلا وفيه شجر أو أصولها . وبقيع الغرقد : موضع بظاهر المدينة ، فيه قبور أهلها ، كان به شجر الغرقد ، فذهب وبقي اسمه ، والغرقد هو : ضرب من شجر العِضاه وشجر الشوك . والغرقدة : واحدته . « النهاية » ١٤٦/١ ، وانظر « الصحاح » ١١٨٧/٣ ، « معجم البلدان » ٤٧٣/١ .

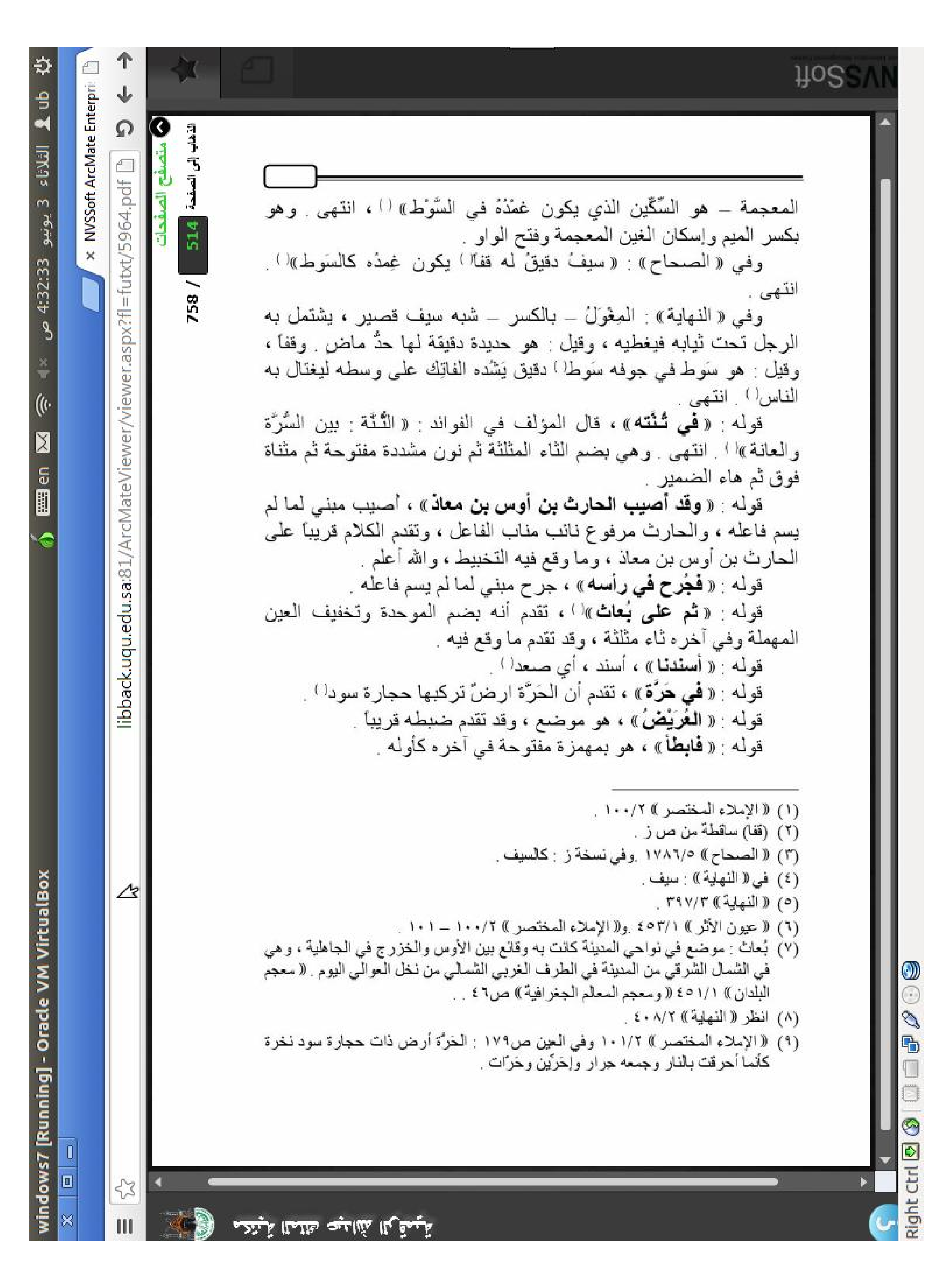
(٢) الهَتف : الصوت ، يقال : هتفت الحمامة وتهتف هتفاً وهتف به هُتافاً ، أي : صاح به . « الصحاح » ١٤٤٢/٤ .

(٣) انظر « الدر المنثور » ٩٦/٨ .

(٤) شِعب العجوز : بظاهر المدينة ، قتل عنده كعب بن الأشرف اليهودي ، بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم . « معجم البلدان » ٣٤٧/٣ .

(٥) « الإملاء المختصر » ٣٨/٢ ، ٧٤ ، ١٠٠ ، ١٣٦ .

(٦) « عيون الأثر » ٤٥٣/١ وانظر « الإملاء المختصر » ١٠٠/٢ .قال الجوهري : فوْد الرأس : جانباه يقال : بدا الشيب بفوْديْهِ .قال ابن السكيت : إذا كان للرجل ضفيرتان يقال : لفلان فوْدان .« الصحاح » ٥٢٠/٢ و ١٩٦٣/٥ .



المعجمة – هو السِّكِّين الذي يكون غِمْدُهُ في السَّوْط »[1] ، انتهى . وهو بكسر الميم وإسكان الغين المعجمة وفتح الواو .

وفي « الصحاح » : « سيفٌ دقيقٌ له قفاً[2] يكون غِمدُه كالسَوط »[3] . انتهى .

وفي « النهاية » : المِغْوَلُ – بالكسر – شبه سيف قصير ، يشتمل به الرجل تحت ثيابه فيغطيه ، وقيل : هو حديدة دقيقة لها حدٌّ ماض . وقفاً ، وقيل : هو سَوط في جوفه سَوط[4] دقيق يَشُده الفاتِك على وسطه ليغتال به الناس[5] . انتهى .

قوله : « **في ثُنَّته** » ، قال المؤلف في الفوائد : « الثُّنَّة : بين السُّرَّة والعانة »[6] . انتهى . وهي بضم الثاء المثلثة ثم نون مشددة مفتوحة ثم مثناة فوق ثم هاء الضمير .

قوله : « **وقد أُصيب الحارث بن أوس بن معاذ** » ، أُصيب مبني لما لم يسم فاعله ، والحارث مرفوع نائب مناب الفاعل ، وتقدم الكلام قريباً على الحارث بن أوس بن معاذ ، وما وقع فيه التخبيط ، والله أعلم .

قوله : « **فجُرِح في رأسه** » ، جرح مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **ثم على بُعاث** »[7] ، تقدم أنه بضم الموحدة وتخفيف العين المهملة وفي آخره ثاء مثلثة ، وقد تقدم ما وقع فيه .

قوله : « **أسندنا** » ، أسند ، أي صعد[8] .

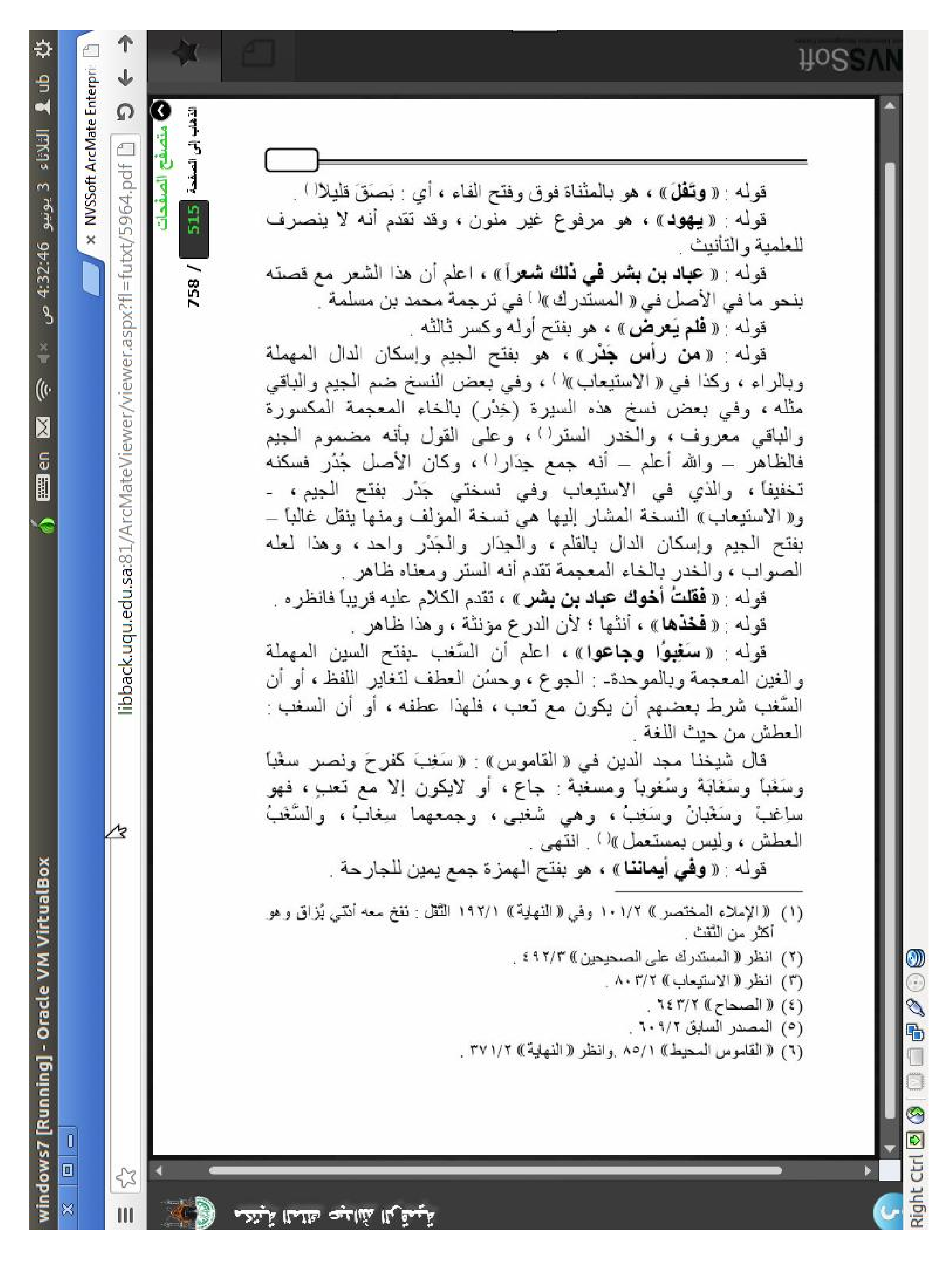
قوله : « **في حَرَّة** » ، تقدم أن الحَرَّة ارضٌ تركبها حجارة سود[9] .

قوله : « **العُرَيْضُ** » ، هو موضع ، وقد تقدم ضبطه قريباً .

قوله : « **فابطأ** » ، هو بمهمزة مفتوحة في آخره كأوله .

---

(١) « الإملاء المختصر » ٢/١٠٠ .
(٢) (قفا) ساقطة من ص ز .
(٣) « الصحاح » ٥/١٧٨٦ .وفي نسخة ز : كالسيف .
(٤) في « النهاية » : سيف .
(٥) « النهاية » ٣/٣٩٧ .
(٦) « عيون الأثر » ١/٤٥٣ .و« الإملاء المختصر » ٢/١٠٠ – ١٠١ .
(٧) بُعاث : موضع في نواحي المدينة كانت به وقائع بين الأوس والخزرج في الجاهلية ، وهي في الشمال الشرقي من المدينة في الطرف الغربي الشمالي من نخل العوالي اليوم . « معجم البلدان » ١/٤٥١ « ومعجم المعالم الجغرافية » ص٤٦ . .
(٨) انظر « النهاية » ٢/٤٠٨ .
(٩) « الإملاء المختصر » ٢/١٠١ وفي العين ص١٧٩ : الحَرَّة أرض ذات حجارة سود نخرة كأنما أحرقت بالنار وجمعه حرار وإحَرِّين وحَرَّات .



قوله : « **وتَفِلَ** » ، هو بالمثناة فوق وفتح الفاء ، أي : بَصَقَ قليلاً[1] .

قوله : « **يهود** » ، هو مرفوع غير منون ، وقد تقدم أنه لا ينصرف للعلمية والتأنيث .

قوله : « **عباد بن بشر في ذلك شعراً** » ، اعلم أن هذا الشعر مع قصته بنحو ما في الأصل في « المستدرك »[2] في ترجمة محمد بن مسلمة .

قوله : « **فلم يَعرض** » ، هو بفتح أوله وكسر ثالثه .

قوله : « **من رأس جَدْر** » ، هو بفتح الجيم وإسكان الدال المهملة وبالراء ، وكذا في « الاستيعاب »[3] ، وفي بعض النسخ ضم الجيم والباقي مثله ، وفي بعض نسخ هذه السيرة (خِدْر) بالخاء المعجمة المكسورة والباقي معروف ، والخدر الستر[4] ، وعلى القول بأنه مضموم الجيم فالظاهر – والله أعلم – أنه جمع جدَار[5] ، وكان الأصل جُدُر فسكنه تخفيفاً ، والذي في الاستيعاب وفي نسختي جَدْر بفتح الجيم ، - و« الاستيعاب » النسخة المشار إليها هي نسخة المؤلف ومنها ينقل غالباً – بفتح الجيم وإسكان الدال بالقلم ، والجِدَار والجَدْر واحد ، وهذا لعله الصواب ، والخدر بالخاء المعجمة تقدم أنه الستر ومعناه ظاهر .

قوله : « **فقلتُ أخوك عباد بن بشر** » ، تقدم الكلام عليه قريباً فانظره .

قوله : « **فخذها** » ، أنثها ؛ لأن الدرع مؤنثة ، وهذا ظاهر .

قوله : « **سَغِبُوا وجاعوا** » ، اعلم أن السَّغب -بفتح السين المهملة والغين المعجمة وبالموحدة- : الجوع ، وحسُن العطف لتغاير اللفظ ، أو أن السَّغب شرط بعضهم أن يكون مع تعب ، فلهذا عطفه ، أو أن السغب : العطش من حيث اللغة .

قال شيخنا مجد الدين في « القاموس » : « سَغِبَ كفرحَ ونصر سغْباً وسَغَباً وسَغَابَةً وسُغوباً ومسغبةً : جاع ، أو لايكون إلا مع تعبٍ ، فهو ساغبٌ وسَغْبانٌ وسَغِبٌ ، وهي سَغبى ، وجمعهما سِغابٌ ، والسَّغَبُ العطش ، وليس بمستعمل »[6] . انتهى .

قوله : « **وفي أيماننا** » ، هو بفتح الهمزة جمع يمين للجارحة .

---

(١) « الإملاء المختصر » ١٠١/٢ وفي « النهاية » ١٩٢/١ التَّفل : نفخ معه أدنى بُزاق وهو أكثر من النَّفث .

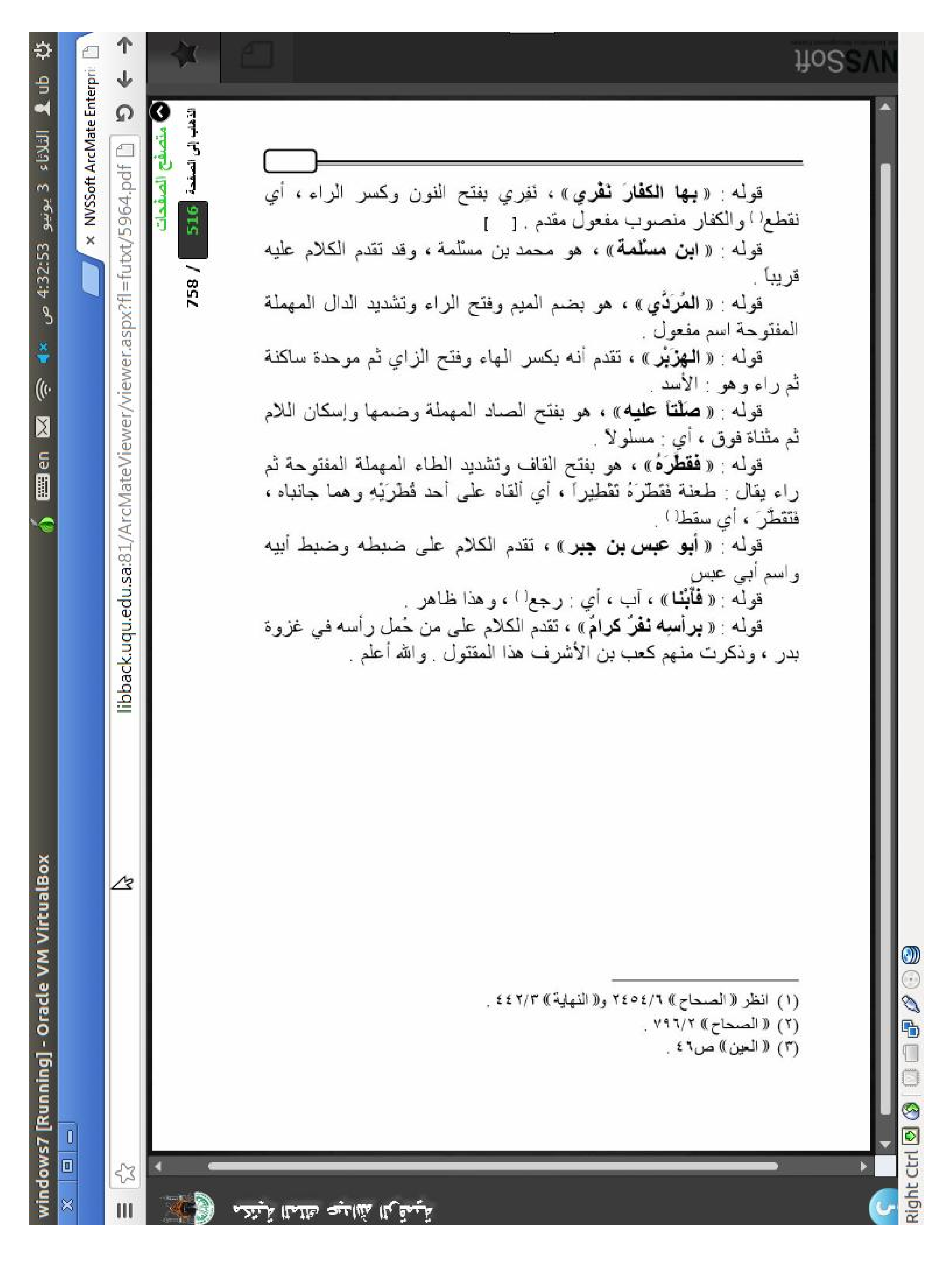
(٢) انظر « المستدرك على الصحيحين » ٤٩٢/٣ .

(٣) انظر « الاستيعاب » ٨٠٣/٢ .

(٤) « الصحاح » ٦٤٣/٢ .

(٥) المصدر السابق ٦٠٩/٢ .

(٦) « القاموس المحيط » ٨٥/١ .وانظر « النهاية » ٣٧١/٢ .



قوله : « **بها الكفارَ نَفْرِي** » ، نَفري بفتح النون وكسر الراء ، أي نقطع(1) والكفار منصوب مفعول مقدم . [ ]

قوله : « **ابن مسْلَمة** » ، هو محمد بن مسْلمة ، وقد تقدم الكلام عليه قريباً .

قوله : « **المُرَدَّي** » ، هو بضم الميم وفتح الراء وتشديد الدال المهملة المفتوحة اسم مفعول .

قوله : « **الهِزَبْر** » ، تقدم أنه بكسر الهاء وفتح الزاي ثم موحدة ساكنة ثم راء وهو : الأسد .

قوله : « **صَلْتاً عليه** » ، هو بفتح الصاد المهملة وضمها وإسكان اللام ثم مثناة فوق ، أي : مسلولاً .

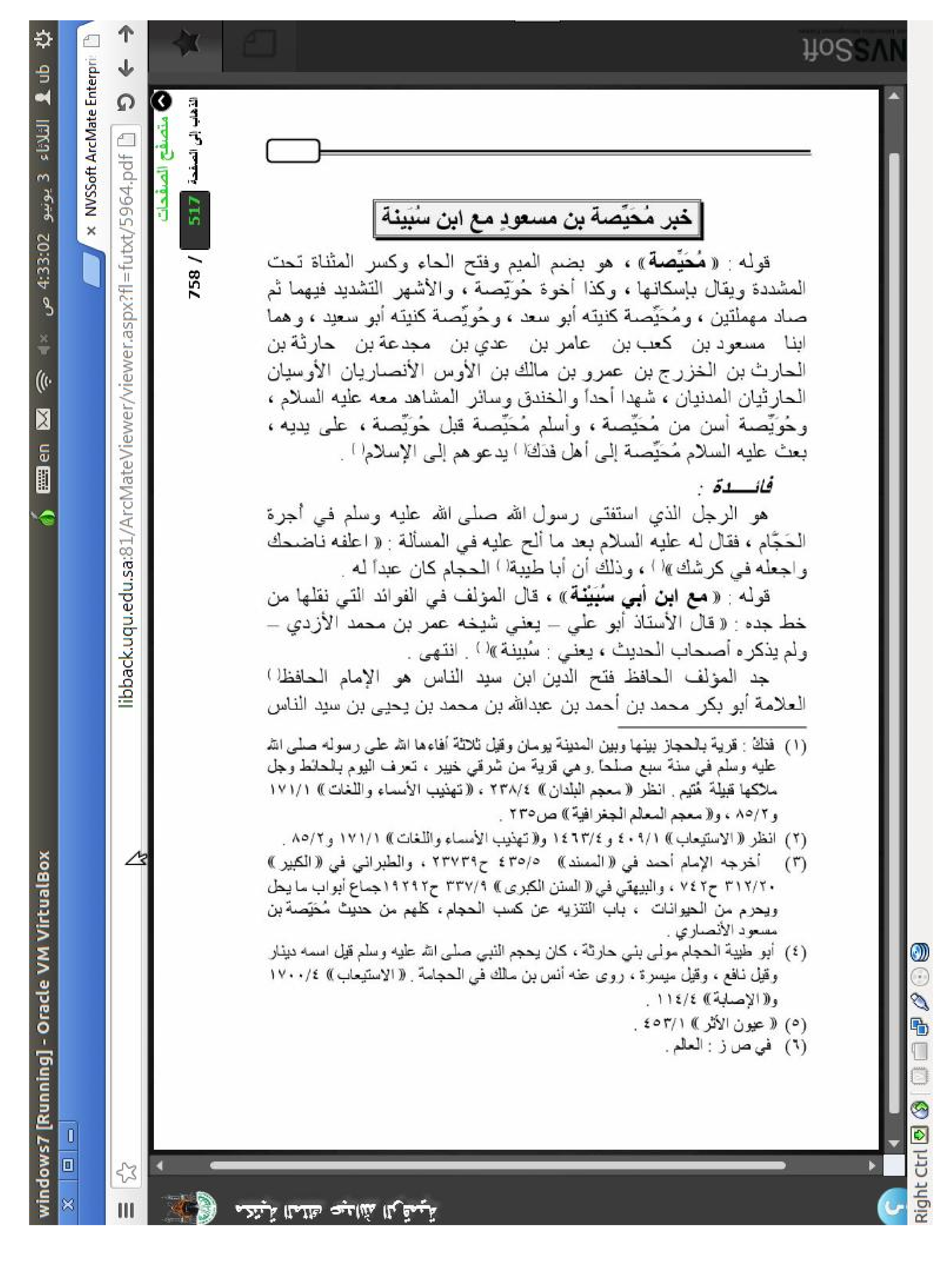
قوله : « **فقطَّرَهُ** » ، هو بفتح القاف وتشديد الطاء المهملة المفتوحة ثم راء يقال : طعنة فقطّرَهُ تقطيراً ، أي ألقاه على أحد قُطْرَيْهِ وهما جانباه ، فتقطّرَ ، أي سقط(2) .

قوله : « **أبو عبس بن جبر** » ، تقدم الكلام على ضبطه وضبط أبيه واسم أبي عبس

قوله : « **فأُبْنا** » ، آب ، أي : رجع(3) ، وهذا ظاهر .

قوله : « **برأسه نفرٌ كرامٌ** » ، تقدم الكلام على من حُمل رأسه في غزوة بدر ، وذكرت منهم كعب بن الأشرف هذا المقتول . والله أعلم .

(1) انظر « الصحاح » ٢٤٥٤/٦ و« النهاية » ٤٤٢/٣ .
(2) « الصحاح » ٧٩٦/٢ .
(3) « العين » ص٤٦ .



خبر مُحَيِّصة بن مسعودٍ مع ابن سُبَينة

قوله : « **مُحَيِّصة** » ، هو بضم الميم وفتح الحاء وكسر المثناة تحت المشددة ويقال بإسكانها ، وكذا أخوه حُوَيِّصة ، والأشهر التشديد فيهما ثم صاد مهملتين ، ومُحَيِّصة كنيته أبو سعد ، وحُوَيِّصة كنيته أبو سعيد ، وهما ابنا مسعود بن كعب بن عامر بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاريان الأوسيان الحارثيان المدنيان ، شهدا أحداً والخندق وسائر المشاهد معه عليه السلام ، وحُوَيِّصة أسن من مُحَيِّصة ، وأسلم مُحَيِّصة قبل حُوَيِّصة ، على يديه ، بعث عليه السلام مُحَيِّصة إلى أهل فدَك(١) يدعوهم إلى الإسلام(٢) .

فائــــدة :

هو الرجل الذي استفتى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أجرة الحَجَّام ، فقال له عليه السلام بعد ما ألح عليه في المسألة : « اعلفه ناضحك واجعله في كرشك »(٣) ، وذلك أن أبا طيبة(٤) الحجام كان عبداً له .

قوله : « **مع ابن أبي سُبَيْنَة** » ، قال المؤلف في الفوائد التي نقلها من خط جده : « قال الأستاذ أبو علي – يعني شيخه عمر بن محمد الأزدي – ولم يذكره أصحاب الحديث ، يعني : سُبينة »(٥) . انتهى .

جد المؤلف الحافظ فتح الدين ابن سيد الناس هو الإمام الحافظ(٦) العلامة أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس

(١) فدَك : قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان وقيل ثلاثة أفاءها الله على رسوله صلى الله عليه وسلم في سنة سبع صلحاً .وهي قرية من شرقي خيبر ، تعرف اليوم بالحائط وجل ملاكها قبيلة هُتيم . انظر « معجم البلدان » ٢٣٨/٤ ، « تهذيب الأسماء واللغات » ١٧١/١ و٨٥/٢ ، و« معجم المعالم الجغرافية » ص٢٣٥ .

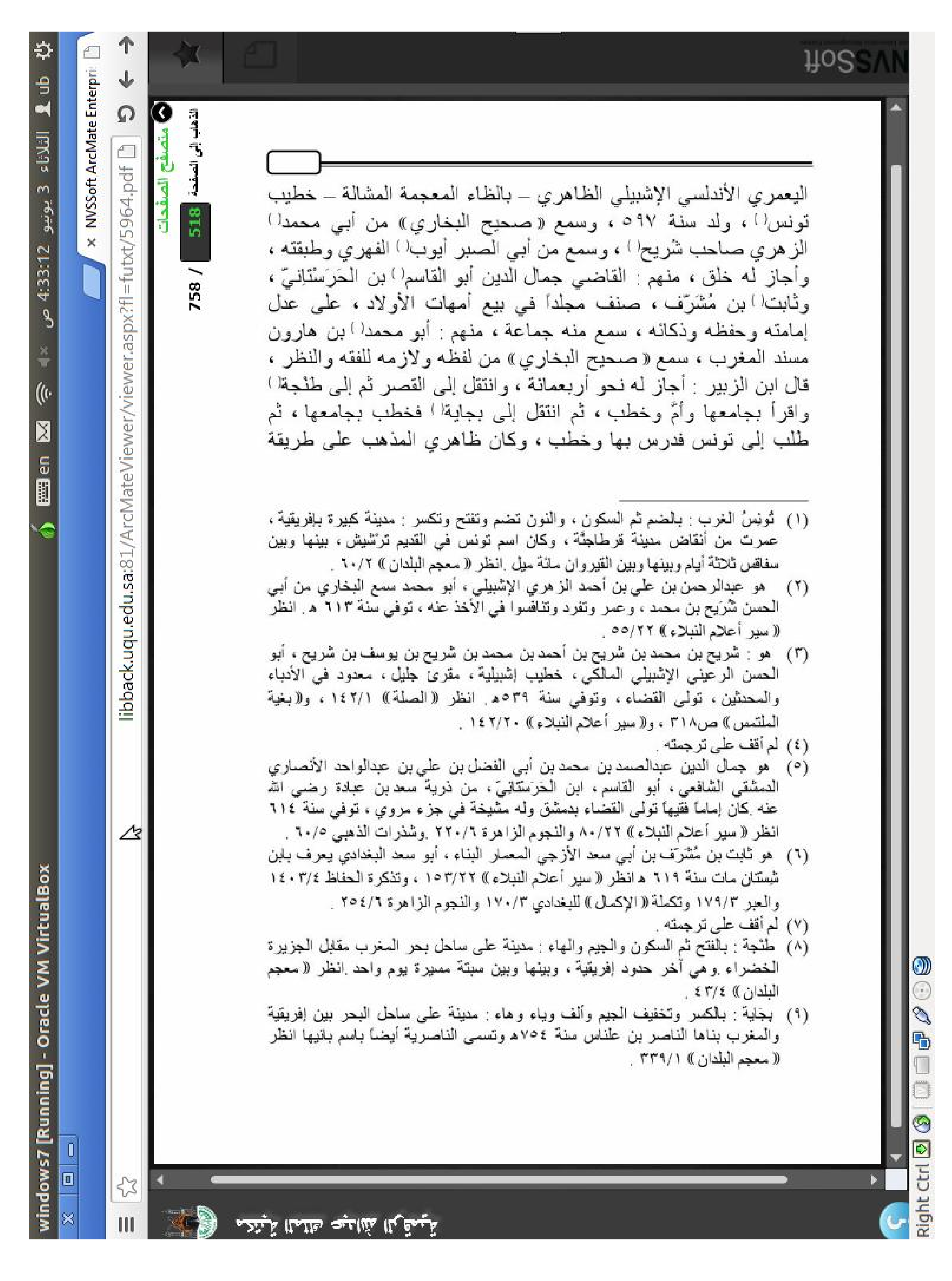
(٢) انظر « الاستيعاب » ٤٠٩/١ و١٤٦٣/٤ و« تهذيب الأسماء واللغات » ١٧١/١ و٨٥/٢ .

(٣) أخرجه الإمام أحمد في « المسند » ٤٣٥/٥ ح٢٣٧٣٩ ، والطبراني في « الكبير » ٣١٢/٢٠ ح٧٤٢ ، والبيهقي في « السنن الكبرى » ٣٣٧/٩ ح١٩٢٩٢ جماع أبواب ما يحل ويحرم من الحيوانات ، باب التنزيه عن كسب الحجام ، كلهم من حديث مُحَيِّصة بن مسعود الأنصاري .

(٤) أبو طيبة الحجام مولى بني حارثة ، كان يحجم النبي صلى الله عليه وسلم قيل اسمه دينار وقيل نافع ، وقيل ميسرة ، روى عنه أنس بن مالك في الحجامة . « الاستيعاب » ١٧٠٠/٤ و« الإصابة » ١١٤/٤ .

(٥) « عيون الأثر » ٤٥٣/١ .

(٦) في ص ز : العالم .



اليعمري الأندلسي الإشبيلي الظاهري – بالظاء المعجمة المشالة – خطيب تونس()، ولد سنة ٥٩٧، وسمع «صحيح البخاري» من أبي محمد() الزهري صاحب شريح()، وسمع من أبي الصبر أيوب() الفهري وطبقته، وأجاز له خلق، منهم: القاضي جمال الدين أبو القاسم() بن الحَرَسْتانِيّ، وثابت() بن مُشَرَّف، صنف مجلداً في بيع أمهات الأولاد، على عدل إمامته وحفظه وذكائه، سمع منه جماعة، منهم: أبو محمد() بن هارون مسند المغرب، سمع «صحيح البخاري» من لفظه ولازمه للفقه والنظر، قال ابن الزبير: أجاز له نحو أربعمائة، وانتقل إلى القصر ثم إلى طنْجة() واقرأ بجامعها وأمّ وخطب، ثم انتقل إلى بجاية() فخطب بجامعها، ثم طلب إلى تونس فدرس بها وخطب، وكان ظاهري المذهب على طريقة

---

(١) تُونسُ الغرب: بالضم ثم السكون، والنون تضم وتفتح وتكسر: مدينة كبيرة بإفريقية، عمرت من أنقاض مدينة قرطاجنّة، وكان اسم تونس في القديم ترْشيش، بينها وبين سفاقس ثلاثة أيام وبينها وبين القيروان مائة ميل. انظر «معجم البلدان» ٦٠/٢.

(٢) هو عبدالرحمن بن علي بن أحمد الزهري الإشبيلي، أبو محمد سمع البخاري من أبي الحسن شُرَيح بن محمد، وعمر وتفرد وتنافسوا في الأخذ عنه، توفي سنة ٦١٣ هـ. انظر «سير أعلام النبلاء» ٥٥/٢٢.

(٣) هو: شريح بن محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح بن يوسف بن شريح، أبو الحسن الرعيني الإشبيلي المالكي، خطيب إشبيلية، مقرئ جليل، معدود في الأدباء والمحدثين، تولى القضاء، وتوفي سنة ٥٣٩هـ. انظر «الصلة» ١٤٢/١، و«بغية الملتمس» ص٣١٨، و«سير أعلام النبلاء» ١٤٢/٢٠.

(٤) لم أقف على ترجمته.

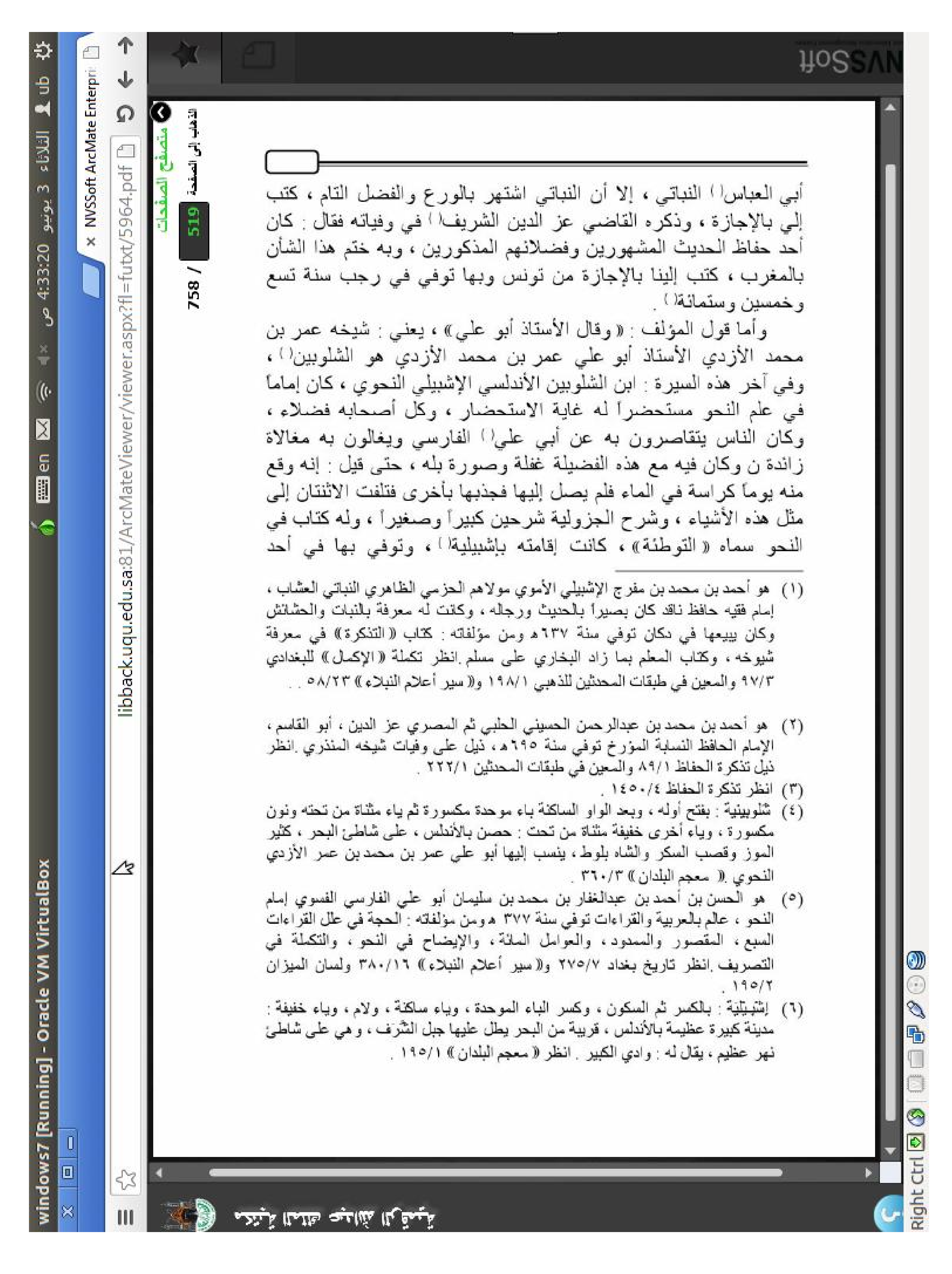
(٥) هو جمال الدين عبدالصمد بن محمد بن أبي الفضل بن علي بن عبدالواحد الأنصاري الدمشقي الشافعي، أبو القاسم، ابن الحَرَسْتانِيّ، من ذرية سعد بن عبادة رضي الله عنه. كان إماماً فقيهاً تولى القضاء بدمشق وله مشيخة في جزء مروي، توفي سنة ٦١٤ انظر «سير أعلام النبلاء» ٨٠/٢٢ والنجوم الزاهرة ٢٢٠/٦. وشذرات الذهبي ٦٠/٥.

(٦) هو ثابت بن مُشَرّف بن أبي سعد الأزجي المعمار البناء، أبو سعد البغدادي يعرف بابن شيتان مات سنة ٦١٩ هـ انظر «سير أعلام النبلاء» ١٥٣/٢٢، وتذكرة الحفاظ ١٤٠٣/٤ والعبر ١٧٩/٣ وتكملة «الإكمال» للبغدادي ١٧٠/٣ والنجوم الزاهرة ٢٥٤/٦.

(٧) لم أقف على ترجمته.

(٨) طَنْجة: بالفتح ثم السكون والجيم والهاء: مدينة على ساحل بحر المغرب مقابل الجزيرة الخضراء. وهي آخر حدود إفريقية، وبينها وبين سبتة مسيرة يوم واحد. انظر «معجم البلدان» ٤٣/٤.

(٩) بجَاية: بالكسر وتخفيف الجيم وألف وياء وهاء: مدينة على ساحل البحر بين إفريقية والمغرب بناها الناصر بن علناس سنة ٤٥٧هـ وتسمى الناصرية أيضاً باسم بانيها انظر «معجم البلدان» ٣٣٩/١.



أبي العباس( ) النباتي ، إلا أن النباتي اشتهر بالورع والفضل التام ، كتب إلي بالإجازة ، وذكره القاضي عز الدين الشريف( ) في وفياته فقال : كان أحد حفاظ الحديث المشهورين وفضلائهم المذكورين ، وبه ختم هذا الشأن بالمغرب ، كتب إلينا بالإجازة من تونس وبها توفي في رجب سنة تسع وخمسين وستمائة( ) .

وأما قول المؤلف : « وقال الأستاذ أبو علي » ، يعني : شيخه عمر بن محمد الأزدي الأستاذ أبو علي عمر بن محمد الأزدي هو الشلوبين( ) ، وفي آخر هذه السيرة : ابن الشلوبين الأندلسي الإشبيلي النحوي ، كان إماماً في علم النحو مستحضراً له غاية الاستحضار ، وكل أصحابه فضلاء ، وكان الناس يتقاصرون به عن أبي علي( ) الفارسي ويغالون به مغالاة زائدة ن وكان فيه مع هذه الفضيلة غفلة وصورة بله ، حتى قيل : إنه وقع منه يوماً كراسة في الماء فلم يصل إليها فجذبها بأخرى فتلفت الاثنتان إلى مثل هذه الأشياء ، وشرح الجزولية شرحين كبيراً وصغيراً ، وله كتاب في النحو سماه « التوطئة » ، كانت إقامته بإشبيلية( ) ، وتوفي بها في أحد

---

(١) هو أحمد بن محمد بن مفرج الإشبيلي الأموي مولاهم الحزمي الظاهري النباتي العشاب ، إمام فقيه حافظ ناقد كان بصيراً بالحديث ورجاله ، وكانت له معرفة بالنبات والحشائش وكان يبيعها في دكان توفي سنة ٦٣٧هـ ومن مؤلفاته : كتاب « التذكرة » في معرفة شيوخه ، وكتاب المعلم بما زاد البخاري على مسلم .انظر تكملة « الإكمال » للبغدادي ٩٧/٣ والمعين في طبقات المحدثين للذهبي ١٩٨/١ و« سير أعلام النبلاء » ٥٨/٢٣ .

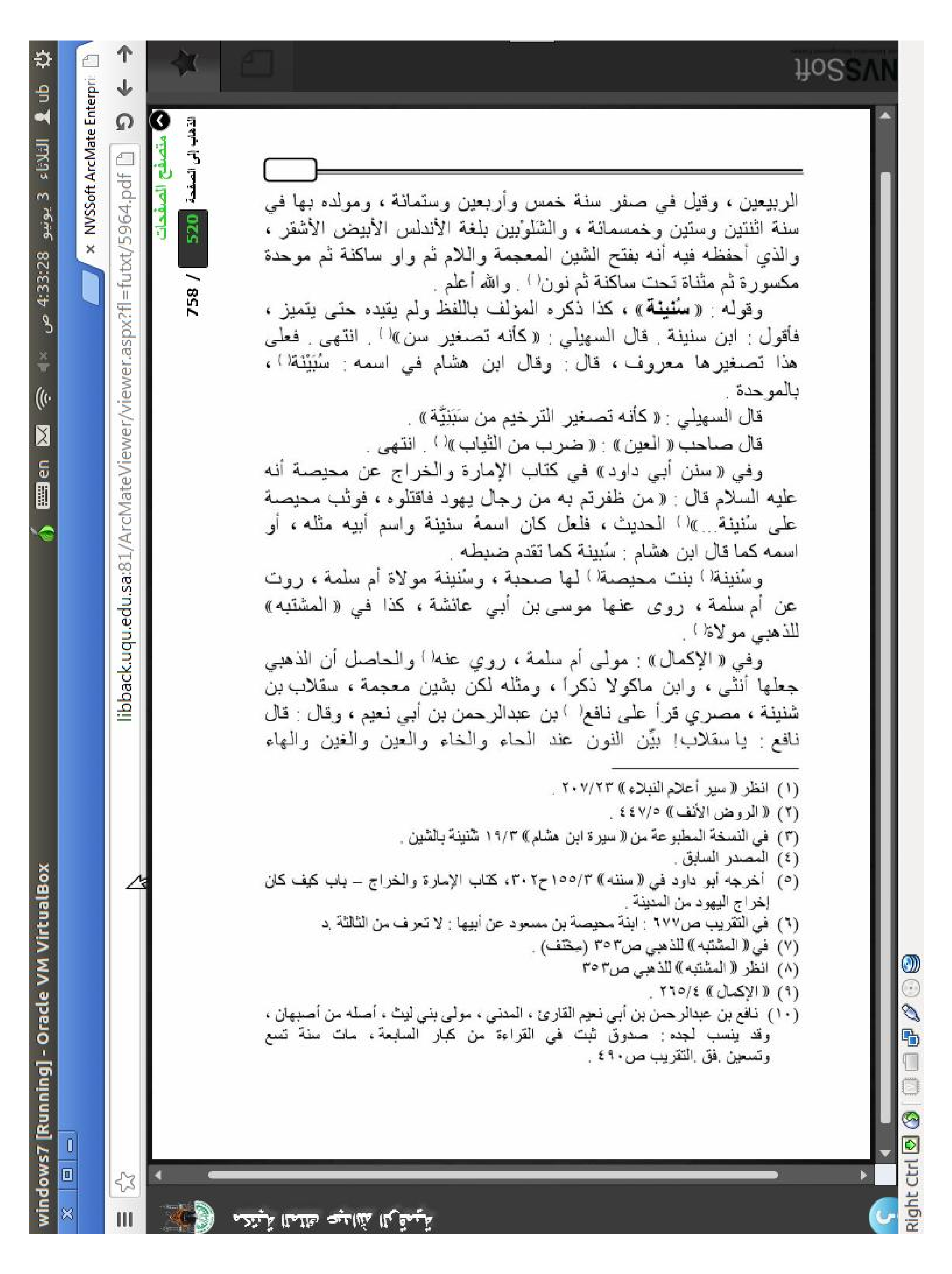
(٢) هو أحمد بن محمد بن عبدالرحمن الحسيني الحلبي ثم المصري عز الدين ، أبو القاسم ، الإمام الحافظ النسابة المؤرخ توفي سنة ٦٩٥هـ ، ذيل على وفيات شيخه المنذري .انظر ذيل تذكرة الحفاظ ٨٩/١ والمعين في طبقات المحدثين ٢٢٢/١ .

(٣) انظر تذكرة الحفاظ ١٤٥٠/٤ .

(٤) شلوبينية : بفتح أوله ، وبعد الواو الساكنة باء موحدة مكسورة ثم ياء مثناة من تحته ونون مكسورة ، وياء أخرى خفيفة مثناة من تحت : حصن بالأندلس ، على شاطئ البحر ، كثير الموز وقصب السكر والشاه بلوط ، ينسب إليها أبو علي عمر بن محمد بن عمر الأزدي النحوي .« معجم البلدان » ٣٦٠/٣ .

(٥) هو الحسن بن أحمد بن عبدالغفار بن محمد بن سليمان أبو علي الفارسي الفسوي إمام النحو ، عالم بالعربية والقراءات توفي سنة ٣٧٧ هـ ومن مؤلفاته : الحجة في علل القراءات السبع ، المقصور والممدود ، والعوامل المائة ، والإيضاح في النحو ، والتكملة في التصريف .انظر تاريخ بغداد ٢٧٥/٧ و« سير أعلام النبلاء » ٣٨٠/١٦ ولسان الميزان ١٩٥/٢ .

(٦) إشبيلية : بالكسر ثم السكون ، وكسر الباء الموحدة ، وياء ساكنة ، ولام ، وياء خفيفة : مدينة كبيرة عظيمة بالأندلس ، قريبة من البحر يطل عليها جبل الشرف ، وهي على شاطئ نهر عظيم ، يقال له : وادي الكبير .انظر « معجم البلدان » ١٩٥/١ .



الربيعين ، وقيل في صفر سنة خمس وأربعين وستمائة ، ومولده بها في سنة اثنتين وستين وخمسمائة ، والشَلَوْبين بلغة الأندلس الأبيض الأشقر ، والذي أحفظه فيه أنه بفتح الشين المعجمة واللام ثم واو ساكنة ثم موحدة مكسورة ثم مثناة تحت ساكنة ثم نون[١] . والله أعلم .

وقوله : « **سُنينة** » ، كذا ذكره المؤلف باللفظ ولم يقيده حتى يتميز ، فأقول : ابن سنينة . قال السهيلي : « كأنه تصغير سن »[٢] . انتهى . فعلى هذا تصغيرها معروف ، قال : وقال ابن هشام في اسمه : سُبَيْنَة[٣] ، بالموحدة .

قال السهيلي : « كأنه تصغير الترخيم من سَبَنِيَّة » .

قال صاحب « العين » : « ضرب من الثياب »[٤] . انتهى .

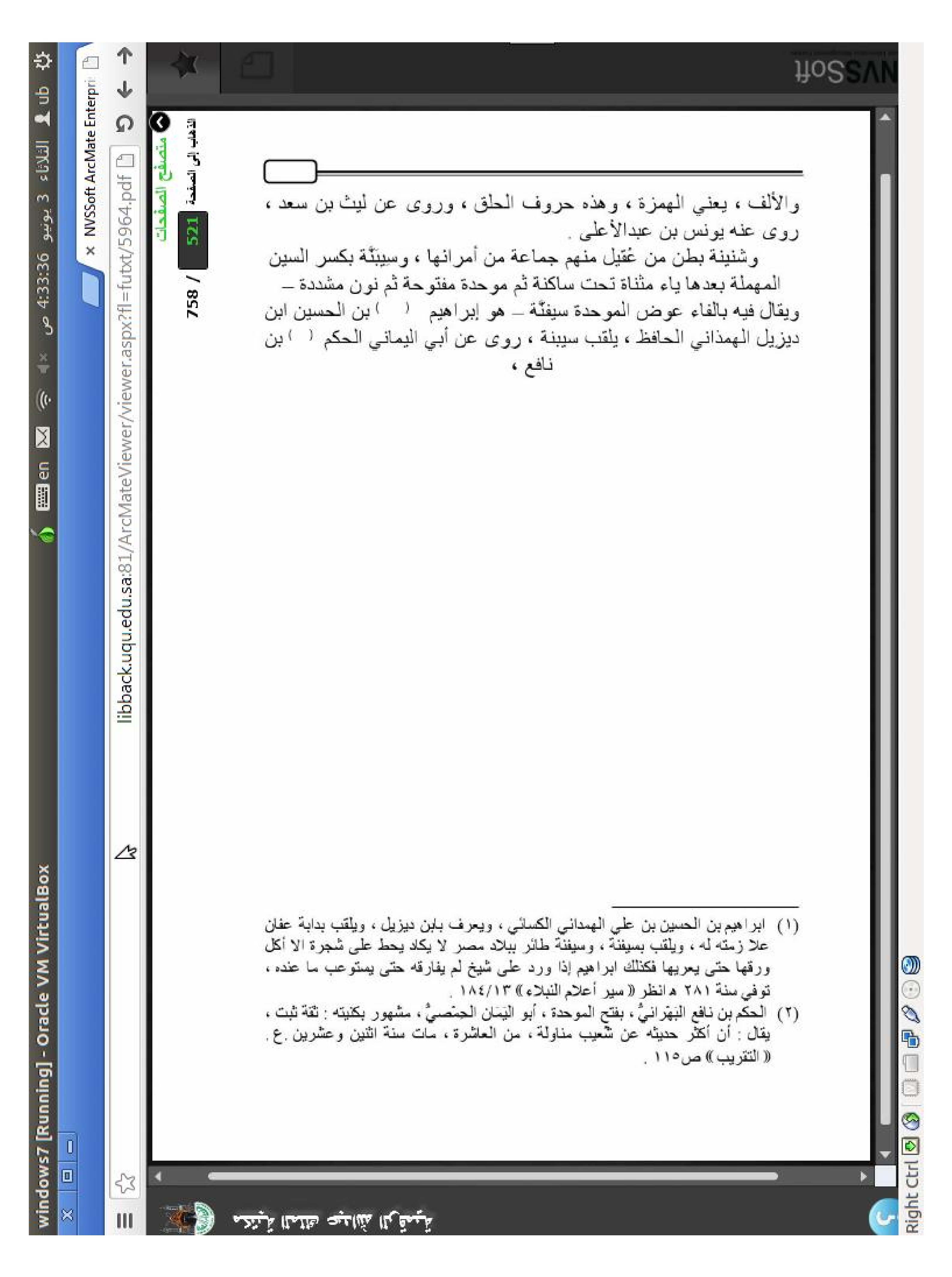
وفي « سنن أبي داود » في كتاب الإمارة والخراج عن محيصة أنه عليه السلام قال : « من ظفرتم به من رجال يهود فاقتلوه ، فوثب محيصة على سُنينة ... »[٥] الحديث ، فلعل كان اسمهُ سنينة واسم أبيه مثله ، أو اسمه كما قال ابن هشام : سُبينة كما تقدم ضبطه .

وسُنينة[٦] بنت محيصة[٧] لها صحبة ، وسُنينة مولاة أم سلمة ، روت عن أم سلمة ، روى عنها موسى بن أبي عائشة ، كذا في « المشتبه » للذهبي مولاة[٨] .

وفي « الإكمال » : مولى أم سلمة ، روي عنه[٩] والحاصل أن الذهبي جعلها أنثى ، وابن ماكولا ذكراً ، ومثله لكن بشين معجمة ، سقلاب بن شنينة ، مصري قرأ على نافع[١٠] بن عبدالرحمن بن أبي نعيم ، وقال : قال نافع : يا سقلاب! بيِّن النون عند الحاء والخاء والعين والغين والهاء

---

(١) انظر « سير أعلام النبلاء » ٢٠٧/٢٣ .
(٢) « الروض الأنف » ٤٤٧/٥ .
(٣) في النسخة المطبوعة من « سيرة ابن هشام » ١٩/٣ شَنينة بالشين .
(٤) المصدر السابق .
(٥) أخرجه أبو داود في « سننه » ١٥٥/٣ ح٣٠٠٢، كتاب الإمارة والخراج – باب كيف كان إخراج اليهود من المدينة .
(٦) في التقريب ص٦٧٧ : ابنة محيصة بن مسعود عن أبيها : لا تعرف من الثالثة .د.
(٧) في « المشتبه » للذهبي ص٣٥٣ (مختف) .
(٨) انظر « المشتبه » للذهبي ص٣٥٣
(٩) « الإكمال » ٢٦٥/٤ .
(١٠) نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم القارئ ، المدني ، مولى بني ليث ، أصله من أصبهان ، وقد ينسب لجده : صدوق ثبت في القراءة من كبار السابعة ، مات سنة تسع وتسعين .فق .التقريب ص٤٩٠ .



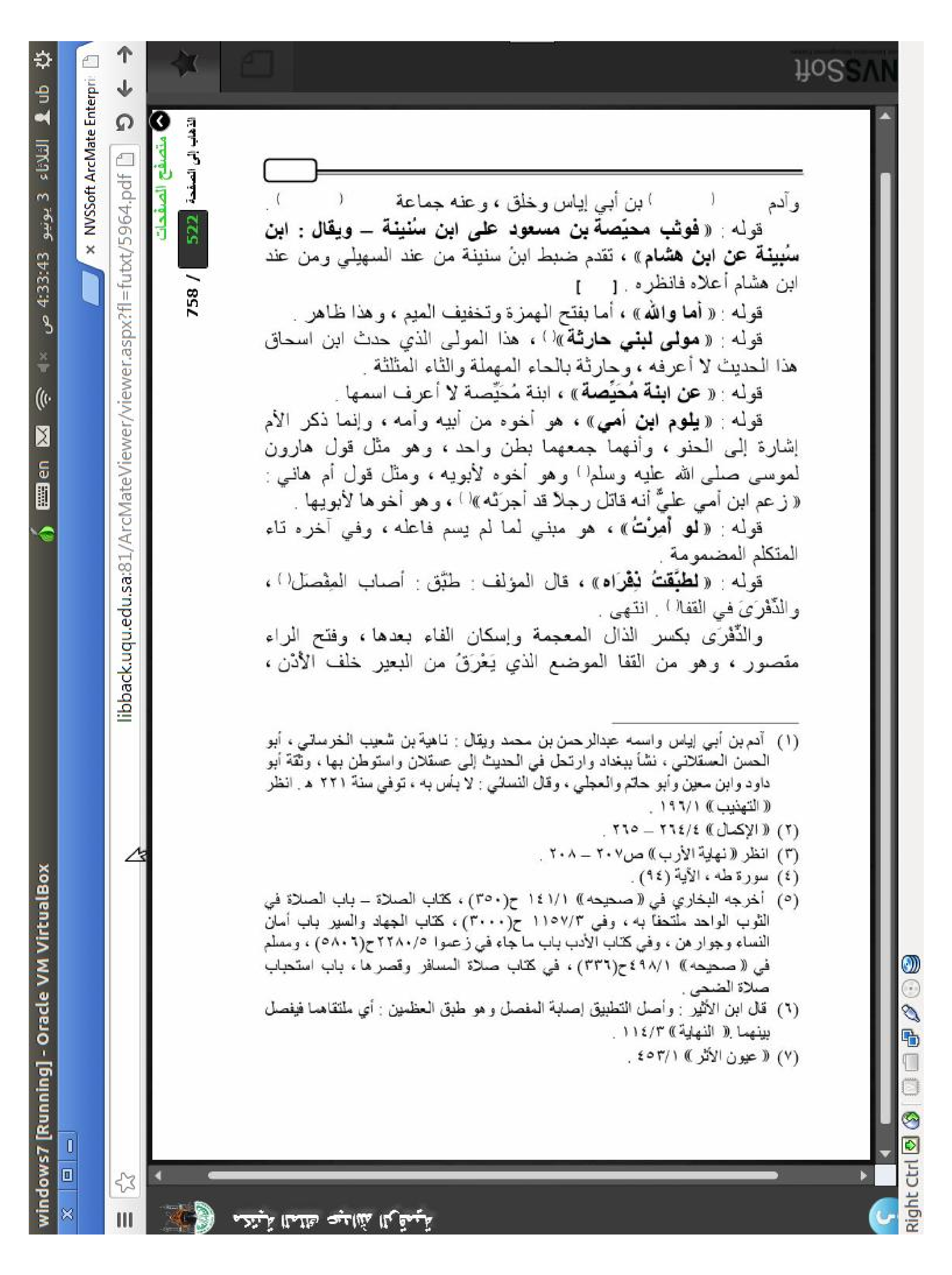
والألف ، يعني الهمزة ، وهذه حروف الحلق ، وروى عن ليث بن سعد ، روى عنه يونس بن عبدالأعلى .

وشنينة بطن من عُقيل منهم جماعة من أمرائها ، وسِيبَنَّة بكسر السين المهملة بعدها ياء مثناة تحت ساكنة ثم موحدة مفتوحة ثم نون مشددة — ويقال فيه بالفاء عوض الموحدة سيفنّة — هو إبراهيم (١) بن الحسين ابن ديزيل الهمذاني الحافظ ، يلقب سيبنة ، روى عن أبي اليماني الحكم (٢) بن نافع ،

---

(١) ابراهيم بن الحسين بن علي الهمداني الكسائي ، ويعرف بابن ديزيل ، ويلقب بدابة عفان علا زمته له ، ويلقب بسيفنة ، وسيفنة طائر ببلاد مصر لا يكاد يحط على شجرة الا أكل ورقها حتى يعريها فكذلك ابراهيم إذا ورد على شيخ لم يفارقه حتى يستوعب ما عنده ، توفي سنة ٢٨١ هـ انظر « سير أعلام النبلاء » ١٨٤/١٣ .

(٢) الحكم بن نافع البَهْرانيُّ ، بفتح الموحدة ، أبو اليَمَان الحِمْصيُّ ، مشهور بكنيته : ثقة ثبت ، يقال : أن أكثر حديثه عن شعيب مناولة ، من العاشرة ، مات سنة اثنين وعشرين .ع . « التقريب » ص١١٥ .



وآدم ( ) بن أبي إياس وخلق ، وعنه جماعة ( ) .

قوله : « **فوثب محيّصة بن مسعود على ابن سُنينة – ويقال : ابن سُبينة عن ابن هشام** » ، تقدم ضبط ابنُ سنينة من عند السهيلي ومن عند ابن هشام أعلاه فانظره . [ ]

قوله : « **أما والله** » ، أما بفتح الهمزة وتخفيف الميم ، وهذا ظاهر .

قوله : « **مولى لبني حارثة** »( ) ، هذا المولى الذي حدث ابن اسحاق هذا الحديث لا أعرفه ، وحارثة بالحاء المهملة والثاء المثلثة .

قوله : « **عن ابنة مُحَيِّصة** » ، ابنة مُحَيِّصة لا أعرف اسمها .

قوله : « **يلوم ابن أمي** » ، هو أخوه من أبيه وأمه ، وإنما ذكر الأم إشارة إلى الحنو ، وأنهما جمعهما بطن واحد ، وهو مثل قول هارون لموسى صلى الله عليه وسلم( ) وهو أخوه لأبويه ، ومثل قول أم هانئ : « زعم ابن أمي عليٌّ أنه قاتل رجلاً قد أجرته »( ) ، وهو أخوها لأبويها .

قوله : « **لو أمِرْتُ** » ، هو مبني لما لم يسم فاعله ، وفي آخره تاء المتكلم المضمومة .

قوله : « **لطَبَّقتُ ذِفْرَاه** » ، قال المؤلف : طَبَّق : أصاب المِفْصَل( ) ، والذِّفْرَى في القفا( ) . انتهى .

والذِّفْرَى بكسر الذال المعجمة وإسكان الفاء بعدها ، وفتح الراء مقصور ، وهو من القفا الموضع الذي يَعْرَقُ من البعير خلف الأذن ،

(١) آدم بن أبي إياس واسمه عبدالرحمن بن محمد ويقال : ناهية بن شعيب الخرساني ، أبو الحسن العسقلاني ، نشأ ببغداد وارتحل في الحديث إلى عسقلان واستوطن بها ، وثقة أبو داود وابن معين وأبو حاتم والعجلي ، وقال النسائي : لا بأس به ، توفي سنة ٢٢١ هـ . انظر « التهذيب » ١٩٦/١ .

(٢) « الإكمال » ٢٦٤/٤ – ٢٦٥ .

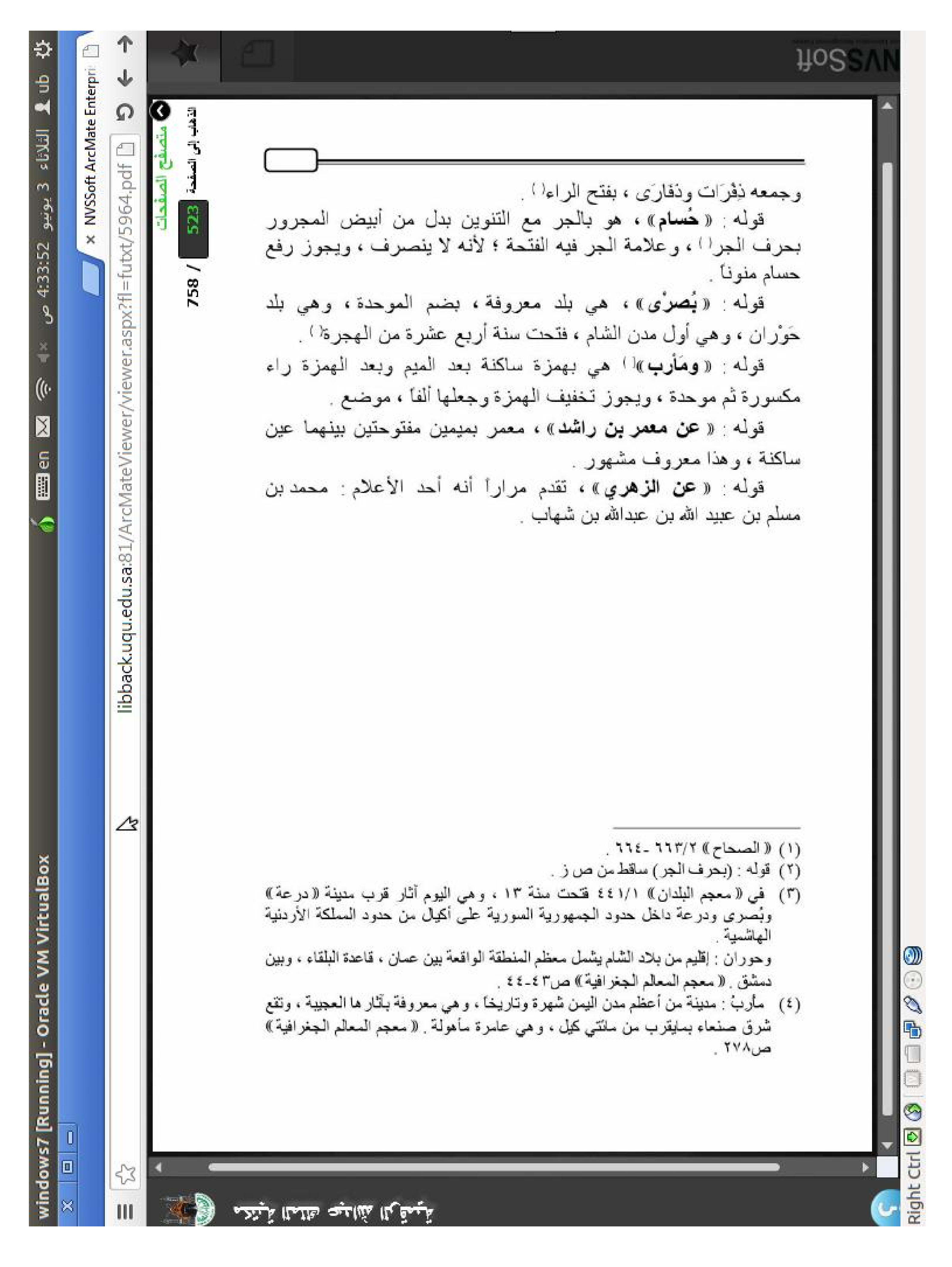
(٣) انظر « نهاية الأرب » ص٢٠٧ – ٢٠٨ .

(٤) سورة طه ، الآية (٩٤) .

(٥) أخرجه البخاري في « صحيحه » ١٤١/١ ح(٣٥٠) ، كتاب الصلاة – باب الصلاة في الثوب الواحد ملتحفاً به ، وفي ١١٥٧/٣ ح(٣٠٠٠) ، كتاب الجهاد والسير باب أمان النساء وجوارهن ، وفي كتاب الأدب باب ما جاء في زعموا ٢٢٨٠/٥ ح(٥٨٠٦) ، ومسلم في « صحيحه » ٤٩٨/١ ح(٣٣٦) ، في كتاب صلاة المسافر وقصرها ، باب استحباب صلاة الضحى .

(٦) قال ابن الأثير : وأصل التطبيق إصابة المفصل وهو طبق العظمين : أي ملتقاها فيفصل بينهما . « النهاية » ١١٤/٣ .

(٧) « عيون الأثر » ٤٥٣/١ .



وجمعه ذِفْرَات وذَفارَى ، بفتح الراء(١) .

قوله : « **حُسام** » ، هو بالجر مع التنوين بدل من أبيض المجرور بحرف الجر(٢) ، وعلامة الجر فيه الفتحة ؛ لأنه لا ينصرف ، ويجوز رفع حسام منوناً .

قوله : « **بُصرَى** » ، هي بلد معروفة ، بضم الموحدة ، وهي بلد حَوْران ، وهي أول مدن الشام ، فتحت سنة أربع عشرة من الهجرة(٣) .

قوله : « **ومَأرِب** »(٤) هي بهمزة ساكنة بعد الميم وبعد الهمزة راء مكسورة ثم موحدة ، ويجوز تخفيف الهمزة وجعلها ألفاً ، موضع .

قوله : « **عن معمر بن راشد** » ، معمر بميمين مفتوحتين بينهما عين ساكنة ، وهذا معروف مشهور .

قوله : « **عن الزهري** » ، تقدم مراراً أنه أحد الأعلام : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبدالله بن شهاب .

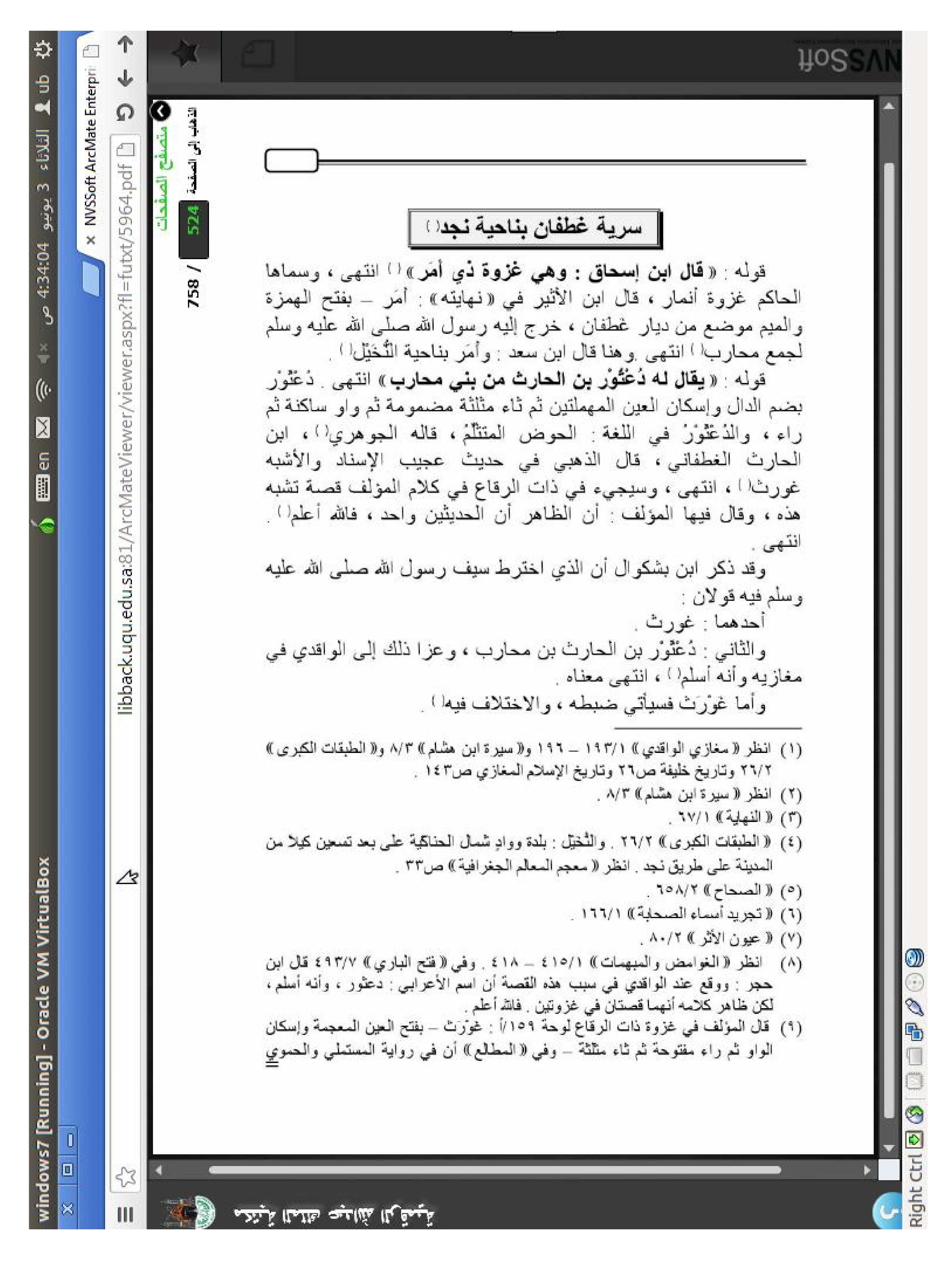
---

(١) « الصحاح » ٢/٦٦٣-٦٦٤ .

(٢) قوله : (بحرف الجر) ساقط من ص ز .

(٣) في « معجم البلدان » ١/٤٤١ فتحت سنة ١٣ ، وهي اليوم آثار قرب مدينة « درعة » وبُصرى ودرعة داخل حدود الجمهورية السورية على أكيال من حدود المملكة الأردنية الهاشمية .
وحوران : إقليم من بلاد الشام يشمل معظم المنطقة الواقعة بين عمان ، قاعدة البلقاء ، وبين دمشق . « معجم المعالم الجغرافية » ص٤٣-٤٤ .

(٤) مأربُ : مدينة من أعظم مدن اليمن شهرة وتاريخاً ، وهي معروفة بآثارها العجيبة ، وتقع شرق صنعاء بمايقرب من مائتي كيل ، وهي عامرة مأهولة . « معجم المعالم الجغرافية » ص٢٧٨ .



سرية غطفان بناحية نجد[1]

قوله : « **قال ابن إسحاق : وهي غزوة ذي أمَر** »[2] انتهى ، وسماها الحاكم غزوة أنمار ، قال ابن الأثير في « نهايته » : أمَر – بفتح الهمزة والميم موضع من ديار غطفان ، خرج إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لجمع محارب[3] انتهى. وهنا قال ابن سعد : وأمَر بناحية النُّخَيْل[4] .

قوله : « **يقال له دُعْثُور بن الحارث من بني محارب** » انتهى . دُعْثُور بضم الدال وإسكان العين المهملتين ثم ثاء مثلثة مضمومة ثم واو ساكنة ثم راء ، والدُّعْثُورُ في اللغة : الحوض المتثلِّمُ ، قاله الجوهري[5] ، ابن الحارث الغطفاني ، قال الذهبي في حديث عجيب الإسناد والأشبه غورث[6] ، انتهى ، وسيجيء في ذات الرقاع في كلام المؤلف قصة تشبه هذه ، وقال فيها المؤلف : أن الظاهر أن الحديثين واحد ، فالله أعلم[7] . انتهى .

وقد ذكر ابن بشكوال أن الذي اخترط سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه قولان :

أحدهما : غورث .

والثاني : دُعْثُوْر بن الحارث بن محارب ، وعزا ذلك إلى الواقدي في مغازيه وأنه أسلم[8] ، انتهى معناه .

وأما غَوْرَث فسيأتي ضبطه ، والاختلاف فيه[9] .

---

(١) انظر « مغازي الواقدي » ١٩٣/١ – ١٩٦ و« سيرة ابن هشام » ٨/٣ و« الطبقات الكبرى » ٢٦/٢ وتاريخ خليفة ص٢٦ وتاريخ الإسلام المغازي ص١٤٣ .

(٢) انظر « سيرة ابن هشام » ٨/٣ .

(٣) « النهاية » ٦٧/١ .

(٤) « الطبقات الكبرى » ٢٦/٢ . والنُّخَيْل : بلدة ووادٍ شمال الحناكية على بعد تسعين كيلا من المدينة على طريق نجد . انظر « معجم المعالم الجغرافية » ص٣٣ .

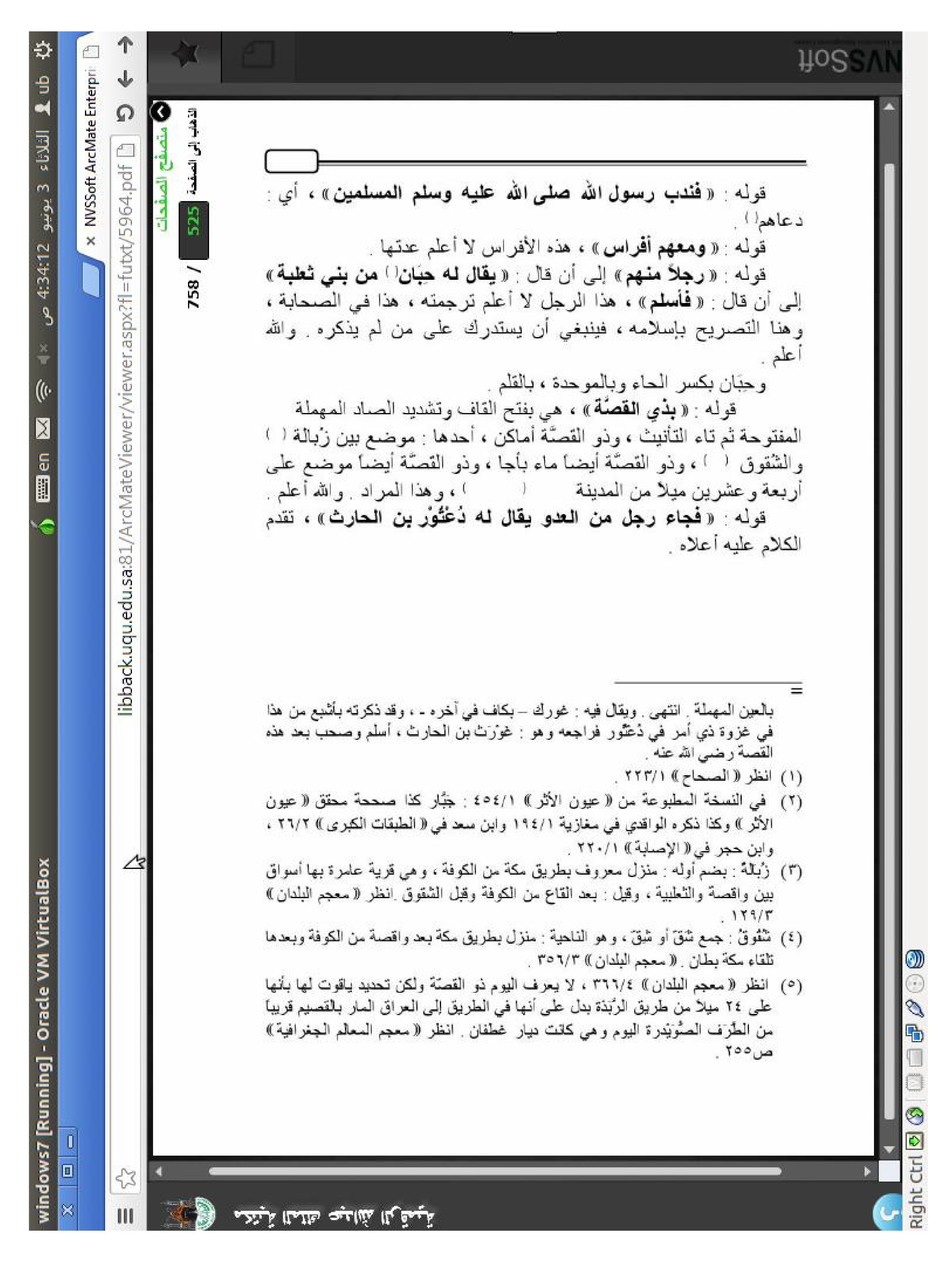
(٥) « الصحاح » ٦٥٨/٢ .

(٦) « تجريد أسماء الصحابة » ١٦٦/١ .

(٧) « عيون الأثر » ٨٠/٢ .

(٨) انظر « الغوامض والمبهمات » ٤١٥/١ – ٤١٨ . وفي « فتح الباري » ٤٩٣/٧ قال ابن حجر : ووقع عند الواقدي في سبب هذه القصة أن اسم الأعرابي : دعثور ، وأنه أسلم ، لكن ظاهر كلامه أنهما قصتان في غزوتين . فالله أعلم .

(٩) قال المؤلف في غزوة ذات الرقاع لوحة ١٥٩/أ : غوْرَث – بفتح العين المعجمة وإسكان الواو ثم راء مفتوحة ثم ثاء مثلثة – وفي « المطلع » أن في رواية المستملي والحموي



قوله : « **فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين** » ، أي : دعاهم[1] .

قوله : « **ومعهم أفراس** » ، هذه الأفراس لا أعلم عدتها .

قوله : « **رجلاً منهم** » إلى أن قال : « **يقال له حِبَان**[2] **من بني ثعلبة** » إلى أن قال : « **فأسلم** » ، هذا الرجل لا أعلم ترجمته ، هذا في الصحابة ، وهنا التصريح بإسلامه ، فينبغي أن يستدرك على من لم يذكره . والله أعلم .

وحِبَان بكسر الحاء وبالموحدة ، بالقلم .

قوله : « **بذي القصَّة** » ، هي بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة المفتوحة ثم تاء التأنيث ، وذو القصَّة أماكن ، أحدها : موضع بين زُبالة[3] والشُقوق[4] ، وذو القصَّة أيضاً ماء بأجا ، وذو القصَّة أيضاً موضع على أربعة وعشرين ميلاً من المدينة[5] ، وهذا المراد . والله أعلم .

قوله : « **فجاء رجل من العدو يقال له دُعثُوْر بن الحارث** » ، تقدم الكلام عليه أعلاه .

=

بالعين المهملة . انتهى . ويقال فيه : غورك – بكاف في آخره - ، وقد ذكرته بأشبع من هذا في غزوة ذي أمر في دُعثور فراجعه وهو : غوْرَث بن الحارث ، أسلم وصحب بعد هذه القصة رضي الله عنه .

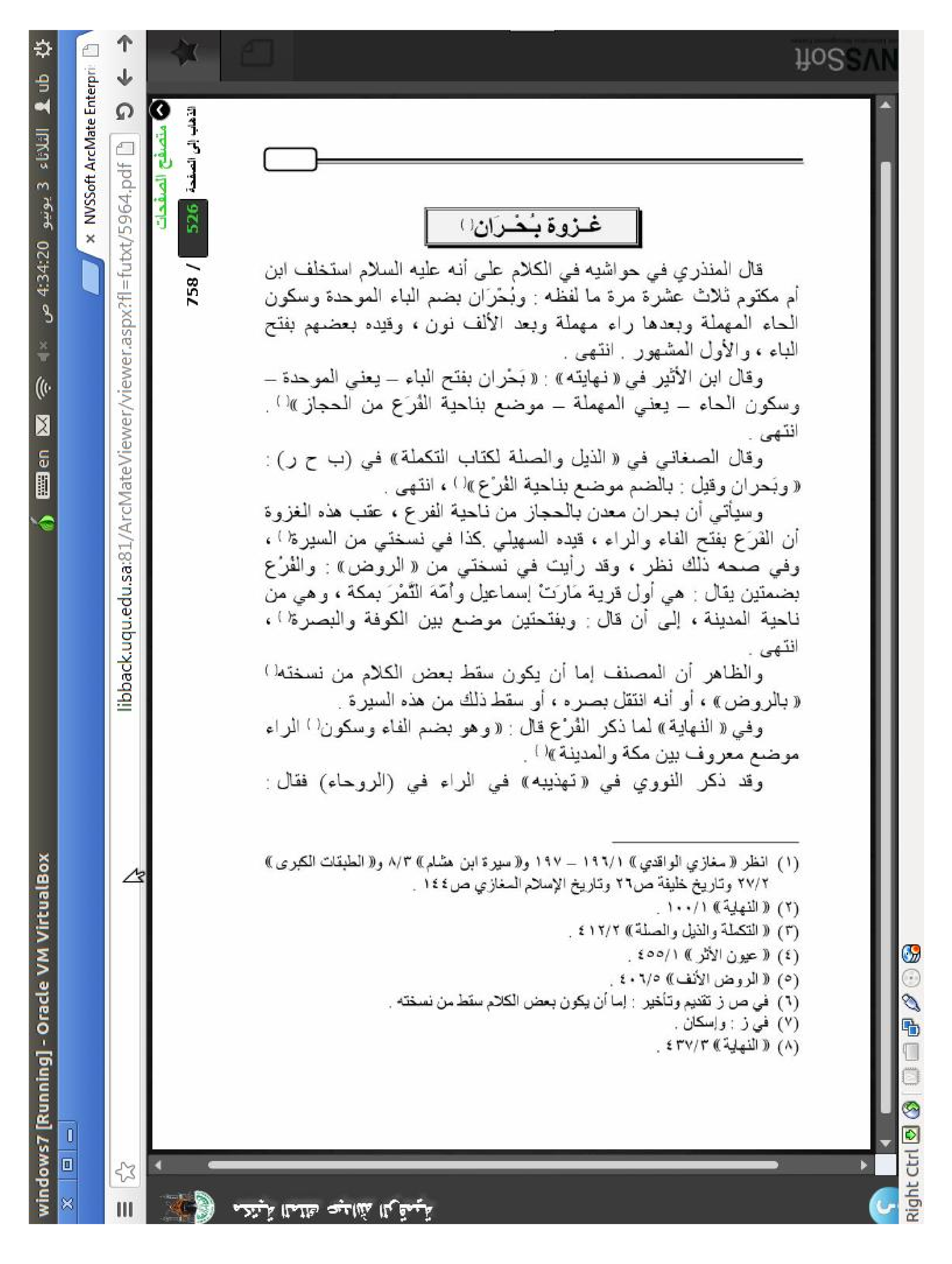
(١) انظر « الصحاح » ٢٢٣/١ .

(٢) في النسخة المطبوعة من « عيون الأثر » ٤٥٤/١ : جَبَّار كذا صححة محقق « عيون الأثر » وكذا ذكره الواقدي في مغازية ١٩٤/١ وابن سعد في « الطبقات الكبرى » ٢٦/٢ ، وابن حجر في « الإصابة » ٢٢٠/١ .

(٣) زُبالة : بضم أوله : منزل معروف بطريق مكة من الكوفة ، وهي قرية عامرة بها أسواق بين واقصة والثعلبية ، وقيل : بعد القاع من الكوفة وقبل الشقوق .انظر « معجم البلدان » ١٢٩/٣ .

(٤) شُقوق : جمع شَقّ أو شِقّ ، وهو الناحية : منزل بطريق مكة بعد واقصة من الكوفة وبعدها تلقاء مكة بطان . « معجم البلدان » ٣٥٦/٣ .

(٥) انظر « معجم البلدان » ٣٦٦/٤ ، لا يعرف اليوم ذو القصّة ولكن تحديد ياقوت لها بأنها على ٢٤ ميلاً من طريق الرُبَذة يدل على أنها في الطريق إلى العراق المار بالقصيم قريباً من الطَّرَف الصُّوَيْدرة اليوم وهي كانت ديار غطفان . انظر « معجم المعالم الجغرافية » ص٢٥٥ .



غـزوة بُـحْـرَان[1]

قال المنذري في حواشيه في الكلام على أنه عليه السلام استخلف ابن أم مكتوم ثلاث عشرة مرة ما لفظه : وبُحْرَان بضم الباء الموحدة وسكون الحاء المهملة وبعدها راء مهملة وبعد الألف نون ، وقيده بعضهم بفتح الباء ، والأول المشهور . انتهى .

وقال ابن الأثير في « نهايته » : « بَحْران بفتح الباء – يعني الموحدة – وسكون الحاء – يعني المهملة – موضع بناحية الفُرَع من الحجاز »[2] . انتهى .

وقال الصغاني في « الذيل والصلة لكتاب التكملة » في (ب ح ر) : « وبَحران وقيل : بالضم موضع بناحية الفُرْع »[3] ، انتهى .

وسيأتي أن بحران معدن بالحجاز من ناحية الفرع ، عقب هذه الغزوة أن الفَرَع بفتح الفاء والراء ، قيده السهيلي .كذا في نسختي من السيرة[4] ، وفي صحه ذلك نظر ، وقد رأيت في نسختي من « الروض » : والفُرُع بضمتين يقال : هي أول قرية مَارَتْ إسماعيل وأُمّهَ التَّمْرَ بمكة ، وهي من ناحية المدينة ، إلى أن قال : وبفتحتين موضع بين الكوفة والبصرة[5] ، انتهى .

والظاهر أن المصنف إما أن يكون سقط بعض الكلام من نسخته[6] « بالروض » ، أو أنه انتقل بصره ، أو سقط ذلك من هذه السيرة .

وفي « النهاية » لما ذكر الفُرْع قال : « وهو بضم الفاء وسكون[7] الراء موضع معروف بين مكة والمدينة »[8] .

وقد ذكر النووي في « تهذيبه » في الراء في (الروحاء) فقال :

---

(١) انظر « مغازي الواقدي » ١/١٩٦ – ١٩٧ و« سيرة ابن هشام » ٣/٨ و« الطبقات الكبرى » ٢/٢٧ وتاريخ خليفة ص٢٦ وتاريخ الإسلام المغازي ص ١٤٤ .

(٢) « النهاية » ١/١٠٠ .

(٣) « التكملة والذيل والصلة » ٢/٤١٢ .

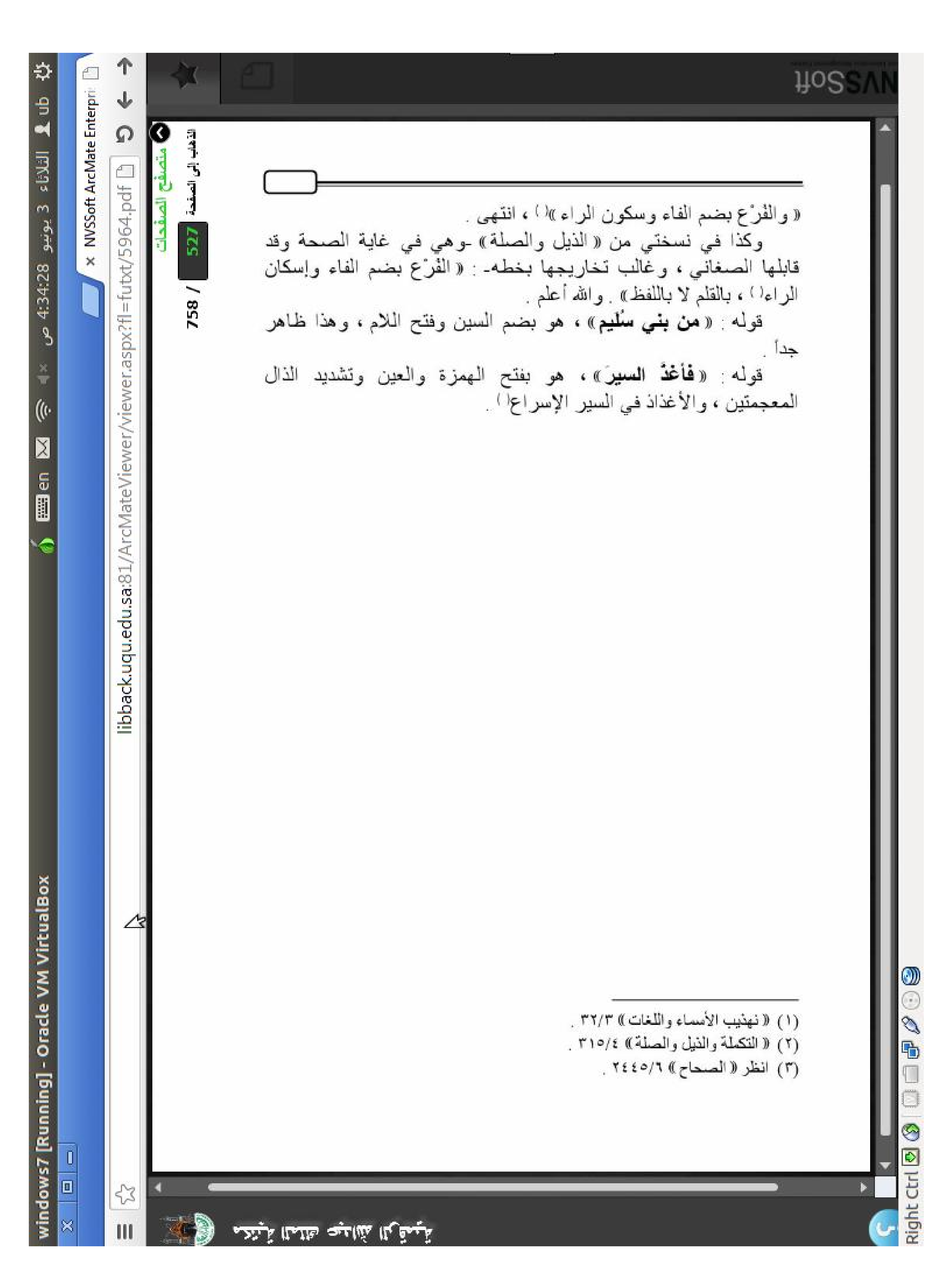
(٤) « عيون الأثر » ١/٤٥٥ .

(٥) « الروض الأنف » ٥/٤٠٦ .

(٦) في ص ز تقديم وتأخير : إما أن يكون بعض الكلام سقط من نسخته .

(٧) في ز : وإسكان .

(٨) « النهاية » ٣/٤٣٧ .



« والفَرْع بضم الفاء وسكون الراء »(١) ، انتهى .

وكذا في نسختي من « الذيل والصلة » -وهي في غاية الصحة وقد قابلها الصغاني ، وغالب تخاريجها بخطه- : « الفَرْع بضم الفاء وإسكان الراء(٢) ، بالقلم لا باللفظ » . والله أعلم .

قوله : « **من بني سُلَيم** » ، هو بضم السين وفتح اللام ، وهذا ظاهر جداً .

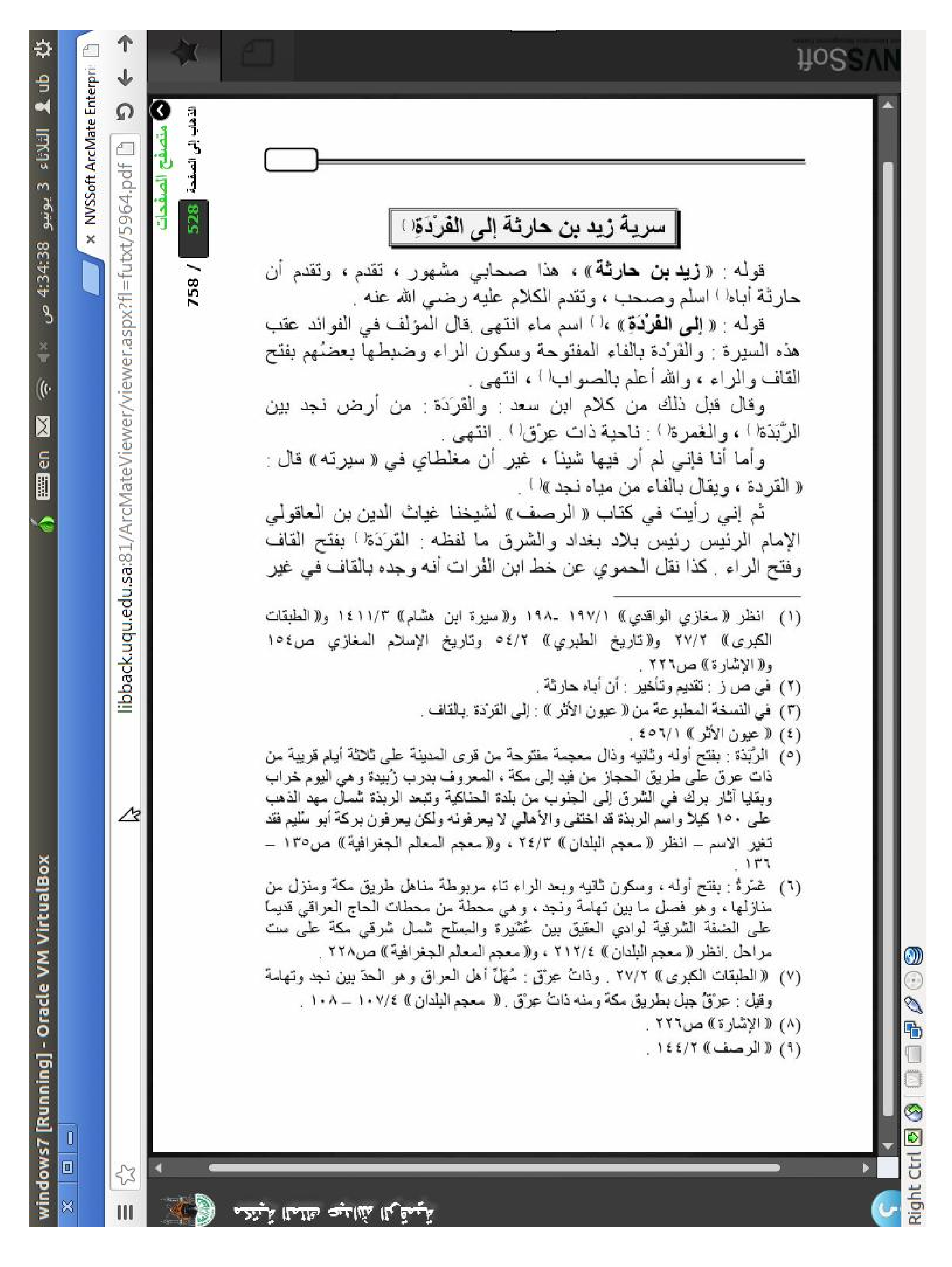
قوله : « **فأغَذَّ السيرَ** » ، هو بفتح الهمزة والعين وتشديد الذال المعجمتين ، والأغذاذ في السير الإسراع(٣) .

---

(١) « تهذيب الأسماء واللغات » ٣٢/٣ .

(٢) « التكملة والذيل والصلة » ٣١٥/٤ .

(٣) انظر « الصحاح » ٢٤٤٥/٦ .



سرية زيد بن حارثة إلى الفَرْدَةِ[1]

قوله : « **زيد بن حارثة** » ، هذا صحابي مشهور ، تقدم ، وتقدم أن حارثة أباه[2] اسلم وصحب ، وتقدم الكلام عليه رضي الله عنه .

قوله : « **إلى الفَرْدَةِ** » ،[3] اسم ماء انتهى .قال المؤلف في الفوائد عقب هذه السيرة : والفَرْدَة بالفاء المفتوحة وسكون الراء وضبطها بعضُهم بفتح القاف والراء ، والله أعلم بالصواب[4] ، انتهى .

وقال قبل ذلك من كلام ابن سعد : والقَرَدَة : من أرض نجد بين الرَّبَذَة[5] ، والغمرة[6] : ناحية ذات عِرْق[7] . انتهى .

وأما أنا فإني لم أر فيها شيئاً ، غير أن مغلطاي في « سيرته » قال : « القردة ، ويقال بالفاء من مياه نجد »[8] .

ثم إني رأيت في كتاب « الرصف » لشيخنا غياث الدين بن العاقولي الإمام الرئيس رئيس بلاد بغداد والشرق ما لفظه : القَرَدَة[9] بفتح القاف وفتح الراء . كذا نقل الحموي عن خط ابن الفرات أنه وجده بالقاف في غير

---

(١) انظر « مغازي الواقدي » ١/١٩٧ ـ١٩٨ و« سيرة ابن هشام » ٣/١٤١١ و« الطبقات الكبرى » ٢/٢٧ و« تاريخ الطبري » ٢/٥٤ وتاريخ الإسلام المغازي ص١٥٤ و« الإشارة » ص٢٢٦ .

(٢) في ص ز : تقديم وتأخير : أن أباه حارثة .

(٣) في النسخة المطبوعة من « عيون الأثر » : إلى القَرَدَة .بالقاف .

(٤) « عيون الأثر » ١/٤٥٦ .

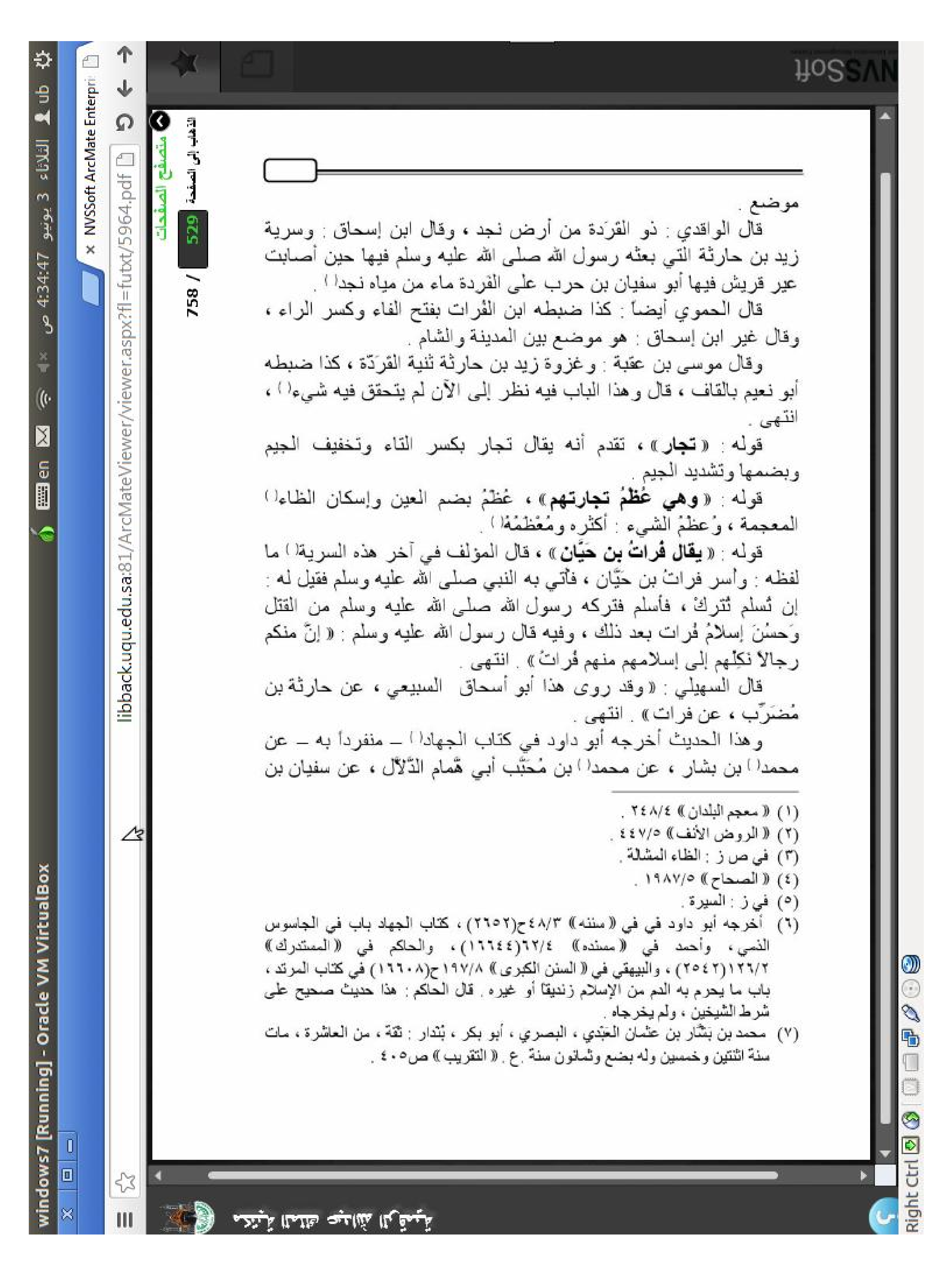
(٥) الرَّبَذة : بفتح أوله وثانيه وذال معجمة مفتوحة من قرى المدينة على ثلاثة أيام قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز من فيد إلى مكة ، المعروف بدرب زُبيدة وهي اليوم خراب وبقايا آثار برك في الشرق إلى الجنوب من بلدة الحناكية وتبعد الربذة شمال مهد الذهب على ١٥٠ كيلاً واسم الربذة قد اختفى والأهالي لا يعرفونه ولكن يعرفون بركة أبو سُليم فقد تغير الاسم – انظر « معجم البلدان » ٣/٢٤ ، و« معجم المعالم الجغرافية » ص١٣٥ – ١٣٦ .

(٦) غَمْرةُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه وبعد الراء تاء مربوطة مناهل طريق مكة ومنزل من منازلها ، وهو فصل ما بين تهامة ونجد ، وهي محطة من محطات الحاج العراقي قديماً على الضفة الشرقية لوادي العقيق بين عُشَيرة والمسلّح شمال شرقي مكة على ست مراحل .انظر « معجم البلدان » ٤/٢١٢ ، و« معجم المعالم الجغرافية » ص٢٢٨ .

(٧) « الطبقات الكبرى » ٢/٢٧ . وذاتُ عِرْق : مُهَلّ أهل العراق وهو الحدّ بين نجد وتهامة وقيل : عِرْقٌ جبل بطريق مكة ومنه ذاتُ عِرْق . « معجم البلدان » ٤/١٠٧ – ١٠٨ .

(٨) « الإشارة » ص٢٢٦ .

(٩) « الرصف » ٢/١٤٤ .



موضع .

قال الواقدي : ذو القَرَدة من أرض نجد ، وقال ابن إسحاق : وسرية زيد بن حارثة التي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها حين أصابت عير قريش فيها أبو سفيان بن حرب على القَردة ماء من مياه نجد(١) .

قال الحموي أيضاً : كذا ضبطه ابن الفُرات بفتح الفاء وكسر الراء ، وقال غير ابن إسحاق : هو موضع بين المدينة والشام .

وقال موسى بن عقبة : وغزوة زيد بن حارثة ثنية القَرَدّة ، كذا ضبطه أبو نعيم بالقاف ، قال وهذا الباب فيه نظر إلى الآن لم يتحقق فيه شيء(٢) ، انتهى .

قوله : « **تجار** » ، تقدم أنه يقال تجار بكسر التاء وتخفيف الجيم وبضمها وتشديد الجيم .

قوله : « **وهي عُظْمُ تجارتهم** » ، عُظْمُ بضم العين وإسكان الظاء(٣) المعجمة ، وعظمُ الشيء : أكثره ومُعْظَمُهُ(٤) .

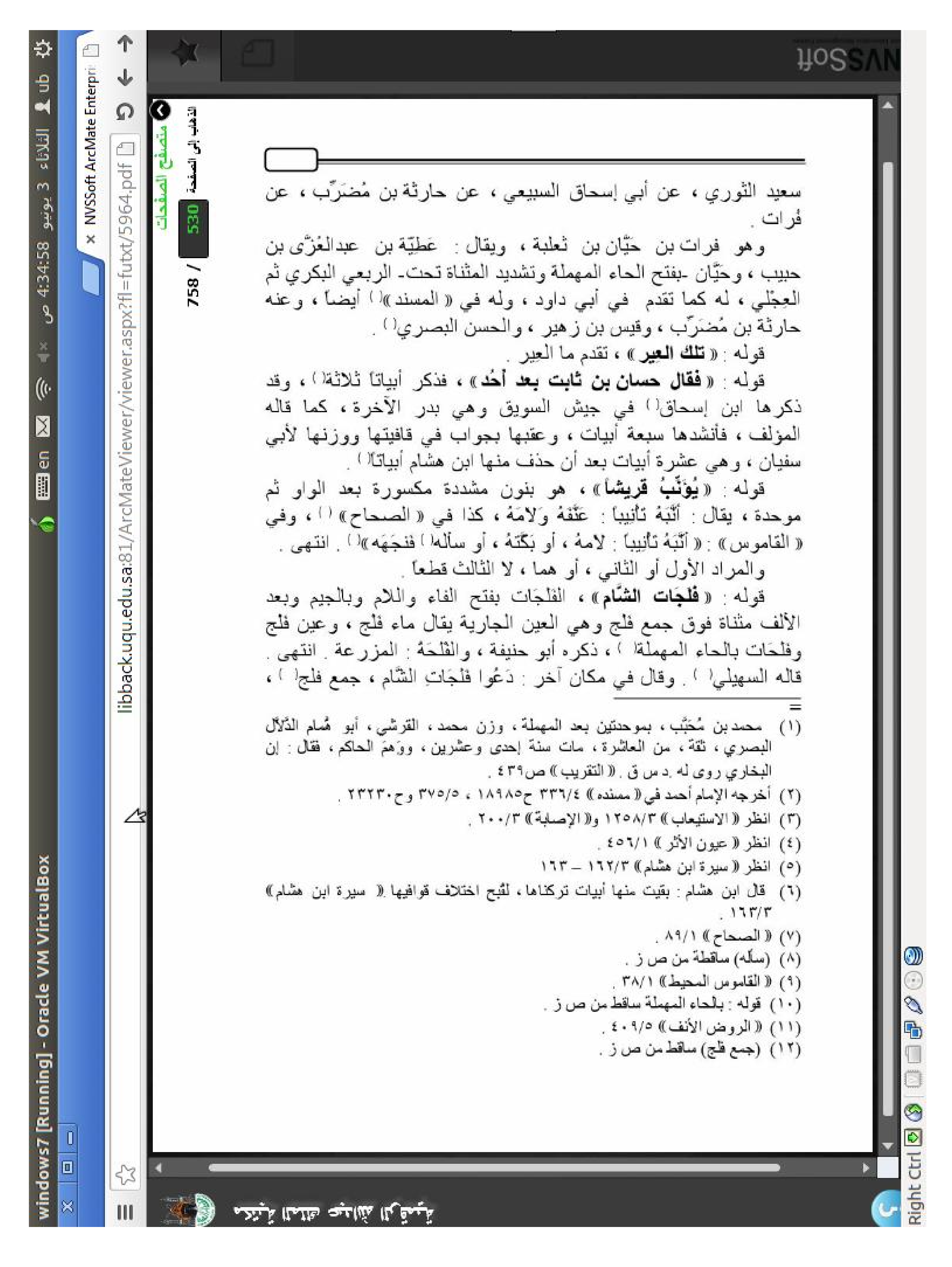
قوله : « **يقال فُراتُ بن حَيَّان** » ، قال المؤلف في آخر هذه السرية(٥) ما لفظه : وأسر فراتُ بن حيَّان ، فأتي به النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له : إن تُسلم تُترك ، فأسلم فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم من القتل وحَسُنَ إسلامُ فُرات بعد ذلك ، وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنَّ منكم رجالاً نكِلُهم إلى إسلامهم منهم فُراتُ » . انتهى .

قال السهيلي : « وقد روى هذا أبو أسحاق السبيعي ، عن حارثة بن مُضَرِّب ، عن فرات » . انتهى .

وهذا الحديث أخرجه أبو داود في كتاب الجهاد(٦) – منفرداً به – عن محمد(٧) بن بشار ، عن محمد(١) بن مُحَبَّب أبي هَمام الدَّلاَّل ، عن سفيان بن

---

(١) « معجم البلدان » ٣٢٨/٤ .
(٢) « الروض الأنف » ٤٤٧/٥ .
(٣) في ص ز : الظاء المثلة .
(٤) « الصحاح » ١٩٨٧/٥ .
(٥) في ز : السيرة .
(٦) أخرجه أبو داود في في « سننه » ٤٨/٣ ح(٢٦٥٢) ، كتاب الجهاد باب في الجاسوس الذمي ، وأحمد في « مسنده » ٦٢/٤(١٦٦٤٤) ، والحاكم في « المستدرك » ١٢٦/٢(٢٥٤٢) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » ١٩٧/٨ ح(١٦٦٠٨) في كتاب المرتد ، باب ما يحرم به الدم من الإسلام زنديقا أو غيره . قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه .
(٧) محمد بن بَشَّار بن عثمان العَبْدي ، البصري ، أبو بكر ، بُندار : ثقة ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وخمسين وله بضع وثمانون سنة . ع . « التقريب » ص٤٠٥ .



سعيد الثوري ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن حارثة بن مُضَرِّب ، عن فُرات .

وهو فرات بن حَيَّان بن ثعلبة ، ويقال : عَطِيّة بن عبدالعُزّى بن حبيب ، وحَيَّان -بفتح الحاء المهملة وتشديد المثناة تحت- الربعي البكري ثم العِجْلي ، له كما تقدم في أبي داود ، وله في « المسند »( ) أيضاً ، وعنه حارثة بن مُضَرِّب ، وقيس بن زهير ، والحسن البصري( ) .

قوله : « **تلك العِير** » ، تقدم ما العِير .

قوله : « **فقال حسان بن ثابت بعد أُحُد** » ، فذكر أبياتاً ثلاثة( ) ، وقد ذكرها ابن إسحاق( ) في جيش السويق وهي بدر الآخرة ، كما قاله المؤلف ، فأنشدها سبعة أبيات ، وعقبها بجواب في قافيتها ووزنها لأبي سفيان ، وهي عشرة أبيات بعد أن حذف منها ابن هشام أبياتاً( ) .

قوله : « **يُؤَنِّبُ قريشاً** » ، هو بنون مشددة مكسورة بعد الواو ثم موحدة ، يقال : أَنَّبَهُ تأنيبا : عَنَّفَهُ ولامَهُ ، كذا في « الصحاح »( ) ، وفي « القاموس » : « أَنَّبَهُ تأنيباً : لامهُ ، أو بَكَّتَهُ ، أو سأله( ) فنجَهَه »( ) . انتهى .

والمراد الأول أو الثاني ، أو هما ، لا الثالث قطعاً .

قوله : « **فَلَجَات الشَّام** » ، الفَلَجَات بفتح الفاء واللام وبالجيم وبعد الألف مثناة فوق جمع فلج وهي العين الجارية يقال ماء فَلج ، وعين فَلج وفلحَات بالحاء المهملة( ) ، ذكره أبو حنيفة ، والفَلْحَةُ : المزرعة . انتهى . قاله السهيلي( ) . وقال في مكان آخر : دَعُوا فَلَجَاتِ الشَّام ، جمع فلج( ) ،

=

(١) محمد بن مُحَبَّب ، بموحدتين بعد المهملة ، وزن محمد ، القرشي ، أبو هُمام الدَّلال البصري ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة إحدى وعشرين ، ووَهمَ الحاكم ، فقال : إن البخاري روى له .د س ق . « التقريب » ص٤٣٩ .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في « مسنده » ٣٣٦/٤ ح١٨٩٨٥ ، ٣٧٥/٥ وح٢٣٢٣٠ .

(٣) انظر « الاستيعاب » ١٢٥٨/٣ و« الإصابة » ٢٠٠/٣ .

(٤) انظر « عيون الأثر » ٤٥٦/١ .

(٥) انظر « سيرة ابن هشام » ١٦٢/٣ – ١٦٣

(٦) قال ابن هشام : بقيت منها أبيات تركناها ، لقُبح اختلاف قوافيها .« سيرة ابن هشام» ١٦٣/٣ .

(٧) « الصحاح » ٨٩/١ .

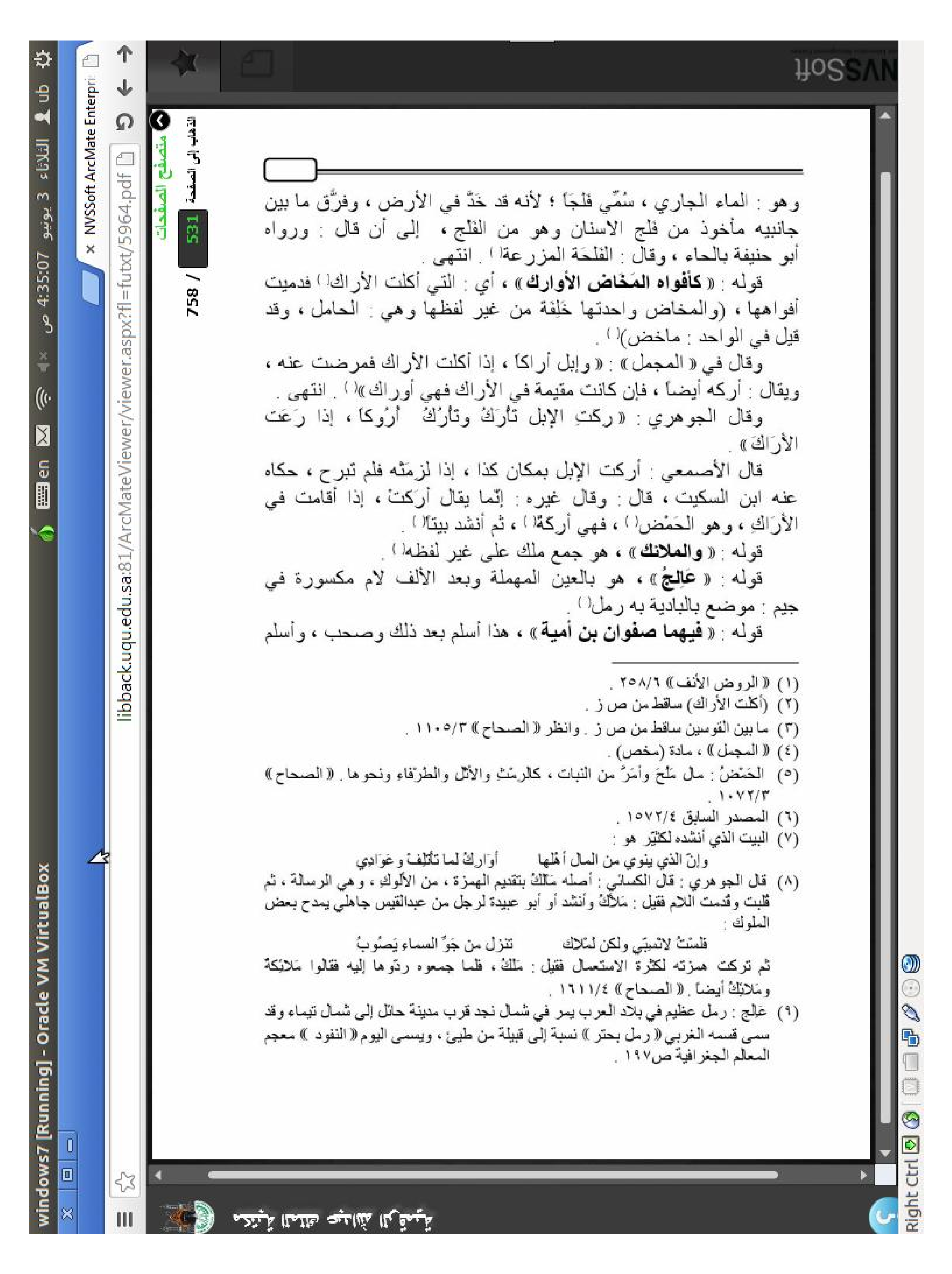
(٨) (سأله) ساقطة من ص ز .

(٩) « القاموس المحيط» ٣٨/١ .

(١٠) قوله : بالحاء المهملة ساقط من ص ز .

(١١) « الروض الأنف» ٤٠٩/٥ .

(١٢) (جمع فلج) ساقط من ص ز .



وهو : الماء الجاري ، سُمّي فَلَجاً ؛ لأنه قد خَدَّ في الأرض ، وفرَّق ما بين جانبيه مأخوذ من فلج الأسنان وهو من الفَلَج ، إلى أن قال : ورواه أبو حنيفة بالحاء ، وقال : الفَلْحَة المزرعة[1] . انتهى .

قوله : « **كأفواه المَخَاض الأوارك** » ، أي : التي أكلت الأراك[2] فدميت أفواهها ، (والمخاض واحدتها خَلِفَة من غير لفظها وهي : الحامل ، وقد قيل في الواحد : ماخض)[3] .

وقال في « المجمل » : « وإبل أراكاً ، إذا أكلت الأراك فمرضت عنه ، ويقال : أركه أيضاً ، فإن كانت مقيمة في الأراك فهي أوراك »[4] . انتهى .

وقال الجوهري : « ركتِ الإبل تأرَكُ وتأرُكُ أرُوكاً ، إذا رَعَت الأرَاكَ » .

قال الأصمعي : أركت الإبل بمكان كذا ، إذا لزمَته فلم تبرح ، حكاه عنه ابن السكيت ، قال : وقال غيره : إنّما يقال أرَكتْ ، إذا أقامت في الأرَاكِ ، وهو الحَمْض[5] ، فهي أركةٌ[6] ، ثم أنشد بيتاً[7] .

قوله : « **والملائك** » ، هو جمع ملك على غير لفظه[8] .

قوله : « **عَالِجُ** » ، هو بالعين المهملة وبعد الألف لام مكسورة في جيم : موضع بالبادية به رمل[9] .

قوله : « **فيهما صفوان بن أمية** » ، هذا أسلم بعد ذلك وصحب ، وأسلم

---

(١) « الروض الأنف » ٢٥٨/٦ .

(٢) (أكلت الأراك) ساقط من ص ز .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ص ز . وانظر « الصحاح » ١١٠٥/٣ .

(٤) « المجمل » ، مادة (مخض) .

(٥) الحَمْضُ : ما مَلُحَ وأمَرَّ من النبات ، كالرِمْثِ والأثْل والطَرْفاء ونحوها . « الصحاح » ١٠٧٢/٣ .

(٦) المصدر السابق ١٥٧٢/٤ .

(٧) البيت الذي أنشده لكثيّر هو :

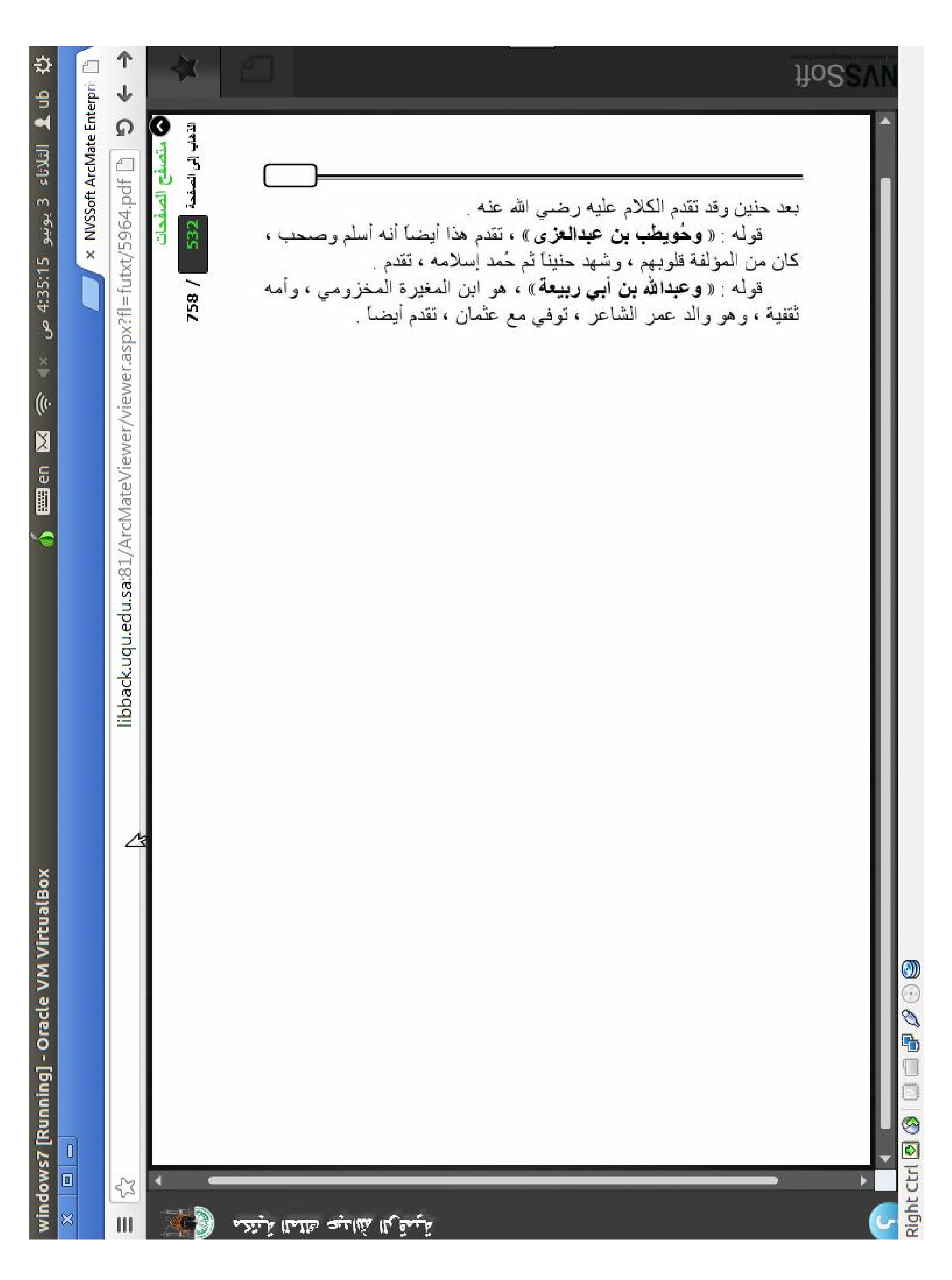
وإنّ الذي ينوي من المال أهْلها ... أوَارِكُ لما تأتلِفْ وعَوَادِي

(٨) قال الجوهري : قال الكسائي : أصله مَألَكٌ بتقديم الهمزة ، من الألُوكِ ، وهي الرسالة ، ثم قلبت وقدمت اللام فقيل : مَلأَكٌ وأنشد أبو عبيدة لرجل من عبدالقيس جاهلي يمدح بعض الملوك :

فلستَ لانسِيّ ولكن لمَلأكٍ ... تنزل من جَوِّ السماءِ يَصُوبُ

ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال فقيل : مَلَكٌ ، فلما جمعوه ردّوها إليه فقالوا مَلائكة ومَلائكُ أيضاً . « الصحاح » ١٦١١/٤ .

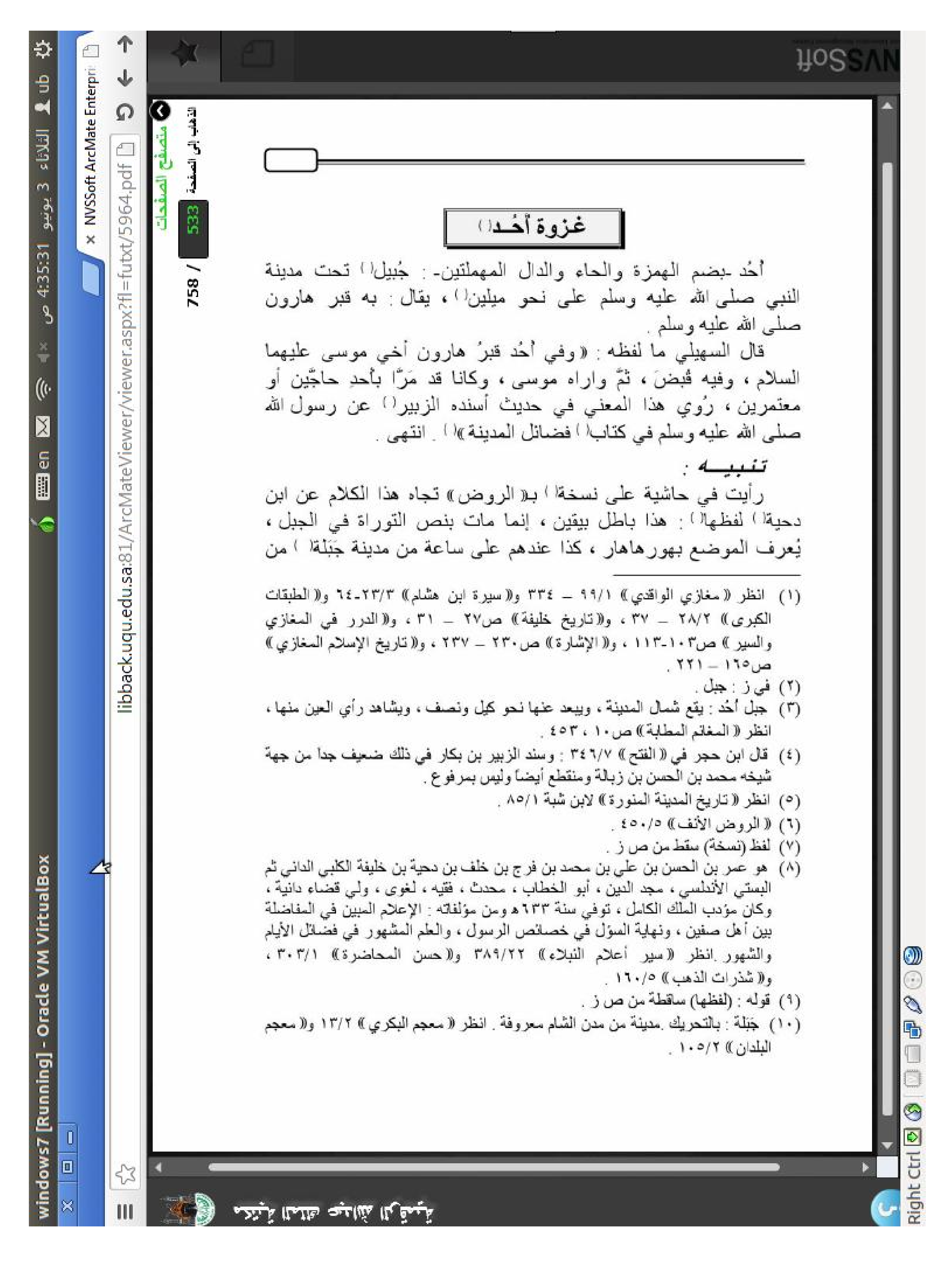
(٩) عَالِج : رمل عظيم في بلاد العرب يمر في شمال نجد قرب مدينة حائل إلى شمال تيماء وقد سمى قسمه الغربي « رمل بحتر » نسبة إلى قبيلة من طيئ ، ويسمى اليوم « النفود » معجم المعالم الجغرافية ص١٩٧ .



بعد حنين وقد تقدم الكلام عليه رضي الله عنه .

قوله : « **وحُويطب بن عبدالعزى** » ، تقدم هذا أيضاً أنه أسلم وصحب ، كان من المؤلفة قلوبهم ، وشهد حنيناً ثم حَمد إسلامه ، تقدم .

قوله : « **وعبدالله بن أبي ربيعة** » ، هو ابن المغيرة المخزومي ، وأمه ثقفية ، وهو والد عمر الشاعر ، توفي مع عثمان ، تقدم أيضاً .



غزوة أُحُـد(١)

أُحُد -بضم الهمزة والحاء والدال المهملتين- : جُبيل(٢) تحت مدينة النبي صلى الله عليه وسلم على نحو ميلين(٣)، يقال : به قبر هارون صلى الله عليه وسلم .

قال السهيلي ما لفظه : « وفي أُحُد قبرُ هارون أخي موسى عليهما السلام ، وفيه قُبِضَ ، ثمّ واراه موسى ، وكانا قد مرّا بأُحدٍ حاجّين أو معتمرين ، رُوي هذا المعني في حديث أسنده الزبير(٤) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتاب(٥) فضائل المدينة »(٦) . انتهى .

تنبيـــه :

رأيت في حاشية على نسخة(٧) بـ« الروض » تجاه هذا الكلام عن ابن دحية(٨) لفظها(٩) : هذا باطل بيقين ، إنما مات بنص التوراة في الجبل ، يُعرف الموضع بهورهاهار ، كذا عندهم على ساعة من مدينة جَبَلة(١٠) من

---

(١) انظر « مغازي الواقدي » ١/٩٩ – ٣٣٤ و« سيرة ابن هشام » ٣/٢٣-٦٤ و« الطبقات الكبرى » ٢/٢٨ – ٣٧ ، و« تاريخ خليفة » ص٢٧ – ٣١ ، و« الدرر في المغازي والسير » ص١٠٣-١١٣ ، و« الإشارة » ص٢٣٠ – ٢٣٧ ، و« تاريخ الإسلام المغازي » ص١٦٥ – ٢٢١ .

(٢) في ز : جبل .

(٣) جبل أُحُد : يقع شمال المدينة ، ويبعد عنها نحو كيل ونصف ، ويشاهد رأي العين منها ، انظر « المغانم المطابة » ص١٠ ، ٤٥٣ .

(٤) قال ابن حجر في « الفتح » ٧/٣٤٦ : وسند الزبير بن بكار في ذلك ضعيف جداً من جهة شيخه محمد بن الحسن بن زبالة ومنقطع أيضاً وليس بمرفوع .

(٥) انظر « تاريخ المدينة المنورة » لابن شبة ١/٨٥ .

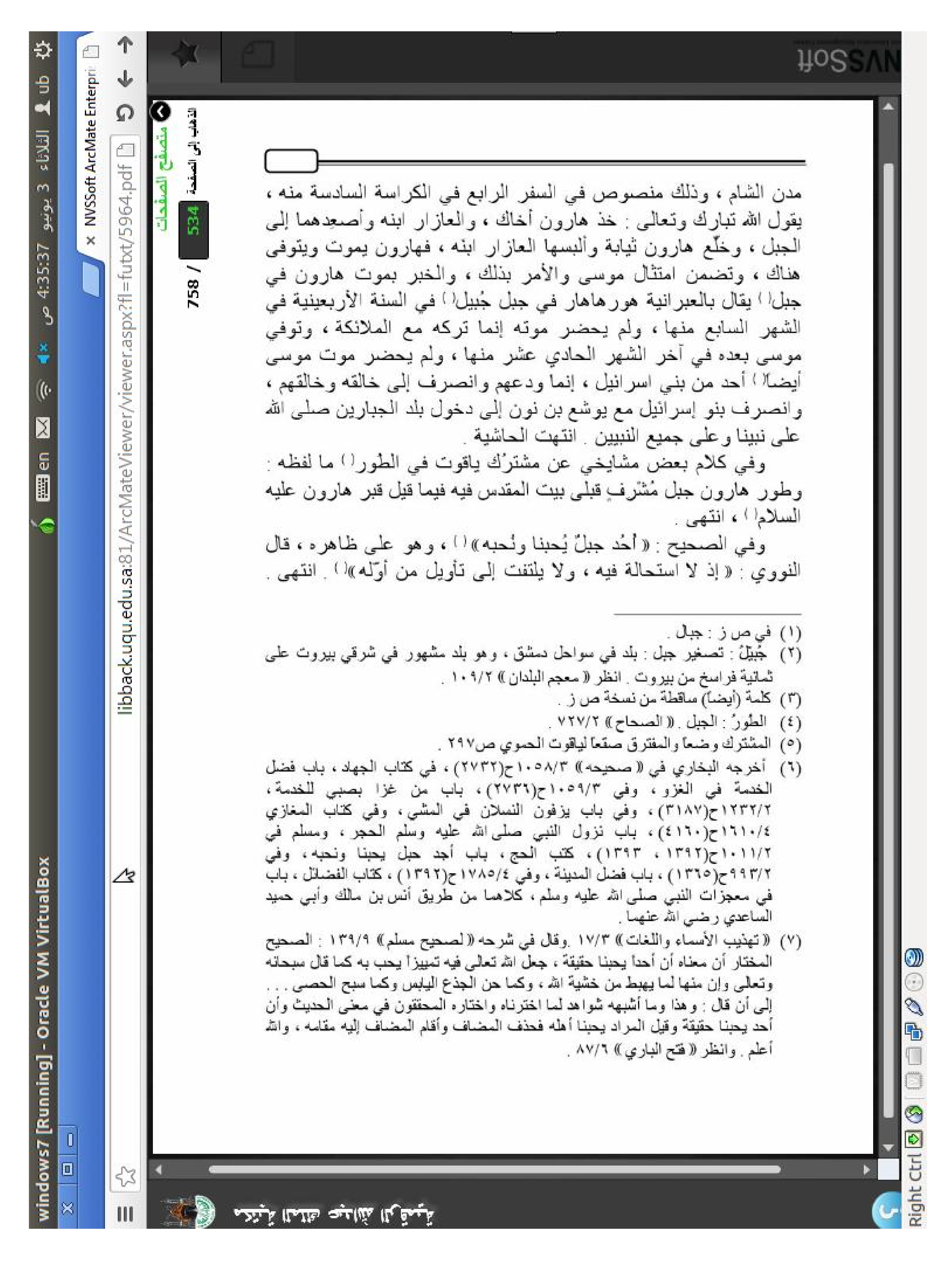
(٦) « الروض الأنف » ٥/٤٥٠ .

(٧) لفظ (نسخة) سقط من ص ز .

(٨) هو عمر بن الحسن بن علي بن محمد بن فرج بن خلف بن دحية بن خليفة الكلبي الداني ثم البستي الأندلسي ، مجد الدين ، أبو الخطاب ، محدث ، فقيه ، لغوي ، ولي قضاء دانية ، وكان مؤدب الملك الكامل ، توفي سنة ٦٣٣هـ ومن مؤلفاته : الإعلام المبين في المفاضلة بين أهل صفين ، ونهاية السؤل في خصائص الرسول ، والعلم المشهور في فضائل الأيام والشهور .انظر « سير أعلام النبلاء » ٢٢/٣٨٩ و« حسن المحاضرة » ١/٣٠٣ ، و« شذرات الذهب » ٥/١٦٠ .

(٩) قوله : (لفظها) ساقطة من ص ز .

(١٠) جَبَلة : بالتحريك .مدينة من مدن الشام معروفة . انظر « معجم البكري » ٢/١٣ و« معجم البلدان » ٢/١٠٥ .



مدن الشام ، وذلك منصوص في السفر الرابع في الكراسة السادسة منه ، يقول الله تبارك وتعالى : خذ هارون أخاك ، والعازار ابنه وأصعِدهما إلى الجبل ، وخلّع هارون ثيابة وألبسها العازار ابنه ، فهارون يموت ويتوفى هناك ، وتضمن امتثال موسى والأمر بذلك ، والخبر بموت هارون في جبل( ) يقال بالعبرانية هورهاهار في جبل جُبيل( ) في السنة الأربعينية في الشهر السابع منها ، ولم يحضر موته إنما تركه مع الملائكة ، وتوفي موسى بعده في آخر الشهر الحادي عشر منها ، ولم يحضر موت موسى أيضاً( ) أحد من بني اسرائيل ، إنما ودعهم وانصرف إلى خالقه وخالقهم ، وانصرف بنو إسرائيل مع يوشع بن نون إلى دخول بلد الجبارين صلى الله على نبينا وعلى جميع النبيين . انتهت الحاشية .

وفي كلام بعض مشايخي عن مشترَك ياقوت في الطُور( ) ما لفظه : وطور هارون جبل مُشْرِف قبلي بيت المقدس فيه فيما قيل قبر هارون عليه السلام( ) ، انتهى .

وفي الصحيح : « أُحُد جبلٌ يُحبنا ونُحبه »( ) ، وهو على ظاهره ، قال النووي : « إذ لا استحالة فيه ، ولا يلتفت إلى تأويل من أوّله »( ) . انتهى .

---

(١) في ص ز : جبال .

(٢) جُبَيْلٌ : تصغير جبل : بلد في سواحل دمشق ، وهو بلد مشهور في شرقي بيروت على ثمانية فراسخ من بيروت . انظر « معجم البلدان » ١٠٩/٢ .

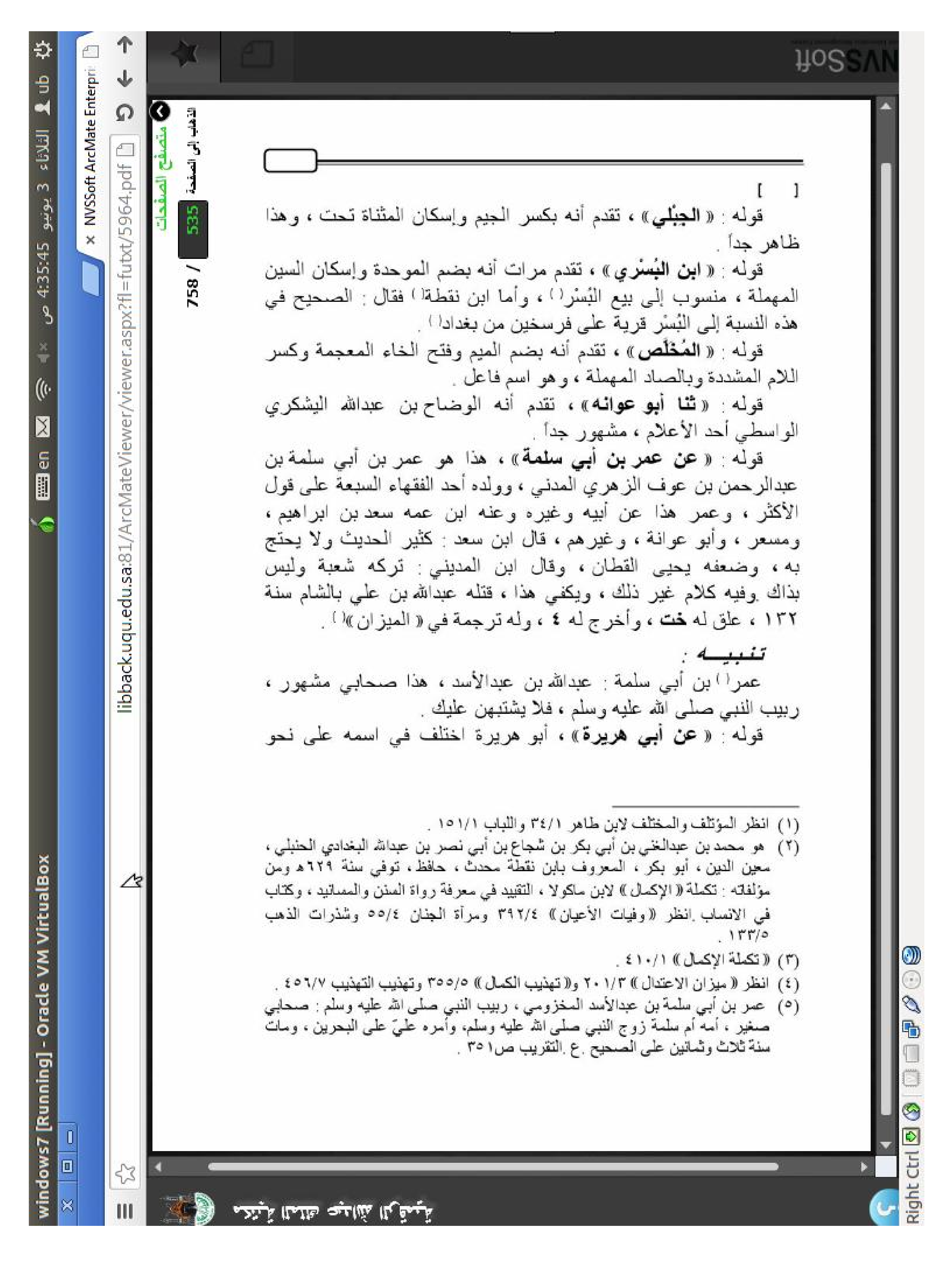
(٣) كلمة (أيضاً) ساقطة من نسخة ص ز .

(٤) الطورُ : الجبل . « الصحاح » ٧٢٧/٢ .

(٥) المشترك وضعاً والمفترق صقعاً لياقوت الحموي ص٢٩٧ .

(٦) أخرجه البخاري في « صحيحه » ١٠٥٨/٣ح(٢٧٣٢) ، في كتاب الجهاد ، باب فضل الخدمة في الغزو ، وفي ١٠٥٩/٣ح(٢٧٣٦) ، باب من غزا بصبي للخدمة ، ١٢٣٢/٢ح(٣١٨٧) ، وفي باب يزفون النسلان في المشي ، وفي كتاب المغازي ١٦١٠/٤ح(٤١٦٠) ، باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم الحجر ، ومسلم في ١٠١١/٢ح(١٣٩٢ ، ١٣٩٣) ، كتب الحج ، باب أحد جبل يحبنا ونحبه ، وفي ٩٩٣/٢ح(١٣٦٥) ، باب فضل المدينة ، وفي ١٧٨٥/٤ ح(١٣٩٢) ، كتاب الفضائل ، باب في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ، كلاهما من طريق أنس بن مالك وأبي حميد الساعدي رضي الله عنهما .

(٧) « تهذيب الأسماء واللغات » ١٧/٣ .وقال في شرحه « لصحيح مسلم » ١٣٩/٩ : الصحيح المختار أن معناه أن أحداً يحبنا حقيقة ، جعل الله تعالى فيه تمييزاً يحب به كما قال سبحانه وتعالى وإن منها لما يهبط من خشية الله ، وكما حن الجذع اليابس وكما سبح الحصى . . . إلى أن قال : وهذا وما أشبهه شواهد لما اخترناه واختاره المحققون في معنى الحديث وأن أحد يحبنا حقيقة وقيل المراد يحبنا أهله فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ، والله أعلم . وانظر « فتح الباري » ٨٧/٦ .



[ ]

قوله : « **الجِبْلي** » ، تقدم أنه بكسر الجيم وإسكان المثناة تحت ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **ابن البُسْري** » ، تقدم مرات أنه بضم الموحدة وإسكان السين المهملة ، منسوب إلى بيع البُسْر[1] ، وأما ابن نقطة[2] فقال : الصحيح في هذه النسبة إلى البُسْر قرية على فرسخين من بغداد[3] .

قوله : « **المُخَلِّص** » ، تقدم أنه بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وكسر اللام المشددة وبالصاد المهملة ، وهو اسم فاعل .

قوله : « **ثنا أبو عوانه** » ، تقدم أنه الوضاح بن عبدالله اليشكري الواسطي أحد الأعلام ، مشهور جداً .

قوله : « **عن عمر بن أبي سلمة** » ، هذا هو عمر بن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني ، وولده أحد الفقهاء السبعة على قول الأكثر ، وعمر هذا عن أبيه وغيره وعنه ابن عمه سعد بن ابراهيم ، ومسعر ، وأبو عوانة ، وغيرهم ، قال ابن سعد : كثير الحديث ولا يحتج به ، وضعفه يحيى القطان ، وقال ابن المديني : تركه شعبة وليس بذاك .وفيه كلام غير ذلك ، ويكفي هذا ، قتله عبدالله بن علي بالشام سنة ١٣٢ ، علق له **خت** ، وأخرج له **٤** ، وله ترجمة في « الميزان »[4] .

تنبيـــه :

عمر[5] بن أبي سلمة : عبدالله بن عبدالأسد ، هذا صحابي مشهور ، ربيب النبي صلى الله عليه وسلم ، فلا يشتبهن عليك .

قوله : « **عن أبي هريرة** » ، أبو هريرة اختلف في اسمه على نحو

---

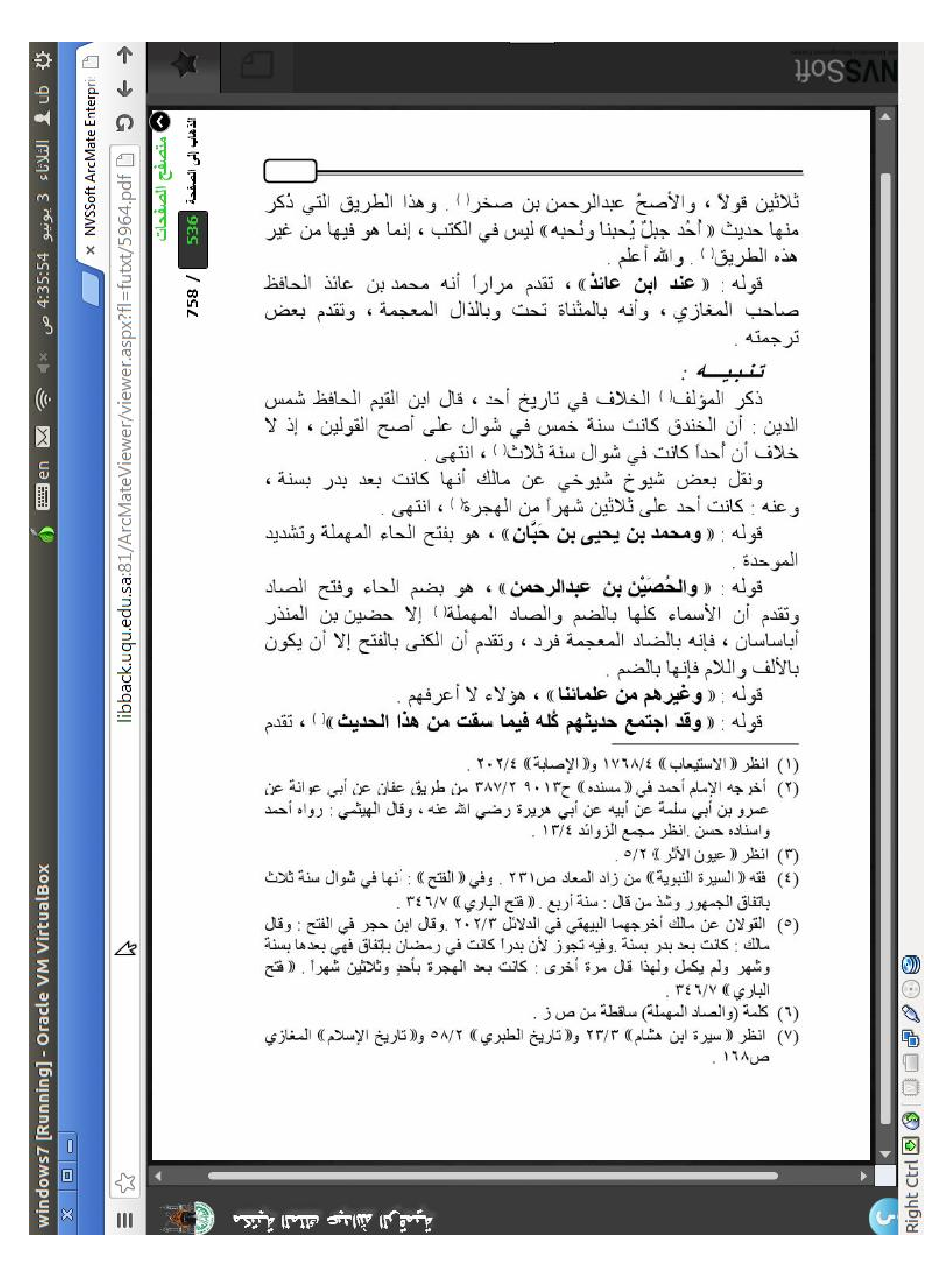
(١) انظر المؤتلف والمختلف لابن طاهر ٣٤/١ واللباب ١٥١/١ .

(٢) هو محمد بن عبدالغني بن أبي بكر بن شجاع بن أبي نصر بن عبدالله البغدادي الحنبلي ، معين الدين ، أبو بكر ، المعروف بابن نقطة محدث ، حافظ ، توفي سنة ٦٢٩هـ ومن مؤلفاته : تكملة « الإكمال » لابن ماكولا ، التقييد في معرفة رواة المتن والمسانيد ، وكتاب في الانساب .انظر « وفيات الأعيان » ٣٩٢/٤ ومرآة الجنان ٥٥/٤ وشذرات الذهب ١٣٣/٥ .

(٣) « تكملة الإكمال » ٤١٠/١ .

(٤) انظر « ميزان الاعتدال » ٢٠١/٣ و« تهذيب الكمال » ٣٥٥/٥ وتهذيب التهذيب ٤٥٦/٧ .

(٥) عمر بن أبي سلمة بن عبدالأسد المخزومي ، ربيب النبي صلى الله عليه وسلم : صحابي صغير ، أمه أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وأمره عليّ على البحرين ، ومات سنة ثلاث وثمانين على الصحيح .ع .التقريب ص٣٥١ .



ثلاثين قولاً ، والأصحُ عبدالرحمن بن صخر(١) . وهذا الطريق التي ذُكر منها حديث « أُحُد جبلٌ يُحبنا ونُحبه » ليس في الكتب ، إنما هو فيها من غير هذه الطريق(٢) . والله أعلم .

قوله : « **عند ابن عائذ** » ، تقدم مراراً أنه محمد بن عائذ الحافظ صاحب المغازي ، وأنه بالمثناة تحت وبالذال المعجمة ، وتقدم بعض ترجمته .

تنبيـــه :

ذكر المؤلف(٣) الخلاف في تاريخ أحد ، قال ابن القيم الحافظ شمس الدين : أن الخندق كانت سنة خمس في شوال على أصح القولين ، إذ لا خلاف أن أحداً كانت في شوال سنة ثلاث(٤) ، انتهى .

ونقل بعض شيوخ شيوخي عن مالك أنها كانت بعد بدر بسنة ، وعنه : كانت أحد على ثلاثين شهراً من الهجرة(٥) ، انتهى .

قوله : « **ومحمد بن يحيى بن حَبَّان** » ، هو بفتح الحاء المهملة وتشديد الموحدة .

قوله : « **والحُصَيْن بن عبدالرحمن** » ، هو بضم الحاء وفتح الصاد وتقدم أن الأسماء كلها بالضم والصاد المهملة(٦) إلا حضين بن المنذر أباساسان ، فإنه بالضاد المعجمة فرد ، وتقدم أن الكنى بالفتح إلا أن يكون بالألف واللام فإنها بالضم .

قوله : « **وغيرهم من علمائنا** » ، هؤلاء لا أعرفهم .

قوله : « **وقد اجتمع حديثهم كُله فيما سقت من هذا الحديث** »(٧) ، تقدم

---

(١) انظر « الاستيعاب » ١٧٦٨/٤ و« الإصابة » ٢٠٢/٤ .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في « مسنده » ح٩٠١٣ ٣٨٧/٢ من طريق عفان عن أبي عوانة عن عمرو بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وقال الهيثمي : رواه أحمد وإسناده حسن .انظر مجمع الزوائد ١٣/٤ .

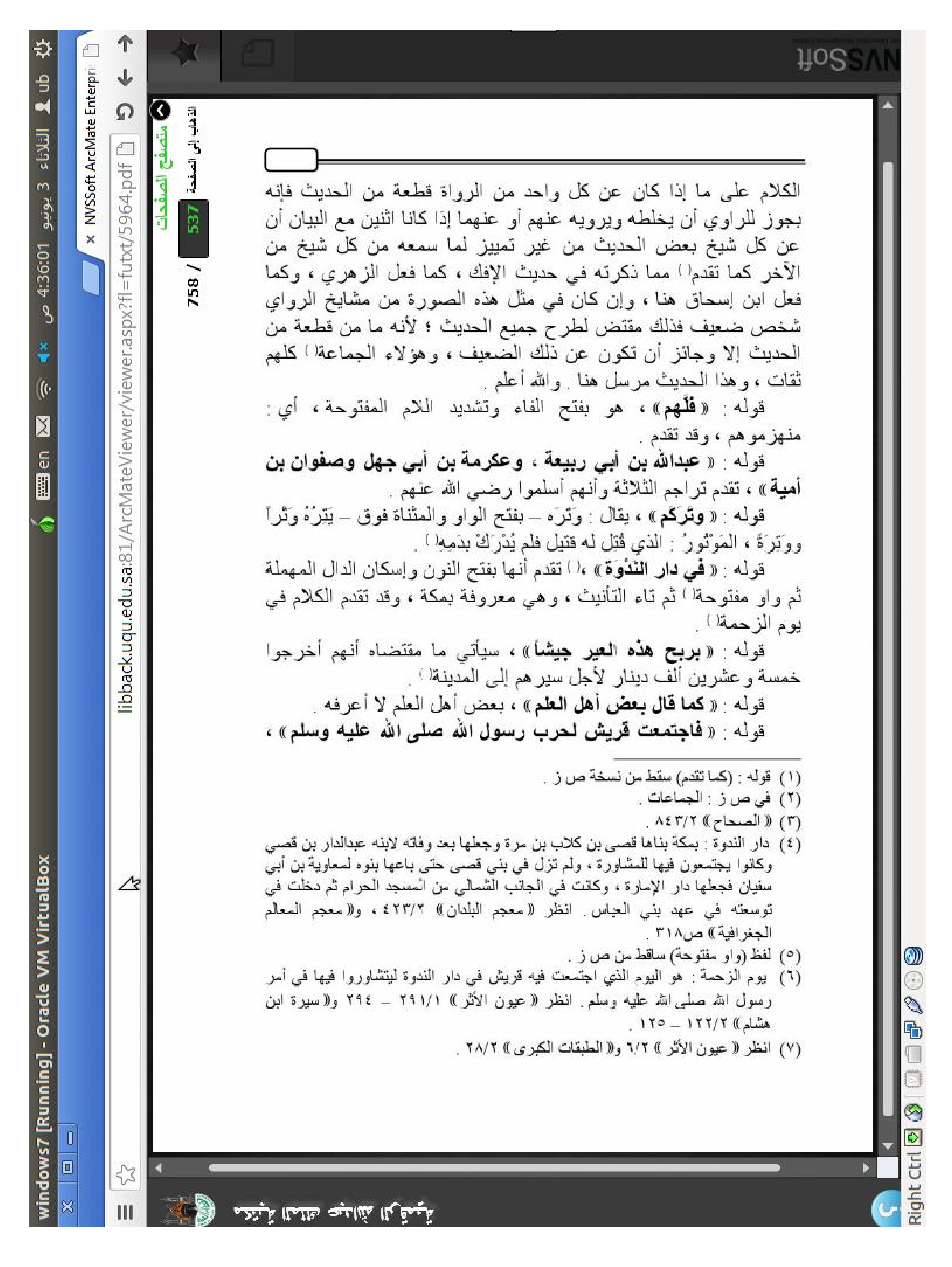
(٣) انظر « عيون الأثر » ٥/٢ .

(٤) قله « السيرة النبوية » من زاد المعاد ص٢٣١ . وفي « الفتح » : أنها في شوال سنة ثلاث باتفاق الجمهور وشذ من قال : سنة أربع . « فتح الباري » ٣٤٦/٧ .

(٥) القولان عن مالك أخرجهما البيهقي في الدلائل ٢٠٢/٣ .وقال ابن حجر في الفتح : وقال مالك : كانت بعد بدر بسنة .وفيه تجوز لأن بدراً كانت في رمضان بإتفاق فهي بعدها بسنة وشهر ولم يكمل ولهذا قال مرة أخرى : كانت بعد الهجرة بأحدٍ وثلاثين شهراً . « فتح الباري » ٣٤٦/٧ .

(٦) كلمة (والصاد المهملة) ساقطة من ص ز .

(٧) انظر « سيرة ابن هشام » ٢٣/٣ و« تاريخ الطبري » ٥٨/٢ و« تاريخ الإسلام » المغازي ص١٦٨ .



الكلام على ما إذا كان عن كل واحد من الرواة قطعة من الحديث فإنه يجوز للراوي أن يخلطه ويرويه عنهم أو عنهما إذا كانا اثنين مع البيان أن عن كل شيخ بعض الحديث من غير تمييز لما سمعه من كل شيخ من الآخر كما تقدم(١) مما ذكرته في حديث الإفك ، كما فعل الزهري ، وكما فعل ابن إسحاق هنا ، وإن كان في مثل هذه الصورة من مشايخ الرواي شخص ضعيف فذلك مقتض لطرح جميع الحديث ؛ لأنه ما من قطعة من الحديث إلا وجائز أن تكون عن ذلك الضعيف ، وهؤلاء الجماعة(٢) كلهم ثقات ، وهذا الحديث مرسل هنا . والله أعلم .

قوله : « **فَلَّهم** » ، هو بفتح الفاء وتشديد اللام المفتوحة ، أي : منهزموهم ، وقد تقدم .

قوله : « **عبدالله بن أبي ربيعة ، وعكرمة بن أبي جهل وصفوان بن أمية** » ، تقدم تراجم الثلاثة وأنهم أسلموا رضي الله عنهم .

قوله : « **وتَرَكم** » ، يقال : وَتَرَه – بفتح الواو والمثناة فوق – يَتِرُهُ وَتْراً ووَتْرَةً ، المَوْتُورُ : الذي قُتِل له قتيل فلم يُدْرَكْ بدَمِهِ(٣) .

قوله : « **في دار النَّدْوَة** » ،(٤) تقدم أنها بفتح النون وإسكان الدال المهملة ثم واو مفتوحة(٥) ثم تاء التأنيث ، وهي معروفة بمكة ، وقد تقدم الكلام في يوم الزحمة(٦) .

قوله : « **بربح هذه العير جيشاً** » ، سيأتي ما مقتضاه أنهم أخرجوا خمسة وعشرين ألف دينار لأجل سيرهم إلى المدينة(٧) .

قوله : « **كما قال بعض أهل العلم** » ، بعض أهل العلم لا أعرفه .

قوله : « **فاجتمعت قريش لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم** » ،

---

(١) قوله : (كما تقدم) سقط من نسخة ص ز .

(٢) في ص ز : الجماعات .

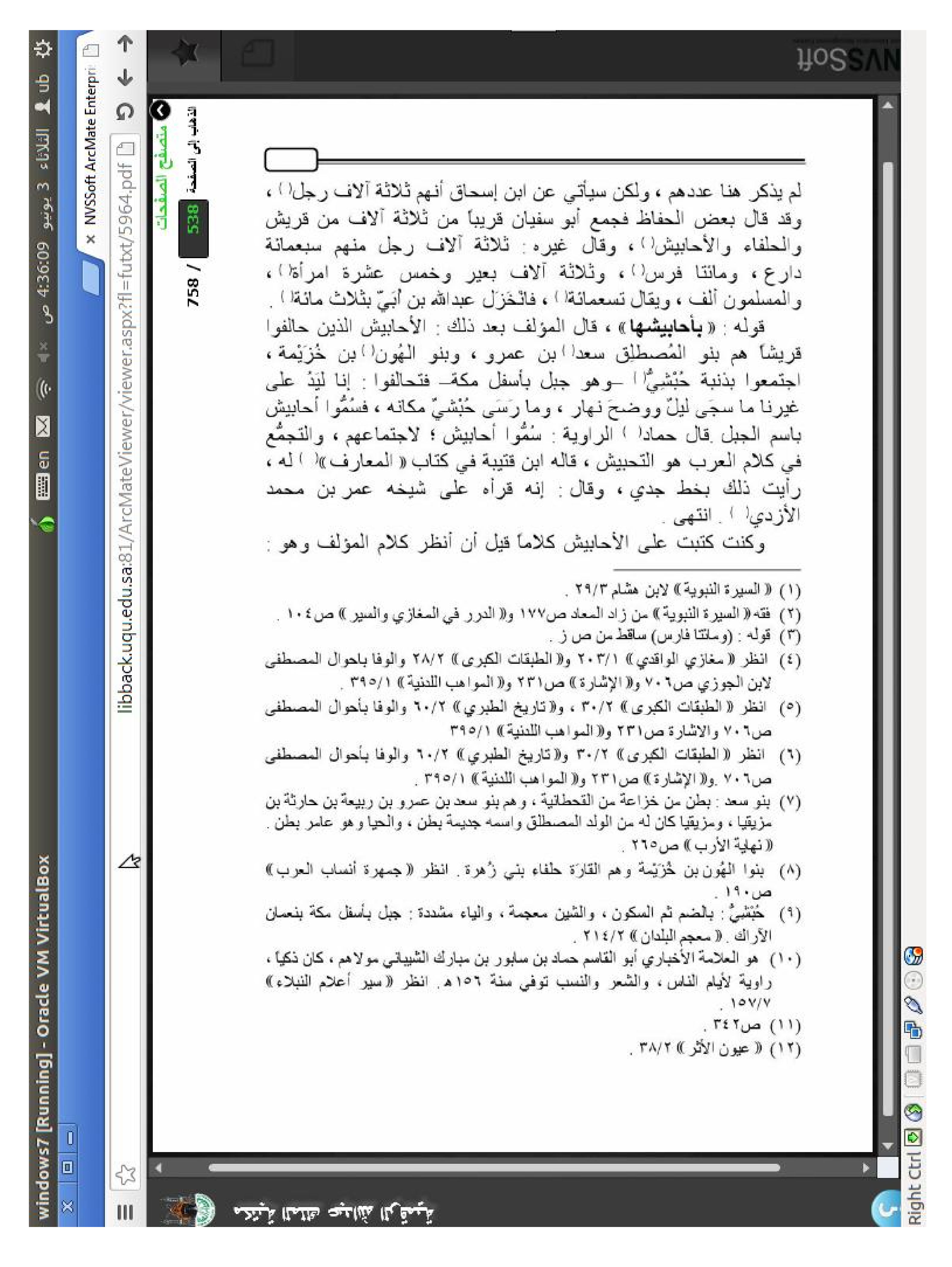
(٣) « الصحاح » ٢/٨٤٣ .

(٤) دار الندوة : بمكة بناها قصي بن كلاب بن مرة وجعلها بعد وفاته لابنه عبدالدار بن قصي وكانوا يجتمعون فيها للمشاورة ، ولم تزل في بني قصي حتى باعها بنوه لمعاوية بن أبي سفيان فجعلها دار الإمارة ، وكانت في الجانب الشمالي من المسجد الحرام ثم دخلت في توسعته في عهد بني العباس . انظر « معجم البلدان » ٢/٤٢٣ ، و« معجم المعالم الجغرافية » ص٣١٨ .

(٥) لفظ (واو مفتوحة) ساقط من ص ز .

(٦) يوم الزحمة : هو اليوم الذي اجتمعت فيه قريش في دار الندوة ليتشاوروا فيها في أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم . انظر « عيون الأثر » ١/٢٩١ – ٢٩٤ و« سيرة ابن هشام » ٢/١٢٢ – ١٢٥ .

(٧) انظر « عيون الأثر » ٢/٦ و« الطبقات الكبرى » ٢/٢٨ .



لم يذكر هنا عددهم ، ولكن سيأتي عن ابن إسحاق أنهم ثلاثة آلاف رجل( ) ، وقد قال بعض الحفاظ فجمع أبو سفيان قريباً من ثلاثة آلاف من قريش والحلفاء والأحابيش( ) ، وقال غيره : ثلاثة آلاف رجل منهم سبعمائة دارع ، ومائتا فرس( ) ، وثلاثة آلاف بعير وخمس عشرة امرأة( ) ، والمسلمون ألف ، ويقال تسعمائة( ) ، فانْخَزَلَ عبدالله بن أُبيّ بثلاث مائة( ) .

قوله : « **بأحابيشها** » ، قال المؤلف بعد ذلك : الأحابيش الذين حالفوا قريشاً هم بنو المُصطلِق سعد( ) بن عمرو ، وبنو الهُون( ) بن خُزَيْمة ، اجتمعوا بذنبة حُبْشِيٍّ( ) –وهو جبل بأسفل مكة– فتحالفوا : إنا لَيَدٌ على غيرنا ما سجَى ليلٌ ووضحَ نهار ، وما رَسَى حُبْشِيٌّ مكانه ، فسُمُّوا أحابيش باسم الجبل .قال حماد( ) الراوية : سُمُّوا أحابيش ؛ لاجتماعهم ، والتجمُّع في كلام العرب هو التحبيش ، قاله ابن قتيبة في كتاب « المعارف »( ) له ، رأيت ذلك بخط جدي ، وقال : إنه قرأه على شيخه عمر بن محمد الأزدي( ) . انتهى .

وكنت كتبت على الأحابيش كلاماً قبل أن أنظر كلام المؤلف وهو :

---

(١) « السيرة النبوية » لابن هشام ٢٩/٣ .

(٢) فقه « السيرة النبوية » من زاد المعاد ص١٧٧ و« الدرر في المغازي والسير » ص١٠٤ .

(٣) قوله : (ومائتا فارس) ساقط من ص ز .

(٤) انظر « مغازي الواقدي » ٢٠٣/١ و« الطبقات الكبرى » ٢٨/٢ والوفا باحوال المصطفى لابن الجوزي ص٧٠٦ و« الإشارة » ص٢٣١ و« المواهب اللدنية » ٣٩٥/١ .

(٥) انظر « الطبقات الكبرى » ٣٠/٢ ، و« تاريخ الطبري » ٦٠/٢ والوفا بأحوال المصطفى ص٧٠٦ والاشارة ص٢٣١ و« المواهب اللدنية » ٣٩٥/١

(٦) انظر « الطبقات الكبرى » ٣٠/٢ و« تاريخ الطبري » ٦٠/٢ والوفا بأحوال المصطفى ص٧٠٦ .و« الإشارة » ص٢٣١ و« المواهب اللدنية » ٣٩٥/١ .

(٧) بنو سعد : بطن من خزاعة من القحطانية ، وهم بنو سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن مزيقيا ، ومزيقيا كان له من الولد المصطلق واسمه جديمة بطن ، والحيا وهو عامر بطن . « نهاية الأرب » ص٢٦٥ .

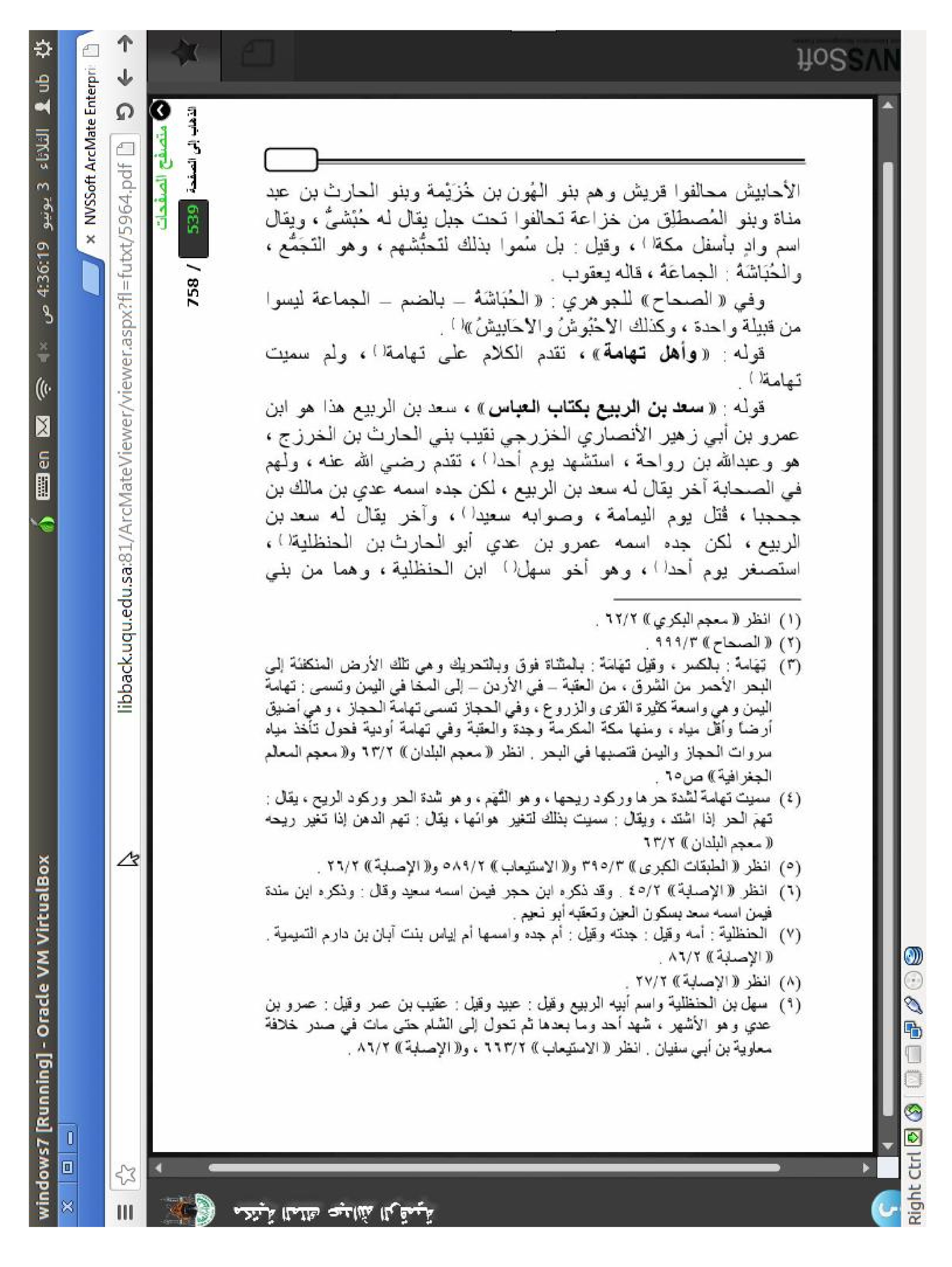
(٨) بنوا الهُون بن خُزَيْمة وهم القارَة حلفاء بني زُهرة . انظر « جمهرة أنساب العرب » ص١٩٠ .

(٩) حُبْشِيٌّ : بالضم ثم السكون ، والشين معجمة ، والياء مشددة : جبل بأسفل مكة بنعمان الأراك . « معجم البلدان » ٢١٤/٢ .

(١٠) هو العلامة الأخباري أبو القاسم حماد بن سابور بن مبارك الشيباني مولاهم ، كان ذكيا ، راوية لأيام الناس ، والشعر والنسب توفي سنة ١٥٦هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ١٥٧/٧ .

(١١) ص٣٤٢ .

(١٢) « عيون الأثر » ٣٨/٢ .



الأحابيش محالفوا قريش وهم بنو الهُون بن خُزَيْمة وبنو الحارث بن عبد مناة وبنو المُصطلِق من خزاعة تحالفوا تحت جبل يقال له حُبْشيٌّ ، ويقال اسم وادٍ بأسفل مكة[1] ، وقيل : بل سُموا بذلك لتحبُّشهم ، وهو التَجَمُّع ، والحُبَاشَة : الجماعة ، قاله يعقوب .

وفي « الصحاح » للجوهري : « الحُبَاشَة - بالضم - الجماعة ليسوا من قبيلة واحدة ، وكذلك الأحْبُوشُ والأحَابِيشُ »[2] .

قوله : « **وأهل تهامة** » ، تقدم الكلام على تهامة[3] ، ولم سميت تهامة[4] .

قوله : « **سعد بن الربيع بكتاب العباس** » ، سعد بن الربيع هذا هو ابن عمرو بن أبي زهير الأنصاري الخزرجي نقيب بني الحارث بن الخزرج ، هو وعبدالله بن رواحة ، استشهد يوم أحد[5] ، تقدم رضي الله عنه ، ولهم في الصحابة آخر يقال له سعد بن الربيع ، لكن جده اسمه عدي بن مالك بن جحجبا ، قُتل يوم اليمامة ، وصوابه سعيد[6] ، وآخر يقال له سعد بن الربيع ، لكن جده اسمه عمرو بن عدي أبو الحارث بن الحنظلية[7] ، استصغر يوم أحد[8] ، وهو أخو سهل[9] ابن الحنظلية ، وهما من بني

---

(١) انظر « معجم البكري » ٦٢/٢ .

(٢) « الصحاح » ٩٩٩/٣ .

(٣) تِهَامَة : بالكسر ، وقيل تَهَامَة : بالمثناة فوق وبالتحريك وهي تلك الأرض المنكفئة إلى البحر الأحمر من الشرق ، من العقبة - في الأردن - إلى المخا في اليمن وتسمى : تهامة اليمن وهي واسعة كثيرة القرى والزروع ، وفي الحجاز تسمى تهامة الحجاز ، وهي أضيق أرضاً وأقل مياه ، ومنها مكة المكرمة وجدة والعقبة وفي تهامة أودية فحول تأخذ مياه سروات الحجاز واليمن فتصبها في البحر . انظر « معجم البلدان » ٦٣/٢ و« معجم المعالم الجغرافية » ص٦٥ .

(٤) سميت تهامة لشدة حرها وركود ريحها ، وهو التَهَم ، وهو شدة الحر وركود الريح ، يقال : تهِمَ الحر إذا اشتد ، ويقال : سميت بذلك لتغير هوائها ، يقال : تهم الدهن إذا تغير ريحه « معجم البلدان » ٦٣/٢

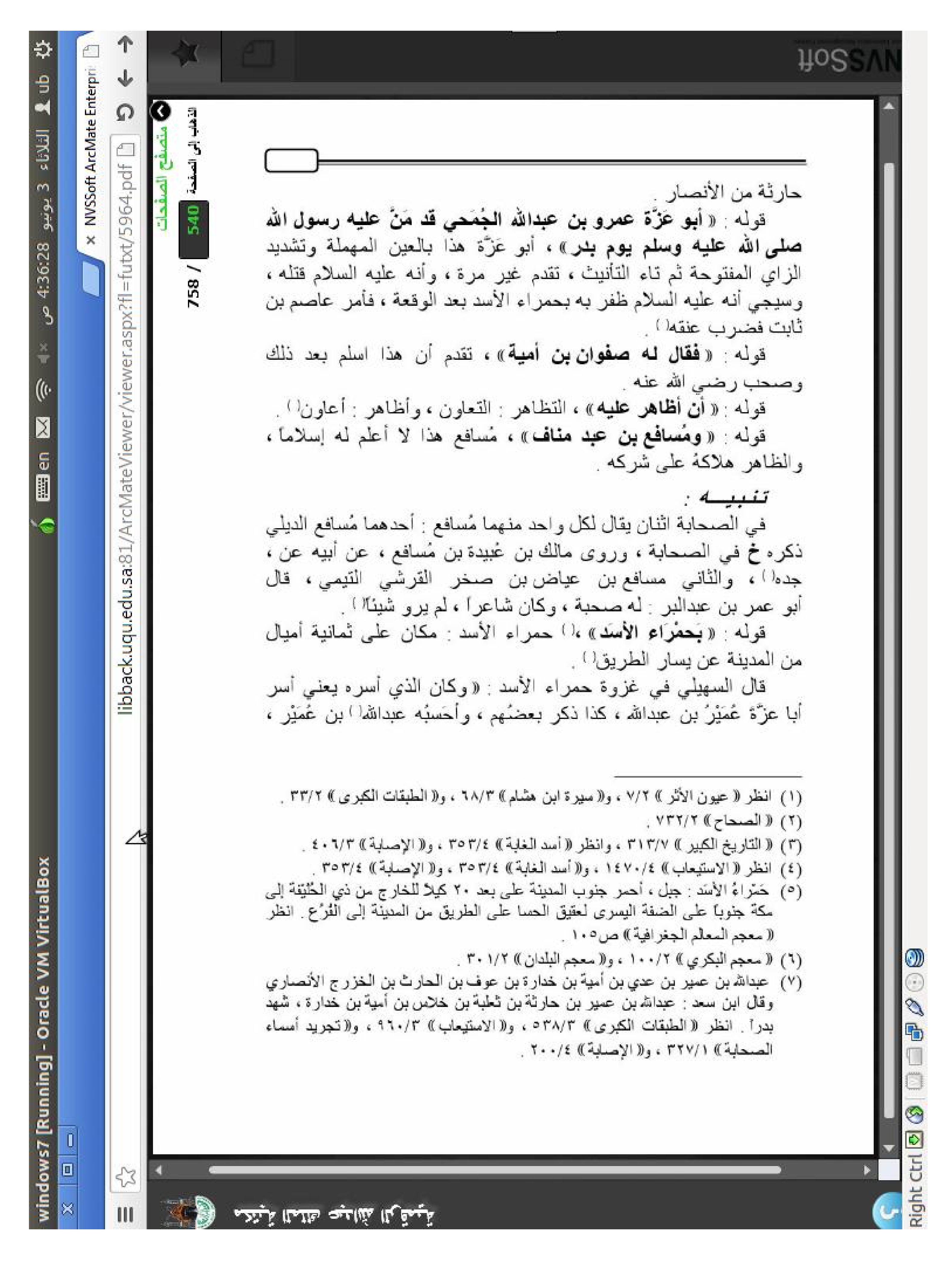
(٥) انظر « الطبقات الكبرى » ٣٩٥/٣ و« الاستيعاب » ٥٨٩/٢ و« الإصابة » ٢٦/٢ .

(٦) انظر « الإصابة » ٤٥/٢ . وقد ذكره ابن حجر فيمن اسمه سعيد وقال : وذكره ابن مندة فيمن اسمه سعد بسكون العين وتعقبه أبو نعيم .

(٧) الحنظلية : أمه وقيل : جدته وقيل : أم جده واسمها أم إياس بنت أبان بن دارم التميمية . « الإصابة » ٨٦/٢ .

(٨) انظر « الإصابة » ٢٧/٢ .

(٩) سهل بن الحنظلية واسم أبيه الربيع وقيل : عبيد وقيل : عقيب بن عمر وقيل : عمرو بن عدي وهو الأشهر ، شهد أحد وما بعدها ثم تحول إلى الشام حتى مات في صدر خلافة معاوية بن أبي سفيان . انظر « الاستيعاب » ٦٦٣/٢ ، و« الإصابة » ٨٦/٢ .



حارثة من الأنصار .

قوله : « **أبو عَزَّة عمرو بن عبدالله الجُمَحي قد مَنَّ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر** » ، أبو عَزَّة هذا بالعين المهملة وتشديد الزاي المفتوحة ثم تاء التأنيث ، تقدم غير مرة ، وأنه عليه السلام قتله ، وسيجي أنه عليه السلام ظفر به بحمراء الأسد بعد الوقعة ، فأمر عاصم بن ثابت فضرب عنقه(1) .

قوله : « **فقال له صفوان بن أمية** » ، تقدم أن هذا اسلم بعد ذلك وصحب رضي الله عنه .

قوله : « **أن أظاهر عليه** » ، التظاهر : التعاون ، وأظاهر : أعاون(2) .

قوله : « **ومُسافع بن عبد مناف** » ، مُسافع هذا لا أعلم له إسلاماً ، والظاهر هلاكهُ على شركه .

تنبيــه :

في الصحابة اثنان يقال لكل واحد منهما مُسافع : أحدهما مُسافع الديلي ذكره **خ** في الصحابة ، وروى مالك بن عُبيدة بن مُسافع ، عن أبيه عن ، جده(3) ، والثاني مسافع بن عياض بن صخر القرشي التيمي ، قال أبو عمر بن عبدالبر : له صحبة ، وكان شاعراً ، لم يرو شيئاً(4) .

قوله : « **بِحمْرَاء الأسَد** » ،(5) حمراء الأسد : مكان على ثمانية أميال من المدينة عن يسار الطريق(6) .

قال السهيلي في غزوة حمراء الأسد : « وكان الذي أسره يعني أسر أبا عزّة عُمَيْرُ بن عبدالله ، كذا ذكر بعضهم ، وأحسَبُه عبدالله(7) بن عُمَيْر ،

---

(1) انظر « عيون الأثر » ٧/٢ ، و« سيرة ابن هشام » ٦٨/٣ ، و« الطبقات الكبرى » ٣٣/٢ .

(2) « الصحاح » ٧٣٢/٢ .

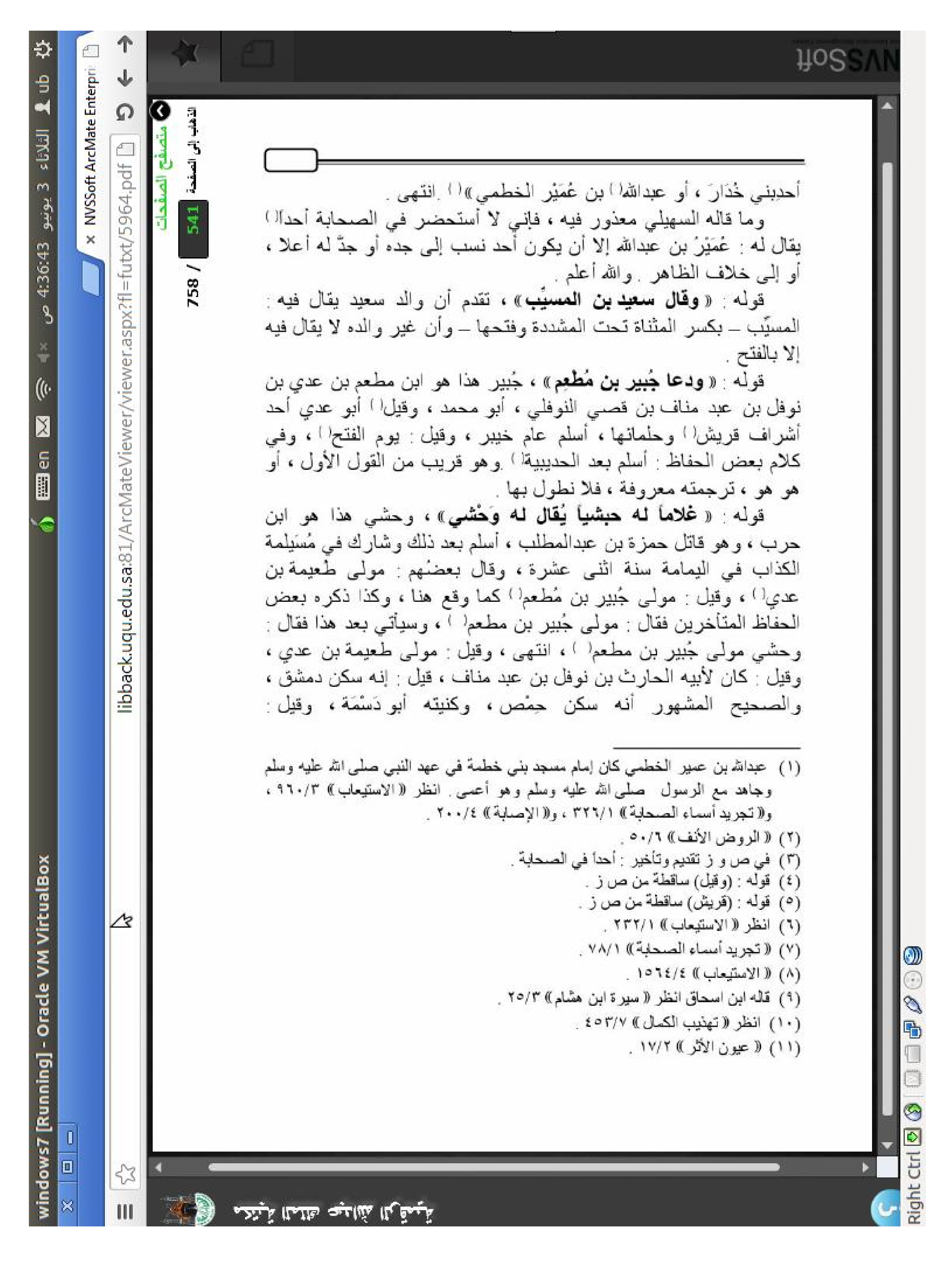
(3) « التاريخ الكبير » ٣١٣/٧ ، وانظر « أسد الغابة » ٣٥٣/٤ ، و« الإصابة » ٤٠٦/٣ .

(4) انظر « الاستيعاب » ١٤٧٠/٤ ، و« أسد الغابة » ٣٥٣/٤ ، و« الإصابة » ٣٥٣/٤ .

(5) حَمْراءُ الأسَد : جبل ، أحمر جنوب المدينة على بعد ٢٠ كيلاً للخارج من ذي الحُلَيْفة إلى مكة جنوباً على الضفة اليسرى لعقيق الحسا على الطريق من المدينة إلى الفُرْع . انظر « معجم المعالم الجغرافية » ص١٠٥ .

(6) « معجم البكري » ١٠٠/٢ ، و« معجم البلدان » ٣٠١/٢ .

(7) عبدالله بن عمير بن عدي بن أمية بن خدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج الأنصاري وقال ابن سعد : عبدالله بن عمير بن حارثة بن ثعلبة بن خلاس بن أمية بن خدارة ، شهد بدراً . انظر « الطبقات الكبرى » ٥٣٨/٣ ، و« الاستيعاب » ٩٦٠/٣ ، و« تجريد أسماء الصحابة » ٣٢٧/١ ، و« الإصابة » ٢٠٠/٤ .



أحدبني خُدَارَ ، أو عبدالله(1) بن عُمَيْر الخطمي »(2) انتهى .

وما قاله السهيلي معذور فيه ، فإني لا أستحضر في الصحابة أحداً(3) يقال له : عُمَيْرُ بن عبدالله إلا أن يكون أحد نسب إلى جده أو جدّ له أعلا ، أو إلى خلاف الظاهر . والله أعلم .

قوله : « **وقال سعيد بن المسيَّب** » ، تقدم أن والد سعيد يقال فيه : المسيَّب – بكسر المثناة تحت المشددة وفتحها – وأن غير والده لا يقال فيه إلا بالفتح .

قوله : « **ودعا جُبير بن مُطْعِم** » ، جُبير هذا هو ابن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي النوفلي ، أبو محمد ، وقيل(4) أبو عدي أحد أشراف قريش(5) وحلمائها ، أسلم عام خيبر ، وقيل : يوم الفتح(6) ، وفي كلام بعض الحفاظ : أسلم بعد الحديبية(7) وهو قريب من القول الأول ، أو هو هو ، ترجمته معروفة ، فلا نطول بها .

قوله : « **غلاماً له حبشياً يُقال له وَحْشي** » ، وحشي هذا هو ابن حرب ، وهو قاتل حمزة بن عبدالمطلب ، أسلم بعد ذلك وشارك في مُسَيلمة الكذاب في اليمامة سنة اثنى عشرة ، وقال بعضهم : مولى طعيمة بن عدي(8) ، وقيل : مولى جُبير بن مُطعم(9) كما وقع هنا ، وكذا ذكره بعض الحفاظ المتأخرين فقال : مولى جُبير بن مطعم(10) ، وسيأتي بعد هذا فقال : وحشي مولى جُبير بن مطعم(11) ، انتهى ، وقيل : مولى طعيمة بن عدي ، وقيل : كان لأبيه الحارث بن نوفل بن عبد مناف ، قيل : إنه سكن دمشق ، والصحيح المشهور أنه سكن حِمْص ، وكنيته أبو دَسْمَة ، وقيل :

---

(1) عبدالله بن عمير الخطمي كان إمام مسجد بني خطمة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وجاهد مع الرسول صلى الله عليه وسلم وهو أعمى . انظر « الاستيعاب » ٩٦٠/٣ ، و« تجريد أسماء الصحابة » ٣٢٦/١ ، و« الإصابة » ٢٠٠/٤ .

(2) « الروض الأنف » ٥٠/٦ .

(3) في ص و ز تقديم وتأخير : أحداً في الصحابة .

(4) قوله : (وقيل) ساقطة من ص ز .

(5) قوله : (قريش) ساقطة من ص ز .

(6) انظر « الاستيعاب » ٢٣٢/١ .

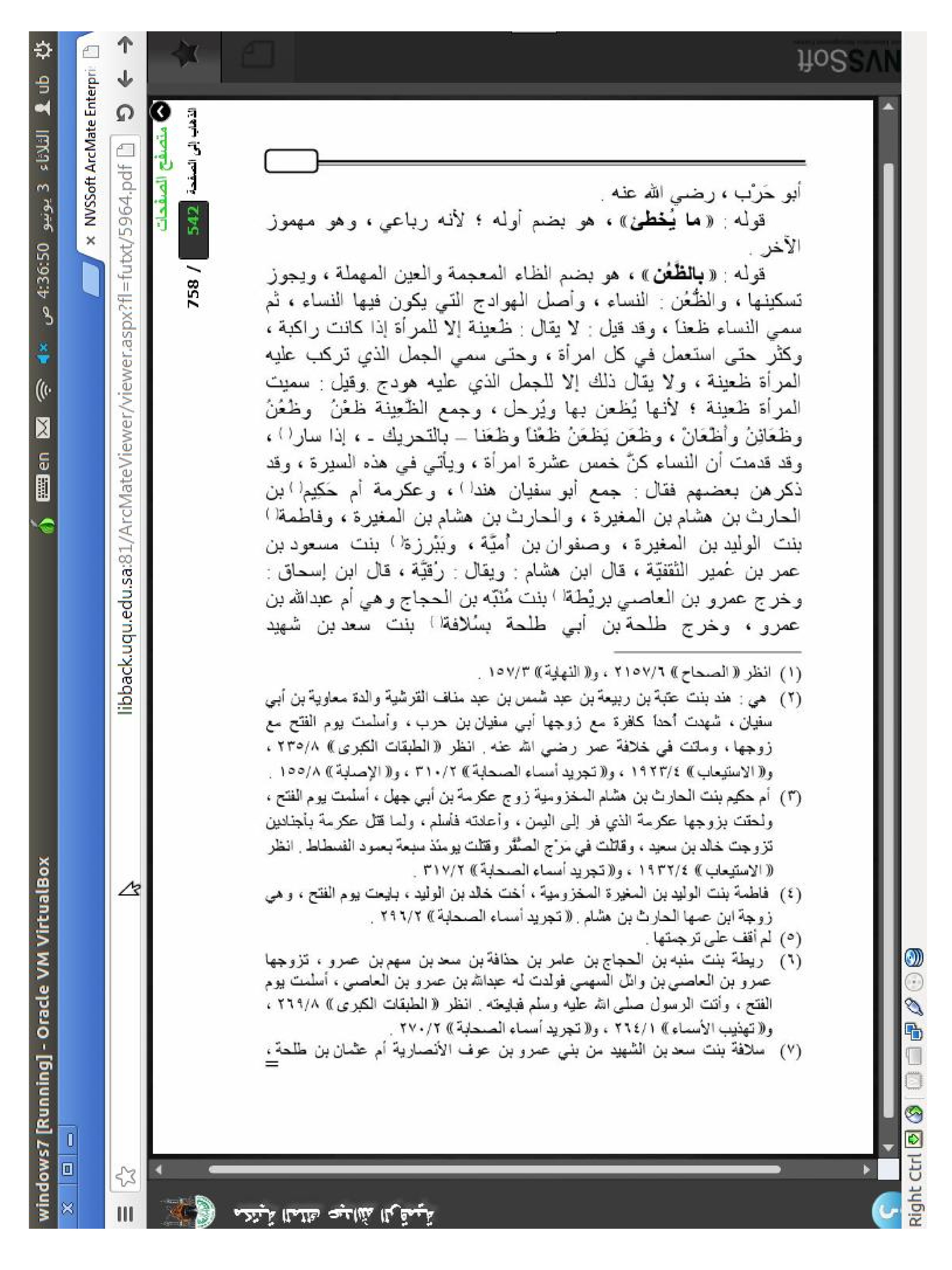
(7) « تجريد أسماء الصحابة » ٧٨/١ .

(8) « الاستيعاب » ١٥٦٤/٤ .

(9) قاله ابن اسحاق انظر « سيرة ابن هشام » ٢٥/٣ .

(10) انظر « تهذيب الكمال » ٤٥٣/٧ .

(11) « عيون الأثر » ١٧/٢ .



أبو حَرْب ، رضي الله عنه .

قوله : « **ما يُخطئ** » ، هو بضم أوله ؛ لأنه رباعي ، وهو مهموز الآخر .

قوله : « **بالظُّعُن** » ، هو بضم الظاء المعجمة والعين المهملة ، ويجوز تسكينها ، والظُّعُن : النساء ، وأصل الهوادج التي يكون فيها النساء ، ثم سمي النساء ظعناً ، وقد قيل : لا يقال : ظعينة إلا للمرأة إذا كانت راكبة ، وكثر حتى استعمل في كل امرأة ، وحتى سمي الجمل الذي تركب عليه المرأة ظعينة ، ولا يقال ذلك إلا للجمل الذي عليه هودج .وقيل : سميت المرأة ظعينة ؛ لأنها يُظعن بها ويُرحل ، وجمع الظّعِينة ظعْنٌ وظعُنٌ وظعَائِنُ وأظْعَانٌ ، وظعَن يَظعَنُ ظعْناً وظعَنا – بالتحريك - ، إذا سار[1] ، وقد قدمت أن النساء كنّ خمس عشرة امرأة ، ويأتي في هذه السيرة ، وقد ذكرهن بعضهم فقال : جمع أبو سفيان هندا[2] ، وعكرمة أم حكيم[3] بن الحارث بن هشام بن المغيرة ، والحارث بن هشام بن المغيرة ، وفاطمة[4] بنت الوليد بن المغيرة ، وصفوان بن أميَّة ، وبَبْرزة[5] بنت مسعود بن عمر بن عُمير الثقفيّة ، قال ابن هشام : ويقال : رُقيَّة ، قال ابن إسحاق : وخرج عمرو بن العاصي بريْطة[6] بنت مُنَبّه بن الحجاج وهي أم عبدالله بن عمرو ، وخرج طلحة بن أبي طلحة بسُلافة[7] بنت سعد بن شهيد

---

(١) انظر « الصحاح » ٢١٥٧/٦ ، و« النهاية » ١٥٧/٣ .

(٢) هي : هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشية والدة معاوية بن أبي سفيان ، شهدت أحداً كافرة مع زوجها أبي سفيان بن حرب ، وأسلمت يوم الفتح مع زوجها ، وماتت في خلافة عمر رضي الله عنه . انظر « الطبقات الكبرى » ٢٣٥/٨ ، و« الاستيعاب » ١٩٢٣/٤ ، و« تجريد أسماء الصحابة » ٣١٠/٢ ، و« الإصابة » ١٥٥/٨ .

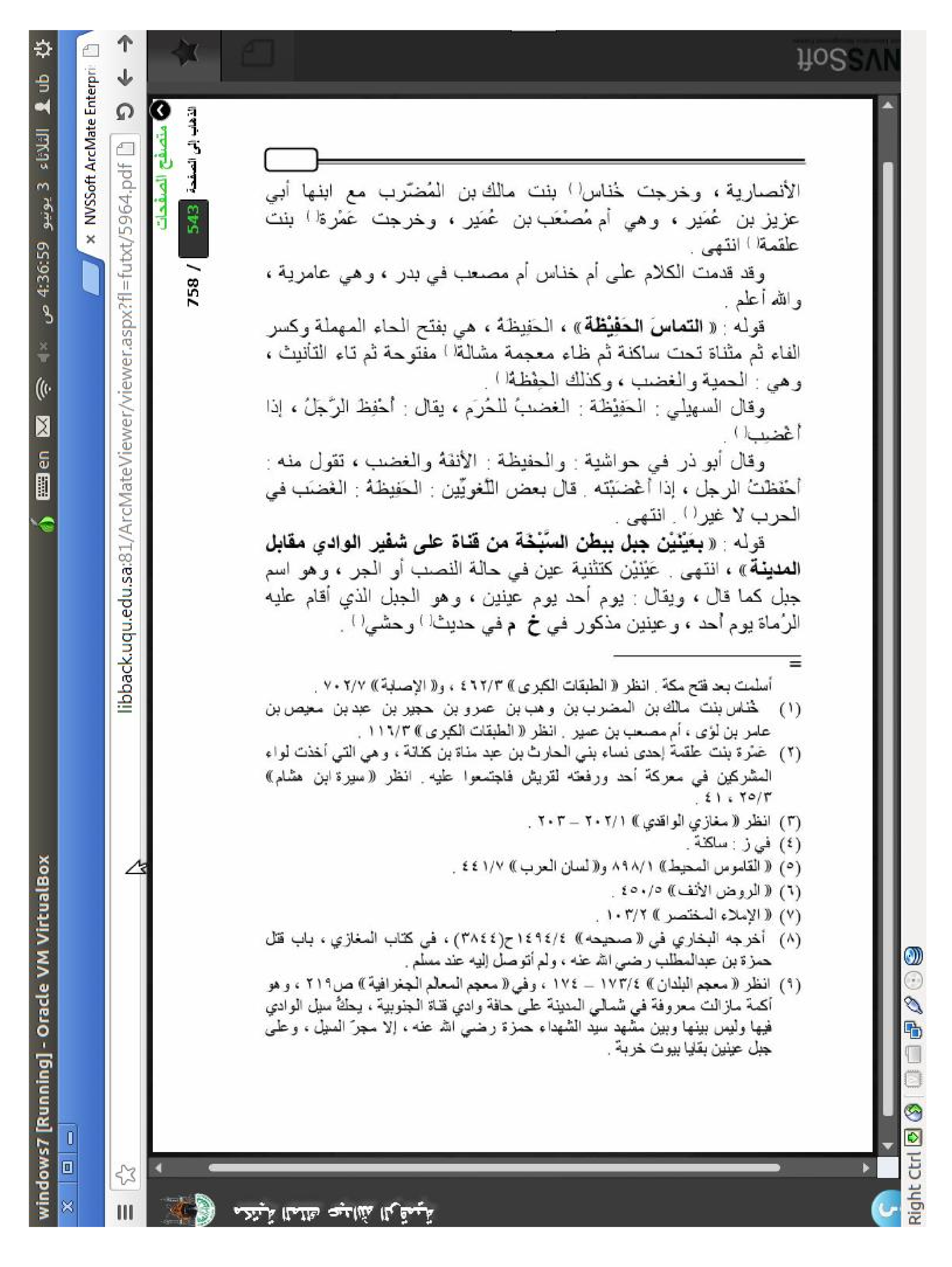
(٣) أم حكيم بنت الحارث بن هشام المخزومية زوج عكرمة بن أبي جهل ، أسلمت يوم الفتح ، ولحقت بزوجها عكرمة الذي فر إلى اليمن ، وأعادته فأسلم ، ولما قتل عكرمة بأجنادين تزوجت خالد بن سعيد ، وقاتلت في مَرْج الصُّفّر وقتلت يومئذ سبعة بعمود الفسطاط . انظر « الاستيعاب » ١٩٣٢/٤ ، و« تجريد أسماء الصحابة » ٣١٧/٢ .

(٤) فاطمة بنت الوليد بن المغيرة المخزومية ، أخت خالد بن الوليد ، بايعت يوم الفتح ، وهي زوجة ابن عمها الحارث بن هشام . « تجريد أسماء الصحابة » ٢٩٦/٢ .

(٥) لم أقف على ترجمتها .

(٦) ريطة بنت منبه بن الحجاج بن عامر بن حذافة بن سعد بن سهم بن عمرو ، تزوجها عمرو بن العاصي بن وائل السهمي فولدت له عبدالله بن عمرو بن العاصي ، أسلمت يوم الفتح ، وأتت الرسول صلى الله عليه وسلم فبايعته . انظر « الطبقات الكبرى » ٢٦٩/٨ ، و« تهذيب الأسماء » ٣٦٤/١ ، و« تجريد أسماء الصحابة » ٢٧٠/٢ .

(٧) سلافة بنت سعد بن الشهيد من بني عمرو بن عوف الأنصارية أم عثمان بن طلحة ،



الأنصارية ، وخرجت خُناس(١) بنت مالك بن المُضَرّب مع ابنها أبي عزيز بن عُمَير ، وهي أم مُصْعَب بن عُمَير ، وخرجت عَمْرة(٢) بنت علقمة(٣) انتهى .

وقد قدمت الكلام على أم خناس أم مصعب في بدر ، وهي عامرية ، والله أعلم .

قوله : « **التماس الحَفِيْظَة** » ، الحَفِيظة ، هي بفتح الحاء المهملة وكسر الفاء ثم مثناة تحت ساكنة ثم ظاء معجمة مشالة(٤) مفتوحة ثم تاء التأنيث ، وهي : الحمية والغضب ، وكذلك الحِفْظة(٥) .

وقال السهيلي : الحَفِيْظَة : الغضبُ للحُرَم ، يقال : أُحْفِظَ الرَّجلُ ، إذا أُغْضِب(٦) .

وقال أبو ذر في حواشية : والحفيظة : الأنفة والغضب ، تقول منه : أحْفَظْتُ الرجل ، إذا أغْضَبْتَه . قال بعض اللّغويّين : الحَفِيظة : الغضَب في الحرب لا غير(٧) . انتهى .

قوله : « **بعَيْنَيْن جبل ببطن السَّبْخَة من قناة على شفير الوادي مقابل المدينة** » ، انتهى . عَيْنَيْن كتثنية عين في حالة النصب أو الجر ، وهو اسم جبل كما قال ، ويقال : يوم أحد يوم عينين ، وهو الجبل الذي أقام عليه الرُماة يوم أحد ، وعينين مذكور في **خ م** في حديث(٨) وحشي(٩) .

=

أسلمت بعد فتح مكة . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٦٢/٣ ، و« الإصابة » ٧٠٢/٧ .

(١) خُناس بنت مالك بن المضرب بن وهب بن عمرو بن حجير بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي ، أم مصعب بن عمير . انظر « الطبقات الكبرى » ١١٦/٣ .

(٢) عَمْرة بنت علقمة إحدى نساء بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، وهي التي أخذت لواء المشركين في معركة أحد ورفعته لقريش فاجتمعوا عليه . انظر « سيرة ابن هشام » ٢٥/٣ ، ٤١ .

(٣) انظر « مغازي الواقدي » ٢٠٢/١ – ٢٠٣ .

(٤) في ز : ساكنة .

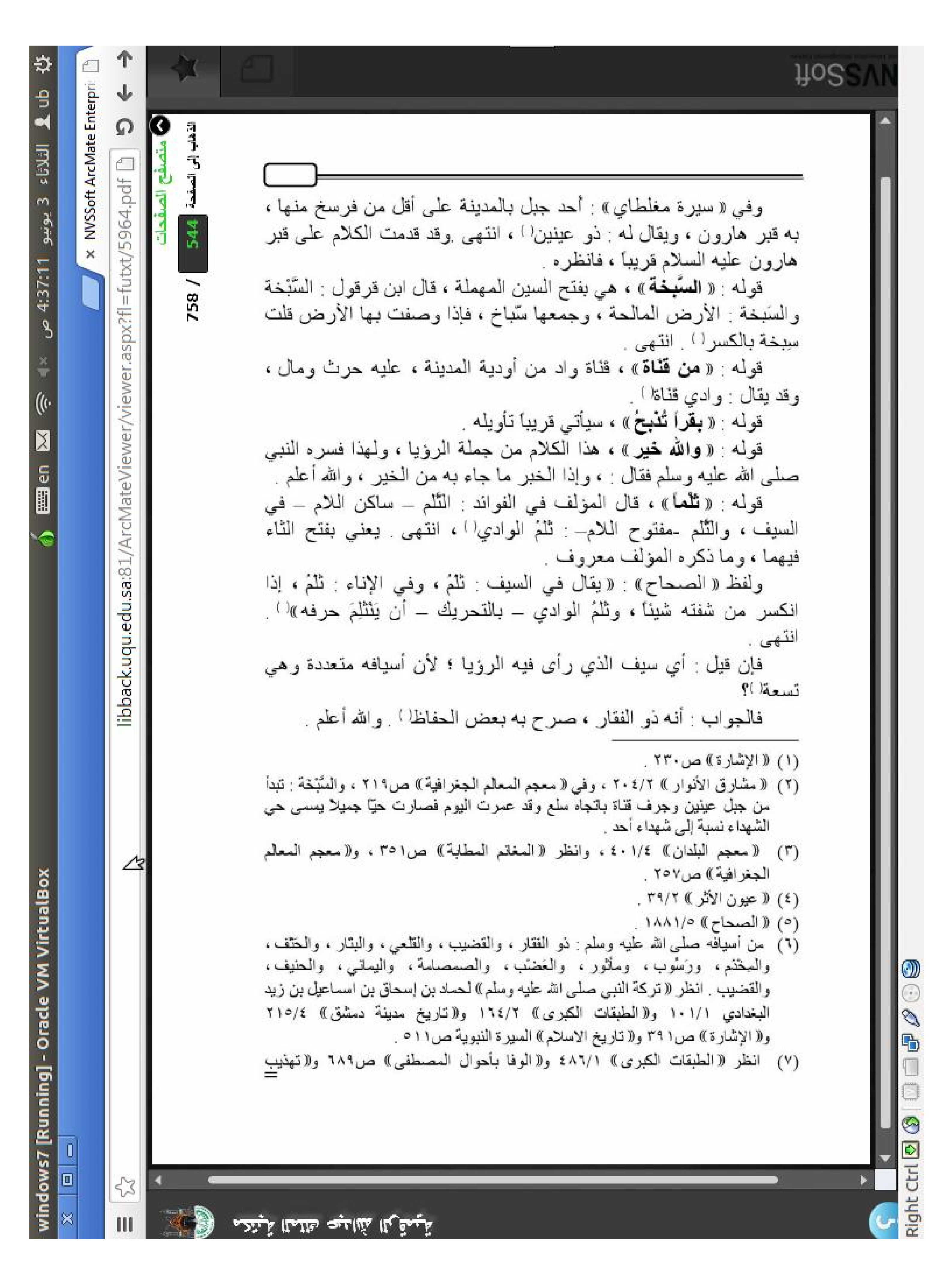
(٥) « القاموس المحيط » ٨٩٨/١ و« لسان العرب » ٤٤١/٧ .

(٦) « الروض الأنف » ٤٥٠/٥ .

(٧) « الإملاء المختصر » ١٠٣/٢ .

(٨) أخرجه البخاري في « صحيحه » ١٤٩٤/٤ح(٣٨٤٤) ، في كتاب المغازي ، باب قتل حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه ، ولم أتوصل إليه عند مسلم .

(٩) انظر « معجم البلدان » ١٧٣/٤ – ١٧٤ ، وفي « معجم المعالم الجغرافية » ص٢١٩ ، وهو أكمة مازالت معروفة في شمالي المدينة على حافة وادي قناة الجنوبية ، يحكُّ سيل الوادي فيها وليس بينها وبين مشهد سيد الشهداء حمزة رضي الله عنه ، إلا مجرّ المسيل ، وعلى جبل عينين بقايا بيوت خربة .



وفي « سيرة مغلطاي » : أحد جبل بالمدينة على أقل من فرسخ منها ، به قبر هارون ، ويقال له : ذو عينين[1] ، انتهى .وقد قدمت الكلام على قبر هارون عليه السلام قريباً ، فانظره .

قوله : « **السَّبخة** » ، هي بفتح السين المهملة ، قال ابن قرقول : السَّبْخة والسَبَخة : الأرض المالحة ، وجمعها سِّباخ ، فإذا وصفت بها الأرض قلت سِبخة بالكسر[2] . انتهى .

قوله : « **من قناة** » ، قناة واد من أودية المدينة ، عليه حرث ومال ، وقد يقال : وادي قناة[3] .

قوله : « **بقراً تُنْبحُ** » ، سيأتي قريباً تأويله .

قوله : « **والله خير** » ، هذا الكلام من جملة الرؤيا ، ولهذا فسره النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ، وإذا الخبر ما جاء به من الخير ، والله أعلم .

قوله : « **ثلماً** » ، قال المؤلف في الفوائد : الثَّلم – ساكن اللام – في السيف ، والثَّلم -مفتوح اللام- : ثَلمُ الوادي[4] ، انتهى . يعني بفتح الثاء فيهما ، وما ذكره المؤلف معروف .

ولفظ « الصحاح » : « يقال في السيف : ثَلمٌ ، وفي الإناء : ثَلمٌ ، إذا انكسر من شفته شيئاً ، وثَلمُ الوادي – بالتحريك – أن يَنْثلِمَ حرفه »[5] . انتهى .

فإن قيل : أي سيف الذي رأى فيه الرؤيا ؛ لأن أسيافه متعددة وهي تسعة[6] ؟!

فالجواب : أنه ذو الفقار ، صرح به بعض الحفاظ[7] . والله أعلم .

---

(١) « الإشارة » ص٢٣٠ .

(٢) « مشارق الأنوار » ٢٠٤/٢ ، وفي « معجم المعالم الجغرافية » ص٢١٩ ، والسَّبْخة : تبدأ من جبل عينين وجرف قناة باتجاه سلع وقد عمرت اليوم فصارت حيّاً جميلاً يسمى حي الشهداء نسبة إلى شهداء أحد .

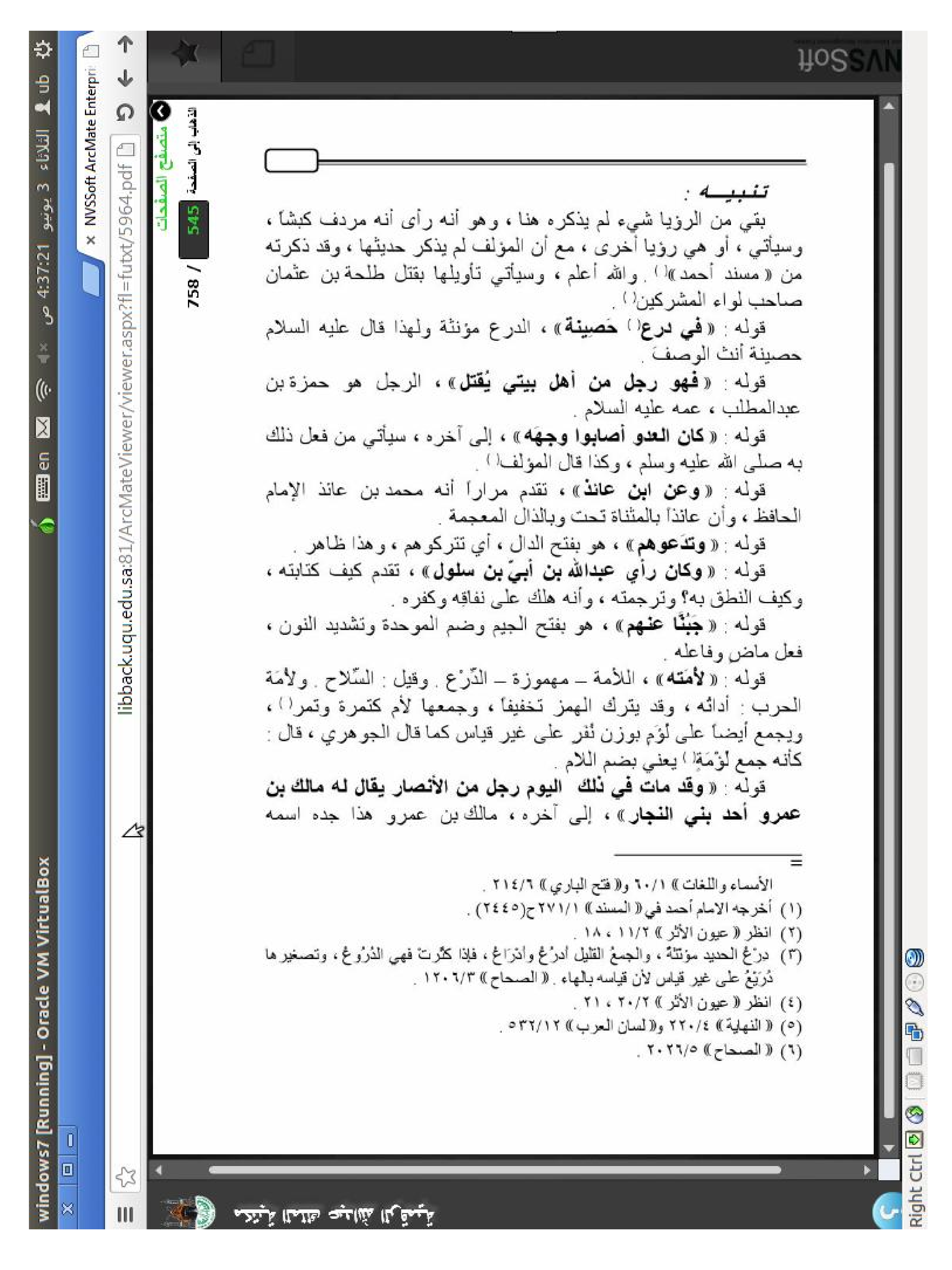
(٣) « معجم البلدان » ٤٠١/٤ ، وانظر « المغانم المطابة » ص٣٥١ ، و« معجم المعالم الجغرافية » ص٢٥٧ .

(٤) « عيون الأثر » ٣٩/٢ .

(٥) « الصحاح » ١٨٨١/٥ .

(٦) من أسيافه صلى الله عليه وسلم : ذو الفقار ، والقضيب ، والقلعي ، والبتّار ، والحَتْف ، والمِخْذم ، ورَسُوب ، ومأثور ، والعَضْب ، والصمصامة ، واليماني ، والحنيف ، والقضيب . انظر « تركة النبي صلى الله عليه وسلم » لحماد بن إسحاق بن اسماعيل بن زيد البغدادي ١٠١/١ و« الطبقات الكبرى » ١٦٤/٢ و« تاريخ مدينة دمشق » ٢١٥/٤ و« الإشارة » ص٣٩١ و« تاريخ الاسلام » السيرة النبوية ص٥١١ .

(٧) انظر « الطبقات الكبرى » ٤٨٦/١ و« الوفا بأحوال المصطفى » ص٦٨٩ و« تهذيب =



تنبيــه :

بقي من الرؤيا شيء لم يذكره هنا ، وهو أنه رأى أنه مردف كبشاً ، وسيأتي ، أو هي رؤيا أخرى ، مع أن المؤلف لم يذكر حديثها ، وقد ذكرته من « مسند أحمد »(١) . والله أعلم ، وسيأتي تأويلها بقتل طلحة بن عثمان صاحب لواء المشركين(٢) .

قوله : « **في درع**(٣) **حَصينة** » ، الدرع مؤنثة ولهذا قال عليه السلام حصينة أنث الوصف .

قوله : « **فهو رجل من أهل بيتي يُقتل** » ، الرجل هو حمزة بن عبدالمطلب ، عمه عليه السلام .

قوله : « **كان العدو أصابوا وجهَه** » ، إلى آخره ، سيأتي من فعل ذلك به صلى الله عليه وسلم ، وكذا قال المؤلف(٤) .

قوله : « **وعن ابن عائذ** » ، تقدم مراراً أنه محمد بن عائذ الإمام الحافظ ، وأن عائذاً بالمثناة تحت وبالذال المعجمة .

قوله : « **وتدَعوهم** » ، هو بفتح الدال ، أي تتركوهم ، وهذا ظاهر .

قوله : « **وكان رأي عبدالله بن أبيّ بن سلول** » ، تقدم كيف كتابته ، وكيف النطق به؟ وترجمته ، وأنه هلك على نفاقه وكفره .

قوله : « **جَبُنّا عنهم** » ، هو بفتح الجيم وضم الموحدة وتشديد النون ، فعل ماض وفاعله .

قوله : « **لأمَته** » ، اللأمة – مهموزة – الدِّرْع . وقيل : السّلاح . ولأمَة الحرب : أداته ، وقد يترك الهمز تخفيفاً ، وجمعها لأم كتمرة وتمر(٥) ، ويجمع أيضاً على لُؤَم بوزن نُفَر على غير قياس كما قال الجوهري ، قال : كأنه جمع لُؤْمَة(٦) يعني بضم اللام .

قوله : « **وقد مات في ذلك اليوم رجل من الأنصار يقال له مالك بن عمرو أحد بني النجار** » ، إلى آخره ، مالك بن عمرو هذا جده اسمه

= الأسماء واللغات » ١/٦٠ و« فتح الباري » ٦/٢١٤ .

(١) أخرجه الامام أحمد في « المسند » ١/٢٧١ ح(٢٤٤٥) .

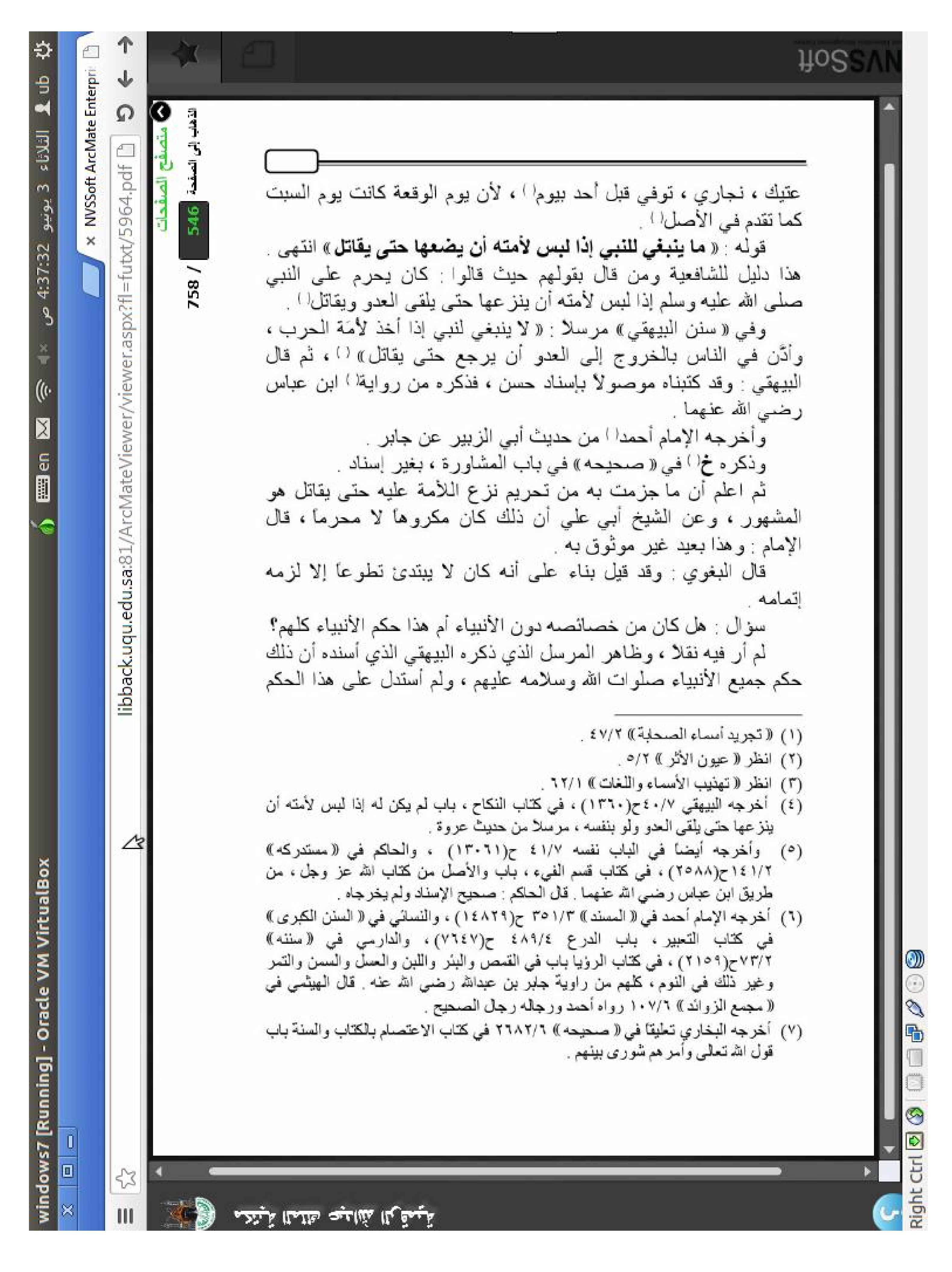
(٢) انظر « عيون الأثر » ٢/١١ ، ١٨ .

(٣) درْعُ الحديد مؤنّثة ، والجمعُ القليل أدرُعُ وأدْرَاعُ ، فإذا كثُرتْ فهي الدُّرُوعُ ، وتصغيرها دُرَيْعٌ على غير قياس لأن قياسه بالهاء . « الصحاح » ٣/١٢٠٦ .

(٤) انظر « عيون الأثر » ٢/٢٠ ، ٢١ .

(٥) « النهاية » ٤/٢٢٠ و« لسان العرب » ١٢/٥٣٢ .

(٦) « الصحاح » ٥/٢٠٢٦ .



عتيك ، نجاري ، توفي قبل أحد بيوم( ) ، لأن يوم الوقعة كانت يوم السبت كما تقدم في الأصل( ) .

قوله : « **ما ينبغي للنبي إذا لبس لأمته أن يضعها حتى يقاتل** » انتهى .

هذا دليل للشافعية ومن قال بقولهم حيث قالوا : كان يحرم على النبي صلى الله عليه وسلم إذا لبس لأمته أن ينزعها حتى يلقى العدو ويقاتل( ) .

وفي « سنن البيهقي » مرسلاً : « لا ينبغي لنبي إذا أخذ لأمَة الحرب ، وأذّن في الناس بالخروج إلى العدو أن يرجع حتى يقاتل » ( ) ، ثم قال البيهقي : وقد كتبناه موصولاً بإسناد حسن ، فذكره من رواية( ) ابن عباس رضي الله عنهما .

وأخرجه الإمام أحمد( ) من حديث أبي الزبير عن جابر .

وذكره **خ**( ) في « صحيحه » في باب المشاورة ، بغير إسناد .

ثم اعلم أن ما جزمت به من تحريم نزع اللأمة عليه حتى يقاتل هو المشهور ، وعن الشيخ أبي علي أن ذلك كان مكروهاً لا محرماً ، قال الإمام : وهذا بعيد غير موثوق به .

قال البغوي : وقد قيل بناء على أنه كان لا يبتدئ تطوعاً إلا لزمه إتمامه .

سؤال : هل كان من خصائصه دون الأنبياء أم هذا حكم الأنبياء كلهم؟

لم أر فيه نقلاً ، وظاهر المرسل الذي ذكره البيهقي الذي أسنده أن ذلك حكم جميع الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم ، ولم أستدل على هذا الحكم

---

(١) « تجريد أسماء الصحابة » ٤٧/٢ .

(٢) انظر « عيون الأثر » ٥/٢ .

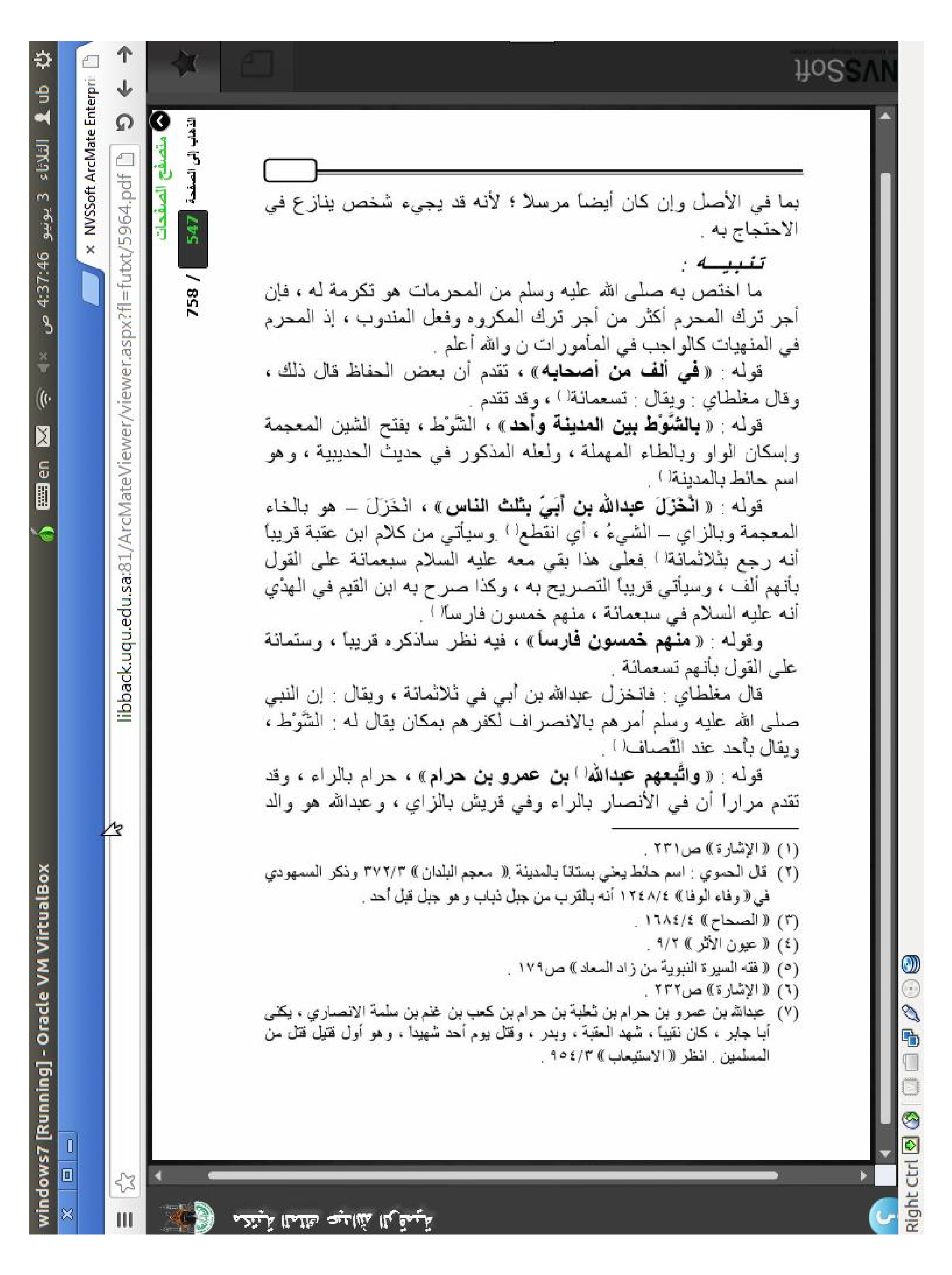
(٣) انظر « تهذيب الأسماء واللغات » ٦٢/١ .

(٤) أخرجه البيهقي ٤٠/٧ح(١٣٦٠) ، في كتاب النكاح ، باب لم يكن له إذا لبس لأمته أن ينزعها حتى يلقى العدو ولو بنفسه ، مرسلاً من حديث عروة .

(٥) وأخرجه أيضاً في الباب نفسه ٤١/٧ ح(١٣٠٦١) ، والحاكم في « مستدركه » ١٤١/٢ح(٢٥٨٨) ، في كتاب قسم الفيء ، باب والأصل من كتاب الله عز وجل ، من طريق ابن عباس رضي الله عنهما . قال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

(٦) أخرجه الإمام أحمد في « المسند » ٣٥١/٣ ح(١٤٨٢٩) ، والنسائي في « السنن الكبرى » في كتاب التعبير ، باب الدرع ٤٨٩/٤ ح(٧٦٤٧) ، والدارمي في « سننه » ٧٣/٢ح(٢١٥٩) ، في كتاب الرؤيا باب في القمص والبئر واللبن والعسل والسمن والتمر وغير ذلك في النوم ، كلهم من رواية جابر بن عبدالله رضي الله عنه . قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ١٠٧/٦ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(٧) أخرجه البخاري تعليقاً في « صحيحه » ٢٦٨٢/٦ في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب قول الله تعالى وأمرهم شورى بينهم .



بما في الأصل وإن كان أيضاً مرسلاً ؛ لأنه قد يجيء شخص ينازع في الاحتجاج به .

تنبيـــه :

ما اختص به صلى الله عليه وسلم من المحرمات هو تكرمة له ، فإن أجر ترك المحرم أكثر من أجر ترك المكروه وفعل المندوب ، إذ المحرم في المنهيات كالواجب في المأمورات ن والله أعلم .

قوله : « **في ألف من أصحابه** » ، تقدم أن بعض الحفاظ قال ذلك ، وقال مغلطاي : ويقال : تسعمائة( ) ، وقد تقدم .

قوله : « **بالشَّوْط بين المدينة وأحد** » ، الشَّوْط ، بفتح الشين المعجمة وإسكان الواو وبالطاء المهملة ، ولعله المذكور في حديث الحديبية ، وهو اسم حائط بالمدينة( ) .

قوله : « **انْخَزَلَ عبدالله بن أبيّ بثلث الناس** » ، انْخَزَلَ – هو بالخاء المعجمة وبالزاي – الشيءُ ، أي انقطع( ) .وسيأتي من كلام ابن عقبة قريباً أنه رجع بثلاثمائة( ) .فعلى هذا بقي معه عليه السلام سبعمائة على القول بأنهم ألف ، وسيأتي قريباً التصريح به ، وكذا صرح به ابن القيم في الهدْي أنه عليه السلام في سبعمائة ، منهم خمسون فارساً( ) .

وقوله : « **منهم خمسون فارساً** » ، فيه نظر سأذكره قريباً ، وستمائة على القول بأنهم تسعمائة .

قال مغلطاي : فانخزل عبدالله بن أبي في ثلاثمائة ، ويقال : إن النبي صلى الله عليه وسلم أمرهم بالانصراف لكفرهم بمكان يقال له : الشَّوْط ، ويقال بأحد عند التَّصاف( ) .

قوله : « **واتَّبعهم عبدالله( ) بن عمرو بن حرام** » ، حرام بالراء ، وقد تقدم مراراً أن في الأنصار بالراء وفي قريش بالزاي ، وعبدالله هو والد

---

(١) « الإشارة » ص٢٣١ .

(٢) قال الحموي : اسم حائط يعني بستاناً بالمدينة .« معجم البلدان » ٣٧٢/٣ وذكر السمهودي في « وفاء الوفا » ١٢٤٨/٤ أنه بالقرب من جبل ذباب وهو جبل قبل أحد .

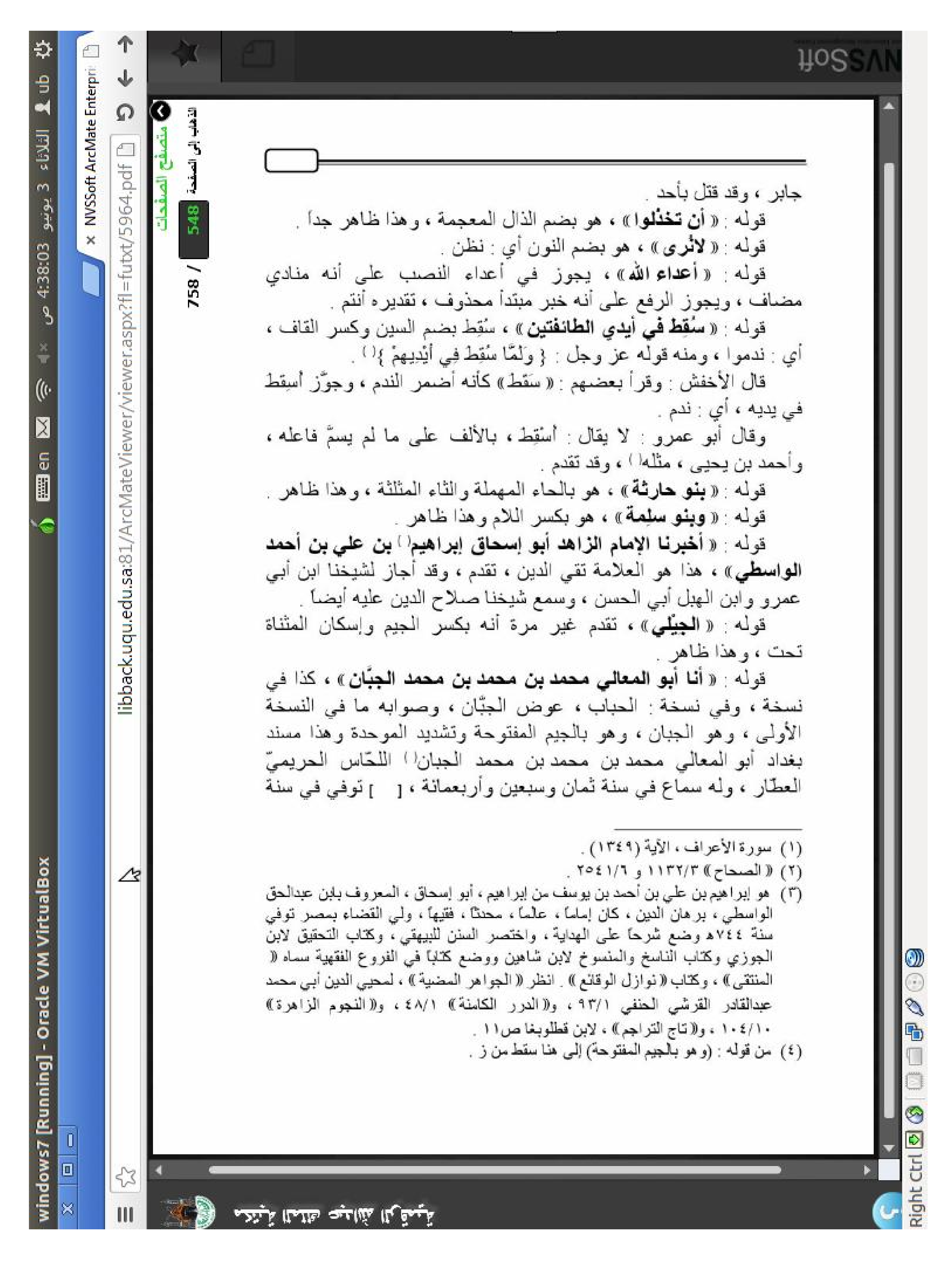
(٣) « الصحاح » ١٦٨٤/٤ .

(٤) « عيون الأثر » ٩/٢ .

(٥) « فقه السيرة النبوية من زاد المعاد » ص١٧٩ .

(٦) « الإشارة » ص٢٣٢ .

(٧) عبدالله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن سلمة الانصاري ، يكنى أبا جابر ، كان نقيباً ، شهد العقبة ، وبدر ، وقتل يوم أحد شهيداً ، وهو أول قتيل قتل من المسلمين . انظر « الاستيعاب » ٩٥٤/٣ .



جابر ، وقد قتل بأحد .

قوله : « **أن تخذلوا** » ، هو بضم الذال المعجمة ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **لأنرى** » ، هو بضم النون أي : نظن .

قوله : « **أعداء الله** » ، يجوز في أعداء النصب على أنه منادى مضاف ، ويجوز الرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف ، تقديره أنتم .

قوله : « **سُقِط في أيدي الطائفتين** » ، سُقِط بضم السين وكسر القاف ، أي : ندموا ، ومنه قوله عز وجل : { وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ }(١) .

قال الأخفش : وقرأ بعضهم : « سَقَط » كأنه أضمر الندم ، وجوّز أسقط في يديه ، أي : ندم .

وقال أبو عمرو : لا يقال : أسقِط ، بالألف على ما لم يسمَّ فاعله ، وأحمد بن يحيى ، مثله(٢) ، وقد تقدم .

قوله : « **بنو حارثة** » ، هو بالحاء المهملة والثاء المثلثة ، وهذا ظاهر .

قوله : « **وبنو سلِمة** » ، هو بكسر اللام وهذا ظاهر .

قوله : « **أخبرنا الإمام الزاهد أبو إسحاق إبراهيم(٣) بن علي بن أحمد الواسطي** » ، هذا هو العلامة تقي الدين ، تقدم ، وقد أجاز لشيخنا ابن أبي عمرو وابن الهبل أبي الحسن ، وسمع شيخنا صلاح الدين عليه أيضاً .

قوله : « **الجيْلي** » ، تقدم غير مرة أنه بكسر الجيم وإسكان المثناة تحت ، وهذا ظاهر .

قوله : « **أنا أبو المعالي محمد بن محمد بن محمد الجبَّان** » ، كذا في نسخة ، وفي نسخة : الحباب ، عوض الجبّان ، وصوابه ما في النسخة الأولى ، وهو الجبان ، وهو بالجيم المفتوحة وتشديد الموحدة وهذا مسند بغداد أبو المعالي محمد بن محمد بن محمد الجبان(٤) اللحّاس الحريميّ العطّار ، وله سماع في سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ، [ ] توفي في سنة

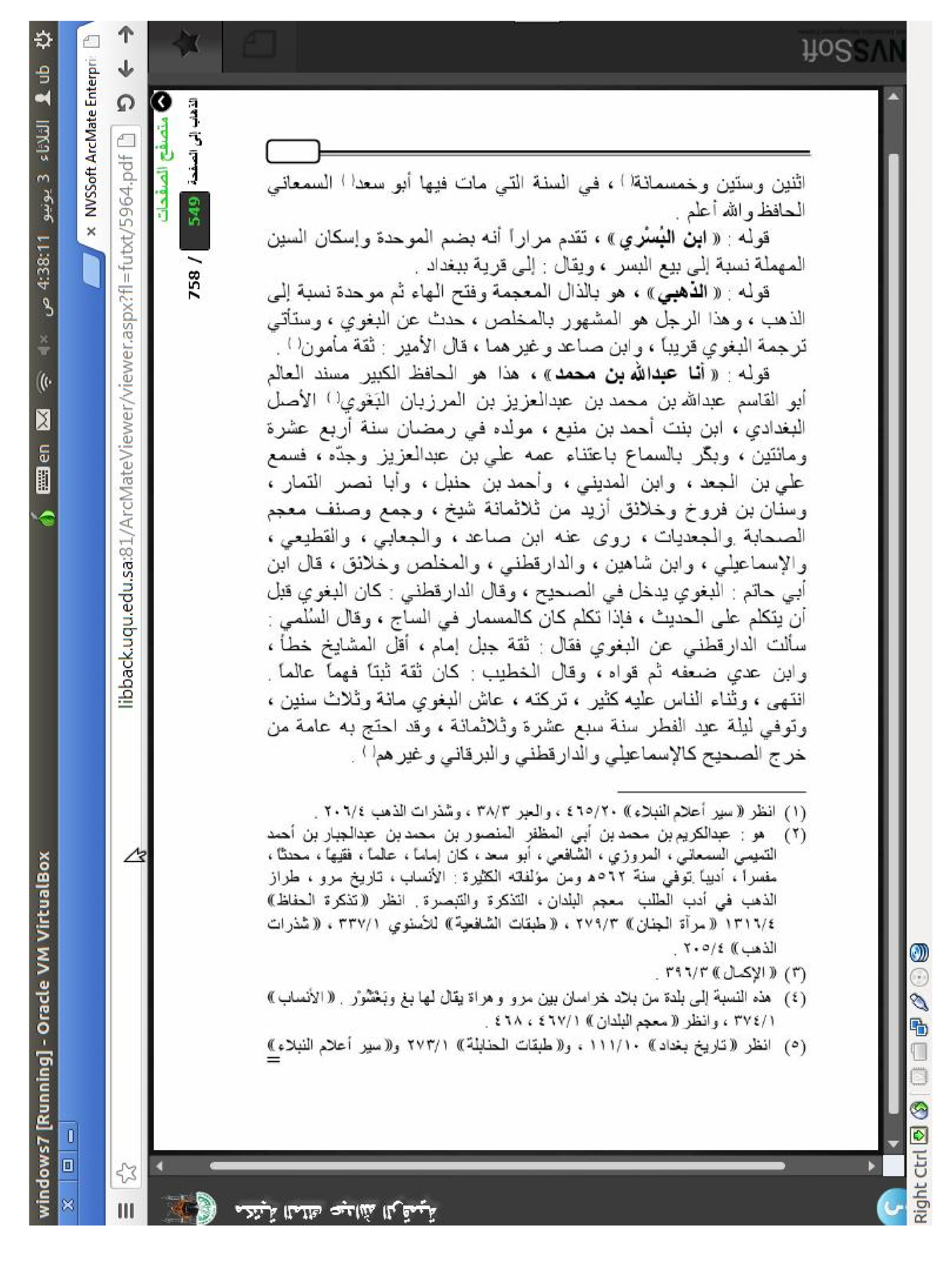
---

(١) سورة الأعراف ، الآية (١٣٤٩) .

(٢) « الصحاح » ١١٣٢/٣ و ٢٥٤١/٦ .

(٣) هو إبراهيم بن علي بن أحمد بن يوسف من إبراهيم ، أبو إسحاق ، المعروف بابن عبدالحق الواسطي ، برهان الدين ، كان إماماً ، علماً ، محدثاً ، فقيهاً ، ولي القضاء بمصر توفي سنة ٧٤٤هـ وضع شرحاً على الهداية ، واختصر السنن للبيهقي ، وكتاب التحقيق لابن الجوزي وكتاب الناسخ والمنسوخ لابن شاهين ووضع كتاباً في الفروع الفقهية سماه « المنتقى » ، وكتاب « نوازل الوقائع » . انظر « الجواهر المضية » ، لمحيي الدين أبي محمد عبدالقادر القرشي الحنفي ٩٣/١ ، و« الدرر الكامنة » ٤٨/١ ، و« النجوم الزاهرة » ١٠٤/١٠ ، و« تاج التراجم » ، لابن قطلوبغا ص١١ .

(٤) من قوله : (وهو بالجيم المفتوحة) إلى هنا سقط من ز .



اثنين وستين وخمسمائة[1] ، في السنة التي مات فيها أبو سعد[2] السمعاني الحافظ والله أعلم .

قوله : « **ابن البُسْري** » ، تقدم مراراً أنه بضم الموحدة وإسكان السين المهملة نسبة إلى بيع البسر ، ويقال : إلى قرية ببغداد .

قوله : « **الذهبي** » ، هو بالذال المعجمة وفتح الهاء ثم موحدة نسبة إلى الذهب ، وهذا الرجل هو المشهور بالمخلص ، حدث عن البغوي ، وستأتي ترجمة البغوي قريباً ، وابن صاعد وغيرهما ، قال الأمير : ثقة مأمون[3] .

قوله : « **أنا عبدالله بن محمد** » ، هذا هو الحافظ الكبير مسند العالم أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن المرزبان البَغَوي[4] الأصل البغدادي ، ابن بنت أحمد بن منيع ، مولده في رمضان سنة أربع عشرة ومائتين ، وبكّر بالسماع باعتناء عمه علي بن عبدالعزيز وجدّه ، فسمع علي بن الجعد ، وابن المديني ، وأحمد بن حنبل ، وأبا نصر التمار ، وسنان بن فروخ وخلائق أزيد من ثلاثمائة شيخ ، وجمع وصنف معجم الصحابة والجعديات ، روى عنه ابن صاعد ، والجعابي ، والقطيعي ، والإسماعيلي ، وابن شاهين ، والدارقطني ، والمخلص وخلائق ، قال ابن أبي حاتم : البغوي يدخل في الصحيح ، وقال الدارقطني : كان البغوي قبل أن يتكلم على الحديث ، فإذا تكلم كان كالمسمار في الساج ، وقال السُلمي : سألت الدارقطني عن البغوي فقال : ثقة جبل إمام ، أقل المشايخ خطأ ، وابن عدي ضعفه ثم قواه ، وقال الخطيب : كان ثقة ثبتاً فهماً عالماً . انتهى ، وثناء الناس عليه كثير ، تركته ، عاش البغوي مائة وثلاث سنين ، وتوفي ليلة عيد الفطر سنة سبع عشرة وثلاثمائة ، وقد احتج به عامة من خرج الصحيح كالإسماعيلي والدارقطني والبرقاني وغيرهم[5] .

---

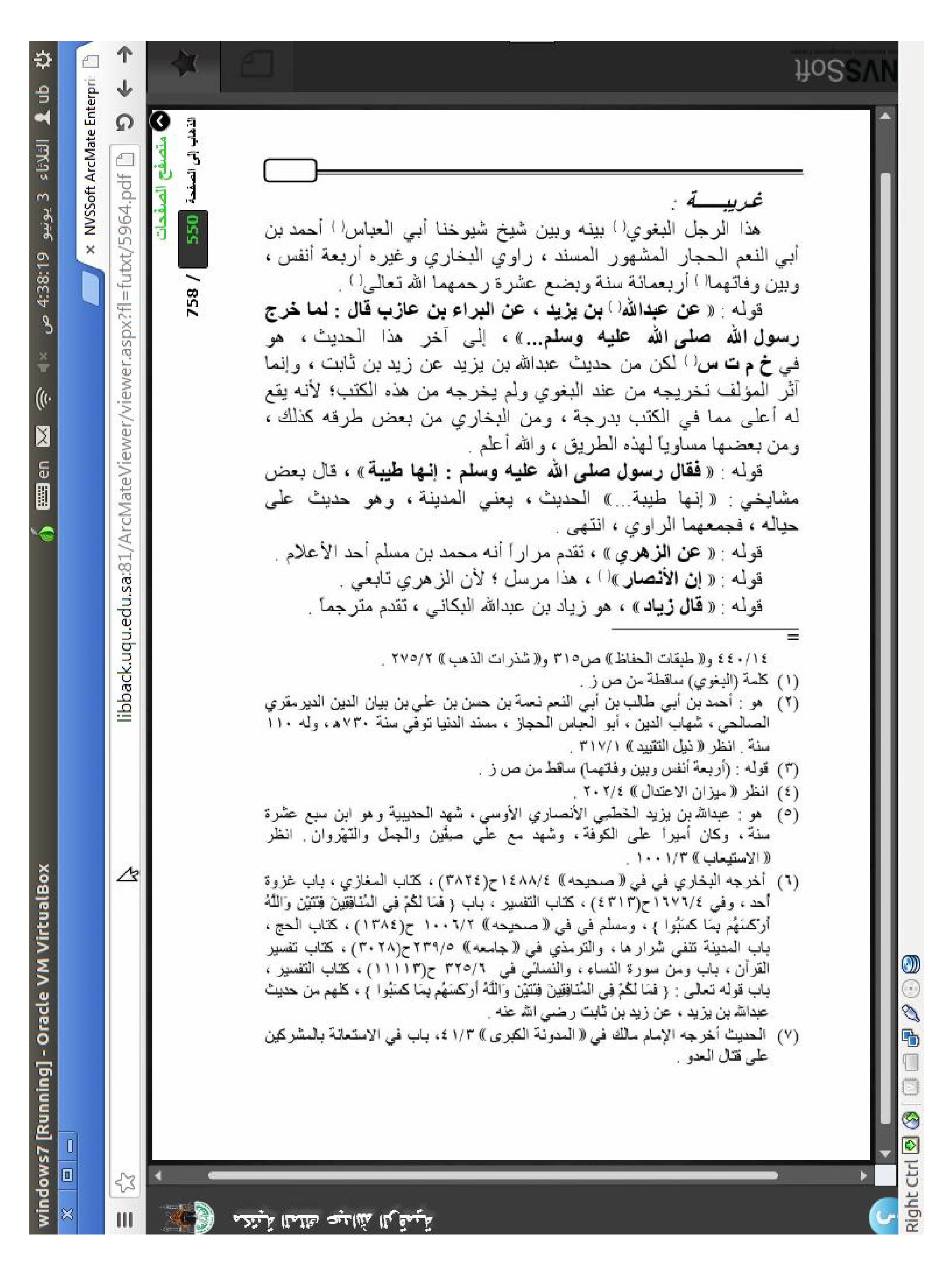
(١) انظر « سير أعلام النبلاء » ٤٦٥/٢٠ ، والعبر ٣٨/٣ ، وشذرات الذهب ٢٠٦/٤ .

(٢) هو : عبدالكريم بن محمد بن أبي المظفر المنصور بن محمد بن عبدالجبار بن أحمد التميمي السمعاني ، المروزي ، الشافعي ، أبو سعد ، كان إماماً ، عالماً ، فقيهاً ، محدثاً ، مفسراً ، أديباً .توفي سنة ٥٦٢هـ ومن مؤلفاته الكثيرة : الأنساب ، تاريخ مرو ، طراز الذهب في أدب الطلب معجم البلدان ، التذكرة والتبصرة . انظر « تذكرة الحفاظ » ١٣١٦/٤ « مرآة الجنان » ٢٧٩/٣ ، « طبقات الشافعية » للأسنوي ٣٣٧/١ ، « شذرات الذهب » ٢٠٥/٤ .

(٣) « الإكمال » ٣٩٦/٣ .

(٤) هذه النسبة إلى بلدة من بلاد خراسان بين مرو وهراة يقال لها بغ وبَغْشُوْر . « الأنساب » ٣٧٤/١ ، وانظر « معجم البلدان » ٤٦٧/١ ، ٤٦٨ .

(٥) انظر « تاريخ بغداد » ١١١/١٠ ، و« طبقات الحنابلة » ٢٧٣/١ و« سير أعلام النبلاء » =



غريبـــة :

هذا الرجل البغوي[1] بينه وبين شيخ شيوخنا أبي العباس[2] أحمد بن أبي النعم الحجار المشهور المسند ، راوي البخاري وغيره أربعة أنفس ، وبين وفاتهما[3] أربعمائة سنة وبضع عشرة رحمهما الله تعالى[4] .

قوله : « **عن عبدالله[5] بن يزيد ، عن البراء بن عازب قال : لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم...** » ، إلى آخر هذا الحديث ، هو في **خ م ت س**[6] لكن من حديث عبدالله بن يزيد عن زيد بن ثابت ، وإنما آثر المؤلف تخريجه من عند البغوي ولم يخرجه من هذه الكتب؛ لأنه يقع له أعلى مما في الكتب بدرجة ، ومن البخاري من بعض طرقه كذلك ، ومن بعضها مساوياً لهذه الطريق ، والله أعلم .

قوله : « **فقال رسول صلى الله عليه وسلم : إنها طيبة** » ، قال بعض مشايخي : « إنها طيبة... » الحديث ، يعني المدينة ، وهو حديث على حياله ، فجمعهما الراوي ، انتهى .

قوله : « **عن الزهري** » ، تقدم مراراً أنه محمد بن مسلم أحد الأعلام .

قوله : « **إن الأنصار** »[7] ، هذا مرسل ؛ لأن الزهري تابعي .

قوله : « **قال زياد** » ، هو زياد بن عبدالله البكائي ، تقدم مترجماً .

=

١٤/٤٤٠ و« طبقات الحفاظ » ص٣١٥ و« شذرات الذهب » ٢/٢٧٥ .

(١) كلمة (البغوي) ساقطة من ص ز .

(٢) هو : أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم نعمة بن حسن بن علي بن بيان الدين الديرمقري الصالحي ، شهاب الدين ، أبو العباس الحجاز ، مسند الدنيا توفي سنة ٧٣٠هـ ، وله ١١٠ سنة . انظر « نيل التقييد » ١/٣١٧ .

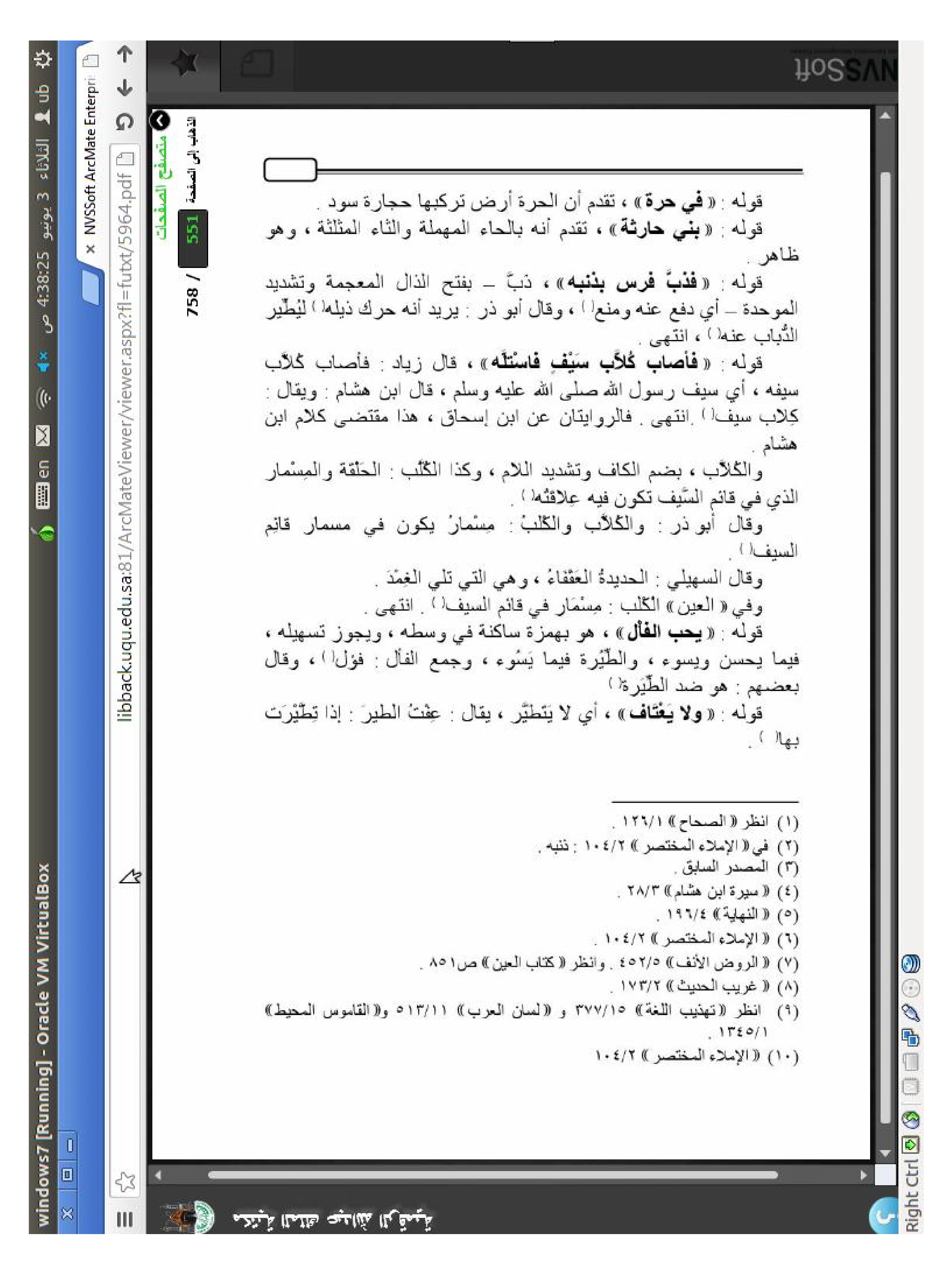
(٣) قوله : (أربعة أنفس وبين وفاتهما) ساقط من ص ز .

(٤) انظر « ميزان الاعتدال » ٤/٢٠٢ .

(٥) هو : عبدالله بن يزيد الخطمي الأنصاري الأوسي ، شهد الحديبية وهو ابن سبع عشرة سنة ، وكان أميراً على الكوفة ، وشهد مع علي صفّين والجمل والنّهروان . انظر « الاستيعاب » ٣/١٠٠١ .

(٦) أخرجه البخاري في في « صحيحه » ٤/١٤٨٨ح(٣٨٢٤) ، كتاب المغازي ، باب غزوة أحد ، وفي ٤/١٦٧٦ح(٤٣١٣) ، كتاب التفسير ، باب { فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا } ، ومسلم في في « صحيحه » ٢/١٠٠٦ ح(١٣٨٤) ، كتاب الحج ، باب المدينة تنفي شرارها ، والترمذي في « جامعه » ٥/٢٣٩ح(٣٠٢٨) ، كتاب تفسير القرآن ، باب ومن سورة النساء ، والنسائي في ٦/٣٢٥ ح(١١١١٣) ، كتاب التفسير ، باب قوله تعالى : { فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا } ، كلهم من حديث عبدالله بن يزيد ، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه .

(٧) الحديث أخرجه الإمام مالك في « المدونة الكبرى » ٣/٤١، باب في الاستعانة بالمشركين على قتال العدو .



قوله : « **في حرة** » ، تقدم أن الحرة أرض تركبها حجارة سود .

قوله : « **بني حارثة** » ، تقدم أنه بالحاء المهملة والثاء المثلثة ، وهو ظاهر .

قوله : « **فذبَّ فرس بذنبه** » ، ذبَّ – بفتح الذال المعجمة وتشديد الموحدة – أي دفع عنه ومنع( ) ، وقال أبو ذر : يريد أنه حرك ذيله( ) لِيُطيِّر الذُّباب عنه( ) ، انتهى .

قوله : « **فأصاب كُلاَّب سَيْفٍ فاستَلَّه** » ، قال زياد : فأصاب كُلاَّب سيفه ، أي سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال ابن هشام : ويقال : كِلاب سيف( ) . انتهى . فالروايتان عن ابن إسحاق ، هذا مقتضى كلام ابن هشام .

والكُلاَّب ، بضم الكاف وتشديد اللام ، وكذا الكَلْب : الحَلْقة والمِسْمار الذي في قائم السَّيف تكون فيه عِلاقتُه( ) .

وقال أبو ذر : والكُلاَّب والكَلْبُ : مِسْمارٌ يكون في مسمار قائِم السيف( ) .

وقال السهيلي : الحديدةُ العَقْفاءُ ، وهي التي تلي الغِمْدَ .

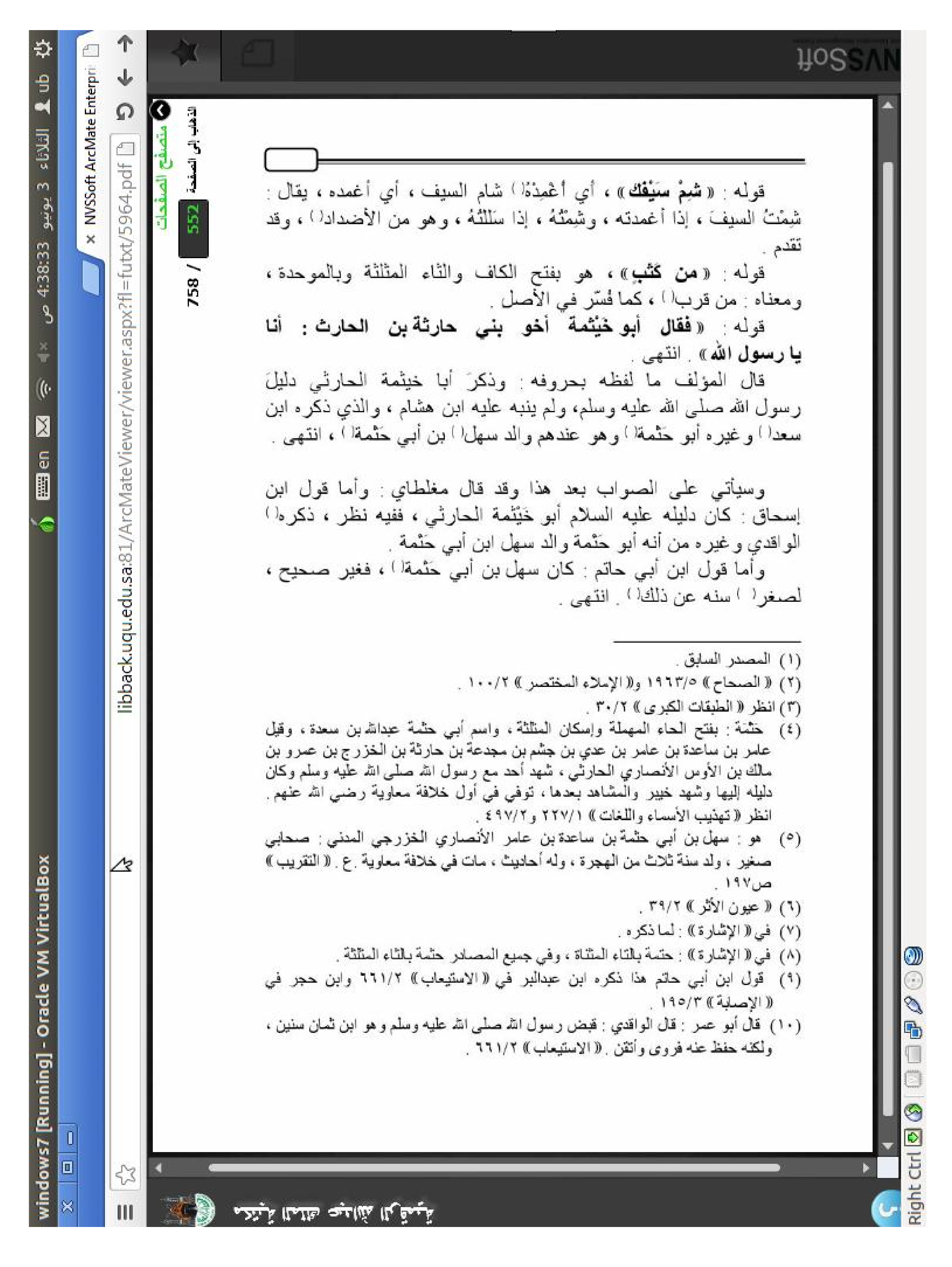
وفي « العين » الكَلْب : مِسْمَار في قائم السيف( ) . انتهى .

قوله : « **يحب الفأل** » ، هو بهمزة ساكنة في وسطه ، ويجوز تسهيله ، فيما يحسن ويسوء ، والطِّيَرة فيما يَسُوء ، وجمع الفأل : فؤُل( ) ، وقال بعضهم : هو ضد الطِّيَرة( ) .

قوله : « **ولا يَعْتَاف** » ، أي لا يَتطيَّر ، يقال : عِفْتُ الطيرَ : إذا تِطَيَّرتَ بها( ) .

---

(١) انظر « الصحاح » ١٢٦/١ .
(٢) في « الإملاء المختصر » ١٠٤/٢ : ذنبه .
(٣) المصدر السابق .
(٤) « سيرة ابن هشام » ٢٨/٣ .
(٥) « النهاية » ١٩٦/٤ .
(٦) « الإملاء المختصر » ١٠٤/٢ .
(٧) « الروض الأنف » ٤٥٢/٥ . وانظر « كتاب العين » ص٨٥١ .
(٨) « غريب الحديث » ١٧٣/٢ .
(٩) انظر « تهذيب اللغة » ٣٧٧/١٥ و « لسان العرب » ٥١٣/١١ و« القاموس المحيط » ١٣٤٥/١ .
(١٠) « الإملاء المختصر » ١٠٤/٢



قوله : « **شِمْ سَيْفَك** » ، أي أغمِدْهُ( ) شام السيف ، أي أغمده ، يقال : شِمْتُ السيف ، إذا أغمدته ، وشِمْتُهُ ، إذا سَلَلْتهُ ، وهو من الأضداد( ) ، وقد تقدم .

قوله : « **من كَثَب** » ، هو بفتح الكاف والثاء المثلثة وبالموحدة ، ومعناه : من قرب( ) ، كما فُسّر في الأصل .

قوله : « **فقال أبو خَيْثَمة أخو بني حارثة بن الحارث : أنا يا رسول الله** » . انتهى .

قال المؤلف ما لفظه بحروفه : وذكرَ أبا خيثمة الحارثي دليلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم ينبه عليه ابن هشام ، والذي ذكره ابن سعد( ) وغيره أبو حَثْمة( ) وهو عندهم والد سهل( ) بن أبي حَثْمة( ) ، انتهى .

وسيأتي على الصواب بعد هذا وقد قال مغلطاي : وأما قول ابن إسحاق : كان دليله عليه السلام أبو خَيْثَمة الحارثي ، ففيه نظر ، ذكره( ) الواقدي وغيره من أنه أبو حَثْمة والد سهل ابن أبي حَثْمة .

وأما قول ابن أبي حاتم : كان سهل بن أبي حَثْمة( ) ، فغير صحيح ، لصغر( ) سنه عن ذلك( ) . انتهى .

---

(١) المصدر السابق .

(٢) « الصحاح » ١٩٦٣/٥ و« الإملاء المختصر » ١٠٠/٢ .

(٣) انظر « الطبقات الكبرى » ٣٠/٢ .

(٤) حَثْمة : بفتح الحاء المهملة وإسكان المثلثة ، واسم أبي حثمة عبدالله بن سعدة ، وقيل عامر بن ساعدة بن عامر بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الحارثي ، شهد أحد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان دليله إليها وشهد خيبر والمشاهد بعدها ، توفي في أول خلافة معاوية رضي الله عنهم . انظر « تهذيب الأسماء واللغات » ٢٢٧/١ و٤٩٧/٢ .

(٥) هو : سهل بن أبي حثمة بن ساعدة بن عامر الأنصاري الخزرجي المدني : صحابي صغير ، ولد سنة ثلاث من الهجرة ، وله أحاديث ، مات في خلافة معاوية . ع . « التقريب » ص١٩٧ .

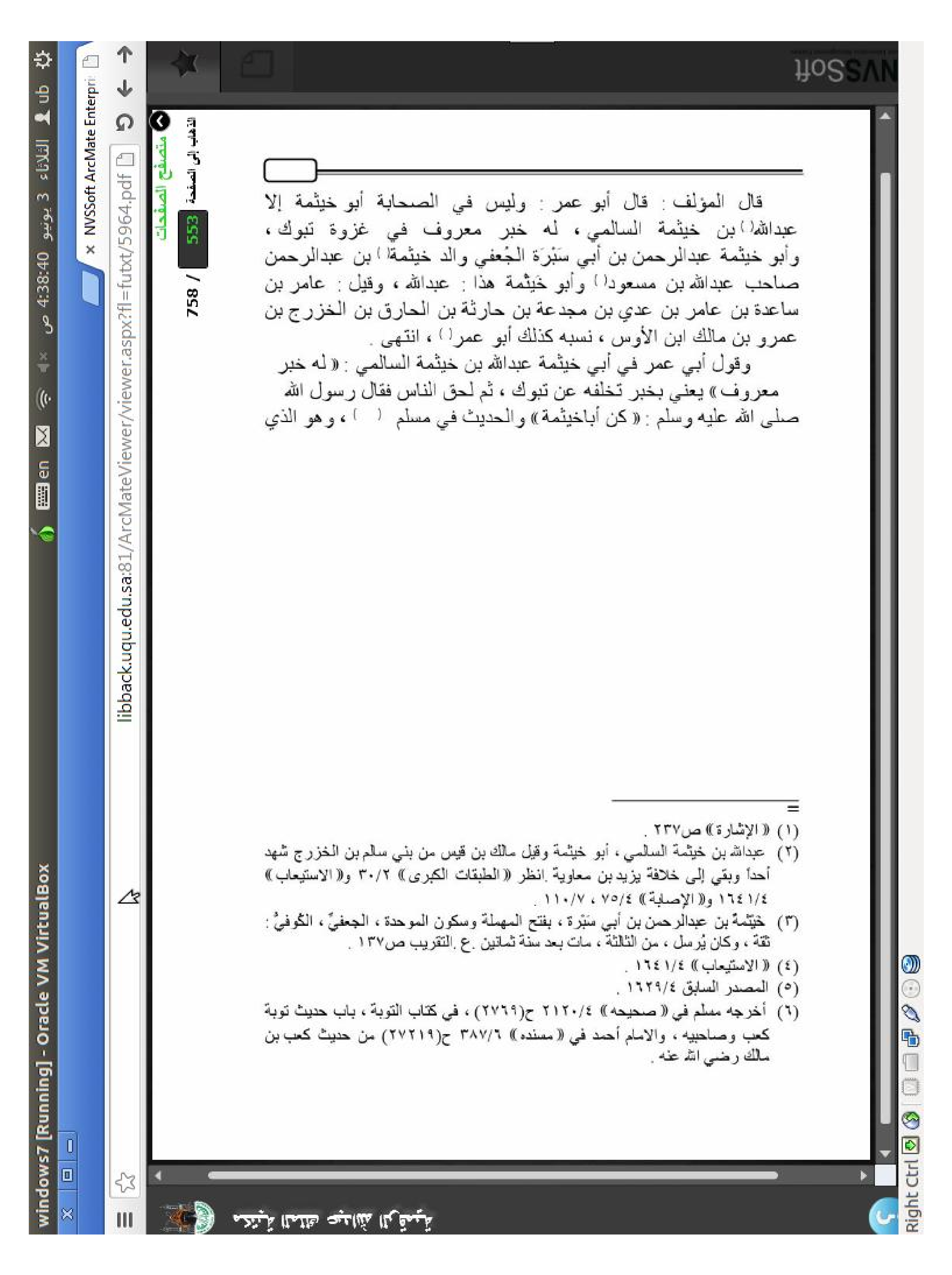
(٦) « عيون الأثر » ٣٩/٢ .

(٧) في « الإشارة » : لما ذكره .

(٨) في « الإشارة » : حتمة بالتاء المثناة ، وفي جميع المصادر حثمة بالثاء المثلثة .

(٩) قول ابن أبي حاتم هذا ذكره ابن عبدالبر في « الاستيعاب » ٦٦١/٢ وابن حجر في « الإصابة » ١٩٥/٣ .

(١٠) قال أبو عمر : قال الواقدي : قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين ، ولكنه حفظ عنه فروى وأتقن . « الاستيعاب » ٦٦١/٢ .



قال المؤلف : قال أبو عمر : وليس في الصحابة أبو خيثمة إلا عبدالله() بن خيثمة السالمي ، له خبر معروف في غزوة تبوك ، وأبو خيثمة عبدالرحمن بن أبي سَبْرَة الجُعفي والد خيثمة() بن عبدالرحمن صاحب عبدالله بن مسعود() وأبو خَيثمة هذا : عبدالله ، وقيل : عامر بن ساعدة بن عامر بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارق بن الخزرج بن عمرو بن مالك ابن الأوس ، نسبه كذلك أبو عمر() ، انتهى .

وقول أبي عمر في أبي خيثمة عبدالله بن خيثمة السالمي : « له خبر معروف » يعني بخبر تخلفه عن تبوك ، ثم لحق الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كن أباخيثمة » والحديث في مسلم ( ) ، وهو الذي

=

(١) « الإشارة » ص٢٣٧ .

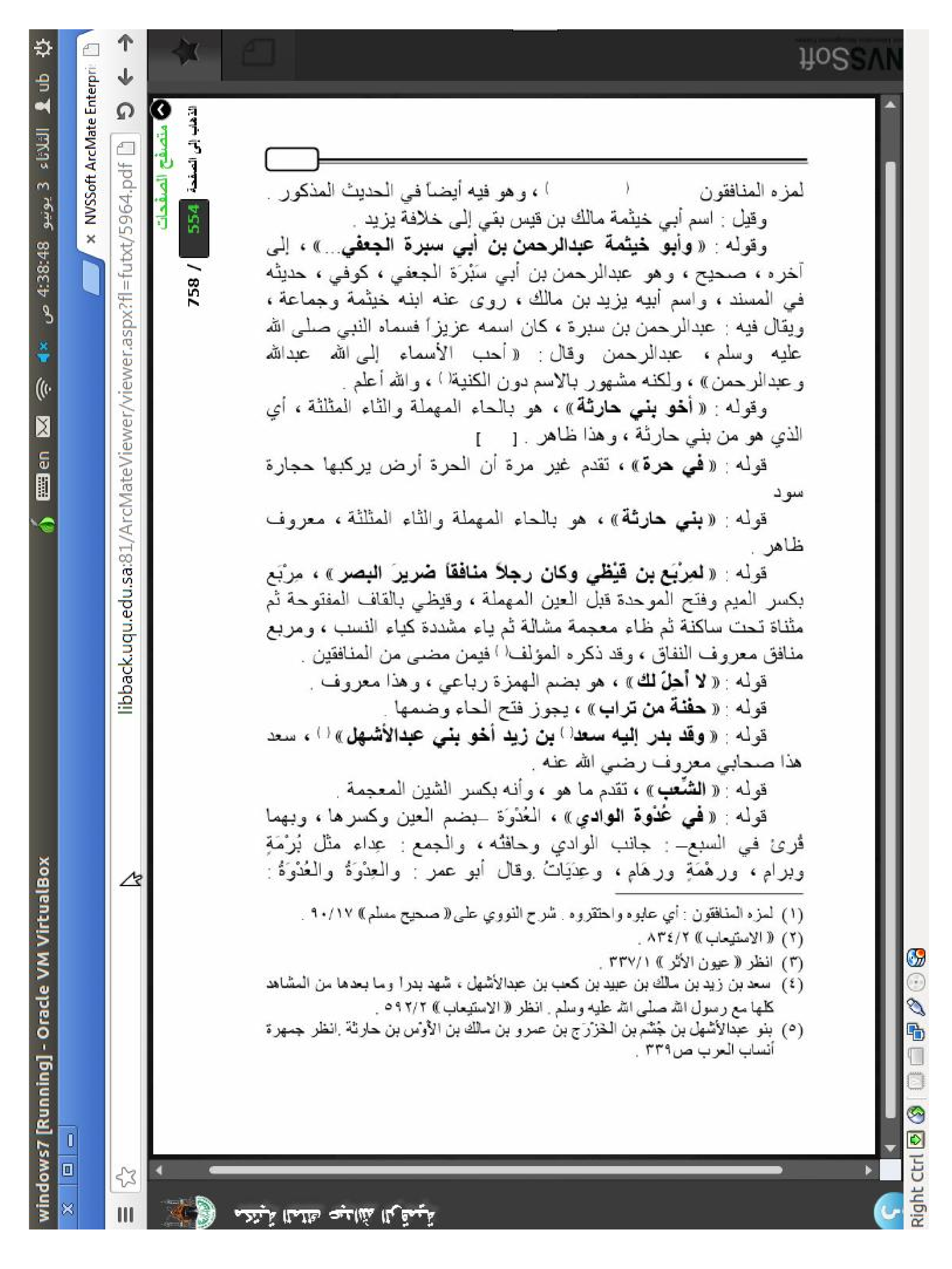
(٢) عبدالله بن خيثمة السالمي ، أبو خيثمة وقيل مالك بن قيس من بني سالم بن الخزرج شهد أحداً وبقي إلى خلافة يزيد بن معاوية .انظر « الطبقات الكبرى » ٣٠/٢ و« الاستيعاب » ١٦٤١/٤ و« الإصابة » ٧٥/٤ ، ١١٠/٧ .

(٣) خَيْثَمةُ بن عبدالرحمن بن أبي سَبْرة ، بفتح المهملة وسكون الموحدة ، الجعفيٌّ ، الكُوفيُّ : ثقة ، وكان يُرسل ، من الثالثة ، مات بعد سنة ثمانين .ع .التقريب ص١٣٧ .

(٤) « الاستيعاب » ١٦٤١/٤ .

(٥) المصدر السابق ١٦٢٩/٤ .

(٦) أخرجه مسلم في « صحيحه » ٢١٢٠/٤ ح(٢٧٦٩) ، في كتاب التوبة ، باب حديث توبة كعب وصاحبيه ، والامام أحمد في « مسنده » ٣٨٧/٦ ح(٢٧٢١٩) من حديث كعب بن مالك رضي الله عنه .



لمزه المنافقون ( ) ، وهو فيه أيضاً في الحديث المذكور .

وقيل : اسم أبي خيثمة مالك بن قيس بقي إلى خلافة يزيد .

وقوله : « **وأبو خيثمة عبدالرحمن بن أبي سبرة الجعفي...** » ، إلى آخره ، صحيح ، وهو عبدالرحمن بن أبي سَبْرَةَ الجعفي ، كوفي ، حديثه في المسند ، واسم أبيه يزيد بن مالك ، روى عنه ابنه خيثمة وجماعة ، ويقال فيه : عبدالرحمن بن سبرة ، كان اسمه عزيزاً فسماه النبي صلى الله عليه وسلم ، عبدالرحمن وقال : « أحب الأسماء إلى الله عبدالله وعبدالرحمن » ، ولكنه مشهور بالاسم دون الكنية( ) ، والله أعلم .

وقوله : « **أخو بني حارثة** » ، هو بالحاء المهملة والثاء المثلثة ، أي الذي هو من بني حارثة ، وهذا ظاهر . [ ]

قوله : « **في حرة** » ، تقدم غير مرة أن الحرة أرض يركبها حجارة سود

قوله : « **بني حارثة** » ، هو بالحاء المهملة والثاء المثلثة ، معروف ظاهر .

قوله : « **لمِرْبَع بن قَيْظي وكان رجلاً منافقاً ضريرَ البصر** » ، مِرْبَع بكسر الميم وفتح الموحدة قبل العين المهملة ، وقيظي بالقاف المفتوحة ثم مثناة تحت ساكنة ثم ظاء معجمة مشالة ثم ياء مشددة كياء النسب ، ومربع منافق معروف النفاق ، وقد ذكره المؤلف( ) فيمن مضى من المنافقين .

قوله : « **لا أحِلّ لك** » ، هو بضم الهمزة رباعي ، وهذا معروف .

قوله : « **حفنة من تراب** » ، يجوز فتح الحاء وضمها .

قوله : « **وقد بدر إليه سعد**( ) **بن زيد أخو بني عبدالأشهل** »( ) ، سعد هذا صحابي معروف رضي الله عنه .

قوله : « **الشِّعب** » ، تقدم ما هو ، وأنه بكسر الشين المعجمة .

قوله : « **في عُدْوَة الوادي** » ، العُدْوَة ــ بضم العين وكسرها ، وبهما قُرئ في السبع ــ : جانب الوادي وحافته ، والجمع : عِداء مثل بُرْمَة وبِرام ، ورِهْمَة ورِهَام ، وعِدَيَاتٌ .وقال أبو عمر : والعِدْوَةُ والعُدْوَةُ :

---

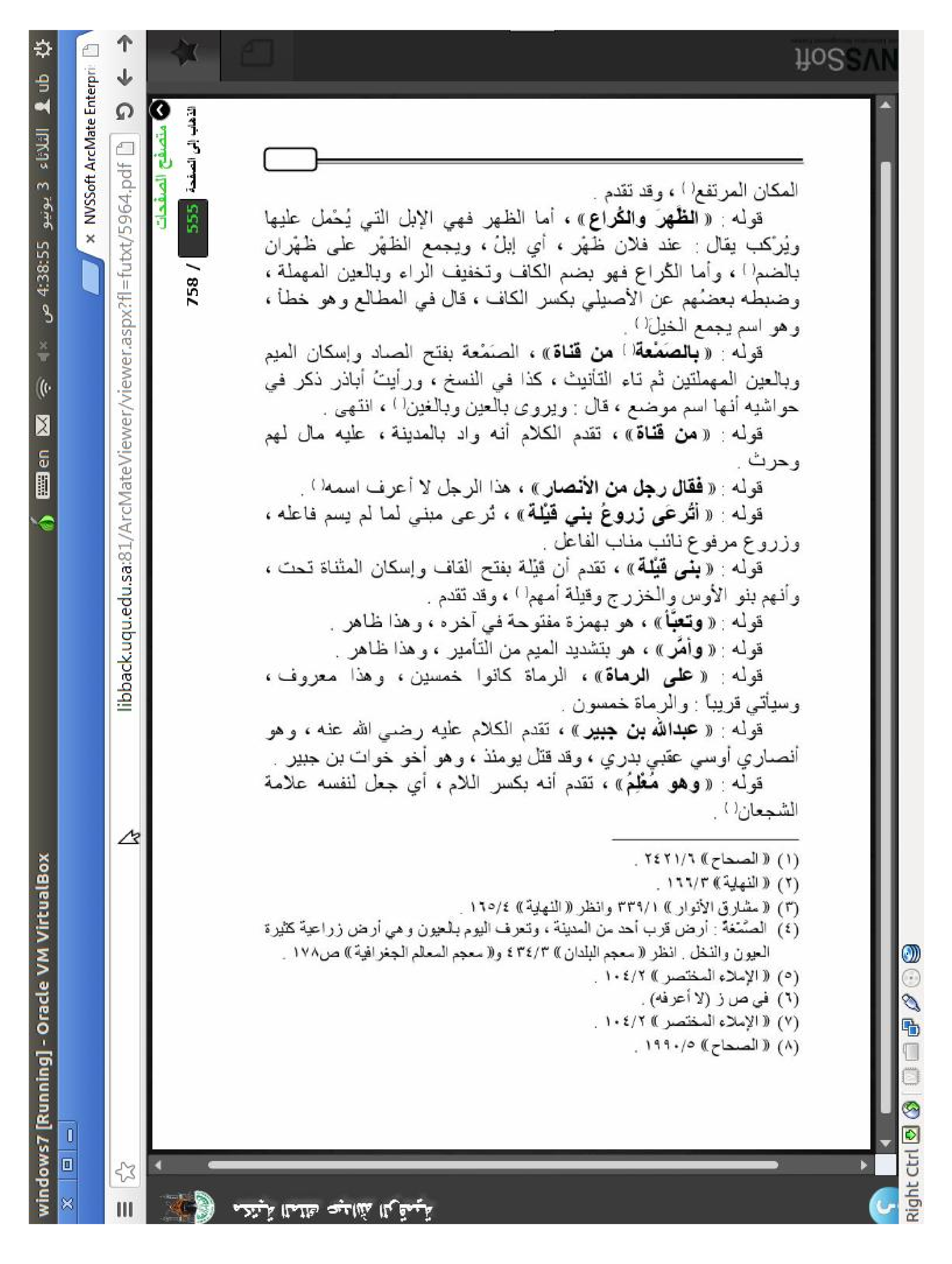
(١) لمزه المنافقون : أي عابوه واحتقروه . شرح النووي على « صحيح مسلم » ٩٠/١٧ .

(٢) « الاستيعاب » ٨٣٤/٢ .

(٣) انظر « عيون الأثر » ٣٣٧/١ .

(٤) سعد بن زيد بن مالك بن عبيد بن كعب بن عبدالأشهل ، شهد بدراً وما بعدها من المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . انظر « الاستيعاب » ٥٩٢/٢ .

(٥) بنو عبدالأشهل بن جُشَم بن الحَزْرَج بن عمرو بن مالك بن الأوس بن حارثة .انظر جمهرة أنساب العرب ص٣٣٩ .



المكان المرتفع( ) ، وقد تقدم .

قوله : « **الظَّهرَ والكُراع** » ، أما الظهر فهي الإبل التي يُحمَل عليها ويُركَب يقال : عند فلان ظَهْر ، أي إبلٌ ، ويجمع الظَهْر على ظهْران بالضم( ) ، وأما الكُراع فهو بضم الكاف وتخفيف الراء وبالعين المهملة ، وضبطه بعضُهم عن الأصيلي بكسر الكاف ، قال في المطالع وهو خطأ ، وهو اسم يجمع الخيل( ) .

قوله : « **بالصَمْعَة**( ) **من قناة** » ، الصَمْعة بفتح الصاد وإسكان الميم وبالعين المهملتين ثم تاء التأنيث ، كذا في النسخ ، ورأيتُ أباذر ذكر في حواشيه أنها اسم موضع ، قال : ويروى بالعين وبالغين( ) ، انتهى .

قوله : « **من قناة** » ، تقدم الكلام أنه واد بالمدينة ، عليه مال لهم وحرث .

قوله : « **فقال رجل من الأنصار** » ، هذا الرجل لا أعرف اسمه( ) .

قوله : « **أتُرعَى زروعُ بني قَيْلَة** » ، تُرعى مبني لما لم يسم فاعله ، وزروع مرفوع نائب مناب الفاعل .

قوله : « **بني قَيْلَة** » ، تقدم أن قيْلة بفتح القاف وإسكان المثناة تحت ، وأنهم بنو الأوس والخزرج وقيلة أمهم( ) ، وقد تقدم .

قوله : « **وتعبَّأ** » ، هو بهمزة مفتوحة في آخره ، وهذا ظاهر .

قوله : « **وأمَّر** » ، هو بتشديد الميم من التأمير ، وهذا ظاهر .

قوله : « **على الرماة** » ، الرماة كانوا خمسين ، وهذا معروف ، وسيأتي قريباً : والرماة خمسون .

قوله : « **عبدالله بن جبير** » ، تقدم الكلام عليه رضي الله عنه ، وهو أنصاري أوسي عقبي بدري ، وقد قتل يومئذ ، وهو أخو خوات بن جبير .

قوله : « **وهو مُعْلِمٌ** » ، تقدم أنه بكسر اللام ، أي جعل لنفسه علامة الشجعان( ) .

---

(١) « الصحاح » ٢٤٢١/٦ .

(٢) « النهاية » ١٦٦/٣ .

(٣) « مشارق الأنوار » ٣٣٩/١ وانظر « النهاية » ١٦٥/٤ .

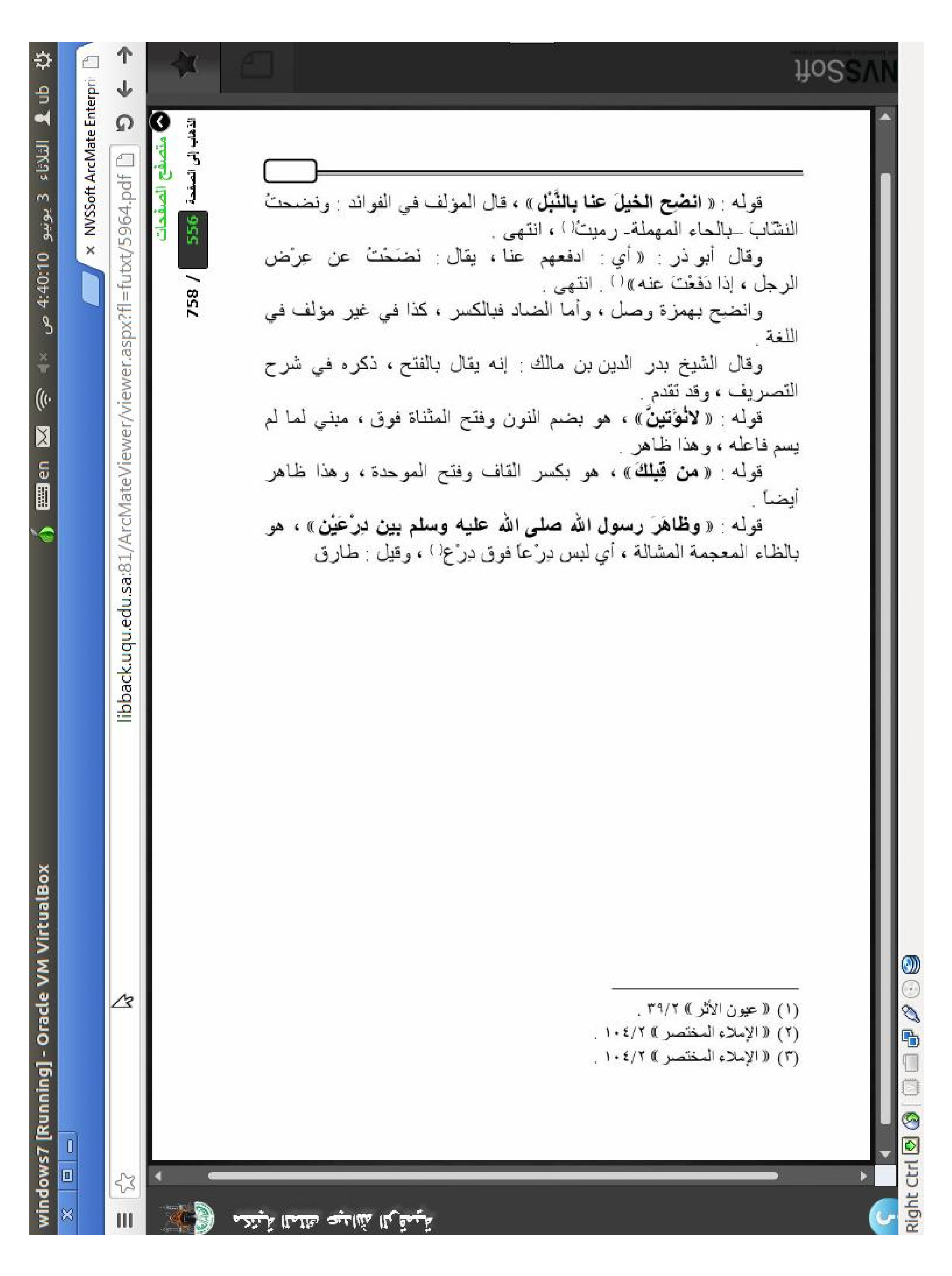
(٤) الصَّمْغة : أرض قرب أحد من المدينة ، وتعرف اليوم بالعيون وهي أرض زراعية كثيرة العيون والنخل . انظر « معجم البلدان » ٤٣٤/٣ و« معجم المعالم الجغرافية » ص١٧٨ .

(٥) « الإملاء المختصر » ١٠٤/٢ .

(٦) في ص ز (لا أعرفه) .

(٧) « الإملاء المختصر » ١٠٤/٢ .

(٨) « الصحاح » ١٩٩٠/٥ .



قوله : « **انضح الخيلَ عنا بالنَّبْل** » ، قال المؤلف في الفوائد : ونضحتُ النشّابَ ـبالحاء المهملة- رميتُ(1) ، انتهى .

وقال أبو ذر : « أي : ادفعهم عنا ، يقال : نضَحْتُ عن عِرْض الرجل ، إذا دَفعْتَ عنه »(2) . انتهى .

وانضح بهمزة وصل ، وأما الضاد فبالكسر ، كذا في غير مؤلف في اللغة .

وقال الشيخ بدر الدين بن مالك : إنه يقال بالفتح ، ذكره في شرح التصريف ، وقد تقدم .

قوله : « **لانُؤتَينَّ** » ، هو بضم النون وفتح المثناة فوق ، مبني لما لم يسم فاعله ، وهذا ظاهر .

قوله : « **من قِبلك** » ، هو بكسر القاف وفتح الموحدة ، وهذا ظاهر أيضاً .

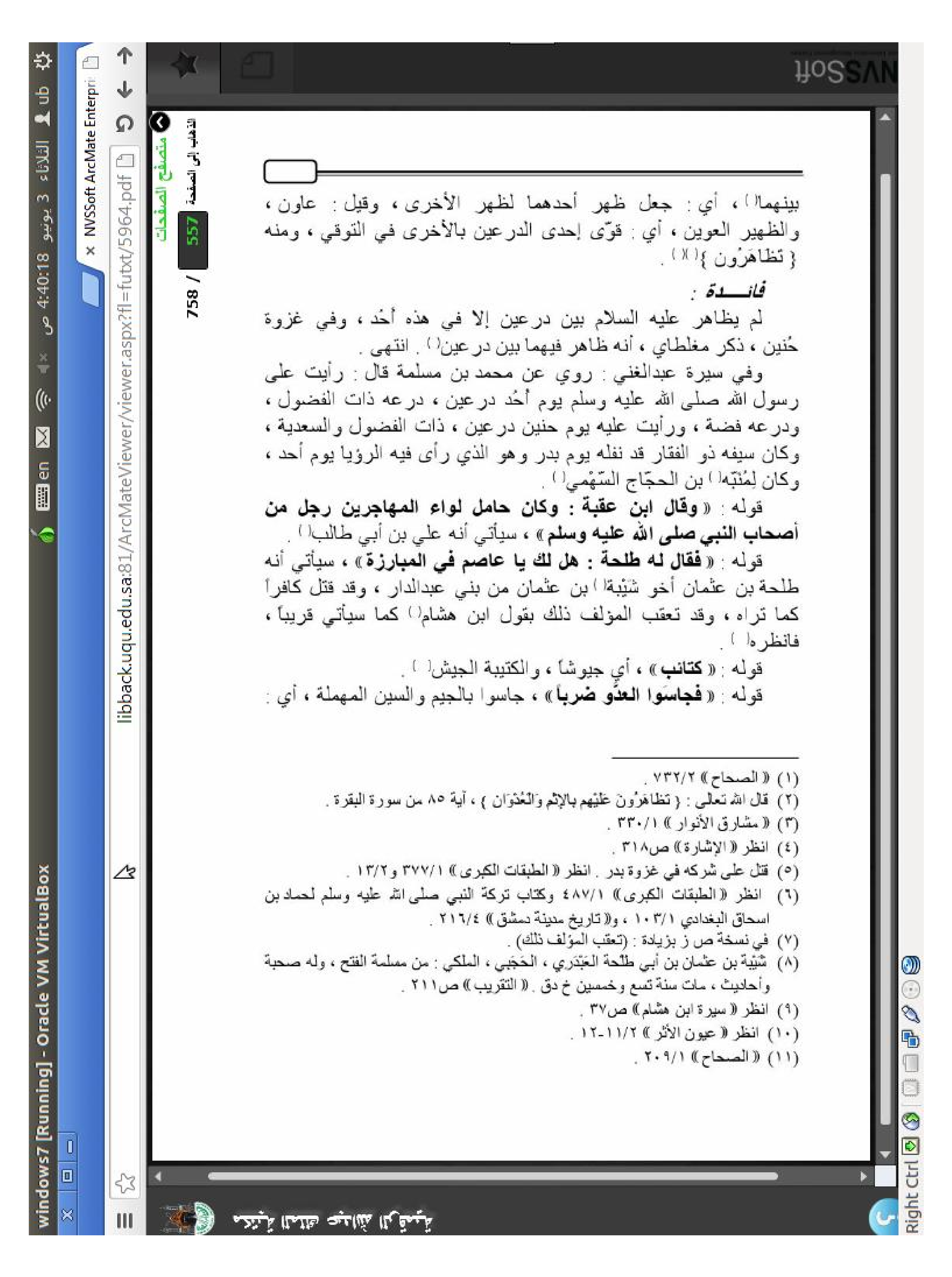
قوله : « **وظاهَرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بين دِرْعَيْن** » ، هو بالظاء المعجمة المشالة ، أي لبس دِرْعاً فوق دِرْع(3) ، وقيل : طارق

---

(1) « عيون الأثر » ٢/٣٩ .

(2) « الإملاء المختصر » ٢/١٠٤ .

(3) « الإملاء المختصر » ٢/١٠٤ .



بينهما[1] ، أي : جعل ظهر أحدهما لظهر الأخرى ، وقيل : عاون ، والظهير العوين ، أي : قوّى إحدى الدرعين بالأخرى في التوقي ، ومنه { تظاهَرُون }[2][3] .

فائــــدة :

لم يظاهر عليه السلام بين درعين إلا في هذه أُحُد ، وفي غزوة حُنين ، ذكر مغلطاي ، أنه ظاهر فيهما بين درعين[4] . انتهى .

وفي سيرة عبدالغني : روي عن محمد بن مسلمة قال : رأيت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أُحُد درعين ، درعه ذات الفضول ، ودرعه فضة ، ورأيت عليه يوم حنين درعين ، ذات الفضول والسعدية ، وكان سيفه ذو الفقار قد نفله يوم بدر وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد ، وكان لِمُنَبِّه[5] بن الحجّاج السَّهْمي[6] .

قوله : « **وقال ابن عقبة : وكان حامل لواء المهاجرين رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم** » ، سيأتي أنه علي بن أبي طالب[7] .

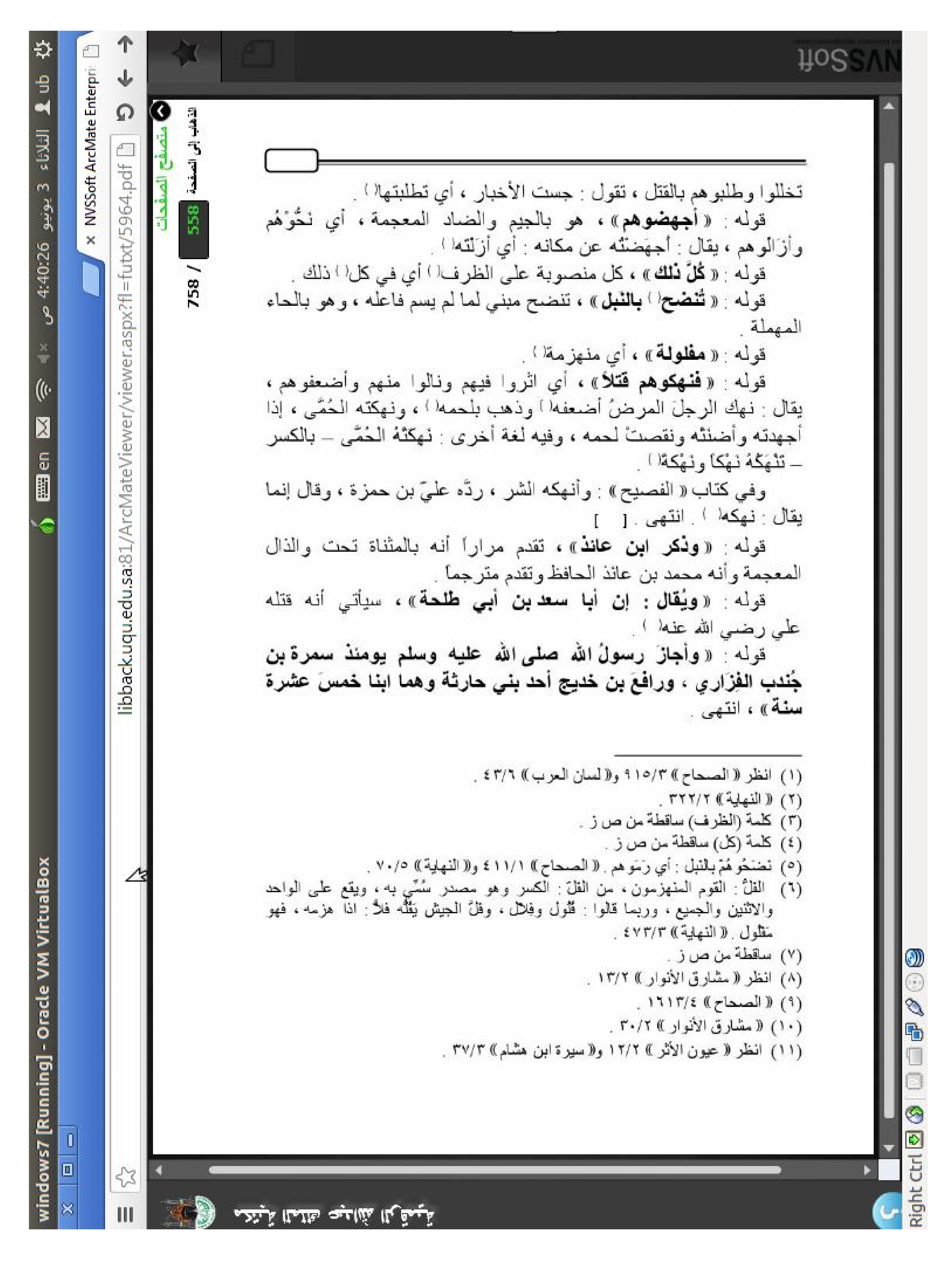
قوله : « **فقال له طلحة : هل لك يا عاصم في المبارزة** » ، سيأتي أنه طلحة بن عثمان أخو شَيْبة[8] بن عثمان من بني عبدالدار ، وقد قتل كافراً كما تراه ، وقد تعقب المؤلف ذلك بقول ابن هشام[9] كما سيأتي قريباً ، فانظره[10] .

قوله : « **كتائب** » ، أي جيوشاً ، والكتيبة الجيش[11] .

قوله : « **فجاسَوا العدُو ضرباً** » ، جاسوا بالجيم والسين المهملة ، أي :

---

(١) « الصحاح » ٧٣٢/٢ .
(٢) قال الله تعالى : { تظاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ } ، آية ٨٥ من سورة البقرة .
(٣) « مشارق الأنوار » ٣٣٠/١ .
(٤) انظر « الإشارة » ص٣١٨ .
(٥) قتل على شركه في غزوة بدر . انظر « الطبقات الكبرى » ٣٧٧/١ و١٣/٢ .
(٦) انظر « الطبقات الكبرى » ٤٨٧/١ وكتاب تركة النبي صلى الله عليه وسلم لحماد بن اسحاق البغدادي ١٠٣/١ ، و« تاريخ مدينة دمشق » ٢١٦/٤ .
(٧) في نسخة ص ز بزيادة : (تعقب المؤلف ذلك) .
(٨) شَيْبة بن عثمان بن أبي طلحة العَبْدَري ، الحَجَبي ، الملكي : من مسلمة الفتح ، وله صحبة وأحاديث ، مات سنة تسع وخمسين خ دق . « التقريب » ص٢١١ .
(٩) انظر « سيرة ابن هشام » ص٣٧ .
(١٠) انظر « عيون الأثر » ١١/٢-١٢ .
(١١) « الصحاح » ٢٠٩/١ .



تخللوا وطلبوهم بالقتل ، تقول : جست الأخبار ، أي تطلبتها[١] .

قوله : « **أجهضوهم** » ، هو بالجيم والضاد المعجمة ، أي نَحَّوْهُم وأزالوهم ، يقال : أجهَضتُه عن مكانه : أي أزلته[٢] .

قوله : « **كُلّ ذلك** » ، كل منصوبة على الظرف[٣] أي في كل[٤] ذلك .

قوله : « **تُنضح**[٥] **بالنبل** » ، تنضح مبني لما لم يسم فاعله ، وهو بالحاء المهملة .

قوله : « **مفلولة** » ، أي منهزمة[٦] .

قوله : « **فنهكوهم قتلاً** » ، أي اثروا فيهم ونالوا منهم وأضعفوهم ، يقال : نهك الرجلَ المرضُ أضعفه[٧] وذهب بلحمه[٨] ، ونهكته الحُمّى ، إذا أجهدته وأضنته ونقصتْ لحمه ، وفيه لغة أخرى : نَهكتْهُ الحُمَّى – بالكسر – تنْهَكُهُ نَهْكا ونهْكة[٩] .

وفي كتاب « الفصيح » : وأنهكه الشر ، ردّه عليّ بن حمزة ، وقال إنما يقال : نهكه[١٠] . انتهى . [ ]

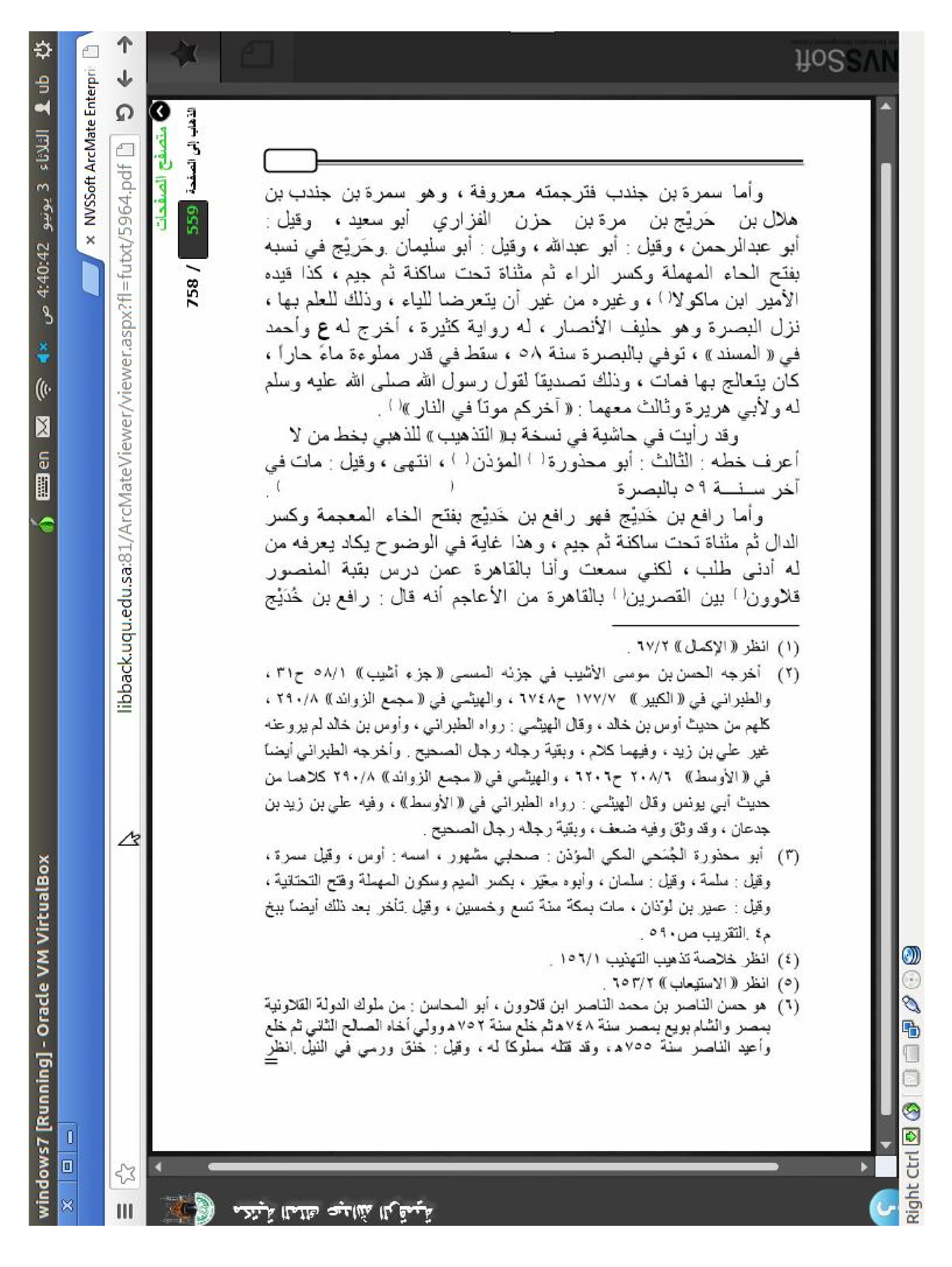
قوله : « **وذكر ابن عائذ** » ، تقدم مراراً أنه بالمثناة تحت والذال المعجمة وأنه محمد بن عائذ الحافظ وتقدم مترجماً .

قوله : « **ويُقال : إن أبا سعد بن أبي طلحة** » ، سيأتي أنه قتله علي رضي الله عنه[١١] .

قوله : « **وأجاز رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يومئذ سمرة بن جُندب الفِزَاري ، ورافعَ بن خديج أحد بني حارثة وهما ابنا خمسَ عشرة سنة** » ، انتهى .

---

(١) انظر « الصحاح » ٩١٥/٣ و« لسان العرب » ٤٣/٦ .
(٢) « النهاية » ٣٢٢/٢ .
(٣) كلمة (الظرف) ساقطة من ص ز .
(٤) كلمة (كل) ساقطة من ص ز .
(٥) نضَحُوهُمْ بالنبل : أي رَمَوهم . « الصحاح » ٤١١/١ و« النهاية » ٧٠/٥ .
(٦) الفَلُّ : القوم المنهزمون ، من الفَلّ : الكسر وهو مصدر سُمّي به ، ويقع على الواحد والاثنين والجميع ، وربما قالوا : فُلول وفِلال ، وفَلّ الجيش يَفُلُّه فلاًّ : اذا هزمه ، فهو مفلول . « النهاية » ٤٧٣/٣ .
(٧) ساقطة من ص ز .
(٨) انظر « مشارق الأنوار » ١٣/٢ .
(٩) « الصحاح » ١٦١٣/٤ .
(١٠) « مشارق الأنوار » ٣٠/٢ .
(١١) انظر « عيون الأثر » ١٢/٢ و« سيرة ابن هشام » ٣٧/٣ .



وأما سمرة بن جندب فترجمته معروفة ، وهو سمرة بن جندب بن هلال بن حَرِيْج بن مرة بن حزن الفزاري أبو سعيد ، وقيل : أبو عبدالرحمن ، وقيل : أبو عبدالله ، وقيل : أبو سليمان .وحَرِيْج في نسبه بفتح الحاء المهملة وكسر الراء ثم مثناة تحت ساكنة ثم جيم ، كذا قيده الأمير ابن ماكولا(١) ، وغيره من غير أن يتعرضا للياء ، وذلك للعلم بها ، نزل البصرة وهو حليف الأنصار ، له رواية كثيرة ، أخرج له ع وأحمد في « المسند » ، توفي بالبصرة سنة ٥٨ ، سقط في قدر مملوءة ماءً حاراً ، كان يتعالج بها فمات ، وذلك تصديقاً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم له ولأبي هريرة وثالث معهما : « آخركم موتاً في النار »(٢) .

وقد رأيت في حاشية في نسخة بـ« التذهيب » للذهبي بخط من لا أعرف خطه : الثالث : أبو محذورة(٣) المؤذن(٤) ، انتهى ، وقيل : مات في آخر سـنـة ٥٩ بالبصرة ( ) .

وأما رافع بن خَدِيْج فهو رافع بن خَدِيْج بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال ثم مثناة تحت ساكنة ثم جيم ، وهذا غاية في الوضوح يكاد يعرفه من له أدنى طلب ، لكني سمعت وأنا بالقاهرة عمن درس بقبة المنصور قلاوون(٥) بين القصرين(٦) بالقاهرة من الأعاجم أنه قال : رافع بن خُدَيْج

---

(١) انظر « الإكمال » ٦٧/٢ .

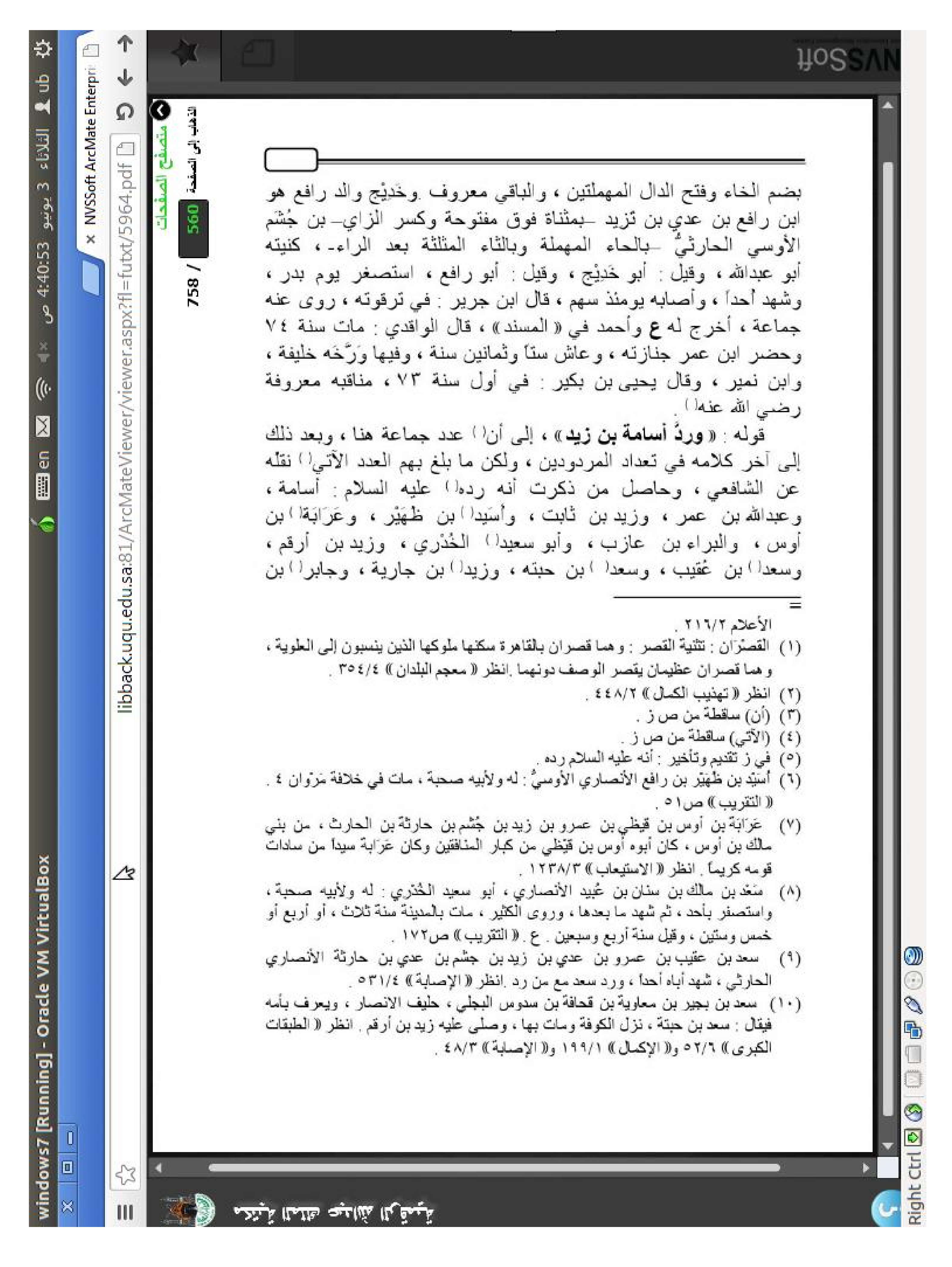
(٢) أخرجه الحسن بن موسى الأشيب في جزئه المسمى « جزء أشيب » ٥٨/١ ح٣١ ، والطبراني في « الكبير » ١٧٧/٧ ح٦٧٤٨ ، والهيثمي في « مجمع الزوائد » ٢٩٠/٨ ، كلهم من حديث أوس بن خالد ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني ، وأوس بن خالد لم يروعنه غير علي بن زيد ، وفيهما كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وأخرجه الطبراني أيضاً في « الأوسط » ٢٠٨/٦ ح٦٢٠٦ ، والهيثمي في « مجمع الزوائد » ٢٩٠/٨ كلاهما من حديث أبي يونس وقال الهيثمي : رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه علي بن زيد بن جدعان ، وقد وثق وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٣) أبو محذورة الجُمَحي المكي المؤذن : صحابي مشهور ، اسمه : أوس ، وقيل سمرة ، وقيل : سلمة ، وقيل : سلمان ، وأبوه مِعْيَر ، بكسر الميم وسكون المهملة وفتح التحتانية ، وقيل : عمير بن لوْذان ، مات بمكة سنة تسع وخمسين ، وقيل تأخر بعد ذلك أيضاً بخ م٤ .التقريب ص٥٩٠ .

(٤) انظر خلاصة تذهيب التهذيب ١٥٦/١ .

(٥) انظر « الاستيعاب » ٦٥٣/٢ .

(٦) هو حسن الناصر بن محمد الناصر ابن قلاوون ، أبو المحاسن : من ملوك الدولة القلاونية بمصر والشام بويع بمصر سنة ٧٤٨هـ ثم خلع سنة ٧٥٢هـ وولي أخاه الصالح الثاني ثم خلع وأعيد الناصر سنة ٧٥٥هـ ، وقد قتله سلوكاً له ، وقيل : خنق ورمي في النيل .انظر



بضم الخاء وفتح الدال المهملتين ، والباقي معروف .وخَدِيْج والد رافع هو ابن رافع بن عدي بن تزيد -بمثناة فوق مفتوحة وكسر الزاي- بن جُشَم الأوسي الحارثيّ -بالحاء المهملة وبالثاء المثلثة بعد الراء- ، كنيته أبو عبدالله ، وقيل : أبو خَدِيْج ، وقيل : أبو رافع ، استصغر يوم بدر ، وشهد أحداً ، وأصابه يومئذ سهم ، قال ابن جرير : في ترقوته ، روى عنه جماعة ، أخرج له ع وأحمد في « المسند » ، قال الواقدي : مات سنة ٧٤ وحضر ابن عمر جنازته ، وعاش ستاً وثمانين سنة ، وفيها وَرَّخَه خليفة ، وابن نمير ، وقال يحيى بن بكير : في أول سنة ٧٣ ، مناقبه معروفة رضي الله عنه( ) .

قوله : « **وردَّ أسامة بن زيد** » ، إلى أن( ) عدد جماعة هنا ، وبعد ذلك إلى آخر كلامه في تعداد المردودين ، ولكن ما بلغ بهم العدد الآتي( ) نقلَه عن الشافعي ، وحاصل من ذكرت أنه رده( ) عليه السلام : أسامة ، وعبدالله بن عمر ، وزيد بن ثابت ، وأُسَيد( ) بن ظُهَيْر ، وعَرَابَة( ) بن أوس ، والبراء بن عازب ، وأبو سعيد( ) الخُدْري ، وزيد بن أرقم ، وسعد( ) بن عُقيب ، وسعد( ) بن حبته ، وزيد( ) بن جارية ، وجابر( ) بن

=

الأعلام ٢١٦/٢ .

(١) القصْرَان : تثنية القصر : وهما قصران بالقاهرة سكنها ملوكها الذين ينسبون إلى العلوية ، وهما قصران عظيمان يقصر الوصف دونهما .انظر « معجم البلدان » ٣٥٤/٤ .

(٢) انظر « تهذيب الكمال » ٤٤٨/٢ .

(٣) (أن) ساقطة من ص ز .

(٤) (الآتي) ساقطة من ص ز .

(٥) في ز تقديم وتأخير : أنه عليه السلام رده .

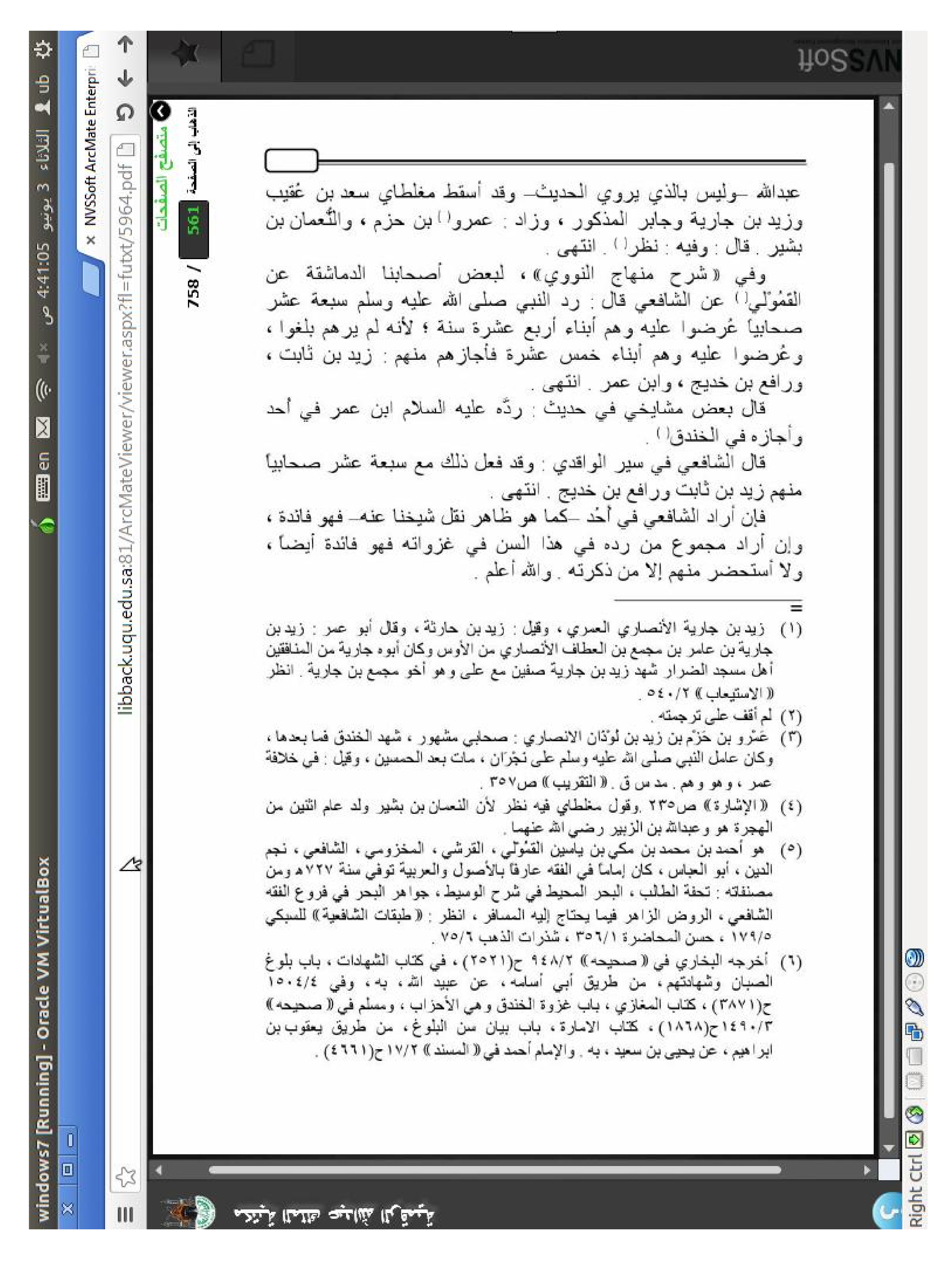
(٦) أسَيْد بن ظُهَيْر بن رافع الأنصاري الأوسيُّ : له ولأبيه صحبة ، مات في خلافة مَرْوان ٤ . « التقريب » ص٥١ .

(٧) عَرَابَة بن أوس بن قيظي بن عمرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة بن الحارث ، من بني مالك بن أوس ، كان أبوه أوس بن قيْظي من كبار المنافقين وكان عَرَابة سيداً من سادات قومه كريماً . انظر « الاستيعاب » ١٢٣٨/٣ .

(٨) سَعْد بن مالك بن سنان بن عُبيد الأنصاري ، أبو سعيد الخُدْري : له ولأبيه صحبة ، واستصغر بأحد ، ثم شهد ما بعدها ، وروى الكثير ، مات بالمدينة سنة ثلاث ، أو أربع أو خمس وستين ، وقيل سنة أربع وسبعين . ع . « التقريب » ص١٧٢ .

(٩) سعد بن عقيب بن عمرو بن عدي بن زيد بن جشم بن عدي بن حارثة الأنصاري الحارثي ، شهد أباه أحداً ، ورد سعد مع من رد .انظر « الإصابة » ٥٣١/٤ .

(١٠) سعد بن بجير بن معاوية بن قحافة بن سدوس البجلي ، حليف الانصار ، ويعرف بأمه فيقال : سعد بن حبتة ، نزل الكوفة ومات بها ، وصلى عليه زيد بن أرقم . انظر « الطبقات الكبرى » ٥٢/٦ و« الإكمال » ١٩٩/١ و« الإصابة » ٤٨/٣ .



عبدالله –وليس بالذي يروي الحديث– وقد أسقط مغلطاي سعد بن عُقيب وزيد بن جارية وجابر المذكور ، وزاد : عمرو[3] بن حزم ، والنُّعمان بن بشير . قال : وفيه : نظر[4] . انتهى .

وفي « شرح منهاج النووي » ، لبعض أصحابنا الدماشقة عن القَمُولي[5] عن الشافعي قال : رد النبي صلى الله عليه وسلم سبعة عشر صحابياً عُرضوا عليه وهم أبناء أربع عشرة سنة ؛ لأنه لم يرهم بلغوا ، وعُرضوا عليه وهم أبناء خمس عشرة فأجازهم منهم : زيد بن ثابت ، ورافع بن خديج ، وابن عمر . انتهى .

قال بعض مشايخي في حديث : ردّه عليه السلام ابن عمر في أحد وأجازه في الخندق[6] .

قال الشافعي في سير الواقدي : وقد فعل ذلك مع سبعة عشر صحابياً منهم زيد بن ثابت ورافع بن خديج . انتهى .

فإن أراد الشافعي في أحُد –كما هو ظاهر نقل شيخنا عنه– فهو فائدة ، وإن أراد مجموع من رده في هذا السن في غزواته فهو فائدة أيضاً ، ولا أستحضر منهم إلا من ذكرته . والله أعلم .

=

(١) زيد بن جارية الأنصاري العمري ، وقيل : زيد بن حارثة ، وقال أبو عمر : زيد بن جارية بن عامر بن مجمع بن العطاف الأنصاري من الأوس وكان أبوه جارية من المنافقين أهل مسجد الضرار شهد زيد بن جارية صفين مع علي وهو أخو مجمع بن جارية . انظر « الاستيعاب » ٥٤٠/٢ .

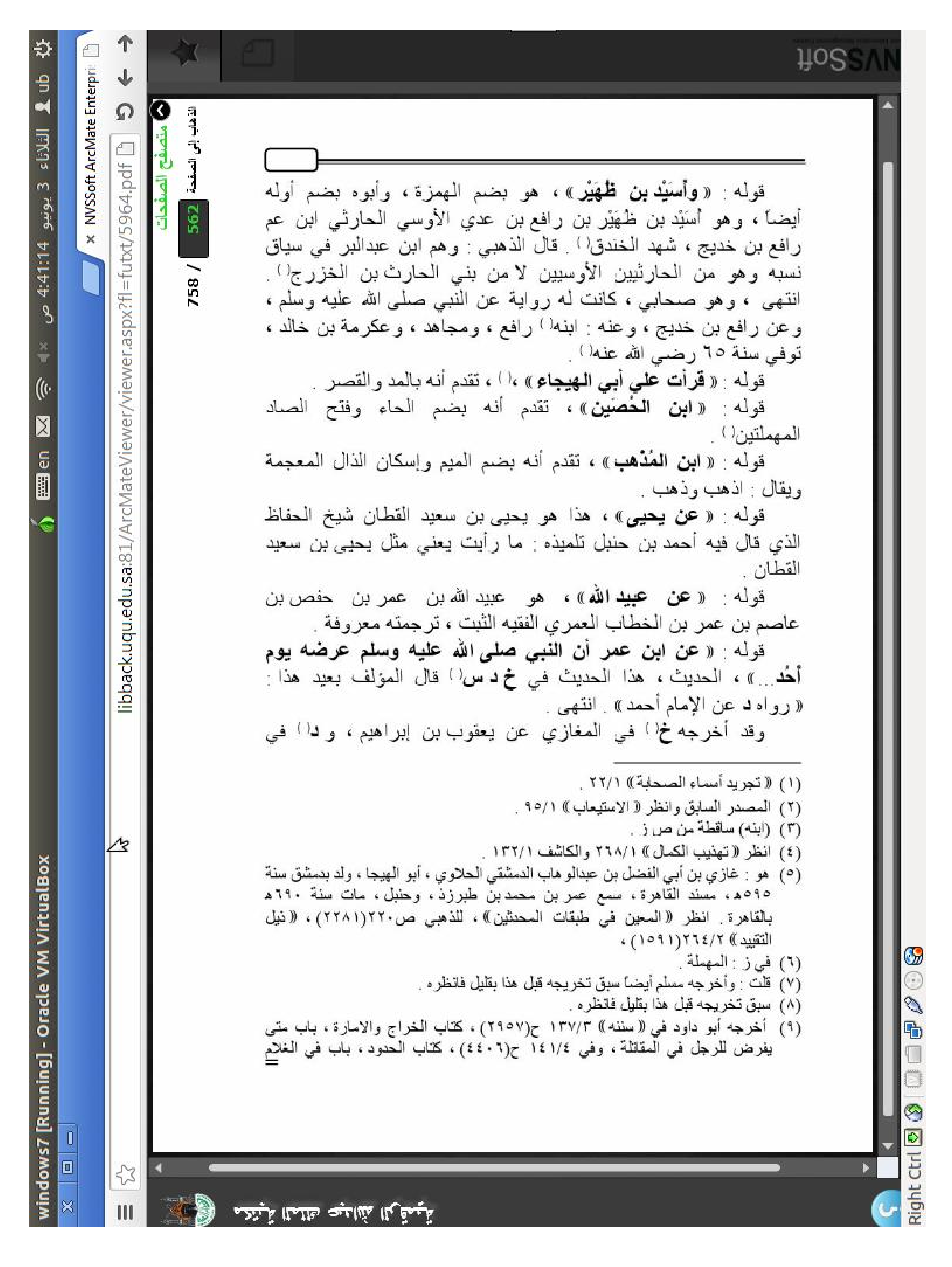
(٢) لم أقف على ترجمته .

(٣) عَمْرو بن حَزْم بن زيد بن لَوْذَان الانصاري : صحابي مشهور ، شهد الخندق فما بعدها ، وكان عامل النبي صلى الله عليه وسلم على نَجْرَان ، مات بعد الحمسين ، وقيل : في خلافة عمر ، وهو وهم . مد س ق . « التقريب » ص٣٥٧ .

(٤) « الإشارة » ص٢٣٥ .وقول مغلطاي فيه نظر لأن النعمان بن بشير ولد عام اثنين من الهجرة هو وعبدالله بن الزبير رضي الله عنهما .

(٥) هو أحمد بن محمد بن مكي بن ياسين القَمُولي ، القرشي ، المخزومي ، الشافعي ، نجم الدين ، أبو العباس ، كان إماماً في الفقه عارفاً بالأصول والعربية توفي سنة ٧٢٧هـ ومن مصنفاته : تحفة الطالب ، البحر المحيط في شرح الوسيط ، جواهر البحر في فروع الفقه الشافعي ، الروض الزاهر فيما يحتاج إليه المسافر ، انظر : « طبقات الشافعية » للسبكي ١٧٩/٥ ، حسن المحاضرة ٣٥٦/١ ، شذرات الذهب ٧٥/٦ .

(٦) أخرجه البخاري في « صحيحه » ٩٤٨/٢ ح(٢٥٢١) ، في كتاب الشهادات ، باب بلوغ الصبان وشهادتهم ، من طريق أبي أسامه ، عن عبيد الله ، به ، وفي ١٥٠٤/٤ ح(٣٨٧١) ، كتاب المغازي ، باب غزوة الخندق وهي الأحزاب ، ومسلم في « صحيحه » ١٤٩٠/٣ح(١٨٦٨) ، كتاب الامارة ، باب بيان سن البلوغ ، من طريق يعقوب بن ابراهيم ، عن يحيى بن سعيد ، به . والإمام أحمد في « المسند » ١٧/٢ ح(٤٦٦١) .



قوله : « **وأسَيْد بن ظُهَيْر** » ، هو بضم الهمزة ، وأبوه بضم أوله أيضاً ، وهو أسَيْد بن ظُهَيْر بن رافع بن عدي الأوسي الحارثي ابن عم رافع بن خديج ، شهد الخندق[1] . قال الذهبي : وهم ابن عبدالبر في سياق نسبه وهو من الحارثيين الأوسيين لا من بني الحارث بن الخزرج[2] . انتهى ، وهو صحابي ، كانت له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن رافع بن خديج ، وعنه : ابنه[3] رافع ، ومجاهد ، وعكرمة بن خالد ، توفي سنة ٦٥ رضي الله عنه[4] .

قوله : « **قرأت علي أبي الهيجاء** »[5] ، تقدم أنه بالمد والقصر .

قوله : « **ابن الحُصَين** » ، تقدم أنه بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين[6] .

قوله : « **ابن المُذْهب** » ، تقدم أنه بضم الميم وإسكان الذال المعجمة ويقال : اذهب وذهب .

قوله : « **عن يحيى** » ، هذا هو يحيى بن سعيد القطان شيخ الحفاظ الذي قال فيه أحمد بن حنبل تلميذه : ما رأيت يعني مثل يحيى بن سعيد القطان .

قوله : « **عن عبيد الله** » ، هو عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري الفقيه الثبت ، ترجمته معروفة .

قوله : « **عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم عرضه يوم أحُد**... » ، الحديث ، هذا الحديث في **خ د س**[7] قال المؤلف بعيد هذا : « رواه **د** عن الإمام أحمد » . انتهى .

وقد أخرجه **خ**[8] في المغازي عن يعقوب بن إبراهيم ، و **د**[9] في

---

(١) « تجريد أسماء الصحابة » ٢٢/١ .

(٢) المصدر السابق وانظر « الاستيعاب » ٩٥/١ .

(٣) (ابنه) ساقطة من ص ز .

(٤) انظر « تهذيب الكمال » ٢٦٨/١ والكاشف ١٣٢/١ .

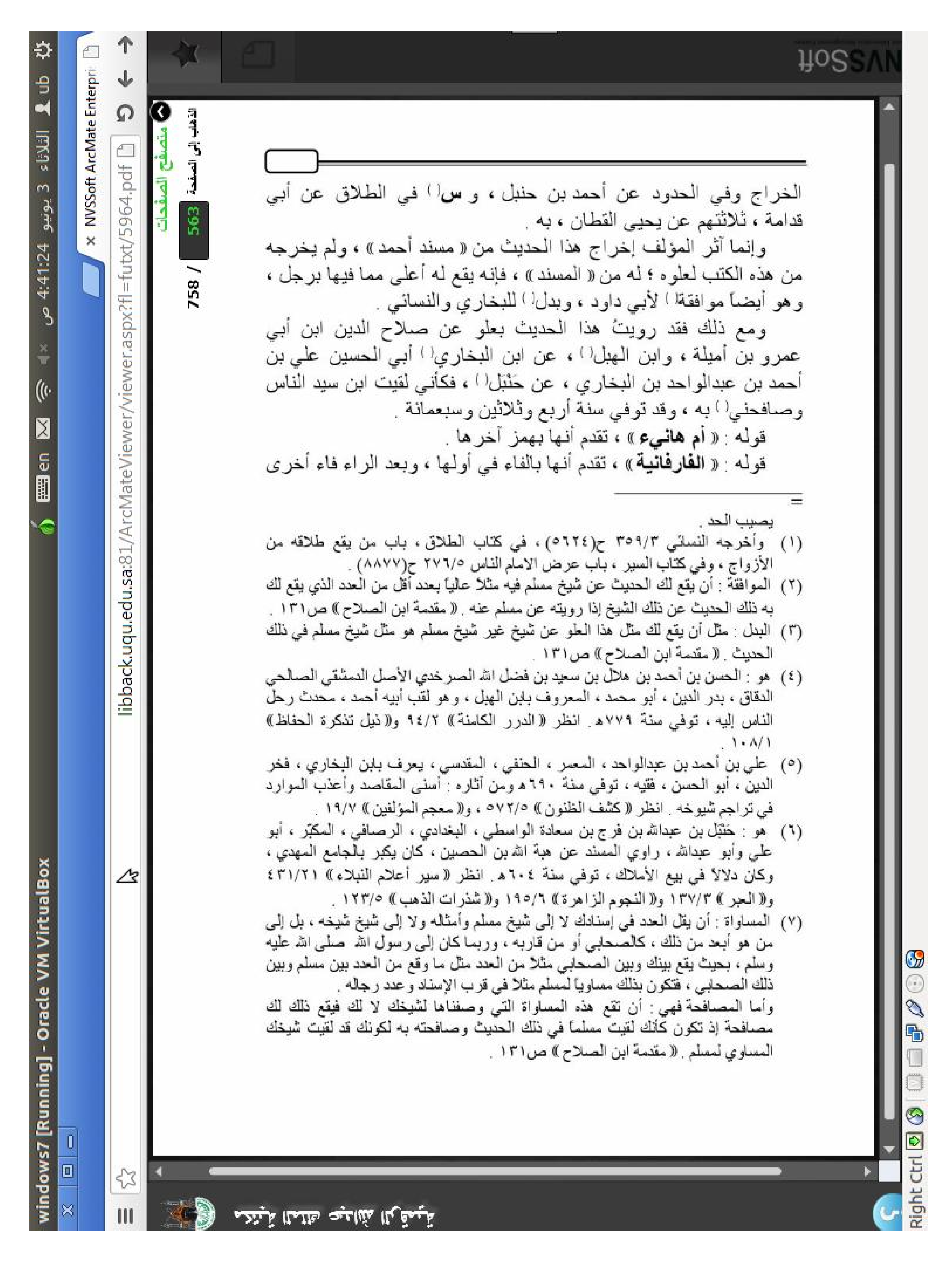
(٥) هو : غازي بن أبي الفضل بن عبدالوهاب الدمشقي الحلاوي ، أبو الهيجا ، ولد بدمشق سنة ٥٩٥هـ ، مسند القاهرة ، سمع عمر بن محمد بن طبرزذ ، وحنبل ، مات سنة ٦٩٠هـ بالقاهرة . انظر « المعين في طبقات المحدثين » ، للذهبي ص٢٢٠(٢٢٨١) ، « ذيل التقييد » ٢٦٤/٢(١٥٩١) .

(٦) في ز : المهملة .

(٧) قلت : وأخرجه مسلم أيضاً سبق تخريجه قبل هذا بقليل فانظره .

(٨) سبق تخريجه قبل هذا بقليل فانظره .

(٩) أخرجه أبو داود في « سننه » ١٣٧/٣ ح(٢٩٥٧) ، كتاب الخراج والامارة ، باب متى يفرض للرجل في المقاتلة ، وفي ١٤١/٤ ح(٤٤٠٦) ، كتاب الحدود ، باب في الغلام



الخراج وفي الحدود عن أحمد بن حنبل ، و **س**( ) في الطلاق عن أبي قدامة ، ثلاثتهم عن يحيى القطان ، به .

وإنما آثر المؤلف إخراج هذا الحديث من « مسند أحمد » ، ولم يخرجه من هذه الكتب لعلوه ؛ له من « المسند » ، فإنه يقع له أعلى مما فيها برجل ، وهو أيضاً موافقة( ) لأبي داود ، وبدل( ) للبخاري والنسائي .

ومع ذلك فقد رويتُ هذا الحديث بعلو عن صلاح الدين ابن أبي عمرو بن أميلة ، وابن الهبل( ) ، عن ابن البخاري( ) أبي الحسين علي بن أحمد بن عبدالواحد بن البخاري ، عن حَنْبَل( ) ، فكأني لقيت ابن سيد الناس وصافحني( ) به ، وقد توفي سنة أربع وثلاثين وسبعمائة .

قوله : « **أم هانيء** » ، تقدم أنها بهمز آخرها .

قوله : « **الفارفانية** » ، تقدم أنها بالفاء في أولها ، وبعد الراء فاء أخرى

=

يصيب الحد .

(١) وأخرجه النسائي ٣٥٩/٣ ح(٥٦٢٤) ، في كتاب الطلاق ، باب من يقع طلاقه من الأزواج ، وفي كتاب السير ، باب عرض الامام الناس ٢٧٦/٥ ح(٨٨٧٧) .

(٢) الموافقة : أن يقع لك الحديث عن شيخ مسلم فيه مثلاً عالياً بعدد أقل من العدد الذي يقع لك به ذلك الحديث عن ذلك الشيخ إذا رويته عن مسلم عنه . « مقدمة ابن الصلاح » ص١٣١ .

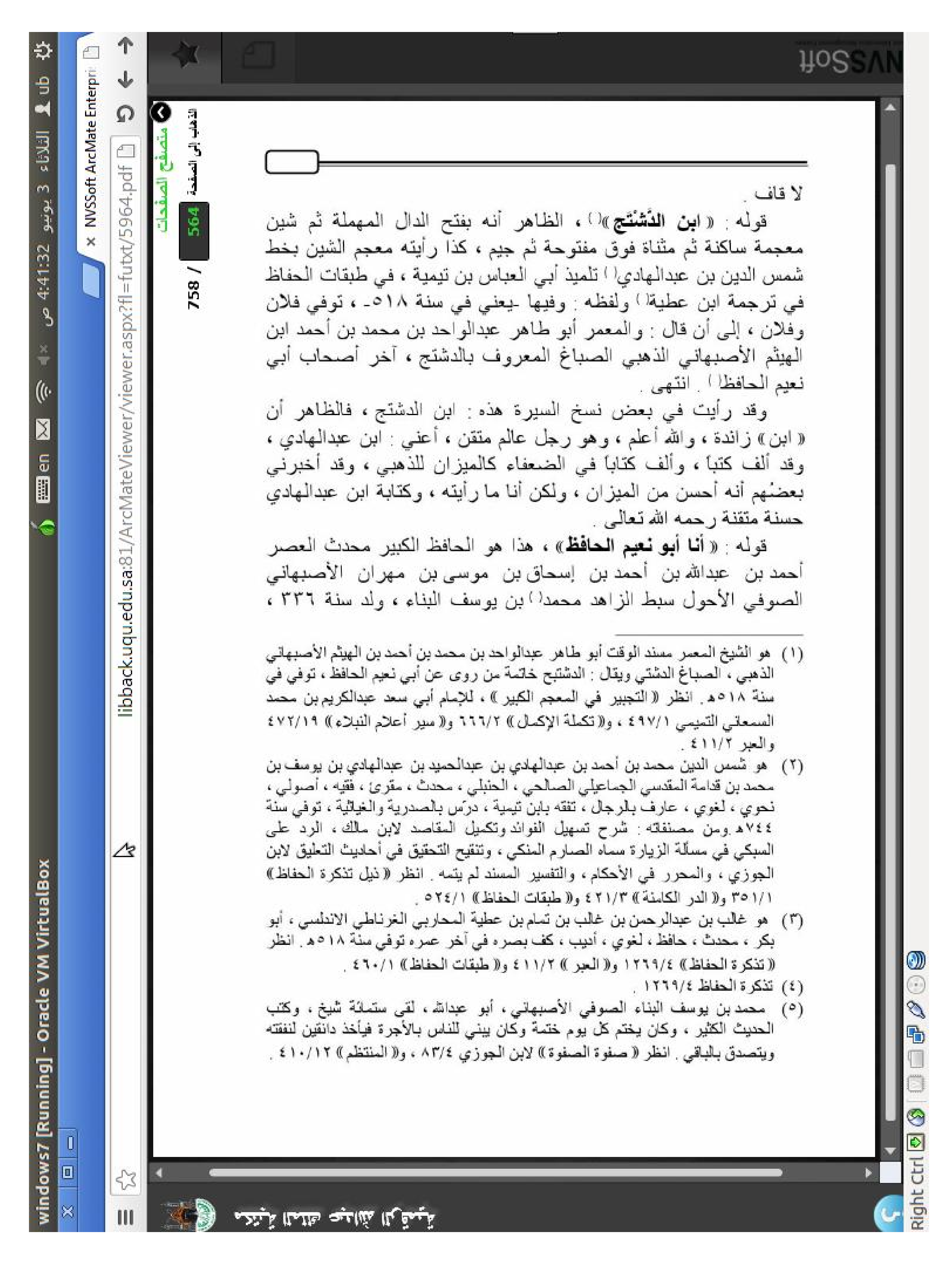
(٣) البدل : مثل أن يقع لك مثل هذا العلو عن شيخ غير شيخ مسلم هو مثل شيخ مسلم في ذلك الحديث . « مقدمة ابن الصلاح » ص١٣١ .

(٤) هو : الحسن بن أحمد بن هلال بن سعيد بن فضل الله الصرخدي الأصل الدمشقي الصالحي الدقاق ، بدر الدين ، أبو محمد ، المعروف بابن الهبل ، وهو لقب أبيه أحمد ، محدث رحل الناس إليه ، توفي سنة ٧٧٩هـ . انظر « الدرر الكامنة » ٩٤/٢ و« ذيل تذكرة الحفاظ » ١٠٨/١ .

(٥) علي بن أحمد بن عبدالواحد ، المعمر ، الحنفي ، المقدسي ، يعرف بابن البخاري ، فخر الدين ، أبو الحسن ، فقيه ، توفي سنة ٦٩٠هـ ومن آثاره : أسنى المقاصد وأعذب الموارد في تراجم شيوخه . انظر « كشف الظنون » ٥٧٢/٥ ، و« معجم المؤلفين » ١٩/٧ .

(٦) هو : حَنْبَل بن عبدالله بن فرج بن سعادة الواسطي ، البغدادي ، الرصافي ، المكبِّر ، أبو علي وأبو عبدالله ، راوي المسند عن هبة الله بن الحصين ، كان يكبر بالجامع المهدي ، وكان دلالاً في بيع الأملاك ، توفي سنة ٦٠٤هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ٤٣١/٢١ و« العبر » ١٣٧/٣ و« النجوم الزاهرة » ١٩٥/٦ و« شذرات الذهب » ١٢٣/٥ .

(٧) المساواة : أن يقل العدد في إسنادك لا إلى شيخ مسلم وأمثاله ولا إلى شيخ شيخه ، بل إلى من هو أبعد من ذلك ، كالصحابي أو من قاربه ، وربما كان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بحيث يقع بينك وبين الصحابي مثلاً من العدد مثل ما وقع من العدد بين مسلم وبين ذلك الصحابي ، فتكون بذلك مساوياً لمسلم مثلاً في قرب الإسناد وعدد رجاله .
وأما المصافحة فهي : أن تقع هذه المساواة التي وصفناها لشيخك لا لك فيقع ذلك لك مصافحة إذ تكون كأنك لقيت مسلماً في ذلك الحديث وصافحته به لكونك قد لقيت شيخك المساوي لمسلم . « مقدمة ابن الصلاح » ص١٣١ .



لا قاف .

قوله : « **ابن الدَّشْتَج** »(1) ، الظاهر أنه بفتح الدال المهملة ثم شين معجمة ساكنة ثم مثناة فوق مفتوحة ثم جيم ، كذا رأيته معجم الشين بخط شمس الدين بن عبدالهادي(2) تلميذ أبي العباس بن تيمية ، في طبقات الحفاظ في ترجمة ابن عطية(3) ولفظه : وفيها -يعني في سنة ٥١٨هـ- ، توفي فلان وفلان ، إلى أن قال : والمعمر أبو طاهر عبدالواحد بن محمد بن أحمد ابن الهيثم الأصبهاني الذهبي الصباغ المعروف بالدشتج ، آخر أصحاب أبي نعيم الحافظ(4) . انتهى .

وقد رأيت في بعض نسخ السيرة هذه : ابن الدشتج ، فالظاهر أن « ابن » زائدة ، والله أعلم ، وهو رجل عالم متقن ، أعني : ابن عبدالهادي ، وقد ألف كتباً ، وألف كتاباً في الضعفاء كالميزان للذهبي ، وقد أخبرني بعضُهم أنه أحسن من الميزان ، ولكن أنا ما رأيته ، وكتابة ابن عبدالهادي حسنة متقنة رحمه الله تعالى .

قوله : « **أنا أبو نعيم الحافظ** » ، هذا هو الحافظ الكبير محدث العصر أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني الصوفي الأحول سبط الزاهد محمد(5) بن يوسف البناء ، ولد سنة ٣٣٦ ،

---

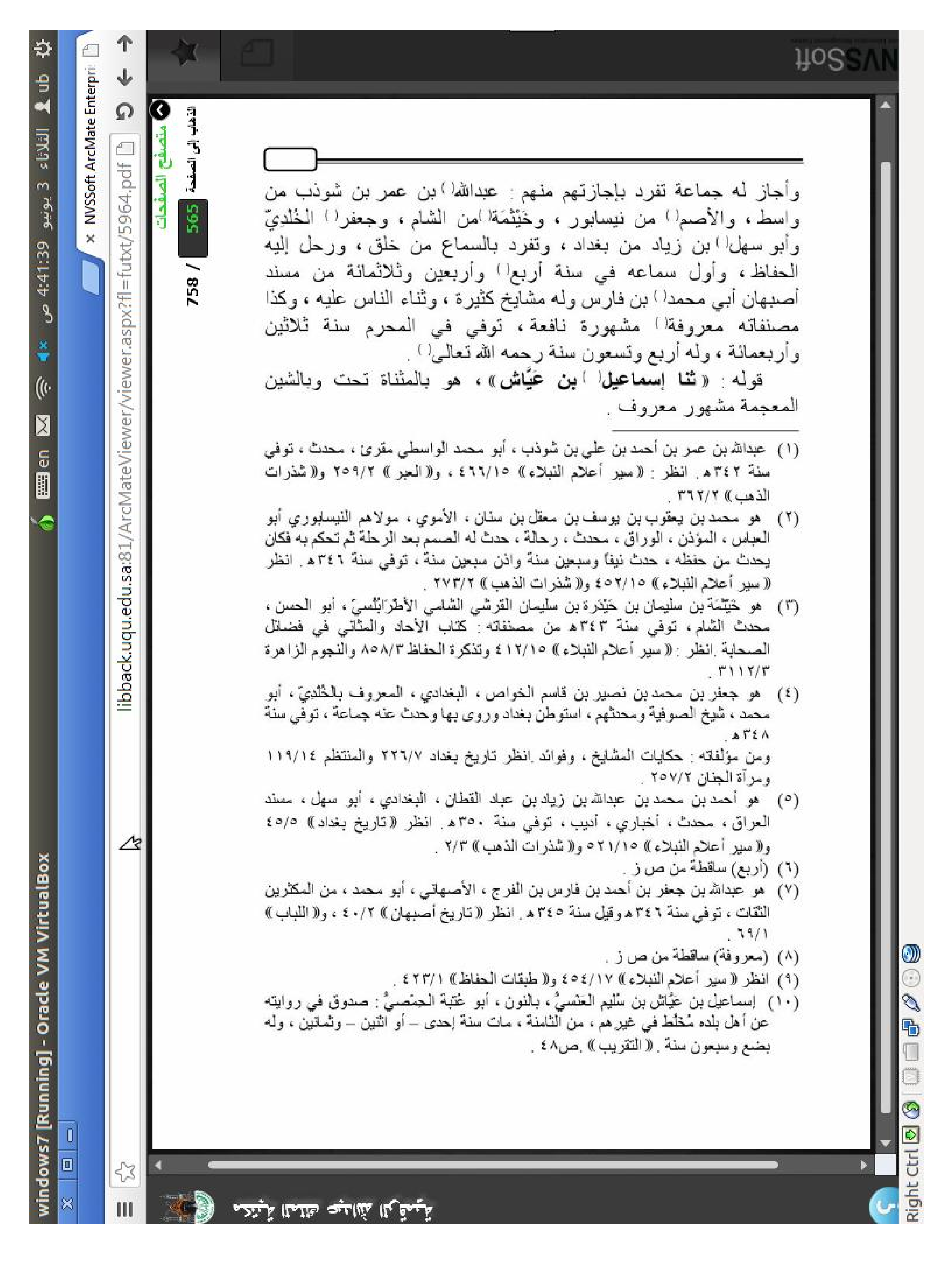
(1) هو الشيخ المعمر مسند الوقت أبو طاهر عبدالواحد بن محمد بن أحمد بن الهيثم الأصبهاني الذهبي ، الصباغ الدشتي ويقال : الدشتج خاتمة من روى عن أبي نعيم الحافظ ، توفي في سنة ٥١٨هـ . انظر « التجبير في المعجم الكبير » ، للإمام أبي سعد عبدالكريم بن محمد السمعاني التميمي ٤٩٧/١ ، و« تكملة الإكمال » ٦٦٦/٢ و« سير أعلام النبلاء » ٤٧٢/١٩ والعبر ٤١١/٢ .

(2) هو شمس الدين محمد بن أحمد بن عبدالهادي بن عبدالحميد بن عبدالهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي الصالحي ، الحنبلي ، محدث ، مقرئ ، فقيه ، أصولي ، نحوي ، لغوي ، عارف بالرجال ، تفقه بابن تيمية ، درّس بالصدرية والغيالية ، توفي سنة ٧٤٤هـ .ومن مصنفاته : شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك ، الرد على السبكي في مسألة الزيارة سماه الصارم المنكي ، وتنقيح التحقيق في أحاديث التعليق لابن الجوزي ، والمحرر في الأحكام ، والتفسير المسند لم يتمه . انظر « ذيل تذكرة الحفاظ » ٣٥١/١ و« الدر الكامنة » ٤٢١/٣ و« طبقات الحفاظ » ٥٢٤/١ .

(3) هو غالب بن عبدالرحمن بن غالب بن تمام بن عطية المحاربي الغرناطي الاندلسي ، أبو بكر ، محدث ، حافظ ، لغوي ، أديب ، كف بصره في آخر عمره توفي سنة ٥١٨هـ . انظر « تذكرة الحفاظ » ١٢٦٩/٤ و« العبر » ٤١١/٢ و« طبقات الحفاظ » ٤٦٠/١ .

(4) تذكرة الحفاظ ١٢٦٩/٤ .

(5) محمد بن يوسف البناء الصوفي الأصبهاني ، أبو عبدالله ، لقي ستمائة شيخ ، وكتب الحديث الكثير ، وكان يختم كل يوم ختمة وكان يبني للناس بالأجرة فيأخذ دانقين لنفقته ويتصدق بالباقي . انظر « صفوة الصفوة » لابن الجوزي ٨٣/٤ ، و« المنتظم » ٤١٠/١٢ .



وأجاز له جماعة تفرد بإجازتهم منهم : عبدالله(١) بن عمر بن شوذب من واسط ، والأصم(٢) من نيسابور ، وخَيْثَمَة(٣) من الشام ، وجعفر(٤) الخُلدِيّ وأبو سهل(٥) بن زياد من بغداد ، وتفرد بالسماع من خلق ، ورحل إليه الحفاظ ، وأول سماعه في سنة أربع(٦) وأربعين وثلاثمائة من مسند أصبهان أبي محمد(٧) بن فارس وله مشايخ كثيرة ، وثناء الناس عليه ، وكذا مصنفاته معروفة(٨) مشهورة نافعة ، توفي في المحرم سنة ثلاثين وأربعمائة ، وله أربع وتسعون سنة رحمه الله تعالى(٩) .

قوله : « **ثنا إسماعيل**(١٠) **بن عَيَّاش** » ، هو بالمثناة تحت وبالشين المعجمة مشهور معروف .

---

(١) عبدالله بن عمر بن أحمد بن علي بن شوذب ، أبو محمد الواسطي مقرئ ، محدث ، توفي سنة ٣٤٢ هـ . انظر : « سير أعلام النبلاء » ٤٦٦/١٥ ، و« العبر » ٢٥٩/٢ و« شذرات الذهب » ٣٦٢/٢ .

(٢) هو محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان ، الأموي ، مولاهم النيسابوري أبو العباس ، المؤذن ، الوراق ، محدث ، رحالة ، حدث له الصمم بعد الرحلة ثم تحكم به فكان يحدث من حفظه ، حدث نيفاً وسبعين سنة واذن سبعين سنة ، توفي سنة ٣٤٦ هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ٤٥٢/١٥ و« شذرات الذهب » ٣٧٣/٢ .

(٣) هو خَيْثَمَة بن سليمان بن حَيْدَرة بن سليمان القرشي الشامي الأَطْرَابُلسِيّ ، أبو الحسن ، محدث الشام ، توفي سنة ٣٤٣ هـ من مصنفاته : كتاب الأحاد والمثاني في فضائل الصحابة . انظر : « سير أعلام النبلاء » ٤١٢/١٥ وتذكرة الحفاظ ٨٥٨/٣ والنجوم الزاهرة ٣١١٢/٣ .

(٤) هو جعفر بن محمد بن نصير بن قاسم الخواص ، البغدادي ، المعروف بالخُلْدِيّ ، أبو محمد ، شيخ الصوفية ومحدثهم ، استوطن بغداد وروى بها وحدث عنه جماعة ، توفي سنة ٣٤٨ هـ .
ومن مؤلفاته : حكايات المشايخ ، وفوائد . انظر تاريخ بغداد ٢٢٦/٧ والمنتظم ١١٩/١٤ ومرآة الجنان ٢٥٧/٢ .

(٥) هو أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد بن عباد القطان ، البغدادي ، أبو سهل ، مسند العراق ، محدث ، أخباري ، أديب ، توفي سنة ٣٥٠ هـ . انظر « تاريخ بغداد » ٤٥/٥ و« سير أعلام النبلاء » ٥٢١/١٥ و« شذرات الذهب » ٢/٣ .

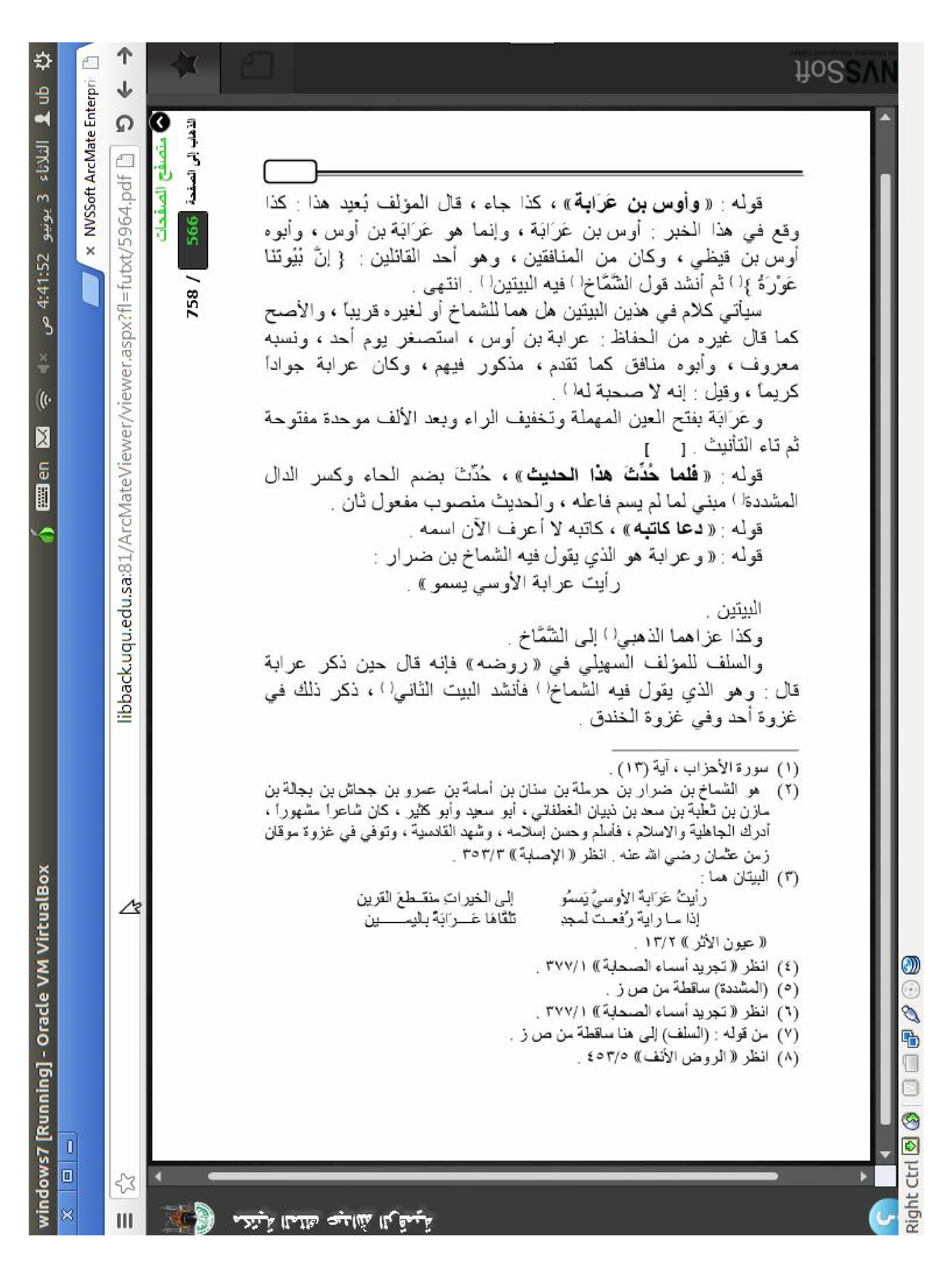
(٦) (أربع) ساقطة من ص ز .

(٧) هو عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس بن الفرج ، الأصبهاني ، أبو محمد ، من المكثرين الثقات ، توفي سنة ٣٤٦ هـ وقيل سنة ٣٤٥ هـ . انظر « تاريخ أصبهان » ٤٠/٢ ، و« اللباب » ٦٩/١ .

(٨) (معروفة) ساقطة من ص ز .

(٩) انظر « سير أعلام النبلاء » ٤٥٤/١٧ و« طبقات الحفاظ » ٤٢٣/١ .

(١٠) إسماعيل بن عَيَّاش بن سُليم العَنسيُّ ، بالنون ، أبو عُتبة الحمصيُّ : صدوق في روايته عن أهل بلده مُخلِّط في غيرهم ، من الثامنة ، مات سنة إحدى – أو اثنين – وثمانين ، وله بضع وسبعون سنة . « التقريب » ص٤٨ .



قوله : « **وأوس بن عَرَابَة** » ، كذا جاء ، قال المؤلف بُعيد هذا : كذا وقع في هذا الخبر : أوس بن عَرَابَة ، وإنما هو عَرَابَة بن أوس ، وأبوه أوس بن قيظي ، وكان من المنافقين ، وهو أحد القائلين : ﴿ إنَّ بُيُوتَنا عَوْرَةٌ ﴾() ثم أنشد قول الشَّمّاخ() فيه البيتين() . انتهى .

سيأتي كلام في هذين البيتين هل هما للشماخ أو لغيره قريباً ، والأصح كما قال غيره من الحفاظ : عرابة بن أوس ، استصغر يوم أحد ، ونسبه معروف ، وأبوه منافق كما تقدم ، مذكور فيهم ، وكان عرابة جواداً كريماً ، وقيل : إنه لا صحبة له() .

وعَرَابَة بفتح العين المهملة وتخفيف الراء وبعد الألف موحدة مفتوحة ثم تاء التأنيث . [ ]

قوله : « **فلما حُدِّثَ هذا الحديث** » ، حُدِّث بضم الحاء وكسر الدال المشددة() مبني لما لم يسم فاعله ، والحديث منصوب مفعول ثان .

قوله : « **دعا كاتبه** » ، كاتبه لا أعرف الآن اسمه .

قوله : « وعرابة هو الذي يقول فيه الشماخ بن ضرار :

رأيت عرابة الأوسي يسمو » .

البيتين .

وكذا عزاهما الذهبي() إلى الشَّمّاخ .

والسلف للمؤلف السهيلي في « روضه » فإنه قال حين ذكر عرابة قال : وهو الذي يقول فيه الشماخ() فأنشد البيت الثاني() ، ذكر ذلك في غزوة أحد وفي غزوة الخندق .

---

(١) سورة الأحزاب ، آية (١٣) .

(٢) هو الشماخ بن ضرار بن حرملة بن سنان بن أمامة بن عمرو بن جحاش بن بجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان الغطفاني ، أبو سعيد وأبو كثير ، كان شاعراً مشهوراً ، أدرك الجاهلية والاسلام ، فأسلم وحسن إسلامه ، وشهد القادسية ، وتوفي في غزوة موقان زمن عثمان رضي الله عنه . انظر « الإصابة » ٣/٣٥٣ .

(٣) البيتان هما :

رأيتُ عَرَابَةَ الأوسيَّ يَسمُو ... إلى الخيراتِ منقطعَ القرين

إذا ما راية رُفعت لمجدٍ ... تلقاها عَرَابَةُ باليمين

« عيون الأثر » ١٣/٢ .

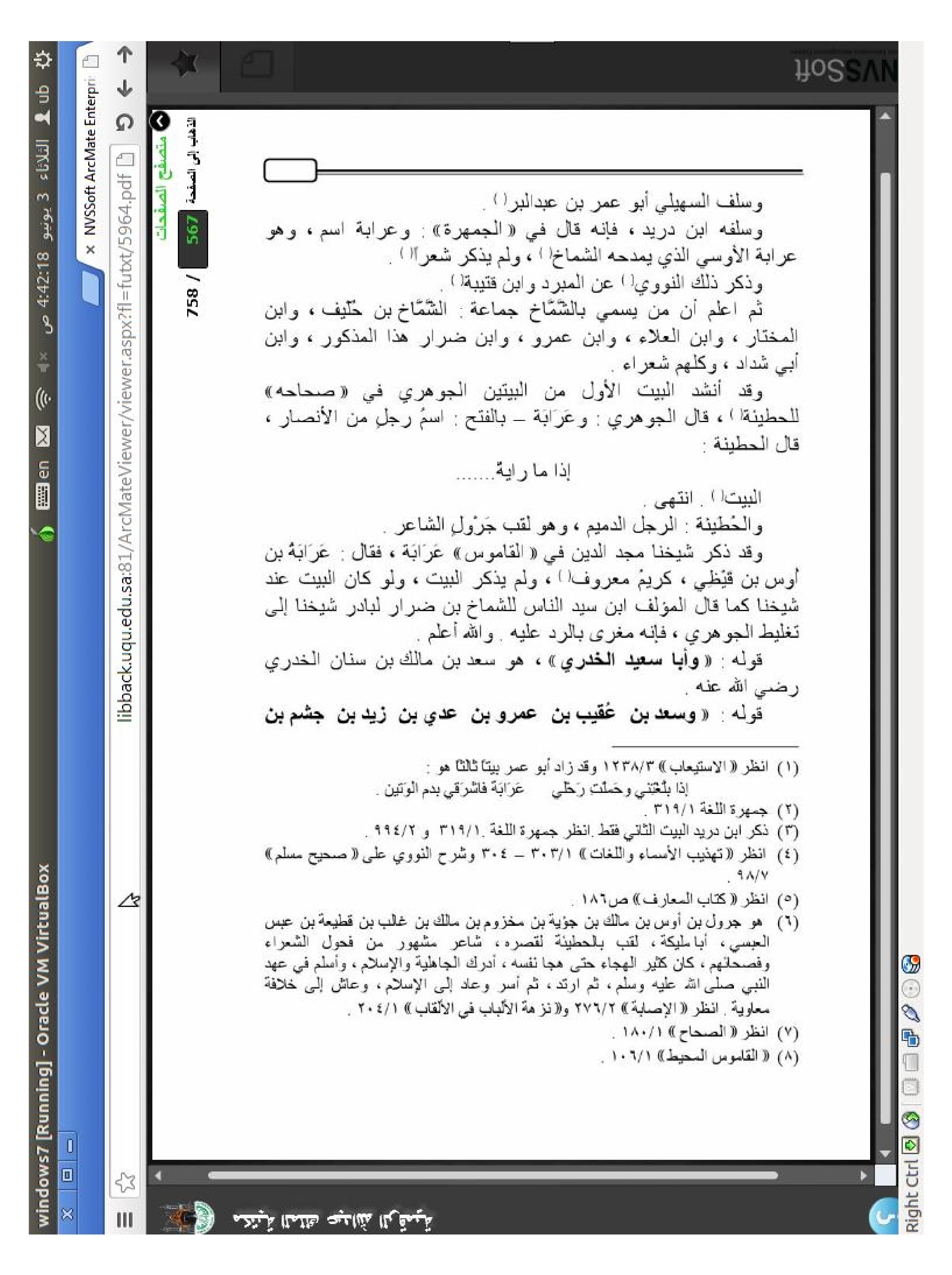
(٤) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ٣٧٧/١ .

(٥) (المشددة) ساقطة من ص ز .

(٦) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ٣٧٧/١ .

(٧) من قوله : (السلف) إلى هنا ساقطة من ص ز .

(٨) انظر « الروض الأنف » ٤٥٣/٥ .



وسلف السهيلي أبو عمر بن عبدالبر( ) .

وسلفه ابن دريد ، فإنه قال في « الجمهرة » : وعرابة اسم ، وهو عرابة الأوسي الذي يمدحه الشماخ( ) ، ولم يذكر شعراً( ) .

وذكر ذلك النووي( ) عن المبرد وابن قتيبة( ) .

ثم اعلم أن من يسمي بالشَّمَّاخ جماعة : الشَّمَّاخ بن حَلّيف ، وابن المختار ، وابن العلاء ، وابن عمرو ، وابن ضرار هذا المذكور ، وابن أبي شداد ، وكلهم شعراء .

وقد أنشد البيت الأول من البيتين الجوهري في « صحاحه » للحطيئة( ) ، قال الجوهري : وعَرَابَة – بالفتح : اسمُ رجلٍ من الأنصار ، قال الحطيئة :

إذا ما راية.......

البيت( ) . انتهى .

والحُطَيئة : الرجل الدميم ، وهو لقب جَرْوَلِ الشاعر .

وقد ذكر شيخنا مجد الدين في « القاموس » عَرَابَة ، فقال : عَرَابَةُ بن أوس بن قَيْظِي ، كريمٌ معروف( ) ، ولم يذكر البيت ، ولو كان البيت عند شيخنا كما قال المؤلف ابن سيد الناس للشماخ بن ضرار لبادر شيخنا إلى تغليط الجوهري ، فإنه مغرى بالرد عليه . والله أعلم .

قوله : « **وأبا سعيد الخدري** » ، هو سعد بن مالك بن سنان الخدري رضي الله عنه .

قوله : « **وسعد بن عُقيب بن عمرو بن عدي بن زيد بن جشم بن**

---

(١) انظر « الاستيعاب » ١٢٣٨/٣ وقد زاد أبو عمر بيتاً ثالثاً هو :

إذا بلَّغتِني وحَملْتِ رَحْلي عَرَابَةَ فاشْرَقي بدم الوَتين .

(٢) جمهرة اللغة ٣١٩/١ .

(٣) ذكر ابن دريد البيت الثاني فقط . انظر جمهرة اللغة ٣١٩/١ و ٩٩٤/٢ .

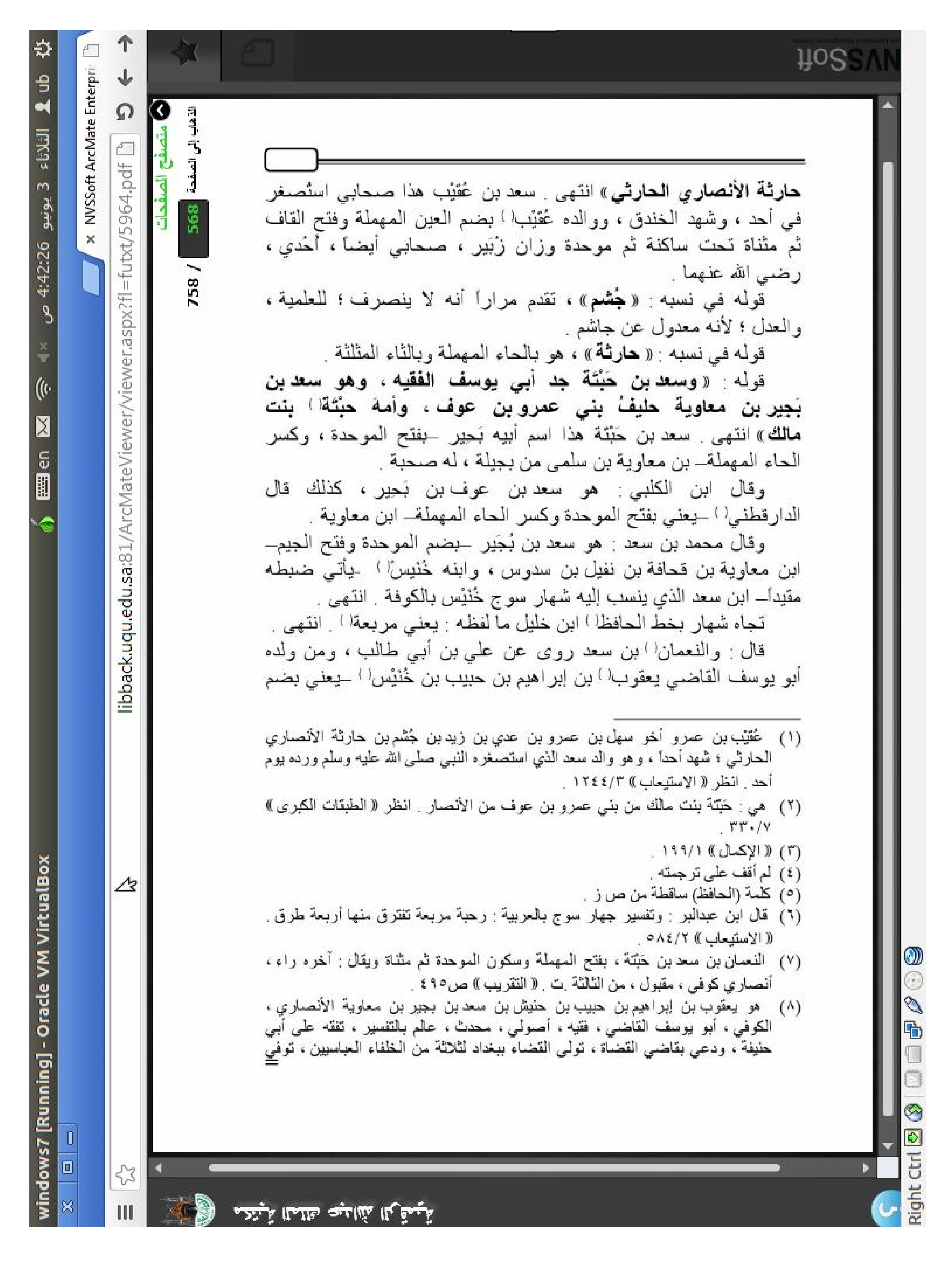
(٤) انظر « تهذيب الأسماء واللغات » ٣٠٣/١ – ٣٠٤ وشرح النووي على « صحيح مسلم » ٩٨/٧ .

(٥) انظر « كتاب المعارف » ص١٨٦ .

(٦) هو جرول بن أوس بن مالك بن جؤية بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس العبسي ، أبا مليكة ، لقب بالحطيئة لقصره ، شاعر مشهور من فحول الشعراء وفصحائهم ، كان كثير الهجاء حتى هجا نفسه ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وأسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم ارتد ، ثم أسر وعاد إلى الإسلام ، وعاش إلى خلافة معاوية . انظر « الإصابة » ٢٧٦/٢ و« نزهة الألباب في الألقاب » ٢٠٤/١ .

(٧) انظر « الصحاح » ١٨٠/١ .

(٨) « القاموس المحيط » ١٠٦/١ .



حارثة الأنصاري الحارثي » انتهى . سعد بن عُقَيْب هذا صحابي استُصغر في أحد ، وشهد الخندق ، ووالده عُقَيْب( ) بضم العين المهملة وفتح القاف ثم مثناة تحت ساكنة ثم موحدة وزان زُبَير ، صحابي أيضاً ، أُحُدي ، رضي الله عنهما .

قوله في نسبه : « **جُشَم** » ، تقدم مراراً أنه لا ينصرف ؛ للعلمية ، والعدل ؛ لأنه معدول عن جاشم .

قوله في نسبه : « **حارثة** » ، هو بالحاء المهملة وبالثاء المثلثة .

قوله : « **وسعد بن حَبْتَة جد أبي يوسف الفقيه ، وهو سعد بن بَجير بن معاوية حليفُ بني عمرو بن عوف ، وأمه حبْتَة**( ) **بنت مالك** » انتهى . سعد بن حَبْتَة هذا اسم أبيه بَجير –بفتح الموحدة ، وكسر الحاء المهملة– بن معاوية بن سلمى من بجيلة ، له صحبة .

وقال ابن الكلبي : هو سعد بن عوف بن بَجير ، كذلك قال الدارقطني( ) –يعني بفتح الموحدة وكسر الحاء المهملة– ابن معاوية .

وقال محمد بن سعد : هو سعد بن بُجَير –بضم الموحدة وفتح الجيم– ابن معاوية بن قحافة بن نفيل بن سدوس ، وابنه خُنَيس( ) –يأتي ضبطه مقيداً– ابن سعد الذي ينسب إليه شهار سوج خُنَيْس بالكوفة . انتهى .

تجاه شهار بخط الحافظ( ) ابن خليل ما لفظه : يعني مربعة( ) . انتهى .

قال : والنعمان( ) بن سعد روى عن علي بن أبي طالب ، ومن ولده أبو يوسف القاضي يعقوب( ) بن إبراهيم بن حبيب بن خُنَيْس( ) –يعني بضم

---

(١) عُقَيْب بن عمرو أخو سهل بن عمرو بن عدي بن زيد بن جُشم بن حارثة الأنصاري الحارثي ؛ شهد أحداً ، وهو والد سعد الذي استصغره النبي صلى الله عليه وسلم ورده يوم أحد . انظر « الاستيعاب » ٣/١٢٤٤ .

(٢) هي : حَبْتَة بنت مالك من بني عمرو بن عوف من الأنصار . انظر « الطبقات الكبرى » ٧/٣٣٠ .

(٣) « الإكمال » ١/١٩٩ .

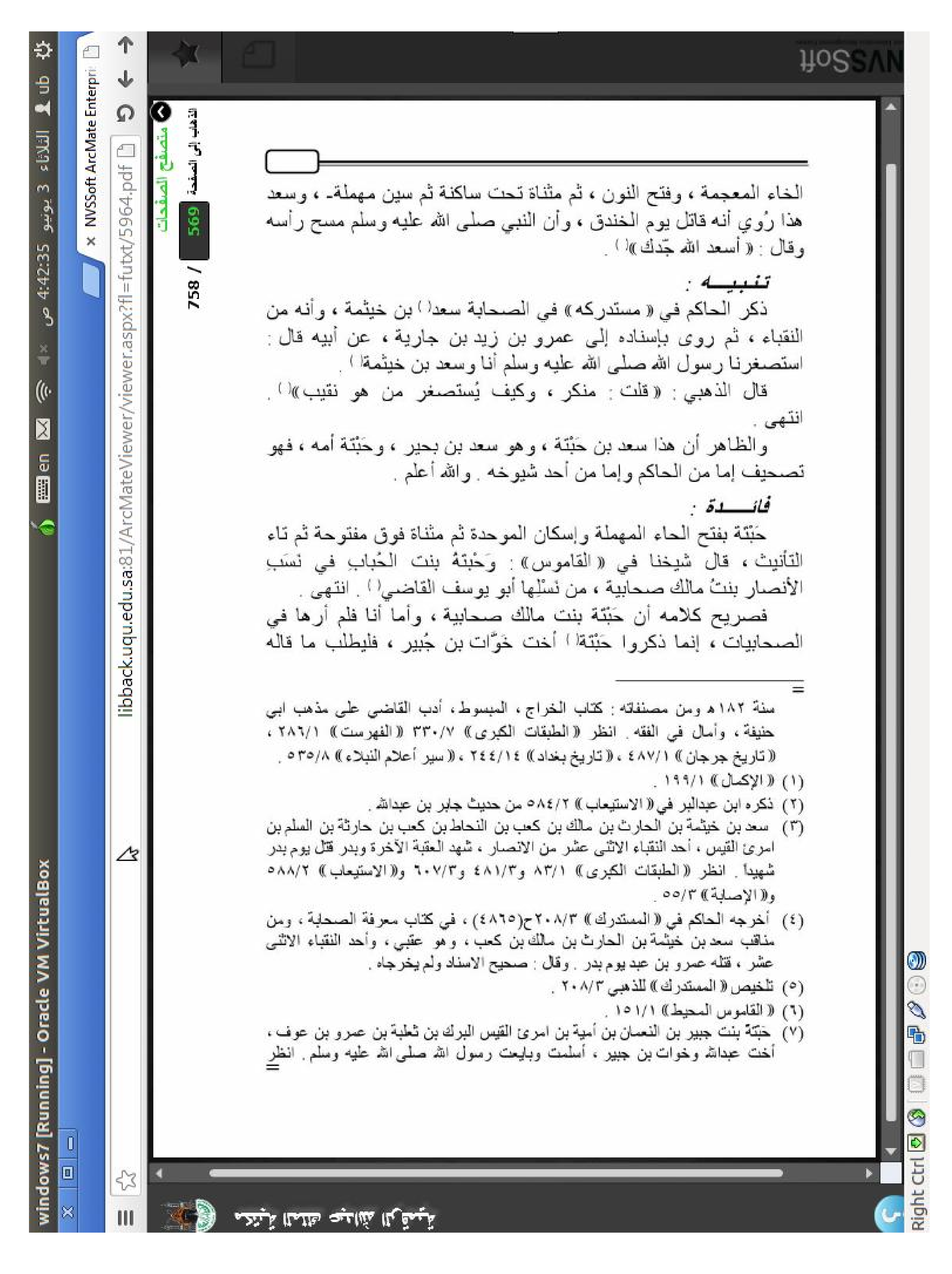
(٤) لم أقف على ترجمته .

(٥) كلمة (الحافظ) ساقطة من ص ز .

(٦) قال ابن عبدالبر : وتفسير جهار سوج بالعربية : رحبة مربعة تفترق منها أربعة طرق . « الاستيعاب » ٢/٥٨٤ .

(٧) النعمان بن سعد بن حَبْتَة ، بفتح المهملة وسكون الموحدة ثم مثناة ويقال : آخره راء ، أنصاري كوفي ، مقبول ، من الثالثة .ت . « التقريب » ص٤٩٥ .

(٨) هو يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن حنيش بن سعد بن بجير بن معاوية الأنصاري ، الكوفي ، أبو يوسف القاضي ، فقيه ، أصولي ، محدث ، عالم بالتفسير ، تفقه على أبي حنيفة ، ودعي بقاضي القضاة ، تولى القضاء ببغداد لثلاثة من الخلفاء العباسيين ، توفي



الخاء المعجمة ، وفتح النون ، ثم مثناة تحت ساكنة ثم سين مهملة ، وسعد هذا رُوي أنه قاتل يوم الخندق ، وأن النبي صلى الله عليه وسلم مسح رأسه وقال : « أسعد الله جَدك »(١) .

تنبيـــه :

ذكر الحاكم في « مستدركه » في الصحابة سعد(٢) بن خيثمة ، وأنه من النقباء ، ثم روى بإسناده إلى عمرو بن زيد بن جارية ، عن أبيه قال : استصغرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وسعد بن خيثمة(٣) .

قال الذهبي : « قلت : منكر ، وكيف يُستصغر من هو نقيب »(٤) . انتهى .

والظاهر أن هذا سعد بن حَبْتَة ، وهو سعد بن بحير ، وحَبْتَة أمه ، فهو تصحيف إما من الحاكم وإما من أحد شيوخه . والله أعلم .

فائـــدة :

حَبْتَة بفتح الحاء المهملة وإسكان الموحدة ثم مثناة فوق مفتوحة ثم تاء التأنيث ، قال شيخنا في « القاموس » : وَحَبْتَةُ بنت الحُباب في نَسَبِ الأنصار بنتُ مالك صحابية ، من نَسْلِها أبو يوسف القاضي(٦) . انتهى .

فصريح كلامه أن حَبْتَة بنت مالك صحابية ، وأما أنا فلم أرها في الصحابيات ، إنما ذكروا حَبْتَة(٧) أخت خوّات بن جُبير ، فليطلب ما قاله

= سنة ١٨٢ هـ ومن مصنفاته : كتاب الخراج ، المبسوط ، أدب القاضي على مذهب أبي حنيفة ، وأمال في الفقه . انظر « الطبقات الكبرى » ٣٣٠/٧ « الفهرست » ٢٨٦/١ ، « تاريخ جرجان » ٤٨٧/١ ، « تاريخ بغداد » ٢٤٤/١٤ ، « سير أعلام النبلاء » ٥٣٥/٨ .

(١) « الإكمال » ١٩٩/١ .

(٢) ذكره ابن عبدالبر في « الاستيعاب » ٥٨٤/٢ من حديث جابر بن عبدالله .

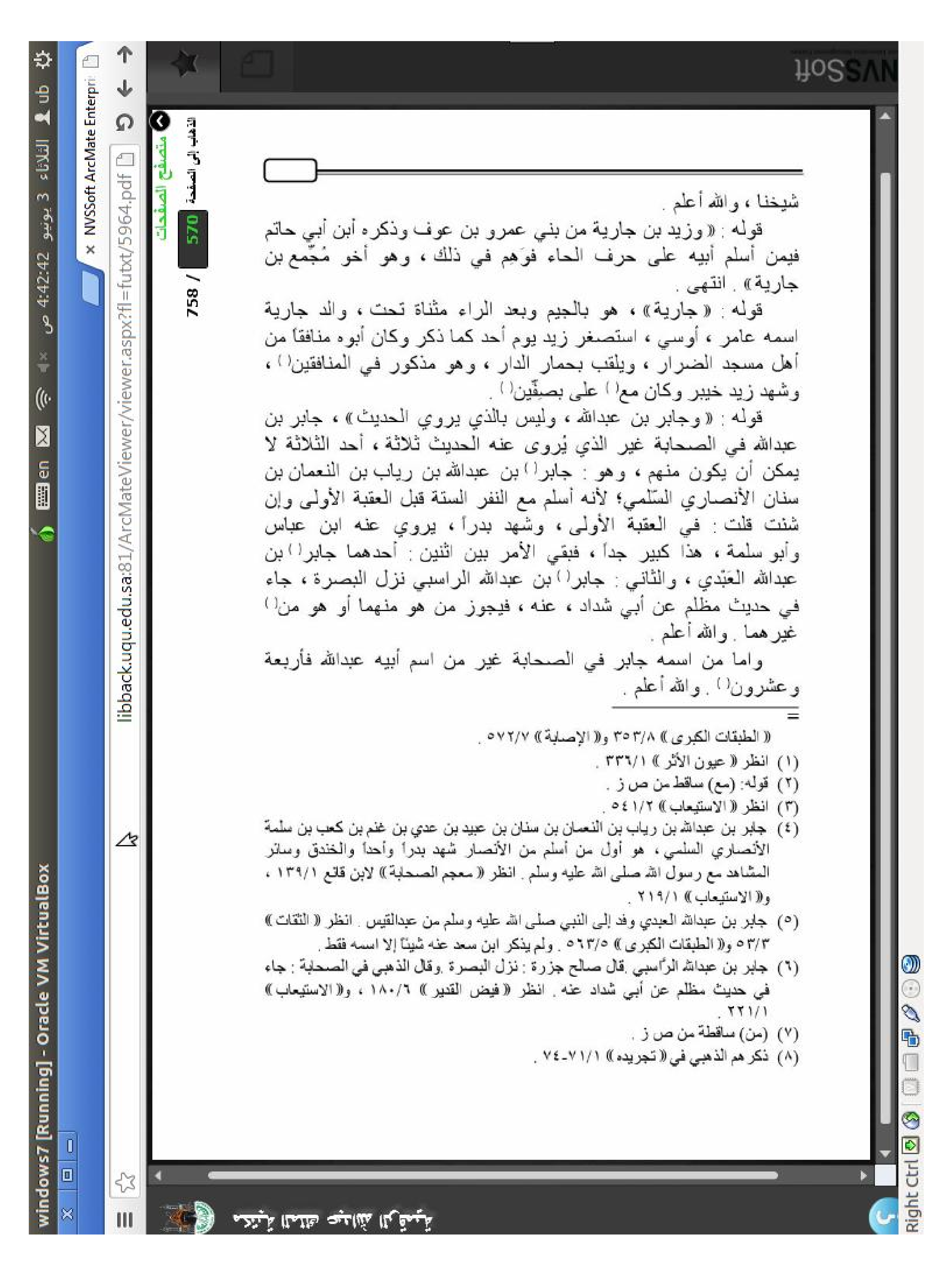
(٣) سعد بن خيثمة بن الحارث بن مالك بن كعب بن النحاط بن كعب بن حارثة بن السلم بن امرئ القيس ، أحد النقباء الاثني عشر من الانصار ، شهد العقبة الآخرة وبدر قتل يوم بدر شهيداً . انظر « الطبقات الكبرى » ٨٣/١ و٤٨١/٣ و٦٠٧/٣ و« الاستيعاب » ٥٨٨/٢ و« الإصابة » ٥٥/٣ .

(٤) أخرجه الحاكم في « المستدرك » ٢٠٨/٣ح(٤٨٦٥) ، في كتاب معرفة الصحابة ، ومن مناقب سعد بن خيثمة بن الحارث بن مالك بن كعب ، وهو عقبي ، وأحد النقباء الاثني عشر ، قتله عمرو بن عبد يوم بدر . وقال : صحيح الاسناد ولم يخرجاه .

(٥) تلخيص « المستدرك » للذهبي ٢٠٨/٣ .

(٦) « القاموس المحيط » ١٥١/١ .

(٧) حَبْتَة بنت جبير بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس البرك بن ثعلبة بن عمرو بن عوف ، أخت عبدالله وخوات بن جبير ، أسلمت وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . انظر =



شيخنا ، والله أعلم .

قوله : « وزيد بن جارية من بني عمرو بن عوف وذكره ابن أبي حاتم فيمن أسلم أبيه على حرف الحاء فوَهِم في ذلك ، وهو أخو مُجمِّع بن جارية » . انتهى .

قوله : « جارية » ، هو بالجيم وبعد الراء مثناة تحت ، والد جارية اسمه عامر ، أوسي ، استصغر زيد يوم أحد كما ذكر وكان أبوه منافقاً من أهل مسجد الضرار ، ويلقب بحمار الدار ، وهو مذكور في المنافقين( ) ، وشهد زيد خيبر وكان مع( ) على بصِفِّين( ) .

قوله : « وجابر بن عبدالله ، وليس بالذي يروي الحديث » ، جابر بن عبدالله في الصحابة غير الذي يُروى عنه الحديث ثلاثة ، أحد الثلاثة لا يمكن أن يكون منهم ، وهو : جابر( ) بن عبدالله بن رياب بن النعمان بن سنان الأنصاري السَّلمي؛ لأنه أسلم مع النفر الستة قبل العقبة الأولى وإن شئت قلت : في العقبة الأولى ، وشهد بدراً ، يروي عنه ابن عباس وأبو سلمة ، هذا كبير جداً ، فبقي الأمر بين اثنين : أحدهما جابر( ) بن عبدالله العَبْدي ، والثاني : جابر( ) بن عبدالله الراسبي نزل البصرة ، جاء في حديث مظلم عن أبي شداد ، عنه ، فيجوز من هو منهما أو هو من( ) غيرهما . والله أعلم .

وأما من اسمه جابر في الصحابة غير من اسم أبيه عبدالله فأربعة وعشرون( ) . والله أعلم .

= « الطبقات الكبرى » ٣٥٣/٨ و« الإصابة » ٥٧٢/٧ .

(١) انظر « عيون الأثر » ٣٣٦/١ .

(٢) قوله: (مع) ساقط من ص ز .

(٣) انظر « الاستيعاب » ٥٤١/٢ .

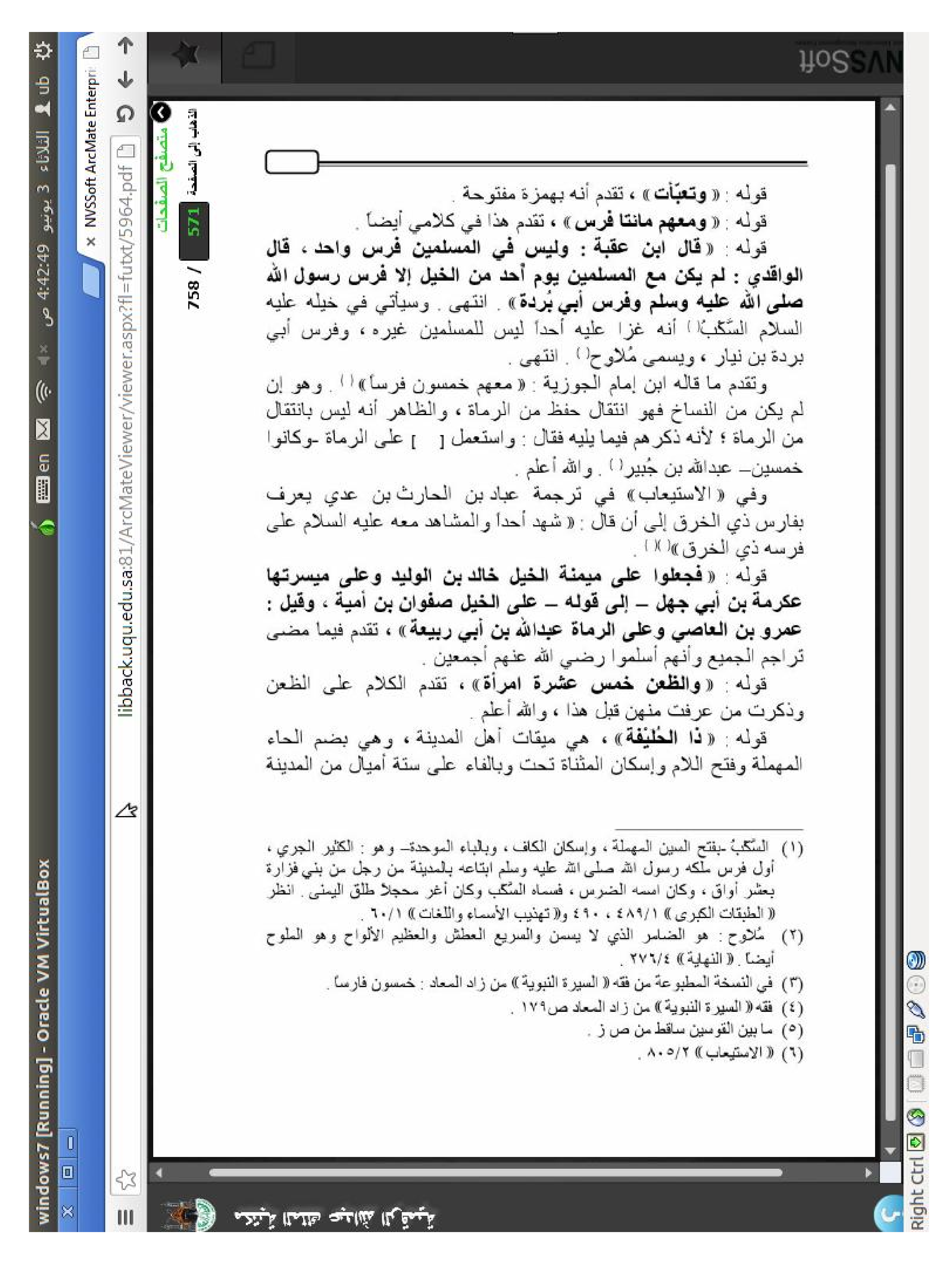
(٤) جابر بن عبدالله بن رياب بن النعمان بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي ، هو أول من أسلم من الأنصار شهد بدراً وأحداً والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . انظر « معجم الصحابة » لابن قانع ١٣٩/١ ، و« الاستيعاب » ٢١٩/١ .

(٥) جابر بن عبدالله العبدي وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم من عبدالقيس . انظر « الثقات » ٥٣/٣ و« الطبقات الكبرى » ٥٦٣/٥ . ولم يذكر ابن سعد عنه شيئاً إلا اسمه فقط .

(٦) جابر بن عبدالله الراسبي .قال صالح جزرة : نزل البصرة .وقال الذهبي في الصحابة : جاء في حديث مظلم عن أبي شداد عنه . انظر « فيض القدير » ١٨٠/٦ ، و« الاستيعاب » ٢٢١/١ .

(٧) (من) ساقطة من ص ز .

(٨) ذكر هم الذهبي في « تجريده » ٧١/١-٧٤ .



قوله : « وتعبّآت » ، تقدم أنه بهمزة مفتوحة .

قوله : « ومعهم مائتا فرس » ، تقدم هذا في كلامي أيضاً .

قوله : « **قال ابن عقبة : وليس في المسلمين فرس واحد ، قال الواقدي : لم يكن مع المسلمين يوم أحد من الخيل إلا فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرس أبي بُردة** » . انتهى . وسيأتي في خيله عليه السلام السَّكْب(١) أنه غزا عليه أحداً ليس للمسلمين غيره ، وفرس أبي بردة بن نيار ، ويسمى مُلاوح(٢) . انتهى .

وتقدم ما قاله ابن إمام الجوزية : « معهم خمسون فرساً »(٣)(٤) . وهو إن لم يكن من النساخ فهو انتقال حفظ من الرماة ، والظاهر أنه ليس بانتقال من الرماة ؛ لأنه ذكرهم فيما يليه فقال : واستعمل [ ] على الرماة -وكانوا خمسين- عبدالله بن جُبير(٥) . والله أعلم .

وفي « الاستيعاب » في ترجمة عباد بن الحارث بن عدي يعرف بفارس ذي الخرق إلى أن قال : « شهد أحداً والمشاهد معه عليه السلام على فرسه ذي الخرق »(٦) .

قوله : « **فجعلوا على ميمنة الخيل خالد بن الوليد وعلى ميسرتها عكرمة بن أبي جهل – إلى قوله – على الخيل صفوان بن أمية ، وقيل : عمرو بن العاصي وعلى الرماة عبدالله بن أبي ربيعة** » ، تقدم فيما مضى تراجم الجميع وأنهم أسلموا رضي الله عنهم أجمعين .

قوله : « **والظعن خمس عشرة امرأة** » ، تقدم الكلام على الظعن وذكرت من عرفت منهن قبل هذا ، والله أعلم .

قوله : « **ذا الحُلَيْفة** » ، هي ميقات أهل المدينة ، وهي بضم الحاء المهملة وفتح اللام وإسكان المثناة تحت وبالفاء على ستة أميال من المدينة

---

(١) السَّكْبُ -بفتح السين المهملة ، وإسكان الكاف ، وبالباء الموحدة- وهو : الكثير الجري ، أول فرس ملكه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتاعه بالمدينة من رجل من بني فزارة بعشر أواق ، وكان اسمه الضرس ، فسماه السَّكب وكان أغر محجلاً طلق اليمنى . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٨٩/١ ، ٤٩٠ و« تهذيب الأسماء واللغات » ٦٠/١ .

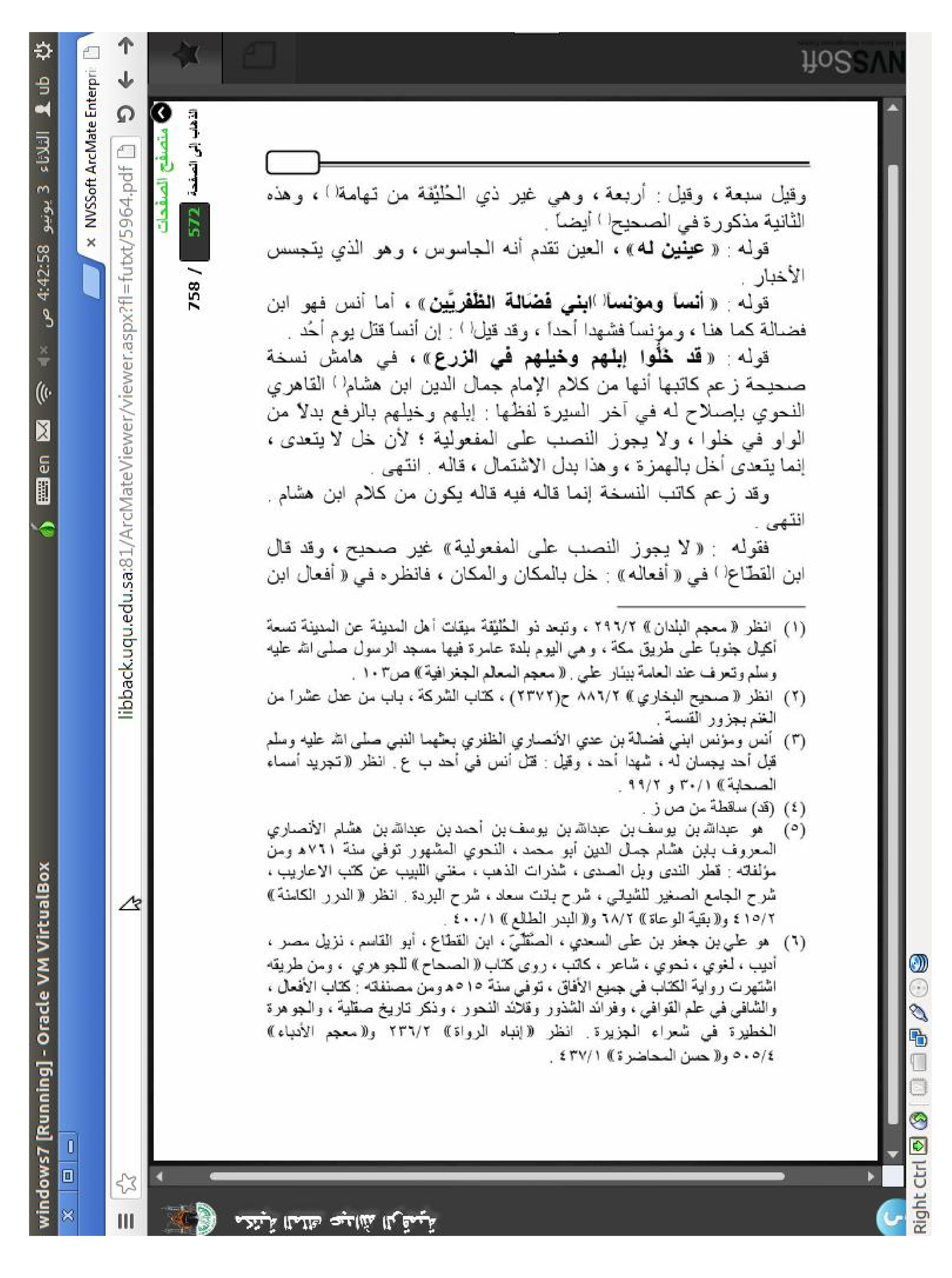
(٢) مُلاوِح : هو الضامر الذي لا يسمن والسريع العطش والعظيم الألواح وهو الملوح أيضاً . « النهاية » ٢٧٦/٤ .

(٣) في النسخة المطبوعة من فقه « السيرة النبوية » من زاد المعاد : خمسون فارساً .

(٤) فقه « السيرة النبوية » من زاد المعاد ص١٧٩ .

(٥) ما بين القوسين ساقط من ص ز .

(٦) « الاستيعاب » ٨٠٥/٢ .



وقيل سبعة ، وقيل : أربعة ، وهي غير ذي الحُلَيْفة من تهامة(١) ، وهذه الثانية مذكورة في الصحيح(٢) أيضاً .

قوله : « **عينين له** » ، العين تقدم أنه الجاسوس ، وهو الذي يتجسس الأخبار .

قوله : « **أنساً ومؤنساً(٣)ابني فضَالة الظَفَرِيِّين** » ، أما أنس فهو ابن فضالة كما هنا ، ومؤنساً فشهدا أحداً ، وقد قيل(٤) : إن أنساً قتل يوم أحُد .

قوله : « **قد خلّوا إبلهم وخيلهم في الزرع** » ، في هامش نسخة صحيحة زعم كاتبها أنها من كلام الإمام جمال الدين ابن هشام(٥) القاهري النحوي بإصلاح له في آخر السيرة لفظها : إبلهم وخيلهم بالرفع بدلاً من الواو في خلوا ، ولا يجوز النصب على المفعولية ؛ لأن خل لا يتعدى ، إنما يتعدى أخل بالهمزة ، وهذا بدل الاشتمال ، قاله . انتهى .

وقد زعم كاتب النسخة إنما قاله فيه قاله يكون من كلام ابن هشام . انتهى .

فقوله : « لا يجوز النصب على المفعولية » غير صحيح ، وقد قال ابن القطّاع(٦) في « أفعاله » : خل بالمكان والمكان ، فانظره في « أفعال ابن

---

(١) انظر « معجم البلدان » ٢٩٦/٢ ، وتبعد ذو الحُلَيْفة ميقات أهل المدينة عن المدينة تسعة أكيال جنوباً على طريق مكة ، وهي اليوم بلدة عامرة فيها مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وتعرف عند العامة بيئار علي . « معجم المعالم الجغرافية » ص١٠٣ .

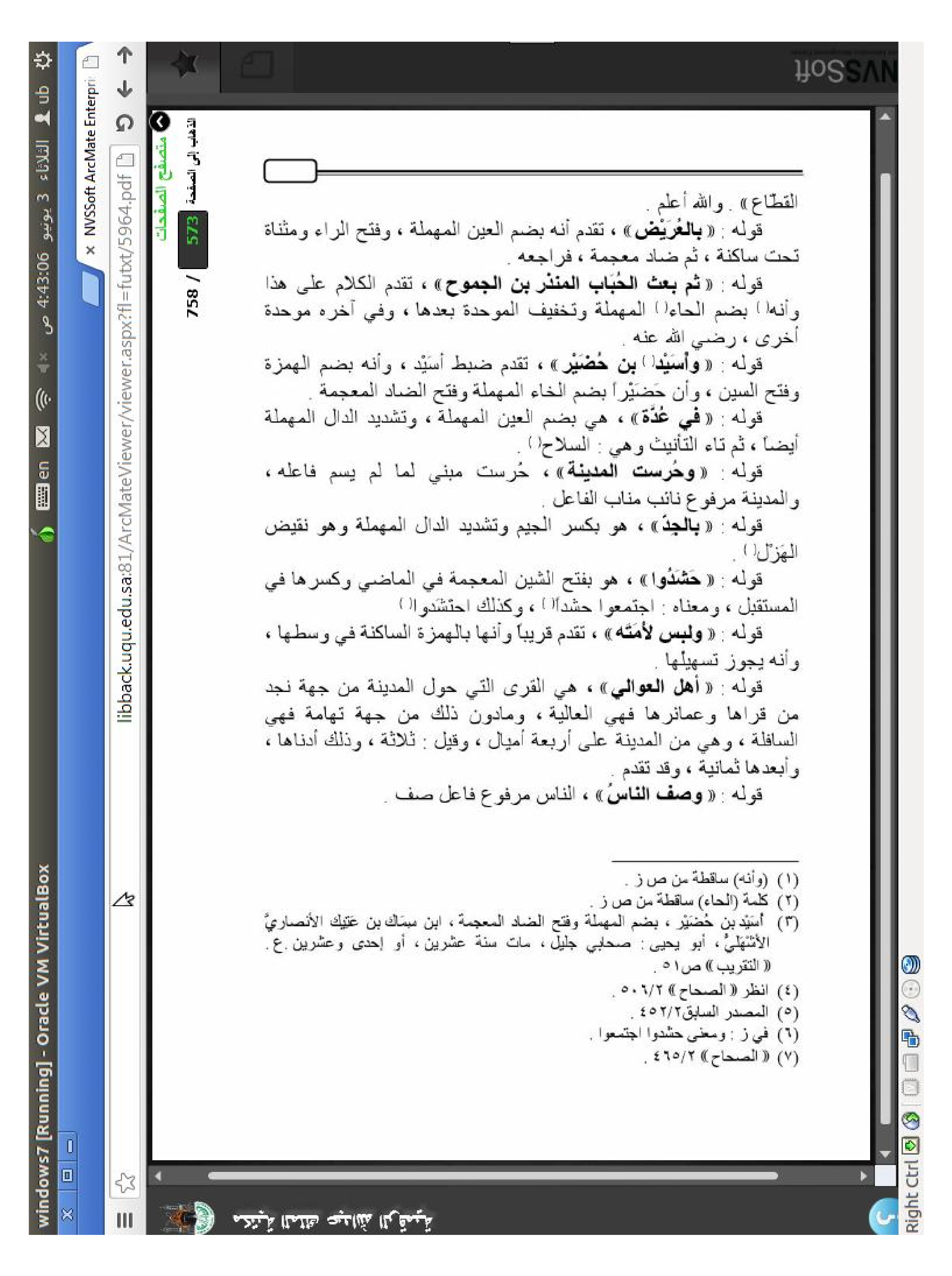
(٢) انظر « صحيح البخاري » ٨٨٦/٢ ح(٢٣٧٢) ، كتاب الشركة ، باب من عدل عشراً من الغنم بجزور القسمة .

(٣) أنس ومؤنس ابني فضالة بن عدي الأنصاري الظفري بعثهما النبي صلى الله عليه وسلم قبل أحد يجسان له ، شهدا أحد ، وقيل : قتل أنس في أحد ب ع . انظر «تجريد أسماء الصحابة» ٣٠/١ و ٩٩/٢ .

(٤) (قد) ساقطة من ص ز .

(٥) هو عبدالله بن يوسف بن عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري المعروف بابن هشام جمال الدين أبو محمد ، النحوي المشهور توفي سنة ٧٦١هـ ومن مؤلفاته : قطر الندى وبل الصدى ، شذرات الذهب ، مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ، شرح الجامع الصغير للشيباني ، شرح بانت سعاد ، شرح البردة . انظر « الدرر الكامنة» ٤١٥/٢ و« بقية الوعاة » ٦٨/٢ و« البدر الطالع » ٤٠٠/١ .

(٦) هو علي بن جعفر بن على السعدي ، الصَّقَلّيّ ، ابن القطّاع ، أبو القاسم ، نزيل مصر ، أديب ، لغوي ، نحوي ، شاعر ، كاتب ، روى كتاب « الصحاح » للجوهري ، ومن طريقه اشتهرت رواية الكتاب في جميع الآفاق ، توفي سنة ٥١٥هـ ومن مصنفاته : كتاب الأفعال ، والشافي في علم القوافي ، وفرائد الشذور وقلائد النحور ، وذكر تاريخ صقلية ، والجوهرة الخطيرة في شعراء الجزيرة . انظر « إنباه الرواة » ٢٣٦/٢ و« معجم الأدباء» ٥٠٥/٤ و« حسن المحاضرة » ٤٣٧/١ .



القطّاع » . والله أعلم .

قوله : « **بالعُرَيْض** » ، تقدم أنه بضم العين المهملة ، وفتح الراء ومثناة تحت ساكنة ، ثم ضاد معجمة ، فراجعه .

قوله : « **ثم بعث الحُبَاب المنذر بن الجموح** » ، تقدم الكلام على هذا وأنه[1] بضم الحاء[2] المهملة وتخفيف الموحدة بعدها ، وفي آخره موحدة أخرى ، رضي الله عنه .

قوله : « **وأسَيْد[3] بن حُضَيْر** » ، تقدم ضبط أسَيْد ، وأنه بضم الهمزة وفتح السين ، وأن حَضَيْرًا بضم الخاء المهملة وفتح الضاد المعجمة .

قوله : « **في عُدَّة** » ، هي بضم العين المهملة ، وتشديد الدال المهملة أيضاً ، ثم تاء التأنيث وهي : السلاح[4] .

قوله : « **وحُرِست المدينة** » ، حُرِست مبني لما لم يسم فاعله ، والمدينة مرفوع نائب مناب الفاعل .

قوله : « **بالجِدّ** » ، هو بكسر الجيم وتشديد الدال المهملة وهو نقيض الهَزْل[5] .

قوله : « **حَشَدُوا** » ، هو بفتح الشين المعجمة في الماضي وكسرها في المستقبل ، ومعناه : اجتمعوا حشداً[6] ، وكذلك احتشدوا[7] .

قوله : « **ولبس لأمَتَه** » ، تقدم قريباً وأنها بالهمزة الساكنة في وسطها ، وأنه يجوز تسهيلها .

قوله : « **أهل العوالي** » ، هي القرى التي حول المدينة من جهة نجد من قراها وعمائرها فهي العالية ، ومادون ذلك من جهة تهامة فهي السافلة ، وهي من المدينة على أربعة أميال ، وقيل : ثلاثة ، وذلك أدناها ، وأبعدها ثمانية ، وقد تقدم .

قوله : « **وصف النّاسُ** » ، الناس مرفوع فاعل صف .

---

(١) (وأنه) ساقطة من ص ز .

(٢) كلمة (الحاء) ساقطة من ص ز .

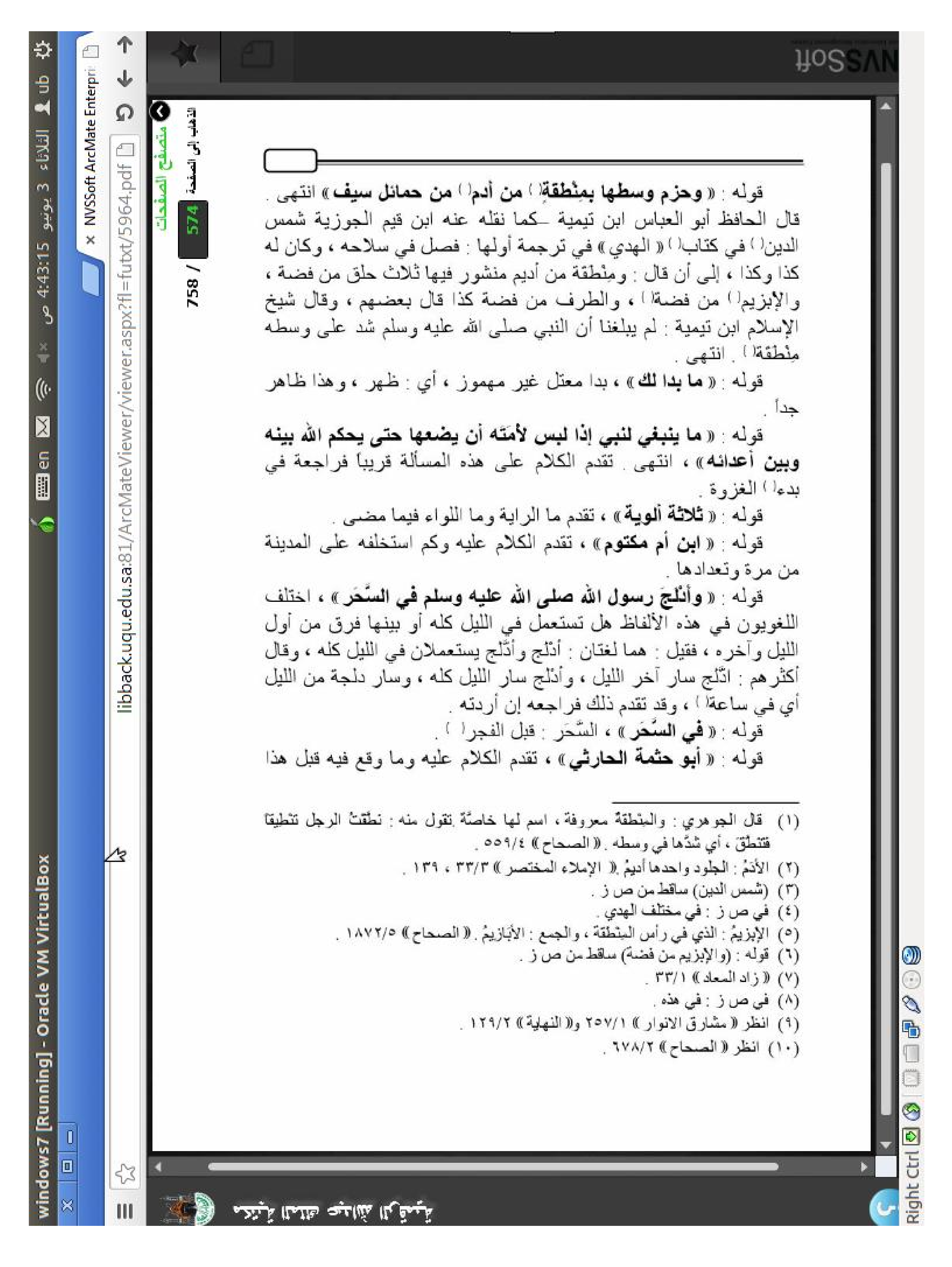
(٣) أسَيْد بن حُضَيْر ، بضم المهملة وفتح الضاد المعجمة ، ابن سِمَاك بن عَتِيك الأنصاريُّ الأشْهَلِيُّ ، أبو يحيى : صحابي جليل ، مات سنة عشرين ، أو إحدى وعشرين . ع . « التقريب » ص١٥ .

(٤) انظر « الصحاح » ٢/٥٠٦ .

(٥) المصدر السابق٢/٤٥٢ .

(٦) في ز : ومعنى حشدوا اجتمعوا .

(٧) « الصحاح » ٢/٤٦٥ .



قوله : « **وحزم وسطها بمِنْطَقةٍ**() **من أدم**() **من حمائل سيف** » انتهى .
قال الحافظ أبو العباس ابن تيمية ــ كما نقله عنه ابن قيم الجوزية شمس الدين() في كتاب() « الهدي » في ترجمة أولها : فصل في سلاحه ، وكان له كذا وكذا ، إلى أن قال : ومِنْطَقة من أديم منشور فيها ثلاث حلق من فضة ، والإبزيم() من فضة() ، والطرف من فضة كذا قال بعضهم ، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية : لم يبلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم شد على وسطه مِنْطَقة() . انتهى .

قوله : « **ما بدا لك** » ، بدا معتل غير مهموز ، أي : ظهر ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **ما ينبغي لنبي إذا لبس لأمَتَه أن يضعها حتى يحكم الله بينه وبين أعدائه** » ، انتهى . تقدم الكلام على هذه المسألة قريباً فراجعة في بدء() الغزوة .

قوله : « **ثلاثة ألوية** » ، تقدم ما الراية وما اللواء فيما مضى .

قوله : « **ابن أم مكتوم** » ، تقدم الكلام عليه وكم استخلفه على المدينة من مرة وتعدادها .

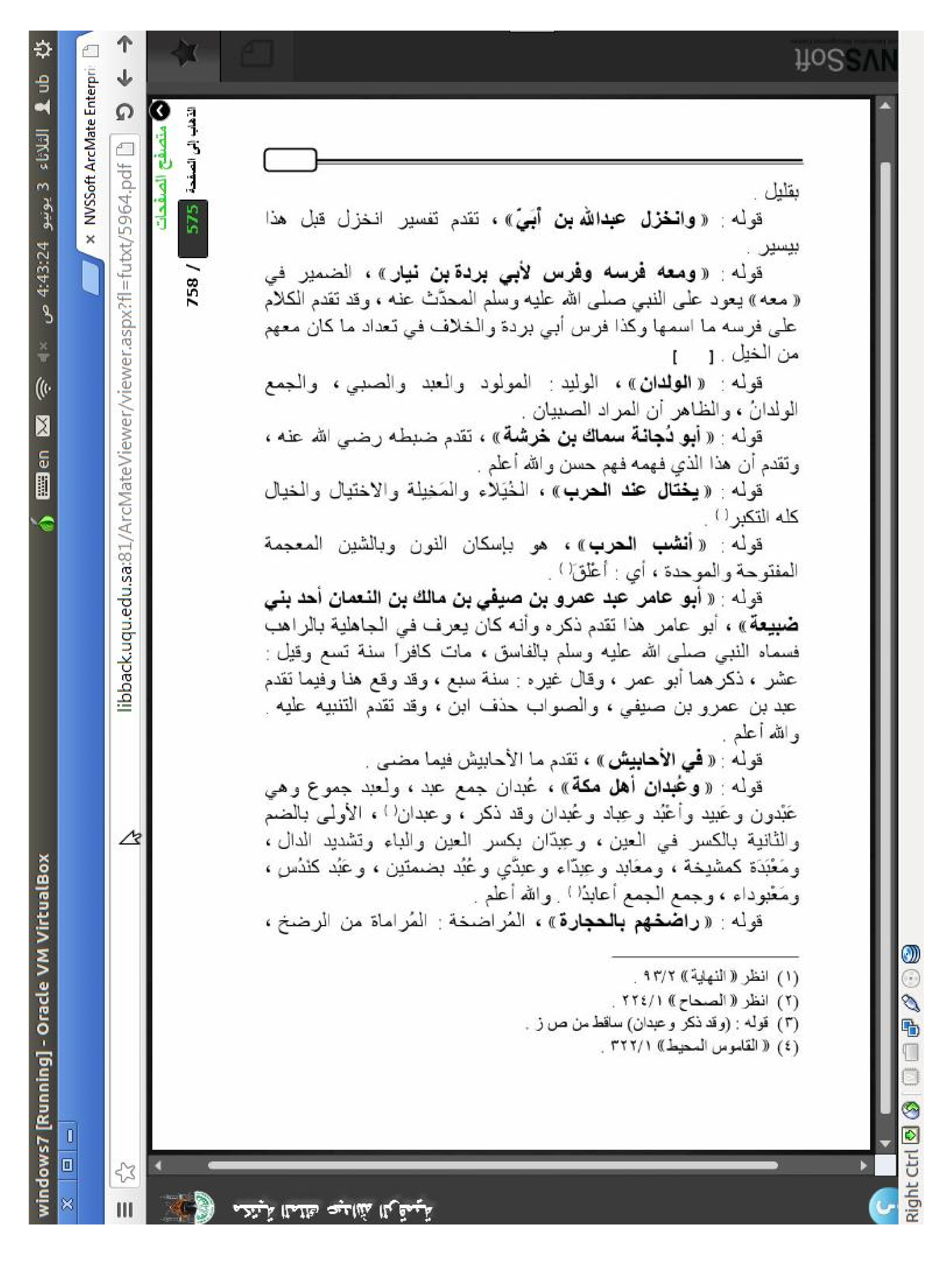
قوله : « **وأدْلَجَ رسول الله صلى الله عليه وسلم في السَّحَر** » ، اختلف اللغويون في هذه الألفاظ هل تستعمل في الليل كله أو بينها فرق من أول الليل وآخره ، فقيل : هما لغتان : أدْلج وادَّلج يستعملان في الليل كله ، وقال أكثرهم : ادَّلج سار آخر الليل ، وأدْلج سار الليل كله ، وسار دلجة من الليل أي في ساعة() ، وقد تقدم ذلك فراجعه إن أردته .

قوله : « **في السَّحَر** » ، السَّحَر : قبل الفجر() .

قوله : « **أبو حثمة الحارثي** » ، تقدم الكلام عليه وما وقع فيه قبل هذا

---

(١) قال الجوهري : والمِنطقة معروفة ، اسم لها خاصة تقول منه : نطَّقتُ الرجل تنطيقاً فتنطَّق ، أي شدَّها في وسطه . « الصحاح » ٤/١٥٥٩ .
(٢) الأدَمُ : الجلود واحدها أديمٌ . « الإملاء المختصر » ٣/٣٣ ، ١٣٩ .
(٣) (شمس الدين) ساقط من ص ز .
(٤) في ص ز : في مختلف الهدي .
(٥) الإبزيمُ : الذي في رأس المِنطقة ، والجمع : الأبازيمُ . « الصحاح » ٥/١٨٧٢ .
(٦) قوله : (والإبزيم من فضة) ساقط من ص ز .
(٧) « زاد المعاد » ١/٣٣ .
(٨) في ص ز : في هذه .
(٩) انظر « مشارق الانوار » ١/٢٥٧ و« النهاية » ٢/١٢٩ .
(١٠) انظر « الصحاح » ٢/٦٧٨ .



بقليل .

قوله : « **وانخزل عبدالله بن أُبَيّ** » ، تقدم تفسير انخزل قبل هذا بيسير .

قوله : « **ومعه فرسه وفرس لأبي بردة بن نيار** » ، الضمير في « معه » يعود على النبي صلى الله عليه وسلم المحدَّث عنه ، وقد تقدم الكلام على فرسه ما اسمها وكذا فرس أبي بردة والخلاف في تعداد ما كان معهم من الخيل . [ ]

قوله : « **الولدان** » ، الوليد : المولود والعبد والصبي ، والجمع الولدانُ ، والظاهر أن المراد الصبيان .

قوله : « **أبو دُجانة سماك بن خرشة** » ، تقدم ضبطه رضي الله عنه ، وتقدم أن هذا الذي فهمه فهم حسن والله أعلم .

قوله : « **يختال عند الحرب** » ، الخُيَلاء والمَخِيلة والاختيال والخيال كله التكبر(١) .

قوله : « **أنشب الحرب** » ، هو بإسكان النون وبالشين المعجمة المفتوحة والموحدة ، أي : أعْلَق(٢) .

قوله : « **أبو عامر عبد عمرو بن صيفي بن مالك بن النعمان أحد بني ضبيعة** » ، أبو عامر هذا تقدم ذكره وأنه كان يعرف في الجاهلية بالراهب فسماه النبي صلى الله عليه وسلم بالفاسق ، مات كافراً سنة تسع وقيل : عشر ، ذكرهما أبو عمر ، وقال غيره : سنة سبع ، وقد وقع هنا وفيما تقدم عبد بن عمرو بن صيفي ، والصواب حذف ابن ، وقد تقدم التنبيه عليه والله أعلم .

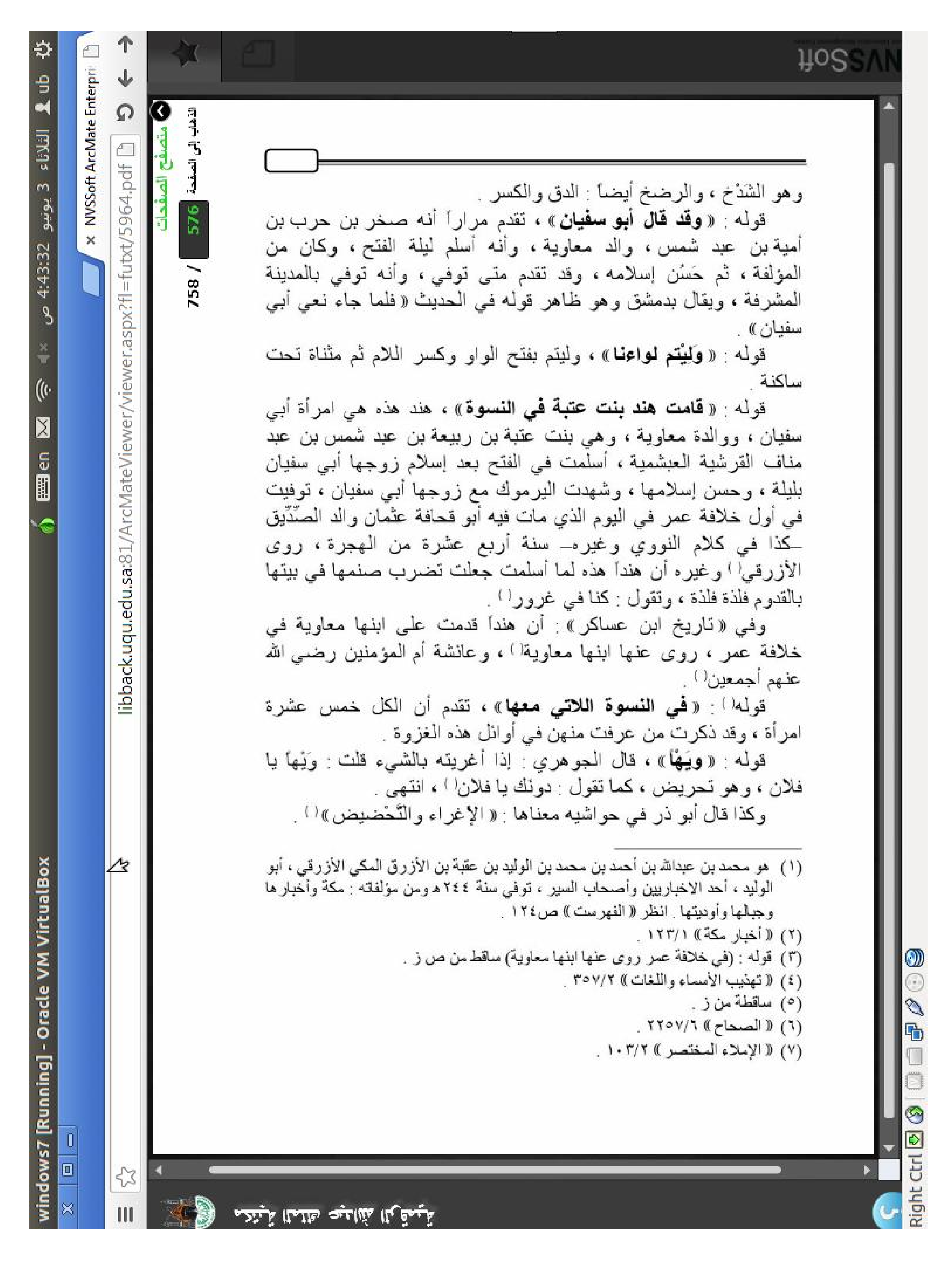
قوله : « **في الأحابيش** » ، تقدم ما الأحابيش فيما مضى .

قوله : « **وعُبدان أهل مكة** » ، عُبدان جمع عبد ، ولعبد جموع وهي عَبْدون وعَبيد وأعْبُد وعِباد وعُبدان وقد ذكر ، وعِبدان(٣) ، الأولى بالضم والثانية بالكسر في العين ، وعِبِدّان بكسر العين والباء وتشديد الدال ، ومَعْبَدَة كمشيخة ، ومعابد وعِبِدّاء وعِبِدّي وعُبُد بضمتين ، وعَبُد كنَدُس ، ومَعْبوداء ، وجمع الجمع أعابِدُ(٤) . والله أعلم .

قوله : « **راضخهم بالحجارة** » ، المُراضخة : المُراماة من الرضخ ،

---

(١) انظر « النهاية » ٢/٩٣ .
(٢) انظر « الصحاح » ١/٢٢٤ .
(٣) قوله : (وقد ذكر وعبدان) ساقط من ص ز .
(٤) « القاموس المحيط » ١/٣٢٢ .



وهو الشَدْخ ، والرضخ أيضاً : الدق والكسر .

قوله : « **وقد قال أبو سفيان** » ، تقدم مراراً أنه صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس ، والد معاوية ، وأنه أسلم ليلة الفتح ، وكان من المؤلفة ، ثم حَسُن إسلامه ، وقد تقدم متى توفي ، وأنه توفي بالمدينة المشرفة ، ويقال بدمشق وهو ظاهر قوله في الحديث « فلما جاء نعي أبي سفيان » .

قوله : « **ولَيْتم لواءنا** » ، وليتم بفتح الواو وكسر اللام ثم مثناة تحت ساكنة .

قوله : « **قامت هند بنت عتبة في النسوة** » ، هند هذه هي امرأة أبي سفيان ، ووالدة معاوية ، وهي بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشية العبشمية ، أسلمت في الفتح بعد إسلام زوجها أبي سفيان بليلة ، وحسن إسلامها ، وشهدت اليرموك مع زوجها أبي سفيان ، توفيت في أول خلافة عمر في اليوم الذي مات فيه أبو قحافة عثمان والد الصِّدِّيق –كذا في كلام النووي وغيره– سنة أربع عشرة من الهجرة ، روى الأزرقي(١) وغيره أن هنداً هذه لما أسلمت جعلت تضرب صنمها في بيتها بالقدوم فلذة فلذة ، وتقول : كنا في غرور(٢) .

وفي « تاريخ ابن عساكر » : أن هنداً قدمت على ابنها معاوية في خلافة عمر ، روى عنها ابنها معاوية(٣) ، وعائشة أم المؤمنين رضي الله عنهم أجمعين(٤) .

قوله(٥) : « **في النسوة اللاتي معها** » ، تقدم أن الكل خمس عشرة امرأة ، وقد ذكرت من عرفت منهن في أوائل هذه الغزوة .

قوله : « **ويْهًا** » ، قال الجوهري : إذا أغريته بالشيء قلت : وَيْهاً يا فلان ، وهو تحريض ، كما تقول : دونك يا فلان(٦) ، انتهى .

وكذا قال أبو ذر في حواشيه معناها : « الإغراء والتَّحْضيض »(٧) .

---

(١) هو محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق المكي الأزرقي ، أبو الوليد ، أحد الاخباريين وأصحاب السير ، توفي سنة ٢٤٤ هـ ومن مؤلفاته : مكة وأخبارها وجبالها وأوديتها . انظر « الفهرست » ص١٢٤ .

(٢) « أخبار مكة » ١/١٢٣ .

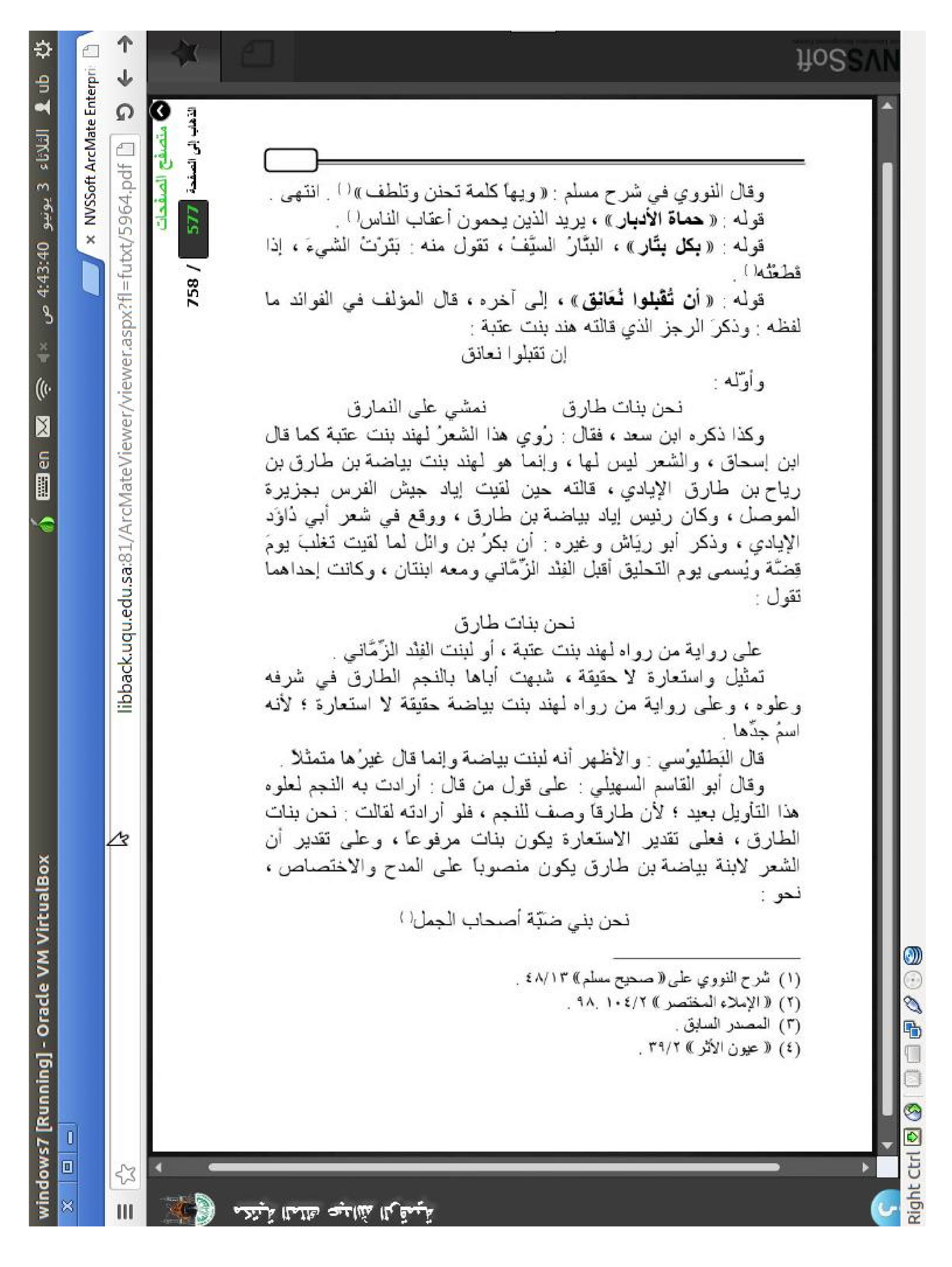
(٣) قوله : (في خلافة عمر روى عنها ابنها معاوية) ساقط من ص ز .

(٤) « تهذيب الأسماء واللغات » ٢/٣٥٧ .

(٥) ساقطة من ز .

(٦) « الصحاح » ٦/٢٢٥٧ .

(٧) « الإملاء المختصر » ٢/١٠٣ .



وقال النووي في شرح مسلم : « ويها كلمة تحن وتلطف »( ) . انتهى .

قوله : « **حماة الأدبار** » ، يريد الذين يحمون أعقاب الناس( ) .

قوله : « **بكل بتَّار** » ، البتَّارُ السيَّفُ ، تقول منه : بَتَرْتُ الشيءَ ، إذا قطعْتُه( ) .

قوله : « **أن تُقبلوا نُعانِق** » ، إلى آخره ، قال المؤلف في الفوائد ما لفظه : وذكرَ الرجز الذي قالته هند بنت عتبة :

إن تقبلوا نعانق

وأوّله :

نحن بنات طارق نمشي على النمارق

وكذا ذكره ابن سعد ، فقال : رُوي هذا الشعرُ لهند بنت عتبة كما قال ابن إسحاق ، والشعر ليس لها ، وإنما هو لهند بنت بياضة بن طارق بن رياح بن طارق الإيادي ، قالته حين لقيت إياد جيش الفرس بجزيرة الموصل ، وكان رئيس إياد بياضة بن طارق ، ووقع في شعر أبي دُاؤد الإيادي ، وذكر أبو ريَاش وغيره : أن بكرُ بن وائل لما لقيت تغلبَ يومَ قِضَّة ويُسمى يوم التحليق أقبل الفِنْد الزِّمّاني ومعه ابنتان ، وكانت إحداهما تقول :

نحن بنات طارق

على رواية من رواه لهند بنت عتبة ، أو لبنت الفِنْد الزِّمَّاني .

تمثيل واستعارة لا حقيقة ، شبهت أباها بالنجم الطارق في شرفه وعلوه ، وعلى رواية من رواه لهند بنت بياضة حقيقة لا استعارة ؛ لأنه اسمُ جدِّها .

قال البَطلْيوْسي : والأظهر أنه لبنت بياضة وإنما قال غيرُها متمثلاً .

وقال أبو القاسم السهيلي : على قول من قال : أرادت به النجم لعلوه هذا التأويل بعيد ؛ لأن طارقاً وصف للنجم ، فلو أرادته لقالت : نحن بنات الطارق ، فعلى تقدير الاستعارة يكون بنات مرفوعاً ، وعلى تقدير أن الشعر لابنة بياضة بن طارق يكون منصوباً على المدح والاختصاص ، نحو :

نحن بني ضَبّة أصحاب الجمل( )

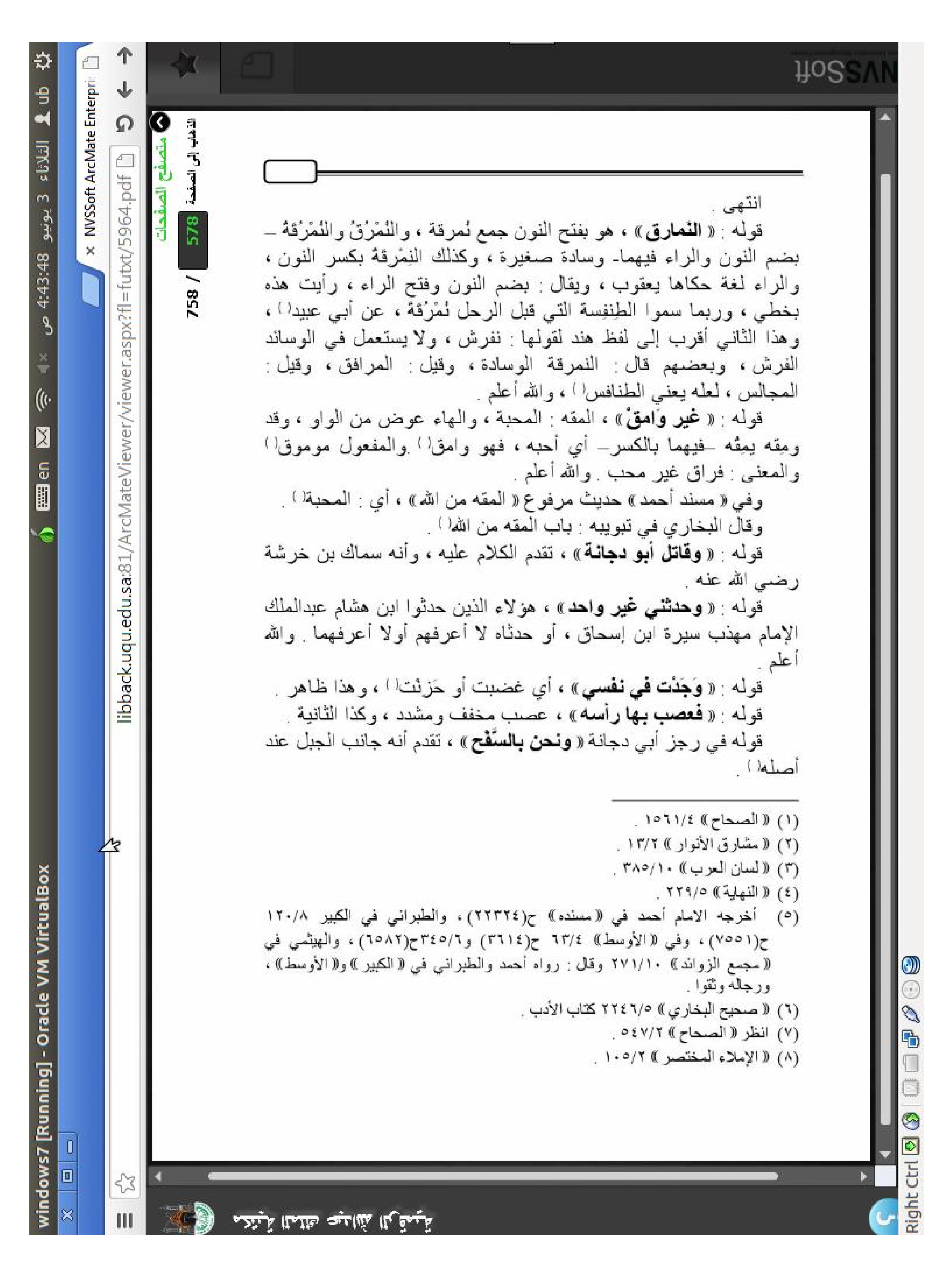
---

(١) شرح النووي على « صحيح مسلم » ١٣/٤٨ .

(٢) « الإملاء المختصر » ٢/١٠٤ ، ٩٨ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) « عيون الأثر » ٢/٣٩ .



انتهى .

قوله : « **النمارق** » ، هو بفتح النون جمع نُمرقة ، والنُمْرُقُ والنُمْرُقَةُ – بضم النون والراء فيهما- وسادة صغيرة ، وكذلك النِمْرِقةُ بكسر النون ، والراء لغة حكاها يعقوب ، ويقال : بضم النون وفتح الراء ، رأيت هذه بخطي ، وربما سموا الطِنفِسة التي قبل الرحل نُمْرُقَة ، عن أبي عبيد() ، وهذا الثاني أقرب إلى لفظ هند لقولها : نفرش ، ولا يستعمل في الوسائد الفرش ، وبعضهم قال : النمرقة الوسادة ، وقيل : المرافق ، وقيل : المجالس ، لعله يعني الطنافس() ، والله أعلم .

قوله : « **غير وَامِقْ** » ، المِقه : المحبة ، والهاء عوض من الواو ، وقد ومِقه يمِقُه –فيهما بالكسر– أي أحبه ، فهو وامِق() .والمفعول موموق() والمعنى : فراق غير محب . والله أعلم .

وفي « مسند أحمد » حديث مرفوع « المقه من الله » ، أي : المحبة() .

وقال البخاري في تبويبه : باب المقه من الله() .

قوله : « **وقاتل أبو دجانة** » ، تقدم الكلام عليه ، وأنه سماك بن خرشة رضي الله عنه .

قوله : « **وحدثني غير واحد** » ، هؤلاء الذين حدثوا ابن هشام عبدالملك الإمام مهذب سيرة ابن إسحاق ، أو حدثاه لا أعرفهم أولا أعرفهما . والله أعلم .

قوله : « **وَجَدْت في نفسي** » ، أي غضبت أو حَزِنْت() ، وهذا ظاهر .

قوله : « **فعصب بها رأسه** » ، عصب مخفف ومشدد ، وكذا الثانية .

قوله في رجز أبي دجانة « **ونحن بالسَّفْح** » ، تقدم أنه جانب الجبل عند أصله() .

---

(١) « الصحاح » ٤/١٥٦١ .

(٢) « مشارق الأنوار » ٢/١٣ .

(٣) « لسان العرب » ١٠/٣٨٥ .

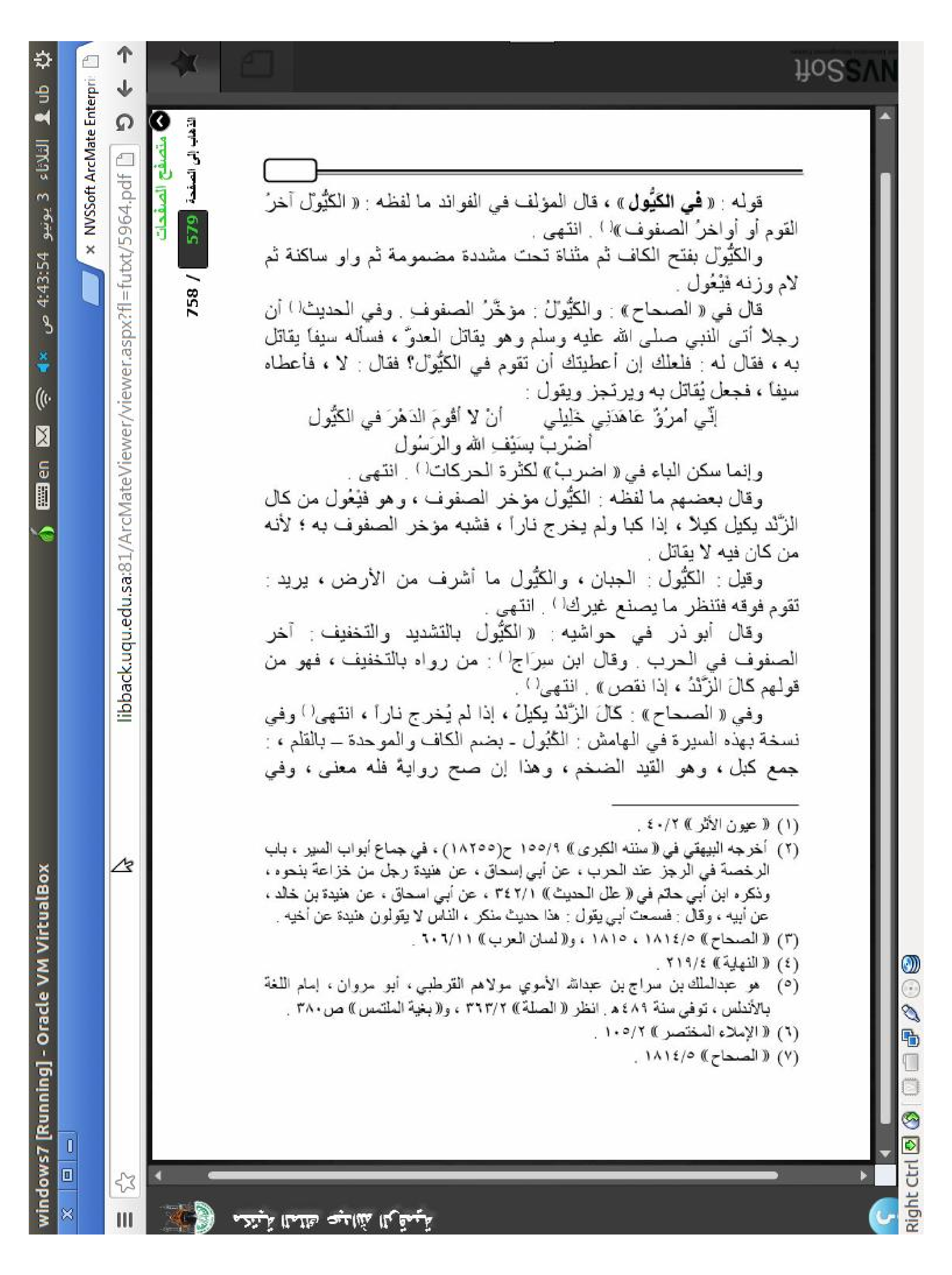
(٤) « النهاية » ٥/٢٢٩ .

(٥) أخرجه الامام أحمد في « مسنده » ح(٢٢٣٢٤) ، والطبراني في الكبير ٨/١٢٠ ح(٧٥٥١) ، وفي « الأوسط » ٤/٦٣ ح(٣٦١٤) و٦/٣٤٥ح(٦٥٨٢) ، والهيثمي في « مجمع الزوائد » ١٠/٢٧١ وقال : رواه أحمد والطبراني في « الكبير » و« الأوسط » ، ورجاله وثقوا .

(٦) « صحيح البخاري » ٥/٢٢٤٦ كتاب الأدب .

(٧) انظر « الصحاح » ٢/٥٤٧ .

(٨) « الإملاء المختصر » ٢/١٠٥ .



قوله : « **في الكَيُّول** » ، قال المؤلف في الفوائد ما لفظه : « الكَيُّول آخرُ القوم أو أواخرُ الصفوف »(1) . انتهى .

والكَيُّول بفتح الكاف ثم مثناة تحت مشددة مضمومة ثم واو ساكنة ثم لام وزنه فَيْعُول .

قال في « الصحاح » : والكَيُّولُ : مؤخَّرُ الصفوفِ . وفي الحديث(2) أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقاتل العدوَّ ، فسأله سيفاً يقاتل به ، فقال له : فلعلك إن أعطيتك أن تقوم في الكَيُّول؟ فقال : لا ، فأعطاه سيفاً ، فجعل يُقاتِل به ويرتجز ويقول :

إنِّي امْرُؤٌ عَاهَدَنِي خَلِيلِي أنْ لا أقُومَ الدَهْرَ في الكَيُّول
أضْرِبْ بِسَيْفِ اللهِ والرَسُول

وإنما سكن الباء في « اضربْ » لكثرة الحركات(3) . انتهى .

وقال بعضهم ما لفظه : الكَيُّول مؤخر الصفوف ، وهو فَيْعُول من كال الزَّنْد يكيل كيلاً ، إذا كبا ولم يخرج ناراً ، فشبه مؤخر الصفوف به ؛ لأنه من كان فيه لا يقاتل .

وقيل : الكَيُّول : الجبان ، والكَيُّول ما أشرف من الأرض ، يريد : تقوم فوقه فتنظر ما يصنع غيرك(4) . انتهى .

وقال أبو ذر في حواشيه : « الكَيُّول بالتشديد والتخفيف : آخر الصفوف في الحرب . وقال ابن سِرَاج(5) : من رواه بالتخفيف ، فهو من قولهم كَالَ الزَّنْدُ ، إذا نقص » . انتهى(6) .

وفي « الصحاح » : كَالَ الزَّنْدُ يكيلُ ، إذا لم يُخرج ناراً ، انتهى(7) وفي نسخة بهذه السيرة في الهامش : الكُبُول - بضم الكاف والموحدة – بالقلم ، : جمع كبل ، وهو القيد الضخم ، وهذا إن صح رواية فله معنى ، وفي

---

(1) « عيون الأثر » 2/40 .

(2) أخرجه البيهقي في « سننه الكبرى » 9/155 ح(18255) ، في جماع أبواب السير ، باب الرخصة في الرجز عند الحرب ، عن أبي إسحاق ، عن هنيدة رجل من خزاعة بنحوه ، وذكره ابن أبي حاتم في « علل الحديث » 1/342 ، عن أبي اسحاق ، عن هنيدة بن خالد ، عن أبيه ، وقال : فسمعت أبي يقول : هذا حديث منكر ، الناس لا يقولون هنيدة عن أخيه .

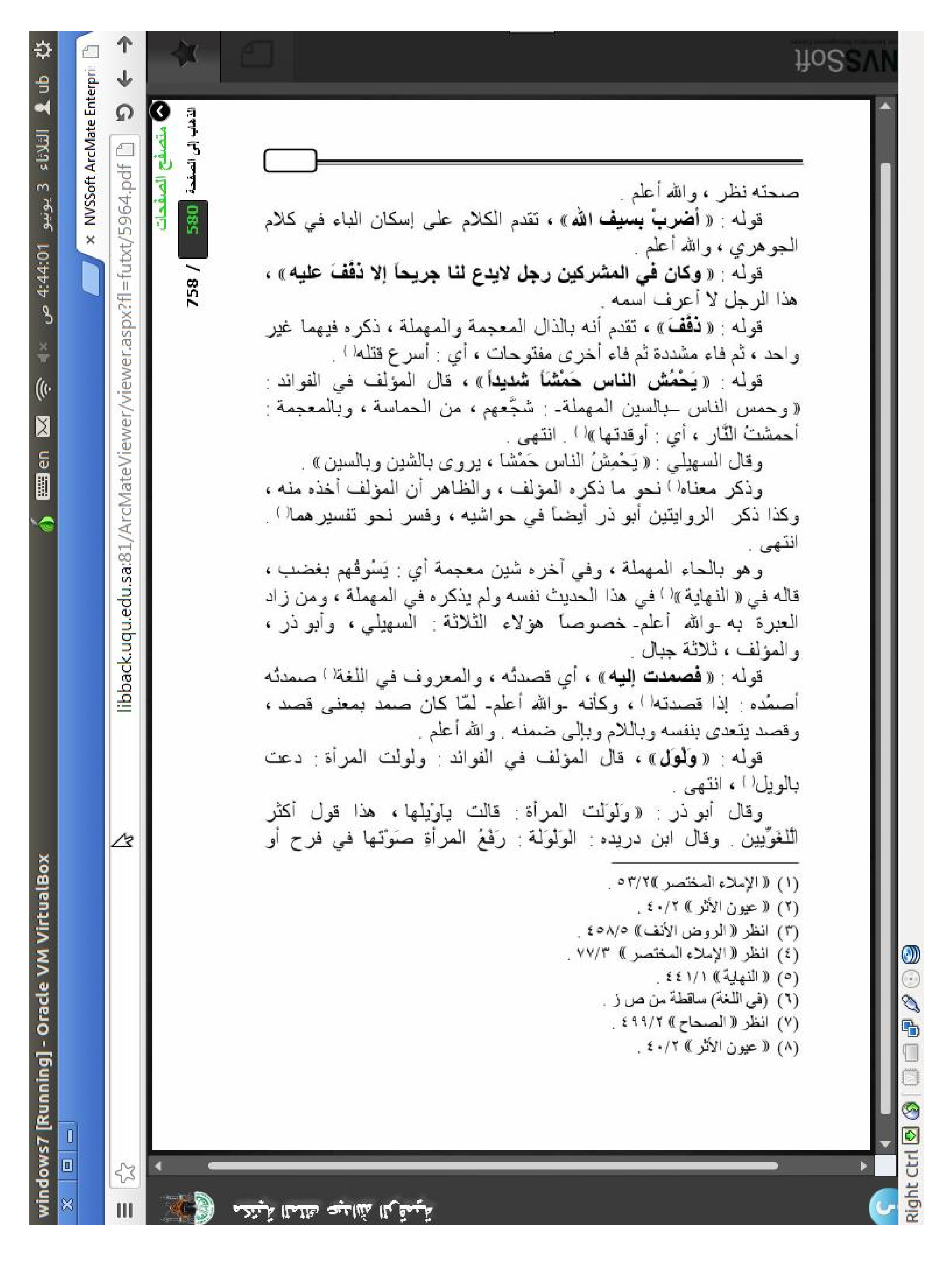
(3) « الصحاح » 5/1814 ، 1815 ، و« لسان العرب » 11/606 .

(4) « النهاية » 4/219 .

(5) هو عبدالملك بن سراج بن عبدالله الأموي مولاهم القرطبي ، أبو مروان ، إمام اللغة بالأندلس ، توفي سنة 489 هـ . انظر « الصلة » 2/363 ، و« بغية الملتمس » ص380 .

(6) « الإملاء المختصر » 2/105 .

(7) « الصحاح » 5/1814 .



صحته نظر ، والله أعلم .

قوله : « **أضربْ بسيف الله** » ، تقدم الكلام على إسكان الباء في كلام الجوهري ، والله أعلم .

قوله : « **وكان في المشركين رجل لايدع لنا جريحاً إلا ذفّفَ عليه** » ، هذا الرجل لا أعرف اسمه .

قوله : « **ذفّفَ** » ، تقدم أنه بالذال المعجمة والمهملة ، ذكره فيهما غير واحد ، ثم فاء مشددة ثم فاء أخرى مفتوحات ، أي : أسرع قتله(١) .

قوله : « **يَحْمُشُ الناس حَمْشاً شديداً** » ، قال المؤلف في الفوائد : « وحمس الناس –بالسين المهملة- : شجّعهم ، من الحماسة ، وبالمعجمة : أحمشتُ النّار ، أي : أوقدتها »(٢) . انتهى .

وقال السهيلي : « يَحْمِشُ الناس حَمْشا ، يروى بالشين وبالسين » .

وذكر معناه(٣) نحو ما ذكره المؤلف ، والظاهر أن المؤلف أخذه منه ، وكذا ذكر الروايتين أبو ذر أيضاً في حواشيه ، وفسر نحو تفسيرهما(٤) . انتهى .

وهو بالحاء المهملة ، وفي آخره شين معجمة أي : يَسُوقُهم بغضب ، قاله في « النهاية »(٥) في هذا الحديث نفسه ولم يذكره في المهملة ، ومن زاد العبرة به -والله أعلم- خصوصاً هؤلاء الثلاثة : السهيلي ، وأبو ذر ، والمؤلف ، ثلاثة جبال .

قوله : « **فصمدت إليه** » ، أي قصدتُه ، والمعروف في اللّغة(٦) صمدتُه أصمُده : إذا قصدته(٧) ، وكأنه -والله أعلم- لمّا كان صمد بمعنى قصد ، وقصد يتعدى بنفسه وباللام وبإلى ضمنه . والله أعلم .

قوله : « **ولْوَل** » ، قال المؤلف في الفوائد : ولولت المرأة : دعت بالويل(٨) ، انتهى .

وقال أبو ذر : « ولْولت المرأة : قالت ياويْلها ، هذا قول أكثر اللّغوِّيين . وقال ابن دريده : الوَلْوَلَة : رَفْعُ المرأةِ صَوْتها في فرح أو

---

(١) « الإملاء المختصر »٢/٥٣ .

(٢) « عيون الأثر » ٢/٤٠ .

(٣) انظر « الروض الأنف » ٥/٤٥٨ .

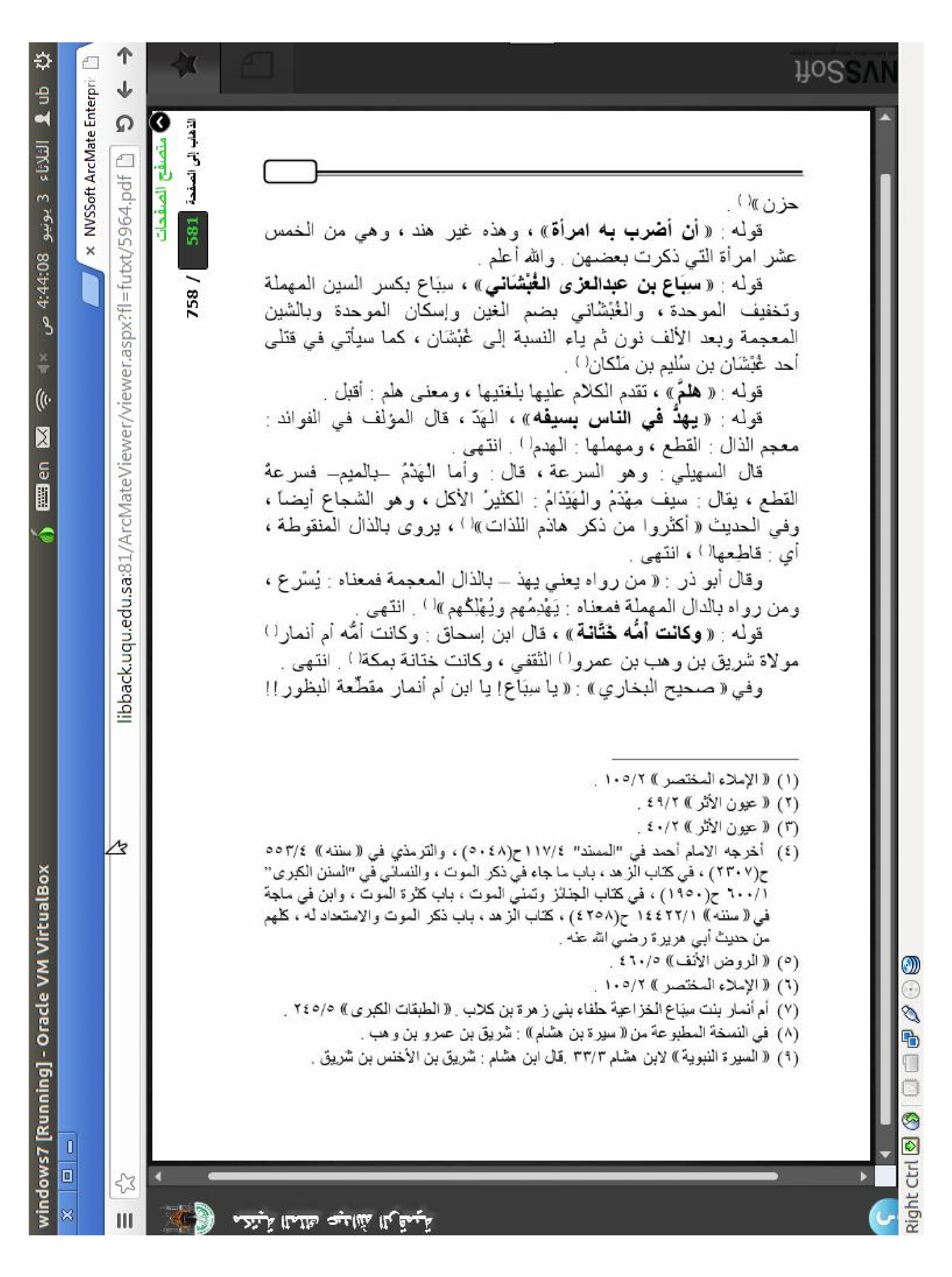
(٤) انظر « الإملاء المختصر » ٣/٧٧ .

(٥) « النهاية » ١/٤٤١ .

(٦) (في اللغة) ساقطة من ص ز .

(٧) انظر « الصحاح » ٢/٤٩٩ .

(٨) « عيون الأثر » ٢/٤٠ .



حزن»(١) .

قوله : «**أن أضرب به امرأة**» ، وهذه غير هند ، وهي من الخمس عشر امرأة التي ذكرت بعضهن . والله أعلم .

قوله : «**سِبَاع بن عبدالعزى الغُبْشَاني**» ، سِبَاع بكسر السين المهملة وتخفيف الموحدة ، والغُبْشَاني بضم الغين وإسكان الموحدة وبالشين المعجمة وبعد الألف نون ثم ياء النسبة إلى غُبْشَان ، كما سيأتي في قتلى أحد غُبْشَان بن سُليم بن مَلْكان(٢) .

قوله : «**هلمَّ**» ، تقدم الكلام عليها بلغتيها ، ومعنى هلم : أقبل .

قوله : «**يهدُّ في الناس بسيفه**» ، الهَدّ ، قال المؤلف في الفوائد : معجم الذال : القطع ، ومهملها : الهدم(٣) . انتهى .

قال السهيلي : وهو السرعة ، قال : وأما الهَدْمُ -بالميم- فسرعة القطع ، يقال : سيف مِهْذَمُ والهَيْذَامُ : الكثيرُ الأكل ، وهو الشجاع أيضاً ، وفي الحديث «أكثروا من ذكر هاذم اللذات»(٤) ، يروى بالذال المنقوطة ، أي : قاطعها(٥) ، انتهى .

وقال أبو ذر : «من رواه يعني يهذ – بالذال المعجمة فمعناه : يُسْرِع ، ومن رواه بالدال المهملة فمعناه : يَهْدِمُهم ويُهْلِكُهم»(٦) . انتهى .

قوله : «**وكانت أمُّه خَتَّانة**» ، قال ابن إسحاق : وكانت أمُّه أم أنمار(٧) مولاة شريق بن وهب بن عمرو(٨) الثقفي ، وكانت ختانة بمكة(٩) . انتهى .

وفي «صحيح البخاري» : «يا سِبَاع! يا ابن أم أنمار مقطِّعة البظور!!

---

(١) «الإملاء المختصر» ١٠٥/٢ .

(٢) «عيون الأثر» ٤٩/٢ .

(٣) «عيون الأثر» ٤٠/٢ .

(٤) أخرجه الامام أحمد في "المسند" ١١٧/٤ ح(٥٠٤٨) ، والترمذي في «سننه» ٥٥٣/٤ ح(٢٣٠٧) ، في كتاب الزهد ، باب ما جاء في ذكر الموت ، والنسائي في "السنن الكبرى" ٦٠٠/١ ح(١٩٥٠) ، في كتاب الجنائز وتمني الموت ، باب كثرة الموت ، وابن في ماجة في «سننه» ١٤٤٢٢/١ ح(٤٢٥٨) ، كتاب الزهد ، باب ذكر الموت والاستعداد له ، كلهم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

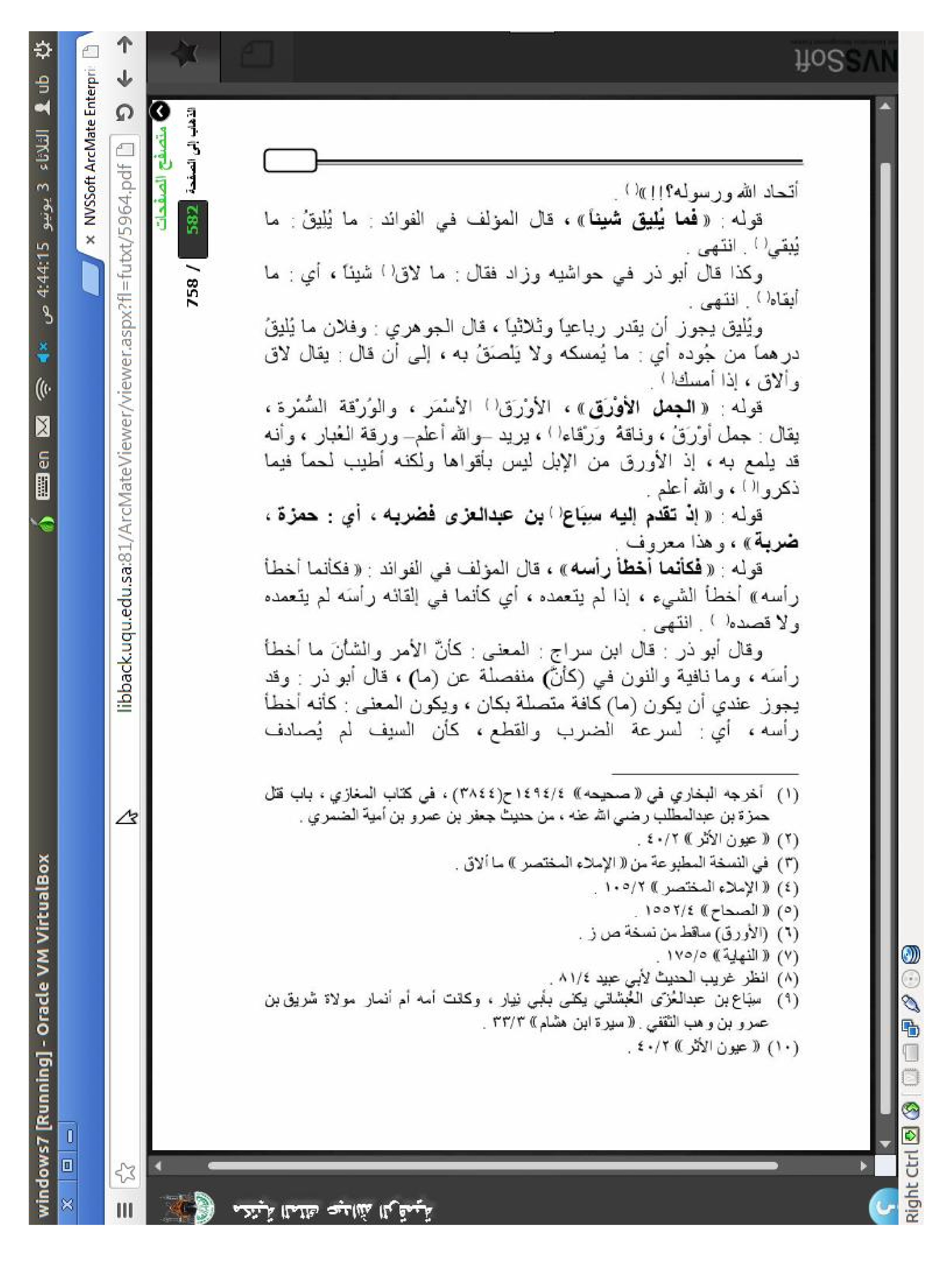
(٥) «الروض الأنف» ٤٦٠/٥ .

(٦) «الإملاء المختصر» ١٠٥/٢ .

(٧) أم أنمار بنت سباع الخزاعية حلفاء بني زهرة بن كلاب . «الطبقات الكبرى» ٢٤٥/٥ .

(٨) في النسخة المطبوعة من «سيرة بن هشام» : شريق بن عمرو بن وهب .

(٩) «السيرة النبوية» لابن هشام ٣٣/٣ .قال ابن هشام : شريق بن الأخنس بن شريق .



أتحاد الله ورسوله؟!!»( ) .

قوله : « **فما يُليق شيئاً** » ، قال المؤلف في الفوائد : ما يُليقُ : ما يُبقي( ) . انتهى .

وكذا قال أبو ذر في حواشيه وزاد فقال : ما لاق( ) شيئاً ، أي : ما أبقاه( ) . انتهى .

ويُليق يجوز أن يقدر رباعياً وثلاثياً ، قال الجوهري : وفلان ما يُليقُ درهماً من جُوده أي : ما يُمسكه ولا يَلصَقُ به ، إلى أن قال : يقال لاق وألاق ، إذا أمسك( ) .

قوله : « **الجمل الأوْرَق** » ، الأوْرَق( ) الأسمَر ، والوُرْقة السُّمْرة ، يقال : جمل أوْرَقُ ، وناقة وَرْقاء( ) ، يريد –والله أعلم– ورقة الغُبار ، وأنه قد يلمع به ، إذ الأورق من الإبل ليس بأقواها ولكنه أطيب لحماً فيما ذكروا( ) ، والله أعلم .

قوله : « **إذ تقدم إليه سِباع( ) بن عبدالعزى فضربه ، أي : حمزة ، ضربة** » ، وهذا معروف .

قوله : « **فكأنما أخطأ رأسه** » ، قال المؤلف في الفوائد : « فكأنما أخطأ رأسه » أخطأ الشيء ، إذا لم يتعمده ، أي كأنما في إلقائه رأسَه لم يتعمده ولا قصده( ) . انتهى .

وقال أبو ذر : قال ابن سراج : المعنى : كأنَّ الأمر والشأنَ ما أخطأ رأسَه ، وما نافية والنون في (كأنّ) منفصلة عن (ما) ، قال أبو ذر : وقد يجوز عندي أن يكون (ما) كافة متصلة بكان ، ويكون المعنى : كأنه أخطأ رأسه ، أي : لسرعة الضرب والقطع ، كأن السيف لم يُصادف

---

(١) أخرجه البخاري في « صحيحه » ١٤٩٤/٤ح(٣٨٤٤) ، في كتاب المغازي ، باب قتل حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه ، من حديث جعفر بن عمرو بن أمية الضمري .

(٢) « عيون الأثر » ٤٠/٢ .

(٣) في النسخة المطبوعة من « الإملاء المختصر » ما ألاق .

(٤) « الإملاء المختصر » ١٠٥/٢ .

(٥) « الصحاح » ١٥٥٢/٤ .

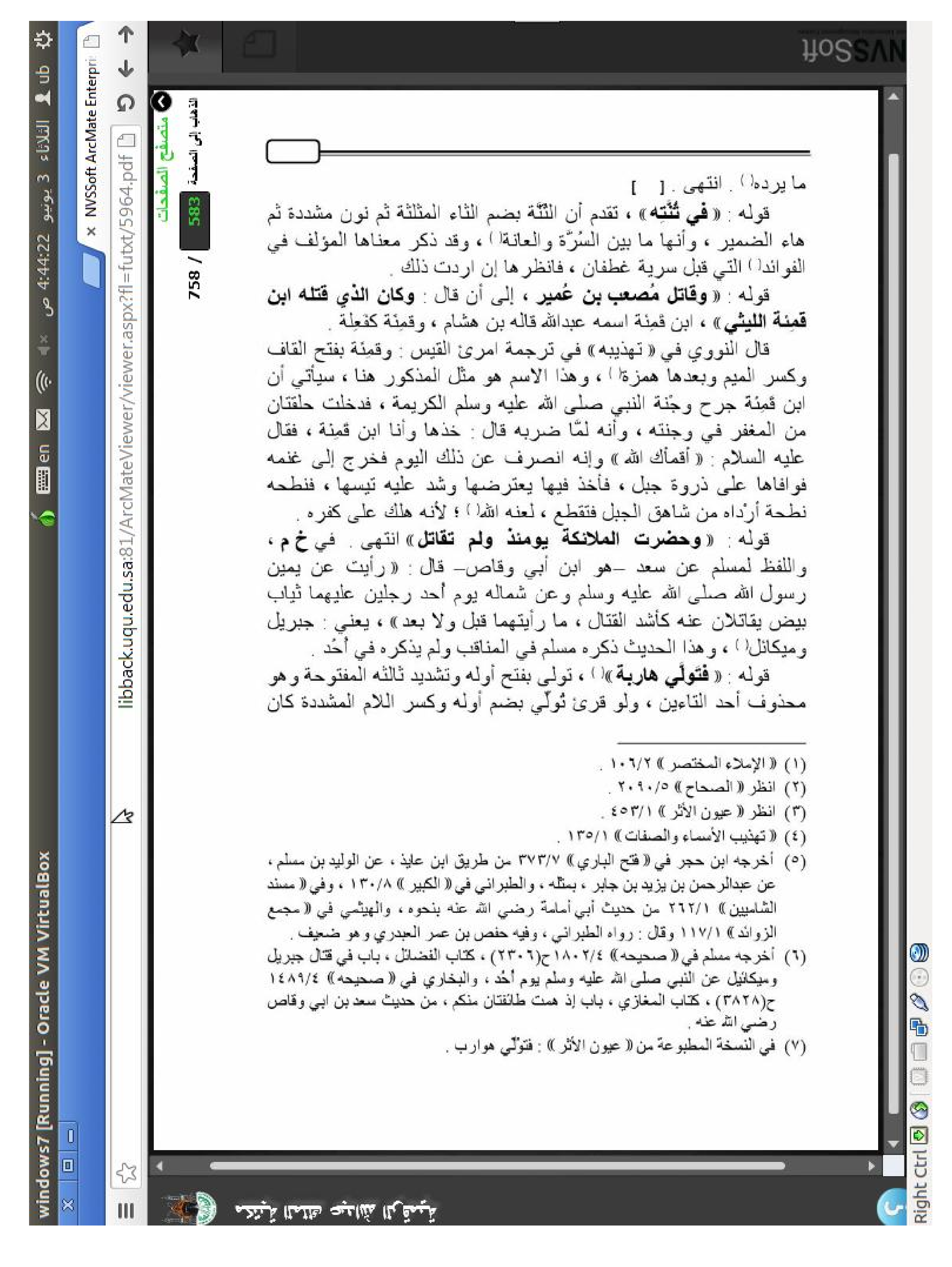
(٦) (الأورق) ساقط من نسخة ص ز .

(٧) « النهاية » ١٧٥/٥ .

(٨) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٨١/٤ .

(٩) سِبَاع بن عبدالعُزّى الغُبشاني يكنى بأبي نيار ، وكانت أمه أم أنمار مولاة شريق بن عمرو بن وهب الثقفي . « سيرة ابن هشام » ٣٣/٣ .

(١٠) « عيون الأثر » ٤٠/٢ .



ما يرده() . انتهى . [ ]

قوله : « **في ثُنَّتِه** » ، تقدم أن الثُّنَّة بضم الثاء المثلثة ثم نون مشددة ثم هاء الضمير ، وأنها ما بين السُّرَّة والعانة() ، وقد ذكر معناها المؤلف في الفوائد() التي قبل سرية غطفان ، فانظرها إن اردت ذلك .

قوله : « **وقاتل مُصعب بن عُمير** ، إلى أن قال : **وكان الذي قتله ابن قمِئة الليثي** » ، ابن قمِئة اسمه عبدالله قاله ابن هشام ، وقمِئة كفعِلة .

قال النووي في « تهذيبه » في ترجمة امرئ القيس : وقمِئة بفتح القاف وكسر الميم وبعدها همزة() ، وهذا الاسم هو مثل المذكور هنا ، سيأتي أن ابن قمِئة جرح وجْنة النبي صلى الله عليه وسلم الكريمة ، فدخلت حلقتان من المغفر في وجنته ، وأنه لمّا ضربه قال : خذها وأنا ابن قمِئة ، فقال عليه السلام : « أقمأك الله » وإنه انصرف عن ذلك اليوم فخرج إلى غنمه فوافاها على ذروة جبل ، فأخذ فيها يعترضها وشد عليه تيسها ، فنطحه نطحة أرْداه من شاهق الجبل فتقطع ، لعنه الله() ؛ لأنه هلك على كفره .

قوله : « **وحضرت الملائكة يومئذ ولم تقاتل** » انتهى . في **خ م** ، واللفظ لمسلم عن سعد –هو ابن أبي وقاص– قال : « رأيت عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن شماله يوم أحد رجلين عليهما ثياب بيض يقاتلان عنه كأشد القتال ، ما رأيتهما قبل ولا بعد » ، يعني : جبريل وميكائل() ، وهذا الحديث ذكره مسلم في المناقب ولم يذكره في أُحُد .

قوله : « **فتولّي هاربة** »() ، تولى بفتح أوله وتشديد ثالثه المفتوحة وهو محذوف أحد التاءين ، ولو قرئ تُولِّي بضم أوله وكسر اللام المشددة كان

---

(١) « الإملاء المختصر » ١٠٦/٢ .

(٢) انظر « الصحاح » ٢٠٩٠/٥ .

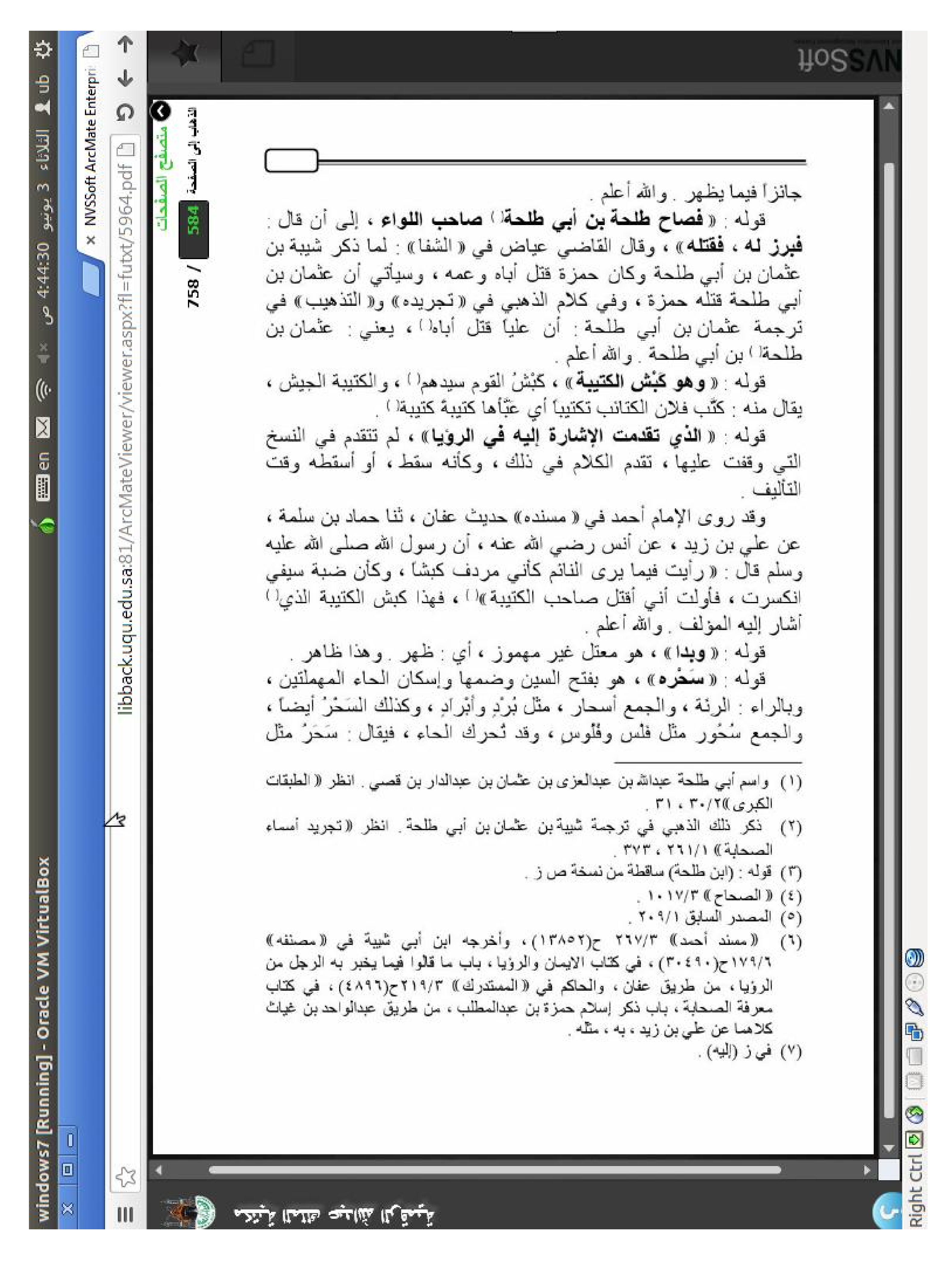
(٣) انظر « عيون الأثر » ٤٥٣/١ .

(٤) « تهذيب الأسماء والصفات » ١٣٥/١ .

(٥) أخرجه ابن حجر في « فتح الباري » ٣٧٣/٧ من طريق ابن عايذ ، عن الوليد بن مسلم ، عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ، بمثله ، والطبراني في « الكبير » ١٣٠/٨ ، وفي « مسند الشاميين » ٢٦٢/١ من حديث أبي أمامة رضي الله عنه بنحوه ، والهيثمي في « مجمع الزوائد » ١١٧/١ وقال : رواه الطبراني ، وفيه حفص بن عمر العبدري وهو ضعيف .

(٦) أخرجه مسلم في « صحيحه » ١٨٠٢/٤ ح(٢٣٠٦) ، كتاب الفضائل ، باب في قتال جبريل وميكائيل عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم أُحُد ، والبخاري في « صحيحه » ١٤٨٩/٤ ح(٣٨٢٨) ، كتاب المغازي ، باب إذ همت طائفتان منكم ، من حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه .

(٧) في النسخة المطبوعة من « عيون الأثر » : فتولّي هوارب .



جائزاً فيما يظهر . والله أعلم .

قوله : « **فصاح طلحة بن أبي طلحة**() **صاحب اللواء** ، إلى أن قال : **فبرز له ، فقتله** » ، وقال القاضي عياض في « الشفا » : لما ذكر شيبة بن عثمان بن أبي طلحة وكان حمزة قتل أباه وعمه ، وسيأتي أن عثمان بن أبي طلحة قتله حمزة ، وفي كلام الذهبي في « تجريده » و« التذهيب » في ترجمة عثمان بن أبي طلحة : أن علياً قتل أباه() ، يعني : عثمان بن طلحة() بن أبي طلحة . والله أعلم .

قوله : « **وهو كَبْش الكتيبة** » ، كَبْشُ القوم سيدهم() ، والكتيبة الجيش ، يقال منه : كتّب فلان الكتائب تكتيباً أي عبّأها كتيبة كتيبة() .

قوله : « **الذي تقدمت الإشارة إليه في الرؤيا** » ، لم تتقدم في النسخ التي وقفت عليها ، تقدم الكلام في ذلك ، وكأنه سقط ، أو أسقطه وقت التأليف .

وقد روى الإمام أحمد في « مسنده » حديث عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أنس رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « رأيت فيما يرى النائم كأني مردف كبشاً ، وكأن ضبة سيفي انكسرت ، فأولت أني أقتل صاحب الكتيبة »() ، فهذا كبش الكتيبة الذي() أشار إليه المؤلف . والله أعلم .

قوله : « **وبدا** » ، هو معتل غير مهموز ، أي : ظهر . وهذا ظاهر .

قوله : « **سَحْره** » ، هو بفتح السين وضمها وإسكان الحاء المهملتين ، وبالراء : الرئة ، والجمع أسحار ، مثل بُرْدٍ وأبْرادٍ ، وكذلك السَحْرُ أيضاً ، والجمع سُحُور مثل فلس وفلوس ، وقد تُحرك الحاء ، فيقال : سَحَرٌ مثل

---

(١) واسم أبي طلحة عبدالله بن عبدالعزى بن عثمان بن عبدالدار بن قصي . انظر « الطبقات الكبرى » ٣٠/٢ ، ٣١ .

(٢) ذكر ذلك الذهبي في ترجمة شيبة بن عثمان بن أبي طلحة . انظر « تجريد أسماء الصحابة » ٢٦١/١ ، ٣٧٣ .

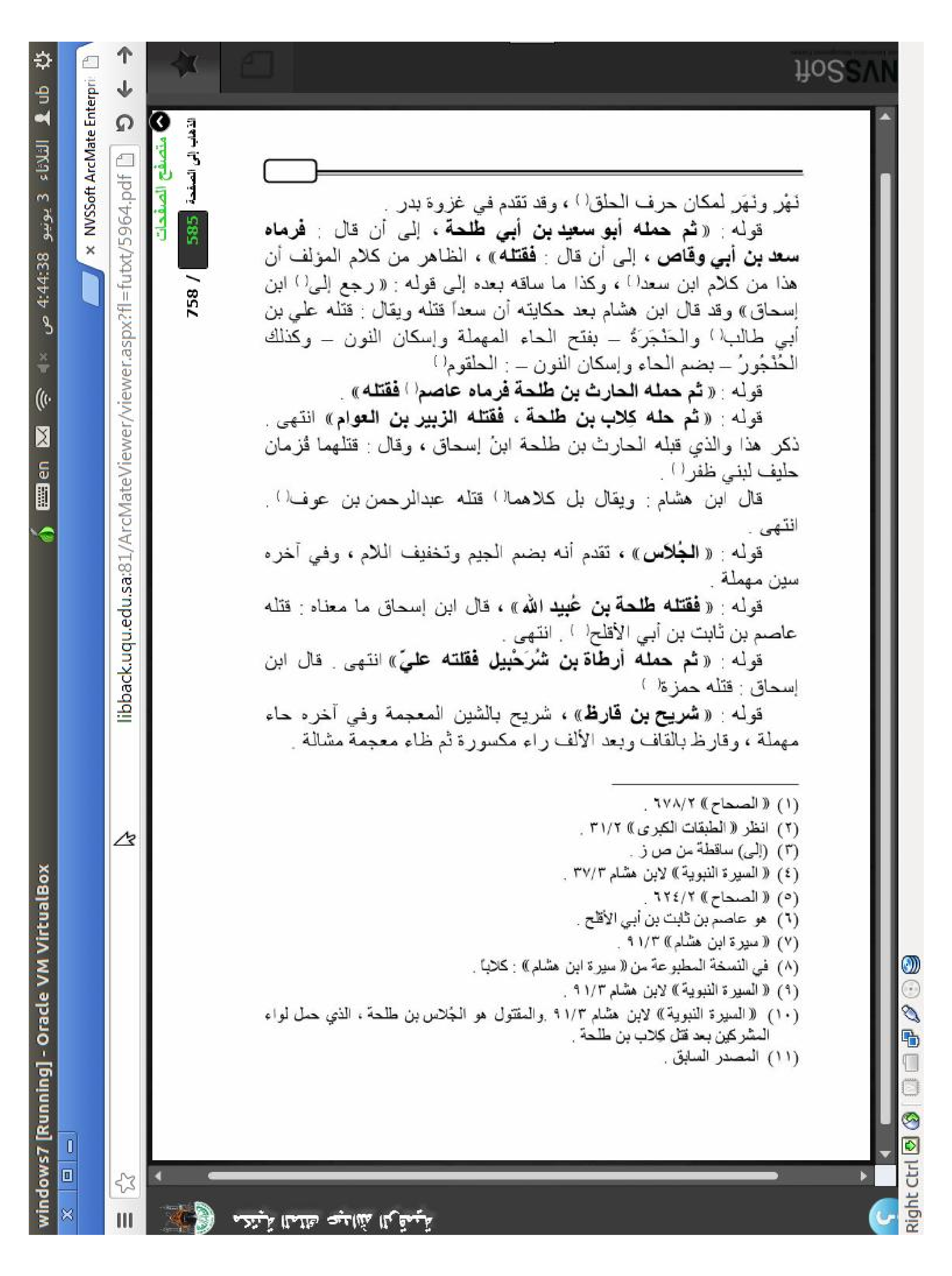
(٣) قوله : (ابن طلحة) ساقطة من نسخة ص ز .

(٤) « الصحاح » ١٠١٧/٣ .

(٥) المصدر السابق ٢٠٩/١ .

(٦) « مسند أحمد » ٢٦٧/٣ ح(١٣٨٥٢) ، وأخرجه ابن أبي شيبة في « مصنفه » ١٧٩/٦ ح(٣٠٤٩٠) ، في كتاب الايمان والرؤيا ، باب ما قالوا فيما يخبر به الرجل من الرؤيا ، من طريق عفان ، والحاكم في « المستدرك » ٢١٩/٣ ح(٤٨٩٦) ، في كتاب معرفة الصحابة ، باب ذكر إسلام حمزة بن عبدالمطلب ، من طريق عبدالواحد بن غياث كلاهما عن علي بن زيد ، به ، مثله .

(٧) في ز (إليه) .



نَهْر ونَهَر لمكان حرف الحلق() ، وقد تقدم في غزوة بدر .

قوله : « **ثم حمله أبو سعيد بن أبي طلحة** ، إلى أن قال : **فرماه سعد بن أبي وقاص** ، إلى أن قال : **فقتله** » ، الظاهر من كلام المؤلف أن هذا من كلام ابن سعد() ، وكذا ما ساقه بعده إلى قوله : « رجع إلى() ابن إسحاق » وقد قال ابن هشام بعد حكايته أن سعداً قتله ويقال : قتله علي بن أبي طالب() والحَنْجَرَةُ – بفتح الحاء المهملة وإسكان النون – وكذلك الحُنْجُورُ – بضم الحاء وإسكان النون – : الحلقوم() .

قوله : « **ثم حمله الحارث بن طلحة فرماه عاصم() فقتله** » .

قوله : « **ثم حمله كِلاب بن طلحة ، فقتله الزبير بن العوام** » انتهى . ذكر هذا والذي قبله الحارث بن طلحة ابنُ إسحاق ، وقال : قتلهما قُزمان حليف لبني ظفر() .

قال ابن هشام : ويقال بل كلاهما() قتله عبدالرحمن بن عوف() . انتهى .

قوله : « **الجُلاس** » ، تقدم أنه بضم الجيم وتخفيف اللام ، وفي آخره سين مهملة .

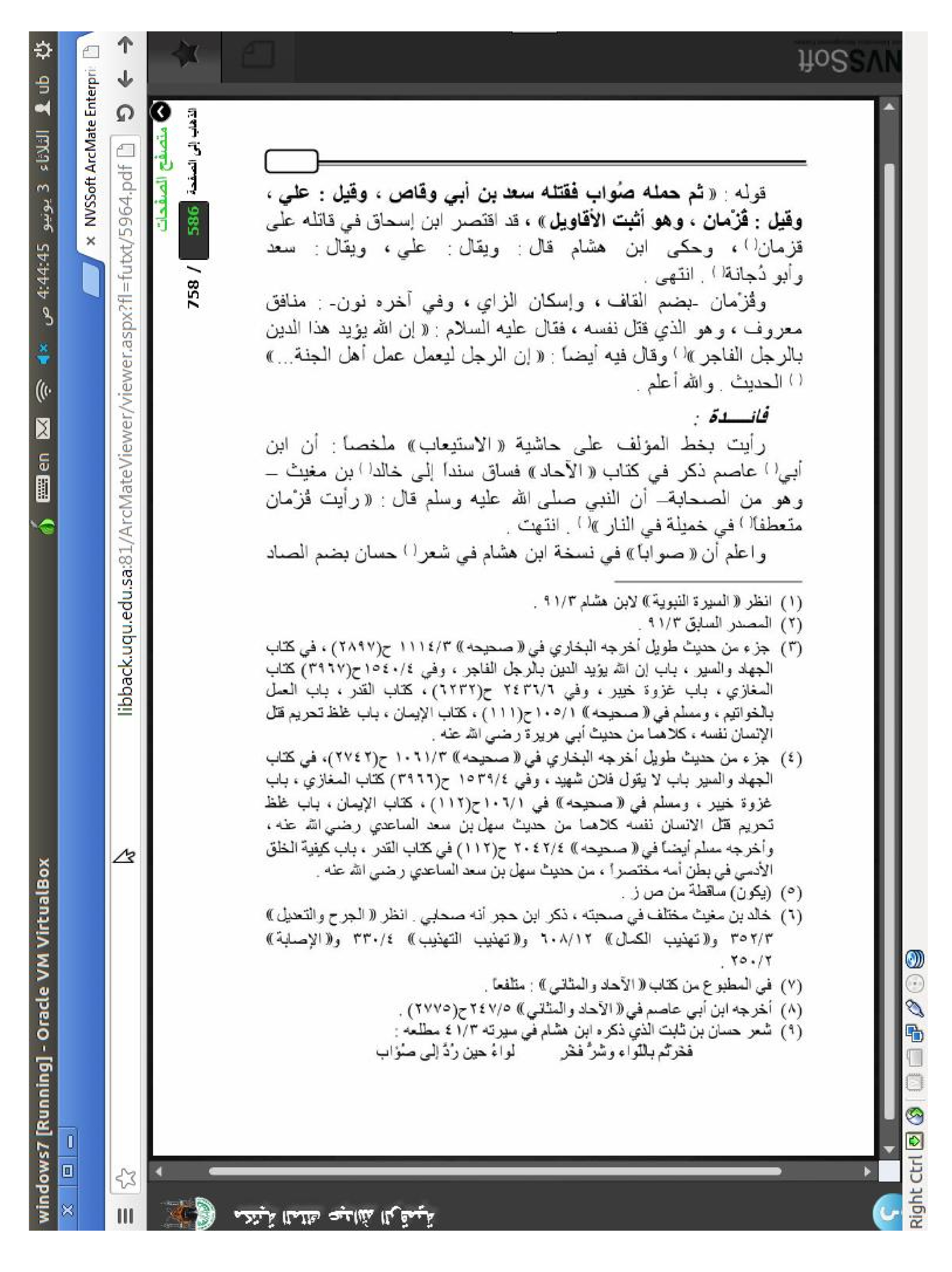
قوله : « **فقتله طلحة بن عُبيد الله** » ، قال ابن إسحاق ما معناه : قتله عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح() . انتهى .

قوله : « **ثم حمله أرطاة بن شُرَحْبِيل فقتله عليّ** » انتهى . قال ابن إسحاق : قتله حمزة() .

قوله : « **شريح بن قارظ** » ، شريح بالشين المعجمة وفي آخره حاء مهملة ، وقارظ بالقاف وبعد الألف راء مكسورة ثم ظاء معجمة مشالة .

---

(١) « الصحاح » ٢/٦٧٨ .
(٢) انظر « الطبقات الكبرى » ٢/٣١ .
(٣) (إلى) ساقطة من ص ز .
(٤) « السيرة النبوية » لابن هشام ٣/٣٧ .
(٥) « الصحاح » ٢/٦٢٤ .
(٦) هو عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح .
(٧) « سيرة ابن هشام » ٣/٩١ .
(٨) في النسخة المطبوعة من « سيرة ابن هشام » : كلايا .
(٩) « السيرة النبوية » لابن هشام ٣/٩١ .
(١٠) « السيرة النبوية » لابن هشام ٣/٩١ .والمقتول هو الجُلاس بن طلحة ، الذي حمل لواء المشركين بعد قتل كِلاب بن طلحة .
(١١) المصدر السابق .



قوله : « **ثم حمله صُواب فقتله سعد بن أبي وقاص ، وقيل : علي ، وقيل : قُزْمان ، وهو أثبت الأقاويل** » ، قد اقتصر ابن إسحاق في قاتله على قزمان() ، وحكى ابن هشام قال : ويقال : علي ، ويقال : سعد وأبو دُجانة() . انتهى .

وقُزْمان -بضم القاف ، وإسكان الزاي ، وفي آخره نون- : منافق معروف ، وهو الذي قتل نفسه ، فقال عليه السلام : « إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر »() وقال فيه أيضاً : « إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة... » () الحديث . والله أعلم .

فائـــدة :

رأيت بخط المؤلف على حاشية « الاستيعاب » ملخصاً : أن ابن أبي() عاصم ذكر في كتاب « الآحاد » فساق سنداً إلى خالد() بن مغيث – وهو من الصحابة– أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « رأيت قُزْمان متعطفاً() في خميلة في النار »() . انتهت .

واعلم أن « صواباً » في نسخة ابن هشام في شعر() حسان بضم الصاد

---

(١) انظر « السيرة النبوية » لابن هشام ٩١/٣ .

(٢) المصدر السابق ٩١/٣ .

(٣) جزء من حديث طويل أخرجه البخاري في « صحيحه » ١١١٤/٣ ح(٢٨٩٧) ، في كتاب الجهاد والسير ، باب إن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر ، وفي ١٥٤٠/٤ ح(٣٩٦٧) كتاب المغازي ، باب غزوة خيبر ، وفي ٢٤٣٦/٦ ح(٦٢٣٢) ، كتاب القدر ، باب العمل بالخواتيم ، ومسلم في « صحيحه » ١٠٥/١ ح(١١١) ، كتاب الإيمان ، باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه ، كلاهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

(٤) جزء من حديث طويل أخرجه البخاري في « صحيحه » ١٠٦١/٣ ح(٢٧٤٢)، في كتاب الجهاد والسير باب لا يقول فلان شهيد ، وفي ١٥٣٩/٤ ح(٣٩٦٦) كتاب المغازي ، باب غزوة خيبر ، ومسلم في « صحيحه » في ١٠٦/١ ح(١١٢) ، كتاب الإيمان ، باب غلظ تحريم قتل الانسان نفسه كلاهما من حديث سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ، وأخرجه مسلم أيضاً في « صحيحه » ٢٠٤٢/٤ ح(١١٢) في كتاب القدر ، باب كيفية الخلق الأدمي في بطن أمه مختصراً ، من حديث سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه .

(٥) (يكون) ساقطة من ص ز .

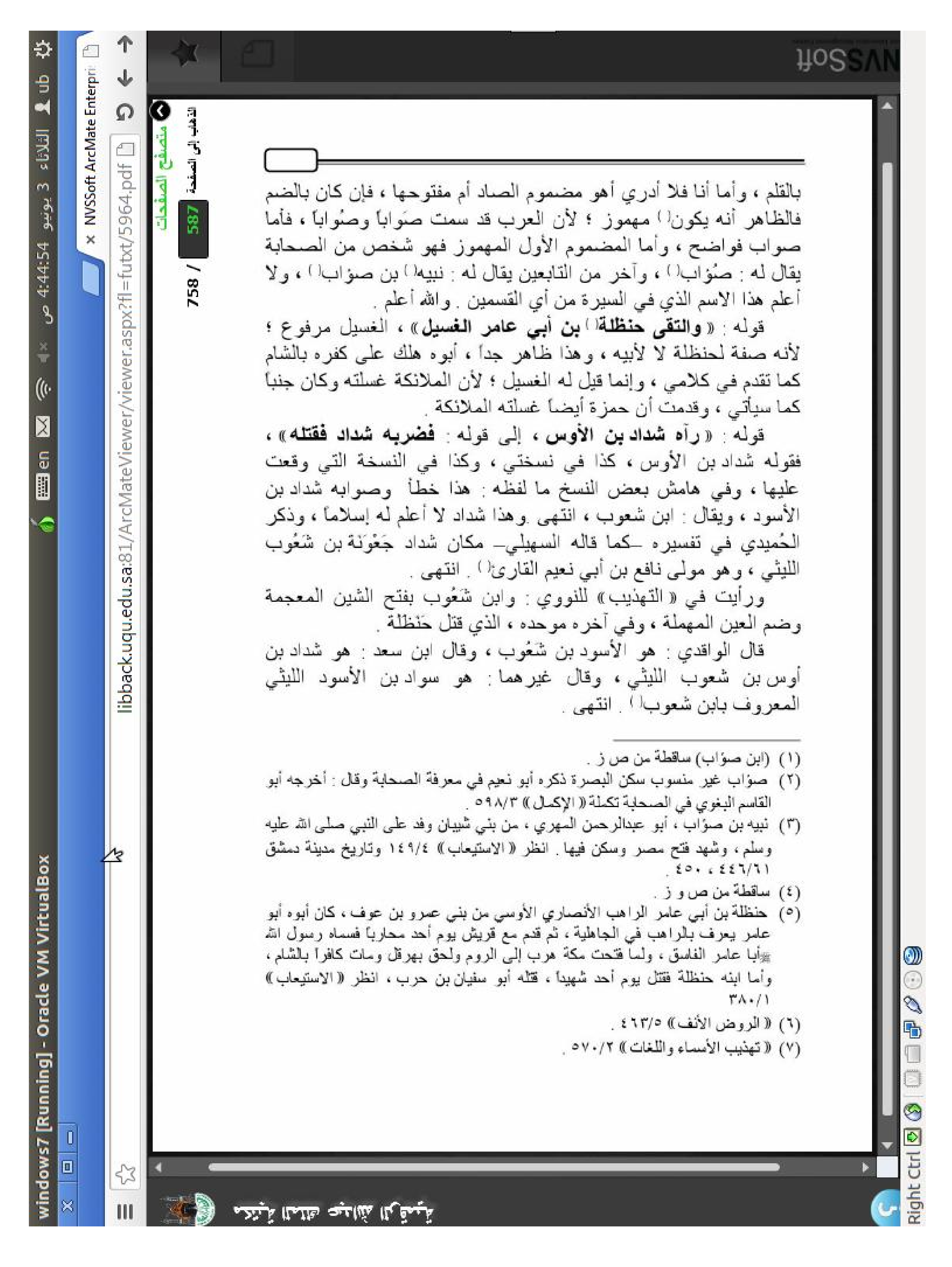
(٦) خالد بن مغيث مختلف في صحبته ، ذكر ابن حجر أنه صحابي . انظر « الجرح والتعديل » ٣٥٢/٣ و« تهذيب الكمال » ٦٠٨/١٢ و« تهذيب التهذيب » ٣٣٠/٤ و« الإصابة » ٢٥٠/٢ .

(٧) في المطبوع من كتاب « الآحاد والمثاني » : متلفعاً .

(٨) أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٢٤٧/٥ ح(٢٧٧٥) .

(٩) شعر حسان بن ثابت الذي ذكره ابن هشام في سيرته ٤١/٣ مطلعه :

فخرتم باللّواء وشرُّ فخر لواءُ حين رُدَّ إلى صُوَاب



بالقلم ، وأما أنا فلا أدري أهو مضموم الصاد أم مفتوحها ، فإن كان بالضم فالظاهر أنه يكون[1] مهموز ؛ لأن العرب قد سمت صَوَاباً وصُوَاباً ، فأما صواب فواضح ، وأما المضموم الأول المهموز فهو شخص من الصحابة يقال له : صُؤاب[2] ، وآخر من التابعين يقال له : نبيه[3] بن صؤاب[4] ، ولا أعلم هذا الاسم الذي في السيرة من أي القسمين . والله أعلم .

قوله : « **والتقى حنظلة**[5] **بن أبي عامر الغسيل** » ، الغسيل مرفوع ؛ لأنه صفة لحنظلة لا لأبيه ، وهذا ظاهر جداً ، أبوه هلك على كفره بالشام كما تقدم في كلامي ، وإنما قيل له الغسيل ؛ لأن الملائكة غسلته وكان جنباً كما سيأتي ، وقدمت أن حمزة أيضاً غسلته الملائكة .

قوله : « **رآه شداد بن الأوس** ، إلى قوله : **فضربه شداد فقتله** » ، فقوله شداد بن الأوس ، كذا في نسختي ، وكذا في النسخة التي وقعت عليها ، وفي هامش بعض النسخ ما لفظه : هذا خطأ وصوابه شداد بن الأسود ، ويقال : ابن شعوب ، انتهى .وهذا شداد لا أعلم له إسلاماً ، وذكر الحُميدي في تفسيره –كما قاله السهيلي– مكان شداد جَعْوَنَة بن شَعُوب الليثي ، وهو مولى نافع بن أبي نعيم القارئ[6] . انتهى .

ورأيت في « التهذيب » للنووي : وابن شَعُوب بفتح الشين المعجمة وضم العين المهملة ، وفي آخره موحده ، الذي قتل حَنْظَلَة .

قال الواقدي : هو الأسود بن شَعُوب ، وقال ابن سعد : هو شداد بن أوس بن شعوب الليثي ، وقال غيرهما : هو سواد بن الأسود الليثي المعروف بابن شعوب[7] . انتهى .

---

(١) (ابن صؤاب) ساقطة من ص ز .

(٢) صؤاب غير منسوب سكن البصرة ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة وقال : أخرجه أبو القاسم البغوي في الصحابة تكملة « الإكمال » ٥٩٨/٣ .

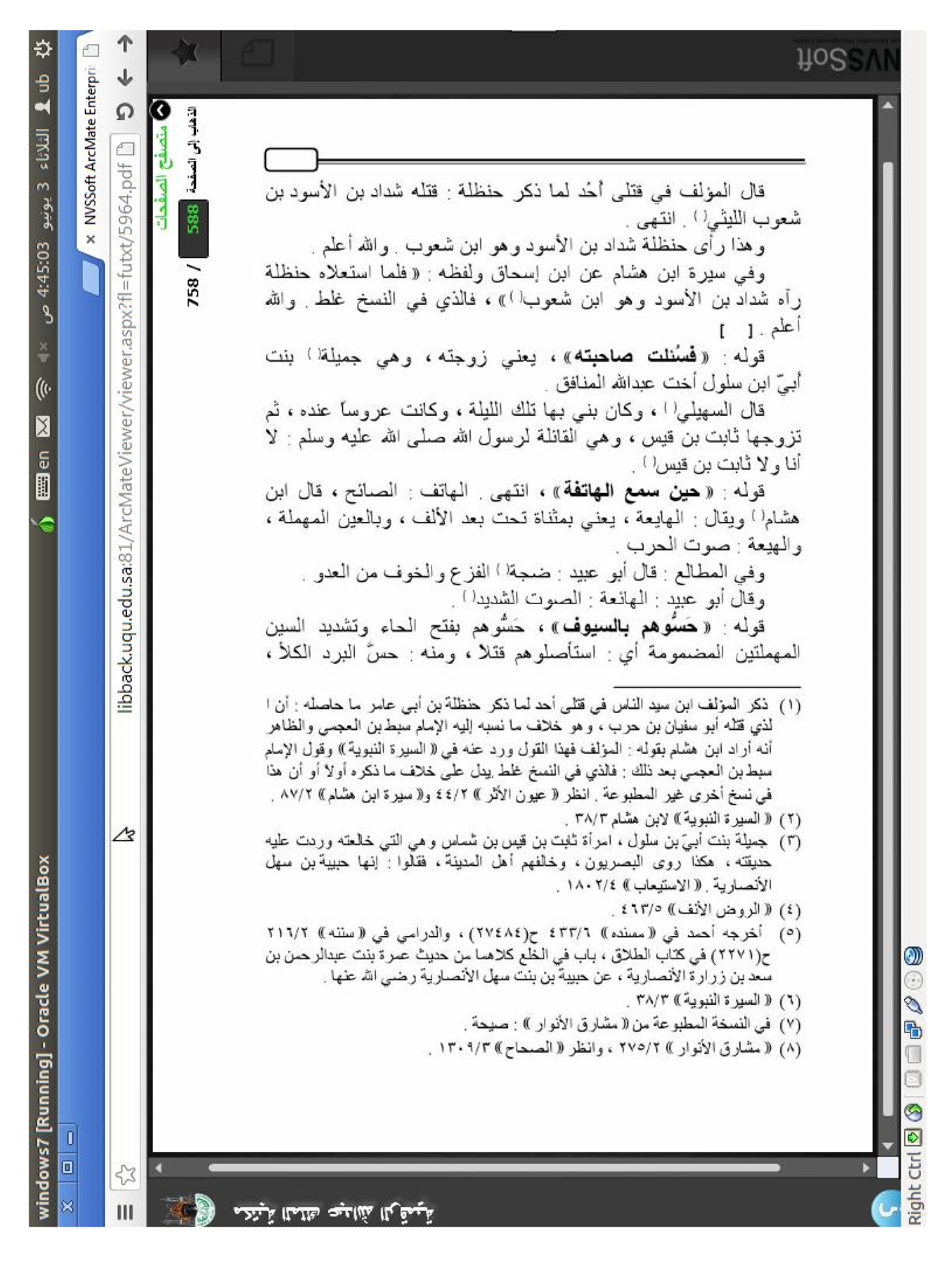
(٣) نبيه بن صؤاب ، أبو عبدالرحمن المهري ، من بني شيبان وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، وشهد فتح مصر وسكن فيها . انظر « الاستيعاب » ١٤٩/٤ وتاريخ مدينة دمشق ٤٤٦/٦١ ، ٤٥٠ .

(٤) ساقطة من ص و ز .

(٥) حنظلة بن أبي عامر الراهب الأنصاري الأوسي من بني عمرو بن عوف ، كان أبوه أبو عامر يعرف بالراهب في الجاهلية ، ثم قدم مع قريش يوم أحد محارباً فسماه رسول الله ﷺأبا عامر الفاسق ، ولما فتحت مكة هرب إلى الروم ولحق بهرقل ومات كافراً بالشام ، وأما ابنه حنظلة فقتل يوم أحد شهيداً ، قتله أبو سفيان بن حرب ، انظر « الاستيعاب » ٣٨٠/١

(٦) « الروض الأنف » ٤٦٣/٥ .

(٧) « تهذيب الأسماء واللغات » ٥٧٠/٢ .



قال المؤلف في قتلى أُحُد لما ذكر حنظلة : قتله شداد بن الأسود بن شعوب الليثي[1] . انتهى .

وهذا رأى حنظلة شداد بن الأسود وهو ابن شعوب . والله أعلم .

وفي سيرة ابن هشام عن ابن إسحاق ولفظه : « فلما استعلاه حنظلة رآه شداد بن الأسود وهو ابن شعوب[2] » ، فالذي في النسخ غلط . والله أعلم . [ ]

قوله : « **فسُئلت صاحبته** » ، يعني زوجته ، وهي جميلة[3] بنت أبيّ ابن سلول أخت عبدالله المنافق .

قال السهيلي[4] ، وكان بني بها تلك الليلة ، وكانت عروساً عنده ، ثم تزوجها ثابت بن قيس ، وهي القائلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم : لا أنا ولا ثابت بن قيس[5] .

قوله : « **حين سمع الهاتفة** » ، انتهى . الهاتف : الصائح ، قال ابن هشام[6] ويقال : الهايعة ، يعني بمثناة تحت بعد الألف ، وبالعين المهملة ، والهيعة : صوت الحرب .

وفي المطالع : قال أبو عبيد : ضجة[7] الفزع والخوف من العدو .

وقال أبو عبيد : الهائعة : الصوت الشديد[8] .

قوله : « **حَسُّوهم بالسيوف** » ، حَسُّوهم بفتح الحاء وتشديد السين المهملتين المضمومة أي : استأصلوهم قتلاً ، ومنه : حسَّ البرد الكلأ ،

---

(١) ذكر المؤلف ابن سيد الناس في قتلى أحد لما ذكر حنظلة بن أبي عامر ما حاصله : أن الذي قتله أبو سفيان بن حرب ، وهو خلاف ما نسبه إليه الإمام سبط بن العجمي والظاهر أنه أراد ابن هشام بقوله : المؤلف فهذا القول ورد عنه في « السيرة النبوية » وقول الإمام سبط بن العجمي بعد ذلك : فالذي في النسخ غلط . يدل على خلاف ما ذكره أولاً أو أن هذا في نسخ أخرى غير المطبوعة . انظر « عيون الأثر » ٤٤/٢ و« سيرة ابن هشام » ٨٧/٢ .

(٢) « السيرة النبوية » لابن هشام ٣٨/٣ .

(٣) جميلة بنت أبيّ بن سلول ، امرأة ثابت بن قيس بن شماس وهي التي خلعته وردت عليه حديقته ، هكذا روى البصريون ، وخالفهم أهل المدينة ، فقالوا : إنها حبيبة بن سهل الأنصارية . « الاستيعاب » ١٨٠٢/٤ .

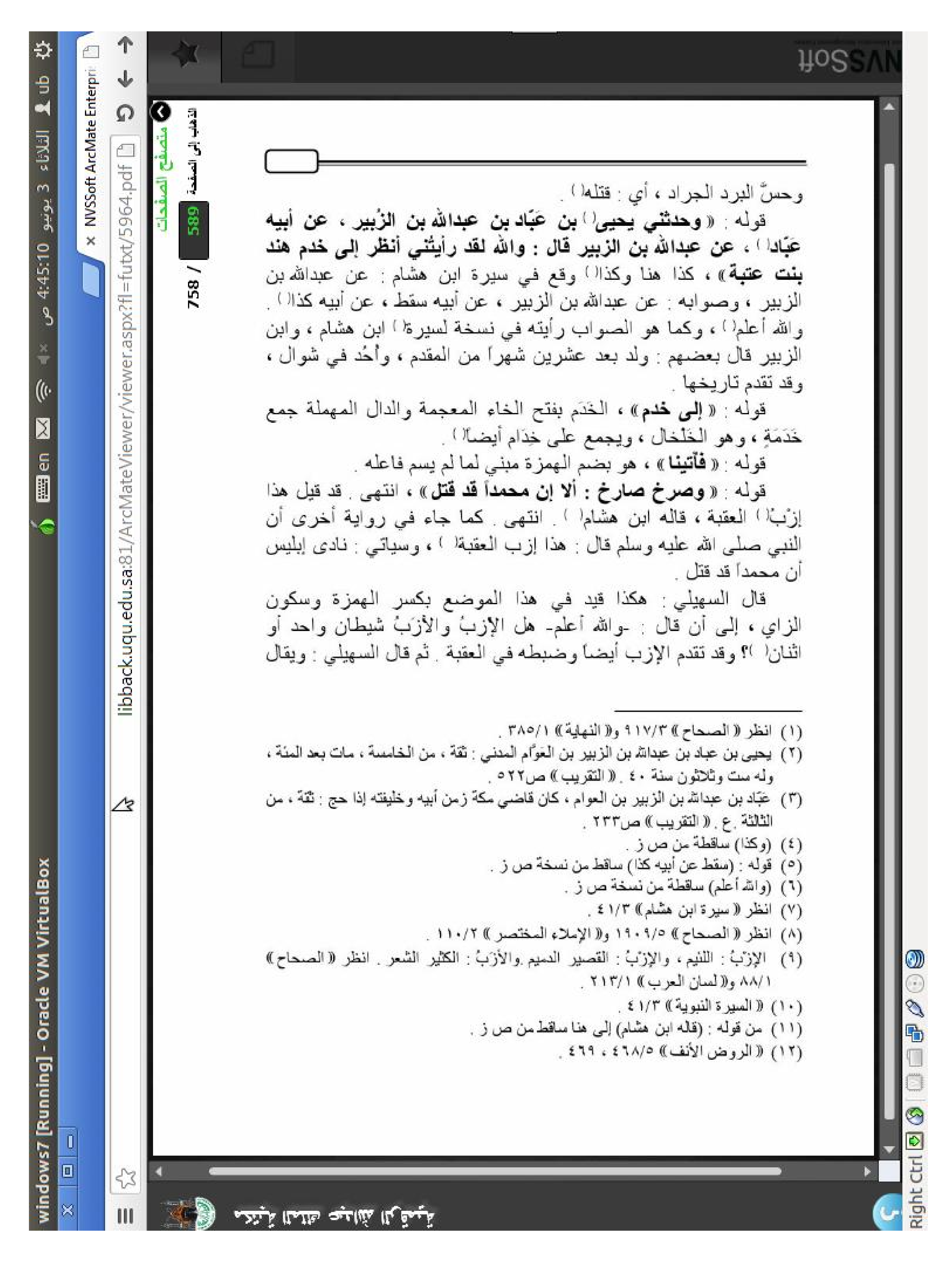
(٤) « الروض الأنف » ٤٦٣/٥ .

(٥) أخرجه أحمد في « مسنده » ٤٣٣/٦ ح(٢٧٤٨٤) ، والدرامي في « سننه » ٢١٦/٢ ح(٢٢٧١) في كتاب الطلاق ، باب في الخلع كلاهما من حديث عمرة بنت عبدالرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية ، عن حبيبة بن بنت سهل الأنصارية رضي الله عنها .

(٦) « السيرة النبوية » ٣٨/٣ .

(٧) في النسخة المطبوعة من « مشارق الأنوار » : صيحة .

(٨) « مشارق الأنوار » ٢٧٥/٢ ، وانظر « الصحاح » ١٣٠٩/٣ .



وحسَّ البرد الجراد ، أي : قتله(١) .

قوله : « **وحدثني يحيى**(٢) **بن عَبّاد بن عبدالله بن الزُّبير ، عن أبيه عَبّاد**(٣) **، عن عبدالله بن الزبير قال : والله لقد رأيتُني أنظر إلى خدم هند بنت عتبة** » ، كذا هنا وكذا(٤) وقع في سيرة ابن هشام : عن عبدالله بن الزبير ، وصوابه : عن عبدالله بن الزبير ، عن أبيه سقط ، عن أبيه كذا(٥) . والله أعلم(٦) ، وكما هو الصواب رأيته في نسخة لسيرة(٧) ابن هشام ، وابن الزبير قال بعضهم : ولد بعد عشرين شهراً من المقدم ، وأُحُد في شوال ، وقد تقدم تاريخها .

قوله : « **إلى خدم** » ، الخَدَم بفتح الخاء المعجمة والدال المهملة جمع خَدَمَةٍ ، وهو الخَلْخال ، ويجمع على خِدَام أيضاً(٨) .

قوله : « **فأُتينا** » ، هو بضم الهمزة مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **وصرخ صارخ : ألا إن محمداً قد قتل** » ، انتهى . قد قيل هذا إِزْبُ(٩) العقبة ، قاله ابن هشام(١٠) . انتهى . كما جاء في رواية أخرى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : هذا إزب العقبة(١١) ، وسيأتي : نادى إبليس أن محمداً قد قتل .

قال السهيلي : هكذا قيد في هذا الموضع بكسر الهمزة وسكون الزاي ، إلى أن قال : -والله أعلم- هل الإزبُ والأزَبُ شيطان واحد أو اثنان(١٢)؟ وقد تقدم الإزب أيضاً وضبطه في العقبة . ثم قال السهيلي : ويقال

---

(١) انظر « الصحاح » ٩١٧/٣ و« النهاية » ٣٨٥/١ .

(٢) يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير بن العَوَّام المدني : ثقة ، من الخامسة ، مات بعد المئة ، وله ست وثلاثون سنة ٤٠ . « التقريب » ص٥٢٢ .

(٣) عَبّاد بن عبدالله بن الزبير بن العوام ، كان قاضي مكة زمن أبيه وخليفته إذا حج : ثقة ، من الثالثة . ع . « التقريب » ص٢٣٣ .

(٤) (وكذا) ساقطة من ص ز .

(٥) قوله : (سقط عن أبيه كذا) ساقط من نسخة ص ز .

(٦) (والله أعلم) ساقطة من نسخة ص ز .

(٧) انظر « سيرة ابن هشام » ٤١/٣ .

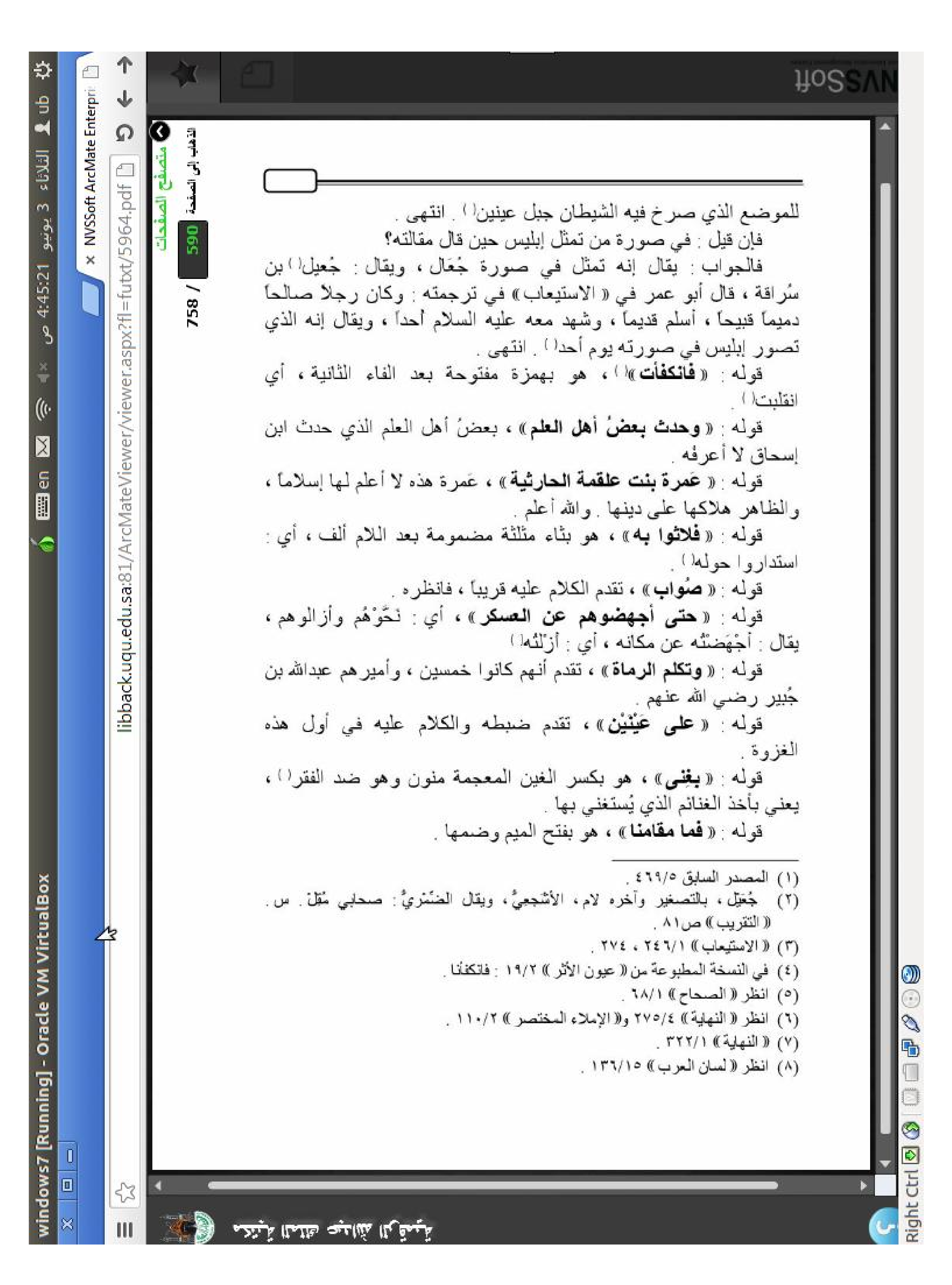
(٨) انظر « الصحاح » ١٩٠٩/٥ و« الإملاء المختصر » ١١٠/٢ .

(٩) الإِزْبُ : اللئيم ، والإزْبُ : القصير الدميم .والأزَبُ : الكثير الشعر . انظر « الصحاح » ٨٨/١ و« لسان العرب » ٢١٣/١ .

(١٠) « السيرة النبوية » ٤١/٣ .

(١١) من قوله : (قاله ابن هشام) إلى هنا ساقط من ص ز .

(١٢) « الروض الأنف » ٤٦٨/٥ ، ٤٦٩ .



للموضع الذي صرخ فيه الشيطان جبل عينين(١) . انتهى .

فإن قيل : في صورة من تمثل إبليس حين قال مقالته؟

فالجواب : يقال إنه تمثل في صورة جُعَال ، ويقال : جُعيل(٢) بن سُراقة ، قال أبو عمر في « الاستيعاب » في ترجمته : وكان رجلاً صالحاً دميماً قبيحاً ، أسلم قديماً ، وشهد معه عليه السلام أحداً ، ويقال إنه الذي تصور إبليس في صورته يوم أحد(٣) . انتهى .

قوله : « **فانكفأت** »(٤) ، هو بهمزة مفتوحة بعد الفاء الثانية ، أي انقلبت(٥) .

قوله : « **وحدث بعضُ أهل العلم** » ، بعضُ أهل العلم الذي حدث ابن إسحاق لا أعرفه .

قوله : « **عَمرة بنت علقمة الحارثية** » ، عَمرة هذه لا أعلم لها إسلاماً ، والظاهر هلاكها على دينها . والله أعلم .

قوله : « **فلاثوا به** » ، هو بثاء مثلثة مضمومة بعد اللام ألف ، أي : استداروا حوله(٦) .

قوله : « **صُواب** » ، تقدم الكلام عليه قريباً ، فانظره .

قوله : « **حتى أجهضوهم عن العسكر** » ، أي : نَحَّوْهُم وأزالوهم ، يقال : أجْهَضْتُه عن مكانه ، أي : أزَلْتُه(٧)

قوله : « **وتكلم الرماة** » ، تقدم أنهم كانوا خمسين ، وأميرهم عبدالله بن جُبير رضي الله عنهم .

قوله : « **على عَيْنَيْن** » ، تقدم ضبطه والكلام عليه في أول هذه الغزوة .

قوله : « **بِغِنى** » ، هو بكسر الغين المعجمة منون وهو ضد الفقر(٨) ، يعني بأخذ الغنائم الذي يُستغنى بها .

قوله : « **فما مقامنا** » ، هو بفتح الميم وضمها .

---

(١) المصدر السابق ٤٦٩/٥ .

(٢) جُعَيل ، بالتصغير وآخره لام ، الأشجعيُّ ، ويقال الضمْريُّ : صحابي مُقل . س . « التقريب » ص٨١ .

(٣) « الاستيعاب » ٢٤٦/١ ، ٢٧٤ .

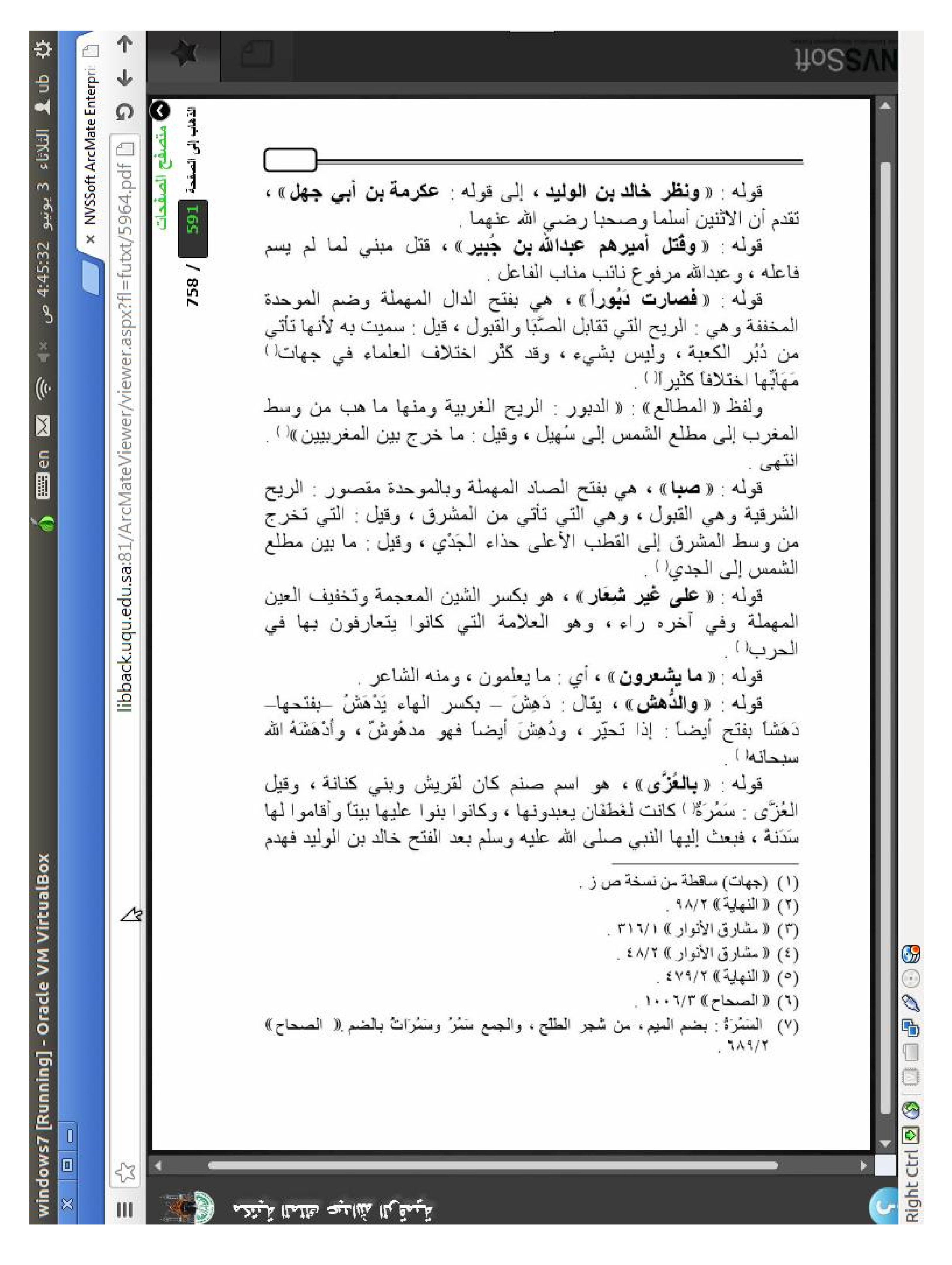
(٤) في النسخة المطبوعة من « عيون الأثر » ١٩/٢ : فانكفأنا .

(٥) انظر « الصحاح » ٦٨/١ .

(٦) انظر « النهاية » ٢٧٥/٤ و« الإملاء المختصر » ١١٠/٢ .

(٧) « النهاية » ٣٢٢/١ .

(٨) انظر « لسان العرب » ١٣٦/١٥ .



قوله : « ونظر خالد بن الوليد ، إلى قوله : عكرمة بن أبي جهل » ، تقدم أن الاثنين أسلما وصحبا رضي الله عنهما .

قوله : « وقُتل أميرهم عبدالله بن جُبير » ، قتل مبني لما لم يسم فاعله ، وعبدالله مرفوع نائب مناب الفاعل .

قوله : « فصارت دَبُوراً » ، هي بفتح الدال المهملة وضم الموحدة المخففة وهي : الريح التي تقابل الصَّبَا والقبول ، قيل : سميت به لأنها تأتي من دُبُر الكعبة ، وليس بشيء ، وقد كَثُر اختلاف العلماء في جهات(١) مَهَابِّها اختلافا كثيراً(٢) .

ولفظ « المطالع » : « الدبور : الريح الغربية ومنها ما هب من وسط المغرب إلى مطلع الشمس إلى سُهيل ، وقيل : ما خرج بين المغربيين »(٣) . انتهى .

قوله : « صبا » ، هي بفتح الصاد المهملة وبالموحدة مقصور : الريح الشرقية وهي القبول ، وهي التي تأتي من المشرق ، وقيل : التي تخرج من وسط المشرق إلى القطب الأعلى حذاء الجَدْي ، وقيل : ما بين مطلع الشمس إلى الجدي(٤) .

قوله : « على غير شِعَار » ، هو بكسر الشين المعجمة وتخفيف العين المهملة وفي آخره راء ، وهو العلامة التي كانوا يتعارفون بها في الحرب(٥) .

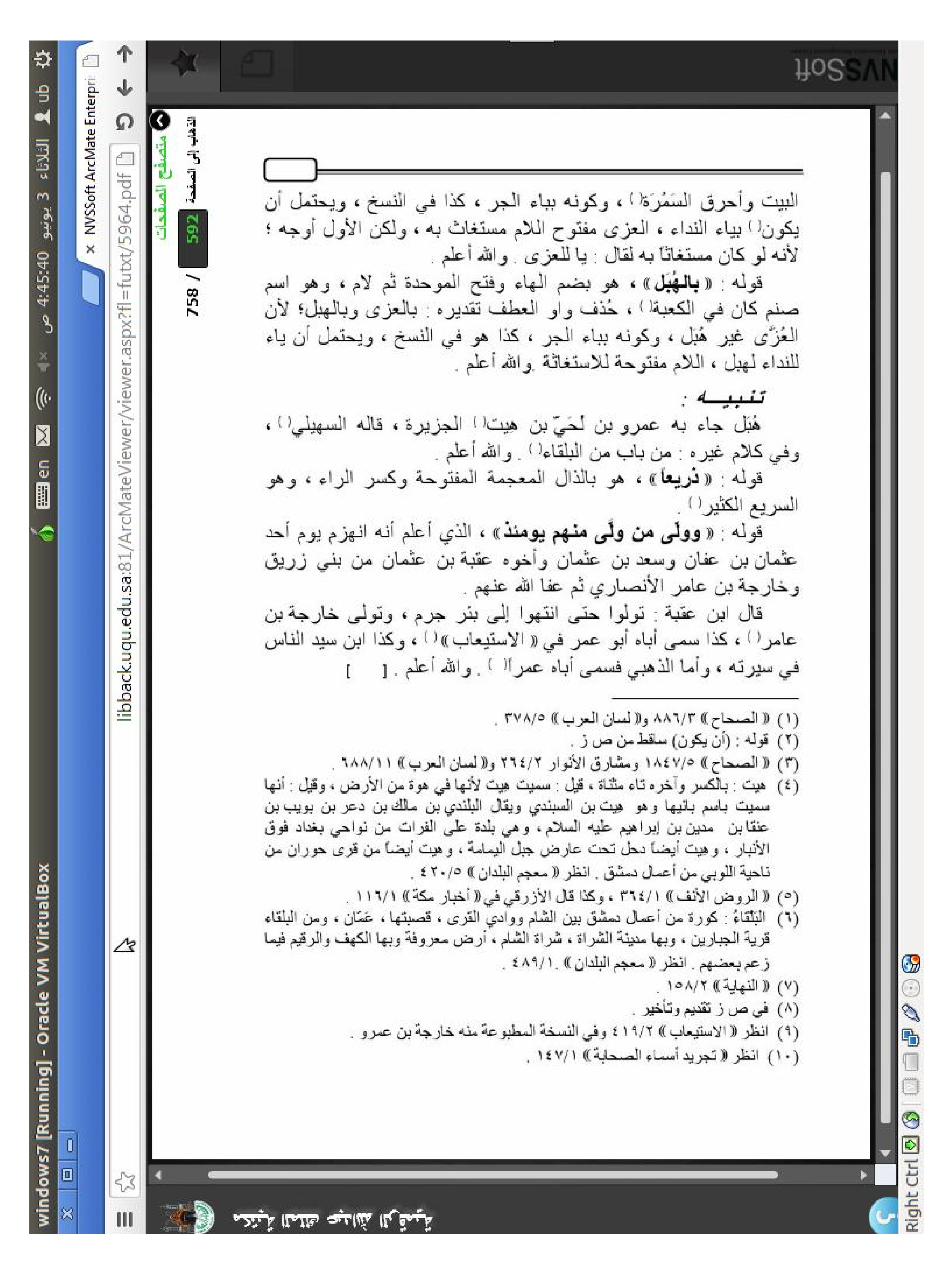
قوله : « ما يشعرون » ، أي : ما يعلمون ، ومنه الشاعر .

قوله : « والدَّهش » ، يقال : دَهِشَ – بكسر الهاء يَدْهَشُ –بفتحها– دَهَشاً بفتح أيضاً : إذا تحيّر ، ودُهِشَ أيضاً فهو مدهُوشٌ ، وأدْهَشَهُ الله سبحانه(٦) .

قوله : « بالعُزَّى » ، هو اسم صنم كان لقريش وبني كنانة ، وقيل العُزّى : سَمُرَةٌ(٧) كانت لغَطَفَان يعبدونها ، وكانوا بنوا عليها بيتاً وأقاموا لها سَدَنَة ، فبعث إليها النبي صلى الله عليه وسلم بعد الفتح خالد بن الوليد فهدم

---

(١) (جهات) ساقطة من نسخة ص ز .
(٢) « النهاية » ٩٨/٢ .
(٣) « مشارق الأنوار » ٢١٦/١ .
(٤) « مشارق الأنوار » ٤٨/٢ .
(٥) « النهاية » ٤٧٩/٢ .
(٦) « الصحاح » ١٠٠٦/٣ .
(٧) السَّمُرَة : بضم الميم ، من شجر الطلح ، والجمع سَمُرٌ وسَمُرَاتٌ بالضم .« الصحاح » ٦٨٩/٢ .



البيت وأحرق السَمُرَة( ) ، وكونه بباء الجر ، كذا في النسخ ، ويحتمل أن يكون( ) بياء النداء ، العزى مفتوح اللام مستغاث به ، ولكن الأول أوجه ؛ لأنه لو كان مستغاثاً به لقال : يا للعزى . والله أعلم .

قوله : « **بالهُبَل** » ، هو بضم الهاء وفتح الموحدة ثم لام ، وهو اسم صنم كان في الكعبة( ) ، حُذف واو العطف تقديره : بالعزى وبالهبل؛ لأن العُزّى غير هُبَل ، وكونه بباء الجر ، كذا هو في النسخ ، ويحتمل أن ياء للنداء لهبل ، اللام مفتوحة للاستغاثة. والله أعلم .

تنبيـــه :

هُبَل جاء به عمرو بن لُحَيّ بن هِيت( ) الجزيرة ، قاله السهيلي( ) ، وفي كلام غيره : من باب من البلقاء( ) . والله أعلم .

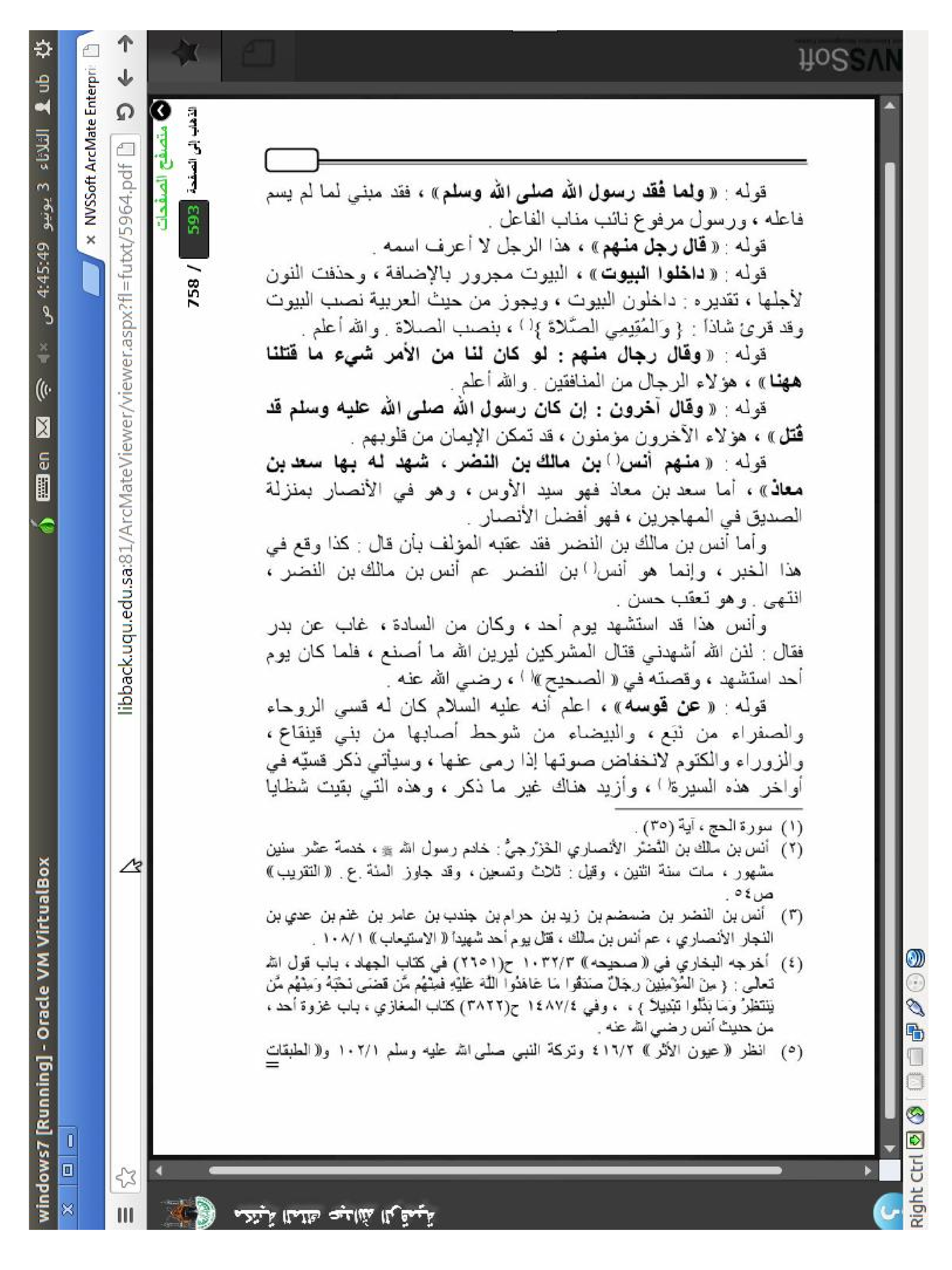
قوله : « **ذَريعاً** » ، هو بالذال المعجمة المفتوحة وكسر الراء ، وهو السريع الكثير( ) .

قوله : « **وولّى من ولّى منهم يومئذ** » ، الذي أعلم أنه انهزم يوم أحد عثمان بن عفان وسعد بن عثمان وأخوه عقبة بن عثمان من بني زريق وخارجة بن عامر الأنصاري ثم عفا الله عنهم .

قال ابن عقبة : تولوا حتى انتهوا إلى بئر جرم ، وتولى خارجة بن عامر( ) ، كذا سمى أباه أبو عمر في « الاستيعاب »( ) ، وكذا ابن سيد الناس في سيرته ، وأما الذهبي فسمى أباه عمراً( ) . والله أعلم . [ ]

---

(١) « الصحاح » ٨٨٦/٣ و« لسان العرب » ٣٧٨/٥ .
(٢) قوله : (أن يكون) ساقط من ص ز .
(٣) « الصحاح » ١٨٤٧/٥ ومشارق الأنوار ٢٦٤/٢ و« لسان العرب » ٦٨٨/١١ .
(٤) هيت : بالكسر وآخره تاء مثناة ، قيل : سميت هيت لأنها في هوة من الأرض ، وقيل : أنها سميت باسم بانيها وهو هيت بن السبندي ويقال البلندي بن مالك بن دعر بن بويب بن عنقا بن مدين بن إبراهيم عليه السلام ، وهي بلدة على الفرات من نواحي بغداد فوق الأنبار ، و هيت أيضاً دحل تحت عارض جبل اليمامة ، و هيت أيضاً من قرى حوران من ناحية اللوبي من أعمال دمشق . انظر « معجم البلدان » ٤٢٠/٥ .
(٥) « الروض الأنف » ٣٦٤/١ ، وكذا قال الأزرقي في « أخبار مكة » ١١٦/١ .
(٦) البَلْقاءُ : كورة من أعمال دمشق بين الشام ووادي القرى ، قصبتها ، عَمّان ، ومن البلقاء قرية الجبارين ، وبها مدينة الشراة ، شراة الشام ، أرض معروفة وبها الكهف والرقيم فيما زعم بعضهم . انظر « معجم البلدان » ٤٨٩/١ .
(٧) « النهاية » ١٥٨/٢ .
(٨) في ص ز تقديم وتأخير .
(٩) انظر « الاستيعاب » ٤١٩/٢ وفي النسخة المطبوعة منه خارجة بن عمرو .
(١٠) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ١٤٧/١ .



قوله : « **ولما فقد رسول الله صلى الله وسلم** » ، فقد مبني لما لم يسم فاعله ، ورسول مرفوع نائب مناب الفاعل .

قوله : « **قال رجل منهم** » ، هذا الرجل لا أعرف اسمه .

قوله : « **داخلوا البيوت** » ، البيوت مجرور بالإضافة ، وحذفت النون لأجلها ، تقديره : داخلون البيوت ، ويجوز من حيث العربية نصب البيوت وقد قرئ شاذاً : { وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةَ }[1] ، بنصب الصلاة . والله أعلم .

قوله : « **وقال رجال منهم : لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ههنا** » ، هؤلاء الرجال من المنافقين . والله أعلم .

قوله : « **وقال آخرون : إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتل** » ، هؤلاء الآخرون مؤمنون ، قد تمكن الإيمان من قلوبهم .

قوله : « **منهم أنس**[2] **بن مالك بن النضر ، شهد له بها سعد بن معاذ** » ، أما سعد بن معاذ فهو سيد الأوس ، وهو في الأنصار بمنزلة الصديق في المهاجرين ، فهو أفضل الأنصار .

وأما أنس بن مالك بن النضر فقد عقبه المؤلف بأن قال : كذا وقع في هذا الخبر ، وإنما هو أنس[3] بن النضر عم أنس بن مالك بن النضر ، انتهى . وهو تعقب حسن .

وأنس هذا قد استشهد يوم أحد ، وكان من السادة ، غاب عن بدر فقال : لئن الله أشهدني قتال المشركين ليرين الله ما أصنع ، فلما كان يوم أحد استشهد ، وقصته في « الصحيح »[4] ، رضي الله عنه .

قوله : « **عن قوسه** » ، اعلم أنه عليه السلام كان له قسي الروحاء والصفراء من نبع ، والبيضاء من شوحط أصابها من بني قينقاع ، والزوراء والكتوم لانخفاض صوتها إذا رمى عنها ، وسيأتي ذكر قسيّه في أواخر هذه السيرة[5] ، وأزيد هناك غير ما ذكر ، وهذه التي بقيت شظايا

---

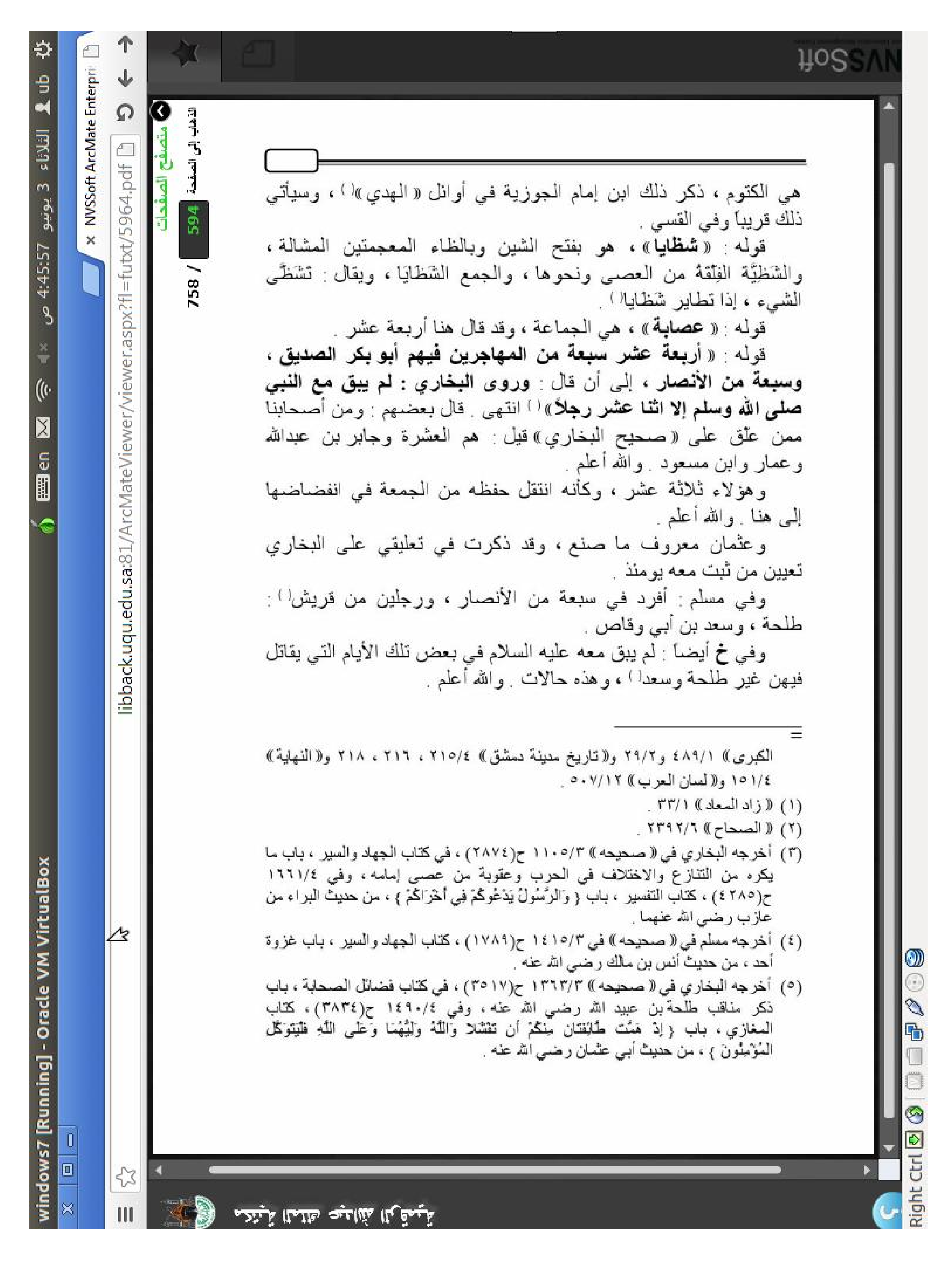
(١) سورة الحج ، آية (٣٥) .

(٢) أنس بن مالك بن النَّضْر الأنصاري الخَزْرَجيُّ : خادم رسول الله ﷺ ، خدمة عشر سنين مشهور ، مات سنة اثنين ، وقيل : ثلاث وتسعين ، وقد جاوز المئة .ع . « التقريب » ص٥٤ .

(٣) أنس بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الأنصاري ، عم أنس بن مالك ، قتل يوم أحد شهيداً « الاستيعاب » ١٠٨/١ .

(٤) أخرجه البخاري في « صحيحه » ١٠٣٢/٣ ح(٢٦٥١) في كتاب الجهاد ، باب قول الله تعالى : { مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا } ، وفي ١٤٨٧/٤ ح(٣٨٢٢) كتاب المغازي ، باب غزوة أحد ، من حديث أنس رضي الله عنه .

(٥) انظر « عيون الأثر » ٤١٦/٢ وتركة النبي صلى الله عليه وسلم ١٠٢/١ و« الطبقات =



هي الكتوم ، ذكر ذلك ابن إمام الجوزية في أوائل « الهدي »[1] ، وسيأتي ذلك قريباً وفي القسي .

قوله : « **شظايا** » ، هو بفتح الشين وبالظاء المعجمتين المشالة ، والشَظِيَّة الفِلْقَة من العصى ونحوها ، والجمع الشَظايَا ، ويقال : تشظَّى الشيء ، إذا تطاير شَظايا[2] .

قوله : « **عصابة** » ، هي الجماعة ، وقد قال هنا أربعة عشر .

قوله : « **أربعة عشر سبعة من المهاجرين فيهم أبو بكر الصديق ، وسبعة من الأنصار** ، إلى أن قال : **وروى البخاري : لم يبق مع النبي صلى الله وسلم إلا اثنا عشر رجلاً** »[3] انتهى . قال بعضهم : ومن أصحابنا ممن علّق على « صحيح البخاري » قيل : هم العشرة وجابر بن عبدالله وعمار وابن مسعود . والله أعلم .

وهؤلاء ثلاثة عشر ، وكأنه انتقل حفظه من الجمعة في انفضاضها إلى هنا . والله أعلم .

وعثمان معروف ما صنع ، وقد ذكرت في تعليقي على البخاري تعيين من ثبت معه يومئذ .

وفي مسلم : أفرد في سبعة من الأنصار ، ورجلين من قريش[4] : طلحة ، وسعد بن أبي وقاص .

وفي **خ** أيضاً : لم يبق معه عليه السلام في بعض تلك الأيام التي يقاتل فيهن غير طلحة وسعد[5] ، وهذه حالات . والله أعلم .

= الكبرى » ٤٨٩/١ و٢٩/٢ و« تاريخ مدينة دمشق » ٢١٥/٤ ، ٢١٦ ، ٢١٨ و« النهاية » ١٥١/٤ و« لسان العرب » ٥٠٧/١٢ .

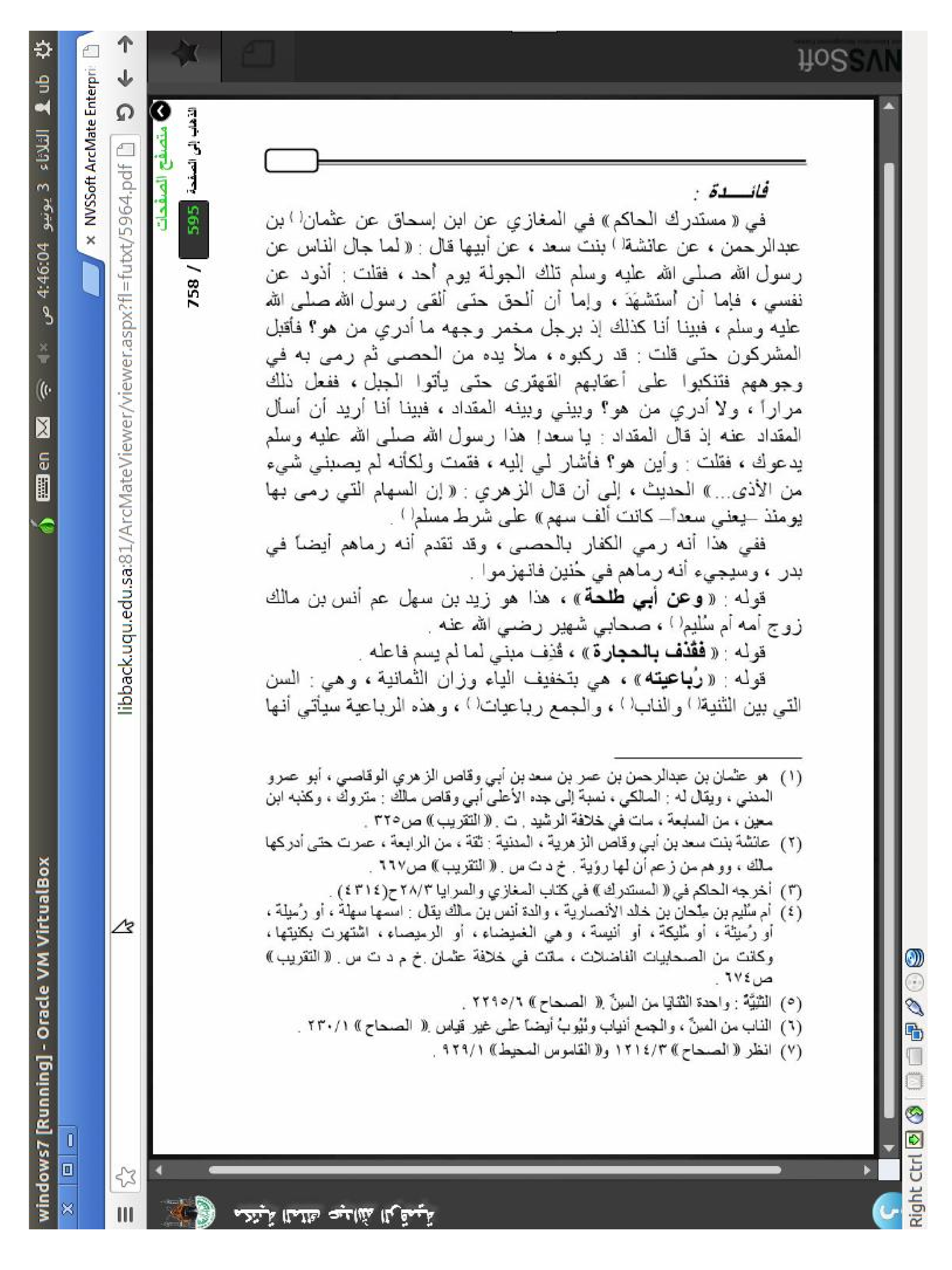
(١) « زاد المعاد » ٣٣/١ .

(٢) « الصحاح » ٢٣٩٢/٦ .

(٣) أخرجه البخاري في « صحيحه » ١١٠٥/٣ ح(٢٨٧٤) ، في كتاب الجهاد والسير ، باب ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب وعقوبة من عصى إمامه ، وفي ١٦٦١/٤ ح(٤٢٨٥) ، كتاب التفسير ، باب { وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ } ، من حديث البراء من عازب رضي الله عنهما .

(٤) أخرجه مسلم في « صحيحه » في ١٤١٥/٣ ح(١٧٨٩) ، كتاب الجهاد والسير ، باب غزوة أحد ، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه .

(٥) أخرجه البخاري في « صحيحه » ١٣٦٣/٣ ح(٣٥١٧) ، في كتاب فضائل الصحابة ، باب ذكر مناقب طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه ، وفي ١٤٩٠/٤ ح(٣٨٣٤) ، كتاب المغازي ، باب { إِذْ هَمَّت طَّائِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلاَ وَاللّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ } ، من حديث أبي عثمان رضي الله عنه .



فائــــدة :

في « مستدرك الحاكم » في المغازي عن ابن إسحاق عن عثمان() بن عبدالرحمن ، عن عائشة() بنت سعد ، عن أبيها قال : « لما جال الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الجولة يوم أحد ، فقلت : أذود عن نفسي ، فإما أن أستشهَدَ ، وإما أن ألحق حتى ألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبينا أنا كذلك إذ برجل مخمر وجهه ما أدري من هو؟ فأقبل المشركون حتى قلت : قد ركبوه ، ملأ يده من الحصى ثم رمى به في وجوههم فتنكبوا على أعقابهم القهقرى حتى يأتوا الجبل ، ففعل ذلك مراراً ، ولا أدري من هو؟ وبيني وبينه المقداد ، فبينا أنا أريد أن أسأل المقداد عنه إذ قال المقداد : يا سعد! هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك ، فقلت : وأين هو؟ فأشار لي إليه ، فقمت ولكأنه لم يصبني شيء من الأذى... » الحديث ، إلى أن قال الزهري : « إن السهام التي رمى بها يومئذ –يعني سعداً– كانت ألف سهم » على شرط مسلم() .

ففي هذا أنه رمي الكفار بالحصى ، وقد تقدم أنه رماهم أيضاً في بدر ، وسيجيء أنه رماهم في حُنين فانهزموا .

قوله : « **وعن أبي طلحة** » ، هذا هو زيد بن سهل عم أنس بن مالك زوج أمه أم سُليم() ، صحابي شهير رضي الله عنه .

قوله : « **فقُذف بالحجارة** » ، قُذِف مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **رُباعيته** » ، هي بتخفيف الياء وزان الثمانية ، وهي : السن التي بين الثنية() والناب() ، والجمع رباعيات() ، وهذه الرباعية سيأتي أنها

---

(١) هو عثمان بن عبدالرحمن بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري الوقاصي ، أبو عمرو المدني ، ويقال له : المالكي ، نسبة إلى جده الأعلى أبي وقاص مالك : متروك ، وكذبه ابن معين ، من السابعة ، مات في خلافة الرشيد . ت . « التقريب » ص٣٢٥ .

(٢) عائشة بنت سعد بن أبي وقاص الزهرية ، المدنية : ثقة ، من الرابعة ، عمرت حتى أدركها مالك ، ووهم من زعم أن لها رؤية . خ د ت س . « التقريب » ص٦٦٧ .

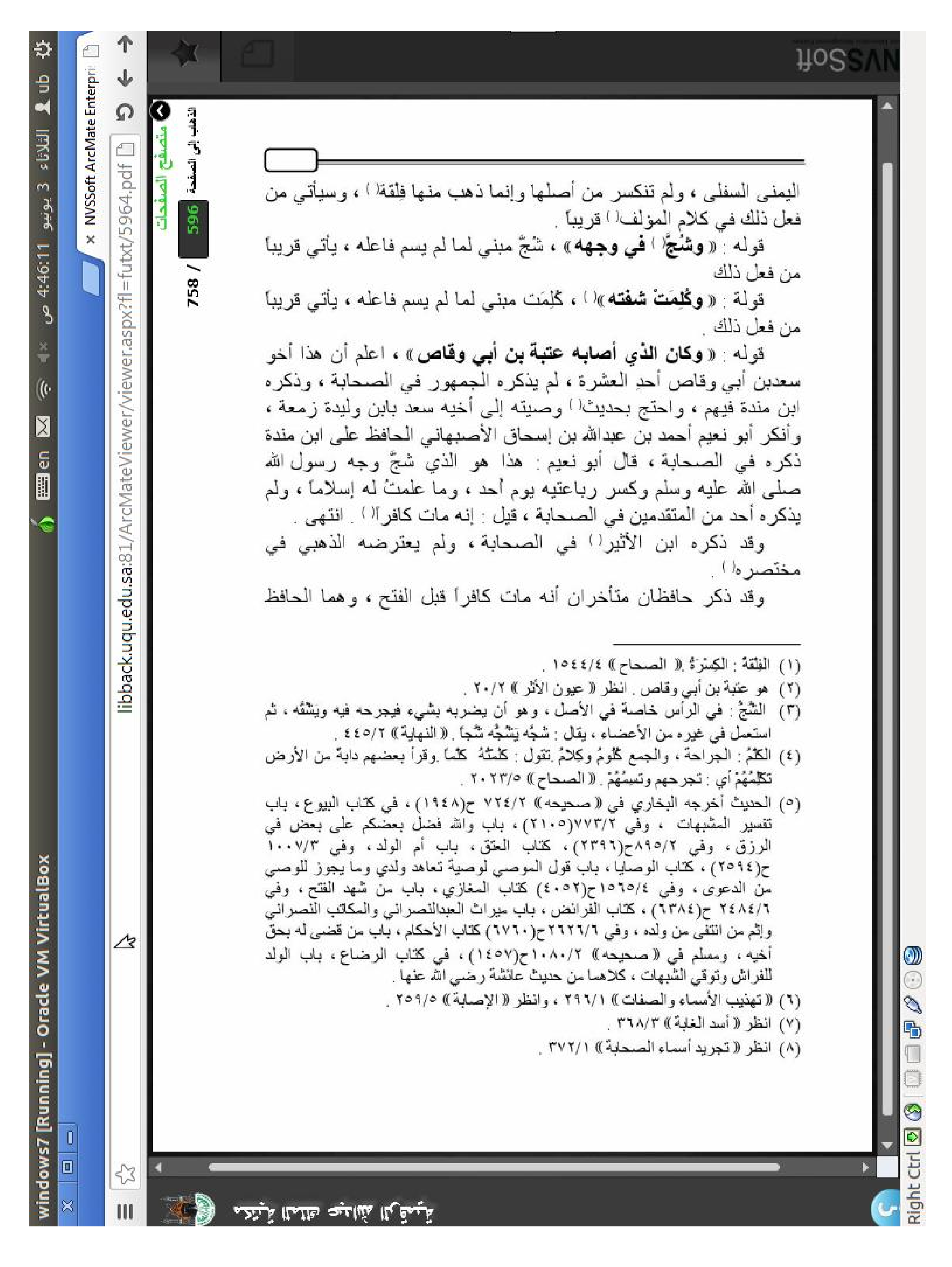
(٣) أخرجه الحاكم في « المستدرك » في كتاب المغازي والسرايا ٢٨/٣ ح(٤٣١٤) .

(٤) أم سُليم بن مِلْحان بن خالد الأنصارية ، والدة أنس بن مالك يقال : اسمها سهلة ، أو رُميلة ، أو رُميثة ، أو مُليكة ، أو أنيسة ، وهي الغميصاء ، أو الرميصاء ، اشتهرت بكنيتها ، وكانت من الصحابيات الفاضلات ، ماتت في خلافة عثمان . خ م د ت س . « التقريب » ص٦٧٤ .

(٥) الثنيَّة : واحدة الثنايا من السِنّ . « الصحاح » ٢٢٩٥/٦ .

(٦) الناب من السِنّ ، والجمع أنياب ونُيُوبٌ أيضاً على غير قياس . « الصحاح » ٢٣٠/١ .

(٧) انظر « الصحاح » ١٢١٤/٣ و« القاموس المحيط » ٩٢٩/١ .



اليمنى السفلى ، ولم تنكسر من أصلها وإنما ذهب منها فِلْقة(١) ، وسيأتي من فعل ذلك في كلام المؤلف(٢) قريباً .

قوله : « **وشُجَّ**(٣) **في وجهه** » ، شجّ مبني لما لم يسم فاعله ، يأتي قريباً من فعل ذلك

قولة : « **وكُلِمَتْ شفته** »(٤) ، كُلِمَت مبني لما لم يسم فاعله ، يأتي قريباً من فعل ذلك .

قوله : « **وكان الذي أصابه عتبة بن أبي وقاص** » ، اعلم أن هذا أخو سعدبن أبي وقاص أحدِ العشرة ، لم يذكره الجمهور في الصحابة ، وذكره ابن مندة فيهم ، واحتج بحديث(٥) وصيته إلى أخيه سعد بابن وليدة زمعة ، وأنكر أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن إسحاق الأصبهاني الحافظ على ابن مندة ذكره في الصحابة ، قال أبو نعيم : هذا هو الذي شجّ وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسر رباعيته يوم أحد ، وما علمتُ له إسلاماً ، ولم يذكره أحد من المتقدمين في الصحابة ، قيل : إنه مات كافراً(٦) . انتهى .

وقد ذكره ابن الأثير(٧) في الصحابة ، ولم يعترضه الذهبي في مختصره(٨) .

وقد ذكر حافظان متأخران أنه مات كافراً قبل الفتح ، وهما الحافظ

---

(١) الفِلْقة : الكِسْرَةُ . « الصحاح » ١٥٤٤/٤ .

(٢) هو عتبة بن أبي وقاص . انظر « عيون الأثر » ٢٠/٢ .

(٣) الشّجّ : في الرأس خاصة في الأصل ، وهو أن يضربه بشيء فيجرحه فيه ويَشُقَّه ، ثم استعمل في غيره من الأعضاء ، يقال : شجَّه يَشُجُّه شجّاً . « النهاية » ٤٤٥/٢ .

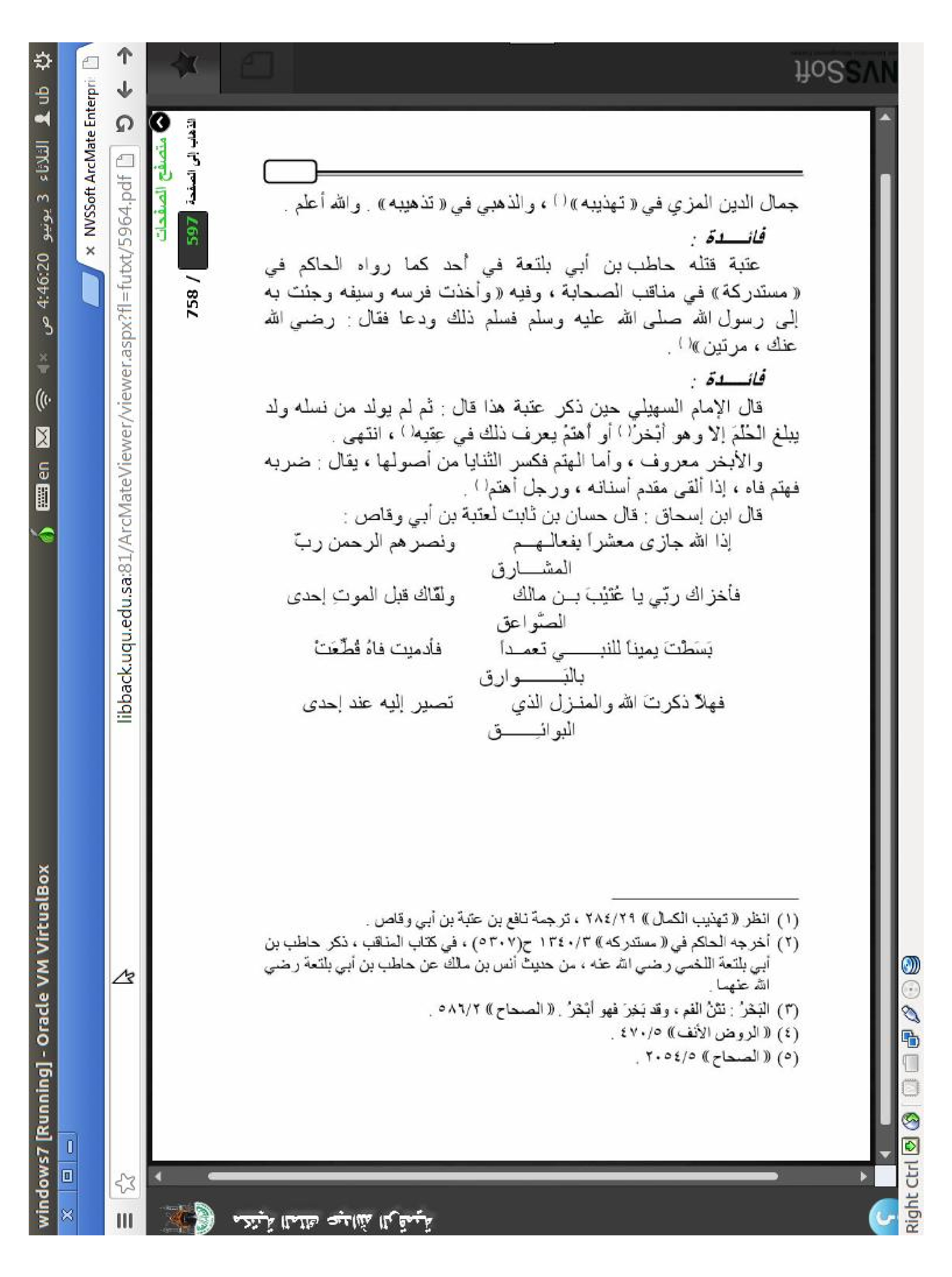
(٤) الكَلْمُ : الجراحة ، والجمع كُلُومٌ وكِلامٌ . تقول : كَلَمْتُهُ كَلْماً . وقرأ بعضهم دابةً من الأرض تَكْلِمُهُمْ أي : تجرحهم وتَسِمُهُمْ . « الصحاح » ٢٠٢٣/٥ .

(٥) الحديث أخرجه البخاري في « صحيحه » ٧٢٤/٢ ح(١٩٤٨) ، في كتاب البيوع ، باب تفسير المشبهات ، وفي ٧٧٣/٢(٢١٠٥) ، باب والله فضل بعضكم على بعض في الرزق ، وفي ٨٩٥/٢ح(٢٣٩٦) ، كتاب العتق ، باب أم الولد ، وفي ١٠٠٧/٣ ح(٢٥٩٤) ، كتاب الوصايا ، باب قول الموصي لوصية تعاهد ولدي وما يجوز للوصي من الدعوى ، وفي ١٥٦٥/٤ح(٤٠٥٢) كتاب المغازي ، باب من شهد الفتح ، وفي ٢٤٨٤/٦ ح(٦٣٨٤) ، كتاب الفرائض ، باب ميراث العبدالنصراني والمكاتب النصراني وإثم من انتفى من ولده ، وفي ٢٦٢٦/٦ح(٦٧٦٠) كتاب الأحكام ، باب من قضى له بحق أخيه ، ومسلم في « صحيحه » ١٠٨٠/٢ح(١٤٥٧) ، في كتاب الرضاع ، باب الولد للفراش وتوقي الشبهات ، كلاهما من حديث عائشة رضي الله عنها .

(٦) « تهذيب الأسماء والصفات » ٢٩٦/١ ، وانظر « الإصابة » ٢٥٩/٥ .

(٧) انظر « أسد الغابة » ٣٦٨/٣ .

(٨) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ٣٧٢/١ .



جمال الدين المزي في « تهذيبه »( ) ، والذهبي في « تذهيبه » . والله أعلم .

فائــــدة :

عتبة قتله حاطب بن أبي بلتعة في أحد كما رواه الحاكم في « مستدركة » في مناقب الصحابة ، وفيه « وأخذت فرسه وسيفه وجئت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ذلك ودعا فقال : رضي الله عنك ، مرتين »( ) .

فائــــدة :

قال الإمام السهيلي حين ذكر عتبة هذا قال : ثم لم يولد من نسله ولد يبلغ الْحُلُمَ إلا وهو أبْخرُ( ) أو أهتمُ يعرف ذلك في عقِبه( ) ، انتهى .

والأبخر معروف ، وأما الهتم فكسر الثنايا من أصولها ، يقال : ضربه فهتم فاه ، إذا ألقى مقدم أسنانه ، ورجل أهتم( ) .

قال ابن إسحاق : قال حسان بن ثابت لعتبة بن أبي وقاص :

إذا الله جازى معشراً بفعالهـم ... ونصرهم الرحمن ربّ المشـــارق

فأخزاك ربّي يا عُتيْبَ بــن مالك ... ولقّاك قبل الموتِ إحدى الصّواعق

بَسَطْتَ يميناً للنبــــي تعمـداً ... فأدميت فاهُ قُطّعَتْ بالبَـــــوارق

فهلاّ ذكرتَ الله والمنـزل الذي ... تصير إليه عند إحدى البوائِـــق

---

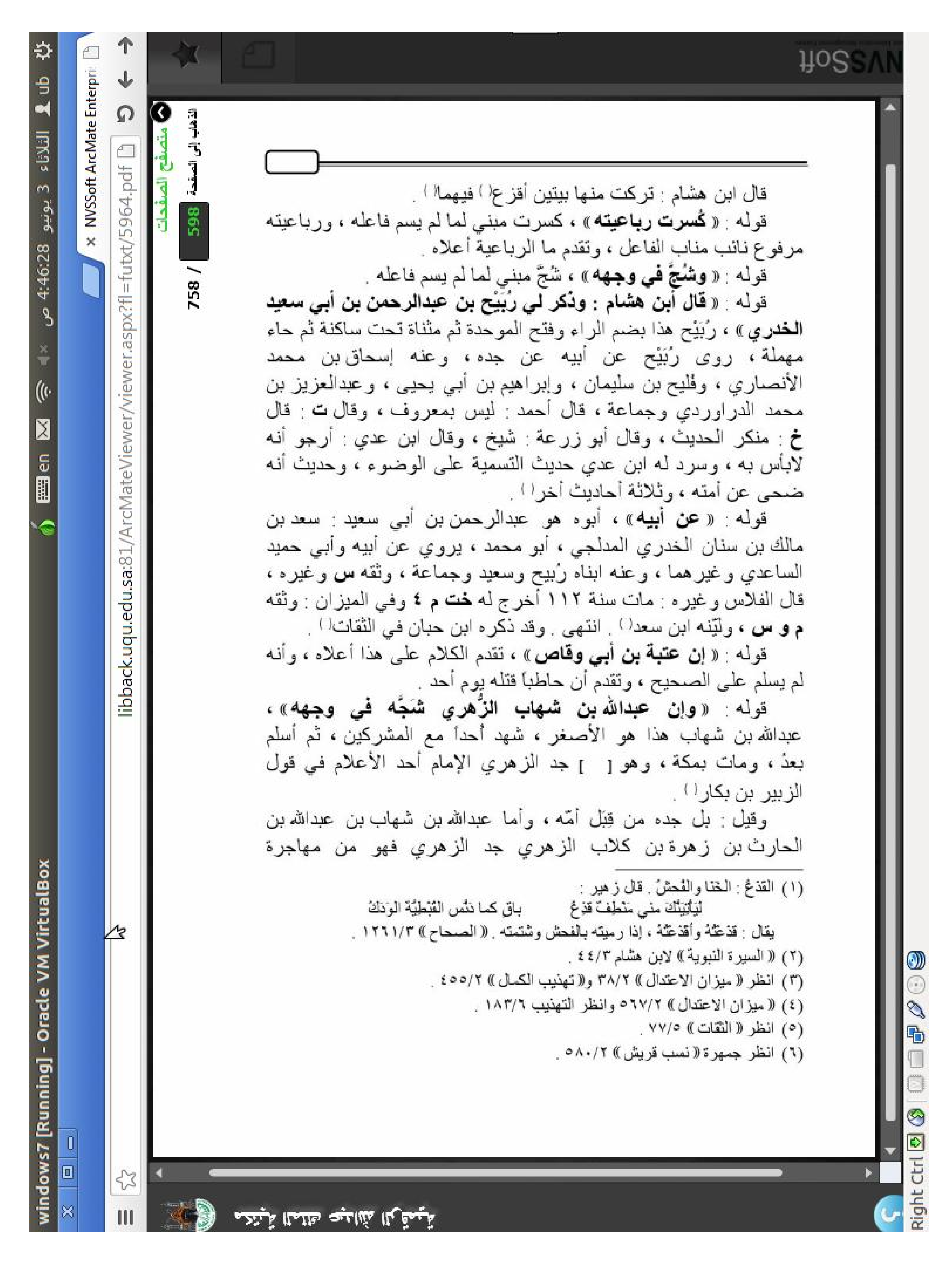
(١) انظر « تهذيب الكمال » ٢٨٤/٢٩ ، ترجمة نافع بن عتبة بن أبي وقاص .

(٢) أخرجه الحاكم في « مستدركه » ١٣٤٠/٣ ح(٥٣٠٧) ، في كتاب المناقب ، ذكر حاطب بن أبي بلتعة اللخمي رضي الله عنه ، من حديث أنس بن مالك عن حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنهما .

(٣) البَخرُ : نتْنُ الفم ، وقد بَخِرَ فهو أبْخَرُ . « الصحاح » ٥٨٦/٢ .

(٤) « الروض الأنف » ٤٧٠/٥ .

(٥) « الصحاح » ٢٠٥٤/٥ .



قال ابن هشام : تركت منها بيتين أقزع(1) فيهما(2) .

قوله : « **كُسرت رباعيته** » ، كسرت مبني لما لم يسم فاعله ، ورباعيته مرفوع نائب مناب الفاعل ، وتقدم ما الرباعية أعلاه .

قوله : « **وشُجَّ في وجهه** » ، شُجَّ مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **قال ابن هشام : وذكر لي رُبَيْح بن عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري** » ، رُبَيْح هذا بضم الراء وفتح الموحدة ثم مثناة تحت ساكنة ثم حاء مهملة ، روى رُبَيْح عن أبيه عن جده ، وعنه إسحاق بن محمد الأنصاري ، وفليح بن سليمان ، وإبراهيم بن أبي يحيى ، وعبدالعزيز بن محمد الدراوردي وجماعة ، قال أحمد : ليس بمعروف ، وقال **ت** : قال **خ** : منكر الحديث ، وقال أبو زرعة : شيخ ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لابأس به ، وسرد له ابن عدي حديث التسمية على الوضوء ، وحديث أنه ضحى عن أمته ، وثلاثة أحاديث أخر(3) .

قوله : « **عن أبيه** » ، أبوه هو عبدالرحمن بن أبي سعيد : سعد بن مالك بن سنان الخدري المدلجي ، أبو محمد ، يروي عن أبيه وأبي حميد الساعدي وغيرهما ، وعنه ابناه رُبيح وسعيد وجماعة ، وثقه **س** وغيره ، قال الفلاس وغيره : مات سنة ١١٢ أخرج له **خت م ٤** وفي الميزان : وثقه **م و س** ، ولَيّنه ابن سعد(4) انتهى . وقد ذكره ابن حبان في الثقات(5) .

قوله : « **إن عتبة بن أبي وقاص** » ، تقدم الكلام على هذا أعلاه ، وأنه لم يسلم على الصحيح ، وتقدم أن حاطباً قتله يوم أحد .

قوله : « **وإن عبدالله بن شهاب الزُهري شَجَّه في وجهه** » ، عبدالله بن شهاب هذا هو الأصغر ، شهد أحداً مع المشركين ، ثم أسلم بعدُ ، ومات بمكة ، وهو [ ] جد الزهري الإمام أحد الأعلام في قول الزبير بن بكار(6) .

وقيل : بل جده من قِبَل أمّه ، وأما عبدالله بن شهاب بن عبدالله بن الحارث بن زهرة بن كلاب الزهري جد الزهري فهو من مهاجرة

---

(1) القذعُ : الخنا والفُحشُ . قال زهير :

لَيأتِيَنَّكَ مني مَنطِقٌ قَذِعٌ ... باقٍ كما دَنَّسَ القُبطِيَّةَ الوَدَكُ

يقال : قذعْتُهُ وأقذعْتُهُ ، إذا رميته بالفحش وشتمته . « الصحاح » ١٢٦١/٣ .

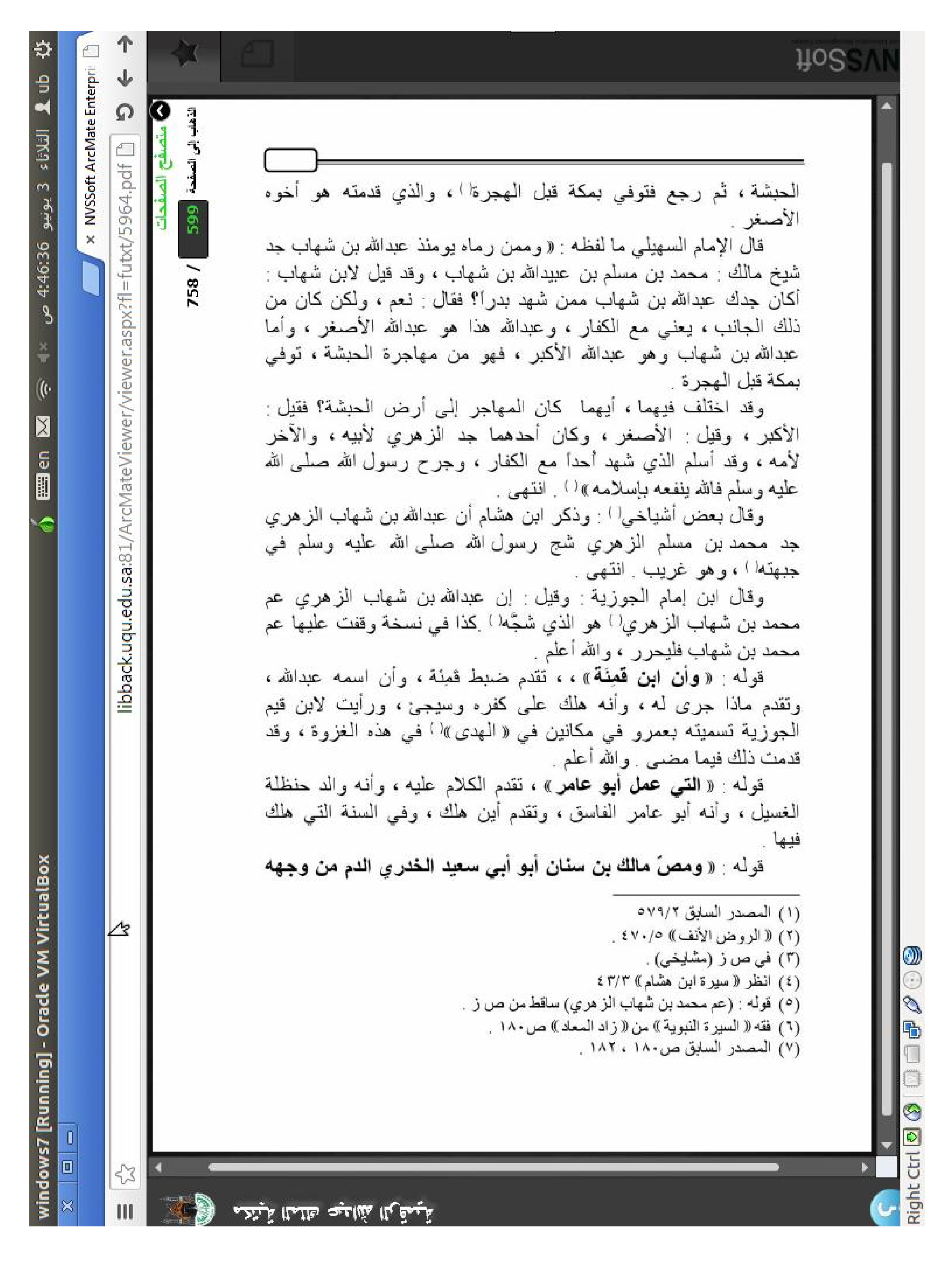
(2) « السيرة النبوية » لابن هشام ٤٤/٣ .

(3) انظر « ميزان الاعتدال » ٣٨/٢ و« تهذيب الكمال » ٤٥٥/٢ .

(4) « ميزان الاعتدال » ٥٦٧/٢ وانظر التهذيب ١٨٣/٦ .

(5) انظر « الثقات » ٧٧/٥ .

(6) انظر جمهرة « نسب قريش » ٥٨٠/٢ .



الحبشة ، ثم رجع فتوفي بمكة قبل الهجرة(١) ، والذي قدمته هو أخوه الأصغر .

قال الإمام السهيلي ما لفظه : « وممن رماه يومئذ عبدالله بن شهاب جد شيخ مالك : محمد بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب ، وقد قيل لابن شهاب : أكان جدك عبدالله بن شهاب ممن شهد بدراً؟ فقال : نعم ، ولكن كان من ذلك الجانب ، يعني مع الكفار ، وعبدالله هذا هو عبدالله الأصغر ، وأما عبدالله بن شهاب وهو عبدالله الأكبر ، فهو من مهاجرة الحبشة ، توفي بمكة قبل الهجرة .

وقد اختلف فيهما ، أيهما كان المهاجر إلى أرض الحبشة؟ فقيل : الأكبر ، وقيل : الأصغر ، وكان أحدهما جد الزهري لأبيه ، والآخر لأمه ، وقد أسلم الذي شهد أحداً مع الكفار ، وجرح رسول الله صلى الله عليه وسلم فالله ينفعه بإسلامه »(٢) . انتهى .

وقال بعض أشياخي(٣) : وذكر ابن هشام أن عبدالله بن شهاب الزهري جد محمد بن مسلم الزهري شج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جبهته(٤) ، وهو غريب . انتهى .

وقال ابن إمام الجوزية : وقيل : إن عبدالله بن شهاب الزهري عم محمد بن شهاب الزهري(٥) هو الذي شجّه(٦) .كذا في نسخة وقفت عليها عم محمد بن شهاب فليحرر ، والله أعلم .

قوله : « **وأن ابن قمِئة** » ، تقدم ضبط قمِئة ، وأن اسمه عبدالله ، وتقدم ماذا جرى له ، وأنه هلك على كفره وسيجئ ، ورأيت لابن قيم الجوزية تسميته بعمرو في مكانين في « الهدى »(٧) في هذه الغزوة ، وقد قدمت ذلك فيما مضى . والله أعلم .

قوله : « **التي عمل أبو عامر** » ، تقدم الكلام عليه ، وأنه والد حنظلة الغسيل ، وأنه أبو عامر الفاسق ، وتقدم أين هلك ، وفي السنة التي هلك فيها .

قوله : « **ومصّ مالك بن سنان أبو أبي سعيد الخدري الدم من وجهه**

(١) المصدر السابق ٢/٥٧٩

(٢) « الروض الأنف » ٥/٤٧٠ .

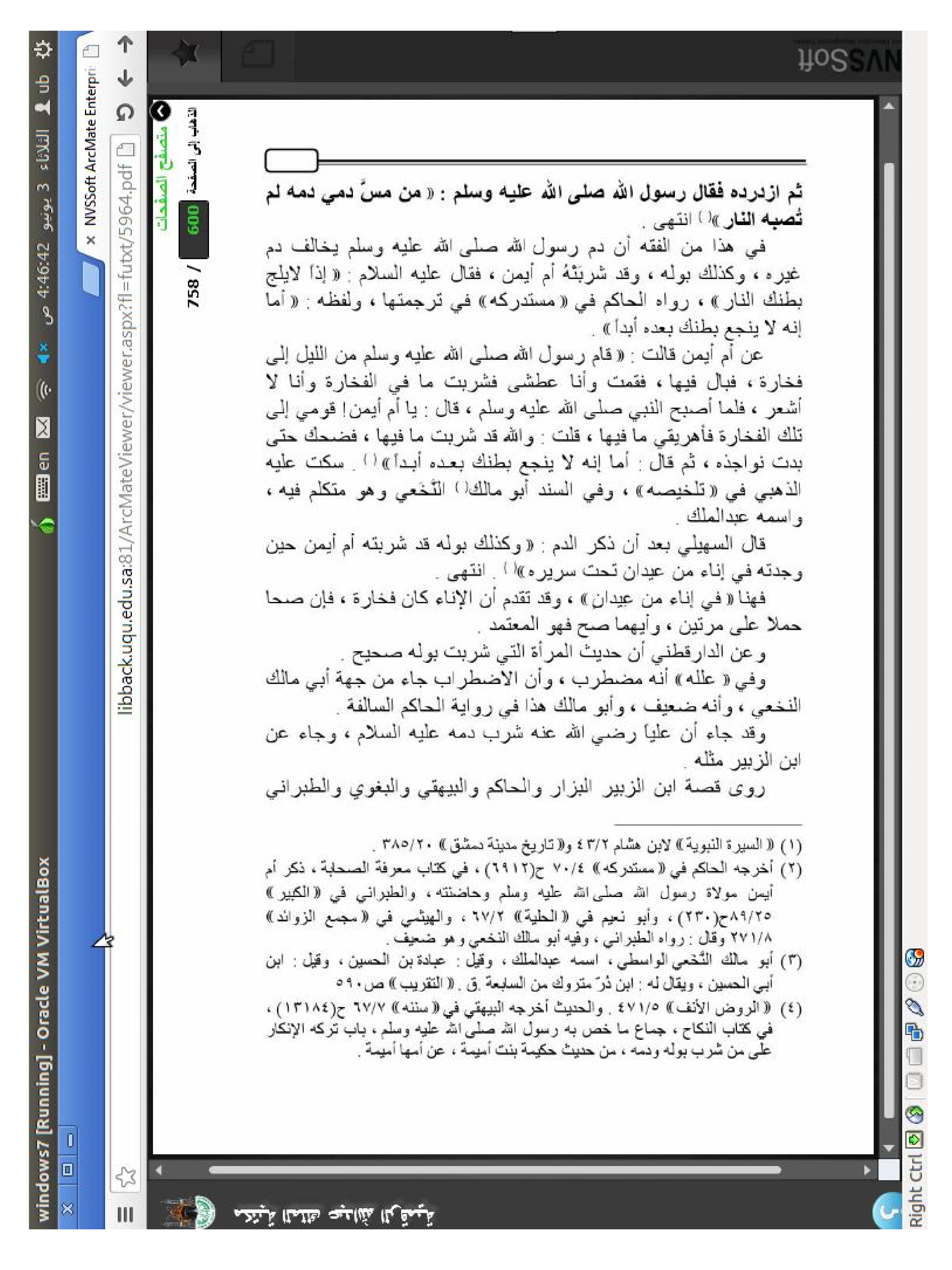
(٣) في ص ز (مشايخي) .

(٤) انظر « سيرة ابن هشام » ٣/٤٣

(٥) قوله : (عم محمد بن شهاب الزهري) ساقط من ص ز .

(٦) فقه « السيرة النبوية » من « زاد المعاد » ص١٨٠ .

(٧) المصدر السابق ص١٨٠ ، ١٨٢ .



ثم ازدرده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مسَّ دمي دمه لم تُصبه النار »[1] انتهى .

في هذا من الفقه أن دم رسول الله صلى الله عليه وسلم يخالف دم غيره ، وكذلك بوله ، وقد شربَتْهُ أم أيمن ، فقال عليه السلام : « إذاً لايلج بطنك النار » ، رواه الحاكم في « مستدركه » في ترجمتها ، ولفظه : « أما إنه لا ينجع بطنك بعده أبداً » .

عن أم أيمن قالت : « قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل إلى فخارة ، فبال فيها ، فقمت وأنا عطشى فشربت ما في الفخارة وأنا لا أشعر ، فلما أصبح النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : يا أم أيمن! قومي إلى تلك الفخارة فأهريقي ما فيها ، قلت : والله قد شربت ما فيها ، فضحك حتى بدت نواجذه ، ثم قال : أما إنه لا ينجع بطنك بعده أبداً »[2] . سكت عليه الذهبي في « تلخيصه » ، وفي السند أبو مالك[3] النَّخعي وهو متكلم فيه ، واسمه عبدالملك .

قال السهيلي بعد أن ذكر الدم : « وكذلك بوله قد شربته أم أيمن حين وجدته في إناء من عيدان تحت سريره »[4] . انتهى .

فهنا « في إناء من عيدانٍ » ، وقد تقدم أن الإناء كان فخارة ، فإن صحا حملا على مرتين ، وأيهما صح فهو المعتمد .

وعن الدارقطني أن حديث المرأة التي شربت بوله صحيح .

وفي « علله » أنه مضطرب ، وأن الاضطراب جاء من جهة أبي مالك النخعي ، وأنه ضعيف ، وأبو مالك هذا في رواية الحاكم السالفة .

وقد جاء أن علياً رضي الله عنه شرب دمه عليه السلام ، وجاء عن ابن الزبير مثله .

روى قصة ابن الزبير البزار والحاكم والبيهقي والبغوي والطبراني

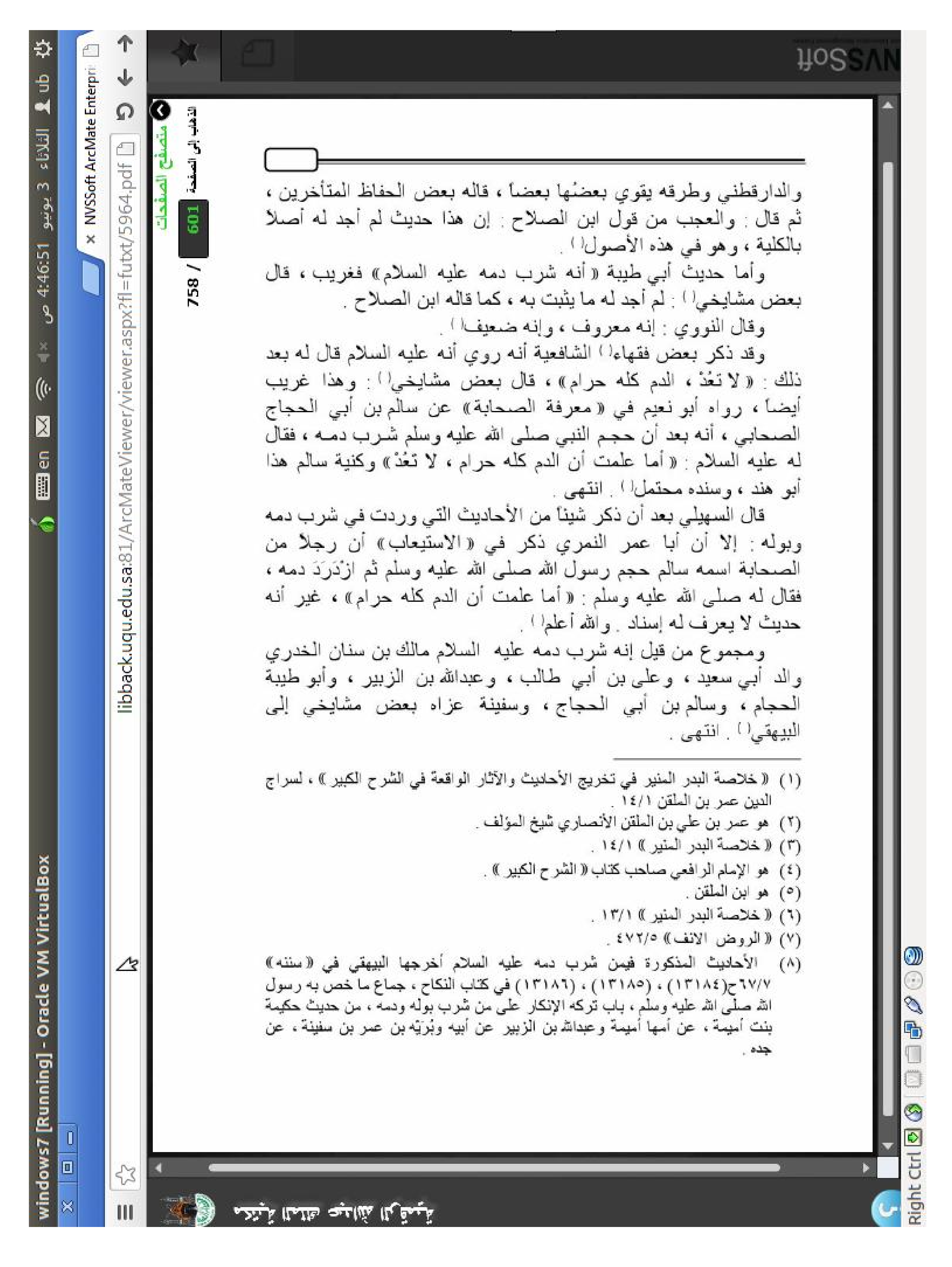
---

(١) « السيرة النبوية » لابن هشام ٤٣/٢ و« تاريخ مدينة دمشق » ٣٨٥/٢٠ .

(٢) أخرجه الحاكم في « مستدركه » ٧٠/٤ ح(٦٩١٢) ، في كتاب معرفة الصحابة ، ذكر أم أيمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاضنته ، والطبراني في « الكبير » ٨٩/٢٥ح(٢٣٠) ، وأبو نعيم في « الحلية » ٦٧/٢ ، والهيثمي في « مجمع الزوائد » ٢٧١/٨ وقال : رواه الطبراني ، وفيه أبو مالك النخعي وهو ضعيف .

(٣) أبو مالك النَّخعي الواسطي ، اسمه عبدالملك ، وقيل : عبادة بن الحسين ، وقيل : ابن أبي الحسين ، ويقال له : ابن ذُرّ متروك من السابعة .ق . « التقريب » ص ٥٩٠

(٤) « الروض الأنف » ٤٧١/٥ . والحديث أخرجه البيهقي في « سننه » ٦٧/٧ ح(١٣١٨٤) ، في كتاب النكاح ، جماع ما خص به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، باب تركه الإنكار على من شرب بوله ودمه ، من حديث حكيمة بنت أميمة ، عن أمها أميمة .



والدارقطني وطرقه يقوي بعضها بعضاً ، قاله بعض الحفاظ المتأخرين ، ثم قال : والعجب من قول ابن الصلاح : إن هذا حديث لم أجد له أصلاً بالكلية ، وهو في هذه الأصول(١) .

وأما حديث أبي طيبة « أنه شرب دمه عليه السلام » فغريب ، قال بعض مشايخي(٢) : لم أجد له ما يثبت به ، كما قاله ابن الصلاح .

وقال النووي : إنه معروف ، وإنه ضعيف(٣) .

وقد ذكر بعض فقهاء(٤) الشافعية أنه روي أنه عليه السلام قال له بعد ذلك : « لا تعُدْ ، الدم كله حرام » ، قال بعض مشايخي(٥) : وهذا غريب أيضاً ، رواه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » عن سالم بن أبي الحجاج الصحابي ، أنه بعد أن حجم النبي صلى الله عليه وسلم شرب دمه ، فقال له عليه السلام : « أما علمت أن الدم كله حرام ، لا تعُدْ » وكنية سالم هذا أبو هند ، وسنده محتمل(٦) . انتهى .

قال السهيلي بعد أن ذكر شيئاً من الأحاديث التي وردت في شرب دمه وبوله : إلا أن أبا عمر النمري ذكر في « الاستيعاب » أن رجلاً من الصحابة اسمه سالم حجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ازْدَرَدَ دمه ، فقال له صلى الله عليه وسلم : « أما علمت أن الدم كله حرام » ، غير أنه حديث لا يعرف له إسناد . والله أعلم(٧) .

ومجموع من قيل إنه شرب دمه عليه السلام مالك بن سنان الخدري والد أبي سعيد ، وعلى بن أبي طالب ، وعبدالله بن الزبير ، وأبو طيبة الحجام ، وسالم بن أبي الحجاج ، وسفينة عزاه بعض مشايخي إلى البيهقي(٨) . انتهى .

---

(١) « خلاصة البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير » ، لسراج الدين عمر بن الملقن ١٤/١ .

(٢) هو عمر بن علي بن الملقن الأنصاري شيخ المؤلف .

(٣) « خلاصة البدر المنير » ١٤/١ .

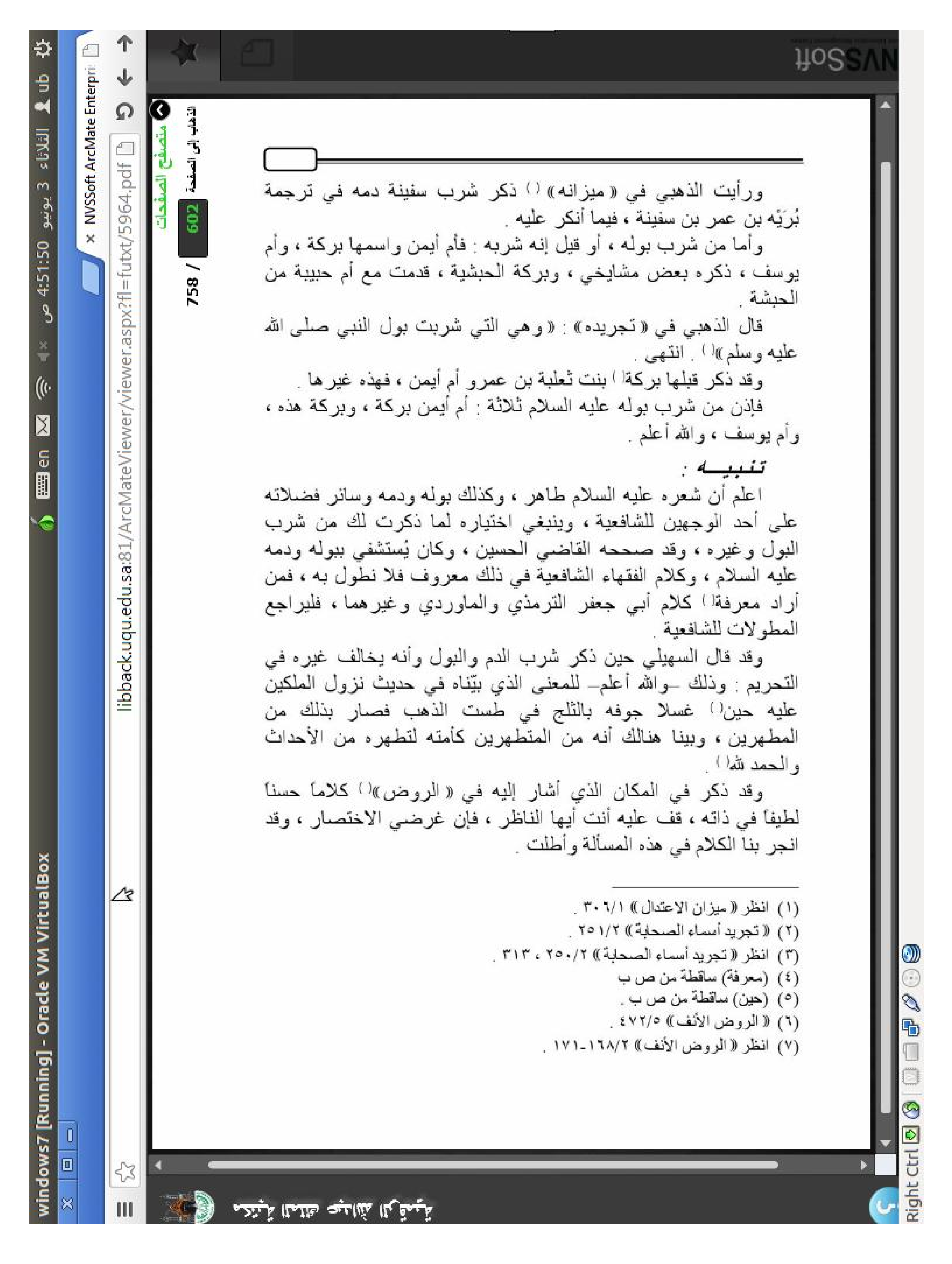
(٤) هو الإمام الرافعي صاحب كتاب « الشرح الكبير » .

(٥) هو ابن الملقن .

(٦) « خلاصة البدر المنير » ١٣/١ .

(٧) « الروض الانف » ٤٧٢/٥ .

(٨) الأحاديث المذكورة فيمن شرب دمه عليه السلام أخرجها البيهقي في « سننه » ٦٧/٧ح(١٣١٨٤) ، (١٣١٨٥) ، (١٣١٨٦) في كتاب النكاح ، جماع ما خص به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، باب تركه الإنكار على من شرب بوله ودمه ، من حديث حكيمة بنت أميمة ، عن أمها أميمة وعبدالله بن الزبير عن أبيه وبُرَيْه بن عمر بن سفينة ، عن جده .



ورأيت الذهبي في « ميزانه » () ذكر شرب سفينة دمه في ترجمة بُرَيْه بن عمر بن سفينة ، فيما أنكر عليه .

وأما من شرب بوله ، أو قيل إنه شربه : فأم أيمن واسمها بركة ، وأم يوسف ، ذكره بعض مشايخي ، وبركة الحبشية ، قدمت مع أم حبيبة من الحبشة .

قال الذهبي في « تجريده » : « وهي التي شربت بول النبي صلى الله عليه وسلم » () . انتهى .

وقد ذكر قبلها بركة () بنت ثعلبة بن عمرو أم أيمن ، فهذه غيرها .

فإذن من شرب بوله عليه السلام ثلاثة : أم أيمن بركة ، وبركة هذه ، وأم يوسف ، والله أعلم .

تنبيـــه :

اعلم أن شعره عليه السلام طاهر ، وكذلك بوله ودمه وسائر فضلاته على أحد الوجهين للشافعية ، وينبغي اختياره لما ذكرت لك من شرب البول وغيره ، وقد صححه القاضي الحسين ، وكان يُستشفي ببوله ودمه عليه السلام ، وكلام الفقهاء الشافعية في ذلك معروف فلا نطول به ، فمن أراد معرفة () كلام أبي جعفر الترمذي والماوردي وغيرهما ، فليراجع المطولات للشافعية .

وقد قال السهيلي حين ذكر شرب الدم والبول وأنه يخالف غيره في التحريم : وذلك ـ والله أعلم ـ للمعنى الذي بيّناه في حديث نزول الملكين عليه حين () غسلا جوفه بالثلج في طست الذهب فصار بذلك من المطهرين ، وبينا هنالك أنه من المتطهرين كأمته لتطهره من الأحداث والحمد لله () .

وقد ذكر في المكان الذي أشار إليه في « الروض » () كلاماً حسناً لطيفاً في ذاته ، قف عليه أنت أيها الناظر ، فإن غرضي الاختصار ، وقد انجر بنا الكلام في هذه المسألة وأطلت .

---

(١) انظر « ميزان الاعتدال » ١/٣٠٦ .

(٢) « تجريد أسماء الصحابة » ٢/٢٥١ .

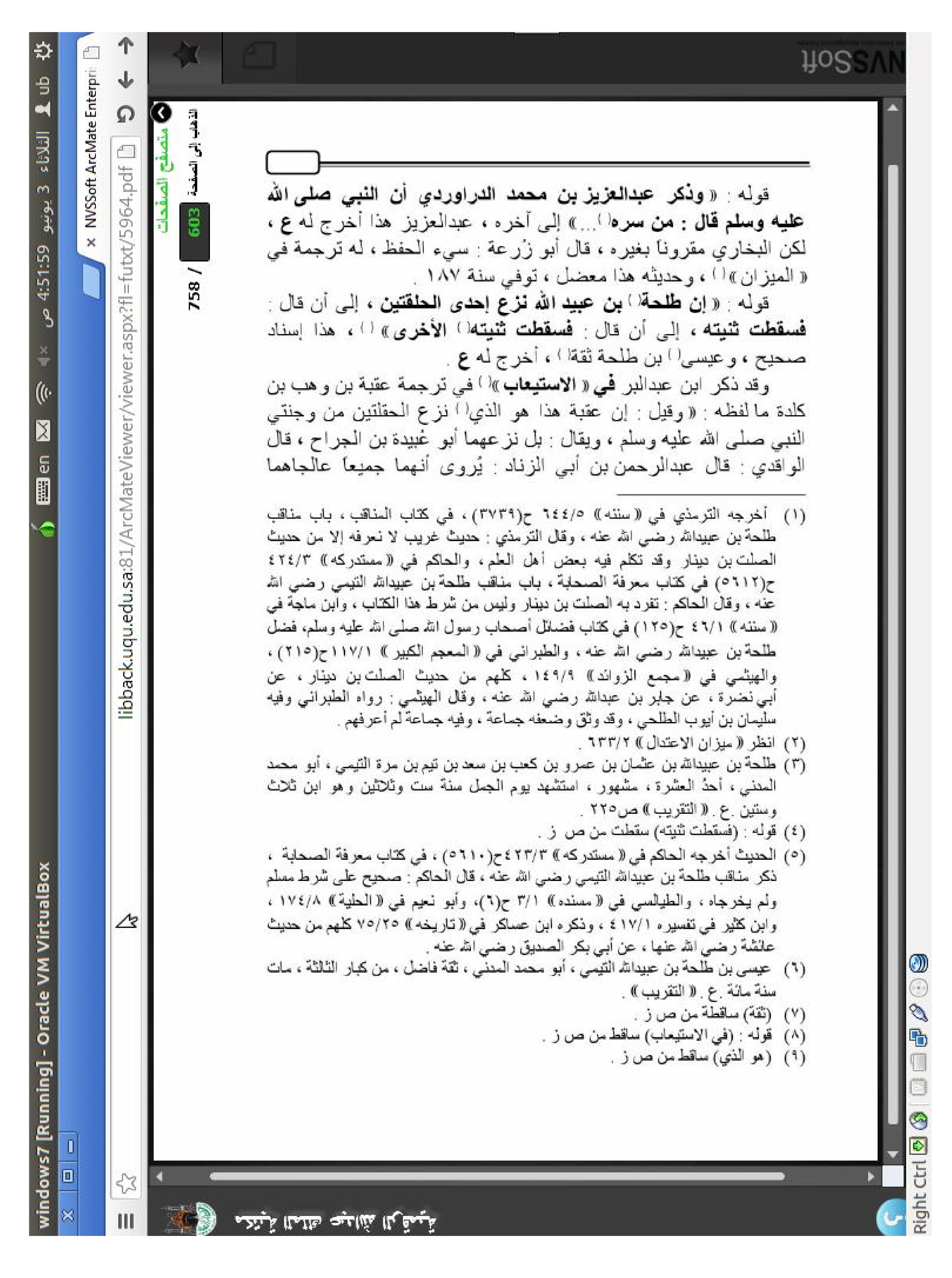
(٣) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ٢/٢٥٠ ، ٣١٣ .

(٤) (معرفة) ساقطة من ص ب

(٥) (حين) ساقطة من ص ب .

(٦) « الروض الأنف » ٥/٤٧٢ .

(٧) انظر « الروض الأنف » ٢/١٦٨-١٧١ .



قوله : « **وذكر عبدالعزيز بن محمد الدراوردي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من سره**()...» إلى آخره ، عبدالعزيز هذا أخرج له ع ، لكن البخاري مقروناً بغيره ، قال أبو زُرعة : سيء الحفظ ، له ترجمة في « الميزان »() ، وحديثه هذا معضل ، توفي سنة ١٨٧ .

قوله : « **إن طلحة**() **بن عبيد الله نزع إحدى الحلقتين** ، إلى أن قال : **فسقطت ثنيته** ، إلى أن قال : **فسقطت ثنيته**() **الأخرى** »() ، هذا إسناد صحيح ، وعيسى() بن طلحة ثقة() ، أخرج له ع .

وقد ذكر ابن عبدالبر **في** « **الاستيعاب** »() في ترجمة عقبة بن وهب بن كلدة ما لفظه : « وقيل : إن عقبة هذا هو الذي() نزع الحلقتين من وجنتي النبي صلى الله عليه وسلم ، ويقال : بل نزعهما أبو عُبيدة بن الجراح ، قال الواقدي : قال عبدالرحمن بن أبي الزناد : يُروى أنهما جميعاً عالجاها

---

(١) أخرجه الترمذي في « سننه » ٦٤٤/٥ ح(٣٧٣٩) ، في كتاب المناقب ، باب مناقب طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه ، وقال الترمذي : حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث الصلت بن دينار وقد تكلم فيه بعض أهل العلم ، والحاكم في « مستدركه » ٤٢٤/٣ ح(٥٦١٢) في كتاب معرفة الصحابة ، باب مناقب طلحة بن عبيدالله التيمي رضي الله عنه ، وقال الحاكم : تفرد به الصلت بن دينار وليس من شرط هذا الكتاب ، وابن ماجة في « سننه » ٤٦/١ ح(١٢٥) في كتاب فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فضل طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه ، والطبراني في « المعجم الكبير » ١١٧/١ ح(٢١٥) ، والهيثمي في « مجمع الزوائد » ١٤٩/٩ ، كلهم من حديث الصلت بن دينار ، عن أبي نضرة ، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه سليمان بن أيوب الطلحي ، وقد وثق وضعفه جماعة ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

(٢) انظر « ميزان الاعتدال » ٦٣٣/٢ .

(٣) طلحة بن عبيدالله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي ، أبو محمد المدني ، أحدُ العشرة ، مشهور ، استشهد يوم الجمل سنة ست وثلاثين وهو ابن ثلاث وستين .ع . « التقريب » ص٢٢٥ .

(٤) قوله : (فسقطت ثنيته) سقطت من ص ز .

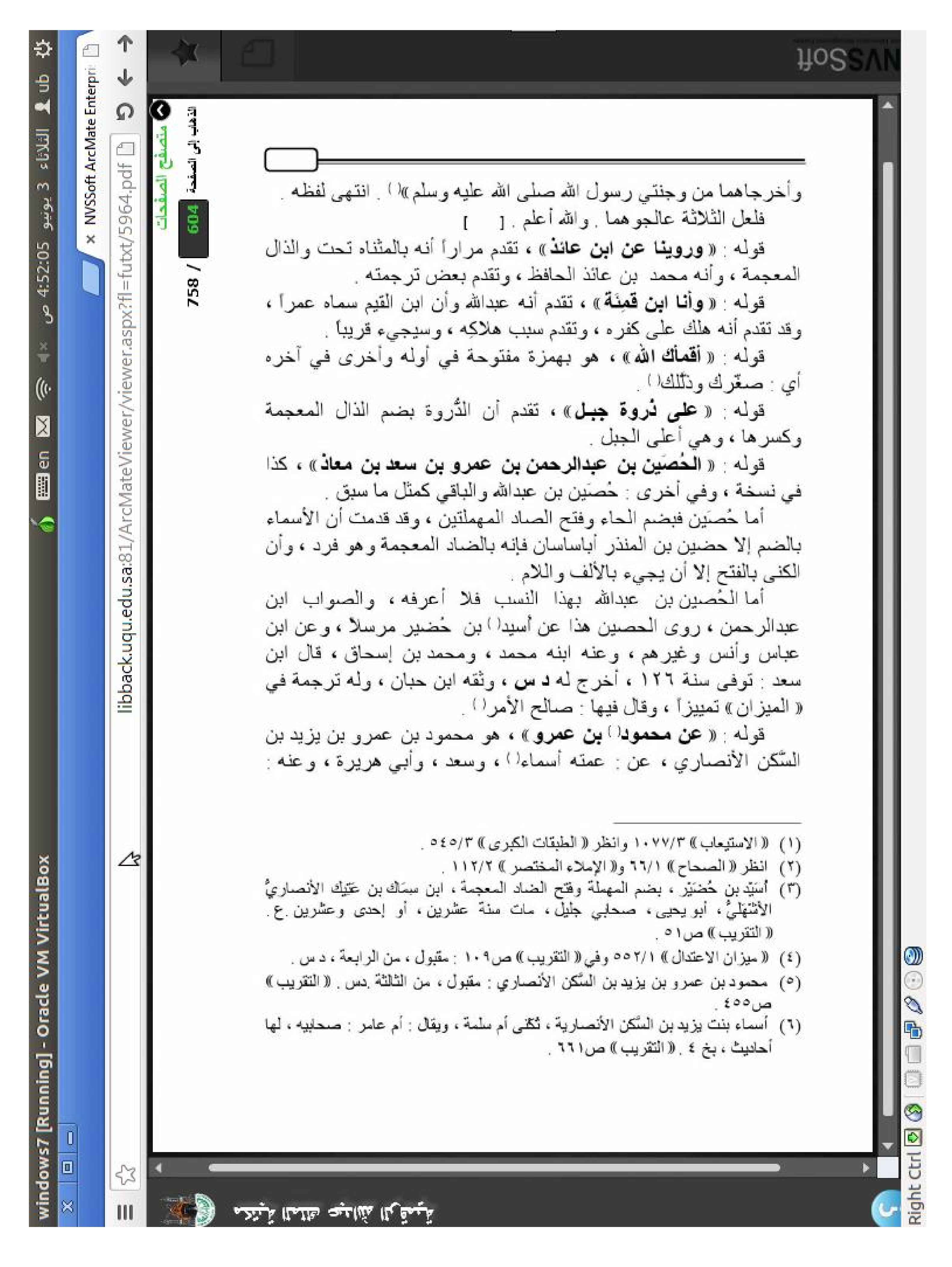
(٥) الحديث أخرجه الحاكم في « مستدركه » ٤٢٣/٣ح(٥٦١٠) ، في كتاب معرفة الصحابة ، ذكر مناقب طلحة بن عبيدالله التيمي رضي الله عنه ، قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، والطيالسي في « مسنده » ٣/١ ح(٦)، وأبو نعيم في « الحلية » ١٧٤/٨ ، وابن كثير في تفسيره ٤١٧/١ ، وذكره ابن عساكر في « تاريخه » ٧٥/٢٥ كلهم من حديث عائشة رضي الله عنها ، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

(٦) عيسى بن طلحة بن عبيدالله التيمي ، أبو محمد المدني ، ثقة فاضل ، من كبار الثالثة ، مات سنة مائة .ع . « التقريب » .

(٧) (ثقة) ساقطة من ص ز .

(٨) قوله : (في الاستيعاب) ساقط من ص ز .

(٩) (هو الذي) ساقط من ص ز .



وأخرجاهما من وجنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم »( ) . انتهى لفظه .
فلعل الثلاثة عالجوهما . والله أعلم . [ ]

قوله : « **وروينا عن ابن عائذ** » ، تقدم مراراً أنه بالمثناه تحت والذال المعجمة ، وأنه محمد بن عائذ الحافظ ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **وأنا ابن قمِئة** » ، تقدم أنه عبدالله وأن ابن القيم سماه عمراً ، وقد تقدم أنه هلك على كفره ، وتقدم سبب هلاكِه ، وسيجيء قريباً .

قوله : « **أقمأك الله** » ، هو بهمزة مفتوحة في أوله وأخرى في آخره أي : صغّرك وذلّلك( ) .

قوله : « **على ذُروة جبل** » ، تقدم أن الذُّروة بضم الذال المعجمة وكسرها ، وهي أعلى الجبل .

قوله : « **الحُصَين بن عبدالرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ** » ، كذا في نسخة ، وفي أخرى : حُصَين بن عبدالله والباقي كمثل ما سبق .

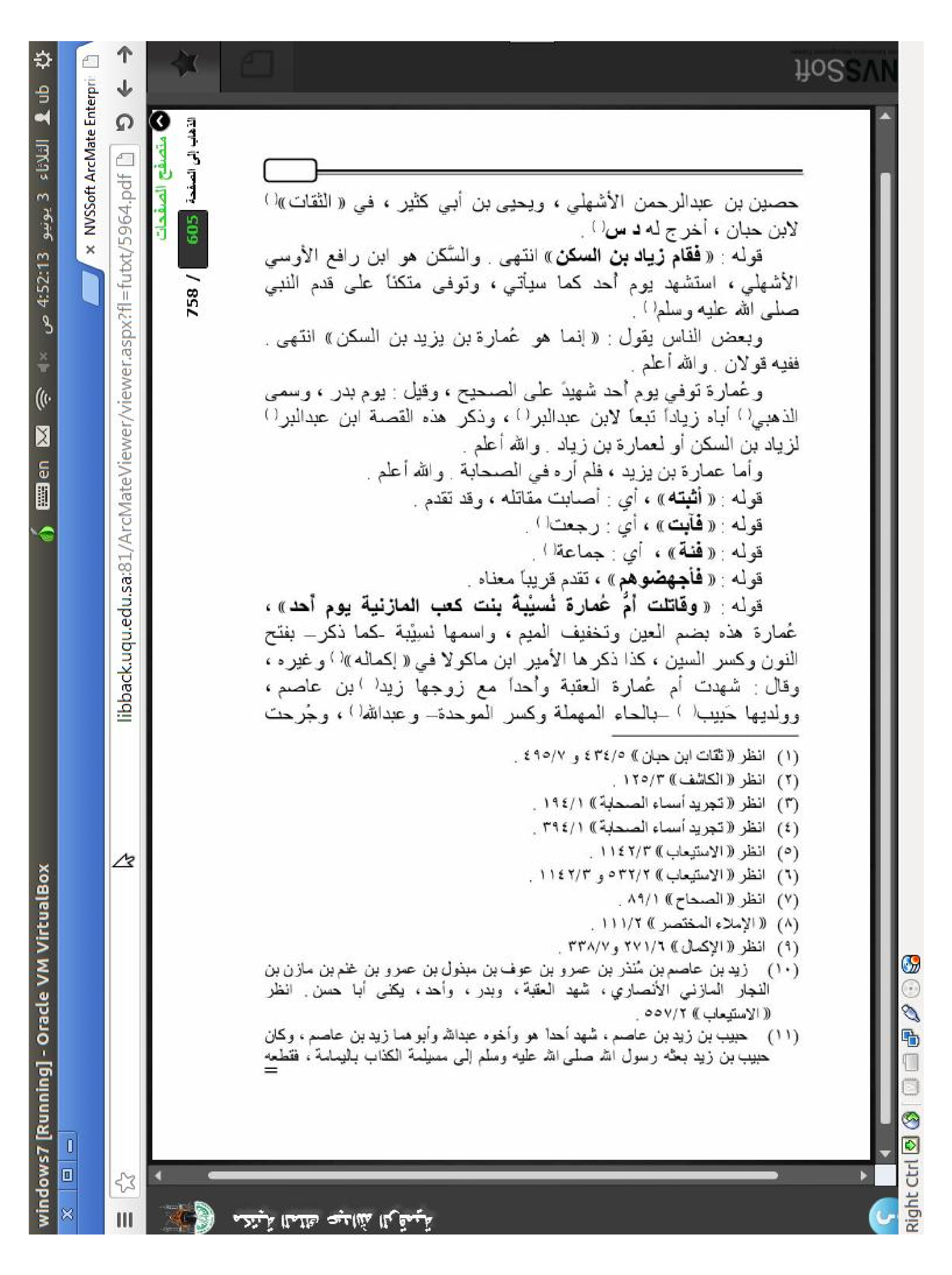
أما حُصَين فبضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ، وقد قدمت أن الأسماء بالضم إلا حضين بن المنذر أباساسان فإنه بالضاد المعجمة وهو فرد ، وأن الكنى بالفتح إلا أن يجيء بالألف واللام .

أما الحُصين بن عبدالله بهذا النسب فلا أعرفه ، والصواب ابن عبدالرحمن ، روى الحصين هذا عن أسيد( ) بن حُضير مرسلاً ، وعن ابن عباس وأنس وغيرهم ، وعنه ابنه محمد ، ومحمد بن إسحاق ، قال ابن سعد : توفي سنة ١٢٦ ، أخرج له **د س** ، وثقه ابن حبان ، وله ترجمة في « الميزان » تمييزاً ، وقال فيها : صالح الأمر( ) .

قوله : « **عن محمود( ) بن عمرو** » ، هو محمود بن عمرو بن يزيد بن السَّكن الأنصاري ، عن : عمته أسماء( ) ، وسعد ، وأبي هريرة ، وعنه :

---

(١) « الاستيعاب » ١٠٧٧/٣ وانظر « الطبقات الكبرى » ٥٤٥/٣ .
(٢) انظر « الصحاح » ٦٦/١ و« الإملاء المختصر » ١١٢/٢ .
(٣) أُسَيْد بن حُضَيْر ، بضم المهملة وفتح الضاد المعجمة ، ابن سِمَاك بن عَتِيك الأنصاريُّ الأشْهَليُّ ، أبو يحيى ، صحابي جليل ، مات سنة عشرين ، أو إحدى وعشرين .ع . « التقريب » ص٥١ .
(٤) « ميزان الاعتدال » ٥٥٢/١ وفي « التقريب » ص١٠٩ : مقبول ، من الرابعة ، د س .
(٥) محمود بن عمرو بن يزيد بن السَّكن الأنصاري : مقبول ، من الثالثة .دس . « التقريب » ص٤٥٥ .
(٦) أسماء بنت يزيد بن السَّكن الأنصارية ، تُكنى أم سلمة ، ويقال : أم عامر : صحابيه ، لها أحاديث ، بخ ٤ . « التقريب » ص٦٦١ .



حصين بن عبدالرحمن الأشهلي ، ويحيى بن أبي كثير ، في « الثقات »()
لابن حبان ، أخرج له **د س**() .

قوله : « **فقام زياد بن السكن** » انتهى . والسَّكن هو ابن رافع الأوسي الأشهلي ، استشهد يوم أحد كما سيأتي ، وتوفى متكئاً على قدم النبي صلى الله عليه وسلم() .

وبعض الناس يقول : « إنما هو عُمارة بن يزيد بن السكن » انتهى . ففيه قولان . والله أعلم .

وعُمارة توفي يوم أحد شهيداً على الصحيح ، وقيل : يوم بدر ، وسمى الذهبي() أباه زياداً تبعاً لابن عبدالبر() ، وذكر هذه القصة ابن عبدالبر() لزياد بن السكن أو لعمارة بن زياد . والله أعلم .

وأما عمارة بن يزيد ، فلم أره في الصحابة . والله أعلم .

قوله : « **أثبته** » ، أي : أصابت مقاتله ، وقد تقدم .

قوله : « **فآبت** » ، أي : رجعت() .

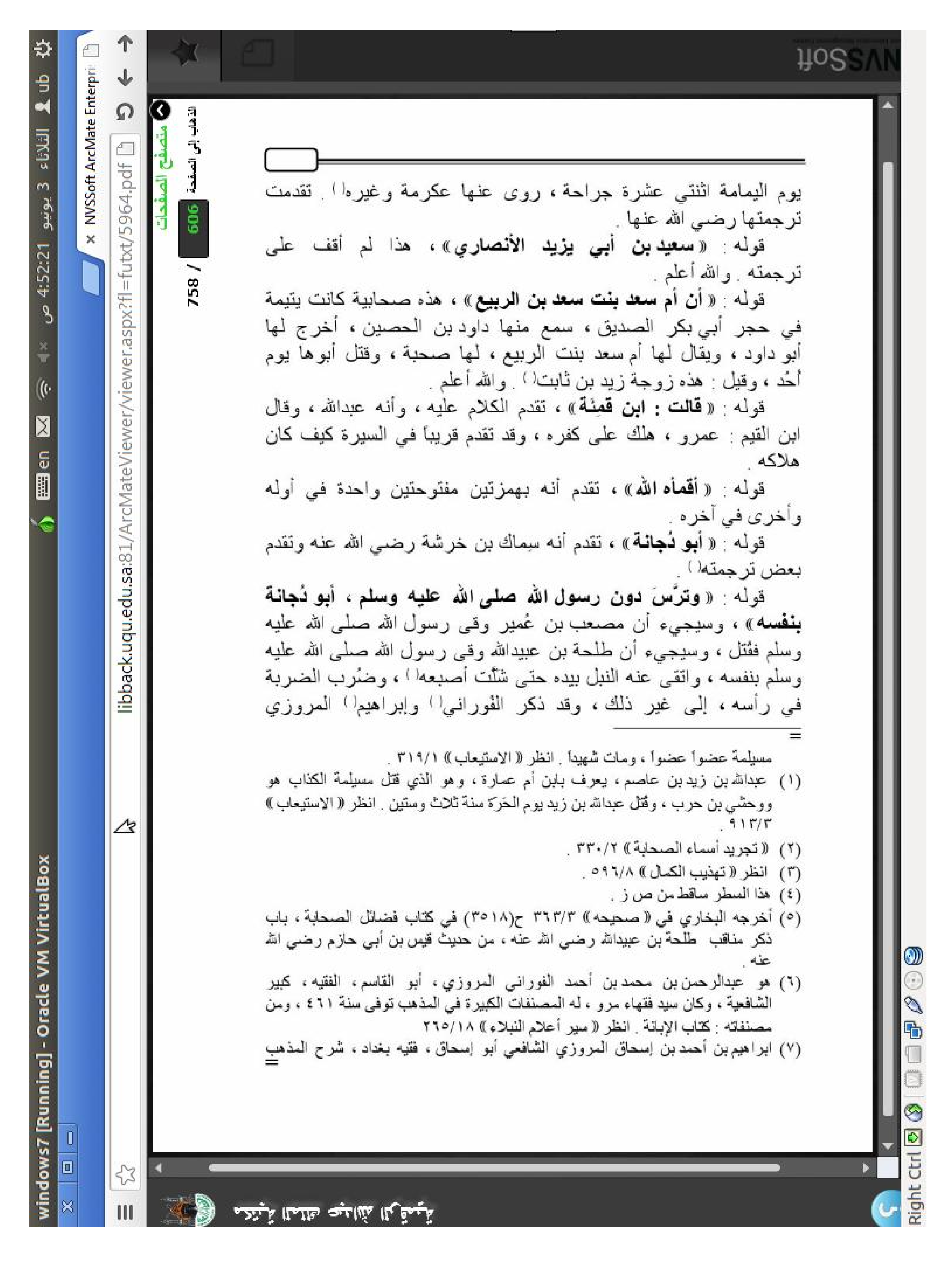
قوله : « **فئة** » ، أي : جماعة() .

قوله : « **فأجهضوهم** » ، تقدم قريباً معناه .

قوله : « **وقاتلت أمُّ عُمارة نُسيْبة بنت كعب المازنية يوم أحد** » ، عُمارة هذه بضم العين وتخفيف الميم ، واسمها نسيْبة -كما ذكر- بفتح النون وكسر السين ، كذا ذكرها الأمير ابن ماكولا في « إكماله »() وغيره ، وقال : شهدت أم عُمارة العقبة وأحداً مع زوجها زيد() بن عاصم ، وولديها حَبيب() -بالحاء المهملة وكسر الموحدة- وعبدالله() ، وجُرحت

---

(١) انظر « ثقات ابن حبان » ٤٣٤/٥ و ٤٩٥/٧ .
(٢) انظر « الكاشف » ١٢٥/٣ .
(٣) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ١٩٤/١ .
(٤) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ٣٩٤/١ .
(٥) انظر « الاستيعاب » ١١٤٢/٣ .
(٦) انظر « الاستيعاب » ٥٣٢/٢ و ١١٤٢/٣ .
(٧) انظر « الصحاح » ٨٩/١ .
(٨) « الإملاء المختصر » ١١١/٢ .
(٩) انظر « الإكمال » ٢٧١/٦ و ٣٣٨/٧ .
(١٠) زيد بن عاصم بن مُنذر بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار المازني الأنصاري ، شهد العقبة ، وبدر ، وأحد ، يكنى أبا حسن . انظر « الاستيعاب » ٥٥٧/٢ .
(١١) حبيب بن زيد بن عاصم ، شهد أحداً هو وأخوه عبدالله وأبوهما زيد بن عاصم ، وكان حبيب بن زيد بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مسيلمة الكذاب باليمامة ، فقطعه =



يوم اليمامة اثنتي عشرة جراحة ، روى عنها عكرمة وغيره(١) . تقدمت ترجمتها رضي الله عنها .

قوله : « **سعيد بن أبي يزيد الأنصاري** » ، هذا لم أقف على ترجمته . والله أعلم .

قوله : « **أن أم سعد بنت سعد بن الربيع** » ، هذه صحابية كانت يتيمة في حجر أبي بكر الصديق ، سمع منها داود بن الحصين ، أخرج لها أبو داود ، ويقال لها أم سعد بنت الربيع ، لها صحبة ، وقتل أبوها يوم أحُد ، وقيل : هذه زوجة زيد بن ثابت(٢) . والله أعلم .

قوله : « **قالت : ابن قمِئة** » ، تقدم الكلام عليه ، وأنه عبدالله ، وقال ابن القيم : عمرو ، هلك على كفره ، وقد تقدم قريباً في السيرة كيف كان هلاكه .

قوله : « **أقمأه الله** » ، تقدم أنه بهمزتين مفتوحتين واحدة في أوله وأخرى في آخره .

قوله : « **أبو دُجانة** » ، تقدم أنه سِماك بن خرشة رضي الله عنه وتقدم بعض ترجمته(٣) .

قوله : « **وترّس دون رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أبو دُجانة بنفسه** » ، وسيجيء أن مصعب بن عُمير وقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقُتل ، وسيجيء أن طلحة بن عبيدالله وقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه ، واتقى عنه النبل بيده حتى شلّت أصبعه(٤) ، وضُرب الضربة في رأسه ، إلى غير ذلك ، وقد ذكر الفوراني(٥) وإبراهيم(٦) المروزي

= مسيلمة عضواً عضواً ، ومات شهيداً . انظر « الاستيعاب » ٣١٩/١ .

(١) عبدالله بن زيد بن عاصم ، يعرف بابن أم عمارة ، وهو الذي قتل مسيلمة الكذاب هو ووحشي بن حرب ، وقتل عبدالله بن زيد يوم الحَرّة سنة ثلاث وستين . انظر « الاستيعاب » ٩١٣/٣ .

(٢) « تجريد أسماء الصحابة » ٣٣٠/٢ .

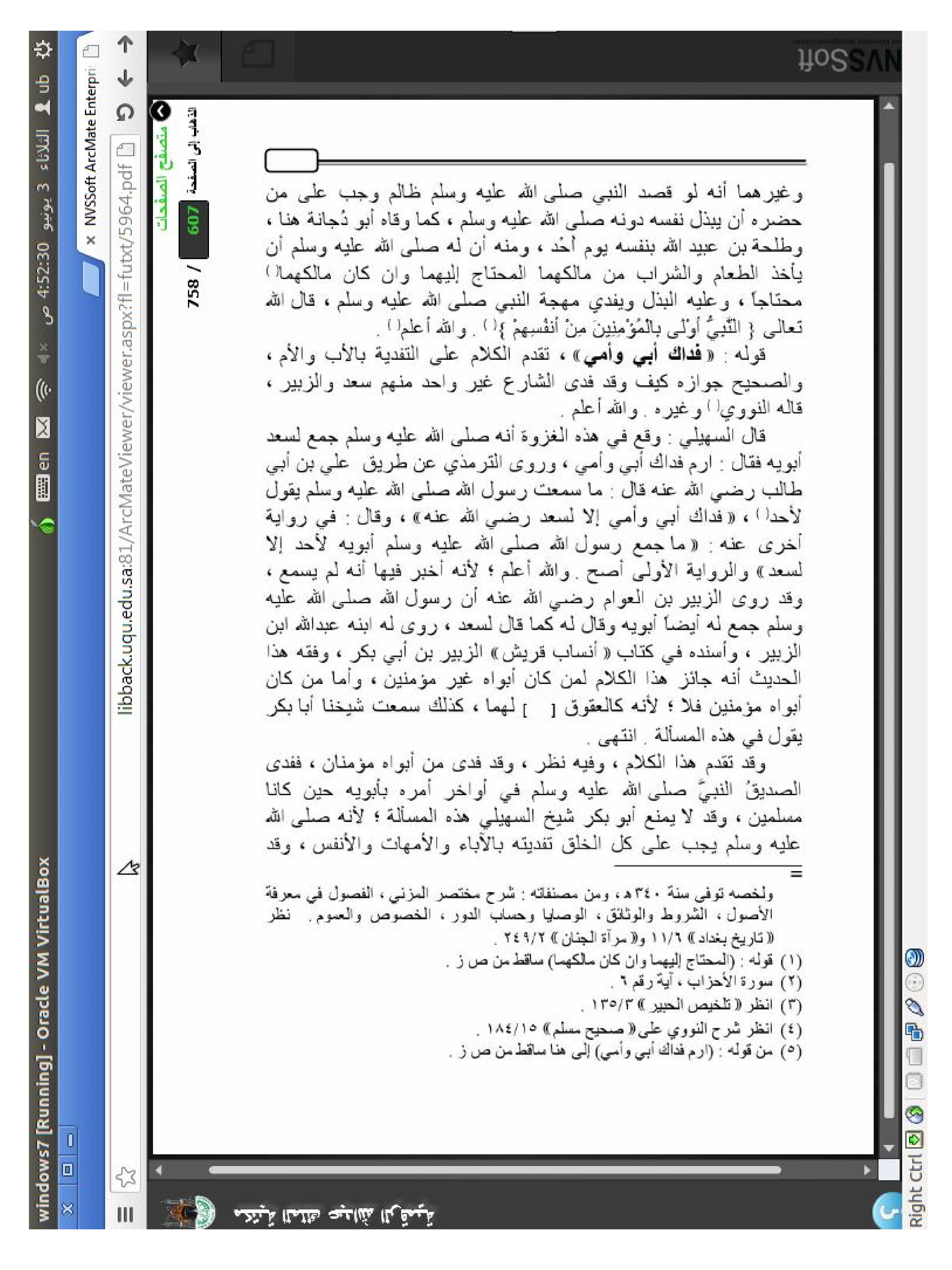
(٣) انظر « تهذيب الكمال » ٥٩٦/٨ .

(٤) هذا السطر ساقط من ص و ز .

(٥) أخرجه البخاري في « صحيحه » ٣٦٣/٣ ح(٣٥١٨) في كتاب فضائل الصحابة ، باب ذكر مناقب طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه ، من حديث قيس بن أبي حازم رضي الله عنه .

(٦) هو عبدالرحمن بن محمد بن أحمد الفوراني المروزي ، أبو القاسم ، الفقيه ، كبير الشافعية ، وكان سيد فقهاء مرو ، له المصنفات الكبيرة في المذهب توفي سنة ٤٦١ ، ومن مصنفاته : كتاب الإبانة . انظر « سير أعلام النبلاء » ٢٦٥/١٨ .

(٧) ابراهيم بن أحمد بن إسحاق المروزي الشافعي أبو إسحاق ، فقيه بغداد ، شرح المذهب =



وغيرهما أنه لو قصد النبي صلى الله عليه وسلم ظالم وجب على من حضره أن يبذل نفسه دونه صلى الله عليه وسلم ، كما وقاه أبو دُجانة هنا ، وطلحة بن عبيد الله بنفسه يوم أحُد ، ومنه أن له صلى الله عليه وسلم أن يأخذ الطعام والشراب من مالكهما المحتاج إليهما وان كان مالكهما(١) محتاجاً ، وعليه البذل ويفدي مهجة النبي صلى الله عليه وسلم ، قال الله تعالى { النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ }(٢) . والله أعلم(٣) .

قوله : « **فداك أبي وأمي** » ، تقدم الكلام على التفدية بالأب والأم ، والصحيح جوازه كيف وقد فدى الشارع غير واحد منهم سعد والزبير ، قاله النووي(٤) وغيره . والله أعلم .

قال السهيلي : وقع في هذه الغزوة أنه صلى الله عليه وسلم جمع لسعد أبويه فقال : ارم فداك أبي وأمي ، وروى الترمذي عن طريق علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأحد(٥) ، « فداك أبي وأمي إلا لسعد رضي الله عنه » ، وقال : في رواية أخرى عنه : « ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه لأحد إلا لسعد » والرواية الأولى أصح . والله أعلم ؛ لأنه أخبر فيها أنه لم يسمع ، وقد روى الزبير بن العوام رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع له أيضاً أبويه وقال له كما قال لسعد ، روى له ابنه عبدالله ابن الزبير ، وأسنده في كتاب « أنساب قريش » الزبير بن أبي بكر ، وفقه هذا الحديث أنه جائز هذا الكلام لمن كان أبواه غير مؤمنين ، وأما من كان أبواه مؤمنين فلا ؛ لأنه كالعقوق [ ] لهما ، كذلك سمعت شيخنا أبا بكر يقول في هذه المسألة . انتهى .

وقد تقدم هذا الكلام ، وفيه نظر ، وقد فدى من أبواه مؤمنان ، ففدى الصديقُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم في أواخر أمره بأبويه حين كانا مسلمين ، وقد لا يمنع أبو بكر شيخ السهيلي هذه المسألة ؛ لأنه صلى الله عليه وسلم يجب على كل الخلق تفديته بالآباء والأمهات والأنفس ، وقد

ولخصه توفى سنة ٣٤٠هـ ، ومن مصنفاته : شرح مختصر المزني ، الفصول في معرفة الأصول ، الشروط والوثائق ، الوصايا وحساب الدور ، الخصوص والعموم . نظر « تاريخ بغداد » ١١/٦ و« مرآة الجنان » ٢٤٩/٢ .

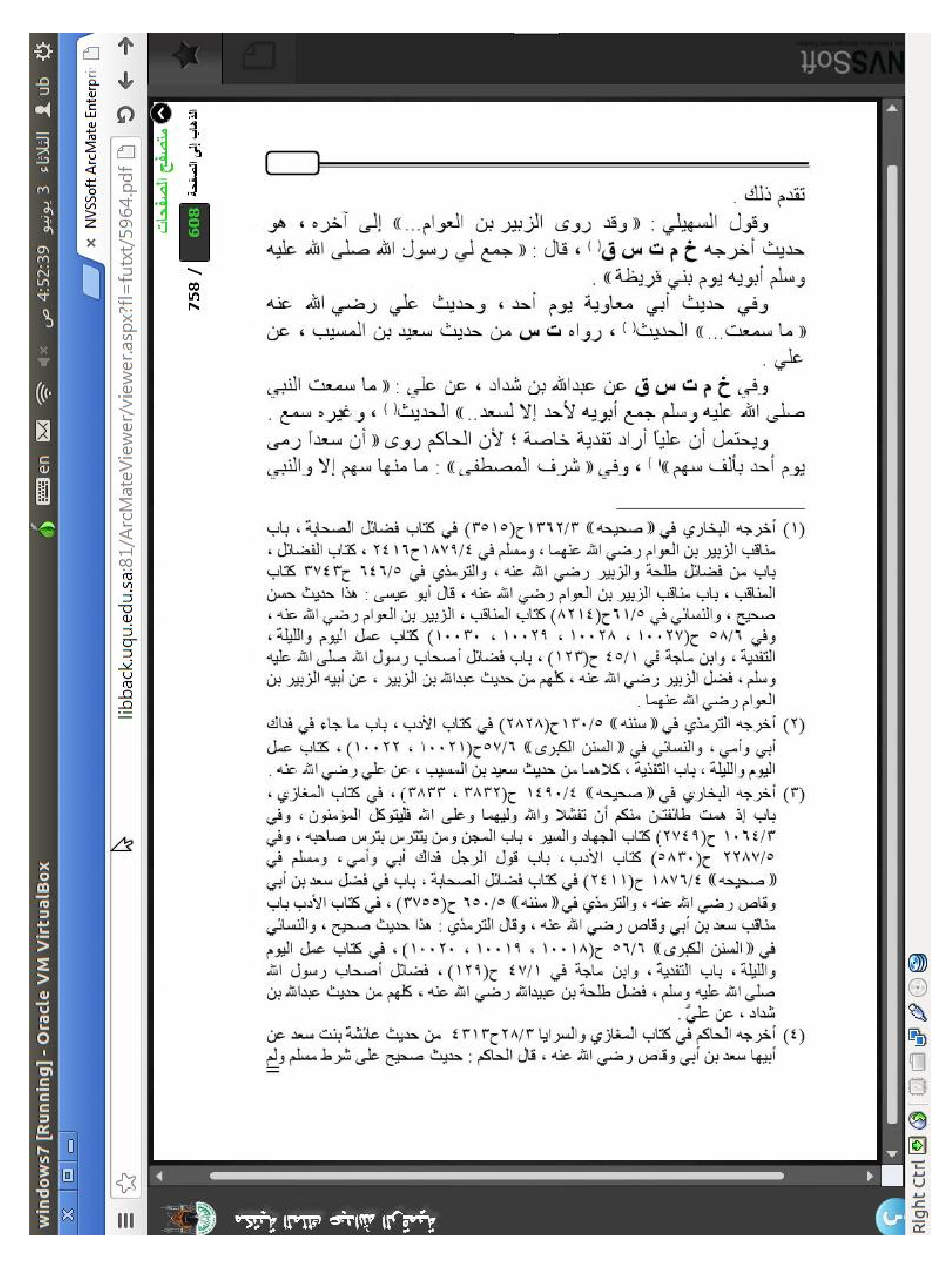
(١) قوله : (المحتاج إليهما وان كان مالكهما) ساقط من ص ز .

(٢) سورة الأحزاب ، آية رقم ٦ .

(٣) انظر « تلخيص الحبير » ١٣٥/٣ .

(٤) انظر شرح النووي على « صحيح مسلم » ١٨٤/١٥ .

(٥) من قوله : (ارم فداك أبي وأمي) إلى هنا ساقط من ص ز .



تقدم ذلك .

وقول السهيلي : « وقد روى الزبير بن العوام...» إلى آخره ، هو حديث أخرجه **خ م ت س ق**[1] ، قال : « جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه يوم بني قريظة » .

وفي حديث أبي معاوية يوم أحد ، وحديث علي رضي الله عنه « ما سمعت...» الحديث[2] ، رواه **ت س** من حديث سعيد بن المسيب ، عن علي .

وفي **خ م ت س ق** عن عبدالله بن شداد ، عن علي : « ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جمع أبويه لأحد إلا لسعد..» الحديث[3] ، وغيره سمع .

ويحتمل أن علياً أراد تفدية خاصة ؛ لأن الحاكم روى « أن سعداً رمى يوم أحد بألف سهم »[4] ، وفي « شرف المصطفى » : ما منها سهم إلا والنبي

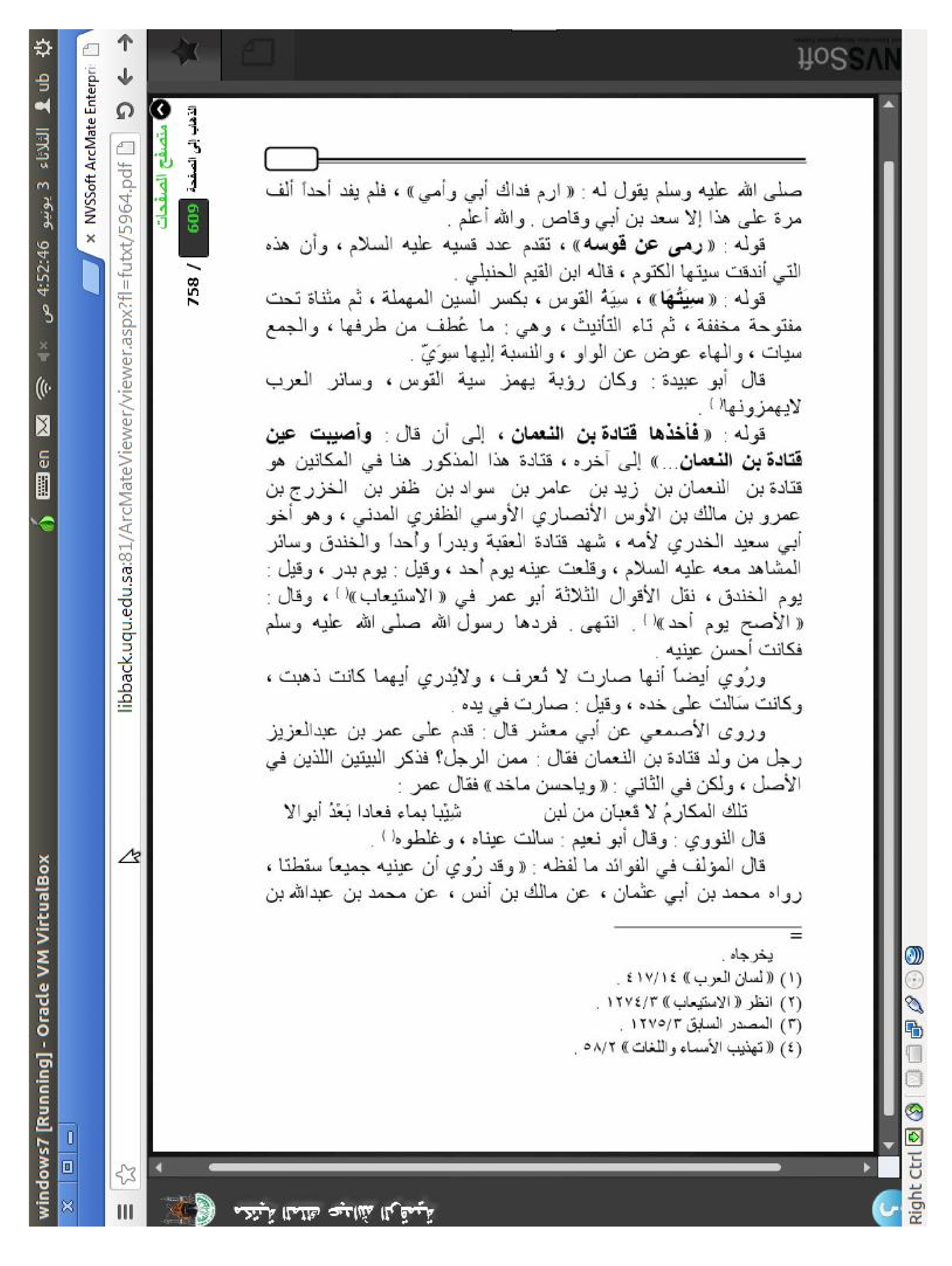
---

(١) أخرجه البخاري في « صحيحه » ١٣٦٢/٣ح(٣٥١٥) في كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب الزبير بن العوام رضي الله عنهما ، ومسلم في ١٨٧٩/٤ح٢٤١٦ ، كتاب الفضائل ، باب من فضائل طلحة والزبير رضي الله عنه ، والترمذي في ٦٤٦/٥ ح٣٧٤٣ كتاب المناقب ، باب مناقب الزبير بن العوام رضي الله عنه ، قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، والنسائي في ٦١/٥ح(٨٢١٤) كتاب المناقب ، الزبير بن العوام رضي الله عنه ، وفي ٥٨/٦ ح(١٠٠٢٧ ، ١٠٠٢٨ ، ١٠٠٢٩ ، ١٠٠٣٠) كتاب عمل اليوم والليلة ، التفدية ، وابن ماجة في ٤٥/١ ح(١٢٣) ، باب فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فضل الزبير رضي الله عنه ، كلهم من حديث عبدالله بن الزبير ، عن أبيه الزبير بن العوام رضي الله عنهما .

(٢) أخرجه الترمذي في « سننه » ١٣٠/٥ح(٢٨٢٨) في كتاب الأدب ، باب ما جاء في فداك أبي وأمي ، والنسائي في « السنن الكبرى » ٥٧/٦ح(١٠٠٢١ ، ١٠٠٢٢) ، كتاب عمل اليوم والليلة ، باب التفدية ، كلاهما من حديث سعيد بن المسيب ، عن علي رضي الله عنه .

(٣) أخرجه البخاري في « صحيحه » ١٤٩٠/٤ ح(٣٨٣٢ ، ٣٨٣٣) ، في كتاب المغازي ، باب إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون ، وفي ١٠٦٤/٣ ح(٢٧٤٩) كتاب الجهاد والسير ، باب المجن ومن يتترس بترس صاحبه ، وفي ٢٢٨٧/٥ ح(٥٨٣٠) كتاب الأدب ، باب قول الرجل فداك أبي وأمي ، ومسلم في « صحيحه » ١٨٧٦/٤ ح(٢٤١١) في كتاب فضائل الصحابة ، باب في فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، والترمذي في « سننه » ٦٥٠/٥ ح(٣٧٥٥) ، في كتاب الأدب باب مناقب سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، وقال الترمذي : هذا حديث صحيح ، والنسائي في « السنن الكبرى » ٥٦/٦ ح(١٠٠١٨ ، ١٠٠١٩ ، ١٠٠٢٠) ، في كتاب عمل اليوم والليلة ، باب التفدية ، وابن ماجة في ٤٧/١ ح(١٢٩) ، فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فضل طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه ، كلهم من حديث عبدالله بن شداد ، عن عليٍّ .

(٤) أخرجه الحاكم في كتاب المغازي والسرايا ٢٨/٣ح٤٣١٣ من حديث عائشة بنت سعد عن أبيها سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، قال الحاكم : حديث صحيح على شرط مسلم ولم



صلى الله عليه وسلم يقول له : « ارم فداك أبي وأمي » ، فلم يفد أحداً ألف مرة على هذا إلا سعد بن أبي وقاص . والله أعلم .

قوله : « **رمى عن قوسه** » ، تقدم عدد قسيه عليه السلام ، وأن هذه التي أندقت سيتها الكتوم ، قاله ابن القيم الحنبلي .

قوله : « **سِيَتُهَا** » ، سِيَةُ القوس ، بكسر السين المهملة ، ثم مثناة تحت مفتوحة مخففة ، ثم تاء التأنيث ، وهي : ما عُطف من طرفها ، والجمع سيات ، والهاء عوض عن الواو ، والنسبة إليها سِوَيّ .

قال أبو عبيدة : وكان رؤبة يهمز سية القوس ، وسائر العرب لايهمزونها(1) .

قوله : « **فأخذها قتادة بن النعمان** ، إلى أن قال : **وأصيبت عين قتادة بن النعمان**... » إلى آخره ، قتادة هذا المذكور هنا في المكانين هو قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي الظفري المدني ، وهو أخو أبي سعيد الخدري لأمه ، شهد قتادة العقبة وبدراً وأحداً والخندق وسائر المشاهد معه عليه السلام ، وقلعت عينه يوم أحد ، وقيل : يوم بدر ، وقيل : يوم الخندق ، نقل الأقوال الثلاثة أبو عمر في « الاستيعاب »(2) ، وقال : « الأصح يوم أحد »(3) . انتهى . فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت أحسن عينيه .

ورُوي أيضاً أنها صارت لا تُعرف ، ولايُدري أيهما كانت ذهبت ، وكانت سَالت على خده ، وقيل : صارت في يده .

وروى الأصمعي عن أبي معشر قال : قدم على عمر بن عبدالعزيز رجل من ولد قتادة بن النعمان فقال : ممن الرجل؟ فذكر البيتين اللذين في الأصل ، ولكن في الثاني : « وياحسن ماخد » فقال عمر :

تلك المكارمُ لا قعبان من لبن ... شيْبا بماء فعادا بَعْدُ أبوالا

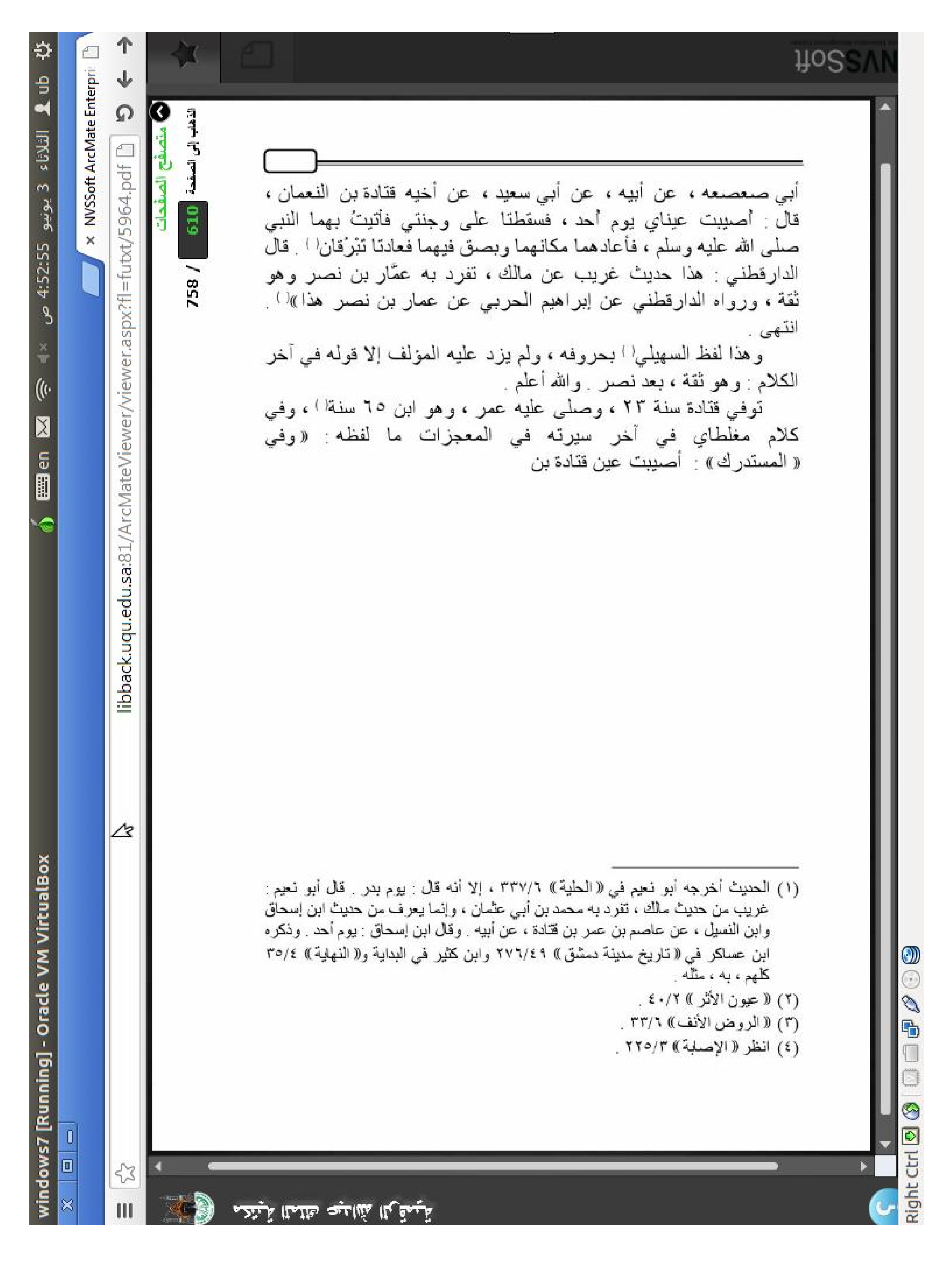
قال النووي : وقال أبو نعيم : سالت عيناه ، وغلطوه(4) .

قال المؤلف في الفوائد ما لفظه : « وقد رُوي أن عينيه جميعاً سقطتا ، رواه محمد بن أبي عثمان ، عن مالك بن أنس ، عن محمد بن عبدالله بن

=

يخرجاه .

(١) « لسان العرب » ٤١٧/١٤ .
(٢) انظر « الاستيعاب » ١٢٧٤/٣ .
(٣) المصدر السابق ١٢٧٥/٣ .
(٤) « تهذيب الأسماء واللغات » ٥٨/٢ .



أبي صعصعه ، عن أبيه ، عن أبي سعيد ، عن أخيه قتادة بن النعمان ، قال : أصيبت عيناي يوم أُحد ، فسقطتا على وجنتي فأتيتُ بهما النبي صلى الله عليه وسلم ، فأعادهما مكانهما وبصق فيهما فعادتا تبْرقان(١) . قال الدارقطني : هذا حديث غريب عن مالك ، تفرد به عمّار بن نصر وهو ثقة ، ورواه الدارقطني عن إبراهيم الحربي عن عمار بن نصر هذا »(٢) . انتهى .

وهذا لفظ السهيلي(٣) بحروفه ، ولم يزد عليه المؤلف إلا قوله في آخر الكلام : وهو ثقة ، بعد نصر . والله أعلم .

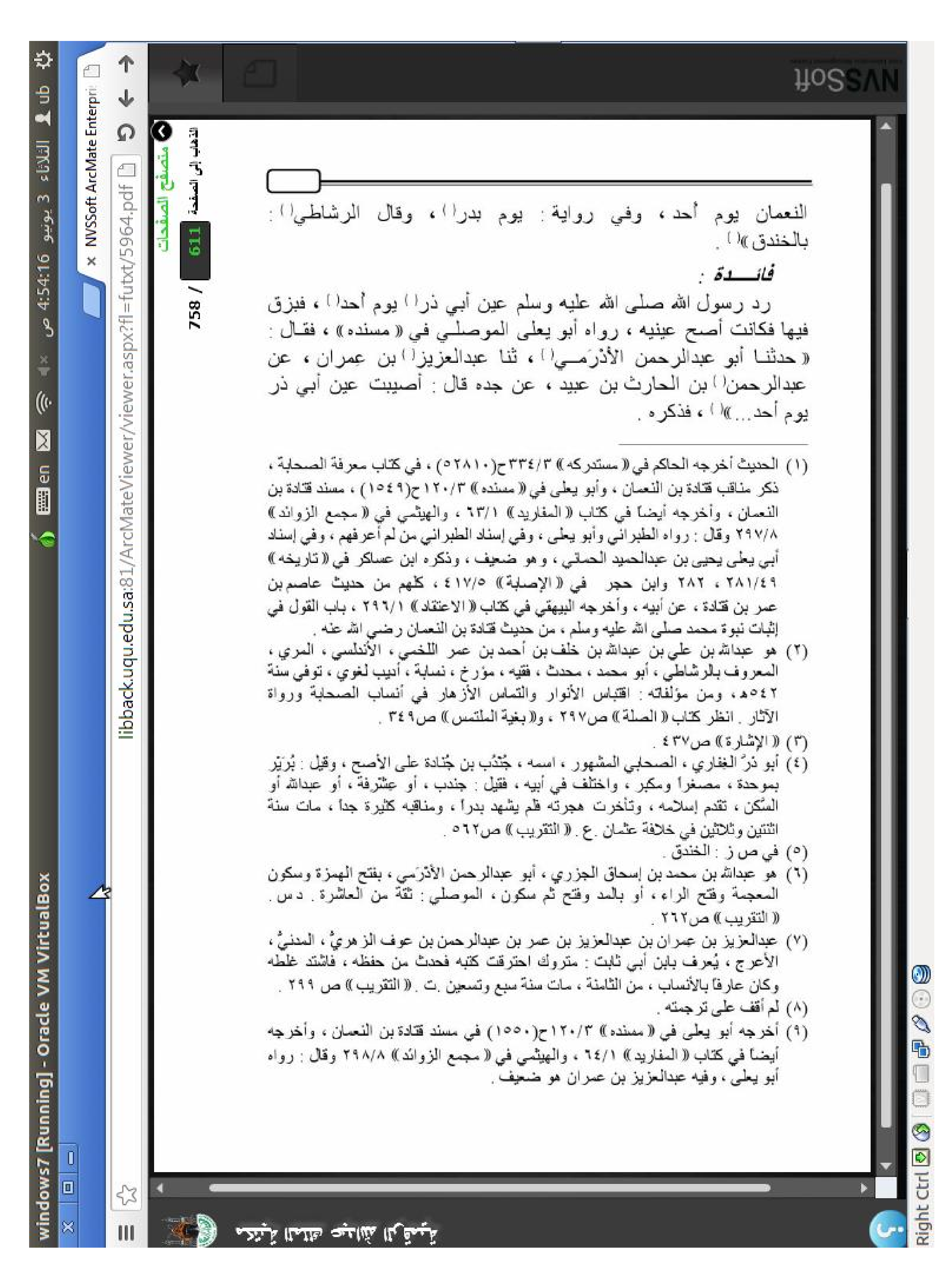
توفي قتادة سنة ٢٣ ، وصلى عليه عمر ، وهو ابن ٦٥ سنة(٤) ، وفي كلام مغلطاي في آخر سيرته في المعجزات ما لفظه : « وفي « المستدرك » : أصيبت عين قتادة بن

(١) الحديث أخرجه أبو نعيم في « الحلية » ٣٣٧/٦ ، إلا أنه قال : يوم بدر . قال أبو نعيم : غريب من حديث مالك ، تفرد به محمد بن أبي عثمان ، وإنما يعرف من حديث ابن إسحاق وابن النسيل ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن أبيه . وقال ابن إسحاق : يوم أحد . وذكره ابن عساكر في « تاريخ مدينة دمشق » ٢٧٦/٤٩ وابن كثير في البداية و« النهاية » ٣٥/٤ كلهم ، به ، مثله .

(٢) « عيون الأثر » ٤٠/٢ .

(٣) « الروض الأنف » ٣٣/٦ .

(٤) انظر « الإصابة » ٢٢٥/٣ .



النعمان يوم أحد ، وفي رواية : يوم بدر[1] ، وقال الرشاطي[2] : بالخندق»[3] .

فائــــدة :

رد رسول الله صلى الله عليه وسلم عين أبي ذر[4] يوم أحد[5] ، فبزق فيها فكانت أصح عينيه ، رواه أبو يعلى الموصلي في « مسنده » ، فقال : « حدثنا أبو عبدالرحمن الأذْرَمي[6] ، ثنا عبدالعزيز[7] بن عِمران ، عن عبدالرحمن[8] بن الحارث بن عبيد ، عن جده قال : أصيبت عين أبي ذر يوم أحد...»[9] ، فذكره .

---

(١) الحديث أخرجه الحاكم في « مستدركه » ٣/٣٣٤ح(٥٢٨١٠) ، في كتاب معرفة الصحابة ، ذكر مناقب قتادة بن النعمان ، وأبو يعلى في « مسنده » ٣/١٢٠ح(١٥٤٩) ، مسند قتادة بن النعمان ، وأخرجه أيضاً في كتاب « المفاريد » ١/٦٣ ، والهيثمي في « مجمع الزوائد » ٨/٢٩٧ وقال : رواه الطبراني وأبو يعلى ، وفي إسناد الطبراني من لم أعرفهم ، وفي إسناد أبي يعلى يحيى بن عبدالحميد الحماني ، وهو ضعيف ، وذكره ابن عساكر في « تاريخه » ٤٩/٢٨١ ، ٢٨٢ وابن حجر في « الإصابة » ٥/٤١٧ ، كلهم من حديث عاصم بن عمر بن قتادة ، عن أبيه ، وأخرجه البيهقي في كتاب « الاعتقاد » ١/٢٩٦ ، باب القول في إثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ، من حديث قتادة بن النعمان رضي الله عنه .

(٢) هو عبدالله بن علي بن عبدالله بن خلف بن أحمد بن عمر اللخمي ، الأندلسي ، المري ، المعروف بالرشاطي ، أبو محمد ، محدث ، فقيه ، مؤرخ ، نسابة ، أديب لغوي ، توفي سنة ٥٤٢هـ ، ومن مؤلفاته : اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار . انظر كتاب « الصلة » ص٢٩٧ ، و« بغية الملتمس » ص٣٤٩ .

(٣) « الإشارة » ص٤٣٧ .

(٤) أبو ذرّ الغِفاري ، الصحابي المشهور ، اسمه ، جُنْدُب بن جُنادة على الأصح ، وقيل : بُرَيْر بموحدة ، مصغراً ومكبر ، واختلف في أبيه ، فقيل : جندب ، أو عِشْرِقة ، أو عبدالله أو السَّكَن ، تقدم إسلامه ، وتأخرت هجرته فلم يشهد بدراً ، ومناقبه كثيرة جداً ، مات سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان .ع . « التقريب » ص٥٦٢ .

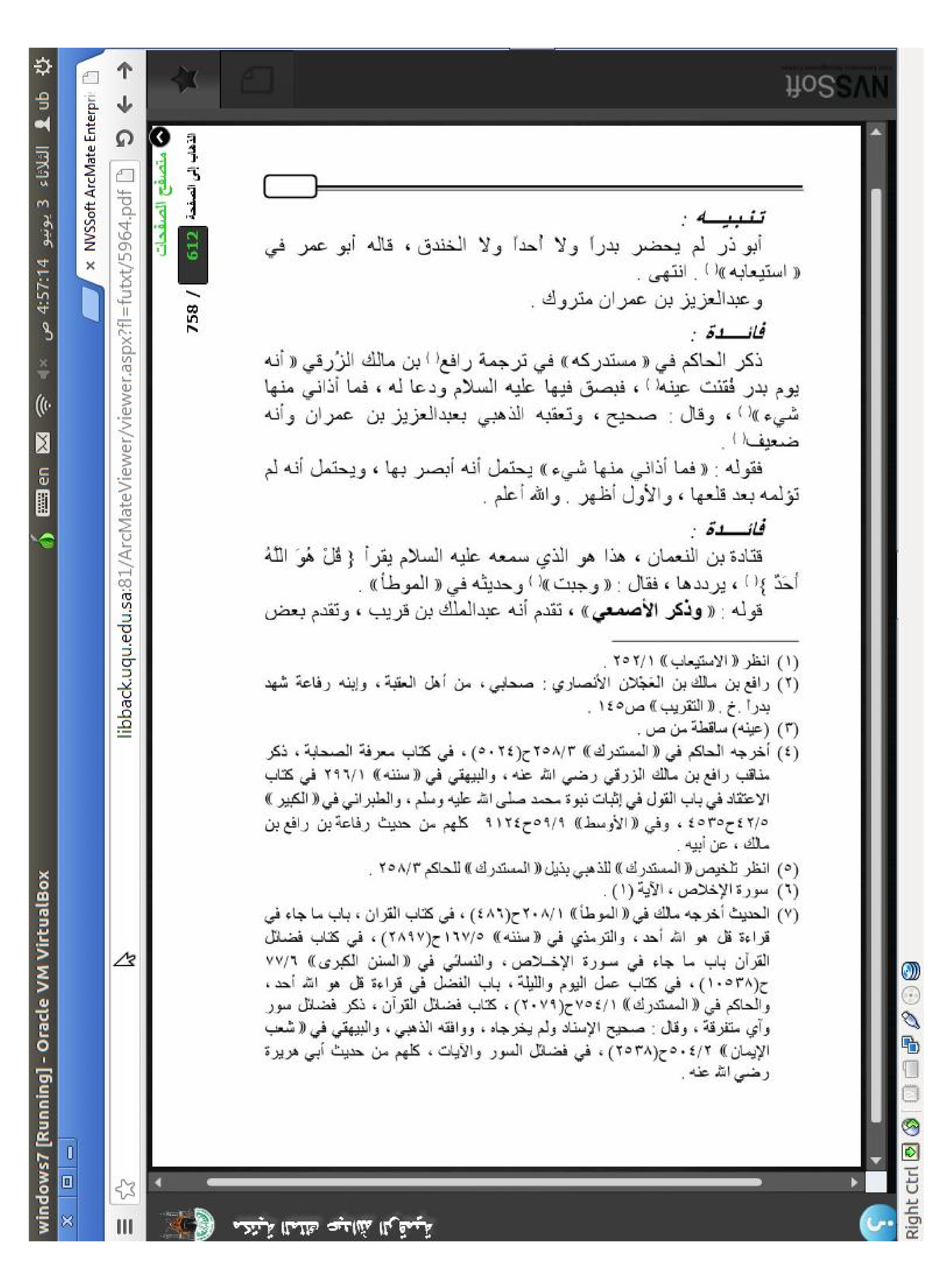
(٥) في ص ز : الخندق .

(٦) هو عبدالله بن محمد بن إسحاق الجزري ، أبو عبدالرحمن الأذْرَمي ، بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح الراء ، أو بالمد وفتح ثم سكون ، الموصلي : ثقة من العاشرة . د س . « التقريب » ص٢٦٢ .

(٧) عبدالعزيز بن عمران بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف الزهريُّ ، المدنيُّ ، الأعرج ، يُعرف بابن أبي ثابت : متروك احترقت كتبه فحدث من حفظه ، فاشتد غلطه وكان عارفاً بالأنساب ، من الثامنة ، مات سنة سبع وتسعين .ت . « التقريب » ص ٢٩٩ .

(٨) لم أقف على ترجمته .

(٩) أخرجه أبو يعلى في « مسنده » ٣/١٢٠ح(١٥٥٠) في مسند قتادة بن النعمان ، وأخرجه أيضاً في كتاب « المفاريد » ١/٦٤ ، والهيثمي في « مجمع الزوائد » ٨/٢٩٨ وقال : رواه أبو يعلى ، وفيه عبدالعزيز بن عمران هو ضعيف .



تنبيــه :

أبو ذر لم يحضر بدراً ولا أحداً ولا الخندق ، قاله أبو عمر في « استيعابه »( ) . انتهى .

وعبدالعزيز بن عمران متروك .

فائــدة :

ذكر الحاكم في « مستدركه » في ترجمة رافع( ) بن مالك الزُرقي « أنه يوم بدر فُقئت عينه( ) ، فبصق فيها عليه السلام ودعا له ، فما آذاني منها شيء »( ) ، وقال : صحيح ، وتعقبه الذهبي بعبدالعزيز بن عمران وأنه ضعيف( ) .

فقوله : « فما آذاني منها شيء » يحتمل أنه أبصر بها ، ويحتمل أنه لم تؤلمه بعد قلعها ، والأول أظهر . والله أعلم .

فائــدة :

قتادة بن النعمان ، هذا هو الذي سمعه عليه السلام يقرأ { قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ }( ) ، يرددها ، فقال : « وجبت »( ) وحديثه في « الموطأ » .

قوله : « **وذكر الأصمعي** » ، تقدم أنه عبدالملك بن قريب ، وتقدم بعض

---

(١) انظر « الاستيعاب » ١/٢٥٢ .

(٢) رافع بن مالك بن العَجْلان الأنصاري : صحابي ، من أهل العقبة ، وابنه رفاعة شهد بدراً . خ . « التقريب » ص١٤٥ .

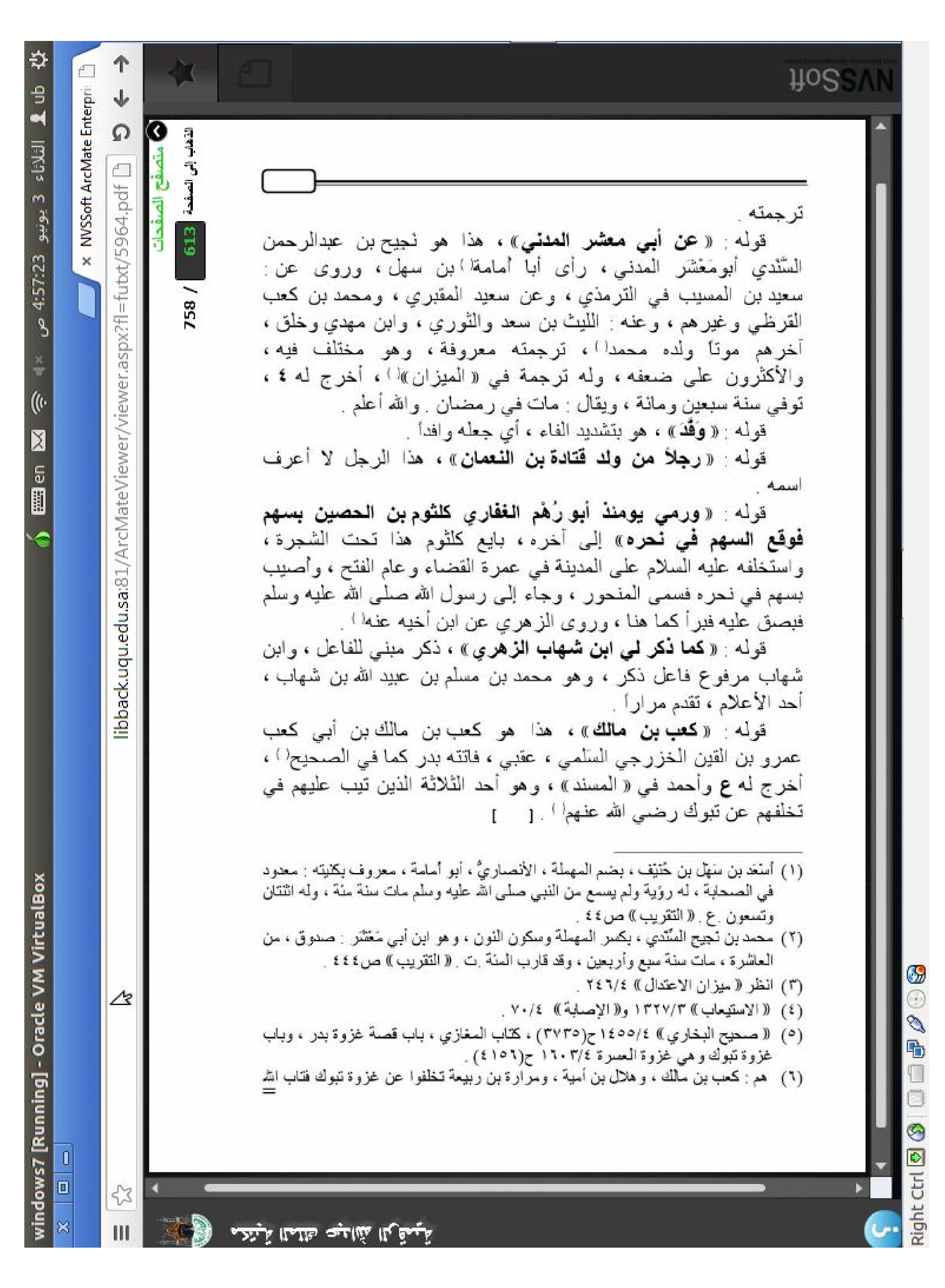
(٣) (عينه) ساقطة من ص .

(٤) أخرجه الحاكم في « المستدرك » ٣/٢٥٨ح(٥٠٢٤) ، في كتاب معرفة الصحابة ، ذكر مناقب رافع بن مالك الزرقي رضي الله عنه ، والبيهقي في « سننه » ١/٢٩٦ في كتاب الاعتقاد في باب القول في إثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ، والطبراني في « الكبير » ٥/٤٢ح٤٥٣٥ ، وفي « الأوسط » ٩/٥٩ح٩١٢٤ كلهم من حديث رفاعة بن رافع بن مالك ، عن أبيه .

(٥) انظر تلخيص « المستدرك » للذهبي بذيل « المستدرك » للحاكم ٣/٢٥٨ .

(٦) سورة الإخلاص ، الآية (١) .

(٧) الحديث أخرجه مالك في « الموطأ » ١/٢٠٨ح(٤٨٦) ، في كتاب القران ، باب ما جاء في قراءة قل هو الله أحد ، والترمذي في « سننه » ٥/١٦٧ ح(٢٨٩٧) ، في كتاب فضائل القرآن باب ما جاء في سورة الإخلاص ، والنسائي في « السنن الكبرى » ٦/٧٧ ح(١٠٥٣٨) ، في كتاب عمل اليوم والليلة ، باب الفضل في قراءة قل هو الله أحد ، والحاكم في « المستدرك » ١/٧٥٤ح(٢٠٧٩) ، كتاب فضائل القرآن ، ذكر فضائل سور وآي متفرقة ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٢/٥٠٤ح(٢٥٣٨) ، في فضائل السور والآيات ، كلهم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .



ترجمته .

قوله : « **عن أبي معشر المدني** » ، هذا هو نجيح بن عبدالرحمن السِّنْدي أبومَعْشَر المدني ، رأى أبا أمامة[1] بن سهل ، وروى عن : سعيد بن المسيب في الترمذي ، وعن سعيد المقبري ، ومحمد بن كعب القرظي وغيرهم ، وعنه : الليث بن سعد والثوري ، وابن مهدي وخلق ، آخرهم موتاً ولده محمد[2] ، ترجمته معروفة ، وهو مختلف فيه ، والأكثرون على ضعفه ، وله ترجمة في « الميزان »[3] ، أخرج له **٤** ، توفي سنة سبعين ومائة ، ويقال : مات في رمضان . والله أعلم .

قوله : « **وَفَّدَ** » ، هو بتشديد الفاء ، أي جعله وافداً .

قوله : « **رجلاً من ولد قتادة بن النعمان** » ، هذا الرجل لا أعرف اسمه .

قوله : « **ورمي يومئذ أبو رُهْم الغفاري كلثوم بن الحصين بسهم فوقع السهم في نحره** » إلى آخره ، بايع كلثوم هذا تحت الشجرة ، واستخلفه عليه السلام على المدينة في عمرة القضاء وعام الفتح ، وأصيب بسهم في نحره فسمى المنحور ، وجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبصق عليه فبرأ كما هنا ، وروى الزهري عن ابن أخيه عنه[4] .

قوله : « **كما ذكر لي ابن شهاب الزهري** » ، ذكر مبني للفاعل ، وابن شهاب مرفوع فاعل ذكر ، وهو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب ، أحد الأعلام ، تقدم مراراً .

قوله : « **كعب بن مالك** » ، هذا هو كعب بن مالك بن أبي كعب عمرو بن القين الخزرجي السلمي ، عقبي ، فاتته بدر كما في الصحيح[5] ، أخرج له **ع** وأحمد في « المسند » ، وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم في تخلفهم عن تبوك رضي الله عنهم[6] . [ ]

---

(١) أسْعَد بن سَهْل بن حُنَيْف ، بضم المهملة ، الأنصاريُّ ، أبو أمامة ، معروف بكنيته : معدود في الصحابة ، له رؤية ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم مات سنة مئة ، وله اثنتان وتسعون . ع . « التقريب » ص٤٤ .

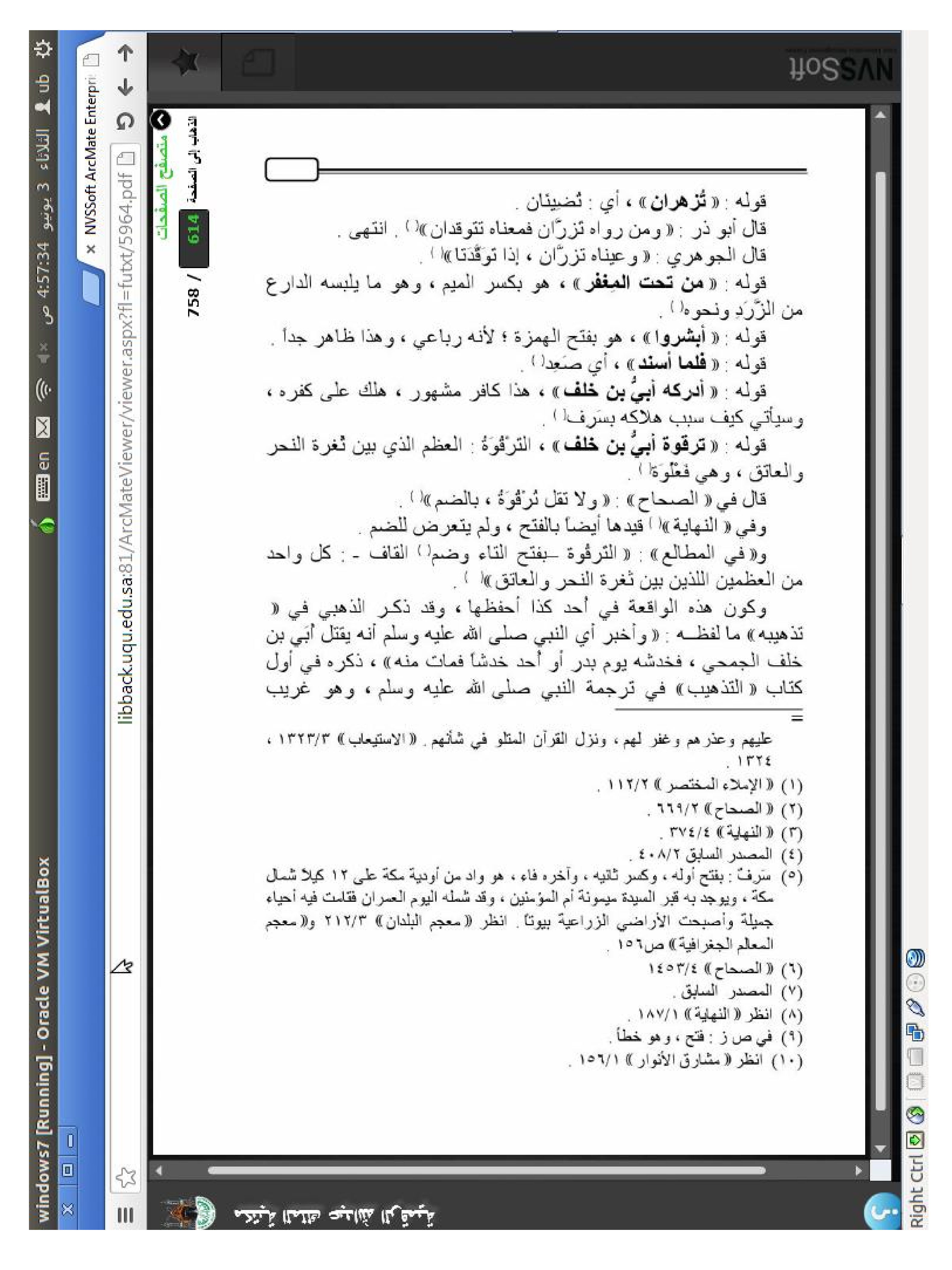
(٢) محمد بن نَجيح السِّنْدي ، بكسر المهملة وسكون النون ، وهو ابن أبي مَعْشَر : صدوق ، من العاشرة ، مات سنة سبع وأربعين ، وقد قارب المئة . ت . « التقريب » ص٤٤٤ .

(٣) انظر « ميزان الاعتدال » ٢٤٦/٤ .

(٤) « الاستيعاب » ١٣٢٧/٣ و« الإصابة » ٧٠/٤ .

(٥) « صحيح البخاري » ١٤٥٥/٤ ح(٣٧٣٥) ، كتاب المغازي ، باب قصة غزوة بدر ، وباب غزوة تبوك وهي غزوة العسرة ١٦٠٣/٤ ح(٤١٥٦) .

(٦) هم : كعب بن مالك ، وهلال بن أمية ، ومرارة بن ربيعة تخلفوا عن غزوة تبوك فتاب الله =



قوله : « **تُزهران** » ، أي : تُضيئان .

قال أبو ذر : « ومن رواه تزرّان فمعناه تتوقدان »( ) . انتهى .

قال الجوهري : « وعيناه تزرّان ، إذا توقّدتا »( ) .

قوله : « **من تحت المِغفر** » ، هو بكسر الميم ، وهو ما يلبسه الدارع من الزَّرَدِ ونحوه( ) .

قوله : « **أبشروا** » ، هو بفتح الهمزة ؛ لأنه رباعي ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **فلما أسند** » ، أي صَعِد( ) .

قوله : « **أدركه أُبيُّ بن خلف** » ، هذا كافر مشهور ، هلك على كفره ، وسيأتي كيف سبب هلاكه بسَرِف( ) .

قوله : « **ترقوة أُبيُّ بن خلف** » ، التَرْقُوَةُ : العظم الذي بين ثُغرة النحر والعاتق ، وهي فَعْلُوَة( ) .

قال في « الصحاح » : « ولا تقل تُرقُوَة ، بالضم »( ) .

وفي « النهاية »( ) قيدها أيضاً بالفتح ، ولم يتعرض للضم .

و« في المطالع » : « التَرقُوة ـ بفتح التاء وضم( ) القاف ـ : كل واحد من العظمين اللذين بين ثغرة النحر والعاتق »( ) .

وكون هذه الواقعة في أحد كذا أحفظها ، وقد ذكر الذهبي في « تذهيبه » ما لفظه : « وأخبر أي النبي صلى الله عليه وسلم أنه يقتل أُبَي بن خلف الجمحي ، فخدشه يوم بدر أو أُحد خدشاً فمات منه » ، ذكره في أول كتاب « التذهيب » في ترجمة النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو غريب

= عليهم وعذرهم وغفر لهم ، ونزل القرآن المتلو في شأنهم . « الاستيعاب » ١٣٢٣/٣ ، ١٣٢٤ .

(١) « الإملاء المختصر » ١١٢/٢ .

(٢) « الصحاح » ٦٦٩/٢ .

(٣) « النهاية » ٣٧٤/٤ .

(٤) المصدر السابق ٤٠٨/٢ .

(٥) سَرِفٌ : بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وآخره فاء ، هو واد من أودية مكة على ١٢ كيلاً شمال مكة ، ويوجد به قبر السيدة ميمونة أم المؤمنين ، وقد شمله اليوم العمران فقلت فيه أحياء جميلة وأصبحت الأراضي الزراعية بيوتاً . انظر « معجم البلدان » ٢١٢/٣ و« معجم المعالم الجغرافية » ص١٥٦ .

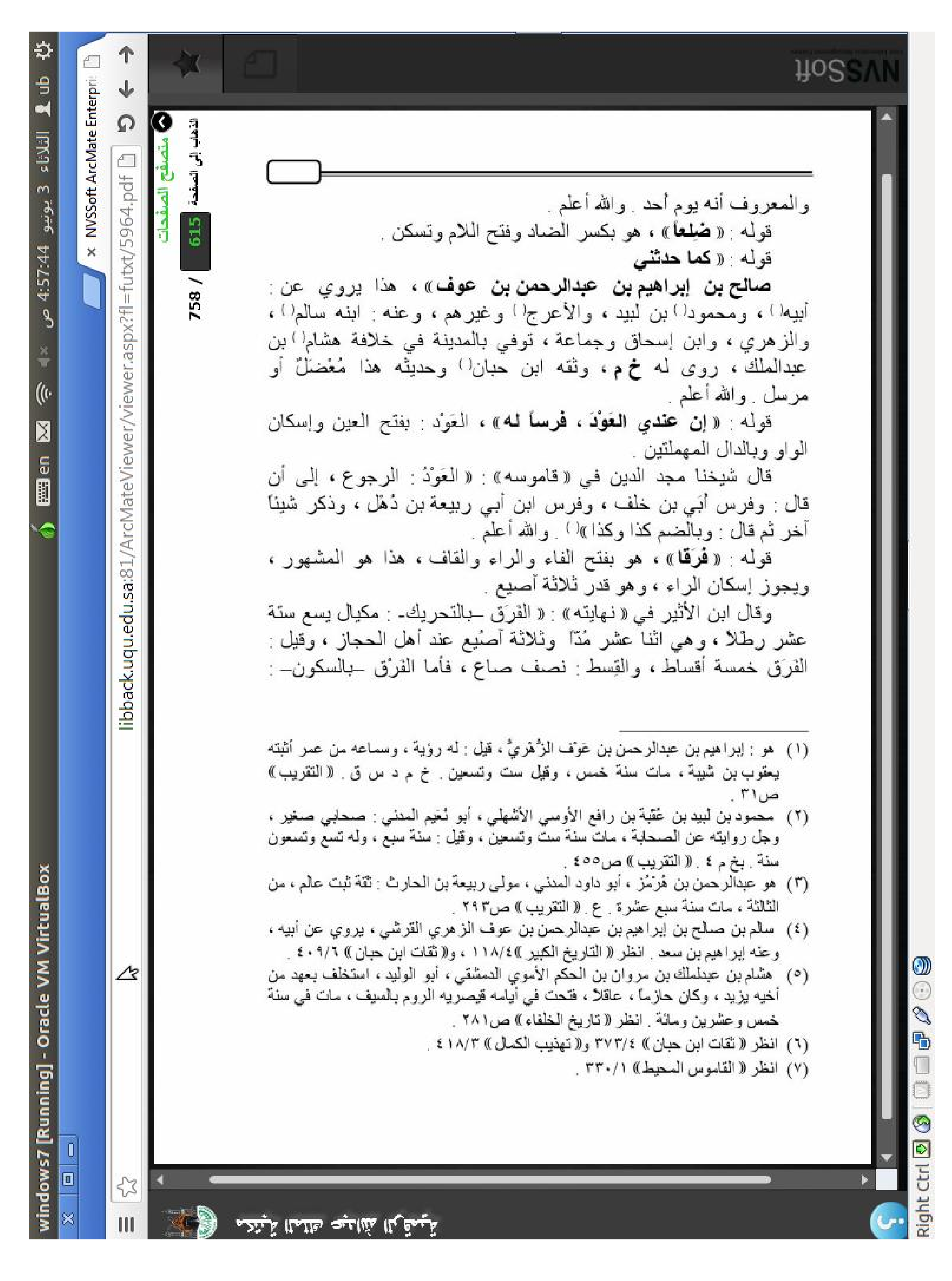
(٦) « الصحاح » ١٤٥٣/٤ .

(٧) المصدر السابق .

(٨) انظر « النهاية » ١٨٧/١ .

(٩) في ص ز : فتح ، وهو خطأ .

(١٠) انظر « مشارق الأنوار » ١٥٦/١ .



والمعروف أنه يوم أحد . والله أعلم .

قوله : « **ضِلَعًا** » ، هو بكسر الضاد وفتح اللام وتسكن .

قوله : « **كما حدثني**

صالح بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف » ، هذا يروي عن : أبيه() ، ومحمود() بن لبيد ، والأعرج() وغيرهم ، وعنه : ابنه سالم() ، والزهري ، وابن إسحاق وجماعة ، توفي بالمدينة في خلافة هشام() بن عبدالملك ، روى له **خ م** ، وثقه ابن حبان() وحديثه هذا مُعْضَلٌ أو مرسل . والله أعلم .

قوله : « **إن عندي العَوْد ، فرساً له** » ، العَوْد : بفتح العين وإسكان الواو وبالدال المهملتين .

قال شيخنا مجد الدين في « قاموسه » : « العَوْدُ : الرجوع ، إلى أن قال : وفرس أُبَي بن خلف ، وفرس ابن أبي ربيعة بن ذُهْل ، وذكر شيئاً آخر ثم قال : وبالضم كذا وكذا »() . والله أعلم .

قوله : « **فَرَقًا** » ، هو بفتح الفاء والراء والقاف ، هذا هو المشهور ، ويجوز إسكان الراء ، وهو قدر ثلاثة آصيع .

وقال ابن الأثير في « نهايته » : « الفَرَق -بالتحريك- : مكيال يسع ستة عشر رطلاً ، وهي اثنا عشر مُدّاً وثلاثة آصُيع عند أهل الحجاز ، وقيل : الفَرَق خمسة أقساط ، والقِسط : نصف صاع ، فأما الفَرْق -بالسكون- :

---

(١) هو : إبراهيم بن عبدالرحمن بن عَوْف الزُّهْرِيُّ ، قيل : له رؤية ، وسماعه من عمر أثبته يعقوب بن شيبة ، مات سنة خمس ، وقيل ست وتسعين . خ م د س ق . « التقريب » ص٣١ .

(٢) محمود بن لبيد بن عُقْبة بن رافع الأوسي الأشهلي ، أبو نُعَيم المدني : صحابي صغير ، وجل روايته عن الصحابة ، مات سنة ست وتسعين ، وقيل : سنة سبع ، وله تسع وتسعون سنة . بخ م ٤ . « التقريب » ص٤٥٥ .

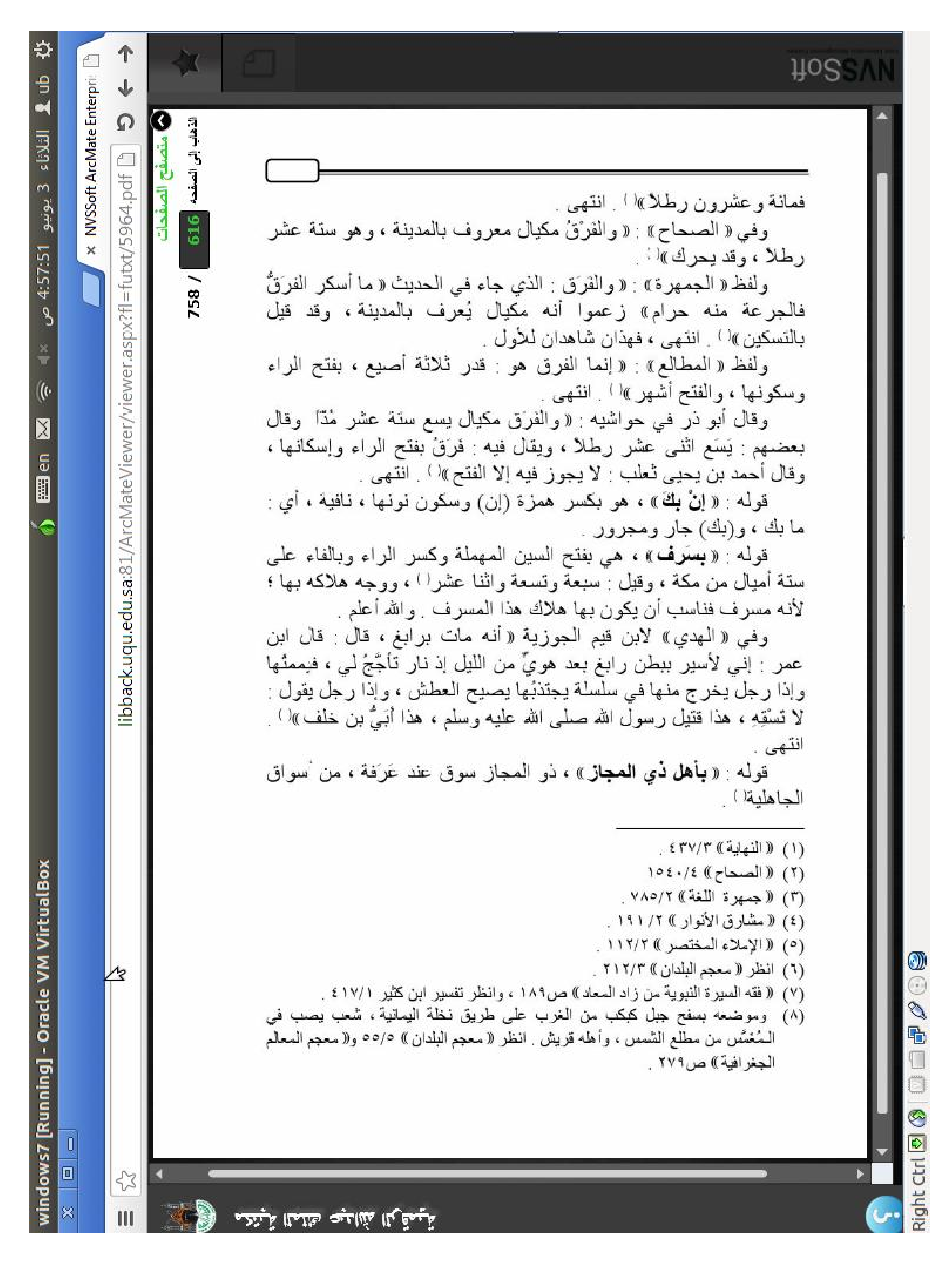
(٣) هو عبدالرحمن بن هُرْمُز ، أبو داود المدني ، مولى ربيعة بن الحارث : ثقة ثبت عالم ، من الثالثة ، مات سنة سبع عشرة . ع . « التقريب » ص٢٩٣ .

(٤) سالم بن صالح بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري القرشي ، يروي عن أبيه ، وعنه إبراهيم بن سعد . انظر « التاريخ الكبير » ١١٨/٤ ، و« ثقات ابن حبان » ٤٠٩/٦ .

(٥) هشام بن عبدالملك بن مروان بن الحكم الأموي الدمشقي ، أبو الوليد ، استخلف بعهد من أخيه يزيد ، وكان حازماً ، عاقلاً ، فتحت في أيامه قيصريه الروم بالسيف ، مات في سنة خمس وعشرين ومائة . انظر « تاريخ الخلفاء » ص٢٨١ .

(٦) انظر « ثقات ابن حبان » ٣٧٣/٤ و« تهذيب الكمال » ٤١٨/٣ .

(٧) انظر « القاموس المحيط » ٣٣٠/١ .



فمائة وعشرون رطلاً »(١) . انتهى .

وفي « الصحاح » : « والفَرْقُ مكيال معروف بالمدينة ، وهو ستة عشر رطلاً ، وقد يحرك »(٢) .

ولفظ « الجمهرة » : « والفرَق : الذي جاء في الحديث « ما أسكر الفرَقُ فالجرعة منه حرام » زعموا أنه مكيال يُعرف بالمدينة ، وقد قيل بالتسكين »(٣) . انتهى ، فهذان شاهدان للأول .

ولفظ « المطالع » : « إنما الفرق هو : قدر ثلاثة أصيع ، بفتح الراء وسكونها ، والفتح أشهر »(٤) . انتهى .

وقال أبو ذر في حواشيه : « والفرَق مكيال يسع ستة عشر مُدّاً وقال بعضهم : يَسَع اثنى عشر رطلاً ، ويقال فيه : فرَقٌ بفتح الراء وإسكانها ، وقال أحمد بن يحيى ثعلب : لا يجوز فيه إلا الفتح »(٥) . انتهى .

قوله : « **إنْ بكَ** » ، هو بكسر همزة (إن) وسكون نونها ، نافية ، أي : ما بك ، و(بك) جار ومجرور .

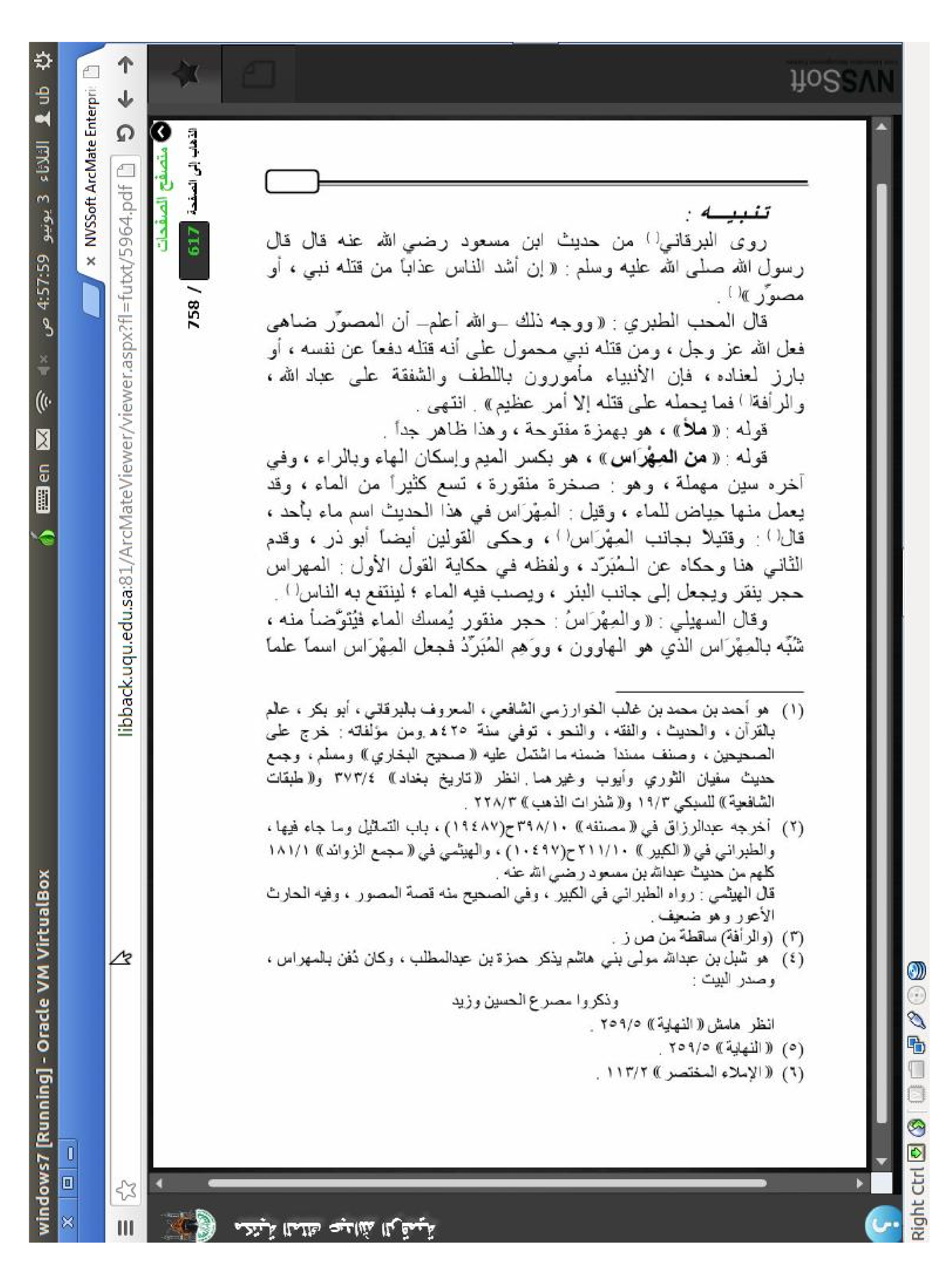
قوله : « **بسرَف** » ، هي بفتح السين المهملة وكسر الراء وبالفاء على ستة أميال من مكة ، وقيل : سبعة وتسعة واثنا عشر(٦) ، ووجه هلاكه بها ؛ لأنه مسرف فناسب أن يكون بها هلاك هذا المسرف . والله أعلم .

وفي « الهدي » لابن قيم الجوزية « أنه مات برابغ ، قال : قال ابن عمر : إني لأسير ببطن رابغ بعد هويٍّ من الليل إذ نار تأجَّجُ لي ، فيممتُها وإذا رجل يخرج منها في سلسلة يجتذبُها يصيح العطش ، وإذا رجل يقول : لا تسْقِهِ ، هذا قتيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هذا أُبَيُّ بن خلف »(٧) . انتهى .

قوله : « **بأهل ذي المجاز** » ، ذو المجاز سوق عند عَرَفة ، من أسواق الجاهلية(٨) .

---

(١) « النهاية » ٤٣٧/٣ .
(٢) « الصحاح » ١٥٤٠/٤
(٣) « جمهرة اللغة » ٧٨٥/٢ .
(٤) « مشارق الأنوار » ١٩١/٢ .
(٥) « الإملاء المختصر » ١١٢/٢ .
(٦) انظر « معجم البلدان » ٢١٢/٣ .
(٧) « فقه السيرة النبوية من زاد المعاد » ص١٨٩ ، وانظر تفسير ابن كثير ٤١٧/١ .
(٨) وموضعه بسفح جبل كبكب من الغرب على طريق نخلة اليمانية ، شعب يصب في المُغمّس من مطلع الشمس ، وأهله قريش . انظر « معجم البلدان » ٥٥/٥ و« معجم المعالم الجغرافية » ص٢٧٩ .



تنبيـــه :

روى البرقاني[1] من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أشد الناس عذاباً من قتله نبي ، أو مصوِّر »[2] .

قال المحب الطبري : « ووجه ذلك ــ والله أعلم ــ أن المصوِّر ضاهى فعل الله عز وجل ، ومن قتله نبي محمول على أنه قتله دفعاً عن نفسه ، أو بارز لعناده ، فإن الأنبياء مأمورون باللطف والشفقة على عباد الله ، والرأفة[3] فما يحمله على قتله إلا أمر عظيم » . انتهى .

قوله : « **ملأ** » ، هو بهمزة مفتوحة ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **من المِهْرَاس** » ، هو بكسر الميم وإسكان الهاء وبالراء ، وفي آخره سين مهملة ، وهو : صخرة منقورة ، تسع كثيراً من الماء ، وقد يعمل منها حياض للماء ، وقيل : المِهْرَاس في هذا الحديث اسم ماء بأحد ، قال[4] : وقتيلاً بجانب المِهْرَاس[5] ، وحكى القولين أيضاً أبو ذر ، وقدم الثاني هنا وحكاه عن المُبَرِّد ، ولفظه في حكاية القول الأول : المهراس حجر ينقر ويجعل إلى جانب البئر ، ويصب فيه الماء ؛ لينتفع به الناس[6] .

وقال السهيلي : « والمِهْرَاسُ : حجر منقور يُمسك الماء فيُتَوَّضأ منه ، شُبِّه بالمِهْرَاس الذي هو الهاوون ، ووَهِم المُبَرِّدُ فجعل المِهْرَاس اسماً علماً

---

(١) هو أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي الشافعي ، المعروف بالبرقاني ، أبو بكر ، عالم بالقرآن ، والحديث ، والفقه ، والنحو ، توفي سنة ٤٢٥ هـ .ومن مؤلفاته : خرج على الصحيحين ، وصنف مسنداً ضمنه ما اشتمل عليه « صحيح البخاري » ومسلم ، وجمع حديث سفيان الثوري وأيوب وغيرهما . انظر « تاريخ بغداد » ٣٧٣/٤ و« طبقات الشافعية » للسبكي ١٩/٣ و« شذرات الذهب » ٢٢٨/٣ .

(٢) أخرجه عبدالرزاق في « مصنفه » ٣٩٨/١٠ ح(١٩٤٨٧) ، باب التماثيل وما جاء فيها ، والطبراني في « الكبير » ٢١١/١٠ ح(١٠٤٩٧) ، والهيثمي في « مجمع الزوائد » ١٨١/١ كلهم من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه .
قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير ، وفي الصحيح منه قصة المصور ، وفيه الحارث الأعور وهو ضعيف .

(٣) (والرأفة) ساقطة من ص ز .

(٤) هو شبل بن عبدالله مولى بني هاشم يذكر حمزة بن عبدالمطلب ، وكان دُفن بالمهراس ، وصدر البيت :

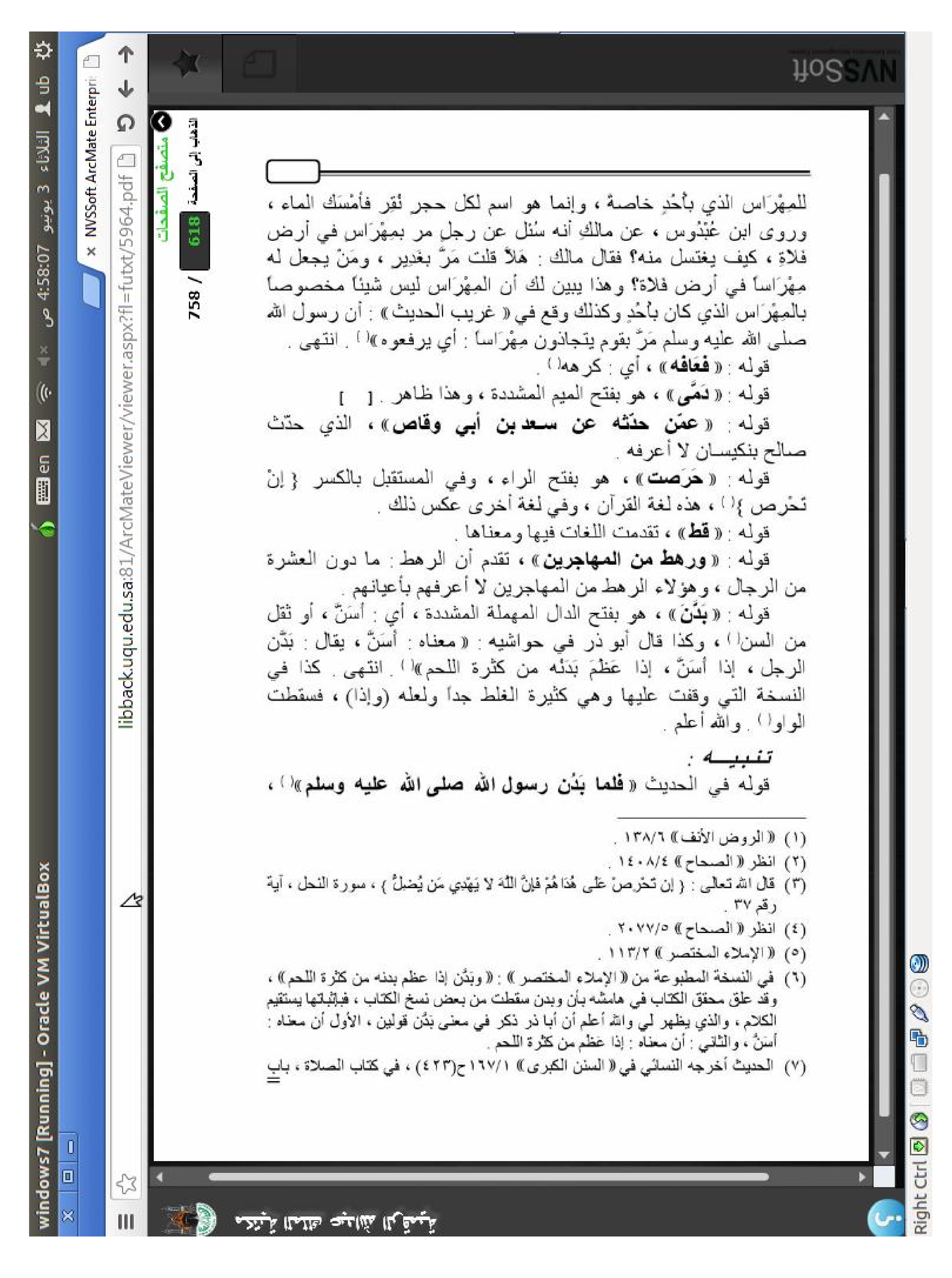
وذكروا مصرع الحسين وزيد

انظر هامش « النهاية » ٢٥٩/٥ .

(٥) « النهاية » ٢٥٩/٥ .

(٦) « الإملاء المختصر » ١١٣/٢ .

617 / 758



للمِهْرَاس الذي بأُحُدٍ خاصة ، وإنما هو اسم لكل حجر نُقِر فأمْسَك الماء ، وروى ابن عُبْدُوس ، عن مالكٍ أنه سُئل عن رجلٍ مر بمِهْرَاسٍ في أرض فلاةٍ ، كيف يغتسل منه؟ فقال مالك : هَلاَّ قلت مَرَّ بغدير ، ومَنْ يجعل له مِهْرَاساً في أرض فلاة؟ وهذا يبين لك أن المِهْرَاس ليس شيئاً مخصوصاً بالمِهْرَاس الذي كان بأُحُدٍ وكذلك وقع في « غريب الحديث » : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مَرَّ بقوم يتجاذون مِهْرَاساً : أي يرفعوه »(1) . انتهى .

قوله : « **فعَافه** » ، أي : كرهه(2) .

قوله : « **دَمَّى** » ، هو بفتح الميم المشددة ، وهذا ظاهر . [ ]

قوله : « **عمّن حدّثه عن سعد بن أبي وقاص** » ، الذي حدّث صالح بنكيسان لا أعرفه .

قوله : « **حَرَصت** » ، هو بفتح الراء ، وفي المستقبل بالكسر { إنْ تحْرِص }(3) ، هذه لغة القرآن ، وفي لغة أخرى عكس ذلك .

قوله : « **قط** » ، تقدمت اللغات فيها ومعناها .

قوله : « **ورهط من المهاجرين** » ، تقدم أن الرهط : ما دون العشرة من الرجال ، وهؤلاء الرهط من المهاجرين لا أعرفهم بأعيانهم .

قوله : « **بَدَّن** » ، هو بفتح الدال المهملة المشددة ، أي : أسَنَّ ، أو ثقل من السن(4) ، وكذا قال أبو ذر في حواشيه : « معناه : أسَنَّ ، يقال : بَدَّن الرجل ، إذا أسَنَّ ، إذا عَظُمَ بَدَنُه من كثرة اللحم »(5) . انتهى . كذا في النسخة التي وقفت عليها وهي كثيرة الغلط جداً ولعله (وإذا) ، فسقطت الواو(6) . والله أعلم .

تنبيــه :

قوله في الحديث « **فلما بَدُن رسول الله صلى الله عليه وسلم** »(7) ،

---

(1) « الروض الأنف » 6/138 .

(2) انظر « الصحاح » 4/1408 .

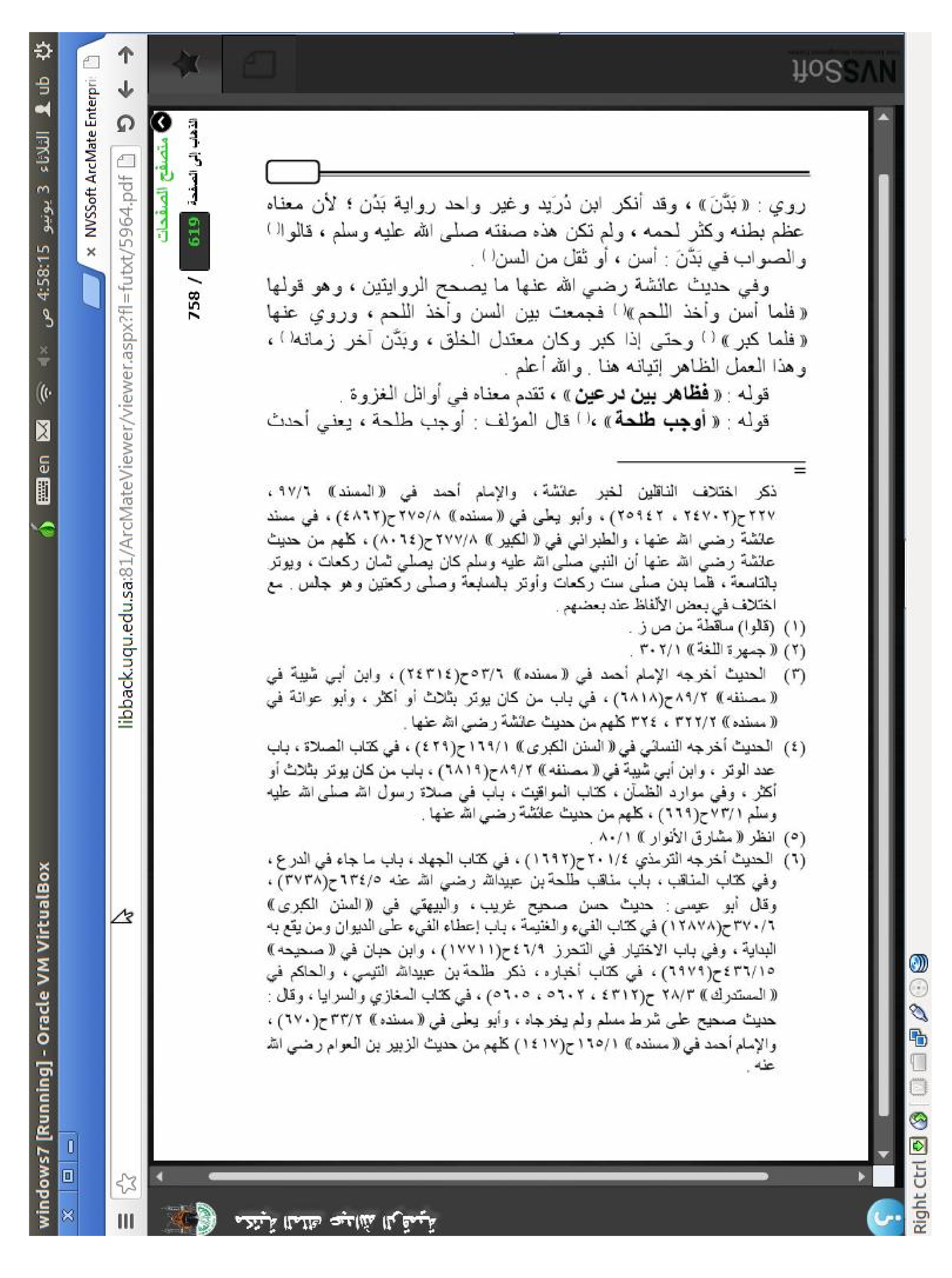
(3) قال الله تعالى : { إن تحْرِصْ عَلَى هُدَاهُمْ فإنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي مَن يُضِلُّ } ، سورة النحل ، آية رقم 37 .

(4) انظر « الصحاح » 5/2077 .

(5) « الإملاء المختصر » 2/113 .

(6) في النسخة المطبوعة من « الإملاء المختصر » : « وبَدُن إذا عظم بدنه من كثرة اللحم » ، وقد علق محقق الكتاب في هامشه بأن وبدن سقطت من بعض نسخ الكتاب ، فبإثباتها يستقيم الكلام ، والذي يظهر لي والله أعلم أن أبا ذر ذكر في معنى بَدُن قولين ، الأول أن معناه : أسَنَّ ، والثاني : أن معناه : إذا عَظم من كثرة اللحم .

(7) الحديث أخرجه النسائي في « السنن الكبرى » 1/167 ح(423) ، في كتاب الصلاة ، باب =



روي : « بَدَّنَ » ، وقد أنكر ابن دُرَيد وغير واحد رواية بَدُن ؛ لأن معناه عظم بطنه وكثر لحمه ، ولم تكن هذه صفته صلى الله عليه وسلم ، قالوا[1] والصواب في بَدَّنَ : أسن ، أو ثقل من السن[2] .

وفي حديث عائشة رضي الله عنها ما يصحح الروايتين ، وهو قولها « فلما أسن وأخذ اللحم »[3] فجمعت بين السن وأخذ اللحم ، وروي عنها « فلما كبر »[4] وحتى إذا كبر وكان معتدل الخلق ، وبَدَّن آخر زمانه[5] ، وهذا العمل الظاهر إتيانه هنا . والله أعلم .

قوله : « **فظاهر بين درعين** » ، تقدم معناه في أوائل الغزوة .

قوله : « **أوجب طلحة** » ،[6] قال المؤلف : أوجب طلحة ، يعني أحدث

=

ذكر اختلاف الناقلين لخبر عائشة ، والإمام أحمد في « المسند » ٩٧/٦ ، ٢٢٧ ح(٢٤٧٠٢ ، ٢٥٩٤٢) ، وأبو يعلى في « مسنده » ٢٧٥/٨ ح(٤٨٦٢) ، في مسند عائشة رضي الله عنها ، والطبراني في « الكبير » ٢٧٧/٨ ح(٨٠٦٤) ، كلهم من حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ثمان ركعات ، ويوتر بالتاسعة ، فلما بدن صلى ست ركعات وأوتر بالسابعة وصلى ركعتين وهو جالس . مع اختلاف في بعض الألفاظ عند بعضهم .

(١) (قالوا) ساقطة من ص ز .

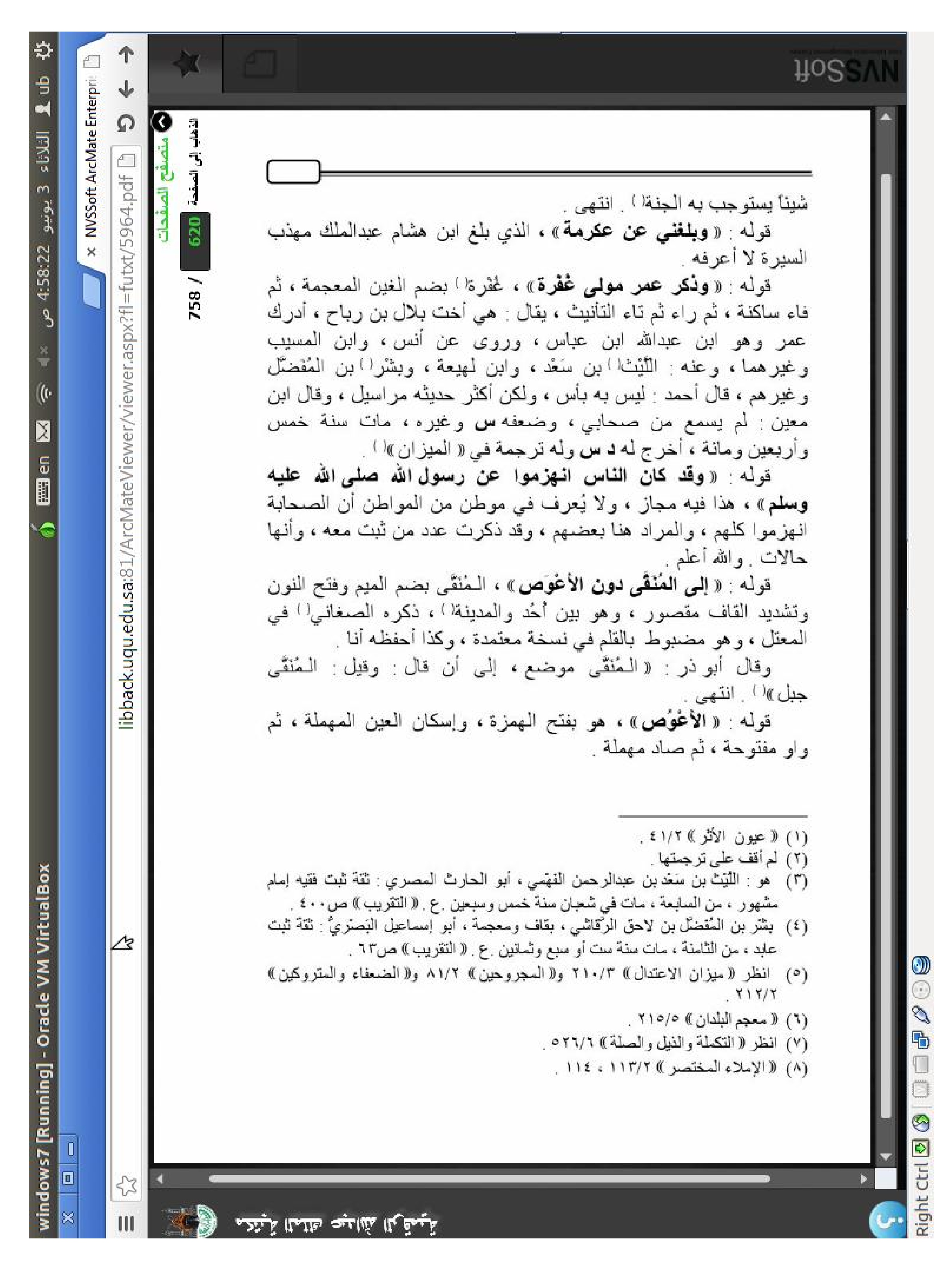
(٢) « جمهرة اللغة » ٣٠٢/١ .

(٣) الحديث أخرجه الإمام أحمد في « مسنده » ٥٣/٦ ح(٢٤٣١٤) ، وابن أبي شيبة في « مصنفه » ٨٩/٢ ح(٦٨١٨) ، في باب من كان يوتر بثلاث أو أكثر ، وأبو عوانة في « مسنده » ٣٢٢/٢ ، ٣٢٤ كلهم من حديث عائشة رضي الله عنها .

(٤) الحديث أخرجه النسائي في « السنن الكبرى » ١٦٩/١ ح(٤٢٩) ، في كتاب الصلاة ، باب عدد الوتر ، وابن أبي شيبة في « مصنفه » ٨٩/٢ ح(٦٨١٩) ، باب من كان يوتر بثلاث أو أكثر ، وفي موارد الظمآن ، كتاب المواقيت ، باب في صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ٧٣/١ ح(٦٦٩) ، كلهم من حديث عائشة رضي الله عنها .

(٥) انظر « مشارق الأنوار » ٨٠/١ .

(٦) الحديث أخرجه الترمذي ٢٠١/٤ ح(١٦٩٢) ، في كتاب الجهاد ، باب ما جاء في الدرع ، وفي كتاب المناقب ، باب مناقب طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه ٦٣٤/٥ ح(٣٧٣٨) ، وقال أبو عيسى : حديث حسن صحيح غريب ، والبيهقي في « السنن الكبرى » ٣٧٠/٦ ح(١٢٨٧٨) في كتاب الفيء والغنيمة ، باب إعطاء الفيء على الديوان ومن يقع به البداية ، وفي باب الاختيار في التحرز ٤٦/٩ ح(١٧٧١١) ، وابن حبان في « صحيحه » ٤٣٦/١٥ ح(٦٩٧٩) ، في كتاب أخباره ، ذكر طلحة بن عبيدالله التيمي ، والحاكم في « المستدرك » ٢٨/٣ ح(٤٣١٢ ، ٥٦٠٢ ، ٥٦٠٥) ، في كتاب المغازي والسرايا ، وقال : حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وأبو يعلى في « مسنده » ٣٣/٢ ح(٦٧٠) ، والإمام أحمد في « مسنده » ١٦٥/١ ح(١٤١٧) كلهم من حديث الزبير بن العوام رضي الله عنه .



شيئاً يستوجب به الجنة[١] . انتهى .

قوله : « **وبلغني عن عكرمة** » ، الذي بلغ ابن هشام عبدالملك مهذب السيرة لا أعرفه .

قوله : « **وذكر عمر مولى غُفرة** » ، غُفرة[٢] بضم الغين المعجمة ، ثم فاء ساكنة ، ثم راء ثم تاء التأنيث ، يقال : هي أخت بلال بن رباح ، أدرك عمر وهو ابن عبدالله ابن عباس ، وروى عن أنس ، وابن المسيب وغيرهما ، وعنه : اللَّيْث[٣] بن سَعْد ، وابن لهيعة ، وبِشْر[٤] بن المُفَضَّل وغيرهم ، قال أحمد : ليس به بأس ، ولكن أكثر حديثه مراسيل ، وقال ابن معين : لم يسمع من صحابي ، وضعفه **س** وغيره ، مات سنة خمس وأربعين ومائة ، أخرج له **د س** وله ترجمة في « الميزان »[٥] .

قوله : « **وقد كان الناس انهزموا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم** » ، هذا فيه مجاز ، ولا يُعرف في موطن من المواطن أن الصحابة انهزموا كلهم ، والمراد هنا بعضهم ، وقد ذكرت عدد من ثبت معه ، وأنها حالات . والله أعلم .

قوله : « **إلى المُنَقَّى دون الأَعْوَص** » ، المُنَقَّى بضم الميم وفتح النون وتشديد القاف مقصور ، وهو بين أُحُد والمدينة[٦] ، ذكره الصغاني[٧] في المعتل ، وهو مضبوط بالقلم في نسخة معتمدة ، وكذا أحفظه أنا .

وقال أبو ذر : « المُنَقَّى موضع ، إلى أن قال : وقيل : المُنَقَّى جبل »[٨] . انتهى .

قوله : « **الأَعْوَص** » ، هو بفتح الهمزة ، وإسكان العين المهملة ، ثم واو مفتوحة ، ثم صاد مهملة .

---

(١) « عيون الأثر » ٤١/٢ .

(٢) لم أقف على ترجمتها .

(٣) هو : اللَّيث بن سَعْد بن عبدالرحمن الفهمي ، أبو الحارث المصري : ثقة ثبت فقيه إمام مشهور ، من السابعة ، مات في شعبان سنة خمس وسبعين . ع . « التقريب » ص٤٠٠ .

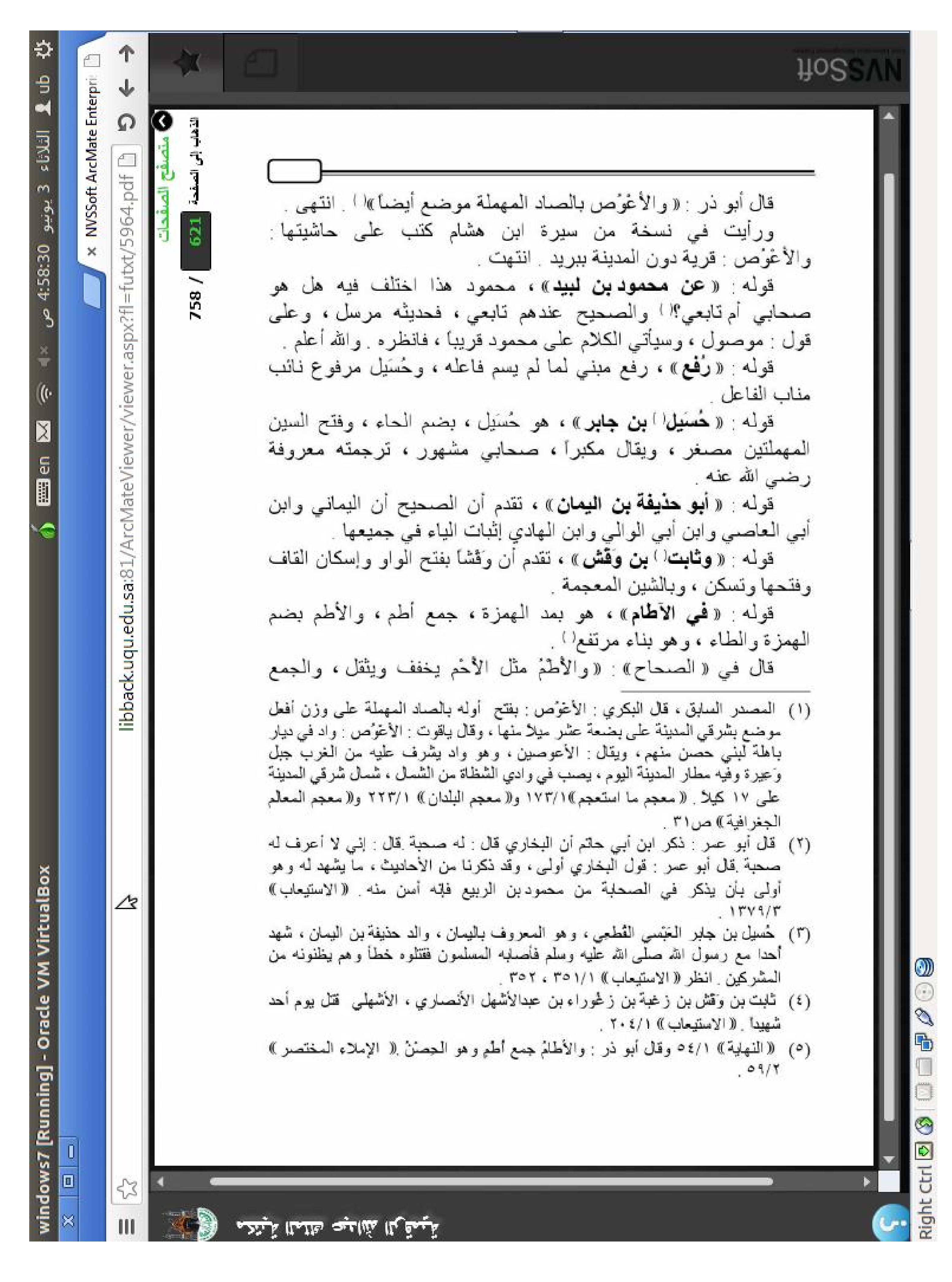
(٤) بِشْر بن المُفضَّل بن لاحق الرَّقاشي ، بقاف ومعجمة ، أبو إسماعيل البَصْريُّ : ثقة ثبت عابد ، من الثامنة ، مات سنة ست أو سبع وثمانين . ع . « التقريب » ص٦٣ .

(٥) انظر « ميزان الاعتدال » ٢١٠/٣ و« المجروحين » ٨١/٢ و« الضعفاء والمتروكين » ٢١٢/٢ .

(٦) « معجم البلدان » ٢١٥/٥ .

(٧) انظر « التكملة والذيل والصلة » ٥٢٦/٦ .

(٨) « الإملاء المختصر » ١١٣/٢ ، ١١٤ .



قال أبو ذر : « والأعْوَص بالصاد المهملة موضع أيضاً »(١) . انتهى .

ورأيت في نسخة من سيرة ابن هشام كتب على حاشيتها : والأعْوَص : قرية دون المدينة ببريد . انتهت .

قوله : « **عن محمود بن لبيد** » ، محمود هذا اختلف فيه هل هو صحابي أم تابعي؟(٢) والصحيح عندهم تابعي ، فحديثه مرسل ، وعلى قول : موصول ، وسيأتي الكلام على محمود قريباً ، فانظره . والله أعلم .

قوله : « **رُفِعَ** » ، رفع مبني لما لم يسم فاعله ، وحُسَيْل مرفوع نائب مناب الفاعل .

قوله : « **حُسَيْل**(٣) **بن جابر** » ، هو حُسَيْل ، بضم الحاء ، وفتح السين المهملتين مصغر ، ويقال مكبراً ، صحابي مشهور ، ترجمته معروفة رضي الله عنه .

قوله : « **أبو حذيفة بن اليمان** » ، تقدم أن الصحيح أن اليماني وابن أبي العاصي وابن أبي الوالي وابن الهادي إثبات الياء في جميعها .

قوله : « **وثابت**(٤) **بن وَقْش** » ، تقدم أن وَقْشاً بفتح الواو وإسكان القاف وفتحها وتسكن ، وبالشين المعجمة .

قوله : « **في الآطام** » ، هو بمد الهمزة ، جمع أطم ، والأطم بضم الهمزة والطاء ، وهو بناء مرتفع(٥) .

قال في « الصحاح » : « والأُطْمُ مثل الأُحْم يخفف ويثقل ، والجمع

---

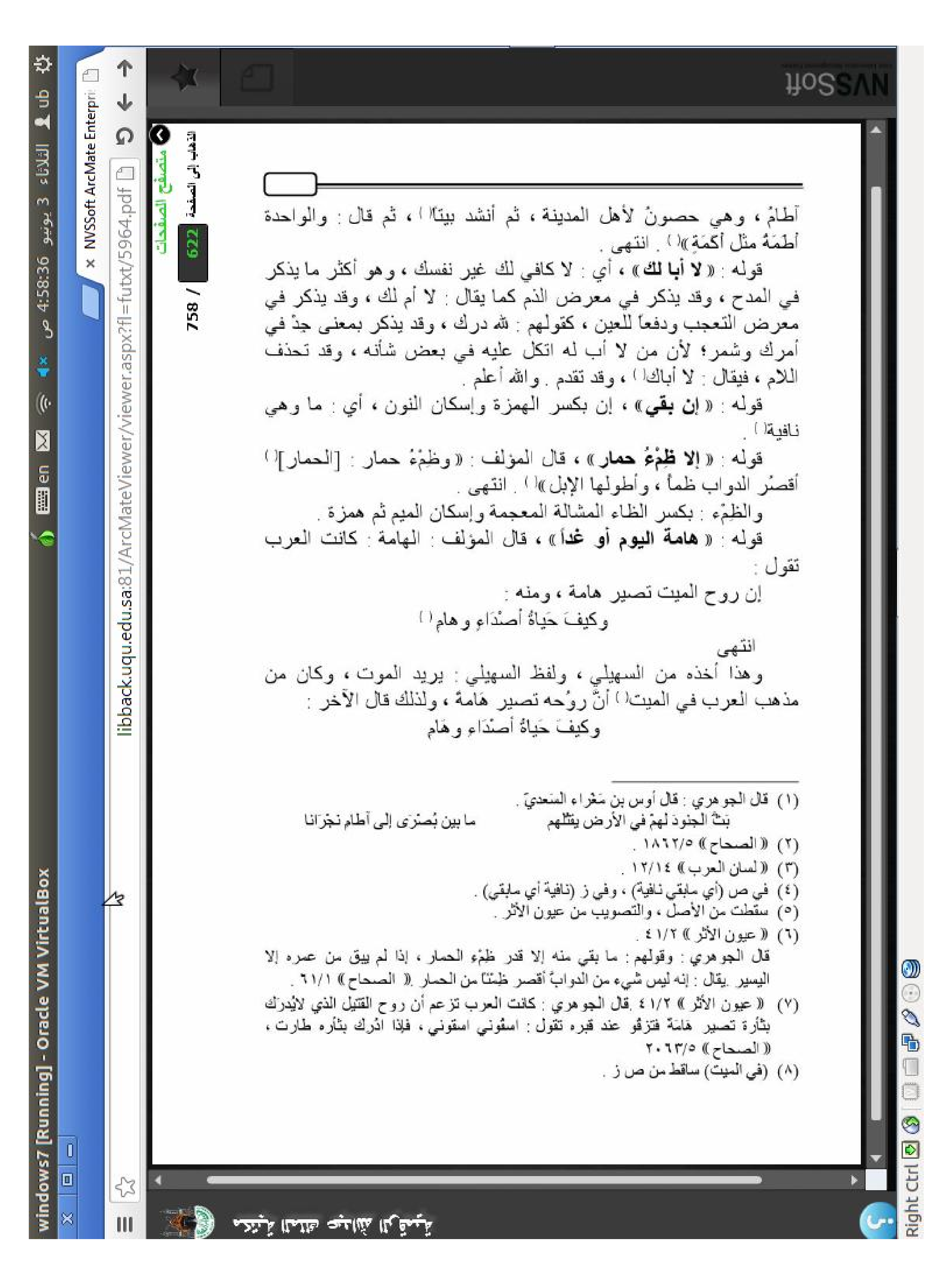
(١) المصدر السابق ، قال البكري : الأعْوَص : بفتح أوله بالصاد المهملة على وزن أفعل موضع بشرقي المدينة على بضعة عشر ميلاً منها ، وقال ياقوت : الأعْوَص : واد في ديار باهلة لبني حصن منهم ، ويقال : الأعوصين ، وهو واد يشرف عليه من الغرب جبل وَعيرة وفيه مطار المدينة اليوم ، يصب في وادي الشظاة من الشمال ، شمال شرقي المدينة على ١٧ كيلاً . « معجم ما استعجم » ١/١٧٣ و« معجم البلدان » ١/٢٢٣ و« معجم المعالم الجغرافية » ص٣١ .

(٢) قال أبو عمر : ذكر ابن أبي حاتم أن البخاري قال : له صحبة .قال : إني لا أعرف له صحبة .قال أبو عمر : قول البخاري أولى ، وقد ذكرنا من الأحاديث ، ما يشهد له وهو أولى بأن يذكر في الصحابة من محمود بن الربيع فإنه أسن منه . « الاستيعاب » ٣/١٣٧٩ .

(٣) حُسيل بن جابر العَبْسي القُطعي ، وهو المعروف باليمان ، والد حذيفة بن اليمان ، شهد أحداً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصابه المسلمون فقتلوه خطأً وهم يظنونه من المشركين . انظر « الاستيعاب » ١/٣٥١ ، ٣٥٢ .

(٤) ثابت بن وَقْش بن زغبة بن زعوراء بن عبدالأشهل الأنصاري ، الأشهلي قتل يوم أحد شهيداً . « الاستيعاب » ١/٢٠٤ .

(٥) « النهاية » ١/٥٤ وقال أبو ذر : والأطامُ جمع أطم وهو الحِصْنُ . « الإملاء المختصر » ٢/٥٩ .



آطامٌ ، وهي حصونٌ لأهل المدينة ، ثم أنشد بيتاً[1] ، ثم قال : والواحدة أُطُمَةٌ مثل أكمَةٍ »[2] . انتهى .

قوله : « **لا أبا لك** » ، أي : لا كافي لك غير نفسك ، وهو أكثر ما يذكر في المدح ، وقد يذكر في معرض الذم كما يقال : لا أم لك ، وقد يذكر في معرض التعجب ودفعاً للعين ، كقولهم : لله درك ، وقد يذكر بمعنى جِدْ في أمرك وشمر؛ لأن من لا أب له اتكل عليه في بعض شأنه ، وقد تحذف اللام ، فيقال : لا أباك[3] ، وقد تقدم . والله أعلم .

قوله : « **إن بقي** » ، إن بكسر الهمزة وإسكان النون ، أي : ما وهي نافية[4] .

قوله : « **إلا ظِمْءُ حمار** » ، قال المؤلف : « وظِمْءُ حمار : [الحمار][5] أقصرُ الدواب ظمأً ، وأطولها الإبل »[6] . انتهى .

والظِمْء : بكسر الظاء المشالة المعجمة وإسكان الميم ثم همزة .

قوله : « **هامة اليوم أو غداً** » ، قال المؤلف : الهامة : كانت العرب تقول :

إن روح الميت تصير هامة ، ومنه :

وكيفَ حَياةُ أصْدَاءٍ وهامِ[7]

انتهى

وهذا أخذه من السهيلي ، ولفظ السهيلي : يريد الموت ، وكان من مذهب العرب في الميت[8] أنَّ روحه تصير هَامةً ، ولذلك قال الآخر :

وكيفَ حَياةُ أصْدَاءٍ وهَامِ

---

(١) قال الجوهري : قال أوس بن مَغْراء السَعديّ .

بَثَّ الجنودَ لهمْ في الأرض يقتُلهم ما بين بُصرَى إلى آطام نجْرَانا

(٢) « الصحاح » ١٨٦٢/٥ .

(٣) « لسان العرب » ١٢/١٤ .

(٤) في ص (أي مابقي نافية) ، وفي ز (نافية أي مابقي) .

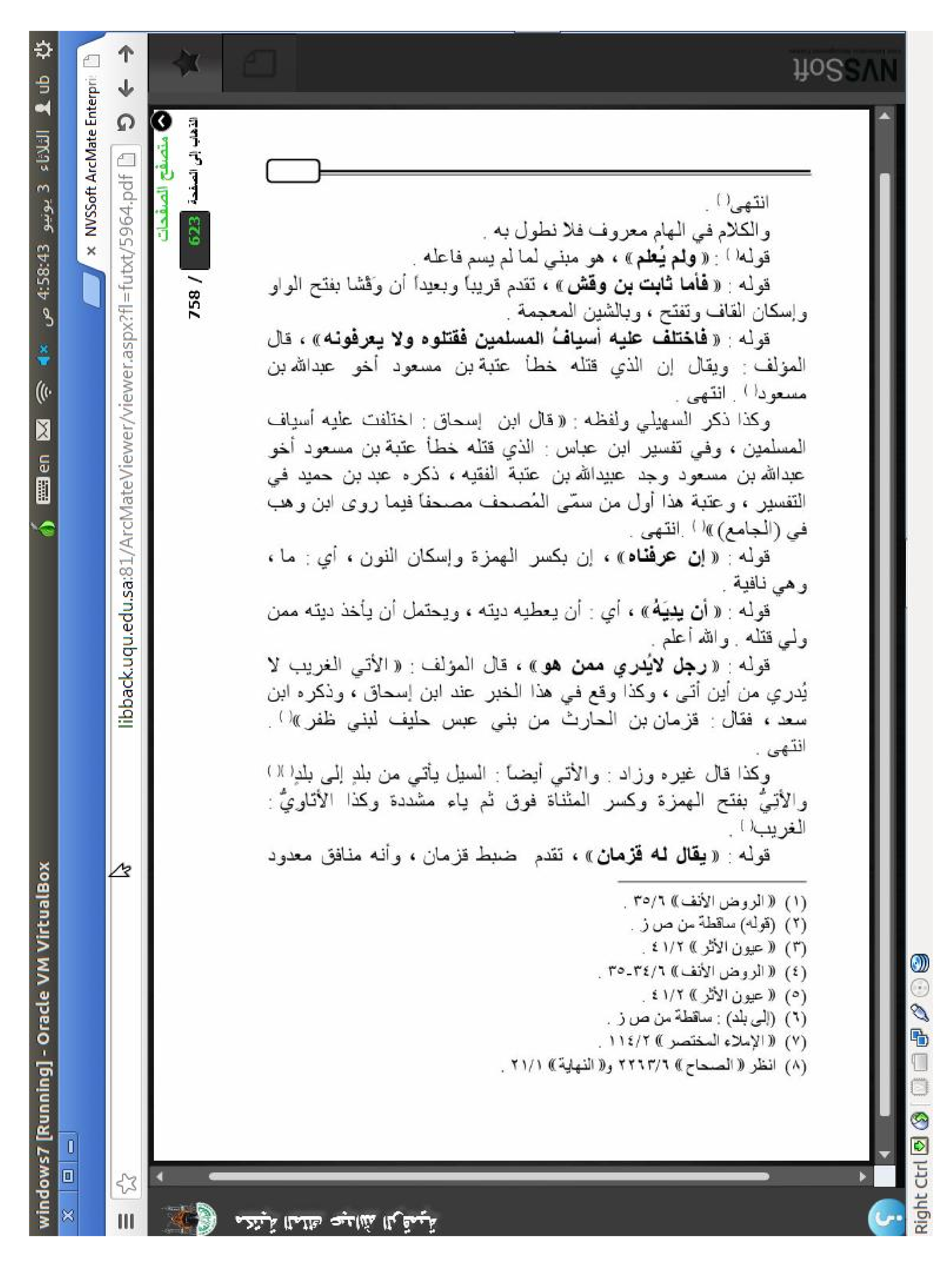
(٥) سقطت من الأصل ، والتصويب من عيون الأثر .

(٦) « عيون الأثر » ٤١/٢ .

قال الجوهري : وقولهم : ما بقي منه إلا قدر ظِمْءِ الحمار ، إذا لم يبق من عمره إلا اليسير .يقال : إنه ليس شيء من الدوابِّ أقصر ظِمْئاً من الحمار .« الصحاح » ٦١/١ .

(٧) « عيون الأثر » ٤١/٢ .قال الجوهري : كانت العرب تزعم أن روح القتيل الذي لايُدرَك بثأرة تصير هَامَةً فتزقُو عند قبره تقول : اسقُوني اسقوني ، فإذا اُدرك بثأره طارت ، « الصحاح » ٢٠٦٣/٥

(٨) (في الميت) ساقط من ص ز .


انتهى( ) .

والكلام في الهام معروف فلا نطول به .

قوله( ) : « **ولم يُعلم** » ، هو مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **فأما ثابت بن وقش** » ، تقدم قريباً وبعيداً أن وَقْشا بفتح الواو وإسكان القاف وتفتح ، وبالشين المعجمة .

قوله : « **فاختلف عليه أسيافُ المسلمين فقتلوه ولا يعرفونه** » ، قال المؤلف : ويقال إن الذي قتله خطأ عتبة بن مسعود أخو عبدالله بن مسعود( ) . انتهى .

وكذا ذكر السهيلي ولفظه : « قال ابن إسحاق : اختلفت عليه أسياف المسلمين ، وفي تفسير ابن عباس : الذي قتله خطأ عتبة بن مسعود أخو عبدالله بن مسعود وجد عبيدالله بن عتبة الفقيه ، ذكره عبد بن حميد في التفسير ، وعتبة هذا أول من سمّى المُصحف مصحفاً فيما روى ابن وهب في (الجامع) »( ) . انتهى .

قوله : « **إن عرفناه** » ، إن بكسر الهمزة وإسكان النون ، أي : ما ، وهي نافية .

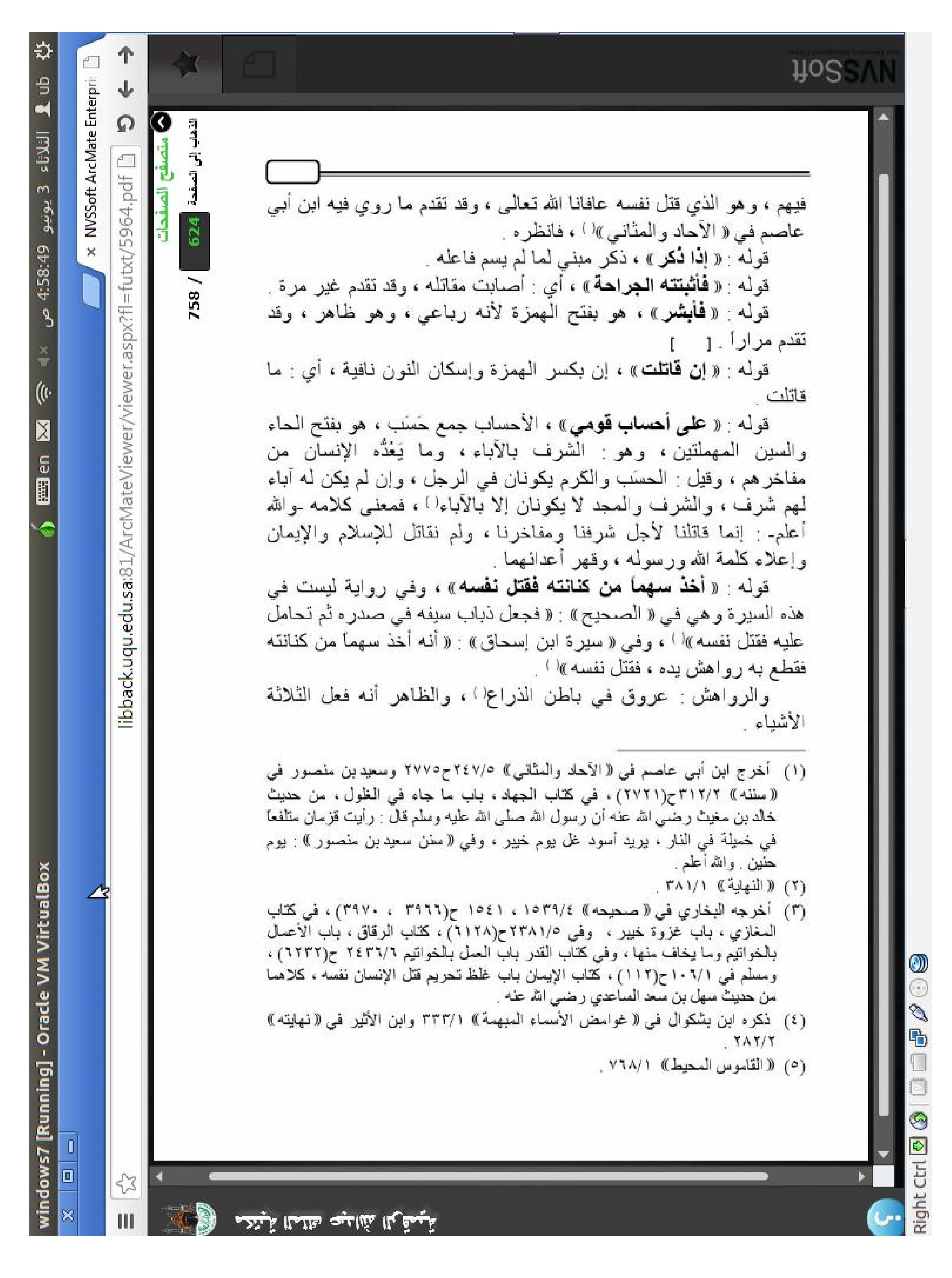
قوله : « **أن يديَهُ** » ، أي : أن يعطيه ديته ، ويحتمل أن يأخذ ديته ممن ولي قتله . والله أعلم .

قوله : « **رجل لايُدري ممن هو** » ، قال المؤلف : « الأتي الغريب لا يُدري من أين أتى ، وكذا وقع في هذا الخبر عند ابن إسحاق ، وذكره ابن سعد ، فقال : قزمان بن الحارث من بني عبس حليف لبني ظفر »( ) . انتهى .

وكذا قال غيره وزاد : والأتي أيضاً : السيل يأتي من بلدٍ إلى بلدٍ( )( ) والأتِيُّ بفتح الهمزة وكسر المثناة فوق ثم ياء مشددة وكذا الأتاويُّ : الغريب( ) .

قوله : « **يقال له قزمان** » ، تقدم ضبط قزمان ، وأنه منافق معدود

(١) « الروض الأنف » ٣٥/٦ .
(٢) (قوله) ساقطة من ص ز .
(٣) « عيون الأثر » ٤١/٢ .
(٤) « الروض الأنف » ٣٤/٦-٣٥ .
(٥) « عيون الأثر » ٤١/٢ .
(٦) (إلى بلد) : ساقطة من ص ز .
(٧) « الإملاء المختصر » ١١٤/٢ .
(٨) انظر « الصحاح » ٢٢٦٣/٦ و« النهاية » ٢١/١ .



فيهم ، وهو الذي قتل نفسه عافانا الله تعالى ، وقد تقدم ما روي فيه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني »(١) ، فانظره .

قوله : « **إذا ذُكر** » ، ذكر مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **فأثبتته الجراحة** » ، أي : أصابت مقاتله ، وقد تقدم غير مرة .

قوله : « **فأبشر** » ، هو بفتح الهمزة لأنه رباعي ، وهو ظاهر ، وقد تقدم مراراً . [ ]

قوله : « **إن قاتلت** » ، إن بكسر الهمزة وإسكان النون نافية ، أي : ما قاتلت .

قوله : « **على أحساب قومي** » ، الأحساب جمع حَسَب ، هو بفتح الحاء والسين المهملتين ، وهو : الشرف بالآباء ، وما يَعُدُّه الإنسان من مفاخرهم ، وقيل : الحسَب والكرم يكونان في الرجل ، وإن لم يكن له آباء لهم شرف ، والشرف والمجد لا يكونان إلا بالآباء(٢) ، فمعنى كلامه -والله أعلم- : إنما قاتلنا لأجل شرفنا ومفاخرنا ، ولم نقاتل للإسلام والإيمان وإعلاء كلمة الله ورسوله ، وقهر أعدائهما .

قوله : « **أخذ سهماً من كنانته فقتل نفسه** » ، وفي رواية ليست في هذه السيرة وهي في « الصحيح » : « فجعل ذباب سيفه في صدره ثم تحامل عليه فقتل نفسه »(٣) ، وفي « سيرة ابن إسحاق » : « أنه أخذ سهماً من كنانته فقطع به رواهش يده ، فقتل نفسه »(٤) .

والرواهش : عروق في باطن الذراع(٥) ، والظاهر أنه فعل الثلاثة الأشياء .

---

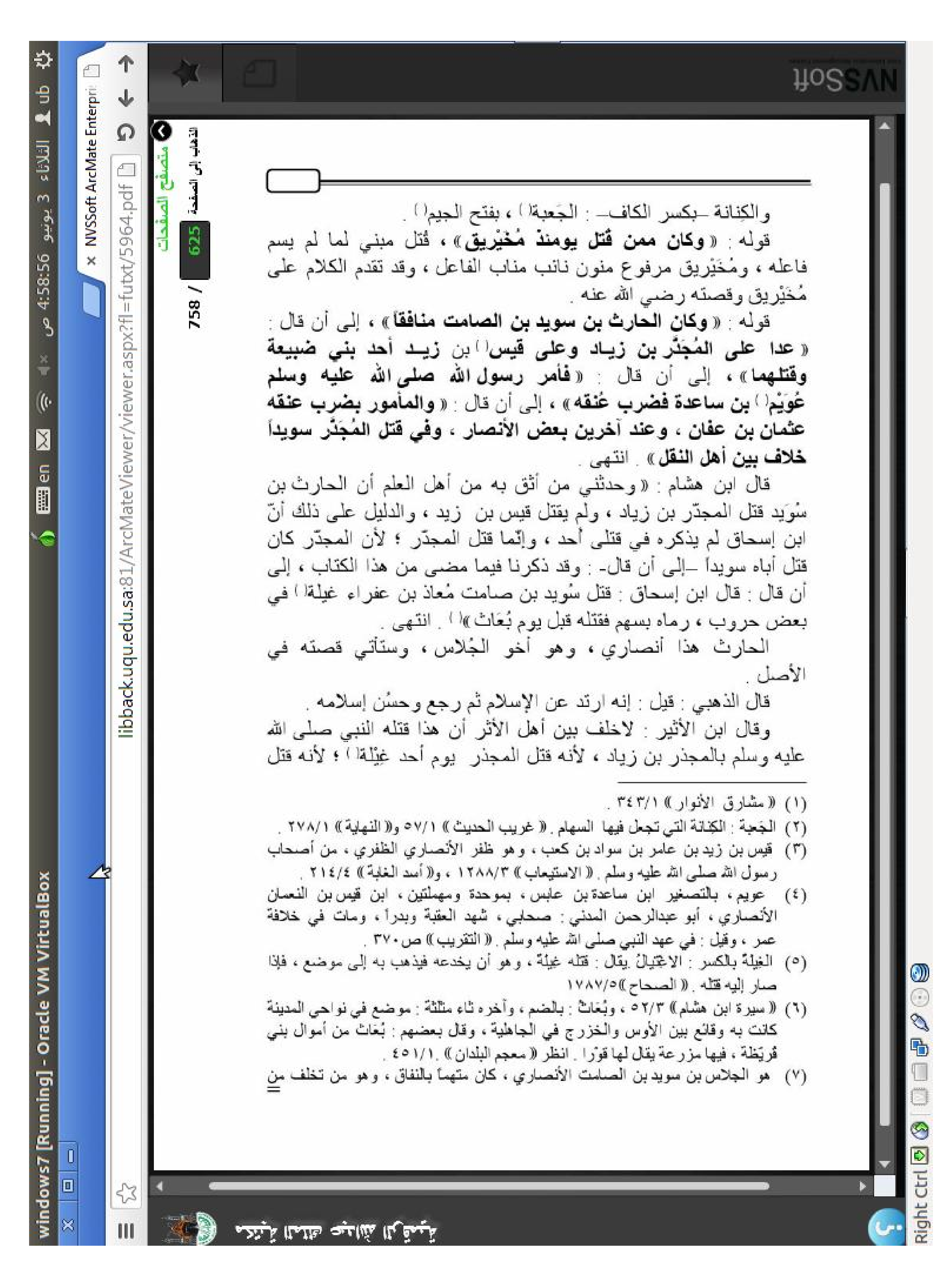
(١) أخرج ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٢٤٧/٥ ح٢٧٧٥ وسعيد بن منصور في « سننه » ٣١٢/٢ ح(٢٧٢١) ، في كتاب الجهاد ، باب ما جاء في الغلول ، من حديث خالد بن مغيث رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : رأيت قزمان متلفعاً في خميلة في النار ، يريد أسود غل يوم خيبر ، وفي « سنن سعيد بن منصور » : يوم حنين . والله أعلم .

(٢) « النهاية » ٣٨١/١ .

(٣) أخرجه البخاري في « صحيحه » ١٥٣٩/٤ ، ١٥٤١ ح(٣٩٦٦ ، ٣٩٧٠) ، في كتاب المغازي ، باب غزوة خيبر ، وفي ٢٣٨١/٥ ح(٦١٢٨) ، كتاب الرقاق ، باب الأعمال بالخواتيم وما يخاف منها ، وفي كتاب القدر باب العمل بالخواتيم ٢٤٣٦/٦ ح(٦٢٣٢) ، ومسلم في ١٠٦/١ ح(١١٢) ، كتاب الإيمان باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه ، كلاهما من حديث سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه .

(٤) ذكره ابن بشكوال في « غوامض الأسماء المبهمة » ٣٣٣/١ وابن الأثير في « نهايته » ٢٨٢/٢ .

(٥) « القاموس المحيط » ٧٦٨/١ .



والكِنانة –بكسر الكاف– : الجَعبة( ) ، بفتح الجيم( ) .

قوله : « **وكان ممن قُتل يومئذ مُخيْريق** » ، قُتل مبني لما لم يسم فاعله ، ومُخَيْريق مرفوع منون نائب مناب الفاعل ، وقد تقدم الكلام على مُخَيْريق وقصته رضي الله عنه .

قوله : « **وكان الحارث بن سويد بن الصامت منافقاً** » ، إلى أن قال : « **عدا على المُجَذَّر بن زياد وعلى قيس**( ) بن زيد أحد بني ضبيعة **وقتلهما** » ، إلى أن قال : « **فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عُوَيْم**( ) **بن ساعدة فضرب عُنقه** » ، إلى أن قال : « **والمأمور بضرب عنقه عثمان بن عفان ، وعند آخرين بعض الأنصار ، وفي قتل المُجَذَّر سويداً خلاف بين أهل النقل** » . انتهى .

قال ابن هشام : « وحدثني من أثق به من أهل العلم أن الحارث بن سُوَيد قتل المجذّر بن زياد ، ولم يقتل قيس بن زيد ، والدليل على ذلك أنّ ابن إسحاق لم يذكره في قتلى أحد ، وإنّما قتل المجذّر ؛ لأن المجذّر كان قتل أباه سويداً –إلى أن قال- : وقد ذكرنا فيما مضى من هذا الكتاب ، إلى أن قال : قال ابن إسحاق : قتل سُويد بن صامت مُعاذ بن عفراء غيلة( ) في بعض حروب ، رماه بسهم فقتله قبل يوم بُعَاث »( ) . انتهى .

الحارث هذا أنصاري ، وهو أخو الجُلاس ، وستأتي قصته في الأصل .

قال الذهبي : قيل : إنه ارتد عن الإسلام ثم رجع وحسُن إسلامه .

وقال ابن الأثير : لاخلف بين أهل الأثر أن هذا قتله النبي صلى الله عليه وسلم بالمجذر بن زياد ، لأنه قتل المجذر يوم أحد غِيْلَةً( ) ؛ لأنه قتل

---

(١) « مشارق الأنوار » ٣٤٣/١ .

(٢) الجَعبة : الكِنانة التي تجعل فيها السهام . « غريب الحديث » ٥٧/١ و« النهاية » ٢٧٨/١ .

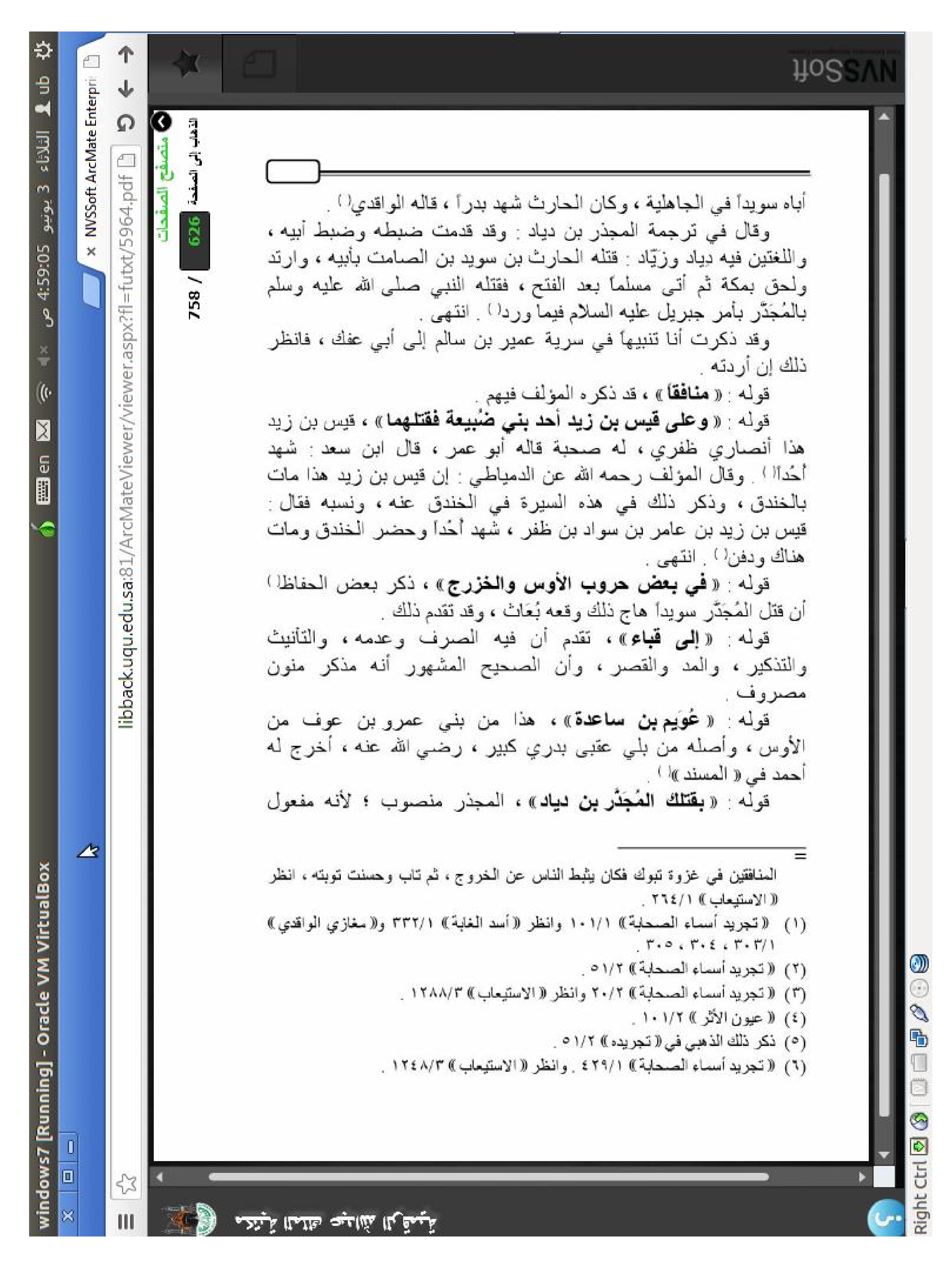
(٣) قيس بن زيد بن عامر بن سواد بن كعب ، وهو ظفر الأنصاري الظفري ، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . « الاستيعاب » ١٢٨٨/٣ ، و« أسد الغابة » ٢١٤/٤ .

(٤) عويم ، بالتصغير ابن ساعدة بن عابس ، بموحدة ومهملتين ، ابن قيس بن النعمان الأنصاري ، أبو عبدالرحمن المدني : صحابي ، شهد العقبة وبدراً ، ومات في خلافة عمر ، وقيل : في عهد النبي صلى الله عليه وسلم . « التقريب » ص٣٧٠ .

(٥) الغيلةُ بالكسر : الاغتِيالُ يقال : قتله غيلةً ، وهو أن يخدعه فيذهب به إلى موضع ، فإذا صار إليه قتله . « الصحاح »١٧٨٧/٥

(٦) « سيرة ابن هشام » ٥٢/٣ ، وبُعَاثٌ : بالضم ، وآخره ثاء مثلثة : موضع في نواحي المدينة كانت به وقائع بين الأوس والخزرج في الجاهلية ، وقال بعضهم : بُعَاث من أموال بني قُرَيْظة ، فيها مزرعة يقال لها قوْرا . انظر « معجم البلدان » ٤٥١/١ .

(٧) هو الجلاس بن سويد بن الصامت الأنصاري ، كان متهماً بالنفاق ، وهو من تخلف من



أباه سويداً في الجاهلية ، وكان الحارث شهد بدراً ، قاله الواقدي[1] .

وقال في ترجمة المجذر بن دياد : وقد قدمت ضبطه وضبط أبيه ، واللغتين فيه دِياد وزِيّاد : قتله الحارث بن سويد بن الصامت بأبيه ، وارتد ولحق بمكة ثم أتى مسلماً بعد الفتح ، فقتله النبي صلى الله عليه وسلم بالمُجَذّر بأمر جبريل عليه السلام فيما ورد[2] . انتهى .

وقد ذكرت أنا تنبيهاً في سرية عمير بن سالم إلى أبي عفك ، فانظر ذلك إن أردته .

قوله : « **منافقاً** » ، قد ذكره المؤلف فيهم .

قوله : « **وعلى قيس بن زيد أحد بني ضُبيعة فقتلهما** » ، قيس بن زيد هذا أنصاري ظفري ، له صحبة قاله أبو عمر ، قال ابن سعد : شهد أحُداً[3] . وقال المؤلف رحمه الله عن الدمياطي : إن قيس بن زيد هذا مات بالخندق ، وذكر ذلك في هذه السيرة في الخندق عنه ، ونسبه فقال : قيس بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر ، شهد أحُداً وحضر الخندق ومات هناك ودفن[4] . انتهى .

قوله : « **في بعض حروب الأوس والخزرج** » ، ذكر بعض الحفاظ[5] أن قتل المُجَذّر سويداً هاج ذلك وقعه بُعَاث ، وقد تقدم ذلك .

قوله : « **إلى قباء** » ، تقدم أن فيه الصرف وعدمه ، والتأنيث والتذكير ، والمد والقصر ، وأن الصحيح المشهور أنه مذكر منون مصروف .

قوله : « **عُوَيم بن ساعدة** » ، هذا من بني عمرو بن عوف من الأوس ، وأصله من بلي عقبى بدري كبير ، رضي الله عنه ، أخرج له أحمد في « المسند »[6] .

قوله : « **بقتلك المُجَذّر بن دياد** » ، المجذر منصوب ؛ لأنه مفعول

=

المنافقين في غزوة تبوك فكان يثبط الناس عن الخروج ، ثم تاب وحسنت توبته ، انظر « الاستيعاب » ٢٦٤/١ .

(١) « تجريد أسماء الصحابة » ١٠١/١ وانظر « أسد الغابة » ٣٣٢/١ و« مغازي الواقدي » ٣٠٣/١ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ .

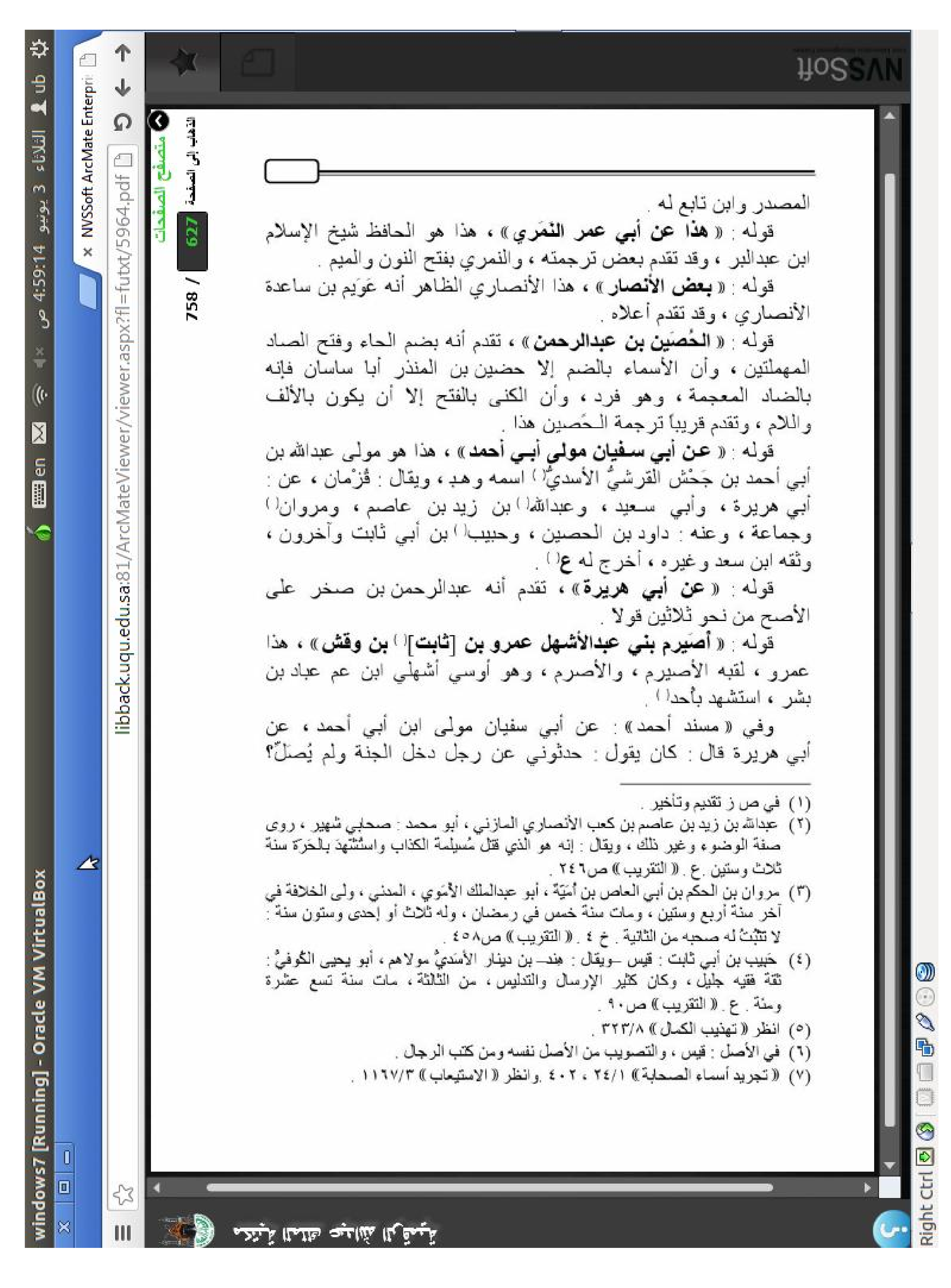
(٢) « تجريد أسماء الصحابة » ٥١/٢ .

(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ٢٠/٢ وانظر « الاستيعاب » ١٢٨٨/٣ .

(٤) « عيون الأثر » ١٠١/٢ .

(٥) ذكر ذلك الذهبي في « تجريده » ٥١/٢ .

(٦) « تجريد أسماء الصحابة » ٤٢٩/١ . وانظر « الاستيعاب » ١٢٤٨/٣ .



المصدر وابن تابع له .

قوله : « **هذا عن أبي عمر النَّمَري** » ، هذا هو الحافظ شيخ الإسلام ابن عبدالبر ، وقد تقدم بعض ترجمته ، والنمري بفتح النون والميم .

قوله : « **بعض الأنصار** » ، هذا الأنصاري الظاهر أنه عَوَيم بن ساعدة الأنصاري ، وقد تقدم أعلاه .

قوله : « **الحُصَين بن عبدالرحمن** » ، تقدم أنه بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ، وأن الأسماء بالضم إلا حضين بن المنذر أبا ساسان فإنه بالضاد المعجمة ، وهو فرد ، وأن الكنى بالفتح إلا أن يكون بالألف واللام ، وتقدم قريباً ترجمة الـحُصين هذا .

قوله : « **عن أبي سفيان مولى أبـي أحمد** » ، هذا هو مولى عبدالله بن أبي أحمد بن جَحْش القرشيُّ الأسديُّ[1] اسمه وهب ، ويقال : قُزْمان ، عن : أبي هريرة ، وأبي سعيد ، وعبدالله[2] بن زيد بن عاصم ، ومروان[3] وجماعة ، وعنه : داود بن الحصين ، وحبيب[4] بن أبي ثابت وآخرون ، وثقه ابن سعد وغيره ، أخرج له **ع**[5] .

قوله : « **عن أبي هريرة** » ، تقدم أنه عبدالرحمن بن صخر على الأصح من نحو ثلاثين قولا .

قوله : « **أصَيرم بني عبدالأشهل عمرو بن [ثابت]**[6] **بن وقش** » ، هذا عمرو ، لقبه الأصيرم ، والأصرم ، وهو أوسي أشهلي ابن عم عباد بن بشر ، استشهد بأُحد[7] .

وفي « مسند أحمد » : عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد ، عن أبي هريرة قال : كان يقول : حدثوني عن رجل دخل الجنة ولم يُصَلِّ؟

---

(١) في ص ز تقديم وتأخير .

(٢) عبدالله بن زيد بن عاصم بن كعب الأنصاري المازني ، أبو محمد : صحابي شهير ، روى صفة الوضوء وغير ذلك ، ويقال : إنه هو الذي قتل مُسيلمة الكذاب واستُشْهِدَ بالحَرَّة سنة ثلاث وستين . ع . « التقريب » ص٢٤٦ .

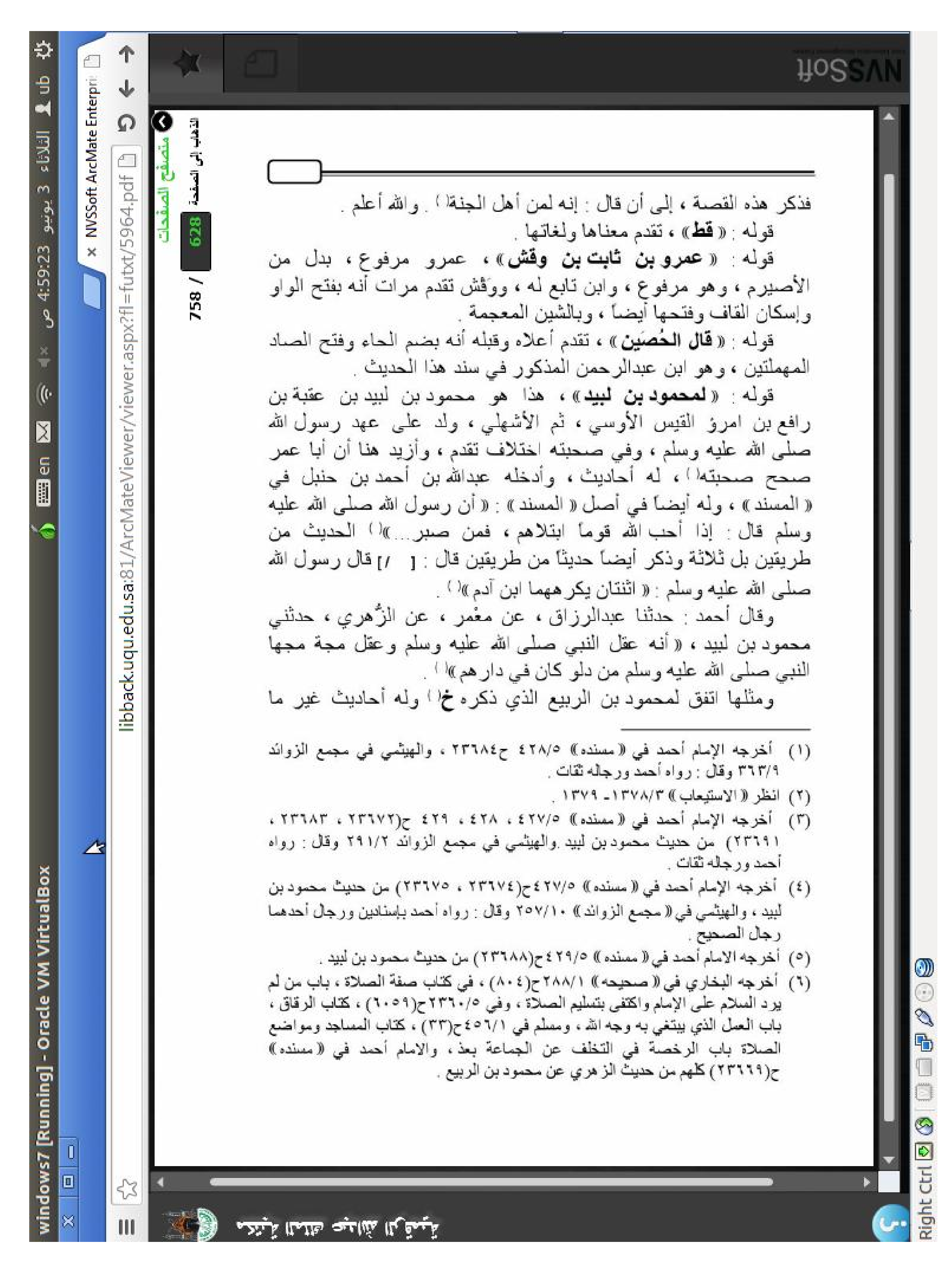
(٣) مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أُمَيَّة ، أبو عبدالملك الأموي ، المدني ، ولي الخلافة في آخر سنة أربع وستين ، ومات سنة خمس في رمضان ، وله ثلاث أو إحدى وستون سنة : لا تثبُتُ له صحبه من الثانية . خ ٤ . « التقريب » ص٤٥٨ .

(٤) حَبيب بن أبي ثابت : قيس –ويقال : هند– بن دينار الأسَديُّ مولاهم ، أبو يحيى الكُوفيُّ : ثقة فقيه جليل ، وكان كثير الإرسال والتدليس ، من الثالثة ، مات سنة تسع عشرة ومئة . ع . « التقريب » ص٩٠ .

(٥) انظر « تهذيب الكمال » ٣٢٣/٨ .

(٦) في الأصل : قيس ، والتصويب من الأصل نفسه ومن كتب الرجال .

(٧) « تجريد أسماء الصحابة » ٢٤/١ ، ٤٠٢ .وانظر « الاستيعاب » ١١٦٧/٣ .



فذكر هذه القصة ، إلى أن قال : إنه لمن أهل الجنة(1) . والله أعلم .

قوله : « **قط** » ، تقدم معناها ولغاتها .

قوله : « **عمرو بن ثابت بن وقش** » ، عمرو مرفوع ، بدل من الأصيرم ، وهو مرفوع ، وابن تابع له ، ووَقْش تقدم مرات أنه بفتح الواو وإسكان القاف وفتحها أيضاً ، وبالشين المعجمة .

قوله : « **قال الحُصَين** » ، تقدم أعلاه وقبله أنه بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ، وهو ابن عبدالرحمن المذكور في سند هذا الحديث .

قوله : « **لمحمود بن لبيد** » ، هذا هو محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع بن امرؤ القيس الأوسي ، ثم الأشهلي ، ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفي صحبته اختلاف تقدم ، وأزيد هنا أن أبا عمر صحح صحبته(2) ، له أحاديث ، وأدخله عبدالله بن أحمد بن حنبل في « المسند » ، وله أيضاً في أصل « المسند » : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا أحب الله قوماً ابتلاهم ، فمن صبر... »(3) الحديث من طريقين بل ثلاثة وذكر أيضاً حديثاً من طريقين قال : [/] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اثنتان يكرههما ابن آدم »(4) .

وقال أحمد : حدثنا عبدالرزاق ، عن معْمر ، عن الزُّهري ، حدثني محمود بن لبيد ، « أنه عقل النبي صلى الله عليه وسلم وعقل مجة مجها النبي صلى الله عليه وسلم من دلو كان في دارهم »(5) .

ومثلها اتفق لمحمود بن الربيع الذي ذكره **خ**(6) وله أحاديث غير ما

---

(1) أخرجه الإمام أحمد في « مسنده » ٤٢٨/٥ ح٢٣٦٨٤ ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٣٦٣/٩ وقال : رواه أحمد ورجاله ثقات .

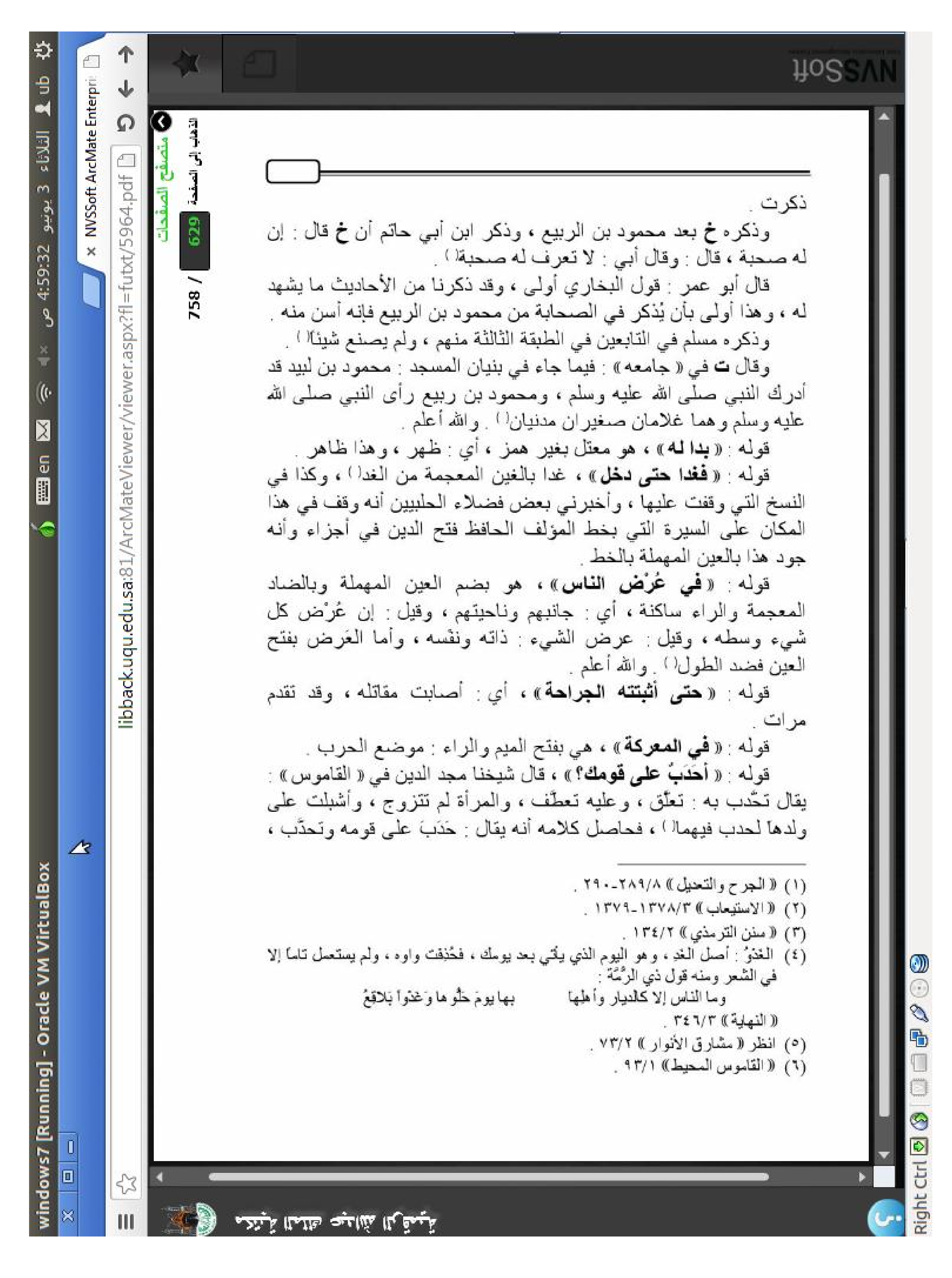
(2) انظر « الاستيعاب » ١٣٧٨/٣ - ١٣٧٩ .

(3) أخرجه الإمام أحمد في « مسنده » ٤٢٧/٥ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ح(٢٣٦٧٢ ، ٢٣٦٨٣ ، ٢٣٦٩١) من حديث محمود بن لبيد .والهيثمي في مجمع الزوائد ٢٩١/٢ وقال : رواه أحمد ورجاله ثقات .

(4) أخرجه الإمام أحمد في « مسنده » ٤٢٧/٥ ح(٢٣٦٧٤ ، ٢٣٦٧٥) من حديث محمود بن لبيد ، والهيثمي في « مجمع الزوائد » ٢٥٧/١٠ وقال : رواه أحمد بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح .

(5) أخرجه الامام أحمد في « مسنده » ٤٢٩/٥ ح(٢٣٦٨٨) من حديث محمود بن لبيد .

(6) أخرجه البخاري في « صحيحه » ٢٨٨/١ ح(٨٠٤) ، في كتاب صفة الصلاة ، باب من لم يرد السلام على الإمام واكتفى بتسليم الصلاة ، وفي ٢٣٦٠/٥ ح(٦٠٥٩) ، كتاب الرقاق ، باب العمل الذي يبتغي به وجه الله ، ومسلم في ٤٥٦/١ ح(٣٣) ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب الرخصة في التخلف عن الجماعة بعذ ، والامام أحمد في « مسنده » ح(٢٣٦٦٩) كلهم من حديث الزهري عن محمود بن الربيع .



ذكرت .

وذكره **خ** بعد محمود بن الربيع ، وذكر ابن أبي حاتم أن **خ** قال : إن له صحبة ، قال : وقال أبي : لا تعرف له صحبة(١) .

قال أبو عمر : قول البخاري أولى ، وقد ذكرنا من الأحاديث ما يشهد له ، وهذا أولى بأن يُذكر في الصحابة من محمود بن الربيع فإنه أسن منه .

وذكره مسلم في التابعين في الطبقة الثالثة منهم ، ولم يصنع شيئاً(٢) .

وقال **ت** في « جامعه » : فيما جاء في بنيان المسجد : محمود بن لبيد قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، ومحمود بن ربيع رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهما غلامان صغيران مدنيان(٣) . والله أعلم .

قوله : « **بدا له** » ، هو معتل بغير همز ، أي : ظهر ، وهذا ظاهر .

قوله : « **فغدا حتى دخل** » ، غدا بالغين المعجمة من الغدا(٤) ، وكذا في النسخ التي وقفت عليها ، وأخبرني بعض فضلاء الحلبيين أنه وقف في هذا المكان على السيرة التي بخط المؤلف الحافظ فتح الدين في أجزاء وأنه جود هذا بالعين المهملة بالخط .

قوله : « **في عُرْض الناس** » ، هو بضم العين المهملة وبالضاد المعجمة والراء ساكنة ، أي : جانبهم وناحيتهم ، وقيل : إن عُرْض كل شيء وسطه ، وقيل : عرض الشيء : ذاته ونفسه ، وأما العَرض بفتح العين فضد الطول(٥) . والله أعلم .

قوله : « **حتى أثبتته الجراحة** » ، أي : أصابت مقاتله ، وقد تقدم مرات .

قوله : « **في المعركة** » ، هي بفتح الميم والراء : موضع الحرب .

قوله : « **أحَدَبُ على قومك؟** » ، قال شيخنا مجد الدين في « القاموس » : يقال تَحَدّب به : تعلّق ، وعليه تعطّف ، والمرأة لم تتزوج ، وأشبلت على ولدها لحدب فيهما(٦) ، فحاصل كلامه أنه يقال : حَدَبَ على قومه وتحدّب ،

---

(١) « الجرح والتعديل » ٢٨٩/٨-٢٩٠ .

(٢) « الاستيعاب » ١٣٧٨/٣-١٣٧٩ .

(٣) « سنن الترمذي » ١٣٤/٢ .

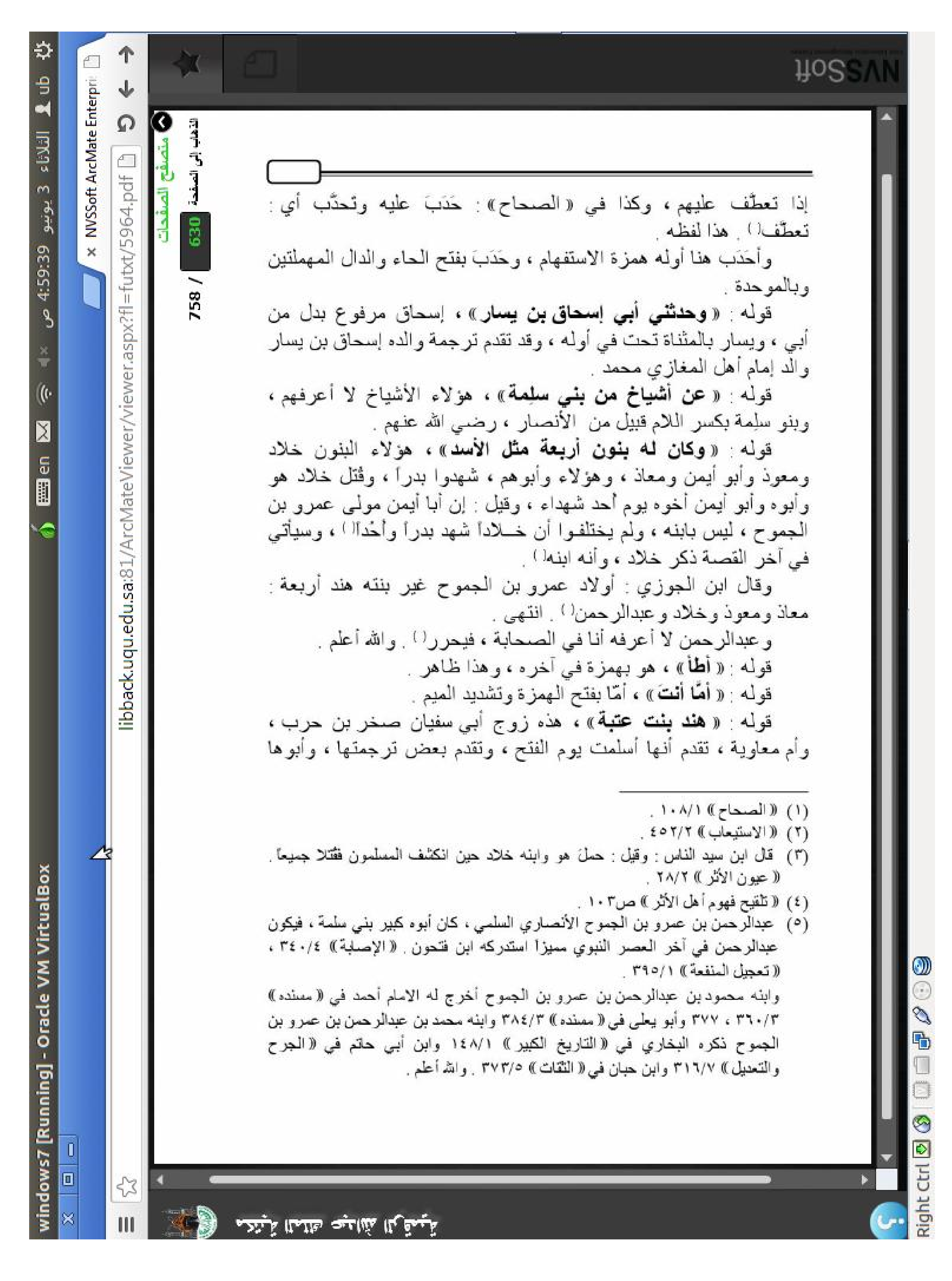
(٤) الغدُوُّ : أصل الغدِ ، وهو اليوم الذي يأتي بعد يومك ، فحُذِفت واوه ، ولم يستعمل تاماً إلا في الشعر ومنه قول ذي الرُّمَّة :

وما الناس إلا كالديار وأهلها بها يومَ حَلُّوها وَغدْواً بَلاقِعُ

« النهاية » ٣٤٦/٣ .

(٥) انظر « مشارق الأنوار » ٧٣/٢ .

(٦) « القاموس المحيط » ٩٣/١ .



إذا تعطّف عليهم ، وكذا في « الصحاح » : حَدَبَ عليه وتحدَّب أي : تعطّف[1] . هذا لفظه .

وأحَدَب هنا أوله همزة الاستفهام ، وحَدَبَ بفتح الحاء والدال المهملتين وبالموحدة .

قوله : « **وحدثني أبي إسحاق بن يسار** » ، إسحاق مرفوع بدل من أبي ، ويسار بالمثناة تحت في أوله ، وقد تقدم ترجمة والده إسحاق بن يسار والد إمام أهل المغازي محمد .

قوله : « **عن أشياخ من بني سلِمة** » ، هؤلاء الأشياخ لا أعرفهم ، وبنو سلِمة بكسر اللام قبيل من الأنصار ، رضي الله عنهم .

قوله : « **وكان له بنون أربعة مثل الأسد** » ، هؤلاء البنون خلاد ومعوذ وأبو أيمن ومعاذ ، وهؤلاء وأبوهم ، شهدوا بدراً ، وقُتل خلاد هو وأبوه وأبو أيمن أخوه يوم أحد شهداء ، وقيل : إن أبا أيمن مولى عمرو بن الجموح ، ليس بابنه ، ولم يختلفوا أن خـلاداً شهد بدراً وأحُداً[2] ، وسيأتي في آخر القصة ذكر خلاد ، وأنه ابنه[3] .

وقال ابن الجوزي : أولاد عمرو بن الجموح غير بنته هند أربعة : معاذ ومعوذ وخلاد وعبدالرحمن[4] . انتهى .

وعبدالرحمن لا أعرفه أنا في الصحابة ، فيحرر[5] . والله أعلم .

قوله : « **أطأ** » ، هو بهمزة في آخره ، وهذا ظاهر .

قوله : « **أمّا أنتَ** » ، أمّا بفتح الهمزة وتشديد الميم .

قوله : « **هند بنت عتبة** » ، هذه زوج أبي سفيان صخر بن حرب ، وأم معاوية ، تقدم أنها أسلمت يوم الفتح ، وتقدم بعض ترجمتها ، وأبوها

---

(١) « الصحاح » ١٠٨/١ .

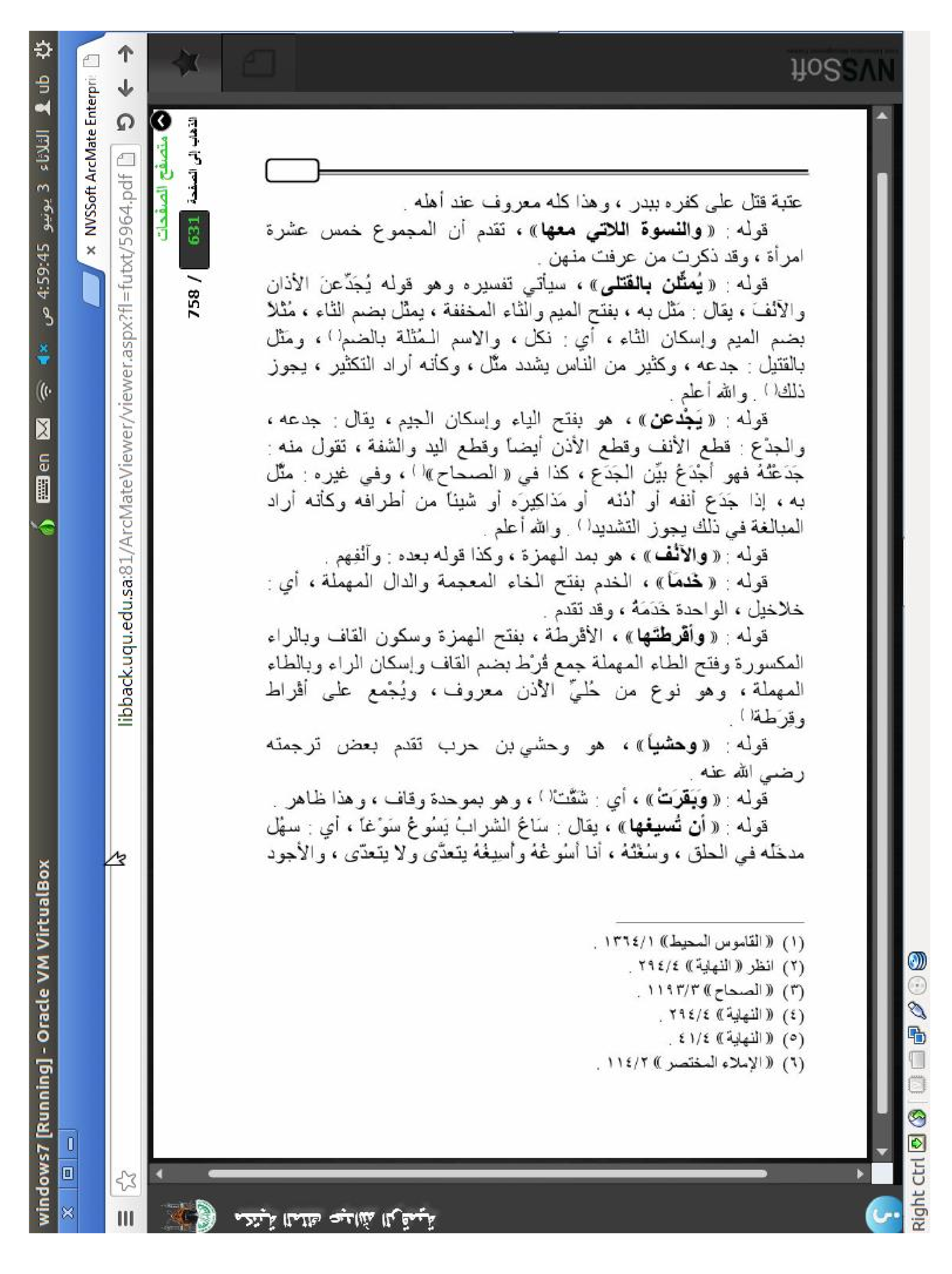
(٢) « الاستيعاب » ٤٥٢/٢ .

(٣) قال ابن سيد الناس : وقيل : حمل هو وابنه خلاد حين انكشف المسلمون فقتلا جميعاً . « عيون الأثر » ٢٨/٢ .

(٤) « تلقيح فهوم أهل الأثر » ص١٠٣ .

(٥) عبدالرحمن بن عمرو بن الجموح الأنصاري السلمي ، كان أبوه كبير بني سلمة ، فيكون عبدالرحمن في آخر العصر النبوي مميزاً استدركه ابن فتحون . « الإصابة » ٣٤٠/٤ ، « تعجيل المنفعة » ٣٩٥/١ .

وابنه محمود بن عبدالرحمن بن عمرو بن الجموح أخرج له الامام أحمد في « مسنده » ٣٦٠/٣ ، ٣٧٧ وأبو يعلى في « مسنده » ٣٨٤/٣ وابنه محمد بن عبدالرحمن بن عمرو بن الجموح ذكره البخاري في « التاريخ الكبير » ١٤٨/١ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣١٦/٧ وابن حبان في « الثقات » ٣٧٣/٥ . والله أعلم .



عتبة قتل على كفره ببدر ، وهذا كله معروف عند أهله .

قوله : « **والنسوة اللاتي معها** » ، تقدم أن المجموع خمس عشرة امرأة ، وقد ذكرت من عرفت منهن .

قوله : « **يُمثّلن بالقتلى** » ، سيأتي تفسيره وهو قوله يُجَدّعن الأذان والآنُفَ ، يقال : مَثَل به ، بفتح الميم والثاء المخففة ، يمثل بضم الثاء ، مُثلاً بضم الميم وإسكان الثاء ، أي : نكل ، والاسم الـمُثلة بالضم(١) ، ومَثّل بالقتيل : جدعه ، وكثير من الناس يشدد مثّل ، وكأنه أراد التكثير ، يجوز ذلك(٢) . والله أعلم .

قوله : « **يَجْدعن** » ، هو بفتح الياء وإسكان الجيم ، يقال : جدعه ، والجدْع : قطع الأنف وقطع الأذن أيضاً وقطع اليد والشفة ، تقول منه : جَدَعْتُه فهو أجْدَعُ بيّن الجَدَع ، كذا في « الصحاح »(٣) ، وفي غيره : مثّل به ، إذا جَدَعَ أنفه أو أذنه أو مَذاكِيرَه أو شيئاً من أطرافه وكأنه أراد المبالغة في ذلك يجوز التشديد(٤) . والله أعلم .

قوله : « **والآنُف** » ، هو بمد الهمزة ، وكذا قوله بعده : وآنفهم .

قوله : « **خدمَاً** » ، الخدم بفتح الخاء المعجمة والدال المهملة ، أي : خلاخيل ، الواحدة خَدَمَةٌ ، وقد تقدم .

قوله : « **وأقرطتها** » ، الأقرطة ، بفتح الهمزة وسكون القاف وبالراء المكسورة وفتح الطاء المهملة جمع قُرْط بضم القاف وإسكان الراء وبالطاء المهملة ، وهو نوع من حُليّ الأذن معروف ، ويُجْمَع على أقْراط وقِرَطة(٥) .

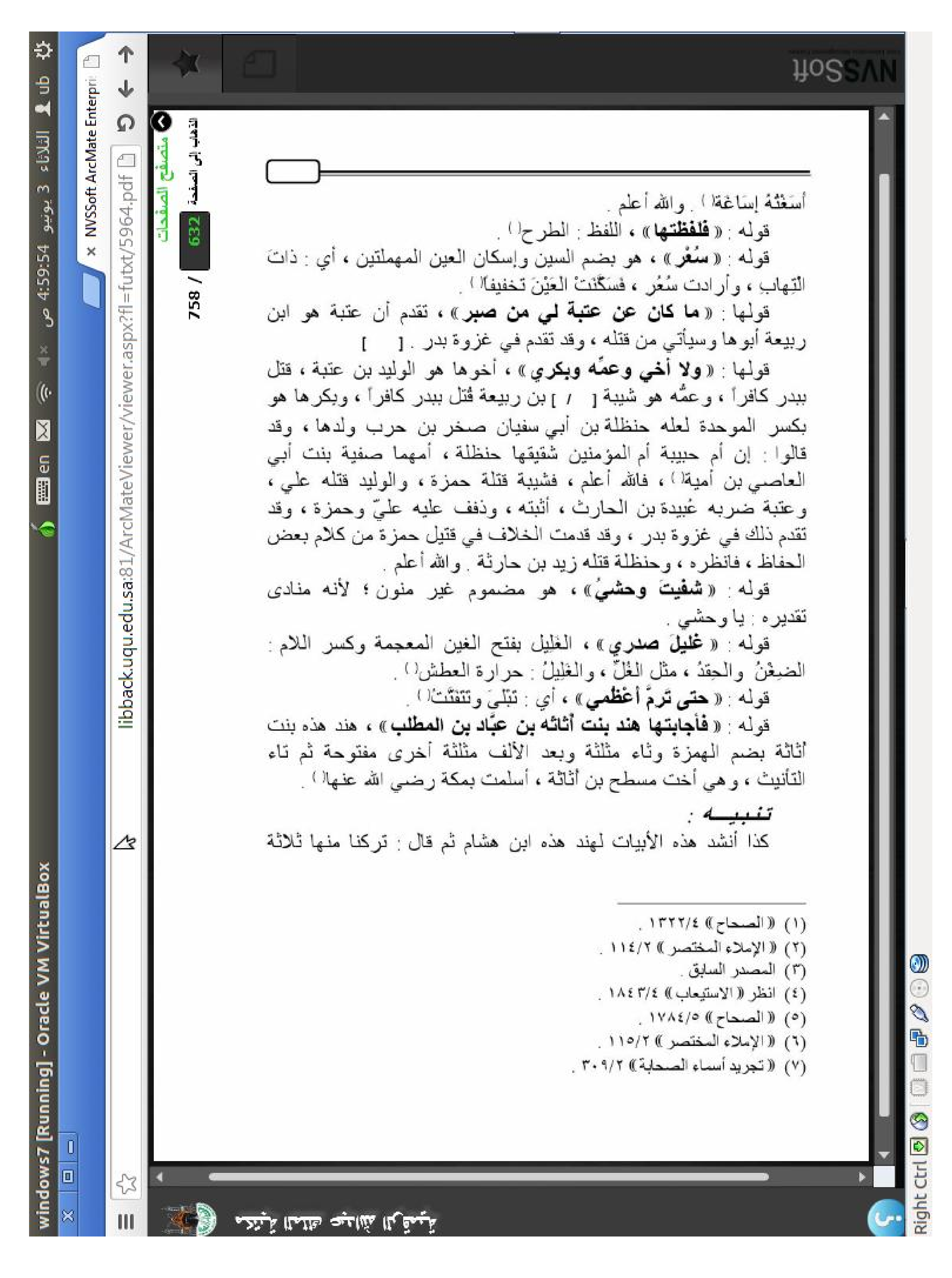
قوله : « **وحشياً** » ، هو وحشي بن حرب تقدم بعض ترجمته رضي الله عنه .

قوله : « **وبَقَرَتْ** » ، أي : شَقّتْ(٦) ، وهو بموحدة وقاف ، وهذا ظاهر .

قوله : « **أن تُسيغها** » ، يقال : سَاغَ الشرابُ يَسُوغُ سَوْغاً ، أي : سهُل مدخَله في الحلق ، وسُغْتُه ، أنا أسُوغُهُ وأسِيغُهُ يتعدّى ولا يتعدّى ، والأجود

---

(١) « القاموس المحيط » ١٣٦٤/١ .
(٢) انظر « النهاية » ٢٩٤/٤ .
(٣) « الصحاح » ١١٩٣/٣ .
(٤) « النهاية » ٢٩٤/٤ .
(٥) « النهاية » ٤١/٤ .
(٦) « الإملاء المختصر » ١١٤/٢ .



أسَغْتُهُ إسَاغةً(١) . والله أعلم .

قوله : « **فلفظتها** » ، اللفظ : الطرح(٢) .

قوله : « **سُعْر** » ، هو بضم السين وإسكان العين المهملتين ، أي : ذاتَ التِهابٍ ، وأرادت سُعُر ، فسَكَّنتْ العَيْنَ تخفيفاً(٣) .

قولها : « **ما كان عن عتبة لي من صبر** » ، تقدم أن عتبة هو ابن ربيعة أبوها وسيأتي من قتله ، وقد تقدم في غزوة بدر . [ ]

قولها : « **ولا أخي وعمِّه وبكري** » ، أخوها هو الوليد بن عتبة ، قتل ببدر كافراً ، وعمُّه هو شيبة [/] بن ربيعة قُتل ببدر كافراً ، وبكرها هو بكسر الموحدة لعله حنظلة بن أبي سفيان صخر بن حرب ولدها ، وقد قالوا : إن أم حبيبة أم المؤمنين شقيقها حنظلة ، أمهما صفية بنت أبي العاصي بن أمية(٤) ، فالله أعلم ، فشيبة قتلة حمزة ، والوليد قتله علي ، وعتبة ضربه عُبيدة بن الحارث ، أثبته ، وذفف عليه عليّ وحمزة ، وقد تقدم ذلك في غزوة بدر ، وقد قدمت الخلاف في قتيل حمزة من كلام بعض الحفاظ ، فانظره ، وحنظلة قتله زيد بن حارثة . والله أعلم .

قوله : « **شفيتَ وحشيُ** » ، هو مضموم غير منون ؛ لأنه منادى تقديره : يا وحشي .

قوله : « **غليلَ صدري** » ، الغَليل بفتح الغين المعجمة وكسر اللام : الضِغْنُ والحِقدُ ، مثل الغُلِّ ، والغَليلُ : حرارة العطش(٥) .

قوله : « **حتى تَرِمَّ أعْظمي** » ، أي : تَبْلَى وتتفتّتُ(٦) .

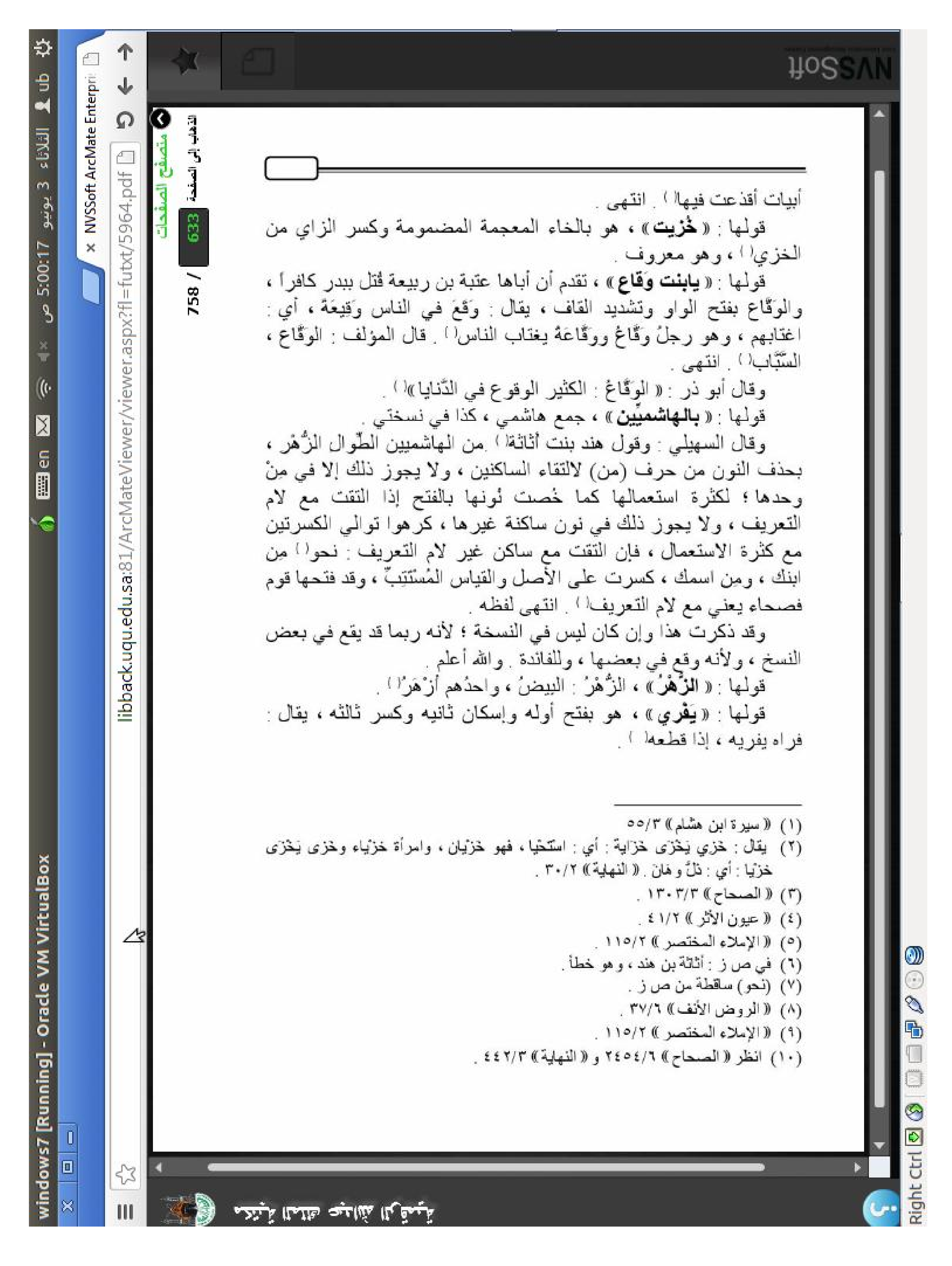
قوله : « **فأجابتها هند بنت أُثاثه بن عبَّاد بن المطلب** » ، هند هذه بنت أُثاثة بضم الهمزة وثاء مثلثة وبعد الألف مثلثة أخرى مفتوحة ثم تاء التأنيث ، وهي أخت مسطح بن أثاثة ، أسلمت بمكة رضي الله عنها(٧) .

تنبيـــه :

كذا أنشد هذه الأبيات لهند هذه ابن هشام ثم قال : تركنا منها ثلاثة

---

(١) « الصحاح » ٤/١٣٢٢ .
(٢) « الإملاء المختصر » ٢/١١٤ .
(٣) المصدر السابق .
(٤) انظر « الاستيعاب » ٤/١٨٤٣ .
(٥) « الصحاح » ٥/١٧٨٤ .
(٦) « الإملاء المختصر » ٢/١١٥ .
(٧) « تجريد أسماء الصحابة » ٢/٣٠٩ .



أبيات أقذعت فيها(١) . انتهى .

قولها : « **خُزيت** » ، هو بالخاء المعجمة المضمومة وكسر الزاي من الخزي(٢) ، وهو معروف .

قولها : « **يابنت وَقّاع** » ، تقدم أن أباها عتبة بن ربيعة قُتل ببدر كافراً ، والوَقّاع بفتح الواو وتشديد القاف ، يقال : وَقَعَ في الناس وَقيعَةً ، أي : اغتابهم ، وهو رجلٌ وَقّاعٌ ووَقّاعَةٌ يغتاب الناس(٣) . قال المؤلف : الوَقّاع ، السَّبّاب(٤) . انتهى .

وقال أبو ذر : « الوَقّاعُ : الكثير الوقوع في الدَّنايا »(٥) .

قولها : « **بالهاشميين** » ، جمع هاشمي ، كذا في نسختي .

وقال السهيلي : وقول هند بنت أثاثة(٦) من الهاشميين الطّوال الزُّهر ، بحذف النون من حرف (من) لالتقاء الساكنين ، ولا يجوز ذلك إلا في مِنْ وحدها ؛ لكثرة استعمالها كما خُصت نونها بالفتح إذا التقت مع لام التعريف ، ولا يجوز ذلك في نون ساكنة غيرها ، كرهوا توالي الكسرتين مع كثرة الاستعمال ، فإن التقت مع ساكن غير لام التعريف : نحو(٧) من ابنك ، ومن اسمك ، كسرت على الأصل والقياس المُستَتِبِّ ، وقد فتحها قوم فصحاء يعني مع لام التعريف(٨) . انتهى لفظه .

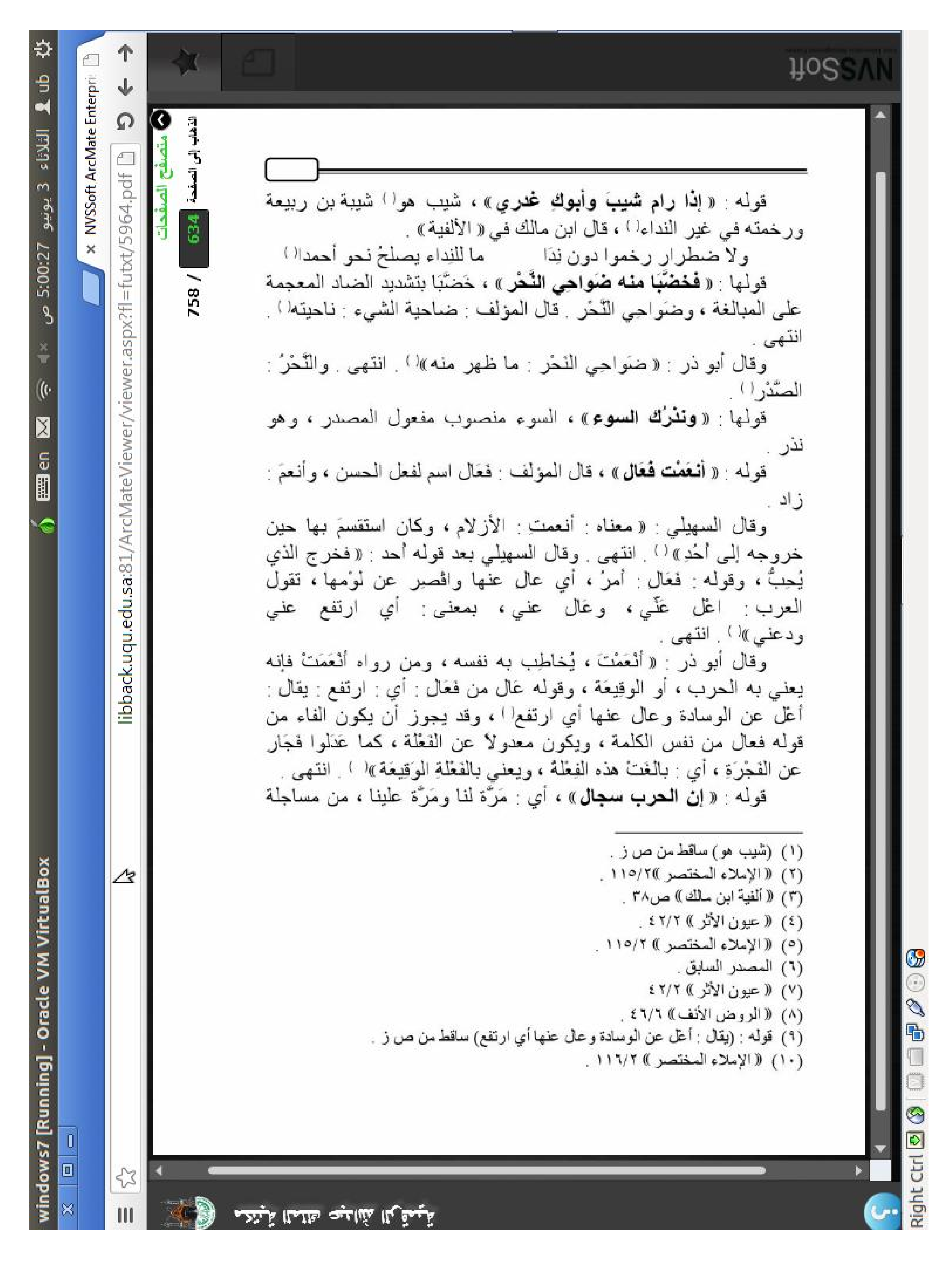
وقد ذكرت هذا وإن كان ليس في النسخة ؛ لأنه ربما قد يقع في بعض النسخ ، ولأنه وقع في بعضها ، وللفائدة ، والله أعلم .

قولها : « **الزُّهْرُ** » ، الزُّهْرُ : البيضُ ، واحدُهم أزْهَرُ(٩) .

قولها : « **يَفْري** » ، هو بفتح أوله وإسكان ثانيه وكسر ثالثه ، يقال : فراه يفريه ، إذا قطعه(١٠) .

---

(١) « سيرة ابن هشام » ٣/٥٥
(٢) يقال : خزي يَخْزَى خزاية : أي : استحيا ، فهو خزيان ، وامرأة خزياء وخزى يَخْزَى خزيًا : أي : ذلَّ وهان . « النهاية » ٢/٣٠ .
(٣) « الصحاح » ٣/١٣٠٣ .
(٤) « عيون الأثر » ٢/٤١ .
(٥) « الإملاء المختصر » ٢/١١٥ .
(٦) في ص ز : أثاثة بن هند ، وهو خطأ .
(٧) (نحو) ساقطة من ص ز .
(٨) « الروض الأنف » ٦/٣٧ .
(٩) « الإملاء المختصر » ٢/١١٥ .
(١٠) انظر « الصحاح » ٦/٢٤٥٤ و « النهاية » ٣/٤٤٢ .



قوله : « **إذا رام شيبَ وأبوكِ غدري** » ، شيب هو( ) شيبة بن ربيعة ورخمه في غير النداء( ) ، قال ابن مالك في « الألفية » .

ولا ضطرار رخموا دون نِدَا   ما للنِداء يصلحُ نحو أحمدا( )

قولها : « **فخضَبًا منه ضَواحِي النَّحْر** » ، خَضَبًا بتشديد الضاد المعجمة على المبالغة ، وضَواحِي النَّحْر . قال المؤلف : ضاحية الشيء : ناحيته( ) . انتهى .

وقال أبو ذر : « ضَواحِي النَحْر : ما ظهر منه »( ) . انتهى . والنَّحْرُ : الصَّدْر( ) .

قولها : « **ونَذْرُك السوء** » ، السوء منصوب مفعول المصدر ، وهو نذر .

قوله : « **أنعَمْت فعَال** » ، قال المؤلف : فعَال اسم لفعل الحسن ، وأنعمَ : زاد .

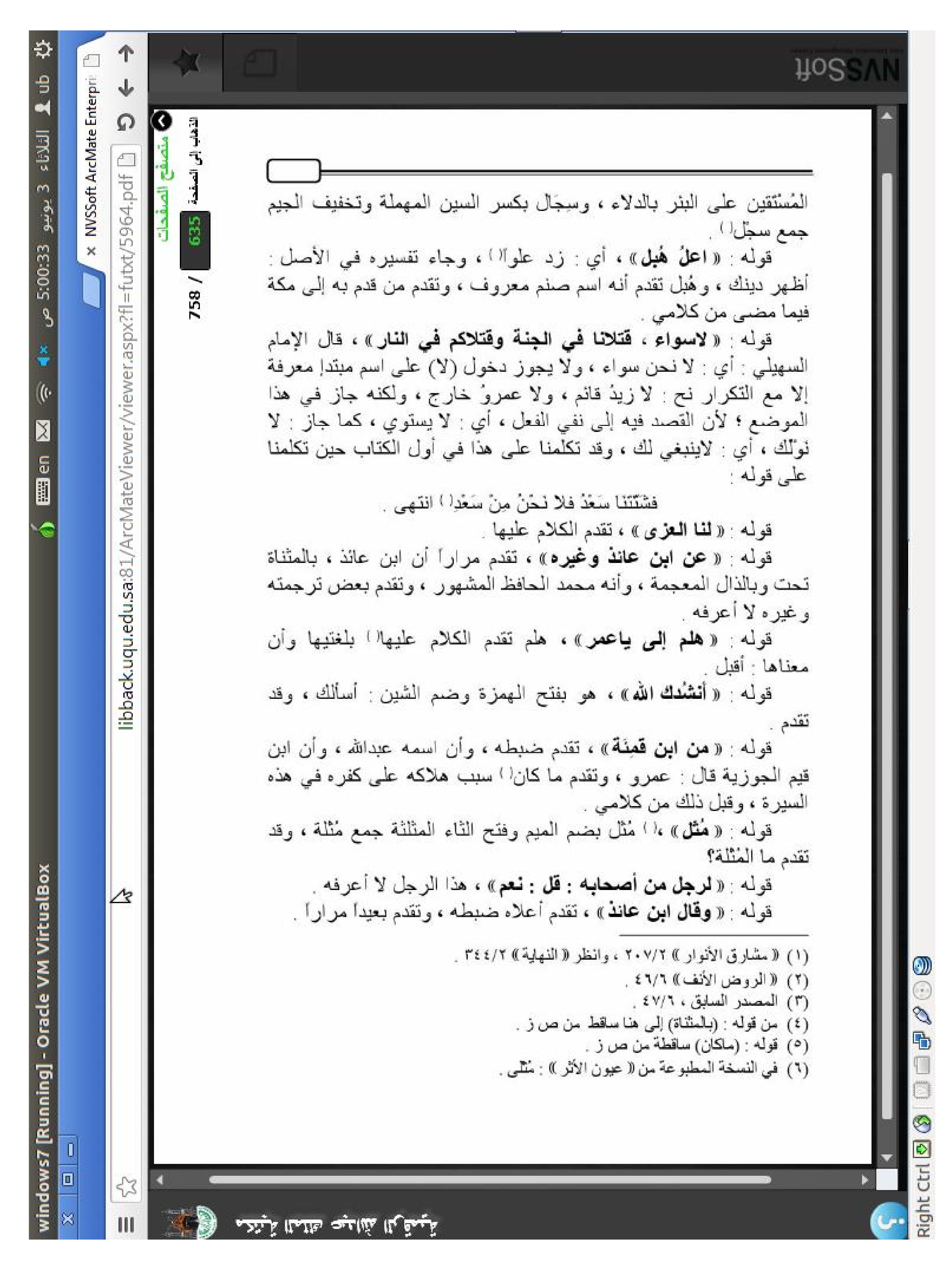
وقال السهيلي : « معناه : أنعمتِ : الأزلام ، وكان استقسمَ بها حين خروجه إلى أُحُد »( ) . انتهى . وقال السهيلي بعد قوله أحد : « فخرج الذي يُحِبُّ ، وقوله : فعَال : أمرٌ ، أي عال عنها واقصِر عن لَوْمها ، تقول العرب : اعْل عَنِّي ، وعَال عني ، بمعنى : أي ارتفع عني ودعني »( ) . انتهى .

وقال أبو ذر : « أنْعَمْتَ ، يُخاطِب به نفسه ، ومن رواه أنْعَمَتْ فإنه يعني به الحرب ، أو الوقيعَة ، وقوله عَال من فعَال : أي : ارتفع : يقال : أعْل عن الوسادة وعال عنها أي ارتفع( ) ، وقد يجوز أن يكون الفاء من قوله فعال من نفس الكلمة ، ويكون معدولاً عن الفَعْلَة ، كما عَدَلوا فَجَارِ عن الفَجْرَة ، أي : بالَغَتْ هذه الفِعْلَةُ ، ويعني بالفَعْلَة الوَقِيعَةَ »( ) . انتهى .

قوله : « **إن الحرب سجال** » ، أي : مَرَّة لنا ومَرَّة علينا ، من مساجلة

---

(١) (شيب هو) ساقط من ص ز .
(٢) « الإملاء المختصر » ١١٥/٢ .
(٣) « ألفية ابن مالك » ص٣٨ .
(٤) « عيون الأثر » ٤٢/٢ .
(٥) « الإملاء المختصر » ١١٥/٢ .
(٦) المصدر السابق .
(٧) « عيون الأثر » ٤٢/٢ .
(٨) « الروض الأنف » ٤٦/٦ .
(٩) قوله : (يقال : أعل عن الوسادة وعال عنها أي ارتفع) ساقط من ص ز .
(١٠) « الإملاء المختصر » ١١٦/٢ .



المُسْتَقين على البئر بالدلاء ، وسِجَال بكسر السين المهملة وتخفيف الجيم جمع سجْل(١) .

قوله : « **اعلُ هُبل** » ، أي : زد علوا(٢) ، وجاء تفسيره في الأصل : أظهر دينك ، وهُبل تقدم أنه اسم صنم معروف ، وتقدم من قدم به إلى مكة فيما مضى من كلامي .

قوله : « **لاسواء ، قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار** » ، قال الإمام السهيلي : أي : لا نحن سواء ، ولا يجوز دخول (لا) على اسم مبتدإ معرفة إلا مع التكرار نح : لا زيدٌ قائم ، ولا عمروٌ خارج ، ولكنه جاز في هذا الموضع ؛ لأن القصد فيه إلى نفي الفعل ، أي : لا يستوي ، كما جاز : لا نَوْلُك ، أي : لاينبغي لك ، وقد تكلمنا على هذا في أول الكتاب حين تكلمنا على قوله :

فشتّتنا سَعْدُ فلا نحْنُ مِنْ سَعْدِ(٣) انتهى .

قوله : « **لنا العزى** » ، تقدم الكلام عليها .

قوله : « **عن ابن عائذ وغيره** » ، تقدم مراراً أن ابن عائذ ، بالمثناة تحت وبالذال المعجمة ، وأنه محمد الحافظ المشهور ، وتقدم بعض ترجمته وغيره لا أعرفه .

قوله : « **هلم إلى ياعمر** » ، هلم تقدم الكلام عليها(٤) بلغتيها وأن معناها : أقبل .

قوله : « **أَنْشُدك الله** » ، هو بفتح الهمزة وضم الشين : أسألك ، وقد تقدم .

قوله : « **من ابن قمِئَة** » ، تقدم ضبطه ، وأن اسمه عبدالله ، وأن ابن قيم الجوزية قال : عمرو ، وتقدم ما كان(٥) سبب هلاكه على كفره في هذه السيرة ، وقبل ذلك من كلامي .

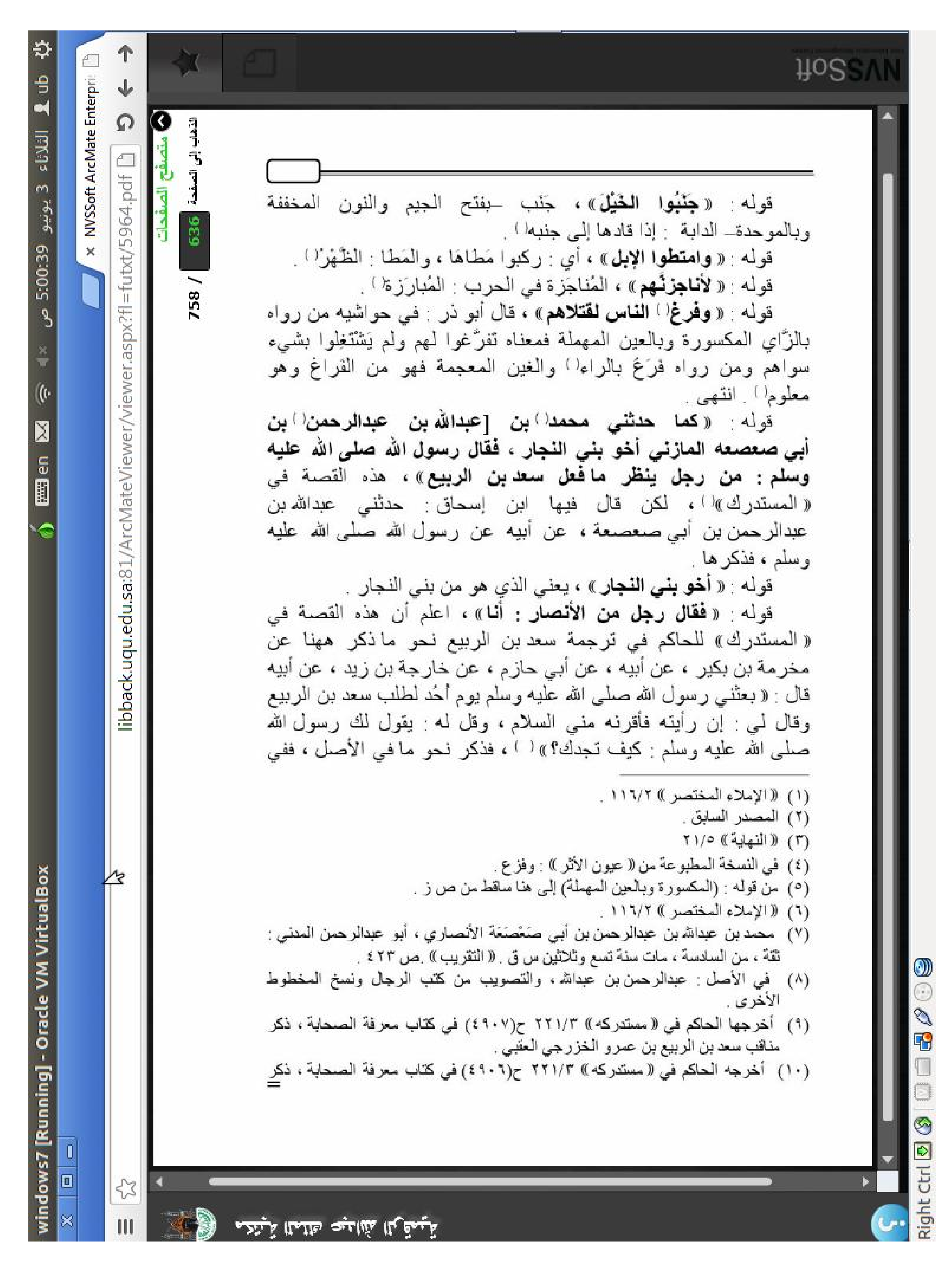
قوله : « **مُثَل** » ،(٦) مُثَل بضم الميم وفتح الثاء المثلثة جمع مُثْلة ، وقد تقدم ما المُثْلة؟

قوله : « **لرجل من أصحابه : قل : نعم** » ، هذا الرجل لا أعرفه .

قوله : « **وقال ابن عائذ** » ، تقدم أعلاه ضبطه ، وتقدم بعيداً مراراً .

---

(١) « مشارق الأنوار » ٢٠٧/٢ ، وانظر « النهاية » ٣٤٤/٢ .
(٢) « الروض الأنف » ٤٦/٦ .
(٣) المصدر السابق ، ٤٧/٦ .
(٤) من قوله : (بالمثناة) إلى هنا ساقط من ص ز .
(٥) قوله : (ماكان) ساقطة من ص ز .
(٦) في النسخة المطبوعة من « عيون الأثر » : مُثْلَى .



قوله : « **جَنَبُوا الخَيْلَ** » ، جَنَب ــبفتح الجيم والنون المخففة وبالموحدة ــ الدابة : إذا قادها إلى جنبه() .

قوله : « **وامتطوا الإبل** » ، أي : ركبوا مَطاها ، والمَطا : الظَّهْرُ() .

قوله : « **لأناجزنّهم** » ، المُناجَزة في الحرب : المُبارَزَة() .

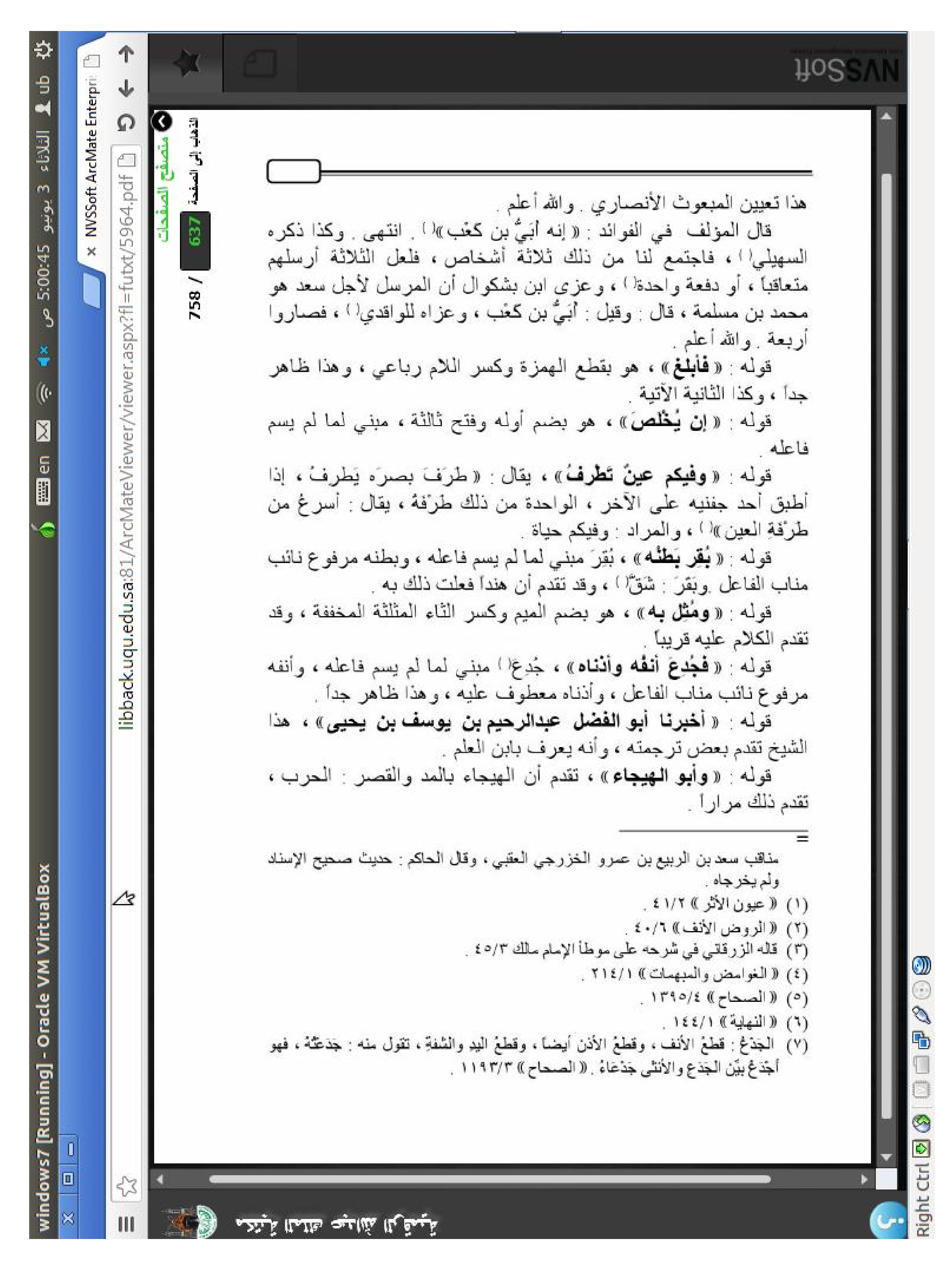
قوله : « **وفرغ() الناس لقتلاهم** » ، قال أبو ذر : في حواشيه من رواه بالزَّاي المكسورة وبالعين المهملة فمعناه تفرّغوا لهم ولم يَشْتغِلوا بشيء سواهم ومن رواه فَرَغَ بالراء() والغين المعجمة فهو من الفراغ وهو معلوم() . انتهى .

قوله : « **كما حدثني محمد() بن [عبدالله بن عبدالرحمن() بن أبي صعصعه المازني أخو بني النجار ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من رجل ينظر ما فعل سعد بن الربيع** » ، هذه القصة في « المستدرك »() ، لكن قال فيها ابن إسحاق : حدثني عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي صعصعة ، عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكرها .

قوله : « **أخو بني النجار** » ، يعني الذي هو من بني النجار .

قوله : « **فقال رجل من الأنصار : أنا** » ، اعلم أن هذه القصة في « المستدرك » للحاكم في ترجمة سعد بن الربيع نحو ما ذكر ههنا عن مخرمة بن بكير ، عن أبيه ، عن أبي حازم ، عن خارجة بن زيد ، عن أبيه قال : « بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أُحُد لطلب سعد بن الربيع وقال لي : إن رأيته فأقرئه مني السلام ، وقل له : يقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف تجدك؟ »( ) ، فذكر نحو ما في الأصل ، ففي

(١) « الإملاء المختصر » ٢/١١٦ .
(٢) المصدر السابق .
(٣) « النهاية » ٥/٢١
(٤) في النسخة المطبوعة من « عيون الأثر » : وفزع .
(٥) من قوله : (المكسورة وبالعين المهملة) إلى هنا ساقط من ص ز .
(٦) « الإملاء المختصر » ٢/١١٦ .
(٧) محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي صَعْصَعَة الأنصاري ، أبو عبدالرحمن المدني : ثقة ، من السادسة ، مات سنة تسع وثلاثين س ق . « التقريب » .ص ٤٢٣ .
(٨) في الأصل : عبدالرحمن بن عبدالله ، والتصويب من كتب الرجال ونسخ المخطوط الأخرى .
(٩) أخرجها الحاكم في « مستدركه » ٣/٢٢١ ح(٤٩٠٧) في كتاب معرفة الصحابة ، ذكر مناقب سعد بن الربيع بن عمرو الخزرجي العقبي .
(١٠) أخرجه الحاكم في « مستدركه » ٣/٢٢١ ح(٤٩٠٦) في كتاب معرفة الصحابة ، ذكر



هذا تعيين المبعوث الأنصاري . والله أعلم .

قال المؤلف في الفوائد : « إنه أُبَيُّ بن كعْب »[1] . انتهى . وكذا ذكره السهيلي[2] ، فاجتمع لنا من ذلك ثلاثة أشخاص ، فلعل الثلاثة أرسلهم متعاقباً ، أو دفعة واحدة[3] ، وعزى ابن بشكوال أن المرسل لأجل سعد هو محمد بن مسلمة ، قال : وقيل : أُبَيُّ بن كعْب ، وعزاه للواقدي[4] ، فصاروا أربعة . والله أعلم .

قوله : « **فأبلغ** » ، هو بقطع الهمزة وكسر اللام رباعي ، وهذا ظاهر جداً ، وكذا الثانية الآتية .

قوله : « **إن يُخْلَصَ** » ، هو بضم أوله وفتح ثالثة ، مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **وفيكم عينٌ تَطْرِفُ** » ، يقال : « طَرَفَ بصرَه يَطرِفُ ، إذا أطبق أحد جفنيه على الآخر ، الواحدة من ذلك طَرْفَة ، يقال : أسرعُ من طَرْفَةِ العين »[5] ، والمراد : وفيكم حياة .

قوله : « **بُقِر بَطْنُه** » ، بُقِرَ مبني لما لم يسم فاعله ، وبطنه مرفوع نائب مناب الفاعل .وبَقَرَ : شَقَّ[6] ، وقد تقدم أن هنداً فعلت ذلك به .

قوله : « **ومُثِل به** » ، هو بضم الميم وكسر الثاء المثلثة المخففة ، وقد تقدم الكلام عليه قريباً .

قوله : « **فجُدِعَ أنفُه وأذناه** » ، جُدِعَ[7] مبني لما لم يسم فاعله ، وأنفه مرفوع نائب مناب الفاعل ، وأذناه معطوف عليه ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **أخبرنا أبو الفضل عبدالرحيم بن يوسف بن يحيى** » ، هذا الشيخ تقدم بعض ترجمته ، وأنه يعرف بابن العلم .

قوله : « **وأبو الهيجاء** » ، تقدم أن الهيجاء بالمد والقصر : الحرب ، تقدم ذلك مراراً .

= مناقب سعد بن الربيع بن عمرو الخزرجي العقبي ، وقال الحاكم : حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

(1) « عيون الأثر » ٤١/٢ .

(2) « الروض الأنف » ٤٠/٦ .

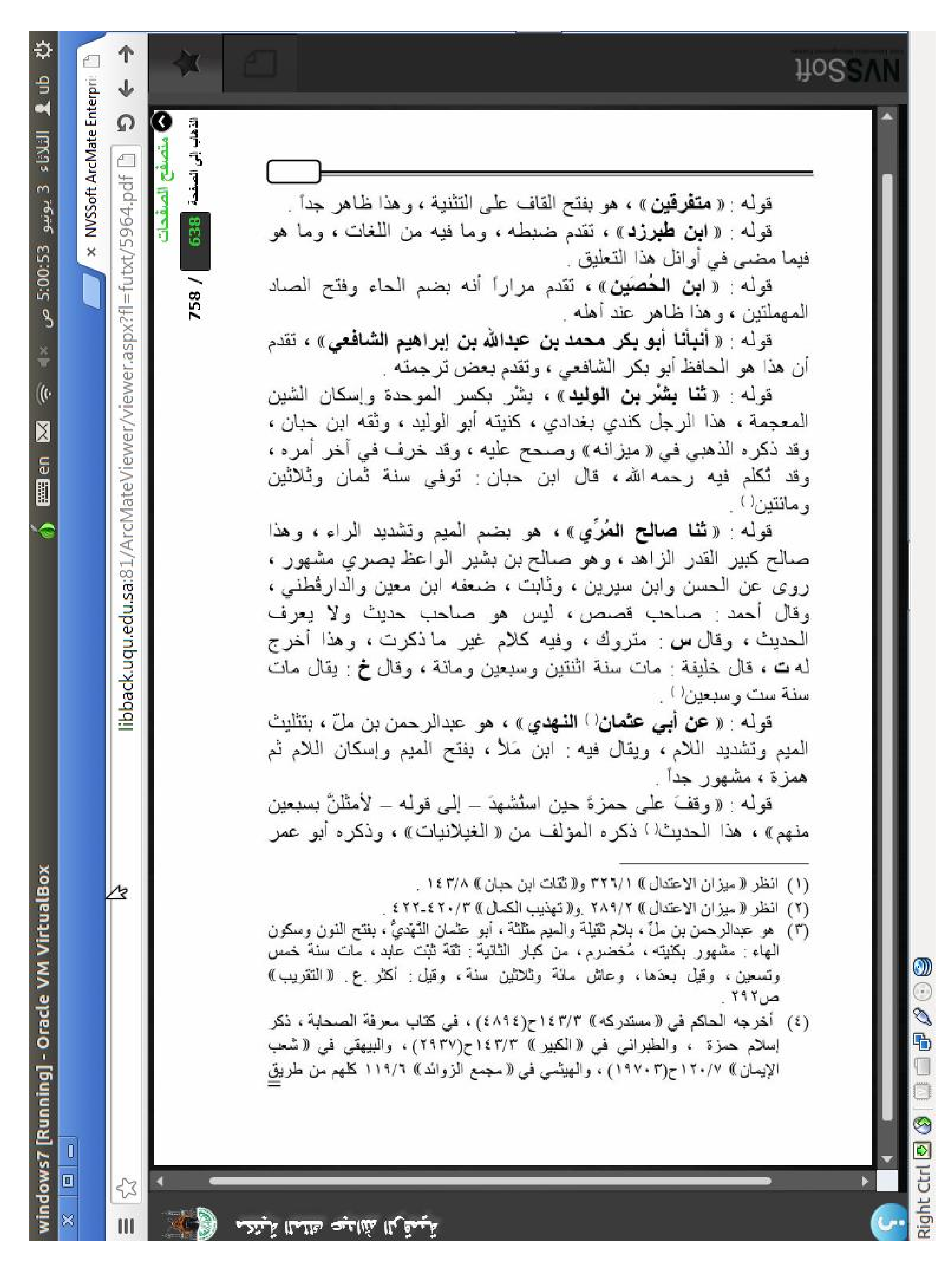
(3) قاله الزرقاني في شرحه على موطأ الإمام مالك ٤٥/٣ .

(4) « الغوامض والمبهمات » ٢١٤/١ .

(5) « الصحاح » ١٣٩٥/٤ .

(6) « النهاية » ١٤٤/١ .

(7) الجَدْعُ : قطعُ الأنف ، وقطعُ الأذن أيضاً ، وقطعُ اليد والشفةِ ، تقول منه : جَدَعْتُهُ ، فهو أجْدَعُ بيِّن الجَدَعِ والأنثى جَدْعَاءُ . « الصحاح » ١١٩٣/٣ .



قوله : « **متفرقين** » ، هو بفتح القاف على التثنية ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **ابن طبرزد** » ، تقدم ضبطه ، وما فيه من اللغات ، وما هو فيما مضى في أوائل هذا التعليق .

قوله : « **ابن الحُصَين** » ، تقدم مراراً أنه بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ، وهذا ظاهر عند أهله .

قوله : « **أنبأنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي** » ، تقدم أن هذا هو الحافظ أبو بكر الشافعي ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **ثنا بِشْر بن الوليد** » ، بِشْر بكسر الموحدة وإسكان الشين المعجمة ، هذا الرجل كندي بغدادي ، كنيته أبو الوليد ، وثقه ابن حبان ، وقد ذكره الذهبي في « ميزانه » وصحح عليه ، وقد خرف في آخر أمره ، وقد تُكلم فيه رحمه الله ، قال ابن حبان : توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين(1) .

قوله : « **ثنا صالح المُرِّي** » ، هو بضم الميم وتشديد الراء ، وهذا صالح كبير القدر الزاهد ، وهو صالح بن بشير الواعظ بصري مشهور ، روى عن الحسن وابن سيرين ، وثابت ، ضعفه ابن معين والدارقُطني ، وقال أحمد : صاحب قصص ، ليس هو صاحب حديث ولا يعرف الحديث ، وقال **س** : متروك ، وفيه كلام غير ما ذكرت ، وهذا أخرج له **ت** ، قال خليفة : مات سنة اثنتين وسبعين ومائة ، وقال **خ** : يقال مات سنة ست وسبعين(2) .

قوله : « **عن أبي عثمان(3) النهدي** » ، هو عبدالرحمن بن ملّ ، بتثليث الميم وتشديد اللام ، ويقال فيه : ابن مَلأ ، بفتح الميم وإسكان اللام ثم همزة ، مشهور جداً .

قوله : « وقفَ على حمزةَ حين استُشهدَ – إلى قوله – لأمثلنّ بسبعين منهم » ، هذا الحديث(4) ذكره المؤلف من « الغيلانيات » ، وذكره أبو عمر

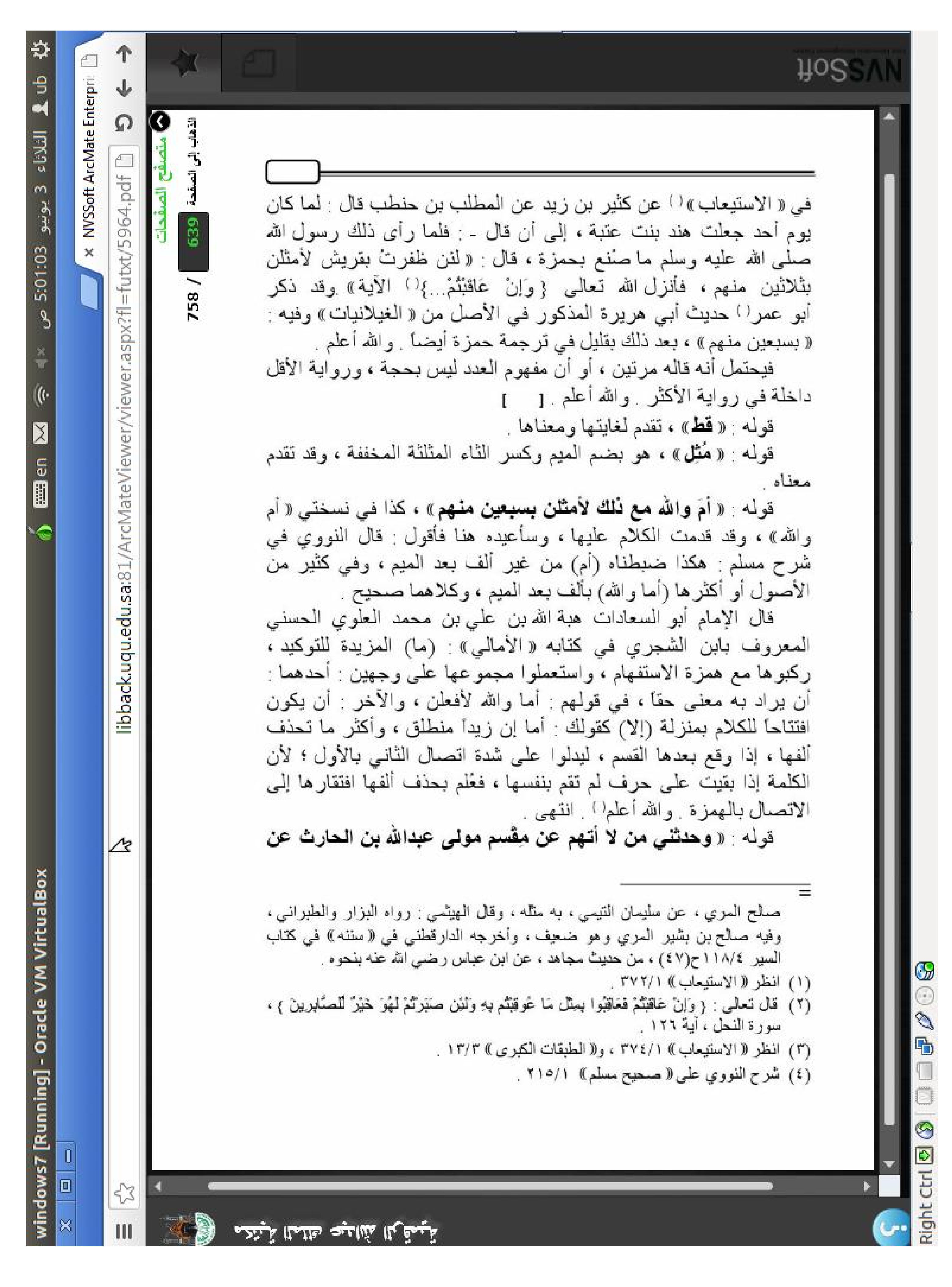
---

(1) انظر « ميزان الاعتدال » ٣٢٦/١ و« ثقات ابن حبان » ١٤٣/٨ .

(2) انظر « ميزان الاعتدال » ٢٨٩/٢ و« تهذيب الكمال » ٤٢٠/٣-٤٢٢ .

(3) هو عبدالرحمن بن ملّ ، بلام ثقيلة والميم مثلثة ، أبو عثمان النَّهْديُّ ، بفتح النون وسكون الهاء : مشهور بكنيته ، مُخضرم ، من كبار الثانية : ثقة ثبت عابد ، مات سنة خمس وتسعين ، وقيل بعدها ، وعاش مائة وثلاثين سنة ، وقيل : أكثر . ع . « التقريب » ص٢٩٢ .

(4) أخرجه الحاكم في « مستدركه » ١٤٣/٣ ح(٤٨٩٤) ، في كتاب معرفة الصحابة ، ذكر إسلام حمزة ، والطبراني في « الكبير » ١٤٣/٣ ح(٢٩٣٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ١٢٠/٧ ح(١٩٧٠٣) ، والهيثمي في « مجمع الزوائد » ١١٩/٦ كلهم من طريق



في « الاستيعاب »(١) عن كثير بن زيد عن المطلب بن حنطب قال : لما كان يوم أحد جعلت هند بنت عتبة ، إلى أن قال - : فلما رأى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صُنع بحمزة ، قال : « لئن ظفرتُ بقريش لأمثلن بثلاثين منهم ، فأنزل الله تعالى { وَإِنْ عَاقَبْتُمْ...}(٢) الآية » .وقد ذكر أبو عمر(٣) حديث أبي هريرة المذكور في الأصل من « الغيلانيات » وفيه : « بسبعين منهم » ، بعد ذلك بقليل في ترجمة حمزة أيضاً . والله أعلم .

فيحتمل أنه قاله مرتين ، أو أن مفهوم العدد ليس بحجة ، ورواية الأقل داخلة في رواية الأكثر . والله أعلم . [ ]

قوله : « **قط** » ، تقدم لغايتها ومعناها .

قوله : « **مُثِل** » ، هو بضم الميم وكسر الثاء المثلثة المخففة ، وقد تقدم معناه .

قوله : « **أَمَ والله مع ذلك لأمثلن بسبعين منهم** » ، كذا في نسختي « أم والله » ، وقد قدمت الكلام عليها ، وسأعيده هنا فأقول : قال النووي في شرح مسلم : هكذا ضبطناه (أم) من غير ألف بعد الميم ، وفي كثير من الأصول أو أكثرها (أما والله) بألف بعد الميم ، وكلاهما صحيح .

قال الإمام أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد العلوي الحسني المعروف بابن الشجري في كتابه « الأمالي » : (ما) المزيدة للتوكيد ، ركبوها مع همزة الاستفهام ، واستعملوا مجموعها على وجهين : أحدهما : أن يراد به معنى حقاً ، في قولهم : أما والله لأفعلن ، والآخر : أن يكون افتتاحاً للكلام بمنزلة (إلا) كقولك : أما إن زيداً منطلق ، وأكثر ما تحذف ألفها ، إذا وقع بعدها القسم ، ليدلوا على شدة اتصال الثاني بالأول ؛ لأن الكلمة إذا بقيت على حرف لم تقم بنفسها ، فعُلم بحذف ألفها افتقارها إلى الاتصال بالهمزة . والله أعلم(٤) . انتهى .

قوله : « **وحدثني من لا أتهم عن مِقسم مولى عبدالله بن الحارث عن**

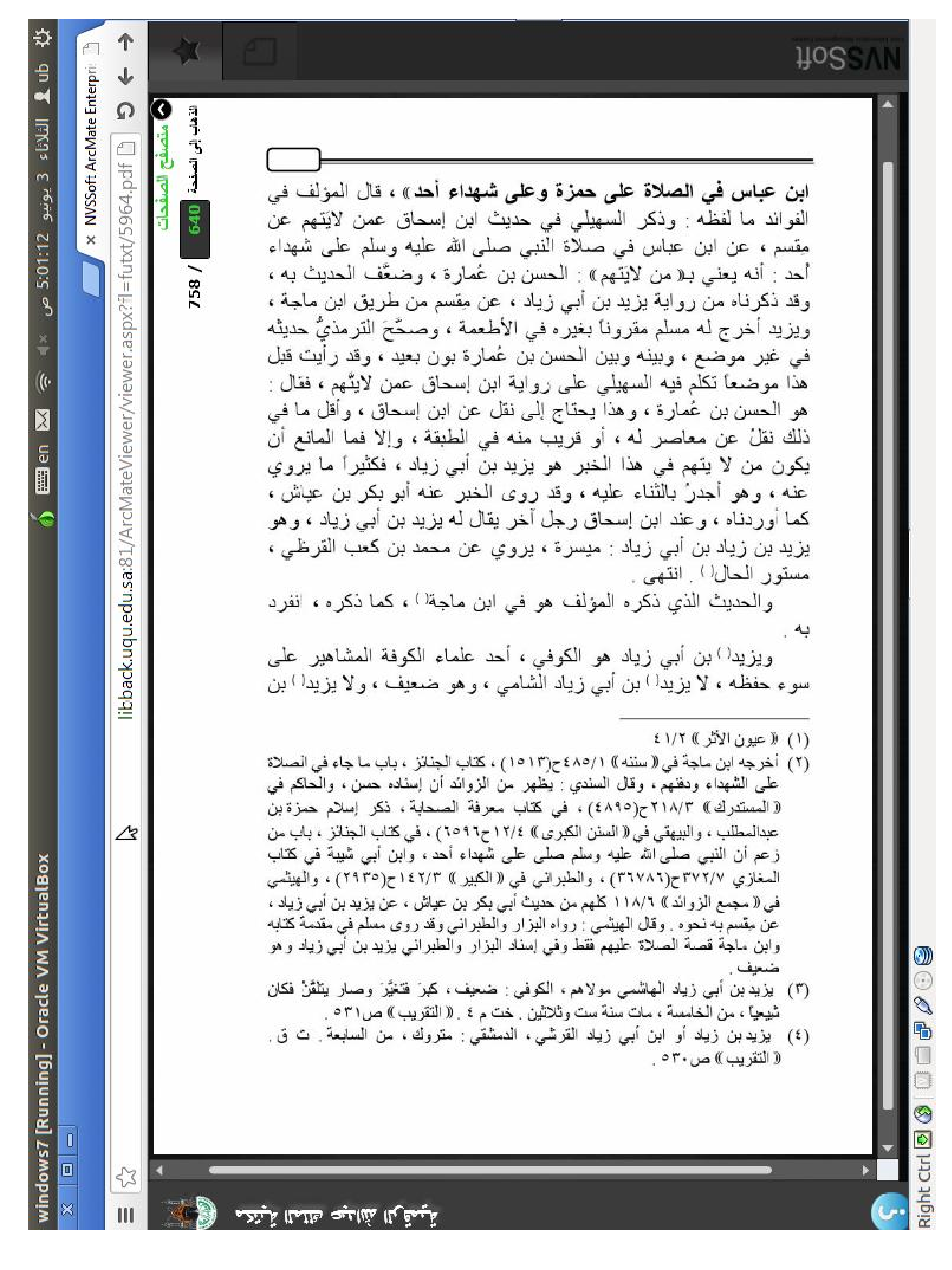
صالح المري ، عن سليمان التيمي ، به مثله ، وقال الهيثمي : رواه البزار والطبراني ، وفيه صالح بن بشير المري وهو ضعيف ، وأخرجه الدارقطني في « سننه » في كتاب السير ٤/١١٨ ح(٤٧) ، من حديث مجاهد ، عن ابن عباس رضي الله عنه بنحوه .

(١) انظر « الاستيعاب » ١/٣٧٢ .

(٢) قال تعالى : { وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ } ، سورة النحل ، آية ١٢٦ .

(٣) انظر « الاستيعاب » ١/٣٧٤ ، و« الطبقات الكبرى » ٣/١٣ .

(٤) شرح النووي على « صحيح مسلم » ١/٢١٥ .



ابن عباس في الصلاة على حمزة وعلى شهداء أحد » ، قال المؤلف في الفوائد ما لفظه : وذكر السهيلي في حديث ابن إسحاق عمن لايتهم عن مِقسم ، عن ابن عباس في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم على شهداء أُحد : أنه يعني بـ« من لايتهم » : الحسن بن عُمارة ، وضعَّف الحديث به ، وقد ذكرناه من رواية يزيد بن أبي زياد ، عن مِقسم من طريق ابن ماجة ، ويزيد أخرج له مسلم مقروناً بغيره في الأطعمة ، وصحَّحَ الترمذيُّ حديثه في غير موضع ، وبينه وبين الحسن بن عُمارة بون بعيد ، وقد رأيت قبل هذا موضعاً تكلم فيه السهيلي على رواية ابن إسحاق عمن لايتَّهم ، فقال : هو الحسن بن عُمارة ، وهذا يحتاج إلى نقل عن ابن إسحاق ، وأقل ما في ذلك نقلٌ عن معاصر له ، أو قريب منه في الطبقة ، وإلا فما المانع أن يكون من لا يتهم في هذا الخبر هو يزيد بن أبي زياد ، فكثيراً ما يروي عنه ، وهو أجدرُ بالثناء عليه ، وقد روى الخبر عنه أبو بكر بن عياش ، كما أوردناه ، وعند ابن إسحاق رجل آخر يقال له يزيد بن أبي زياد ، وهو يزيد بن زياد بن أبي زياد : ميسرة ، يروي عن محمد بن كعب القرظي ، مستور الحال[1] . انتهى .

والحديث الذي ذكره المؤلف هو في ابن ماجة[2] ، كما ذكره ، انفرد به .

ويزيد[3] بن أبي زياد هو الكوفي ، أحد علماء الكوفة المشاهير على سوء حفظه ، لا يزيد[4] بن أبي زياد الشامي ، وهو ضعيف ، ولا يزيد[5] بن

---

(١) « عيون الأثر » ٤١/٢

(٢) أخرجه ابن ماجة في « سننه » ٤٨٥/١ح(١٥١٣) ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء في الصلاة على الشهداء ودفنهم ، وقال السندي : يظهر من الزوائد أن إسناده حسن ، والحاكم في « المستدرك » ٢١٨/٣ح(٤٨٩٥) ، في كتاب معرفة الصحابة ، ذكر إسلام حمزة بن عبدالمطلب ، والبيهقي في « السنن الكبرى » ١٢/٤ح٦٥٩٦) ، في كتاب الجنائز ، باب من زعم أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على شهداء أحد ، وابن أبي شيبة في كتاب المغازي ٣٧٢/٧ح(٣٦٧٨٦) ، والطبراني في « الكبير » ١٤٢/٣ح(٢٩٣٥) ، والهيثمي في « مجمع الزوائد » ١١٨/٦ كلهم من حديث أبي بكر بن عياش ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مقسم به نحوه . وقال الهيثمي : رواه البزار والطبراني وقد روى مسلم في مقدمة كتابه وابن ماجة قصة الصلاة عليهم فقط وفي إسناد البزار والطبراني يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف .

(٣) يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم ، الكوفي : ضعيف ، كبِرَ فتغيَّرَ وصار يتلقَّنُ فكان شيعياً ، من الخامسة ، مات سنة ست وثلاثين . خت م ٤ . « التقريب » ص٥٣١ .

(٤) يزيد بن زياد أو ابن أبي زياد القرشي ، الدمشقي : متروك ، من السابعة . ت ق . « التقريب » ص٥٣٠ .



أبي زياد بن السكن ، والآخر ضعيف ، ولا يزيد بن أبي زياد الذي يروي عن محمد بن هلال ، عن أبي هريرة « كانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا وأستغفر الله »(١) ، قال أبو حاتم : ضعيف ، وكان هذا موضوعاً ، قال يحيى في الذي في سند ابن ماجة : ليس بالقوي ، وقال أيضاً : لايحتج به ، وقال ابن المبارك : ارم به ، وفيه كلام غير ذلك تركته اختصاراً ، له ترجمة مطولة في « الميزان »(٢) ، وهو وإن كان خيراً من الحسن بن عمارة ، ولكن حديثه لا يحتج به وإن حسن له الترمذي ، وقد قال لي بعض المحدثين : إن كل ما انفرد به ابن ماجة فيه كلام أو نحو هذه من العبارة ، وسيأتي ما يشد ما قلته ، وكيف وقد خالف رواية الصحيح . والله أعلم .

قوله : « **أخبرنا أبو المنذر(٣) البزاز** » .

قوله : « **عن حُصَين** » ، هو بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ، وهو ابن عبدالرحمن المشهور .

قوله : « **عن أبي مالك ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على قتلى أحد** » ، أبو مالك هذا اسمه غزْوان ، أنصاري ، يروي عن ابن عباس والبراء وغيرهما ، وعنه السُّدي ، وحُصين ، ثقة(٤) ، أخرج له **د** هذا

(١) يزيد بن السكن الأنصاري ، مدني ، روى عنه محمود بن عمرو بن يزيد بن السكن أن رسول الله ﷺ ظاهر يوم أحد بين درْعين . وهو أخو زياد بن السكن . « الاستيعاب » ١٥٧٦/٤ .

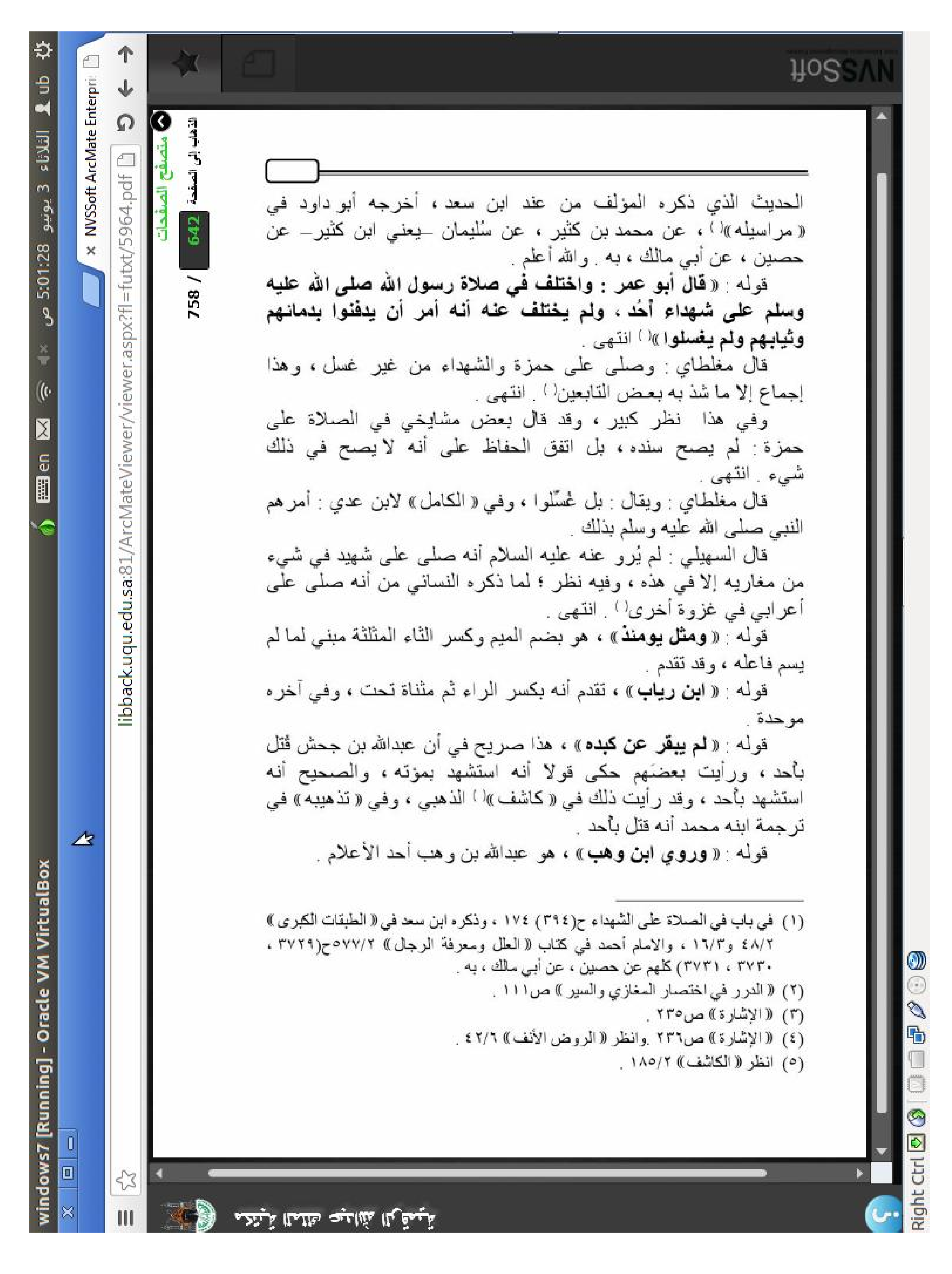
(٢) الحديث ذكره ابن الجوزي في العلل التناهية ٧٦٤/٢ وقال : وهذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أحمد بن حنبل : يعقوب لايساوي شيئاً ، وقال عليّ ويحيى : يزيد بن أبي زياد لا يحتج بحديثه وقال النسائي : متروك الحديث ، وذكره أيضاً الذهبي في المغني في الضعفاء ٧٤٩/٢ وقال : قال أبو حاتم : ضعيف وكأن هذا موضوع .

قلت : ويروي عن شعبة قال الدارقطني : ليس بثقة . وللحديث طريق آخر أخرجه أبو داود في « سننه » ٢٢٦/٣ ح(٣٢٦٥) ، في كتاب الإيمان والنذور ، باب ما جاء في يمين النبي صلى الله عليه وسلم ، والامام أحمد في « مسنده » ٢٨٨/٢ ح(٧٨٥٦) ، من حديث زيد بن الحباب ، وابن ماجة في « سننه » ٦٧٧/١ ح(١٢٤٧٩) ، كتاب الكفارات ، باب يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وابن أبي شيبة في « مصنفه » ١٠٠/٣ ح(١٢٤٧٩) ، في باب كيف ما كانوا يحلفون ، من حديث حماد بن خالد ويعقوب بن حميد بن كاسب ، ومعن بن عيسى جميعاً ، عن محمد بن هلال ، عن أبيه عن أبي هريرة مثله .

(٣) انظر « ميزان الاعتدال » ٢٤٠/٣ .

(٤) لم أقف على ترجمته .

(٥) انظر « تهذيب الكمال » ٩/٦ و ٤١٦/٨ .


الحديث الذي ذكره المؤلف من عند ابن سعد ، أخرجه أبو داود في «مراسيله»(١) ، عن محمد بن كثير ، عن سُليمان –يعني ابن كثير– عن حصين ، عن أبي مالك ، به . والله أعلم .

قوله : «**قال أبو عمر : واختلف في صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم على شهداء أُحُد ، ولم يختلف عنه أنه أمر أن يدفنوا بدمائهم وثيابهم ولم يغسلوا**»(٢) انتهى .

قال مغلطاي : وصلى على حمزة والشهداء من غير غسل ، وهذا إجماع إلا ما شذ به بعض التابعين(٣) . انتهى .

وفي هذا نظر كبير ، وقد قال بعض مشايخي في الصلاة على حمزة : لم يصح سنده ، بل اتفق الحفاظ على أنه لا يصح في ذلك شيء . انتهى .

قال مغلطاي : ويقال : بل غُسّلوا ، وفي «الكامل» لابن عدي : أمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك .

قال السهيلي : لم يُرو عنه عليه السلام أنه صلى على شهيد في شيء من مغاريه إلا في هذه ، وفيه نظر ؛ لما ذكره النسائي من أنه صلى على أعرابي في غزوة أخرى(٤) . انتهى .

قوله : «**ومثل يومئذ**» ، هو بضم الميم وكسر الثاء المثلثة مبني لما لم يسم فاعله ، وقد تقدم .

قوله : «**ابن رياب**» ، تقدم أنه بكسر الراء ثم مثناة تحت ، وفي آخره موحدة .

قوله : «**لم يبقر عن كبده**» ، هذا صريح في أن عبدالله بن جحش قُتل بأحد ، ورأيت بعضَهم حكى قولا أنه استشهد بمؤته ، والصحيح أنه استشهد بأحد ، وقد رأيت ذلك في «كاشف»(٥) الذهبي ، وفي «تذهيبه» في ترجمة ابنه محمد أنه قتل بأحد .

قوله : «**وروي ابن وهب**» ، هو عبدالله بن وهب أحد الأعلام .

---

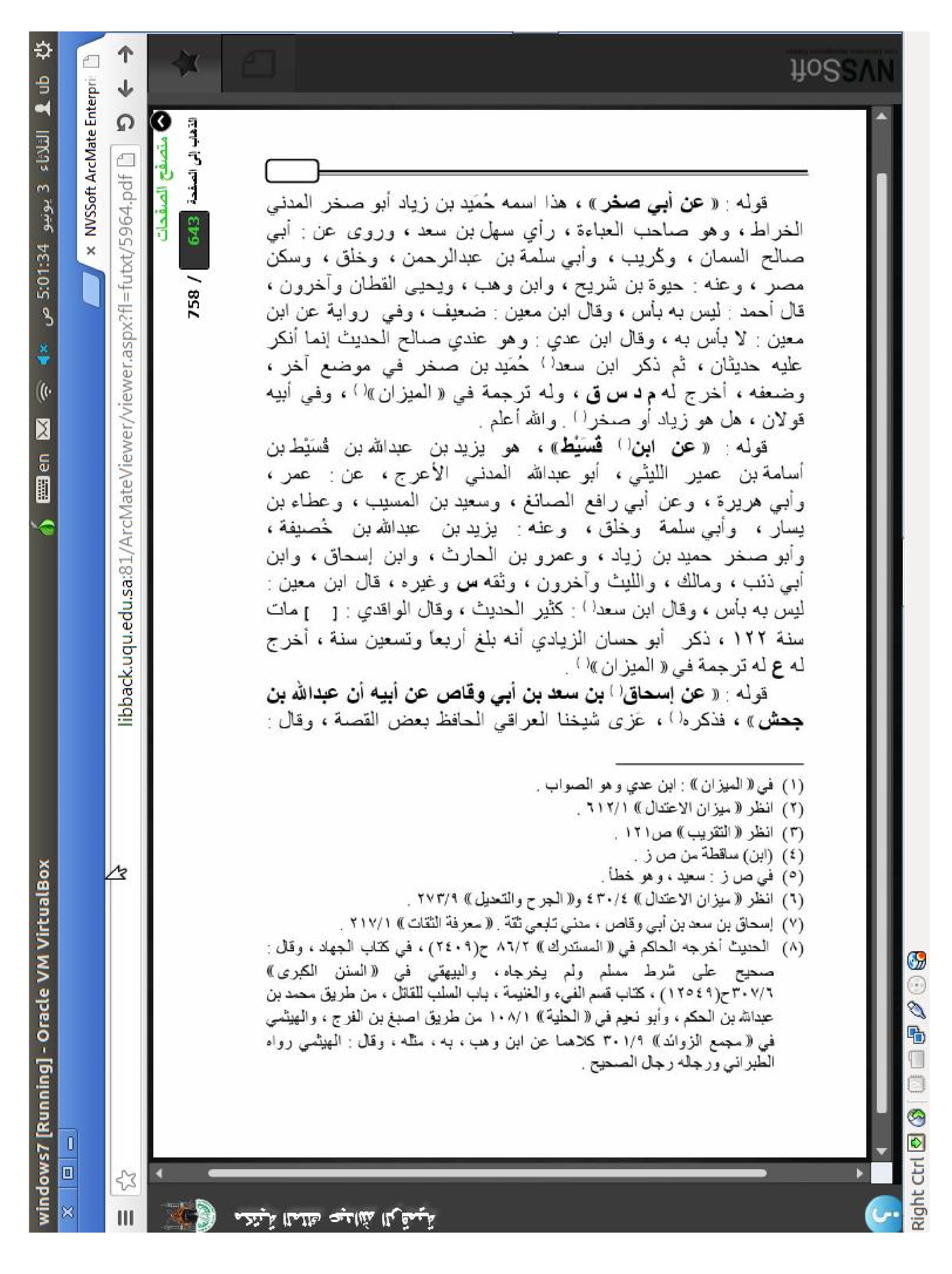
(١) في باب في الصلاة على الشهداء ح(٣٩٤) ١٧٤ ، وذكره ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٤٨/٢ و١٦/٣ ، والامام أحمد في كتاب «العلل ومعرفة الرجال» ٢/٥٧٧ح(٣٧٢٩ ، ٣٧٣٠ ، ٣٧٣١) كلهم عن حصين ، عن أبي مالك ، به .

(٢) «الدرر في اختصار المغازي والسير» ص١١١ .

(٣) «الإشارة» ص٢٣٥ .

(٤) «الإشارة» ص٢٣٦ . وانظر «الروض الأنف» ٤٢/٦ .

(٥) انظر «الكاشف» ١٨٥/٢ .



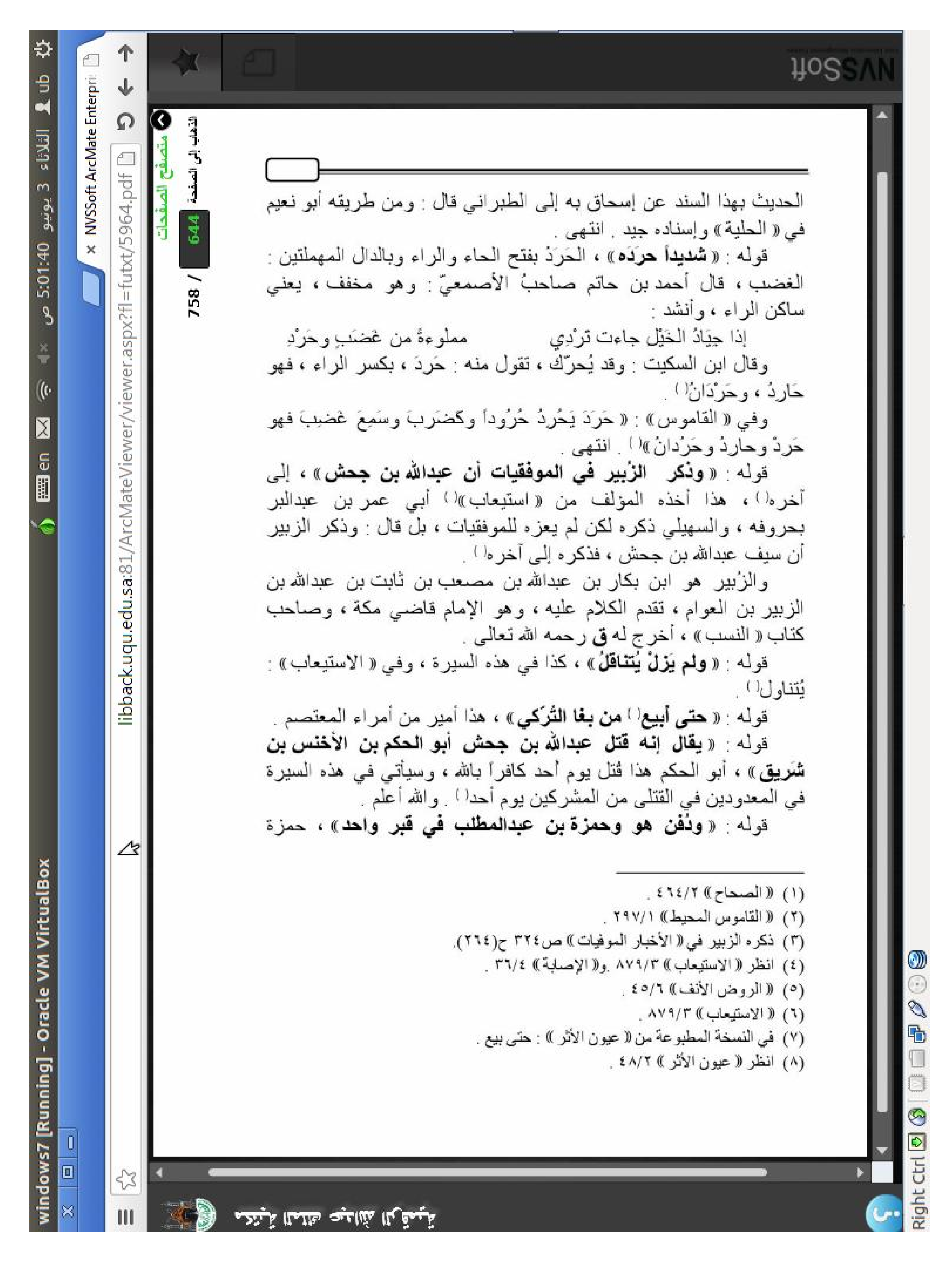
قوله : « **عن أبي صخر** » ، هذا اسمه حُمَيد بن زياد أبو صخر المدني الخراط ، وهو صاحب العباءة ، رأي سهل بن سعد ، وروى عن : أبي صالح السمان ، وكريب ، وأبي سلمة بن عبدالرحمن ، وخلق ، وسكن مصر ، وعنه : حيوة بن شريح ، وابن وهب ، ويحيى القطان وآخرون ، قال أحمد : ليس به بأس ، وقال ابن معين : ضعيف ، وفي رواية عن ابن معين : لا بأس به ، وقال ابن عدي : وهو عندي صالح الحديث إنما أنكر عليه حديثان ، ثم ذكر ابن سعد(١) حُمَيد بن صخر في موضع آخر ، وضعفه ، أخرج له **م د س ق** ، وله ترجمة في « الميزان »(٢) ، وفي أبيه قولان ، هل هو زياد أو صخر(٣) . والله أعلم .

قوله : « **عن ابن(٤) قُسَيْط** » ، هو يزيد بن عبدالله بن قُسَيْط بن أسامة بن عمير الليثي ، أبو عبدالله المدني الأعرج ، عن : عمر ، وأبي هريرة ، وعن أبي رافع الصائغ ، وسعيد بن المسيب ، وعطاء بن يسار ، وأبي سلمة وخلق ، وعنه : يزيد بن عبدالله بن خُصيفة ، وأبو صخر حميد بن زياد ، وعمرو بن الحارث ، وابن إسحاق ، وابن أبي ذئب ، ومالك ، والليث وآخرون ، وثقه **س** وغيره ، قال ابن معين : ليس به بأس ، وقال ابن سعد(٥) : كثير الحديث ، وقال الواقدي : [ ] مات سنة ١٢٢ ، ذكر أبو حسان الزيادي أنه بلغ أربعاً وتسعين سنة ، أخرج له **ع** له ترجمة في « الميزان »(٦) .

قوله : « **عن إسحاق(٧) بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أن عبدالله بن جحش** » ، فذكره(٨) ، عَزى شيخنا العراقي الحافظ بعض القصة ، وقال :

---

(١) في « الميزان » : ابن عدي وهو الصواب .
(٢) انظر « ميزان الاعتدال » ٦١٢/١ .
(٣) انظر « التقريب » ص١٢١ .
(٤) (ابن) ساقطة من ص ز .
(٥) في ص ز : سعيد ، وهو خطأ .
(٦) انظر « ميزان الاعتدال » ٤٣٠/٤ و« الجرح والتعديل » ٢٧٣/٩ .
(٧) إسحاق بن سعد بن أبي وقاص ، مدني تابعي ثقة . « معرفة الثقات » ٢١٧/١ .
(٨) الحديث أخرجه الحاكم في « المستدرك » ٨٦/٢ ح(٢٤٠٩) ، في كتاب الجهاد ، وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، والبيهقي في « السنن الكبرى » ٣٠٧/٦ ح(١٢٥٤٩) ، كتاب قسم الفيء والغنيمة ، باب السلب للقاتل ، من طريق محمد بن عبدالله بن الحكم ، وأبو نعيم في « الحلية » ١٠٨/١ من طريق اصبغ بن الفرج ، والهيثمي في « مجمع الزوائد » ٣٠١/٩ كلاهما عن ابن وهب ، به ، مثله ، وقال : الهيثمي رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .



الحديث بهذا السند عن إسحاق به إلى الطبراني قال : ومن طريقه أبو نعيم في « الحلية » وإسناده جيد . انتهى .

قوله : « **شديداً حرده** » ، الحَرَدُ بفتح الحاء والراء وبالدال المهملتين : الغضب ، قال أحمد بن حاتم صاحبُ الأصمعيّ : وهو مخفف ، يعني ساكن الراء ، وأنشد :

إذا جِيَادُ الخَيْلِ جاءت تَرْدِي   مملوءةً من غَضَبٍ وحَرْدْ

وقال ابن السكيت : وقد يُحرّك ، تقول منه : حَرِدَ ، بكسر الراء ، فهو حَارِدٌ ، وحَرْدَانٌ() .

وفي « القاموس » : « حَرَدَ يَحْرِدُ حُرُوداً وكَضَرَبَ وسَمِعَ غَضِبَ فهو حَرِدٌ وحارِدٌ وحَرْدانٌ »() . انتهى .

قوله : « **وذكر الزُبير في الموفقيات أن عبدالله بن جحش** » ، إلى آخره() ، هذا أخذه المؤلف من « استيعاب »() أبي عمر بن عبدالبر بحروفه ، والسهيلي ذكره لكن لم يعزه للموفقيات ، بل قال : وذكر الزبير أن سيف عبدالله بن جحش ، فذكره إلى آخره() .

والزُبير هو ابن بكار بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام ، تقدم الكلام عليه ، وهو الإمام قاضي مكة ، وصاحب كتاب « النسب » ، أخرج له **ق** رحمه الله تعالى .

قوله : « **ولم يَزَلْ يُتناقَلُ** » ، كذا في هذه السيرة ، وفي « الاستيعاب » : يُتناول() .

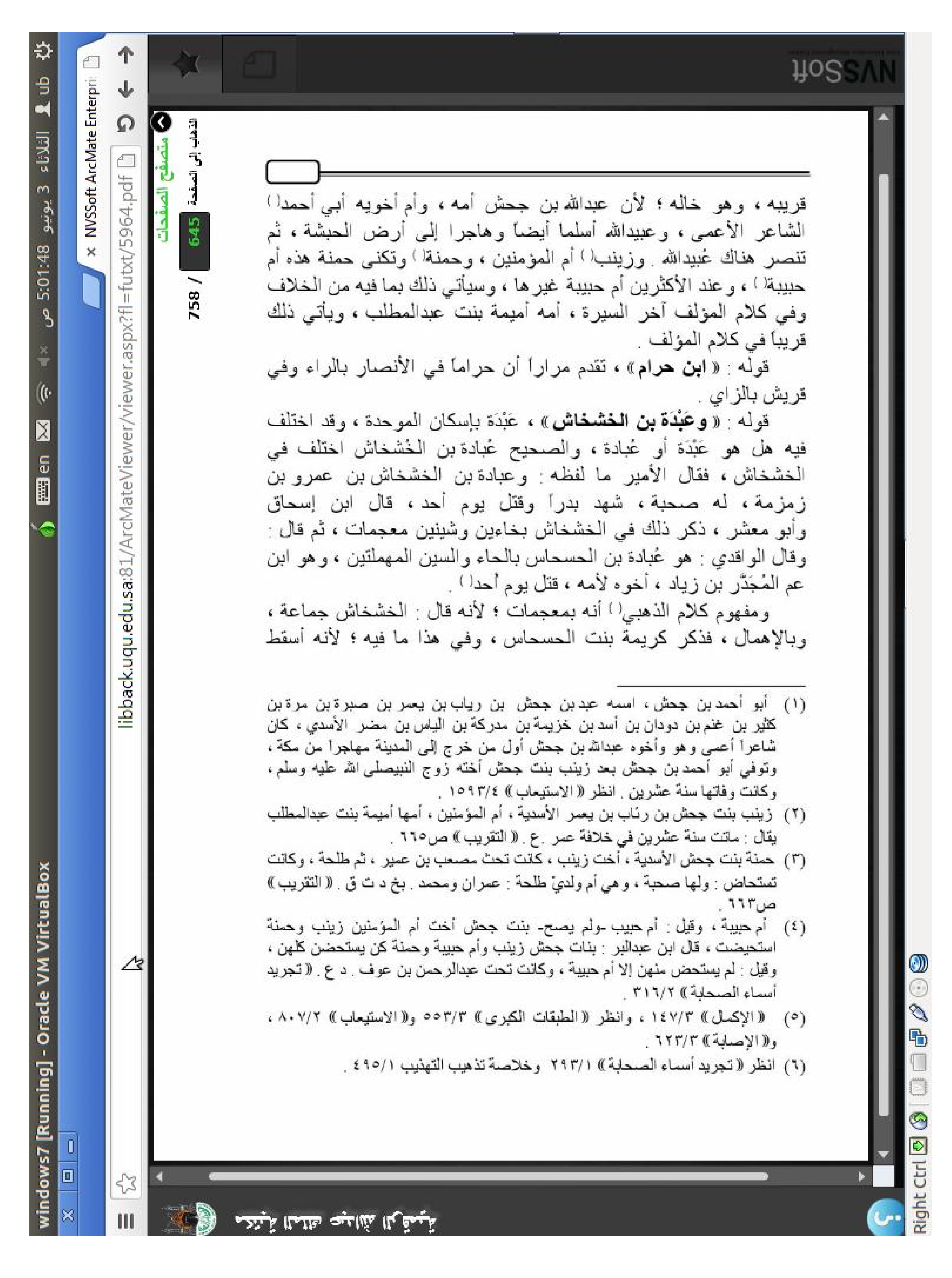
قوله : « **حتى أُبيع() من بغا التُرْكي** » ، هذا أمير من أمراء المعتصم .

قوله : « **يقال إنه قتل عبدالله بن جحش أبو الحكم بن الأخنس بن شَرِيق** » ، أبو الحكم هذا قُتل يوم أحد كافراً بالله ، وسيأتي في هذه السيرة في المعدودين في القتلى من المشركين يوم أحد() . والله أعلم .

قوله : « **ودُفن هو وحمزة بن عبدالمطلب في قبر واحد** » ، حمزة

---

(١) « الصحاح » ٢/٤٦٤ .
(٢) « القاموس المحيط » ١/٢٩٧ .
(٣) ذكره الزبير في « الأخبار الموفيات » ص٣٢٤ ح(٢٦٤).
(٤) انظر « الاستيعاب » ٣/٨٧٩ .و« الإصابة » ٤/٣٦ .
(٥) « الروض الأنف » ٦/٤٥ .
(٦) « الاستيعاب » ٣/٨٧٩ .
(٧) في النسخة المطبوعة من « عيون الأثر » : حتى بيع .
(٨) انظر « عيون الأثر » ٢/٤٨ .



قريبه ، وهو خاله ؛ لأن عبدالله بن جحش أمه ، وأم أخويه أبي أحمد[1] الشاعر الأعمى ، وعبيدالله أسلما أيضاً وهاجرا إلى أرض الحبشة ، ثم تنصر هناك عُبيدالله . وزينب[2] أم المؤمنين ، وحمنة[3] وتكنى حمنة هذه أم حبيبة[4] ، وعند الأكثرين أم حبيبة غيرها ، وسيأتي ذلك بما فيه من الخلاف وفي كلام المؤلف آخر السيرة ، أمه أميمة بنت عبدالمطلب ، ويأتي ذلك قريباً في كلام المؤلف .

قوله : « **ابن حرام** » ، تقدم مراراً أن حراماً في الأنصار بالراء وفي قريش بالزاي .

قوله : « **وعَبْدَة بن الخشخاش** » ، عَبْدَة بإسكان الموحدة ، وقد اختلف فيه هل هو عَبْدَة أو عُبادة ، والصحيح عُبادة بن الخُشخاش اختلف في الخشخاش ، فقال الأمير ما لفظه : وعبادة بن الخشخاش بن عمرو بن زمزمة ، له صحبة ، شهد بدراً وقتل يوم أحد ، قال ابن إسحاق وأبو معشر ، ذكر ذلك في الخشخاش بخاءين وشينين معجمات ، ثم قال : وقال الواقدي : هو عُبادة بن الحسحاس بالحاء والسين المهملتين ، وهو ابن عم المُجذّر بن زياد ، أخوه لأمه ، قتل يوم أحد[5] .

ومفهوم كلام الذهبي[6] أنه بمعجمات ؛ لأنه قال : الخشخاش جماعة ، وبالإهمال ، فذكر كريمة بنت الحسحاس ، وفي هذا ما فيه ؛ لأنه أسقط

---

(١) أبو أحمد بن جحش ، اسمه عبد بن جحش بن رياب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر الأسدي ، كان شاعراً أعمى وهو وأخوه عبدالله بن جحش أول من خرج إلى المدينة مهاجراً من مكة ، وتوفي أبو أحمد بن جحش بعد زينب بنت جحش أخته زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وكانت وفاتها سنة عشرين . انظر « الاستيعاب » ١٥٩٣/٤ .

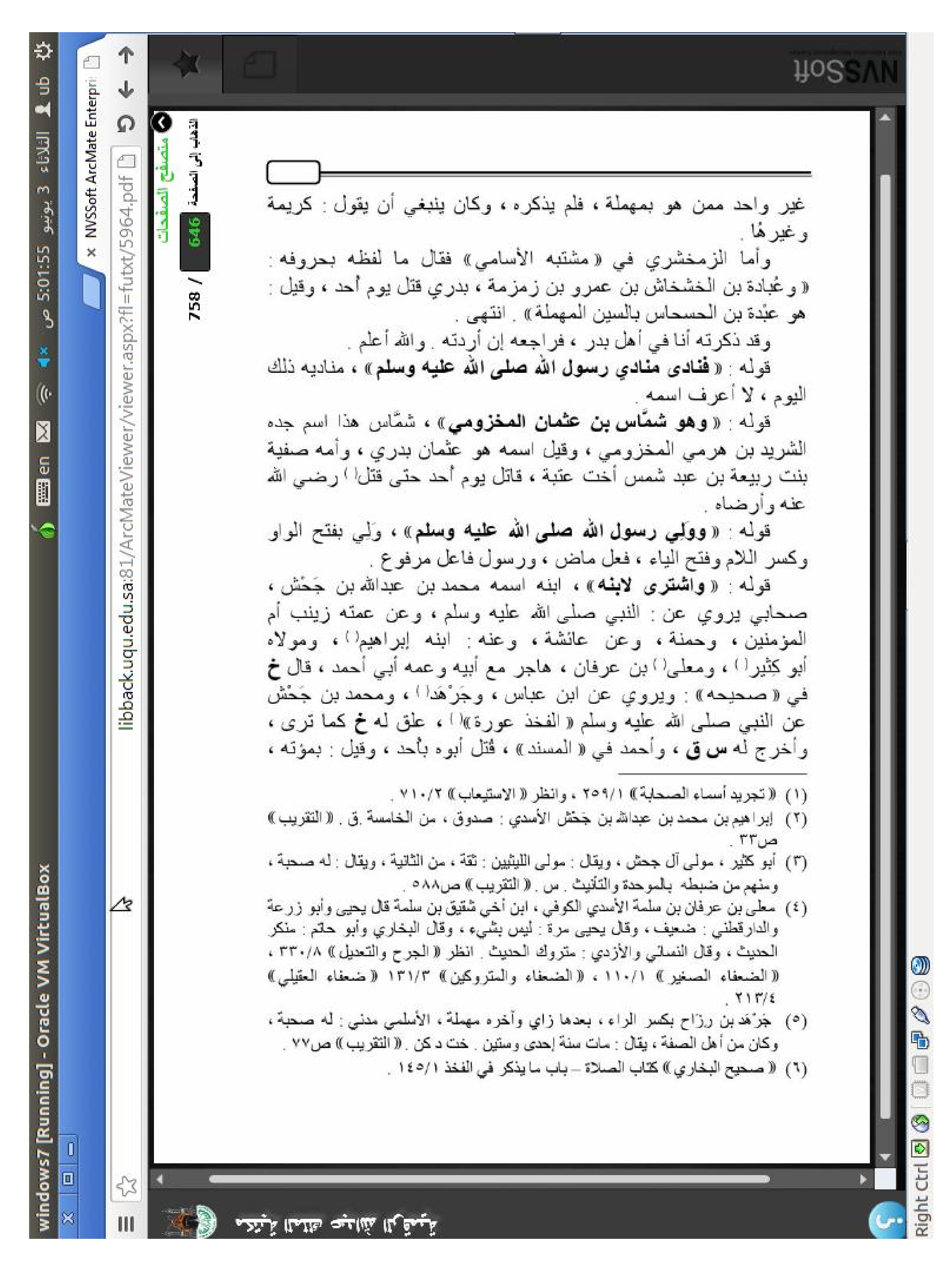
(٢) زينب بنت جحش بن رئاب بن يعمر الأسدية ، أم المؤمنين ، أمها أميمة بنت عبدالمطلب يقال : ماتت سنة عشرين في خلافة عمر . ع . « التقريب » ص٦٦٥ .

(٣) حمنة بنت جحش الأسدية ، أخت زينب ، كانت تحت مصعب بن عمير ، ثم طلحة ، وكانت تستحاض : ولها صحبة ، وهي أم ولديّ طلحة : عمران ومحمد . بخ د ت ق . « التقريب » ص٦٦٣ .

(٤) أم حبيبة ، وقيل : أم حبيب -ولم يصح- بنت جحش أخت أم المؤمنين زينب وحمنة استحيضت ، قال ابن عبدالبر : بنات جحش زينب وأم حبيبة وحمنة كن يستحضن كلهن ، وقيل : لم يستحض منهن إلا أم حبيبة ، وكانت تحت عبدالرحمن بن عوف . د ع . « تجريد أسماء الصحابة » ٣١٦/٢ .

(٥) « الإكمال » ١٤٧/٣ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٥٥٣/٣ و« الاستيعاب » ٨٠٧/٢ ، و« الإصابة » ٦٢٣/٣ .

(٦) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ٢٩٣/١ وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٩٥/١ .



غير واحد ممن هو بمهملة ، فلم يذكره ، وكان ينبغي أن يقول : كريمة وغيرها .

وأما الزمخشري في « مشتبه الأسامي » فقال ما لفظه بحروفه : « وعُبادة بن الخشخاش بن عمرو بن زمزمة ، بدري قتل يوم أحد ، وقيل : هو عبْدة بن الحسحاس بالسين المهملة » . انتهى .

وقد ذكرته أنا في أهل بدر ، فراجعه إن أردته . والله أعلم .

قوله : « **فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم** » ، مناديه ذلك اليوم ، لا أعرف اسمه .

قوله : « **وهو شمّاس بن عثمان المخزومي** » ، شمّاس هذا اسم جده الشريد بن هرمي المخزومي ، وقيل اسمه هو عثمان بدري ، وأمه صفية بنت ربيعة بن عبد شمس أخت عتبة ، قاتل يوم أحد حتى قتل(١) رضي الله عنه وأرضاه .

قوله : « **ووَلِي رسول الله صلى الله عليه وسلم** » ، وَلِي بفتح الواو وكسر اللام وفتح الياء ، فعل ماض ، ورسول فاعل مرفوع .

قوله : « **واشترى لابنه** » ، ابنه اسمه محمد بن عبدالله بن جَحْش ، صحابي يروي عن : النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن عمته زينب أم المؤمنين ، وحمنة ، وعن عائشة ، وعنه : ابنه إبراهيم(٢) ، ومولاه أبو كثير(٣) ، ومعلى(٤) بن عرفان ، هاجر مع أبيه وعمه أبي أحمد ، قال **خ** في « صحيحه » : ويروي عن ابن عباس ، وجَرْهَد(٥) ، ومحمد بن جَحْش عن النبي صلى الله عليه وسلم « الفخذ عورة »(٦) ، علق له **خ** كما ترى ، وأخرج له **س ق** ، وأحمد في « المسند » ، قُتل أبوه بأحد ، وقيل : بموته ،

---

(١) « تجريد أسماء الصحابة » ٢٥٩/١ ، وانظر « الاستيعاب » ٧١٠/٢ .

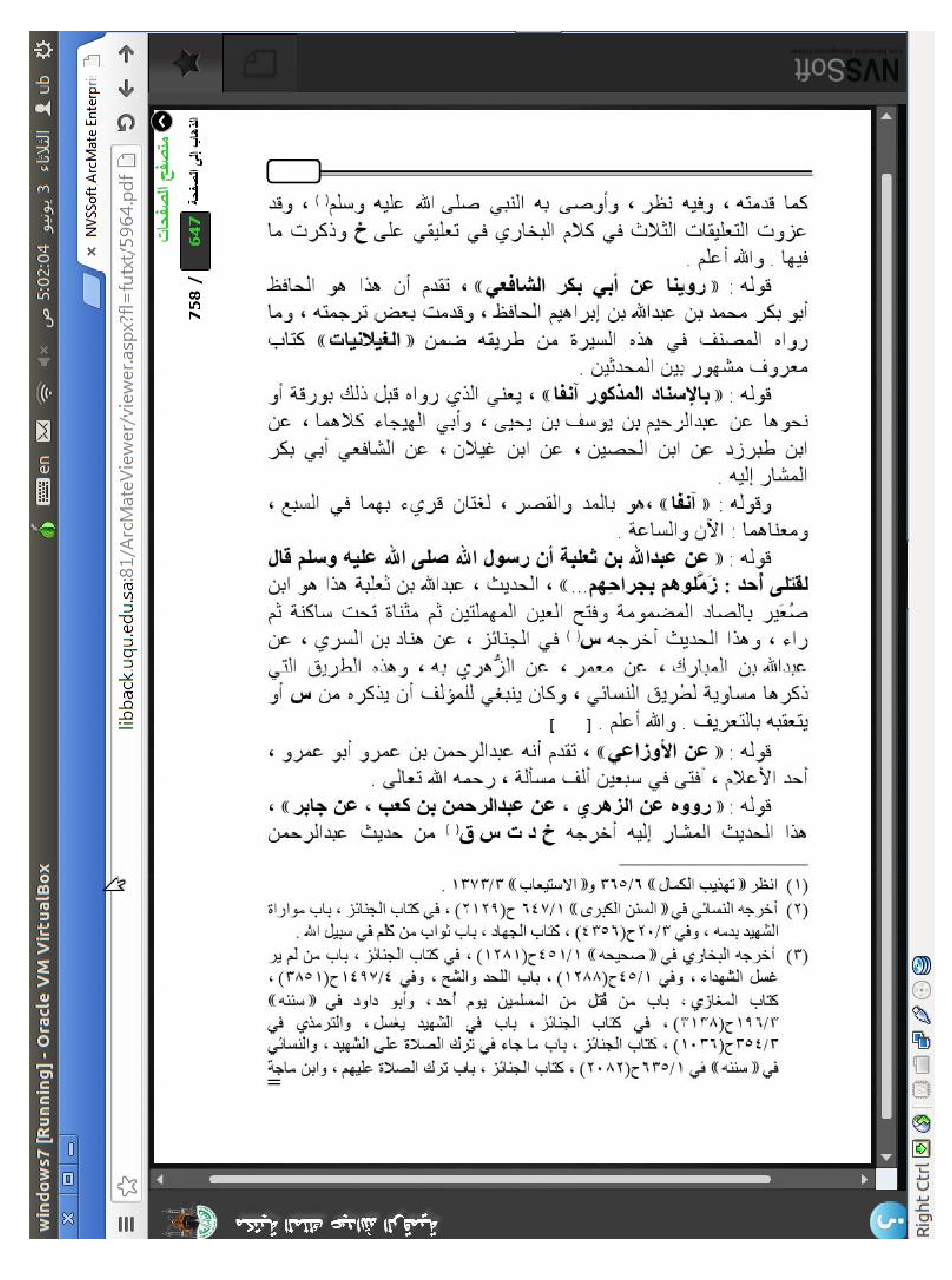
(٢) إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن جَحْش الأسدي : صدوق ، من الخامسة . ق . « التقريب » ص٣٣ .

(٣) أبو كثير ، مولى آل جحش ، ويقال : مولى الليثيين : ثقة ، من الثانية ، ويقال : له صحبة ، ومنهم من ضبطه بالموحدة والتأنيث . س . « التقريب » ص٥٨٨ .

(٤) معلى بن عرفان بن سلمة الأسدي الكوفي ، ابن أخي شقيق بن سلمة قال يحيى وأبو زرعة والدارقطني : ضعيف ، وقال يحيى مرة : ليس بشيء ، وقال البخاري وأبو حاتم : منكر الحديث ، وقال النسائي والأزدي : متروك الحديث . انظر « الجرح والتعديل » ٣٣٠/٨ ، « الضعفاء الصغير » ١١٠/١ ، « الضعفاء والمتروكين » ١٣١/٣ « ضعفاء العقيلي » ٢١٣/٤ .

(٥) جَرْهَد بن رزَاح بكسر الراء ، بعدها زاي وآخره مهملة ، الأسلمي مدني : له صحبة ، وكان من أهل الصفة ، يقال : مات سنة إحدى وستين . خت د ت . « التقريب » ص٧٧ .

(٦) « صحيح البخاري » كتاب الصلاة – باب ما يذكر في الفخذ ١٤٥/١ .



كما قدمته ، وفيه نظر ، وأوصى به النبي صلى الله عليه وسلم[1] ، وقد عزوت التعليقات الثلاث في كلام البخاري في تعليقي على **خ** وذكرت ما فيها . والله أعلم .

قوله : « **روينا عن أبي بكر الشافعي** » ، تقدم أن هذا هو الحافظ أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم الحافظ ، وقدمت بعض ترجمته ، وما رواه المصنف في هذه السيرة من طريقه ضمن « **الغيلانيات** » كتاب معروف مشهور بين المحدثين .

قوله : « **بالإسناد المذكور آنفا** » ، يعني الذي رواه قبل ذلك بورقة أو نحوها عن عبدالرحيم بن يوسف بن يحيى ، وأبي الهيجاء كلاهما ، عن ابن طبرزد عن ابن الحصين ، عن ابن غيلان ، عن الشافعي أبي بكر المشار إليه .

وقوله : « **آنفا** » ،هو بالمد والقصر ، لغتان قريء بهما في السبع ، ومعناهما : الآن والساعة .

قوله : « **عن عبدالله بن ثعلبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقتلى أحد : زَمِّلوهم بجراحهم...** » ، الحديث ، عبدالله بن ثعلبة هذا هو ابن صُعَير بالصاد المضمومة وفتح العين المهملتين ثم مثناة تحت ساكنة ثم راء ، وهذا الحديث أخرجه **س**[2] في الجنائز ، عن هناد بن السري ، عن عبدالله بن المبارك ، عن معمر ، عن الزُّهري به ، وهذه الطريق التي ذكرها مساوية لطريق النسائي ، وكان ينبغي للمؤلف أن يذكره من **س** أو يتعقبه بالتعريف . والله أعلم . [ ]

قوله : « **عن الأوزاعي** » ، تقدم أنه عبدالرحمن بن عمرو أبو عمرو ، أحد الأعلام ، أفتى في سبعين ألف مسألة ، رحمه الله تعالى .

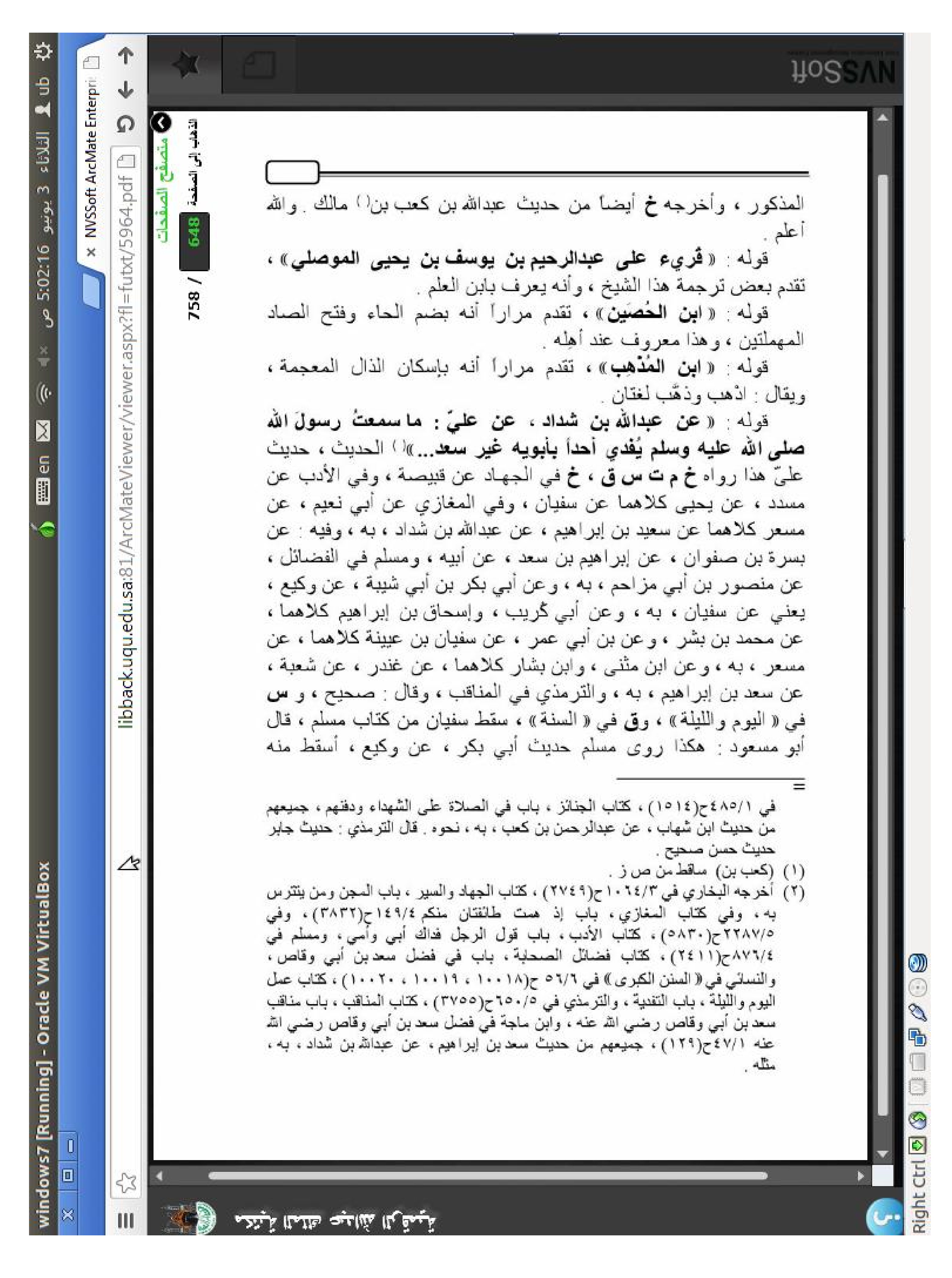
قوله : « **رووه عن الزهري ، عن عبدالرحمن بن كعب ، عن جابر** » ، هذا الحديث المشار إليه أخرجه **خ د ت س ق**[3] من حديث عبدالرحمن

---

(١) انظر « تهذيب الكمال » ٣٦٥/٦ و« الاستيعاب » ١٣٧٣/٣ .

(٢) أخرجه النسائي في « السنن الكبرى » ٦٤٧/١ ح(٢١٢٩) ، في كتاب الجنائز ، باب مواراة الشهيد بدمه ، وفي ٢٠/٣ ح(٤٣٥٦) ، كتاب الجهاد ، باب ثواب من كلم في سبيل الله .

(٣) أخرجه البخاري في « صحيحه » ٤٥١/١ ح(١٢٨١) ، في كتاب الجنائز ، باب من لم ير غسل الشهداء ، وفي ٤٥/١ ح(١٢٨٨) ، باب اللحد والشق ، وفي ١٤٩٧/٤ ح(٣٨٥١) ، كتاب المغازي ، باب من قتل من المسلمين يوم أحد ، وأبو داود في « سننه » ١٩٦/٣ ح(٣١٣٨) ، في كتاب الجنائز ، باب في الشهيد يغسل ، والترمذي في ٣٥٤/٣ ح(١٠٣٦) ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء في ترك الصلاة على الشهيد ، والنسائي في « سننه » في ٦٣٥/١ ح(٢٠٨٢) ، كتاب الجنائز ، باب ترك الصلاة عليهم ، وابن ماجة =



المذكور ، وأخرجه **خ** أيضاً من حديث عبدالله بن كعب بن[1] مالك . والله أعلم .

قوله : « **قُرِيءَ على عبدالرحيم بن يوسف بن يحيى الموصلي** » ، تقدم بعض ترجمة هذا الشيخ ، وأنه يعرف بابن العلم .

قوله : « **ابن الحُصَين** » ، تقدم مراراً أنه بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ، وهذا معروف عند أهله .

قوله : « **ابن المُذْهِب** » ، تقدم مراراً أنه بإسكان الذال المعجمة ، ويقال : اذْهب وذهّب لغتان .

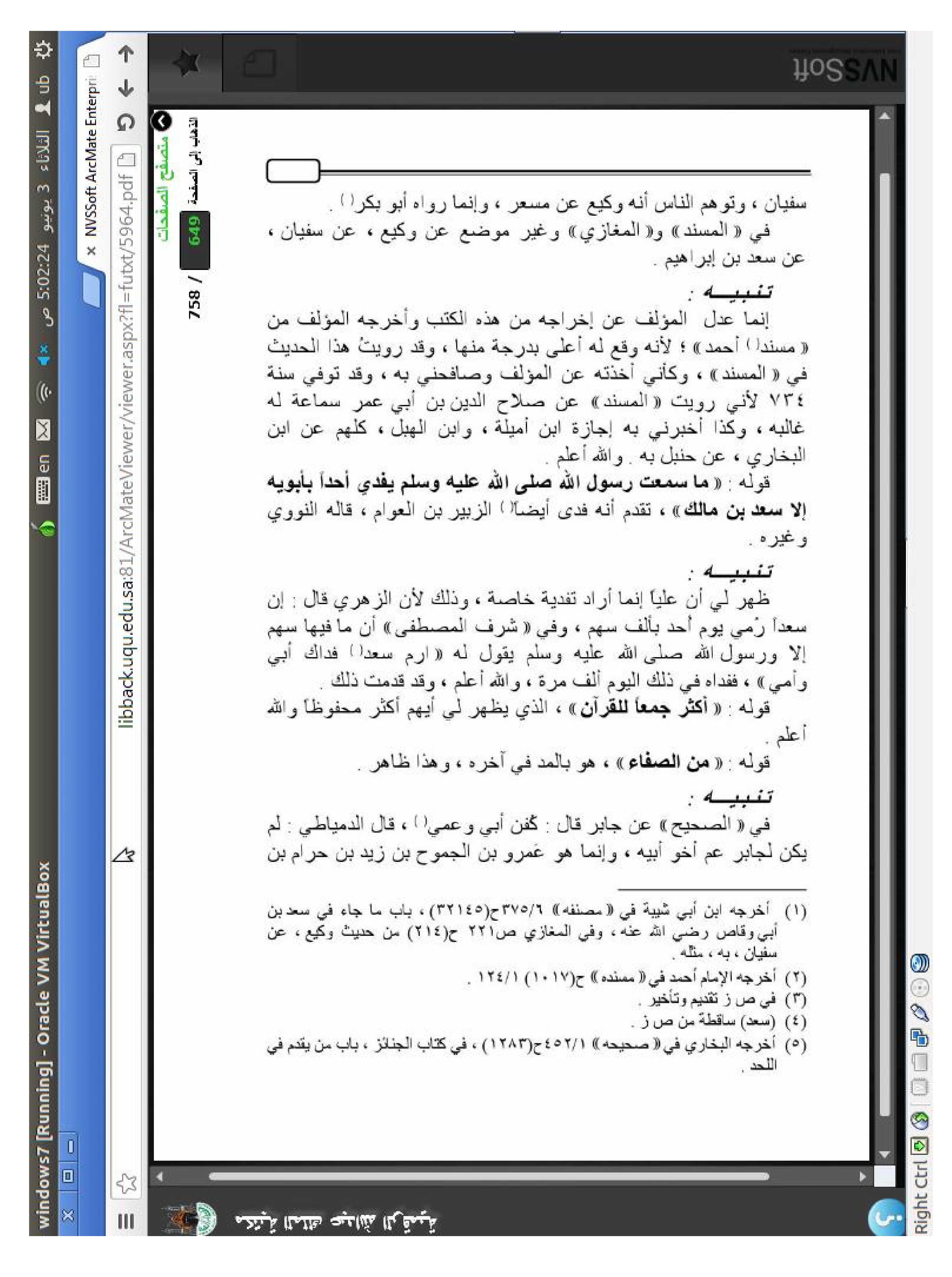
قوله : « **عن عبدالله بن شداد ، عن عليّ : ما سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يُفدي أحداً بأبويه غير سعد...**»[2] الحديث ، حديث عليّ هذا رواه **خ م ت س ق** ، **خ** في الجهاد عن قبيصة ، وفي الأدب عن مسدد ، عن يحيى كلاهما عن سفيان ، وفي المغازي عن أبي نعيم ، عن مسعر كلاهما عن سعيد بن إبراهيم ، عن عبدالله بن شداد ، به ، وفيه : عن يسرة بن صفوان ، عن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، ومسلم في الفضائل ، عن منصور بن أبي مزاحم ، به ، وعن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن وكيع ، يعني عن سفيان ، به ، وعن أبي كُريب ، وإسحاق بن إبراهيم كلاهما ، عن محمد بن بشر ، وعن بن أبي عمر ، عن سفيان بن عيينة كلاهما ، عن مسعر ، به ، وعن ابن مثنى ، وابن بشار كلاهما ، عن غندر ، عن شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، به ، والترمذي في المناقب ، وقال : صحيح ، و **س** في « اليوم والليلة » ، **وق** في « السنة » ، سقّط سفيان من كتاب مسلم ، قال أبو مسعود : هكذا روى مسلم حديث أبي بكر ، عن وكيع ، أسقط منه

=

في ٤٨٥/١ح(١٥١٤) ، كتاب الجنائز ، باب في الصلاة على الشهداء ودفنهم ، جميعهم من حديث ابن شهاب ، عن عبدالرحمن بن كعب ، به ، نحوه . قال الترمذي : حديث جابر حديث حسن صحيح .

(١) (كعب بن) ساقط من ص ز .

(٢) أخرجه البخاري في ١٠٦٤/٣ح(٢٧٤٩) ، كتاب الجهاد والسير ، باب المجن ومن يتترس به ، وفي كتاب المغازي ، باب إذ همت طائفتان منكم ١٤٩/٤ح(٣٨٣٢) ، وفي ٢٢٨٧/٥ح(٥٨٣٠) ، كتاب الأدب ، باب قول الرجل فداك أبي وأمي ، ومسلم في ٨٧٦/٤ح(٢٤١١) ، كتاب فضائل الصحابة ، باب في فضل سعد بن أبي وقاص ، والنسائي في « السنن الكبرى » في ٥٦/٦ ح(١٠٠١٨ ، ١٠٠١٩ ، ١٠٠٢٠) ، كتاب عمل اليوم والليلة ، باب التفدية ، والترمذي في ٦٥٠/٥ح(٣٧٥٥) ، كتاب المناقب ، باب مناقب سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، وابن ماجة في فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ٤٧/١ح(١٢٩) ، جميعهم من حديث سعد بن إبراهيم ، عن عبدالله بن شداد ، به ، مثله .



سفيان ، وتوهم الناس أنه وكيع عن مسعر ، وإنما رواه أبو بكر[1] . في « المسند » و« المغازي » وغير موضع عن وكيع ، عن سفيان ، عن سعد بن إبراهيم .

تنبيـه :

إنما عدل المؤلف عن إخراجه من هذه الكتب وأخرجه المؤلف من « مسند[2] أحمد » ؛ لأنه وقع له أعلى بدرجة منها ، وقد رويتُ هذا الحديث في « المسند » ، وكأني أخذته عن المؤلف وصافحني به ، وقد توفي سنة ٧٣٤ لأني رويت « المسند » عن صلاح الدين بن أبي عمر سماعة له غالبه ، وكذا أخبرني به إجازة ابن أميلة ، وابن الهبل ، كلهم عن ابن البخاري ، عن حنبل به . والله أعلم .

قوله : « **ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفدي أحداً بأبويه إلا سعد بن مالك** » ، تقدم أنه فدى أيضاً[3] الزبير بن العوام ، قاله النووي وغيره .

تنبيـه :

ظهر لي أن علياً إنما أراد تفدية خاصة ، وذلك لأن الزهري قال : إن سعداً رُمي يوم أحد بألف سهم ، وفي « شرف المصطفى » أن ما فيها سهم إلا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له « ارم سعد[4] فداك أبي وأمي » ، ففداه في ذلك اليوم ألف مرة ، والله أعلم ، وقد قدمت ذلك .

قوله : « **أكثر جمعاً للقرآن** » ، الذي يظهر لي أيهم أكثر محفوظاً والله أعلم .

قوله : « **من الصفاء** » ، هو بالمد في آخره ، وهذا ظاهر .

تنبيـه :

في « الصحيح » عن جابر قال : كُفن أبي وعمي[5] ، قال الدمياطي : لم يكن لجابر عم أخو أبيه ، وإنما هو عَمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن

---

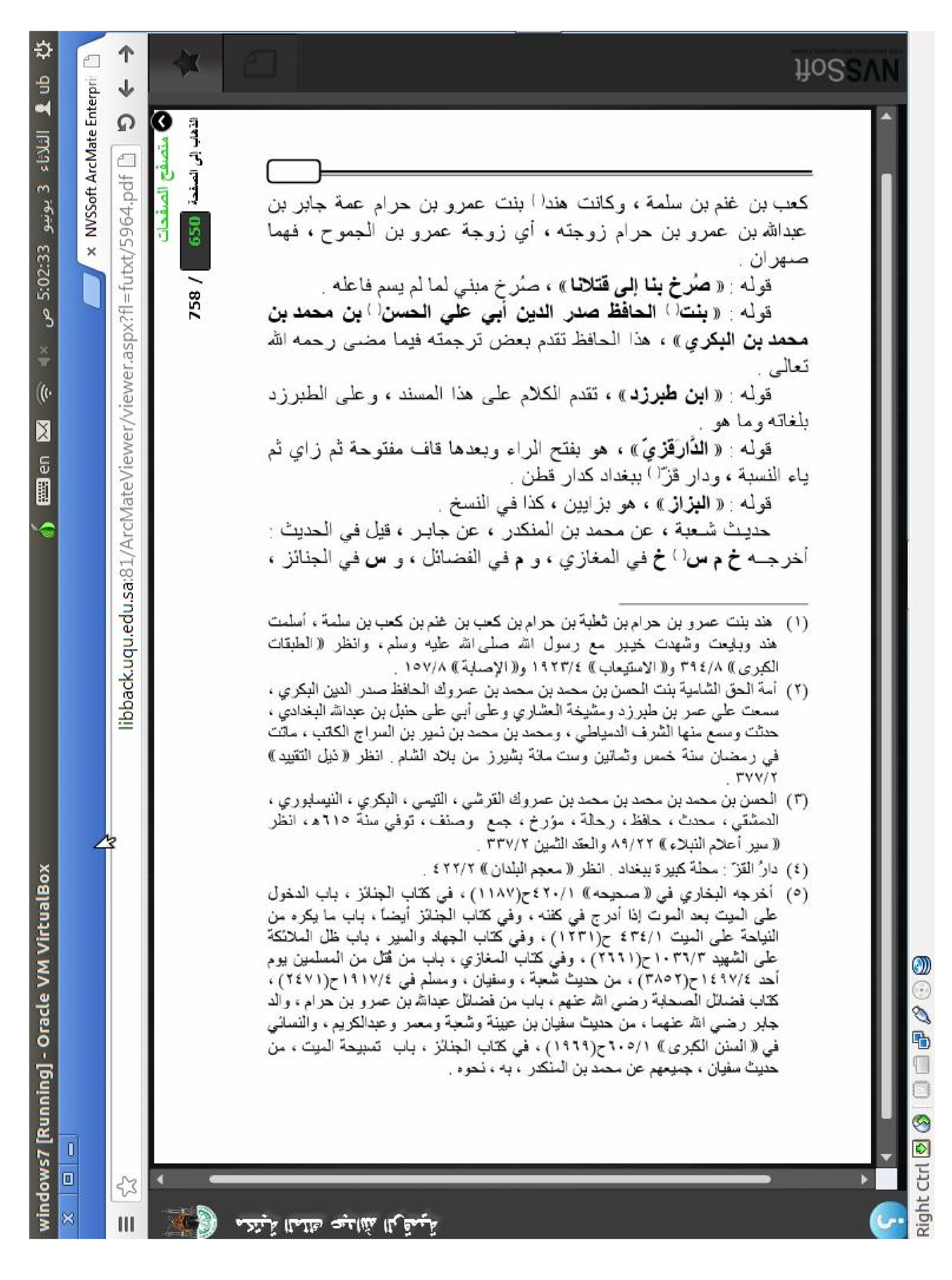
(١) أخرجه ابن أبي شيبة في « مصنفه » ٣٧٥/٦ ح(٣٢١٤٥) ، باب ما جاء في سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، وفي المغازي ص٢٢١ ح(٢١٤) من حديث وكيع ، عن سفيان ، به ، مثله .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في « مسنده » ح(١٠١٧) ١٢٤/١ .

(٣) في ص ز تقديم وتأخير .

(٤) (سعد) ساقطة من ص ز .

(٥) أخرجه البخاري في « صحيحه » ٤٥٢/١ ح(١٢٨٣) ، في كتاب الجنائز ، باب من يقدم في اللحد .



كعب بن غنم بن سلمة ، وكانت هند(١) بنت عمرو بن حرام عمة جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام زوجته ، أي زوجة عمرو بن الجموح ، فهما صهران .

قوله : « **صُرِخ بنا إلى قتلانا** » ، صُرِخ مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **بنت**(٢) **الحافظ صدر الدين أبي علي الحسن**(٣) **بن محمد بن محمد بن البكري** » ، هذا الحافظ تقدم بعض ترجمته فيما مضى رحمه الله تعالى .

قوله : « **ابن طبرزد** » ، تقدم الكلام على هذا المسند ، وعلى الطبرزد بلغاته وما هو .

قوله : « **الدَّارَقزيّ** » ، هو بفتح الراء وبعدها قاف مفتوحة ثم زاي ثم ياء النسبة ، ودار قزّ(٤) ببغداد كدار قطن .

قوله : « **البزاز** » ، هو بزايين ، كذا في النسخ .

حديث شعبة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، قيل في الحديث : أخرجه **خ م س**(٥) **خ** في المغازي ، و **م** في الفضائل ، و **س** في الجنائز ،

---

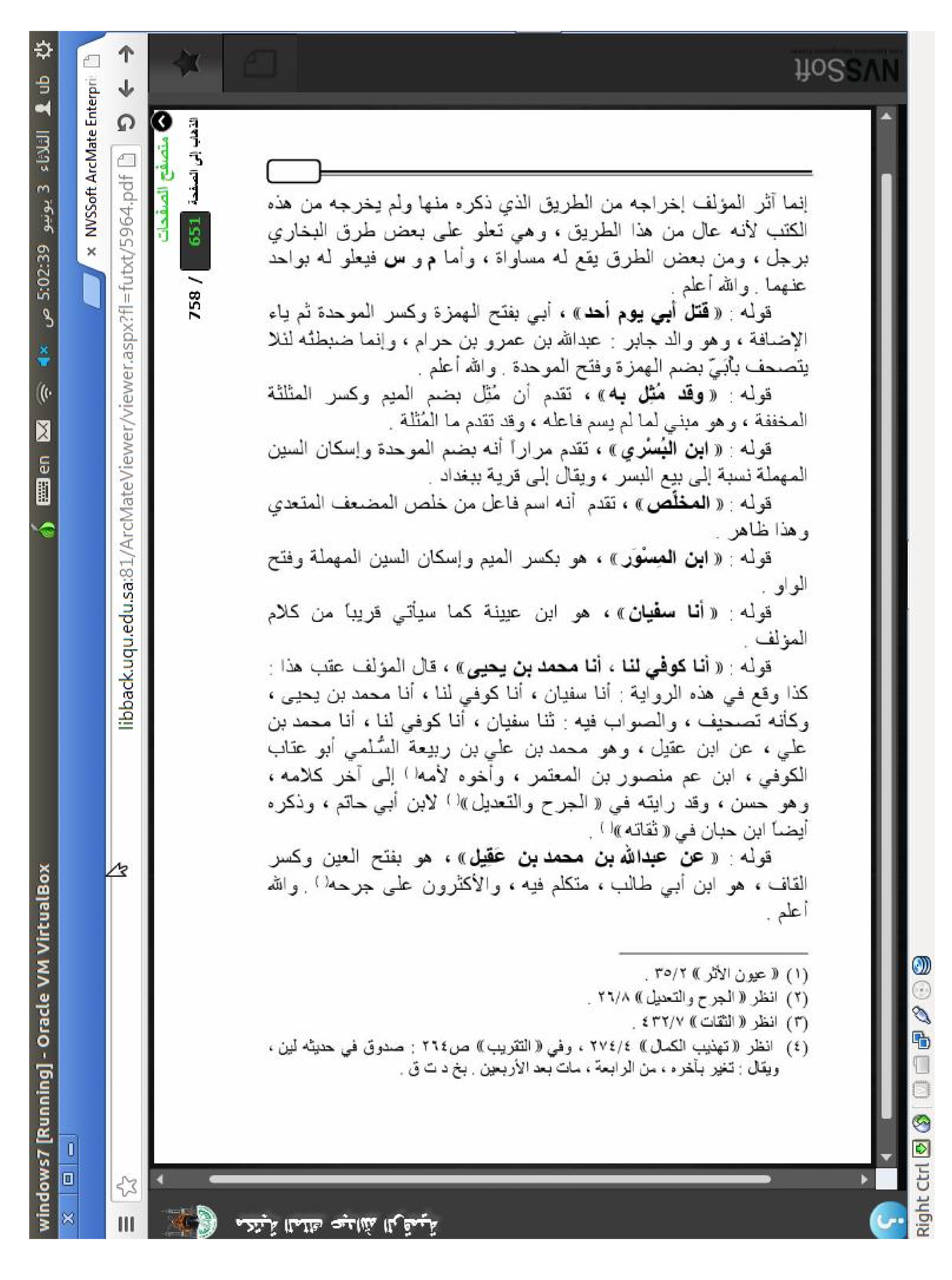
(١) هند بنت عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة ، أسلمت هند وبايعت وشهدت خيبر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وانظر « الطبقات الكبرى » ٣٩٤/٨ و« الاستيعاب » ١٩٢٣/٤ و« الإصابة » ١٥٧/٨ .

(٢) أمة الحق الشامية بنت الحسن بن محمد بن محمد بن عمروك الحافظ صدر الدين البكري ، سمعت علي عمر بن طبرزد ومشيخة العشاري وعلى أبي علي حنبل بن عبدالله البغدادي ، حدثت وسمع منها الشرف الدمياطي ، ومحمد بن محمد بن نمير بن السراج الكاتب ، ماتت في رمضان سنة خمس وثمانين وست مائة بشيرز من بلاد الشام . انظر « ذيل التقييد » ٣٧٧/٢ .

(٣) الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن عمروك القرشي ، التيمي ، البكري ، النيسابوري ، الدمشقي ، محدث ، حافظ ، رحالة ، مؤرخ ، جمع وصنف ، توفي سنة ٦١٥هـ ، انظر « سير أعلام النبلاء » ٨٩/٢٢ والعقد الثمين ٣٣٧/٢ .

(٤) دارُ القزّ : محلة كبيرة ببغداد . انظر « معجم البلدان » ٤٢٢/٢ .

(٥) أخرجه البخاري في « صحيحه » ٤٢٠/١ح(١١٨٧) ، في كتاب الجنائز ، باب الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج في كفنه ، وفي كتاب الجنائز أيضاً ، باب ما يكره من النياحة على الميت ٤٣٤/١ ح(١٢٣١) ، وفي كتاب الجهاد والسير ، باب ظل الملائكة على الشهيد ١٠٣٦/٣ح(٢٦٦١) ، وفي كتاب المغازي ، باب من قتل من المسلمين يوم أحد ١٤٩٧/٤ح(٣٨٥٢) ، من حديث شعبة ، وسفيان ، ومسلم في ١٩١٧/٤ح(٢٤٧١) ، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم ، باب من فضائل عبدالله بن عمرو بن حرام ، والد جابر رضي الله عنهما ، من حديث سفيان بن عيينة وشعبة ومعمر وعبدالكريم ، والنسائي في « السنن الكبرى » ٦٠٥/١ح(١٩٦٩) ، في كتاب الجنائز ، باب تسبيحة الميت ، من حديث سفيان ، جميعهم عن محمد بن المنكدر ، به ، نحوه .



إنما آثر المؤلف إخراجه من الطريق الذي ذكره منها ولم يخرجه من هذه الكتب لأنه عال من هذا الطريق ، وهي تعلو على بعض طرق البخاري برجل ، ومن بعض الطرق يقع له مساواة ، وأما **م** و **س** فيعلو له بواحد عنهما . والله أعلم .

قوله : « **قتل أبي يوم أحد** » ، أبي بفتح الهمزة وكسر الموحدة ثم ياء الإضافة ، وهو والد جابر : عبدالله بن عمرو بن حرام ، وإنما ضبطته لئلا يتصحف بأُبَيّ بضم الهمزة وفتح الموحدة . والله أعلم .

قوله : « **وقد مُثِل به** » ، تقدم أن مُثِل بضم الميم وكسر المثلثة المخففة ، وهو مبني لما لم يسم فاعله ، وقد تقدم ما المُثْلة .

قوله : « **ابن البُسْري** » ، تقدم مراراً أنه بضم الموحدة وإسكان السين المهملة نسبة إلى بيع البسر ، ويقال إلى قرية ببغداد .

قوله : « **المخلِّص** » ، تقدم أنه اسم فاعل من خلص المضعف المتعدي وهذا ظاهر .

قوله : « **ابن المِسْوَر** » ، هو بكسر الميم وإسكان السين المهملة وفتح الواو .

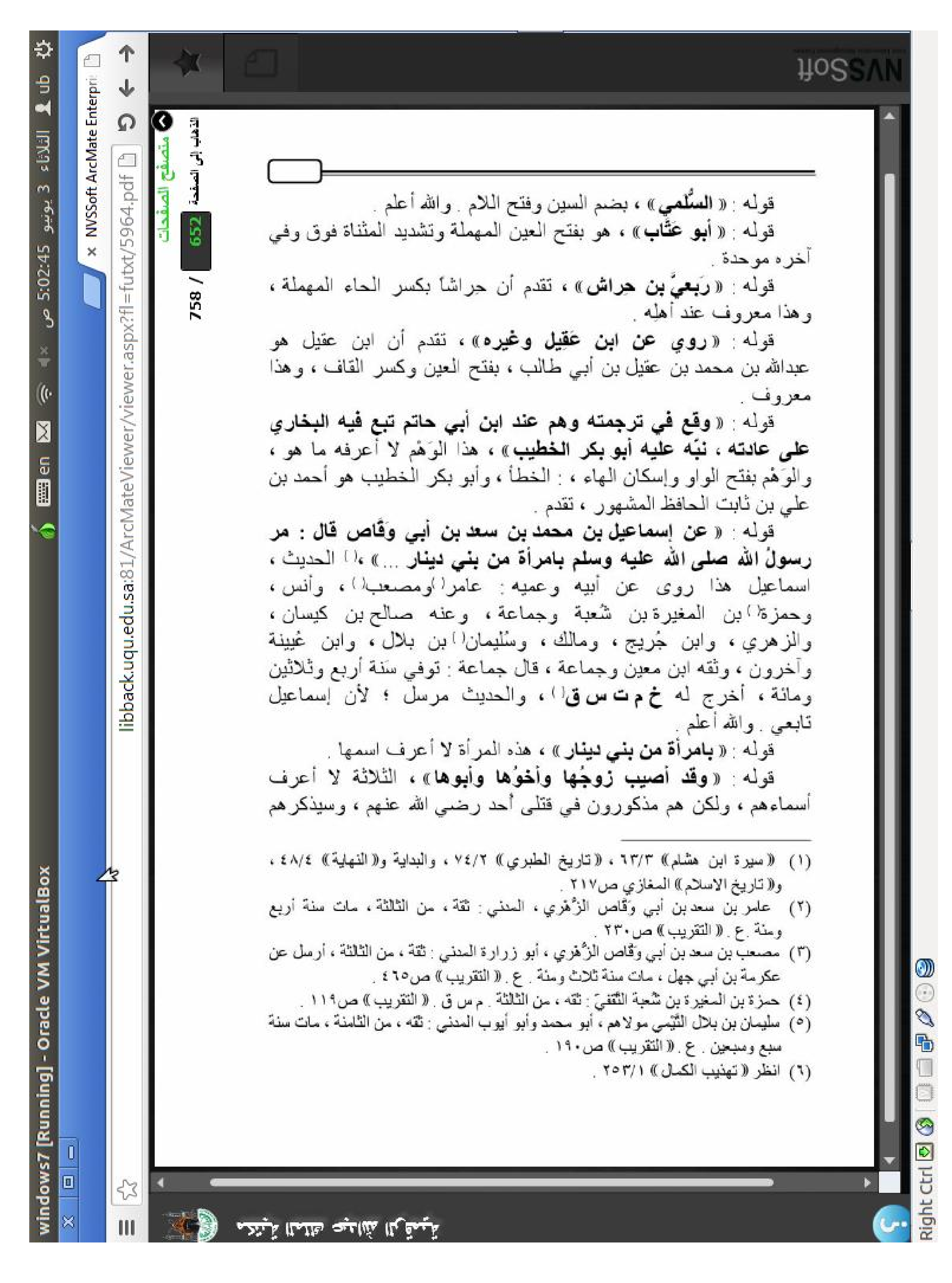
قوله : « **أنا سفيان** » ، هو ابن عيينة كما سيأتي قريباً من كلام المؤلف .

قوله : « **أنا كوفي لنا ، أنا محمد بن يحيى** » ، قال المؤلف عقب هذا : كذا وقع في هذه الرواية : أنا سفيان ، أنا كوفي لنا ، أنا محمد بن يحيى ، وكأنه تصحيف ، والصواب فيه : ثنا سفيان ، أنا كوفي لنا ، أنا محمد بن علي ، عن ابن عقيل ، وهو محمد بن علي بن ربيعة السُّلمي أبو عتاب الكوفي ، ابن عم منصور بن المعتمر ، وأخوه لأمه(١) إلى آخر كلامه ، وهو حسن ، وقد رايته في « الجرح والتعديل »(٢) لابن أبي حاتم ، وذكره أيضاً ابن حبان في « ثقاته »(٣) .

قوله : « **عن عبدالله بن محمد بن عَقيل** » ، هو بفتح العين وكسر القاف ، هو ابن أبي طالب ، متكلم فيه ، والأكثرون على جرحه(٤) . والله أعلم .

---

(١) « عيون الأثر » ٣٥/٢ .
(٢) انظر « الجرح والتعديل » ٢٦/٨ .
(٣) انظر « الثقات » ٤٣٢/٧ .
(٤) انظر « تهذيب الكمال » ٢٧٤/٤ ، وفي « التقريب » ص٢٦٤ : صدوق في حديثه لين ، ويقال : تغير بآخره ، من الرابعة ، مات بعد الأربعين . بخ د ت ق .



قوله : « **السُّلَمي** » ، بضم السين وفتح اللام . والله أعلم .

قوله : « **أبو عَتَّاب** » ، هو بفتح العين المهملة وتشديد المثناة فوق وفي آخره موحدة .

قوله : « **رِبْعِيّ بن حِراش** » ، تقدم أن حِراشاً بكسر الحاء المهملة ، وهذا معروف عند أهله .

قوله : « **روي عن ابن عَقِيل وغيره** » ، تقدم أن ابن عقيل هو عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب ، بفتح العين وكسر القاف ، وهذا معروف .

قوله : « **وقع في ترجمته وهم عند ابن أبي حاتم تبع فيه البخاري على عادته ، نبّه عليه أبو بكر الخطيب** » ، هذا الوَهْم لا أعرفه ما هو ، والوَهْم بفتح الواو وإسكان الهاء ، : الخطأ ، وأبو بكر الخطيب هو أحمد بن علي بن ثابت الحافظ المشهور ، تقدم .

قوله : « **عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وَقَّاص قال : مر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بامرأة من بني دينار** ... » ،[1] الحديث ، اسماعيل هذا روى عن أبيه وعميه : عامر[2] ومصعب[3] ، وأنس ، وحمزة[4] بن المغيرة بن شعبة وجماعة ، وعنه صالح بن كيسان ، والزهري ، وابن جُرَيج ، ومالك ، وسُليمان[5] بن بلال ، وابن عُيينة وآخرون ، وثقه ابن معين وجماعة ، قال جماعة : توفي سَنة أربع وثلاثين ومائة ، أخرج له **خ م ت س ق**[6] ، والحديث مرسل ؛ لأن إسماعيل تابعي . والله أعلم .

قوله : « **بامرأة من بني دينار** » ، هذه المرأة لا أعرف اسمها .

قوله : « **وقد أصيب زوجُها وأخوُها وأبوها** » ، الثلاثة لا أعرف أسماءهم ، ولكن هم مذكورون في قتلى أحد رضي الله عنهم ، وسيذكرهم

---

(١) « سيرة ابن هشام » ٦٣/٣ ، « تاريخ الطبري » ٧٤/٢ ، والبداية و« النهاية » ٤٨/٤ ، و« تاريخ الاسلام » المغازي ص٢١٧ .

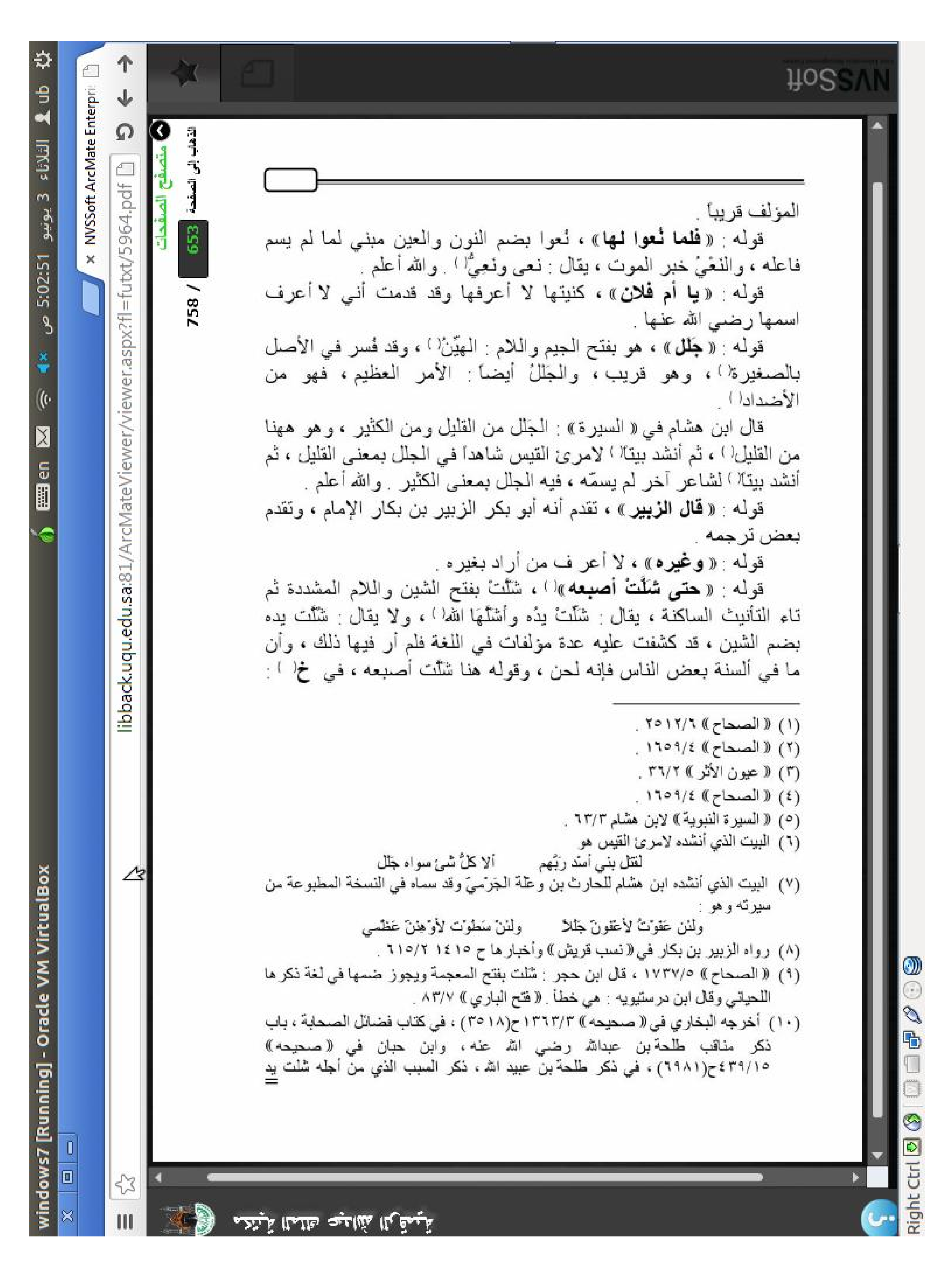
(٢) عامر بن سعد بن أبي وَقّاص الزُهْري ، المدني : ثقة ، من الثالثة ، مات سنة أربع ومئة . ع . « التقريب » ص٢٣٠ .

(٣) مصعب بن سعد بن أبي وَقّاص الزُهْري ، أبو زرارة المدني : ثقة ، من الثالثة ، أرسل عن عكرمة بن أبي جهل ، مات سنة ثلاث ومئة . ع . « التقريب » ص٤٦٥ .

(٤) حمزة بن المغيرة بن شُعبة الثّقفيّ : ثقه ، من الثالثة . م س ق . « التقريب » ص١١٩ .

(٥) سليمان بن بلال التَّيمي مولاهم ، أبو محمد وأبو أيوب المدني : ثقه ، من الثامنة ، مات سنة سبع وسبعين . ع . « التقريب » ص١٩٠ .

(٦) انظر « تهذيب الكمال » ٢٥٣/١ .



المؤلف قريباً .

قوله : « **فلما نُعوا لها** » ، نُعوا بضم النون والعين مبني لما لم يسم فاعله ، والنَّعيُ خبر الموت ، يقال : نعى ونعيٌ( ) . والله أعلم .

قوله : « **يا أم فلان** » ، كنيتها لا أعرفها وقد قدمت أني لا أعرف اسمها رضي الله عنها .

قوله : « **جَلَل** » ، هو بفتح الجيم واللام : الهيّنُ( ) ، وقد فُسر في الأصل بالصغيرة( ) ، وهو قريب ، والجَلَلُ أيضاً : الأمر العظيم ، فهو من الأضداد( ) .

قال ابن هشام في « السيرة » : الجَلَل من القليل ومن الكثير ، وهو ههنا من القليل( ) ، ثم أنشد بيتاً( ) لامرئ القيس شاهداً في الجلل بمعنى القليل ، ثم أنشد بيتاً( ) لشاعر آخر لم يسمّه ، فيه الجلل بمعنى الكثير . والله أعلم .

قوله : « **قال الزبير** » ، تقدم أنه أبو بكر الزبير بن بكار الإمام ، وتقدم بعض ترجمه .

قوله : « **وغيره** » ، لا أعر ف من أراد بغيره .

قوله : « **حتى شَلَّتْ أصبعه** »( ) ، شَلَّتْ بفتح الشين واللام المشددة ثم تاء التأنيث الساكنة ، يقال : شَلَّتْ يدُه وأَشَلَّهَا الله( ) ، ولا يقال : شُلَّت يده بضم الشين ، قد كشفت عليه عدة مؤلفات في اللغة فلم أر فيها ذلك ، وأن ما في ألسنة بعض الناس فإنه لحن ، وقوله هنا شَلَّت أصبعه ، في خ( ) :

---

(١) « الصحاح » ٢٥١٢/٦ .

(٢) « الصحاح » ١٦٥٩/٤ .

(٣) « عيون الأثر » ٣٦/٢ .

(٤) « الصحاح » ١٦٥٩/٤ .

(٥) « السيرة النبوية » لابن هشام ٦٣/٣ .

(٦) البيت الذي أنشده لامرئ القيس هو

لقتل بني أسد ربَّهم ... ألا كلُّ شيءٍ سواه جَلَل

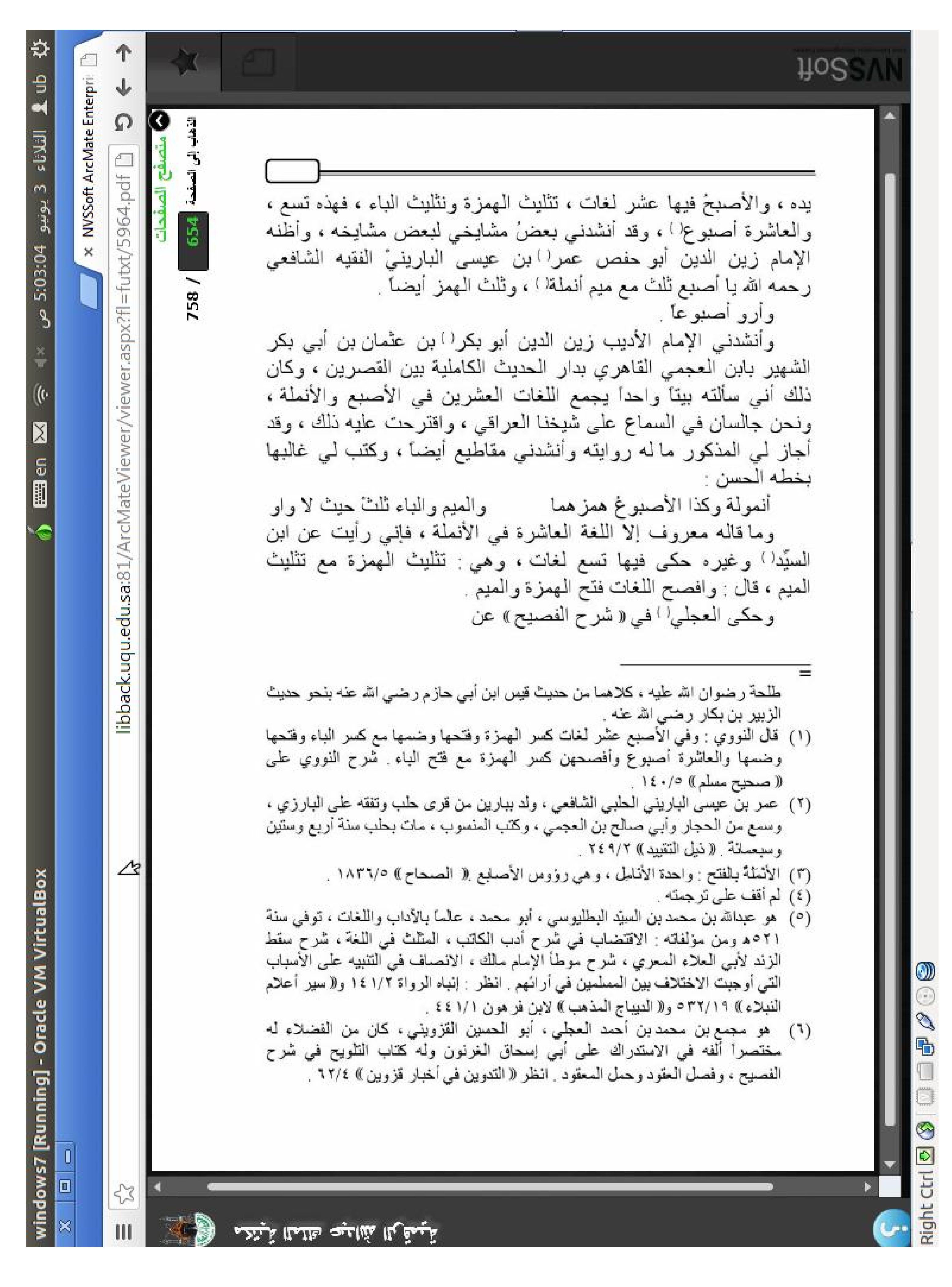
(٧) البيت الذي أنشده ابن هشام للحارث بن وعلة الجَرْميّ وقد سماه في النسخة المطبوعة من سيرته وهو :

ولئن عفوتُ لأعفونَ جَللاً ... ولئنْ سَطوْت لأوْهِنَنْ عَظْمي

(٨) رواه الزبير بن بكار في « نسب قريش » وأخبارها ح ١٤١٥ ٦١٥/٢ .

(٩) « الصحاح » ١٧٣٧/٥ ، قال ابن حجر : شلت بفتح المعجمة ويجوز ضمها في لغة ذكرها اللحياني وقال ابن درستويه : هي خطأ . « فتح الباري » ٨٣/٧ .

(١٠) أخرجه البخاري في « صحيحه » ١٣٦٣/٣ ح(٣٥١٨) ، في كتاب فضائل الصحابة ، باب ذكر مناقب طلحة بن عبدالله رضي الله عنه ، وابن حبان في « صحيحه » ٤٣٩/١٥ح(٦٩٨١) ، في ذكر طلحة بن عبيد الله ، ذكر السبب الذي من أجله شلت يد



يده ، والأصبعُ فيها عشر لغات ، تثليث الهمزة وتثليث الباء ، فهذه تسع ، والعاشرة أصبوع[1] ، وقد أنشدني بعضُ مشايخي لبعض مشايخه ، وأظنه الإمام زين الدين أبو حفص عمر[2] بن عيسى البارينيّ الفقيه الشافعي رحمه الله يا أصبع ثلث مع ميم أنملة[3] ، وثلث الهمز أيضاً . وأرو أصبوعاً .

وأنشدني الإمام الأديب زين الدين أبو بكر[4] بن عثمان بن أبي بكر الشهير بابن العجمي القاهري بدار الحديث الكاملية بين القصرين ، وكان ذلك أني سألته بيتاً واحداً يجمع اللغات العشرين في الأصبع والأنملة ، ونحن جالسان في السماع على شيخنا العراقي ، واقترحت عليه ذلك ، وقد أجاز لي المذكور ما له روايته وأنشدني مقاطيع أيضاً ، وكتب لي غالبها بخطه الحسن :

أنمولة وكذا الأصبوعُ همزهما   والميم والباء ثلث حيث لا واو

وما قاله معروف إلا اللغة العاشرة في الأنملة ، فإني رأيت عن ابن السِّيد[5] وغيره حكى فيها تسع لغات ، وهي : تثليث الهمزة مع تثليث الميم ، قال : وافصح اللغات فتح الهمزة والميم .

وحكى العجلي[6] في « شرح الفصيح » عن

= طلحة رضوان الله عليه ، كلاهما من حديث قيس ابن أبي حازم رضي الله عنه بنحو حديث الزبير بن بكار رضي الله عنه .

(١) قال النووي : وفي الأصبع عشر لغات كسر الهمزة وفتحها وضمها مع كسر الباء وفتحها وضمها والعاشرة أصبوع وأفصحهن كسر الهمزة مع فتح الباء . شرح النووي على « صحيح مسلم » ١٤٠/٥ .

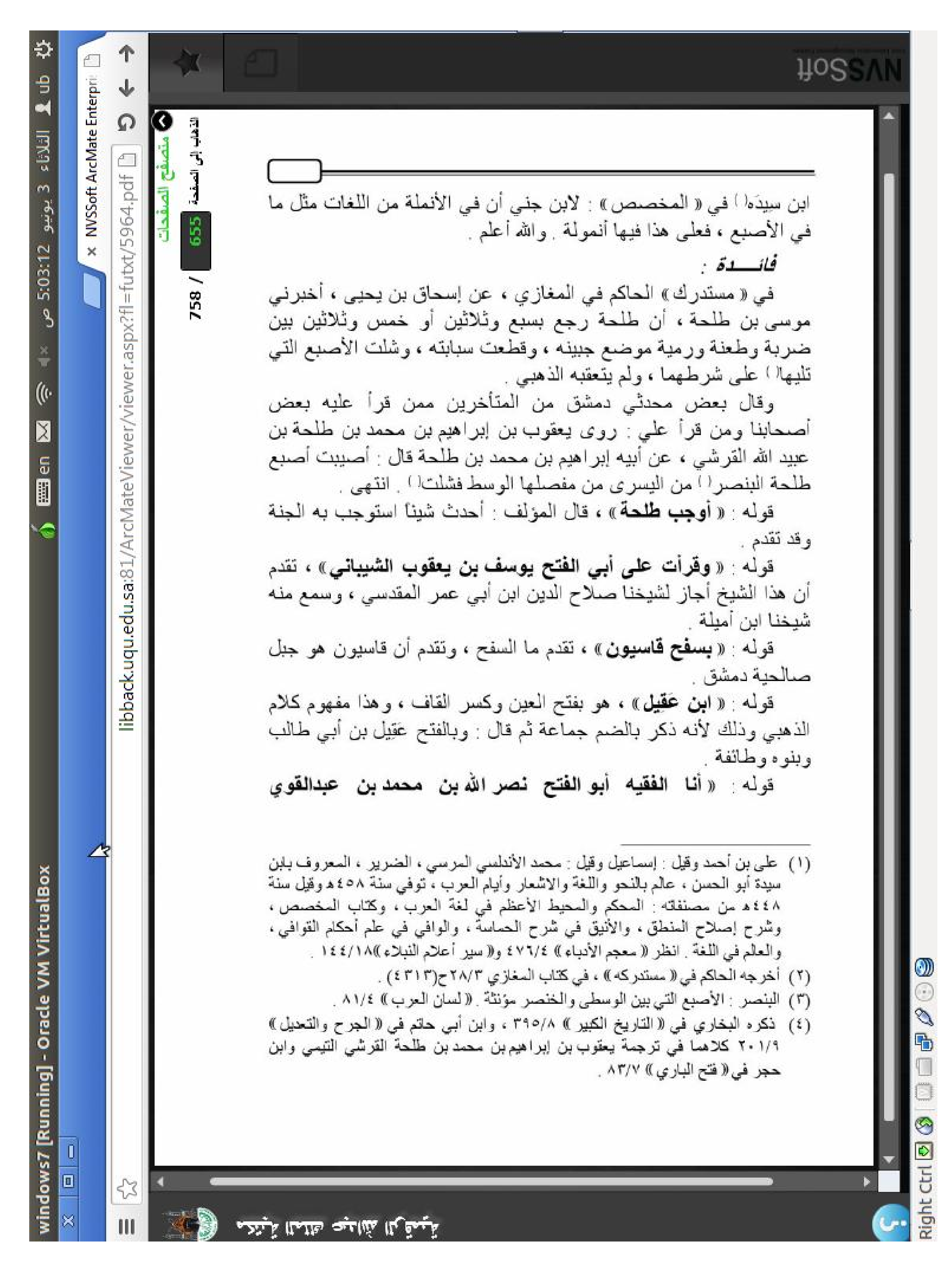
(٢) عمر بن عيسى الباريني الحلبي الشافعي ، ولد ببارين من قرى حلب وتفقه على البارزي ، وسمع من الحجار وأبي صالح بن العجمي ، وكتب المنسوب ، مات بحلب سنة أربع وستين وسبعمائة . « ذيل التقييد » ٢٤٩/٢ .

(٣) الأنمُلةُ بالفتح : واحدة الأنامل ، وهي رؤوس الأصابع . « الصحاح » ١٨٣٦/٥ .

(٤) لم أقف على ترجمته .

(٥) هو عبدالله بن محمد بن السيّد البطليوسي ، أبو محمد ، عالماً بالأداب واللغات ، توفي سنة ٥٢١هـ ومن مؤلفاته : الاقتضاب في شرح أدب الكاتب ، المثلث في اللغة ، شرح سقط الزند لأبي العلاء المعري ، شرح موطأ الإمام مالك ، الانصاف في التنبيه على الأسباب التي أوجبت الاختلاف بين المسلمين في أرائهم . انظر : إنباه الرواة ١٤١/٢ و« سير أعلام النبلاء » ٥٣٢/١٩ و« الديباج المذهب » لابن فرهون ٤٤١/١ .

(٦) هو مجمع بن محمد بن أحمد العجلي ، أبو الحسين القزويني ، كان من الفضلاء له مختصراً ألفه في الاستدراك على أبي إسحاق الغرنون وله كتاب التلويح في شرح الفصيح ، وفصل العقود وحمل المعقود . انظر « التدوين في أخبار قزوين » ٦٢/٤ .



ابن سِيدَه[1] في « المخصص » : لابن جني أن في الأنملة من اللغات مثل ما في الأصبع ، فعلى هذا فيها أنمولة . والله أعلم .

فائـــدة :

في « مستدرك » الحاكم في المغازي ، عن إسحاق بن يحيى ، أخبرني موسى بن طلحة ، أن طلحة رجع بسبع وثلاثين أو خمس وثلاثين بين ضربة وطعنة ورمية موضع جبينه ، وقطعت سبابته ، وشلت الأصبع التي تليها[2] على شرطهما ، ولم يتعقبه الذهبي .

وقال بعض محدثي دمشق من المتأخرين ممن قرأ عليه بعض أصحابنا ومن قرأ علي : روى يعقوب بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله القرشي ، عن أبيه إبراهيم بن محمد بن طلحة قال : أصيبت أصبع طلحة البنصر[3] من اليسرى من مفصلها الوسط فشلت[4] . انتهى .

قوله : « **أوجب طلحة** » ، قال المؤلف : أحدث شيئاً استوجب به الجنة وقد تقدم .

قوله : « **وقرأت على أبي الفتح يوسف بن يعقوب الشيباني** » ، تقدم أن هذا الشيخ أجاز لشيخنا صلاح الدين ابن أبي عمر المقدسي ، وسمع منه شيخنا ابن أميلة .

قوله : « **بسفح قاسيون** » ، تقدم ما السفح ، وتقدم أن قاسيون هو جبل صالحية دمشق .

قوله : « **ابن عَقِيل** » ، هو بفتح العين وكسر القاف ، وهذا مفهوم كلام الذهبي وذلك لأنه ذكر بالضم جماعة ثم قال : وبالفتح عَقِيل بن أبي طالب وبنوه وطائفة .

قوله : « **أنا الفقيه أبو الفتح نصر الله بن محمد بن عبدالقوي**

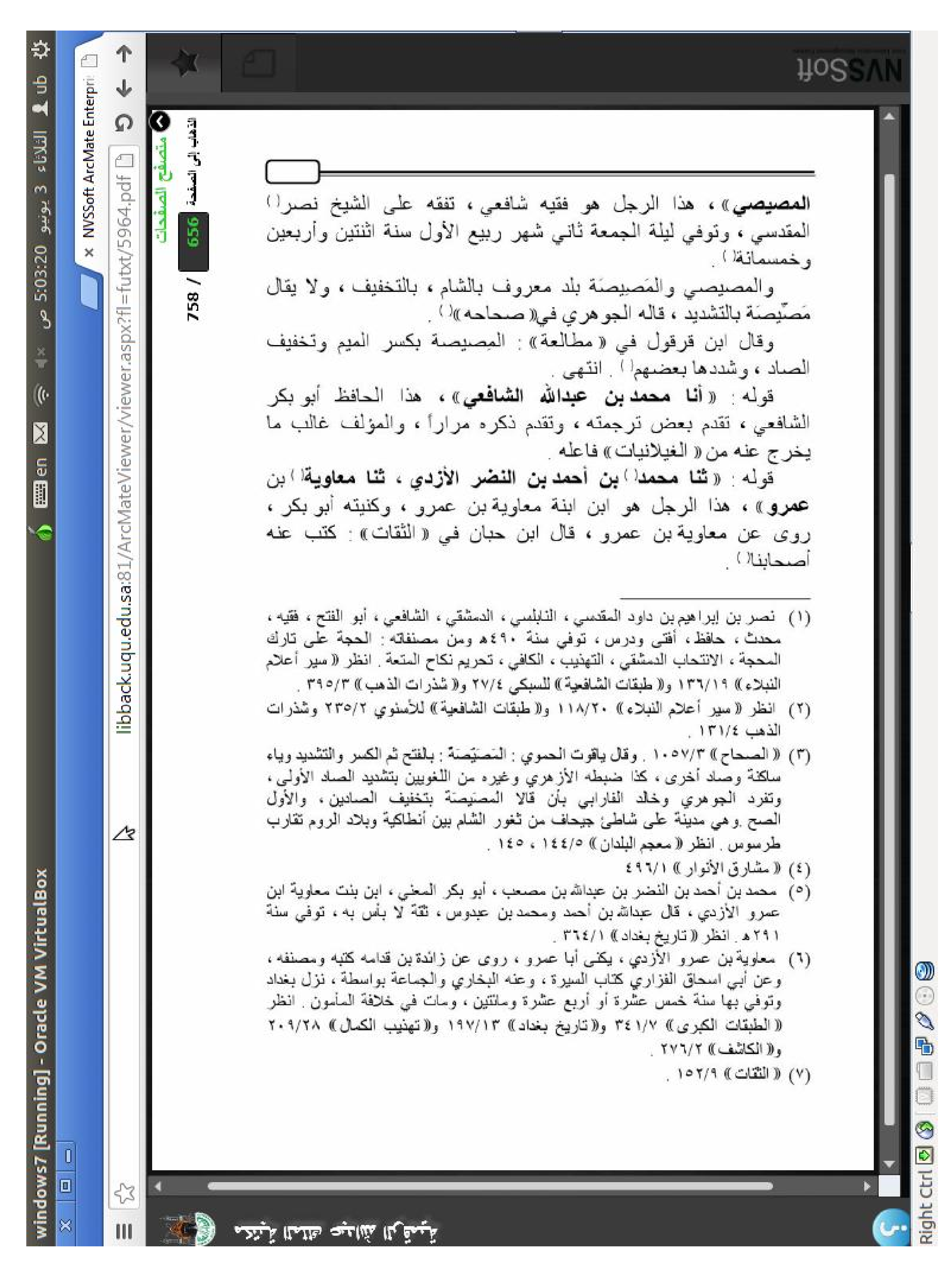
---

(١) علي بن أحمد وقيل : إسماعيل وقيل : محمد الأندلسي المرسي ، الضرير ، المعروف بابن سيدة أبو الحسن ، عالم بالنحو واللغة والاشعار وأيام العرب ، توفي سنة ٤٥٨هـ وقيل سنة ٤٤٨هـ من مصنفاته : المحكم والمحيط الأعظم في لغة العرب ، وكتاب المخصص ، وشرح إصلاح المنطق ، والأنيق في شرح الحماسة ، والوافي في علم أحكام القوافي ، والعالم في اللغة . انظر « معجم الأدباء » ٤٧٦/٤ و« سير أعلام النبلاء »١٤٤/١٨ .

(٢) أخرجه الحاكم في « مستدركه » ، في كتاب المغازي ٢٨/٣ ح(٤٣١٣) .

(٣) البنصر : الأصبع التي بين الوسطى والخنصر مؤنثة . « لسان العرب » ٨١/٤ .

(٤) ذكره البخاري في « التاريخ الكبير » ٣٩٥/٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٠١/٩ كلاهما في ترجمة يعقوب بن إبراهيم بن محمد بن طلحة القرشي التيمي وابن حجر في « فتح الباري » ٨٣/٧ .


المصيصي » ، هذا الرجل هو فقيه شافعي ، تفقه على الشيخ نصر[1] المقدسي ، وتوفي ليلة الجمعة ثاني شهر ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة[2] .

والمصيصي والمَصِيصَة بلد معروف بالشام ، بالتخفيف ، ولا يقال مَصِّيصَة بالتشديد ، قاله الجوهري في« صحاحه »[3] .

وقال ابن قرقول في « مطالعه » : المِصيصة بكسر الميم وتخفيف الصاد ، وشددها بعضهم[4] . انتهى .

قوله : « **أنا محمد بن عبدالله الشافعي** » ، هذا الحافظ أبو بكر الشافعي ، تقدم بعض ترجمته ، وتقدم ذكره مراراً ، والمؤلف غالب ما يخرج عنه من « الغيلانيات » فاعله .

قوله : « **ثنا محمد**[5] **بن أحمد بن النضر الأزدي ، ثنا معاوية**[6] بن **عمرو** » ، هذا الرجل هو ابن ابنة معاوية بن عمرو ، وكنيته أبو بكر ، روى عن معاوية بن عمرو ، قال ابن حبان في « الثقات » : كتب عنه أصحابنا[7] .

---

(١) نصر بن إبراهيم بن داود المقدسي ، النابلسي ، الدمشقي ، الشافعي ، أبو الفتح ، فقيه ، محدث ، حافظ ، أفتى ودرس ، توفي سنة ٤٩٠هـ ومن مصنفاته : الحجة على تارك المحجة ، الانتخاب الدمشقي ، التهذيب ، الكافي ، تحريم نكاح المتعة . انظر « سير أعلام النبلاء » ١٣٦/١٩ و« طبقات الشافعية » للسبكي ٢٧/٤ و« شذرات الذهب » ٣٩٥/٣ .

(٢) انظر « سير أعلام النبلاء » ١١٨/٢٠ و« طبقات الشافعية » للأسنوي ٢٣٥/٢ وشذرات الذهب ١٣١/٤ .

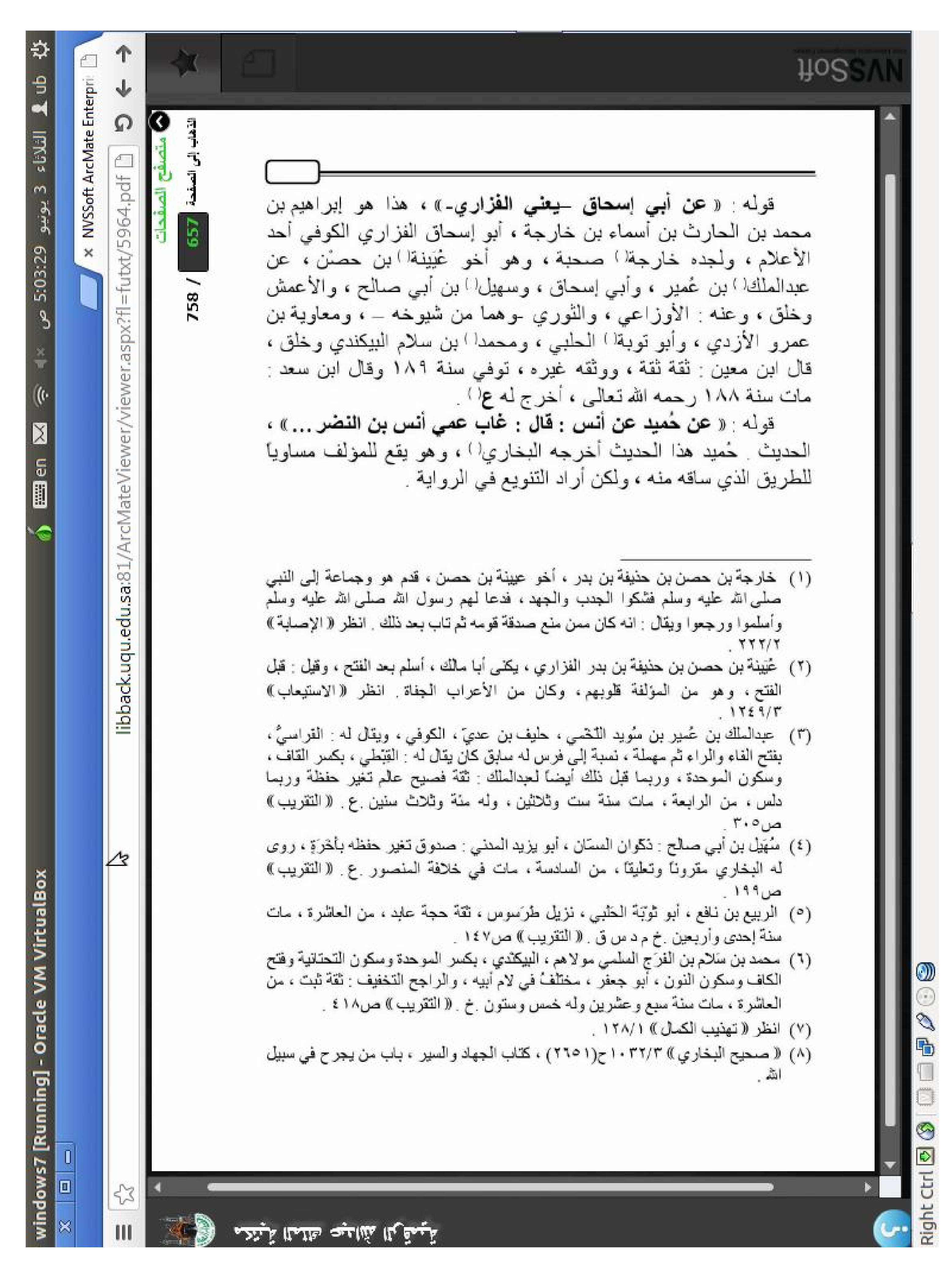
(٣) « الصحاح » ١٠٥٧/٣ . وقال ياقوت الحموي : المَصِيصَة : بالفتح ثم الكسر والتشديد وياء ساكنة وصاد أخرى ، كذا ضبطه الأزهري وغيره من اللغويين بتشديد الصاد الأولى ، وتفرد الجوهري وخالد الفارابي بأن قالا المَصِيصَة بتخفيف الصادين ، والأول الصح .وهي مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس . انظر « معجم البلدان » ١٤٤/٥ ، ١٤٥ .

(٤) « مشارق الأنوار » ٤٩٦/١

(٥) محمد بن أحمد بن النضر بن عبدالله بن مصعب ، أبو بكر المعني ، ابن بنت معاوية ابن عمرو الأزدي ، قال عبدالله بن أحمد ومحمد بن عبدوس ، ثقة لا بأس به ، توفي سنة ٢٩١هـ . انظر « تاريخ بغداد » ٣٦٤/١ .

(٦) معاوية بن عمرو الأزدي ، يكنى أبا عمرو ، روى عن زائدة بن قدامة كتبه ومصنفه ، وعن أبي اسحاق الفزاري كتاب السيرة ، وعنه البخاري والجماعة بواسطة ، نزل بغداد وتوفي بها سنة خمس عشرة أو أربع عشرة ومائتين ، ومات في خلافة المأمون . انظر « الطبقات الكبرى » ٣٤١/٧ و« تاريخ بغداد » ١٩٧/١٣ و« تهذيب الكمال » ٢٠٩/٢٨ و« الكاشف » ٢٧٦/٢ .

(٧) « الثقات » ١٥٢/٩ .



قوله : « **عن أبي إسحاق -يعني الفزاري-** » ، هذا هو إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة ، أبو إسحاق الفزاري الكوفي أحد الأعلام ، ولجده خارجة(١) صحبة ، وهو أخو عُيَينة(٢) بن حصْن ، عن عبدالملك(٣) بن عُمير ، وأبي إسحاق ، وسهيل(٤) بن أبي صالح ، والأعمش وخلق ، وعنه : الأوزاعي ، والثوري -وهما من شيوخه- ، ومعاوية بن عمرو الأزدي ، وأبو توبة(٥) الحلبي ، ومحمد(٦) بن سلام البيكندي وخلق ، قال ابن معين : ثقة ثقة ، ووثقه غيره ، توفي سنة ١٨٩ وقال ابن سعد : مات سنة ١٨٨ رحمه الله تعالى ، أخرج له ع(٧) .

قوله : « **عن حُميد عن أنس : قال : غاب عمي أنس بن النضر ...** » ، الحديث . حُميد هذا الحديث أخرجه البخاري(٨) ، وهو يقع للمؤلف مساوياً للطريق الذي ساقه منه ، ولكن أراد التنويع في الرواية .

---

(١) خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر ، أخو عيينة بن حصن ، قدم هو وجماعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فشكوا الجدب والجهد ، فدعا لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسلموا ورجعوا ويقال : انه كان ممن منع صدقة قومه ثم تاب بعد ذلك . انظر « الإصابة » ٢٢٢/٢ .

(٢) عُيَينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري ، يكنى أبا مالك ، أسلم بعد الفتح ، وقيل : قبل الفتح ، وهو من المؤلفة قلوبهم ، وكان من الأعراب الجفاة . انظر « الاستيعاب » ١٢٤٩/٣ .

(٣) عبدالملك بن عُمير بن سُويد اللّخمي ، حليف بن عديّ ، الكوفي ، ويقال له : القراسيُّ ، بفتح الفاء والراء ثم مهملة ، نسبة إلى فرس له سابق كان يقال له : القِبْطي ، بكسر القاف ، وسكون الموحدة ، وربما قيل ذلك أيضاً لعبدالملك : ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس ، من الرابعة ، مات سنة ست وثلاثين ، وله مئة وثلاث سنين ع . « التقريب » ص٣٠٥ .

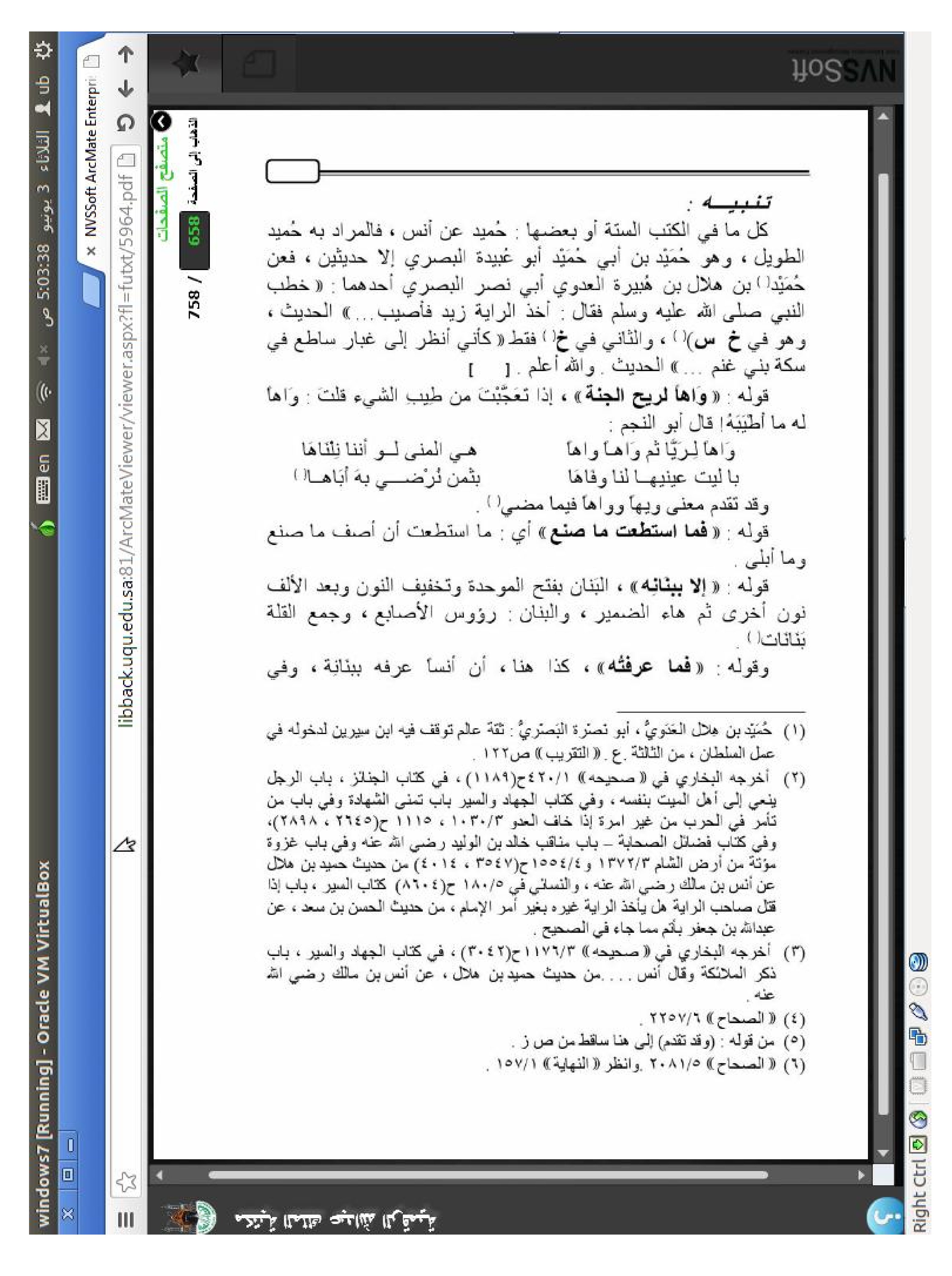
(٤) سُهَيل بن أبي صالح : ذكوان السمّان ، أبو يزيد المدني : صدوق تغير حفظه بأخَرَةٍ ، روى له البخاري مقروناً وتعليقاً ، من السادسة ، مات في خلافة المنصور ع . « التقريب » ص١٩٩ .

(٥) الربيع بن نافع ، أبو توْبَة الحَلَبي ، نزيل طَرَسوس ، ثقة حجة عابد ، من العاشرة ، مات سنة إحدى وأربعين . خ م د س ق . « التقريب » ص١٤٧ .

(٦) محمد بن سَلاَم بن الفَرَج السلمي مولاهم ، البيكنْدي ، بكسر الموحدة وسكون التحتانية وفتح الكاف وسكون النون ، أبو جعفر ، مختلفٌ في لام أبيه ، والراجح التخفيف : ثقة ثبت ، من العاشرة ، مات سنة سبع وعشرين وله خمس وستون . خ . « التقريب » ص٤١٨ .

(٧) انظر « تهذيب الكمال » ١٢٨/١ .

(٨) « صحيح البخاري » ١٠٣٢/٣ ح(٢٦٥١) ، كتاب الجهاد والسير ، باب من يجرح في سبيل الله .



تنبيـــه :

كل ما في الكتب الستة أو بعضها : حُميد عن أنس ، فالمراد به حُميد الطويل ، وهو حُمَيْد بن أبي حُمَيْد أبو عُبَيدة البصري إلا حديثين ، فعن حُمَيْد(١) بن هلال بن هُبيرة العدوي أبي نصر البصري أحدهما : « خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أخذ الراية زيد فأصيب ... » الحديث ، وهو في **خ س**(٢) ، والثاني في **خ**(٣) فقط « كأني أنظر إلى غبار ساطع في سكة بني غنم ... » الحديث . والله أعلم . [ ]

قوله : « **وَاهاً لريح الجنة** » ، إذا تَعَجَّبْتَ من طِيبِ الشيء قلتَ : وَاهاً له ما أطْيَبَهُ! قال أبو النجم :

وَاهاً لِـريَّا ثم وَاهـاً واهاً ... هـي المنى لـو أننا نِلْنَاهَا
يا ليت عينيهـا لنا وفاهَا ... بثمن نُرْضـــي به أبَاهـا(٤)

وقد تقدم معنى ويهاً وواهاً فيما مضي(٥) .

قوله : « **فما استطعت ما صنع** » أي : ما استطعت أن أصف ما صنع وما أبلى .

قوله : « **إلا ببنانِه** » ، البَنَان بفتح الموحدة وتخفيف النون وبعد الألف نون أخرى ثم هاء الضمير ، والبنان : رؤوس الأصابع ، وجمع القلة بَنَانَات(٦) .

وقوله : « **فما عرفتْه** » ، كذا هنا ، أن أنساً عرفه ببنانِهِ ، وفي

---

(١) حُمَيْد بن هِلال العَدَوِيُّ ، أبو نصرة البَصْرِيُّ : ثقة عالم توقف فيه ابن سيرين لدخوله في عمل السلطان ، من الثالثة .ع . « التقريب » ص١٢٢ .

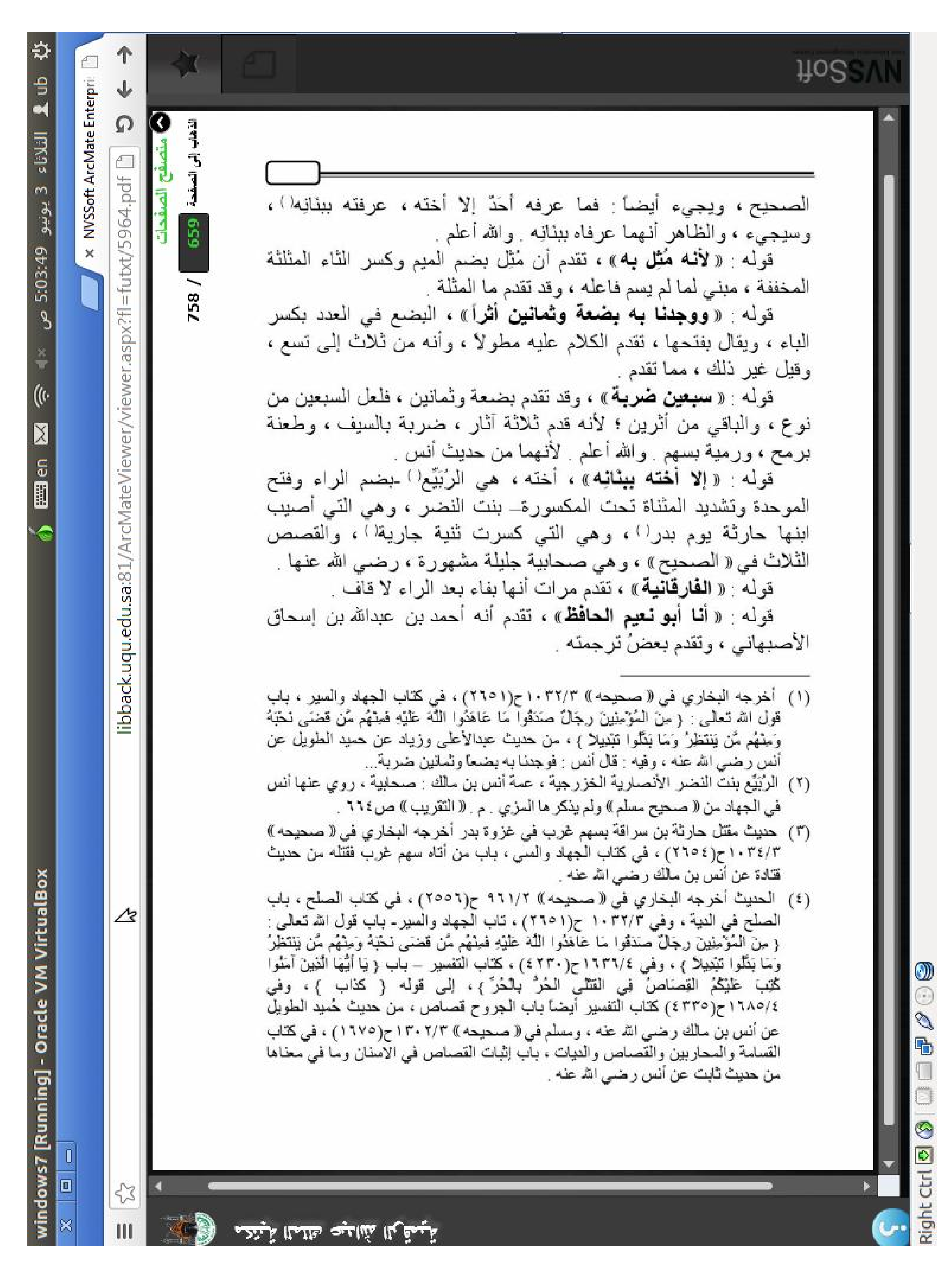
(٢) أخرجه البخاري في « صحيحه » ٤٢٠/١ ح(١١٨٩) ، في كتاب الجنائز ، باب الرجل ينعي إلى أهل الميت بنفسه ، وفي كتاب الجهاد والسير باب تمنى الشهادة وفي باب من تأمر في الحرب من غير امرة إذا خاف العدو ١٠٣٠/٣ ، ١١١٥ ح(٢٦٤٥ ، ٢٨٩٨)، وفي كتاب فضائل الصحابة – باب مناقب خالد بن الوليد رضي الله عنه وفي باب غزوة مؤتة من أرض الشام ١٣٧٢/٣ و ١٥٥٤/٤ح(٣٥٤٧ ، ٤٠١٤) من حديث حميد بن هلال عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، والنسائي في ١٨٠/٥ ح(٨٦٠٤) كتاب السير ، باب إذا قتل صاحب الراية هل يأخذ الراية غيره بغير أمر الإمام ، من حديث الحسن بن سعد ، عن عبدالله بن جعفر بأتم مما جاء في الصحيح .

(٣) أخرجه البخاري في « صحيحه » ١١٧٦/٣ ح(٣٠٤٢) ، في كتاب الجهاد والسير ، باب ذكر الملائكة وقال أنس . . . .من حديث حميد بن هلال ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه .

(٤) « الصحاح » ٢٢٥٧/٦ .

(٥) من قوله : (وقد تقدم) إلى هنا ساقط من ص ز .

(٦) « الصحاح » ٢٠٨١/٥ .وانظر « النهاية » ١٥٧/١ .



الصحيح ، ويجيء أيضاً : فما عرفه أحَدٌ إلا أخته ، عرفته ببنانِهِ[1] ، وسيجيء ، والظاهر أنهما عرفاه ببنانِهِ . والله أعلم .

قوله : « **لأنه مُثِل به** » ، تقدم أن مُثِل بضم الميم وكسر الثاء المثلثة المخففة ، مبني لما لم يسم فاعله ، وقد تقدم ما المثلة .

قوله : « **ووجدنا به بضعة وثمانين أثراً** » ، البضع في العدد بكسر الباء ، ويقال بفتحها ، تقدم الكلام عليه مطولاً ، وأنه من ثلاث إلى تسع ، وقيل غير ذلك ، مما تقدم .

قوله : « **سبعين ضربة** » ، وقد تقدم بضعة وثمانين ، فلعل السبعين من نوع ، والباقي من أثرين ؛ لأنه قدم ثلاثة آثار ، ضربة بالسيف ، وطعنة برمح ، ورمية بسهم . والله أعلم . لأنهما من حديث أنس .

قوله : « **إلا أخته ببنانه** » ، أخته ، هي الرُبَيِّع[2] -بضم الراء وفتح الموحدة وتشديد المثناة تحت المكسورة- بنت النضر ، وهي التي أصيب ابنها حارثة يوم بدر[3] ، وهي التي كسرت ثنية جارية[4] ، والقصص الثلاث في « الصحيح » ، وهي صحابية جليلة مشهورة ، رضي الله عنها .

قوله : « **الفارقانية** » ، تقدم مرات أنها بفاء بعد الراء لا قاف .

قوله : « **أنا أبو نعيم الحافظ** » ، تقدم أنه أحمد بن عبدالله بن إسحاق الأصبهاني ، وتقدم بعضُ ترجمته .

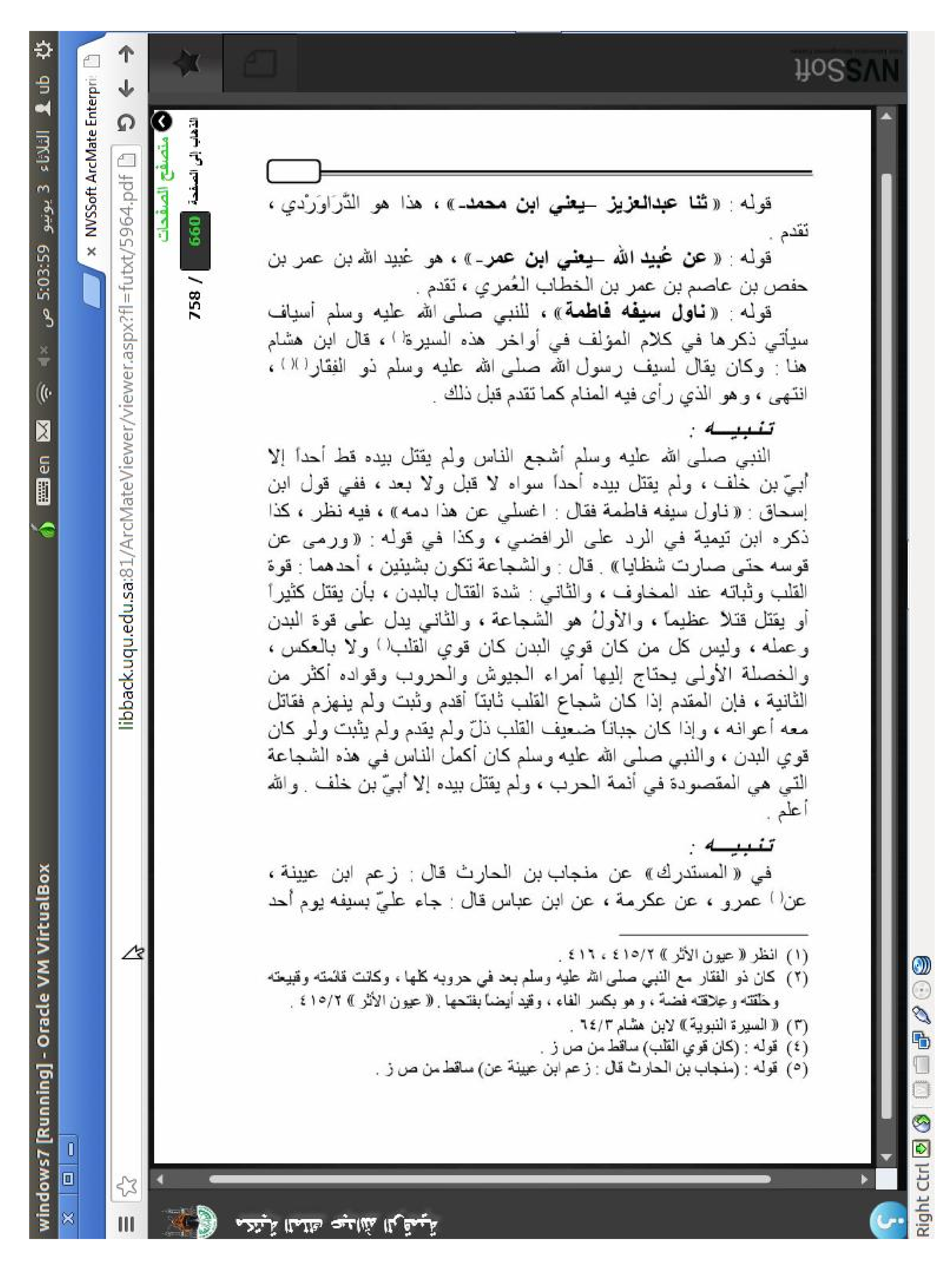
---

(١) أخرجه البخاري في « صحيحه » ١٠٣٢/٣ ح(٢٦٥١) ، في كتاب الجهاد والسير ، باب قول الله تعالى : { مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً } ، من حديث عبدالأعلى وزياد عن حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه ، وفيه : قال أنس : فوجدنا به بضعاً وثمانين ضربة...

(٢) الرُبَيِّع بنت النضر الأنصارية الخزرجية ، عمة أنس بن مالك : صحابية ، روي عنها أنس في الجهاد من « صحيح مسلم » ولم يذكرها المزي . م . « التقريب » ص٦٦٤ .

(٣) حديث مقتل حارثة بن سراقة بسهم غرب في غزوة بدر أخرجه البخاري في « صحيحه » ١٠٣٤/٣ ح(٢٦٥٤) ، في كتاب الجهاد والسي ، باب من أتاه سهم غرب فقتله من حديث قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه .

(٤) الحديث أخرجه البخاري في « صحيحه » ٩٦١/٢ ح(٢٥٥٦) ، في كتاب الصلح ، باب الصلح في الدية ، وفي ١٠٣٢/٣ ح(٢٦٥١) ، تاب الجهاد والسير- باب قول الله تعالى : { مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً } ، وفي ١٦٣٦/٤ ح(٤٢٣٠) ، كتاب التفسير – باب { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ } ، إلى قوله { كذاب } ، وفي ١٦٨٥/٤ ح(٤٣٣٥) كتاب التفسير أيضاً باب الجروح قصاص ، من حديث حُميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، ومسلم في « صحيحه » ١٣٠٢/٣ ح(١٦٧٥) ، في كتاب القسامة والمحاربين والقصاص والديات ، باب إثبات القصاص في الاسنان وما في معناها من حديث ثابت عن أنس رضي الله عنه .



قوله : « ثنا عبدالعزيز ـ يعني ابن محمد ـ » ، هذا هو الدَّرَاوَرْدي ، تقدم .

قوله : « عن عُبيد الله ـ يعني ابن عمر ـ » ، هو عُبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العُمري ، تقدم .

قوله : « ناول سيفه فاطمة » ، للنبي صلى الله عليه وسلم أسياف سيأتي ذكرها في كلام المؤلف في أواخر هذه السيرة(١) ، قال ابن هشام هنا : وكان يقال لسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذو الفقار(٢)(٣) ، انتهى ، وهو الذي رأى فيه المنام كما تقدم قبل ذلك .

تنبيـه :

النبي صلى الله عليه وسلم أشجع الناس ولم يقتل بيده قط أحداً إلا أبيّ بن خلف ، ولم يقتل بيده أحداً سواه لا قبل ولا بعد ، ففي قول ابن إسحاق : « ناول سيفه فاطمة فقال : اغسلي عن هذا دمه » ، فيه نظر ، كذا ذكره ابن تيمية في الرد على الرافضي ، وكذا في قوله : « ورمى عن قوسه حتى صارت شظايا » . قال : والشجاعة تكون بشيئين ، أحدهما : قوة القلب وثباته عند المخاوف ، والثاني : شدة القتال بالبدن ، بأن يقتل كثيراً أو يقتل قتلاً عظيماً ، والأولُ هو الشجاعة ، والثاني يدل على قوة البدن وعمله ، وليس كل من كان قوي البدن كان قوي القلب(٤) ولا بالعكس ، والخصلة الأولى يحتاج إليها أمراء الجيوش والحروب وقواده أكثر من الثانية ، فإن المقدم إذا كان شجاع القلب ثابتاً أقدم وثبت ولم ينهزم فقاتل معه أعوانه ، وإذا كان جباناً ضعيف القلب ذلّ ولم يقدم ولم يثبت ولو كان قوي البدن ، والنبي صلى الله عليه وسلم كان أكمل الناس في هذه الشجاعة التي هي المقصودة في أئمة الحرب ، ولم يقتل بيده إلا أبيّ بن خلف . والله أعلم .

تنبيـه :

في « المستدرك » عن منجاب بن الحارث قال : زعم ابن عيينة ، عن(٥) عمرو ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : جاء عليّ بسيفه يوم أحد

---

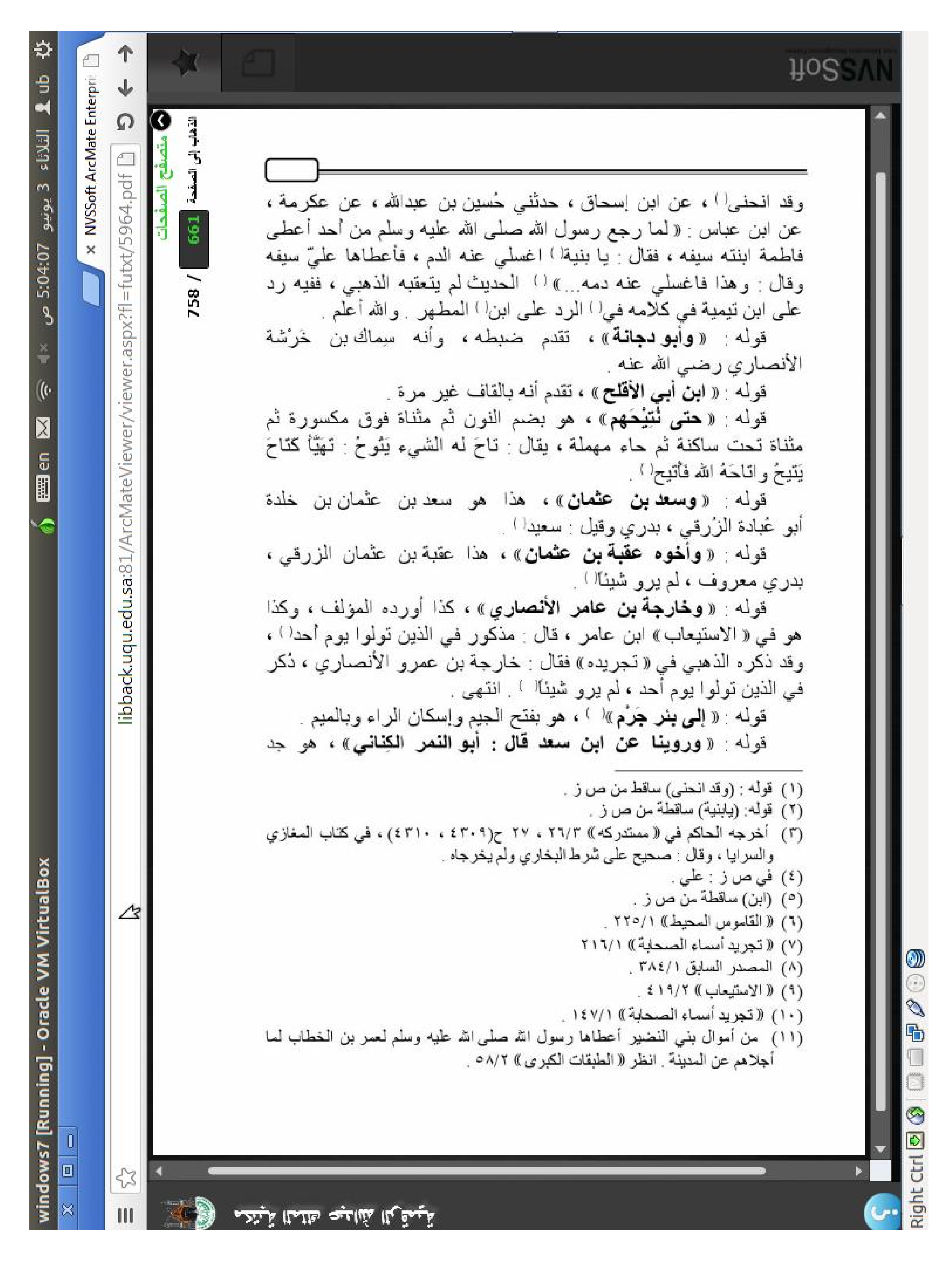
(١) انظر « عيون الأثر » ٢/٤١٥ ، ٤١٦ .

(٢) كان ذو الفقار مع النبي صلى الله عليه وسلم بعد في حروبه كلها ، وكانت قائمته وقبيعته وحَلْقته وعِلاقته فضة ، وهو بكسر الفاء ، وقيد أيضاً بفتحها . « عيون الأثر » ٢/٤١٥ .

(٣) « السيرة النبوية » لابن هشام ٣/٦٤ .

(٤) قوله : (كان قوي القلب) ساقط من ص ز .

(٥) قوله : (منجاب بن الحارث قال : زعم ابن عيينة عن) ساقط من ص ز .


وقد انحنى( ) ، عن ابن إسحاق ، حدثني حُسين بن عبدالله ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : « لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحد أعطى فاطمة ابنته سيفه ، فقال : يا بنية( ) اغسلي عنه الدم ، فأعطاها عليّ سيفه وقال : وهذا فاغسلي عنه دمه... »( ) الحديث لم يتعقبه الذهبي ، ففيه رد على ابن تيمية في كلامه في( ) الرد على ابن( ) المطهر . والله أعلم .

قوله : « **وأبو دجانة** » ، تقدم ضبطه ، وأنه سِماك بن خَرْشَة الأنصاري رضي الله عنه .

قوله : « **ابن أبي الأقلح** » ، تقدم أنه بالقاف غير مرة .

قوله : « **حتى نُتيْحَهم** » ، هو بضم النون ثم مثناة فوق مكسورة ثم مثناة تحت ساكنة ثم حاء مهملة ، يقال : تاحَ له الشيء يَتُوحُ : تهيَّأ كتاحَ يَتيحُ واتاحَهُ الله فأُتيح( ) .

قوله : « **وسعد بن عثمان** » ، هذا هو سعد بن عثمان بن خلدة أبو عُبادة الزُرقي ، بدري وقيل : سعيد( ) .

قوله : « **وأخوه عقبة بن عثمان** » ، هذا عقبة بن عثمان الزرقي ، بدري معروف ، لم يرو شيئاً( ) .

قوله : « **وخارجة بن عامر الأنصاري** » ، كذا أورده المؤلف ، وكذا هو في « الاستيعاب » ابن عامر ، قال : مذكور في الذين تولوا يوم أحد( ) ، وقد ذكره الذهبي في « تجريده » فقال : خارجة بن عمرو الأنصاري ، ذكر في الذين تولوا يوم أحد ، لم يرو شيئاً( ) . انتهى .

قوله : « **إلى بئر جَرْم** »( ) ، هو بفتح الجيم وإسكان الراء وبالميم .

قوله : « **وروينا عن ابن سعد قال : أبو النمر الكِناني** » ، هو جد

---

(١) قوله : (وقد انحنى) ساقط من ص ز .

(٢) قوله: (يابنية) ساقطة من ص ز .

(٣) أخرجه الحاكم في « مستدركه » ٣/٢٦ ، ٢٧ ح(٤٣٠٩ ، ٤٣١٠) ، في كتاب المغازي والسرايا ، وقال : صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .

(٤) في ص ز : علي .

(٥) (ابن) ساقطة من ص ز .

(٦) « القاموس المحيط » ١/٢٢٥ .

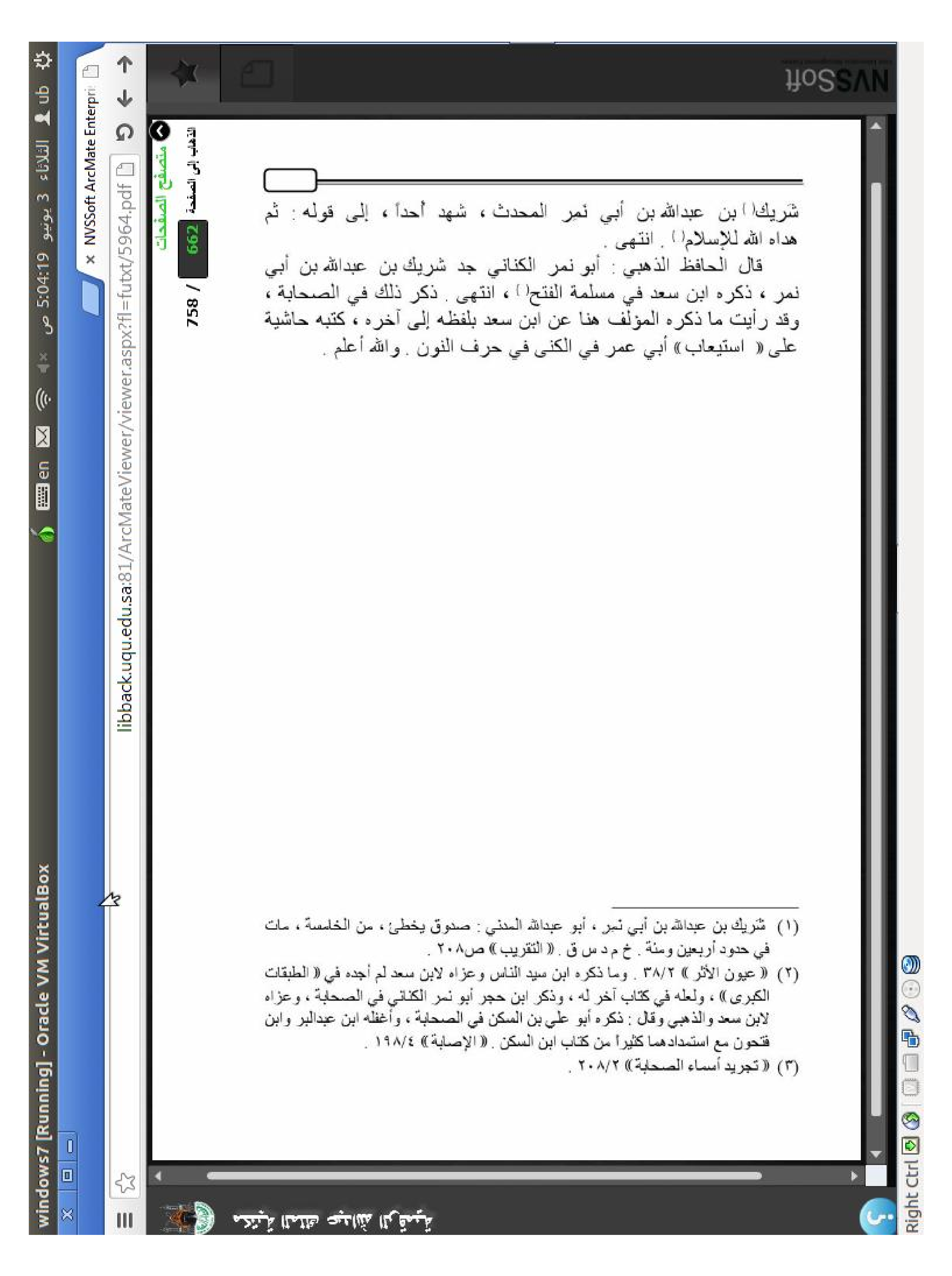
(٧) « تجريد أسماء الصحابة » ١/٢١٦

(٨) المصدر السابق ١/٣٨٤ .

(٩) « الاستيعاب » ٢/٤١٩ .

(١٠) « تجريد أسماء الصحابة » ١/١٤٧ .

(١١) من أموال بني النضير أعطاها رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب لما أجلاهم عن المدينة . انظر « الطبقات الكبرى » ٢/٥٨ .



شريك[1] بن عبدالله بن أبي نمر المحدث ، شهد أحداً ، إلى قوله : ثم هداه الله للإسلام[2] . انتهى .

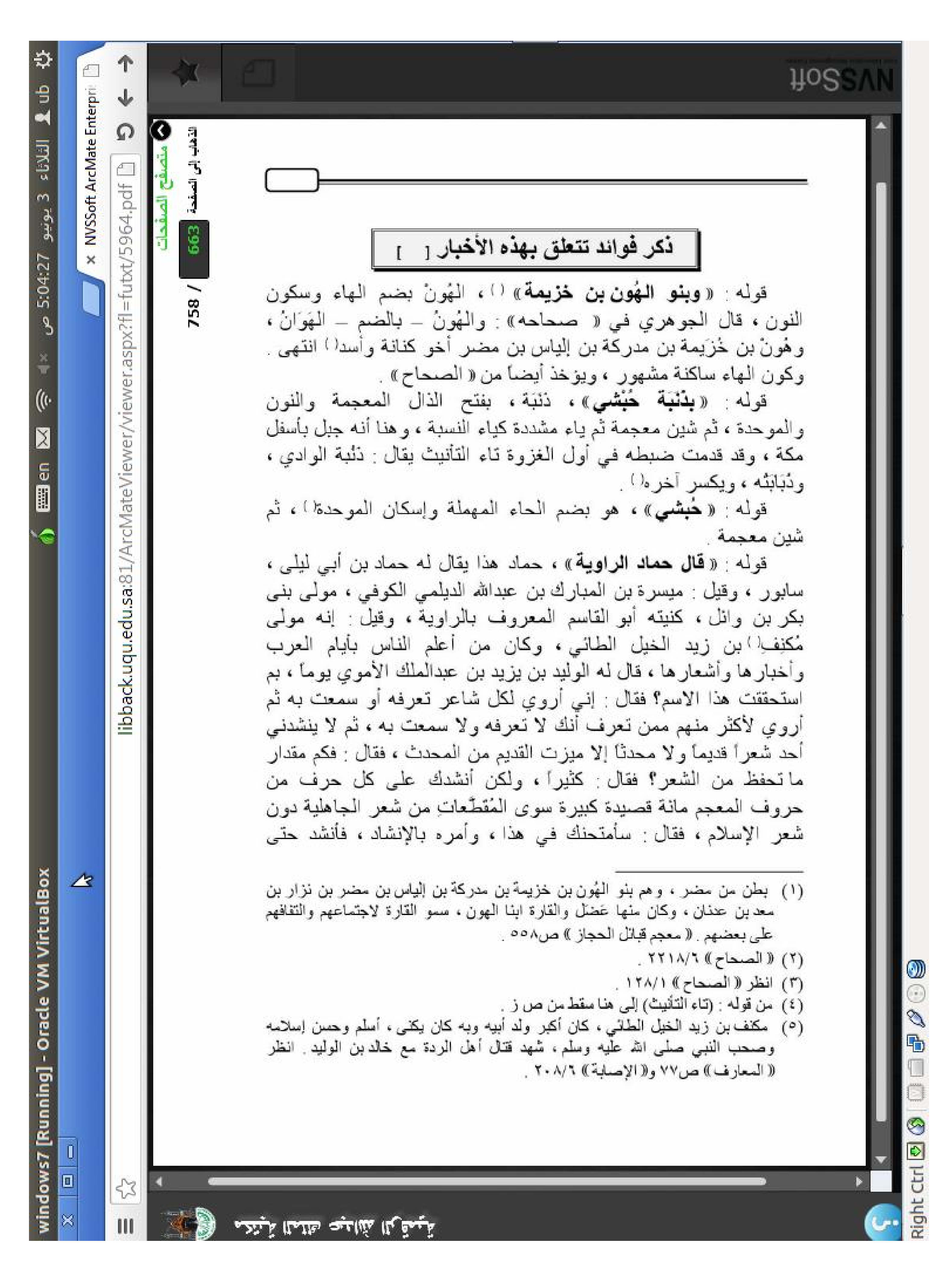
قال الحافظ الذهبي : أبو نمر الكناني جد شريك بن عبدالله بن أبي نمر ، ذكره ابن سعد في مسلمة الفتح[3] ، انتهى . ذكر ذلك في الصحابة ، وقد رأيت ما ذكره المؤلف هنا عن ابن سعد بلفظه إلى آخره ، كتبه حاشية على « استيعاب » أبي عمر في الكنى في حرف النون . والله أعلم .

---

(١) شريك بن عبدالله بن أبي نمر ، أبو عبدالله المدني : صدوق يخطئ ، من الخامسة ، مات في حدود أربعين ومئة . خ م د س ق . « التقريب » ص٢٠٨ .

(٢) « عيون الأثر » ٣٨/٢ . وما ذكره ابن سيد الناس وعزاه لابن سعد لم أجده في « الطبقات الكبرى » ، ولعله في كتاب آخر له ، وذكر ابن حجر أبو نمر الكناني في الصحابة ، وعزاه لابن سعد والذهبي وقال : ذكره أبو علي بن السكن في الصحابة ، وأغفله ابن عبدالبر وابن فتحون مع استمدادهما كثيراً من كتاب ابن السكن . « الإصابة » ١٩٨/٤ .

(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ٢٠٨/٢ .



ذكر فوائد تتعلق بهذه الأخبار [ ]

قوله : « **وبنو الهُون بن خزيمة** » ( ) ، الهُونْ بضم الهاء وسكون النون ، قال الجوهري في « صحاحه » : والهُونُ – بالضم – الهَوَانُ ، وهُونُ بن خُزَيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر أخو كنانة وأسد( ) انتهى . وكون الهاء ساكنة مشهور ، ويؤخذ أيضاً من « الصحاح » .

قوله : « **بذَنَبَة حُبْشي** » ، ذنَبَة ، بفتح الذال المعجمة والنون والموحدة ، ثم شين معجمة ثم ياء مشددة كياء النسبة ، وهنا أنه جبل بأسفل مكة ، وقد قدمت ضبطه في أول الغزوة تاء التأنيث يقال : ذنَبة الوادي ، وذُنَابَتُه ، ويكسر آخره( ) .

قوله : « **حُبشي** » ، هو بضم الحاء المهملة وإسكان الموحدة( ) ، ثم شين معجمة .

قوله : « **قال حماد الراوية** » ، حماد هذا يقال له حماد بن أبي ليلى ، سابور ، وقيل : ميسرة بن المبارك بن عبدالله الديلمي الكوفي ، مولى بني بكر بن وائل ، كنيته أبو القاسم المعروف بالراوية ، وقيل : إنه مولى مُكنِف( ) بن زيد الخيل الطائي ، وكان من أعلم الناس بأيام العرب وأخبارها وأشعارها ، قال له الوليد بن يزيد بن عبدالملك الأموي يوماً ، بم استحققت هذا الاسم؟ فقال : إني أروي لكل شاعر تعرفه أو سمعت به ثم أروي لأكثر منهم ممن تعرف أنك لا تعرفه ولا سمعت به ، ثم لا ينشدني أحد شعراً قديماً ولا محدثاً إلا ميزت القديم من المحدث ، فقال : فكم مقدار ما تحفظ من الشعر؟ فقال : كثيراً ، ولكن أنشدك على كل حرف من حروف المعجم مائة قصيدة كبيرة سوى المُقطّعاتِ من شعر الجاهلية دون شعر الإسلام ، فقال : سأمتحنك في هذا ، وأمره بالإنشاد ، فأنشد حتى

---

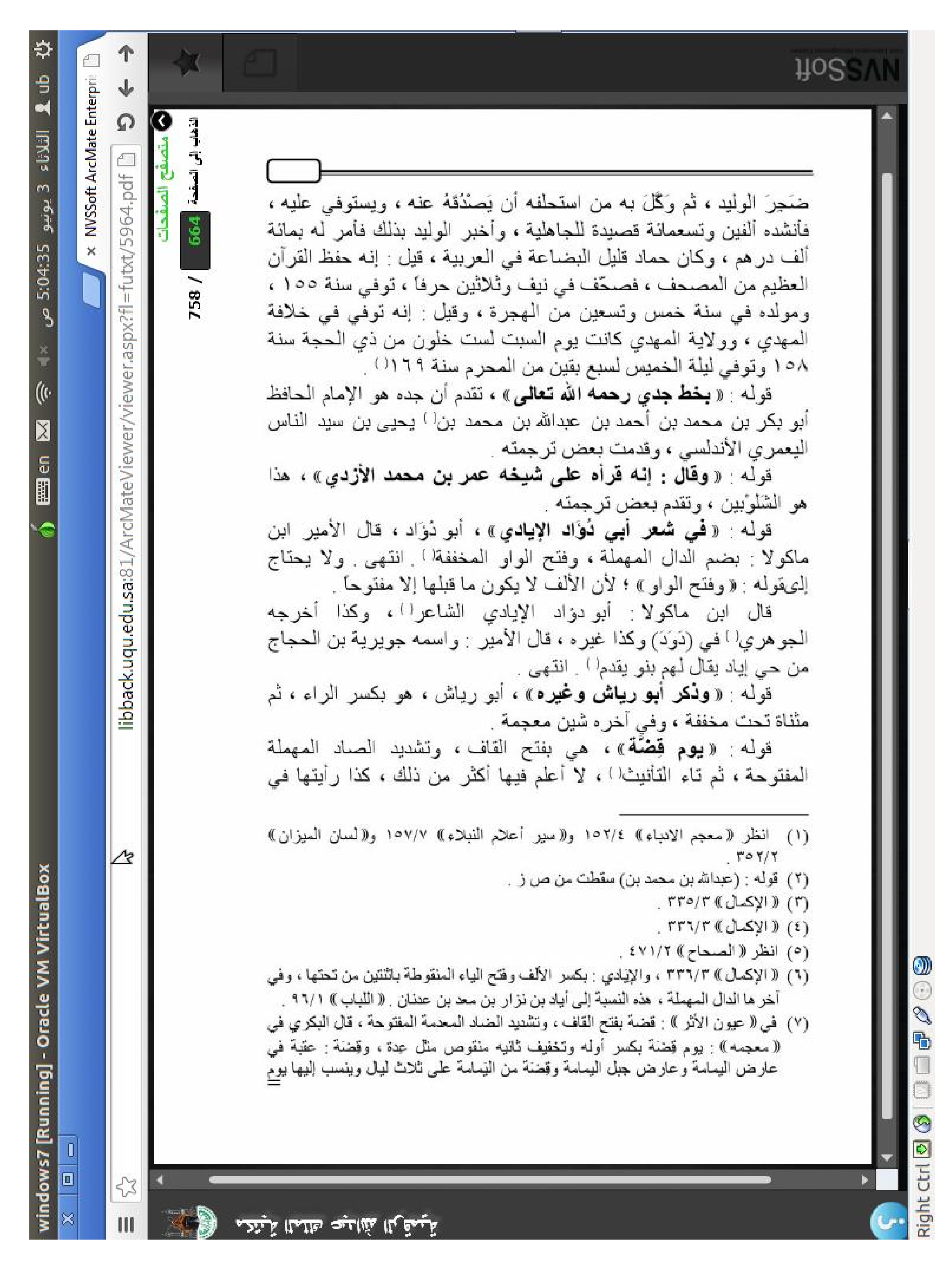
(١) بطن من مضر ، وهم بنو الهُون بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، وكان منها عَضَل والقارة ابنا الهون ، سمو القارة لاجتماعهم والتفافهم على بعضهم . « معجم قبائل الحجاز » ص٥٥٨ .

(٢) « الصحاح » ٢٢١٨/٦ .

(٣) انظر « الصحاح » ١٢٨/١ .

(٤) من قوله : (تاء التأنيث) إلى هنا مقط من ص ز .

(٥) مكنف بن زيد الخيل الطائي ، كان أكبر ولد أبيه وبه كان يكنى ، أسلم وحسن إسلامه وصحب النبي صلى الله عليه وسلم ، شهد قتال أهل الردة مع خالد بن الوليد . انظر « المعارف » ص٧٧ و« الإصابة » ٢٠٨/٦ .



ضَجِرَ الوليد ، ثم وَكَّلَ به من استحلفه أن يَصْدُقَهُ عنه ، ويستوفي عليه ، فأنشده ألفين وتسعمائة قصيدة للجاهلية ، وأخبر الوليد بذلك فأمر له بمائة ألف درهم ، وكان حماد قليل البضاعة في العربية ، قيل : إنه حفظ القرآن العظيم من المصحف ، فصحّف في نيف وثلاثين حرفاً ، توفي سنة ١٥٥ ، ومولده في سنة خمس وتسعين من الهجرة ، وقيل : إنه توفي في خلافة المهدي ، وولاية المهدي كانت يوم السبت لست خلون من ذي الحجة سنة ١٥٨ وتوفي ليلة الخميس لسبع بقين من المحرم سنة ١٦٩ [1] .

قوله : « **بخط جدي رحمه الله تعالى** » ، تقدم أن جده هو الإمام الحافظ أبو بكر بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن[2] يحيى بن سيد الناس اليعمري الأندلسي ، وقدمت بعض ترجمته .

قوله : « **وقال : إنه قرأه على شيخه عمر بن محمد الأزدي** » ، هذا هو الشَلَوْبين ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **في شعر أبي دُوَاد الإيادي** » ، أبو دُوَاد ، قال الأمير ابن ماكولا : بضم الدال المهملة ، وفتح الواو المخففة[3] . انتهى . ولا يحتاج إلىقوله : « وفتح الواو » ؛ لأن الألف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً .

قال ابن ماكولا : أبو دؤاد الإيادي الشاعر[4] ، وكذا أخرجه الجوهري[5] في (دَوَدَ) وكذا غيره ، قال الأمير : واسمه جويرية بن الحجاج من حي إياد يقال لهم بنو يقدم[6] . انتهى .

قوله : « **وذكر أبو رياش وغيره** » ، أبو رياش ، هو بكسر الراء ، ثم مثناة تحت مخففة ، وفي آخره شين معجمة .

قوله : « **يوم قِضَّة** » ، هي بفتح القاف ، وتشديد الصاد المهملة المفتوحة ، ثم تاء التأنيث[7] ، لا أعلم فيها أكثر من ذلك ، كذا رأيتها في

---

(١) انظر « معجم الادباء » ١٥٢/٤ و« سير أعلام النبلاء » ١٥٧/٧ و« لسان الميزان » ٣٥٢/٢ .

(٢) قوله : (عبدالله بن محمد بن) سقطت من ص ز .

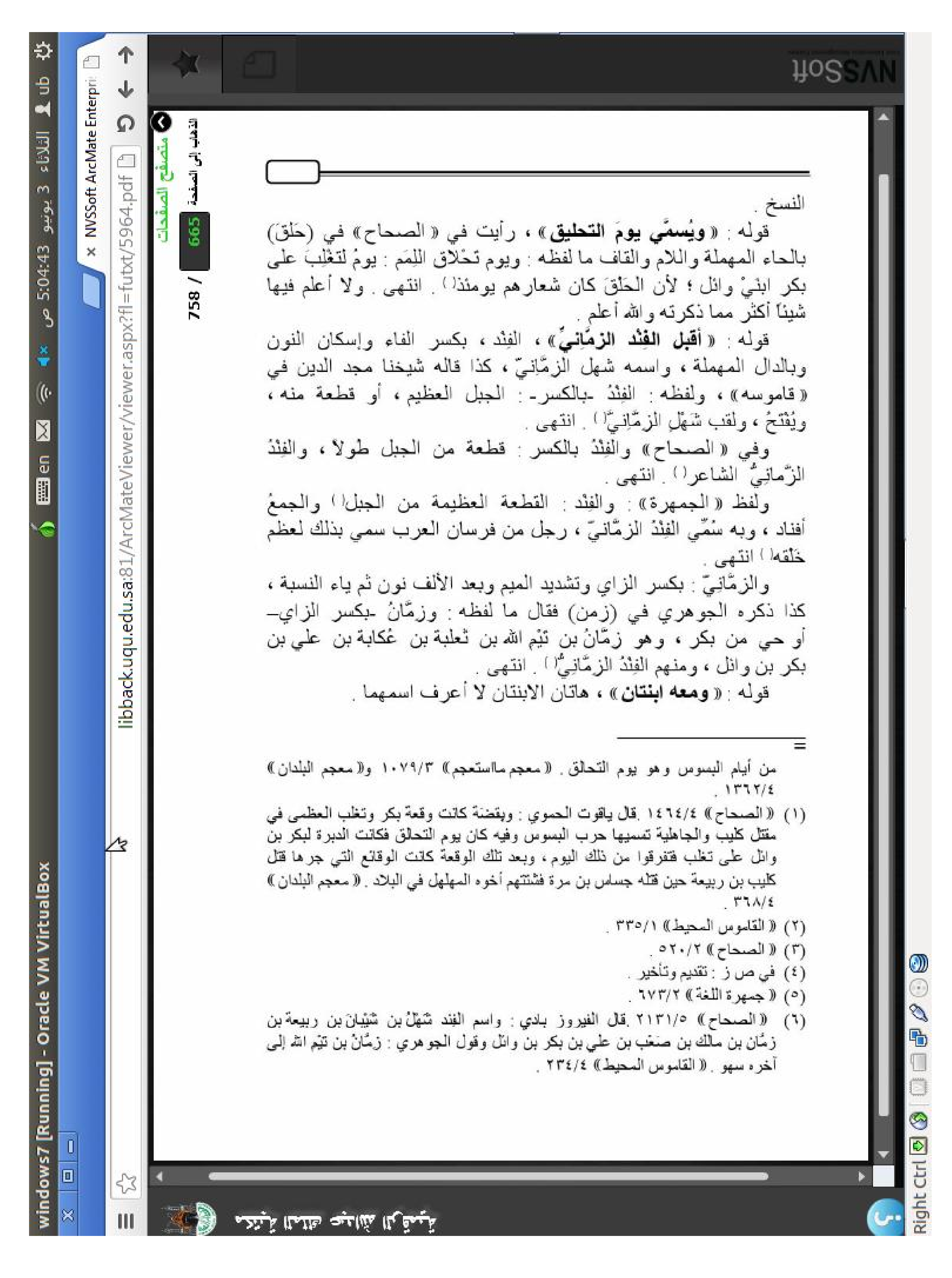
(٣) « الإكمال » ٣٣٥/٣ .

(٤) « الإكمال » ٣٣٦/٣ .

(٥) انظر « الصحاح » ٤٧١/٢ .

(٦) « الإكمال » ٣٣٦/٣ ، والإيادي : بكسر الألف وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها ، وفي آخرها الدال المهملة ، هذه النسبة إلى أياد بن نزار بن معد بن عدنان . « اللباب » ٩٦/١ .

(٧) في « عيون الأثر » : قضة بفتح القاف ، وتشديد الضاد المعجمة المفتوحة ، قال البكري في « معجمه » : يوم قِضَة بكسر أوله وتخفيف ثانيه منقوص مثل عدة ، وقِضَة : عقبة في عارض اليمامة وعارض جبل اليمامة وقضة من اليمامة على ثلاث ليال وينسب إليها يوم



النسخ .

قوله : « **ويُسمَّي يومَ التحليق** » ، رأيت في « الصحاح » في (حَلَق) بالحاء المهملة واللام والقاف ما لفظه : ويوم تَحْلاق اللِمَم : يومٌ لتغْلِبَ على بكر ابنَيْ وائل ؛ لأن الحَلْقَ كان شعارهم يومئذ(١) . انتهى . ولا أعلم فيها شيئًا أكثر مما ذكرته والله أعلم .

قوله : « **أقبل الفِنْد الزِمَّانيُّ** » ، الفِنْد ، بكسر الفاء وإسكان النون وبالدال المهملة ، واسمه شهل الزِمَّانيّ ، كذا قاله شيخنا مجد الدين في « قاموسه » ، ولفظه : الفِنْدُ -بالكسر- : الجبل العظيم ، أو قطعة منه ، ويُفْتَحُ ، ولقب شَهْلِ الزِمَّانِيِّ(٢) . انتهى .

وفي « الصحاح » والفِنْدُ بالكسر : قطعة من الجبل طولاً ، والفِنْدُ الزِّمانِيُّ الشاعر(٣) . انتهى .

ولفظ « الجمهرة » : والفِنْد : القطعة العظيمة من الجبل(٤) والجمعُ أفناد ، وبه سُمِّي الفِنْدُ الزِمَّانيّ ، رجل من فرسان العرب سمي بذلك لعظم خَلْقه(٥) انتهى .

والزِمَّانيّ : بكسر الزاي وتشديد الميم وبعد الألف نون ثم ياء النسبة ، كذا ذكره الجوهري في (زمن) فقال ما لفظه : وزِمَّانُ -بكسر الزاي- أو حي من بكر ، وهو زِمَّانُ بن تيْم الله بن ثعلبة بن عُكابة بن علي بن بكر بن وائل ، ومنهم الفِنْدُ الزِمَّانِيُّ(٦) . انتهى .

قوله : « **ومعه ابنتان** » ، هاتان الابنتان لا أعرف اسمهما .

= من أيام البسوس وهو يوم التحالق . « معجم ماستعجم » ١٠٧٩/٣ و« معجم البلدان » ١٣٦٢/٤ .

(١) « الصحاح » ١٤٦٤/٤ .قال ياقوت الحموي : وبقضة كانت وقعة بكر وتغلب العظمى في مقتل كليب والجاهلية تسميها حرب البسوس وفيه كان يوم التحالق فكانت الدبرة لبكر بن وائل على تغلب فتفرقوا من ذلك اليوم ، وبعد تلك الوقعة كانت الوقائع التي جرها قتل كليب بن ربيعة حين قتله جساس بن مرة فشتتهم أخوه المهلهل في البلاد . « معجم البلدان » ٣٦٨/٤ .

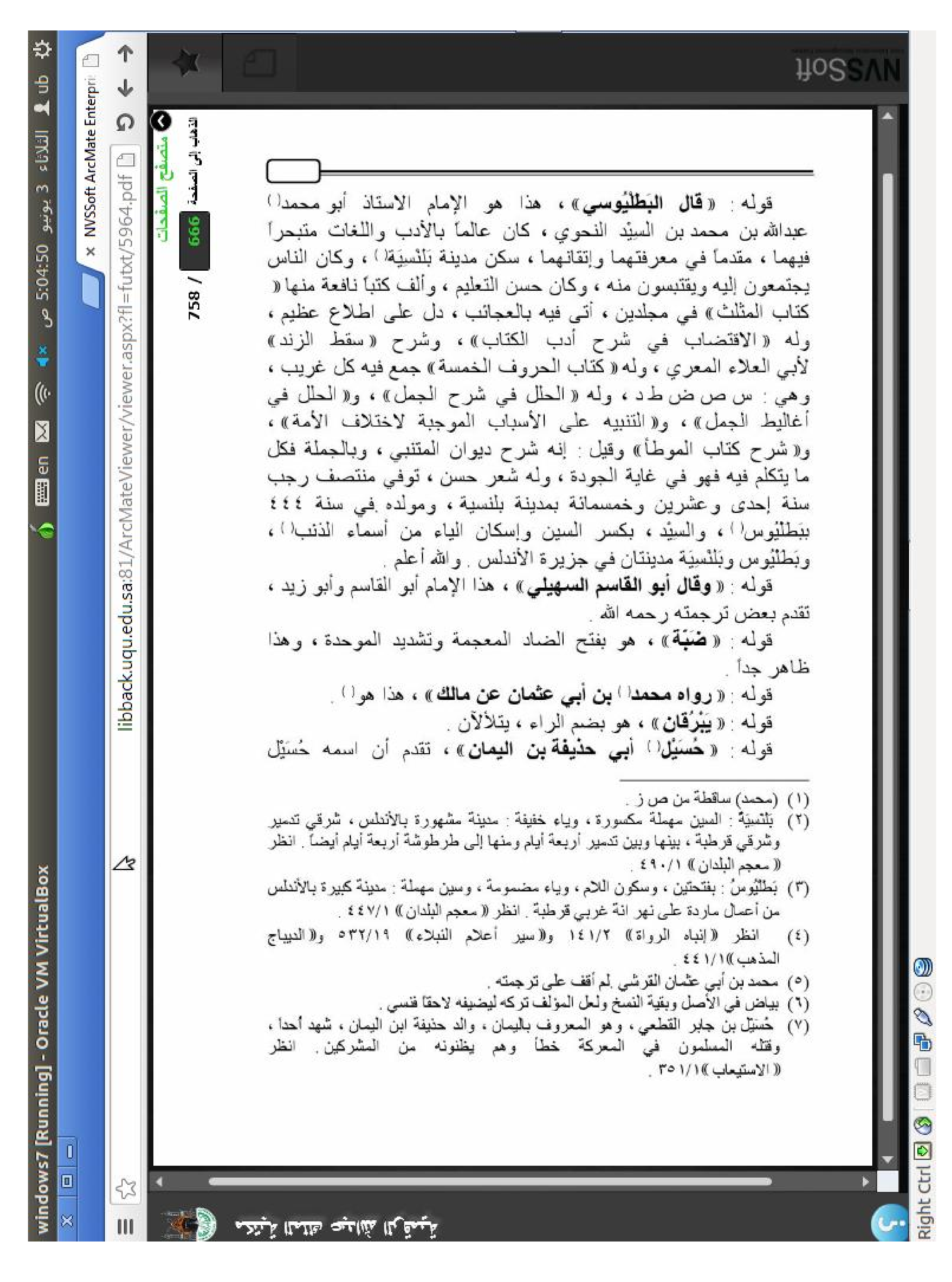
(٢) « القاموس المحيط » ٣٣٥/١ .

(٣) « الصحاح » ٥٢٠/٢ .

(٤) في ص ز : تقديم وتأخير .

(٥) « جمهرة اللغة » ٦٧٣/٢ .

(٦) « الصحاح » ٢١٣١/٥ .قال الفيروز بادي : واسم الفند شَهْلُ بن شَيْبان بن ربيعة بن زِمَّان بن مالك بن صَعْب بن علي بن بكر بن وائل وقول الجوهري : زِمَّانُ بن تيْم الله إلى آخره سهو . « القاموس المحيط » ٢٣٤/٤ .



قوله : « **قال البَطَلْيُوسي** » ، هذا هو الإمام الاستاذ أبو محمد(١) عبدالله بن محمد بن السِّيْد النحوي ، كان عالماً بالأدب واللغات متبحراً فيهما ، مقدماً في معرفتهما وإتقانهما ، سكن مدينة بَلَنْسِيَة(٢) ، وكان الناس يجتمعون إليه ويقتبسون منه ، وكان حسن التعليم ، وألف كتباً نافعة منها « كتاب المثلث » في مجلدين ، أتى فيه بالعجائب ، دل على اطلاع عظيم ، وله « الاقتضاب في شرح أدب الكتاب » ، وشرح « سقط الزند » لأبي العلاء المعري ، وله « كتاب الحروف الخمسة » جمع فيه كل غريب ، وهي : س ص ض ط د ، وله « الحلل في شرح الجمل » ، و« الحلل في أغاليط الجمل » ، و« التنبيه على الأسباب الموجبة لاختلاف الأمة » ، و« شرح كتاب الموطأ » وقيل : إنه شرح ديوان المتنبي ، وبالجملة فكل ما يتكلم فيه فهو في غاية الجودة ، وله شعر حسن ، توفي منتصف رجب سنة إحدى وعشرين وخمسمائة بمدينة بلنسية ، ومولده في سنة ٤٤٤ ببَطَلْيُوس(٣) ، والسِّيْد ، بكسر السين وإسكان الياء من أسماء الذئب(٤) ، وبَطَلْيُوس وبَلَنْسِيَة مدينتان في جزيرة الأندلس . والله أعلم .

قوله : « **وقال أبو القاسم السهيلي** » ، هذا الإمام أبو القاسم وأبو زيد ، تقدم بعض ترجمته رحمه الله .

قوله : « **ضَبَّة** » ، هو بفتح الضاد المعجمة وتشديد الموحدة ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **رواه محمد**(٥) **بن أبي عثمان عن مالك** » ، هذا هو(٦) .

قوله : « **يَبْرُقان** » ، هو بضم الراء ، يتلألآن .

قوله : « **حُسَيْل**(٧) **أبي حذيفة بن اليمان** » ، تقدم أن اسمه حُسَيْل

---

(١) (محمد) ساقطة من ص ز .

(٢) بَلَنْسِيَة : السين مهملة مكسورة ، وياء خفيفة : مدينة مشهورة بالأندلس ، شرقي تدمير وشرقي قرطبة ، بينها وبين تدمير أربعة أيام ومنها إلى طرطوشة أربعة أيام أيضاً . انظر « معجم البلدان » ١/٤٩٠ .

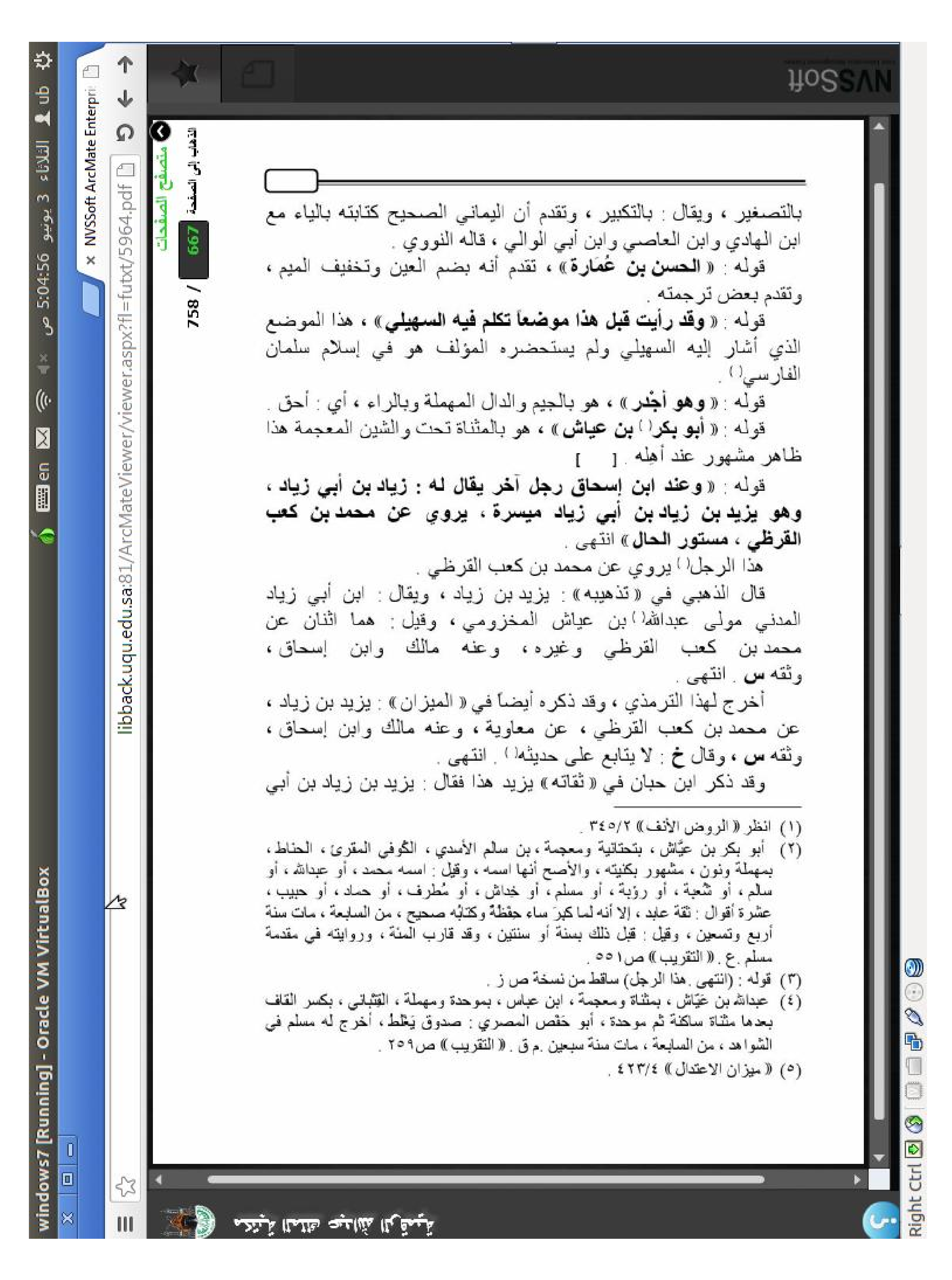
(٣) بَطَلْيُوسُ : بفتحتين ، وسكون اللام ، وياء مضمومة ، وسين مهملة : مدينة كبيرة بالأندلس من أعمال ماردة على نهر انة غربي قرطبة . انظر « معجم البلدان » ١/٤٤٧ .

(٤) انظر « إنباه الرواة » ٢/١٤١ و« سير أعلام النبلاء » ١٩/٥٣٢ و« الديباج المذهب » ١/٤٤١ .

(٥) محمد بن أبي عثمان القرشي لم أقف على ترجمته .

(٦) بياض في الأصل وبقية النسخ ولعل المؤلف تركه ليضيفه لاحقاً فنسي .

(٧) حُسَيْل بن جابر القطعي ، وهو المعروف باليمان ، والد حذيفة ابن اليمان ، شهد أحداً وقتله المسلمون في المعركة خطأ وهم يظنونه من المشركين . انظر « الاستيعاب » ١/٣٥ .



بالتصغير ، ويقال : بالتكبير ، وتقدم أن اليماني الصحيح كتابته بالياء مع ابن الهادي وابن العاصي وابن أبي الوالي ، قاله النووي .

قوله : « **الحسن بن عُمَارة** » ، تقدم أنه بضم العين وتخفيف الميم ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **وقد رأيت قبل هذا موضعاً تكلم فيه السهيلي** » ، هذا الموضع الذي أشار إليه السهيلي ولم يستحضره المؤلف هو في إسلام سلمان الفارسي() .

قوله : « **وهو أجْدر** » ، هو بالجيم والدال المهملة وبالراء ، أي : أحق .

قوله : « **أبو بكر() بن عياش** » ، هو بالمثناة تحت والشين المعجمة هذا ظاهر مشهور عند أهله . [ ]

قوله : « **وعند ابن إسحاق رجل آخر يقال له : زياد بن أبي زياد ، وهو يزيد بن زياد بن أبي زياد ميسرة ، يروي عن محمد بن كعب القرظي ، مستور الحال** » انتهى .

هذا الرجل() يروي عن محمد بن كعب القرظي .

قال الذهبي في « تذهيبه » : يزيد بن زياد ، ويقال : ابن أبي زياد المدني مولى عبدالله() بن عياش المخزومي ، وقيل : هما اثنان عن محمد بن كعب القرظي وغيره ، وعنه مالك وابن إسحاق ، وثقه **س** . انتهى .

أخرج لهذا الترمذي ، وقد ذكره أيضاً في « الميزان » : يزيد بن زياد ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن معاوية ، وعنه مالك وابن إسحاق ، وثقه **س** ، وقال **خ** : لا يتابع على حديثه() . انتهى .

وقد ذكر ابن حبان في « ثقاته » يزيد هذا فقال : يزيد بن زياد بن أبي

---

(١) انظر « الروض الأنف » ٣٤٥/٢ .

(٢) أبو بكر بن عيَّاش ، بتحتانية ومعجمة ، بن سالم الأسدي ، الكوفي المقرئ ، الحناط ، بمهملة ونون ، مشهور بكنيته ، والأصح أنها اسمه ، وقيل : اسمه محمد ، أو عبدالله ، أو سالم ، أو شعبة ، أو رؤبة ، أو مسلم ، أو خداش ، أو مُطرف ، أو حماد ، أو حبيب ، عشرة أقوال : ثقة عابد ، إلا أنه لما كبِرَ ساء حفظهُ وكتابُه صحيح ، من السابعة ، مات سنة أربع وتسعين ، وقيل : قبل ذلك بسنة أو سنتين ، وقد قارب المئة ، وروايته في مقدمة مسلم . ع . « التقريب » ص٥٥١ .

(٣) قوله : (انتهى . هذا الرجل) ساقط من نسخة ص ز .

(٤) عبدالله بن عيَّاش ، بمثناة ومعجمة ، ابن عباس ، بموحدة ومهملة ، القِتْباني ، بكسر القاف بعدها مثناة ساكنة ثم موحدة ، أبو حَفْص المصري : صدوق يَغْلط ، أخرج له مسلم في الشواهد ، من السابعة ، مات سنة سبعين . م ق . « التقريب » ص٢٥٩ .

(٥) « ميزان الاعتدال » ٤٢٣/٤ .



زياد ، واسم أبي زياد : ميسرة ، مولى ابن عياش المخزومي ، وقد قيل : مولى لبني هاشم ، من أهل المدينة ، يروي عن أبي جعفر محمد بن كعب والمدنيين ، روى عنه مالك وابن إسحاق وسُليمان بن بلال( ) . انتهى .

وقد ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل( ) ، ولم يذكر فيه شيئاً( ) وقد ذكرت ذلك في الورقة التي قبل هذه بروقتين فانظر ذلك .

ذكر من استشهد يوم أحدٍ من المهاجرين( ) عندهم

قوله : « **ابن يَقظة** »( ) ، هو بفتح المثناة تحت والقاف والظاء المعجمة المشالة ثم تاء التأنيث ، وهذا ظاهر .

قوله : « **وزاد ابن عُقبة خامساً وهو سعد مولى حاطب من بني اسد بن عبدالعزيز** » انتهى .

هذا الرجل ذكره الذهبي في « تجريده » فقال : سعد مولى حاطب له في معجم ابن قانع ولم يزد( ) . انتهى . ثم قال بعد خمس تراجم ما لفظه : سعد بن خَوْلي مولى حاطب بن أبي بَلْتعة ، بدري ، قتل يوم أحد( ) . انتهى .

وكذا فعل ابن حبان فقال : سعد مولى حاطب بن أبي بَلْتعة ، له صحبة( ) ، انتهى .

وذكره أبو عمر في « الاستعياب » فقال : سعد بن خَوْلي مولى حاطب بن أبي بَلْتعة ، رجل من مَذْحِج( ) ، وقال ابن هشام : سعد مولى حاطب من كلب ، وقاله غيره أيضاً ، ولم يختلفوا أنه شهد بدراً هو ومولاه حاطب بن أبي بَلْتعة ، قتل يوم أحد شهيداً ، وفرض عمر بن الخطاب لابنه

---

(١) « ثقات ابن حبان » ٦٢٢/٧ .

(٢) انظر « الجرح والتعديل » ٢٦٣/٩ .

(٣) قوله : (وقد ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، ، ولم يذكر فيه شيئاً) ساقط من ص ز .

(٤) في ص ز تقديم وتأخير : من المهاجرين يوم أحد .

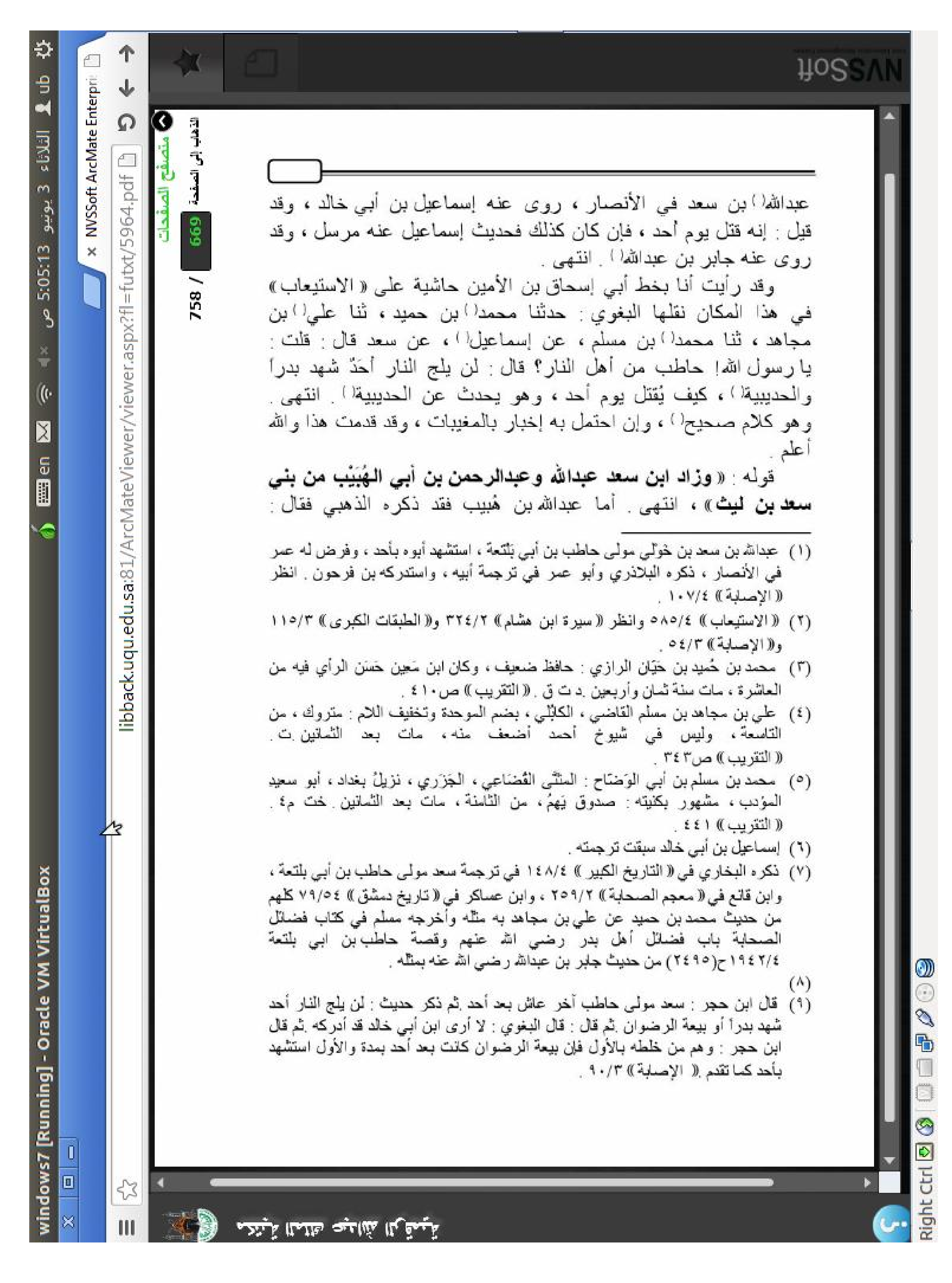
(٥) بنو مَخْزُوم بن يَقظة بن مرة بن كعب بن لُؤي بن غالب بن فِهْر بن مالك ، أحد بطون قريش الصرحاء . انظر « جمهرة أنساب العرب » ص٤٦٤ .

(٦) هذه الترجمة لم أقف عليها في النسخة المطبوعة من « تجريد أسماء الصحابة » ولعلها سقطت منها .

(٧) « تجريد أسماء الصحابة » ٢١٣/١

(٨) « الثقات » ١٥٥/٣ .

(٩) بنو مَذْحِج : وهو مالك بن أدد بن زيد بن يَشْجُب بن عريب بن زيد بن كهْلان بن سبأ . « جمهرة أنساب العرب » ص٤٨٥ .



عبدالله() بن سعد في الأنصار ، روى عنه إسماعيل بن أبي خالد ، وقد قيل : إنه قتل يوم أحد ، فإن كان كذلك فحديث إسماعيل عنه مرسل ، وقد روى عنه جابر بن عبدالله() . انتهى .

وقد رأيت أنا بخط أبي إسحاق بن الأمين حاشية على « الاستيعاب » في هذا المكان نقلها البغوي : حدثنا محمد() بن حميد ، ثنا علي() بن مجاهد ، ثنا محمد() بن مسلم ، عن إسماعيل() ، عن سعد قال : قلت : يا رسول الله! حاطب من أهل النار؟ قال : لن يلج النار أحَدٌ شهد بدراً والحديبية() ، كيف يُقتل يوم أحد ، وهو يحدث عن الحديبية() . انتهى . وهو كلام صحيح() ، وإن احتمل به إخبار بالمغيبات ، وقد قدمت هذا والله أعلم .

قوله : « **وزاد ابن سعد عبدالله وعبدالرحمن بن أبي الهُبَيْب من بني سعد بن ليث** » ، انتهى . أما عبدالله بن هُبيب فقد ذكره الذهبي فقال :

---

(١) عبدالله بن سعد بن خَوْلي مولى حاطب بن أبي بَلْتعة ، استشهد أبوه بأحد ، وفرض له عمر في الأنصار ، ذكره البلاذري وأبو عمر في ترجمة أبيه ، واستدركه ابن فرحون . انظر « الإصابة » ٤/١٠٧ .

(٢) « الاستيعاب » ٤/٥٨٥ وانظر « سيرة ابن هشام » ٢/٣٢٤ و« الطبقات الكبرى » ٣/١١٥ و« الإصابة » ٣/٥٤ .

(٣) محمد بن حُميد بن حَيَّان الرازي : حافظ ضعيف ، وكان ابن مَعين حَسَن الرأي فيه من العاشرة ، مات سنة ثمان وأربعين . د ت ق . « التقريب » ص٤١٠ .

(٤) علي بن مجاهد بن مسلم القاضي ، الكابُلي ، بضم الموحدة وتخفيف اللام : متروك ، من التاسعة ، وليس في شيوخ أحمد أضعف منه ، مات بعد الثمانين ت . « التقريب » ص٣٤٣ .

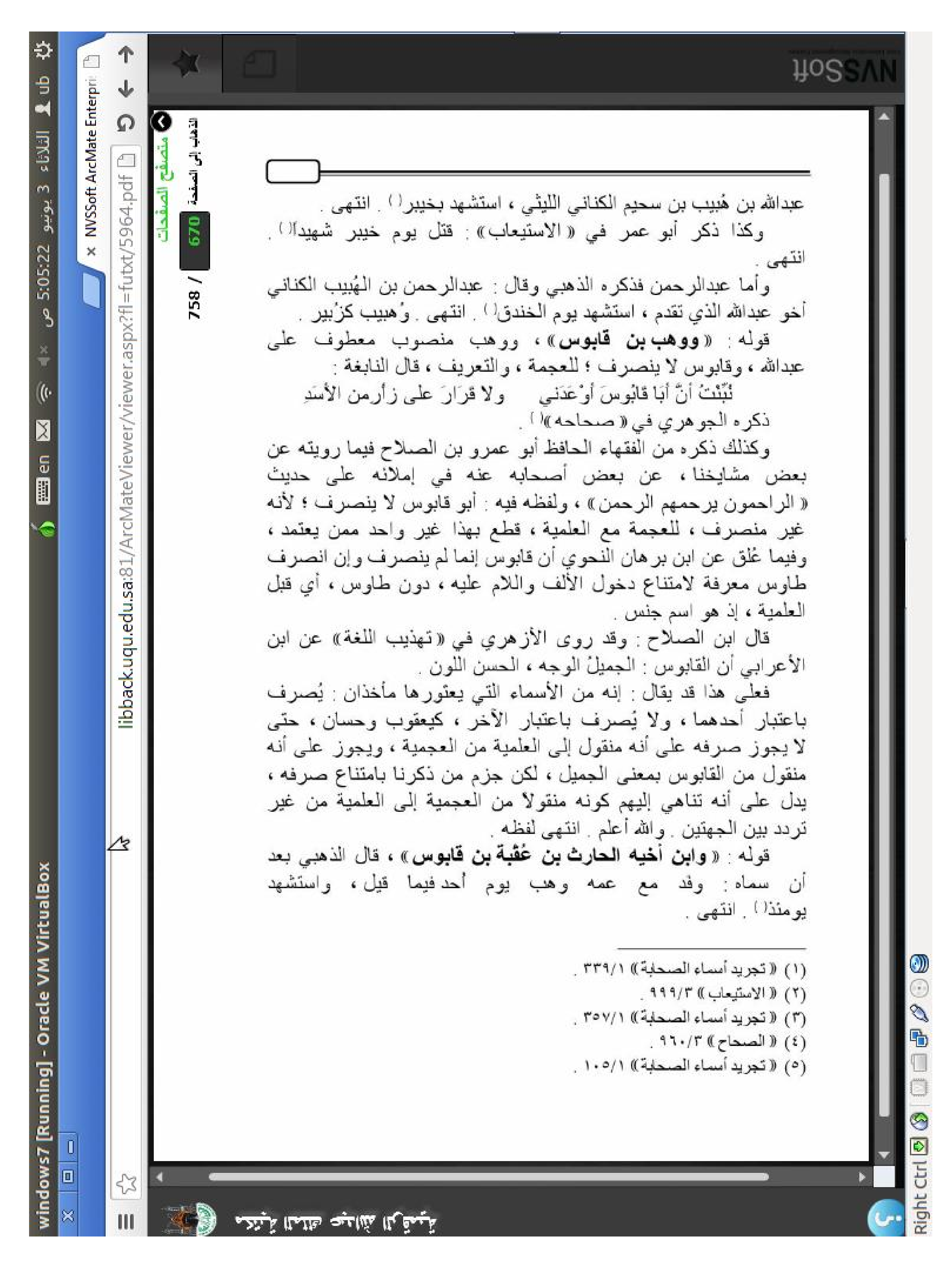
(٥) محمد بن مسلم بن أبي الوَضّاح : المثنّى القُضَاعي ، الجَزَري ، نزيلُ بغداد ، أبو سعيد المؤدب ، مشهور بكنيته : صدوق يَهِمُ ، من الثامنة ، مات بعد الثمانين خت م٤ . « التقريب » ٤٤١ .

(٦) إسماعيل بن أبي خالد سبقت ترجمته .

(٧) ذكره البخاري في « التاريخ الكبير » ٤/١٤٨ في ترجمة سعد مولى حاطب بن أبي بلتعة ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/٢٥٩ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧٩/٥٤ كلهم من حديث محمد بن حميد عن علي بن مجاهد به مثله وأخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل أهل بدر رضي الله عنهم وقصة حاطب بن ابي بلتعة ٤/١٩٤٢ ح(٢٤٩٥) من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه بمثله .

(٨)

(٩) قال ابن حجر : سعد مولى حاطب آخر عاش بعد أحد ثم ذكر حديث : لن يلج النار أحد شهد بدراً أو بيعة الرضوان . ثم قال : قال البغوي : لا أرى ابن أبي خالد قد أدركه . ثم قال ابن حجر : وهم من خلطه بالأول فإن بيعة الرضوان كانت بعد أحد بمدة والأول استشهد بأحد كما تقدم . « الإصابة » ٣/٩٠ .



عبدالله بن هُبيب بن سحيم الكناني الليثي ، استشهد بخيبر(١) . انتهى .

وكذا ذكر أبو عمر في «الاستيعاب» : قتل يوم خيبر شهيداً(٢) . انتهى .

وأما عبدالرحمن فذكره الذهبي وقال : عبدالرحمن بن الهُبيب الكناني أخو عبدالله الذي تقدم ، استشهد يوم الخندق(٣) . انتهى . وُهبيب كزُبير .

قوله : «**ووهب بن قابوس**» ، ووهب منصوب معطوف على عبدالله ، وقابوس لا ينصرف ؛ للعجمة ، والتعريف ، قال النابغة :

نُبِّئْتُ أنَّ أبَا قابُوسَ أوْعَدَني ... ولا قَرَارَ على زأرمن الأسَدِ

ذكره الجوهري في «صحاحه»(٤) .

وكذلك ذكره من الفقهاء الحافظ أبو عمرو بن الصلاح فيما رويته عن بعض مشايخنا ، عن بعض أصحابه عنه في إملائه على حديث «الراحمون يرحمهم الرحمن» ، ولفظه فيه : أبو قابوس لا ينصرف ؛ لأنه غير منصرف ، للعجمة مع العلمية ، قطع بهذا غير واحد ممن يعتمد ، وفيما عُلق عن ابن برهان النحوي أن قابوس إنما لم ينصرف وإن انصرف طاوس معرفة لامتناع دخول الألف واللام عليه ، دون طاوس ، أي قبل العلمية ، إذ هو اسم جنس .

قال ابن الصلاح : وقد روى الأزهري في «تهذيب اللغة» عن ابن الأعرابي أن القابوس : الجميلُ الوجه ، الحسن اللون .

فعلى هذا قد يقال : إنه من الأسماء التي يعتورها مأخذان : يُصرف باعتبار أحدهما ، ولا يُصرف باعتبار الآخر ، كيعقوب وحسان ، حتى لا يجوز صرفه على أنه منقول إلى العلمية من العجمية ، ويجوز على أنه منقول من القابوس بمعنى الجميل ، لكن جزم من ذكرنا بامتناع صرفه ، يدل على أنه تناهي إليهم كونه منقولاً من العجمية إلى العلمية من غير تردد بين الجهتين . والله أعلم . انتهى لفظه .

قوله : «**وابن أخيه الحارث بن عُقْبة بن قابوس**» ، قال الذهبي بعد أن سماه : وفد مع عمه وهب يوم أحد فيما قيل ، واستشهد يومئذ(٥) . انتهى .

---

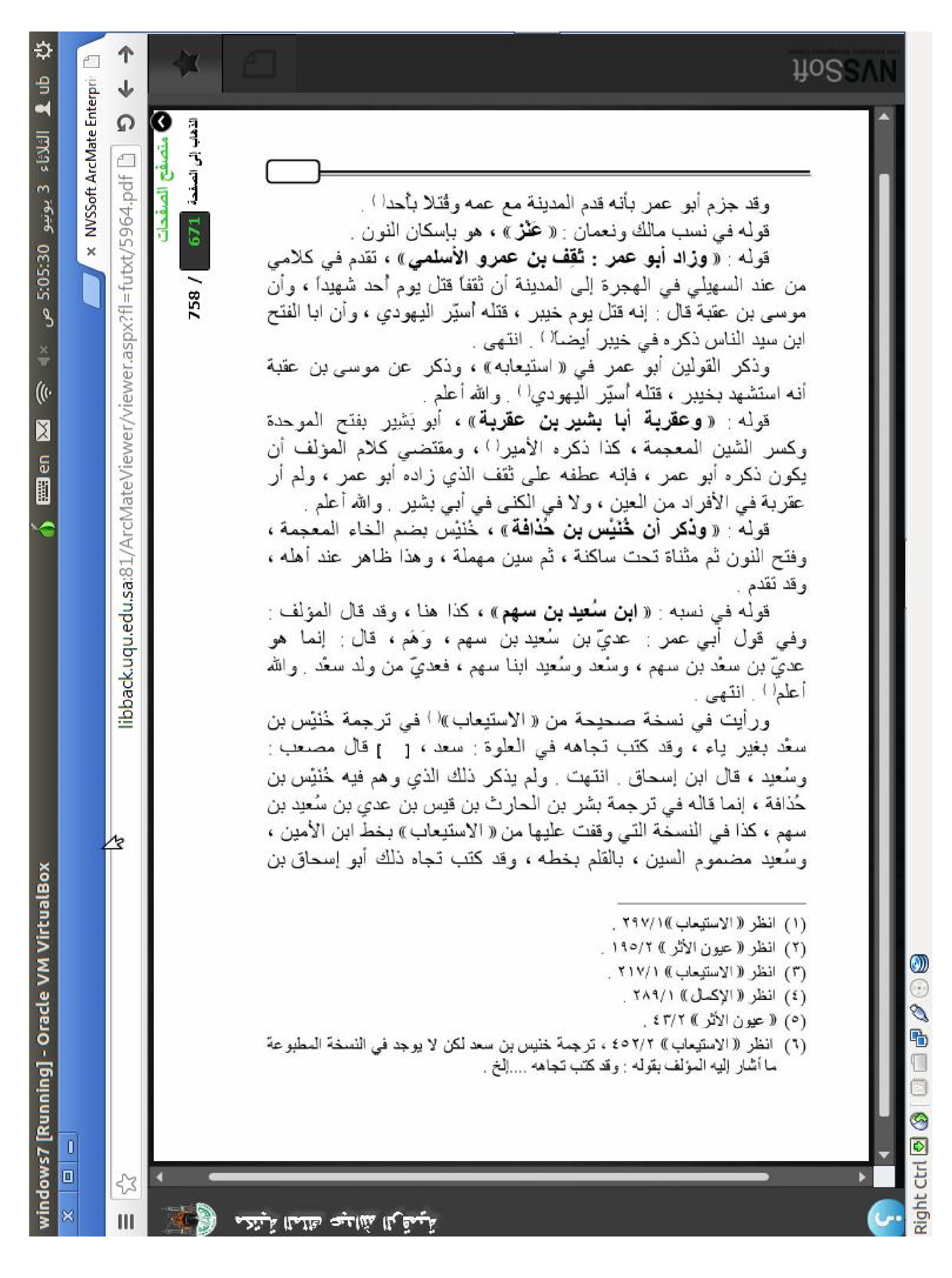
(١) «تجريد أسماء الصحابة» ٣٣٩/١ .

(٢) «الاستيعاب» ٩٩٩/٣ .

(٣) «تجريد أسماء الصحابة» ٣٥٧/١ .

(٤) «الصحاح» ٩٦٠/٣ .

(٥) «تجريد أسماء الصحابة» ١٠٥/١ .



وقد جزم أبو عمر بأنه قدم المدينة مع عمه وقُتلا بأحد[1] .

قوله في نسب مالك ونعمان : « **عَنْز** » ، هو بإسكان النون .

قوله : « **وزاد أبو عمر : ثقف بن عمرو الأسلمي** » ، تقدم في كلامي من عند السهيلي في الهجرة إلى المدينة أن ثقفاً قتل يوم أحد شهيداً ، وأن موسى بن عقبة قال : إنه قتل يوم خيبر ، قتله أسيّر اليهودي ، وأن ابا الفتح ابن سيد الناس ذكره في خيبر أيضاً[2] . انتهى .

وذكر القولين أبو عمر في « استيعابه » ، وذكر عن موسى بن عقبة أنه استشهد بخيبر ، قتله أسيّر اليهودي[3] . والله أعلم .

قوله : « **وعقربة أبا بشير بن عقربة** » ، أبو بَشير بفتح الموحدة وكسر الشين المعجمة ، كذا ذكره الأمير[4] ، ومقتضي كلام المؤلف أن يكون ذكره أبو عمر ، فإنه عطفه على ثقف الذي زاده أبو عمر ، ولم أر عقربة في الأفراد من العين ، ولا في الكنى في أبي بشير . والله أعلم .

قوله : « **وذكر أن خُنيْس بن حُذافة** » ، خُنَيْس بضم الخاء المعجمة ، وفتح النون ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم سين مهملة ، وهذا ظاهر عند أهله ، وقد تقدم .

قوله في نسبه : « **ابن سُعيد بن سهم** » ، كذا هنا ، وقد قال المؤلف : وفي قول أبي عمر : عديّ بن سُعيد بن سهم ، وَهَم ، قال : إنما هو عديّ بن سعْد بن سهم ، وسعْد وسُعيد ابنا سهم ، فعديّ من ولد سعْد . والله أعلم[5] . انتهى .

ورأيت في نسخة صحيحة من « الاستيعاب »[6] في ترجمة خُنَيْس بن سعْد بغير ياء ، وقد كتب تجاهه في العلوة : سعد ، [ ] قال مصعب : وسُعيد ، قال ابن إسحاق . انتهت . ولم يذكر ذلك الذي وهم فيه خُنَيْس بن حُذافة ، إنما قاله في ترجمة بشر بن الحارث بن قيس بن عدي بن سُعيد بن سهم ، كذا في النسخة التي وقفت عليها من « الاستيعاب » بخط ابن الأمين ، وسُعيد مضموم السين ، بالقلم بخطه ، وقد كتب تجاه ذلك أبو إسحاق بن

(١) انظر « الاستيعاب »١/٢٩٧ .

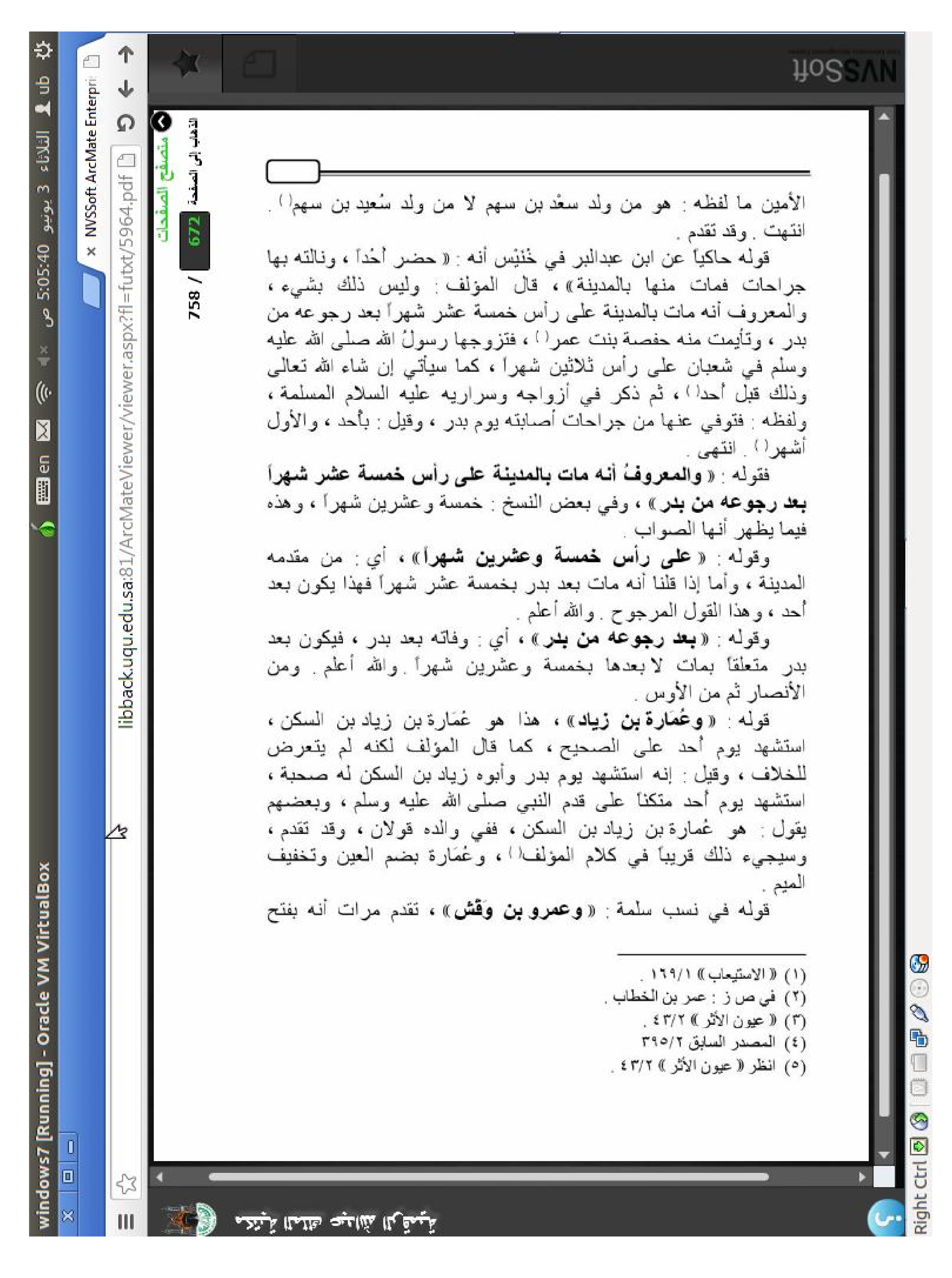
(٢) انظر « عيون الأثر » ٢/١٩٥ .

(٣) انظر « الاستيعاب » ١/٢١٧ .

(٤) انظر « الإكمال » ١/٢٨٩ .

(٥) « عيون الأثر » ٢/٤٣ .

(٦) انظر « الاستيعاب » ٢/٤٥٢ ، ترجمة خنيس بن سعد لكن لا يوجد في النسخة المطبوعة ما أشار إليه المؤلف بقوله : وقد كتب تجاهه ....إلخ .



الأمين ما لفظه : هو من ولد سعْد بن سهم لا من ولد سُعيد بن سهم( ) . انتهت . وقد تقدم .

قوله حاكياً عن ابن عبدالبر في خُنيْس أنه : « حضر أحداً ، ونالته بها جراحات فمات منها بالمدينة » ، قال المؤلف : وليس ذلك بشيء ، والمعروف أنه مات بالمدينة على رأس خمسة عشر شهراً بعد رجوعه من بدر ، وتأيمت منه حفصة بنت عمر( ) ، فتزوجها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في شعبان على رأس ثلاثين شهراً ، كما سيأتي إن شاء الله تعالى وذلك قبل أحد( ) ، ثم ذكر في أزواجه وسراريه عليه السلام المسلمة ، ولفظه : فتوفي عنها من جراحات أصابته يوم بدر ، وقيل : بأحد ، والأول أشهر( ) . انتهى .

فقوله : « **والمعروفُ أنه مات بالمدينة على رأس خمسة عشر شهراً بعد رجوعه من بدر** » ، وفي بعض النسخ : خمسة وعشرين شهراً ، وهذه فيما يظهر أنها الصواب .

وقوله : « **على رأس خمسة وعشرين شهراً** » ، أي : من مقدمه المدينة ، وأما إذا قلنا أنه مات بعد بدر بخمسة عشر شهراً فهذا يكون بعد أحد ، وهذا القول المرجوح . والله أعلم .

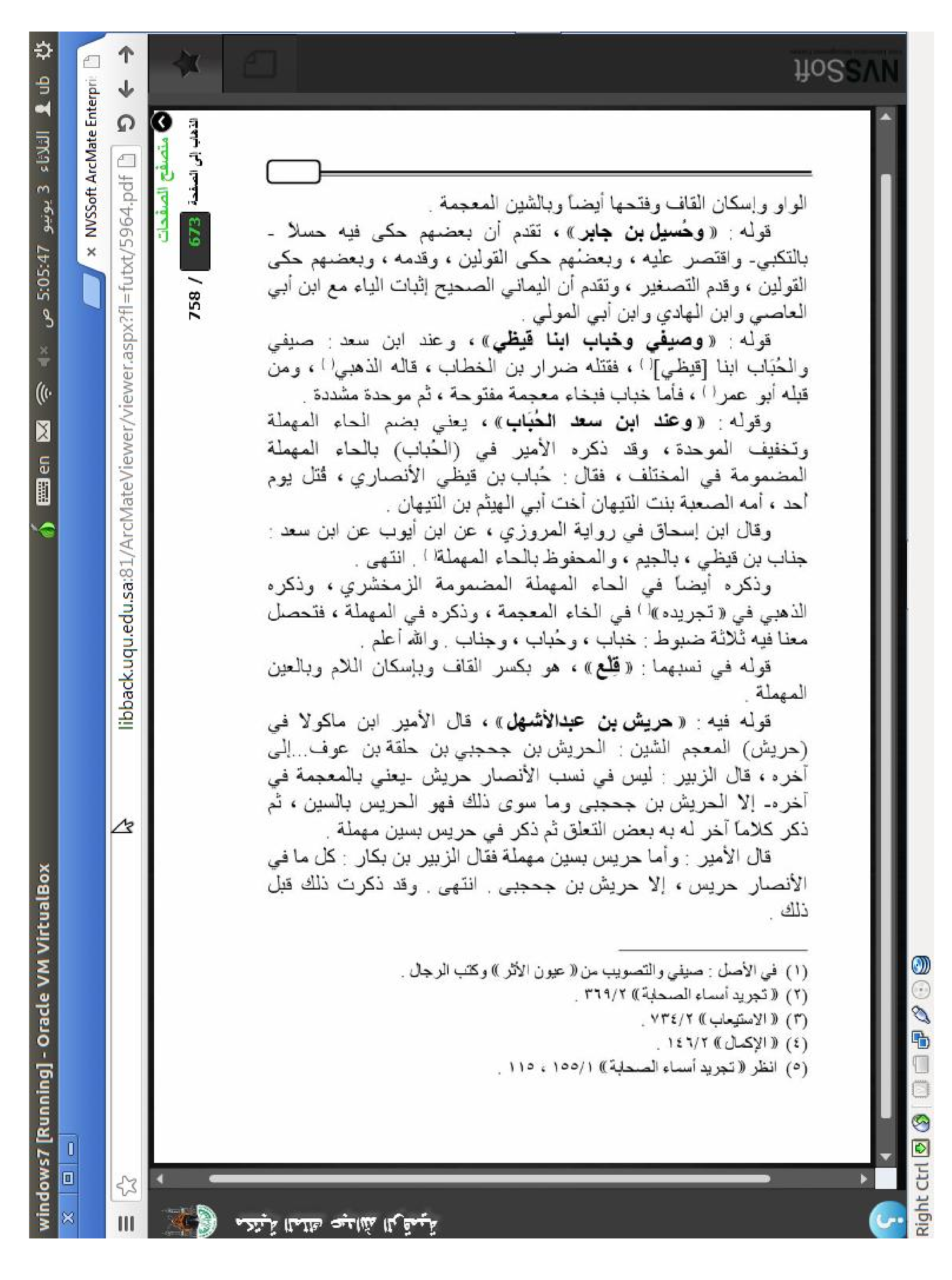
وقوله : « **بعد رجوعه من بدر** » ، أي : وفاته بعد بدر ، فيكون بعد بدر متعلقاً بمات لا بعدها بخمسة وعشرين شهراً . والله أعلم . ومن الأنصار ثم من الأوس .

قوله : « **وعُمَارة بن زياد** » ، هذا هو عُمَارة بن زياد بن السكن ، استشهد يوم أحد على الصحيح ، كما قال المؤلف لكنه لم يتعرض للخلاف ، وقيل : إنه استشهد يوم بدر وأبوه زياد بن السكن له صحبة ، استشهد يوم أحد متكئاً على قدم النبي صلى الله عليه وسلم ، وبعضهم يقول : هو عُمارة بن زياد بن السكن ، ففي والده قولان ، وقد تقدم ، وسيجيء ذلك قريباً في كلام المؤلف( ) ، وعُمَارة بضم العين وتخفيف الميم .

قوله في نسب سلمة : « **وعمرو بن وَقْش** » ، تقدم مرات أنه بفتح

---

(١) « الاستيعاب » ١٦٩/١ .
(٢) في ص ز : عمر بن الخطاب .
(٣) « عيون الأثر » ٤٣/٢ .
(٤) المصدر السابق ٣٩٥/٢
(٥) انظر « عيون الأثر » ٤٣/٢ .



الواو وإسكان القاف وفتحها أيضاً وبالشين المعجمة .

قوله : « **وحُسيل بن جابر** » ، تقدم أن بعضهم حكى فيه حسلاً - بالتكبي- واقتصر عليه ، وبعضهم حكى القولين ، وقدمه ، وبعضهم حكى القولين ، وقدم التصغير ، وتقدم أن اليماني الصحيح إثبات الياء مع ابن أبي العاصي وابن الهادي وابن أبي المولى .

قوله : « **وصيفي وخباب ابنا قيظي** » ، وعند ابن سعد : صيفي والحُبَاب ابنا [قيظي][1] ، فقتله ضرار بن الخطاب ، قاله الذهبي[2] ، ومن قبله أبو عمر[3] ، فأما خباب فبخاء معجمة مفتوحة ، ثم موحدة مشددة .

وقوله : « **وعند ابن سعد الحُبَاب** » ، يعني بضم الحاء المهملة وتخفيف الموحدة ، وقد ذكره الأمير في (الحُبَاب) بالحاء المهملة المضمومة في المختلف ، فقال : حُبَاب بن قيظي الأنصاري ، قُتل يوم أحد ، أمه الصعبة بنت التيهان أخت أبي الهيثم بن التيهان .

وقال ابن إسحاق في رواية المروزي ، عن ابن أيوب عن ابن سعد : جناب بن قيظي ، بالجيم ، والمحفوظ بالحاء المهملة[4] . انتهى .

وذكره أيضاً في الحاء المهملة المضمومة الزمخشري ، وذكره الذهبي في « تجريده »[5] في الخاء المعجمة ، وذكره في المهملة ، فتحصل معنا فيه ثلاثة ضبوط : خباب ، وحُبَاب ، وجناب . والله أعلم .

قوله في نسبهما : « **قِلْع** » ، هو بكسر القاف وبإسكان اللام وبالعين المهملة .

قوله فيه : « **حريش بن عبدالأشهل** » ، قال الأمير ابن ماكولا في (حريش) المعجم الشين : الحريش بن جحجبي بن حلقة بن عوف...إلى آخره ، قال الزبير : ليس في نسب الأنصار حريش -يعني بالمعجمة في آخره- إلا الحريش بن جحجبى وما سوى ذلك فهو الحريس بالسين ، ثم ذكر كلاماً آخر له به بعض التعلق ثم ذكر في حريس بسين مهملة .

قال الأمير : وأما حريس بسين مهملة فقال الزبير بن بكار : كل ما في الأنصار حريس ، إلا حريش بن جحجبى . انتهى . وقد ذكرت ذلك قبل ذلك .

---

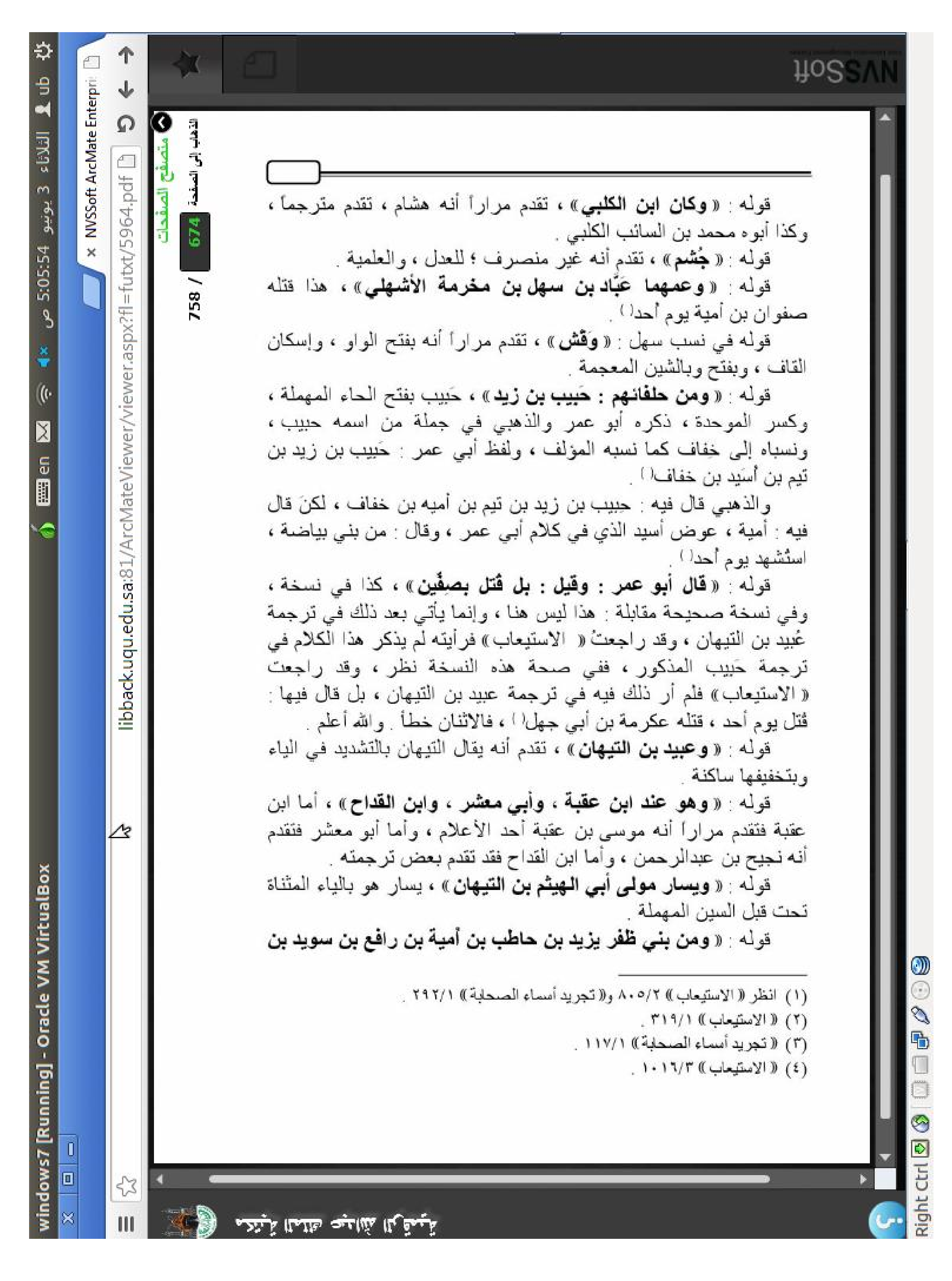
(١) في الأصل : صيفي والتصويب من « عيون الأثر » وكتب الرجال .

(٢) « تجريد أسماء الصحابة » ٣٦٩/٢ .

(٣) « الاستيعاب » ٧٣٤/٢ .

(٤) « الإكمال » ١٤٦/٢ .

(٥) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ١٥٥/١ ، ١١٥ .



قوله : « **وكان ابن الكلبي** » ، تقدم مراراً أنه هشام ، تقدم مترجماً ، وكذا أبوه محمد بن السائب الكلبي .

قوله : « **جُشم** » ، تقدم أنه غير منصرف ؛ للعدل ، والعلمية .

قوله : « **وعمهما عَبَّاد بن سهل بن مخرمة الأشهلي** » ، هذا قتله صفوان بن أمية يوم أحد[1] .

قوله في نسب سهل : « **وَقْش** » ، تقدم مراراً أنه بفتح الواو ، وإسكان القاف ، وبفتح وبالشين المعجمة .

قوله : « **ومن حلفائهم : حَبيب بن زيد** » ، حَبيب بفتح الحاء المهملة ، وكسر الموحدة ، ذكره أبو عمر والذهبي في جملة من اسمه حبيب ، ونسباه إلى خِفاف كما نسبه المؤلف ، ولفظ أبي عمر : حَبيب بن زيد بن تيم بن أُسَيد بن خفاف[2] .

والذهبي قال فيه : حبيب بن زيد بن تيم بن أميه بن خفاف ، لكنَ قال فيه : أمية ، عوض أسيد الذي في كلام أبي عمر ، وقال : من بني بياضة ، استُشهد يوم أحد[3] .

قوله : « **قال أبو عمر : وقيل : بل قُتل بصِفِّين** » ، كذا في نسخة ، وفي نسخة صحيحة مقابلة : هذا ليس هنا ، وإنما يأتي بعد ذلك في ترجمة عُبيد بن التيهان ، وقد راجعتُ « الاستيعاب » فرأيته لم يذكر هذا الكلام في ترجمة حَبيب المذكور ، ففي صحة هذه النسخة نظر ، وقد راجعت « الاستيعاب » فلم أر ذلك فيه في ترجمة عبيد بن التيهان ، بل قال فيها : قُتل يوم أحد ، قتله عكرمة بن أبي جهل[4] ، فالاثنان خطأ . والله أعلم .

قوله : « **وعبيد بن التيهان** » ، تقدم أنه يقال التيهان بالتشديد في الياء وبتخفيفها ساكنة .

قوله : « **وهو عند ابن عقبة ، وأبي معشر ، وابن القدّاح** » ، أما ابن عقبة فتقدم مراراً أنه موسى بن عقبة أحد الأعلام ، وأما أبو معشر فتقدم أنه نجيح بن عبدالرحمن ، وأما ابن القداح فقد تقدم بعض ترجمته .

قوله : « **ويسار مولى أبي الهيثم بن التيهان** » ، يسار هو بالياء المثناة تحت قبل السين المهملة .

قوله : « **ومن بني ظفر يزيد بن حاطب بن أمية بن رافع بن سويد بن**

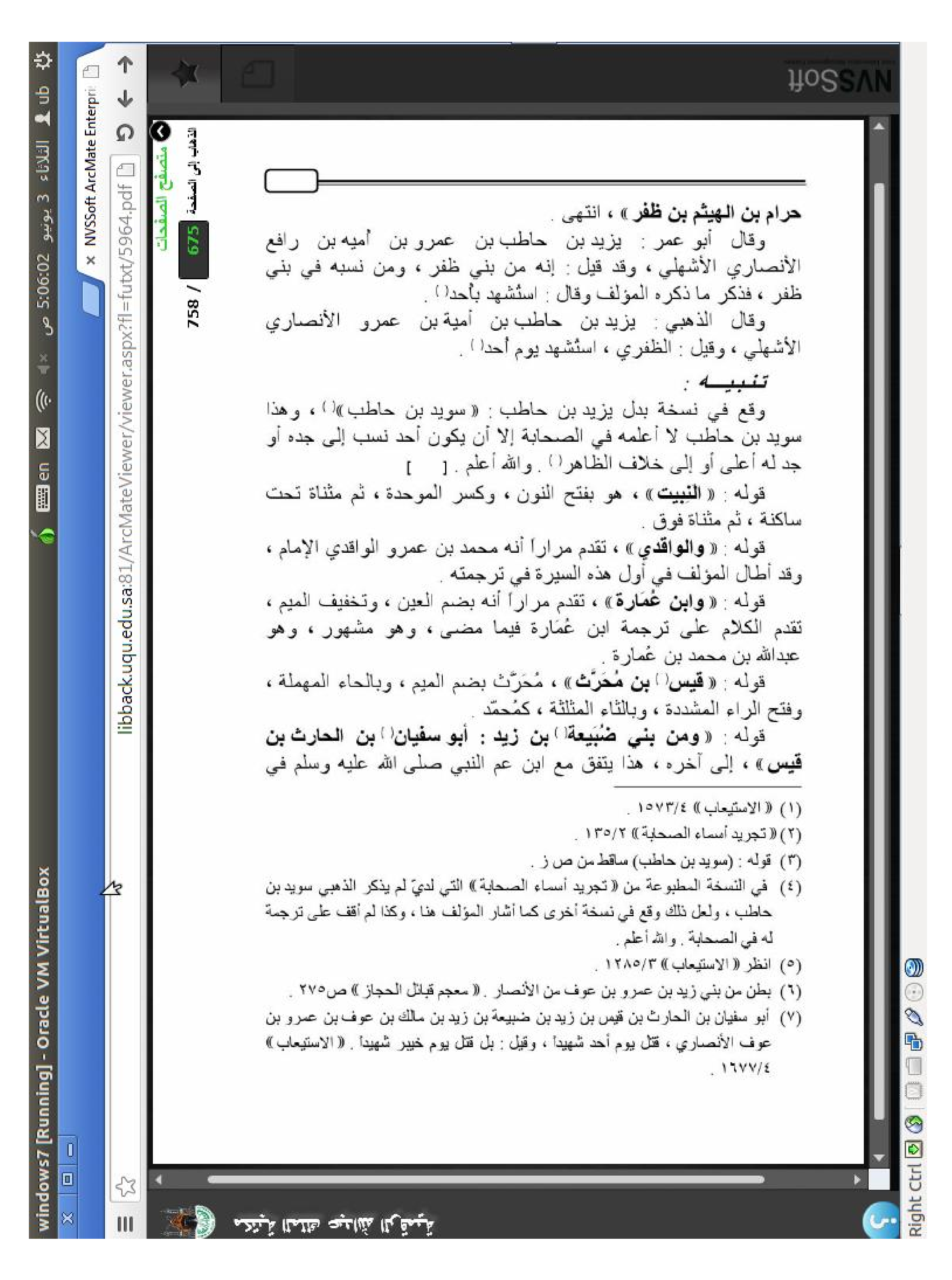
---

(١) انظر « الاستيعاب » ٨٠٥/٢ و« تجريد أسماء الصحابة » ٢٩٢/١ .

(٢) « الاستيعاب » ٣١٩/١ .

(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ١١٧/١ .

(٤) « الاستيعاب » ١٠١٦/٣ .



حرام بن الهيثم بن ظفر » ، انتهى .

وقال أبو عمر : يزيد بن حاطب بن أميه بن عمرو بن رافع الأنصاري الأشهلي ، وقد قيل : إنه من بني ظفر ، ومن نسبه في بني ظفر ، فذكر ما ذكره المؤلف وقال : استشهد بأحد(١) .

وقال الذهبي : يزيد بن حاطب بن أمية بن عمرو الأنصاري الأشهلي ، وقيل : الظفري ، استشهد يوم أحد(٢) .

تنبيـــه :

وقع في نسخة بدل يزيد بن حاطب : « سويد بن حاطب »(٣) ، وهذا سويد بن حاطب لا أعلمه في الصحابة إلا أن يكون أحد نسب إلى جده أو جد له أعلى أو إلى خلاف الظاهر(٤) . والله أعلم . [ ]

قوله : « **النَّبِيت** » ، هو بفتح النون ، وكسر الموحدة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم مثناة فوق .

قوله : « **والواقدي** » ، تقدم مراراً أنه محمد بن عمرو الواقدي الإمام ، وقد أطال المؤلف في أول هذه السيرة في ترجمته .

قوله : « **وابن عُمَارة** » ، تقدم مراراً أنه بضم العين ، وتخفيف الميم ، تقدم الكلام على ترجمة ابن عُمَارة فيما مضى ، وهو مشهور ، وهو عبدالله بن محمد بن عُمارة .

قوله : « **قيس(٥) بن مُحَرَّث** » ، مُحَرَّث بضم الميم ، وبالحاء المهملة ، وفتح الراء المشددة ، وبالثاء المثلثة ، كمُحمّد .

قوله : « **ومن بني ضُبَيعة(٦) بن زيد : أبو سفيان(٧) بن الحارث بن قيس** » ، إلى آخره ، هذا يتفق مع ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم في

---

(١) « الاستيعاب » ١٥٧٣/٤ .

(٢) « تجريد أسماء الصحابة » ١٣٥/٢ .

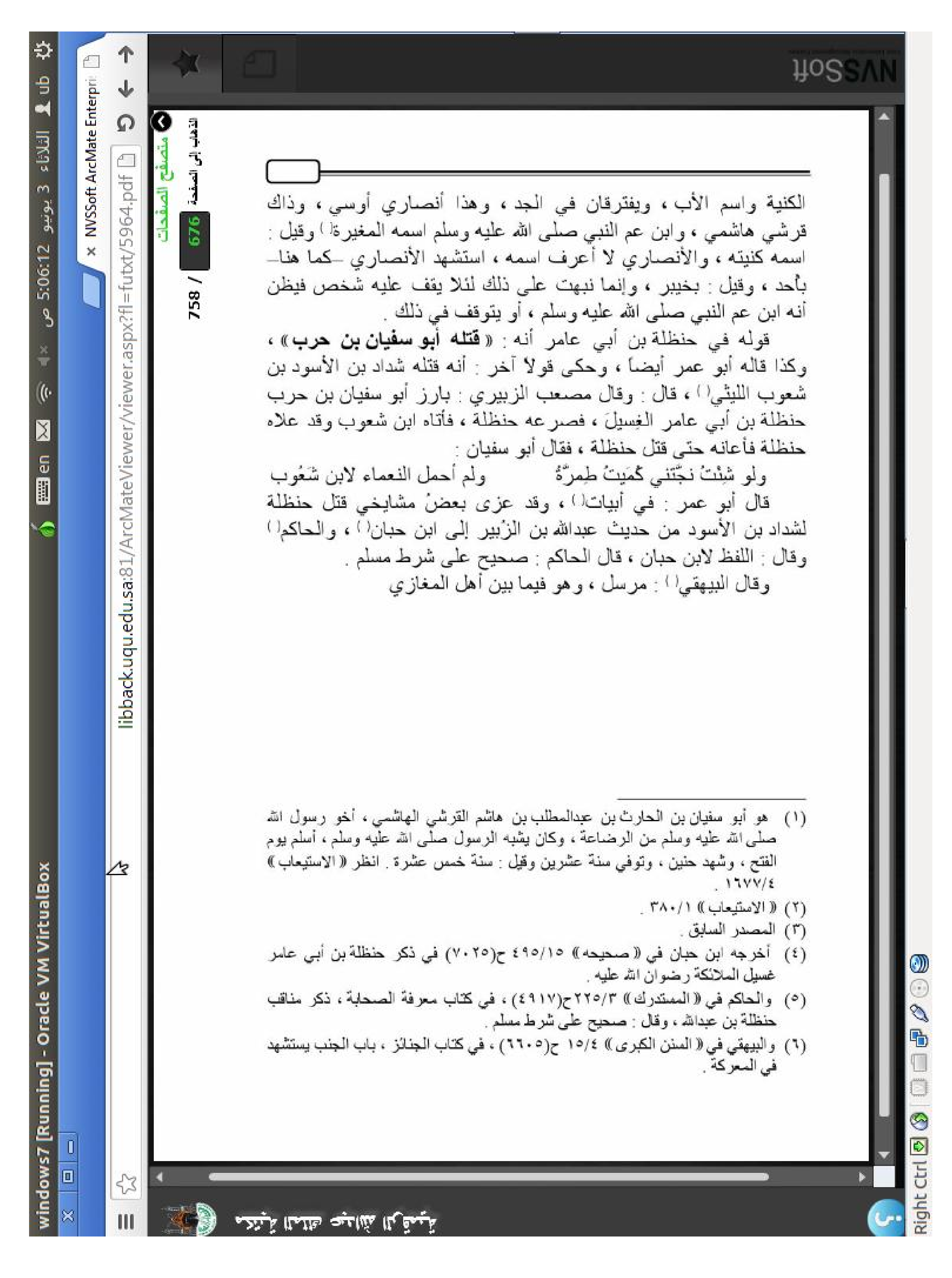
(٣) قوله : (سويد بن حاطب) ساقط من ص ز .

(٤) في النسخة المطبوعة من « تجريد أسماء الصحابة » التي لديّ لم يذكر الذهبي سويد بن حاطب ، ولعل ذلك وقع في نسخة أخرى كما أشار المؤلف هنا ، وكذا لم أقف على ترجمة له في الصحابة . والله أعلم .

(٥) انظر « الاستيعاب » ١٢٨٥/٣ .

(٦) بطن من بني زيد بن عمرو بن عوف من الأنصار . « معجم قبائل الحجاز » ص٢٧٥ .

(٧) أبو سفيان بن الحارث بن قيس بن زيد بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف الأنصاري ، قتل يوم أحد شهيداً ، وقيل : بل قتل يوم خيبر شهيداً . « الاستيعاب » ١٦٧٧/٤ .



الكنية واسم الأب ، ويفترقان في الجد ، وهذا أنصاري أوسي ، وذاك قرشي هاشمي ، وابن عم النبي صلى الله عليه وسلم اسمه المغيرة() وقيل : اسمه كنيته ، والأنصاري لا أعرف اسمه ، استشهد الأنصاري ـ كما هنا ـ بأحد ، وقيل : بخيبر ، وإنما نبهت على ذلك لئلا يقف عليه شخص فيظن أنه ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ، أو يتوقف في ذلك .

قوله في حنظلة بن أبي عامر أنه : « **قتله أبو سفيان بن حرب** » ، وكذا قاله أبو عمر أيضاً ، وحكى قولاً آخر : أنه قتله شداد بن الأسود بن شعوب الليثي() ، قال : وقال مصعب الزبيري : بارز أبو سفيان بن حرب حنظلة بن أبي عامر الغِسيلَ ، فصرعه حنظلة ، فأتاه ابن شعوب وقد علاه حنظلة فأعانه حتى قتل حنظلة ، فقال أبو سفيان :

ولو شِئْتُ نجّتني كُمَيتٌ طِمرّةٌ ولم أحمل النعماء لابن شَعُوب

قال أبو عمر : في أبيات() ، وقد عزى بعضُ مشايخي قتل حنظلة لشداد بن الأسود من حديث عبدالله بن الزُبير إلى ابن حبان() ، والحاكم() وقال : اللفظ لابن حبان ، قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم .

وقال البيهقي() : مرسل ، وهو فيما بين أهل المغازي

---

(١) هو أبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم القرشي الهاشمي ، أخو رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ، وكان يشبه الرسول صلى الله عليه وسلم ، أسلم يوم الفتح ، وشهد حنين ، وتوفي سنة عشرين وقيل : سنة خمس عشرة . انظر « الاستيعاب » ١٦٧٧/٤ .

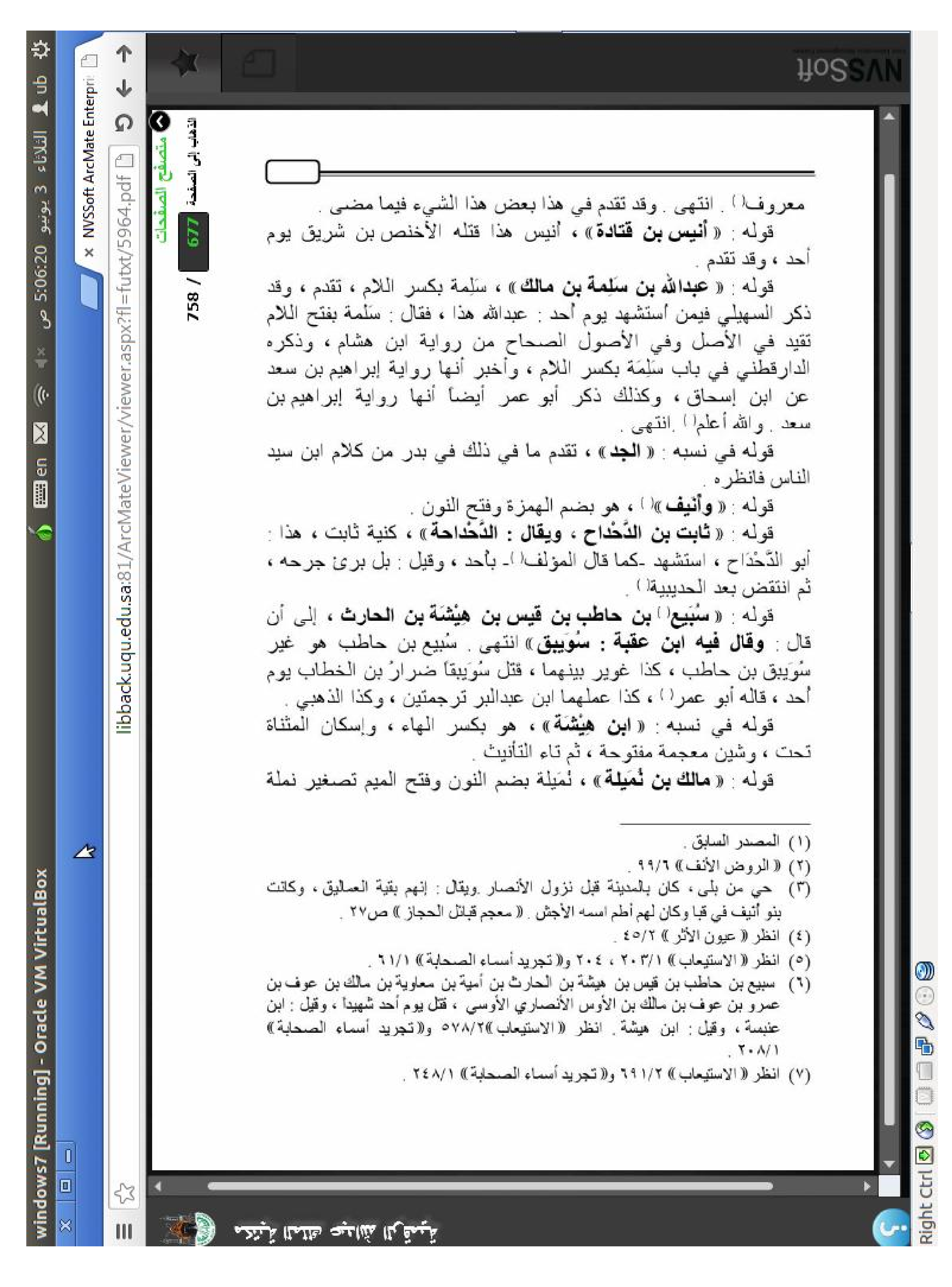
(٢) « الاستيعاب » ٣٨٠/١ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) أخرجه ابن حبان في « صحيحه » ٤٩٥/١٥ ح(٧٠٢٥) في ذكر حنظلة بن أبي عامر غسيل الملائكة رضوان الله عليه .

(٥) والحاكم في « المستدرك » ٢٢٥/٣ ح(٤٩١٧) ، في كتاب معرفة الصحابة ، ذكر مناقب حنظلة بن عبدالله ، وقال : صحيح على شرط مسلم .

(٦) والبيهقي في « السنن الكبرى » ١٥/٤ ح(٦٦٠٥) ، في كتاب الجنائز ، باب الجنب يستشهد في المعركة .



معروف( ) . انتهى . وقد تقدم في هذا بعض هذا الشيء فيما مضى .

قوله : « **أنيس بن قتادة** » ، أنيس هذا قتله الأخنس بن شريق يوم أحد ، وقد تقدم .

قوله : « **عبدالله بن سلِمة بن مالك** » ، سلِمة بكسر اللام ، تقدم ، وقد ذكر السهيلي فيمن استشهد يوم أحد : عبدالله هذا ، فقال : سلَمة بفتح اللام تقيد في الأصل وفي الأصول الصحاح من رواية ابن هشام ، وذكره الدارقطني في باب سلِمَة بكسر اللام ، وأخبر أنها رواية إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق ، وكذلك ذكر أبو عمر أيضاً أنها رواية إبراهيم بن سعد . والله أعلم( ) .انتهى .

قوله في نسبه : « **الجد** » ، تقدم ما في ذلك في بدر من كلام ابن سيد الناس فانظره .

قوله : « **وأنيف** »( ) ، هو بضم الهمزة وفتح النون .

قوله : « **ثابت بن الدَّحْداح ، ويقال : الدَّحْداحة** » ، كنية ثابت ، هذا : أبو الدَّحْدَاح ، استشهد -كما قال المؤلف( )- بأحد ، وقيل : بل برئ جرحه ، ثم انتقض بعد الحديبية( ) .

قوله : « **سُبَيع( ) بن حاطب بن قيس بن هَيْشَة بن الحارث** ، إلى أن قال : **وقال فيه ابن عقبة : سُوَيبق** » انتهى . سُبيع بن حاطب هو غير سُوَيبق بن حاطب ، كذا غوير بينهما ، قتل سُوَيبقاً ضرارُ بن الخطاب يوم أحد ، قاله أبو عمر( ) ، كذا عملهما ابن عبدالبر ترجمتين ، وكذا الذهبي .

قوله في نسبه : « **ابن هَيْشَة** » ، هو بكسر الهاء ، وإسكان المثناة تحت ، وشين معجمة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث .

قوله : « **مالك بن نُمَيلة** » ، نُمَيلة بضم النون وفتح الميم تصغير نملة

---

(١) المصدر السابق .

(٢) « الروض الأنف » ٩٩/٦ .

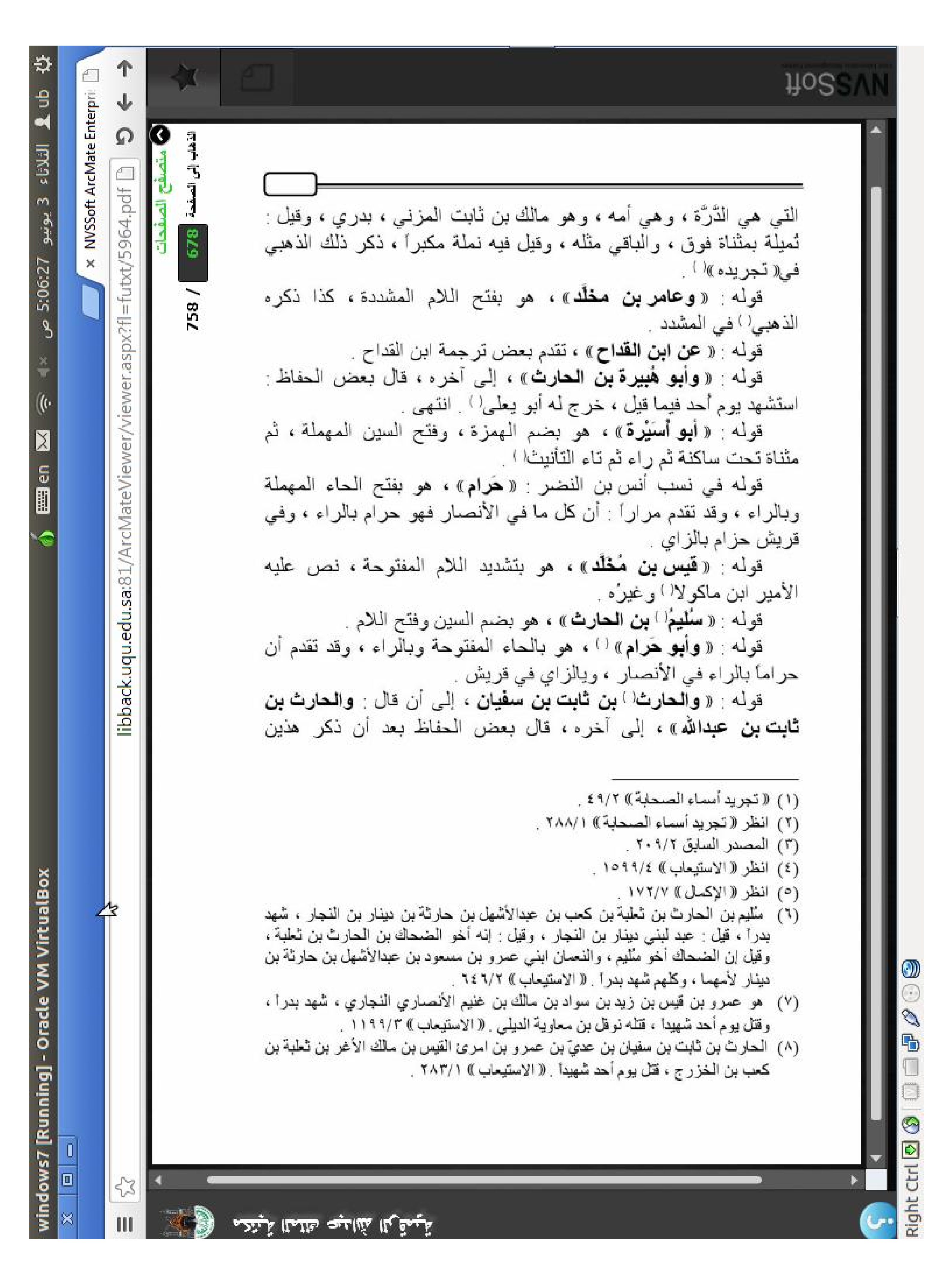
(٣) حي من بلي ، كان بالمدينة قبل نزول الأنصار .ويقال : إنهم بقية العماليق ، وكانت بنو أنيف في قبا وكان لهم أطم اسمه الأجش . « معجم قبائل الحجاز » ص٢٧ .

(٤) انظر « عيون الأثر » ٤٥/٢ .

(٥) انظر « الاستيعاب » ٢٠٣/١ ، ٢٠٤ و« تجريد أسماء الصحابة » ٦١/١ .

(٦) سبيع بن حاطب بن قيس بن هيشة بن الحارث بن أمية بن معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي ، قتل يوم أحد شهيداً ، وقيل : ابن عنبسة ، وقيل : ابن هيشة . انظر « الاستيعاب »٥٧٨/٢ و« تجريد أسماء الصحابة » ٢٠٨/١ .

(٧) انظر « الاستيعاب » ٦٩١/٢ و« تجريد أسماء الصحابة » ٢٤٨/١ .



التي هي الذّرّة ، وهي أمه ، وهو مالك بن ثابت المزني ، بدري ، وقيل : نُميلة بمثناة فوق ، والباقي مثله ، وقيل فيه نملة مكبراً ، ذكر ذلك الذهبي في« تجريده »( ) .

قوله : « وعامر بن مخلّد » ، هو بفتح اللام المشددة ، كذا ذكره الذهبي( ) في المشدد .

قوله : « عن ابن القداح » ، تقدم بعض ترجمة ابن القداح .

قوله : « وأبو هُبيرة بن الحارث » ، إلى آخره ، قال بعض الحفاظ : استشهد يوم أحد فيما قيل ، خرج له أبو يعلى( ) . انتهى .

قوله : « أبو أُسَيْرة » ، هو بضم الهمزة ، وفتح السين المهملة ، ثم مثناة تحت ساكنة ثم راء ثم تاء التأنيث( ) .

قوله في نسب أنس بن النضر : « حَرام » ، هو بفتح الحاء المهملة وبالراء ، وقد تقدم مراراً : أن كل ما في الأنصار فهو حرام بالراء ، وفي قريش حزام بالزاي .

قوله : « قيس بن مُخَلّد » ، هو بتشديد اللام المفتوحة ، نص عليه الأمير ابن ماكولا( ) وغيره .

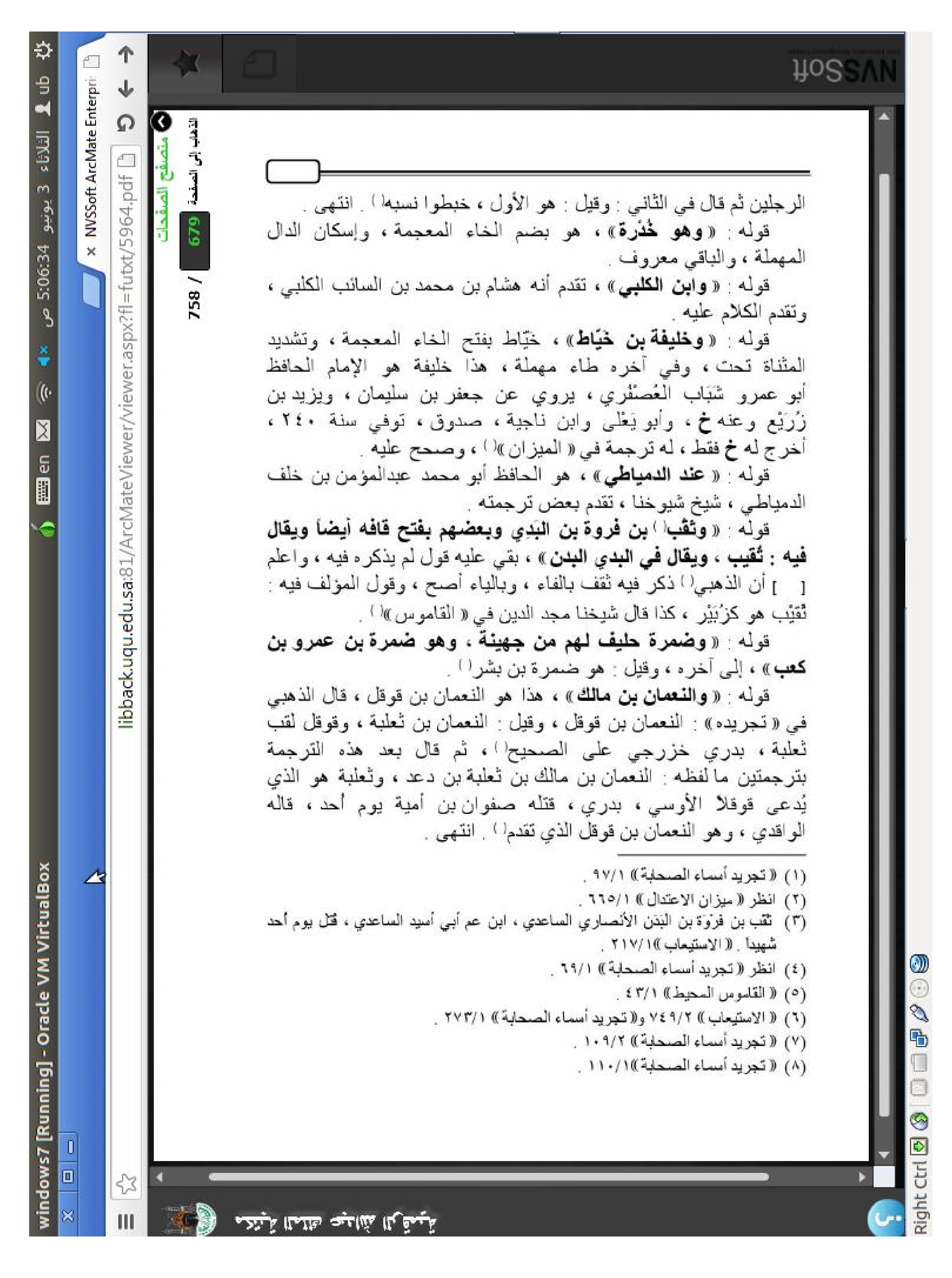
قوله : « سُلَيمُ( ) بن الحارث » ، هو بضم السين وفتح اللام .

قوله : « وأبو حَرام »( ) ، هو بالحاء المفتوحة وبالراء ، وقد تقدم أن حراماً بالراء في الأنصار ، وبالزاي في قريش .

قوله : « والحارث( ) بن ثابت بن سفيان ، إلى أن قال : والحارث بن ثابت بن عبدالله » ، إلى آخره ، قال بعض الحفاظ بعد أن ذكر هذين

---

(١) « تجريد أسماء الصحابة » ٤٩/٢ .
(٢) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ٢٨٨/١ .
(٣) المصدر السابق ٢٠٩/٢ .
(٤) انظر « الاستيعاب » ١٥٩٩/٤ .
(٥) انظر « الإكمال » ١٧٢/٧ .
(٦) سُليم بن الحارث بن ثعلبة بن كعب بن عبدالأشهل بن حارثة بن دينار بن النجار ، شهد بدراً ، قيل : عبد لبني دينار بن النجار ، وقيل : إنه أخو الضحاك بن الحارث بن ثعلبة ، وقيل إن الضحاك أخو سُليم ، والنعمان ابني عمرو بن مسعود بن عبدالأشهل بن حارثة بن دينار لأمهما ، وكلهم شهد بدراً . « الاستيعاب » ٦٤٦/٢ .
(٧) هو عمرو بن قيس بن زيد بن سواد بن مالك بن غنيم الأنصاري النجاري ، شهد بدراً ، وقتل يوم أحد شهيداً ، قتله نوفل بن معاوية الديلي . « الاستيعاب » ١١٩٩/٣ .
(٨) الحارث بن ثابت بن سفيان بن عديّ بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج ، قتل يوم أحد شهيداً . « الاستيعاب » ٢٨٣/١ .



الرجلين ثم قال في الثاني : وقيل : هو الأول ، خبطوا نسبه( ) . انتهى .

قوله : « **وهو خُذْرة** » ، هو بضم الخاء المعجمة ، وإسكان الدال المهملة ، والباقي معروف .

قوله : « **وابن الكلبي** » ، تقدم أنه هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، وتقدم الكلام عليه .

قوله : « **وخليفة بن خيّاط** » ، خيّاط بفتح الخاء المعجمة ، وتشديد المثناة تحت ، وفي آخره طاء مهملة ، هذا خليفة هو الإمام الحافظ أبو عمرو شَبَاب العُصْفُري ، يروي عن جعفر بن سليمان ، ويزيد بن زُرَيْع وعنه **خ** ، وأبو يَعْلى وابن ناجية ، صدوق ، توفي سنة ٢٤٠ ، أخرج له **خ** فقط ، له ترجمة في « الميزان »( ) ، وصحح عليه .

قوله : « **عند الدمياطي** » ، هو الحافظ أبو محمد عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي ، شيخ شيوخنا ، تقدم بعض ترجمته .

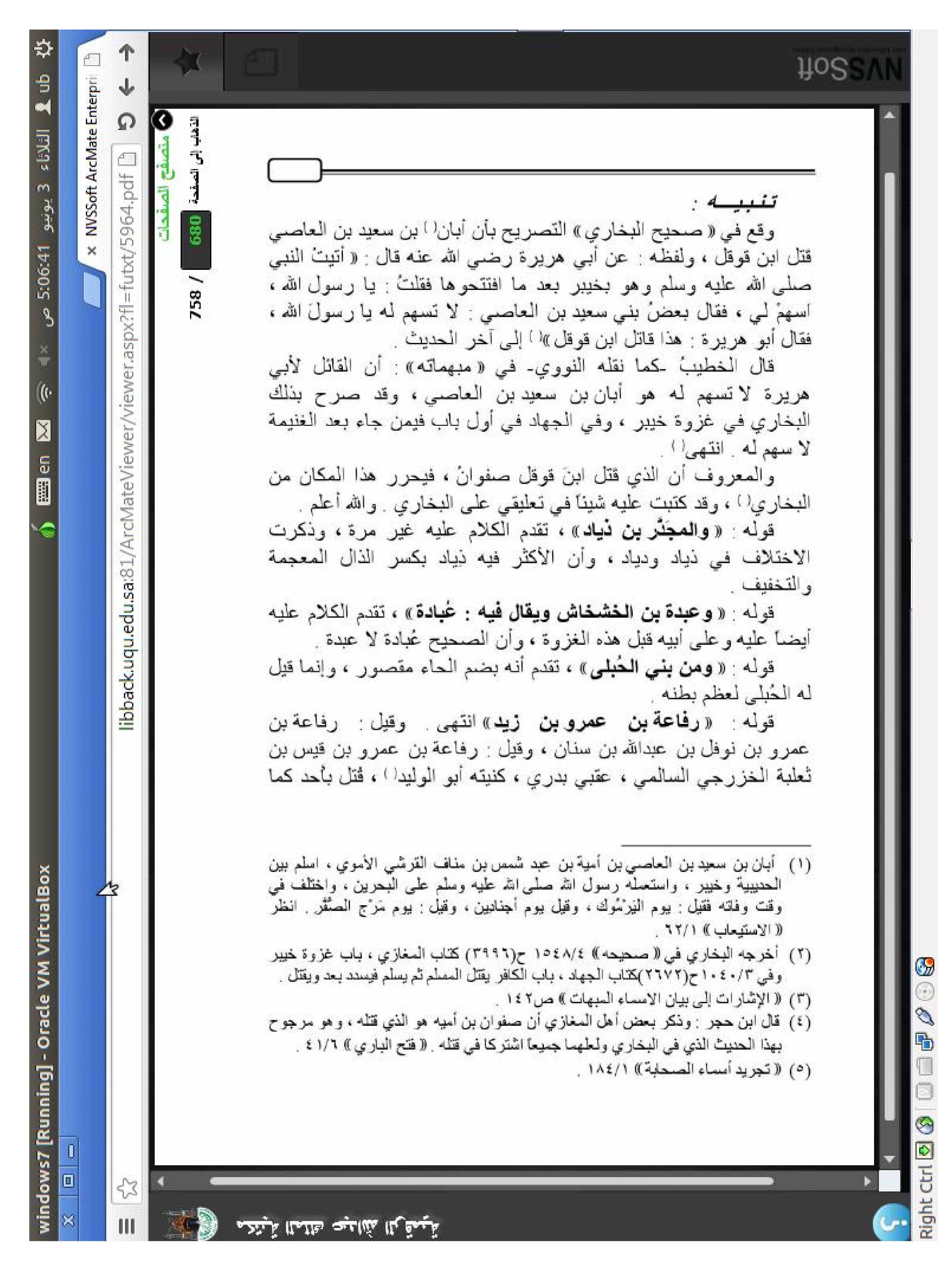
قوله : « **وثقب**( ) **بن فروة بن البَدِي وبعضهم بفتح قافه أيضاً ويقال فيه : ثُقيب ، ويقال في البدي البدن** » ، بقي عليه قول لم يذكره فيه ، واعلم [ ] أن الذهبي( ) ذكر فيه ثقف بالفاء ، وبالياء أصح ، وقول المؤلف فيه : ثقيْب هو كزُبَيْر ، كذا قال شيخنا مجد الدين في « القاموس »( ) .

قوله : « **وضمرة حليف لهم من جهينة ، وهو ضمرة بن عمرو بن كعب** » ، إلى آخره ، وقيل : هو ضمرة بن بشر( ) .

قوله : « **والنعمان بن مالك** » ، هذا هو النعمان بن قوقل ، قال الذهبي في « تجريده » : النعمان بن قوقل ، وقيل : النعمان بن ثعلبة ، وقوقل لقب ثعلبة ، بدري خزرجي على الصحيح( ) ، ثم قال بعد هذه الترجمة بترجمتين ما لفظه : النعمان بن مالك بن ثعلبة بن دعد ، وثعلبة هو الذي يُدعى قوقلاً الأوسي ، بدري ، قتله صفوان بن أمية يوم أحد ، قاله الواقدي ، وهو النعمان بن قوقل الذي تقدم( ) . انتهى .

---

(١) « تجريد أسماء الصحابة » ٩٧/١ .
(٢) انظر « ميزان الاعتدال » ٦٦٥/١ .
(٣) ثقب بن فرْوَة بن البَدَن الأنصاري الساعدي ، ابن عم أبي أسيد الساعدي ، قتل يوم أحد شهيداً . « الاستيعاب » ٢١٧/١ .
(٤) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ٦٩/١ .
(٥) « القاموس المحيط » ٤٣/١ .
(٦) « الاستيعاب » ٧٤٩/٢ و« تجريد أسماء الصحابة » ٢٧٣/١ .
(٧) « تجريد أسماء الصحابة » ١٠٩/٢ .
(٨) « تجريد أسماء الصحابة » ١١٠/١ .



تنبيـــه :

وقع في « صحيح البخاري » التصريح بأن أبان(١) بن سعيد بن العاصي قتل ابن قوقل ، ولفظه : عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : « أتيتُ النبي صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر بعد ما افتتحوها فقلتُ : يا رسول الله ، أسهمْ لي ، فقال بعضُ بني سعيد بن العاصي : لا تسهم له يا رسولَ الله ، فقال أبو هريرة : هذا قاتل ابن قوقل »(٢) إلى آخر الحديث .

قال الخطيبُ -كما نقله النووي- في « مبهماته » : أن القائل لأبي هريرة لا تسهم له هو أبان بن سعيد بن العاصي ، وقد صرح بذلك البخاري في غزوة خيبر ، وفي الجهاد في أول باب فيمن جاء بعد الغنيمة لا سهم له . انتهى(٣) .

والمعروف أن الذي قتل ابنَ قوقل صفوانُ ، فيحرر هذا المكان من البخاري(٤) ، وقد كتبت عليه شيئاً في تعليقي على البخاري . والله أعلم .

قوله : « **والمجَذَّر بن ذياد** » ، تقدم الكلام عليه غير مرة ، وذكرت الاختلاف في ذياد ودياد ، وأن الأكثر فيه ذياد بكسر الذال المعجمة والتخفيف .

قوله : « **وعبدة بن الخشخاش ويقال فيه : عُبادة** » ، تقدم الكلام عليه أيضاً عليه وعلى أبيه قبل هذه الغزوة ، وأن الصحيح عُبادة لا عبدة .

قوله : « **ومن بني الحُبلى** » ، تقدم أنه بضم الحاء مقصور ، وإنما قيل له الحُبلى لعظم بطنه .

قوله : « **رفاعة بن عمرو بن زيد** » انتهى . وقيل : رفاعة بن عمرو بن نوفل بن عبدالله بن سنان ، وقيل : رفاعة بن عمرو بن قيس بن ثعلبة الخزرجي السالمي ، عقبي بدري ، كنيته أبو الوليد(٥) ، قُتل بأحد كما

---

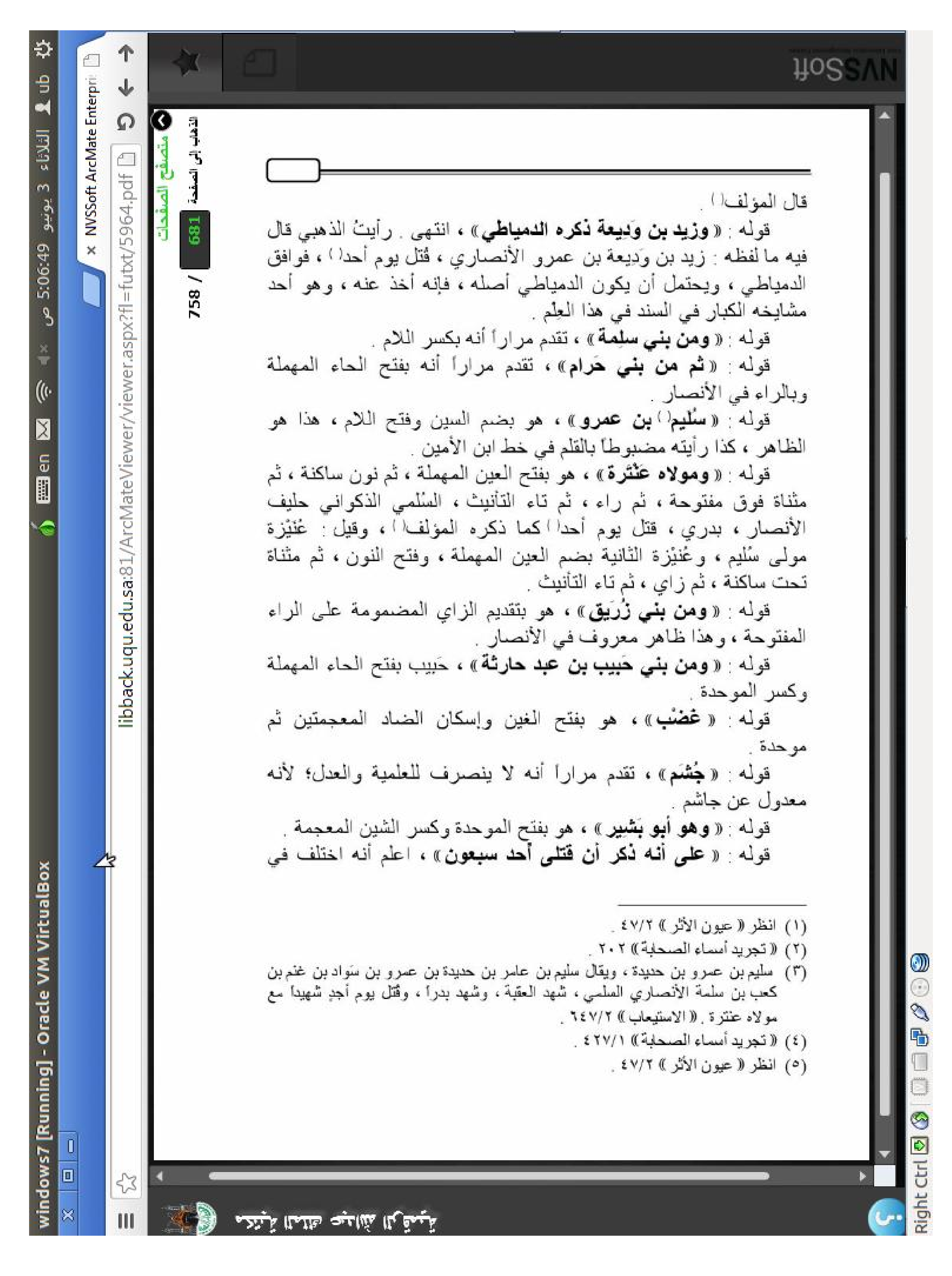
(١) أبان بن سعيد بن العاصي بن أمية بن عبد شمس بن مناف القرشي الأموي ، اسلم بين الحديبية وخيبر ، واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على البحرين ، واختلف في وقت وفاته فقيل : يوم اليَرْمُوك ، وقيل يوم أجنادين ، وقيل : يوم مَرْج الصُّفَّر . انظر « الاستيعاب » ٦٢/١ .

(٢) أخرجه البخاري في « صحيحه » ١٥٤٨/٤ ح(٣٩٩٦) كتاب المغازي ، باب غزوة خيبر وفي ١٠٤٠/٣ ح(٢٦٧٢)كتاب الجهاد ، باب الكافر يقتل المسلم ثم يسلم فيسدد بعد ويقتل .

(٣) « الإشارات إلى بيان الاسماء المبهات » ص١٤٢ .

(٤) قال ابن حجر : وذكر بعض أهل المغازي أن صفوان بن أميه هو الذي قتله ، وهو مرجوح بهذا الحديث الذي في البخاري ولعلهما جميعاً اشتركا في قتله . « فتح الباري » ٤١/٦ .

(٥) « تجريد أسماء الصحابة » ١٨٤/١ .



قال المؤلف() .

قوله : « **وزيد بن وَدِيعة ذكره الدمياطي** » ، انتهى . رأيتُ الذهبي قال فيه ما لفظه : زيد بن وَدِيعة بن عمرو الأنصاري ، قُتل يوم أحد() ، فوافق الدمياطي ، ويحتمل أن يكون الدمياطي أصله ، فإنه أخذ عنه ، وهو أحد مشايخه الكبار في السند في هذا العِلم .

قوله : « **ومن بني سلِمة** » ، تقدم مراراً أنه بكسر اللام .

قوله : « **ثم من بني حَرام** » ، تقدم مراراً أنه بفتح الحاء المهملة وبالراء في الأنصار .

قوله : « **سُلَيم() بن عمرو** » ، هو بضم السين وفتح اللام ، هذا هو الظاهر ، كذا رأيته مضبوطاً بالقلم في خط ابن الأمين .

قوله : « **ومولاه عَنْتَرة** » ، هو بفتح العين المهملة ، ثم نون ساكنة ، ثم مثناة فوق مفتوحة ، ثم راء ، ثم تاء التأنيث ، السُلمي الذكواني حليف الأنصار ، بدري ، قتل يوم أحد() كما ذكره المؤلف() ، وقيل : عُنَيْزة مولى سُليم ، وعُنَيْزة الثانية بضم العين المهملة ، وفتح النون ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم زاي ، ثم تاء التأنيث .

قوله : « **ومن بني زُرَيق** » ، هو بتقديم الزاي المضمومة على الراء المفتوحة ، وهذا ظاهر معروف في الأنصار .

قوله : « **ومن بني حَبيب بن عبد حارثة** » ، حَبيب بفتح الحاء المهملة وكسر الموحدة .

قوله : « **غَضْب** » ، هو بفتح الغين وإسكان الضاد المعجمتين ثم موحدة .

قوله : « **جُشَم** » ، تقدم مراراً أنه لا ينصرف للعلمية والعدل؛ لأنه معدول عن جاشم .

قوله : « **وهو أبو بَشِير** » ، هو بفتح الموحدة وكسر الشين المعجمة .

قوله : « **على أنه ذكر أن قتلى أحد سبعون** » ، اعلم أنه اختلف في

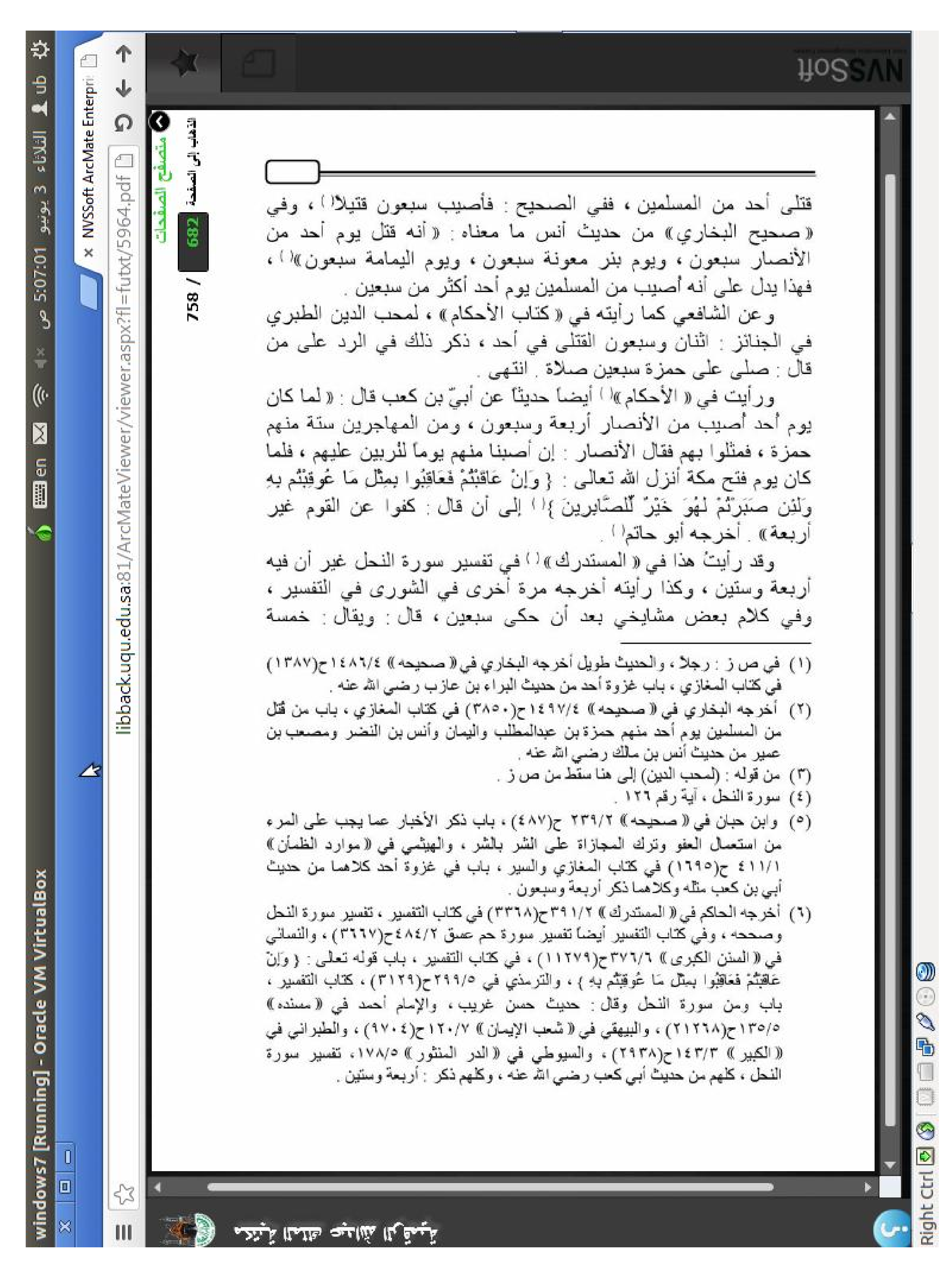
(١) انظر « عيون الأثر » ٢/٤٧ .

(٢) « تجريد أسماء الصحابة » ٢٠٢ .

(٣) سليم بن عمرو بن حديدة ، ويقال سليم بن عامر بن حديدة بن عمرو بن سَواد بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي ، شهد العقبة ، وشهد بدراً ، وقتل يوم أحدٍ شهيداً مع مولاه عنترة . « الاستيعاب » ٢/٦٤٧ .

(٤) « تجريد أسماء الصحابة » ١/٤٢٧ .

(٥) انظر « عيون الأثر » ٢/٤٧ .



قتلى أحد من المسلمين ، ففي الصحيح : فأصيب سبعون قتيلاً[^١] ، وفي « صحيح البخاري » من حديث أنس ما معناه : « أنه قتل يوم أحد من الأنصار سبعون ، ويوم بئر معونة سبعون ، ويوم اليمامة سبعون »[^٢] ، فهذا يدل على أنه أُصيب من المسلمين يوم أحد أكثر من سبعين .

وعن الشافعي كما رأيته في « كتاب الأحكام » ، لمحب الدين الطبري في الجنائز : اثنان وسبعون القتلى في أحد ، ذكر ذلك في الرد على من قال : صلى على حمزة سبعين صلاة . انتهى .

ورأيت في « الأحكام »[^٣] أيضاً حديثاً عن أبيّ بن كعب قال : « لما كان يوم أحد أُصيب من الأنصار أربعة وسبعون ، ومن المهاجرين ستة منهم حمزة ، فمثلوا بهم فقال الأنصار : إن أصبنا منهم يوماً لنُربين عليهم ، فلما كان يوم فتح مكة أنزل الله تعالى : { وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ }[^٤] إلى أن قال : كفوا عن القوم غير أربعة » . أخرجه أبو حاتم[^٥] .

وقد رأيتُ هذا في « المستدرك »[^٦] في تفسير سورة النحل غير أن فيه أربعة وستين ، وكذا رأيته أخرجه مرة أخرى في الشورى في التفسير ، وفي كلام بعض مشايخي بعد أن حكى سبعين ، قال : ويقال : خمسة

---

(١) في ص ز : رجلا ، والحديث طويل أخرجه البخاري في « صحيحه » ٤/١٤٨٦ ح(١٣٨٧) في كتاب المغازي ، باب غزوة أحد من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه .

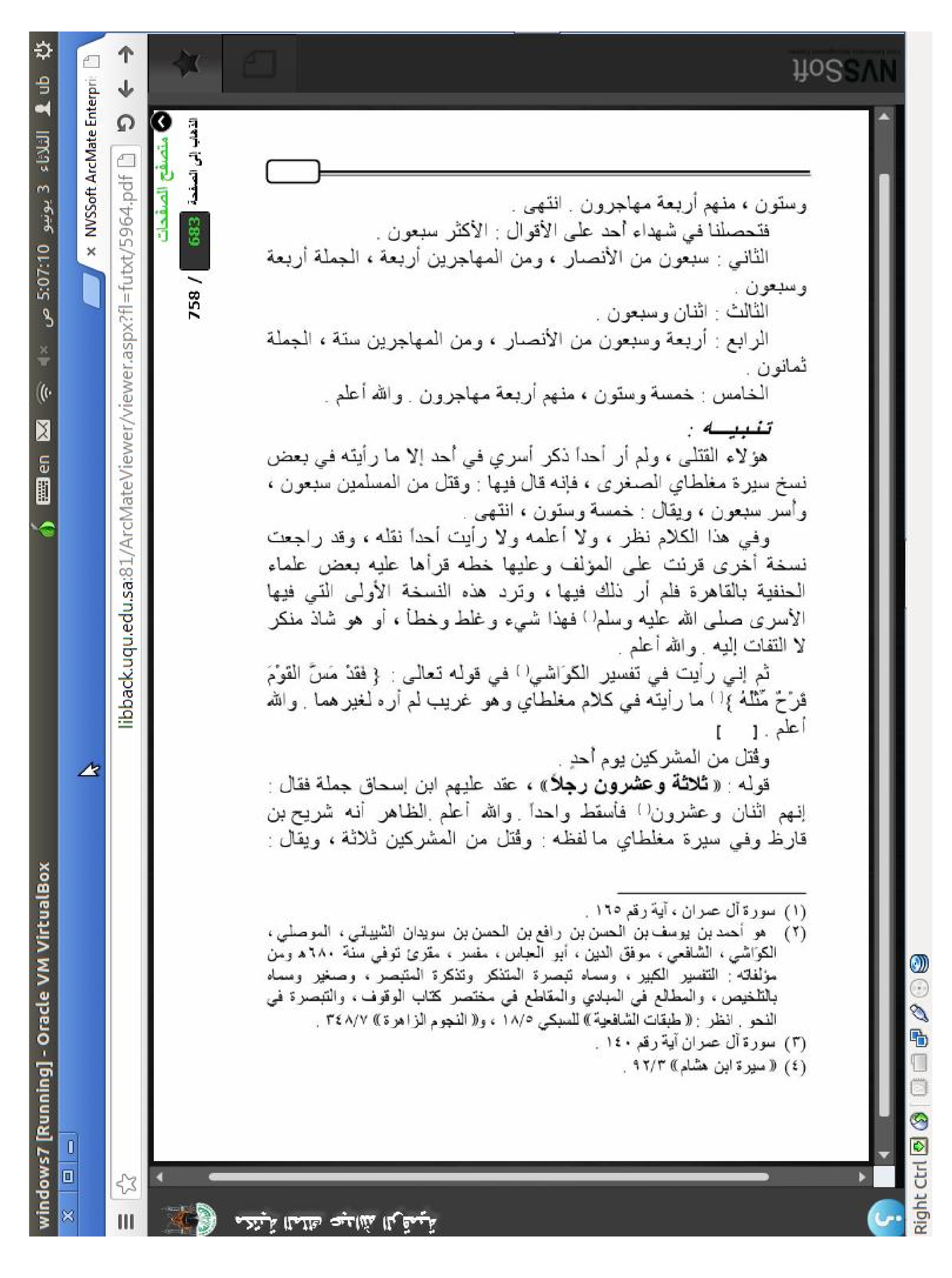
(٢) أخرجه البخاري في « صحيحه » ٤/١٤٩٧ ح(٣٨٥٠) في كتاب المغازي ، باب من قُتل من المسلمين يوم أحد منهم حمزة بن عبدالمطلب واليمان وأنس بن النضر ومصعب بن عمير من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه .

(٣) من قوله : (لمحب الدين) إلى هنا سقط من ص ز .

(٤) سورة النحل ، آية رقم ١٢٦ .

(٥) وابن حبان في « صحيحه » ٢/٢٣٩ ح(٤٨٧) ، باب ذكر الأخبار عما يجب على المرء من استعمال العفو وترك المجازاة على الشر بالشر ، والهيثمي في « موارد الظمأن » ١/٤١١ ح(١٦٩٥) في كتاب المغازي والسير ، باب في غزوة أحد كلاهما من حديث أبي بن كعب مثله وكلاهما ذكر أربعة وسبعون .

(٦) أخرجه الحاكم في « المستدرك » ٢/٣٩١ ح(٣٣٦٨) في كتاب التفسير ، تفسير سورة النحل وصححه ، وفي كتاب التفسير أيضاً تفسير سورة حم عسق ٢/٤٨٤ ح(٣٦٦٧) ، والنسائي في « السنن الكبرى » ٦/٣٧٦ ح(١١٢٧٩) ، في كتاب التفسير ، باب قوله تعالى : { وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ } ، والترمذي في ٥/٢٩٩ ح(٣١٢٩) ، كتاب التفسير ، باب ومن سورة النحل وقال : حديث حسن غريب ، والإمام أحمد في « مسنده » ٥/١٣٥ ح(٢١٢٦٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٧/١٢٠ ح(٩٧٠٤) ، والطبراني في « الكبير » ٣/١٤٣ ح(٢٩٣٨) ، والسيوطي في « الدر المنثور » ٥/١٧٨ ، تفسير سورة النحل ، كلهم من حديث أبي كعب رضي الله عنه ، وكلهم ذكر : أربعة وستين .



وستون ، منهم أربعة مهاجرون . انتهى .

فتحصلنا في شهداء أحد على الأقوال : الأكثر سبعون .

الثاني : سبعون من الأنصار ، ومن المهاجرين أربعة ، الجملة أربعة وسبعون .

الثالث : اثنان وسبعون .

الرابع : أربعة وسبعون من الأنصار ، ومن المهاجرين ستة ، الجملة ثمانون .

الخامس : خمسة وستون ، منهم أربعة مهاجرون . والله أعلم .

تنبيـــه :

هؤلاء القتلى ، ولم أر أحداً ذكر أسري في أحد إلا ما رأيته في بعض نسخ سيرة مغلطاي الصغرى ، فإنه قال فيها : وقتل من المسلمين سبعون ، وأسر سبعون ، ويقال : خمسة وستون ، انتهى .

وفي هذا الكلام نظر ، ولا أعلمه ولا رأيت أحداً نقله ، وقد راجعت نسخة أخرى قرئت على المؤلف وعليها خطه قرأها عليه بعض علماء الحنفية بالقاهرة فلم أر ذلك فيها ، وترد هذه النسخة الأولى التي فيها الأسرى صلى الله عليه وسلم(١) فهذا شيء وغلط وخطأ ، أو هو شاذ منكر لا التفات إليه . والله أعلم .

ثم إني رأيت في تفسير الكَوَاشي(٢) في قوله تعالى : { فقَدْ مَسَّ القَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ }(٣) ما رأيته في كلام مغلطاي وهو غريب لم أره لغيرهما . والله أعلم . [ ]

وقُتل من المشركين يوم أحدٍ .

قوله : « **ثلاثة وعشرون رجلاً** » ، عقد عليهم ابن إسحاق جملة فقال : إنهم اثنان وعشرون(٤) فأسقط واحداً . والله أعلم . الظاهر أنه شريح بن قارظ وفي سيرة مغلطاي ما لفظه : وقُتل من المشركين ثلاثة ، ويقال :

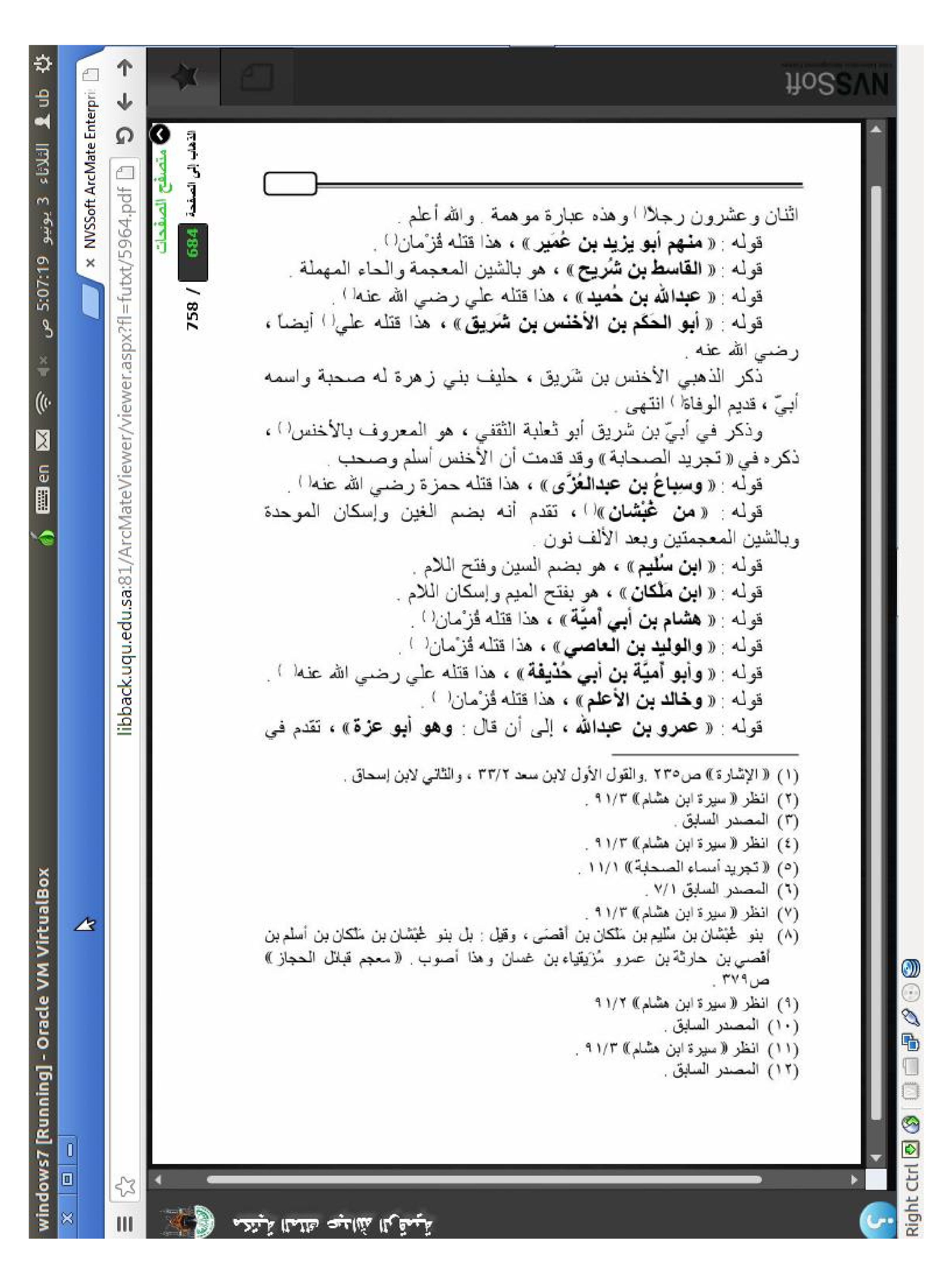
---

(١) سورة آل عمران ، آية رقم ١٦٥ .

(٢) هو أحمد بن يوسف بن الحسن بن رافع بن الحسن بن سويدان الشيباني ، الموصلي ، الكَوَاشي ، الشافعي ، موفق الدين ، أبو العباس ، مفسر ، مقرئ توفي سنة ٦٨٠هـ ومن مؤلفاته : التفسير الكبير ، وسماه تبصرة المتذكر وتذكرة المتبصر ، وصغير وسماه بالتلخيص ، والمطالع في المبادي والمقاطع في مختصر كتاب الوقوف ، والتبصرة في النحو . انظر : « طبقات الشافعية » للسبكي ١٨/٥ ، و« النجوم الزاهرة » ٣٤٨/٧ .

(٣) سورة آل عمران آية رقم ١٤٠ .

(٤) « سيرة ابن هشام » ٩٢/٣ .



اثنان وعشرون رجلاً(١) وهذه عبارة موهمة . والله أعلم .

قوله : « **منهم أبو يزيد بن عُمَير** » ، هذا قتله قُزْمان(٢) .

قوله : « **القاسط بن شُرَيح** » ، هو بالشين المعجمة والحاء المهملة .

قوله : « **عبدالله بن حُميد** » ، هذا قتله علي رضي الله عنه(٣) .

قوله : « **أبو الحكم بن الأخنس بن شَرِيق** » ، هذا قتله علي(٤) أيضاً ، رضي الله عنه .

ذكر الذهبي الأخنس بن شريق ، حليف بني زهرة له صحبة واسمه أبيّ ، قديم الوفاة(٥) انتهى .

وذكر في أبيّ بن شريق أبو ثعلبة الثقفي ، هو المعروف بالأخنس(٦) ، ذكره في « تجريد الصحابة » وقد قدمت أن الأخنس أسلم وصحب .

قوله : « **وسِباعُ بن عبدالعُزَّى** » ، هذا قتله حمزة رضي الله عنه(٧) .

قوله : « **من غُبْشان** »(٨) ، تقدم أنه بضم الغين وإسكان الموحدة وبالشين المعجمتين وبعد الألف نون .

قوله : « **ابن سُلَيم** » ، هو بضم السين وفتح اللام .

قوله : « **ابن مَلْكان** » ، هو بفتح الميم وإسكان اللام .

قوله : « **هشام بن أبي أُميَّة** » ، هذا قتله قُزْمان(٩) .

قوله : « **والوليد بن العاصي** » ، هذا قتله قُزْمان(١٠) .

قوله : « **وأبو أُميَّة بن أبي حُذَيفة** » ، هذا قتله علي رضي الله عنه(١١) .

قوله : « **وخالد بن الأعلم** » ، هذا قتله قُزْمان(١٢) .

قوله : « **عمرو بن عبدالله** ، إلى أن قال : **وهو أبو عزة** » ، تقدم في

---

(١) « الإشارة » ص٢٣٥ .والقول الأول لابن سعد ٣٣/٢ ، والثاني لابن إسحاق .

(٢) انظر « سيرة ابن هشام » ٩١/٣ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) انظر « سيرة ابن هشام » ٩١/٣ .

(٥) « تجريد أسماء الصحابة » ١١/١ .

(٦) المصدر السابق ٧/١ .

(٧) انظر « سيرة ابن هشام » ٩١/٣ .

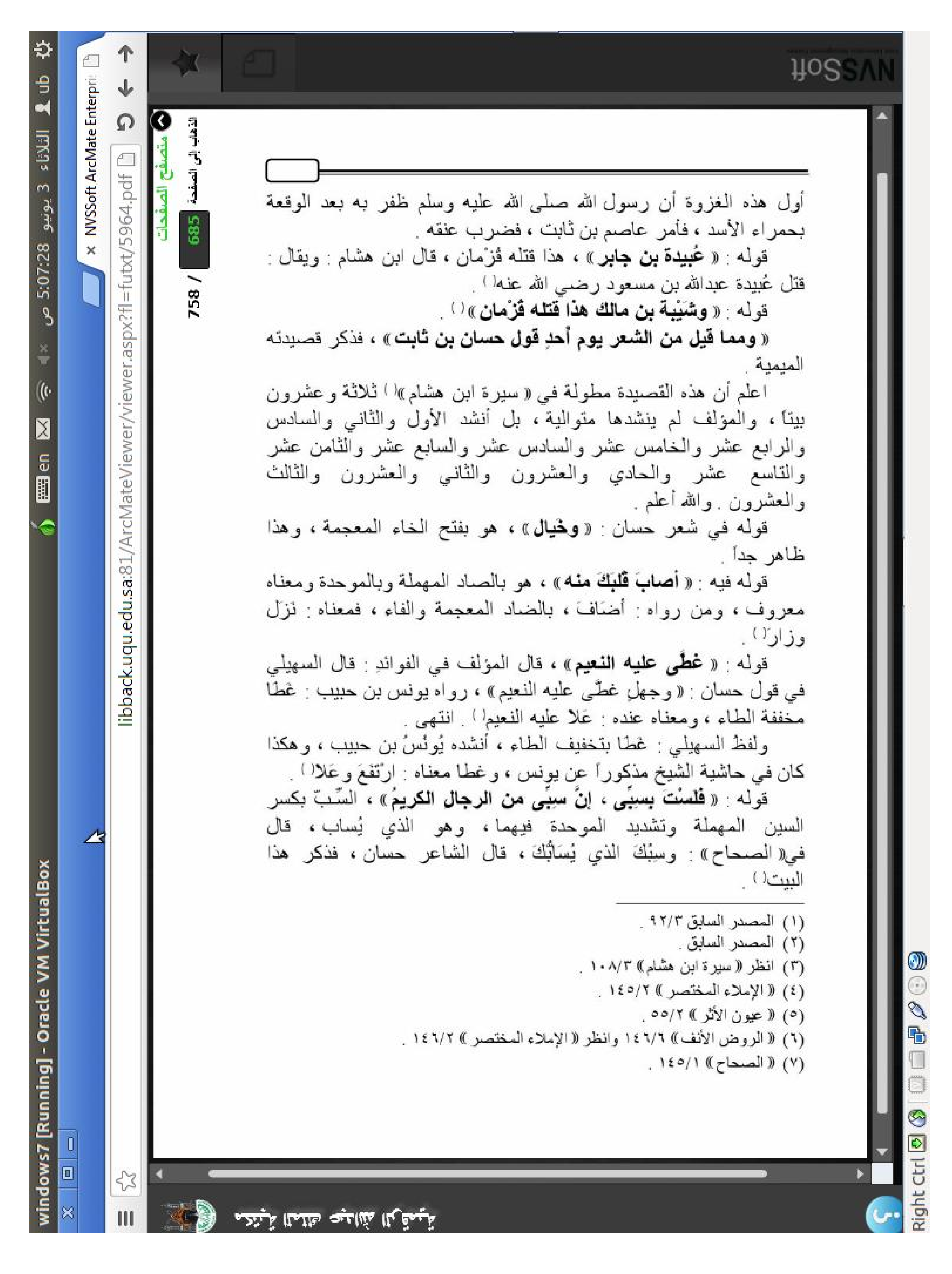
(٨) بنو غُبْشان بن سُليم بن مَلْكان بن أفصَى ، وقيل : بل بنو غُبْشان بن مَلْكان بن أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو مُزَيقياء بن غسان وهذا أصوب . « معجم قبائل الحجاز » ص٣٧٩ .

(٩) انظر « سيرة ابن هشام » ٩١/٢

(١٠) المصدر السابق .

(١١) انظر « سيرة ابن هشام » ٩١/٣ .

(١٢) المصدر السابق .



أول هذه الغزوة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ظفر به بعد الوقعة بحمراء الأسد ، فأمر عاصم بن ثابت ، فضرب عنقه .

قوله : « **عُبيدة بن جابر** » ، هذا قتله قُزْمان ، قال ابن هشام : ويقال : قتل عُبيدة عبدالله بن مسعود رضي الله عنه(١) .

قوله : « **وشَيْبة بن مالك هذا قتله قُزْمان** »(٢) .

« **ومما قيل من الشعر يوم أحدٍ قول حسان بن ثابت** » ، فذكر قصيدته الميمية .

اعلم أن هذه القصيدة مطولة في « سيرة ابن هشام »(٣) ثلاثة وعشرون بيتاً ، والمؤلف لم ينشدها متوالية ، بل أنشد الأول والثاني والسادس والرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر والثامن عشر والتاسع عشر والحادي والعشرون والثاني والعشرون والثالث والعشرون . والله أعلم .

قوله في شعر حسان : « **وخيال** » ، هو بفتح الخاء المعجمة ، وهذا ظاهر جداً .

قوله فيه : « **أصابَ قلبَكَ منه** » ، هو بالصاد المهملة وبالموحدة ومعناه معروف ، ومن رواه : أضَافَ ، بالضاد المعجمة والفاء ، فمعناه : نَزَل وزارَ(٤) .

قوله : « **غطَى عليه النعيم** » ، قال المؤلف في الفوائد : قال السهيلي في قول حسان : « وجهلٍ غطّى عليه النعيم » ، رواه يونس بن حبيب : غطَا مخففة الطاء ، ومعناه عنده : عَلا عليه النعيم(٥) . انتهى .

ولفظ السهيلي : غطَا بتخفيف الطاء ، أنشده يُونُسُ بن حبيب ، وهكذا كان في حاشية الشيخ مذكوراً عن يونس ، وغطا معناه : ارْتفَعَ وعَلا(٦) .

قوله : « **فلستَ بسبِّي ، إنَّ سبِّي من الرجال الكريمُ** » ، السِّبّ بكسر السين المهملة وتشديد الموحدة فيهما ، وهو الذي يُساب ، قال في« الصحاح » : وسِبُّك الذي يُسَابُّك ، قال الشاعر حسان ، فذكر هذا البيت(٧) .

---

(١) المصدر السابق ٣/٩٢ .

(٢) المصدر السابق .

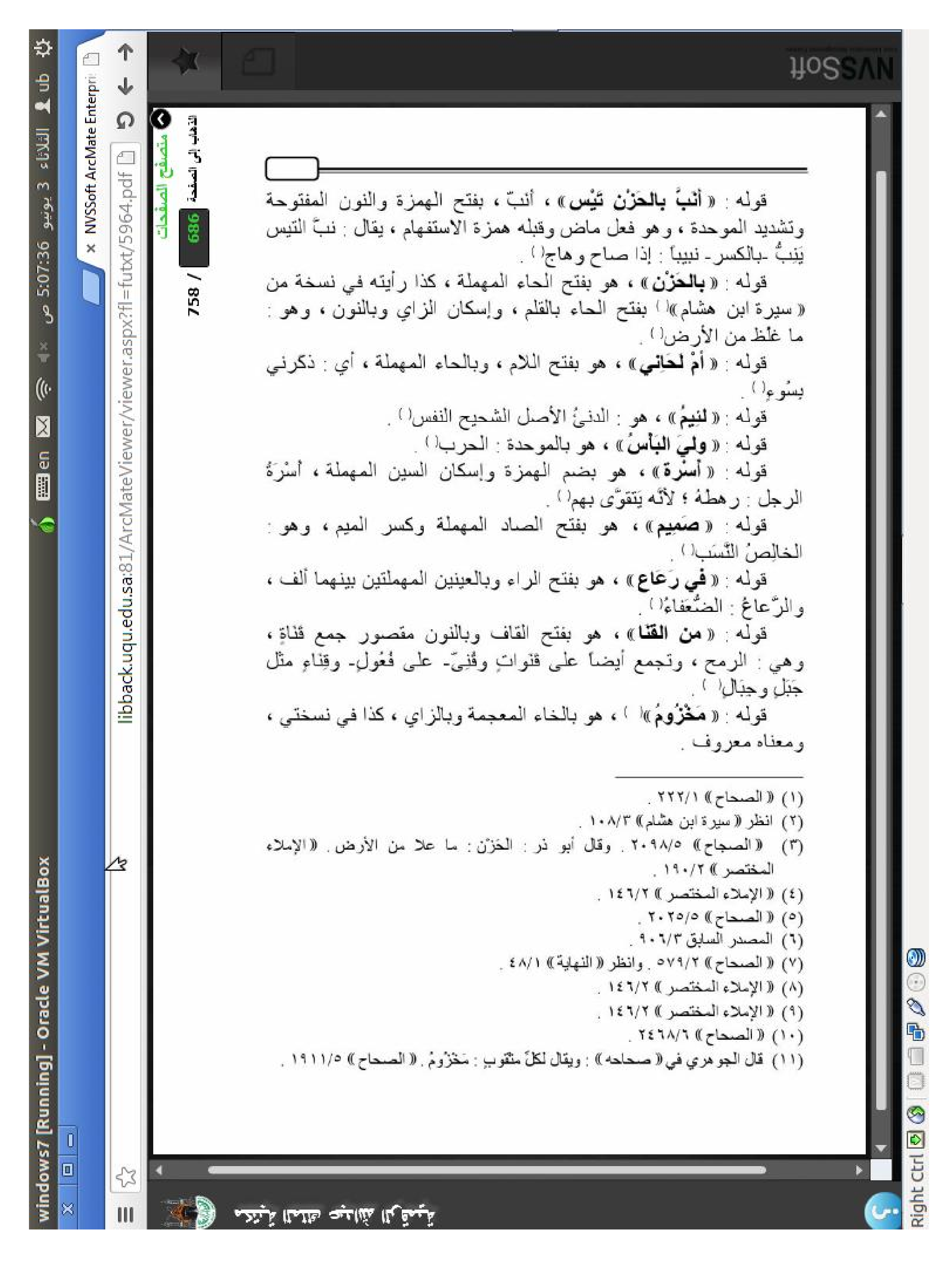
(٣) انظر « سيرة ابن هشام » ٣/١٠٨ .

(٤) « الإملاء المختصر » ٢/١٤٥ .

(٥) « عيون الأثر » ٢/٥٥ .

(٦) « الروض الأنف » ٦/١٤٦ وانظر « الإملاء المختصر » ٢/١٤٦ .

(٧) « الصحاح » ١/١٤٥ .



قوله : « **أَنَبَّ بالحَزْن تَيْس** » ، أنبّ ، بفتح الهمزة والنون المفتوحة وتشديد الموحدة ، وهو فعل ماض وقبله همزة الاستفهام ، يقال : نبَّ التيس يَنِبُّ -بالكسر- نبيباً : إذا صاح وهاج( ) .

قوله : « **بالحَزْن** » ، هو بفتح الحاء المهملة ، كذا رأيته في نسخة من « سيرة ابن هشام »( ) بفتح الحاء بالقلم ، وإسكان الزاي وبالنون ، وهو : ما غلُظ من الأرض( ) .

قوله : « **أمْ لحَاني** » ، هو بفتح اللام ، وبالحاء المهملة ، أي : ذكرني بسُوءٍ( ) .

قوله : « **لئيمُ** » ، هو : الدنيُّ الأصل الشحيح النفس( ) .

قوله : « **وليَ البَأسُ** » ، هو بالموحدة : الحرب( ) .

قوله : « **أسْرَة** » ، هو بضم الهمزة وإسكان السين المهملة ، أسْرَةُ الرجل : رهطُهُ ؛ لأنَّه يَتقوّى بهم( ) .

قوله : « **صَمِيم** » ، هو بفتح الصاد المهملة وكسر الميم ، وهو : الخالِصُ النَّسَب( ) .

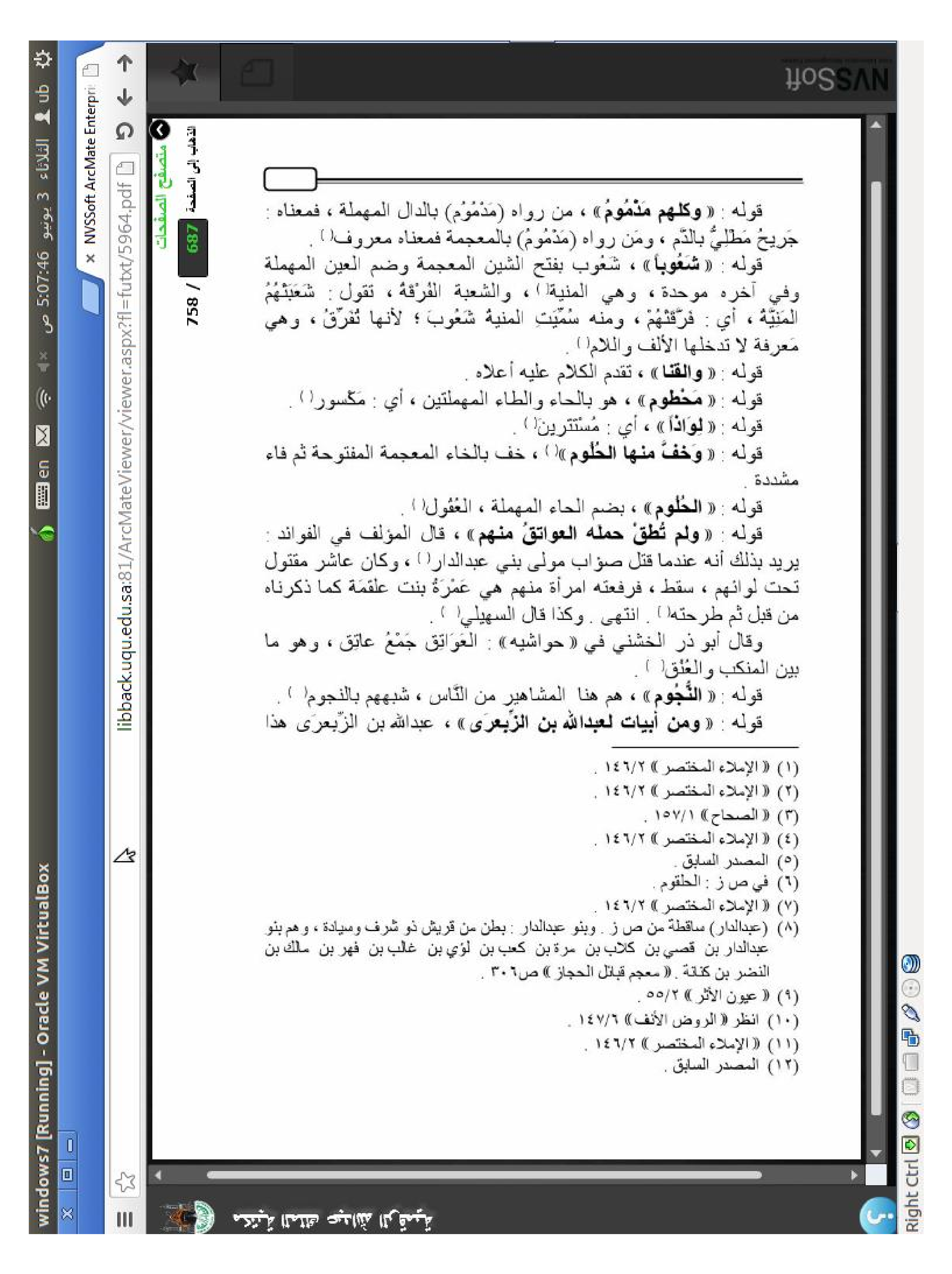
قوله : « **في رَعَاع** » ، هو بفتح الراء وبالعينين المهملتين بينهما ألف ، والرَّعاعُ : الضُّعَفاءُ( ) .

قوله : « **من القَنَا** » ، هو بفتح القاف وبالنون مقصور جمع قَنَاةٍ ، وهي : الرمح ، وتجمع أيضاً على قَنواتٍ وقُنِيّ- على فُعُولٍ- وقِناءٍ مثل جَبَلٍ وجِبَالٍ( ) .

قوله : « **مَخْزُومُ** »( ) ، هو بالخاء المعجمة وبالزاي ، كذا في نسختي ، ومعناه معروف .

---

(١) « الصحاح » ٢٢٢/١ .
(٢) انظر « سيرة ابن هشام » ١٠٨/٣ .
(٣) « الصحاح » ٢٠٩٨/٥ . وقال أبو ذر : الحَزْن : ما علا من الأرض . « الإملاء المختصر » ١٩٠/٢ .
(٤) « الإملاء المختصر » ١٤٦/٢ .
(٥) « الصحاح » ٢٠٢٥/٥ .
(٦) المصدر السابق ٩٠٦/٣ .
(٧) « الصحاح » ٥٧٩/٢ . وانظر « النهاية » ٤٨/١ .
(٨) « الإملاء المختصر » ١٤٦/٢ .
(٩) « الإملاء المختصر » ١٤٦/٢ .
(١٠) « الصحاح » ٢٤٦٨/٦ .
(١١) قال الجوهري في « صحاحه » : ويقال لكلّ مثقوب : مَخْزُومٌ . « الصحاح » ١٩١١/٥ .



قوله : « **وكلهم مَذْمُومُ** » ، من رواه (مَدْمُوم) بالدال المهملة ، فمعناه : جَرِيحٌ مَطْلِيٌّ بالدَّم ، ومَن رواه (مَذْمُومُ) بالمعجمة فمعناه معروف[1] .

قوله : « **شَعُوباً** » ، شَعُوب بفتح الشين المعجمة وضم العين المهملة وفي آخره موحدة ، وهي المنية[2] ، والشعبة الفُرْقة ، تقول : شَعَبَتْهُمُ المَنِيَّة ، أي : فَرَّقَتْهُمْ ، ومنه سُمِّيَتِ المنيةُ شَعُوبَ ؛ لأنها تُفَرِّقُ ، وهي مَعرفة لا تدخلها الألف واللام[3] .

قوله : « **والقنا** » ، تقدم الكلام عليه أعلاه .

قوله : « **مَحْطُوم** » ، هو بالحاء والطاء المهملتين ، أي : مَكْسور[4] .

قوله : « **لِوَاذاً** » ، أي : مُسْتَتِرين[5] .

قوله : « **وَخَفَّ منها الحُلُوم** »[6] ، خف بالخاء المعجمة المفتوحة ثم فاء مشددة .

قوله : « **الحُلُوم** » ، بضم الحاء المهملة ، العُقُول[7] .

قوله : « **ولم تُطِقْ حمله العواتقُ منهم** » ، قال المؤلف في الفوائد : يريد بذلك أنه عندما قتل صؤاب مولى بني عبدالدار[8] ، وكان عاشر مقتول تحت لوائهم ، سقط ، فرفعته امرأة منهم هي عَمْرَةُ بنت علقمَة كما ذكرناه من قبل ثم طرحته[9] . انتهى . وكذا قال السهيلي[10] .

وقال أبو ذر الخشني في « حواشيه » : العَوَاتِق جَمْعُ عاتِق ، وهو ما بين المنكب والعُنُق[11] .

قوله : « **النُّجُوم** » ، هم هنا المشاهير من النَّاس ، شبههم بالنجوم[12] .

قوله : « **ومن أبيات لعبدالله بن الزِّبعرَى** » ، عبدالله بن الزِّبعرَى هذا

---

(١) « الإملاء المختصر » ١٤٦/٢ .

(٢) « الإملاء المختصر » ١٤٦/٢ .

(٣) « الصحاح » ١٥٧/١ .

(٤) « الإملاء المختصر » ١٤٦/٢ .

(٥) المصدر السابق .

(٦) في ص ز : الحلقوم .

(٧) « الإملاء المختصر » ١٤٦/٢ .

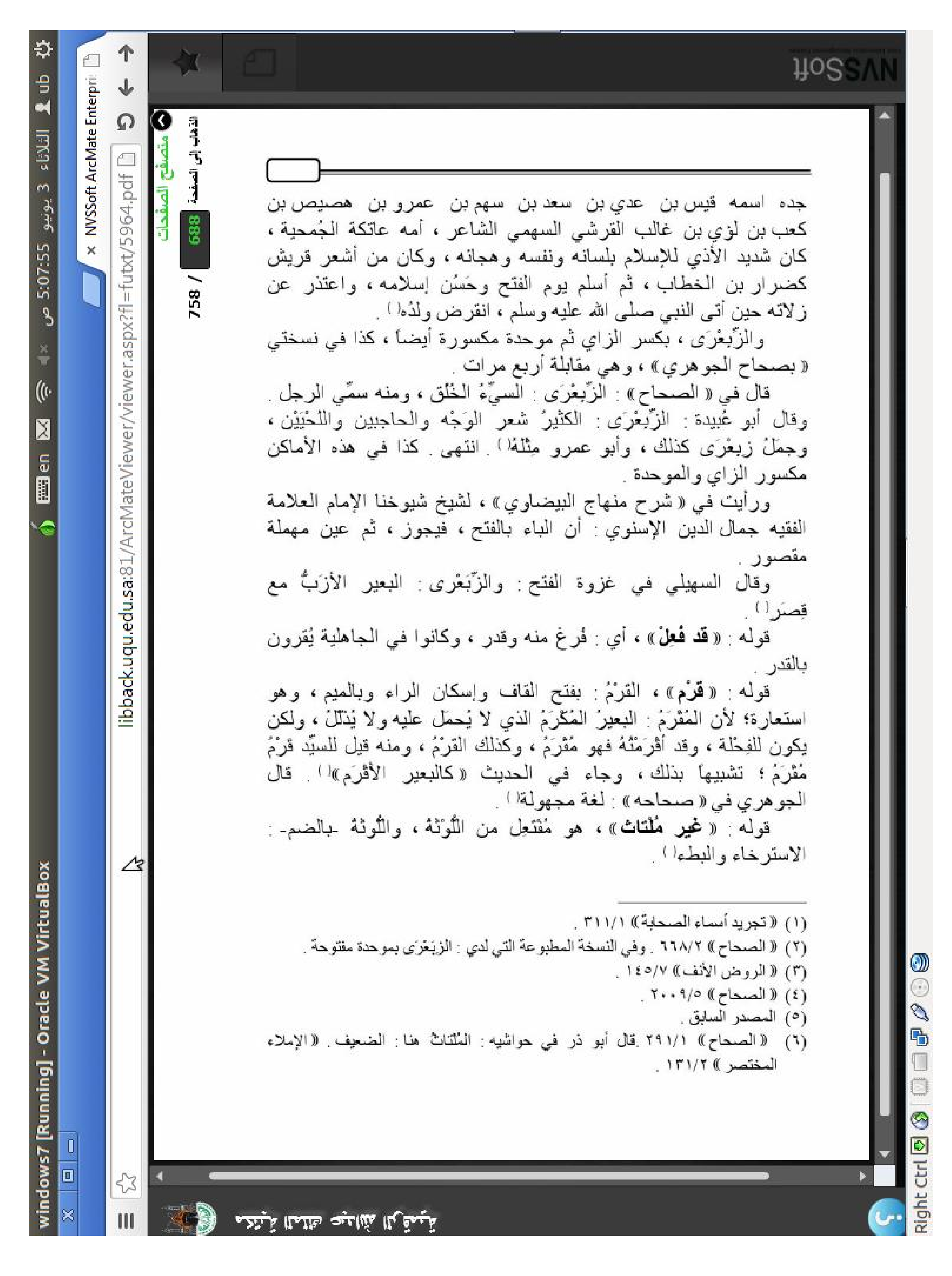
(٨) (عبدالدار) ساقطة من ص ز . وبنو عبدالدار : بطن من قريش ذو شرف وسيادة ، وهم بنو عبدالدار بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة . « معجم قبائل الحجاز » ص٣٠٦ .

(٩) « عيون الأثر » ٥٥/٢ .

(١٠) انظر « الروض الأنف » ١٤٧/٦ .

(١١) « الإملاء المختصر » ١٤٦/٢ .

(١٢) المصدر السابق .



جده اسمه قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي السهمي الشاعر ، أمه عاتكة الجُمحية ، كان شديد الأذي للإسلام بلسانه ونفسه وهجائه ، وكان من أشعر قريش كضرار بن الخطاب ، ثم أسلم يوم الفتح وحَسُن إسلامه ، واعتذر عن زلاته حين أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، انقرض ولدُه(١) .

والزِّبِعْرَى ، بكسر الزاي ثم موحدة مكسورة أيضاً ، كذا في نسختي « بصحاح الجوهري » ، وهي مقابلة أربع مرات .

قال في « الصحاح » : الزِّبِعْرَى : السيِّءُ الخُلق ، ومنه سمِّي الرجل . وقال أبو عُبيدة : الزِّبِعْرَى : الكثيرُ شعر الوَجْه والحاجبين واللَّحْيَيْن ، وجملٌ زبِعْرَى كذلك ، وأبو عمرو مِثلَهُ(٢) . انتهى . كذا في هذه الأماكن مكسور الزاي والموحدة .

ورأيت في « شرح منهاج البيضاوي » ، لشيخ شيوخنا الإمام العلامة الفقيه جمال الدين الإسنوي : أن الباء بالفتح ، فيجوز ، ثم عين مهملة مقصور .

وقال السهيلي في غزوة الفتح : والزِّبَعْرَى : البعير الأزَبُّ مع قِصَر(٣) .

قوله : « **قد فُعِلَ** » ، أي : فُرِغ منه وقدر ، وكانوا في الجاهلية يُقرون بالقدر .

قوله : « **قَرْم** » ، القَرْمُ : بفتح القاف وإسكان الراء وبالميم ، وهو استعارة؛ لأن المُقْرَمَ : البعيرُ المُكْرَمَ الذي لا يُحمل عليه ولا يُذلّل ، ولكن يكون للفِحْلة ، وقد أقْرَمْتُهُ فهو مُقْرَمٌ ، وكذلك القَرْمُ ، ومنه قيل للسيِّد قَرْمٌ مُقْرَمٌ ؛ تشبيهاً بذلك ، وجاء في الحديث « كالبعير الأقْرَم »(٤) . قال الجوهري في « صحاحه » : لغة مجهولة(٥) .

قوله : « **غير مُلْتَاث** » ، هو مُفْتَعِل من اللَّوْثَة ، واللُّوثة -بالضم- : الاسترخاء والبطء(٦) .

---

(١) « تجريد أسماء الصحابة » ٣١١/١ .

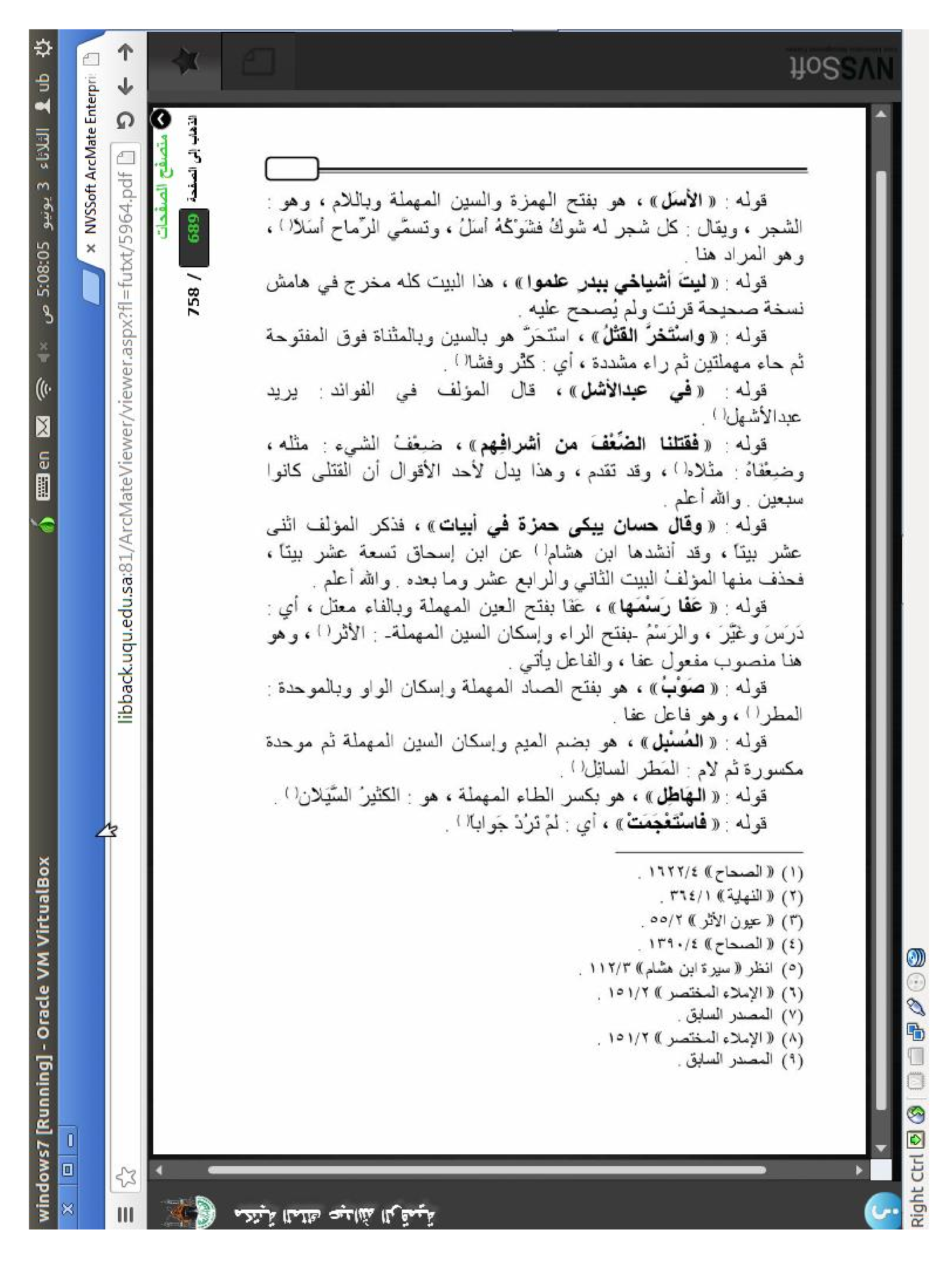
(٢) « الصحاح » ٦٦٨/٢ . وفي النسخة المطبوعة التي لدي : الزِّبَعْرَى بموحدة مفتوحة .

(٣) « الروض الأنف » ١٤٥/٧ .

(٤) « الصحاح » ٢٠٠٩/٥ .

(٥) المصدر السابق .

(٦) « الصحاح » ٢٩١/١ .قال أبو ذر في حواشيه : المُلْتَاث هنا : الضعيف . « الإملاء المختصر » ١٣١/٢ .



قوله : « **الأَسَل** » ، هو بفتح الهمزة والسين المهملة وباللام ، وهو : الشجر ، ويقال : كل شجر له شوكٌ فشَوْكُهُ أَسَلٌ ، وتسمّى الرّماح أَسَلاً( ) ، وهو المراد هنا .

قوله : « **ليتَ أشياخي ببدرٍ علموا** » ، هذا البيت كله مخرج في هامش نسخة صحيحة قرئت ولم يُصحح عليه .

قوله : « **واسْتَحَرَّ القَتْلُ** » ، استَحَرَّ هو بالسين وبالمثناة فوق المفتوحة ثم حاء مهملتين ثم راء مشددة ، أي : كَثُرَ وفشا( ) .

قوله : « **في عبدالأشل** » ، قال المؤلف في الفوائد : يريد عبدالأشهل( ) .

قوله : « **فقتلنا الضِّعْفَ من أشرافِهم** » ، ضِعْفُ الشيء : مثله ، وضِعْفَاهُ : مثلاه( ) ، وقد تقدم ، وهذا يدل لأحد الأقوال أن القتلى كانوا سبعين . والله أعلم .

قوله : « **وقال حسان يبكى حمزة في أبيات** » ، فذكر المؤلف اثنى عشر بيتاً ، وقد أنشدها ابن هشام( ) عن ابن إسحاق تسعة عشر بيتاً ، فحذف منها المؤلفُ البيت الثاني والرابع عشر وما بعده . والله أعلم .

قوله : « **عَفَا رَسْمَها** » ، عَفَا بفتح العين المهملة وبالفاء معتل ، أي : دَرَسَ وغَيَّرَ ، والرَّسْمُ -بفتح الراء وإسكان السين المهملة- : الأثر( ) ، وهو هنا منصوب مفعول عفا ، والفاعل يأتي .

قوله : « **صَوْبٌ** » ، هو بفتح الصاد المهملة وإسكان الواو وبالموحدة : المطر( ) ، وهو فاعل عفا .

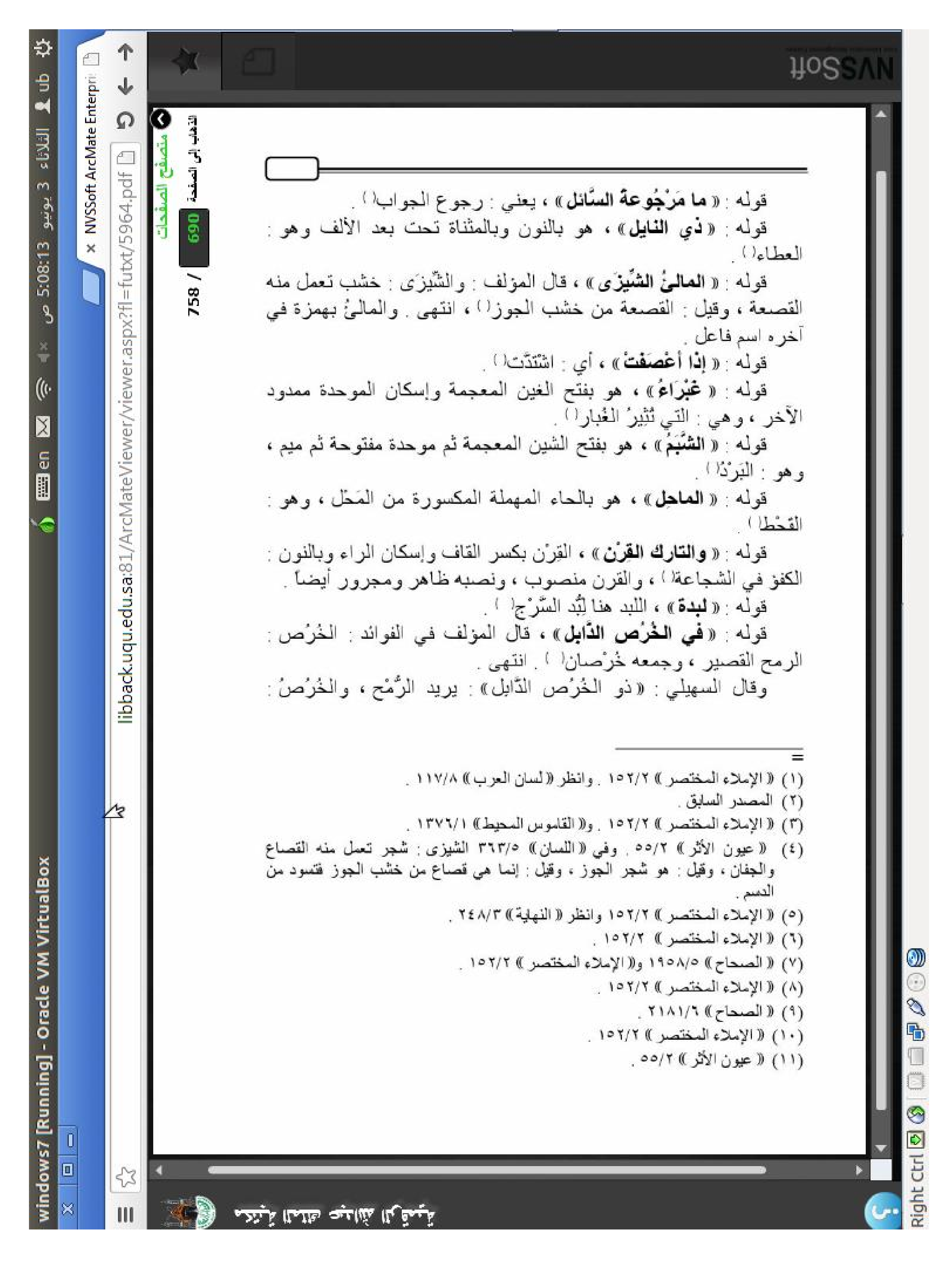
قوله : « **المُسْبِل** » ، هو بضم الميم وإسكان السين المهملة ثم موحدة مكسورة ثم لام : المَطَر السائِل( ) .

قوله : « **الهَاطِل** » ، هو بكسر الطاء المهملة ، هو : الكثيرُ السَّيَلان( ) .

قوله : « **فاسْتَعْجَمَتْ** » ، أي : لَمْ تَرُدْ جَوابًا( ) .

---

(١) « الصحاح » ٤/١٦٢٢ .
(٢) « النهاية » ١/٣٦٤ .
(٣) « عيون الأثر » ٢/٥٥ .
(٤) « الصحاح » ٤/١٣٩٠ .
(٥) انظر « سيرة ابن هشام » ٣/١١٢ .
(٦) « الإملاء المختصر » ٢/١٥١ .
(٧) المصدر السابق .
(٨) « الإملاء المختصر » ٢/١٥١ .
(٩) المصدر السابق .



قوله : « **ما مَرْجُوعة السَّائل** » ، يعني : رجوع الجواب() .

قوله : « **ذي النايل** » ، هو بالنون وبالمثناة تحت بعد الألف وهو : العطاء() .

قوله : « **المالئُ الشِّيزَى** » ، قال المؤلف : والشِّيزَى : خشب تعمل منه القصعة ، وقيل : القصعة من خشب الجوز() ، انتهى . والمالئُ بهمزة في آخره اسم فاعل .

قوله : « **إذا أعْصَفَتْ** » ، أي : اشْتَدَّتْ() .

قوله : « **غَبْرَاءُ** » ، هو بفتح الغين المعجمة وإسكان الموحدة ممدود الآخر ، وهي : التي تُثِيرُ الغُبار() .

قوله : « **الشَّبَمُ** » ، هو بفتح الشين المعجمة ثم موحدة مفتوحة ثم ميم ، وهو : البَرْدُ() .

قوله : « **الماحِل** » ، هو بالحاء المهملة المكسورة من المَحْل ، وهو : القَحْط() .

قوله : « **والتارك القِرْن** » ، القِرْن بكسر القاف وإسكان الراء وبالنون : الكفؤ في الشجاعة() ، والقرن منصوب ، ونصبه ظاهر ومجرور أيضاً .

قوله : « **لبدة** » ، اللبد هنا لِبْد السَّرْج() .

قوله : « **في الخُرْص الذَّابل** » ، قال المؤلف في الفوائد : الخُرْص : الرمح القصير ، وجمعه خُرْصان() ، انتهى .

وقال السهيلي : « ذو الخُرْص الذَّابل » : يريد الرُّمْح ، والخُرْصُ :

=

(١) « الإملاء المختصر » ١٥٢/٢ . وانظر « لسان العرب » ١١٧/٨ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) « الإملاء المختصر » ١٥٢/٢ . و« القاموس المحيط » ١٣٧٦/١ .

(٤) « عيون الأثر » ٥٥/٢ . وفي « اللسان » ٣٦٣/٥ الشيزى : شجر تعمل منه القصاع والجفان ، وقيل : هو شجر الجوز ، وقيل : إنما هي قصاع من خشب الجوز تسود من الدسم .

(٥) « الإملاء المختصر » ١٥٢/٢ وانظر « النهاية » ٢٤٨/٣ .

(٦) « الإملاء المختصر » ١٥٢/٢ .

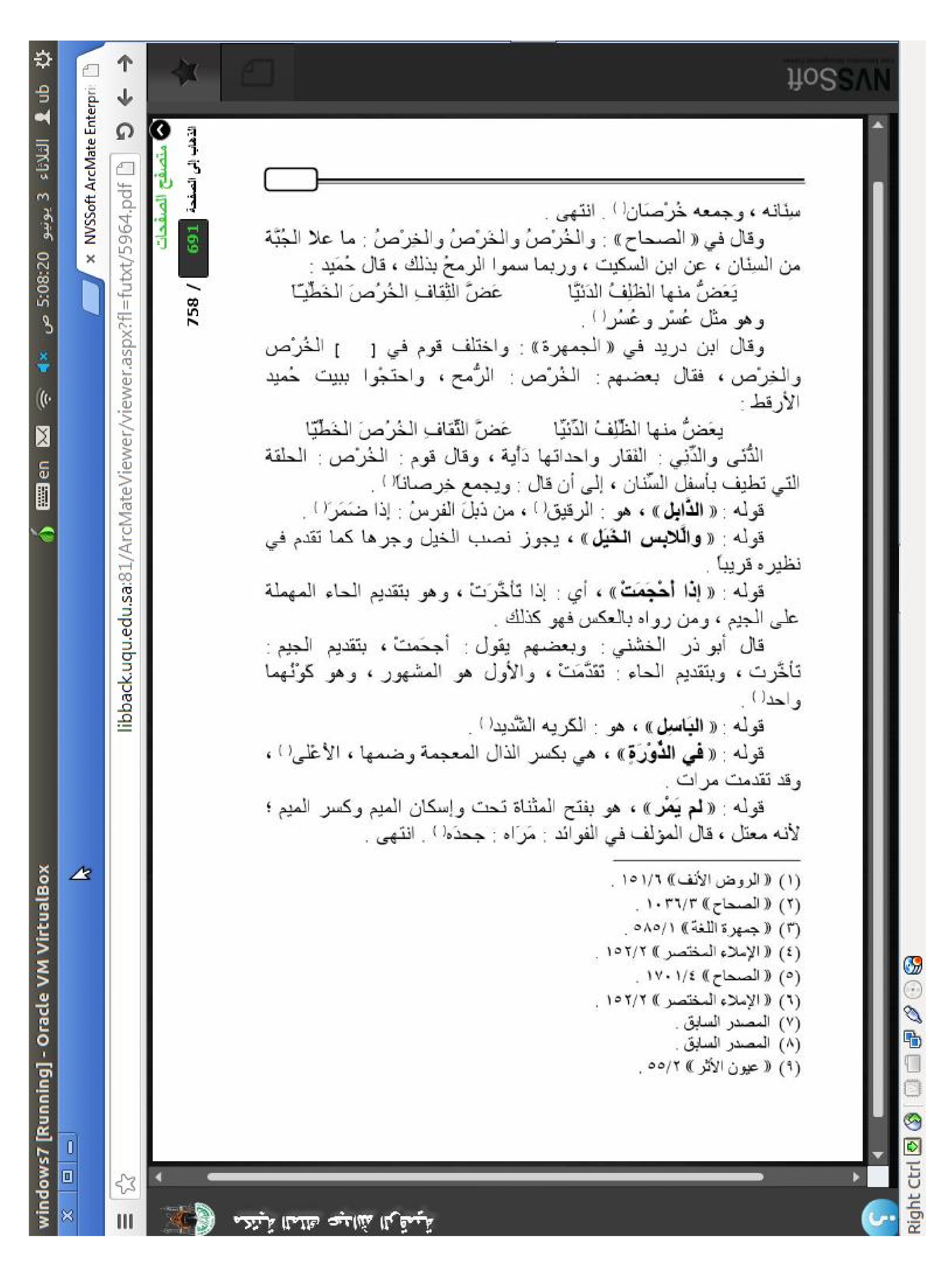
(٧) « الصحاح » ١٩٥٨/٥ و« الإملاء المختصر » ١٥٢/٢ .

(٨) « الإملاء المختصر » ١٥٢/٢ .

(٩) « الصحاح » ٢١٨١/٦ .

(١٠) « الإملاء المختصر » ١٥٢/٢ .

(١١) « عيون الأثر » ٥٥/٢ .



سِنانه ، وجمعه خُرْصَان( ) . انتهى .

وقال في « الصحاح » : والخُرْصُ والخَرْصُ والخِرْصُ : ما علا الجُبَّة من السِّنان ، عن ابن السكيت ، وربما سموا الرمحَ بذلك ، قال حُمَيد :

يَعَضُّ منها الظَّلِفُ الدَّئيًا   عَضَّ الثِّقافِ الخُرُصَ الخَطِّيّا

وهو مثل عُسْر وعُسُر( ) .

وقال ابن دريد في « الجمهرة » : واختلف قوم في [   ] الخُرْص والخِرْص ، فقال بعضهم : الخُرْص : الرُّمح ، واحتجّوا ببيت حُميد الأرقط :

يعَضُّ منها الظَّلِفُ الدَّئيًا   عَضَّ الثِّقافِ الخُرُصَ الخطّيّا

الدُّئى والدَّئِي : الفقار واحداتها دَأية ، وقال قوم : الخُرْص : الحلقة التي تطيف بأسفل السِّنان ، إلى أن قال : ويجمع خرصاناً( ) .

قوله : « **الذَّابِل** » ، هو : الرقيق( ) ، من ذَبلَ الفرسُ : إذا ضَمَرَ( ) .

قوله : « **واللّابِس الخَيْل** » ، يجوز نصب الخيل وجرها كما تقدم في نظيره قريباً .

قوله : « **إذا أحْجَمَتْ** » ، أي : إذا تأخَّرَتْ ، وهو بتقديم الحاء المهملة على الجيم ، ومن رواه بالعكس فهو كذلك .

قال أبو ذر الخشني : وبعضهم يقول : أجحَمتْ ، بتقديم الجيم : تأخَّرت ، وبتقديم الحاء : تقدَّمَتْ ، والأول هو المشهور ، وهو كونُهما واحد( ) .

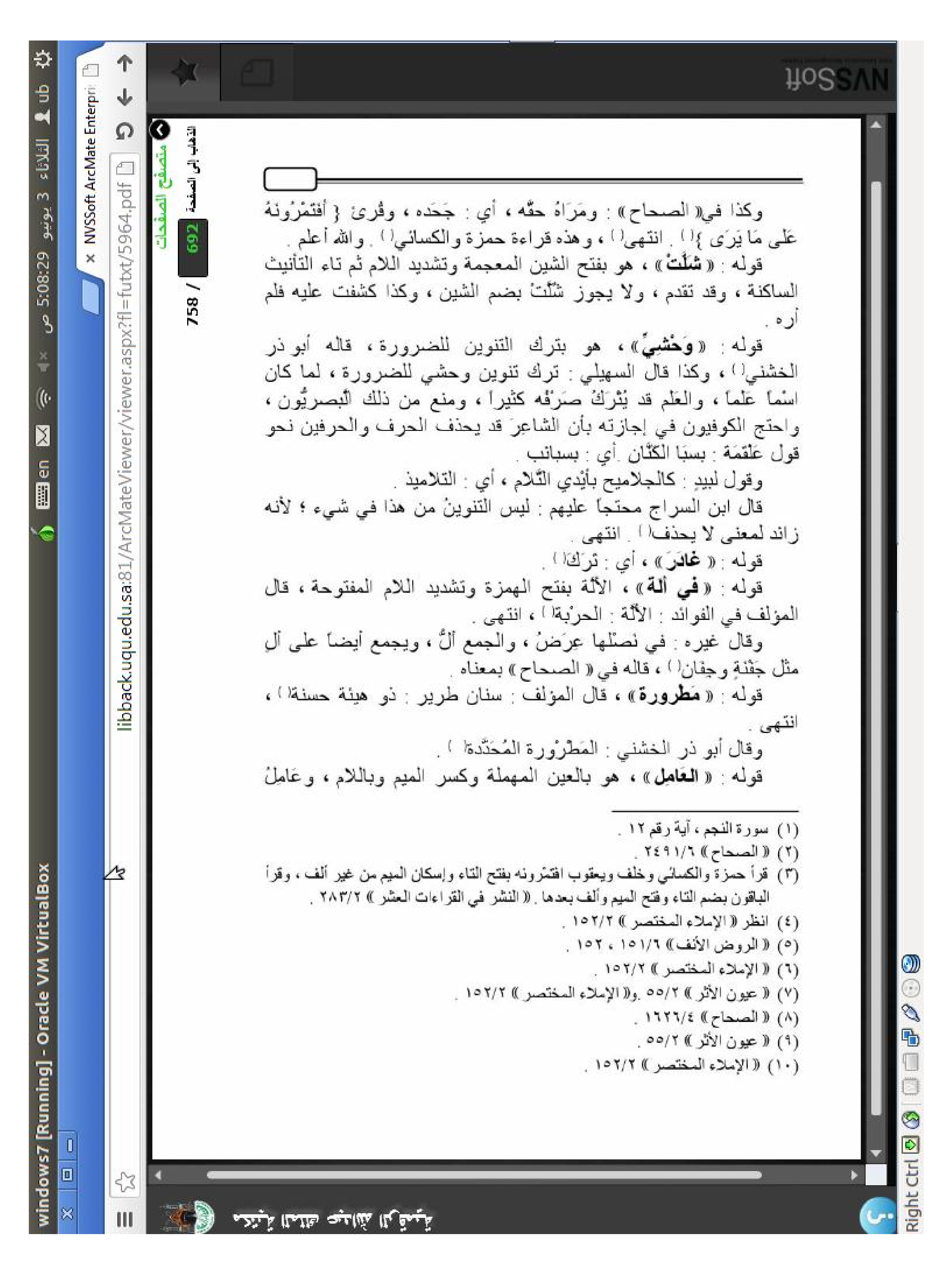
قوله : « **الباسِل** » ، هو : الكريه الشَّديد( ) .

قوله : « **في الذُّوْرَةِ** » ، هي بكسر الذال المعجمة وضمها ، الأعْلى( ) ، وقد تقدمت مرات .

قوله : « **لم يَمْر** » ، هو بفتح المثناة تحت وإسكان الميم وكسر الميم ؛ لأنه معتل ، قال المؤلف في الفوائد : مَرَاه : جحدَه( ) . انتهى .

---

(١) « الروض الأنف » ١٥١/٦ .
(٢) « الصحاح » ١٠٣٦/٣ .
(٣) « جمهرة اللغة » ٥٨٥/١ .
(٤) « الإملاء المختصر » ١٥٢/٢ .
(٥) « الصحاح » ١٧٠١/٤ .
(٦) « الإملاء المختصر » ١٥٢/٢ .
(٧) المصدر السابق .
(٨) المصدر السابق .
(٩) « عيون الأثر » ٥٥/٢ .



وكذا في« الصحاح » : ومَرَاهُ حقَّه ، أي : جَحَدَه ، وقُرِئَ { أفتَمْرُونَهُ عَلَى مَا يَرَى }( ) . انتهى( ) ، وهذه قراءة حمزة والكسائي( ) . والله أعلم .

قوله : « شَلَّتْ » ، هو بفتح الشين المعجمة وتشديد اللام ثم تاء التأنيث الساكنة ، وقد تقدم ، ولا يجوز شُلَّتْ بضم الشين ، وكذا كشفت عليه فلم أره .

قوله : « وَحْشِيٍّ » ، هو بترك التنوين للضرورة ، قاله أبو ذر الخشني( ) ، وكذا قال السهيلي : ترك تنوين وحشي للضرورة ، لما كان اسماً علماً ، والعَلَم قد يُتْرَكُ صَرْفُه كثيراً ، ومنع من ذلك البصريُّون ، واحتج الكوفيون في إجازته بأن الشاعرَ قد يحذف الحرف والحرفين نحو قول عَلْقَمَة : بسبَا الكتّان أي : بسبائب .

وقول لبيدٍ : كالجلاميح بأيْدي التّلام ، أي : التلاميذ .

قال ابن السراج محتجاً عليهم : ليس التنوينُ من هذا في شيء ؛ لأنه زائد لمعنى لا يحذف( ) . انتهى .

قوله : « غادَرَ » ، أي : ترَكَ( ) .

قوله : « في ألَّة » ، الألّة بفتح الهمزة وتشديد اللام المفتوحة ، قال المؤلف في الفوائد : الألّة : الحرْبة( ) ، انتهى .

وقال غيره : في نصْلها عِرَضٌ ، والجمع ألٌّ ، ويجمع أيضاً على آلٍ مثل جَفْنة وجِفَان( ) ، قاله في « الصحاح » بمعناه .

قوله : « مَطْرورة » ، قال المؤلف : سنان طرير : ذو هيئة حسنة( ) ، انتهى .

وقال أبو ذر الخشني : المَطْرُورة المُحَدَّدة( ) .

قوله : « العَامِل » ، هو بالعين المهملة وكسر الميم وباللام ، وعَامِلُ

---

(١) سورة النجم ، آية رقم ١٢ .
(٢) « الصحاح » ٢٤٩١/٦ .
(٣) قرأ حمزة والكسائي وخلف ويعقوب افتمْرونه بفتح التاء وإسكان الميم من غير ألف ، وقرأ الباقون بضم التاء وفتح الميم وألف بعدها . « النشر في القراءات العشر » ٢٨٣/٢ .
(٤) انظر « الإملاء المختصر » ١٥٢/٢ .
(٥) « الروض الأنف » ١٥١/٦ ، ١٥٢ .
(٦) « الإملاء المختصر » ١٥٢/٢ .
(٧) « عيون الأثر » ٥٥/٢ .و« الإملاء المختصر » ١٥٢/٢ .
(٨) « الصحاح » ١٦٢٦/٤ .
(٩) « عيون الأثر » ٥٥/٢ .
(١٠) « الإملاء المختصر » ١٥٢/٢ .



الرمح : صَدْرُه(١) ، قاله المؤلف .

قوله : « **النّاصِل** » ، هو بالنون والصاد المهملة المكسورة ، قال المؤلف : النّاصِلُ : الخارج(٢) . انتهى .

قوله : « **صلى عليه في جنة** » ، اعلم أن غير الأنبياء الجمهور : على أنه لا يُصلى عليهم ابتداء ، واختلف في هذا المنع فقال بعضُ الشافعية : لا تحرم ، وقال أكثرهم : مكروه كراهة تنزيه ، وذهب كثيرون منهم إلى أنه خلاف الأوْلى ، والصحيح الذي عليه الأكثرون : أنه مكروه كراهة تنـزيه ؛ لأنه شعار أهل البدع(٣) ، ووقت قول حسان ذلك لم يكن أهل بدع يقولون ذلك ، وأيضاً إنما اختصت الصلاة بالأنبياء في لسان السلف بعد هذا ، والذي فعله حسان لا يظهر فيه كراهة ، وأيضاً فهو مجتهد فلا اعتراض عليه بقول متأخر ، ولا يظهر أنه خلاف الأوْلى ؛ لفقد المعنى المرجح بعدم الصلاة على غير الأنبياء ، ولأنه صلى الله عليه وسلم قال : « اللهم صل على آل أبي أوفى » ، « وكان إذا أتاه قوم بصدقة قال : اللهم صل عليهم »(٤) ، كما في « الصحيح » . والله أعلم .

قوله : « **مُكْرَمة** » ، هي بفتح الراء ، وهذا ظاهر .

قوله : « **كنا نُرى حمزة** » ، نُرى ــبضم النونــ : نظن ونعتقد .

قوله : « **حرزاً** » ، أي : حافظاً .

قوله : « **وقال كعب بن مالك يبكي حمزة** » ، هذا كعب سَلَمي خزرجي عقبي ، فاتته بدر ، كما نص هو عليه رضي الله عنه ، كنيته أبو عبدالله ، ويقال : أبو عبدالرحمن ، شاعر مشهور ، وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم ، وكان يهجوا المشركين ويتهددهم بالحرب ، ذكر الكلبي أنه شهد بدراً ، فوهم ، توفي سنة خمسين ، وقيل : سنة إحدى وخمسين ، ترجمته معروفة ، ومناقبه كثيرة مشهورة ، رضي الله عنه .

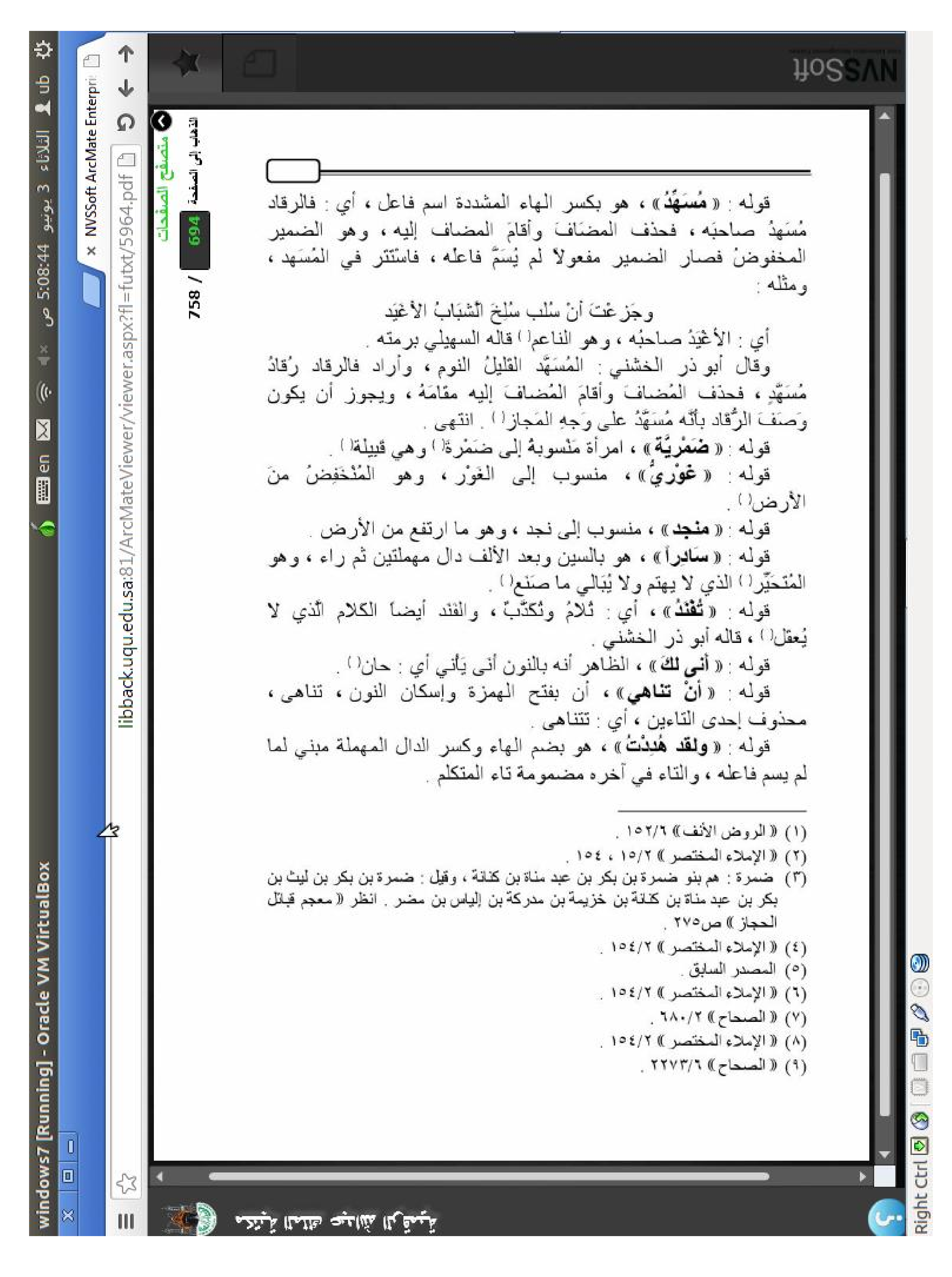
---

(١) « عيون الأثر » ٥٥/٢ قال أبو ذر في « الإملاء المختصر » ١٥٢/٢ : والعامِل : أعلى الرُّمْح

(٢) « عيون الأثر » ٥٥/٢ .

(٣) انظر كتاب الأذكار للنووي ص١٠٨ـ ١٠٩ .

(٤) أخرجه البخاري في « صحيحه » ٥٤٤/٢ ح(١٤٢٦) في كتاب الزكاة ، باب صلاة الامام ودعائه لصاحب الصدقة ، وفي كتاب المغازي ، باب غزوة الحديبية ١٥٢٩/٤ح(٣٩٣٣) ، وفي كتاب الدعوات باب قول الله تعالى : { وَصَلِّ عَلَيْهِمْ } ، ٢٣٣٣/٥ح(٥٩٧٣) ، وفي كتاب الدعوات أيضاً باب هل يصلي على غير النبي صلى الله عليه وسلم ٢٣٣٩/٥ ح(٥٩٩٨) ، ومسلم في « صحيحه » ٧٥٦/٢ح(١٠٧٨) كتاب الزكاة ، باب الدعاء لمن أتى بصدقة كلاهما من حديث عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنهما .



قوله : « **مُسَهَّدُ** » ، هو بكسر الهاء المشددة اسم فاعل ، أي : فالرقاد مُسَهدُ صاحبَه ، فحذف المضافَ وأقامَ المضاف إليه ، وهو الضمير المخفوضُ فصار الضمير مفعولاً لم يُسَمَّ فاعلُه ، فاستَتر في المُسَهد ، ومثله :

وجَزِعْتَ أنْ سُلب سَلْخَ الشَبَابُ الأغيَد

أي : الأغيَدُ صاحبُه ، وهو الناعم( ) قاله السهيلي برمته .

وقال أبو ذر الخشني : المُسَهَّدُ القليلُ النوم ، وأراد فالرقاد رُقادُ مُسَهَّدٍ ، فحذف المُضافَ وأقامَ المُضافَ إليه مقامَهُ ، ويجوز أن يكون وَصَفَ الرُّقاد بأنّه مُسَهَّدُ على وَجهِ المَجاز( ) . انتهى .

قوله : « **ضَمْرِيَّة** » ، امرأة مَنسوبةُ إلى ضَمْرةَ( ) وهي قبيلة( ) .

قوله : « **غَوْرِيُّ** » ، منسوب إلى الغَوْر ، وهو المُنْخَفِضُ من الأرض( ) .

قوله : « **منجد** » ، منسوب إلى نجد ، وهو ما ارتفع من الأرض .

قوله : « **سَادِراً** » ، هو بالسين وبعد الألف دال مهملتين ثم راء ، وهو المُتَحَيِّر( ) الذي لا يهتم ولا يُبَالي ما صَنَع( ) .

قوله : « **تُفْنَدُ** » ، أي : تُلامُ وتُكَذَّبُ ، والفَنَد أيضاً الكلام الّذي لا يُعقل( ) ، قاله أبو ذر الخشني .

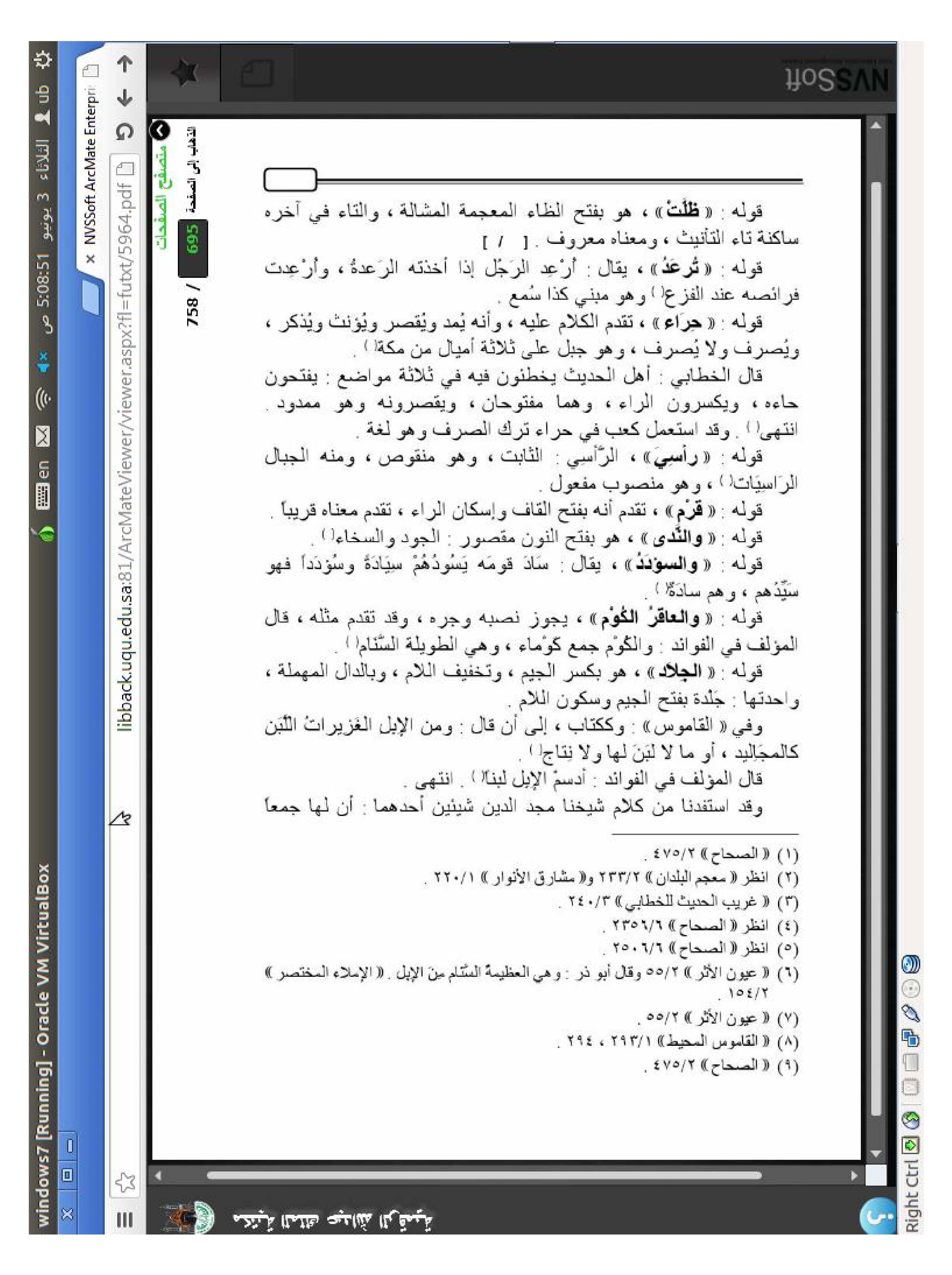
قوله : « **أنى لكَ** » ، الظاهر أنه بالنون أنى يَأني أي : حان( ) .

قوله : « **أنْ تناهي** » ، أن بفتح الهمزة وإسكان النون ، تناهى ، محذوف إحدى التاءين ، أي : تتناهى .

قوله : « **ولقد هُدِدْتُ** » ، هو بضم الهاء وكسر الدال المهملة مبني لما لم يسم فاعله ، والتاء في آخره مضمومة تاء المتكلم .

---

(١) « الروض الأنف » ١٥٢/٦ .
(٢) « الإملاء المختصر » ١٥/٢ ، ١٥٤ .
(٣) ضمرة : هم بنو ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، وقيل : ضمرة بن بكر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر . انظر « معجم قبائل الحجاز » ص٢٧٥ .
(٤) « الإملاء المختصر » ١٥٤/٢ .
(٥) المصدر السابق .
(٦) « الإملاء المختصر » ١٥٤/٢ .
(٧) « الصحاح » ٦٨٠/٢ .
(٨) « الإملاء المختصر » ١٥٤/٢ .
(٩) « الصحاح » ٢٢٧٣/٦ .



قوله : « **ظَلَّتْ** » ، هو بفتح الظاء المعجمة المشالة ، والتاء في آخره ساكنة تاء التأنيث ، ومعناه معروف . [/]

قوله : « **تُرعَدُ** » ، يقال : أُرْعِد الرَجُل إذا أخذته الرَعدةُ ، وأُرْعِدت فرائصه عند الفزع( ) وهو مبني كذا سُمع .

قوله : « **حِراء** » ، تقدم الكلام عليه ، وأنه يُمد ويُقصر ويُؤنث ويُذكر ، ويُصرف ولا يُصرف ، وهو جبل على ثلاثة أميال من مكة( ) .

قال الخطابي : أهل الحديث يخطئون فيه في ثلاثة مواضع : يفتحون حاءه ، ويكسرون الراء ، وهما مفتوحان ، ويقصرونه وهو ممدود . انتهى( ) . وقد استعمل كعب في حراء ترك الصرف وهو لغة .

قوله : « **رأسِي** » ، الرّأسي : الثابت ، وهو منقوص ، ومنه الجبال الرَاسِيَات( ) ، وهو منصوب مفعول .

قوله : « **قَرْم** » ، تقدم أنه بفتح القاف وإسكان الراء ، تقدم معناه قريباً .

قوله : « **والنَّدى** » ، هو بفتح النون مقصور : الجود والسخاء( ) .

قوله : « **والسؤدَدُ** » ، يقال : سَادَ قومَه يَسُودُهُمْ سِيَادَةً وسُؤدَداً فهو سَيِّدُهم ، وهم سادَةٌ( ) .

قوله : « **والعاقِرُ الكُوْم** » ، يجوز نصبه وجره ، وقد تقدم مثله ، قال المؤلف في الفوائد : والكُوْم جمع كَوْماء ، وهي الطويلة السَّنام( ) .

قوله : « **الجِلاد** » ، هو بكسر الجيم ، وتخفيف اللام ، وبالدال المهملة ، واحدتها : جَلْدة بفتح الجيم وسكون اللام .

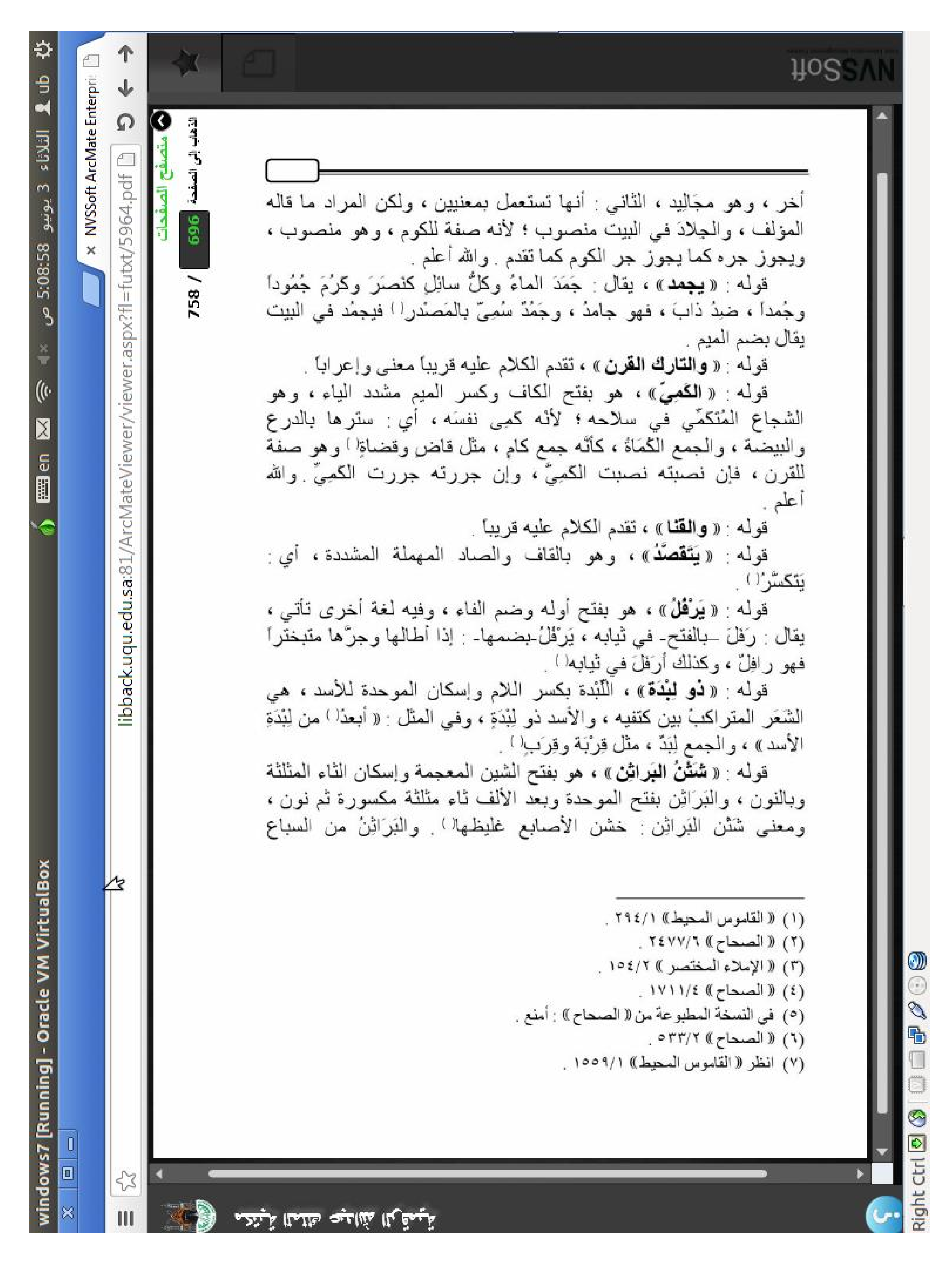
وفي « القاموس » : وككتاب ، إلى أن قال : ومن الإبل الغَزِيراتُ اللَّبَن كالمجَالِيد ، أو ما لا لَبَنَ لها ولا نِتَاج( ) .

قال المؤلف في الفوائد : أدسمُ الإبل لبناً( ) . انتهى .

وقد استفدنا من كلام شيخنا مجد الدين شيئين أحدهما : أن لها جمعاً

---

(١) « الصحاح » ٢/٤٧٥ .
(٢) انظر « معجم البلدان » ٢/٢٣٣ و« مشارق الأنوار » ١/٢٢٠ .
(٣) « غريب الحديث للخطابي » ٣/٢٤٠ .
(٤) انظر « الصحاح » ٦/٢٣٥٦ .
(٥) انظر « الصحاح » ٦/٢٥٠٦ .
(٦) « عيون الأثر » ٢/٥٥ وقال أبو ذر : وهي العظيمة السَّنام مِنَ الإبل . « الإملاء المختصر » ٢/١٥٤ .
(٧) « عيون الأثر » ٢/٥٥ .
(٨) « القاموس المحيط » ١/٢٩٣ ، ٢٩٤ .
(٩) « الصحاح » ٢/٤٧٥ .



أخر ، وهو مجَاليد ، الثاني : أنها تستعمل بمعنيين ، ولكن المراد ما قاله المؤلف ، والجِلادَ في البيت منصوب ؛ لأنه صفة للكوم ، وهو منصوب ، ويجوز جره كما يجوز جر الكوم كما تقدم . والله أعلم .

قوله : « **يجمد** » ، يقال : جَمَدَ الماءُ وكلُّ سائلٍ كنصَرَ وكرُمَ جُمُوداً وجُمداً ، ضِدُ ذابَ ، فهو جامدُ ، وجَمَدٌ سُمِيّ بالمَصْدر(١) فيجمُد في البيت يقال بضم الميم .

قوله : « **والتارك القرن** » ، تقدم الكلام عليه قريباً معنى وإعراباً .

قوله : « **الكمِيِّ** » ، هو بفتح الكاف وكسر الميم مشدد الياء ، وهو الشجاع المُتكمِّي في سلاحه ؛ لأنه كَمِي نفسَه ، أي : سترها بالدرع والبيضة ، والجمع الكُماةُ ، كأنّه جمع كامٍ ، مثل قاضٍ وقضاةٍ(٢) وهو صفة للقرن ، فإن نصبته نصبت الكميَّ ، وإن جررته جررت الكمِيِّ . والله أعلم .

قوله : « **والقنا** » ، تقدم الكلام عليه قريباً .

قوله : « **يَتَقصَّدُ** » ، وهو بالقاف والصاد المهملة المشددة ، أي : يَتَكسَّرُ(٣) .

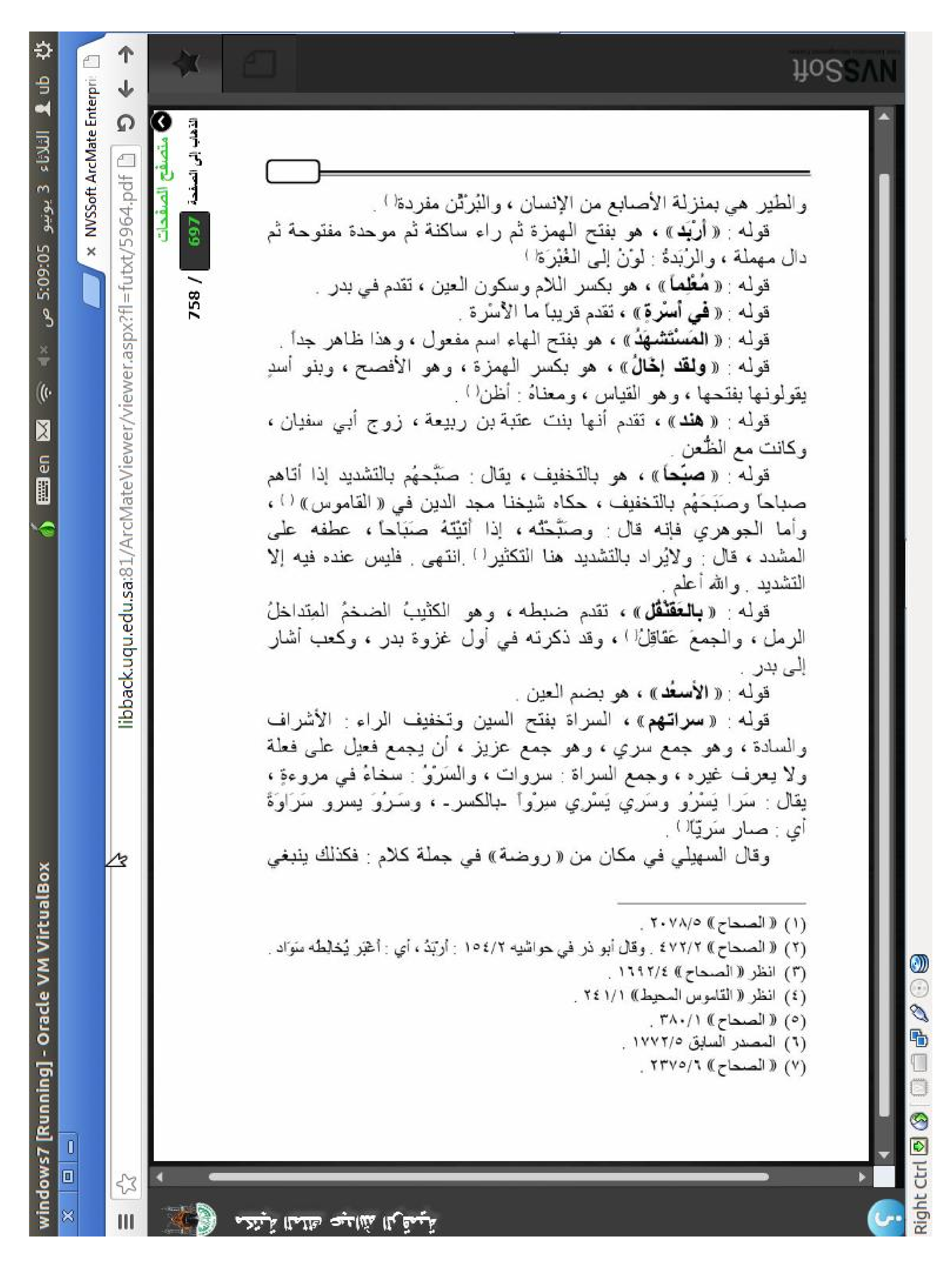
قوله : « **يَرْفُلُ** » ، هو بفتح أوله وضم الفاء ، وفيه لغة أخرى تأتي ، يقال : رَفَلَ -بالفتح- في ثيابه ، يَرْفُلُ-بضمها- : إذا أطالها وجرَّها متبختراً فهو رافِلٌ ، وكذلك أرفَلَ في ثيابه(٤) .

قوله : « **ذو لِبْدَة** » ، اللِّبْدَة بكسر اللام وإسكان الموحدة للأسد ، هي الشَعَر المتراكبُ بين كتفيه ، والأسد ذو لِبْدَةٍ ، وفي المثل : « أبعدُ(٥) من لِبْدَةِ الأسد » ، والجمع لِبَدٌ ، مثل قِرْبَة وقِرَب(٦) .

قوله : « **شَثْنُ البَرَاثِن** » ، هو بفتح الشين المعجمة وإسكان الثاء المثلثة وبالنون ، والبَرَاثِن بفتح الموحدة وبعد الألف ثاء مثلثة مكسورة ثم نون ، ومعنى شَثْن البَراثِن : خشن الأصابع غليظها(٧) . والبَرَاثِنُ من السباع

---

(١) « القاموس المحيط » ١/٢٩٤ .
(٢) « الصحاح » ٦/٢٤٧٧ .
(٣) « الإملاء المختصر » ٢/١٥٤ .
(٤) « الصحاح » ٤/١٧١١ .
(٥) في النسخة المطبوعة من « الصحاح » : أمنع .
(٦) « الصحاح » ٢/٥٣٣ .
(٧) انظر « القاموس المحيط » ١/١٥٥٩ .



والطير هي بمنزلة الأصابع من الإنسان ، والبُرْثُن مفردة(١) .

قوله : « **أرْبَد** » ، هو بفتح الهمزة ثم راء ساكنة ثم موحدة مفتوحة ثم دال مهملة ، والرُبْدةُ : لوْنٌ إلى الغُبْرَة(٢) .

قوله : « **مُعْلماً** » ، هو بكسر اللام وسكون العين ، تقدم في بدر .

قوله : « **في أسْرة** » ، تقدم قريباً ما الأسْرة .

قوله : « **المَسْتَشْهَدُ** » ، هو بفتح الهاء اسم مفعول ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **ولقد إخَالُ** » ، هو بكسر الهمزة ، وهو الأفصح ، وبنو أسدٍ يقولونها بفتحها ، وهو القياس ، ومعناهُ : أظن(٣) .

قوله : « **هند** » ، تقدم أنها بنت عتبة بن ربيعة ، زوج أبي سفيان ، وكانت مع الظُّعن .

قوله : « **صبَحا** » ، هو بالتخفيف ، يقال : صبَّحهُم بالتشديد إذا أتاهم صباحاً وصَبَحَهُم بالتخفيف ، حكاه شيخنا مجد الدين في « القاموس »(٤) ، وأما الجوهري فإنه قال : وصبَّحْتُه ، إذا أتيْتُهُ صَبَاحاً ، عطفه على المشدد ، قال : ولإيراد بالتشديد هنا التكثير(٥) .انتهى . فليس عنده فيه إلا التشديد . والله أعلم .

قوله : « **بالعَقنْقَل** » ، تقدم ضبطه ، وهو الكثيبُ الضخمُ المتداخلُ الرمل ، والجمعَ عَقاقِلُ(٦) ، وقد ذكرته في أول غزوة بدر ، وكعب أشار إلى بدر .

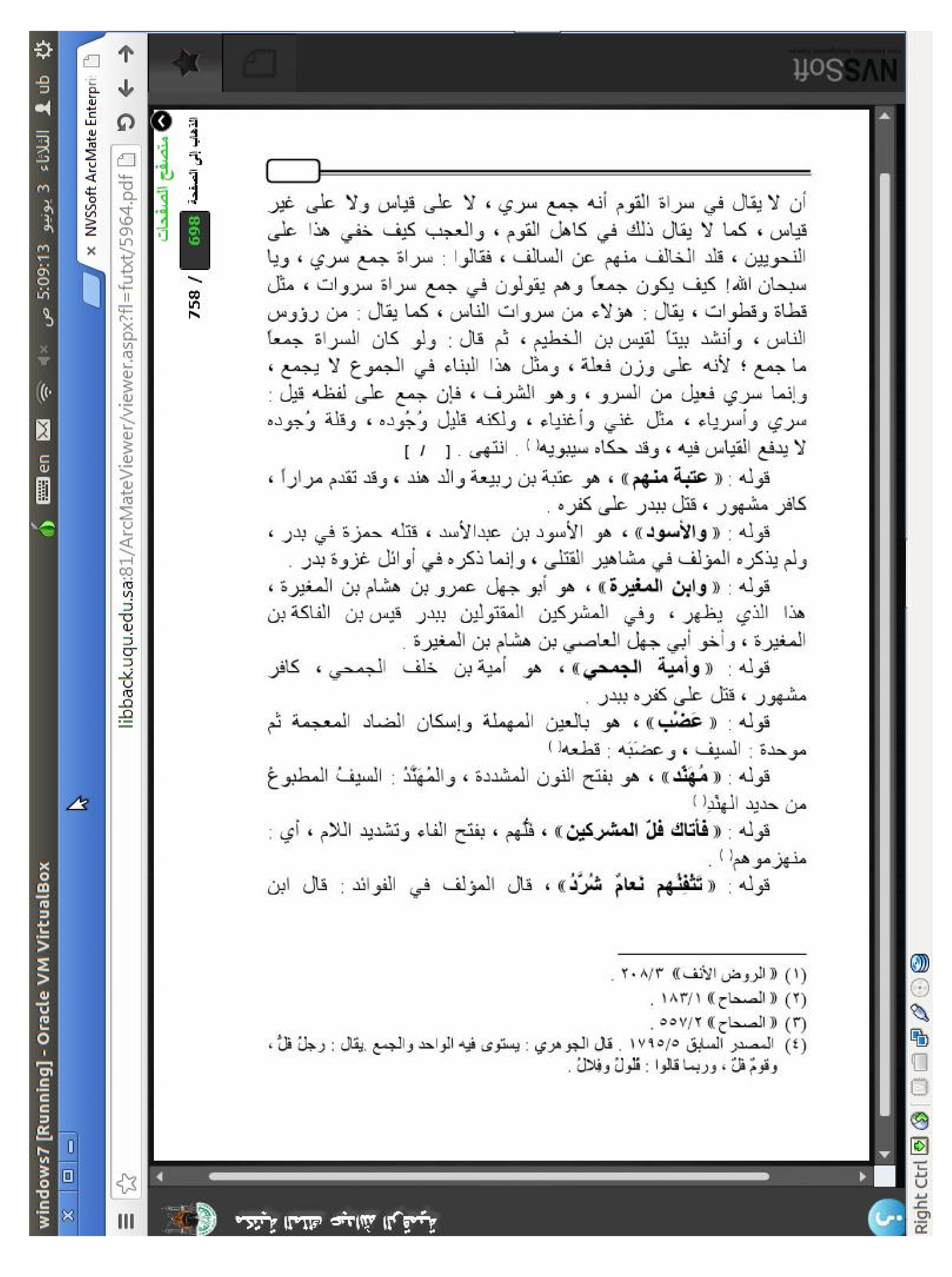
قوله : « **الأسعُد** » ، هو بضم العين .

قوله : « **سراتهم** » ، السراة بفتح السين وتخفيف الراء : الأشراف والسادة ، وهو جمع سري ، وهو جمع عزيز ، أن يجمع فعيل على فعلة ولا يعرف غيره ، وجمع السراة : سروات ، والسَرْوُ : سخاءٌ في مروءةٍ ، يقال : سَرا يَسْرُو وسَري يَسْري سرْواً -بالكسر- ، وسَرُوَ يسرو سَرَاوَةً أي : صار سَرِيّاً(٧) .

وقال السهيلي في مكان من « روضة » في جملة كلام : فكذلك ينبغي

---

(١) « الصحاح » ٢٠٧٨/٥ .
(٢) « الصحاح » ٤٧٢/٢ . وقال أبو ذر في حواشيه ١٥٤/٢ : أرْبَدُ ، أي : أغْبَر يُخالِطُه سَوَاد .
(٣) انظر « الصحاح » ١٦٩٢/٤ .
(٤) انظر « القاموس المحيط» ٢٤١/١ .
(٥) « الصحاح » ٣٨٠/١ .
(٦) المصدر السابق ١٧٧٢/٥ .
(٧) « الصحاح » ٢٣٧٥/٦ .



أن لا يقال في سراة القوم أنه جمع سري ، لا على قياس ولا على غير قياس ، كما لا يقال ذلك في كاهل القوم ، والعجب كيف خفي هذا على النحويين ، قلد الخالف منهم عن السالف ، فقالوا : سراة جمع سري ، ويا سبحان الله! كيف يكون جمعاً وهم يقولون في جمع سراة سروات ، مثل قطاة وقطوات ، يقال : هؤلاء من سروات الناس ، كما يقال : من رؤوس الناس ، وأنشد بيتاً لقيس بن الخطيم ، ثم قال : ولو كان السراة جمعاً ما جمع ؛ لأنه على وزن فعلة ، ومثل هذا البناء في الجموع لا يجمع ، وإنما سري فعيل من السرو ، وهو الشرف ، فإن جمع على لفظه قيل : سري وأسرياء ، مثل غني وأغنياء ، ولكنه قليل وُجُوده ، وقلة وُجوده لا يدفع القياس فيه ، وقد حكاه سيبويه(١) . انتهى . [/]

قوله : « **عتبة منهم** » ، هو عتبة بن ربيعة والد هند ، وقد تقدم مراراً ، كافر مشهور ، قتل ببدر على كفره .

قوله : « **والأسود** » ، هو الأسود بن عبدالأسد ، قتله حمزة في بدر ، ولم يذكره المؤلف في مشاهير القتلى ، وإنما ذكره في أوائل غزوة بدر .

قوله : « **وابن المغيرة** » ، هو أبو جهل عمرو بن هشام بن المغيرة ، هذا الذي يظهر ، وفي المشركين المقتولين ببدر قيس بن الفاكة بن المغيرة ، وأخو أبي جهل العاصي بن هشام بن المغيرة .

قوله : « **وأمية الجمحي** » ، هو أمية بن خلف الجمحي ، كافر مشهور ، قتل على كفره ببدر .

قوله : « **عَضْب** » ، هو بالعين المهملة وإسكان الضاد المعجمة ثم موحدة : السيف ، وعضَبَه : قطعه(٢) .

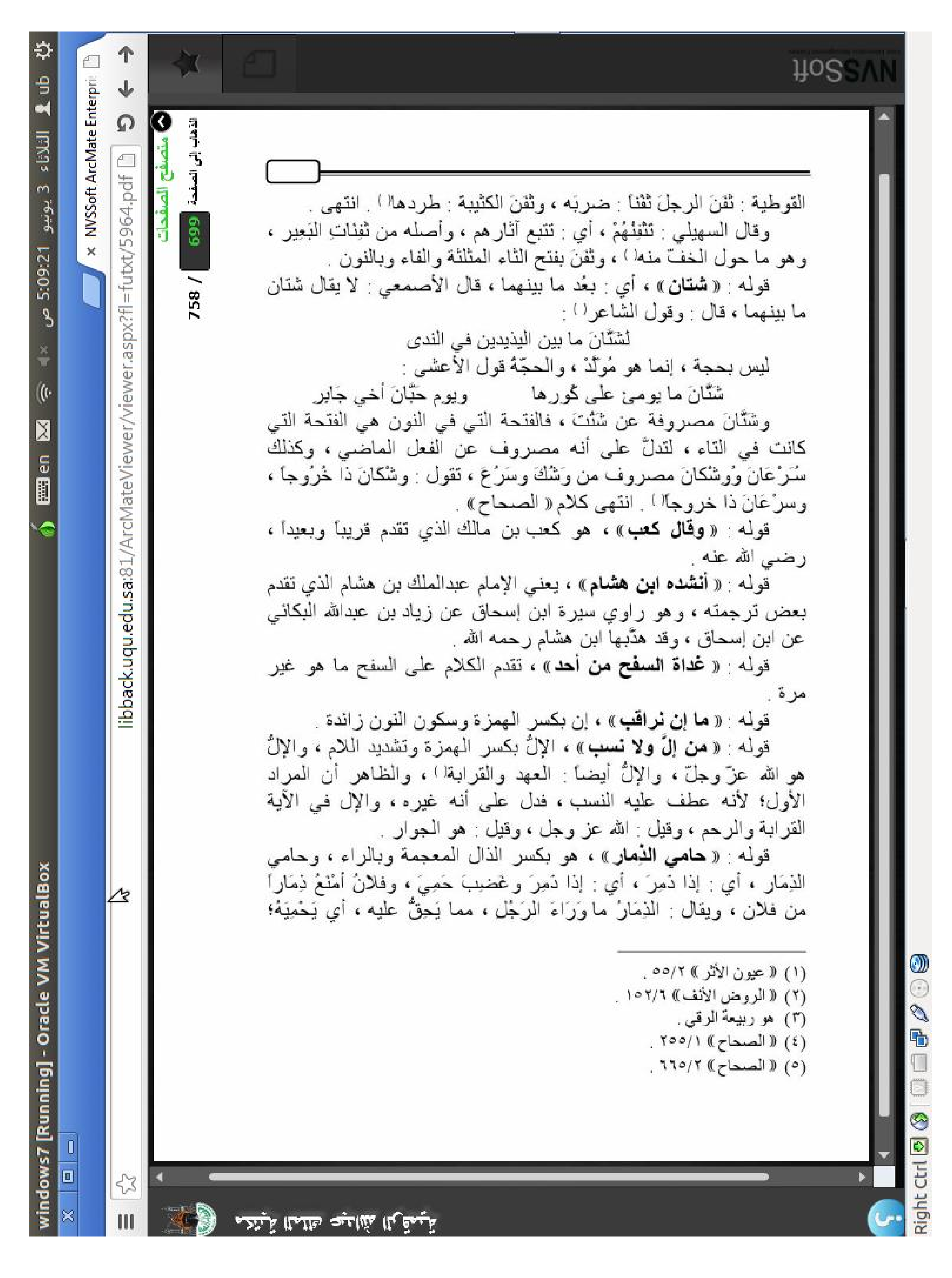
قوله : « **مُهَنَّد** » ، هو بفتح النون المشددة ، والمُهَنَّدُ : السيفُ المطبوعُ من حديد الهِنْدِ(٣)

قوله : « **فأتاك فَلّ المشركين** » ، فَلُّهم ، بفتح الفاء وتشديد اللام ، أي : منهزموهم(٤) .

قوله : « **تَثْفَنُهم نعامٌ شُرَّدُ** » ، قال المؤلف في الفوائد : قال ابن

---

(١) « الروض الأنف » ٢٠٨/٣ .
(٢) « الصحاح » ١٨٣/١ .
(٣) « الصحاح » ٥٥٧/٢ .
(٤) المصدر السابق ١٧٩٥/٥ . قال الجوهري : يستوى فيه الواحد والجمع .يقال : رجلٌ فلٌّ ، وقومٌ فَلّ ، وربما قالوا : فُلولٌ وفلال .



القوطية : ثفَنَ الرجلَ ثفْناً : ضربَه ، وثفَنَ الكتيبة : طردها(١) . انتهى .

وقال السهيلي : تثفِنُهُمْ ، أي : تتبع آثارهم ، وأصله من ثفِنات البَعِير ، وهو ما حول الخفّ منه(٢) ، وثفَن بفتح الثاء المثلثة والفاء وبالنون .

قوله : « **شتان** » ، أي : بعُد ما بينهما ، قال الأصمعي : لا يقال شتان ما بينهما ، قال : وقول الشاعر(٣) :

لَشَتَّانَ ما بين اليذيدين في الندى

ليس بحجة ، إنما هو مُولَّدٌ ، والحجّةُ قول الأعشى :

شَتَّانَ ما يومي على كُورها ويوم حَيَّانَ أخي جَابِر

وشَتَّانَ مصروفة عن شَتُتَ ، فالفتحة التي في النون هي الفتحة التي كانت في التاء ، لتدلّ على أنه مصروف عن الفعل الماضي ، وكذلك سُرْعَانَ وُوشكان مصروف من وَشُكَ وسَرُعَ ، تقول : وشْكَانَ ذا خُرُوجاً ، وسرْعَانَ ذا خروجاً(٤) . انتهى كلام « الصحاح » .

قوله : « **وقال كعب** » ، هو كعب بن مالك الذي تقدم قريباً وبعيداً ، رضي الله عنه .

قوله : « **أنشده ابن هشام** » ، يعني الإمام عبدالملك بن هشام الذي تقدم بعض ترجمته ، وهو راوي سيرة ابن إسحاق عن زياد بن عبدالله البكائي عن ابن إسحاق ، وقد هذَّبها ابن هشام رحمه الله .

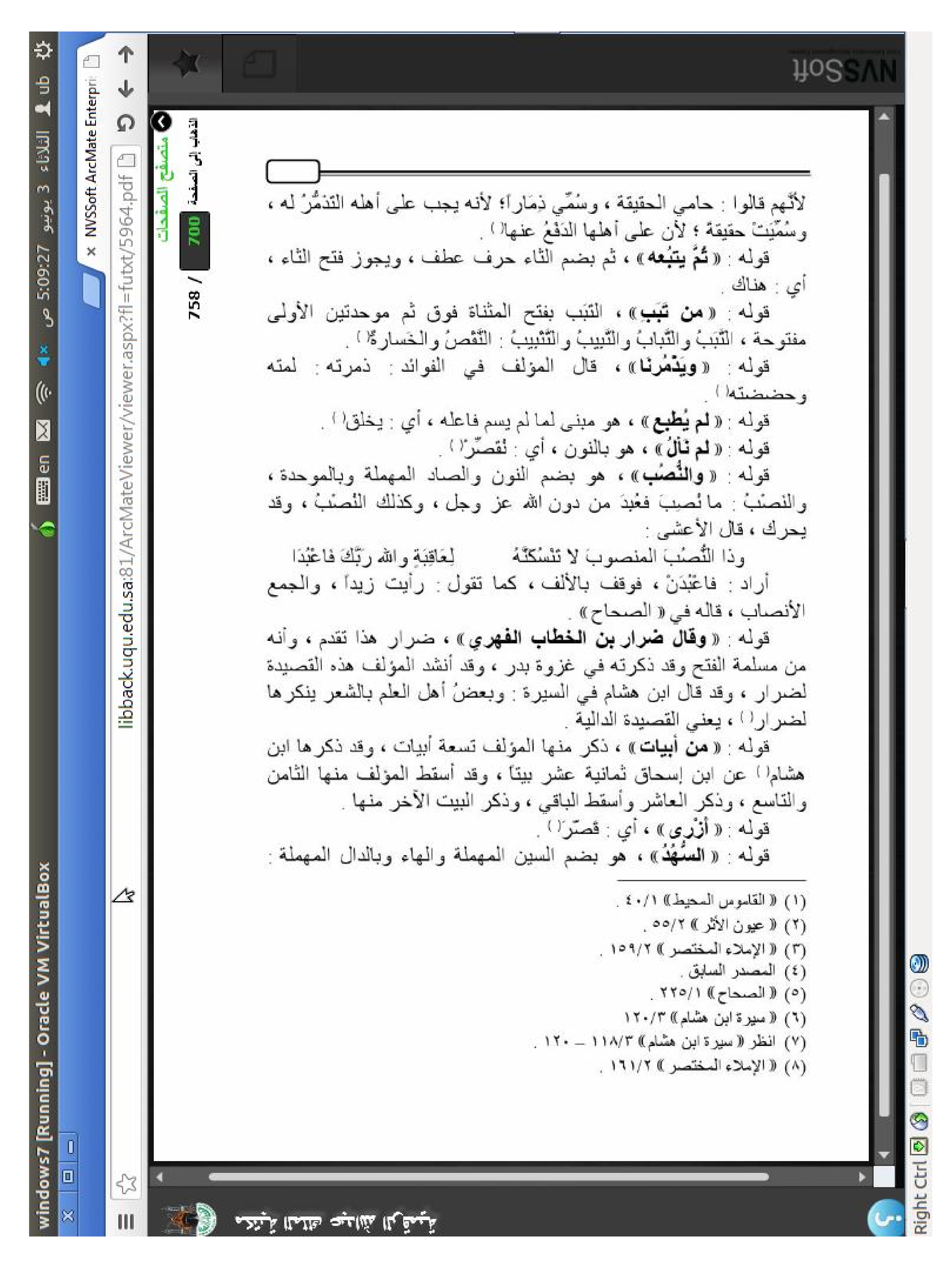
قوله : « **غداة السفح من أحد** » ، تقدم الكلام على السفح ما هو غير مرة .

قوله : « **ما إن نراقب** » ، إن بكسر الهمزة وسكون النون زائدة .

قوله : « **من إلّ ولا نسب** » ، الإلُّ بكسر الهمزة وتشديد اللام ، والإلُّ هو الله عزّ وجلّ ، والإلُّ أيضاً : العهد والقرابة(٥) ، والظاهر أن المراد الأول؛ لأنه عطف عليه النسب ، فدل على أنه غيره ، والإل في الآية القرابة والرحم ، وقيل : الله عز وجل ، وقيل : هو الجوار .

قوله : « **حامي الذِمار** » ، هو بكسر الذال المعجمة وبالراء ، وحامي الذِمَار ، أي : إذا ذَمِرَ ، أي : إذا ذَمِرَ وغَضِبَ حَمِيَ ، وفلانٌ أمْنَعُ ذِمَاراً من فلان ، ويقال : الذِمَارُ ما وَرَاءَ الرَّجُل ، مما يَحِقُّ عليه ، أي يَحْمِيَهُ؛

(١) « عيون الأثر » ٢/٥٥ .
(٢) « الروض الأنف » ٦/١٥٢ .
(٣) هو ربيعة الرقي .
(٤) « الصحاح » ١/٢٥٥ .
(٥) « الصحاح » ٢/٦٦٥ .



لأنّهم قالوا : حامي الحقيقة ، وسُمِّي ذِماراً؛ لأنه يجب على أهله التذمُّرُ له ، وسُمِّيَتْ حقيقة ؛ لأن على أهلها الدَفْعُ عنها(١) .

قوله : « **ثُمَّ يتبَعه** » ، ثم بضم الثاء حرف عطف ، ويجوز فتح الثاء ، أي : هناك .

قوله : « **من تَبَبِ** » ، التَبَب بفتح المثناة فوق ثم موحدتين الأولى مفتوحة ، التَّبَبُ والتَّباب والتَّبيبُ والتَّتْبيبُ : النَّقصُ والخَسارةُ(٢) .

قوله : « **ويَدْمُرنا** » ، قال المؤلف في الفوائد : ذمرته : لمته وحضضته(٣) .

قوله : « **لم يُطبع** » ، هو مبنى لما لم يسم فاعله ، أي : يخلق(٤) .

قوله : « **لم نَألُ** » ، هو بالنون ، أي : نُقصِّر(٥) .

قوله : « **والنُّصُب** » ، هو بضم النون والصاد المهملة وبالموحدة ، والنصْبُ : ما نُصِبَ فعُبدَ من دون الله عز وجل ، وكذلك النُّصْبُ ، وقد يحرك ، قال الأعشى :

وذا النُّصُبَ المنصوبَ لا تَنْسُكَنَّهُ   لِعَاقِبَةٍ واللهَ ربَّكَ فاعْبُدَا

أراد : فاعْبُدَنْ ، فوقف بالألف ، كما تقول : رأيت زيداً ، والجمع الأنصاب ، قاله في « الصحاح » .

قوله : « **وقال ضرار بن الخطاب الفهري** » ، ضرار هذا تقدم ، وأنه من مسلمة الفتح وقد ذكرته في غزوة بدر ، وقد أنشد المؤلف هذه القصيدة لضرار ، وقد قال ابن هشام في السيرة : وبعضُ أهل العلم بالشعر ينكرها لضرار(٦) ، يعني القصيدة الدالية .

قوله : « **من أبيات** » ، ذكر منها المؤلف تسعة أبيات ، وقد ذكرها ابن هشام(٧) عن ابن إسحاق ثمانية عشر بيتاً ، وقد أسقط المؤلف منها الثامن والتاسع ، وذكر العاشر وأسقط الباقي ، وذكر البيت الآخر منها .

قوله : « **أزْرى** » ، أي : قصَّرَ(٨) .

قوله : « **السُّهُدُ** » ، هو بضم السين المهملة والهاء وبالدال المهملة :

---

(١) « القاموس المحيط » ١/٤٠ .

(٢) « عيون الأثر » ٢/٥٥ .

(٣) « الإملاء المختصر » ٢/١٥٩ .

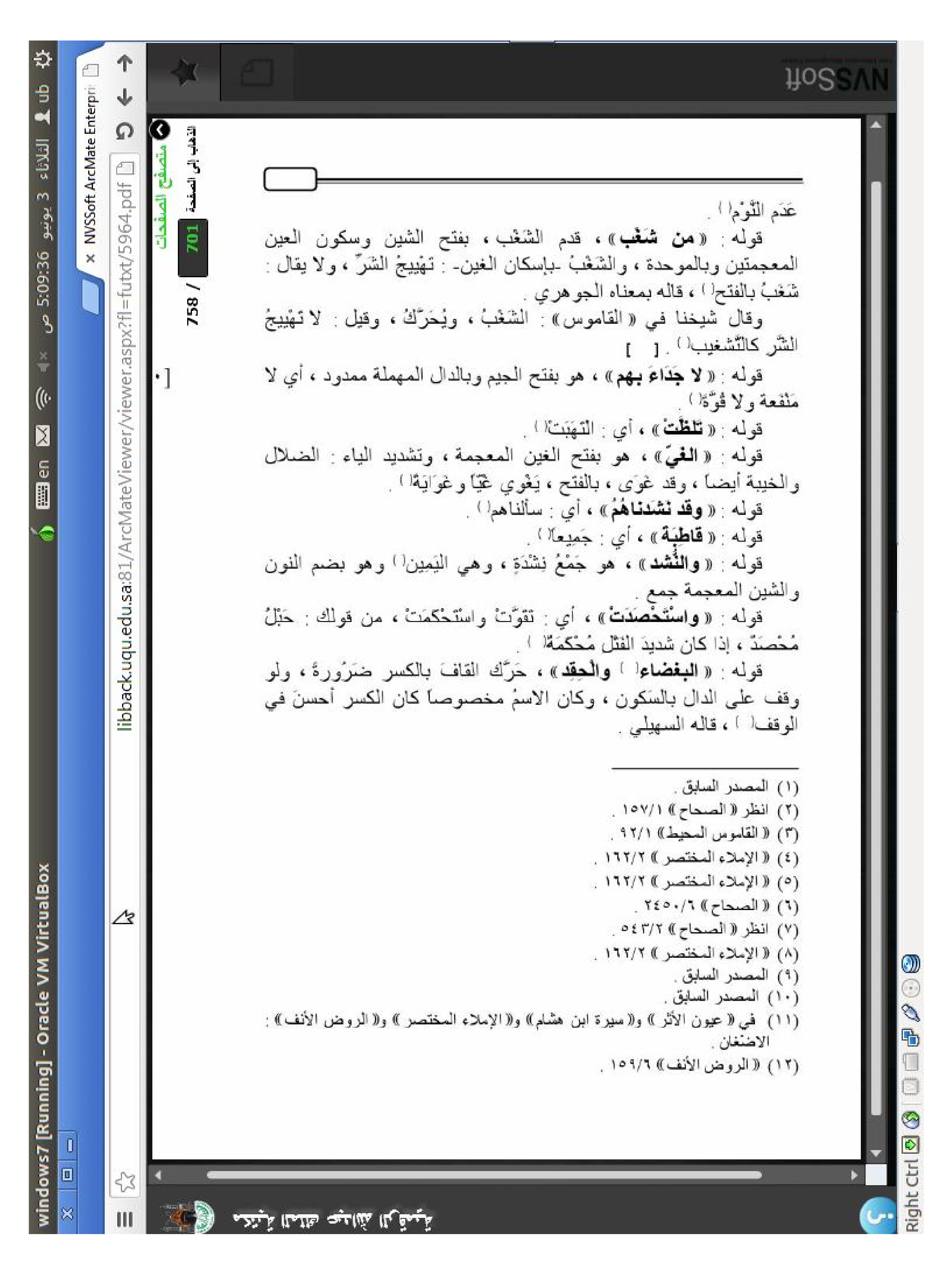
(٤) المصدر السابق .

(٥) « الصحاح » ١/٢٢٥ .

(٦) « سيرة ابن هشام » ٣/١٢٠

(٧) انظر « سيرة ابن هشام » ٣/١١٨ – ١٢٠ .

(٨) « الإملاء المختصر » ٢/١٦١ .



عَدَم النَّوْم( ) .

قوله : « **من شَغْب** » ، قدم الشَغْب ، بفتح الشين وسكون العين المعجمتين وبالموحدة ، والشَغْبُ -بإسكان الغين- : تَهْيِيجُ الشَرِّ ، ولا يقال : شَغَبٌ بالفتح( ) ، قاله بمعناه الجوهري .

وقال شيخنا في « القاموس » : الشَغْبُ ، ويُحَرَّكُ ، وقيل : لا تَهْيِيجُ الشَّر كالتَّشغيب( ) . [ ]

قوله : « **لا جَدَاءَ بهم** » ، هو بفتح الجيم وبالدال المهملة ممدود ، أي لا مَنْفعة ولا قُوَّة( ) .

قوله : « **تَلَظَّت** » ، أي : التَهَبَت( ) .

قوله : « **الغيّ** » ، هو بفتح الغين المعجمة ، وتشديد الياء : الضلال والخيبة أيضاً ، وقد غَوَى ، بالفتح ، يَغْوِي غَيّاً وغَوَايَةً( ) .

قوله : « **وقد نشَدناهُمُ** » ، أي : سألناهم( ) .

قوله : « **قاطِبَة** » ، أي : جَميعاً( ) .

قوله : « **والنُّشد** » ، هو جَمْعُ نِشْدَةٍ ، وهي اليَمِين( ) وهو بضم النون والشين المعجمة جمع .

قوله : « **واستَحْصَدَت** » ، أي : تقوَّتْ واستَحْكَمَتْ ، من قولك : حَبْلٌ مُحصَدٌ ، إذا كان شديدَ الفتْل مُحْكَمَةً( ) .

قوله : « **البغضاء**( ) **والحِقِد** » ، حَرَّك القاف بالكسر ضَرُورةً ، ولو وقف على الدال بالسكون ، وكان الاسمُ مخصوصاً كان الكسر أحسنَ في الوقف( ) ، قاله السهيلي .

---

(١) المصدر السابق .

(٢) انظر « الصحاح » ١٥٧/١ .

(٣) « القاموس المحيط » ٩٢/١ .

(٤) « الإملاء المختصر » ١٦٢/٢ .

(٥) « الإملاء المختصر » ١٦٢/٢ .

(٦) « الصحاح » ٢٤٥٠/٦ .

(٧) انظر « الصحاح » ٥٤٣/٢ .

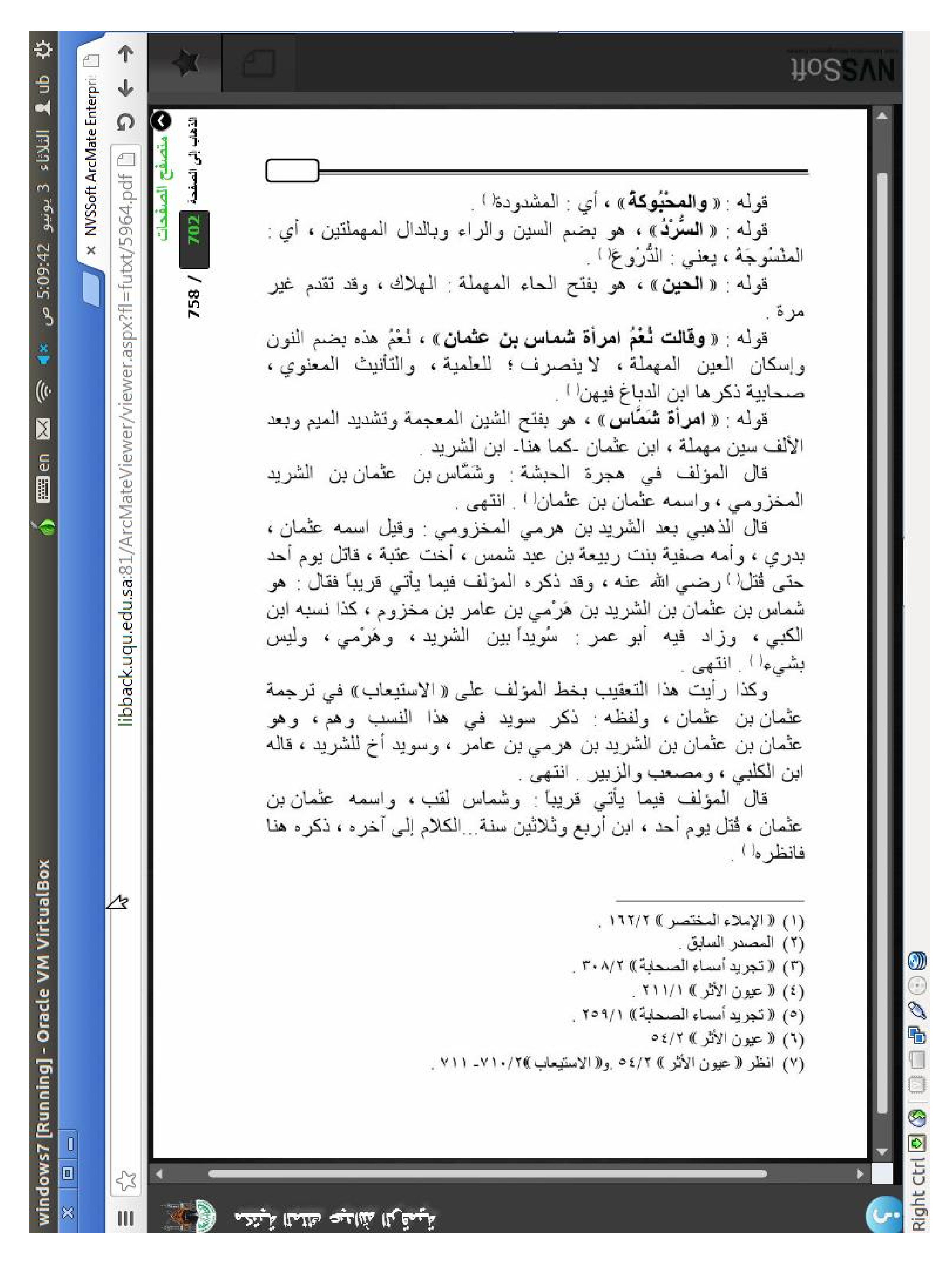
(٨) « الإملاء المختصر » ١٦٢/٢ .

(٩) المصدر السابق .

(١٠) المصدر السابق .

(١١) في « عيون الأثر » و« سيرة ابن هشام » و« الإملاء المختصر » و« الروض الأنف » : الاضغان .

(١٢) « الروض الأنف » ١٥٩/٦ .



قوله : « **والمحبُوكة** » ، أي : المشدودة() .

قوله : « **السَّرْدُ** » ، هو بضم السين والراء وبالدال المهملتين ، أي : المنسُوجَة ، يعني : الدُّرُوع() .

قوله : « **الحين** » ، هو بفتح الحاء المهملة : الهلاك ، وقد تقدم غير مرة .

قوله : « **وقالت نُعْمُ امرأة شماس بن عثمان** » ، نُعْمُ هذه بضم النون وإسكان العين المهملة ، لا ينصرف ؛ للعلمية ، والتأنيث المعنوي ، صحابية ذكرها ابن الدباغ فيهن() .

قوله : « **امرأة شَمَّاس** » ، هو بفتح الشين المعجمة وتشديد الميم وبعد الألف سين مهملة ، ابن عثمان ـكما هناـ ابن الشريد .

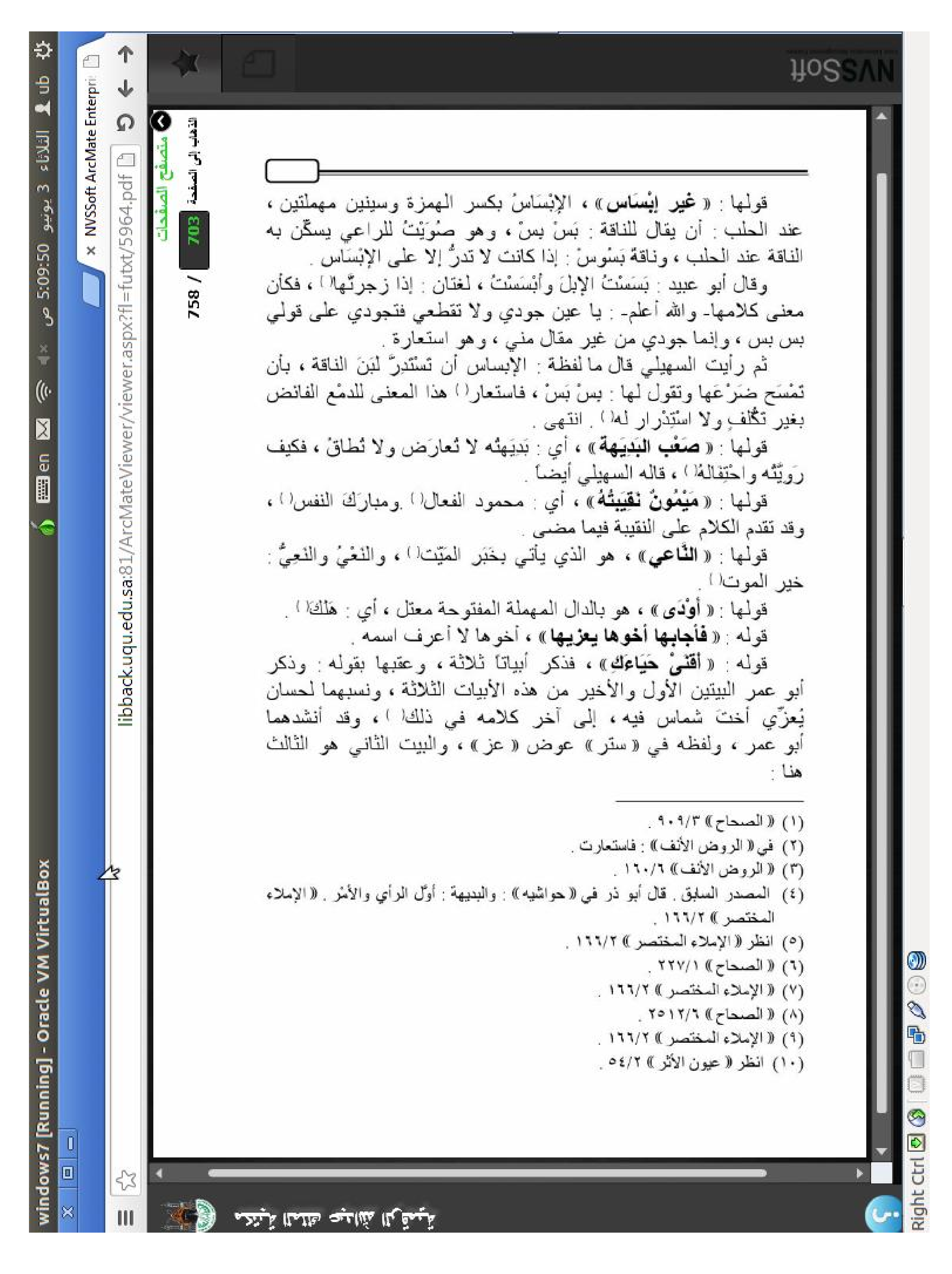
قال المؤلف في هجرة الحبشة : وشَمَّاس بن عثمان بن الشريد المخزومي ، واسمه عثمان بن عثمان() . انتهى .

قال الذهبي بعد الشريد بن هرمي المخزومي : وقيل اسمه عثمان ، بدري ، وأمه صفية بنت ربيعة بن عبد شمس ، أخت عتبة ، قاتل يوم أحد حتى قُتل() رضي الله عنه ، وقد ذكره المؤلف فيما يأتي قريباً فقال : هو شماس بن عثمان بن الشريد بن هَرْمي بن عامر بن مخزوم ، كذا نسبه ابن الكبي ، وزاد فيه أبو عمر : سُويداً بين الشريد ، وهَرْمي ، وليس بشيء() . انتهى .

وكذا رأيت هذا التعقيب بخط المؤلف على « الاستيعاب » في ترجمة عثمان بن عثمان ، ولفظه : ذكر سويد في هذا النسب وهم ، وهو عثمان بن عثمان بن الشريد بن هرمي بن عامر ، وسويد أخ للشريد ، قاله ابن الكلبي ، ومصعب والزبير . انتهى .

قال المؤلف فيما يأتي قريباً : وشماس لقب ، واسمه عثمان بن عثمان ، قُتل يوم أحد ، ابن أربع وثلاثين سنة...الكلام إلى آخره ، ذكره هنا فانظره() .

(١) « الإملاء المختصر » ١٦٢/٢ .
(٢) المصدر السابق .
(٣) « تجريد أسماء الصحابة» ٣٠٨/٢ .
(٤) « عيون الأثر » ٢١١/١ .
(٥) « تجريد أسماء الصحابة» ٢٥٩/١ .
(٦) « عيون الأثر » ٥٤/٢
(٧) انظر « عيون الأثر » ٥٤/٢ و« الاستيعاب»٧١٠/٢ـ ٧١١ .



قولها : « **غير إبْسَاس** » ، الإبْسَاسُ بكسر الهمزة وسينين مهملتين ، عند الحلب : أن يقال للناقة : بَسْ بِسْ ، وهو صُوَيْتٌ للراعي يسكّن به الناقة عند الحلب ، وناقة بَسُوسٌ : إذا كانت لا تدرُّ إلا على الإبْسَاس .

وقال أبو عبيد : بَسَسْتُ الإبلَ وأبْسَسْتُ ، لغتان : إذا زجرتَّها( ) ، فكأن معنى كلامها- والله أعلم- : يا عين جودي ولا تقطعي فتجودي على قولي بس بس ، وإنما جودي من غير مقال مني ، وهو استعارة .

ثم رأيت السهيلي قال ما لفظة : الإبساس أن تستَدِرَّ لَبَنَ الناقة ، بأن تمْسَح ضَرْعَها وتقول لها : بِسْ بَسْ ، فاستعار( ) هذا المعنى للدمْع الفائض بغير تكُّلفٍ ولا استِدْرار له( ) . انتهى .

قولها : « **صَعْب البَدِيهة** » ، أي : بَدِيهتُه لا تُعارَض ولا تُطاق ، فكيف رَوِيَّته واحْتِفالُه( ) ، قاله السهيلي أيضاً .

قولها : « **مَيْمُونٌ نَقِيبَتُه** » ، أي : محمود الفعال( ) ومبارَكَ النفس( ) ، وقد تقدم الكلام على النقيبة فيما مضى .

قولها : « **النَّاعي** » ، هو الذي يأتي بخَبَر المَيِّت( ) ، والنَعْيُ والنَعِيُّ : خبر الموت( ) .

قولها : « **أوْدَى** » ، هو بالدال المهملة المفتوحة معتل ، أي : هَلَكَ( ) .

قوله : « **فأجابها أخوها يعزيها** » ، أخوها لا أعرف اسمه .

قوله : « **أقْنَى حَيَاءك** » ، فذكر أبياتاً ثلاثة ، وعقبها بقوله : وذكر أبو عمر البيتين الأول والأخير من هذه الأبيات الثلاثة ، ونسبهما لحسان يُعزّي أختَ شماس فيه ، إلى آخر كلامه في ذلك( ) ، وقد أنشدهما أبو عمر ، ولفظه في « ستر » عوض « عز » ، والبيت الثاني هو الثالث هنا :

---

(١) « الصحاح » ٣/٩٠٩ .

(٢) في « الروض الأنف » : فاستعارت .

(٣) « الروض الأنف » ٦/١٦٠ .

(٤) المصدر السابق . قال أبو ذر في « حواشيه » : والبديهة : أوّل الرأي والأمْر . « الإملاء المختصر » ٢/١٦٦ .

(٥) انظر « الإملاء المختصر » ٢/١٦٦ .

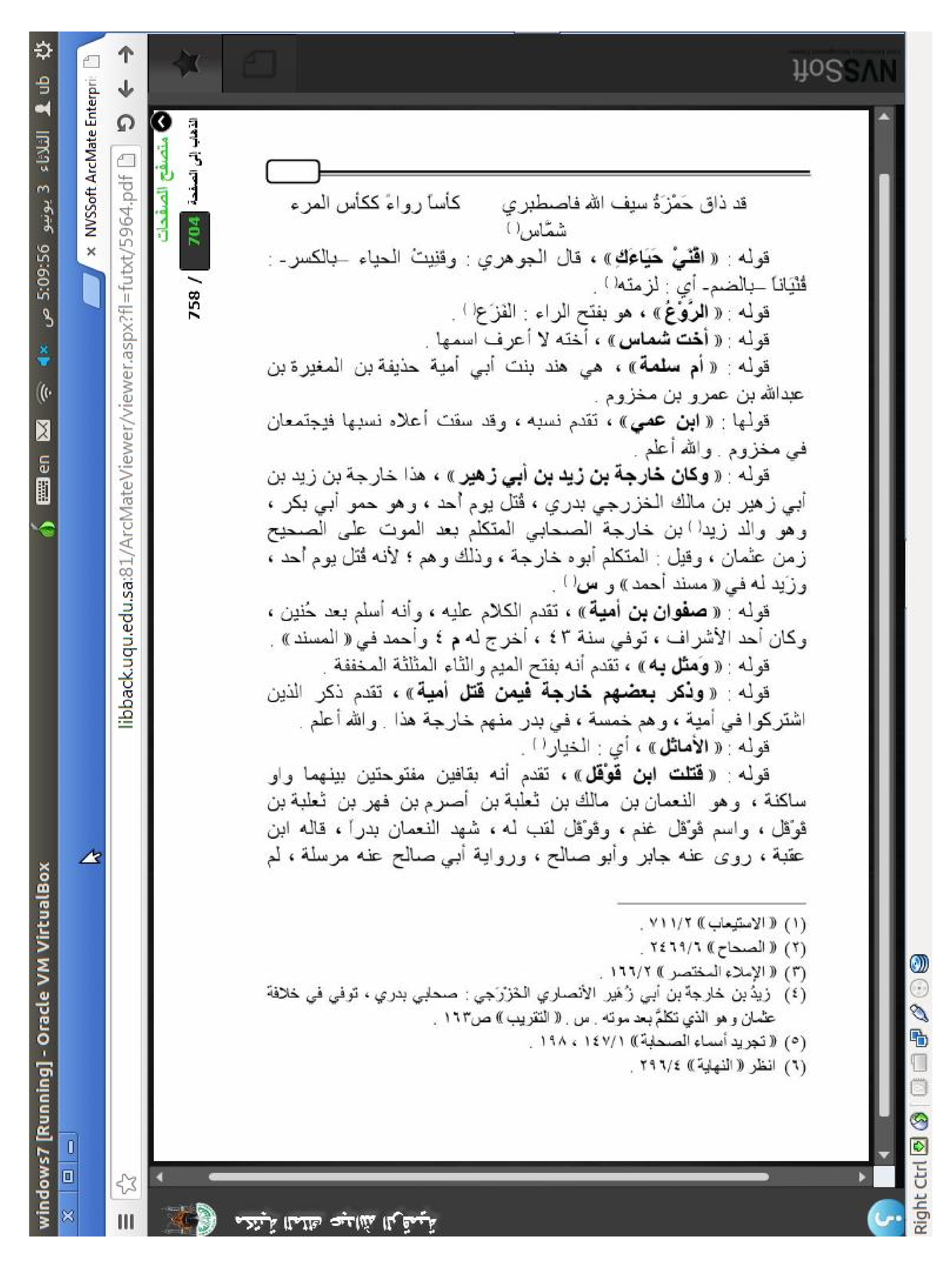
(٦) « الصحاح » ١/٢٢٧ .

(٧) « الإملاء المختصر » ٢/١٦٦ .

(٨) « الصحاح » ٦/٢٥١٢ .

(٩) « الإملاء المختصر » ٢/١٦٦ .

(١٠) انظر « عيون الأثر » ٢/٥٤ .



قد ذاق حَمْزَةُ سيف الله فاصطبري كأساً رواءً ككأس المرء شمّاس(١)

قوله : « اقْنَيْ حَيَاءَكِ » ، قال الجوهري : وقنيت الحياء ـ بالكسر ـ : قُنْيَاناً ـ بالضم ـ أي : لزمته(٢) .

قوله : « الرَّوْعُ » ، هو بفتح الراء : الفَزَعُ(٣) .

قوله : « أخت شماس » ، أخته لا أعرف اسمها .

قوله : « أم سلمة » ، هي هند بنت أبي أمية حذيفة بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم .

قولها : « ابن عمي » ، تقدم نسبه ، وقد سقت أعلاه نسبها فيجتمعان في مخزوم . والله أعلم .

قوله : « وكان خارجة بن زيد بن أبي زهير » ، هذا خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك الخزرجي بدري ، قُتل يوم أحد ، وهو حمو أبي بكر ، وهو والد زيد(٤) بن خارجة الصحابي المتكلم بعد الموت على الصحيح زمن عثمان ، وقيل : المتكلم أبوه خارجة ، وذلك وهم ؛ لأنه قُتل يوم أحد ، وزَيد له في « مسند أحمد » و س(٥) .

قوله : « صفوان بن أمية » ، تقدم الكلام عليه ، وأنه أسلم بعد حُنين ، وكان أحد الأشراف ، توفي سنة ٤٣ ، أخرج له م ٤ وأحمد في « المسند » .

قوله : « وَمثّل به » ، تقدم أنه بفتح الميم والثاء المثلثة المخففة .

قوله : « وذكر بعضهم خارجة فيمن قتل أمية » ، تقدم ذكر الذين اشتركوا في أمية ، وهم خمسة ، في بدر منهم خارجة هذا . والله أعلم .

قوله : « الأماثل » ، أي : الخيار(٦) .

قوله : « قتلت ابن قَوْقَل » ، تقدم أنه بقافين مفتوحتين بينهما واو ساكنة ، وهو النعمان بن مالك بن ثعلبة بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن قَوْقَل ، واسم قَوْقَل غنم ، وقَوْقَل لقب له ، شهد النعمان بدراً ، قاله ابن عقبة ، روى عنه جابر وأبو صالح ، ورواية أبي صالح عنه مرسلة ، لم

---

(١) « الاستيعاب » ٧١١/٢ .

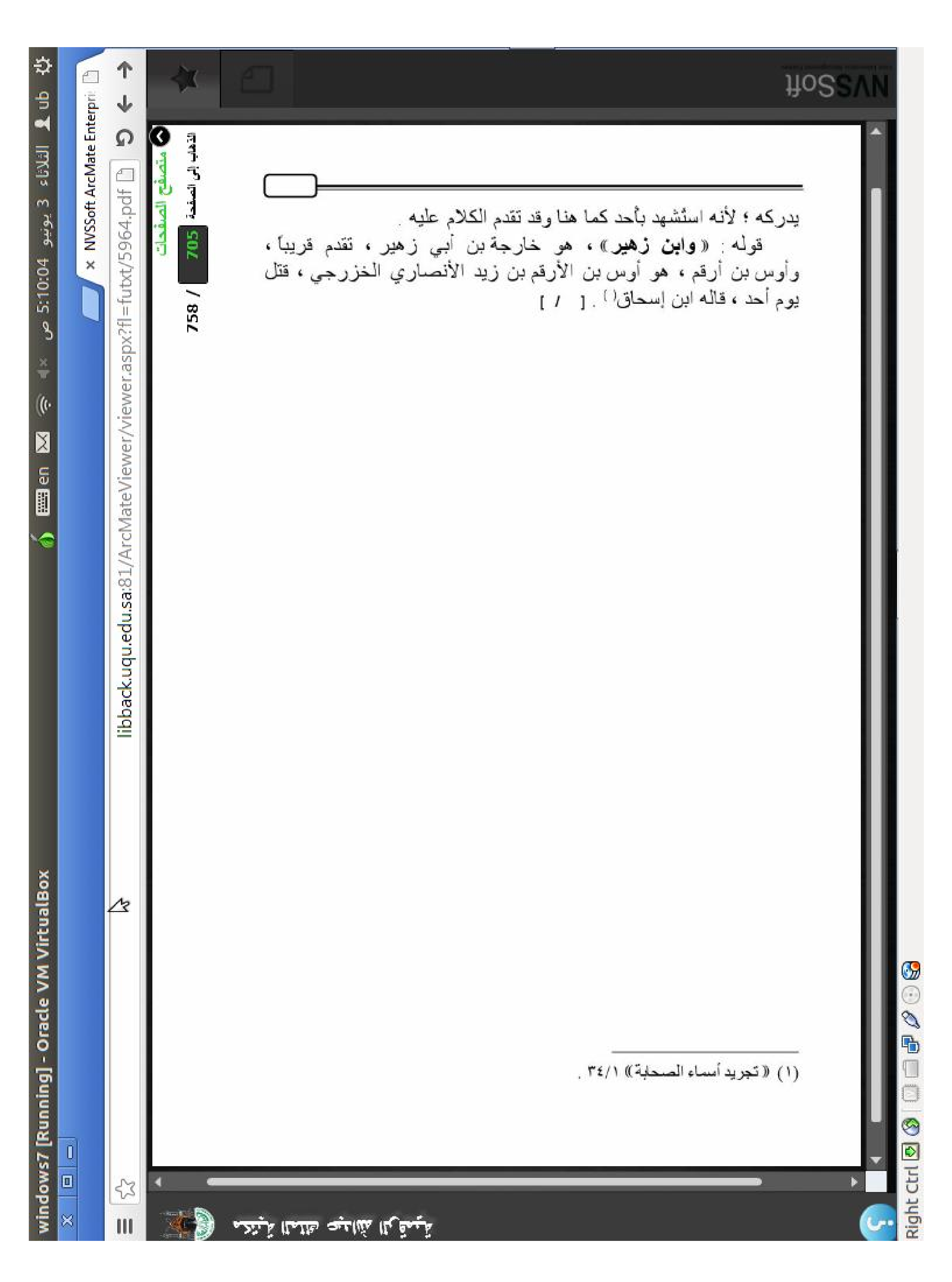
(٢) « الصحاح » ٢٤٦٩/٦ .

(٣) « الإملاء المختصر » ١٦٦/٢ .

(٤) زيدُ بن خارجةَ بن أبي زُهَير الأنصاري الخَزْرَجي : صحابي بدري ، توفي في خلافة عثمان و هو الذي تكلَّمَ بعد موته . س . « التقريب » ص١٦٣ .

(٥) « تجريد أسماء الصحابة » ١٤٧/١ ، ١٩٨ .

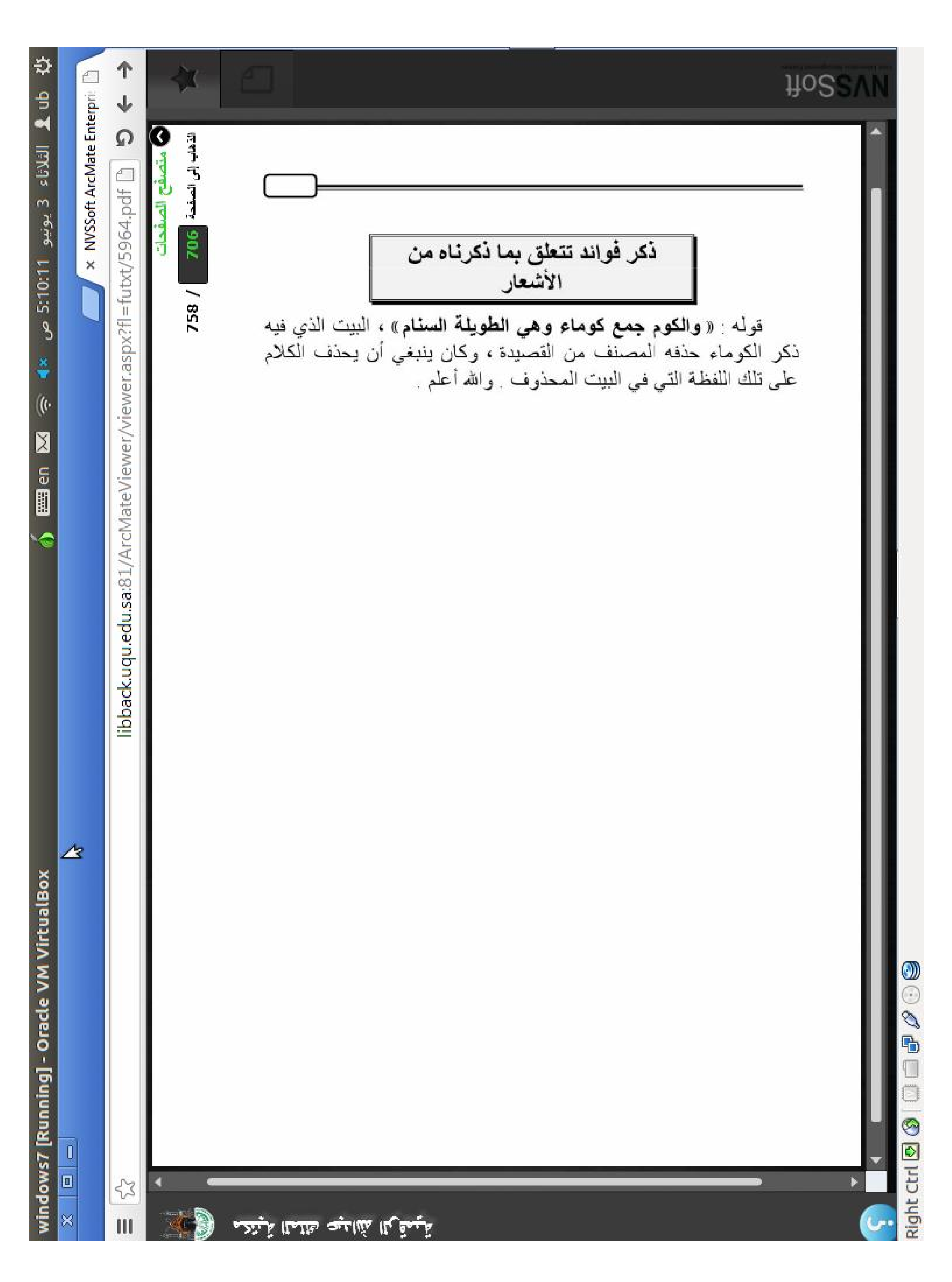
(٦) انظر « النهاية » ٢٩٦/٤ .



يدركه ؛ لأنه استشهد بأحد كما هنا وقد تقدم الكلام عليه .

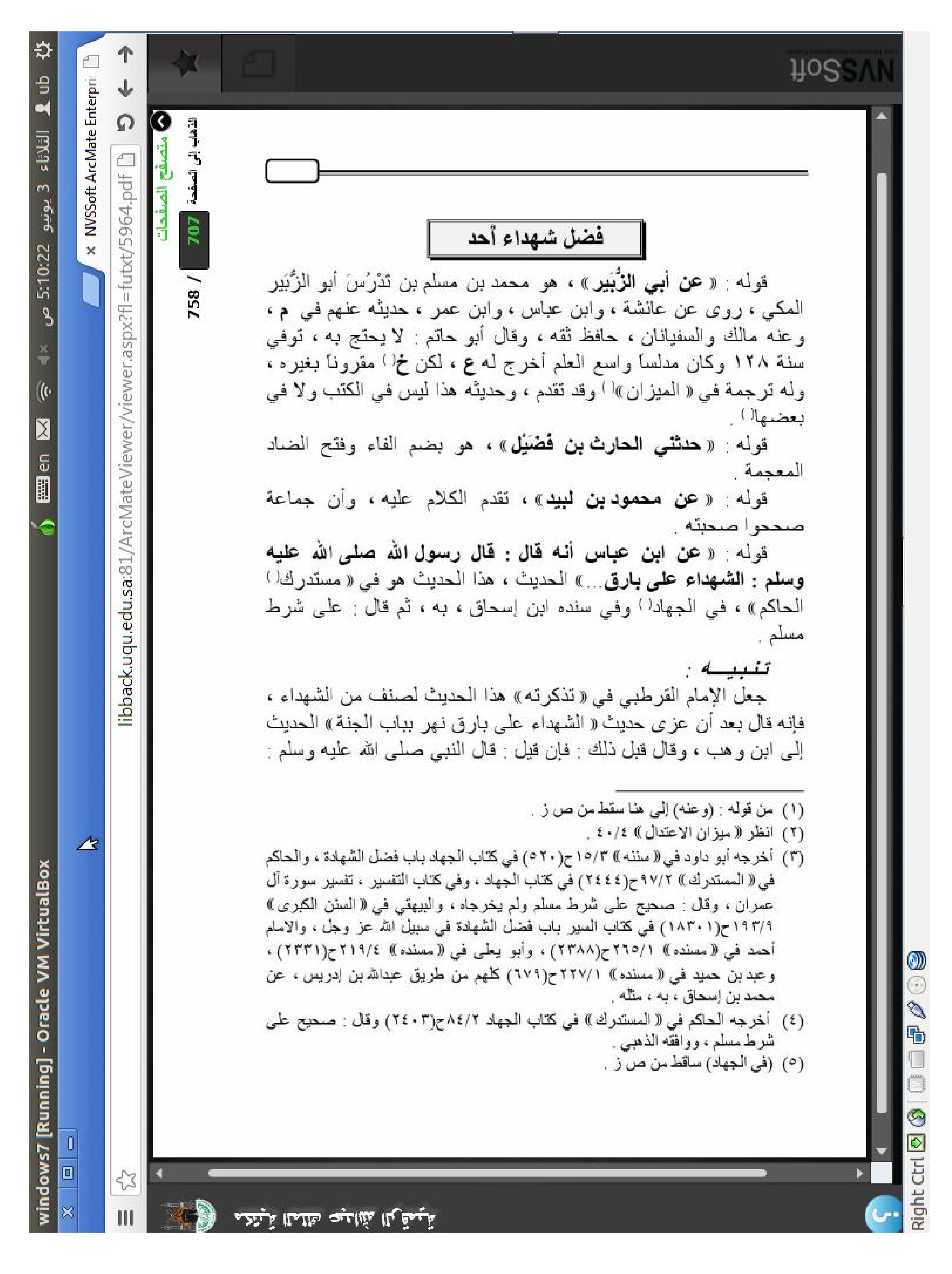
قوله : « **وابن زهير** » ، هو خارجة بن أبي زهير ، تقدم قريباً ، وأوس بن أرقم ، هو أوس بن الأرقم بن زيد الأنصاري الخزرجي ، قتل يوم أحد ، قاله ابن إسحاق[1] . [/]

(١) « تجريد أسماء الصحابة » ١/٣٤ .



ذكر فوائد تتعلق بما ذكرناه من الأشعار

قوله : « **والكوم جمع كوماء وهي الطويلة السنام** » ، البيت الذي فيه ذكر الكوماء حذفه المصنف من القصيدة ، وكان ينبغي أن يحذف الكلام على تلك اللفظة التي في البيت المحذوف . والله أعلم .



فضل شهداء أحد

قوله : « **عن أبي الزُّبَير** » ، هو محمد بن مسلم بن تدْرُسَ أبو الزُّبَير المكي ، روى عن عائشة ، وابن عباس ، وابن عمر ، حديثه عنهم في **م** ، وعنه مالك والسفيانان ، حافظ ثقه ، وقال أبو حاتم : لا يحتج به ، توفي سنة ١٢٨ وكان مدلساً واسع العلم أخرج له **ع** ، لكن **خ**[1] مقروناً بغيره ، وله ترجمة في « الميزان »[2] وقد تقدم ، وحديثه هذا ليس في الكتب ولا في بعضها[3] .

قوله : « **حدثني الحارث بن فُضَيْل** » ، هو بضم الفاء وفتح الضاد المعجمة .

قوله : « **عن محمود بن لبيد** » ، تقدم الكلام عليه ، وأن جماعة صححوا صحبته .

قوله : « **عن ابن عباس أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الشهداء على بارق**... » الحديث ، هذا الحديث هو في « مستدرك[4] الحاكم » ، في الجهاد[5] وفي سنده ابن إسحاق ، به ، ثم قال : على شرط مسلم .

تنبيـــه :

جعل الإمام القرطبي في « تذكرته » هذا الحديث لصنف من الشهداء ، فإنه قال بعد أن عزى حديث « الشهداء على بارق نهر بباب الجنة » الحديث إلى ابن وهب ، وقال قبل ذلك : فإن قيل : قال النبي صلى الله عليه وسلم :

---

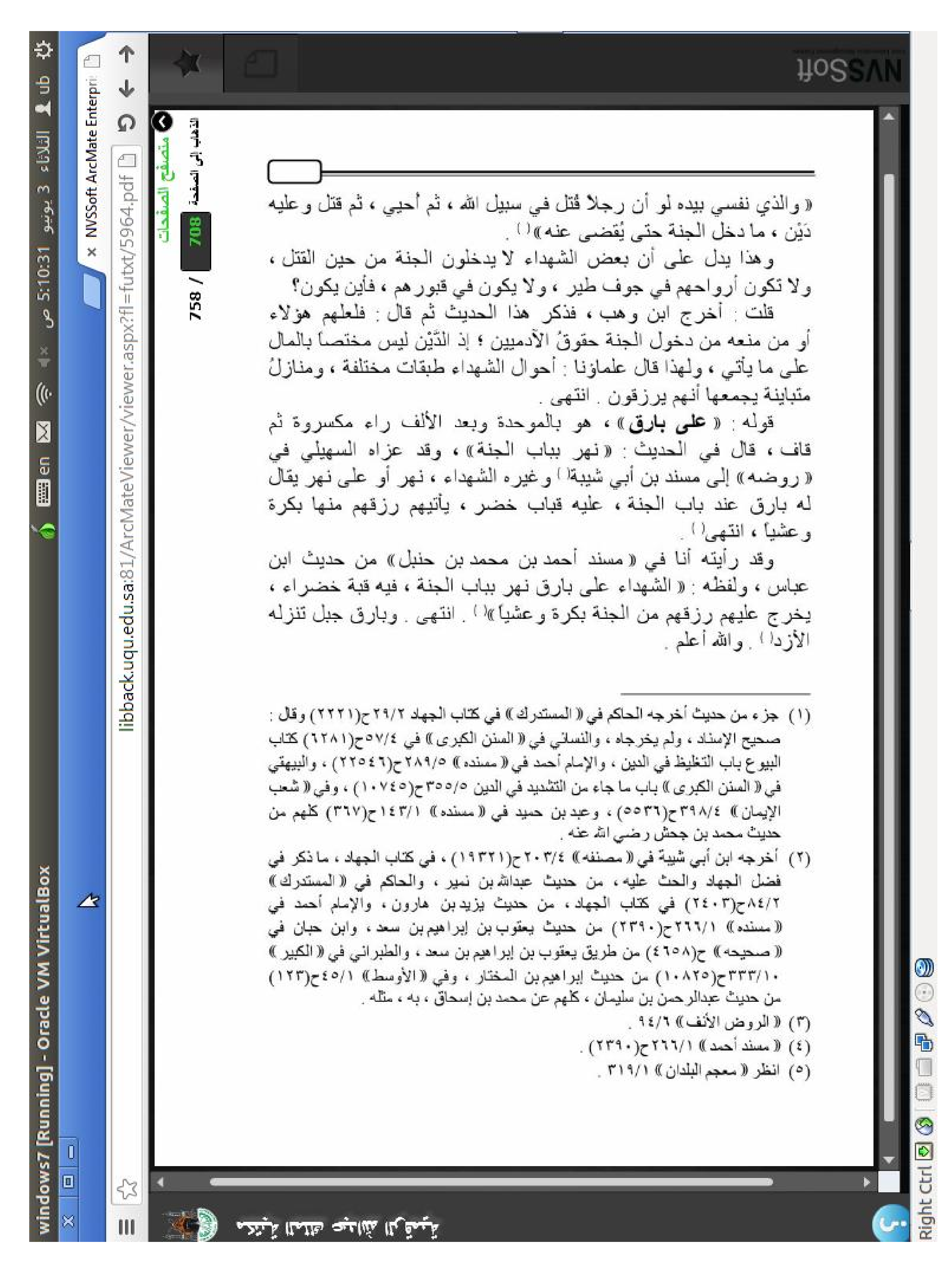
(١) من قوله : (وعنه) إلى هنا سقط من ص ز .

(٢) انظر « ميزان الاعتدال » ٤/٤٠ .

(٣) أخرجه أبو داود في « سننه » ٣/١٥ ح(٥٢٠) في كتاب الجهاد باب فضل الشهادة ، والحاكم في « المستدرك » ٢/٩٧ح(٢٤٤٤) في كتاب الجهاد ، وفي كتاب التفسير ، تفسير سورة آل عمران ، وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، والبيهقي في « السنن الكبرى » ٩/١٩٣ح(١٨٣٠١) في كتاب السير باب فضل الشهادة في سبيل الله عز وجل ، والامام أحمد في « مسنده » ١/٢٦٥ح(٢٣٨٨) ، وأبو يعلى في « مسنده » ٤/٢١٩ح(٢٣٣١) ، وعبد بن حميد في « مسنده » ١/٢٢٧ح(٦٧٩) كلهم من طريق عبدالله بن إدريس ، عن محمد بن إسحاق ، به ، مثله .

(٤) أخرجه الحاكم في « المستدرك » في كتاب الجهاد ٢/٨٤ح(٢٤٠٣) وقال : صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي .

(٥) (في الجهاد) ساقط من ص ز .



« والذي نفسي بيده لو أن رجلاً قُتل في سبيل الله ، ثم أحيي ، ثم قتل وعليه دَيْن ، ما دخل الجنة حتى يُقضى عنه »() .

وهذا يدل على أن بعض الشهداء لا يدخلون الجنة من حين القتل ، ولا تكون أرواحهم في جوف طير ، ولا يكون في قبورهم ، فأين يكون؟

قلت : أخرج ابن وهب ، فذكر هذا الحديث ثم قال : فلعلهم هؤلاء أو من منعه من دخول الجنة حقوقُ الآدميين ؛ إذ الدَّيْن ليس مختصاً بالمال على ما يأتي ، ولهذا قال علماؤنا : أحوال الشهداء طبقات مختلفة ، ومنازلُ متباينة يجمعها أنهم يرزقون . انتهى .

قوله : « **على بارق** » ، هو بالموحدة وبعد الألف راء مكسورة ثم قاف ، قال في الحديث : « نهر بباب الجنة » ، وقد عزاه السهيلي في « روضه » إلى مسند بن أبي شيبة() وغيره الشهداء ، نهر أو على نهر يقال له بارق عند باب الجنة ، عليه قباب خضر ، يأتيهم رزقهم منها بكرة وعشياً ، انتهى() .

وقد رأيته أنا في « مسند أحمد بن محمد بن حنبل » من حديث ابن عباس ، ولفظه : « الشهداء على بارق نهر بباب الجنة ، فيه قبة خضراء ، يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشياً »() . انتهى . وبارق جبل تنزله الأزد() . والله أعلم .

---

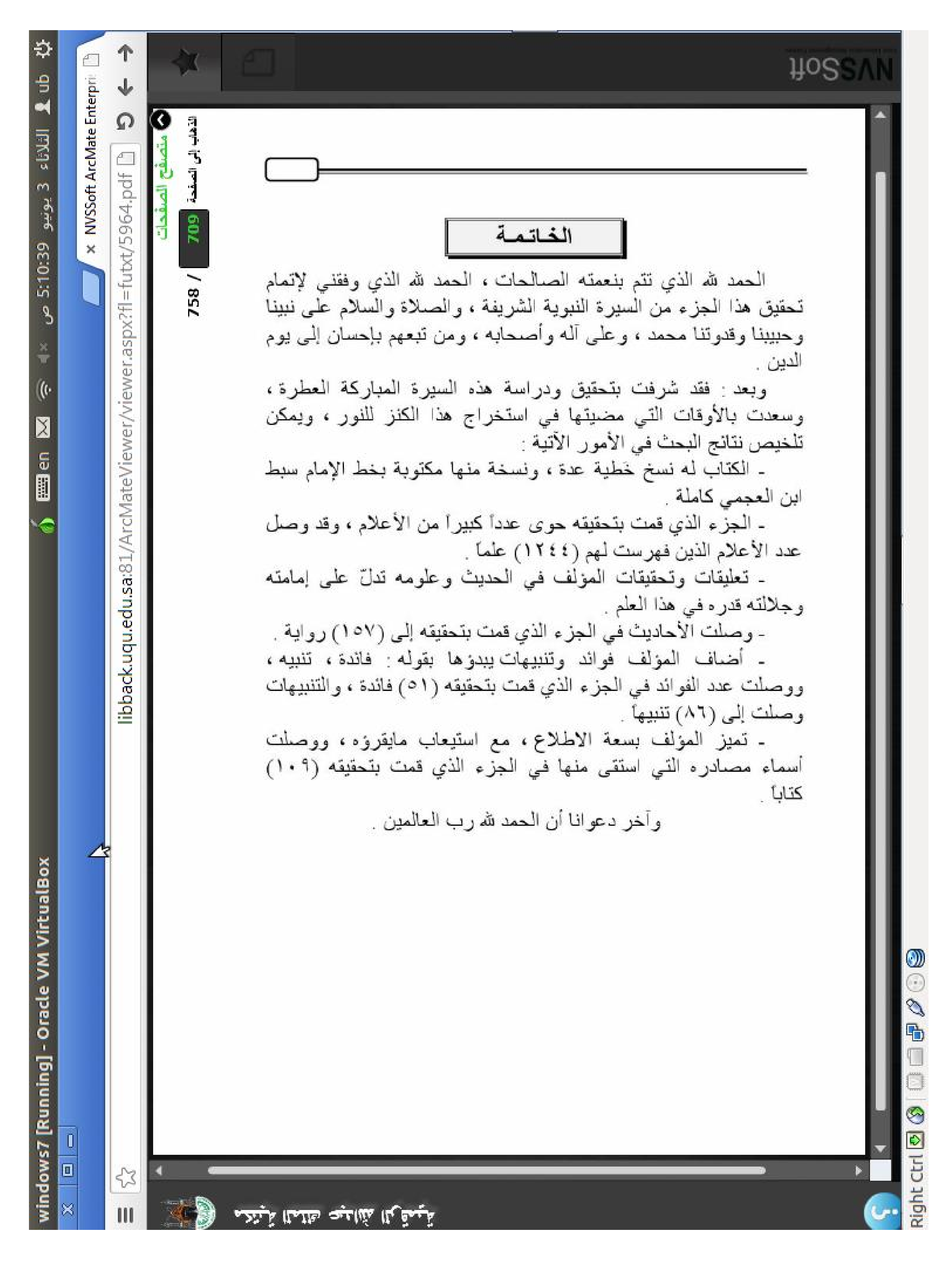
(١) جزء من حديث أخرجه الحاكم في « المستدرك » في كتاب الجهاد ٢٩/٢ ح(٢٢٢١) وقال : صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، والنسائي في « السنن الكبرى » في ٥٧/٤ ح(٦٢٨١) كتاب البيوع باب التغليظ في الدين ، والإمام أحمد في « مسنده » ٢٨٩/٥ ح(٢٢٥٤٦) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » باب ما جاء من التشديد في الدين ٣٥٥/٥ ح(١٠٧٤٥) ، وفي « شعب الإيمان » ٣٩٨/٤ ح(٥٥٣٦) ، وعبد بن حميد في « مسنده » ١٤٣/١ ح(٣٦٧) كلهم من حديث محمد بن جحش رضي الله عنه .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في « مصنفه » ٢٠٣/٤ ح(١٩٣٢١) ، في كتاب الجهاد ، ما ذكر في فضل الجهاد والحث عليه ، من حديث عبدالله بن نمير ، والحاكم في « المستدرك » ٨٤/٢ ح(٢٤٠٣) في كتاب الجهاد ، من حديث يزيد بن هارون ، والإمام أحمد في « مسنده » ٢٦٦/١ ح(٢٣٩٠) من حديث يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، وابن حبان في « صحيحه » ح(٤٦٥٨) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، والطبراني في « الكبير » ٣٣٣/١٠ ح(١٠٨٢٥) من حديث إبراهيم بن المختار ، وفي « الأوسط » ٤٥/١ ح(١٢٣) من حديث عبدالرحمن بن سليمان ، كلهم عن محمد بن إسحاق ، به ، مثله .

(٣) « الروض الأنف » ٩٤/٦ .

(٤) « مسند أحمد » ٢٦٦/١ ح(٢٣٩٠) .

(٥) انظر « معجم البلدان » ٣١٩/١ .



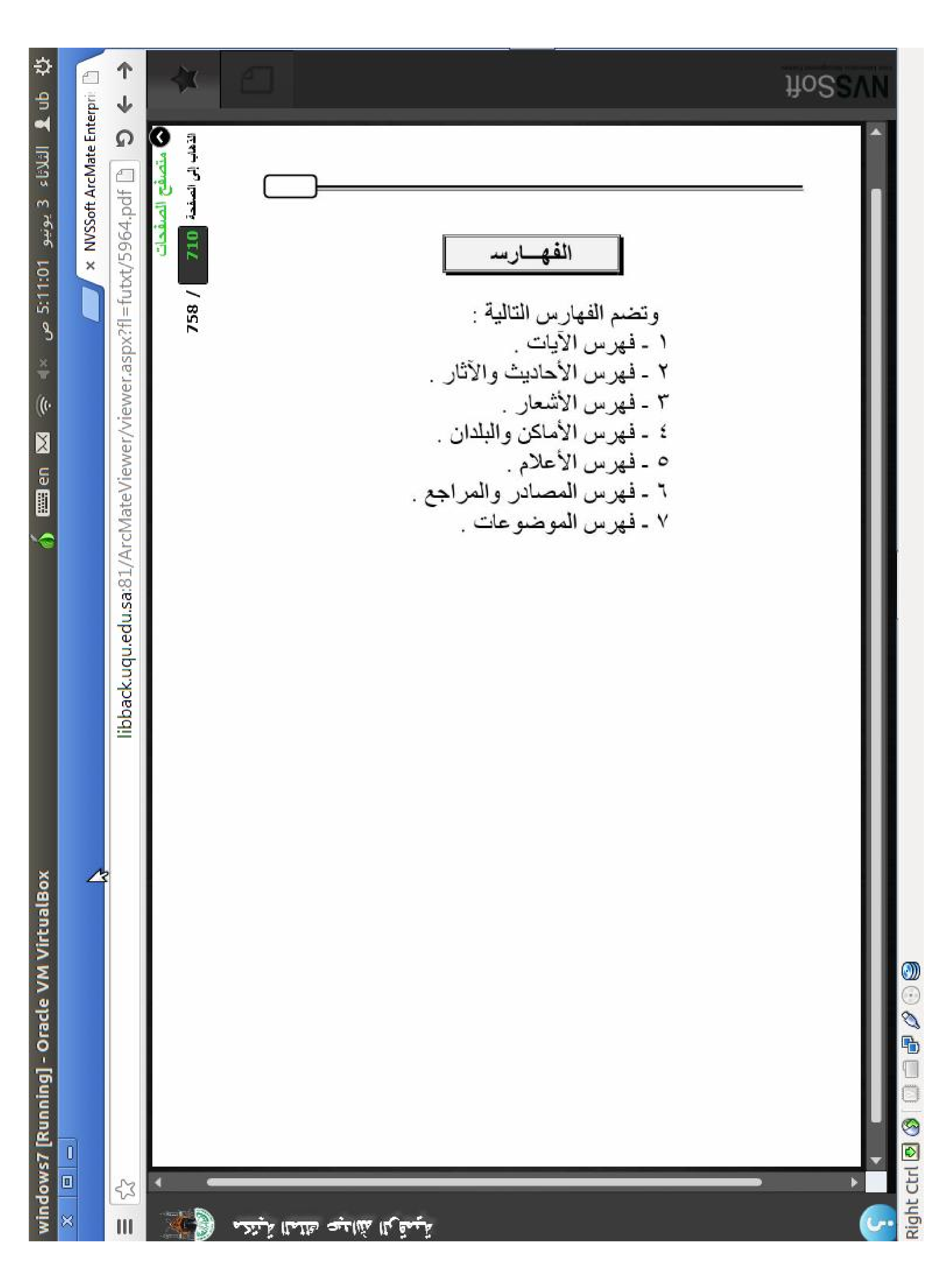
الخاتمة

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات ، الحمد لله الذي وفقني لإتمام تحقيق هذا الجزء من السيرة النبوية الشريفة ، والصلاة والسلام على نبينا وحبيبنا وقدوتنا محمد ، وعلى آله وأصحابه ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد : فقد شرفت بتحقيق ودراسة هذه السيرة المباركة العطرة ، وسعدت بالأوقات التي مضيتها في استخراج هذا الكنز للنور ، ويمكن تلخيص نتائج البحث في الأمور الآتية :

- الكتاب له نسخ خَطية عدة ، ونسخة منها مكتوبة بخط الإمام سبط ابن العجمي كاملة .
- الجزء الذي قمت بتحقيقه حوى عدداً كبيراً من الأعلام ، وقد وصل عدد الأعلام الذين فهرست لهم (١٢٤٤) علماً .
- تعليقات وتحقيقات المؤلف في الحديث وعلومه تدلّ على إمامته وجلالته قدره في هذا العلم .
- وصلت الأحاديث في الجزء الذي قمت بتحقيقه إلى (١٥٧) رواية .
- أضاف المؤلف فوائد وتنبيهات يبدؤها بقوله : فائدة ، تنبيه ، ووصلت عدد الفوائد في الجزء الذي قمت بتحقيقه (٥١) فائدة ، والتنبيهات وصلت إلى (٨٦) تنبيهاً .
- تميز المؤلف بسعة الاطلاع ، مع استيعاب مايقرؤه ، ووصلت أسماء مصادره التي استقى منها في الجزء الذي قمت بتحقيقه (١٠٩) كتاباً .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .



الفهـــارس

وتضم الفهارس التالية :

١ - فهرس الآيات .

٢ - فهرس الأحاديث والآثار .

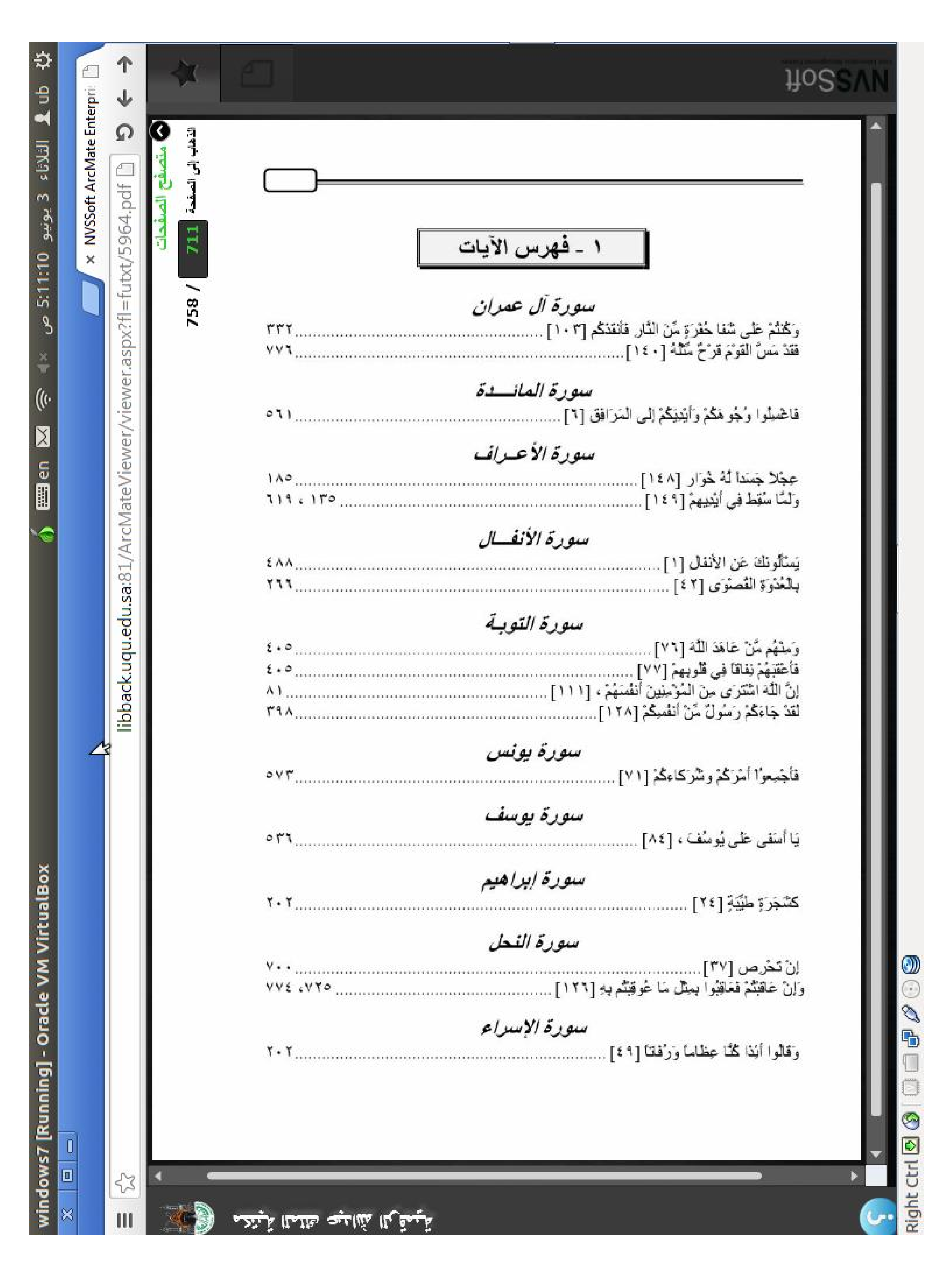
٣ - فهرس الأشعار .

٤ - فهرس الأماكن والبلدان .

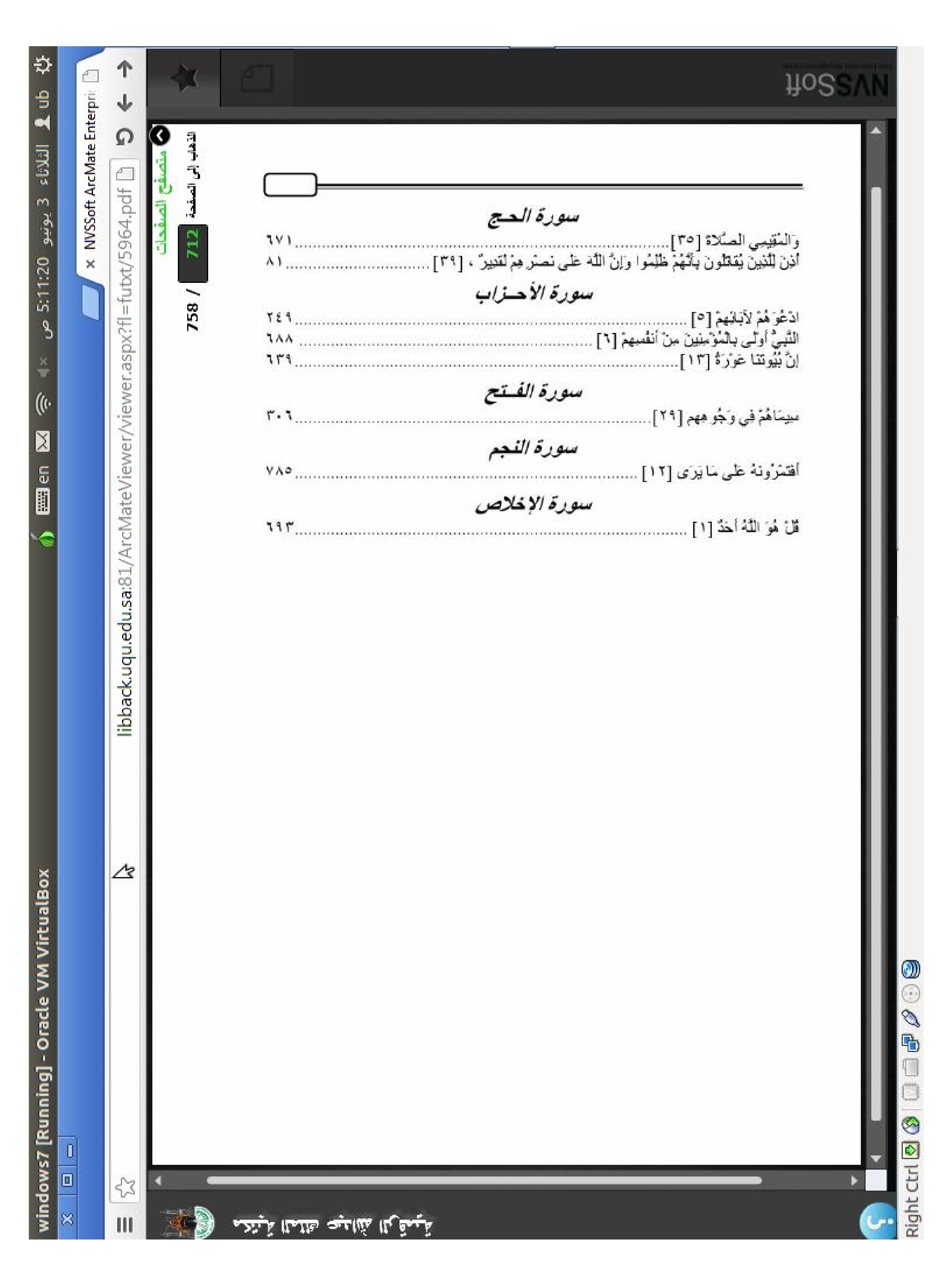
٥ - فهرس الأعلام .

٦ - فهرس المصادر والمراجع .

٧ - فهرس الموضوعات .



١ ـ فهرس الآيات



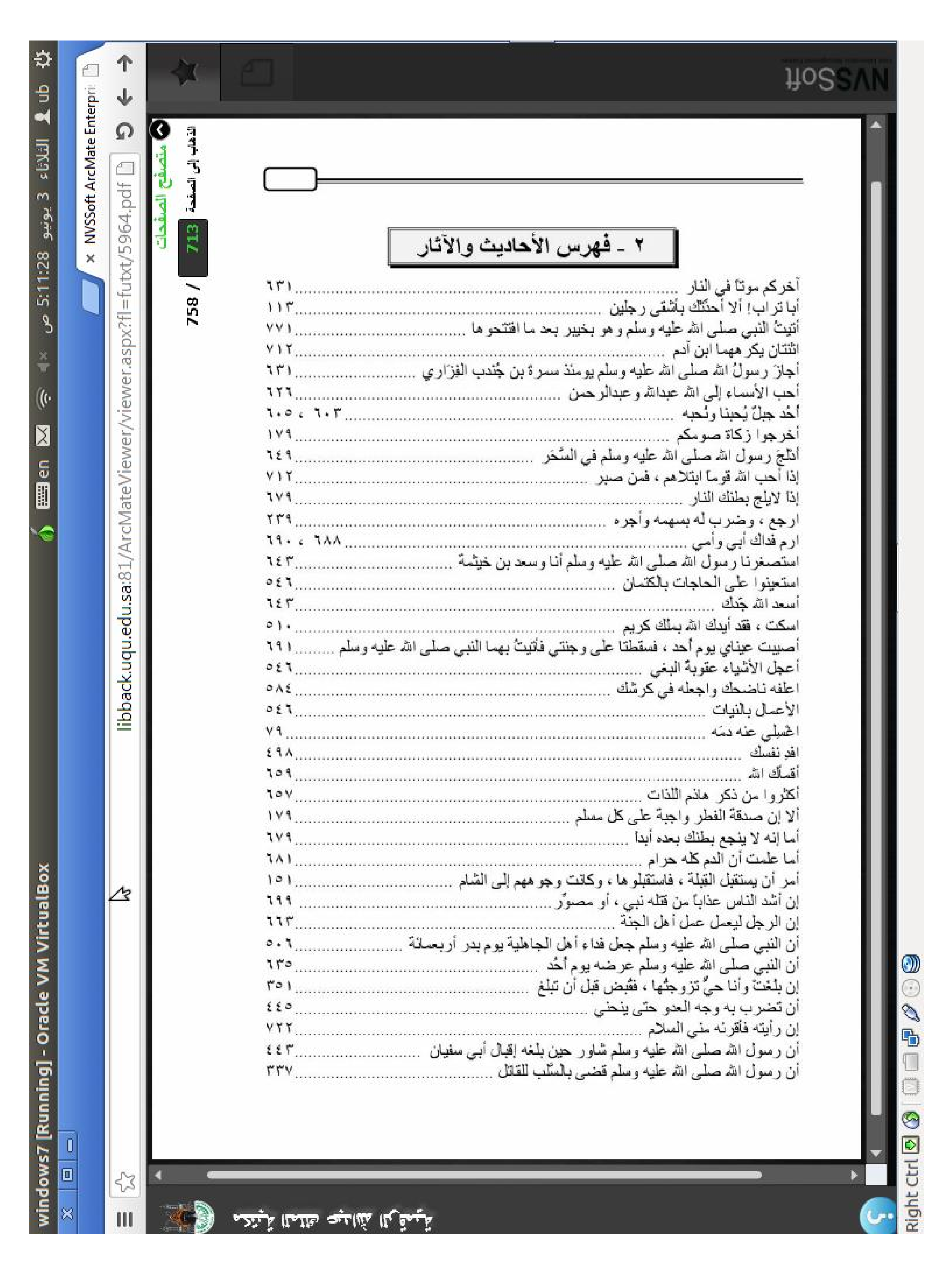
سورة الحج

سورة الأحزاب

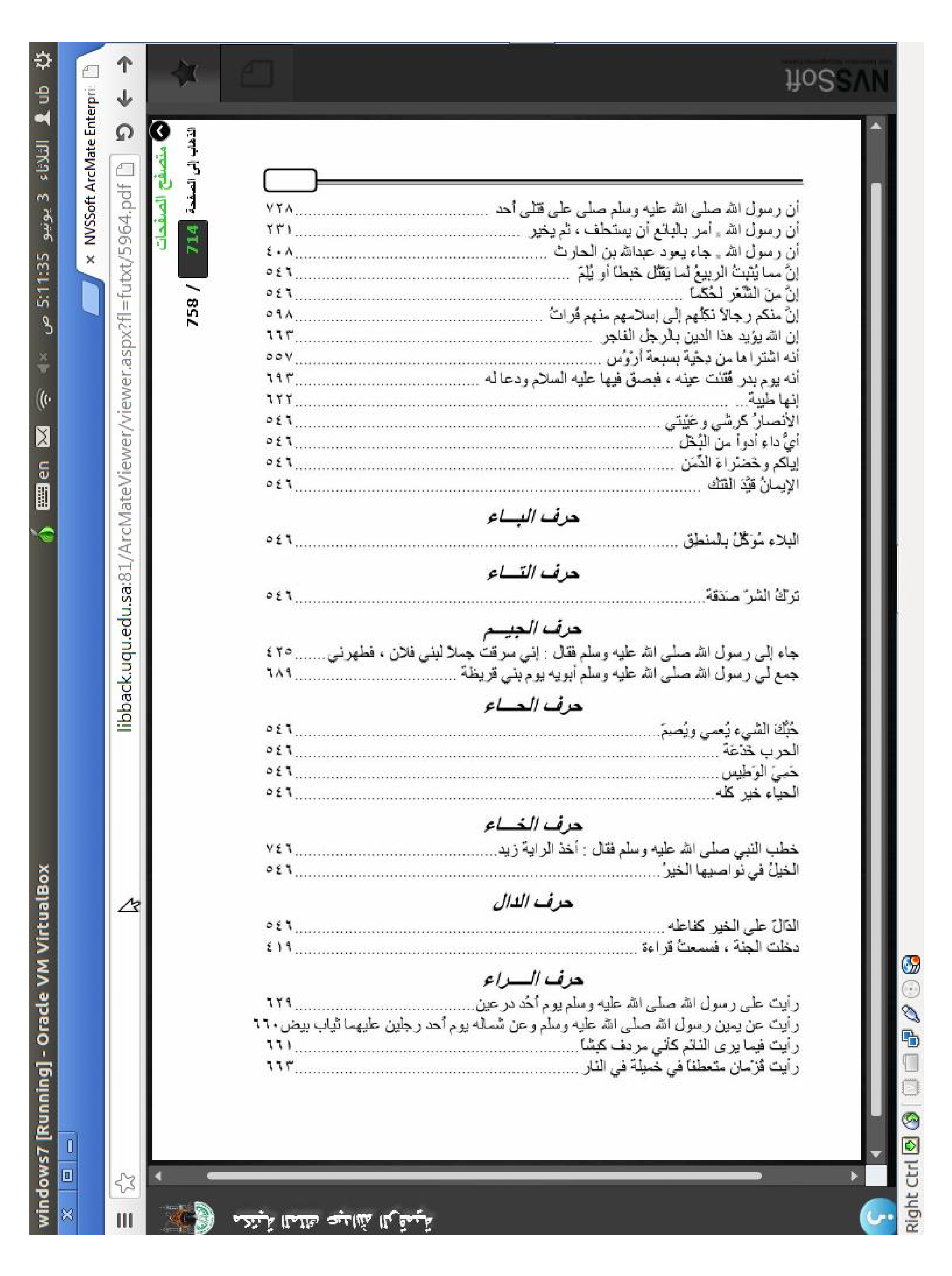
سورة الفتح

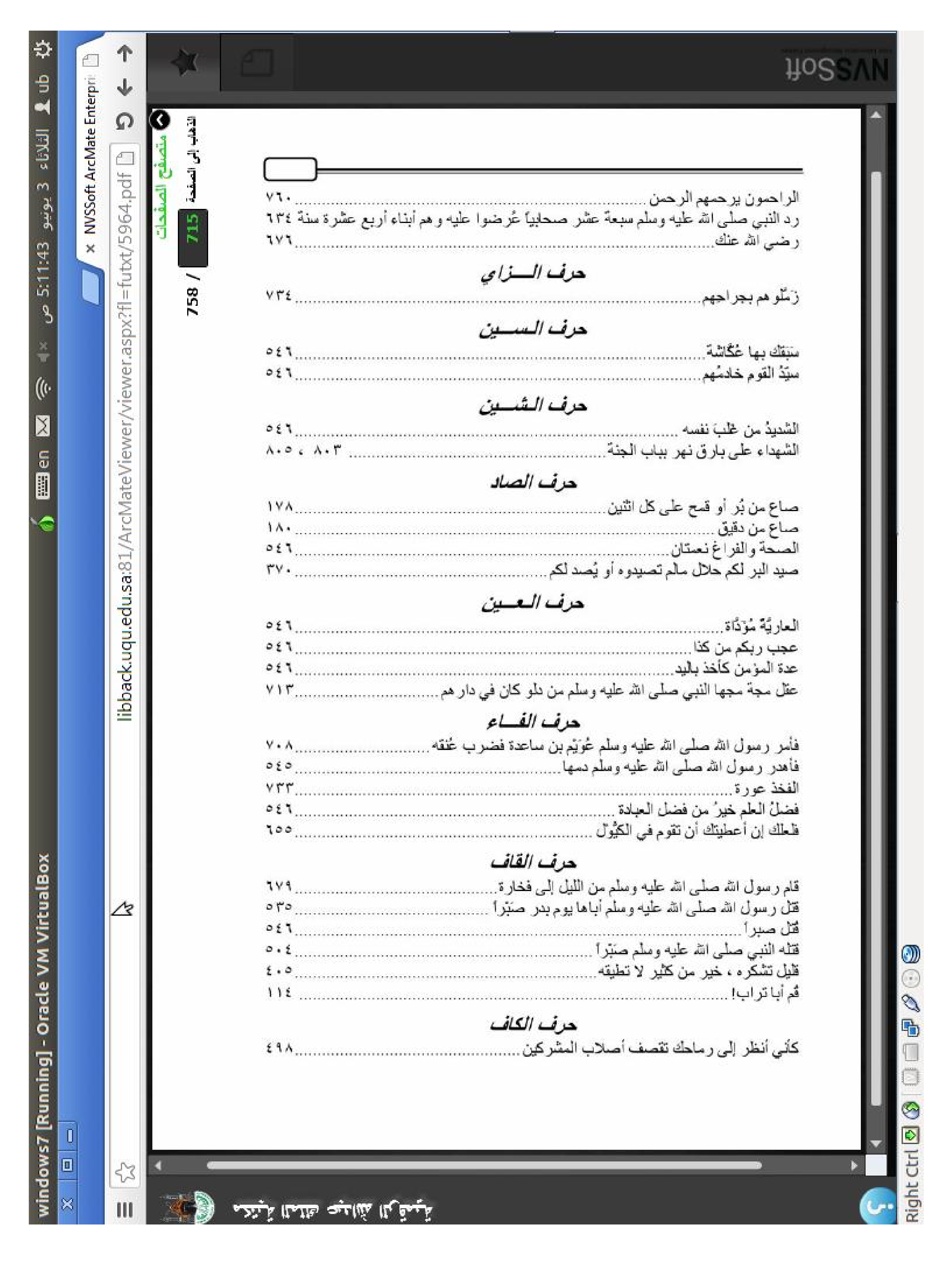
سورة النجم

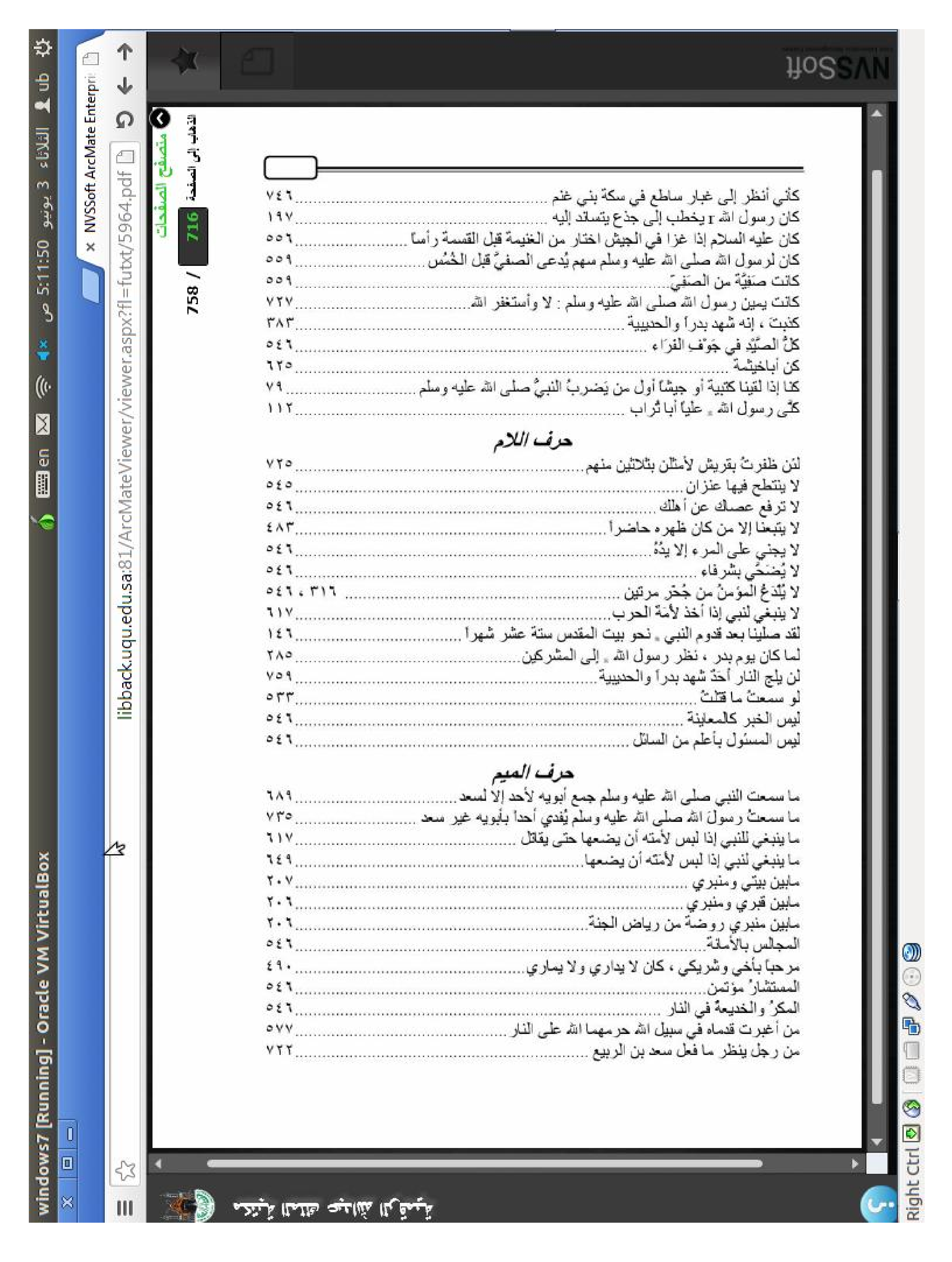
سورة الإخلاص



٢ ـ فهرس الأحاديث والآثار

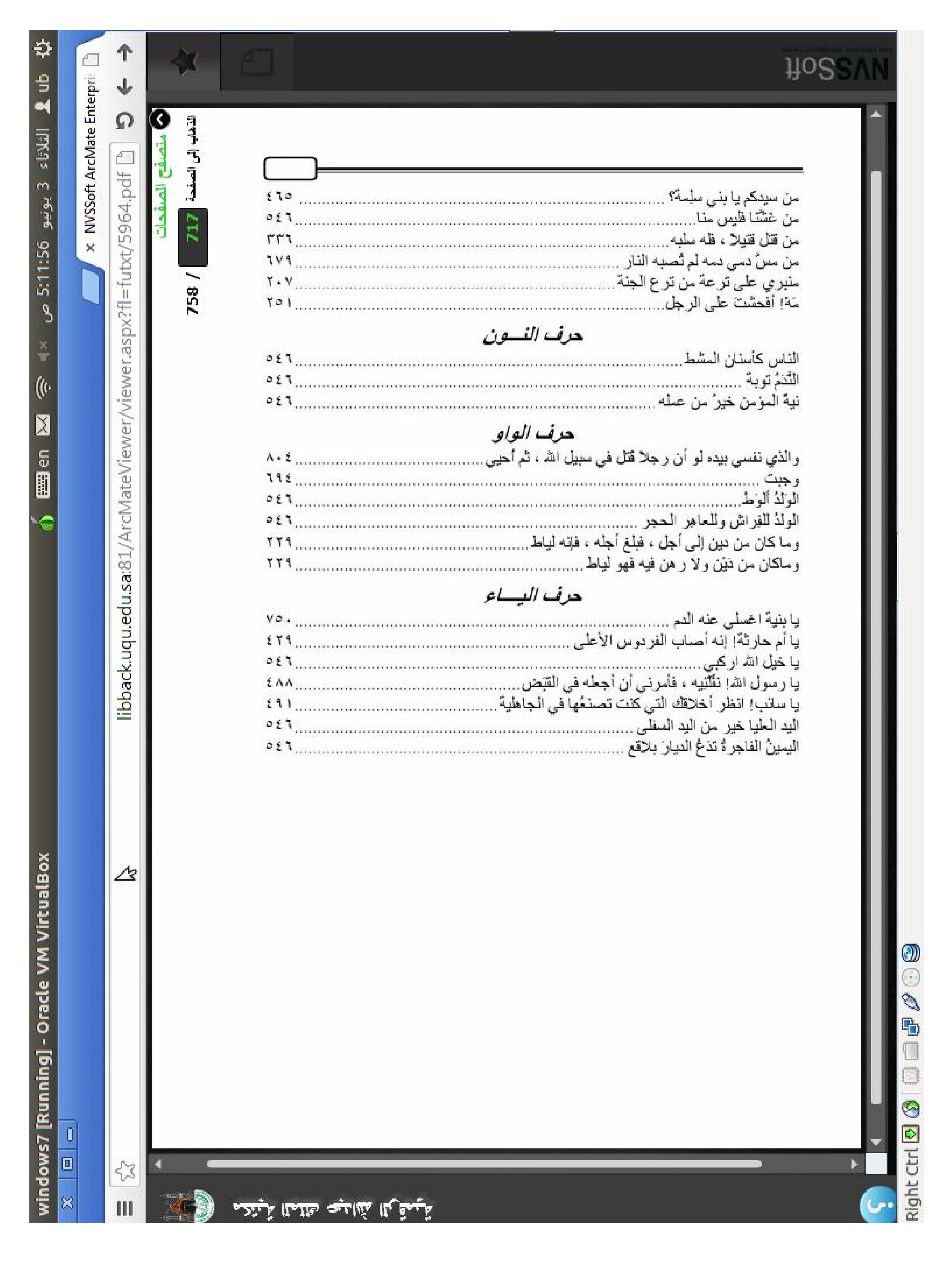






حرف اللام

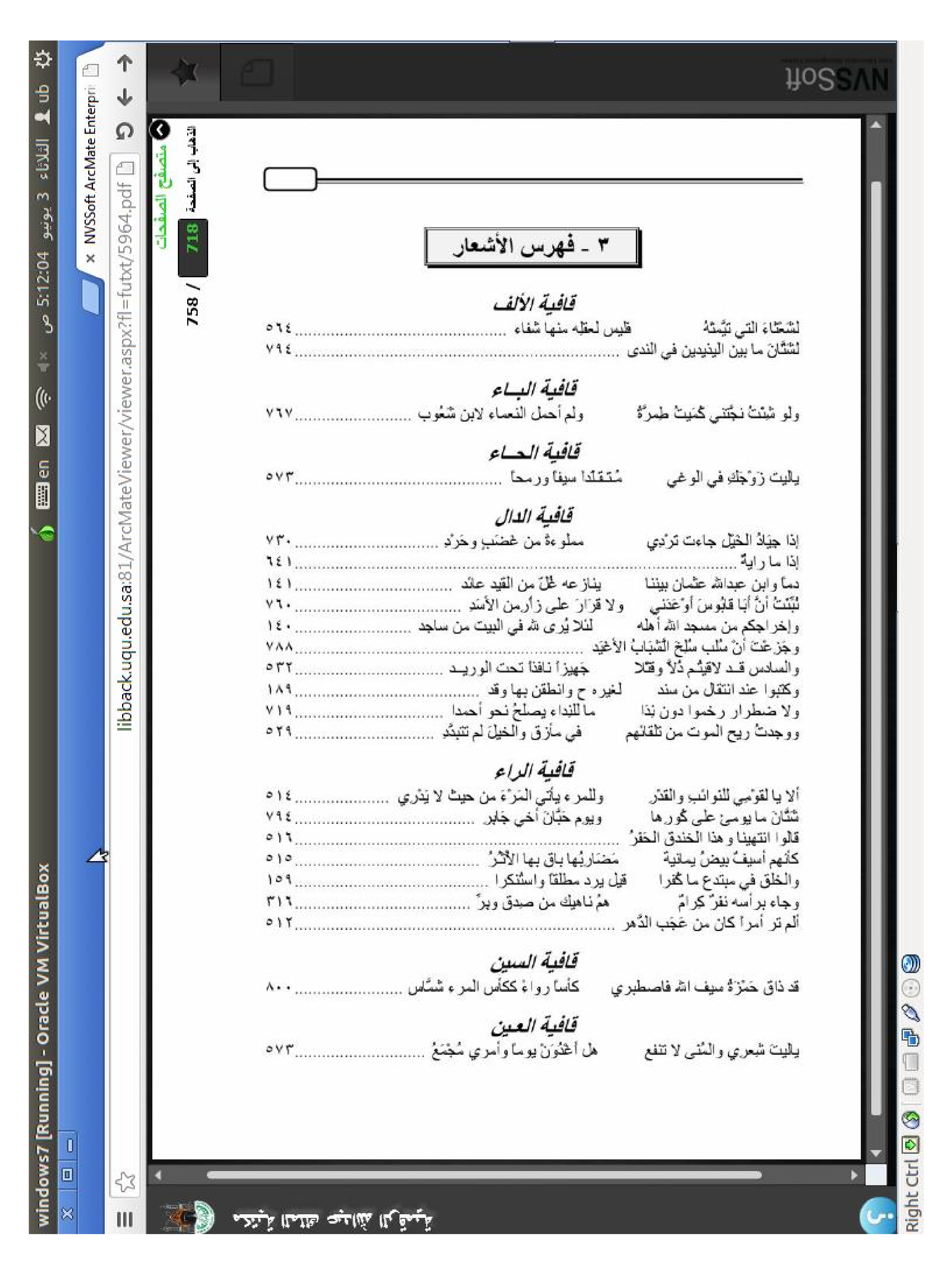
حرف الميم



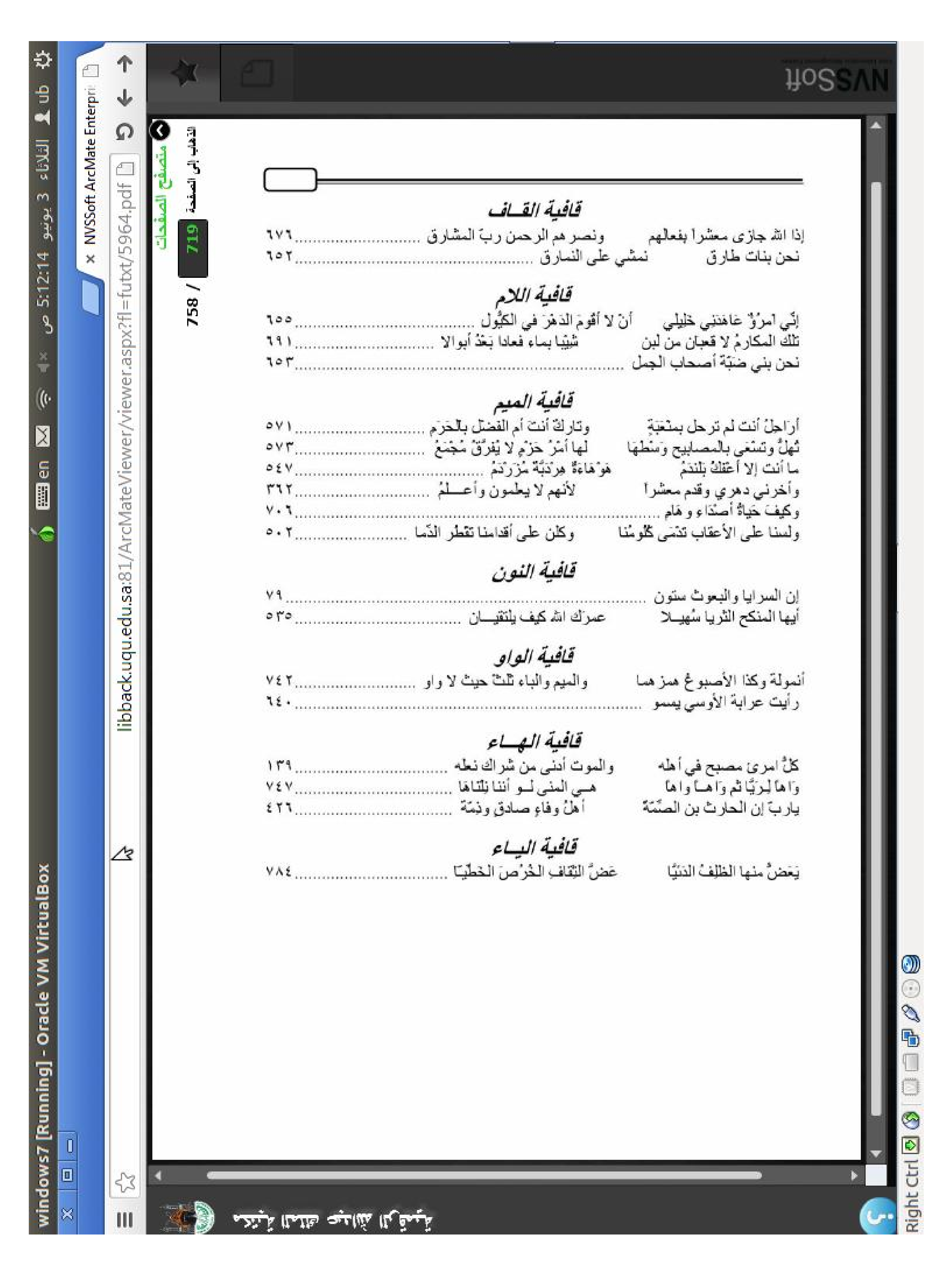
حرف النــون

حرف الواو

حرف اليــاء



٣ ـ فهرس الأشعار



قافية القاف

قافية اللام

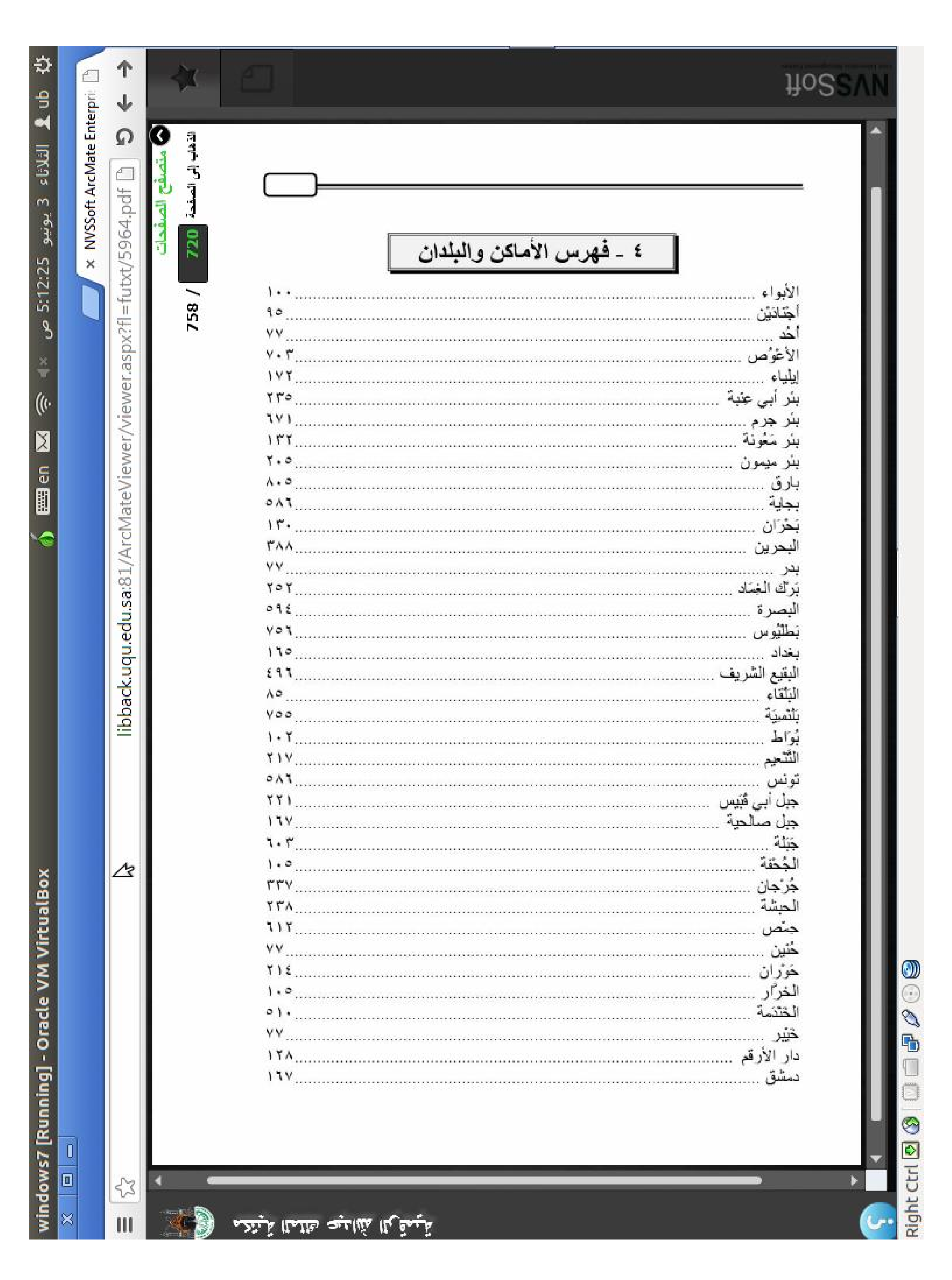
قافية الميم

قافية النون

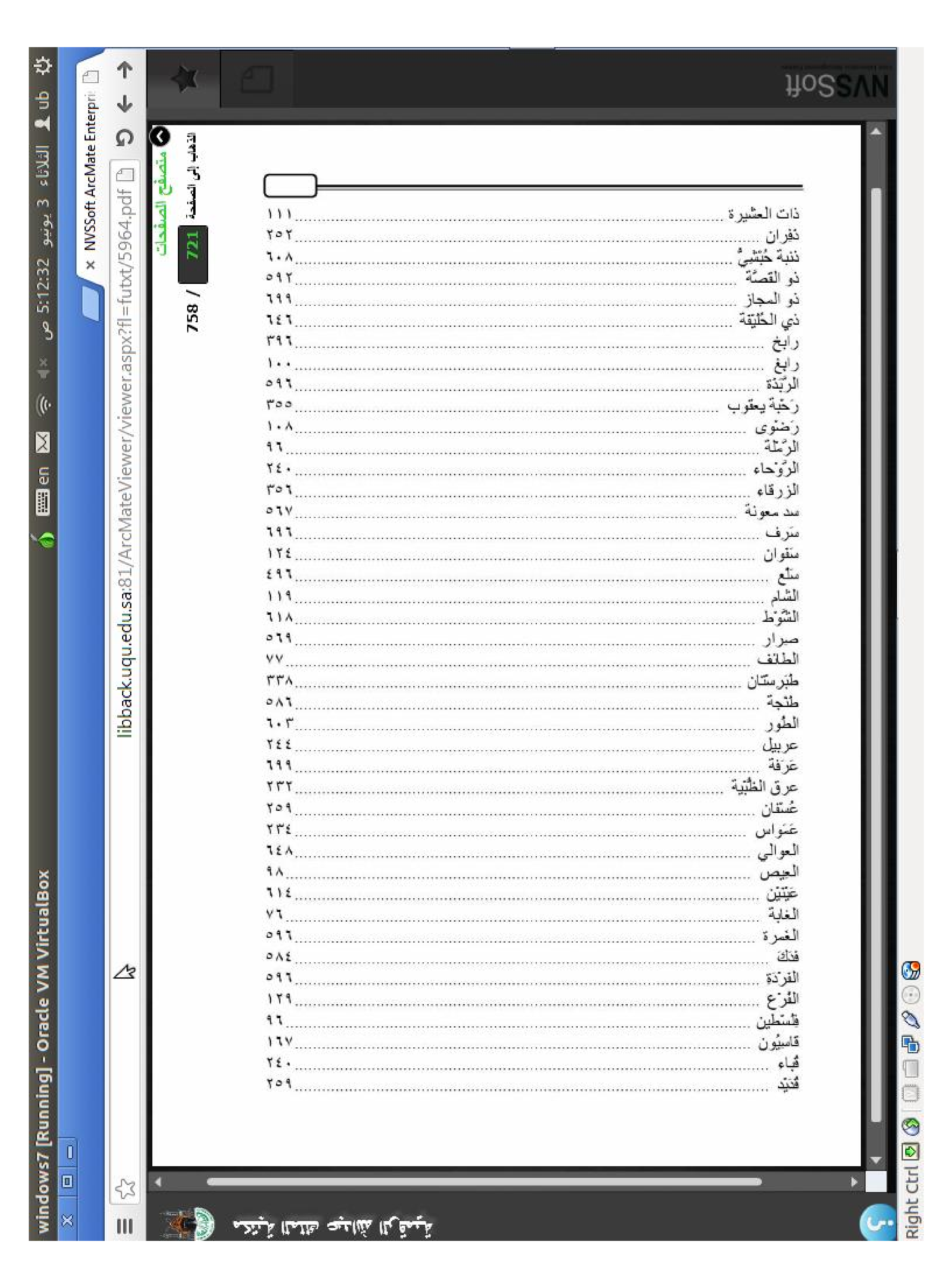
قافية الواو

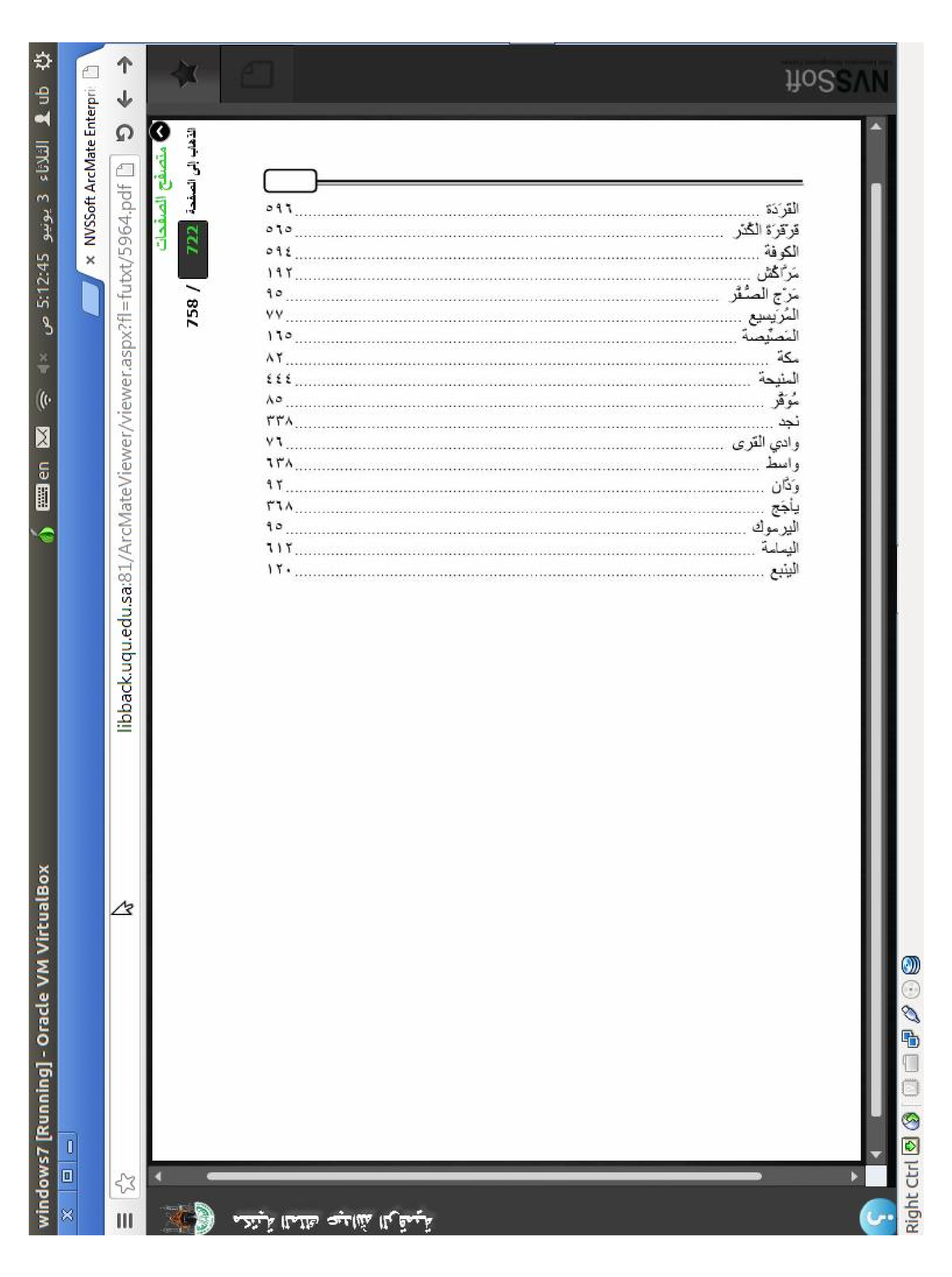
قافية الهــاء

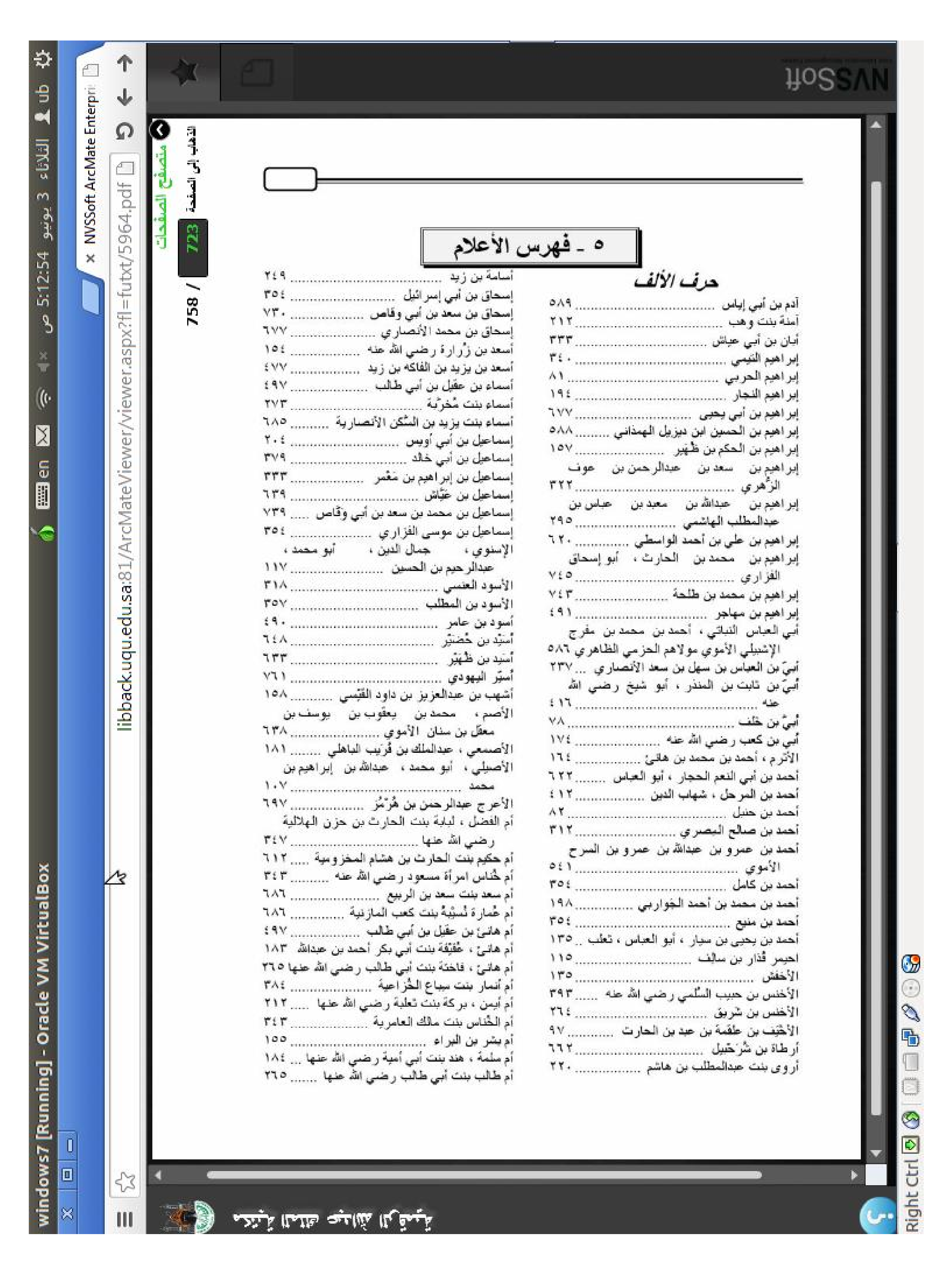
قافية اليــاء



٤ ـ فهرس الأماكن والبلدان

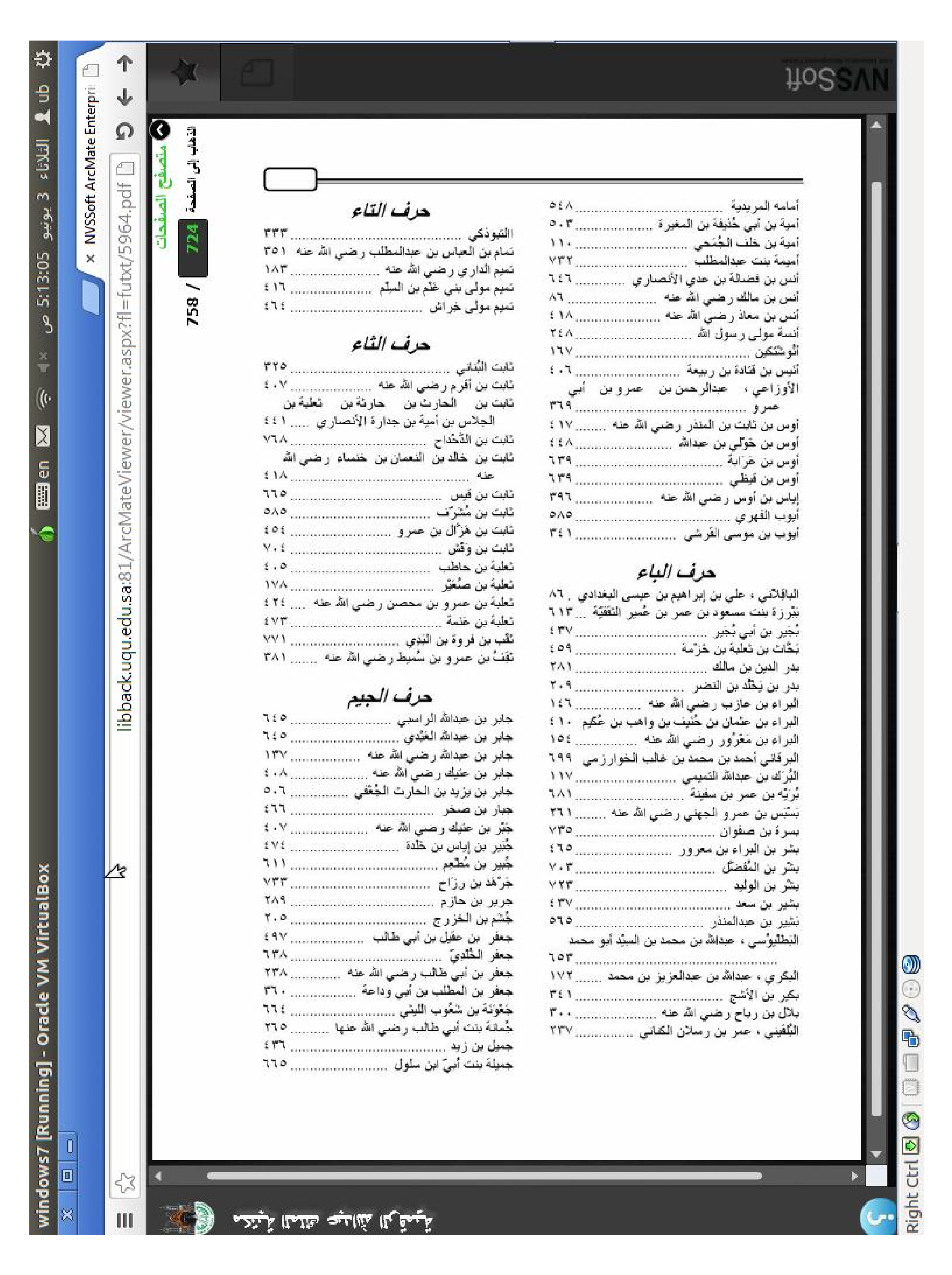


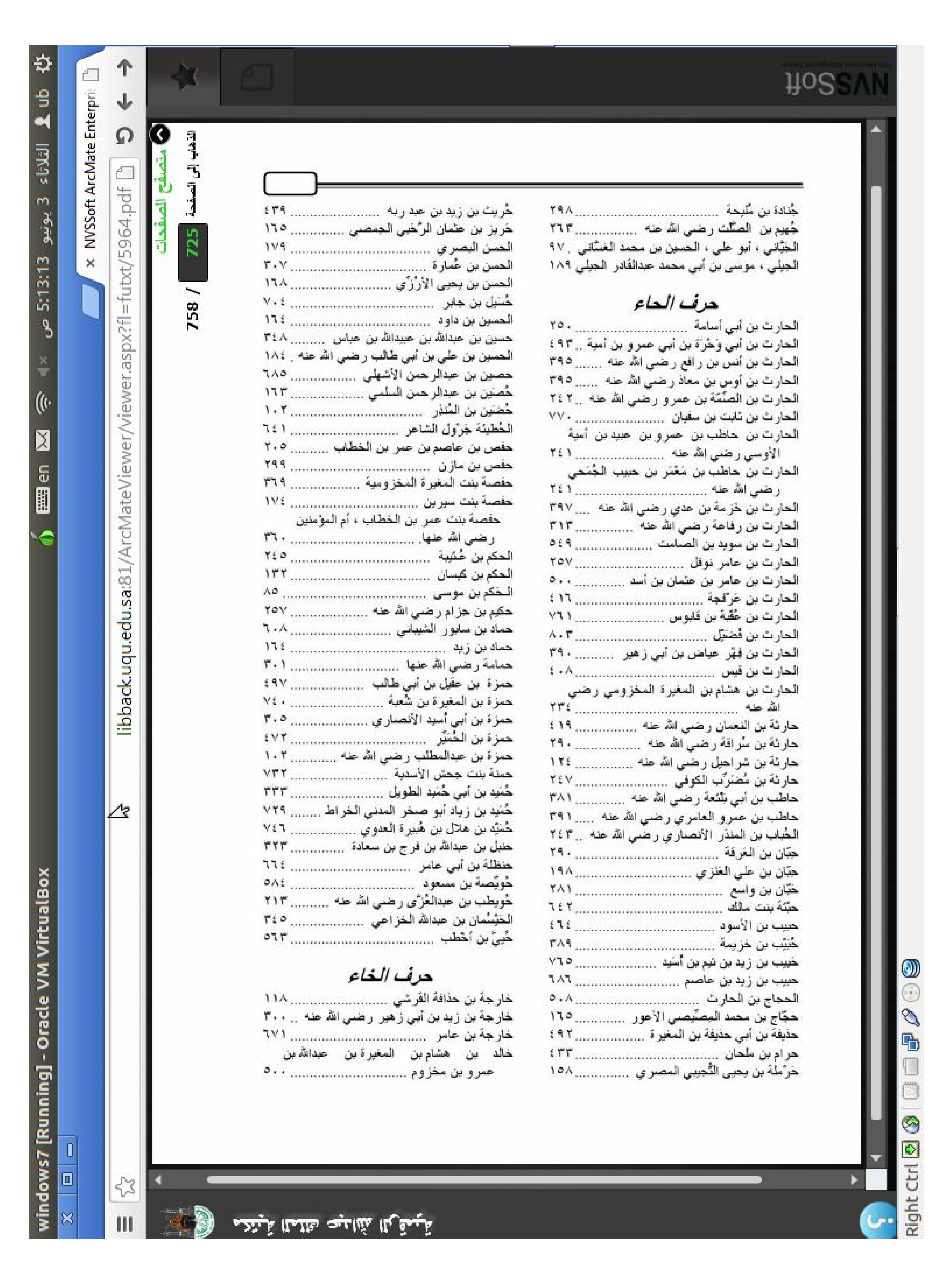




٥ ـ فهرس الأعلام

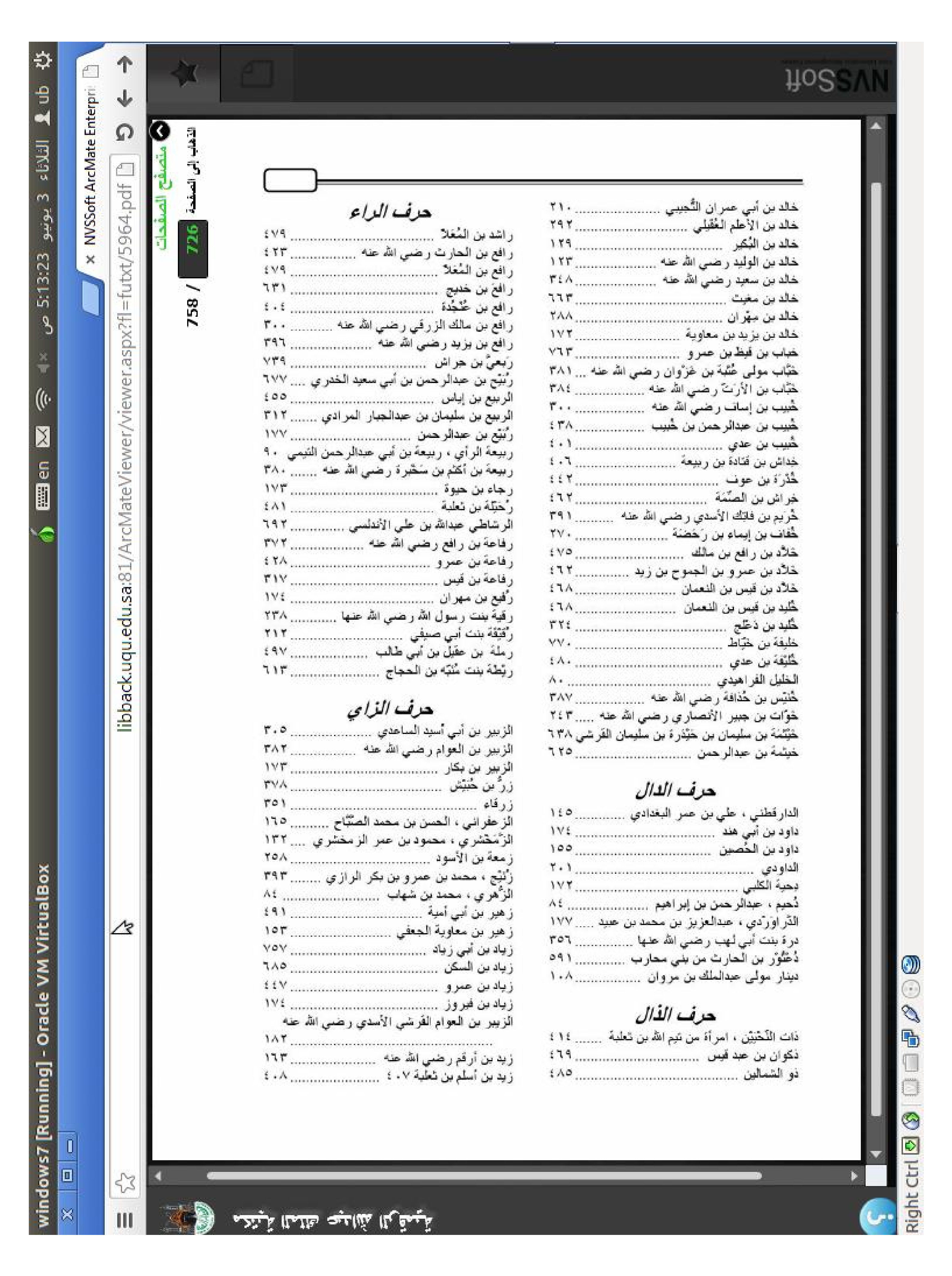
حرف الألف





حرف الحاء

حرف الخاء

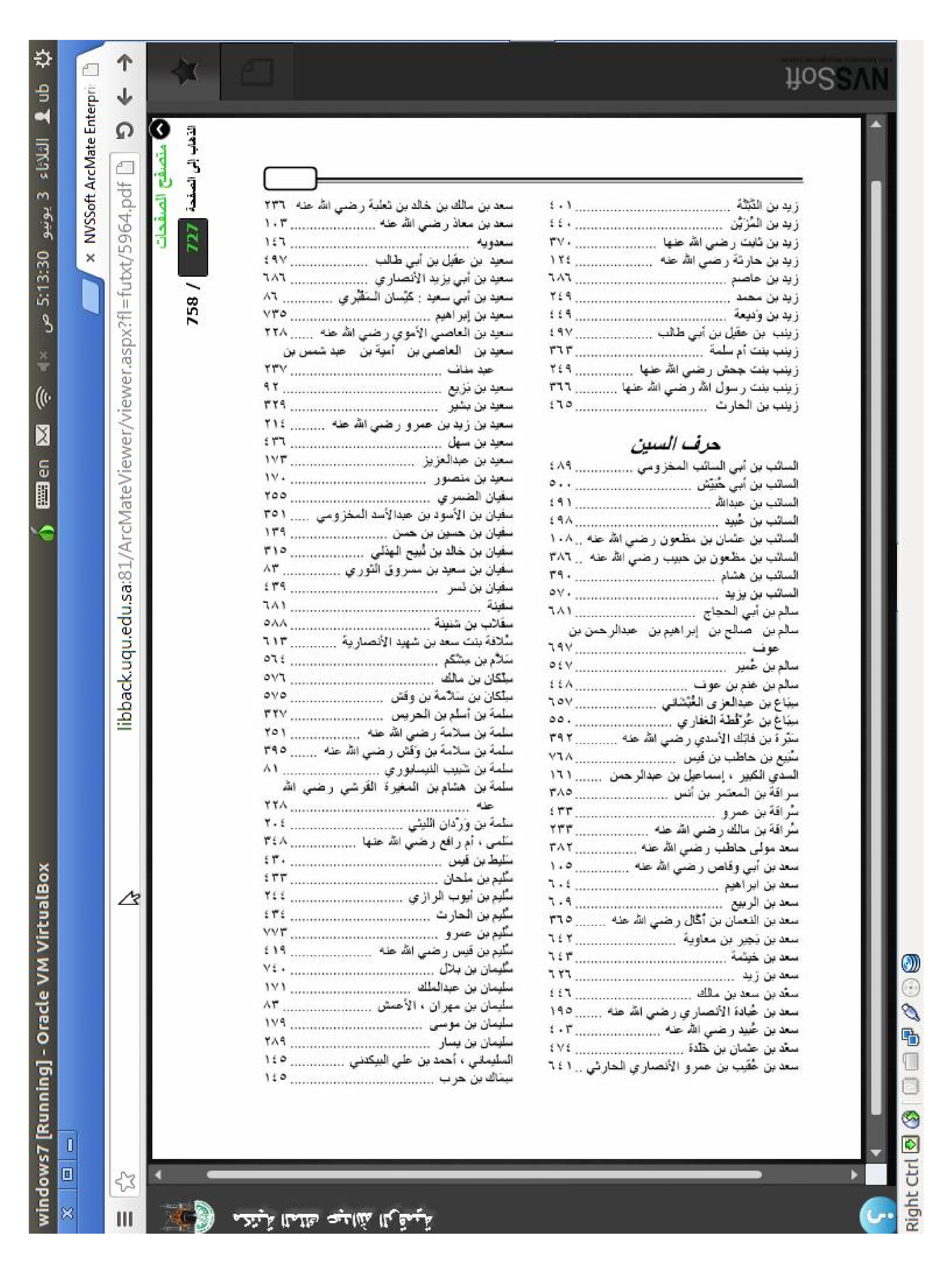


حرف الدال

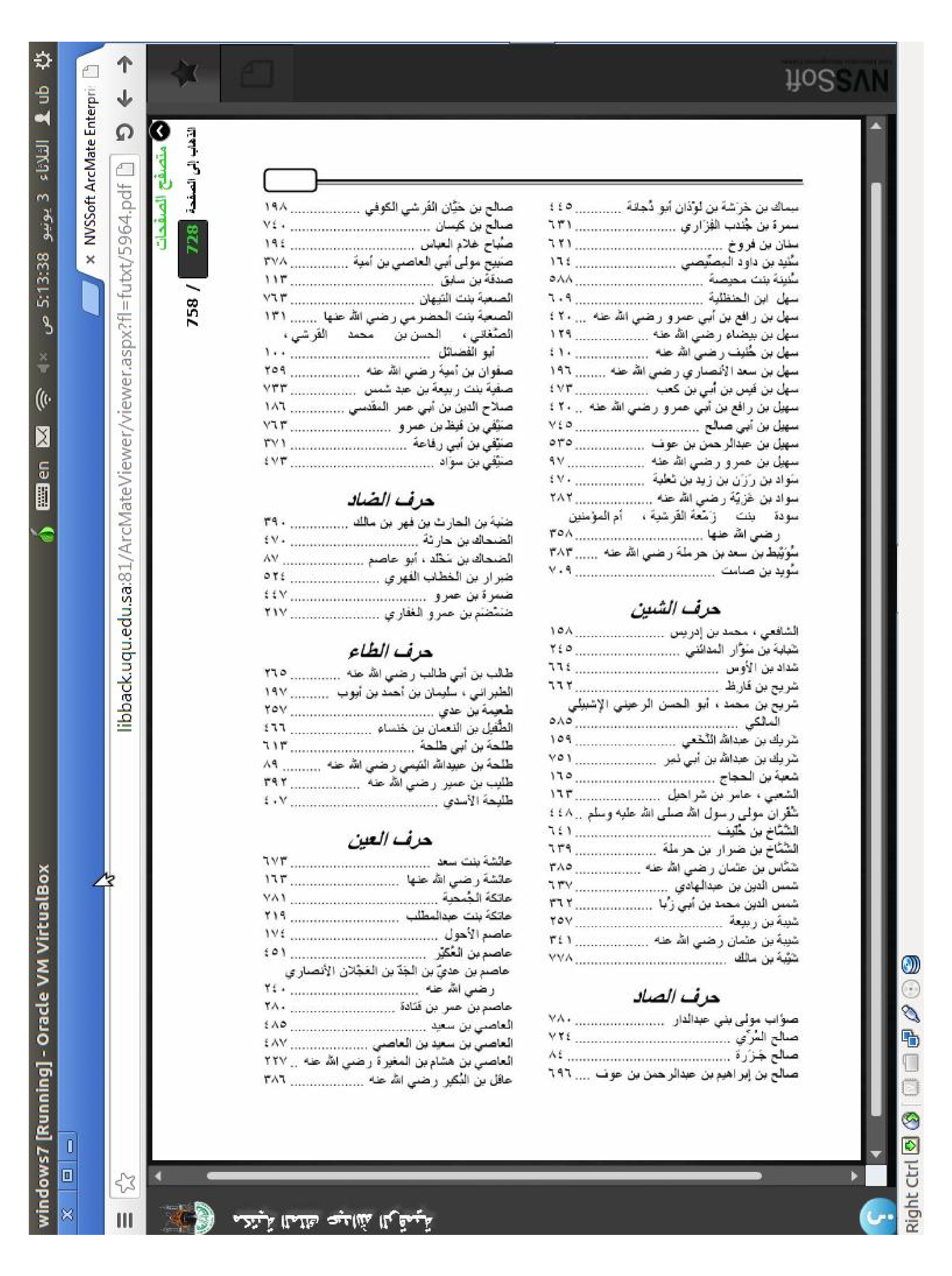
حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي



حرف السين



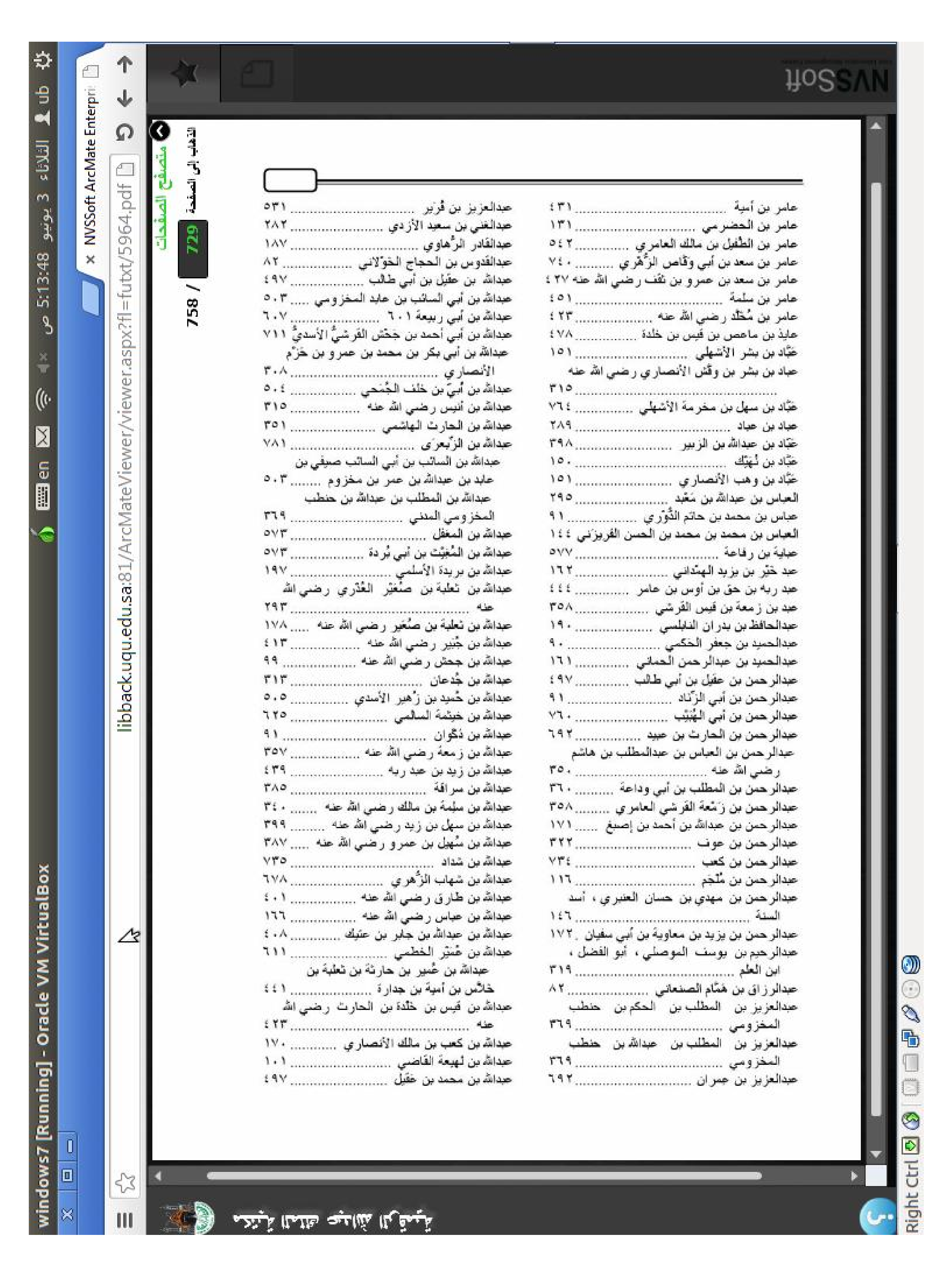
حرف الشين

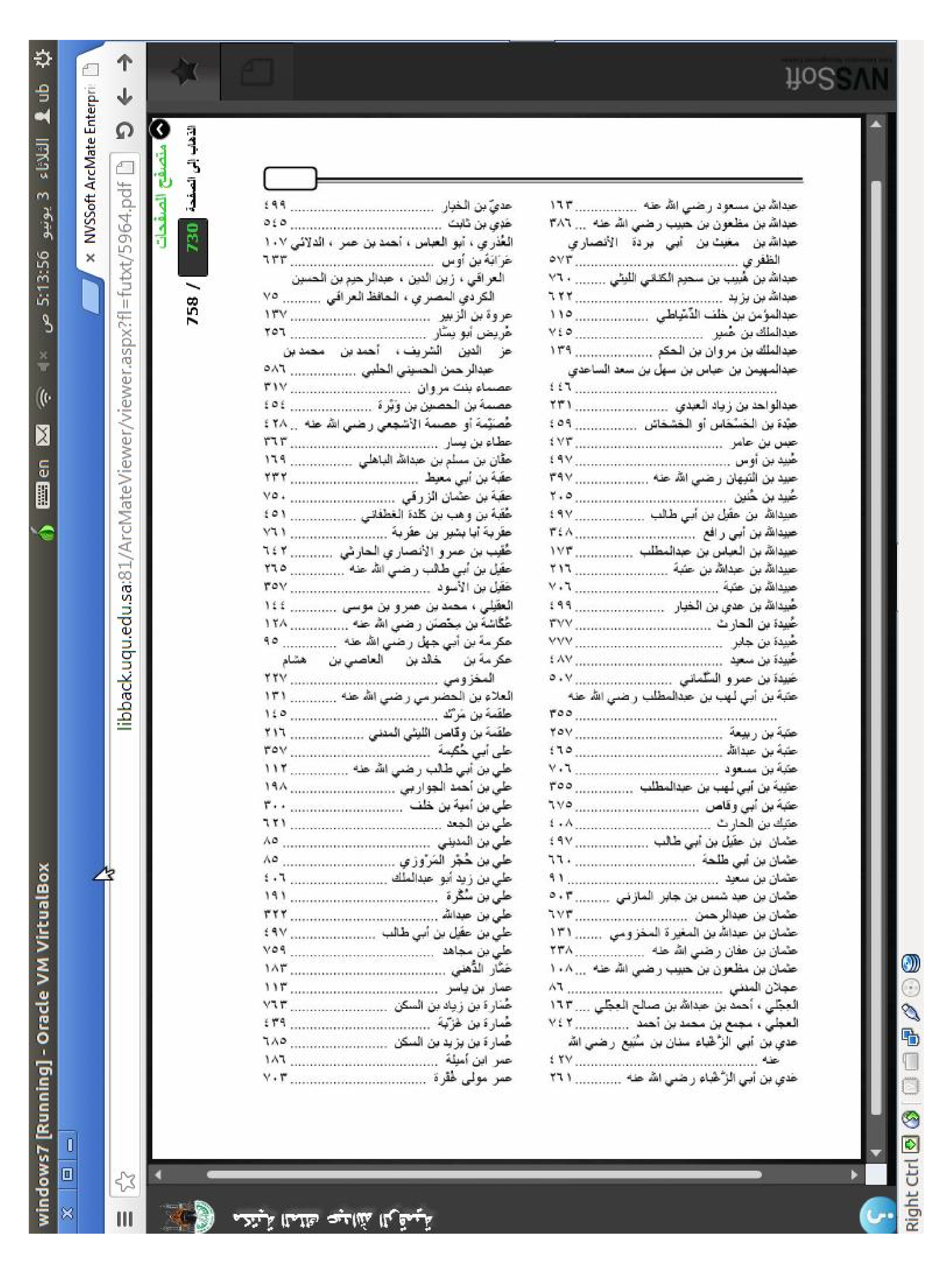
حرف الصاد

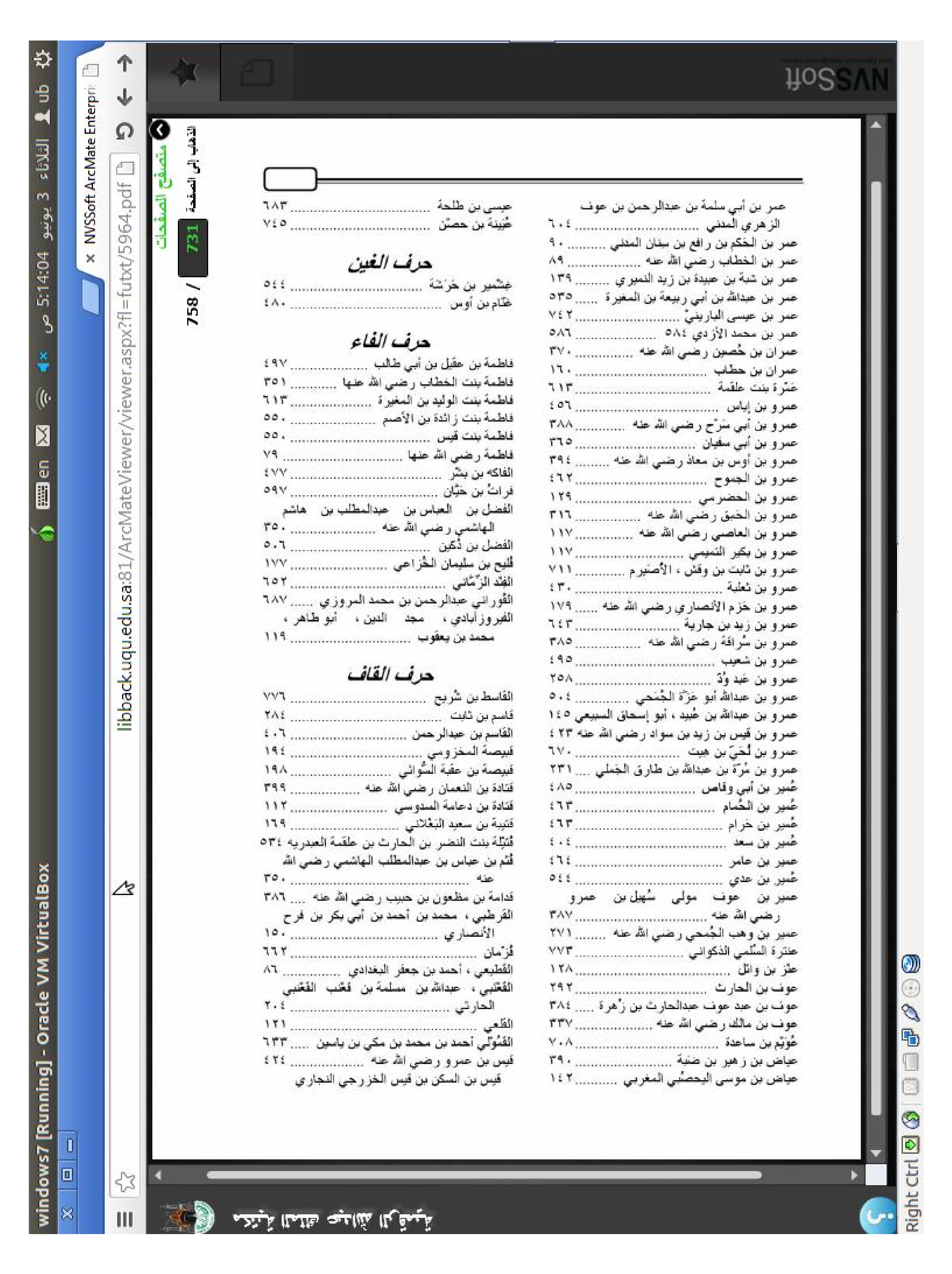
حرف الضاد

حرف الطاء

حرف العين



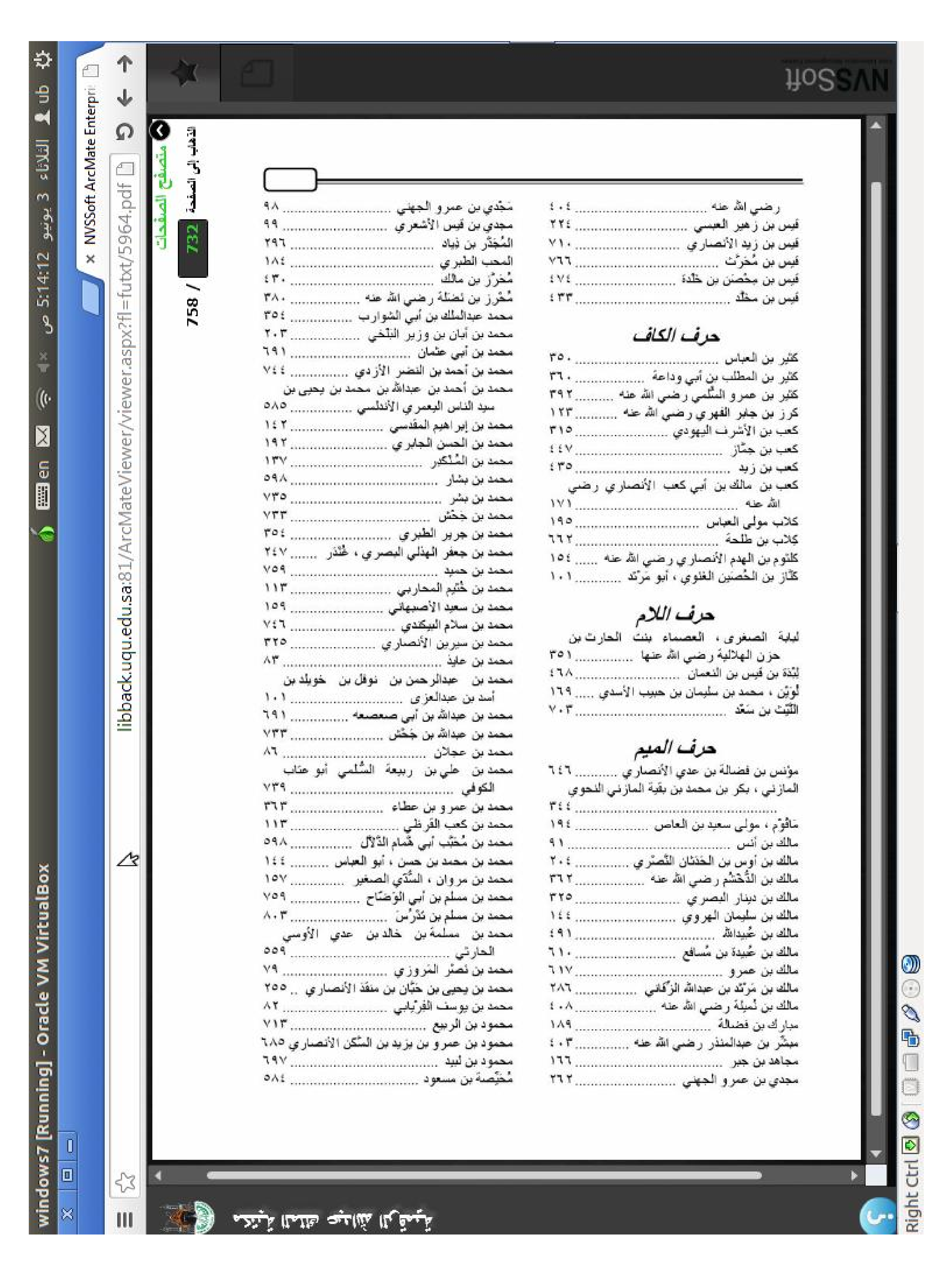




حرف الغين

حرف الفاء

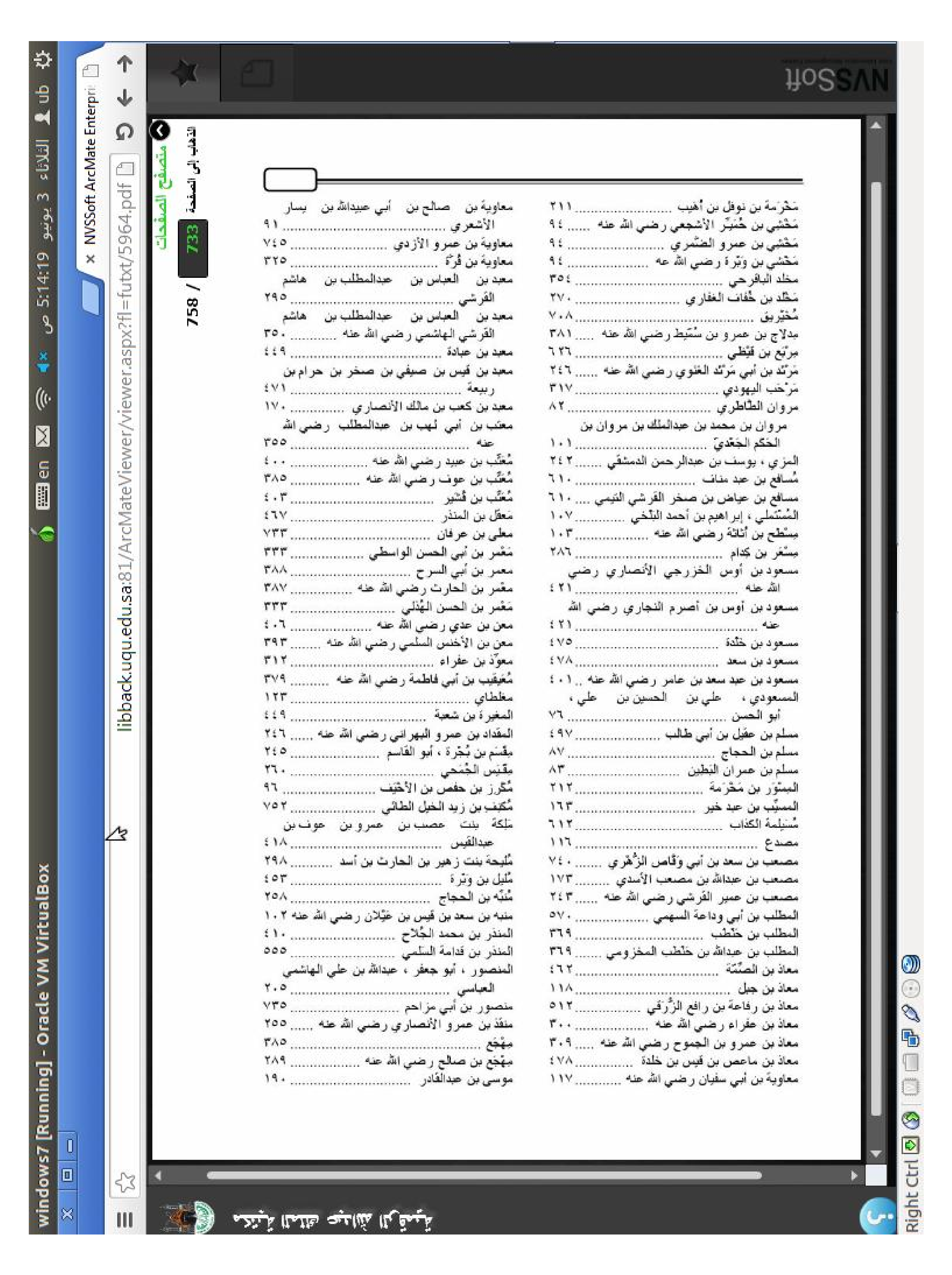
حرف القاف

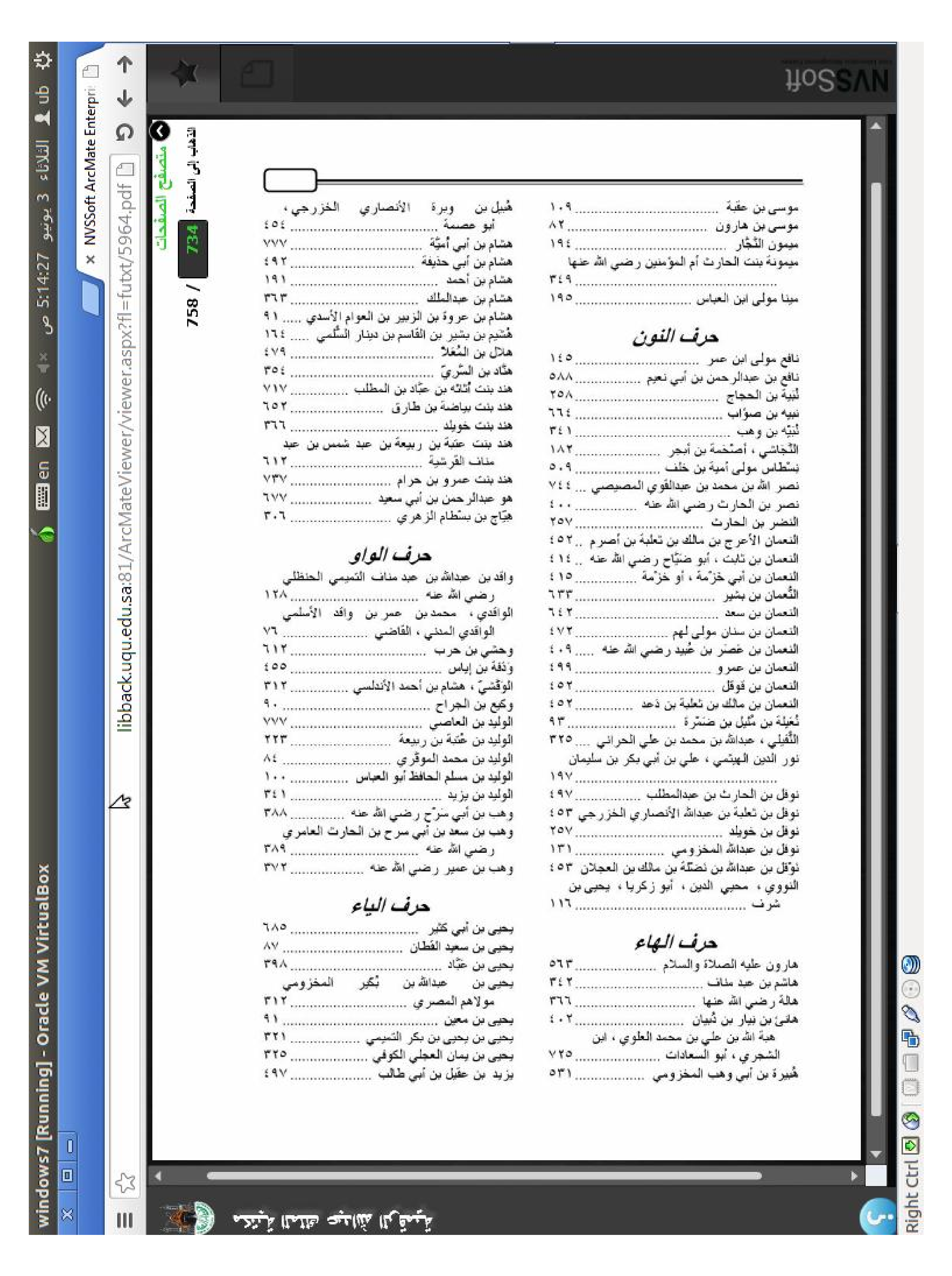


حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم



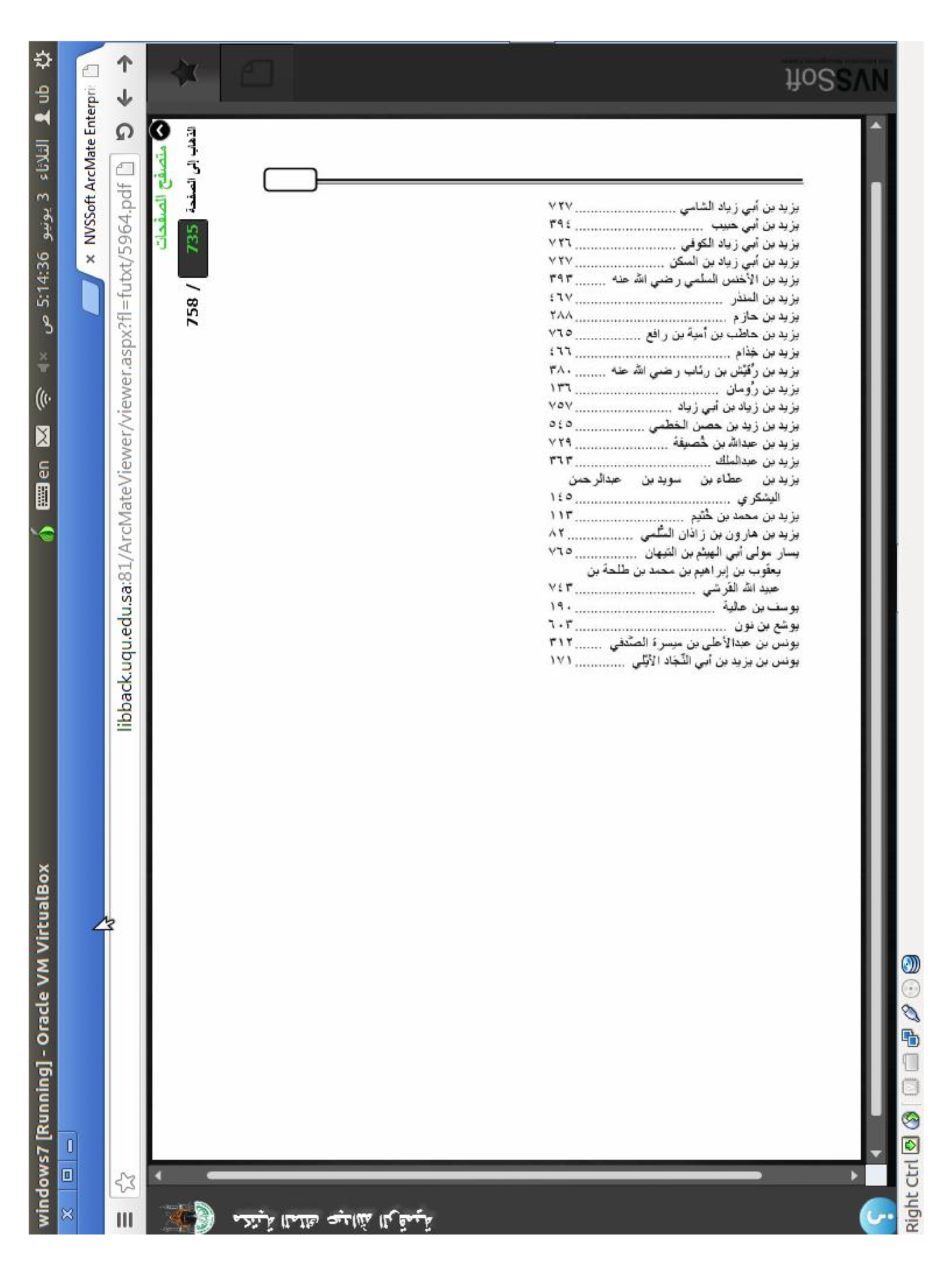


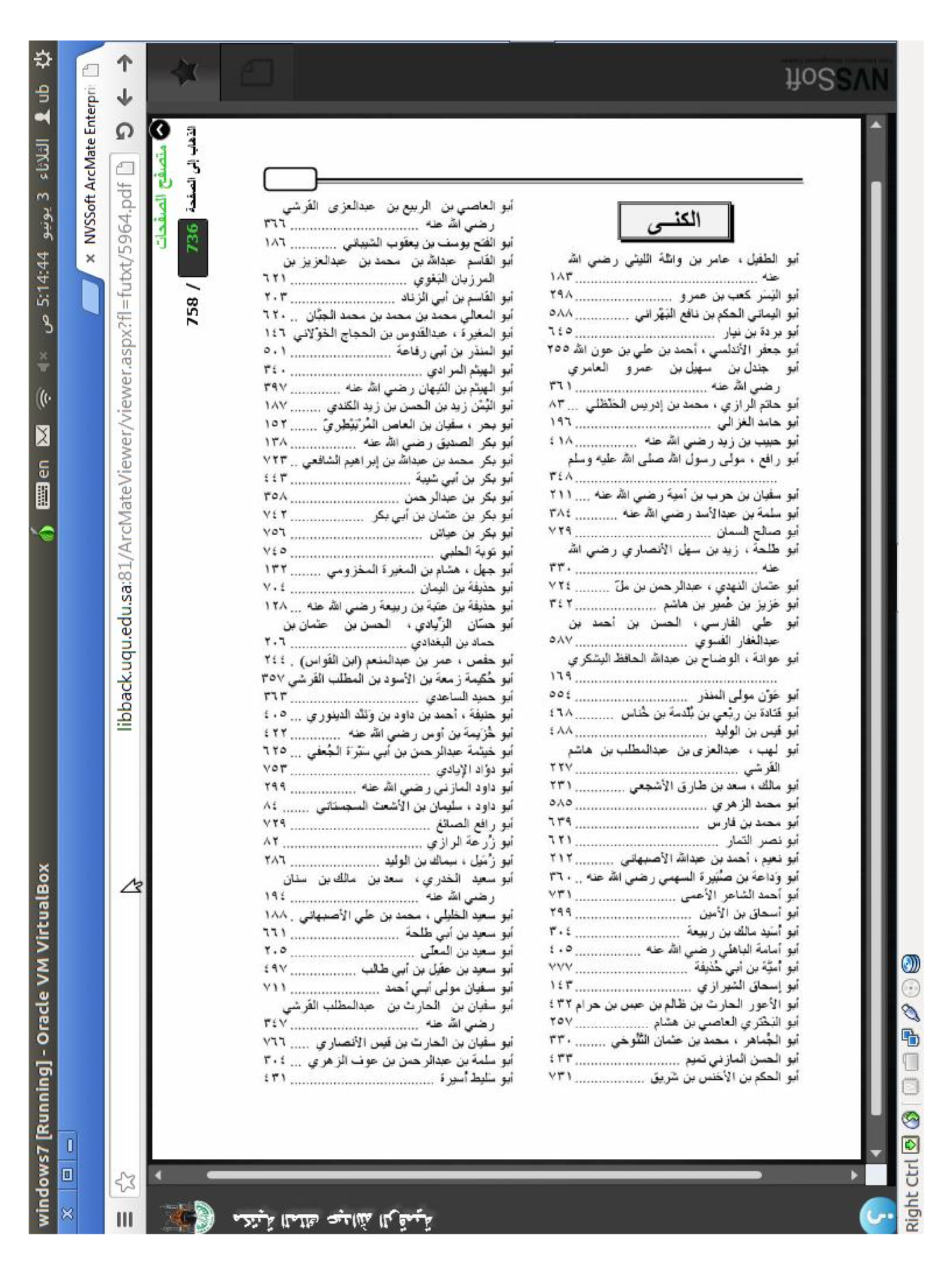
حرف النون

حرف الهاء

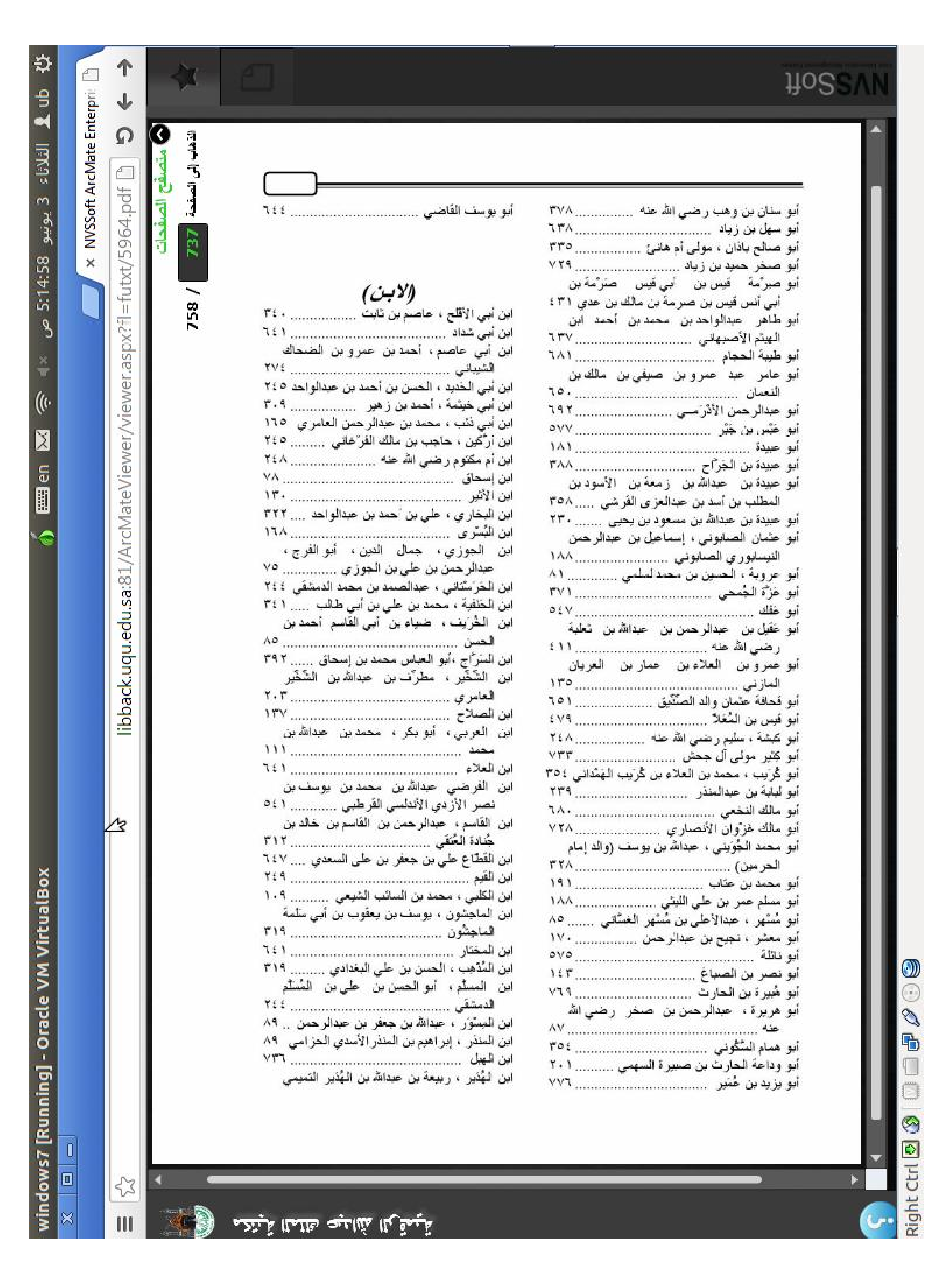
حرف الواو

حرف الياء

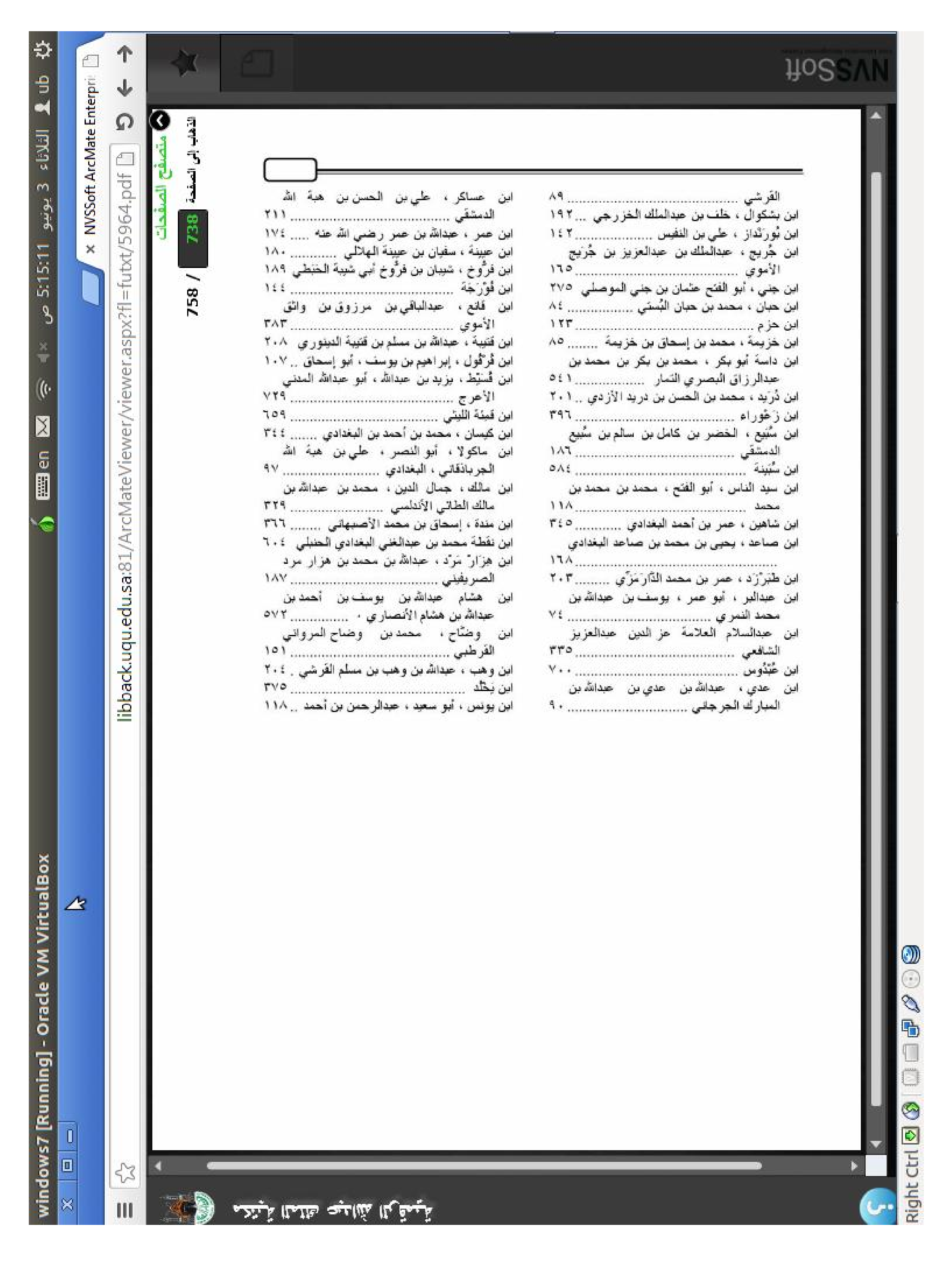


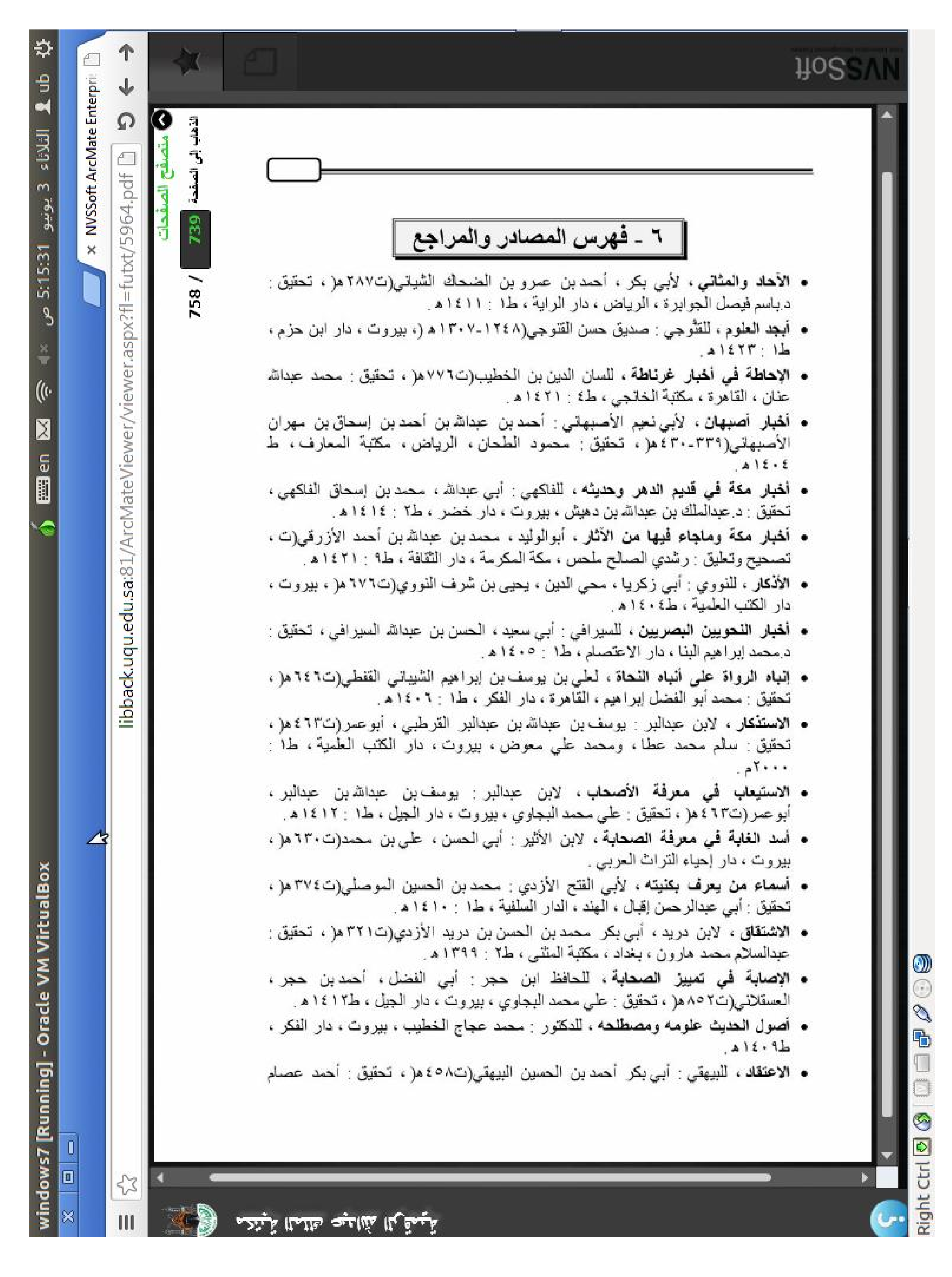


الكنى



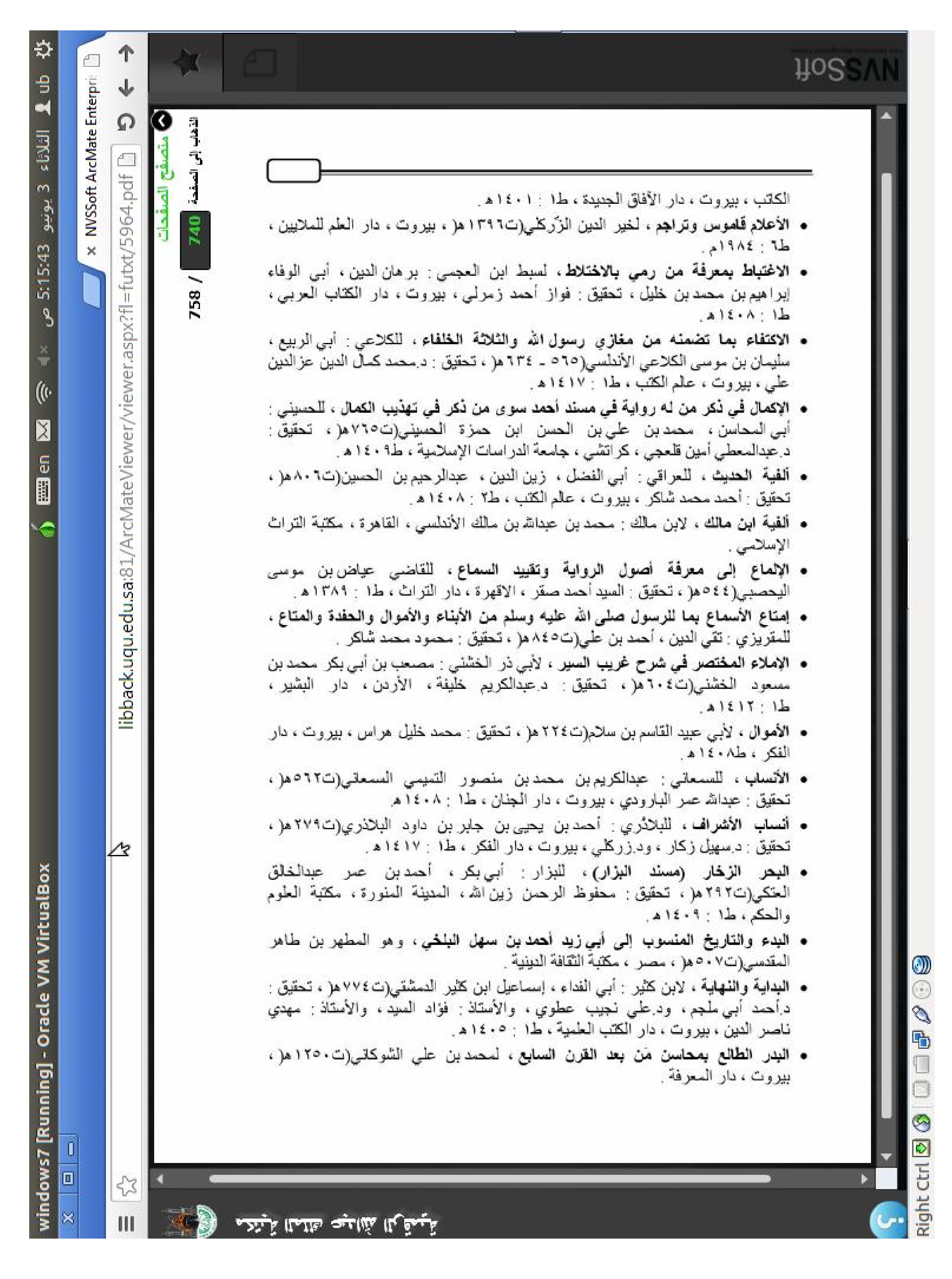
(الابن)





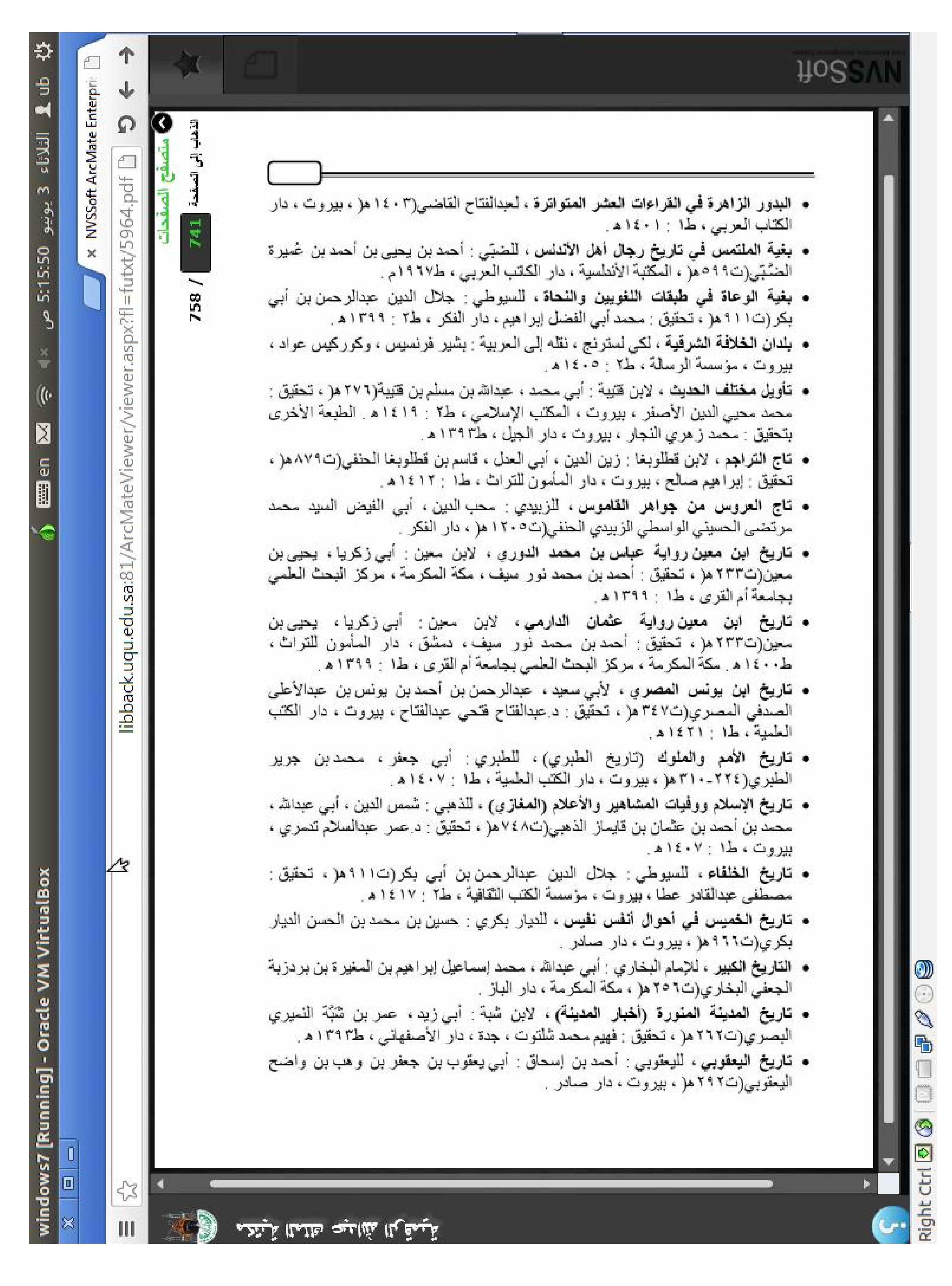
٦ ـ فهرس المصادر والمراجع

- **الآحاد والمثاني** ، لأبي بكر ، أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني(ت٢٨٧هـ) ، تحقيق : د.باسم فيصل الجوابرة ، الرياض ، دار الراية ، ط١ : ١٤١١هـ .
- **أبجد العلوم** ، للقنّوجي : صديق حسن القنوجي(١٢٤٨-١٣٠٧هـ)، بيروت ، دار ابن حزم ، ط١ : ١٤٢٣هـ .
- **الإحاطة في أخبار غرناطة** ، للسان الدين بن الخطيب(ت٧٧٦هـ) ، تحقيق : محمد عبدالله عنان ، القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ط٤ : ١٤٢١هـ .
- **أخبار أصبهان** ، لأبي نعيم الأصبهاني : أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن مهران الأصبهاني(٣٣٩-٤٣٠هـ) ، تحقيق : محمود الطحان ، الرياض ، مكتبة المعارف ، ط ١٤٠٤هـ .
- **أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه** ، للفاكهي : أبي عبدالله ، محمد بن إسحاق الفاكهي ، تحقيق : د.عبدالملك بن عبدالله بن دهيش ، بيروت ، دار خضر ، ط٢ : ١٤١٤هـ .
- **أخبار مكة وماجاء فيها من الآثار** ، أبوالوليد ، محمد بن عبدالله بن أحمد الأزرقي(ت ، تصحيح وتعليق : رشدي الصالح ملحس ، مكة المكرمة ، دار الثقافة ، ط٩ : ١٤٢١هـ .
- **الأذكار** ، للنووي : أبي زكريا ، محي الدين ، يحيى بن شرف النووي(ت٦٧٦هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط٤٠٤ ١هـ .
- **أخبار النحويين البصريين** ، للسيرافي : أبي سعيد ، الحسن بن عبدالله السيرافي ، تحقيق : د.محمد إبراهيم البنا ، دار الاعتصام ، ط١ : ١٤٠٥هـ .
- **إنباه الرواة على أنباه النحاة** ، لعلي بن يوسف بن إبراهيم الشيباني القفطي(ت٦٤٦هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، دار الفكر ، ط١ : ١٤٠٦هـ .
- **الاستذكار** ، لابن عبدالبر : يوسف بن عبدالله بن عبدالبر القرطبي ، أبوعمر(ت٤٦٣هـ) ، تحقيق : سالم محمد عطا ، ومحمد علي معوض ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ٢٠٠٠م .
- **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** ، لابن عبدالبر : يوسف بن عبدالله بن عبدالبر ، أبوعمر(ت٤٦٣هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، بيروت ، دار الجيل ، ط١ : ١٤١٢هـ .
- **أسد الغابة في معرفة الصحابة** ، لابن الأثير : أبي الحسن ، علي بن محمد(ت٦٣٠هـ) ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي .
- **أسماء من يعرف بكنيته** ، لأبي الفتح الأزدي : محمد بن الحسين الموصلي(ت٣٧٤هـ) ، تحقيق : أبي عبدالرحمن إقبال ، الهند ، الدار السلفية ، ط١ : ١٤١٠هـ .
- **الاشتقاق** ، لابن دريد ، أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي(ت٣٢١هـ) ، تحقيق : عبدالسلام محمد هارون ، بغداد ، مكتبة المثنى ، ط٢ : ١٣٩٩هـ .
- **الإصابة في تمييز الصحابة** ، للحافظ ابن حجر : أبي الفضل ، أحمد بن حجر ، العسقلاني(ت٨٥٢هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، بيروت ، دار الجيل ، ط١٤١٢هـ .
- **أصول الحديث علومه ومصطلحه** ، للدكتور : محمد عجاج الخطيب ، بيروت ، دار الفكر ، ط١٤٠٩هـ .
- **الاعتقاد** ، للبيهقي : أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي(ت٤٥٨هـ) ، تحقيق : أحمد عصام

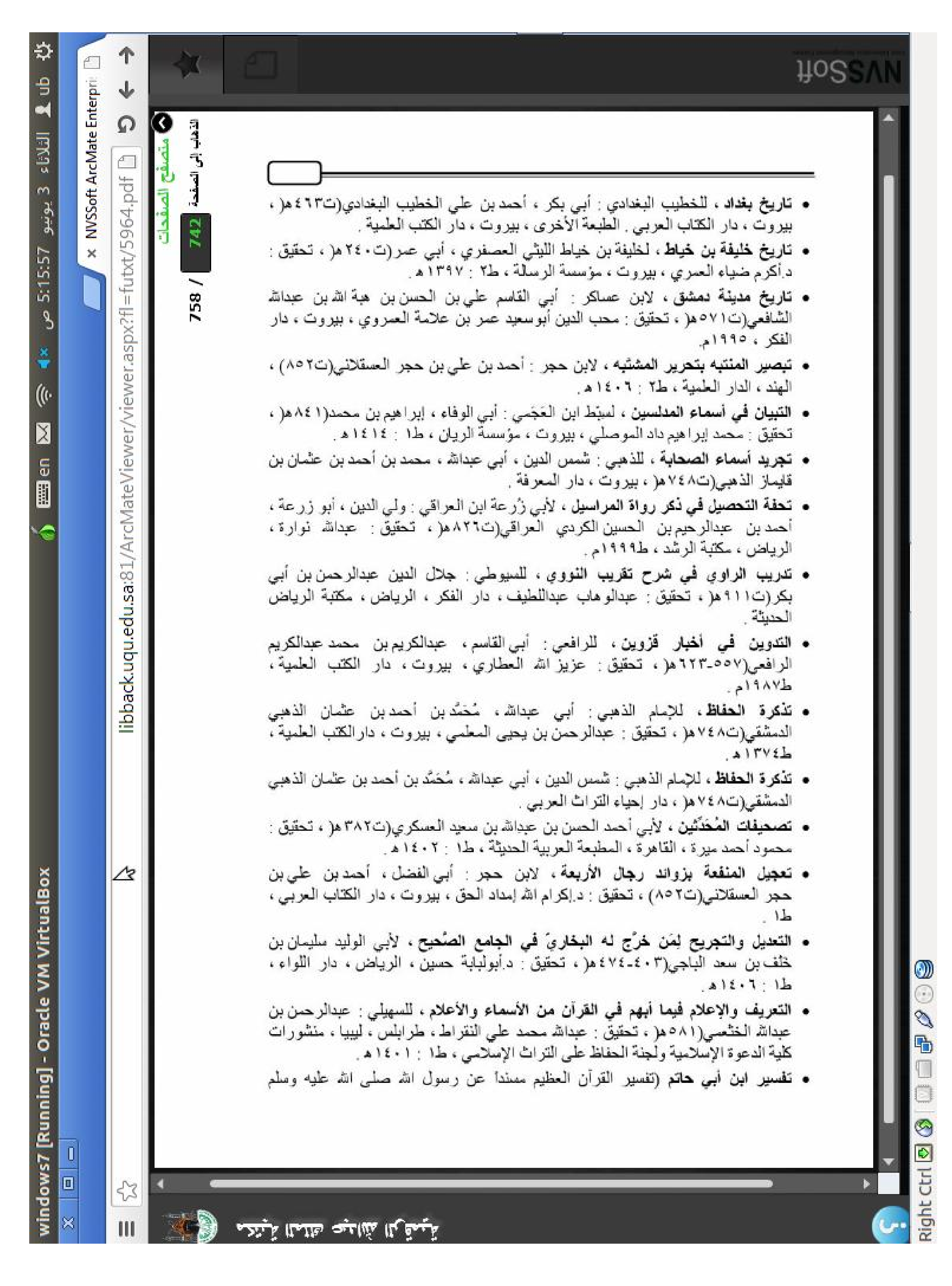


الكاتب ، بيروت ، دار الآفاق الجديدة ، ط١ : ١٤٠١هـ .

- **الأعلام قاموس وتراجم** ، لخير الدين الزّركلي(ت١٣٩٦هـ) ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ط٦ : ١٩٨٤م .
- **الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط** ، لسبط ابن العجمي : برهان الدين ، أبي الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل ، تحقيق : فواز أحمد زمرلي ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ط١ : ١٤٠٨هـ .
- **الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء** ، للكلاعي : أبي الربيع ، سليمان بن موسى الكلاعي الأندلسي(٥٦٥ - ٦٣٤هـ) ، تحقيق : د.محمد كمال الدين عز الدين علي ، بيروت ، عالم الكتب ، ط١ : ١٤١٧هـ .
- **الإكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد سوى من ذكر في تهذيب الكمال** ، للحسيني : أبي المحاسن ، محمد بن علي بن الحسن ابن حمزة الحسيني(ت٧٦٥هـ) ، تحقيق : د.عبدالمعطي أمين قلعجي ، كراتشي ، جامعة الدراسات الإسلامية ، ط١٤٠٩هـ .
- **ألفية الحديث** ، للعراقي : أبي الفضل ، زين الدين ، عبدالرحيم بن الحسين(ت٨٠٦هـ) ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، بيروت ، عالم الكتب ، ط٢ : ١٤٠٨هـ .
- **ألفية ابن مالك** ، لابن مالك : محمد بن عبدالله بن مالك الأندلسي ، القاهرة ، مكتبة التراث الإسلامي .
- **الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع** ، للقاضي عياض بن موسى اليحصبي(٥٤٤هـ) ، تحقيق : السيد أحمد صقر ، الاقهرة ، دار التراث ، ط١ : ١٣٨٩هـ .
- **إمتاع الأسماع بما للرسول صلى الله عليه وسلم من الأبناء والأموال والحفدة والمتاع** ، للمقريزي : تقي الدين ، أحمد بن علي(ت٨٤٥هـ) ، تحقيق : محمود محمد شاكر .
- **الإملاء المختصر في شرح غريب السير** ، لأبي ذر الخشني : مصعب بن أبي بكر محمد بن مسعود الخشني(ت٦٠٤هـ) ، تحقيق : د.عبدالكريم خليفة ، الأردن ، دار البشير ، ط١ : ١٤١٢هـ .
- **الأموال** ، لأبي عبيد القاسم بن سلام(ت٢٢٤هـ) ، تحقيق : محمد خليل هراس ، بيروت ، دار الفكر ، ط١٤٠٨هـ .
- **الأنساب** ، للسمعاني : عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني(ت٥٦٢هـ) ، تحقيق : عبدالله عمر البارودي ، بيروت ، دار الجنان ، ط١ : ١٤٠٨هـ .
- **أنساب الأشراف** ، للبلاذري : أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري(ت٢٧٩هـ) ، تحقيق : د.سهيل زكار ، ود.زركلي ، بيروت ، دار الفكر ، ط١ : ١٤١٧هـ .
- **البحر الزخار (مسند البزار)** ، للبزار : أبي بكر ، أحمد بن عمر عبدالخلق العتكي(ت٢٩٢هـ) ، تحقيق : محفوظ الرحمن زين الله ، المدينة المنورة ، مكتبة العلوم والحكم ، ط١ : ١٤٠٩هـ .
- **البدء والتاريخ المنسوب إلى أبي زيد أحمد بن سهل البلخي** ، وهو المطهر بن طاهر المقدسي(ت٥٠٧هـ) ، مصر ، مكتبة الثقافة الدينية .
- **البداية والنهاية** ، لابن كثير : أبي الفداء ، إسماعيل ابن كثير الدمشقي(ت٧٧٤هـ) ، تحقيق : د.أحمد أبي ملجم ، ود.علي نجيب عطوي ، والأستاذ : فؤاد السيد ، والأستاذ : مهدي ناصر الدين ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤٠٥هـ .
- **البدر الطالع بمحاسن مَن بعد القرن السابع** ، لمحمد بن علي الشوكاني(ت١٢٥٠هـ) ، بيروت ، دار المعرفة .



- **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة** ، لعبدالفتاح القاضي(١٤٠٣هـ) ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ط١ : ١٤٠١هـ .
- **بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس** ، للضبّي : أحمد بن يحيى بن أحمد بن عُميرة الضَّبّي(ت٥٩٩هـ) ، المكتبة الأندلسية ، دار الكاتب العربي ، ط١٩٦٧م .
- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة** ، للسيوطي : جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ) ، تحقيق : محمد أبي الفضل إبراهيم ، دار الفكر ، ط٢ : ١٣٩٩هـ .
- **بلدان الخلافة الشرقية** ، لكي لسترنج ، نقله إلى العربية : بشير فرنسيس ، وكوركيس عواد ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ : ١٤٠٥هـ .
- **تأويل مختلف الحديث** ، لابن قتيبة : أبي محمد ، عبدالله بن مسلم بن قتيبة(٢٧٦هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين الأصفر ، بيروت ، المكتب الإسلامي ، ط٢ : ١٤١٩هـ . الطبعة الأخرى بتحقيق : محمد زهري النجار ، بيروت ، دار الجيل ، ط١٣٩٣هـ .
- **تاج التراجم** ، لابن قطلوبغا : زين الدين ، أبي العدل ، قاسم بن قطلوبغا الحنفي(ت٨٧٩هـ) ، تحقيق : إبراهيم صالح ، بيروت ، دار المأمون للتراث ، ط١ : ١٤١٢هـ .
- **تاج العروس من جواهر القاموس** ، للزبيدي : محب الدين ، أبي الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي الحنفي(ت١٢٠٥هـ) ، دار الفكر .
- **تاريخ ابن معين رواية عباس بن محمد الدوري** ، لابن معين : أبي زكريا ، يحيى بن معين(ت٢٣٣هـ) ، تحقيق : أحمد بن محمد نور سيف ، مكة المكرمة ، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ، ط١ : ١٣٩٩هـ .
- **تاريخ ابن معين رواية عثمان الدارمي** ، لابن معين : أبي زكريا ، يحيى بن معين(ت٢٣٣هـ) ، تحقيق : أحمد بن محمد نور سيف ، دمشق ، دار المأمون للتراث ، ط١٤٠٠هـ . مكة المكرمة ، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ، ط١ : ١٣٩٩هـ .
- **تاريخ ابن يونس المصري** ، لأبي سعيد ، عبدالرحمن بن أحمد بن يونس بن عبدالأعلى الصدفي المصري(ت٣٤٧هـ) ، تحقيق : د.عبدالفتاح فتحي عبدالفتاح ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤٢١هـ .
- **تاريخ الأمم والملوك** (تاريخ الطبري) ، للطبري : أبي جعفر ، محمد بن جرير الطبري(٢٢٤-٣١٠هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤٠٧هـ .
- **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (المغازي)** ، للذهبي : شمس الدين ، أبي عبدالله ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي(ت٧٤٨هـ) ، تحقيق : د.عمر عبدالسلام تدمري ، بيروت ، ط١ : ١٤٠٧هـ .
- **تاريخ الخلفاء** ، للسيوطي : جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر(ت٩١١هـ) ، تحقيق : مصطفى عبدالقادر عطا ، بيروت ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ط٢ : ١٤١٧هـ .
- **تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس** ، للديار بكري : حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري(ت٩٦٦هـ) ، بيروت ، دار صادر .
- **التاريخ الكبير** ، للإمام البخاري : أبي عبدالله ، محمد إسماعيل إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة الجعفي البخاري(ت٢٥٦هـ) ، مكة المكرمة ، دار الباز .
- **تاريخ المدينة المنورة (أخبار المدينة)** ، لابن شبة : أبي زيد ، عمر بن شبّة النميري البصري(ت٢٦٢هـ) ، تحقيق : فهيم محمد شلتوت ، جدة ، دار الأصفهاني ، ط١٣٩٣هـ .
- **تاريخ اليعقوبي** ، لليعقوبي : أحمد بن إسحاق : أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي(ت٢٩٢هـ) ، بيروت ، دار صادر .

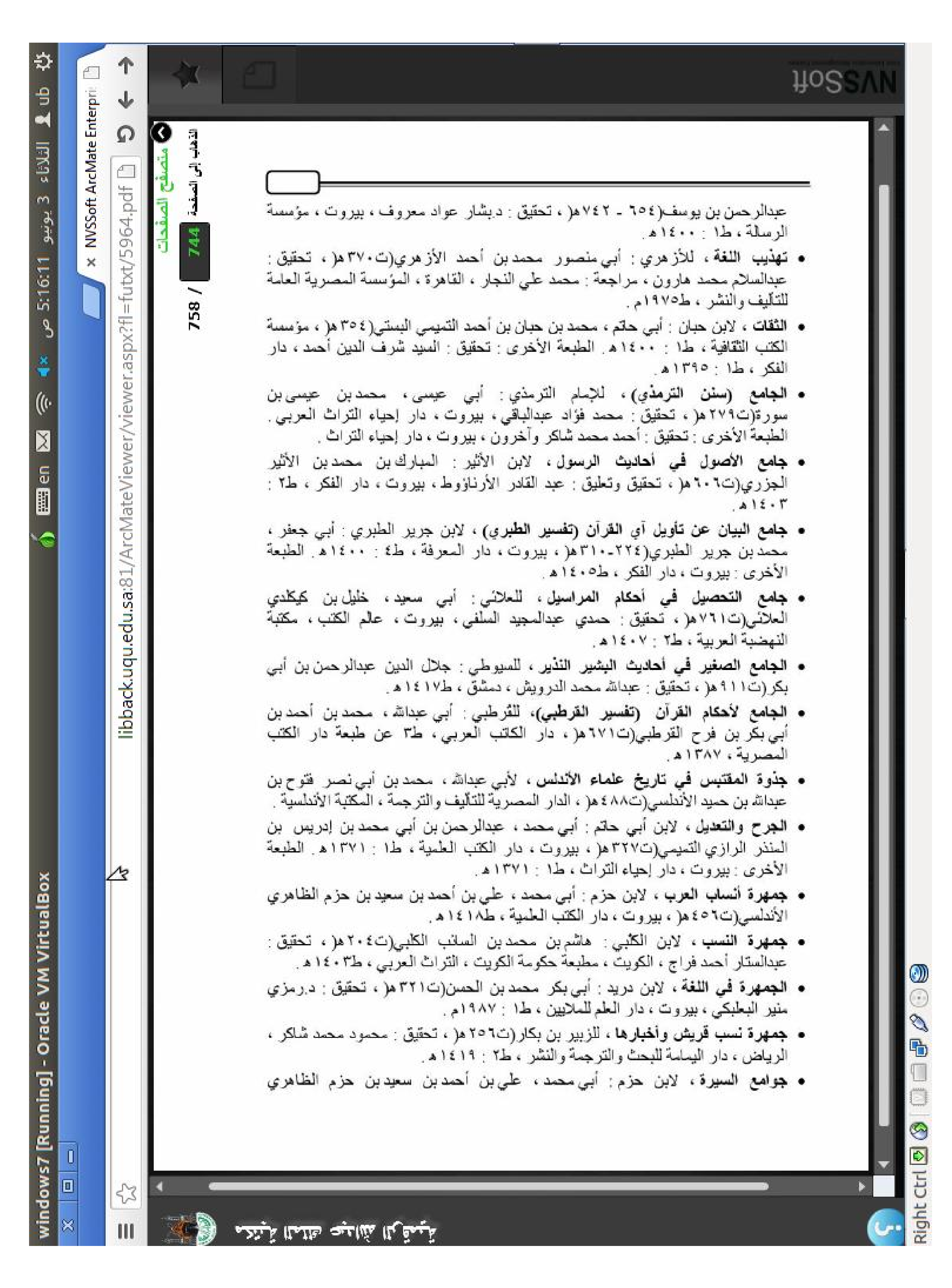


- **تاريخ بغداد** ، للخطيب البغدادي : أبي بكر ، أحمد بن علي الخطيب البغدادي(ت٤٦٣هـ) ، بيروت ، دار الكتاب العربي . الطبعة الأخرى ، بيروت ، دار الكتب العلمية .
- **تاريخ خليفة بن خياط** ، لخليفة بن خياط الليثي العصفري ، أبي عمر(ت٢٤٠هـ) ، تحقيق : د.أكرم ضياء العمري ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ : ١٣٩٧هـ .
- **تاريخ مدينة دمشق** ، لابن عساكر : أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله الشافعي(ت٥٧١هـ) ، تحقيق : محب الدين أبوسعيد عمر بن علامة العمروي ، بيروت ، دار الفكر ، ١٩٩٥م.
- **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه** ، لابن حجر : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ) ، الهند ، الدار العلمية ، ط٢ : ١٤٠٦هـ .
- **التبيان في أسماء المدلسين** ، لسِبْط ابن العَجَمي : أبي الوفاء ، إبراهيم بن محمد(٨٤١هـ) ، تحقيق : محمد إبراهيم داد الموصلي ، بيروت ، مؤسسة الريان ، ط١ : ١٤١٤هـ .
- **تجريد أسماء الصحابة** ، للذهبي : شمس الدين ، أبي عبدالله ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي(ت٧٤٨هـ) ، بيروت ، دار المعرفة .
- **تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل** ، لأبي زُرعة ابن العراقي : ولي الدين ، أبو زرعة ، أحمد بن عبدالرحيم بن الحسين الكردي العراقي(ت٨٢٦هـ) ، تحقيق : عبدالله نوارة ، الرياض ، مكتبة الرشد ، ط١٩٩٩م .
- **تدريب الراوي في شرح تقريب النووي** ، للسيوطي : جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر(ت٩١١هـ) ، تحقيق : عبدالوهاب عبداللطيف ، دار الفكر ، الرياض ، مكتبة الرياض الحديثة .
- **التدوين في أخبار قزوين** ، للرافعي : أبي القاسم ، عبدالكريم بن محمد عبدالكريم الرافعي(٥٥٧-٦٢٣هـ) ، تحقيق : عزيز الله العطاري ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١٩٨٧م .
- **تذكرة الحفاظ** ، للإمام الذهبي : أبي عبدالله ، مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبي الدمشقي(ت٧٤٨هـ) ، تحقيق : عبدالرحمن بن يحيى المعلمي ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١٣٧٤هـ .
- **تذكرة الحفاظ** ، للإمام الذهبي : شمس الدين ، أبي عبدالله ، مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبي الدمشقي(ت٧٤٨هـ) ، دار إحياء التراث العربي .
- **تصحيفات المُحَدِّثين** ، لأبي أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري(ت٣٨٢هـ) ، تحقيق : محمود أحمد ميرة ، القاهرة ، المطبعة العربية الحديثة ، ط١ : ١٤٠٢هـ .
- **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأربعة** ، لابن حجر : أبي الفضل ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ) ، تحقيق : د.إكرام الله إمداد الحق ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ط١ .
- **التعديل والتجريح لِمَن خرَّج له البخاريّ في الجامع الصَّحيح** ، لأبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد الباجي(٤٠٣-٤٧٤هـ) ، تحقيق : د.أبولبابة حسين ، الرياض ، دار اللواء ، ط١ : ١٤٠٦هـ .
- **التعريف والإعلام فيما أبهم في القرآن من الأسماء والأعلام** ، للسهيلي : عبدالرحمن بن عبدالله الخثعمي(٥٨١هـ) ، تحقيق : عبدالله محمد علي النقراط ، طرابلس ، ليبيا ، منشورات كلية الدعوة الإسلامية ولجنة الحفاظ على التراث الإسلامي ، ط١ : ١٤٠١هـ .
- **تفسير ابن أبي حاتم** (تفسير القرآن العظيم مسنداً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم



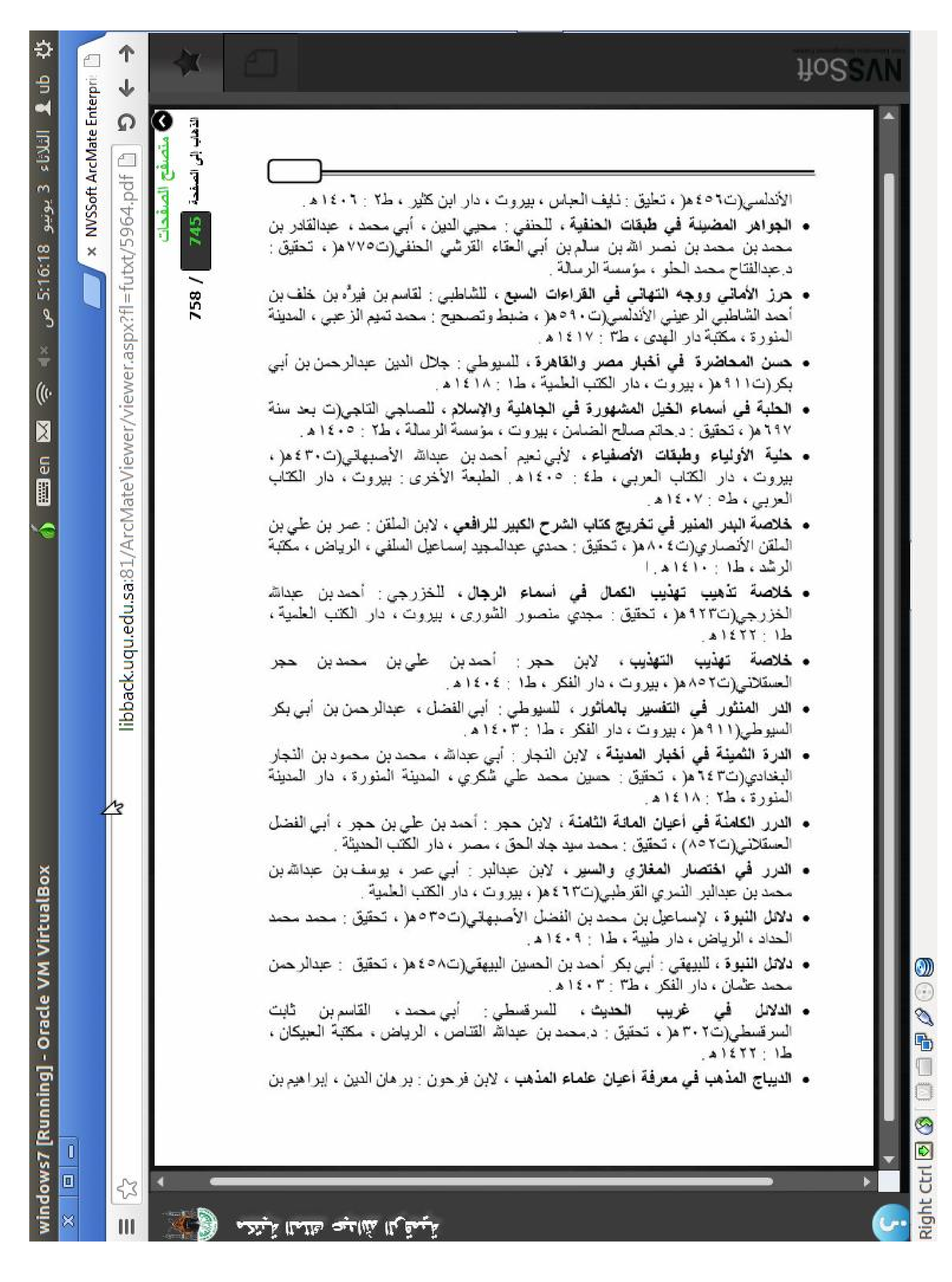
والصحابة والتابعين) ، لابن أبي حاتم محمد عبدالرحمن الرازي (ت٣٢٧هـ) ، تحقيق : أسعد محمد الطيب ، صيدا ، المكتبة العصرية .

- **تفسير الصنعاني** ، لعبدالرزاق بن همام الصنعاني(ت٢١١هـ) ، تحقيق : د.مصطفى مسلم محمد ، الرياض ، مكتبة الرشد ، ط١ : ١٤١٠هـ .
- **تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير)** ، لابن كثير : أبي الفداء ، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي(ت٧٧٤هـ) ، بيروت ، دار المعرفة ، ط١٣٨٨هـ . الطبعة الأخرى : دار الفكر ، ط١٤٠١هـ .
- **تقريب التهذيب** ، لابن حجر : أبي الفضل ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت٨٥٢) ، بعناية : عادل مرشد ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط١ : ١٤١٦هـ .
- **تقييد المهمل وتمييز المشكل** ، لأبي علي الحسين بن محمد الغسّاني الجَيّاني(ت٤٩٨هـ) ، تحقيق : محمد عُزير شمس ، وعلي محمد العمران ، مكة المكرمة ، دار عالم الفوائد ، ط١ : ١٤٢١هـ . الطبعة الأخرى : تحقيق : أبو الفضل ، المغرب ، وزارة الأوقاف ، ط١٤١٨هـ .
- **التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد** ، لأبي بكر ، محمد بن عبدالغني البغدادي(ت٦٢٩هـ) ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤٠٨هـ .
- **التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح** ، للعراقي : أبي الفضل ، زين الدين ، عبدالرحيم بن الحسين(ت٨٠٦هـ) ، بيروت ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ط٣ : ١٤١٥هـ .
- **تكملة الإكمال** ، لابن نقطة : محمد بن عبدالغني بن أبي بكر بن شجاع ، أبي بكر البغدادي الحنبلي(ت٦٢٩هـ) ، تحقيق : د.عبدالقيوم عبد رب النبي ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، مركز إحياء التراث الإسلامي ، ط١ : ١٤١٠هـ .
- **التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية** ، للصغاني : رضي الدين ، الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني(ت٦٥٠هـ) ، تحقيق : إبراهيم إسماعيل الأبياري ، عبدالعليم الطحاوي ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب ، ط١٩٧١م .
- **تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير** ، لابن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ) ، تحقيق : السيد عبدالله هاشم اليماني المدني ، المدينة المنورة ، ط١٣٨٤هـ .
- **تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير** ، لابن الجوزي : جمال الدين ، أبي الفرج ، عبدالرحمن بن علي الجوزي(ت٥٩٧هـ) ، بيروت ، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم ، ط١ : ١٤١٨هـ .
- **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد** ، لابن عبدالبر : أبي عمر ، يوسف بن عبدالله(ت٤٦٣هـ) ، تحقيق : مصطفى أحمد العلوي ، محمد عبدالكبير البكري ، المغرب ، وزارة عموم الأوقاف ، ط١٣٨٧هـ .
- **تهذيب الأسماء واللغات والصفات** ، للنووي : أبي زكريا ، محي الدين ، يحيى بن شرف النووي(ت٦٧٦هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية . الطبعة الأخرى : بتحقيق : البحوث والدراسات ، بيروت ، دار الفكر ، ط١ : ١٩٩٦م .
- **تهذيب التهذيب** ، لابن حجر : أبي الفضل ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ) ، الهند ، مطبعة مجلس دائرة المعارف بالهند ، ط١ : ١٣٢٥هـ . الطبعة الأخرى ، بيروت ، دار الفكر ، ط١ : ١٤٠٤هـ .
- **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ، للمزي : جمال الدين ، أبي الحجاج ، يوسف بن



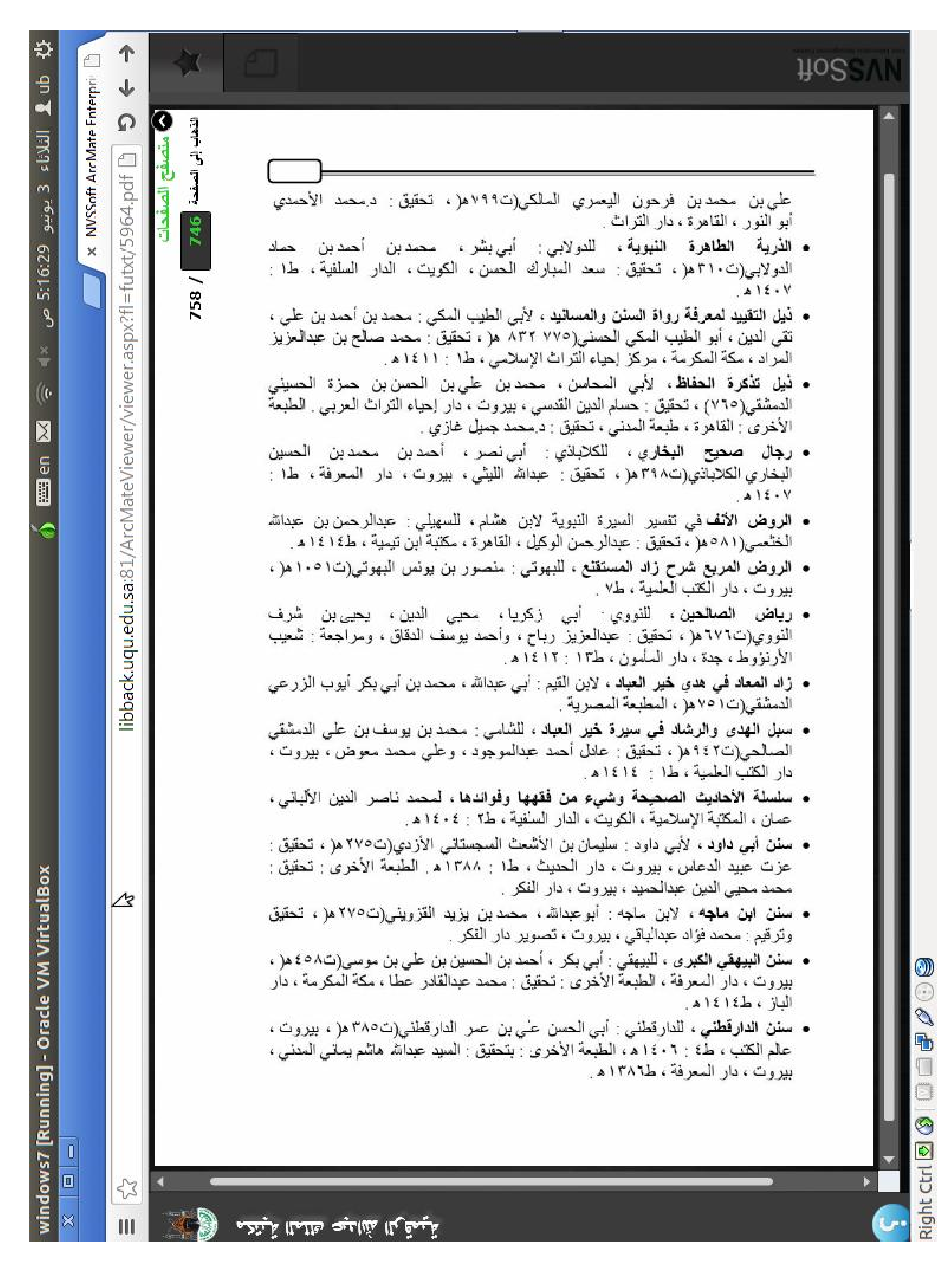
عبدالرحمن بن يوسف(٦٥٤ - ٧٤٢هـ) ، تحقيق : د.بشار عواد معروف ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط١ : ١٤٠٠هـ .

- **تهذيب اللغة** ، للأزهري : أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري(ت٣٧٠هـ) ، تحقيق : عبدالسلام محمد هارون ، مراجعة : محمد علي النجار ، القاهرة ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر ، ط١٩٧٥م .
- **الثقات** ، لابن حبان : أبي حاتم ، محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي(٣٥٤هـ) ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ط١ : ١٤٠٠هـ . الطبعة الأخرى : تحقيق : السيد شرف الدين أحمد ، دار الفكر ، ط١ : ١٣٩٥هـ .
- **الجامع (سنن الترمذي)** ، للإمام الترمذي : أبي عيسى ، محمد بن عيسى بن سورة(ت٢٧٩هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي . الطبعة الأخرى : تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون ، بيروت ، دار إحياء التراث .
- **جامع الأصول في أحاديث الرسول** ، لابن الأثير : المبارك بن محمد بن الأثير الجزري(ت٦٠٦هـ) ، تحقيق وتعليق : عبد القادر الأرناؤوط ، بيروت ، دار الفكر ، ط٢ : ١٤٠٣هـ .
- **جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري)** ، لابن جرير الطبري : أبي جعفر ، محمد بن جرير الطبري(٢٢٤-٣١٠هـ) ، بيروت ، دار المعرفة ، ط٤ : ١٤٠٠هـ . الطبعة الأخرى : بيروت ، دار الفكر ، ط١٤٠٥هـ .
- **جامع التحصيل في أحكام المراسيل** ، للعلائي : أبي سعيد ، خليل بن كيكلدي العلائي(ت٧٦١هـ) ، تحقيق : حمدي عبدالمجيد السلفي ، بيروت ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، ط٢ : ١٤٠٧هـ .
- **الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير** ، للسيوطي : جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر(ت٩١١هـ) ، تحقيق : عبدالله محمد الدرويش ، دمشق ، ط١٤١٧هـ .
- **الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)**، للقرطبي : أبي عبدالله ، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي(ت٦٧١هـ) ، دار الكاتب العربي ، ط٣ عن طبعة دار الكتب المصرية ، ١٣٨٧هـ .
- **جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس** ، لأبي عبدالله ، محمد بن أبي نصر فتوح بن عبدالله بن حميد الأندلسي(ت٤٨٨هـ) ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، المكتبة الأندلسية .
- **الجرح والتعديل** ، لابن أبي حاتم : أبي محمد ، عبدالرحمن بن أبي محمد بن إدريس بن المنذر الرازي التميمي(ت٣٢٧هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٣٧١هـ . الطبعة الأخرى : بيروت ، دار إحياء التراث ، ط١ : ١٣٧١هـ .
- **جمهرة أنساب العرب** ، لابن حزم : أبي محمد ، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري الأندلسي(ت٤٥٦هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١٤١٨هـ .
- **جمهرة النسب** ، لابن الكلبي : هاشم بن محمد بن السائب الكلبي(ت٢٠٤هـ) ، تحقيق : عبدالستار أحمد فراج ، الكويت ، مطبعة حكومة الكويت ، التراث العربي ، ط١٤٠٣هـ .
- **الجمهرة في اللغة** ، لابن دريد : أبي بكر محمد بن الحسن(ت٣٢١هـ) ، تحقيق : د.رمزي منير البعلبكي ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ط١ : ١٩٨٧م .
- **جمهرة نسب قريش وأخبارها** ، للزبير بن بكار(ت٢٥٦هـ) ، تحقيق : محمود محمد شاكر ، الرياض ، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، ط٢ : ١٤١٩هـ .
- **جوامع السيرة** ، لابن حزم : أبي محمد ، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري



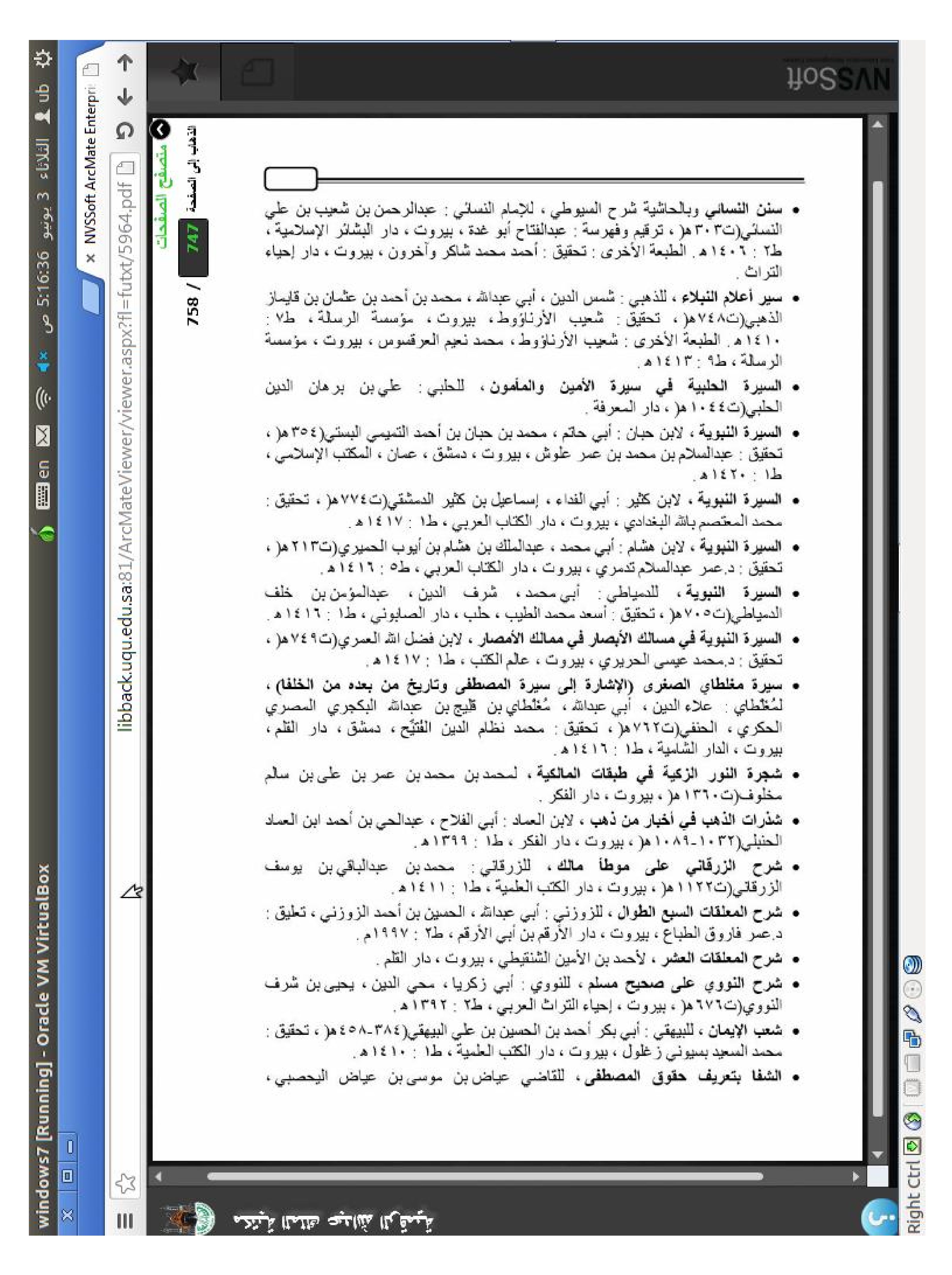
الأندلسي(ت٤٥٦هـ) ، تعليق : نايف العباس ، بيروت ، دار ابن كثير ، ط٢ : ١٤٠٦هـ .

- **الجواهر المضية في طبقات الحنفية** ، للحنفي : محيي الدين ، أبي محمد ، عبدالقادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم بن أبي الوفاء القرشي الحنفي(ت٧٧٥هـ) ، تحقيق : د.عبدالفتاح محمد الحلو ، مؤسسة الرسالة .
- **حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع** ، للشاطبي : لقاسم بن فيرُّه بن خلف بن أحمد الشاطبي الرعيني الأندلسي(ت٥٩٠هـ) ، ضبط وتصحيح : محمد تميم الزعبي ، المدينة المنورة ، مكتبة دار الهدى ، ط٣ : ١٤١٧هـ .
- **حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة** ، للسيوطي : جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر(ت٩١١هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤١٨هـ .
- **الحلية في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام** ، للصاحي التاجي(ت بعد سنة ٦٩٧هـ) ، تحقيق : د.حاتم صالح الضامن ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ : ١٤٠٥هـ .
- **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء** ، لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني(ت٤٣٠هـ) ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ط٤ : ١٤٠٥هـ . الطبعة الأخرى : بيروت ، دار الكتاب العربي ، ط٥ : ١٤٠٧هـ .
- **خلاصة البدر المنير في تخريج كتاب الشرح الكبير للرافعي** ، لابن الملقن : عمر بن علي بن الملقن الأنصاري(ت٨٠٤هـ) ، تحقيق : حمدي عبدالمجيد إسماعيل السلفي ، الرياض ، مكتبة الرشد ، ط١ : ١٤١٠هـ .
- **خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ، للخزرجي : أحمد بن عبدالله الخزرجي(ت٩٢٣هـ) ، تحقيق : مجدي منصور الشورى ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤٢٢هـ .
- **خلاصة تهذيب التهذيب** ، لابن حجر : أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ) ، بيروت ، دار الفكر ، ط١ : ١٤٠٤هـ .
- **الدر المنثور في التفسير بالمأثور** ، للسيوطي : أبي الفضل ، عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت٩١١هـ) ، بيروت ، دار الفكر ، ط١ : ١٤٠٣هـ .
- **الدرة الثمينة في أخبار المدينة** ، لابن النجار : أبي عبدالله ، محمد بن محمود بن النجار البغدادي(ت٦٤٣هـ) ، تحقيق : حسين محمد علي شكري ، المدينة المنورة ، دار المدينة المنورة ، ط٢ : ١٤١٨هـ .
- **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة** ، لابن حجر : أحمد بن علي بن حجر ، أبي الفضل العسقلاني(ت٨٥٢) ، تحقيق : محمد سيد جاد الحق ، مصر ، دار الكتب الحديثة .
- **الدرر في اختصار المغازي والسير** ، لابن عبدالبر : أبي عمر ، يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري القرطبي(ت٤٦٣هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية .
- **دلائل النبوة** ، لإسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني(ت٥٣٥هـ) ، تحقيق : محمد محمد الحداد ، الرياض ، دار طيبة ، ط١ : ١٤٠٩هـ .
- **دلائل النبوة** ، للبيهقي : أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي(ت٤٥٨هـ) ، تحقيق : عبدالرحمن محمد عثمان ، دار الفكر ، ط٣ : ١٤٠٣هـ .
- **الدلائل في غريب الحديث** ، للسرقسطي : أبي محمد ، القاسم بن ثابت السرقسطي(ت٣٠٢هـ) ، تحقيق : د.محمد بن عبدالله القناص ، الرياض ، مكتبة العبيكان ، ط١ : ١٤٢٢هـ .
- **الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب** ، لابن فرحون : برهان الدين ، إبراهيم بن

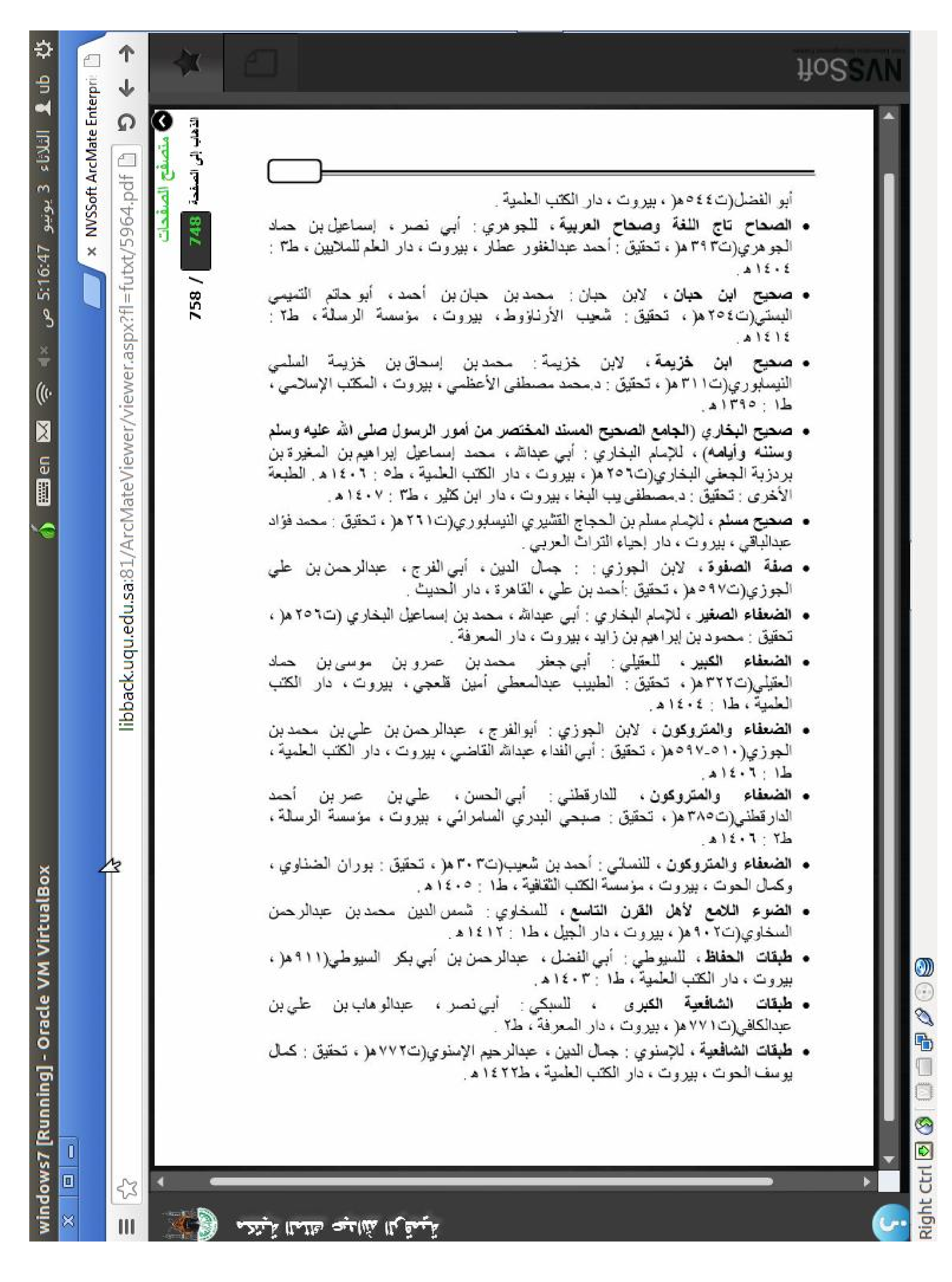


علي بن محمد بن فرحون اليعمري المالكي(ت٧٩٩هـ) ، تحقيق : د.محمد الأحمدي أبو النور ، القاهرة ، دار التراث .

- **الذرية الطاهرة النبوية** ، للدولابي : أبي بشر ، محمد بن أحمد بن حماد الدولابي(ت٣١٠هـ) ، تحقيق : سعد المبارك الحسن ، الكويت ، الدار السلفية ، ط١ : ١٤٠٧هـ .
- **ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد** ، لأبي الطيب المكي : محمد بن أحمد بن علي ، تقي الدين ، أبو الطيب المكي الحسني(٧٧٥ ٨٣٢ هـ) ، تحقيق : محمد صالح بن عبدالعزيز المراد ، مكة المكرمة ، مركز إحياء التراث الإسلامي ، ط١ : ١٤١١هـ .
- **ذيل تذكرة الحفاظ** ، لأبي المحاسن ، محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي(٧٦٥) ، تحقيق : حسام الدين القدسي ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي . الطبعة الأخرى : القاهرة ، طبعة المدني ، تحقيق : د.محمد جميل غازي .
- **رجال صحيح البخاري** ، للكلاباذي : أبي نصر ، أحمد بن محمد بن الحسين البخاري الكلاباذي(ت٣٩٨هـ) ، تحقيق : عبدالله الليثي ، بيروت ، دار المعرفة ، ط١ : ١٤٠٧هـ .
- **الروض الأنف** في تفسير السيرة النبوية لابن هشام ، للسهيلي : عبدالرحمن بن عبدالله الخثعمي(٥٨١هـ) ، تحقيق : عبدالرحمن الوكيل ، القاهرة ، مكتبة ابن تيمية ، ط١٤١٤هـ .
- **الروض المربع شرح زاد المستقنع** ، للبهوتي : منصور بن يونس البهوتي(ت١٠٥١هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط٧ .
- **رياض الصالحين** ، للنووي : أبي زكريا ، محيي الدين ، يحيى بن شرف النووي(ت٦٧٦هـ) ، تحقيق : عبدالعزيز رباح ، وأحمد يوسف الدقاق ، ومراجعة : شعيب الأرنؤوط ، جدة ، دار المأمون ، ط١٣ : ١٤١٢هـ .
- **زاد المعاد في هدي خير العباد** ، لابن القيم : أبي عبدالله ، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي الدمشقي(ت٧٥١هـ) ، المطبعة المصرية .
- **سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد** ، للشامي : محمد بن يوسف بن علي الدمشقي الصالحي(ت٩٤٢هـ) ، تحقيق : عادل أحمد عبدالموجود ، وعلي محمد معوض ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤١٤هـ .
- **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها** ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، عمان ، المكتبة الإسلامية ، الكويت ، الدار السلفية ، ط٢ : ١٤٠٤هـ .
- **سنن أبي داود** ، لأبي داود : سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي(ت٢٧٥هـ) ، تحقيق : عزت عبيد الدعاس ، بيروت ، دار الحديث ، ط١ : ١٣٨٨هـ . الطبعة الأخرى : تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد ، بيروت ، دار الفكر .
- **سنن ابن ماجه** ، لابن ماجه : أبوعبدالله ، محمد بن يزيد القزويني(ت٢٧٥هـ) ، تحقيق وترقيم : محمد فؤاد عبدالباقي ، بيروت ، تصوير دار الفكر .
- **سنن البيهقي الكبرى** ، للبيهقي : أبي بكر ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى(ت٤٥٨هـ) ، بيروت ، دار المعرفة ، الطبعة الأخرى : تحقيق : محمد عبدالقادر عطا ، مكة المكرمة ، دار الباز ، ط١٤١٤هـ .
- **سنن الدارقطني** ، للدارقطني : أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني(ت٣٨٥هـ) ، بيروت ، عالم الكتب ، ط٤ : ١٤٠٦هـ ، الطبعة الأخرى : بتحقيق : السيد عبدالله هاشم يماني المدني ، بيروت ، دار المعرفة ، ط١٣٨٦هـ .

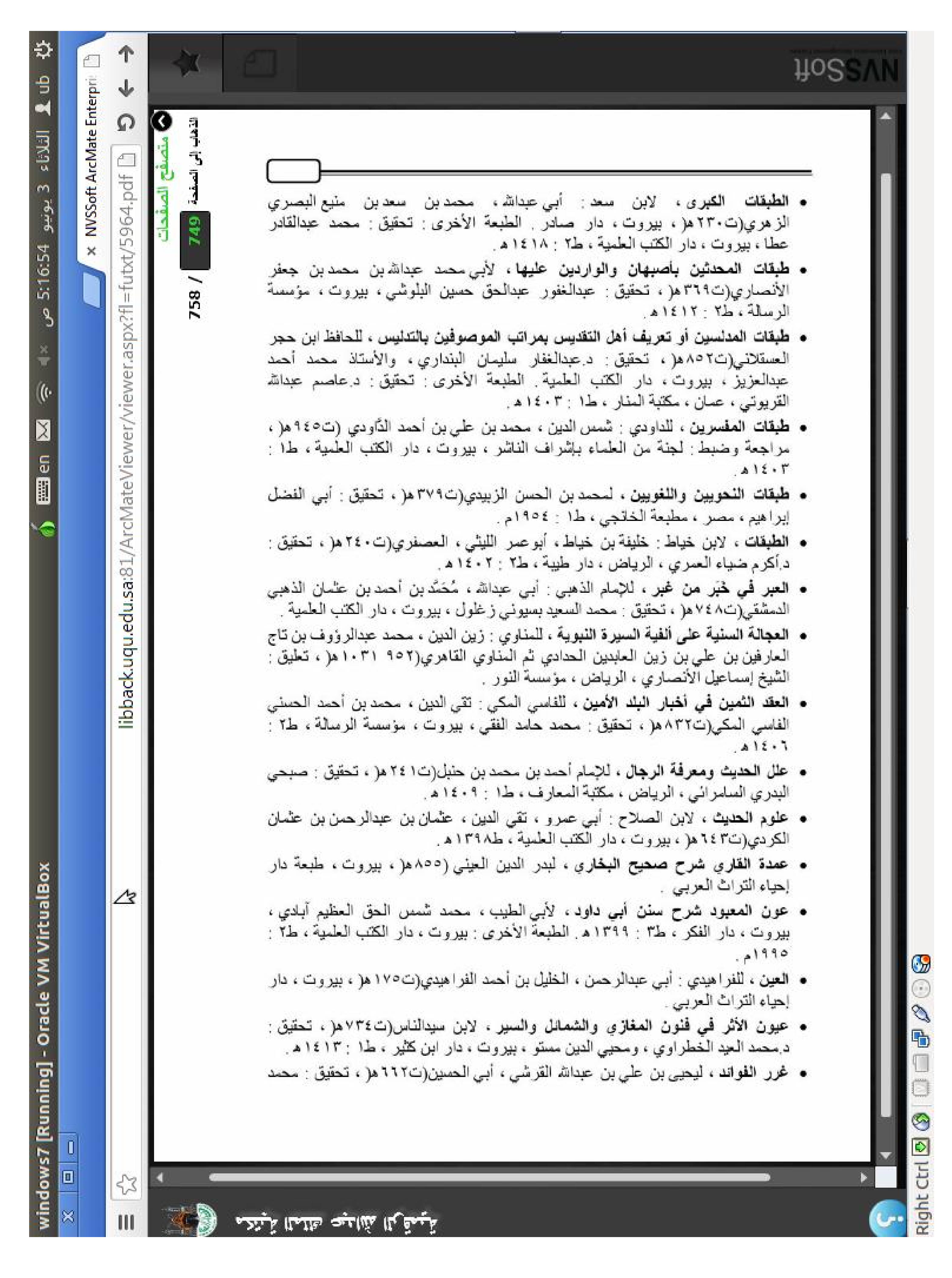


- **سنن النسائي** وبالحاشية شرح السيوطي ، للإمام النسائي : عبدالرحمن بن شعيب بن علي النسائي(ت٣٠٣هـ) ، ترقيم وفهرسة : عبدالفتاح أبو غدة ، بيروت ، دار البشائر الإسلامية ، ط٢ : ١٤٠٦هـ . الطبعة الأخرى : تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون ، بيروت ، دار إحياء التراث .
- **سير أعلام النبلاء** ، للذهبي : شمس الدين ، أبي عبدالله ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي(ت٧٤٨هـ) ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط٧ : ١٤١٠هـ . الطبعة الأخرى : شعيب الأرناؤوط ، محمد نعيم العرقسوس ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط٩ : ١٤١٣هـ .
- **السيرة الحلبية في سيرة الأمين والمأمون** ، للحلبي : علي بن برهان الدين الحلبي(ت١٠٤٤هـ) ، دار المعرفة .
- **السيرة النبوية** ، لابن حبان : أبي حاتم ، محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي(٣٥٤هـ) ، تحقيق : عبدالسلام بن محمد بن عمر علوش ، بيروت ، دمشق ، عمان ، المكتب الإسلامي ، ط١ : ١٤٢٠هـ .
- **السيرة النبوية** ، لابن كثير : أبي الفداء ، إسماعيل بن كثير الدمشقي(ت٧٧٤هـ) ، تحقيق : محمد المعتصم بالله البغدادي ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ط١ : ١٤١٧هـ .
- **السيرة النبوية** ، لابن هشام : أبي محمد ، عبدالملك بن هشام بن أيوب الحميري(ت٢١٣هـ) ، تحقيق : د.عمر عبدالسلام تدمري ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ط٥ : ١٤١٦هـ .
- **السيرة النبوية** ، للدمياطي : أبي محمد ، شرف الدين ، عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي(ت٧٠٥هـ) ، تحقيق : أسعد محمد الطيب ، حلب ، دار الصابوني ، ط١ : ١٤١٦هـ .
- **السيرة النبوية في مسالك الأبصار في ممالك الأمصار** ، لابن فضل الله العمري(ت٧٤٩هـ) ، تحقيق : د.محمد عيسى الحريري ، بيروت ، عالم الكتب ، ط١ : ١٤١٧هـ .
- **سيرة مغلطاي الصغرى (الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفا)** ، لمُغْلَطاي : علاء الدين ، أبي عبدالله ، مُغْلطاي بن قليج بن عبدالله البكجري المصري الحكري ، الحنفي(ت٧٦٢هـ) ، تحقيق : محمد نظام الدين الفُتَيِّح ، دمشق ، دار القلم ، بيروت ، الدار الشامية ، ط١ : ١٤١٦هـ .
- **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية** ، لمحمد بن محمد بن عمر بن علي بن سالم مخلوف(ت١٣٦٠هـ) ، بيروت ، دار الفكر .
- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب** ، لابن العماد : أبي الفلاح ، عبدالحي بن أحمد ابن العماد الحنبلي(١٠٣٢-١٠٨٩هـ) ، بيروت ، دار الفكر ، ط١ : ١٣٩٩هـ .
- **شرح الزرقاني على موطأ مالك** ، للزرقاني : محمد بن عبدالباقي بن يوسف الزرقاني(ت١١٢٢هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤١١هـ .
- **شرح المعلقات السبع الطوال** ، للزوزني : أبي عبدالله ، الحسين بن أحمد الزوزني ، تعليق : د.عمر فاروق الطباع ، بيروت ، دار الأرقم بن أبي الأرقم ، ط٢ : ١٩٩٧م .
- **شرح المعلقات العشر** ، لأحمد بن الأمين الشنقيطي ، بيروت ، دار القلم .
- **شرح النووي على صحيح مسلم** ، للنووي : أبي زكريا ، محي الدين ، يحيى بن شرف النووي(ت٦٧٦هـ) ، بيروت ، إحياء التراث العربي ، ط٢ : ١٣٩٢هـ .
- **شعب الإيمان** ، للبيهقي : أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي(٣٨٤-٤٥٨هـ) ، تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤١٠هـ .
- **الشفا بتعريف حقوق المصطفى** ، للقاضي عياض بن موسى بن عياض اليحصبي ،

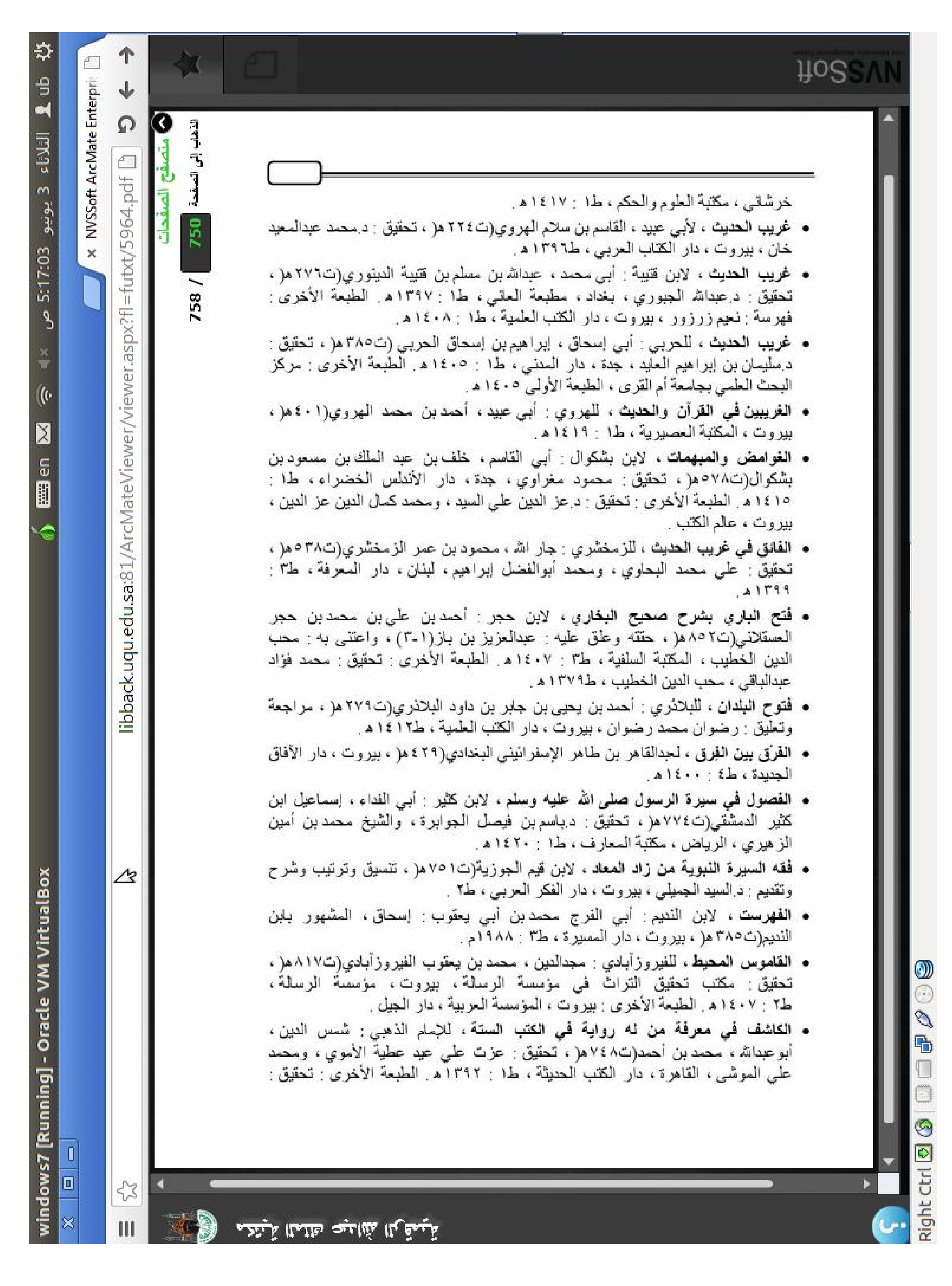


أبو الفضل(ت٥٤٤هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية .

- **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية** ، للجوهري : أبي نصر ، إسماعيل بن حماد الجوهري(ت٣٩٣هـ) ، تحقيق : أحمد عبدالغفور عطار ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ط٣ : ١٤٠٤هـ .
- **صحيح ابن حبان** ، لابن حبان : محمد بن حبان بن أحمد ، أبو حاتم التميمي البستي(ت٣٥٤هـ) ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ : ١٤١٤هـ .
- **صحيح ابن خزيمة** ، لابن خزيمة : محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري(ت٣١١هـ) ، تحقيق : د.محمد مصطفى الأعظمي ، بيروت ، المكتب الإسلامي ، ط١ : ١٣٩٥هـ .
- **صحيح البخاري (الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور الرسول صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه)** ، للإمام البخاري : أبي عبدالله ، محمد إسماعيل إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة الجعفي البخاري(ت٢٥٦هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط٥ : ١٤٠٦هـ . الطبعة الأخرى : تحقيق : د.مصطفى ديب البغا ، بيروت ، دار ابن كثير ، ط٣ : ١٤٠٧هـ .
- **صحيح مسلم** ، للإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري(ت٢٦١هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي .
- **صفة الصفوة** ، لابن الجوزي : جمال الدين ، أبي الفرج ، عبدالرحمن بن علي الجوزي(ت٥٩٧هـ) ، تحقيق :أحمد بن علي ، القاهرة ، دار الحديث .
- **الضعفاء الصغير** ، للإمام البخاري : أبي عبدالله ، محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ) ، تحقيق : محمود بن إبراهيم بن زايد ، بيروت ، دار المعرفة .
- **الضعفاء الكبير** ، للعقيلي : أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي(ت٣٢٢هـ) ، تحقيق : الطبيب عبدالمعطي أمين قلعجي ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤٠٤هـ .
- **الضعفاء والمتروكون** ، لابن الجوزي : أبوالفرج ، عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي(٥١٠-٥٩٧هـ) ، تحقيق : أبي الفداء عبدالله القاضي ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤٠٦هـ .
- **الضعفاء والمتروكون** ، للدارقطني : أبي الحسن ، علي بن عمر بن أحمد الدارقطني(ت٣٨٥هـ) ، تحقيق : صبحي البدري السامرائي ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ : ١٤٠٦هـ .
- **الضعفاء والمتروكون** ، للنسائي : أحمد بن شعيب(ت٣٠٣هـ) ، تحقيق : بوران الضناوي ، وكمال الحوت ، بيروت ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ط١ : ١٤٠٥هـ .
- **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع** ، للسخاوي : شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي(ت٩٠٢هـ) ، بيروت ، دار الجيل ، ط١ : ١٤١٢هـ .
- **طبقات الحفاظ** ، للسيوطي : أبي الفضل ، عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي(٩١١هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤٠٣هـ .
- **طبقات الشافعية الكبرى** ، للسبكي : أبي نصر ، عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي(ت٧٧١هـ) ، بيروت ، دار المعرفة ، ط٢ .
- **طبقات الشافعية** ، للإسنوي : جمال الدين ، عبدالرحيم الإسنوي(ت٧٧٢هـ) ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ ١٤٢٢هـ .

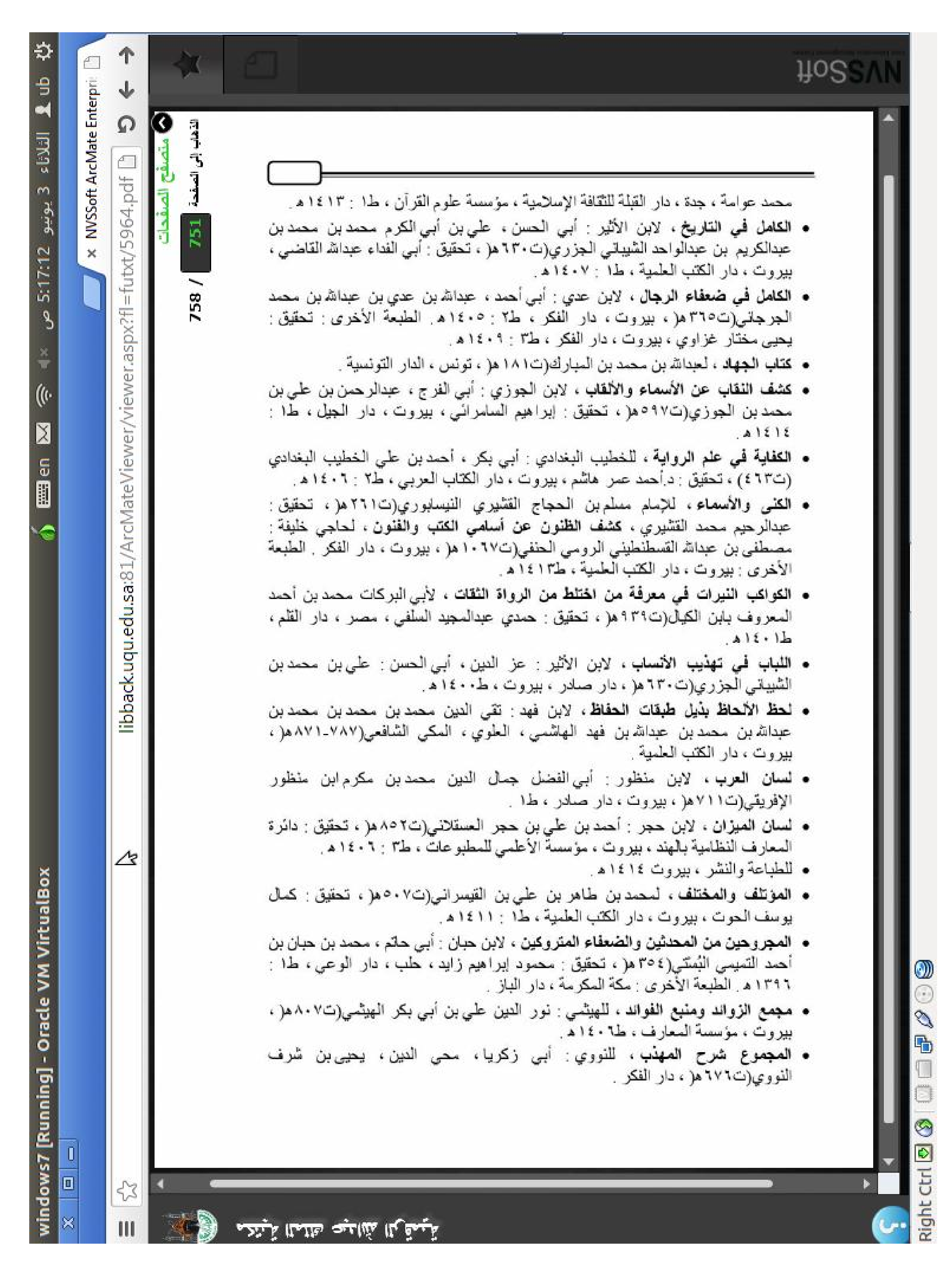


- **الطبقات الكبرى** ، لابن سعد : أبي عبدالله ، محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري(ت٢٣٠هـ) ، بيروت ، دار صادر . الطبعة الأخرى : تحقيق : محمد عبدالقادر عطا ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط٢ : ١٤١٨هـ .
- **طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها** ، لأبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر الأنصاري(ت٣٦٩هـ) ، تحقيق : عبدالغفور عبدالحق حسين البلوشي ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ : ١٤١٢هـ .
- **طبقات المدلسين أو تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس** ، للحافظ ابن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ) ، تحقيق : د.عبدالغفار سليمان البنداري ، والأستاذ محمد أحمد عبدالعزيز ، بيروت ، دار الكتب العلمية . الطبعة الأخرى : تحقيق : د.عاصم عبدالله القريوتي ، عمان ، مكتبة المنار ، ط١ : ١٤٠٣هـ .
- **طبقات المفسرين** ، للداودي : شمس الدين ، محمد بن علي بن أحمد الدّاودي (ت٩٤٥هـ) ، مراجعة وضبط : لجنة من العلماء بإشراف الناشر ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤٠٣هـ .
- **طبقات النحويين واللغويين** ، لمحمد بن الحسن الزبيدي(ت٣٧٩هـ) ، تحقيق : أبي الفضل إبراهيم ، مصر ، مطبعة الخانجي ، ط١ : ١٩٥٤م .
- **الطبقات** ، لابن خياط : خليفة بن خياط ، أبو عمر الليثي ، العصفري(ت٢٤٠هـ) ، تحقيق : د.أكرم ضياء العمري ، الرياض ، دار طيبة ، ط٢ : ١٤٠٢هـ .
- **العبر في خبر من غبر** ، للإمام الذهبي : أبي عبدالله ، مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبي الدمشقي(ت٧٤٨هـ) ، تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول ، بيروت ، دار الكتب العلمية .
- **العجالة السنية على ألفية السيرة النبوية** ، للمناوي : زين الدين ، محمد عبدالرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري(٩٥٢ ١٠٣١هـ) ، تعليق : الشيخ إسماعيل الأنصاري ، الرياض ، مؤسسة النور .
- **العقد الثمين في أخبار البلد الأمين** ، للفاسي المكي : تقي الدين ، محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي(ت٨٣٢هـ) ، تحقيق : محمد حامد الفقي ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ : ١٤٠٦هـ .
- **علل الحديث ومعرفة الرجال** ، للإمام أحمد بن محمد بن حنبل(ت٢٤١هـ) ، تحقيق : صبحي البدري السامرائي ، الرياض ، مكتبة المعارف ، ط١ : ١٤٠٩هـ .
- **علوم الحديث** ، لابن الصلاح : أبي عمرو ، تقي الدين ، عثمان بن عبدالرحمن بن عثمان الكردي(ت٦٤٣هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١٣٩٨هـ .
- **عمدة القاري شرح صحيح البخاري** ، لبدر الدين العيني (٨٥٥هـ) ، بيروت ، طبعة دار إحياء التراث العربي .
- **عون المعبود شرح سنن أبي داود** ، لأبي الطيب ، محمد شمس الحق العظيم آبادي ، بيروت ، دار الفكر ، ط٣ : ١٣٩٩هـ . الطبعة الأخرى : بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط٢ : ١٩٩٥م .
- **العين** ، للفراهيدي : أبي عبدالرحمن ، الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت١٧٥هـ) ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي .
- **عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير** ، لابن سيدالناس(ت٧٣٤هـ) ، تحقيق : د.محمد العيد الخطراوي ، ومحيي الدين مستو ، بيروت ، دار ابن كثير ، ط١ : ١٤١٣هـ .
- **غرر الفوائد** ، ليحيى بن علي بن عبدالله القرشي ، أبي الحسين(ت٦٦٢هـ) ، تحقيق : محمد



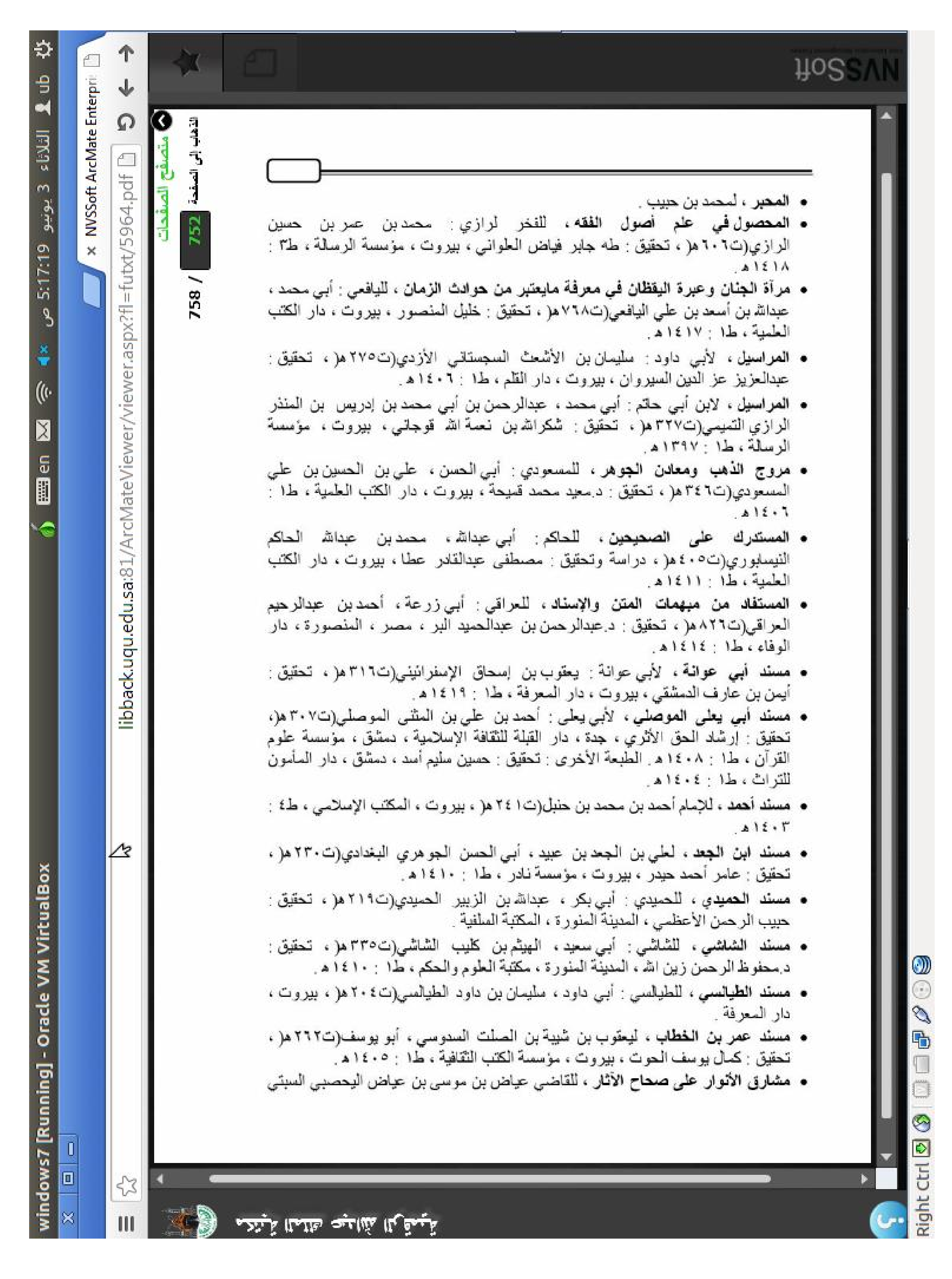
خرشاني ، مكتبة العلوم والحكم ، ط1 : ١٤١٧ هـ .

- **غريب الحديث** ، لأبي عبيد ، القاسم بن سلام الهروي(ت٢٢٤هـ) ، تحقيق : د.محمد عبدالمعيد خان ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ط١٣٩٦هـ .
- **غريب الحديث** ، لابن قتيبة : أبي محمد ، عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري(ت٢٧٦هـ) ، تحقيق : د.عبدالله الجبوري ، بغداد ، مطبعة العاني ، ط1 : ١٣٩٧هـ . الطبعة الأخرى : فهرسة : نعيم زرزور ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط1 : ١٤٠٨هـ .
- **غريب الحديث** ، للحربي : أبي إسحاق ، إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت٣٨٥هـ) ، تحقيق : د.سليمان بن إبراهيم العايد ، جدة ، دار المدني ، ط1 : ١٤٠٥هـ . الطبعة الأخرى : مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .
- **الغريبين في القرآن والحديث** ، للهروي : أبي عبيد ، أحمد بن محمد الهروي(٤٠١هـ) ، بيروت ، المكتبة العصيرية ، ط1 : ١٤١٩هـ .
- **الغوامض والمبهمات** ، لابن بشكوال : أبي القاسم ، خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال(ت٥٧٨هـ) ، تحقيق : محمود مغراوي ، جدة ، دار الأندلس الخضراء ، ط1 : ١٤١٥هـ . الطبعة الأخرى : تحقيق : د.عز الدين علي السيد ، ومحمد كمال الدين عز الدين ، بيروت ، عالم الكتب .
- **الفائق في غريب الحديث** ، للزمخشري : جار الله ، محمود بن عمر الزمخشري(ت٥٣٨هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ومحمد أبوالفضل إبراهيم ، لبنان ، دار المعرفة ، ط٣ : ١٣٩٩هـ .
- **فتح الباري بشرح صحيح البخاري** ، لابن حجر : أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ) ، حققه وعلق عليه : عبدالعزيز بن باز(١-٣) ، واعتنى به : محب الدين الخطيب ، المكتبة السلفية ، ط٣ : ١٤٠٧هـ . الطبعة الأخرى : تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي ، محب الدين الخطيب ، ط١٣٧٩هـ .
- **فتوح البلدان** ، للبلاذري : أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري(ت٢٧٩هـ) ، مراجعة وتعليق : رضوان محمد رضوان ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١٤١٢هـ .
- **الفرق بين الفرق** ، لعبدالقاهر بن طاهر الإسفرائيني البغدادي(٤٢٩هـ) ، بيروت ، دار الآفاق الجديدة ، ط٤ : ١٤٠٠هـ .
- **الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم** ، لابن كثير : أبي الفداء ، إسماعيل ابن كثير الدمشقي(ت٧٧٤هـ) ، تحقيق : د.باسم بن فيصل الجوابرة ، والشيخ محمد بن أمين الزهيري ، الرياض ، مكتبة المعارف ، ط1 : ١٤٢٠هـ .
- **فقه السيرة النبوية من زاد المعاد** ، لابن قيم الجوزية(ت٧٥١هـ) ، تنسيق وترتيب وشرح وتقديم : د.السيد الجميلي ، بيروت ، دار الفكر العربي ، ط٢ .
- **الفهرست** ، لابن النديم : أبي الفرج محمد بن أبي يعقوب : إسحاق ، المشهور بابن النديم(ت٣٨٥هـ) ، بيروت ، دار المسيرة ، ط٣ : ١٩٨٨م .
- **القاموس المحيط** ، للفيروزآبادي : مجدالدين ، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي(ت٨١٧هـ) ، تحقيق : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ : ١٤٠٧هـ . الطبعة الأخرى : بيروت ، المؤسسة العربية ، دار الجيل .
- **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** ، للإمام الذهبي : شمس الدين ، أبوعبدالله ، محمد بن أحمد(ت٧٤٨هـ) ، تحقيق : عزت علي عيد عطية الأموي ، ومحمد علي الموشى ، القاهرة ، دار الكتب الحديثة ، ط1 : ١٣٩٢هـ . الطبعة الأخرى : تحقيق :

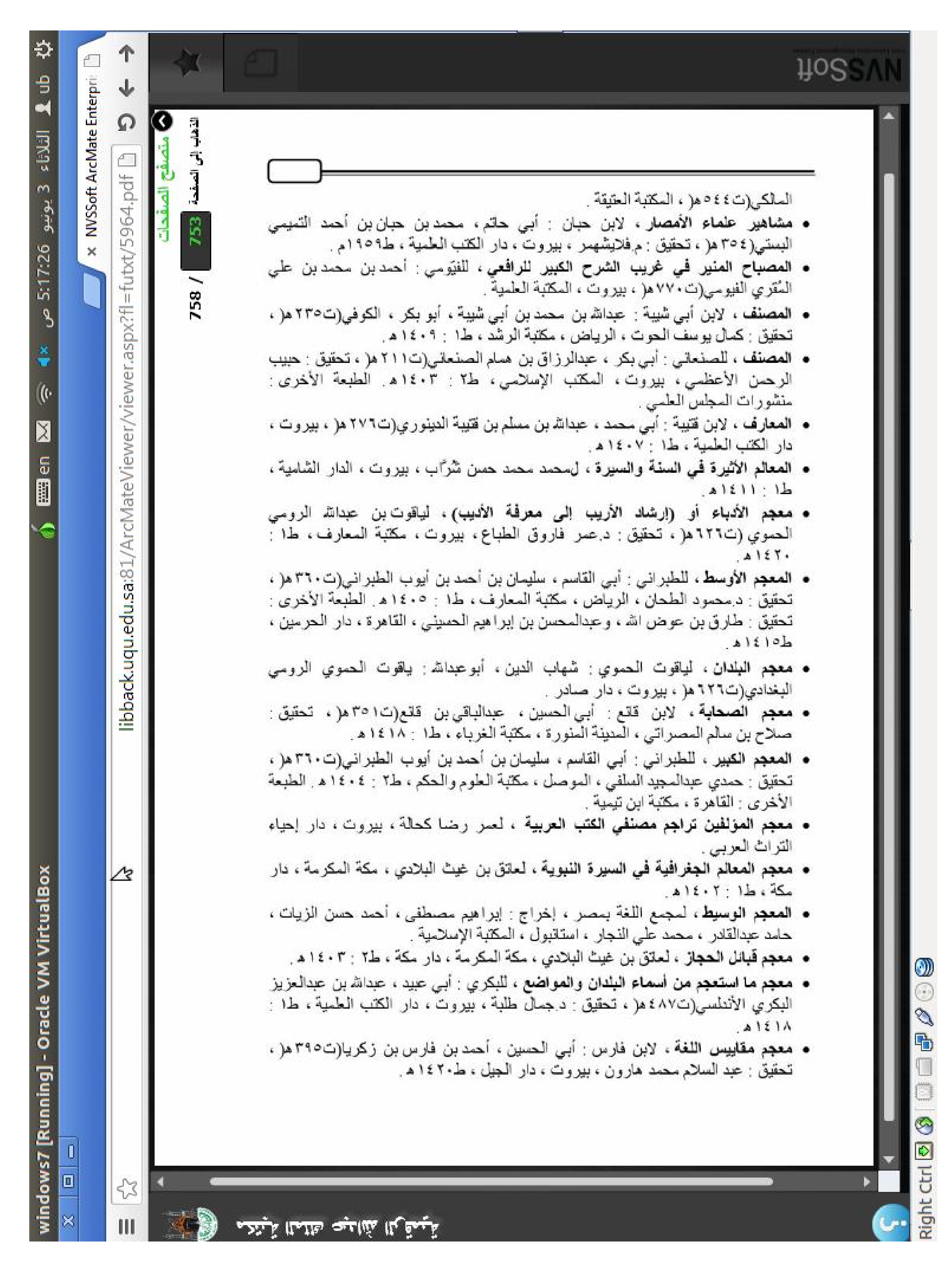


محمد عوامة ، جدة ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علوم القرآن ، ط١ : ١٤١٣ هـ .

- **الكامل في التاريخ** ، لابن الأثير : أبي الحسن ، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني الجزري(ت٦٣٠هـ) ، تحقيق : أبي الفداء عبدالله القاضي ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤٠٧ هـ .
- **الكامل في ضعفاء الرجال** ، لابن عدي : أبي أحمد ، عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد الجرجاني(ت٣٦٥هـ) ، بيروت ، دار الفكر ، ط٢ : ١٤٠٥ هـ . الطبعة الأخرى : تحقيق : يحيى مختار غزاوي ، بيروت ، دار الفكر ، ط٣ : ١٤٠٩ هـ .
- **كتاب الجهاد** ، لعبدالله بن محمد بن المبارك(ت١٨١هـ) ، تونس ، الدار التونسية .
- **كشف النقاب عن الأسماء والألقاب** ، لابن الجوزي : أبي الفرج ، عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي(ت٥٩٧هـ) ، تحقيق : إبراهيم السامرائي ، بيروت ، دار الجيل ، ط١ : ١٤١٤ هـ .
- **الكفاية في علم الرواية** ، للخطيب البغدادي : أبي بكر ، أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣) ، تحقيق : د.أحمد عمر هاشم ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ط٢ : ١٤٠٦ هـ .
- **الكنى والأسماء** ، للإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري(ت٢٦١هـ) ، تحقيق : عبدالرحيم محمد القشيري ، **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون** ، لحاجي خليفة : مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي(ت١٠٦٧هـ) ، بيروت ، دار الفكر . الطبعة الأخرى : بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١٤١٣هـ .
- **الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات** ، لأبي البركات محمد بن أحمد المعروف بابن الكيال(ت٩٣٩هـ) ، تحقيق : حمدي عبدالمجيد السلفي ، مصر ، دار القلم ، ط١٤٠١ هـ .
- **اللباب في تهذيب الأنساب** ، لابن الأثير : عز الدين ، أبي الحسن : علي بن محمد بن الشيباني الجزري(ت٦٣٠هـ) ، دار صادر ، بيروت ، ط١٤٠٠ هـ .
- **لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ** ، لابن فهد : تقي الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن فهد الهاشمي ، العلوي ، المكي الشافعي(٧٨٧-٨٧١هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية .
- **لسان العرب** ، لابن منظور : أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي(ت٧١١هـ) ، بيروت ، دار صادر ، ط١ .
- **لسان الميزان** ، لابن حجر : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ) ، تحقيق : دائرة المعارف النظامية بالهند ، بيروت ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، ط٣ : ١٤٠٦ هـ .
- للطباعة والنشر ، بيروت ١٤١٤ هـ .
- **المؤتلف والمختلف** ، لمحمد بن طاهر بن علي بن القيسراني(ت٥٠٧هـ) ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤١١ هـ .
- **المجروحين من المحدثين والضعفاء المتروكين** ، لابن حبان : أبي حاتم ، محمد بن حبان بن أحمد التميمي البُستي(٣٥٤هـ) ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، حلب ، دار الوعي ، ط١ : ١٣٩٦ هـ . الطبعة الأخرى : مكة المكرمة ، دار الباز .
- **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد** ، للهيثمي : نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي(ت٨٠٧هـ) ، بيروت ، مؤسسة المعارف ، ط١٤٠٦ هـ .
- **المجموع شرح المهذب** ، للنووي : أبي زكريا ، محي الدين ، يحيى بن شرف النووي(ت٦٧٦هـ) ، دار الفكر .

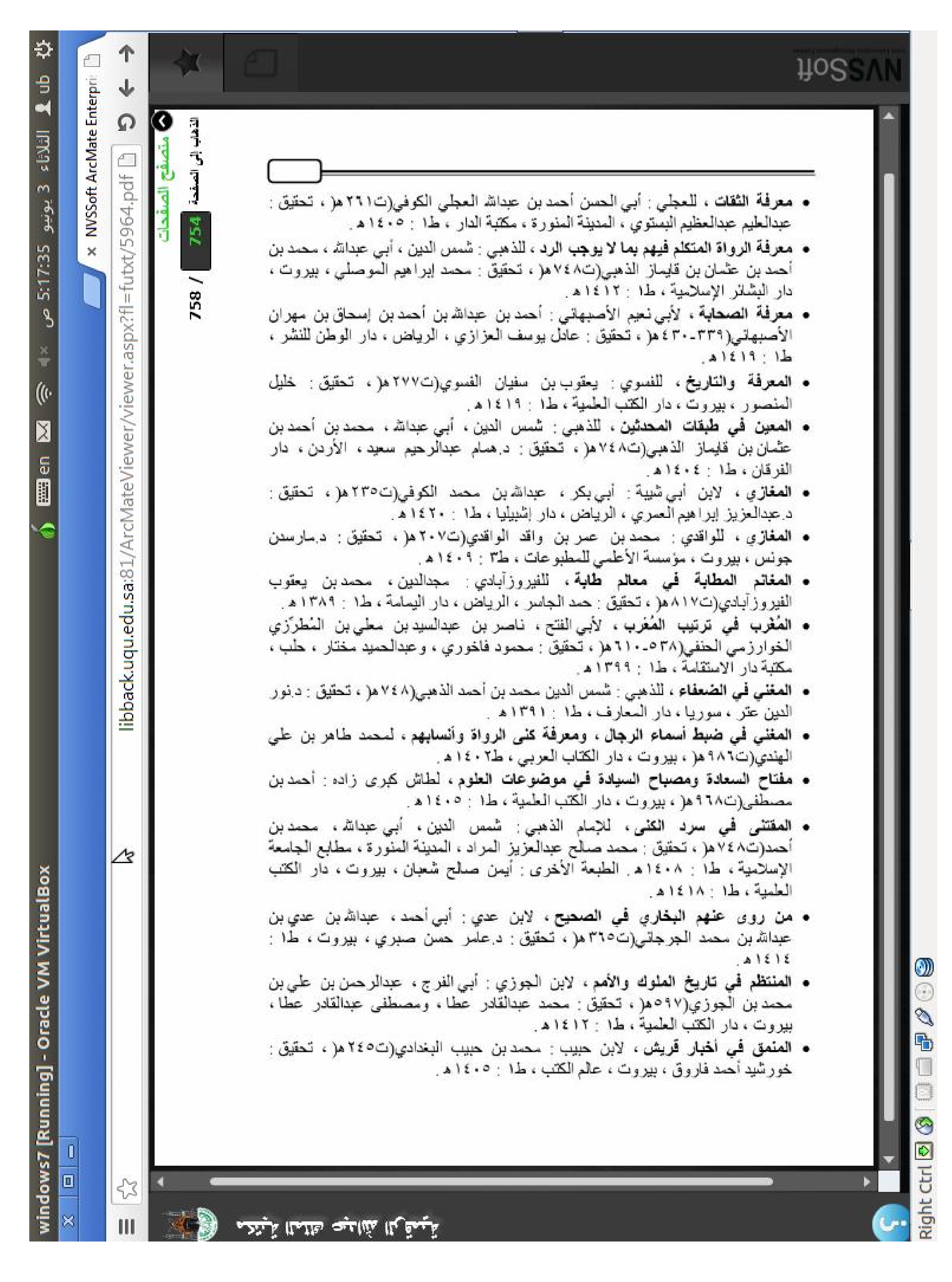


- **المحبر** ، لمحمد بن حبيب .
- **المحصول في علم أصول الفقه** ، للفخر لرازي : محمد بن عمر بن حسين الرازي(ت٦٠٦هـ) ، تحقيق : طه جابر فياض العلواني ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط٣ : ١٤١٨هـ .
- **مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة مايعتبر من حوادث الزمان** ، لليافعي : أبي محمد ، عبدالله بن أسعد بن علي اليافعي(ت٧٦٨هـ) ، تحقيق : خليل المنصور ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤١٧هـ .
- **المراسيل** ، لأبي داود : سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي(ت٢٧٥هـ) ، تحقيق : عبدالعزيز عز الدين السيروان ، بيروت ، دار القلم ، ط١ : ١٤٠٦هـ .
- **المراسيل** ، لابن أبي حاتم : أبي محمد ، عبدالرحمن بن أبي محمد بن إدريس بن المنذر الرازي التميمي(ت٣٢٧هـ) ، تحقيق : شكرالله بن نعمة الله قوجاني ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط١ : ١٣٩٧هـ .
- **مروج الذهب ومعادن الجوهر** ، للمسعودي : أبي الحسن ، علي بن الحسين بن علي المسعودي(ت٣٤٦هـ) ، تحقيق : د.سعيد محمد قيحة ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤٠٦هـ .
- **المستدرك على الصحيحين** ، للحاكم : أبي عبدالله ، محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري(ت٤٠٥هـ) ، دراسة وتحقيق : مصطفى عبدالقادر عطا ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤١١هـ .
- **المستفاد من مبهمات المتن والإسناد** ، للعراقي : أبي زرعة ، أحمد بن عبدالرحيم العراقي(ت٨٢٦هـ) ، تحقيق : د.عبدالرحمن بن عبدالحميد البر ، مصر ، المنصورة ، دار الوفاء ، ط١ : ١٤١٤هـ .
- **مسند أبي عوانة** ، لأبي عوانة : يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني(ت٣١٦هـ) ، تحقيق : أيمن بن عارف الدمشقي ، بيروت ، دار المعرفة ، ط١ : ١٤١٩هـ .
- **مسند أبي يعلى الموصلي** ، لأبي يعلى : أحمد بن علي بن المثنى الموصلي(ت٣٠٧هـ) ، تحقيق : إرشاد الحق الأثري ، جدة ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، دمشق ، مؤسسة علوم القرآن ، ط١ : ١٤٠٨هـ . الطبعة الأخرى : تحقيق : حسين سليم أسد ، دمشق ، دار المأمون للتراث ، ط١ : ١٤٠٤هـ .
- **مسند أحمد** ، للإمام أحمد بن محمد بن حنبل(ت٢٤١هـ) ، بيروت ، المكتب الإسلامي ، ط٤ : ١٤٠٣هـ .
- **مسند ابن الجعد** ، لعلي بن الجعد بن عبيد ، أبي الحسن الجوهري البغدادي(ت٢٣٠هـ) ، تحقيق : عامر أحمد حيدر ، بيروت ، مؤسسة نادر ، ط١ : ١٤١٠هـ .
- **مسند الحميدي** ، للحميدي : أبي بكر ، عبدالله بن الزبير الحميدي(ت٢١٩هـ) ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، المدينة المنورة ، المكتبة السلفية .
- **مسند الشاشي** ، للشاشي : أبي سعيد ، الهيثم بن كليب الشاشي(ت٣٣٥هـ) ، تحقيق : د.محفوظ الرحمن زين الله ، المدينة المنورة ، مكتبة العلوم والحكم ، ط١ : ١٤١٠هـ .
- **مسند الطيالسي** ، للطيالسي : أبي داود ، سليمان بن داود الطيالسي(ت٢٠٤هـ) ، بيروت ، دار المعرفة .
- **مسند عمر بن الخطاب** ، ليعقوب بن شيبة بن الصلت السدوسي ، أبو يوسف(ت٢٦٢هـ) ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، بيروت ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ط١ : ١٤٠٥هـ .
- **مشارق الأنوار على صحاح الآثار** ، للقاضي عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي

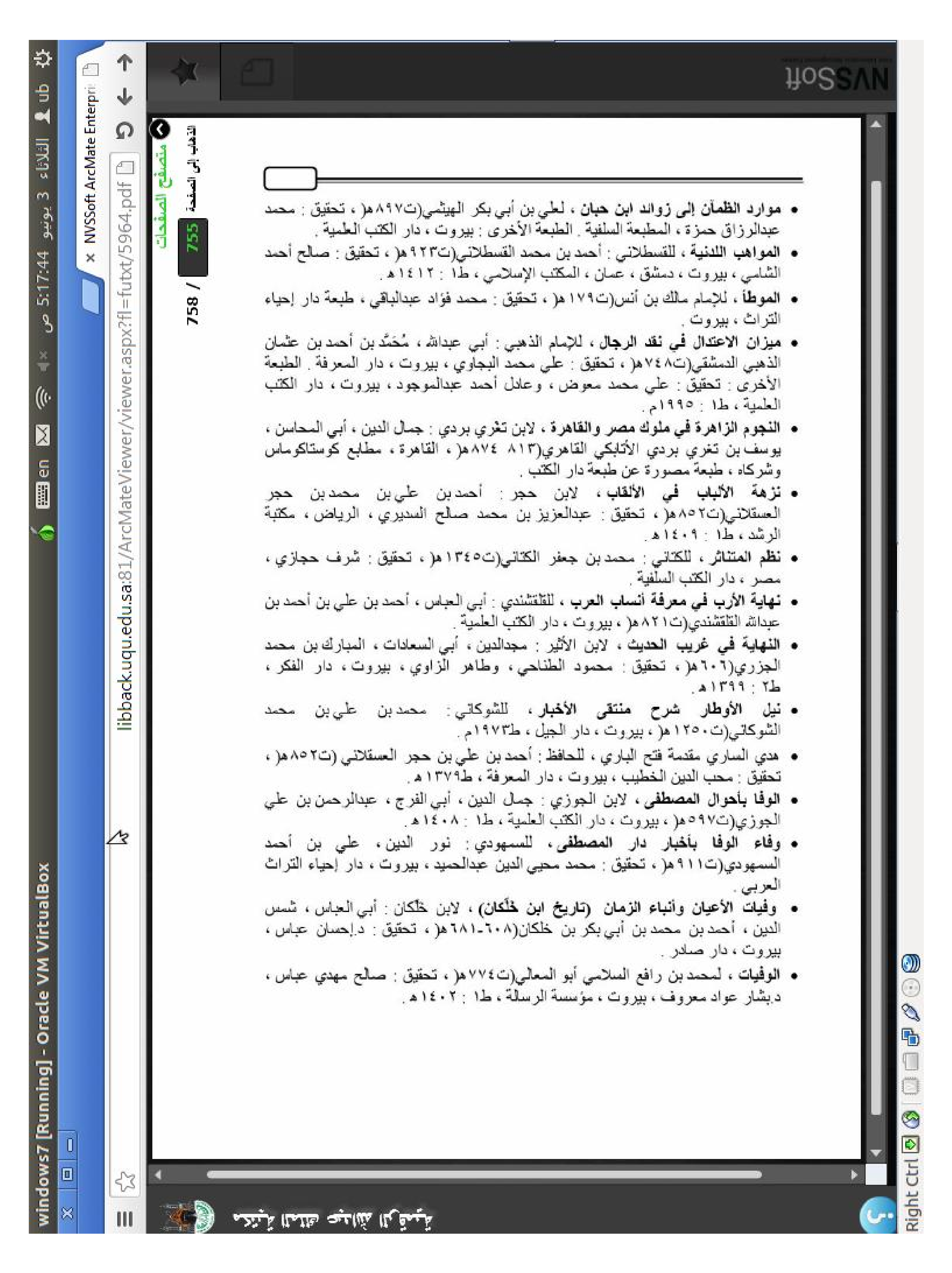


المالكي(ت٥٤٤هـ) ، المكتبة العتيقة .

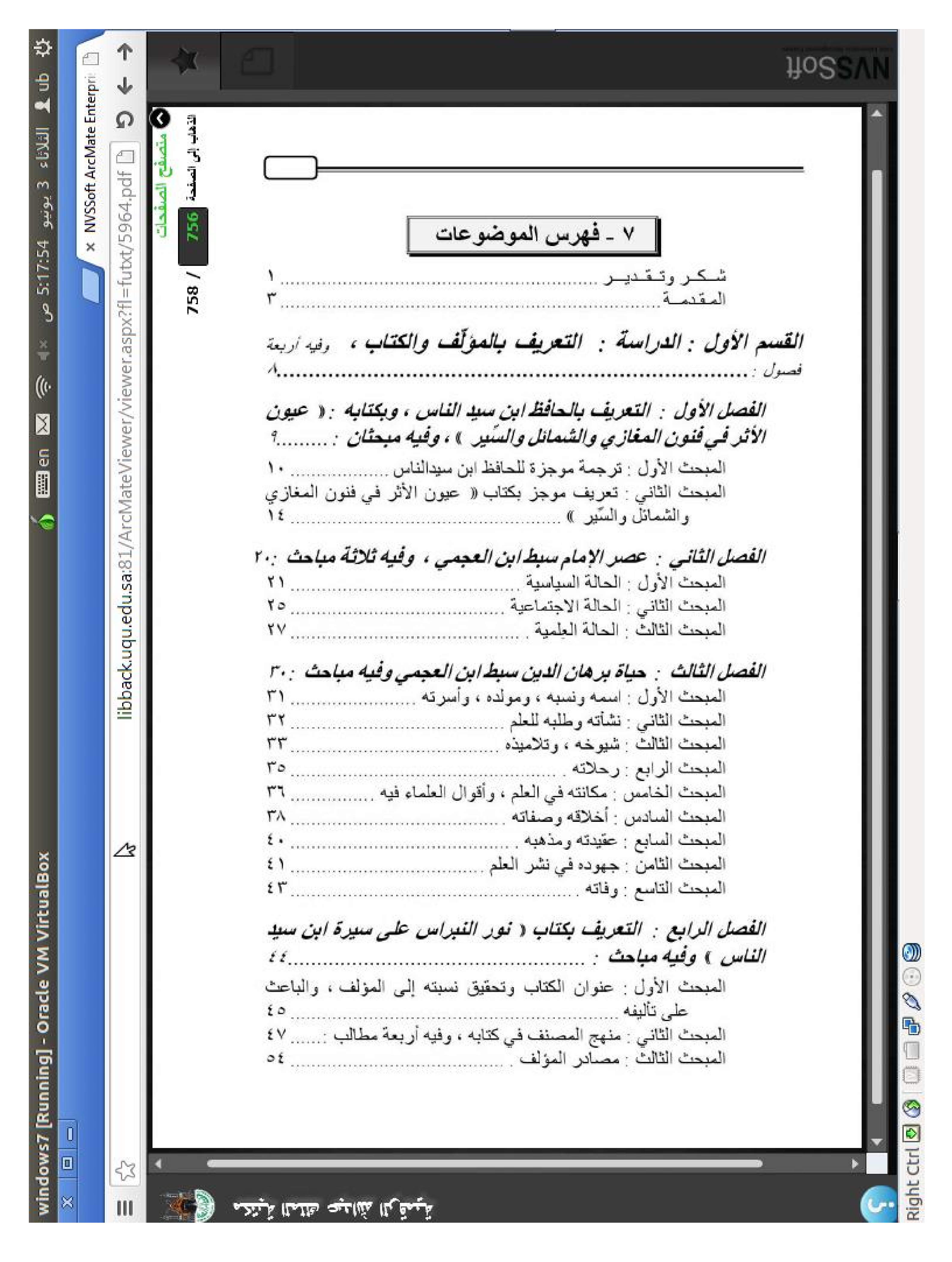
- **مشاهير علماء الأمصار** ، لابن حبان : أبي حاتم ، محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي(ت٣٥٤هـ) ، تحقيق : م.فلايشهمر ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١٩٥٩م .
- **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي** ، للفيّومي : أحمد بن محمد بن علي المُقري الفيومي(ت٧٧٠هـ) ، بيروت ، المكتبة العلمية .
- **المصنف** ، لابن أبي شيبة : عبدالله بن محمد بن أبي شيبة ، أبو بكر ، الكوفي(ت٢٣٥هـ) ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، الرياض ، مكتبة الرشد ، ط١ : ١٤٠٩هـ .
- **المصنف** ، للصنعاني : أبي بكر ، عبدالرزاق بن همام الصنعاني(ت٢١١هـ) ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، بيروت ، المكتب الإسلامي ، ط٢ : ١٤٠٣هـ . الطبعة الأخرى : منشورات المجلس العلمي .
- **المعارف** ، لابن قتيبة : أبي محمد ، عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري(ت٢٧٦هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤٠٧هـ .
- **المعالم الأثيرة في السنة والسيرة** ، لمحمد محمد حسن شرّاب ، بيروت ، الدار الشامية ، ط١ : ١٤١١هـ .
- **معجم الأدباء أو (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)** ، لياقوت بن عبدالله الرومي الحموي (ت٦٢٦هـ) ، تحقيق : د.عمر فاروق الطباع ، بيروت ، مكتبة المعارف ، ط١ : ١٤٢٠هـ .
- **المعجم الأوسط** ، للطبراني : أبي القاسم ، سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني(ت٣٦٠هـ) ، تحقيق : د.محمود الطحان ، الرياض ، مكتبة المعارف ، ط١ : ١٤٠٥هـ . الطبعة الأخرى : تحقيق : طارق بن عوض الله ، وعبدالمحسن بن إبراهيم الحسيني ، القاهرة ، دار الحرمين ، ط١٤١٥هـ .
- **معجم البلدان** ، لياقوت الحموي : شهاب الدين ، أبوعبدالله : ياقوت الحموي الرومي البغدادي(ت٦٢٦هـ) ، بيروت ، دار صادر .
- **معجم الصحابة** ، لابن قانع : أبي الحسين ، عبدالباقي بن قانع(ت٣٥١هـ) ، تحقيق : صلاح بن سالم المصراتي ، المدينة المنورة ، مكتبة الغرباء ، ط١ : ١٤١٨هـ .
- **المعجم الكبير** ، للطبراني : أبي القاسم ، سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني(ت٣٦٠هـ) ، تحقيق : حمدي عبدالمجيد السلفي ، الموصل ، مكتبة العلوم والحكم ، ط٢ : ١٤٠٤هـ . الطبعة الأخرى : القاهرة ، مكتبة ابن تيمية .
- **معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية** ، لعمر رضا كحالة ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي .
- **معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية** ، لعاتق بن غيث البلادي ، مكة المكرمة ، دار مكة ، ط١ : ١٤٠٢هـ .
- **المعجم الوسيط** ، لمجمع اللغة بمصر ، إخراج : إبراهيم مصطفى ، أحمد حسن الزيات ، حامد عبدالقادر ، محمد علي النجار ، استانبول ، المكتبة الإسلامية .
- **معجم قبائل الحجاز** ، لعاتق بن غيث البلادي ، مكة المكرمة ، دار مكة ، ط٢ : ١٤٠٣هـ .
- **معجم ما استعجم من أسماء البلدان والمواضع** ، للبكري : أبي عبيد ، عبدالله بن عبدالعزيز البكري الأندلسي(ت٤٨٧هـ) ، تحقيق : د.جمال طلبة ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤١٨هـ .
- **معجم مقاييس اللغة** ، لابن فارس : أبي الحسين ، أحمد بن فارس بن زكريا(ت٣٩٥هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، بيروت ، دار الجيل ، ط١٤٢٠هـ .



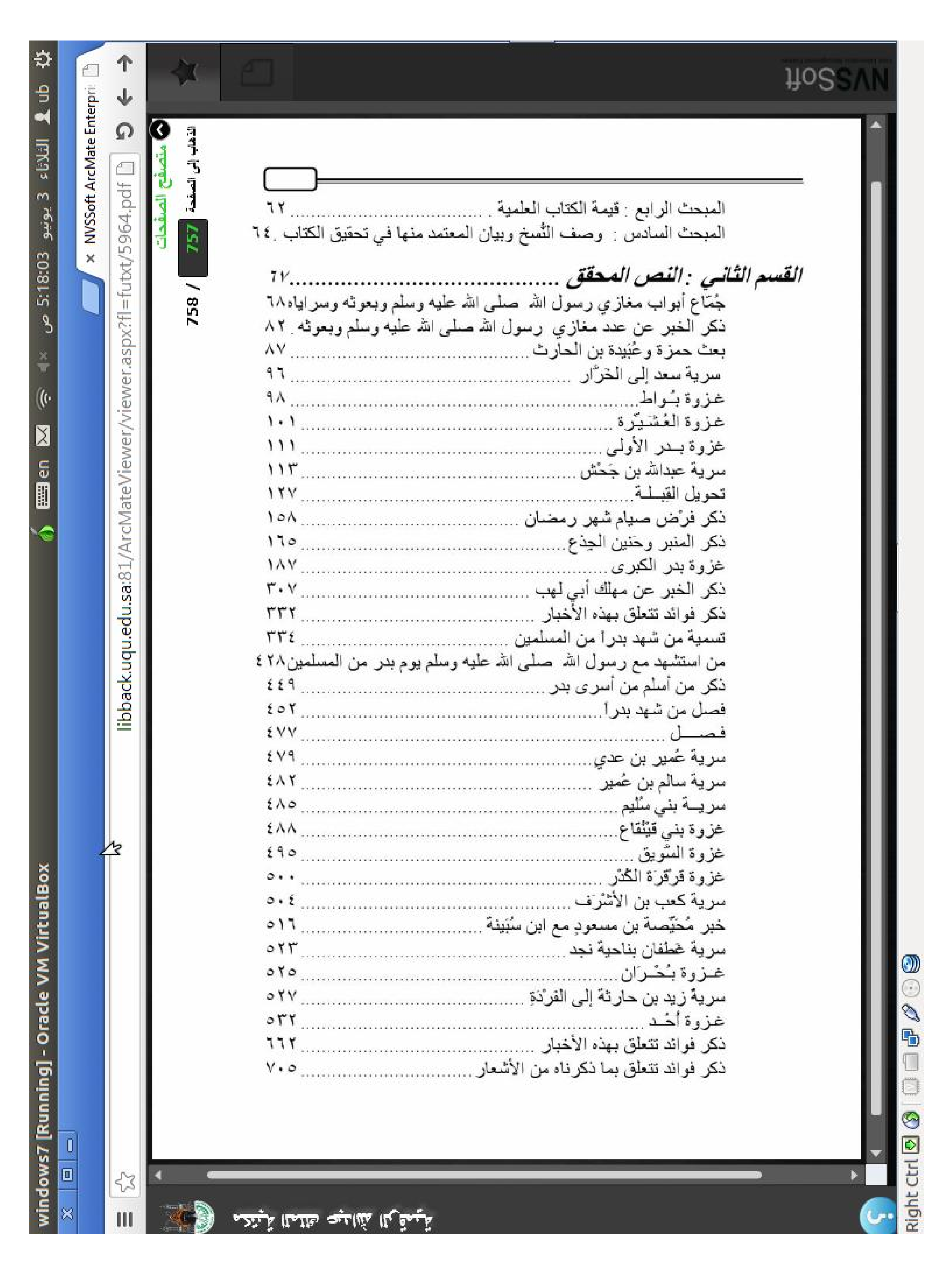
- **معرفة الثقات**، للعجلي : أبي الحسن أحمد بن عبدالله العجلي الكوفي(ت٢٦١هـ) ، تحقيق : عبدالعليم عبدالعظيم البستوي ، المدينة المنورة ، مكتبة الدار ، ط١ : ١٤٠٥هـ .
- **معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد**، للذهبي : شمس الدين ، أبي عبدالله ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي(ت٧٤٨هـ) ، تحقيق : محمد إبراهيم الموصلي ، بيروت ، دار البشائر الإسلامية ، ط١ : ١٤١٢هـ .
- **معرفة الصحابة**، لأبي نعيم الأصبهاني : أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن مهران الأصبهاني(٣٣٩-٤٣٠هـ) ، تحقيق : عادل يوسف العزازي ، الرياض ، دار الوطن للنشر ، ط١ : ١٤١٩هـ .
- **المعرفة والتاريخ**، للفسوي : يعقوب بن سفيان الفسوي(ت٢٧٧هـ) ، تحقيق : خليل المنصور ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤١٩هـ .
- **المعين في طبقات المحدثين**، للذهبي : شمس الدين ، أبي عبدالله ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي(ت٧٤٨هـ) ، تحقيق : د.همام عبدالرحيم سعيد ، الأردن ، دار الفرقان ، ط١ : ١٤٠٤هـ .
- **المغازي**، لابن أبي شيبة : أبي بكر ، عبدالله بن محمد الكوفي(ت٢٣٥هـ) ، تحقيق : د.عبدالعزيز إبراهيم العمري ، الرياض ، دار إشبيليا ، ط١ : ١٤٢٠هـ .
- **المغازي**، للواقدي : محمد بن عمر بن واقد الواقدي(ت٢٠٧هـ) ، تحقيق : د.مارسدن جونس ، بيروت ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، ط٣ : ١٤٠٩هـ .
- **المغانم المطابة في معالم طابة**، للفيروزآبادي : مجدالدين ، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي(ت٨١٧هـ) ، تحقيق : حمد الجاسر ، الرياض ، دار اليمامة ، ط١ : ١٣٨٩هـ .
- **المُغرب في ترتيب المُعرب**، لأبي الفتح ، ناصر بن عبدالسيد بن معلي بن المُطرِّزي الخوارزمي الحنفي(٥٣٨-٦١٠هـ) ، تحقيق : محمود فاخوري ، وعبدالحميد مختار ، حلب ، مكتبة دار الاستقامة ، ط١ : ١٣٩٩هـ .
- **المغني في الضعفاء**، للذهبي : شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي(٧٤٨هـ) ، تحقيق : د.نور الدين عتر ، سوريا ، دار المعارف ، ط١ : ١٣٩١هـ .
- **المغني في ضبط أسماء الرجال ، ومعرفة كنى الرواة وأنسابهم**، لمحمد طاهر بن علي الهندي(ت٩٨٦هـ) ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ط٢ : ١٤٠٢هـ .
- **مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم**، لطاش كبرى زاده : أحمد بن مصطفى(ت٩٦٨هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤٠٥هـ .
- **المقتنى في سرد الكنى**، للإمام الذهبي : شمس الدين ، أبي عبدالله ، محمد بن أحمد(ت٧٤٨هـ) ، تحقيق : محمد صالح عبدالعزيز المراد ، المدينة المنورة ، مطابع الجامعة الإسلامية ، ط١ : ١٤٠٨هـ . الطبعة الأخرى : أيمن صالح شعبان ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤١٨هـ .
- **من روى عنهم البخاري في الصحيح**، لابن عدي : أبي أحمد ، عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد الجرجاني(ت٣٦٥هـ) ، تحقيق : د.عامر حسن صبري ، بيروت ، ط١ : ١٤١٤هـ .
- **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، لابن الجوزي : أبي الفرج ، عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي(٥٩٧هـ) ، تحقيق : محمد عبدالقادر عطا ، ومصطفى عبدالقادر عطا ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤١٢هـ .
- **المنمق في أخبار قريش**، لابن حبيب : محمد بن حبيب البغدادي(ت٢٤٥هـ) ، تحقيق : خورشيد أحمد فاروق ، بيروت ، عالم الكتب ، ط١ : ١٤٠٥هـ .



- **موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان** ، لعلي بن أبي بكر الهيثمي(ت٨٩٧هـ) ، تحقيق : محمد عبدالرزاق حمزة ، المطبعة السلفية . الطبعة الأخرى : بيروت ، دار الكتب العلمية .
- **المواهب اللدنية** ، للقسطلاني : أحمد بن محمد القسطلاني(ت٩٢٣هـ) ، تحقيق : صالح أحمد الشامي ، بيروت ، دمشق ، عمان ، المكتب الإسلامي ، ط١ : ١٤١٢هـ .
- **الموطأ** ، للإمام مالك بن أنس(ت١٧٩هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي ، طبعة دار إحياء التراث ، بيروت .
- **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ، للإمام الذهبي : أبي عبدالله ، مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبي الدمشقي(ت٧٤٨هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، بيروت ، دار المعرفة . الطبعة الأخرى : تحقيق : علي محمد معوض ، وعادل أحمد عبدالموجود ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٩٩٥م .
- **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة** ، لابن تغري بردي : جمال الدين ، أبي المحاسن ، يوسف بن تغري بردي الأتابكي القاهري(٨١٣ ٨٧٤هـ) ، القاهرة ، مطابع كوستاكوماس وشركاه ، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب .
- **نزهة الألباب في الألقاب** ، لابن حجر : أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ) ، تحقيق : عبدالعزيز بن محمد صالح السديري ، الرياض ، مكتبة الرشد ، ط١ : ١٤٠٩هـ .
- **نظم المتناثر** ، للكتاني : محمد بن جعفر الكتاني(ت١٣٤٥هـ) ، تحقيق : شرف حجازي ، مصر ، دار الكتب السلفية .
- **نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب** ، للقلقشندي : أبي العباس ، أحمد بن علي بن أحمد بن عبدالله القلقشندي(ت٨٢١هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية .
- **النهاية في غريب الحديث** ، لابن الأثير : مجدالدين ، أبي السعادات ، المبارك بن محمد الجزري(٦٠٦هـ) ، تحقيق : محمود الطناحي ، وطاهر الزاوي ، بيروت ، دار الفكر ، ط٢ : ١٣٩٩هـ .
- **نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار** ، للشوكاني : محمد بن علي بن محمد الشوكاني(ت١٢٥٠هـ) ، بيروت ، دار الجيل ، ط١٩٧٣م .
- هدي الساري مقدمة فتح الباري ، للحافظ : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، تحقيق : محب الدين الخطيب ، بيروت ، دار المعرفة ، ط١٣٧٩هـ .
- **الوفا بأحوال المصطفى** ، لابن الجوزي : جمال الدين ، أبي الفرج ، عبدالرحمن بن علي الجوزي(ت٥٩٧هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤٠٨هـ .
- **وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى** ، للسمهودي : نور الدين ، علي بن أحمد السمهودي(ت٩١١هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي .
- **وفيات الأعيان وأنباء الزمان (تاريخ ابن خلكان)** ، لابن خلكان : أبي العباس ، شمس الدين ، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان(٦٠٨-٦٨١هـ) ، تحقيق : د.إحسان عباس ، بيروت ، دار صادر .
- **الوفيات** ، لمحمد بن رافع السلامي أبو المعالي(ت٧٧٤هـ) ، تحقيق : صالح مهدي عباس ، د.بشار عواد معروف ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط١ : ١٤٠٢هـ .



٧ ـ فهرس الموضوعات



القسم الثاني : النص المحقق

